

شارل القرم ينال جائزة الشعر الدولية

منحت دار الشعر في باريس الجائزة الدولية للشعر الفرنسي لعام ١٩٣٥ للدير
شارل القرم « الجبل الملهم » وهي جائزة ادكاربو وقدرها خمسة الاف فرنك
يدعو للفخر بالشاعر اللبناني ان اربع عشرة امة اشتركت في هذه المباراة الشعرية ف
الاستاذ القرم الجائزة بالاجماع وديوان « الجبل الملهم » هو التحفة الشعرية التي كنا
من اعجب بها وخصصنا لها عدداً ممتازاً من المعرض

المعرض
AL-MAARAD
٣ قروش

هذا العدد

سمو الامير سعود ولي عهد المملكة السعودية

ننشر صورة سموه بمناسبة الرحلة التي يقوم بها الى اوروبا للتعرف الى ملوكها ورؤوساء جمهورياتها ورجال سياستها وسيزور
سموه ايطاليا ففرنسا فانكلترا . وربما عاد سموه عن طريق تركيا وزار لبنان لقضاء بضعة ايام في ربوع مصايفنا

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣٫٦٩ متراً و ٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ٢٠ ايار

٦٫٣٠ — ٦٫٥٤ تمرينات عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ — ٧٫١٥ قرآن كريم الشيخ محمد عكاشه
٧٫١٥ ختام
١٠ — ١٢ اوركسترا شرقية حسن ابو زيد
١٢ ختام
١ — ٢٫٢٥ اسطوانات اوروبية
٢٫٢٥ — ٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٠ ختام
٦ — ٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٦٫٣٥ — ٧ حديث الى الاطفال السيدة زكية عبد الحميد سليمان
٧٫٥ — ٧٫٣٠ حديث «عسر الهضم والامساك» عبد المنعم مختار
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٨ النشرة التجارية الثانية
٨٫١٠ — ٨٫٣٠ ازجال ابو سميه
٨٫٣٥ — ٨٫٥٥ حديث السياسة القطنية الدكتور محمد عزيز فكري
٩ — ٩٫٥٥ موسيقى شرقية ثنائي الليثي
١٠ — ١٠٫٤٠ موسيقى مغنى وآلات الانسة ام كلثوم
١٠٫٤٥ — ١١٫١٥ موسيقى بيانو منفرد الاستاذ مدحت عاصم
١١٫٢٠ — ١٢ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم

الثلاثا ٢١ ايار

٦٫٣٠ — ٦٫٤٥ تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ — ٧٫١٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫١٥ ختام
١٠ — ١٠٫٤٥ موسيقى مغنى والات احمد عبد القادر
١٠٫٤٥ — ١١٫١٠ موسيقى كمان منفرد فاضل الشوا
١١٫١٥ — ١٢ موسيقى مغني والات احمد عبد القادر
١٢ ختام
١ — ١٫٢٥ موسيقى اوروبية اسطوانات
٢٫٢٥ — ٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٠ ختام
٦ — ٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ محمد عكاشه
٦٫٣٠ — ٧ حديث رسمي مصلحة التجارة والصناعة
٧٫٥ — ٧٫٣٠ حديث «الراديو» محمد خليل راشد
٧٫٣٠ — ٨٫١٠ نشرة الاخبار والنشرة التجارية
٨٫١٠ — ٨٫٣٠ حديث اجتماعي الانسة سهير القلماوي
٨٫٣٥ — ٨٫٥٥ حديث في الادب العربي «الدكتور طه حسين»
٩ — ٩٫٥٥ موسيقى مغنى والات الاستاذ محمد صادق
١٠ — ١١ موسيقى شرقية فرقة الراديو الشرقية
١١٫٥ — ١٢ موسيقى مغنى والات الاستاذ محمد صادق

الاربعا ٢٢ ايار

٦٫٣٠ — ٦٫٤٥ تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ — ٧٫١٥ قرآن كريم الشيخ محمد عكاشه
٧٫١٥ ختام
١٠ — ١٢ ختام موسيقى — الات رباعي العقاد
١ — ٢٫٢٥ موسيقى اوروبية
٢٫٢٥ — ٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٠ ختام
٦ — ٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٦٫٣٥ — ٧ حديث للاطفال
٧٫٥ — ٧٫٣٠ حديث رسمي وزارة المعارف بالانكليزية
٧٫٣٠ — ٨٫١٠ النشرة التجارية ونشرة الاخبار
٨٫١٠ — ٨٫٣٠ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٫٣٥ — ٨٫٥٥ حديث ام المؤمنين خديجة بنت خويلد الاستاذ عبد الحميد العبادي
٩ — ٩٫٣٠ موسيقى شرقية
٩٫٣٠ — ١٠٫٣٠ موسيقى مغنى والات الانسة نجاة علي
١٠٫٣٠ — ١٠٫٥٥ مونولوجات فكاهية حسن صالح
١١ — ١٢ مغنى والات الانسة نجاة علي

يعرض في هذا الاسبوع

روكسي
الرجل الابيض
ابتداء من الثلاثا في ٢١ ايار سنة ١٩٣٥

الامبير
الدوار
Le Vertige
ابتداء من الاثنين في ٢٠ ايار سنة ١٩٣٥

التياترو الكبير
الانشودة المنسية
ابتداء من الاثنين في ٢٠ ايار سنة ١٩٣٥

ريالتو
ليالي الربيع
ابتداء من الخميس في ١٦ ايار سنة ١٩٣٥

ركس
لا تخونوا نساءكم
ابتداء من الاثنين في ٢٠ ايار سنة ١٩٣٥

ماجستيك
انا هارب من العدالة
ابتداء من الاثنين في ٢٠ ايار سنة ١٩٣٥

العدد
١٠٥٧
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٠
ايار
١٩٣٥

منشىء الجريدة : ميشال زكور | AL-MAARAD | المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

البطريرك الماروني

بين الانتداب والاستقلال

لم تكن قضية المونوبول ، والحق يقال ، قضية موفقة ، فهي كانت الباب الذي تدافعت منه شكاوى الناس ، حتى اصبح المونوبول رمزاً لكل انتقاد ولكل شكوى ، وستاراً يخفي وراءه ما حملته النفوس طيلة خمس عشرة سنة من مرارات الخيبة.

ولا نبحث هنا فيما اذا كان هذا المونوبول موافقاً للانتداب او لنا من وجهتيه السياسية والاقتصادية فقد عاركت الاقلام هذا الموضوع عراكاً شديداً مدة طويلة حتى يكاد البحث فيه ان يكون مبتذلاً .

ولكننا نبحث الحالة الجديدة التي اوصل اليها المونوبول والتي يتسع معها كل يوم نطاق سوء التفاهم بين الاصدقاء القدماء ، حتى فتح اتساع الخرق المجال للاشاعات فراج سوقها وصار كل حديث في الموضوع -- مهما كان بعيداً عن المنطق - محتمل التصديق مقبولاً في الاذان .

لو قيل للناس من سنة ان البطريرك الماروني خابر حكومة من الحكومات في شأن من الشؤون بدون معرفة الفرنساويين ، أكان احد من الناس يصدق هذا الخبر حتى ولو كان حقيقة لا ريب فيها ؟

واما اليوم فان جريدة من الصحف المحترمة الكبرى تذيع على الناس خبراً يفوق كل خبر باهميته وغرابته ، وهو خبر اعتزام البطريرك الماروني ان يطلب انتداباً غير الانتداب الافرنسي . ومع ما في هذا الخبر من الغرابة ومن البعد عن المنطق ، ومع ان البطريركية المارونية قد كذبته في بيان رسمي ، فان بعض الناس ، وخصوصاً من الافرنسيين انفسهم ، ما برحوا يترددون في اي النبأين يصدقون ، الخبر المنشور او التكذيب الرسمي .

ان مجرد هذا التردد في اختيار الخبر الصحيح يدل على الحالة النفسية المؤلمة التي وصلت اليها العلاقات من سوء التفاهم .

ثم اننا نتساءل بيننا وبين انفسنا ، ترى ! في مصلحة اي الناس دوام هذه الاشاعات ؟ ؟

أفي مصلحة لبنان !

وهو في هذه الحالة كأنه واقف على بركان ،

أم في مصلحة الانتداب ؟

وفيه اساءة معنوية وادبية كبرى الى سمعة هذه الدولة الصديقة التي لم يحلم لبنان بغير صداقتها .

اننا واثقون من حسن نية الجريدة التي نشرت الخبر ، ولكننا كنا نفضل ان لا يجول في خاطر صحافي نشر اشاعة من هذا النوع ، اذ انه مهما بولغ فيها ومهما اثبتت الحوادث عدم صحتها ، فانها تترك بعدها اثراً سيئاً ، ونعتقد ان هذا الاثر السيء ليس في مصلحة اصدقائنا الافرنسيين

قد يقول بعض ولاة الامور من الافرنسيين عندنا = انكم تتكلمون دائماً عن مصلحة الانتداب فدعوا ذلك عنكم لان فرنسا تعرف ان تدافع عن مصالحها بدون ان ينبهها احد الى ذلك

ونحن نقول لهم ، اجل ايها الاسياد !

ولكننا لا نقدر ان ننسى الماضي دفعة واحدة ، كما اننا لا نقدر ، في الحاضر ايضاً ، ان نفرّق بين مصلحتنا ومصلحة الانتداب ، لانه ما دام موجوداً عندنا وما دامت علاقته وثيقة بكل كبيرة وصغيرة من شوءوننا السياسية والادبية والاقتصادية والادارية فاننا نرى ان مصلحتنا لاصقة بمصلحته شاء ام ابى وشئنا ام ابينا

*

ان البطريركية المارونية يمكنها ان تطالب بالاستقلال وهو حق مشروع لكل انسان .

ويمكنها ان تطالب بمعاهدة تجدد العلاقات بين فرنسا ولبنان

كل هذا ممكن وجائز في امثال هذه الظروف التي جرّها اتساع شقة سوء التفاهم بين البطريركية ورجال الانتداب

ولكن الامر غير الممكن وغير الجائز هو ان يقال ان البطريرك الماروني يطالب بابدال الانتداب الافرنسي بانتداب اخر .

فلأية مصلحة وتحت اية غاية ، يجيز بعض ولاة الامور لانفسهم ان يصدقوا اشاعة من هذا النوع ؟

اذ لو قدرنا ان لهذه الاشاعة اساساً من الصحة فقد كان على الافرنسيين وعلى كل صديق لهم ان يبادروا الى وأدها وطمس معالمها قبل ان تصل الى اذان الناس لان مجرد نشرها مهما كانت كاذبة ، اساءة الى سمعة الانتداب

نحن لا نقول ان طلب البطريركية المارونية ابدال الانتداب قد يمكنه ان يخرج فرنسا من البلاد ، ولكننا نقدر ان نقول ان الانتداب اعتمد قبل كل احد في لبنان على البطريركية المارونية صديقة فرنسا ونقطة استنادها التاريخية في الشرق

فليحسب الواحد منا نفسه غريباً عن فرنسا ولبنان .

فماذا يقول هذا الغريب عندما يسمع ، ولو بطريق الاشاعة الكاذبة ، ان البطريركية المارونية تطالب بابدال الانتداب الافرنسي بعد مرور ١٦ سنة فقط على وجود الافرنسيين في لبنان لارشاد ابنائه وتدريبهم على الاستقلال !!

قد يطالب اللبنانيون ، وفي طليعتهم البطريرك الماروني ، بتحقيق الاستقلال بعد ١٦ سنة من هذا التدريب

هذا معقول ومقبول ويدل على الثقة بروح فرنسا الحرة في تحرير الشعوب .

واما ان يطلب البطريرك الماروني ، بينما فرنسا نفسها ما برحت تعتبره متكلماً باسم اللبنانيين ، ابدال الانتداب الافرنسي بانتداب آخر فهذا غير مقبول ولا معقول ، ولا يجوز ان يجول في الخواطر فكيف اذن نتركه ينطلق على الاقلام

ان الانتداب واسطة ، والاستقلال غاية .

ومع معرفتنا ان الانتداب لم يسهل امامنا حتى الان الطريق للوصول الى الاستقلال ، بل انه -- بعد ان مشى بنا شوطاً واسعاً في هذا الطريق عام ١٩٢٦ -- عاد بنا القهقرى الى الحالة التي كنا عليها قبل الدستور بل الى اشدّ منها ، فاننا نرجو أن نكون هذه الصعوبات التي نجتازها وهذه الازمة المؤسفة ، من سوء التفاهم ومن التضعضع في الاوضاع ، حافزاً لاصدقائنا الافرنسيين الى السير بنا في الطريق الذي يعزّز الاسم الافرنسي في الشرق ويحقق الاماني الوطنية اللبنانية .

ميشال زكور

عيد الشجرة في بحمدون



احتفلت جمعية اصدقاء الشجرة بعيدها السنوي واتخذت له مكاناً محطة بحمدون، حيث اعد الوجيه السيد عبد الله مجاعص صاحب فندق مجاعص وليمة على شرف المحتفلين بالعيد والمدعوين اليه ، وقد حضر هذه الحفلة فخامة رئيس الجمهورية وامين سر الدولة، وحضرة المسيو لاغارد المفوض السامي بالوكالة وعدد وافر من كبار الموظفين والنواب والصحفيين .

والقيت الخطب الرسمية، ونصبت الاشجار تخليداً لذكرى هذا العيد في بقعة الارض الجميلة التي سيشيد فيها السيد مجاعص اكبر فندق في محطة بحمدون.

ويرى القاريء في الصورتين الى جانبه واحدة تمثل المسيو لاغارد يحمل المعول في يده ليضرب الارض ويزرع بيده الشجرة الاولى . والثانية تمثل في الاعلى بقعة الارض حيث جرت حفلة العيد، وفي الاسفل فرقة الكشاف المسلم يتقدمها رئيسها السيد محيي الدين النصولي .

حديث المدينة

حظ البلاد التاعس

في المرة الاولى التي قصد فيها فخامة المفوض السامي الكونت ديمارتل الى باريس وكان ذلك في ١٢ تشرين الاول الماضي، وقع الحادث المفجع الذي ذهب ضحيته الملك اسكندر والمسيو بارتو . وفي المرة الثانية حدث غداة وصول فخامة المفوض الى باريس وذلك في ١٧ اذار المنصرم ان اعلن هتلر الخدمة العسكرية الاجبارية في بلاده، ومزق معاهدة فرسايل بذلك الاستهتار المعروف.

فلم تستطع (الكاي دورسيه) - والحالة هذه في المرتين التي قصد اليها فيها فخامة الكونت ديمارتل ان تباحثه في شؤون بلادنا .

وقد حملت البرقيات منذ اسبوعين نبأ وقوع المسيو فلاندان رئيس الوزارة واصابته بكسر في يده ودخوله الى المستشفى قيد المعالجة.

ومعروف ان فخامة الكونت ديمارتل قصد الى باريس في هذه المرة لحضور (لجنة المستعمرات) هذه اللجنة المؤلفة من المفوضين الساميين والمقيمين العامين في بلاد الحماية والوصاية . وهي مؤلفة برئاسة المسيو فلاندان !

وهي المرة الثالثة التي يقصد فيها فخامة المفوض السامي الى باريس بشأن هذه البلاد فتنشب العراقيل وتقف الحواجز دون المفاوضة ودون الوصول الى ما نصبو اليه من تقرير المصير .

حياة جديدة ومذهب قويم

قالت الصحف اليومية ان غبطة البطريرك الماروني عرض على السادة الاساقفة خلال اجتماعاتهم الروحية في اسبوع الرياضة مشروع معاهدة تتحدد بموجبها العلاقات اللبنانية الفرنسية ، ثم اختلفت الصحف بالتعليق على الحواشي فقال بعضها ان السادة المطارنة وافقوا عليها وقال البعض الاخر ان خلافاً نشب بين البطريرك والمطارنة حول المعاهدة نفسها.

ان موقف غبطة البطريرك كان صريحاً جداً وقد نشرت جريدة «المساء» حديثاً لغبطته قال فيه انه يعمل لاستقلال بلاده وان البطريركية المارونية نالت وعوداً قاطعة من رجال فرنسويين كالمسيو بوانكاره والمسيو كليمنسو تنص على استقلال لبنان وهو يريد ان يتمتع لبنان بالاستقلال اولاً وبعدها يستطيع ان يضع الدستور الذي يوافقه ويستطيع ان يطلب من فرنسا المساعدة التي يرى به اليها حاجة

هذا هو موجز الحديث الصريح وقد يكون غبطة البطريرك رأى اخيراً ان احسن طريق لسعادة لبنان هو الاستقلال على اساس المعاهدة مع فرنسا فاذا صدقت الشائعة كان غبطته اول مرجع زمني سياسي يثبت وجود شيء اسمه قضية سياسية في لبنان

وقد استقبلت الاوساط جميعها حديث البطريرك عن الاستقلال والمعاهدة بالاغتباط والسرور اذ حان الوقت الذي يجب فيه تسمية الاشياء باسمائها فاما ان يكونوا رجالنا لبنانيين اولاً يعملون لبلادهم او ان يكونوا رجالاً مسخرين للعمل لقاء اجر يقبضونه

كانت «الطاسة ضائعة» حتى الان فكل من القى خطاباً حماسياً «دمغوه» وطنياً، وكل من رشح نفسه الى

البقية في الصفحة «٢٢»



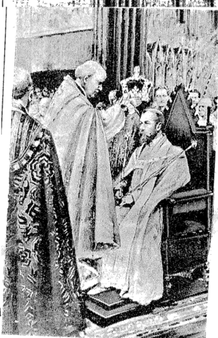
في كاتدرائية القديس بولس حيث اقيم قداس صارخ عن نية الملكين الظاهرين في الصورة بمناسبة يوبيلهما الفضي

يوبيل جلالة الملك جورج الخامس

خمس وعشرون سنة في الملك

ربعة في القامة ، متناسب التقاسيم ، صافية عينه ، تحت جفن متثاقل ، وفوق وجه بادي الهدوء ، ذلك هو جورج الخامس ملك بريطانيا العظمى الذي يحمل على كتفيه منذ خمس وعشرين سنة عبأ الوحدة البريطانية .

منذ ان تبوأ جلالة الملك لم يعتوره تغيير ، ومع



صورة تتويج الملك جورج نقلا عن صورة قديمة

انه اصبح على عتبة السبعين (لانه مولود في العام ١٨٦٥) فأنك بالكاد تلمح القلة في شعر رأسه ، والاغبرار في لحيته ، واثر الانحناء في اعلى ظهره ، فكأنه وقد اعطى كل انتباهه الى شعوب مملكته ارسخ فيها صورته واحدة على ممر الايام ، وكان في ربع القرن الذي عرفته بريطانيا اكثر العهود اضطراباً مثال الثبات والقوة والمتانة .

نشأ جورج الخامس تحت وصاية مزدوجة لجدته الامبراطورة العظيمة ، ولوالده ، وقد تعلم منذ حداثته ان معرفة الواجبات وعددها يجب ان تاتي عند الملوك قبل الحقوق ، وعلم انه بالولادة مخلوق ليعيش قبل كل شيء من اجل خير رعيته ، وليكون الدقة في الحكم اذا لم يكن الحكومة بنفسها ، وعلى هذه المبادىء قام عهد الملك جورج .

وعندما اعلنت الحرب الكونية في العام ١٩١٤ لم تسر الجماهير الى البرلمان او دار الحكومة لتعرب عن حماستها الملتهبة ولترسل هتافات ولائها واخلاصها وانما فعلت ذلك تحت شرفات قصر بوكنغهام الملكي

لم يكن جورج الخامس مقدراً جلوسه على العرش . فالبحرية كانت المسلك الذي نزعت اليه نفسه ومشى في خدمتها مشية حازمة ، ويروى انه في العام ١٨٨٢ زار اميركي كبير المركب الحربي « كندا » الذي كان راسياً في احدى مرافيء الولايات المتحدة فرافقه في جولته على ظهر المركب شاب في رتبة ملازم ولكنه اضطر ان يعتذر من الزائر الكبير لظهوره امامه في شكل يقرب من حالة موقدي الفحم وبالفعل فان هذا الملازم كان قبل ذلك يعمل متطوعاً في عنابر الفحم . ولما اراد الزائر الانصراف اعرب عن اسفه بأنه لم يستطع رؤية حفيد جلالة الملكة فكتوريا وزاد بقوله : هذا معقول فعندما يكون المركب منشغلاً بفحمه لا بد للامير ان يدخل مخدعه تجنباً لكل انزعاج .

ولكن الزائر علم بعدئذ ان الامير الذي يسأل عنه لم يكن الا ذلك الملازم الشاب الغارق في سواد الفحم ، وانه عاد الى العمل في مهمته الفحمية

في العام ١٨٩١ ، بعد خمس عشرة سنة في البحر رقي الامير الى رتبة قومندان ولكن وفاة اخيه البكر بعد سنة من ذلك جعلت منه ولي عهد العرش الانكليزي فتزوج في العام ١٨٩٣ بالاميرة ماري ده تيك ورزق منها ستة اولاد ، وظل طوال سبع عشرة عاماً تحت ظل العرش قبل ان يرتقيه في سنة ١٨٩٣ اثر وفاة والده الملك ادوار السابع .

وكان ذلك العهد عهد اضطراب ونزاع عنيف في البرلمان وفي سائر انحاء البلاد . اذ كان على رأس الاحكام جمهور من الاحرار يقودهم المستر اسكويث وكانت الخلافات تسود العلاقات بين مجلسي العموم واللوردات ، والنزاع بين طبقات الامة يشتد يوماً عن يوم بينما كانت الدعايات المختلفة ترمي الى بث روح الثورة بين صفوف النساء ، وقضيتا ايرلند واولستر تزدادان تعقداً .

في هذه الظروف الحرجة عرف الملك الجديد ان يستعين بالسياسة الحكيمة . وقد قال عنه جون بوشان مؤرخ اليوبيل ، بهذه المناسبة : « كان عليه في النهاية ان ينفرد بالعمل فعمل في تلك الظروف الصعبة بمنتهى الدقة والامانة لدستور بلاده يقوده في ذلك غريزة عرف بها معظم الانكليز وهي اتزان الاحساس . هذا هو سر قوته »

ولكن الحرب جاءت فرمت الى الوراء جميع القضايا الاخرى . وعندما اقر الوزراء موقف انكلترا منها لم يفعلوا ذلك دون ان يأخذوا رأي الرجل

البقية على « الصفحة ١٠٧ »

عصاي الحمراء

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

من غابات المكسيك ، مهد الثورات والفوضى ومبعث البراكين ، وقد قيل ان نابوليون الثالث . امبراطور الفرنسيين ، اهداها الى فردينان جوزيف مكسيميليان ، ارشيدوق النمسا ، عندما ولاه على امبراطورية المكسيك في العام ١٨٦٤ ، وقد اتخذها هذا الاخير صولجانًا له . ولما قبض عليَّ الامبراطور مكسيميليان في مدينة كريتارو واعدم رميًا بالرصاص في السنة المحمودة ١٨٦٧ غزا الثوار البلاط الامبراطوري واعملوا فيه النهب والسلب وغير ذلك ايضًا . كان الصولجان في جملة ما نهبه هؤلاء الاشاوس المغاوير ، وما زال ينتقل من يد الى يد ومن بائع الى شار – يا لها نهاية مشؤومة بصير اليها معظم العروش والصولجانات – حتى انتهى اليَّ هدية أُبلغ ما يقال فيها انها حلال في الشهر ، الثالث من العام المحمود ١٩٣٥

وقد يضحك القراء ويقولون اسطورة ... اما انا فلا اضحك لاني قوي اليقين شديد الثقة بمن قص عليَّ تاريخ هذا الصولجان بالامس والعصا اليوم ، واكبر دليل على صدق صاحب القصة انه هو المهدي بعينه ، وكيف يجيز المنطق ان لا اؤمن بمن يعطي واصدق من يأخذ ؟!

وهناك دليل اخر على صدق صاحب القصة والهدية معًا يقوم على معجزات الفن في عصاي الحمراء ، اقول معجزات الفن واصر ، ولا ارمي باصراري الى الحط من كرامة احد ، فأرباب الفن في هذا البلد اصحاب معجزات ولا سيما الشعراء منهم ، ولا سيما الرمزيين .. على ان الفرق بين معجزات هؤلاء ومعجزات عصاي الحمراء اني فهمت هذه الاخيرة واستطيع تفسيرها . ولا غرابة في ان افهم معجزات الفن المكسيكي ولا افهم شيئًا من معجزات الفن الرمزي في لبنان الا انها فوق متناول العقول ، فالاولى مبنية على اساطير تجدها في تاريخ المكسيك وكل اسطورة منها ترمز الى عهد من عهود هذه البلاد والى تقاليد هذا العهد وعاداته ومعتقداته . والاخيرة مبنية على مبهمات ملونة كالمشاهد الغائمة التي تمر في مخيلة الحالم المحموم ولا تترك من آثارها في ساعة اليقظة الا حقيقة واحدة اجمع عيها الطب من عهد ارسطاطاليس وابن سينا وهي ان صاحب الحلم بحاجة الى « مسهل » او « ملين » ينظف به معدته مما تراكم فيها من فضلات الاطعمة الغليظة ..

وليسمح لي القارىء الان ان ارسم له بعبارات سريعة كتلغرافات هافاس التحف الرمزية المنزلة بعصاي الحمراء ، صولجان مكسيميليان ، وليسمح لي القارىء ايضًا بأن احذو هذه المرة حذو فئة من الشعراء الذين اذا نظموا قصيدة لا بد لهم من « شرحها » تسهيلاً للقارىء وتوفيرًا على انفسهم مشقة الذهاب معها اليه فأفسر ما قد يغمض عليه من رموز التحف المقدسة الموزعة على عصاي ، اقول « المقدسة » لانها تمثل الهة المكسيك وملوكها الاقطاعيين قبل اليقظة الاوربية

يستهل عصاي الحمراء ، عند الرقبة ، رأس تمساح اصفر اللون فاغر الفم يحيط بشدقيه جسمَ العصا من جميع اطرافه وقد انتشرت على هذا الجسم وجوه من النسور والثعابين والافاعي والبشرات الحمراء كأنها خرجت جميعها من بين شدقي التمساح ، اول اله عبدته المكسيك وآخر اله نعبده نحن !

فهناك نسر بلون البن المحروق يضرب بطرفي جناحيه شفتي التمساح ويقبض بمنقاره على حية حمراء مرقشة ببقع سوداء كرشاش الكافور ، رمز الفكرة السامية المجنحة تهوي على السم الخبيث وتلبث معه في صراع مستمر ، صراع القوة الصريحة والضعف الخبيث !

وهناك ملك ذو بشرة حمراء عصب رأسه بتاج من شعره كأنه أبى ان يرتفع على بعضه ألا بعضه ، يجذب قوسًا وكنانة ويرسل نظرات صريحة مطمئنة الى حقل يجمع بين طرفيه فلا ترى له شفقًا كأنه العالم باسره ، وكأن وراءه العدم ، وكأن سيد الارض هو هذا الملك ذو البشرة الحمراء !

وهناك ارض مطمئنة عَلَى قدم جبل ، تتخللها الينابيع المتدفقة من الصخور الى منابت الازهار ، وتضطجع تحت خمائلها اسراب من النمورة والاسود والنسور والنعاج تدفئ بصوفها الاشهب بضعةً من الاطفال الحر مستقبل المكسيك ! وهل ترمز هذه البقعة من الارض الا الى أرمز اليه أشعيا بقوله : فيسكن الذئب مع الحمل ويربض النمر مع الجدي والعجل والشبل والمسمن معًا وصبي صغير يسوقها ، ويلعب الرضيع على سرب الصل ويمد الفطيم يده الى نفق الارقم .



الاستاذ الياس ابو شبكه

وهناك نقوش دقيقة اذا احصيت أربت على النجوم ، أستغفر الالهة بل على كذبات الشعراء منذ شرعوا يكذبون الى اليوم ، واذا حاولت وصفها جميعًا استغرق هذا الوصف عددًا كاملاً من هذه الجريدة

واليكم الان كيف أهديت اليَّ هذه العصا وهذا الصولجان :

منذ سلخت عني عصاي السوداء – المثلثة الرحمات – في تلك الموقعة المشهورة في «تاريخي» – لا اعادها الله على الامة لا بالخير ولا بالعافية – حطت عليَّ سيول الخيرين من قمم الكرم والجود اسرابًا من العصي لا يحصى لها عدد ولا الوان طوقت بها جميعًا وعمدتها بماء من النثر وروح من الشعر ، ومما يدعو الى الاعجاب والفخر معًا انها لا تزال في حوزتي وقد بنيت لها محرابًا في بيتي لا يلجه الا المؤمنون ، ولا شك في ان لعصاي « الجدة » فضلاً في ذلك ، فمنذ ودعتها بهذه اللعنة « الا فلتكوني خازوقًا في قفا من سلبنيك » دب الذعر حتى في عيون اشد اللصوص جرأة واشأمهم شرًا !

وكانت آخر مكرمة من تلك الشلالات والسيول هذه العصا الحمراء ، سيدة العصي على الاطلاق .

ففي يوم مبارك من شهر اذار -- سيد الشهور ورب السنة – زرت دارًا عَلَى اصرح شاطىء من خليج جونيه وكان رب هذه الدار ممن يقدرون قدر الشعراء ويدركون هول تحسرهم عَلَى ما يفقدون ، ولم تكن اقامته في ديار المهجرة يوم وقعت الواقعة

المشهورة الا لتضاعف غضبه على من «سلبني» عصاي التي قلت فيها شعراً.

وفيما نحن في حديث عن العصي ذي شجون سمعته يوجه الى ابنته بلغة سرفنتس سيدة اللغات بلامنازع بضع كلمات لم افهمها، على انها وقعت من نفسي موقع اعذب موسيقى عزفتها عزب بنان، وابقت في حيرة من استعذابي كلمات لم افهمها حتى خلتني شاعراً رمزياً من «فصيلة شعراء اليوم» الى ان عادت ابنة صاحب الدار تحمل عصاً كعصيّ الجن في الاساطير وقد طفا عليها من مقلتيها الساحرتين البريئتين بريق غريب فغمغمت:

— ما هذا ؟

فقال صاحب الدار باسماً :

- هذا صولجان الامبراطور مكسيمليان جئت به من المكسيك لاحوله الى عصا في يدك !

فغامت عيناي في شبه سحابة ملونة ردتني سنتين الى الوراء، يوم كنت انظم شعراً، وكدت ادوخ، لا بل دخت، على اني تجلدت وقلت :

— لا استحقها ! . .

كلمة مبتذلة تعودت الخروج من افواه الدهماء من الناس . ولكنها خرجت من فمي مضطربة كبعض القوافي في قصيدة طويلة عريضة يلتزم فيها الشاعر قافية واحدة . وكأن الابنة الحسناء ذات المقلتين الساحرتين الفاتنتين ادركت هذا الاضطراب « البائس » فاستدركت بلهجة نصف مكسيكية قائلة :

— هي لك . . جائر بها والدي خصيصاً لك . . .

وهمّت بان تقسم فقلت :

— صدّقت . .

وخفت اذا انا اصررت عليّ الاعتذار البائس، ان ازيد بؤسي بيدي فأخسر تحفة من تحف الفن وطرفة تاريخية يرجع عهدها الى الامبراطور مكسيمليان . . فغمغمت قبل ان ادع مجالا لسكوت محتمل ينمّ عن قبول رفضي :

- طيب . . شكرا . .

وهززت برأسي متكلفاً الظهور بمظهر من تملي عليه شروط قاهرة ولا قبل له برفضها، وقبل ان تدوّي اجراس المغيب في جبال بكركي كنت في طريقي الى الزوق الوّح بعصاي الحمراء !

الياس ابو شبكة

غنطوس الروسي

إغناتي بوليفتش كراتشكوفسكي . اتصلتُ به بالمراسلة منذ خمسة اعوام . وتلطف فاهدى اليّ طائفة من مؤلفاته الروسية في نواحي مختلفة من نواحي الادب العربية قديمها وحديثها ولعله في طليعة المستشرقين الذين اعاروا ادابنا الحديثة الاهتمام الذي تستحقه .

اما رسائله فكانت تطالعني من خلال سطورها روح نيرة صافية، سليمة ومسالمة، روح جمعت بين دعة المعرفة ورفعة البساطة، روح تفيض عطفاً عليّ الناس وايماناً بمستقبل الانسانية، روح تقابل الخيبة ببسمة الامل . والالم بصلابة الصبر .

واما مؤلفاته فكانت تحدثني عن طول باعه، وطول اناته، واخلاصه لنفسه ولموضوعه، وعظيم محبته للغة العربية وادابها . ولكم سألت نفسي عن العوامل الخفية التي تدفعنا الى هذا العمل او ذاك فتجعل رجلا كالاستاذ كراتشكوفسكي يخرج عن نطاق بلاده بكل ما فيها من ميادين واسعة للبحث والعمل وتحمله على درس لغة لا علاقة في الظاهر بينها وبين لغته، ثم تدفعه على تكريس حياته لتلك اللغة وادابها وهو بعيد عن مواطنها .

وقد كان بامكانه، لو هو شاء، -- وكان اقرب تناولاً عليه -- ان يكرس حياته للغة بلاده وادابها . لكنه لم يشأ ولم يفعل . وفي ذاك وحده درس وعبرة .

لقد كان آخر ما متعني به استاذنا المحبوب من ابحاثه الشيقة كتابه في «رسالة الملائكة» لابي العلاء المعري الذي نشرته اكاديمية العلوم في لينغراد في سنة ١٩٣٢

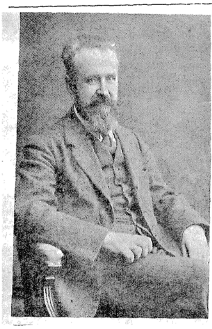
تصفحت الكتاب فاذا بي اقرأ في المقدمة ان صاحبه بقي ٢٠ عاماً — من ١٩١٠ الى ١٩٣٠ — يهتم في الوصول الى مصادره وجمع مواده وتمحيصها وشرحها وترتيبها . وقد كانت العقبات في سبيله — من حروب وثورات وسواها — اكثر من ان تحصى . وهو، لتواضعه، لا يذكر شيئاً منها . ولا يذكر كيف انه بثباته، وشغفه بموضوعه تغلب عليها كلها .

فابرز رسالة المعري التي لم يكن يعرف بوجودها الا القليل حتى من ابناء لغة المعري — ابرزها في اصلها العربي مع ترجمته لها الى الروسية وشروح وتعاليق وفهارس تركتني مذهولاً بسعة اطلاع صاحبها وجميل صبره، ودقة تمحيصه . هو عمل شاق ليس يأتيه الا من ملك ناصية موضوعه مثلما ملكها الاستاذ كراتشكوفسكي، وكان شغفاً بعمله، مخلصاً لعلمه مثل شغفه واخلاصه . وما الكتاب هذا غير انموذج واحد من آثار الاستاذ الكثيرة .

احبّ الاستاذ شرقنا العربي الى حدّ انه يريد ان يكون معروفاً فيه لا باسمه الروسي «إغناتي» ومعناه اغناطيوس . بل بصيغة ذلك الاسم الشائعة في لبنان وسوريا . فقد اهدى اليّ «رسالة الملائكة» وعليها هذه التقدمة بخط يده : «هدية الاعجاب والاحترام من ناشرها غنطوس الروسي .»

ألا الف اهلاً وسهلا بك يا «غنطوس» . كن منا وفينا نكن من الرابحين . ولا اخالك تكون من الخاسرين . لقد احببناك كما احببتنا . وها انا واحد من ابناء العربية التي فتحتَ لها قلبك وفكرك ادعو لك بازدياد النشاط . واحييك باعجاب من عرف جمال روحك واحب لغة اجدادك كما احببت لغة اجداده .

ميخائيل نعيمه



الاستاذ كراتشكوفسكي
المستشرق الروسي الكبير

ننشر رسمه بمناسبة يوبيل الثلاثين الذي يحتفل به في هذا الشهر في لينغراد . والى جانب الرسم التحية التي بعث بها الاديب الكبير ميخائيل نعيمه لتتلى في اليوبيل .

السيدة برازي تحدثنا عن المؤتمر النسائي

نساء تركيا يعطفن على الوفد السوري اللبناني ويعاملنه برعاية ولطف

استفادة المرأة العربية من خبرة الغربيات

حل الجمعيات النسائية في تركيا بعد نيل المرأة فيها حقوق الرجل كلها

لمندوب المعرض

«٠٠٠عندما اجتمعنا للمرة الاولى سنة ١٩٠٢ في واشنطن للبحث في حقوق المرأة، كانت تركيا ممثلةً بشخص الانسة فنشام مديرة مدرسة الفتيات في الاستانة لان التركيات كن عائشات يومئذ وراء الابواب الموصدة ٠٠٠ ولم يكن من انسان ليعلم ما يجول في قلوبهن من آمال واماني ٠٠٠ اما اليوم فالمرأة التركية تمارس حق الرجل في الاقتراع والانتخاب، وتجالسه في البرلمان، واني لأعتبر هذا التطور اعظم حركة ظهرت في العالم منذ قرن حتى الان ٠»

اقتطفنا هذه الفقرة من الرسالة التي بعثت بها السيدة كاتبان كت الاميركية، مؤسسة الاتحاد الدولي، الى المؤتمر الثاني عشر الذي عقدته نساء الاتحاد في الاستانة في اواسط شهر نيسان الماضي واشتركت فيه امم شرقية وغربية، بيضاء وسوداء وسمراء، ووقف العالم يرتقب اعماله بكثير من الاهتمام،

اقتطفنا الفقرة السابقة من رسالة السيدة كاتبان كت لنتخذ بدورنا عبرة ثانية منها، وندلل على سخرية القدر في معاملة الشعوب، اذ نرى المرأة الالمانية التي تنتمي الآنسة فنشام باصلها اليها والتي كانت اكثر نساء العالم نشاطاً وجهاداً في حقل النهضة النسائية حتى انها كانت في مقدمة النساء اللواتي نلن حقوقهن السياسية فدخلت الريشتاغ نائبة عن الشعب، نرى المرأة الالمانية بعيدة اليوم عن المؤتمر وعن الريشتاغ، في حين ان «اختها» التركية التي عاشت وراء الابواب الموصدة حتى سنوات قليلة خلت، ومثلتها آنسة من اصل الماني في اول مؤتمر نسائي عقد في الولايات المتحدة منذ ثلاث وثلاثين سنة هي الان اكثر نساء العالم تمتعاً بحقوق الانسان كلها !!

وبينما المرأة الحمراء تجاري الرجل اليوم في جمهوريات السوفيات في جميع الميادين، وتتولى مناصب الوزارة والسفارة والقضاء والقيادة العسكرية وكل منصب يحق للرجل ان يتولاه، وقد كانت قبل ثورة ١٩١٧ صفراً على الشمال، بل متعة وخادمة، يلهو بها الرجل في ساعات ملذاته ويستخدمها في قضاء حاجاته، نراها بعيدة عن اعمال المؤتمر وعن الاشتراك في الاتحاد !

بل نرى المرأة الفرنسية ماتزال تصرخ في سنة ١٩٣٥ كما كانت تصرخ في نيسان ١٨٤٨ مطالبة بحقوقها: فقد روى التاريخ ان بعض النساء الباريسيات الفن جمعية بأسم «الفيزوفيات» نسبة الى البركان فيزوف الايطالي قرب نابولي - وقمن في ٢٣ نيسان ١٨٤٨ بتظاهرة في ساحة فاندوم لمطالبة الحكومة الموقتة بمساعدة المرأة العاملة وحمايتها، وهذه برقيات هافاس تنبئنا اليوم بأن بعض الباريسيات قمن بتظاهرة سياسية في ١١ نوار ١٩٣٥ مشين فيها الى ساحة الباستيل طالبات حق الانتخاب !»

ونرى الانكليزية والهندية جالستين جنباً الى جنب في المؤتمر تناضلان لحقوق «واحدة ؟» وقنابر الانكليز تدوي في وطن غاندي !

ثم نرى مندوبات فرنسا يلححن على نساء الاتحاد العربي بان لا يأتين على ذكر اخطاء الانتداب الفرنسي في سوريا ولبنان لئلا يثلم صيت فرنسا امام الاجانب !!

*

في صالة فندق سان جورج الكبيرة اجتمعت باعضاء الوفد النسائي السوري يوم رجوعه من مؤتمر تركيا الدولي وقد تلطفت السيدة الراقية حياة المؤيد البرازي، قرينة معالي الاستاذ الكبير حسني بك البرازي وزير المعارف السورية، فقدمتني الى رفيقاتها في السفر: الانسة فرلان والانسة سعاد كريمتي حكمت باشا مردم بك، والسيدة نعمة قرينة بديع بك العظم، جميعهن سافرات، يتحدثن الى الرجل بجرأة ووقار فيخيل الى الناظر انه يرى سيدة سكسونية يزن رأسها مليون طن !

وكانت السيدة حياة تتحدث الى حضرة قرينة رئيس الجمهورية السورية وقد احاطت بها سيدات كثيرات من اكرم اسر دمشق جئن الى بيروت لاستقبال

وفد سوريا في المؤتمر النسائي الدولي

من اليمين الى اليسار: السيدة بدرية المؤيد العظم . السيدة حياة المؤيد البرازي (صاحبة الحديث) السيدة نعمة العظم . الآنستان فرلان مردم بك فشقيقتها سعاد مردم بك



السوريات واللبنانيات على مدخل قصر يلدز حيث عقد المؤتمر النسائي

١ السيدة بدرية المؤيد   ٢ السيدة حياة البرازي   ٣ الانسة سعاد مردم بك
٤ الانسة وداد سباعي   ٥ السيدة نعمة العظم   ٦ السيدة هدى ضومط
٧و٨ آنستان تركيتان   ٩ الانسة فرلان مردم بك   ١٠ قرينة الدكتور نخو
١١ الانسة امينة خوري   ١٢ السيدة جوليا دمشقيه

الوفد الراجع من تركيا بعد ان مثل بلادنا خير تمثيل ، فاعتذرت الى المحيطات بها وتلطفت فاقتربت مني قائلة : — سل ما تشاء فاني مستعدة للجواب

— اكانت سفرتك موفقة ياسيدتي ؟

— جداً . واني لكثيرة الامتنان من اخواتنا التركيات ومن رجال الحكومة التركية فقد عاملونا الطف معاملة واكرمها حتى بتنا نشعر بأننا في بلادنا وبين ذوينا   والمؤتمر ؟

— لقد كانت ابحاثه جليلة الفائدة ليس للمرأة فحسب بل للرجل ايضاً لان المؤتمرات عالجن في ما عالجناه مسألة حماية الطفل والقضاء على البغاء والدعوة للسلام ومنع الحروب ، وهي ابحاث تتناول حياة الاسرة كما ترى وتهم الرجل والمرأة على السواء

ثم ابتسمت السيدة برازي ابتسامة ملئها الدعة والحنان واستطردت قائلة :

ولعل خير ما بحث في المؤتمر مسألة التفاهم بين الشرق والغرب ونرجو ان يوفق الاتحاد النسائي الدولي في هذا الميدان الذي لم يوفق فيه الرجل . .

— هل عرضت القضية السورية اللبنانية على بساط البحث من حيث علاقتها بالمرأة ومستقبلها ؟

— ان البحث في السياسة كان ممنوعاً في المؤتمر ولكن اركان الاتحاد لم يهملن الاهتمام بشؤون بلادنا وقد كانت البرنسيس رازوبل مندوبة الاتحاد في عصبة الامم في مقدمة المهتمين لسوريا ولبنان وكانت دائماً تسأل وفد الاتحاد العربي عن حالة بلادنا وتدون ما تسمعه في مذكرات خاصة لتعرضه على اولي الامر في جنيف

— ما هي فائدة سوريا ولبنان من الاشتراك في مؤتمرات الاتحاد ؟

— اذا كنت تعني الفائدة المادية والمستعجلة فاني عاجزة عن الجواب . ولكن لاريب بان احتكاك الاراء واختلاطنا بسيدات ينتمين الى دول قوية وعريقة القدم في التنظيم والتشريع واقتباسنا عنهن خبرتهن وتجاربهن يساعدنا مساعدة فعالة في معالجة امراضنا هذا من حيث استفادتنا من الغربيات ، ولكن لا تنس اننا قمنا بنوع من الدعاية لقوميتنا اذ شرحنا للمؤتمرات حقوق المرأة المسلمة وبرهنا على ان الشرع عندنا يبيح للمرأة حقوقاً حرمتها المرأة الغربية . واني لاذكر لك مثلاً واحداً في هذا الصدد وهو ان المرأة المسلمة تتمتع بمالها الخاص دون رقابة زوجها او تدخله في الامر واما المرأة الفرنسية وبعض النساء الغربيات فلا يحق لهن التصرف بمالهن الخاص الا في ظروف محدودة وقاسية ، وعندئذ تضطر هذه الزوجة لان تقوم بثلث نفقات منزلها

وسكتت السيدة برازي قليلاً ثم رفعت رأسها بشيء من الاطمئنان الى انها قامت بالواجب عليها نحو بلادها وقالت :

— ثق ان المؤتمرات كن مشدوهات ساعة سمعن مني هذا القول وقد ابدين كثيراً من السرور والامتنان لانهن سيتسلحن به في جهادهن في الغرب

— كيف كانت المرأة التركية تنظر الى المندوبات المسلمات ؟

— لقد شعرت بان التركيات يحن ينظرن الى المندوبات الشرقيات جميعهن على اختلاف مذاهبهن نظرة التضامن والاخاء ولكن كن يعطفن بصورة خاصة على مطالب المسلمات لان المرأة التركية قاست في ماضيها مضضاً كثيراً فهي تتمنى اذن ان يكون نصيب المرأة المسلمة مثل نصيبها من التمتع بحقوقها المقدسة لا سيما وان الدين الاسلامي نظر الى المرأة غير النظرة التي ينظرها اليها بعض الرجعيين والمستأثرين والظالمين ، ان المرأة التركية هي الان مساوية للرجل في كل شيء ، وقد حلت جميع الجمعيات النسائية في تركيا يوم انتهاء المؤتمر من اعماله لانه لم يبق من حاجة لوجود جمعية نسائية في حالة تساوي المرأة والرجل في جميع الحقوق . وقد سألت الاتراك في استنبول عما اذا كانوا راضين بهذا التطور فاجابوني جميعاً بالايجاب وهم على اشد ما يكونون من السرور الرضى ، بل ان المحافظين انفسهم ، ويوجد في كل بلد محافظون ، لا يمتعضون او لا يظهرون امتعاضهم من تمتع المرأة بحقوقها وقد صار الاتراك يشعرون بانهم امة ذات كرامة منذ انعتقت نساؤهم ونلن حقوقهن !

ان صفحات «المعرض» كلها لتضيق بنشر جميع الحديث الممتع الذي سمعناه من السيدة الجليلة حياة البرازي ، وان من يسمع نبرتها في حديثها يلمس ايمانها بحق المرأة العربية في الحياة الحرة

لقد تكرمت ورافقتني الى باب الفندق وودعتني بقولها : «نحن لسنا بحاجة الى من يساعدنا في نهضتنا لان فينا الكفاية التامة للقيام بالمهمة الملقاة علينا ولحمل رسالتنا الانسانية والقومية بثبات واخلاص . ولكن نطلب ان لا تحاربونا وان لا تعرقلوا سيرنا الشاق . وليذكر ابناء بلادي ان ثمرة جهادنا سيقطفها الرجل قبل المرأة وان ليس من امة تستقل اذا كانت هي نفسها تستعبد «نصف نفسها» !

— وفقك الله ياسيدتي الجليلة ، ووفق رفيقاتك النبيلات في عملكن القومي المفيد !

نظريات ادبية حادة
موجة الفضيلة الطاغية

اعتزمت ادارة (المعرض) ان تصدر العدد مرتين في الاسبوع ، وهي محاولة جديدة لارضاء القراء تضمها الى المحاولات العديدة السابقة

و (المعرض) في هذا البلد تمثل جريدة الشباب المثقف والطبقة الادبية الناعمة في اخلاقها وتهذيبها وهي لم تأل جهداً منذ صدورها في خدمة الادب التاعس في هذا البلد وخدمة الادباء . وقد كانت خير مدرسة انجبت للناس خير التلامذة .

لا اقول هذا علَى سبيل الاطراء والثناء فما انا من محبي المدح ولا الاخوان اصحاب المعرض بحاجة للمدح والثناء

انما اردت من هذه المقدمة الصغيرة ان اخرج الى بحث في (الكار) والى تعليق علَى المجهود الجديد الذي تعتزمه دار المعرض — وهو ما اشرت اليه في البدء — .

*

في الخطة الجديدة التي سيسلكها (المعرض) الصدور مرتين في الاسبوع وبقاء عدد صفحاته على اربع وعشرين — في هذه الخطة نوع من انواع الاغراء تقدمه الجريدة الادبية الكبرى الى القراء وفيه من الخسارة والتعب ما فيه !

انما هل يقدر الناس عندنا للصحافة مجهودها — اريد هنا طبعاً الحديث عن نوع خاص من الصحافة وفئة خاصة من الصحفيين ؟

من المؤسف ان اجيب على هذا السؤال بالسلب كما يجيب سواي ، ومن المؤسف ان اسوق علامات الاستفهام عن هذا الموقف الجامد يقفه قراؤنا فلا اصل الى نتيجة يطمئن اليها ويحسن السكوت عليها .

الواقع ان صحافتنا علَى قسط من الرقي وعلى جانب من (حسن الذوق) ولا تقل عن سواها من الصحافة المجاورة في الرقي وفي قوة التحرير فلماذا نعرض عنها ونلجأ الى سواها ؟

هذا السؤال تردد على كثير من الشفاه — من شفاه الاختصاصيين — ولكن احداً لم يوفق الى حل سعيد .

قد يقال ان القراء عندنا من القلة بحيث لا يستطيعون الاطلاع علَى كافة الجرائد التي تصدر في البلد ، مع ان هؤلاء يقبلون بشغف علَى الصحف التي ينتجها الخارج ، وهذه الصحف يمكنها فقط العيش من مواردنا وهي لا تزيد الصحافة عندنا بشيء ، هذا اذا لم تكن في كثير من الاحايين دونها في المنزلة

ولعل ما يمكننا ان نحلل به هذه الحالة الموجود فيها قراؤنا ان معظمهم ينظر الى ما تنتجه بلاده من صحف وغيره بمنظار اسود ... بينما هو يتهافت على « بضاعة » الغريب تهافتاً لامبرر له .

وقد كان هذا الداء وسيظل سبباً مهماً في تأخرنا وفي انحطاطنا .

قلنا ان المعرض سيصدر مرتين في الاسبوع وبأربع وعشرين صفحة في كل مرة . وان الاستعداد الذي تقوم به هذه الجريدة ، والمكانة التي تتمتع بها يوفران لها دائماً احترام السوق .

انما ارجو ان يقابل القراء الصنيع الحسن بمثله والجميل باجمل منه ويجب ان يتعلموا في النهاية ان (غزوة) الغريب لنا تفتك بحياتنا الادبية كما تفتك بسواها من النواحي العامة .

— ٢ —

قرأت في الاسبوع الماضي نبأ تعطيل جريدة (المكشوف) في عدة صحف وفيها من اثنى علَى هذا التدبير باعتباره ينقذ الاخلاق والآداب

والحقيقة انني اخاف علَى بعض الناس من هذه الفضيلة التي يتمسكون بأهدابها واخاف ايضاً ان يصدق عليهم مثل المرأة التقية الصالحة التي كانت تخاف حتى من منظر لسان الابريق فتعده اهانة للفضيلة .

لا ادافع عن (المكشوف) ولا ادافع عن صاحبه الشيخ فؤاد حبيش فدفاعي لا يجديه نفعاً وقد نكب برأسماله الصغير منذ العدد الثاني وحطم امله عند صخرة النقمة والتشفي ..

وما موضوع المكشوف الا تتمة للموضوع الاول الذي بدأته والذي اردت ان ابرهن به علَى تفرقنا وتنابذنا وحبنا لنكبة بعضنا بعضاً بينما الغريب يشهر غزواته علينا ويستبيح مالنا .

فالمكشوف التي اصدرها الشيخ فؤاد حبيش والتي تعبت الالسنة في النقد والوشاية وغمز الحواجب عليها — هذه المكشوف التي تمثل نوعاً من انواع الادب العاري لم تهدم فضيلتنا ولم تسيء الى مجتمعنا وليست هي التي اخرجت النساء الى الاسواق بالاثواب المفتحة والشقوق التي تكشف عن خبايا الجسد .

وليست المكشوف هي التي صيرت نصف نساء البلد يخلعن العذار ويلقين جانباً رداء الفضيلة ، وليست المكشوف هي التي تكشف عن الصدور وتظهر كوامن الجسد . فالمكشوف وسواها لم تفعل في فضيلة البلد مثل جزء مما فعلته (السان جين) و (فرو فرو) و (البوته) و (الرير) وغيرها من الجرائد التي تكدس بالالاف في كل اسبوع على طاولة المكاتب والتي تقرأها اوانسنا وسيداتنا بكل شغف .

ما ضر دعاة الفضيلة وحماتها لو ان جريدة يقوم على تحريرها شاب من لبنان حول قسما الى لبنان مما يذهب الى الخارج ثمن قراءة انواع الخلاعة والفسق . وجريدة هذا الشاب هي في (الاباحية) دون منزلة الجرائد الاخرى التي لا يرتفع صوت ضدها !

اظنني اهتديت الى جواب سؤالي الاول عن اسباب ركود الصحافة عندنا . ان (الجماعة) يفضلون ان يأكل الغريب مالنا وقد يجدون في ذلك لذة . اما نحن ابناء البلاد فحرام ان نعيش ، حرام ان نأخذ مالا لبنانياً ننفقه علَى عائلات لبنانية في ارض لبنانية وتحت سماء لبنانية .

وهذا من سوء طالع البلاد ونكد الصحافة وحسبنا الله ..

عفيف الطيبي

[الحب الصامت]

ارنو اليك ومهجتي تتضرمُ
هلاّ قرأتِ باعيني ما اكتم
حبٌ اغذيه بدمع صامتٍ
والدمع كيف ذرفته يتكلم
لا استطيع بان ابوح به ومن
أهواه لايشكو ولا يتظلم
فخنقته ودفنته في مهجتي
واقمت فوق ضريحه اتألمُ

جان زلاقط

الاسبوع الرياضي

كان المعرض اول من شجع الحركة الرياضية في هذا البلد بما كتبه وتحدث به عن اخبار فرقها ومبارياتهم ، وبما نشره من رسوم لمختلف حفلاتهم وللكثيرين من اعضاء تلك الفرق التي برزت في ميادين اللعب وجرى اسمها على الالسنة بالاعجاب والثناء ·

وقد اعتمدنا منذ اليوم لتحرير صفحة الاسبوع الرياضي في المعرض احد الادباء العاملين في حقل الرياضة ومن اصحاب الرأي والشأن فيها ولا شك ان صفحتنا هذه ستجد عند شباننا الرياضيين اهتماماً جليلاً وتقديراً من جانبهم لهذه العناية الخاصة

[رحلة النهضة الى فلسطين]

طالع القراء اخبار سفر فريق النهضة الرياضية في بيروت الى تل ابيب لمنازلة منتخب الهابويل فيها ونشرت الصحف اليومية في حينه ان المباراة بين الفريقين اسفرت عن فوز الهابويل بستة اهداف ضد لا شيء · ولا تسل عن دهشة الاوساط الرياضية من هذا الانحدار الذي منيت به النهضة ·

ولقد رأى مندوب المعرض الرياضي ان يقابل السيد طانيوس بخعازي رئيس فريق النهضة ويسأله رأيه في الاسباب الرئيسية لهذا الانكسار فأدلى اليه بالتصريحات التالية وهي تنطوي على كلمة حرة لا تقصد منها غير تقرير الحقيقة · قال السيد بخعازي :

« ماذا ترجو من فريق كان عليه ان يقطع في القطار الحديدي وفي السيارات مسافة ٧٠٠ كيلومتر ثم ينازل فريقين في مدة من الوقت لا تتجاوز الستين ساعة ? وماذا تنتظر من فريق ينقصه ثلاثة من امهر لاعبيه الذين يعول عليه في المواقف الحرجة · فالسيد فؤاد ابو شهلا لم يرافق النهضة لان اشغاله لا تسمح له بترك بيروت ، والسيد فؤاد كال كان متغيباً في حلب ، والسيد فيليب بخعازي طالب الطب في الجامعة الامريكية حالت دروسه وواجباته دون السفر ايضاً ·

« انا لا انكر مقدرة فريق الهابويل وفنه ، بل اقر انه اقوى من النهضة فنياً وعملياً ومالياً · ولكن الذي انكره ان تكون هذه المقدرة على نسبة التفوق الذي فاز به في المباراة المذكورة · »

ومن اخبار الرحلة الى فلسطين ان فريق النهضة نازل في حيفا فريق شباب العرب الذي انضم اليه عنصر قوي هو اللاعب الشهير السيد اسماعيل · وقد تغلبت النهضة بهدف ضد لا شيء ، وهي النتيجة نفسها التي اسفرت عنها المباراة في بيروت بين هذين الفريقين

[تأجيل الاولمبياد]

قرر السيدان حسين سجعان وعبد الساتر طرابلسي تأجيل الالمبياد اسبوعاً على أمل ان يلعب فريق الجامعة ضد هابويل تل ابيب · ولا بد لنا ان نسأل السيدين سجعان وطرابلسي اذا كان لهما الحق بتقرير هذا التأجيل دون اخذ رأي اللجنة التي تتألف من مندوبي الاندية الرياضية امانهما يعتبران رأيهما كافياً وحده ?

ونسألهما ايضاً هل اجتمعت لجنة اتحاد الاولمبياد وقررت تاريخ الحفلة ام ان لا لزوم لاجتماعها خوفاً من ان تعرقل بعض المساعي الخاصة ?

اما الجواب على هذين السؤالين فسنحدث عنه القراء في عدد مقبل ·

[اخبار متفرقة]

— قدم اللاعب الشهير في فريق الجامعة السيد ايوب حاوي طلباً بالانضمام الى النهضة اثر رجوعه من رحلة قبرص · وقد رفض السيد عبد الستار طرابلسي مدير الالعاب في الجامعة ان يسلم السيد حاوي كتاباً الى الاتحاد بقبول استقالته من فريق الجامعة ·

— انضم الى النهضة حارس مرمى النادي الاسلامي في حيفا السيد ابراهيم الجارودي على اثر نقل وظيفته الى بيروت ·

— تم الاتفاق بين نادي النهضة في بيروت ونادي هومنتمن في الشام على ان ينازل فريق الهابوبل ، فريق هومنتمن نهار السبت في ١٨ الجاري ، ثم ينازل النهضة في اليوم التالي وقد جرت المباراتان وسيطالع القراء النتيجة في العدد القادم · ونحن نذكر هذا الخبر على بساطته لانه يدل على فاتحة تفاهم بين الفريقين الكبيرين نأمل من ورائه كل خير للحركة الرياضية في البلدين وأهم ما يكون من نتائج هذا التفاهم اتفاق الفريقين على دعوة الفرق الاجنبية من الخارج وتعاونهما في منازلتها بدلاً من هذا التنافر السائد بينهما

— تخلف فريق الدالفوربك في الشام عن الحضور لمباراة الدورة النهائية لبطولة فرق الاندرانيك · ولما كان هذا التخلف غير قانوني فقد عد فريق الشبيبة الارمنية فائزاً في هذه الدورة ·

— يتفاوض بعض اركان فريق « اولاد نبتون » البحري مع رئيس نادي النهضة كي ينضم الاول الى الثاني فيصبح نادي النهضة مؤلفاً من فرق مختلفة للفوتوبول والهوكي · والباسكتبول ، والسباحة ·

ويفاوض فريق « اولاد نبتون » ايضاً فريق هابويل في حيفا لمباراة في السباحة ، وفي « الوتر بولو » تقام في حيفا نهار السبت في ٨ جزيران القادم على ان تكون حفلة اخذ الثأر في بيروت خلال شهر آب ·

كبتن متقاعد

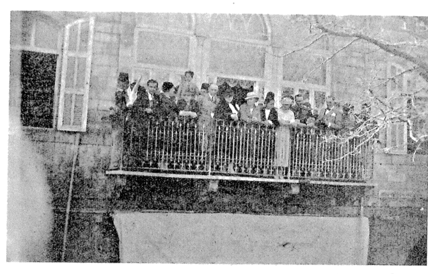
اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الاثنين الواقع في ٨ تموز سنة ١٩٣٥ ستجري في مكتب رئاسة دائرة اللوازم مناقصة لتقديم القرطاسية والادوات المكتبية لزوم دوائر حكومة الجمهورية اللبنانية لسنة ١٩٣٦ وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوعة خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة في بيروت ·

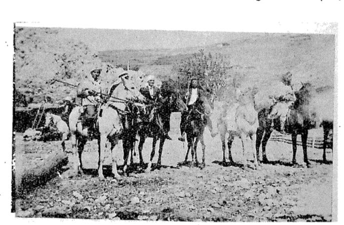
خميس المشائخ في قب الياس

ننشر الى جانبه بضعة رسوم تمثل حفلة هذا العيد السنوي الذي يقام في انحاء البلاد ويسمى بخميس المشائخ او خميس « الدعسة » ·

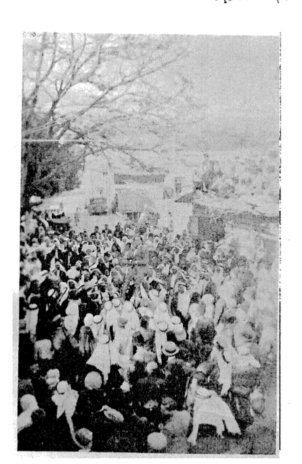
وقد حال احتجاب المعرض في الاسبوعين المنصرمين دون نشرها في حينها · فنكتفي بنشر بعض مناظر حفلة قب الياس وقد اخذت خاصة للمعرض وهي الحفلة التي نظمها ودعا اليها صديقنا الشاب اللامع الاستاذ رفعت بك قزعون فكانت من اجمل حفلات هذا العيد بما جرى فيها من المراسيم التقليدية والعاب الفروسية ، وبما سادها من الانتظام على وفرة الجماهير فضلاً عن الحفاوة التي لاقاها المدعوون والوافدون على العيد في دار الاستاذ قزعون وعلى الموائد الكريمة التي بسطها لمئات الحاضرين



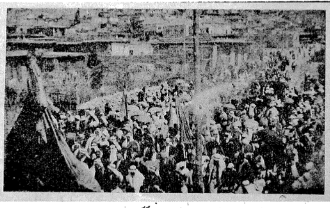
صورة تمثل شرفة دار الاستاذ قزعون في قب الياس وقد ظهر عليها فريق من كبار المدعوين بينهم الكولونيل بوافان وعقيلته



منظر بعض الفرسان على خيولهم ويظهر الاستاذ رفعت قزعون على صهوة فرسه وهو الاول من الشمال



منظر جمهور من المحتفلين بالعيد وقد رفعوا على الاكتاف صاحب الحفلة الاستاذ قزعون ·



منظر اخر لوفود القرى البقاعية وقد اقبلت على حفلة العيد بالسناجق المرفوعة

ذكرى الشهداء

احتفلت بيروت في السادس من شهر ايار الجاري على عادتها في كل سنة بزيارة قبور الشهداء ونثر الازهار عليها في موكب مهيب مشى من ساحة الشهداء تتقدمه رجال الشرطة وحملة الاكاليل وقد تكلم على القبور نفر من الادباء حيّ ارواح الشهداء الميامين . وأدى عن البلاد واجب الاجلال لذكراهم الخالدة والامثولة البليغة التي القوها على امتهم في التضحية والوطنية .

وكان في عداد المتكلمين الاستاذ الياس ابو شبكة فالقى الابيات التالية وهي من نفثات ابي شبكة التي اشتاقها قراء المعرض بعد ان اشغلت الصحافة اليومية صاحبها عن الشعر والادب

دم الشهادة فاشرب ايها العقبُ
في ذمة الله والتاريخ ما شربوا
عصارة اليقظة الكبرى مخمرة
في كل جمجمة من روحها لهب
مضى الهزيع ولم تسكر، قد سكروا
قبل الغروب، وما تفرغ القرب
فهل ضللت طريق الدن مدلجاً
والهاديات اليها هذه الشهب
ام انعكفت على كأس مزخرفة
على الخوادع منها غرّك الحبب
مشاعل المثل الاعلى عيونكم
ترى الطبائع فينا كيف تنقلب
طوت اعاليها المثلى اسافلها
فالموهن الرأس والمستنسر الذنب
قالوا الديانات، قلت الجهل فرقنا
فما الاهلة في خلف ولا الصلب
شطران فالذل في عرس ومأدبة
اما الاباء فمنفيّ ومغترب
قالوا السياسة قلت الشارعون لها
نيط المصير بما يستنطق الخشب
قاموا ليشترعوا والشعب رائدهم
فبار كتهم بدسوداء فارتكبوا
منابر الحق لا حق بلا غضب
وما الكرامة الا الحب والغضب
ان الحقوق التي ذل السلام بها
لها من العار والموت البطيء أبُ
قبر النسور عزاء فالفراخ نمت
وبقظة الحلم في ما بضمر الزغب
سننسج العَلَمَ الغالي ونرفعه
ونستعيد لنا الحق الذي اغتصبوا
ويجمع الحب والقربى مصادرنا
وانما الاسرة الكبرى هي العرب

بيتي

لعبد الله غانم

بيتي صغير ولكن فيه ضيوف كثيرُ !
لكل ضيف خوانٌ ومخدع وسرير
بيتي صغير كبيرُ !

فها هنا يسكن النور طافحاً والصفاء
وها هناك الدياجي والفيحة السوداء
الخير فيه نزيل والشر فيه امير
الحق ضيف عليه وصاحب الحق زور

*

الدين مستأجرٌ في بيتي من العلم دارا
والعلم مستخلصٌ في بيتي من الجهل نورا
ابليس يسكن بيتي والله من ساكنيه
اضيع ان رمت ان اعرف المسيطر فيه ....!
الكون فيّ مقيم بارضه وسمائه
اراه بالعين لكن بالفكر اجهل ما هو !

*

هذا الخليط رماني في بئر تيه عميقه
بما صرفت ضيوفي حتى عرفت الحقيقه
لا فرق عندي ان عشت او دهتني المنايا
فسوف ابقى مدى الدهر عائشاً في سوايا ...
عناصري ليس تفنى الا لتحيى جديدا
فما تركت وجودي الا لاغذو الوجودا
الحب سلطان بيتي ان بأمر الحب امشي
فمنه خيطان مهدي ومنه اخشاب نعشي

*

لما صرفت ضيوفي لم يبق الاه قربي
بوأته عرش بيتي وذلك البيت قلبي
بيتي الصغير الكبير !

أغنية

للياس خليل زخريا

حملت كأسي
ونفسي
وغدي وامسي
وسرت من وادٍ الى وادي
على جناح السهاد
ارجوحة الالم
هناك
على الصخور
بين القبور
في الدجى المهجور
حطمت
كأسي .. ونفسي
وغدي وامسي
وعدت
مسحة رمس
انا في السكون ملتقى الشجون
هدأة في الجفون كهدأة المنون
انا ليل يموج بالاشباح
مات من ثقلة الظلام صباحي
سرت بحدي على ضياء جراحي
أدفن الايامَ ..

جاءنا من (لجنة استقبال جثمان المرحوم داود بركات) البيان التالي :

على اثر المخابرات التي جرت اخيراً بين لجنتي نقل واستقبال جثمان فقيد مصر ولبنان المرحوم

داود بركات

شيخ كتاب الصحافة العربية

المشكلتين في القاهرة وبيروت، وبعد تبادل الرأي مع اسرة الفقيد الغالي، تقرر تأجيل نقل الجثمان من مصر للبنان الى الخريف الاتي، اذ يصادف وقوع الذكرى السنوية لوفاة المجاهد العبقري، لذلك تسارع لجنة الاستقبال في بيروت لاذاعة هذا القرار، وهي مواصلة المساعي والجهود للقيام بذلك الواجب الوطني وتنظيم حفلاتة على ان يعلن موعد النقل فيما بعد

(اللجنة العامة)

النبوغ اللبناني

في الصحافة الامريكية

لم يبق فرع من فروع الاعمال ، او ناحية من نواحي الجهاد الانساني والنبوغ الفكري الا وجدنا فيه للشعلة اللبنانية لمعات تسطع في افق العالم وتنطق بأحرف من نور بذكاء اللبناني وقابليته للتفوق ، واستعداده الفطري للتقدم والاضطلاع باعباء التبعات الخطيرة .

ولقد عنينا دائماً بارتقاب هذه اللمعات والتنويه بنبوغ اصحابها اليفرح لبنان الشيخ بابنائه ويفاخر بفلذات روحه ، ويدب في اعصابه دبيب الغبطة والامل والنشاط مزايا الحياة الناهضة والشعوب الحية .

وآخر من اتصلت بنا اخبار نبوغه من اخواننا المهاجرين ورددت اسمه الصحف الامريكية والعربية في المهجر ومصر هو الشاب منصور فارس ابو رجيلي مدير شركة يونيتدفيتيور الصحافية التي تعد من اعظم شركات الصحافة الامريكية وتعد صحفها من أهم الصحف في العالم ، والتي يعود اليه وحده الفضل في تقدمها السريع وبلوغها هذه المرتبة من النجاح والاهمية .

والسيد منصور ابو رجيلي ولد في قرية «قتاله» القريبة من محطة بحمدون وغادر وطنه الى بلاد المهجر برفقة والديه وهو في السادسة من عمره وهناك دخل مدرسة عربية انشأها احد المواطنين ثم استخدم في مطبعة عربية ، فتعلم تنضيد الاحرف وظهر في نفسه ميل الى الطباعة والصحافة حتى اذا انتقلت به والدته الى سيزا كيوز نيويورك ودخل فيها المدرسة العالية انشأ فيها جريدة مدرسية ولما دخل الكلية عاون في تحرير جريدتها وما ان اكمل علومه حتى انتقل الى كليفلند واشتغل في صحافتها . وجاء في سنة ١٩٢٥ الى نيويورك حيث حقق حلمه بانشاء شركة صحافة كبرى

ومما يذكر عنه انه تمكن من التعاقد مع مشاهير رجال العالم امثال موسوليني ولويد جورج فكتبوا له مقالات خاصة بشركته وكان يدفع لهم لقاءها اجوراً باهظة . ومن انتصاراته الصحفية الاخيرة انه تعاقد مع الجنرال جونسون الاميركي الشهير ومدير مشروع الانعاش الاقتصادي الذي وضعه الرئيس روزفلت على أن يكتب له يومياً مقابل اجر عظيم .

والسيد ابو رجيلي على نجاحه الباهر في مشروعه الكبير وادارته المعدودة من اكبر ادارات الصحف الامريكية لا يزال في مقتبل العمر ، والمستقبل مفتوح امامه لنجاح اكبر وتقدم اوسع . .

اننا نهنيء السيد ابو رجيلي ونتمنى له المزيد من نجاحه الذي هو في نظرنا جزء من امجاد لبنان بمن انجبهم من بنيه المنتشرين كنجوم السماء في آفاق العالم القاصية والدانيه والذين لو شئنا تعدادهم لكان لنا سجل بضع لبنان في مصاف ارقى الشعوب واذكاها واكثرها خدمات للعلم والحضارة الانسانية .

القصة المتسلسلة«١» القسم الاول

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

- ٧ -

ومرّ اسبوع آخر ، كما يمر عام

لاعيني وقعت على ماري ، ولا صوتها وقع في سماعي ، بعد حادث النهر ، وعبثاً حاولت ان استدرج زوجها الى التحدث عنها ، فلم يكن كلما مرّ ذكرها ، الا ليمرّ به سريعاً دون ان يفسح لي مجالاً للتعرف الى جلية امرها ، حتى تسربت الشكوك اليّ ، واكبر ما يغذي الحب وينميه ، هو الشك ، يثيره النفور ، فبت ليلتين اتململ قلقاً ، واسائل نفسي اي طارئ طرأ عليها ، اتراها اعترفت لزوجها باعترافي لها ، فسدّ في وجهي كل منفذ اليها ، ام تراها عمدت الى خنق غرامي وهو بعد طفل في مهده ، مندفعة مع رغبة صادقة في صيانة نفسها عن خطط الابتذال ،

وبحثت عن حيلة اركن اليها في وضع حد لشكوكي الثائرة ، وما وفقت اليها الا شئت ان اضعها موضع العمل عاجلاً ، فاسرعت الخطى الى صديق ابي ، فاذا هو يتلقاني ، على غير عادة منه ، عابساً ، فايقنت باليأس مما اطلب ، ووجمت ، وشدّ ما كانت دهشتي حين بادرني بقوله : — ماري طريحة الفراش ، وانا ذاهب الى بعبدا ، فلازمها ريثما اعود ، وقادني الى حجرة ، اسدلت الستائر على نوافذها ، ودفعني اليها صارخاً : ماري ، جئتك بمن يسليك في وحدتك

وسمعت خطاه تتراكض على البلاط ، وتبتعد . . ثم تتلاشى ،

- ٨ -

— ماري . .

— انت ؟ . مضى اسبوع والحمى لا ترفض عني الا لتطبق علي ، وهي اشد ،

— الحمى ! . . اغفري لي ، تولتني الاوهام ، فلم احسب للحقائق حساباً ،

— اخطر لك اني غير مريضة ؟

— خطر لي ان اعترافي لك بدخائل قلبي كان خاتمة حلمي . . حلمي اللذيذ ، وبعبارات وجيزة ، وصوت اجش ، مختنق ، اطلعتها على ما داخلني من ريب ، وساورني من مخاوف ، وقلت :

— كنت فكرت في حيلة ، للوقوف على جلية الامر ، وجئت اخرج فكرتي الى حيز الوجود ، فاصطدمت بعبوسة زوجك ، وهي عبوسة ما الفتها قط منه ، فقهقهت عالياً واجابت :

— تناول جرجس اليوم برقية من سانباولو يدعوه فيها عميله الى الاياب عاجلاً ، وهو لم ينجز بعد مهامه في بعبدا وبيروت ، لهذا وجدته منقبضاً . .

فقلت ، اذن السفر قريب ،

فقالت ، في بضعة ايام ، أأعددت معداته ؟

فاحنيت رأسي علامة الايجاب ، ثم قلت : اجل اعددت معدات السفر ، ولكنني موهت الحقيقة يوم زعمت ان ميلي الى المهاجرة ميل فطري ، فانا لم اخلق لاحتمال مشاق الغربة ، ولم يخطر لي مذ قويت واضلعت ان اتذوق يوماً مرارتها ،

فنظرت اليّ باسمة ، وغمغمت : اذن . . .

فقلت : ما ادركت ان وجودك في بيروت انما هو الى حين الاّ شعرت بقوة خفية تحملني على اللحاق بك الى اقصى المعمور

فاغمضت عينيها ، واجابت بصوت يقارب الهمس : لم يخفَ عني ذلك

فصحت : أتعلمين ، اذن ، اني اهجر اهلي من اجلك ؟

وارتميت جاثياً عند المقعد الطويل المترامية عليه ، وقد ارتسمت كل دلائل الغبطة والامل على اسارير وجهي ، فمدت اليّ يدها ، فتناولتها ، ولامستها بشفتي المحترقتين ، ثم ضغطت عليها بشدة ، ضغط الجائع على كسرة من الخبز ، او الطفل على دمية ، وتوسلت اليها بان تترك لي يدها بين يدي ، ولو الى دقائق معدودة ، فاحس بشيء منها يتصل بشيء مني ،

ودون ان اقيم لكلامي وزناً ، واتتبع مجرى تأثيره على وجهها ، اندفعت كالسيل الجارف في تحليل الغرام تحليلاً عميقاً عارياً ، ثم عمدت الى الزواج المبني على المال او على السفاسف والتقاليد ، ودرسته درساً مشبعاً ملماً بكل ما يدعو اليه ، او ينشأ عنه من اختلاف الاذواق والاطوار والميول ، جائراً بالحكم على الزوج الشيخ الذي يأنف الاصبية زوجاً له ، مشفقاً على حظ هذه الصبية المنكود ، مبرراً كل ما تتذرع به من الوسائل او تستسلم اليه من الاسباب في سبيل الانعتاق من قيودها والانطلاق الى الحب ، مندفعة مع الشباب والامل

- ٩ -

كانت يدها ، وهي بعد بين يدي ، ترتعش كلما ضربت على الوتر الحساس من حياتها الزوجية ، وكنت كلما شعرت بارتعاشها ازداد جرأة ، وامعاناً في البحث حاملاً على الرجل الذي يضحي بالمرأة على مذبح الزواج متهماً بالبلاهة والضعف المرأة التي ترضخ منكسرة للرجل ، وعلى غير هدى ، كالشارب الثمل ، لففت خصرها بساعديّ وقدمت ثغري الى ثغرها هامساً : احبك ، احبك بكل قوى العشرين من عمري ، وانت تحبينني ايضاً لانك تعيرينني بعض اهتمامك ، وتصغين اليّ ، مذ وجدنا كتب لنا في كتاب المقدور ان يكون الواحد منا للآخر . . والا فما معنى هذه الفرص التي تسنح لنا لنغتنمها . . ماري ما هذا الوجود الا حلم سريع الزوال فلنمتع به ، لنجن زهر الحب ولنتنشق طيبه . لا نشكو من شيء ولا نأسف على شيء . احبك . . كما يحب البحري الشمس بعد العاصفة . . اليس حراماً ان يكون هذا الجسد الناري ملهاة لرجل دميم بارد العواطف ، اليس حراماً ان يذوي الورد الجني في روض خديك ، ولا تحمل اليه الحياة قبلات ثغر ظامئ . . . وعنقك البلوري الشفاف . . . وشفتاك . .

واتصلت بشفتيها شفتاي ، فانتفضت كأنها لمست بطارية كهربائية ، وجذبتني اليها بقوة ثم طوقت عنقي بذراعيها ، وأبت على ثغري ان ينفصل عن ثغرها ، حتى رسمت قبلة هي جمرة او احر بل بركان منفجر يفور فيه الطرب والحنين ، والتشوق ، والوجد ،

في هذه القبلة دسست كل ما في اعماق قلبي من تمني ، ودست ماري كل ما في قرارة نفسها من شهوة

هي مثلي ، مضرمة الانفاس ، ثائرة الضلوع ، وبها اليّ ، كما بي اليها ، طرب ونزوع ، فغمغمت : ماري ، ورنت في صوتي اعذب نبرات الاسترحام ، فنظرت الي بعينين تائهتين ، وهمست في اذني : اتحبني فقلت : اعبدك ، وحاولت حملها بين ذراعي ، فتململت ، وافلتت مني ، وانتصبت واقفة امامي وعلى فمها ابتسامة حائرة ، فقلت : عطفاً علي ، فاجابت : انصرف ، وتساقط جوابها جافاً مرتبكاً ، وعقب هذا الجواب صمت ، قصير ، رهيب ، انتقلت فيه من جانب الدهشة الى جانب الاستغراب (يتبع)

(١) راجع الاعداد : ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦

ذكرى فقيد الصحافة العربية في المكسيك

احتفلت بعبدا يوم الاحد الماضي ، بشار كها الساحل والجبل ، بتكريم ذكرى فقيدها العزيز الغالي المرحوم الاستاذ يوسف صالح الحلو صاحب جريدة « الخواطر » في عاصمة المكسيك واحد كرام زملائنا في المهجر . فتألبت الجماهير من كل حدب وغصت ساحة الكنيسة الفسيحة بالناس فتلاصقت المناكب كالبنيان المرصوص وانبرى الخطباء والشعراء يعددون مناقب الفقيد ويرثونه توالوا على الترتيب الآتي

الاساتذة : نصري ملاط ، يوسف يزبك (مندوب نقابة الصحافة) الشيخ رشيد نفاع ، امين عباس الحلو ، توفيق حسن الشرتوني ، اميل صعب هنري اسمر ، نسيب رعد ، ميشال زكور ،(نائب جبل لبنان) شحرور الوادي ، شبلي ملاط ، وجيه خوري الحلو باسم اسرة الفقيد فالخوري لويس الفغالي

ولقد كانت الحفلة في غاية الترتيب واجاد الخطباء والشعراء جميعاً

واذا كان لنا ما نختم به هذه الكلمة فالثناء على الذين فكروا وسعوا لاقامة هذه الحفلة ، وشكر عاصمة الجبل على البر بأحد ابنائها الافاضل بتكريم ذكراه لان الفقيد كان من مفاخرها واعلامها رحمات الله عليه !

وهذه كلمة النائب زكور :

ايها السادة !

وقفت وانا اراجع الابيات الاخيرة التي نظمها فقيد الصحافة والوطن على فراش الموت عند هذه الكلمات القليلة العدد الكبيرة المعاني ..

« وكنت اود في لبنان مثوى ..

فتجسمت امامي في هذا الصدر من الشعر روح الفقيد الوطنية وهي صورة مصغرة حساسة عن جميع المهاجرين اللبنانيين الضاربين في مشارق الارض ومغاربها والحاملين لواء الجد والاقدام في طليعة الشعوب الكبيرة .

انه الحنين الدائم الى لبنان .

انه الطابع الابدي الذي لا تغيره الايام ولا الابعاد

انه الداء الروحي الذي لا يمكن للبناني المهاجر ان يشفى منه .

✻

تصورت الفقيد العزيز على فراش النزع الاخير وقد تمثلت امام عينيه حياته الطويلة صوراً صوراً بما فيها من جهاد ومغامرة وعراك وعمل شاق واذا بصورة واحدة طغت على هذه التذكارات جميعها

هي صورة وطنه لبنان فجاشت نفسه بالحنين اليه وخرجت من فمه وهو يعالج سكرة الموت هذه الكلمات كقطع من روحه الدامية

« وكنت اود في لبنان مثوى » ....

✻

ايها الفقيد العزيز !

ماذا تريد من لبنان ؟

لقد تغير البلد وساكنوه

فهناك ، في المهجر ، في اميركا ، لبنان الحقيقي واللبنانيون الاحرار

واما لبناننا هذا فقد اصبح بلاد الغربة والغرباء

نم قرير العين في المكسيك يا صاحب الخواطر

ترف على ضريحك جفون الحرية والكرامة

ودعنا هنا نحن الاحياء الاموات نمشي ونتحرك في هذا القبر الكبير الذي بناه لنا خمولنا متشوقين في ظلمته المعتنبة القاسية الى نسمة واحدة من نسمات الحرية التي يتمتع بها ضريحك فتنعش عظامك وانت تحت التراب دفين

لماذا ابكيك ؟

لقد كنت صحافياً حراً

ووطنياً مخلصاً

ولبنانياً صادق المروءة

عشت في بلاد الحرية

ونعمت بظل العلم المستقل الخفاق

واغمضت عيونك الاغماضة الاخيرة بدحرة لا قيد فيها

فلماذا نبكيك وانت اليوم من الخالدين ؟

اذا جاز البكاء ياصاحب الخواطر

فأن على امواتكم ان يبكوا على احيائنا ، لاننا اولى منهم بالرحمة والتأبين

✻

ايها السادة !

لولا ان حب الوطن من الايمان

وان الكفر بلية

ولولا هذا الداء العضال المتأصل والمتغلغل في دم كل لبناني

ولولا اننا قطعة حية من هذه الارض العزيزة

ومن صلصالها

ولولا ان لبنان هو المبتدا والمنتهى لآمالنا واحلامنا لابدلت شعر الفقيد وقلت

« وكنت اود في المكسيك مثوى »

رحمك الله يا صاحب الخواطر وانت ميت في لحدك ، ورحمنا معك ونحن احياء في القيود .

فقيد المروءة والرجولة



المرحوم غندور زريق

ننشر رسمه الكريم آسفين على الخسارة الاليمة التي اصيبت بها عائلة زريق وفجع لها اصدقاء الفقيد العزيز ومعارفه الكثيرون . سا كبين دمعة سخينة على حياة رجل ضم في برديه ابرز صفات الرجولة الحقة واجمل مزايا الصدق والوفاء والمرؤة والشهامة . وعاش محترم الجانب محبوباً من جميع الذين عاشروه وعرفوه على اختلاف الطوائف والمذاهب . وكان موكبه المهيب المزدحم بالوف المشيعين اجلى دليل على الحزن الذي غمر القلوب لفقده والاسى العميق الذي تقاسمته النفوس لا سيما وقد اسكتته الموت الفجائي بينما هو يتأهب لحياة الراحة والطمانينة بعد عمر قضى الشطر الاعظم منه يكافح الحياة على سنان المصاعب ودميات الاشواك ففي ذمة الله يا ابا فضول عهدك النقي كاخلاقك ، والخالد كاسمك في القلوب .

تابع المنشور في « الصفحة ٥ »

الذي يعرف أكثر من كل شخص آخر في اوروبا ، — وهو الذي ربي في السراي — ، اساليب الحكومات والحكام ودامت صلات التفاهم الوثيقة بين الرعايا الانكليز ومليكهم طيلة السنوات الاربع التي استغرقتها الحرب الكبرى ، فكان فتيان الامبراطورية في جميع انحاء المعمور يلبون النداء الموجه اليهم بهذه العبارة « مليككم وبلادكم في حاجة اليكم ».

وكان الملك لا ينفك يعمل باعتدال في الداخل حيث كان تأليف حكومة التحالف في عام ١٩١٥ يرمي الى التوفيق بين مصالح الاحزاب اكثر مما يرمي الى انتقاء المع الشخصيات . واصبح المستر لويد جورج رئيسا للوزارة في عام ١٩١٦ . وكان الملك يردد على مسامع الجنود ، في اثناء جولاته المستمرة في الجبهة الحربية : « خذوا النصيحة من شجاعة قلوبكم »

وهكذا لم يكن ١١ تشرين الثاني عام ١٩١٨ حتى تدفقت الجماهير الزاخرة من الشعب امام قصر بوكنجهام لتؤكد للملك والملكة ما تحس به نحوهما من تعلق شديد بهتافات قلما سبق للملوك الآخرين ان سمعوا مثلها .

في ذلك العصر الجديد ، بعد انتهاء الحرب التي زعزعت العروش ولم تزد عرش بريطانيا العظمى الا قوة ومتانة ، كان الخلاف لا يزال مستمراً بين الاحزاب وأدى هذا التطاحن الى وصول حزب المحافظين الى كراسي الحكم في عام ١٩٢٢ بشخص بونارلو اولاً ثم بشخص المستر بالدوين . وما جاء عام ١٩٢٣ الا وقد اصبح المستر ماكدونلد على رأس حكومة من حزب العمال . ثم كانت انتخابات عام ١٩٢٤ فعاد بالدوين الى الحكم وظل فيه حتى العام ١٩٢٩ حيث مالت الانتخابات الى جانب العمال فعاد ماكدونلد ثانية الى الحكم .

ولقد كان ذكاء الملك ونفوذه عظيمين في تسوية مسألة ارلندا ، وانهاء الاضراب العام الذي وقع في سنة ١٩٢٦ . وكانت محبة الرعية له شديدة بحيث ان شفاء جلالته من المرض الخطر الذي انتابه في العام ١٩٢٨ ردّدت صداه انحاء الامبراطورية والدومنيون والمستعمرات بمهرجانات من الفرح والغبطة لم يسبق لمليك ان تمتع ببعض ما فيها من اخلاص شعبه ومحبته له

ومن اجلى ما يدل على ثقة الامبراطورية بجورج الخامس واحترامها رأيه في الشؤون العامة ان جلالته عندما رأى الازمة الاقتصادية العالمية في العام ١٩٣١ تضغط على انكلترا ، وان بلاده في ظل حكومة العمال اصبحت على شفا خطر عظيم ابى ان يعالج الموقف باستقالة حكومة ماكدونالد حسب القواعد البرلمانية واعلن ان الخطر القومي لا يرد الا بجبهة قومية متحدة ونزولاً عند رغبة جلالته تألفت الوزارة القومية التي تدير مقدرات انكلترا اليوم برئاسة المستر ماكدونالد وتدل النتائج على ان حكمة جورج الخامس كانت بليغة ، وان الازدهار عاود حقول العمل في انكلترا الى درجة مرتفعة بعد ذلك الانحطاط المخيف الذي هدد حياتها الاقتصادية . وها ان الامبراطورية اليوم تعرب عن عرفانها الجميل ، وامتنانها باليوبيل الفضي الذي هو رمز الدور الحسن الذي قامت به خلال ربع قرن العائلة المالكة في انكلترا .

*

ومما يحسن ذكره ان جلالة الملكة ماري بنشاطها وعلمها ويقظتها تكمل في خدمة الامبراطورية عمل الملك . فالملكة وهي تتمتع بصحة سليمة لا تتخلف عن حضور حفلة ، او معرض ، او تدشين ، وانك لتجدها في كل مكان يحسن ان تكون فيه لا تشكو من ذلك تعباً او مللا . هي دائماً الى جنب الملك . ومن النادر ان تجد زوجين على اتم منهما تجانساً وتلاؤماً . لا يفصل بينهما غير شدة حب الملك للبحر ، الامر الذي لا يتسع له كثيراً قلب الملكة

وجلالتها مثال الام الحنون الذي اذا وجدت بين اولادها وذويها انصرفت اليهم بكل ما في صدرها من عطف وحنان

طويلة القامة ، صلبة العود ، ولكنها على درجة قصوى من الاناقة المهيبة ولقد ابتكرت زياً خاصاً لها وهي لا تلبس الواناً قاتمة ، ومع انها مشهورة باقتصادها فهي تعرف ان تنفق عندما يتوجب ذلك وتهتم عند الحاجة بان تعطي المثال في تشجيع الاسواق الخيرية وترويج المصنوعات الثمينة التي تنتجها التجارة ، وهي الى ذلك خبيرة بالآثار الفنية ولها شهرتها عند باعة الآثار .

والخلاصة ان الشعوب تحس احياناً بواجب الوفاء وقد رأت الامة البريطانية مليكيها يقاسمان البلاد شدائدها ومصاعبها فأرادت ان تراهما اليوم في ذروة التكريم لذلك كان مهرجان اليوبيل الفضي مما لم تذكر له مثيلاً سجلات العالم باسرها ،

القصة

محام يتكلم

ماري فتاة جميلة، شقراء هيفاء، بادية النشاط عزومة النفس شأن الفتيات المتمرنات على الحياة الرياضية كانت في الثامنة عشرة من عمرها، والشباب كنز ثمين اذا تحلى بالجاذب، وخفة الروح والذكاء كان فتنة العالمين.

لذلك كانت ماري قبلة الانظار تأسرها بسحر ابتساماتها الرقيقة التي يشيع النور منها فيتوزع على وجهها رونقاً ونضارة.

عرفها المحامي الشاب لوسيان جيرار في رفقة التنس فأُخذ بها من اول نظرة، وكان بينهما حديث عذب كشف لهما عن ذوقين متشابهين وميول واحدة فطرب الاثنان لهذا الاكتشاف وترك اللقاء الاول أبلغ الاثار في نفسيهما.

تكرر اجتماعهما في منازل الاصدقاء، وحفلات اللعب، فتمنى كل في سره لو يقتسمان الحياة المشتركة وشعرا بلهفة المشتاق الى تحقيق هذه الامنية.

وكان لوسيان شريفاً في صراحته فاعلن ماري انه لا يملك شيئاً وان كل ثروته هو المستقبل الذي يبسم له. ولم تقو ماري على كتمان حبها له فهزأت بالمال، وهي ابنة المثري الكبير برجان ريفو صاحب الماكنات الزراعية واغنى تجار باريس ثم قالت:

—سأخبر والدي انك تريد الزواج بي، ولكنني سأتحين لذلك فرصة مناسبة لان والدي من ذوي الاطوار الغريبة فهو يكره المحامين لان احدهم خسر له قضية. — أيعقل ان يكره جميع المحامين؟

— قلت لك ان والدي غريب في طباعه، فانا لم اره مرة يضحك. هو ماهر في اشغاله. ولكنه رجل جاف بارد، ومخيف. هو جبل من الجليد فاذا قال: «السلطة هي كل ما اعرفه» يجب ان ننحني خاضعين. لقد كسب الملايين وسيترك لي مهراً (دوطة) عظيماً.

— ليمنحني يدك وحدها يا ماري. اما المهر فهو شيء اهزأ به.

—اما انا فلا اهزأ به. وان كنت على ثقة من انك ستصبح محامياً كبيراً، وان الموكلين سيتزاحمون على بابك، واني انا التي سأنعم بزواج غني بك. واعلم جيداً انك احببتني لشخصي فحسب.

— ماري! اني اقسم لك ...

— دعنا من هذا الحديث. فالمهم ان الوصول الى رضى والدي وقبوله بزواجنا سيعترضه صعوبات، وستنشب بسببه معركة. ومهما كان الامر فأظفر به، ان والدي لم يقو على معاندته احد حتى اليوم ولكن ابنته ستنتصر عليه.

وكان ما قدرته الفتاة فان والدها منذ افضت اليه بسرها اخذ ينعتها بالجهل والطيش، ولما رآها تشدد بالالحاح خاطبها بكلام طويل كانت كلمة «المال» تتوّج كل عبارة منه.

فالمسيو برجان ريفو، بعد ان استعلم عن لوسيان رفض طلب ابنته مجيباً بلا! لا! ومئة مرة لا!

وكان رد ماري عليه:

- نعم! نعم! ومئة مرة نعم!

— لا! لن تتزوجي لوسيان جيرار

— بلى سأتزوجه.

وظل الاب يردد كلمات الرفض حتى اذا لمس تصلب ابنته في رغبتها التفت اليها يقول بوجه مقطب.

— أنسيت ان الولد يجب ان يكون طائعاً لمن اعطاه الحياة؟

— أتنسى يا والدي ان الطاعة لا تتوجب الا اذا طلبوا من الولد شيئاً معقولاً؟

— أليس بالشيء المعقول ان اعترض على زواجك بلوسيان جيرار؟

— كلا! لانك لم تظهر سبباً لاعتراضك وجيهاً

فرفع الاب التاجر يديه الى السماء وقال:

— لا سبب وجيه؟ ان لوسيان لا يملك فلساً. ولا مستقبل امامه فهو محام ونحن في زمن كثر المحامون ولا يكفي ان يقف المحامي حيناً بعد حين يرافع امام المحاكم ليصبح ذا ثروة. وانت تنسين ان مهرك مليون ... فهزت ماري كتفيها الجميلين هزة قليلة الاحترام ثم نفخت بفمها

— بوه ... — بوه؟ وما معنى ذلك؟

ثم اخذ في شبه حمّى يردد كلمة «مليون» ويعيدها متهجأة وكرجاً. فقاطعته ابنته:

— مليون من الفرنكات الورق. حبذا لو كانت مليون دولار.

—أطلبي من حبيبك لوسيان ان يريك دولاراً واحداً

— هو؟ انه سيكسب الالوف بذكائه. انت تعيّره بفقره الان ولكن هذا لا يضيره ما دام انه قادر على ربح كومات الذهب في المستقبل.

— هذا ما تقولينه انت.

-- وهذا ما سيريك اياه بالبرهان. هو اليوم شاب في الخامسة والعشرين. مجتهد، وذكي وله صحة جيدة. وهو فوق ذلك جميل.

ابتسم واضحك. لكن اعلم ان لوسيان يعجبني وماذا تريد بعد هذا؟

— اريد مركزاً له. ان صديقك هذا يبتدىء مركزه بصفر وسيقف عند الصفر. — ولماذا؟

— لان المال لا يجره الا المال. ولاني لم انهك حياتي لاعطي المليون الى رجل يأكل ويشرب من فصاحته. ولاني..

وهنا اخذ المسيو برجان يفتش عن حجة قاطعة يسحق بها ابنته. فكان يردد كلمة (لاني ...) ولا يجد لها تتمة حتى انتفخت اوداجه وتوترت اصابع يديه. وكانت الفتاة تعيد بعد ابيها كلمة «لاني..» وهي تصعّد كتفيها هازئة.

-- تصعدين كتفيك وانا ارفعها الى أعلى من الجبل الابيض.

— انني ارفعها الى كوريزنكار ولا تفتش عن قمة اعلى فهي اسمى مرتفع في جبال حملايا ليس جبلك الابيض امامها الا هضبة صغيرة، وليس مليونك من تحتها الا قيمة تافهة. وللختام اقول لك يا والدي العزيز ان اسمي اصبح بعد الان مدام لوسيان جيرار.

وفي حركة سريعة ورشيقة تقدمت ماري من والدها وقبلت رأس انفه ثم ادارت ظهرها ومشت وهي تصرخ طروبة — بعد شهرين يكون الزواج.

وجمد الوالد في مكانه يتمتم في اضطراب:

— سنرى ماذا يكون.

ان فتيات اليوم لم يعدن تلك النعاج الوادعة التي تخضع طائعة لكل ما يقوله الوالدون انهن يحلمن بافاق حرة تطير نفوسهن في اجوائها مرسلة الاجنحة لا يأسرها قفص ولا يعترضها معترض.

كان المسيو برجان يعبد ابنته، فقد ترمل باكراً فتحولت عاطفة حنانه وحبه كلها الى هذه الابنة ثمرة زواجه ووريثته الوحيدة وقد عودها ان لا يخالف لها ارادة ولا يمنع عنها مطلباً. اما ان يزوجها بمحام لا يملك شروى نقير فان ذلك كان فوق استطاعة مزاجه وكان يبعد كثيراً عن الحلم الذي ينشده لابنته،

لذلك عزّ عليه ان يراها غاضبة وان لا يسمع في البيت ضحكتها الكرارة ، وما كان غضبه عليها الا من النوع المصطنع . فهو يحرص على ان لا يدعها تشعر بألمه النفسي ، ولا ان تسمع دقات قلبه الخافق حنانًا اليها كلما مرت بقربه ولكنه كان حائراً بين ارضائها وبين ارضاء مقته للمحامين ذلك العنصر الذي كان ينظر اليه في كراهية ويعتبره عنصراً ثرثاراً ، عديم النفع ، ويلقبه « بذباب القانون »

كان الاب قد رفض طلب ابنته ولكنه عندما رآها تعلوها الكآبة وتغمرها السوداء اخذ يخفف من لهجته ويعللها بشيء من الامل خيفة ان تكون في سرها تستعد لمأساة مفاجئة . ودارت بينهما محادثة جديدة فقال لها

— انى لن القي عليك خطابًا طويلا ، فارفعي كتفيك حتى كوريزنكار . ولكن عملك هذا لا يحل المشكلة .

— ان خير الحلول لها ان تتركني اتزوج بالشخص الذي احبه .

— هو حل احمق . ومع ذلك ربما وصلنا اليه فرقصت الفتاة من طربها وقالت :

— انت تقبل اذن .

قلت لك ربما . بكلمة ربحت المليون الذي امنحه لك فمن الواجب على محاميك ان يربحك بدوره . قولي له ان يواجهني .

— آه يا والدي ! كم انا سعيدة . وقفزت هذه المرة على والدها لا لتقبل رأس انفه ، بل لتطبع على خديه قبلات الفرح والامتنان ، وعبثاً حاول الوالد ان يحتج على سرعتها . فانها اكتفت بما فهمته من قبوله واسرعت الى التلفون تنقل البشرى الى الذي سيصبح زوجها .

— يجب ان تحضر مسرعًا يا لوسيان . لا حاجة الى تغيير ثيابك . امتط سيارة تاكسي ، وقل للسائق ان يسرع . فوالدي قد قبل .

ثم تركت التلفون بينما كان والدها يتمتم

— لا لم اقبل . ان مواجهتي له لا تعني القبول

— انك ستحب لوسيان يا والدي من اول نظرة

— سنرى . — هذا شيء مفروغ منه .

وقف المحامي الشاب بين يدي المسيو برجان ريفو فكان قلبه يخفق في صدره لمنظر ذلك الرجل القاسي ، ولولا وجه ماري بابتسامته المعبودة لخارت عزيمته في ذلك الموقف . وسمع الاب يتمتم

— صحيح انه جميل !

وبعد ان نبه ابنته بالتزام السكوت وعدم مقاطعته في الحديث قال الى لوسيان

— انت تريد ان تتزوج بابنتي ؟ - نعم يا سيدي

— انا لا اوافق كثيراً على هذا الزواج - لماذا ؟

— لان المحامي من عادته ان يدافع عن الحق والبطل

— لا يمكن ذلك . فنحن ندافع بوحي الاقتناع

— وبقوة بدل الاتعاب . — ابداً

— وعندما تدافعون عن قاتل .. وتحاولون انقاذه من العقاب الذي يستحقه هؤلاء الارذال .

— ليس هؤلاء ارذالاً في نظرنا . اننا نعتبرهم ابرياء ، وهذا هو سر الحرارة التي تجدها في مرافعاتنا

— حسن . انني اسلم بنظريتك . والخلاصة اريد ان تكون ماري سعيدة .

— انها ستكون اسعد البشر .

— طيب ! ستتزوج ابنتي . فقد ربحت القضية .

— آه يا عمي العزيز !

— لا ! لا اسمح بان تناديني بهذا اللقب الا بعيد الزواج . لان ابنتي لم تصبح حتى الان مدام جيرار وقبولي معلق على شرط . — هناك شرط ! ...

عند ذاك تململت ماري وصاحت

— ما هذا يا والدي ؟

— اسكتي انت . ان شرطي ليس بالثقيل فكل ما اطلبه من لوسيان هي تجربة تدوم شهرين . فاذا انقضى الشهران دون ان يكون لوسيان قد اساء ولو قليلا الى احد منا احتفلنا بالزواج واريد فوق ذلك ان لا يذكر امام احد امر زواجه المقبل .

فصفق المحامي طرباً لهذا الشرط وقال

— وهل انا مجنون لاغيظ ماري او اغيظك . واي شيء لا افعله كي افوز بماري . انك حقاً تجهل قوة الحب .

— تذكر دائماً هذا الشرط ، وراقب نفسك جيداً فعيني ساهرة عليك . — والحب ينتظرني .

وتقدم لوسيان من ماري وقد اخرسها الفرح . لان شرط والدها لم يكن الا من نوع التراجع الملطف ارضاء لكبرياء نفسه .

قام لوسيان جيرار بوعده .. وكان المسيو برجان قد اذن له ان يتردد على ابنته الا انه كان يشغله اثناء الزيارة بمناقشات ادبية او سياسية يحاول خلالها اظهار سلطته ، واذا ما تهيأ المحامي الشاب الى الرد على آرائه

المغلوطة اشارت اليه خطيبته بالتزام حدود الصمت والتسليم خشية ان تجر المغالطة الى ما يغيظ والدها فينقض الوعد بالزواج.

وانقضت الايام ولوسيان حذر من الوقوع في اساءة والد خطيبته او التحدث بحبه لوسيان والمفاخرة بها امام الناس .

وكان باقياً من الشهرين ثلاثة ايام عندما دخل لوسيان في الصباح الى قصر العدلية ليدافع في قضية حادث سيارة وكان على اكثر من اليقين بانه لن يقع خلال المدة الباقية مكدر بينه وبين خطيبته ووالدها كانت موكلته في قضية السيارة فتاة تشتغل كضاربة على الآلة الكاتبة وقد صدمتها سيارة رجل صراف فقلبتها الى الارض وكسرت ذراعها فهي بالطبع تطلب تعويضاً مالياً من مسبب الحادث وكان لوسيان جيرار قد اعد دفاعاً بليغاً بعد ان زار مكان الحادثة ونظم به خريطة تأكيداً لكسب القضية . واخذت الشهود تتوالى امام المحكمة ويا لدهشته عندما رأى خطيبته الانسة ماري برجان ريفو تتقدم كشاهدة لمصلحة الجهة المعاكسة لخطيبها. لم تكن القضية بحد ذاتها مهمة ولكن ذلك لم يمنع ماري من الدهشة لرؤية لوسيان يدافع في قضية . يحدثها عنها ، وعذره في انه لم يفعل كان بساطة الدعوى وخجله من ذكرها امام خطيبته .

على ان ماري وقفت مضطربة . تؤدي شهادتها في ارتباك شديد بينما كان والدها ينتظرها في الصف الامامي من مقاعد الحضور .

وزاد الموقف حراجة ان شهادة ماري كانت مليئة بالمتناقضات ، مخالفة لحقيقة الواقع ومضرة بموكلة لوسيان ، فحار المحامي في امره ولا تسل عن الصراع الهائل الذي وقع في تلك اللحظة بين ضمير لوسيان المحامي ، ونداء قلبه . وكانت الغلبة للضمير فوقف لوسيان يفند شهادة خطيبته ويعلن امام المحكمة والناس ان اقوالها كانت كاذبة .

اما ماري فقد التفتت الى والدها والدموع تتفجر من عينيها ثم ارتمت بين يديه خجلة تنتحب وتردد .

— آه يا والدي ! آه يا والدي .

ولم تستطع ان تزيد على هذه العبارة فاذا بوالدها ينتصب ويخاطب لوسيان .

اتشك في صحة ما قالت ابنتي ؟

— لا ! ولكنني مضطر ان اصرح بأنها اخطأت وربما انها لم تشاهد جيداً وقائع الحادثة .

— اما انا فاقول لك انك قليل التهذيب .

كلمة وقعت على لوسيان وقوع الصاعقة فخنقته ، فلم ينبس ببنت شفة . وكيف يستطيع ذلك وقائلها والد خطيبته . اما ماري فقد اغمي عليها حين رأت رجال الشرطة يتقدم من والدها لتخرجه من قاعة المحكمة . ولما افاقت كانت في الساحة الخارجية الى جنب والدها الغاضب الفرح . لان الحادث الذي جرى سيمكنه من اقناع ابنته بأنها لن تتزوج واحداً من هؤلاء الملاعين اصحاب «الروب» الذين يتجاسرون على تكذيب الناس كما رأوا .

ولما عاد الهدوء الى قاعة المحاكمة ، وقف لوسيان وهو من ذلك الفريق الذي يضع صالح موكله فوق كل شيء . والقى دفاعه وكان من ابلغ ما القى في حياته . وانتهت القضية بالحكم على الصراف بماية الف فرنك تعويضاً للفتاة موكلة لوسيان . وكان فوز لوسيان باهراً حتى ان احد انسبائه الحاضرين اقترب منه يهنئه ثم خرج الاثنان الى مقهى بالقرب من قصر العدل حيث جلسا على شرفة له تطل على الشارع ، وكان النسيبان لم يتلاقيا منذ زمن طويل فانشغلا بالحديث ولم ينتبهاالى الشرفة ميكروفوناً (مكبراً للصوت) وضع خصيصاً لحفلة تدشين كبرى تقام بعد ظهر ذلك اليوم .

وتناول الحديث حياة لوسيان المسلكية فأخذ يتدفق في الحديث دون انتباه الى الميكروفون .

فمن طعن ببعض زملائه الى تهكم على القضاة الى نقد مرير لرجال العدل . وكان نسيبه يضحك ملء شدقيه لهذه الاخبار . فيزداد لوسيان تمادياً في اقواله . وكأنه احس بأن زواجه بماري اصبح مستحيلاً ، فانتقل يحدث نسيبه عن خطيبته وعن اخلاق والدها وكان الحديث يجري والميكروفون ينقل الى الشارع كلماته مكبرة حتى امتلأ الشارع بالواقفين المزدحمين وتعطلت حركة السير وتراكض المصورون ومخبرو الصحف يلتقطون كلمات لوسيان النارية ضد القضاء ورجاله وضد اخلاق بعض المحامين ، وطبائع الاغنياء وما الى ذلك مما تناوله لسان المحامي بالطعن والنقد

ولم يفق لوسيان من سكرة انفعاله النفسي الا وهو محاط بالعشرات من المخبرين والمصورين وقد انهالوا عليه بالاسئلة فكان يجيب عليها وهو متضعضع الاحساس غارق في اشد من اليأس لضياع مستقبله في المحاماة وفقد امله بالزواج ·

ولما تفرقت الجموع وانفرط عقد المخبرين والمصورين وخلى الشارع والمقهى من المتفرجين وأدرك لوسيان انه ضائع أخذ يندب سوء طالعه وهو اكثر ما يكون اسفاً على خطيبته التي قطع كل رجاء منها بعد حادث المحكمة ، وخصوصاً بعد قضية الميكروفون وما ستجره عليه من هزء به وسخرية ·

على ان حساب لوسيان لم يصدق والى القارىء ما جرى بعد ذلك · عادت ماري ووالدها الى البيت ومنذ وصولها اخذت ماري تدافع عن لوسيان ولكن الوالد العنيد اجابها

— لا ! لا ! ان لوسيان جيرار قليل التهذيب وقد وعدك ولم يحفظ وعده ·

— ولكنه غير مخطىء · فالواجب يقضي عليه بالدفاع عن موكلته

— ايدافع عنها على ظهرك ، ويقول انك كاذبة ؟

— لم يقل انني كاذبة ، وانما قال بأنني قد اكون مخطئة

— الم تسمعيه يقول ان الحادث وقع في الساعة الحادية عشرة بينما انت تؤكدين انه وقع في العاشرة ويقول ان الضحية فتاة جميلة ، وانت تحلفين ان الضحية امرأة بشعة الصورة ·

— نعم يا والدي انها شنيعة جداً ·

— انه مأخوذ بموكلته الصبية ، الم تشاهديها تبتسم له عند وصولها الى قوس المحكمة · ان ابتسامتها كانت كافية لتثير عاطفته نحوها فينهال عليك بمغالطاته وبهاناته ، وقد تعمد ان يسخر بك امام القضاة ، فالحكم لها بالتعويض يعني انه كان صادقاً وانك كنت كاذبة · لا ! لا اريد ان اسمع باسم لوسيان جيرار وتأكدي انه اذا دخل الى بيتي سأقول له : انت تريد يد ابنتي فخذ رجل والدها ·

وفي هذه اللحظة دخلت الخادمة تعلن مجيء احد المحامين ·

— وماذا يريد هذا الفضولي ؟ ادخليه ·

ودخل المحامي بادي الاضطراب ، يسرع لتدارك الخطأ الذي وقع قبل فوات الاوان وخسارة القضية ·

— جئت اذكر الانسة برجان بانها مطلوبة لتأدية شهادتها في حادث سيارة

— وما يعني هذا ؟ اتراهم يعيدون المحاكمة في هذه القضية ؟

— لا ! بل هناك حادثتان وقعتا في شارع واحد تفصل بينهما ساعة من الوقت وقد ادت الآنسة برجان شهادتها خطأ في الحادث الذي يدافع عنه زميلي الاستاذ جيرار ·

— اذن - كنت صادقة في شهادتي ·

— نعم يا سيدتي ، ولكنك اديتها في محاكمة الحادث الثاني · والمحامي لا يدافع عن الحق والبطل كما يعتقد المسيو برجان بريفو · ان زميلي الاستاذ جيرار لم يصرح لي بشيء · ولكننا جميعاً ندرك انه يحبك ، ولقد كان في عمله موضوع اعجاب الجميع واحترامهم لانه وضع خدمة الحقيقة فوق حبه ومن الواجب ان تصفحي عنه اذا لم يضحي ضميره من اجلك

— ارأيت يا والدي انني انا المخطئة ؟ وانك كنت قاسياً عندما لقبته بقليل التهذيب على مسمع من المحكمة والحضور ؟

حبذا لو كنت تستطيع ياحضرة المحامي ان تبلغه بانني في انتظاره لنعتذر اليه كلانا والدي وانا ·

— انا ايضاً وكيف ذلك ؟

— لا تكن مغالياً في قساوتك يا والدي ، فليست رجالك التي ستقدمها الى لوسيان بل يدي انا · ارجوك يا حضرة المحامي ان ترسل الينا زميلك سريعاً

— لنذهب جميعاً الى قصر العدل وهناك تؤدين شهادتك ونواجه لوسيان ·

لنترك الثلاثة يسيرون الى قصر العدل ونعود الى لوسيان في المقهى فهو بينما كان غارقاً في يأسه واضطرابه اذا باحد باعة الصحف يدخل ويقدم له صحيفة تحمل صورته في صفحتها الاولى وقد كتب تحتها « محام يقول الحقيقة » ويتبعها ثناء على جرأته وتأييد لاقواله وكأن الفرح الواحد لا يأتي وحده فما ان فرغ لوسيان من قراءة الصحيفة التي بدلت بالسرور كثيراً من حزنه حتى رأى فوق رأسه ماري ووالدها وقد جاءت تطلب الصفح منه عما بدر من والدها · واذا هذا الاخير يخاطب لوسيان قائلاً !

— لقد علمت انك حملت حملة شريفة على رجال القضاء وهذا شيء يسرني ، واعلنت بفم الميكروفون انك تعتبر [illegible] ماري وانني رجل عنيد كسكة الحراث · والآن ستبرهن لك سكة الحراث انها ليست عنيدة الى حد ما تتصور · فهذه ماري عروسك فاهنأ بها زوجة لك ولا ترد علي هذا كلمة · فقد تكلمت كثيراً ···

ا · ف ·

خبر هام

لا تنسوا ··· ان الجرامافون النقال من ماركة صوت سيده « His Master's Voice » هو افضل الماركات الموجودة ·

والمهم انه يوجد عن سنة ١٩٣٥ تنزيلات بقيمة عشرين في المائة ·

والاهم ان جميع الاسطوانات هي من احدث القطع الموضوعة ومنتخبة من اجمل مجموعة

الراديو الجديد

نعني به ايضاً ماركة صوت سيده
His Master's Voice
منه ذو ٨ لمبات لجميع المسافات
ومنه ذو ٥ و ٦ لمبات للمسافات
القصيرة والوسطى ·

وهو على رغم امتيازه ومتانته اصبح بالنظر لسعره في متناول جميع الناس ·

اسألوا عنه اصدقاءكم يقولون لكم انه تحفة نادرة ككل ما ينتجه
His Master's Voice

راجعوا بشأن الجرامافونات والراديو الجديد
[الوكلاء الوحيدون]
شكري عوده واخوانه
١٠-١٤ جادة الافرنسيين بيروت

تابع المنشور على الصفحة ٤

مركز سياسي كان التفاهم والاستسلام رأس ماله. اما اليوم وبعد موقف غبطة البطريرك فقد اصبحنا في فجر حياة جديدة والوطني الذي يطمح يتحتم عليه ان يعمل في ظل برنامج سياسي تكون اولى مواده العمل للبنان وعلى اساس الاستقلال فالمعاهدة

لقد وجدنا اناساً كثيرين يطمحون للكراسي على اساس المذهب القديم فهل يهاجمنا الفقر فلا نجد طامحاً على اسس مذهب البطريرك ؟

الجامعة الادبية

تألفت جمعية في هذه المدينة اطلقوا عليها اسم «الجامعة الادبية» وقالوا انها ستضم شتات الادباء وتدفع بهم في طريق الانتاج. تألفت الجامعة رسمياً فاصبحت برئيس وسكرتير وامين صندوق ومكان للاجتماع موقت هو منزل الاستاذ شارل قرم. وكنا نسمع عن هذه الجامعة ونعرف اخبارها من الاذاعات التي كان يوزعها امين السر بعد كل ليلة ساهرة يقضيها الاخوان في صالة الاجتماع. ثم تصرمت انفاس الاشهر والاسابيع فطلعت علينا الجامعة بمسابقة روائية ثم قالت انها ستمثل الرواية الناجحة وظلت الرواية معلقة بين رغبة الجامعة على العمل واندفاعها في سبيله ... واخيراً قبض الله اليه انفاس اجتماعات الجامعة ولا نظن انها تجتمع بعد ان قررت لجنتها الادارية منذ مدة تعيين مكان خاص للاجتماع خارج منزل شارل قرم وقصر الرئيسة المحترمة ولعل الادباء لا يحسنون الانتاج في جو بارد لا تشع فيه الكؤوس وتلمع على موائده الحلوى ...

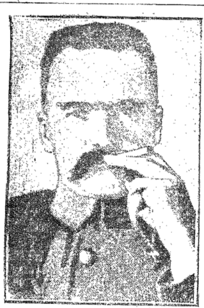
وهكذا بعد مرور سنة على هذه الظاهرة الادبية يكون المستفيدون منها :

بطون الاعضاء، وبائعو الحلوى وحبيب سعيد عقل وفي ذلك من الانتاج ما يكفي !



المهندس المنتحر مكسيم لازاريف في بزة قائد بحري

هو المهندس الموظف في بلدية بيروت الذي انتحر بعد ظهر الاربعاء الفائت باطلاقه الرصاص على صدره وتدل الرسائل التي تركها انه اراد التخلص من قيود ديون ثقيلة ادت الى حجز اثاث منزله وقسم من راتبه والمنتحر هو ابن الاميرال البحري لازاريف الروسي الذي هاجر الى بيروت عقيب الانقلاب في روسيا فمات الوالد وبقي الولد يعمل كمهندس في البلدية منذ احد عشر عاماً.



وفاة المارشال بلسودسكي

هو رجل بولونيا ودكتاتورها ومنظم وحدتها توفي ليلة ١٣ الجاري بعد نزاع دام خمس ساعات، وكان مصاباً بسرطان في كبده فقضى نحبه على اثر نزيف دموي وضعف في قلبه لم يمهلاه اكثر من ثلاثة ايام. وقد اعلنت الوزارة الحداد الوطني عليه ستة اسابيع

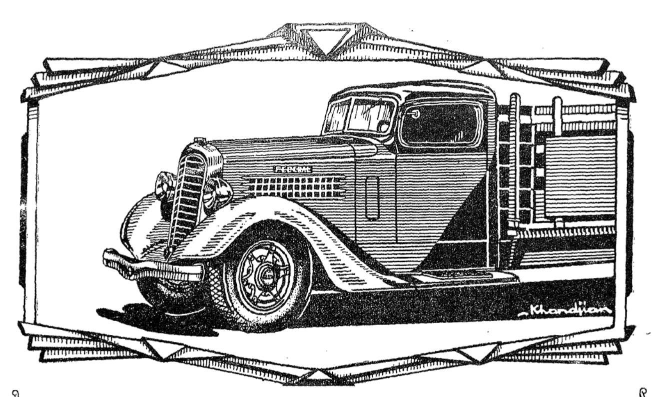
وفاة فاضل

انتقل الى رحمة ربه المأسوف عليه المرحوم سمعان جبران بولس فكان لوفاته رنة اسى تجاوب صداها في المدينة واسف جميع عارفيه لخسارته وهو ممن اشتهروا بمكارم الاخلاق ومزايا الصدق والاستقامة، وعرفوا بحميد الافعال والآثار وقد جرى له مأتم حافل مشى فيه المشيعون آسفين وادوعوا جثمانه المثوى الاخير في مجالي التكريم والاجلال

فنتقدم من اسرته الفاضلة وانجاله الكرام بواجب التعزية الهمهم الله جميل العزاء وتغمد روح الفقيد بالرحمة الواسعة

من الادارة الى القراء والمشتركين

في هذا العدد تبتدىء سنة المعرض الخامس عشرة وقد رأينا ارضاء لقرائنا ان نخطو خطوة جديدة في طريق التحسين والتضحية فعزمنا ابتداء من اليوم على اصدار المعرض مرتين في الاسبوع فيتوالى صدوره في دقة وانتظام كل اثنين وخميس في اربع وعشرين صفحة وسيكون ثمن النسخة منه ٣ قروش. ومع ان هذا التحسين يضاعف تماماً عدد النشرات السنوية، وجهود التحرير وجميع النفقات العامة فقد ابقينا بدل الاشتراك على معدله السابق وهو ٣٠٠ غرش سوري في بيروت — ٣٥٠ في لبنان وسوريا — ٦٠٠ غرش سوري او مائة وعشرين فرنكاً في الخارج. ولا حاجة للبيان بان الاشتراك في المعرض اصبح اقتصادياً ومفيداً فالمشترك يقتني ببدل زهيد ما ينيف عن مائة كتاب هي تاريخ عام لسنة كاملة



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

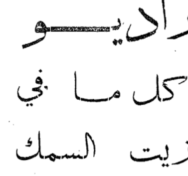
كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

راديـــو مـــولت

كل مـا في زيت السمك

ولـكن بـلا رائحة ولا طعم





اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين « ا » وفيتامين « د » ٠ وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس ٠ هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف ٠ هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعة ما وراء البنفسجية ٠ بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علىَ العموم ٠ ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف على الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء ٠٠٠

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON, ENGLAND

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

التدليك المستمر ليلا ونهارا

هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقه التي تشفي وتقوي متى وضعت لزقة راديوم علَى جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم ٠ والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم ٠ طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم استعمل لزقة راديوم فقط



لزقة راديوم

تشع الحرارة والصحة والشفاء

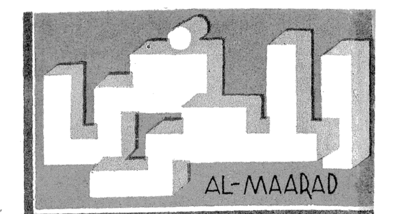
تحضير معامل الن وهنبريس لندن - انكلترا

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية مصر ٢٣ شارع سليمان باشا

الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ٦٢ ١ وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨ : ٢٢

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس





عدد الخميس

في هذا العدد



الكولونيل لورانس

موقظ روح الثورة العربية زمن الحرب ، وقد اطلقوا عليه لقب « ملك العرب غير المتوج » .
نجا من اخطار الثورة والحر[illegible]

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الخميس ٢٣ ايار

٦٫٣٠ — ٦٫٥٤ تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ — ٧٫١٥ قران كريم الشيخ محمد عكاشه
١٠ — ١٠٫٣٠ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
١٠٫٣٠ - ١٠٫٤٥ اسطوانات منتخبات موسيقى صامتة
١٠٫٤٥ — ١١٫١٥ موسيقى مغنى بالات احمد عبد القادر
١١٫١٥ — ١١٫٣٠ اسطوانات منتخبات اوركسترا والات منفردة
١١٫٣٠ — ١٢ موسيقى فرقة الراديو الشرقية
١ — ٢٫٢٥ موسيقى اوروبية
٢٫٢٥ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٠ ختام
٦ — ٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٦٫٣٥ — ٧ حديث الى الاطفال «بابا صادق»
٧٫٣٥ — ٨ نشرة الاخبار
٨ النشرة التجارية الثانية
٨٫١٠ — ٨٫٣٠ حديث بالفرنسية لتنجيم والتدجيل
٨٫٣٥ — ٨٫٥٥ حديث بالعربية الاعياد في انكلترا
٩ — ١٠ موسيقى مغنى والات عزيز عثمان
١٠٫٠٥ — ١٠٫٢٠ مونولوجات فكاهية محمد عثمان
١٠٫٢٠ - ١٠٫٤٠ موسيقى الات فرقة عزيز عثمان
١٠٫٤٥ — ١٠٫٥٥ منولوجات فكاهية محمد عثمان
١١ — ١٢ موسيقى بيانو منفرد

الجمعة ٢٤ ايار

١٠ — ١١ قرآن كريم الشيخ محمد عكاشه
١ — ١٫٣٠ موسيقى مغنى والات
الاستاذ محمد صادق
«شريط مسجل»
١٫٣٥ — ١٫٥٥ موسيقى عود منفرد
الاستاذ رياض السنباطي
١٫٥٥ — ٢٫٢٥ موسيقى مغنى بالات
الاستاذ محمد صادق
«شريط مسجل»
٢٫٢٥ — ٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٠ ختام
٦ — ٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٦٫٣٥ — ٧ حديث الى الاطفال
الانسة سنيه محمد علي
٧٫٠٥ — ٧٫٣٠ حديث رسمي بوزارة الاوقاف
٧٫٣٠ — ٨ نشرة الاخبار
٨ - ٨٫١٠ النشرة التجارية الثانية
٨٫١٠ - ٨٫٣٠ حديث المحكمة الشرعية
الاستاذ عباس الجمل
٨٫٣٥ - ٨٫٥٥ قراءة من مؤلفات المرحوم حفني ناصف
٩ — ١٠٫١٠ موسيقى مغنى وآلات
الاستاذ صالح عبد الحي
١٠٫١٥ — ١٠٫٤٥ موسيقى قانون منفرد
كامل افندي ابراهيم
١٠٫٥٠ — ١٢ موسيقى مغنى والات
الاستاذ صالح عبد الحي

السبت ٢٥ ايار

٦٫٣٠ — ٦٫٤٥ تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ — ٧٫١٥ قرآن كريم الشيخ محمد عكاشه
٧٫١٥ ختام
١٠ — ١٢ موسيقى الخامي الشرقي
١٢ ختام
١ — ١٫٣٠ اسطوانات اوروبية
١٫٣٠ — ٢٫٢٥ اسطوانات برنامج انكليزي اغاني عن البحر
٢٫٢٤ — ٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٠ ختام
٦ — ٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٦٫٣٥ — ٦٫٥٥ نتائج سباق الخيل مذاعة من مضمار راسنج بالاسكندرية
٧ — ٧٫٢٥ حديث التدبير المنزلي
الانسة نظيره نقولا
٧٫٣٠ — ٨ نشرة الاخبار
٨ — ٨٫١٠ النشرة التجارية الثانية
٨٫١٠ — ٨٫٣٠ حديث
٨٫٣٥ — ٨٫٥٥ حديث اجتماعي
الاستاذ عبد العزيز البشري
٩ — ٩٫٥٥ حفلة موسيقية غنائية اوروبية
١٠ — ١٠٫٤٥ موسيقى مغنى والات
ابراهيم عثمان افندي
١٠٫٤٥ — ١١٫١٥ موسيقى رباعي العقاد
«شريط مسجل»
١١٫١٥ — ١٢ موسيقى مغنى والات
ابراهيم عثمان افندي

الاحد ٢٦ ايار

١٠ — ١٠٫٣٠ صباحاً قرآن كريم
الشيخة منيره عبده
١٠٫٣٥ — ١١٫٠٥ موسيقي سيد مصطفى و كورس
١١٫١٠ — ١١٫٢٥ بيانو منفرد — الانسة قدرية محمود
١١٫٣٠ — ١٢ موسيقى سيد مصطفى و كورس
١٢ ختام
١ — ٢٫٢٥ مساء
٢٫٢٥ — ٢٫٣٠ النشرة التجارية
٢٫٣٠ ختام
٦ — ٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٦٫٣٥ — ٦٫٥٥ نتائج سباق الخيل مذاعة من مضمار راسنج بالاسكندرية
٧ — ٧٫٣٠ حديث الاطفال بالانكليزية
٧٫٣٠ — ٧٫٤٥ نشرة الاخبار
٧٫٥٠ — ٨٫١٠ حديث طبي
الدكتور محمود عبد الحميد عطية

*

برنامج اوروبي

٨٫١٠ — ٨٫٣٠ حديث علم النفس
الانسة فردريكا بانسانبي
٨٫٣٥ — ٨٫٥٥ الاستعراض الشهري للمؤلفات «بالانكليزية»
٩ — ٩٫٥٥ حفلة موسيقية شعبية فرنسية
١٠ — ١٠٫٥٥ موسيقى كلاسيك
١١ — ١١٫٣٠ اسطوانات حفلة ارغن مع اغاني كورس
١١٫٣٠ — ١٢ اسطوانات موسيقى راقصة

العدد ١٠٥٨
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٣ ايار ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

بكالوريا الاستقلال

الى الشاعر شارل القرم

مرحى مرحى ! يا صديقي الشاعر !

لقد كسبت الرهان ، وفزت بين الاقران

جعلت نفسك برهاناً بين يدي بني قومك يدللون بك على حقهم في الحياة ويقولون لأولئك الذين انكروا علينا اهليتنا للاستقلال — ان البلد الذي يخرج للعالم شاعراً يبز شعراء اربع عشرة امة كبيرة ، ان هذا البلد له حق مقدس في استقلاله كبقية الشعوب الحرة .

ان الشعوب تتحرر بالثورات

وقد كان جبلك الملهم ثورة معنوية ، وكان كل بيت من ابياته قطعة من نار محرقة تتدافع الى الفضاء الواسع لتفتح امام ابناء قومك المقيدين بسلاسل تاريخهم وقيود تقاليدهم طريق الحرية والحياة

ان الالهام لا ينزل على الشعوب الذليلة المستعبدة والفن لا يستقر بين الامم التي لا تشعر ، بالحرية ، فالشعر والفن من صفات الشعوب الحرة ومن مميزات الامم التي تريد مكانها تحت الشمس

وقد كانت ملحمتك الوطنية الكبرى ، ياصديقي الشاعر ، الحجة التى تتقدم بها الى بقية الشعوب ، كما يتقدم طالب العلم ، بشهادة البكالوريا لاثبات نجاحه وفوزه واهليته

ومهما قالوا لنا غداً — انكم لا تستحقون الاستقلال

وانكم ما برحتم في درجة من الرقي لا تجيز لكم الانطلاق الى جو الحرية كبقية الشعوب

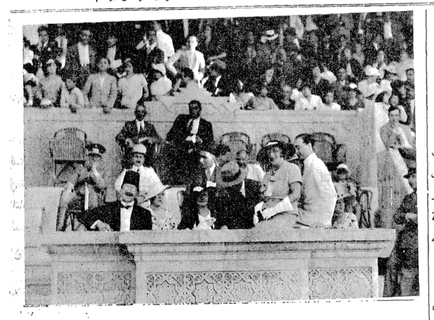
وانكم بحاجة الى من يرشد خطاكم ويهديكم سواء السبيل

فانا نجيبهم والفخر يهز نفوسنا :

— اقرؤا اذن قصيدة الجبل الملهم

*

مرحى يا صديقي الشاعر !



فخامة رئيس الجمهورية في حفلة سباق دربي

يظهر فخامته جالساً في منصة الشرف والى شماله حضرة السيدة النبيلة مدام الفرند سرسق . وتظهر الكونتس ده مرتل مستندة الى حافة المنصة ووراءها نجلها لمسيو بيار ده مرتل . ويرى واقفاً حضرة عبد الله بك بيهم امين سر الدولة

لقد ابدت حجة بلادك بحقها المقدس

ان اللبنانيين قد اعطوا براهين في جميع الميادين على كفاءتهم ونبوغهم

ففي البلدان النائية ارتقوا بكفاءتهم الى منصات الحكم والنيابة والوزارة والرئاسة ، وحملوا مشعل العلم عالياً حتى في قلب باريس ، وكانوا في التجارة خير خلف لاسلافهم الفينيقيين

ولو ان البلدان تتسع بقدر ما يكون لابنائها من مكانة في مهاجرهم لاتسع لبنان حتى ساوى بمساحته روسيا والصين ، لان ابناءه في المهجر جعلوه كبيراً وواسعاً جداً

واليوم جئت ايها الشاعر اللبناني بلغة غير لغتك تقول للامم عموماً ، وللامة الصديقة والمنتدبة علينا خصوصاً ، — ان بلدك لبنان جدير بكل ما تنعم به الشعوب من حرية واستقلال ودساتير .

ان فوزك يا صديقي ، هو فوز لبلادك ،

فعسى ان يعرف الذين نطالبهم بحقنا في الحياة الحرة ما عرفته لجنة الشعر في قصيدتك ، فيحكمون لنا كما حكمت هي لك ، ولا تنسيهم السياسة ان هذا الجبل الذي اعطى للغير رجالاً يدافعون عن حريات هذا الغير وعن كرامته لا يمكنه ان يبخل على نفسه بامثال هؤلاء الرجال .

*

مرحى يا صديقي الشاعر !!

قل للجنة الكريمة التي حكمت لك بالفوز على اقرانك ان توحي بروحها العادلة المجردة الى لجنة الشؤون السياسية لبلدان البحر المتوسط التي تجتمع في هذه الايام بباريس ، حتى تنظر بدورها الى قضيتنا بنفس الروح العادلة والعين المنصفة التي نظرت بهما لجنة الشعر الى جبلك الملهم

ميشال زكور

هوامش

بين غداء وعشاء

نشرت جريدة كانديد الباريسية مقالا بتوقيع مارتان انتقد فيه اعمال رجال الانتداب في لبنان وسوريا . ووصلت الجريدة الى بيروت فتسابق الناس الى مطالعتها ، واهتم لها اولو الامر وكتبت الصحف عنها ما كتبت

وتوسعت جريدة «جحا» الافرنسية في الموضوع فقالت ان كاتب المقال هو الصحافي « ابستغي » الذي جاء الى بيروت في اواخر آذار الفائت وزادت في توسعها فقالت ، ان الذين اوحوا الى آبستغي بهذا المقال معروفون ، والمحت الى ان بعضهم شاهد الصحافي الافرنسي جالساً بعد العشاء في « التافرن » مع النائب الاستاذ زكور

ولكن جريدة « جحا » نسيت ان تقول ان ثلاثة في بيروت دعوا الصحافي « آبستغي » الى الطعام في اوقات مختلفة ، هم المسيو لاغارد السكرتير العام والسيد جورج نقاش رئيس تحرير الاوريان والنائب زكور ، اما الاثنان الاولان فقد دعياه الى منزلهما واما الثالث فقد دعاه مع بعض الصحافيين الى مأدبة في الكيت كات

فاذا كان « مارتان » هو نفس آبستغي

واذا كان حديث المائدة هو الذي اوحى بمقال كانديد .

فهل يعقل ان يكون هذا المقال خلاصة احاديث هذه الولائم الثلاث ؟

اذا كانت «جحا» تعتقد ذلك فنحن لا نشاركها بهذا الاعتقاد .

*

من ذيول المونوبول

فوجئت نهار امس «الاربعا» سراي البرج بمظاهرة من النساء العاملات جئن حاملات صغارهن وهن يطالبن الحكومة بالقوت الضروري بعد ان قفلت معامل التبغ ابوابها وسرحت عمالها .

وكان منظر هؤلاء النسوة المساكين مع صغارهن يثير الشفقة في القلوب لا سيما عندما كانت تتعالى اصواتهن البائسة مرددة بنغم واحد :

نريد طعاماً ، نريد طعاماً

وقد وقفت الحكومة مكتوفة اليدين امام هذه المظاهرة ، اذ ماذا يمكنها ان تفعل وقد اقفلت المعامل بعد اعلان المونوبول وتشتت شمل العمال !

هذا ذيل من الذيول العديدة والكثيرة التي سيجرها المونوبول وراءه وقد طالما نبهت الصحف الحكومة واشار النواب المعارضون للمونوبول الى ذلك في خطاباتهم وانتقاداتهم المتوالية في المجلس

غير ان مشهداً استلفت انظار صاحب هذا المقال اذ انه رأى في طليعة المدافعين عن هؤلاء العمال الاستاذ قشعمي . وللاستاذ قشعمي يد بيضاء في خدمة العمال ولكن وجوده بين عمال التبغ للدفاع عنهم ذكرنا بحادث لا بأس من ذكره هنا .

عندما قابلت اللجنة النيابية حضرة المفوض السامي واخذت تسرد له احتجاجات الاهالي على المونوبول وعدم موافقته لمصلحة السكان وخصوصاً العمال ضحك المفوض السامي واجاب اللجنة

— ارجو ان لا تتكلموا عن مصلحة العمال فقد قابلت هذا الصباح وفداً منهم جاء يشكرني على اعلان المونوبول لان هذا النظام الجديد سينقذهم من ظلم اصحاب المعامل . وهو موافق لهم كل الموافقة

واخذ المفوض السامي يعدد للجنة النيابية بعض اسماء رجال الوفد الذي قابله فاذا في الطليعة اسم الاستاذ قشعمي .

لا ريب ان الاستاذ كان مقتنعاً بالامس بفائدة المونوبول ، ولا ريب انه يرى اليوم ضرره على العمال ولولا ذلك لما رأيناه متحمساً في الدفاع عنهم .

فلذلك نطلب منه عند رجوع المفوض السامي ان يطلب مقابلته ويشرح له الواقع حتى لا يظل الكونت دي مارتل معتقداً ان العمال راضون عن نظام المونوبول

واذ ذاك يؤدي الاستاذ خدمة حقيقية للعمال ويصلح الخطأ السابق الذي اخذوه — مع الاسف — حجة لا تقارعها الف حجة .

عابر سبيل

الكونتس دة مرتل والسيدة مدام الفريد سرسق تستقبلان على مدخل السباق فخامة الرئيس وحضرة امين سر الدولة .

ويظهر الى جنب مدام سرسق حضرة قنصل انكلترا فالمسيو بوزرو فالوجيه هنري بك الحلو ويرى ايضاً الامير خالد الشهابي واعضاء لجنة الميدان

رسالة باريس الى البطريرك

تلقى غبطة البطريرك الماروني كتاباً من باريس موقعاً باسم المسيو ليجيه امين السر العام لوزير الخارجية الفرنسية .

وقد تسلمه غبطته بواسطة المفوضية العليا وحمله الى المقر البطريركي الاستاذ انطون رزق وتقول الصحف ان لهجة الكتاب مفرغة في قالب لطيف جداً الا ان ذلك لم يمنع الوزارة من القول فيه :

«ان المونوبول مشروع مفيد للبلاد وان الحملة التي اثيرت حوله ظهرت قبل نشر شروط المونوبول والتثبت من اضرارها او فوائدها»

ومن الحجج الواردة في الكتاب ايضاً :

« ان المونوبول ليس بالغريب عن اللبنانيين وان الغاءه لم يقع الا من زمن قريب» ...

المعرض تسأل المحامين

ما هي الذّ حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الشيخ بشاره الخوري ١

في عالم المحاماة حوادث واحاديث. والمحامون في مرافعاتهم وفي مجالسهم عرضة للكثير من اخبار الدعابة، ورشاش النكتة، اللطيفة. ونوادر الاجوبة الذكية وقد رأينا ان نخصص هذه الصفحة لتدوين بعض هذه الحوادث التي يعدها المحامون تاريخية في حياتهم العملية ولذلك طرحنا على كل منهم السؤال التالي:

ما هي الطف حادثة او احسن نكتة او اكبر قضية اعترضت حياتك المسلكية!

على ان ننشر في كل عدد الجواب الذي يسبق وروده:

*

دخلت على الشيخ بشاره الخوري في مكتبه اسأله عن الذ حادثة في حياته المسلكية فاستقبلني بالترحاب وقال مبتسماً:

الذ حادثة للقراء ام للمحامين؟.

— قلت كما تريد يا استاذ انا اقصد الذ حادثة في رأيك. قال الشيخ:

اتهم اثنان بجريمة القتل عن سابق تصور وتصميم وقد اتهم المحقق الاثنين على اعتبار انه لم يكن بامكان رجل واحد انفاذ الجريمة ولان المجرم الاول عطف الجريمة على الثاني فكنت وكيلاً عن هذا الاخير وقد شعرت بثقل المهمة الملقاة على عاتقي لان موكلي كان امامه احد مصيرين المشنقة او باب الحرية.

ولم يكن بالاستطاعة ان اظفر من المحكمة في حالة الحكم على الموكل باسباب مخففة لان القاتلين كانا للمقتول قصد سلب ماله او للتخلص من دين له في ذمة احدهما

ومما زاد في صعوبة مهمة الدفاع ان موكلي لم يتمكن من اثبات وجوده ليلة وقوع الجريمة في مكان معين غير انه اثبت بكل تأكيد وجوده في الليلة التي سبقت الجريمة. وقد رأيت انني استفيد من ذلك للادلاء ببرائته امام المحكمة.

تسألني كيف يجوز ان يكون حصر الوجود في الليلة التي تسبق ليلة الجريمة مفيداً للدفاع فاقول لك ان عناصر تلك الجريمة تألفت بشكل مفترض وتمت المؤامرة على قتل الرجل وتحددت الليلة التي سبقت ليلة الجريمة للتنفيذ باعتراف المتهم الاول ولكن القتل لم يحصل في الليلة المعينة بل تأجل الى الليلة التالية وقد اوضح مجرى التحقيق ذلك فلم يعد من مجال لاثبات العكس.

أما النيابة العامة التي سلمت بان الجريمة تأجلت ليلة واحدة فانها لم تتمكن من اثبات اتصال موكلي بالقتلة ولم تستطع التدليل على معرفته بالتأجيل في تلك الليلة وهكذا استفاد من حصر وجوده في الليلة التي سبقت الجريمة فحكمت المحكمة ببرائته

وقد كان مضى على ممارستي المحاماة عشرون سنة بين مصر ولبنان فلما لفظ الرئيس حكم البراءة تملكتني نشوة من السرور وشعرت شعور المحامي الجديد الذي يربح قضية لاول مرة في حياته.

قلت: اتذكر حضرة الرئيس حادثة فيها شيء من الفكاهة؟

فاطرق قليلاً ثم رفع رأسه واجاب:

نعم!... كان ذلك في اول عهد الاحتلال وكان للمجلس الحربي العسكري في ذلك الحين حق محاكمة العسكريين وغير العسكريين في قضايا نص عليها القانون وكان رئيس المجلس الحربي القومندان استيفاني. وقد حدث ان اعتصب عمال سكة الحديد في آخر عام ١٩١٩ فاعتبر اعتصابهم جرماً سيقوا من أجله الى المجلس الحربي باعتبار انهم عرقلوا المواصلات العسكرية. وكنت ارافع عن بعض المأمورين الذين اشتركوا بالاعتصاب

وصدف ان وقعت المحاكمة بعد تعيين الجنرال غورو مفوضاً سامياً في سوريا ولبنان وقبل وصوله الى هذه البلاد. وكان المفوض السامي الجديد قد ادلى للصحف الفرنسية بحديث قال فيه انه ذاهب الى سوريا لتأمين العدل الفرنسي فيها.

وقفت ادافع عن المتهمين فاثبت ان الاسباب التي دفعت العمال للاعتصاب مادية لها علاقة مباشرة بعملهم في الشركة وان العمال لم يقصدوا ايقاع الضرر بالمواصلات العسكرية بدليل انهم عرضوا انفسهم على الجيش وتبرعوا بتسيير القاطرات التي تحمل امتعة عسكرية او قطعاً من الجيش ثم اتيت على ذكر حديث المفوض السامي الجنرال غورو فرددته حرفياً على مسمع المحكمة واردفت:

ان محكمتكم تطبق هذه الاقوال في محاكماتها وهي لا شك ستطبقها على موكلي فيخرجون ابرياء

ويظهر ان الجمهور تأثر من الدفاع فصفق طويلاً مما اثار غضب الرئيس فامر باخلاء القاعة وبعد ان اخليت وجه الكلام الي فقال:

ان اخلاء القاعة بحكم النظام لا يمنعني من تقدير بلاغة الدفاع الذي تليته

ظننت بعد هذه المجاملة ان المحكمة اخذة بطلبي وانها ستخرج المتهمين من السجن ولكن جاءت النتيجة عكس المجاملة فحكمت المحكمة على الموكلين احكاماً صارمة ما لبثت السلطة ان عفت عنهم فيما بعد

«غ»

في العدد القادم

باترو طراد واميل اده

فاجعة الطائرة مكسيم غوركي

وقعت نهار الاحد الفائت فاجعة جوية هائلة ذهبت ضحيتها الطائرة الجبارة «مكسيم غوركي» وهي الطائرة التي انشئت بالاكتتاب الوطني العام الذي قامت به جريدة «لابرافدا» وقد بلغ عدد الضحايا ٥١ شخصاً اشتركت الحكومة بتشييع جنازاتهم

وتعد الطائرة «مكسيم غوركي» من اعظم الطائرات في العالم فهي ذات ثمانية محركات وقوة سبعة آلاف حصان وتحتوي على قاعة للسينما واخرى للموسيقى. وفيها آلة للراديو آخذة واخرى مرسلة وفيها ست عشرة آلة تلفونية. ومطبعة لجريدة يومية اسمها مكسيم غوركي

اما سبب الفاجعة فهي ان الطائرة الكبرى كانت ترافقها طائرة صغيرة. وكانت هذه الاخيرة تقوم بالعاب جوية فاذا بها تنقلب فجأة من علو خمسماية متر فوق الطائرة الكبرى فتصطدم بها وتقع الكارثة.

من امين نخله الى صاحب زورق الاحلام

قصيدة و كتاب من اجلها

– ١ –

الكتاب

اهلاً بزورقك ينزل البحر، من صوبنا، على كف الحق و كف الجمال، ويتهادى بين زرقة الماء وزرقة السماء، في الطريق الى المستقبل . . . ويبلغ الميناء عما قريب !!

ولسوف تهتاج الريح في السفر، ويهضب البحر من حواليك، بل ربما تقاذفك الى حيث النوتية الغلاظ — فلا تجزع ! اما البحر فله فورة وتقر، واما اولئك ففي الغرق . ولا يسلم عند الميناء ويدخل في الامان الا الزورق الذي باسم الحق مجراه وباسم الجمال !

كنت يوم اقرأتني (الزورق) في حيرة مما اجيب به سيد كتاب فرنسا (شارل موراس) علَى رسالة وصلتني منه ذلك اليوم، يقول لي فيها :

«لا تستطيع فرنسا ان تجحد فضل الادب العربي على التمدين !! . .»

فوالله لقد ظللت النهار في حيرة مما اجيب به الرجل حتى لقيتك في الصدفة . واقرأتني القصيدة . ففرجت عني !

تلك الساعة، خطر لي، ان اليد التي، لا يجحدها الفرنسويون على التمدين، لنا نحن فيها اصابع . . ففي الفضل يستوي متقدم ومتأخر ! وها نحن علَى هذا الشاطئ الشرقي من (المتوسط) نعيد سيرة الفضل القديم بفرقة اصحاب الزوارق من امثالك . . فتنزلون الابيض المتوسط من مطلع الشمس، من فلك الضوء والابتكار، الى الآفاق الغربية البعيدة — كما كان العهد بالفضل الذي عناه موراس !

ففرجت عني بقصيدتك، وجعلتني انظر بعينيَّ هاتين زوارقنا العربية الحلوة، تزلق من جبهة الشروق الى البحر، وتشد في السفر الى الشطئان الغربية، حيث كان اولنا ينزل بالزوارق والوسق من فلسفة وخيال !

وهكذا اخرجتني من الحيرة، واذكرتني (بالزورق) جماعة الوسق الجديد، الذين تنتظر الآفاق طلعتهم من عندنا . فلما اجبت (موراس) عرفت كيف افتح عيني بين يديه، فلا اغضها من كلمته !.

ومن العجيب ان خير ما اخرجه (موراس) لقومه، كتابه الذائع الصيت: L'Etang de Berre الذي يدور موضوعه علَى صهريج (بار) في (بروفنس) مسقط رأس (موراس)، وان قصيدتك تدور قوافيها علَى الماء ايضاً . . ولا ادري كيف انعقد في خاطري صلة بين القصيدة والكتاب — على ما بينهما من تباعد في الغرض — الا انني لم استطع وانا اكتب (لموراس) ان اقطع تلك الصلة المتوهمة فذكرت له — في ما ذكرت — ان التفاتات الذهن العربي اليوم، تشابه كثيراً التفاتهم الى الحياة، وتطلعهم الى الطبيعة . فكنت بذلك كأني احاول التباهي علَى (موراس) نفسه !! وادير عينيه عما تركت ايدينا من نقش وزخرف على حيطان (اسبانيا) الى خواطرنا وانفاسنا . وهذا كله لولا قصيدتك، ذلك النهار لما كان منه شيء، في كتابي الى الرجل !!

فشكراً لك، وللنفر المأمول من اصحابنا الذين نتوكأ علَى اقلامهم في رفعة الرأس، وشمخة الانف ! واذا جاز ان يقال ان هذه الاهلّة الميمونة ما برحت في النمو، فمن ذلك القول نفسه تقوم لنا الحجة في كمال منتظر، نضيء به الجهات الاربع وتغرق امة في اللألاء . .

اقرأ في الاحايين سخفاً كثيراً، فيقال عنكم ان لا ادب لكم ذا علامة في الادب، وانكم تعنون عناء كبيراً بالصناعة . ولقد فات اولئك المطنطنين ان التعامي من العمى، في معجم اللغة، وفي عرف الانصاف فأية راية للحق والجمال رفعت في ادب العرب فوق رايتكم ؟؟ واية علامة اجلّ في العيون منها، بعد ان جمعت لو في الدنيا هذين ؟؟

اما انكم تعنون عناءكم بالاوضاع وبالديباجة التي لا غبار عليها، فيا صدق التهمة، ويا نعم السبة !!

ولقد كان قولهم على شيء لو انكم انصرفتم الى المبنى دون المعنى، كما كان يفعل غيركم في جيل اللفظيّة الذي امسى على اعقابه، فاما وقد شققتم ملكوتاً رحباً لخوالج النفس وخطرات البال وسبحات البديهة، ما بربث عليه، من قبل، في العربية قصبة قلم، فالله يسامحهم !! ولعمري لا اعرف كيف يعيّر الاديب بطول اليراع

الاستاذ توفيق عواد

صاحب زورق الاحلام

ووفرة القدرة علَى الاداء الصبيح واللهجة العالية — اللهم الا اذا عيّر الفني بكثرة المال . . ذلك فضلاً عن كون هذا الادب بألفه ويائه، اسمه ! صناعة الكلام و كون اللفظ لا يقوم الا بالمعنى، ولا يقوم المعنى الا بأخيه !

وانتم تعرفون انهم هم انفسهم يموتون جوعاً الى فتات موائدكم في الصناعة، ويلتقطون من لهجاتكم ما يكون عليه الفرشاش من ريقكم، فيملأون بطونهم من فضلكم ويملأون افواههم من الكيد لكم . . . . وليس هذا بدعاً جديداً في الدنيا . فكل زورق نزل البحر اكلته النوتية الهلكى باعينهم من الحسد، والقوا في طريقه مجاذيفهم . ولكن عند الميناء تحمد المغبة ولينظر واحدكم غداً الى البحر، من ورائه . فاذا مرآة تتضاحك وتلمع وتزدهي بحمد الله .

« امين نخله »



القصيدة — زورق الاحلام

وقفت على الشط ذات مساء

افتش عن زورقي الضائع

وكان المساء يوشوس اشياء

— في اذن القمر الطالع

فيصغي ويبسم، والبحر يصغي

ويضحك في موجه الراجع

افتش عن زورقي فتفيق
رؤاه على جفني الدامع
شراع له الامر لا للهواء
على هبّتي جاذب دافع
يرف علَى الافق رف جناح
الحمام بأبيضه اللامع
امل جناحاً مهيضاً تساقط
— من سربها الذاهب الساجع
يهم فتمشي النجوم ، وتمشي
اللآلىء في رملها الهاجع
مرافقة ركبه في الطواف
علَى ألأزرق الناعم الواسع
وغازلة حوله في المياه
خيوطاً علَى مغزل جامع
خيوطاً تشابك ضوءاً وفيئاً
وترجف في لولب جازع
تسلقه كل سر ، فليس
لدى الغور ما ليس بالشائع
ورب سماء تدلت عليه
الى الارض من اوجها السابع

*

افتش عن زورقي فيطل
وراء سراب المنى الخادع
عذارى يغنين فيه عوار
ويبحثن عن ناظر سامع
وينفرن منه الى البحر مشياً
علَى وجهه الهادىء الوادع
فلولا الحوافي اللطاف البراعم
— من زنبق عاطر ناصع
لقلت : شددن خفاف المسيح
بأمراس ايمانه الرافع
ويغطسن ثم يعمن نحوراً
تقطر باللؤلؤ الساطع
وايدي ملأى بكل نفيس
حرون على الصائد البارع
يعبئن زورقهن فنوناً
جواهر لا عهد للصانع
ولا عهد للحور يوم الزفاف
بهن ، ولا الخاطر الطامع
ويأخذن مجذافه خشخشات
— الحصيد على المنجل القاطع
ويذهبن دنيا من الحسن والعري
— والوهج والنسم الطائع

*

افتش عن زورقي وامدّ
اليه يدي واله ضارع
وارسل روحي على راحتي
تتمتم تمتمة الشافع
فترتد فوق العباب صريعاً
الى الشط في موجه الصارع
وتزحف تبكي على حضن صب
حزين على حجر قابع

*

افتش عن زورقي فأراه
يغيب على الافق الشاسع
ويسحب ذيلاً تلألأ بالنور
— ... والدم في قلبي الواجع

«توفيق عواد»

صرخة في واد

قامت قيامة المتبارين، ولزمت الجامعة الادبية سكوت الموتى ، فقال المحايدون : لعلّ الحكمة تدعو الى هذا السكوت ، وتهامس المتقولون : الصمت حجة علَى ضعف الحجة

وتمردت الجامعة علَى الصمت فقالت :

الرواية التي توجناها واجزلنا صلة واضعها تحفة شعرية ، فانحنينا باحترام واعجاب .

وقالت موضوعها مبتكر .

ومع علمنا الاكيد انه مستخرج من التوراة وقد عولج عشرات المرات اقتنعنا وسلمنا

وقالت :اجتماعي

فقلنا : محض اجتماعي ، واي دعي يجرؤ علَى الاعتراض

وقالت : محلي مستمد من بلادنا ومجتمعنا ومستوحى من بيئتنا

فاغمضنا الجفنين ، وفتحنا الشدقين ، وصرخنا محلي ، محلي حتى تسرب الصوت الى الاذنين . وصدقنا

وقالت :واذا فرض ان الرواية شاذة عن شروط المباراة ، ولم تكن تحفة ادبية او مبتكرة الموضوع ، اواجتماعية او محلية فحسب واضعها انه شاعر فذ وقد ترك الشعراء خلفه يسحبون اذيال الخيبة والفشل ، فهللنا وهتفنا معها : عاش المذهب الجديد ...

وعادت الجامعة الى الصمت فقلنا الصمت اولى بنا ايضاً لئلا يقال ان الغيرة تذيب القلوب والفشل يقلق الاقلام .. وانتظرنا ... عبثاً وطال الانتظار حتى خيل الينا جميعاً بان في عينينا داء يقتضي له المعالجة في باريز وفيينا ، ليتاح لنا ان نثق ثقة تامة بان تمثيل الرواية شرط من شروط المباراة الاساسية

الا اذ كانت الجامعة اطال الله عمرها وصانها من السقوط في الهفوات ، ترغب بان تضرب ايضاً بهذا الشرط عرض الحائط، فتحرمنا لذة تقدير تحفتها الادبية حتى قدرها على خشبة المسرح كما ابت الا ان تحرم بعض اعضائها المتأدبين لذة استقرائها

لانها — الرواية — على زعمها لم تكتب الا لفئة راقية لا اثر لها في البلاد، فاذا كانت هذه رغبتها اتت الجامعة — اثماً مزدوجاً :

١ً ضنت على من يشرئب الى الادب ليتذوق منه اللباب ، وينبذ القشور، بثمرة شهية لا يتاح له مثلها الا عند مباراة اخرى

٢ً حرمت صندوقها من مبالغ كبيرة تستطيع بها ان تتوج ثمرات الاقلام دون ان تستندي اكف المتبرعين . اننا نحن المتبارين الفاشلين نبث لها وللرواية دعاية واسعة . فلتغتنم هذه السانحة فنجاح الرواية المادي كنجاحها الادبي مضمون ولا تخف ان تؤلمنا الحقيقة فهي جميلة ولو كانت مؤلمة

واننا في سبيل هذه الحقيقة المؤلمة نناشدها مراعاة هذا الشرط الاخير — تمثيل الرواية — واذا خانتها الذاكرة ورغبت في منبه لها ارسل اليها نسخة مطبوعة عن شروط المباراة ولا سبيل للتأويل والالتباس ان يتناولا هذا الشرط تناولهما الشروط الباقية فهو واضح وقد مد تحته خط عريض للدلالة عليه

اذن ، وقد شعرنا من الجامعة الكريمة بغيرة علَى مراعاة شروط الرواية وبرغبة صادقة في رفع المؤلفات التمثيلية من مستواها الى مستوى راق .. اذن فالامل كبير بان سيكون لهذه الصرخة صدى .. وصدى عميق .

وان رواية تمثلها الجامعة لتحفة بلا جدل

نقولا إسترس

حديث المدينة

امين نخله المؤرخ

احتفل النادي الماروني بذكرى الامير فخر الدين المعني احتفالاً يرمي الى غرض وغاية ، فان النادي اراد انتهاز الفرصة ليقول للرأي العام ان القضية اللبنانية موجودة منذ زمن طويل وانه عاش في لبنان رجال سيف عملوا في سبيل استقلاله .

ووقف الاستاذ امين نخله يلقي خطاباً او كلمة — كما تريد — في الامير فاذا بالاستاذ يخلع عن كتفيه الادب والشعر «وروب» المحاماة ليحاضر في التاريخ اللبناني فالقى على سامعيه خطاباً تاريخياً تناول فيه وصف عصر فخر الدين من جميع وجوهه موضحاً هدفه السياسي وعمله في سبيل لبنان .

ولكن الاستاذ نخله تطرف كثيراً في كلماته ونسي ان المؤرخ يذكر الحقائق ولا يبث دعاوة ، لذلك ذكر ان الامير بشير الشهابي عمل بالاتفاق مع محمد علي باشا الكبير مؤسس الاسرة العلوية في مصر على بناء اسس الامبراطورية العربية .

والتاريخ يكذب هذه الناحية في حياة محمد علي الكبير الذي لم يفكر ثانية واحدة بشيء اسمه عربي والذي لم يهتم طوال حياته بغير توطيد اركان حكمه في القاهرة حتى ان الدكتور اسد رستم استاذ التاريخ في الجامعة الاميركية في بيروت يذهب في مقاومة هذه النظرية المغلوطة الى حد القول ان محمد علي باشا كان يكره التكلم بالعربية في منزله فيحدث ابناءه وافراد عائلته بالتركية .

واذا كان امين نخله يريد ان يتمسك بنظريته فنحن نحيله على الدكتور اسد رستم يناقشه التاريخ وحقائقه «فيحل» برهة عن ظهر صديقه الاستاذ بشاره الخوري

كان بعض الادباء يتحدثون عن الخطاب التاريخي في مقهى النجار بالطريقة نفسها التي يتحدث بها امين عن ادب سواه فقال احدهم :

لقد خبرنا اميناً شاعراً وعرفناه كاتباً وسياسياً ومحامياً واكتشفناه رساماً وهذه اليوم ناحية جديدة في حياته تتكشف لنا فهو مؤرخ خبير .. فيا الله ! أيكون امين كولومبوس ونفسه العالم ، يكتشف فيها كل يوم قارة جديدة ؟

اقتراح وجائزة

القت الانسة مرغري ولسن الاميركية محاضرة في احدى اندية مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة تحدثت فيها عن الشخصيات التي تجذب العالم الحديث وتفتنه . وذكرت الآنسة ولسن في محاضرتها اسماء الاشخاص فكانوا :

ولي العهد الانكليزي «البرنس اوف ويلز» والاميرة اليصابات وامبراطور اليابان ورئيس الجمهورية الاميركية ، ومدام فرنكلين روزفلت ، والبابا بيوس الحادي عشر ، والمس اميليا ارهارت ، والمدز لندبرغ زوجة الطيار لندبرغ والآنسة سونجا هانجي بطلة التزحلق في النروج ، وبل روبنصون الراقص الزنجي المشهور

ومن اول نظرة يلقيها القراء على الاسماء العشرة يعرف انها كلها اجنبية لا تحتوي اسماً شرقياً الا اسم امبراطور اليابان

كانت الجاذبية حتى العصر الحاضر ميزة الشرقيين فاذا بنا نفقدها في رأي الانسة المحاضرة !

وقد تالفت لجنة في بيروت ننشر اسماء اعضائها في اعدادنا القادمة وضعت لائحة باسماء الاشخاص العشرة من نساء ورجال الذين تعتبرهم اكثر اشخاص المدينة فتنة وجاذبية

ونحن نترك لكل قارئ فرصة موافاتنا بلائحة تتضمن اسماء عشرة اشخاص يعتقد انهم العشرة الذين عينتهم اللجنة

وكل من جاء جوابه مطابقاً للائحة اللجنة عد فائزاً ونال جائزة فنية ثمينة

واذا انتفت المطابقة التامة من الاجوبة فالجواب الاقرب الى العشرة كان فائزاً وكانت له الجائزة

*

اختلافات نسائية

يظهر ان الشقاق يدب بين صفوف سيداتنا واوانسنا الراقيات ويسير بخطى مسرعة فلا تمضي ايام قليلة حتى تقع الواقعة

وبلغنا شيء من اسباب هذا الخصام المفاجيء ويؤسفنا القول ان العنصر الاساسي فيه بعض الصحفيين من الجنس الخشن ، الذين يدعون بصورة استثنائية لحضور جلسات النهضة النسائية

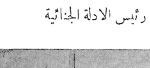
وفي احدى الجلسات الاخيرة لاحظت سيدة «ذكية» ان الصحفيين المذكورين وهم هم في كل مرة يحتلون زاوية نائية في غرفة الاجتماع فيتفكهون على «ذوقهم» ويقهقهون ويقرقرون بما لا علاقة له بالمواضيع المطروحة على البحث

وتقول السيدة ان حديث الجمعية كان يتناول المنسوجات الوطنية في الوقت الذي كان به الصحفيون يتحدثون في زاويتهم عن موقف «فردينناند غرافي» في رواية ليالي ايار المعروضة في سينما الرياليتو

ورأت السيدة ان تسأل المجتمعات عن اسباب وجود صحفيين «مخصوصين» فكان الجواب ان هؤلاء مدعوون ليقوموا ببث الدعاية اللازمة

ونقسم السيدة المذكورة ان احداً من هؤلاء

الاستاذ نعمة الله البعقليني



رئيس الادلة الجنائية



ننشر رسمه بمناسبة ورود تقرير الاختصاصي الكبير في ليون الاستاذ لوكار بشأن قضية التزوير المعروفة بدعوى ربيز وبركات ومطابقته كل المطابقة لتقرير الاستاذ بعقليني في القضية نفسها مما دل على طول باع هذا الاخير وامتلاكه ناصية هذا الفن بعلم واسع ومهارة بارعة فضلاً عما يتحلى به من الاخلاق العالية وروح النزاهة والتجرد

على اننا ونحن نهنئ الاستاذ بعقليني نأسف للاشاعة التي تناقلتها الصحف عن عزم الحكومة على الغاء دائرة الادلة الجنائية لمجرد قول من احد المراجع القضائية بعدم فائدتها

ولاشك ان مثل هذا الالغاء لا يقع الا بعد درس طويل واقتناع صحيح

وهو موضوع نعود اليه لنشبعه بحثاً . مكتفين في كلمتنا اليوم بتهنئة الاستاذ نعمة الله بعقليني للشهادة غير المقصودة التي نطقت بعلمه وذكائه واقتداره

صاحب «الجبل الملهم» يفوز بجائزة الشعر الدولية



شارل القرم

بين القرويات اللبنانيات اللواتي اوحين اليه الكثير من مقاطع تحفته الشعرية «الجبل الملهم»

ذكرنا في العدد الفائت النبأ الذي ورد في برقيات هافاس ينقل الى العالم خبر فوز الشاعر اللبناني الاستاذ شارل القرم بجائزة ادكار بو وقد زاحمه عليها اربعة عشر شاعر من اربع عشرة امة مختلفة فكان شاعرنا صاحب الفوز باجماع الاصوات

وهي لعمري مفخرة جديدة يضمها لبنان الى سلسلة المفاخر التي يقلده بها ابناؤه النابغون

فنهنىء صديقنا الاستاذ القرم تهنئة ملؤها الاعجاب بعبقريته وشاعريته التي كنا في طليعة الذين نظموا لها الثناء وكتبوا في تمجيدهما المقالات



شارل القرم في الارز بين صديقيه الريحاني والحويك

الافاضل لم يتفضل حتى الان بكتابة سطر عن الاجتماعات النسائية في حين ان امينة السر تستطيع تلخيص المحضر وارساله الى الصحف

وكانت ملاحظة السيدة سبب عراك كلامي بسيط ربما جر الى امور غير محمودة العاقبة فرجاؤنا الى الزملاء الافاضل ان يتنازلوا عن هذه الميزة ويكفوا النساء شرهم

*

وهناك اسباب اخرى تدفع بالجمعيات النسائية المختلفة الى سحب السفيرات واعلان الحرب فزعيمات الاتحاد النسائي القديمات اللواتي شهدن وضع الحجر الاساسي في بناء الاتحاد لا ينظرن نظرة ارتياح الى مشروع انشاء مخازن تباع فيها المنسوجات الوطنية وقد كاشفن رفيقاتهن في الامر وهددن بالانسحاب من الميدان اذا نفذت فكرة الشركة المغفلة التي صدر مرسوم رئيس الجمهورية يسمح للسيدتين بسترس وكفوري بتأليفها

ومعنى انسحاب الزعيمات السابقات اشهار حرب تعرف اولها ولا تعرف نهايتها وقد تكون دونها حرب الجمعيات المتحدة للسيدة نور حماده صاحبة المؤتمر الاول

وهنالك اختلاف بسيط حدث بين فوج الشابات في اجتماعهن الاخير

فقد عقد الاجتماع لبحث المرقص الوطني الذي تحييه الجمعية في قصر السيدة افلين بسترس يكون المنسوج الوطني اللباس الوحيد فيه للسماح بالدخول

والقصد من هذا العمل التشجيع على ارتداء المنسوجات الوطنية وتشويق الطبقات الراقية للتعرف الى صنيع ابناء البلاد

وكانت احدى السيدات مولجة بطبع بطاقات الدعوة فاذا بالبطاقات جاهزة ولكنها مكتوبة باللغة الفرنسية فاستغربت احداهن الامر وتساءلت عن سبب اغفال اللغة العربية في مرقص بعد الهدف من اقامته محض وطني

وكان سؤالها كافياً لكهربة الجو فانسحبت السيدة المولجة بطبع البطاقات من الجلسة بعد ان ضربت بالبطاقات الارض . فأثار انسحابها عاصفة صغيرة من النقاش والجدل ثم رفعت الجلسة

ولنا نصيحة صغيرة نسديها للسيدات لا نطلب من ورائها اجراً ولا شكوراً وهي ان الوئام اجدى وابقى على مركزهن المعنوي فـفي انقسامهن الكثير من «الشماتة» وفي تفرق الشمل واسطة لمد الاصابع والابدي التي تدس على الناعم وفي نتائج الخصام تدخل الرجل ولا نعتقد ان تدخله يكون للاصلاح ابداً ! فهل يفهمن ذلك ؟

طالب محرم

الاستاذ المحترم ادوارد نيكولي عميد كلية العلوم والاداب في الجامعة الاميركية يتمتع بمركز ادبي كبير ونفوذ في الجامعة يحسده عليها الكثيرون من من الاساتذة الاميركيين والوطنيين، وللاستاذ في فرض نفوذه طرق واساليب تتفق مع الدم الجرماني الذي يجري في عروقه فهو يفرض ارادته فرضاً من دون التفات الى مبادىء الديمقراطية .

ورأى في الايام الاخيرة ان يفرض ارادته على الطالب ايوب حاوي فأفهمه بكلام قليل ان بامكانه حمل كتبه وامتعته استعداداً للرحيل عن الجامعة اذا ثابر على الخطة التي يسير عليها

ولم يكن الطالب ايوب حاوي مخالفاً بسلوكه او ذا حركات تتعب الاساتذة حتى يستحق ذلك التنبيه وكل ما في الامر انه لاعب «فوتبول» من الدرجة الاولى يؤلف ركناً قوياً من اركان فريق الجامعة وقد دعته ظروفه الحاضرة الى هجر الملعب واللعب فراراً من نفوذ مدرب الفرقة واحتجاجاً على غطرسته وقوة شكيمته . ثم ما لبث ان التحق بفريق النهضة الرياضية لانه يريد ان يظل رياضياً ذا

«البقية في الصفحة ٢٣»

دراسة اديب كبير «١»

ولي الدين يكن

— حياته واخلاقه —

محاضرة نفيسة القاها في نادي الشبيبة الادب جان جريصاتي وقد تناول فيها بالوصف الدقيق حيـاة ولي الدين واخلاقه ، ودرسه كسيـاسي واجتماعي وكاتب وأديب درساً مسنداً بالشواهد والتحليل

في بيت تضوعت من زواياه اعراف النعمة ولد طفل يمت بنسبه الى محمد علي باشا الـكبير مؤسس الدولة المالكة في مصر ، وفي قرن سيطر على شطر منه رجل طاغية فكاد يعم الشقاء الشرق الادنى ولولا قصر العهد ورحمة الاقدار ، وولدت روح مشتعلة انارت قلوباً سوّدها الجهل وجربت ان تعيد الحياة الى اعضاء هزيلة وجسم دب فيه الفناء ، وفي عصر تباعد عهده عن العصور الادبية الذهبية ولد اديب بعث الجاحظ وذكرنا ببشار وبالبحتري وبأبي نواس ، فقـال عنه الكاتب انطون الجميل : ولا عجب اذا بكى الشرق ذلك الشاعر الذي يمت بشاعريتـه الى البحتري وابي نواس »

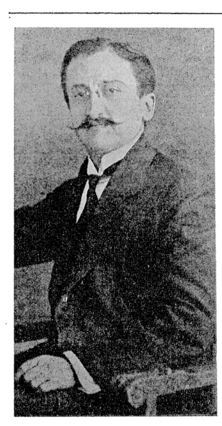
هو ولي الدين بن حسن سري باشا بن ابراهيـم باشا يكن ابن اخت محمد علي باشا الـكبير . ويكن كلمة تركية معناها « ابن الاخت » . ولد بنـاحية السليمانية من الاستانة ١٨٧٣ . ولم يتم السادسة من سنيه حتى توفي والده فتعهده عمه علي حيدر باشا . وما زال ولي الدين ينتقل في مصر من مدرسة الانجال الى مدرسة مارسيل الى المدارس الاميرية حتى اتقن العربية اتقانه للتركية مع معرفة واسعة بالفرنسوية والمام بالانكليزية . ولما بلغ العشرين تجلى فيه ميل شديد الى الكتابة والصحافة فأخذ ينشر مقـالات مبعثرة تارة في « القاهرة » وطوراً في « النيل » حتى اصدر مع صديقه يوسف بك فتحي جريدة « المقياس » انما افتتانه بالجمال « لانه ولد في مدينة الجمال » حمله على ترك القاهرة والرجوع الى الاستانة عـام ١٨٩٦ حيث قضى سنة واحدة وسنرى ان هذا العهد أثر فيه طويلاً اذ وجه خطاه نحو جهـة معلومة وهي تحرير البلاد العثمانية لما شاهد بأم عينه من الظلم والاعوجاج فرجع الى القـاهرة واصدر جريدة « الاستقامة » واسمها كما نرى يدل الدلالة الكافية على مرامي منشئها وكان ذلك العهد ، وولي الدين في عنفوان شبابه له يراعة سيّالة وقلب جريء « يذم فلا يخشى عقاباً يصيبه » عهداً يكتنفه الاضطراب من جميع نواحيه . فترك القاهرة الى الاستانة حيث عين عضواً في الجمعية الرسومية الجمركية ثم في مجلس المعارف الاعلى . الا ان استقامته وروحه الوثابة نحو الحرية والصدق ودفاعه المستمر عن الاحرار المظلومين اثارت عليه حفائظ الباب العالي فقبض عليه وسجن . وبعد ان ذاق الوان العـذاب بين سجن ونفي الى سيواس حيث ظـل سبع سنوات حتى اعلان الدستور العثماني عام ١٩٠٨

واخيراً تخلص من دولة الظلم فعاد الى دولة القلم فجمع في القاهرة تذكاراته خصوصاً عن سجنه ونفيه في مجلدين سماها « المعلوم والمجهول » ثم جمع مقالاته المتفرقة في الجرائد في مجموعتين سمى احداها « التجاريب » والثانية « الصحائف السوداء » ثم نشر تعريبه « خواطر نيازي » عن التركية . وبعد قليل « بسم له الزمان بعد طول عبسه » فعين سكرتيراً عربياً للديوان كبير الامناء فارتاح لمنصبه الجديد . الا ان اجهاد نفسه فوق طاقتها وسفراته المتعددة بين مصر والاستانة وسجنه ونفيه وحزنه الشديد على وفاة والدته وشقيقته وثاني اولاده ، اضنكه ، فظهرت هذه الآلام في ربو شديد الوطأة انتابه . وقد وصف مرضه في رسالة له للشيخ انطون الجميل : « اذا دجا الليل تكاثرت مخـاوفي ، فلا يغمض جفناي فرقاً ، لاني لا اغفى اغفـاءة الا وانتبه صارخاً مذعوراً . اذ تنقطع انفاسي ، ويشتد اضطراب قلبي وتبرد يداي ورجلاي . فاختلج مكاني اتلوى تلوّي الافعى القيت في النار ... حـتى اذا بللني العرق ، وانهكني التعب ، عاودتني انفاسي شيئاً فشيئاً . وذهبت النوبة على ان تعود بعد ساعة او ساعتين » وظل على هذه الحالة حتى توفي في حلوان ولم يتم التاسعة والاربعين من سنيه اي عام ١٩٢١ . فدفن في مدفن الاسرة اليكنية . وقد اعرض عن تأبينه ادباء مصر سوى البعض منهم كالشيخ انطون الجميل وخليل مطران وابرهيم رمزي وجورج طنوس

وقد كان ولي الدين يتوقع هذا الاعراض في مقاله عن « موت الادباء في الشرق » .

[اخلاقه]

صدرنا درسنا ولي الدين بهذه المقدمة عن حياته



الاديب الـكبير ولي الدين يكن

لكي نفهم التأثير العظيم الذي اثرته في اخلاقه وادبه ولد ولي الدين كما قلنا في بيت يكتنفه المجد والسؤود فتشرب منذ نعومة اظفاره هذه الحرية التي كانت تنعم به اسرته . ثم سافر الى الاستانة فهاله ما شاهد من ظلم واستبداد في عباد الله فهناك الحـاكم المطلق والمحكوم الذليل ، وهناك القوة المسيطرة الغاشمة والضعف والحق الضائع ، مع ان الناس سواسية في المهد واللحد . وفوق هذا نالت روح ولي الدين ثقافة حقيقية فقد درس شرائع البلاد الغربية وشكّ كهذا البون الشاسع بين الغرب والشرق من حيث المدنية وحقوق الانسان وعلاقة الحاكم بالمحكوم ، مع ان الشرق منجم للمدنية ومبعث للثقافات الحية ونور لامع تضاءلت امامه الانوار يوم تفشى في انحاء المعمور . اذن تعشق الفتى اليكني الحرية وودها لاترابه ولوطنه فقال : يا حرية . انا عرفتك وهمت بك هياماً . فانا صاحبك من قبل ومن بعد . وفوق هـذا خصص ولي الدين في المعلوم والمجهول مقالة برمتها يتغنى بهذه الحرية التي قال عنها شوقي :

صوني جمـالك عنا انما بشر
من التراب وهذا الحسن روحاني

وطلب من العثمانيين ان ينتزعوا هذه الحرية وهي كالدرّة الثمينة من سجنها بلديز « لما طرقت الحرية تركيا اعتقلت في سجنها بلديز»

ومن ثم كانت هـذه الروح المتعطشة الى الاستقلال القومي والحرية التامة، صادقة صريحة في كل طور من اطوارها ولكم تساءلت لدى قراءة مؤلفات ولي الدين ولا سيما المعلوم والمجهول منها هل كان كاتبها صادقاً في قوله. فتارة نراه يهوي بين كتفي متصرف ويعالجه بالكمات، مع ان هذا المتصرف هو احد رجـالات عبد الحميد ذوي النفوذ البعيد والكلمة المطاعة «: تبّاً لك ولأمير المؤمنين الذي اختارك لتجلس علىَ هذا الكرسي. ولو اجلس عليه قرعة لكانت احمد منك لقاءً واحسن منظراً... فضرب المتصرف بيده مكتبته وصاح بي: ان جاوزت في قلة الادب حدّ المغفرة... فما أتم كلامه الا وقد اكفأته على مكتبته واهويت بين كتفيه بالكمات»، وطوراً يذم عبد الحميد ويعلن الملا اسرار سياسته العوجاء مع ان مذمة طاغية في ارض لا فرق بين موت رجل وحياته في قلوب حكامها، وفي أفق مدلهم متلبد أبعدَ الارض عن النور فهناك الجنايات وهناك البوسفور وهناك المنفى وهناك الخفايا حيث تحـاك الدسائس، هي جريمة لا تغتفر. الاّ انني مع كل ما يثير الشك اؤكد ان ولي الدين كان صادقاً صريحاً في كل ما وصفه واخبرنا عنه، ولقد أدلى لنا بتصريح مهم وهو قوله بأنه « رأى بعينه وجرّب بنفسه» كل ما قال. ولقد قال في موضع اخر:

أذمّ فلا اخشى عقاباً يصيبني
وامدح لا ارجو بذاك ثوابا

واذا دعت الحاجة ولي الدين الى الحلف فهو لا يحلف بالله ولا باجداده ولا بمن يهوى بل بالصدق، رايته الخفاقة. فيقول: « ... فبالصدق الذي لا ادّخر سواه ».

ومع نزعة ولي الدين الى الحرية فالاستقلال فالصدق كانت في نفسه نزعات قوية نحو الوطن والتضحية في سبيله بكل عزيز لديه. واذا تصفحنا «المعلوم والمجهول» وحده من مؤلفاته رأيناه مليئاً بهذا الحب. واكبر شاهد علىَ ذلك تضحيته في سبيل مصلحة قومه براحته ومناصب عديدة أعدت لامثاله من رجال السياسة وحمـلة الاقلام. ويدلنا المعلوم والمجهول أن كاتبنا لم يترك مصر وقد كان فيها معززاً مكرماً بين اهله واصحابه الا ليخلص البلاد العثمانية من نيرها. فقال مودعاً الهرمين :

لم اودعكما حلالاً ولكن وطني في خطوبه ناداني

وقال في موضع اخر من ديوانه متغنياً ببلاده التي لا تزال جوارحه تحن اليها على بعد الشقة بينه وبينها :

بلادي بلادي ان يحل بينا النوى
فعندك روحي دائماً وفؤادي

وفوق هذا ان الصعوبات المتعددة التي قامت في سبيل اصلاحه ابني وطنه، والوشايات الجمة التي حملها الى الباب العـالي اعداؤه الالدّاء وما توصل اليه الحميديون من سجنه ونفيه، لم تثبط همته ولم تحط من بأسه بل بالعكس صقلت نفسه فزادتها قوة ومناعة امام نوائب الدهر وحدثان الزمان، ومن ثم اكسبته حلة بهية وهي الانفة «ذاك السلطان الجبار الذي يسخر لارادته النفوس الكبيرة فيرفع ما تيها عن ما تي العامة، ويسمو بعواطفها على عواطف السوقة». وهكذا كان ولي الدين في حداثته مثالاً حياً لرفاقه في انفته ونبله وشرفه، ولا بدع فقد خصته العناية بما لم تخص الا القليل من الناس، شرف المحتد ونبل الاصل، وكان في الوظيفة أنموذجاً يجب ان يتخذه الموظفون مثلاً عليا خصوصاً في عصر تكاثرت فيه الرشوة وظل ابياً وانحطت الاخلاق وذلت النفوس فبقي حراً وطنياً «في فكره وقوله، حراً في قلمه وفعله يقول ما يريد ان يقول ولا يريد ان يقول الا يوصيه اليه يقينه ووجدانه» واذا زدنا علىَ هذه الشمائل الغرّ مزية اخرى مهمة في ولي الدين وهي الشذوذ او الخروج عن المألوف، نكون، كما اظن، صورنا بعض نواحي هذه الروح الكبيرة كما تراءت لنا من خلال آثارها وحسب. شذ ولي الدين من جهة حياته بزواجه من سيدة مسيحية يونانية وهو التركي المسلم فقالت عنه «مي»: «: قد جلب على نفسه سخط ذويه بزواجه من سيدة مسيحيّة يونانية». وشذ من جهة الاجتماعيات بطلبه تحرير المرأة والسفور في عصر لم تعرف المرأة المسلمة اشد منه تضييقاً علىَ حريتها، واكثر منه حرماناً لحقوقها. وشذ من جهة الادب لخروجه عن قوالب النظم والنثر المـألوفة في عصره فاستبدل الفن بالصناعة والشعر بالنظم. اخيراً شذ في طلب ميتته كما شذ غيره من هذه الناحية من الادباء المتصرمين كالحطيئة مثلاً الذي طلب ان يموت على «اتان» مدعياً ان الكريم لا يموت على فراشه، فقال الفتى اليكني «اود ان اموت غرقاً بدلاً من ان اموت في سريري بين جدران ضيقة، بعد عـذاب ايام وحشرجة ساعات. اريد ان اموت غرقاً في البحر على غير استعداد، لان في مثل هـذه الميتة عظمة وشذوذاً».

في العدد القادم : « اجتماعيات وليّ الدين»

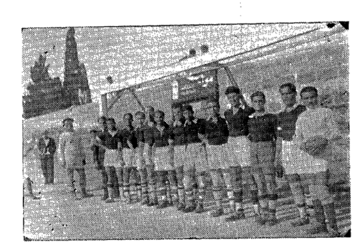
زوجة النائب — صرت خجلة امام الناس. كل النواب يتكلمون ما عداك فلا نسمع لك صوتاً

— عجباً وصوتي يلعلع يومياً في المجلس

الزوجة — وهذه الجرائد اطالعها دائماً فلا اعثر على اسمك

النائب — عندما تعثرين علىَ لفظة « ضحك » في اثناء خطابات زملائي فاني اكون في جملة الضاحكين !

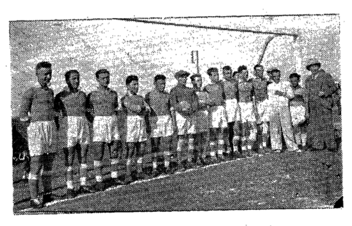
النهضة الرياضية تنتصر



فريق النهضة الذي فاز في مباراة يوم الاحد المنصرم على فريق هابوعيل تل ابيب وهو اقوى فرق فلسطين وكان الفوز بهدفين ضد هدف واحد



فريق الهابوعيل الذي لعب ضد النهضة والهومنتمن



فريق الهومنتمن الدمشقي الذي نازل الهابوعيل يوم السبت في ١٨ الجاري وكان الفوز فيه للهابوعيل بهدفين ضد لا شيء

غن...

لميشال سليم عقل

اجلنار على الوجنتين ؟ ... أم وردتان
يرويهما كلما رفرف الهوى قبلتان ؟...
شفة الكؤوس ودعني اشف ما تقطران
ودغدغ الناي ترقص روحي على الالحان
انا وانت هزارا ن في الهوى غردان
ورعشة من ضياء وهيكل من دخان
وحفنة من دموع في كف هذا الزمان

*

اشرب ... سقاك الهوى من كؤوسه وسقاني
وهاتها رشفات من ثغرك السكران
وضم صدري حتى يضمنا كفنان
وغنني ... فالعصافير كلهن روان
من كل مبتسم معسول اللمى ريان
والروض ! ... عباقة فيه نشوة الارجوان
منمنم العشب ريا ن منحني الافنان
مر النسيم عليه مبلل الاجفان
كما تمر شفاه على ثغور حسان
ورقرقات الندى في مراشف الاقحوان
مرفضة كدموع على خدود غوان
والنهر !... يرنو الينا برأفة وحنان
تسال الماء فيه كالروح في الابدان
للحب في ضفتيه مغارس ومجان
والشمس !... الممت النور على غصون البان
يشتفها اليم !... فاليم قطعة من جمان
تذوب انفاسها السكرى مع بقايا الاماني
كما تذوب الدموع الحمراء في الاجفان

*

سر حيث شئت ولا تخش كيف سرت تراني
في وشوشات الصبا في مخضوضر الاغصان
في يقظة الفجر في هجعة الدجى النشوان

— الحياة المقدسة —

« لن تكون حياة الشاب مقدسة الا بالعمل ، وان احسن صلاة يتقدم بها الشاب الى الله في الصباح ان يقسم انه لن يضيع لحظة من لحظات حياته دون عمل »

رسكن

عيد سيدة لبنان في باريس

علاقات فرنسا ولبنان التاريخية تتجدد في هذا المهرجان العظيم

عيد سيدة لبنان ، شفيعة الموارنة في باريس ، يقع كل سنة في الاحد الاول من شهر الورد ٠ ومع ان الاحد هذه السنة كان يوم الانتخابات البلدية فقد تقاطرت الناس الى حضور الاحتفال الذي كان غاية في الابهة والفخامة .

كنيسة الموارنة في باريس ، قائمة في الحي اللاتيني عظيمة ببساطتها ، جميلة بهندستها ، عارية الجدران بيضاؤها من الداخل ، غبراء من الخارج ٠ لا قبة لها ولا ناقوس ٠ ولا ترتدي الزينة الا يوماً واحداً في العام او يومين ٠ في هذا العيد اذن لبست حلتها الجميلة الفاخرة من الاعلام اللبنانية والافرنسية والرايات الحاملة في احشائها صورة العذراء في وسط ارزة وقد كتبت في اسفلها الآية : « ارتفعت كالارز في لبنان » او صورة مار مارون فالآية : « مجد لبنان اعطيه » او جاندرك ٠٠٠

ترأس هذا الاحتفال سيادة عمنوئيل شابتال مطران الاجانب في باريس ٠ وجلس على المنصة الرسمية الممثلون : المسيو شوفيل مندوباً عن الوزارة الخارجية والاميرال كاستك عن البحرية ٠ والسيد جاماتي عن وزارة المعارف والسيد بارتلو عن المفوضية والسيد ايوب عن لبنان وقد عرفنا من الحاضرين ايضاً عضواً من مجلس الشيوخ ، والجنرال دوفال ، والاميرال مورنه والسيد كانه مدير الشؤون الدينية في وزارة الخارجية ٠

وما ان دقت الساعة العاشرة حتى دخل رجال الاكليرس على نغمات الارغن يرتلون الاناشيد بحسب الطقس الماروني وكان يدير الموسيقى الشرقية الفنان السيد نجار ٠ ثم بدأ باقامة القداس الحبري حضرة الوكيل البطريركي وبعد تلاوة الانجيل اعتلى المنبر للوعظ حضرة الاب المفوه كينه كاتب اسرار المطران المترأس ، فالقى كلمة مقتضبة جمعت بين دقة التفكير وسعة الخيال وسلامة التعبير ، بين عقلية الغربي المنطقية وفطرة الشرقي الشعرية ، فكان لعظته الشيقة تأثير جميل ٠ وقد ذكر فيها شيئاً من تاريخ الموارنة واستقلالهم في الجبل اللبناني وثباتهم على ايمانهم في الدين والوطن رغم كل الصعوبات والاضطهادات التي قامت بوجههم على مر العصور ٠ واستودع في الختام صداقة لبنان وفرنسا التي مشت مع الاجيال ثابتة حية حتى اليوم ، الى شفاعة العذراء مريم مقابلاً بين الافرنسيين الذين دعوها « سيدتنا » وبين الموارنة وقد سموها « ارزة لبنان » ٠ وعند انتهاء الذبيحة الالهية ، خرج الجمهور الى الردهة الفسيحة امام القاعة اللبنانية حيث اخذت رسومهم يحيطون بحضرة الوكيل وممثلي الحكومة الافرنسية واللبنانية ، وبعد احاديث واحاديث كانت نافذتها الصداقة والمعايدة والود ، انصرف افراد الجالية اللبنانية واصدقاؤهم الافرنسيون وقد جاءوا يشاركوننا بعواطفهم الخالصة وعلى ثغور الجميع بسمات الحبور والاغتباط ٠

ودخل حينئذ الرجال الرسميون الى المأدبة الانيقة التي اعدها المونسنيور فغالي في قاعة الدار المارونية وجلس اليها كثيراً غير الذين ذكرناهم في صدر هذه الكلمة كالاب لافاك ممثل جمعية سان سولبيس والاب جالابار اليسوعي ومدير مجلة المباحث والاب ماركايس مدير جريدة اللاكروا وبينهم مدراء جرائد « الايكو دي باري » « والديبا » « والبرس » ومراسل جريدة الاهرام المصرية ٠

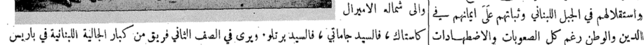
وعلى المائدة تبودلت الانخاب بين صاحب الدعوة والمدعوين على اسم العلاقات التاريخية بين فرنسا والموارنة ٠ فابان حضرة الوكيل البطريركي أن غاية هذا الاحتفال هي تجديد وتقوية هذه العلاقات ثم شكر لحكومتي فرنسا ولبنان اجابة دعوته باسم الجالية وباسم الطائفة المارونية التي يمثل في باريس زعيمها الاكبر وشيخها المحترم ٠ فصفق الحضور عند ذكر البطريرك ٠ وبعده وقف المسيو شوفيل يشكر لحضرة المونسنيور فغالي عواطفه وشعوره ونوه بخدماته الملية الجلى في سبيل البلدين الافرنسي واللبناني وعلاقاتهما ثم اعتذر عن سلك طريق السياسة الوعر لان الموظف الافرنسي لا يجوز له ان يخطب يوم انتخاب ٠

اجل اننا نعذر الرجل وهو متأكد من ان السياسة ابعد من ان تؤثر في هذه العلاقات ، واذا ظهر في جوها غيوم سببها بعض الرجال الزعماء فما تلبث ان تنقشع لان الافراد الذين يمثلون السياسة ويديرون شؤونها اليوم يعبرون سريعاً واما الشعبان الافرنسي واللبناني فباقيان على صداقتهما الموروثة والتي سوف تزداد يوماً فيوماً مع الليالي ٠

وفي المساء اخذت الجرائد تنشر بعض اشياء عن هذا الاحتفال وصباح اليوم التالي نشرت بعض رسوم عنه مع مقاطع للخطب التي القيت ٠

ولا يسعني قبل مسح القلم الا ان اثني على همة حضرة المونسنيور فغالي الوكيل البطريركي والعالم المعروف ، وهو صاحب الشخصية البارزة والتأثير النافذ ، الذي لا يكتفي ان يخدم لبنان بعلمه وادبه بل يعرف كيف يحببه الى الاجانب ويكسب له الاصدقاء الكبار في عاصمة السين ٠ حيا الله غيرته وتفانيه واقدامه ٠

باريس   حليم سعاده



صورة تمثل كبار المدعوين الى حفلة العيد التي اقامها في باريس المونسنيور فغالي الوكيل البطريركي ، ويظهر حضرته في الوسط والى يمينه المسيو شوفيل ، فالاميرال مورنه فالسيد الفونس ايوب والى شماله الاميرال كاستاك ، فالسيد جاماتي ، فالسيد برتلو ، ويرى في الصف الثاني فريق من كبار الجالية اللبنانية في باريس

أخبار خاصة وغير خاصة

النجدة يا اخوان !

كان الشاب المهياص نجيب طرابلسي يقضي سهرة عائلية هادئة على خلاف عادته في منزل صديق من اصدقائه . وتشاء الصدف ان تحضر تلك السهرة انسة نصف جميلة يري نجيب من حق الشباب والتهييص ان يجاملها وينمق تعابيره معها في كل مرة يجتمع اليها

ولذلك عندما جمعتها السهرة في الاسبوع الماضي لم يشذ عن القاعدة فجلس الى جانبها واسترسل بالحديث الشعري الطلق فاخذ تارة يروي على مسامعها الابيات الغزلية الرقيقة وتارة يصف بعض مشاهد سينمائية اخاذة استظهرها غيبا اسوة بغيره من شباب اليوم .

وطال الحديث والسمر حتى باتت الفتاة تعتقد ان تكرار هذه الاحاديث من نجيب على مسمعها يعني شيئاً !.. وسرت الفتاة كثيراً فقد آن الاوان الذي تنتهي معه حياة الضجر والوحدة .

وفي غمرة ذلك السرور اقترحت عليه ان يوافيها الى البحر بعد ظهر اليوم التالي للسباحة معاً فقفز نجيب في مكانه كمن تذكر شيئاً ..

وقد كان من المنتظر ان يجيب بالايجاب لكن نجيب اعتذر لانه «بريو» مربوط بوعد مع اناس اجانب عن المدينة «وسكوندو» لا يحسن السباحة ابداً وهو يموت خوفاً من ذكر البحر .

وبعد ظهر اليوم التالي كان نجيب افندي يسبح في «الكوت دازير» مع شرذمة من الروميات ويضحك ملء شدقيه عرض البحر .. واذا به يصطدم وجهاً لوجه مع آنسة الليلة الغابرة !..

وما يزال حضرته حتى الان يفكر بطريقة تخرجه من هذا المأزق وهو مستعد ان يدفع ثمن اقتراح مفيد من هذا النوع ؟.

الرزق على الله ...

وعلى الرغم من ان موسم السباحة مايزال في اول عهده فان حوادثه تبشر باللذيذ الفكه ... من ذلك ما حدث للمحامي النابه الشاب ... ب الذي اصبح في الاسابيع الاخيرة من زبائن « التافرن » المتهافتين على موائد فناناته الاجنبيات .

واعتقد محامينا النابه في الاونة الاخيرة انه من ضرورة الاعلان عن الفن والمدنية اراقة دماء الشمبانيا على موائد الفنانات في اللوحات المنفردة فهو في اكثر الليالي يضحي بثمن قنينة او قنينتين وقد يفعل ذلك احياناً على مرأى من جميع الناس ليروه ويتحدثوا عنه ..

ورأى مساء الاحد الماضي وهو في بهجة وحبور ان يدعو جليسته الى البحر للسباحة ظهر اليوم التالي فلم تمانع ووعدته بالرحلة البحرية ففازت بقنينة ثانية

وصباح الاثنين كان صديقنا المحامي يستعد للرحلة البحرية . يتحدث عنها الى اصدقائه تحت الشجرة بكثير من الفخر والغرور ...

واخيراً ... حان الموعد فركب صديقنا التاكسي الى مخزن « سبور » فابتاع لباس استحمام بليرتين ونصف ثم تابع سيره الى حيث تقطن الفنانة الحسناء

ولكن ... فاجأه البواب ان حضرة الفنانة ما تزال نائمة وقد حظرت عليه قرع بابها قبل الساعة الرابعة لانها سهرت كثيراً و كانت تعبة !..

مسكينة ... قل لها عندما تستيقظ اني سبقتها للحمام «الاونديـن» ثم تدحرج الى الحمام وسلم نفسه الى الامواج وشاقه ان يركب «حسكة» يخرج بها الى عرض البحر واستسلم الى مجذافه حتى اصبح بعيداً عن الشاطيء فلفت نظره منظر شخص « وشخصة » يداعبان الامواج قرب قارب صغير .. واذا « الشخصة » هي فنانة التافرن النائمة التعبة التي لا تستطيع ان تنهض قبل الساعة الرابعة . ترك صاحبنا البحر بسرعة ووهب بدلة الاستحمام الجديدة لصاحب الحمام بعد ان اقسم بطلاق التافرن ثلاثاً . ومن المنتظر ان يعود حضرته عن قسمه بعد ان يتناول كاساً من الليموناضه المبردة ..

وهو خبر ما فيش

يقيم فندق سانت جورج حفلة شاي راقصة بعد مساء كل احد على « سطيحة » الفندق الفسيحة والى هذه الحفلة تتقاطر فتيات الذوات وفتيانه بعد ان يمروا على منازلهم وينفضوا ما لحق ثيابهم المهفهفة من غبرة سباق الخيل ورماله ؟.

وعلى سطيحة السانت جورج تجتمع المتناقضات فيحتل فتى زاوية وتجلس قبالتها فتاة وكلاهما كانا بالامس القريب لا يفترقان

ومساء الاحد الماضي وصلت سيارة تقل فتاتين خفيفتي الدم رشيقتين تتحدث الطبقات الراقية في الايام الاخيرة عن الصداقة الكبيرة التي تجمع بينهما فهما دائماً معاً في الاوتو والسباق والشارع والمنزل ..

وتشاء الصدف او التقادير ان تستظرف الفتاتان فتى واحداً ما يزال يانعاً ، غض الاهاب ، معروفاً في الاوساط . ولكن هذا الفتى مشغول عن الاثنتين وهما يعرفان الامر حق المعرفة .

وعلى الرغم من ذلك فان شيئاً من سوء التفاهم نشأ مساء الاحد بين الفتاتين بسبب هذا الفتى عندما وصل بدوره الى السانت جورج ترافقه السيدة التي تشغله فقدرأت احدى الفتاتين ان في سلوكه على هذه الطريقة سبيلاً للنيل منه فدافعت الثانية عنه بحرارة فقالت الاولى :

— وانت ما يعنيك من الامر ؟

— لا اريد ان تشتميه امامي ... ولماذا ؟..

— لا اطيق سماع الشتيمة ...

وانتهى الجدال عند هذا الحد ولكن المشكلة لم تنته اذ بدا السوس ينخر الصداقة وفي صباح اليوم التالي استأنفت الفتاتان الخصام في جو بعيد عن الاندية الرسمية فامتدت الايدي الى الثياب الارستقراطية بعد ان كانت الافواه الناعمة قد تفوهت بما تخجل منه فلاحة على شكلي مثلاً ...

وانتشر نبأ «الخناقة» بين الاصدقاء تتناقله الالسن وهناك رغبة شديدة بان تصل اخبارها الى الفتى الذي جرت من اجله واعتقادنا سيعلم بها قريباً اذا لم يكن قد علم بعد وسيتحدث عنها بدوره الى رفيقته فيجدان موضوعاً للسلوى والتفكهة .

لماذا ؟

لماذا نرى الاتحاد النسائي منقسماً على نفسه في قضية تنشيط المصنوعات الوطنية ، وتأسيس الشركة التي نالت اجازة بها مدام بسترس ومدام كفوري ؟

ولماذا حضر الاستاذ حبيب ابي شهلا حفلة سباق الخيل في الاسبوع الماضي في حين ان الفصل مر كله ولم نر له وجها في البارك ؟

وماهي هذه الرابطة الجديدة التي تجمع بين المحاميين ادمون كسبار ونصري المعلوف فيترافقان بصورة مستمرة في هذه الايام ؟.

وما هو سبب تعشق فوزي تاسر لمجلات السينما وجورنالات «المودة» فينتظر البريد الغربي بفارغ الصبر ؟

ثرثارة

القصة المتسلسلة القسم الاول

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— ١٠ —

اخيراً تمالكت وقلت بصوت ضئيل: ماطرأ عليك؟ فتوسلت الي بان اتناساها، وانسى هذه البرهة التي تغلبت فيها عاطفتها علَى عقلها، هي برهة ساد فيها الجنون، وارسلت النفس على سجيتها، ثم قالت:

— انصرف، وخل هذه الزهرة الذابلة تموت في حقها، ان في هذا العالم الذي لم تتوغل فيه بعد، لازهارا اجنى واطيب واقرب منالا

وبكآبة مرة قاسية تابعت قولها: من التعاسة ان تضحي المرأة بالرجل الذي ترتاح اليه في سبيل الرجل الذي تشمئز منه.

ولمعت في جفنها دمعة ٠٠ فوثبت اليها، خافق القلب، مشرق الجبين، وضممتها الى صدري متمتما:

— انت لي، ٠٠ هذه الالفاظ التي تساقطت من شفتيك، علَى الرغم منك، وهذه الدمعة الصامتة اللامعة في جفنك، لاقوى اعتراف بما تضمرين لي من الحب، ولزوجك من البغض! ٠٠ انت لي ٠٠ الخضوع والانكسار والامانة فضائل بلهاء، فاضربي بها عرض الحائط، وترامي على صدري مؤمنة بي، وبالحب الذي يقودني اليك ٠٠ الحب ناموس طبيعي لا تعترضه شريعة او قوة، وكل ما فيك من جمال وذكاء وشعور، يدعوك بحرارة اليه، فما بالك تهربين منه، وهو يتبعك، المس ثغرك واطبعيه على ثغره، لتذوقين اطيب خمرة عصرت في الحياة. ماري انت لي٠٠

وعبثت كفاي بخصائل شعرها، فالقت رأسها علَى صدري مغمغمة: — انا لك

— ١١ —

استسلمت ماري الي، مؤمنة آمنة مستبشرة متهللة هائمة مستهترة

وانقضت برهة قصيرة من الدهر، نسينا فيها الوجود وما فيه

زوجها ٠٠ تراءى شبحاً ضئيلا وتلاشى واختفى وتبعته، مختفية باختفائه، الامانة والصداقة، والانفة والعفة والحياء

— ١٢ —

لم يصل صديقي الى هذا الحادث من حياته حتى توقف عن الكلام وتباطىء في سيره ٠٠ وكانت نظراته تتحاشى الالتقاء بنظراتي علَى رغم ميله الشديد الى تأملي واكتشاف ما تختلج به نفسي من العوامل فتظاهرت بعدم الاكتراث كأن ما اعترف به لم يتجاوز حد المألوف، وقلت:

— ان في ذكريات الماضي، على عذوبتها وجمالها مضًا موجعًا فهز رأسه بحزن أجاب:

واي مض ٠٠ ما هي ذكريات ٠٠ بل سكرات كنت اؤثر ان البسها ثوبا خشنًا يسترها، فاذا وقعت في الاذن، فلا يندى لها الجبين حياء ولكني ارسلتها عارية لان في عريتها ما ينأى بها عن الابتذال منذ بدء العالم تتمرد المرأة علَى الشرائع، ولا يردع الرجل عن اهوائه رادع، فاذا تماديت في العربة فكيلا ابرر نفسي، بحجة ان الحب هو اقوى النواميس سلطانًا، الا لأتمادى في اعترافي، وانا طليق من كل القيود. رويت لك الحلقة الاولى من حياتي، دون ان ازيد نقطة علَى حرف من الحروف وسأعمد عما قليل الى الحلقة الثانية منها، ارويها دون تكتم او خوف او حياء

الحلقة الاولى غرام والثانية اثم

وفي كلتيهما لم اكن الا كما يكون الطفل الذي يفرح بهبوب الريح سواء اكانت نسيما او زوبعة. حكم الجسم علي بهيوله فما امتازت روحي بشيء عن روح الحيوان

القسم الثاني

— ١ —

سانباولو! ٠٠

ابت ماري في اليوم الثاني من وصولنا اليها الا ان تعرفني بنفسها الى شوارعها واسواقها وساحاتها وجنائنها ومنتزهاتها وملاهيها وطافت بها معي واصفة وصفًا دقيقًا كل عظمة تبدو لي، وجمال اؤخذ به

حقًا، سانباولو جميلة ساحرة بموقعها وبنائها

حدثني جرجس باسهاب عنها ونحن على الباخرة فلم اعره انتباهًا. كانت ماري شاغلي الوحيد ٠٠ اينما سارت سرت ورائها وكيفما اتجهت بفكرها تكهنت علَى الناحية واتجهت معها بفكري اليها، وجاذبتها الحديث واضعًا فيه شيئًا من عقلي وقلبي، مذوقًا الفاظي عامدا الى النكتة الظريفة مسترسلا الى الشعر في الوصف

السكون العميق المتواصل، والافق البعيد، وتكسر الامواج على الصخور الناتئة في وسط الاوقيانوس الثائر، وشعاعات الشمس الوردية او الصفراء عند الشروق او عند المغيب، وتحويم طائر السقا او انطلاقه الى الجو، وتصعيده فيه، كل هذا كان يفعم قلبي غبطة ولذة، ويحل عقدة لساني، فاتكلم، واتألم واصور، وابالغ، واستنتج، مستعينًا، بالشعراء والروائيين الذي استقرأت ثمرة اقلامهم، وغذيت خيالي بخطرات البابهم

وكان جرجس يصغي الي باهتمام ودهشة وظمأ، فلم يألف قط سماع ما كنت اندفع في سرده متحمسًا، اعتاد، منذ ترك مدرسة العلم الى مدرسة العالم، ان يحدث الناس، ويحدثه، عن التجارة، عن كسادها ورواجها، عن الاسهم المالية، عن صعودها وهبوطها ولم يتح له ان يستقرىء مؤلفًا او يطالع صحيفة

فما لبث ان أشرب محبتي، مأخوذاً ببلاغتي، معجبا بتوقد ذهني، وعلى صفاء سريرته، وثق بي، ثقته بنفسه، فاوقفني علَى تفاصيل عيشه، علَى تجارته، علَى اسباب ثرائه، علَى امانيه وآماله، وصرح لي بان بيته يكون بيتي، وذهب في التصريح مذهبًا ابعد فلم يخجل بالاعتراف بدخائل قلبه:

— لم اكن قبل ان تستهويني ماري من طلاب الزواج او من محبذيه: كنت احلم بالعزبة الى آخر يوم من عمري، فاذا الحب يخلق مني مخلوقًا ثانيًا ٠٠ اني احببت ماري حبًا يقارب الجنون، اغار عليها ٠٠٠ هي صبية حسناء، وانا شيخ دميم المنظر؟ ٠٠ فكل ما ارغب اليك فيه، وسأكون بمثابة ابيك، هو ان تسهر عليها، وان تكون ملاكها الحارس ٠٠

ودمعت عينه، ودمعت عيني، الا ان ماري، حين نقلت اليها اعترافه، ابتسمت وقالت:

— ماأسخف عقله ٠٠! ذهب عنه ان الرجل مخلوق اضعف من المرأة ٠٠ اهتزاز ردف وحركة نهد، او لفتة فاحشة تكفي لتثير في صدره اعصار الحب وزوابع التمني، فيخف حلمه ويخمد ذكاؤه،

وكانت ارض البرازيل قد اخذت تلوح لنا، فضربت بيدها على كتفي واردفت بقولها:

— هذه السانتوس ٠٠ وبعدها سانباولو، سانباولو جميلة، ساحرة، غداً اعرفك اليها بنفسي.

يتبع

القصة

ليلة الاعدام

لما طلب مني ولدي ذلك المبلغ الكبير، ترددت في اعطائه اياه رغم ما كنت اكنه له من حب عظيم، فهل هناك اعظم من حب الام لولدها ؟ !

ولكنه كان يعرف ان لديّ مبلغاً من النقود قد اقتصدته ، فألح في طلبه .. وأخيراً لم يسعني إلا أن أسأله عما يريد ان يصنعه بهذا المبلغ الكبير ؟ وقد رفض اجابتي في بادىء الامر ، ولكنه ما لبث ان بدأ يقص عليّ قصته فذكر لي انه يحب امرأة هي زوجة احد تجار المدينة ، الى درجة الجنون ، وان زوج هذه المرأة مهدد بالافلاس ، وذكر لي انه يريد ان يمنع افلاس الرجل باقراضه ذلك المبلغ ...

ولما سمعت قصته رفضت ان اعطيه المبلغ ، ونصحته بالابتعاد عن هذه المرأة المتزوجة .

واذ ذاك بدأت ثورة غضبه ، وهددني باقتراض المبلغ من احد الاقرباء ، فأعدت عليه نصحي بألا يذهب الى ذلك القريب ، لاني كنت اعرف انه لن يقرضه ...

ولكنه لم يستمع لنصيحتي ، وخرج بعد ان تناول طعام الغذاء ليقترض المبلغ ، وبقيت وحدي في المنزل انتظره الى ساعة متأخرة من الليل ولكنه لم يحضر . واخيراً آويت الى فراشي ..

وقمت في صباح اليوم التالي ابحث عنه في غرفته فلم اجده بها وعرفت انه لم يعد ليلا الى المنزل ... ولم يعد في ذلك اليوم ايضاً ، ولا في ليله حتى كدت اموت قلقاً عليه ..

وفي اليوم الثالث تفقدت ولدي فلم اجده ايضاً ، وخرجت ابتاع بعض حاجيات المنزل فما لبثت ان سمعت في الطريق سيدتين تتحدثان ، وقالت احداهما :

— ولكن المجرم لم يقاوم رجال الشرطة .. ويظهر ان المقتول لم يقاوم قاتله . وذلك لكبر سنه فقد كان في الثمانين من عمره ..

واجابتها الاخرى :

لا بد ان المجرم كان يظن ان المسكين يخفي لديه الاموال الطائلة !

واضطربت وانا اسمع هذا الحديث ، واختلطت الاصوات في اذني ، وكدت اسقط عليّ الارض !

وكنت كلما سرت في السوق سمعت الناس يتحدثون عن الجريمة ، فكنت انصت لحديثهم ..

كان قلبي يحدثني بأن المجرم هو ابني ، وندمت لاني لم اعطه ما طلب ، وعدت اتسمع ما يقوله الناس فاذا برجل يقول :

— ان المجرم من جنود الجيش !

ومنا شعرت بسعادة عظيمة ، وزال قلقي ، اذ عرفت ان المجرم لم يكن ولدي .. واستجمعت شجاعتي وسرت اتمم شراء حاجيات المنزل . ولكني ما لبثت ان سمعت جماعة اخرين يتحدثون عن الجريمة وقد وقفت سيدة صغيرة السن تقول :

— انهم لم يعرفوا المجرم بعد !

وعاودني القلق ، ولكني تقدمت منها بشجاعة وقلت :

ان القاتل جندي من الجيش يا سيدتي ! ولكنها اجابتني :

— كلا ! لقد اتضح ان الجندي الذي قبض عليه بريء فقد تمكن من تعيين المكان الذي كان فيه وقت ارتكاب الجريمة !!

وخرست حين سمعت جوابها ، وشعرت بأنني اكرهها لانها بعثت الخوف واليأس والقلق الى قلبي من جديد ... ولم اعد اقوي على السير ، واحسست بقلبي يدق بشدة وسرعة ، فعدت الى المنزل ادراجي دون ان اشتري شيئاً !

وما فتحت باب المنزل حتى رأيت ابني امامي ، فعدت نحوه اناا صيح وابكي كالمجنونة ! ووقف المسكين في مكانه وقد شحب وجهه ونكس رأسه ... ولما احتضنته اجهش بالبكاء كالطفل الصغير . وقال:

اماه ! انا قاتل .. انا مجرم !

واخذ يقص عليّ اعترافه . وانا استمع اليه واتظاهر بالجلد والشجاعة حتى لا ابعث اليأس الى قلبه .. ولما اتم قصته . اخرجت كل ما اقتصدت من مال طول حياتي . ذلك المال الذي كنت ارجو ان اتركه له بعد موتي ليحيا به حياة سعيدة . وامرته بالابتعاد حالاً عن المنزل . بل عن المدينة بأسرها .

وترك لي ملابسه الملوثة بالدماء فخرجت بالليل

والقيتها في النهر . وعدت آمنة مطمئنة . فقد انقذت ولدي بل وحيدي !!

ومضت عدة ايام . سئلت في خلالها عن ولدي اذ استلفت اختفاؤه الفجائي بعض الانظار . فكذبت وادعيت انه قد سافر منذ مدة للعمل في احد المصانع البعيدة .

... ولكن المجنون لم يقو على الابتعاد عن المرأة التي ارتكب جريمة القتل من اجلها . فقد سلبت عقله .. وكان شاباً يافعاً وذات ليلة عاد الى المدينة لكي يقابلها . فقبض عليه وهو يتجول بالقرب من منزلها وحوكم المسكين . ورفض ان يبوح بسر جريمته حتى لا يذكر اسم عشيقته . وهددني ان انا بحت بشيء ان ينتحر في سجنه . وكنت قد تعلمت درساً لما رفضت اعطائه المال في المرة الاولى . فسكت رغم انفي ورغم البغض العظيم الذي كنت اكنه لتلك المرأة الشقية التي كانت سبب كل مالحقنا من مصائب .

ولما صدر حكم الادانة على ولدي لم تبد عليه اية علامة تدل على التأثر .. وانما اكتفى بالتطلع الى وجوه الحاضرين في المحكمة كأنه يبحث عن شخص معين . وكنت اعرف عمن يبحث ! ومر بصره علي . انا امه التعسة . ثم حول نظراته يطوف بها في ارجاء القاعة . كأنه لم يرني !

ولما لم يجدها . ظهر عليه اليأس وخرج من القاعة الى جانب حراسه ... اما انا فقد شعرت بالحسد من تلك المرأة التي ملكت عليه حواسه . تلك المرأة التي لم تعن حتى بالسؤال عنه بعد القبض عليه !

... وقضيت اياماً بعد صدور الحكم بالاعدام على ولدي لا اعرف كيف انقضت .. ولما اقترب موعد التنفيذ ، واصبح من المستحيل علي دخول السجن في غير مواعيد الزيارة المقررة ، رأيت ان استعين برئيس الحراس ، فذهبت اليه في منزله ، وما دخلت حتى صرت ابكي دون ان اتمكن من النطق بحرف واحد ... وبعد ساعة قلت :

— سيدي اريد ان اراه للمرة الاخيرة !!

ورفض الرجل في بادىء الامر ، ولكنه لما رأى مقدار شقائي اخبرني ان بامكانه اصطحابي في ذلك المساء الى السجن اثناء قيامه بالتفتيش لكي اقبل ابني قبلة الوداع ...

... وفي ذلك المساء سرنا في ممرات السجن المظلمة ، وكان رئيس الحراس يحمل مصباحاً ضئيل الضوء وهو يسير الي جانبي ، ولما وصلنا الى غرفة ولدي قال لي هامساً :

- انه هنا قبليه من تلك الفتحة الضيقة الموجودة بالباب ، وحذار ان تحدثيه بحرف واحد !

فوعدته بالصمت ، وناداه هو قائلاً :

- قم ان هناك شخصاً يريد ان يقبلك !

وقام ابني بسرعة ، وشعرت انه وراء الباب ، وان وجهه امام الفتحة الضيقة فازدادت ضربات قلبي سرعة ...

وسمعت صوته المحبوب وهو يقول :

— اخيراً حضرت ياحبيبتي ! كنت اظن بأني لن اراك ...

وعرفت في الحال انه يظنني المرأة التي قتل في سبيلها ، وسوف يشنق بسببها ..

وشعرت بخيبة امل وبحسد عظيم ، ولكنني لم اشأ ان اصدمه في أمله الاخير ، فلم اجبه . وقدمت وجهي فقبلني قبلة لم يقبلني مثلها رجل من قبل !

ولم يسعني الا اقبله مثل قبلته !

كان سعيداً جداً وهو يظنني عشيقته . وقد شعرت بهذا من قبلته فغدت انا الاخرى سعيدة كذلك ..

ولم اكن اخاف بعد ذلك غير شيء واحد : هو ان يدرك خطأه ويعرف انه قبل امه لا عشيقته !

وتلك الليلة الاخيرة من حياة ولدي ، تلك الليلة التي كنت اخشى التفكير فيها قبل ذلك وكنت اظن انها ستكون خاتمة حياتي ...

تلك الليلة قضيتها على احسن حال . واستغرقت في النوم ملء جفوني . ولم استيقظ الا وقد تقدم النهار ...

ولما استيقظت كانت اول فكرة جالت بخاطري ان كل شيء قد انتهى ، فقد اعدم ابني عند الفجر .. وشعرت بيأس عظيم لهذه الفكرة واضطربت .. ولكني ما لبثت ان ذكرت انه قد مات سعيداً ، بفضل القبلة الاخيرة . فهدأت اعصابي وسرى الاطمئنان الى نفسي من جديد ...

د . ق .

الدواء الناجع

— هل الدواء الذي اشتريته لخالتك شفاها ؟

— اتظن ذلك ؟ فانها ما كادت تقرأ النشرة التي تلف زجاجة الدواء حتى اصيبت بمرضين جديدين .

متأمرك!...

ذات صباح، قبل ان افتح عيني لنور النهار، شعرت بخادمتي العجوز تدب في غرفتي بحذر وسكون كمن ينوي عملاً خطيراً ويتردد متهيباً نتائج الاقدام عليه، وما كادت تلحظ بوادر اليقظة والافاقة حتى جثمت عند رأسي تغمغم بطمأنينة مزعجة وتقول بلهجة المتحمس:

— لقد عاد من اميركا، جرجس بن ميخائيل بن طنوس ابن عم يوسف زوج خالة عمتك...

فقاطعتها ضاحكاً: كان الاجدر بك ان تأتيني بشجرة العائلة فذلك اسهل منالا على كلينا، انك لتغرقيني بين هذه الاعلام المتراكمة على طريقة ابن خلكان!

قالت: ان التهكم والسخرية يجريان في دمك فما ان اخاطبك في امر حتى تأخذ بالهزء من البشر اجمعين، وهذا عيب ليس بعده عيب!

كن رصيناً يا ولدي واذكر دائماً قول داود النبي: في مجلس المستهزئين لا تجلس!

فقهقهت ملء رئتي وقلت: أعظة الاسبوع هذه ام ماذا؟ انك لتحفظين جيداً اقوال الانبياء على ما يظهر، وانني لاخاف عليك من الاديب «ابي شبكة» الحق الحق اقول لك ما ان يدري بك وباطلاعك على التوراة حتى يعمد الى التعاقد معك رصيد عمرك الباقي.

قالت: لقد عاد جرجس من اميركا ومن الواجب عليك، يا ابني، ان تذهب للسلام عليه، فالقرية بامها وابيها بادرت الى تحيته وتهنئته بسلامة الوصول

قلت: اكراماً لعينيك لا لعيني جرجس بن ميخائيل سأقوم بهذا الواجب المقدس!

فسري عنها وابتسمت ابتسامة الرضى وراحت تعد لي فطوراً قلّما تذوقت لذته قبل عودة جرجس من اميركا.

في القرية اللبنانية لا تزال الفطرة السليمة هي السائدة والمسيطرة، ففي الاعياد كما في الاعراس والمآتم كل شيء يشف عن تلك الروح الطيبة التي لم تلوثها بعد جراثيم المداجاة والمصانعة والخداع. واي قرية لا تزحف بقضها وقضيضها للسلام على من يرجع من المهجر؟ فكل السكان يتجندون للتحية والسلام وسؤال الخاطر، وسواء لديهم أكان ذلك المهاجر مثرياً كبيراً او صعلوكاً فقيراً، فعواطف القرويين تأبى ان تتبدل في حضرة المال كما تأنف من تصعير الخدود في مجالس الفقراء، فهي لا تتبدل ولا تتحول، لها لون واحد وثوب واحد تظهر بها في قصور الموسرين واكواخ المعوزين..

.. ومشينا جماعة من الشيب والشبان وجهتنا منزل المهاجر العائد، وكنت الى ذاك العهد لم اقم باي واجب من واجبات المجاملة التي تفرضها الظروف والاوقات والمصائب. وكنت اخشى ان اهفو بكلمة او تأخذني رهبة او تفوتني شاردة من «بروتوكول السلاملك» فامسي اضحوكة القرية وموضوع سخرية الجميع واخذت اتحسس الشيوخ علني استرق منهم عبارة تنقذني من ارتباكي بيد ان هؤلاء المناكيد ابوا ان يلقوا بدررهم امام الشبان المغرورين ودخلنا منزل جرجس بن ميخائيل وانا لا اهتدي الى ما يجب قوله، دخلنا واذا بعاصفة عميقة الهمس تنفجر من حناجر المجعجعين من مستقبلين ومسلّمين فاكتفيت وسط ذلك الصخب الهادر بهمهمة مبهمة لم افقه انا نفسي لها معنى فكيف يفهمها اهل المنزل؟

جرجس بن ميخائيل!

قروي امي درج من حجر الفاقة والعوز، غامر فهاجر وجد فأثري بعض الشيء، وعاد الى قريته كما يعود حديثو النعمة، يحسب نفسه اغنى من فورد فينتفخ وارم الانف، ناظراً الى ابناء قريته اخوانه واترابه، كما ينظر الى حشرات، الى زعانف لا وزن لها ولا قدر. جلس جرجس او بالاحرى المستر «جو» كما يلقب نفسه على مقعد في وسط القاعة وانتظم من حوله المرحبون والمتوافدون، وكأنه كان جد مغتبط بقبعته العريضة الاطراف فلم يرقه نزعها حتى وهو داخل المنزل، ولم يفته ان يرسل على المنطقة العليا من بطنه سلسلة ساعة لا اخالها تزن اقل من كيلو غرام! وكان لا ينقطع بين الفينة والفينة عن اخراج ساعته المعدنية الصفراء ليوهم الجميع بثرائه الواسع، اذ ان بارومتر الثروة في عرف بعض المهاجرين، ينحصر في دائرة الساعة وسلسلتها وبقدر ما تكون السلسلة طويلة والساعة ضخمة غليظة بقدر ما يكون صاحبها غنياً مثرياً

ودار الحديث دورته التافهة وانتهت المجاملات الكلامية وكان «المستر جو» لا ينفك ينفح آذان الشيوخ بهاتين اللفظتين الاعجميتين:

— نو نو! سي سي!

وعنّ لي ان اتحرش به فقلت:

هل البرازيل كبيرة يا مستر جو؟

فقلب شفتيه احتقاراً ثم قال: معلوم هي كبيرة وانك لتستطيع ان تحشر فيها مليون لبنان كهذا الذي تسكنون.

مسكين لبناننا واذا صح زعم المستر جو فانه لا يعادل حفنة تراب من بلاد الاحراج والغابات.

قلت: اظن انك تتكلم البرازيلية جيداً؟

وهنا حدث ولا حرج فما فرغت من سؤالي حتى امطرني وابلا من الخطابات والمحاضرات مسبوكة كلها بالقالب البرازيلي، وكأنني قد افسحت له مجالاً كان يسعى هو نفسه الى شق طريقه اليه فطفق يخاطبنا بالبرازيلية ونحن لا نفقه من اقواله شيئاً وعبثاً حاولت أمه وابوه وجميع عارفيه رده الى جادة العربية فكان ينفر منهم جميعاً نفور الجؤذر المروع، وعبثاً تثاءب الحضور مظهرين الامتعاض والتبرم، لحضرته برازيلي قح وعليه ان يثبت حقيقة برازيليته بتكلمه البرازيلية لا اكثر ولا اقل!

واخيراً بعد انتظار نصف ساعة وبعد ان لعنت فضولي عشرات المرات راق «للمستر جو» ان يهبط من جو البرازيل الى ارض لبنان، وكأنني لم اتعظ بما القاه على مسامع القوم من رطانته الغريبة السمجة فعدت الى السؤال:

— أو تكون من المحافظين على جنسيتهم اللبنانية ام انك اتخذت جنسية اجنبية؟

عند هذا تنمر «المستر جو» كمن ديست كرامته وانهال عليّ بفيض سابغ من الشتيمة الرصينة والتهكم الساخر، قال لا فض فوه:

— مساكين انتم اهل هذه البلاد! تفتكرون ان الجنسية تطعم خبزاً فتحافظون عليها حتى ولو كلفتكم التضحيات الكثيرة.. كونوا مثلنا نحن ابناء «الامازون» ولا تكترثوا للاصباغ والالوان العرضية التي تقف في طريق الحياة. فعندنا هناك «البرازيدنت» اي رئيس الجمهورية لا يحسب نفسه اسعد حالا من ماسح الاحذية.. ولو انكم تصيخون الى نصيحتي لما ترددت في القول لكم ان بيعوا لبنان وسورية وتعالوا معي الى البرازيل نعيش هناك كما يعيش البشر...

فشكرت له هذه النصيحة الغالية واسفت للبنان وسورية بظلان مدى الحياة بعيشان عيشة ليست بالبشرية التي يتمناها لها « المستر جو »

وشاء ربك ان نفلت من قبضة مهاجرنا العائد، فدخل عليه زميل له عاد قبله من المهجر، وبعد معانقة برازيلية — نيويوركية جلس المهاجران يكيلان المديح لديار الهجرة والذم والقدح للوطن المنكوب بها وبأمثالها .

واغتنمنا فرصة لقاء المهاجرين وانسحبنا بانتظام وقرأت في اسارير الوجوه كلها معاني الاشمئزاز لجميع المسلمين عادوا من حضرة « المستر جو » يشكون كياسته الخشنة وينتقدون فظاظته وامتهانه وطنه وابناء وطنه !

وما ان بلغت باب داري حتى قابلتني خادمتي العجوز قائلة : عافاك الله لقد قمت بالواجب !

فقلت مستعطفاً : ارجو من لطفك الا تعودي في مناسبة اخرى، الى دعوتي لواجب اخر، فهؤلاء

البطولة تكرم

روي جيل كلارتيك ان الجنرال غاليفه بطل الحرب السبعينية عندما كان اسيراً في كوبلانزا بعد واقعة مشهورة قدمت اليه بطاقة احد الضباط الالمان يطلب مواجهته فأمر له فدخل عليه شاب اشقر اللون ذو ملامح لطيفة فحيا الجنرال وقال : « لي الشرف ان اكلم سعادة الجنرال غاليفه وليسمح لي ان اسأله هل كان يوم سيدان ممتطياً حصاناً اغبر على هضبة ابلي ؟ » . فأجاب الجنرال : نعم « انا هو » . فقال الشاب الالماني : « حسن لقد كنت يومئذ تحاربنا ولكن كانت حياتك في يدي » . فاغتاظ الجنرال من حديثه وهم باخراجه ولكنه ما كاد يتلفظ بكلمة «يا رجل» حتى انحنى الشاب بكل احترام وبلهجة مؤثرة قال : « اجل ايها الجنرال . بعد ان فشلتم في حملتكم العنيفة تقهقرتم ومررتم امامنا . وكانت بنادق جنودي مسددة نحو صدوركم فرفعتها بسيفي صارخاً بهم : كفى . حرام قتل ابطال مثل هؤلاء . وما جئتك طالباً للشكر بل لكي اقدم احترامي واكرامي لبطولاتك »

*

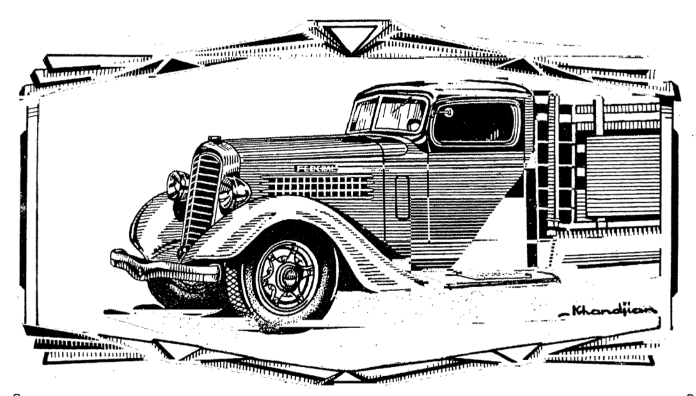
المهاجرون ليسوا سواءاً في اخلاقهم وعاداتهم، منهم من ينبغي اكرامه والقيام بالواجب نحوه ومنهم من ينبغي صفعه ومن هذه الفئة الاخيرة صاحبك المطوّب الذكر جرجس ابن ميخايل . . ابن عم يوسف زوج خالة عمي !

الياس رباني

متهم بريء

القاضي — مخاطباً المتهم بجرم التسول — ما عندك تقوله للدفاع عن نفسك

المتهم — والله انا لست مخطئاً فقد كنت امد يدي لارى اذا كانت السماء تمطر، فانخدع احد المارة بحركتي ودفع في يدي قطعتين من العملة .


FEDERAL
Khandjian

في ميدان السباق

وكان اسم الدربي كافياً لاثارة الفضول في صدور البيروتيين فما مال عقرب الساعة الى الثانية من بعد ظهر الاحد حتى كانوا يزحفون الى ميدان السباق يتحدثون عن الجياد التي تشترك في شوط الدربي وقوة كل واحد منها وحظه من الفوز

ورأى الميدان ان يستعد لهذه الحفلة في دوره فابتسم للاعلام التي ازدانت بها جوانبه وتبسم القائمون علىَ الادارة فيه ابتسامات لم تعرفها شفاههم القرمزية منذ عهد « الدوبله » الطيب الذكر ، فالجوانب تغص بالمتفرجين والسيدات يتخطرن فتفوح الروائح العطرية والناس يتزاحمون على شباك المراهنات للمراهنة الله الله ... لقد ذابت الازمة واضمحلت وتدفقت الليرات السورية من الجيوب والمحافظ وتهللت الوجوه والفضل في كل ذلك يعود « للدربي » !

هذه وجوه جديدة ما كنت اراها في الميدان قبل الان وهذا مدير الزراعة يتحدث الى المسيو لافون عن الجياد في الشوط الاول ثم يقصد الاثنان ناحية الدكتور كامل غرغور مدير الصحة يسألانه عن جياد الشوط الاول فتجيب السيدة ثابت ان النصر معقود اللواء « لجولي » ولكن مدام دباس تعتقد ان داهي فائز وجاءت النتائج تصدق ما ذهبت اليه السيدة دباس ففاز داهي بقوة

وكنت قد تعودت في السابق مجالسة بعض اصحاب الخيول ويظهر ان احداهن كانت تلاحظ ذلك فلما حان موعد الشوط الثاني هرولت حضرتها اليّ تسألني ان اتكرم بمحتويات صدري واقول لها اسم الجواد الرابح في الشوط .. دخلك هذه المرقوبس .. خجلت ان تضمحل آمال السيدة واردت ان تتحقق فالفوز باعجابها ولو دقائق قليلة وسرعان ما ارسلت نظرة على البروغرام حتى اعجبني اسم الجواد « مشهور » اعجبت بالاسم المجرد فقط . فقلت هو « مشهور » يا سيدتي ! ركضت الجياد وفاز « مشهور » فعادت « احداهن » الي باسمة شاكرة وتكرمت علي بدورها بقبلة من يدها كانت العزاء « لجيبي » المسكين الذي نكب في ذلك الشوط نكبة فاحشة

جاءني الشيخ خليل تقي الدين مؤكداً في الشوط الثالث فوز « جوهر » فلم اصدقه لانني كنت اعرف مصادر تعليماته ولانني ما تعودت بعد الفوز بالجواهر



بعد فوز الجواد فرنك

يظهر في هذه الصورة امام باب غرفة للميزان بعد انتهاء شوط « الدربي » حضرة الكونتس دي مارتيل واقفة في الوسط والى يمينها السيد فادي بسترس صاحب جواد فرنك ، فالسيد اسعد نكد صاحب « المشرفة » التي وصلت ثانية والى يسارها حضرة الجنرال ماكنيل الانكليزي ، عضو لجنة التشبية فالسيد بوزرو المراقب المندوب لشركة سباق الخيل

ولكن جوهر حقق اسمه وفاز فدفنت خسارتي في قهقهة طويلة خرجت من صدر الشيخ الرابح وتظاهرت بالربح خوف شماتته

وفي الشوط الرابع وصل فخامة الرئيس فاستقبلته الموسيقى وحيته شرذمة من رجال الشرطة ثم اسرعت مدام الفرد سرسق والكونتس دي مارتيل للترحيب به فكان محاطاً بعطف الجنس اللطيف . جلس الرئيس بين السيدتين سرسق ومارتيل فتمردت اشعة الشمس علىَ الستار فنفذت منه مهاجمة وجه الرئيس فاذا بمنديل ناعم يرد هجمات الاشعة بفضل يد ناعمة كانت سباقة الى هذه الحركة « الشيك »

وكانت السيدة ليندا سرسق في جمع من النساء بينهن السيدة ماري ثابت والسيدة روبار صباغ والانستان طراد وعلى مقربة منهم رئيس المجلس النيابي الذي يعشق لله بالله قرب سيدات الحي ، وله عذره ، فاذا بسيدة من الحي تقترب وتسأل السيدة ليندا عن تعليماتها في ذلك الشوط فاجابت :

لا اعرف لانني لا اراهن ابداً ..

واستغربت السيدة صاحبة السؤال كما استغربت انا ايضاً .. وكان الرابح في ذلك الشوط الجواد « ريحان »

واخيراً جاء شوط « الدربي » فلمعت العيون وهبطت القلوب عندما قرع جرس « الستارت »

والطلقت الجياد فتقدمها عجيب حتى نهاية الدورة الثانية علىَ منعطف الالف والثامنة ..

ولكن فجأة اخذ « فرنك » جواد فادي بسترس يتقدم بسرعة فلم تظهر الخيل للجمهور حتى اصبح في الطليعة يتقدمها باطوال عديدة وبلغ الهدف مجلياً بين الهتاف والتصفيق .

فرح فادي بحصانه وسرت والدته السيدة افلين بسترس فاسرعت تطبع القبلات علىَ وجنات ابنها بينما كانت الكونتس دي مارتيل تقود الجواد بسرور ظاهر بين الجماهير ..

ولم يكن سروري بفوز الحصان يقل عن سرور اصحابه فقد راهنت عليه بحكم الصدفة فربحت للمرة الاولى وما ان استولت يدي على الست عشرة ليرة التي دفعتها لبرة « الكائيان » حتى كنت اركض نحو الباب قبل الشوط الاخير خوفاً من انفلات الليرات من جيبي فاصطدمت بالاستاذين جبران التويني ونسيم ظالب فحاولا اقناعي باللعب علىَ « حلول » ولكنني رفضت ونجوت « بليراتي » . وفي صباح اليوم التالي عرفت ان « حلول » ربح فدفعت ليرته ثمانية ليرات فتأسفت وندمت !

توم كولنز

اضراب التجار

يصدر هذا العدد والمدينة مقفلة طوال يوم الخميس في ٢٣ ايار الجاري تنفيذاً لقرار جمعية التجار التي رأت ان يضرب التجار مجدداً نهاراً كاملا احتجاجاً علىَ عدم تلبية الحكومة مطالبهم في خفض ضريبة التمتع وتكرارا لاحتجاجاتهم المتوالية بشأن الرسوم الجمركية الباهظة ونفقات المصالح المشتركة والشركات صاحبة الامتياز والاحتكارات كافة

وقد رفعت لجنة التجار برقية الى باريس تتضمن خلاصة مطالبها مع قرارها بتجديد الاضراب نهاراً كاملاً .

القي القبض علىَ ثمانية من رجال عصابة وادي الحرير اما زعيماها فؤاد علامة وصالح العسل فقد غادرا البلاد الى الازرق بعد ان اخذا حصتهما من المساليب

بروغرام سباق الخيل

الاحد في ٢٦ ايار سنة ١٩٣٥

الشوط الاول الساعة ٣

جائزة الاثمار — (مخصص لركوب المتمرنين) للخيل التي لم تربح الوزن حسب العمر مع تخفيض للبونية · الجائزة ٢٥٠ ل · ل · س · منها ٣٠ للثاني و ٢٠ للثالث · المسافة ١٦٠٠ متر الدخولية ٦ ليرات

١	خليل حداد	امير العرب	٥٧	انور
٢	الياس زيادة	فزرلية	٥٥½	قازان
٣	سفرلوف	الزير	٥٤	خالد
٤	احمد حسن ذيب	حبيب العرب	٥٤	زكور
٥	ع · ي	وهاب	٥٤	ميخائيل
٦	محمد امين ارسلان	فروفرو	٥٢½	النعماني
٧	خليل نصر الدين	ابن غزال	٤٨	خليل سعد الله
٨	طانيوس عبود	كدع	٤٥	ابراهيم

نمرة ٢ و ٤ تؤلف اسطبلاً واحداً

مختار : فزرلية او وهاب ، حبيب العرب

*

الشوط الثاني الساعة ٣,٣٠

جائزة الخوخ — للخيل التي لم تربح · الوزن حسب العمر مع تخفيض للبونية الجائزة ٢٥٠ ل · ل · س منها ٣٠ للثاني و ٢٠ للثالث المسافة ١٣٠٠ متر الدخولية ٦ ليرات

١	عبد القادر حمود	عجائب	٥٩	يوسف
٢	طانيوس بركات	النافذة	٥٧½	حسن
٣	صادق داغستاني	كوزل	٥٧½	سوليم
٤	عبده ابي راشد	ابو سعده	٥٧	حداد
٥	سعد الدين ع شاتيلا	معادي	٥٧	جورج
٦	الكونتيس دي مارتل	ميرميران	٥٧	ربستيك
٧	طنوس الشمالي	منعم	٥٧	زكور
٨	خليل وخالد سمهون	درة	٥٥½	نوري
٩	الياس زياده	حبيب	٥٠	—
١٠	سفرلوف	روادي موند	٥٠	كابوسا
١١	رجا دبغي	صالحة	٤٨½	بانيته

مختار : ميرميران او معادي ، روادي موند فلتة عجائب

*

الشوط الثالث الساعة ٤

جائزة دير القمر — لبونية الدرجة الثالثة الوزن حسب العمر مع بناليتة · الجائزة ٢٧٥ ل · ل · س منها ٣٥ للثاني و ٢٠ للثالث · المسافة ٢٠٠٠ متر الدخولية ٨ ليرات

١	خليل وخالد سمهون	الساحبة	٥٨½	نوري
٢	عبد الوهاب سروجي	بنابك	٥٧	سوليم
٣	مدام ك · دقوني	مشهور	٥٧	حسن
٤	حمادة	حمدانية سامري	٥٥½	توسان
٥	محي الدين شاكر البرجاوي	جولي	٥٤	جورج
٦	جان طراد	بوروج	٥٤	لمبير
٧	مدام جبرائيل بسترس	تكبر	٥٤	ربستيك
٨	اسد كافياني	فهيمة	٥٢½	كابوسا
٩	وديع سكاف	ابن الفيضا	٤٨	احمد
١٠	مدام هنري فرعون	كسيبان	٤٨	بانيته

مختار : مشهور او بوروج ، جولي فلتة تكبر

*

الشوط الرابع الساعة ٤,٣٠

جائزة المشمش — لخيل الدرجة الثالثة · الوزن حسب العمر مع بناليته وبدون تخفيض للبونية الجائزة ٢٧٥ ل · ل · س منها ٣٥ للثاني و ٢٠ للثالث · المسافة ١٤٠٠ متر الدخولية ٨ ليرات

١	محمد الحوت	شطاح	٦١	حسن
٢	توفيق وشريف التل	ابن العرب	٦١	حداد
٣	ابراهيم عيتاني	ابو عرقوب	٥٨	يوسف
٤	قيصر شلهوب	قبضاي	٥٨	نوري
٥	ع · ي · وط · عبود	بخشيش	٥٨	هربت
٦	رامز بكري	سمرة	٥٦½	بانيته
٧	حلوي	حازم	٥٥	لمبير
٨	سعد الدين ع · شاتيلا	غزالة البادية	٥٣½	جورج
٩	هنري فرعون	نوما	٥٠½	ربستيك
١٠	خليل نصر الدين	منتهى	٤٧½	سوليم

مختار : ابو عرقوب او قبضاي ، منتهى فلتة بخشيش

*

الشوط الخامس الساعة ٥

جائزة بيت الدين — هنديكاب لخيل الدرجة الثانية الجائزة ٤٠٠ ل · ل · س · منها ٥٥ للثاني و ٣٠ للثالث المسافة ١٠٠٠ متر الدخولية ١٢ ليرة

١	مدام جبرائيل بسترس	تسلم	٥٧	يوسف
٢	هنري فرعون	رمان	٥٥	ربستيك
٣	اسطبل الاصحاب	دولا	٥٣	بانيته
٤	احمد حسن ديب	عربي	٥٢	حداد
٥	سفرلوف	راضي	٤٩	كابوسا
٦	بطرس عواد	ابو حجلان	٤٨½	هربت
٧	بيير عواد	بللا	٤٧½	احمد
٨	رامز بكري	فتى العرب	٤٧½	سوليم

مختار : رمان او عربي ، راضي فلتة دولا

*

الشوط السادس الساعه ٥,٣٠

جائزة تمام — هنديكاب لخيل الدرجة الاولى الجائزة ٤٥٠ ل · ل · س منها ٦٠ للثاني و ٣٥ للثالث المسافة ١٤٠٠ الدخولية ١٤ ليرة

١	مدام هنري فرعون	غزوان	٦٠	سليم
٢	ا · يواكيم ونقولا سالم	قوزاق	٥٨	نجيم
٣	حلوي	حافظ	٥٧½	نوري
٤	كاستون رودريكز	معزوزة	٥٥½	جورج
٥	عمر بيهم	طواف	٥٥	توسان
٦	هنري فرعون	معن	٥٢½	ربستيك
٧	الصانع والفيه	سرجان ماجور	٥٢½	حداد
٨	رجا دبغي	معزوز	٤٩	كابوسا
٩	اميل ابي راشد	فلوريل	٤٨	هربت

نمرة ١ و ٦ تؤلف اسطبلا واحداً

مختار : معزوزة او سرجان ماجور ، معن فلتة قوزاق

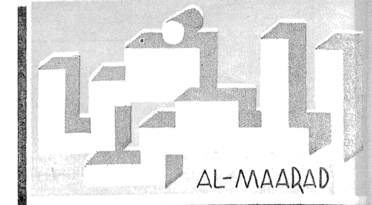
حديث المدينة

تابع المنشور على الصفحة ٩

علاقة بالاندية في المدينة

هذه هي الجريمة الكبرى التي اقترفها ابوب الحاوي على رأي عميد كلية العلوم فراح يهدده العميد بالطرد اذا لم ينسحب من النهضة ويعود الى حضن امه فريق الجامعة ، وكنا نود ان يحافظ حضرته على الطلاب الذين يتخصصون بالكيت كات وغيره من اندية المدينة فيقضون فيها وقتاً يزيد عن الوقت الذي يقضوه في حمى الجامعة ! ..

ثم فلنفرض ان لحضرة العميد كل الحق بتهديد الطالب واعادته الى فريق الجامعة الا يعتقد انه من الواجب التنبيه على السيد «الطرابلسي» وحمله على ان يخفف عن جنوده قليلاً فهم من لحم ودم !...



برسم الاعلان

يصدر المعرض مرتين فى الاسبوع
الاثنين والخميس

برسم الاعلان



عدد الاثنين

فى هذا العدد

جلالة الملك جورج الخامس

صورة فريدة لجلالته ننشرها بمناسبة اليوبيل الفضي الذي احتفلت بريطانيا العظمى بذكراه احتفالات لم يسبق لها مثيل فى تكريم ملك من شعبه

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣٬٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ٢٧ ايار

٦٬٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٬٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٬١٥ ختام
١٠ موسيقي اوركسترا حسن ابو زيد
١٢ ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢٬٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٬٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٬٣٥ حديث الى الاطفال السيدة زكية عبد الحميد سليمان
٧٬٠٥ حديث العلوم المبسطة الاستاذ فؤاد صروف
٧٬٣٠ نشرة الاخبار
٧٬٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٬٠٥ حديث دراسة في الادب العربي الاستاذ احمد رامي
٨٬٣٥ حديث السياحة الانسة نفيسة الغمراوي
٩ موسيقى فرقة الاستاذ عبد الرحيم محمد
١٠ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٠٬٤٥ موسيقى بيانو وكمان مدحت عاصم وفاضل شوا
١١٬٢٠ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٢ ختام

الثلاثاء ٢٨ ايار

٦٬٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٬٤٥ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٧٬١٥ ختام
١٠ موسيقي اوركسترا العاصمة
١٢ ختام
١ مساء حفلة موسيقية شعبية اوروبية
٢٬٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٬٣٥ ختام
قرآن كريم الشيخ علي حزين

٦٬٣٥ حديث تدريب الذاكرة الاستاذ متولي نجيب
٧٬٠٥ حديث تخطيط المدن الاستاذ فؤاد فرح
٧٬٣٠ نشرة الاخبار
٧٬٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٬٠٥ حديث مقامات بديع الزمان الانسة سهير قلماوي
٨٬٣٥ حديث ابطال العرب الاستاذ عبد الرحمن عزام
٩ موسيقى مغني والات الاستاذ صالح عبد الحي «شريط مسجل»
٩٬٣٠ موسيقى فرقة الراديو الشرقية بقيادة الاستاذ عزيز صادق
١٠ موسيقى مغنى والات الاستاذ صالح عبد الحي «شريط مسجل»
١٠٬٣٠ موسيقى فرقة الراديو الشرقية بقيادة الاستاذ عزيز صادق «شريط مسجل»
١١ موسيقى قانون منفرد كامل افندي ابراهيم «شريط مسجل»
١١٬٣٥ موسيقى مغنى والات الانسة نجاة علي
١٣ ختام

الاربعاء ٢٩ ايار

٦٬٣٠ تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٬٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٬١٥ ختام
١٠ موسيقي رباعي مقاد
١٢ ختام
١ مساء حفلة موسيقية شعبية سداسي اوربية
٢٬٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٬٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٬٣٥ حديث الى الاطفال الانسة زيزيت حسن
٧٬٠٥ حديث الطفل الشاذ الانسة زاهية متولي
٧٬٣٠ نشرة الاخبار
٧٬٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٬٠٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٬٣٥ حديث ممتاز
٩ موسيقي السواري الملكية
١٠٬٣٥ مونولوجات فكاهية حسن صالح
١١ موسيقي مغني وآلات الاستاذ محمود صبح
١٢ ختام

الخميس ٣٠ ايار

٦٬٣٠ تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٬٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٬١٥ ختام
١٠ اسطوانات منتخبات
١٠٬٣٠ موسيقي مغني وآلات محمد عبد القادر «شريط مسجل»
١١ اسطوانات منتخبات
١١٬٣٠ حسن ابو زيد شريط مسجل
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢٬٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٬٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٬٣٥ حديث الى الاطفال «بابا صادق»
٧٬٣٠ نشرة الاخبار
٧٬٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٬٠٥ حديث ممتاز
٨٬٣٥ اسطوانات منتخبات آلية
٩ عبد الرحمن الناصر قصة تمثيلية ذات خمسة فصول تأليف الاستاذ عباس علام تمثيل الاستاذ عبد العزيز خليل وفرقته
١٢ ختام

هو : اين الفتيات الجميلات ؟
هي : خرجن مع الفتيان الجميلين !...

سليمة : كنت اقرأ عن ذكر النعام انه ينظر قليلاً ويهضم كافة انواع الطعام
منتهى : ياحلاوته انه مثال الزوج الممتاز

— كم اسفنا على المرحومة امرأتك . ولكن الموت كان رحمة لها فقد اراحها من عذاباتها الاليمة
— وانا ايضاً !

العدد
١٠٥٩
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٧
ايار
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

كرامة البلاد

بين الصحافة الحرة
والصحافة المقيدة

وقعت في مصر حادثة سيكون لها اثرها العميق في مستقبل الصحافة الشرقية ، فقد حملت جريدة « السياسة » حملة شديدة على نزاهة الحكم في عهد الحكومة السابقة ، او بالاحرى في عهد دستور صدقي باشا البائد ، واتهمت وزيرين من وزراء ذلك العهد بعدم النزاهة هما كريم باشا والمنزلاوي بك ، فغضب الوزيران لكرامتهما واقاما الدعوى على « السياسة »

وقد دفعتني غريزتي الصحفية التي تطفو على كل ميل آخر في نفسي الى متابعة وقائع هذه الدعوى التي كانت تمثل في نظري دعوى الحكومة الجائرة على الصحافة الحرة ، وقد تتابعت جلسات هذه القضية بضعة شهور وتجاوز عدد الجلسات الستين ، واستغرقت المرافعات اياماً واسابيع ، فكنت أطالع بلهفة كل هذه الوقائع والشهادات والوثائق ثم المرافعات الى ان اصدرت المحكمة حكمها العادل ببراءة الجريدة وهذه البراءة تعني في الوقت نفسه الحكم على الوزيرين او بالاحرى على الحكومة بعدم النزاهة في الاعمال الحكومية حتى ان وزارة الاشغال العامة الحالية باشرت على اثر اعلان الحكم تحقيقاً ادارياً في ملفات الوزارة التي عرضت على المحكمة في عهد الوزير السابق كريم باشا

وكان صدى هذا الحكم بعيد المدى في مصر حتى اقترح بعض الصحافيين ان يجعلوا من تاريخ صدوره واعلانه عيداً لحرية الصحافة يحتفل الصحافيون بتذكاره كل عام

والحق يقال ان هذه الدعوى التي جرت وقائعها في مصر كانت الحد الفاصل بين جبروت الحاكم وحرية الصحافي ، وقد توفق الصحافي هذه المرة ، فانتقد الحكومة بشدة وعنف مدافعاً عن حقوق الشعب ضد حكامه الذين لم يراعوا واجبهم في الخدمة العامة وتمكن ان يثبت بالوقائع والوثائق صحة انتقاده فانقذ بذلك الحرية الصحافية من التهم التي توجهها اليها الحكومات خصوصاً في البلدان الشرقية من انها لا تنتقد الا اشباعاً لشهوة الانتقاد وارضاء لميول الطبقة الدنيا من الشعب ، بدون ان تستند الى حقائق راهنة في انتقادها

ولو ان في مصر اليوم قانوناً للصحافة يجيز للحكومة التعطيل الاداري للجأ الوزيران اليه ولما تمكنت الجريدة من اثبات الحق بجانبها ومن تأييد التهمة الموجهة الى الوزيرين . وبقي الوزيران في منصبهما لا تطالهما عين الريبة ولا تمسهما يد الشك . وكانت النتيجة من ذلك ان تماديا في المرور على مصالح الرعية الى مصلحتهما الخاصة .

ان القضاء في مصر قد اثبت في حكمه العادل ان الحق كان بجانب جريدة « السياسة » وان ، الوزيرين لم يكونا نزيهين اثناء توليهما الحكم .

واما التعطيل الاداري فانه يحرم الصحافي من حق اثبات انتقاده ويرخي ستاراً على اعمال رجال الحكم وكم يخفي هذا الستار المجرم من عدم النزاهة في الاعمال العمومية .

*

على انه اذا كانت الصحافة الكبرى في مصر قد وصلت الى درجة من احترام المهنة جعلتها في هذه المكانة من احترام الناس والقضاء ، واذا كانت قد اثبتت ان الحرية بين يديها لا تكون اداة للضرر في اكثر المواقف ، وانها تستوحي من مبادئها الصحيحة وضميرها الوطني عندما تنتقد الحكومة واعمالها ومبادئها فاننا نرى ان بعض الصحافيين عندنا لم يصلوا مع الاسف الى هذه المكانة من الاحترام .

اقول بعض الصحافيين واؤكد انهم الاقلية بين الزملاء ، ولكن اقلية من هذا النوع مهما كانت مهملة في نظر المجموع فانها تؤثر تأثيراً سيئاً جداً على سمعة الاكثرية .

فكم من مرة نرى بعين الالم جريدة تطعن في حريات وطنها لقاء نفع شخصي زهيد لا يغني ولا يشبع ، وكم من مرة نقرأ مقالاً لصحافي يحقّر فيه بلاده ويحرّض الاجنبي على الامعان في حكمه مقابل مصلحة خاصة هي اقل من القليل ، بل كم من قلم مأجور يودّ المخلصون لو تحطّم في صدر حامله ،

والمصيبة كل المصيبة ان اقوال الصحف المحترمة تعتبر في نظر ولاة الامور عندنا من باب المشاغبة والتعنت بينما اقوال الاخرين الذين ذكرنا تؤخذ حجة علينا وبرهاناً في يدهم ضدنا يدلّون بها كأنها اقوال منزلة . وهم يعرفون في اقصى ضمائرهم انها سخافات سقيمة لو كتبها كاتب منهم عن بلاده لاستحق عليها الركل والصفع .

ولو ان في بلادنا ما في بلاد الناس من احكام ادبية يصدرها الرأي العام من تلقاء نفسه وبشعوره واحساسه ، لما عاشت جريدة من هذه الجرائد المضرة مهما كان الاجر وافياً كان نوعه على امثال هذه الكتابات

*

ولو ان الحكومة الغت التعطيل الاداري ولجأت الى المحاكم كما تفعل حكومة مصر لاضمحلت رويداً رويداً هذه الطفيليات المضرة في جسم الصحافة ولارتفع عالياً صوت الحق في ظل العدالة ، ولقام من الصحافة المخلصة رقيب شديد الرقابة على اعمال رجال الحكم .

ولكن ...

قالت الضفدع قولاً فسرته الحكماء في فمي ماء ، وهل ينطق من في فيه ماء

ميشال زكور

مدير البرق والبريد

يسرّنا ان نزف بشرى شفاء مدير البرق والبريد الدكتور نقولا فياض وعودته الى اعمال مديريته بعد ان اضطره المرض الى الاستشفاء في فلسطين مدة قلقت لها خواطر اصدقائه والمعجبين بادبه واخلاقه .

فنهنئ صديقنا الدكتور فياض بشفائه ونتمنى له دوام الصحة والنشاط .

لقطات الطريق

٧٧

— ١ —

سرّ المونوبول

لقد كان للمونوبول سرّ لم يتكشف للناس الا بعد تصريحات المفوض السامي الاخيرة في باريس حيث قال ما معناه « ان المفوضية ستعمل علَى انقاص الرسوم الجمركية ولما كان هذا الانقاص سيوجد عجزاً في موازنة المصالح المشتركة وهذا العجز سيكون مرهقاً للحكومات المحلية فلذلك رأى « اي المفوض السامي » ان يقيم نظام المونوبول مكان البندرول لسدّ هذا العجز ٠

فالمفهوم اذن من هذه التصريحات ان سر اعلان المونوبول كان لايجاد توازن في موازنة المصالح المشتركة بعد انقاص الرسوم الجمركية

الاّ اذا كانت الجريدة الافرنسية « البتي جورنال » التي اخذت هذه التصريحات لم تفهم جيداً قصد المفوض السامي في كلامه ، او اننا نحن لم نفهم جيداً ما كتبته الجريدة

نقول هذا و نشك في صحة رواية الجريدة لاننا نذكر جيداً ان حضرة المفوض السامي كان قد صرّح مراراً وخصوصاً للجنة النيابية التي قابلته بشأن المونوبول ، ان ما يزعمه بعض سيئي النية من ان المفوضية ستضع يدها على مداخيل المونوبول هي اشاعات كاذبة يقصد منها تشويش الافكار والدس على الدولة المنتدبة ، وان جميع مداخيل المونوبول ستعطى رأساً للحكومات المحلية وتدرج في موازناتها بدون ان يكون للمصالح المشتركة ادنى علاقة بها ٠

هذا ما نذكره من تصريحات حضرة المفوض السامي هنا عن مداخيل المونوبول ، وهو لا يتفق مع ما ذكرته الجريدة الفرنسية في تصريحاته الاخيرة

لذلك نعتقد ان ما ذكرته « البتي جورنال » في هذا الصدد كان خطأ ، او ان السياسة كما يقول دهاتها لا امس لها ولا غد بل لها الساعة التي هي فيها ٠٠٠

— ٢ —

على ذكر رياض الصلح

عندما عاد حضرة الكونت دي مارتل من باريس في المرة الماضية فوجيء علَى الاثر باعتصابات ثلاثة ، اعتصاب المحامين فالسواقين فباعة الحليب

وقد اقنعه المقربون اليه في ذلك الحين ان الايدي السياسية هي التي هيأت ودبرت هذه الاعتصابات

وكانوا قد رأوا ان يفاجئوا الناس بسياسة الشدة فتم القرار علَى ابعاد الاستاذ رياض بك الصلح الى القامشلي بتهمة اثارة الناس وحضهم على الاعتصاب

ودارت الايام دورة قصيرة فاذا عمال معامل التبغ التي اقفلت « بفضل » المونوبول يتظاهرون ويضجبون وينادون في قلب دار الحكومة :

— نحن جياع ونريد طعاما

وكان لهذه المظاهرة التي اشبهت «زحف الجوع» تأثيرها البليغ في النفوس حتى ان البطريرك الماروني بكى عند مرآه النساء والاطفال في حالة عوز وجوع حقيقيين

واذا بالتجار يقفلون مخازنهم ويتظاهرون محتجين على الضرائب وعلى الرسوم الجمركية مرتين خلال ١٥ يوماً وكان الاقفال عاماً شاملاً ، بل كانت البرقيات التي ارسلوها الى باريس الاولى بشدتها وصراحتها من اول عهد الانتداب

كل هذا جرى ورياض الصلح معتقل في القامشلي فاما ان تكون يد غير يده تدير هذه الاعتصابات واذ ذاك يجب ان يذهب صاحب هذه اليد الى القامشلي

واما ان يعود رياض بك من معتقله ، ويفتش رجال السلطة اذ ذاك عن الاسباب الحقيقية والجوهرية وغير السياسية التي دعت وتدعو الى امثال هذه الاعتصابات

— ٣ —

ثمن امضاء

تدفع هذه البلاد كل سنة مبلغاً يتراوح بين ١٢ و ١٨ مليوناً من الفرنكات لسد عجز السكة الحديدية بموجب الاتفاق الذي وقعه المسيو كايلا يوم عينه الجنرال ساراي حاكماً على لبنان بدون ان يكون لممثل لبناني حقيقي رأي في هذا الاتفاق

ومع احترامنا لمواهب المسيو كايلا الادارية فاننا نشعر اليوم بمبلغ الغبن الذي لحق بنا من هذا التوقيع غير الموفق

ونتساءل لماذا كان يحق للمسيو كايلا ان يوقع عن لبنان امثال هذه الاتفاقيات التي لم يظهر انها بمصلحة البلاد ؟

كان ألاولى ان يوقع اتفاقية من هذا النوع حاكم لبناني يمكنه ان يكون مسؤولاً نوعاً ما ، امام ابناء لبنان ٠ فالمسيو كايلا اتفق مع مدير الشركة وكلاهما غير لبناني ، ولكن لبنان هو الذي يدفع اليوم ثمن هذا الاتفاق

عابر سبيل

حديث المدينة

الادلة الجنائية

وعدنا القراء بكلمة نعالج بها موضوع الادلة الجنائية بمناسبة شائعة الغائها التي روتها الصحف واستندتها الى رغبة المدعي العام الاجنبي القائل ان الادلة الجنائية لا تفيد فمن الواجب الغاؤها ٠

قد يكون قول حضرة المدعي العام مرتكزاً من بعض وجوهه الى شيء من الاقتناع الشخصي حولما يتعلق باداء الواجب في هذه الادارة الفنية الهامة اما ان يقول بالغائها ففي ذلك كثير من الاقدام الذي تثقل عنده تبعة العمل ٠

فالادلة الجنائية في جميع بلدان العالم هي القسم الفني المكمل بل العنصر الاساسي في اعمال الشرطة والتحقيق وفي خدمة الامن ، وكشف المجرمين ، ولقد كانت البلدان الخالية منها حتى اليوم تعد متأخرة ويؤخذ هذا النقص في دوائر بوليسها دليلاً علَى انحطاطه وحجة على جهله

ان رقي بوليسنا ولا سيما اذ كان بعض القائمين على رأس دوائره وعلمهم يجعلنا في حمى من تهمة الجهل والانحطاط لكنه مهما كان الامر فالادلة الجنائية فرع له فوائده الجمة وله سمعته المهابة في قلوب المجرمين ، وكثيراً ما كانت له اليد الطولى في كشف السرقات كشفاً فنياً اظهر المجرم من غير ما حاجة الى التحقيق

والذي نؤكده ان هناك سلسلة طويلة من السرقات والجنايات ظهر فاعلوها بفضل الادلة الجنائية وهي اذا صرفنا النظر عن الفوائد الايجابية التي تؤديها في تعيين المجرمين وتأكيد اجرامهم ٠ يكفي

« البقية في الصفحة ٢١ »

المعرض تسأل المحامين

ما هي الذّ حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الاستاذين بترو طراد واميل اده ٢

جواب الاستاذ طراد

كان حضرة رئيس المجلس اللبناني الاستاذ بترو طراد ثاني من توجهنا اليهم بسؤالنا ، فالاستاذ طراد نقيب محامين سابق وله صفحة لامعة خلال ممارسته مهنته الشريفة · وكان عندما دخلنا عليه في مكتبه في مجلس انس ونعومة يتبادل النكتة مع الاستاذ النائب ابراهيم بك حيدر فاجاب :

الطف حادثة في حياتي هي الساعة التي قبضت فيها الفي ليرة ذهبية اتعاب محاماة في قضية من القضايا ··· ولكن اسمع هذه ليست للنشر !

قلت : هات حادثة للنشر ·

كنت في اول عهدي بالمحاماة وكيلاً عن احد المتعهدين ضد شركة سكة الحديد اطالبها بمبلغ ستين الف فرنك ذهباً·

قلت - مقاطعاً -- : ومنذ كم سنة جرى هذا الحادث يا استاذ ؟

قال ضاحكاً : لا اتذكر ··· ثم تابع :

وتنص شروط شركة سكة الحديد على ان يصار الى التحكيم ، اذا وقع اختلاف انما اذا صادق الشخص على الحساب فلا مجال للتحكيم ·

رفعت الدعوى على الشركة الى المحكمة القنصلية، وحان موعد الجلسة وانا اسعى لايجاد مخرج قانوني من المأزق فلا اوفق حتى مثلنا امام المحكمة ومثل عن الشركة مهندسها الكبير المسيو فيتاليس ·

وكانت المحاكمة تجري في قنصلية فرنسا فلما بدأنا طالبت باسم موكلي مراجعة الحساب بينه وبين الشركة وطالبت ضرورة ابراز الدفاتر الرسمية للاطلاع على الحسابات فاجابني وكيل الشركة انه لا ضرورة لذلك طالما المتعهد موكلي صادق على لوائح الحسابات ووانق عليها

عندما اخذت بي الحدة مأخذها فصرخت بصوت مرتفع :

لماذا تخافون مراجعة الحسابات فاما ان تكون دفاتركم صحيحة او ان تكون غير صحيحة فاذا لم تقبلوا بابراز دفاتركم وقيودكم حكمتم على انفسكم بانفسكم !·

واستفزت كلماتي المهندس العام فوقف من فوره واجاب :

انا اقبل ·

وكانت النتيجة ان حكمت المحكمة على شركة سكة الحديد بوجوب دفع مبلغ ستين الف فرنك ذهباً ·

هذه هي الحادثة وقد كنت افكر خلال روايتها بالوقت الذي كان ابناء البلاد يقيسون العمر بعهد «الدبليجانس» (عربات البوسطة) !

فتخيلت حياة محدثي العملية فاذا هي صفحة مجيدة بدأت تلمع منذ اوائل العهد التأسيسي لشركة سكة الحديد !

جواب الاستاذ اده

وكنا ننتظر اعتذار الاستاذ اميل اده وطلبه المهلة عندما اجتمعنا اليه صدفة على سلم العدلية يلتف حوله فريق من اصحاب المصالح ويتعلق بذراعه اده الصغير ولده المحامي الشاب فقلنا :

ما هي الذ حادثة في حياتك العملية يا استاذ؟

قال : وما يهمك منها

قلت : انشرها على القراء·

فتبسم الاستاذ ورفض لانه يعتقد ان الذ حادثة في حياته العملية قد تكون غير لذيذة في رأي غيره ثم هناك قضية الاعلان والمباهاة والتفاخر ، يجب على المحامي ان يبتعد عنها ثم اردف :

قد يأخذ علي الكثيرون ادلائي بمثل هذه الحادثة وينتهزون الفرصة لانتقادي كمحام·

قلت : هاك شكلا اخراً للسؤال ·· ما هي الطف نكتة جرت لك في حياتك العملية ·

فامسك الاستاذ في ذراعي واجاب ضاحكاً :

هذه لا بأس بها ··· ولكن لا ··· فقد تجر لي مشكلة مع باترو· مع ذلك لا بأس فانا ارويها الان وعند ما تزورني في مكتبي اكون قد اعددت لك جواباً غير هذا ·

هات :

كنت منذ سنتين وكيلاً في قضية «ماركة تجارية» وكانت القضية تبحث استئنافاً من قبل محكمة الاستئناف المختلطة وكان الاستاذ باترو طراد وكيل الخصم في الدعوى التي كانت تدور حول التنازع على ملكية ماركة «ورق سجاير» وكنت انا ادافع عن اسمي «مايار وبوهارنه» على ما اذكر ·

وتاجلت الجلسة لاثبات موعد تسجيل الماركات التجارية ولمعرفة الماركة المسجلة اولا فلما مثلنا امام المحكمة ابرز الاستاذ طراد اوراقاً تثبت تسجيل ماركة موكله في عام ١٩١٩ فابرزت اوراقاً تثبت ان « ماركتي » مسجلة منذ عام ١٩١٨ فقال الاستاذ طراد بحدة :

ليست هذه الاوراق «كاثوليكية»

فأجبته بل هي «ارثوذكسية»

فسكت الاستاذ طراد وربحت الدعوى

ولا بد من ايضاح هذه النكتة بالاشارة الى ان الحديث جرى بين المحامين باللغة الافرنسية وان كلمتي «كاثوليك» «وارثوذكسي» تعنيان هنا المتانة في الصدق والاستقامة

في العدد القادم : وديع نعيم - الياس نمور

وسام الاستحقاق اللبناني

على صدر شارل القرم

منحت الحكومة اللبنانية بناء على اقتراح حضرة مدير المعارف صديقنا الشاعر النابغة الاستاذ شارل القرم وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى تقديراً لعبقريته التي تجلت في اثره الشعري الذي نال من اجله جائزة ادغاربو ·

ونذكر بهذه المناسبة ان حضرة رئيسة الجامعة الادبية السيدة ايفلين بسترس كانت دعت الى قصرها العامر عدداً كبيراً من ادباء البلدة ومفكريها للبحث في تكريم شاعرنا الاستاذ القرم · وقد تم تأليف لجنة من المجتمعين الذين لبوا الدعوة على ان تدرس الشكل الذي ترتأيه للحفلة التكريمية · والمنتظر ان يبت في تعيين الحفلة وشكلها وموعدها في اجتماع ثان يعقد في اواخر هذا الاسبوع ·

ميشال طراد

٠٠٠ وهادا مغني جرّح ضلوع الغياب
وجرح ضلوعو
مَلْوّح حدّ الساقية بخيمة ضباب
غفيان عدموعو

٠٠٠ وشاعر مغني
بِنجيرتو تبلاحين خصّلها الشباب
من سكرة الصحرا تْلاحينو
من دلعة الغني

هذه صورة ميشال طراد رسمتها يراعة ميشال طراد

في افياء ذاك الجبل الابيض ، صنين ، سامر النسور والنجوم ، وصاغة الاصباح والغروب ومدلكة الضباب والارواح ، في بلدة كأنها مقلة صنين ، بسكنتا ، يهدل شاعر في طراءة القمر هديلا لينا رقراقاً محزوناً يندفق من ضلوعه اندفاق الشذى السكيب ، على ضلوع الاجواء فاذا بالاجواء آذان واعية يقظة كآذان الاودية ٠٠

على شطئان السواقي المزحلقة يلبد شاعر باحضان من الضباب المائج ويفلت احلامه وآماله فاذا بهما دموع محترقة واذا بالدموع كآبة خرساء حيناً وقصائد شجية احياناً ، لحون من « سكرة الصحرا ٠٠ ودلعة الغني » تلزمهـا الطيور لزامة الوتر بالوتر وتهفو اليهـا الينابيع هفوة العاشق للعاشق ويغمرها صنين ، صنين الشاعر فاذا بها انغام كأنغامه واحلام كأحلامـه لغتها لغته وقواعدها قواعـده وحكاياتها حكاياتـه وسمراتها سمراته فلا تعلم ايهما صنين وايهما قبـلات الضياء ٠٠٠ ورنين المياه ٠٠٠ ومسارح الفصول

قل ما شئت ٠٠ فميشال طراد شاعر من الطراز الاول لن تمر أكؤوس الخلود الا وهو بينها كأس غرقى بالخمر تفرط عليها الشعاع نفسه الحساسة ويطوف بها خياله الهادي القصير الرحلة وتغل فيها حواسـه الواعية وتسرح الطبيعة بكل ما فيها من :

ليلات حلوي عالمروج مدوبي
مدوبي بقلبي من رخة ندي
مفرقطا من الموج ٠٠٠ »

ومن :

« ٠٠ زهور اللوز مورقا جانح عَبا
والقمر بجفونو عمبشرشبا
نامي انت عالورد وبنـام انا
عالورد ، دوقي النومي هيكي مْطَيْبا
مْنُوعى مع الوديان عمبـدوبا
لون السحر عشفافنا ٠٠٠ »

قل ما شئت عن « زي » هذه الخمرة التي يدور بها ميشال طراد على جلاسه وندمائه فلن يذهب الى معامل ابن المقفع والجاحظ والهمزاني ليأتيك بزي من انوالهم ، لانه يرى ذاته نبتة صنين ، تزحلـق على زحاليفه وغرق في ساقياته وعيونه ، « وغمر » احلامه باقات من صنوبره وسنديانه « وزنر » خصر عشيقتـه علَى نغم ظلاله « عانغم الفيات ياخدني وتر ويجيبني ٠٠ » فمن العقوق ان يتكلم لغة غير لغة صنـين ، هـذه اللغة الطرية السهلة الزجلة الـتي « خلقت » لتعـبر بسهولة عن خلجات النفس وخفقاتها فلا اجهـاد ولا تصنع ولا اشتباك ولا قيود ، معاجمها وقواعدها لا تحصى ولا تعد فلكل معجمه وقاعدته ، هي لغة خلقها الناس ليدنوا من الطبيعة ، والطبيعة لا تعرف السلاسل ، فازاحوا عنها كل قيد وتركوها او بالاحرى تركت نفسها ، تتدفق على كل لسان وتجري في كل حلقوم ، فترتدي نغمة ذلك اللسان وتذوب في غنـة ذلك الحلقوم ٠ بلى ان « الطريقة الشعرية الاقليمية » التي يسري فيها ميشال طراد وحده تحتاج احياناً الى بعض التفاسير والشروح في اللغة الفصحى ترجع الى معجمك ٠ وعليك في لغة طراد ، الرجوع الى معاجم الاقليم وعدد معاجم الاقليم كعدد سكـان ذلك الاقليم ٠ هذه عثرة ٠٠٠ غير ان الشاعرية الفـذة الراقية التي تجول في قصائد ميشال طراد تهون في سبيلها كل عثرة وتضمحل كل عقبة ، لا سيما وشاعرنا يسعى سعياً حثيثاً ليجعل لغته شيئاً بين العامية والفصحى فلا يقع اضطراب ولا ابهام في تفهمها ٠ ولنفرض ان ميشال طراد يتكلم لغة لا تمت اليك بدالة او قرابة ، تحتاج لتفهمها الى الدرس والمطالعة ليلاً نهاراً أينقص ذلك قيمة قصائدها وهي كما تراها قطع شعرية سامية ٠ ان الفن في كل لغة فن ، خذ قصيدة لطراد وترجمها مثلاً الى اللغة الافرنسية ، كما صنع احد المستشرقين ستجدها بلا شك انفاساً عذبة واطياباً رقيقة منعشة ٠ وانك وان تكن من عشاق الفصحى المتعصبين بشدة معها لن تقدر ان تقف امام قصائد ميشـال طراد من دون ان تحس بها ايما احساس وتشعر ايما شعور



الشاعر المبدع ميشال طراد

صاحب القطع الشعرية الخالدة التي تعود ان ينظمها في لغة مزيج من الفصحى العامية ولكنها قطع تذوب رقة وتلمع جدة

وتخرج منها سكران جذلان لا تعرف موضع السكر ولا منبع الخمرة ٠ اسمع :

عا طريق العين محلى التكتكي
والقمر عا كتف صنين متّكي
بيكشّح الغيمات تاياخذ هوا
ويطل بوجهو وبوجهو ، حكي

وهل ابدع من هذه الصورة واحدق منها وهذا القمر المغرم « المتكي » على كتف صنين ، مسنـد العشاق ، التائه في الله وحزنه يحاول ان يتنهـد فلا يقدر فيروح يكشح هـذه الغيوم « تاياخـد هوا » ويطل بوجه تطوف فيه حكاية ٠٠ طبعاً هي حكاية العاشق الذي يرسل الشكوى الى شاعر عاشـق مثله ٠٠٠

وهل ارق من المقطع الآتي :

بين الحفافي بين فيات الغيوم
عاشقة معها عشيقا معانقا
من صدرها المجنون

لهتات ملو ألجو عمبتحوم
بوسات عمبتدوّر و بدوّقا

بوسات الهن لون

اما هذه العاشقة ذات الصدر المجنون التي اذاقت حبيبها واذاقها «بوسات الهن لون ...» اما هذه العاشقة فهي معبودة ينال طراد «كلنار» فرق الدهر بينهما فذهبت حضرتها في طريق .. وذهب صاحبنا في طريق «بين الحفافي تحت فيات الغيوم» تحوم ملء الجو انات قلبه المفجوع فلا ينام الا على غمرة من الانغام والدموع والضباب والضياء الفاتر ولا يصحو الا على غمرة من الدموع والانغام والضباب والضياء الفاتر وكان لنا من جراء هذا الالم العميق هذه القصائد التي تسمع الان بعض مقاطعها يرسلها الشاعر وهو لا يعرف الا الجمال والمرأة قارورة الجمال، تخلع حسنها وملاحتها ورونقها على الطبيعة الجامدة فاذ بالطبيعة الجامدة شاعرة حساسة واذا «بالنجوم تنفضت عالثلج والقمر مصفر عمبيبوخ ..» واذا :

بالسواقي عمتسقسق ميّتا
وراعي عشقاني عمتتسمعا
الحقل باليسها مدمي شفتا
عمترجع انّتا معا ... معا ...

واذا بجفون النسيم المرماش ارجوحة لحبيبته التي يمطر النور غنجاً في عينيها ولفها ولفه القمر، صفي العشاق، بجيبه الطرية الملساء فغابا في موجة حب .. يا عطرها من موجة .

«رموش الهوا بسريرها عمتحدّيا
والنور عمبشتّي غنج بعينيا
لفا القمر بجيبتو ولفني معا
غبنا بموجة حب هي بتحكيا
ليالي الندّية نحن بكرا غنانيا
بكرا نحن حكايتا

قد يكون المقصود من تلك «الليالي الندية» ليالي المجموعة لني سيصدرها قريباً ميشال طراد بسعي الاستاذ الشاعر امين نخله وقد يكون غير ذلك

اما المقصود من هذه العجالة نصيحة نرسلها لوجه بعلزبوك رفقاً بالقارىء وعطفاً عليه :

ان يقرأ المجموعة في غرفة والابواب موصدة لان النشوة في الطريق وعلى الارصفة دونها صدمة سيارة او نطحة حائط

بيروت الياس خليل زخريا

بعد الانتخابات البلدية في باريس

المسيو كياب

يخاطب ناخبيه

كانت الانتخابات البلدية في باريس مغمورة بخاطر واحد يسود حركتها هو شبح ٦ شباط الماضي وما وقع فيه من احداث وحوادث .

فكأن ذكرى هذا اليوم كانت محك الاراء والضمائر وبعتقد بعضهم ان معركة الانتخابات دارت حول تلك الذكرى وما جرته من النتائج على الرجال والمبادىء وان في تصريحات المسيو جان كياب مدير شرطة باريس سابقاً الذي اقيل من وظيفته في حوادث ٦ شباط ما يدل دلالة صريحة على رجحان هذا الاعتقاد .

قال المسيو كياب :

« ان اعلان الشكر الذي اسديه الى الناخبين يبتدىء بهذه الكلمات :

«على عتبة المعارك المقبلة» ، ومن العبث ان ازيد شيئاً . انني اوقف كل نشاطي لدرس القضايا البلدية ، وهو امر لا حاجة الى تبيانه ، ولكن يجب ان لا يحسبوني اوجه الى الجميع على السواء شعور امتناني فليس تبادل القبلات الصلحية من شأني .

« انني سأتابع حملتي ضد مطلقي النار ، والقتلة ، وخونة الوطن والدخلاء ، والفريسيين .

اواضح هذا ؟

« ان عملي في هذا السبيل كوطني لا يكون الا مدعوماً بعملي فيه كمستشار بلدي .

« ويجب ان اقول بأن خطتي هذه لا تقوم على الحقد والضغينة . فالله شهيدي ، والباريسيون لا يُخدعون .

« ولماذا تريدون ان انتقم ؟

ان الذين توهموا ضربي يوم ٣ شباط رفعوا في الحقيقة من مقامي .

« واذا كنت انقم عليهم فلأمر واحد هو انهم ارادوا ويريدون فصل المقاطعات عن باريس .

« ان فكرتهم هذه لكافرة تخطىء نحو العقل ونحو العاطفة .

« نحو العاطفة لان باريس مدينة جميلة ووحيدة في العالم .

ونحو العقل لان باريس اذا سقطت يوماً ما فانها تجر وراءها في السقوط فرنسا بأسرها .

« ان سيادة مدريد على اسبانيا يمكن ان تزول فهناك سالامانك وتولاد تحلان محلها وكذلك قل عن روما فقد يستعاض عنها بميلان او توران . اما باريس فلا شيء يقوم مقامها

وحسبها ان تكون المدينة التي تؤدي الى خزينة فرنسا ٤٢ في المائة من مجموع ضرائبها لتصبح المدينة التي لا يقوم بديل عنها

بلى ! انني أحقد على دلادبه ، وفروت ، وبلوم من اجل هذا الحلم الاحمق ولذلك سأتابع القتال

« انا لا انسى ، ولا استطيع ان انسى الماضي ، وترونني مستعداً لتذكير الذين ينسونه كي يحاربوا خصوم الانعاش المنشود في ناحيتي الاجتماع والقومية

ولا تسألونني كيف يجب ان نعمل، واي النتائج يجب ان ننتظر

تمهلوا . انني اعرف الغاية وسنري رأينا في الوسائل

واذا اردتم قولا حول ٦ شباط فاسمعوه :

انني اريد ان يقام نصب تذكاري في ساحة الكونكورد في المكان الذي سقط فيه الشهداء» ..

السر ارثور واكهوب

في سوريا ولبنان

عاد السر ارثور واكهوب المندوب السامي البريطاني في فلسطين الى القدس بعد ان قام برحلة في لبنان وسوريا استمرت اياماً وزار خلالها جميع الاماكن الاثرية

وقد ارسل المندوب البريطاني برقية الى المسيو لاغارد يشكره فيها على الحفاوة التي لقيها اثناء اقامته في هذه البلاد .

ونذكر بهذه المناسبة ان بعض الصحف اشار الى ان بكركي دعت حضرة المفوض الانكليزي لتناول طعام الغذاء على المائدة البطريركية

وصرح غبطته انه كان يريد دعوته للطعام رداً على احتفاء السلطة الفلسطينية بصاحبي السيادة المطرانين المعوشي وعقل خلال زيارتهما لفلسطين غير انه شعر من القنصل الانكليزي ان حضرة المندوب مقيد ببرنامج معين فأرجأ الدعوة لوقت آخر

صـ...حفيون !
و...قراء!

بقلم : شبل خوري

خطر لي ، منذ سنة، ان اكتب شيئاً في الصحافة فكتبته موفقاً .. ثم طويته ، ولم انشره ، الى ان خطر اليوم ذلك الخاطر لي مرة ثانية فرحت عبثاً افتش عنه في درجي ، وفي ذاكرتي ، وما كان اشد من اسفي عليه، اسفي على شيء اخر ، اذ وجدت الكاتب لا يستطيع ان يكون فيلسوفاً !.. في كل ساعة تخطر له فيها الفلسفة !

والكلام لا يأتي حكماً وحقائق الا عندما تريد الصدفة ان تجيء به كذلك ...

والصحفيون اللبنانيون — السوريون .. كثيرهم يضعون قرائحهم تحت تصرفات الصدف

اوما سمعت كاتباً يقول لزميل له :

— «توفقت ..» بمقالتك اليوم يا .. استاذ !

اجل ! ان الثقافة المطلوبة الى الصحافي قد استعاض عنها اكثر صحفيي بلادنا بمشاهد لبنان الرائعة ، وبمائه الزلال النمير ، وبهوائه العذب الرقيق وبالاغصان المهدلة ، والحشائش والرياحين والورود . او لا ترى ادبهم ، او ادب السواد الاعظم منهم، قلما يتعدى وصف الرياض والانهار ، والسواقي والانجم والاقمار ، والعيون السود ، وبراعم ... الزهور ، و .. الصدور ! ولا ادري اي شيء ايضاً ..

ثم ، ألا ترى ايها القارىء انهم فوق ذلك مزجوا الصحافة بالادب ، والادب بالصحافة ، فكان الاديب صحفياً ، والصحفي اديباً شاعراً ..

والاديب الصحفي ، عند ما يجهل التواريخ ، واللغات الاجنبية والعادات — وهو غالباً يجهلها — يعمد الى اختراع الامثال والاقوال ، فيسندها الى التواريخ والشعوب التي يتخيلها تخيلاً

وهذه الاكذوبات او الاكاذيب — وليسمها الاستاذ المنذر مثلما يريد — لا يقوى على اختراعها مع ذلك ، الا الصحافي اللبق المتفنن ، على اقلاله في الثقافة والاطلاعات

ولا شيء ادعى الى العجب من ان يتوقع القراء عند كل صباح وبفارغ الصبر .. صحيفة او مجلة ما يحررها محرر هزيل المعارف ، فقير اللغات ، دميم الفن ، قراؤه اكثر معرفة منه واكثر اطلاعاً في السياسة والادب والعلوم ..

اذن ، لا شك ان في مطالعة الصحف ، ما زالت في حالة تطورها المضطرب ، اضطراب الصبي في سن المراهقة

وتقتصر رغائب القراء على مطالعة الاخبار المحلية المشبعة الفضول ، كأن تقرأ مثلاً : خبرافعى تدخل من احدى نوافذ ديوان الحكومة ، او خبر رجل تعشق ابنة له ، او عاشق انتحر ، او سابح غرق في اليم ، وقس على ذلك

وهناك ولع العامة بتلاوة الاسماء في الصحف ، فاذا ما وقع نظر القارىء على اسم شخص يعرفه ظل يحدق في ذلك الاسم، فكأنه امام زاوية صندوق الفرجة .

و .. تروج والحمد لله ! مؤخراً ، سوق الدعاية رواجاً غريباً دونه رواج الازياء في عالم النساء !..

واتفق على هذا الاغراء الاحمق اهل الادب واهل المال ، والفقراء والاغنياء على السواء ، فهم يبذلون الغالي والرخيص لتذكر اسماؤهم في حقول الصحف والمجلات

الا ترى ذوي الموتى انفسهم ، يسعون الى الصحف ، لتذكر هذه الصحف اسماءهم ونعوتهم ومفاخرهم حول عبارات الاسف والتأسي على اولئك **الموتى الاعزاء ؟!**

وهنالك رجال السياسة ، وذوو الكلمة في البلاد وذوو المصالح والزعامات ، قد علموا الصحافة فصول الكذب والرياء والشتيمة

واصبحت الحقائق اشياء بخسة قلما تعثر بمن يدونها مجردة عن غاية من الغايات الصحفية

واقتصرت صحافة لبنان — لبنان وسوريا — على البكاء الكلامي ، وهذا البكاء يكون عادة في الحقل الاول الافتتاحي ، وهو المقال الذي تحبره يد رئيس التحرير عادة ، فيقال كتبت الجريدة الفلانية مقالاً افتتاحياً تحت عنوان كذا ..

ما شاء الله ! ..

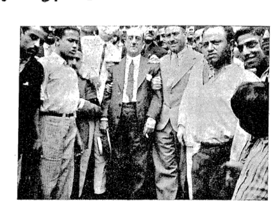
كتلة من الكلام تارة تتفجر منها الدموع ، وطوراً يتهدج فيها الغضب والشكوى من الاحوال الحاضرة ، حتى تمرنت اذن المشكي اليهم على هذا البكاء المستمر العاري من الجدل والمنطق ، والحك فوق المواضع المتألمة من جسم السياسة والاقتصاد

والصحفي — كما قال عنه الدوق دلارشفوكو — هو كالمحظية الحسناء يجب ان تكون مستعدة لان تقدم مظهراً جميلاً للناس ، وكلاماً رشيقاً ، وثوباً انيقاً، واغراء مسكراً . والا فلتتعلم فن الطهاة او خياطة الاثواب . اذن ، فلنفحص ضمائرنا ، نحن الذين نلتصق بجدران السياسة ، ونلوث الصحف باعمدة كلامية لا تغني القارىء عن النوم ، ولا عن اللعب في البريدج والبكارا ، او عن التحديق في مناظر الارض والسماء ..



صورة اخذت بالراديو لجزيرة فورموزا التي دمرها الزلزال ، وقد كان عدد الضحايا في الكارثة ثلاثة آلاف نفس ، وتهدمت قرية بكاملها في مقاطعة تايشو

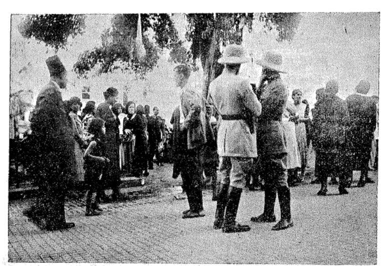
التجار يضربون ثانية



صورة تمثل رئيس جمعية التجار السيد الفريد نصر يمسك ذراعه السيد محي الدين النصولي امين صندوق الجمعية ويظهر وراءهما السكرتير السيد جورج عاقوري

أخذت هذه الصورة في مظاهرات الاضراب الاول ، ننشرها اليوم بمناسبة الاضراب الثاني يوم الخميس الفائت

ضحايا البطالة







علم قراء المعرض ان مئات من عمال وعاملات التبغ الذين اصبحوا اليوم عاطلين عن العمل محرومين من الارتزاق بسبب احتكار التبغ ذهبوا في موكب كبير الى المقام البطريركي في بكركي يشكون الى غبطة البطريرك سوء حالهم وفقرهم وجوعهم . ثم جاؤوا الى سراي الحكومة يصرخون فيها على مسمع اولياء الامر : نريد طعاما

والصورتان اللتان ننشرهما الى جانبه تمثل الاولى فريقاً من المتظاهرين وقد جلس على رصيف الحديقة العمومية المقابل للسراي

وتمثل الثانية رجال الشرطة يراقبون عن كثب جماعات المتظاهرين

ليلة راقصة

لتنشيط المنسوجات الوطنية

تقيم لجنة الشابات التابعة لجمعية النهضة النسائية سهرة راقصة في حديقة الرئيسة السيدة افلين بسترس وذلك ليلة السبت في اول حزيران

ان النهضة رغبة منها في بث الدعاية للمنسوجات الوطنية قد وضعت جوائز لاجمل الاثواب المصنوعة من النسيج الوطني على انها تتشرف وتعلن لسيدات بيروت الكريمات ان ارتداء الاثواب الوطنية ليس شرطاً اساسياً لحضور حفلة اول حزيران . ان هدف النهضة هو بث الفكرة بشتى الوسائل لا الاكراه .

اللجنة الادارية لجمعية النهضة النسائية

وانه ليسرنا ان ننوه بنشاط لجنة الشابات اوفوج الدعاية كما سبق ان لقبناها وبجهودها المتتابعة في خدمة الفكرة التي وجدت من اجلها ولا شك ان الليلة الساهرة التي عزمت على احيائها ستكون من اجمل ليالي بيروت ، وأتمها رونقاً ، بل ستكون خير معرض لاصناف المنسوجات الوطنية التي تقرر ان يكون لها المقام المرموق بين الاثواب الساهرة على اجسام الحسان

ونحن اذا شكرنا جمعية النهضة النسائية ، ولجنة الشابات ، والرئيسة السيدة افلين بسترس لا بد ان نحث الاهلين الكرام على تشجيع هذه الحركة المباركة والاشتراك بتأدية الواجب الوطني . وفق الله سيداتنا العاملات الى ما فيه تحقيق فكرتهن الجميلة

« ٢ » دراسة اديب كبير

ولي الدين يكن

السياسيات

السياسيات ٠٠٠واذا استثنينا بعض مقالات عن الادب والاجتماع تكون هذه الناحية المهمة من ولي الدين ميزته الكبرى في كل ما كتب ٠ ولقد قال عن المعلوم والمجهول ومن قال فيه انه ديوان سياسة فما اخطأ ٠ والحقيقة ان الفتى اليكني كان عضواً عاملاً في المعترك السياسي آنئذ ، لا ينفك يحبر المقالات الطوال مبيناً فيها يلديز عرين الظلم والاستانة مأوى الاستبداد ٠ فبغض عبد الحميد اذن والطعن باولياء الامر في البلاد العثمانية ناحية اولى من سياسة كاتبنا ٠ وقد بلغ هذا البغض شأواً بعيداً في نفسه حتى اعمى بصره بعض الاحيان عن الخير وفي الوقت ذاته كبر في ناظريه الشر ٠ واذا جربنا ان نجمع شتيت آراء ولي الدين في العثمانيين بصورة واحدة مصغرة لا تستثير هذه الصورة فينا الا عواطف المقت الشديد حيناً والرحمة احيانا

العثمانيون قوم اميون باكثرية ساحقة ، طرحتهم الاقدار على ملتقى طرق المدنيات بين القارتين فلم ينتفعوا بالشرق وثقافته المنورة بل تعلقوا باذيال العادات القديمة وباهداب التقاليد العمياء فظلوا مدى قرون عبيداً لا يعرفون غير الطاعة الغاشمة ٠ العثماني رجل مادي وحسب ٠ تباعد خياله عن عالم الروح فهو لا يفقه في حياته غير جواد مطهم يمتطيه وسيف براق تزتعد لمرآه فرائص المظلومين ، ودجاجات يأكلها وحريم ينعم به ولقب بك او باشا

واذا زدنا على هذا ظلم رجالات عبد الحميد والوشايات وضياع الحق في جيب القوي ، واشكال الموت الكثيرة ان رمياً بالرصاص او غرقاً بالبوسفور او تعذيباً في يلديز ، ومن ثم جور الحياة وكيفية توزيع الدولة ووظائفها ، لتشككت في نفوسنا بعض الفكرة عن هذه البلاد التي نشاهدها اليوم تسير نحو المدنية بخطى واسعة جبارة وبقدم ثابتة وثابة

وسنكتفي بايراد هذا المقطع من المعلوم والمجهول «يعز عليّ الحر ان تبيت هذه الاقطار الشاسعة على ما فصلت من الحال وان يظل اهلها وهم اكثر من الثمانية ملايين وليس بينهم ما يزيد على المائتي الف نفس ممن يعرفون القراءة والكتابة ٠ حفظ الناس امثالاً كقولهم : القناعة كنز لا يفنى وسفينة التوكل لا تغرق ٠ وقام بينهم رجال يقولون لهم ان الدنيا دار غرور ومستودع باطل ولا عيش الا عيش الآخرة ٠ وحببوا اليهم التواكل والخمول وبغضوا اليهم محاسن التمدين ٠ فقالوا : هذه من اعمال الكافرين وهم اصحاب الدنيا ولا ينبغي لنا ان نتشبه بهم ولا ان نزاحمهم فيها وانهم لحاسدونا غداً في الجنة اذ نأوى الى نعيمها الخالد ويلقون هم في النار العذاب

وبذا فترت الهمم وصغرت النفوس وقلت الامال فترى جماعات من الناس جالسين الى اصل جدار او مستظلين بظل شجرة يتثاءبون ٠ حديثهم كله لغو وهذر وانسهم ذكر الغانيات وقصص الغرام وكل رجل منهم يحمل مسدساً او خنجراً وليس في بيت احد منهم كتاب يستفيد منه »

واذا كانت سياسة ولي الدين معاكسة سياسة سلطان « البرين والبحرين » فمن البديهي ان يتت صاحب « التجاريب » بصلة الى حزب تركيا الفتاة فكان من مؤيديها ويزعم انها اذا استمرت في جهادها المقدس وتحملت المحن بصبر ودراية ستنتزع من طريقها حجر العثرة وستصل فائزة الى الغاية المتوخاة وهي تحرير تركيا ٠ وقد قال ولي الدين مبزراً اعمال رجالها « وانما نقم رجال تركيا الفتاة على الملوك العثمانيين جهلهم وخمولهم وما الفوه من البذخ والترف وما جروا عليه من ظلم الرعية والتأله عليهم وانكارهم على الامة ما تطلبه من العدالة وهي اصل الحرية والمساواة والاخاء

وفي الوقت ذاته كانت في نفس ولي الدين محبة قوية واحترام كلي للسلطان مراد وقد صوره الكاتب في سجنه بعبارات رقيقة تستثير الحزن والاعجاب في آن واحد ، فقال في « الصحائف السود » تحت عنوان جراغان في امسها ويومها :

أسجن مراد لو تكلم منزل ... لأخبرتنا عما جرى لمراد
ثلاثون عاماً قد توالت عانيا ... بربعك في بث وطول سهاد
لقد مات محنياً عليه وما جنى ... ولكن لاحرار الملوك اعاد

«اما لو قسم الله لي ان ازورك ايها القصر لوجمت امام بابك خشوعاً ، فأن الذي قضى بين احنائك ملك شهيد فاذا لم تأخذني هيبة الملك غلبني موقف الشهادة»

ونزيد على ما ذكرنا آنفاً بان ولي الدين ديمقراطي النزعة دستوري اللهجة نظراً لحاجة بلاده الراهنة وهو فوق هذا مع العامل المسكين، لا يترفع وهو من احفاد الملوك والحكام عن ان يدافع عن العامل بكل ما وهبته الاقدار من قوة ، والمقدرة الفنية من بيان وفصاحة ، فلنسمعه مثلاً يخاطب العامل في الصحائف السود تحت عنوان « العمال في البلاد العثمانية »

اخ جاء يدعوني الى نصر اخوة ... وهذا يراع سامع ومجيب

« ايها الاخ العامل : لبيك الفاً ٠ هذا يمين الاخاء امده اليك ٠ فأن كنت خاطب ود فالود لك وان كنت شاكي ظلم فيراعي لسانك وبياني ترجمانك وانا وحياتي دريئة لك من المخاوف ٠ »وبما ان صاحب الصحائف نصب نفسه مدافعاً عن كل مظلوم ومادّاً يد المعونة والاخلاص لكل ملهوف فقد برّر موقف الارمن — الذين ذاقوا العذاب — من كل شائبة ورفع عنهم كل تبعة في الحوادث المشهورة الدامية ٠ ولتعجبنا كثيراً هذه العاطفة السلمية وهذا العقل الراجح الذي ينظر الى الحوادث حتى الجسام بتأن وروية وليعجبنا اكثر من هذا دفاع الفتى اليكني عن اناس اجانب نصارى يتكلمون لغة غير لغته ولهم عادات وتقاليد تختلف مع عادات قومه وتقاليدهم ، مع أنه رجل مسلم يقر باسلامه « وبعد فيا ايها المسلمون ! انا مسلم مثلكم » وتركي يتباهى بتركيته ٠ فقال في المعلوم والمجهول « :الارمن كابدوا من ظلم المسلمين والحكومة المستبدة لا سيما في طريق بر الاناطولي ما لا تصبر عليه القلوب، وحملوا من الضيم ما تكل عنه المتون ٠٠٠ ومما تقشعر منه الابدان ان بعض اولئك الوحوش كانوا يذبحون من عثروا عليه من الارمن بالمناشير »

ومن هنا نستلخص ان ولي الدين كان طيلة حياته كارها للتعصب ٠ وقد صور لنا هذه الحوادث ليبين للملأ وخصوصاً لبني قومه ان التعصب لا يورث الا الويلات والمصائب كالحروب والثورات ٠ ويرى ما يقر به الكثيرون اليوم ان لا نهضة للشرق من سباته العميق الا اذا انتزع التعصب الديني من قلوب ابنائه وهذه كما ترى احدى تلك الاراء الصائبة الخالدة التي سطرتها يراعة ولي الدين يكن ٠ نعم : ولم يختلف اثنان في اننا اذا تصفحنا التاريخ نراه مليئاً بالحوادث الدامية التي سفكت تحت لمعانها الاحمر دماء المئات بل الالوف من بني الانسان ٠ ولقد كافح ولي الدين لينتزع هذا الداء المستحكم في نفوس الشرقيين فخصص قصيدة لا تقل عن الثلاثين بيتاً من الشعر

واتبعها بمقالة طويلة عنوانها « التعصب يخرج الحرية من ديارها » ولكتابة هذه المقالة التي تعد بحق من امهات مقالاته سببان هما : اضطهاد الاتراك للارمن المسيحيين ومن ثم اضطهاد حكومة بغداد للشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي بعزله من منصبه وزجه في السجن لابيات من الشعر في تحرير المرأة والسفور · وقد رأينا آنفاً ان كره ولي الدين للتعصب لم يكن نظرياً بل عملياً بزواجه من امرأة يونانية مسيحية · وسنرى في الادبيات ان من قارنا آراءه بحياته ووجدنا صلة بين هذه وتلك جعلناه في مصاف الادباء

ولكي لا نمل نختم السياسيات برأي سياسي له اهميته · خصوصاً اليوم ، وهو ان ولي الدين كان من مؤيدي الانتداب الانكليزي على مصر · ورب معترض يقول : هذه مناقضة ظاهرة بين حالتي رجل احب المصريين وتعشق الحرية الخالصة الناجزة دون حماية او وصاية ، ولا يودها لابناء النيل · فلا يغرنا هذا التناقض اللامع كالسراب لاننا قد قلنا ان ولي الدين لم ينظر الى الحوادث نظرة الرجل العاطفي وحسب بل هو الرجل الحكيم العاقل قد شمل بنظره الحوادث جميعها وناقشها بروية وامعان · هو تركي نعم انما مصري في الوقت ذاته احب المصريين وتغنى بجمال القاهرة والنيل وخلود الهرمين وابي الهول ، وود لاخوانه الحرية إنما ليست الحرية الموقتة التي تنطفيء مع الاصوات والصراخ وتموت مع موت الزعماء الاحرار بل الحرية التي يعرف كل فرد او الاكثرية الساحقة من افراد الامة كيفية التصرف بها · فرأى ولي الدين ان سياسة الانكليز لا تمت الا الى خير المصريين ورفاهيتهم فقال « ان الغاية الوحيدة من السياسة الانكليزية في الديار المصرية انما هي خير المصريين ورفاهيتهم » واعتقد فوق ذلك ان وجودهم في مصر عامل كبير لتوحيد قلوب المصريين ، فقال في الصحائف السود تحت عنوان « المحتلون يخرجون من مصر » ·· لاصيحن صيحة تخرق حجب الازل وتنفذ الى من ولجوا غابته · ولأبعثنّ لكم من تحت المقابر اجساداً تسدّ دونكم طرق الرحيل · اما والهرمين والنيل ليدخلن اهل الطيش غداً علَى العذارى في خدورهن وليأخذنّ بغدائرهنّ وليقومنّ بعد زماعكم من الشر اضعاف ما اتى بمقامكم من الخير · ارجعوا الى ثكناتكم مأجورين غير مأزورين انما يأنس اليكم اهل الوقار وانصار الفضل »

جان جريصاتي

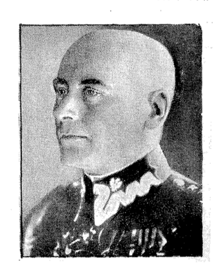
في العدد القادم

« اجتماعيات ولي الدين »

جريدة للمسجونين

يصدرون في « ميدستون » من اعمال كونته ده كانت · جريدة للموقوفين في السجون ، وبفضلها نجد خمسة آلاف سجين في ظلمات بريطانيا العظمى يتصلون بالعالم الخارجي

كانت هذه الجريدة في بدء صدورها عبارة عن نشرات منسوخة بخط اليد اما اليوم فانها متداولة بين احدى عشر سجناً ، وتعتبر الحكومة انها كانت ذات اثر عظيم في ترويض نفوس المسجونين



الجنرال ريد سميغلي الذي عين خلفاً للمارشال بيلسودسكي مستشاراً عاماً للجيش البولوني



المارشال بلسودسكي مسجى على سرير الموت في قصر بلفدير في فرصوفيا

على اثار عمر الخيام :

النزوات الطائشة

أترع الكأس يا قسيم فؤادي
واسقنيها حتى يضيع رشادي
خمرةً تلهبُ الميولَ وتُذكي
راقدات الاهواء في الاجساد !
وأبحْ بعد كل جرعة خمر
رشفةَ الثغر للمعنّى الصادي
واترك الرأي في التقشف والزهـ...
د لأهل التقى وللزهّاد
وتنعّم وانتَ سكرانُ باللذ...
ات طرّاً ماشئت دونَ العبادَ
لذةُ العيش في التمتع بالحب
ورشف الصهباء صفوَ البراد

*

أترع الكأسَ يا نعيمَ حياتي
واسقنيها حتى تطيشَ حصاتي
خمرةً يُضرمُ الهوى وَحمَيّا
تستفزُّ الاهواء والشهوات
إنّ قلبي اللهيفَ صديانُ للخمـ..
ر وجسمي ظمآنٌ للذات
عشتُ عمري دامي الفؤاد كئيباً
...ـي الحظ عاثرَ الخطوات
وتضرعتُ للاله لانجو
من شقائي فما استجابَ صلاتي!
فمنَ الجهل ان أعودَ اشأني
واقضي بالهم باقي حياتي

*

اسقني الخمرَ باليمين ودغدغْ
يا حبيبي مشاعري باليسار
اسقنيها حتى تراني أنا العفّ...
النزيهُ الهوى خلعت عذاري
ونبذتُ الحياء عنّي وانصعـ...
تُ لامر الهوى العنيف الناري
أو تراني لبيّتُ ميلي فمزّقـ...
تُ بكفيّ عنكَ ضافي الازار
فتجلّيت زاهياً كعمود الـ...
صبح في جسمك الانيق العاري
ورمانا الهوى معاً فارتمينا
وقضينا لبانة الاوطار !

*

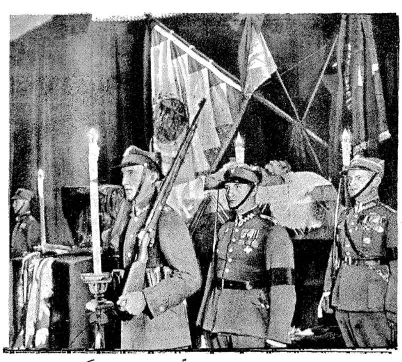
للحميّا عندي من الفضل والمنّة
ما لا أنساه ما دمتُ حيّا
فاسقنيها فلستُ أعلم ما ينـ...
في دجيّ الهموم الا الحميّا
إسقنيها فلست ادري سوى الصهـ..
باء شيئاً يأسو الفؤادَ الشجيّا
إسقنيها حتى تفورَ ميولي
وتضج الاهواء في جنبيا
وتراني نشوانَ أعصر نهديـ...
كَ وأشتفّ ثغرك اللؤلؤيّا
أو تراني هويتُ فوقكَ لا أفـ..
قهُ مما أجري واصنع شيّا

*

أيّ عار أن تمتعتني أنا الرا...
حُ وفي الراحي فرحة للجنان ؟!
أو تمتعتُ بالوصال وفي الوصـ..
ل نشاط الارواح والابدان؟!



وزير الحربية البولونية الجديد الجنرال كاسبرزي



الضباط البولونيون يحرسون ليلاً جثة المارشال بلسودسكي

اي عار في السكر ام اي اثم
باتباع الهوى ؟! واي هوان ؟
خل عنك الالفاظ هذي ولا تهـ —
ـبأ كثيراً بمثل تلك المعاني :
متع النفس باللذائذ وانعم
كيفما شئت قبل فوت الاوان !
«حكمة الدهر ان نعيش سكارى»
والنعيم الارضي حب الغواني !

جورج سلستي

شاعر في لجة ..

يا مي ! والاحلام بي طائره
سيان عندي البدء والآخره
الشمس ، اذ تخلع ثوب الدجى ،
لدي مثل الشمس في الهاجره
وما مضى يشبه ما لم يجي ٠
فالغد رجع الليلة الغابره

*

يا مي ! هذا الخلق في درسه
ضاع الحجى والسمع والباصره
فشمسه تبزغ من ليله ،
وناره في الغيمة الماطره
يدرسه الشاعر من قلبه
والغير من صورته الظاهره
يروح في لجته باحثاً
كأنه غواصة ماخره
فتحطم الاشباح منظاره
وينثني بمقلة قاصره
وتلهم الحيتان مزماره
فينثني بصفقة خاسره
ويقبض الريح ، بكف ، وهت
والريح من خلالها طائره

*

يا مي بعد الغوص في لجتي
عدت الى قبتي الساحره
لافرق عندي ، بعد تلك الرؤى
في اي شط تقف الباخره
الغد والامس هراء ، فما
«للمرء غير الساعة الحاضره» !

عبد الله غانم

وصية غريبة

توفيت سيدة انجليزية قضت عمرها في امريكا وتركت ثروة عظيمة ولكنها كانت على خلاف مع اهلها وورثتها فحرمتهم من الميراث وكتبت وصيتها قبل موتها واليك بعض ما جاء فيها مما يجعلها صعبة التنفيذ :

خمسة الاف جنيه توضع في بنك امريكي وتعطى لمن يتمكن من مخاطبة سكان المريخ

خمسة آلاف جنيه توضع في بنك وتعطى بعد عشرة اعوام من وفاة صاحبة المال الى السيدة التي تلد في تلك السنة ثلاث بنات في بطن واحد ٠ واذا لم توجد تلك السيدة، ان المال يبقى في البنك خمسة اعوام اخرى فيعطى للسيدة التي يساعدها حظها — او بطنها — على ولادة ثلاث بنات ٠ وهكذا الى ان يتمكن المصرف من دفع المال لمن تستحقه حتى ولو اصبحت الخمسة الاف مابة الف !

خمسة الاف جنيه تعطى للرجل الذي يرأس جمعية لغة الاسبيرانتو في السنة التي يقرر فيها جعل هذه اللغة عالمية وتصبح لغة التفاهم بين الشعوب

خمسة الاف جنيه تعطى للرجل الذي يتمكن من توحيد جميع الاديان

وهناك مبلغ وشروط اخرى ما انزل الله بها من سلطان ٠ وقد اجتمعت لجنة فحصت هذه الوصية الغريبة وقررت ان تنفيذها بحذافيرها يكاد يكون ضرباً من المحال ٠ وسيعرض الامر على المحاكم لمعرفة ما اذا كان يحق لاية سلطة ان تلغي هذه الوصية وان توزع الاموال على الفقراء والجمعيات الخيرية بدلاً من ابقائها بدون مبرر في المصارف

دخل احدهم الى عيادة طبيب اسنان ويده في جيبه يبحث في زواياها فقال الطبيب :

انا لا اسألك الدفع سلفاً ٠٠٠

المريض : لا ٠٠٠ فأنا احسب دراهمي فقط !

*

كان في يد السيدة مرغريت صورة شمسية تظهر فيها بين يدي امها فقالت لاحد الزائرين :

انظر كيف كنت منذ عشرين سنة ٠

الزائر : برافو — ومن تكون هذه الطفلة التي بين ذراعيك ؟ ٠٠٠

في سجن اجاكسيو

اعترافات محكوم بالاعدام
اشياء عن العدالة في كورسيكا

قال الصحفي: لا تسألني كيف دخلت السجن لرؤية المجرم الكبير «سبادا» فلن ابوح بهذا السر الذي أقسمت على كتمانه. اما الذي استطيع قوله دون خيانة احد فهو ان المحكوم بالاعدام يجب ان لا يستقبل احداً ،

ولقد لاحظت ان زيارتي للسجين «سبادا» أثارت شجونه، وتركته في اضطراب ظهر على وجهه وحركاته

اما انا فلا تسل عن خفقان قلبي عندما تحرك الباب الحديدي الغليظ ليفتح لي ممراً أدخل منه على «سبادا» في غرفةسجنه، ولست اجد شبيهاً لشعوري غير المدرب عند دخوله الى قفص الاسود .

هو رجل محكوم بالاعدام جئت اراه للمرة الاولى والاخيرة . ولو انه هجم عليّ ساعة اقتربت منه لاستيقظت واستعدت قوى نفسي ولكنه ظل جالساً الى طاولة صغيرة مشحونة بالكتب ، وعندما التفت اليّ كان وجهه هادئاً مما زاد في تأثيري وانقباض نفسي

هذا «سبادا» المجرم الشهير الرجل الذي يحمل دم اربع عشرة ضحية ، لم يبق منه غير الفلاح الهادىء . فصعقني هذا المنظر صعقاً .

الغرفة التي يقيم فيها سبادا والى جنبه حارس يسهر عليه ليلاً نهاراً على نور مصباح كهربائي كانت صغيرة جداً ، تحتوي على سرير وطاولة و كرسيين ، وعلى جدرانها البيضاء علقت ثلاث ام اربع صور مقدسة فظهر السجن كأنه غرفة راهب في دير .

وقف سبادا دون ان ينبث بكلمة فبدا طويلاً ممتلىء الجسم ، تقراء في وجهه معنى القوة البربرية . وقد رأيته كما تخيلته ، وحشاً ضارياً . انه مقيد بالسلاسل الحديدية فلا خوف منه ان يؤذيني ، لقد صادته يد القناص فهو قانع بقسمته ولكنك تلمس في نظره القادح شرراً ان هذا الرجل لو امكنه ان يقتل ، ان يقتل من جديد لما تردد لحظة ، ذلك كي يروي غريزة الاجرام المتأصلة في روحه .

وسبادا هذا يشبه من وجوه عدة المجرم ماتوسكا هدام الخطوط الحديدية ، القابع في سجون النمسا منذ شهور . كلا المجرمان مأخوذان بروحانية شديدة ، فيقضيان وقتهما في قرأة الكتب الدينية ورسم الصور المقدسة ، وفي الصلاة .

والمعروف ان ماتوسكا عندما القي القبض عليه كان يحمل فوق جسمه صليباً و كتابات روحية . وهكذا المجرم الكورسكي فأنه دخل السجن محفوفاً بسبحات الصلاة وعندما تجمعت الجماهير تحت نوافذ السجن تطلب رؤية «شقيها» المحبوب ، وتلح بالطلب على نغمات التراتيل سمح الى «سبادا» باذن خاص ، ان يطل من النافذة على الجماهير ففعل وهو يحمل في كل يد صليباً .

وكان خوف الحكومة كبيراً من ان يتأثر الجمهور برؤية الشقي او ان يقوم في اذهانه ان «سبادا» شهيد من شهداء الكنيسة ، فتتحول المظاهرة الى فتنة لذلك ضاعفت قوى الامن واتخذت اقصى الاحتياطات لتدارك كل حادث .

— طلبت الى «سبادا» ان يوقع بخط يده اسمه على صورته الفوتوغرافية ولكنه رفض وبعد ان جلس على سريره قال :

— لم يبق لي الا ايام قلائل ، ثم اقف بين يدي ربي فليتر كوني هادئاً ، وقل لهم «ان قاتل بيانكيتي هو انا» .

— ولما اردت ان استزيده كنت قد اصبحت خارج الغرفة اسمع الباب يقفل في حركة طرشاء على آخر حلقة من سلسلة اشقياء كورسكا المحبوبين .

[الشقي بورنيا]

وفي سجن اجاكسيو سجين كبير هو الدركي بورنيا الذي ملّ الجندية فمال بدافع الفطرة الى الشقاوة وهو اليوم في السجن ينتظر كلمة القضاء

ويؤمل ان تكون النتيجة اخف بكثير من خاتمة سبادا ذلك ان بورنيا عرف كيف يؤمن لنفسه ادنى درجات العقوبة . فالهيئة المحلفة التي ستحكم عليه متنقاة على «الطبلية» وهو ينتسب الى حزب سياسي يعطف على قضيته لذلك فانه يستطيع ان ينام ملء جفنيه لان مصيره مقرر سلفاً .

[«تطبيق» المحلفين]

ساعدني الحظ ان اجتمع بسمسار براءة ، وهي مهنة مجهولة في معظم البلدان لكنها في كورسكا مهنة قوية تسند صاحبها . قال السمسار يحدثني عن اسرار مهنته .

— في كورسكا لا يقتلون بقصد السرقة وانما يتفق ان رجلاً شريفاً ومعتبراً يقتل بسبب الغيرة ، او الانتقام ممن رماه واخطأه .

فماذا يفعل القاتل في مثل هذه الحالة ؟ انه لا يجوز ان يترك ليد القضاء فهو لم يجرم الا مضطراً ولقد نسيء الى الانسانية اذا تركناه يقاسي عقوبة جرم كانت الضحية سبباً له . فمن الواجب اذن ان يبرأ الرجل .

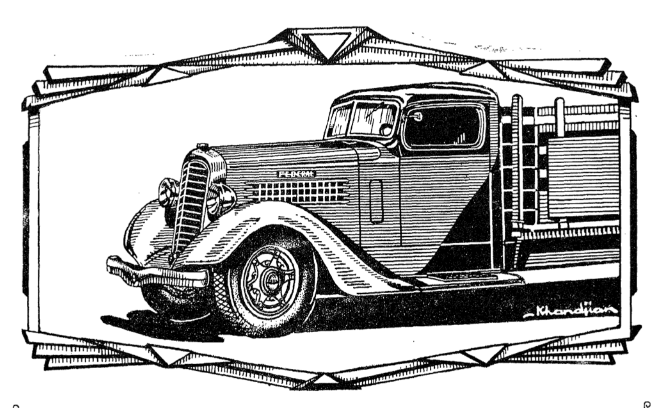
وليس اهون من «تطبيق» المحلفين الذين بصفتهم كورسيكيين يعلمون انهم كغيرهم عرضة لثورات الغضب . وقد يخاطب الواحد نفسه بالتفكير التالي :

— اذا حكمت عليه ، وقتلت في المستقبل احداً . لا بد ان يحكموني ايضاً ، لذلك انا أبرىء اليوم لاضمن بدوري البراءة .

اما انا فقد اعجبت بهذا التفصيل اللذيذ وتساءلت : ما معنى وجود المحلفين في كورسكا ؟ اذا لم يكن من قبيل الاحتفاظ بالشيء التقليدي . .



المجرم « سبادا »


FEDERAL
Khandjian

صحف سوريا في المعرض

رمز الامة هو اللقب

لا من يحمل اللقب

من مقال افتتاحي لجريدة الفيحاء

والان ننقلك ايها القارىء الى مدينة انطاكية حيث جرت رؤية دعوى اقامها شرطي على رئيس مجلس الامة السورية بحجة انه حقره وقال له انت رجل دخيل وتتناول راتبك من الامة فمن واجبك ان تقف احتراماً لرئيس مجلس الامة . وقد اصدرت المحكمة حكمها بتغريم صبحي بك بركات الخالدي رئيس المجلس النيابي المؤجل عشر ليرات سورية

قد تكون المحكمة لها استناداتها التي نجهلها في هذا الحكم الذي اصدرته ، وقد يكون صبحي بك كرجل سوري معرضاً لكل حكم نظراً لتوقيف مجلس النواب ، ولكن اسألك ايها القارىء هل نزعت عن صبحي بك رئاسة المجلس النيابي نزعاً رسمياً بقرار من المفوض السامي يلغي فيه الحياة النيابية ؟ لا على ما نعلم فصبحي بك والحالة هذه قد فقد الحصانة النيابية نظراً لتوقيف اعمال المجلس ولكنه لم يفقد الصفة النيابية على ما نعتقد . فاذا كان لم يزل رمز الامة حق لنا ان نسأل هذا السؤال :

ما دامت محكمة انطاكية قد حكمت على صبحي بك بعشر ليرات سورية كرجل عاد اذ لا توجد حصانة نيابية لانه حقر احد الشرطة كما قالت الا يجب علينا ان نسأل الحكومة ما فعلت مع هذا الشرطي الذي اخل بواجبه ازاء رجل لم يزل يحمل عرفاً وشرعاً رمز الامة ؟ .

انا ما كنا يوماً ما من المشيدين بمدائح هذا المجلس النيابي ، او المقتنعين بفوائده ، ولكنه مازال يحمل اسم الامة ويرمز عنها عرفاً واصطلاحاً فالاخلال بكرامة رئيسه يجب ان تهتم لها الحكومة اكثر من الاخلال بكرامة شرطي على ما نعتقد

يوسف العيسى

البطريرك الارثوذكسي

يحدث عن مشاكل طائفته

لمندوب جريدة القبس

قال غبطته : ان اسباب الخلاف في طرابلس اصبحت معلومة وقد وقفنا ازاء الحملات التي قامت بهذا الصدد موقف التريث والاناة واخذنا نعمل لتسوية الخلاف بين الفريقين بالحسنى ، واني ما ازال اسعى لايجاد حل يرضي الفريقين معاً ، ويوفق بين مطالبهما ، ويصون حقوق الطائفة وسمعتها وينطبق على الانظمة والاصول البطريركية

هل ينقل المطران جحا

وسأل المندوب غبطته :

هل صحيح ما شاع اخيراً عن رغبتكم بنقل سيادة المطران جحا من مطرانية طرابلس فاجاب غبطته بعد امعان فكر

ان قضية نقل المطران جحا من طرابلس لم تكن موضع بحث لدينا ، وبما انه انتخب انتخاباً شرعياً فلا يسوغ نقله - اذا اقتضى الامر - بغير الطريقة القانونية ايضاً وعلى كل فان البحث في هذه القضية لا مناسبة له الآن ولا موجب

قضية الخلاف في حمص

وسئل غبطته ايضاً :

والخلاف الارثوذكسي في حمص هل انتهى امره ؟

فقال غبطته :

ان هذه القضية لا تزال موضع الدرس وقد استدعي سيادة المطران ابيفانوس مطران حمص الى دمشق لمدة غير معينة وهو لا يزال في دار البطريركية حتى الان ، وسيبت في هذه المسألة ان شاء الله في المجمع الانطاكي الذي سيعقد قريباً وفقاً لما يقرره المجمع بما تمليه عليه مصلحة الطائفة وكرامة الاكليروس

شوائع الانشقاق

وذكرت لغبطته الشوائع والاخبار المتوالية عن المؤتمر الارثوذكسي الذي قيل انه عقد في طرابلس ، والدعايات الى الانفصال عن الارثوذكسية فقال :

سمعت بهذه الشوائع والدعايات غير مرة ولكني اعتقد ان هذه المحاولات سوف لا تسفر عن شيء ، وان الخاتمة لا تكون الا في احلال السلام وتهدئة الخواطر بين ابناء الطائفة جميعاً ، واعادة الوفاق والالفة الى صفوفهم ، الى شأنها الاول ، لان الطائفة الارثوذكسية بمجموعها بعيدة عن الانسياق الى هذه المحاولات والمغامرات وهي لن تستجيب الى هذه الدعوة الغريبة مهما يكن امرها

واني واثق ان جميع ابناء الطائفة يحترمون عقائدهم الارثوذكسية ومبادىء ملتهم ، وهذه الاختلافات انما هي طوارىء عارضة لا بد ان تزول وتتلاشى قريباً ويسود الوئام التام بين الجميع

المجمع الانطاكي يجتمع قريباً

وقلت لغبطته : متى يجتمع المجمع الانطاكي اذن فاجاب : ان المجمع الانطاكي المقدس سيدعى الى الاجتماع في موعده المقرر قريباً في المقر البطريركي بدمشق حيث يتولى النظر في جميع شؤون الطائفة والامور البطريركية ويقرر البت فيها وفقاً لما تقتضيه مصلحة الطائفة وروح القوانين البطريركية .

وهنا ودعت غبطته شاكراً له حفاوته وصراحته ، راجياً ان يوفق الى انهاء جميع المسائل التي تهم الطائفة الشقيقة بما يضمن لها الالفة والوئام .

الانقلاب السياسي الجديد

من مقال افتتاحي لجريدة التقدم الحلبية

على ان بعض المصادر الخاصة تؤكد بان تأجيل اجتماعات اللجنة لم يكن بسبب مرض رئيس وزارة فرنسا ، بل كان لسبب آخر وهو ان الدولة الافرنسية ارادت قبل انعقاد جلسات لجنة ممتلكات فرنسا ما وراء البحار ان تذلل بعض الصعوبات التي تعترض طريق نجاح الغاية من وراء عقد اجتماعات اللجنة ، ومن هذه الصعوبات ان هناك فئة من ارباب المال في فرنسا لا ترغب في مساعدة الكونت دي مارتل على تحقيق مشاريعه الاقتصادية وذلك بتيانها بروؤس اموالها الى هذه البلاد واستثمارها في شتى النواحي الاقتصادية بحجة ان الحالة في بلادنا لا تشجع على القيام بهذه المخاطرة . وعلى ذلك فان النية منصرفة الان الى اقناع ارباب الشركات الرأسمالية بفائدة الخطة الجديدة التي عزم الكونت دي مارتل على تنفيذها

بقي ان نعرف ما هي الخطة التي ينوي العميد تنفيذها ؟ يقال ان من اهم موادها ايجاد نظام حكم ثابت في سوريا ولبنان وعقد معاهدة بين فرنسا وهذه البلاد . اذن فنحن على ابواب انقلاب سياسي جديد وكل ما نرجوه ان يؤدي هذا الانقلاب الى الغاية المنشودة ، فيضع حداً للفوضى والاضطرابات القائمة في بلادنا منذ خمسة عشر عاما ويشجع الشركات على استثمار رؤوس اموالها في ارضنا بصورة عادلة مشروعة وينشلنا من هذه الازمة التي كادت تؤدي بنا الى الهلاك .

صفحة مطوية من التاريخ القديم

انطيوخس وستراتونيكي

بقلم عيسى ميخائيل سابا

في بطون التاريخ ، في مطاوي الزمن ، في بلاد طريق الامم التي وهبتها الطبيعة ضعفاً وجعلتها مسرحاً مثّل عليه جبابرة الاجيال رواياتهم ومآسيهم الدهرية اسس سلوقس نيكانور — اي الظافر — احد قواد الاسكندر مملكته المعروفة بالدولة السلجوقية السنه الـ ٣١٢ ق · م وقد اجمع المؤرخون علَى صحة هذا التاريخ مؤرخي الكلدان ·

سلوقس ذو المطامع الاشعبية ، التائق الى تسنم العروش قد ولي بابل بضع سنوات ثم تركها فاراً من وجه محاربه انتيغونس صاحب ثراكة وما عتم ان رجع اليهـا في العام نفسه ظافراً بعد ان قهر عدوه ومحاربه المذكور في واقعة ابسس ، وقبض علَى بلاد المشرق الا بعضها ·

سكر سلوقس بخمرة النصر ، ورأى التاج يلمع فوق مفرقه فتصابى وكان عتياً ، وانت احشاؤه ونبض قلبه بنبضات الصبا فتزوج من ستراتونيكي ابنـة ديمتريوس ابن انتيغونس ·

ستراتيونيكي الزهرة الندية العبقة ، المليح الفينانة ذات العينين الدعجاوين والقد الحاكي الرماح الخطية ليونة واستواءً · قد حبتها الطبيعة بجمال بديع وحسن باهر ، فما في الطبيعة يشبهها غير نفسهـا ، زفت الى سلوقس فاحبها واكرمها وجعلها في مقدمـة نسائه واصفيائه ، ومثل الشيخ بعروسه مثل البخيل بديناره ، كانت وردة ندية عبقة في رأس دوحة معوجة اهرمها الدهر وحنت جزعها مصائب الايام وعواصف الزمان

رغب سلوقس فيها فوهبها نفسه واما هي فما زالت ، بعذرية جسدها ، تتوق الى من يطفأ اوارها ويهب من روحه الى روحها نشوة الملائكـة ولذة الازاهر بريح الربيع ،

تمايلت في قصر الملك قبل ان ينسم النهار ، وتهادت باثوابها الحريرية قبل ان يهرب الظلال وتثنت كغصن بان في الصباح وعند الظهيرة والمساء وما احد نظر اليها الا تمناها ، وما بصر بهـا عابد جمـال الا ودّ ان تكون دميته المعبودة يحرق بين يديها بخور حياته

كان في جملة اولئك الناظرين المدلهين انطيوخس بن سلوقس ، فتيمه محياها الوضاح وفتنه قدها الممشوق فعلق بها وبرّح به حبهـا حتى اصبح خيالاً لهيكل عظمي ، علقه النساك في صوامعهم لذكرى المصير ·

امرضه الحب واضنـاه الكتمان ، فما يجسر علَى اظهار هواه وبث شكواه ، وبات كمأخوذ شارد الفكر جامد البصر · حار ابوه في امره واقضه المضجع لمرض فتاه فدعا بنطس الاطباء واقطاب المنجمين وضاربي الودع من كلدان وروم وسوريين ، فما عرفوا علته وما كشفوا داءَه

صعب الامر علَى الطبيب ارزستراتس الاسكندري ففكر كثيراً ولاحظ طويلاً وما هو غير قليل حتى اكتشف الداء وعرف الدواء ، وذلك ان ستراتونيكي عادت انطيوخس بضع مرات في النهار وفي كل مرة يخفق لها قلبه ويتصبب من وجهه عرق بارد ويخط ملاك الحب في عينيه الغارقتين في محجريهما بريق الحب وآية الهيام وما علم الطبيب بأمر الداء حتى شرع يبحث عن الدواء ·

دواؤه الشافي الوصال ، فهل يسمح بذلك ابوه ! · ·

امعن الطبيب الفكرة ملياً ثم هب الى الملك فدخل عليه وقال :

— سيدي الملك : « ان مرض ابنك الغرام ولا مطمع له في الوصال ، فالمرأة المتيم بها لا تنال ، فهي اعز من بيض الانوق وامنع من عقاب الجو ، وزوجها لا يطلقها لانها مسرة قلبه ومثلجة صـدره ، هي عزيزة وعزيزة عليه وما المشار اليها سوى زوجتي »

صمت سلوقس ثم تنهد وقال : « اما يُشفق يا هذا على من هو في ريعان الشباب ، اما تحسن اليّ بدواء ينهض ولدي من علة تكاد تقطع انفاسه وانت الطبيب »

— « اتدرك يا مولاي صعوبة ما انت راغب فيه ، فلو تبين ان ولدك يحب امرأتك ستراتونيكي مغبطة نفسك ومزيلة سويداء قلبك ، فهل تطلقها لتخلصه من الموت »

— حبذا لو كان الامر كما ذكرت · · لفعلت

علت بوارق الفرح وجه الطبيب وانفرجت اسارير وجهه وقال : « انت وحدك طبيب ابنك وانت وحدك تقدر على ازالة مرضه وقد عرفت داءه فادركه بالعلاج »

نظر سلوقس نظرة الاب الى ولده وانّ انةً وجع ذكر الحنو الابوي فهاجته الذكرى وفكر بلذائذه فانتفضت جوارحه وتصاعد خفقان قلبه ·

حيرة اب بين الحب الجنسي والحنان الوالدي ، أيكون انانياً فيضحي بفلذة كبده وهو القائد والملك العظيم ،

ألم يكن ولده نتيجة لذة وقد اتى به الى هـذه الحياة قسراً دون مشاورة ، ايطعن ولده وهو وريث عهده ، ذكر لاوديكي في صباها فعز عليه ان يرى ولده مريض غرام فوقف وقال :

« ولدي اليك بستراتونيكي فهي طالق مني ، فابرأ مما انت فيه ، فسر اباك واذكر انه محبك الوحيد ·

فتهال انطيوخس طرباً ورقصت ستراتونيكي فرحاً وزفت الى انطيوخس في السنة الـ ٢٩٣ ق · م

وقد عدّ المؤرخون ان هذا الحـادث هو اعظم ظفر ناله سلوقس في حياته وهو القائد الجريء وباني عرش السلوقيين في سوريا ·

المرأة والعالم

على الفتيات ان يتركن منازلهن

بقلم الاديبة الانكليزية مارغري لورنس

اعتقد ان العنوان وحده كان كافياً لارتماء جداتنا وبعض امهاتنا في احضان الغيبوبة ، حتى في اول تفتح حياتي عندما حدثت والدتي تلميحاً بعزمي على خوض الحياة العملية غضبت وتألمت وعدت التلميح اهانة فظيعة

وارادت امي ان تعرف سبب رغبتي بالعمل في حين ان والدي مستعد ان يقدم لي جميع ما افتقر اليه وما تصبو اليه نفسي الى ان يتقدم الامير المنتظر لطلب يدي ، و كيف اني في مثل هذه الظروف افكر بالخروج الى العالم لاناضل المصاعب واقاوم المجهول القاسي الذي هو الرجل · والرجل في عيني امي عبارة عن تمساح يفغر فمه لابتلاع العالم وعلى الاخص النساء

و كم كانت دهشتها عظيمة عندما عرفت اني اتمكن باحتكاكي المتواصل مع العالم من انتقاء شريك حياتي فثار ثائرها وهي التي سيراً مع بيئتها وتقاليدها ما كانت تقول في اجتماع رجل وامرأة الا في الحظيرة الزوجية او في صلة تعارف ضيقة تقع تحت المراقبة الشديدة

ولم تكن افكار والدي تختلف من حيث الجوهر والاساس عن عقيدة والدتي فالخطر في نظره يحدق بكل فتاة تجتمع الى فتى في مكان لا يقع تحت المراقبة الشديدة · و كنت دائماً ادهش من الثناء الحقير الذي كان ابي يقلد به جيد ابناء جنسه ·

واخيراً لم يعد بامكاني الانتظار فقررت التمرد على ارادة والدي واستعمال حقي الطبيعي بالخروج الى العالم اعمل فيه طليقة حرة فتم لي ما اردت بعد مصاعب وجهود لانني كنت في السادسة عشرة من عمري لا مال في حوزتي ولا مهنة اتوكأ عليها · لست اقصد سرد تاريخ حياتي ولكنني اريد ان اقول انني ما ندمت ابداً على خطوتي وعلى الرغم من المشقات والتقهقر والتقدم ورغماً عن الفقر والفاقة والجوع والحيرة تراني مستعدة لابتداء تلك الحياة ثانية وانصح الى كل فتاة تتحلى بشيء من الشجاعة ان تقدم على ما اقدمت عليه اذا كانت تصبو الى الاستقلال ·

لقد ذهبت ايام الاعتماد على الرجل ولست اوافق اصحاب الفكرة الذين ينصحون المرأة العاملة بوجوب ترك عملها فور الزواج لتعيش بما يحسن اليها به زوجها فالمرأة العاملة تستطيع ان تدفع اجرة خادمة تتولى شؤون منزلها · ففي هذه الايام يتحتم على المرأة ان تقوم باود نفسها ليس لقلة وجود الازواج فحسب بل لانه في حالة وجود الازواج قد لا يتمكنون من المحافظة على اعمالهم ، ولنفرض ان المرأة مات زوجها كان امامها ميدان فسيح للعمل في حقول الراديو والسينما والتلفزيون ثم هناك عالم الفن والصحافة فيها يصلحان بصورة خاصة للمرأة فضلاً عن ميادين الطيران والحقوق والطب وغير ذلك من الاعمال الحرة التي ترحب بالفتاة بحرارة لا تقل عن حرارة مخازن مبيع القبعات والكاسات !

كانت المرأة (اللادي) في الماضي لا تطمح الى اكثر من مرضة للمحافظة على سمعتها لان الخروج الى العالم يهشم سمعة الفتاة وقد ذهبت الحرب العالمية بهذه الفكرة السخيفة فاصبح البقاء في داخل المنزل يلطخ سمعة الفتاة الشريفة ·

واعتقد ان اوقع شيء فوجئت به فور مغادرتي المنزل العائلي كان معرفتي ان الرجل لم يكن التمساح الذي يبتلع الفتيات بل على عكس ما تعتقد امي هو لطيف يحب الفتيات العاملات ويلاطفهن مسهلا مهمتهن ويكره من جهة ثانية الفتيات اللواتي يبتعدن عن المجتمع ناظراً اليهن نظره الى الحيوانات البرية ·

انا لا اتعرض للاطفال في العائلة فاذا كان لدى الابوين المتسع الكافي من الوقت لتربيتهم وكان باستطاعتهما تهذيب الاولاد وتثقيفهم اقول لهما باندفاع «هلما الى العمل» مع انني لم ارغب مرة في حياتي ان يكون لي اولاد · ولكنني اتأسف للولادات التي لا يرافقها توفر المال للتربية والانفاق واعتبر هبوط معدل الولادة دليلا على الرقي والتقدم ·

افجع المآسي في نظري هي تضحية الفتاة التي تتوقد ذكاء ونشاطاً في سبيل شقيقها وهو دونها في النشاط والعقلية · واعرف عدداً من الفتيات اللواتي كان بامكانهن الحصول على رواتب لا بأس بها لو ان اباءهن فكروا بتنمية عقولهن وتثقيفهن ! ولكن عبادة المولود الذكر لانه «ذكر» ما تزال قائمة في انكلترا فكان على الفتيات ان يقفن الى جانب ، ليفسحن المجال لاشقائهن الذين ارسلوا الى المدارس والجامعات في حين ان واحداً من اولئك الصبيان لم ينتج شيئاً ولم يحقق ذرة من احلام والديه وقد كان في مقدور الفتيات الانتاج والتعويض على الاباء ·

يجب ان تمنح الفتيات المساواة التامة بالفتيان من حيث فرض التهذيب والتعليم ، ويتوجب تعليم كل فتاة مهنة او حرفة ام صناعة وما اشبه كل هي حتى تتمكن من اعالة نفسها اذا ما دعتها الحاجة الى ذلك وفي تعليمها فائدة ملموسة ترافقها في حياتها الزوجية فتستفيد خبرة وتزداد معلوماتها في الادارة وتصبح ملمة بجميع نواحي الحياة ومداخلها ·

فالى العالم ايتها الفتيات · ادرسن الرجل والمرأة وادرسن العمل ونواحيه والمغامرات وتعرفن الى الخبرة العملية شريطة ان يرافق الدرس شيء من الاستمرار والانبساط المقرونين بالرغبة ، ففي المهنة الشريفة سلاح الاعتماد على النفس وانفة الاستقلال واذا شاء الحظ ان تصبحن زوجات ، امهات فان النساء اللواتي تعلمن من العمل التساهل والصبر والاحتمال يكن احسن الزوجات والامهات ·

الطلاق يعادل الزواج

في الولايات المتحدة

بلغت حوادث الطلاق في الولايات المتحدة خلال السنوات السبع الاخيرة عدداً يعادل عقود الزواج · وهكذا تمت نبؤة القاضي الشهير بن لندساي التي فاه بها في العام ١٩٢٨ قائلا :

« ان الطلاق ستعادل حوادثه مع الزواج بعد عشر سنوات »

وهذا القاضي نفسه الذي صدق في اول نبؤة يقول اليوم :

« ان الزواج محكوم عليه بالزوال »

«وهناك الحب الحر، والاضطراب العائلي، والفوضى

الجنسية كامنة لنا ، ولماذا ؟

« ذلك لان آراء جدودنا ، تلك الاراء القديمة الصالحة ، في تمجيد الزواج الذي لا يحل ، وحرمة البيت العائلي ، هي افكار آخذة بالاضمحلال »

« ولقد حل محلها اسلوب غير رصين في الحياة ورغبة شديدة في الانفلات من المسؤوليات

ويعزو القاضي لندساي هذه الحالة الى الظروف الاقتصادية التي تحيط بمعيشة هذا العصر ولا سيما نزول المرأة الى ميدان العمل ومزاحمتها الرجل ، ووقوف الرجل عاجزاً عن الزواج في سن الطموح وهي المتراوحة بين العشرين والثلاثين

ويقول ايضاً : «ان الزواج ظلّ صلباً فلم يلن لتطور الحالة الاقتصادية والاجتماعية بينما كانت الطبيعة الانسانية قد تحررت وهي اليوم تحوم فوق الكارثة .

« وليس ثمة من دواء لهذه الحالة الا ان نستنجد بالعلم والدين لتجيء تربية الافراد ملائمة لحاجات العصر»

بطل ملء التاريخ

وان جهله الناس

هو «ارثر مونج ، ولد سنة ١٨٧٣
وتوفي سنة ١٩٠٨

على حدود القرية ، قام الاهالي خزاناً ليحفظ عليهم ماء النهر . فاذا نزل المطر اغتبط الجميع لان الخزان سيمتلىء والماء سوف يتوفر .

اما هذه المرة فقد بدأ الفرح يتحول الى اضطراب ثم الى فزع . لان المطر قد انقلب فصار سيلاً ولان هذا السيل لم ينقطع حين حل الليل .

امتلأ الخزان وفاضت القنوات الموصلة له واصبحت القرية بمنازلها الخشبية الخفيفة ومبانيها البسيطة الصغيرة تحت رحمة الخزان الذي اوشك ان ينهار تحت ضغط الماء .

كانت القرية نائمة حين اسرع رجال البوليس وبعض المهندسين الى الخزان يبحثون عن حل لتصريف المياه . وبدأوا طوافهم يساعدهم بعض القرويين ومن هؤلاء القرويين كان آرثر مونج .

ووقف الجميع فجأة امام شق هائل في الخزان وقد راعهم الخطر .

لقد تصدع الخزان . وسوف ينساب الماء وفي اندفاعه سوف يتحطم الحائط كله وفي دقائق قليلة ستختفي القرية في طيات الامواج .

*

وبين الحيرة والخوف وبين الجزع والاضطراب تقدم آرثر في تؤدة وحزم لينفذ اول خاطر سنح له حيا الجمع . وخلع قبعته تحية الموت .. ثم تمدد في الشق وقاوم بجسمه ضغط الماء وجعل من جسده حجراً سد به فجوة الخزان .

ومرت الساعات وآرثر مونج مضغوط في مكانه لا حراك به كأنه تمثال . وبعد ساعات كان العمال قد فتحوا طريقاً لتصريف الماء . وعندئذ اخرج جسم آرثر مونج . ذلك الجسم الذي ادى رسالة البدن كأقدس ما يكون الاداء . فكان جسمه فداء لوطنه كما كانت حياته كلها فداء لهذا الوطن ..

وعلى اللوحة فوق المقابر نقش اسمه وكتب بدلاً من تاريخ حياته جملة واحدة هي .. «الكل يعرفونه»

القصة المتسلسلة — القسم الثاني

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— ٢ —

— كيف وجدت سانباولو ؟

وجه جرجس اليّ هذا السؤال بلهجة ملئها العطف ، وكانت ماري قد انصرفت الى مخدعها بعد طعام العشاء ، فاجبت باسلوب ينم عن فرط الاعجاب :

سانباولو ، جميلة ٠٠

فقال : سوف تكتشف فيها كل يوم جمالاً جديداً

وتأبط ذراعي وسار بي الي بهو التدخين ، فجلسنا الواحد الى جنب الآخر ، وبين شفتي كل منا لفافة تبغ،نتلهى بتطيير دخانها ، وساد الصمت لحظة ثم التفت جرجس اليّ وخاطبني بصوت مضطرب :

— عينت لك راتبين ، راتباً محدداً تتناوله دفعة واحدة عند نهاية كل شهر ، وترسله اذا شئت الى ابيك ، وراتباً غير محدد تتناول منه بالتدريج ما تحتاج اليه في سبيل الانفاق »

وبعطف ممزوج بشيء من الطرب تابع حديثه : سأمهد لك سبيل النجاح ،على ان تخلص لي ، وتكون شريفاً

فعلت وجهي صفرة الموتى، وغمغمت :— شكراً لك ، سأحاول ان اكون عند حسن ظنك بي

فقال :—لا ريب في ذلك،فانت ابن ابيك الذي احبه واحترمه واعجب به ، وعلى وجهك علائم للاباء والكرم والنبل

وشأن كل تاجر اثرى في تجارته،مال ، فجأة عن كل ما لا يتعلق بالتجارة الى بحثها بحثاً مسهباً ، معرباً بين الفينة والفينة عن رغبة أكيدة في اعداد مستقبل باهر لي

اصغيت له بادىء ذي بدء باهتمام ، ثم تهت في عالم الفكر ، متأثراً بجزالة مرؤته ورحابة صدره ، فخيل اليه ان للكرى فترة تبدو في اجفاني والح علي بالانصراف الى مخدعي،فاويت اليه مسرعاً ،واتكأت الى قضبان النافذة ولبثت حتى الهزيع الثالث من الليل اقلب طرفي في النجوم ، رهين الم وشجن

هذا الرجل الذي خدعته في لبنان ٠٠ هذا الرجل الذي عبّد لي طريق البرازيل لاواصل خداعه فيها ٠٠ هذا الرجل الذي تبغضه ماري لانه بشع المنظر ، وابغضه انا لانه زوجها ٠٠ هذا الرجل يحبني حباً لا يقع عليه للريبة ظل ، ويصبو الى تعزيز شأني والسمو بي الى الدرجات العالية ٠٠ يثق بي ثقة عمياء وقد داريته وماكرته ، يحلم لي بالسعادة والعز ، وقد عملت عليّ شقائه وذله ، ٠٠ يقيمني حارساً على شرفه وقد مرقت هذا الشرف ولوثته بالعار ٠٠

وقامت الانفة الاستكانة ، وحارب الكرم اللؤم ، فتكشفت لي عقبي صنيعي عن عقل طائش، فعضضت شفتي لهفاً ، وقطعت نفسي باللوم والتبكيت ٠٠

فجأة دق عليّ الباب ، فاسرعت وفتحته ، فاذا ماري امامي وهي في قميص النوم ، وقد امتقع لونها واقشعر بدنها ، فقالت لي متهدجة الصوت :

— اصابت جرجس غشية ، ما اظنه يفيق منها

وعادت ادراجها فتبعتها مذعوراً

— ٣ —

كان جرجس على الحضيض يضطرب ويتخبط، بمد اعضاءه ويجتذبها ثم يردد الشهقة العالية تلو الشهقة مغرغراً ، وقد تحلب ريقه ، وتنبض جلده وارتفع سواد عينه ، فهمست في اذنها ، وقد هالني ما رأيت منه :أأدعو الطبيب؟٠٠فقالت: هي غشية تأخذه شهراً بعد شهر ، ولن يلبث ان يثوب اليه رشده فلنحمله الى السرير

فامتثلت ثم قلت لها : ألم يستوصف الاطباء ؟

فاجابت بمرارة : وصفوا له الزواج ٠٠ وشهقت بالبكاء متمتمة :

— في الليلة الاولى التي تبعت زواجنا فاجأني بهذا العارض ٠٠

باخف من كرة اللحظ مرت امام عيني ، وهي بعد لم تدرك من اهوال الدنيا شيئاً ، تعجف بنفسها عليّ هذا الشيخ المريض ، وهو يتلوى ويتقلب ظهراً لبطن ، وتنتقل من الدهشة الى الخوف ، الى الذعر ، بدلاً من التلذذ باكتشاف المجهول ، فجمدت في مكاني كأني سمرت في الارض،وغمغمت : بالتعسك

فلم تحر جواباً واكبت فوق زوجها ، ترسل عليّ وجهه الماء ، حتى تنفس تنفساً طويلاً غائراً واختلجت عينه ، فقالت لي : قد خف ما به وعما قريب يزول فعد الى مخدعك ٠٠ فقلت - بل ابقى ٠٠ فقالت : لا ، انه يغضب اذا ادرك انك رأيته وهو تحت تأثير هذا العارض ٠٠

فحملقت اليها مبهوتاً ، فابتسمت ابتسامة كئيبة واستطردت ، هو يأبى ان تجسه عين غير عيني ظناً منه ان ما يصيبه داء برؤه يسير قريب ٠٠ وقد الفت هذه النوبات فلا تخف علي شراً ٠٠ عد الى مخدعك

وضمتني الى صدرها ، فأخذت رأسها بيدي ، واشبعت عنقها تقبيلا ، ثم قالت : لن اكتحل بغمض ٠٠ فدفعتني الى الباب هامسة في اذني : نم واحلم بي

— ٤ —

كيف يأخذني النوم ، وما تسرب الى ضميري التبكيت ، الا تغلغلت في اعماق نفسي الكراهية

هذا الرجل الذي تألمت لمرؤته ، وتندمت على خداعه ، وتفكرت في انكار ذاتي ، والتضحية بميولي في سبيله ٠٠ هذا الرجل من هؤلاء المجرمين الذين لم يسبر المشترع غور اجرامهم ، ولم تفرض العدالة عقاباً يتناولهم

وصل بشيخوخته الباردة شباباً ملتهباً ، وغلف بابخرة الاشمئزاز روحاً ما تواليها بعد الا سكرات الاماني والاحلام

استوصف لعلته، فاشاروا عليه بالزواج ، فاختار زوجاً له ، عذراء من العذارى اللواتي ما التفتن الي الحياة الا التفاتة الطمع بالغنى والطموح الى الابهة،

عذراء بريئة طرحت الشيخوخة في كفة ، والغنى ، والسخاء ، وكرم العنصر ، وسمو الخلق ، والمعروف والحلم ، في كفة، فخفت الاولى ، وثقلت الثانية

عذراء ،ما نضجت بعد لتحسب للفواجع حساباً او لتدرك ان النهر الساكن كثيراً ما يكون بعيد الغور ، فاذا بها في اول ليلة من ليالي عرسها تجده ، وهو الزوج الذي اغراها بوفرة ماله وخدعها بنبل نفسه ، نضو عارض خبيث ، يدهمه برهة بعد برهة ولا يدري كلما دهمه ، اهو يفيق منه ام لا يفيق

نعم هو مجرم ٠٠ وماري ضحية ٠٠

هي ، بلا ريب ، حدثت النفس بالتمرد عليه ، وبالانفلات من ربقة المسكنة،ولكن عاطفة الرحمة تغلبت عليها والامل بزوال هذا العارض ، رد نفسها عليّ مكروهها

يتبع

تابع المنشور على الصفحة ٤

لضرورة وجودها انها تخدم العدل والحقيقة في نفي التهمة أحياناً عن متهمين ابرياء وهذه المزية الاخيرة التي هي احدى حسنات الادلة الجنائية توازي في ميزان القضاء، رجاحة الضمائر النزيهة، وثقل مجلدات القانون وملفات الاستنطاق والتحقيق.

اذن فنحن لا نرى رأي القائلين بالالغاء بل نعد هذا الاقتراح اذا اخذوا به عملاً مضراً او تعديلاً يخالف الرأي السديد، ويمس كفاءة ابناء البلاد.

وفيما خلا ذلك فلا اعتراض لنا على كل تعديل يجري في سبيل تنظيم هذه الدائرة واصلاحها وتجهيزها بكل ما تحتاجه من الادوات الفنية التي يؤمن بها تحقيق الواجبات الداخلة ضمن اختصاصها.

ان اصلاح الادلة الجنائية عمل واجب
اما الغاؤها فهو عمل سيء ومضر

*

ماذا في بلدية بيروت ؟

تحدثت اوساط المدينة بدهشة واسف لما جرى في المجلس البلدي البيروتي حول انتخاب نائب الرئيس الوطني، وما جره الاختلاف بين الاعضاء على مرشح الاكثرية من استقالة اربعة من اعضاء المجلس.

ان الدكتورين الكريمين عرداتي وبوجي اللذين تزاحما علىَ كرسي نيابة الرئاسة كلاهما محترم من مواطنيه وكفؤ لثقة زملائه فليس ثمة ما يوجب استقالة الفريق الذي لم ينجح مرشحه

ولو ان قاعدة الاستقالة تطبق في المجالس كلما فشلت كتلة في مرشحها اذن لما رأينا مجلساً في العالم يلتئم كاملاً بجميع اعضائه.

فالاستقالة من هذا القبيل وفي ظروفها المعروفة لا مبرر لها ولا شبه مبرر.

اما حديث الديمقراطيـة والارستقراطية التي تصاعدت رائحته من خلال الخطب والمنافسات فهو حديث لا نصيب للخدمة العامة من ورائه وليس في شراراته ما ينير او يحرق.

وجلّ ما نتمناه ان يتوفق المصلحون الى ما يعيد المياه لمجاريها، فيسدل الستار علىَ هذا الحادث الذي لا يستحق ان تتحدث المدينة بغضبة اعضاء وفرحة اعضاء من اجله

عصابة وادي الحرير

وصل الى السجن العسكري في بيروت الثانية المقبوض عليهم من رجال عصابة وادي الحرير وقد كانوا مقيمين حتى اليوم في سجن راشيا حيث استمع رجال التحقيق الى افاداتهم واعترافاتهم. اما فؤاد علامه وصالح العسل فلا يزالان فارين ويقـال انهما تركا البلاد الى الازرق



صالح العسل

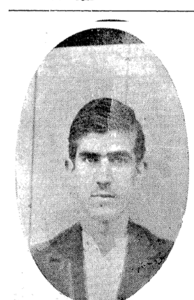
احد زعيمي عصابة وادي الحرير، اشترك بقتل يوسف كساب وزوجته في الكفير ثم لجأ الى الصرود حيث اتفق مع فؤاد علامه والفا عصابتهما التي القي القبض على معظم رجالها

وهذه الصورة تنفرد المعرض بنشرها

استقبال جثمان كامل صباح

يصل غداً الثلاثاء جثمان العبقري المأسوف علىَ فقده المرحوم كامـل صباح صاحب الاختـراعات الميكانيكية الكهربائية التي كان لها اعظم اثر في عالم السيارات

وقد تألفت لجنة من كرام رجال العلم والفضـل لاستقبال الجثمان والاحتفال بتشييعه الى مقره الاخير في النبطية يوم ٣١ ايار الجاري وستذيع اللجنة برنامج الاحتفال في حينه



الشاب المرحوم جان حداد

الذي انتحر في الاسبوع الماضي تاركاً وصية كتبها بخط يده ووجهها الى حضرة المفوض السامي ورئيس الجمهورية والوجيه هنري بك فرعون يوصيهم فيها بتروكاته، وهي ام مسكينة لم يبق لها في هذه الدنيا معين وقد دل التحقيق ان هذا الشاب انتحر اثر خلل في دماغه ربما كان سببه العسر والفقر

ذكرى المتنبي

تقيم جمعيـة العروة الوثقى في جامعة بـيروت الاميركية حفلة عامة يشترك فيها نخبة من اعـلام الادب في الاقطار العربيـة لتكريم ذكرى شاعر العرب ابي الطيب المتنبي بمناسبة مرور الف عام على وفاته

وسيتكلم في الحفلة عن عصر المتنبي. واثره في الادب. وشخصيته. وفنه. كل من الدكتور حسين بك هيكل، والاساتذة سامي الكيالي وفؤاد افرام البستاني وانيس الخوري المقدسي وينشد القصائد للشعراء شفيق جبري، معروف الرصافي، ابراهيم طوقان

— يفكر التجار بعقد مؤتمر تجاري عام يمثـل غرف التجارة والصناعة والزراعة في البلدان المشمولة بالانتداب

— تتابعت البرقيات الى باريس من جميع الهيئات التجارية في سوريا ولبنان وكلها تؤيد موقف جمعيـة تجار بيروت

الاسبوع الرياضي

مباراة الهابوعيل تل ابيب مع فريقي الهومنتمن والنهضة

هابوعيل والهومنتمن

ما ازفت الساعة الثالثة من نهار السبت في ١٨ الجاري حتى اخذ المتسابقون الى حضور المباراة بين فريق الهابوعيل بطل فلسطين، وفريق الهومنتمن بطل سوريا يفدون زرافات زرافات ·

ومما يجب ذكره ان فريق الهومنتمن تغلب في السنة الماضية على الهابوعيل باصابتين ضد واحدة، وقيل يومذاك ان الحكم الارمني كان منحرفاً لجهة الهومنتمن. لذلك كان اللقاء في هذا العام مثيراً لذيول عديدة اهمها حماسة انصار الفريقين وتراهنهم على النتيجة لا سيما بعد ان عادت النهضة مغلوبة من فلسطين ·

طلب رئيس فريق الهابوعيل من السيد ميشال تادرس رئيس نادي النهضة ان يكون الحكم من اعضاء الاتحاد اللبناني فدل هذا الطلب على ذوق وادب الا ان ممثل الهومنتمن لم يرض بحكم من الاتحاد ثم اتفق الفريقان على ان يكون الحكم عميد الجامعة الاستاذ نيكولي ·

ولو ان فريق الهومنتمن فكر قليلاً في الامر لكان قبل بالاقتراح الاول إذ لا شك ان اي حكم كان اصغر سناً من الاستاذ نيكولي واخف حركة واحد نظراً أمكنه ان يقوم بمهمة الحكم قياماً افضل وربما كان غير النتيجة التي اسفرت عنها المباراة ·

ابتداء اللعب

ابتدأ اللعب في الساعة الرابعة والنصف تماماً وكان فريق الهابوعيل مواجهاً للشمس، اما اللعب فانه كان في النصف الساعة الاولى فنياً بتوزيعات جميلة من كلا الفريقين ولعب سريع الا ان هذا لم يدم طويلاً فقد استلم قلب الهجوم من الهابوعيل الكرة وراوغ بها دفاع الهومنتمن ثم ارسلها الى الجناح الايسر · وهذا الاخير يعد بحق امهر جناح ايسر شاهدته بيروت فلم يلبث ان ارسلها بدوره محكمة الى الجهة اليمنى تعانق شباك الهومنتمن

ثار ثائر الارمن عند هذه الاصابة وتغير مجرى اللعب كلياً واصبح الملعب كناية عن ساحة حرب حامية الوطيس سلاحها الضرب واللبط والبوكس من كلا الجانبين · وقد حدث انه بينما كان الحكم يجادل احد اللاعبين اذا بمساعد الدفاع الايسر للهومنتمن، وهو افرنسي يضرب مساعد الهابوعيل الايمن على وجهه، فامر الحكم بخروجهما من الملعب سريعاً وانتهى الشوط الاول في الساعة الخامسة والربع باصابة للهابوعيل ضد لاشيء · وانقضى الشوط الثاني واللعب كما كان في الشوط الاول وكذلك ظلت النتيجة دون زيادة او نقصان

ملاحظاتي

— ننصح الاستاذ نيكولي ان يتخلى عن ادارة مباريات كرة القدم حتى ولو طلب اليه بالنظر لما حدث من المشاغبات في جميع المباريات التي ادارها هذه السنة والسنة الماضية والغلطات الفظيعة التي لم يكن بقدرته ان يتلافى وقوعها نظراً لضعف نظره

انها مساعدة منه نشكره عليها ونعجب بالروح الرياضية التي يبديها والتي نتمنى لكل شيوخنا وشباننا ان يقتدوا بها فالاستاذ نيكولي بحلته البيضاء وشعره الابيض عنوان الرياضة والصحة ·

— ان عدد الضربات المسددة على هدف الهومنتمن كانت خمس عشرة طيلة الوقت يقابلها اثنتا عشرة على هدف الهابوعيل

وان عدد الضربات الذاهبة خارج هدف الهومنتمن بلغت الثانية يقابلها ثلاث ضربات على هدف الهابوعيل

وان عدد الضربات الركنية على هدف الهومنتمن بلغت تسعة وعلى هدف الهابوعيل اربعة فقط ·



صورة تمثل جانباً من المدرج الذي ازدحم فيه المتفرجون على مباراة الهابوعيل والنهضة ويرى في وسط الصف الامامي حضرة سليم بك تقلا محافظ المدينة ورئيس النهضة الفخري

وان عدد الغلطات التي ارتكبها الهومنتمن بلغت ثلاث عشرة يقابلها سبعة من الهابوعيل ·

— ننصح فريق الهومنتمن بان يخفف من خشونته حفظاً لسمعته التي لاكتها الالسن في بيروت ودمشق وان يقلع عن عادته بترك الملاعب قبل انتهاء المباراة والمشاجرة والخشونة الى ما هنالك من الانواع المستنكرة بين رياضيين. كالهومنتمن لهم مركزهم المرموق، وفنهم الجميل ·

الهابوعيل والنهضة

وكان يوم الاحد في ١٩ موعد المباراة بين الهابوعيل والنهضة وقد كان الاقبال عليها عظيماً والكل متعطش للوقوف على النتيجة التي ستخرج بها النهضة بعد انهزامها في تل ابيب ·

لم تأزف الساعة الرابعة حتى كانت جماهير المتفرجين تحتل المقاعد وتزدحم في جهات الملعب الاربع وكان في طليعة الحضور محافظ المدينة سليم بك تقلا رئيس نادي النهضة الفخري ·

ولا تسل عن الجو الملتهب حماسة بين اللاعبين والحضور لا سيما بعد ان سجلت النهضة هدف الفوز، واستولت نشوة النصر على الجميع ·

وليس غريباً ان تبلغ الحماسة ونشوة السرور هذه الدرجة القصوى ففريق هابوعيل هو اعظم فرق فلسطين بأمرها وهو غالب الهومنتمن بطل الفرق السورية وغالب النهضة في زيارتها لفلسطين الاخيرة

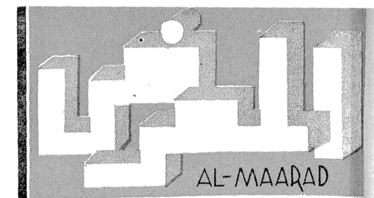
ولقد كان فوز النهضة في مباراة اخذ الثأر معيداً للنهضة معنوياتها، مسجلاً تفوقها الثابت الذي يحفظ لها بطولة لبنان وسوريا وفلسطين ·

اعلان

في الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع في ١٠ حزيران سنة ١٩٣٥ ستجري في مكتب قيادة الدرك اللبناني في بيروت مناقصة تقديم المواد الغذائية والاطعمة الجاهزة وخلافها لزوم السجناء الموجودين في سجن بيروت وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في دوائر الدرك واللوازم وسجن الرمل في بيروت

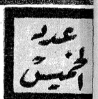
بيروت في ٢٤ ايار سنة ١٩٣٥

رئيس دائرة اللوازم



الحفلة الرياضية الكبرى
المدارس الرسمية

تجد في هذا العدد مجموعة كاملة لمشاهدها مع وصف مسهب للحفلة
وحديث شائق لحضرة مدير المعارف





في هذا العدد

الحفلة الرياضية للمدارس الرسمية : صورة تمثل منصة الشرف وقد جلس عليها ... رئيس الجمهورية والكولونل بارون و كبار المدعو...
وتحت المنصة تظهر اللجنة المحكمة: في الوسط صبحي بك حيدر مدير المعارف والى يمينه السادة موريس زوين فجورج ح...
فالشيخ خليل تقي الدين والى يساره النائب ميشال زكور فمستشار المعارف المسيو كوانته فالمفتش السيد واصف با...

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الجمعة ٣١ ايار

الذكرى السنوية الاولى لافتتاح محطة الاذاعة اللاسلكية

١٠	صباحاً قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
١١	حفلة موسيقية آلات - قانون وبيانو وكمانجة
١١٤٤٥	ختام
١٢٤٣٥	موسيقى مدرسة البوليس
١	مساء حفلة موسيقية اوروبية
٢٤٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٤٤٥	ختام
٦	قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٦٤٥٥	حديث الى الاطفال عن حفلة الذكرى السنوية
٧٤٣٠	نشرة الاخبار
٨	ساعة الضيوف
٩	قصائد وتواشيح الشيخ علي محمود ومذهبجية
١٠٤٠٥	موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي
١١٤٠٥	منولوجات فكاهية محمد عبد القدوس
١١٤٢٠	موسيقى مغنى وآلات الانسة ام كلثوم
١٢	ختام

السبت اول حزيران

٦٤٣٠	تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٤٤٥	قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٤١٥	ختام
١٠	موسيقى الحمامي الشرقي
١٢	ختام
١	اسطوانات برنامج انكليزي
٢٤٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٤٣٥	ختام
٦	قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٤٣٥	نتائج سباق الخيل مذاعة من مضمار سبورتنج بالاسكندريه
٧	حديث التدبير المنزلي الآنسة نظيرة نقولا
٧٤٣٠	نشرة الاخبار
٧٤٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨٤٠٠	حديث ممتاز
٨٤٣٥	حديث اجتماعي الاستاذ فكري اباظة
٩	حفلة موسيقية غنائية برنامج اوروبي
١٠	موسيقى مغنى وآلات الشيخ علي الحارث
١٠٤٥٠	موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
١١٤١٠	موسيقى مغنى وآلات الشيخ علي الحارث
١٠	ختام

صالح عبد الحي

حفلة يوم ٣١ ايار سنة ١٩٣٥

منولوج: آن وقت الرحيل

تأليف عبد الباسط عبد الرحمن تلحين رياض السنباطي

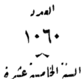
آن وقت الرحيل كفكفي ياعين دمعا
زاده حر الجوى وسرى فيه الحنان
اين صفو الخليل هكذا الدنيا
كأحلام يمنيها الهوى ويعديها الزمان
اتهجرني اسير الحب من نوحي وتنساني
اتذكرني حبيب القلب يا روحي وترعاني
اتنسى عهدنا الحالي
اري ذكراه في بالي

يا زماني كيف ترضى لوعة الاحباب
ياشقائي بعد محبوبي ويا طول العذاب
كيف يهنأ لي حياتي بعد ان ولى وغاب
من اشاكيه أنيني
من اواصيه حنيني

من تواسيه شجوني من اباديه العتاب
يا زماني كيف ترضى لوعة الاحباب
بعد ان فرحته بالوصل اشقاه الغياب
غنت الطير على اغصانها لحن الرحيل
صبت العين على الحانها دمعاً يسيل
هل لما بنا رجوع
ليت تحييه الدموع

كم قضينا الليل في روض الاماني
وسمعنا الطير تشدوا بالاغاني
ما وراء الحب الا زفرة تتلو الانين
ونحيب يتجلى بقلوب العاشقين

العدد
١٠٦٠
السنة الخامسة عشرة



٣٠
ايار
١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

انتداب . انتداب . انتداب .

هل للانتداب ثمن ؟

عندما اخذت الصحف السورية تتحدث عن المعاهدة علَى اثر وصول المفوض السامي الكونت دي مارتل الى هذه البلاد منذ سنة ونصف سنة اثار بعضهم في الجو اشاعة قوية عن امكان مطالبة فرنسا لسوريا ولبنان بالمبالغ التي انفقتها الحكومة الافرنسية في البلدين منذ فجر الاحتلال ، وهذه المبالغ ترتفع الى بضعة مليارات من الفرنكات .

ولكن الحكومة الافرنسية اسرعت تعلن ، بلسان ممثلها في هذه البلاد ، ان هذه الاشاعة عارية عن الصحة وان فرنسا لم تفكر بمطالبة هذه البلاد بشيء مما انفقته فيها .

ومرت الايام ، فأذا بالمسيو فيسيه يطلع علينا في جريدة «لاسيري» بنغمة جديدة ، بل بقصيدة طويلة من قصائد اللوم والعتاب والضجر والسأم ردّدها عن لسان فرنسا ، فذكرتنا قصيدته النثرية بما حفظناه على مقاعد المدرسة من الشعر الذي كان يتراشق به الشاعر الالماني ميلر والشاعر الفرنساوي ده موسه حول « نهر الرين »

ولكن قصيدة المسيو فيسيه بينما كانت تتهادى في جو العتاب المرير والسأم من العواطف القديمة اذا بها تنزل فجأة من سماء الوحي الى ارض الارقام وتطلب، بغير لباقة، من اهل هذه البلاد ان يفكروا بتسديد ما عليهم من الديون لحكومة الانتداب قبل ان يفكروا بمطالبتها بالحريات والحقوق التي يزعمونها لهم .

فهل كان للانتداب ثمن يا ترى ؟ .

وهل علَى البلدان الواقعة في ظله ان تدفع هذا الثمن اذا اصغينا الى تصريحات ممثل فرنسا الرسمي منذ سنة ونصف سنة عرفنا ان الانتداب لا ثمن له

واذا اردنا ان نصغي الى صوت المسيو فيسيه اليوم رأينا ان الانتداب عملية حسابية غريبة لا يمكن لهذه البلاد ان تخلص منها في يوم من الايام .

علَى اننا نعرف فيما نعرف ان وجه فرنسا الحقيقي ينطبق علَى تصوير المفوض السامي له لا علَى تصوير المسيو فيسيه المشوّه

*

وبينما نحن نكتب هذا المقال عادت بنا الذكرى الى الايام الاولى من الاحتلال يوم كان العراك السياسي عنيفاً بين الافرنسيين والانكليز ، وكان العصب الوحيد لهذا العراك المتكتم ملايين الدنانير

تساءلنا في شيء من الخشية والغرابة امام هذه الصور البعيدة من الذكريات

— أكل ما انفقته فرنسا في هذا العراك باسراف لا يعرف سره الا عمال البروباغنده ، أكل هذا المال التي كانت الايدي تلعب به كما تلعب بالتراب ، يجب على هذه البلاد ان تدفعه اليوم وهي لم يكن لها رأي ولا ارادة في انفاقه ؟!!

لا نظن ذلك ولا نعتقد ايضاً ان فرنسا تفكر بشيء منه ، ولكن المسيو فيسيه وحده يفكر في هذا الموضوع *

ترى هل فكرت انكلترا ان تطالب شعب العراق بما انفقته في البلاد العراقية مدة الحرب وفي عهد انتدابها عليه ؟

كلا ، بل ان انكلترا عندما عقدت مع العراق المعاهدة التي انهت الانتداب مهرت ربيبتها بهدايا غالية الثمن منها بعض محطات الطيران وسكك الحديد التي انشأها الجيش البريطاني زمن الحرب

ولا تظن ان بريطانيا اكرم من فرنسا ، ولا العراق احب الى الانكليز من لبنان الى الافرنسيين

ولكن المسيو فيسيه اراد ان يشوّه وجه فرنسا الجميل بهذه البثور المسمومة من آرائه

*

اجتمعت بصديق فرنساوي يوم صدور مقالة « لاسيري » فرأيته يكظم غيظاً كميناً في صدره ، فسألته السبب فأجاب :

— ان صاحب « لاسيري » وامثاله هم الذين يغررون برجال الانتداب المسؤولين ويحفرون الهوة بينهم وبين ابناء هذه البلاد »

ثم عطف وقال وهو يهز بعنف مقال المسيو فيسيه :

— انا لو كنت مفوضاً مسؤولاً لابعدت صاحب « لاسيري » عن هذه البلاد لأن مقاله المذكور لا يكتبه اعدى اعداء الانتداب الفرنساوي اذ ما هي فائدة فرنسا يا ترى من تصوير حالة لبنان الحاضرة وعقلية اللبنانيين الجديدة علَى الشكل العدائي الذي صورهما به المسيو فيسيه في مقاله !!

ان من يقرأ مقال « لاسيري » يعتقد ان جميع اللبنانيين صاروا يفضلون حتى ايطاليا والمانيا علَى فرنسا فهل هذا صحيح ؟

وما هي الغاية التي يرمي اليها المسيو فيسيه من نشر هذه الاخبار السوداء ؟ »

اجل ! يا مسيو فيسيه !

اننا نعرف مثلك ان الامبراطورية الفرنساوية عظيمة جداً وقوية جداً

وان لبنان يشبه « البعوضة » الصغيرة بالنسبة الى هذه الامبراطورية التي تشبه « الاسد » الجبار

ولكن لبنان كان يملك « فلس الارملة » فبذله في سبيل صداقته التاريخية ولفلس الارملة قيمة كبيرة في الانجيل

اجل يا مسيو فسيه !!

ان الانتداب هو طريق الاستقلال . وقد طلب اللبنانيون انتداب فرنسا دون سواها لان اللبنانيين شعب يعرف تاريخه ويحفظ جميل المحسن اليه ، ويريد الحرية والاستقلال ..

وليتك كنت في لبنان يا مسيو فسيه يوم كانت المعركة حامية الوطيس بين الجنيه الانكليزي والفرنك الفرنساوي علَى النفوذ في هذه البلاد !

ليتك كنت هنا عام ١٩١٩ يوم جاءت اللجنة الاميركية لاستفتاء ابناء لبنان وسوريا ، ولا نقول يوم علق الاتراك مشانق اصدقاء فرنسا في هذه البلاد

اذن لكنت فهمت قيمة صداقة اللبنانيين ، وعرفت معنى « فلس الارملة » الادبي الذي بذله اللبنانيون وهو كل ما يملكون .

ولكنك لم تكن هنا ،

لذلك لم تفهم هذه الحقائق

ولا يمكنك ان تفهم .

ميشال زكور

أطروحة الدكتور جوزيف أشقر

فرنسا وانكلترة في الشرق القريب!

يغزو شبابنا المثقف ، جامعات الغرب العلمية ، ويرتد الينا وفي بردتيه جذوة حماس لاهبة وثورة وطنية جارفة ، يعود شبابنا الى هذا الوطن المهشم الكسيح ، وتملأ جوانحهم غصة الاسى وخيبة الامل فيتألمون لمصير وطن ليس كالاوطان ! ومن أتون تألمهم المضطرم السعير تنبعث شرارات النور والامل والجرأة والتضحية والاخلاص ، فتراهم ينبرون الى الدفاع عن عشيرتهم ووطنهم بكل ما اوتوا من قوة منطق وسلامة تفكير وعصبية عقيدة ، هازئين بالعقبات والعراقيل التي يضعونها بانفسهم امام النفعية الشخصية ، ثمرة المصانعة والممالئة

ومن هذه القافلة الميمونة الناصية ، الاستاذ «جوزيف اشقر» الدكتور في الحقوق والليسانسيه في الاداب

قرأت اطروحة الدكتور اشقر ولذ لي ان اقف واستوقف ابناء البلاد عند ما ضمه الكتاب بين دفتيه من رأي سمين ، وايمان راسخ ، ومنطق صاعق وجرأة ظافرة

تتناول الاطروحة الشرق الادنى ، هذا الشرق المبعثر اشلاء مشلولة ، فتدرس احواله ومواقفه وسياسته في عهد الانتدابين الفرنسي والانكليزي بعد ان تجود بشتى المعلومات عن اوضاعه ونظمه قبل الحرب الكونية

ان الدكتور اشقر حريص على الوقائع والحوادث والاجراآت فتراه ينتقل بك خطوة خطوة متتبعاً خطوات السنين والسياسة والاحداث لا تفوته شاردة ولا تخفى عليه خافية . يدخل في صلب موضوعه حتى يلم بكل مناحيه ، فهو ليس من اولئك الذين يكتفون بنظرة سطحية يودعونها نتفاً مما يرغبون في الافضاء به والتعبير عنه ، هو متمكن من مادته يثبت لك ذلك سعة الاطلاع في جمع الشواهد ، والتدقيق في المصادر وتمحيص بعض الاراء والاقوال ولولا الايجاز الملح اللجوج لما كنا نخالف الحقوقي الجديد يجتزيء بالذي ذكر وقال ، والقاريء يشعر بسهولة انه لا يزال لدى المؤلف شيء بل اشياء لم تفسح لها الصفحات مجالا بين طياتها

نقسم الاطروحة بصراحة وجرأة شبيهتين بعض الشبه ، بالجرأة والصراحة التي نلمسهما في اطروحة الدكتور الحقوقي الاستاذ «ادمون رباط» . يندد الدكتور اشقر بالتجزئة المفروضة وهفوات الانتداب دون ان يحابي او يداجي او يلف او يدور به ولو لم يكن العمل علمياً بحتاً وللحصول على تاج الجهود والاتعاب ، لكنا نراه اشد جرأة واوفر صراحة وابعد اندفاعاً ، يماشي عاطفته الصارخة اكثر من مماشاته العقل الرزين المتئد ، ويرسل الحقائق عارية اكثر منها متسترة بورقات التين

في القسمين الثالث والرابع يتكلم الدكتور اشقر عن تطبيق الانتداب الانكليزي في فلسطين والعراق ولا يتردد في القول ان انكلترا لم تطبق صك الانتداب بالتساوي بين البلدين الموضوعين تحت رعايتها وبينا هي تمنح العراق شبه استقلال تام وتعقد معه معاهدة ولاء وتعاون نراها لاتجنح الى اعطاء فلسطين ذرة من الاستقلال ، بل انها لا تميل الى مساواتها ببعض ما ظفر به العراق ، ولا شك في ان الصهيونية هي العقبة الكأداء في سبيل انعتاق فلسطين فانكلترا وقد أخذت على نفسها توطيد دعائم الوطن الصهيوني القومي ، لايسعها منح فلسطين الاستقلال لا سيما وابناء العرب ، الاكثرية الساحقة جد ناقمين على بقايا اسرائيل

وهكذا يكيل الانتداب البريطاني بكيلين ويقيم الصيف والشتاء تحت رقيع واحد ، وهذا الغبن والاجحاف اللاحقان بالبلاد الواقعة تحت الانتداب هو ما عبر عنه صاحب الاطروحة عند كلامه عن الانتداب وتحديد صلاحياته ومسؤولياته قال في الصفحة ١٠ :

«نظراً الى وضعيته «الانتداب» المائعة لم يحدد سوى تحديد غامض مبهم من شأنه ان يكون مبدأ اداريا ليناً لا هيكلا ضيقاً ثابتاً ، والى هذه الصعوبة في تفهم حقيقة الانتداب وتحديده تحديداً صريحاً ، يعود الدكتور اشقر في الصفحة ٣٤ وما يليها الى سرد بتفاسير كبار رجال الشرع والقانون لكلمة انتداب «الذي اوجدته معاهدة فرسايل وطبقته لاول مرة في حقوق البشر ص ٣٤»

وقول الاستاذ «جوليان ماكوفسكي» في بحثه عن طبيعة الانتداب القانونية يبين بوضوح عدم تطبيق الانتداب كما تعنيه الكلمة انتداب ، فيقول :

«ان انتداب الحق الخاص يفرض على المنتدب اختيار المنتدَب ، فوالحالة هذه نرى ان جمعية الامم ليست هي التي وزعت الانتدابات انما المجلس الاعلى للقوات المتحالفة والمشتركة هو الذي فرضها»

في القسم الاول يتناول الاستاذ اشقر الشرق القريب «سوريا - لبنان - العراق - فلسطين» في اوضاعه واحكامه اثناء الحرب وما قبلها فيرينا كيف كان النفوذ الفرنسي مسيطراً على سوريا الجغرافية ، وكيف اخذت انكلترا تنازع فرنسا هذا النفوذ ، واخيراً كيف تشتد المزاحمة والمناهضة ساعة تدخل المانيا وايطاليا ميدان التنافس فتحاول كل دولة من الدول الاربع جذب الدفة اليها ، مما حمل كبير ساسة فرنسا السيد بوانكاريه على الوقوف في مجلس الشيوخ «٢١ كانون الاول عام ١٩١٢» والتصريح بما يلي :

لست بحاجة الى القول ان لنا في سوريا ولبنان مصالح وعلاقات تقليدية تاريخية يهمنا ان يحترمها الغير - الاطروحة ص ٢٢»

في القسم الثاني يتكلم الاستاذ اشقر عن التطور السياسي في سوريا ولبنان منذ فجر الاحتلال حتى يومنا الحاضر ، فيعرض اولى مراحل الانتداب ومشاهد تطبيقه في لبنان وسوريا من الحكم المباشر الى الاتحاد السوري . الى الثورة الدرزية (آب ١٩٢٥) الى اعلان الجمهورية اللبنانية ، فالجمعية التأسيسية السورية فالجمهورية السورية ، فالحكم الفردي في لبنان فالمعاهدة السورية الخ ..

يبحث الاستاذ هذه الاطوار المتعددة وهو يدافع فيها عن الوحدة السورية ، فالتجزئة لا بل هذا التفتيت الذي منيت به البلاد هو مبعث التنافر بين الفريقين الانتداب والوطنيين .

وفي تنديده بالتجزئة ، لا يتأخر في دعم حججه بآراء زعماء البلاد واقوالهم وها هو «فوزي الغزي» يعلن من على منصة الجمعية التأسيسية في ٧ آب ١٩٢٨ :

«لا الجمعية التأسيسية ولا لجنة الانتدابات تعترفان بتجزئة البلاد على وضعها الحالي ، لقد تتغلب القوة على

الاجسام انما هي عاجزة عن اذلال الضمائر واستعبادها وانه لافضل لنا ان نبقى مائة عام على هذا الوضع القائم من ان نقر ونعترف رسمياً بتهشيم البلاد .» ص ٦٦ وما يليها.

وفي ٢٧ آب من السنة نفسها كان الدكتور كيالي يصرّح على رؤوس الاشهاد في حلب :

« الامة السورية ، راشدة وقادرة ، ما اقرّت الانتداب ولا تقرّه ولن تقره مهما كلفها ذلك من تضحية ، الانتداب هو الاستعباد وتجزئة سورية هي الاستعمار بعينه »

والزعيم هنانو يهتف من جهته : « تنظيم البلاد لن يرتكز الاعلى اساس الوحدة والاستقلال والسيادة القومية » ولا يكتفي صاحب الاطروحة بايراد اقوال زعماء الامة وشهاداتهم بل هو يتحفنا بآرائه الشخصية وعندياته الجريئة فيقول :

« وبينا العالم بأسره يسعى الى توحيد رغباته ومصالحه . يتعذر على دول الشرق بلوغ امانيها المنشودة في ظل التجزئة الضيقة . ص ٦٤ » .

ويقول : « ولتعمد فرنسا الى شجب هذا التقسيم الجغرافي فتربح دفعة واحدة ثقة القوم الذين اخذت على عاتقها مسؤولية تربيتهم السياسية ... ويسهل تمكين الصداقة المتأصلة بين البلدين .

(ص ٧٥)»

ويقول ايضاً : وعلى فرنسا ان تساعد البلاد الواقعة تحت انتدابها في تحقيق المثل الاعلى للاتحاد والتضامن الثابت »..

وهذه الروح المبشرة بالوحدة والتضامن هي التي تسم الاطروحة بوسمها الخاص وطابعها الشخصي .

وان كان لنا ما نوآخذ الدكتور الحقوقي عليه هو:

١ً استعماله كلمة Indigène في تعبيره عن ابناء البلاد ، فهذه اللفظة خشنة فيها روح احتقار للوطنيين نرباً بالاجنبي ان يسمعنا اياها فكيف نطيق ان نسمعها من وطني متحمس صادق العزيمة ؟ ناهيك بكون الفرنسي او الانكليزي او اي غربي آخر يتنكب عن تسمية ابناء جلدته بهذا الاسم

٢ً قال الاستاذ في الصفحة ٥٦ : « الاسلام هو دين الدولة السورية » مع ان الدستور ينص عكس ذلك اذ يقول : « دين رئيس الدولة هو الاسلام » فهذا الذي مقتصر على الرئيس وحده لا على سائر ابناء البلاد ، ومن الطريف ان نذكر بهذه المناسبة ان عميد الكتلة الوطنية في دمشق « فارس الخوري » هو الذي ادخل هذه الفقرة في صلب دستور الامة

٣ً يقول الاستاذ في الصفحة ٨٣ : صدق الانتداب الانكليزي على فلسطين في ١٦ ايلول سنة ١٩٢٢ » حال كونه في الصفحة ٤٣ يقول : « في ٢٢ تموز من عام ١٩٢٢ اقرت جامعة الامم انتداب فرنسا وانكلترا على سوريا وفلسطين » وهذا التاريخ الاخير هو الاصح على ما اعتقد.

ولا يسعنا سوى الثناء على جهود الاستاذ اشقر تلك الجهود التي تقاضته سهر الليالي وعناء التنقيب الطويل وليسمح لنا ان نختم كلمتنا بما ختم به كتابه :

« وكما انتقدنا تضييق بريطانيا على العراق وكما اسفنا لقيام العراقيل الجمة في وجه تطور البلاد تطوراً حراً طليقاً لا يسعنا الا ان نبدي الاسف نفسه لما هو ناجم بين فرنسا ولبنان وسوريا واننا لنتمنى ان تؤسس العلاقات الفرنسية — اللبنانية — السورية ، على دعائم متينة من المساواة السياسية والاحترام المتبادل والتعاون المخلص ، فستكون النتيجة توثيق الصداقة توثيقاً غير منفصم بين شعبين صديقين ! »



عمال وعاملات التبغ في بكركي

المشهد المؤثر الذي ضم مئات العمال والعاملات في معامل التبغ بعد ان اصبحوا عاطلين من العمل يشكون الجوع والفاقة ، ويظهر غبطة البطريرك في الوسط على السلم يبارك الجماهير ويبكي متأثراً لمرأى هذه المئات من اللبنانيين تشكو وتتظلم

الى سلطان العود !

الموسيقار الكبير الاستاذ نجيب شلفون

لو وعى الطير مطربات (بياتك)
لتمنى الممات في انملاتك ..
حاملاً ريشه لتنتخب منه
ريشة — للخلود في نغماتك !
يا رفيق الهزار مهلاً ترفق
بسميع سكران من طيّباتك
فسحرت القلوب على (نهوند)
وفضحت « العشاق » في تمتماتك
ان للطير منقراً لك منه
خمسة رددت لنا آياتك !
انت والعود توأمان فريدا —
ن وتلك الاوتار من اخواتك
عش وغرّد فنحن دوماً سكارى
ليس نصحو للموت من مطرباتك !

رياض معلوف

لقطات الطريق

شرط الكفاءة

من يوم قدّم النواب الثلاثة «خازن وشمعون وزكور» مذكرتهم المشهورة الى حضرة المفوض السامي مطالبين بدستور ١٩٢٦ اخذ حضرته يصرح في مناسبات عديدة بانه سيعرض قريباً علىّ مجلس النواب قانونين ليجرب كفاءة النواب بهما: وهذان القانونان هما: نظام القمار وقانون المطبوعات

ولم يكتف المفوض السامي بالتصريح الشفوي بل ارسل ذلك في بلاغ رسمي للصحافة، كما يذكر القراء، وعاد فجدد الوعد في خطابه المعروف ليلة استقبال المسيو باستيد في مجلس النواب

ودارت الايام دورتها وعقد المجلس جلساته في اربع دورات عادية واستثنائية وستمر السنة قريباً على اول تصريح من هذا النوع للكونت دي مارتل ولكن ماذا كانت النتيجة؟

كانت: ان الحكومة اللبنانية لم تتقدم بمشروع تنظيم القمار الموعود بل تقدمت بمشروع الالغاء المجرد، فوافقها المجلس علىّ ذلك

واما قانون المطبوعات فقد رؤي، لحكمة فاتت مدار كنا، ان يترك الان في زاوية من زوايا النسيان بعد ان وُضع في المفوضية وارسل الى الحكومة اللبنانية

وهكذا لم يتمكن المجلس من ان يجوز امتحان الكفاءة الذي وعده به مراراً حضرة المفوض السامي

لذلك نطلب من مندوب فرنسا ان يحقق وعده ويمتحن المجلس. فاذا نجح اعيدت اليه صلاحياته، واذا رسب في الامتحان حُلّ وانتهى امره

*

حكاية تقرير الجمرك

يتساءل الكثيرون عن الاسباب الحقيقية التي تدعو حضرة المفوض السامي ان لا يساير النواب كثيراً وقد حاولت الصحف ان تفسر ذلك فزعم البعض ان حضرته ليس ميالاً بطبيعته الى الصلاحيات الدستورية الواسعة، وزعم الآخرون ان اعمال المجلس وعنعناته الحزبية اثرت تأثيراً سيئاً على ممثل الانتداب، وزعم غيرهم غير ذلك ايضاً، والحقيقة، علىّ ما نعتقد، هي غير ما زعم الزاعمون.

اجل ان طبيعة الكونت دي مارتل ليست دستورية متطرفة، ولكن طوال الالسن والعارفين بخفايا الامور يقولون ان ممثل الانتداب لم يبدأ يزكزك المجلس الا بعد تصويت النواب على تأليف اللجنة النيابية الجمركية

فمن يوم تأليف هذه اللجنة تغيرت الوضعية وعدل حضرة المفوض السامي عن زيارة المجلس وحضور احدى جلساته، كما وعد رئيسهم.

ومن ذلك اليوم لم يعد يستلطف كثيراً رئيس المجلس السابق الاستاذ دباس لاعتقاده انه هو الذي بث روح تأليف هذه اللجنة في النواب،

ولما وضعت اللجنة تقريرها المشهور ورفعه الرئيس السابق باسم المجلس الى المفوض السامي صارت كفاءة النواب في يد الاقدار وبعدت الرئاسة بعداً شاسعاً عن الدباس.

فتأليف اللجنة النيابية لدرس السياسة الجمركية ورفع تقريرها الضافي الى سلطة الانتداب، كانا السبب، كما يقول طوال الالسن، بكل ما جرى.

*

ومع ذلك - مع كل ذلك — رأينا الكونت دي مارتل، رغم عدم رضاه عن وضع ذلك التقرير يصادق، بصراحته المعروفة، في تصريحاته الاخيرة في باريس على ما جاء فيه،

ان العالم صغير، كما تقول الامثال

اذ من كان يظن ان المفوض السامي ومجلس النواب اللبناني سيلتقيان متفقين في ذلك التقرير الذي وسع في الماضي شقة الخلاف بينهما.

وهذا هو «الشر» الذي ينبت منه الخير،

والحمد لله اولاً وآخراً!

عابر سبيل

نقيب المحامين في دمشق

جرى بعد ظهر الخميس الفائت انتخاب مجلس نقابة المحامين في دمشق وقد فازت بالاجماع تقريباً القائمة المؤلفة من الاساتذة: فائز بك الخوري، احسان بك الشريف، صبري العسلي، مصطفى الرحيباني حمدي الدغلي

وقد انتخب الاستاذ فائز بك الخوري نقيباً

فنهنيء محامي دمشق بهذا الانتخاب الموفق وبنقيبهم الجديد

المعرض تسأل المحامين

ما هي الذّ حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الاستاذ الياس نمور ٤

قال محدثي:

يعود تاريخ هذه الحادثة الى عهد ايام الاضطراب وتكاثر السلب وقطع الطرقات وكانت الحكومة قد شددت في مطاردة الاشقياء فألقت القبض على بعضهم واحالتهم الى المحكمة العسكرية

وفي ذات صباح قدم عليّ في مكتبي ثلاثة يطلبون اليّ ان اتوكل للدفاع عن رفاق لهم قيد السجن في دمشق متهمين بانهم اشتركوا في سلب المارة وحمل الاسلحة الممنوعة. وكانت محاكمتهم في المجلس العسكري بدمشق فقلت الوكالة وطلبت أجراً عليها مابة وخمسين ليرة ذهبية على ان يدفعوا لي مابة معجلاً والخمسين بعد انتهاء الدعوى

وبعد تردد قليل قبل المفاوضون الثلاثة بشروطي الا انه تعذر عليهم تحقيق شرط الدفع بكامله فدفعوا سبعين ليرة علىّ ان يوافوني بالثلاثين صباح يوم الجلسة في دمشق

وافترقنا على ان نلتقي بعد يومين ولما كان اليوم التالي خطر لي ان اسافر مساء الى دمشق حيث ابيت تلك الليلة فارتاح من عناء السفر واكون مستعداً في الصباح للاحقة قضية موكليّ لدى المجلس العسكري

ثم تركت زحلة عند المساء وكنت وحدي في السيارة التي اتجهت بي تقلني الى دمشق، وما ان وصلنا الى وادي الحرير حتى وقفت السيارة مصطدمة بصخور وحجارة مطروحة في الطريق. وللحال هجم علينا خمسة اشخاص ملثمي الوجوه شاكي السلاح لا يبدو منهم غير عيون يتطاير الشرر منها وفي حركة ملؤها الخشونة والارهاب احاطوا بالسيارة من وجهتيها ثم فتح احدهم الباب ومن غير سلام او تحية قال: انزل!

فامتثلت للامر ونزلت وانا اتنفس بالقليل البادي من ملامح مخاطبي

قال: اشلح.

وكنت ما ازال متفرساً بمخاطبي فبدا لي كأنه

البقية في الصفحة ١٥

حديث حضرة مدير المعارف

عن المدارس الرسمية وبرنامج اصلاحها

عن المتحف والآثار والسياحة - ودار الكتب - والكونسرفتوار - ومدرسة الصنائع والفنون

صبحي بك حيدر مدير المعارف العامة والفنون الجميلة في لبنان هو الوحيد بين مديري الجمهورية الذي تقلب في اعلَى مناصبها . فكان مرة نائباً وتنقل مراراً بين الوزارة والمديرية . هذا فضلاً عما له قبل عهد الانتداب من سني الخدمة في المراكز الادارية

لذلك كان صبحي بك من اقدر المديرين وارشدهم في مسالك الادارة والقانون ولباقة الحكم ، ومن اعرفهم بسياسة السراي واسرارها ، وميول رجالها

وهو الى كل هذا نشيط في تصريف شؤون مديريته ، ساهر على جميع فروعها ، مقدام في طريق التجديد ، والاصلاح والتحسين حسبما تقتضيه الحاجة في كل ناحية من نواحي العمل المسؤول عنه والمهيمن علَى مقدراته ومصائره

جرت الحفلة الرياضية الكبرى التي قامت بها المدارس الرسمية في بيروت والشياح والغبيري فالفتت انظار الجماهير التي شاهدتها واطلقت السنة الاجانب قبل الوطنيين بالثناء والاعجاب

وقد رأينا بهذه المناسبة ان نتحدث الى حضرة مدير المعارف عن برنامج المديرية واعمالها الاصلاحية وما تحقق منه وما هو قيد الدرس فاستقبلنا حضرته بحفاوة ولطف وتكرّم بالحديث التالي :

قلت :

— ما هو البرنامج الذي عملتم يا حضرة المدير على تحقيقه خلال هذا العلم في فروع مديريتكم العديدة ؟

فأجاب حضرته :

— اما بشأن المعارف فقد كان جلُّ همنا زيادة عدد المدارس ، وتحسين الهيئة التعليمية فيها ، وقد اولينا عناية خاصة للامتحانات الرسمية التي هي الخطوة الكبرى نحو توحيد التعليم ، وتعزيز اللغة العربية والتي كان من امرها انها اقامت لنا رقابة غير مباشرة علَى التعليم الثانوي

خريجو دار المعلمين

وعلى هذا فاننا احدثنا منذ سنتين فرعاً لتخريج المعلمين وتظهر القافلة الاولى من خريجي هذا الفرع في نهاية السنة وهي تبلغ العشرين بين معلم ومعلمة وقد رأينا افرادها يعملون لاول مرة في الوظائف الخاصة التي اسندت اليهم في الحفلة الرياضية ومن المنتظر ان يعين هؤلاء في المدارس الرسمية كعناصر جديدة راسخة القدم في اصول التعليم تساعدنا على متابعة حركة الاصلاح والتحسين في مدارسنا .

زيادة المدارس

ولقد وضعنا في موازنة السنة القادمة انشاء ثماني مدارس جديدة ويبدأ عملها بالطبع في اول السنة المدرسية اي تشرين الاول القادم وسنجتهد بتوزيعها علَى المناطق الاكثر حاجة فيجيء الجنوب في الدرجة الاولى ثم يليه الشمال فالبقاع فجبل لبنان .

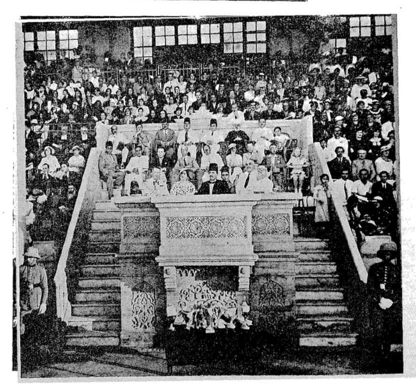
الامتحانات الرسمية

ان الاقبال على الامتحانات الرسمية واهتمام الطلاب بالحصول علَى الشهادة الحكومية يزداد عاماً فعاماً وهو في هذه السنة علَى اشده اذ قد بلغ عدد طلاب الامتحان المرشحين للشهادة الابتدائية ١٢٠٠ طالب نجح منهم في الامتحان الخطي ما يعادل الخمسين بالماية من الذين جازوا الامتحان .

ان هدفنا الاساسي هو ازالة الامية في لبنان ولذلك نصرف جهودنا الى التعليم الابتدائي دون سواه على اننا لن ندخر جهداً متى اتسعت لنا الموازنة من تأسيس صفوف جديدة تنيل الطلبة الشهادة التكميلية العالية اي Brevet superieur

ومما يجدر ذكره ان المديرية بعد استشارة مجلس المعارف الاعلى في الصيف الماضي عدّلت برنامج البكالوريا فخفّفت من القسم العربي الاشياء التي كانت تضر بتدريس الادب العربي كما انها عدلت البرنامج الفرنساوي ايضاً . وقد مهدت امام طلبة البكالوريا بما نشرته من الكتب الادبية العربية

« البقية في الصفحة ١٠ »



منظر جميل يمثل منصة الشرف وقد ظهر في وسطها حضرة رئيس الجمهورية حبيب باشا السعد والى يمينه السيدة مدام الفريد سرسق فالكولونيل بارون والى يساره حضرة صبحي بك حيدر مدير المعارف فاحد كبار الضباط الفرنسيين . ويظهر وراءهم فريق من كبار الموظفين والوجوه

دراسة اديب كبير «٣»

ولي الدين يكن

الاجتماعيات

اما الان « فلا بد من الانتقال الى الاجتماعيات فقد تضجر النفوس من اساليب السياسة ثم اننا الى الاجتماعيات اشد حاجة منا الى السياسيات »

الاجتماعيات ... وهل كان ولي الدين سوى ثوروي في المجتمع يسخر من المألوف المبتذل ويبتعد عن العادات والتقاليد ليتجه نحو افق جديد ومصابيح وهاجة لا تتراءى الا لقلة من رجالات الاصلاح .

وكم ذكرني ولي الدين لدى تصفح تجاريبه وصحائفه السود بجان جاك روسو . فالكاتب العربي والكاتب الفرنسي شذا في كثير من النواحي في حياتهما وقاما على الزعماء وطلبا الحرية والمساواة بين افراد الامة في سياسياتها، وصادما بجزم وعزم العادات الاجتماعية القديمة ، فنبذا التقاليد وفتحا ابواب الجديد على مصراعيها، فاشتهر الاول بتحرير المرأة والثاني بتربية الولد. واخيراً كانا مجددين في ادبهما فأحدث الشرقي اساليب جديدة في الكتابة، واحدث الغربي مدرسة جديدة في الادب .

قبض ولي الدين ولم يجتمع حول قبره لتأبينه سوى النزر اليسير من ادباء مصر . وقد تنبأ عن هذا الاعراض كما قدمنا آنفاً بمقالة طويلة عن موت الادباء في الشرق فقال : «يموت ادباؤنا وتطفأ انوار المعاني في عقولهم، وتبقى بيوتهم خالية واجداثهم داثرة ، وليس فينا من تحدثه نفسه بأن ينقب عن آثارهم وينشر سلامة ما طوي من معارفهم ...

ونحاول بعد ذلك ان نجاري الامم وان نشبه عباد الله . ما اكبر جهلنا بأقدارنا . والحقيقة ان الفقر الذي يعتري اكثر الادباء في الشرق ، مع ان اترابهم في الغرب ينعمون ببحبوحة من العيش، هو ظاهرة اجتماعية لا يمكننا انكارها ولو حاول الاستاذ احمد امين ان يبرهن في هلال مارس من هذه السنة ان : « ليس الفقر حليف العلم والادب : » . وانني لاعتقد ان جبران خليل جبران مثلاً لو عاش في الشرق طيلة حياته وقصر عمله الادبي على الكتابة في اللغة العربية لشكا الفقر وبكى الشرق اكثر من ولي الدين وتوفي معوزاً بائساً لا مثرياً يخلف ارثاً لا يقل عن الثمانين الف دولار

وهذه الظاهرة تضمحل يوماً فيوماً لان الشرق في يقظة ومن الصعب جداً ان يرجع من بعدها الى سباته العميق .

ومتى كانت الامم في يقظة استعانت بأدبائها واعانتهم لنشرهم ضياء العلم .

ومن جهة ثانية كان ولي الدين محباً للجمال لانه « ولد في مدينة الجمال فظل طيلة حياته متعشقاً له »، فهاله ان يرى المرأة، وقد خصها الله دون سائر الكائنات بالجمال والنعومة عرضة للظلم والحيف . فجعل نفسه محامياً عنها — وهو رفيق المظلوم وبلاء الملهوف — وطالب بحقوقها جهاراً . ولم يشذ هذه المرة ولي الدين بل كان هنالك مساعداً له ، الح اكثر منه بتحرير المرأة وفك هذه القيود الغاشمة عنها ، الا وهو قاسم امين .

وهذه المسألة الاجتماعية المهمة قد عالجها كاتبنا وتشعبت تحت يراعته الى عدة مسائل: منها تعليم البنات وتثقيفهن حسب اسس التربية والتعليم الحديثة ، فقال في الصحائف السود ، : « قالوا تعليم البنات مهيج الى افسادهن وما في القائلين بذلك من تعلمت امه وعرف فسادها :» ومنها اصلاح حالة الزواج الوخيمة حسب رأيه عند الشرقيين . فمن اللازم ان يتعارف الخطيبان قبل زواجها، ولا تزف مجهولة الى مجهول . وقد وافقت على هذا الرأي باحثة البادية حيث تقول في النسائيات «يرى اكثر عقلاء الامة ان لا بد للخطيبين من الاجتماع والتكلم قبل الزواج ، وهو رأي سديد لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يعملون غيره وأن تختار الابنة بين طالبي يدها من مالت اليه عواطفها ووافقت اخلاقه اخلاقها ولا تجبر على قبول من اختاره لها اهلها وذووها » فقال ولي الدين في مقالة عنوانها المرأة «فبينما الابنة ذات يوم في غرفتها اذ بأمها داخلة عليها فما تقابل النظران الا بادرت الام الى ابنتها قائلة: جاءابك خاطب يخطبك منه . فقالت الفتاة: لا اريد الزواج . قالت الام لكنه فتى جميل كأنه احد ابناء الملوك . قالت الفتاة مالي وجماله وغناه ومشابهته ابناء الملوك . انا لا اعرفه فلا اريده ، ثم مضى شهران وفي اول الثالث زفت المجهولة الى المجهول « وقالت في هذا المعنى الآنسة ميّ في نقدها باحثة البادية : ... الا ان شح السعادة وتزايد الانشقاق في العائلات ينبئان بأن غير المسرورات من زواجهن كثيرات ومعظمهن عائد شقاؤهن الى عبث الاهل برغائبهن ، وحملهن على قبول من رضين به زوجاً بالترغيب ، او بالتوسل ، او بالارغام الصريح » .

وفوق ذلك كان صاحب التجاريب مطالباً بسفور المرأة مع بعض ادباء اشتهروا في هذا المضمار كقاسم امين وجميل صدقي الزهاوي وعبد الحميد حمدي انما لم يكن ولي الدين يبدي آراءه بجد ورزانة كهؤلاء او بتحفظ كباحثة البادية بل بتهكم وسخرية شديدين فقد قال — مثلاً عن نساء سيواس يمشين محجبات ساحبات فضول مآزرهن كجماعات الاوز او كاقطاع الغنم » ويزيد على هذا محرماً قسر المرأة ودفنها حية بين جدران ابيتها»! دخلت بيته ليلة زفت اليه ولم تخرج منه ابداً حتى اذا مرضت وثقل عليها المرض دعى زوجها طبيباً واخذ يصف له ما تشكوه فقال انا لا اداوي على السماع ولا بد من رؤية المريضة وفحص موضع العلة . فأبى الزوج الابي ذلك . وما مضت ايام قلائل الا وقد ازروها في اكفانها وشيعوها الى منزلها الابدي» وقال في موضع آخر « الغرب ، بل مصر بها اناس يحمون الحيوانات ولا يدعون ابن آدم يستبد بها في جر الاثقال وطي السري وبنات آدم تباع كما يباع البغاء والبلبل لتكون في اقفاص من الذهب تطرب بصوتها وتعجب بحسنها . ان هذا لهو البلاء العظيم ، اما لو كان الامر بيدي لالفت مجتمعاً من اهل النجدة وحاربت هؤلاء التجار تجار الاعراض والارواح »

هذا من جهة المرأة . اما من جهة اخرى فقد عالج ولي الدين بعض مسائل اجتماعية لها اهميتها وادلى ببعض آراء عن التربية والتعليم يسير على اثرها المربون في عصرنا هذا . نفي الى سيواس فظل فيها سبع سنوات عاملاً على التجديد في حقل المدنية الصحيح وقد تألم وتحسر لمشاهدته الاحداث - رجال الغد - يلقنون علوماً لا علاقة لها البتة بمقتضيات العصر وتقدم الحضارة ، ويتربون على يدي معلمين قدماء النزعة اتبعوا احرفاً فأحرفاً الطريقة القديمة المضنكة وجهلوا الطرق الحديثة ومنافعها الجمة وثم نصح الآباء ان لا يضغطوا على ابنائهم بتجريعهم العلوم كما يتجرعون كأس الماء بل يغذون عقولهم بها وان لا يختاروا لهم الحرفة دون النظر الى ميلهم الخاص واهوائهم الشخصية ودرجة تحصيلهم فقال : « ان من اشد الظلم ان يتحكم الوالد في ابنه وان يربيه على قديم زمانه ويأبى ان يجهزه لجديده وقد فاته انه يظلم ابنه بظلم من خلق ليعاشرهم

والاخلاق والعادات كالملابس والازياء . فاذا سمح بابن العصر ان يرتدي اردية اهل اوربا فكيف يجمل به ان يعيش بعقولهم » . ثم قال مخاطباً والداً استشاره عن ابنه « روض بالعلوم العصرية نفسه وذوقه طعم الحضارة وملّ به عن هذه العادات والنحل »

وفوق هذا ، شاهد ولي الدين في مدارس سيواس ما كنا نشاهده قبل الحرب الكبرى في مدارسنا . فالمعلمون وهم لا يعرفون غير لغتهم بل لا يفقهون منها سوى النزر اليسير يكتفون بتعليم الناشئة الدين ظانين ان الولد اذا أتقن حفظ القواعد الدينية ، وعرف عن ظهر قلبه اركان الصلاة والصوم ، اصبح علامة عصره ومنارة يهتدي بها التائهون في بحور العلوم والاداب . ولا يخفى ما لهذه الطريقة القديمة من خطأ فادح ومضرات قتالة . فقال ولي الدين «سألت بعض المتقدمين من تلامذة تلك المدرسة اسئلة فيما يعاني من الفنون فبدا عليه العجز وبهت لا يجد جواباً ثم سألته عن اركان الصلاة والصوم فانطلق انطلاق الصقر من وكره . فأخذ مني التعجب . فقلت : ما بالك تحسن الجواب في هذه القواعد واذا بلغت الى غيرها غلب عليك الوجوم . فقال : هذه من امور الدين لا يكون المسلم مسلماً الا بمعرفتها . اما تلك فليست من الدين في شيء . فاستشعرت في فؤادي حسرات على تلك الشبيبة »

واذا كان ناقل الكفر ليس بكافر ، فأن هناك ظاهرة اخرى اجتماعية تستدعي انتباه القارىء وهي بغض ولي الدين لرجال الدين ، وقد بلغ به هذا البغض شأواً بعيداً الى حد التعميم على كل رجال الدين ما عرفه عن بعضهم . وهذا مما نعيبه على كاتبنا واسباب هذه العداوة متعددة منها تعصب هؤلاء وقد كان التعصب كما رأينا منافياً لطبعه ومن ثم تمسكهم بالقديم وبالعادات والتقاليد ومظاهراتهم بالدين مع ان بعضهم مراؤون — حسب قوله وقد رأينا ان الصدق والتجديد ميزتان مهمتان في نفسه . فقال « رجال الدين في كل اقطار الارض حرب على الناس . فهم يبدون غير ما يخفون ويأمرون بما لا يعلمون ... فالمتجاوزون حدود النصح مزاحمون للانبياء والمغالون في النسك مشاركون للمنافقين ، والدين لا ينصر بالشطط ولا يخذل بالتهاون »

جان جربصاني

في العدد القادم : ادبيات ولي الدين

يدفع ٢٨٠٠ دولار

في الساعة ليتكلم

اسمعت قبل الان بالاب كوفلين الرجل الذي يفتقر في حياته العملية الى ١٤٥ سكرتيراً !

منذ خمس سنوات كان كوفلين راهباً مجهولاً يعيش في قرية صغيرة من قرى ضواحي « داترويت » حيث تقع معامل فورد الكبيرة وقد اصبح اليوم احد رجال أميركا الثلاثة وعندما يلوح في الجو السياسي شيء جديد تنتظر الملايين كلمته الاخيرة في الموضوع لتقرر موقفها منه كان يستلم اثني عشر كتاباً في الاسبوع وهو الان يستلم مليوناً و٢٥٠ الف كتاب كل اسبوع

ولعل الراهب كوفلين اول رجل في العالم يستفيد من الاذاعة في الراديو للوصول الى قمة النفوذ السياسي فهو الى ان قام برحلته منذ ايام طائفاً المدن الاميركية لم يخطب في جمعية او اجتماع ، وهو لا يحاضر ابداً ولا يكتب مقالا في صحيفة ناقم على الطموح السياسي على الرغم من ان الشيخ هيولونغ يحاول تأليف حزب سياسي جديد برئاسة الاب كوفلين ويعتقد ان مثل هذا الحزب يسيطر على الحياة العامة في الولايات المتحدة

وفي كل اسبوع يقف الاب كوفلين بعد ظهر الاحد امام سماعة الراديو يخاطب العالم الاميركي . ففي اميركا بامكان اي فرد من الناس المتاجرة بالهواء لان الحكومة لا تراقب الاذاعات ولا تفكر بمراقبتها وتعتبر الراديو كالصحافة من الحقول الحرة

ويدفع « راهب الراديو » مبلغ ٢٨٠٠ دولاراً ثمن كل ساعة يقف فيها امام الميكروفون يكون له خلالها الحرية المطلقة لقول ما يشاء فيستعمل الساعة لبحث القضايا العامة بطريقة لا تسر الحكومة ولا تتفق مع نظريتها . مرت السنون الخمس على الراهب فلم يسأل احداً من الناس دفع بارة واحدة لمساعدته بنفقات خطبه في الراديو ولكن ذلك لم يمنع الشعب من ارسال النفقات المطلوبة فاستطاع الاب مخاطبة اميركا كما انه تمكن من تشييد كنيسة انفق عليها مبلغ مايتي الف دولار وقد بنى في قبتها صومعة يلجأ اليها ايام يعتزل العالم منعكفاً على التفكير والدراسة واذا ترك صومعته فالى غرفة الاذاعة

ويصرح الامير كيون ان خطة الراهب مفيدة جداً لان احاديثه عن المواضيع العامة تخلق للاميركيين فرصة للتفكير في شؤونهم واوضاعهم

حديث حضرة مدير المعارف

تابع المنشور على الصفحة ٧

الموضوعة وفاقاً لمنهاج البكالوريا .

الكونسرفتوار الوطني

ان البناية التي يشغلها المعهد الموسيقي الوطني ضاقت بصفوف العود والبيانو والكمنجه ونحن اليوم ساعون الى ايجاد بناية اكثر اتساعاً منها وقد انشأنا للسنة القادمة شهادة انهاء الدروس الموسيقية وسنجتهد بأن يكون لهذه الشهادة قيمتها العلمية الفنية .

وهكذا بعد اليوم سيصبح في مقدور طلاب البيانو او العود او الكمنجه او القانون ان يحملوا بعد انهائهم دروسهم شهادة تنطق باختصاصهم الفني في فروع الموسيقى الشرقية والغربية

المتحف الوطني

نأمل ان تنتهي اعمال البناء في المتحف الوطني في السنة المقبلة لنتمكن من استلامه كاملاً ومن ترتيب قطع الآثار في اماكنها بصورة نهائية ، ومن عرضها على الجمهور

ومما يسرنا ان نقوله بشأن الآثار ان هذه السنة كانت مقبلة بالنقود الذهبية التي عثر عليها في لبنان واصبحنا نملك منها مجموعة من اثمن واندر المجموعات

وعندنا مجموعة من قطع الاسلحة الفينيقية تعود الى الفي سنة قبل المسيح وهي عبارة عن خناجر ومدى وسيوف يبلغ عددها نحو الخمسماية قطعة .

وهناك تماثيل من البرونز وغيره تدهش الابصار بانواعها واشكالها .

وقد وجهنا العناية الى ناحية الآثار التي نعدها ثروة وطنية كبرى فادخلنا تحسيناً جماً على الاماكن الاثرية بحيث تتوفر الراحة لزوارها من السياح الاجانب او ابناء البلاد ، وبحيث تظل هذه الاماكن مصونة من عوادي الانهيار او التداعي .

ففي بعلبك ادخلنا المياه الى قلعتها الشهيرة وهي مياه (اللجوج) التي كانت تسقي الرومانيين في ايامهم ، وقد اعدناها الى القلعة لتسقي زوارها اليوم .

وكذلك جرى تدعيم الاعمدة الستة ، وبعض جدران القلعة ، وترميم كثير من انحائها ومزاياها ، ووضعنا في داخل القلعة تلفوناً يمكننا من الاتصال بها ومعرفة كبار زوارها الذين يفاجئوننا بزياراتهم على حين غرة .

وبمناسبة الحديث عن القلعة نقول ان المديرية اهتمت بوضع نظام خاص بالادلاء الذين يرافقون السياح لنمنعهم من ازعاج الزوار ومضايقتهم . ومما يسر ان عدد زوار القلعة هو في تزايد محسوس هذا العام .

وقد عملنا بالاتفاق مع مديرية الاشغال على ترميم قصر بيت الدين الذي اصيب بتصدع في اكثر جدرانه وعلى دعم اجزائه بحيث اصبح اليوم في مأمن من اي خطر

ومن الترميمات التي عزمنا على اجرائها لحماية آثارنا هي ترميم قصر مار لويس وقلعة البحر في صيداء ولا بد من هدم بعض الاقسام المهددة بالسقوط في القصر المذكور الذي تقوم تحته مدينة صيدا القديمة

وكذلك فتحنا اعتماداً لتصليح « برج الاسد » في طرابلس وهو من الآثار الصليبية

دار الكتب الاهلية

انتقلت دار الكتب الى المكان المخصص لها في بناية البرلمان وقد رفعت جدرانها ترفيعاً حديثاً على احدث طراز ونذكر ان المديرية اشترت مكتبة المرحوم مراد البارودي وهي المكتبة الشهيرة التي تعد من اثمن المكاتب العربية وفيها مجموعة من الكتب المخطوطة ذات قيمة كبيرة زادت دون شك في ثروة المكتبة الاهلية

مدرسة الصنائع والفنون

استلمنا هذه المدرسة منذ سنة ونيف ولما كانت الفوائد الجمة المنتظرة من هذه المؤسسة الفريدة تستحق شديد العناية فقد رأينا ان ندخل اليها عناصر علمية جديدة تتولى شؤون المختبر الكيماوي ، لعلاقته الوثقى بفروع التعليم فعينا الاستاذ عياش وهو يحمل ثلاثة شهادات ليسانس في العلوم والهندسة الكيماوية والحقوق والاستاذ مسعد وهو اختصاصي في التحليل الكيماوي

ونحن عازمون على مشترى ماكنات جديدة تتمم معامل المدرسة الخاصة بالحدادة والنجارة والصباغة وغيرها وفي نيتنا توسيع المعامل التي ضاقت بعمالها وطلبتها ، وايجاد ملعب للطلبة ونرجو ان تمكننا الميزانية من الحاق بناية المستشفى الذي يقوم بجانب المدرسة .

ضمان الطلبة والمعلمين

لقد كان الطلبة والمعلمون في الماضي عرضة — شأن جميع العمال في معاملهم — لاخطار الآلات الا ان المديرية تمكنت من التعاقد مع شركة ضمان في المدينة باتفاق رسمي على ضمان جميع طلبة الصنائع ومعلميها من الاخطار والحوادث ضماناً يقيهم الاذى المادي الذي يقع على احدهم بخسارته عضواً من اعضاء جسمه او باصابته اصابة تحرمه القدرة على العمل في المستقبل

*

— سؤال اخير يا حضرة المدير

ان الاهلين يشكون من فداحة اجور المدارس الثانوية والاجنبية في المدينة فهل فكرتم بان تتوسطوا لتخفيف هذا العبأ عن كواهل الاهلين ؟

— حبذا لو كان في مقدوري ان افعل شيئاً بهذا الخصوص وحسبك ان تعلم بان الطلبة « البورسيه » الذين تعلمهم الحكومة على حسابها مضطرون الى دفع علاوة الاجرة المدرسية من جيوبهم — وهم فقراء — وقد ابت المدارس المذكورة ان تقبل وساطتنا باعفائهم منها . فكيف تريد ان نؤثر عليها بخفض احورها عن عموم الطلبة

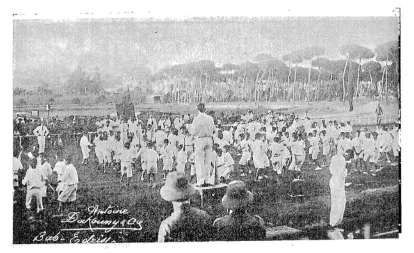
وهنا كان الوقت قد طال على هذا الحديث المشبع فرأيت ان اقف بحديثي عند جوابه الاخير شاكراً له كل الشكر لطفه ورحابة صدره وغيرته الملتهبة على مصالح مديريته .

م . ا . ش . .

وصف الحفلة الرياضية

كانت الحفلة الرياضية التي نظمتها مديرية المعارف واشتركت بها بصورة خاصة مدارس بيروت والشياح والغبيري الرسمية من اجمل الحفلات تنظيماً ودقة وجمالاً وفناً

وقد جاءت دليلا ناطقاً بعناية المشرفين علىَ هذه المدارس وحسن ادارتهم وسهرهم على تربية الناشئة تربية سليمة ٠ وفيما يلي وصف كامل لبرنامج هذه الحفلة النادرة



رقصة الدبكة

صورة تمثل الاولاد يرقصون رقصة « الدبكة » المشهورة ويظهرون فرقاً فرقاً وقد أخذ بعضهم بايدي بعض فكانوا يرقصون وينشدون نشيداً وضع خصيصاً للحفلة

في الساعة الرابعة و ٣٠ تماماً حضر بالنيابة عن المفوض السامي حضرة الكولونيل بارون ٠ فاستقبلته موسيقى السادة فليفل بالمارسلياز وبعد مضي خمس دقائق وصل حضرة رئيس الجمهورية حبيب باشا السعد فاستقبلته الموسيقى بالنشيد الوطني

العرض العام:

صدحت الموسيقى بمارش حماسي جميل لحنه ووضعه السادة فليفل خصيصاً ليعزف في هذه الحفلة ٠ سار التلامذة بلباسهم الابيض بين التصفيق يقودهم استاذ الرياضة والموسيقى علىَ الترتيب الآتي: الموسيقى ثم طلبة دار المعلمين وعلى صدرهم الشارة الزرقاء وقد حيت الجماهير بالسلام الرياضي العام وسار بعدها فرق الصنائع والفنون وشارتها خضراء ٬ ثم الشياح وشارتها زرقاء ثم الغبيري وشارتها حمراء

السير :

سارت الاقسام سيراً رياضياً مع الموسيقى بخطى ثابتة ونشاط وبنظام الستة وهو الاول من نوعه ولم يسبق لمدرسة ان سارت بمثله في عرضها العام وكان عدد الاقسام المشتركة في العرض ٤٠ قسماً وكل قسم مؤلف من ٣٠ تلميذاً مع رئيس لهم فكان عدد الطلاب يزيد عن ١٢٠٠ يسيرون بخطى موزونة بانتقال واحد وبترتيب واستقامة صحيحة ٬ سيراً منظماً مرتباً لا غلط فيه ولا انتقاد عليه ٠ سارت الاقسام متجهة شرقاً ثم لفوا جميعاً يساراً يشكلون علامة استفهام فكان منظر قلما رأينا مثله ٠٠٠

في الساحة :

اجتمعت الاقسام الاربعون مع رؤسائها في الساحة ليؤدوا التحية العادية والرياضية وكان اجتماعها على شكل هرم ولم يكن في هذا الترتيب للخطوط الكلاسية اثر على الارض كما يفعلون في اغلب الحفلات التي من هذا النوع مما يثبت حسن تدريب اللاعبين ومهارة الاساتذة المدربين٠

النشيد الوطني :

هنا في ذلك الحشد العظيم الذي ضم الالف ومائتي طالب استمع الجمهور الى النشيد اللبناني يتصاعد من افواه الطلاب كأنه صاعد من فم واحد٠ مما ادهش الجميع وأثار الفرح والغبطة في القلوب٠

التمارين السويدية :

في سرعة كسرعة البرق افترقت الصفوف وتوسعت المسافات بقياس واحد وحركة واحدة وبانتقال بديع جميل ٬ ثم باشارة من المدرب العام الاستاذ فليفل حيّ الطلبة الجماهير بالسلام العادي المألوف فاستقبلته الجماهير بالتصفيق ٬ وباشارة ثانية عزفت الموسيقى قطعة اجرت عليها التلاميذ حركات رياضية متنوعة ومبتكرة

التصفيق الموحد

وعلى حين غرة وبعد اشارة بسيطة دوى الملعب بتصفيق موسيقي كان مسك ختام الاجتماع الاول

العودة

هنا امر الاستاذ تلاميذه بالعودة الى ثكناتهم وباقل من دقيقتين كان الملعب خالياً

فأعجب الناس حقاً بجمال النظام والترتيب والدقة

سباق ١٠٠ متر

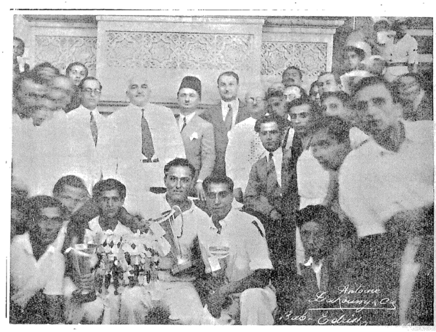
جاء دور السباق فسمعنا طلقاً نارياً يصدر من شرقي الملعب ركض على اثره ٨ تلامذة من الصنائع وحوض الولاية بسرعة متناهية فكان المجلي بينهم السيد لبان « صنائع » الثاني عواضه « صنائع » الثالث قدورة « حوض » وقد سجل على الالواح المقابلة للمقاعد باللغتين العربية والافرنسية للاول ١٠ علامات وللثاني ٦ وللثالث ٣

سباق الاطفال

بعدها جرى سباق الاطفال بين مدارس حوض الولاية ٠ الشياح ٠ الغبيري ٠ كان المجلي فيها بلطجي « حوض » صبحي دنب « غبيري » فاضل « غبيري » فسجل علىَ الالواح للاول ١٠ للثاني ٦ للثالث ٣

طارة الحديد

فكرة بديعة ورياضة موسيقية لم نشهد مثلها في



منظر اعضاء اللجنة المحكمة يتوسطها حضرة مدير المعارف ويظهر اما مهم الطلبة الفائزون يحملون الكاسات ومخدة الأوسمة

عبارة عن غناء مع العزف على طارة الحديد ووقفت المدارس علىَ الترتيب الآتي: الشياح يميناً ، حوض الولاية في الوسط ، الغبيري يساراً

وبعد ان تشكلت دوائر عديدة من الفرق المشتركة بهذه اللعبة اخذ كل من الطلبة يضرب علىَ دولابه الحديدي كأنه قطعة موسيقية ثم انشدوا جميعاً بصوت واحد اغنية طن يا دولابي طن

وقد حفظنا منها المقطع التالى :

طارقي الحديد ابدع الطارات
ما مثلها مال لا ولا حارات
درتها فسبقت كل السيارات
طارقي الحديد ابدع الطـارات

كلام موسيـقي يغنيه الطفل ويحسه ويفهمه انهى الطلاب نشيدهم ثم عمدوا الى السباق وبايديهم الدواليب تجري امامهم فـكان الاول حسن خليل « شياح » الثاني فرحات « غبيري » الثالث على سليم « غبيري »

العاب وهرم على الثابت:

هنا لفت الانظار قدوم فريق الصنائـع الاقوياء البنية الجميلو الاجسام يسيرون وراء مدربهم الاستاذ قره يخطى موزونة فقاموا افراداً وازواجاً بحركات جميلة عرفنا منهم السادة سعدادي · ميرزا · مكاوي · عنداري · عبد الصمد · معوض و ...

وقد استحقوا اعجاب الجماهير وشيعوا بالهتـاف والتصفيق

سباق عربات الاطفال :

عربات بشرية تتألف الواحدة من اربعة اولاد ، اثنان مشتبكان بينهما رأس ولد ثالث يطل من الامام وعلىَ ظهر هذا الثالث ولد رابع يعلوه كأنه جوكي سارت هذه العربات تتبارى بسرعة البرق فكانت الاولى فرقة من حوض الولاية · الثانية الشياح · الثالثة الشياح وقد نالت هذه اللعبة التي هي من ابتكار السادة فليفل استحساناً عظيماً

سباق ٤٠٠ متر :

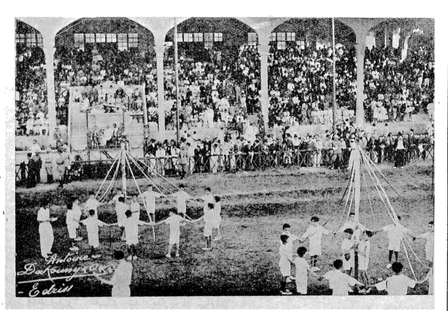
ابتدأ هذا السباق من امام المدخل غرباً وكان عدد المتبارين عشرة فكان المجلى لبان « صنائع » الثاني باخوس « حوض » الثالث رمضان « حوض » وخوري « صنائع »

الارجل الاربعة :

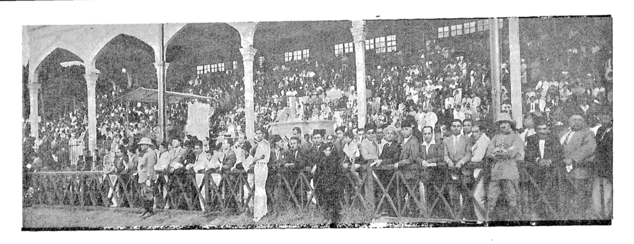
وهـذه لعبة جميلة ايضاً ثلاثة لاعبين ربطت ارجلهم فأصبحـوا يسيرون على اربعة بدلاً من ستة وقد تسابقوا علىَ هـذا الشكل فكان فريق « حوض الولاية » اولا و « الشياح » ثانياً و « الغبيري » ثالثاً

سباق الاكياس :

لعبة وان كانت قديمة ومعروفة الا انهـا تظل



سارية الربيع
من مشاهد الالعاب الجميلة



منظر الجماهير المحتشدة على المقاعد ووراء الحواجز للتفرج على مشاهد الحفلة

دائماً جميلة ومضحكة ومنشطة فكان الاول محى الدين بدر « حوض » الثاني مصطفى بدر « حوض » الثالث بلطه جي « حوض »

رياضة موسيقية والعاب موفقة :

هي ابتكار جديد جرى فيها ترتيبات من خمسة عشر مشهداً فرأينا الاطفال وعددهم يزيد عن الـ ٥٠٠ تلميذ يدخلون الملعب هرولة ويحيون الجمهور ويسيرون مع الموسيقى تارة ستة وتارة ازواجاً ثم خط عريض بسطر واحد والايدي على الاكتاف فأفراداً ثم شهدنا رقصة الدبكة العربية الوطنية

واخيراً انشدوا وقوفاً « الطبل الجميل » تمثيلاً وانشاداً ورياضة

سباق ١٢٠٠ متر

كان الفوز فيه حليف « حوض الولاية » فجاء اولاً عضاضه ، وثانياً جردي وثالثاً زنتوت وقد رجحت هذه النتيجة كفة حوض الولاية واوشكت ان تضمن لمدرسة الحوض كأس رئيس الجمهورية .

سباق الدراجات ١٣٠٠ متر

كان هذا السباق بالنسبة للاعبين على اهمية كبرى لانه كان بمثابة القول الفصل في تقرير النتيجة العامة للسباقات لذلك رأينا كل فريق ينشط لاعبيه وما ان سمع الطلق الناري حتى خرجت الدراجات بسرعة البرق ودارت دورة ميدان السباق بكاملها وكانت الانظار شاخصة الى رؤية الفائز فاذا به سانينو (من الصنائع) والثاني سوبره. (حوض الولاية) وخديج (الصنائع) وهي نتيجة زاد عندها مجموع علامات الصنائع على الحوض فاصبح للصنائع ٤٠٢ وحوض الولاية ٣٥٧ وهكذا احرزت مدرسة الصنائع نهائياً كأس رئاسة الجمهورية

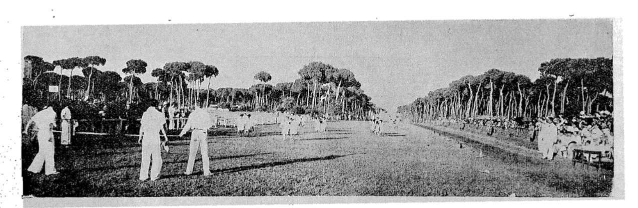
النتيجة العامة

احرزت مدرسة الصنائع كأس رئاسة الجمهورية وكأس حضرة مدير المعارف وهذا الاخير نالته بنجاحها في العاب القوى والرمي والوثب وكرة اليد والسلة التي جرت مباراتها يوم الجمعة في ١٧ في مدرسة حوض الولاية ونالت مدرسة حوض الولاية الاطفال كأس امين السر العام .

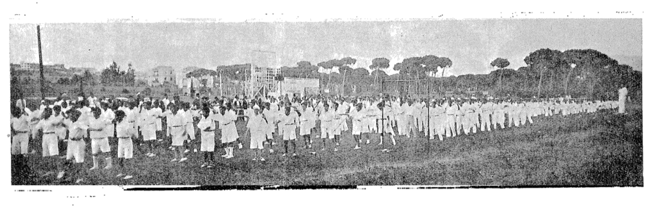
ورأت اللجنة ان تقدم كأس بلدية بيروت الى مدرسة الشياح وكأس بلدية الشياح الى مدرسة الغبيري .

التمارين السويدية الاخيرة :

سمعنا البوق يجمع التلامذة ورأيناهم خرجوا من ثكناتهم وعددهم ٨٠٠ تلميذ للتمارين السويدية الاخيرة . ابتدأوا بافتراق الخطوط المنظم . ثم السلام الرياضي . ثم ابتدأت الحركة الاولى . فالحركة الثانية



مباراة العربات البشرية كما ورد وصفها في كلمتنا عن الحفلة وتظهر فيها العربات المتبارية قريبة من نهاية الشوط



مشهد يمثل الطلبة اثناء اجتماعهم للتمارين السويدية

فالثالثة الاخيرة وكلها جميلة جداً حيث انهـا كانت ترافق نغات الموسيقى

وفي الختام تسلم الفائزون كاساتهم واحداً من حضرة رئيس الجمهورية وآخر من يد الكولونل بارون ، فمن يد السيدة مدابا الفريد سرسق الى اخر من في منصة الشرف من كبار المدعوين . وقد خرجت الجماهير وهي تثني ابلغ الثناء على مديرية المعارف وكبـار موظفيها ، وعلى منظمي الحفلة ومدربي الطلبة

*

[نتيجة مباراة يوم الجمعة في ١٧]

ذكرنا ان العاب القوى جرت لها مباراة في مدرسة حوض الولاية اشتركت فيها مدارس الصنائع ودار المعلمين وحوض الولاية تتنازع الفوز لاحراز كأس مدير المعارف وقد نالته مدرسة الصنائع وفيما يلي نتيجة هذه المباراة على اختلاف انواعها .



السيد محمد فليفل

استاذ الرياضة في المدارس الرسمية

الذي كان له اليد الطولى باعداد الحفـلة الرياضية الرسمية وترتيب مشاهدها وبينها الكثير من الجديد المبتكر



السيد احمد فليفل

استاذ الموسيقى في المدارس الرسمية

وقد كان الساعد الايمن لشقيقه في تعليم الاغاني للطلبة وتدريبهم على الحركات الموقعة

رمي الجريد

الاول : حبيب سليمان « صنائع »
الثاني : ملحم واكيم « صنائع »
الثالث : طنوس جبران « صنائع »

رمي الكرة الحديدية

الاول : فكتور بو شاهين « صنائع »
الثاني : حبيب سليمان حيدر « صنائع »
الثالث : حسن حيدر « حوض الولاية »

الوثوب العالي

الاول : بهاء الدين سوبره « دار المعلمين »
الثاني : محيي الدين رمضان « حوض الولاية »
الثالث : ماروك اجريان « صنائع »

الوثوب العالي بالعصا

الاول : بهاء الدين سوبره « دار المعلمين »
الثاني : عطار « صنائع »
الثالث : جميل « صنائع »

الوثوب العريض

الاول : سليم قدوره « حوض الولاية »
الثاني : محيي الدين رمضان « حوض الولاية »
الثالث : بهاء الدين سوبره « دار المعلمين »
« : عواضة « صنائع »

شد الحبل

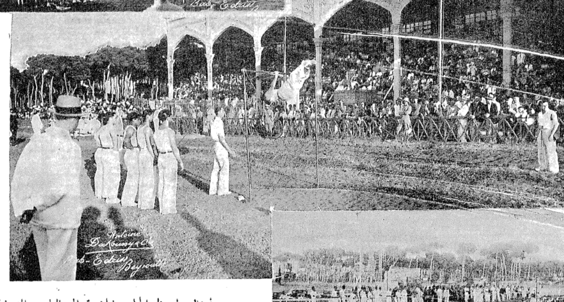
ربحت فرقة الصنائع

الفايبول (كرة اليد) ربحت الصنائع

كرة السلة (باسكتبول) ربحت فرقة حوض الولاية

من مشاهد الحفلة الرياضية

الى اليسار : مشهد التحية وقد ظهرت فيها الطلبة في وقفة منتظمة ، وفي حركة للتحية لا يمكن ان يكون مثلها دقة واتزاناً وضبطاً ولعل هذا المشهد من اصدق الادلة على نجاح الحفلة وجمال مشاهدها



في الوسط منظر الجماهير شاخصة الى التمارين المدهشة التي قام بها بعض الطلبة على الحديد الثابت

الى اليمين : مشهد الفولغا البحرية وكان الطلبة يتهادون فيها وهم ينشدون نشيداً جميلاً .

في الاسفل : منظر الفائزين بالكاسات وقد احاطت بهم الجماهير

تابع المنشور على الصفحة ٦

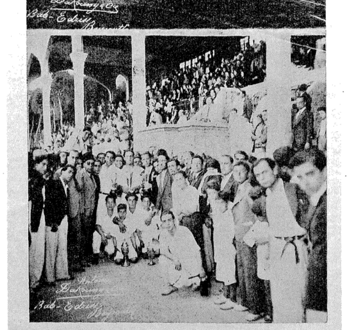
واحد من الثلاثة الذين و كاوني عن رفاقهم والذين انا ذاهب لملاقاتهم في دمشق وبينما انا أنبش جيوبي لتسليم ما فيها حانت من مخاطبي التفاتة الى رفاقه فتأ كدت بعدها ان الرجل هو أحد الثلاثة فابتسمت وقلت له

— سأرد اليك السبعين ليرة التي دفعتها لي امس وفوقها بعض الليرات ائدة عليها

فارتبك الرجل واخذ يتفرسني ثم نادى اثنين من رفاقه واخبرهما بما قلت فعرفوني ساعتئذ واعتذروا الي عما سببوه لي من اضطراب وازعاج . وقال كبيرهم :

رد المال الى جيبك يا استاذ ، نحن لا نريدك انت ! بل نريد سواك لنكمل لك الدفعة غداً

واراد دتي ان يتابع سرد ماجرى بعد ذلك اما انا فاكتفيت بالاستماع الى هذا الحد وقد نقلته بكل امانة (ميم)



مشاكل الحجز والبيوع الجبرية

اذا كان في لبنان اليوم مئات من الناس يهتمون بالشؤون السياسية العارضة وكان منهم كثيرون يعنون بما يقدر من احداث مقبلة ويتأثرون للفتور الواقع بين بعض المقامات فان السواد الاعظم من السكان مجبرون بحكم طبيعة الحال بالعناية بموارد رزقهم وما يضمن لكثير منهم استمرار ماهم قانعون به من تدبير قوتهم الضروري وما يقيهم غائلة الحر والبرد ٠

وقد حدث في السنين الاخيرة حوادث شتى ومنها امور طارئة غير منتظرة دلت دلالة صريحة على ما يجب على ولاة الامور مواجهته من المشكلات غير السياسية وخطر اغفال شؤون البلاد الحيوية واعداد المعدات لرد حادثات الدهر وما تقدره ظروف هذه الازمة الخانقة ٠

بعثنا على كتابة هذه العجالة ما طالعناه في جريدة «المساء» البيروتية عن بناية بأربع طبقات تباع بالمزاد العلني بثمانية واربعين ليرة وقد ادهشنا هذا الخبر واستغربنا هذا الحادث المؤلم فاعدنا قراءة سطوره والاسى يملء نفوسنا من جراء ما آلت اليه حالة البلاد الاقتصادية ٠ ولا نطيل بحث هذه الحالة فالذي نقوله قد يطول شرحه وربما ما كان فيه من جديد صار في حكم الاوليات ٠

لكن لا بد من اثبات ما عرا اصحاب الاملاك واخصهم من كان منهم مديوناً او راهناً من الحيرة والعجز بسبب ما طرأ على ايراد املاكهم من هبوط لم يصحبه مثله في التكاليف والالتزامات المالية الاخرى ولا سيما الضرائب وفوائد الديون واقساطها ٠ وهذا التفاوت الغير معقول بين المطلوب والمكسوب راجع الى اسباب محلية وازمات عالمية ليس في يد صاحب الملك ما يدرأ فعلها او يخفف من وطأتها ٠

والعبرة التي تستخلص ايضاً من هذا الحادث المستغرب هي عدم وجود شارين للعمار والاملاك عموماً التي تفرض للبيع وذلك دليل على ان اصحاب الاموال اصبحوا يرتابون في فائدة استثمار اموالهم في املاك عقارية بعد ما هبط ايرادها مع بقاء نفقاتها على ما كانت عليه

لقد كانت هذه الاملاك العقارية تعطي في الماضي ايراداً جيداً وقد قدرت الديون وفائدتها على هذه الاملاك في الاصل في حالة كان ينتظر بقاؤه واستمرارها فجعل اصل الدين على نسبة ما يساويه العقار وقدرت الفائدة على نسبة ايراد تلك الاملاك في ذلك الحين ولم يكن ابعد الناس نظراً واصدقهم بصراً بالامور يتوقع ان تبتلي البلاد بما ابتلت به هذه الازمة الخانقة وقد اناخت بكلكلها على جميع مرافق البلاد فأنشأت هذا التقلقل الذي ضيع عقول الملاكين واقلق بال الذين يهتمون بمصير هذه البلاد

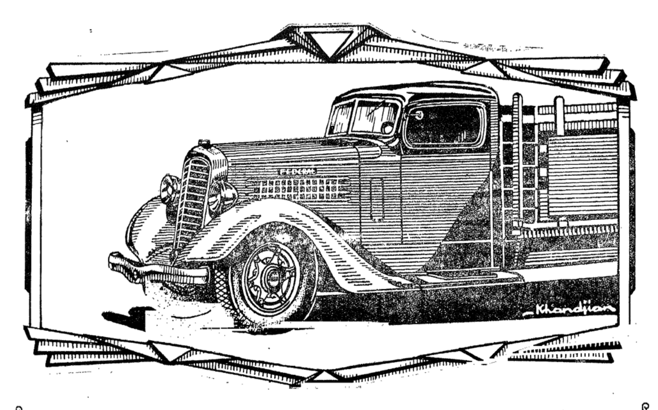
ولم تقتصر ازمة هذه الديون على العقارات المبنية فقد جاوزتها الى الاملاك الزراعية حيث يشاهد سوء عاقبتها ومصير ثروة البلاد العقارية الى الخراب والضياع

والحكومة تعرف هذا وتعلم ما هو اكثر منه باطلاعها على اجراءات الحجز والصعوبات التي يعانيها الافراد والبنوك ورجال الحكومة في تحصيل الاموال المستحقة على انواعها ٠

ومع علمها بذلك فلم نر منها استعداداً يذكر لعلاج هذه الحالة الخطيرة ٠ وليس حل هذه العقدة بمستحيل ولا هو فوق طاقة ولاة الانتداب والحكومة الوطنية ويمكن حصر طرق معالجة هذه المشكلة بما نوجزه هنا : — اولاً وجوب تعديل اقساط الديون عموماً وتخفيض فائدتها حتى تصير مطابقة لمقتضى حالة البلاد وايراد الاملاك بالوقت الحاضر ٠ ثانياً مصلحة البنوك والافراد ، في ان يظل المديونون من المالكين قادرين على الدفع ليكفل اصحاب الدين استيفاء اموالهم وهذا خير من التمسك بسعر فائدة يعجز معها المديون عن دفع الفائدة وتسديد الاصل ٠٠٠ ثالثاً وجوب توسط الحكومة بالعون والنفوذ

ولا نجهل ما يقال بهذا الصدد عن حرمة العقود وآداب المعاملات التجارية والمالية ولكن حالة المالك المديون صارت اليوم تشبه حالة التاجر المعسر ٠ وللتاجر في هذه الحالات كما لا يخفى نظام مرعي وعرف متبع في معاملته ولا سيما متى ثبت حسن نيته وتبين صدق معاملاته

فاذا رأى ولاة الامور ان يختاروا حلولا من هذا النوع الذي المحنا اليه فالمأمول ان يهتدوا الى مشروع ينقذ البلاد من الورطة التي صارت فيها ويقيها شر خطر لا يسعها ان تسمح به وفيها طاقة لمنعه — أ —



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاشيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

إبراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

القصة المتسلسلة — القسم الثاني

صفحة غرام

يا لتعسها !

اي اكليل من الشوك يدمي رأسها ، واي يأس يسمم روحها ، ويقتل ضميرها ،

— ٥ —

ما انبثق الفجر ، الا خطرت لي فكرة الفرار . . .

الفرار من ماري وغرامي بها ، من جرجس وسخطي عليه ، ولكن . . هل اقوى على التخلي عن ماري ؟ واذا خانتني قواي في هـذا السبيل ، هل اغضي على المضض ، ولا ابالي بالمأساة التي يمثلها جرجس ؟ . .

ووثبت من سريري ، كالموسوس ، وخرجت الى الحديقة ، فأذا جرجس فيها ، يتعهد بنفسه غرس شجرة ، وما لمحني الا دعاني اليه وقال :

— ما بالك استيقظت من النوم باكراً

فأجبت بصوت حاد ، قاس :

— ما نمت الا اغفاءة

فارتسمت الدهشة على وجهه ، وجال القلق في عينيه ، وتابعت الكلام بلهجة اشد واقسى :

— امعنت الفكر في حديثك ، امس ، فآلمتني اريحيتك ، عينت لي راتباً ضخماً ولم تعين لي عملاً ،

فتنفس الصعداء ، وضحك ، ثم قال :

— عصفت في رأسك النخوة ، فحملت حديثي على غير محمله . . ، اليوم تباشر العمل

فقلت : اين ؟

فأجاب : في شارع فلورنسيوابري

قلت : في سانباولو ؟

فقال : نعم

فقلت : ما دمت في سانباولو ، فستكرهني ، مندفعاً مع غيرتك علي ، على البقاء في قصرك ، وهذا يثير عواطفي ، فأنا ارغب في الحرية المطلقة . . .

فقال مبتسماً : ستكون في قصري حراً طليقاً

فقلت : بل اكون فيه اسيراً . . . سمعتك تقول ان لمعملك في كامبينا فرعاً . . فما يضر اذا ارسلتني اليه ، ؟ .

والححت عليه بارسالي الى كامبينا ، متذرعاً برغبتي في الاعتماد على نفسي ، وميلي الى الاستقلال الذاتي ، مدعماً الحاحي بالبراهين والحجج ،

وما زلت افند له المساوىء التي قد تنشأ عن الراحة التي تحتاطني تحت كنفه ، والحسنات التي تخلقها الضعة والمشقة ، حتى اقنعته ، فقال :

— اني انزل على رغبتك ، ولكن على شرط الا يطول بقاؤك في كامبينا ، فقد قطعت لابيك عهداً بان اتعهدك ولا انحرف عنك ، فوعدته بذلك ، ودون ان امهد لماري سبيل مشاهدتي او الوقوف على عزمي تركت على الفور سانباولو الى كامبينا . .

— ٦ —

كامبينا بلدة كبيروت ، اجمل من سانباولو موقعاً واخف ضوضاء وضجيجاً

ومعمل الاحذية والجلود الذي ارسلت اليه ، معمل صغير ، ولكن مجال العمل فيه واسعاً

فدأبت بدأة بدء على معالجة مهمتي فيه ، اظننت اني ارى ما يسليني عن حب ماري ، ويشفي قلبي من حمى التشوق ، فخاب ظني ، وعاودني التفكير فيها والظمأ اليها ، على رغمي

اي حكم كان لها علي ؟ وبما تتلهى عني ، اتراها تفكر بي ؟

وبينا انا اسائل نفسي عنها ، في ذات يوم ، اقبل ساعي البريد ، ودفع اليّ غلافاً مضمخاً بالطيب ، ففضضته بيد مرتجفة ، فاذا فيه كتاب منها هذا مضمونه :

« لم احلم قط بانك تسرع الى القطيعة سرعتك الى المواصلة ، ..

لقد اورثتني الماً وبأساً

أهذا هو الاخلاص في الحب ؟

عللت نفسي ، يوم لامست شفتاك شفتي ، بالحياة تلامس روحي المحتضرة

وبدلت رأيي في العالم ، ... هذا العالم الذي ما وقفت على عتبته الا لاشقى .. واحن الى الموت

فما اسأت اليك حتى تنهج هذا المنهج الغريب القاسي ؟

ان الموت احبُ اليّ من الرضى بالذل ، تمرُ الساعات تلو الساعات ، وانا اغري نفسي ، عبثاً ، بعودك اليّ

اليأس استنزف دموعي ، والسهد انحل جسمي

حسبي عذاباً ، رق لي ،

ما دمت طبيعة متقلبة ، طاعة طاحة ، مبذرة ، متلفة ، فلماذا تبعتني ، .. لماذا اغريتني ، وفتحت عيني للنور ، وقلبي للحب ؟ ..

كنت قانعة ، مستنيمة للضعة ، مستكينة للامتهان ، فهيجت كبريائي واثرت انفتي ...

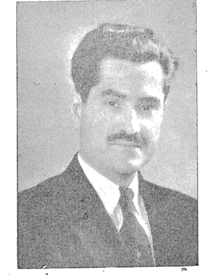
حاولت ان اطوي صحيفة ذكرك من قلبي ، فلم اقوَ ... حبك اقوى من كبريائي ، وانفتي ارادتي ،

تعال .. تعال الي ...

اني احبك كما يحب الكاهن الله ، وقلبي يقول لي انك ايضاً تحبني .. تحبني كما احبك ...

يتبع

النابغة اللبناني



المرحوم كامل الصباح

وصل يوم الثلاثاء الفائت جثمان فقيد العلم والاختراع المأسوف عليه المرحوم كامل الصباح اقلته الباخرة من ارض العالم الجديد حيث سطع نوره وبرزت في حقل الاختراعات العلمية مواهبه ، وتطاعت شاخصة اليه انظار الغرب بعلمائه ومخترعيه

وصل جثمان الفقيد ليدفن في ارض الوطن الذي انجبه ولتحضن عظامه الغالية البقعة التي نشأ فيها ولقد استقبلته على ظهر الباخرة لجنة الاحتفال وجمهور كبير من الاقرباء واهل العلم والوجاهة

وغداً « الجمعة » يمشي الموكب الجليل الذي يرافق النعش من بيروت الى النبطية وهو مؤلف من نخبة رجال الادب والفضل ، العارفين قدر الفقيد الفخورين بنبوغه وعبقريته . وقد علمنا ان قرى الساحل ستجتمع عند مرور الموكب للاقاته وتحية النعش

وفي النبطية تألفت لجنة من وجهائها وشبابها لتقوم بواجب البلدة نحو ابنها البار وموضوع فخرها اللامع يوم الاحتفال بدفنه ، ونحو الوافدين للاشتراك بوداعه

في ذمة الله هذا الراحل الغالي الذي اذا ذكر لبنان نوابغه جاء كامل الصباح في طليعة هذه المفاخر اللبنانية

بلا عنوان

— وصل من القطر المصري عن طريق فلسطين بضع عائلات مصرية لتمضية فصل الصيف في لبنان ووصل من العراق نحو عشرين مصطافاً قصدوا الى حمانا وبكفيا .

— تبلغ اطباء الاقضية والمحافظات وجوب القيام بجولات تفتيشية لتفقد الحالة الصحية في اماكن الاصطياف

ليالي ايار

في المدرسة الاهلية

اقامت مدرسة البنات الاهلية في بيروت مساء السبت المنصرم حفلة فنية رائعة انشدت فيها بعض الاوانس من المتخرجات اناشيد مختلفة واغاني شجية في لغات عديدة ، وشهد الجمهور من بعض الطالبات تمارين رياضية ومشاهد فنية تخللها رقص شرقي خلاب وفي الحقيقة ان الحفلة كانت جد موفقة بجميع ما سمعه الحضور ورآه من جميل ومبتكر . فندعو لهذا المعهد العلمي بدوام التقدم والنجاح ونثني على ادارته التي نظمت مثل هذه الحفلة النادرة ونخص الانسة الاديبة سلوى صائغ معلمة الفن الرياضي التي استحقت ثناء الحاضرين دون استثناء

ذكرى امين ايوب

دعت ادارة الرصيفة « بلبل الارز » فريقاً من رجال الصحافة والادب الى الحفلة التذكارية التي تقيمها لفقيد الشعر الزجلي المرحوم امين ايوب ، وستقام هذه الحفلة في نادي مدرسة الروم الارثوذكس في الشويفات عند الساعة العاشرة من صباح الاحد ٢ حزيران القادم ، ويتكلم فيها عدد من شعراء الزجل ونخبة من الخطباء

وفاة فاضل

نعي الينا من الدامور المرحوم خطار غريب وقد كان الاسف عليه شديداً فجري له مأتم حافل شيع فيه جثمانه الى المقر الاخير بين الحزن والاسى

فنتقدم من اسرته الكريمة بواجب التعزية

رحم الله الفقيد والهم آله وذويه العزاء الجميل

المال يورث الشقاء للبشر

قصص طريفة ترينا الويلات التي يسببها المال

المال في هذا العصر – عصر المادة – هو لحمة الحياة وسداها ، يتهافت عليه الناس تهافت الجياع على القصاع ، والظمآن على الماء ، لاعتقادهم ان المال هو سر السعادة التي ينشدون . بيد ان السعادة التي يطلبونها عن طريق المال كالسراب في الصحراء . وهذا المقال يدلنا على ذلك دلالة واضحة مؤلمة . وكاتبه خبير مالي انكليزي اختبر المال والناس فقال :

قضيت اكثر من عشرين سنة اشتغل مدير مصرف . وفي غضون ذلك الوقت صادفت الوفاً عديدة من الرجال والنساء كل منهم يرغب في المال وكل انسان يريد المال . وهذا من سوء طالع الناس لأن اختباري قد علمني ان المال يخدع ، يبعث القنوط يقوم عثرة في سبيل الحياة ويعمي البصائر . وهو يقف حائلاً دون المقاصد الحسنة ويزيد في الشر . ولدرجة محدودة جداً ينتج المال المحصل بعرق الجبين قناعة

فأكثر الناس يطلب المزيد من المال . وقد رأيت اناساً عديدين ينالون منه اكثر من حاجتهم ولا بد لي من القول ان كلاً منهم على وجه التقريب غدت حاله اسوأ من ذي قبل . فالمرء يجب ان لا يكون قوي الارادة فقط كي يحسن استخدام ما لديه من نقود ، بل يجب ايضاً ان يكون محظوظاً . وما اشد حاجته الى هذين الامرين عندما يحصل على مال اكثر .

ولا اهمية للمركز الذي يشغله الانسان . فقد اضطررت منذ عهد قريب ان استرد دفتر حوالات من رجل فتح معي حساباً بمبلغ ورثه وقدره سبعون ليرة انكليزية . وكان هذا الرجل مستخدماً في محل عطار يقوم بعمله خير قيام ويكسب ما يكفي لاوده . وقد عاش معتبراً وكان رجلاً مقتنعاً

ولما ورث السبعين ليرة حملته رأسه المنتفخة على ترك عمله . وشرع يقوم باشياء واشياء . . . . وبعد ان انفق ماله بدأ يرتكب عملاً مخزياً باصداره حوالات لا يستطيع تسديدها . ولما تتبعت آثاره وجدته في كوخ حقير شقياً فاقد الامل . فاخذت منه دفتر الحوالات وتركته على حاله ليدرك ما قد سببه له المبلغ الزهيد الذي ورثه

وخوفاً من ان تضحك عليّ تفاهة هذا المبلغ وضعف الرجل فاني اخبرك عن آخر ربح ٣٠،٠٠٠ ليرة انكليزية ، بسباق الخيل في ايرلنده

كان هذا الرجل عاملاً انكليزياً من الطراز الاول ، يملك ناصية مهنته ويواجه مصاعب الحياة بلا وجل . فأحبه رؤساءه واعتبروه ، وعاش مع زوجته بسعادة

وحالما ربح جائزة السباق تخلى عن وظيفته وقد خيل اليه انه يستطيع ان يعيش بدون عمل . فأضاع بذلك لذة الحياة . ثم فقد اصحابه . باعتبار انه اصبح اعلى منهم مرتبة ، يقدر على انفاق ما لا طاقة لهم على انفاقه . فحسدوه وتجنبوا معاشرته

وانهالت عليه طلبات الاحسان بالالوف فصيرته تاعساً اذ بدأ يشعر ان الناس كانوا يركضون وراء ماله . ولما طفق يوظف المال بالربا زادت همومه واقض مضجعه جباة رسوم الدخل

وفي اقل من ١٨ شهراً بعد ربحه لهذه الثروة انقلب ذلك العامل النشيط المستقيم ، رجلاً هرماً اشيب الرأس ، منهوك القوى ، خائفاً حتى من ظله ، وبائساً في منتهى البؤس

هذه صورة عن الوبل الذي يسببه المال للبشر ، وفي امكاني – لو اتسع المجال – ان اروي لك حوادث كثيرة من هذا النوع .

يفكر الناس في ما يمكنهم عمله اذا نالوا مالاً اكثر مما عندهم ، وكثيراً ما يردد الواحد منهم هذه العبارة : « اذا ربحت جائزة السباق الايرلندي فانني سأساعد جميع اصحابي » بيد ان الاقلية تحاول هذا الامر والاكثرية لا تفعل .

ولست ادري أي الامرين أدق : أهبة المال ام اقراضه ؟

فانت اذا اخذت مئة ليرة وذهبت الى حي الفقراء ووزعت هذا المبلغ على عشر عائلات فقيرة ، فلا ريب انك تخال نفسك قد قمت بعمل نبيل وفزت براحة الضمير .

ولكن لا تمضي ثلاثة اسابيع حتى تمسي تسع من تلك العائلات – ان لم نقل كلها – في حالة اردأ من الحالة التي وجدتها فيها . فانها تكون قد انفقت المال الذي اعطيتها اياه ولا يبقى لديها سوى ذكراه ، مما يزيد في نقمتها على الحياة واذا عدت الى ذلك الحي وجدت نفسك في الواقع مكروهاً ، لانك الشخص الذي افسدت نمط حياة تلك العائلات . فيأخذك الامتعاض . وهكذا يكون الفريقان المحسن والمحسن اليه غير راضيين .

هذا ما يفعله المال .

واذا اقرضت صديقاً لك مالاً على سبيل المساعدة فأنت عادة تفقد المال والصديق . ولعل ذلك ناتج عن ان المال يخلق شعوراً من الخجل . فاذا تعذر ايفاء المال فان ظل الدين الثقيل يبقى ملازماً لصديقك فيلومك هذا وتشعر انت بأنه قد خدعك . ولذا فانك تخسر الاثنين معاً وتقسم بانك لن تساعد رجلاً آخر طول حياتك .

وكذلك المال اذا ظفر به المرء عفواً قلما افاده فائدة حقيقية . فان زبوناً من زبائني اخترع تحسيناً لاحدى الآلات فكافأته الشركة التي يشتغل فيها بمبلغ ٨٠٠ ليرة انكليزية على هذا الاختراع . وقد انفق المال في بضع سنوات وكان صانعاً معتبراً وموثوقاً به للدرجة القصوى ، يكسب في السنة ٤٠٠ ليرة انكليزية .

ان الثمانمئة ليرة قد ولت وعاد الرجل الى الوراء وهو ما زال يربح في السنة ٤٠٠ ليرة ولكنه لم يعد ذلك الصانع النشيط . ان تلك المكافأة المالية كانت تشجيعاً له على ما صنع الا انه يظن الان ان الشركة لم تدفع له كفاية ، مع انه كان ساعة القبض يبدو اكثر من مسرور .

ولذا فهو لا يشتغل بالهمة التي عرف بها فقد تلاشت عزيمته وتضعضعت عبقريته . .

اما السبب فيعود الى تبذيره واسرافه الى حد الجنون .

وعليه فان المال لم يأته بفائدة بل قد سبب له اذى دائماً ، وقد عرفت كثيرين على شاكلته .

يظن الناس انهم يعلمون ما يفعله المال ، ولكنهم لا يعلمون . فقليلون هم القسس الذين لا يفتكرون الا باغنى الابرشيات ، وقليلون هم المؤلفون الذين لا

يفتكرون الا بسوق رائجة لمؤلفاتهم . ان المال يولد الرياء . النقود الان هي كناية عن قطع من الاوراق . وكم مرة ضحكت على الوثنيين الذين استعملوا اصداف البحر كنقود ؟ بيد اننا نستعمل شيئاً اقل قيمة منها نستعمله ونحن نعلم ان قيمته تتبدل بين ليلة وضحاها وتسبب خسائر فادحة كما جرى لزبونة لي ، فقد خسرت بسبب سقوط الدينار نصف مالها تقريباً

ان الاشياء التي نحتاج اليها في هذا العالم هي البضائع والخدمات . والسواد الاعظم من البشر لا يرضى بما يكفي من هذين الامرين . هم يريدون المال ، واذا حصلوا عليه طلبوا المزيد منه . انهم لا يقدرون ان يأكلوا اكثر من وجبة كاملة ولا ان يلبسوا قميصين . ولكنهم مع هذا يتنافسون في اطلاب المال . وهذا قد اثر فيهم تأثيره الهائل . فهم كبشر يعتبرون فاشلين ، تاعسين ، سقيمي الاجسام ، عديمي الصداقة وجبناء . واقول لك ان المال شرك وشيء غرار . فاذا نلت . الا اكثر من حاجتك كنت غير سعيد . واذا حصلت على مال لم يكن تنتظره ، فمن المحتمل ان يسبب لك هذا المال الخراب . انك لا تصدقني ، لانك لم تر ما رأيته انا

قانون رهن السيارات

نشر رئيس الجمهورية القانون الخاص لبيع المركبات السيارة والآلات الزراعية والصناعية ديناً لمواعيد معينة

وخلاصة هذا القانون انه في جميع هذه البيوع تبقى ملكية الشيء المبيع للبائع الى ان يتم دفع الثمن كله وان يكن ذلك الشيء سلم الى الشاري

بروغرام سباق الخيل

الاحد في ٢ حزيران سنة ١٩٣٥

الشوط الاول الساعة ٣

جائزة الرمان « مخصص لركوب المتمرنين »
للخيل التي لم تربح الوزن حسب العمر مع تخفيض للبونية . الجائزة ٢٥٠ ل.ل.س. منها ٣٠ للثاني و٢٠ للثالث المسافة ١٤٠٠ متر الدخولية ٦ ليرت

١ الياس زيادة فرزليه ٥٦½ اسكندر
٢ س٠عثمان شاتيلا معادي ٥٥ انور
٣ بترو شميعة سمير ٥٥ زكور
٤ ع ٠ ى وهاب ٥٥ خالد
٥ محمد امين ارسلان فروفرو ٥٣½ خليل
٦ حسن سعدالله سعيدة ٥٣½ حسن
٧ رجا دبغي صالحة ٤٨½ نعماني
٨ طانيوس عبود كدع ٤٧

ما نختار : وهاب ، فرزلية ، سمير فلتة معادي

*

الشوط الثاني الساعة ٣،٣٠

جائزة الاورطنسيا — للخيل التي لم تربح الوزن حسب العمر مع تخفيض للبونية . الجائزة ٢٥٠ ل.ل.س. منها ٣٠ للثاني و٢٠ للثالث . المسافة ٢٠٠٠ متر الدخولية ٦ ليرات

١ توفيق سلهب ياعين ٥٧ حسن
٢ رشيد المعاليقي حديد ٥١ كابوسا
٣ وديع سكاف الدويري ٤٨ بناتا
٤ الياس زياده حبيب ٤٨ حداد
٥ خليل نصر الدين ابن غزال ٤٨ سوليم
٦ هنري فرعون مهرجان ٤٨ ربستيك
٧ غ ٠ ج مأمور ٤٨ لامبير

ما نختار : مأمور ، مهرجان ، حبيب ، فلتة ابن غزال

*

الشوط الثالث الساعة ٤

جائزة الاضاليا للبونية التي لم تربح الوزن حسب العمر . الجائزة ٢٥٠ ل.ل.س. منها ٣٠ للثاني و٢٠ للثالث . المسافة ١٦٠٠ متر الدخولية ٦ ليرات

١ رؤوف الشرقاوي ضو القمر ٥٧ علي
٢ سفرلوف الزير ٥٧ ربستيك
٣ سعدالدين ع٠شاتيلا رئيس البادية ٥٧ جورج
٤ رشاد اديب امالي ٥٤ خالد
٥ مدام ك٠ دقوني اتربيد ٥٤ توسان
٦ اسعد نكد مين بيعرف ٥٤ حسن
٧ سليم حاطوم ابو الهوداج ٤٨ حداد
٨ محمد مصطفى درويش شويمان سباح ٤٨
٩ مدام جبران نحاس غمدان ٤٨ زكور
١٠ ابراهيم عيتاني حمية ٤٨ هربت
١١ احمد حسن ديب ابن كروش ٤٨ —
١٢ عبدالقادر رضوان مستور ٤٨ لامبير
١٣ اسعدالدين ع٠شاتيلا نافذ ٤٨ سوليم
١٤ سفرلوف مستنكيت ٤٦½ كابوسا

ما نختار : الزير ، غمدان ، مستور فلتة حمية

*

الشوط الرابع الساعة ٤،٣٠

جائزة حزيران — لخيل الدرجة الثالثة . الوزن حسب العمر مع بناليته مع تخفيض للبونية . الجائزة ٢٧٥ ل.ل.س منها ٣٥ للثاني و٢٠ للثالث . المسافة ١٨٠٠ متر الدخولية ٨ ليرات

١ محمد الحوت شطاح ٦٠ توسان
٢ جميل محيو هجرس ٦٠ زكور
٣ جود ابراهيم ابن الدنيسا ٦٠ ربستيك
٤ محمود عمر شاتيلا اهرام ٥٧ سوليم
٥ توفيق سلهب جوهر ٥٧ لامبير
٦ جورج نهرا مرواح ٥٧ نورى
٧ حلوي حازم ٥٤ جورج
٨ توفيق وشريف التل مدهش ٥٤ حداد

ما نختار : شطاح ، مرواح ، حازم فلتة مدهش

الشوط الخامس الساعة ٥

جائزة الزنبق — هنديكاب لخيل الدرجة الاولى الجائزة ٤٥٠ ل.ل.س منها ٦٠ للثاني و ٣٥ للثالث المسافة ١٦٠٠ متر الدخولية ١٤ ليرة

١ حلوي حافظ زكور ٥٧½
٢ اسعد نكد المشرفة يوسف ٥٦
٣ م٠الصانع والفية سرجان ماجور حداد ٥٦
٤ كاستون رودريكز معزوزة جورج ٥٥½
٥ فيكتور سرسق عجيب حسن ٥٤
٦ هنري فرعون هنا ربستيك ٥٤
٨ عمر بيهم دلوس لامبر ٥١
٨ رجا دبغي معزوز سوليم ٤٨½
٩ هنري فرعون شداد بناتا ٤٧½
١٠ يوسف خاطر رورنس نجيب ٤٧
١١ رستم وحسين الصانع بويك علي ٤٦½
١٢ اميل ابي راشد فلوريل هربت ٤٦½

ما نختار : معزوزة ، معزوز ، هنا ، فلتة بويك

*

الشوط السادس الساعه ٥،٣٠

جائزة سوبستكس فرنسي لبناني — هنديكاب لخيل الدرجة الثانية الجائزة ٥٠٠ ليرة منها ٨٥ للثاني و٣٥ للثالث المسافة ١٦٠٠ متر الدخولية ١٢ ليرة

١ سليم طراد حارس حسن ٥٧
٢ مدام الك سرسق وات توسان ٥٧
٣ مدام جبرائيل بسترس تسلم يوسف ٥٦
٤ عمر بيضون رهوان لامبر ٥٤½
٥ حبيب سليم طراد اجلون نوري ٥٤
٦ عبد القادر رضوان ابو اليقظان سوليم ٥٣
٧ سفرلوف حمزاوي كابوسا ٥٢
٨ هنري فرعون سيدهم ربستيك ٥٢
٩ يحيي فتوح غريب جورج ٥١½
١٠ مدام جبرائيل بسترس تملك هربت ٥١
١١ توفيق٠شريف التل غالب حداد ٥٠½
١٢ مظهر عزيز اسد البارك زكور ٥٠
١٣ محمد امين ارسلان لولو ٤٨
١٤ س ٠ ت ٠ ج شارق بناتا ٤٧

نمرة ١ و ٥ تؤلف اسطبلاً واحداً

ما نختار : رهوان ، اجلون ، سيدهم ، فلتة اسد البارك

بانايت استراتي

وحياته العجيبة

توفي اخيراً الكاتب الروماني الكبير بنابت استراتي ولا تزال الصحف الاوروبية تكتب عنه المقالات الطويلة وتسرد سيرة حياته العجيبة . فهو روماني . ولكنه ابن رجل يوناني من المهربين وامه فقط رومانية . اما ابوه فانه لم يعترف به قط طول حياته . ولعل هذا الكاتب قد احرز قصب البطولة في كثرة المهن والحرف التي انصرف اليها وتعيش منها في حياته . فقد اشتغل بنايت استراتي خادماً في قهوة وتاجر خنازير ونقاشاً ونحاتاً وممثلاً وصاحب حانة وعتالاً وحداداً وخادماً في مطعم وخادماً في مخبز وخادماً عند بقال ومصوراً وحوذياً وسائق سيارة وبواباً وغير ذلك . واخيراً انتهى به الامر ان اصبح كاتباً وجعل يكتب باللغة الفرنسية ونال شهرة سريعة واسعة

ولكن أيامه الاخيرة كانت مضطربة لانه تعاهد بأن يقوم بدعاية للشيوعيين

فهجره اصدقاؤه القدماء ثم اختلف مع الشيوعيين أنفسهم فأصبح عدو الجميع واصبح الجميع اعداءه .

ويقول استراتي في مذكراته انه مرت به ايام كان لا يجد فيها ثمن طعامه وكان ينام في الشوارع والازقة . وبلغ به الامر مرة ان سرق قطعة خبز من دكان فلحق به خادم الدكان ولكنه لم يتمكن من القبض عليه . وكان استراتي عندما اقدم على تلك وقد قضي ثلاثة ايام دون ان يذوق طعاماً

وقد حاول في شبابه ان يحمل أباه على الاعتراف به ولكن ذلك الاب القاسي طرده وأنكره ولم يساعده قط وبقي طول حياته لا يعرفه . وقد مر بنايت استراتي في الاسكندرية منذ سنتين ولم تسمح له الحكومة المصرية بالنزول نظراً الى علاقاته مع الشيوعيين والى السمعة التي لازمته في سنواته الاخيرة بالرغم من انه كان على خلاف مع حكومة موسكو ، يكتب ضدها ويحمل على نظام الشيوعية فيها .

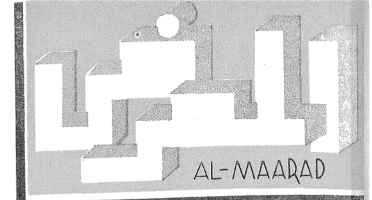
تقدير رجال الفن

منحت الحكومة الى كل من الاستاذ وديع صبرا مدير الكونسرفتوار اللبناني والاستاذ كوكل مدير المعهد الموسيقي في الجامعة الاميركية وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية فنهنئهما

برسم الاعلان

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع
الاثنين والخميس

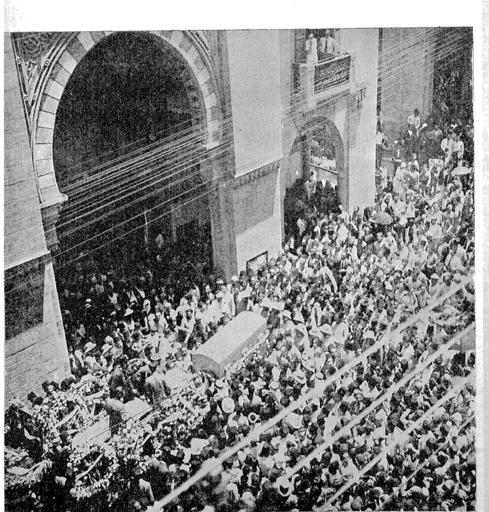
برسم الاعلان



عدد الاثنين



في هذا العدد



تشييع جثمان كامل الصباح

صورة تمثل الجماهير المزدحمة لتشييع جثمان فقيد العلم والاختراع المرحوم كامل الصباح ويظهر فيها النعش مجللاً بالاكاليل على مدخل الجامع العمري الكبير حيث صُلّي على الجثمان قبل حمله الى النبطية مسقط رأس الفقيد الغالي

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ٣ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
١٢ ختام
١ اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦،٣٥ حديث الى الاطفال السيدة زكية سليمان
٧،٥ حديث علم النفس الآنسة بهجت بيومي
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٧،٥ قراءة من اشعار محمود ابو الوفا
٧،٣٥ حديث تلاقيح الازهار الدكتور محمد بهجت
٩ موسيقى ثنائي الليثي
١٠ موسيقى مغنى وآلات الآنسة ام كلثوم
١٠،٤٥ موسيقى بيانو منفرد مدحت عاصم
١١،٢٠ موسيقى مغنى وآلات الآنسة ام كلثوم

*

الثلاثاء ٤ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٥٤ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى اوركسترا العاصمة
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية نقد عن الموسيقى والاسطوانات
٢ اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ حديث لمحات في تاريخ السينما
٦،٣٥ حديث الثقافة القانونية محمد حسين عوني
٧،٥ حديث مقامات بديع الزمان سهير القلماوي
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ اسطوانات
٨،١٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩،٥ قصائد وتواشيح الشيخ علي محمود
٩،٣٥ موسيقى فرقة الراديو الشرقية

*

الاربعاء ٥ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى رباعي العقاد
١٢ ختام
١ مساء موسيقى حفلة شعبية اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٣،٣٠ وصف تفصيلي لسباق الدربي
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦،٣٥ حديث الاطفال
٧،٠٥ حديث بعض العادات الانكليزية الاستاذ محمد عاطف البرقوقي
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨،٣٥ حديث الحياة الاجتماعية في اكسفورد
٩ اسطوانات موسيقى هندية
١٠ موسيقى مغنى والات الشيخه سكينه حسن
١٠،٥٠ منولوجات فكاهية حسن صالح
١١،١٥ موسيقى مغنى والات الشيخة سكينة حسن
١٢ ختام

يعرض في هذا الاسبوع

روكسي
انتصار الشباب
ابتداء من الثلاثا في ٤ حزيران ١٩٣٥

الامبير
مدرسة دافعي الضرائب
ابتداء من الاثنين في ٣ حزيران ١٩٣٥

ريالتو
سر عائلة فورنزوف
ابتداء من الخميس في ٦ حزيران ١٩٣٥

ركس
الحب على شاطىء الدانوب
ابتداء من الاثنين في ٣ حزيران ١٩٣٥

ماجستيك
بواب العمارة
ابتداء من الاثنين في ٢٧ ايار سنة ١٩٣٥

الكريستال
كنغ كونغ
ابتداء من الاثنين في ٣ حزيران ١٩٣٥

العدد
١٠٦١
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٣
حزيران
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الصحافة اللبنانية

بين الحرية والاغلال

الخطاب الذي القاه منشىء هذه الجريدة النائب ميشال زكور في حفلة حزب الاستقلال الجمهوري بمناسبة الافراج عن جريدة المساء الغراء :

ايها السادة

على اثر الانتخابات النيابية عام ١٩٢٩ — وكان للنيابة قيمتها ولذتها ، في عهد الدستور الحقيقي — سارعت الى طبع بطاقات جديدة ، كما هي العادة في مثل هذه الظروف ، ولكنني كتبت تحت الاسم « منشىء المعرض ونائب لبنان » ووقع نظر المرحوم الشيخ محمد الجسر على بطاقتي فقال لي عاتباً .

— كان الاصح ان تقول «نائب لبنان ومنشىء المعرض »

فاجبته — ولكنني صحافي يا حضرة الرئيس قبل كل شيء ، والصحافة عندي هي الاساس وكل ما سواها عرض .

وكنت اشعر وانا اجيب رئيس المجلس بهذه الكلمة انني كنت وما برحت ارى في الصحافة الهدف الاسمى الذي صبت اليه نفسي منعهد التلمذة .

وعلى ذكر التلمذة اذكر ان مدير الدروس كان يمنعنا عن مطالعة الصحف فكنا نطالعها سراً ، وكان يمنعنا على الاخص عن الكتابة في الصحف ، ومع ذلك فان الغريزة كانت تدفعني من ذلك العهد الى مخالفة القانون ، ومن حوادث هذه المخالفة انني كتبت مقالاً وارسلته الى جريدة «النصير» مع احد الطلبة الخارجيين وفي اليوم التالي صدر المقال في صدر الجريدة بنصه الكامل ولكن توقيعي ابدل باسم التلميذ الخارجي الذي حمل المقال . ولما كان هذا التلميذ لا يعرف من اللغة العربية شيئاً فان مدير المدرسة لم يصدق انه هو صاحب المقال فاستنطقه واستخلص منه الحقيقة ، فكانت النتيجة انني حرمت من لذة قراءة امضائي على مقالي وعوقبت فوق هذا الحرمان بقصاص صارم لمخالفتي القانون .

ذكرت ذلك على مسامعكم لادلل امامكم على مبلغ اللذة التي شعرت بها عندما كلفني حزب الاستقلال الجمهوري ان اتكلم في هذه الحفلة الصحافية التي يقيمها الحزب لا لصاحب المساء كشخص معين بل للحرية الصحافية الحقيقية التي ترفع مقام صاحبها والتي يزيدها الاضطهاد ايماناً بهذه الحرية ورسوخاً في العقيدة وتمسكاً برسالتها في الدفاع عن حقوق المجموع ضد مطامع الافراد وارهاق الحكام .

*

لا احدثكم في هذا المساء عن حياة الصحافي في بلادنا وما يلاقي من عقبات ومصاعب واضطهادات ، فقد قرأت مؤخراً في هذا الموضوع مقالاً طريفاً ظريفاً للاستاذ سعيد فريحه صوّر فيه «مسؤولية» الصحافي امام جميع الناس تصويراً يزيد في لذته انه حقيقي وصريح ، ولا يتمالك قارىء هذا المقال عندما يصل الى نهايته الا ان يقول:

— مسكين الصحافي !

ولكن الصحافي ليس مسكيناً بل هو قوي جبار عندما يقول الحق ويجهر به

وقد رأينا حكومات كثيرة بالغت في التظاهر بالقوة والاعتداد بالنفس تخاف من قلم الصحافي وتحاول بشتى الوسائل ان تستميله اليها ، وحتى لا اتكلم عن حكومات هذه البلاد اذكر ان حكومة هتلر الجبارة حصرت جهودها من مدة لخطف صحافي مسكين ضعيف من سويسرا واوجدت مشكلة دولية بسبب هذا الحادث . فهل حاذرت يا ترى قلم هذا الصحافي بينما هي لم تخف من الدول الكبرى عندما فاجأت العالم بتمزيق معاهدة فرسايل ؟!

*

ان الحرية الصحافية هي امنية كل صحافي ، في ظل هذه الحرية ينطلق الحق شديد الوطأة على الظلم خلال حقول الجريدة واعمدتها ، وفي ضمان هذه الحرية يهاجم الصحافي الاعزل كبار المسؤولين في الحكومات عندما يسيئون استعمال السلطات المعطاة لهم .

ولولا الصحافة الحرة لما استقامت حكومات كثيرة نزعت نفوس القائمين بها الى الظلم والاستبداد

ولا ابعد بكم في اعطاء مثل عن فوز الصحافة الحرة على الحكومة الظالمة بل اذكر لكم قضية جريدة «السياسة» في مصر ، ومن حسن الحظ ان رئيس تحرير السياسة الدكتور حسين هيكل بك هو اليوم ضيف لبنان يمثل بيننا اجمل تمثيل صحافة القطر الشقيق ، وكأن الاقدار شاءت ان يأتي الينا على اثر صدور حكم البراءة في قضية السياسة حتى تشارك صحافة لبنان صحافة مصر لذة الفخر والاعتزاز بهذا الفوز الباهر

تذكرون ولا ريب ان وزيرين من وزراء العهد السابق في مصر اقاما الدعوى على جريدة السياسة لحملتها العنيفة المتواصله على نزاهتهما في الحكم ، وقد اهتمت مصر واهتمت معها انكلترا لهذه القضية وبعد ما يقرب من السبعين جلسة اصدر القضاء المصري حكمه العادل ببراءة السياسة ، وكأنه حكم في الوقت نفسه على الوزيرين وعلى عهدهما بعدم النزاهة

ان حرية من هذا النوع تشرف الصحافة وترفعها الى مكانها اللائق

ولو كان التعطيل الاداري وسيلة من وسائل الحكم في مصر ، كما هي الحالة عندنا ، لما كلف الوزيران نفسيهما رفع قضية امام المحاكم بل كانا استصدرا امراً بتعطيل الجريدة ظلماً وعدواناً وظلا في مأمن من الانتقاد يتابعان اعمالهما غير النزيهة . ولكانت الجريدة اصيبت بخسارة مادية جسيمة جزاء قولها الحق ودفاعها عن مصالح الرعية ضد الحاكم العابث بها

ويقيناً يا سادة لا ادري كيف تجيز حكومة لنفسها ان توقع ضرراً مادياً بفئة من الناس ، اكثرهم من العمال الفقراء ، لان الجريدة التي يشتغلون بها كتبت مقالاً لم يرق لاحد الحكام ، او ان احد الحكام كان في يوم بؤس لا في يوم نعيم عند مطالعته هذا المقال فلم يتسع صدره لما فيه فعطل الجريدة وشرد

عمالها بلا قوت ولا مرتزق اياماً وشهوراً وهو في داره ناعم البال قرير العين

كانت احدى الصحف الافرنسية تطبع في احدى مطابع بيروت ولامر ما اختلف مدير الجريدة مع مدير المطبعة فأعطاه الاخير مهلة للطبع في غير مطبعته . وبعد المهلة توقفت الجريدة المذكورة خمسة ايام عن الصدور ، فاقام صاحب الجريدة الدعوى على صاحب المطبعة مطالباً بتعويض مادي عن خسارته في مدة خمسة ايام

أتعلمون كم طلب صاحب الجريدة تعويضاً على توقيف جريدته الخمسة ايام ؟ انه طلب الفين وخمسمئة ليرة لبنانية سورية

فلو اراد اصحاب الجرائد التي تعطلها الحكومة والمفوضية تعطيلاً ادارياً ان يطالبوا الحكومة اللبنانية والمفوضية العليا بتعويض مالي على هذا الاساس ، مقابل تعطيل جرائدهم شهوراً لا اياماً ، لما كفت موازنة الحكومة كلها تعويضات لاصحاب الجرائد ، ولاضطرت المفوضية ان تحول موازنة المصالح المشتركة الى تعويضات صحفية

ان التعطيل الاداري لم يكن في يوم من الايام امثولة زاجرة للصحافي بل انه كان يزيد في اندفاعه الى الانتقاد بدليل ان اكثر الجرائد التي عطلت ادارياً لم تعطل مرة واحدة بل عشرات المرات

فهل في التعطيل جاذبية يا ترى ؟

هذا ما اترك تحليله للاستاذ صاحب المساء الذي يحمل شهادة الدكتوراه بالتعطيل الاداري

*

ايها السادة

تكلمت عن الحرية الصحافية وهي غاية المنى ، والهدف الاسمى لكل صحافي

اننا نطالب ايها السادة بامرين هامين ، مقدسين في نظرنا ، ولا نتحول عنهما مهما بعدت الشقة وشط المزار . عنيت بهما : حرية الصحافة ودستور البلاد

واذا كانت الصحافة تستمد حريتها من الدستور فالدستور يعتمد على الصحافة الحرة لتأييده وتمكينه

انهما شقيقان لا يفترقان في السراء والضراء . واذا افترقا نكبا معاً ، كما جرى في لبنان .

وانما نطالب بالحرية الصحافيه للصحف الامينة على مصلحة الوطن وابنائه ، والشريفة الصادقة التي لا تباع ولا تشرى .

واما الفئة التي لا يهمها الا المصلحة الشخصية ، والتي تبيع وطنها وكرامته واستقلاله بثلاثين من الفضة او اقل ، الفئة التي تذل نفوس ابناء وطنها امام الاجنبي استرضاء له واستجداء ، فان الحرية تؤذيها بل هي تتهرب منها اذ ما نفع الحرية لمن لا يشعر بلذتها ولا يعرف قيمتها

هذه الفئة هي قيود ثقيلة في اعناق الصحافة الوطنية اكثر من التعطيل الاداري وادمى

*

ايها السادة

ما كنت ارغب ان اجرح آذانكم بهذا الحديث الاخير ولكننا ما دمنا نتكلم عن حرية الصحافة فعلينا ان نكشف عن جميع قيودها .

*

يا صديقي عارف

لقد عرفتك في ايام الشدائد وفي عهد الاغواء والاغراء ، ايام كان المال يدفع للصحافيين ثمناً لاقلامهم ، بعد ٩ ايار المشهور ، وايام كان الارهاب يسيطر على النفوس والعقول ، فعرفتك فقيراً غني النفس ، وصحافياً جريء القلم ، فلا مثالك من الصحافيين اللبنانيين نطالب بالحرية الصحافية ، وسننالها قريباً مع الدستور انشاء الله

ان الحرية والدستور هما انشودة الشعوب الحية .

ميشال زكور

لتكريم شارل القرم

جاءنا من سكرتير لجنة التكريم الكلمة التالية :

اجتمعت لجنة تكريم الاستاذ شارل القرم بدار حضرة السيدة افلين بسترس يوم السبت الماضي واتفقت الكلمة على اقامة مأدبة عشاء يشترك فيها اصدقاء الشاعر والمعجبون به .

وقد انتخبت اللجنة خازناً حضرة جميل بك بيهم وسكرتيراً الاستاذ حبيب ابي شهلا

وهي ترجو كل من يود الاشتراك في هذه المأدبة ان يخابر سكرتير اللجنة .

وسيعلن فيما بعد عن موعد ومكان المأدبة .

الازمة الوزارية في فرنسا

كانت الحكومة الفرنسية قد تقدمت الى المجلس النيابي بمشروع تطلب فيه منحها السلطة الاشتراعية لتتمكن من العمل بحرية تامة على معالجة ازمة النقد التي ما زالت تشتد تعقداً منذ حين وتهدد بالتضخم المالي وهبوط سعر الفرنك

وأحيل مشروع الحكومة الى اللجنة المالية النيابية فأجتمعت بعد ظهر الخميس الفائت وبعد استماع ايضاحات المسيو جرمان مارتين وزير المالية قررت باكثرية ٢٥ صوتاً ضد ١٥ صوتاً رفض المشروع

ثم انعقد المجلس النيابي في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر الجمعة للمناقشة بمشروع الحكومة فكانت الجلسة حامية الوطيس ، واستمرت منعقدة حتى الساعة الثالثة صباحاً اذ تكلم خمسة عشر نائباً كان اكثرهم يندد بالسياسة المالية التي درجت عليها الحكومة

واجاب رئيس الوزارة على الخطب الموجهة اليه فعزا الخطر الذي يهدد الفرنك الى المضاربين الذين يحملون على النقد الوطني لاخراجه عن قاعدة الذهب ، في الوقت الذي بدأت فيه جميع الدول تعمل على تثبيت نقدها الذي هو عنوان كرامة الأمة ودليل قوتها .

ولم يخلُ خطاب الرئيس من بعض عبارات لاذعة وجهها الى الخطباء الذين سبقوه فثارت ضجة عنيفة في المجلس أعلن بعدها وزير المالية المسيو جرمان مارتين أنه ينسحب من الوزارة .

ولم تنته المناقشة الا في الساعة الثالثة من الصباح فطرح المشروع على التصويت فرفضه المجلس باكثرية ٣٥٣ صوتاً ضد ٢٠٠ صوت .

وعلى الاثر انسحبت الوزارة من المجلس وبعد اجتماع قصير توجهت الى قصر الاليزه حيث قابلت رئيس الجمهورية . وقدمت اليه استقالتها فقبلها

وقد عهد الرئيس الى المسيو بويسون رئيس المجلس النيابي بتأليف الوزارة الجديدة فقبل المسيو بويسون المهمة وتوفق بتأليفها

وقد كان في النية تأليف وزارة قومية الا ان هذه المساعي منيت بالفشل على ما يظهر لاسباب عديدة منها ان الحزب الاشتراكي قرر في جلسة مستعجلة عقدها لهذه الغاية رفض الاشتراك باية وزارة لا تكون كلها اشتراكية .

المعرض تسأل المحامين

ما هي الذّ حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الاستاذ وديع نعيم «٥»

كانت دائرة البوليس في ايام الحرب العامة من الدوائر المخيفة التي ترمي الرعب ليس في قلوب زائريها فحسب بل في قلوب المارين على مقربة منها كأن «البعبع» الرابض في قلبها وارجائها هو من النوع الجذاب فاذا مرت الناس من امامه خشيت على نفسها من الانجذاب اليه والوقوع بين براثنه وهذا القول وصف حقيقي لا غلوّ فيه ولا خيال

قال الاستاذ نعيم:

ليست الحادثة التي ارويها لك مما تصح عليها صفة «الذ حادثة» وانما هي من الحوادث التي لا تمحى ذكراها من مخيلتي ٠

كان في عهد الحرب العامة موظف تركي اسمه علي كمال يشغل في دائرة البوليس وظيفة زميله اليوم السيد اسعد البستاني ٠ واتفق ان ارملة المرحوم خليل البدوي سرق لها بعض الحلى الثمينة ، وعرفت في ذلك الحين ظروف السرقة واشخاصها الا ان ادارة التحقيق شاءت ان تطمس الحقيقة ففتشت عن ضحية تقدمها على مذبح التحقيق «الشريف» فلم تعثر الا على شاهين طانيوس من كتاب محل البدوي يومذاك ، ومن سكان الابدية اليوم رحمه الله ، فاعتقله علي كمال في دائرته وسلط عليه اسواط التعذيب والضرب ليقول تخلصاً من الآلام بانه السارق فيساق الى المحكمة مجرماً يقدمه التحقيق ليد العدالة ٠

كان المرحوم شاهين طانيوس من الشياح فرأى ذووه ان يطلبوا اليّ مساعدتهم بعد ان قصوا عليّ قصة هذا المسكين وما يقاسيه من التعذيب والارهاق فعمدت من فوري الى القلم و كتبت استدعاءً شديد اللهجة قدمته الى المدعي العام الاستئنافي و كان اسمه فؤاد بك اشكو فيه علي كمال واحتج على قساوة التحقيق التي تخالف روح العدل

قرأ فؤاد بك الاستدعاء وكانت تربطني به رابطة صداقة واحترام متبادلين فحوله للحال الى علي كمال نفسه يطلب منه التحقيق في مضمون الاستدعاء والجواب عليه ٠

لم تكن لهجة الاستدعاء بالطبع لترضي علي كمال ، وهو احد الحاكمين بامرهم في دائرة البوليس فارسل يستدعيني اليه واتفق ان الساعة التي عينها للمقابلة كانت موعد احدى جلساتي لدى محكمة استئناف الحقوق التي يرأسها محمد علي بك وكان من اعضائها صديق لي حميم هو السيد عبد الوهاب الجابي الذي يشغل اليوم كتابة العدل في دمشق ٠ وصديق اخر هو مصطفى بك الحكيم المحامي المعروف في بيروت ٠

لحرت بين التخلف عن الجلسة او التأخر عن علي كمال فأعلمت صديقي السيد عبد الوهاب بالامر فقال: «اذهب اولاً الى البوليس ونحن ننتظر عودتك»

دخلت على رئيس القسم العدلي فرأيت الغضب مرتسماً على جبينه والنقمة بين عيونه وبعد التحية سألني عن اسمي ومهنتي فأجبته ثم سألني اذا كنت انا كاتب الاستدعاء ولما اجبت بالايجاب ، التفت اليّ وقال انك تحت السن العسكرية وأعجب كيف انك لا تزال هنا ٠

قلت: انني لبناني من الشياح وهذه تذكرة نفوسي

قال : بل انت تشتغل محامياً في بيروت

وعبثاً حاولت اقناعه بلبنانيتي فأوقفني على ان اسافر في المساء حسب العادة مع «سوقيات» العسكر الى الشام ٠ ولما يئست من كل وسيلة كتبت كلمة الى صديقي السيد عبد الوهاب عضو المحكمة أخبره بالامر فما ان تنا ل بطاقتي وكانت ساعة الانصراف عند الظهر قد دقت حتى حضر اليّ يرافقه كل من منير بك رئيس المحكمة ، وفؤاد بك المدعي العام ، ومصطفى بك الحكيم ، وكنت مع الجميع على صلة طيبة ٠ ثم دخلوا على «الحاكم بامره» علي كمال يظهرون دهشتهم من تصرفه ويعتبون عليه هذه المعاملة وبفضل تدخل هؤلاء الاصدقاء نجوت من غضب علي كمال ومن السوقيات ، والعسكرية ، وهمومها في ذلك العهد ٠

*

ودارت الايام دورتها فكان الانقلاب وكان دخول الحلفاء الى لبنان وسوريا وانسحاب الاتراك ٠ وبينما انا جالس ذات يوم وكان ذلك بعيد الانقلاب بايام قلائل اذا (بصاحبنا) علي كمال وهو من خريجي مكتب الحقوق في استانبول يدخل علي ويحييني تحية الاحباب بعد الخصام ، ويطلب الي ان يكون مساعداً في مكتبي فضحكت في سري من الدهر القلّب وقلت الى زائري معتذراً : — انت في طريق ونحن في طريق فتش على غيري ٠

«مسيم»

نقيب المحامين في دمشق

يحدث عن منهاج النقابة

ادلى فائز بك الخوري نائب دمشق ونقيب المحامين الجديد فيها الى مندوب «القبس» بالتصريحات التالية عن خطته في تسيير شؤون النقابة قال حضرته :

— لا استطيع الآن ان اقول ان لي منهاجاً معيناً لان ذلك يتطلب درس الموقف مع اخواني الاعضاء اولاً ، وبعد ذلك قد نضع خطة نسير عليها ولكنني استطيع ان اقول ان اهم ما يجول في نفسي الآن هو اصدار مجلة حقوقية تحت اشراف النقابة وهذه حاجة ما زالت في نفوس المحامين منذ زمن بعيد وارجو ان نوفق الى سدها

ثم هناك فكرة تمر في خاطري وهي فكرة القاء المحاضرات الحقوقية بمواعيد معينة يشترك فيها القضاة والمحامون ، كما انني فكرت ببذل الجهد لحمل الحكومة على تأسيس محكمة استئناف اجنبية في دمشق تخفيفاً عن المحامين واصحاب القضايا لما يكابدونه من مشاق السفر الى حلب ونفقات الانتقال اليها

مزاحمة المحامين الاجانب

وهناك فكرة اخرى تتعلق بالعمل للحيلولة دون مزاحمة بعض المحامين الاجانب الذين يغزون دمشق ويزاحمون محاميها ، حتى انني سمعت ان واحداً من هؤلاء يشتغل امام محاكم دمشق اكثر مما يشتغل امام محاكم بيروت التي يقيم فيها وهذه المسألة ستصرف النقابة ايضاً من العناية الاهتمام بها ومعالجتها

الا ان هذه الاراء التي بينتها ليست برنامجاً معيناً ولا هي خطة مرسومة ولكنها خواطر محتاجة للدرس والاتفاق عليها مع اخواني اعضاء المجلس لتقرير ما ينبغي ابرامه والتوسل به من التدابير لتحقيقها

كيف خلع الخديوي اسماعيل

[من مذكرات كاتب انكليزي]

في السادس والعشرين من شهر حزيران سنة ١٨٧٩ حوالي الساعة العاشرة، صباحاً كانت تجري حوادث مأساة عجيبة في قصر عابدين بالقاهرة

ففي الطابق العلوي كان الخديوي اسماعيل باشا يعارض في شدة آراء مندوب احدى الصحف وقد جاءه يحاول حمله على التنازل عن العرش ليتفادى العزل الذي كان لا بد منه ... في يقين الصحفي .

والتفت الرجل القصير (يقصد الخديوي) الى الصحفي يقول :

— اقول لك انه لم يصدر في امري قرار بعد ، ولست انكر على اننا شفا قرار خطير . وقد وصلني .. ومد الخديوي يده الى جيبه يبحث فيها ثم واصل حديثه قائلاً :

— لقد وصلتني برقية من ابراهام بك (وكيله في الاستانة وزوج اخت نوبار باشا) وهو يقول ان الامر لن يستقر على شيء معين قبل اجتماع مجلس السلطان في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم . فلو انك جئت لتناول الغداء معي ، فاننا ننتظر ورود البرقية معاً ...

وفي الوقت الذي كان يجري هذا الحديث في الدور العلوي ، كان ثمة اضطراب وفزع قد حل بالدور الاسفل ، اذ كان الوزراء ورجال البلاط منهمكين في تقليب برقية وصلت الى القصر وقد كتب عليها هذا العنوان :

« اسماعيل باشا خديوي مصر السابق »

وما من يد امسكت بهذه البرقية الا وافلتتها على عجل كأن بها ناراً لاذعة ، وما من رجل قرأ ذلك العنوان الا مضى لوجهه معتذراً بأن لديه عملاً هاماً في مكان ما ...

وهنا قال رئيس التشريفات لخيري باشا حامل الختام الخديوي :

— يا خيري باشا... لاشك في ان من واجبك ان تحمل هذه البرقية الى صاحب السمو .

وقال خيري باشا في دهشة :

— أنا ...؟! انه من الواضح الجلي ان هذه المسألة من اختصاص الوزارة...

وانطلق خيري باشا لا يلوي عليَّ شيء !

واخيراً اقبل شريف باشا، وكان رجلا صريحاً لا يهاب شيئاً ... صحيح انه لم يكن على جانب كبير من الذكاء ولكنه لم يكن يعبأ بالخديويين ولا بمندوبي لجنة التحقيق .

وتردد شريف باشا قليلا ثم حمل البرقية ودخل على اسماعيل باشا في الوقت الذي خرج فيه مندوب الجريدة .

وقد سمعت بعدها ان وجه اسماعيل شحب قليلاً حينما قرأ محتويات البرقية

واغمض عينيه لحظة ثم فتحها وردد هذه الكلمات وهي نص البرقية

(عليكم ان تطيعوا صاحب الجلالة الشاهانية بتسليم الخديوية الى محمد توفيق : خديوي مصر)

طوى اسماعيل البرقية بعناية ثم وضعها فوق منضدة بجانبه والتفت الى شريف باشا يقول :

— ابعثوا في طلب صاحب السمو توفيق باشا في الحال !

ولم يزد اسماعيل باشا عليَّ هذه الجملة كلمة واحدة وقبع في محله صامتاً ينتظر .

وفي نفس هذا الوقت كانت برقية اخرى قد وصلت الى سراي الاسماعيلية حيث كان توفيق يقيم في سكون وعزلة ، وقد حملت تلك البرقية العنوان الآتي :

محمد توفيق « خديوي مصر »

وليس ثمة شك في ان احداً لم يتردد في تسليم هذه البرقية ، بل لقد اثار ورودها منافسة حول شرف حملها الى الخديوي الجديد .

ومن هنا يتضح ان توفيق قد علم بالنبأ قبل ابيه بقليل

وفي استطاعتي ان احدر كيف تسلم توفيق البرقية ولكني لم اسمع تفاصيل هذا التسلم .

ولن استسلم الى مغريات الحدس والاستنتاج ، ولكن الذي استطيع قوله هو انه حينما وصل شريف باشا الى سراي الاسماعيلية يحمل رسالة الخديوي السابق الى الخديوي الجديد ... حينما وصل شريف باشا الى السراي كانت عربة توفيق باشا معدة لدى الباب ، فركبها الرجلان معاً صوب سراي عابدين

واثناء الطريق اطلع الخديوي توفيق شريف باشا — في هدوء — على البرقية التي بعث بها السلطان .

وهنا قال شريف باشا :

على سموكم ان تتخذوا الاجراءات اللازمة للمناداة بأنفسكم خديوياً على مصر بعد ظهر اليوم في القلعة

واعاد شريف باشا البرقية الى توفيق باشا وبقي الرجلان في صمت تام الى ان بلغا سراي عابدين .

وبقيت مسألة :

كيف يكون استقبال توفيق ..؟!

وترامت التلميحات عن انتقام اسماعيل من الابن الذي دب في قلبه الكره له .

وكان اسماعيل ينتظر في القاعة الشمالية الطويلة بسراي عابدين ، وقد جلس صامتاً مفكراً في طرف الغرفة الاقصى بعيداً عن بابها ولما انفتح الباب وقف وسار من مكانه ليقابل توفيق... ورفع اسماعيل يد توفيق الى فمه وقال :

اني احيي افندينا ..

ثم وضع يديه فوق كتفي توفيق وقبل خديه وهو يقول :

— وادعو الله ان يكون اكثر توفيقاً من ابيه .

وغادر اسماعيل الغرفة دون ان يفوه بكلمة اخرى ، وذهب الى الحريم .

وبقي توفيق الاول خديوي مصر ، واقفاً في الغرفة وحده .

ورأيت الشمس الغاربة (يقصد اسماعيل باشا) بعد ساعتين من وقوع هذا الحادث ، ولست في معرض الكتابة عن اسماعيل الان ، ولكني اريد ان اسجل هذه الملاحظة التي ابداها :

— « ليس في استطاعتي ان اذهب الى حفلة توليد الخديوي الجديد بعد ظهر اليوم ، ولست اظن ان احداً يقول بهذا . ولكنني سوف اكون اول من يقيد اسمه في دفتر تشريفات عاهل مصر الجديد .. والان هيا لنلعب عشرة طاولة ... » !!

— شكلت لجنة برئاسة المستشار التشريعي في المفوضية العليا لدرس الاحكام الصادرة على بعض المحكومين في لبنان وسوريا والعلويين وتعيين الذين يمكن اصدار العفو عنهم

ورده منتفي

للشاعر ميشال طراد

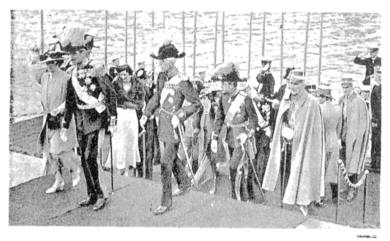
الورود عشفاف الربيع متشرني
الفرشي عمبتزيحني عنا
آحات صدري عمبتخبر شو بني
دشرت عدروب الهوى لحنا

عمتمرقي عاحفة الشباك
وتاركو صبح ومسا مفتوح
ولوْ ! مَ عدتي تِسألي شو باك
ولا عاد يرافقنا القمر ونروح
عجنينة اللذات
بفيّة هيكي الليلات

ولوْ ما عادْلي ولا صاحب وفي
وانت ... يا« كنار»عمتتجفجفي
مني : وقلبي قلبي فيّه بيشتفي
يا ليالينا . الخضرا رفرفي
تأمْحك لحه عدربي وختفي
مدري شو فيّه هيك شي عمينطفي
ورده بيضا بأبْدْ طفل منتّفي

ما بتعرفيني كيف كنت حبكْ
لو تعرفي مَ بتبعدي عني
« كنار » لو بتفيقي قلبك
بفيقك من أيش هَلأني
هي طعمة شفافك
هي نومة لحافك

عاجفن تله والخريف مزّرا
عش نور بعب شمخ صنوبرا
لطْوي خضرا لليالي معمّرا
مشاعلها سقف الهوا ومدردرا
في راعيه تخمين بعد بتنطرا
وفي نجمه عشفاف العشيه بتذكرا
وصبي شاعر عمبلقوط صُوَرا
جراسْ ضيعتنا البعيدي عمتغيب
والوادي في بحات منجيرا
مثل احّات البصدري عمتجيب
شي سامعا : عمينطفي نورا





ولي عهد يتزوج

صورتان تمثل الواحدة الامير ولي عهد الدنمارك وعروسه الاميرة انكريد الاسوجية
والثانية تمثل بعض العائلات المالكة في اوروبا وقد اجتمعت في ستوكهلم حيث جرت حفلة الزفاف
ويظهر في الصف الاول عاهلا الدانمارك ووراءهما ملك وملكة البلجيك ، فولي عهد اسوج .

الى سعيد عقل

دغدغ الاحلام بالمعنى الرقيقْ
انت حلم الشعر خفـاق طليقْ
انت دنيا الوحي وهـاج الرؤى
طائر ينشب في الافق السحيق
فانطلق في الجو سباحاً على
عتبة الوادي وانفـاس العقيق
في جناحيك رفيق مطرب
اسكر الليل ولم يـترك مفيق
تلكم الآمال ماتت . كلما
منهـا ريشك هبت تستفيق
انت خيط النور في داجي المنى
وانطلاق الثغر في الحزن العميق
«بنت بفتاح » كما صورتها
بقطة الفن وسحر وبريق
انت في الوادي وفي ابنـائه
كوبة شعت وكاس من رحيق
الدوالي سكرت من طيبها
فالمس النشوى على الغصن الوريق
ما ارتعـاش الكرم الا غبطة
من حميّاها واعجاب انيق

*

عشت رطب العود ممراح المنى
مردفاً فوزك بالفوز الشقيق
انا ان انسى فلا انسى الهوى
وزماناً كنت لي خير الصديق
زحلة في ١٩ نيسان سنة ٩٣٥

« جوزيف نجا »

مقال اقتصادي هام

مصير الفرنك

نشرت جريدة «البورصة» البارزيسية مقالا قيماً للمسيو روجه كادوت عن مصير الفرنك، رأينا ان نعربه فيما يلي لما ينطوي عليه من درس دقيق للموقف المالي في فرنسا

ويجدر القول بهذه المناسبة ان قضية النقد هي من اهم القضايا التي تشغل رجال السياسة الفرنسية في الوقت الحاضر وهي من جملة الاسباب الرئيسية التي أدت الى سقوط الوزارة

«دلت حركة البورصة في الآونة الاخيرة على تقلبات خطرة في سوق العملة كان اهم مظاهرها هبوط السندات وارتفاع الاسهم ذات الدخل المتقلب والاسهم الاجنبية مما ترك الاوساط المالية في حالة قلقة بين الخوف والامل من هبوط قيمة العملة

«ولكن الفرنك مكفول بمعدل ٨٠ بالمئة بالذهب المودع في بنك فرنسا ، فلا يمكن والحالة هذه ان يهبط سعره الا اذا كان هذا الهبوط نتيجة تدبير حكومي ، وهذا مستبعد لان الحكومة لا تنفك تصرح بانها حريصة على سلامة سعر النقد

فما هو الداعي اذن الى هذا التشاؤم ؟

ان التشاؤم يسود كل مكان ويكفي للدلالة عليه جولة قصيرة في الاسواق والاوساط المالية

ففي البورصة ، حيث الاشاعات المختلفة لا تنفك تتردد على الالسن ، تجد عدداً كبيراً من الناس يقولون لك ان هبوط النقد على الابواب ، وان دفاعنا عن سلامة النقد اصبح في غير محله

نحن من الذين يعتقدون ان الحقيقة تبقى حقيقة بالرغم من وجود اناس كثيرين ينكرونها ، ومع هذا فان اعتقادنا الراسخ بان سعر النقد لا يجوز ان يكون تحت رحمة الحكومات لا يمنعنا من الاعتقاد بان وجود كمية وافرة من الذهب المعد لتغطية الاوراق النقدية وتأكيدات الوزراء المتكررة أمران لا يكفيان وحدهما لضمانة ثبات النقد في المستقبل ، بل يجب لذلك شروط اخرى

أول هذه الشروط : ثبات الوضع الحكومي ، اذ اية قيمة تترتب على كلمة وزير قد يخلفه في الاسبوع التالي وزير آخر لا يعتنق سياسته ؟

فاذا راجعنا التاريخ الحديث نرى ان احدى الحكومات الاجنبية ، بعد ان اكدت مئات المرات حرصها على سلامة النقد ، تخلت عن كراسي الحكم لحكومة اخرى تأخذ على نفسها مهمة تنفيذ هذا البرنامج

وهناك شرط جوهري آخر لضمانة ثبات النقد هو توازن الموازنة لا سيما عندما لا يعود بامكان الدولة أن تلجأ الى عقد القروض اذ لا يبقى لديها عندئذ من تدبير تلجأ اليه لحفظ الموازنة الا زيادة كمية الاوراق النقدية ، وزيادة كمية الاوراق بالنسبة الى الذهب تؤدي حتماً الى التضخم

فمن هذه الوجهة يعلم جميع الناس أن موقفنا سيء جداً ، والدولة لم تستطع منذ ابتداء الازمة حتى اليوم أي منذ اربع سنوات ان تخفض نفقاتها بنسبة النقص الذي طرأ على ثروة المكلفين ، وهكذا نجد العجز في كل مكان ، في الموازنة ، وفي صندوق الخزينة ، وفي السكك الحديدية ، وفي الدوائر البحرية ، وقد اشتد هذا العجز بصورة تجعلنا نعتقد ان صندوق الدولة لن يتمكن من المقاومة طويلاً

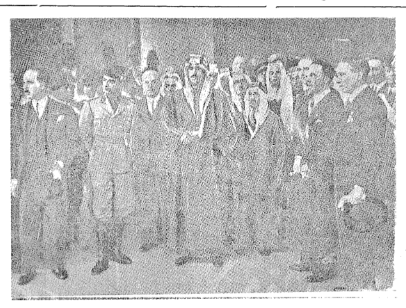
هذه هي الاسباب التي تجعل عدد المتشائمين يتزايد يوماً عن يوم ، يضاف اليهم فئة من اصحاب المصالح الفردية الذين يستفيدون من هبوط الاسعار فيروحون يبشرون بقرب هبوطها ،

لقد حان الوقت الذي يجب على الحكومة فيه ، اذا كانت تريد حقاً ان تنزع قضية النقد عن طاولة البحث ، ان تستبدل سياستها المرتكزة على طلب الثقة بسياسة اخرى ترتكز على الاعمال ، وهذه الاعمال وفقت جمعية رؤساء غرف التجارة في تلخيصها بما يلي : يجب اصلاح الموازنة ، وانقاص النفقات العامة ، وتخفيف الضرائب ، وتخفيض اسعار المعيشة ،

هل يجب ان نضيف الى ذلك ان كل امل بتثبيت النقد يكون سابقاً لأوانه طالما نحن لم نوجد في الخارج ايماناً بان الفرنك قوي ؟

يقولون ان المسيو جرمان مارتين — وزير المالية في وزارة فلاندان التي سقطت — عازم على تنفيذ برنامج واسع النطاق ، ولكن الذي يرغب الرأي العام في التثبت منه هو هل توافق الحكومة كلها على برنامج وزير المالية وهل يمنحه مجلس النواب حرية العمل التي لا يمكن بدونها اتيان شيء مفيد ؟

ان وضع برنامج جريء والسعي لتنفيذه امر ضروري لا يمكن للنقد بدونه ان يقاوم الخطر الذي يهدده ، فنحن سندخل في مرحلة قاطعة يتبين فيها مصير الفرنك ، ولكننا لا نزال مصرين على الايمان بامكان انقاذه من الخطر ، بالرغم من موجة التشاؤم التي تجتاح النفوس ،



ولي عهد المملكة السعودية في روما : تمثل صورتنا هذه سمو الامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية ساعة وصوله الى روما ، وقد خفت السلطة الايطالية الى استقباله استقبالاً فخماً ويظهر في الصورة الى يمين سموه السنيور سوفيتش وكيل وزارة الخارجية الايطالية مندوباً من السنيور موسوليني ويظهر الى اليسار حضرة فؤاد بك حمزة وزير الخارجية السعودية وفريق كبير من رجال الحكومة الايطالية وحاشية سموه

المخترع اللبناني

حسن كامل الصباح

ننشر فيما يلي نبذة موجزة عن حياته واختراعاته بعد ان وفيناه في عدد سابق بعض ما يجب من تعداد آثار نبوغه ووصف عظم الفاجعة بخسارته

ولد حسن كامل الصباح في ١٦ آب سنة ١٨٩٤ في النبطية — جبل عامل —

وكان مولعاً منذ صغره بالحساب والشعر وعلم الفلك فدرس الجبر والهندسة بدون معاونة استاذ وهو دون الرابعة عشرة من عمره وظهرت علائم نبوغه في اوائل السنة الاولى من دخوله المدرسة السلطانية في بيروت وتعلم اللغة الافرنسية في غضون ثمانية اشهر ثم انتقل الى جامعة بيروت الاميركية فالم باللغة الانكليزية في مدة ستة اشهر . وكان غرضه من درس الافرنسية والانكليزية متابعة العلوم الرياضية والطبيعية وقد ذكر احد رفاقه في الجامعة انه كان وهو في الصفوف الاولى يشارك اساتذة الصفوف العليا في حل المسائل الرياضية ثم دخل قسم الهندسة ولكنه لم يتمكن من اتمام سنته الاولى فيه اذ دعي في سنة ١٩١٦ الى الجندية ونقل الى الاستانة فتيسر له دخول سرية التلغراف اللاسلكي تحت قيادة ضابط الماني فدرس عليه اللغة الالمانية

وعندما وضعت الحرب اوزارها عاد الى دمشق فعين معلماً للرياضيات في المدرسة السلطانية

وانتقل في عام ١٩٢١ الى بيروت وتولى تدريس الحساب في جامعتها الاميركية ورغب في الاستزادة من معين العلم فهاجر الى الولايات المتحدة للالتحاق بمؤسسة ماساتشوستس الفنية وهي من اهم مدارس الهندسة في العالم . وعند تقديم الامتحانات في تلك المدرسة اعفته الادارة من جميع الدروس الرياضية في البرنامج كما اعفته من دروس الطبيعيات غير انه لم يمكث طويلاً في هذه المدرسة لعجزه عن تقديم نفقات التعليم فرحل عنها الى جامعة الينوينس ولم يبلغ نهاية العام في تلك الجامعة حتى قدم استاذ الفلسفة الطبيعية فيها اقتراحاً للعمدة بمنح الاستاذ كامل شهادة معلم علوم . بعد ذلك آنس من نفسه رغبة في ترك حياة الدراسة ودخول حياة العمل فعين في شركة الكهرباء العامة في سكنكتدي نيورك وهي من اعظم شركات الكهرباء في العالم ولما بدأ يخترع الاختراعات المدهشة عينت له مختبراً خاصاً ومكتباً خاصاً وعينت له مهندسين يعملون بارادته وبعد ان وضع هندسة جديدة للكهرباء اخذت تتوارد عليه شهادات رؤساء الجامعات واكابر علماء الغرب كرئيس المؤسسة الكهربائية في بوسطن والاستاذ (كاستلوفرنش) استاذ الكهرباء في جامعة ميلان والاستاذ (موريس لوبلان) العالم الافرنسي الشهير . ورئيس الجامعة الاميركية في بيروت . وكذلك بعثت اليه الشركات الكهربائية الكبرى بشهاداتها واعترافاتها بصحة اختراعاته

وبعث اليه المستر هوفر رئيس الولايات المتحدة السابق بكتاب يظهر فيه اعجابه بنبوغ العالم العربي وذلك بعد ان سجلت شركة الكهرباء العامة جدول اختراعاته في دائرة السجلات في واشنطن

وفي سنة ١٩٣٢ منحه مجمع مؤسسة الكهرباء الاميركاني في نيويورك لقب فتى العلم الكهربائي وهذا اللقب لا يعطى الا لمن اخترع وابتكر ودرس في فن الكهرباء مدة عشر سنوات

وبعد ان تعددت شهادات علماء الغرب في افضلية مبادىء العالم اللبناني ابن الصباح العاملي اضطر اولياء الشأن في شركة الكهرباء العامة في سكنكتدي نيويورك لدعوة كل المهندسين الذين كانوا يعارضونه الى اجتماع كبير عقد في مكتب الشركة وذلك سنة ١٩٣٢ ودارت رحى الجدال ومع انهم يكن له بينهم نصير فانه افحمهم بنظرياته وتجاربه العلمية حتى انتهت الجلسة وقام رئيسها العالم « البرت هل » وقال : لقد تبين الآن ان نظريات الصباح لا وهن بها وهي متينة من الوجهة العلمية

وقد انتدبته الشركة ليمثلها في المؤتمر العالمي للكهرباء الذي اقيم في باريس سنة ١٩٣٢ فلم يستطع السفر شخصياً وكتب تقريراً ضافياً باللغة الافرنسية تلي في المؤتمر فلاقى استحساناً عاماً

وبلغ ما سجله من اختراعات حتى عام ١٩٣٢ حسب البيان الذي نشرته الشركة في ذلك العام ثلاثة واربعين اختراعاً ، وذكرت صحف المهجر بعد وفاته ان اختراعاته قد بلغت السبعين

واليك بعض الاختراعات الصادرة من دائرة التسجيل في وشنطون باسم بن الصباح

— طريقة لضبط القوة الصادرة من المقوم الكهربائي

-- حوائط وضوابط لحماية المقومات الكهربائية من الخطر

— طريقة لمنع حدوث هزات عالية في القوة الكهربائية في المقومات الزئبقية

-- ملتقط حديث لمنع حدوث انفجار كهربائي منعكس محول للعزائم الكهربائية العظيمة

— جهاز للتلفزة يحول اشعة الشمس لنار وقوة كهربائية هائلة

— جهاز للتلفزة يستخدم الكهارب المنعكسة بفعل النور

جهاز للتلفزة يستخدم النور كضابط للتيار الكهربائي

ومما ذكره مدير شركة جنرال الكتريك في رسالته الى والد الفقيد النبذة الآتية :

« لقد برهن الاستاذ كامل الصباح اثناء خدمته لشركتنا على انه من اعظم المفكرين الرياضيين في البلاد الاميركية وان وفاته تعد خسارة كبيرة لعالم الاختراع »

وقد اعترف جهابذة علماء الفن الكهربائي الذين كانوا يلقبونه باديسون الصغير بانه لو فسح الله في اجل الفقيد سنتين لعد من اعاظم المخترعين

كان اعظم ما طمح اليه كامل الصباح في حياة الاختراع التي قضاها هو ذلك الامل في تسخير اشعة الشمس المحرقة في الصحراء العربية لانارة المدن والقرى .

وكان يسعى في وضع الخطط والخرائط والتقارير لأخذ القوة الكهربائية من نور الشمس في الصحراء العربية ووضعها في خزانات وتوزيعها على المدن والقرى وانارتها بمصابيح وهاجة ، وانشاء معامل لتوليد القوة الكهربائية يعمل فيها مئات الالوف من ابناء وطنه

ولكن الموت ذلك القاهر الجبار حرم البلاد العربية من الخير الذي كانت تنتظره على يد نابغتها ولم تبق لها منه غير مفاخرة الامم بآثاره وذكراه .

وبدلا من ان تستقبله حياً فتفرح به وتقيم له معالم البهجة ، استقبلته جثة هامدة واقامت له المآتم بدل الافراح . ذلك هو حظ هذه البلاد التاعسة في استقبال نوابغ ابنائها .

دراسة اديب كبير «٤»

ولي الدين يكن

الادبيات

اما الان وقد تعرّفنا نوعاً ما الى السياسي فالاجتماعي بقي علينا ان نتعرّف الى الكاتب ومن ثم الى الاديب

واذا اردنا بالكاتب: ذاك الذي يجبرك على مطالعته، ويجذبك الى مجالسته والاصغاء اليه ولو حدّثك عن اتفه الامور وابسط الموضوعات وطبّقنا هذا التعريف على ولي الدين بعد درسنا اسلوبه وخصائصه التي قلما اجتمعت في شخصية ادبية، نجد انفسنا امام امر واقع لا مناص من الاقرار وهو ان ولي الدين كاتب من الطبقة العليا

واول ما يلفت النظر لدى قراءة ولي الدين انتقالاته السريعة من الجد الى الهزل او بالعكس. فبينا مثلاً يقشعر بدنك لهذه الاهوال التي يصفها في المعلوم والمجهول، وتحمر وجنتاك ويتزايد اضطرابك لهذه المعاملة المجحفة في حق نفس بريئة حرّة ضعيفة ولما يلاقيه المظلوم من قبل الظالم والمحكوم من قبل الحاكم اذ بالكاتب يتقمص في شخصية هزلية مضحكة فيفرج عنك ما اعتراك ويدعك غالباً تسترسل في الضحك ولا يخفى ما تتطلبه هذه الميزة التي لم يتصف بها الا القليل كالجاحظ مثلاً من امتلاك للغة وذوق ادبي. واليك مثلاً من مئات الامثال يصف مؤلف الصحائف السود فيه بجد ماوراءه جدّ، حالته وقد قبض رجال الشرطة عليه وساقوه امام المتصرف، اذ به لا يقوى على جمح عواطفه ومزاجه العصبي فيصف لنا هذا المتصرف بقوله: «اعوذ بالله. وجه كاللبنة وعينان كالبصقتين. ولحية كالطحلب. وانف كالسواك. كل هذا يحمله عنق كخصر الهيفاء وجسد كزجاجة ملوءها صبغة اليود»

ولا يندر ان تسطر يراعة ولي الدين عكس ذلك. فبينما هو في مقالته «ليلة القدر» يلهو ويلهي في ايراد النكتة تلو الاخرى ويسرد القصص المستظرفة فيملأ القلب سروراً اذا به يرجع الى الجد فيزيل الابتسامة عن الشفاه ويدخل في نفس القارىء حقيقة او املاً يرغمه على التفكير والوجوم «لو علمت انه سيجاب دعائي لقلت: يا رب امح التعصب من القلوب. واجعل الناس اخواناً واحبس السنة الادعياء عن الشعر والبيان» ثم يثوب الى مداعباته البريئة فيقص علينا قصة شيخ، ولا بأس اذا اوردناها لكي نبني بوضوح اتم هذه الميزة المهمة ونعطي انموذجاً عن القصص اليكني ولو تعرضنا في ذلك الى التطويل فالملل ومن ثم الى الاخلال في التوازن بين المقاطع

«بلغني ان شيخاً من اهل الزهد صعد الى احدى المنارات في ليلة القدر واجد في الدعاء والتسبيح. فغلب عليه النوم فنام. فرأى في منامه كأن السماء انشقت عن نور ملأ الآفاق وبهر الانظار. فنزلت الملائكة في اجنحتها الخضر ترفرف بها على رؤوس الناس. والناس بين ساجد وراكع ومبتهل فأخذ الشيخ في الدعاء فقال: اللهم انزل علي فتاة تكون حسرة العشاق وحرقة القلوب. اذا دنت ملأت العين نوراً واذا نأت اودعت الفؤاد كمداً. فما اتم دعاءه الا وهبطت عليه فتاة هي اجمل مما طلب. فمد اليها يديه ليعانقها ويضمها الى صدره. فما راعه الا صوت كف رن على صدغه الايمن جاوبه مثله على الايسر فانتبه مذعوراً فاذا المؤذن امامه يقول له: ايها الرجل الصاقع الا تستحي؟ اتيت لاؤذن اذان الفجر فرأيتك مضطجعاً فانحنيت لارى ما بك واذا بك تفتح ذراعيك لتضمني اليك وانا رجل لا يمزح مع مثلي. فخجل الشيخ وايقن ان الله لا يستجيب لمثله دعاء»

وفوق هذا يلفت نظر المطالع ميزة اخرى ليست بذات شأن كالسابقة، انما اختص بها ولي الدين وهي ندورة احرف الوصل. وهذه الصفة تجعل الاسلوب مقتضباً قوياً موجزاً اذا احكم استعمالها دون ان تقطع كل صلة بين الافكار اذ ان الصلة المعنوية تجعل الجمل متراصة متساندة اكثر من الصلة اللفظية فلنسمعه مثلاً في المعلوم والمجهول يصف بني فروق: «اما بنو فروق فمغلوبون على امرهم قضي عليهم ان لا يتحاصوا من الحياة الدنيا الا الهموم يعيشون فيها لا يرون بها شمساً ولا زمهريراً. عاليهم ثياب من نار. كلما شوت منهم جلوداً بدلوا بها جلوداً. تتعاقب الآناء وهم سكارى حيارى كان عهدهم بالحشر قريباً ينظرون من خلل اليأس الى بارق الامل»

واذا زدنا على ما اوردناه آنفاً من خصائص اسلوب ولي الدين: البلاغة واوجزنا الكلام عن اللهجة الخطابية نكون ذكرنا، كما اظن، اهم ميزات كاتبنا.

حدّد ابن المقفع البلاغة فقال: «هي التي اذا سمعها الجاهل ظن انه يحسن مثلها: » وهذا التحديد ينطبق تمام الانطباق على تآليف الفتى اليكني. وقد جربت، مع اقراري بعجزي، ان احذو حذوه في مقالة من التجاريب اسلوبها بسيط ومعانيها سهلة، فرأيت ان الصعوبة الكبرى والبلاغة الكلية في هذه السهولة التي تغر القارىء وتستهويه في آن واحد. فالبلاغة ليست في المعنى ولا في المبنى انما في هذا الالتحام الجريء وهذا الالتصاق المتبادل بين المعنى والمبنى

ومما يزيد اعجابنا بهذا الكاتب الموهوب انه كان يكتب عفو الخاطر وبسهولة كلية، ولم يكن يسوّد ما يسطّر حسب تصريحه، ومع هذا جاء أسلوبه بليغاً سهلاً يلذ للعالم كما يلذ للجاهل، مطهراً من كل مناقضة مشينة وكل ترديد ممل، وقد اختلف بهاتين الميزتين مع زميله الجاحظ.

وكم ذكرتني هذه الصفحات البكر التي انزلت على ولي الدين - اذا صح التعبير - بشاعر الحب والجمال والامل لامرتين حيث يقول ما معناه «اذا اصلحت او بدلت تكون جباناً فتلك صناعة البنّاء وليست صناعة الفني»

وللمعنى الواحد نجد عند ولي الدين قوالب عديدة كلها بليغة لا تشذ عن السمع لا بل تلذ لمتذوق الادب. ويستعمل كاتبنا هذه القوالب لكي يتحاشى الترديد الذي يحط كثيراً من قيمة الاسلوب ويشغل نفس القارىء عن حسنات جمة تضيع بين الترديد والملل. وهذا مثل لطلوع الصباح في مقالة واحدة في المعلوم والمجهول: «بلغت البيت وقد كاد يتمزق صدر الليل عن ترائب الصباح» ... فما انزاح نقاب الليل عن وجه الصباح ... فما خفقت راية الشفق على قمة الجبل ... فخرجنا من توقاد مبكرين والطير في وكناتها ... ثم رقّ اديم الليل وخف حندسه فبدت تباشير الصباح ... وقد كان الصبح في اوائل اقباله»

هذا من جهة ومن جهة ثانية امتاز اسلوب ولي الدين بلهجة خطابية «تسمعه كانك تسمع الامام عليّ يخطب رجاله بسحر بلاغته» وبعض الاحيان تسيطر هذه اللهجة على المقالة برمتها. ولا بدع فولي الدين عصبي المزاج مندفع متحمس في الاندفاع. وفوق هذا كان مالكاً ناصية اللغة لدرجة انه اذا تأثر من معاملة رجل لآخر واحب الدفاع عن المعتدى عليه ظلماً، جاء اسلوبه خطابياً يذكرنا تارة بقس بن ساعدة وطوراً بالحجاج بن يوسف اما اذا رقّت

عواطف الفتى اليكني فتحس وانت تقرأه ان روحه ترفرف من خلال السطور وتنساب اجمله المنتقاة عفو الخاطر انسياب الساقية بين الطحالب او انوار القمر بين الادغال واذا شئت فقل هي الصبا تسير الهوينا عند الصباح فتحيا كي تغمشة وجهك حفيف الاوراق لطفاً ونعومة . وهاك مثلاً من النوع الاول: « ايه لكم ! قطعت الشعوب اشواطاً في منازل الحياة ونحن الى الوراء راجعون . لا تكونوا واسطة سوء بين الاسلاف والاخلاف . اما لتقذفن لكم الارحام بأضاحي كالتي شهدتم تلبسون لبوسها السواد وبطول عليها انينكم تحت طيات الدياجر » وهذا مثل آخر لا يقل دلالة عن السابق « يا ديباجة الافق انطوي . ويا سحب الربيع موري . ويا مياه الاوقيانوس غيضي . وياصفحة الارض تمزقي . ويا رواسيها ميدي . حتى لا يبقى على هذه الكرة الهوجاء الا دخان الحسرات منعقداً في جوها على ارواح المظلومين :»

جان جربصاني

كيف تحكم الجزائر

قد يجهل الكثيرون ان بلاد الجزائر تعد — من حيث نظام الادارة — جزءاً من فرنسا . وان هذا القطر العربي مقسم الى ثلاث مقاطعات هي الجزائر ووهران وقسنطنيه . وان هذه المقاطعات – او المديريات الثلاث – تعد جزءاً متمماً وراء البحار للمديريات الفرنسية نفسها . ولكن الحكومة الفرنسية ، التي ضمت الجزائر اليها ، لم تعط الجزائريين الحقوق التي يتمتع بها الفرنسيون انفسهم ، بالرغم من اعتبارها بلادهم جزءاً من بلادها . فان للجزائر نواباً في البرلمان الفرنسي ولكن ليس للجزائريين ان يتقدموا للانتخابات وان ينتخب منهم النواب . فنوابهم فرنسيون وتخضع المقاطعات الجزائرية لقوانين وانظمة تختلف عن قوانين فرنسا وانظمتها ، بل ان سكان الجزائر الفرنسيين يعاملون بموجب امتيازات خاصة تجعلهم فوق القوانين والانظمة التي يخضع لها سكان البلاد العرب ومع ذلك فبلاد الجزائر جزؤ متمم لفرنسا !

الام : لقد قلت لك مراراً ان لا تتكلم عندما يتكلم الاكبر منك سناً وعليك ان تنتظرهم الى ان يصمتوا

الولد : لقد جربت ذلك ولكنهم لا يسكتون ابداً ...

صفحة مطوية من التاريخ القديم

ديدون سيدة قرطاجنة

بقلم عيسى ميخائيل سابا

دع خيالك يرجع القهقرى الى السنة ثمانمئة وستين قبل المسيح وتعال نشق طريقنا في رمال البحر المتوسط جنوباً فنظفر بصيدا البلد الحزين ثم دعنا نتابع المسير الى صور المدينة الزاهية الزاهرة ، مدينة فينيقيا الخالدة التي امتنعت عن سرجون ملك اشور مدة خمس سنوات ثم اخضعها بعد ان فقد كثيراً من رجاله ، وقد دامت رئاستها نحو مئتين واربعين سنة ، كما انها قاومت اسكندر المقدوني مدة سبعة اشهر ولم يخضعها الا بعد اتعاب كثيرة السنة «٣٣٢ ق ٠ م»

وما نقص هذا الا لندخل في حادثة ديدون او ايليسار التي حملت العصور اخبارها طي ايامها فحفظتها بطون التواريخ ولم يعرض لها احد من الكتبة على ما اظن ، ايليسار ابنة متّان ملك صور ، وصور المدينة الخالدة البالغة مقام صيدا في الرئاسة قديماً بل اعظم ، تسلطت على سائر مدن فينيقية فكانت درة في تاج الزمن تسامت برجالها العظام قدموس وحيرام وغيرهما

ايليسار ، الغضة الفينانة ذات العينين البراقتين والخد الاسيل والانف الاذلف والقد الصلب المتثني حكمة ودلالاً ، الطامحة الى تسنم عرش صور سيدة فينيقيا ، تودّدت — والتودد مزية في النفوس الطامحة — الى «ايثيوباعيل» رئيس الكهنة الحائز على المقام الثاني بعد الملك بغاليون شقيق ايلسار ، وما توددها الى رئيس الكهنة الا لامر تضمره في نفسها ولا تبوح به ، غير ان الايام قد كشفته واعلنته وكان ما كان مما نقصه عليك ، تحببت الى رئيس الكهنة فتزوجته وحب السلطان مالك عليها قلبها ، وشاغل كل ناحية من نواحي تفكيرها ، فكانت تدخل مع زوجها «ايثوباعيل» هيكل ملكارث وامارات النبل والعطف والتواضع تحوك حول وجهها هالة تزيد في جمالها وجلالها ، وتأتي من ضروب العبادة والتقديس ما يسير مسير ضرب المثل والقدوة الحسنة .

قلنا تودّدت الى « ايثوباعيل » واحبته فمال اليها ، وما ادراك ما حب رئيس الكهنة وما سلطانه على الشعب ، فهو الآمر الناهي باسم البعل ومولك وعشتروت ، المؤيد بقوة السماء الغير المنظورة ، وهو نائب القوات السماوية على الارض ، يأتي ما يشاء ولا مردّ لمشيئته لانه يتكلم باسم الآلهة ، ففي يده مفتاح الوحي وله تخضع النفوس والارواح

ايليسار او ديدون ، الخود التياهة زوجة رئيس الكهنة ، عرفت ان لا سبيل الى نزع الملك من يد اخيها بغاليون الا بزواجها من رأس الكهنة فكان لها ما ارادت ، وراحت تبحث وتعمل وتجد وراء غايتها فامرّت الى زوجها ما نوت ولكن — تجري الرياح بما لا تشتهي السفن — تسلطت على قلب زوجها وسهلت له كل امر عسير فاغتر واراد الملك لنفسه فاخذ يبث في الاواسط بغيته زاعماً ان وحي السماء اتاه قائلاً انت وزوجك ديدون تدبران شؤون هذه الامة ، انت ملك الارواح وزوجك ملكة الاجساد فقوما بثورة يندلع لهيبها الى جميع هياكل وبلاد فينيقيا ويكون ضحيتها بغاليون ابن متان الملك ، فان الاله مولك يسر بتضحية الملوك على مذبحه المقدس

أتصل الامر ببغاليون فخشي العاقبة ولا سيما ان قسماً من الشعب اصبح ظهيراً لرئيس الكهنة « ايثوباعيل » فعمد بغاليون الى الحيلة واعمل مرهفه في قلب رأس الكهنة فأصبح خبراً من اخبار الدهر تردده بلاد فينيقيا

اجّت في صميم ديدون نيران الغضب فحنقت على أخيها بغاليون ورامت الفتنة ولكن لم توفق ، فحالفها الكثير من الاعيان والسوقة وعمدوا الى الارتحال فاستولوا ليلاً على بعض السفن في المرفأ وادخلوا اليها اموالهم واصحابهم واقلعوا وايليسار او ديدون في مقدمتهم يجوبون جهة الغرب فنزلوا شواطيء افريقيا الشمالية وهناك تمت الصفقة بين ايليسار وبين احد ملوك المغرب بان يبيع من ديدون مساحة جلد ثور ارضاً ، وبعد ان شهد الشهود بذلك اخرجت ديدون من حقيبتها جلد الثور وهو امراس رقيقة فدهش الملك من حيلتها ولكن ما العمل ، كلام الملوك ، ملوك الكلام ، فبنت مدينتها قرطاجنة ونادي بها قومها ملكة هذه هي ايليسار او ديدون ومدينتها الخالدة قرطاجنة تلك المرأة التي اعماها حب السلطان فنوت الوقيعة بأخيها من صلبها

حدث ذلك في السنة الـ ٨٦٠ ق ٠ م وقد دام ملك بغاليون اربعين سنة ودم رئيس الكهنة في سماء الافلاك يقول: خدعت فرمت الغدر فقتلت بسبب المرأة

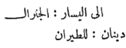
الوزارة الافرنسية الجديدة

وردت انباء هافاس مساء السبت تفيد تاليف الوزارة الفرنسية على الشكل التالي :



لوران ايناك : للتجارة

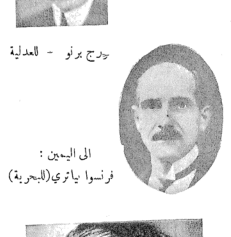




الى اليسار : الجنرال دينان : للطيران



المسيو فرنان بويسون - للرئاسة والداخلية



جورج برنو - للعدلية

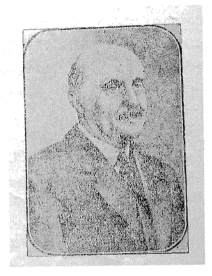
الى اليمين : فرنسوا بياتري (للبحرية)



جورج ماندل — للبرق والبريد



ادوار هريو — وزير الدولة



جوزيف كايو — للمالية



لويس ماران — وزير الدولة

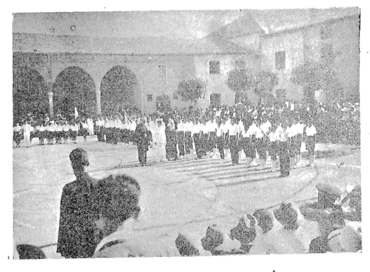
اما بقية الوزراء الذين لم نتمكن من نشر رسومهم فهم :

المارشال بتان (وزير الدولة) . الجنرال موران (للحربية) . لويس فروسار (للعمل) . لويس رولان (للمستعمرات) . ماريو روستان (للتربية) . وليم برتران (للبحرية التجارية) . جوزيف باغانون (للنافعة) . كميل برفيتي (للمعاشات) لافون (للصحة) .

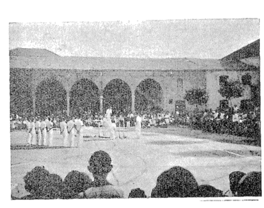
عيد الالعاب

في كلية القديس يوسف

يقيم هذا المعهد العلمي الكبير كل سنة حفلة رياضية يشترك فيها طلابه ويتبارون في مختلف الالعاب التي تعنى الكلية بتعليمها تربية للنشء على التمارين التي تقوي الجسم وتروض الخلق . وقد كانت حفلة هذه السنة مشهودة بكل ما جرى فيها من الالعاب والتمارين وكلها على اتم ما يكون من الانتظام والرونق واننا ننشر الى جانبه بعض الرسوم التي التقطها لنا مصورنا الخاص

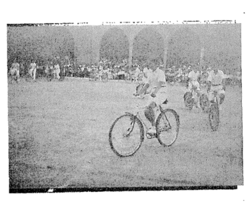


مشهد العرض العام ويظهر في الوسط مستعرضاً صفوف الطلاب حضرة الاميرال يمشي الى جنبه كل من حضرة الاب شانتور والاب كوستاده بورغار



الى اليمين : مشهد للطلبة اثناء التمارين على الحديد الثابت

الى اليسار : مشهد سباق للطلبة على الدراجات



بلا عنوان

— ارسلت جمعية التجار برقية الى حضرة الكونت ده مرتل تشكره على مساعيه لدى حكومة باريس لادخال حاصلات البلاد الواقعة تحت الانتداب الى الاسواق الفرنسية معفاة من الرسوم الجمركية

— سافر الكولونيل بوافان المفتش العام للدرك اللبناني للتداوي من المرض الذي ألمّ به شفاه الله

— وصل بيروت مساء الجمعة الفائت نائب دمشق فخري بك البارودي فرحب به اصدقاؤه والمعجبون بجرأته ووطنيته .

— عقد اجتماع مالي في المفوضية العليا ترأسه المسيو ابادي كاسكان وحضره مندوبون عن الحكومات الوطنية تناول فيه المجتمعون درس بعض الشؤون المالية المشتركة وتصفية حسابات البندرول .

الدكتور بشاره سعد

ننشر رسمه الكريم بمناسبة عودته من الرحلة الطبية التي قام بها الى اوروبا الشرقية والوسطى فزار فينا وبرلين وبراغ يتزود من المعلومات الطبية الجديدة ومن الاكتشافات الحديثة ومما يجدر ذكره ان مواطننا الفاضل وهو من خيرة اطبائنا اللامعين كان موضوع اكرام من الاوساط الطبية التي زارها كما يستحق علمه واقتداره فنهنيء صديقنا الدكتور سعد بالعودة سالماً ونتمنى له اطراد التقدم في فنه واختصاصه

— يتوالى سفر القضاة الفرنسيين بالاجازة الى فرنسا على عادتهم في كل سنة اثناء العطلة الصيفية .

— عين كل من السيدين نجيب جبر رئيساً لبلدية ضهور الشوير ورضا رعد رئيساً لبلدية بعلبك

— ابتداء الدوام الصيفي في دوائر الحكومة منذ السبت في اول حزيران الجاري وهو يوجب على الموظفين مباشرة الاعمال ابتداء من الساعة السابعة صباحاً حتى الثانية عشرة ونصف .

من فيلم الحياة

عروس تخون عريسها في شهر العسل
المرأة التي تتعاطى اغرب مهنة في العالم
حوادث طلاق لاسباب مضحكة مبكية

تنظر الآن محكمة الجنايات في نيويورك في قضية غريبة بنوعها وقعت في ٢٠ تشرين الثاني من العام الفائت وتحرير الخبر ان «جوزف ستينمتز» وصل في ذلك اليوم مع عروسه الحسناء الى نيويورك لقضاء شهر العسل، فنزلا في فندق كبير حيث تعرفا بكاهن له من العمر اثنتان واربعون سنة يدعى الاب «جان ليونارد»

وقدر لهذا الكاهن ان يفسد على العروسين سعادتهما بعد ان مضى على عرسهما الذي جرى في مدينة (تياجوانا) بالمكسيك عشرة ايام . فقد راود العروس الصغيرة عن نفسها وسقى عريسها كمية كبيرة من الوسكي حتى ثمل، ثم ذهب بالعروس الى غرفته الخاصة بينما كان «جوزيف» مستلقياً على سريره مخدر الاعصاب

وبعد نصف ساعة افاق العريس من سكره ونظر في الغرفة فلم يجد لا عروسه ولا الكاهن . فارتاب بأمرهما وثار ثائره بعامل الغيرة فتناول مسدسه واخفاه في جيبه، ثم قصد غرفة الكاهن وخلع بابها بالقوة فرأى عروسه والكاهن في موقف شاذ فانتضى المسدس ورماهما بالرصاص فقتلهما.

وجاء على دوي الرصاص ضيوف الفندق واعضاء ادارته فالفوا العروس والكاهن جثتين هامدتين ورأوا العريس واقفاً ازاءهما شبه مجنون . فاعلموا رجال الامن بالحادث فحضروا واعتقلوا القاتل واستاقوه الى المخفر حيث اعترف بجنايته المزدوجة قائلاً انه فعل ما فعل تحت تأثير السكر والغيرة .

وقد صرح محاميه بانه لا يعتقد ان هناك في العالم هيئة محلفين تحكم على موكله بانه مذنب، نظراً للظروف التي وقعت فيها مأساة شهر العسل

والمتهم شاب يهودي عمره ٢٢ سنة وقد مرق على دين آبائه واعتنق الدين البروتستنتي ليتزوج تلك الفتاة التي خانته واتلفت اجمل ايامه .

المرأة التي تتعاطى اغرب مهنة في العالم

تعيش اليوم في احدى ضواحي لندن امرأة كانت وما زالت تتعاطى اغرب مهنة في العالم وهي كشف الحظوظ بقراءة الكف لحظة واحدة . وقد جلبت لها مهنتها هذه زبائن كثيرين من عالم الاجرام بينهم لصوص ومهربو مخدرات ومزورون وحتى قتلة !

وهذه المرأة هي «مودماشين» الملقبة «بدونارينا»

وكانت مهنتها تدر عليها ٦٠ ليرة انكليزية في اليوم الواحد لان الوفاً من المجرمين كانوا يستشيرونها قبل اقدامهم على الجرائم وبعد ارتكابهم لها، على انهم لم يكونوا يأتمنونها على اسرارهم ولا كانوا يمتثلون نصائحها .

قالت للصحافي الانكليزي الذي قابلها :

« لو ان اولئك المجرمين فعلوا ما قلت لهم لكانت عشرات الجرائم لم ترتكب، ولكان مجرمون كثيرون عاشوا عيشة اناس شرفاء . لانني كنت دائماً انصحهم بان يقلعوا عن الحياة التي كانوا يحيونها

وهنا تنهدت ثم قالت : « ولكن ويا للأسف، من العبث محاولة الوقوف في وجه القدر . فعلى كفوفهم قد كتب انهم خلقوا ليكونوا مجرمين

« ولو ان البوليس استعان بي لكنت ارشدته الى حل جرائم عديدة اغلقت عليه . ولكن رجال الامن لا يعتبرون قراءة الكف شهادة كافية ولذلك لم يكن بالامكان الاستفادة بعملي

« ومرة جاءني رجل، فما كدت انظر الى كفه حتى ادركت انه قاتل فقلت له ما رأيت وحذرته من عاقبة عمله . على انه انكر ان يكون قاتلا ثم ذهب في حال سبيله . وبعد ايام قليلة اطلعت في احدى الصحف ان رجال الشرطة اعتقلوه لانه ارتكب جناية قتل في « كمبريدج »

« وكان يتردد علي غالباً لص من اخطر اللصوص الذين يرتادون ميادين السباق لنشل المحافظ من الجيوب . وكان يعتقد انني كنت اجهل حقيقة امره . ولكنني عرفت ذلك من كفه . وذات صباح زارني وطلب مني ان اقرأ كفه . فلما حدقت في يده ارتعدت، اذ تراءى لي بجلاء ان الشرطة يقبضون عليه . فتطلعت اليه مرتجفة وقلت :

« لا تذهب اليوم الى سباق الخيل »

وعبثاً حاولت اقناعه بان لا يذهب . وبعد ظهر ذلك اليوم مضى الى السباق كعادته فقبضوا عليه

« وقد تعلمت قراءة الكف من رجل هندي كان يسافر معي ومع والدي يوم كنا نشتغل معاً في « سرك » متنقل بالهند

« وابنتي تساعدني بقدر ما تستطيع . غير ان عملي لم يعد كما كان سابقاً والمال غدا نادراً . وفي بعض الاحيان لا احصل على ما يسد الرمق ! »

ويقول الصحافي — ناقل الحديث — ان « الدرنارينا » الساحرة جمعت مالا كثيراً ولكنها قد انفقته كله على اصحابها المعوزين . وقد هجرها هؤلاء الاصحاب الكاذبون عندما نزل بها الفقر !!

*

حوادث طلاق لاسباب مضحكة مبكية

تقول احدى الصحف الانكليزية ان حوادث الطلاق قد زادت زيادة هائلة في انكلترا حتى بلغت في الاشهر الثلاثة الماضية ٣٦٥ حادثة طلاق، على عدد ايام السنة تماماً !!

وقد نشرت قائمة طويلة ذكرت فيها اسماء الازواج والزوجات المطلقين والاسباب التي حملتهم على الطلاق

وبالطبع فان اكثر هذه الاسباب يعود الى الخيانة الزوجية او الى عدم تجانس الطباع والاخلاق والاذواق

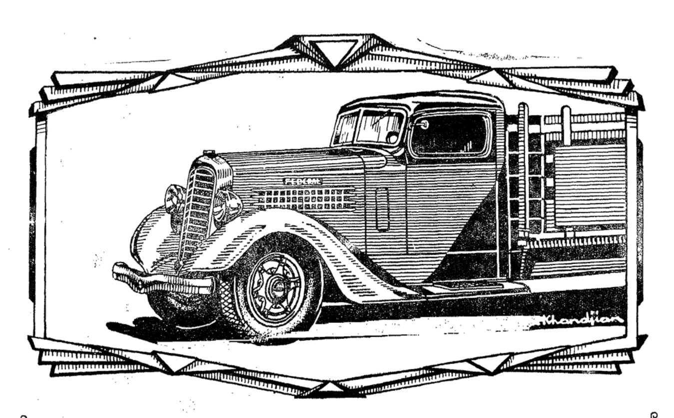
على ان هناك حوادث طلاق جرت لاسباب مضحكة مبكية في آن واحد .

مثال ذلك ان رجلاً سئم العيش مع زوجته العاقر فطلب طلاقها بحجة أنها لم تلد له اولاداً يكونون للبيت بهجة ولفؤاده سلوى ! ووافقته الزوجة على نظريته وتم الطلاق !

وطلب رجل آخر الطلاق من امرأته لانها غادرت المنزل بحجة انها ملت الحياة فيه على وتيرة واحدة . ولم تنكر المرأة ذلك ولا عارضت في طلب زوجها وقد هجرته مصطحبة معها ولديها القاصرين .

منذ ١٥ سنة اختصمت امرأة مع زوجها من اجل رسالة . فغضب الزوج وترك البيت ولم يرجع واخيراً تقدمت المرأة بطلب الطلاق بعد هذا الهجران الطويل فنالته برضى الزوج طبعاً !

وهناك حادثة اخرى شبيهة بهذه وهي ان رجلاً اختلف مع زوجته وهما يلعبان البريدج . فغادر المنزل في ساعة غضب ولم يعد اليه . وفي الاونة الاخيرة بعث اليها برسالة يقول انه وجد امرأة اخرى لا تثير فيه الحدة والغضب . فطلبت الطلاق منه



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

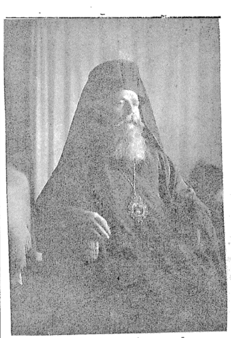
ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

سيادة المطران خريسنتوس



مندوب غبطة البطريرك المسكوني

وصل في منتصف الاسبوع الماضي سيادة المطران خريسنتوس مندوب غبطة البطريرك المسكوني الارثوذكسي وقد صادف وصوله يوم انعقاد المجمع المقدس الانطاكي في دمشق فراجت الشائعات حول الغاية من زيارته وكانت كثيرة ومتناقضة ، ومن حقها ان تكون كذلك فالسيد خريسنتوس عرفه ارثوذكس هذه البلاد رسول التوفيق والسلام عند اشتداد الخطوب بهم وتفاقم المحن وفقدان السلام بينهم ولسنا نعتقد ان الحالة العامة في الكرسي الانطاكي تخلو من مشاكل طال زمن معالجتها واستعصى حلها فهي تحتاج الى رسول من السماء ام من البطاركة يساعد على مداواتها واستئصال شأفتها ليرتاح جسم هذا الكرسي الذي كاد ينوء تحت منهكات العلل وموجعات الادواء .

تقول الصحف ويؤكد العارفون ان وصول السيد خريسنتوس لم يكن على ميعاد مع انعقاد المجمع فهو من هذا القبيل صدفة من غير ميعاد وان سيادته قادم لشان لا علاقة له باعمال المجمع ام بشؤون الكرسي فضلاً عن ان استقلال الكرسي حسب النظام الكنائسي لا يترك مجالا لتدخل احد ممن هو خارج عنه

قد يكون هذا القول هو الحقيقة الناصعة ولكن ذلك لا يمنع ان نتمنى نحن الارثوذكس بان تكون هذه الصدفة وسيلة للاستفادة من آراء السيد خريسنتوس ومن غيرته وصراحته في قول الحق فيفعل كل ذلك فعله لحل المشاكل بروح السلام والوئام ومنزل الالهام ، لا سيما وان غبطة البطريرك والسادة المطارنة ممن يجلون مقام السيد خريسنتوس وصلاحه ونزاهة آرائه فعسى ان يمهدوا له سبيل الاشتراك الاستشاري في مناقشاتهم وليس ذلك بضائر القانون الكنائسي

بقي ان نعلم الغاية من زيارة السيد خريسنتوس فقد نشرت شائعات كثيرة نوردها دون ان نرجح واحدة منها

فهناك من يقول ان ثمة شكاوي تتعلق بانتخاب مطرانية جبل لبنان رفعت الى البطاركة الارثوذكس من المرشحين الذين فشلوا في الانتخابات ، وان سيادته قادم مندوبا عن البطاركة لمباحثة غبطة البطريرك الكسندروس بشأنها الا ان هذه الشائعة وجدت ضعيفة جداً فلم تأخذ بها الناس

وثمة من يقول بان زيارة سيادته لها علاقة بالترشيح لبطريركية اورشليم الارثوذكسية الشاغرة

على ان الخبر الذي ارتاحت اليه النفوس ورأت فيه سبباً معقولاً في ظاهره هو ان السيد خريسنتوس موفد من لدن غبطة البطريرك المسكوني لدعوة غبطة البطريرك الانطاكي وهو رأس البطاركة الارثوذكس في العالم لعقد مجمع مسكوني يتناولون به بحث القضايا التي تهم الكنيسة الارثوذكسية عامة على ان يعقد هذا المجمع في جبل اتوس وان يكون من جملة مقرراته انتخاب رئيس اعلى يكون مرجعاً في الاختلافات الطائفية التي تقع في كراسي جميع البطاركة الارثوذكس

هذا كل ما قيل حتى الان في موضوع الزيارة ولا شك ان القصد يظهر جلياً في القريب فنوافي به القراء بصورة مؤكدة

والان نرحب بالسيد خريسنتوس فعهدنا به رجل سلام وصلاح في كل امر يوكل اليه القيام به



من اغرب ما سمعت

مباراة في لعبة البريدج

سمعنا كثيراً عن المباريات التي تقام في لعب الشطرنج والوقت الطويل الذي تستغرقه المباراة الواحدة الا اننا لم نسمع عن لعبة البريدج من النوادر شيئاً كهذه التي ننقلها الى القراء وهي مباراة اقيمت في لعبة البريدج لم يذكر لنا تاريخ المباريات في اللعب واحدة تضاهيها غرابة وفكاهة

بدأت هذه المباراة في سنة ١٩٢٤ واشترط لانتهائها ان يحصل ثلاثة من اللاعبين على مليون من النقاط العد والرابع الذي يبقى عدده ناقصاً عن المليون عليه ان يدفع لرفاقه ثمن وليمة فاخرة . ولم تكمل المباراة الا في اوائل هذه السنة وقد حصلت « مدام لنكويست » وهي الرابع الاول على ١٠٠٦٧١٨ من النقاط بينما الذي خسر الوليمة وهو « السيد جورج لي » لم يكن وصل الى اكثر من ٩٩١٥٩٨

وقد يتساءل القارىء عما يكون قد وقع من الحوادث طيلة هذه البرهة مما عرقل سير المباراة . غير ان شيئاً من هذا لم يحدث وغاية ما في الامر ان السيد جورج لي الاب توفي وهو على مائدة اللعب فأخذ مكانه بعد قليل من الزمن ابنه السيد جورج لي وهو الخامس . فكانت بذلك خسارته مزدوجة فقده لابيه ودفعه ثمن الوليمة الفاخرة

*

[مدرسة للرعيان]

اجتمع في منتصف الشهر الماضي ١٢٠٠ راع انهوا دروسهم في لينغراد حيث نظمت لهم الحكومة صفوفاً خاصة تلقنهم اساليب العناية بالحيوانات وطرق تربيتها وقد دامت هذه الصفوف شهراً واحداً تمكن الرعيان خلالها من اقتباس الاصول الحديثة بتربية المواشي ، ومعالجتها وانتقاء المرعى

[معطف عمره ٣٢ سنة]

وهذه قصة اخرى طريفة عن « السيد دافيد فالدي » من كرنفيل الذي ضرب الرقم القياسي بين الذين يرتدون مدى زمن طويل لباساً واحداً دون تبديل او تغيير فالمذكور يرتدي معطفاً مرت عليه ٣٢ سنة ويرجع تاريخه الى المرحوم ابيه ولقد يدهشك ان تعلم بان المعطف ما زال في حالة حسنة حتى ليأمل ابن السيد دافيد بان يرثه يوماً ما عن والده . والسيد دافيد يملك ايضاً قبعة واحدة منذ ٢٠ سنة وهو لم يغير حذاءه منذ ١٥ سنة . اما عصاه فلا تسأل عن تاريخها فهي ارث عائلي لو لم يكن بين يدي السيد دافيد لكان انتهى به المقام حتماً الى احد المتاحف .

واننا نحمد الله على ان الذين يشبهون السيد دافيد قليلون بل قد يكون واحد عصره وزمانه والا لافلست المتاجر واغلقت المعامل ما دام المعطف يعيش ٣٢ سنة ، والقبعة ٢٠ ، والحذاء ١٥ .

مذكرات بوليس سري متقاعد

عيد يصبغ بالدم — مزيف في زي كاهن — كاشفة الحظ

تنشر مجلة « التت بتس » الانكليزية مذكرات بوليسية طريفة للبوليس السري الانكليزي السابق فريدريك كليفلند . وقد رأينا ان ننقل لقراء « المعرض » بعض هذه المذكرات المدهشة .

قال الكاتب :

في عام ١٨٩١ عينت بوليساً في قسم التحري « ج » الذي يضم تحت نفوذه ناحية « كلير كنول » من لندن . ولم يكن « الحي الايطالي » الكائن في تلك الناحية حول شارعي « سافرون هيل » و « ايرهيل » كما هو اليوم . فان رجال البوليس كانوا يضطرون للتجول فيه بعد حلول الليل ازواجاً ازواجاً ليمنعوا حوادث المشاغبات التي كانت تقع فيه بكثرة بين رجال العصابات

وذات ليلة وقفت في آخر شارع « سافرون هيل » انتظر المفتش « لينش » . وكان الفصل صيفاً والايطاليون يحتفلون بعيد « العذراء » وقد زينوا جميع بيوتهم بالمذابح ورسوم القديسين واقاموا معالم الزينة في كل مكان . وكان منظر النساء بملابسهن الزاهية ومآزرهن البيضاء ومناديلهن الملونة بالوان مبهجة جميلاً للغاية

وقد كنت أراقب احد المنازل منذ ثلاثة ايام اننا كنا نطارد بعض مزيفي النقود وقد اشتبهنا بان أحد هؤلاء المزيفين المطلوبين لا بد من ان يزور ذلك المنزل في وقت قريب

وكان قد مضى الهزيع الثاني من الليل وبدأت الشموع المضاءة على المذابح تنطفيء وامتزجت الترانيم الدينية ورائحة البخور بضحك الجماهير المزدحمة على جانبي الشارع تتفرج على القائمين « بالزياحات » مع اعلامهم يتقدمهم رجال الدين

ثم انضم اليّ مفتش التحري « لينش » . ولما مررنا معاً في الشارع دوت صرخة حادة . فان رجلاً سقط على الارض . ومر بنا رجل آخر راكضاً بسرعة . فبادر المفتش الى القبض عليه برشاقة

وانتزعت انا الخنجر من يده وهو ما زال مخضباً بالدم ونفخت بصفارتي وعلى الاثر وصل نفر من زملائنا

وكان الحادث من حوادث الطعن العادية في « سافرون هيل » . أما المصاب فكان رجلاً انكليزياً استهزأ باحد « الزياحات » وتحاجج مع رجل ايطالي ، فاحتدم هذا غضباً وطعنه بمدية على الطريقة الايطالية القديمة .

نقل الجريح الى المستشفى واقتيد المعتدي الى دائرة الشرطة . ثم عدنا الى مهمتنا فقال لي المفتش : « اني يا « كليفلند » مزمع ان اقوم بجولة في الشارع تحت ، فابق أنت هنا ولا ترفع ناظريك عن ذلك البيت

فوقفت هناك فخوراً بان اترك وحدي لاقوم بالمهمة الموكولة الي بدهائي ولم يمض على الخراطي في سلك البوليس اكثر من ١٨ شهراً

وكانت الجماهير اذ ذاك قد تفرقت ، والشموع قد انطفأت الواحدة بعد الاخرى . وفجأة شاهدت الرجل الذي كنا نبحث عنه يدخل البيت قبالتي فأبقيت عيني مستقرتين على ذلك البيت وانتظرت بفروغ صبر .

ووددت لو ان المفتش يعود . ثم فتح الباب وخرج منه رجل يبدو كأنه كاهن برادئه الاسود الفضفاض وقبعته الكهنونية . واغلق الباب بهدوء ، ورأيته يصعد الشارع على مهل .

وفجأة تبادر لذهني ان الكاهن ما هو الا الرجل الذي اطارده متخفياً .

فخاطرت وغادرت مقامي وانا اعلم انني اذا اخطأت المرمى كان نصيبي العزل . وسرت في أثر « الكاهن »

اجتاز « الكاهن » الطريق وذهب الى قهوة وطلب فنجاناً من الشاي . فتبعته الى القهوة وفعلت فعله . ولما انتهى من احتساء الشاي نهض ومد يده الى جيب ثوبه فسمعت رنين النقود . ثم نخرج شلناً ودفع ثمن الشاي ، ومضى في سبيله

فلحقت به واوقفته بعد ان صعد الشارع بضعة يردات واخبرته من انا وطلبت منه ان يأتي معي الى مخفر الشرطة نسأله بعض الاسئلة عن حادث الطعن الذي وقع منذ قليل .

ولدهشتي لم يبد اي ممانعة . فبدأت احسب انني عملت عملاً يقرب من الحماقة

وبعد ان افضيت بشكوكي الى جاويش المخفر شدد في استجواب « الكاهن » وإذ لم يقتنع باجوبته امر بتفتيشه . فوجدنا معه اكثر من مئة قطعة من النقود المزيفة . فتنفست الصعداء . واحيل للمحاكمة امام محكمة الجنايات « اولد بايلي » القديمة فحكم عليه بالسجن ١٤ سنة .

وبعد بضعة اسابيع كنت اقوم بمهمة المراقبة في « كلير كنول » وقد كنا نطارد منجماً يقيم في حي « ميدلتون » بعد ان استلمنا كتباً مغفلة تعرب عن الشكوى من هذا المنجم

وكان لهذا الرجل عناوين مختلفة لمحل اقامته حيث يجمع الرسائل المحتوية على مال لقاء نصائحه التي يعلن عنها .

وقد رأيته يدخل حانوتاً صغيراً لبائع تبغ . ولما خرج فتح رسالة ثم وضع شيئاً في جيبه ومزق الرسالة قطعاً صغيرة رماها في مجرى الماء

وتمكنت من جمع هذه القطع وقرأت ما يأتي :

« استاذي العزيز

« لقد اطلعت على اعلانك باهتمام زائد . فهل يعود ابني اليّ يوماً ؟ ارجو منك ان تساعدني وطيه بعثت الاجر الذي تطلبه »

وفي اليوم التالي سقته الى المخفر . وحكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر لانه لص وعيّار .

وبعد ذلك بايام قليلة رويت هذه الحادثة لبعض الاصدقاء في « بوتناي » فسألتني امرأة متقدمة في السن عما اذا كنت اؤمن بكشف الحظ بواسطة اوراق اللعب .

فأجبتها : كلا . فهذا الكشف شيء عقيم في نظري . فلا احد يستطيع ان يتنبأ عن المستقبل »

ولما قالت انها تقدر ان تنبئني عن حظي قلت لها ضاحكاً : « اذا كنت تستطيعين ان تنبئيني بأنني سأصبح مفوضاً من الدرجة الاولى كنت لك ممتناً ؟

وبعد ان خلطت انا الورق وفرقته ، اخبرتني الاشياء المبتذلة عن الحب والمرأة والرسالة المنتظرة والسفر وما الى ذلك . ثم بدت رصينة وقالت :

« اني ارى هنا عباءة ، أيها السيد « كليفلند » ولا ادري لماذا ، وانما هناك شيء عن هذه العباءة فيجب ان تتجنبها .

وبعد شهر او اكثر كنت هابطاً شارع « فارنغدن » مع شرطي اخر . وكان الظلام دامساً ولم تكن مصابيح الشارع حسنة كما هي الان . وفي نهاية طوافنا الليلي افترقنا وتابعت سيري في هذا الشارع ماراً من وراء

صف من البنايات القديمة العهد . واذ فعلت ذلك خلتني رأيت شيئاً لاح امامي يتموج كأن الريح قد نفخت فيه .

فتذكرت حكاية العباءة .

وما صرت عند نهاية البنايات حتى هجم علي رجل شاهراً بيده مدية ليطعنني بها ، وكان مرتدياً عباءة قديمة : إلا ان تموج العباءة كان حذرني فوجدت نفسي متيقظاً وقابلت الرجل برفسة قوية ولم اجد سوى صعوبة يسيرة في انتزاع المدية منه واخيراً جرحته جرحاً بسيطاً اضطره الى الاستسلام لي . فسرت به الى مخفر الشرطة واتهمته بالاعتداء علي ليلاً . ولدى محاكمته تبين انه نسيب لذلك الرجل الايطالي الذي كنت السبب في سجنه ١٤ سنة ! وقد شاء ان ينتقم مني . وهذه عادة ايطالية قديمة . ومنذ ذلك الحين صرت اعير انتباهاً للتنبوء عن الحظ !

مقالة في كلمات

انني انفر من السلميين الذين يقولون ان لا شيء يربطهم بالوطن وانهم يحبون الانسانية . فمحبة الوطن هي اكثر العواطف انسانية وأصدقها شعوراً

ومع ذلك فانا أرى ان المرء يسيء محبته لوطنه اذا حاول الاستخفاف بسائر الاوطان ، وان وطنيتنا توجب بالعكس ان نتعاون على وجوب فهم وطنية الآخرين

مدام مالتير سيليه

*

ماري بيل

والكلب بيل

ارادت ماري بيل الممثلة المشهورة ان تبحث عن كلب ذكي نبيه يقوم بدور في رواية أستعراضية فوجدت ضالتها المنشودة عند احد تجار الكلاب وعندما سألته عن اسم الكلب ، وهو لا يعرف من هي محدثته اجابها :

— هذا الكلب مدهش يا سيدتي . واسمه بيل!
— مثلي انا . وهذه اشارة حسنه وفأل طيب ؟

واشترت الكلب الذي يمثل معها الى الآن .

القصة المتسلسلة — القسم الثاني

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

٧

وتناولت في اليوم الثاني كتاباً آخر ، تقول فيه:

تعال اليّ ٠٠٠

«انا خائفة ٠٠٠ خائفة من يأسي ان يتغلب عليّ فأنتحر ،

منذ يومين لم اذق طعاماً او رقاداً

طال هجرك وطال عذابي

حدثت النفس بالذهاب اليك ، ولكني فوجئت بنوبة فت في ساعدي واجهز علَى البقية الباقية من قواي

اني حامل ! ٠٠

تعال اليّ تنقشع غيمة يأسي وانكساري

تعال ، ارتكي على صدرك ، واحس بقلب يلاصق قلبي ، ويخفق لخفوقه

آمنت بك ، واستسلمت اليك ، فلا تتخلى عني لا تتخلى عن البرعم الذي عقد في روض غرامنا لن يلبث ان ينفتح ، وينور وينشر طيباً ، هو اذكى الطيوب ، هو عصارة الهوى والامل والشباب»

حامل ! ٠٠

لم يمر في بالي قط ان علاقتنا تجيء مذيلة بحبل يشد في عنقينا ، خطر لي انها تكون لذة يوم ننتهبها ، ونمضي ، دون ان نتشبث منها بغير ذكريات عذبة ، بعيدة ، وصور جميلة ضئيلة ،

حامل ! ٠٠

اذن ، اسفر غرامنا عن اثم ، هو اشد هولاً من الزواج القائم علَى اساسين متناقضين ، الشباب والكهولة ، الحرارة والبرودة ، الصحة والاعتلال ٠

وثمرة هذا الغرام القوي الطاهر بحد ذاته والضعيف الفاسد في عرف البشر ، ثمرة رديئة ، لا تنضج الا ترمى بالحجارة

وباسرع من كرة اللحظ ، عرضت بالفكر ابناء السكك ، وافناء الناس ، فمروا امام عيني ، مطأطئي الرأس ، منقبضي الصدر ، مهيضي الجناح ، ٠٠ مرّوا مواكب ، مواكب ، تخيم عليها المسكنة ، وتتساقط منها اللعنات

فذعرت ، وانتفضت ، وتلويت ، وتأملت ، ٠٠ أأتبرأ من هذا الجنين البريء واجحده ، ٠٠٠ أأجعل في اذني وقراً عن استرحام ماري ، وقد وصلت بي رجاءها ، وشدت عرى آمالها ؟ ؟ ٠٠٠

اني ، وان تضاءلت لاجد ما يوطن نفسي على الصبر ٠٠ لي اسوة بهاء الا تغالب هي اليأس ، وتتملق ، وتصانع ؟ ٠٠ الا تحتمل من اجلي العذاب ووخز الضمير ؟ ٠٠ بلى ٠٠ اذن فالحب والاخلاص يقتضيان ان نتقلب معاً على مهاد الجزع والقنوط ٠

ودون ان اتعمق في التأمل والدرس ، او اتجافى بنفسي عن الابتذال ، وما يثير الريبة بي ، دسست رسالتي ماري في جيبي ، وحملت حقيبتي ، ورحلت عن كابينا ،

— ٨ —

كانت ماري تسير بين اشجار الحديقة ، حين وصلت الى القصر ، فما أخذتني عينها ، الا برقت اساريرها ، واسرعت الي ، وقادتني تواً الى مخدعها فلما انفردنا شهقت بالبكاء ، فهدت لرأسها صدري ، ومسحت دمعها بشفتي ، هامساً : السماح يا ماري ، السماح ٠٠٠ فغمغمت : اني ابكي من الفرح ، فقلت تناسي هفوتي ، ما تيتها الا مندفعاً مع تيار عاطفة قوية غريبة ، ضربت غشاء بين قوة ادراكي وبين عواقب الامور ، تناسي العذاب الذي عبدت لك طريقه ٠٠ قد تذوقت مرارته انا ايضاً في كامبينا اعتقدت باني اجد هناك لراحة الضمير وللسلام ظلاً فكان الحنين اليك اقوى من الحنين الى الهجر ٠٠ ولم انصرف الى هجرك يا ماري الا لغلبة الهوى علي اوغر زوجك صدري ، بما يرسل الي نفسك من الكراهية والاشمئزاز ، وآلمني بما يضمر لي من العطف والخير والمعروف ، فلذت بالفرار ٠٠٠ ما توقعت ان غرامنا يثمر ، وان حبي في قلبك يبلغ اشده ، قلت في نفسي لن يلبث النسيان ان يمحو صورتي من صدرك

فقاطعتني بصوت مرتبك : انا انساك ٠٠ ألا تعلم ان المرأة ، اذا احبت احبت حتى الجنون ، حتى التضحية ٠٠ ألا تعلم اني أموت من الحزن واليأس اذا تخليت عني ، زوجي ! ٠٠ بغضه الي واليك سؤ صنيعه ، فانا وانت نعتقد له العداوة ٠٠٠ لم تلذ بالفرار الا خوف ان يكبر الحقد عليه في صدرك ، فتعمد الى ما لا تحمد عقباه ٠٠٠ اما عطفه عليك ، فلا تبال به ، انما المجرمون ينصرفون احياناً الى عمل مشكور ، ليسدلوا ستاراً علَى اجرامهم ، ونما الضمير ٠٠٠ فان الاقتصاص من مجرم ، مهما يكن هذا الاقتصاص شديداً ، عدل

وترامت علي ، فما احسست بجسدها يلاصق جسدي ، حتى استوقد الوجد ضلوعي ، وسرى الدم نارياً في اعصابي ، فحملتها والقيتها علَى المقعد وانحنيت فوقها ازقها القبل ، الا انها لم تلبث ان تململت وتملصت مني وصاحت : اني منكودة الحظ

فصحت بدوري : لن افارقك بعد اليوم لحظة عين ٠٠ انت قوام حياتي ، وانا لا يطيب لي العيش الا في قربك ،

فاغمضت جفنيها وهمست : وزوجي ٠٠٠ قد داخله الشك بي ، مذ ادرك اني حامل ، فهو رجل عقيم ،

فجرضت بريقي وتمتمت : لنهرب ، اذن ٠٠٠

فهزت برأسها بحزن وقالت : الى اين ؟ ٠٠٠ اصغ لي ٠٠٠

ثم ترددت عن الكلام ، فالححت عليها به ، فاصرت على ملازمة الصمت ، ولفت عنقي بذراعيها دامعة العين ، فتوسلت اليها الا تبكي ، فقالت : اتحبني ؟

فلم انبس وضممتها الى صدري بقوة ، فتأملتني ملياً وبلهجة ما الفتها منها قط ، لهجة مطاطة ، قاسية ، سألتني : اذا دعوتك يوماً الى تضحية ، فهل تلبي دعوتي ٠٠٠ فأجبت ، اني اضحي بحياتي في سبيلك

فاختلجت عينها ، وتطاير منها شرر قاتم متوهج ، ثم تدفق السرور من وجهها ، وانبسطت الي قائلة : اني احبك حباً استعبدني ، واسقمني ، وفي سبيل هذا الحب الذي اقرأ سطوره في عينيك ، افكر في حيلة يتاح لنا معها ان نضمن السعادة ٠ ان ننفق البقية الباقية من عمرنا ، وبيننا صلة موثقة العرى ٠٠ قد نمت زهرة الامل علَى انقاض يأسي ، وحرام ان تذوي اذا لم ترسل الحياة اليها ، ارتكبت جرماً ، يؤنبك ضميرك عليه ، الى الموت ٠٠ سيأتي يوم ولعله قريب ، اصبح فيه حرة طليقة ، فقلت كيف ؟ ٠

فأجابت ، لا تسألني كيف يتم لي ذلك ، انا نفسي لا استند بعد الى قوة راهنة ، عدني فقط وعداً قاطعاً بانك تستسلم اليّ ، استسلامي اليك ، ولا تحاول ان تقف حجر عثرة في طريقي ، الى الحب والنعيم

فارتميت عند قدميها جاثياً ، وبكل قوتي ، وحماسي قلت : ان اكن ضعيفاً ، جباناً ، استمد القوة والشجاعة من عينيك ، وارتكب اذا شئت جريمة

يتبع

هل الوالدون ضروريون ؟

للكاتبة الانكليزية ماي ايدجنتون

هل الوالدون ضروريون ؟ نعم ، بكل ما في هذه الكلمة من تأكيد ! واذا كانت لفظة «ضروريون» تبدو ركيكة في وصف الصفة الاولى للوالدين تجاه بنيهم ، فهي مع ذلك تؤدي المعنى المروم · فالوالدون ضروريون كالغذاء والدفاء والثياب · ولكنهم ليسوا ضروريين لأي مدى روحي أو عقلي الاّ نادراً · فأبنا ، العصر الواحد لا يمكن بل يجب انلا يمتزجوا وان لا يكون لهم آراء واحدة ·

ومع ذلك فهناك بعض آباء وامهات ما يرحوا يعتقدون انه لا يستطيع أحد اولادهم ان يخطو خطوة ما بامان دون ارشادهم · ونحن جميعاً نعرف كثيرين من شبان وفتيات يحملون على عواتقهم هذا الحمل الثقيل جداً من تدخل الوالدين ووصاياهم ·

والوالدون يكونون ولو عين بالحكم على المستقبل المجهول قبل الاوان ، فيما يبذلونه جهود عمياء لحفظ كيانهم وكيان اولادهم ·

ومن القساوة الخارقة ان تقول لفتاة او شاب يستعد بشجاعة لمجابهة العالم : « اني احذرك · انك لا تستطيع حسب اختباري ان تفعل هذا الامر او ذاك · وبما ان اختباري هو النور الوحيد الذي يجب ان اهديك به ، فعليك ان تفعل ما أقول – مهما كانت معرفتي محدودة · وانت حتى الان لم تختبر شيئاً · انك ستفشل ، انك ستسقط ، انك سترتكب هفوات لا يستطاع اصلاحها ، انك ستندم طول حياتك اذا لم تمتثل لنصيحتي · وعندما تحل المصيبة بك تذكر انني حذرتك »

هناك كثيرون من فتيان وفتيات يخرجون الى عالم هو بالاحرى مخيف ، حاملين عبء هذه الانذارات التي تولد شكوكاً كثيرة ، مهما كان حاملوها الصغار لا يعبأون بها ، فالعالم الخارجي هو للشاب او للفتاة عالم فاتن وان كان مرعباً · وهو بلا جدال مكان للمخاطرة وكنز ارضي لا بد من اكتشافه · وليس من المستحسن بتاتاً تثبيط العزم واضعاف الامل بانذارات اولئك الذين قد انتهى عهد اكتشافهم او ربما قد انتهى دون قناعتهم

واذا كان الوالد الطيب القلب شيئاً ضرورياً فيجب ان لا يكون شيئاً كلياً · فالوالد ليس فراشاً من ريش ليستلقي عليه صغاره · والعطف الابوي المفرط له على الروح والاخلاق نفس التأثير الذي للطعام الكثير على الجسد · وعليه فأن عطفاً ابوياً زهيداً ربما كان اقل ضرراً من عطف ابوي شديد كما هي الحال مع الطعام

ولكن اذا لم نحصل على طعام ولا على عطف ابوي فالنتيجة تكون جوعاً جسدياً وجوعاً عاطفياً فنحن نحتاج الى الشيء الكافي من كلا الامرين

واني لا احاول اقل محاولة ان انقص من سلطة اولئك الذين يؤسسون العائلات ويسدون حاجاتها · ولكنني مغتبطة باننا قد اصبحنا نعتقد اعتقاداً معقولاً جداً هو ان الابوة ذات السلطة على الآخرين يجب ان تكون خطيرة الشأن متيقظة مثل مهمة المعلم في المدرسة او واضع الشرائع ، وان اولئك الجديرين بالحكم دون غيرهم يجب ان يعطوا الاوامر ويأملوا ان يطاعوا

اما الرأي القائل بجعل العائلات طليقة من العناية الابوية فهو عندي آخر رأي تأخذ به الانسانية فانا لا اعتقد ان مساعدة الدولة تقوم مقام ام طيبة او اب طيب · واني مقتنعة بان الاولاد يجب ان لا يرسلوا وهم بعد صغار جداً الى مدارس صارمة حيث يلوح لهم انهم يعيشون لارضاء انفسهم فقط ، وحيث لا وجود لايام عطلة معينة تمكنهم من العودة الى منازلهم والمكوث فيها وقتاً طويلاً

البيت للفتى كما للبالغ الرشد يجب ان يكون موضعاً للسلام والسعادة · يجب ان يكون مملكة حقيقية قائمة بذاتها ، حكامها محسنون ، وللاولاد فيها حقوق صريحة · ان اي خبرة علمية ، واي « افكار جديدة » ، واي تقدم تثقيفي ، لا يستطيع ان يقوم مقام البيت الطيب ، اثناء سنوات التكوين ·

فعلى الهيئة الاجتماعية ان تعنى بايجاد مثل هذا البيت حيث يجب ان يكون الوالدون معتدلين حكيمين في استعمال سلطتهم الوالدية وفي عطفهم الابوي فلا يفرطون في هذا العطف ، فيحترمهم الابناء الذين يخرجون الى العالم وملء قلوبهم الشجاعة الكافية لمعالجة مصاعب الحياة

هل يعود لويد جورج

الى الوزارة ؟

ذكرت الصحف الانكليزية منذ ايام ان المستر لويد جورج تقدم الى مجلس الوزراء باقتراح يتعلق بالخطة الاقتصادية التي تدرسها الحكومة وقد كتب بعضها يؤكد ان الوزارة اصغت بكل انتباه الى هذا الاقتراح وأخذت بعض نقاطه بعين الاعتبار ، ولم يبق من الامر الا تقرير الشكل السياسي الذي يسمح لرئيس « حزب التاكسي » ليصبح عضواً في حكومة المستر ماكدونالد ، — وقد سمي حزب لويد جورج حزب التاكسي لان عدده قليل جداً بحيث يستطيع عقد جلساته في سيارة واحدة —

وبمناسبة يقظة المستر لويد جورج السياسية نذكر هنا الكلمة التي قالها فيه المستر ونستون تشرشل :

« ان لويد جورج رجل مفيد ، ولكن يجب استعماله كما يستعمل موسى الحلاقة · اي انه بعد الانتهاء منه يجب اعادته بكل عناية الى بيته الجلدي »

من مقالات الصحف

نشرت جريدة «لاريفورم» الفرنساوية الصادرة في مصر مقالاً عن الحالة في لبنان وسوريا نأخذ منه ما يأتي:

يشق علينا ان نعلم ان التقاليد الوثيقة بين فرنسا ولبنان والعلاقات القديمة التي تربط اللبنانيين بفرنسا قد عبث بها سؤ تفاهم وسع شقة الخلف بين البطريرك الماروني ومندوب الدولة الصديقة والانتداب من عدة اشهر • وتتجنب صحف بيروت الخوض في مجال الكلام عن هذا الامر فكان الناس يحاذرون وقوع لحادث خطير لم يسبق له مثيل في تاريخ الجبل.

ولكن هذا الموقف لا يزيل سؤ التفاهم ولا يتلافى سؤ المصير

والمعروف هو ان مقدمات سؤ التفاهم الاولى ظهرت لما ابدى المسيو دي مارتل المندوب السامي رغبته في تنظيم المونوبول ليتمكن من زيادة الايرادات المشتركة في البلدان المشمولة بالانتداب فيتسنى له — من دون ان يضطر الى عقد قروض — ان يجد موارد تسد النفقات الكبيرة اللازمة للمشروعات الاقتصادية الواسعة النطاق التي قرر الشروع فيها في لبنان وسوريا وهذا المونوبول كان يلقى دائماً معارضة شديدة من لدن سكان البلاد ، على ان هذه المعارضة لم تنحصر في السكان وحدهم بل تجاوزت الى الرؤساء الدينيين والزعماء الزمنيين • وقد ابدى البطريرك الماروني ملاحظاته الودية في هذا الصدد غير مرة شفاها وكتابة للمندوب السامي من دون ان يدرك وطره من تلك الملاحظات لان مونوبول الدخان اصبح معمولاً به في لبنان وسوريا وباتت مئات من العمال والعاملات بلا عمل وقد ذهبوا الى بكركي مقر البطريرك الماروني يطلبون عملاً وقوتاً وهي حالة وايم الحق تبعث على الاستياء

ونجم عن ذلك موقف دقيق فمن الجهة الواحدة لم تبق لعلاقات البطريركية بالمفوضية العليا ذلك الولاء وتلك الثقة اللذان كانا في الماضي يجعلان البطريرك الماروني اقوى دعامة للسياسة الفرنسية في لبنان • ومن الجهة الاخرى كانت المعارضة في سوريا تلقى قبلاً مرتعاً غير خصيب بين اللبنانيين فالتفت اليوم حول البطريرك عريضه الذي اصبح في نظرها راموز الاماني الوطنية في لبنان وسوريا

ذكرى الحريات المعطلة!

اليوم يبكون على الدستور

نعم: انهم يبكون اليوم على الدستور في لبنان ويعقدون المقالات في تمجيد ذكراه حتى الذين سيقوا الى طلب الغائه عادوا اليوم يأسفون عليه لان كل ما وصلت اليه بلادهم من وراء هذا الالغاء هو ابدال نظام حر بنظام مقيد وقيام حكومة معينة على انقاض حكومة منتخبة من قبل المجلس الذي كان يسقطها حينما يريد اما هذا المجلس الذي يجتمع في اضخم بناية واوسع دار فرحمة الله على صلاحية المجلس العمومي ايام الحكم العثماني بل على صلاحية مجلس الادارة في العهد التركي القديم ... رحمة الله على تلك الصلاحيات والسلطات بجانب صلاحية هذا المجلس النيابي وسلطته!

*

لا بأس ان يبكي اللبنانيون على حرية من هذه الحريات المعطلة ولا ضير عليهم ان يتألموا على دستور كان من اوسع الدساتير سلطة وطنية وصلاحية نيابية فقد اعطوا دستوراً دفع غيرهم ثمنه من دمه وماله وخراب بيوته • اعطوا دستوراً واسعاً في عام ١٩٢٦ ايام اشتداد الثورة في سوريا اغراء للسوريين وتدليلاً للبنانيين على حساب الثورة القائمة يومئذ ، ولكن حتى هذه المنحة التي وهبتهم اياها فرنسا على حساب الدم السوري المسفوح فوق ارض الغوطة وهضاب الجبل ، لم يحتفظوا بها فقد كانت على بعضهم عبئاً ثقيلا لان الحرية كثيراً ما تكون وقراً متعباً على نفوس الاذلاء!

القبس نجيب الريس

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون = ٣ — ٢١

تشييع جثمان كامل الصباح

احتفلت بيروت ووفود الجنوب وجماهير اللبنانيين يوم الجمعة الفائت بتشييع جثمان فقيد العلم والاختراع المرحوم كامل الصباح من بيروت الى مسقط رأسه النبطية • ولقد كان الاحتفال بالغاً اقصى ما عرفته مواكب الحزن من المهابة والاجلال وكيف لا يكون ذلك والشاب الفقيد نابغة قلما يجود الزمان بمثله وعبقري كان وحيد عصره ومفخرة ابناء قومه •

سار الموكب من المحجر الصحي على المرفأ حيث اودع الجثمان يوم وصوله بطريق البحر وكان سيره على الترتيب الذي نظمته لجنة الاستقبال فمشت في المقدمة الشرطة وجلاوزة البلدية فمندوبو الجمعيات على اختلاف المذاهب • وكانت فرق الكشاف فضلاً عن طلبة المدارس الوطنية تواكب النعش الجلل بالاكاليل وسارت وراءه جماهير المشيعين • وبعد اداء فريضة الصلاة في الجامع العمري الكبير وضع النعش على سيارة ومشت يرافقها رتل من السيارات وقد توقف الموكب في برج البراجنة والشياح حيث تكلم بعض المؤبنين وبينهم النائب ميشال زكور وتوقف كذلك في صيدا، حيث كانت وفود المستقبلين تنتظر وقد القى الاساتذة حسني ابو ظهر وابراهيم عازار وجميل عازوري كلمة تأبينية اعربت عن اسف البلاد للخسارة الاليمة

ثم تابع الموكب سيره الى النبطية فشيعته الجماهير من صيدا الى ضاحية المدينة

امرأة لا يقتلها سم الافعى

جافابير سركيسيان امرأة ارمنية تقطن قرية دافالو من اعمال ارمينيا السوفياتية ، وهذه المرأة مشهورة في انحاء تلك البلاد بانها ذات موهبة طبيعية نادرة في بني البشر ، ذلك ان لدغات الافاعي السامة لا تؤثر فيها، وان ريقها ينقذ من الموت المحتم الاشخاص او الحيوانات التي تلدغها الافاعي

وقد تأكد الناس ذلك بعد اختبارات وتجارب قامت بها هذه المرأة في العام ١٩٣١ على مشهد من كثيرين • وستوضع اليوم تحت ملاحظة لجنة من العلماء اختارتها قومبسرية الصحة العامة في ارمينيا الدرس هذه الحالة النادرة

مذكرة المصحف

لاحظ اخيراً رئيس دائرة المطبوعات في الجرائد المحلية سلسلة من القطع تشير الى انه سيشنق قريباً اربعة من المحكومين بالاعدام في دمشق

وبعد الاستخبار ظهر ان هذه الانباء هي غير صحيحة على انها اقلقت عائلات المحكومين وسببت لهم عذابات كانوا في غنى عنها

فرئيس دائرة المطبوعات يلفت انتباه الجرائد الى وجوب الامتناع عن نشر اخبار من هذا النوع ما لم يصدر بها بلاغ رسمي من المفوضية العليا او من الحكومات المشمولة بالانتداب على ان مثل هذه البلاغات قد لا تصدر ابداً

بيروت في ٣٠ ايار سنة ١٩٣٥

رئيس دائرة المطبوعات

ديجو

ام تضع اربعة اولاد

حملت سكينة زوجة اسعد عبدالله زنزي من قرية (عين قانا) في الجنوب بعد انقطاعها عن الولادة عشرة اعوام وفي يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي وضعت طفلا ذكراً وبعد ثلاث ساعات وضعت طفلا ثانياً وقبل شروق شمس اليوم التالي الخميس وضعت ثالثاً وبعد ظهر الخميس نفسه وضعت الطفل الرابع

والاطفال الاربعة كلهم ذكور وفي حالة صحية جيدة وقد اشعر حضرة المحافظ بالأمر تداركاً لرضاعة هؤلاء الاطفال الذين تعجز والدتهم وتقصر حالة الوالد المادية عن تأمين الغذاء لهم والمأمول ان تكون المحافظة قد اجرت المساعدة اللازمة .

جاءنا من ادارة الزميلة «الدبور» الكلمة التالية :

تحتجب جريدة الدبور عن الظهور في هذا الاسبوع استعداداً « لعدد الصيف الممتاز » وموعد صدور هذا العدد الممتاز برسومه ومادته وطبعه بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ٧ حزيران ٩٣٥

جاءنا ما يلي :

في محلة سيدنا الخضر عليه السلام ومحلة المسالخ والكرنتينا يقطنها ٥٠٠ عائلة من العرب الذين استوطنوها منذ اعوام كثيرة وقد قيض الله لهؤلاء جامع الخضر يقدمون فيه شعائرهم الدينية

وقد بلغنا ان هؤلاء المساكين قدموا عريضة الى دائرة الاوقاف يطلبون فيها تخصيص جبانة لهم خصوصاً وان في تلك المحلة اوقافاً يمكن تخصيص قطعة منها لهم حيث يجدون صعوبة في دفن موتاهم في جبانة الباشوره وقد وقعت لهم في السابق عدة مشاكل مع سواقي الترامواي وسواقي السيارات . ان من الضرورة تخصيص جبانة للعرب من اوقاف المسلمين وفي سبيل موتى المسلمين خصوصاً وقد علمنا ان احد آل الباحوط الكرام قد تبرع في بعبدا للعرب بقطعة ارض لتؤخذ كجبانة . ايتركون الباحوط ابر وارحم بالمسلمين من رجال اوقاف المسلمين ? ولنا وطيد الامل بان سماحة المفتي الاكبر سيأخذ هذه الكلمة بعين الاعتبار ومن اولى بالمسلمين منه ؟

حضرة الكونتس ده مرتيل

ننشر لها هذه الصورة ،وقد اخذت في ميدان السباق تنويها بفضلها على تنشيط الحفلات السباقية التي اصبحت ملتقى كبار الاسر البيروتية والجمهور الراقي . وهذه الصورة تمثل الكونتس واقفة وقد ظهر في الزاوية الكأسان الفضيان المقدمان من حضرتها لاحدى مباريات يوم الاحد في ٩ حزيران الجاري

المعرض

AL-MAARAD

٣ قروش

خصص هذا العدد لحفلة المتنبي

عدد الخميس



العدد ١٠٦٢ السنة الخامسة عشرة

المعرض

٦ حزيران ١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

لقطات الطريق

مس فرنسا ١٩٣٥

اقامت جريدة « كوميديا » المسابقة السنوية لاختيار مس فرنسا عن عام ١٩٣٥ كما هي العادة كل سنة فوقع اختيار اللجنة على الانسة الحسناء « اليزابيت بيتز » فأعلنت ملكة الجمال لعام ١٩٣٥

ولكن وقع على اثر اعلان النتيجة ما لم يكن في الحسبان ، فان الجمهور المنتظر امام ادارة « كوميديا » ما كاد يعلم بهذه النتيجة حتى ثار ثائره وحاول ان يهاجم الادارة ويسقط بالقوة الملكة الجديدة . ولو لم يسرع مدير الجريدة ويهرّب الانسة بيتز من باب سري لما نجت المسكينة من هياج الشعب

أما سبب هذه الثورة الصاخبة على الملكة الحسناء فهو ان الآنسة بيتز اصلها من « السار » لذلك لم يشفع فيها وجود ابيها في فرنسا من سنوات عديدة وبصويتها مع عائلتها لفرنسا اثناء الاستفتاء فهي قد بقيت « غريبة » رغم كل ذلك في نظر الفرنساويين

واليك ايها القارئ ما صرحت به الآنسة بيتز لمحرر جريدة « ليجور » الباريسية ، بعد تهريبها من ادارة « كوميديا » : قالت الحسناء وهي تبكي :

— ماذا يعيبون عليّ يا ترى ؟ نعم انا من « السار » ولكنني اقترعت مع اهلي لفرنسا . وقد كان ابي مهندساً في المعادن التي كانت بيد فرنسا فهل انا اقل افرنسية من الفرنساويين لاني اخترت فرنسا وطناً لي ؟ لقد نشأت في فرنسا وتربيت فيها وانا منذ طفولتي ربيبة هذه البلاد وابنة معاهدها العلمية . ولو تعلم يا سيدي اني لو اردت العودة الى « السار » اليوم لما قدرت على ذلك لانني من عائلة مضطهدة من الحكومة الالمانية بسبب فرنسا »

ومع ذلك ، فكل هذه البراهين المقنعة وفوقها جمال الحسناء الخلاب لم يؤثر في الجمهور الصاخب حتى اضطرت الانسة بيتز أخيراً ان تتنازل عن لقب مس فرنسا للانسة « جيزال بريفيل »

تذكرت وانا أقرأ هذا الخبر ان اللبنانيين في عقر دارهم يزاحمهم الغريب على لقمة العيش لا على لقب وهمي ، وهذا الغريب لم يفعل شيئاً للبنان بل انه وجد فيه ملجأ وحمى يوم سدت في وجه الملاجئ ومع ذلك فان اللبنانيين لا يقدرون ان يقولوا لهذا الغريب — ما احلى الكحل في عينيك

وتمنيت ان تطالع شركات الاستثمار الاجنبية حكاية مس فرنسا ، وتأخذ درساً عنها

*

ديون فرنسا

بمناسبة حديث الدين الكبير الذي طالب المسيو فيسيه به لبنان وسوريا باسم فرنسا عادت الى الذاكرة الديون الكثيرة التي عقدتها فرنسا لحكومات كبيرة وغنية وبرضى هذه الحكومات

ثم طارت هذه الديون واضمحلت كالهباء المنثور . منها ديون فرنسا على روسيا قبل الحرب وقد بلغت العشرين ملياراً من الذهب فقد ابت الحكومة البولشفية ان تعترف بها . ومنها ديون فرنسا على المانيا بعد الحرب والمسجلة في معاهدات دولية

أفلا يرى المسيو فيسيه ان يطالب بهذه الديون باسم فرنسا بدلا من ان يطالب باموال انفقت في هذه البلاد ولم يكن للبلاد في انفاقها يد ولا رأي ؟

مسكين لبنان ! لقد صار هو وحده مسؤولا عن ديون فرنسا في نظر صاحب لاسيري

ومن يدري اذا كانت « لاسيري » من اصل هذه الديون ايضاً ؟!

*

بين المتنبي والفوتبول

صدف ان كانت الساعة الخامسة بعد ظهر الاحد ميعاداً لحفلتين احداها حفلة مرور الف عام على وفاة « المتنبي » والثانية حفلة « فوتبول » رياضية .

وقد دعي حضرة رئيس الجمهورية طبعاً الى الحفلتين ولما كان لا يقدر ان يكون في المكانين في وقت واحد فانه قد ذهب الى الواحدة وارسل من ينوب عنه في الاخرى .

وفضّل الرئيس ان يذهب الى الحفلة الرياضية ويرسل مندوبه الامير فائق شهاب الى حفلة « المتنبي »

وقد اعتقد البعض ان سبب اختيار الرئيس لحفلة « الفوتبول » هو انه من خصوم المتنبي في شعره ومن مؤيدي ابي تمام والبحتري .

ولكن الحقيقة هي ان الرئيس يرى ان المبادئ الجمهورية لا تجيز له حضور حفلة تذكارية لشاعر كان يمدح الملوك والامراء ولو كان ذلك من الف سنة .

فالمبادئ قبل كل شيء .

*

تغيير عنوان

بمناسبة وصول الوفود السورية الحكومية وعلى رأسها الشيخ تاج الدين رئيس الوزارة ، وهذه الوفود تكاد تكون من اهم موارد فنادق بيروت في هذه الازمة لكثرة ذهاب المفوض السامي وسرعة ايابه بين بيروت وباريس . بهذه المناسبة نذكر ان حضرة رئيس الوزارة السورية يقضي ثلاثة ارباع الشهر في بيروت والربع الاخر في سوريا .

فما دامت الحال على هذا المنوال وما دام الشيخ لا يقدر ان يفك خيطاً بدون مخابرة المفوضية في بيروت وهذه المخابرة لا يجوز الا ان تتم بالمجيء شخصياً الى بيروت

فلماذا لا يبدل اسم فندق « النيو رويال » باسم « رئاسة الوزارة السورية » وهكذا يكون الرئيس السوري قد خطا الخطوة الاولى في سبيل تحقيق الوحدة التي عجز عنها الوطنيون ... وهو لا يدري .

*

وزارة فرنسا

كانت وزارة فرنسا الاخيرة التي الفها المسيو بويسون من الوزارات القصيرة الاعمار فقد سقطت في الجلسة الاولى التي تقدمت فيها الى البرلمان .

والغريب في هذه الوزارة انها مؤلفة من اكثرية يسارية بين رديكاليين ، ورديكاليين اشتراكيين ،

« البقية في الصفحة ٢٣ »



ذكرى مرور الف عام على وفاة المتنبي

كلمة الافتتاح

للاديب فريد يعيش
رئيس جمعية العروة الوثقى

ايها الحفل الكريم

هي السنة الالف تمر على وفاة شاعر العرب الاكبر ابي الطيب المتنبي وكأنها لم تمر

لم تمرّ لان المتنبي ظل طيلة هذا الدهر ملء الاسماع والقلوب

ولم تمر لان رسالة الشرق الخالدة التي حملها وادّاها ومات في سبيلها لا تزال على جدتها اذ لا نزال نحن العرب في اشد الحاجة اليها . فاذا اجتمعنا اليوم في هذا الجمع الحافل فانما نجتمع لا لاحياء ذكرى من لم يعرف الموت في يوم من الايام بل لاحيـاء انفسنا نحن الذين ظللنا منذ عهده الى اليوم امواتا

ان عوامل النهضة والبعث القومي التي تنفخ الحياة في الشعوب وتهيب بها لاحتلال المركز اللائق بها بين امم الارض لمتعددة ومختلفـة . اما نحن فقد تحسّسنا روح الحياة هذه بفضل مجدنا التاريخي على تعدد مناحيه . ذلك التاريخ الذي يوقظ في صدر كل عربي ذكرى مؤلمة ولكنها ذكرى بذكية للهمم موحدة للصفوف . ذكرى داوية تسقط امامها الحواجز والفوارق الجنسية والثقافية والدينية وما اليها . ذكرى يتردد معها صوت ابي الطيب يقول :

ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش اخف منه الحمام

نحن ان ذكرنا ابا الطيب فانما نفعل هذا لنذكر القوم بن رفع لواء العربية بقلبه ولسانه وسيفه . انظروه يجتاز اطراف البلاد العربية من اقصاهـا الى اقصاها لا يقيم على ضيم ولا يذل لسلطان . انظروه والقوافي محلقات في سمائه يبعثها رسالة عربيـة بلسان عربي وخلق عربي . اسمعوه اذ يؤدي رسالة الشرق قائلاً :

لا افتخار الا لمن لا يضام
مدرك او محارب لا ينام

هذا من نجتمع لاحياء ذكراه وقد ، اقامت له جمعيتنا هذه حفلتين اولاهما كانت للطلبة والطالبات والثانية هي هذه . هي للاقطار العربية وقد وحدتها ذكرى ابي الطيب . فهنيئاً ابا الطيب فانت المجاهد فينا في حياتك وانت المجاهد فينا في مماتك

اني ارحب بكم ايها السيدات والسادة اذ شرفتم هذه الحفلة التذكارية التي قامت جمعيتنا باعدادها وما هي في الحقيقة الا جزء من الواجب المتحتم على ابناء العربية نحو ارواح ابطالهم الذين اصبحوا الآن منائر في ظلمات التاريخ !

٢ حزيران سنة ١٩٣٥ فريد يعيش



الاديب فريد يعيش

ذكرى المتنبي

نخصص هذا العدد من المعرض لننشر على العالم العربي المجموعة الكاملة من الخطب والقصائد التي القيت في الحفلة التذكارية الكبرى لمرور الف عام على وفاة شاعر العرب ابي الطيب المتنبي

ويعود الفضل في تنظيم هذه الحفـلة الى جمعية العروة الوثقى في الجامعة الامريكية في بيروت فقد كانت السباقة الى احياء هذه الذكرى التي اشتركت بها مندوبي مصر والعراق وفلسطين وسوريا ولبنان فاستحقت شكر الادب العربي على هذه الفكرة الجيدة

نشأة المتنبي وعصره

خطاب الاستاذ سامي الكيالي

الكلام عن عصر الشاعر يستدعي الكلام عن الشاعر نفسه . لان ليس للايام كما يقول ولز تاريخ محدود اذا خلت من الاحـداث . والعصر كالعـام كاليوم كالساعة التي تمرّ من دورة الزمن اذا لم تتسم بحادث من احداث الفكر والحياة كانت والعدم سواء

ولد شاعرنا ، احمد بن الحسين ، في الكوفة . عام ثلاثمائة وثلاثة هجرية . والواقع ان الدراسات الادبية لم تهدنا الى شيء ملموس عن طفولته وصباه . ولكن هذا لا يمنع ان نفترض فيه توقد الذهن وفرط الذكاء . ويظهر ان اباه — رغم زراية مهنته — كان يقدّر ما للحياة الفكرية من اثر في تكوين الرجل فبعث بابنه الى مكاتب تلك الايام يتعلم القراءة والكتابة ويلمّ بثقافة ذلك العصر ولكن سرعان ما تدهمه الحوادث فيهجر الكوفة مع اسرته الى بادية «السماوة» فراراً من تغلب القرامطة الذين اعملوا النهب والسلب في وطنه وفي هاتيك الاطراف .

ونتجاوز حياة طفولته وصباه وملازمة الوراقين واخذه الادب عن كبار الادباء كاخذه اللغة صافية عن اعراب البادية الاقحاح . نتجاوز هذه الناحية ناحية احمد الطفل الناشيء الى شاعر في العشرين من عمره يتقد صدره بهذه الشعلة القوية ، شعلة الشعر التي حفزته ان ينتقل من الكوفة الى بغداد الى الشام بمدح هـذا وذاك . ولا اعـلم أكان يتخذ الامراء والملوك وسيلة لقول الشعر ام كان يتخذ مدحهم وسيلة للاثراء والكسب أم هما معاً ؟ على كل فان تفوقه في الشعر وحدة ذكائه وكثرة مطامحه الهبت في نفسه روحاً جديدة لعلها روح العظمة التي دفعته وهو في اللاذقية ان يعلن نبوته او ان يصطاد زعامة من زعامات الفوضى التي كان المتغلبون يتقاسمونها دون ما حساب فصورت زعامته نبوة . ولكن يا لها من نبوة جرته الى السجن عامين كاملين لم يطلق امير حمص سراحـه الا بعد ان استوثق من توبته ورجوعه الى حظيرة الايمان !

ترك المتنبي اللاذقية بعد هذه الصدمة الاليمة واخذ ينتقـل من شواطيء البحر المتوسط الى صرود لبنان الى ارض الشام حتى هبط على سيف الدولة في حلب فرأى فيه عنصراً قوياً من عناصر العظمة

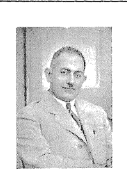
فاحبه واخلص اليه الحب وظل تسع سنوات كاملة في حماه ينعم بهباته وعطفه . ولكن الرجل الموهوب لا بد ان يكثر حاسدوه - وشاعرنا من هذا النفر - فما زال منافسوه يكيدون له المكائد ويؤلبون عليه الامير حتى ترك حلب الى مصر حيث اتصل بكافور الاخشيدي ومدحه بقصائد جد قوية . ولكن للمتنبي رغبات وطمحات، وكافور لم يحقق الرغبات ولم يكن من جهة ثانية كسيف الدولة لا بسمو نفسه ولا باعطياته ولا بكرم محتده ولا بصباحة وجهه فخابت آمال المتنبي فيه وانقلب المدح الى هجاء لاذع ثم انسل في جوف الليل الى بغداد ومنها الى الكوفة ولكنه لم يلبث في الكوفة كثيراً لان المدن الصغيرة تضيق بعظماء الرجال فسافر الى بلاد فارس يمدح ابن العميد حيناً وعضد الدولة حيناً آخر . واذا امتلأت نفسه من الامراء والملوك وزيارة البلدان رجع الى وطنه يحمل الاموال الكثيرة والهدايا الثمينة والكتب النفيسة . وما اقترب من بغداد حتى داهمه فاتك الاسدي على رأس شرذمة من رجاله فقتلوه وكان قد اشرف على الخمسين .

تلكم يا سادتي ملخص نشأة المتنبي وسيرته .. ولا شك ان الانتقال من بلد الى بلد ومن وطن الى وطن في ذلكم العهد هو لون صريح من الوان المغامرة والطموح والاعتداد بالنفس . سيما والعصر الذي نشأ فيه المتنبي، رغم ازدهاره بالحكمة والفلسفة والعلم والادب، عصر ضعف ووهن واضطراب وفوضى وانتكاس واي انتكاس ابلغ من ان ينهار هذا الملك العربي القوي الدعائم بعد ان ظل ثلاثة عصور كاملة رمزاً للسيادة الفكرية والسلطان السياسي ؟. ولكن هذا السلطان لم يدم طويلا فما كاد ينتصف القرن الثالث الهجري حتى كانت اسباب الانحلال قد سرت الى دولة بني العباس ... وبدأ الحرس التركي الذي انشأه الخلفاء سياجاً لعرشهم وبذخهم يسيطر على الامور سيطرة مطلقة ويخضع الخلافة لصولته على نحو ما قام به الحرس الامبراطوري في عصور روما الاخيرة . وكان من جراء ذلك ان كثرت الدسائس والمؤامرات في القصر ومن حوله وبدأ الخلفاء يسقطون تباعاً صرعى لاهواء الحرس الاجنبي واهوائهم معاً . والمقام لا يتسع لسرد سلسلة المؤامرات التي دبرت للخلفاء ... فلكل خليفة قصة مشجية صبغت جوانبها بالدم والحشرجة والانين . وقصة الخليفة المتوكل الذي ذهب ضحية مؤامرة دنيئة دبرها له ولده المنتصر بمؤازرة ضابط تركي . وقصة المتقي الذي خلع بعد ان عذب واهين وسملت عيناه - هاتان القصتان وغيرهما كثير - كلها قصص دامية السطور في التاريخ الاسلامي

هذه المآسي هي نتيجة حتمية لهذه الثغرة العميقة التي حفرها الاعاجم بمعاولهم الهدامة منذ عهد المعتصم وما زالت تتسع حتى انهار البنيان وقامت على انقاضه شتى الدويلات المختلفة فكان بنو بويه في بغداد والاخشيديون في مصر وسوريا والفاطميون في البحرين والديلم في جرجان والبريدي في البصرة وواسط والحمدانيون في الموصل وديار بني ربيعة وثم في حلب ...

اي ان هذا الملك القوي العريض الذي كانت تجمعه وحدة سياسية كاملة قد تجزأ بهذا الشكل المريع فانفرط عقد الامبراطورية الاسلامية الكبرى واصبحت الخلافة اسما موهوماً والخليفة شبحاً ضئيلا والسلطان الفعلي لهؤلاء المتغلبين الذين كانت تنطوي صدورهم الكاشحة على اطماع سوداء غريبة . وهذا الذي جعل البلاد تعج بالاضطرابات والدسائس . فساد الناس الخوف والذعر . واصبحت الاموال نهباً للطامعين . وارتبكت الحالة الاقتصادية . وفسدت الحياة الاجتماعية وطغت المنازعات الدينية واندلعت ثورة القرامطة وكان من جراء كل هذه الاحداث العاصفة ان تجددت اطماع البيزنطيين وطبيعي ان لا يقفوا مغلولي الايدي ازاء هذا التفكك والانحلال فاعادوا الكرة على بلاد الاسلام واقتحموا كيليكيا وسوريا اكثر من مرة ، اي ان البلاد كانت تواجه خطرين عنيفين : خطر الانقسامات الداخلية التي كانت وليدة الاحقاد الشعوبية والجمعيات الهدامة والسيادات الاقطاعية التي خلقها الاعاجم وخطر الهجمات الخارجية التي اثارها البيزنطيون والخطر الواحد يكفي لزعزعة ملك عريض فما هو الحال وقد اجتمع الخطران ، وكان الاول ممهداً للثاني !

ان عصر المتنبي - هذا العصر الذي يتميز بالانحطاط السياسي - كان من الناحية الفكرية يتميز بالرقي العقلي . واذا كان الدور الاول من عصر العباسيين يتسم بعهد ذهبي لامع فان القرن الرابع



الاستاذ سامي الكيالي

الهجري قد ورث ذلك العهد بكل خصائصه ومراميه واضف عليه ان طابعه العلمي كان الى النضوج والاكتمال الى الصحو الفكري والاشراق الروحي اقرب منه الى اي لون اخر .

فمن مذاهب فلسفية جديدة لعل اظهرها محاولة التوفيق بين الفلسفة والقرآن على يد الفارابي الذي اسمي بحق المعلم الثاني للفلسفة بعد ارسطو . الى دراسات علمية مستفيضة، الى تطور سريع في صياغة المذاهب الفلسفية والنزعات العلمية بلغة متزنة مرنة . الى هذه الروح الانسيكلوبيدية التي بسطها « اخوان الصفاء » في رسائلهم الى هذا التزاوج العقلي بين الامة العربية والامم القريبة والبعيدة . الى اكتمال عهد الترجمة ونضوجه . الى حماية الآداب والاعتزاز بها والاغداق على رجالها بسخاء .. - بين هذه الظاهرات الباسمة وفي جو من تلك العواصف السوداء، اي بين الاضمحلال السياسي وبين هذا الازدهار الفكري فتح المتنبي عينيه يستقبل وهج الشمس وفجر الحياة .

ولا شك ان شاعرنا قد ساءل نفسه : - وهذا هو طابع عصره - اي طريق سياسي اسلك واي مذهب ادبي اتبع ؟ لقد استعرض الماضي فاذا به ازاء ماض مليء بالمفاخر . وامعن في حاضره فاذا به يعج من الناحيه القومية - بالاهواء والشهوات . آلم المتنبي هذا المصير الحزين الذي آلت اليه الامبراطورية العربية الكبرى، آلمه ان يفتح عينيه على هذه الثورات الجائحة يثيرها القرامطة من جهة والاعاجم من جهة ثانية والاجنبي من جهة ثالثة . آلمه ان تزول سلطة الخلفاء وان يتعرضوا لضروب من المهانات والتعذيب بقسوة لا تقسم بروح الانسانية . آلمه ان تصرع الشعوبية مفاخر العرب . وان يصبح الامر للدخلاء

يتقاسمون هذا الميراث العظيم بنهم وجشع

نعم تألم المتنبي ان يشهد بنفسه تاريخ اضمحلال السيادة العربية · هذا الاضمحلال الذي يهز النفس ألماً وكمداً · وكيف لا يتألم ··· ان في ضميره حساً عربياً صحيحاً ·· من يطمأن له هذا الحس ؟ ·· ها هو امير حمداني آخذ في تأسيس دوله جديدة دولة عربية خلصت ·· — الى حد ما — من لوثة الاعاجم وطغيانهم المزري · جعلت هدفها ردهجمات البيزنطيين من جهة وردشكيمة المتغلبين من جهة ثانية · كانت ولادة هذه الدولة في صخب تلك الاضطرابات حدثاً من الاحداث ·· لقد حفزت الكثير من الشعراء والادباء والفلاسفة ، والموتورين من تصدع الكيان العربي — ان ينزحوا الى حلب ··

وكان لوالي انطاكيه الفضل في توثيق هذه الصلة بين المتنبي وسيف الدولة · فاحتواه بلاطه وكأني بشاعرنا قد لقي نفسه بعد ان ضاعت في جزر الاحداث ومدها · وهنا في هذه الفترة من حياته تحددت نزعاته السياسية وميوله الادبية وسياسته هي هذه السياسة العربية التي تكافح طغيان الاعاجم والبيزنطيين في الداخل وفي الخارج وادبه هو الادب القومي الذي لا بد للشاعر — وطابع عصره كما قدمنا — من ان يرتدي لباسه

والواقع ان المتنبي لم يستمد شعره من هذه الثقافة الواسعة التي امتاز بها عصره فقط بل استمدها من اسفاره المتواصلة · من معاشرته الامراء والملوك · من وقوفه على دسائس البطانات · من هذا الصراع الذي كان يقوى ويشتد بين الافراد الطغاة والجماعات ··

نعم من هذه الاحداث العنيفة التي عصفت في نفسه عصفاً · من هذه الاضطرابات التي رجت دنيا زمانه رجاً · من جميع هذه الالوان التي تصور قلق عصره ادق تصوير اتخذ مادة دسمة لشعره فارسل الحكم الغوالي في طباع الانسان وفي معايير الاخلاق فكان امة في رجل وعصراً كاملاً في برد شاعر وفرض اسمه وشعره على الادب العربي الف سنة كاملة · وترك لنا هذا الميراث الادبي الذي تبلى الايام ولا تبلى حكمته مع الازمان

٣١ ايار ١٩٣٥ سامي الكيالي

مرابع الخلود

استعراض حياة المتنبي ، وديوانه

توطئة

لما انجلت من حجب الزمان مرابع الخلود والمغاني
ضاق على النفس الكيان الفاني وعالم يغص بالاشجان
ويفجع القلوب بالاماني

لاح لها من الخلود ما استتر وامتلك السمع عليها والبصر
فامتزجت مع النسيم في السحر وارتفعت على اشعة القمر
شفافة علوية الألحان

ولم يطل بها المدى حتى دنا ابعد ما ترجوه من غر المنى
هنا هياكل الخلود ، وهنا كل عظيم القدر وضاح السنى
فانطلقت مرسلة العنان

الخالدون

طافت على الملوك والقياصره فانقلبت تقول وهي ساخره
أضخمكم أسطورة او نادره وانما الخلود للعباقره
جبابر النفوس والاذهان

للأنبياء أرفع المقام يحف بالجلال والاكرام
وعندهم روائع الالهام فيها الهدي والنور للأنام
وغاية الكمال في الايمان

والشهداء بعدهم في المرتبه أهل الفدى في الأمم المعذبه
صب الشهيد دمه وقربه يقول ان المهج المخضبه
ادفع للضيم عن الاوطان

واجتمع السحر الى الفتون بين ربى الخلود والعيون
قرائح من جوهر مكنون تشغ بالعلوم والفنون
وتغمر العالم بالاحسان



الاستاذ ابراهيم طوقان

اولئك الشموس والبدور دائمة الاشراق لا تغور
افلاكها ، ما كرت الدهور ، الحب والجمال والسرور
والخير والحكمة في الانسان

في حضرة المتنبي

أصغيت للنفس تقول ماليه طوفت في الخلود كل ناحيه
فما وجدت مثل تلك الرابيه مشرفة على الوجود عاليه
عاتية وطيدة الاركان

رأيت ظلاً شاملاً ظليلا يضم صرحاً ماثلاً جليلا
فارتد طرفي عنهما كليلا اذا طلبت لهما تمثيلا

(فالحدث الحمراء) في (بوان)

اثر المتنبي في الشعر العربي

خطاب الاستاذ فؤاد افرام البستاني

ايها السيدات والسادة :

كان الناس يقولون ، قبل الف سنة ، اذا ما ذكروا شاعرنا الكبير : « المتنبي ؟ ... هو شاعر سيف الدولة ! » اما نحن فنقول اليوم : «سيف الدولة؟ ... هو ممدوح المتنبي »

ايها السيدات والسادة :

لكل امة حياتان :

حياة خارجية مادية ، تثيرها المطامع والاهواء ، ويقودها حب الفتح والتسلط الى المجازر والمعارك ، فيغشّي ابصارها لمعان الاسنة ، وبريق السيوف ، وتخيم فوقها ، غمائم القتام وعصائب الكواسر ، ويحمل اصداء جلبتها ، الى اطراف الافق ، صخب الابطال وقرع الطبول . ثم تعود بعد ان تملأ الجو ضجيجاً ، نشوى بخمرة الانتصار ، فتبني صروح عظمتها شاهقة ، توطدها على احقاف الجماجم ، وتشيدها بدماء الاوردة

وحياة ثانية داخلية روحية تحييها الرغبة في تهذيب النفس ، وتغذيها الثقافة ، فتعمل منفردة ساكنة ، تحفظها الطأنينة والسلام ، وتخفرها الهيبة والوقار . تبسط ايديها المحرّرة على خفايا الادمغة فتنتزع حجبها . وتمد اصابعها المرنة اللطيفة ، الى حنايا الضلوع ، فتستخرج كنوزها . ثم تعود ، ولم يشعر بها الا القليلون ، فتبني اكواخاً ضئيلة الى جنب تلك القصور ، توطدها على مولدات الافكار ، وتشيدها بعصير القلوب

وبعد حين يشعر ارباب الحياة الصخابة بوجود الحياة الهادئة فيهزأ بها البعض مستغنياً ، ويلهو بها البعض الآخر طرباً ، فيستخدم ابناءها في اساليب سروره ، يذيبون ادمغتهم في سبيل تمجيده وتفكيهه ، ويمن عليهم بان يجعل اكواخهم في ظل صرحه الشامخ

ولكن ما هو ان تهب عواصف الزمان ، وتثور اعاصير الدهر ، فتصدم القصور المتمردة ، وتدفع ريحها السموم ، صافرة بين الجماجم ، حتى تزلزل تلك القباب ، وتقوض تلك الاركان . والاكواخ باسقة في تواضعها ، شامخة في وداعتها

ثم تمر القرون ... واذا بهوميروس ، يدوخ من البلاد ما لم يحلم به الاسكندر الكبير ، واذا بفرجيل ينشر نفوذه على مقاطعات لم ينتشر عليها النسر الروماني ، واذا بشكسبير يحتل من المناطق ما لم يبلغ اليه اسطول ملكة البحار ، واذا بابيات كورنيل تدوي في آفاق لم تسمع قصف مدافع نابليون ، واذا بالمتنبي يفتح ثغوراً لم يصل اليها سيف الدولة بن حمدان

عبثاً ينقب الاثريون في ارض حلب ، عن قصر اميرها العظيم ، وعبثاً يفتشون عن مصانعه المدبدة في الثغور

فقد انهارت تلك الابنية الفخمة ، في حين ان بناء المتنبي ، لا يزال ماثلاً مع ديوانه العالي يرتاده ادباء العالم العربي ، منذ الف سنة حتى اليوم ويردد ابياته كل من عرف شيئاً عن هذه اللغة في اي

رأيت بيضاً يعتقن سمراً   هنّ النجوم يأتلقن زهرا
في يد كل فارس اغرّ   يلتمس المجد الاثيل قسرا
والمجد لن يكون للجبان

رأيت غيداً من اعاريب الفلا   حمر الجلابيب غرائب الحلى
خلقن من حسن وفتنة ، فلا   تطربة ترى ولا تجملا
وهكذا فلتكن الغواني

ذاك الذي وقفن عن جنبيه   خلت ملوك الارض في برديه
او الانام تحت اخمصيه   قيل اسجدي خاشعة لديه
فالمتنبي سيد المكان

ان كنت ممن يصحب الكتابا   ويألف الطعان والضرابا
ويهجر النديم والشرابا   جئت اعز خالد جنابا
وفزت بالاكرام والامان

نكست رأسي ودنوت اعثر   فأين كسرى هيبة وقيصر
بين يديه اسد غضنفر   عليه من ضربة سوط اثر
يعني (ابن عمار) عن البيان

كافور خالد ! ؟

ومضحك مشقق الكعبين   اسودٌ ، لابيّ ، بمشفرين
عهدته يشد بالاذنين   وقدره يرد بالفلسين
يوم تروج سلعة الخصيان

كان لمصر سبّة وعارا   يوم اثار الشاعر الجبارا
لم ادر هل كان الهجاء نارا   ام عاصفاً هيج ام تيارا
ام شقّ ذاك الصدر عن بركان

والحسد خالد ؟ !

وثمّ وحش فمه دامي الزبد   في جيده حبل غليظ من مسد
قلت ألا اسأل ما هذا الجسد   قال بلى ، هذا غريمنا الحسد
مرتبك الاخلاط في شيطان

رأيته يطمس عينيه العمى   سعير قلبه طغى عليهما
قلت : وهذا خالد ايضاً !؟ فما   اعجب ان يبقى الاذى ويسلما
وينعم الشر بعمر ثان !!

تبسمَ الشاعر ، ثم ردّدا   في الوحش نظرة كأنها الردى
قال : لئن نكد عيشي بالمدى   حتى دعوت ولدي « محسّدا »
فانه خلد في الهوان

تقدمي ، يا نفس ، واسأليني   عن اثر المفتاح في جبيني
بدّلني بكيده اللعين   ذلّ الوجار من حمى العرين
حمى الملوك من بني حمدان

وما ابتلى الحسود ألا جوهراً   يتم نوراً ويطيب عنصرا
والفضل لا بد له ان يظهرا   تحدث الاعصر عنه الاعصرا
وللحسود غمرة النسيان

خاتمة

عودي الى دنياك ، دنيا العرب   بجذوة تضرم روح الادب
وتغمر الشرق بهذا اللهب   قد يُسترد الحق بعض الكتب
وقد يكون المجد في ديوان

نابلس — فلسطين   ابراهيم عبد الفتاح طوقان

عالم كان ..

بيد ان ابا الطيب ، لم ينتظر مرور القرون ، ليتمتع بهذه الشهرة الواسعة ، ويحدث هذا الاثر البعيد . فقد كان له ، حتى في حياته ، حظ نادر ، في سعة الشهرة ، وبعد الاثر . وكأنه صور حاضره وتنبأ عن مستقبله عندما قال :

وما الدهر الا من رواة قصائدي
اذا قلت شعراً اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير ، مشمراً
وغنى به من لا يغني مغردا

لم يكن ينشد القصيدة ، الا سارت في البلاد ، تحدو بها الركبان من منزل الى منزل ، وينقلها الادباء من مجتمع الى مجتمع ، يستعيد مقاطعها الممدوح ورجاله طربين ، ويزري عليها الحساد غاضبين . يسمع بهم الشعراء وهم كثر ، فيقرأونها في خلواتهم فيعجب المخلصون منهم ، بقوتها وسموها ، ويجتهد غيرهم في طمس محاسنها ، على انهم جميعاً يتأثرون بها في مداثحهم المختلفة

يتفقد ابياتها ارباب اللغة ، وسادة النحو وشيوخ الصناعة النظمية ، فيغتبط الاصدقاء منهم ، بما فيها من تركيب جديد وصورة طريفة ، وجرأة نادرة ، ويحتج الاعداء على ما يرون من غموض نافر ، وشرود شاذ . يتعصب له الببغاء في بلاط سيف الدولة فينشر مآثره ، ويتعصب عليه ابو فراس ، فيفتش عن سرقاته . وكلهم يعملون عن قصد وعن غير قصد ، على نشر شعره والاشادة بذكره . والمتنبي الشاعر لا يكاد يحفل بكل هذه المظاهر ، يتابع طريقه فاخراً شامخاً « يترك السرى خلفه » للمتنافسين الساعين وراء القصائد المحكمة « وينام ملء جفونه عن شواردها » مطمئناً طمأنينة الفنان القدير الذي لا يخشى مزاحمة ولا يخاف غلبة

وتتجاوز المناظرات بلاد حلب الى العراق وفارس فيحاول ابن العميد زعيم ادباء الشرق في عصره في اخماد ذكر المتنبي فلا يقوى الا على ايلام نفسه عندما يتحقق ان احدى قصائد الرجل وهي مرثيته في اخت سيف الدولة قد جابت البلاد العربية والعجمية على قلة وسائل النشر ، وصعوبة المواصلات اذ ذاك في اقل من سنة ونصف سنة

يقضي المتنبي قتيلاً . وتكر الاعوام تلو الاعوام والعالم الادبي على انقسامه في شأنه وما انقسم العالم الادبي في شأن شاعر الا كان عظيما . هناك الناقمون وفي طليعتهم الصاحب بن عباد ثم ابو سعيد العبيدي يفتشون عن « سرقات المتنبي لفظاً ومعنى »



الاستاذ فؤاد افرام البستاني

وهناك المريدون والمعجبون وعلى رأسهم ابو العلاء المعري يسمون بالشاعر الى الاوج فيدعون ديوانه « معجز احمد » . وكان من الطبيعي وقد خفت نوعاً وطأة المآرب الشخصية والتحامل العاطفي ان يقوم من الادباء حزب ثالث ينتدب نفسه للحكم الفاصل بين الفريقين فيتخذ التحفظ رائداً والتوسط موقفاً معتبراً ان خير الامور الوسط . هو فريق المصلحين كان منهم القاضي الجرجاني وابو منصور الثعالبي وابو علي الحاتمي . كتب الاول « الوساطة بين المتنبي وخصومه » وافرد الثاني في « يتيمته » فصلاً ضافياً لذكر ما للمتنبي وما عليه ، والف الثالث رسالة « فيما وافق المتنبي في شعره كلام ارسطو في الحكمة » . حتى ان ابن الاثير ذكر كثيراً من محاسنه ومساوئه في « المثل السائر »

ولكن جهود هؤلاء المصلحين لم تحسم الخلاف . فظل شاعرنا على روعته ، يثير الاعجاب والازدراء يرى فيه اكثر النقاد الشاعر الشاعر فإذا ارادوا ان ينعتوا عبقرية ابن هانئ ، اشعر شعراء الاندلس وافريقيا في عصره ، لقبوه « بمتنبي الغرب » ويحتقره بعضهم فلا يراه ابو هلال العسكري بشيء ويخرجه ابن خلدون وشيوخه من هيكل الشعر . ولله در ابن خلدون ، ما أنفذ بصره في عالم العمران واصوله ، وما اقصره في الحكم على الشعر والشعراء .

ويفوز الحزب الاول ، فتتراجع حملات الانتقاص شيئاً فشيئاً عن ذلك الصرح العالي ، فيبدو ديوان المتنبي المثال الاعلى للشعر العربي ، ويصبح اسم المتنبي مرادفاً للشاعر العظيم . وهكذا يقطع عصر الانحطاط الى القرن التاسع عشر ، فيتأثر بعظمته الشيخ ناصيف اليازجي ، ويهتف : « كان المتنبي يمشي في الجو وسائر الشعراء يمشون على الارض » . وتتعدد الشروح والتعاليق على شعره ، يتنافس فيها ادباء العرب والمستشرقون ، من ابن جني الى الاقليلي الى المعري ، الى التبريزي ، الى الواحدي ، الى العكبري ، الى اليازجي ، في الشرق ، ومن رايسكه ، الى دي ساسي ، الى هامّر ، الى نيكلسن ، الى بروكلمن ، الى بلاشير الى فرنشسكو كبريالي في الغرب

*

هذه لمحة سريعة تفيدنا وان سطحية ما اكتنف اسم المتنبي من شهرة واسعة ، وما كان لشعره من اثر بعيد ، وما احدثت شخصيته من ضجة ، ملأت الدنيا وشغلت الناس ، على حد قول ابن رشيق .

فاذا اجتهدنا الآن ، في تحديد العوامل الخارجية والداخلية التي ساهمت في احداث هذا الاثر ثم انتهينا الى الحكم في هل افاد الشعر العربي ام لا ، نكون قد عملنا نوعاً ، على جمع اطراف الموضوع .

اما العوامل الخارجية ، فاقواها ما كان من منافسة امراء العصر ، كل امير بشاعره ، ومن حسد الشعراء بعضهم لبعض . وقد اشرنا الى شيء من هذا ، بما لا يتسع معه المجال للتفصيل .

على ان هناك عوامل اثبت ، تنحصر في صفحات هذا الشعر ، الذي جابه العقبات مدة الف سنة ، ولا يزال ، في قسم كبير منه ، على جدته الأولية ، يضاف اليها ، روعة القدم وجلال التاريخ .

يستند الاثر الادبي في نشأته ، الى عناصر متعددة ، منها ما يتعلق بالعصر الذي ولد فيه ، وبالبيئة التي غذته فيتأثر بالمؤثرات الظرفية ، ويخضع للاوضاع والتقاليد المحلية . ومنها ما يسمو فوق الزمان والمكان ، فيتصل بطبيعة النفس البشرية ، وهي واحدة في جوهرها ، على اختلاف ما يكتنفها من الاعراض . فاذا آذن العصر بالانتقال وتحورت عادات الشعب وتقاليده ، اضحى الاثر الادبي ، في عناصره الظرفية المحلية ، عرضة للاضمحلال ، فلا يبقى الا ما سما من عناصره ، فوق الاحوال المتقلبة . وكلما قوي اتصال الاثر ، بالعناصر السامية ، كان صالحاً للحياة

والخلود . أما شعر المتنبي فان فيه والحق يقال قسماً كبيراً يستند الى العوامل الظرفية والتقاليد الجارية في زمانه لفظاً ومعنىً . وان يكن هذا القسم لا يزال باقياً فانما هو بقاء المومياء المحنطة لا بقاء الكائن الحي يحفظ في المكاتب كما تحفظ في المتاحف وقد يعجب به مؤرخو الادب وبعض من شبوا علَى النظر بعيون القرون الخالية فلم يروا الا روعة القدم ولكنه لا يصلح غذاء للثقافة الانسانية الكاملة . وما اعجاب ادباء القرن التاسع عشر بهذا النوع تقليدي الا الدليل الواضح على ان الذوق الادبي في عالمنا ظل جامداً مدة القرون العديدة فلم يتطور الا في المدة الاخيرة . ولعل من اخير الامثلة ما رواه الشيخ ابراهيم اليازجي في بدائع المتنبي من أبيات :

كأن العيس كانت فوق جفني
مناخات فلما ثرن سالا

هذه الصورة الابلية الضخمة المبينة فساد الذوق في عصرنا كان يعجب بها الثعالبي قبل عشرة قرون ويعجب بها اليازجي قبل خمسين سنة ... او ادل من هذا المثل علَى ان الذوق الشعري قطع في الخمسين السنة الاخيرة بل في العشر السنوات مسافة لم يقطعها في الالف السنة السابقة ؟

بيد ان هذه المعاني التقليدية والصور القديمة ليست باكثر ما في شعر المتنبي فهناك طائفة صالحة تستند الى العناصر الانسانية الشاملة المرتفعة فوق الزمان والمكان . هناك الحان فخمة وقعها ابو الطيب على اوتار العواطف الابدية من شكوى وألم وتظلم وازدراء وترفع عن التعزية حتى الانفة والكبرياء . هي نغمات تلاقي صدىً بعيداً في كل قلب بشري لان في كل منا ميلاً الى التظلم من الناس حتى الاصدقاء والى التشكي من الدهر والتظاهر بشيء من التشاؤم المترفع حتى الازدراء بالحياة ومظاهرها الخلابة . وذلك ان هذه الحالات تدغدغ حب الذات وتسعى في رفع الانسان وان بالوهم فوق اقرانه وهو مظهر متأصل في النفس البشرية انىّ كانت نشأتها

من منا تعاكسه الايام في بعض ما يريد ولا يصرخ بشيء من الاسف : « تجري الرياح بما لا تشتهي السفن » واذا تراكمت عليه الرزايا وكاد ينقطع وتر الاحساس من فؤاده لا يستسلم قائلاً :

فصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال

حتى اذا سمع شاعرنا يقول :

عش عزيزاً او مت وانت كريم

عاود الكرة يعارك الدهر وفي معاركة الدهر نشوة تلذها النفوس الكبيرة وان آبت بالفشل

من منا اذا اسودت الدنيا في عينيه وسرعان ما تسود فرأى نفسه عرضة للتجاهل والاجحاف يعرض عنه الاصدقاء ويجفوه الاحباء لا يردد متأملاً اذم الي هذا الزمان اهيله

فاعلمهم فدمٌ واحزمهم وغد

حتى اذا بلغت به المصائب مبلغ القنوط ، ازدرى البشر اجمعين ، واعرض عن كل تعزية دنيوية فصاح :

ولا تشك الى خلقٍ فتشمته
شكوى الجريح الى الغربان والرخم

واذا امتزج في نفسه القنوط بالحقد رفع صوته ، وارسل تلك الاحكام الدامغة :

لا تشتر العبد الا والعصا معه

يا امة ضحكت من جهلها الامم ...

وهناك فوق هذه العواصف حالات نفسية سامية يدركها الانسان ، اذا ما انتابته الخطوب المتعددة ، فصقلت التجارب نفسه ، وخففت من نزوات قلبه ، فاصبح يري الحياة من قمة عالية ، فيستغرب اصطخاب الخلق على سطحها الاسفل ، ونزاعهم في سبيل الغايات الشخصية التافهة فيقول :

ومراد النفوس احقر من ان
نتعادى فيه وان نتفانى

ويخاطب الدنيا مخاطبة القرن لقرنه :

كذا انا يا دنيا اذا شئت فاذهبي

او يقف شاهداً مترفعاً يتفلسف ببرودة تجاه حماقات الزمان وموالاته بين السعادة والشقاء

مصائب قومٍ عند قومٍ فوائد

حتى اذا اراد ان يحنو على البشر فيقف منهم موقف الناصح الشفيق ، كأن له من ابيات المتنبي صدى لمقاصده وتحقيقاً لرغباته

وان من يتعمق في درس الحالات النفسية ، ويتغلل الى خفايا الاخلاق ، ويسير هادياً في متاهات العواطف . حتى يرى كل انسان في اقواله صورة امياله الداخلية . ويسمع صدى همساته الخفية . لجدير بان يكون في طليعة المترجمين عن هذا القلب الذي كان ولا يزال محور الادب الخالد . يكشف النوابغ كل يوم في حناياه شيئاً جديداً . وتظل اشياء كثيرة قيد الاكتشاف .

هذا هو المتنبي الشاعر الانساني في القسم الخاص من شعره خصه الباري بعبقرية نافذة . صقلتها ثقافة واسعة وغذتها اختبارات جمة . في عصر توافرت فيه الاضطرابات . من فكرية وسياسية . فاقام الشاعر يحال قلبه . فيشرح به كل قلب ويعبر بلسانه فينطق عن كل لسان ويستند في كل ذلك الى صفة فطرية صبغت اثاره معنى ومبنى . ووافقت موقعاً حساساً من الناس الا وهي القوة .

القوة اسٌ لكل ما تقدم ذكره من الصفات الشاملة ، تظهر بمظهرين عامين ، الثقة بالنفس والانفة أو الكبرياء والناس مفطورون علَى الثقة بالنفس ، ميالون الى الانفة ، فاذا لم يدركوها استعاضوا بالكبرياء وما الكبرياء الا الانفة الزائفة . وهم علَى اي حال معجبون بالقوة حتى الجبناء منهم .

كان من نصيب المتنبي ان يبني ادبه العالي على اس القوة . وهو اس ثابت ، فثبت . بناه على القوة الفكرية . واخرجه في القوة التعبيرية . فراع الناس بهذا البناء الشامخ ، واعجبهم بما فيه من الفة بين المعنى والمبنى . والمعنى والمبنى لا ينفصلان في الحقيقة فلا يقوم معنى جليل في مبنى ضئيل كما انه لا يعيش المبنى المتين علَى المعنى الضعيف المبتذل واذا عاش فالى حين . ولا يدوم الاثر الادبي الا اذا كان مبنياً ذا وحدة متينة وسواء اكانت هذه الوحدة في الاثر كله ام في بعض مقاطعه فان الخلود يلتحق بالمظهر المتوحد ولو كان بيتاً مفرداً وهو ما نراه في بناء المتنبي ، فان من عوامل تأثيره انفراد ابياته الحكمية وسيرها قطعاً مصكوكة تتداولها الذاكرات ويصقلها الاستشهاد فاذا هي على كل لسان منذ الف سنة يحفظها العالم والجاهل ويوردها المثقف والامي .

على ان هذا البناء العظيم لا يقيمه المتنبي حجارة دكناء لا لون فيها ولا حياة ، علَى نحو ما نعرف في كثير من النظم الحكمي . انما هي صور شعرية رائعة كانت جديدة في عصرها فاثرت في السامعين وتتابع اثرها متغلغلاً الى شعراء اليوم . هي مشاهد فخمة حتى في دقائقها منها ما مر عليه الزمان فمحاه كمشهد النياق الباركة على جفن الشاعر واقتباساته النحوية واللغوية ومنها ما لا يزال في مقدمة المثل الشعرية يستفيد منه الكثيرون كوقفة سيف الدولة في الحرب :

وقفت وما في الموت شك لواقف
كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة
ووجهك وضاح وثغرك باسم

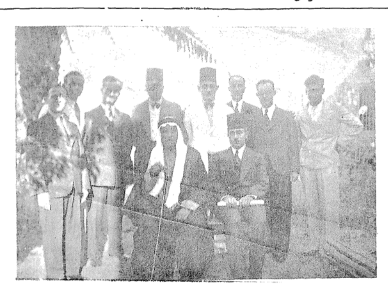
ومثلها كثير وأغلبها في تصوير المعارك ممايتناسب وفطرة المتنبي القوية . تحفه موسيقى شديدة الوقع اثرت دون شك في سير هذا الشعر لانها عملت مع ما تقدم ذكره من العناصر على رفع السامع الى جو خاص من العظمة تكتنفه الجلبة ويسوده شيء من الفوضى الفخمة تسوقها القوة في التمثيل والايحاء فتضيع فيه هنات التعبير ونشذات المبالغة اذ تتناسب مقاطعها وتتقلم اطرافها اذا صح التعبير فيقيسها السامع بمقياس تأثيره وانفعاله . حتى اذا هبط به الناقد الى سكينة العلم اطلعه على الكثير من مزالق الجرأة ونزوات الخيال . على ان هذه الهفوات نفسها كانت من اسباب شهرة المتنبي ايضاً اذا اعتبرنا ذوق ذلك العصر وما كانت توفر من مناظرات لارباب النحو واللغة والشرح يقضون بها ايامهم فيسمون هم ايضاً في مد شهرة الشاعر وبسط نفوذه . حتى ان الواحدي جعل من اسباب فضل المتنبي « خفاء معانيه و كثرة ما يحتمل كلامه من وجوه التفسير وضروب التأويل »

فلا عجب — وهذه شخصية المتنبي — ان يؤثر ذاك الاثر البليغ في الشعر والشعراء فيقلده المداحون وينظر اليه نظامو الحكم في جميع اقطار العربية من فارس الى الاندلس منذ عصره الى ايامنا الا فترات في عصر الانحطاط قصر فيها المقلدون حتى عن النظر اليه فاخرجوه من بين الشعراء وكأنهم نزعوا من امامهم الهدف الصعب المنال

أجل لا عجب ان نرى اثر المتنبي يطوي القرون حتى يصل الى القرن التاسع عشر بل الى القرن العشرين فنسمع صدى نبراته القوية في شعر الشيخ ناصيف اليازجي ومحمد سامي البارودي بل في بعض شعر احمد شوقي

ولا يسعنا الان ، وقد ادركنا ختام هذا البحث الا ان نتساءل هل افاد هذا الاثر ادبنا العربي ام لا ؟

مما لا شك فيه ان المتنبي ، رفع مستوى الشعر العربي ، فبرز فيه المثال الاعلى يقتدى به في جميع فنونه ، فكان من حسن اثره ان الشعراء في سيرهم على طريقه ، كادوا ينصرفون عن تلك الاستهلالات



اركان حفلة المتنبي التي اقيمت في الجامعة الاميركية وهم الجلوس : الدكتور حسين هيكل مندوب مصر — الاستاذ معروف الرصافي مندوب العراق ، وهو في ثوبه العربي

الوقوف من اليمين : الاستاذ طوقان مندوب فلسطين — احد طلبة الجامعة الاميركية — الاستاذ متري المر — الاستاذ شفيق جبري مندوب دمشق — الاستاذ سامي الكيالي مندوب حلب — الاستاذ المقدسي الاستاذ فؤاد افرام البستاني — أحد طلبة الجامعة الاميركية

الغزلية البالية في قصائد المدح

قلنا : كادوا ، لان الداء اعدى من الصحة ، وفساد الذوق ، ابلغ اثراً من حسنه و كذلك يمكننا القول ان المتنبي افاد نوعاً في ادخال شيء من الشعر في تلك المنظومات الحكمية الجافة ، وان كان لم يقو على تغيير نوع زائف ، بخروجه عن الطبيعة .

ويجب القول ايضاً انه سما بالتعبير الشعري ، فاضحى الشعراء بعده ، يتطلبون السمو والفخامة ، وجمال السبك ، وقوة الوقع

على ان شخصية المتنبي البارزة ملكت على مقلديه مشاعرهم فغدا ذلك المثال العالي في عصره ، المثال الاعلى لكل العصور والازمنة ، لا في الشعور والاخراج فقط ، بل في معرض الفنون الشعرية نفسها ، فانصرفوا يحذون وراءه في اي عصر كانوا وفاتهم ان لكل عصر زياً في الادب ومثالاً للشعر ، كما ان لكل عصر فنوناً قد لا تكون في العصر السابق او اللاحق وفاتهم ان من قلد شاعراً بتقيد ورهبة واحترام اقر ضمناً بتفوقه عليه في كل شيء فقصر عنه في كل شيء

لقد قلد المتنبي ابا تمام والبحتري ، ولكنه فاقهما لانه عرف كيف يجعل شعره ، صورة كيانه المختلفة عن حياتها .

اما شعراء العرب ، منذ عصر المتنبي ، فلم يتصوروا اختلافاً ، في حياتهم عن حياته وبالتالي فانهم لم يتوهموا فنوناً غير الفنون التى طرقها . حتى افقدنا اليوم وليس في تراثنا الشعري ، الا قصائد المدح والرثاء والهجاء والمفاخر والحكم ، وليس اللوم في ذلك على المتنبي ، انما اللوم على ضعف مقلديه ، وعلى ما كان في محيطهم الادبي من جمود ، وجفاف .

ان الشاعر ، اياً كان ، ومهما سما ، لا يصلح مثالاً اعلى لكل زمان ومكان . هو يمثل اعلى ما وصل اليه فنه في عصره ، فيصبح مثالاً يقتدى به ولا يقلد بل غذاء يستفاد منه في تنمية الثقافة العامة كما ان الانسان اذا ما تناول طعاماً ، يكون قصده تحويل الطعام الى ما يصلح لغذائه لا تحويل نفسه الى ذاك الطعام . كذلك على كل من يقتدي بشاعر ان يستمد منه غذاء شخصيته الادبية . لان يحول شخصيته الى صورة ناقصة لذاك الشاعر . هكذا يتقدم الشعر . وهكذا تبرز الشخصيات الشعرية . دون ان تنقطع الصلة بين الماضي والحاضر .

فؤاد افرام البستاني

قم ابا الطيب فينا

نشيد خاص لحفلة المتنبي التذكارية

نظم الاستاذ انيس المقدسي

يا لذكرى العلى وذكرى المآتي
في حياة الابطال اهل الخلود
يا لذكرى كواكب نيرات
تتلالا انوارها في الوجود
قم ابا الطيب فينا
من ظلام اللحد حينا
منشداً للراقدينا
ذلك القول الحكينا
«عش عزيزاً او مت وانت كريم
بين طعن القنا وخفض البنود»

— ٢ —

أبني العرب ان رأيتم فساداً
في حماكم القت به الايام
فانهضوا اليوم واذكروا الاجدادا
وليوحد جموعكم اقدام
هو ذا الصوت ينادي
في الروابي والوهاد
صارخاً في كل ناد
ايها القوم افيقوا
«لا افتخار الا لمن لا يضام
مدرك او محارب لا ينام»

— ٣ —

الف عام حتى متى في رقاد
يا بني الشرق فانفضوا الاغلالا
واسمعوه من خلفهن ينادي
« ذي المعالي فليعلون من تعالى»
وليقف كل الانام
بخشوع واحترام
عند ذكرى الف عام
لحكيم الدهر يشدو
من اطاق التماس شيء غلابا
واغتصاباً لم يلتمسه سؤالا

شخصية المتنبي

او خوالجه النفسية كما تتجلى في شعره

خطاب الاستاذ انيس المقدسي

ليس بالامر الهين تحليل شخصية شعرية واستخراج صورة ثابتة الالوان منها . فان الشاعر كالبحر بينا تراه ساكناً يوحي الاطمئنان الى القلوب، اذ به وقد تلاطمت امواجه وازبدت لججه فاندفع على صخور الشاطىء اندفاع الغضوب ! وهو كالنهر تارة ينقض مزمجراً بين الجنادل والصخور، وطوراً يتمعج وادعاً في الرياض والسهول . فنفثاته لاتمثل عواطف متشاكلة وخوالجه لا تتقيد بقالب واحد بل هو يعلو وينخفض ويلين ويشتد، ويتخذ هذا اللون او ذاك تبعاً لمؤثرات تثيره وتدفعه الى الكلام . ومن هنا ما يتراءى لنا احياناً من التناقض في سلوكه ، وبالتالي ما يضال الباحثين في دراسة اخلاقه وتحليل شخصيته .

وعلى عكس ذلك الشخصية العلمية . فان العلم انما يتطلب الحقائق الراهنة عن طريق الاستقراء والبرهان وفي تطلبه اياها يقضي على عواطف صاحبه ونزعاته بالحبت او الاحتجاب ، لئلا تضيع الحقيقة او تتلون بلون لا يوافق الواقع . اما الشعر فلا استقراء ولا برهان ، ليست غايته تحليل القضايا للنفي او الاثبات . الشعر حقيقة الحقائق، هو الانسان، هو خوالج النفس متأثرة بعوامل الزمان او المكان . ومن يدعي انه يستطيع ضبط هذه العوامل وتحديد تأثيرها في شتى الطبائع ؟ على ان ذلك لا ينفي ان يكون للشاعر شخصية يستطاع رسمها ولو رسماً تقريبياً . فكما ان البحر في اضطرابه هو البحر في سكونه، وكما ان النهر بين الجنادل هو النهر بين الرياض كذلك الشاعر هو الشاعر مهما تغيرت الوان نفسه ، وتناقضت ظواهر سلوكه .

وما المتنبي في مختلف حالاته النفسية من فخر اوتواضع وحكمة وغرور ، وتزلف واباء ، وجرأة وحذر، وتزق وسماحة ، الا رجل واحد ذو شخصية معينة نكاد نلمسها في كل ما نقرأ له من اشعار ، او نقرأ عنه من اخبار . وها نحن الآن نستعرضها استعراضاً عاماً في حياته الشعرية . وهي تظهر لنا في طورين رئيسيين (١) — طور الحاجة والاضطراب، ويشمل صباه وشبابه حتى الرابعة والثلاثين (٢) — طور اليسار والجاه، ويمتد الى نهاية عمره

[الطور الاول]

يلفت المتنبي نظرنا اليه لاول مرة وهو فتى دون العشرين . ومن الغريب اننا نراه في تلك السن يتردد الى البادية محرضاً بعض قبائلها على اولي الامر ولا شك ان البادية اثرت على نفسه فالقت على محياه الفتي مسحة من عنفوانها وصلابتها

اين فضلي اذا قنعت من الدهر
بعيش معجل التنكيد
ضاق صدري وطال في طلب الـ
رزق قيامي وقل عنه قعودي
عش عزيزاً اومت وانت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود
فرؤوس الرماح اذهب للغيـ
ظ واشفى لغل صدر الحقود

نفثات فتى حاد المزاج ، شديد الانفة من الذل، متطرف في الغيرة على كرامة النفس الى درجة الغرور واي غرور اشد من قوله

اي محل ارتقي اي عظيم اتقي
وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق
محتقر في همتي كشعرة في مفرقي

*

ولد شاعرنا فقير الحال، وضيع النسب : ولكنه ولد مغامراً، وقد تملكه احساس فطري حاد بكفاءته الذاتية فكان لا يرى احداً احق منه بالرتب العالية حتى اذا اصطدم بالدهر مفتتح شبابه فسيق الى السجن واذيق اصناف العذاب والامتهان ، عرف ان ضعة النسب عقبة في سبيل العلى ، وان الزمان حرب على ابناء الفاقة، فاضطربت روحه : ولكن مثله لا يستسلم ولا يهاب بل يقف في وجه الزمان يجالده بكل ما اوتي من عزيمة الشباب .

لم الليالي التي اخنت على جدتي
برقة الحال واعذرني ولا تلم
سيصحب النصل مني مثل مضربه
وينجلي خبري عن صمة الصمم
لقد تصبرت حتى لات مصطبر
فالان اقحم حتى لات مقتحم
ردي حياض الردي يانفس واتركي
حياض خوف الردي للشاء والغنم
ان لم اذرك على الارماح سائلة
فلا دعيت ابن ام المجد والكرم

تلك كانت عواطف هذا الفتى وهو يخط طريقه في الحياة، وبمثل هذه الروح اندفع يعارك الايام وهو:

وحيد من الخلان في كل بلدة
اذا عظم المطلوب قل المساعد

*

واقبلت عليه الرجولة بتباعها وتبعاتها وهو لا يزال فقيراً مغمور الاسم مضطراً الى التجوال في الاقطار والتردد على اهل الوجاهة واليسار . فهل علمه الفقر التواضع والخضوع ، وهل ادبته السنون ادب السياسة والمداراة؟ كلا! فان المتنبي الفتى هو المتنبي الرجل — لم تزده الايام الا مرارة وتألماً من قضاء قيّد نفسه الوثابة بقيود الحاجة . فكان لا يترك سانحة تمر الا اغتنمها لبث ما في نفسه من كوامن النقمة . وها هو في بعض اسفاره يتلقى نعي جدته ، وكان يعزها كثيراً فيرثيها متوجعاً ، ولكن الرثاء فيه لا يلبث ان يتحول الى صيحة في وجه الدهر وبنيه —

لئن لذّ بوم الشامتين بيومها
لقد ولدت مني لأنفهم رغما
تغرّب لا مستعظماً غير نفسه
ولا قابلاً الا لخالقه حكما
يقولون لي ما انت في كل بلدة
وما تبتغي؟ ما ابتغي جلّ ان يسمى
كذا انا يا دنيا اذا شئت فاذهبي
ويا نفس زيدي في كرائهها قدما
فلا عبرت بي ساعة لا تعزني
ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

شعور بالظلم ما زال يرافقه منذ عرفناه في البادية جبار مقيد يرى نفسه ذليلاً امام الصعاليك من الاسياد ومن هم هؤلاء الذين تضطره الحال الى الوقوف في ابوابهم ؟

حولي بكل مقام منهم خلق
تخطي اذا جئت في استفهامها بمن
ولا اعاشر من املاكهم ملكا
الا احق بضرب الرأس من وثن
لله حال ارجّيها وتخلفني
واقتضي كونها دهري ويمطلني

فليس من الغريب ان يثور ثورة البراكين ، او يزأر متهوساً زئير الاسد السجين

ضاق ذرعاً بان اضيق به ذرعاً
زماني واستكرمتني الكرام
اقراراً الذ فوق شرار
ومراماً ابغي وظلمي يرام
دون ان يشرق الحجاز ونجد
والعراقان بالقنا والشام

ايها السادة

ان في نفس كل فنان شيئاً من الشعور بالتفوق ، وان الزمان قد غمط حقه وانكر فضله ولكن هذا الشعور في الغالب لا يتعدى حد الشكوى من الزمان والصبر علَى الحاجة والهوان . اما شاعرنا فلم يقف عند هذا الحد . بل كانت الحاجة فيه مهمازاً الى التقدم . وبرغم ما عهدناه فيه من غرور وهوس كان ذا نفس ماضية تتطلب المعالي بهمة الابطال .

وفي الناس من يرضى بميسور عيشه
ومركوبه رجلاه والنعل جلده
ولكن قلباً بين جنبيّ ماله
مدى ينتهي بي في مراد احده

ويمتاز عن كثيرين من الشعراء انه لم يبغ المال او الجاه لشهوة بهيمية يشبعها . او سفاسف يتلهى بها : فقد كانت حياته . فقيراً وغنياً . مثالاً للجد والرزانة والتعالي عن سخائف الحياة

ذر النفس تأخذ وسعها قبل بينها
فمفترق جاران دارهما العمر
ولا تحسبن المجد زقاً وقينة
فما المجد الا السيف والفتكة البكر
وتركك في الدنيا دوياً كأنما
تداول سمع المرء انمله العشر

هذا هو الجد الذي يتطلب العظائم نلمسه في حياة شاعرنا فتى ورجلا . لم يكن ظامئاً الى لذائذ الجسد بل الى المجد . الى مقام ينال العظمة والاكرام

وما منزل اللذات عندي بمنزل
اذا لم ابجل عنده واكرّم

لاجل ذلك سجن وهو فتى ، ولاجل ذلك تكبد عناء الاسفار وهو رجل —

اوانا في بيوت البدو رحلي
وآونة على قتد البعير
اعرض للرماح الصم نحري
وانصب حرّ وجهي للهجير
فقل في حاجة لم اقض منها
على شغفي بها شروى نقير

هكذا يسدل الستار علَى الطور الاول من حياته طور الحاجة والاضطراب ، وقد عرفنا الشاعر فيه حاد الشعور بنفسه الى درجة الغرور ، شديد الالابة الى درجة الغلاظة ، انوفاً من الذل الى درجة التهور علَى انه قرن كل ذلك بجد كان يتعالى به عن السخائف العادية ويحيط منذ صباه بهالة من جلال الرجولية

[في الطور الثاني]

ويرفع الستار ثانية فاذا هو في بحبوحة الغنى والجاه يتمتع بعطف ملك مجاهد يحله في الذروة العليا من الاكرام . وفي عجاج المعارك الرومية التي خاضها سيف الدولة اخذ شاعرنا ينثر متغنياً ببطولته وبعظمة القومية التي ينتمي اليها . ولم تتم قصائده ان جرت على كل لسان فشغل الناس وملأ الدنيا ، وبسرعة فائقة اصبح ذلك المرتزق المغمور الذي كان بالامس « يصطاد ما بين الكركي والعندليب » زعيم الادب القومي ، وشاعر الادب والاسلام

وما الدهر الا من رواة قصائدي
اذا قلت شعراً اصبح الدهر منشدا

علَى ان الدهر قلما يدوم صفاؤه لمن خلق مثل شاعرنا شديد الحرص على التصدر . ثقيل الوطأة على المنافسين . قليل الدهاء في الاساليب السياسية — طبع فطر عليه وكان السبب في كل ما اصابه من متاعب الحياة . فتلبد جو حلب بالعداء . وتنمر له المبغضون والمناوئون . ومنهم ابن عم الامير واعيان من العلماء والادباء . لكن تعاظمه الفطري ابى عليه ان يهتم بهم او يلتمس رضاهم فكان يقابلهم بمثل قوله

باي لفظ تقول الشعر زعنفة
تجوز عندك لا عجم ولا عرب

وقوله

ازل حسد الحساد عني بكبتهم
فانت الذي صيرتهم لي حسّدا
اذا شد زندي حسن رأيك فيهم
ضربت بسيف يقطع الهام مغمدا

ولما احس ان الاعداء تمكنوا بدهائهم ونفوذهم من تحويل عطف الامير عنه لم يرهب ولم يداهن . بل بلغت به الصراحة التي عرف بها ان وقف في مجلس سيف الدولة وقد احاط به اعداؤه احاطة الصيادين بالفريسة . فقذف في وجوههم جميعاً ميميته المشهورة التي يقول فيها

يا اعدل الناس الا في معاملتي

فيك الخصام وانت الخصم والحكم
اعيذها نظرات منك صادقة
ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا
بأنني خير من تسعى به قدم
انا الذي نظر الاعمى الى ادبي
واسمعت كلماتي من به صمم
ومرهف سرت بين الجحفلين به
حتى ضربت وموج الموت يلتطم
الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

ولكن نجمه في حلب كان قد اخذ بالافول . ولم يزل كذلك حتى اضطره الى الرحيل

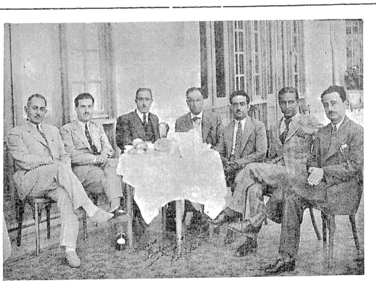
المتنبي الآن في الثالثة والاربعين . ها هو يغادر حلب وما كان له فيها من آمال . فيسير مكتئباً بين السهول والجبال. حتى يدخل الشام ثم يهبط فلسطين وفي نفسه ما فيها من الم وامل . وفي تلك الحال وردته دعوة من كافور سيد المملكة المصرية فرأى فيها فرصة سانحة . وسولت له نفسه ان يستخدم هذا هذا المملوك المغتصب لاشباع نهمة الروحي للوصول الى الامارة التي كان يحلم فيها منذ صباه . فقبل دعوته وما درى ان كافور كان ايضاً يطلبه ليستغل ادبه وشهرته .

وتقابلا فاغدق كافور عليه العطايا والوعود . واغدق المتنبي عليه المدائح ملمحاً الى غايته الحقيقية :

قالوا هجرت اليه الغيث قلت لهم
الى غيوث يديه والشآبيب
الى الذي تهب الدولات راحته
ولا يمن على آثار موهوب

لكن كافوراً لم يرقه ذلك فتجاهل مطاليبه واحس كل منهما احساساً داخلياً بوحشة بدأت تباعدهما ولم يلبث الشاعر ان شعر انه اسير في مصر اسير لرجل قد خيب آماله وهو مع ذلك مضطر الى مجاملته والسير في ركابه ومن اراد ان يفهم نفسيته في هذا الوقت فليقرأ قصيدته المشهورة « ملومكما يجل عن الملام » ومنها —

اقمت بارض مصر فلا ورائي
تخب بي الركاب ولا امامي
وملني الفراش وكان جنبي
يمل لقاءه في كل عام



دعا صديقنا الاديب الكبير الشيخ خليل تقي الدين رئيس ديوان مدير المعارف بعض خطباء الحفلة مع فريق من اصدقائه الى تناول الغداء في الكيت كات . وقد اخذت لهم هذه الصورة وهم من الشمال الى اليمين الاساتذة سامي الكيالي . خليل تقي الدين . الدكتور هيكل بك . شفيق بك جبري . خليل ابو جوده مدير جريدة البلاد . صلاح الاسير . المحامي نوفل الياس من اعيان اللاذقية

يقول لي الطبيب اكلت شيئاً
وداؤك في شرابك والطعام
وما في طبه اني جواد
اضر بجسمه طول الجمام
تعود ان يغبر في السرايا
ويدخل من قتام في قتام
فأمسك لا يطال له فيرعى
ولا هو في العليق ولا اللجام

ثم ساعدته الاحوال فهرب الى العراق وارتدعلى كافور بالهجاء بعد ان شاد له رفيع الثناء

قد يقال هنا ان المتنبي متقلب لا شخصية له ولكن المتعمق في دراسة نفسه لايرى ذلك . كيف يغلب التقلب على فارس مثلة جبل على الانفة والصراحة والشعور بالتفوق ؟ ولو كان كذلك لما بقي وفياً لسيف الدولة برغم ما اصابه منه ومن رجاله حتى قال:

فلو كان ما بي من حبيب مقنع
عذرت ولكن من حبيب معمم
رمى واتقى رميي ومن دون ما اتقى
هوى كاسر كفي وقوسي واسهمي

كلا ! لم يكن المتنبي بطبيعته متقلباً . بل كان بعيد المطامع شديد الوطأة على من يقف في سبيل مطامعه . وقد كان في نفسه ان كافور سينيله مايريد فقبل دعوته ثم رآه يحاول العبث به فحنق وانقلب عليه ذلك الانقلاب

المتنبي الآن في الخمسين من عمره . وكأنما هو واقف على قمة الحياة ينظر الى ابنائها نظر المستعلي

لتعلم مصر ومن بالعراق
ومن بالعواصم اني الفتى
واني ابيت واني وفيت
واني عتوت على من عتا
ومن كان قلب كقلبي له
يشق الى العز قلب التوى

هكذا وجده شعراء العراق وكبراؤها وهكذا كان دأبه حتى غدر به والسيف في يده

والخلاصة ان احمد بن الحسين ولد رجلاً وعاش رجلاً ومات رجلاً : عاش ومات وفيه ضعف فطري لم يفارقه من عنفوان وغلظة وسوء تدبير . ولكنه كان الى ذلك كبير النفس تغلب فيه الانفة والطموح والصدق والرزانة . وما حياته الا صدام عنيف بين صلابة نفسه وصلابة الزمان

« غر المتنبي سراب الدنيا فسعى وراءه وطوى في ذلك السعي شبابه ورجولته فاذا الدنيا سراب واذا السعي وراء الباطل باطل

على اننا لنحمد الاقدار على هذا السراب وهذا الباطل . فلولاهما لما كان لنا شاعر الحكمة الكبير ولما تحدر الينا منه ذلك الميراث الادبي الخالد »

قصيدة شفيق جبري

خضل الظلّ غضة اعواده   ارفيف الربيع ام أعياده
اتراه قصيدة في فم الده   ر يغنّي بشعرها افراده
درج الروم وانطوى آل حمدان   وارخى شبابه ميــلاده
في سماع الزمان منه دويّ   ترك الشعر خالداً انشاده
ورثته الاباء فهو ربيب   في حماهـا مديدة آباده
جمع السحر والقوافي والآلام   حتى تناسقت آحاده
وتولى القلوب فهو صداها   كل قلب بشعره تهواده

*

ما ثملي هوى الشباب ولا لان   عليّ ناضر الحياة مهــاده
وتلقى ايامــه هرمات   فنما غمه وطال سهاده
الملهى والمدام والوتر المطراب   لغو بعافــه توآده
خلق غير خلقنا وشعور   واهج النار هده وقاده
لم يذق في حياته هدأة البال   ولا طاب في الدجى تهجاده
ذوّب الحس جسمه فتراه   ناحل الجسم كالصبا اجلاده
تترامى به المنى والفيــافي   جلّ ما يبتغي وعزّ مراده

*

امل كالفضاء لفّ به الدنيا   فضاقت وضاق فيها امتداده
فكأني عليَّ العقاب أراه   خائضاً غمرة الثلوج جواده
أمة في قصيده يتهادى   فوق لبنان والبلاد بلاده
ينشد الدرب والضباب يغطي   واضح الدرب مابين رشاده
وبياض الثلوج مثل سواد الليل   خاف بضوئها مرصاده

*

أو كأني بارض مصر أراه   مله الطرف حين طال رقاده
يتلوى على الفراش وقد قرّ   بمصر على الضنى عواده
تجهد الحمى جسمه فتذيب اللحم منه   وما يذوب فؤاده
ما يبالي بزحمة الموت منها   زحمة الموت طبعه واعتياده

*

أو كأني على دمشق أراه   ماج من هولة الحمام وداده
أوحشته بشعب بوّان ارض   لم يناسب جدودها اجداده
فتغني بجلّق ما ثناه الشعب عن حبها   ولا اكراده
ونبا عن ملاعب الجن قلب   لعبه المجد والدعاب جهاده
فتراه من العروبة ملآن هوى   فهي دينه واعتقاده
لقي الروم من قناها عليَّ الهيجاء   طعناً مبرّحاً انفاده
فمن العرب وحيه وهواه   والى العرب خالد اخلاده
واذا القلب لم يكن عربياً   اوشك الشعر ان يشيع فساده

*

قلم قاد معوصات القوافي   طوع تصويره الدقيق قياده
ما تعصى على قريحته الفكر   وان كان في السماء اصطياده



الاستاذ شفيق جبري

لا تراه على خضم المعاني   يترك الموج فائتاً تعداده
فجّر الحرب بالمداد دماءً   فتلاقت دماؤها ومداده
فترى الجو ملهباً من لظاهـا   وترى الافق مائجاً أطواده
وتحس الدماء تقطر من جا   نب سيف تندى بها اغماده
وتظن الجريح اودى به الجر   ح ونادى من الوجاع ضماده
وكأن الاسير في ذلة الاسر   تشاكت من الاذى اقياده
تحسب الليل كالضحى وترى الصبح   يغطي عليَّ البياض سواده
يشغل الروم طيف حمدان في الليل   فيلوي بنومهم اجنــاده
فكأني ارى الدمستق في الفرّ   احاطت بخيـله اعضاده
فانثنى الجيش في التلاع فراراً   تحتويه تلاعه ووهاده
هكذا الوصف سمعة وعيان   وحياة يهتز منها جماده
ورديء القريض يدرج كالموج   وتبقى مثل الخضم جياده

*

شاعر المجد لو تطلب مجداً   كان منه طريفه وتلاده
للمعالي تغريده وأغانيه   حرام في غيرها اغراده
يجد القلب عزة في قوافيه   ويصفو من الكرامة زاده
ليس فيها غنج الخيالــ   ولا التخنيث نغم يلذه ترداده
ملء اشعاره البطولة ريّاً   من بيان طرية اعواده
طاعن الدهر وحده كل ايا   مه طعن ولم يزلزل عماده
سار سير الكرام في كنف الدهر   فلم تلو عنقه اصفاده
ان اتاه الاذى عليَّ رغد العيش   تولى وظال عنه بعاده
سل «اباالمسك» هل تحمل منه   كرم الغدر ام شجاه شراده
لو تملى الفتى بيان ابو الطيب   ما تم للاذى استعباده

*

خطبة الدكتور هيكل

عن فنّ المتنبي

ايها السادة :

لما تفضلت جمعية العروة الوثقى بدعوتي للاشتراك في هذا اليوبيل الالفي للمتنبي ترددت بادىء الرأى أأقبل ام اعتذر . وكان سبب ترددي انني تركت دراسة الشعر العربي القديم كله منذ اكثر من خمس وعشرين سنة خلا ما نسب منه الى عصر النبي العربي فاذا قبلت الاشتراك فلا بد لي من العود الى دراسة المتنبي وعصره وشعره وأنصاره وخصومه والتفكير بعد ذلك في فنه الشعري . وهذا كله يحتاج الى وقت ومجهود لم اكن على يقين من ان اوفق اليهما . لكن ترددي لم يطل وقبلت الدعوة متأثراً بعاملين : اولهما : اعزازي بيروت ولبنان وحرصي على ان أراهما والقى اهلهما كلما سنحت لذلك فرصة . والثاني : ان المتنبي قد شدا بشعره في لبنان وسوريا ومصر والعراق وفارس . فمن دواعي غبطتي كمصري ان امثل مصر في الاحتفاء بذكراه على مقربة من حلب حيث قضى خير ايامه وشدا بافخم شعره وان امثل مصر مع من يمثلون الاقطار العربية المختلفة التي مر بها ونظم روائع شعره فيها . وان أغتفر له لهذه المناسبة ما نال به مصر والمصريين لذلك عدت اقرأ ديوان المتنبي وأقرأ ما كتبه عنه الثعالبي في يتيمة الدهر . والقاضي الجرجاني في الوساطة بين المتنبي وخصومه . والعبيدي في الابانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى وشفيق بك جبري في المتنبي مالىء الدنيا وشاغل الناس . وزكي ابو شادي في محاضراته عن الطبيعة في شعر المتنبي . كما قرأت بعض ما كتب المستشرقون عنه في الجريدة الاسبوعية وفي كتاب نيكلسن .

كل ذلك كي أستطيع من غير خجل ان اقف بينكم هذا الموقف وان القي عليكم هذه الكلمة

الدكتور حسين بك هيكل

ايها السادة :

تحدث زملائي عن عصر المتنبي وعن مكانته الادبية وعن نفسيته من شعره واريد ان استخلص الآن شيئاً مما قالوا لعلي ادرك سر موهبته الفنية في الشعر . واقف اولاً عند عصره . فقد كان عصر تفكك سياسي في اوصال الدولة الاسلامية كان الخليفة العباسي ببغداد اذ ذاك هو المطيع بالله . وكان سلطانه لا يتعدى جدران قصره . وكان معز الدولة صاحب الامر والنهي . لكن امره لم يكن يتناول الدولة الاسلامية المترامية الاطراف على ما كان الشأن ايام الرشيد والمأمون . بل كان يقف عند حد دائرة محدودة من البلاد حوله . اما سائر امارات الدولة فقد نهض فيها امراء استقلوا عن مركز الخلافة استقلالاً كان بعضهم يدفع عنه الجزية لمعز الدولة . وكان البعض يأنف ان يدفع شيئاً ويكتفي بان يكون سك العملة والدعوة في صلاة الجمعة باسم الخليفة

اغرى ذلك كثيرين من المغامرين بالانتقاض واقامة امارة او ملك حيث استطاعوا . وقد بلغ بعضهم من النجاح مكاناً محموداً . قام كافور في مصر فوضع يده عليها وعلى سوريا وولى من قبله الولاة على مختلف اجزائها وقامت دولة الحمدانيين في الموصل ثم في حلب وكان اسم سيف الدولة انصع اسماء امرائها لاتصال الحروب بينه وبين الروم ولقيام بطانة من الشعراء حوله يشيدون باسمه ويرفعون من ذكره . وقامت اسرة بويه في فارس مستقلة عن مركز الخلافة بذلك كله انحلت القيود العامة التي تربط الناس حين يظلهم علم دولة كبرى . وقامت المطامع بنفوس المغامرين جميعاً . وما كان اكثرهم يومئذ . ولم لا يغامر كل من يأنس في نفسه قوة ايا كان مصدرها . ان الانحلال السياسي والاجتماعي من شأنه ان يفاوت بين الافراد والطبقات بصورة محسوسة واضحة فجمهرة الكثرة ضعيفة مستسلمة تلقي زمام قيادها الى كل من تبدو فيه صلابة او قوة وتجعل القلة من الصفوة ثائرة مغامرة تريد ان تفرض ارادتها وان تجعل سلطانها على الناس صاحب النفوذ والغلبة

كان المتنبي من هذه القلة فكان لذلك بين المغامرين نشأ بالكوفة بمحلة تدعى كسدة من عائلة فقيرة وخرج الى البادية في صباه وتشرد بينها وبين الحضر وآنس من نفسه قوة المقول وأسامنى الشعر له قياده شعراً بدوياً اول امره فيه الغزل والنسب وفيه الحماسة والقتال ثم نزاعاً بعد ذلك الى ناحية الحضارة والسهولة . ولقد بدت فكرة المغامرة في شعره من صباه حتى لقد قيل له يوماً وما يزال في المكتب « ما احسن الوفرة » فقال :

لا تحسن الوفرة حتى ترى
منشورة الضفرين يوم القتال
على فتى معتقل صعدة
يعلها من كل وافي السبال

فهذا الصبي الذي يتحدث عن القتال وعن الفتى في يده الرمح يضرب به الرجال ويسقيه من دمهم هو لا ريب فتى مغامر . والحق انه ما لبث ان رأى البيئة من حوله حتى ملكته فكرة المغامرة اعتداداً منه بنفسه لما رأى من قوة ذكائه وخصب حديثه وجدارته بقيادة الرجال . خرج الى بادية السماوة ولما يبلغ العشرين فرأى فيها قبائل يملكها سحر البيان فتحدث اليها . فأنست اليه . فادعى فيها

صاحب الحكمة التي تملأ الدهر فتزهى بحليها اجداده
يتخطى مدى القلوب فتلقاه محيطاً بهمسها تنقاده
فكأن الرجال من كثرة التجريب في كشف خلقهم اولاده
وقد الذهن ان الم بطبع انطق الطبع ذهنه واتقاده

*

ايها الشاعر الذي ملأ الدنيا دوياً مماته وولاده
تعب الدهر من نكادك للدهر ولم يتعب اصغريك نكاده

نم هنيئاً لك الخلود الذي انقادت على ملء طوعها آماده
كل نبت الى الحصاد ولكن شعرك الغض لن يحين حصاده
كاخضرار الربيع في لونه الطلق تدلت على الضحى اوراده
حسدوه على السماء التي حلق فيها ثم انقضى حساده

*

ايها المولعون بالهدم مهلاً رب هدم تهشمت اوتاده
البناء العتيد يبقى عتيداً ساخراً بالمهدمين عتاده

النبوة عَلَى قول • والعلوية عَلَى قول اخر فتابعته • وذاع امره • وعرفت مقاصده في الثورة • اذ ذاك اعتبره امير حمص نائب الاخشيد خارجاً فسار اليه فاسره وابقاه في الحديد حتى ضعف واستعطف وتاب فاطلقه •

لم يكف هذا الخذلان ليقضي على روح المغامرة عند ابي الطيب • لكنه اضعف هذا الروح وجعله زمناً يفكر في سلوك السبيل الى اغراضه علَى نحو ما يفعل غيره مع ثقته بالتفوق — علَى اضرابه من الشعراء • فمدح الامراء استجداء للرزق وحرصاً على شيء من النعمة • وشعر المديح كان يومئذ العملة الدارجة في الشعر • ومع ان ابا الطيب لم ينل اول امره ما يغري من الجوائز فقد بدأ الناس يؤخذون في شعره بشيء جديد لم يكونوا يعرفونه لذلك اسرع نجمه الى الارتفاع فاتصل بسيف الدولة ولازمه • وكان نضال سيف الدولة للروم اذ ذاك مستمراً فكان المتنبي يخرج معه في حروبه ويشهد ما يجري فيها ثم يقول في وصفها من روائع الشعر ما يزيد الناس تطلعاً اليه واعجاباً به وعجباً منه • وكان الرجل الى جانب فخامة شعره وقوته انوفاً شكس الخلق شديد الشح • لذلك كثر حساده وتبدت لسيف الدولة مطامعه التي لا تنتهي الى حد حتى لقد بدأ الامير يحس ان شاعره قد بلغ من الغرور ان صار يعتبر نفسه اكبر مقاماً واجل خطراً منه • وقد اغرى ذلك حساده به حتى شجه بعضهم بحضرة سيف الدولة فلم يغضب له ولم يدافع عنه • وثار ثائر المتنبي فرحل عن حلب الى دمشق ثم الى مصر فمدح كافورا اعظم المدائح رجاء ان يصل منه الى ولاية يكون اميرها فيكون نداً لسيف الدولة اميراً على الناس مثله ، اميراً في الشعر بما لا يطمع سيف الدولة فيه لكن كافورا خافه واخلفه فخرج من مصر محنقاً يهجو كافورا اقذع الهجو • ولحق بالكوفة ثم ارتحل عنها الى شيراز حيث مدح عضد الدولة فاجزى له العطاء • وفيما هو راجع من عنده الى بغداد فالكوفة قتل اثناء الطريق •

ما هو هذا الشيء الجديد الذي اخذ الناس به في شعر المتنبي ٠٠ ما هي هذه الموهبة الفنية التي سحرت سامعيه وما تزال الى اليوم تسحرنا ٠٠٠ وكيف ابرزت الظروف هذه الموهبة واثرت فيها وكيف انبثت هي في هذه الظروف وخلدتها ٠٠٠ وبعبارة موجزة كيف كان المتنبي علم بيئته وعصره حتى اتجهت الانظار من كل صوب اليه • سيان في ذلك نصيره وخصمه •

ايها السادة

الشعراء رجلان ٠٠ شاعر تنطبع الحياة في نفسه فيجعلها فناً يسعده الخيال فيصور بانغام اللفظ ماضي الانسانية ومستقبلها وسعادتها وبؤسها ، ويرسم من صور الطبيعة كل ما مس قلبه وتحرك له جنانه • وآخر تنطبع الحياة في نفسه ، فيجعلها جزءاً من نفسه ويتحدث عنها حديثه عن نفسه ، كأن الحياة هو ، وكأن ما في الحياة له تبع • الاول هو شاعر الفن والخيال • والثاني شاعر القوة والثورة • وكلا الشاعرين مجيد اذا احسن تصور ما يرتسم في نفسه من صور الحياة فأرسل غرر القصائد تسلك سبيلها في النفس يستريح اليها الفؤاد ويطمئن القلب وتجد الاذن في سماعها غذاء • اما الشاعر الفحل فهو الذي يأخذ شعره بتلابيبنا • ما نكاد نبدأ سماعه حتى نحس كأن قوة كبرى من قوى الطبيعة تجلت آياتها فتعلقت بها ابصارنا وارهفت لها اسماعنا واتصل بها كل وجودنا فنحن في اسارها سعداء بأسارنا ننعم برقتها وعذوبتها حينا ، ونهتز من عظمة بأسها وهولها حيناً آخر • فلا نكاد ننتهي الى ختام الشعر الذي نسمع حتى اذا بنا في عالم غير العالم الذي كنا فيه اول ما بدأنا نسمعه وكأنما ربت ذاتيتنا وزادت انسانيتنا وكأنما وجدنا في نفس الوقت في قائل هذا الشعر شيطاناً مريداً او ملكا كريماً • نطأطيء الرأس لعظمته ونستظل بعلمه مبتهجين •

المتنبي ايها السادة من طراز شعراء القوة والثورة ومن الشعراء الفحول حقاً • ويكفي ان تقرأوا اشعاره في غزوات سيف الدولة لتذكركم الياذة هوميروس • كان يصف انتصار سيف علَى الدمستق وجيوشه وفرار هذه الجيوش في ذعر وروع حتى كان هاربهم اذا رأى غير شيء ظنه رجلاً • وكان يصف سماحة سيف الدولة حين يطيح جيشه برؤوس الفرسان فإذا اسر النساء ابقى عليهن واحسن اليهن • ويصف تضعضع عزم جيش سيف الدولة ، فإذا سيف الدولة من القوة والبأس كأنه جيش وحده • لكن وصفه هذا كمديحه وكغزله لم يكن سر خلوده ولا مصدر القوة الحقيقية في الهامه الشعري انما يرجع سر خلوده الى امرين • اولهما هذه الثورة الدائبة الاتقاد في نفسه والتي تجعله شديد الاعتداد بها والاعتماد عليها حتى ترونه في الكثير من قصائده في سيف الدولة وفي كافور وفي عضد الدولة وفي غيرهم يبدأ بذكر نفسه وهمته ومكانته ويصل من ذلك الى حيث لا يدانيه موصوفه • وقصيدته التي مطلعها •

« واحر قلباه ممن قلبه شبم »

التي يمدح فيها سيف الدولة ويعتذر له فيها عن شية الوشاة ودس الدساسين • هي التي يقول فيها :

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا
بانني خير من تسعى به قدم
انا الذي نظر الاعمى الى ادبي
واسمعت كلماتي من به صمم
انام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراها ويختصم
الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وهذا الاعتزاز بالنفس والاعتداد بها شائع في شعر المتنبي مبعثر في انحاء ديوانه جميعاً • وهو شائع بهذه القوة وبهذه الثورة الجامحة • وقد جمع الى جانبه الزراية بالضعيف زراية صادقة ارتفعت بأبي الطيب عن مواضع الضعف بالرغم مما عرف عنه من شح • والناس تبهرهم القوة ابداً • وتبهرهم الاستهانة بالقوة اكثر مما تبهرهم القوة • وهذه فطرة مركبة في الناس منذ كان الناس •

اما الامر الثاني في سر خلود ابي الطيب فذلك انه كان يلتمس حكمة الحياة في كل ما يحيط به من مظاهر الحياة • والبيئة التي كانت تحيط به كانت عوناً لذكائه علَى الوقوع على هذه الحكمة

فقد كانت كما قدمنا بيئة انحلال وتفكك سياسي ومن شأن الانحلال السياسي ان يزيد في حرية الرأي وفي حرية الخلق وان يصل بهما الى الاباحة وان يغشي فيهما امراض الرأي والخلق جميعا • وكما تعاون امراض الاجسام علَى معرفة اسبابها وعلاجها فأمراض الرأي والخلق تعاون على استنباط اسمى مبادىء الحكمة واعقبها وادقها • وقدرة ابي الطيب وقوته الذاتية وملكته السامية في الشعر كانت تجعل ما ينشره من الحكمة في قصائده وكأنما يجيء من املاء الطبيعة وعفوا الخاطر لا تكلف فيه ولا تعمل • واسمى تصوير لحكمة الحياة وسرها ادق واعمق من قوله :

ولنبذ الحياة انفس في النفس
واشهى من ان يمل واحلى
واذا الشيخ قال اف فما مل
حياة ولكن الضعف ملا
آلة العيش صحة وشباب
فأذا وليا عن المرء ولى
ابداً تسترد ما تهب الدنيا
فياليت جودها كان بخلا
وهي معشوقة على الغدر
لا تحفظ عهداً ولا تتمم وصلا

ثم إقرأ الابيات الاتية:

الرأي قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس حرة
بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى اقرانه
بالرأي قبل تطاعن الاقران
لولا العقول لكان ادنى ضيغم
ادنى الى شرف من الانسان
ولما تفاضلت النفوس ودبرت
أيدي الكماة عوالي المران

وهو يستطرد بعد ذلك الى وصف سيف الدولة في الوغى حين يسير

في جحفل ستر العيون غباره
فكأنما يبصرن بالآذان
يرمي بها البلد البعيد مظفراً
كل البعيد له قريب دان

وابو الطيب اذ يسوق الحكمة واذ يتحدث عن نفسه ويعتد بها لا يقف في ذلك عند البيت والبيتين بل تراه ينساب انسياب الخضم تدفعك امواجه المتلاطمة فتأخذك الى حيث تشاء هي لا الى حيث تشاء انت . وهذا سر خلوده وملاك عظمته

ايها السادة :

لعلكم تعجبون من اني لم اتناول شعر المتنبي وفنه فيه من ناحية لفظه واسلوبه . وحق لكم ان تعجبوا . فقد كان لفظ المتنبي واسلوبه مثار خصومة متصلة منذ حياته الى يومنا هذا . فمن الناس من يغلو في الحط من قدر شعره ويرى انه لم يبدع فيه شيئاً او لم يبدع فيه الا قليلا . وان اكثر شعره مسروق اما بمعانيه واما بألفاظه وان فنه الشعري لا يعدو السرقة والصياغة التي لا تبلغ الاصل اكثر الاحيان وقليلا ما تبزه وانه فيما خلا سرقاته كثير الاسفاف في الفاظه كثير التعقيد في تراكيبه قليل الموسيقية في رنين شعره سيء المطالع في كثير من الاحيان ميال الى الحوشي من اللفظ يجيء به من غير حاجة ملجئة اليه ، شديد الاغترار بنفسه قليل الاتصال بالطبيعة وهي مصدر وحي الشعر حتى لا ترى لها في شعره الا القليل من الاثر متقلب بين المدح والهجاء لا يستقر على حال ولا يطمئن الى رأي يمدح سيف الدولة ما اغدق عليه عطياته فاذا سئمه سيف الدولة واقصاه لامه واوسعه عتاباً واذا خاف غدر كافور به بعد ان بلغ في مديحه السماك انحط في هجائه الى ادنى صور الاقذاع فاذا وقعت بعد ذلك في شعره على امثال سائرة وعلى حكم منظومة فأنت واقع على مثلها عند من سطا المتنبي على شعرهم من فحول الشعراء ممن هم احسن منه ديباجة واكرم لفظاً ، كالبحتري وابن الرومي وابي تمام ومسلم ابن الوليد وبشار وابي نواس وابن المعتز وغيرهم فهو اذن ليس ذلك العلم الفرد على ما يريد انصاره تصويره . وفنه الشعري لا يعدو ان يكون ترديداً ونقلا مع ما في لغته من الخطأ وفي اسلوبه من الابتذال وذلك كله ينحيه عن المكانة التي يزعم انصاره له .

كذلك يقول خصوم المتنبي . اما انصاره فيدفعون ذلك كله ويقولون ان فنه الشعري بلغ الكمال . فأما ما يقال عن سرقاته فكلام مردود خير ما يدفعه قول الجاحظ «والمعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي» وانما الشأن في اقامة الوزن وتمييز اللفظ وسهولته وسهولة المخرج وفي صحة الطبع وجودة السبك . فاذا كان المتنبي قد وعى بذاكرته القوية اشعار من نسبت اليه سرقتهم فالامر ليس في الالفاظ ولا في بعض التراكيب فهذه وتلك مطروقة وملك شائع وانما الامر في المتنبي الى هذه القوة الشعرية العجيبة التي جعلته اذا مدح ارتفع بمديحه وبممدوحه الى ما لم يرتفع اليه احد كان قبله او جاء بعده واذا هجوه فالويل ثم الويل لمن يهجوه واذا قال في الشجاعة او الحرب ثار النقع امام ناظريك ورأيت السيوف سلت من اغمادها تطيح بالرقاب وتجري في الارض بالدماء انهارا

وهذا هو الفن الشعري كأسمى ما يصل الفن اليه . وهذا هو السحر «وان من البيان لسحرا»

لست احاول ان احكم بين خصوم المتنبي وانصاره ولكني لست ايها السادة ممن يقفون كثيراً عند اتهام شاعر بالسرقة لانه استعار تشبيهاً سبقه اليه غيره او معنى قاله قائل غيره قبله فالالفاظ والمعاني ملك الناس جميعاً ولست ممن يقفون كذلك عند الاتهام بالخطأ في اللغة او في النحو ويعتبرون هذا الخطأ تجديفاً في اللغة وضلالا . فاذا جمع المتنبي الدنيا على «دني» في قوله .

اعز مكان في الدنى سرج سابح
وخير جليس في الزمان كتاب

او نحو ذلك مما يؤخذ عليه «لم يكن قد اتى في العربية بدعاً . امثال هذه المآخذ انما يؤاخذ بها الكتاب والشعراء الذين لا يرتفعون الى سماء الفن وان يكن منهم كتاب وشعراء مجيدون» دقيق تعبيرهم حلو تصويرهم . اما الكاتب الفحل . واما الشاعر الفحل . اما رجل الفن الموهوب فيجب ان يغفر له من ذلك ما لا يجني على فنه وعلى ما يخلق في عالم الفن من جديد وعظيم .

فما اخذ على شعر المتنبي كثير منه صحيح وكثير منه عادل فهذا الشاعر الفحل الذي يصل في كثير من الاحيان الى ما لم يصل اليه غيره يهوي احياناً الاخرى الى حيث لا يهوي غيره الا ان يكون فحلا من طرازه . وبحسبكم ان ترجعوا الى يتيمة الثعالبي او وساطة الجرجاني لتروا ما احصى على المتنبي من سخف ومن تعقيد ومن مطامع تزري بشعراء العربية مجتمعين لسقم تركيبها او سوء وقعها في النفس . على ان تحليقه في اجواز سماء الشعر هو الذي يهون عليه ان يهبط الى حيث لا يهبط المجيدون . كما ان ارتفاع النسر والعقاب في اجواز الفضاء هو الذي يجعلها يهويان ليلتقطان فريستهما حين لا يهوي غيرهما من الطير مخافة ان يمسك بتلابيبه فاذا كان من حق النقاد ان يوجهوا النظر الى مواضع الانحدار عند الفحول — فالواجب عليهم ان ينبهوا الى السر في قوة الارتفاع «وبكلمة اخرى الى السر في موهبة الشاعر الفنية»

وان ما نجده من مواضع الضعف في فحول الكتاب والشعراء ليرجع اغلب امره الى بيئتهم على حين ترجع قوتهم وفحولتهم الى موهبتهم الذاتية فما اخذ به ابو الطيب من مبالغات تجاوزت المعقول ومن اغراب في البداوة ومن حرص على المحسنات البديعية «كل ذلك كان بعض ما جرى عليه عرف الشعراء في عصره ، وحرصه على ان يبز اقرانه في كل شيء هو الذي جعله يبزهم حتى في هذه المآخذ . ولقد

انصف اليازجي حين ذكر ان المتنبي انما كان يهبط حين كان يتقيد بقيود البديع في عصره . فاذا ترك نفسه على سجيتها سما وارتفع الى حيث لا يسمو غيره ولا يرتفع . فقيود الزمان والمكان هي التي كانت تنقله اذن وتقيده . فأما موهبته الفنية ، فاما هذه العظمة الذاتية التي يسميها البعض غروراً ويسميها البعض الآخر اعتداداً بالذات . فاما هذه القوة الثائرة التي تجعله لا يستقر في الحياة الى قرار ولا يرضى بما دون ان يساوي الملوك وان يرجو تسنم ذروة الملك . فاما هذه العبقريـة المتمردة على الشعراء والامراء وعلى الحياة وما في الحياة والتي تصل مع ذلك الى سر الحياة وحكمتها فخير ما يصفها قوله :

اطاعن خيلاً من فوارسها الدهر ... وحيداً وما قولي كذا ومعي الصبر
واشجع مني كل يوم سلامتي ... وما ثبتت الا وفي نفسها امر
تمرست بالآفات حتى تركتها ... تقول امات الموت ام ذعر الذعر
واقدمت اقدام الأتي كأن لي ... سوى مهجتي او كان لي عندها وتر
ذر النفس تأخذ وسعها قبل بينها ... فمفترق جاران دارهما العمر
ولا تحسبن المجد زقا وقينة ... فما المجد الا السيف والفتكة البكر
وتضريب اعناق الملوك وان ترى ... لك الهبوات السود والعسكر المجر
وتركك في الدنيا دوياً كأنما ... تداول سمع المرء انمله العشر

*

الدوي الذي تركه المتنبي في آذان الدنيا جمعنا هنا ايها السادة بعد الف سنة من وفاته نحيي ذكر عبقريته . والعبقرية الصحيحة لا تجني عليها المآخذ لانها قبس من روح الكون يتجلى في صورة من صور الفن على من يختاره القدر فيهبها اياه . ليخطيء هذا المختار اكثر مما يخطيء غيره . لتعصف به شهواتـه ولتعبث به اهواؤه . كل ذلك لا يمكن ان يجني على عبقريته . بل كل ذلك قد يكون اثراً من آثار هذه العبقرية التي تعصر صاحبها عصراً وتدفعه الى ان يردد بيت المتنبي

ماذا لقيت من الدنيا واعجبه ... اني بما انا شاك منه محسود

فاما الآثار الفنية العبقرية فتظل باقية خالدة على حين تدفن المآخذ والعيوب والضعف والشهوات يوم ينقضي اجل الانسان في هذه الحياة الدنيا . وهذه الآثار الفنية الباقية هي ميراث العبقريين لمن بعدهم . وهي خير مايخلق الانسان في الحياة على كر الدهور من مثل الحياة العليا . وهي لذلك قوام الحياة وعنوان مجد الانسان !!!

قصيدة معروف الرصافي

كان ابو الطيب امرأ قوله ... يبتكر الشعر مذ كبا شعله
صاحب نفس كبيرة شرفت ... فشرفت حله ومرتحله
كان هو الشاعر الذي انتشرت ... اشعاره في البلاد منتقله
اوجد للشعر دولة عظمت ... به فعزت من غيره دوله
من كل معنى اغر مؤتلق ... في لفظه كالعروس في الحجله
وربما رق لفظه فبدت ... في شعره كل كلمة ثمله
وربما لن تبن مقاصده ... لانها فيه غير مبتذله

*

فسائلن عن قريضه حلباً ... كم قطفت منه زهرة خضله
خلد ذكراً لسيف دولتها ... ايام وشى بمدحه خلله
فاعجب لسيف لم تبل جدته ... وشاعر بالمديح قد صقله

*

لو حاز موسى مضاء عزمته ... ما تاه في التيه عندما دخله
وهو الذي اجتازه بيعملة ... تحمل منه الهمام لا التكله
قد بات كافور من جرائتها ... على الموامي بمهجة وجله
اذ اعجزته بالسير عن طلب ... لا خيلة تختشي ولا ابله
فسل به النيل يوم ناقته ... تغمرت منه وانتحت جبله
كيف أتى مصر كالعقاب لكي ... يبلغ فيها بشعره امله
وكيف احيا بالمدح اسودها ... ثم وشيكاً بهجوه قتله
في شعره حكمة مهذبة ... وروعة بالذكاء مشتعله
ونغمة بالشعور صادحة ... وصنعة بالفنون متصله



الاستاذ معروف الرصافي

قدرته في البيان واسعة ... يتيه فيه السؤال والسأله
اذا المعاني بذهنه ازدحمت ... ما ربكت في انتقائها حيله
كم شاعر قد قفا له اثرا ... وناقد راح يبتغي زلله
فأخفقوا عاجزين عن درك ... لبعض ما كله تيسر له

*

قل لابن عباد اي منقصة ... من اجلها كنت مكثراً عذله
أطبعه بالذكاء متقداً ... ام نفسه بالاباء مشتمله

ام شعره والعصور ما برحت — تسعى بكل استجادة قبله
لكننا رحت من مدائحه — ما لم تكن سالكا له سبله
طاعة منك غير واعية — وهي لعمري حماقة وبله

☆

أكبر من أكبر القريض به — وأكبر القاتلين من قتله
يا قاتليه لو تعلمون به — اذن قتلتم نفوسكم بدله
لكنكم تجهلون رتبته — ماذا فعلتم يا اجهل الجهله
قتلتم الشعر والاجادة والابداع فيه يا الأم القتله
لستم بذا القتل من بني اسد — بل انتمو فيه من بني ورله
لم يزل الدهر بعد مقتله — يضرب في الشعر للورى مثله
كان له عند كل بادهة — بدائع في القريض مرتجله
يصطاد في الشعر كل شاردة — من القوافي بفطنة عجله
فلا تقسه بغيره ادباً — وهل تقاس المعطار بالتفله

كم شاعر يدعي وليس له — من شعره غير منطق الحجله
ان انت انشدت شعره هزؤاً — رجعت منه كآكل البصله
ورب شعر اذا لفظت به — من هجنة فيه تأنف السبله
الشعر معنى الفاظه حسنت — فنسقت في بلاغة جمله
وكلما قصرت قوالبه — عن حسن معناه اوسعت خلله
حسن المعاني بلفظها شوه — كحسن حسناء ثوبها سمله
من ذاق في الشعر طعم معجزه — فاحمد الشاعر الذي اكله
اي مقام هيجاؤه احتدمت — بالشعر يوماً ولم يكن بطله
كان عزيزاً بأبى الهوان فما — قر عليه يوماً ولا قبله
كم منزل قد نبا به فسرى — متخذ الليل في السرى جمله
كان كما قال وهو مفتخر — بفضل ما قاله وما فعله
« جوهرة تفرح الشراف بها — وغصة لا تسيغها السفله »

معروف الرصافي

نقد الحفلة

— بقلم سعيد عقل —

لقد اتفقت حفلة المتنبي ، ومكانته بالجودة والرداءة . تلك كلمة نافرة مختصرة عن الفكرة التي اخذناها عن حفلة ذكرى المتنبي الألفية التي دعت اليها جمعية العروة الوثقى في الجامعة الاميركية . ففي الساعة الخامسة من مساء الاحد الفائت ، غص منتدى الجامعة بالحضور ، ولقد كان النظام سائداً تماماً ، والفضل في ذلك يعود لبعض اساتذة الجامعة ، وبعض اعضاء العروة الوثقى ، الذين تولوا استقبال الحضور فلا يسعنا الا ابداء الشكر لهم .

وفي الوقت المعين تماماً ، اعتلى الخطباء المنبر ، وبعد ان افتتح رئيس الجمعية الحفلة بدأ عريفها الاستاذ انيس الخوري المقدسي يقدم الخطباء بكلمة لم يشأ بعض المبالغين الا ان يسميها « محاضرة صغيرة » .

واذا الخطيب الاول سامي الكيالي صاحب مجلة الحديث » الحلبية يكلمنا عن عصر المتنبي . دار حضرة الاستاذ في اول الامر حول الموضوع كثيراً فسرد حياة المتنبي واسهب حتى اذا ما بدأ حديثه عن عصره وتبيين اثره في المتنبي كان فصيح التعبير قليل العمق على رغم اختلافه والحقيقة في اكثر الاحيان كزعمه اسف المتنبي لتجزؤ المملكة العربية وضعف الخلافة مع ان المتنبي كان في لهو عن ذلك ، ومع هذا فقد نال الخطيب اعجاب الحاضرين بالقسائه الحسن وصوته الموسيقي

وقدم العريف بطريقته المعروفة الاستاذ ابراهيم طوقان تلميذ الجامعة الاميركية قديماً وشاعر فلسطين فأسمعنا قصيداً طويلا فيه من الجديد والابتكار ما يوجد عادة في الاراجيز الخمسة . وقد بدأ قصيدته وانهاها وسط عاصفة من التصفيق والاعجاب

ثم تكلم الاستاذ فؤاد افرام البستاني عن اثر المتنبي في الادب العربي فسمعنا درساً مشبعاً بين فيه صاحب «الروائع » اختلاف هذا التأثير من عهد المعري الى عهد اليازجي فشوقي فالسنوات الاخيرة حتى اذا ما ذكر ذلك ذكر المؤرخ المتحايد غير المحبذ او المشجب عاد يري الجيد من ادب المتنبي الذي تأثرت به عصور الادب العربي فاذا هناك حكم تلتقي عليها الالسنة في بعض الحالات النفسية واذا هناك عظمة تجعل بعض المعاني البريئة مقبولة لرفعها القارىء الى الجو الفخم . وبينا كان البستاني بانتقاده اللاذع يرسل وخزاته الى الذين يرون في المتنبي خصوصاً وفي اي شاعر اجمالا مثالا اعلى لكل عصر رايناه يعطينا حقائق في الادب ومناحجه سوف تظل ابداً حقائق

وغنى على الاثر السيد مترى المر نشيد المتنبي وهو نظم الاستاذ المقدسي الذي كان قد رواه قبلا كما كان منظمو الحفلة قد وزعوه على الحضور لكي لا يفوت الشعور والاذن والنظر

اما التلحين والغناء فكانا يحتويان على كل شيء عدا الموسيقى

ووصل دور العريف نفسه ، وهو احد خطباء الحفلة فأسمعنا خطاباً في شخصية المتنبي — على قول البرنامج — كان قد غيبه اما اذا لم يتوفق الى شيء من ذلك فقد توفق بتقديم الشواهد الكثيرة من ابيات المتنبي فترك بذلك للحضور امر ايجاد الشخصية . ولو توفق الى تنويع هذه الشواهد لقلنا انه نجح تماماً . ولقد صفق له الحضور تصفيق استحسان عظيم

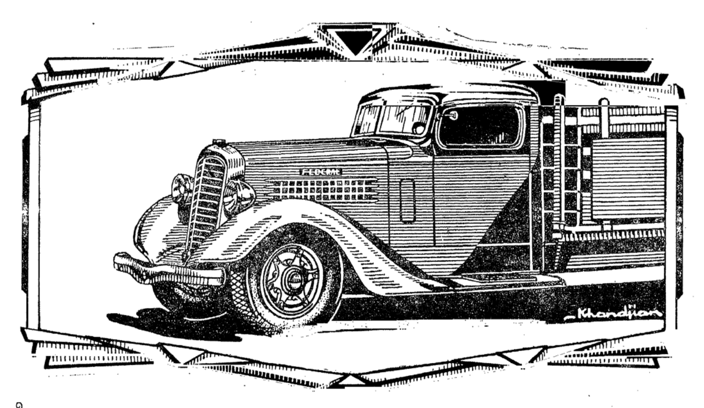
والقى على الاثر الاستاذ شفيق بك جبري قصيدة في مديح المتنبي من نوع « البنيجريك » عند اليونان حوت نتفاً فيها شعر حق وخيال لا بأس به

☆

ووصل الدور الى اديب مصر الكبير الدكتور محمد حسين هيكل بك الذي كان موضوعه « فن المتنبي » وبعد ان اتى على تقاليد الخطباء المصريين في مثل هذه الظروف من تردد بين المجيء وعدمه ثم رجوح كفة المجيء « طبعاً » جاء خطابه الطويل ، الذي وردت فيه ولا بد سيرة المتنبي ، مصداقاً لقوله هو انه « قد طلق دراسة الشعر القديم منذ خمس وعشرين سنة »

واعلننا العريف اخيراً ان الكلمة للعراق ، بشخص شاعرها الاكبر معروف الرصافي . فتقدم الاستاذ بعباءته العربية ، وسمرته النحاسية ، يلقي بصوته البدوي ، قصيدة من الشعر الرسمي ، ضحك لها الحضور طويلا فكانت خير تسلية لتلك الحفلة الرصينة .

سعيد عقل



Khandjian

كأس الكونتيس دى مارتل

في ميدان السباق

تمتاز حفلة سباقات الاحد ٩ حزيران ١٩٣٥ بشوط لجياد خيل الدرجة الاولى التي ركضت في سباق الدربي والتي ستتبارى على مسافة ٢٤٠٠ متر لاحراز جائزة قدرها ٧٥٠ ل. ل. س. مع كأس من الفضة مقدمة من الكونتيس دي مارتيل للجواد المحلي واخرى صغيرة لفارسه

ويضم برنامج الحفلة سباقاً لاقوى جياد الدرجة الثانية التي ستتبارى في شوط ممتاز على مسافة ٣٠٠٠ متر وهي مسافة جديدة لم يسبق ان اقيمت مباراة عليها للخيل العربية في بيروت

*

قران صاحب الاوريان

احتفل في الثامن عشر من شهر ايار الفائت بقران حضرة الاستاذ جبرائيل خباز صاحب جريدة الاوريان على الانسة الكاملة التهذيب ادنا كحلا في حفلة عائلية وقد تام سيادة المطران مكسيموس صائغ بصلاة الاكليل فنهنيء العروسين ونتمنى لهما حياة رفاء وهناء

--انعم الله على صديقنا الوطني الغيور الاستاذ جورج عقل وعلى السيدة قرينته الفاضلة بمولود ذكر اطلقا عليه اسم « جهاد » وقد تمت الولادة في مستوصف الدكتور توفيق ابراهيم رزق .

وسيظل اسم الطفل الجديد تذكاراً للازمة السياسية والاقتصادية التي تجتازها البلاد ولجهاد ابنائها في سبيل النجاة من هذه الازمة .

نهنيء والدي « جهاد » ونتمنى له حياة طويلة وسعيدة .

نزل قاصوف

نشر بعض اصحاب المآرب اشاعات كاذبة عن استثمار نزل قاصوف في ضهور الشوير فقطعاً لدابر تلك الاشاعات نعلن اننا عهدنا الى شركة فنادق الشرق الكبرى (سان جورج) بادارة نزلنا لحسابنا الخاص ثقة منا ان اتفاقنا مع هذه الشركة المشهورة يعود بالنفع الجزيل على لبنان المصيف الجميل ويمكننا من جعل نزلنا الكبير افخم الفنادق واتقنها في هذه البلاد اما اسعار النزل في الموسم الحالي فقد انزلناها عن اسعار الصيف الماضي رغبة في جذب المصطافين الكرام واكتمال راحتهم .

قاصوف اخوان

تابع المنشور على الصفحة ٣

واشتراكيين صرف ، ومع كل هذه العناصر اليسارية الاشتراكية فانها كانت تحتوي على ثلاثة من كبار قواد الجيش — مريشال وجنرالين — وبين الانظمة العسكرية والمبادىء الاشتراكية بون بعيد · بينما وزارات اليمين لم تحو هذا العدد من القواد العسكريين ·

فهل نستنتج من هذا ان المبادىء الاشتراكية متى وصلت الى كرامي الحكم تنقلب الى روح عسكرية ؟ !

ام ان الاشتراكية كانت دائماً طريقاً امام زعمائها للوصول الى الكرامي العالية حتى اذا وصلوا تركوا الاشتراكية واعتنقوا الكراسي !!!

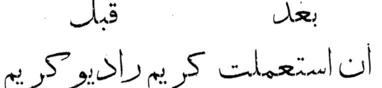
عابر سبيل

راديو كريم هو الكريمة العلمية الطبية المضمونة بانها تزيل من الوجه جميع الحبوب والبثور والكلف وضربة الشمس والنمش والبقع السوداء وتجعل بشرة الوجه نظيفة ناصعة كالمرآة

فالسيدة التي تشكو من وجود بقع سوداء او حبوب على وجهها عليها ان تستعمل هذا الكريم فترى الفرق العظيم بوجهها في مدة ايام قليلة

انظر الى الصورة اعلاه وهي صورة سيدة جميلة معروفة لدينا نظر الى وجهها قبل ان استعملت راديو كريم وبعد ان استعملت راديو كريم فتعرف بنفسك قيمة هذا الكريم المشهور

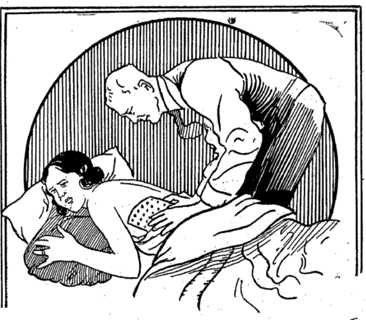




Radio Cream Medicated

تحضير الشركة الكيماوية الانكليزية — لندن — انكلترا

التدليك المستمر ليلا ونهارا



هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي متى وضعت لزقة راديوم على جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم · والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم · طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم — استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم

تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن و هنبريس لندن — انكلترا

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية مصر ٢٣ شارع سليمان باشا

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

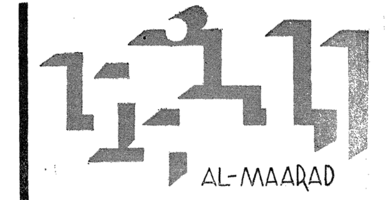
لاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢ وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٢٢:٨

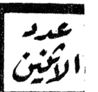
برسم الاعلان

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

برسم الاعلان







هذا العدد

في بكركي

غبطة البطريرك الماروني وفخري بك البارودي

وقد اخذت هذه الصورة اثناء زيارة النائب السوري لغبطته في منتصف الاسبوع الماضي

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣،٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ١٠ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
١٢ ختام
١ مساء برنامج المانى
٢ اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦،٣٥ حديث الى الاطفال السيدة زكية سليمان
٧،٥ حديث للاستاذ مصطفى فهمي الحكيم
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٥ ازجال ابو بثينة
٨،٣٥ حديث للانسة نفيسه الضمراوي
٩ موسيقى فرقة موسيقي اليد المصرية
١٠ موسيقى مغنى وآلات الآنسة ام كلثوم
١٠،٤٥ موسيقى بيانو و [illegible] مدحت عاصم وفاضل شوا
١١،٢٠ موسيقى مغنى وآلات الآنسة ام كلثوم

الثلاثاء ١١ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخة منيره عبده
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقي اوركسترا العاصمة
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ حديث - هندسة السيارات — محمد عبد المنعم مصطفى
٦،٣٥ قطعة تمثيلية الروح الحائرة الحقيقة العظمى
٧،٥ حديث قصة شاعرة الانسة سهير القلماوي
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ فاصل موسيقي
٨،١٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩،٥ موسيقى مغنى والات عزيز عثمان «شريط ماركوني»
٩،٤٠ موسيقي فرقة الراديو الشرقية
١٠،٢٠ موسيقى مغنى وآلات محمد صادق «شريط ماركوني»
١٠،٥٥ موسيقي فرقة الراديو الشرقية
١١،٣٠ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي «شريط ماركوني»

الاربعاء ١٢ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى رباعي العقاد
١٢ ظهراً ختام
١ مساء موسيقى اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيره عبده
٦،٣٥ حديث الى الاطفال الانسة زيزيت حسن
٧،٠٥ حديث الحياة الخلوية الدكتور عبدالله صبري
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٥ حديث رسمي بوزارة الزراعة
٨،٣٥ حديث مصر القديمة والعراق الاستاذ سلامه موسى
٩ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
٩،٣٠ موسيقى ومغنى والات احسان عبده
١٠،١ منولوجات فكاهية حسن صالح
١٠،٣٠ موسيقى مغنى وآلات احسان عبده
١١،١٠ مونولوجات فكاهية حسن صالح
١١،٣٠ موسيقى مغنى وآلات احسان عبده
١٢ ختام

يعرض في هذا الاسبوع

روكسي
الاجنحة المتكسرة
ابتداء من الثلاثا في ١١ حزيران ١٩٣٥

الامبير
هوب ! لا
ابتداء من الاثنين في ١٠ حزيران ١٩٣٥

ريالتو
لكي تعيش سعيداً
ابتداء من الخميس في ١٣ حزيران ١٩٣٥

ركس
المحتال
ابتداء من الاثنين في ١٠ حزيران ١٩٣٥

الكريستال
ابناء الصحراء
ابتداء من الاثنين ١٠ في حزيران ١٩٣٥

العدد ١٠٦٣ السنة الخامسة عشرة



١٠ حزيران ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

بين الرأسمالية والاشتراكية

زحف الاشتراكية

دهش الكثيرون من مطالعي الصحف ومتتبعي السياسة العالمية عندما طالعوا في اخبار فرنسا ان الحزب الاشتراكي هو الذي طالب بحل مجلس النواب الحالي واجراء انتخابات جديدة ، بينما احزاب اليمين سكتت هذه المرة عن طلب الحل ، وقد كان الموقف السياسي على عكس ذلك من عام ونصف عام خصوصاً بعد حوادث ٦ شباط التاريخية في العام الماضي

على انه لا داعي للدهشة في هذا التحول السريع ، فالازمة الشديدة الاقتصادية تدفع الشعوب الى احد الطرفين المتناقضين ، اما الى الارتماء في احضان الديكتاتورية ، كما جرى في ابطاليا والمانيا ، واما الى احضان الاشتراكية ، كما يجري اليوم في فرنسا ٠

وقد اشتهرت فرنسا حتى اليوم بانها ابعد البلدان عن الارتماء في احضان الاشتراكية لان الشعب الفرنساوي هو بمجموعه شعب وسط «بورجوازي» وثروته مقسمة تقسيماً اقرب الى العدل من كل شعب آخر ، وقد كانت البطالة حتى المدة الاخيرة قليلة في فرنسا والفلاح الفرنساوي معروف بعيشته المرتاحة الراضية فهو لا يجنح الى الاشتراكية بل يفضل الاعتدال او الراديكالية ٠ غير ان الازمة الحاضرة اكثرت عدد العمال العاطلين ، وسقوط اسعار المحاصيل نكدت عيش الفلاح فبدأ الاتجاه عند الشعب من جراء هذه الاسباب الى الاشتراكية ٠

ومما شدد ساعد هذه الروح الاشتراكية ، ان جميع الذين زاروا روسيا في المدات الاخيرة عادوا يحدثون عن راحة الشعب فيها وعن زوال شبح الازمة والبطالة من بين صفوف الشعب بعد ان أخذ الكتاب يصورون روسيا والشعب الروسي بابشع الصور وافظعها ،

وقد ظهر اتجاه الشعب الفرنساوي الى الاشتراكية في الانتخابات البلدية الاخيرة حيث ربحت احزاب اليسار ربحاً كبيراً على احزاب اليمين ، ثم جاءت بعدها من اسبوعين انتخابات المجلس العمومي لمقاطعة السين « يعني مقاطعة باريس » ففازت احزاب اليسار فوزاً باهراً وقامت صحف اليمين تنادي بالويل وتحذر رجالها من الخطر الاحمر الذي طوّق باريس ٠

ولا ريب ان الاشتراكيين والشيوعيين يريدون ان يستغلوا هذا الفوز وهذا الاتجاه عند الشعب اذ قد يجوز ان يتلاشى الفوز الحالي ويضمحل اذا تحسنت الحالة وعادت الامور الى مجاريها الطبيعية ٠

لذلك رأيناهم يطالبون بلسان زعيمهم المسيو ليون بلوم بحل المجلس واجراء انتخابات جديدة لانهم واثقون من الحصول على اكثرية كافية في هذه الانتخابات بالنسبة للاقوى من النجاح في الانتخابات البلدية والادارية

*

ولا ريب ان روسيا اثرت تأثيراً كبيراً في تحويل الموقف ، خلال عام واحد ، من اليمين الى اليسار ، فمن كان يقول بعد ٦ شباط الاسبق ان احزاب اليمين ستخذل هذا الخذلان امام الاشتراكيين والشيوعيين ؟

وما دمنا نتكلم عن روسيا فلا بد من الاشارة الى ان سفرة المسيو لافال الاخيرة الى موسكو وما لاقاه هناك من الترحاب وما حمله من التأثيرات الحسنة عن روسيا وشعبها وجهودها قد ايقظت شعوراً جديداً عند الشعب الفرنساوي ٠

وفي الواقع ان جميع بلدان العالم من اميركا الى اوروبا تجتاز ازمة خانقة وتشتد هذه الازمة خصوصاً على طبقتي العمال والفلاحين

اما روسيا فانها تقدر ان تفاخر العالم بان الازمة لم تصل اليها وان عمالها جميعهم يشتغلون ، وفلاحيها يحرثون الارض ويستغلونها براحة

هذا على الاقل ما يقوله جميع الذين زاروا روسيا من الرجال الرسميين وغير الرسميين

فالمجاعة الروسية على ما يظهر كانت وهماً وحديث خرافة

ومن ابلغ المشاهد التي تدل دلالة صريحة على الروح الروسية الجديدة انه عندما استعرض قوميسير الشعب للحربية الجيوش الحمراء في اول ايار — وهو عيد العمال — وقف واقسم امام هذه الجيوش القسم الآتي:

« — اقسم انني ادافع عن العمال والفلاحين واعمل في سبيل الاخاء بين جميع شعوب الارض »

وردد الجيش كله بصوت واحد هذا القسم العظيم

*

ان الثورة الفرنساوية الكبرى قد حررت الفكر والقلم ولكن الثورة الروسية ستحرر المادة والعمل

*

ان انانية الرأسماليين والاستثماريين هي التي تدفع الشعوب الى الاشتراكية ٠ وما ان الحرب اليوم سجال بينهما ، ولكن الظواهر الحالية وما ينتاب الشعوب من ضائقات ومن بسبب اطماع الرأسماليين الاستثمارية تجعل النصر متجهاً الى صفوف الاشتراكية

وعسى ان يستفيد من هذا الدرس رجال الاستثمار هنا وفي بقية بلدان العالم

ميشال زكور

على هامش ما قرأت

البلاد ذهبت ولكن الجنود باقون

من الكلمات المأثورة عن الملك اسكندر ملك يوغوسلافيا الذي قتل في العام الماضي بمرسيليا ، انه ارسل الى المسيو بوانكاريه ، رئيس جمهورية فرنسا في اوائل الحرب العظمى ، برقية على اثر اجتياح الجيش النمساوي لصربيا قال فيها : « لقد ذهبت البلاد ولكن جنودها باقون !» ٠ وقد ظل اولئك الجنود يحاربون حتى ابتسم لهم النصر وأعادوا وطنهم الى ما كان عليه ٠

ان هذه العبارة التي قالها الملك المرحوم هي لا شك خالدة الى جنب البطولة والايمان والتضحية ٠

على ان قائلها ما كان في مقدوره ان يرسل برقيته تلك لولا انه كان واثقاً من رباطة جأش جنوده وطاعتهم الصادقة ولولا يقينه بان الفوز هو ابداً في جانب المجاهد المستبسل ٠ ان البلاد التي تذهب لا بد ان يسترجعها ابناؤها متى كانوا اوفياء لعهدها جنوداً على حراستها ٠

ولكن هناك بلاد كثيرة ذهبت ومن الصعب ان تعود لانها في حاجة الى الجنود

مقالات « البتي جورنال »

صحافي افرنسي يتكلم عن بلادنا

زار هذه البلاد، منذ شهرين ونصف، صحافي فرنساوي يمثل جرائد «البتي جورنال و كانديد ولاجور» : هو المسيو « بيير آبستغي » .

وقد عرفه قراء المعرض من الحديث الذي نشرناه له في ذلك الحين على صفحات هذه الجريدة

وقد دعي هذا الصحافي الى ولائم عديدة منها واحدة عند المسيو لاغارد واخرى عند رئيس تحرير الاوريان وثالثة عند منشىء هذه الجريدة ، وغيرهم ايضاً

وزار هذا الصحافي مراجع عديدة مختلفة الآراء والنزعات وقابل شخصيات كبيرة متنافضة المشارب ، وعاد الى باريس يحمل هذه المجموعة من الآراء والمشاهدات والتأثيرات، ثم بدأ بنشر مقالاته في جريدة « البتي جورنال » وقد احدثت هذه المقالات دوياً بعيداً

وها نحن نترجم في هذا المقام المقالين الاولين من هذه السلسلة :

وقد صدر المقال الاول في ٢٢ ايار ، والثاني في ٢٧ منه ، وجاء في برقيات « الاهرام » ملخص هذه المقالات . ولكننا اكمالاً للفائدة ننقل هذه المقالات بحرفها تقريباً

المقالة الاولى

بيروت — ايار ...

سرنا في الطريق الساحلية التي تصل بيروت بطرابلس، على شاطىء البحر الازرق الذي تتكسر أمواجه بهدوء على اقدام السهول الخضراء..

في هذه الطريق التي تخترق بساتين الليمون فيتصاعد منها رائحة زكية كانت تغمر سيارتنا بطيبها ، تقدمنا من بكركي، المقر الشتوي للبطريرك الماروني الكبير .

ووصلنا هذا المقر بعد ان قطعنا مسافة بضعة كيلومترات في منعرجات وا كواع بلا حواجز تطل على اودية لا مثيل لها حتى في جبال البيرينه نفسها. وقفت بنا السيارة امام البوابة الخارجية فترجلنا واجتزنا الرواق الداخلي الفسيح ثم صعدنا درجات السلم الحجري الى ان وصلنا الى الباب الداخلي الذي يعلوه صليب بسيط المظهر كصلبان المسيحيين الاول.

وبكركي لا توحي الى الزائر فكرة واحدة هي انها «بيت الله» وحسب.. بل ان فيها قاعة واسعة للزائرين يجدون فيها موائد انيقة تحوي مختلف المآكل ، وهي ترحب بكل قادم. كما يستطيع الزائر ايضاً ان يجد في بكركي امكنة للراحة والنوم.

وبكركي تقدم ضيافتها هذه للجميع سواء أكانوا اشرافاً نبلاء او سوقة فقراء .

*

في حضرة غبطة البطريرك

في هذا المقر يسكن غبطة البطريرك عريضه محاطاً باساقفته الاثني عشر، وهو يمثل اكبر سلطة عند الشعب اللبناني . ولم يسبق لسلطة مدنية في يوم من الايام ان اجازت لنفسها العمل دون استشارته ، لانه يحصر في نفسه ، بحكم التقاليد ، جميع رغائب الشعب اللبناني البسيط . فكلمة واحدة من البطريرك تستطيع الفصل في مصير البلاد.

فهو الذي وضع اصبعه المقدس في كفة الميزان، عام ١٩٢٠ يوم أجري الاستفتاء لاختيار الدولة المنتدبة ، فرجّح كفتنا.

وقد استقبلني غبطته في صدر القاعة الفسيحة المفروشة بافخر انواع السجاد الشرقي والاناضولي ، وقد جلس فوق عرش من خشب السنديان المحفور ، وهو مرتد جبة حبرية حمراء يلمع عليها صليب من الماس. ووجه اليّ الكلام فقال :

— اذا كنت سمعت ان يكون لبنان في جانب فرنسا فلأن اللبنانيين مدينون لها بواجب عرفان الجميل ، ولا سيما يوم أتيتم تدافعون عنا منذ خمسة وسبعين عاماً ،

« ومن جهة ثانية، فقد كنا على ثقة من أننا اذا وقفنا الى جانبكم تكون حرياتنا وتقاليدنا محترمة وان لديّ بذلك وعداً خطياً من المسيو كليمنسو ، وانا اعرف قيمة هذا الوعد الخطي وافهم كل ما يترتب عليه من اهمية .

« كما أن صديقي الشيخ الجميل « الشيخ يوسف وكان حاضراً الحديث » مندوب لبنان في مؤتمر الصلح ، استطاع ان يستحصل على موافقة المسيو بوانكاريه على هذا الوعد

واخيراً أقول اننا رأينا بيننا رجلاً تتجلى في شخصه ، الى الدرجة القصوى ، عزة النفس الافرنسية اعني به الجنرال ويغان

« جميع هذه الاسباب جعلتنا سعداء تحت ظل الانتداب الفرنسي . ولذلك بقيت حتى اليوم مبتعداً عن السياسة ولكن عندما جاؤوا يتعرضون لمورد وطني هام يعتبر شعبنا حرية العمل فيه من جملة الحريات التي يتطلبها — واعني بهزراعة الدخان وتجارته — رأيت الشعب يأتي اليّ باجمعه من الصغير الى الكبير ، ويرجوني بكثير من الالحاح ان أقف موقف المدافع عن مصالح هذا الشعب امام الكونت دي مارتيل

«وفي الحقيقة ان ارباب السلطة لم يوجدوا احتكاراً على اساس تأليف شركة تضم جميع زراع التبغ وتجاره وهم لو فعلوا ذلك، ربما كان بالامكان، عند الضرورة القصوى، قبول هذا النوع من الاحتكار . ولكن لا ، فان التدابير الكيفية التي اتخذوها تحرم عدداً كبيراً جداً من الناس من عملهم .

والنتيجة الوحيدة التي اسفرت عنها هذه التدابير حتى الساعة هي ايجاد البطالة التي لم يكن لنا بها سابق عهد في الماضي .

« لقد حاولت — ولكن عبثاً — التدخل لوضع حد لهذه التدابير ونتائجها ...»

وهنا هز البطريرك برأسه وردد !

— ولكن عبثاً !

ثم عاد يقول بنبرة رزينة :

— « كم يكون من الصعب احياناً أن يُسمع الانسان صوته للسلطات الفرنسية . »

وختم حديثه قائلاً :

— « اذهب وقل لبلادك أننا لا نزال على حبها. لقد عرفنا بيننا رؤساء استطاعوا ان يبرهنوا لنا على أن بامكاننا ان ننتظر من فرنسا اشياء كثيرة !»

حديث المسيو بيرار

ولم يكن رئيس مجلس ادارة بنك سوريا ولبنان الكبير اقل صراحة من غبطة البطريرك فقد قال لي:
— « انني بحكم مركزي استطيع اكثر من كل شخص آخر ان اعلم كم تعاني مؤسستنا من متاعب بسبب مساوىء التنظيم الاقتصادي في هذه البلاد

« ان في البلاد اشياء كثيرة يجب تغييرها، واول ما يجب عمله وضع حد للحواجز الجمركية التي تشل الحركة التجارية

« ولنضرب عليَّ ذلك مثلاً واحداً :

« كان الحرير الافرنسي يجد هنا سوقاً هامة . ولكن الحرير الياباني جاء يزاحمه بنسبة ٦٠ في المئة فما كان من السلطة الا ان فرضت رسماً جمركياً قدره ٢٠٠ بالمئة . مما ادى الى القضاء على حرير ليون هنا ، مع ان رسماً جمركياً بمقدار ١٢٠ بالمئة كان كافياً لان يجعل سعر الحرير الياباني يفوق ١٠ بالمئة سعر الحرير الفرنسي .

« اذا حاولت مرة ان تلقي نظرة على التعريفة الجمركية لأي صنف من الاصناف ، ترى نفسك ضائعاً بين القرارات والملحقات فتضطر الى مراجعة جميع القرارات التي يبلغ حجمها حجم قاموس «لاروس» مع انها وضعت لتطبق في بلاد لا يزيد عدد سكانها عن ثلاثة ملايين .

« ان الذين يقولون لك ان هذه الحالة تقتضيها الموازنة ليسوا مخلصين فيما يقولون . فان هذه الوضعية تكلفنا اغلى مما يكلفنا اياه نظام معقول . لان التجارة تتلاشى والشعب يطلب المساواة بالرسوم الجمركية مع فلسطين التي تروج تجارتها رواجاً كبيراً . ولكن السلطة ترفض طلبه ، ولما كان همّها الوحيد احتكار كل شيء ، فان عدداً كبيراً من التجار — ولا سيما الدمشقيين نقلوا معاملهم الى فلسطين حيث بامكانهم استيراد المواد الاولية برسوم قليلة .»

« وترى من جهة اخرى انهم ، في هذه البلاد التي لا مثيل لها في الجمال بين بلدان العالم ، يبعدون عنها السائح اذ يكلفونه دفع رسوم لأجل نزوله على مرفأ لا وجود له .

« قال الاقتصادي الانكليزي الكبير ستوارت ميل: ان فرض الرسوم ، دون رأي ممثلي الشعب ، جريمة

« ولكن الذي يجب ان يكون في هذه البلاد: هو السلطة العسكرية . فاذا لم يكن كبار الضباط من كبار رجال الاقتصاد ، فهذا لا يمنع ان يكون لهذا النظام فوائد اخرى : منها انه يحسن ربط التنظيمات الادارية ببعضها . وهذا ما هو ضروري في هذه البلاد حيث تجد — لسوء الحظ — كثيراً من الموظفين يحتفظون ، منذ خمسة عشر عاماً ، بزبائنهم المحليين .

المقالة الثانية

[ما عُمل وما يجب عمله]

بيروت — شهر ايار :

يلزمني مجلد كبير حتى اتمكن من تبيان جميع الدقائق التي عرفتها وشرح المساعي التي بذلتها في بيروت ودمشق . لقد سمعت جميع الانغام وتجاوبت في اذني الاصداء المختلفة . ويمكنني ان اقول انني أُستقبلت بترحاب ومجاملة عند جميع زعماء المعارضة من الوطنيين وعند كبار موظفي الانتداب

ولا اعيد هنا شرح الاسباب التي توسلت بها لحمل الفريقين على تأييد الوقائع الواحدة ، بل اكتفي بسرد بيان موجز عما عُمل في تلك البلاد وعما يجب عمله في المستقبل

ويمكننا ان نقيد لحساب الانتداب من الاعمال المفيدة ما يأتي :

١ — اننا انشأنا شبكة من الطرقات بديعة جداً من كل الوجوه ، ويمكننا ان نقول ان الافرنسيين في هذا الباب قد بزوا الرومانيين وفاقوا عليهم

٢ — ان مصلحة الفنون الجميلة الفرنساوية قد حققت نجاحاً باهراً في المدينتين اللتين تعدان من عجائب العالم ، اعني بهما تدمر وبعلبك . فان الاعمال البطيئة لتجديد شباب بعض الخرائب التاريخية ، والحفريات التي يخال للفاحص انها لن تنتهي والتي تعيد الى الوجود بقايا مجد سابق كان يظن انه تحت الردم الى الابد ، كل هذه الاعمال وامثالها من بدائع الآثار والحفريات ، من شأنها ان تكون موضوع فخر واعتزاز لاية امة اجنبية اكثر مما فاخرنا بها نحن

٣ — اننا انشأنا سد حمص الذي يصلح لري اكثر من ١٥ الف هكتار والذي من شأنه ان يوفر لبلاد بكاملها ثروة تستطيع ان تجني منهما فائدة كبرى ، يوم تصرف الجهود لتنظيم الاعمال الزراعية

٤ — امتدت التربية الفرنسية الى جميع المناطق وتناولت جميع السكان بفضل بعثاتنا . فنحن نجد اليوم في سوريا ذوقاً وتربية وتهذيباً متجملاً بعيدنا خمسين عاماً الى الوراء

٥ — قمنا بمحاولة بسيطة في سبيل تجهيز البلاد لتكون مركز سياحة

٦ — وهناك مشروع فتح طرق الصحراء الذي حققه الجنرال ويغان . والجنرال ويغان هو الوحيد الذي استطاع ان يقوم بمعجزة فيضع المسلمين الى جانب فرنسا . وهو الذي تجد صورته في منازل الموارنة حتى في اعالي الجبل . وهو الذي يطلقون عليه اسم «ليوتي»

ان الجنرال ويغان لم يفكر بصرف ٢٥ مليوناً لانشاء خط حديدي يربط سوريا بتل زيوان التي لا يزيد عدد سكانها عن خمسين نسمة والتي تفصلها عن الموصل مسافة ٨٠ كيلومتراً ، والتي هي عبارة عن صحراء واسعة لا تخترقها طريق حقيقية

هذه هي الاعمال التي حققناها في مدة خمسة عشر عاماً . فماذا بقي علينا ان نفعل ؟

قبل كل شيء يجب علينا ان نقوم بوعدنا فنعطي جمهوريات الشرق دستوراً يمكنها من الاضطلاع بالشؤون التي تتعلق بها . ثم علينا ان نعمل على تنظيم الزراعة والسياحة . واتباع سياسة انعاش اقتصادي وايجاد نظام جمركي ثابت . وتعديل احتكار التبغ بصورة تجعله اكثر انطباقاً على متطلبات البلاد . وفوق كل هذا ، الغاء قسم من الخطوط الحديدية لفائدة السيارات

*

السياسة

في اثناء تحدثي مع الاستاذ ميشال زكور ، نائب جبل لبنان ، صرح لي بما يأتي :

« يجب ان يعيدوا الينا الدستور الذي وعدونا به ، لانه لا يجوز ان يكون البرلمان تحت رحمة امضاء بسيط . ففي الماضي انتخب المجلس رئيس الجمهورية فعزلوه بعد ذلك دون ان يستشيرونا في امر هذا العزل او ان يطلعونا عليه « المعرض : الواقع انهم عزلوا المجلس لا رئيس الجمهورية » ثم جاؤوا وعينوا خلفاً له دون ان يسألونا رأينا . وهناك ما هو اغرب من هذا

فان رئيس الجمهورية السورية الذي لم يلجأوا الى عزله، هو منذ عدة اسابيع في دمشق عاجز عن القيام باعباء الحكم · اي انه « مريض بموجب مرسوم »

«ان الشؤون التي تتعلق مباشرة بالشعب من حق الشعب ان يضطلع بها وحده ·»

✲

الزراعة والسياحة

وتحدثت الى نعوم بك باخوس، المحامي في بيروت، وسعيد بك الغزي، عضو الجمعية التأسيسية السورية، فكان حديثهما يدور على موضوع آخر · قالا لي :

— اي عمل يقومون به في سبيل الزراعة ؟

«لقد كان بامكان السلطة المنتدبة، في مدة خمسة عشر عاماً، ان تقوم بانعاشها · لا سيما وأن ارضنا هي ذات ثروة لا تنكر : فعندنا سهول البقاع وسهول بعلبك ووادي العاصي · ثم ان الدولة المنتدبة لا تخشى مزاحمة منتجاتنا · ولقد كان بامكاننا، نظراً لموقع لبنان ومناخه النادر المثال، ان نصدّر منتجات اراضينا الى البلدان المجاورة بثمن زهيد · ونحن نبتاع من الخارج كمية كافية من الفواكه والخضار لتوثيق وزيادة الروابط التجارية

«ولنأخذ مثلاً ليمون يافا، فان ارضنا تنتج مثله تماماً · فمن واجب فرنسا، والحالة هذه، ان تفضلنا ونحن من احسن زبائنها، على الفلسطينيين، فتستورد حاجتها من بلادنا وتشجعنا بهذه الطريقة على العمل»

✲

وصرّح لي الاستاذ جبران تويني الوزير السابق بقوله :

« اما السياحة فان الموازنة المخصصة للدعاية لها تبلغ ١٠٠ الف فرنك في السنة ·

« ولكن هذا المبلغ هو بمثابة صفر اذا اعتبرنا النتيجة التي يؤدي اليها · مع ان عندنا بعلبك وتدمر وحصون الصليبيين والارز ودمشق « درة الشرق »، وطرابلس وانطاكية وحلب « اقدم مدينة في العالم » وصور وصيدا ·

ان لبنان يملك وحدة جبالاً تصلح للرياضة الشتوية · ويعلم الله كم يملك جيراننا في العراق وفلسطين من المال الذي يمكنهم من مغادرة بلدانهم الجافة في طلب السلوى عندنا ! ولكن لا · فان السلطة عندنا تفضل ان تفرض عليهم ٤٠ فرنكاً رسم دخول في مرفأ بيروت الذي لم يباشر انشاء رصيفه بعد وهكذا تجد السياح الذين لا يترددون في انفاق الالوف عندما يرون في بلادنا، يفضلون النزول في مرفأ حيفا حيث لا يطلب منهم دفع رسم ما · ومع ذلك فالسلطة عازمة على انفاق الملايين لتوسيع مرفأ بيروت الحالي، وهذا المرفأ لا يدخل اليه اليوم الا ٢٥ في المئة مما يتسع له مجاله

✲

القطار والسيارة

كنت لا استطيع ارغام نفسي على تصديق ما قيل لي عن «السلحفاة» التي تسير عشر ساعات لتقطع المسافة بين بيروت ودمشق، وهي لا تتجاوز مئة كيلومتر، حتى عزمت على ركوب هذا القطار

لن استطيع وصف ما شعرت به من انزعاج وانا ارى الاودية تمر بي بسرعة ثلاثة كيلومترات في الساعة · واكتفي بان اقول اني كنت اسمع احياناً صراخاً في الخارج فاذهب لارى ما يجري فأرى موظفي القطار ينزلون رجلا منه دون حاجة الى ايقافه · وكان يدهشني ان أرى احد هؤلاء الموظفين يحمل حقائب الرجل المطرود وينزل بها الى الارض حيث يضعها بترتيب ويعود الى القطار السائر ببطء غريب

وأغرب ما رأيت ان احد الركاب، ويظهر انه من الرياضيين، لم يطق صبراً على هذا السير البطيء، فنزل من القطار ومشى على قدميه وتمكن ان يصل الى المحطة قبل القطار حيث جلس ينتظر هناك

لم اكن لاسرد هذه الحوادث لو لم يكن في نيتي ان اشير الى ان هذه الشركة تكلف الحكومة عجزاً يبلغ في العام ١٩ مليوناً من الفرنكات · بينما السلطة تهمل امر السياحة التي من شأنها ان تكسب البلاد اموالاً وافرة، دون ان تتطلب انفاق مثل هذا المبلغ الذي ينفق على شركة السكة الحديدية

ان سفري من بيروت الى دمشق اقتضى من الوقت تسع ساعات ونصف الساعة بينما استطعت ان اعود بالسيارة في اقل من ساعتين على طريق هي من اجمل الطرقات في العالم

بيير آبستغي

— روت انباء مدينة الفاتيكان ان قداسة البابا استقبل نيافة المونسنيور جيانيني القاصد الرسولي في سوريا ولبنان

بلادي

مهداة الى صاحب تاريخ سوريا الاب لامنس

أحبك اغنيـة في الثغور
وحـلم هناء ورهـيج حبور
وامنيـة تتعرى المـنى
لديهـا صغاراً كحلم الصغير
وأهواك أسطورة تكتسين
انتفاض المدى وجلال العصور
علَى مفرق الدهر منك ائتلاق
وفي مقل الشهب افيـاء نور
أكر على الزمن المنقضـي
فألقاك في كل امر خطـير
واي إلاه سطـا في العصور
ولم يك منـك واي امـير
ارى من خلال الزمان البعيـد
قوافل تمتد من شـط صور
وتسرى علَى هيـنمات الحـداة
وتغـدو علَى زقزقـات الطيور
فيرتقص الكون تيهـاً ويزهو
ويرفل بالارجوان الوثير
وتغفو الكواكب في كل افـق
بعيد نشاوى بهمس العطور
وابصـر اشرعـة جاريات
على اليم لماعة في الاثير
كسرب من الحور يعبثن
بالزمرد مسترسلات الشعور
تميل بمـا حمّلته وتمضي خفافاً علَى بركات القدير
وتمتد افياؤها فاذا الشطوط هياكل قـدس وفير
بلادي فديتك وزّعت في البرايا فؤادك نجوى البخور
شرعت السخاء وكوفيت عنه من المجتـدين بعق وزور
مفتى في العصور الطوالع من
سمائك طير ولا كالطيور
تخطى السحاب ومرّغ بالشموس
جناحيه دون النسور
وألوى كثير الجنان الى الفضاء
ومـات طعـام السعير
ولكنه نفضت نفسه رماد الردى قبل يوم النشور
ألا فانفضي الذل عنك وقومي بلادي على زغردات النفير

صلاح لبكي

كيف عرفت كامل الصباح

عالم عربي بين قوم غير قومه

بقلم الاستاذ اميل جبر ضومط

هو حسن كامل الصباح ولد في النبطية وهاجر الى الولايات المتحدة لتحصيل العلم واقام هناك مدة طويلة لان المحيط ملائم لتغذية مواهبه العلمية وانمائها وكان في نيته ان يعود الى مسقط رأسه لكن اجله لاقاه في ديار الغربة بعيداً عن اهله

تعرفت اليه اثناء اقامتي في تلك البلاد وزرته عدة مرات في مركز شغله وكان يطلعني على بعض ابحاثه في الكهرباء وكان لي بعض الاستعداد لافهم قيمتها وان تكن في مرحلة لا احلم بان اصل اليها في هذه الحياة . نحن الذين نحصل العلم في ديار الغربة نتعلم وقد نتقن قسماً من الطريق المسلوكة . اما هو فكان في طليعة الرواد الذين يشقون طرقاً جديدة في مجاهل العلم

كانت اهم ابحاثه التي اطلعني عليها في التلفزة . في تقويم التيار الكهربائي المتناوب الى تيار مستديم في اتجاه واحد ، وعكس ذلك اي تحويل التيار ذي الاتجاه الواحد الى تيار متناوب . وهذه الابحاث عدا عن قيمتها في ذاتها ترمي الى تأثير بعيد المدى في الهندسة الكهربائية

ليست ابحاثه هذه واختراعاته موضوع كلمتي فيه ولكن الصداقة التي ربطتني به تدعوني الى كلمة عن شخصيته واخلاقه ، وعن الصعوبات التي تغلب عليها وعن احلامه وآماله في العودة الى وطنه

يسألني الكثيرون هل هو حقيقة في علمه ومقدرته من الطبقة العليا . وان كان كذلك فلماذا لم « يحمل على الراحات » كغيره من العلماء الغربيين حتى الذين هم اقل منه شأناً ? — لانه شرقي والافرنج يحابون ضده ولا يقدمونه على ابناء قومهم ولو تفوق عليهم . وهل في العلم . بين العلماء محاباة ? نعم في العلم محاباة وان تكن الحقائق في الابحاث العلمية اظهر مما هي في غير العلم . والعلماء كغيرهم من الناس . منهم كبار النفس كرام لا يحابون ضد الحقيقة لمصالحهم الشخصية . ومنهم زعانف تسودهم روح الانانية والحسد ولا يرضيهم ان يتقدم احد عليهم ولو عن استحقاق . كان ابن الصباح بين قوم يخافون من الشرق والشرقيين . يخافون اذا التأم شملهم ان تطمو عليهم موجة من الشرق تنزع من ابديهم سلطتهم على البر والبحر . والقوم الذين تسودهم هذه الروح يظهرونها لكل فرد من ابناء القوم الذين يخافون منهم حتى ولو كان ذلك الفرد وحيداً اعزل بينهم . هذه حكوماتهم وشركاتهم التجارية ومعاهدهم التي تدعي الخدمة لوجه الله . كلهم لا يألفون احداً منا الا اذا ائتمر بأوامرهم . ولا يريدون ان يكون بينهم احد يشير عليهم بفكرة لم يفتكروا هم بها . واذا جاءهم احد بفكرة او بمشورة تخوله ان يكون ذا منزلة بينهم نبذوه مدعين ان روحه تخالف مبدأهم

كان ابن الصباح بين قوم هذه روحهم وعاطفتهم نحو ابناء الشرق فلا عجب اذا استغلوا مواهبه واهملوا ذكره . فهم اذا اعترفوا بافضلية اختراعه في التلفزة على اختراع ابناء قومهم توجب عليهم ان يقدموه عليهم ولكن كيف يقدم على ابناء القوم الذين « لهم ظهر » في ادارة الشركة ومصالحها . لذلك كان زملاؤه يكابرون ولا يعترفون له بالتفوق الى ان بعث الله بواحد منهم كبير النفس معترف له بتفوقه فشهد لابن الصباح واسكت مقاوميه . ومع ذلك فان اختراعاته التي كانت تسجل باسم الشركة التي يشتغل لها كانت توضع « تحت الطراحة » الى وقت يستغلونها من دون حساب

كتبت له قبل عودتي الى الوطن اني ارغب في زيارته . فجاءني جوابه :

عزيزي اميل ! اخذت كتابك صباح اليوم وسررت جداً . لا سيما خبر قدومك الى سكنكتدي فقد رجوت صاحبة البيت ان تحضر لك غرفة للمنامة مدة اقامتك وهي في البيت المقابل للنهر والجسر اي بجوار منزلي . انتظرك بفارغ صبر . مخلصك

حسن كامل صباح

اقمت في ضيافته يومين . كنت اثناء النهار اتجول في معامل الشركة الكهربائية ومن جملتها مكتب ومختبر كامل الصباح وعند انتهاء ساعات العمل كنا نركب سيارتنا ونطوف في ضواحي المدينة ومتنزهاتها وكنا في اثناء تلك الساعات نتحدث عن احوالنا الشخصية وكان يبوح لي بكثير مما في قلبه من القوم الذين قدر له ان يكون بينهم سنيناً طويلة :

كثيرون من الامير كان لا يعلمون ان في الدنيا غير اميركا سوى بالاسم وهؤلاء يربئون من الشعور الذي يضمره شعب ضد شعب اخر وفيهم الصالح والطالح مثلما بين كل شعوب الارض . وكل منا نحن الذين اقمنا في تلك البلاد كان لنا بينهم اصدقاء يخلصوننا . وكذلك كان لابن الصباح . ولكنه بسبب نبوغه وطموحه وتفوقه كان يلاقي من فئة معلومة شعوراً ضده مبنياً على العداء القومي ضد الشرقيين . وكان هو في موقفه تجاه تلك الفئة يقتدي بالنبي العربي صلى الله عليه وسلم

آخر ليلة كنت في ضيافته خطر لنا ان نتعشى عشاء عربياً فجعلنا من انفسنا طهاة وحضرنا الطعام ولما آذن العشاء قام لاداء فريضة الصلاة وكانت صلاته التي شاركته فيها : « الم نشرح لك صدرك . ووضعنا عنك وزرك . الذي انقض ظهرك . ورفعنا لك ذكرك . ان مع العسر يسرا . فاذا فرغت فانصب . والى ربك فارغب »

وقد احتمل الاقامة في ديار الغربة ليستكمل ابحاثه العلمية آملا ان يرجع يوماً الى ربوع الشرق ليكمل عمله فيه . ودعته — وكم فراق لا لقاء بعده في هذه الدنيا . كتب لي بعد ان افترقنا وهذا بعض كتابه : «عزيزي اميل اشكر لك عواطفك الشريفة نحوي واشكر العناية التي سمحت لي بان اقوم بواجب الضيافة وان لم تكن كما ينبغي . اضم صوتي لصوتك بالتوسل لله ان يمن علي بالرجوع للوطن لنتمكن من خدمته معاً خدمة قل من طرق بابها وهي السعي لترقيته ترقية علمية عملية»

رب قائل : وماذا انتفع منه وطنه . ان لله مشيئته في خلقه . هو يسيرهم حيث يشاء ويوجه لهم رزقهم ونصيبهم من الدنيا . بنو الانسان قد فرقوا بعضهم عن بعض افراداً وجماعات ولكن الله تعالى يبعث من ابناء قوم رسلاً الى اقوام آخرين . ومايبتجه ابناء شعب واحد يشاركهم فيه كل الشعوب . ومهما اختلف الناس وتفرقوا فان خيطاً واحداً يربطهم كلهم بعضهم ببعض .

كلما اضاء مصباح كهربائي فاننا نرى فيه ضياء ابن الصباح العاملي مع ضياء اديسون الامير كاني وكل علماء الكهربائية قاطبة . واذا انصتنا الى الراديو فاننا نسمع فيه مناجاة ارواحهم . ومتى حقق بصرنا التلفزة فاننا نرى فيها ارواحهم المتجلية

اميل جبر ضومط

ساعة مع الدكتور حسين بك هيكل

الدكتور يقول ان ادباء العرب لا ينشرون مؤلفاتهم في مصر

هو يكره الشعر المنثور — ليس بين المصريين اديب منقطع للادب

جمعنا مجلس في مديرية المعارف، وهذه المديرية — كما قال احد حضور المجلس — هي قبيل الظهر من كل يوم ملتقى الصحفيين وزعران الادب من رواد السراي وعشاق السياسة ، واصدقاء الخليل صديق الادباء ،

جمعنا المجلس في حضرة المدير وكان في زيارته ضيف بيروت وخطيب ذكرى المتنبي الدكتور حسين بك هيكل ، وما ان انقضت مدة الزيارة حتى انتقلنا الى غرفة المفتش الاديب الشيخ خليل تقي الدين وانتظمنا حلقة متجانسة حول الدكتور هيكل فجرى الحديث في الادب والاجتماع والسياسة وكانت ساعة تذكرنا عندها حلقات عصبة العشرة وكيف يكون غير ذلك وبين الحضور بشار والشيخ فؤاد حبيش وكاتب هذه السطور لا ينقصهم الا شاعر العصبة الصديق الياس ابو شبكة فتكتمل الحلقة التي قيل فيها

« اربعة لكنهم عند الحساب عشرة » .

ضمنا مجلس الخليل في غرفته الهادئة عند الظهر وابتدأ الحديث في الادب فرأينا ان نسأل الدكتور هيكل بعض اسئلة تلطف بالجواب على اكثرها في صراحة ورقة وايجاز ورأيناه يتردد في الجواب على بعضها فصرفنا النظر عنه خشية احراجه او ازعاجه .

قلنا :

— ما رأي الدكتور في ادباء بلادنا وماذا يعرف ادباء مصر عنهم ؟

— يظهر لي ان المؤلفين في الاقطار العربية غير مصر لا يعنون عناية خاصة بنشر مؤلفاتهم فقليلاً ما تصلنا الى مصر او الى الصحف المصرية مؤلفات عربية من الخارج واقول لك هذا لانني كصحفي ليس من عادتي ان اشتري الكتب فهي تردني من كل ناحية وملاحظتي هذه انما ابديها عن تجربة على انني مع ذلك قد اطلعت على كثير من كتب الادب السوري واللبناني بحكم صلتي الشخصية بكثيرين من ادباء سوريا ولبنان والذي لاحظته ان أهل هذه البلاد اللبنانية اميل في ادبهم الى ناحية الشعر وانهم لذلك يحاولون ان ينشئوا ما يسمونه الشعر المنثور

ولست اخفيك انني لا احب هذا الشعر المنثور ثم انني لاحظت في كثير من الاحيان ان هذا الميل للشعر يطغى على الاساليب في النقد حتى عند بعض كبار الكتاب ومع ذلك فان من الادب السوري واللبناني ما يأخذ بالنفس ولست انسى قصة قديمة جداً قرأتها من نحو عشرين سنة هي قصة الاجنحة المتكسرة للمرحوم جبران خليل جبران وانا اعتبرها من نوع « رافايل » لبنجامان كونستان وما شابه ذلك من الادب الوجداني

— تفضلتم وقلتم ان ادب الاقطار العربية الاخرى غير منتشر في مصر . الا ترون ان من واجب ادباء مصر ان يهتموا من تلقاء انفسهم بطلب نتاج هذا الادب كما يفعل ادباء لبنان وسوريا في طلب مؤلفات المصريين ؟

— الواقع ان المصريين ليس فيهم اديب منقطع للادب فهم بين استاذ في تاريخ الادب كالدكتور طه حسين وبين صحفي مشتغل بالسياسة مثلي انا او كالاستاذين المازني والعقاد . وعدم الانقطاع للادب ينشأ عنه ان الانسان لا يقرأ من الادب الا ما تيسر له واغلب ما يكون ذلك في المجلات والصحف ولهذا لا يقف المصريون طويلا عند قراءة الكتب . وقد يدهشكم ان اقول ان مؤلفات المصريين تقرأ في البلاد العربية الاخرى اكثر مما تقرأ في مصر نفسها .

وهنا مرت اسئلة واجوبة تناولها الحديث واشترك بها الحضور وكان قد انضم اليهم الاديب الكبير الاستاذ فؤاد افرام البستاني ولكننا لم نجد رغبة من محدثنا في اثباتها فاعرضنا عن ذلك وانتقلنا الى السؤال التالي

— ما هي احب المواضيع التي تقرأها او تكتبها وايها الذ الى نفسك

— هذه مسألة تطورت مع الزمن فانا اكرر لكم ما قلته غير مرة انني لا اعد نفسي في زمرة الادباء على ما افهم انا معنى الادب وانما انا كاتب سياسي بالمهنة محب لكتابة التراجم والتاريخ بالميل والهوية وقد بدأت اول شبابي بقراءة الادب العربي القديم ككتاب الاغاني والامالي وما شابههما ثم انتقلت الى الادب الانكليزي وشغفت بعد ذلك حباً بالادب الفرنسي وكان احب ادباء فرنسا الي اناتول فرنس، وبعد ان اشتغلت بالمحاماة ثم بالصحافة اصبحت اقرأ ما تتيسر لي قراءته ولولا انني اخشى ما تؤدي اليه الصراحة احياناً لقلت ما قال اناتول فرانس لاحد الشبان حين عرض هذا الشاب عليه رواية له كي يقرأها ثم مرّ عليه بعد شهر وشهر آخر وشهر ثالث فقال له فرانس: « معذرة يا بني ان الانسان في مثل سني لا يقرأ جديداً وانما يعيد قراءة ما آمن بانه من امهات الكتب في الماضي »

حسين بك هيكل

— كيف تقضون اوقات فراغكم في مصر او خارج مصر ؟

— ان احب شيء اقضي به اوقات فراغي في مصر هو ان الاعب اطفالي او ان اخرج معهم الى النزهة فاما اذا تركت مصر للاصطياف هنا في لبنان او في اوروبا فأحب شيء لي هو ان اقضي اوقات فراغي في الهواء الطلق

— كيف وجدتم الجمهور المستمع الى محاضراتكم في بيروت ؟

— ان نظري ضعيف الى درجة انني لم استطع ان اعرف ماذا كانت اتجاهات هذا الجمهور المستمع واما الجمهور اللبناني بوجه عام فأرجوكم ان توجهوا اليه عبارات شكري على حسن استقباله اياي وكرم ضيافته

وجاء دور السياسة فقال الدكتور ان الحالة السياسية في مصر غير مرضية، وانه على رغم الرغبة العامة وموافقة الملك باعادة الدستور المصري لا تزال القوة تحاول تأجيل ذلك للاستفادة من المساومة التي لا شك ستكلف مصر بعض التضحيات السياسية . وان دور المساومة هذا يعيد الى الاذهان سنة ١٩٢٢ يوم كان المرحوم ثروت باشا يعد مشروع الدستور المصري ويتهيأ لاعلانه فانه اضطر تحت حكم القوة والمساومة ان يضحي بشؤون كثيرة انقاذاً لمشروعه وحرصاً على تحقيقه

وقد جرت المقابلة بين لبنان ومصر وما تفصله

معرض الغرائب

هذه الليرة ونصف ٠٠٠ سورية

نشرت الصحف اليومية منذ ايام قليلة خبراً محلياً بسيطاً ولكنه ، بالرغم من بساطته ، يلفت النظر بما ينطوي عليه من اشياء تدل على ابطال رجل ساذج ابله .

الخبر هو هذا : « لا يزال التحقيق مستمراً مع المدعو جميل كسرواني المتهم بمحاولة رشوة احد موظفي الحدود بمبلغ ليرة ونصف سورية »

ليس الغريب بهذا الخبر محاولة الرشوة ، بل ، بالعكس من ذلك ، قد يكون بقاء العمل ضمن حدود المحاولة هو الامر الغريب الذي لا يقع في كل ساعة ، ولا في العام مرة واحدة

وليس الغريب فيه ان يكون التحقيق لا يزال آخذاً مجراه ، لان من الطبيعي ان يأخذ التحقيق مجراه في مثل هذه الحالة ، ولئن يكن من المرجح ان لا تدوم اعمال التحقيق طويلا ، بالنظر لاستعدادات المتهم الطيبة . انما موضع الغرابة في الحادث - وقد لفت نظرنا اليه بعض اصدقائنا من الموظفين - هو هذه «الليرة ونصف ٠٠٠ سورية » الم ير هذا المسكين جميل انه مبلغ زهيد !!

حلم جميل ٠٠ مخجل

وردت من بعض مزارعي اراضي عكار الخصبة برقية الى الصحف يشكون فيها من انتشار نوع جديد من الحشرات يتلف مزروعاتهم ويطلبون تقدير الاضرار التي اصابتهم

اما ان تكون الحشرات قد فتكت بالمزروعات فشيء طبيعي ٠٠٠ هكذا يفعل كل جائع ، ومن حقه ان يفعل ، ولو كان المعتدى عليه اشد حاجة منه الى الغذاء

واما ان يرسل المزارعون برقية من هذا النوع مستنجدين ، فشيء طبيعي ايضاً ٠٠٠ باعتبار ان هذه البرقية بمثابة صرخة يأس فقط

واما ان يطلبوا من الحكومة ان تتخذ التدابير للقضاء على هذا العدو الخطر ٠٠٠ فنحن لا نتعرض لهم اذ هم احرار في ان يكون لهم ثقة بها

ولكن ٠٠ ان يطلبوا في برقيتهم تقدير الاضرار التي لحقت بهم : فهنا موضع الغرابة!

انهم اذن يحلمون بالتعويض ! ولا يخجلون ؟

نهضة مباركة

في الادارة نهضة مباركة

فان محافظي المناطق يتسابقون الى سراي البرج حيث يقابلون اركانها ويطلعونهم على المشاريع الاصلاحية التي قرر كل منهم تنفيذه في منطقته السعيدة

أصدقت الان ايها القارىء ان في الادارة نهضة وان هذه النهضة مباركة

قد تقول لي بهذه المناسبة ما قاله يوماً احد «الجائعين» في معرض الحديث عن تحسن الطرقات في لبنان اذ التفت الى جاره وبادره :

«غداً عندما يتفق لك ان تكون سائراً على احدى هذه الطرقات الفسيحة المزفتة وانت جائع ، تناول ترابها طعاماً لك ٠»

قد تقول لي هذا ٠ وانا لا امانعك في هذا القول اذ لا غرابة في ان يكون ما تقول صحيحاً

ولكن بربي عليك ، اذا صممت النية على اجابتي بهذا الجواب فابدل كلمة « غداً » بكلمة « اليوم » لاننا الآن في معرض الكلام عن الجوع لا عن الموت جوعاً .

تضحية المال في سبيل الادب

وهذا خبر غريب ايضاً ٠

فان بعض رجال الادب عقدوا منذ ايام اجتماعاً في منزل احدهم المحامي فتح الله صقال في حلب وقرروا تأسيس فرع لرابطة الادب العربي في مصر ، على ان يتولى الرئاسة الفخرية الاستاذ قسطاكي بك الحمصي ورزق الله طحان ويكون الاستاذ الصقال رئيساً عاملا

قد يعترض علينا بعض القراء فيقولون : واين الغرابة في هذا الحادث ؟

الغرابة في الحادث لم نصل اليها بعد ٠ هي هذه : فقد تبرع الاستاذ الصقال لهذا الفرع بخمسين ليرة عثمانية ذهبية وتبرع اديب آخر بمئة ليرة سورية على ان يلحق بهذا المبلغ مبلغاً آخر فور وصوله الى البلاد الاميركية التي هو ذاهب اليها ٠

الا ترون من باب الغرابة ان يكون في البلاد اناس لا يزالون يضحون باثمن شيء ، هو المال ، في سبيل ارخص شيء ، وهو الادب !

مقارنة ديبلوماسية

كنا مجتمعين وبيننا موظف كبير يصح ان نقول عنه انه من اركان السراي الصغير ٠

وجرى الوقت حول الازمة الوزارية في فرنسا فانبرى احدنا يروي باعجاب الكلمة التي قالها المسيو دلبوس جواباً على تكليفه تأليف الوزارة : «أنا لا أملك المقدرة الكافية للاضطلاع بالشؤون المالية »

فاستغرب الموظف الكبير ان يصدر عن المسيو دلبوس مثل هذا القول الذي يدل على قلة ثقة بالنفس ٠ ولكنه لم يبد هذه الملاحظة التي جالت في خاطره

وتابع الراوي حديثه عن موقف المسيو دلبوس فروى جوابه لبعض مندوبي الصحافة اذ قال لهم : « انني اعتبر نفسي لا املك الخبرة الكافية لان اكون رئيساً للحكومة اذ لم يسبق لي في حياتي السياسية ان اكون وزيراً الا مرة واحدة

عندئذ لم يعد الموظف الكبير يتمالك من اظهار استغرابه فقلب شفتيه استنكاراً

ولاحظ احد الحاضرين هذه الحركة تبدر من الموظف على غير قصد منه فقال :

« ولو كان المسيو دلبوس من رجال السياسة اللبنانية لكان جوابه ، ولو لم يخطر ببال احد ان يكلفه تأليف الوزارة : ولماذا لا يحق لي ان اكون رئيساً للحكومة ٠ الم اكن وزيراً في السابق ؟»

وزاد آخر :

« اننا جميعاً في هذه البلاد من طينة المسيو لافال ، لا نتهرب من المسئولية ، بل نحن على استعداد دائم لتلبية صوت ٠٠٠ الواجب المقدس ٠»

قد يتساءل القارىء : اية صلة بين هذا الموضوع و« معرض الغرائب » ؟

كيف ؟ اليس من باب الغرابة ان نتحدث عن المسؤولية والواجب في لبنان ؟

القوة في كل منها فأدى الحديث الى ان مصر تتمتع باستقلال داخلي لا يعرفه لبنان ، وانتهى سياق الكلام بنا عند نتيجة اخيرة هي ان الشعب الذي يجاهد في سبيل حرياته وحقوقه السياسية مهما فعلت به القوة ، ومهما عرقلت من سيره الى الامام فهو ناجح في النهاية

واتفقنا على قول واحد في ختام الحديث اننا نحن معاشر الشعوب المغلوبة على امرها ليست المحن التي تنزل بنا منشأها قوة الغريب مجردة بل ان منشاها كان ولم يزل انقسام بعضنا على بعض وجموح اهوائنا الشخصية ، وخساسة النفوس الضعيفة فينا

ميشال ابو شهلا

دراسة اديب كبير «الخاتمة»

ولي الدين يكن

الادبيات

انتهينا من الكاتب وبقي علينا بحث اخير مهم وهو التعرف الى الاديب مع الاقرار بأن الكتابة صفة لازبة للاديب · ولكي لا نطيل الشرح في هذه الناحية الواسعة نقتصر بعد مقدمة صغيرة على تحديد موقف ولي الدين من القدماء والمجددين ومن ثم عهد خلوده

كل يذكر انه منذ ثلاثة اشهر كادت تحتدم معركة ادبية وددنا لو استمرت في مجلة الهلال الغراء بين الدكتور طه حسين والدكتور حسين هيكل · فلقد ادخل الاول النقد تحت راية الادب ، وزعم الثاني ان الادب براء من فن النقد · فاذا سلمنا برأي مؤلف الايام يكون ادباؤنا عديدين وهذه النهضة الاخيرة المصرية هي نهضة مباركة لم ير مثلها العرب منذ زمن طويل · اما اذا سلمنا برأي الثاني وتطلعنا الى هذه النهضة العظيمة فاننا لا نجد اديباً واحداً في الساحة يمكننا ان نطلق عليه هذا اللقب بارتياح كلي ·

انما لا بد لنا لكي نفهم بوضوح ولي الدين ، نميط اللثام عن اسرار ادبه من ان نلقي نظرة عجلى شاملة على من يسمونه اديباً معاصراً على حد تعريف الدكتور هيكل للادب ·

ليس الاديب من اتفق على تعريفه الناقدون في كل عصر ومصر فقالوا: «هو من صور حياته وعبر عن افكاره وعواطفه وخيالاته بلغة صحيحة » بل هو من كدح فكره ليل نهار ووجم ساعات وساعات وغاص في كتب اللغة بين « الكامل » « والمحيط » وجمع بعد اللتيا والتي مجموعة كلمات مرتبة حسب الاسطر اذا نشرت — ولا بد من ان تنشر — علق عليها الصحافي الحاشية الطويلة وكال لصاحبها النعوت « كيل الحشف فهو الاديب الفاضل والشاعر البليغ والكاتب البارع واللوذعي والالمعي والاصمعي ·· » وصدرت تحت عنوان صارخ يدعو للانتباه فتثير اعجاب القارىء المناصر فيحفظها غيباً دون ان يفقه منها شيئاً · وهكذا دواليك والاديب اللوذعي يتبع المقالة بالاخرى والقصيدة بأختها ، حتى اذا كان لا مندوحة عن حفلة تكريمية او تأبينية انطلقت ألسن الزائفين وجرت اقلام المقلدين وتحركت عواطف المتأدبين السامعين فاحمرت ايديهم من التصفيق او ما قيهم من البكاء · وبعد ان تخمد العواطف ويثوب بعض الجاهلين الى رشدهم يقوم ناقد حقيقي ويلقي كلمة — ولا حاجة الى اكثر من كلمة — فيعجل في طمس ما سيطمسه الزمن وينزع ما ستنزعه العصور الراشدة ويجرد ما ستجرده ظلمة النسيان وحكم الدهر القاسي وغرباله الضيق · وهكذا يضيع متأدبنا وقته في تسطير ما لا جدوى منه ويضيع وقت القراء في تصفح ما لا غذاء ونفع منه فيضمحل ذكره الى الابد كما تضمحل الاشباح امام الصباح الوهاج ·

اما اذا عدنا بعد هذا التجوال الى الموضوع الذي نحن بصدده واردنا ان نحدد موقف ولي الدين من القدماء والمجددين وجب علينا ان نفهم من هم القدماء ومن هم المجددون لكي ندخل كاتبنا ونجعله في فئة دون الاخرى ·

فلنرجع الى عشر سنوات خلت ونتذكر حالة الادب العربي في مصر وتلك المعركة الادبية التي تطاير شظاها بين انصار القديم وزعيمهم مصطفى صادق الرافعي وحاملي راية الجديد وهم كثيرون · واذا تصفح الناقد النزيه «تحت راية القرآن» لزعيم القدماء وهذا الكتاب اثر من اثار تلك المعركة الهائلة التي هزت اعطاف الادباء هزاً عنيفاً وايقظتهم من سباتهم العميق وحماتهم على تجريد يراعاتهم للدفاع والهجوم ، ضحك طويلاً ، انما يكون في الوقت ذاته قد شاهد بأم عينه انه من الممكن ان تتمخض الجبال فتلد صقراً · والحقيقة انه لم يفهم القدماء من هم المجددون ، ولم يكن المجددون مجددين حقيقيين · وقد رأيت بعد ان تصفحت « تحت راية القرآن » والردود عليه ان المشادة قامت حول غلاف المسألة وحسب · فهاك مثلاً ما فهمه مصطفى صادق الرافعي بالجديد : « لم نجد المذهب الجديد الا في هؤلاء الذين غلبت عليهم صناعة الترجمة ورجعوا من العربية الى طبع ومادة واهنة فورد عليهم من الصناعة ما لا تقوم به اداتهم وسال بهم الوادي عجزاً فلم يكن بد من ان تدخل اللغات الاعجمية الضيم على عربيتهم وصار اكثرهم بلغتيه كالميزان ثقلت كفة منه فرجحت وخفت الاخرى فظهرت فارغة »

وقبل ان احدد القديم والجديد اود ان الفت الانظار الى وهمين شائعين يتأتى احدهما من المعنى والثاني من اللفظ · اما الاول فهو ان يعنى بالجديد التعاريب عن اللغات الاجنبية ، او الشعر المنثور او التنميقات اللفظية او استعمال الدخيل بكثرة ، او نبذ الادب العربي وعدم التمسك بعبقريته ، اما ارسال الشعر دون ان يكون مقيداً بوزن او قافية · والوهم الثاني هو ان يعني بالقديم حسب معنى الكلمة في المعجمات اي قدم الزمن · واذا لم نتلافى ذلك بالاصلاح نكون قد قلبنا الاية رأساً على عقب فنجعل امثال عمر ابن ابي ربيعة وبشار بن برد وابي نؤاس من القدماء وامثال المطران جرمانوس فرحات ومصطفى صادق الرافعي وشبلي ملاط ومن حذا حذوهم من المجددين · فقد قال الاستاذ خليل تقي الدين « ليس الخلاف بين القديم والجديد خلافاً بين زمن وزمن بل هو صراع بين التقليد والابداع » اذن ليس المجدد من استعمل مادة واهنة بلغة واهية وعاش قريباً منا او عاصرنا بل المجدد من نظر الى الحياة بعينيه لا بعيني غيره وصور الاشياء كما يراها وقيد احساساته كما شعر بها وعواطفه كما اختلجت في صدره وذلك بلغة صحيحة · والقديم هو الكذاب في الادب · واعني بالكذاب في الادب ذاك الذي اذا ضحك في حياته مثلاً بكى في ادبه والعكس بالعكس

واستناداً الى هذا التحديد يكون ابن ابي ربيعة وبشار بن برد وابو نؤاس وابن الرومي مجددين في الشعر العربي مع ان الشقة بيننا وبينهم قد بعدت ومع انهم جابوا الصحارى المقفرة وركبوا العيس في اسفارهم ونحن نجوب البحار والمدن العامرة الاهلة ونستعمل السيارات لاسفارنا والطيارات لحروبنا · ويكون في الوقت ذاته امثال مصطفى صادق الرافعي من القدماء مع انهم بحمد الله معاصرونا وينعمون بالصحة والشباب

اما الان وقد فهمنا من هم القدماء ومن هم المجددون فقد تيسر الامر بعد ان جلنا جولة طويلة في حياة ولي الدين واخلاقه وآرائه من خلال مؤلفاته ، لتحديد موقفه · فنجيب من ذلك مسرعين بان ولي الدين مجدد لا بل يمكننا ان ندعوه امام المجددين كما لقب من قبل زميله بشار بامام المحدثين · ولا حاجة تدعونا الى التكرار بان اسلوب ولي الدين الشخصي وتصويره حياته كما عاشها وتحرير فكره وعاطفته من المألوف الراهن آنئذ ، عوامل قوية تجعل من صاحب « التجاريب » مجدداً

اما وقد لقبنا كاتبنا بالكاتب والاديب والمجدد ولم نكل له هذه النعوت « كيل الحشف » كما نبهنا عن ذلك ، بل عن جدارة · بقي علينا ان نلقي نظرة اخيرة الى امر يهم حملة الاقلام في كل العصور وفي كل اللغات · الا وهو الخلود · فهل يمكننا يا ترى ان نتنبأ عن مصير ولي الدين بعد عشرات القرون

فنجزم بان التاريخ وهو الناقد الهائل والمغربل العادل سوف يطمس ذكر الفتى اليكني او يجعله في صفاف الخالدين ؟ هذا ضرب من ضروب المستحيل وسنرى السبب · انما والماضي عبرة لمن أعتبر والتاريخ يعيـد نفسه ، فمن الممكن ان نحدد موقف اديبنا بالنظر الى غيره من الادباء الاحياء وقد سلكوا في طريقهم الى الخلود الطريق التي سلكها ولي الدين · وما هذه الطريق -- وهي ادب المناسبـات --- سوى طريق واسعة جداً يمر بها جمهرة الكتـاب والشعراء انمـا منفذها على الغالب معلوم محدود حيث يطوي الدهر صفحة بيضاء غير شفافة علَى كل مخطوط ، وما مثل هذه الطريق الا كمثل السيد المسيح في الانجيل حيث يقول : « ادخلوا من الباب الضيق لانه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي الى الهلاك والداخلون منه كثيرون وما اضيق الباب واحرج الطريق الذي يؤدي الى الحياة وقليلون الذي يجدونه »

انما هل يعني هذا باننا قد حددنا مآل ولي الدين؟ كلا ، ويعلمنا التاريخ انه من الممكن للذين ولجوا باب ادب المناسبات ان يحيوا علَى شرط ان تكون هذه « المناسبات ذات شأن عظيم بعيـدة الاثر لا تمحوها الايام » وا كبر شاهد علَى ذلك خلود الاخطل مثلاً في الاداب العربية وقد طبع ادبه بطابع ادب المناسبات · انما شيد اركان خلوده عنصران مهمان: اولهما متانة الشعر وثانيهما اهمية المناسبة التي قيل الشعر فيها وهي انشقاق المسلمين الى سنيين وشيعيين · وأظن ان التاريخ سوف يسجل اسم ولي الدين في طيـات صفحاته لانه فضلا عن ميزاته الكتابية وهي وحدها كافية لتخليده على حد تعبير بوفون العـالم الطبيعي الفرنسي كقوله : « لا يبقى خالداً للاجيال المقبـلة سوى المؤلفات ذات المبنى الحسن » فالفتى اليكـني خير صلة بين القديم والجديد وعامل قوي في هـذا الانقلاب الاجتماعي الذي نعده هائلاً لان الشرق مشهور بمدنيته العريقة في القدم وبتمسكه بالعادات والتقاليد

وفي الختام رأيت ان هذا الذي قال عن نفسه « اذا اعرض عن مقالي اهل زماني فغداً سيتهافت عليه ابناؤهم » قد تمت نبوءته اليوم وستتم حسب شرعي في الغد · انما ، وقد رزقته العناية حظاً وافراً من خيال وشعور وشخصية ، لم يعرف ان يوطد دعائم خلوده فليأسف متذوقو الادب وليتعظ خصوصـاً حاملو رايته

جان جريصاتي

العرش اليوناني لمن يكون ؟

لا تزال قضية عودة الملكية الى اليونان حديث الاندية السياسية وقـد زادها قوةً في المدة الاخيرة فشل الثورة التي قام بها فنزيلوس وانصاره بحجة الدفاع عن الحكم الجمهوري المهدد بالاخطار ·

وكان من الطبيعي في مثل هذا الموقف ان تكثر التكهنات وتتردد الاشاعات العديدة ، المتناقضة ، علَى جميـع الالسن · فشاع في بعض الاوساط ان الدوق دي كنت ابن ملك الانكليز وزوج البرنسيس مارينا ابنة عم الملك جورج الثاني هو الذي قد يستلم مهام العرش اليوناني بفضل هذه الصلة الجديدة التي تربطه بالبيت المالك في اليونان

لذلك قصد مندوب جريدة « لوجور » الفرنسية الى السر باسيل تومسن يسأله رأيه في القضية · والسر تومسن هو من كبار رجال السياسة في انكلترا وقد سبق له ان تسلم اعمالاً في الحكومة الانكليزية اثنـاء الحرب الكبرى تجعله من اكثر الساسة الانكليز اطلاعاً على الشؤون اليونانية التي درسها عن كثب فرأيه اذن في القضية له وزنه ، ويصح الاعتماد عليه لمعرفة حقيقة الموقف في اليونان · قال :

ليس في الرواية القائلة بامكان صعود الدوق دي كنت الى عرش اليونان شيء من الصحة اذ من المعلوم اولا ان البروتوكول الذي وقعتـه روسيا وانكلترا وفرنسا في ٣ شباط عام ١٨٣٠ ينص في مادته الثالثة على انه لا يجوز لامير من امراء البيت المالك في احدى هذه الدول الثلاث أن يتسلم عرش اليونان · ولم يسبق لدولة من هذه الدول ان خالفت هذا البروتوكول منذ توقيعه حتى اليوم · ففي عـام ١٨٦٢ جرى استفتاء عام في اليونان لانتخاب من يتولى مهام العرش الشاغر · وقد اسفر الاستفتـاء يومذاك ، بالرغم من البروتوكول ، عن انتخاب البرنس الفرد الانكليزي ثاني انجال الملكة فكتوريا ووالد الملكة ماري الرومانية · ولكن انكلترا رفضت رفضاً باتاً الموافقة علَى هذا الانتخاب · فهل يجوز لنا الاعتقاد بان صاحب الجلالة جورج الخامس المعروف بامانته واحترامه لتقاليد اجداده ، يخالف هذه التقاليد ونظام البروتوكول ويرضى بان يستلم ابنه العرش اليوناني؟

« ثم انت تعلم انني مطلع بصورة خاصة على شؤون اليونان ولي بين رجال السياسة اليونانية اصدقـاء كثيرون · لذلك اقول ان المسيو فنزيلوس الذي انشأ الجمهورية منذ احدى عشرة سنة عاد فوضعها اليوم في موقف حرج ، فالبلاد اليونانية ، التي تشعر بحاجة ماسة الى النظام والسكينة والعمل ، تذكرت ، بعد ثورة اول اذار ، عهد ملوكها الذين عرفوا بحكمتهم ونفوذهم قبل الحرب الكبرى ، ان يهدئوا الاعصاب الثائرة والاضطرابات السياسية فيقودوا اليونان في طريق التقدم والازدهار ، لذلك اصبح جميع اليونانيين اليوم يعتقدون بقرب عودة النظام الملكي الدستوري الى بلادهم



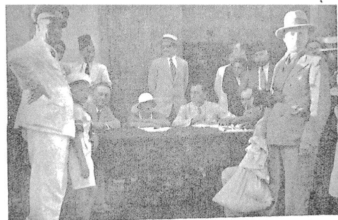
جورج الثاني ملك اليونان المعتزل

« والملك جورج الثاني الذي خلف والده على العرش سنة ١٩٢٢ وملك ثمانية عشر شهراً هو اليوم في مقدمة الطامحين الى العرش وفي مقدمة من يقدر لهم الفوز اذ ان ماضيه يدل دلالة ناصعة على ان شخصه لم يكن يوماً موضوعاً للانتقاد من مؤسسي هذه الجمهورية التي نشأت عند احفاد بريكليس من تطاحن الاحزاب السياسية ، فاذا اضفنا الى هذا الماضي الناصع الذي يملكه الملك الشاب اعتزاله السياسة بعد خلعه عن العرش اعتزالا تاماً شريفاً ، ترى انه يتمتع بعطف الشعب اليوناني وثقته

« ان جورج الثاني ليس له اولاد · ولكـن خلافته مضمونة لاخيه الصغير البرنس بول

« هذا ما يجعلني على اعتقاد تام بان الاستفتاء المقرر اجراؤه بعد انتخابات ٩ حزيران -- الحالي -- (وقد جرت امس) سيكون بجانب الملك الشاب فيدعى الى عرشه من جديد · وعودته الى هذا العرش من شأنها ان تدفع اليونان في طريق الازدهار ، وان تضمن ثبـات التحالف البلقاني الذي يضمن بدوره استتباب السلام في الشرق الادنى

السويبستك الفرنسي اللبناني



صوره تمثل اللجنة التي جلست للقيام باعمال سحب اليانصيب للسويبستك الذي نظم يوم الاحد الماضي في ميدان سباق الخيل ويظهر في الصورة حضرة الكونتس ده مارتل جالسة في الوسط والى يمينها الدكتور فروجه عضو بلدية بيروت ، والى يسارها الوجيه هنري بك حلو عضو لجنة السباق فالمسيو بوزرو المدير المفوض لاعمال شركة السباق ويظهر واقفاً في وسط الصف الورائي الميسو دارجان امين صندوق جمعية العائلات الفرنسية والى يمينه الاستاذ الياس افندي شدياق السكرتير العام لشركة السباق

الله وموسوليني

كتب الاديب الفرنساوي الكبير هنري بوردو مقالا عن اجتماعه بموسوليني وقد ذكر له طاغية ايطاليا اثناء الحديث حكاية لا بأس من نقلها قال :

ان احد فلاحي مقاطعة ابروزي الايطالية المتقين الله بكل بساطة اخنى عليه الدهر بكلكله ففكر في امره ثم خطرله ان يقابل معلم مدرسة قريته ولما اصبح وجهاً لوجه امامه قال له :

— يجب ان تكتب لي تحريراً

— لمن ؟ — الى الله عز وجل

— آه ! . . ولكنني اجهل عنوانه . .

— اكتب له بواسطة موسوليني فالدوتشي يعرف عنوانه

— وماذا تريد ان تقول لله عز وجل ؟

— انني بحاجة قصوى الى المال وان يرسل لي بعض الدريهمات لاستطيع القيام باودي واود عائلتي

— وكم تريد ان تطلب منه؟

— خمسمائة لير ايطالي

— انها لقيمة كبيرة

— ولكنها لازمة لي — حسناً سأفعل

وقام المعلم الى طاولته وكتب التحرير الى الله عن لسان ذلك الفلاح وارسله اليه بواسطة موسوليني ووصل التحرير للدوتشي فقرأه وضحك ملء شدقيه وفكر ان يرسل لذلك الفلاح نصف القيمة التي طالبها اعتقاداً منه انه سيعيد طلبه مرة ثانية ، ولذا ارسل اليه فقط مايتين وخمسين لير

وفي السنه التالية تضايق الفلاح من الوجهة المالية بعد ان صرف تلك القيمة فخطر له ان يعيد الكرة فجاء الى معلم مدرسة قريته وطلب اليه ان يكتب له تحريراً الى الله عز وجل ويطلب منه ان يرسل اليه خمسمائة لير ايطالي اخرى ولكنه الح على معلم المدرسة في قريته ان لا يرسل التحرير هذه المرة بواسطة موسوليني لئلا يحتفظ بنصف القيمة لنفسه ويرسل له النصف الآخر

بنفسجة

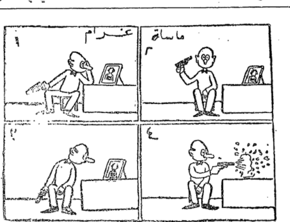
الى اخي جوزيف خوري

هواكِ في الارض عرسُ الألوانِ والانداءِ
ويقظةُ العطر من حلمهِ بحضنِ المساءِ
وغمرةُ الظلّ ملآنَ مرّةً بالضياءِ
عشقتِ فالريحُ همسُ الشفاهِ عند اللقاءِ
وأنّةُ النهرِ سكرٌ يشيعُ ملءَ الفضاءِ
عشقتِ فالليل ريانُ بالرضى والهناءِ
وما خدشتِ من الآهِ هينماتِ الهواءِ
فأنتِ رفٌّ على الجفن ساعة الاغفاءِ
وأنتِ أنتِ صلاة الوادي أمام السماءِ
أردتِ نفسك حلماً وسنانَ في الأفياءِ
وخاطراً حائرَ البوحِ في فم الشعراءِ
ان يبعثوهُ يشيعوا الجمال في الاشياءِ
فكان حبكِ عرساً بنفسجيّ الضياءِ

٢٦ ٦/ ٣٥ سعيد عقل

للمرحوم اديب مظهر

بين اشتات الاماني وجفاه
تعب نازعه الليل سراه
من لمسلوبٍ تناساه الردى
سئمت عيناه نوراً لا تراه
في حناياه انين خافت
كلما احرجه الدمع طواه
هو رعشات ذبيح شاخص
للفضا ، والارض تمتص دماه
هو تجواب بقايا وتر
عزف البؤس عليه ورماه
كذب الموت فاني خالد
لي في نفسي من نفسي الاه



لم تخذل وزارة بويسون

نادرة برلمانية

في مجلس النواب الفرنسي

علم القراء بخبر سقوط وزارة المسيو بويسون وقرأوا في البرقيات التي تلت ان المسيو لافال انتهى اليه امر تأليفها وانه توفق الى ذلك ولكن التفصيل الذي اورده بعض الصحف حول مسألة الاقتراع افاد بعد ذلك ان في الاقتراع خطأ ادركه المجلس الفرنسي في وقت متأخر واعلم به المسيو بويسون ولكن ذلك لم يرجعه عن الاستمرار في استقالته وأبى تأليف الوزارة مرة ثانية

ولعل الخطأ الذي وقع في مجلس النواب الفرنسي هو الاول من نوعه ليس في هذا المجلس فحسب بل في جميع المجالس ، وهو خطأ ينظر اليه بعين خاصة ، لانه حدث في وقت احاطت به ظروف حرجة كان فيها الرأي العام الفرنسي ينظر الى نتيجة اقتراع المجلس بفارغ الصبر انقاذاً للموقف في فرنسا

وتفصيل الخطأ انه بعد افراز اصوات الاقتراع على الثقة بوزارة بويسون اعلن ان الوزارة خذلت بصوتين فذهب المسيو بويسون على الاثر الى (الاليزة) قصر الرئاسة حاملاً كتاب الاستقالة

الا انه ظهر بعد ذلك ان هناك خطأ في فرز الاصوات وان وزارة المسيو بويسون لم تخذل امام المجلس بل فازت بالتصديق على طلب السلطة الاشتراعية باكثرية اثني عشر صوتاً ٠

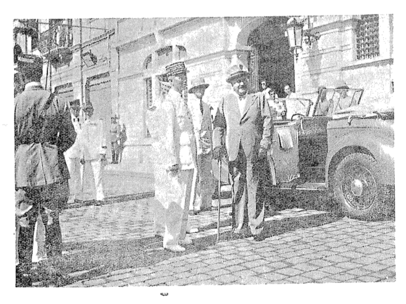
وهذا الخطأ كما يرى القارىء لم يكن بالامر البسيط لا سيما لحدوثه في احرج الاوقات التي تجتازها فرنسا في الاونة الاخيرة ، قلقة لمصير الفرنك، وللحالة السياسية في العالم ٠

ولعل الذي يمحو مثل هذه الخطيئة في فرنسا ان ساستها ونوابها وزعماء الاحزاب فيها ينصاعون لصوت الوطن كلما تحرج الموقف وهددت الاخطار ٠

المسيو لافال يؤلف الوزارة

شكل المسيو لافال الوزارة وقبل المسيو فلاندان ان يكون من اعضائها بصفة وزير دولة ٠ وقد فازت بثقة المجلس الذي وافق على اعطائها السلطة المطلقة لمعالجة جميع المشاكل العارضة

عودة العميد السامي



عاد حضرة الكونت ده مارتل من باريس وقد وصل صباح يوم الاربعاء الماضي ، وهذه الصورة تمثل حضرته عند نزوله الى البر يبتسم الى المصورين وامامه حضرة الجنرال هانتزيجر ٠



الاضطرابات في اسبانيا

عادت المظاهرات تجري في شوارع بارسلونه وكانت الحالة قد هدأت منذ فتنة تشرين الاول المنصرم ٠ وقد اشترك هذه المرة في المظاهرة الشيوعيون والاشتراكيون فمشوا معاً تخفق فوقهم الاعلام الحمراء ، والاعلام الانفصالية

وارتكب المتطرفون منهم اعمال التحطيم والتخريب ضد عربات الترامواي واضرموا النار بقاطرتين منها مما اضطر الشرطة للتدخل لقمع الفتنة

والصورة تمثل وراء قضبان السجن بعض زعماء الحركة الانفصالية الذين نظموا فتنة تشرين المنصرم وحوكموا في حينه ، ويظهر في وسطهم المسيو كامبانيس الزعيم الكتالوني

منزل الغد

درس طريف اقتبسناه عن احدى المجلات الفرنسية ، وقد عالج فيه كاتبه قضية « المنزل الجديد » و كيف يجب ان يكون مجهزاً ليوفر اساكنيه الراحة والصحة والنظافة والاقتصاد .

ان الذي يراقب سير التجدد في جميع نواحي الحياة يرى ، بكثير من الدهشة والاستغراب ، ان الناحية التي لا تزال آثار التجدد بطيئة فيها كل البطء هي ناحية المسكن .

فقد عرف العصر التاسع عشر ، حتى منتصفه ، اناساً ينقلون الماء في شوارع باريس ولندن ومعظم المدن الكبرى في العالم . وسيعرف العصر العشرين ، حتى نهايته ، مساكن خالية من جميع اسباب الراحة والرفاه ، مساكن ليس فيها نور متقن التوزيع ، ولا ادوات لتوليد الحرارة والبرودة وتسهيل العمل والحياة

ان انسان اليوم يتطلب ادخال التحسينات الجديدة علىَ السيارة او على محطة للاذاعة اللاسلكية بينما منزله لا يزال باقياً على ما كان عليه منذ عصور ، خالياً من جميع اسباب الراحة والصحة ... حتى والاقتصاد .

ولكن ، كما ان جميع الناس لا يتساوون في هذا الاهمال ، كذلك الشعوب فمنها ما لا تزال مهملة شأن مساكنها اهمالاً تاماً ، ومنها ما عرفت ان تخطو في سبيل التجديد خطوات واسعة . وفي مقدمة هذه الشعوب الاخيرة الشعب الاميركي . فانت تجد في المنزل الاميركي مالا تجده الا قليلاً في البلدان الاخرى . فجميع اقسامه متقنة الترتيب تتوفر فيها النظافة كالحمامات والمطابخ والمكاتب وادوات التدفئة والتبريد والتنظيف ... وما شاكلها . لان الاميركيين من عشاق هذه المظاهر التي تدل على تقدم عملي محسوس ، فيريدون ان لا يكون في منازلهم الا كل جديد .

وقد اندفع الاميركيون في طريق هذا التجديد اندفاعاً قوياً حتى قام من بينهم مخترع هو وستنغهوس ، تمكن بعد جهود وتجارب دامت عشرات السنين من ان ينشئ منزلاً في نسفيلد « اوهايو » اسماه « منزل الغد » . وهذا المنزل جدير حقاً بالاسم الذي اطلق عليه اذ تجد فيه ، او في كل قسم من اقسامه ، أقصى ما يوفر الراحة للسكان .

وأ كثر ما يسترعي الانتباه فيه توزيع القوة الكهربائية واستخدامها في جميع الاعمال المنزلية . اذ هي القوة الكهربائية التي تفتح الابواب وتغلقها ، وتشعل النار وتسخن الماء ، وتنظف الارض ، وتنزع الغبار عن الاثاث ، وتسيّر ساعات الحائط ، وتغسل الثياب وتنشفها ، وتنشر في المنزل ، عندما يخيم الظلام ، نوراً لطيفاً وهاجاً لا يزعج النظر ولا يتعب العين .

ويجدر القول ان انشاء مثل هذا المنزل قد يكون في متناول ذوي الثروة المتوسطة .

اما تجهيزه بجميع الادوات التي جهزه بها المخترع الاميركي فقد استدعى نفقات طائلة تقدر بعشرات الملايين . ذلك لان درس هذه الادوات لمعرفة اجناسها وقوتها يستدعي وقتاً طويلاً ومالاً وفيراً في سبيل التوفيق اللازم بين فائدة هذه الادوات والمتطلبات الفنية فيها .

وعلى كل حال ، فأن فكرة المخترع الاميركي بانشاء « منزل الغد » ، وان لم يكن في العالم الا عدد نادر من الناس يملك من الثروة ما يكفي لتحقيقها مرة ثانية ، نقول ان تحقيق هذه الفكرة ذو فوائد جمة . اولها ان كل من يشاهد هذ المنزل ويدرس اصوله وهندسته واقسامه يستوحي من مشاهداته هذه نواحي عديدة من نواحي التجديد قد يكون بامكانه اضافتها الى منزله . عدا عن أن فيه خطوة واسعة يستفيد منها المهندسون البناؤون خبرة جديدة في سبيل تحسين المنازل الجديدة . اذ ان مهمة المهندس لم تعد مقتصرة ، كما كانت في السابق ، على اقامة منزل مقسم الى عدة طوابق جميلة الهندسة وراء سور تنمو على جوانبه الاشجار والزهور ، بل ان هذه المهمة المطلوبة منه اليوم اصبحت اوسع نطاقاً . فهو مضطر الى تطبيق الاختراعات الجديدة التي حققها الفكر البشري في سبيل جعل الحياة اليومية على اكثر ما يكون من الهدوء والراحة والرفاه ضمن جدران المنزل العائلي .

وسيأتي يوم ، قد لا يكون بعيداً ، يصبح فيه كل منزل مجهزاً بالادوات اللازمة لتوليد الحرارة والبرودة في كل ساعة فقضية الهواء هذه لا تزال صعبة الحل ولكن كل شيء يدل على ان حلها سيتم في وقت قريب . لان المنزل بحاجة الى ادوات للتبريد بقدر حاجته الى ادوات للتسخين .

ولا نظن الا من باب الابتذال القول أن الكهرباء هي مفتاح جميع هذه الاختراعات التي اصبحت الحاجة تدعو اليها . وبهذه المناسبة نسرد فيما يلي ملخص مقال طالعناه في احدى المجلات الانكليزية في درس تقدم صناعة الكهرباء في الولايات المتحدة بعد الحرب الكبرى فأن كاتب هذا المقال يعزو جميع تطورات الحياة الاجتماعية الى الكهرباء .

ولا غرابة في ان يكون من نتائج انتشار الكهرباء تطور الحياة الاجتماعية طالما أن الكهرباء غيرت طرق الحياة والعمل . وينتظر ان يكون تأثيرها في هذه الناحية اشد وابعد اثراً في المستقبل .

هذا في الولايات المتحدة . انما لا يزال كثير من البلدان الراقية مقصرة في هذا الميدان ، اذ هي لا تزال محافظة علىَ العادات القديمة احتفاظاً لا مبرر له ولا فائدة منه . والمحافظة على العادات القديمة اذا كان لها حسنات في بعض نواحي الحياة فليس لها الا السيئات عندما تكون غايتها مخالفة ناموس التجدد في ادخال اسباب الراحة والصحة والنظافة على المنازل

فالمنطق يقضي على كل انسان ان يسعى على قدر طاقته الى الاستفادة من الاختراعات الجديدة التي ترمي الى تسهيل الحياة اليومية من جميع نواحيها

هذه اول صورة وردت عن مشاهد التخريب والتدمير التي نجمت عن الزلزال الهائل الذي وقع في الاسبوع المنصرم في بلوخستان الانكليزية وترك بعده نحو آمن الف ضحية والصورة تمثل فريقاً من الاهلين بلا مأوى

القصة المتسلسلة القسم الثاني

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— ٩ —

استغرب جرجس عودي غير المنتظر ، فانتحلت عذراً ، وابديت له رغبتي في البقاء في سانبابلو ، كامبينا بلدة جميلة ، نعم ، ولكن هادئة ٠٠ السأم تولاني فيها ، والغربة اشعرتني مضاً موجعاً ، فتفرسني طويلاً وهزّ رأسه وصمت ، غير انه بعد ان تناولنا طعام العشاء اخذ ذراعي ، وسار بي الى الحديقة

مشينا بدأة بدأ صامتين ، بين الخمائل والرياحين وفجأة توقف جرجس عن المشي ، واستند الى شجرة وقال لي بصوت اجش ، مضطرب : ماري حامل ٠٠

فتمالكت وقلت : هذا نبأ يفعمني سروراً

فأطرق ، وتردد ، ثم تجلد ، وباسلوب هومزيج من الكآبة والحياء والتهكم اجاب :

انا عقيم ٠

فغمغمت : اذن ٠٠

فقال : ماري تخدعني ، تخونني ٠٠ منذ ثلاثة شهور ، اعاين منها فتوراً ، ونزوعاً الى غيري ٠٠٠

فقلت : لا تسرع الى اتهامها هذه التهمة الشنعاء ترو ، وابن حكمك على اساس متين ،

الحقيقة راهنة ٠٠ هي حامل ، قلت لك ، وانا رجل عقيم ،

واغرورقت عيناه بالدمع ، فشعرت بالالم يتوزع قلبي ، وكدت انطرح على قدميه ، واسأله المغفرة ، لو لم يقو على ضعفه فجأة ، ويعمد الى التهديد والوعيد ،

انقلابه السريع العنيف اثار في صدري ثورة من القلق على ماري ، الحلم نور يختفي عند الغضب ، وكرم العنصر ظل يقلص عند الحقد ، وفي الانسانية يكمن للحيوانية بركان اقرب ما يتناوله هو الانفجار عند الانتقام ،

وبينما كان يتهدد ويتوعد ، كنت احاول وادرس : هل يتغلب عليه الحقد والغضب والانتقام ، فيتجرد من الحياء واللين والنبل ، ليتقمص الوقاحة والشدة واللؤم ، ام يشعر بالاثم الذي اقترفه فلا يضيف اليه اثماً اشد فظاعة ، ٠٠٠

مهما يجرم الرجل ، يجد من الاسباب ما يبرر به جرمه ، ويرجم المرأة اذا اجرمت دون ان يفكر في تبريرها ،

فبمَ يجازي ماري على جرمها ؟ ٠٠

ايخلد الى السكون هرباً من الفضيحة ام يلجأ الى الطلاق ، ام يثور الدم في رأسه فيغسل العار بالدم ؟

وظهرت لي ماري مسجاة على سريرها وما بها نبض ، فنزل الرعب في قلبي وقاطعت جرجس عن الكلام متوسلاً اليه ، دون وعي ، ان يصفح عنها ٠

قلت ، وبدي على كتفه ، وصدري الى صدره : تغلغل في اعماق اعماقك ، واسبر غور ضميرك ، لعلها اذنبت مسوقة بذنب انت اتيته ٠٠٠

فانتفض مذعوراً ، ودفعني عنه بخشونة وشدة ، واجابني بلهجة الامر ، دعني وحدي ٠٠٠

ثم شذرني وسار ، فتبعته ، فالتفت اليّ وصاح انصرف الى مخدعك ، وتابع المسير بين الاشجار والخمائل والرياحين ، فشخصت اليه حتى اختفى عن عيني ثم انصرفت الى مخدعي ، كالسكران لا اعي ابي في يقظة انا ام في منام

— ١٠ —

اطل القمر من وراء الشجر ، وتوسط السماء ، وجنح الى جانب الافق ، وانا لما ازل مستنداً الى قضبان النافذة ، اقلب الطرف وارهف السمع واجف خوفاً من كل صوت يرتفع ، وخيال يهتز ، فقدراعني خروج جرجس عن التكييف ، وتشديد وطأته على ماري

فجأة بدرت حركة ، ووقعت خطى ٠٠ خطى ترددت ، وتثاقلت واضطربت ، ثم لم تلبث ان تراكضت واقتربت ، وفتح الباب وبرزت ماري

فوثبت اليها ونفسي تكاد تزهق من الهلع فتناولت يدي بيدها ، وقادتني الى مخدع زوجها مومئة اليّ بالهدوء والصمت

لم تكن كالمرة السابقة حائرة ، قلقة ، جازعة ، منهوكة القوى ، متلجلجة اللسان ولكن يدها وهي في يدي كانت ترتعش ارتعاشة عصبية

وما ان دخلنا الحجرة الا اوصدت الباب واشعلت سراجاً ضئيلاً فرأيت جرجس يتخبط على الحضيض وهو تحت تأثير العارض فهمست في اذني : اهذه النوبة التي تصيبه الا نتيجة ثورته عليك ٠٠٠

فأجابتني بصوت خافت : لو لم تفاجئه هذه النوبة لقتلني

وترامت على صدري مجهشة مردفة بقولها : يا له من وحش ، اوسعني ضرباً وحاول خنقي

وكشفت عن ساعديها وصدرها ، فأبصرت خدوشاً دامية ، فجذبتها الى الباب متمتماً : لنفر ٠٠

فجذبتني اليها بذراعها ، وبغنج ، وشوق وحب غمغمت : انت صبي غبي ٠٠ وبشيء من الحقد ممزوج بشيء من الطمع تابعت : من الضلال ان يتخلى المخلوق البشري عن الغنى ، فحملقت اليها مبهوتاً ، فلم تبال بي ، واخذت حبلاً [illegible] في عنق زوجها وقالت لي برباطة جأش : ساعدني على خنقه ٠٠٠

فصحت بها : اجننت

فاجابت :

الجنون هو ان نترك هذه الفرصة تفوت ٠٠ اذا كنت حقاً تحبني فلا تجبن ٠٠٠ اننا نريحه ونستريح منه ، وطوقت خصري بذراعيها وقالت بصوت ترن فيه اعذب نبرات الاستر حام ، والحب : انا ان نجوت اليوم منه فبأعجوبة ٠ ولكنني غداً لن انجو منه فهو لا شك قاتلي ٠٠ تشير علي بالفرار ؟ ٠ فالى اين نرحل وكيف نعيش ، وهل نأمن شره ؟ ٠ امتثل لي ٠ اني امهد لك سبيل السعادة والنعيم

فقلت : هي جريمة هائلة ٠٠

فقالت : يبررها الحب

فقلت : وآثارها ؟

قالت : تطمس

والقت في يدي طرف الحبل وامسكت بالطرف الاخر ، فوقف شعر رأسي واقشعر بدني ، واطرقت لا انبس ولا اتحرك ، فصاحت بي ، وقد تغير لونها واختلط بنور عينيها قتام : انت لا تحبني ٠٠ فقلت ماري تروي ، فقالت : اذا ثاب اليه رشده وعما قريب يثوب ، شددت الحبل في عنقي ٠٠ وحال القتام في عينيها الى شعاع غريب ، واختلج جرجس وتثاءب فارتعشت وعاودتني الهواجس وتولاني الخوف فأغمضت جفني وجذبت الحبل اليّ بكل قوتي فعلت شهقة تبعتها على الفور غصة ثم غرغرة وارتفع هيكل وهبط الى الارض

— ١١ —

فتحت جفني فاذا جرجس جسد هامد وقد انقلبت عينه وشخصت اليّ

واذا ماري جامدة ، وعلى وجهها ابتسامة تتكلفها

بتبع

المجمع المقدس الارثوذكسي

مهمة المطران خريستفوس

كتبنا في عدد ماض ان سيادة المطران خريستفوس موفد البطريرك المسكوني وصل الى دمشق وكان ذلك اثناء انعقاد المجمع المقدس، وذكرنا اشياء عما قيل في موضوع هذه الزيارة الفجائية، ورجحنا ان الغاية منها تتعلق بعقد مجمع مسكوني وقد اتصلت بنا اليوم رواية تنسب الى مصدر موثوق به تقول ان غاية المطران خريستفوس كانت لمباحثة غبطة بطريرك انطاكية في امور ثلاثة هي :

١ — الاتفاق بين جميع الكنائس على الحساب فقد وجد بعد البحث ان الحساب الغريغوري مغلوط وانه حصل ارتباك في اتباع بعض الكنائس الارثوذكسية هذا الحساب فاصبح بعض الارثوذكس يعيدون في مواعيد لا تتفق مع الحساب المضبوط وفي مواعيد الحساب الشرقي ولا يخفى ما في ذلك من محاذير .

٢ — تقرير موقف الكنائس الارثوذكسية ازاء كنيسة بلغاريا المستقلة التي انشأت حديثاً ولم يعترف باستقلالها بعد والسعي في هذا السبيل يرمي الى الاعتراف بكنيسة بلغاريا

٣ — البحث في ايجاد رئاسة عليا للكنائس الارثوذكسية تكون مرجع البت في الخلافات التي قد تنشأ بين الكنائس المستقلة او في حضن احدى هذه الكنائس بين رعاتها

وقد برح سيادة الموفد البطريركي دمشق الى القدس لمتابعة اعمال مهمته امام بطريركيتها .

ومن اخبار المجمع المقدس . ان السادة المطارنة توفقوا الى انهاء مشكلة ابرشية حمص وذلك على اساس التبادل بين مطراني اللاذقية وحمص ويقال ان هذا الحل رضي به جميع اصحاب العلاقة واقره المجمع

فنتمنى ان يتم انهاء بقية المشاكل على هذا الاساس المرضي للجميع وبمثل هذه الروح التي يسودها الاتفاق والتفاهم .

— اقام الجنرال هانتزيجر القائد الاعلى لجيش الشرق مساء السبت الفائت حفلة راقصة في داره حضرها العميد السامي ورئيس الجمهورية اللبنانية والمسيو لاغارد وبعض كبار رجال الانتداب .



صورة تمثل ارملة المارشال البولوني بلسودسكي تحضر حفلة من الحفلات التي اقيمت تخليداً لذكراه

اعضاء البلدية الجدد

علم القراء ان اربعة من اعضاء بلدية بيروت هم السادة امين بيهم . الدكتور عرداتي . انيس الشيخ . نقولا بسترس استقالوا من العضوية اثر انتخابات نيابة الرئاسة التي فاز بها الدكتور يوسف بوجي ، وقد تشبث الاعضاء الاربعة باستقالتهم رغم كل الوساطات التي تدخلت لحسم الخلاف حبياً

ولقد قبلت الحكومة الاستقالة وعينت بدلاً عن المستقيلين السادة عبد الرحمن النصولي . كمال جبر . الدكتور سليم لبابيدي . فريد طراد

فنحن مع أسفنا لاستقالة الاربعة نهنئ الاعضاء الجدد فهم من خيرة الاكفاء لهذا المركز

✲

المكشوف

افرجت السلطة عن الزميلة « المكشوف » وسيصدر العدد الاول منها في موعده العادي صباح الاثنين القادم الواقع في ١٠ الجاري

وتحمل « المكشوف » الى قرائها الكثيرين الابحاث اللذيذة من كل نوع ، واخبار المغامرات الجريئة ، فضلا عن الريبورتاجات المختلفة المواضيع الشيقة التي لا تجدها في غير المكشوف

بلا عنوان

— زار المسيو لافون مندوب المفوضية العليالدى الحكومة اللبنانية غبطة البطريرك الماروني مندوباً عن حضرة العميد السامي اشكر غبطته على ايفاده المطران نقل للسلام على حضرة العميد .

— سافر الدكتور حسين بك هيكل عائداً الى مصر وسيرجع في اواسط الشهر القادم مع عائلته لقضاء فصل الصيف في ربوع لبنان

— تقفل الحكومة اليوم (الاثنين) دوائرها بمناسبة عيد العنصرة

— عقد في السراي صباح السبت اجتماع حكومي بحثت فيه قضية مياه رشمين والاربعين الف ليرة المجموعة من الاهلين ثمناً للمياه . وسيتوجه بعد غد الاربعاء السيد نجار المستشار الفني مع لجنة من المهندسين لاجل الكشف على هذه المياه واجراء معاملة الاستلام الموقت

— اذاعت المفوضية تعميماً على الحكومات الوطنية تمنع فيه التعامل بالمجيديات واجزائها من العملة التركية القديمة ابتداء من ٥ تموز القادم

— وصلت الى مياه بيروت الدارعة جان دارك بعد ان قامت برحلة بحرية ابتدأت بها من شواطئ فرنسا فمرت في تشرين الاول من العام الماضي بمياه بيروت ثم زارت مقاطعة الانتيل الفرنسية . ترعة بناما . اميركا الشمالية . كندا . المكسيك . دكر كازابلانكا . بيزرت . ميلو .

وستقيم في مياه بيروت حتى يوم ١٦ الجاري ثم تسافر الى البيره فمرفأ برست الذي تصل اليه في اوائل تموز القادم .

— رست في مياه الثغر الباخرة ماريات باشا وعليها عدد كبير من المصريين القادمين للاصطياف في لبنان

— قابل يوم الجمعة وفد من عمال الدخان المسيو كالان فعرض عليه حالة العمال العاطلين وطلب توظيفهم او التعويض عليهم ، ويقال ان المسيو كالان وعدهم خيراً ومن ثم توجه الوفد لمقابلة المسيو ابادي كاسكان مستشار المالية في المفوضية العليا فأكد لهم الوعد ، واعلن استعداده للسعي بانصافهم

— انشأت مفتشية الجمارك مكتباً للمراقبة الجمركية في حلب يشرف على جمارك حلب واسكندرونه ودير الزور .

ظاهرة جديدة في الراديو

الميزاب الناطق

موجات اثيرية لزيادة سرعة التفكير

اذا جاء يوم تسمع فيه الكراسي والطاولات ترسل الانغام الموسيقية ، فلا يجب ان تستغرب الامر او ان تظن نفسك حالماً . فهذا ماحدث فعلاً منذ ايام في بلدة مازون من اعمال مقاطعة اوهايو الاميركية . فقد سمع بعض القرويين ميزاب منزلهم — وهو لا يختلف في شيء عن بقية الميازيب في المنازل الاخرى — يردد انغاماً موسيقية واحاديث علمية . بينما كان سقف احد المنازل القريبة يذيع خطباً سياسية وتراتيل كنائسية وما شابه ذلك . فاستغرب سكان المنازلين والجوار هذه الظاهرة الجديدة وعهدهم بهذه القطع التي تردد الان على مسامعهم الانغام والخطب غير ناطقة .

وقال بعض غواة الاسرار : ان القرية مسكونة ولكن لا . فليس في الامر قوة غير طبيعية بل كل ما هنالك ان هذه المنازل واقعة بالقرب من محطة كبرى للاذاعة ووقوعها في ذلك المكان يوضح السر

فمحطة الاذاعة هذه تملك من القوة ما يجعلها كافية لانارة مدينة يقطنها ١٥٠ الف نسمة اي انها قوية جداً

فكان من الطبيعي ان يتشرب الاثير من هذه القوة التي كانت ترسلها المحطة في الفضاء ، فتلتقطها الاجسام المعدنية كميازيب المنازل مثلاً وتردد ما يذاع فيها من انغام وخطب .

ويكفي للدلالة على القوة الكهربائية الهائلة التي تملكها المحطة ان نقول ان الاقتراب من الاسلاك في ساعات الاذاعة خطر جداً لذلك عمدت الادارة الى وضع حواجز تمنع الناس من الاقتراب وقد كتب على كل منها العبارة التالية : « خطر الموت »

فاذا وقف الانسان امام احد هذه الحواجز ومسك باحدى يديه قنديلاً كهربائياً بقوة مئة فولت ومد يده الاخرى في ناحية الاسلاك الكهربائية اضاء القنديل من تلقاء نفسه اذ ان كمية الكهرباء التي تخترق جسم الشخص الواقف امام الحاجز كافية لانارة المصباح في يده الاخرى .

ولم يكتف بعض سكان بلدة مازون بالاستفادة من سماع الاذاعات مجاناً بواسطة الاجسام المعدنية الموجودة في منازلهم فأنشأوا اسلاكاً لاقطة بقصد التقاط بعض القوة الكهربائية المنتشرة في الاثير وتحويلها الى مجرى كهربائي .

على انه لا يكفي عند الاطلاع على هذه الظاهرة الغريبة ، ان نبدي اعجابنا بهذا الاختراع الجديد بل يجب ان نعلم ان « الميزاب الناطق » يضع على بساط البحث « مشكلة » معقدة مخيفة . فغداً عندما يتم انشاء محطات كبرى ، كمحطة مازون او اقوى منها في كل مكان ، ماعساه يكون مصير سكان البيوت المجاورة وهم معرضون في كل ساعة للخطر ؟ وما هي الاحتياطات التي يصبح من الضروري اتخاذها لدرء هذا الخطر الدائم الناشئ عن القوة السرية الهائلة التي اوجدناها بانفسنا فغمرتنا اخطارها ؟

لقد ظهر منذ الساعة عجزنا عن قطع الطريق على الموجات اللاسلكية . فهي تخترق بسهولة جدران منازلنا واجسامنا . فلندرس قليلاً تأثيرها في الجسم البشري . ان هذه الموجات لا تزال في الوقت الحاضر غير خطرة على الانسان . ولكن يجب ان لا ننسى ان الموجات فوق القصيرة ، وهي لا تزال اليوم في اول عهدها ، لا تخلو من ضرر سيتحول حتماً الى خطر حقيقي يوم تزداد قوتها ، اذ ان قوتها هي بدون ريب سائرة في طريق الازدياد .

اذن فانتشار الراديو يفتح امامنا هوة كبرى مخيفة . فلنفرض ان رجال الاختصاص استطاعوا في يوم من الايام ، وربما كان هذا اليوم قريباً ، تحقيق هذا الحلم الجريء وهو اذاعة القوة الكهربائية بالطريقة التي تذاع بها اليوم الموجات اللاسلكية .

فهل يصبح من الضرورة يومذاك ارتداء الدروع الواقية حتى لا تتصل اجسامنا بالاشعة المنتشرة في كل مكان من الاثير والتي تهددنا بالخطر الدائم ؟

قد تكون جميع هذه الافتراضات سابقة لاوانها وقد تبدو على شيء من المبالغة ، لو لم تحدث هذه الظاهرة الجديدة في بلدة مازون فتنبه الخواطر الى حقيقة الخطر القريب .

ولهذه الظاهرة سوابق ، اذ بينما كان بعض المخترعين يعملون في مختبرهم منذ بضع سنوات على التقاط الموجات القصيرة بواسطة احدى المحطات اللاسلكية اصيبوا بحمى شديدة لم يعرفوا يومذاك لها سبباً . اما اليوم فان رجال الاختصاص اصبحوا يعرفون اسباب هذه الحمى فيطلقون عليها اسم « حمى الراديو » . وقد عمدت بعض المستشفيات منذ ذاك الحين الى الاستفادة من هذه الظاهرة مستخدمة هذه القوة المسببة لمعالجة بعض المرضى .

من الثابت اليوم ان جسم الانسان هو بمثابة سلك اثيري تؤثر فيه الموجات الكهربائية على مسافة محدودة هي مسافة ستة امتار تقريباً . ولما كانت المسافات التي تفصل مصدر الموجات عن جسم الانسان في الوقت الحاضر تفوق كثيراً هذه المسافة لذلك هي لا تحدث فيه اليوم اضراراً

ولكن الاذاعات بواسطة الموجات القصيرة كان لها حتى اليوم بعض الضحايا . فقد اجريت التجربة على بعض الحيوانات الصغيرة لمعرفة حقيقة الخطر فتبين ان هذه الحيوانات لم تكن تقترب مسافة ستة امتار من مصدر هذه الموجات حتى يقضى عليها .

وقد عمد بعض المخترعين الالمان اخيراً الى تصويب الموجات القصيرة على دماغ الانسان والحيوان ، على سبيل التجربة ، فتبين لهم ان قوة هذه الموجات كان من شأنها زيادة سرعة التفكير ، فمن يعلم والحالة هذه اذا لم يكن من الممكن ان يأتي يوم يصبح لدينا فيه « غرف للتفكير » مجهزة بهذه الموجات يختلي فيها مجلس الوزراء مثلاً عندما يكون عليه ان يتخذ قراراً خطيراً . . .

لقد اقتصرت جهود العلماء حتى اليوم على درس اضرار الموجات الاثيرية . ولكن لهذه الموجات بدون ريب فوائد لا تزال مجهولة . وما « الميزاب الناطق » سوى مظهر جديد من مظاهر هذه القوة الهائلة : الكهرباء التي كانت تعتبر ظواهرها حتى الماضي القريب ظواهر قوة غير طبيعية .

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع نبي الله

التلفون ٣ — ٢١

مذكرات بوليس متقاعد

الرجل ذو اللحية السوداء

كان حي « لايموس » في العهد الغابر حياً قذراً تكثر فيه المغاور والديامبس حيث كانت تجري جميع المفاسد الاخلاقية كالمقامرة والشرب وتعاطي المواد المخدرة كالافيون والحشيش وسواهما. وكان الصينيون يفضلون الاقامة في هذا الحي اذ يتاح لهم فتح المحاشش السرية في ديامبسه

وكان المجرمون يجدون لانفسهم مخبئاً اميناً في ذلك الحي . منهم المجرم « كرانز » المدمن على المخدرات

ذات يوم خاطب « كرانز » بالتلفون مدير احد الفنادق . وبعد حديث بينهما وثب « كرانز » الى المرآة وحدق في نفسه بارتياح اذ مسد لحيته السوداء الجميلة . ثم غادر حجرته

كانت الساعة السادسة والنصف مساءً عند ما وقفت مركبة امام الفندق وترجل منها شاب .

وفيما كان الشاب يصعد سلم الفندق خف لملاقاته رجل لاح كأنه خادم وسأله بكل ادب عما اذا كان الشاب قد جاء ليرى المستر « كرانز » بناء على موعد سابق .

ولما اجابه بالايجاب قال له : « ان المستر « كرانز » قد ارسلني لاقول لك ان شغلاً خطيراً قد اضطره للبقاء في المدينة . وقد كلفني ان اطلب منك التلطف بالمجيء معي الى هناك »

فقال الشاب : دون ريب . وصعدا معاً الى المركبة وسارت بهما الى الجهة التي عينها ذلك الخادم المزيف

*

قلق المستر « سمبسون » مدير احدى الشركات الكبرى التي تبيع الجواهر بالجملة في « ايست اند » اذ طال غياب كاتبه ذلك الصباح . وقد كان حقاً في قلقه لان الكاتب ذهب من المحل حاملا بعض العقود والخواتم في حقيبة صغيرة من الجلد . وكان ثمن هذا الحلي يبلغ بضع مئات من الليرات الانكليزية

ففي اليوم السابق تلقى المستر « سمبسون » طلباً من مدير فندق كبير في « وست اند » وهو صديق له ، بان يرسل بعض المجوهرات ليعرضها على ضيف من ضيوف الفندق فيختار منها مجموعة مناسبة

فأرسل الحلي المطلوبة مع كاتبه . ولما لم يعد الكاتب في الموعد المعتاد في الصباح اضطرب المدير اشد الاضطراب ، وخابر بالتلفون مدير الفندق .

فاجابه هذا بان الضيف انتظر عبثاً مجيء الكاتب

فنحن جنون المستر « سمبسون » وابلغ الخبر الى رجال الشرطة فقام هؤلاء بالبحث والتحري فلم يقفوا للكاتب على اثر . فقد تلاشى في الهواء وكذلك المجوهرات !

*

كنت ورفيقي « ماكروجر » في الليلة التالية نقوم بجولة للمراقبة في « لايموس » واذا بمركبة مسرعة تمر بنا فالتفت اليها فرأيت فيها رجلا يرتدي ملابس السهرة . ولكن الذي ادهشني هو لحيته السوداء الطويلة . فارتبنا بامره وقررنا ان نتأثره لنعلم من يكون

وكان رفيقي اعلم مني بمسالك الديامبس التي ينتابها المدمنون على المخدرات . فمشى امامي في منعرجات ومنعطفات ودهاليز

وشد ما كانت دهشتنا عندما اصطدم «ماكروجر» بشيء . فاشعلت عود ثقاب وشاهدنا على نوره جثة رجل . وكان عنقه مقطوعاً من الاذن الواحدة الى الاذن الاخرى !

فصاح بي رفيقي : « كليفلند أو تعرف هذا الرجل المسكين ؟ »

وعلى ضوء عود ثقاب آخر عرفنا وجه الكاتب المفقود !

فعاد « ماكروجر » الى المخفر وبقيت انا احرس الجثة مدة نصف ساعة تساءلت خلالها اتراني أكون الضحية الثانية؟

ثم اقبلت قوة من الشرطة . فرحنا نبحث في الجوار ولم ندع سرداباً من تلك السراديب الا فتشناه وكان املنا ضعيفاً بان نجد القاتل في هذه الامكنة حيث كان يتصاعد كثيفاً دخان الحشيش والافيون ، وحيث كان المدخنون مستلقين على الحضيض مرتخي الاعصاب مضعضعي الحواس .

واخيراً وصلنا الى دهليز يؤدي الى باب غريب فسرنا اليه وفتحناه وولجنا ممشىً متعرجاً الى باب آخر مخيف . وكان اذ ذاك قد انضم الينا رفاق آخرون فاجتمعنا حول الباب المخيف وفتحناه بعد جهد جهيد .

واذ فتح الباب دوى من داخل المغارة طلق ناري فصوبنا انوار المصابيح الى الداخل فرأينا الرجل ذا اللحية السوداء جثة هامدة وقد قتل نفسه لينجو من المشنقة . ولما فتشنا ثيابه عثرنا على الجواهر المسروقة المخبوءة في الجيوب الجلدية الصغيرة المصنوعة في منطقته خصيصاً لهذه الغاية .

من فيلم الحياة

عصبة نساء لقتل الانساء

منذ اثني عشر شهراً الا قليلاً وصلت «مولي كارلسل» الى ساري في ايران مع عريسها الايراني انور شيراز سعدي وهو شاب من عيلة نبيلة صادفته في باريس حيث كان يدرس في معهد «السوربون»

وعلى اثر وصولها جعلها زوجها النبيل ملكة حرمه وظنت «مولي» انها ستعيش سعيدة في ذلك الحرم الفخيم . لكن ظنها لم يتحقق . فان يداً اثيمة دست لها السم في قطعة من الحلوى فقضت نحبها

وحتى الان لم تتمكن السلطات الايرانية من كشف النقاب عن هذه الجريمة الغامضة

على ان التحريات التي جرت الى الآن تدل على ان الجناية من صنع جمعية سرية من النساء لها فروع في جميع الاقطار الشرقية . وغاية هذه الجمعية معاقبة النساء الغربيات اللواتي يأخذن لانفسهن مقاماً في الاحرام التي تعتبر مكاناً خاصاً بالنساء المسلمات فقط

اما اذا كانت مثل هذه الجمعية موجودة فأمر لا يحتاج الى سؤال . ورغم انها قد اسست منذ عهد قريب فقد انخرطت في سلكها نساء كثيرات في كل بلد شرقي

وقد نظمت هذه الجمعية علناً تظاهرات ضد النساء الاوروبيات اللواتي يغازلن رجالاً مسلمين . والنساء الاميركيات والانكليزيات المثريات اللواتي يجئن كل عام الى الجزائر وتونس ومراكش للقيام بمغامرات مع «الشيوخ» كن ولا يزلن يتلقين كتباً تهديدية

هذا ما ذكرته جريدة «البيبول» الانكليزية نقلناه بحرفيته

مجرم يلتقي بضحيته بعد ٢٠ سنة

منذ اكثر من عشرين سنة اتهم «هنري بيدوس» من مدينة «ليل» في شمال فرنسا باغتيال زميل له في العمل يدعى «ديغنار» . واحيل الى محكمة الجنايات فحكمت عليه بالاعدام . ثم استبدل هذا الحكم بنفيه مدى الحياة الى جزيرة الشيطان .

ومما اثبت التهمة على هنري هو انه تشاجر مع ديغنار شجاراً عنيفاً بسبب ان هذا تحرش بخطيبته

واختفى ديغنار بعد ذلك الشجار ولم يوقف له على اثر . ثم وجدت جثة منحلة في غابة بعد الحادث ببضعة اشهر . ومع ان حالة الملابس والجثة لم تدل دلالة جازمة على ان القتيل هو ديغنار بعينه ، فقد غلب الظن بان ديغنار قتل وان قاتله هو هنري لا سواه . فكان جزاءه ذلك الحكم القاسي

ومنذ عهد قريب اطلق سراح هنري بعدان قضى عشرين سنة في جزيرة الشيطان الهائلة . بيد انه اجبر على الذهاب الى مكان من اماكن المنفى حيث يرسل المجرمون الذين انهوا مدات الحكم عليهم فلا يعودون الى فرنسا

وشد ما كانت دهشة هنري اذ رأى وجهاً لوجه الشخص الذي اتهم بقتله وحكم عليه بالنفي المؤبد من فرنسا بسببه !!

وتفسير هذا السر الذي ظل غامضاً اكثر من عشرين سنة ، ان ديغنار التقى في الليلة التي اختصم فيها مع هنري برجلين شريكين كانا يضعان خطة لسرقة احد البيوت . فرضي ان ينضم اليهما . وغزا الثلاثة المنزل فقتلوا صاحبه الهرم وامرأته العجوز خنقاً ثم سرقوا ما استطاعوا سرقته

ولما قبض رجال الشرطة على المجرمين الثلاثة وجدوا مع ديغنار اوراقاً كاذبة عن هويته كان رفيقاه قد اعطياه اياها لتضليل رجال الامن

ولم يشأ ديغنار ان يجلب العار على امه فقبل ان يحاكم بذلك الاسم المزور . وهو وحده من بين الثلاثة نجا من المقصلة وحكم عليه بالنفي الى ذلك المكان السحيق الموحش . اما خطيبة هنري فقد يئست اشد اليأس بعد ان فارقها حبيبها فترهبت ودخلت الدير

*

نفذ في الاسبوع الماضي حكم الاعدام في «جان بابنبرح» لاغتياله ليلة الميلاد الماضي رجلاً هرماً وسلبه اياه مبلغاً من المال . وكان القتيل كاتباً عند احد المحامين ، والقاتل جندياً في «فرقة المشاة الخفيفة» في «دورهام»

وقبل اعدام الجاني بيوم واحد كتب رسالتين الى رئيس فرقته والى رفيق له قيل انه بعث اليه ٣٥ ليرة من المال المسلوب وكانت ثلاث منها مخضبة بدم بشري

ففي الرسالة الاولى اعتذر الى رئيسه عن العار الذي سببه لفرقته وقال ان الجندية قد علمته ان يكون شجاعاً ولذا استقبل حكم الاعدام بلا خوف وختم رسالته بقوله انه لا يفتكر في ساعاته الاخيرة الا بالايام الجميلة التي قضاها مع فرقته العزيزة

وفي الرسالة الثانية يشكر صديقه على اهتمامه بقضيته ويطلب منه ان لا يحزن على موته بل ان يذكره بانه كان صديقاً مخلصاً له حتى الدقيقة الاخيرة

وجلس في نفس الصباح الذي اعدم فيه وكتب بكل رباطة جأش رسالة اخيرة الى محاميه شاكراً اياه على ما بذله من الجهود لانقاذه من الموت ثم يقص في نهاية الرسالة :

«نعم انك لم تستطع ان تبعد حبل المشنقة عن عنقي ، ولكنك قمت بواجبك خير قيام . فانا كثير الامتنان لك وثق انني لاستقبل المشنقة بلا فرق ليقيني ان الموت لامناص منه ان عاجلاً او آجلاً »

من مقالات الصحف

وقام شاهد من جنبه

لا يسعنا ان نهمل ما نقله هذا الصحفي الفرنسي الى جريدته الباريسية من حديث له مع زميل مزدوج في سوريا ، اعني صحافي ، وصحافي افرنسي مثله ، هو صاحب جريدة لاسيري التي تصدر في بيروت

« اسمع ايها الزميل لصحفي افرنسي قديم القول ان حرية الصحافة هنا لا اثر لها ، وحياة الصحف متوقفة على كلمة لا او نعم ، والمؤلم ان مثل هذا الضغط لا مبرر له ، اذ لا يوجد في هذه البلاد احزاب متهورة طائشة نظير الشيوعية مثلاً · » هذا ما قاله الزميل الفرنسي الكهل في سوريا الى الزميل الفرنسي الشاب القادم من باريس ، وهذا ما جعلنا نتوج مقالنا بهذا العنوان : وقام شاهد من جنبه ·

لا نريد الان التعرض لهذا الموضوع الذي شكا منه هذا الصحفي الفرنسي القديم لانه – اي الموضوع – هو ابضاً قديم اسالت الاقلام حوله من المداد ما لو جمع لكفى لاغراق قانون المطبوعات · وانما لفتت نظرنا كلمة (لا او نعم) التي تتوقف عليها حياة الصحف كما زعم المسيو (فيسيه صاحب لاسيري) ، فهذه الكلمة لا يحق لاحدان يقولها في هذه البلاد الا فخامة المفوض السامي ، فهو وحده يملك بين شفتيه كلمة (لا او نعم) ومتى قال نعم لا يستطيع احد ان يقول لا ، والعكس بالعكس ·

· · اناول واجب على المفوض السامي الفرنسي في هذه البلاد هو تنفيذ اوامر حكومته وهذا امر قل من يتعرض له من الصحافيين ليقع تحت طائلة كلمتي (نعم ام لا) اللتين ذكرهما صاحب لاسيري · · · وثاني واجب على المفوض السامي الفرنسي في هذه البلاد هو السهر على الامن ، وهنا بيت القصيد ، او بالحري هنا موطن الضعف الذي تلجأ اليه الحكومات الوطنية لتصدر كلمتي (لا او نعم) من شفة المفوض السامي في حق الصحافة والصحافيين !

يا فخامة العميد ، ويا فخامة كل عميد تأتينا في المستقبل ، لقد كان في مصر شاعر مجيد نقله الله الى جواره خاطب مرة عميداً انكليزياً نظير فخامتكم فقال في جملة ما قال :

او كلما باح الحزين بانة
اضحت الى معنى التعصب تنسب

ونحن نقول : او كلما باحت الصحافة بانة اضحت الى معنى (الاخلال بالامن) تنسب ؟

ماذا يخدش وجه هذا (الامن المسكين) اذا ما ذكرت الصحف ان فلاناً الجابي سرق الواردات ، او فلاناً القائمقام ارتشى في بعض المشكلات ؟ بل ما هو الخطر الذي يهدد الامن اذا حملت الصحف على وزير شره ، او حكومة مبذرة ، اوحكام لا يفهمون من العمل الا قبض المرتبات ؟ فهل اصبح هذا الامن

خطرات النسيم تجرح خدية
ولمس الحرير يدمي بنانه

جريدة الف باء يوسف العيسى

بحث موسيقي

الانغام

– بقلم الموسيقار المعروف الاستاذ نجيب الشلفون –
وقد احب ان يتحف قراء المعرض بسلسلة من الابحاث الموسيقية التي تساعد الكثيرين على تفهم اسرار الموسيقى الشرقية وتمهد امامهم الوقوف على ابوابها

*

الانغام جمع نغم . ونغم جمع نغمة . ونغم فلان قطعة تعني غناها . والنغمة هي اصوات موسيقيه ولما كان علم الموسيقى لغة عامة لجميع المخلوقات جعله اساتذة الفن من قديم العصور موضوع ابحاثهم فوجدوا ان النغمة سبعة اصوات عند جميع الامم

والنغم يتركب من وحدات صوتية مختلفة المسافة موءتلفة التلاقي وهذا الاختلاف في المسافات الصوتية غير المتساوية في الدرجات تكون النغمة

على اساس ان الصوت اي الواحد الصحيح مقسم الى اربعة ارباع صوت .

اي من ربع ونصف وثلاثة ارباع وصوت وهذا هو الاختلاف في السبعة اصوات التي تتركب منها كل نغمة . وكل نغمة مكونة من ابراج ومقامات وبردات ومن هذه الابراج تتركب الانغام فكلما جمعت بردات يسمع لون لهذه المجموعة وعلى حسب اختلاف المسافات تختلف النغات ويختلف معها اللون

ولكل نغمة قرار تنتهي اليه وهذا القرار له جواب والجواب حيث يبتدىء ديوان آخر

والانغام لها الشأن الاول في الموسيقى الشرقية ولكل نغمة لون بل ميزة خاصة تعرف بها وتميزها عن اختها فتطلق على السامع صوراً شتى تحمله الى فلك الطرب وملكوت الاحلام وهو لما يبرح في مكانه

الانغام لا تلمس لمس اليد ولا ترى مرأى العين ولكنها ترى في نسق خاص اذ تمس القلب ينبوع المشاعر وتتراءى للمخيلة في شتى الصور ومختلف الخيالات

وجميع الانغام حلوة عذبة من اصلها لا تختلف في الحسن والطرب والتأثير الا باختلاف ذوق السامعين

ان فن الانغام هو فن الصناعة في الموسيقى الشرقية من حيث الاخراج . والموسيقى الشرقية غنية بانغامها ووفرة الوانها وبذلك تمتاز على سائر الموسيقى بسعتها التي لا حد لها ولا نهاية

والصعب في الموسيقى الشرقية الانتقال من نغمة الى اخرى وهذا يحتاج الى خبرة طويلة ومهارة فالانتقال مباح بلا قيد ولا شرط لكنه يجب ان يكون متوافقاً موءتلفاً حتى يبدو حلو الامتزاج قريب التناول في الاسماع

ومهما تكرر الانتقال فالرجوع الى النغمة التي بدأ منها شرط من شروط الفن ذلك ان النغمة الاولى (الرئيسية) تكون قد مرت في الاسماع ورسخت بعض الرسوخ وما الانتقال الى نغمة او اكثر مجاورة لها الا من باب التوسع في الفن كما ان الرجوع الى النغمة الاولى في النهاية يزيد جمالها حيث تقع في قرارها وتحط على دارها

ان الاتراك دون سواهم حدوا حدود استهلالاً لكل نغمة فتحتم على الملحن ان يبتدىء من مقام مخصوص فقيدوا بذلك الفن

والفنون لا تكون جميلة الا اذا انطلقت من القيد والشرط ما عدا شرط الجمال وقيده

وهذا ما يخولنا ان نقول للملحن ابتدىء من اي مقام من النغمة المراد التلحين منها بلا قيد ، على شرط مراعاة حسن التأثير ولذة الوقع

نجيب شلفون

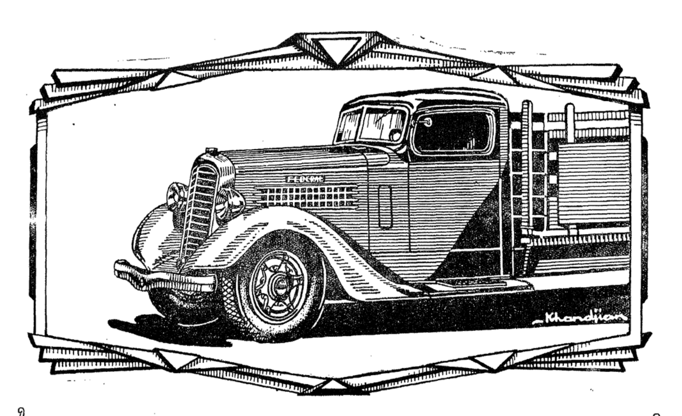
[اقدم جمهورية في العالم]

هي جمهورية «سانت ماران» التي تعيش ضمن اراضي المملكة الايطالية والتي تعد شيخة الجمهوريات في العالم .

تأسست هذه الجمهورية في القرن السادس ولم تخسر مرة استقلالها . تبلغ مساحتها اثني وخمسين كيلومتراً مربعاً اما سكانها فهم اثنا عشر الف نسمة يحكمهم ضابطان منتخبان لمدة ستة اشهر

وتنحصر موارد هذه الجمهورية بثلاث صناعات هي : زراعة الكرمة . واستخراج الحجارة . واصدار طوابع البريد .

وآخر طابع اصدرته منذ مدة كان لذكرى مرور ماية سنة على وفاة دلفيكو احد رجال ايطاليا السياسيين ، الذي وضع سفراً تاريخياً عن جمهورية سانت ماران



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

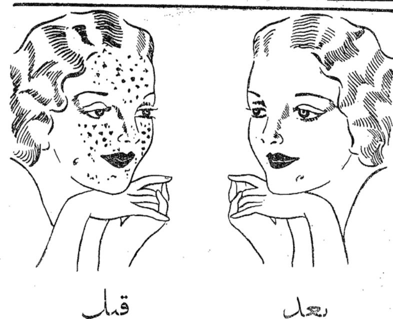
ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

رادیو كريم هو الكريمة العلمية الطبية المضمونة بانها تزيل من الوجه جميع الحبوب والبثور والكلف وضربة الشمس والنمش والبقع السوداء وتجعل بشرة الوجه نظيفة ناصعة كالمرآة

فالسيدة التي تشكو من وجود بقع سوداء او حبوب على وجهها عليها ان تستعمل هذا الكريم فترى الفرق العظيم بوجهها في مدة ايام قليلة

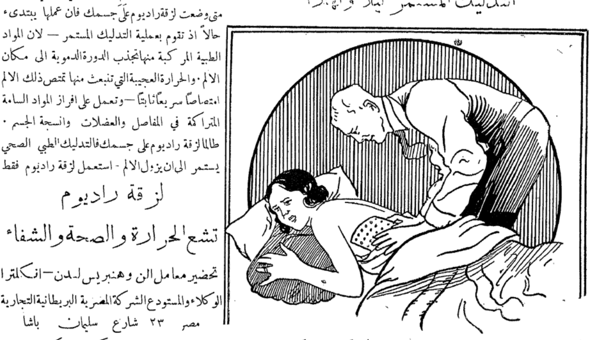
انظر الى الصورة اعلاه وهي صورة سيدة جميلة معروفة لدينا نظر الى وجهها قبل ان استعملت راديو كريم وبعد ان استعملت راديو كريم فتعرف بنفسك قيمة هذا الكريم المشهور



ان استعملت كريم راديو كريم

Radio Cream Medicated

تحضير الشركة الكيماوية الانكليزية — لندن — انكلترا



التدليك المستمر ليلا ونهارا

هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي متى وضعت لزقة راديوم على جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم. والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم. طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم - استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم

تشع الحرارة والصحة والشفاء

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

تحضير معامل الن وهنبريس لندن — انكلترا

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

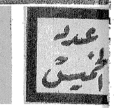
مصر ٢٣ شارع سليمان باشا

لاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢ وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨: ٢٢

المعرض
AL-MAARAD

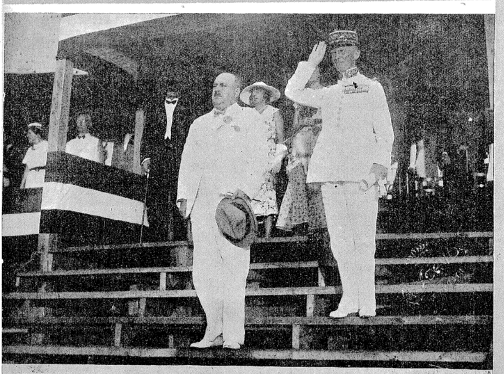
يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

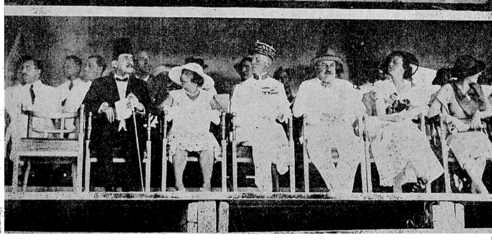
الاثنين والخميس



الحفلة العسكرية في بر حسن







في هذا العدد

دعا حضرة الجنرال هانتزيجر القائد العام لجيوش الشرق الى حفلة اشتر[كت] باقامتها وحدات الجيش الفرنسي في سهل بر حسن بعد
ظهر السبت الماضي فكانت رائعة بجميع مشاهدها . والصورتان اللتان ننشرهما تمثل الاولى «في الاعلى» حضرتي العميد السامي
الكونت ده مرتيل والجنرال هانتزيجر عند التحية للمارسيلياز . والثانية «في الاسفل» تمثل الصف الامامي لكبار المدعوين
[illegible] فالعميد السامي

القصة المتسلسلة   القسم الثاني

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— ١١ —

لتشجعني بها على احتمال هذا المشهد الفظيع ،

فتراجعت الى الوراء . وحدثت نفسي ، مقلباً كفي ، متلمساً اعضائي ، ثم راجعني عقلي ، فقلت وانا اكاد اختنق : ايُّ جرم دفعتني اليه ؟

فأجابت بهدوء : لم نرتكب جرماً ، بل هو العدل اخذ مجراه ،

واقتربت اليّ ، حتى التصقت بي ، فاجتهدت في دفعها عني ، فلم اقوَ عليه ، كأن في مقلتيها كهرباء او في جسدها مغنطيساً ،

عند هذا التراخي سرت قشعريرة في بدني ، وانجلت عن عيني غمامة ، . . انا عبد لهذه المرأة . .

ومن ضروب العبث ان انعتق من عبوديتي

قد شدت في عنقي حبلاً اشد من الحبل الذي شدته في عنق زوجها ، اذا اثار ضميري على قلبي ، قمعت ارادتي ، وهي طوع ارادتها ، هذه الثورة وحولتها الى سكون ،

او اذا ارتاح ضميري وقلبي الى النفور ، وحارت ارادتي بين التمرد والرضوخ ، جنت ميولي الجنسية جنونها ، وخلقت مني مخلوقاً ثانياً ، ارادته وضميره وقلبه في دور النزع ،

اجل انا عبد لها . .

وهي واثقة بسلطانها علي ، وثوقها بنفسها ، ما الفتور الا كوميض البرق ، والسأم الا كركرة اللحظ ، او اسرع ، وما الحيوانية غير نار كابية ، اذا نفخت ، ذكت ، والتهبت ، : توهجت ،

فرفعت البصر اليها متضعفاً ، مستذلاً ، مستكيناً مستسلماً ، فهمست في اذني ، وهي عنيفة ، قاسية ، جبارة : لنعمد الى تضليل العدالة

احتدم العراك بين ضميري وقلبي ، عنيفاً سريعاً فلم يتح لي ان اتناول بالفكر هذا السيف المصلت فوق رؤوس الجناة من البشر على البشر .

العدالة ! . .

وباخف من لمح البصر مرَّ السجن امام عيني وتبعته المقصلة ، فشعرت بالارض تدور حولي ، وبقواي تخور وتخونني ، فاستندت اليها وتمتمت : كيف ؟ . .

فاجابت : تأهبت للطوارىء ، . صرفت الخدم فلا تخف شراً ، وفكرت في حيلة ، ستجوز على العدالة ، ونعبر الطريق دون ان يعترضنا معترض

وغابت عني اونة قصيرة ثم عادت اليّ وهي تحمل سكيناً مسنوناً فدفعته اليّ قائلة :

قطع الجثة ارباً ارباً ، ريثما اعدّ اناءً ، وماءً حاراً ،

فقلت ، وقد سرى الدم بارداً في اعصابي ، : هذه جريمة افظع من تلك ،

فاعرضت عني بطرفها ، مقطبة ، متكرهة ، وقالت : لا تضع الوقت بالكلام ، والتندم ، لم يبق لطلوع الفجر غير ساعات معدودة ، وانصرفت وهي تهز منكبيها كانها تقول ، لا يجدي الكلام او التندم فتيلاً

ووجمت واهي الجأش ،

ساد الصمت حولي ، صمت عميق ، لم يكن يسمع فيه حتى لقلبي صوت ، ثم علت حركة . . . باب الحجرة ، وقد جذبته ماري وراءها ، بتؤدة عند انصرافها ، انجذب ببطء ، ثم باسراع وشدة ، وانغلق

فانتاب قلبي من الذعر ، كما ينتاب الملح في الماء ، وظهر لي من النافذه لون الليل يجول ويختلف ففغطت على السكين ، وجثمت فوق الارض امعنه في جثة جرجس الهامده .

فصلت الرأس عن الجسم ، بداءة بدء ، وشوهت الوجه

ثم طرحت اليدين والذراعين حول الرأس قطعاً مقطعة

.عكفت ، شرساً ، خشناً ، لجوجاً ، على البقية الباقية اوزعها ، كالجزار ، مجرداً اللحم احياناً عن العظم ، غير عابىء بالدم ، يلوث يديَّ ، وثيابي .

— ١٣ —

لم اكد انجز مهمتي حتى اقبلت عليَّ ماري بطبق من الخيزران ، فجمعنا القطع المقطعة عليه ، وحملناه الى المطبخ ، . . كان هناك اناء كبير يفور فيه ماء بلغ النهاية في الحرارة ، فاومأت اليَّ بان افرغ ما يحتوي الطبق فيه ، واذعنت لها ، مدلياً رأسي ، مسترخي البدن . . . ووقفنا زهاء الساعة نتأمل في الاناء وما فيه صامتين ، ثم رفعت القطع وبسطتها على الطبق ، حتى تجف

يا لرباطة الجأش ، ويا للسكينة ، لن اجد قط في حياتي مخلوقاً بشرياً اغاظ منها كبداً

فجأة بلغت مسامعي زقزقة العصافير في الحديقة ، فقلت لها بصوت منخفض : طلع الصباح ، فاجابتني وعلى ثغرها ابتسامة : لاح الفجر ، فقلت ، هذا او ذاك علينا ان نختلق وسيلة في سبيل التملص من هذا المأزق الحرج ، فتقلصت الابتسامة على ثغرها ، وغمغمت : هات هذا الصندوق ، واشارت الى زاوية من زوايا المطبخ ، فالتفت ، فاذا هناك صندوق ضخم من الفولاذ ، فدفعته اليها وعالجته حتى انفتح ، وانصرفت الى القطع تتناولها الواحدة تلو الاخرى وتطرحها فيه حتى لم يبق على الطبق شيء عند ذلك حددت الطرف بي وقالت ، ستسافر عاجلاً الى لبنان فصحت وانت ؟ فاجابت : اتبعك اليه بعد شهر ، قلت : وهذ الصندوق ، قالت : تغتنم سانحة وتلقيه في اليم ، قد اغليت الجثة في ماء ملح ، فان تفسد ولن تنتن قبل اسبوع . وقادتني الى مخدعي ، وانا اتخالج في مشيتي ، فخلعت عني ملابسي الملوثة بالدم وغسلت يدي ووجهي ثم قلت لها : — لماذا لا تسافرين معي ؟ . . فطوقتني بذراعيها واجابت : ليت ذلك يتاح لي ، انما الحكمة تقتضي بقائي في سانباولو دفعاً للشكوك . . . ماذا تقول الناس في اختفاء زوجي اذا ركنت الى الفرار . . مر على بركات الله ، وانتظرني في لبنان . . لن يطول غيابي ، فانا لا اقوى على الحياة بعيدة عنك ،

وتمرغت عليَّ باحثة بشفتها عن شفتي ، مجتهدة في ايقاظ عواطفي ، فلم اجد قوة على الانفصال عنها ، جرجس والحبل في عنقه ، السكين والاعضاء المشوهة الاناء والماء ، الصندوق واليم ، كل هذا تضاءل وتوارى وراء فتور لحظها ونتوء صدرها ،

لم يكن امامي غير ماري معبودتي ، وعروس خيالي وهذي هي كما اعهدها ، حيية وقحة ، صاحية انشوى ريانة ظمأى تحرق انفاسي بانفاسها الحارة ، وجسمي بجسمها الناري .

وكالسكران الشديد السكر تهالكت على جسدها البض الناعم ، وفي دقائق معدودة ، وبين موجة صاخبة هادرة من الشهوة تغمرنا ، اطلقت ما كمن في قرارة نفسي ، من الم وكراهية ويأس ندم

— يتبع —

العدد ١٠٦٤
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٣ حزيران ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

طريق الاستقلال

بيننا وبين العراق

نشبت من عامين ثورة الاشوريين في العراق فقمع الجيش العراقي وحده وبسلاحه هـذه الثورة التي زعم بعضهم انها كانت تغذى بالسلاح البريطاني ودارت قضية الاشوريين العالم باسره ولم تستقر الا في سوريا — رغم ارادة ابنائها — سوريا التي ستصبح خليطاً غريباً من بقايا الشعوب القديمة او متحفاً حياً للسلالات البشرية التي عرفها التاريخ قبل المسيح

ونشبت منذ شهرين ثورة ثانية اشد من الاولى وادمى قامت بهـا قبائل عديدة من قبائل العراق فوجهت اليها حكومة العراق جيشاً كامل العدة وقام الجيش بتأديب الثائرين وحلقت الطيارات العراقية التي يقودها ضباط عراقيون فوق معاقل الثوار وامطرتها ناراً وحمماً ، وفجرت المدافع العراقيـة بين صفوف العصاة قنابلها ففرقتهم وخربت ديارهم واضطرتهم الى التسليم

*

اما في لبنان وسوريا فاذا قامت عصابة من عصابات الاشقياء تعيث في البلاد فساداً رأينا القوات الافرنسية مضطرة أن تسير لمطاردة هذه العصابـة لان الجند السوري اللبناني لا يملك من الاسلحـة والمعدات ما يمكنه من مطاردة حتى عصابات الاشقياء العادين .

واذا جرى استعراض عسكري راينـا الفرق الفرنساوية على مختلف اجناسها وشعوبها تمر باسلحتها ومدافعها امام الناس ثم نرى بين هذه الفرق فصيـلة لبنانية - سورية تمشي بين هذه الصفوف كأنها واحدة منها لا فرق بينها وبين اي جنس من الاجناس الصفراء والبيضاء والسوداء التي تؤلف الجيش الفرنساوي في هذه البلاد

وفي كل سوريا ولبنـان لا يوجد مدفع واحد للسوريين او اللبنانيين ، اللهم الا مدفع الظهر في دمشق اثناء شهر رمضان

وفي كل سوريا ولبنان لا يوجد طيارة واحدة لبنانية او سورية ، بل جميع الطيارات هي فرنساوية في حين ان اول طيار في هذه البلاد الشرقية من مصر الى العراق كان لبنانياً ولكنه تعلم فن الطيران حتى لا يطير في بلاده بل لا يجوز له ان يطير ، وعبثاً حاولوا مشترى طيارة لبنانيـة تكون نـواة لاسطول جوي لبناني صغير فـان المعاكسات والموانع حالت دون ذلك وظل الطيار اللبناني الاول بدون طيارة . واضطر الطيار الثاني ان يترك بلاده ويستخدم في بلاد ايران عند الشاه .

*

يقولون لنا — أتريدون ان تصبح بلادكم ميداناً للثورات كالعراق ؟ الا تقبلون بما انتم فيه من راحة وسكينة تحميكم الجنود الفرنساوية بدلاً من ان تحموا انفسكم ؟

وعلى ذلك نجيب — اننا نشكر لفرنسا ولما بذله جيشها الباسل في سبيل هذه البلاد وما ضحى من دم وجهود ، ولا نريد ان تكون بلادنا ميداناً للثورات والحركات العصيان ، ولكنه اذا قدر لنا ان نبلى بثورة او بحركة عصيان فاننا نفضل ان نكون كالعراق قادرين على اخضاعها بقوتنا لا بقوة غيرنا . فجميع البلدان كبيرة اوصغيرة معرضة قضاءً وقدراً — للثورات والاضطرابات ولا يعيب حكومة من الحكومات ان تحدث في عهدها حركة ثورية بل يعيبها ان لا تتمكن بقوتها الوطنية من قمع هذه الثورة واعادة الامن الى نصابه .

اما ان يدافع غيرنا عنا فهذا يعني اننا لا نستحق ان نكون احراراً مثل بقية الشعوب لذلك نفضل ان نتعلم كغيرنا الدفاع عن بلادنا وعن الامن والنظام فيها ، اذ لا يقبل الا العبد ان يكون عالة على غيره

*

لقد قامت حكومة العراق بتجربتين داميتين برهنت فيهما على كفاءتها للاستقلال ، وقد مهد لها الانكليز الطريق للقيام بهذه التجارب وافسحوا المجال امامها لاختبار نفسها . وعماد الاوطان الحرة لا يكون الا بالدم . وقد عمد العراق استقلاله في ثورتين داميتين .

واما نحن فما برحنا حتى الان لا نملك مدفعاً ولا طيارة ولا نقدر ان نقوم بتجربة من تجارب الاستقلال

*

لا نتكلم هنا عن مظاهر الاستقلال الاخرى كالسفراء والقناصل ، وكجلوس مندوبي العراق في جمعية الامم الحرة يدافعون بانفسهم عن حقوق بلادهم بدلاً من ان يدافع عنها روبر دي كه بريطاني

ولا نتكلم عن البحبوحة التي يرتع فيها العراق وينعم في ظلها

ولا عن الدستور الذي اعلن ولم يتغير حرف واحد فيه من يوم اعلانـه ، ولم يعلق بقرار من مفوض سام ، ولا اعيد منقوصاً بقرار اخر ،

ولا عن هذا الجو الطليق الذي يشعر به العراقي في بلده

بل نتكلم فقط عن اختلاف الطرق التي فتحت امامنا ، نحن والعراق ، فاذا طريقهم توصل الى الاستقلال ، واذا طريقنا تعود بنا متزحلقين الى الوراء .

ترى !! هل كان الخطأ علينا ام على الفرنسيين ام على الفريقين معاً . ومع ذلك فلا نعدم هنا متملقين واذلاء النفوس يهللون لما نحن فيه ولا نعدم رجالاً من ذوي السلطان يفضلون ان يصدقوا اقوال هؤلاء الاذلاء وان يصموا آذانهم عن انين الحقيقة وصراخها

وابعد ما في الامر انهم يطلبون منا ان نصدق ، نحن ايضاً ، اولئك الذين نعرفهم كاذبين متملقين ، يقولون في السر عكس ما يجهرون به في العلانية .

*

اجل ! تلك كانت طريق العراق
وهذه كانت طريقنا ،

وقد بح صوتنا من الشكوى حتى قالوا عنا انا متعنتون معارضون ، وحتى يكاد اليأس يدفعنا الى ان نقول :

واني كنت يا طرقي فكوني
نجاةً او اذاةً او هلاكا

ميشال زكور

لقطات الطريق

ملكة جمال المكسيك

على اثر الخبر الذي نشرناه عن ملكة الجمال المستقيلة الآنسة اليزابت بيتز التي جنت عليها جنسيتها فلم يشفع بها جمالها الخلاب ولا تعلقها بفرنسا واضطرت ان تتنازل عن عرش ملكة جمال فرنسا لعام ١٩٣٥ لان اصلها من بلاد السار . على اثر هذا الخبر الذي يذكره القراء . طالعنا في جريدة الهدى النيويوركية انه جرت في « بوابلا » من اعمال المكسيك حفلة كبرى برئاسة حاكم الولاية لانتخاب ملكة الجمال والشباب هناك ففازت بالعرش الحسناء اللبنانية الآنسة « دلفينا » كريمة مواطننا الكريم السيد ميشال العبد وقد كان السرور عظيماً بفوزها الباهر وحملتها الجماهير من المكسيكيين على الاعناق واقيمت لها مظاهرة بديعة اشتركت فيها الفتيات المكسيكيات اللواتي كن يزاحمنها على اللقب الملكي

اردت بهذه الكلمة : اولاً : ان اهنيء المواطن الكريم السيد ميشال العبد وفتاته الحسناء : وثانياً : ان احمد الله من اجل الانسة عبد على ان المكسيك غير فرنسا وان لبنان غير السار .

والا كان على الآنسة دلفينا ان تتنازل عن عرش الجمال كالانسة اليزابت بيتز

*

كلمة للتاريخ

بمناسبة الحفلات والمظاهرات العسكرية التي تقام ، هنا وهناك ، في هذه الايام ، اذكر الحادثة الاتية التي جرت للامير فيصل السعود عند زيارته الاولى لانكلترا .

فان الحكومة الانكليزية استقبلت الامير الوهابي الفتى استقبالاً فخماً وبالغت في تكريمه حتى ان اميرال البحر دعاه الى دارعته ليستعرض امامة قطعات الاسطول العظيم .

وبينما الاميرال الانكليزي يشرح للامير العربي بشيء من الفخر ، ما يلزم من التفاصيل عن سلاح الاسطول وقوته وعظمته ، وبينما الدوارع تمر كالجبال متهادية على اليم ، التفت الامير الوهابي وسأل الاميرال الانكليزي بشيء من البساطة

— قل لي يا حضرة الاميرال ، هل يقدر هذا الاسطول العظيم ان يدخل الصحراء ؟

فبغت الاميرال البريطاني من هذا السوأل واجاب ،

— كلا يا سمو الامير !

اذ ذاك ابتسم ابن عبد العزيز ولم يقل شيئاً

*

واحدة بواحدة ...

اراهن لو ان حضرة المفوض كان هنا عندما ذهب بعضهم الى زحله لتوقيع العريضة المعلومة ضد ما كتبته جريدة كانديد ، لمنع هذه المناورة السياسية الهزلية لان هذه العريضة التي حاولو ان يضعوها بالسر والتي قيل ان بعض المسؤولين دفع اليها وحث عليها قد احدثت ردّ فعل مؤسف ، وقد ذكرت الصحف شيئاً عن المظاهرة التي جرت في دار الوكالة المارونية في زحلة وكانت الغاية منها الاحتجاج على الذين امضوا العريضة الاولى ، ولم يكتف المتظاهرون بالاحتجاج بل قيل انهم ارسلوا كتاباً الى جريدة كانديد ، وقيل ايضاً انهم ارسلو اشتراكات .

وقد رأى الصحافي التائه ما اوصلت اليه العريضة الاولى من ضجة لا داعي لها فكتب يقلل من اهميتها وسماها « العريضة التافهة »

قلنا : لو ان حضرة المفوض السامي كان في لبنان في تلك الاثناء لمنع عريضة من هذا النوع ، اذ لا يعقل ان تهتم المفوضية بالرد ، عن طريق امضاء العرائض ، على كل ما تنتقده الصحف ، لان مجرد التفكير بهذا الرد الغريب هو تأييد وتثبيت ضمني لما انتقدته هذه الصحف

ان الزيادة في الاجتهاد تضر اكثر مما تنفع .

*

العزاء بالكأس

يرى القراء في غير مكان من هذه الجريدة صورة تمثل صاحب الجواد الفائز بكاس حضرة الكونتس دي مارتل وقد وقف حاملاً الكاس بين حضرة المفوض السامي والكونتس عقيلته

والمهم في هذا الخبر ليس الفوز وهو عادي ، بل ان الفائز هو السيد نكد احد اصحاب شركة « المونوبول التركي » التي قتلها واقفل معاملها نظام المونوبول الجديد .

فعسى ان يري السيد نكد في كاس الكونتس وفي صورته التاريخية بينها وبين زوجها بعض العزاء على تلك الخسارة الجسيمة

وانني اقترح عليه ان يوزع نسخاً من هذه الصورة على عماله العاطلين اليوم فعسى ان يتعزوا مثله ... وان يشبعوا خبزاً

*

بلاد التهريب

يظهر ان بلادنا ستصبح قريباً وطن التهريب وسيصبح التهريب اساس الاعمال فيها .

يهربون البضائع من فلسطين بسبب رسوم الجمرك في بيروت

ويهربون الدخان والتبغ بسبب شركة المونوبول

ويهربون الناس والسياح بسبب ضريبة المرفأ على القادمين بطريق البحر

ولا ندري ماذا يهربون غداً اذا دامت الحال على هذا المنوال

*

قيل لنا ان باخرة « ايطالية » كانت قادمة الى بيروت منذ شهر وعليها ١٥٠ راكباً في طريقهم الى العراق . وبدلاً من ان تنزل هذه الباخرة ركابها في بيروت انزلتهم في حيفا هرباً من ضريبة « البور » المفروضة عندنا على كل قادم ثم جاءت بهم الى بيروت بالسيارات لتسفيرهم الى العراق

ان في هذا الخبر امثولة قاسية عسى ان يستفيد منها ذوو السلطان

عابر سبيل

ليحيى السلم

صدق مجلس الشيوخ الامريكي على الاعتمادات البحرية بعد ان اضاف احدى عشر مليون دولار على رقم هذه الاعتمادات البالغة ٤٥٨ مليوناً ، هذا فضلاً عن مبلغ ٣٧٨ مليوناً من الدولارات مخصصة بالجيش فتكون مجموع موازنة الدفاع في الولايات المتحدة عن عام ١٩٣٥ — ١٩٣٦ الاصل دولار اي ١٥ مليار فرنك

وقريباً تباشر الولايات المتحدة بانشاء طرادين جديدين ، وباخرة للطيارات ، و ١٥ مدمرة و ٦ غواصات فوق ما هو في طريق الانجاز ويبلغ ١٤ مدمرة و ٦ غواصات

حديث المدينة

اين وعود المسيو كالان ؟

كانت الصحف اليومية قد ذكرت ، ان المسيو كالان استقبل وفد عمـال الدخان العاطلين منذ اقفلت المعامل في وجوههم فطيب بخاطرهم وعـد بتسوية مسألتهم

على ان هذ الخبر لم يكن في حقيقته غير كلام في كلام وربما كان خبراً لا ظل له من الصحة ، لان الوقائع التي تلت نشر هذا الخبر تدل على ان هؤلاء العمال ما برحوا يتخبطون في حالة من اليأس والجوع تدفعهم الى متابعة التظاهرات ، والتوسل بمختلف الذرائع لاسماع صوت مطاليبهم ودرء غائلة الجوع عنهم

وقد لج الجـوع ببعضهم ظهر الاثنين الماضي فدخل مطاعم ساحة الشهداء وهو خلو من المال يدفعه اليأس الى طلب الاكل من غير ان يدفع ثمنه . ولكن الانفة والاباء تنبها في نفوس العمال لدى الدقيقة الاخيرة فأعرض بعضهم عن الاكل بالرغم من جوعه واكتفى البعض الاخر بالقليل البخس من الوان الطعام . ومع ان بعض اصحاب المطاعم اظهر كل عطف على العمال الجائعين فقد لزم هؤلاء حدود الانفة .

ويروى عن بعضهم انه بعد انتهائه من الاكل غادر المطعم دون تأدية الثمن . ولما سئل عن ذلك من الخـادم أجاب على نمط الاجوبة التى يقبضها من المراجع :

« سننظر غـداً في الامر ... المسألة تحت الدرس ... سنبذل جهدنا لدفع حسابكم .. »

ومن طريف ما حدث ان احد العمال ناول صاحب المطعم بعد الغداء ورقة كتب عليها ما يلي :

تحويل على المسيو كالان

بواسطة المفوض السامي

يا صاحب الفخامة

ذهبنا في هذا الصباح الى شركة الريجي وطلبنا منها ان تشغلنا فأوصدت ابوابها في وجوهنا ولما كنا متعطلين من العمل وقد حان وقت الغداء وليس لدينا ما نسد به رمقنا فقد اكلنا في المطعم ... دينًا فنرجوكم ان توعزوا الى المسيو كالان ان يحاسب عنا صاحب المطعم المذكور وعندما يشغلنا نحسم له ما دفعه من اصل اجرتنا وتفضلوا بقبول احترامنا .

*

هذا الكتاب نشرته جريدة البلاد الغراء ولقد يضحك القارئ بادئ بدء لهذه الحوالة ، ولنوادر العمال في المطاعم واقتحامهم الاكل دون ان يدفعوا ثمنه ناظراً الى هذه الحركة نظرة الى مهزلة تمثل او نادرة يقصد بها الهزء واللهو

على ان الامر يجب ان يؤخذ من ناحيته المبكية التي تدعو الى الجد والروية ، فالعمال لم يمثلوا مهزلة عندما هاجموا المطاعم هجومهم اللطيف وانما كانوا على جوع لا يملكون سبيلاً الى ردّه ، وهم اذا وجدوا هذه المرة ابتسامة الضيافة تستقبلهم فقد لا يجدونها دائماً والقضية قضية عمال عاطلين يشكون الفقر والجوع فهل يصح ان يظلوا ككرة تتقاذفهم المواعيد والماطلات وبعد ذلك ماذا يكون من امرهم متى عضهم الجوع عضته الدامية ؟

*

هل يعيد التاريخ نفسه؟

نشرت جريدة المساء في احد اعدادها الاخيرة مقالاً حملت فيه حملة عنيفة على المسيو فيسيه صاحب جريدة «الاسيري» ومتعهد طبع دليل التلفون الجديد ، بحجة انه يبيع الدليل بمبلغ ٣٥ غرشاً سورياً مع ان الاتفاقية المنظمة بينه وبين المفوضية العليا بهذا الشأن توجب عليه بيعه بثمن لا يتجاوز ٢٥ غرشاً .

ان « المساء » لعلى حـق في توجيه مثل هـذا الانتقاد الى السيد فيسيه لتصرفه هذا الذي لا يجيزه القانون ولا اللياقة .

وهي على حق خصوصاً لانّ مثل هذه الحملات قد يكون من شأنها ان تردع المسيو فيسيه وامثاله الكثيرين – عن اعادة تمثيل هذا الدور المشين .

ولكن الذي نراها على غير حـق فيه هو ان تطلب من اولياء الامر ارغام هذا الصحافي «المستثمر» على اعادة الزيادة التي قبضها دون حق . لان الذي نعرفه انه منذ بدء البشرية حتى اليوم لم يحدث ان اعاد « الحوت » ما ابتلعه الا مرة واحدة ، يوم لفظ يونان من بطنه .

فهل تريد «المساء» ان يعيد التاريخ نفسه اليوم؟ واذا فرضنا المستحيل وسلمنا بامكان ذلك ، أمن الضروري ان يلفظ هذا «الحوت» فريسته على شاطئنا هذا ، أ يكون اقرب الى المنطق ، ان يلفظها على شاطىء آخر ، جرياً على العادة المتبعة في مثل هذه الظروف ؟

*

حجز حرية الاخرين .. جريمة

نددت الصحف بذلك العمل الذي أقدم عليه بعضهم في بلدة غزير ، يوم زيارة غبطة البطريرك هذه البلدة . فان هـذا البعض اقـدم على خطف الاديب بولس الشبابي وحجزه في مكان خـفي حتى لا يتمكن من القاء خطاب ترحيبي في حضرة صاحب الغبطة . وقد اجمعت الصحف التي نشرت هذا الخبر على اعتباره حادثاً طريفاً ...

ولكن رجال التحقيق رأوا انه ليس من الطرافة بمكان . لذلك عمدوا الى القاء القبض على اربعة من الخاطفين وسلموهم الى القضاء ليقتص منهم ، ويعاقبهم على جريمتهم « الشنعاء »

اما نحن فقد فتشنا طويلاً لمعرفة الجرم الذي يشكله هذا العمل ، حتى طالعنا ما كتبته بهذا الصدد جريدة «صوت الاحرار» فعلمنا ان هذا الجرم الذي قبضوا على الشبان الاربعة من اجله ، يدعى في لغة القانون «جرم حجز حرية الاخرين» .

وعلمنا ايضاً ان العقوبة المترتبة عليـه لا تقل عن الحبس سنة كاملة .

غريب !

متى كان « حجز حرية الاخرين » يشكل جرماً ؟ ومتى كان هذا الجرم يستحق السجن ؟ حقاً ان القانون والسياسة ضدّان ! !

*

بلادنا موضوع طريف للريبورتاج

منذ اشهر معدودة قدم الينا صحافي افرنسي هو المسيو بيير ابستغي مندوباً عن بعض الجرائد الباريسية الكبرى . وبقي عنـدنا مدة من الزمن استحصل في اثنائها على كثير من الطرائف ، ثم عاد الى بلاده يسردها على قراء الجرائد التي انتدبته لهذا الغرض .

وقد تمكنت « المعرض » من الحصول على بعض هذه المقالات المتتابعة التي ينشرها الصحافي المذكور في جريدة «البتي جورنال» وعربت لقرائها قسماً منها

« البقية في الصفحة ١٧ »

غزوة الاحزاب

للشاعر عمر فروخ

كل شعب محاول ان يسودا
دافعاً عن بلاده او يبيدا
فاذا اعوز الجهاد جنود
كان كل الرجال فيه جنودا

— ١ —

لا تلم امة تريد علاء
ان اثارت حروبها شعواء
او اثارت على الورى الارزاء
ثم نال انتقامها الابرياء
رب قوم لا يفهمون سوى البطش —
ولا يفقهون الا السباء
وانتقام القوي عدل ولكن —
انتصار الضعيف كان اعتداء
هكذا الحرب كان بنو
آدم صحبا فأصبحوا اعداء
غير ان الاسلام كان كريما
ورسول الاسلام كان رحيما
نزل الوحي في حراء فطابت
هذه الارض روضة واديما
وانحنى النور فوقها فأضاءت
من خلال الألى ظلاما بهيما
فمضى الوحي في الدهور ضياء
يملأ الارض رحمة ووفاء
انما الدين نهضة تبعث —
الناس كراما في ارضهم عظماء
كل شعب محاول ان يسودا
دافعا عن بلاده او يبيدا
فاذا اعوز الجهاد جنود
كان كل الرجال فيه جنودا

— ٢ —

ذعر الناس ذات يوم صباحا
وجدوا الخيل حولهم والسلاحا
ورغاء يصمهم وصياحا
ونذير الردى يهز الرماحا
فدهى الناس في المدينة خطب
زلزل العزم هوله واستباحا
كلهم واجم يقلب رأيا
في صدور الحياة الا الكفاحا
ابل تملأ الصعيد وخيل
ترهب النفس كثرة وجماحا
تلك كانت طلائع الاعراب
ودعاة النفاق والاحزاب
قداتوا للشقاق والكيد والغد —
ر وسفك الدماء والاسلاب
ثلة من بهائم استنفرتها
ثلة من ثعالب وذئاب
رب علج في جمعهم قد شاء
ان يرد الاسلام بعد هباء
كل سوء يحل بالناس ما كا —
نت يد الاجنبي منه براء
كل شعب محاول ان يسودا
دافعاً عن بلاده او يبيدا
فاذا اعوز الجهاد جنود
كان كل الرجال فيه جنودا

— ٣ —

واتى الناس للرسول جموعا
قد اعدوا سيوفهم والدروعا
كلهم مشفق يسير هلوعا
والليالي تمر مراً سريعا
وجموع الاحزاب تزداد يوما
بعد يوم قبائلا وفروعا
ما ترى يفعل النبي وما كا
ن على رد كيدهم مستطيعا
كان في مكة الحفيظ على الدين
ايرضى بان يكون المضيعا
قال قوم لا تذهبوا للقتال
وادفعوا الحرب عنكم بالمال
كل شيء سوى الرجال رخيص
لا تكونوا اصابع الاجآل
صالحوهم على الاتاوة حينا
وانظروا في تقلب الاحوال
ومضت فترة تميت الاباء
كيف اضحى عزم الرجال عفاء
يا ضياع الاسلام من بعد ان كا
ن منيعا وكوكبا وضاء
كل شعب محاول ان يسودا
دافعا عن بلاده او يبيدا
فاذا اعوز الجهاد جنود
كان كل الرجال فيه جنودا

— ٤ —

كان في اهل يثرب رجلان
ملئا من هدى ، ومن ايمان
ثم قالا مقالة تبعث العز
ة في كل منطق وجنان
نحن كنا بمكة اضعف النا
س وكنا نعتز بالقرآن
اترانا — وفي المدينة ضاء
النور — نرضى سيادة الاوثان؟
ليس نعطي — والله — الا السيوفا
كالحات ترمي الردى والحتوفا
اشجعنا ونحن حزب قليل
وَجُبِنَّا وقد غدونا الوفا ؟
فتقدم صفوفنا يارسول الله
مستوحيا نسوّ الصفوفا
ان هذا الاسلام كان اخاء
جعل الناس في الحقوق سواء
غير انا اذا ظلمنا دفعنا
الظلم عنا حمية وفداء
كل شعب محاول ان يسودا
دافعاً عن بلاده او يبيدا
فاذ اعوز الجهاد جنود
كان كل الرجال فيه جنودا

— ٥ —

وتسامت الى النبي العيون
وعليه نور الجلال مبين
فاستشار الجموع وهو الامين
وهو في كل غاية مأمون
قال سلمان حبذا ان يكون —
اليوم للجند خندق وكمين
لم يكن غير ساعة فاذ النا —
س سراع فحافر او ضمين
والنبي العظيم يحفر ايضا
وله صلّب الصخور تلين
واحس الاحزاب فيهم فتورا
وغدا شر خلفهم مستطيرا

المعرض تسأل المحامين

عن الذ او اغرب حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الاستاذ دعيبس المر

يظهر ان اصدقاءنا المحامين يجب ان تلاحق الواحد منهم كثيراً لتفوز منه بجواب عن الذ حادثة وقعت له خلال مزاولته مهنته، ولو انه يجيبنا في المرة الاولى معتذراً لهان الامر علينا ولكنه يستمهل دائماً بقصد استعراض الحوادث في مخيلته ليظفر منها بواحدة تكون الذ اخواتها، ولا يشذ عن هذه القاعدة الا النذر القليل، وربما كان للامر علاقة باصول هذه المهنة وأساليبها التي تجعل علاقات المحامي مع زبنه ومراجعة ذات ابواب ودرجات ومواعيد.

ولكن هذه المقدمة لا تصح في الاستاذ دعيبس المر فانه من اولئك القلائل الذين بادروا الى الجواب دون امهال وما ان القينا عليه السؤال حتى مد يده علی جبينه مستجمعاً أشتات الذاكرة ثم التفت يقص علينا الحادثة التالية :

*

تعود قصتي الى العام ١٩٠٩ وكنت يومذاك في اول عهدي بالمهنة متعصباً للنظريات لا اقبل موادة في سيادة الحق وحرمة القانون، ولا اقيم وزناً في ميزان العدل والانصاف لتقاليد المجتمع والعادات التي تفرق بين الناس فتجعل منهم سيداً ومسوداً، أو «بيكاً» وفلاحاً.

كنت ككل محامٍ جديد أحسب الناس جميعاً متساوين امام القضاء ولا اجبن دون استلام دعوى حقة ضد اي كان.

في ذلك العهد جاءني وفد كبير من الفلاحين المقيمين في جهات حمص يطلبون الي ان ادافع عنهم في قضية حقوقية تتعلق باملاك ومزارع لهم اغتصبها فريق من «البكوات» واستولى عليها بقوة الاقطاعية التي كانت الى ذلك الوقت في اوج طغيانها.

لذت لي القضية من حيث اهميتها وظروفها فقبلت الوكالة وتقاضيت مقدماً بدل اتعابي وسافرت في اليوم التالي الى حمص ومنها توجهت الى بلد موكليّ الفلاحين وعددهم يربو على المائة.

وبعد وصولي طلبت من جماعتي ان يبرزوا لي الوثائق التي في حوزتهم لاثبات ملكية الاراضي المختلف عليها فأتوا بجراب من جلد الماعز افرغته واخذت اطالع محتوياته واحدة واحدة فكنت اعثر على «حجج» قديمة وسندات طابو ووصولات وغير ذلك ومما اذكره انني عثرت على اوراق تحمل في اسفلها أختاماً مطبوعة بريال مجيدي وقد كتب في احداها

« من صبر ظفر ومن لجّ كفر » وعلى الاخرى:

« الفلاح حمار ومن لا يركب الحمار فهو حمار »

الى غير ذلك من الكتابات التي تدل علی جهل اولئك الفلاحين وعلی التلاعب الذي كانوا عرضة له في المعاملات الحكومية حيث كان الموظفون يهزأون بهم ويقبضون الضرائب اولاً ضد وصولات تزويرية كالتي مرّ ذكر نماذجها ثم يعمدون الى مطالبتهم مرة ثانية فاذا برزوا هذه الوصولات اشبعوهم ضرباً وهواناً وأضطروهم الى الدفع ثانية.

نعود الى قصة الدعوى. درست محتويات الجراب ودونت في اوراق دفاعي الملاحظات المفيدة وانتظرت صباح اليوم التالي لاتقدم باستدعاء دعواي الى المحكمة وانا شديد اليقين بفوزي وانقاذ هؤلاء المساكين من الغبن والجور النازلين بهم.

ولما اصبح الصباح مشيت الى دار المحكمة وما ان وصلتها حتى رأيت الجند يسوقون الى غرفة المستنطق موكليّ المائة وجميعهم في حالة يرثى لها من المهانة والخوف. فدخلت الى المستنطق أسأله الخبر فأجابني ان «البكوات» يدعون عليهم بأنهم سلبوا في الليل قطيعاً من الماشية وقد اسموا شهود عيان على كل منهم فانا مضطر لتوقيفهم واحالتهم الى المحاكمة بدليل الشهادات المؤيدة لدعاوي «البكوات».

قلت : ولكن هذا ظلم وافتراء

قال: وماذا تريدني ان افعل امام شهادات الشهود.

ولما ايقنت ان تعبي ذاهب سدى لدي المستنطق ذهبت الى رئيس المحكمة أطلعه علی الامر واشكو له هذه الحالة في سير العدالة وبعد ان تفرس بي الرئيس قليلاً هز رأسه وقال :

« يظهر يا استاذ انك جديد في هذه المهنة وان خبرتك في احوال البلاد وأهلها وتقاليدها وعاداتها لا تزال في مطلعها فانت تنظر الى كل شيء بعين القانون ونظارة الحق فأعلم ان الحق في هذه البلاد هو دائماً في جانب «البكوات» وان دعوى الفلاحين عليهم مهما كانت محقة لن تقوى انت ولا نحن هيئة المحكمة علی تقرير نتيجة ما في صددها.

« اتظن ان البكوات يقفون في دعواهم امام خصومهم؟ او يمكنونك من اثبات حق ضدهم؟ ان في مقدورهم ان يماطلوا في هذه الدعوى سنوات وسنوات. وقد يقضي موكلوك معظمها في السجن قبل ان يواجهوا المحكمة لقضيتهم. فخيرما تفعله ان تصرف النظر عن دعواك وتفتش عن حل سلمي لمشكلة موكليك !!!

بمثل هذه الكلمات خاطبني الرئيس فتنبهت لامر لم احسب حسابه وادركت ان خير ما اخدم به موكليّ هو انقاذهم من الدعوى الجزائية وان اضمن لهم في قضية املاكهم حلا حبيا ....

وكانت لي مقابلة ب«البكوات» جردت فيها حملة كلامية عليهم انتهيت بها الى الفوز باسقاط دعواهم عن الفلاحين فاطلق سراحهم، ثم عمدنا الى حل حقوقي ضمن للفلاحين ان يعملوا «كشركاء» في املاكهم لحساب «البكوات» المغتصبين

وكان بامكاني ان ابقي المال المقبوض بدلاً لاتعابي في حوزتي ولكن الشفقة اخذتني على هؤلاء المساكين فأعدت لهم المال وعدت انبذ النظريات الحقوقية، والقانون والعدل والمساواة « م »

ثم هبت عليهم الريح نكبا — ء فكبّت خيامهم والقدورا
ورمتهم مشتتين فاضحى كل امر من كيدهم مبتورا
ونجا المسلمون من دهياء حين ابدوا تجلدا وبلاء
واضاء الاسلام في الشرق والغر — ب ونالت اعلامه الجوزاء
كل شعب محاول ان يسودا دافعا عن بلاده او بيدا
فاذا اعوز الجهاد جنود كان كل الرجال فيه جنودا

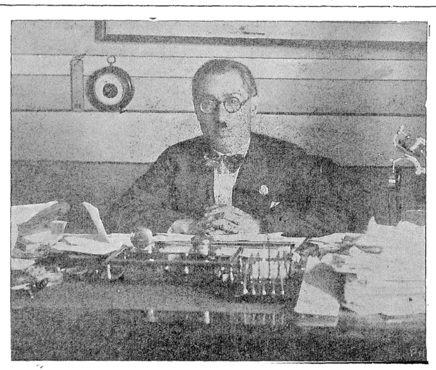
عمر فروخ

حديث الزعيم السوري

الاستاذ جميل بك مردم بك

تحدث حضرة جميل بك مردم بك الى مندوب زميلتنا «القبس» حديثاً مستفيضاً تناول فيه نواحي القضية العربية العامة وحركتها في كل قطر من اقطار العرب بما فيها لبنان وسوريا ، وهو على ما نعتقد اول حديث من نوعه يدلي به جميل مردم بك ويفرغ فيه كل ما يجيش في صدره من آمال ، وكل ما يراه بعين فكره وخياله من هدف للعمل الوطني ومن واجب على ابناء هذه البلاد ولقد رأينا ان نقتطف من هذا الحديث الطويل الهام المقاطع التي تناولت مباشرة سوريا ولبنان ورجالهما العاملين وخاطب فيها صاحب الحديث شباب البلدين .

قال حضرته :



معالي جميل بك مردم بك

الشباب والعمل الوطني

واذا كنت استحث الشباب على الكفاح والعمل فذلك لان الشباب هم العنصر العامل الحقيقي في تطور الامم وتقدمها ، ومما يؤسفني ان هذا العنصر الحيوي القوي عندما يهمل القيام بواجباته الوطنية جد الاهمال ، ولا يخفى ان هؤلاء الشبان اذا ارادوا ان يكونوا عنصراً مؤثراً في تسيير شؤون الامة وتطورها فينبغي لهم ان يتحلوا بالاخلاق الفاضلة والصفات العالية ، وينصرفوا الى العمل الوطني والنضال القومي ، فالقضايا الوطنية كالقضايا الاخلاقية ، لا يسع الرجل المنتسب اليها الا ان يكون متحلياً بأكمل الصفات والاخلاق .

ميدان العمل فسيح

وكنت اتمنى من صميم قلبي ان ارى هؤلاء الشباب في طليعة العناصر الفعالة في ميدان الجهاد الوطني ، ولا سيما وان ميدان العمل لم يتسع في وقت من الاوقات كما هو متسع الان ، لان الفوضى الضاربة اطنابها في كل ناحية من نواحي الحياة تفسح المجال للعمل الجدي المثمر والخدمة الحقيقية ، كما ان حالة الحريات العامة ، وزوال معالم السيادة في البلاد مما يدفع النفوس الابية المتحمسة الى اظهار شعورها الحقيقي

واني لا اعتقد ان هذه الفرصة السانحة للعمل لا تزال موجودة ولم تضع ، وارجو ان ينهض الشباب لانتهازها ، وان يفكروا في مستقبلهم ومستقبل امتهم وليعلموا ان كل تهاون يقترفونه اليوم سيعود عليهم وعلى البلاد باعظم النكبات

اما ان تعملوا او تسيروا مع العاملين

واذا كان للشباب اليوم ما يأخذونه على الذين تقدموهم في الخدمة الوطنية ، فليس لهم الا ان يقوموا هم بانفسهم باعباء الحركة الوطنية ، وينهضوا للكفاح في سبيل الاعمال القومية الصحيحة او ان يسيروا مع الشخص او الاشخاص الذين يرون فيهم الكفاءة لادارة الاعمال باخلاص ، ويطيعونهم اطاعة تامة ، لانه لا نجاح في الاعمال الوطنية العامة بدون نظام ، ولا نظام او تنظيم بدون طاعة .

سوريا والقضية العربية

واذا كانت الاقطار الشقيقة الثلاثة : العراق ونجد والحجاز ، قد بدأت تتجه نحو الوحدة العربية والسياسة القومية الجامعة كما قدمنا ، فان سوريا لن تبقى في منجى عن هذا الاتجاه ، ولن تقف مكتوفة الايدي ازاء القضية العربية ، وبديهي ان الوضع الحاضر

في سوريا وضع غير طبيعي ولا يمكن ان يدوم ، ولدى زواله ستحل سوريا حتماً في المحل اللائق بها في هذه النهضة القومية المباركة . ولا ننس ان السوريين كانوا اول من دعوا الى الفكرة العربية واول من ضحوا في سبيلها ، فان شهداء سوريا لم يقضوا نحبهم ويستشهدوا في سبيل فكرة سورية ، بل في سبيل القضية القومية العربية العامة ، وان من واجب جميع العرب ان ينشروا هذه الفكرة المقدسة ويبثوها اينما حلوا وعليهم ان يكافحوا لاداء هذه الرسالة ، حتى النهاية ، بمختلف الاساليب والوسائل التي تعرض لهم وينبغي علينا في هذه الظروف ان نحمل اغصان الامل الى كل مكان في البلاد العربية ، ولا ندع اليأس يتسرب الى النفوس باي شكل . ولا ريب ان الامة العربية التي صارعت الحوادث في تاريخها الماضي والحديث ، وظلت دائماً متأهبة لتلبية الدعوة القومية والفكرة السامية ، ان هذه الامة لا بد لها ان تنهض في وقت قريب لتحقيق هذا الخيال السامي ، وهو خيال الوحدة العربية وضم العرب في دولة قوية موحدة مستقلة .

اللبنانيون يساهمون في القضية العربية

اجل ، لقد كانت النهضة العربية منذ نشأتها الاولى نهضة قومية بحتة ، وقد اشترك في بعثها وتنميتها ونشرها

في مدينة الله

كيف عرفت فيكتور هوغو

للشاعر الافرنسي الاكبر لامرتين

بمناسبة ذكرى مرور خمسين عاماً على وفاة الشاعر الفرنسي الاكبر فيكتور هوغو نشرت مجلة « الانال » فيما نشرته عن حياة هذا الشاعر وآثاره ، مقالاً كان قد كتبه عنه زميله الشاعر لامرتين واصفاً فيه مقابلتهما الاولى وما تركت في النفس من تأثيرات .

والمقال المذكور ، الذي نعربه فيما يلي ، يدل على مبلغ التفاهم والاعجاب المتبادل بين الشاعرين الكبيرين اللذين عاشا في عصر واحد فخلداه بشعرهما الخالد .

قال لامرتين :

لن انسى ابداً اجتماعي الاول بفيكتور هوغو الذي كان يدعوه المسيو دي شاتوبريان «الولد العظيم»

وكنت قبل اجتماعي به قد سمعت قصائده فتركت بعض ابياتها في اذني رنة موسيقية تشبه الرنة اللطيفة التي اشتهرت بها اشعار «راسين» . فقد عرض عليّ الدوق دي روهان ، وهو من اصدقائي ومن المعجبين بهوغو ان نذهب معاً لرؤية الاعجوبة (يعني هوغو نفسه) . وها انا حتى الساعة لا ازال اذكر المشهد الذي وقعت عليه عيني واليوم والمكان .

فيكتور هيكو

مررنا اولاً في شارع ضيق ، خال من المارة ، واقع من مقربة من حي سان سولبيس . ثم اجتزنا احد الاروقة ومنه دخلنا منزلاً ضيق الجدران مظلم الزوايا لا يعلو عن سطح الارض شيئاً

وقع نظرنا فور دخولنا المنزل على باب مفتوح جلست داخله امرأة ترتدي ثياباً سمراء اللون ، وتعلو وجهها امارات الهم التي تظهر عادة على وجوه الارامل اللواتي نهكتهن متاعب الامومة . وكانت هذه العجوز مشغولة في تلك الساعة بمراقبة اثنين او ثلاثة من اولادها الصغار ، الذين كانوا منهمكين في درس امثولاتهم ، وقد جلس البعض منهم على ركبتيها والبعض الاخر حول الطاولة .

وهي ما كادت تسمع وقع خطواتنا حتى قامت من مكانها وتقدمت منا فاستقبلت الدوق دي روهان باحترام وقدمني الدوق اليها فاجابت بانحناءة خفيفة من رأسها وفتحت بوجهنا باب غرفة اخرى كان ابنها فيكتور يشتغل فيها وحده

رأيت عرق الالهام يلصق على جبينه الواسع خصلاً من شعره الطويل . ورأيت اصفرار القريض يرتجف على خديه . وسمعت صوت الفتوة يخرج من بين شفتيه كأنه صوت الكهولة . وكان حديثي واياه يدور على ما كان من الطبيعي ان يدور عليه حديث شخصين من بلاد واحدة ، من السماء ، ويتكلمان لغة واحدة ، عندما يلتقيان في عالم غريب ، عالم النثر

ولكن واجب اللياقة جعل حديثنا ذاك قصيراً

اما انا فقد رأيت الولد الذي كنت اتوق الى رؤيته ، وهذا يكفي ، فالمهم رؤية النهر في منبعه والشعراء الكبار في ظلمات حياتهم . بعد ذلك ببضع سنوات ، كانت شهرته قد اتسعت مع كبر سنه وجليل منظوماته . وكان قد تزوج فرزق عدة اولاد

في ذلك الحين كنت اقضي عطلتي الدبلوماسية في وادي «سان بوان» الواقع في سفح الجبال التي ولدت فيها . واذ بي ارى وانا في نافذتي من خلال اشجار الجوز قافلة من المسافرين تنزل الجبل ، وهي مؤلفة من رجال ونساء واولاد بعضهم يمشي على الاقدام والبعض الآخر يركب البغال

وما هي الا بعض دقائق حتى كانت القافلة تصل الى اقدام الجبل الرملية ، فتسير الى جانب الساقية وتجتاز الحقول الخضراء متجهة نحو قصري : تلك القافلة كانت مؤلفة من فيكتور هوغو وشارل نوديه يتبعها زوجتاهما الجميلتان واولادهما الصغار . فقد كانوا آتين الى ليضيفوني بضعة ايام يستأنفون بعدها طريقهم الى سويسرا

كان شارل نوديه صديقاً او بالاحرى ، خليقاً ليكون صديقاً لجميع الشخصيات المجيدة في عصره . كان من مبدأه : حب العظيم . ولم يكن يشعر بنفسه انه على غير مستوى القمم ، ولولا كسله الطبيعي لما كان هناك مانع يمنعه عن انتاج المؤلفات الكاملة . ولكنه كان يكتفي بمداعبة نبوغه وشعوره كما يداعب الطفل حلى امه ، فيضيع الحجارة الكريمة كما يضيع الرمل

... بينما كانت النساء والاولاد يلعبون في الجنينة ، كنا نحن ، اي هوغو ونوديه وانا ، نتذوق ظلال الغابات وارتجافة الهواء وعذوبة الينابيع وصمت الوادي وتمتمة الاشعار النائمة في مخيلتنا وهي تحلم فيها ، كالاطفال النائمين فوق ركبتي امهما الفتيتين

واستأنفت القافلة الشعرية طريقها نحو جبال الألب . ورأيتها تختفي وراء الجبل . ومنذ تلك الساعة بقيت وهوغو صديقين على الرغم من المبادئ والاراء والثورات والسياسات المختلفة . فان جميع هذه الاشياء هي من ولائد الوقت تظهر معه وتتبدل بتبدله . ولكن الشعر والصداقة هما من عالم الاشياء الخالدة . هما «مدينة الله» ينفض الانسان عند بابها غبار الارض

جميع رجال العرب ، وكان السوريون واللبنانيون -- نعم حتى اللبنانيون -- يساهمون في العمل والكفاح لاجلها ، واذا فرقت السياسة زمناً بين هؤلاء الاخوان في الماضي ، فاني لسعيد جداً بان اسجل اليوم اتحاد السوريين واللبنانيين القوي واستئنافهم السعي والكفاح لاجل استقلال بلادهم وحريتها وسيادتها ، ويسرني ان ارى في مقدمة اللبنانيين الناهضين الى طلب الحياة والحرية ، اخواننا الموارنة وعلى رأسهم صاحب الغبطة البطريرك الجليل ، ولا غرو في ذلك فان اخواننا اللبنانيين كانوا العمل الاكبر في النهضة الفكرية العربية ، وكان معظم الادباء والشعراء والكتاب الذين ظهروا في مطلع القرن العشرين والذين ايقظوا الروح القومية العربية من اخواننا اللبنانيين ، واني لاحمد الله على انا اعدنا والتقينا واياهم في طريق واحد وهو طريق الاستقلال والحرية والسيادة القومية الصحيحة وبذلك تتضافر الجهود وتنشط العزائم لرفع شأن العرب جميعاً ، وجعلهم امة حية قوية تحتل مكانها الرفيع بين بقية الامم .

ليته لم يحسنه!..

علم جميع البشر الجنوبي ان المثري المهاجر السيد طحان ، الحلبي المولد ، احسن الى دار العجزة الحلبية بهبة لا تقل مع ما لحقها من « التوابل » عن الالف والمائة ليرة عثمانية ذهباً !

وعلم الجميع ايضاً ما قام به اوصياء المؤسسة الخيرية المحسَن اليها من مجالي التكريم نحو المحسن البر : فمن دعاوة صحفية عابقة الارج الى اشادة متواصلة الدوي الى استقبال فخم ، الى حفلات رائعة ، الى اهداء وسام الاستحقاق السوري الى اخر مبتكرات التكريم والحفاوة التي يتمنى ، بل تمنى ، الكثيرون من اغنيائنا المالكين سعداء في دولة صاحب الجلالة المال ، لو يتاح لهم بعض ذاك الاجلال لقاء هبات قد تفوق الالف والالفين ..

وعلم الجميع ايضاً وايضاً ان المحسن الجواد السيد طحان قد عاد الى مسقط رأسه حلب واستقبل فيها استقبال الغزاة الفاتحين امثال انيبال، قيصر والاسكندر

ولكن ما لم يعلمه الجميع حتى ولا الكثيرون هو هذه المضايقات والمزعجات التي حلّت بالمحسن العائد ونغّصت عليه صفو الهدوء والاطمئنان، فهناك نفر ممن عضتهم الازمة باسنانها الرهيفة ، لا يدع للمحسن فرصة ينجو فيها من بسط الكف وسماع السؤال ، وهذا النفر الذي يسفح ماء الحياء وينحر الكرامة النفسية قد لا يكون مؤاخذاً فيما يفعل ويقول لا سيما وهناك الضيق الجاثم فوق الصدور والنفوس ، انما هذه الغرائب الصادرة عن بعض المستجدين المحترفين تصلح لان تكون موضوع تفكهة وها انا اتعهد مجاناً -- لوجه الله - بعرض هذه المساطر البشرية ، غير طامع في ثروة او جزاء ، وسواء لدي ارضي « الاخوان » ام سخطوا .

ينسج الناس حول الثروة الطحانية ما لم ينسجوه في اساطير الف ليلة وليلة ومنهم من غالى حتى جعل هذه الثروة تبز ثروات قارون وروكفلر وفوردوأمبان وسواهم من محتكري المال ، وعذرهم في غلوهم المجسم ان الهبة، هبة الالف والماية عثمانية لا تصدر عن موسر عادي من الذين تحد ثرواتهم بالالوف ومئات الالوف ولا شك في ان المحسن صاحب ملايين وملايين عديدة وعلى هذا النحو يمضي محاسبو ثروة المهاجر العائد فتراهم يجمعون ويطرحون ويضربون وصاحب المال ما له علم بهذا الجيش من السكرتيرية ومسكة الدفاتر .

وهذا التقدير الاسطوري للثروة الضخمة، وتلك الهبة الخضراء جعلا عدد المستجدين ينمو ويزداد فأقبل نفر لا بأس به يطرق باب السيد طحان آملاً ان يظفر من الغنيمة بالرأس والذنب معاً واليك بعض هذه الانموذجات :

— حضرتها سيدة وذات بعل، لها اربعة اولاد او خمسة انهوا جميعهم علَى الدروس الثانوية ، فهي لا ترى غضاضة في عرض طلبها البسيط على المهاجر الغني فتتقدم منه بكل تواضع وتسأله بشيء من عدم الكلفة

ان اولادي انهوا دروسهم الثانوية فأرجو منك ان تعلمهم علَى نفقتك فيكون الاول طبيباً والثاني مهندساً والثالث محامياً والرابع صيدلياً والخامس اقتصادياً

هذا هو الطلب البسيط وصاحبته لا تبغي عليه مزيداً !

— حضرته شاب « نفخه » الغرام وشواه الحب — الله لا يقيمه — وهو مفلس جنس اول ومع كل هذه النكبات النازلة في جيبه وفي قلبه ، له خطيبة تبادله الحب ، لكن الافلاس يسود الوجه . فما عليه اذاً الا تقديم « عرضحال » للسيد طحان يطلب فيه منه كمية من الليرات الذهبية - طبعاً - لتجهيز الخطيبة اولاً ، وتمضية شهر العسل في جهنم ثانياً ، وتأسيس محل تجاري ثالثاً . والله يزيده غراماً واحتراقاً وطفراً رابعاً ...

— فلانة آنسة عليها مسحة من الجمال ومسحات من السخف والبلاهة، وهي طامحة الى التزوج من عريس فتان ، لكن هذا العريس - جرياً علَى سنة الزواج التجاري - لا يقبل بالانسة عروساً ما لم تنفحه ببائنة تعادل بائنة بنت « الحمصي » وظلت الانسة تتخبط في مأزقها الحرج حتى فتح عليها وبان امامها السيد طحان فحثت الركاب اليه تصدر اوامرها بوجوب تعبئة اكبر وزنة ممكنة من الذهب قبل ان يفلت العريس من يديها ...

— فلان شاب متين العضل فارغ الرأس عاطل عن العمل وعاطل من الذوق ، سعى كثيراً لايجاد عمل ما لكنه لم يوفق .

وما دام هناك السيد طحان صاحب هبة الالف ذهبية فالازمة علَى وشك الانفراج ، وها هو يعرض مطاليبه مسطرة على الورق كأنها معاهدة فرسايل ومطاليبه ذات بنود منها : الشاب يطلب الرحيل من هذه الديار الى البرازيل ، على نفقة المهاجر طحان ، ويطلب ايجاد عمل له هناك يدر عليه شهرياً ما لا ينقص عن العشرين ليرة ذهباً .

— هو حوذي طرده سيده من العمل ولما ضاقت بوجهه اقبل علَى منزل السيد طحان يطلب منه ان يبتاع له عربة جديدة مع اربعة احصنة لا اكثر ولا اقل ...

— هي فتاة عصرية لعوب طروب تحسن الضرب علَى البيانو ، انما حالة ذويها لا تسمح لهم بتلبية رغبتها ونقع غلتها وكسر رقبتها — اعوذ بالله — ولا جناح علَى الطحان ان هو تبرع بمشترى البيانو !

— تلك جريدة ، وجريدة كبرى - يا للعار - لا يتنكب صاحبها او محررها عن تسطير كتاب الى السيد طحان يطلب فيه مساعدة ضخمة زاعماً ان الجرائد والصحافة لا تقوم الا على سواعد المحسنين والافذاذ امثال جورج طحان .. ورحم الله المستر فرنكلان القائل : الصحافة الفقيرة كالكيس الفارغ لا يمكنه ان يقف مستقيماً !

هذه بعض الانموذجات الغريبة من طلاب الاحسان القليل والصدقة الضئيلة ، وهؤلاء كما ترى ليسوا بالطامعين الجشعين ، انهم ليقنعون بطلباتهم دون ان يلحفوا بالاستزادة ، بيد ان هؤلاء - علَى قلتهم - يعدون وبحق مزعجات ومضايقات لا يمكن التهرب منها بابتسامة رضى او تحية ديمقراطية ، ولعل ابلغ رد ينقر في آذان هؤلاء المتسولين الاشراف هو هذه النادرة الصغيرة التي اوردها ابن السيد طحان في احدى المناسبات المزعجة قال :

مر يوماً منجم بباب رجل وعرض عليه ان يكشف له حظه، بيد ان الرجل ، وقد كان ساعتئذ في نوبة سوداء آكلة، لم يسعه الا انتهار المنجم المشعوذ . وبالرغم من سيل السباب المتدفق التفت المنجم الى داخل منزل الرجل وقال له : في هذه الخزانة كنز لا ينضب معينه فافتح باب الخزانة يتضح لك صدق كلامي ، وتحلب ريق الرجل لدى سماعه بالكنز المخبوء وخفف من حدته واقبل على كاشف الحظوظ يلاطفه قائلاً :

— لئن صدقت في مقالك فلك نصف الكنز .

ثم دنا من باب الخزانة يفتحه بتؤدة وهوادة وكم كانت دهشته رائعة لدن وقع بصره علَى خمسين ليرة ذهبية تتوهج في الظل كأنها جمرات لاهبة ، اعطى نصفها الى المنجم وابقى على النصف الثاني ، فانصرف

متناقضات البشرية

ان مراجعة سجلات الاحصاء في دوائر العالم الجديد الاختصاصية التي تحتوي على احصاء الوفيات ومختلف فروع الحركة البشرية منذ خمسين عاماً الى يومنا الحاضر تدل على النتائج التالية :

— ان مليونين و ٤٠٠ الف نفس توفوا في العام ١٩٣٤ بسبب قلة القوت وسوء الغذاء .

— وان مليوناً و ٢٠٠ الف نفس توفوا باسباب مختلفة ترجع مباشرة الى قلة الغذاء

— وتدل الاحصاءات الاقتصادية في فروع اتلاف المحاصيل الغذائية بسبب فقدان الاسواق لبيعها او هبوط اثمانها على النتائج التالية :

— أتلفت الحكومات ما يزيد عن مليون قاطرة من القمح

— اتلفت ٢٦٧ الف قاطرة من البن

— اتلفت ٢٥٨ مليون كيلو من السكر

— اتلفت ٢٦ مليون كيلو من الرز

— واتلفت ٢٥ مليون كيلو من اللحم

وكل هذا جرى اتلافه في العام ١٩٣٤ ايضاً .

ولم تذكر هذه الاحصاءات ما اتلفته الطبيعة بسبب مختلف عوارضها كالجفاف والفيضان والزلازل وغيرها .

وهكذا نرى البشرية في سنة واحدة تترك الملايين من ابنائها تموت من قلة الغذاء ، لتلقي في البحار والنيران الملايين القنطرة من المواد الغذائية ومع ذلك يتبجحون بأنهم رسل المدنية وخدام الانسانية .

المنجم الغريب بعد ان قال له :

— في كل مرة تفتح الخزانة تجد مثل هذه القيمة التي اقتسمناها . ثم ودّع ومضى في حال سبيله .

ولج الطمع بصاحب المنزل فأخذ يفتح الخزانة كل صباح ومساء وكان في كل مرة يعثر على خمسين ليرة جديدة ، وأحب الاثراء في اسرع ما يمكن فأخذ يفتح الخزانة اربع مرات في اليوم الواحد ، كان يتجمع لديه منها مائتا ليرة ذهبية ، لكن الجشع دفعه الى ابعد من ذلك فأخذ يفتح الخزانة مرة في الساعة ولما تكرر عمله هذا سمع صوتاً من الغيب يناديه :

— الا تتريث حتى نسك ما يسد نهمتك !

الياس ربابي

من صفحات التاريخ القديم

كذا تكلمت بيتوراع

بقلم عيسى ميخائيل سابا

«بيتوراع» ابنة المدينة المقدسة بيبلوس «جبيل» حافظة عهد ادونيس عشيق عشتروت المجدة بهما ، المؤيدة بسلطانها ، والباذلة اجساد عذاراها في سبيل مرضاتها ، وقد ابدت الاكتشافات الحديثة ما كان لها من علاقات مع الفراعنة وما كان يهدى الى هيكل « سيدة بيبلوس » من نفيس الهدايا الغالية وما كان للميكها ورأس خدمة بعلها من احترام واجلال .

في ليلة من ليالي خريف بيبلوس مدينة فينيقيا المقدسة بفتيات هيكلها خادمات ادونيس وعشتروت ، وقد طلع القمر يتهادى في عرض السماء ، ينشر عليها وعلى بناتها رهينات الهيكل المقدس انواره البيضاء ويحييهم بتحية البعل الاكبر كوكب النهار معطي الحياة وواهب الخيرات ، وقفت بيتوراع امام تمثال ادونيس ومن امامه عشتروت وقد شاقتها ذكرى الحياة فقالت :

ادونيس: ايها الفتى المثقل بدوالي قطوف الحب ، لقد نذرت لك جسدي وقوتي في هيكلك هذا بالرغم عن ابي الملك العظيم صاحب المدينة المقدسة ، وقد اتيت اخدمك واحرق بخور انفاسي المتصاعدة لهيباً معطراً امام سيدة هذه المدينة محبوبتك عشتروت ، فهلا رمقتني بعين العطف وكشفت لي عن حقيقة ذاتك وعلمتني ما لم اعلم لاعمل ما به مرضاتك ومسرتك يوم نقيم تذكار قيامتك على نهرك المقدس ، مغتسلة بمائك الطهور امام كهنتك ومن احبته نفسك ، فهلم الي وامنحني قبلة روحية من قبلات فمك فان حبك اطيب من الخمر ، وهب تقاسيم وجهي انبساطاً ومشتهى روحي رضاباً معسولاً بمزيج خمر الآلهة ،

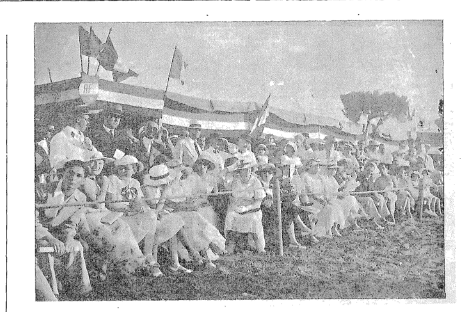
وبينما هي تصلي ضارعة الى ادونيس دخل قيم الهيكل الحديث «شالوبيم» ليزيد زيت المصباح فرأى « بيتوراع » امام تمثال الشاب المعشوق وكانت عادة ذلك العصر ان تقف فتاة الهيكل للصلاة عارية استرضاء للاله الفتى المدعو « تموز » او ادونيس

نظر «شالوبيم» المنخرط في سلك الخدمة حديثاً الى «بيتوراع» فشرع قلبه يرتعش ارتعاش الهواء فوق سطح الماء ، فحجبنا امامها بعد ان انهى مهمته وقد احس بقشعريرة تتمشى في جسمه فتهز كل مفصل من مفاصله فأخذ يصعد صلاته تنهدات عميقة بخفقان قلب متواصل وعينين تتاوجان في وقبيهما تزعبان «بيتوراع» وتتمنيان لو يحول كحل عينيها هباء ينتثر في عينيه سحراً فيجذبان اليه كل حسن وجمال ، او ودّ لو انه يستحيل الصنم نفسه فتجثو بين يديه تلك التي دلته بجسمها البض وثنيات خصريها والتفاف ما يحاكي عموداً رخام في هيكل الملك العظيم ، قامت « بيتوراع » تصلي متهجدة وبروح صوفية مالت الى شالوبيم وكانت دموع الذهول القدسي والانخطاف الروحي الملائكي ترجمان حرارة دمعها وانين احشائها ، وما هي غير ثوان حتى انتصبت « بيتوراع » ابنة الملك رأس خدمة البعل وادونيس وعشتروت واشمون اله الطب الشافي وقالت :

جميعنا لدى الحياة حقير ضعيف ، وجميعنا لديها عظيم جليل ، نحن ابناء المادة لا نفكر الا بالمادة لا لاننا لا نشاهد غيرها ولا نحلل داخل صدورنا سواها ولا نسعد ولا نطمئن الا لنتاجها ، واما القبس الذي ينير سبلنا ويعمل على احيائنا في داخلنا فلا نلتفت اليه ولا نماشي ظاهراته لنفقه شيئاً عن بدئنا ونهايتنا .

جميعنا لدى الحياة واحد يحيينا الكوكب الاكبر فليس عنده رفيع او وضيع ، حسيب اوحقير فمن كان غنياً او قوياً كان في نظر الجيل حسيباً نسيباً ولو انطوت نفسه على الصغارة والدناءة ، ومن كان غنياً في روحه ، قوياً في قلبه ، جليلاً بعواطفه وشعوره فهو حقير مرذول في نظر الجيل

اما انا بيتوراع ، ابنة الملك رأس خدمة الهيكل المعظم للمدينة المقدسة ، عرفت بك يا شالوبيم العظمة الروحية والاحساس الرفيع ، فوجب ان اكون لك وانت لي ، انت تعلمني الرعشات وانا اسقيك الخمر المطيبة من عصير رماني ، فوافني في بدء الربيع الى نهر ادونيس معبودنا المقدس لاعلن الملأ ما اوحى به الينا ، فنرعى في الجنات ونجمع السوسن ، عالمين ان المياه الغزيرة لا تستطيع ان تطفىء المحبة والانهار لا تغمرها ولو بذل الانسان جميع مال بيته ثمناً لها يحتقر احتقاراً ، فما انت دوني حسباً ولا انا فوقك شرفاً فلقد تغدو مع الايام كبير خدمة البعل فيها نعد محرقة اجسادنا بطيوب ادونيس وعشتروت فبذا قضيا وهكذا رغبا فينا وكذلك تتكلم بيتوراع .



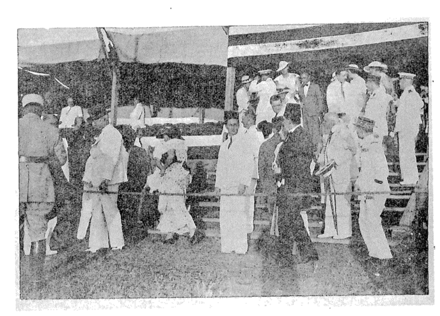


الاستاذ عارف الغريب

صاحب جريدة المساء

واخيراً ظفرنا بصورة الصديق الزميل الاستاذ عارف الغريب صاحب المساء الصحيفة الوطنية الجريئة التي استحق صاحبها في جهاده على صفحاتها تقدير اخوانه فاقام له حزب الاستقلال الجمهوري حفلة بمناسبة عودة «المساء» الى الصدور بعد تعطيلها من السلطة . فكانت حفلة تبارى الخطباء عندها في تمجيد حرية الرأي وتبيان خدمات الصحافة المخلصة وأهمية الدور الذي تلعبه في اعداد الرأي العام وتوجيهه في السبيل القويم لخدمة القضية الحقة والمصلحة العامة . وكانت خاتمة كل خطاب شكر صاحب المساء ومن حذا حذوه من ارباب الصحف

فنهنيء صديقنا الاستاذ عارف بهذا التكريم الذي هو اهل له .



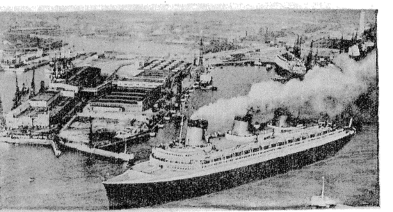
في حفلة برج حسن العسكرية

في الاعلى :

صورة تمثل جمهوراً من المدعوين

في الاسفل :

صورة اخذت لبعض كبار المدعوين اثناء انصرافهم بعد انتهاء الحفلة ويظهر فيها حضرة رئيس الجمهورية وامامه الشاب الاديب المسيو بيار ده مرتيل نجل حضرة العميد السامي



الباخرة نورمانديا : مليكة البحار من غير منازع في ميناء الهافر تتهيأ للخروج من مياهه في طريقها لتسجيل رقم جديد للسرعة يبز الرقم الذي سجلته قبلاً



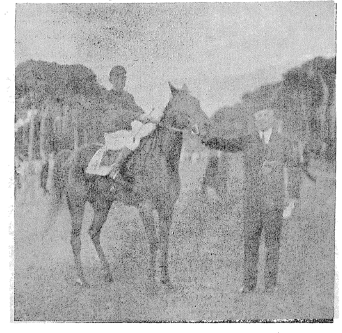
في ميدان السباق

كأس الكونتس ده مرتيل

تمثل هذه الصورة الوجيه اسعد افندي نكد يحمل بيده الكأس المقدم من الكونتس ده مرتيل لاحدى مباريات الاحد في ٩ حزيران الجاري والى يساره الجوكي يوسف المجلي بالفرس المشرفة الفائزة ·

ويظهر محيطاً بصاحب الفرس والفارس من اليمين حضرة الكونتس ده مرتيل ومن الشمال حضرة العميد السامي الكونت ده مرتيل

ويرى في الصورة الى يمين حضرة العميد الاستاذ الياس افندي الشدياق السكرتير العام لميدان السباق



الفرس المشرفة: الفائزة بكأس الكونتس ده مرتيل وقد أمسك بها صاحبها الوجيه اسعد افندي نكد

دولة شرقية تتحفز

سيام بعد تنازل مليكها

اليابان تمد اصابعها

تتطور الحالة العامة في مملكة سيام تطوراً جلياً ظهرت بوادره باليقظة البارزة في خطة القابضين على الحكم فيها وبالاتجاه المحسوس نحو الفكرة الشرقية

واذا اخذنا باقوال الصحف اليابانية علمنا ان سيام قادمة على مستقبل باهر ، فالنظام البرلماني فيها على حداثة عهده مشى خطوات واسعة واثمر الثمار الطيبة ·

اما الحالة الاقتصادية فهي لا تبدو سيئة بدليل ان الميزان التجاري عن العام ١٩٣٢ — ١٩٣٣ يسجل زيادة في الصادرات على الواردات تبلغ ٦٣ مليون «بات» وتبلغ الزيادة في ميزان ١٩٣٣ — ١٩٣٤ واحداً وخمسين مليوناً ·

وهناك زيادات هامة في موازنة الحكومة عن ١٩٣٤ — ١٩٣٥

ولولا الديون الخارجية التي تثقل كاهل الحكومة «السيامية» باقساطها السنوية البالغة ١٠ ملايين «بات» لكانت في سعة تحسد عليها ·

فبلاد سيام غنية بمواردها الطبيعية والحكومة التي يرأسها الكولونيل «فيا باهول» خبيرة باستثمار ثرواتها ·

والكولونيل الرئيس رجل يتمتع بثقة الشعب وبتأييد زعمائه ، ومن حسن حظه ان المعارضة المتألفة من انصار الملك المتنازل والعاملة تحت رئاسة صاحب الملايين البرنس ناكون ساوان اللاجيء الى جاوا ، وغيره من الامراء اصدقاء الملك السابق ، ليست على صلات التفاهم والاتفاق مع الشخصيات الغنية المقيمة في سيام ·

ولم تنج ثروات سيام من يد المحتكر الاجنبي والرأسمالي الاوروبي فهناك الاحراش الشاسعة في يد شركة بريطانيا ، ومشاريع الصناعة والكهرباء في يد بلجيكية ومناجم الذهب تحت المراقبة الفرنسية ·

ومن مخاوف حكومة سيام وبلادها تعد عشرة ملايين ونصف من السكان قضية المهاجرة الصينية التي تخشاها لتكاثر عدد الصينيين البالغ اليوم ما ينيف عن نصف مليون ولخصبهم في التناسل اضف الى ذلك ان اهل سيام لا يحسنون التجارة فهي على اطلاقها في يد الصينيين الذين يؤلفون الطبقة الوسطى من سكان سيام اما ابناؤها الاصليون فهم موزعون على طبقة الاغنياء والموظفين ، وطبقة الفلاحين ·

على ان الظاهرة السياسية التي اشرنا اليها في مطلع الكلام هي ان بلاد سيام تتوق اليوم بعد انعتاقها من

البقية في الصفحة ١٦

«قل هل يستوى الاعمى والبصير»

من الناس من له عين نافذة ثاقبة تخترق الاشياء وتنفذ الى صميم الامور فهي عميقة في بحثها دقيقة في كشفها وصائبة في فراستها . ومنهم من عينه لا ترى من الاشياء الا اجلّها ومن البشر الا بارزهم . ومنهم من عينه قصيرة النظر لا تبصر الاشياء الا بتلسكوب . ويقابل هؤلاء اهل العيون البعيدة المرمى التي تتعدى الحاضر الى المستقبل والقريب الى البعيد . اهل هذه العيون بعيدو النظر في كل حركة لهم وسكنة . وفي اقوالهم وافعالهم يقيسون الامور بمقياس العقل ويتخذون من كنه الحوادث وكرّ السنين منارًا يكشف لهم عن باطن الامور وعدسية تنقل اليهم ابعد الاشياء . ومن العيون ما ترى صغائر الامور عظيمة وعظائمها صغيرة ومنها ما لا ترى خارج الحدود التي وضعت والشرائع التي سنت والقواعد والعبادات التي اتبعت فهي محدودة النظر ضيقة بضيق ثقافة صاحبها والافق العقلي

ومن الناس من يرى الاشياء من وراء نظارة نفسه فالذي تتراءى له الاشياء سوداء كانت نفسه قاتمة متشائمة ومزاجه عصبيًا سوداويًا فكأن الله لم يكشف له الا عن الصحيفة السوداء من الحياة . فالذي من الناس يرى الاشياء بيضاء والحياة مشرقة كانت نظارته بيضاء نقية بل نفسه متفائلة مؤملة تبصر الحياة كما ابصرها الخالق وتنظر الى المستقبل نظرها الى صديق مؤمل احسانه ومنتظر نواله

ومن الناس من يبصر من وراء نظارة الظروف والاحوال النفسية والمادية ففي حالة الاسى والكآبة يرى كل ما حوله مستاء مكتئبًا وفي حالة الرضى والحبور تراءت له الثغور باسمة والوجوه طافحة بشرًا والازهار مفتحة والحياة كأنها جنة عدن . والغني في اكثر الاحيان اعمى عما يحدق بالمتسول الفقير من الجوع والقهر ويظن ان من هم دونه ثروة وجاهًا في بحبوحة ورغد من العيش

ومن الناس من يرى من وراء منظارة قواه العقلية ما كان منها موروثًا ومكتسبًا فالجاهل يرى بعين الجهل والعالم يرى بعين العلم والصانع بعين المادة والشاعر والفنان بعين الروح والعاطفة . فالتاجر الحاذق سرعان ما يكشف لك عن حقيقة القماش ان كان متينًا صلبًا او كان ناعمًا سلسًا او كان خفيفًا سريع البلى . غير ان الذي تنقصه عين التاجر الحاذق لاعمى عن جميع هذه الحقائق . والفنان يرى من المناظر ومن الاشياء ما يحتجب عن غيره . فرب صورة فنية ممتعة اندثرت وكادت ان تنمحي فقيّض الله لها مصورًا بارعًا استطاع ان يكشف عن جمالها جاعلا بذلك من نفسه نظارة ينظر الشعب من ورائها الى تلك الصورة فيقدر جمالها الفني الخالد . وهذه جمعية «ما قبيل روفائيل» الفنية الانكليزية التي اعتبر اعضاؤها ما جاء قبيل روفائيل من فن وميزوه على غيره كادت ان تنقرض لولا «رسكن» ذلك الاديب والفنان الانكليزي فقد كشف للشعب الانكليزي عن مزاياها الفنية فماذا الشعب ينظر اليها بنظر رسكن ويقدرها كتقديره . والشاعر يصور الحوادث والمناظر كما يبصرها من وراء نظارة عواطفه وروحه الشعرية الحساسة . فاذا ما وقف يرنو الى منظر بديع في فصل الربيع رأى فيه واستمد منه وصوره تصويرًا يصعب بل يستحيل على غيره فهمه وتصويره . وهو يقف امام البحر وقفة تباين وقفة الصانع والنوتي والتاجر فهو يغتبط لرؤية الامواج تهمس في اذن الشاطىء قصة ابدية والشمس تقبل البحر عند الغروب اكثر من اغتباطه لرؤية البواخر والقوارب تسير في عرض اليم . وان هو نظر الى البواخر تمخر عباب البحر لا يفتنه منها الا حركتها الموسيقية والا الوانها الخارجية في النهار واضواؤها المتلألئة في الليل . والشاعر يقف امام ساحات القتال وقفة تختلف عن وقفة الجندي والقائد . فهو في موقفه هذا يحمل معه قلبه الذائب وعاطفته الرقيقة وروحه الحساسة بينما غيره يحمل معه سلاحه وعقله . وما يصدق على المصور البارع والشاعر الملهم يصدق على الموسيقي والممثل وكل فنان ماهر

ومن الناس من يبصر الاشياء من وراء نظارة الزمن فالشيخ الذي حنكته الايام يرى ما يحتجب عن بصر الفتى والفتى يبصر ما لا يبصره الطفل . هي الايام ترى وتتعلم وعلى قدر ما تزداد الايام وتتراكم السنون تتجلى حقائق الامور وتتكشف بواطن الحوادث . وهذا هو السبب الذي يدفع الدول الغربية الى استدعاء شيوخ ساستهم لادارة دفة الاحكام عندما تصبح البلاد في حالة غير طبيعية او تنذر بحرب داخلية او خارجية

والزائر لدمشق او القاهرة يرى فيهما كل شيء جديدًا فيهتم لامور ونواح يعدها قاطن الشام او القاهرة عادية مألوفة غير جديرة بالعناية ولا خليقة بالالتفات هو الزمن القريب القصير الذي يبسط في الاشياء جدة ويلبسها ثوبًا مزركشًا تحلو لعين المرء رؤيته وهو الزمن البعيد الطويل الذي يمسخ الاشياء فاذا هي عادية مألوفة واذا بالناظر اليها يعرض عنها وينشد غيرها بعد ان كانت تبهره غضاضتها وتجذبه ظرافتها

ومن الناس من يرى بعين الجمهور فهو مدفوع في تياره الغلاب منقاد الى تصديق حكمه والاخذ برأيه وهو يفتتن بما يفتتن به الجمهور من جمال او فن وهو يعرض عن مصاحبة من هم اشرار بعين ذلك الجمهور كأن الله لم يمنحه بصيرة مستقلة وعقلاً يستخدمه في فحص الاشياء ومحاكمة الامور ليكوّن له رأيًا خاصًا ويصدر حكمًا شخصيًا مستقلاً

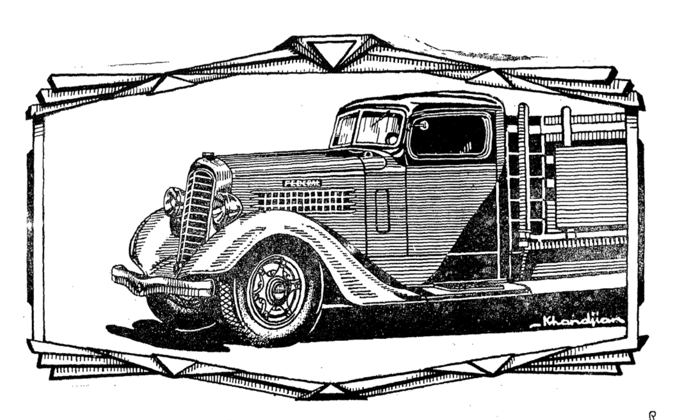
والامة في كثير من الاحيان لا تنظر الا بعين زعيمها وسيدها كالقطيع الذي لا يبصر العشب ولا يرى الماء الا بعين راعيه .

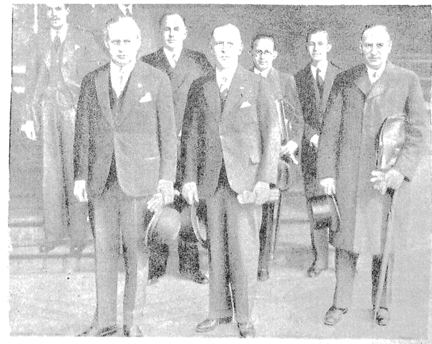
وهذه الدول الديكتاتورية لا تبصر الا باعين اسيادها والخطر كل الخطر في فقدان تلك الابصار اذا لم تحتط تلك الدول لنفسها وتستعد قبيل نزول الكارثة ووقوع المحذور

على اننا في كل ما نرمي اليه لا نفرق بين الاعمى والبصير باقرب معانيهما . اذ رب ضرير بز مبصرًا في نبوغه ودهائه وحسبنا دليلا على ذلك ملتون وبشار وابو العلاء وطه حسين وغيرهم من العميان المبصرين فانك وان تكن خلقت ضريرًا فقد تكون بصيرًا بمخيلتك مستنيرًا بعقلك «فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور»

الجامعة الاميركية — جريس قسوس

— تعقد الجامعة الامريكية في الرابع والعشرين من الشهر الحالي مؤتمرًا لطب الاسنان يحضره عدا عن اطباء الاسنان المتخرجين من الجامعة اطباء مندوبون عن فرنسا وامريكا وفلسطين . وتغتنم الجامعة فرصة انعقاد المؤتمر للاحتفال باليوبيل الفضي لفرع طب الاسنان الذي مرّ على تأسيسه ربع قرن


FEDERAL
Khandjian



المفاوضات البحرية في لوندرة : صورة الوفد الالماني في لوندره وهم من اليسار الى اليمين فون ريبانتروب · فون شستر معاون الاميرال · السفير الالماني في لوندره



تدشين جسر البلت

صورة جسر عظيم دشنه ملك الدانمارك في مضيق « البلت » يبلغ طوله ١١٨٠ متراً وعلوه ٣٣ متراً

تابع المنشور على الصفحة « ١٣ »

الملكية المطلقة الى ان تتخلص من نير الدول الاوروبية ولقد كان للقوة التي اظهرتها اليابان في حوادث منشوريا تجاه ا. ر. ب تأثيرها المعنوي على شعور السياميين الذين يشكون تحكم البيض في رقابهم ، ويقاسون منهم الوان الظلم والاستعباد ·

لقد كانت سيام في حاجة الى صديق ودليل ماهر يكون قريباً منها فجاءت اليابان تسد هذه الحاجة عندها ولذلك رأينا سيام تحسب لهذه الصداقة حسابها وتمتنع عن التصويت في جنيف يوم بحثت جمعية الامم قضية اليابان والصين ·

وسيام اليوم منصرفة الى درس الحضارة اليابانية فهي ترسل الى اليابان البعثات من كبار موظفيها ·

ويرى اليابانيون في بلاد هذه الصديقة سوقاً كبيراً لتجارتهم ، يتميز بأنه سوق مستقل بشؤونه الجمركية لا سلطة للاجنبي عليها فضلاً عن ان قدرته على المشترى تسير متزايدة سنة بعد سنة ، ولا بد من تعاظم تجارته التي تستطيع ان تستولي بدورها على الاسواق المجاورة في ملزيا البريطانية ، والهند الصينية وبرمانيا فتصدر اليها ما تستورده من المصنوعات اليابانية ·

واخيراً ان تقدم اليابان نحو الجنوب وهي الخطة التاريخية التي تحققها اليابان على التوالي لا يمكن الا ان تؤيده الروابط الجنسية التي تجمع بين اليابان وبين سيام المستقلة ·



تمثل هذه الصورة الجواد بهرام رابح جائزة دربي الانكليزية وقد امسك به صاحبه آغا خان

تابع المنشور على الصفحة ٥

وها ان صحافياً اخر يأتي اليوم بلادنا ، هو المسيو ماير ، المدرس في مكتب الحقوق الفرنسي في القاهرة ، وقد جاءنا اخيراً للقيام بالخدمة العسكرية ، ولكنه ، وهو مراسل بعض الصحف الفرنسية ، رأى ان يستفيد من هذا الظرف — جرياً على العادة المتبعة — فيدرس حالتنا ويواصل جرائده بما يرى في حالتنا هذه من مبتكرات وطرائف .

*

نحن لا ننكر ان لهذه الهمة التي تبذلها الصحافة الفرنسية فائدة لنا ولفرنسا معاً .

ولكن لنا كلمة نريد ان نسرها في اذن زميلنا الضيف الكريم وهي : بربنا عليك ، لا تكن صريحاً كل الصراحة فيما تنقله عنا من اشياء ، لان صراحتك المتطرفة ، ولئن يكن لنا فيها بعض الفائدة ، من شأنها ان تجعلنا مهزلة في اعين الناس ... وما نحن سوى مأساة !

ألطف ما تقرأ

صحيفة غريبة

يوجد في باريس صحيفة للمتسولين تنشر فضلاً عن المقالات العادية اخباراً خاصة بالمتسولين لها صبغة الاعلان فهي مثلاً تعلن الى قرائها ان بعض الملاكين مستعدون لتأجير زوايا تدر على صاحبها في اليوم مالا يقل عن خمسة وعشرين فرنكاً فمن شاء من المتسولين فليخابر الملاك الفلاني .

وعلى هذا اصبحت مهنة التسول حتى في باريس تقوم مقام العمل التجاري ، واصبح الفقر صناعة لها اعلاناتها وصحفها .

في بولونيا

حكم في مدينة فيلنا من بولونيا على الصحفي صموئيل كاغان مدير جريدة «ويلنوتوك» بالحبس شهراً واحداً بتهمة انه اهان هتلر .

وكان ذنب هذا الصحفي انه نقل في جريدته مقالاً للدكتور زيتلوفسكي الفيلسوف اليهودي يحمل فيه على سياسة هتلر وينعتها بالسياسة الوحشية الحمقاء فرأت المحكمة ان عمل الصحفي يساوي في ميزان العدالة شهراً في السجن كما يقضي بذلك قانون حسن الجوار .

طريقة لحفظ العنب

ولكنها طريقة صينية روتها صحيفة زراعية وهي ان الصينيين يلجأون لحفظ العنب الى طريقة بسيطة وغريبة في آن واحد .

ذلك انهم يقطفون العنب قبل نضوجه ثم يأخذون ساق العنقود المقطوف فيغرسونه في رأس من « الشمندر » السكري ويحفظونه على هذا الشكل في الجفاف والظل ، وفي مكان لا يجري فيه الهواء . وهكذا ينضج العنقود على مهل ممتصاً كل ما في « الشمندور » من سكر . وبفضل هذه الطريقة يحفظ العنب طرياً اخضر الى وقت متأخر .

القصة

رجل وزوجته

كان جالساً على مقربة مني في المقهى رجل لم ألاحظ في البدء انه بعيرني اقل انتباه ولم اكن لأعيره انتباهي لو لم يلتفت اليّ فجأة ويقول :

— انظر الي .

فنظرت اليه مستغرباً ، وامعنت النظر فيه فكدت أضحك ، لا سيما عندما سمعته يزيد قائلاً :

— انظر الي جيداً . تمعن في وجهي . وقل لي بصراحة : الا ترى فيّ شيئاً غير عادي ؟

ولم اجد ما يوجب التمعن طويلاً لاكون لنفسي فكرةً عن هذا الرجل ذي اللون الاصفر ، والملامح المبتذلة . فأجبته بلهجة من يتعمد ان يختم الحديث :

— لا . لا ارى في ملامحك شيئاً غير عادي .

فأبرقت اساريره وراح يكرع ما بقي في كاسه من شراب وهو يقول :

— هذا هو رأيي .

وسكت . فلم اتمالك نفسي بدافع الفضول من ان اعود الى التمعن فيه .

انه من المزعج ان يفاجئك رجل من هذا الشكل بمثل هذا السؤال الغريب طالباً اليك ان تبدي رأيك في شخصيته ، وانت تجهل شخصه ولا يهمك منه شيء

ولكن في هذه الحركة تبدر من مثل هذا الرجل ، ظاهرة غريبة يشعر المرء برغبة في فهمها اذ قد تطلعه علىَ ناحية جديدة من نواحي النفس الكثيرة .

لذلك عدت امعن النظر فيه ، بالرغم من الانزعاج الذي شعرت به ساعة افسد عليّ هذا الرجل الغريب عزلتي ليسألني عما اذا كنت أرى فيه شيئاً غير عادي .

فهو في العقد الخامس من عمره ، ضخم الجثة ، متراخي الخدين ، جبلي الهندام .

ورآني أنظر اليه . فاستأنس بي . ورأيته يلوي بكرسيه نحوي فيجلس امامي وجهاً لوجه ويقول لي مبتسماً :

— أتعلم ماذا جئت أفعل هنا ؟

-- لا .

اني جئت افتش عن رجل يشبهني . أنت لا تجهل ، يا سيدي ، ان لكل شخص من بني الانسان زميلاً يشبهه شبهاً تاماً حتى ليتعذر على الانسان التفريق بينهما . وانا افتش الان عن هذا الزميل .. مما لا ريب فيه ان مهمتي صعبة ، وحظي بالنجاح قليل ، لان العملية الحسابية الدقيقة التي استعنت بها دلتني علىَ انني لن استطيع ان اجد هذا الشخص الذي افتش عنه الا بعد خمسة عشر عاماً ، على افتراض اني ابقى في كل يوم ساعات عديدة اتأمل في وجوه الالوف من المارة ... لذلك كان سروري ظاهراً ساعة قلت لي انك لا ترى فيّ شيئاً غير عادي ، اذ أصبح نصيبي بالنجاح اوفر .

قلت :

— ولماذا تفتش عن هذا الشخص ؟

فاجابني بعد تفكير :

— قبل ان اجيبك علىَ سؤالك هذا ارى نفسي مضطراً الى توجيه سؤال آخر اليك : هل تعتقد ان بامكان امرأة ان تحبني ؟

— ان الحب لا يقع تحت الحصر لذلك يصعب عليّ جداً ان اجيبك بتأكيد على سؤالك . ولكنني استطيع أن اقول لك بصورة عامة ان كل رجل يمكنه ان يجد امرأة تحبه .

— نعم ، يا سيدي ، ارى انك علىَ حق في ملاحظتك . اما انا فاستطيع ان أؤكد لك بصوت عال وبدون تردد : أنني رجل محبوب !

ورآني ساكتاً فأتم كلامه علىَ الوجه التالي :

— نعم . نعم . أنا رجل محبوب . لا بل محبوب كثيراً ، واكثر مما يجب .

« تصور ان لي زوجة باريسية ، شقراء ، ظريفة ، لا تزال دون الثلاثين من عمرها . وهي آية في الجمال والرشاقة . وزوجتي هذه تحبني .

قلت بخبث :

-- وكيف تستطيع ان تكون متيقناً من حبها لك ؟

— هي تقول لي ذلك دائماً . ولكنها لا تقوله بعبارات مبتذلة مثل : «احبك» بل هكذا :

« يا روحي !

« انت الرجل الذي كنت احلم به منذ انفتحت عيناي الى النور

« أذا مت انت أموت انا ايضاً »

بهذه العبارات تخاطبني زوجتي الجميلة . هذا ما يسمونه الحب الحقيقي . اما انا فأشعر بانني قد اجتزت سن الشباب ولم تعد امور الحب ذات تأثير عليّ . وفضلاً عن ذلك فاني من نوع الفيلسوف نيتشه القائل : « ان المرأة خلقت لاراحة الجندي بعد القتال » واعتقد ان الجندي قد يصل الى يوم يصبح فيه من طلاب الراحة بعيداً عن المرأة . هذا انا .

«قد تقول لي : وزوجتك ، زوجتك الجميلة ، ماذا تفعل بها ؟ فاجيبك انني لا اصارحها بشيء الا بعد ان اجد ضالتي المنشودة ، مثيلي في الوجود ، فاذهب به اليها واقول لها : هذا هو انا ، هذا هو شخصي الثاني ، وكل ما كنت ترينه جميلاً فيّ ترينه جميلاً فيه ، فانت اذا استعضت به عني ، لا تحرمين جمالي .

« ألا ترى ، يا سيدي ، ان في عملي هذا عاطفة شريفة ؟ »

وسكت علىَ اثر هذا السؤال ، كمن يريد جواباً عليه ، وقد كان في نيتي ان اجيبه عليه باول ملاحظة تخطر في بالي . الا ان نظري وقع فجأة على امرأة تدخل الباب وهي تتأبط ذراع فتى جميل فما تكاد ترى مخاطبي حتى تحاول العودة فقلت له :

— اليست هذه زوجتك ؟

وكان مشهد مضحك فقد انتصب «الرجل المحبوب» على قدميه ونادى الخادم ليؤدي له الحساب ويخرج في اثر زوجته التي وجدت اخيراً رجلاً ثانياً « كانت تحلم به هو ايضاً منذ انفتحت عيناها الى النور »

ولكني استوقفته قائلاً :

— لا تزعج نفسك ، ان الرجل الذي تفتش عنه ليكون بديلاً لك عند زوجتك ، وجدته هي في طرفة عين ! الا ترى انه يشبهك ؟

فتردد ... ثم عاد الى الجلوس وهو يقول :

— نعم انه يشبهني !

خطبة مباركة

عقدت في حدث ببروت يوم العنصرة مساء خطبة الشاب الوجيه السيد بشاره طنوس مطر على الانسة المهذبة الراقية نجلا كريمة المرحوم خليل نادر . وكانت الحفلة شائقة جداً تجلى فيها الذوق والادب فنهنيء الخطيبين الاديبين وندعو لهما باكتمال الافراح .

الكولونيل لورنس

في جميع اطوار حياته

مات لورانس ولكنه لا يزال حيًا بما قام به من اعمال . وها هي الصحف الفرنسية لا تزال تنشر عنه الفصول الطوال، في درس حياته المتعددة النواحي والمظاهر .

وقد رأينا ان نقتطف للقراء بعض ما طالعناه مؤخراً في الصحف المذكورة ، لما تنطوي عليه هذه المقتطفات التي لم تنشر بعد من طرافة وجدة .

*

قال المسيو هنري دي مونفريد في جريدة (ماريان) :

شهادة احد خصومه

« عندما قرأت في الصحف نبأ الحادث الذي وقع للكولونيل السابق لورانس ، خطر في بالي لاول وهلة ان هذا النبأ ليس سوى شائعة مدبرة يقصد منها مغافلة الانظار المصوبة اليه ليتمكن من استئناف مغامراته بحرية تحت اسم مستعار .

« ثم قرأت نبأ وفاته فقلت في نفسي :

« بعد هذا كله ليس ما يمنع ان يكون النبأ صحيحاً

« ان الذي اريد ان اقوله عن هذا الرجل الغريب الاطوار هو انني لم أره مرة في حياتي ، مع انني بقيت عشر سنوات اعمل بدوري على مقربة منه في بلاد العرب والصومال ، دون ان التقيه .

« وكم من الاحيان اتفق لي ان تتبعت خطواته في تلك البلدان سائراً على اسلاك محكمة الوضع صنعتها يداه وكم من الاحيان استطعت ، عن غير قصد مني ان افسد عليه اعماله ، ومغامراته السياسية .

« ففي عام ١٩١٦ ، مثلاً ، يوم حاصر الانكليز الشاطىء العربي ، كان وجودي الدائم في جميع المرافىء الصغرى الواقعة على ذلك الشاطىء دليلاً كافياً على ان الالمان لم يكونوا قد تمكنوا بعد من الفوز النهائي على الجيش الفرنسي .

« وعرف بي لورانس فاراد ان يصليني حرباً عواناً ولهذه الغاية ارسل في اثري فرقة للقبض علي . وقد اوشكت يومذاك من الوقوع في يده والتعرف اليه . الا ان ملاكي الحارس انقذني من الخطر ومكنني من الهرب ليسلاً في البحر ، دون ان يستطيع الانكليز اللحاق بي .

« هذه هي الحادثة الوحيدة التي جرت لي في حياتي مع الكولونيل لورانس . »

ماذا فعل لورانس

ويتابع الكاتب كلامه فيقول :

« ما هي الاعمال التي قام بها لورانس ؟

« انه قام باعمال عديدة باهرة :

فاليه يعود الفضل في طرد الاتراك من وجه الحلفاء في بلاد العرب ايام الحرب الكبرى .

« في عام ١٩١٣ لاحظت وجود ضباط بروسيين في اليمن بزي ضباط اتراك فأعلمت بذلك حاكم دجيبوتي المسيو بونور . ولكن المسيو بونور لم يأبه للاحظتي بل آثر ان يلقي بتقريري في سلة المهملات

« ولاحظ لورانس الشيء نفسه فتوجه الى القاهرة حيث قابل اللورد اللنبي واطلعه على الامر فأجابه هذا :

— لا انت ولا انا نستطيع ان نفعل شيئاً بهذا الصدد اذ انهم في لندن لا يريدون ان يعتقدوا بوجود الخطر الالماني .

فقال له لورانس ، وكان له من العمر يومذاك ٢٣ عاماً :

« اعطني ثقتك وانا اضمن لك النجاح »

« واجابه اللورد اللنبي الى طلبه فاعطاه ثقته وراح ينفحه منذ ذلك الحين بالاموال الطائلة في سبيل اتمام مهمته .

« واستطاع لورانس ان يحقق المهمة التي اخذها على عاتقه . اذ ان الاموال التي وضعها اللورد اللنبي تحت تصرفه مكنته من ان يزرع بذور الخلاف بين الرؤساء العرب واعداً اياهم بالاستقلال الناجز فيما لو طردوا الاتراك من بلادهم . ولكنه ارتكب في عمله ذاك هفوة كبرى اذ تكلم الى العرب بأسم الحكومة الانكليزية لا بأسمه الشخصي

وفي عام ١٩١٨ ، على اثر نهاية الحرب الكبرى تقاسمت انكلترا وفرنسا ممتلكات الدولة العثمانية في الشمال . اما في الجنوب فقد اعطيت القبائل استقلالها على انها بقيت في نزاع مستمر فيما بينها بفضل السياسة التي اتبعها لورانس بحيث ترك كلاً من هذه القبائل تعتقد ان القوات الانكليزية الى جانبها تحميها من العدو . هذه هي سياسة التفريق التي اتقنتها انكلترا كل الاتقان .

« ولكن لكل شيء نهاية . فقد اتى يوم عرف فيه العرب انهم كانوا آلة في يد الداهية الانكليزي فاضطر الى الاختفاء فجأة من وجههم اجتناباً لحنقهم الشديد عليه .

« ولكن اختفاءه لم يدم طويلاً فهو لم يعتم ان عاد الى سابق اعماله تحت اسم (فيابي) باذلاً جهده في ضم القسم الشمالي من بلاد العرب الى ابن سعود

« ... اما اليوم فيجب ان يكون لانكلترا « لورانس » آخر في بلاد العرب . وهذا ما جعلني اعتقد فور سماعي خبر الحادث الذي وقع له ، ان هذا الحادث اشاعة كاذبة ، ليس القصد منها سوى تمكين الداهية لورانس من ان يبعث من جديد في شخصية اخرى لاستئناف سلسلة مساعيه ومغامراته .

لان لورانس الملقب بملك العرب غير المتوج ، لم يعد بامكانه ان يظهر في مملكته الذائعة بأسمه الحقيقي

هل خان لورانس قضية العرب

« فهل حقاً خان العرب عن قصد ، اذ وعدهم بالاستقلال الذي لم يكن في مقدوره منحهم اياه ؟

« من المعروف ان لورانس استقال منذ سنوات من وظيفته واحتفظ باعماله كضابط بسيط . ولم يفعل ذلك الا اظهاراً لاستنكاره وبغية في افهام دولته انه لا يقبل شرفاً ضد ضميره ، اذ بقبوله المكافأة المعروضة عليه يكون قد اثبت على نفسه انه خان الثقة التي وضعها العرب فيه .

« لقد اظهر البعض ارتيابهم من صدق لورانس أما انا فاعتقد ان لورانس كان صادقاً فيما فعل اذ انني اعرفه شجاعاً صريحاً .

« اذا كان هذا المغامر الجريء قد مات حقاً فأني اقدم اليه تحياتي واعلن تقديري له وللعمل الكبير الذي اخذه على عاتقه واستطاع تحقيقه ... »

هل كان لورنس عاشقاً

كتبت جريدة « جەسوي بارتو » فدلاً شيقاً عن الكولونيل لورانس المت فيه بنبذة قصيرة من تاريخ حياته . وقد جاء في المقال المذكور ما يلي :

« لم يشك احد بان الكولونيل لورانس لم يقم بمغامرة « عاطفية » واحدة في حياته الملأى بالمغامرات . حتى ان هنالك من يعتقد ويؤكد انه مات قبل ان يعرف النساء ... قد يكون هذا الزعم غير صحيح ولكن مما لا ريب فيه هو ان لورانس لم يكن من هذه

من فيلم الحياة

١ — فتاة ضائعة توجد في فيلم

في عام ١٩١٤ وقت اقتحم الالمان شمال فرنسا كانت بين العائلات القروية التي اضطرت للنزوح عن بلدتها قرب « ليل » عائلة «هنري جانو» المؤلفة من الزوج وامرأته وشقيقتها وابنته « اليز » البالغة من العمر اربع سنوات

وانتشر الذعر بين الهاربين عندما ظهرت طيارات العدو فوق رؤوسهم تمطرهم بقنابلها · وفي هذه الفوضى افترقت الفتاة الصغيرة عن والديها ، وكل الجهود التي بذلت للوقوف لها على اثر ذهبت ادراج الرياح ·

وقد ظن في ذلك الحين ان الفتاة قتلت تحت الارجل اثناء ذلك الهرج والمرج ، وخضع والداها لهذه المصيبة صاغرين ·

الا ان الحاضرين في دار للسينما كائنة في احدى ضواحي « ليل » اجفلوا لصراخ امرأة تقول : «ابنتي الضائعة ! ابنتي اليز ! » اذ ظهرت على الشاشة البيضاء صورة سرب من الفتيات القرويات المقيمات في باريس وقد اشتركن في احد مشاهد الرواية

صدر هذا الصراخ من مدام جانو التي ايقنت انها عرفت في واحدة من تلك الفتيات ابنتها المفقودة بالرغم من انها كانت صغيرة جداً يوم فقدت ، وان عشرين سنة ونيفاً قد انقضت على فقدها ·

ولما رأى شيخ البلد ان مدام جانو تصر كل الاصرار على ان الفتاة التي رأتها في الفيلم هي ابنتها بعينها اصطحبها معه الى باريس وهناك قام بالبحث الدقيق حتى اهتدى الى الفتاة · فما شاهدتها مدام جانو حتى صاحت : « هذه هي فتاتي »

ومما اثبت ان الفتاة هي اليز جانو نفسها دمية كانت تعشقها وقد اخذتها معها من البيت حين هربت مع والديها في ذلك اليوم المخيف ·

اما كيف وصلت الى باريس فذلك ان فريقاً من الهاربين انقذها من بين الارجل وجاء بها الى العاصمة الفرنسية · وبما انها لم تكن تعرف سوى اسمها الاول فقد اطلق عليها منقذوها لقباً اختاروه لها

والآن عادت اليز الى والديها بعد فراق عشرين عاماً واكثر !

*

٢ — مجرمون يلاقون العذاب الاحمر في البحر

ان «ربنه بلبينو» المجرم الفرنسي الذي اتخذت حياته اساساً لفيلم « المحكوم عليه » هو البطل الحقيقي الحي لمغامرة فرار من جزيرة الشيطان ، ولعل هذه المغامرة تكون النص لرواية سينمائية جديدة تثير الدهشة والاعجاب

فربنه هذا مع خمسة من رفاقه المجرمين الذين قادهم معه طلباً « للحسناء » — وهو الاسم الذي يطلقه المجرمون في تلك الجزيرة المخيفة على الحرية — قد قضوا ١١ يوماً مشردين في عرض المحيط ، ومعذبين بالشمس المحرقة والجوع والعطش ، قبل ان تقذف بهم الامواج الى جزيرة «ترينيداد» المستعمرة الانكليزية

ولقد كانوا بحالة يرثى لها من شدة الآلام لا يستطيعون حراكاً فحملوا من المركب الى الشاطىء حيث اسعفوا بالمنعشات والمغذيات · وبعد ان استعادوا العافية انذرتهم السلطة في الجزيرة بان يغادروها في خلال ١٤ يوماً عملاً بالاتفاق الجديد بين السلطة الفرنسية والسلطة الانكليزية في تلك الجزر السحيقة ، منعاً لفرار المجرمين ·

كان ربنه ورفاقه قد وضعوا خطة للفرار منذ بضعة اشهر ، لكنهم اضطروا الى تأجيل هذه المحاولة الخطرة عدة مرات الى ان استطاعوا في احدى الليالي الهرب الى الدغل المجاور لسجنهم · فاختبأوا فيه مدة اسبوعين وكانوا يضطجعون عدة ساعات ليلاً ونهاراً في المستنقعات التي تكثر فيها الطيور والحشرات ·

فكانت هذه تعذبهم كثيراً واصيبوا فوق ذلك بالحمى !

وكانوا احياناً لا يجرأون ان يذهبوا للنوم خوفاً من لسعات العنكبوت الهائل في ذلك الاقليم وهي تؤدي الى الموت المحتوم ·

وكان عددهم في الاصل عشرة !

الا ان واحداً منهم اصيب بالجنون من شدة آلامه فقتل نفسه بالرصاص ·

ومات ثلاثة من اوجاعهم التي لا تطاق ·

ولما تمكن الباقون اخيراً من النزول الى البحر للشروع بمغامرتهم الكبيرة ، فاجأهم الحراس قبل ان يستطيعوا الحصول على ما يحتاجون اليه من طعام وماء فاكرهوا على الفرار بدونهما · وما كادوا يبتعدون عن الجزيرة حتى هبت عاصفة على حين غرة فقذفتهم الى عرض البحر ·

وعندما طلع الصباح كانت اليابسة قد غابت عن عيونهم ولم يروا اثراً لمركب يستنجدون به · واذ راحوا يسوقون القارب على غير هدى ، ازداد موقفهم هولاً اذ تبعتهم كلاب البحر وكادت تغرق قاربهم الضعيف ·

وفي الليلة الحادية عشرة بلغوا درجة رائعة من الجوع حتى قرروا ان يسحبوا قرعة فيما بينهم ليروا أي واحد من الستة يجب ان يقتل لانقاذ الباقين من الموت جوعاً · على انهم اتفقوا على ارجاء سحب القرعة الى الصباح ·

وعندما بزغ النهار رأوا لفرحهم العظيم جزيرة « ترينيداد » على بعد بضعة اميال منهم · وحملهم تبدل في مجرى الريح الى الجزيرة بعد ان كانوا قد فقدوا كل أمل ·

ويقال ان عشيقة ربنه هي التي دبرت فراره مع زملائه بمالها الخاص · وكانت قد غادرت فرنسا الى تلك الاصقاع المحفوفة بالخطر القريبة من جزيرة الشيطان والجزر المجاورة لها حيث ينفى المجرمون ·

وقد اقسمت بان لا تعود الى وطنها الا بعد ان تمهد سبيل الهرب للرجل الذي هامت بحبه ·

الناحية كبقية الرجال

« فقد كان يردد دائماً على سامعيه :

— لم اعرف حتى الساعة امرأة استطاعت ان توحي الي بعض الميل ·

« على انه بالرغم من قلة اكتراثه بالنساء وتهربه منهن ، كانت الكثيرات منهن يلاحقنه بصورة دائمة · وقد كان يستلم من رسائل الغرام بقدر ما تستلم منها نجمة سينمائية · وفي عام ١٩١٩ اضطر الى مغادرة لندن فجأة على وجه السرعة للتخلص من الحاح اميرة ايطالية ·

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك:

في بيروت	٣٠٠
« لبنان وسوريا	٦٥٠
« الخارج	٣٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ٣ — ٢١

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣،٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الخميس ١٣ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،١٥ ختام
١٠ اسطوانات شرقية
١٠،٣٠ موسيقى قانون منفرد
١١،٠٥ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
١،٣٠ اسطوانات اغاني شعبية ابطالية
٢ اسطوانات موسيقى هوايين
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ حديث الى الاطفال « بابا صادق »
٦،٣٥ موشحات عن مولد النبي الاستاذ محمود نظيم
٧،٥ حديث مولد النبي الاستاذ محمد سعيد لطفي
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٥ حديث مولد النبي الانسة سهير القلماوي
٨،٣٠ موسيقى رباعي العقاد
٩،١٠ قصائد وتواشيح الشيخ علي محمود
١٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
١٠،٣٥ قصائد وتواشيح الشيخ علي محمود
١١،٢٥ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
١٢ ختام

*

الجمعة ١٤ حزيران

١٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ علي حزين
١١ ختام
١ مساء موسيقى اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦،٣٥ حديث احلاقي مولد محمد ابن عبدالله
٧،٥ حديث الانسة مي «من الربيع الى الصيف»
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
٨،٤٥ مونولوجات فكاهية محمد ادريس
٩،٥ موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد
٩،٥٠ موسيقى مغنى والات الشيخ محمود صبح
١٠،٤٠ موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
١١،١٥ موسيقى مغنى وآلات الشيخ محمود صبح
١٢ ختام

*

السبت ١٥ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى الخماسي الشرقي
١٢ ظهراً ختام
١ مساء موسيقى اوروبية ارغن سدني جستارد
١،١٥ تفرساي داي رواية فكاهية بالانكليزية
١،٥٠ اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيره عبده
٦،٣٥ نتائج سباق الخيل
٧ حديث التدبير المنزلي الانسة اقبال حجازي
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٠٥ حديث ممتاز
٨،٣٥ حديث اجتماعي الاستاذ فكري اباظه
٩ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
١٠،١٥ 〃 قانون منفرد كامل ابرهيم
١٠،٥٠ 〃 مغنى والات صالح عبد الحي
١٢ ختام

عيد المولد النبوي

يصادف اليوم (الخميس) عيد المولد النبوي الشريف الذي يحتفل به المسلمون في جميع اقطار العالم وقد احتفل في مساجد بيروت بتلاوة السيرة النبويــة ، وتولى تلاوتها في الجامع العمري الكبير سماحــة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ توفيق خالد ، حيث دعا سماحته قناصل الدول الاسلامية في العاصمة واستقبل مع اعيان الطائفة الاسلامية معايدة حضرات العميد السامي ورئيس الجمهورية والقائد العام ومحافظ المدينة وكبار الموظفين ووجوه المدينة

وقد القيت الخطب والقصائد والاناشيد

فنتقدم من الطائفة الاسلامية الكريمة بواجب التهنئة سائلين الله ان يعيد هــذا العيد الشريف على الامة الاسلامية والبلاد قاطبة باليمن والبركات.

الاحد ١٦ حزيران

١٠ صباحاً قرآن كريم الشيخة منيره عبده
١٠،٣٥ موسيقى بلوك الخفر
١٢ ظهراً ختام
١ مساء موسيقى اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
٦،٣٥ نتائج سباق الخيل
٧ حديث الى الاطفال بالانكليزية
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٠ حديث طبي الانسة منيره محمد علي الحكيمة
٨،١٠ حديث بالانكليزية
٨،٣٥ 〃 الاستعراض الشهري للمؤلفات الانكليزية
٩ موسيقى شعبية وكلاسيك اوروبية
١١ اسطوانات اوروبية
١٢ ختام

أيريد الرجال زوجات طيبات

للكاتبة الانكليزية ليونور ايلس

« امراة بين بلهاء وبين ملاك » هي التي يريدها الرجل زوجة له . بلهاء ليستطيع ان يشعر بانه يفوقها ذكاء ، ولتنظر اليه باحترام فتجعله يشعر بانه رجل له قيمة ووزن ، وملاك لترضى بكل ما هو يريد ان يعطيها اياه في اي وقت من الاوقات ، ولتكون دائماً لطيفة نحوه عندما يحتاج الى ذلك ، ولكي لا يكون لها ارادة خاصة .

وهي من جهة اخرى ، مهما تكن حمقاء ووديعة يجب ان تكون نشيطة جداً . فاذا كان الرجل مثرياً وجب عليها ان تضيف اصدقاءه وان تسوس خدمه وتتدبر ماله وتربي اولاده وتبقي العلاقات بينهما على غاية ما يرام . وان تتحدث عن احدث الكتب وعن السياسات والالعاب ، وان تعرف جميع الاشخاص في بيئتها الاجتماعية .

واذا كان الرجل فقيراً وجب عليها ان تقوم باعمال البيت وان تنفق ماله بحكمة وتبقي ملابسه مرتبة وتكسي نفسها واولادها بجزء يسير من المال .

من اجل هذا كله يحب الرجل المرأة ويعبدها ويجدها ضرورية له كل الضرورة . ولكنه لا يحبها كثيراً لان جميع هذه الامور لا تبهر الرجال .

ان الزوجات يلاقين الامرين ، ففي كل رجل « الذكر الاسمى » الذي يحتاج الى انثى تعبده وتتكل عليه . وفي كل رجل « الولد الصغير » الذي يفتقر الى العناية والحماية والى امرأة يلجأ اليها بنفسه المحطمة كما كان يلجأ من قبل الى امه بر كبتيه المحطمتين .

والرجل الذي تعتني به زوجته وتحميه يشعر بالم وبحاجة الى شيء لا يمكنه تحديده . والرجل المتزوج بامرأة تعتمد عليه ولا تكون ذات مقدرة يشعر ايضاً بانه لا يتمتع كثيراً بحياته .

واني واثقة من أن اكثر قضايا الطلاق تنتج عن هذه الحاجة في الرجال وعن عجز اكثر النساء عن ادراكها وسدها . فكثيرون من الرجال يحسون بعد ان يمضي على زواجهم بضع سنين ، انهم قد خدعوا ببعض شيء كانوا يأكلونه . وهم لا يدرون ما هو . وهذا الامتعاض المبهم يظهر احياناً في النزاع والمشاحنة بين الرجل والمرأة ، واحياناً في عدم الاخلاص . على ان الرجل الذي هو على شيء من التدين والشرف يفضل الخصام والمشاكسة وجعل بيته كجهنم على ان يخرج من البيت يفتش عن الشيء الضائع اليه .

اما الرجل صاحب الآراء التي يسمونها عصرية فأنه يبدأ بتمثيل دور « دون جوان » ليجد المرأة الكاملة وربما انتهى به الامر الى محكمة الطلاق ، وربما وضع حداً لحياته في نفس البيت الذي تعيش فيه زوجته المعذبة كسيرة الفؤاد . الا انه لن يجد ما كان يبحث عنه بخروجه من البيت في طلبه .

فهو كذلك الفارس في اسطورة قديمة الذي باع جميع قصوره واراضيه وافقر نفسه في البحث عن « الكأس المقدسة » في البلدان السحيقة فقضى حياته كلها في بحثه ذاك وعاد في النهاية يائساً هرماً معدماً الى ابواب قصره . ولما وقف هناك تراءت له اشباح ملائكة تحمل « الكأس المقدسة » تلك الكأس المحتوية على احمق رغبات الرجل واعمق سعادته ، وقد كانت طول الوقت في بيته .

فأنت اذا كنت قد تزوجت بامرأة كانت تفتنك يوم كنت صديقاً لها ترافقها وتغازلها ، فتلك « الكأس المقدسة » هي في بيتك الخاص بكشفها لك قليل من التفتيش فيك وفي زوجتك .

فلدى امرأتك ام كامنة في داخلها يمكنك ان تدعوها عندما يصيبك مرض او مصيبة . وكبرؤها الخاصة والظروف تجبرانها على ان تكون نشيطة وقوية وشجاعة الى اقصى ما تستطيع فاذا هي لم تكن كذلك تألمت انت ولا ريب .

لقد قيل ان الزوجة لا تجاري العشيقة ، وان الزوجة التي تصبح عاجلاً مدفونة بين لوائح الباعة ومناشف الاطفال وادواتهم وبين الاعمال والحاجات اليومية الصغيرة ، لا يمكنها على الاطلاق ان تهب الرجل شعور البهجة الذي تثيره عشيقة لا يراها الا في جو تظلله الانوار والموسيقى والثياب الحريرية .

اما انا فلا اصدق ذلك الا اذا كان الرجل منحط الاخلاق كثيراً ولا قيمة للصداقة عنده . فهناك شيء فاتن في مراقبتك لزوجتك وهي تطبخ قليلا من البطاطا لا يقل عن مراقبتك حسناء دعوتها الى الطعام في مطعم فاخر ! وهناك شيء باهر في امرأتك وهي تغسل الصحاف كما في مراقصتك لغانية صغيرة ساطعة الجمال . هذا اذا كان لديك شيء من الشعور لتقدير الاشياء .

وكل ما في الزواج هو ان يعالج بعقل وذكاء واخلاص .

وهذه المعالجة تستلزم بطولة . وبطولة الزوج ان يعتصم بالصبر عندما تمسي زوجته مديرة للبيت وطاهية الامر الذي لا يسمح لها بان تغازله كالماضي . وبطولة الزوجة هي ان تحرم نفسها من الملابس وزخارف الحياة اذا كان زوجها لا يستطيع ان يوفر لها هذه الاشياء

فكونا ايها الزوجان بطلين ولكن ليس فوق طاقتكما فاذا قمتما باشياء فوق قدرتكما فشلتما ، وربما كره احدكما الآخر .

ان الحياة لقصيرة جداً ، وانتما ستتقدمان في السن سريعاً فلا يعود يلذ لكما المغازلة والرقص والالعاب والمزاح .

فتمتعا بهذه الامور ما دمتما تستطيعان ذلك . كونا كرفيقين في اللعب ومديرين مخلصين للبيت واكسبا المال بشرف وامانة . ولا تضيعا نور الحب الخيالي الجميل في ظلام الحياة المنزلية !

كوني ايتها المرأة « عشيقة » لزوجك كما انت له زوجة . وكن ايها الرجل « عشيقاً » لزوجتك كما انت زوج لها .

ادمان الكحول في بولونيا

تناول التحقيق الزيادة الفاحشة في استهلاك المشروبات الكحولية في بولونيا فتبين ان هذه الزيادة ناتجة عن تعاطي الاحداث للمشروب في مختلف المدن البولونية ففي فرسوفيا مثلاً وجدان ٣٢ بالمائة من اولاد المدارس دون سواهم لا يشربون الكحول وان ١٣ بالمائة من الاولاد في مدينة لودز يدمنون الشرب بصورة منتظمة و ٣٠ بالمائة منهم يشربون مرة او مرتين في الاسبوع

وذكر ان اولاداً كثيرين في بعض المقاطعات يصلون الى مدارسهم في حالة السكر ، وان آخرين يحملون في جيوبهم زجاجات العرق ليغمسوا الخبز بهذا السائل المسكر .

وكشف التحقيق في « اوباتوف » ان بين ثمانية الاف تلميذ يوجد الف لا يشرب ، وثلاثة الاف يشرب العرق بانتظام ، وثلاثة الاف يشربونه من وقت الى اخر .

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

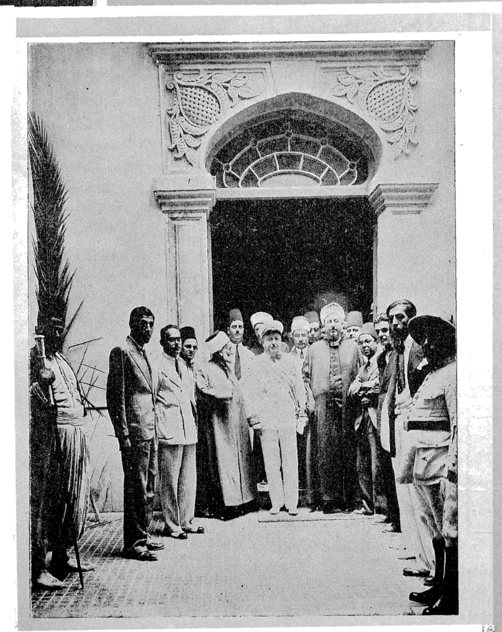
المعرض

AL-MAARAD

عدد الاثنين

٣ قروش

عيد المولد النبوي الشريف في بيروت



تمثل هذه الصورة حضرة السيد السامي الكونت ده مرتيل اثناء خروجه من قاعة الاستقبال في الجامع العمري الكبير بعد ان قام بزيارة التهنئة . ويظهر الى يمينه صاحب السماحة الشيخ توفيق خالد مفتي الجمهورية اللبنانية ووراءهما فضيلة القاضي الشيخ مصطفى الغلاييني وفريق من كرام الطائفة الاسلامية

تصوير انطوان دقوني

في هذا العدد

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣٫٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ١٧ حزيران

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى أوركسترا حسن ابو زيد
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
١٫٣٠ اسطوانات المانية
٢ اسطوانات مجموعة برنسويك الجديدة
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٫٣٥ حديث الى الاطفال السيدة زكية سليمان
٧٫٥ حديث اسرار الجن الاستاذ مصطفى الحكيم
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٥ قرأة من اشعار خالد احمد الجرنوسي
٨٫٣٥ حديث – مخازن الغلال – للدكتور بحري نصوحي
٩ موسيقى ثنائي الليثي
١٠ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٠٫٤٥ موسيقى بيانو منفرد مدحت عاصم
١١٫٢٠ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٢ ختام

*

الثلاثا ١٨ حزيران

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى العاصمة
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ حديث اجتماعي الاستاذ مراد الزمر
٦٫٣٥ » عشرون دقيقة مع محكوم عليه بالاعدام
٧٫٥ حديث عن التواشيح الانسة سهير القلماوي
٧٫٣٠ نشرة الاخبار والنشرة التجارية
٨ اسطوانات فاصل موسيقى
٨٫١٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩٫٥ موسيقى مغنى والات ذكريا احمد
٩٫٤٠ موسيقى فرقة الراديو الشرقية
١٠٫٢٠ موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد «شريط مسجل»
١٠٫٥٥ موسيقى فرقة الراديو الشرقية
١١٫٣٠ موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد
١٢ ختام

*

الاربعا ١٩ حزيران

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى رباعي العقاد
١٢ ظهراً ختام
١ مساء حفلة موسيقى برنامج اوروبي
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٫٣٥ حديث الى الاطفال فرقة من الاطفال
٧٫٥ حديث – العلوم المبسطة – فؤاد صروف
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٫٣٥ حديث خير ما يشاهده السائح في بريطانيا صيفاً
٩ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
٩٫٣٥ منولوجات فكاهية حسن صالح
١٠ موسيقى مغنى والات الانسة نجاة علي
١٠٫٥٥ مونولوجات فكاهية حسن صالح
١١٫١٥ موسيقى والات الانسة نجاة علي

يعرض في هذا الاسبوع

روكسي
أياك والغيرة
ابتداء من الثلاثا في ١٨ حزيران ١٩٣٥

الامبير
❋ تـوتـو ❋
ابتداء من الاثنين في ١٧ حزيران ١٩٣٥

ريالتو
كان موسيقي
ابتداء من الخميس في ٢٠ حزيران ١٩٣٥

ركس
القبلة امام المرأة
ابتداء من الاثنين في ١٧ حزيران ١٩٣٥

الكريستال
الوردة البيضاء
ابتداء من الاثنين ١٧ في حيرزان ١٩٣٥

العدد ١٠٦٥ السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٧ حزيران ١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

عود على بدء

بين الرأسمالية والاشتراكية

وقف كثيرون عند مقالنا الماضي « زحف الاشتراكية » يتساءلون عن الروح التي اوحت بهذا المقال ،

فلكي نكون صريحين مع انفسنا ومع قرائنا نقول اننا لم نكن من اعوان الشيوعية ولا من اخصام الرأسمالية ولكننا وصفنا في مقالنا الحالة الروحية التي شعرنا بها تدب في البلاد وتلمسنا من خلال الحوادث الاسباب التي تمهد امام الجماهير طريق الفوز للمبادئ الاشتراكية

ان الضغط القيصري ولّد الشيوعية في روسيا فقد كان القيصر واشرافه لا يشعرون ولا يريدون ان يشعروا بشيء مما تلاقيه جماهير الشعب من فقر وعوز وارهاق وما ينزل بالطبقة الدنيا فوق حاجتها من مظالم ومغارم ، وبينما كان الاشراف ومن يلوذ بهم ينعمون بحياة اللذائذ ويغرقون في وسائد الشهوات والترف كان الشعب يتضور جوعاً ويئن من اسواط الجنود والجباة ولا يجد ثياباً يتقي بها ويدفع عن عائلته بواسطتها غائلة البرد الشديد

كل هذا التفاوت في الحياة وعدم تفهم الاغنياء حالة الفقراء قذف بروسيا دفعة واحدة من اوتوقراطية النبلاء الى الشيوعية المتطرفة التي يشاهد العالم باسره اليوم اختباراتها وتجاربها ،

ونحن وان لم نكن من الشيوعيين ولكننا نرى ان نظر الحكومات والشعوب الى المبادئ الشيوعية قد تغير كثيراً عن ذي قبل في مصلحة البولشفيك الروس انفسهم ونعتقد ان الايام ستهذب هذه المبادئ الشيوعية وتعدّل فيها ما يجب تعديله حتى تصبح ، بعد سنوات ، مقبولة عند الشعوب والحكومات لا سيما وان الازمات المالية والاقتصادية والجهاد في سبيل لقمة العيش يقرب بين مبادئ لنين وميول الفلاحين والعمال .

*

وكما ان الضغط القيصري قد ولّد الشيوعية في روسيا فان الضغط الرأسمالي ، اذا دام على هذا الشكل ، سيولّد ظفراً كبيراً للافكار الاشتراكية في العالم كله وفي بلادنا ايضاً التي لم تتأثر حتى اليوم بالافكار الاشتراكية لانها لم تكن في الماضي عرضة لاطماع الرأسمالية وضغطها وتطويقها المتتابع .

ان العالم اليوم ، ونحن فئة ضئيلة فيه ، يجتاز مفرقاً خطراً في الحياة الاجتماعية ، والحوادث تتتابع فيه بسرعة عظيمة لم يكن يتصورها العقل . والعمال والفلاحون تتحفز نفوسهم لاقتبال الروح الجديدة التي بدأت زحفها عليهم ، فاذا فعلت الرأسمالية اليوم ما فعلته حكومة القيصر واشراف روسيا بالامس من عدم الاهتمام بحالة الجماهير وعدم الشعور بما يحيق بها من مصائب ونكبات ، فان الخطر يتهددها كما كان خطر الشيوعية بالامس يتهدد الاوتوقراطية الروسية

نقول هذا تحذيراً للمستقبل حتى تتمكن الرأسمالية من تعديل خطتها وتغيير طريقة عملها . قبل فوات الاوان ، لان هذا التضييق على الشعب العامل وتطويق مجال العمل باحتكارات واستثمارات تعود نتائجها الكبيرة لمصلحة افراد على ظهر المجموع ، كل هذا يدفع بالطبقة الدنيا من الشعب وهي الاكثرية الساحقة الى احضان الاشتراكية التي هي حرب شديدة اليوم ، وفي فرنسا خصوصاً على الرأسمالية .

*

نكتب هذا وامامنا نسخة من احد المناشير التي وزعت بالملايين في فرنسا اثناء الازمة الوزارية في اوائل هذا الشهر ، وها نحن نترجم للقراء مقطعاً من هذا المنشور الذي وزع في مرسيليا :

« ان شعب فرنسا يريد ان يدفع الاغنياء ،

ان مجلس النواب قد رفض اعطاء السلطة الاشتراعية للحكومة تحت ضغط جماهير الشعب .

لماذا يطلبون هذه السلطة ؟

لكي يتابعوا سياسة اقتصادية على ظهر الفقراء .

ولكي يأخذوا المال من الذين ليس معهم مال . لكي يأخذوه من جيوب العمال والموظفين والمتقاعدين ومن صغار التجار والفلاحين والمحاربين القدماء .

انهم يطلبونها لكي يقدموا هدايا جديدة ، تحت ستار تخفيض الضرائب ، لكبار الصناعيين واصحاب المصارف الكبرى . لهؤلاء جميعهم الذين يسحبون اليوم ذهبهم المودع في بنك فرنسا

ولكي يفعلوا ذلك فانهم يريدون ان يخنقوا ما تبقى من حريات عزيزة اشتراها الشعب الفرنساوي في الثورات المتوالية التي بذل دمه فيها

ان الدفاع عن الفرنك لم يكن الا سبباً لستر الحقيقة

اجتمعوا يا ابناء فرنسا للدفاع عن لقمة الخبز وعن السلام والحرية

*

لا ريب ان هذه الروح التي تبثها الازمة والحاجة في الجماهير سواء في فرنسا او في غير فرنسا هي التي حدت بنا الى الكتابة في هذا الموضوع ، لاننا نشعر ان هذه الروح تمتد بسرعة الى جماهير الشعب اللبناني

ثم الم يدخل عمال الدخان العاطلون بالامس الى دار الحكومة طالبين خبزاً ؟

ثم ألم يدخلوا الى مطاعم ساحة الشهداء فيأكلون بدون ان يدفعوا ويحيلون اصحاب المطاعم على الشركة التي اخذت من أمامهم بطريق الاستثمار ، اللقمة التي كانوا منها يعيشون ؟

هذه حوادث مجردة نسردها ثم نعلق عليها آملين ان تتنبه كل فئة الى واجباتها نحو الفئة الاخرى ،

ميشال زكور

عيد البطريرك الكاثوليكي

صادف امس عيد صاحب الغبطة كيرللس المغبغب بطريرك الروم الكاثوليك وقد اقامت عمدة الكلية البطريركية في بيروت على شرف صاحب العيد حفلة مدرسية كبرى

فنحن نتقدم من غبطته بواجب التهنئة الخالصة ونسأل له العمر الطويل

حادث طرابلس المؤسف

حزازات تتفجر

يعلم القراء ان طرابلس اصبحت منذ شهور طويلة ميداناً لتنازع حزبي شديد الوطأة بين حزبين يقوم على رأس الواحد منهما الزعيم عبد الحميد بك كرامي ويرأس الاخر الطبيب عبد اللطيف بك البيسار ومن انصاره اسرة المقدم الكبيرة . وقد وقع هذا الانقسام المتطاير الشرر بعد عهد كان الاتحاد الوثيق يجمع صفوف الطرابلسيين في ميدان الوطنية بحيث كانت طرابلس مثالاً يشار اليه بوحدة الصفوف واتفاق الكلمة وبحيث كان اسم الزعيم كرامي لا يرد مرة الا مصحوباً بأسم الدكتور البيسار في كل قضية عامة ، وفي كل حركة يقصد بها خدمة الفكرة الوطنية فكان هذان الزعيمان علمين ينضوي تحتهما الطرابلسيون في معترك الجهاد الوطني

لسنا نبحث الان موضوع الاختلاف وانما اشرنا الى قصته تمهيداً لوصف الانقسام الحزبي وما جر وراءه مع الايام من حزازات وضغائن كمنت في الصدور كمون النار في الرماد حتى اذا طلع عيد المولد النبوي يوم الخميس الماضي وتلاقت جموع المعيدين من الفريقين تفجرت الحزازات على جوانب التظاهرات الحزبية والمنافات الشخصية ، فكان اصطدام اشتبك فيه الفريقان فأسفر عن سقوط بعض الجرحى واعتقال فئة من المتضاربين ولكن الحكومة وقد كانت على حذر للطواريء تمكنت من تفريق المتشابكين وتهدئة الحالة

ولما كان صباح اليوم التالي هبت طرابلس وهي في شبه غليان من اهتياج النفوس وثورات الحقد او كأنها على ميعاد لتجديد الفتنة . واتفق ان الزعيم عبد الحميد كرامي خرج في ذلك الصباح بقصد زيارة ضيف طرابلس فخري بك البارودي في الفندق الذي ينزل فيه . وبعد ان قام بزيارته وخرج عائداً الى منزله يرافقه ثلاثة من رجاله التقى في طريقه بأربعة اشخاص من الحزب المناوىء فوجهوا اليه كلمات مهينة اثارت عراكاً دامياً بين الفريقين اصيب اثناءها الاستاذ كرامي من يد السيد عبد الحميد المقدم بضربات اليمة على وجهه وتكاثر حوله عدد المهاجمين فاطلق من مسدسه بعض عيارات اصابت احداها بطن عبد الحميد المقدم ، واسرع رجال الشرطة الى مكان الحادث فنقلوا الجريح الى المستشفى ، وسلم الاستاذ كرامي نفسه الى الحكومة

ولقد قامت طرابلس وقعدت لهذا الحادث المؤسف وهي ما تزال اليوم في حالة من الهياج يرقبها العقلاء بكل تحفظ وسهر تلافياً للعواقب الوخيمة

اما الاستاذ كرامي فانه بعد ان اطلق سراحه في طرابلس عاد صباح السبت فقدم بيروت حيث سلم نفسه ثانية الى الحكومة التي قررت نقل ملف الدعوى الى بيروت وقد استلمها المستنطق الاستاذ انيس صالح الذي يتابع التحقيق

وقد هرع فريق من وجهاء بيروت الى طرابلس يبذلون المساعي للتوفيق بين الحزبين

ولكن الذي يقدره العارفون ان وفاة الجريح عبد الحميد المقدم ستحول دون تحقيق النتيجة المنشودة من المساعي الصلحية .



الزعيم الطرابلسي
الاستاذ عبد الحميد كرامي

وصول فاضلين

قدم من مصر على عادتهما في كل صيف حضرة الوجيهين الفاضلين السيدين حسيب وتوفيق غبريل لقضاء فصل الصيف في ربوع لبنان فنرحب بحضرتهما اجمل ترحيب ونتمنى لهما طيب الاقامة .

قضية مطران طرابلس

في المجمع المقدس

لا يزال المجمع المقدس يوالي جلساته بعد ان ان قرر الاستمرار في عقدها الى ان ينتهي من معالجة جميع المشاكل القائمة في بعض الابرشيات . ومن هذه المشاكل قضية مطران طرابلس والخلاف السائد بينه وبين ابرشيته مما عرف اخباره وتفاصيله القاصي والداني من قراء الصحف اللبنانية ، وتعد مشكلة طرابلس اشد المشاكل تعقيداً لما تفرع عن الخلاف الاساسي من الذيول التي عز عندها التفاهم وحملت عدداً كبيراً من المعارضين على التهديد بترك الارثوذكسية في حالة عدم اجابة مطالبه .

وقد شعر المجمع المقدس بخطورة الموقف فاوفد يوم السبت فريقاً من السادة المطارنة الى بيروت حيث اجتمع بوفود طرابلس من انصار المطران وخصومه واستمع الى مطاليبهم

ومما علمناه ان السادة المطارنة ابوا اقتراح حل ما تقيداً بحدود صلاحيتهم ويقيناً منهم بعد الذي سمعوه ولمسوه ان الاقتراحات عمل فاشل لا محالة .

فقضية طرابلس على ما يبدو تنبسط على شكل واحد وحل لا ثان له . فبقاء سيادة المطران جحا يعني خسارة الارثوذكسية هذا العدد الكبير من خصومه لامتناع التفاهم بينهم وبين سيادته وهو ما لا نظن ان المجمع المقدس يرتاح الى نتيجته لا سيما وقد اقر مبدأ النقل بما اقدم عليه في حل مشكلة حمص . وليس في الامر ما يضير سيادة المطران جحا بعد ان لمس الصعوبات الجمة في بقائه راعياً على جميع خراف الابرشية ، ان يبادر من تلقاء نفسه الى التضحية في سبيل غاية نبيلة هي سلامة الابرشية ووحدة ابنائها

واننا لنربأ بحكمة السادة اعضاء المجمع ان تواجه مشاكل الملة الارثوذكسية بحلول لا تستأصل الفوضى السائدة ، او بتدابير تمت بصلة الى الخطة المتبعة والمعروفة « بخطة الكتلتين » فقد اثبتت التجارب حتى اليوم ان الاعمال التي قررت على هذا الاساس كانت هي نفسها منشأ المشاكل ومصدر الفوضى .

هذا بما يتعلق في قضية طرابلس . اما قضية حمص فسنبحثها في عدد قادم لعلها تكون انجلت يومئذ عن نتيجة صريحة فنزف بشرى حلها وانتهاء امرها

حديث الجمعة

اسعاد الشعب السوري

نشرت الجرائد اليومية نص البرقيتين اللتين تبادلهما المفوض السامي ورئيس الجمهورية السورية ، بمناسبة احتفال الامة الاسلامية الكريمة بعيد المولد النبوي الشريف

وهذا هو نص البرقيتين لا نرى مانعاً من اعادة نشرهما في هذا المكان لاسباب ٠٠٠:

برقية المفوض السامي : بمناسبة عيد الجمهورية السورية وعيد المولد النبوي اسدي لفخامتكم تهانئي الحارة مقرونة بتمنياتي الصادقة لسعادة الشعب السوري — دي مارتيل

برقية رئيس الجمهورية : باسم الجمهورية السورية وباسمي الشخصي اقدم لفخامتكم عبارات امتناني الجزيل لتمنياتكم الرقيقة التي تفضلتم بالاعراب عنها بمناسبة عيد الجمهورية وعيد المولد النبوي — محمد علي العابد

٭

لفت نظرنا في هاتين البرقيتين شيء لا نظن ان في قوله حرجاً ٠ وهذا الشيء الذي لفت نظرنا هو ان المفوض السامي اكتفى بأن يتكلم باسمه الشخصي بينما رئيس الجمهورية اجاب باسمه الشخصي وباسم الجمهورية السورية التي يحق له قانوناً تمثيلها

وعلى كل فلا يجوز للقاريء ان يظن اننا نقصد من كلمتنا هذه ان ننكر على الرئيس السوري حق تمثيل سوريا ٠ بل ان الذي نريد ان نقوله هو هذا : لماذا تكلم الكونت دي مارتيل هذه المرة باسمه الشخصي مع انه لا يمثل دولة واحدة بل دولا ولا جمهورية واحدة بل جمهوريات : فرنسا ، سوريا ، لبنان العلويين ، جبل الدروز ٠٠٠ الخ

ثم الا يرى فخامة العميد انه كان من الانسب ان يختم برقيته في منتصفها حتى اذا وصل الى « التمني لسعادة الشعب السوري » خاطب نفسه !

اليس هو أحق باسعاد الشعب السوري من كل شخص سواه ؟؟؟

هرباً من وجه الحضارة

نبأ يرمز الى مغزى كبير :

فقد جاء في الانباء الاخيرة الواردة عن الحدود ان بعض القبائل التركية المتاخمة للحدود السورية نزحت الى البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي ، على اثر القرار الذي اصدرته الحكومة التركية بتحضير القبائل المذكورة

ليست الغرابة في هذا النبأ ان تنزح الينا قوافل جديدة من الناس المطرودين او المضطهدين في بلدانهم فان هذه القوافل هي سلسلة متصلة الحلقات مسكنا نحن باحد طرفيها وتفرع طرفها الآخر الى جميع جهات العالم المنكوبة ٠

نقول ان موضع الغرابة في هذا النبأ ليس في حصولنا على هذه القافلة الجديدة ، بل في الدافع الذي حملها على اسعادنا برأى وجهها الصبوح ٠

ولكننا على يقين من اننا لن نتمكن من التمتع بهذه السعادة طويلا ٠٠٠ وان القافلة الجديدة التي تنزل اليوم بلادنا على الرحب والسعة لن تعتم ان تعود ولسان حالها يقول :

— الحضارة اخف وطأة من الجوع !

منع الاستحمام المختلط

مما يستطيع الانسان ان يلمسه لمس اليد هو هذا التحسن البادي في الحمامات البحرية والذي يعود الفضل فيه الى اصحاب هذه الحمامات اولاً وهم لا يدخرون وسعاً في ادخال التحسينات عليها ، والى غواة الاستحمام ثانياً وعددهم يزداد عاماً بعد عام٠

ويعود الفضل في الاقبال على الاستحمام الى سبب ثالث ولعله الاهم ، اعني به هذه الحرية التي يشعر بها الانسان عندما يتعرى من ثيابه الثقيلة ويرتمي فوق الرمال او بين الامواج والى جانبه حسناء عارية رمت التقاليد جانباً واتت تستحم في عينيه ٠

ولكن الحكومة رأت ان في هذه الحرية مخالفة للآداب ، فما ترددت في تضحية هذه الحرية صيانة للاخلاق العامة واصدرت اوامرها الى رجال الشرطة بمنع الاستحمام المختلط

اي ان على اصحاب الحمامات منذ الساعة ان ينشئوا حواجز بين القسم المخصص لاستحمام «السيدات» والقسم المخصص لاستحمام « السادة »

والذي علمناه انهم متذمرون جداً من هذا التشريع الجديد الذي لم يكن منتظراً ٠٠٠ وهم لا يتذمرون اشتراكا بالعاطفة مع الجنسين اللذين لا يروقهما الافتراق ، بل لانهم اعلم الناس بأن ثلاثة ارباع زبائنهم سيستغنون بعد اليوم عن الاستحمام فلا وتعد انظارهم تقع على غير اجسام هرمة تداعب الامواج الساخطة انتجاعاً ٠٠ للصحة

حقاً ان ما قيل عن حكومتنا صحيح ٠ فهي حكومة شيوخ ٠ ومن حقها ان تنقي شواطيء البحر من الاجسام الفتية ليستأثر الشيوخ حتى بالرمال والامواج !!



الجيش الجديد في المانيا

نشطت المانيا الى التمرينات العسكرية العديدة تعويضاً للوقت الذي فاتها في الماضي وهذه الصورة تمثل جنديين يتمرنان على المتراليوز ٠

بين المبضع والقلم

الموت الجزئي - العلم والالهام

بقلم الاستاذ فيلكس فارس

من اشد محن الحياة ان تشهد النزاع في عضو من اعضائك فتتوقع في كل آن فناءه قبل فنائك فكأنك وانت تحمل ساعدك او رجلك او اصبعك يتأكلها الصديد تحمل كلك في جزئك المشرف علَى الهلاك وتسير به حيث يراك الناس منهم وانت لا ترى نفسك الا منفصلا عنهم بما تحمل من الموت

اصبحت يوماً فأذا بنانة شاهدي الايمن منقوفة بمثل سائل الفرصاد ومامرت ايام حتى تورمت والتهبت وامتنع عليها ان تضم القلم رفيقها القديم فسقط عنها سقوط المصباح احترق سلكه فانقطع عنه تياره

واشتــدت الآلام تهزأ بالمراهم والضمادات فأسرعت الى جراح كبير من اعز اصدقائي اعرض امري عليه فقال بشق الدمامل وتسريح الصديـد لانقاذ السبابة فاستمهلته الى الغد آملا ان أجـد من الاساة من يستعيض بالعقاقير عن المبضع فاذا من راجعت يـدعوني الى استنشاق البنج والاستسلام للغيبوبة قائلا ان البنانة مهددة بالبتر .

عدت الى صديقي اعلمه بتهيبي الشق دون تخدير عام عارضاً عليه ما نصحت به ووقفت امامـه وقفة البائس فقال ما ارى من نصح اليك العملية الكبرى الا متورطاً في التشخيص دع الذهاب مع جانحات الفكر الان وهيا بنا ليؤدي كل منا الواجب عليه

خدز موضع الداء وبضع وضمد فكأنها لمحة تجمعت فيها كل مهارة فنه متخطية ما كنت اعددته من تجلد لتلقي صدمة الآلام وكأن ارتفاعي بنفسي عن الاحساس من جهة وانخطاف المبضع من الجهة الثانية في اليد الماهرة بسرعة سبقت رمشة الزمان الغيا من شعوري هذه الدقيقة الغاصة بالالم التي تمر على الشاعرين بها مرنة تنبسط الى ساعات وايام

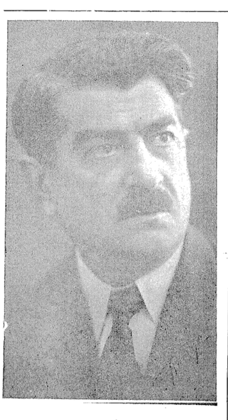
وخرجت من لدن صديقي الجراح ويدي مشدودة الى عنقي وسبابتي متشحة من الاربطة بمثل الكفن الابيض .

ومرت ايام بلغت التسعين ما اراهـا اليوم اذ استعرض ادوار الحياة الا حقبة قائمة بنفسها لا يسودها سكون الموت ولا تنعشها نسمات الحياة ، حقبة كنت اشعر فيها بانقطاع الاتصال بين العقلين في كياني فكان العقل الباطن منكمشاً علَى ذاته والعقل المنتبه تشد به الحيـاه الى تكاليفها فيعمل مستقلا عن شعوري كالسائر في المنام . تلك حـالة كنت اتصورها شاعراً فخبرتها بالحسّ وعاينت فيها الحقيقة النيرة المظلمة . الحقيقة المبهمة في جلائها . عاينتها في جزء صغير من هذا الهيكل الجسمي كما يعاينها المدفون المائلون الى الموت بجميع اعضائهم

ان موت جزء من الانسان الحي ليوقفه قاب قوسين من موقف الراحلين عن مجالي شخصيتهم كلها واني لافهم الان وجوم هؤلاء في غمرات الموت وسكوتهم عن تناولـ الحياة بنظراتهم من حيث يطلون علَى الجهة المظلمة المبهمة من الوجود . افهم هذه الحيرة البائسة المستكينة تجاه الاحساس بأباطيل العالم وافهم الشك الذي يساور آنئذ كل يقين يبتغيه لذاته من تفكيره واختباره مدة حياته . ان الاحياء يقتحمون الملذات والآلام وهم معتزون بأنفسهم يحسبونها ملكا لهم فلا بدع اذا اضطربوا حين تصعقهم الحقيقة المروعة ، حين يتكشف غرورهم لهم عن ذات متمردة عليهم مستقلة عنهم لا يملكون اخضاعهـا والاستبقاء عليها

هذه بنانتي الصغيرة التي ما كنت اشعر بوجودها عندما كان خضوعها لارادتي يخدعها فأحسبها تابعـة لذاتي مندمجة في شخصيتي ، احتلتها من الحياة نفسهـا جراثيم تصلي النسيج العضوي حرباً في خلاياه ، فأذا بالبنانة تصبح ميدان عراك عنيف بين دخيل يزيد الاكتساح واصيل يتمسك بالبقاء على صورته ، واذا بي وانا لا املك درء الخطر حتى عن خلية واحدة من هيكلي .

يترك بعض الحيوانات الدنيا كل رجلها او يدها في شبك يقبض عليها فتفوز بباقي جسمها وتذهب طافرة مرحة لاكمال دورها في الحياة ، فكأنها الصق من الانسان بالكون فلا يضيرها ان يبقى عضو منها لاصقاً بها او ان ينسلخ عنها ، فهو في شعور فطرتها عضو في الوحدة التامة لا في الجزء فأن انسلخ عنهـا بقي لها او بقيت هي له ، لانها من الـكل وفي الـكل ليت للانسان مثل هذا الخبل في ذاته ، ليت له مثل هذه القوة التي فقدها بأدراكه جهة واحدة من جهات الاندثار والفناء ، فما الانسان الا المخلوق الضعيف المروع لانه شعر باستقلال ذاتـه وخرج عن مملكة العوالم بمملكة خاصة له اعان استقلالها ونصب نفسه سلطاناً عليها



الاستاذ فيلكس فارس

*

قال اسكندر دوماس الصغير « يد الانسان اشارته ، واشارة الانسان مجسم فكره ، فكل نفسه متجلية في كفه »

ما اذكر نفسي مفكراً منـذ الصبى الا وانا مكب علَى القرطاس اعاين شرارات الفكر مضيئة علَى رأس هذه البنانة فقد كانت لي طول الحيـاة مفجراً لقنابل الحرية ، ومطرحاً للمعات الحق وكثيراً ما كانت مسكباً للدموع الثائرة المحرقة

كانت كمصب الينبوع ، فاذا بي اراها منثلمـة مصدعة يرتد سائل الفكر عنها غائراً في مجاهل ينبوعه

وكنت اؤمل الشفاء ويصعب علي التصديق بانفصال رفيقة الجهاد القديمة عني لتسقط وحدها الى التراب . والشاعر ألوف بطبعه ، لا تنال القطيعة من سائر الناس ما تناله منه ، وهذا المتنبي يقول :

خلقت ألوفا لو رجعت الى الصبى

لفارقت شيبي موجع العين باكيا

ها هي تلك البنانة نفسها التي دفنت طوال الشهور تنزع عنها الكفن لتقبض ناحلة ضعيفة مرتجفة على القلم رفيقها القديم ، فهي مشوهة تجاهد لاستعادة شكلها الطبيعي بعد ما جاهدت للانتفاض من التراب

قال طبيبي ، ليس للجرّاح ان يستأصل او يبتر الا درءا لاتساع الخطر وما دام لديه قدر ذرة من المجال للكفاح في سبيل الحياة فواجبه المقدس ان يساعد المقاومة جهده مهما طال الامد وتطورت حالة العراك بين الذرات وعوامل اندثارها . وليس على الجراح ان يتقيد بما اختبره المتقدمون وما قرروه بل عليه ان يستمد من اختباره الشخصي ومن شعوره الخاص ما يسدد خطاه

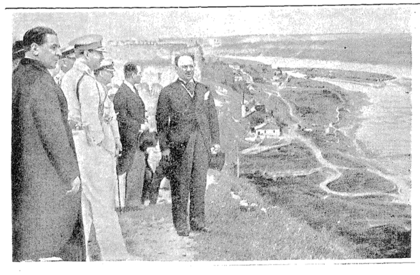
ذلك الشعور الخاص ، او الالهام الذاتي الذي يشير اليه صديقي هو ما يستوقف المفكرين في كل مرحلة من الحياة فما القواعد والمبادىء المقررة في كل علم الا سبل تتعدد مناحيها وفي هذا التعدد نفسه تنفرج مفاوز الاختبار عن مخارج الالهام الذاتي .

يتعلم البيان زمرة من الطلاب متدرجين على قواعده من تلفظ الحروف الى علم البلاغة والفصاحة فيخرج كل منهم الى ميدان البيان بطريقة تحمل الهامه الخاص وقد لا يبلغ العبقرية الا واحد منهم

وهذا الطب بما ينطوي عليه من تشعب التشخيص يعرض عليك مختلف الاعراض للمرض الواحد كما يعرض عليك عرضاً واحداً لامراض عدة وهذه العقاقير للتداوي تنبسط امامك بما لا يحصى من الانواع دون ان تجد دليلاً واحداً حاتماً يمكنك به ان تعلم لماذا سرت بمريضك اليوم الى الفشل باستعمالك من العلاج ما كان منه كل النجاح لمريض آخر مثله عالجته بالامس

ارأيت عمرك طبيبين يتفقان بانواع العقاقير ومقاديرها ونسبتها في وصفة لمريض واحد حتى في حال اتفاقهما على تشخيص دائه وهكذا قل عن العلماء في ابحاثهم والشعراء في استقرائهم الوقائع ووصفها فانك حيثما ادرت انظارك في هذا الوجود المرتكز على نظام مستقر متتابع الحركة منذ الازل لا تجد شيئاً في تفاصيله المادية كما لن تجد شيئاً في تفاصيله الفكرية والعاطفية منطبعاً بطابع واحد او يسير على وتيرة واحدة

لا واحد الا هو فالوحدة في الكل وما الاجزاء الا اطياف تتفاوت اشكالها وقواها تنتشر ضالة على سبلها ورائدها الوحدة في اصلها



الملك كارول الروماني

صورة تمثله في البزة البيضاء والى اليمين المسيو تتارسكو رئيس الوزارة الرومانية اثناء زيارتهما لمقاطعة بسارابيا وهي المرة الاولى التي يقوم فيها جلالته بزيارة انحاء مملكته

ارأيت كيف انقلب العلم الوضعي الذي لم يكن يصدق بغير الطموس فاصبح يأخذ بما يشبه استغراق المزيد في التصوف بعدما تلمس العلماء اصل المادة فافلتت منهم وبعدما اخترعوا لها الاسماء المتعددة فكانوا كاهل الاساطير حين جهلوا اسم الله فهتفوا باربعة آلاف اسم لاربعة آلاف اله . . .

ما نحن اذا الا اجزاء تائهة في شتى الاشكال الزائلة مادة وشعورا فمن اعتد بذاته وارتكن الى استقرائه وحسب الحكمة علماً يلقن تلقينا وتتداوله الادمغة اكرا في ايد الرماة فقد ضل سيره وساءت محجته . ان مستقر الحكمة في موضع السر في هذا الذي اعترف به الماديون فاسموه العقل الباطن بعد ما كانوا ينكرون على الانسان كل قوة مميزة لا تصدر عن العقل الواعي المحلل

وموضع السر ارفع من ان يرتقي اليه الباحثون الذين يتجهون الى الحكمة بالامعان في القياس والتفكير الالي . . . فما مدارج هذا الموضع الا الاستغراق والاستلهام وهل يستغرق ويستلهم الا الخاشعون المصلون الساجدون

ما خرج اعلام الفلسفة والادب والاختراع في الشرق وفي الغرب متفوقين على اترابهم والذين كانوا يفوقونهم علما الا لانهم جاسوا موضع السر بشوقهم فانحنوا على انفسهم مصلين مستلهمين فهدتهم الوحدة الى الحكمة وليس في سواها من حكمة.

لا اقول بالاستغناء عما دوّن من اختبارات الراحلين وعما لدينا من تراث ثمين خلفه الاجداد مما استلهموه في كل علم وفن اذ القول بذلك انكار للالهام نفسه ولكنني انكر على العلم والفن تطبيق ما كتب اطلاقها فهنالك قواعد كلية ترسخ في الاذهان لا يستغني المفكر عنها غير ان الوقوف بها عند حدها للاخذ بتحديدها في شتى الحالات يجب ان يفترض معه تشابه الوقائع ووحدتها وذلك ما يمتنع وجوده في الحياة

فيلكس فارس

الايام تغيرت

اخرج معمل هولندي الى الاسواق دراجة جديدة اطلق عليها اسم « لويد جورج » كماركة مسجلة الا ان هذا العمل اغاظ المستر لويد جورج واجبر على الغاء هذه الماركة

وهذا يدل على ان الذهنية في العالم حتى في انكلترا نفسها تغيرت كثيراً في ايامنا الحاضرة . الم يطلقوا في انكلترا من قبل هذا العصر اسم «الملكة فكتوريا» على نوع من العربات ، واسم « غلادستون » على نوع آخر ؟

وفي فرنسا الم يطلقوا على لون من اللحم اسم شاتو بريان

فسبحان من يغير ولا يتغير .

الخطر الاصفر

مصير الشعوب البيضاء

وضع العالم الاجتماعي المعروف المسيو هنري ديكوجيس كتاباً قيماً عن مصير الشعوب، استند فيه الى جميع الاحصاءات التي من شأنها ايضاح التطور البشري، واستنتج منها اخيراً ان هذا التطور سينتهي بالقضاء على مدنية الجنس الابيض الاوروبي وقيام مدنية الجنس الاصفر الاسيوي مكانها، في وقت قد يكون قريباً ٠

وقد لفتت هذه النظرية الجريئة انظار العالم الاوروبي الذي لا ينفك ينظر منذ حين الى تقدم اليابان في جميع نواحي الحياة نظرة لا تخلو من تخوف٠

وليس المسيو هنري ديكوجيس اول من عالج هذه القضية الهامة ولفت انظار العالم الى ما فيها من خطر شديد يهدد مدنية اوروبا التي تظهر عليها عوارض التلاشي والاضمحلال شيئاً فشيئاً، بل ان في اوروبا علماء كثيرين سبقوه في هذا المضمار وكتبوا فيه المقالات المطولة٠ ولكنهم اقتصروا في ابحاثهم على معالجة القضية من وجهة واحدة وهي ان « الخطر الاصفر »، كما اصطلحوا على تسميته، ناشىء عن كثرة المواليد في الاقطار الاسيوية يقابلها من جهة اخرى قلة المواليد في اقطار اوروبا ٠

والمسيو هنري ديكوجيس لم يهمل هذه الناحية الهامة في ابحاثه ولكن ابحاثه لا تنحصر فيها فحسب بل تتناول درس جميع العوامل التي تؤلف هذا الخطر

ولقد كان من البديهي ازاء الصدى الذي احدثه كتابه النفيس في مختلف الاوساط، ان تهتم له الصحافة فتعنى بدرسه درساً مفصلاً ٠ وكان من جملة الصحف التي عنت بهذا الدرس جريدة « جه سوي بارتو » فقد اوفدت مندوباً يقابل صاحب الكتاب ويأخذ منه الحديث التالي الذي نعربه لقراء المعرض:

قال مندوب الجريدة :

المسيو هنري ديكوجيس رجل ذو قامة طويلة ووجه قاسي الملامح، يكلل مفرقه شعر جميل ابيض ٠ وهو يتكلم بكثير من اللطف واللباقة ولكنه لا يخرج في حديثه عن حدود الرزانة والجد ٠

بادرته فور اجتماعي به مهنئاً اياه على نجاحه في جمع الاحصاءات الصحيحة التي يستند اليها في درسه الجليل والتي يقتضي جمعها وقتاً طويلاً وجهداً شاقاً ٠ الا انه لم يدعني اتم كلامي على هذا النمط بل قاطعني قائلاً :

— لا تعتقد ان جمع هذه الاحصاءات يقتضي كل هذه الصعوبة ٠ فانت تنسى وجود جمعية الامم -

— هذا صحيح ٠٠٠

— ان موظفي هذه الجمعية يعود اليهم الفضل في جمع احصاءات دقيقة وترتيبها بصورة تسهل على كل شخص الاطلاع عليها في وقت قصير ٠ فان مؤلفاً كمؤلفي كان يستحيل وضعه قبل الحرب مثلاً يوم لم يكن في العالم مؤسسة دولية كمؤسسة جنيف تعنى بجمع كل هذه المعلومات عن مختلف بلدان العالم ٠

— لقد اتفق لي احياناً كثيرة ان طالعت مقالات مختلفة تصف الخطر الذي تحدثنا عنه في كتابك ٠ فالامبراطور غليوم الثاني تخوف من الخطر الاصفر ٠ والسنيور موسوليني تبنى بدوره هذه النظرية حتى اصبحت هذه النظرية موضوعاً يعالجه بصورة مستمرة عدد معلوم من الكتاب ٠ ولكنني لم يسبق لي، قبل ان طالعت كتابك، ان تكونت في رأسي فكرة واضحة، حقيقية، مخيفة، عن هذا الخطر المداهم

— لا اكتمك اني انا ايضاً لم اكن اعتقد يوم بدأت في وضع كتابي، ان الخطر الاصفر على الابواب ٠ كل ما كنت اعتقده ان كياننا مهدد، ولكن بخطر بعيد ٠ حتى اذا تجمعت لدي كل هذه الاحصاءات التي تراها في كتابي هالني الامر وتيقنت من ان الخطر هو اقرب بكثير مما اظن ويظن معي الناس ٠

٠٠٠ ان مؤرخي المستقبل سيهزأون منا غداً عندما يراجعون صفحاتنا ويطلعون على هذه الخلافات السخيفة التافهة التي تضع الافرنسيين والالمان في موقف عدائي وجهاً لوجه ٠ فنحن اليوم نقضي، على قوتنا بهذه الخلافات، بينا الخطر الذي نحذر منه الناس يقتحم الابواب

— يحضرني بهذه المناسبة ملاحظة طالما لفتت نظري وانا اطالع كتابك: فقد حاولت مراراً ان تقارن بين سقوط الامبراطورية الرومانية وتقهقر الجنس الابيض

— كنت اريد ان اكون مخطئاً في هذه المقارنة ٠ ولكنني — ويا للاسف ! — كنت لا انفك اصطدم بالارقام وهي صريحة في الدلالة على اني كنت على صواب ٠٠٠

«ان اوروبا في حالة افلاس ٠ وجميع التدابير الجزئية التي تعمد اليها الحكومات لاتقاء الاخطار المحدقة بها والتي لا تربط بينها صلة، ولا تجمعها غاية، لم تأت حتى الساعة بفائدة، بل بالعكس من ذلك هي عجلت في وقوع الكارثة ٠

« ٠٠ ان معاهدة فرسايل انشأت ثلاث عشرة دولة جديدة ٠ وهذا جنون ٠ على انه ليس من العدل ان نخطىء في هذا العمل منظمي المعاهدة الذين لم يفعلوا الا ان يضعوا في قالب قانوني الميول الوطنية والانفصالية التي كانت تشمل الرأي العام ٠ وهذه الميول هي مخالفة كل المخالفة لحاجاتنا الاقتصادية

« ثم ان تعدد اللغات الاوروبية يساهم في تفرقة العناصر والجهود ٠ ففي اوروبا وحدها ما يقل عن ثماني وعشرين لغة مختلفة ٠ مع ان تجزئة اساليب التعبير والتفاهم هي حجر عثرة في طريق وحدة التربية ٠ ازاء آسيا التي تستيقظ من الرقاد ترانا نغرق كل يوم شيئاً فشيئاً في الفوضى ٠ فاليابان هي الدولة الوحيدة التي تملك اليوم موازنة لا عجز فيها ٠٠٠

— ولكن بعض رجال الاقتصاد المتفائلين يجيبون على هذا الرأي الذي تبديه بقولهم ان اليابانيين لا يملكون فكراً مولداً ولذلك يكون من السهل ايقاف تقدمهم بمنعهم عن الاستفادة من الاختراعات والاختبارات الاوروبية ٠

— تفكير صبياني ! ان الذي اعرفه انا ان التاريخ الذي شهد جدودنا يعيشون بفقر مدقع في مغاور بلاد اوروبية متوحشة، كان يشهد في الشرق الاقصى مدنية لامعة ٠ وهذه المدنية عادت تغرق في سبات عميق اجيالاً طويلة، ولكنها اليوم تعود الى اليقظة ٠ ومن باب السخافة والجهل ان نتهم الشعوب الاسيوية بانها لا تملك الفكر المولد، لان الاحصاءات تدل على ان شهادات الاختراع التي تسجل في كل عام باسم المخترعين اليابانيين كثيرة واكثر مما يتصوره البعض ٠

وجاء دور الحديث عن الدواء الناجع لهذا الداء الذي يهدد جسم المدنية البيضاء، فارسل محدثي زفرة طويلة ثم قال:

— الدواء موجود ٠ وقد اشرت اليه في خاتمة كتابي ٠ ولكنه يتطلب جهداً كبيراً لا يمكن ان ننتظر من رجال حكوماتنا الحاليين ان يستطيعوا القيام به ٠ وهذا شيء مؤسف حقاً لان اجمل المظاهر التي تتمتع بها الانسانية اليوم يعود الفضل فيها الى نبوغ الجنس الابيض ، ففشل هذه المدنية القائمة بازدهار منذ اجيال كارثة ذات مدى بعيد

ابحاث عملية في تربية الاطفال

قاضي الاولاد .....!!

صديقنا الاستاذ فريد مدور هو من رجال التعليم والتربية المشهود لهم ، وقد زاول مهنة التعليم سنوات عديدة اكتسب خلالها خبرة عملية الى علمه الواسع فاذا كتب في مواضيع التربية واساليبها كتب عن علم وخبرة ، وقد خصصنا له هذه الصفحة يعالج فيها قضايا التربية وقواعدها العملية بما ينير سبيل لوالدين والمعلمين في تربية الاطفال وتكوين النشء السليم وها هو اليوم يبدأ سلسلة ابحاثه باسلوبه الشائق السلس فنلفت اليها انظار من يهمهم الامر

*

هوذا سامي طفل صغير في الثالثة من عمره يجر عربة صغيرة اهداه اياها والده في العيد . انه مسرور بها ايما سرور ! فهو يقودها مقلداً الكبار بحركاته وسكناته ونبراته ! ولكن لا يمضي الا القليل حتى تصطدم العربة برجل الطاولة وها كها واقفة لا تتحرك رغم محاولته تحريكها فماذا يفعل ؟

تلك معضلة للصغير يحاول حلها بطرق مختلفة ، فتراه يشد الحبل المربوطة به العربة او يحاول تحريك الطاولة من مكانها او رفع العربة الى غير ذلك من المحاولات . او ربما يتأثر فيرفس الارض برجله او يصرخ او ينادي امه لتساعده . وهنالك امكانية اخرى فربما يستسلم لحكم القضاء «طبعاً دون ان يدرك لحكم القضاء معنى » ويلاعب العربة وهي في مكانها وان لم يرق له ذلك يتركها وشأنها ويطلب غيرها .

وما اشبه هذه المعضلة نسبيا بمعضلاتنا التي تجابهنا يومياً والتي علينا ان نحلها كما على الطفل ان يحل معضلته فربما يكون واحدنا مدعوا لحضور حفلة يهمه شأنها والخياط تأخر عن احضار البذلة الرسمية او سواها في الوقت المعين . او ربما يكون على ميعاد والسيارة تعطل محركها وسط الطريق في مكان بعيد عن المارة . او عليه ان يشحن بضاعة او يتسلمها والكاتب والمستخدم المعين لهذا العمل الم به الزكام ولزم فراشه الى غير ذلك من الامور . ففي كل من هذه الموانع توقفت حركة العمل « كما توقفت حركة العربة عند الطفل » فنشأ عن ذلك مشكلة على صاحبها ان يحلها . وعلى طريقة حله لها ولسواها يتوقف نجاحه او عدمه في الحياة . وطريقة الحل بدورها تتوقف على التربية منذ الصغر والعادات التي تأصلت منذ الطفولة

لنعد اذن الى سامي ولنسأل انفسنا لماذا يجب ان نهتم له بما يفعله وهو يحل معضلته ؟ وهل ثمت من فرق فيما اذا انتهج هذه الخطة او سواها ؟ فالحادثة تافهة في عرف الاكثرين لا تستوجب كل هذه الدورات والالتفات ! وما اقل عقلا من الولد الا من يعنى بمسائل الولد التافهة ! أو لا يزال البعض يرددون المثل العامي المشهور

« قاضي الاولاد شنق نفسه ! »

اجل اذا كان قاضي الاولاد شنق نفسه فربما له عذره في ذلك . انما اذا نظرنا الى سامي الصغير بعين المستقبل وتصورناه شخصية مستقلة نامية لها الحق الاكبر في هذا الوجود لا بد لنا ان نسأل انفسنا قائلين عجباً ماذا سيفعل سامي عندما يجابه صعوبة اخرى؟ واذا ما رفس وصرخ الآن واقلق راحة والديه واهل المنزل فاتوا وحلوا له تلك المعضلة التافهة تخلصاً من صراخه وضجته الا يستخدم هذه الطريقة المزعجة نفسها في المستقبل بحكم العادة عندما يقع في صعوبة ما ؟ ان الاختبار الماضي لم يعلمه واسطة افضل من هذه أفليس من الطبيعي ان يختار اسهل الطرق ويعود الى ما اعتاده ؟

لقد درس مشاكل الاطفال كبار السيكولوجيين والعلماء «من القضاة الذين لم يروا حاجة لشنق انفسهم كما فعل قاضينا المبجل » فميزوا ثلاثة انواع من الاطفال لا بأس من ايرادها لعلها ترينا ان هنالك وسائل اخرى غير «شنق النفس» نستطيع بها معالجة امور اطفالنا ابناء اليوم ورجال الغد .

[النوع الاول]

الاطفال الذين يحلون مشاكلهم بانفسهم مباشرة دون الاعتماد على الغير الا فيما ندر او عندما يتعذر عليهم الحل بعد المحاولات المختلفة . فهاك ماري مثلا طفلة لم تتجاوز الثانية من عمرها درست ميولها درساً علمياً مدققاً فعرف عنها انها ميالة الى الاستقلال في اعمالها . ومن امورها « التافهة في عرف الاكثرين » انها حاولت الصعود الى على الطاولة فاتكأت بذراعيها على حافتها وحاولت رفع نفسها فلم تفلح . رفعت رجلها وحاولت مرة اخرى فلم يقدر لها النجاح . ولكن ماري لم تعدم الحيلة بل راقبت ما حولها وبعد قليل سارت توا الى زاوية الغرفة حيث وجدت كرسياً صغيراً احضرته وصعدت عليه ومنه الى الطاولة وهكذا حلت مشكلها بنفسها

[النوع الثاني]

الاطفال الذين يستنجدون بسواهم حالاً عندما يجابهون صعوبة ما دون ان يحاولوا حلها بانفسهم وهؤلاء غالباً يكون للوسط الذي ربوا فيه يد كبرى في تشجيع هذا الميل فيهم فلا يدربهم والداهم على القيام بامورهم بانفسهم بل يتبعون اسهل الطرق ويحلون لهم مشاكلهم اما تخلصاً من ضجتهم او عنادهم او لعدم توفر الوقت لديهم او لانهماكهم بامور اجتماعية اخرى كالسينما والتبرج والحفلات الراقصة اولفقرهم واضطرارهم الى العمل ليل نهار الى غير ذلك من الاسباب وينحون باللائمة فيما بعد على الله او القضاء او القدر او الحظ اذا تأصلت عادة الاتكال على الغير في ولدهم فشب « دلوعاً قليل الخصية » مهلاً هوذا اميل وحيد امه وطبعاً « دلوع امه » ربي منذ نعومة اظفاره في مهد الراحة والهناء . فكان والداه ينفذان له كل رغبة من رغباته مهما كانت تخلصاً من صراخه ولانهماكهما بالامور الاجتماعية الاخرى . وفي هذه الاحوال من « يقلل عقله » ويعنى بامور طفلية تافهة ! وها كه في مدرسة الصغار يجر عربته الصغيرة فتنقلب فيتركها ويأتي الى معلمته فيدور بينهما الحديث التالي

اميل – العربة وقفت ... « ساوي لي اياها »

المعلمة – كلا انك تستطيع قلبها . افعل ذلك

– اميل لا ... اميل لا يقدر ... الماما كانت « تساوي لي ياها »

المعلمة – لا .. انك تستطيع ان ترفعها ...

ميشال – ولكنها ثقيلة

المعلمة – كلا ... جرب ...

ولكنه لايجرب لان «الماما» حفظها الله لم تعوده الاتكال على نفسه منذ نعومة اظافره . فيترك العربة « ويحرد »

[النوع الثالث]

اما النوع الثالث من الاطفال فهم الذين لا

البقية في الصفحة ٢٣

البيت هو موطن الرجل ايضاً !

للكاتبة الانكليزية كريستين جوب سلايد

في عصر يكثر فيه الانتاج حتى في الفكر لتزداد الصعوبة على الرجل العادي بان ينفرد كفاية ليكوّن شخصية خاصة ويحتفظ بها ٠

ان رجال الامس وقد عاشوا في عالم اشد بطئاً من العالم الحاضر ، كانوا يستطيعون ان يظهروا بالقليل من القوة شخصيتهم وآمالهم في السياسات وفي سواها من الحركات

اما اليوم فقد امسى ذلك مستحيلاً ٠

فالسياسات اصبحت حركة متحدة مترامية ٠ وليس هناك فكرة دينية او نظرية فلسفية لا يعتنقها كثيرون من الناس الى درجة ان الفرد الذي ينضم اليها يصبح من تلقاء نفسه جزءاً مندمجاً في الكل ٠

والشخص الشائر بحماسة فائقة يجب ان يكون لديه الوقت الكافي كي يستطيع ان يكوّن شخصيته والا فسدت هذه الشخصية وصارت الى انانية وغرابة لا فائدة منها

لهذا السبب اجادل بانه اذا كان رجل الامس قد خرج الى عالم اوسع فضاء من عالم هذا القرن كي يتمكن من ابراز شخصيته فرجل اليوم ، على العكس يجب ان يولي وجهه شطر بيته الخاص اذا شاء ان يترك طابعه الشخصي في الآراء وآداب التصرف واسلوب السلوك وفي كل شيء ما خلا الهواء الشفاف الذي لا يُلحق ولا يعد ٠

واظن ان مهرب الرجل العصري من هذا السبات المصطنع ، انما هو الى داخل جدران منزله الاربعة ٠ حيث يستطيع ان ينقل الى اولاده دون ما نقصان نظرياته القليلة في الحياة وتقديره الشخصي لشؤونها وفوائدها ٠

فان كان له شعور خاص نحو اي شيء — كالدين الغذاء ، الآداب ، المظاهر التي يختارها ليعيش بها ، الرسوم التي ينتخبها ليراها في كل يوم ، الكتب التي يختارها ليقرأها ٠ كان المنزل الوسيلة التي تساعده على الاحتفاظ بهذه الاشياء

ان التغييرات والثورات الاقتصادية التي تتتابع حثيثاً في هذا العصر تعطي البيت صفة خاصة واهمية جديدة ٠ لان الثورة ضد فكرة تحديد المستوى لكل شيء — المنازل ، التهذيب ، الطعام — ترشح ببطء شديد الى مخيلات الناس ، والبيت هو المهرب الوحيد منها ،

وهناك التجدد في تنظيم الجنائن الخصوصية قد ازداد في السنوات الاخيرة ٠ وهو شيء يبدو تافهاً الا اننا نتخذه كدليل يرينا الى اي جهة تنفخ الريح

وعلى هذا نقول ان قوة الاختيار الشخصي ٠ مهما كانت لا يمكنها ان تظهر في حديقة عامة فجنينة بطول ٦ اقدام وبالعرض نفسه تبقى مثالاً منعشاً للاختيار الشخصي والذوق الذاتي ٠

ولعل رايات الاخوة تنتشر بالغناء الشعبي ، ولكن الاناشيد التي يغنيها الفرد مع الشعب هي مختارة من قبل الجموع ٠ اما الاغاني التي تنشدها في بيتك فهي الاغاني التي تحبها مهما كانت والتي تعبر عن نفسك وعن ميلك في الحياة ٠

في المجالس واللجان ، في المؤتمرات والاجتماعات ليس الرجل — على أوجه الاجمال — الا كصوت في الهواء ٠ اما في بيته فهو يستطيع ان يبقى متمسكاً بالاشياء التي يشعر بانها صحيحة ومناسبة ، وان يعيش بهدوء وعدم مباهاة ويأمل ان يطبع شيئاً قليلاً من ذاته فيمن يخلفونه ٠

ان الانسان لا يرى الا ما يجري في دائرته الخاصة الصغيرة ، بيد ان هذه الدائرة الصغيرة تعكس لمدى محدود العالم الاوسع ٠

وانا ارى ان الرجال قد غدوا يرونا كثر فاكثر ان بيوتهم هي الامكنة التي يظهرون فيها شخصيتهم ٠ وهم الان اعرف وابرع بشؤون البيت مما كانوا عليه قبلاً ٠ اما الحظ الزري الذي اقيم فاصلاً بين عمل المرأة في البيت وبين عمل الرجل فقد حطمته الصعوبات المنزلية الحديثة

ولقد كان الازواج الانكليز والالمان ابعد ما يكونون عن بيوتهم فيعتبرونها كفنادق يديرونها ويسددون حساباتها ٠ اما الان فقد بدأوا بالاقلاع عن هذه الطريقة شيئاً فشيئاً واخذوا يقوون علاقتهم الودية ببيوتهم

واظن ان هذا خير ما يفعلون لان شخصية الرجل يجب ان تعود الى البيت فيساعد امرأته في تربية الاولاد وفي تكوين اخلاقهم وارشادهم في افكارهم ومثلهم العليا ٠

منذ سنين والمعارضون للنساء يصرخون فينا قائلين :

« ان مكان المرأة هو البيت »

ونحن معشر النساء نصرخ بدورنا : « ومكان الرجل هو البيت ايضاً »

انه لفكر جديد ولكنه معقول ولا بد له من ان يتحقق ٠

نحن نعيش في عصر التنك

ان المدنية الحاضرة كما نعرفها ستزول حتماً من عالم الوجود اذا لم يبق في العالم تنك !

شي مضحك ، اليس كذلك ؟ ردد هذه العبارة امام اصحابك فيسخروا منك على الارجح . ويقول لك بعض المرتابين بصحتها في لهجة الاستخفاف : التنك ؟ اليس هو المادة التي من اجلها جاء الرومانيون القدماء الى بريطانيا ؟

هو بعينها ولا شك . والرومانيون المعاصرون ما يزالون يأتون الى بريطانيا من اجلها . وكذلك اكثر باقي الامم ، باعتبار ان ٨٥ بالمئة من مجموع نتائج هذا المعدن الضروري تسيطر عليه بريطانيا . ونحن في الواقع نعيش في عصر التنك وان كنا لا نفكر بذلك الا نادراً .

فاذا كنت لا تصدق ذلك فاعلم ان الادوات والاشياء المنزلية التي يستعملها البشر في هذا العصر انما هي مصنوعة او متممة بالتنك .

خذ مثلاً السرير فان «رفاصاته» مبطنة بالتنك لمنع الصداء . وكذلك ادوات الحمام العصري كلها مبطنة بالتنك المؤكسد ، ولا تأخذنك الدهشة اذا علمت ان الصناعة الحديثة تستعمل املاح التنك في الاقمشة والجوارب الحريرية لتربط بين خيوط الحرير الرخوة .

ودواء الاسنان يوضع في انابيب من تنك . واطراف المقارض والمواسي الحادة يعود الفضل فيها الى التنك .

ومن الان الى قيام الساعة سيبقى التنك ماثلاً للعيان في الصحف اليومية . لان حرف الطباعة يعني التنك . وفي المطبخ حيث يوجد التنك في ادوات الطبخ . وفي المآكل المختلفة الملفوفة باوراق مصنوعة من التنك . ولا ننس الاثمار والاسماك والخضرة التي تحفظ سنوياً في ١٢٠٠٠٠٠٠٠٠ علبة من التنك في بريطانيا وحدها ولنذكر ان بلاد الانكليز تورد الى العالم ٣٠٠٠٠٠٠٠ طن من الصحاف التنكية .

ولا نهاية لتعداد الاشياء التي يدخلها التنك . فنحن نجده في التلفون واللاسلكي والسيارة والآلة الكاتبة وادوات النور الكهربائي . ونراه كمزيج مع مواد اخرى في الطيارات ووسائل النقل والبواخر واللعب والمواد المتفجرة . وهو يزين قصر صاحب الملايين ويجلب الراحة لأحقر البيوت . والابحاث الفنية ما زالت تزيد في طرق استعماله .

فقد اتحد منذ سنتين منتجو التنك وشكلوا مجلساً دولياً يقوم الان بمساعدة علماء بارعين بالبحث عن استعمالات جديدة لهذا المعدن .

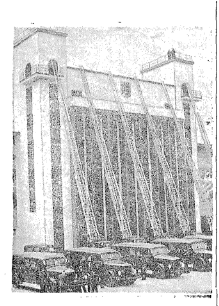
وتبذل الان المختبرات في بريطانيا العظمى واميركا وفرنسا والمانيا وهولاندا ، جهوداً جبارة لايجاد اشياء عجيبة من التنك ، وقد اثبت بالبرهان ان هذا المعدن الغالي يزيد في رفاهية الحياة في المعمور كله .

وليس هناك معدن من المعادن يدخل في بناء العالم الحديث بمقدار ما يدخل التنك . وحكايته هي اقدم من التاريخ . فالبرونز الذي هو مزيج من التنك والنحاس قد استخرج في خرائب نينوى القديمة . ومع هذا فهو ما برح عصرياً حتى الان وسيبقى كذلك في المستقبل لان العلم يستعمله دائماً في مستحدثات كثيرة .

واساليب استخراجه من الارض متناقضة . فان الصينيين الذين يستخرجونه من مناجم ملقا لا يزالون يستعملون الادوات والآلات الاولية . في حين ان احدث الآلات تستعمل لاستخراجه من المناجم الكبرى وبخاصة في بوليفيا بلاد التنك . والى عهد قريب كان باستطاعة الآلة الحافرة ان تحفر لعمق ثلاثين او اربعين قدماً وتقلب نحواً من ٦٠٠٠٠ يرد مكعب من الارض في ظرف شهر واحد . اما اليوم فالمهندسون قد ابتدعوا آلة حافرة جبارة تدار بالكهرباء فتنزل في الارض الى عمق يزيد على ١٠٠ قدم وتحفر ٣٠٠٠٠٠ يرد في شهر واحد .

ويستخرج التنك من جوانب الجبال ومن اعماق الارض ، ففي بوليفيا يستخرجونه على علو ١٢٠٠٠ قدم ، وفي « كورنوول » يستخرجونه من عمق ١٦٠٠٠ قدم .

واميركا التي تستهلك اكثر من خمسين بالمئة من مجموع المستخرج من التنك في العالم لا تملك شيئاً من مناجمه . ومن الغريب ان الطبيعة قد وهبت تلك البلاد كل معدن من المعادن تقريباً وحرمتها اهمها وهو التنك !



لمحاربة النيران

صورة سيارات اطفائية جديدة وضعتها الحكومة الفرنسية موضع التجربة وهي تحمل سلماً يمكن ان يرتفع في الفضاء الى درجة غريبة لم يسبق لها مثيل

وقد أنفق المهندسون الاميركيون الوفاً من الليرات الذهبية في البحث عن التنك . ولكن ولايات ملقا وجزائر هولندا الشرقية وبوليفيا هي البلدان التي ما تزال تغذي الاسواق العالمية بهذا المعدن . وحكومة واشنطون مضطربة لهذا الموقف . وقد بدىء البحث لايجاد ما يقوم مقام التنك في حال نقصان المستورد منه لسبب من الاسباب

ومن حسن الطالع في الوقت الحاضر انه ليس هناك اقل خوف من نفاد كميات التنك الموجودة في العالم .

ولكن يجدر بالملاحظة انه في خلال العشرين سنة الاخيرة رغم التنقيب المتوالي لم يعثر على منجم جديد . وبما ان استعمال التنك يزداد فان المستهلك منه غداً عظيماً جداً .

واذا جاء اليوم الذي يدوي فيه الصراخ المؤلم: «لم يعد يبقى تنك !» آتياً من مدن العالم فان هزة عنيفة ستحدث في طرق المعيشة او كما قال احد الخبراء : لايعود وجود الانسان يساوي علبة قديمة من التنك !



الصحفية الاديبة الانسة اورور طراد

ننشر رسمها بمناسبة عقد خطبتهـا علَى الاديب الاستاذ جوزيف أوغورليان من موظفي دائرة الاقتصاد في المفوضية العليا ·

ويسرنا ان نعلن هـذا الخبر على زملاء الآنسة طراد والمعجبين بذكائها وادبهـا مقدمين لها اخلص التهاني آملين ان لاتحول الخطبة والزواج من بعدها درن نفثات قلمها الرائع فيحرم منها قراؤها الكثيرون

المظلة او الشمسية

اصلها وتاريخا

ان المظلة او الشمسية التي شاع استعمالها الآن بين جميع طبقات الناس كانت في قديم الزمان وقفاً علَى الملوك والامراء فهل تعلم ذلك ؟

فعند الاشوريين مثلاً كانت المظلة يحملها الخدم والعبيد فوق رأس الملك وهكذا كان الامر ايضاً عند المصريين القدماء وغيرهم من شعوب العصور الخالية ·

ولم يعرف الاورويبون المظلة الا في الجيل السادس عشر · فقد روئيت للمرة الاولى بين ايدي الرواد والرحالين في ايطاليا واسبانيا ·

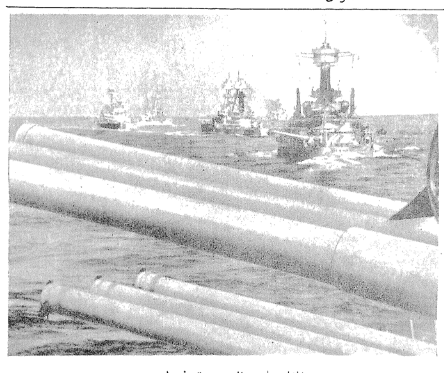
وفي سنة ١٦٦٢ فقط ظهرت المظلة في باريس وكان عدد المظلات قليلاً جداً ولا يحملها غير الاغنياء والاشراف وكانوا يباهون بها ويفاخرون ·

وكانت المظلات الاولى تصنع من الجلد الناعم كيلا يؤثر فيهـا المطر · وما مضت مائة سنة على ذلك حتى كانت المصانع قد تأسست لصنع المظلات من الاقمشة الحريرية وغيرها · ومن ذلك الوقت جعل صانعوها يثبتون اقمشتها بقضبان من العظم ·

ووجدت المظلة صعوبة كبيرة في غزو انجلترا فان اصحاب المركبات كانوا يحاربونها ويضعون العراقيل في سبيل ادخالها الى البلاد ·

وكانوا يضعـون المظلات في المقاهي والمسارح تحت طلب الزبائن الذين يفاجئهم المطر وهم خارج بيوتهم ولكن الحوذيين كانوا يهاجمون الناس الذين يحملون المظلات لانهم كانوا يعطلون عليهم اعمالهم وكثيراً ما كان اولئك الحوذيون يهاجمون الحوانيت التي تباع فيها المظلات ويتلفونها

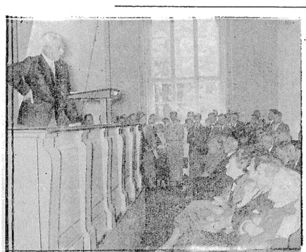
ولكن استعمال المظلة اصبح شائعاً بصورة عامة في الجيل التاسع عشر ليس فقط في انجلترا بل في جميع انحاء اوروبا



المفاوضات البحريــة في لندره

المدرعات الاميركية في عرض الباسيفيك تقوم بمناورات بحرية وقد اتفق وقوع هذه المناورات في الوقت الذي تدور فيه المفاوضات البحرية في لندره

ولقد اعترفت انكلترا في هذه المفاوضات بحق المانيا في انشاء ما يوازي معدل ٣٥ بالمايـة من قوة انكلترا البحرية ، وهو اعتراف لم يصادف قبولاً في الاوساط الفرنسية وعدته صحف باريس عملاً بفكك اتفاق مؤتمر ستريزا الاخير



الملكية في اليونان

صورة تمثل زعيم الحزب الملكي في اليونان يخطب في انصاره اثر الانتخابات النيابية الاخيرة التي اسفرت عن فوز حزب الوزارة القابضة علَى الحكم في اليونان وانخذال فكرة اعادة الملكية اليها

على طريقة عمر الخيام

الفيلسوف التائب

جواباً على قصيدة الاستاذ جورج سلستي المنشورة في عدد سابق من المعرض تحت عنوان « نزوات طائشة » .

الله بالقلب الوئيد ورحمةً   بصدع بين الجوانب فانِ
اذكرتني الدنيا ، وكنت دفنتها   ونسيتها فنصلت من اكفانِ

*

ونفضتُ عن كتفيَّ ابراد التقى   وبرئت من عقلي ومن اثقاله
ودعوت قلبي ، فاستجاب ضلاله   فاذا الهدى يلهو وراء ضلاله

*

يا قلب ! ذرعنك الهداية انها   صحراء قامت دونها صحراء
لو انها « شيء » لكنت بلغتها   ولكل شيء غاية وجلاء

*

خلت العصور على طلابك ظلها   ماذا جنيت ؟ وما وراء ظلالها !
انا لست اترك ما ملكت لظنةٍ   ضاعت جهود العقل في امثالها

*

يا قلب لا الامس التقي بنافعٍ   ان حلت يوماً للتراب ، ولا الغدُ
فأحي الحياة كما تجيء فانها   دنيا تحول وعالم يتجدّد

*

سيان ان هيل التراب وانّنا   عقبى الخليع ، وغاية النسّاك
فاطلب بنا عرض الحياة ولا تبل   نصح التقيّ ، وحكمة الافّاك

*

سلب الحياء الزُّهرَ من ايامنا   فحييتَ بي يا قلب شرَّ حياة
غنم الرفاقُ العيشَ وانتفعوا به   ومضيتَ بالحسرات والعبرات

*

موت الحياة جناية وصمت بها   هذي الحياة عصابة نكراء
لعبت بنا دهراً ، وغاض وراءها   ووراء تلك الجنة الاحياء

*

يا صاحبي ، طف بالحياة وهاتها   عريانةً تُجلى على السُّمّار
وزر النعيمَ لاهله واطلب بنا   دنيا تحسُّ وجنةً في النار

*

لهفي على الغافين في حضن الصبا   يبكونه ، لاهين عن تنهابه
تبكي الشباب ، وانت ملء إهابه   ماذا تراك تكون بعدذهابه ؟؟

*

اتمر باللبذات ، وهي جواثم   في مقلتيك ولا تلمُّ وتنهب ؟

لا تأملنّ غداً ولا احلامه   ان الغداة علامة قد تكذب

*

انت ابن يومك فأحيَ يومك واطرح   ما في جبين الغيب والاقدار
يا صاحبي ما في الحياة غد ولا   غيب ، فلا تؤخذ بحلم سار

*

من ذا ضمينك ان تعيش الى غدٍ ؟   قد لا تمر عليك ضاحية الغدِ !
اليوم كلّ الدهر فاملأ ظلّه   فالامس ميت والضحى لم يولدِ

*

وأتِ الحياة ونم على افيائها   بين النهود ، وهم على الاحداقِ
واجعل سبيلك للحياة وفهمها   بيض الكؤوس وناعمات الساق

*

من يشتري الاخرى وطيب نعيمها   بدقائق احيا بها وثوانِ
يا صاحبي ، انا فيلسوف تائب   طلقت فلسفتي وعفت بياني

*

واتيت اسأل الحياة فهاتها   ما دام بي نبض وقم بالكاس
واترك لهذا الناس معتقداتهم   انا لست ابصر غيرنا في الناس

حمص — وصفي قرنفلي

القفاز اللقيط

لفوزي معلوف

عثرتُ به في الارض والثلج باسط   عليه جناحيه النقيّين كالطُّهر
وقد بثّ فيه البرد والثلج رعشةً   « كما انتفض العصفور بلّله القطر »
فساءلته عمّن رماه فلم يُحر   جواباً .. بلى كان الجواب شذى العطر
تضوّع منه في خلال نعومةٍ   ونعمةٍ نمّت على ذلك السر
فلم يبقَ من ريب بان التي رمت   به غادة ، أو ضاع منها ولم تدري

*

فيا لك قفازاً طريحاً على الثرى   يعاني عذاب البرد والذل والهجر
نعمت بيمناها وكم لك قبلةٌ   على الثغر منها والغدائر والصدر
وكم مرةٍ مدّت عليك بزفرةٍ   وكم مسحت دمعاً على خدها يجري
الى ان قضى بالبعد دهري عليكما   فلا حيلةٌ فيما قضت حكمة الدهر
ولكن عزاء عن بياض يمينها   بثلج حكاها بالبياض وبالنشر
ويهنيك ثلج عذبتك ببرده   فكم عذبت قلب المحب على جمر

*

لئن صحّ حسباني وكنتَ لغادةٍ   فيا سعد حظي منك باللمس والذكر
وان كنت يا قفاز ملك فتى فيا   ضياع الذي انشدت فيك من الشعر !

من فيلم الحياة

١ — بطل الزواج في العالم

ان الرجل الذي ضرب الرقم القياسي في الزواج في العالم كله هو رجل حربي يشتغل كمندوب تجاري وقد قبض عليه على اثر زواجه الخمسيني !

وهو الان يلتمس ان يبقى في السجن بقية ايامه لينقذ نفسه من نفسه ومن « زوجاته » !

ولكن السلطات في بلغراد لن تجيبه الى طلبه بحجة ان اقصى عقاب يمكن انزاله به هو اطلاق سراحه ليعنى بشؤون « زوجاته » الخمسين اللواتي « حملهن » على ظهره واللواتي اعربن عن استعدادهن لسحب دعاويهن ضد « الجمال » العاشق المفاخر .

وهذا البطل في الزواج يدعى « ايفان تور اسكو » وقد لقبوه « بايفان محطم القلوب الخفيف ودون جوان الطائر » لانه كان دائماً يركب الطيارات ليطير من امرأة الى اخرى .

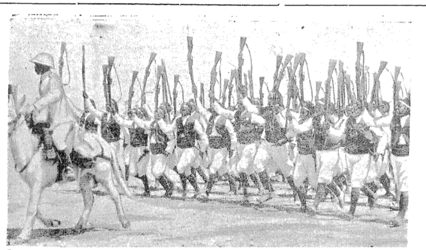
وقد اوضح سبب زيجاته المتعددة بانه وهو شخصياً لا يعتقد بقانون الزواج لم يكن ليستطيع ان يقاوم السيدات اللواتي كن يلححن عليه بان يتزوجهن .

وكان في كل زواج ينتحل لنفسه هوية جديدة وقد احتفظ بمذكرات يومية تتضمن تفاصيل الحكاية التي جرت له مع كل امرأة ، والعبارات الخاصة التي كانا يستعملانها في المغازلة ، والاساليب التي كان يعتمدها لاخفاء امره .

وقد وضع بكل عناية برنامجاً كان يقضي بموجبه اسبوعاً واحداً من السنة مع كل زوجة . وكان يبرر تغيبه عنها بان شغله يضطره للسفر كثيراً .

والمدهش انه فتح لكل زوجة من زوجاته منزلاً خاصاً لا بأس به ، وانه كان ينقدها نفقات ملابسها ، الامر الذي اضطره الى تبديد ثروته الكبيرة لهذه الغاية . اما الشكوى عليه لدى البوليس فقد حدثت بطريقة غريبة . فان الزوجة « الخمسين » اسرّت الى ابنة عم لها تسكن في شارع مجاور بانها ستتزوج سراً برجل « كامل » الا انه جبان جداً حتى انه لم يشأ ان يحضر العرس سوى الشهود الضروريين .

على ان المرأة الاخرى وصلت في الوقت المناسب لترى العروسين خارجين من الكنيسة بعد الاكليل فصدمت اشد صدمة في حياتها اذ عرفت في عريس ابنة عمها « الكامل » الرجل الذي اقترنت به هي نفسها منذ سنتين في ظروف مماثلة للظروف التي تم فيها زواج نسيبتها !! وهكذا فضح امر اكبر مغامر في الزواج عرفه العالم حتى الآن



جنود صومالية في خدمة ايطاليا - تمثل هذه الصورة فرقة من هؤلاء الجنود يقومون باحدى المناورات العسكرية

٢ — فتى يعتقد نفسه كلباً

جيء الى معهد الطبابة النفسية في لندن بفتى عمره ست سنوات . وقد اعتقد نفسه كلباً فكان يمشي على يديه ورجليه وينبح مثل الكلب تماماً .

وخيل الى القائمين بالمعهد المذكور ان حالة الفتى العقلية من الحالات التي يصعب شفاؤها .

على ان احد الاساتذة اهتم بقضية الغلام المسكين اهتماماً عظيماً وظل يبحث عن ماضيه حتى عرف اصل دائه فعالجه العلاج الشافي

وحكاية الفتى هي ان والديه توفيا وهو ما زال طفلاً رضيعاً فتبناه زوجان لم يرزقهما الله اولاداً وكانا مغرمين بالكلاب ولم يلق الفتى في المنزل الجديد شيئاً من المحبة والعناية اللتين تغدقهما الام على ولدها واهمل اهمالاً يبعث على الشفقة فكان بحاجة كلية الى العطف والحنان . واذ رأى ان والديه بالتبني الولوعين بالكلاب ، يهتمان كل الاهتمام بكلبيهما ولا يمنعان عنهما كل ما يريدانه ، قرر في عقله الصغير ان يقلد الكلبين لينال جزءاً من العطف الذي يمنح لهما بسخاء

وهكذا اخذ هذا الطفل التاعس يحبو على يديه ورجليه ويعوي مقلداً بذلك الكلبين السعيدين ، وامست هذه العادة الغريبة متأصلة فيه حتى استعصى على متبنييه حمله على تركها فأخذاه الى ذلك المستشفى .

وبعد ان وقف الاستاذ الذي اهتم بامر الفتى على هذه الحقائق عرف سر دائه كما قلنا . فعالجه بالمحبة والعناية الفائقتين وبمصاحبة الاولاد الذين هم من سنه وقد عاد الفتى الى حالته الطبيعية وامسى غلاماً لطيفاً مرحاً ، بعد ان كاد يصبح كلباً او اعتقد انه كلب

٣ — اسعد زوجين في المعمور

تقول احدى الصحف الانكليزية ان اسعد زوجين في العالم هما المغني الشهير « بين دبفيز » وزوجته « كلارا بيري » . فقد عاشا معاً مدة خمسين سنة عيشة وفاق وهناء ، واحتفلا مؤخراً بيوبيل زواجهما الذهبي .

والمستر ديفيز هو الآن في السابعة والسبعين من عمره وقد اشتهر بصوته العريض الساحر شهرة واسعة حتى لقبوه بصاحب الصوت الذهبي .

منذ خمسين سنة كان شاب وفتاة يمثلان في رواية « الفتاة البوهيمية » فأنشد الشاب اغنية « عندئذ تتذكرينني » .

فاعجبت به الفتاة ووقع الاثنان في الحب ثم تزوجا وذاك الشاب وتلك الفتاة هما المستر ديفيز وكلارا بيري بعينهما . وهما لا يزالان يحبان احدهما الاخر كما لو كانا لهوجين صغيرين !

والسر في ذلك ، كما قال المستر دڤفيز للصحافي الذي قابله ، هو انهما يتذكران دائماً عهد مغازلاتهما الاولى فيتجدد الحب فيهما . وكثيراً ما كان المستر ديفيز ولا يزال يجلس الى امرأته ويغنيها تلك الاغنية التي كانت السبب في حبهما فزواجهما .

وقد قال للصحافي : « ان الحب في الحياة الزوجية يجب ان يتجدد دائماً لتظل هذه الحياة جميلة »

فيكتور هوغو في حياته الخاصة

— بقلم حفيده جورج هوغو —

كنا ندعوه « بابابا »

فأنه بينما كان يشتغل في صباح احد الايام في هوتفيل ، في ذلك القفص الزجاجي الكائن على سطح المنزل ، دخل عليه جورج الصغير وهو يقول :

— بونجور بابابا !

ذلك ان جورج الصغير لم يكن يتقن الكلام في ذلك الوقت ·

اما هو ، فما كاد يسمع حفيده الصغير يتلفظ بتلك الكلمة المجهولة حتى احس بغبطة شديدة تشمل كيانه ، لانه كان يفقه لغة الاطفال : فان هذه الكلمة التي تمتم بها الصغير جورج جعلته يشعر بانه اب مرتين ، جعلته يشعر بانه اكثر من جدّ ··· فاخذ جورج بين ذراعيه ونزل واياه لتناول الطعام مع افراد العائلة وهو ما كاد يجتمع بهم حتى بادرهم بنبرة مبتسمة :

— الآن اصبحت ادعي « بابابا »

منذ ذلك الحين اطلقنا عليه ، انا وشقيقتي هذا الاسم الجديد الذي كان يسره جداً ان يسمعنا نناديه به · وقد بقينا نخاطبه به حتى آخر دقيقة من حياته ·

*

ان الساعات التي كان بابابا يقضيها معنا ، ملاعباً ايانا ، لاعباً مثلنا هي اول الساعات السعيدة في حياتي · فقد كان يتكلم لغتنا ، ويحب ما نحبه نحن الصغار فيركض امامنا ويضحك بملء فيه كما نضحك نحن تماماً · كنا نختبيء احياناً وراء الكراسي وغيرها من اثاث المنزل ، ولكنه كان لا يهتم ان يعثر علينا لانه اطول من هذه الاشياء التي كنا نختبيء وراءها وكم من الاحيان كنا نذهب في اللعب واللهو حتى المبالغة فنكسر جميع ما في طريقنا ونجعل من الكراسي والطاولات غابات يختبيء هو فيها ويرسل صوتاً كزئير الاسد يبعث الخوف في قلوبنا الصغيرة · ولكنه خوف ممزوج بالغبطة · وكانت اللعبة تنتهي دائماً بان يترك بابابا عرينه ويتقدم منا فيأخذنا بين ذراعيه مغتبطاً ، فائزاً ، ويوسعنا تقبيلاً وهو يلهث من التعب ·

انني لا ازال اتخيل الغرفة الفسيحة التي كان بابابا يلاعبنا فيها : لا ازال اتصورها عبارة عن نافذتين وكراسي متراكمة ، وطاولات من السنديان المحفور مغطاة بقماش من المخمل الاخضر · والى جانب تلك الغرفة الفسيحة غرفة صغيرة للاكل كنا نتناول طعامنا واياه فيها بصورة دائمة ·

وانني لا ازال اذكر حتى الساعة ، كيف كنا ننظر اليه باعجاب ، على نور القنديل ، بعد الانتهاء من تناول الطعام ، وهو يقوم بالعاب التوازن بواسطة الاغطية والمناشف ورؤوس القناني ·

*

كان بابابا يريد ان نتناول طعام المساء واياه بصورة دائمة ، على الرغم من انه كان يتأخر كثيراً في النزول الى قاعة الاكل وبالرغم من ان جلوسه الى المائدة كان يطول دون ان يكون بامكاننا ان نترك المائدة قبل الآخرين ·

كان الحرّ شديداً في قاعة الاكل ، تحت القنديل الذي كان يرسل نوره الضئيل في كل مساء على اثني عشر او اربعة عشر ضيفاً



اما انا وشقيقتي فقد كنا نجلس دائماً على طرف المائدة ، وهي علىَ مستوى وجهينا . وكانت ارجلنا تتراوح في الفضاء لتستقر احياناً على اجسام جيراننا المتساهلين . ولكننا كنا نجلس صامتين ، مصغيين الى الاحاديث التي لم نكن – ويا للاسف ! – نفهم منها شيئاً ، بل كل ما كنا نلاحظه ان بابابا كان يتكلم مع ضيوفه بنبرة اصفى من نبراتهم وكان لكلامه وقع مستحب في نفوسهم فيصغون اليه بانتباه شديد .

ولكن حديث بابابا مع ضيوفه كان دائماً ينتهي بان يضطر بابا الى الاغفاء على طرف الطاولة . عندئذ كان بابابا يطلب ابقاءنا نياماً في ذلك المكان حتى لا تنقطع احلامنا بينما هو يتكلم .

وقد اخبرني ادمون دي غونكور فيما بعد انه بينما كان في احد الامساء يتناول العشاء معنا تغلب النعاس على شقيقتي جان فنامت ، وفي يدها عظم دجاجة ، وخدها في الصحن الذي كانت تأكل فيه . ولم يشأ بابابا ان يوقظها احد

وقد قدر لي ان اقضي السهرة مع بابابا مرتين في حياتي . وانا لا ازال اذكرهما كأنهما لا تبعدان في التاريخ الى ابعد من امس

اما المرة الاولى فقد سمعت بابابا يروي اشعاراً وانا جالس في حضن والدتي اصغي اليه بانتباه شديد وحياء ظاهر . فقد كنت انظر اليه وهو واقف الى جانب المدخنة حيث يتصاعد لهيب النار ، فيتكلم بصوت جهوري يرتفع احياناً حتى يصبح مخيفاً فأخبىء رأسي في صدر امي خائفاً ، وينخفض احياناً حتى اشعر به وديعاً كالكلمات العذبة التي كان يخاطبنا بها . وعندما كان ينتهي من الالقاء اسرع الى غرفة النوم وانا ابكي ..

واما المرة الثانية التي قدر لي فيها ان اقضي السهرة معه فقد كانت يوم جاء امبراطور البرازيل يرد له الزيارة . فقد شعرت لاول وهلة بشيء من الاخفاق اذ رأيت امبراطوراً يرتدي الثياب التي يرتديها بقية الناس . وكنت اتوقع ان ارى امبراطوراً يدخل منزلنا بين مجالي الابهة يرفل بالذهب الوهاج وتحيط به حاشية من الامراء . ولكنني لم ار الا شيخاً ناصع البياض يدخل علينا وحده فيتبادل السلام مع بابابا الذي كان قد تقدم لاستقباله

ولكن عندما قال له بابابا وهو يشير الينا بيده ونظره : « يا صاحب الجلالة هؤلاء احفادي » صعد الدم الى وجهي حتى انني ، عندما نادانا بابابا للتقدم من الامبراطور دفعت شقيقتي جان امامي وسرت مختبئاً وراءها . وها انا لا ازال ارى الامبراطور ينحني كثيراً ليمسك بدي ويداعبها حتى اذا انتهى من تلك المداعبة اسرعت آخذ لنفسي مكاناً وراء احدى الكراسي حيث استطيع ان « اتفرج » علىَ الامبراطور دون ان يراني

حياة لص أمريكي

— خمسون عاماً في السجن —

توفي مؤخراً في سجن فيلدلفيا من اعمال الولايات المتحدة الاميركية رجل اقل ما يقال عنه انه قضى حياته مغامراً كبيراً .

ان « اب بوزار » الذي ينام اليوم نومه الابدي عاش ٨٢ عاماً قضى منها ما يزيد على الخمسين في ظل السجون الاميركية اما الايام التي عاشها خارج القضبان الحديدية فقد كان يقضيها بين التبشير بالحقائق الدينية وسلب مواطنيه .

وله اخ يدعى (جو) لا يزال حتى اليوم في قيد الحياة وهو يبلغ من العمر ٧٥ عاماً .

وقصة هذا الاخ غريبة اذ انه ما كاد ينهي مدة السجن التي حكم بها حتى أسرع يطلب من الحكومة السماح له بالبقاء في سجنه حتى آخر ايامه . ووافقت الحكومة على طلبه .

ولد اب بوزار يوم عيد الميلاد من سنة ١٨٥٢ في لانكستر من اعمال بنسيلفانيا . واصبح يتيماً منذ حداثة سنه بعد ان قتل والده في الجبهة اثناء الثورة ومنذ حداثة سنه ايضاً اظهر مع اخوته الخمسة ميلاً طبيعياً الى اعمال الشقاوة والفوضى .

فقد كان عمره ١٥ عاماً عندما تعدى على الكاهن في الكنيسة اثناء حضور القداس فالقاه الى الارض وسبب له كسراً في ذراعه . فاودع السجن يومئذ مع اخوته بعض الاسابيع .

وبعد مضي مدة قصيرة على وفاة الوالد تزوجت الام مرة ثانية فأرسلت ابنتيها الى احدى المدارس الداخلية وعزمت على ارسال اولادها الخمسة الى مدرسة داخلية ايضاً الا ان هؤلاء استطاعوا الهرب وانقاذ انفسهم من هذا المصير الذي لم يكن ليروق لهم .

وبدأ «اب» حياة اللصوصية بان سرق احد المخازن فقبض عليه رجال البوليس واودع السجن حيث بقي ثمانية عشر شهراً .

وعندما خرج من السجن اعلن ارادته في ان يتحول الى رجل شريف ، وفتش عن عمل الا انه لم يجد عملاً لان اصحاب الاعمال رفضوا تشغيله بحجة انه دخل الحبس مرتين . عندئذ عاد فالتحق بشقيقيه جون ومارت وسلب معهما احدى المزارع . فأوقفوا واودعوا السجن ولم يمض عليهم مدة قصيرة في داخله حتى تمكن اب من ان يحفر منفذاً في السقف ويهرب منه مع اخويه .

وراح الاخوة الثلاثة يؤلفون مع احد اللصوص المدعو بيل مارشال عصابة لسرقة الخيول . وقاموا بهذه الاعمال مدة طويلة قبض بعدها على « اب » واعيد الى سجنه .

اما شقيقاه جون ومارت فقد تزوجا واصبحا يعيشان عيشة هادئة . وهو ايضاً تزوج فور خروجه من سجنه ورزق توأماً . ولكن لم يعم ان دفعه الفقر المدقع الى سرقة مخزن في سبيل ايجاد الخبز لطفليه فحوكم على فعلته وحكم عليه ١٣ عاماً لم يقض الا قسماً قليلاً منها في السجن اذ تمكن بعد جهد من الفرار .

وقام بمحاولة ثانية في تأليف عصابة لسلب الخيول فنجح في محاولته والف عصابة من عشرين شخصاً . وبذل اب ورفاقه جهوداً كبرى لمغافلة رجال البوليس ولكن هؤلاء ما كادوا يعلمون ان الحكومة وضعت جائزة بخمسة الاف دولار للقابض على العصابة حتى تمكنوا من القبض على جميع افرادها ما عدا اب الذي تمكن وحده من الافلات

ولم تفتر همته . فهو ما رأى رفاقه يودعون السجن حتى راح يفتش عن غيرهم لتأليف عصابة اخرى . ونجح في مهمته هذه ايضاً في وقت قصير واستطاعت العصابة الجديدة ان توقف القطار وتسلب جميع ركابه .

وهال الحكومة ان يبقى خارج السجن رجل من هذا النوع يعيث فساداً في البلاد ويبعث الرعب في جميع القلوب . وتعرف أب مرة اخرى الى السجن في لانكستر

وفي سجن لانكستر اظهر أب استعداداً غريباً للتوبة . ولم يطلب من حراسه الا عصفوراً يتلهى به فاجابه احدهم الى طلبه واهداه عصفوراً مكافأة له على حسن سلوكه .

وفي احد الايام بينما كان الحارس يلاعب العصفور تمكن هذا من ان يغافله ويغلق عليه باب الغرفة ويهرب مع عشرين سجيناً

ومضت ستة اشهر ، فاذا به يدخل مرة اخرى الى السجن . ولكنه هذه المرة لم يكن يفعل الا ان يقرأ التوراة ويحضر القداس . وظهرت توبته في عين الحكومة صادقة فمنحته في عام ١٨٩٣ عفواً .



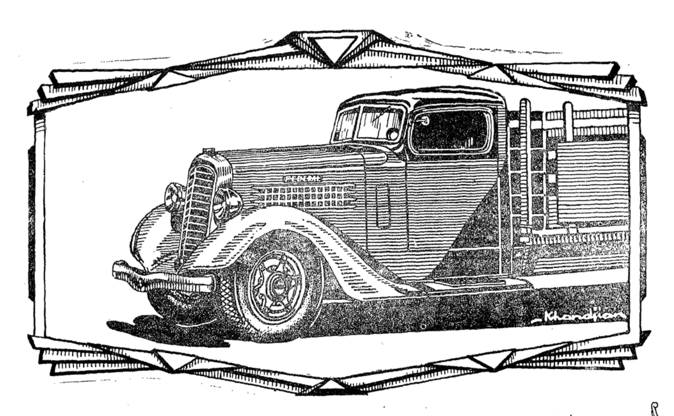
لاعبا التنس الايطاليان كوتيغال و كاروني اللذان فازا في بلادهما لتمثيلها في المباراة العالمية لكأس دافيز

في ذلك التاريخ . اخذ أب يجول البلاد برفقة بعض الافراد يلقي المحاضرات «في التوبة والغفران» ومما كان يقوله دائماً : «ان الايمان وضعني فوق التجارب وجعلني ملكاً للرب وحده» . ولكن لسوء الحظ كانت الاشياء الثمينة تختفي باعجوبة من المنازل وغند صدور الناس وجيوبها عند مرور المبشر وجماعته . ولم يؤمن رجال البوليس بوجود عجيبة بل فتحوا حقائب المبشر التائب وشد ما كانت دهشتهم عندما وجدوا في الحقيبة الى جانب كتب الصلاة مسدساً واشياء اخرى لم تكن تمت الى الدين والصلاة بصلة . مكان جزاء فعلته هذه السجن ثمانية اعوام .

وفي عام ١٩١٣ افرج عنه فذهب تواً لزيارة ابنتيه المتزوجتين في ريدنغ . ولكنه في الطريق ، عادته التجربة فسرق مئة دجاجة ودخل السجن قبل ان يتم طريقه .

وفي عام ١٩٢٦ سرق ايضاً للمرة الثانية دجاجاً ودخل السجن ليبقي فيه ثمانية عشر شهراً . وفي ١٩٢٨ قام بنفس السرقة فحكم عليه هذه المرة بالسجن تسعة اعوام

وكان لم يزل في سجنه ، عندما عاجلته الوفاة وقال اخوه جو عندما اتصل به نبأ الوفاة : كان — رحمه الله — رجلاً شجاعاً ، ولم يتفق له في حياته ان سبب اذى لذبابة



زفاف الامين

احتفل يوم الاحد في ٩ الجاري احتفالا بهجاً بزفاف صديقنا شاعر الشباب الاستاذ امين بك تخلة الى ذات اللطف والادب الانسة ايفون ندره طرزي . وقد انتظم موكب العرس من بيروت في سلسلة من السيارات مشت تطوي الابعاد الى بيت الدين حيث تمت مراسيم الاكليل الدينية في كنيستها . وكان الموكب قبل ان وصل الى كرسي بيت الدين قد استوقفته في فرن الشباك والدامور ومعاصر بيت الدين وفود المهنئين من المعجبين بأدب العريس واصدقاء بيته الكبير فاستقبل العروسان التهاني بلسان الشعر والزجل وزغاريد النساء ورد الامين عليها بما عرف فيه من رقة وفصاحة

وبعد ان انتهت صلاة الاكليل ووزعت علب الملبس وارتاح العروسان قليلا في قاعة المطرانية يحيط بها الاشبينان حضرة السيدة عقيلة الدكتور عربيد والامير جميل شهاب مدير المالية ولفيف الاهل والاصدقاء تابع الموكب سيره الى الباروك مسقط رأس الامين . والبلد الجميل الذي يرحب بصدورابنائه ومحبتهم لاسرة تخله العريقة في لبنانيتها وخدماتها للبنان . ولقد يدرك الناظر الى نبع الباروك الصافي وافيائه الظليلة وخضرته الباسمة سر شاعرية الامين

علىَ هذا النبع مدت ولائم العرس فتقدم اليها العروسان بين صفوف المستقبلين من اهالي الباروك وبين رفاق الطريق من اخوان العريس واصدقائه . وجلس المدعوون يفعم نفوسهم الفرح وتغشاهم نشوة الغبطة السائدة

وهناك بين الوان الشراب والطعام توالى الاخوان يزفون الى العروسين التهانيء وتغنى الزجالون بأفراح الباروك في زفاف ابنه البار

وظل القوم في بهجة وسرور حتى المغيب فاستأذن البعيدون بالانصراف يدعون للامين وعروسه بالهناء ورغد العيش تاركين وراءهم اصدية الدعاء ترجعها جوانب البلد الجميل ومسارب النهر وسكنة الطبيعة عند المساء

—عين حضرة الوجيه السيد شارل ايلا قنصلاً عاماً للجمهورية النمساوية في بلاد الانتداب الفرنسي وسيكون مركزه بيروت

بعض الاراء في اصل الموسيقى

بقلم الموسيقار الاستاذ نجيب الشلفون

ان احدث الاراء وآخر ما وقفت عنده ابحاث المؤرخين عن اصل الموسيقى هو انها نشأت في منازل السحره وداخل اكواخ المشعوزين .

وقد ذهب بعضهم الى ان يقول . ان البحث والتنقيب بين آثار العصور الخوالي اثبتا ان الشعر ايضاً كالموسيقى نشأ في كهوف السحرة ونمى في اكواخ المشعوزين

عاش الانسان منذ خلق تحت سيطرة الاوهام والخيالات . وطبع على تمجيد العظمة والقوة وكل ما يعلو ادراكه مهما كان .

تحضّر وارتقى ، وتعلم ونبغ ولكنه لا يزال كما كان قديماً ، يمجد القوة .

وهو يقف امام المجهول كما يقف الطفل امام البروق والرعود وقد ابصرتها عيناه للمرة الاولى

في القديم مجد الانسان الشمس والقمر والكواكب وغيرها من العناصر والحوادث الطبيعية لانها كانت فوق ادراكه ولانه لم يكن يستطيع ان يفهم اسرارها

كان يصيبه مرض من الامراض او حرج من الجروح فيقع في بأس شديد لجهله صناعة التطبيب وانواع العلاجات

شعر بحاجته الشديدة الى ما يصد به عنه الامراض ويعالج به الجروح ويدفع عنه الاخطار وكل ما كان يتمثل له بصورة الخصم المداهم . والحاجة ام الاختراع .

والاختراع بنت الفكر والفكر علىَ مقدار العقل والعقل علىَ نسبة الذكاء

وكل ذلك يختلف باختلاف العصور والبيئات .

وتلك العصور السحيقة كانت جرداء الا من البساطة والسذاجة والفطرة المجردة . لذلك لم تكن مهمة الانسان في تلك العصور القاحلة الا البحث عما يصد عنه الاخطار فاخترع الشعوذة والتعزيم . اخترع ذلك وهو في شك من تأثيره الحسن في بدأ الامر . لجاءت حوادث الصدف وجعلته يعتقد بمزايا تلك التعازيم والتعاويز ومن هنا نبت السحر

بدأ السحر بالتعزيم بكلام بسيط ثم القي بصوت جهوري ثم احدث في ذلك الصوت تموجاً وهذا التموج جعله يفطن الى تغيير الصوت وهذا التغيير كشف له سر النغمات والطبقات الصوتية المختلفة .

الطفل الرهيب

— لماذا يتكلم ذلك الشاويش مع العساكر بصوت عال ؟ هل جميعهم صم لا يسمعون ؟

— لا بالطبع

— اذن لماذا يصرخ الشاويش هكذا ؟

— لانه شاويش

— وهل جميع الشاويشية يصرخون ؟

— بالطبع

— ولماذا ؟

— لان اصواتهم جميلة وكل واحد يجب ان يستمع اليهم

— وهل يصرخ هذا الشاويش في بيته ايضاً ؟

— نعم

— حتى عندما يأكل ؟

— نعم

— هل يقول لزوجته بصوت عال « هاتي شوية رز وتعالي هنا بسرعة » ؟

— نعم

— وماذا تقول هي له اذن ؟

— تصيح في وجهه « ما فيش رز بقى ياللا قوم اغسل ايديك »

— وماذا يحدث بعد ذلك ؟

— لا شيء ، فأنه يكون قد اجهز على الطعام الذي امامه ولا تأتيه زوجته بغيره

— الا يصرخ فيها مرة ثانية ؟

— كلا

— لماذا ؟

— لانها تستطيع ان تصرخ بصوت اعلى من صوته

— اذن لماذا لا يعينونها هي باشجاويشاً ؟

— حقاً هذا مالست ادريه

— كنت اظن انك تعرف كل شيء ...

استقالة مدير المعهد العلماني

قبلت استقالة المسيو روش من مديرية المعهد العلماني في بيروت وسيسافر الى فرنسا في ٢٧ الجاري وقد قرر تلامذة هذا المعهد اقامة حفلة تكريمية وداعية لحضرته بعد ظهر الخميس من هذا الاسبوع

افتتاح المؤتمر الطبي في دمشق

نص الخطاب الذي القاه فخامة المفوض السامي الكونت دي مارتيل في حفلة نهار الاثنين الواقع في ١٧ حزيران الساعة العاشرة صباحاً :

ايها السادة

اني لاجد لذة عظيمة في ان ارحّب في مدينة دمشق بالاطباء الذين اهّلهم علمهم واقتدارهم لتمثيل امم الشرق الادنى العربية في هذا الاجتماع · واني لاشكر لهم تلبيتهم بعدد وافر دعوة الذين نظّموا هذا المؤتمر وتضحيتهم من مصالحهم الشخصية ومن اعمالهم العادية ومن الاوقات اللازمة لراحتهم في سبيل خدمة البحث والحقيقة العلمية ، واشكر ايضاً بنوع خاص العالم النطاسي الرئيس رئيس جمعية الاطباء المصرية وعميد كلية الطب في القاهرة سعادة علي باشا ابراهيم الذي يعود له الفضل في فكرة التئام هذه الاجتماعات الدورية ، فهو الذي رغب تحقيقاً لامنية الاطباء السوريين في ان ينعقد مؤتمر سنة ١٩٣٥ في عاصمة الامويين الشهيرة ، وما من شيء ادعى من هذا لافتخار هذه الجامعة الحديثة النشأة التي انتم في ضيافتها بضعة ايام ولا ادعى لتنشيط الذين اوجدوا بايمانهم وجدّهم هذه المؤسسة ولا يفتأون يحافظون فيها عليَ مشعال الفكر الساطع اعني بهم الرئيس رضا بك سعيد ومعاونيه ، اما الحكومة السورية فلا يقل افتخارها وسرورها عن افتخار وسرور الجامعة عندما ترى في حضوركم شهادة باهرة على انها قامت قياماً حسناً بخدمة الثقافة العالية مثابرتها عليَ تأييد هذه الجامعة التي تحافظ عليَ تقاليد الطب العربي العريقة اللامعة الذي جددت شبابه روح العلم العصري

ثم اني اقول اخيراً ان السلطة الفرنساوية ترى بسرور انها عليَ صواب ان تعد دائماً دمشق عاصمة من تلك العواصم الممتازة التي فيها من قوى الفكر ما يكفي لاحداث شكل من الثقافة يمتاز بجدته ويصلح في الوقت نفسه ان يكون عنصراً من عناصر تمدن الانسانية العام ·

ايها السادة · انها لفكرة عظيمة تلك الفكرة التي اهابت بكم من اقاصي البلاد والتي تسود اعمال هذه الجمعية · ففي هذه الاونة حيث نرى البشرية كأنها تبدي لنا صورة التجزئة والانزواء وحيث نرى الامم الغيورة على مصالحها توصد دونها حدودها وتتحصن وراء القلاع والتعريفات الجمركية وحيث نرى النزعات الجنسية والسياسية في الشعوب ساخطة متحفزة نرى من الواجب ان نسمع بوضوح تصريحاً يدلنا على ان التضامن البشري لم تتقطع في بعض الشؤون عراه لان هذا التضامن هو الدستور الذي تقوم عليه الحياة الفكرية · فان العلم لا وجود له الا باشتراك العقول في العمل وانه لا يختص بشعب دون غيره ولا هو من مميزات امة دون الاخرى · فكما انه لا بد له من الانتقال من جيل الى جيل كذلك لا بد له من التواصل بين الباحثين المنقبين الذين عليهم ان يتغلبوا على حواجز الابعاد ليتبادلوا فيما بينهم الحقائق التي يتوصل اليها كل منهم ·

ففي مثل هذه الاجتماعات تنبت بذور الاكتشافات وتحضّر اختراعات الغد بتباري العقول · فان اجتماع العلماء هذا الذي اتمنى له كل نجاح يلتئم تحت شارة جامعة تنضوي اليها وحدتان = وحدة الحقيقة العلمية ووحدة العقل المتجرد الذي يجد هذه الحقيقة ·

وعليه ايها السادة فاني اصرح الآن ان مؤتمر دمشق الطبي لسنة ١٩٣٥ قد افتتح ·

بلا عنوان

* تبادل حضرة العميد السامي وحضرة رئيس الجمهورية السورية برقيات المعايدة بالمولد النبوي

* عين المسيو بوابه رئيس دائرة السير في بيروت مراقباً عاماً لاندية القمار في قرى الاصطياف

*وزعت في المدينة نشرات لتحريض الاهالي عليَ مقاطعة الترامواي وقد قبض عليَ الشخص الذي كان يوزعها فافاد ان مجهولاً نقده نصف ليرة سورية ليوزعها · والبحث جار لمعرفة هذا المجهول

*ارسلت الشبيبة البيروتية الاسلامية برقية تهنئة الى كل من صاحبي الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود والملك غازي ملك العراق بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف

* نال المسيو لافاستر مندوب المفوضية العليا لدى حكومة دمشق اجازة ثلاثة اشهر يقضيها في فرنسا ويسافر حضرته في ٢٩ الجاري على ان يتولى المسيو روه مهام المندوبية مدة غيابه ·

حديث جديد للعميد السامي

تحدث حضرة العميد السامي الكونت ده مرتيل الى مندوب زميلتنا الغراء « لوجور » الفرنسية عن احوال البلاد الاقتصادية والسياسية حديثاً طويلا نقتطف الفقرات التالية قال حضرته:

القرض مع فرنسا

تسألني رأيي في عقد قرض مع فرنسا لازالة اسباب الشكوى ومداواة الحالة الحاضرة ، فاقول انني لا ارى ضرورة لهذا القرض · واذا فعلت فانهم لا يتورعون عن اتهامي انني اضع واردات الخزينة العامة تحت رحمة شركات اجنبية جديدة ·

وانما اعتقد ان العمل عليَ مضاعفة ثروات البلاد وانمائها بتنظيم السياحة والاصطياف هو افضل من عقد القروض ·

هجرة اليهود

اما فيما يتعلق بخصوص هجرة اليهود المحتملة في المستقبل فأرجونكم ان ترجعوا الى تصريحاتي السابقة في هذا الشأن

وقبل ان اختم حديثي اقول لكم ان انعاش البلاد الاقتصادي وتطورها السياسي انما هما يتوقفان على الرجال لا على الانظمة

العميد والرأي العام

ولست أشك في ان الجمهور سينخل تصريحاتي هذه نخلاً · عليَ انني اقول ان هذه التصريحات هي من وحي رغبتي الحارة في تنوير الرأي العام · وارجو ان لا يضلل هذا الرأي العام عندما ينقلون اليه ما اقوله فيقوّلونني ما لم اقل « انتهى الحديث »

من ابناء السلامة

رزق صديقنا الكريم الاستاذ القاضي عادل بك حمدان مولوداً ذكراً ملأ بيت والديه بهجة وحبوراً وقد اسموه « سعيداً » تيمناً باسم جده المبرور الشيخ سعيد حمدان ·

فنهنيء صديقنا عادل بك والسيدة الفاضلة قرينته متمنين للطفل حياة الرغد والهناء في ظل والديه جعله الله من ابناء السلامة ·

ترقية معاون مفوض

يسرنا ان ننشر خبر ترقية السيد فاضل عازوري المفوض المعاون في قومسيرية المرفأ الى رتبة مفوض وهي ترقية استحقها بنشاطه وحسن قيامه بالواجب · فنهنئه ونتمنى له اطراد التقدم في مراتب وظيفته

*

عقد خطبة

احتفل في مرجعيون بعقد خطبة الآنسة المهذبة نلي كريمة الوجيه حبيب ابو سمرا وشقيقة الزميل الاديب الفريد ابو سمرا على الشاب الفاضل السيد عادل امين الحلبي فندعو للخطيبين بالتوفيق واكتمال الفرح ·

*

رواية بطل لبنان في حمانا

اقامت جمعية المقاصد الخيرية الحمانية بعد ظهر امس الاحد بتمثيل رواية «يوسف بك كرم» على مسرح اوتيل قصر الشاغور

وقد كانت الحفلة تحت رعاية غبطة البطريرك فغص المسرح بالحضور ، وأجاد الممثلون وانصرف الجمهور يثني على همة الجمعية واعضائها الكرام اخذ الله بيدهم في خدمة الخير والاحسان ·

*

ذكرى الاستاذ داود قربان

اقامت لجنة تكريم ذكرى فقيد العلم واللغة العربية المرحوم الاستاذ داود قربان حفلتها التذكارية مساء يوم الاحد « امس » في قاعة وست هول من الجامعة الاميركية وقد تكلم فيها السادة : يوسف افتيموس · بولس الخولي · الدكتور رئيف ابي اللمع · نجيب مشرق · محيي الدين النصولي · جرجس الخوري المقدسي · فذكر كل منهم الناحية التي اختبرها في الفقيد الكريم وما عرف عنه من المزايا الحميدة والاخلاق العالية والخدمات الجليلة في ميدان التعليم والتربية

ونحن بدورنا نحيي ذكرى هذا الفقيد العزيز جزاه الله خيراً عداد حسناته

*

وفيات

انتقل الى رحمة ربه المأسوف عليه المرحوم خليل اليازجي والد الصحفي الكبير الاستاذ توفيق اليازجي فكان الاسف عميماً على خسارته لما عرف عنه من طيب الاحدوثة والمآثر الحميدة وقد احتفل بتشييع جثمانه ودفنه في مجالي التكريم والاجلال

فنتقدم من زميلنا الكريم الاستاذ توفيق واخوانه وعموم اسرة اليازجي بواجب التعزية رحم الله الفقيد واسبغ عليه رضوانه

وانتقل الى رحمته تعالى في صباح يوم الاربعاء الماضي المأسوف على شبابه الغض توفيق جرجس خليفة · وفي الساعة الخامسة من بعد الظهر احتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة مار مارون ونقل جثمانه في موكب حافل الى كنيسة مار مخايل في الكرنتينا حيث اودع الثرى مبكياً عليه وعلى شبابه الذي قصفه الموت بيده القاسية

فنقدم تعازينا الصادقة لاسرته سائلين الله ان لا يريهم بعد اليوم مكروهاً

واستأثرت المنية قبل ظهر يوم الخميس بالوجيه المعروف خليل نصار فكان لنبأ وفاته رنة حزن واسى في قلوب ذويه ومعارفه الكثيرين

وقد احتفل بالصلاة عن نفسه في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم التالي في كنيسة مار عبدا بكفيا ومشى وراء نعشه موكب حافل بوجوه القوم شيعوه الى مقره الاخير بين الدموع والحسرات

فنتقدم من عائلة الفقيد واخوته الاكارم بواجب التعزية سائلين لهم الصبر ولفقيدهم العزيز الراحة الابدية

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٦٥٠
	« الخارج	٣٠٠

— * يدفع سلفاً * —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون ٣ — ٢١

تابع المنشور على الصفحة « ٩ »

لمحيطهم كما هو . مثلا هوذا حسن يلعب بالطابة مع يحاولون ايجاد حل لمشاكلهم بل يكيفون انفسهم اخيه . وها هي الطابة تتدحرج خارج الغرفة فلا يتأثر ولا يبالي ولا يحاول التقاطها بل يلتفت حوله فيرى حصانه الصغير الذي كان يلاعبه قبلا فيذهب اليه ويأخذه ويعتاض به عن الطابة .

اما وقد تبين لنا كيفية مجابهة الاطفال صعوباتهم فاي اتجاه هو الافضل؟ لا مشاحة في ان هنالك مواقف يجب على الوالدين فيها تعويد اطفالهم طلب المساعدة ممن هم اكثر خبرة منهم لا سيما عند ما يكون الامر من الصعوبة بمكان . كما وانه من العادات المستحبة ان يساعد الوالدان الطفل على تكييف نفسه لمحيطه او الانسحاب منه في بعض الاحايين . انما يجب ان نضع نصب اعيننا تربية اطفالنا تربية استقلالية منذ نعومة اظفارهم وتعويدهم على مشاكلهم بانفسهم مهابانت تلك المشاكل تافهة في عيوننا ، فاستقلال المجموع لا يتم الا باستقلال الافراد واستقلال الافراد ندر ان يكون هبة او منحة انما هو نتيجة مثابرة وصبر وطول اناة !

ولذا وجب على الوالدين ان يذكروا دائماً ان خير المساعدة ما ادى الى الاتكال على النفس . وانهم يخطئون ويخطئون جداً عندما يتبعون اسهل الطرق واقلها ازعاجاً لهم عند مساعدتهم اولادهم على حل صعوباتهم دون ان يدعوا لهم مجالاً للاعتماد على النفس .

اعرف والداً اهدى ولده مجموعة ميكانو (وهي مؤلفة من قطع حديدية يستطيع الطفل تركيب العوبات مختلفة منها) وفي هذا كان مصيباً . ولعله قرأ عن العاب الطفل في احد الكتب الحديثة فارتأى الا يحرم ابنه من فوائدها الا انه - وهنا الخطأ الذي ارتكبه جهلاً - صرف كل السهرة يركب تلك القطع ليعمل منها جسراً صغيراً وابنه بجانبه يتثاءب لانه لم يتح له ان يقوم بالعمل بنفسه . ومما زاد في الطين بلة انه عندما كان يحاول الطفل ان يمس قطعة ما ليضعها في مكانها كان يثور ثائر الاب ويقول له «لا ... لا ... لا تمسها ... دعني اريك اولاً كيف تبني الجسر» ناسياً ان الذ شيء للطفل ان يعمل بيديه ويتعلم من اغلاطه وان تلك القطع لم تتخذ شكلها هذا الا بعد درس طويل لعقلية الاطفال وانها قد زجت فيها الصعوبات بالمقدار الكافي لتوليد الرغبة لا الملل .

وعندما آن وقت النوم تركا الغرفة معا والطفل عيناه تقريباً مغمضتان وكان اخر ما سمعه من ابيه « احذر ان تمس هذا الجسر في غيابي ... غداً مساء نتممه معاً ... »

وللمقابلة او رد قصة واقعية اخرى .

سلمى عمرها سنتان ونصف السنة . قامت صباحاً لتلبس ثيابها وامها بجانبها تراقبها وكان اول ما فاهت به « ماما ... لا تساعديني اليوم ... لقد اصبحت قادرة على خلع ثيابي بنفسي »

وفعلاً اخذت تفك الازرار وهي مسرورة لانها قدرت ان تعمل شيئاً . ثم طلبت قميصها فاعطتها اياها الام فادخلت في الكم ذراعاً واحدة وحاولت ادخال الاخرى في الكم الآخر فلم تستطع . كل هذا والام تراقبها بصبر وابتسام . وبعد محاولات عديدة من غير جدوى اخذت الام يدها وساعدتها على ايجاد الكم ثم اخذت سلمى تزر القميص

وبعد ان اتمت لبس ثيابها لبست جواربها بالمقلوب فاصلحت لها الام ما تعذر عليها عمله وهكذا علمتها كيف تلبسها مرة اخرى . واخيراً لبست حذاءها ولكن صعب عليها ربط سيوره فساعدتها الام وتركت لها المجال لتربط الاخر . وبعد ذلك جمعت الابنة اثوابها ورتبتها ووضعتها في امكنتها .

ان هذه الام كانت حكيمة في مساعدتها ابنتها فمع انها لم تفعل كل شيء نرى انها كانت تفسح لابنتها المجال لتقوم بما تستطيع القيام به وتساعدها فيما يتعذر عليها عمله تارة بالاشارة وطوراً بالفعل الى ان تم لها ما ارادت .

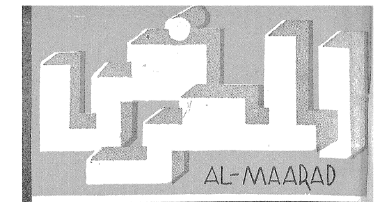
من هذا نرى ان تربية الطفل الاستقلالية يعود النجاح فيها بالاكثر الى كيفية مساعدة والديه له منذ الصغر فيكون بالتالي ممن يستطيعون الاعتماد على انفسهم او لا يستطيعون .

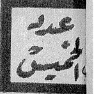
نعم اننا لا ننكر ان كثيراً ما تمنع الوالدين مشاغل المنزل وسواها عن اداء المساعدة الحقة لاولادهم الا ان هذه المشاغل مهما كانت يجب ان يكون حكمها حكم الشاذ لا القاعدة المطردة . فطفل اليوم ورجل الغد هو اهم ما يجب ان يشغل الوالدين وتربيته تتطلب صبراً وطول اناة وتضحية فيشب سعيداً مفيداً لنفسه ولامته وذويه .

فريد مدوّر

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

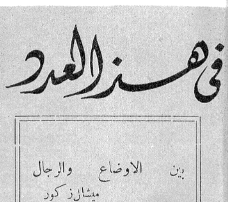
الاثنين والخميس





٣ قروش

سمو الامير سعود في ايطاليا



صورة جميلة تمثل سمو ولي عهد الحجاز الامير سعود ينظر باسماً الى الدكتور سليم قطان الذي انتدبته الحكومة الايطالية لمرافقة سموه في زياراته للانحاء الايطالية ويرى الدكتور قطان يترجم لسموه اقوال وزير الحربية الايطالية الجنرال بيستروكي الواقف الى يسارهما ويظهر في شمال الصورة سعادة فؤاد بك حمزه وزير خارجية الحجاز . وقد أخذت هذه الصورة في جبال تولفا قرب روما حيث ذهب سمو الامير وحاشيته لمشاهدة المناورات الحربية

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الخميس ٢٠ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
٧،١٥ ختام
١٠ اسطوانات منتخبات اغاني
١٠،٣٠ موسيقى ثنائي الليثي
١١،٥ اسطوانات منتخبات اغاني
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية موسيقى راقصة
١،٣٠ اسطوانات «
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦،٣٥ حديث الى الاطفال «بابا صادق»
٧ حديث الى الاطفال بالافرنسية
٧،٣٥ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٥ حديث الادب العربي لدكتور طه حسين
٨،٣٥ حديث مناجاة الارواح بالافرنسية
٩ موسيقى اوروبية
١٠،٥ اسطوانات شرقية اوركستزا
١٠،٢٠ منولوجات فكاهية مومى حلمي
١٠،٥٠ موسيقى مغنى والات عزيز عثمان
١٢ ختام

*

الجمعة ٢١ حزيران

١٠ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
١١ ختام
١ مساء موسيقى مدرسة البوليس
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ حديث الى الاطفال الانسة سنيه محمدعلي
٦،٣٥ حديث اخلاقي وزارة الاوقاف
٧،٥ اثر الراديو في تكوين الاخلاق
٧،٣٠ نشرة الاخبار والنشرة التجارية
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ اسطوانات فاصل موسيقى
٨،١٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩،٥ موسيقى مغنى والات محمد صادق
٩،٥٥ موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
١٠،١٥ موسيقى مغنى والات محمد صادق
١١ موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
١١،٢٠ موسيقى مغنى والات محمد صادق
١٢ ختام

*

السبت ٢٢ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى الخماسي الشرقي
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦،٣٥ نتائج سباق الخيل
٧ حديث التدبير المنزلي
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٥ حديث ممتاز
٨،٣٥ حديث حياة محمد - محمد حسين هيكل
٩ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
١٠،١٥ موسيقى قانون منفرد محمد العقاد
١٠،٥٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
١٢ ختام

الاحد ٢٣ حزيران

١٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ يوسف الروبي
١٠،٣٥ موسيقى مصطفى سيد و كورس
١١،١٠ موسيقى بيانو منفرد
١١،٣٠ موسيقى سيد مصطفى و كورس
١٢ ظهراً ختام
١ مساء حديث بالانكليزية
١،٢٥ البرنامج الهولندي العالمي
٣،٤٠ ختام
٦ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
٦،٣٥ نتائج سباق الخيل
٧ حديث الى الاطفال بالانكليزية
٧،٣٥ نشرة الاخبار
٧،٥٠ حديث طبي الدكتور ابراهيم ناجي
٨،١٠ حديث علم النفس بالانكليزية
٨،٣٥ حديث التصوير الشمسي بالانكليزية
٩ موسيقى حفلة افرنسية
١٠ موسيقى كلاسيك
١١ اسطوانات اوروبية راقصة
١٢ ختام

اعلان من دائرة اجراء بيروت الوطنية

سيباع بالمزاد العلني امام بناية المرسح الكبير عصر يوم الاثنين الواقع في اول تموز سنة ١٩٣٥ الساعة الثالثة بعد الظهر بعض اشياء مثل ماكنه خياطة وخزانة وبورت شابو و كراسي وتخت وخلافه خاصة المديون جورج صيداوى لدين جاك ثابت فمن كان له رغبة بالشراء عليه الحضور بالوقت المعين للمحل المذكور

في ١٨ حزيران سنة ٩٣٥

العدد ١٠٦٦
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٠ حزيران ١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

صراحة بصراحة

بين الاوضاع والرجال

في المقابلة التي جرت بين حضرة المفوض السامي والصحافيين في دمشق اظهر حضرته للزملاء السوريين انه يحب الصراحة وان طبعه مفطور عليها .

وفي الحديث الذي ادلى به حضرته للزميلة الافرنسية « لوجور » اظهر رأيه في اسباب القلق السياسي المتحكم بالبلاد فقال ان الاوضاع والانظمة ليست هي المسؤولة عن الازمة السياسية بل ان الرجال هم المسؤولون .

....

ولما كانت طبيعة الكونت دي مارتل مفطورة على الصراحة وهي صفة عرفناها فيه قبل اليوم وشجعتنا على ان نكون صريحين في رأينا معه مهما كان مخالفاً رأيه ،

ولما كان حضرة الكونت قد أبدى رأيه بالرجال المسؤولين غير مرة وكان حديثه مع « لوجور » صدى لاحاديثه السابقة والمتعددة سواء هنا او في مصر او في باريس

فاننا استناداً الى هذه الصراحة التي نشكره عليها نعلّق على تصريحاته لجريدة «لوجور» ونحن واثقون ان كلامنا يحمل على محمل الاخلاص والنقد النزيه .

....

اجل ! ليست هي المرة الاولى التي يغمز فيها حضرة المفوض السامي من قناة المسؤولين الوطنيين من رجال الحكومة والنواب ، ملقياً على عواتقهم تبعة ما تتحمله البلاد من تضييق على حرياتها وتقصير من صلاحياتها الدستورية ، فقد عرف القراء قبل اليوم شيئاً كثيراً من امثال هذه التصريحات التي كانت تفتح امام الصحف مجالاً واسعاً لانتقاد المسؤولين ، وخصوصاً النواب ، والحملة عليهم حملات شعواء .

نقول هذا وان كنا نذكر ايضاً ان حضرة المفوض السامي قد اشاد بالنواب يوم كتب عنهم لمندوبه لدى الجمهورية اللبنانية بانهم « الصدى الامين لوجدان الامة وشعورها » بل انه لام احد الصحافيين لانه المح في احدى مقالاته الى ما يشتم منه ان المفوض السامي مستاء من مواقف النواب ، وصرح لمنشيء هذا المقال انه يحترم النواب ويقدّرهم

والان وقد عاد حضرته الى طرق الموضوع وعلّقت الصحف على تصريحاته الجديدة مجددة حملاتها على النواب استناداً الى كلام المفوض السامي فاننا لا نرى مندوحة من الجواب على تصريحاته

من المعلوم ان المفوض السامي في هذه البلاد هو السلطة العليا التي تتضاءل امامها الانظمة والدساتير ، وان السلطة التي يتمتع بها ممثل فرنسا عندنا لا يتمتع بها رئيس الجمهورية الافرنسية او جلالة ملك الانكليز فقوله هو الكلام الفصل ورأيه له قوة القانون ، وبتوقيع بسيط يمكنه ان يلغي دستوراً ويعلن دستوراً او ان يقيم جمهورية كاملة ويديل اخرى عن كراسيها .

فرجل هذا سلطانه ومقامه في البلاد لا بد للناس ان يتخذوا من كلامه حجة في تقدير الرجال والاعمال

لقد رأينا المفوضين الساميين السابقين يستنكفون عن انتقاد المسؤولين الوطنيين مهما كان هؤلاء عرضة للانتقاد لان كل مفوض سامٍ كان يعتقد ان من واجبه ان يحمي الحكومات التي لا يمكنها ان تثبت في مراكزها الا بتأييد منه ما دام هو صاحب القول الفصل في مصيرها وما دام امضاؤه البسيط يكفي لقلب اية حكومة رأساً على عقب بدستورها ومجالسها ووزرائها

ان المسيو بونسو المفوض السامي السابق لم يقل رأياً معاكساً لحكومة من الحكومات الا لما قرر تعطيل الدستور في ٩ ايار فاتخذ من الانتقاد المقصود وسيلة لعمله المشهور الذي لا تذكره البلاد بالخير

فالمفوض السامي الحالي كان اصرح من جميع سابقيه الى درجة انه لم يتردد في تحميل الرجال المسؤولين من الوطنيين تبعات الازمة الحاضرة وهو لم يتردد ايضاً في جعلهم سبباً لتقصير الصلاحيات الدستورية

لا نسعى في هذا المقام ان ندافع عن هؤلاء الرجال فقد يكون المفوض السامي على حق في رأيه وقد يكون مخطئاً عن غير قصد ، والعصمة لله

بل لا نسعى ان ندافع على الاخص عن رجال الحكومة فالمفوض السامي هو الذي اجلسهم على كراسيهم فهو مسؤول عنهم

بل نتكلم عن النواب ، فهؤلاء قد جاءوا الى المجلس على اساس نظام وضعه حضرة المفوض السامي الحالي ، وثلثهم جاء بالتعيين والمنتخبون انفسهم لا يريد بعض الصحافيين ان يعتبروهم منتخبين انتخاباً صحيحاً

فهذا المجلس الذي جاء على اساس ضيق من الصلاحية يرى نفسه عرضة لانتقاد الصحف التي تريد الانتقاد لاسباب كثيرة نذكر منها هنا ارضاء شهوة القراء فلا تجد امامها ساحة بلا سلاح سوى النواب ويرى نفسه عرضة لمناورات الحكومة التي اتخذت من الاعتمادات السرية في الموازنة الماضية سلاحاً تغري به الصحف ليس على الاشادة بها فحسب بل على الحملة على النواب وتشويه سمعتهم بشتى الطرق والاساليب . ولما حذف النواب في هذه السنة التخصيصات السرية لم تعدم الحكومة بأن تأخذ منه بعض المال لاغراء بعض الصحافيين على النواب فاخذت من باب الاعانات وهو امر لم يكن ليجوز في حكومة مسؤولة

ولم يقف الحال عند هذا الحد بل ان حضرة المفوض السامي ما برح ينتقد النواب كلما طولب بتوسيع الصلاحيات الدستورية واعادة دستور عام ١٩٢٦ كأنه يريد بذلك ان يبرر هذا الحجر الواقع على الدستور

فنحن النواب ، يا حضرة العميد ، لا نريد ان نكون حاجزاً في سبيل حريات وطننا ، فاذا كانت اعمال النواب لا تؤهلهم للتمتع بصلاحيات دستورية واسعة فالاولى ان يذهبوا الى بيوتهم وان يأتي الى الندوة النيابية نواب غيرهم ينتخبهم الشعب بملء حريته ويكونون اهلا للدستور الحقيقي

وكل ذلك في يدك ، يا حضرة العميد ، فاذا كان رجوع الدستور موقوفاً على ذهاب النواب فالاولى ان يذهبوا حتى يعود الدستور . لان كرامة الوطن فوق الاشخاص ، والدستور هو اساس هذه الكرامة

فأذا كان المجلس حقاً هو « الصدى الامين لوجدان الامة وشعورها » فان الامة تطالب بدستورها

واذا لم يكن هذا « الصدى الامين » فلماذا يبقى وقراً على صدر الدستور المؤود ??

ميشال زكور

حديث المدينة

العميد بين العلم والسياسة

لقد عرفنا فخامة العميد قبل اليوم سياسياً لا يلين له عود ، ولا تهن منه عزيمة . ولكن ناحية جديدة تتكشف لنا اليوم من نواحيه ، بعد الخطاب القيم الذي افتتح به المؤتمر الطبي في دمشق .

نقول الخطاب القيم لان فيه من الدروس الجليلة والافكار النيرة ، والنظرات الصحيحة ، ما يجعلنا نعتقد ان صاحب الفخامة يعرف ان يرتفع احياناً عن محيط السياسة الضيق ، الى محيط ارحب صدراً ، واوسع مدى ، هو محيط الاجتماع .

ويظهر ان فخامته احس وهو يدبج خطابه بحاجة الى التخلص من حدود السياسة الى ما وراء حدودها الى حيث لا قيد يرسف فيه العقل ولا حد تصطدم به العين . فانبرى يقابل بين سياسة التجزئة التي تتمشى عليها الدول ، وفكرة التضامن التي يتمشى عليها العلم الصحيح .

ونحن علىَ يقين من ان فخامته احس ، عند هذه المقابلة بكثير من الاطمئنان ، او بالاحرى بكثير من الراحة ، لشعوره الضمين وشعور سامعي خطابه القيم بأنه ممن يتفهمون روح السياسة والعلم معاً ، ولئن كان لا يعمل الا بتعاليم الاولى ، بحكم وظيفته !

*

هل تحمرّ الوجوه ؟

طالعنا في احدى الصحف خبراً مفاده ان احدى الشركات الصناعية باشرت صنع نوع من الدراجات اطلقت عليه اسم « لويد جورج » تيمناً بهذا الاسم الكبير . ولكن السياسي الانكليزي ، ما كاد يطلع علىَ الامر ، حتى خابر الشركة معلناً اياها عدم رضاه عن هذه التسمية . فاضطرت الشركة ازاء اصرار لويد جورج ، الى العمل بمشيئته .

ان الذي نعلمه ان هذا الحادث ليس له سابق في التاريخ اذ لم يسبق لاحد من مشاهير الرجال قبل اليوم ان رفض مثل هذا الاكرام ، يقدم له مجاناً ، وهذا ما حدا بنا الى التفكير طويلاً في السبب الذي يمكن ان يكون قد دفع لويد جورج الى رفض ما يتزاحم عليه بقية الناس . وتفكيرنا الطويل ادى بنا الى الاعتقاد بأن السبب الحقيقي لا علاقة له بالتواضع علىَ الاطلاق ... بل كل ما هناك ان لويد جورج يرى ان اسمه اكبر واشرف من ان يطلق علىَ شيء لا يصلح الا لان يركبه الاخرون .

نعم ، ان في الناس من يرضى بأن يكون أسمه مطية للاخرين .. ولكن لقاء بدل كثيراً ما يكون ضخماً .

فهل تحمر لهذا الخبر وجوه ؟

ام تبقى الوجوه علىَ لونها الباهت فلا تحمر منها سوى العيون ؟

*

فضيحة

نعني بهذا العنوان — الذي نرجو ان لا ينطبق على الواقع — العمل الذي قام به احد المساعدين القضائيين منذ ايام ، اذ طلب من احد المتداعين ان يأتيه بكمية من ورق التمغة اكثر مما يجب لمعاملة التنفيذ التي كان يلاحقها هذا المسكين .

نحن لا نسرد الاسماء لان الذي يهمنا من الامر لا علاقة له بالاشخاص فقد يكونون ابرياء وقد لا يكونون ، وقد يستحقون العزل والسجن او يستحقون كتب التشكر ومراسيم الترقية .

كل هذا لا شأن لنا به ، فهو من صلاحية المحققين ولكن الذي نريد ان نقوله ان قضية استيفاء التمغة من المتقاضين كثيراً ما ولدت المشاكل ، وفتحت باباً للتلاعب والاختلاس ، حتى ضج منها الناس ، من متقاضين ومحامين وارباب مصالح . فهي قضية معقدة لا أول لها يعرف ولا آخر لها يحد .

فعلى اي اساس يستوفى رسم التمغة ؟

قليلون من الناس يعرفون هذا الاساس . ولو كان الذين يجهلون هذا الاساس ، ليس فيهم قضاة ومحامون ، لقلنا : لا يطلب من القوانين والانظمة ان يفهمها جميع الناس . ولكننا في الواقع نعرف قضاة قضوا حياتهم في الوظيفة واحيلوا على التقاعد قبل ان يتموا تفهم هذا الاساس الغامض ، ونعرف محامين لهم كل يوم في دار العدل معاملات ، ولم يمكنهم الاختبار الطويل من حفظ هذا الدرس المتشعب الاطراف المتفرع الذيول

ان التحقيق في الاختلاسات والقسوة في معاقبة المختلسين من واجبات الحكومة ولكن من واجباتها ايضاً او من المستحسن — اذا كانت كلمة الواجب تخيفها — ان تقضي قبل كل شيء على ما في الانظمة من فساد . لانه اذا كان الاساس فاسداً — وهذه كلمة نقولها بعجلة حتى لا يعلق منها في اذن الحكومة اثر سيء .... — فسد كل شيء !

*

في سبيل العلاقات التجارية

ذكرت الصحف اليومية ان اجتماعاً عقد في المفوضية العليا برئاسة المسيو ركلو مستشار الامور الاقتصادية دار البحث فيه حول العلاقات التجارية بين بلادنا من جهة وفلسطين وشرق الاردن من جهة اخرى

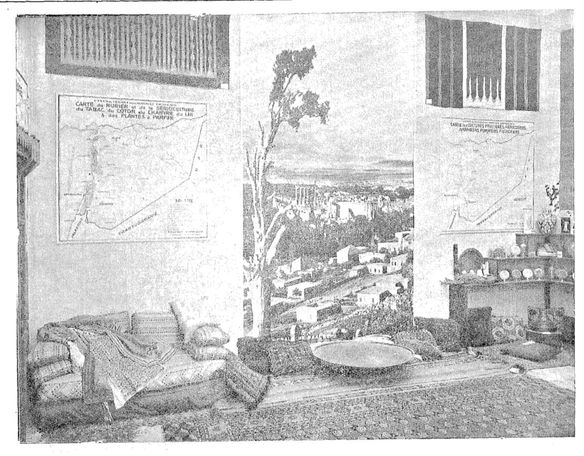
ومما لا حاجة الى ذكره هنا ان هذه الاجتماعات الاقتصادية التي تعقد غالباً في المفوضية العليا لبحث الحالات التجارية او الاتفاقات التي يجب عقدها بيننا وبين جيراننا او غيرهم من الدول ذات العلاقة التجارية بنا انما يحضرها فريق من اركان المفوضية دون ان يكون لدولة من الدول المشمولة بالانتداب ممثل وطني يشترك بالرأي او تسمع مشورته

وقد قرأنا مؤخراً في الصحف نفسها ان وفداً من فلسطين وشرقي الاردن قدم بيروت للاشتراك ببحث قضية العلاقات التجارية بيننا وبينها والاتفاق مع المفوضية العليا على شروط جديدة وتعديلات يقترحون ادخالها علىَ الاتفاق القديم باعتباره يحتوي علىَ شيء من الاجحاف بحقوق اخواننا تجار فلسطين وشرقي الاردن

اما هذا الوفد فهو مؤلف من ثلاثة انكليز واثنين من الوطنيين جاؤا بأسم البلدين الجارين يناقشون في شروط الاتفاق ويدافعون عن وجهات نظرهم

ولا بد لنا من التساؤل هنا : اتكون فلسطين وشرقي الاردن اعرق منا في الاستقلال كي نرى الوطنيين من ابنائهما او موظفيهما يساهمون في مفاوضات العقود التجارية ؟ ويحرم من هذا الحق ابناء الجمهوريتين اللبنانية والسورية ؟

ان لبنان وسوريا صاحبي دستور وجمهورية ومجلس نيابي وهي مظاهر للاستقلال ، لا يمكن لفلسطين او شرقي الاردن ان تدعيا شيئاً منها ومع ذلك نرى هذين البلدين يتمتعان بحقها الدولي في سياستها التجارية . اما هنا في بلاد الجمهوريات



الدعاية اللبنانية في الخارج

صورة الجناح الخاص بالمعروضات اللبنانيــة في معرض بروكسل الدولي ويظهر في هذا الجناح بعض البضائع من المصنوعات اللبنانية

والدساتير والتمثيل النيابي تظل المفوضية وحدها مستقلة بهذه السياسة التي ٠ نر من نتائجها حتى اليوم الا ما اساء الى التجارة العامة وشل حركتها واتلف نشاطها

فبماذا يفسر المشترعون والعقلاء هذا التناقض الغريب

وما هو جواب المفوضية العليا علىَ هذا الاعتراض الذي تردده الاوساط التجارية فضلاً عن السياسية منها ؟

✲

المشاكل الارثوذكسية في المجمع المقدس

يتابع المجمع الانطاكي المقدس جلساته برئاسة غبطة البطريرك الكسندروس وقد انهى حتى الآن قضية ابرشية حمص اذ ان سيادة مطران ابي رجيلي فاجأ المجمع باقتراح نقل سيادة مطران اللاذقيــة ثريفون غريب الى كرسي ابرشية الارجنتين الجديدة على ان يحل مكانه في اللاذقية سيادة مطران حمص سيادة ابيفانيوس زائد، فوافق المجمع على الاقتراح باجماع الرأي لكنه انتدب وفداً من ثلاثة مطارنة عهد اليه بمهمة زيارة اللاذقية واقناع ابناء الابرشية بقبول حل الازمة على الوجه المذكور آنفا ٠

وقد توجه وفد المطارنــة المؤلف من السادة حريكه وابو رجيــلي وكرم الى اللاذقيــة عن طريق حمص فاجتمع الى المجلس الملي ووجهــاء الطائفــة مراراً ولم يعد الى دمشق الا بعد ان فاز باقناع الابرشية بقبول الحل ٠ وهكذا اصبح المطران تريفون مطراناً علىَ ابرشية بيونس ايرس وتوابعهــا كما اصبح المطران ابيفانيوس مطراناً علىَ ابرشية اللاذقية وقد صدر قرار المجمع ونفذ فوراً لان صاحبي السيادة اشتركا في جلسات المجمع بالقابهما الجديدة ٠

وانتقل المجمع الى معالجة ازمة طرابلس فاوفد مطراني صور والارجنتين الى بيروت حيث انضم اليهما المطران صليبي واجتمع الثلاثة الى ممثلي الحزبين من ابناء ابرشية طرابلس على امل التوفيق بينهما او لايجاد حل يرضى عنه الجميع ٠ وقد جرى الاجتماع في كرسي ابرشية بيروت ولكن المجتمعين لم يتفقوا على حل رسمي بل تركوا الكلمة الفاصلة للمجمع نفسه فعاد المطارنة الى دمشق لاطلاع البطريرك واعضاء المجمع على النتيجة

وقد انتهى الينا ان المجمع قرر مبدئياً ضرورة نقل سيادة المطران جحا ولكنه وجد صعوبة في ايجــاد المكان الشاغر لان اكثر المطارنة يطمحون للحلول مكانه

اما سيادته فانه يتشبث بالبقــاء في كرسي طرابلس وقيل انه عرض على المجمع ان ينتدب الوفد الطبي الذي يريده وهو يقبل ان يمثل امامه للكشف الفني

ولم تنته هذه القضية بعد ومن المرجح انتهــاء المجمع منها في مطلع الاسبوع القادم

اسوج ارض الحرية

إن زواج الاميرة انغريد حفيدة ملك اسوج غوستاف الخامس بالامير فريدريك الدنيماركي ملفتاً الانظار الى هذه المملكة المدهشة التي يحكم فيها الاشترا كيون والتي تعد في وسط العراك الاوروبي ملجأ السكينة والحكمة . وفيما يلي يطالع القاريء اشياء عن هذه الامة السعيدة التي وصلت دون اية فتنة او صدمة ، الى مستوى من الثقافة الاجتماعية والخبرة السياسية تحسد عليه .

[امراء كافراد الشعب]

ليس اسهل على سكان ستوكهلم عاصمة اسوج من رؤية الامير ولي العهد وزرجته الاميرة لويزا يتفرجان على واجهات المحلات التجارية او مشاهدة الامير شارل شقيق الملك غوستاف والى جنبه زوجته يتناولان طعام الغداء بكل بساطة على سطح احد مخازن « النوفوته » او يركبان الترموابي الى قرب افراد الشعب . وكذلك قل عن الامير اوجين الشقيق الثاني للملك غوستاف ، وعن الامير غليوم النجل الثاني للملك وكل منهما قد اكتفى بمرافق واحد يتبعه في غدواته وروحاته .

ولا تعجب لهذه الديموقراطية البارزة فهي نتيجة اجيال عديدة عاش فيها الامراء في المدارس العمومية لا يتمتعون بأقل ميزة على غيرهم . فكانوا يجوزون الامتحانات كسواهم ، ويجلسون في جامعة « اوبسال » الى جنب رفاقهم الطلبة مدة سنة او سنتين يقاسمونهم افراح المدرسة واشغالها ويشاركونهم في اعمال جمعياتها . وكانوا الى هذا يتدرجون في المصارف على ممارسة الاشغال الكبيرة . ويتمرنون على واجبات الامارة او الملكية بالتماس الدائم مع جماعات الشعب ، والحياة اليومية ولم يكن دمهم الازرق وسلالتهم العريقة ليلصقا بهم شيئاً من الامتيازات الخاصة !

وكانت المدرسة لا تسمح للامراء اولاد ولي العهد بالغياب عن المدرسة الا ببطاقة خاصة من جدتهم الملكة ، تطلب لهم فيها الاذن بعطلة فوق العادة .

[النواب في اسوج]

ان النيابة في ستوكهلم اكثر همها ان تؤمن سير التعاون بين العرش وممثلي الشعب . اما موقفها كمسلك فهي ابعد المهن عن الربح المادي كما ان السياسة ليست سلماً للرقي ، فالنائب او الشيخ في اسوج لا يتناولان الا اجراً زهيداً جداً كبدل انتقال للذهاب الى العاصمة وكتعويض محدود عن جلسات الدورات العادية وهي تدوم طيلة مائة وعشرين يوماً حسب القوانين الاساسية

وفي هذا ما يفسر جواز الجمع بين الوظائف الادارية والنيابة . الامر الذي لو اجيز في غير مملكة اسوج لقدر له النتائج السيئة من حيث اساءة الامانة وافساد العمل . اما في اسوج فان الشعب تعود ان يرتضي برؤية محافظ من محافظي الولايات مثلاً يجلس مع بقائه محافظاً على مقاعد الريكسداغ (مجلس النواب) . وقط لا يخطر في بال احد من الناخبين ان هذا المحافظ وهو من كبار موظفي المملكة قد يضعف امام ارادة الحكومة في التصويت على مشروع لا يرتاح اليه ضميره

[البزة الرسمية هي مرض الاسوجي]

ومن غريب عادات الاسوجيين انهم لا يتخاطبون الا بضمير الغائب مع التقيد بذكر مهنة المخاطب كقولهم :

ياحضرة القنصل العام . او يا حضرة التاجر بالجملة او ياحضرة مراقب المتحف

حتى النساء انفسهن لا مناص لهم من هذه العادة فزوجة الدكتور في الفلسفة هي حضرة الدكتورة ، وزوجة القائد هي حضرة القائدة

والنتيجة الظاهرة من هذه العادة هي ان الاسوجيين يحبون الالقاب الضخمة ، والالبسة الرسمية ، والاوسمة

واذا انتقلت بهذا المرض المزمن الى سلم المقامات على تفاوتها وقعت على جيش من الاتباع والحاشية ، والحجاب والمرافقين ، وامناء التشريفات وما شاكلها ورأيت ان طبيب اسنان الملك له حق بارتداء البزة الرسمية وان محافظي المتحف يرتدون القبعة النابليونية ويحملون السيف . وان كل سيدة اسوجية تقبل في البلاط يجب ان تزين ثوبها بالاكمام السوداء المنتفخة تنفرج في طرفها عن فتحات مبطنة بالبياض ولا يجوز لهن اقل مخالفة لهذه القاعدة اما ازواجهن فانهم يتزينون بالثياب المذهبة والمزركشة كأنهم الطواويس وخلافاً لما هو معروف فان النساء في قصر ستوكهلم هن اللواتي يرتدين « الفراك »

[ديموقراطية محافظة]

ان الديموقراطية في اسوج يتميز عملها بأنها تذهب في تأثيرها من الاسفل الى الاعلى فالعامل هو بالنسبة الى الاشتراكي الاسوجي زبون وعلى الاشتراكي ان يهتم بتحسين حالته لا ان يفرق بالاسم بينهما ، وهي الخطة التي يجدر بكل امة ان تأخذ بها لتقرير هنائها

قال مهندس فرنسي زار احد مصانع اسوج :

« اين العمال في هذا المصنع ؟ انني لا أرى غير رفاق وزملاء ، وفنيين ... »

« اين طبقة العمال ؟ انني لا ارى غير بورجوازيين ... »

اجل ان « البروليتير » في اسوج عندما يطوفون يوم ذكرى الثورة يلبسون الثياب الجميلة ويضعون قبعات الجوخ السوداء ، ولولا الاعلام الرمزية التي يرفعونها والنشيد الدولي الذين ينشدونه في نغمة هادئة لحسبتهم الاجمهوراً من البورجوازيين يخرجون الى نزهة يوم الاحد

وفي الحقيقة ان هؤلاء المتظاهرين هم في طريقة عيشهم وعاداتهم يقربون من الطبقة التي يريدون ابادتها وهم على كل حال لا يرون في السوفيات جنة الاشتراكية الحقيقية .

ولقد قال لينين يوم مر في ستوكهلم :

« اذا قدر ان يقع انقلاب حكومي في ستوكهلم فلا شك ان حكومة الثوار اول ما تبتدىء به هو اقامة مأدبة عشاء للوزارة البورجوازية التي سقطت . وكذلك الرأسماليون يبادرون الى مثل هذه « الحركة المهذبة »

[ايها الشاربون تعلموا !]

وفي اسوج لا يمكن ان تسمى وليمة الغداء وليمة حقة اذا لم يقم صاحب الدعوة او رب البيت خطيباً في مدعويه يرحب بهم واذا لم يقف في نهاية الطعام رأس المدعوين الجالس في مقام الشرف عن يسار ربة البيت ليرد على الخطاب بمثله ام بأطول منه (حسبما يكون نفس الخطيب) وفي هذا الجواب عليه ان يظهر امتنان جميع المدعوين ، ولا بد بين

البقية في الصفحة ١٧

ناحية من ادب امام العبد

وظرفه

شاعر رقيق وزجال متفنن يستمد شعره وقوله من عواطفه وطبيعته البريئة والبعيدة عن المداجاة والتنطع · يستهوي النفس بسلامة الفاظه وعذوبة اسلوبه وقد مازجت الشاعرية ، وهي سجية فيه ، نفساً حساسة دقيقة ، بصور الحقائق بشعره كما يصورها الرسام بريشته ·

ارسله السودان فكان سفيراً الى مصر ليقيم البينات ان الاسود كالابيض وان النبوغ والافهام ليسا وقفاً على فريق دون الآخر ·

عاش المرحوم محمد امام العبد بائساً ومات بائساً ورغم بؤسه فقد كان يغلب عليّ طبعه نوع من المرح والمداعبات الظريفة فكان خفيف الروح ، مجوني ، كلماته تسيل رقة وحلاوة · وليس عجيباً ان يعيش امام ويموت فقيراً فذلك حال الادباء في الشرق بدليل قوله في احد ازجاله :

ان كنت مشهور بالتفليس
ما فيش اديب مليان جيبة
و نت الاديب توزن وتقيس
وكل كاتب آدي عيبه

ومن ارق ازجاله قوله في زنجية حسناء :

الحسن ما هوش بالالوان — الحسن بالذوق والخفة
والحسن ما هوش بالميزان — بطلع وينزل في الكفة
الحسن ظاهر للاعيان — وخفة الارواح صدفة
والناس لها مذهب في البيض — ومذهبي في حب السودان

ومنها :

من قبل عشقي كنت الوم — الوم بقلبي واساني
وكنت اقول العشق هموم — ومين بعيش عبد الثاني
وكام رأيت في الناس مظلوم — مظلوم ومحبوبه الجاني؟!
وده قتيل من غير قاتل — وده بغير خمره سكران

وقيل ان القطة اذا قفزت من نافذة هلع لها قلب امام العبد · ومن الغريب انه مع ذلك تغزل بالمشرفيات وتغنى بخوض غمرات القتال ، فاجاد ، محتذياً حذو ابن لونه شاعر بني عبس « وربما يحق الشفعة فقط » · وكم نرى من الناس من غمرت اقوالهم فعالهم · اما قوله :

واما التقينا والاسنة شرع
وناد المنادي لا نجاة من الحتف
عطفت عليّ سيف المنية فانجلت
صفوف وكان الصف الصق بالصف
فرحت وفي وجهي وجوه عبوسة
وعدت واشلاء الفوارس من خلفي
فلم ار قلباً غير قلبي بجانبي
ولم ار سيفاً غير سيفي في كفي
وقسم سيفي القوم قسمة عادل
فارضى الثرى بالنصف والطير بالنصف

وقلما تقرأ له قطعة او قصيدة الا وترى فيها سواد لونه فقد استشهد به في اكثر كلماته وقصائده فمنها قوله :

نسبوني الى العبيد مجازاً
بعد فضلي واستشهدوا لسوادي
ضاع قدري فقمت اندب حظي
فسوادي علي ثوب حداد

وقال ايضاً متغزلاً :

وسوداء كالليل البهيم عشقتها
لاجمع بين الحظ واللون في عيني
اذا ضمنا ليل تبسم ثغرها
فلولا سناه بت في جنح ليلين

وقال ايضاً من مرثية في المرحوم محمود سامي باشا البارودي :

لبست حدادي فيك من قبل نشأتي
فلو انصفتني أمي جعلته اسما
وكنت كما شاءت معانيك درة
فما احترقت بالحزن حتى غدت فحما

وله كثير من هذا النوع · وقد قال :

انا ليل وكل حسناء شمس
فاجتماعي بها من المستحيل !

قابل اديب المرحوم امام العبد وقد شد عنقه بربطة حمراء فسأله الاديب عن هذه الربطة فاجاب : ليعرف الناس اين ينتهي جسمي واين يبتدىء رأسي

وقابله آخر وقد لبس ربطة سوداء فقال له : يا امام زرر قميصك ! وجاس يكتب فسقطت نقطة حبر عليّ الورق فقال له اديب كان جليسه : نشف عرقك · واراد يوماً ان يذهب الى منزله وليس معه نقود فركب عربة حتى اذا ما وصل الى الدار ودخلها اطل للسائق من النافذة وقال له : يا عربجي سيدي مش عاوز يركب

والتقى يوماً بأحد اصدقائه المدعو «محموداً» فقال له يا امام ما قولك في قصيدة المتنبي التي مطلعها

عيد باية حال عدت يا عيد
بما مضى ام لامر فيك تجديد

يريد ان يذكره بقول المتنبي في هذه القصيدة

لا تشتر العبد الا والعصا معه — ان العبيد لانجاس مناكيد

ففطن لذلك امام وكان سريع الخاطر فوار الذكاء فاجابه فوراً :

ان القصيدة جيدة جداً ، بالاخص قوله فيها

ما كنت احسبني احيا الى زمن
يسيء بي فيه كلب وهو محمود

وفي آخر ايامه اشتد به المرض فطلب ورقة وقلماً وكتب الابيات التالية واوصى احدى النسوة اللواتي كن يعطفن عليه ان ترسلها الى مجلة الزهور وهي آخر ما نظمه رحمه الله

تمنى ان يجازيني بوجد
فكان الوجد اسبق من مناه
واحرمني لذيذ النوم لما
جرى حكم الاله على هواه
رآه البدر احسن منه وجهاً
فحدث نفسه لما رآه
والبسني عليه الحب ثوباً
يريك الليل اطول من مداه
عزفت الحظ من لوني وثوبي
فاين يكون في الدنيا سناه

العباديه ١٣ حزيران ١٩٣٥ «ا»

الصداقة الفرنسية المارونية

« للكاتب الفرنساوي بول فيدس »

كتب الملك لويس القديس في عهد الصليبيين الى البطريرك الماروني ما يأتي :

« اننا لمقتنعون بان هذه الامة التي نراها قائمة باسم القديس مارون هي جزء من الامة الفرنسية لان صداقتها للفرنسيين تشبه الصداقة التي يحملها الفرنسيون بعضهم لبعض . »

ان هذه الصداقة ما برحت تنمو وتقوى على ممر القرون ، وكان الموارنة يقابلون حماية فرنسا الحارة والخالصة لهم بعاطفة شديدة من عرفان الجميل حتى اذا دقت ساعة الخلاص القومي في العام ١٩٢٠ وقف الجنرال غورو وقال بملء الافتخار :

«ان الجنود الفرنسيين هم عرابو هذا الاستقلال»

اننا لا نرى شيئاً اقوى على تهدئة الحدة كمراجعة التاريخ وليست الصعوبات والصدمات التي نراها اليوم الا اشياء تافهة متى عرضناها على نور التقاليد العظيمة

واذا جاز ان يقع بعض سوء التفاهم بين الموارنة والفرنسيين (وهو ما نفسره - مع الاسف - الازمة الاقتصادية) فانه من المستحيل . اجل! من المستحيل السياسي والنفساني ان يقع بينهما اختلاف حقيقي .

*

ان سوء التفاهم السائد اليوم منشأه قضية المونوبول وقد كتب لنا لبناني كبير يقول : « ان القضية قصة فافة تبغ وهي اليوم مشتعلة فلا بد لها من ان تتلاشى في الدخان » .

مابرح لبنان منذ العام ١٩٣٠ يقاسي آلام الازمة الاقتصادية ، وقد نجم عن ذلك تأخير في الجباية وتذمر من المكلف ونقص في الواردات الجمركية ، فكان لا بد من ايجاد مورد يغطي هذا العجز خشية الافلاس . فلم يتردد المسيو ده مارتيل من تأسيس المونوبول باعتباره الضمانة الكبرى لتقرير التوازن المالي

أليس هو الممثل المسؤول عن المصلحة العامة ؟

والمونوبول المفيد للعموم اصطدم بالمصالح الشخصية لان الاحتكار الصناعي يترك دائماً وراءه ضحايا

ولكن من يستطيع ان ينكر بانه خطوة الى الامام؟

ضج المتذمرون فكان لاحتجاجهم عدواه السريعة في هذه الايام الضيقة . وقد توفق المشاغبون بلعبهم

ومما يجب ملاحظته ان تأسيس المونوبول لم يخلق التذمر فهو موجود وعميم منذ بدء الازمة ، وانما كان وسيلة لتجمعه . ان المونوبول لم يكن سبباً بل اتخذ فرصة للشكوى

على ان هذا كله لم يكن شيئاً غير منتظر ولكن الشيء الذي يثير الدهشة هو ان نرى البطريرك الماروني على رأس حركة المحتجين يوالي الرسائل والمساعي ، ويستقبل جهاراً في قصر بكركي المشاغبين المتطرفين . هو زعيم اقلية يصبح - دون ان يريد - حليف اعداء الانتداب

اننا نشعر نحو المقام البطريركي ، ونحو الجالس على كرسيه بالاحترام الجزيل ، ونعلم ان البطريرك في الشرق ليس رئيساً روحياً فحسب لذلك لن نناقش في صلاحية غبطته ، ولكن على قدر ما تحترم احدى العادات يتوجب الانتباه لعدم الاساءة في استخدامها

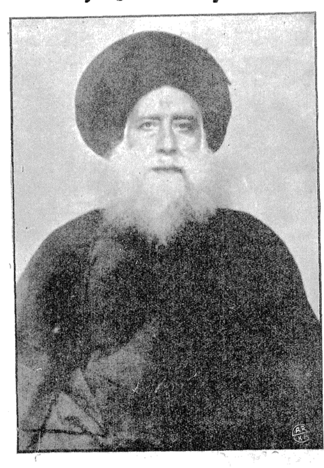
ان البطريرك حر في ان يبدي رأيه بصفة شخصية ولكن تدخله الرسمي يعد خروجاً على الصلاحية .

ولقد كانت تصريحاته ومواقفه من الامور التي زادت في الطين بلة واثارت اسف فرنسا وحنقها. فالبطريرك وهو رئيس طائفة كان في مقدوره ان يتعاون مع المفوضية العليا بصورة خصوصية وحبية . فيجمع مطالب ابنائه وينقل مؤداها الى السفير المفوض السامي الممثل المطلق للسلطة الزمنية

وكان من حق غبطته ان يرشد ويفيد كما كان من واجبه ان يدعو الى السكينة والسلام .

الا ان البطريرك فضل على دوره هذا دوراً آخر

فقيد العراق والشيعة



المرحوم الامام حسن الصدر

فجعت الطائفة الشيعية في العالم بالامام الكبير المرحوم السيد حسن الصدر وقد كان صدى هذه الفاجعة الكبرى شديد الوقع في العالم العربي عموماً والطائفة الشيعية خصوصاً . وهذا رسم الامام الفقيد بجلاله ومهابته

فقام يعارض ممثل السلطة، وينقل المناقشة الى الساحة العامة

ها هو في وسط هـذه الفوضى، يدير ظهره للتاريخ وينتصب، خصماً لفرنسا الحامية الوحيدة التي لا غنى عنها انها لسياسة غير معقولة ولا تستطيع ان تدوم وعندما يتبدد دخـان المونوبول يجب ان يصار الى الحالة المنطقية . فالصداقـة المارونية الفرنـية هي شريعة سنها التاريخ . ان المسيو ده مرتيل المنهمك قبل كل شيء بالمصلحة العامة ظل اميناً على التقاليد اما اصدقاؤنا اللبنانيـون فهم اذكى من ان لا يقابلوا بالشكر سخاء نياته وحكمة سياسته .

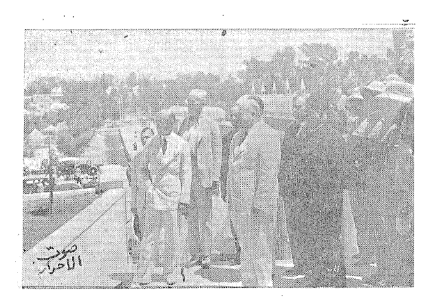
المعرض — ان غبطة البطريرك قد اجاب على هذه التصريحات عندما رد على انتقادات جريدة « لا نوفيل دبيش » فلا داعي اذن لجواب جديد .

العاهرة او التفاحة المحرمة

صبي خمورك واسقني انا ظامىء
للخمر والنهدين والقبلات
نامي بقربي سكرتي لا تنتهي
الا ويودي خمرها بحياتي
من اين جئت وقد ابحت الجسم
للضمات والشهوات اللذات
لما اقتربت ظننتني بجهنم
مع ان جسمك جنة اللذات
فشممت في شفتيك وهج ضرامها
والجن كان يئن في اناتي ..
الفسق ينخر بان جسمك شهوة
والعهر يطفر منك بالنظرات
في كل عرق شهوة مجنونة
عطشى الى الادمان في النهمات
فاذا ابتسمت يكون محض تكلف
واذا عشقت لاحقر الغايات
تبكين هلا الدمع يغفر ما مضى
ويُعف ما للنفس من هفوات ..
أنسيت ايام الصبى وعذارها
حتى انغمست بعالم الشهوات
حرمت عيونك جنة مفروشة
بالحظ والآمال والبسمات !..
كم كان موتك بالعفاف فضيلة
من ان تبيعي العرض في الطرقات !

رياض معلوف

افتتاح المؤتمر الطبي في دمشق



صورة تمثل حضرة العميد الكونت دي مرتيل وقد نشرنا في العدد الماضي خطابه الذي افتتح بـه اعمال المؤتمر الطبي في دمشق ويظهر الى يسار حضرته الدكتور رضا بك سعيد مدير الجامعة السورية والى يمينه المسيو لافستر مندوب المفوضية في دمشق، وامامه المسيو بونور مفتش المعارف في المفوضية العليا .



الحكومة السورية في المؤتمر الطبي

صورة ثانية تمثل حضرة رئيس الجمهورية السورية محمد علي بك العابد والى يساره حضرة رئيس الحكومة الشيخ تاج الدين الحسني، والى يمينه حضرة الدكتور رضا بك سعيد مدير الجامعة فحضرة وزير المعارف السورية حسني بك البرازي

نوادر الشعراء

من المعروف عن فيكتور هوغو انه كان محباً للاكل مكثراً منه الى حد الشراهة . وكثيراً ما كان اصدقاؤه يعيرونه بشراهته هذه ويسخرون منه لاجلها . الا انه لم يكن يبالي بهم بل كان يشاركهم في الهزء من نفسه حتى انه كثيراً ما كان يردد على مسامعهم ، عند كل مناسبة ، هذه العبارة التي تروى عنه :

«ان التاريخ الطبيعي يعرف ثلاث معد كبيرة وانا احداها»

وليست هذه الكلمة كل ما يروى عن الشاعر الفرنسي الكبير ، بل يروى عنه ايضاً حادثتان طريفتان تدلان على انه لم يكن شاعراً فحسب بل كان يتعمد الظهور بمظهر الشره ويتباهى به :

✲

فقد روى كلوفيس هيغ انه كان مدعواً ذات يوم لتناول الغذاء على مائدة الشاعر . فاستقبله هذا بمنتهى اللطف الذي عرف به وكان طيلة الوقت يمازحه على المائدة ويقص عليه الحوادث المضحكة الى ان جاءت الخادمة تقدم له لوناً من الطعام فالتفت اليها سائلاً :

— هل هذا الطعام مملح ، يا فرجيني ؟

— نعم يا سيدي

— اذن اعطيني منه كثيراً

وجاء دور الفواكه فراح هوغو يمزجها بالخمر وهو يخاطبها بصورة مضحكة قائلاً لها :

— مسكينة هذه الفواكه ! يا لها من سكيرة

وبعد ان تناول عنها الخمر بواسطة ملعقة عاد يصب فوقها كمية اخرى منه ويقول لها بلهجة تدل على الشفقة :

— ولكنك عما قليل ستسكرين، يا فواكهي الصغيرة البائسة

وكان هوغو في ذلك العهد يبلغ الثمانين من عمره الا ان بلوغه هذه السن لم يكن ليبدل شيئاً من طبعه الضحوك

✲

وهذه حادثة اخرى رواها موريس تلمايز عن صديقه الشاعر قال :

كنت يوماً في زيارته ، وكان يستقبل في تلك الساعة ، كعادته في كل ساعة تقريباً ، عدداً كبيراً من الزوار والوفود . وفجأة قام عن الكرسي العريض الذي كان جالساً عليه ودعا ضيوفه الى قاعة الاكل حيث اجلسهم حول مائدة عليها الفواكه والمآكل الشهية والخمور وراح يأكل ويشرب من جميع هذه الاشكال والالوان بشهية لفتت اليه الانظار . وفجأة التفت الى هؤلاء الضيوف قائلاً لهم :

— انظروا الي جيداً ايها السادة

وصوب الجميع انظارهم اليه فرأوه يفتح فماً كبيراً ويأتيهم برتقالة مع قشرها ويتبعها ببعض قطع السكر ثم يروح يوسعها مضغاً وسحقاً الى ان اتى عليها فابتلعها وفتح فاه ليرى الحاضرين انه لم يبق فيه اثر من آثار البرتقالة المسكينة، وقال لهم متباهياً :

— افعلوا مثلما فعلت

ولكن واحداً منهم لم يكن يستطيع ان يفعل فعله

من ألطف ما تقرأ

الحقيقة في الحلم

كثيراً ما يحدث ان يرى البعض اثناء النوم حلما فيستيقظ على اثره باحثاً حوله عن المناظر التي رآها كأنما لم يكن ما رآه حلما وانما حادثاً حقيقياً رآه رأي العين في اليقظة

بل قد يحدث ان يكون المرء في يقظته فيرى بعين خياله صديقاً او قريباً عزيزاً عليه يقع له حادث ما بينما يكون ذلك الصديق او القريب بعيداً عمن يراه كأن يكون في بلد آخر أو حتى في قطر آخر

ومن ذلك ما حدث للسيدة أداوود من بلد ليدز فقد كان لها ثلاثة ابناء في ميادين الحرب الكبرى الماضية واكبرهم في سلاح الطيران • ففي الاسبوع الثاني للقتال الذي كان دائراً حول السوم في فرنسا نهضت الام فزعة ذات صباح اذ رأت ابنها الاكبر يسيل الدم من وجهه واحدى ذراعيه مفقودة

وبعد مضي اربعة ايام على هذه الرؤيا تلقت السيدة خطاباً بأن ابنها قد ادخل المستشفى حيث قطعت ذراعه اليسرى لاصابته بجروح في وجهه ثم تبين بعد ذلك ان الحادث الذي اصيب فيه هذا الجندي بتلك الاصابات قد وقع له في نفس الوقت الذي رأت فيه امه تلك الرؤيا المرعبة

*

دون جوان مجنّح

يوجد في اسبانيا رجل مولع بتربية الحمام وقد اقتنى فرقة من ذكور الحمام القنّاص واعتنى بها الى درجة انها اصبحت تلعب في اقتناص اناث الحمام دور «دون جوان» فكان يكفي للسرب من الذكور ان يمر امام بيت من بيوت الحمام حتى تلحق به الحمامات منقادة اليه

ولقد تمكن هذا الرجل ان يصطاد بفرقته هذه ٣٦٠ حمامة من الاوكار التي تعنى بها محافظة مدريد ولكن الحكومة قبضت عليه وحكم بالسجن شهراً وهو اليوم يفكر في سجنه بمهنته الغريبة وملافاة محاذيرها في المستقبل بينما السلطة تفكر بماذا تعاقب هذا السرب من الحمام الفاتن

اما نحن فنشكر الله ان فن هذا الرجل انحصر بالحمام ولم يتعداها الى الرجال • وهو لو كانت له هذه القدرة لفعل العجائب وزرع فوضى الغرام في العالم •

عندما يصبح الدائن مديوناً

ما برح الرؤساء الذين تعاقبوا على الكرسي الاول في الولايات المتحدة ينذرون بلهجات شديدة الدول المديونة لهم لدفع ما عليها ، والدول صماء عن هذه الانذارات •

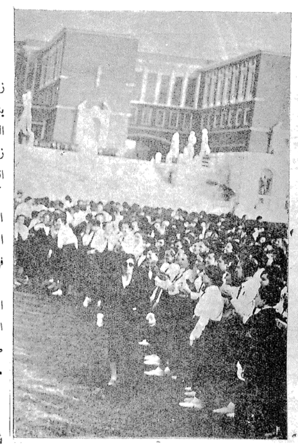
على ان الآية انقلبت في هذه الايام فأصبحت الولايات المتحدة تدين بدين المماطلة والتمنع منذ وصل الدور اليها ووقفت في موقف المديون •

وهذه حكومة بناما تلح عليها بوجوب احترام توقيعها ودفعها دينها ذهباً كما تنص عليه المعاهدة بين الحكومتين • وقد رفضت بناما قبض حوالتين بمبلغ نصف مليون دولار لسقوط قيمة معدل الذهب •

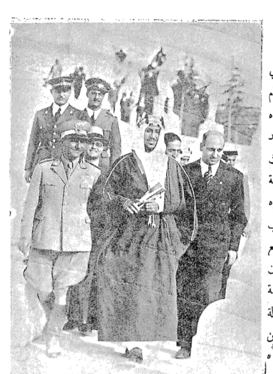
الا ان الولايات المتحدة امام عناد حكومة بناما ادركت ان المديون لا حيلة له مع دائن عنيد، وافضل الطرق ان تصم اذنيها عن كلامه •

اذن فالولايات المتحدة تفعل اليوم ما انكرته بالامس على دول اوروبا، وتتمشى على شريعة المديون بعد ان قامت قيامتها على اصحابها •

*



سمو ولي عهد الحجاز في ايطاليا



قضى سمو الامير سعود في زيارة ايطاليا عشرة ايام ينتقل في ربوعها ومدنها وهذه الصورة اخذت لسموه عند زيارته ملعب ميسوليني حيث اقيمت امام سموه حفلة رياضية كبرى ويظهر الى يساره الدكتور قطان مندوب الحكومة الايطالية مع فريق من الضباط الايطاليين

وتظهر في الصورة الثانية الطالبات اللواتي قمن بالحفلة الرياضية وقد وقفن بصفقن طربات عند ما اطل سموه مع حاشيته على الملعب ٠



سماحة الزعيم عبدالحميد بك كرامي وهو اليوم في سجن بيروت حيث يوالي حضرة المستنطق الاستاذ انيس صالح التحقيق معه وقد استمع الى افادته وهي تدل صراحة على ان سماحته كان في موقف الدفاع عن النفس عند اطلاقه النار وقد اظهر اسفه الشديد لوفاة الجريح المرحوم عبد المجيد المقدم

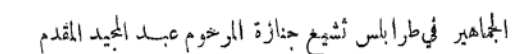
مقاطعة الكهرباء في دمشق

تفيد انباء دمشق ان الاهلين قرروا فيها مقاطعة الانوار الكهربائية بعد ان رفضت الشركة الاعتراف بمطالبهم ووقفت منها موقف المماطل ٠ وكانت اللجنة التي عهد اليها الاهلون تمثيلهم في مفاوضة الحكومة والشركة بشأن المطالب قد قامت بواجبها ولكنها رأت في النتيجة ان المفاوضات لم تسفر عن تحقيق شيء من المطالب فاعلنت بعد اجتماع عام حضره جمهور كبير من الاهلين مقاطعة النور الكربائي ٠

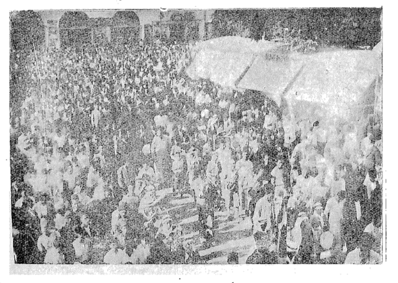
وقد اهتمت الحكومة للامر فهددت اعضاء اللجنة بالاعتقال وانذرت الصحف بالعقوبات الشديدة فيما اذا كتبت شيئاً عن قرار اللجنة واخبار المقاطعة ولكن الصحف اضربت عن الصدور بعد ظهر الاثنين احتجاجاً على اوامر الحكومة ٠

اما المقاطعة فقد ابتدأت منذ مساء الاثنين واخذت تقوي ليلة بعد ليلة حتى بات ينتظر ان تعم جميع انحاء المدينة ٠





الجماهير في طرابلس تشيع جنازة المرحوم عبد المجيد المقدم



مشهد آخر من مشاهد الجنازة

المرحوم عبد المجيد المقدم

الذي توفي متأثراً من الرصاصة التي اصابته من مسدس الزعيم كرامي ساعة اطلقه دفاعاً عن نفسه ورداً لهجمات المرحوم عبد المجيد عليه يحاول طعنه بالخنجر كما فصلته الصحف اليومية .

وقد كان لوفاته اثره البعيد في طرابلس فجرت له مناحة كبرى نادرة المثيل . رحمه الله وعزي آله وذويه .

قفص الذكرى

بقلم جورج سلستي

انطلق يا فؤاد من قفص الذكـ ... ـرى وحلق على متون الاماني
قدك ما ذقت على إسار يمض الـ ... ـروح، والاسر فيه كل الهوان !
الربيع المعطير راح يحيك الـ ... ـوشي في منسج السنى الاضحيان
ويزف المطارف الغر للأر ... ض فتزهو زهو الصبا الجذلان
فتميد الربوع في حلل ما ... جت بشتى الاصباغ والالوان
والورود الزهراء تفتر عن ثغـ ... ـر شنيب منمنم فتان
ما جنى النحل رشفة منه حتى ... بات شبه المتعتع النشوان
ولرياض الغناء قد رنحتها ... هدهدات المياه في الغدران
والطيور المرحى تغني وتشدو ... نغم الحب في ذرى الافنان
نغم مسكر يضيخ اليه ... ويعيه قلب السماء الحاني
والفضاء الممراح يرهف اذنيـ ... ـه ويصغي لاعذب الالحان
فتهش الدنيا وتهفو الى الانـ ... ـغام سكرى الفؤاد نشوى الجنان
فكأن الوجود يا قلب في عر ... س وهدى الاكوان في مهرجان
فكأني — والناس في اللهو غرقى — ... بك في مأتم وفي أشجان !
انطلق ايها المعذب وانشط ... من عقال الذكرى وطر بأمان
كيف تأسى على غرام دفين ... هو اولى بالترك والنسيان ؟
كيف تشجيك ذكريات الهوى الما ... ضي ؟ وهذا الوجود رحب المجاني
والعذارى العطشى الى الحب يا قلـ ... ـبي المعنى يملأن كل مكان ؟ !
ليس ينسيك ما تعاني من الآ ... لام الا حب جديد ثان
فاطلبنه فان سلواك فيه ... وسرور المحزون في السلوان

القصة المتسلسلة — القسم الثالث

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— ١ —

ما مخرت الباخرة عباب الماء الا لصقت فيها بحجرتي الضيقة ، كئيباً ، متأففاً ، مع ان ماري هونت عليّ نفسي ، قبل الرحيل ، وادلت اليّ ببراهين قوية تؤيد نظريتها في حفظ الجثة ، بعد اغلائها في ماء ملح ، من النتانة والفساد ، عانقتني عناقاً طويلاً واقسمت لي بانها لن تلبث ان تتبعني ، ثم ابت الا ان تدس في جيبي ملفاً ضخماً من الاوراق المالية ليتاح ان ابني في لبنان عشاً لغرامنا

ومضت الليلة الاولى دون ان تنام عيني مراقبة لامر احذره ، ولا ادري ما هو ، واقبلت علي الليلة الثانية ، وهي أشد وطأة من اختها البارحة ، غير اني في الليلة الثالثة ، ما همدت الاصوات ، وسكنت الحركات ، الا انطلقت الى ظهر الباخرة اروح النفس بالسير عليه جيئة وذهاباً

هو الصندوق ، وفيه جثة جرجس المقطعة ، يثير مخاوفي وهواجسي ، متى تسنح الفرصة والقيه في اليم؟.. وادرت الطرف حولي ، فاذا اليم ، تحت الليل ، كالنمر الجائع الثائر ، يرغي ويزبد ، مكشراً عن نابه ، باحثاً عن فريسة ،

حسبي ان اقذف الصندوق في اعماقه ، لارتاح من عذاب الضمير واخفي الاثر الباقي من الجريمة التي ارتكبتها مكرهاً . يا لهولها !..

ومرّ امامي ، ما مرّ علي من الحوادث ، متفككاً ، يتتابع ويتصل بعضه ببعض ، كما تمر الصور المتحركة علَى اللوحة البيضاء :

بيروت ، حانة عبدالله ، ماري ، تأثير جمالها الساحر علي ، النهر ، سقوطها فيه ، اعترافي بحبها ، اعترافها بكره زوجها ، القبلة الاولى ، الاستسلام.. جرجس ، عطفه علي ، اشمئزازي منه ، فراري الى كامبينا ، الرسالتان ، ايابي الى سانبولو ، العقم ، الريبة ، الغضب ، الظمأ الى الانتقام ، الجزع ، الجريمة ، ثم الباخرة وعرض البحر ، وجنحت بعين الفكر عن الماضي والحاضر الى المستقبل ، فتراآى لي مهداً وثيراً اتقلب عليه وماري ، ماري !..

لم تكن في كل ما مر الا رمز الحب ، المتمرد علَى التقاليد والانظمة ، والسفاسف

ولم يكن جسمها الا بركاناً من الشهوة ، شرارة نار تحمله على الانفجار

وهذا الجسم البلوري الناري ، وعليه من بسمات الجمال ما عليه ، سيكون لي ملكا لا ينازعني فيه انسان ، سأضمخه بالطيب ، وافرش له الحرير ، وارتمي عليه ، اجسه بعيني وشفتي ويدي

سيكون لبنان الجميل مسرح احلامنا وعش غرامنا عند السواقي ، وبين الكروم ، وفي الاحراج والحقول والبساتين نتساقى خمر الحب .. نتمصصها كما يتمصص الماء الطائر الآمن ، ونثمل بها ، كما يثمل الماء والنبت والزهر بأنفاس النسيم

وبالتدريج تولتني لذة عميقة في الانطلاق من جو المخاوف الى جو الاحلام والاماني

فاتكأت الى حديد الباخرة وبهت في عالم الخيال باسماً للبم المكفهر الصاخب الثائر ، مقر جرجس الاخير

— ٢ —

انتصف الليل ، فعدت الى حجرتي ، قوياً ، شديداً ، جذلا ، مستبشراً وقد تناسيت الحبل والسكين والاناء والصندوق

فأذا برويحة كرويحة اللحم اذا اخم او الجلد الذي لم يستحكم دباغه ففسد ، تطير الى انفي ، وتأخذ بنفسي

فحار طرفي ، وارتعدت فرائصي ، انما هذه الرائحة الكريهة ابتدأت في الصندوق ولن تلبث غداً ان تقوى وتنتشر ما الحيلة !..

قد انتنت الجثة ، وما استمسكت ماري من املها بغير حبال الهباء . خدعت نفسها وخدعتني

قذفتني في اللجة ، وظنها انها سارت بي الى الشاطيء الامين ، ولكن كل الرجاء لم يخب بعد

فما عولت علَى تحقيقه غداً او بعد غد ، استطيع تحقيقه اليوم . ورجعت ادراجي الى ظهر الباخرة ، فاذا حارس الليل يجيء ويذهب ، فتراجعت والحزن ملء قلبي ، وقبعت في حجرتي

وكان في يوم غد ما توقعت ان يكون ، انتشرت الرائحة ، وتسربت الى الحجر المجاورة . فضج لها القوم ، وتساءلوا بدهشة واستغراب عن مصدرها ، وانصرفت الى رسم الخطط وتدبر الاساليب في سبيل التخلص من هذه الورطة

بقاء الصندوق في الباخرة خطر عليّ ، والاسراع الى القائه في اليم هو الوسيلة الوحيدة لدرء هذا الخطر فلن تنام العيون في هذه الليلة الا لارسله الى قاع البحر . ولبثت ارتقب بفروغ صبر هجوم الليل ، وطال النهار حتى خيل اليّ انه لن يزول ، ثم غابت الشمس ، وامتقع لون السماء ، واسود ، واشتد اسوداده ، ولاحت النجوم ، وتضاءلت الاصوات والحركات ، وخيم الصمت ، فحملت الصندوق ، وخرجت الى ظهر الباخرة ، ببطء وحذر ، لا حس ولا خيال ، الليل والسكون سائدان ، فما زلت اتقدم حتى التصقت بحديد الباخرة الذي استندت اليه امس ، ورفعت الصندوق لاطرحه في الماء ، فترا كضت خطى ، وامسك رجل بتلابيبي

هو حارس الليل ، شاهدني وداخله الشك بي ، فاقتفى اثري ، والقى القبض عليّ ، وانا متلبس بالجريمة

— ٣ —

تفصد جبين صديقي عرقاً ، عند هذه الذكرى المرة القاسية ، وانقطع عن الكلام ليعود اليه بعد حين بصوت مختنق متقطع

فتح الصندوق ، وانكشفت الجثة ، واعتقلت ، وارسلت مخفوراً الى سانباولو ، وهناك القيت في السجن وبوشر التحقيق ، فلم اكتم اسم جرجس ، غير اني ما سئلت عن العوامل التي دفعتني الى القتل الا راوغت في الجواب . أأبوح بأسم ماري ، أأذيع سر غرامنا؟ ليتها تقبل علي ، فتختلق رواية ، اتراها لاذت بالفرار؟ ام قبض عليها ايضاً ؟..

لا . فهذي هي تعودني في سجني ، ومن خلال قضبانه الحديدية ، تبتسم لي ، وتومىء اليّ بأن ادنو ، بأن اصغي ، وفي شبه همس تقول لي :

لا تخف سأدافع عنك ، سأبذل كل ما أوتيت من دهاء ، وكلمة ، ومال ، في سبيل نجاتك ، ولكن على شرط هو ان تكتم الحقيقة .. ان تزعم انك انت وحدك الجاني ، دخلت خلسة الى القصر ، والحقد لك علَى زوجي ارتكبت جرم القتل ، وذلك ليتاح لي ان انقذك .. اذا عرضت بي ، ولفظت اسمي هلكنا معاً ، فطأطأت رأسي وغمغمت : ماري ، لا تتخلي عني ، فقالت : اذا لحق بك سوء قتلت نفسي ، وبرقت عيناها ، فخيل اليّ اني ارى في هذا البريق كل دلائل الحب والاخلاص والتضحية ، فهمست بدوري :

— يتبع —

التوازن أصل الموسيقى

ان الموسيقى تلك الصبية الفتانة بل تلك الحورية الساحرة الخلابة ذات القوة العجيبة التي تهبط الوحي وتعبر عن العواطف وتلطف الآلام . تلك الصبية التي تعرف كيف تجعل البكاء لذيذاً ، واليأس املا والموت حياة والفناء خلوداً

تلك الموسيقى المملوءة بالاسرار العميقة العجيبة التي رافقت الخليقة منذ نشأت الخليقة

وليست الموسيقى في الآلات الموسيقية والحناجر البشرية فقط . بل هي في كل مكان . وفي كل زمان هي في الهاويات والكهوف والوديان والجداول والانهار والبحار ، في الغابات وفوق ناصيات الجبال في الامطار والرعود والعواصف وسائر حوادث الطبيعة

لم ينشأ في العالم شعب جهل الموسيقى . وفي استطاعتي ان اقول مؤكداً ، ان الموسيقى وجدت في كل زمان

جاء في سفر التكوين ، في البدء خلق الله الارض والسماء . ولو اتيح لي ان اكتب سفراً للتكوين لقلت في البدء خلق الله التوازن . فنشأت الاكوان والعوالم والاجرام . ولا ريب اننا نعلم ان كل الكائنات خاضعة لنظام واحد . وهو التوازن فالتوازن هو اصل الموسيقى

فالشمس والكواكب ، والارض وحركة دورانها حول قطبيها والنجوم وسيرها المنتظم . الا نرى في كل ذلك نظاماً زمنياً وتوازناً

يبرهن العلم على ان الحركة هي الحياة هذا اذا كانت الحركة منتظمة متوازنة . اما اذا كانت الحركة مختلة التوازن لوقع الانقلاب واصطدمت الافلاك وتحطمت العوالم فيكون من جراء ذلك الموت لا الحياة

فالميزان والنظام ولدا التجاذب العام وهما قانون كل شيء في الوجود سيما الموسيقى والشعر

ان في الانسان حاسة غريزية للتوازن والنظام وقد برهن العلم على ان الموسيقى بنت الرقص وما الرقص الا الميزان . وقد كان الرقص في العصور الاولى في ابسط حالاته . لاسيما وان تلك العصور كانت خالية من الآلات الموسيقية فلم يكن يرافق الرقص الا النقر إما بالكف او بقطعتين من الحجر او الخشب وهذا هو اصل الموسيقي

ولم تزل تلك الطريقة حية عند بعض الشعوب حتى المتحضرة منها : فأهل اسبانيا لا يزالون يستعملون تلك القطع الخشبية التي تشبه « الصاجات » عند بعض الشرقيين يسمونها « كاستانييت (Castagnettes)

وهذا اكبر برهان على ان الانسان مهما ارتقى وتحضر فهو يميل بسجيته الى الاشياء البسيطه الاولية التي تدفعه اليها الفطرة .

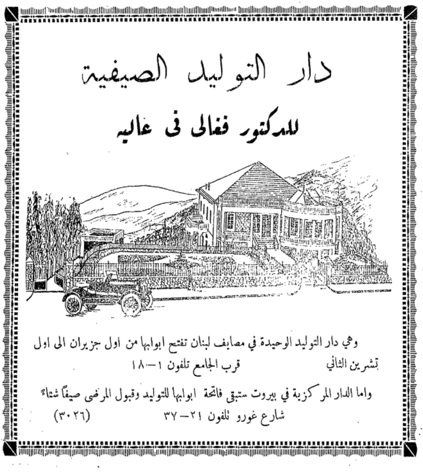
جاء في رسائل اخوان الصفا في الباب المختص بالموسيقى صفحة (١٣٢) ما معناه :

ان الاصوات المزعجة الهائلة الغير متناسبة ان صدمت السمع فجأة افسدت المزاج واخرجت سامعها عن الاعتدال وربما احدثت الموت الفجائي . وانه كان لدى اليونان القدماء آلة مربعة الصوت يفزعون بصوتها المرعب نفوس الاعداء .

واما الاصوات المعتدلة المتزنة المتناسبة فانها تلطف الطباع وتلذ للارواح

والشواهد كثيرة على ما يحدثه التوازن والتناسب من النشاط والقوة مثل سير الجنود ، ونقر الطبول وضرب الكفوف وغير ذلك مما يحدث الارتياح في النفس والتخدير اللذيذ والنوم الهنيء مثل حركة ارجوحة الطفل وحركة الام حاملة طفلها بين ذراعيها تتراوح به ذات اليمين وذات الشمال

الملاكم الالماني ماكس شميلنغ الذي ينازل في ٧ تموز القادم بطل الملاكمة في اسبانيا تمهيداً لمقابلة بطل العالم الملاكم باير



موءتمر ستريزا

او الورود الذابلة

عندما قامت ايطاليا تدعو الى عقد مؤتمر ستريزا كانت لاتتردد في التاكيد بان نتائج هذا المؤتمر ستكون حتماً بمثابة زهور من الامل تنفتح امام عيون العالم المتعطش الى السلام ·

وكانت الصحف الايطالية تؤكد بدورها ان الدول الثلاث قامت في هذا المؤتمر بجميع ما كان في مقدورها ان تقوم به لازالة اسباب الخلافات الدولية التي تهدد العالم بالحروب وبالتالي لتحقيق جو صالح لمستقبل هادىء · فقد اجتمعت الدول المسالمة في ستريزا ، كما تجتمع الزهور في باقة ، وادى هذا الاجتماع الى فوز يفوق جميع ما كان ينتظره منه الناس ·

اما اليوم فان التفاؤل لم يعد كافياً لستر الحقيقة وقد بدأت زهور ستريزا بالذبول قبل ان تتفتح اكمامها · ذلك ان بعض الحوادث وقع منذ اسابيع قليلة قبل ان كان يتوقعه احد · فان المؤتمر الدانوبي الذي اراده المؤتمرون في ستريزا نتيجة لمؤتمرهم ذاك ، قد تبخر وبالرغم من جميع المظاهر نرى يوغوسلافيا وايطاليا محتفظتين بموقفهما القديم وكذلك موقف تشكوسلافاكيا فهو ما زال على ما كان عليه من التحفظ والحياد ·

وبينما المجريون يطالبون بحقهم في التسلح دون قيد ولا شرط ، والرومانيون يعارضونهم في مطالبهم هذه ، والنمسويون يفتشون ، كعادتهم ، عن خلاف يرمون بذوره ، بينما كل هذا يجري على حدود الدانوب نرى سيد ايطاليا يعود عن رغبته الاولى ، ويضع قضية المؤتمر الدانوبي في الصف الثاني من مشاريعه السياسية ·

اما اسباب هذا التعديل فتعود الى التطور غير المنتظر الذي طرأ على القضية الحبشية ·

فما لا ريب فيه ان ايطاليا لم تعد تستطيع ان تستند كثيراً على مساعدة فرنسا وانكلترا ، في قضية افريقيا الشرقية · وهذا ما يعلمه موسوليني بدليل التصريح الذي ادلى به مؤخراً في خطابه الهام اذ قال ان ايطاليا ستعرف قريباً من هم اصدقاؤها الحقيقيون ·

ان المناخ لم يكن صالحاً لورود ستريزا · والاستحسان الذي ناله المؤتمر في البدء يضعف شيئاً فشيئاً وكذلك الصداقة الفرنسية الايطالية فأن قوتها تضعف ايضاً

ومن جهة ثانية نرى ان هناك مظهراً جديداً من مظاهر السياسة في اوروبا : فأن المانيا تقربت تقرباً محسوساً من ايطاليا في الاسابيع الاخيرة ، في قضية الميثاق الجوي وفي قضية الحبشة · لا سيما ومن المعلوم ان الرايخ كان في البدء يعطف على النجاشي فموقفه الحاضر في جانب ايطاليا يجعل الايطاليين يفكرون في الاتفاق معه · اما اساس هذا الاتفاق فهناك نظريتان بشأنه · اما النظرية الاولى فتتلخص في ان تتعهد المانيا باحترام استقلال النمسا واحترام نفوذ ايطاليا في وادي الدانوب وفي البلقان على ان تتنازل ايطاليا لالمانيا عن قسم من ممتلكاتها في افريقيا · واما النظرية الالمانية فتتلخص في ان تحتفظ ايطاليا بممتلكاتها على ان تقبل بمساعدة الريخ في قضية النمسا وبوجه الاجمال في اوروبا الوسطى ·

— انتقل الى رحمة ربه المأسوف عليه المرحوم ندره توما طرزي من خيرة تجار بيروت واهل الوجاهة فيها فأسف عارفوه لخسارته وتقاطروا الى منزله يشاطرون اسرته لوعة الحزن عليه · وقد شيع الى مقره الاخير في موكب حافل بأعيان المدينة ودفن في مجالي التكريم فنتقدم من اسرته وانجاله وذويه بواجب التعزية ألهمهم الله العزاء الجميل ورحم الفقيد رحمة واسعة





تابع المنشور علىَ الصفحة ٦

الخطاب وجوابه ان تتخلل الحفلة مراسيم تعد ضرورية فانه ليمتنع على الرجل المهـذب ان يشرب كأسه كالاناني لوحده بل عليه قبل ان يبل شفاهه بالخمر ان يقرع كأسه بكأس جارته الجالسة الى يمينه ثم بكأس جارته الجالسة الى يساره ، ويجب بعد ذلك ان يتبادل تحية الكأس مع اكثر عدد يستطيعه من الجالسين الى المائدة مبتدئاً على تدريج المقامات ، وعليه ان لا ينسى المتزوج زوجته لئلا يضطر ان يشتري في اليوم التالي زوجاً من الجوارب تكفيراً عن هفوته .

وهناك امور يجب ملاحظتها فانه مثلاً لا يجوز ان ترفع كأس الخمر الاحمر مقابلة لتحية توجه اليك بالخمر الابيض او العكس بالعكس فاذا فعلت كنت بلا شك من القوم الجهلة . والبلية الطامة ان تقابل تحية الخمر بكأس من البيره (الجعة) لان من يرتكب هذه الغلطه يجرد طول حياته من كل اعتبار .

ومن القواعد التي يجب اتباعها في تحية الكأس وهو ما يسمونه (سكول) ان ترفع الكأس الى حدود الزر الثالث من « سترتك » الرسمية وان تجمد نظرك في بياض عين الشخص الذي ترفع الكأس علىَ شرفه واذا شربت فيجب ان لا تفارق الشخص نفسه بنظرك ، واخيراً عليك قبل ان تضع الكأس من يدك ان تحني رأسك بابتسامة وديـة ، وحركة بالوجه يصعب علىَ الغريب ان يمارسها بسهولة .

[الاريون القح ضد هتلر]

ان جميع الاحزاب السياسية في اسوج استنكرت بلسان زعمائها اعمال هتلر ، ولقد اضبحت الهتلرية بعد الذي صرّح به سياسيو اسوج و كتابها واساتذتها مرادفة للرجوع الى البربرية الاولى .

ولم يكتف الاسوجيون بالاستنكار اللفظي فان المطارنة ، والاساتذة ، والعلماء ، والكتاب ، وحكام المقاطعات ، ومديري الصحف ، و كبار الموظفـين ونخبة بلاد اسوج وعلى رأسهم الامير اوجين وغليوم شقيق الملك ونجله وقعوا نداء محركا يعطفون فيـه على المنفيين من علماء الالمان وقد فتحوا صدورهم لرعاية اليهود المضطهدين باسم مجد الجنس الآري

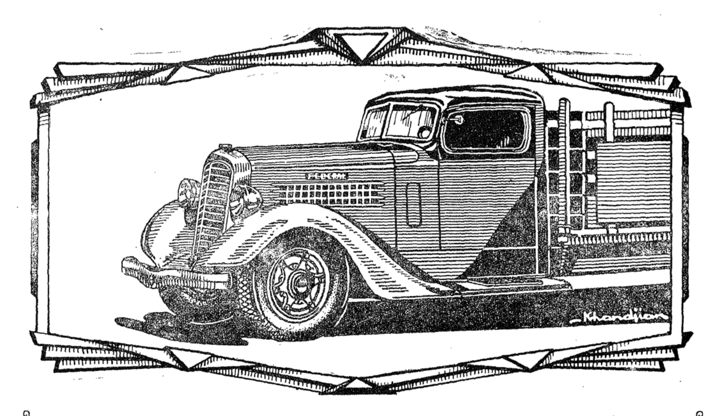
وان عمل الاسوجيين وهم اعرق شعوب العالم في الآرية كان قاضياً علىَ الحجج الهتلرية التي حاولت برلين ان تبرر بها عملها في طرد اليهود

ان انخذال هتلر في هذا الميدان نعت بالمأساة الاخلاقية كما نعتت قضية النمسا بالمأساة السياسية

---

* نقل المسيو دالاندا قنصل فرنسا في بيروت الى وظيفة في الوزارة الخارجية الفرنسية وسيغادر حضرته بيروت في ٢٩ الجاري رافقته السلامة.

* احتفلت فلسطين يوم الاثنين بذكرى شهداء العرب الذين اعدموا في فلسطـين يوم ١٧ حزيران سنة ١٩٣٢



لاتشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

الترجمة

رابح اليانصيب

مما لا ريب فيه ان اوستاش كاوكه ، عند ما اشترى ورقة اليانصيب ، لم يكن يعتقد ان الحظ سيكون هذه المرة حليفه فيربح الجائزة الاولى ·

واوستاش كاوكه سبق له قبل تلك المرة ان اشترى اوراق يا نصيب ولكنه كان دائماً يعودخائباً حتى يئس من حظه وعقد العزم على ان لا يزعج نفسه فيما بعد بشراء ورقة لا نصيب له في ربحها · الا انه عندما اشترى ورقته الاخيرة قال في نفسه : وبعد هذا كله ، من يعلم ؟ يجب ان نفتح باباً للحظ · »

كان لا ينفك ، بعد ان اشتري ورقة اليانصيب ، يفكر بالربح ، حتى اصبح بعد مدة قصيرة وهو علَى شبه يقين بأن ورقته ستكون حتماً الرابحة · ومنذ ذلك الحين راح يحلم بالثروة ، مفكراً بالسعادة التي ستفتح له اجنحتها المذهبة ، عما قريب ···

الا انه قال في نفسه :

— اذا ربحت الجائزة الاولى ، فسأحفظ الامر سراً مكتوماً عن جميع الناس ولا ابوح به الا الى ايزابيل ليلة زفافنا فتكون هذه البشرى التي ازفها اليها في تلك الليلة بمثابة هدية العرس ·

☆

كان المسيو غارناش والد ايزابيل من رجال البوليس الخصوصيين · ولم يكن اوستاش يستأنس ميلاً اليه على الاطلاق ، بل انه كان لا يطيق رؤيته الا ان ايزابيل الجميلة الرائعة كانت تجعله يحتمل والدها ويرغب في دخول بيته ومصاهرته ·

ومرت الايام واوستاش لا ينفك يحلم بالثروة الى ان جاء يوم السحب فما احس بنفسه الا وهو في جملة الجماهير المتألبة علَى نادي تروكاديرو لمعرفة نتيجة اليانصيب ·

وكان قد حفظ نمرة ورقته عن ظهر قلبه الا انه رأى من باب الاحتياط ، خوفاً من الخطأ ، والخطأ مزعج في مثل هذه الحالة ، ان يكتبها علَى كم قميصه فيتمكن من مراجعتها في كل دقيقة دون ان ينتبه اليها احد من الناس او يرى رقمها ··· لانه كان عاقداً العزم كما سبقنا ، علَى ان يبقى الربح مكتوماً عن جميع الناس ·

وسحبت الارقام رقماً رقماً ، فاذا الارقام الخمسة التي تتألف منها ورقة اوستاش هي الرابحة ·

وهو ما كاد يعلم النتيجة حتى ارتفع الدم الى رأسه واراد ان يقف في هذه الجماهير المتألبة خطيباً ليقول لها بصوت عال :

« هو انا الرابح !» ··· ولكن لا · انه عقد العزم علَى ان يبقي الامر مكتوماً عن جميع الناس ولذلك خرج من قاعة السحب سريعاً لا يلوي علَى شيء حتى اذا ابتعد قليلاً دخل احد المقاهي وراح يراجع ورقته الاصلية ليتيقن من انه غير مخطيء ··· ولحسن الحظ لم يكن مخطئاً ·

ولم يضعف اوستاش امام السعادة التي اصبحت بين يديه بل تمكن من ان يكون قوي الارادة الى درجة قصوى فيبقي امره طي الكتمان ، لذلك هو لم يتقدم فوراً الى صندوق اليانصيب لقبض المليون الذي ربحه بل آثر الاحتفاظ بورقته لبعض الايام حتى اذا خفت الضجة حول اليانصيب والرابح ، راح فقبض المبلغ واودعه احد المصارف ، وعاد الى غرفته البسيطة ينام فيها بين اشباح الاحلام اللذيذة ·

☆

في اليوم التالي ذهب اوستاش لزيارة خطيبته ايزابيل فاستقبله ذووها ، كعادتهم بفتور · الا انه لم يأبه هذه المرة لفتورهم لانه كان علَى يقين من ان هذا الفتور سيتحول فجأة الى محبة واحترام شديدين يوم يعلم هؤلاء ان صهرهم العتيد يملك مليوناً · ولذلك قابل فتورهم وحركاتهم بالضحك والسخرية مما زاد في نقمتهم عليه وعدم اطمئنانهم اليه ·

وقدم لخطيبته خاتماً من الماس وهو يقول لها :

— يا عزيزتي ايزابيل ، ان حالتي المادية لم تسمح لي حتى الساعة ان اقدم لك خاتماً يليق بك وبجمالك · ولكنني رأيت ان اقتصد في المدة الاخيرة بعض المال فاشتري لك هذا الخاتم علَى أمل ان يعجبك ·

وقبلت الخاتم بابتهاج ظاهر ، حتى اذا خرج اوستاش اسرعت الى والدها تريه اياه ·

وتفحص الوالد هذه الهدية بامعان فاتضح له انه من الماس الذي لا غش فيه · فساورته الظنون · ايكون خطيب ابنته لصاً ؟

واتى الخطيب في اليوم التالي الى منزل خطيبته وشد ما كانت دهشته عند ما رأى ان خطيبته لا تحمل خاتماً ··· فسكت على مضض ·

الا انه لم يستطع السكوت طويلاً · فتطلع الى خطيبته مستفهماً :

— ألم ترق لك هديتي ؟

وكان الاب غارناش حاضراً فأجاب عن ابنته بلهجة فيها الكثير من الازدراء :

— هديتك ! تستطيع ان تجدها عند مفوض البوليس الذي سلمته اياها والذي يريد ان يراك ·

— عند مفوض البوليس ؟

وفي تلك الساعة دخل رجل قاسي الملامح ، مقطب الحاجبين ، فلم يكد نظر اوستاش يستقر عليه حتى فهم كل شيء وبادر الزائر بقوله :

جئت تأخذني الى مفوض البوليس · انا على استعداد تعال معي

☆

دخل اوستاش علَى مفوض البوليس ، فبادره هذا بنظرة طويلة ، كمن يريد ان يسبر اعماق قلبه ، وبعد تفحص وامعان قال له بلهجة قاسية رزينة :

— اننا نملك اداة الجرم · فلا يسعك الانكار بل ربما كان احسن لك ان تعترف بان هذا الخاتم هو من جادة « مونتان » اليس كذلك ؟

من جادة « مونتان » ؟

تذكر اوستاش ان اللصوص كانوا قد سلبوا احد المنازل في تلك الجادة منذ مدة قصيرة وان رجال البوليس بذلوا في سبيل معرفة السارق جهوداً جبارة ، دون ان يوفقوا · وها ان المفوض يلقي التهمة علَى اوستاش المسكين ، اوستاش الفقير ، الذي يهدي خطيبته خاتماً من الماس ·

ولكن اوستاش « المثري الكبير » اجابه بضحكة طويلة رددت صداها زوايا الغرفة الضيقة · ثم اطلعه على مصدر الثروة الطائلة التي اصبح يملكها منذ ايام ·

وما هي الا بعض دقائق حتى عاد اوستاش الى منزل خطيبته يعيد اليها الخاتم ويطلعها علَى « السر الذي كان يريد ان يظل مكتوماً عن جميع الناس»

وخرج من منزل خطيبته بعد ذلك وهو يقول :

— سأعترف امام الجميع انني ربحت جائزة المليون · ان ذلك افضل علَى كل حال من ··· الحبس !

بروغرام سباق الخيل

الاحد ٢٣ حزيران سنة ١٩٣٥

الشوط الاول الساعة ١٥،٣

جائزة جبيل — للخيل التي لم تربح الوزن حسب العمر مع تخفيض للبونية الجائزة ٢٥٠ ل٠ل٠س ٠ منها ٣٠ للثاني و٢٠ للثالث ٠ المسافة ١٨٠٠ متر الدخولية ٦ ليرات

١ اسعد نكد — المهلهل — ٥٧ — حسن
٢ الكونتس دهمارتل — كولدن ستار — ٥٧ — جورج
٣ رشيد المعاليقي — حديد — ٥١ — لبير
٤ محمود العتر — عابر سبيل — ٤٨ — زكور
٥ الياس زيادة — حبيب — ٤٨ — حداد
٦ طانيوس عبود — كدع — ٤٥ — هربت
٧ سعد الدين شاتيلا — نافذ — ٤٥ — سليم

ما نختار: حبيب، حديد المهلهل

الشوط الثاني الساعة ٤٥،٣

سباق للدرك اللبناني — الوزن مطلق الجائزة ٥٥ ل٠ل٠س المسافة ١٤٠٠ متر

١ الكابورال — طعان نصرالله — بابيون
٢ ″ — جورج خوري — جلال
٣ ″ — الياس حداد — اوسترليتز
٤ الدركي — سعيد علويه — مرزوق
٥ ″ — عساف عبود — بلج
٦ ″ — يوسف البعيتي — واغرام
٧ ″ — عبد اللطيف بري — فرج
٨ ″ — توفيق حداد — حداد
٩ ″ — داود رحال — روادي روم
١٠ ″ — حيدر خليل — قناص
١١ ″ — توفيق بركس — دانوب

الشوط الثالث الساعة ١٥،٤

جائزة اللاذقية - للخيل التي لم تربح ولم تدخل بلاسه الوزن حسب العمر مع تخفيض للبونية الجائزة ٢٢٥ ل٠ل٠س منها ٢٥ للثاني و١٥ للثالث المسافة ١٤٠٠ متر الدخولية ٦ ليرات ٠

١ دهان — جسور — ٥٨ — خالد
٢ خليل حداد — كريم — ٥٨ — صبحي
٣ اسد كافياني — رخشن — ٥٨ — زكور
٤ حماده — الجريدة — ٥٦½ — اسعد
٥ طانيوس بركات — النافذة — ٥٦½ — نوري
٦ الانسة اليس شاهين — مي — ٥٦½ — حداد
٧ رؤوف الشرقاوي — فابولا — ٥٦½ — علي
٨ عبده الجابي — امير الصحراء — ٥٥ — لبير
٩ مدام لورنس طراد — له بلافريه — ٥٥ — هربت
١٠ الكونتس دهمارتل — ميرميران — ٥٥ — ربستيك
١١ اسعد نكد — يا سلام — ٥٥ — حسن
١٢ محمد امين ارسلان — فروفرو — ٥٣½ — توسان
١٣ الانسة ايفون سرسق — ريو — ٥٠ — احمد
١٤ سعد الدين شاتيلا — الرعداء — ٤٨½ — سويلم
١٥ ماريوس فيدال — كابي — ٤٨½ — بانته
١٦ محمد م درويش — شوبان سباح — ٤٧ — —

ما نختار: ميرميران، فابولا، له بلافريه، فلتة رخشن

الشوط الرابع الساعة ٤٥،٤

جائزة شكا — لخيل الدرجة الثالثة، الوزن حسب العمر مع بناليته وتخفيض للبونية الجائزة ٢٧٥ ل٠ل س منها ٣٥ للثاني و٢٠ للثالث ٠ المسافة ٢٠٠٠ متر الدخولية ٨ ليرات

١ جميل محيو — هجرس — ٦٠ — حسن
٢ ادوار بسترس — دليلة — ٥٨½ — اسعد
٣ توفيق سلهب — جوهر — ٥٧ — لبير
٤ احمد حسن ديب — حبيب العرب — ٥٤ — يوسف
٥ توفيق وشريف — مدهش — ٥٤ — حداد
٦ خليل نصر الدين — ابن غزال — ٤٨ — سوليم
٧ ا٠س٠ — كشاف العاصي — ٤٨ — جورج
٨ هنري فرعون — مهرجان — ٤٨ — ربستيك

ما نختار: مدهش، ابن غزال، هجرس

الشوط الخامس الساعه ١٥،٥

جائزة البحر — لبونية الدرجة الثالثة ٠ الوزن حسب العمر مع بناليته الجائزة ٢٧٥ ل٠ل س منها ٣٥ للثاني و٢٠ للثالث ٠ المسافة ١٦٠٠ متر الدخولية ٨ ليرات ٠

١ ج٠ب٠ شميت — لاسولاي — ٥٧ — توسان
٢ مدام ك٠ دقوني — مشهور — ٥٧ — اسعد
٣ سفرلوف — مفوامي — ٥٧ — لبير
٤ مدام ج بسترس — تنعم — ٥٧ — جورج
٥ محيي الدين برجاوي — جولي — ٥٤ — زكور
٦ رشاد أديب — امالي — ٥٤ — خالد
٧ اسعد نكد — مين بيعرف — ٥٤ — حسن
٨ اسد كافياني — فهيمه — ٥٢½ — سوليم
٩ سليم حاطوم — ابو الهوادج — ٤٨ — حداد
١٠ مدام هنري فرعون — كسيبان — ٤٨ — ربستيك

ما نختار: له سولاي، مفواسي، تنعم، فلته مشهور

الشوط السادس الساعة ٤٥،٥

جائزة البترون - هنديكاب للخيل التي ربحت ٣ و٤ سباقات الجائزة ٤٠٠ ل٠ل٠س منها ٥٥ للثاني و٣٠ للثالث ٠ المسافة ١٦٠٠ متر الدخولية ١٢ ليرة

١ الياس الموراني — عليهم — ٥٧ — زكور
٢ توفيق وشريف التل — غالب — ٥٧ — حداد
٣ مدام الفريد سرسق — روملوس — ٥٦½ — لبير
٤ محمود عمر شاتيلا — اهرام — ٥٥ — سليم
٥ الياس زيادة — المريخ — ٥٥ — يوسف
٦ عبد الحفيظ زين — شرمة — ٥٥ — جورج
٧ محمد امين ارسلان — لولو — ٥٥ — توسان
٨ توفيق وشريف التل — مشروب — ٥٥ — خالد
٩ سفرلوف — روا دي لير — ٥٥ — احمد
١٠ محمد فستق — زعفران — ٥٤½ — اسعد
١١ طنوس الشمالي — لوريس — ٥٤ — بانيتا
١٢ هنري فرعون — نوما — ٥٢½ — سليم
١٣ هنري فرعون — عدلان — ٥٢ — ربستيك

ما نختار: شرمة، روملوس، غالب، فلتة لوريس

الشوط السابع الساعة ١٥،٦

جائزة تل كلخ — هنديكاب للخيل التي ربحت خمس سباقات وما فوق ٠ الجائزة ٤٠٠ ل٠ س ٥٥ للثاني و٣٠ للثالث المسافة ١٨٠٠ متر الدخولية ١٢ ليرة

١ سعد الدين شاتيلا — كروش — ٥٧ — لبير
٢ رشاد اديب — مظفر — ٥٤½ — زكور
٣ هنري فرعون — معن — ٥٤ — ربستيك
٤ عمر بيهم — دلوس — ٥٢ — جورج
٥ رجا دبغي — معزوز — ٥١ — سليم
٦ رستم ح الضانع — بويك — ٤٩ — حداد
٧ سليم طراد — حارس — ٤٩ — نوري
٨ بطرس عواد — حلول — ٤٧ — بانيتا

ما نختار: كروش، دلوس، حارس، فلتة بويك

الشيخ تاج

يسافر الى باريس

يصل حضرة الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الوزارة السورية الى بيروت صباح الجمعة ويركب البحر في طريقه الى باريس نهار السبت على ظهر الباخرة شامبليون · وهذه هي المرة الاولى التي يسافر فيها رئيس وزارة سورية وهو في كرسي الحكم الى العاصمة الفرنسية فقد سبق ان سافر حضرة صبحي بك بركات رئيس المجلس النيابي كما سافر بعض الوزراء السوريين ولكن لم يسبق ان سافر رئيس وزارة وهكذا يكون الشيخ تاج قد سجل لنفسه السفرة الاولى !···

وقد اخذت الاوساط السياسية تتكهن عن اسباب هذه الرحلة فقالت ان لا علاقة لها بالاقتصاد كما اشيع لان المفوض السامي توفق للحصول على موافقة الوزارة الفرنسية على بنود برنامجه الاقتصادي وعزّ ذلك يكون السبب محض سياسي يتعلق بالحدث المنتظر تطبيقه في دمشق في اول الشتاء القادم ·

وسيمكث الشيخ في باريس الى ما بعد وصول المفوض السامي اليها بالاجازة فيكون خلال هذه المدة قد اجتمع الى اصدقائه الكثيرين امثال قدور بن غبريط فمهدوا له سبل المفاوضة في الوزارة الخارجية وربما مهدوا له سبل اقناع وزارة الخارجية بالموافقة على البرنامج السياسي الذي يحمله سماحته في حقيبته الجلدية

وقيل لنا ان هذا البرنامج وضع بالاشتراك مع ولاة الامر في هذه البلاد وهو عبارة عن مشروع معاهدة فرنسية سورية يتعهد الشيخ بتصديقها من المجلس النيابي السوري شريطة اجراء بعض التعديل في شكل الحكم الدستوري وبعض التعديل والتحوير في قانون الانتخاب ·

فاذا قبلت الوزارة برأيه عاد الى دمشق فاعلنت المعاهدة في اول الشتاء القادم ثم تجري انتخابات نيابية علَى اساس التعديلات الجديدة وينتهي الامر ·

هذا هو الحلم الجميل الذي يحلمه صاحب السماحة فهل تراه يوفق في حلمه الذهبي ؟

املاك السوريين واللبنانيين

في تركيا

جاءنا من المفوضية العليا البلاغ التالي :

لقد سئل عما اذا كان يجب على الاشخاص الذين اختاروا الجنسية السورية او اللبنانية وفقاً للمعاهدة انقرة (١٩٢٦) وهم لا يزالون مقيمين في تركيا ويتصرفون فيها بأملاكهم ان يقدموا اضبارات تطبيقاً للاتفاق المعقود في ٢٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٢ بشأن الاملاك

فقد تلقت سفارة فرنسا في تركيا من السلطات التركية صاحبة الشأن علما بهذا الصدد يؤكد انه ليس على الاشخاص المومى اليهم اعلاه ان يقدموا اضبارات للمطالبة بأملاكهم

وجاءنا ايضاً البلاغ الآتي :

بمناسبة مرور المسيو بالمر حاكم قبرص في بيروت ادب سفير فرنسا الكونت ده مرتيل والكونتس عقيلته مساء الاحد مأدبة عشاء في قصر الصنوبر

الحفلة الموسيقية

في الكونسرفتوار اللبناني

كانت الحفلة التي نظمها المعهد الموسيقي الوطني هذه السنة تفوق ما سبقها من الحفلات الماضية عناية وتدل دلالة صريحة على نشاط القائمين على رأس هذه المؤسسة الموسيقية الشرقية - وقد لبى الدعوة اليها فريق كبير من الموظفين وغواة الفن وادباء المدينة ووجوهها وانصرفوا طروبين بما سمعوا من الاناشيد والمعزوفات يثنون على مدير المعهد الاستاذ صبرا ومعاونيه، وعلى الاساتذة فليفل منظمي جوقة الانشاد للشباب والاطفال

سفر القومندان بتشكوف

كان حضرة محافظ الجنوب اسعد بك عقل قد ارسل دعوة الى وجهاء الانحاء الجنوبية لحضور الحفلة التي اقامها المجلس البلدي يوم الثلثاء الماضي تكريماً للمستشار القومندان بتشكوف بمناسبة قرب سفره بالاجازة الى فرنسا وقد لبى جميعهم الدعوة

رواية الضحايا

في مدرسة زهرة الاحسان

احيت ادارة مدرسة زهرة الاحسان في بيروت ليلة تمثيلية قام فيها فريق من طالبات هذا المعهد العلمي بتمثيل رواية «الضحايا» لواضعها الشاعر الاديب الاستاذ نقولا بسترس ولقد كانت الحفلة غاصة بالحضور وفي طليعتهم السيدات الكريمات حضرة الدنا ماريا سرسق ، والسيدة ليندا سرسق ومدام اصفر ومدام الك سرسق ، ومن السادة النائب السوري فخري بك البارودي ، والاستاذ بأترو طراد رئيس مجلس النواب والوجيه حبيب بك طراد فكان اعجاب الجمهور شديداً بتمثيل الطالبات وموضوع الرواية فأثني الثناء الطيب على ادارة المدرسة ونزولاً على رغبته اعيد تمثيل الرواية ثانية · فندعو لهذا المعهد العلمي بدوام الرقي والنجاح

خبر هام

لا تنسوا ··· ان الجرامافون النقال من ماركة صوت سيده «His Master's Voice» هو افضل الماركات الموجودة ·

والمهم انه يوجد عن سنة ١٩٣٥ تنزيلات قيمة عشرين في المائة ·

والاهم ان جميع الاسطوانات هي من احدث القطع الموضوعة ومنتخبة من اجمل مجموعة





رادبو كريم هو الكريمة
العلمية الطبية المضمونة بانها تزيل
من الوجه جميع الحبوب والبثور
والكلف وضربة الشمس والنمش
والبقع السوداء وتجعل بشرة الوجه
نظيفة ناصعة كالمرآة

فالسيدة التي تشكو من وجود
بقع سوداء او حبوب على وجهها
عليها ان تستعمل هذا الكريم فترى
الفرق العظيم بوجهها في مدة ايام قليلة

انظر الى الصورة اعلاه وهي
صورة سيدة جميلة معروفة لديننا
ظر الى وجهها قبل ان استعملت
رادبو كريم وبعد ان استعملت
رادبو كريم فتعرف بنفسك قيمة
هذا الكريم المشهور

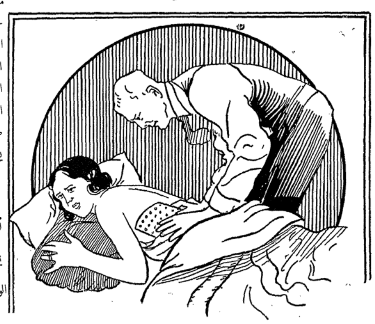
بعد   قبل

أن استعملت كريم راديو كريم

Radio Cream Medicated

تحضير الشركة الكيماوية الانكليزية — لندن — انكلترا

التدليك المستمر ليلا ونهارا



RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي
متى وضعت لزقة راديوم على جسمك فان عملها يبتدىء
حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد
الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان
الالم. والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم
امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة
المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم.
طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي
يستمر الى ان يزول الالم - استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم

تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس لندن — انكلترا
الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية
مصر ٢٣ شارع سليمان باشا

لاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ٦٢ ٠ ١ وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨ : ٢٢

مباراة كرة القدم

بين المكابي والنهضة

اقرأ في هذا العدد وصفاً مسهبا عن هذه المباراة مع صور الفريقين المتبارين ومنظر الجماهير، والكأس المقدم من الحكومة

المعرض
AL-MAARAD



المكابي ضد النهضة

٣ قروش





صورتان تمثل الاولى في الاعلى فرقة المكابي من تل ابيب والثانية في الاسفل فرقة النهضة الرياضية في بيروت وقد تبارتا يوم الاحد في ٢٣ الجاري على ملعب ادمون ربيز للفوز بكأس الحكومة اللبنانية وبطالع القارىء وصف هذه المباراة في مكان آخر من هذا العدد

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ٢٤ حزيران

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
١٢ ظهراً ختام
١ مساء موسيقى اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخ يوسف الروبي
٦٫٣٥ حديث الى الاطفال الانسة زكيه سليمان
٧٫٠٥ حديث - اسكندر دوماس — السيدة عائشه الحلفاوي
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥ حديث دراسات في الادب العربي احمد رامي
٨٫٣٥ حديث السياحة الانسة نفيسه الغمراوي
٩ موسيقى فرقة اليد المصرية
١٠ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٠٫٤٥ موسيقى بيانو كمان مدحت عاصم وفاضل شوا
١١٫٢٠ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٢ ختام

الثلاثا ٢٥ حزيران

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ يوسف الروبي
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى اوركسترا العاصمة
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ حديث اثر التأمين في الحياة الاجتماعية
٦٫٣٥ مونولوج روائي عباس فارس
٧٫٥ حديث القصص الشعبي الانسة سهير القلماوي
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ اسطوانات فاصل موسيقى
٨٫١٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩ موسيقى السيد مصطفى و كورس
٩٫٣٥ موسيقى فرقة الراديو الشرقية
١٠٫٣٠ موسيقى مغنى والات الانسة نجاة علي
١١٫٥ اسطوانات منتخبات
١١٫٣٠ موسيقى مغنى والات الانسة نجاة علي
١٢ ختام

الاربعا ٢٦ حزيران

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
٨٫١٥ ختام
١٠ موسيقى رباعي العقاد
١٢ ظهراً ختام
١ مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخ يوسف الروبي
٦٫٣٥ حديث الى الاطفال الانسة زيزيت حسن
٧٫٥ حديث — اللاسلكي — الاستاذ البرقوقي
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٫٣٥ حديث مصر القديمة واقريطش
٩ موسيقى اوركسترا العاصمة
٩٫٣٥ اسطوانات منتخبات «اوديون»
١٠ موسيقى مغنى والات سكينه حسن
١٠٫٤٠ مونولوجات فكاهية حسن صالح
١١٫٢٠ موسيقى مغنى والات سكينه حسن
١٢ ختام

يعرض في هذا الاسبوع

روكسي
ليالي نيويورك
ابتداء من الثلاثا في ٢٥ حزيران ١٩٣٥

الامبير
المرأة المنشودة
ابتداء من الاثنين في ٢٤ حزيران ١٩٣٥

ريالتو
Flirteuse
ابتداء من الخميس في ٢٨ حزيران ١٩٣٥

ركس
الامبراطورة الحمراء
ابتداء من الاثنين في ٢٤ حزيران ١٩٣٥

الكريستال
حياة مهددة بالموت
ابتداء من الاثنين ١٧ في حزيران ١٩٣٥

ماجستيك
راسبوتين
ابتداء من الاثنين ١٧ حزيران سنة ١٩٣٥

العدد ١٠٦٧
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٤ حزيران ١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول : ميشال ابو شهلا

قوة الدستور

عبرة وذكرى

نشرت الصحف الاميركية تفاصيل هامة عن العراك العنيف الذي قام بين الرئيس روزفلت ومجلس الدستور الاعلى واضطرار الرئيس في النهاية الى ان يخضع لحكم هذا المجلس ·

ولا يخفى على احد من قراء الصحف ان الرئيس الاميركي يتمتع باوسع نفوذ عرفه رئيس غيره ، فله في مجلس النواب والشيوخ اكثرية كبرى يمكنه ان يعتمد عليها ، وهو المسؤول الوحيد في الدولة ووزراؤه مسؤولون امامه وهو القائد الاعلى لجميع قوات البر والبحر في الولايات المتحدة ·

واما المجلس الدستوري الاعلى فمؤلف من تسعة شيوخ لا حول لهم ولا قوة سوى ان لهم الحق بتفسير اعمال الحكومة وتطبيقها على الدستور ، فلو اراد الرئيس روزفلت ان يرد قرارهم لتمكن من ذلك وايده في رده مجلسا الامة

ومع ذلك فان هذا الرئيس القوي الجبار الذي يملك بين يديه كل هذه القوات نزل مرغماً على ارادة الشيوخ التسعة الذين لا يملكون من القوة والحول سوى رأيهم في تفسير الدستور

واذا سألت ايها القارىء — لماذا فعل الرئيس روزفلت ذلك ، لسمعت الجواب من كل اميركي يقول لك — ان الرئيس روزفلت من امة ترى في الدستور عنوان كرامتها وكعبة اقداسها ، ومهما بلغت منزلة اي كان من ابنائها فيجب عليه ان يخضع لممثل الدستور سواء أكان هذا الممثل مخطئاً او مصيباً ·

*

ولم تكن فرنسا اقل دفاعاً عن دستورها من اميركا ، وها ان الازمة تلي الازمة والرجال يتدحرجون عن الكراسي والدستور قائم كالطود رغم كل الاعاصير التي تهب ضده

وقد سقطت وزارتان خلال اسبوعين في سبيل الدستور ولم تتمكن وزارة المسيو لافال من الحصول على الثقة الا عندما عدلت عن طلب السلطة الاشتراعية واكتفت بالحصول على سلطة استثنائية فقط للدفاع عن الفرنك ولتوازن الموازنة

ورغماً عما جرى في فرنسا من حوادث وفضائح هزت مجلس النواب هزاً عنيفاً ، فان فرنسا الديمقراطية حافظت على دستورها لانها لم تشأ ان تخلط بين النواب والدستور ·

وبينما كان عدد من النواب يساقون الى السجون بتهمة من احط التهم قام كثيرون يطالبون بتعديل الدستور مغتنمين فرصة استياء الرأي العام من النواب بسبب فضائح ستافسكي ، ولكن الاكثرية ابت ان تحمّل الدستور هفوات النواب بل بالغت في الدفاع عن كرامة الدستور فبقي المجلس الحالي رغم ما ظهر فيه من عيوب وفضائح

في حين انه لو جرى لمجلس النواب عندنا بعض ما جرى لمجلس نواب فرنسا لنادى الناس ، وخصوصاً النفعيون والاذلاء ، بالويل والثبور ولطاحت فضيحة واحدة بالنواب وبالدستور

*

ثم اننا اذا حولنا وجهنا شطر الدول الجديدة لرأينا الوزارة اليوغوسلافية تستقيل من الحكم فجأة رغم فوز احزابها في الانتخابات النيابية الاخيرة لان نواب المعارضة ابوا حضور جلسة المجلس احتجاجاً على اعمال الحكومة في الانتخابات

وقد كان في مقدور الحكومة ان تضرب بهذه الاحتجاجات عرض الحائط وتتابع عملها مستندة الى الاكثرية النيابية التي بيدها ، ولكنها احترمت روح الدستور ورأت ان تتخلى عن كراسي الحكم بسبب احتجاجات المعارضة ، ذاكرة ان الازمة التي هزت يوغوسلافيا طيلة المدة ثم انتهت بمقتل الملك الكسندر الاول كانت ناجمة عن وقف الدستور اليوغوسلافي وحكم البلاد حكماً ديكتاتورياً

وبالامس ايضاً جرت الانتخابات في المجر ففاز حزب الجنرال غامبوس رئيس الحكومة فوزاً باهراً وفكر بعضهم بانه سيعلن نفسه ديكتاتوراً فما كان منه الا ان وقف في مجلس النواب واعلن ان الحكم النيابي الدستوري هو الحكم العادي والطبيعي لكل امة وما الديكتاتورية الا عارض استثنائي في ظروف غير طبيعية وهو لا يريد ان يجلس على كرسي الحكم تحميه حراب الجنود ، بل يريد ان يحكم بقوة الدستور

*

واليونان التي تخضبت بالثورة والدم لم تشأ حكومتها ان تعبث بالدستور وبالجمهورية بل رأت في ذلك افتئاتاً على ارادة الشعب واستباقاً لرأي الامة ففضلت — رغم الثورة — ان يكون الدستور ملجأها الاخير ، وان تحتكم الى ارادة الامة في اختيار شكل الحكم في استفتاء عام بدأت من اليوم تعد له العدة الى ثلاثة اشهر او اكثر

*

كل هذه الامثال وما شاكلها فيها عبر وذكريات تدلنا على مبلغ احترام الشعوب لدساتيرها ·

اما نحن فقد كنا نملك دستوراً سخروه لأتفه الظروف والحوادث بينما اهم الحوادث في العالم تسخر لخدمة الدساتير

ان انتخاب رئيس الجمهورية عندنا او وقف الدستور ومظاهرة مفتعلة من مئة شخص طاحت بالجمهورية والنواب

وحريتنا نقاس باعمال رجالنا المسؤولين ، وبدلا من ان نبدل هؤلاء الرجال بسواهم نبدل الدستور وصلاحياته

فالدستور عندنا مطية للحوادث والنزعات

واما عندهم فالحوادث والنزعات جميعها مهما عظمت ومهما كبرت فهي مطية الدستور

ميشال زكور

— سافر على الباخرة شامبوليون سماحة الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الحكومة السورية ، وقد حضر لوداعه الوزراء السوريون وبعض كبار الموظفين

وقد عقد اجتماع عام في المفوضية العليا حضره الرئيس مع الوزراء جميعاً · واشترك فيه المسيو لافاستر مندوب المفوضية في دمشق وينتظر ان يسافر بالاجازة الى باريس للالتحاق بالشيخ تاج ·

حديث المدينة

الشيخ تاج بين الاخطار

يطالع القارىء في غير مكان من هذا العدد نبأ ابحار رئيس الحكومة السورية الشيخ تاج الدين الى فرنسا

ولسنا هنا في معرض الحديث عن اسباب هذه الرحلة ونتائجها المنتظرة، بل كل ما نريد ان نورده بهذه المناسبة مسطرة من الاحاديث والوعود التي كان لا ينفك فخامته يرددها على مسامع مودعيه قبيل سفره بأيام كقوله مثلا :

« سأعود من عاصمة الفرنسيين وحقيبتي ملأى بالمشاريع الهامة التي عجز عن تحقيقها اسلافي ... سأجعل مدينتكم في مصاف البلدان الراقية.. انني اذهب الى فرنسا واتكبد مشاق الرحلة واخطارها كل ذلك خدمة للمصلحة العامة وخدمة لهذا الوطن الذي احرص على منفعته بكل ما أوتيت من قوة . وعساكم تقدرون هذه الخدمات التي لا يقوم بها الا من يشعر بالشعور الوطني الصحيح ! »

*

هذه مسطرة من اقوال الشيخ بهر بها الابصار والاسماع وخدر بها الاذهان والنفوس، وكأنه اراد بها ان تبقى اثراً منه في كل مكان، بعد رحيله عن هذه البلاد، او ان تبقى حديثاً تردده جميع الالسنة مرددة معه آيات المدح والثناء لقائله .

لقد سمعنا مثل هذه التصريحات والوعود قبل اليوم كثيراً لان رجال الحكم في هذه البلاد مضطرون بحكم الواقع الى ترديدها في كل مناسبة « لتثبيت وجودهم » ظالما هم لا يستطيعون تثبيت وجودهم بغير الاقوال... وما لا يتناسب مع الاقوال من افعال .

نقول اننا تعودنا سماع مثل هذه الخطب «الشعرية» لذلك لم نستغرب هذه المرة سماعها، ولا استغربنا صدورها عن رجل كالشيخ تاج، ولا استغربنا مقدرة الشيخ على كل هذا الاتقان في التمثيل، لان فخامته من اقدر الناس على القيام بالادوار الرئيسية في الاحكام

على اننا نضرب صفحاً عن كل هذا ولا بد ان نؤمن بسعيه في تحقيق المشاريع التي عجز عن تحقيقها اسلافه، وبرغبته في جعل مدينة دمشق في مصاف المدن الراقية.. ونؤمن ايضاً بقوله انه ذاهب الى فرنسا!

ولكننا فتشنا كثيراً في نفسنا عن الايمان نقابل به كلمته المصطنعة عن «مشاق الرحلة واخطارها»..

فخاننا في هذه المرة الايمان، ولم ينجح في الكفر حسن النية .

فالشيخ مسافر على ظهر الباخرة شامبليون حيث خصص له فيها جناح خاص مؤلف من ثلاث غرف فسيحة، متقنة الاثاث . وتحت امر الشيخ حاشية مؤلفة من بضعة اشخاص لا يطلبون من فخامته الا الامر فيطيعون . والبلاد التي هو ذاهب اليها بلاد راقية، جميلة، يؤمها في كل يوم ألوف السياح من كل جانب، يتفرجون على جمالاتها وآثارها البديعة. وفي هذه البلاد الراقية سيجلس الشيخ على افخر الموائد، ويحادث اكبر رؤوس العالم . ويعود من هناك قوي السلطان جباراً .

وكل هذا على حساب الدولة السورية

ومع هذا كله يقول فخامته أنه... يتكبد مشاق الرحلة واخطارها .

انها حقاً تضحية !

ومسكينة هذه البلاد !

*

محمد محمود — تاج الدين

بمناسبة سفرة الشيخ تاج الدين الى باريس عادت الى الذاكرة سفرة من نوعها قام بها محمد باشا محمود رئيس الوزارة المصرية في ذلك الحين الى لندن، في ظروف تشبه كل الشبه ظروف الشيخ تاج

فمحمد محمود باشا استلم الحكم في مصر على اثر اختلاف المفوض السامي البريطاني اللورد جورج لويد مع الوفديين كالشيخ تاج في سوريا

وحل مجلس النواب وعلق تنفيذ الدستور لانه شعر بان النواب سيمنعون عنه الثقة - كالشيخ تاج تماماً

وكان يعتمد كل الاعتماد على المفوض السامي البريطاني الذي كان يؤيده كل التأييد غير حاسب حساباً لجلالة الملك، — كالشيخ تاج ايضاً في عدم اهتمامه لرئيس الجمهورية السورية

وسافر محمد محمود الى لندن وهو على اشد مايكون من القوة وخابر في سبيل المعاهدة التي لم يتمكن احد قبله من وضع اسسها

وها ان الشيخ يسافر اليوم وربما للغاية نفسها، ولكن محمد محمود بعد ان وضع اسس المعاهدة مع المستر هندرسون قالت له وزارة الخارجية :

— اما الان وقد انتهى المشروع فيجب المصادقة عليه من مجلس نواب مصري ينتخب انتخاباً حراً .

ومن هنا بدأ تخلي محمد محمود عن الحكم، وكانت سفرته السرية الى لندن في سبيل المعاهدة وبالاً عليه

فهل يتابع التاريخ يا ترى سلسلة قياسه بين الوزير المصري والوزير السوري ؟

والقياس مع الفارق بين الوزيرين .

*

وزارة للدعاية في العراق

في اخبار العراق الاخيرة ان وزارة الداخلية انشأت مديرية جديدة للدعاية، هي صورة مصغرة عن وزارة الدعاية الالمانية التي يتولاها اليوم الدكتور غوبلز . ومن واجبات مديرها منح اجازات للصحف والمجلات والمطابع، ومراقبة تطبيق قانون المطبوعات وتدقيق الكتب والمجلات التي ترد الى العراق من الخارج وما يطبع في العراق، ونشر الجريدة الرسمية وتزويد الصحف بالمعلومات اللازمة . واصدار مجلة شهرية تبحث في شؤون العراق العلمية والثقافية والاخلاقية والاقتصادية وتأسيس وكالة للاخبار البرقية والقيام بتنظيم المحاضرات في المدارس والاندية لتقوية الشعور الوطني، والاهتمام بالدعاية للعراق في الخارج الخ..

هذا ما رأت اخيراً جارتنا العراق ان تفعله تشبهاً بالالمان، وتيمناً بنجاحهم في السياسة الدولية .

ولكن، مع رجائنا بان توفق العراق العزيزة كل التوفيق في برامجها الاصلاحية، لا نرى بداً من كلمة نقولها في الموضوع وهي :

لماذا الدعاية ؟

اليس من الانسب ان تبقى العراق ساكتة حتى لا تنتبه اليها الاسماع فتتحول اليها الانظار وتصوب اليها المدافع ؟

---

* اوشك التحقيق في قضية مقتل المرحوم عبد الحميد المقدم ان ينتهي وقد استدعى المستنطق الاستاذ انيس صالح الاستاذ عبد الحميد كرامي حيث قابل وكيله الاستاذ الشيخ بشاره الخوري في غرفة الاستنطاق . وذكرت الصحف ان اسرة مقدم عهدت بالدفاع عن الحق الشخصي الى الاستاذ الدكتور حبيب ابي شهلا

تأثير السياسة

على الاسواق التجارية

نشرت جريدة « الكومرس دي ليفان » مقالاً عن حالة الاسواق التجارية في البلدان المشمولة بالانتداب الفرنساوي والبريطاني نأخذ منه ما يأتي :

....

تقدر الواردات الفلسطينية في عام ١٩٣٤ بمبلغ ١٥٬١٥٣٬٠٠٠ ليرة انكليزية ، اي بمبلغ ١٣٬٦٤ ليرة لكل ساكن ، باعتبار ان عدد سكان فلسطين مليون و٢٥٠ الف نسمة .

اما العراق الذي يبلغ عدد سكانه ثلاثة ملايين نسمة فقد استورد في عام ١٩٣٣–١٩٣٤ بقيمة ٦٬٠٥٠٬٠٠٠ ليرة استرلينية اي بمعدل ليرتين انكليزيتين لكل ساكن .

فاذا اعتبرنا الليرة الانكليزية تساوي اربع ليرات سورية كانت قيمة الواردات السورية ٩٬٦٢٠٬٨٠٠٠ ليرة انكليزية اي بمعدل ٢٬٦ ليرة لكل ساكن .

من مقابلة هذه الارقام مع ارقام السنة السابقة يتبين ان الواردات الفلسطينية ارتفعت ارتفاعاً محسوساً بينما واردات سوريا والعراق كانت في نقصان

واذا قابلنا بين واردات هذه الدول من حيث المصادر التي تستورد منها يتبين لنا ان المبادلات التجارية بين فلسطين والخارج تختلف عن مبادلات سوريا والعراق .

فأن اهم الدول التي تصدر البضائع الى فلسطين هي : انكلترا ، فالمانيا ، فالولايات المتحدة ، فسوريا فرومانيا ، فاليابان .

اما اهم الدول التي تصدر بضائعها الى سوريا فهي : فرنسا ، فاليابان ، فانكلترا ، فتركيا ، فالولايات المتحدة ، فالمانيا .

والعراق تستورد بضائعها من انكلترا اولاً فاليابان ، فالهند البريطانية ، فايران ، فالولايات المتحدة ، فبلجيكا .

ان هذه المقابلات تبين بوضوح مبلغ الاختلاف بين هذه الدول الثلاث من حيث التنظيم الاقتصادي

وتبين من جهة ثانية مبلغ تأثير العوامل السياسية في العلاقات التجارية التي تربط هذه الدول بالخارج

فان نظام الانتداب جعل العلاقات التجارية بين سوريا وفرنسا قوية كما هي بين فلسطين وانكلترا ، وكذلك المبادلات التجارية بين العراق وانكلترا فهي لا تزال متأثرة بالنفوذ البريطاني على الرغم من انضمام العراق الى جامعة الامم .

اما الواردات الفلسطينية من المانيا فان معظمها مسبب عن تحويل اموال المهاجرين الالمان الى بضائع نظراً لصعوبة خروج النقود من المانيا .

واذا كانت اليابان قد اكتسحت قسماً كبيراً من السوق السورية فذلك يعود الى رخص بضائعها . وهذا ما يجعل بضائعها تكتسح شيئاً فشيئاً الاسواق العراقية والفلسطينية ايضاً .

ويتبين من جهة اخرى لدى المقابلة بين الواردات والصادرات في الدول الثلاث المذكورة ، ان كلا من هذه الدول ولا سيما فلسطين تملك ميزاناً تجارياً سلبياً .

ولكن اذا درسنا نوع البضائع التي تستوردها فلسطين يتبين لنا ان قسماً كبيراً جداً منها هي من المواد الاولية اللازمة لمصانعها العديدة ولا سيما لصناعة البناء التي تروج في بلادها رواجاً كبيراً .



الذكرى الخامسة لعهد الملك كارول

تمثل هذه الصورة احتفالاً دينياً اقيم في بخارست تذكاراً لمرور السنة الخامسة على عهد الملك كارول ويظهر جلالته منحنياً على يد المطران الذي ترأس الاحتفال ويرى وراء الملك نجله البرنس ميشال ولي عهد المملكة وكلاهما الملك وولي العهد يرتديان الثوب الخاص بالكشافة

المعرض تسأل المحامين

عن الذ او اغرب حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الاستاذ ألبير قشوع

اراد الاستاذ ألبير قشوع ان يسرد علينا قصتين طريفتين وقعتا له قبل الحرب الكبرى ، وهما ينطويان على درس تاريخي يرينا صورة جلية عن العهد البائدقال:

الحادثة الاولى

« هذه الحادثة وقعت لي في عهد عبد الحميد ، فقد صدرت الارادة السنية يومذاك بوجوب اعتبار اللغة التركية لغة رسمية في المحاكم ، وبالتالي ، منع المرافعة باللغة العربية .

« وبعد ثلاثة ايام من صدور هذه الارادة ، دخلت المحكمة البدائية في بيروت للمرافعة في احدى دعاوي ، وجاء دوري في الكلام فوقفت ارافع باللغة العربية — طبعاً لانني كنت اجهل اللغة التركية — الا ان الرئيس اوقفني قبل ان اتم عبارتي الاولى ، وكلفني اتمام المرافعة باللغة التركية ، وفقاً للارادة السنية .

وعبثاً حاولت اقناعه بأنني اجهل اللغة التي كلفني المرافعة فيها ، فأبى ان يقتنع ، بحجة ان الارادة السنية صريحة ولا يمكن مخالفتها بوجه من الوجوه .

« عندئذ صارحته بأنني مطيع للارادة السنية وسأنسحب من المرافعة ، الا ان لدي اعتراضاً اطلب تسجيله قبل انسحابي .

فسمح لي الرئيس بابداء اعتراضي هذا وقررت المحكمة تسجيله في محضر الجلسة . فقلت : « انني استغرب جداً ان تصدر الارادة السنية بمنع التكلم باللغة العربية في البلاد التي تكلم فيها اللغة العربية النبي محمد صلى الله عليه وسلم . استغرب جداً ان تمنعنا الارادة السنية من التكلم بلغة القرآن . هذا هو اعتراضي الذي اطلب تسجيله .»

« وكان لاعتراضي هذا وقع شديد في المحكمة . وجن جنون الرئيس وطلب مني ان اعود عنه ولكنني بقيت مصراً عليه وعلى تسجيله في المحضر .»

« ولم يمض على هذه الحادثة يومان حتى الغت الاستانة هذه الارادة السنية بعد مخابرة برقية بينها وبين بيروت .»

الحادثة الثانية

« هذه الحادثة تعود الى عهد قديم جداً . فقد كنت يومذاك وكيلاً في دعوى تجارية هامة مقامة على بلدية بيروت .

وبعد مرافعات عديدة استطعت ان اربحها في محكمة بداية بيروت الا ان البلدية استأنفت حكم المحكمة البدائية الى الاستانة ، اذ لم يكن في بيروت يومذاك محكمة استئناف .

« فكان علي اذن ان انتقل الى الاستانة لمتابعة دعواي هذه . ولما كنت قد قبضت اجراً عنها لا يقل عن الف وخمسمئة ليرة ، فقد خطر في بالي ان اتابع سفري الى باريس قبل عودتي الى بيروت ولذلك عمدت فوراً الى قطع جواز سفر الى فرنسا وصدقته من جميع المراجع ، وسافرت الى الاستانة على امل الانتقال منها الى باريس بعد اسبوعين او ثلاثة .

« ولكنني عندما انهيت اشغالي في الاستانة كانت الالف والخمسمئة ليرة قد « طارت » فغيرت فكري وقررت العودة رأساً الى بيروت . وفي ذات صباح ناديت خادم الفندق الذي كنت نازلاً فيه وكلفته ان يأخذ جواز السفر الى دائرة الجوازات للتصديق عليه . الا ان الخادم اطلعني على أن الحكومة اصدرت قراراً جديداً يقضي على صاحب الجواز ان يذهب بنفسه للتصديق على اوراقه ... واخيراً ذهبت بنفسي اذ لم يكن لي من ذلك مهرب ، وكان الجو ممطراً والمسافة طويلة . حتى اذا وصلت الى الدائرة وجدت عدداً لا يقل عن مئة وخمسين شخصاً ينتظرون دورهم في الخارج .

« فما العمل ؟ أأبقى منتظراً حتى ينتهي المئة وخمسون شخصاً من اتمام معاملاتهم ؟

« وفكرت في طريقة تنقذني من مشقة الانتظار الى ان وجدتها : فتقدمت الى الامام غير مبال بالضجة التي قامت حولي ، وما زلت اتقدم حتى اصطدمت بأحد الانفار المكلفين بالمحافظة على الترتيب ، فأراد ان يعيدني الى الوراء ، الا انني كنت قد احتطت للامر ، فما انفتحت يدي حتى انفتحت امامي الطريق وما زلت اصطدم بالانفار فاتغلب عليهم بالوسيلة نفسها حتى اصبحت امام الجميع . وعندئذ ادخلوني الى قاعة فسيحة ، وقع نظري في وسطها على طاولة طويلة تشبه طاولة الروليت ، وقد اصطف حولها عدد كبير من الموظفين سألت عمن يكونون فقيل لي انهم يؤلفون اللجنة التي تراقب جميع جوزات السفر قبل تسليمها فقلت لا حول ولا .. وتقدمت من الرئيس في صدر المكان وقدمت اليه جواز سفري طالباً التصديق عليه فسألني :

— الى اين أنت ذاهب ؟

— الى بيروت .

وبعد ان انعم النظر في الجواز :

— ولكنه مذكور في جوازك انك مسافر الى باريس .

— كنت اريد السفر الى باريس . ولكنني عدت فغيرت رأيي .

— لا . لا . ان هذا مستحيل .

— مستحيل ؟! ..

— مستحيل . يجب ان تذهب الى باريس .

— هذا ما كنت اتمناه . ولكن لم يعد معي مال للذهاب الى باريس .

— هذا شأنك . يجب ان تذهب الى باريس .

« عندئذ كدت اصرخ في وجهه . الا ان العضو الجالس الى يمينه ويظهر انه بيروتي يعرفني ، التفت الي مشيراً بيده وعينيه ان اسكت فسكت .

وبعد سكوت قصير عاد رئيس اللجنة يسألني :

— انت ماروني ؟

— نعم .

— هل عندكم مطران هنا ؟

فأجبت فوراً

— نعم .

اذن اذهب اليه واستحصل منه على شهادة تثبت ذلك .

فخرجت . ورحت اسأل عن مقر المطران الماروني فقيل لي ان ليس للموارنة مطران في الاستانة

البقية في الصفحة ٢٢

المرأة والعالم

الزيجات معقودة على الارض

للكاتب الانكليزي ف · ي · بابلي

ان الرجل الذي يقول ان الزيجات معقودة في السماء هو رجل عاطفي لان الزيجات في الواقع معقودة على الارض وهذا هو الشيء الذي اخشى من ان الحديثين في الزواج لا يدركونه دائماً · فكثيرات من الفتيات يحسبن ان الحب وحده يجلب زواجاً سعيداً موفقاً باعجوبة لا يمكن تفسيرها · بيد ان هذا لن يحدث في الحياة الحقيقية، لان الزواج كي يكون موفقاً يتطلب الشيء الكثير من التفكير والمثابرة والشجاعة والعمل الشاق

ولذلك فالزواج الذي يعقد لمصلحة صرفة بين شخصين يشعر احدهما نحو الاخر بمودة لا يجب ، يكون اقرب الى التوفيق من الزواج المعقود لمجرد هيام شديد وعاطفة مشتعلة ·

قال « دزرائيلي » مرة ان جميع اصدقائه الذين تزوجوا من اجل الحب انتهوا اما ان يضربوا زوجاتهم او ان ينفصلوا عنهن، وان زواج الحب هو شيء مشؤوم وبالطبع ان قوله غلو ، ولكن وراء هذا الغلو شيئاً كثيراً من الحقيقة ، اذ ان الذين يتزوجون عن غرام عظيم يتطلب بعضهم من بعض اكثر ما يتطلب من اي انسان اخر

والرجل من هذا القبيل يتطلب من المرأة اكثر مما هي تتطلب منه · وهو عندما يتزوج فتاة يهيم بحبها لا يتزوجها كفتاة حقيقية بل كفتاة كاملة تخيلها في ذهنه · ثم يدرك عاجلاً او آجلاً ان فتاته الكاملة لا وجود لها فيشعر عندئذٍ بخيبة لامل في الفتاة الحقيقية التي هي بلا ريب فاتنة وودودة جداً ولكنها لا تضارع الفتاة الكاملة التي تصورها بالخيال · ومن الصعب جداً لوم الفتاة على هذا الامر ، وعلى الرجل ان يخفف من توهمه وخياله فلا يبتعد عن حقائق الحياة ·

انا آخر من ينكر وجود الحب وقيمته في الزواج بيد ان الزواج عدا جانبه العاطفي ، هو كالشغل في محل تجاري او مكتب ، ولا بد من ادارته كشغل ليصيب نجاحاً ·

وعندما اقول ان الزواج يجب ان يدار كعمل اعني انه يجب ان يكون مدعوماً بمبلغ معقول من المال اذ ليس من المستطاع ادارة عمل ما دون رأسمال · وكذلك الشريكان في الزواج يجب عليهما كشريكين في عمل ، ان يبذلا جهدهما ليجعلا الزواج موفقاً ، وان يكونا على اتم المودة احدهما للاخر وعلى اتم الصراحة في جميع معاملاتهما

واذكر على سبيل المثال بعض امور صغيرة : ان الزوجة يجب ان تعرف ما يكسب زوجها وعليها بدورها ان تحفظ قيوداً مضبوطة لحساب العمل في ما يختص بالنفقات المنزلية وسواها من المصاريف التي هي مسؤولة عنها ،

ان الرجل عادة يتدرب على شيء من هذا النظام بتعلمه كسب معيشته ، وهو جزء كبير من نصيبه الذي يؤديه لجعل الزواج ناجحاً · اما الفتاة في هذا العصر فهي ليست دائماً في مثل هذا الموقف الموفق · نعم انها قد تعلمت ايضاً ان تحصل معاشها بالعمل في محل تجاري او في مكتب ، غير ان هذا العلم لا يفيدها الا قليلاً بعد الزواج ، خلا انها قد دربت على النظام والدقة في العمل · فان ممارستها للشغل لم تمنحها شيئاً من العلم في تدبير البيت والطبخ والرضاعة والعناية بالاولاد · واذا هي لم تكن من عيلة كبيرة ولا كانت الابنة الكبرى فساعدت في العناية باخوتها الصغار ، فمن المحتمل جداً ان تكون جاهلة تمام الجهل طرق العناية بالاطفال والاولاد ،

وانا ارجو ان تسن يوماً شريعة تمنع كل فتاة من الزواج اذا لم تكن قد تعلمت درساً خاصاً بادارة البيت وتربية الاولاد ومبادىء التمريض ·

ان الزواج لن يكون موفقاً ما لم تكن جميع آلات المنزل سائرة سيراً منتظماً · بيد ان هناك في الزواج اموراً كثيرة غير الطعام والنظافة والترتيب واهم هذه الامور التأثير الاخلاقي واكثره يتوقف على الزوجة · ولذا فان الزوجات هن اللواتي يتلفن هناء الحياة الزوجية اكثر مما يتلفها الازواج

فاذا ثقل هذا على سمع المرأة فلتعلم اذن انها هي التي تخلق جو البيت برمته تقريباً لان الزوج يبقى طول النهار خارج البيت في عمله · فاذا كانت زوجته كاملة فانه يتطلع الى المكان كمكان يأوي اليه للراحة في نهاية عمله ، ولا يرغب بالذهاب الى موضع آخر ، لان البيت هو مركز رغائبه وينبوع مسراته الكبرى في الحياة · فالزوجة هي التي تقرر موقفه هذا او تجعله يهرب من المنزل

والمهمة في ايجاد جو فاتن في البيت هي من اشق المهمات التي لا بد للزوجة الفتية من مجابهتها ، لان البيت وان كان الزوج يغادره للعمل ، هو نوعاً كمحل عمل او مكتب لها · وا كثر الرجال يفضلون الموت على العيش والنوم في محل عملهم او مكتبهم ·

فمن البديهي اذاً ان تتوق الزوجة الى الخروج مساء من البيت الذي لازمته طول النهار ، كما يتوق الرجل الذي قضى نهاره في العمل الى البقاء في البيت مساء · والحل الوحيد لهذه المشكلة هو : « خذ واعط » فتساير المرأة زوجها احياناً وتبقى معه في البيت ، ويساير الرجل امرأته احياناً فيخرج معها ·

ان الفتاة التي تتزوج يجب ان تعقد النية على ان لا تهتم اقل اهتمام للنصيحة المبتذلة التي تسديها اليها صاحباتها وانسباؤها ، وهي ان تبقي زوجها على شك وجهل لما يجول في خاطرها · لان ذلك لا يؤثر اي تأثير على شاب متوقد الذهن ، اذ انه يستطيع ان يرى ان هذه الحيلة الرامية الى حمله على التساؤل ما اذا كانت امرأته تحبه ام لا ، انما هي مصطنعة تماماً · ولم يعد من مجال لمثل هذا الامر التافه بين حديثي الزواج الذين يتبادلون الحب باخلاص

وزوجة فاتنة حقاً تستطيع اذا كانت تحب زوجها ويحبها ان تديره كيفما تشاء · ولكن الرجال الذين يستطاع تسييرهم او جعلهم حقل اختبار للغلبة عليهم هم قليلون جداً

والناس اليوم يكرهون التظاهر من اي نوع واحسن شيء يفعله الحديثون في الزواج هو ان يتصرفوا فيما بينهم تصرفاً طبيعياً بقدر ما يستطيعون فالحياة الزوجية تختلف كثيراً عن الحياة في الروايات السينمائية

وانا ، بعد ان قلت كثيراً لا ازال اعتقد ان سر الزواج الموفق هو ان يحب الزوجان احدهما الاخر حباً صادقاً وان يتحمل الواحد منهما اعباء الاخر بشجاعة · والاعباء التي لا بد للرجال والنساء من احتمالها تختلف تمام الاختلاف ، وهذا ما يسهل على الزوجين ان يتعاونا في احتمالها · فالرجال اقوى جسداً من النساء ، ولكن النساء اكثر اصطباراً منهم · انهم ارجح عقلا من النساء ، الا ان النساء اسرع خاطراً منهم فعلى الرجل حين يقع في ازمة ان يستشير دائماً امرأته فهي قلما تخطىء في ارشاده الى وسيلة تنقذه من ضيقه ، نظراً لدقة شعورها وسرعة خاطرها

حفلة وداع الاستاذ روش

مدير الكلية العلمانية

اقام طلبة الكلية العلمانية بعد ظهر الخميس الماضي حفلة وداع للاستاذ روش مدير الكلية المستقيل بمناسبة سفره الى فرنسا وقد حضر الحفلة فريق من كبار رجال السلطتين وعدد وافر من اصدقاء المدير ، فضلاً عن الطلبة والمتخرجين . وتكلم باسم الطلبة السيد وفيق زكريا النصولي رئيس جمعية الطلبة ، فالسيد ابلي شعينو ، فالانسة بولت فندراز .

وتكلم بأسم المتخرجين المحامي اللامع الاستاذ بهيج تقي الدين ويطالع القاريء فيما يلي خطابه النفيس ، وعقبه بأسم المعلمين الناظر العام الاستاذ رولو فالاستاذ تقي الدين الصلح .

وكانت الكلمة الاخيرة للمحتفى به فشكر للحكومة منحها اياه وسام الاستحقاق اللبناني ، وشكر الطلبة والمعلمين على معاونتهم له في مهمته التهذيبية ، وعلى عاطفتهم نحوه في موقف الوداع . ثم انتقل الحضور الى غرفة الاستقبال حيث شربوا جميعاً نخب الاستاذ روش والكلية العلمانية

*

[خطاب الاستاذ بهيج تقي الدين]

ايها السادة

في الساعة التي نوى المسيو روش — مدير هذا المعهد الزاهر — ان يستقيل من الوظيفة التي شغلها اعواماً شعر هذا البلد ان عليه واجباً لرسول العلمانية الامين ، وشعر تلاميذه — سواء منهم المقيمون على الدراسة والذين خرجوا الى العالم — ان الاخلاق الكبيرة التي تحلى بها المحتفى به وكان لها اثر في كل عمل من اعماله — شعروا جميعاً ان هذه الاخلاق يجب ان تقابل ولو بشيء من عرفان الجميل فالتفوا حوله يظهرون له ما تضمره النفوس من تقدير واعجاب .

ولم تقتصر هذه العاطفة على تلاميذ المعهد العلماني بل سمعنا صداها على السنة الصحف المختلفة المبادىء والنزعات فقد لهجت بفضل هذا الرئيس الكريم ونوهت بايادية على النشء الجديد وانتقل حديث ذلك الفضل العميم الى الاندية والمحافل فاستفز النبأ عواطف القوم واقبل الناس خاصتهم وعامتهم على السواء يرددون عن المحسن احاديث احسانه . فكان من ذلك كله ان اجمع الرأي على ان العلمانية في لبنان خسرت رسولها الامين .

ذلك بعض ما جال في النفوس يوم قيل ان رئيس هذا الصرح قد تخلى عن رسالته ؟

ووالله لو ملك القوم هنا زمامهم ولو كان الناس في هذه البلاد اولياء نفوسهم للبست هذه العاطفة ثوباً من الشدة والعنف ابهى وازهى ولما اكتفى القوم بالخطب والمقالات يظهرون بها بعض ما اكنوه . غير ان القدر شاء الا نكون مسيطرين حتى على عواطفنا بل شاء لنا ان نقف امام ما يلم بنا عاجزين حائرين فاذا نحن سلبنا حقاً جاش الالم في صدورنا فصعدته زفرة عاجزة هزيلة واذا انتزع من بيننا رجل له كل المكانة في النفوس كان حسبنا احناء الرأس بخشوع وتسليم

هذه هي حالنا اليوم ازاءك يارسول العلمانية : ألم يساور النفوس وهي لا تملك قيادها وثورة على بعض ما يجري فيناستبقى كمينة في الصدور

عفوك اذن ! ليس في وسعنا غير الكلام نبعث به رسول آلامنا فاذا لم تسمع منا الا كلاماً فلأن هذا كل ما ملكته يميننا . بيد ان لهذا الرسول وزنه واثره لان مبعثه الجنان .

ايها السادة

يعود بي الخيال وانا على منبر هذا المعهد المحبوب بضعة اعوام الى الوراء فأرى نفسي على مقعد التلمذة آمناً صروف الدهر مطمئناً الى اخوان سلخت في صحبتهم شطراً من عمري وانظر الى المسيو روش بعين التلميذ يشوقه ان يرى في رئيسه الكفيل الأمين لثقافته واخلاقه .

اراه وقد باشر مهمته في ظروف كانت لا تخلو من الحراجة اذ عهد اليه بالامر على اثر اضطراب نشأ عن صلف واستبداد في شؤون الطلاب . فقد فهم بعضهم ان الرسالة التي جاؤوا يؤدونها انما غايتها تحكم في رقبة حرة وغل لنفس تواقة الى الافلات وكان اول ما قام به ان بعث في التلاميذ روحاً جديدة فاخذوا يشعرون انهم طلاب علم لا عبيد وانهم بين جدران معهدهم رجال صغار لا صبية كبار . وانطلقت نفوسهم من القيود التي رسفت فيها حيناً من الزمن فاذا بالعلمانية الحقة تغدق بركاتها عليهم واذا بحرية الرأي تسود صفوفهم فيفهم النشء الجديد معنى الرسالة العلمانية الامينة

واستطاع المسيو روش بعد نزوله هذا البلد ببضعة اشهر ان يحدث انقلاباً مباركاً فبعد ان كان الطالب ينام على الضيم والالم يحز نفسه فتح الرئيس صدره لآلامه فلا تنزل به مظلمة الا ادركها فأزالها ، ولا بثه شكوى الا تحققها وعمد الى القضاء على اسبابها

وهكذا فهم الجميع في عهده واجبهم ولم يتعدوه فالاستاذ وهو يلقي درسه يعلم ان هناك رقيباً على اعماله يجب عليه ان يؤدي له الحساب وهو اذ يحسن القيام بمهمته يرضي رئيسه وضميره والتلميذ يذعن لما يفرض عليه لانه واثق من ان القائمين على شؤونه يطبقون القانون بعدل وانصاف .

ولقد فهمنا المسيو روش اكثر من غيره وادرك بثاقب بصره ان الرقة مع الحزم افعل في النفوس من الشدة مع العتو فهو اذ جعل نفسه صديقاً للطلاب اجتذبهم اليه فخالف بذلك من حاول قبله ان يفرض حبه على القلوب فرضاً ويزنه بالعنف فيها لزاماً .

ولو ان اصحاب الرسالات — من علمية وسياسية — درسوا اخلاق الشرقي وطباعه لعرفوا ان القسوة في الحكم تنفر القلوب وتبعث فيها الحذر والضغينة . وان من الخطل في الرأي ان يكون الحاكم مستبداً في امره بعيداً عن محكوميه . قال شوقي :

ان ملكت النفوس فابغ رضاها ... فلها ثورة وفيها مضاء

يسكن الوحش للوثوب من الا — ... سر فكيف الخلائق العقلاء

ايها السادة

لقد حدثتكم عن اثر المحتفى به في حياة الطلاب وتكوين ثقافتهم فاذا انتقلت الى الكلام عنه كرجل احترم الشعور القومي وعطف على لغة البلاد اوجزت في الكلام اذ انكم عرفتموه ولو لم تحتويكم جدران هذا المعهد كطلاب

جاء المسيو روش هذه البلاد واكثر المعاهد العلمية فيها تقصر مهمتها على التبشير بدين او الدعاية لثقافة اجنبية فاذا به يجعل من المعهد العلماني معقلاً للوطنية وميداناً للآراء الجريئة واذا باللغة العربية تلقى في عهده التشجيع والازدهار

رأيناه يقف من كل حركة وطنية موقف الصديق المحبذ يلذ له ان يرى الشعور القومي يطغى على النفوس في هذه البلاد المستضعفة . وهل ابعث

الفرنسيون في بلادنا

ونحن في بلادهم

نشرت الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنساوية بتاريخ ٢٥ ايار الماضي مرسوماً صادراً في التاريخ نفسه يتعلق بالتنظيم المختص بمعاملة السوريين واللبنانيين في فرنسا كما تم الاتفاق عليه بتبادل الكتب بين وزير الخارجية والمفوض السامي الفرنسي في بيروت

وهذه هي اهم بنود المرسوم المذكور :

ان الحكومة الفرنسية بالنظر الى المعاملة التي خص بها رعاياها في مناطق دول الشرق المشمولة بالانتداب الفرنسي ، قررت منح رعايا هذه الدول حقوق رعايا الدول الاكثر رعاية فيما يتعلق بالاقامة ومزاولة اعمال التجارة والصناعة وسائر الاعمال والمهن واستملاك جميع الاشياء المنقولة وغير المنقولة وبوجه الاجمال حق التصرف بها

وتتعهد الحكومة الفرنسية من جهة ثانية ان لا تفرض على الاشخاص المنتمين الى هذه الدول رسوماً وضرائب علاوة على التي تستوفى من الوطنيين في حالات مماثلة على ان هذه الاحكام لا يجب ان تمنع عن الحكومة حق استيفاء رسوم الاقامة اوالرسوم العائدة الى معاملات الامن ، ولكن الرعايا السوريين واللبنانيين يتمتعون من هذه الجهة بالمعاملة التي يتمتع بها رعايا الدول الاكثر رعاية

ومن جهة اخرى فان الاحكام المذكورة اعلاه لا تبدل شيئاً في نظام مراقبة الاجانب فيما يتعلق بتسليم جوازات السفر وتسجيلها عند وصولهم الى فرنسا ووجوب توقيعهم على تذكرة هوية ، كما انها لا تتنافى مع وجود تنظيم خاص يتعلق بقبول العمال والمستخدمين المأجورين ويحدد النظام الذي ينطبق عليهم .

المدرسة اللبنانية العالية

في الشويفات

كان امس موعد الحفلة السنوية التي دعت اليها حضرة رئيسة المدرسة اللبنانية العالية في الشويفات وقد احتفل فيها بتوزيع شهاداتها القانونية على المنتهين والمنتهيات بما اطلق الالسنة بالثناء عليها والدعاية لها وكان خطيب الحفلة المحامي الاستاذ انيس حنيكاتي

تحرر المرأة التركية





في الاعلى : صورة سيدة تركية تلقي خطاباً في محفل عام وهي مظهر من مظاهر الحرية التامة التي وصلت اليه المرأة التركية

في الاسفل : صورة تمثل الوفد النسائي في المؤتمر الوطني الهندي الذي عقد في بومباي حيث جلست المرأة الهندية الى جنب الرجل تدرس قضية بلادها وتدافع عن حقوقها

الايمان الصحيح من اندفاع رجل اجنبي في سبيل فكرة وطنية وهل ادعى للثبات في العقيدة من وقفة التشجيع يقفها رجل عودنا اكثر امثاله ان يكونوا حرباً على كل حركة قومية في البلاد

اما اللغة العربية فقد سهر على تنشيطها وكان الاساتذة الوطنيون في هذا المعهد عوناً له في اعلاء شأنها وتعزيز مكانتها في نفوس الطلاب والناس .

واصبح المعهد العلماني بفضله وفضلهم في طليعة المعاهد العلمية تشجيعاً للغة البلاد وتنشيطاً للمشتغلين في حقلها الفسيح

سيدي المدير

اسمح لي ان اكون اليوم لساناً ناطقاً لرفاقي الطلاب القدماء . اذا نحن آلمنا ان نرحل عن هذا البلد بعد ان اسديت لابنائه الخدمات الجلى فمن دواعي فخرنا ان تكون المبادىء التي غرستها في نفوسنا قد لقيت ارضاً خصبة فخرجنا الى العالم مرفوعي الرأس موفوري الكرامة واصبحنا حديثاً عن الرسالة العلمانية القديمة التي اديتها بين ظهرانينا

فاذا نحن اكرمناك اليوم فلانك – وانت الاجنبي – احترمت شعورنا وعززت لغتنا ولعلك بعد ان تعود الى البلاد التي انجبتك تفهم مواطنيك ان رعاية الحاكم لشعور محكومه هي وحدها تحببه الى النفوس وتجتذب اليه القلوب

وسلام على عهدنا بك وحياك الله في الحل والترحال

الحالة في مراكش

كما يشرحها المسيو بونسو

انعقد مجلس الحكومة في رباط الفتح وفي الجلسة الاولى وقف المسيو بونسو المقيم العام وبسط الحالة في مراكش ، وقد اعترف بخطورة الموقف ولكنه اتى على ذكر الخطة التي يرى، اتباعها للتغلب على الصعوبات القائمة حالياً

ومما يلفت النظر في كلام المسيو بونسو قوله ان قضية مراكش لا تحل في رباط بل في باريس ، وان الادعاء بامكان الخروج من الازمة التي تتخبط فيها مراكش دون مساعدة الحكومة الفرنسية هو ضرب من الوهم والخيال . وهذا القول يرد به المسيو بونسو على نظرية المراكشيين الوطنيين الذين يميلون الى اتهام فرنسا بانها المسؤولة عن ازمة بلادهم ثم يتشبثون بمعالجتها دون مساعدة الحكومة الفرنسية ، على اعتقاد منهم ان الحكومة الرئيسية لا تريد ان تتخذ التدابير اللازمة لتحسين الحالة

ولا يكتم المسيو بونسو اصحاب هذه الاحلام ان كبرياءهم في غير محلها لانهم يحاولون ايجاد الانعاش الاقتصادي باقتراحهم تنزيل العملة الفرنسية ونقض اتفاقات الحكومة التجارية ، وعند الحاجة اظهار فرنسا بمظهر العاجز عن الدفع

ويقول انها محاولات جنونية لا يمكن ان تعطي النتيجة المرغوب فيها كما انه لا يمكن لمراكش ان تخرج عن الخطة المرسومة للسعي في انعاش اقتصادياتها

ولم يفت المسيو بونسو ان يذكر المتناسين بما قدمته فرنسا لمراكش من الخدمات الجليلة

ثم عطف على الصعوبات التي تعانيها فقال انها ناجمة عن الدين الذي يثقل الميزانية ويستنفد ٣٨ في المائة من مجموع واردات البلاد

ولهذا كان لا بد من الالتجاء الى مساعدة فرنسا الفعلية التي تستطيع ان تضمنها لمراكش بفضل التخفيضات التي الحقت بالنفقات العسكرية فيها بعد ان استتب السلام في ارجائها

والهدف الذي يسعى اليه المقيم العام هو مضاعفة موارد البلاد لا تخفيض الميزانية ، وهذا الهدف المرتبط تحقيقه بالحياة الاقتصادية لا يمكن الوصول اليه الا بمساعدة فرنسا التي في مقدورها وحدها ان تعدل الاتفاقات التجارية المعقودة بينها وبين الدول الاخرى والتي نشأ عنها بعض الحواجز الواقفة في وجه المنتوجات المراكشية مما قضي علىّ اسواقها . ومراكش لا تملك سبيلا الى تعديل هذه الاتفاقات لوقوعها تحت الحماية الافرنسية

وعلى هذا يرى المسيو بونسو ان تساهل المنتجين الفرنسيين والاتفاق معهم هما شيئان ضروريان لتحقيق مطالب المنتجين المراكشيين . ولذلك اعلن ان خطة المجاملة واللطف هي احسن وسيلة لنجاح القضية المراكشية

ولقد ادرك المسيو بونسو اثناء اشتراكه باعمال المؤتمر الاستعماري في باريس ان نظريته هذه هي النظرية الصحيحة .

—* جرت مباريات للعميان في الالعاب الآتية :

العدو لمسافة ٧٥ ياردة في مدة لا تتجاوز عشر ثوان — القفز الى اعلا اكثر من ارتفاع سبعة اقدام في دائرة محدودة — المشي لمسافة خمسة اميال فيما لا يتجاوز ٥٢ دقيقة — واخيراً ولعلها اعجب ما يقوم به اخواننا العميان من الالعاب الرياضية هي مباراة كرة القدم من فريقين يتألف كل منهما من خمسة لاعبين وليهتدي المتبارون الى موضع الكرة فانهم يضعون لهم في داخلها «جرس» صغير يهديهم الى موضعها وكذلك يقودهم «جرس» في مباراة العدو السريع ، اما مباراة المشي خمسة اميال ، فيقودهم فيها سلك ممتد على طول الطريق .

اول آلة موسيقية

بقلم الموسيقار الاستاذ نجيب شلفون

لا شك ان اول آلة موسيقية هي حنجرة الانسان وما ذكرت حنجرة الانسان وجعلتها اولى الآلات الا لانني ارغب ان اتكلم عن اول آلة حركتها قوة عاقلة مفكرة كالتي امتاز بها الانسان لا قوة غير عاقلة ولا مفكرة كالتي عرفت بها الطبيعة

والموسيقى مع ما فيها من جمال وسحر تتكون من عنصرين . العنصر الاول هو العنصر الصوتي والثاني هو العنصر الزمني .

فالعنصر الصوتي هو المادة الصوتية والعنصر الزمني هو المادة الفنية كما ان الاصوات لا تكون موسيقية الا اذا ائتلفت والمقادير الزمنية لا تكون فنية الا اذا انتظمت وتناسبت

فالحنجرة كانت اول آلة اخرجت الصوت ، والاكف كانت اول آلة جزأت الزمن ونقرت الميزان والطبيعة مع خلوها من القوة العاقلة كانت الاستاذ الاول للانسان

ان لاكتشاف الاشياء لذة كبيرة

ثارت الرياح يوماً وهي في كل يوم تثور ومرت بالاشجار فزمجرت ولكنها لما مرت بالقصب اوالغاب المقطوع التقطت افواهه زفراتها فصفر واخرج نغماً لذيذاً ناعماً

فلم يتردد الانسان طويلا . بل هرع الى القصب وقطع قطعة وبعد ان ثقفها ادنى فوهتها الى شفتيه واشبعها نفخاً بكل الاشكال وبكل ما عرفه من الحيل فأسمعته نغماً احدث في نفسه طربين : طرب الموسيقى وطرب الاكتشاف

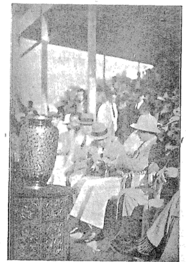
وما كان ليكتفي ويقف عند هذا الحد بل قطع جملة قطع من القصب وثقفها وثقب بعضها ثلاثة ثقوب وبعضها اربعة ثقوب ثم خمسة ثم ستة ثقوب فاصبح لديه سبعة اصوات متى سد الثقوب الستة باصابعه الا انه شعر بغريزته الطبيعية انه ينقصه صوتاً ثامناً وهو الجواب للصوت الاول في المدرج الموسيقي . الذي يسمونه الافرنج (او كتاف) فثقب ثقباً سابعاً خلف القصب وجعله في نصفها تماماً وداسه بابهامه فتم له المراد ولكن بعد تجارب عديدة وصبر طويل . فابتهج لهذا الاكتشاف ابتهاجاً عظيماً

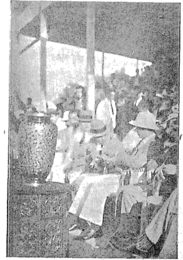
اذاً فأول آلة اخترعها الانسان هي القصبة او (الشبابة) كما اطلقوا عليها بعدئذ

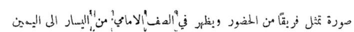
وعصر هذا الاكتشاف مجهول . ولا يوجد تاريخ يدل عليه ولكنه بلا شك بعيد واقرب برهان عليّ بعده نقوش القصب الكائنة على الاوتار المصرية القديمة التي يرجع تاريخها الى خمسة آلاف وستة آلاف سنة قبل المسيح

*

المعرض : فاتتنا سهواً ان نضع اسم الاستاذ شلفون في ذيل مقاله المنشور في العدد الماضي تحت عنوان : « التوازن اصل الموسيقى » وهو حلقة من سلسلة مقالاته الجميلة التي يتحف بها قراءنا عن هذا الموضوع الفني الشيق







صورة تمثل فريقاً من الحضور ويظهر في الصف الامامي من اليسار الى اليمين

صورة تمثل الكأس الجميلة المقدمة من الحكومة اللبنانية للفريق الفائز . ويظهر منحنياً قليلاً على كرسيه حضرة الاستاذ باحوط مفتش الدوائر الاقتصادية

حضرة امين سر الدولة عبدالله بك بيهم ، فالامير رفيق ارسلان مدير الزراعة فالنائب ليلكيان فالاستاذ حبيب ابو شهلا

حفلة رياضية كبرى

المكابي ضد النهضة

غاية الحفلة

هي الحفلة الاولى من نوعها التي تعنى الحكومة اللبنانية بالاشراف عليها والدعوة اليها بصورة رسمية ، وهي فكرة لها أثرها الملموس في تنشيط الاوساط الرياضية ، ولها صداها المستحب في قلوب الجمهور . ويعود الفضل فيها الى مديرية الزراعة والشؤون الاقتصادية التي يهتم القائمون على رأسها بتحقيق كل ما من شأنه ان يحمل الفلسطينيين على زيارة لبنان في الصيف ويقرب بين هيئات هذين البلدين تقرباً وديا .

اما الحفلة فقد كانت لمشاهدة مباراة كرة القدم بين الفريقين القويين المكابي من تل ابيب والنهضة الرياضية من بيروت وقد خصص منظموها كأساً كبيراً وثميناً باسم «كأس الحكومة اللبنانية» تمنح للفريق الفائز ، ووضعوا الحفلة تحت رعاية حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية خبيب باشا السعد .

*

وصف الحضور

لم يشهد ملعب ادمون ربيز ازدحاماً كالذي عرفه يوم الاحد في ٢٣ الجاري فالمقاعد غاصة بالمتفرجين والوقوف صفوف متراصة حول حواجز الملعب وهم على عادتهم في كل مباراة حزبان هذا يريد ان تفوز النهضة وذاك يتمنى الفوز للمكابي ولا تسل عن الهتاف والتصفيق وعبارات التشجيع التي كانت تتعالى من كل جهة اثارة لحماسة كل من الفريقين ولم تقتصر هذه الصيحات على الاصوات الخشنة والايدي القاسية بل كانت السيدات اسبق من الرجال والشبان في ارسال اصواتهن اللطيفة وتصفيقهن الموسيقي الناعم

وكان في طليعة الحضور حضرة امين سر الدولة عبد الله بك بيهم وقد جلس عن يمينه ويساره حضرة الامير رفيق ارسلان مدير الزراعة وحضرة الاستاذ ميشال باحوط مفتش الامور الاقتصادية ، والاستاذ موسى مبارك رئيس قلم المندوبية والنائب ليلكيان وعدد وافر من الموظفين والوجهاء ومرافقي الفريق مكابي

*

المباراة

كانت المباراة مثيرة للنفوس طوال الوقت الذي جرت فيه . وقد ظهر التفوق من جانب فريق مكابي في القسم الاول من اللعب لمهارة لاعبيه ولمعاكسة الشمس لفريق النهضة الذي قدر له الحظ ان يلعب في القسم الاول ضد الشمس المحرقة التي لا شك انها تؤثر في عيون اللاعبين وتحول دون الكثير من التوفيق في الاصابة واجادة اللعب . ولقد كان لهذه النتيجة تأثيرها الى حد يأس المتفرجين من نجاح النهضة وتقديرهم لها الغلبة المحتمة على ان اليأس لم يلبث ان تبدد بعد الاصابة الاولى للنهضة التي سجلها اللاعب البارع احمد جمعة في غاية من المهارة فانتعشت عندها آمال الجماهير وصفقوا لها كثيراً . وتلتها اصابة ثانية تعادل عندها الفريقان وظل اللعب بعدئذ سجالاً حتى نهاية الوقت وقد ظهر في النتيجة التعب على الفريقين اللذين اجهدا النفس كل من جانبه طمعاً باصابة الفوز ولكن جهود الفريقين وقفت عند حد التعادل .

وقد انصرفت الجماهير وهي تقر بمهارة المكابي كما تعترف باقتدار النهضة وبطولتها في الموقف العصيب

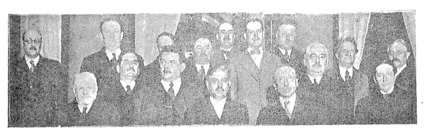
اما الكأس

فقد اقترح بعضهم ان تقدم على سبيل الهدية لفريق المكابي ولكن هذه الفكرة لم تصادف قبولاً عند اللاعبين من الفريقين فصرف النظر عنها وتقرر ابقاء الكأس الى مباراة فاصلة

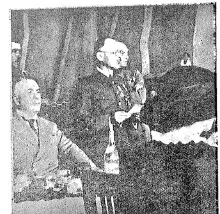
ملاحظة

وهناك ملاحظة لا بد ان نبديها باسم جمهور كبير من المتفرجين نوجهها الى منظمي الحفلة او المسؤولين عنها وهي تتعلق بحق الجماهير المتفرجة وراحتهم . فالمفروض ان الذي يدفع عند الدخول ثمن ورقة ذات مقعد يحق له ان يجلس لا ان يظل

وزارة المسيو لافال الجديدة



من الشمال الى اليمين في الصف الامامي : السادة مارسيل رينيه (للمالية) لوران ايناك (للاشغال العامة) ادوار هريو (وزير الدولة) بيار لافال (للرئاسة والخارجية) ليون بيرار (لنيابة الرئاسة والعدلية) كميل بليزو (وكيل وزارة في الرئاسة) جورج ماندل (للبرق والتلفون والبريد)
في الصف الثاني: فروسار (للعمل) فيليب ماركومب (للمعارف) ويرى وراء المسيو هريو تماماً جورج بونه (وزير التجارة والصناعة) لويس رولان (للمستعمرات) الجنرال دينان (للطيران) جان فابري (للحربية) هنري-موبوال (للمعاشات) ماريون روستان (للبحرية التجارية) ارنست لافون (للصحة) ولم يظهر في الصورة الوزراء لويس ماران (وزير دولة) فلاندان (وزير دولة) جوزيف باغانون (للداخلية) فرنسوا بياتري (للبحرية العسكرية) بيار كاتالا (للزراعة)



المسيو بونسو والى يساره الجنرال ويغان "(واقفاً) يخطب في مؤتمر ضباط الاحتياط الذي عقد هذا العام في رباط (مراكش)

واقفاً طيلة ساعتين . وقد يكون بين هؤلاء سيدات واولاد وكهول فلا يجوز والحالة هذه ان يكتفي منظمو الدخول بقبض البدل من الناس دون مراعاة راحتهم وتأمين الجلوس لهم. ومن الواجب المرة الثانية . اما ان تستعد ادارة الملعب لايجاد العدد الكافي من المقاعد ، واما ان تقف ببيع اوراق المقاعد عند الحد الذي لا يبقى بعده مقعد شاغر . وللناس بعدئذ الحرية بالدخول او عدمه متى فهموا ان لا مقعد هناك يجلسون عليه . هذه ملاحظة تتعلق رأساً بالمسؤولين عن الحفلات ومن الواجب ان تؤخذ بعين الاهتمام اما مقاعد الصحفيين فهي قضية تكاد تكون مزمنة مع بعض منظمي الحفلات . ومن واجب الزملاء ان يعالجوها بصورة عامة فقد لا يجوز مثلاً لمندوب المعرض الذي وجد مقعده محفوظاً ان يحتج ولكن ذلك لا يمنعه من الاحتجاج باسم زملائه مندوبي الصحف الذين لم يجدوا مكاناً يقعدون او يقفون فيه وهو ما لا يليق بالصحافة ان تظل ساكتة عنه لا سيما وان منظمي امثال هذه الحفلات والقائمين بها اول ما يعتبون على الصحف سكوتها عن ذكرهم . فهلا اهتم الزملاء في عاطفة متضامنة بمعالجة هذه المسألة؟

اقامت ادارة الكلية الاسلامية في بيروت حفلتها المدرسية السنوية مساء السبت في ٢٢ الجاري وقد غصت ساحتها على رحبها بالحضور فكانت حفلة لطيفة زاهية تنطق بفضل هذا المعهد على الناشئة البيروتية وتدل على حسن العناية التي يقيم عليها البراهين حضرة مدير الكلية الاستاذ كمال عباس



ماكدونلد وهريو

صورة تمثلها يوم كانا رئيسي وزارة، وقد اصبح اليوم كل منهما «وزير دولة» في حكومته . وشاع ان المستر ماكدونلد بعد ان تنازل عن رئاسة الوزارة الانكليزية للمستر بلدوين رغب في ان يكون نائباً للملك في الهند . الا ان خطته السياسية في حكم الهند حالت دون تحقيق رغبته هذه

مدرسة كفرشيما الوطنية

تقيم مدرسة كفرشيما الوطنية التي يرأسها الوجيه الفاضل الاستاذ بديع هاشم حفلتها السنوية في الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الجمعة في ٢٨ الجاري . وهي من المعاهد العلمية التي يشهد لعمدتها بجليل الخدمات وحسن العناية فنتمنى لها كل تقدم ونجاح

من صور الحياة

الطفلة الضاحكة

بقلم الاديب ايليا شاغوري

طفلة لم تتجاوز العاشرة ..

جاءت المقهى لتجمع دريهمات قليلة تسد بها حاجتها ، دخلت عاربة القدمين وانتصبت عليّ مقربة مني شبه عابثة ولكنها ضاحكة ومدت يدها تطلب الصدقة وهي غانجة لعوب فكانت تذيب آلامها بصمتها العميق ، بنظراتها البائسة المتقدة ..

وتطلعت اليها باضطراب عابس الوجه ، كأني احاول طردها ، فابتسمت ابتسامة مريرة ، تسترحمني وتستعطفني !

وكنت استنشق من ثوبها القذر البالي العفة والطهر والالم العذري والطفولة المعذبة التي تفيض بالحنان الممزوج بالشقاء الاليم . ولما رأتني امعن النظر في شكلها وقد استفزت في صدري عاطفة الشفقة والرحمة ضحكت ضحكة اليائسة التي لا رجاء لها في الحياة سوى الموت وحاولت ان تهز نفسها لتصوغ منها كلماتها ، ففاضت بما تحس به من الم وفاقة وعوز وجوع كأنها تتلو امثولة حفظتها عن ظهر قلبها !

— لله غرش . انا يتيمة !..

يتيمة ؟؟ والتفت اليها بـكـليتي باسم الثغر اتودد اليها ..

طفلة سمراء هي شعلة ذكاء وروح كبيرة لم تر من الحياة الا الصفاء والجمال والاحلام تفتقر الى غرش واحد يزيل عنها كابوس العذاب والفقر ؟؟

طفلة كالزنبقة في الروض نقاء وظرفاً

تعبث بها الحياة وتذبل وريقاتها التي تطوقها فتحطمها وتسحقها لا رحمة ولا شفقة فترمي بها الى الحضيض جائعة باكية شاكية

تأملت في عينيها الذابلتين اللتين قرحتها الفاجعة والعذاب وشحوب وجهها وجمال طفولتها الساذجة وألم نفسها ، فكنت استشف من نظراتها التاعسة التائهة في مجاهل نفسها وابتسامتها المريرة حياة غريبة تكتنفها واسرار عميقة تحف بها فسألتها وقد اثر في هذا المشهد الوجيع : ابنة من انت ؟..

فأخذت تهز برأسها الواهية وتلعثم لسانها وكادت دموع الحرقة تنحدر من وجنتيها ، فشخصت اليها شارد اللب وتفرست في صدرها علي اقرأ اقصوصة حياة هذه الطفلة ..

وكأن سؤالي قد حرك فيها سكنات مؤلمة وبعث في صدرها آلاماً مبرحة واشعل بين ضلوعها ناراً متأججة ، نار الذكرى الفاجعة ..

واستعادت الطفلة نشاطها وفاهت بكلمات قليلة متقطعة خافتة الصوت ، وهي تهز رأسها ساخرة ضاحكة :

— انا ابنة الشقاء والتعس

ابنة الذل والفجور ..

ابنة الالم ..

مسكـين ابي !.. لقد مات قهراً ، مات ولم يعرف لذة الابتسامة عليّ شفتي امي . مات ولم يحس يوماً بتلك العاطفة الزوجية التي مصدرها المرأة

مات ولم يتذوق ابي السعادة العائلية ..

لقد قتلته امي بطيشها وخفتها ، بفجورها وجمالها الجاني . اذ كانت خود حسناء ، ولكنها حمقاء بلهاء رعناء ..

واطبقت الطفلة جفونها . ثم جففت دموعها بطرف ثوبها القذر وابتسمت :

لقد كان جمال امي معولا هداماً في كيان العائلة فهتكت حرمة ابي وعبثت بكل شيء ، عبثت بالفضيلة التي تتوج المرأة العاقلة الحكيمة .. كانت تنشد الحب والغرام والرجال ..

وكانت تنزع للرذيلة فتسلك طريقها ابداً ودائماً بينما ابي يتلوى على فراش المرض والالم المبرح .. وانا قربه الابنة الوفية والخادمة الامينة والام الرؤوم !.. فأقوم نحوه بخدمة التمريض والمعونة واقدم له الراحة والدواء والماء والسلوى ..

اما امي فكانت تغيب عن المنزل في اشد ايام مرضه وبؤسه ولا تعود الا في ساعة متأخرة من الليل واذا سئلت عن سبب تأخرها قالت انها تسعى وراء رزقها !

تعود في الليل الجهام بعد ان يقرح الالم جفون ابي ويدمية الحزن وهو دأبه التفكير حاولا ردعها عن اعمالها الشائنة ولكن عبثاً .. وهي التي صدمته بعثرات صماء اصابت صميمه فادمته .. وكانت تسلبه نقوده لتنفقها عليّ عشاقها الكثر حتى في ايامه الاخيرة !

اما انا الطفلة الوحيدة وليـدة الحب الكاذب وربيبة الفاقة والتعاسة فكنت اقضي الليالي ساهرة قرب ابي ، احرقت نفسي لاضيء له سبل الراحة والشفاء والغبطة . وكنت اذا شعرت بالجوع يفتك بي جمعت كسر الخبز الجافة والتهمتها وانا على مقربة من ابي المسكين

وكانت اشباح البؤس والمصيبة تدب في جوانب الكوخ المظلم الذي لا تضيئه سوى خيوط ضئيلة نفذت اليه وكان ابي يرمقني بين فترة واخرى بنظراته الفاترة التائهة المتثاقلة كأنه يستر عني حياة غامضة اكتنفته وحملته الى سرير الموت والعذاب منذ ان رأى تلك المخلوقة العجيبة فكانت ليلة ليلاء مظلمة كشر بها الموت عن انيابه وهاجم الكوخ بلا رحمة ولا شفقة لينقض عليّ ابي ، فبكى بكاء مراً ، بكاء الطفلة الجائعة وتقلب بجسمانه الطاهر عليّ جمر الغضا والاوجاع وكانت حشرجة الموت تسري في صدره بسرعة فتهتز لها جوانب الكوخ ، وناداني اليه واخذ وجهي بين يديه الواهيتين وقبلني قبلة الاب الاخيرة لطفلته الوحيدة على فراش الموت ..

وكنت احس في تلك البرهة ان الفاجعة تصعقني وحمى شديدة تسري في عروقي ..

ثم دعا امي لتسرع في زيارته ليتزود منها بالنظرة الاخيرة ولتصفح عنه !!.. يا للشقاء ولكن اين امي ؟؟ كانت تتبدد صرخاته الوجيعة في صدره وبين طيات جسده المتجلد ... واخذ يدي يقبلها القبلة الاخيرة ففاضت روحه الطاهرة بين اجفاني وانا اضم رأسه الى صدري الى كبدي !..

وكانت كلماته الاخيرة « يا ابنتي ووحيدتي كوني عوناً لامك واغفري لي ، ولترحم امك روحي التي ستطير الى خالقها بان تعتني بك وتربيك التربية الصالحة »

انهمر الدمع السخين من عيني الطفلة واجهشت في البـكاء بمرارة في حياة اودعتها امها الشريدة بين ضلوعها وتنهدت من قلب سحيق مفجوع وقالت بنفس منسحقة :

«في المساء بعد عودتي من القبر دخلت امي الكوخ وسألتني كيف اباك الان يا حنة وهل هو يرقد بهناء وامان ؟؟ فلم اتمالك روعي وسقطت خائرة العزيمة والقوى اصرخ من شدة الحزن ، ولما لامست امي الفراش الذي جلست قربه ، حيث مات ابي



ولفظ انفاسه بين يدي ! واحست بالفراغ تراجعت واسترسلت في البكاء وسقطت تئن من هول الفاجعة

هي جريمة نكراء اقدمت عليها امي فقتلت ابي واودت بحياته .. وسقطت تعتريها حمى قوية اشتدت عليها وطأتها قطعت في آلامها اياماً كانت هي القاضية ..

ومرت برهة اكبرت المصاب ففي اسبوع واحد خطف الموت روح امي وابي وضمت الارض جسديهما فيتمني واورثني الحسرة والشقاء الى النهاية ..

وعدت الى الكوخ وحيدة يائسة اندب طفولتي الشحيحة والالم يسكب في روحي مرارته

اين ابي ؟؟

واين امي ؟؟

ضمهما الثرى .. في القبر ... في الظلمة ظلمة الابدية ...

وكان صباح هجرت به الكوخ حيث ولد الشقاء وترعرع وشاخ هجرته لا يستر جسمي الا هذا الثوب ولا املك من الحياة الا هو .. وانا اليوم رهينة الموت اسير كالتائهة تارة في الازقة والاحياء وتارة اخرى على اعتاب المنازل وفي المقاهي اجمع من الناس ثمن خبزي ليس الا ..

لان امي قد اورثتني الشقاء ، اورثتني الحسرة واليأس .. وانا الآن انسج منها مأساة »

✲

نظرت الى الطفلة دامعة العين ، شاحبة الوجه من ألم الذكرى الفاجعة ، ضاحكة ، وقالت :

غرش « الله يخليك » . !

تناولت « الغرش » ومنديلي الابيض واسرعت متواربة بين صفوف ضيوف المقهى سعيدة كأنها ملكت العالم ...

وفي الليل في طريقي الى البيت ابصرت الطفلة ترقد في احدى نوافذ المصرف السوري الخارجية ... هناك ترقد الطفلة الجبارة التي اورثتها امها الحسناء مسرة لا تذوب واهثولة لن تزول ..

فمشيت متثاقل الخطوات اردد وانفاس الطفلة تختلج في صدرها العاري ..

رحماك ايتها الانسانية ان ابنائك يتألمون !!

دمشق ايليا شاغوري

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ✲ يدفع سلفاً ✲ —

الادارة — دار المعرض ✲ شارع اللنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

القصة المتسلسلة — القسم الثالث

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

– سأتحمل وحدي تبعة الجرم

والمنحنيت فوق انامله المتمسكة بقضبان السجن، ولمستها بشفتي

— ٤ —

قلت لقاضي التحقيق، بسكينة ورباطة جأش:
كنت اضمر لجرجس العداوة والبغضاء، استقدمني من لبنان، يعبد لي طريق الرزق، وانقدت اليه مؤمناً به، فاذا هو ما سلخني عن اهلي ووطني الا ليبثني رقيباً عليّ زوجه .. تمردت عليه، فحاول الاقتصاص مني على تمردي بنبذي بعد تحقيري، فهاج هائجي، صرعته ثم شوهت الجثة اخفاء للجريمة، واذ شرع قاضي التحقيق في استدراجي الى الايقاع بماري صحت بلهجة صادقة: هذه المرأة بريئة .. لا صلة تربطني بها، ولا دافع غير الحقد والبغض حملني على قتل زوجها انا وحدي الجاني، وموهت الحقائق دافعاً عنها كل ما يدعو الى الشبهة. واختلقت الاسباب لاصقاً بي التهمة، اما يبدو في الانسان طرف من الجنون، فيبدر منه ما لا يبدر من حيوان؟ .. اما للغضب من ثورات لا يقمعها غير الدم؟ .. استهان بي جرجس فلم البس ملابس الهوان، وقلب لي ظهر المجن، فانقطع حبل رجائي، بدا لي شبح الجوع والمسكنة والويل يتبعني ليقبض على خناقي، فذعرت، وخولطت، وقبضت على خناقه، وما راجعني عقلي الا وجدته جسداً هامداً بارداً

— ٥ —

سار التحقيق سيراً لا بطء ولا اسراع فيه، وثابرت ماري على عيادتي في سجني، تقويني على احتمال الشدة، وتغريني على تضليل القضاء، وعدت الى آمالي، احرك ذاويها، واحيي ميتها، ستعمد الى ثروة زوجها الطائلة، وتبذلها دون حساب، حتى تبرأ ساحتي، ويطلق سراحي، هي تحبني، وقد ألهبها الخوف عليّ، وترك السهد في مقلتيها اثاراً، وانا احبها، في كل يوم ازداد عطشاً اليها، كيف السبيل الى اخذها بين ذراعي، الى طبع ثغري على ثغرها، الى قمع ثورة جسمي وجسمها؟ اني اشعر بفراغ عميق لا يسده غيرها، فقد صارت لي من مقتضيات هذا الوجود، ومن العبث ان اتجمل في مصيبتي وهي بعيدة عني، عليها ان تسرع الى الوفاء بوعدها رفقاً بي وبها.

صبرت على مضض الى ان برزت لي من خلال السجن ففاتحتها بهذا الامر، قلت: حنانك يا ماري بيني وبين اليأس خطوة، اذا خطوتها هلكت، اسرعي الى انقاذي، فقد تقوضت دعائم اصطباري وتغرغرت عيناي، فابتسمت واجابت: لا تكن لجوجاً، ان مثل هذه القضايا لا يعالج الا بالروية

وكأن مخاوفي اثارت مخاوفها، فصبغت لي المستقبل بلون الورد، والحت علي بالتشبث باعترافي لسلامتي وسلامتها، قالت: اجد الشدائد فتت في ساعدك، واخذت تحول ايمانك الاعمى بي الى شك، جدد العهد الذي قطعته على نفسك، اقسم بانك لن تحاول تجريمي، والايقاع بي

فاقسمت بذلك مرة ثانية، ولكني لمحت على شفتيها ابتسامة غريبة هي ابتسامة الفوز، فداخلني الشك، أترى هذه المرأة ما تلح عليّ بان انحيها عن الجريمة التي ارتكبناها معاً الا لتسلم واهلك، اتراها تسير على خطة مرتسمة، مذ تعرفت الى مواطن الضعف بي، وهو الطمع، وليس الحب، يقود خطاها؟ وتنفست تنفساً ظننت ان ضلوعي تتقصف منه وقلت: ماري عاهديني بدورك على الصلة والبر، فعبست واجابت: أتشك بي؟ فقلت ان الطبائع البشرية ضعيفة، فقالت: انا طبيعة جبارة، ولممت ثغرها، وارسلت لي قبلة ...

— ٦ —

اجل، هي طبيعة جبارة، ولم يتح لي ان اكتشفها الا يوم وقفت امالي على شفا اليأس، احلت الى محكمة الجنايات، واقتدت الى قفص الاتهام مكبلاً بالحديد ثم اقبلت ماري متشحة بالسواد، فعلت ضجة، وقرع جرس، ونوديت، فانتصبت مطرقاً، ووردت ما وجه الي من الاسئلة ولم اغير حرفاً مما اعترفت به، انا وحدي الجاني، ودعيت ماري الى الكلام، فنهضت من مكانها، ونظرت الي بمجامع عينها، ثم التفتت الى القضاء وقالت بهدوء: هذا الشاب، عطف عليه زوجي، واستقدمه من لبنان، ليغدق عليه الخيرات فجازى المعروف بالشر. مذ وقعت عيني عليه، حدثتني نفسي بمصاب يقع، لهذا ابيت على زوجي ان يبقيه في سانباولو، فارسله الى كامبينا .. زوجي كان جزل المروءة، شديد الشكيمة، رحب الصدر، طيب النفس، فلم يعر مخاوفي اهتمامه، واطمأن اليه، فنفذ فيه جرمه الفظيع، طمعاً بملف ضخم من الاوراق المالية حمله اليه، لا عداوة هناك يضمرها له، ولا حقد، هي السرقة اغرته على القتل، وبقسوة طالبت بدمي، باكية زوجها معددة مزاياه، صارخة:

«سأكون اماً، عما قريب، وهذا الجنين في احشائي سيستقبل نور العالم يتيماً» جمدت في مكاني مبهوتاً لا اصدق اذني، انا في حلم، اهي ماري تجمل عني هذه الحملة، وتسعى الى هلاكي، اهي ماري تمرغني في حمأة الذل؟.. وعاودني الشك، وتناهى واستحكم، وانفتحت عيناي للنور، فانتفضت، ووقفت، وصرخت بدوري: اذا كان هناك عدل فليقبض على هذه المرأة، هي الجانية، موهت الحقيقة وخدعت العدالة، ما الجنين في احشائها الا ثمرة حبنا وجنوننا، هي الجانية... وأعدت تمثيل الجناية، بامانة ودقة، ثم سقطت الى الارض وانا مغمى علي

يتبع

من مقالات الصحف

رحلة الشيخ تاج

سافر الى باريس مع الشامبوليون سماحة الشيخ تاج الدين رئيس مجلس الوزراء السوري وقد اثارت هذه السفرة الفجائية والمحاطة بالاسرار نار المعارضة التي كانت كامنة فهبت العناصر الوطنية على اختلافها تعلن في المقالات والخطب المتعددة ان الشيخ تاج موظف معين وهو لا يمثل الامة السورية والامة لا تضع ثقتها به ولا بحكومته

والى القراء بعض المقال الذي نشرته جريدة «الف باء» وهي من اصدقاء الشيخ تاج ومن اشد الجرائد المعارضة للكتلة الوطنية :

فما السر في هذه الدعوة التي لم يسبق للدولة المنتدبة ان قامت بمثلها منذ احتلالها البلاد لا في سوريا ولا في لبنان ؟ اننا لم نزل نذكر ان السيد الدباس يوم كان رئيساً للحكومة اللبنانية تشبث بطلب مثل هذه الرحلة فلم يجب الى طلبه ، فهل رئيس وزارتنا اعز على قلب رجال الحكم في فرنسا من السيد الدباس ؟

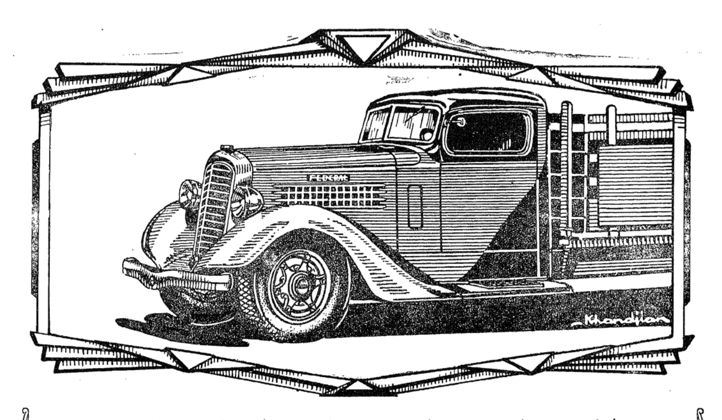
على اننا اذا حكم علينا ان نجهل اسباب هذه الرحلة فلا يسعنا ان نتجاهل ما احدثته من ضجة ودهشة في الاوساط السياسية السورية · اما الدهشة ففي نفوس انصار الشيخ الرئيس حتى وفي نفوس وزرائه الذين ثبت لنا انهم لا يعرفون عن هدف هذه السفرة الا كما تعرف انت وانا ، واما الضجة فعند خصومه الذين اندفعوا اندفاعاً لم يسبق له نظير وجعلوا يطلقون اشد ما في كنانتهم من سهام ان في احاديثهم وان في خطبهم التي تحولت الى شعل من نار واسمعت اذاننا عبارات جارحة وتهما قاتلة تلقى من على الشرفات وفي وسط الشوارع فتثير شعور السامعين وتستفز سخطهم ولكنها تقف عند هذا الحد·

قلنا انها تقف عند هذا الحد ونشكر الله على ذلك · فقد لحظنا ان في كل هذه المظاهرات والاجتماعات لم يكن شرطي واحد موجوداً ليتعرض لاحد او يقبض على احد فتشتبك القوة مع الشعب وتقع الواقعة وتسيل الدماء · ولو كانت الحكومة اتبعت هذه الطريقة في السنوات الماضية لما كنا بكينا من بكيناهم من ابناء الشعب الذين ذهبوا ضحايا تلك المعارك بين الجنود والاهالي

خلاصة القول ان رئيس الوزارة سيرحل غداً في جو هادىء ، ولكن الافكار ليست هادئة من جهة هذه الرحلة المجهولة الاهداف

جريدة الف باء — يوسف العيسى

— كان حضرة الزميل الفاضل الاستاذ رامز سركيس صاحب جريدة لسان الحال الغراء قد اجرى في مستشفى الدكتور امين خير الله ، عملية جراحية قلقت لها نفوس اخوانه وزملائه المعجبين بادبه الجم واخلاقه الرضية · ونشكر الله ان هذه العملية قد انتهت بالنجاح التام وشفاء الزميل العزيز فنتقدم له اخلص التهاني ونتمنى له ان يرفل دائماً في حلل الصحة والعافية


FEDERAL
Khandjian

الزوجة الخائنة

كان شهر العسل قصيراً بين موريس جومون وعروسه الحسناء . لان شهر العسل لا يدوم ما لم يكن الحب بين الزوجين متبادلاً وهو لم يكن متبادلاً بينهما ،

فموريس كان متيماً يحب عروسه ، مفتوناً بجمالها وهي لم تكن تبادله هذا الحب بسوى النفور تبديه له عند كل مناسبة .

ونشأ عن هذا الخلاف في العاطفة خلاف في مجرى الحياة اليومية فاصبحت ايامها مجموعة من المشاحنات ، وما يتخللها من شتائم وتهديدات كانت لا تنفك الزوجة تخاطب بها زوجها المسكين .

ويظهر ان التهديدات التي كانت الزوجة لا تنفك ترددها على مسامع زوجها لم تبق ضمن نطاق الكلام فحسب ، بل تعدته الى نطاق الفعل الجدي . وعاد موريس ذات مساء الى بيته فرأى العصفور قد فر من القفص ... الى حيث لا يعلم احد .

كان موريس قد تعرف الى عروسه في المترو ذات مساء بينما كان عائداً من عمله . وقد كان يشتغل يومذاك في احد المصانع الواقعة في ضواحي باريس .

اما هي فقد كانت فتاة طائشة ، جميلة ، تحب التأنق في الملابس ، والتمتع بكل انواع الملذات .. وتعمل في احد محلات الازياء .

ولكنها كانت لا تزال شريفة ، جديرة بالزواج منه ، فتزوجها . ومضت ايام على زواجها كانا فيها سعيدين ، كل السعادة . الا انه كان يحبها حتى العبادة وحبه هذا لها جعله يتسامح معها بكل ما تطلب ، وما تريد . فاصبحت كثيرة المطالب ، حتى الغلو ووصلت في حريتها الى حد لم يكن بامكانه ان يصل معها اليه . فاختلفا وادى هذا الخلاف الى هجرها المنزل العائلي دون ان تترك له كلمة او ذكرى ، ودون ان تدعه يعلم الى اين هي ذاهبة .

وتنغصت منذ تلك الساعة حياته . وراح يذرف الدموع في كل صباح ومساء دون ان يجد على فقدها سلوى . واشتد في نفسه اليأس ففكر بالانتحار .

الا ان تفكيره بالانتحار لم يدم طويلاً لانه لم يعتم ان عاد يحكم عقله قائلاً في نفسه : « وبعد هذا كله لماذا اقتل نفسي؟ أمن اجل امرأة خائنة تركت منزلها الزوجي وقد تكون الان متنقلة من عشيق الى عشيق؟»

لا . انه لن ينتحر ؟ انه قبل ان ينتحر ، يجب ان يسحق تحت رجليه ذلك المخلوق الذي نغص عليه حياته .

ولكن اين يجد ذلك المخلوق الخائن ؟ اين يجد زوجته التي سحقت قلبه سحقاً ثم فرت من امامه غير مبالية به ؟ في اي زاوية من زوايا العاصمة الكبرى تكون ؟

واذا بالصدف تدله الى مقرها .

فقد جاءه يوماً احد رفاقه في العمل واكد له انه رآها في احد شوارع حي « باسي » وهي ترتدي ثياباً فاخرة وتزدان بالحلي والجواهر

حي « باسي » حي واسع ، كثير الشوارع !

هذه اول فكرة خطرت في بال الزوج البائس

ولكنه عاد على الاثر يعقد العزم على ان يطوفه مهما كلفه ذلك من مشقة

وفي اليوم التالي استأذن لبضعة ايام من المحل الذي يعمل فيه وارتدى ثياب « شحاذ » وراح يجول في حي باسي يحمل ارغناً يعزف عليه ، كما يفعل بعض الشحاذين ولم ينس موريس ان يستصحب معه مسدساً يقضي به على الخائنة بلحظة عين

وطاف الحي شارعاً شارعاً وبيتاً بيتاً دون ان يجد ضالته المنشودة . ولكنه لم ييأس . يجب ان يجدها ، يجب ان ينتقم لنفسه منها . وعاطفة الانتقام هذه جعلته يتحمل مشاق التجوال بصبر قوي .

ومضى عليه في تجواله عشرة ايام . الى ان كان ذات صباح فاذا به يرى امرأة تخرج من احد المنازل وتتوجه نحو سيارة تنتظرها في الخارج . وهو ما كاد يقع نظره عليها حتى احس بارتجافة . انها هي ! هي بعينها ، زوجته ! ولكنها كم كانت جميلة ! واسرع اليها يفتح باب السيارة قبل ان تتحرك ويرتمي على قدمي الخائنة ، ويقبل يديها ، وفي حلقه زفرة حزن عميق !

اما هي فلم تعرف فيه الزوج المسكين الذي قضت على راحته لذلك دفعته بيدها الى الخارج وتناولت من محفظتها قطعة معدنية والقتها امامه على ارض الشارع بينما السيارة تتحرك بها .

ووقف طويلاً ينظر الى السيارة المبتعدة في الطريق حتى اذا ابتعدت كثيراً ولم يعد يراها الا كنقطة سوداء في الافق ، عاد يلقي نظره الكسير على القطعة المعدنية المرمية في الطريق .

ان هذه القطعة هي التذكار الوحيد الذي يملكه من زوجته ، زوجته الخائنة ، التي لا يزال يحبها !..

اليوبيل الذهبي

للكلية الوطنية في الشويفات

اقامت كلية الشويفات الوطنية للبنين والبنات حفلتها السنوية بعد ظهر الثلثاء الماضي فوزعت الشهادات على خريجي الكلية وخريجاتها في هذا العام في احتفال جميل حضره المسيو برونه مستشار محافظة جبل لبنان وفريق من نواب الجبل وعدد كبير من علية القوم وانصار العلم

وقد اتفق ان هذه الكلية الراقية تقطع في هذا العام السنة الخمسين لتأسيسها فرأى فريق من كرام السيدات والسادة ان يحتفلوا بيوبيلها الذهبي فتحدثوا عن الخدمات الجليلة التي ادتها في تهذيب الناشئة وتثقيفها طوال نصف قرن واثنوا على همة مؤسسها حضرة العالم الفاضل القس طانيوس سعد ، وقد تناول حضرته الكلام فسرد طرفاً من تاريخ هذا المعهد وكيف نشأ وتقدم الى ان اصبح كلية كبرى تضم بين جدرانها ابناء الوطن وبناته ، وتعدهم لان يكونوا رجال المستقبل وامهاته

ونحن بدورنا نحيي حضرة القس طانيوس سعد في جهاده المبرور ونتمنى لمعهده الراقي دوام التقدم والازدهار

صفحة مطوية من التاريخ القديم

عبد ارطاميس

بقلم عيسى ميخائيل سابا

في قلب وادي نهر الكلب الى ضفته اليمنى تقوم مغارة لا تزال تنبىء بقديم عهدها ، وتتلو على الملأ انباء السلف ، تشهد ان ما كان لم يتبدل ولم يتغير وما من جديد الا ما غيرته الطبيعة بعواصفها ومياهها وما بدلته يد الانسان بفنه واختباره ، فالقوي قوي والضعيف ضعيف ، جيل يروح وجيل يجيء والارض قائمة الى الابد ، وما من احد يسير والنهر صُعداً الى منبعه في مغارة جعيتا حتى يرى اثر الايام الغوابر ، ويعود بالذاكرة الى حالة من تقدمه من اسلاف درجهم الدهر في طي ضميره وغيبتهم الارض في جوفها ترابا ونثرت ما نثرت هباء

في احدى تلك المغاور قام عبد ارطاميس بعد ان تقاذفته الايام بين سفر البر وقطع البحار ، فشاهد عظمة جيله ونظر الى قوة الفرد المتسلط من ارام دمشق الى اشور وبابل ومصر واسرائيل الخ . فبلا الدهر وبلاه وخبر الاجيال وطواها في خياله ، وعاد فتنسك بعد تلك الاسفار في ذلك الوادي مكتفياً من ثمار واعشاب وادران الارض ، فاشتهر امره وعرف بالناسك القديس «عبد ارطاميس»

وحدث ان شاباً ارامياً وندعه «رصين» قصد نعبد الى حدد وانرجتس وابنها واخذ يستجلي امور الزمن مفكراً بالبدأ والمعاد ، يبحث لعله يهتدي الى كشف شيء من الاسرار فلم يوفق وما زالت تعاليم عبدة الابعال تفعل في صميمه فتتضارب الافكار في ضميره ، وتدور به دورة لولبية ليس لها بدء ولا يعرف لها نهاية ،

قضى شطراً من ايام حياته بين الحيرة والاضطراب الى ان قيض له من اخبره عن عبد ارطاميس ونقل اليه شيئاً من حكمته وحنكته . فسره الخبر وحمله الشوق اليه فراح يطوي الفيافي ويقطع البطاح بصعد القمة ويهبط الوادي ، فوصل الى منسكة عبد ارطاميس بعد مسيرة اربعة ايام — وهو ما نقطعه في ثلاث ساعات بفضل فورد وضودج وغيرهما —

تقدم رصين من الناسك القديس وجثا بين يديه معفراً الجبين بتراب الارض ، وقص عليه السبب الذي من اجله يرغب في الانضمام اليه ، فرحب بـه وفرح بقدمه واتخذه امين سره ، ومشكى ضيمه

وفي احد الاصباح وقد هب النسيم عليلاً يحمل انفاس الازاهر الطيبة ، افاقا وذهبا يجمعان القوت ، فجلس عبد ارطاميس الى صخر امام النهر يتنفس الصعداء فتقدم منه رصين ورغب في سماع شيء منه فقال هات حدثني ايها القديس عما رأيت في بعض اسفارك .

— فقال اصغ الي وع : قيل ان قدموس معلمنا الصوري قد طرحت به ايدي النوى الى بلاد الا غرق ناقلاً اليها مبدأ الحروف الهجائية ، وكانت تلك البلاد آخذة باساليب الفصاحة والفلسفة ، وعلى رأس مفكريها والمتكلمين طاليس المليطي ، يعلم ويبدي من الافكار ما هو عظيم في جيله فحدث قومه عن بعض رحلاته وقد نقشها قومه في رق . قال :

بليت مقاطعة في بلاد الهند بكثرة الآلهة وكثرة الخطباء وسارت بين صفوفها سدرة الفخر ونفخة الادعاء ، فما كنت ترى فيها غير زعماء متطاولين وما كنت تسمع بسوى نظرات في اساليب الحكم والطبقات البشرية واصول العبادات ، هذا يعمل على نكاية ذاك وذاك يسعى الى اذلال هذا وما داموا في عملهم مستسرفين حتى جاءهم جبار عنيد فاذلهم بخيله ورجله فتحولت افكارهم خنوعاً وعباراتهم خضوعا ، يحرقون بخور المذلة تعظيماً واجلالاً ويقدمون ثمار جهودهم قربان استعطاف ، ، لنظرة رضا او ابتسامة ثغر وذلك الطاغية يجهد في اذلالهم وهم يزدادون بعضهم لبعض موجدة وبغضا ، حتى اصابتهم سنة جردت اللحم ودقت العظم وجعلتهم خيالات تتراوح بهبوب الريح كالقصبة امام العاصفة

*

هذه بعض ما اثر في فعرفت ان الايام غير مؤاتية وما زال في كل واد اثر من ثعلبة ، فرأيت الابتعاد أجل واوفى والتنسك في هذا الوادي خير وابقى

وما زالت مغارة عبد ارطاميس الى الجنوب من دير طاميش الآن على ضفة النهر الشرقية من نهر الكلب تردد صدى قصته المنقولة .

تابع المنشور علىَ الصفحة ٦

بل فيها مطران ارثوذ كسي فذهبت اليـه · وبعد مقدمة قصيرة طلبت منه ان يمنحني شهادة بانني ارثوذ كسي · ولكنه تمنع بحجة انني لست ارثوذ كسياً وبعد اخذ ورد قبل باعطائي الشهادة المطلوبة ، فحملتها شاكراً وخرجت · الا انني لم ابتعد الاقليلاً حتى فطنت الى امر هام : ماذا يقول رئيس اللجنة عندما يرى انني ماروني في جواز السفر وارثوذ كسي في شهـادة المطران ؟ الا يرتاب بي ، ويظن انني من الجواسيس ؟

وعدت الى المطران ، اعرض عليه القضية طالباً اليه هذه المرة ، بجرأة ، ان يعطيني شهادة بانني « ماروني — أرثوذ كسي »

« ماروني—ارثوذ كسي ؟!

« طلب غريب ! ولكن المطـران قبل ، بعد تمنع شديد ، ان يجيبني اليه فخرجت من عنده : مارونياً -- ارثوذ كسياً ·

« ودخلت على رئيس اللجنة ، وقدمت اليه الجواز والشهادة ، واذا به ينتبه الى الفرق بين الاثنين ، ويقول لي:

— كيف يمكن ان تكون مارونياً من جهـة ومارونياً — ارثوذ كسياً من جهة ثانية ؟

فأجبته :

—هذا طبيعي · فكما يوجد روم ارثوذ كس وروم كاثوليك ، هكذا يوجد موارنة كاثوليك وموارنة ارثوذ كس·

وكان جوابي مقنعاً · «م»

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع في ٩ ايلول سنة ١٩٣٥ سيجري في غرفة مديرية المعارف والفنون الجميلة مناقصة لتقديم الماكينات والادوات الاولية اللازمة لمصانع مدرسة الصنائع والفنون في بيروت لسنة ١٩٣٥ وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في المديرية المذكورة وفي مدرسة الصنائع وفي دائرة اللوازم ·

مدير مدرسة الصنائع والفنون

عروس تبدل

بغلطة مطبعية

كثيراً ما جرت الاخطاء المطبعيـة الى مشاكل تنتج عن تبدل المعنى الذي اراده الكاتب ، ولكن الحادثة التي نرويها فاقت بنتيجتها كل حد معروف وهي تكاد تكون نادرة في تاريخ الغلطات المطبعية

واليك البيان :

جاستون برونون مزارع في قرية آرليس الفرنسية خطب ايفون لاكاس من جميلات القرية وحدد يوم الزواج ووضع الاعلان عنه على باب الكنيسة

غير ان خطأً مطبعياً وقع في اسم العروس فظهر اسمهـا ففيان لاكاس بدلاً من ايفون لاكاس ، ولم يلاحظ احد ذلك الخطأ لان امر هذه الخطبة كان معروفـاً عند الجميع فلم يكلف احد نفسه قراءة نص الاعلان الملصق على باب الكنيسة ·

وجـاء يوم الاكليل ودخلت العروس الكنيسة محاطة بشبينها وكانت احداهما ابنة عمها واسمها ففيان لاكاس ، اي الاسم المطبوع خطأ في اعلان الزواج ·

وبدأ القسيس يؤدي مراسم الاكليل منادياً باسم ڤيفان باعتبارها العروس بدلاً من العروس الحقيقيـة ايفون ·

ودهش الحضور من وقوع ذلك الخطأ ولم يتقدم احد من فرط الحيرة لاصلاح ذلك الخطأ

وانتهت مراسم الاكليل بالعقـد لجاستون علىَ ففيان وحينئذ قيل انه ليس من يصلح ذلك الخطـأ الا الزوج نفسه ·

ولما سئل الزوج قال انه يرى الخيرة في الواقع والرضا بما قسم له ما دام لا يرى في ففيان مايجعلها دون خطيبته السابقة ·

ولم تمانع ففيان

وراح الزوجان بالخطـأ المطبعي يقيمان معاً في حياة سعيدة لولا انهما تلقيا بعد ذلك اعلاناً بمطالبتهما بتعويض فسخ خطوبة ايفون ، ولكنهما يدفعان عن نفسهما التهمة قائلين ان الخطأ قد وقع من رجال الكنيسة وانهما لم يفعلا اكثر من قبولهما الامر الواقع



من الطف ما تقرأ

لمعالجة الجبان

يؤكد الدكتور بريبون الفرنسي انه يعالج الجبن والخوف كما يعالج الامراض الجسدية على اختلاف انواعها . وما الخوف في نظر هذا الطبيب غير مرض مثل سواه من الامراض . وقد ارسل هذا الطبيب منذ سنوات تقريراً الى جمعية التنويم المغناطيسي والعلوم النفسية قال فيه عن اختراعه هذا ما يلي :

« ان الطبيب بعد وقوفه على درجة قابلية الشخص المراد ازالة الخوف من قلبه للاقتناع بصدق ما يلقى عليه والتأثر به يحدث فيه التنويم توصلا الى تعطيل قواه العقلية ومتى تم له ذلك وتجرد الشخص من هذه القوى اصدر اليه الاوامر المقنعة بالاتجاه نحو الغاية المقصودة من الغايات الشريفة كالاقدام الذي هو ضد الخوف ثم يروضه مدة على العمل بتلك الاوامر فان هذا الترويض يؤدي الى ما لم ينتظره من النتائج فيزول الخوف من فؤاده ويحل محله الاقدام والشجاعة وما يقال عن الخوف يقال عن غيره من النقائض الادبية والعيوب النفسية »

ويقول الدكتور بركستون الانجليزي انه يسير الان على قاعدة الدكتور بريبون وانه توصل الى نتائج مدهشة من هذا القبيل

*

كيف تتقي الجنون

وضع الدكتور بول شيلدر من كبار الاطباء الامريكيين في نيويورك القواعد التالية قائلاً ان الانسان اذا اتبع ما فيها من تعليمات امن الجنون .

١ — يجب ان يكون مقتنعا بصحة تصرفاته ونظرياته ولا يعبأ بانتقادات الاخرين ما دامت لا تصل الى اقناعه

٢ — لا ينبغي ان يكثر من التفكير في انه ضعيف او معرض للمرض

٣ — لا يتقدم الا للعمل الذي يستطيع ان يقوم به وان يكون مطيعاً لرئيسه ما دام لا مفر له من طاعته

٤ — يكون ذا رجولة او انوثة بحسب الجنس

٥ — يجتهد في ارضاء الجنس الاخر على قدر الامكان

٦ — لا يتوقع لمستقبله اكثر مما تؤهله له احواله العامة ولا يتطلع الى الارباح والمكاسب غير المعقولة

٧ — ان ينظر نظرة فلسفية الى الموت والحياة الثانية

فكم من هذه التعليمات تنفذها او عندك استعداد لتنفيذها ايها القارىء العزيز ؟

*

مدينة الاطفال

في الاسبوع الفائت اعطت محكمة الاذاعة في موسكو وصفاً جميلاً لمدينة الاطفال التي انشأها السوفيات في موسكو ، وقد شاقنا الوصف فرأينا ان نوجزه للقراء ليزوا مبلغ ما وصلت اليه الحكومة الشيوعية الروسية من الرقي في تهذيب ناشئتها الجديدة :

انشأت الحكومة الروسية في موسكو اربع مدن للاطفال ، تسع كل مدينة ثمانية الاف طفل ، وكل مدينة مبنية وسط حدائق غناء واحراش ظليلة وبناياتها صغيرة جداً بعني انها صالحة للاطفال فقط وطرقاتها مفروشة بالاسفلت وهي هي بنسبة البنايات وفيها خطوط حديدية خاصة صغيرة وسيارات مصغرة ايضاً والقطر والسيارات يسوقها الاطفال ولا يسمح لاي شخص تجاوز الرابعة عشرة من عمره من الدخول الى مدينة الاطفال سوى الحراس ، وفي المدينة سينما ومكتبة ومحلات للالعاب الرياضية وكلها مصغرة على نسبة البنايات وساكنيها وتفتح ابواب المدينة عند الصباح الباكر فتأتي الاباء بصغارهم اليها حيث يتركونهم هناك ويذهبون الى اشغالهم وعند الساعة الثامنة مساء تطفأ انوار المدينة بعد ان يأخذ الاباء اطفالهم الى بيوتهم

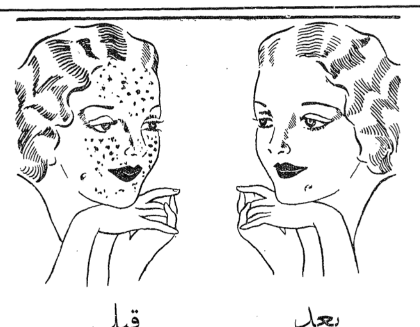
وبهذه الطريقة تتمكن الامهات ايضاً من الشغل كالرجال تماماً بدون ان يشغلهن الاهتمام بتربية اطفالهن

ويظهر ان الاقبال عظيم على هذه المدن التي تعتني بها الحكومة الروسية عناية خاصة . وبهذا النوع الجديد من التربية الوطنية تغرس في نفوس الصغار روح واحدة ومبادىء واحدة ويتدربون منذ نعومة اظفارهم على الاعتماد على النفس وعلى حب العمل بعزيمة الرجال وثقتهم

راديو كريم هو الكريمة العلمية الطبية المضمونة بانها تزيل من الوجه جميع الحبوب والبثور والكلف وضربة الشمس والنمش والبقع السوداء وتجعل بشرة الوجه نظيفة ناصعة كالمرآة

فالسيدة التي تشكو من وجود بقع سوداء او حبوب علَى وجهها عليها ان تستعمل هذا الكريم فترى الفرق العظيم بوجهها في مدة ايام قليلة

انظر الى الصورة اعلاه وهي صورة سيدة جميلة معروفة لدينا ظر الى وجهها قبل ان استعملت راديو كريم وبعد ان استعملت راديو كريم فتعرف بنفسك قيمة هذا الكريم المشهور



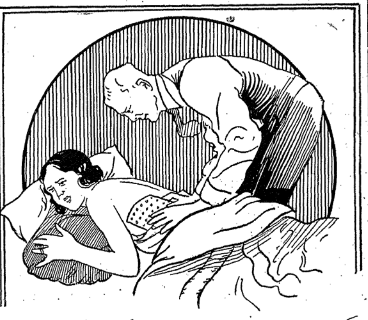
بعد قبل

أن استعملت كريم راديو كريم

Radio Cream Medicated

تحضير الشركة الكيماوية الانكليزية — لندن — انكلترا

التدليك المستمر ليلا ونهارا



هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي متى وضعت لزقة راديوم علَى جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم · والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم . طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم — استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم

تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس لندن — انكلترا

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية مصر ٢٣ شارع سليمان باشا

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

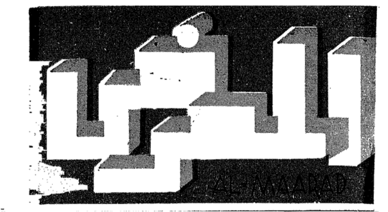
الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ٦٢ ١٠ وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تلفون ٨ — ٢٢

برسم الاعلان

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

برسم الاعلان



عدد الاثنين

٣ قروش

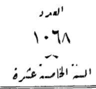
توزيع الشهادات فى الجامعة الامريكية

في هذا العدد

Antoine Dakouny & Co. Bab Edriss

صورة تمثل حفلة توزيع الشهادات في الجامعة الاميركية وقد ظهر فيها منظر الصفوف الامامية من الحضور ، وجلس اساتذة الجامعة على المنصة في الوسط والى يمينهم وشمالهم جماعات الطلبة المنتهين في الطب والتمريض وغيرهما من فروع العلوم العالية

دار التصوير الكبرى
انطوان دقوني وشركاه
بيروت باب ادريس


العدد ١٠٦٨
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١ تموز ١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الروح الجديدة في الحكومات

الاشتراكية والجندية

يتخبط العالم في ازمات شديدة لا يعرف كيف يتخلص منها وهو يحاول بشتى الطرق ان يرى له منفذ نور في هذه الظلمة الحالكة

وقد تكلمنا في مقالات ماضية عن الوسائل المتناقضة التي توسلت بها الحكومات لانقاذ شعوبها مما تعانيه ، فهناك حكومة اختارت الديكتاتورية الاوتوقراطية سبيلاً لهذه الغاية ، وهناك حكومة اخرى اختارت الاشتراكية المتطرفة وسيلة لانقاذ شعبها

ولم يقدر العالم ان يحكم حتى الان في اي الطريقين كان اصلح واوفق لمصلحة الشعوب . فهناك ايطاليا الفاشستية التي نجحت في الحكم الديكتاتوري حتى الان وتمكنت ان تنقذ الشعب من الفوضى ، وهناك المانيا وقد مشت على غرار ايطاليا ، وتدل الظواهر على انها ناجحة في خطتها الجديده

ولكن الى متى يدوم فوز الحكم الديكتاتوري ونجاحه؟ إهذا ما لا نقدر ان نحكم عليه اليوم ويجب علينا ان ننتظر ايضاً سنوات اخرى ليتمكن العالم من تكوين رأي حقيقي مؤيد بالوقائع والحوادث

وعلى كل حال فان ايطاليا اليوم تتخبط في ازمة تحاول اخفاءها بشتى الوسائل ، ولم تكن كذلك من سنوات مضت في منتصف عهد الفاشستية ، ويظهر ان المراقبة الشديده لا تترك اخبار هذه الازمة تتسرب الى الخارج

ان حكومات كثيرة حاولت ان تفعل في بلادها ما فعلته ايطاليا من ، استبدال الحكم الديمقراطي الدستوري بالحكم الديكتاتوري ، فلم توفق في محاولتها بل فشلت كل الفشل ، فاليونان في عهد الجنرال بنغالوس ، واسبانيا في عهد بريمو دي ريفيرا ، ويوغوسلافيا في عهد الملك الكسندر ، وبلغاريا في عهد الوزارة العسكرية السابقة وغير هذه الدول ايضاً ارادت ان تقتدي بموسوليني في طريقة الحكم ففشلت جميعاً وتهاوت دراكاً الى الحضيض ، لان الاختبار دل على انه ليس جميع الحكام كموسوليني ولا جميع الشعوب كالشعب الايطالي

على ان موسوليني نفسه الذي اوقد نار هذه الوطنية المحاربة في صدور الايطاليان ، معيداً الى مخيلتهم عهد اسلافهم الرومانيين فاتحي العالم ، لم يعد قادراً اليوم ان يخفف من حدة هذه النار فقد هيج الوطنية الحربية الكامنة ومن الصعب جداً توقيفها بعد الهياج ، لذلك نراه في موقف يضطره الى خوض حرب جديدة ، وان اول حرب ستخوضها ايطاليا ستكون الحد الفاصل بين بقاء الديكتاتورية او زوالها والحكم عليها او لها

*

واما الحكومات التي اختارت الطريقة الاخرى طريقة الحكم الاشتراكي ، وربما الاشتراكي المتطرف ايضاً ، فانها ما برحت في عهد التجربة والاختبار وان كانت الايام ، وربما الازمة الحاضرة اكثر من الايام ، تبرهن على امكان نجاح هذه الطريقة عند الشعوب اكثر من الطريقة الديكتاتورية الاولى التي فشلت في القسم الاكبر من الحكومات التي استعانت بها

ولا نتكلم هنا عن روسيا الشيوعية وما استعادته من سمعة حسنة ومكانة دولية بعد ان نبذتها حكومات العالم المتمدن نبذ المصاب بالجذام ، فقد رأينا ما كتبه كبار رجال السياسة والادب الذين زاروا روسيا ان الشعب الروسي العامل ينعم براحة لا ينعم بها شعب آخر في اوروبا او اميركا

ولا نتكلم ايضاً عن تركيا التي تمشت على طريقة روسيا وكانت اولى الدول التي وضعت يدها بيد البولشفيك وتحالفت مع حكومة «الصعاليك» . فان تركيا التي خرجت من الحرب معدمة بلا كيان قد استعادت قوتها ومكانتها وهي اليوم تفضل دولاً كثيرة وكبيرة كانت لخمس عشرة سنة مضت تفكر بالاستيلاء استيلاء هيناً سهلاً على بقايا الدولة التركية ، وتركيا الجديدة في حياتها الاقتصادية والسياسية تمشت وما برحت سائرة على خطة الحكومة الروسية ، بل نتكلم عن الولايات المتحدة ، بلاد العظمة والغنى والدولار ، فان هذه البلاد التي طمرت الارض بمصنوعاتها واسلفت الحكومات الملايين والمليارات قد وجدت نفسها اخيراً في ازمة خانقة بعد ان تجاوز عدد العمال العاطلين فيها العشرة ملايين ، فحاولت حكومة الرئيس روزفلت بكل الطرق ان تنقذ الشعب العامل من هذه الازمة وقد فشلت جميع تجارب الانقاذ التي قدمها الرئيس الاميركي حتى الان ، وها هو اليوم يمشي بخطى جريئة وفجائية نحو الاشتراكية ، بل نحو الاشتراكية المتطرفة

فان مشروعه الجديد في وجوب اخذ نصف دخل الثروات الكبيرة لانفاقه على تشغيل العمال الفقراء هو مشروع اشتراكي متطرف في مبدإه وروحه ،

وهل مشت روسيا على غير هذه الطريق؟

ان مطامع اصحاب الملايين وشركات الاحتكار المخيفة هي التي اوجدت الازمة عند الشعب الاميركي العامل الفقير ، وقد يمكن ان يكون الرئيس روزفلت محاولاً منع ثورة شيوعية بمشروعه الجديد الذي اثار عليه كبار اصحاب الملايين .

أليس من المعجب حقاً ان نرى الرئيس روزفلت يأخذ من الاغنياء نصف دخلهم ليشغل به الفقراء فيحييهم ، بينما نرى حكومتنا اللبنانية تعمل على عكس هذا المبدأ تماماً فانها تضيق الخناق على الفقراء بجباية الضرائب منهم بالقوة والارهاق وتتوسع التوسع كله مع الاغنياء الذين لا يدفعون ، بنسبة ثرواتهم الى الفقراء ، عشر معشار ما يدفعه هؤلاء المساكين .

ثم ان الحكومة قد استنسبت ان تزيد في معاشات موظفيها هذه السنة ، بينما هي قد انزلت اجور العمال الفقراء الذين يشتغلون اشغالاً شاقة باجور زهيدة .

فقد كان العامل في ورش الحكومة يأخذ قبلاً ثلاثة ارباع الليرة ثم انقص هذا الاجر الى النصف ليرة ثم انقص مؤخراً ايضاً الى الثلاثين غرشاً ، وحجة الحكومة في هذا الانقاص ان حاجات الحياة قد اصبحت رخيصة . ولكن الحكومة تنسى هذه الحجة عندما تقرر الزيادة لكبار الموظفين .

البقية في الصفحة ٢١

حديث طبية

توارد خواطر

كنا من جملة الذين حضروا مؤتمر طب الاسنان الذين عقدته كلية الطب في الجامعة الاميركية منذ بضعة ايام

وكسائر الحاضرين استطعنا ان نشنف الاذن باصوات الخطباء ، ونغذي العقل باقوال المحاضرين فكان لنا من تلك الساعة التي قضيناها بينهم لذة وفائدة .

واذا جاز لنا ان نفضل خطاباً على آخر ، قلنا ان اجمل خطاب سمعناه هو الذي القاه سكرتير الدولة باسم رئيس الدولة

فان سكرتير الدولة في حكومة الجمهورية اللبنانية وصل في كلمته الافتتاحية الى حد الابداع ، اذ عرف ان يصل الى حد الحقيقة ، بدون مبالغة ، عندما قال : « العلم ليس له وطن . بل ان وطنه العالم باسره »

هذا ما قاله المفوض السامي تماماً يوم وقف باقي خطابه الافتتاحي في المؤتمر الطبي في دمشق ويقول :

« ان العلم لا يعرف حداً من الحدود التي وضعتها سياسة التجزئة »

فهل استوحى صاحب المعالي خطابه مما جاء في خطاب صاحب الفخامة ؟ ام جاء هذا التوارد عفواً غير مقصود ، كما تتوارد الخواطر بينهما أحياناً في السياسة ؟

*

جواب مفحم

ومن جملة الخطباء الذين تتابعوا على المنبر الدكتور امين قزما وقد كان موضوع خطابه « تاريخ تأسيس كلية الطب في الجامعة الاميركية »

والدكتور قزما احق الناس بالكلام في هذا الموضوع واقدرهم على ابفائه حقه لانه كان من اول خريجي هذا المعهد الزاهر

ولم يقتصر حضرته على الكلام عن تأسيس المعهد بل القى نظرة على ذلك العهد السعيد ، فروى على السامعين حادثاً جرى له ، يوم اصبح طبيباً . فقد استدعاه يومذاك متصرف جبل لبنان وعرض عليه امتيازاً في العمل ضمن منطقة تمتد على مسافة خمسين كيلومتراً ، على ان لا تجيز الحكومة لاحد من زملائه مزاحمته في هذه المنطقة . ولكنه رفض هذا الامتياز لانه كان يطمح الى الاستئثار بالعمل في منطقة اوسع نطاقاً

وتطرف الدكتور بعد رواية هذا الحادث الى المقابلة بين ذلك العهد وهذا الذي نحن فيه . ولكن امين سر الدولة التفت الى احد الجالسين الى جانبه وكاد يقول له :

— ماذ يريد الدكتور ؟ ألم يسمعني أقول ان العلم ليس له وطن ؟ ... مثلا !

*

الاتجار بالرقيق الابيض

طالع القراء بدون ريب ذلك الصك الغريب الذي نشرت زميلتنا «البلاد» نصه وهو يتضمن تنازل احد الاباء عن ابنته الطفلة الى احدى النساء لقاء عشر ليرات عثمانية

لبست هذه الحادثة الغريبة هي الاولى من نوعها فقد حدث مثلها كثير في الزمن الاخير . فالفقر كثيراً ما يضطر الانسان الى التضحية باعز ما يملك لقاء بعض دريهمات يقتات بها ويرد بواسطتها عن نفسه غائلة الجوع ، وخطر الموت جوعاً .

هي الازمة . هو الفقر . هو الجوع . هو شبح الموت يهدد بسحنته السوداء الاب والام والبنين . فاذا عمد الاول الى بيع فلذات كبده مضطراً ، مرغماً على نفسه ، كان عمله طبيعياً لا غرابة فيه ، ولا حرج على من اتاه . اليس من حق الانسان أن يفعل ما تحرمه الانظمة وتشجبه القوانين عندما تكون هذه القوانين والانظمة لا تستطيع ان توفر له اسباب الحياة ؟! الا يكون في هذه الحالة في موقف الدفاع عن النفس ، والدفاع عن النفس يجيز كل جريمة !؟

اذن ليس في هذا الحادث الغريب اثر لغرابة . هو حادث طبيعي ، في الظروف الصعبة التي نعيش فيها ولذلك هو يتكرر ، وتكرره شيء منتظر — اليس من حق الانسان ان يعيش ؟ اليس من واجباته الاولية في الحياة ان يغالب الموت بكل قواه ؟

نعم . وهذا ما فعله الاب الذي وقع صك التنازل عن ابوته . وليس في ذلك نخاسة او اتجار برقيق ابيض . بل فيه وسيلة من وسائل الاحتفاظ بذلك الشيء الثمين المتعب الذي يسمونه ... الحياة !

*

من قصص المجانين

نلاحظ ويلاحظ معنا القراء ان قصص المجانين تتكاثر وتتكرر في سراي البرج بصورة تسترعي الانتباه ... وقد تدعو الى التطرف في الاستنتاج .

فقد دخلت منذ ايام الى تلك السراي امرأة قيل انها مجنونة لانها تقدمت من الخفير تسأله عما اذا كان « زوجها » القيصر دخل السراي . اما الخفير فقد اجابها بالنفي فاتهمته بالخيانة

لذلك قيل انها مجنونة

ونحن مع اعتقادنا بجنونها ، لم نتمالك من ان نتساءل : لماذا وسوس لها الجنون ان القيصر انتقل من قصر الكرملين الى سراي البرج ؟

نتساءل هذا لاننا نعلم ان لكل شيء سبباً ، حتى في حالة الجنون !

والسبب الذي جعل جنون هذه المرأة يتحول الى هذه الناحية من نواحي الخيال دون سواها ، هو هذا :

قالوا لها ان رؤساء السراي يركبون السيارات فخمة تتهادى على مقدمتها الاعلام ويصطف على الجانبين عند مرورها الجند المسلحون

وقالوا امامها : ان الشعب يتضور جوعاً بينما الضرائب ترهق كاهله ، وتنتزع اللقمة من بين يديه وحتى من بين اسنانه

وقالوا لها: ان موجة الشيوعية تجتاح البلاد وتمد اطرافها المخيفة الى كل مكان

قالوا لها كل هذا ، وربما لم تكن بحاجة الى ان يقوله لها احد ، بل تكون قد رأت بعينيها ولمست بيدها صحة ما يقال ، فبرز في خيالها الخصب خيال القيصر ... ايام كان القيصر يفعل كل هذا

نعم . انها مجنونة .. ولكن كثيراً ما يكون الجنون اقرب الى الحقيقة المجردة من العقل الكاذب . وقديماً قالت الامثال : « اسمعوا الحكمة من فم المجانين»

مؤتمر طب الاسنان الخامس

حديث مع طبيب من اعضاء المؤتمر

علم قراء المعرض ان مؤتمر طب الاسنان عقد في الجامعة الامريكية صباح الاثنين الماضي وكان برعاية حضرة رئيس الجمهورية وقد ترأس حفلة الافتتاح بالنيابة عنه حضرة امين سر الدولة عبد الله بك بيهم الذي القى خطبة الافتتاح . ولا شك ان القراء يميلون الى معرفة بعض الشيء عن هذا المؤتمر وغايته وقد تسنى لنا ان نجتمع الى طبيب من اركان المؤتمر ادلى الينا بالمعلومات التالية .

«ان هذا المؤتمر تقوم بتحضيره لجنة منتخبة من جمعية متخرجي طب الاسنان في الجامعة الاميركية وهو يعقد مرة كل سنتين فتوجه اللجنة الدعوات الى جميع اطباء الاسنان القانونيين اي حاملي الديبلوما المقيمين في سوريا ولبنان وفلسطين والعراق ، وترسل دعوات خاصة الى متخرجي الجامعة الامريكية من اطباء الاسنان المقيمين في مصر وقبرص وما جاورهما .

ومما يجب الاشارة اليه ان المدعوين الى المؤتمر يمثل كل منهم نفسه ودليل ذلك ان الدعوات ترسل اليهم شخصياً فليس اذن للمؤتمر صفة دولية ولو كان الامر على غير ما ذكرت لوجهت الدعوة الى الحكومات وهي التي تختار ممثليها في المؤتمر

وعندما ترسل الدعوة الى الطبيب يسأل في الوقت نفسه اذا كان لديه محاضرة او تقرير يلقيه ، او تجربة علمية يشرحها لزملائه فعليه والحالة هذه ان يعلم بالامر لجنة المؤتمر ويعطى للاستعداد مهلة طويلة

اما غاية المؤتمر فهي في الدرجة الاولى علمية بحتة تنحصر بالقاء المحاضرات والتقارير العلمية حول فن طب الاسنان وما يطرأ عليه سنة بعد سنة من تقدم واكتشاف وتجارب بحيث يستفيد المؤتمرون بعضهم من بعض ، ويتبادلون الآراء فيما وقف عليه كل منهم من اختبار شخصي واطلاع جديد

ومن بعض غايته توثيق عرى التضامن بين متخرجي الجامعة الامريكية في طب الاسنان وتمهيد سبل التعارف بين ابناء المهنة الواحدة في هذه الاقطار المتجاورة . والمؤتمر يعتبر اطباء قانونيين جميع حملة الشهادات من الجامعة الفرنسية في بيروت ، او من الجامعة السورية في دمشق او من القصر العيني في مصر . او من احدى جامعات الولايات المتحدة او اوروبا

والحقيقة التي يجب ان نصارح بها هي ان زملاءنا الوطنيين اي ابناء العرب في سوريا وفلسطين وغيرهما كان اقبالهم قليلا على الاشتراك بالمؤتمر هذه السنة وكذلك كان عدد الذين تقيدوا للكلام منهم

وعلى الرغم من كل هذا فان الزملاء الذين اعتلوا منبر الخطابة في المؤتمر كانوا خمسة عشر طبيباً عربياً وثلاثة ارمن ، وخمسة من الصهيونيين . وبين هؤلاء اثنان امريكيان هما من علماء طب الاسنان والثلاثة الباقون هم المانيون بينهم واحد كان طبيباً خبيراً لدى المحاكم في برلين

اما الذين تكلموا من الوطنيين فهم الدكاترة : اسكندر ناصيف ، رئيس المؤتمر . فريد بدوره ، نائب رئيس . حبيب ريحان . جميل كنعان . ابراهيم شحاده . امين قوزما . الياس سليم خليفة سبع بيطار . ابراهيم جورج . سدر بك حداد . ميشيل خوري . ابراهيم كاتبه . وتلميذان هما جواد ابو رباح ، جليل بدران

ومن الارمن : الدكاترة طابوريان سكرتير المؤتمر وحديديان . وساراييان

ومن الصهيونيين : الدكاترة ايبشتين . هنيهان «الخبير الالماني» شرمن . شيغمن . بونهيم

وتكلم فضلاً عن هؤلاء جميعاً طبيبان امريكيان حضرا المؤتمر هما الدكتور كاوسن المندوب عن شركة البترول العراقية . والدكتور كرتس المندوب عن الاسكندرية وهذا الاخير القى محاضرة نفيسة سبق القاءها في مؤتمر لندن لجمعية طب الاسنان الامريكية في اوروبا

ولقد استحقت لجنة المؤتمر شكر الاعضاء للجهود التي بذلتها في تحضير اعمال هذا المؤتمر وبالاخص الدكتور طابوريان سكرتير اللجنة الذي اضطر الى قفل عيادته مدة عشرة ايام بسبب انشغاله بالمؤتمر

دامت جلسات المؤتمر حتى مساء الاربعاء اي ثلاثة ايام متتابعة وفي ختام الاعمال انتخب المجتمعون لجنة تحضير المؤتمر المقبل الذي يصادف وقوعه في العام ١٩٣٧ فأسفرت النتيجة عن انتخاب الدكتور فريد بدوره رئيساً . والدكتور منسترسكي نائباً للرئيس والدكتور الياس سليم خليفه سكرتيراً والدكتور ادواز نخو معاوناً للسكرتير

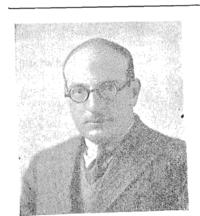
وقد فاتنا ان نذكر ان للمؤتمر الحالي وهو المؤتمر الخامس رئيسين فخريين احدهما الدكتور امين حداد احد مؤسسي كلية طب الاسنان في الجامعة الامريكية مع المرحوم الدكتور دراي والثاني الدكتور كاوسن . وكان آخر اجتماعات للمؤتمرين التي ارفض بعدها المؤتمر وليمة عشاء اقيمت في سان جورج وحضرها جميع اعضاء المؤتمر مع فريق من الصحفيين

منظر عام لجميع اعضاء المؤتمر احذت افتتاح اعمال المؤتمر



زهرة بين وردتين

ثلاث قصائد للشعراء الثلاثة اللامعين في فلسطين الاساتذة ابراهيم طوقان · جلال زريق · ابو سلمى وهي تدور حول موضوع واحد تواردت في تخيلة خواطرهم فكانت هذه الصفحة الشعرية العذبة العاطرة التي خصها اصدقاؤنا الثلاثة بقراء المعرض · واننا لننشرها شاكرين مرحبين بامثال هذه النفثات الطيبة التي توثق صلة التعارف الروحي بين ادباء العربية



ابو سلمى

وردة الشاطئ

يا وردة الشاطئ يا وردتي تدعين للشوق واين الخلي
طيبك يهديني الى جنتي يا ليت لي طيبك يا ليت لي
النور من قلبي ، ومن مقلتي دمع يرويك فلا تذبلي
يا وردة الشاطئ يا وردتي

*

كنت تنامين على موعد من « ربة الخال » وفي دارها
أتحلمين اليوم ان ترقدي يا وردتي ما بين ازهارها
فيك بقايا امل للغد ما انت الا بعض آثارها
والعدل أن اشقى وأن تسعدي

من قطف الوردة من جنتك يا ربة الخال ؟ بد ظالمه
ما ذنبها تحرم من طلعتك ومن شذى انفاسك الهائمه
اذبلها هجرك يا مهجتي وهي تواري دمها باسمه
فهل تعودين الى وردتي

صوتك هذا ام نشيد الملك صداة يدوي في عنان السماء
هش له الفجر ودار الفلك يا ربة الخال وغنى الفضاء
أحلى من القبلة بعد العتاب صوتك ام من قبلات اللقاء
يا ربة الخال اطلت العذاب

نسمع في صوتك خفق القلوب يا ربة الخال ونجوى المقل
ونغمة الشاعر والعندليب اذا شكا الهجر وهمس القبل
نلمح في صوتك دمع الحبيب وبسمة الزهر وسر الامل
والشاطئ الغربي عند المغيب :

والحب والشعر على جانبيه وانت ما بينهما تخطرين
هذي قلوب الناس تهفو اليه فكيف لا يحيا ولا تخلدين
يا ربة الخال امسحي دمعتي لا تحرميني جنة العاشقين
رائحة الجنة في وردتي

ابو سلمى

جلال زريق

زهرة الرابية

يا زهرة زانت اعالي البطاح تختال في وشي الربيع النضير
كيف ارتضيت العيش فوق الربى تعصف فيها عاصفات الرياح
ألم يراودك نسيم الصبا وحر انفاس ثغور الاقاح
ولين امواج صدور الحسان وبسطة العيش بتلك الجنان
فتزغبي عن وحشة المنتأى واجتلي حسنك في جنتي

يا فتنة الانظار يا زهرتي

*

يا زهرتي يازهرة الرابية يا زينة الآفاق عند السحر
اراقبتك الاعين الآثمات فاخترت هذي العزلة النائيه
تستلهمين الطير سر الحياة فتحمدين العيشة الراضيه
ام سارقتك اللحظ فوق الهضاب جارتك الحسناء ذات النقاب
فرحت في ظل الهوى تنعمين لاهية عني وعن وحشتي

يا زينة الازهار يا زهرتي

*

عوجي بتلك الجارة العاتيه يا زهرتي والحرّ يرعى الجوار
واستنجدي عني بلين القوام واستعتبي اعينها الساجية
فان احلتك وراء اللثام قولي لها امرفت يا قاسيه
القلب بالآمال احييته حتى اذا ما مال ادميته
قولي لها جوري كما تشتهين هواك في عهدي وفي ذمتي

يا عذبة الادلال يا زهرتي

جلال زريق

وردة الوادي

جنى عليك الحسن يا وردتي وطيب ريّاك فذقت العذاب
لولاهما لم تقطفي غضة بل لانطوى في الروض عنك الشباب
لولاهما مر بك العاشقون
لا ينظرون
وربما اعرض عنك الندى وجازك الطير فما غرّدا
عرفت بالفضل وكم فاضل جنى عليه الفضل يا وردتي

*

يا وردة الوادي وكم جنة قد انبتت من كل زوج بهيج
تنفس الصبح بازهارها عن ضاحك اللون زكي الاريج
نسرينها ، ورندها ، والاقاح
كلٌ مباح
تنقل عنها نسمات الصبا تحية لكل قلب صبا
وطوف الناس بارجائها فوقفوا عندك يا وردتي

*

لله ما اصدقها حكمة فاه بها المجهول في عهده
« تشتاق ايار نفوس الورى وانما الشوق الى ورده »
تعزية اودع فيها « الضرير »
حكم البصير
ألم يكن في قومه كوكبا لاح ليمحو نوره الغيهبا



ابرهيم طوقان

فما لهم ألهم صدقه حتى لقد آذوه يا وردتي

*

تحكم الناس بمستضعف سرٌ من الاسرار لا يدرك
يا وردتي ورب سهل بدا طريقه يهلك من يسلك
هل حسبوا غصنك لما دنا
سهل الجنى ؟
كلا ، بل النفس التي تضعف تصطنع البأس فلا تعرف
والسرُّ في بطش الورى خوفهم من هذه الاشواك يا وردتي

ابراهيم طوقان

المعرض تسأل المحامين

عن الذ او اغرب حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الاستاذ جان جلخ

من اطرف الحوادث تلك التي رواها لنا النقيب السابق الاستاذ جان جلخ اذ قال :

« يعود تاريخ الحادثة التي ارويها الآن والتي لا ازال اذكر تفاصيلها كما لو كانت جرت لي نهار امس ، الى عام ١٩٢٠ اي الى ما بعد الاحتلال الفرنسي بقليل .

« كنت اذ ذاك لا ازال محامياً متدرجاً لا بل في اليوم الثالث من ابتدائي العمل في مهنة المحاماة . في ذلك اليوم دخلت المجلس لادافع عن موكل متهم بحمل سلاح ممنوع . وما ان دخلت قاعة المحكمة ورأيت القضاة جالسين ببذلاتهم العسكرية ، وقد غص صحن القاعة بالناس ، والمتهمين ، والحجاب ، والاسلحة حتى شعرت برهبة ، واضطراب ... ان المجلس الحربي كان في ذلك العهد يوحي اكثر مما يوحيه اليوم من خشية ، ولا سيما في نفوس من يخرجون جديداً من الحرب واهوالها .

كل هذا يضاف الى الاضطراب الطبيعي الذي لا يمكن للمحامي الا ان يشعر به عند مثوله للمرة الاولى امام المحكمة للدفاع عن متهم .

وجلست في المقعد المخصص للمحامين انتظر دوري وانا انظر بعينين مفتوحتين الى ما يجري حولي من اشياء كلها غريبة ، واسمع باذنين صاغيتين ما تلقيه نبرات الرئيس القاسية على الناس

الى ان تلفظ الرئيس باسمي فتقدمت مع موكلي وجاء دور الدفاع فوقفت وقد جال في راسي خاطر خيل اليّ معه انني سأفوز بتبرئة موكلي فوزاً مبيناً ، على الرغم من وجود السلاح المصادر بين ايدي القضاة قلت :

— ايها القضاة ! ان هذا السلاح الذي يحاكمون موكلي بتهمة حمله ، هو في الجبل اللبناني جزء من اثاث المنزل . كونوا على يقين انكم اذا فتشتم منازل الجبال منزلاً منزلاً لما وجدتم واحداً منها يخلو من السلاح بدافع به السكان عن ارواحهم ويتقون به اخطار الاعتداء . وبعد هذا كله ، من يعلم ؟ فقد يكون هذا السلاح الذين يحاكمون موكلي من اجله موروثاً عن اجداده ، وقد يكون اجداده هؤلاء استعملوه يوم وقفوا الى جانب جنود نابليون الكبير يحاربون واياهم في صف واحد !! »

لم اكد اصل في مستهل دفاعي البليغ الى هذا الحد حتى رأيت احد القضاة ، وهو ضابط شاب عصبي الوجه قاسي الملامح ، ينتفض من مكانه ويتناول السلاح الذي اتحدث عنه وهو يقول :

«ان هذا السلاح مصنوع في المانيا في عام ١٩١٦ فيكون اقرب الى المنطق ان يكون حامله قد استعمله في القتال الى جانب الالمان ! .. «(م)

هل يتحقق حلم ابي

خطاب جميل القته الانسة ليلى كريمة الشيخ يوسف زخريا في حفلة المدرسة الاهلية السنوية التي جرت في الاسبوع الماضي وكانت من الحفلات الزاهرة التي تدل على رقي هذا المعهد العلمي وجليل خدماته وقد نالت الانسة زخريا شهادتها من هذه المدرسة بكثير من النجاح والاستحقاق

*

منذ عشر سنوات، كتب والدي في احدى المجلات مقالاً عنوانه :

« كيف اريد ان تكون ابنتي » اختط فيه السبيل الذي يؤمل ان اسلكه ، ورسم صورة حية لآماله واحلامه !

اراد ان تكون ابنته مهذبة تهذيباً وطنياً ، محلاة بالعلوم والاداب غير مندفعة الى تقليد الاخرين حذرة من اخذ ما ضر من عاداتهم.

اراد ان تدوس بحذاء من حديد الاشواك التي تجدها في طريقها ، ان تبرز للرجال بجرأة الرجل ولطف المرأة

اراد ان تكون ابنته عاملا حياً من عوامل رقي الوطن ، وان تقوى على تشييد بناء العائلة متيناً رصيناً

هكذا ايها السادة والسيدات كتب ابي وهكذا علىَ الغالب يكتب كل اب وهل نحن سوى آمال الوالدين واهدافهم في الحياة ؟.. ولكن من يحقق له آماله ؟.. وبمن يستعين للوصول الى هدفه ؟ .. اين المدرسة التي يعهد اليها بتربية ابنته وما هي البيئة التي يلقي اليها بفلذة كبده ؟.. أليس من نكد الدنيا على اهل هذه البلاد العربية ان يضطر احدهم الى تعلم عدة لغات وحمل اعلى الشهادات ليقف بعد كل ذلك امام ابواب الناس يتطلب عملا ينال به بلغة من العيش فلا يجد

أليس من عيوب برامج التعليم ان يُشحن دماغ الولد بمتنوع الاراء والفلسفات والنظريات وان يحفظ كالببغاء بعض علوم قد لا يحتاج الى حرف منها طول حياته ؟

وقف ابي وقفة المتردد ؟! سأل كثيراً وفكر كثيراً وفجأة أمسك بيدي وجاء بي الى هذا المعهد حيث رآه المربي المثقف الذي يحقق آماله

وكما يدرج الفرخ من العش متغلغلا في الرياض والغابات والادغال ، متنقلا علىَ الاغصان وموارد المياه ، هكذا نخرج نحن الى العالم بعد ثماني سنوات من الباب الذي ولجناه حاملات شهادات المدرسة مسلحات بما تلقناه من علم وتهذيب وثقافة .

فهل لنا ما يقينا تلك الافاعي الكامنة في علبقة الشاطيء وذلك الصياد الذي يتجول في الرياض والحقول ؟ ...

ان في العالم الجديد الذي سندخل ابوابه الواسعة اسباباً للفرح ان هي الا فخاخ نصبها الصياد وافاع سامة كامنة تحت ستار المدنية . عندما تدهم العصفور الاعاصير والزوابع يتقيها بادخال رأسه تحت جناحيه فهل لنا اجنحة نتقي بها اعاصير الحياة وزوابعها .

ان في قلوبنا من الايمان ما يسهل لنا الوصول الى الغاية السامية ، ان مصاعب الحياة التي تنتظرنا هي التي توحي الينا الصبر على مداومة السير الى الامام ، لان هدفنا سام ولان لنا وطناً نريد ان يزدهر وامة نريد ان تبلغ اوج المجد .

اجل اننا معشر فتيات هذا المعهد قد عاهدنا انفسنا علىَ النهوض بوطننا ، على القيام بواجبنا وكما يركب المرء خشبة ويسافر عليها في البحر الخضم يحدوه الامل والرجاء الى شاطيء خصب هكذا نحن سنخوض غمار العالم وسنبلغ الهدف ، لان حب الوطن يسوقنا اليه ، لنسر الى الامام باقدام ثابتة يشد اعصابها الامل ويحركها الرجاء ، ولنشد للعائلة بيتاً رفيعاً ولنكن امينات علىَ العهد والوديعة المقدسة .

روي انه كان بين فتيين جوار حداثة ومودة اخاء ، فترعرعا معاً وجلسا جنباً الى جنب في صفوف المدرسة وخرج كل منها في سبيل ، فاتخذ احدهما التجارة والاخر دراسة الهندسة وكان الغنى والثروة حظ التاجر والعلم حظ المهندس . وطال افتراقهما حتى جمعت بينهما ساعة علم كل منهما حال الاخر وهاجته ذكرى مودة قديمة وهزت الغني عاطفة شريفة فقال للمهندس : اني اريد ان ابني في ارضي الكائنة في اجمل بقعة في هذه المدينة بناية كبيرة من اضخم واجمل المباني ، وسأبذل لتشييدها مالاً وافراً ، فاختر احسن الادوات وامهر العمال .

وهكذا وجد المهندس عملا بعد طول البطالة وانصرف الى وضع الخرائط والرسوم .

بذل التاجر المال ، وباشر المهندس العمل وما مرت اشهر حتى كان البناء قائماً زينة للمحلة ، لافتاً انظار الناس داعياً لاعجابهم

وفي موعد التسليم دعا الغني اصدقاءه وهم وجوه المدينة وخاصتها وفي وسط ذلك الحفل قدم صديقه المهندس الى المحتفين شاكراً حسن الذوق وحسن العمل . وزاد قائلا :

« يا صديقي المهندس اني اقدم لك هذا البناء هدية اخلاص وصداقة قديمة . فتسلم انت اعمال يديك فهي لك .

وبين تصفيق الجمهور وهتافه رفع المهندس صوته بالشكر والدعاء

ولكن ايها السادة ما انفض الحفل وخلا المهندس بنفسه الا اخذت دموعه بالانسكاب وصدره بارسال الزفرات لانه كان خائناً . لانه وان بنى بناءً ضخماً قوياً في الظاهر فانه في الحقيقة لم يكن يضع في الداخل من المواد اجودها واقواها كما اوصاه التاجر ، وكان يقيد في الحساب اسعار الجيد . فهو الان يملك بناءً غير متين الا ان كان لا يمكنه الثبات على العواصف

لقد خان صديقه وخان نفسه واضاع عمله ومنزلته بين الناس .

*

وبناء الشخصية ايها السادة والسيدات التي هي اهم واثمن ما يستطيع الانسان ان يملكه كبناء المنازل والقصور .

وهذا المثل الصغير رمز يدلنا علىَ ان المهندس الحكيم العاقل يجب ان يبني للناس كما لو كان يبني لنفسه ولو فعل صاحبنا ذلك لما ندم على عمله الباطل ولتمتع بالمنزل الجميل المتين وكان مثالا للبراعة والصدق والاتقان والاخلاص في العمل .

اما نحن فتيات هذه المدرسة فانا نشعر بان شخصيتنا قد بنيت بناءً متيناً ، وانا قد اخذنا من المهندس الامين معهدنا هذا ذخيرة غالية تؤهلنا لان نكون عناصر بناء في مجتمعنا الوطني والانساني

هكذا عاهدنا الله ، وعاهدن اللواتي عنين بتهذيبنا وهكذا نعاهدكم ونعاهد الوطن العزيز .

وبذلك يتحقق حلم ابي .



ولي عهد الحجاز في انكلترا

سبق للمعرض ان نشر بضعة مشاهد عن رحلة سمو الامير سعود ولي عهد الحجاز الى اوروبا وهذه الصورة تمثل سموه يستعرض في لندن حرس الشرف في قصر بوكنغهام



الورود رمز المحبة

نظم في باريس معرض للورود حضره المسيو لبران رئيس الجمهورية الفرنسية وهذه الصورة تمثله واقفاً والى يساره السير كليرك جورج سفير انكلترا في فرنسا وتظهر في يد كل منهما وردة تبادلها مع الاخر وكان اسم الاولى « فرنسا » واسم الثانية « انكلترا الظافرة »

الكلية العلمية للبنات

في الشويفات

احتفلت هذه الكلية الراقية بتوزيع الشهادات العلمية والاستعدادية على خريجاتها يوم الجمعة في ٢١ الجاري فكانت حفلتها السنوية جامعة لنخبة طيبة من كرام ابناء الشويفات ووجوهها وجمهور اهالي الطلبة وقد وضعت حضرة رئيسة الكلية المربية القديرة الآنسة يمنى جرجس مالك حفلتها تحت رعاية الوجيهين النائب الامير مجيد ارسلان والسيد فريد عبد الله شقير · وشهد الجمهور برنامج الحفلة في لذة وغبطة لما حواه من الفصول الجميلة التي قام بها صغار الطلبة وكبارها يشيرون بالادلة الملموسة على مبلغ العناية والسهر الذي تبذله ادارة هذه الكلية في تربية فتيات الوطن تربية كاملة بالعلم الصحيح ، وحسن السلوك ومتانة الخلق في الحياة العلمية

وقد القى مدير هذه الجريدة نزولا عند رغبة الرئيسة الفاضلة خطاباً بحث فيه الموقف الذي يجب ان تتخذه سيدات وفتيات هذه الامة امام القضية النسائية في العالم · وحيا فيه بلدة الشويفات العريقة في خدمتها للعلم والوطن

وانصرف الجمهور يثني على رئيسة الكلية وعلى عمدتها ومعلماتها راجياً لها دوام التقدم والنجاح في تأدية رسالتها التهذيبية

نقل الاستاذ كرامي

الى مستشفى الصنائع

انتدبت لجنة طبية لفحص الاستاذ كرامي في سجنه بناء على ادعائه المرضي وعدم استطاعته البقاء في مستشفى الرمل وقد رفعت هذه اللجنة تقريرها الى النيابة العامة وفيه تشير الى ضرورة نقل الاستاذ كرامي الى مستشفى الرمل لان صحته لا تساعده على البقاء مدة اطول في سجن الرمل

وقد علمنا ان حضرة امين سر الدولة اصدر امراً الى دائرة الداخلية لاتخاذ التدابير اللازمة فيما يتعلق بنقل الاستاذ كرامي وستتم عملية النقل اليوم

الشقي سبادا الكورسكي

الدور الذي لعبته المرأة في حياته

ان اخر الاشقياء الكورسكيين « اندره سبادا » حكم عليه بالموت لارتكابه سبع حوادث اغتيال . وكان يفرض الغرامات على اصحاب المحلات واصحاب الفنادق وارباب الاعمال في كورسكا ويحمل حملات انتقام على منافسيه وعلى اولئك الذين يحاولون الغدر به ، ويستخدم الفلاحين كجواسيس له يدفع لهم اجوراً معينة ، ويعيش في معاقل جبلية ويدعي احياناً « بانه يسلب الغني ليساعد الفقير »

وجه اقوى من فرنسا

وكان فوق ذلك زير نساء . وهو يعترف في كتاب « سبادا الشقي » الذي اصدره موخراً في في انكلترا « روبرت داريل » بقوله : ان حبي للنساء هو ضعفي الوحيد . ولكنه ضعف قد جاء بي الى حيث انا — وراء حديد السجن — ونصب المقصلة فوق عنقي . ان وجه امرأة جميلة قد انجز ما عجزت عن انجازه قوة فرنسا . »

غيرة ووشاية وسجن

ان النساء هن اللواتي جلبن اولا لسبادا الويل فانه وهو ابن مزارع طائش كره العمل على وتيرة واحدة ، ومل الخدمة العسكرية اثناء الحرب فهرب من الجيش بعد ان قضى شهرين في فرنسا . فاستقبلته في مرسيليا صديقة له واخفته في منزلها عن عيون السلطات . وكانت في المنزل فتاة اخرى جميلة فوقع سبادا في حبها . فدفعت الغيرة المرأة الاولى الى الوشاية به للسلطة العسكرية فاعتقل وحكم عليه بالحبس خمس سنوات

قتل للانتقام

ولما عاد الى كورسكا انغمس في حياة اللهو والشراب في المقاهي والحانات .

وذات ليلة جاء بعض البحريين الطليان الى مدينة « لوبيغنا » حيث اقاموا على قصف وشرب واهان واحد منهم وهو في حالة السكر ، فتاة تدعى « زيري » كان سبادا معجباً بها والمشهور عن الكورسيكيين انهم شديدو الحدة فلم يطق سبادا حركة البحري الايطالي فاشهر مسدسه واطلقه عليه من تحت المائدة فصرعة ولاذ بالفرار .

فاعتقل البوليس « فيراري » صديق سبادا لاعتقاده انه هو القاتل . وقصد سبادا الى شقي شهير في ذلك الوقت يدعى « رومانيتي » وطلب اليه ان يحاول اعتاق صديقه فيسلم هو نفسه . لكن البوليس ابى ان يطلق سراح « فيراري » . وارسل هذا بصحبة شرطيين الى « اجاكسيو » ليحاكم فيها . فكمن لهما سبادا في طريق مقفرة وارداهما بالرصاص وانقذ صديقه .

هكذا اصبح قاتلا وشقياً من اجل فتاة . وبعد وقت قصير حصره رجال الشرطة في بيت منعزل فشق لنفسه طريقاً من بينهم صارعاً بعضهم برصاصه الصائب . ثم بعد ستة اشهر التحق بالشقي «رومانيتي» واشتهر سريعاً بانه اعظم قاتل في كورسكا . فقد لحق بزميل له خانه فتأثره حتى قلب العاصمة (اجاكسيو) ورماه بالرصاص فجندله قتيلا . وكان يشعر باعظم فخر — على ما قال — عندما يذكر الناس اسمه مع اسماء رؤساء الشذاذ الثلاثة في ذلك الحين وهم (رومانيتي) و (كافيغليولي) و (بارتولي) . وكانت اكثر جناياته صادرة عن حب الانتقام

الشقاوة في كورسكا وشيكاغو

واكتشف سبادا ان الشقاوة في كورسكا كانت بالضجة والتهويش مثل الشقاوة في شيكاغو ولم يكن سوى الاشقياء الصغار يعيشون من السلب او من ابتزاز الاموال بتهديد اصحاب المحلات . اما الاشقياء الكبار مثل رومانيتي ورفاقه فكانوا يقدمون الحماية للتجار لقاء بدل معين

قال سبادا : « لقد كنا نشتغل كشركة للتأمين على الحياة والبضائع ، فنذود عن ارباب الاعمال واصحاب المخازن لقاء مبلغ من المال نطلبه منهم . وكان نفوذ عصابة (رومانيتي) عظيما جداً حتى اذا دفع احد التجار المبلغ المفروض عليه لرومانيتي لم تجرأ العصابات الاخرى على ازعاجه البتة »

وبما ان الشذاذ الصغار كانوا يخدمون غاية (رومانيتي) فانه لم يحاول قط ان يقضي عليهم . بل هو في الواقع اتحد معهم لمقاومة رجال الشرطة . وكذلك اتحد مع الفلاحين موزعاً عليهم المال كي ينذروه بالخطر حالا . واصر فوق ذلك على ان ينتدب من بين رجاله سائقاً وحارساً للسيارة التي تنقل البريد بين اجاكسو ولوبيغنا . فاضطرت دوائر البريد ان تنزل عند رغبته مدة طويلة والا كانت تلك السيارة معرضة للتوقيف ونهب محمولها ولما غدا سبادا (ملكاً) أقلعت الدوائر المذكورة تحت ضغط الحكومة الافرنسية عن عادتها بشأن سيارة البريد ، فاغتاظ وتصدى للسيارة فاوقفها وفتك برجال الشرطة الذين يحرسونها

حيلة لطيفة

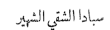
اما السياح فلم يكن الاشقياء يزعجونهم ، لان هوءلاء الغرباء كانوا سبب مورد عظيم للجزيرة فاذا اعتدى عليهم الشذاذ اثاروا بذلك العداوة لهم في قلوب التجار واصحاب الفنادق الذين يدفعون لهم مالا عن (الحماية) وفي قلوب الفلاحين الذين يستفيدون من السياح .

غير ان (كافيغليولي) عام ١٩٣١ قام بخطة امينة لابتزاز المال من السائحين فان زوجته الامازونية (انطوانيت ليكا) التي امست فيما بعد خليلة لسبادا لاحظت ان الفلاحين كانوا يتعضون من حمامات الشمس التي يقوم بها الغرباء الاغنياء في (غواغنو) فاقنعت زوجها بان يرسل كتباً الى ارباب الفنادق يطلب فيها ان يرتدي السياح ثياباً محتشمة ، والا اضطر ان يعطيهم امثولة في الاداب . ثم حضر مع احسن رجاله الى (غواغنو) لابساً افخر ملابسه فاحاطوا بالمستحمين في الشمس وفرضوا غرامة على كل واحد منهم ٥٠٠ فرنك « لتعريهم المنافي للادب ... »

القضاء على الاشقياء

وقد دعي سبادا (ليحمي) المستحمين من زميله الشقي . فطلب ١٠٠٠٠٠ فرنك . فقال له اصحاب الفنادق انهم يقدمونه هذا المبلغ اذا قتل (كافيغليولي) المقلق . فطلب سبادا لهذا الغرض ربع مليون فرنك . فلما سمع « كافيغليولي » بهذه المفاوضات عاد الى « غواغنو » مع مئة شقي واخذوا يطلقون الرصاص على زجاج النوافذ والمصابيح فذعر الاهلون ولازموا بيوتهم ، الا ان زائراً المانياً احمق اطل برأسه من النافذة فقتل . وهذا الحادث هو الذي حمل الحكومة الافرنسية على تسيير حملة منظمة ومجهزة بالمدافع والدبابات والسيارات المصفحة على معاقل الاشقياء فقضت عليهم ولم يبق منهم طليقاً الا سبادا . الذي





سبادا الشقي الشهير

التجأ الى كهف في جبل حيث مكث ثلاثة اسابيع وحيدا جائعاً . واخيراً انسل خفية الى مزرعة والديه ليأ كل ويستريح

المرأة الاخيرة

وهنا تدخل المرأة الاخيرة في حياة سبادا ، هي « انطوانيت ليكا » التي اغتال سبادا والدها منذ سنوات اقسمت ان تنتقم منه فاتفقت مع البوليس الفرنسي على ايقاعه في الشرك . فذهبت اليه تحت اسم مستعار واغرته ان يستقبلها في مخبأه السري فرضي بذلك اذ وقع في حبها

وقبل الموعد المعين اقبل رجال الدرك واحاطوا بالمخبأ السري وهو كناية عن كوخ منعزل حيث كانت « انطوانت » تنتظر مجيء الشقي .

وفي هذه الغضون خرجت انطوانت من الكوخ واسرعت الى سبادا ، وكان آتيًا للاجتماع بها ، وحذرته قائلة : ان رجال الدرك قد حاصروا الكوخ فاسرع بالعودة الى الجبال وخذني معك »

على ان احد رجال الدرك ارتاب بخروجها على تلك الصورة فتبعها ولما رأى سبادا صوب اليه بندقيته واطلقها . فصرخت انطوانت صرخة هائلة وارتمت بين الرجلين فاصابت منها الرصاصة مقتلاً . فشهر اذ ذاك سبادا مسدسه واطلق منه رصاصة على الدركي فأرداه ثم حمل حبيبته الجديدة الى معقل في الجبال .

وقبل ان تلفظ النفس الاخير اخبرته اسمها الحقيقي وقالت انها هي التي دبرت المكيدة لاعتقاله انتقاماً منه لانه قتل اباها .

فدهش سبادا وقال: لقد عرفتك وانت فتاة صغيرة فكم تغيرت » ثم سألها لماذا جاءت لتحذره فأجابت : « انني شعرت آنذاك انني احببتك »

وبعد موتها يئس سبادا اشد اليأس فاستسلم للدرك غير مبال بالموت الذي ينتظره وقد قال : لم تعد تلذ لي الحياة بعد انطوانت »

وهكذا ختمت حياة سبادا المليئة بالمغامرات امرأة كما افتتحتها امرأة !! والمرأة تتحكم بقلوب الاشقياء كما تتحكم بقلوب الملوك في كل عصر ومصر !!

تنفيذ حكم الاعدام

وقد نفذت الحكومة في الاسبوع الماضي حكم الاعدام بهذا الشقي وذكرت الصحف انه اظهر شجاعة نادرة

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ✻ يدفع سلفاً ✻ —

الادارة — دار المعرض ✻ شارع النبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

السائل الجديد لتبخير الليمون

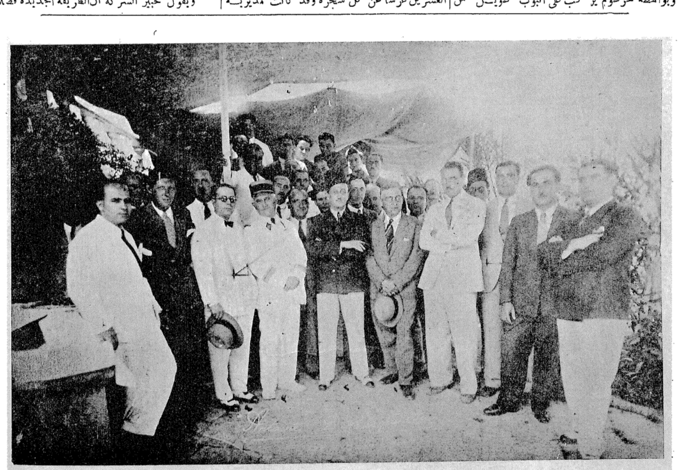
شركة شل تقوم بتجربة السائل

دعت شركة « شل » للبنزين والبترول والزيوت يوم الاربعاء الماضي فريقاً من رجال الحكومة واصدقاء الشجرة والصحفيين لحضور تجربة فنية قامت بها في احد بساتين جل الديب، تقصد بها الاعلان عن المركب الزيتي الجديد الذي استحضرته هذه الشركة لنشر استخدامه في هذه البلاد ومحاربة الامراض الفتاكة بشجرة الليمون وهو مركب ابيض اللون من الزيوت المعدنية يرسل رشاشه على اوراق الشجرة المصابة واغصانها واثمارها بدفع محرك نقال على الدواليب وبواسطة خرطوم يركب على انبوب طويل من الكاوتشوك

وقد علمنا من حضرة الامير رفيق ارسلان مدير الزراعة الذي شهد هذه التجربة ان هذا التبخير هو احد طريقتين متبعتين لقتل حشرة الليمون. فمديرية الزراعة تتبع حتى اليوم طريقة التبخير بغاز « السياندريك » يرسل على الشجرة بعد ان تغطى بخيمة من الشاش الابيض حفظاً لمفعول التبخير من عبث الهواء وقد سبق لنا ان نشرنا في المعرض صوراً عن هذه طريقة. وهي الطريقة تكلف نحو العشرين غرشاً عن كل شجرة وقد كانت مديرية الزراعة تمنح جائزة عشرة غروش لكل شجرة يجري تبخيرها وتأتي بنتيجة تدل على ان التبخير قتل اكثر من ٩٥ في المئة من الحشرة

الا ان الطريقة الجديدة التي اظهرتها شركة شل في تجربة يوم الاربعاء فهي وان كانت لا تختلف من حيث النتيجة عن الطريقة القديمة باعتبار ان كلتيهما تخنقان الحشرة خنقاً حتى تتحول الى رماد يذريه الهواء الا انها كما صرح حضرة مدير الشركة تكلف صاحبها ثمانية غروش سورية عن كل شجرة تبخر وهو مبلغ ادنى من نصف ما تكلفه الطريقة الاولى. فاذا افرضنا بقاء الجائزة الممنوحة من الحكومة على الشروط نفسها نتج توفير محسوس لدى الحكومة واصحاب البساتين

ويقول خبير الشركة ان الطريقة الجديدة فضلا



المدعوون لتجربة التبخير في جل الديب

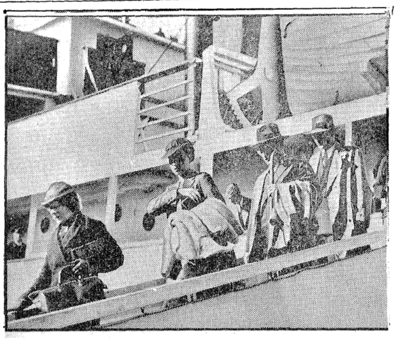
اخذ مصور المعرض هذه الصورة في حديقة السادة عقل ويظهر في الصف الامامي (١) المسيو فوجرا مستشار الزراعة (٢) فالامير رفيق ارسلان مدير الزراعة (٣) فالكولونيل مارتان من اصدقاء الشجرة (٤) المسيو دي مرتي من المفوضية العليا ويظهر الى يمينه المستر برودلي خبير الشركة الذي يتولى القيام بتجارب التبخير. ويرى الى يسار المسيو فوجرا مدير الشركة الاول المستر فيتزجيرالد، فالمدير الثاني المستر جونس ويرى في الوراء بقية المدعوين وبينهم ممثلو الصحف المحلية

عن انتشارها في امريكا وخاصة في كاليفونيا المشهورة بجودة فاكهتها قد جربت في فلسطين واتت بالنتائج الطيبة ٠ وفي نية الشركة ان تقوم بتجارب عديدة في بساتين دمشق ٠ فهي تملك عدداً مختلفاً من السوائل الصالحة لمحاربة جميع امراض الفاكهة على اختلاف انواع اشجارها ، وانها على استعداد لاجراء التجارب المجانية لمن يطلبها ٠

وقد شاهد مندوب المعرض تجربة الاربعاء وتمكن من التقاط احد مشاهدها ، مع صورة عامة لجميع الحضور ساعة اجتماعهم حول المقصف اللطيف الذي مد في حديقة دار السادة عقل ، وشرب فيه الحضور نخب الشركة متمنين نجاح التجربة ٠

تبخير شجرة الليمون

في الاسفل: صورة تمثل آلة التبخير اثناء العمل وقد ظهر اثنان من العمال يحملان الانابيب الرشاشة المسلطة على احدى الاشجار ٠ وهو مشهد من مشاهد التجربة التي قامت بها شركة شل في احد بساتين جل الديب لقتل حشرة الليمون



ايون تروتسكي وزوجته ينزلان من الباخرة الى مدينة اوسلو بعد ان رخص لهما بالاقامة ستة اشهر في بلاد نروج



اللورد هلشام

وزير الحربية السابق في وزارة المستر ماكدونالد ووزير العدل في وزارة بالدوين الحالية وهذه الصورة تمثله في الثوب الخاص بوظيفته بعد اذ اقسم يمين الاخلاص

تقرير اقتصادي

عن الحالة في سوريا ولبنان

وهو التقرير الذي رفعه مجلس ادارة بنك سوريا ولبنان الكبير الى الجمعية العمومية العادية في ٢١ ايار الماضي يشرح به حالة سوريا ولبنان الاقتصادية في العام ١٩٣٤

افتتحت موازنة عام ١٩٣٤ في البلدان المشمولة بالانتداب مباشرة في تحقيق برنامج الاعمال الكبرى التي وافق عليها المفوض السامي في اواخر عام ١٩٣٣

ففي المنطقة الشمالية بدأ العمل منذ فصل الربيع لانشاء الخط الحديدي الجديد الذي يصل الخط القديم الكائن بين حلب ونصيبين بالحدود الشمالية الشرقية والذي كان من المنتظر ان يصبح من اهم الخطوط التي تؤدي الى شمالي العراق وايران وان يزيد في قيمة مناطق الجزيرة العليا وعدد سكانها

وفي شهر كانون الثاني من العام ١٩٣٥ كانت هذه الاعمال قد انتهت وفتحت المواصلات حتى محطة الحدود . بينما في الجنوب كانت الدوائر الفنية قد انتهت من تمهيد الطريق التي سيمر بها الخط المقرر انشاؤه لوصل دمشق ببغداد مخترقاً الصحراء وهو الخط الطبيعي الثاني للاتصال بما بين النهرين

وفي الوقت نفسه كانت الاعمال قد بدأت في سبيل تجهيز مرفأ بيروت بما يتناسب مع الحركة التجارية فيه . وكانت مصالح الري في سوريا الوسطى تتقدم بسرعة في الاعمال التمهيدية التي يقتضيها بناء السد لبحيرة حمص ، وهو السد الذي يمكن من ري السهل الفسيح الواقع الى شمالي البحيرة على مساحة تزيد على ١٤ الف هكتار . واخيراً كانت الاعمال في مد خط البترول الى طرابلس قد انتهت في شهر تموز الفائت واصبحت حركة اصدار البترول تسير بازدياد مطرد

وهكذا استمرت الجهود ، بايعاز من فخامة الكونت دي مارتل ، في سبيل تنشيط الترانزيت وتشجيع الانتاج الزراعي . وهذه المشاريع الكبرى كان من شأنها حتماً ان تعيد الى النفوس الثقة التي افقدتها اياها الازمة الاقتصادية العامة . وقد اسفرت هذه المشاريع عن نتيجة حقاً باهرة . حتى تمكنا في آخر العام ١٩٣٤ من ان نرى مظاهر النشاط تعود الى مختلف المناطق المشمولة بالانتداب وانتعاشاً ظاهراً في الموارد الزراعية

ومما يدل على صحة ذلك ، ان المواسم كانت حسنة في جميع المناطق ، ما عدا جبل حوران حيث قضى الجفاف على قسم كبير من المزروعات . وفي شمالي الجزيرة العليا خصوصاً ، اعطت الاراضي المجهزة حديثاً انتاجاً لا يقل عن الـ ٦٠ الف طن من الحبوب وهذه الكمية مضافة الى كمية الانتاج في اراضي المنطقة الوسطى ، جعلت انتاج هذه المناطق يزيد على حاجة السكان ، زيادة لم يجد المزارعون صعوبة في تصديرها الى فلسطين

وعلاوة على ذلك يستدل من الاحصاءات الجمركية على نجاح كبير من جهة تحسن الانتاج الداخلي

وهكذا نرى التحسن في الآلات الزراعية والاتقان في تنظيم الانتاج يزداد عاماً بعد عام ، فلا يسعنا الا ان نعلن ارتياحنا عند الاشارة الى هذه العناصر الحيوية السليمة

ونرى الاسواق المحلية استعادت بعض نشاطها من جراء هذه التحسينات . وهكذا حركة المبادلات الا ان حركة الخصم لا تزال على بطئها العادي

ومن جهة اخرى فان الضرائب تستوفى بنجاح ، بفضل سهر السلطات المحلية ، وهذا ما يجعل الخزائن الحكومية تستعيد توازنها وتقوم بتعهداتها المالية

على ان تقريرنا هذا لا يكون كافياً اذا لم نذكر التقدم المحقق في موسمي السياحة والاصطياف . فان حركة الاصطياف ، بفضل تقدم صناعة الفنادق — الذي يعود بعض الفضل فيه الى شركة فنادق الشرق الكبرى التي انشئت تحت اشرافنا بالاشتراك مع اهم المؤسسات الفرنسية في الشرق الادنى — تشتد نشاطاً في مختلف المناطق السورية واللبنانية . ثم ان حركة المواصلات الى ما وراء الصحراء ، ازدادت في عام ١٩٣٤ بنسبة ٢٠ بالمئة على ما كانت عليه في عام ١٩٣٣

... عملنا على انشاء مستودعات للحبوب في ازرع وفي جبل حوران وحلب ودمشق ، وذلك بقصد تنظيم هذه التجارة . وفي الوقت نفسه قررنا انشاء فرع لنا في القامشلية في منطقة الجزيرة العليا

ثم اننا سهلنا حركة اصدار الخضار بفتح بعض القروض . كما ان دوائر الزراعة في حكومة الجمهورية اللبنانية ساعدت هذه الحركة مساعدة فعالة

وقد وجهنا اهتماماً خاصاً لمساعدة بعض الصناعات المحلية التي من شأنها ان تكون عنصراً قوياً من عناصر الاقتصاد في سوريا ولبنان ، ووجهنا اهتمامنا ايضاً الى الصناعات التي من شأنها تحويل المنتوجات الزراعية الى مواد مصنوعة كالصابون ، ومعامل الزيت ، ومعامل الغزل والنسيج للقطن والحرير ... الخ وهذه المواد يمكن تصريفها بسهولة في الاسواق المحلية

انما لا يفوتنا ان بلدان الشرق الاقصى لا تملك عمالاً اختصاصيين وهي عدا عن ذلك تنقصها المحروقات ولذلك يخشى ان تسوء الحالة فيها لو خرجت الصناعة المحلية عن نطاقها الحالي ، بالرغم من الضمانة الظاهرة التي توفرها لها الحماية الجمركية

لذلك نحن نصر على رأينا بان البلدان المشمولة بالانتداب لا تجد توازنها الحقيقي الا بتحسين الزراعة وتحقيق مشاريع الري . وكذلك نجد ان تعدد المواسم ممكن في هذه البلدان نظراً لجودة الارض والمناخ ، لا سيما وان من السهل تصريف المنتوجات في الاسواق المحلية او في اسواق فلسطين التي تزداد نشاطاً . اما في الوقت الحاضر فنرى ان البلدان المشمولة بالانتداب والبلدان المجاورة ايضاً تستورد في كل عام كمية كبرى من المواد الزراعية الاجنبية

حادثة اصطدام

لسكرتير القنصلية المصرية

علمنا في اسف شديد ان الاديب اللامع الاستاذ عبد الرحمن بك حمزة سكرتير قنصلية مصر في الثغر اصيب بحادثة اصطدام بالسيارة على مفرق طريق عاريا فجرح في ذراعه جرحاً بليغاً نقل على اثره الى المستشفى حيث اسعف بالضماد اللازم ثم نقل الى منزله ولم يكد ينتشر هذا الخبر في الاوساط البيروتية حتى توافد اصدقاؤه العديدون للاطمئنان عنه وقد كانت كثرة عواده وكلهم من علية القوم خير دليل على ما يتمتع به عبد الرحمن بك من مكانة في نفوس البيروتيين ، وعلى محبة في قلوب المعجبين بادبه واخلاقه

فنشكر العناية على ان الحادث كان بسيطاً ونهنئه بالسلامة متعه الله بدوام الصحة والرفاه

لمحة عن الموسيقى الشرقية

بقلم الموسيقار الاستاذ نجيب شلفون

وورد في « الميتولوجيا » اليونانية وهي المعروفة بخيالات اليونان او علم الاديان والخرافات القديمة انهم كانوا ينظمون اناشيد كثيرة باسم « سيبيل » الهة الكرة الارضية الملقبة بابنة السماء والتي كانت تعرف عندهم بانها زوجة زحل اله الزمان وام المشتري اله الالهة . ونبتون اله البحر وبلاطون ملك الجحيم واله الموتى

ولا شك ان الآلات الموسيقية قديمة العهد الى حد لم تستطع ان تصل اليه التواريخ حتى اليوم وكانت اقدم الشعوب تجهل مصادرها الحقيقية فتلفق الروايات وتزعم في اصولها مزاعم مختلفة ٤ اكثرها السحر والعبادات .

وقد كانت الآلات القديمة تصنع على اشكال وصور غريبة تبرهن على علاقاتها بالسحر والعبادات اما الموسيقى الشرقية فلم تزدهر في الماضي البعيد ولم يكن لها رابطة وقواعد الا في عهد مجد الفرس وحضارتهم ولم تظهر ظهوراً فعلياً الا في عهد ملكهم سابور بن ازدشير الذي حكم من سنة ٢٤١ الى ٢٧٢ ميلادية في دولة « الساسانية » ويرهاني على ذلك استعمال اسماء اكثر النغمات والدوسات باللغة الفارسية الى يومنا هذا

ولما فتح العرب بلاد الفرس والمشهور عن العرب انهم اهل مرح وطرب تغنوا بالموسيقى الفارسية وتعلموا قواعدها واصولها وبحثوا عن انغامها ولكنهم لم يقفوا حيالها صامتين بل اضافوا طائفة من انغام على الانغام الفارسية وهكذا فعل الاتراك من بعدهم

الا ان الاتراك كان حظهم اوفر في نشر الموسيقى الفارسية وموسيقاهم التركية ايضاً في مستعمراتهم بعد فتوحاتهم العديدة الذي ينص عنها التاريخ سيما تقارب اللغتين الفارسية والتركية والكل يعرف ان اللغة التركية ٦٠ في المائة من اللغة الفارسية و٣٠ في المائة من اللغة العربية و١٠ في المائة من لغات اخرى قريبة الجوار لهم . وكل ما اخذوه من هذه اللغات حرفوه وسكبوه في لهجة تركية

وهذا ما ساعد على انتشار الموسيقيتين الفارسية والتركية واصبحت الموسيقى العربية نسياً منسياً وفي جميع العصور منذ الخليقة حتى يومنا كان الحكم للقوة فلما غرب نجم العرب اندثرت موسيقاهم وكادت تمحى من عالم الموسيقى لولا بقية الكتب الخطية الموجودة في المقاصف ودور الكتب الحكومية للدول الشرقية

كثير من العلماء في جميع الاقطار بذلوا المجهودات الكبيرة في سبيل تدوين تاريخ اصول العمارة العربية وكل ما يتعلق بعلومها وقواعدها ومراجلها وتطوراتها المختلفة في مؤلفات فاخرة مستعينين على ذلك بمجهودات ومباحث علماء الاثار الكبيرة وبموارد الجمعيات العلمية الزاهرة

فقد درسوا الصناعات في الأمم العربية بدقة وامعان وبحثوا في قواعد فن الجمال فأخرجوا للنور فنون الزخارف التي ازدهرت في تلك العصور وانتشرت من جبال الصين الى مساجد الاندلس

كذلك في ما يتعلق بالفنون العربية فقد نقلوا الينا كل ما صنع منها تقريباً منذ العصور السابقة للاسلام (عصر الجاهلية) حتى العصر الحديث



شخصيات انكليزية

ستانلي بلدوين

رئيس الحكومة الانكليزية

نشرت الكاتبة الانكليزية لايدي او كسفورد في جريدة النيوز كرونيكل مقالاً تحت عنوان « ستانلي بلدوين، كما هو في الحقيقة » ضمنته درساً تحليلياً دقيقاً عن شخصية الرئيس البريطاني الاول.

وقد رأينا ان نعرب للقراء هذا المقال الطريف علّهم يتعرفون الى حقيقة هذا الرجل العبقري الذي تتصوب اليه انظار العالم اجمع.

قالت الكاتبة الانكليزية :

ان عنوان مقالي هذا « ستانلي بلدوين ، كما هو في الحقيقة » قد يحمل القارىء على الاعتقاد بأن الرجل الذي احدثه عنه ذو شخصية مزدوجة ، سرية ، او، كما يقال احياناً: رجل لا يمكن معرفته اين هو.

ان جميع الناس، حتى الذين لم يتعرفوا في حياتهم الى المستر بلدوين ، يبتسمون عند مطالعة هذا التعريف. ذلك لان جميع الناس يعرفون اين هو.

فاذا ركبت متن الهواء في طيارة ورحت تتنقد جميع ناخبي الجزر البريطانية ترى ان هؤلاء الناخبين يجمعون على القول ان المستر بلدوين هو رمز «جون بول» البريطاني : رجل لا يكترث بنوع من انواع الدعاية بل يؤثر ان يعيش حياة بسيطة ، بدون طموح ، يحب زوجته ، ويذهب الى الكنيسة ، ويدخن غليونه.

كل هذا صحيح بدون ريب. ولكنه لا يكفي لاعطاء صورة كاملة عن الرجل. فمن منا يستطيع ان يسبر عمق الطموح في نفس غيره؟

ان المستر بلدوين هو ، في الواقع ، اكثر غموضاً من «زوج ساذج امين يدخن الغليون». وعليّ ان ازيد ايضاً فأقول انني لم ار في حياتي شخصاً وصل الى المكانة العليا دون ان يظهر طموحاً او ميلاً آخر يوازي الطموح

لو كان لي رأيٌ في التعديل الذي طرأ مؤخراً على الحكومة لكنت آثرت وضع المستر بلدوين على رأس وزارة الخارجية. لا لانني احفظ في نفسي حقداً للسر صموئيل هور بل انا بعكس ذلك ، اعتقد ان السر صموئيل يستحق باخلاقه الطيبة ونشاطه الكبير وعلمه الواسع ان يشغل المنصب الذي يريده مهما كان هذا المنصب. ولكن يلوح لي من جهة ثانية ان المستر بلدوين اشد من غيره تأثيراً على الاجانب باخلاقه الشريفة وذكائه المتوقد

ان المصاعب التي يجب علينا مجابهتها في الوقت الحاضر هي منا اكثر ما يكون من التعقد ، على ما يلوح لي ، ضمن نطاق الشؤون الخارجية. ورجال الحكومات الاوروبية لا يفهمون الطباع البريطانية الا من خلال الصورة التي يرمز اليها «جون بول» والتي يمثلها المستر بلدوين بين رجال السياسة عندنا احسن تمثيل.

قد يكون بامكان الاجانب ان يقولوا كثيراً من الاشياء عن بلاهتنا ودهائنا. ولكنهم في الواقع لا يستطيعون الا الايمان بنزاهتنا

... من الصعب على الانسان ان يكتب عن شخص يحبه. انما هناك حقيقة لا ريب فيها وهي ان الاكثار من المديح ليس امراً مستحباً. فاذا كان عليّ اذن ان اخرج من نطاق المديح فانتقد وزيرنا الاول ، قلت انه يذكرني بالحصان الذي كنت دائماً افضله على غيره في سباق ليسسترشير ، و لذي كان يبدأ دائماً السباق ببطء كبير.

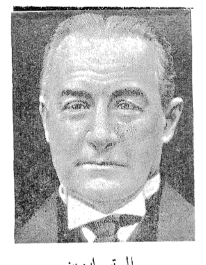
انا لاأملك جميع المؤهلات التي تمكنني ان اكون قاضياً اختصاصياً في هذه الامور اذ كل شيء! كل شيء يظهر لعيني بطيئاً جداً — من روايات مسرحية ومآدب وحفلات وخطب — وربما كان هذا البطء الذي اراه فاعتقده نقصاً وانتقده هنا لهذا السبب هو الذي يعود اليه الفضل في وصول المستر بلدوين الى المنصب الرفيع الذي يشغله اليوم. وعلى كل حال انا لا اخفي انني احس نحو هذا الرجل بعاطفة حب لا تحد

ان المستر بلدوين ، بقطع النظر عن سياسته في قضية الرسوم الجركية — التي كانت ضربة قاضية من بحريتنا التجارية والتي تهدد بالخطر علاقتنا الحسنة مع نصف الدول الاوروبية — هو من جماعة الاحرار. تحس في خطبه التي ربما لا يكون فيها صورة كاملة عن الفن الخطابي ، بنوع من طيبة القلب الهادئة

*

ما يروى عن المستر بلدوين

نشرت جريدة « الميروار دي موند » الفرنسية



المستر بلدوين

هذه النادرة الطريفة عن الوزير الاول الانكليزي قالت :

« من المعروف عن المستر بلدوين انه رجل متزن الافكار كثير الهدوء لا يحس بميل متطرف لسوى شيء واحد : السياسة. سأله يوماً احد اصدقائه :

— قل لي ... هل يوجد في العالم ، ما عدا السياسة ، شيء يستميلك بقوة ؟

فاجاب المستر بلدوين :

— نعم شيئان : التدخين ومطالعة الروايات البوليسية.

وهكذا يقال ان المستر بلدوين ، وهو اكثر الناس اشتغالاً في انكلترا ، لايستطيع النوم مرة في حياته قبل ان يطالع نصف ساعة على الاقل بعض فصول والاس او كونان دويل

ملاكم ولص

دخل ملاكم احد فنادق وعلق شمسيته في مشجب في ساحته واراد ارهاب من تحدثه نفسه بسرقتها فشبك بها ورقة كتب عليها هذه العبارة :

« صاحب هذه الشمسية ملاكم تزن لكمة يده اليسرى مائة كيلو ، وسوف يعود لاخذها بعد ثلاث دقائق »

وعاد صاحب هذه الشمسية بعد قليل فلم يجد الشمسية انما وجد مكانها ورقة كتبت عليها هذه العبارة :

« سرق هذه الشمسية رجل سرعته اربعون كيلو متراً في الساعة. وسوف لا يعود الى هنا ابداً »

القصة المتسلسلة القسم الثالث

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

افقت من السجن من غيبوبتي ، ولبثت برهة طويلة مطرق الرأس ، حائر الطرف ، ذاهب القلب، ماذا صنعت ؟

لقد حنثت بيميني ، وقطعت الامل بالنجاة

امن المعقول ان تعمل ماري علىّ هلاكي، ماري الملتهبة الصدر شوقاً اليّ ، المرفرفة عليّ بجناحيها، المضحية بزوجها من اجلي ؟ ...

ضيعتها ، وضيعت احلامي ...

ومر حولي لبنان ، وبساتينه ، ودواليه ،والعش الذي بنينا الاماني على بنائه ، كاثمر السهول، والحقول والاكواخ حول القطار الراكض كالمجنون ،ثم برز لي الجلاد، كما يبرز للطفل طيف مخيف ، وتبعته الى المقصلة، فرأيت رأسي ورأس ماري يهويان على سلمها مصبوغين بالدم

ماري !.. لعل ما لجأت اليه لم تكن الا وسيلة من الوسائل لانقاذي ... وما خطرت لي هذه الفكرة الا انبت بدي عضاً ، ثم خبأت بها وجهي وصحت صيحة منكرة

هرول اليّ السجان ، فقلت له ، لي حديث خطير افضي به على الفور الى القضاة، فابتسم ابتسامة الهازىء واجاب :

— محاميك في الباب ، فافض به اليه

وقادني الى محاميّ ، وهو في مقتبل العمر ، يبحث عن الشهرة في الدفاع عني ،

فقلت له :

— حاولت تضليل القضاء باتهام ماري

فتأملني ملياً ، وبلهجة الكاهن الذي يردع النفس عن السوء ، اجابني :

— لا تندم على ما كان منك ، هو باب الى تخفيف العقاب عنك ، ولولا هذه التهمة التي لصقتها بزوج القتيل لكان الاعدام نصيبك ...

فضاع صوابي ، وشعرت بالارض تدور حولي ، الا اني تمالكت وغمغمت :

— ولكني احبها ، وقد وعدتني وعداً قاطعاً بانها تنتشلني من الهوة التي دفعتني اليها ، فهز رأسه وقال :

— كيف قلت لا اعلم

— قال لم يبدر منها الا ما يرهقك ويقودك الى آلة النطع ، فالتصقت بالجدار كيلا اهوي الى الارض وتابع المحامي الكلام : لا تثق بالوعود ، هي باطلة مهما تكن لماعة ، خلابة ، الاعدام جزاؤك ، الا اذا اقمت على قلبك رقيباً من عقلك ، فأن الاعدام يبدل بالسجن المؤبد

اذن ، ما غرام ماري وما استسلامها الى غير احبولة اعدت لتنفيذ خطة مرسومة ، وما وعدها الا كالمخدر ، يركن اليه الطبيب ليعمل مشراطه

تلاعبت بقلبي وعقلي ، وجرتني الى الاثم والعار حملتني تبعة الجرم وساقتني مختاراً الى الموت ... ،

واعمتني الهوى ، فلم اتناول بعيني وفكري الهوة السحيقة التي انحدرت اليها مندفعاً مع سذاجتي وجنوني واخلاصي ، الا وانا اتمطى على صخورها الصلبة الناتئة الحادة الرؤوس ، وابحث عن النور عبثاً في ظلامها

جنيت ثمرة شهوري ، ولات ساعة مندم ...

صباي الغض سيذوي في غياهب السجون اذا لم ينقصف عوده على المقصلة ... وابي في لبنان ، سيسترسل الى الجنون اذا لم يصرعه الهم واليأس ..

وماري .. ستركض خيل الشباب ، وتهصر غصون المنى .. ستنتقل من صدر الى صدر كالفراش من ذر الى ذر ، حارة ظامئة ، ثملة، متهللة ...

واذا حانت منها التفاتة الى الماضي الكئيب ، فلكي ترتسم على شفتيها المعسولتين المشربتين بحمرة القبلات السكرى ، ابتسامة الاستخفاف والهزء

سأمر ببالها ، كما مر اسمي بسمعها ولكن كما تمر الحبة الفاسدة بنقر العصفور يمسها به ويتعرف اليها وينبذها عنه ... واذا اخذتها الشفقة وانبها الضمير قالت في نفسها : على انقاض سعادته بنيت سعادتي

او اذا لم تجد في سكرات الحب ما يثير كوامن شهوتها ويقصع ظمأها قالت لعشاقها : قد كان لي إلف مجرد، اتصال جسمه بجسمي يحول رصانتي الى جنون .. ودبت في قلبي عقارب الحسد فقلت لمحامي ان الموت عندي خير وابقى ثم تسربت الي فكرة شيطانية فتعلقت باذياله هامساً : أيكون جزاؤها كجزائي اذا حرصت على وصيتك؟ فاشرقت اساريره وكان قد قطب ما بين عينيه واجابني : دون ريب ،

فقلت ، اذن سأكون قوياً شديداً ... سأدلي الى القضاة بما لم ادل به بعد .. فاذا حكم علي بالموت او بالسجن حكم عليها بهما معي ...

— ٩ —

غير ان ماري اعدت للدفاع عدته ، وعهدت بقضيتها الى محاميين لامعين فنسبا الي السرقة كدافع حملني على القتل واستندا في هذه التهمة الى المال الذي وجد في جيبي عند القاء القبض علي

قالا : لنفترض انهما حقاً تواطئا على الجريمة فما دعاهما الى تشويه الجثة واغلائها في ماء ملح والقائها في اليم ؟..

قد كان في مقدورهما ان يعمدا الى وسيلة غير هذه لطمس اثار الجناية او الى الفرار معاً من وجه العدالة

وبرز اشدهما دهاء واطلقهما لساناً يشرح اعترافاتي السابقة ويستخرج منها تناقضات جمة ويشير الى ارتباك ظاهر في ادائها وبعد ان أطال وأسهب في وصف الطبيعة التواقة الى الشر صرخ : امامنا ايها القضاة مجرم لا يبرح يغذي خياله بما يستقرئه من الروايات،مجرم داهية يعتقد انه اذا اشرك زوج القتيل في الجرم خفف عنه وطأة العقاب ولا بدع فمن يقدم على ارتكاب مثل هذه الجناية الفظيعة لا يحجم عن اتهام بريء .. هذه الزوج المنقبضة الصدر الخاشعة الطرف الجريحة في كبريائها وقلبها نقية العرض بريئة الذيل فلا تضحوا بها على مذبح هذا الوحش البشري اذكروا انها سوف تصبح اماً وانها لم تكن الا مثالا للدعة والعفة..

وتبعته ماري ، والدمع يترقرق في اجفانها ، وبصوت حنون مختنق تابعت : لا تؤخذوا ايها القضاة باحابيل هذا الرجل ، المريض القلب ، الفاسد الطوية ان في كبده مني جمرة ، حاكموه واحكموا عليه بما يقتضي العدل والعقاب ،... دوسوا على الحشرات السامة ، قبلما تنفث سمها زعافاً ،... اسبروا غور النفوس بمسبار الروية والحكمة ،... امن المحتمل ان تطعن زوج زوجها في صدره ، وهي تحمل في احشائها منه ثمرة ، وهي تحبه ، وتحترمه وتعجب به . وهي لا تفتأ منذ مات ميتته الشنعاء قابعة في بيتها ذليلة منكسرة رهينة الغصص والدموع ... انا بريئة ايها القضاة . فلا تعضدوا هذا الجاني في ارتكاب جناية ثانية اشد فظاعة وهولا من الاولى

القصة

حيلة لص

دخل جان ريزبل على مفوض البوليس ، وهو يلهث تعباً . فسأله المفوض :

بلوح لي انك قادم لتبلغني امراً خطيراً . اليس كذلك ؟

— نعم ، يا حضرة المفوض ، أمر خطير جداً فاسمع ... في هذا الصباح قمت من فراشي باكراً جداً على غير عادة ، وتقدمت من النافذة حيث وقفت أتنشق الهواء المنعش وانا لا افكر بشيء علَى الاطلاق وفيما انا واقف هناك والسكون لا يزال مخيماً علَى المدينة وعلى شارع المولينيت الذي تطل النافذة عليه سمعت اصواتاً خافتة متقطعة تتصاعد الى اذني من هذا الشارع . فأصغيت جيداً . ولا أخفيك انني شعرت باضطراب شديد ساعة سمعت هذه الاصوات المنكرة تتآمر في زاوية الشارع القريبة من منزلي ذي الرقم ٣١٩

وتوقف المسيو ريزبل عن الكلام اذ رأى المفوض يدون رقم المنزل علَى مفكرة امامه . حتى اذا انتهى من ذلك عاد ريزبل يتم حديثه على الوجه التالي :

— آه يا حضرة المفوض . لو تعلم ما سمعت من كلمات اولئك المجرمين ؟ ان ما سمعته يبعث الرعب في اشد القلوب . ولست ابالغ اذا قلت لك انني كدت وزوجتي نفقد العقل مما سمعنا في هذا الصباح المشؤوم

— وأنت قادم اليَّ الآن لتنقل اليَّ ما سمعت . اليس كذلك ؟

— نعم . نعم . وستحكم بنفسك بصحة مخاوفي وتنقذني من الاخطار المحدقة بي ... اما الاشخاص المتآمرون فهم ثلاثة سمعت من اقوالهم بعض المقاطع كهذه مثلاً :

« هل سمعت ؟ ... عند منتصف الليل تماماً ، يفتح بيبيرت الباب على مهل ... نسرق من الطابق الاول الادوات الفضية ، ومن الطابق الثاني جميع الحلى والنقود ... واذا استيقظ علينا احد وحاول الصراخ ، اليس معنا خناجر ؟ .. الامر اذاً بسيط . اذن اتفقنا ، فالى اللقاء » . وتوقف ريزبل عن سرد هذه الاقوال المؤلمة وقد وضع رأسه بين يديه ، لاهثاً من التعب جاحظ العينين من الخوف

وسأله المفوض بعد ان اعمل الفكر طويلاً :

— وعند منتصف اي ليل تواعد هؤلاء الاشقياء ؟

— عند منتصف الليل القادم . آه ! يا حضرة المفوض . قل لي . ما العمل ؟ فاذا تركت المنزل فانهم سيسرقونه دون رقيب ، واذا بقيت فيه فانهم سيقتلونني حتماً ويقتلون زوجتي معي

فهدأ المفوض روعه قائلاً :

— كن مطمئناً . السنا نحن لحمايتك ؟ ولكن قل لي الا تستطيع ان تطلعنا على ملامح هؤلاء الاشقياء ، لنتمكن من معرفتهم بسهولة ؟

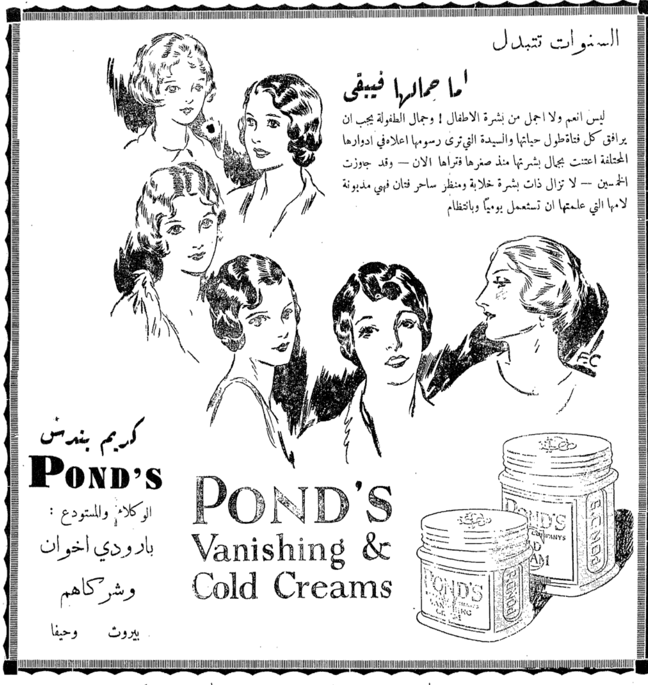
— مع الاسف ، يا حضرة المفوض ، فانني عندما سمعتهم يتحدثون تحت النافذة لم اتجاسر علَى اظهار رأسي حتى لا ادعهم يرونني . ولكنني رأيتهم فيما بعد يبتعدون فلم استطع ان أرى وجوههم

— اذن انت لا تستطيع ان تؤكد لنا اذا كان بينهم واحد اشقر الشعر ، وعلَى خده الايمن اثر لجرح قديم ؟

— لا . لا استطيع ان افيدك شيئاً من هذا القبيل ، لانني كما قلت لك لم ار لاحدهم وجهاً عدا عن انني كنت انذاك في حالة اضطراب شديد لم اكن أستطيع معها تمييز الوجوه

— ان هذا مؤسف حقاً . ولكن لا تخف فان رجالنا أشداء ماهرون . وهم لن يتأخروا عن اكتشاف الجناة !

— نعم . اعلم ذلك ، ولولا علمي هذا لكنت هجرت هذه البلاد التي لم يعد يأمن فيها المرء علَى



اموال من اللصوص وعلى حياته من القتلة ! ان هذا لا يطاق

وخرج جان ريزيل من مكتب المفوض وهو يردد رجاءه قائلا له :

— بحقك لا تنس ان تقول لرجالك ان الاشقياء سيطرقون منزلي عند منتصف الليل تماماً ٠

— نعم ٠ نعم ٠ كن مطمئن البال واذهب بسلام ٠

*

وذهب جان ريزيل بسلام في طريق المنزل ذي الرقم ٣١٩ حيث كانت زوجته في انتظاره ٠ وكان يتوقف من حين لاخر ليتفرج على واجهات المخازن ويتأمل ما فيها من معروضات ثمينة ، وقد تبدلت ملامحه فظهرت فيها سمات الغبطة والارتياح

وعندما دخل بوابة المنزل نادى زوجته ليقول لها : —

— اميلي ! الا تريدين ان تسمعي الاخبار السارة ؟

فاسرعت اميلي اليه لتتلقى ما يحمل اليها من بشرى ، وهي تسأله باهتمام ظاهر :

— اذن تم كل شيء ؟

— علَى احسن ما يرام ، يا عزيزتي ! فقد كنت حقاً بارعاً في التمثيل فظهرت امام المفوض المسكين بمظهر رجل يتأكله الخوف والجزع ٠ واقتنع بما قلته له ٠٠٠ اذن انت تستطيعين ان تظهري هذه الليلة بالحلى واللآلىء دون رقيب ٠٠٠ فعين رجال الامن تحرسنا !

*

وظهرت اميلي في تلك الليلة في الحفلة الراقصة وهي مزدانة بابهى الجواهر ٠٠٠ المسروقة !

معلومات جديدة ومفيدة عن شركة الطيران الفرنسية
AIR - FRANCE

١ — على خط اميركا الجنوبية

ان الطيارة التابعة لشركة الطيران الفرنسي تمكنت في نقل البريد الوارد من اميركا الجنوبية الى باريس ان تسجل رقماً في السرعة يفوق الارقام المسجلة سابقاً ابتداءً من ناتال في طريق اميركا الجنوبية – فرنسا

١) قطع الاتلانتيك الجنوبي من ناتال الى دكر على ظهر الطيارة « سانتور » في مدة ١٥ ساعة و٣٥ دقيقة .

٢) للوصول من ناتال الى تولوز قطعت ٤٠ ساعة و ٦ دقائق

٣) للوصول من ناتال الى باريس قطعت ٤٤ ساعة و ١٦ دقيقة

في الاتجاه من فرنسا الى اميركا الجنوبية سافر البريد من باريس في ١٥ حزيران في الساعة ٢٣ دقيقة ٤٠ فوصل الى بونس ايرس في ١٨ حزيران في الساعة ٢٠ دقيقة ٢٥ قاطعاً الطريق بين باريس — بونس ايرس في مدة ٦٨ ساعة و٤٥ دقيقة .

وفي هذه الرحلة الجوية تمكنت طيارات الشركة التي تبارت في السرعة من كسر ثلاثة ارقام مسجلة :

١) باريس – ناتال في مدة ٤٠ ساعة و٤٠ دقيقة

٢) باريس — ريو ده جانيرو في مدة ٥١ ساعة ٤٥ دقيقة

٣) باريس - بونس ايرس في مدة ٦٨ ساعة ٤٥ دقيقة

٢ — على خط باريس — مارسيليا

ان الطيارة « بوتيز » رقم ٦٢ التابعة لشركة الطيران الفرنسية والتي يقودها الطيار (لوجيرو) تركت مطار بورجه في الساعة ٧ دقيقة ٢٠ متجهة نحو مرسيليا وبعد استراحة في ليون بين الساعة ٨ دقيقة ٥٦ والساعة ٩ دقيقة ٢٥ وصلت الطيارة الى ماربنيان في الساعة ١٠ والدقيقة ٢٣ متممة قطع المسافة بين باريس — مارسيليا في مدة ٣ ساعات و٣ دقائق بسرعة ٢٥٢ كيلو متراً في الساعة وقد دام الطيران الفعلي ساعتين و٢٩ دقيقة

وفي رجوعها قطعت الطيارة نفسها « بوتيز » رقم ٦٢ يقودها الطيار (كودوس) مسافة الوصول من مارسيليا الى باريس في طيران فعلي دام ساعتين و ٢١ دقيقة وذلك بسرعة ٢٨١ كيلو متراً في الساعة وقد اعلن المسافرون على ظهرها شدة سرورهم من هذه السفرة التي جرت في سرعة فائقة وفي شروط للراحة متوفرة .

٣ — نقليات شركة الطيران الافرنسية

نقلت هذه الشركة خلال الايام الواقعة بين ٥ و ٩ حزيران على ظهر طياراتها الواصلة الى مطار بورجه والمسافرة منه وتدخل ضمن ذلك الخطوط المشتركة

١٤٣٣ مسافراً — ١٨٦٩٧ كيلو امتعة

٤٠١٨٦ كيلو بضائع – ٢٦٥٦ كيلو رسائل بريدية

وفي الاسبوع التالي لهذا التاريخ اي بين ١٠ و١٦ حزيران استخدمت الشركة ٢١٦ طيارة امنت بواسطتها النقليات التالية ويدخل فيها الخطوط المشتركة .

١٤٤٦ مسافراً — ٢٠١٨٥ كيلو امتعة

٢٨٩٠٧ كيلو بضائع — ٢٦٥٦ كيلو رسائل بريدية

وقد تبين ان اعياد العنصرة جلبت عدداً كبيراً من المسافرين على طيارات الشركة الفرنسية مما يدل على التقدم المستمر في استخدام الخطوط الجوية ونذكر ان محطة بورجه وحدها نقلت بين ١ و٨ حزيران لشركة الطيران الفرنسية التي تعد غير بورجه ٨٦ مطاراً في فرنسا والخارج ما يأتي :

الطيارات المستخدمة : ٢٥٩

المسافرون ١٧١٠

الامتعة ٢٣١٠٣ كيلو

البضائع ٤٥٩٩٠ كيلو

الرسائل البريدية ٣٦٥٥ كيلو

وكان يوم ٨ حزيران اشد الايام ازدحاماً بحركة النقل فقد اضطرت الشركة ان تستخدم في ذلك النهار وحده ٣٧ طيارة نقلت ٣٠٥ مسافرين .

٤ — على خط بيروت — مرسيليا

ان الطيارة المائية ذات المحركات الاربعة واسمها (ليوره اوليفيه ف — ا ن ب ث) يقودها الطيار (ليكلير) تركت مطار طرابلس يوم السبت في ٢٢ حزيران في الساعة ٦ والدقيقة ٣٠ وقد وصلت مرسيليا يوم الاحد في ٢٣ حزيران في الساعة ١٣ والدقيقة ١٥ . ووصل المسافرون على ظهرها الى باريس في اليوم نفسه في الساعة ١٩ والدقيقة ٣٠

والطيارة تعد ثماني محلات ... وقد كان على ظهرها ثمانية مسافرين هم

الآنسة ده سانت ايكزوبري من سايغون الى باريس المسيو ده بزبيل دانوا الى مرسيليا

المسيو فوتران لوكرو . والكونت شاندون ده بري ياي من بيروت الى مرسيليا

مدام ايكوشار والمسيو تريش من دمشق الى مرسيليا

— مسيو واكو من بيروت الى اثينا

ونذكر لسفرة يوم ٢٩ القادم اسماء الدكاترة بان وفرناغوت . والسيدين برلان ودوز . ومسيو ويل ومدامته وغيرهم

٥ — على خط الصحراء

ان نشاط شركة الطيران الفرنسية يتعاظم كثيراً في عبر الصحراء الذي يتم في مدة اربع ساعات

ان الطيارة (ف — ا ج ج ر) الذي يقودها الطيار (فوكه ليمتر) وصلت من بغداد كاملة بعدد ركابها وهم ثمانية لثماني محلات

المسيو واكو من بغداد الى دمشق ومنها الى اثينا .

السادة اداتو . هوشر . الياس كيار والمسيو س . اداتو من بغداد الى دمشق

السيدان سوان . ج . بيل ترافقه مدام بيل من بغداد الى بيروت

بين الاشتراكية والجندية

تابع المنشور على الصفحة ٣

نحن لا نقول ان هذه الزيادة غير عادلة ، بلى ! وهي حق للموظف المجتهد ، ولكن ما هو اعدل منها ان يكون العدل عاماً وميزانه واحداً للكبير والصغير للغني والفقير

*

ثم ان هناك حكومات اخرى تفكر بالجندية لتخفيف وطأة البطالة والازمة ، ولا ريب ان هذه الفكرة هي مصيبة ونافعة خصوصاً في بلد كلبنان يمكنه ان يستفيد من الجندية اكثر من كل بلد آخر ، فهو يستفيد معنوياً بتوحيد نزعات ابنائه المختلفي المذاهب لان الجندية والمدرسة الرسمية هما وحدهما قادرتان على قتل الروح الطائفية في البلاد ،

ويستفيد ايضاً مادياً بتخفيف وطأة البطالة التي بدأت تنتشر انتشاراً مخيفاً في صفوف شبانه وفتيانه .

ثم يستفيد فائدة ادبية ووطنية بتعليم ابنائه واجبهم الوطني الذي يقضي عليهم ان يكونوا ، هم وحدهم ، المدافعين عن الامن وعن سلامة حدود الوطن عند الحاجة .

لقد اعتمدنا حتى اليوم على الجيش الافرنسي في هاتين المهمتين الشريفتين ، وانا ونحن نتكلم عن هذا الواجب الوطني ، لا بد لنا من الاعتراف بما اسداه الجيش الافرنسي الباسل من خدمات جلى يحفظها اللبنانيون ، واذا كانت السياسة قد اوجدت في بعض الظروف سوء تفاهم بين الفرنساويين واللبنانيين ، واذا كان وجهات النظر قد اختلفت بين الاصدقاء القدماء ، فان الجيش قد كان دائماً في لبنان مثال الروح الفرنساوية النبيلة

اننا نطالب بانشاء جيش لبناني صغير يمشي على غرار الجيش الافرنسي ويقوم بواجبه نحو وطنه ، لان الاوطان الحرة لا تعيش بدون حراب تحميها في الداخل والخارج ، مهما كانت قليلة العدد تلك الحراب

ميشال زكور

مات المحدث الاكبر

نعي من على جميع المآذن في دمشق المحدث الاكبر العلامة المرحوم الشيخ بدر الدين الحسني والد حضرة الشيخ تاج الدين رئيس الوزارة السورية المسافر الى باريس في مهمة رسمية ، وقد اقيم له مأتم فخم جداً لم تشهد مثله دمشق من سنوات ، ونكست الاعلام على الدور الحكومية حداداً على الفقيد الكبير

وما من احد في العالم العربي يجهل مكانة المحدث الاكبر ومقامه العالي في المراجع الدينية والعلمية الاسلامية . وقد كان موضع احترام جميع السلطات التي مرت في هذه البلاد من تركية وعربية وانكليزية وفرنساوية

فالمعرض يرفع الى «دار الحديث» في دمشق والى حضرة الشيخ تاج الدين رئيس الوزارة السورية اخلص التعازي سائلاً للفقيد الكبير رحمة الله ورضوانه

*

حكم على جمعية الامم

كانت مدام بوراس الفرنسية تعمل على الآلة الكاتبة في جمعية الامم . ومدام بوراس امرأة جميلة واجمل ما فيها شعرها الظريف الذي كثيراً ما كانت تتباهى به على بنات جنسها

وفي ذات صباح ، استيقظت من نومها ولكن شد ما كانت دهشتها بالغة ساعة وقع نظرها على رأسها وقد بدأ اصلع لا شعر فيه

واسرعت الى طبيبها تستشيره في امر هذه الكارثة فقال لها ان سبب هذه الكارثة يعود الى تسمم في الرأس نشأ عن الدخان الفاسد المتصاعد من مدخنة المكتب الذي تعمل فيه

عندئذ لم تتردد مدام بوراس في اقامة الدعوى على جمعية الامم مطالبة اياها بتعويض قدره ٦٠ الف فرنك سويسرافي . ومما جعلها لا تتردد في اقامة هذه الدعوى هو ان مكتب الجمعية كان قد ابلغها قبل ذلك بأيام قليلة انه سيضطر الى الاستغناء عنها لداعي الاقتصاد

ونظرت المحكمة الادارية في هذه الدعوى وبعد التحقيق اعترفت بصحتها وبحق المدعية في التعويض الا انها خفضت قيمة التعويض المطلوبة الى خمسة آلاف فرنك فقط ، باعتبار ان فقدان الشعر ، وان يكن ينقص من جمال صاحبته ، الا انه لا يعطل عن العمل

....

اعلان

ان امتحان الدخول الى مدرسة الصنائع والفنون في بيروت لسنة ١٩٣٥ — ١٩٣٦ المدرسية يجري في المواعيد والمراكز المبينة ادناه :

مركز طرابلس — في ١٥ و ١٦ تموز ١٩٣٥ في المدرسة الجديدة للبنين .

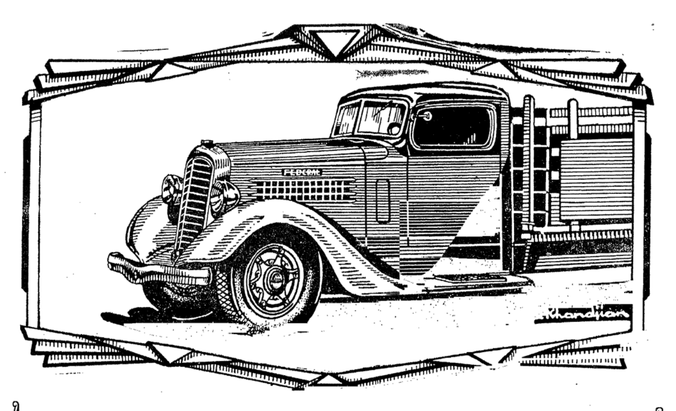
مركز صيدا — في ١٨ و ١٩ تموز ١٩٣٥ في المدرسة الرسمية للبنين .

مركز زحلة — في ٢٢ و ٢٣ تموز في المدرسة الرسمية للبنين في معلقة زحلة .

مركز بيروت — في ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ تموز ١٩٣٥ في مدرسة الصنائع والفنون في بيروت

تقبل طلبات القيد في هذا الامتحان حتى ٣٠ حزيران ١٩٣٥

فعلى المرشحين الذين تقبل طلباتهم ان يتقدموا في الاوقات والمراكز المبينة اعلاه مصحوبين بما يحتاجون اليه للرسم والكتابة .



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاشيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

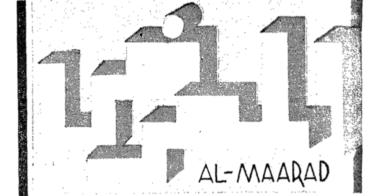
كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

برسم الاعلان

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

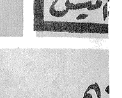
الاثنين والخميس

برسم الاعلان

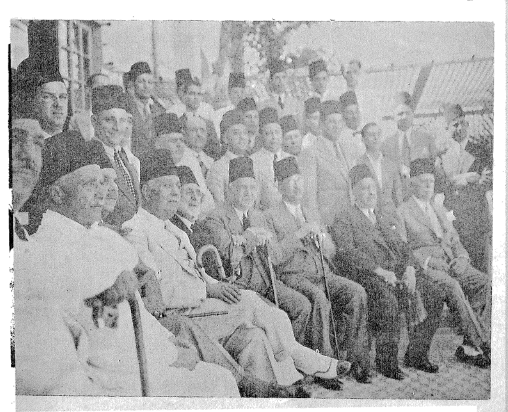




اركان بنك مصر في بيروت



في هذا العدد



صورة تمثل اركان بنك مصر في بيروت بمناسبة زيارتهم الاخيرة لحضور الجلسة السنوية التي يعقدها مجلس ادارة البنك ويظهر في الصف الامامي جلوساً من اليمين الى الشمال اصحاب المعالي والسعادة : واصف باشا سميكة · محمد طلعت حرب باشا · عبد الفتاح يحيى باشا · مدحت يكن باشا · مصطفى بك عزالدين · توفيق دوس باشا · امين يحيى باشا · مصطفى صادق بك ابو خضرا قنصل مصر في بيروت · ويرى بين الوقوف محمد امين بك شهيب مدير البنك وحضرة الشيخ بشاره بك الخوري محامي البنك والسيد واصف بك عز الدين وفريق من المساهمين والموظفين ·

فن التبرج والزينة

او الماكياج

حافظي على نضارة بشرتك

بواسطة العناية اليومية

وباستعمال مستحضرات اليزابت اردين

قبل ان تباشري التزين — الماكياج — ارفعي عن وجهك وبشرتك مادة التبرج الموجودة من قبل بواسطة «كريم» خاص للتنظيف ومقو منعش لمسام البشرة اسمه «تونيك اردني» وهو «كريم» لا يترك اثراً لمادة دهنية ·

احذري ان تتبرجي قبل ان تأخذي هذه التدابير · ضعي اولاً البودرة فهي تساعد على بقاء مخملية الوجه، واحفظي بشرتك على طبيعتها · فمن الواجب ان تنسق البودرة مع لون البشرة وان يطلى بها لوجه في شكل ينعكس معه اللون الطبيعي · اطلبي دائماً مستحضرات اردين : كريم — عطورات بودرة — حمرة، وكل ما تحتاجينه لتصلي الى النتيجة المطلوبة من صيانة جمالك

[الوكلاء الوحيدون]

شكري عوده واخوانه

١٠—١٤ جادة الافرنسيين بيروت

زوجي اعترف لي



mon mari m'a avoué..

في يوم عرسي

لا انسى ابداً عند ماسألت عريسي ما الذي حببه في وجعل يقترن بي فأجاب :

خـدك الاسيل · ووجهك الجميل · وبشرتك الناعمـة الصافية ذات اللون الملائكي الباهر

فكم سررت بسري وقلت بنفسي :

ولو رأى وجهي وبشرتي قبـل استعمالي الكريم توكالون (Crème Tokalon) الوردي والابيض (اللادهني Non grasse) لما كان الآن زوجي

«كم انا مديونة لمخترع هذا الكريم العجيب !!

«كانت بشرتي قبل هذه ذات تجعد اما الآن فقد زال بعد استعمالي اليومي لكريم توكالون واني أؤكد ان استعماله يساعد المرأة على ان تجلب اليهـا قلب الرجال»

الوكلاء الوحيدون :

صيدح اخوان — بيروت — حلب ٤—٧٣

بنك سوريا ولبنان الكبير

شركة مساهمة رأسمالها ٢٥،٥٠٠،٠٠٠ فرنك · المركز الاساسي في باريس نمره ١٢ وله مكتب فرعي في مرسيليا ٢٨ شارع سان فيربول

فروعه

في سوريا : دمشق، حلب، اسكندرونه، انطاكيه دير الزور، حماه، حمص ادلب، قامشلية

في لبنان : بيروت، صيدا، طرابلس، زحلة، وشعبة في عاليه تفتح من ١٥ تموز لغاية ١٥ تشرين الاول

في العلويين : اللاذقية، طرطوس في حكومة جبل الدروز : السويدا ·

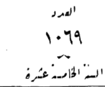
عملاؤه في لندن ومانشستر وجميع بلدان الشرق الكبرى

البنك العثماني

يتعاطى جميع اشغال البانكه واهمها ودائع غب الطلب ولمدة معينة وفتح حسابات جواري، حسابات تشكات، مبيع شكات على الخارج، شك وتلغرافيا دفع الشكات والتحاويل التلغرافية المسحوبة عليه مشترى ومبيع العملة الاجنبية · كل عمليات الكمبيو وقبض الاوراق التجارية تسليف على اسهم مالية وعلى ذهب وعلى اوراق تجـارية دفع كوبونات الاوراق المـالية اكتتاب على اصل الاسهم المـالية · مشترى ومبيع جميع الاوراق المالية وسائر مال البانقه

وتوجد صناديق حديدية برسم الايجار في فرع بيروت والشام وحلب

العدد ١٠٦٩ — السنة الخامسة عشرة



المعرض

٤ تموز ١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

جولة في الجبل

السياسة والمصلحة

نسمع من حين الى اخر اقوالاً من رجال رسميين ونقرأ بيانات لها كل قوة السلطان فنعتقد ان ما نسمعه وما نقرؤه هو الحقيقة كل الحقيقة فنفرح بها ونهلل ونأمل الخير لنا والاقبال لبلادنا

ثم نصطدم ببعض الحوادث فنرى ان الحقيقة الواقعة تختلف عما سمعنا وقرأنا فنتسائل عن سبب هذا التناقض فلا نرى سوى السياسة جواباً

من المعروف بين الناس ان السياسة لا تتقيد بالوقائع والحقائق ولا يمكنها ان تكون انموذجاً صالحاً للمصالح التي يعتمد عليها الناس في حياتهم ، فالسياسة تطلي الامور وتزوقها حتى تظهرها للناس بغير مظهرها الحقيقي

فالسياسي المحنك يقدر ان يقنعك ان البلاد في خير ونعيم بينما انت تختنق في جو الازمة الفاضحة ، ويستطيع ان يريك الناس في راحة ورخاء بينما هم في ضنك وجوع والسياسي يقدر ان يسهل امامك الصعاب بحديثه ويفتح في وجهك ما اغلق ،، بل يقدر ان يخفي عن عينيك الهوة وانت على وشك السقوط فيها .

ولكنك عندما تستفيق من تنويمه المغناطيسي ترى الحقيقة وتلمسها وتعرف حقيقتك من خيالك .

*

نقول هذا بعد ان اجتزنا بالامس ممرات هذه السياسة وتعرّفنا الى حقيقة الواقع فاذا هناك فرق كبير بين ما قيل لنا وما عرفنا .

لا نتكلم هنا عن منافع المشاريع الاقتصادية الكبرى سواء في المرفأ او سكة الحديد او المونوبول او غيرها كما صوّرتها لنا لغة السياسة بتلك الصور الجميلة الخلابة ،

بل نتكلم عن امور اكثر بساطة واقرب منالاً

يذكر القراء انه على اثر مظاهرات عمال التبغ الجائعين امام دار الحكومة وفي ساحة الشهداء تأثر الشعب واندفعت الصحافة في وصف حالة هولاء العمال فما كان من شركة المونوبول الا ان اعلنت في الصحف في اليوم التالي انها مستعدة لقبول العمال في مصانعها فمن شاء الدخول فعليه ان يقيد اسمه حتى « تاريخ كذا .. » الذي ينتهي فيه قيد الاسماء

على ان هذا الاعلان كان طلاء « سياسياً » فقط اذ اننا رأينا هؤلاء العمال رغم قيد اسمائهم ما برحوا بلا عمل يدورون في الشوارع مستجدين الناس ببيع صورة البطريرك وجمع ثمنها لتوزيعه على عيالهم الجائعة . واما العمال الذين قبلتهم الشركة « موقتاً » حتى تخف الضجة حولها والحملة عليها فانهم يشتغلون يومين في الاسبوع باجور زهيده جداً ، كما قيل لنا ، فكأن الشركة تريد بذلك ان تضطرهم الى التفتيش عن عمل آخر من تلقاء انفسهم اذ ان ما يقبضونه منها لا يكفي لسد رمقهم

ويذكر قراء الصحف ان الشركة نفسها اعلنت ايضاً انها ستبقي عدداً من المعامل اللبنانية في مراكزها وتديرها على حسابها مراعاة لمصلحة العمال والاهالي في المناطق البعيدة .

وتلك فكرة محمودة ، لو نفذت ، اما ان تكون من نوع الاغراء السياسي فهذا غير جائز

كنا من اسبوع في جهات الخنشاره فسألنا هناك عن المعمل الكبير الذي قيل ان الشركة تركته مفتوحاً لتشغيل العمال هناك فقيل لنا — ان الشغل في هذا المعمل طلاء خارجي فقط لايهام الناس ان الشركة تهتم بالمصانع والعمال ، فالمعمل لا يشتغل في الاسبوع اكثر من يومين والعامل لا يأخذ اجراً في اليوم اكثر من عشرين غرشاً فكيف تريد ان يبقى هذا العامل في المعمل باجر لا يتجاوز الاربعين والخمسين غرشاً في الاسبوع وكيف يقدر ان يعيل عياله بهذا المبلغ ؟ انه يضطر ان يفتش على شغل اخر وعندما لا يبقى احد للعمل في المعمل بمثل هذه الاجور الاسبوعية الزهيدة «تضطر» الشركة ان تقفل المعمل بسبب عدم وجود العمال . وتصل الى غايتها عن هذه الطريقة « السياسية » .

*

واذا انتقلنا من هذا الموضوع الى موضوع آخر هو اوسع نطاقاً ونفعاً للبنانيين ، نعني به موضوع الاصطياف نرى ان الطلاء السياسي قد اثر في هذا الموضوع ايضاً ، وان جولة قصيرة في المصايف جعلتنا نعرف اموراً لم نكن نعتقد امكان وقوعها بعد ما سمعناه من اقوال وتصريحات سابقة

يذكر القراء ان الصحف انتقدت رسوم التأشير الباهظة على جوازات السفر الى لبنان في فصل الصيف وطالب مجلس النواب ايضاً في جلساته الاخيرة بوجوب اهتمام الحكومة والسلطة المنتدبة لهذا الامر الذي كان يعرقل ، على نوع ما ، طريق الاصطياف في لبنان . وقد ذكروا الفرق الجسيم بين الرسم الزهيد الذي يوءخذ من المسافرين للاصطياف في اليونان وايطاليا وتركيا وبين الرسم الباهظ الذي يوءخذ من القادمين الى مصايف لبنان فاهتم حضرة المفوض السامي للامر وخابر من يلزم ، وفي مطلع هذا الصيف اعلنت الصحف ان رسم التأشير ، على الجوازات قد خفض الى عشرة غروش مصرية تقريباً ففرحنا وهللنا لذلك . ولكننا عرفنا بالامس من بعض المصطافين القادمين من مصر وفلسطين ان الرسم ما برح باهظاً وهو يتجاوز الستين غرشاً مصرياً

بل عرفنا ايضاً ان بعض القادمين للاصطياف من تل ابيب وغيرها اضطروا ان يذهبوا الى القدس للتأشير على جوازاتهم وفي ذلك من العناء والنفقة وتثبيط العزائم ما فيه .

عرفنا كل ذلك في سياحة قمنا بها في المصايف وسمعنا هذه الشكاوي من المصطافين انفسهم .

لذلك جئنا في مقالنا هذا نلفت عن جديد نظر اولياء الامور ، وخصوصاً حضرة المفوض السامي ، الى هذه المسائل التي ارادوا ان يلبسوها ثوباً لطيفاً من اثواب السياسة ولكنه كان شفافاً لم يخف ما تحته

ان المفوض السامي يحب سياسة الصراحة لذلك نطلب منه ان يعيد الكرة ويشدد في تحقيق التدابير اللازمة ، سواء في المونوبول او في تسهيل الاصطياف قبل سفره الى فرنسا .

اننا نطلب ذلك لان فيه حياة فئة كبيرة جداً من ابناء لبنان ومن عماله

ميشال زكور

يوم مع الدكتور محجوب ثابت بك

بقلم الاديب ايليا شاغوري

بين الذين اشتركوا في اعمال المؤتمر الطبي الثامن الذي انعقد في دمشق في الاسبوع الماضي تحت اشراف الجمعية الطبية المصرية وتركوا في ابحاثه وجلساته أثراً فعالاً هو الدكتور محجوب بك ثابت الطبيب المعروف والوطني الحر والاديب الكبير ولا اظن احداً من قراء المعرض يجهل الدكتور محجوب والمكانة السامية التي له في كل نفس وقطر ..

وعلى اثر مغادرة اعضاء المؤتمر الطبي دمشق الى بلادهم قرر سعادة الدكتور الاصطياف في ربوع الفيحاء ... والتمتع بجمال طبيعتها وصفاء اديمها وطيبة مناخها ينشد الراحة والسكينة والصفاء بعد ذلك العناء الذي تكبده خلال دورة المؤتمر الطبي اذ كان حضرته « فونوغرافاً » « بورتاتيف » يتنقل من غرفة الى غرفة يلقي في المؤتمرين خطباً طبية ارتجالية قيمة كان لها صدى بعيد في الاوساط الطبية العملية فالتف حوله الاطباء وهو شيخ العجوز الذي عرف كيف يؤثر بهم ويملك مشاعرهم بحنكته وقوة حجته وصراحته وخفة روح النكتة التي يكثر من استعمالها اثناء الخطب وترويحاً عن النفس ودفعاً للملل والنعاس ..

وليس بغريب ان يكون الدكتور محجوب لولب المؤتمر الطبي وشيخه وهو من ابطال الكلام يظهر بمظهر الصامت العاجز ولكنه اذا تكلم فاض بالابحاث القيمة وكانت هذه المرة كناية عن خلاصة اعمال المؤتمر وابحاثه ، واحاديث الدكتور محجوب هي سجل تاريخي ضخم فهو وحده الذي يستطيع ان يحدثك عن العرب والانكليز والفرنسيين والالمان والطليان وعن مصطلحاتهم الطبية وتطورها وعن مصر والسودان والصين واليابان والانجيل والقرآن والامتيازات والاقليات وحرب الاناضول وطرابلس الشام ومشاهير رجال سوريا ولبنان . بقالب قصصي حماسي يلذ سماعه كل ذلك في حديث واحد وفي جلسة واحدة ..

ويمتاز الدكتور محجوب في حديثه بكثرة المترادفات العربية العميقة التي يستعملها في عبارة واحدة وتأنيه عفواً بدون عناء وهو احياناً يبطيء في احاديثه حتى تكاد تظنه « نام » ثم لا يلبث ان يتدفق كالبحر يسكب عليك من فيض عبقريته ونضوجه الاجتماعي ولا تخلو كلماته من « تعليق » لطيف او انتقاد بريء يفوه به على « الماشي » فيبعث الابتسامة والقهقهة العالية ..

كل ما في الدكتور محجوب حلو يثير اعجابك هذا غليونه يرقص بين شفتيه ويتصاعد دخانه الى السماء . وهذه عصاه المعكوفة المزردة والثمينة جداً يلوح بها « كابن جلا »

وهذا طربوشه المائل الى الامام يهتز طرباً فوق وجه اسمر احرقته شموس السودان وطوقته لحية قصيرة تتفق وقصر الدكتور تعبث فيها اصابع يده دائماً . وذلك « الاسود » الذي يرتدي الريدنكوت ويسير خلف الدكتور يهذي ويضحك :

الله ازاي انا عاوز اكله دلوقت ؟!

كنت اهبط سلم السراي عندما لمحت عن بعد شبح الدكتور محجوب يسير الهوينا وينشد الشعر لزنجي غليظ « كالبرميل » يتدحرج خلفه على ضفة بردى والعرق يتصبب على وجهه . اسرعت الخطى ودفعتني فضوليتي للانضمام الى موكب الدكتور محجوب قلت السلام عليكم يا دكتور محجوب بك !

— اهلاً وسهلا ومرحباً بك ياشاغوري ..

وانت بقا يا سي ايليا في حي الشاغور ؟؟

فقهقه الزبون الاسود عالياً وستر شفتيه الغليظتين بيديه المصنوعتين من « البرونز » الاسود

— قلت ما اعرفش يا دكتور

— ازاي ما تعرفش يا سي شاغوري سأل الزنجي باهتمام كلي ؟؟ وانت بقا مش بلدي ؟؟

فتعجبت من امره وحاولت سؤال الدكتور عن دا العبيط الذي يقهقه كلما افرط سعادته في النكتة ولما اعيتني الحيلة قلت للدكتور ما عرفتنيش بسعادة الدكتور ؟؟

— دا هو شفيق خادمي الامين وسكرتيري . اركض يا ولد وقل للسي كمال يبقى يتحضر ويعمل لنا « شيشة » دا نحنا عايزين نخش قهوته دلوقت ..

واسرع « البرميل » الاسود الى مقهى الكمال تنفيذاً لاوامر سيده

وسرنا صعوداً نحو المقهى وفي احدى زواياها جلسنا على مقعد طويل وجلس حضرته على « فوتيه » يشرب « الشيشة » تارة و « غليونه » المعروف في الاوساط الارستقراطية المصرية تارة أخرى

ثم ازاح الرباط عن « كناشه » — بالاذن من الاستاذ المغربي — واخذ يفرغ ما استوعبه من الذكريات ..

وكان الدكتور في هذه البرهة قبلة انظار رواد المقهى وتقدم منا ضابط متقاعد والدهشة تملكه وقال ومن يجهل هذه الذقن ياسعادة الدكتور محجوب ؟

الله حيا الله تلك الايام

اما اصدقاء الدكتور المحجوب الذين لا يتغيبون عنه لحظة فهم :

« الشيشه » و « الغليون » و « مابو » الاستحمام على « البلاج » و « عصاه » و « المونوكل » وقدح « الكوكتيل » ومجلة المصور وشعر ابن المعتز وصورة الحصان مكسويني والسكرتير « الاسود »

— سي شفيق — ووزارة الصحة المصرية والخطب الارتجالية في كل فن وخبر .

شغف الدكتور محجوب بالرياضة على اختلافها منذ نعومة اظفاره وهو مؤمن بفوائدها الصحية والخلقية لذلك فهو زعيم الحركة الرياضية في الجامعة المصرية ولا نزال نذكر زيارته لسوريا على رأس فريق من الجامعة مرات متوالية

واذا انكرنا على سعادته صفات الطب والرياضة والسياسة فهو اديب معروف له جولات كثيرة في الادب والشعر ولا تخلو



الدكتور محجوب في السودان : وهو الاول من اليمين ويظهر جالساً على ركائب الصمغ وبجنبه فتاتان سودانيتان

الصحف العربية من بحوثه الممتعة فالرابطة التي تربطه بالشعراء والادباء — الانترناسيوليين — « علَى حد تعبيره» هي اقوى الروابط الاخرى وطالما ضمته المجالس الادبية الى فضليات السيدات الراقيات يستمعن بشغف كلي وهيام



الدكتور محجوب علَى شاطىء الاسكندرية
وتظهر الى جنبه الحسناء ماري بل تلاعب شعره الشائب بيدها الناعمة

لاحاديث الدكتور محجوب العاطفية الرقيقة الممزوجة بروح الشاعر وخفته وصفاء مخيلته

وكان مستهل احاديثنا الشعر والشعراء فبعد ان ردد حضرته بعض ابيات مشهورة من قصائد المغفور له شوقي بك قلت له :

ومَن من شعراء العربية الحاليين احب اليك بعد المغفور له شوقي ؟

فردَّ عليَّ الدكتور بكلمات معسولة رقيقة فيها الكثير من روحه الفياضة بالشعور الحي روح الشباب التي تذوب طيبة وحناناً قائلاً :

— ما فيش كلام دا هو الاخطل الصغير بشاره الخوري الذي قال عن وادي دمر طالما نحن في صدده الان

سل عن قديم هواي هذا الوادي
هل كان يخفق فيه غير فؤادي
عهد الطفولة في الهوى كم ليلة
مرت بنا ذهبية الابراد

والذي قال فيه عن بردى ايضاً :

بردى هل الخلد الذي وعدوا به
الاكيه شوادن وشوادي

وعن دمشق :

قالوا تحب الشام قلت جوانحي
مقصوصة فيها وقلت فؤاديه

« الله الله يا سي بشاره انا احبه واعبده

وتلك قصيدة الاخطل الخالدة في حفلة تأبين شوقي لا تزال ترددها اجواء العالم العربي :

والصحافة يا دكتور ؟

— لا شك في ان الزعامة الصحفية هي لمصر يا مي شاغوري ... ولا حاجة ان اذكر لك ان صحف ومجلات مصر تسد اكبر ثغرة في العالم العربي علَى الاطلاق وفي مقدمة الصحف الراقية والمنتشرة بكثرة مجلات دار الهلال وعلى رأسها الاستاذ اميل زيدان مثال الرجال العاملين المخلصين « دا اللي لازم ابوسه من عيونه للجهود الجبارة التي يبذلها في سبيل خدمة الثقافة والطرافة واللغة اجل خدمة ..

ابوه كده ...! وهناك الاهرام التي تضاهي امهات الصحف الانكليزية والاوروبية

علَى انني لا انكر ان خطوات الصحافة السورية اللبنانية كانت واسعة وعظيمة في السنتين الاخيرتين وانني لجد متفائل بمصير الصحافة عندكم طالما جنودها هم من خيرة رجال البلدين واعلامها ومفكريها ولا شك في ان سلطة الانتداب على الصحافة والتضييق علَى حرياتها واخفات صوتها في كل مناسبة كانت من العوامل القاضية عليها .

والسياسة يا دكتور ؟

السياسة دي مرض يحاول الانتداب تلقيحنا ضده بمخدرات « وهمية » ومسكنات « ملبسية » حلوة و« مسهلات » لنخرج من تحت نيره « علَى نظيف » خوفاً من استفحال هذا المرض . وفات السلطات المنتدبة ان هذا الوباء علَى زعمها قد تغلغل في الصميم واصبح يتعذر استئصاله

وحالتكم السياسية اشبه بحالة مصر « القاب بملكة ... وكليشهات « محروق دبكها » فكلانا بالهوى سوا وتشترك معنا الجارة فلسطين »

سياسة الانتداب سياسة وعود واماني وضربات سخنة « و كربونات اكراهية » للتطهير السياسي وما بعرفش ليه ما يصحش يتفقوا وايانا علَى معاهدة اشبه بمعاهدة العراق مع اننا وايا كم قطعنا عنها اشواطاً بعيدة

ما فش فايدة « دي هيصات » طظ عليها ..

فخلينا نلعب فوتبول ونسبح ونعمل مؤتمرات طبية ونقرر الكينا للملاريا « والكناش » هي «اضبارة» الطبيب الخاصة ونخطب ونحلج قطن وندفع ضرائب ونذيع في الراديو خطباً اجنبية لقاء جنيه مصري كل دقيقة يتقاضاها عبيط اجنبي متبرنطاً ما يصحش يكون «جارسون» بعمل شيشة زي الشيشة دي

واحنا بنحكي اربعمئة مليون كلة بثلاثة جنيه ؟؟ بلاش سيبك يا خويا من الهلس . فاحنا عايشين دلوقت ؟؟ عايشين من قلة الموت عايشين بالذل ومر كوبين ..

وانتقل بنا الحديث فجأة الى بيروت والايام التي قضاها الدكتور في العاصمة اللبنانية فذكرني بحانة شقير على البرج المعروفة اليوم بحانة فتوح حيث كان يلتقي بالكثيرين من حملة الاقلام

فكان يهز رأسه طرباً نشواناً بالذكرى ذكرى تلك الاويقات السعيدة ما احلاها وما احبها الى نفسه

وهنا اعلنت — الشيشة — احتراق نفسها ، فنهض الدكتور محجوب يودع المتفين حوله وهبطنا سلم البناية الى عربة فتوسطنا سكرتير الدكتور — الاسود — يلقي علينا محاضرة موضوعها «الجوع واضراره في السودان »، فرد عليه الدكتور بكلمة موضوعها «الابريتيف» ومنافعه قبل الطعام في المآدب والدعوات . فتضايق السكرتير وحاول التهام — الشنتة — التي ابتاعها لجمالة الدكتور بداعي السفر الى بلودان وكانت معركة حمي وطيسها اسفرت عن استلام السي شفيق بطاقة الدكتور محجوب الرسمية في مأدبة غذاء وشخوص سعادته الى حانة كرشه لاخذ الابريتيف استعداداً لدعوة توفيق جانا صاحب الشعب فودعته

ايليا شاغوري

حديث المدينة

من والى ٠٠٠ المنفى

عاد رياض بك الصلح من منفاه

وكان في عودته ، كما كان في ذهابه ، مخفوراً برجال الامن العام الذين ذهبوا الى القامشلي خصيصاً لابلاغه قرار المفوض السامي بالعفو عنه

وهو لم يكد يحط رحاله في البلد الذي حرمه اسابيع عديدة حتى رأينا الوفود تتألب على داره جماعات ووحدانا مهنئة اياه بسلامة الوصول ، معلقة املا كبيراً على عودته الى ميدان الجهاد

ورأينا على جميع الشفاه بسمة الابتهاج ، وفي جميع العيون بريق الغبطة

الا اننا رأينا بين هذه الوجوه وجهاً واحداً لا أثر للبهجة فيه ٠٠٠ هو وجه رياض بك نفسه ٠

فلماذا ؟

الا يحس رياض بك بشيء من الغبطة عندما يحس انه في بلده محاطاً باصدقائه وذويه ومواطنيه ؟

ألا يكون رياض بك وطنياً مخلصاً ، فتنفرج اسارير وجهه عندما يتنشق هواء هذا الوطن ، من جديد ؟

والا فلماذا هو لا يبتسم الا قليلا ؟

ألم يتبدل عليه شيء بين الذهاب الى المنفى والعودة منه ؟

ربما كان ذلك طالما انه ذهب مخفوراً وعاد مخفوراً من منفى ٠٠٠ الى آخر

*

الشيخ تاج ٠٠٠ في الراديو

نقل الينا الاثير منذ ايام نبأ وصول صاحب الفخامة الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الحكومة السورية الى مرسيليا في طريقه الى باريس لمفاوضة رجال الحكومة الفرنسية ببعض الشؤون ٠ ويزيد الراديو الذي استطاع ان يحمل الينا هذا النبأ ان فخامة الشيخ لاقى عند وصوله كثيراً من الحفاوة وحسن الاستقبال ، وأقيمت له المآدب التكريمية ٠٠٠ الخ

نحن لا نعلق اهمية كبرى على كون هذه الانباء وردتنا عن طريق (راديو كولونيال) اي الراديو (الاستعماري) دون سواه ٠ ولا نفهم من ذلك ان بين شخصية الشيخ وفكرة الاستعمار صلة تجعل لسان الاستعمار الذي يتعشق الثرثرة يزدد اسم رئيس الحكومة السورية بكثير من الزهو والافتخار

لا ٠ نحن لا نصل في سوء النية الى هذا الحد ، بل نحن بعكس ذلك ، نريد ان نكون حسني النية عندما نتحدث في هذا الموضوع ، ونأمل ان يوفق السوري الثاني — باعتبار ان السوري الاول هو فخامة رئيس الجمهورية — الى خدمة مصلحة بلاده ، ولو عرضاً ، عند الاتفاق مع فرنسا

ولا شك في ان هذا الاتفاق سيكون بمثابة تعزية للحكومة الفرنسية بعد الفشل الذي منيت به في مفاوضاتها الاخيرة مع وزير الخارجية الانكليزية ٠٠ الرجل العنيد المتطلب الذي سيعجز عن الاتفاق مع الناس !

وسيقول المسيو لافال غداً ، اذا سمحت له اعماله باستقبال زميله السوري :

— آه ! هذا رجل عامل يمكن ، على الاقل ، التفاهم معه !

ويخرج فخامة الشيخ ماراً باروقة الكي دورسيه موزعاً ابتساماته وسلاماته ذات اليمين وذات اليسار ، معجباً باللطف الفرنسي الجم ،

وتصرخ محطة الراديو الاستعماري في اذن العالم:

— استقبل صاحب الفخامة المسيو بيير لافال زميله صاحب الفخامة الشيخ تاج الدين الحسني ٠ وقد شيع الاول الثاني بتصريح عن جهوده ومساعيه فيقرأه صاحب الفخامة الاول في اليوم التالي ٠٠٠ على سبيل التسلية

*

بين السياسة والاخلاق

وعلى ذكر السياسة التي حملت الشيخ تاج الى ما وراء البحار ، سعياً وراء مهمة منتهية او تنفيذاً لخطة مرسومة معلومة نرى ان نعلق بكلمة صغيرة على ذلك التعميم الذي اذاعته مديرية الداخلية الجليلة على الصحف تحظر فيه ادخال السياسة ضمن جدران المدارس ٠

ان الذي حدا بمديرية الداخلية الى ارسال هذا التعميم ، هو ان احد مديري المدارس الخاصة في الجبل وقف في حفلة اختتام السنة المدرسية يخاطب تلامذته وذويهم بلغة السياسة ، مع انه كان عليه ان

الوطني المجاهد

رياض بك الصلح

ننشر هذه الصورة التي تمثله على ضفة النهر في القامشلية حيث ابعدته السلطة منذ شهرين ونصف ونغتنم فرصة استرجاعه الحرية لنرحب به اجمل ترحيب ونهنئه بعودته الى اسرته واخوانه ولسنا نقول بعودته الى ميدان الجهاد الحر ، فالجهاد الوطني في هذه البلاد لا ميدان حر له ، وانما المجاهد المخلص امثال رياض بك له من جرأته ووطنيته واخلاصه حيثما وجد واقام مجال فسيح للعمل المثمر

اعلن رسمياً ان سمو الامير سعود سيزور تركيا في منتصف شهر تموز الحالي ويظل ثلاثة ايام ضيفاً على الغازي كمال اتاتورك ثم يسافر عائداً الى بلاده عن طريق سوريا ولبنان وفلسطين ومصر



صورة الطائرة الايطالية كارينا نيكرون تقود طيارتها وهي التي فازت بتسجيل الرقم القياسي للارتفاع بين زميلاتها في الطيران . وقد تمكنت من الارتفاع الى علو ١٢٠٤٣ متراً وهو رقم فاقت به ببضعة مئات من الامتار الرقم الذي سجلته قبيل ايام قليلة زميلتها الطائرة ماريز هيلز

يخاطبهم بلغة العلم الصحيح ، بصفة كونه مدرباً لا مضللاً ومصلحاً لا مفسداً .

*

ان جميع الذين اطلعوا على التعميم كانوا موافقين على ما جاء فيه ، مع الاشارة الى ان هذه المرة هي الاولى التي يجمع فيها الرأي العام على تحبيذ تعميم رسمي او تدبير حكومي .

ولكن هذا الاجماع يبديه الرأي العام في تحبيذ موقف مديرية الداخلية لا يعني ان بين المديرية والرأي العام اتفاقاً تاماً في الموضوع . بل كل ما هنالك ان الاثنين اتفقا في النتيجة دون التفاصيل .

فان المديرية ترى في السياسة موضوعاً محرماً لا يجوز لاي كان ان يبحث فيه ، على ما تشاء اهواؤه .

بينما الرأي العام يرى في السياسة موضوعاً سخيفاً من شأنه افساد اخلاق النشء الحديث وهذا ما لا يجوز

اي ان الحكومة تنظر الى القضية من الوجهة السياسية بينما الرأي العام ينظر اليها من الوجهة الاخلاقية . وشتان ما بين السياسة والاخلاق!



الفتاة ذات الصوت الذهبي

اقيم في انكلترا مباراة عامة لانتخاب الفتاة التي تتفوق بجمال صوتها ورنته بقصد اختيارها لاعلان برنامج اذاعات الراديو . ويظهر في هذه الصورة مدير محطات الاذاعة البريطانية يسلم الى الانسة فاين الفائزة في المباراة حوالة بمبلغ الجائزة المقرر منحها للفتاة الفائزة



زعيم فلاحي الكروات في بلغراد

هذه الصورة تمثل الزعيم ماتشك ساعة وصوله الى بلغراد عاصمة المملكة اليوغسلافية اثر فوزه الباهر في الانتخابات النيابية وبعد المسيو ماتشك زعيم المعارضة في يوغسلافيا ويرى هنا في الوسط يحيط به انصاره وهو قد جاء خصيصاً لمناقشة وكيل الملك بشأن تشكيل الوزارة

نشوة النشر وآفة الاستمرار

عرضت لي منذ ثلاثة اعوام لحظة من اللحظات القصار المبدعة التي تمكن للمرء في بعض انحاء الزمن وتخرج عليه بدفق من الامل الواسع المبتسم وتدفعه الى حيث لا يدري من امر ما يفعل شيئاً فيجد نفسه مضطرباً بادي الاضطراب قلقاً ظاهر القلق مسروراً بهذه اللحظة التي تنبسط وتأتلق حتى تملأ الاكوان بسعتها واشراقها

عرضت لي هذه اللحظة وارادتني عليَّ ان اكتب فوجدتني احفل لاول مرة بالحياة العامة وما فيهـا من يأس وأمل ومن الم ولذة ومن نشاط وخمود ومن مشقة ولين فكتبت مقالاً اوسعته درساً واصلحتـه مراراً وتعمدت اظهاره بحلة قشيبة لكي لا يكون نصيبه سلة المهملات في غرفـة المحرر ٠٠٠ وجعلت افكر واكثر من التفكير في الصحيفة الـتي تليق بنشر مقالي القيم ٠٠٠ وأخيراً وجدت ضـالتي المنشودة وقصدت دار الصحيفة

كنت افكر فيما انا سائر في الشارع بقيمة هذا المقال واثره في نفوس القراء بعد نشره ٠ وأخـيراً وصلت الدار ولم اكد أقف على وصيد البـاب حتى ابتدرني شاب لا يخلب اللب حديثه الممتع ٠٠ قائلا: ما حاجتك يا هذا ؟ فقلت له : أريد ان أقابل رئيس التحرير ٠٠٠

قال بعد ان القى علي نظرة استنكار لهذه الجرأة ٠٠٠ ألك به سابق معرفة ام انت من اقربائه ؟!٠٠

قلت له : يكفي ان تعلم انني احمل مقالاً اردت ان اتحف به صحيفتكم ٠٠٠

اخذ محدثي يقهقه ثم قال : ادخـل ٠٠ لا بأس ان الاستاذ سيسر بك وستكون أضحوكة امـامه أدخل ٠٠٠

واعترتني حيرة المحجم المتردد ٠٠ أأدخل ام اعود من حيث أتيت وأخيراً دخلت فقدمـني الى رئيس التحرير ذلك الشاب الذي استقبلني بلطفـه المعهود قائلاً :

يا استاذ ٠٠٠ ان حضرته احب ان يخص الصحيفة التي تشرفون عليها بمقال قيم ٠٠ ولم يشأ حضرته ان يسلمه لي والح عليَّ بضرورة تسهيـل مقابلته لكم ٠٠٠

وانسحب من الغرفة وانا اكاد اتميز من الغيظ !٠

– يا استاذ ٠٠ هاك المقال واقسم لك انه ممتع قيم وسترى ماذا يكون اثره في نفوس القراء ٠٠

– ٠٠٠

لم يجب الاستاذ وظل مكباً عليَّ وجهه فوق الاوراق المبعثرة ٠٠٠ ولكن صمته لم يؤثر في اعتقادي بقيمة المقال وبفائدته العظيمة ٠٠٠ فقلت: ان مقالي هذا موضوعه : « النظام ضروري للحياة » وانا أعالج فيه موضوعاً اجتماعياً خطيراً ٠٠ واذا انت لم تنشره فانك ستسيء الى المجتمع اساءة لا تغتفر وستدع الفوضى تعم وعدم نشره جريمة لان فيه ما يدعو الى الاخلاد الى السكينة والنظام

وأخيراً وقد ضايقته ثرثرتي التفت الي وقال : قد يكون مقالك لا بأس به بل مفيد الى درجة ما٠ ولكن صاحبه طفل ٠٠٠

وكدت ايأس وهممت بالخروج ولكن فكرة شاردة لم افطن الى وجودها في زاوية من زوايادماغي جعلتني افيء الى الرضى واجنح الى الاطمئنان فابتسمت ابتسامة الظافر المنتصر وقلت له : يجب ان تعلم يا استاذ ان خمسين شخصاً ينتظرون المقال بفارغ صبر وسترى كيف ستتعاقب الطلبات بعد صدور العدد تعاقب الجياد العتيقة في ميدان السبق ٠٠ وهذا العمل يعد من قبيل الدعاية لصحيفتكم التي تعد بحق كبرى صحف هذا العهد واوسعها انتشارا واوثقها احالاوا صدقك القول يا استاذ بان والدي كان يقول لي دائماً بان صحيفتكم لها مكاتبون في الامصار قاصيها ودانيها يوافونها باخبارها واحوالها وسيرة ولاتها وعمالها ! ٠٠ ولم ار بدأ من الاستطراد للتعريف بالصحيفة ورفعة مقامها وعلو منزلتها – وها انا يا سيدي ادفع لكم ثمن الخمسين عدداً واني اعدكم بانني سأحاول جهدي اقناع رفاقي واهلي بالاشتراك بصحيفتكم الفتية التي لا تحتاج الى كثرة الاطناب ٠٠

وحملقت في وجهه فرأيت اسارير تنبسط وابتسامة تأتلق وارتياحاً يفيض ٠٠٠ وعينين يشع منهما بريق جديد والقى نظرة على المقال ونظر الي نظرة اعجاب واكبار ثم ودعني – بعد ان قبض – قائلا : انني اعد نفسي سعيداً بنشر مقالك الذي يتضمن الاراء الجريئة والنصائح الثمينة وانا اشكرك بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن صاحبة الجلالة الصحافة وسأقدمك الى القراء بما يستحقه ادبك الرفيع الرائع ٠٠ من اجلال وتقدير واحترام ٠٠

ولما حان موعد صدور العدد ذهبت الى المطبعة وكنت اراقب نسخه واحدة واحدة لارى اذا كان اسمي قد طبع في اسفل المقال في جميع النسخ ٠٠٠ وحملت الاعداد وذهبت الى المنزل وقد خلع الحبور على وجهي غشاوة من النشوة ٠٠ وقدمت الى والدي نسخة ولوالدتي مثلها وثالثة لاخي ورابعة لاختي وجعلت اجوب غرف المنزل غرفة غرفة لارى الخادمة واخيراً ظفرت بها وقدمتها الى حيث كان والدي وجعلت افهمها انني انا كاتب هذا المقـال الطويل العريض وحظيت بابتسامة الرضى من حضرتها ومن ابي ثمن الاعداد ٠٠

وذهبت بعد ذلك الى كل منزل من منازل الاهل والاصدقاء نافحاً اياهم بمقالي الطريف ومن شاهدني على تلك الحال خالني موزعاً للصحف ٠٠

وعدت في المساء الى المـنزل وانا اكاد لا اعي لشدة اغتباطي بهذا الفوز المبين ٠٠

ومر اسبوعان على نشر المقال فكادت تتلاشى في خضم النسيان ذكرى مقالي البارع الماتع ولم اعد اتلقى كتب التهاني ورسائل التشجيع ولم اعد اسمع من الرفاق صنيع الاطراء والمديح ولم اعد اري من الخادمة الاحترام العظيم الذي رأيته يوم بزوغ فجر المقال ٠٠

فشعرت بالحاجة الماسة الى الكتابة والفت الكتابة هوى في نفسي فكتبت وها انا اكتب وسأكتب ولكن اليس من العجيب ان لا اتلقى رسائل التشجيع بعد ان كتبت عشرات المقالات ٠٠٠ وان لا اسمع عبارات الاطراء والمديح ٠٠ ولكنني سأذكر دائماً المقـال الاول الذي عرفت فيه نشوة النشر ولمست فيه تقدير الرفاق واطراء الاهل واحترام الخادمة ٠٠

ضهور الشوير : صلاح عبد الرحمن الاسير

الزوجة : اذا كان الطقس في الغد جميلاً فانا ذاهبة الى السوق لمشترى بعض الحاجيات لي انظر بماذا ينبيء البارومتر٠

الزوج : غداً شتاء ، وبرد ، وعواصف وصواعق٠

*

الى الصحراء

اقامت كلية المقاصد الخيرية الاسلامية حفلتها السنوية بعد ظهر الاحد الواقع في ٣٠ حزيران الساعة الخامسة والنصف في ساحة من ساحاتها الفسيحة فافتتح حضرة رئيسها الاستاذ عبد الله المشنوق الحفلة بكلمة ترحيب ثم القى بعض حملة الشهادات كلمة كان لها الوقع الجميل وكان خطيب الحفلة الاستاذ « محي الدين النصولي » فالقى الخطاب القيم الآتي وختم الحفلة الوجيه عمر بك الداعوق بنصيحة للمتخرجين

فنحن نثني على هذا المعهد وعلى القائمين به ونرجو له اطراد النجاح

فكرت في موضوع احيط به فاذا بي بغلاق علي ، وخفت هؤلاء الشباب النابتين لاني اصبحت من الطراز القديم، وهم ، حفظهم الله ، من الطراز الحديث الذي يلبس السروال العريضة ، والقميص المفتوحة عن الصدر ذات الاكمام القصيرة ، ويمشي وهو يحمل رأساً حاسراً يلمع من كثرة الدهن ، لا يعبأ ببرد الشتاء وقيظ الصيف ، وخيل الي اني فاشل في خطابي و كدت ارى انفراج الشفاه وتقلص عضلات الوجوه عن سخرية مريرة ، فدارت بي الدنيا ووددت لو اعفى من هذه المهمة ، ولكني ذكرت اني وعدت الصديق الاستاذ المشنوق وانه يجب ان ابر بوعدي وذكرت ان اختبار خمسة عشر عاماً كاف لان يغذي خطابي بما أريد وان كانت الخمس عشرة سنة التي مضت على نيلي شهادتي لا تعد شيئاً مذكوراً في دورة الزمن وتقلب الايام

يا شباب المقاصد ! يا ازهار الوطن

احب ان احدثكم حديث نفسي واحب ان افرغ امامكم خبرة ايامي ، فعوا ما تسمعونه من حديث وخذوا خبرة وان لم تنضج فهي في طريق النضوج ، وثقوا انني صديق الشباب احبه واحترمه وانتظر على بديه الخير الكثير ، وانشد الحياة على سواعده العبلة ونفوسه الحية وقلوبه الكبيرة

الحياة المدرسية التي تقضونها اليوم بين جدران هذا المعهد وفي ساحاته والتي يودعها بعضكم هذا المساء جميلة جداً ، والحياة التي تنتظركم في هذا العالم جميلة ايضاً اذا عرفتم ان تجعلوها جميلة وان تشقوا طريقكم بانفسكم غير متكلين على احد وغير متوانين في اعمالكم . يجب ان تذكروا وانتم على عتبة الحياة ان المدرسة وبرامجها واساتذتها وبيئتها لم تجعل منكم رجالاً كاملي العدة للجهاد ، حسب المدرسة انها دلتكم على الطريق السوية فاذا كنتم تنشدون النجاح فيجب ان تتمموا بانفسكم ما شرعت به المدرسة وان تربوا ذواتكم وان تتعلموا تحمل التبعات سواء أفي المهنة التي تتعاطونها ام في التجارة التي تمارسونها او كآباء لاولادكم او كوطنيين او كقادة لغيركم من الرجال

يخيل للخريج عندما يغادر المدرسة انه في غرفة مظلمة ضيقة الجنبات فينقبض صدره ، وتخور عزيمته ولكن الثقافة التي احرزها هي بمثابة عود الثقاب فما عليه الا ان يشعل هذا العود وبضوء القنديل الذي هو على مقربة منه ليرى ما تحويه هذه الغرفة فيذرعها ويفتح نوافذها فيغمرها نور الشمس، ويشاهد افاقاً جديدة فيخرج اليها ويسيح في بقية الغرف ويرى العالم فتطمئن نفسه الى الحياة ، وينشرح صدره ، ويسعد ، فتكسب امته بسعادته لان الفرد السعيد يقدر ان يخدم غيره وكم من أفراد خلقوا امة ، وبعثوا وطناً لانهم حازوا السعادة الداخلية التي هي غاية التربية وغاية الحياة

ان الله خلق الرجال ليكونوا رجالاً اقوياء يعبثون بالريح الصرصر والزوبعة العاتية، لا لان يتشبهوا بالنساء ويستسلموا لهذه المدنية الزائفة التي فيها كثير من النعومة والتطرية والتي لا تتفق مع الرجولة الحقة في شيء

هل اتاكم حديث اشراف مكة قبل الاسلام وبعده وكيف كانوا يرسلون اولادهم الى الصحراء فتغذيهم المراضع بلبنها ويتعلمون فنون الفروسية وينشأون شديدي المراس فيهم مروءة وفيهم نجدة وفيهم احترام للنساء والشيوخ

الا تذكرون ان الطفل محمداً بن عبد الله بعثه اهله الى الصحراء وان عينيه اكتحلتا بضيائها الساحر وان رئتيه امتلأتا بهوائها العليل وانه ضرب في نجدها وسهلها يرعى غنمه ، وبأنس بوحشتها الساجية ويشعر بجمالها العميق فشب عظيماً في خلقه لم يخن ولم يمن ولم يستكبر . ثم اختاره الله لتأدية رسالته فكان يعود الى الطبيعة ويترامى في احضانها ، في جبل حراء وتمتزج روحه بروحها ، ويرى الله في سكونها واطمئنانها ، ثم يرجع الى البلد الذي نكره واهله، وهو اشد قوة من البلد واهله ، ينثر عليهم كلمات ربه فتستفزهم، وتغضبهم، وتخرجهم عن طورهم ويقسمون بآلهتهم ان ينتقموا من محمد وان يقتلوه ولكن محمداً كان كالطود في عقيدته لان العقيدة كانت حديث ربه ولان الله كان معه

في اواسط افريقيا وفي جزائر البحر الشمالي وبين سكان اوستراليا الاصليين والى يومنا هذا تجد قبائل هذه البلاد الهمجية ترسل اولادها عندما يشبون عن الطوق وحدهم الى الاحراج والادغال بعد ان يدهنوا لهم اجسادهم دهاناً ابيض ثم يحلون دمهم لكل من يراهم لانه يجب على هؤلاء الشباب ان يحيوا حياة ضنكا وان يعتمدوا على انفسهم في امر معاشهم وان لا يقربوا المدن والعمران واذا قدر لهم ان يعودوا الى مضارب قبيلتهم بعد مضي شهر أو أعلى ذهابهم ، اقام لهم قومهم الافراح والليالي الملاح ، وحق لهم ان يتمتعوا بحقوق الرجولة كاملة غير منقوصة ، اما اذا لم يعودوا ، اما اذا ماتوا او قتلوا لم يذكرهم احد بخير او شر

كم كنت اود لو نفكر في وسيلة كهذه الوسيلة نتذرع بها لنربي اولادنا تربية تحفظ عليهم رجولتهم وتوقظ فيهم غرورهم القومي وتبعث في نفوسهم روح الدين الحنيف ، فيتنادون الى الخير ، ويتنادون الى العمل الصالح ، فنرسلهم الى الصحراء ولو الى حين ، ليعودوا الينا وقد خلعت عليهم الصحراء ثوب العافية واتمت عليهم نعمتها بالخلق الكريم وحبتهم عقلاً نيراً يعرف ان يفكر ويعرف ان يغربل وان يطرح الزوان ويحتفظ بالقمح ، ويعرف ان يصل الى سر الوجود ، الى المثل الاعلى ، الى الذات الكاملة، الى الله

اجل كم كنت اود ان نفكر في سبيل كهذه السبيل بدلا من ان يتهالك اولادنا على برامج لا تمت الينا بصلة ، ولا تؤدي بنا الى الحياة المستقلة وتتنافس المدارس في اعداد طلابها لهذه البرامج منافسة غير محمودة ، ويهب المعلمون الى مظاهرة تلاميذهم والي دفعهم الى النجاح دفعاً يكلف الاساتذة والطلبة ثمناً غالياً، وينقلب الينا شبابنا وهم يعرفون عنهم اكثر مما يعرفون عنا ، ويجدون كل شيء عندنا باطلا وكل شيء عندهم كاملا ، ويحملون فوق هذا اجساماً ضئيلة كأنها العيدان التي نصليها فوق الشجرة لتفزع بها العصافير

البقية في الصفحة ١٢

حكاية عن رواية

المأساة التاريخية التمثيلية (زينب او مصرع الزباء) بين مؤلفها وممثلها :

قالت جريدة (الاهرام) الكبرى :

يخطيء الذين يعتقدون ان الممثل وهو فوق خشبة المسرح في مناعة من ان يصاب من زميل له في دور من الادوار الهجومية والدفاعية التي يقضيها هذا الدور فقد حدث يوم الخميس الماضي مساء حادث فوق خشبة مسرح رمسيس يدل على هذا الخطأ في الاعتقاد ويدل ايضاً على ان ظروف التمثيل قد تخلق حقيقة واقعة

وبيان الحادث هو ان الممثل المعروف الاستاذ عبدالله عكاشه كان يقوم بدور الامير عمرو في رواية زينب الشهيرة بالزباء وكان احد زملائه يقوم بدور عامر وزير الزباء . و كان من مقتضى الدور ان يدافع الامير عمرو (الاستاذ عبد الله عكاشه) عن شرف الاميرة دعد ابنة الزباء فاستل سيفه وهجم على عامر ليمنعه من الاعتداء واستل هذا الاخير سيفه واشتبك الاثنان فطاشت احدى ضربات الثاني واصابت الامير عمرو (الاستاذ عبد الله) بجرح كبير في اصبع يده اليمنى وبالرغم من ان الاصابة كانت شديدة وكانت الدماء تسيل بغزارة فان الاستاذ عبدالله تجلد وتمالك نفسه واستمر يؤدي دوره حتى انتهى الفصل واسدل الستار

واتفق ان كان الدكتور محمد كامل سامي كبير اطباء مستشفى الملك موجوداً في المسرح ورأى الدماء تسيل من الممثل المصاب فأيقن ان الاصابة انما هي اصابة حقيقية فأسرع وصعد الى المسرح واسعف الاستاذ عبدالله المصاب وضمد جرحه . وبعد انتهاء الرواية استصحبه الى المستشفى حيث عنى به عناية كبيرة وخاط له اصبعه فانصرف الاستاذ عبد الله يشكر له عنايته وشفقته به

*

ننقل هذا الخبر عن جريدة (الاهرام) ، كما نقلته قبلنا بعض الزميلات (اليومية) لا لمجرد الحادث الذي وقع للممثل على خشبة المسرح بل لنطلع القراء على حكاية هذه الرواية التي مثلها جوق (عكاشه) زمن الحرب وبعد الحرب مئات من المرات دون ان يعرف الحاضرون شيئاً عنها وعن مؤلفها

في اواخر عام ١٩١٣ كان جوق (عكاشه) يمثل رواياته في مدن سوريا ولبنان ، وفي احد الايام تقدم الى مدير الجوق فتى يحمل رواية من تأليفه هي رواية زينب او (مصرع الزباء) فعرضها عليه ليرى رأيه فيها . فأخذها المدير منه (وكان الاستاذ عبدالله عكاشه)) وقال له :

— نحن مسافرون غداً الى حلب وسأطالع الرواية هناك وعند رجوعي الى بيروت انفق معك على ثمنها اذا كانت صالحة للتمثيل

فقبل المؤلف الفتى بذلك وترك الرواية عند مدير الجوق .

وبعد بضعة ايام عاد الجوق الى بيروت فذهب المؤلف الى المدير سائلاً عن الرواية فأجابه المدير — انها صالحة للتمثيل ولكن يلزمها بعض تعديلات في المشاهد

فقال المؤلف — حسن جداً فارجو اذن اعادتها الي لاصلاح ما يلزم

فقام المدير الى غرفة مجاورة ثم عاد يحمل دفترين فقط من الدفاتر الاربعة المكتوبة عليها الرواية وقال :

— آسف جداً لعدم عثوري الان على الدفترين الاخرين لان صناديقنا جميعها مقفلة بسبب السفر غداً ولا يمكنني ان افتشها كلها الان للعثور على الدفترين الاخرين

فقال المؤلف بشيء من الامتعاض :

— ارجو ان ترسلوها كاملة عند وصولكم الى مصر .

وترك الدفترين وخرج مودعاً

وسافر الجوق ، ولكن الرواية لم ترجع الى مؤلفها رغم الانتظار

ووقعت الحرب عام ١٩١٤ ، فانقطعت كل علاقة لهذه البلاد بالقطر المصري ، وانست اهوال الحرب المؤلف روايته

الى ان وصلت جيوش الحلفاء بعد الاحتلال الى هذه البلاد ووصلت معها بعد اعداد الجرائد المصرية

وبينما كان مؤلف رواية (زينب) يطالع جريدة (المقطم) اذ وقع نظره على اعلان يقول : « ان جوق عكاشه يمثل هذا المساء الرواية الشهيرة مصرع الزباء تأليف احد الادباء » ويلي ذلك وصف طويل عريض للرواية

ولا ريب ان القارىء يدرك مبلغ دهشة المؤلف عند مطالعته هذا الخبر وقد عرته هزة من الفخر



الاستاذ ميشال زكور موءلف رواية « زينب او مصرع الزباء » بين ممثلي روايته من طلبة مدرسة الحكمة

والالم ، اما الفخر فلأن الرواية التي الفها وهو فتى ناشيء تمثل اليوم على مسارح مصر وتنال شهرة واسعة واما الالم فهو من خيانة مدير جوق عكاشه له ليس فقط في غمط حقوقه المادية بل في غمط حقوقه الادبية ايضاً اذ انه اهمل ان يذكر اسم مؤلف الرواية

ومرت الايام فجاء عبدالله عكاشه مع جوقته لتمثيل بعض رواياته في بيروت ، فذهب اليه المؤلف معاتباً لائماً فاعتذر اليه الاستاذ عكاشه بشتى الاعذار وقال انه اغفل ذكر اسم المؤلف لانه لم يكن معروفاً في مصر لا في الاوساط الادبية ولا المسرحية

ولما كان الجوق لم يوفق في رحلته فقد رأى المؤلف ان يترك امر مطالبة الاستاذ عكاشه بحقه المادي ولكنه اشترط عليه اذا عاد الى تمثيل الرواية ان يذكر اسمه . فوعد خيراً

ودارت الايام دورتها فطلبت مدرسة الحكمة من المؤلف وهو احد تلامذتها القدماء رواية زينب لتمثيلها على مسرح المدرسة . وقد فاتنا ان نذكر ان المؤلف وضع روايته المذكورة وهو تلميذ على مقاعد المدرسة وكتبها على الدفاتر المدرسية ومابرحت النسخة الاصلية عنده حيث يرى قارئها صفحة من الرواية يقابلها صفحة من الفروض المدرسية

وفي الواقع فقد مثلت رواية (زينب) على مسرح مدرسة الحكمة في العام الماضي بعد تعديل فيها حتى تصبح صالحة للظهور على مسرح مدرسي . والقى احد الطلبة كلمة عن حكاية الرواية ايضاً . وبعد التمثيل أخذت صورة المؤلف بين الممثلين الفتيان ويراها القارىء على هذه الصفحة

اما المؤلف التلميذ فهو اليوم الاستاذ ميشال زكور منشيء هذه الجريدة ونائب جبل لبنان

وكأن القضاء والقدر ارادا بجرح الاستاذ عكاشه على المسرح ان يذكراه بالواجب الادبي — لا المادي — المفروض عليه . شفاه الله

اذاع راديو كولونيال البرقية التالية :

« وصل الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الوزارة السورية الى باريس فاستقبله على المحطة مندوب من قبل وزارة الخارجية وبعض رجالات سوريا ، وهذه البرقية تؤيد عدم صحة الاشاعات القائلة بان سماحته سيعود بالطيارة الى دمشق بمناسبة وفاة المغفور له المحدث الاكبر والده

المعرض تسأل المحامين

عن الذ او اغرب حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الاستاذ نجيب الدبس

عندما دخلنا على حضرة النقيب الاستاذ نجيب الدبس نسأله جواباً على سؤال المعرض ، كان منهمكاً في اشغاله الكثيرة الا ان ما عرف عنه من الكياسة وسلامة الذوق اضطره الى ترك ما كان يشغله في تلك الساعة ليقول لنا ، بعد تفكير قصير :

— لقد قرأت اجوبة بعض زملائي على السؤال الذي تطلبون مني الجواب عليه ، واؤكد لكم انه استفتاء لطيف هذا الذي تقومون به ...

وتوقف عن الكلام فقلنا :

— ان ملاحظتكم هذه تجعلنا نأمل ان لا تقف كثرة اشغالكم دون الجواب على هذا السؤال .

— ليست كثرة اشغالي هي التي تمنعني عن الجواب ... ولكنني لا اخفي عنك اني لا تحضرني الآن حادثة طريفة في حياتي المسلكية امردها عليك لاسيما وانت تعلم انني متخصص في الدعاوي الحقوقية بينما الحوادث الطريفة لا تحدث عادةً الا في المحاكمات الجزائية .

قلت :

— هذا ما اجابني به زميلكم الاستاذ البرقشوع فقد قال في البدء ان حياته المسلكية خالية من كل حادث طريف ولكنه في النتيجة لم يعد يكتفي بسرد حادث واحد فسرد اثنين ... على انني لا اريد ازعاجكم الا بجواب واحد .

ورأيته يتردد فزدت :

ان السؤال الذي ارجو جوابكم عليه يتناول احد موضوعين . فهناك الحوادث الغريبة وهناك الحوادث اللذيذة . فاذا خلت حياتكم المسلكية من الاولى فلا اظنها خالية من الثانية

وكأنني بكلمتي هذه فتحت له منفذاً جديداً فاذا به يقول:

— نعم ، انني ككل شخص من الاشخاص مررت بحالات يصح القول انها لذيذة . والذ ما مر بي من الحالات هو انني بعد ممارسة المهنة خمسة عشر عاماً استطعت ان اكون موضع ثقة الزملاء فانتخبوني نقيباً .

وكأن حضرة النقيب لم يكن يرى في وظيفة النقيب لذة فحسب بل واجباً ايضاً . ولذلك رأيته ينتقل فجأة الى الحديث عن واجبات مهمته كنقيب للمحامين فيزيد :

— ... كان من واجبي ان اقابل هذه الثقة باعمال تؤدي الى تعزيز النقابة ورفع مستوى المهنة ، الا ان الوقت الذي تسلمت فيه مهمة النقابة كان ، على ما تعلمون ، من اشد الاوقات حراجة اذ ان المحامين بعد ان مضت عليهم اعوام يطالبون فيها ببعض حقوقهم ، ادركت مطاليبهم في هذا العام حدها النهائي فكان علي ان اسعى لانجازها وحمل ولاة الشأن على تلبيتها . وكان ما كان من الامور والحوادث التي اصبحت معروفة من الخاص والعام واهمها قضية الاضراب الذي ادى الى النتيجة المنشودة

على انه اذا كانت الظروف التي مرت بها النقابة في هذا العام حرجة ، فقد كان لها فائدة لا تنكر وهي انها اثبتت روح التضامن والتعاضد بين المحامين هذه الروح الشريفة التي كانت من اهم الاسباب المؤدية الى نجاحنا فيما عرضناه من مطالب ،،

وتوقف الاستاذ النقيب هنيهة ليعود الى التحدث عن وجهة اللذة في وظيفة النقابة فختم حديثه قائلاً :

— ان اكبر فخر لي في الحالات الاستثنائية التي ذكرتها هو انني كنت موضع ثقة زملائي الذين عرفوا في التجرد والاخلاص فكانت كلمتهم واحدة حول نقيبهم . وهذا ما ترك في نفسي تأثيراً عميقاً .

وانتهى فشكرناه .

القصة المتسلسلة

حالت كثرة المواد في هذا العدد دون نشر تتمة القصة المتسلسلة وهي القسم الاخير من هذه الرواية فمعذرة

الى الصحراء

تابع المنشور علىَ الصفحة ٩

ودينًا ارق من اجسامهم وعقلاً حائراً لاهو بالعربي ولا هو بالغربي ولكنه مسخ بين هذا وذاك

قلت لكم ان الحياة جميلة جداً رغم العقبات الكثيرة التي فيها وان السعادة التي هي غاية الحياة وهدف التربية هي في متناول الغني والفقير والصعلوك والامير

هل قرأتم كتاب « العصفور الازرق » لموريس مترلنيك الشاعر والكاتب البلجيكي الافرنسي الخالد؟

فتاة اسمها « ميلتيل » واخ لها اسمه « تيلتيل » رحلا معًا في رحلة ينشدان فيها « عصفور السعادة الازرق » ويفتشان عنه في كل بلد فلم يجداه واخيراً عرفا انه كان الافضل لهما ان لا يضربا في الارض ، وان لا يحملا نفسيهما هذه المشقة لان السعادة او « العصفور الازرق » هي علىَ مقربة منهما ، في الوطن الذي شاهدا فيه النور ، وتتلخص السعادة في خدمة الاخرين ونفع ابناء البلد

اذا فكرتم في هذه الاسطورة عرفتم ان السعادة هي علىَ قيد خطوة منكم وليست في القمر ، ولكن السعادة لا تغمر نفوسنا الا اذا كان لنا دين الهي ندين به يأمرنا بالمعروف وينهانا عن المنكر ويعلمنا ان نحسن كما احسن الله الينا وهل احسان اعظم من هذه الحياة ومن هذا الوجود وما فيها من جمال

«ان المؤمنين في جنات وعيون آخذين ما آتيهم»
«ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين . كانوا قليلا من»
«الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وفي اموالهم»
«حق للسائل والمحروم»

كتابان اقرأوهما اذا احببتم النجاح في هذه الحياة : كتاب الله و كتاب الطبيعة في كتاب الله تقرأون كتاب الطبيعة وفي كتاب الطبيعة تقرأون كتاب الله

« وجعلنا في الارض رواسي أن تميد بهم وجعلنا»
« فيها فجاجًا سبلاً لعلهم يهتدون وجعلنا السماء سقفًا»
« محفوظًا وهم عن آياتنا معرضون . وهو الذي خلق »
«الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون»
«وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفأن مت فهم الخالدون»
« كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة »
« والينا ترجعون »

ان محمداً الرسول العربي الذي بعث رحمة للعالمين قرأ كتاب الله ، وهو الذي لا يعرف ان يقرأ ، كتاب الطبيعة في جبل حراء ، واذاع رسالة ربه علىَ العالم في كتاب يشع منه النور والهدى ، ويقطر منه السحر والبيان وتتغلغل فيه الرحمة والمحبة

« وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات»
«والارض وليكون من المؤمنين فلما جن عليه الليل رأى»
« كوكبًا قال هذا ربي فلما افل قال اني لا احب »
«الآفلين . فلما رأى القمر بازغًا قال هذا ربي فلما أفل»
«قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين .»
«فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما»
«أفلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت»
«وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفًا وما»
« انا من المشركين »

ان سيدنا ابراهيم عليه السلام لم يصل الى الحقيقة الازلية الا بعد ان قرأ كتاب هذه الطبيعة وما فيه من وحي وجمال ، وخلبت لبه الوان السهل الزاهية ، وملأ روحه اريج الزهر الفواح ، وانغام الينابيع الشجية ، وانشاد الهواء الناعم ، ووجد ذاته قطعة ضئيلة في هذا الوجود ، فحطم اصنام قومه ، وارشدهم وعبد الله

اما وانتم تؤمنون بكل ما يأتي من هنالك فاسمعوا ما قاله العالم النباتي الكبير — دافيد كريسون — « لقد سلخت خمسة وخمسين عامًا وانا بين النباتات . كنت اعتقد بالله اعتقاداً راسخًا عندما كنت طفلاً وكنت اصلي ، لانني كنت اتخيل الله شخصًا ماثلاً امام عيني وعندما كبرت نفضت يدي من الله وقلت بعدم وجوده ، وصرت لا اعتقد الا بما تقع عليه حواسي وكنت احدث الناس عن الطبيعة والحقيقة فحسب . اما الان فانه يخيل الي انه لا يوجد غير الله»

ستمرون بتجاريب كهذه التجاريب ولكن لم المرور بها وقد مر بها غيركم فانذروكم؟ احملوا دينكم وامشوا في هذه الحياة ، احملوا دينكم في البيت وفي المدرسة وفي السوق وفي المسجد وفي دور الحكومة وفي كل مكان

هيا الى الكفاح ! ان الوطن ينتظركم . واذا تعبتم من الحياة فاذهبوا الى الصحراء البعيدة

محي الدين زكريا النصولي

من مقالات الصحف

الحكم الدستوري

كتبت المعرض في العدد الفائت مقالا عن قوة الدستور في الحكومات . وقد نشرت جريدة الهدى مقالا يتعلق بموقف الرئيس روزفلت من المحكمة العليا احببنا نشره للقراء لما فيه من «العبرة والذكرى» :

عرت البلاد امس هزة عنيفة عندما صدر حكم مجلس القضاء الاعلى في واشنطون قاضياً بان النظام المعروف بمشروع الانعاش الاقتصادي غير دستوري وقد استقبل الناس على وجه الاجمال حكم المجلس بكثير من الارتياح وذهبوا في تقدير النتائج مذاهب شتى غير ان الزمان وحده الكفيل باثبات ما سيكون له من التأثير على احوال البلاد الاقتصادية انما لنصرف النظر عن هذا الوجه ونتأمل طبيعة النظام الذي بموجبه تجري الاحكام في هذه الجمهورية . فقد وضع اباء الامة هيكلا للحكم قائماً على ثلاث قواعد هي الفروع التشريعية والاجرائية والقضائية . فاسند حق سن الشرائع الى الكونغرس المتألف من مجلسي الشيوخ والنواب باعتبار ان نواب الامة هم اصحاب الحق بوضع الشرائع الملائمة لها وجعل حق تنفيذ الشرائع في يد الرئيس . اما السهر على قيام كل على الفرعين السابقين بواجباته ضمن نطاق الدستور فجعل من حق مجلس القضاء الاعلى

وهذا هو المجلس الذي اصدر حكمه اخراً بانه لا الفرع التشريعي ولا الفرع الاجرائي كان على حق في ما اقدم عليه في شأن مشروع الانعاش الاقتصادي

سلمنا بان حكم مجلس القضاء الاعلى شجب كلا الرئيس والكونغرس وافسد كل ما كانا قد اعداه من التدابير . ولكن كيف كان استقبال فرعي الحكومة هذين لحكم فرع الحكومة الآخر مع ما فيه من انكار الصلاحية والتأثير على الحالة السياسية؟ اكانت هناك شكوى . اكان اعتراض وانتقاض وجنوح الى المقاومة .

كلا ! فقد جمع الرئيس مستشاريه وبعد مباحثة قصيرة قبل بحكم المجلس الاعلى على غير قيد او شرط نعم هو الرجل نفسه الذي ايدته الامة وجعل المجلس التشريعي في يده السلطة المطلقة في وضع الانظمة المتعلقة بتنفيذ مشروع الانعاش الاقتصادي الرجل الذي يجعله مركزه قائداً اعلى للقوات البرية والبحرية . سلم على غير قصد او شرط بحكم مجلس مؤلف من تسعة شيوخ لا تملك ايديهم سوى سلطة تفسير الشريعة .

ويقولون مع ذلك ان الحكومة الدستورية في امريكا معرضة لخطر وانه قد يقوم فيها من يستأثر بالسلطة ويعلن نفسه مسيطراً

✲

ما اجمل واشرف الدستور اذا روعي مقامه واتبعت احكامه وما احقره اذا كان عرضة للالغاء او التوقيف حسب هوى رجل فرد وعلى غير مراعاة حقوق الامة التي يقال انها عائشة في ظله

مليون جنيه

نفقات يوبيل امير هندي

يستعد اغنى اغنياء العالم قاطبة لانفاق مليون جنيه لاقامة حفلات اليوبيل الفضي الذي سوف يعرف ويسمع الناس بخبره في شهر تشرين الاول القادم باسم (يوبيل نظام حيدر اباد) . وسمو نظام حيدر اباد هذا قد بلغ من ثرائه انه لا يعرف بالضبط حدود ثروته وقد كان من جراء ذلك ان استخدم اخيراً هيئة من المحاسبين الاخصائيين لحصر ممتلكاته الطائلة

وستكون حفلات اليوبيل النظامي الحيدر ابادي خليطاً بين مظاهر الاحتفالات الاوروبية وفخامة الشرق وروعته . ذلك ان الذين انيط بهم تنظيم تلك الحفلات قد حضروا حفلات اليوبيل الفضي لجلالة ملك الانكليز وهكذا سوف تشهد مدينة حيدر اباد سائر الزينات التي ازدانت بها مدينة لندن . وقد بدىء فعلا في الاستعداد لذلك اليوبيل فأقيمت اقواس النصر في تاج محل وحول جامع اللؤلؤ في مدينة دلهي . كما بدىء في انشاء محطة جديدة للقوة الكهربائية لاضاءة قصر الامير وسائر انحاء مدينة حيدرا باد وبحيراتها الجميلة بالانوار الساطعة . وستقام مأدبة لم يعرف مثلها اذ يدعى اليها ٢٠٠٠ مدعو من عظماء العالم وامرائه

ولعل اروع الالعاب التي ستعرض في تلك الحفلات هي عرض مائة فيل يقومون بادوار مختلفة .

بلاد اسوج تحتفل بمرور ٥٠٠ عام على برلمانها

تحتفل بلاد السويد شعبا وحكومة خلال هذا الشهر بمرور خمسمائة عام على البرلمان السويدي انتهت به الان الى ازدهار ورسوخ تباهي به السويد سائر الاقطار الاوربية التي تضطرب فيها الديمقراطية بتأثير اصحاب الرأي والمذاهب الاجتماعية الذين يحملون عليها حملات شعواء ويتنصرون الدكتاتورية

ولعل من اسباب انتصار الديمقراطية في السويد واستمرارها ان الثراء فيها موزع توزيعاً عادلاً اذ يندر فيها الاغنياء غنى فاحشاً بقدر ما يندر وجود الفقراء فقراً مدقعاً . كما ان المنافسات غير المشروعة لا تعرف طريقها الى مصانعهم ومتاجرهم .

وكذلك فانه على الرغم من ان السويد محكومة بملك وفيها طبقة من النبلاء والعظماء فان الشعب السويدي ينظر الى هؤلاء باعتبارهم خدامه وانهم ليسوا الا واسطة لحكم الشعب نفسه بنفسه ، وهم على هذا الاعتبار لا يخرجون عن كونهم ادوات من ادوات الديمقراطية

وقد كتبنا في عدد ماض من المعرض شيئاً عن حياة امراء السويد الديمقراطية واختلاطهم بافراد الشعب

اعلان

ان امتحان الدخول الى مدرسة الصنائع والفنون في بيروت لسنة ١٩٣٥ — ١٩٣٦ المدرسية يجري في المواعيد والمراكز المبينة ادناه :

مركز طرابلس — في ١٥ و ١٦ تموز ١٩٣٥ في المدرسة الجديدة للبنين .

مركز صيدا — في ١٨ و١٩ تموز ١٩٣٥ في المدرسة الرسمية للبنين .

مركز زحلة — في ٢٢ و ٢٣ تموز في المدرسة الرسمية للبنين في معلقة زحلة .

مركز بيروت — في ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ تموز ١٩٣٥ في مدرسة الصنائع والفنون في بيروت

تقبل طلبات القيد في هذا الامتحان حتى ٣٠ حزيران ١٩٣٥

فعلى المرشحين الذين تقبل طلباتهم ان يتقدموا في الاوقات والمراكز المبينة اعلاه مصحوبين بما يحتاجون اليه للرسم والكتابة .

القصة

قاتل مهذب

قضى روبر في لانجرون بعض سنيّ حياته غني الجيب ، وبالتالي عزيز الجانب مرتاح البال من هموم الحياة .

فقد ورث وهو في الخامسة والعشرين من عمره ثروة طائلة ، جعلته ينصرف بكليته الى حياة البذخ والى ما يتبع البذخ او يرافقه من اعمال المجازفة واللهو والمقامرة .

حتى اذا مضى عليه من الزمن خمس سنوات فاصبح في الثلاثين من عمره كان قد فقد كل ما يملك من مال وعقار ، وفقد مع المال كل صديق وفيّ . ونظر الى ما حوله ذات يوم فلم يجد في يده فلساً ولا حوله صديقاً يعطف عليه .

فما العمل ؟

هذا هو السؤال الذي خاطب به نفسه ، دون ان يهتدي الى اجابة نفسه عليه .

فبماذا يجيب ؟

لقد خرج الى الحياة غنياً فما تعرف الى العمل . وها هو اليوم وجهاً لوجه امام الفقر ، يبين من خلاله شبح المذلة . فكيف يواجه هذه الحالة التي لم يتعرف قبل اليوم اليها وبأي سلاح ؟

وجلس روبر يفكر طويلاً بهذا الامر ، دون جدوى . ولم يخرج من تفكيره الطويل الا وهو اكيد من انه لا يستطيع العمل ، ولا اتيان شيء يرد اليه جزءاً مما اضاعه في ساعات جهل وجنون .

اذن لم يبق امامه للوصول الى المال الذي هو باشد الحاجة اليه الا طريق واحدة : السرقة !

وقد احس بانتفاضة خفيفة عندما طرأ عليه هذا الخاطر . فانه ما تعود السرقة قبل اليوم بل كان لا يزال حتى الثلاثين من عمره عزيز النفس ، شريفاً .

ولكنه ما عتم ان هدأ روعه امام الحاجة الملحة . وراح يفكر بامر السرقة حتى الف التفكير فيها . وتذكر في تلك الساعة ان له عمة مثرية ، وهي امرأة طاعنة في السن كان دائماً يحس نحوها بحقد ونفور

وما هي الا ساعة من الزمن حتى كان يقوم من مكانه عاقداً العزم على تنفيذ فكرته . ويتوجه الى زاوية الغرفة فيفتح خزانته ويتناول منها سكيناً ومخدراً وقطناً .

*

بعد ساعة من الزمن كان روبير جالساً الى جانب عمته في منزلها الفخم يحدثها عن الحالة التي اصبح فيها والتي لم يعد بامكانه ان يتحملها وبألف ما فيها من ذل وعذاب . الا ان عمته راحت تؤنبه بكلام جارح على سلوكه السيء الذي دفع به الى هذا المصير . وصارحته بانها لا تستطيع مساعدته بشيء ، لان شاباً مثله في مقتبل الحياة لا يجوز له ان يطلب مساعدة من احد او ان يكون عالة عليّ الناس

فما استطاع روبر ان يحتمل هذه الاهانة الصريحة بل قام حانقاً مغتاظاً من الغرفة وهو يقول في نفسه مخاطباً اياها :

— سوف لا تحتفظين بثروتك في جهنم :

الا ان روبر عندما خرج من غرفة عمته لم يغادر المنزل بل رأى ان ينزوي في احدى الغرف التي يعرف ان عمته لاتدخلها الا نادراً حتى اذا اظلم الليل يكون باستطاعته الخروج من مخبأه وتنفيذ خطته الجريئة ٠

وهكذا كان ٠ فما اظلم الليل حتى انتقل روبر الى الغرفة التي تنام فيها عمته واختبأ وراء ستار النافذة منتظراً دخول تلك العمة المنكودة الحظ لتنام

ودخلت العمة المثرية بعد ذلك بقليل فخلعت عنها ثيابها وهي لا تشك بوجود احد، وجلست في سريرها تطالع كعادتها في كل مساء كتاباً ٠ وفيما كانت على هذه الحالة كان روبير واقفاً وراء الستار كالصنم لا يبدي حراكاً

ولكنه كان خافق القلب شديد الاضطراب٠ فقد احس في تلك الساعة الرهيبة بكل ما في عمله من خطر، وبكل ما يترتب على هذا العمل من نتائج ربما كانت قاضية عليه

وقضى على هذه الحالة القلقة نصف ساعة خالها اياماً الى ان تجاسر فاطل برأسه من وراء الستار واذا به يرى عمته قد رمت الكتاب جانباً وغرقت في سبات عميق ٠

اذن الى العمل !

وتقدم روبير من المسكينة بعد ان أخذ قطعة من القطن وصب عليها مخدراً كان في جيبه، وأمسك في يده اليسرى السكين التي استحضرها خصيصاً لساعة العمل

وفيما كان يتقدم على اطراف قدميه حدث ما كان يتخوف من حدوثه ٠٠٠ وافاقت العمة من نومها وجلة خائفة تتطلع ذات اليمين وذات اليسار حتى اذا وقع نظرها عليه ٠ على ابن اخيها، ورأت في عينيه بريق الاجرام صرخت في وجهه صرخة مجنونة :

— ماذا ؟ انت ؟ ماذا جئت تفعل في مثل هذه الساعة ٠

إلا انه لم يجبها على هذا السؤال بل ظل جامداً في مكانه، مسمر الرجلين في الارض ٠ ولكنه لا يستطيع ان يبقى جامداً ٠ فالعمة عرفته فلم يعد له خلاص من العار الا بالقضاء عليها فيختفي باختفائها كل اثر للعار عن جبينه

وسدد السكين الحادة في يمينه، وتقدم من عمته بخطوات ثابتة عصبية مدفوعاً الى الجريمة بقوة سرية هائلة ٠٠ حتى اذا اصبح امامها وجهاً لوجه تلاشت كل قوة من ذراعه وعاد الى جموده جاحظ العينين، مشرب الوجه بالعرق البارد المتصبب عليه هي اول مرة يقف فيها موقف القاتل !

وصرخت العمة مذعورة :

آه يا الهي !

*

وكان للصرخة التي ارسلتها عمته اثر في نفسه الوديعة فازداد ارتباكاً على ارتباك ٠ إن ثلاثين عاماً تقف في وجهه لتمنعه من ارتكاب الجريمة الشنعاء كما ان ماضياً ناصعاً، لا شائبة فيه، ينتصب امام عينيه دفعة واحدة ليقول له : لم تولد لتكون مجرماً

وتصاعد الى جبينه احمرار الخجل وأحس بعبء العار يضغط على نفسه ٠٠٠

عندئذ اعاد سكينه الى جيبه وخرج على وجهه بعد ان قال لعمته بنبرة تكاد تكون همساً ضعيفاً :

— لقد اخطأت ٠ اغفري لي

وفاة سيدة كريمة

نعت الينا ادارة الزميلة العزيزة الصحافي التائه والدة الزميل الكريم الاستاذ اسكندر الرياشي المأسوف عليها المرحومة روزه رياشي ، وهي من فضليات السيدات بالمزايا الطيبة والاخلاق العالية ، التي عرفت بها وربّت عليها انجالها النجباء ٠

وما ان انتشر نبأ نعيها حتى تقاطرت جماهير المعزين ووفودهم الى الخنشارة مسقط رأس الاسرة الرياشية يشاطرون انجال الفقيدة وذويها الحزن والحسرة ٠ وقد شيّع جثمانها في موكب مهيب ودفنت في ضريح العائلة بين الاسف العميم

فالمعرض يقدم الى الزميل الكريم ، والى شقيقه الاستاذ الياس رئيس قلم المطبوعات في الحكومة اللبنانية واخويها وجميع افراد عائلة رياشي وانسبائها واجب التعزية سائلا لقلوبهم الصبر وللفقيدة الرحمة والرضى

فقيد الطب

فجعت بيروت بوفاة رجل من كرام رجالها هو الدكتور جورج انطون شكر الله فكان المصاب به شديد الوقع على قلوب ذويه واصدقائه الكثيرين لما اشتهر به الفقيد في حياته من كرم في الخلق وبر في العمل ، ومكانة في عالم الطب

وقد احتفل بتشييع جثمانه احتفالاً مهيباً مشت فيه الجماهير من علية القوم ووجوه المدينة ودفن مأسوفاً عليه مبكياً بدموع العين وزفرات الصدر رحمه الله رحمة واسعة والهم آله وانسباءه الصبر الجميل

وفاة فاضلة

انتقلت الى رحمة ربها المأسوف عليها المرحومة خريستين فيقانو ارملة المرحوم اسعد عقل ووالدة الاب المفضال الخوري انطون عقل ، وقد كانت الفقيدة سيدة فاضلة تحلت بالتقوى والمناقب الحسنة فأسف الجميع لخسارتها ٠ وجرى لها مأتم مهيب مشى فيه المشيعون الى المقر الاخير حيث اودع جثمانها في مجالي التكريم والاجلال ٠

فنتقدم بواجب التعزية من انجال الفقيدة الكرام واسرتها وذويها ٠

اعلان من دائرة اجراء بيروت

نهايته بتاريخ نهار السبت الواقع في ٢٧ تموز تموز سنة ١٩٣٥ الساعة التاسعة صباحاً

الحاجز : جوزيف ملاخيا

المحجوز عليه : ورثة اسكندر خليل باولي

العقارات المحجوزة : اربعماية وستة وثلاثون سهماً و ١٠٠٠ ، ٣٦٣ جزء من السهم من الفين واربعماية سهم في العقار رقم ٣٤٥ منطقة رأس بيروت — المحتوي على جنينة فيها اغراس ليمون ومختلف ضمنها بركة ماء وبناء حجر يحتوي على طابقين في كل منهما سبع غرف ومنفعاتها يصعد الى الطابق الاول بسلم من حجر

المساحة : ان مساحة العقار المذكور انفا هي سبعماية وخمسة وستون متراً مربعاً

التخمين : خمنت السهام المحجوزة المذكورة اعلاه بمبلغ مئة وتسعة وتسعين ليرة عثمانية ذهباً وستة وثمانين غرشاً ذهباً

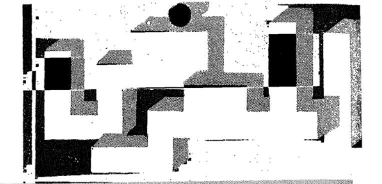
ثمن الطرح المقرر من رئيس الاجراء - تقرر تحديد ثمن الطرح للسهام المبينة آنفاً بمبلغ احد عشر الف وتسعماية وواحد وتسعين غرشاً ذهباً وستين سانتيما

موعد المزايدة ومكان اجراوءها : نهار السبت الواقع ٢٧ تموز سنة ١٩٣٥ الساعة التاسعة صباحاً في قاعة الغرفة المدنية لدى محكمة بداية بيروت

تاريخ محضر الحجز = ٤ حزيران سنة ١٩٣٥

تاريخ تسجيل محضر الحجز = ١٣ حزيران ١٩٣٥

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العاني كامل السهام المبينة اعلاه في العقار الموصوف آنفاً فمن يرغب الشراء عليه قبل الشروع في المزايدة ان يثبت لدائرة الاجراء اما تقديم كفالة وافية او ايداع مبلغ معادل لثمن الطرح المقرر من رئيس الاجراء في احد المصارف المقبولة من الحكومة فتسلمه دائرة الاجراء شهادة لاجل قبوله في المزايدة وعليه ان يختار مقاما له في بيروت حيث تعقد فيها المحكمة البدائية المختصة اذا لم يكن مقيماً والا عد قلم تلك المحكمة مقاماً مختاراً له



يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

في هذا العدد

صورة تمثل حضرة الكونت دي مارتل المفوض السامي، فالبارون دي لاموس ممثل شركتي المرفأ وسكة الحديد، فالمسيو بورجوا مندوب مجلس ادارة الشركتين في باريس ويرى وراءه حضرة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السورية فحضرة حبيب باشا السعد رئيس الجمهورية اللبنانية وهم يصعدون الى الصندوق الكبير الذي يصب فيه الباتون المسلح لبناء حائط السلول الجديد

دار التصوير الكبرى
انطوان دقوني وشركاه
بيروت باب ادريس

العدد
١٠٧٠
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٨
تموز
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

قبر الدكتور سوكه

« يا آل لبنان !

« إن الدكتور « سوكه » قد احبكم »

« في حياته حتى اختار الرقاد بينكم »

« بعد مماته مع امه وقرينته وابنه »

« وهو يؤمنكم على هذا الضريح »

« فصونوا الامانة »

سنة ١٨٨٣

*

زار صديقنا الشاعر شارل القرم مع صديقين عزيزين هما الشيخ يوسف الجميل و لزميل الاستاذ اسعد عقل ضريح الطبيب الفرنساوي الدكتور « سوكه » في الكسليك قرب جونيه وانحنوا باحترام امام هذا الضريح بل امام فكرة الصداقة الحقيقية التي تتجلى في الكلمات القليلة التي يقرأوها كل انسان مكتوبة باللغة العربية على بلاط الضريح ، وهي الكلمات التي احب الدكتور سوكه نفسه ان تكتب على قبره

ان لهذه الزيارة في مثل هذه الايام معنى كبيراً فهي تمثل ببساطتها وبلاغتها ، الشعب اللبناني باسره وكيف يحج في هذه الظروف الدقيقة الحرجة الى قبر كريم من قبور اولئك الفرنساويين الاماجد الذين علمونا في حياتهم ومماتهم ان نحب فرنسا وان نثق بالشعب الفرنساوي النبيل

عاش الدكتور سوكه في لبنان فاحبه واحب سكانه ، ثم عاد الى بلاده ، ولما حضرته الوفاة اوصى ان ينقل رفاته مع رفاة امه وزوجته وابنه الى ارض لبنان ، الى بقعة صغيرة نائية على مقربة من الشاطئ الجميل ، واوصى ان يكتبوا على قبره باللغة العربية هذه الجملة الخالدة :

« يا آل لبنان !

« ان الدكتور « سوكه » قد احبكم في حياته »

« حتى اختار الرقاد بينكم بعد مماته »

« مع امه وقرينته وابنه ، »

« وهو يؤمنكم على هذا الضريح »

« فصونوا الامانة »

« سنة ١٨٨٣ »

*

عتب الكثيرون على اللبنانيين شدة تعلقهم بفرنسا وثقتهم العظمى بها وانتظارهم مئات السنين مجيئها الى بلادهم ،

بل ان بعضهم « شمتوا » باللبنانيين ، خصوصاً في الحوادث الاخيرة التي اوجدت هذا السوء التفاهم بين الصديقين القديمين ،

وكأن الشامتين ارادوا ان يقولوا للبنانيين — هذه فرنسا صديقتكم وعروس احلامكم ، ماذا جنيتم في عهدها !! ان فلسطين تفضل لبنان اقتصادياً والعراق يفضله سياسياً »

— رويد الشامتين ! ان اللبنانيين عندما تعلقوا بفرنسا ووثقوا بها كانوا ينظرون اليها خلال الدكتور سوكه وامثاله من الفرنساويين الكرام الذين اتخذوا من لبنان وطناً لهم واحبوه كما احبوا بلادهم بل فضلوا ان ينقل رفاتهم من وطنهم الاول الى ارض لبنان ، وجعلوا ضريحهم امانة في اعناق اللبنانيين وطلبوا منهم ان يصونوا الامانة

ألا يرى العاذلون الشامتون ان ضريحاً من هذا النوع لا يضم رفاتاً للاموات بل فكرة خالدة للحياة وللاحياء !!

من اجل الساكنين في هذا القبر ومن اجل امثالهم احب اللبنانيون فرنسا ، وقد تعود اللبناني ان يكون اميناً وفياً

*

ليس علينا وحدنا ، نحن اللبنانيين ، ان نحج الى قبر الحكيم سوكه

بل على الكثيرين من الفرنساويين ان يحجوا ايضاً مثلنا الى هذا القبر ، حتى ندرس كلانا هناك ، من الاموات ، كيف ... ولماذا ... احب لبنان فرنسا وعطفت فرنسا على لبنان

ان هذا الدرس ضروري للاثنين خصوصاً في هذه المحنة التي نجتازها بوجوه مكفهرة وقلوب تنزى دماً والماً

يا دكتور سوكه !

انك عندما اردت ان ترقد رقادك الاخير مع عائلتك بين اصدقائك اللبنانيين ، لم تحلم ان الفرنساويين سيأتون الى هذه البلاد وان الصراع على الحرية سيقوم بين ابناء قومك حاملي اعلام الحرية للعالم وبين اصدقائك اللبنانيين الذين جعلوا كل املهم بنيل الحرية محصوراً في فرنسا

يا دكتور سوكه !

مهما تحجر قلب المصالح المادية ومهما اشتد عبث السياسة ، والسياسة لا قلب لها ، فسنظل ، كما طلبت منا ، محافظين على الامانة

ان اللغة التي تكلمت بها انت بالامس ونتكلم بها نحن اليوم ليست ، مع الاسف ، لغة هذه الايام ، ولكننا نحن الاصدقاء الضعفاء نفضل ان نحافظ عليها لان فيها بعض السلوى والعزاء

ميشال زكور

نوافل

الحياة امانة يخونها الكسول .

الشقاء عماد النفوس

القناعة طريدة المقعدين والطموح انشودة الاصحاء

الحسد مرض يأكل نفسه اذا فاته الطعام

اليأس هرم

الاخلاق معادن

صديق الزمن بلا حذر عدو نفسه

ليس للتروي قياس ، قياسه اصابة الهدف

المرأة شريكة الرجل في حال وسبحته في احوال

الامل مخدر

حياة الامم الضعيفة موقوفة على قدر احتقارها للحياة

العقل للشرقي انتداب ثان عليه ، والجهل معاهدة شريفة ودستور طليق

العلم كساء والجهل عراء

الكرم جرأة والبخل جبن

الرأي العام سلم للصعود كما هو سلم للهبوط

نوفل الياس

اللبناني في المهجر

يتفوق في ميدان الرياضة

تحية من وراء البحار الى فرق بيروت

لم يقتصر النشاط اللبناني في المهجر على ماعلمناه من اخباره في التجارة والاقتصاد وعلى ما سجل قبل اليوم للجوالي اللبنانية حيثما وجدت من تفوق في الذكاء والاخلاق على بقية الجوالي الاجنبية شهدت به حكومات المهاجر وشعوبها، بل هناك ناحية جديدة اقتحمها نشاط الشباب اللبناني ليسجل فيها تفوقاً جديداً يضمه الى المجموعة المجيدة من شهود تفوقه، في الاقتصاديات، والعلم، والذكاء وسلامة الجسم والخلق . وهذه الناحية هي حقل الرياضة البدنية التي اخذت في عصرنا الحاضر مقاماً سامياً في حياة الجماعات واصبحت من الامور المكملة للنهضات القومية

دعانا لهذه الكلمة الكتاب الذي ورد الينا في هذا الاسبوع من رئيس « جمعية الشباب اللبناني » السيد جوزيف عبد وسكرتيرها السيد رودولف بوديب وفيه تحية عاطرة يرسلانها باسم فرقة كرة القدم المؤلفة في « بيوبلا » من ولايات المكسيك الى اخوانها الفرق الرياضية في لبنان، ويسرنا ان ننقل هذه التحية بحرفيتها لما تنطوي عليه من عاطفة صادقة وشعور اخوي قال الكتاب :

« قرأنا صحيفتكم المفيدة واطلعنا بواسطتها على الانتصارات التي نالتها فرقة كرة القدم البيروتية، وشاهدنا كذلك صورة اعضائها

« اننا نرجوكم ان تهنئوا اخواننا بالدم والبطولة وان تعلموهم بان اخوانهم هنا قد نظموا فرقة لكرة القدم، نالت حتى اليوم كما نالوا، انتصارات عديدة باهرة على فرق قوية جداً، وقد تجلى في هذه الانتصارات اقدام اللبناني وثباته ونشاطه في المقاومة

« ومن دواعي السرور ان نبلغكم ان جهودنا في الحياة لم تقتصر على النجاح في ميدان الالعاب الرياضية فنحن لا ندخر جهداً في تتميم واجباتنا الاجتماعية في جدارة واخلاص لترفع عالياً علمنا المحبوب

« نضع لكم طية صورة فرقتنا التي اشتركت في المباراة الكبرى بين لبنان واسبانيا خرج لبنان منها ظافراً بخمسة اهداف ضد واحد على رغم ان شعور الحاضرين كان منحرفاً لجهة الاسبان فكان علينا ان نقاوم ميل الجمهور ومهارة اللاعبين

« وكان حارس مرمانا موضوع أعجاب الجماهير

« ومما يجدر ذكره ان فرقتنا اشتركت في اثنتي عشرة مباريات ففازت في جميعها الا في مباراة واحدة . وكان آخر ما اشتركت به مباراة جرت في اوائل شهر حزيران الماضي ضد فرقة مكابي البولونية وهي من اقوى الفرق الرياضية المشهورة بانها لا تغلب وقد سبق لها أن تغلبت على الفرقة اللبنانية في (باشوكا) ولكننا اخذنا بثأر اخواننا وفزنا في المباراة بسبعة اهداف ضد واحد »

هذا هو الكتاب ولا شك ان القراء يغتبطون بما ورد فيه من الاخبار السارة عن اشبال لبنان في المهجر، وبما يتلألأ بين سطوره من روح لبنانية نبيلة .

واننا بدورنا نرسل الى « جمعية الشباب اللبناني في بيوبلا » تحية تجتاز الابحار والابعاد حاملة الحنين والمحبة والوفاء، وتهنئة خالصة يغمرها الفخر والاعجاب

اسماء اعضـــــــــــــــاء الفرقة



انطون عبدالله

رامه — ميشال عبد

جوزيف شاهين — جوزيف عبد — رودلف بوديب

جوزيف عبد الله — ميشال عبد — ميشال شاهين — ج. خوري — فليكس رامه

اياس ابن معاوية

جاء اعرابي الى اياس بن معاوية وقد كان قاضياً في البصرة وقال له

اترى عليّ من بأس اذا اكلت تمراً — لا . . .

اترى عليّ من بأس اذا اكلت كبسوما . . .

— لا . . .

— فان شربت عليهما ماء ؟ — جائز ! . .

— فلم تحرم السكر وانما هو ما ذكرت لك

فقال له اياس — لو صببت عليك ماء هل كان يضرك — لا . . .

— ولو نثرت عليك تراباً هل كان يضرك .

— لا ! . .

— فأن اخذت ذلك فطحنته وعجنته حتى جعلت منه حجراً فضربت به رأسك هل كان يضرك

— كنت تقتلني

قال له — اذن هذا مثل ذاك

التوسع الياباني

مانشوكو جديدة

لا يزال النزاع بين اليابان والصين مستمراً منذ ثلاث سنوات دون ان ينقطع الا في فترات قصيرة من الزمن . وها هو اليوم يعود من جديد علَى اشد ما يكون من العنف واكثر ما يكون من الصراحة .

فالجيش الياباني الذي كان لا ينفك يهدد من مركزه في منشوريا المقاطعات الصينية المجاورة يسير اليوم الى المقاطعات الجنوبية ماراً في منطقة الحياد التي اوجدتها معاهدة ١٩٣٣ ، عن الرغم من نصوص هذه المعاهدة

والاحزاب العسكرية اليابانية لا تخفي طمعها في احتلال المدينتين الكبيرتين في الصين الشمالية : بايبين وتيان تسن ، بقصد ضمها الى المنطقة المجردة من السلاح

والانذار الذي وجهته الحكومة اليابانية الى الصين بجعل المنطقة الحيادية ، فيما لو قبلت الصين بشروطه ، تمتد الى ابعد من هاتين المدينتين ايضاً

اما الذي يجدر الاشارة اليه فهو ان الدوائر السياسية لا رأي لها في تقدم اليابانيين علَى هذه الصورة بل هي الدوائر العسكرية التي اوجدت النزاع الحالي والتي تريد تسويته دون تدخل اجنبي على الاطلاق .

على ان الحوادث الجارية اليوم على حدود الصين ليست بنت ساعتها بل هي مهيأة منذ شهور عديدة . فمنذ بدء العام ١٩٣٥ اكانت اليابان تضع برنامجاً متقن الدرس يرمي الى وضع يدها علَى الصين

وقد بدأت اليابان بتنفيذ برنامجها هذا تحت ستار المساعدات المالية التي كانت تمنحها بكثير من السهولة للحكومة الصينية .

وكانت اليابان ترمي من وراء هذه المساعدات الى امتلاك حق المراقبة على انتاج المواد الاولية في الصين واحتكار الحركة التجارية في الاسواق الصينية

وبالجملة فان اليابان كانت ولا تزال تطمح الى تمثيل الدور الاول في الصين الشمالية . علَى هذا المحور يدور برنامجها . وهذا البرنامج ينص ايضاً وهنا منتهى التطرف ، على ان من واجب حكومة نانكين ان تساعد هي نفسها في تنفيذه

اما النزاع علَى السوق الصينية فقائم حالياً بين اليابان وانكلترا واميركا . فالهجوم الياباني موجه اذن بصورة خاصة ضد الدولتين الاخيرتين . ولقد كان بامكان هاتين الدولتين ان تتضامنا فتتفوقا على المزاحمة اليابانية ولكن الخلاف الذي ظهر في علاقتهما السياسية جعل تضامنهما مستحيلاً وعزز الجانب الياباني .

ومن مظاهر هذا الخلاف الذي ظهرت بوادره بين الانكليز والاميركان ، ان اميركا كانت لا تنفك تبدي رأيها بعدم الموافقة علَى احتلال اليابان مقاطعة منشوريا ، بينما كانت انكلترا ، من جهة ثانية ، تتبع سياسة معاكسة ترمي الى التوفيق بين الصين واليابان . ولم تكن غاية انكلترا من هذه السياسة سوى حمل اميركا علَى القيام وحدها بجميع اعباء المهمة التي اخذتها على عاتقها .

ولكن اميركا ، وقد شعرت بما تضمره السياسة الانكليزية اعلنت ان مصالحها في الشرق الاقصى اقل اهمية من المصالح الانكليزية ولذلك يجب على انكلترا ان تحمي مصالحها بنفسها

نعم ان هذا المظهر السيامي الجديد التي ظهرت به اميركا لا تعني في الواقع انها لا تهتم كثيراً بشؤون الشرق الاقصى ، بل يعني انها كانت تريد وضع انكلترا امام الامر الواقع وامام وجوب السير في سياسة صريحة

اما اليابان فقد كانت تستفيد من جميع هذه الحوادث وتنتهز جميع الفرص المناسبة لتتم زحفها علَى الصين .

ولاحظت اخيراً ان الاوساط الانكليزية اصبحت ترى من باب الضرورة التقرب من اميركا للعمل معاً في سبيل المصالح المشتركة بينهما في الصين ولذلك رأت اليابان ان تستبق الحوادث وتقوم بمحاولتها الاخيرة في سحق الصين قبل ان يتم التضامن الانكليزي الاميركي فيعرقل مساعيها ويضعف قوتها

هذه العوامل نفسها جعلت الصين بحاجة الى مساعدة دولية اجنبية . واليابان هي اقرب الدول لمنحها هذه المساعدة ، ولذلك هي تزخف عليها بقوة قبل ان يتم التضامن الانكليزي الاميركي فيصبح من الصعب عليها الوصول الى ما تبتغيه من الغايات

تمثل هذه الصورة الامبراطور بويي الذي توجته اليابان امبراطوراً على مانشوكو المملكة الكبرى التي اقتطعتها اليابان من الصين ، ويرى الى يمين الامبراطور الجالس القائد الياباني الذي يقوم على رأس الجيش الفاتح ينفذ خطة التوسع الياباني والذي ما برح الى اليوم يتقدم من فتح الى فتح كما يطالع القارىء ذلك في المقال المنشور مع هذه الصورة .

حديث اطمية

الحكومة واجازات القمار

ان اجازات القمار في هذا الصيف كانت موضوع بحث قانوني وقفت عنده الفنادق ذات الاجازة تدافع عن حقوقها وتناقش المالية في امر المبلغ الذي تتشبث بتقاضاتها اياه كرسم على الاجازة

فمن المعلوم ان القانون الذي سنه المجلس النيابي في العام ١٩٢٨ يوجب علىَ اصحاب اجازات القمار في المصايف دفع مبلغ ٥٠٠ ليرة سورية كل سنة للخزينة اللبنانية الا ان الحكومة في العام الماضي قررت بمرسوم من رئيس الجمهورية رفع هذا المبلغ الى ١٥٠٠ ليرة دفعها اصحاب الفنادق صاغرين اذ لم يكن لهم مناص من الدفع ، خشية ان يخسروا الموسم او قسماً منه بين المراجعات والاحتجاجات التي تقتلها المماطلة والتسويف في دوائر الحكومة

علىَ ان اصحاب الفنادق يعلمون كما يعلم رجال الشرع ان مرسوم الرئاسة ليس فيه ما يبطل مفعول القانون الذي وضعه مجلس النواب ، وانه لا يجوز تعديل ضريبة او الغاؤها الا بقانون تسنه الهيئة التشريعية في البلاد ، واستناداً الى ذلك قام بعضهم في هذا العام يطالب الحكومة بالرجوع عن تنفيذ مرسومها ويعلن تمنعه عن دفع الزيادة ، وهو لا يرى من حق المالية ان تتقاضى اكثر مما حدده قانون ١٩٢٨ اي خمسماية ليرة سورية . ويظهر ان الحكومة ادركت قوة الحجة التي يتسلح بها المعترضون من اصحاب الاجازات وعلمت بصائب فكرهم ان في مقدور هؤلاء ان يقاضوها امام مجلس الشورى ويستعيدوا الزيادة التي دفعوها في العام الماضي وفي هذا العام فأوجبت عليهم ان يوقعوا لها منذ اليوم صكاً يتنازلون به عن حقهم بمقاضاتها او مطالبتها في المستقبل بفرق الزيادة

وقد صادف هذا التدبير هوى عند بعض اصحاب الاجازات فبادر الى الدفع منفصلا عن فكرة التضامن فيما بينه وبين الاخرين طمعاً باستبقائهم واغتنام الغنائم من المتهافتين على موائد القمار وهو عمل يبرره هذا البعض لنفسه باسم المزاحمة المشروعة

الا ان الامر لا يتعلق بمصلحة هذا البعض او البعض الاخر بل هو يتعلق بمبدأ سام هو احترام القانون ولسنا نفهم ان تجيز الحكومة لنفسها اصدار المراسيم تعدل بها ضريبة ما بينما يوجد مجلس نيابي له وحده حق التشريع ويظهر ان الفريقين ، الحكومة واصحاب الفنادق ، يتشبثان كل بوجهة نظره ولا شك ان المالية ستفوز في النهاية بارغام المعترضين علىَ دفع ١٥٠٠ ليرة اويحرمانهم من استثمار الاجازة ولكن رجال القانون يؤكدون ان هذا التشبث من جانب الحكومة ، وان صك ابراء الذمة الذي تتسلح به لا يردان عنها حكم القضاء في المستقبل

فما اجدرها ان تعود الى العمل الصواب وان تأخذ بالقانون الاول من غير ما حاجة الى احراج الناس ، واثارة الضجة حول تدابيرها المغلوطة

اضف الى كل هذا ان اصحاب الفنادق كانوا يأملون من الحكومة مساعدتهم بالمال تعويضاً لهم عما يجره عليهم قانون منع القمار من الاضرار المادية وان الاباحة في هذا العام كانت نوعاً من التعويض عليهم

فكيف يتفق مبدأ التعويض والمساعدة مع هذه التدابير القاسية التي تعمد اليها الحكومة ؟

✲

قضية نقل المومسات

يعلم القراء ان الحكومة كانت وافقت علىَ نقل المومسات من المنازل السفلية القائمة علىَ جانبي شارع المتنبي وان هذا القرار نفذ في حينه وارتاحت المارة في ذلك الشارع المطروق من رؤية هذا الصنف من الناس في صباحهم ومسائهم

ولقد كنا نتمنى ان لا يكون لهذا النقل من نتائج الا الحسن المحمود ولكن يظهر ان الغاية المثلى التي توخاها اصحاب الحل والعقد نجم عنها في النتيجة ذيول جاءت اشد ضرراً في الاخلاق والصحة العامة وصيانة الانظار من الضرر الذي تمثل للمقررين من بقاء المومسات علىَ حالهم في شارع المتنبي .

فالنقل شرد ، كما يعلم المطلعون ، هذه الجماعة من المومسات فنثرها ضيوفاً علىَ مختلف الاحياء والجهات السليمة تتخذ من منازلها الجديدة اعشاشاً للدعارة والفجور على مرأى من الناس ومقربة من العائلات المحصنة وكان هذا التشريد ذريعة للهرب من عين البوليس وطبيب الصحة ومرعى خصباً للامراض الوبيلة تنقلها العدوى علىَ غفلة من كل وقاية .

والذي نعلمه ان هذه النتائج بلغت مسامع اولياء الامر ، فارتبكوا لها ، وادركوا خطورتها وباتوا على نوع من اليقين بان العدول عن قرارهم الاول بعد بمثابة اختيار اهون الشرين . وان رجوع المومسات الى منازلهن الاولى بفضل كثيراً بقائهن منتشرات هنا وهناك من احياء المدينة يمعن في الاساءة الى الاخلاق والصحة والراحة العامة بعيدات عن كل مراقبة ورادع

✲

الشيء بالشيء يذكر

أحتفل بتدشين القسم الاول من توسيع مرفأ بيروت في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم الخميس

وعند الظهر تماماً قرأتُ في الشارع في يد احد موظفي المسيو فيسيه ، والمسيو فيسيه وكيل شركة هافاس في بيروت ، برقية مرسلة الى ادارة هافاس في باريس لتذيعها في جميع اقطار العالم ، وقد اطنبت البرقية في وصف الاحتفال وكان ختامها ان الصحافة مجمعة على اطرائه

لا اتكلم عن توسيع المرفأ فانا من القائلين بفائدته ، ولكنني اتكلم عن البرقية التي ارسلت بعد ساعة من الاحتفال وقبل ان تصدر في بيروت جريدة واحدة فيها كلمة عن الحفلة ووصفها ومدحها بينما البرقية ترجم الغيب وتقول — ان الصحافة كانت مجمعة على اطراء الاحتفال .

لقد ذكرتني حكاية تلغراف المسيو فيسيه بحكاية مثلها جرت ، ولكن في السينما ، في رواية مشهورة هي رواية «فيفا فيلا» الثائر المكسيكي الكبير فان هذا الثائر كان زاحفاً برجاله على احدى المدن الحصينة لفتحها ، وكان يرافقه في هذه السفرة صحافي اميركي .

ويظهر ان الصحافي كان متحمساً — كالمسيو فيسيه — فارسل برقية الى جريدته يقول فيها ، ان فيلا وصل الى المدينة ودخلها عنوة

ولما علم فيلا بذلك قال للصحافي — ولكنك اخطأت يا صاح فلن اتمكن من مهاجمة المدينة الا بعد خمسة ايام حتى تكتمل الاستعدادات الحربية لذلك

فاظهر الصحافي يأسه من هذا «التأخير» وقال

— وماذا افعل انا بعد ان ارسلت البرقية . ان الجريدة ستعزلني من وظيفتي

ولما رأى فيلا حزن صديقه الصحافي ، فكّر قليلاً وقال له : — كم هو عدد قراء جريدتك ؟

— ستة ملايين

— ستة ملايين ؟! حسن ، فسندخل المدينة هذه الليلة من الجنوب

— من الجنوب ؟! ولكنني قلت في البرقية انكم دخلتموها من الشمال

— ولكن الجهة الشمالية منيعة جداً وصعبة المنال

— والستة ملايين قارىء ماذا افعل بهم !

— اذن سندخلها من الشمال .

وهكذا كان

ولم تكن صحافة بيروت اقل كرماً من «فيلا» خصوصاً وقراء هافاس في العالم يتجاوزون المئة مليون

و « فيفا فيسيه » !!!

غيرة بنوية . . .

روت الجرائد اليومية قصة ذلك الشيخ الحلبي الذي علق بحب فتاة حسناء فما علقت به ولا بماحاول اغراءها به من مال وفير . فان ذلك الشيخ العاطفي لم يرق له ان يفشل في هذه المحاولة التي ربما كانت الاخيرة في حياته ، فأرسل ولديه الشابين لخطفها ، وعندما قنعت خطفا منها الحياة

هذه هي القصة دون مبالغة ولا تحريف

انها غيرة متطرفة تلك التي دفعت الشابين الى هذه المأساة اكراماً لخاطر اب مسكين اشتهى في اواخر ايامه الصالحة تفاحة طيبة المنظر حامضة «على اسنانه»

ولكن الشيخ الحزين كان يفضّل ان لا يحدث ما حدث ، لانه كما قلنا رجل عاطفي لا يطيق ان يكون سبباً في القضاء على نفس بريئة

ولكن هو الحب . وكم للحب من ضحايا بين الفتيان والشيوخ . اما الفتاة المسكينة فقد توفيت وانقذت نفسها من الحاح عاشق يريد ان يتزوجها ليتركها في منتصف الطريق

اما الشابان الباسلان فانهما يستطيعان الان ان يقابلا حكم الاعدام براحة فكر وضمير لانهما قاما بما يتطلبه منهما الواجب . . . البنوي !

واما الشيخ فمسكين هو ! فأين يستطيع ان يجد بعد اليوم فريسة تعيد اليه ذكرى الشباب ، وولدين غيورين يرسلهما في اثر هذه الفريسة الطيبة المنظر الحامضة المذاق ليخطفاها له او ليخطفا له منها شيئاً . . كالحياة مثلاً !

ان في هذه القصة عبرة تعلم الكثيرين ان لا « يأكلوا » دورهم ودور غيرهم فلكل جيل لذاته . وفي الحياة اجيال يجب ان تقنع بالذكرى

الوردة الذابلة

رثى الشاعر قبلان الرياشي المبرورة المرحومة روزا الرياشي ، والدة الزميل الاستاذ اسكندر الرياشي واخوته الافاضل ، بقصيدة رقيقة مملوءة بالعاطفة نأخذ منها الابيات الآتية :

يا اخت شمس الضحى يا روز ما الخبرُ
هل حجّب الورد ام هل غيب القمرُ
ماذا دها الفجر فارتدت طلائعه
وسرادق الليل حتى ادبر السحرُ
ما حل بالروض فارتاعت ازاهره
ويلي ! أوردته البيضاء تحتضرُ ؟!
لم اعهد الورد يذوي في غضارته
فأي داء أصاب الورد يا زهرُ
لا داء يا روز ، لكن الربيع مضى
وحين يمضي فان الورد ينتثرُ
واحرّ قلباه ! لكن الربيع غداً
يعود والزهر ، الا انتِ يا بشرُ
أذوى الردى حسنك الفتان والأسنى
فغار في مقلتيك الغنج والحور
وبتّ لا قدك المياس يسحرنا
اذا تثنى ولا دلّ ولا خفرُ
خرساء عمياء من كانت اذا نظرت
سبت وان حدثت منثورها دررُ
لهفي عليّ بض هذا الجسم يستره
جوف الثرى ، كيف هذا الجسم يستترُ
تعطل السحر في جفنيك وانطفأت
انوار عينيك لا لحظ ولا بصرُ
قد انطوت غادة هيفاء في جدثٍ
عليك تحسده الاجداث والحفرُ
في ذمة النهر والوادي حللت اذن
ياروز والماء صفوٌ والشذا عطرُ
ترف افياؤه ما رمت جيرته
عليك والحانيان الدوح والمطرُ

عودة آل هابسبورغ

الى عرش النمسا



— الارشيدوق اوتو ولي عهد النمسا —

....

جاء في البرقيات الاخيرة الواردة من بودابست عاصمة المجر ان الحكومة تقدمت الى البرلمان بمشروع قانون ينص على الغاء القرار السابق القاضي بابعاد آل هبسبورغ وعلى منح الحكومة الحق في ان تعيد الى افراد هذه الاسرة المالكة جميع املاكهم الخاصة ما عدا المجموعات التاريخية والعلمية التي تبقى ملكاً للدولة

وجاء في برقية اخرى ان الحكومة ارسلت بغتة اثنين من اعضائها في مهمة مجهولة فسافرا بطريق الجو ومن المظنون ان احد هذين الرسولين ذهب الى رومه لمباحثة السنيور موسوليني بمسألة التطورات الاخيرة

ومن المعروف ان هذا التدبير الذي عمدت اليه الحكومة لا يخلو من علاقة بعودة النظام الملكي الى البلاد . فما هو في الحقيقة سوى تمهيد لاعادة آل هسبورغ الى العرش .

وقد صرح الارشيدوق اوتو بهذه المناسبة الى احد المستطلعين بما يستدل منه على ان المفاوضات دائرة حقاً حول مسألة اعادة العائلة المالكة الى العرش المجري . وزاد بقوله انه لا يرجع الى النمسا ما لم توافق على ذلك جميع الاحزاب

خطاب في كلية حمص

اقامت كلية حمص الارثوذكسية حفلتها السنوية وقد دعت للخطابة فيها الاديب القدير الاستاذ فريد مدور فالقى الخطاب القيم الذي يطالعه القارىء فيما يلي · اما الحفلة فكانت من اروع الحفلات المدرسية تنطق بفضل هذا المعهد الراقي وتشير الى جهود القائمين على ادارته

ايها المحفل الكريم

من لبنان العزيز الى سوريا الشقيقة العزيزة تحية خالصة تحلق فوق الفواصل والحدود وتتمثل بلغة القلوب للقلوب

« وللقلب الى القلب دليل حين يلقاه »

وفي بيروت التي تغسل اقدامها امواج المتوسط الفسيح الى حمص العريقة في القدم ، عروسة هذه السهول الفيحاء ، امد يدي برهبة وخشوع مصافحاً

« فصافحوها تصافح نفسها العرب »

نعم ايها السادة ، اني لجد مغتبط بمثولي لديكم في مثل هذه الساعة المباركة — هذه الساعة التي يتقدم فيها فريق من ابنائنا ، رجال الغد ونساؤه وعمدة المستقبل لنيل الشهادة الآذنة لهم في ابتداء عملهم في ميدان هذه الحياة ، فاهنئهم بها وأهنئكم بهم وبهذه المدرسة الزاهية ، بفضل الساهرين على رقيها وتقدمها والتي تسعى سعياً حثيثاً في سبيل خدمة هذه الامة ، التي هي بحاجة الى خدمة كل فرد من ابنائها البررة المخلصين

اما وقد فرغت من تهنئة الفائزين فلست بناس ذكر تلك الفئة من ابنائنا في كل انحاء البلاد الذين لم يوفقوا الى ما وفق اليه هؤلاء في امتحاناتهم الرسمية لا عن عاطفة فحسب بل لغاية في نفس يعقوب ، هي بيت قصيدي في خطابي اليوم · ولعلكم تستغربون هذه البدعة — بدعة الزج بين الفائز والمقصر — في خطاب الشهادة المطلوب مني القيام به انما · ارجو ان تصبروا علي قليلا ولا تستغربوا ، فرب مستغرب يبدو بسيطاً عادياً عند التبصر والروية

عندما بدأت بكتابة خطابي هذا كانت على الطاولة امامي جريدة لسان الحال للسابع والعشرين من الشهر الحالي · فلفت انظاري على صفحتها البارزة عنوان جذاب طالما جذب الافئدة والنفوس الا وهو :

وظائف جديدة !!

ومع اني لست من طلاب الوظائف ولست من الذين يجبذون التهافت على الوظائف ابت علي حشريتي الا ان اقرأ فيها ما يلي انقله اليكم بالحرف الواحد :

« قررت مديرية البرق والبريد تعيين خمسة وعشرين كاتباً موقتاً يوءمنون اعمال البريد مكان الموظفين الذين ينتدبون للقيام باعمال الشعب البريدية في مراكز الاصطياف »

تعيين جميل ! ومراكز جديدة ! فلا تخافوا يا حملة الشهادات ! بشرى تزف لكم ··· !! هو ذا الابواب قد فتحت ··· فلجوا المنازل من ابوابها

ولكن مهلا ··· ! لي ماذا هذه الفقرة ؟ ! لنتمم قراءة الجريدة !

« وقد تقدم مئات من الشبان « طبعا من حملة الشهادات » لاشغال هذه الوظائف التي لا يتجاوز راتبها الشهري عشرين ليرة لبنانية سورية »

ماذا ؟ ! عشرون ليرة لبنانية سورية ومئات من الشبان يتهافتون عليها ؟ !

أهكذا تستقبلكم البلاد يا حملة الشهادات ؟ ! انها لمفاجأة غريبة افاجئكم بها اليوم يا من بذلتم المال والسنين والجهود ، وحرقتم زيت الليالي لتنالوا هذه الورقة الصغيرة ! وما بالي كالبوم انعب فيما بينكم ؟ وهل خلت البلاد من الناعبين حتى آتيكم من بيروت فأزيد في الطنبور نغمة ؟ !

كلا ايها السادة ! لست بناعب اليوم ولست بمثبط هذه الهمم النشيطة الناهضة فقد وقفت موقفها هذا منذ سنوات خلت واستطيع تصور الامال التي تتغلغل في هذه الصدور الفتية ، والاحلام التي تنسجها هذه الادمغة الذكية ، ولنا كنا وطيد الامل بهم انهم من النساء والرجال الذين يفاخر بهم هذا الوطن المبارك

انما سأغتنم هذه الفرصة حيث الاباء والامهات والابناء معاً والفت الانظار الى وجهة اهملها الجميع الا ارباب الاختصاص ، وشغلوا عنها ، بحكم الضرورة بمقدرات البلاد والازمات والجهاد المتواصل في تحقيق الاماني القومية ، وحبذا ما هم فاعلون ، وحبذا لو لم يهملوا هذه الوجهة التربوية التي هي في عرفي وعرف امثالي اساس تقدمنا وعماد رقينا ، فالداء قد استفحل والخطر قد كبر ونحن غافلون

ايها الاباء ! هو ذا المدارس منتشرة في عرض البلاد وطولها وكل منكم يجاهد ويجد ، ويدأب ويسعى ، فيرسل فلذة كبده — ابن اليوم ورجل الغد — الى احداها · فهل خطر لكم ببال ان تقفوا قليلا وتتساءلوا لمَ نرسل ابناءنا الى المدارس ؟ وما هي الغاية من ارسالنا اياهم ؟ وهل مدارسنا على اختلاف انواعها ومذاهبها تفي بالاغراض المقصودة من التربية الحقة ؟ يحق لكم ان تتساءلوا ويحق لكم ان تبحثوا فانما على اكتافكم انتم تنهض المدارس ، وباموالكم انتم تنشط وتنمو ، وتكبر وتزهو · قلت يحق لكم ان تتساءلوا والآن اقول انه من واجبكم ان تتساءلوا وان تبحثوا هذه الوجهة التي لا تعيرونها التفاتاً ! كثر من التشديد على ولدكم بالدرس اليومي او سماع خطاب يلقيه فتصفقون وتهللون ، او تناول علاماته الفصلية والنهائية فتشجعون او تزجرون او تسمعونه يتكلم لغة اجنبية ما فتقولون قد استفاد واجاد ولمدرسته تهللون ، او ينال شهادته فتفرحون ، وتعيدون · اني ادعو الاباء والامهات وكل فرد من افراد الشعب الى اعارة هذه النقطة الحيوية الاهمية التي تستحقها فالمدارس هي مدارسكم لتوءهل ابناءكم بالوسائل التربوية الحقة الى خدمة محيطهم بكل ما اوتوه من علم ومقدرة وتضامن فهل تفعل مدارسنا هذا ؟ !

كدت اقول والله الغفور ، اصبح العلم نقمة لا نعمة على هذه البلاد التعيسة به ! وتستطيعون ، ايها السادة ، تلمس هذه الحقيقة بالنتائج المحسوسة التي نتألم لها والتي تشاهدونها بام العين في كل زاوية وفي كل بقعة من بقاع هذا الوطن الصغير المنقسم على نفسه ! في التهافت على الوظائف الشاغرة بالمئات ، في البطالة السائدة بين شبابنا المتعلمين ، في الفقر المدقع المنتشر بين البلاد ، في اهمال الزراعة والصناعة في هذه السهول الشاسعة الخصبة التي كانت تكفي الملايين والتي على تربتها السمراء وعلى ضفاف انهارها الغناء قامت مدنيات وتلتها مدنيات صفق لها الدهر غبطة وحبورا ، في كثرة الاطباء والمحامين والاساتذة والمعلمين وغيرهم من ارباب المهن الحرة يتطاحنون ويتشاحنون في عدم التجانس بين ابناء البلد الواحد وبين سكان بلدة وأختها ، وبين دولة ودولة اخرى من هذه الدول العديدة التي كانت قديماً تضمها ولاية

او ولايتان

ولعلكم لا توافقوني على ان مدارسنا هي اكبر عامل في احداث هذه الويلات وامثالها فاسمعوا فاني محدثكم عما خبرته في مدة اربعة عشر عاماً على مقاعد التدريس وبين المدارس ، تاركاً السياسة وشأنها وآخذاً بالحقائق التربوية العلمية الصحيحة

واول ما احب ان اوجه اليه الانظار هو ان الكثير من مدارسنا يشعر اربابها بالنقص الذي انا ذاكره ويتألمون مثلي ولكنهم لا يستطيعون شيئاً . ولماذا ؟ ! الانهم اقل ذكاء من سواهم او مقدرة او علماً ؟ لا لعمري ! فبينهم الكثيرون ممن يستطيعون ان يبزوا العربي بعلمه وفنه ويحلقون . انما لا تلوموني اذا ما صارحتكم بالقول انكم انتم الملومون ! نعم ايها الاباء والامهات ملومون لانكم تجبرون ارباب المدارس على اتباع الطرق التي تؤدي الى هذه الغايات الضارة وانتم لا تدرون! انكم باهمالكم امور المدارس وغاياتها ، بعدم تعاونكم والكثير منها ، بعدم تشديدكم على المطالبة بالتربية الحقة ، بتشجيعكم المظاهر الخارجية كالثرثرة برطانة اعجمية دون ما قصد او سوء نية ، بعدم تطلبكم أحدث ما اوجده العالم في اصول التعليم ، بالامتحانات التي يير وسطها اولادكم وهي تابعة لنظام اكل الدهر عليه وشرب ، بسكوتكم وعدم اعتقادكم باهمية طرق التعليم في المدرسة التي تختارونها لاولادكم ، انكم بكل هذه الامور وسواها تجبرون الكثيرين من ارباب التعاليم على تقديم البضاعة التي لا تتطلبون افضل منها والا فعليهم اقفال مدارسهم وترك النضال والجهاد في سبيل رفع مستوى التعليم الوطني — يتبع —

فتاة جريئة

تقتحم مجلس النواب الفرنسي

في جلسة مجلس النواب الفرنسي مساء الاربعا ١٩ حزيران الماضي وقع حادث هو الاول من نوعه في تاريخ ذلك المجلس بل في تاريخ برلمانات العالم قاطبة اذ اقتحمت فتاة في الثانية والعشرين من عمرها قاعة الاجتماع وجلست في احد مقاعد النواب كأنها واحد منهم .

تلك هي ميريل بوست ، فتاة جميلة شقراء ، انيقة الملبس ، كان ابوها ضابطاً برتبة الكولونيل ، وتدير امها الآن « بنسيون » لنزول العائلات في مدينة كان . .

والفتاة من الطالبات بالمساواة بين الجنسين ، وتؤمن بحق النساء في الانتخاب لعضوية البرلمان

وبينما كانت المناقشة مستعرة في المجلس حول الاقتراح الذي تقدم به الحزب الاشترا كي لحل هيئات المحاربين القدماء ، اذ بهذه الفتاة الجريئة تقتحم القاعة وتسير بقدم ثابتة الى احد المقاعد وتجلس عليه

وسكتت المناقشة فجأة ، وتحولت الانظار الى الزائرة غير المدعوة وغير المرغوب فيها ، وفغر النواب افواههم دهشين لهذه المفاجأة الغريبة ، حتى اذا هدأت سورة العجب اشار المسيو كاتالا وزير الزراعة الى المسيو لافال رئيس الوزراء على الفتاة ، فلم تلبث ان هبت العاصفة

هاج النواب وماجوا ، ودق المسيو بويشون الجرس وجعل ، يلقي كلاماً الى رئيس حرس المجلس لم يصل الى سمعه من فرط الضجة التي استمر النواب يحدثونها يعاونهم فيها النظارة والصحفيون الذين كانوا يشهدون الجلسة .

وأخيراً قبض على الفتاة واقتيدت الى مكتب المجلس ، فلما سألها رئيسه عن غرضها من هذا العمل قالت :

— لقد جئت لاضع حداً لهذا الحكم البرلماني الفاسد ولاطالب بوضع تشريع عاجل لرفع نسبة المواليد

وافرج عن الفتاة بعد ان تبين من تفتيشها انها قد احضرت في حقيبتها حبلاً لتدلي به نفسها الى قاعة الاجتماع اذا فشلت في اقتحامها

شركة المرفأ تدشن الحائط الجديد

لتوسيع حوض المرفأ

احتفلت شركة المرفأ في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر يوم الخميس الماضي بتدشين بناء الحائط البحري الجديد الذي هو قسم من التصميم الذي وضعته المفوضية العليا لتوسيع مرفأ بيروت

وفي الساعة المعينة وصل حضرة المفوض السامي الكونت دي مارتل · ثم حضرات رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس الجمهورية السورية والقائد الاعلى لجيوش الشرق ونائب الاميرال واركان السلاطين المحلية والمنتدبة

ولدى وصول العميد السامي استقبله البارون دي لاسوس ممثل مجلس ادارة شركة المرفأ يحف به كل من المسيو بورجوا العضو المندوب في مجلس ادارة الريجي العام للسكك الحديدية والاشغال العامة والمسيو نيدله والمسيو الغران مديري استثمار المرفأ والمسيو داغرا والمسيو مينسترال مديري التزام اعمال التوسيع والمسيو بوده رئيس مصلحة استثمار المرفأ ، وسائر موظفي الشركة

وقد زار حضرة العميد وسائر المدعوين ورشات البناء والصناديق الحديدية قبل تعويمها والسحابات العائمة « ونش » ذات القياسات الهائلة والونش السيار الكهربائي ثم الارصفة الحديدية المبنية في الجهتين الشرقية والشمالية من رصيف المدور

ثم استعرض الجمهور فرقة الغطاسين التي قامت باعمال التمهيد على عمق ٢٠ متراً تحت الماء

وركب الجميع بعدئذ الزوارق البخارية التي اقلتهم الى الرصيف الفاصل حيث يجري بناء اول صندوق من القياس الكبير وهو الذي سيفصل مياه المرفأ عن مياه البحر

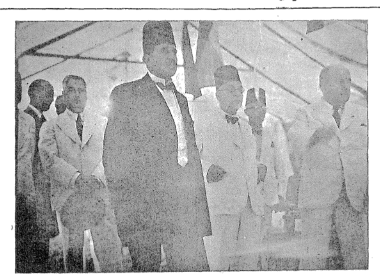
تبادل الخطب

وتوجه المدعوون عقب ذلك الى المقصف الفاخر الذي اعدته شركة المرفأ احتفاء بالزائرين فوقف حضرة البارون دي لاسوس والقى خطاباً شكر فيه المفوض السامي والحاضرين وأفاض في وصف الاعمال التي جرت واثنى على همة الدوائر والمهندسين الى ان قال:

« ان هذا المشروع الذي طالما طالب به الرأي العام اصبح لا مندوحة عنه لا سيما منذ بدأ جيراننا من سنوات عديدة انشاء المرفأ العظيم الذي انتهى الان والذي يهدد منطقتنا بمزاحمته الهائلة

« ان برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي وضعه حضرة المفوض السامي سيمكن البلاد من ان لا تبقى محرومة من مرفأ عظيم كانت في حاجة ماسة اليه

« ···· ان الاشغال التي سنقوم بها الان ستمكن مرفأ بيروت من ان يضاهي المرفأ العظيم المجاور له ·· لا بد من هذه التجهيزات حتى يصبح مرفأ بيروت مرفأ كبيراً مركزياً واسكلة ضرورية لجميع البواخر



في حفلة تدشين السلسول الجديد

لتوسيع حوض المرفأ

كبار المدعوين من اركان المفوضية والحكومات الوطنية وقد ظهر من اليمين الى الشمال حضرة العميد السامي فحضرة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السورية فحضرة حبيب باشا السعد رئيس الجمهورية اللبنانية ويرى وراءهم المسيو ركلو مستشار الشؤون الاقتصادية في المفوضية العليا يحمل قبعته بيده وحضرة الوزير السوري عطا بك الايوبي



مشهد عام لجانب من المرفأ حيث باشرت الشركة بالقاء قطع الحجارة الضخمة كما تظهر عائمة في المياه وهي التي ستكون اساساً لقيام الارصفة الجديدة

الماخرة في البحر المتوسط الشرقي فتحمل اليه هذه البواخر مشحوناتها العظيمة التي يشترط وجودها للتمكن من تخفيض اجور النقل مما يفيد اقتصاديات البلاد ويمكن ايضاً من المحافظة علىَ طريق الترانزيت الدولي المنبعث الان وعلى نموه »

وبعد ان انتهى المسيو دي لاموس من خطابه عقبه المسيو بوجورا فالقى خطاباً طويلاً شرح فيه الاعمال الفنية التي تقوم بها الشركة لتوسيع المرفا تحقيقاً لبرنامج المفوضية العليا

ووقف على الاثر حضرة المفوض السامي فتحدث بعد مقدمة شكر فيها الخطيبين والحضور ، عن الفوائد الاقتصادية التي تجنيها الدول المشمولة بالانتداب من جراء توسيع مرفأ بيروت وختم خطابه شاكراً جميع من ساهموا في تحقيق هذا المشروع .

الجمال

نفسي تميل الى الجمال —
ولا تقيم علىَ احتياله
وتهيم بالرشأ الربيب —
وتشرئب لدى مطاله
يهوى المشوق لحتفه
ويظل في شرك اختباله
ويبيت يهجس بالهموم
وما الهموم سوى دلاله
هذا الغرام كحابل
يلقي المتيم في حباله

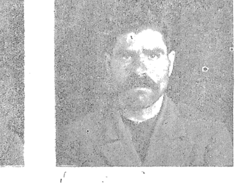
مصر — محمد محمود الرافعي

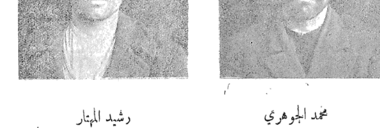
— حدث اثناء اغارة الجيش الروسي في عام ١٩١٥ على احدى القرى في بلاد المجر ان تصادف وجود طفل صغير بين ذراعي امه بالقرب من مكان القتال وظل الروس يمطرون القرية بوابل من قنابلهم ، فأصيبت الام بشظية صرعتها في الحال ، وكان نصيب الطفل منها ان قطعت ساقيه ، وكتبت له الحياة من دونهما

واليوم قد اكمل طفل الامس الثانية والعشرين من عمره ، وهو يتقاضى معاشاً شهريا من وزارة الحربية المجرية قدره اربعة جنيهات باعتباره من مشوهي الحرب وقد يكون هذا الطفل اصغر من شوهوا في الحرب العالمية الذين ربطت لهم مرتبات تعويضاً لهم عما اصابهم ، وهو اليوم يحترف مهنة التطريز ليكسب عيشه

جناية عرمون الفظيعة : الحكم بالاعدام على المجرمين







محمد الجوهري — رشيد المهتار

القاتلان اللذان حكم عليهما بالاعدام لقتلهما محي الدين الزعرت ويطالع القراء فيما يلي تفصيل الجريمة

وقعت من نحو خمسة اشهر جناية عرفت بجناية عرمون قام بطلاها محمد الجوهري ورشيد المهتار بقتل المدعو محي الدين الزعرت من الباعة المتجولين بقصد سلبه والاستيلاء على المال والبضائع والحلي الذهبية التي كان يحملها ، وقد جرت فصول هذه الجناية في شكل يعد من افظع ما عرفته المحاكم عندنا

وتفصيل الامر ان البائع محي الدين الزعرت بلغ في تجواله قرية عرمون وكانت تربطه صلة التعارف والصداقة بمحمد الجوهري فلما التقى به دعاه هذا الاخير الى ان يكون ضيفه في تلك الليلة فقبل المسكين الدعوة شاكراً ، وانضم اليهما في السهرة رشيد المهتار فجلس الثلاثة يتسامرون حتى دقت الساعة الرهيبة فعمد البطلان الى ربط يدي « الضيف » وشدهما الى الوراء ثم كما فمه بمنديل محشو بالحشيش وقاداه مكموم الفم موثوق اليدين الى مغارة تبعد عن عرمون مسافة خمس ساعات

وكانت الليلة من ليالي الشتاء الدامسة فلم يصادفوا في طريقهم احداً ولما وصلوا الى داخل المغارة ترك البطلان اسيرهما يقاسي مدة يوم كاملة الجوع وآلام الذعر الشديد ولما عادا في اليوم التالي انهالا عليه طعناً بالخناجر ثم ذبحاه من الوريد الى الوريد وتركاه جثة هامدة تسبح بدمائها

وطال اختفاء محي الدين عن اهله فاضطربت خواطرهم وقلقوا لغياب لم يتعودوا مثل طوله ، فجاء بعض ذويه الاستاذ اسعد البستاني رئيس القسم العدلي يعلمه بالامر فأعطى رجاله التعليمات اللازمة بعد ان اتجهت ظنونه الى محمد الجوهري الذي اضاف الفريسة ليلة مرورها بعرمون ، وبثت المراقبة الشديدة علىَ الجوهري واعلمت مخافر الحدود والمناطق بامره فلم يمض القليل حتى القي القبض عليه وكانت مقابلة بينه وبين رشيد المهتار انجلت عن افتضاح سرهما بفضل التحقيق فسيقا الى المحاكمة

ولقد جرت المحاكمة في اليومين الاخيرين من الاسبوع الماضي وفي صباح يوم السبت لفظت محكمة الجنايات حكمها القاضي باعدام محمد الجوهري ورشيد المهتار . ولا شك ان وكلاء الدفاع سيميزون هذا الحكم الاخير ، قياماً بواجب الدفاع المعهود اليهم اما الحضور فقد استقبل بالارتياح هذا الحكم الذي استحقته هذه الجريمة الفظيعة . ويرى القارىء فوق هذا الكلام صورة المجرمين .

اما الاول وهو محمد الجوهري فرجل مربوع القامة صغير العينين حاد النظرات طويل الشاربين معكوفهما ، له صفحة مجيدة في عالم الاجرام بدليل شهادة رفيقه الذي نقل عن لسانه قوله قبيل الجناية : « لقد ارتكبت في حياتي ٣٥ جناية فلتكن هذه السادسة والثلاثين »

واما رشيد المهتار فهو شاب في مقتبل العمر حديث العهد بالجرائم كما دل موقفه في المحاكمة واضطرابه الدائم .

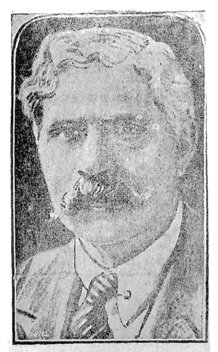
شخصيات انكليزية

رمسي مكدونلد

بقلم الفيكونت سنودن

كان المستر ماكدونلد لا ينفك يعلم علم اليقين ان الحكومة التي بقي على رأسها كل تلك المدة الطويلة لا تمثل الا اقلية ضئيلة من الشعب .

وعندما انسحبت انا من الحكومة القومية ، كان المطلعون يعلمون ان المستر مكدونلد قد ملّ



المستر رمسي مكدونلد

الاحكام واصبح يشعر بكثير من الالم العميق اذ يرى الوزراء المحافظين يفرضون دائماً على الحكومة وجهة نظرهم ضاربين بعرض الحائط جميع مطالب الاحرار والراديكاليين عندما كانوا يشعرون بان عملهم هذا لا يفقدهم كثيراً من النفوذ .

وبالرغم من هذه الوضعية في قلب الحكومة كان المستر مكدونلد على استعداد دائم للتساهل في جميع القضايا مع زملائه المحافظين الذين كان يرغب بحرارة في نيل موافقتهم .

اما الان فان زملاءه القدماء واصدقاءه الجدد ايضاً يتساءلون عن صبغة سياسته الحقيقية . وربما اعلن لنا هذه الصبغة في احدى خطب الوداع التي ينتظر ان يلقيها في وقت قريب .

ولكن الشيء الذي سيوضحه التاريخ في المستقبل والذي يريد ملايين من الرجال والنساء الاطلاع عليه اليوم هو اهمية الارث الذي خلفه الرئيس الأول السابق للبلاد .

ماذا فعل طيلة السنوات العديدة التي قضاها على رأس الحكومة القومية ، جواباً على الوعود التي لم ينفك يتفوه بها يوم كان يملأ الارض خطباً وعظات ونبوءات ؟

اذا كان حقاً — وانا اشك بذلك — انه مال في السياسة الى عدو البلاد السياسي ، اعتقاداً منه بان خدمة الوطن تتطلب احياناً من رئيس الحكومة الخروج عن مبادئه ، فانه لم يصل الا الى المصير الذي كتب له . فقد اتاحت له الازمة عام ١٩٣١ بعد ان كانت حركة الاشتراكيين والعمال قد سارت في البلدان البعيدة شوطاً كبيراً ، ان يجد طريق منزله الروحي : حزب المحافظين

نادرة عن المستر مكدونلد

عندما تخلى المستر مكدونلد للمستر بلدوين عن منصب رئاسة الحكومة ، ابدى ميله في ان يعين نائباً للملك في الهند . وكانت الاوساط السياسية ميالة الى تلبية رغبته هذه ، حتى ان تعيينه في المنصب المذكور كاد يتم منذ اسبوعين .

ولكن الجالية الانكليزية في الهند ما كادت تسمع بهذا النبأ حتى هبت دفعة واحدة تطالب الحكومة بعدم تلبية رغبة الرئيس السابق وقام خصومه يبذلون المساعي بدورهم في هذا السبيل

واتفق في احد الايام ان التقاه احد هؤلاء في قصر البرلمان فسأله :

— ما الذي تنوي ان تفعله بالسجناء السياسيين والارهابيين في حالة تعيينك نائباً للملك في الهند ؟

فأجاب مكدونلد دون تردد :

— قبل كل شيء اطلق سراحهم . لان هذه السياسة هي السياسة الوحيدة التي اراها ناجعة

وفي اليوم التالي صدرت الصحف المعارضة وهي تحمل باحرف كبيرة تصريح المستر مكدونلد ، مما ادى الى حرمانه نهائياً من الوظيفة التي كان يطمح اليها .

نجاة العالم

من كارثة فظيعة

نجا عالمنا الارضي من نكبة جسيمة كادت تلحق به في السادس والعشرين من شهر مايو اذ انحرف نيزك هائل عن محور الارض بمقدار ثانية مكانية (وهي جزء من ستين جزءاً من الدرجة)

فقد انفجر ذلك النيزك الهائل فوق ولاية ماشوسيت الغربية في امريكا في ذلك اليوم وهو على ارتفاع ١٥ ميلاً ووقع الانفجار وهو سائر بسرعة ١١ ميلاً ونصف ميل في الثانية

ولو ان هذا الانفجار اصاب الارض لاوقع بها خسائر عظيمة ، اذ يؤخذ من الارصاد التي سجلت ذلك الحادث الخطير انه شوهد اولاً فوق بلدة فرموت يلتمع في لون برتقالي مائل الى الحمرة ، ووقع التصادم بينه وبين احد الشهب فتحول لونه الى الزرقة ثم الى البياض ثم وقع الانفجار وانحرف النيزك ذلك الانحراف البسيط الذي انقذ الارض من خطره

ونذكر بهذه المناسبة ان اكبر انفجار للشهب سجلته المراصد وقع في ٣٠ يونيو سنة ١٩٠٨ حين سقط نيزك في سيبريا فاشعل النيران في مئات الاميال من الغابات وقدر وزن القطع التي تناثرت منه بمائة وثلاثين طناً . وكانت الاشجار التي اقتلعتها قوة الانفجار يومئذ تلقى في الهواء على بعد ٤٠ ميلاً من مواضعها ، وبلغت مساحة بعض الفجوات نحو ٥٠ باردة وعمقها ٤ ياردات . اما كثافة الهواء التي اختل توازنها بالحرارة التي استثارها سقوط ذلك النيزك في مئات الاميال التي انتشرت فيها فكان من اثرها رفع العربات والخيل في الجو والقاؤها بعيداً عن مواضعها

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

—✻ يدفع سلفاً ✻—

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

القصة المتسلسلة القسم الثالث

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— ١٠ —

وانتصب محامي" بملء قامته ، وتناول الكلام، فتساقطت الالفاظ جافة ، قاسية ، بلا لون ، ثم لم تلبث ان تدافعت رطبة ، عذبة ، مزوقة :

زوج القتيل !٠٠ هي المجرمة ٠٠٠ لا تنخدعوا ايها القضاة بالمظاهر ، ولا تتأثروا بالدموع ٠٠ اعرضوا معي جرائم البشر ، تلقوا للمرأة في معظمها اثراً ٠٠٠ ليست السرقة الدافع الى القتل ، بل هو الحب ، الحب الجنوني الثائر ، الحب الاعمى الذي تتصاغر عنده النفوس ٠ وتتضاءل العواقب ٠٠٠ صبية ، هي الحسن مجسماً ، بين شيخ قبيح الصورة ، فاتر الاعصاب ٠ وشاب جميل الطلعة ، جذاب ، قوي العضلات ٠٠ ايعقل ان تنزع الى الاول ، وتميل بطرفها وقلبها عن الثاني ؟٠٠٠ ان الحب لاقوى من الشرائع والعقائد والاديان ٠٠٠ اقوى من الفضائل والغرائز والملكات فلا لوم عليها اذا رضخت صاغرة له ٠٠٠ اندفعت مع شبابها وعواطفها ، فاذا هي حامل ٠٠٠ وداخل زوجها الشك فيها ، وخافت العاقبة ، فعكفت على حبيبها تهمس في اذنه الوعود والاحلام ، حتى هونت عليه جريمة القتل في سبيلها ، ودفعته اليها ، ولكي تتملص من التبعات حملته على السفر بالجثة الى لبنان ٠ ان في حوزته رسالتين منها تبوح له فيهما بحبها وتهورها وبثمرة هذا الحب والتهور ، وهاتان الرسالتان كافيتان لتجريمها ٠٠٠ فتطاولت الرؤوس ، واشرأبت الاعناق وساد السكوت ، وبهتت ماري ، وتغير لونها ونظرت الي بعينين تائهتين ، يجول فيهما اليأس والاسترحام ، فتململت ونهضت عن كرسي ببطء ، وتعب

اذا جرمت هذه المرأة وحكم عليها بما يستحقه جرمها من العقوبة ، فما يكون مصير الجنين المتحرك في احشائها ؟٠٠

العذاب ٠٠ او الموت !

وما جنى هذا البريء لتتلقاه التعاسة على صدرها او ليمضي مستقبلاً وجه البقاء ؟

ان يكن من جان هناك ، فهو انا ، ابوه ٠٠ وفاضت في قلبي ينابيع الابوة ، والتضحية ٠٠ فعرضت القضاة واحداً ، واحداً، ونفضت المكان والقوم ، وسرحت في ماري نظري ، ثم قلت بصوت هادىء ، عال ، وقد تدلى شعري على جبيني خصائل مخضلة من العرق ، وقاص دمعي حتى ما احس منه قطرة

كل ما افضيت به الى محامي ، وافضى بدوره اليكم به ، كذب واختلاق ٠٠ هذه المرأة بريئة ٠٠ والجاني انا ٠٠ انا وحدي ٠٠٠

— ١١ —

انصرف القضاة الى الخلوة فترة وجيزة ، ثم عادوا الى مقاعدهم ليلفظوا الحكم علي" بالاشغال الشاقة ٢٠ عاماً ٠٠٠

فلم املك عند ذلك عبرتي ، وبكيت كالاطفال بكيت من الفرح ٠٠٠ فقد خيل الي" ان المقصلة على قاب قوسين مني او ادنى ٠٠٠ خيل الي" ان الموت لا محالة واقف حاجزاً بيني وبين ماري الى الابد ، فاذا القلوب البشرية ارق مما تصورت ٠٠٠ واذا الرجاء زهرة لا تتهددها اليبوسة ٠٠ عشرون عاماً !٠٠ اجل سريع الانقضاء ٠٠ والعذاب عذب اذا امتزج بالامل

— ١٢ —

ولكني طمعت في غير مطمع ،

سبرات الشتاء ، ولفحات الهجير شوهت صورتي ، وذهبت بميعتي ونشاطي ، قبلما يذهب الكبر بهما ٠٠

ارض حرة ، رمضة الحجارة ، طرحت فيها بين خليط من قطاعي الطرق وسفاكي الدماء

كنت ، مذ يبزغ الفجر ، اعمل المعول فيها ، حتى تنحدر الشمس وراء الجبال ٠٠٠ واذا اخذني التعب اعملت الحرس اسواطها الفولاذية في جسدي لا تبالي بي ، اقرس البرد اصابعي ، او احترق قدماي من الرمضاء

ومشت السنون مشية عرجاء ، تحمل الي" واحدة بعد واحدة الضراعة والانكسار

قطاعو الطرق وسفاكو الدماء انفسهم استهانوا بي ، واذلوا ناصيتي ٠٠ دفعوني برغمي الى النسج على منوالهم ، في التفكير ، والقول والعمل ، وحملوني معهم على الكفر بالله ، والسخط على البشر

وحدها ، ماري ، في شبه هالة من نور ، كانت تبرز لي في صحراء حياتي القاحلة ، وبين ذراعيها طفل هو اشبه بي من الليلة بالليلة ، فتنزو في رأسي سورة الانفة ، واتغلب على القهر ، وتعود امالي بيض الوجوه ، ويستخفني الطرب ، فارنو الى الافق البعيد متهللاً متسائلاً :

اين هي ؟ ٠٠٠ ما تصنع ؟ ٠٠ ما تقول لابني عني !٠٠

ولمجرد الفكر بانها قد تدر كها على رقة وتهمس في اذنه اسمي ، كنت ابكي ، وانفق النهار بلا طعام ولا شراب ، والليل ساهراً ارصد النجوم ٠٠ ابني !٠٠

هو شعلة الامل لم تطفئها بعد عواصف الدهر

الشوق ٠٠ ذهب ما كان يعتادني منه ٠٠ والحب ٠٠ احتضر ومات ، والاحلام ٠٠٠ اصفرت ازرارها ويبست ، وانتثرت ، والسعادة ٠٠ السعادة هي ان يحس الواحد منا شيئاً منه يلتصق ويتمرغ به ، يحبه حباً منزهاً عن الانانية ، ويشعر منه بحب مثله ٠٠٠ السعادة هي ان يسمع المخلوق البشري ، مخلوقاً بشرياً اخر ، تجاليده كتجاليده ، يدعوه ، ابي ، ويجيبه ابني ٠٠٠ وانصرفت بفكري ، اتصوره واتتبع تطوره

هذا هو طفل تتدلى شعوره الذهبية خصائل خصائل ، على اكتافه ٠٠ وهذا هو في اول نشأته ، تلمع الفطنة في عينيه ٠٠٠ وهذا هو يترعرع ويرتفع عن سن الحداثة ، يقوى ساعده ، ويطر شاربه ٠٠

سبعة عشر عاماً !!

أأتغلب على الغلبة ثلاث سنوات اخر ؟٠

واستنجدت بالله الذي كفرت به ، ان يلهمني الصبر ، ويفسح امامي مجال الامل ٠٠ وكأن غرائب الاتفاق تقبل على الناس احياناً بما يقوي الايمان بالله ، فان حاكم السجن قد دعاني اليه ، يوماً وبعبارات مقتضبة انبأني باطلاقي ٠٠ الحرب الكبرى وضعت اوزارها ، والهدنة اعلنت ، لهذا صدر عفو عام ، وهذا العفو تناولني ٠٠ فما ادركت مما قال غير اني حر طليق ٠٠ وسأبحث عن ابني ٠٠ سأجده ساتعرف عليه ، سأضمه الى صدري ، وبين ذراعيه اعمد الى الزهد والتوبة ٠٠

الخاتمة

— ١ —

عدت الى سانباولو ، فقيل لي ان ماري وضعت طفلة وباعت ممتلكات زوجها وسافرت الى لبنان

البقية في الصفحة «١٩»

الاحتفاء برياض بك الصلح

ما برحت الوفود تتقاطر على دار الوطني الصادق رياض بك الصلح لتهنئته بعودته من منفاه . وقد أبى شباب احياء المدينة الا ان يقيموا الحفلات العامة احتفاء بالعائد الكريم وقد كانت حفلات رأس النبع الغربي والشرقي والبسطة التحتا من ابلغ الادلة على منزلة رياض بك السامية في القلوب ، ومكانته من النفوس ، واجماع الامة على احترام شخصه وتقدير جهاده في سبيل القضية الوطنية .

ولقد حضر هذه الحفلات جمهور كبير من الشخصيات البارزة في البلدين اللبناني والسوري . ونصبت اقواس النصر وزينت بالاعلام والانوار الكهربائية ، ومشت صفوف الشبان تهتف بحياة رياض بك يتقدمها اللاعبون بالسيف والترس وكانت الاسهم النارية تشق كبد السماء ، وكان لا بد للمحتفى به ان يقف خطيباً في هذه الجماهير الفرحة الطروبة بلقياه فتكلم شاكراً للجميع حفاوتهم وعاطفتهم في كلمات بليغة الاثر ، عميقة الشعور ، خالصة اللهجة وخص بالشكر اخوانه المسيحيين ومما قاله :

« ولو اجيز لي ان اميز بين ابناء هذه الامة الواحدة بعاداتها وتقاليدها وقد فرقت طوائف وشيع لابديت شكري الى اخواني المسيحيين هؤلاء الكرام الميامين الذين ابدوا نحوي شتى ضروب العطف والاخلاص في غربتي المكرهة » .

*

سفر استاذ رياضة

....

علمنا بكثير من السرور ان الرياضي الممتاز السيد عارف الحبال أستاذ الرياضة البدنية في كلية المقاصد الاسلامية والمدارس التابعة لجمعية المقاصد سافر الى المانيا بدعوة من الاستاذ الشهير مارتين شنيدر لحضور الحفلات الاولمبية التي يقوم بها الالمان استعداداً للاولمبياد الدولية

وسيزور الاستاذ الحبال في رحلته هذه فرنسا وبلجيكا وايطاليا والنمسا وسواها للاطلاع على كل جديد في الفنون الرياضية

فنتمنى له سفراً سعيداً وعوداً حميداً

في سبيل الوئام

حول قضية طرابلس

توجه يوم الجمعة الفائت الى طرابلس حضرات النواب الاساتذة الشيخ فريد الخازن . الامير مجيد ارسلان . حميد بك فرنجيه . كميل شمعون . ميشال زكور . وقد ذهبوا خصيصاً للاجتماع باركان اسرتي كرامه والمقدم ، وزعماء الحزبين اللذين يقتسمان صفوف الوطنيين في الفيحاء والسعي للتقريب بين القلوب المتنافرة تمهيداً لتسوية تعيد السلام والوئام بين الطرابلسيين .

ولقد كان لهذه الزيارة اثرها الطيب في نفوس الفريقين . ويأمل وفد النواب ان يكون من وراء تكرار هذه المساعي السلمية النتيجة التي ينشدها الجميع ممن يحترمون الاسرتين . ويأسفون للحادث الذي وقع .

حفلة مديرية المعارف

اقامت مديرية المعارف والفنون الجميلة قبل ظهر السبت حفلة رسمية في مدرسة الصنائع لتوزيع الشهادات على المنتهين والمنتهيات من طلبة دار المعلمين والمعلمات الرسمية الذين يؤلفون العناصر الجديدة التي تعنى مديرية المعارف بتثقفها وتحضيرها لتتولى التعليم في المدارس الرسمية على احدث اساليبه واقوى دعائمه .

وقد تكلم في الحفلة المسيو بونور مستشار المعارف في المفوضية العليا مسهباً في ذكر الفوائد التي يجنيها التعليم الرسمي من خريجي هذه الدار الذين هم خير اداة لرفع مستوى التعليم وتحسينه

وعقبه المفتش الاداري الشيخ خليل تقي الدين فالقى خطاباً باسم مديرية المعارف عالج فيه قضية المعلم والدور التهذيبي الذي يقوم به في خدمة العلم وتثقيف الناشئة وقد جاءت كلمته من افضل ما يقال في هذا الموضوع

ثم القى الاستاذ واصف بك بارودي مفتش المعارف كلمة خاطب بها المنتهين والمنتهيات شارحاً مهمة التعليم السامية واثرها في المجتمع ، وواجبات العاملين في حقلها فأجاد وأفاد

وبعدها سلمت الشهادات الى اصحابها وانصرف الجمهور يثني على مديرية المعارف وجهودها في سبيل التعليم والتربية

— احتفلت قنصلية امريكا في العاصمة يوم الخميس الفائت بعيد استقلال الولايات المتحدة ، فازدانت دار القنصلية بالاعلام وشاركتها بقية القنصليات ، واقيم قداس حافل

الحماة على ممر الاجيال

في المساء ، وانت جالس تتناول عشاءك ، يتقدم اليك من ينبئك ان في نية حماتك ان تأتي اليك في اليوم التالي لقضاء النهار في منزلك ، فتنتفض في مكانك لدى هذا النبأ وتروح تسائل نفسك عن الطريقة التي تستطيع بها منع هذه الزيارة غير المرغوب فيها ...

هذا موضوع كثيراً ما طرقته الصحف الهزلية في العالم . فترى هذه الصحف لا تنفك تورد النوادر حوله وتزينه بالصور الكاريكاتورية المضحكة ، وكم من الروايات المسرحية تدور حول هذا الموضوع : البغض الشديد المتبادل بين الصهر والحماة

ولكن هل يكون هذا البغض حقيقياً ؟ واذا كان هذا فما هي اسبابه البسيكولوجية ؟

جواباً على السؤال الاول نقول اننا لا نعتقد ان جميع الاصهرة ينظرون الى حماتهم ، بدون استثناء ، نظرة بغض . ولا كل حماة ترى في صهرها موضوع ازدراء . فهناك شذوذ . ولكنه شذوذ يؤيد صحة القاعدة

قد يقولون لنا من جهة ثانية ان التفاهم التام لا يسود دائماً علاقات افراد الاسرة الاخرين فيما بينهم . فكما نجد خلافاً بين الصهر والحماة نجد خلافاً ايضاً بين الاخ وأخيه مثلاً . نعم هذا صحيح . ولكن الثابت ان البغض العائلي لا يبلغ حده الاقصى الابين هذين العدوين الدائمين . فهو هنا اشد عنفاً واقرب الى روح الانتقام من اي خلاف آخر يقع بين افراد اشرف الاسر

يقول العالم الانكليزي فريزر الذي كرس سنوات عديدة من حياته لدرس هذا الموضوع بين اقدم القبائل — اذ ان هذه العداوة المتأصلة في نفس الصهر والحماة قديمة كالعالم تجدها تحت كل سماء — ان هذه العداوة هي عنيفة الى درجة يمنع معها على الصهر والحماة الاجتماع معاً . وكل من خالف منهما هذا المنع القاطع او احس بعاطفة حب نحو الاخر ، يعتبر شاذاً ويصح ان تطلق عليه مختلف التهم . وقد يتوصل رجال القبيلة الى ان ينبذوا من بينهم كل صهر من هذا النوع

فان قبيلة الزولو مثلاً لا تستطيع ان تتصور صهراً يدخل خيمة حماته ، او حماة لا تتخذ جميع الاحتياطات للتثبت من انها لن تشاهد وجه صهرها في البيت ساعة تذهب لزيارة ابنتها المتزوجة . واذا عرف الصهر بمجيء حماته فعليه ان يخرج من المنزل او يختبيء في مكان خفي لا يخرج منه الا بعد التأكد من ان حماته غادرت منزله

اما اذا اتفق احياناً للصهر والحماة ان يكونا بحاجة الى تبادل الرأي في شيء ، فعليهما ان يفعلا ذلك بواسطة وسيط والا اذا تعذر وجود هذا الوسيط وجب وضع فاصل بينهما يتبادلان الحديث من خلاله دون ان يرى احدهما وجه الاخر

ولا تنفرد قبيلة الزولو بهذه التقاليد المتطرفة ، بل هنالك ايضاً قبيلة اخرى هي قبيلة بزوغا التي تقطن على مقربة من نبع النيل ، توجب على الصهر والحماة ان لا يتحدثا الا من خلال ستار فاصل . على ان لا يخاطب احدهما الاخر باسمه بل بكلمة «هي» و«هو»

وكذلك في الجزر الميلانيزية والبولينيزية فيتبع العدوان الابديان نفس التقاليد في علاقاتهما معاً

وفي جزر سالومون ، عندما يتفق للصهر ان يرى حماته وجهاً لوجه ، يجب عليه ان يهرب فوراً بعد ان يرسل صرخة داوية ويذهب فينزوي يومين او ثلاثة في مكان لا يراه فيه احد بقصد محو النتائج السيئة التي تترتب على هذه الرؤيا المشؤومة

وفي جزر البانك ، عندما يلتقي الصهر والحماة ، تقضي عليهما التقاليد والعاطفة المتبادلة ان يتقدما من بعضهما فيدير كل منهما ظهره الى الاخر ويبتعد

*

فما هي اذن اسباب هذه العداوة المتأصلة بين الصهر والحماة سواء عند الشعوب الهمجية والشعوب المتمدنة ؟

يقول الفيلسوف الانكليزي الشهير السرلوبوك الذي اهتم اهتماماً شديداً لدرس هذه الظاهرة الغريبة ان سبب هذه العداوة يعود الى «عادة خطف النساء» في الزمن القديم . فان طالب الزواج كان يومذاك لا يستطيع الحصول على الفتاة التي يطمح اليها الا بخطفها من ذويها . وكانت كل والدة ، بحكم هذه العادة ، لا تنفك تتخوف من ان يعمد احد الشبان الى خطف ابنتها ، حتى اذا وقع الذي تتخوف منه تحول خوفها الى بغض تحس به نحو الخاطف ، اما هذا الاخير فقد كان من الطبيعي ان يبادل حماته عاطفة البغض الجديدة التي تحس بها نحوه . وهكذا كان البغض المتبادل الذي لا يزال الى يومنا هذا

اما العالم الشهير البروفسور فرود فيعطي شروحاً من نوع اخر تستند الى اسباب جنسية . هو يقول ان الحماة لا تتخوف من خطف ابنتها طالما ان هذه الطريقة هي الوحيدة للزواج لا سيما وان الوالدة لا ترغب الا في ان ترى ابنتها سعيدة في حياتها . ولكن عندما يقع حادث الخطف وتصبح الابنة بين يدي الزوج الجديد ، تحس الام بغيرة شديدة اذ هي تغار على ابنتها من ان تكون بين يدي رجل يستأثر بجسدها . ثم هي ترى نفسها من جهة ثانية محرومة بعد وقوع الخطف من كل سلطة على ابنتها التي تصبح تحت سلطة رجل غريب . فتسائل نفسها بكثير من الحقد عما اذا كانت لم تلد ابنتها الا ليتمتع بها هذا الرجل الغريب الذي لا تربطها به صلة دم ولا نسب .

وعلى ممر الايام يضاف الى هذا الشعور شعور آخر يوم يقع خلاف بين الزوج وزوجته . فان الوالدة ، بطبيعة الحال ، تقف الى جانب هذه الاخيرة في الخلاف الواقع وتروح تقول انها كانت تعتقد صهرها حسن الاخلاق فاذا به غير ما كانت تتصور

هذا من جهة الحماة . اما من جهة الصهر فهو يحس بدوره انه لا يستطيع ان يتفق مع حماته لان سلطة زوجته عليه تكفيه . ويزداد نفوره من هذه المخلوقة الثقيلة ، الحماة ، التي تريد ان تتدخل في جميع شؤونه ، وتملي ارادتها عليه ، عندما يرى زوجته لا تنفك تبدي احتراماً وحباً لها .

زفاف سعيد

احتفل في بيروت بعد ظهر الخميس الفائت باكليل الشاب الاديب السيد نصري اسعد مراد على الانسة المهذبة ايلين كريمة السيد سليم جبران الحايك وقد تولى صلاة الاكليل في كنيسة القديس نيقولاوس سيادة المطران ايليا الصليبي يعاونه لفيف الكهنة فكان عرساً زاهراً حافلاً بكرام المدعوين من ذوي العروسين واصدقاء البيتين

فنقدم للعروسين الكريمين اجمل التهاني واخلص التمنيات

من ألطف ما تقرأ

حكومة تحجز فتاة

انت لا تجد اليوم بلداً في العالم لا ترافق فيه جباية الضرائب حوادث غريبة ، من نوع الحادثة التالية التي جرت في رومانيا منذ مدة والتي تفوق بغرابتها وطرافتها جميع ما سبقها من حوادث :

كان المسيو مدرسنو مراقب المالية في حكومة رومانيا يقوم بدورة تفتيشية في احدى المناطق الصغيرة · وفي ذات يوم بينما كان يراجع احد سجلات دائرة التحصيلات في تلك المنطقة ، وقع نظره على قائمة المحجوزات وقد ذكر فيها اسم فتاة بالغة من العمر سبعة عشر عاماً

وكانت دهشة المراقب بالغة عند هذا الاكتشاف الغريب فارسل في الحال يدعو الجابي · وكان جواب الجابي من الطرافة بمكان اذ قال : انه كان عليه ان يلقي حجزاً على موجودات احدى العائلات الفقيرة لقاء ضريبة مستحقة لم تدفع ولكنه بعد التفتيش الطويل لم يجد لدى تلك العائلة شيئاً ذا ثمن يمكن ان يباع بالمزاد العلني · الا انه وجد في البيت آنذاك هذه الفتاة ذات السبعة عشر عاماً فصرح لها ان القانون يجبره على حجزها · نعم هو لم يكن بنوي من وراء ذلك انتزاعها من اهلها ولكنه رأى ان يحتفظ بها بمثابة وديعة او تأمين لحين حضور المراقب

*

مهزلة تتحول الى مأساة

كل واحد منا ، يمثل ، نوعاً ما ، في بعض ساعاته وهو كثيراً ما يغالي على الناس وعلى نفسه ايضاً ، في وصف ما يقاسي من عذابات · ولكن على كل حال لا يجب ان يغالي الانسان في المهزلة حتى لا تتحول الى مأساة

هذا ما وقع لجون روزندال عندما تعمد يوماً ان يخيف زوجته ميلدرد · فقد حدث ذات يوم انه اختلف مع زوجته واشتد بينهما الخلاف فقام الى ردائه وعصاه وخرج مهدداً وهو يقول :

— انا ذاهب الى اهلي في نيويورك

ولكن لم يغادر المنزل الى نيويورك بل دخل الى المطبخ وصب على وجهه صحناً يحتوي على « صلصة البندورة » ثم عاد على هذه الحالة الى قاعة الاستقبال واطلق مسدسه في ناحية الحائط واستلقى على كرسي

وسمعت الزوجة طلق الرصاص فهرعت الى مكان الطلق وشد ما كان رعبها شديداً عندما وقع نظرها على هذا المشهد فصرخت واستغاثت حتى تجمع على صراخها الجيران · وفيما كان الجميع منهمكين تناولت الزوجة اليائسة المسدس الملقى على الارض واطلقت منه عياراً نارياً على صدغها اودى بحياتها

اما الزوج فقد القي القبض عليه · ولكن من المنتظر ان يخلى سبيله

*

نقابة للمومسات في المكسيك

يوجد في المكسيك نقابة غريبة في نوعها لا يوجد مثلها في اية ناحية من العالم : هي نقابة المومسات

وهذه النقابة ترأسها ماريا غونزاليس البالغة من العمر ٢٩ عاماً · واسمها الرسمي نقابة الدفاع عن حقوق المومسات · وتشرف عليها رسمياً الحكومة المكسيكية واتحاد جمعيات العمل في المكسيك

من اعمال هذه النقابة انها تحتج على كل استثمار وكل اجحاف يقع على مومسة في بيت من بيوت البغاء من قبل قوادة ، او مفتش صحة او بوليس · ومن بنود البرنامج الذي تسعى لتنفيذه اليوم اعطاء المومسة الحق في الضمان ضد الشيخوخة وتأثيرها في التعطيل عن العمل

وتلجأ هذه النقابة عادة الى نفس الوسائل التي تلجأ اليها سائر النقابات الاخرى لاجبار الحكومة على تلبية مطاليبها · ومن هذه الوسائل الفعالة ··· اعلان الاضراب العام !





اعلان

ان امتحان الدخول الى مدرسة الصنائع والفنون في بيروت لسنة ١٩٣٥ — ١٩٣٦ المدرسية يجري في المواعيد والمراكز المبينة ادناه :

مركز طرابلس — في ١٥ و ١٦ تموز ١٩٣٥ في المدرسة الجديدة للبنين .

مركز صيدا — في ١٨ و ١٩ تموز ١٩٣٥ في المدرسة الرسمية للبنين .

مركز زحلة — في ٢٢ و ٢٣ تموز في المدرسة الرسمية للبنين في معلقة زحلة .

مركز بيروت — في ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ تموز ١٩٣٥ في مدرسة الصنائع والفنون في بيروت

تقبل طلبات القيد في هذا الامتحان حتى ٣٠ حزيران ١٩٣٥

فعلى المرشحين الذين تقبل طلباتهم ان يتقدموا في الاوقات والمراكز المبينة اعلاه مصحوبين بما يحتاجون اليه للرسم **والكتابة .**

من مقالات الصحف

المصايف السورية

نشرت جريدة فتى العرب مقالاً نأخذ منه:

«امات الحكومة وقد بذلت مالاً كثيراً على بلودان ان يكون موسم الاصطياف في هذا العام خصباً ، وقد علقت الحكومة هذه الآمال على المصطافين المصريين والمصطافين العراقيين ولكن الصيف يكاد ينتهي والذين اعتادوا الاصطياف في لبنان من مصريين وعراقيين وفلسطينيين لم يتحركوا واغلب الظن انهم لا يتحركون لامور عظيمة واسباب هامة ترجع الى ان الاصطياف في سورية مشروع وهمي لم يفكر فيه غير الذين كان لهم نصيب المساهمة في مشروع فندق بلودان من كبار الموظفين واننا لنشعر بخجل شديد من هذه البادرة التي تصدر عن كبار الموظفين فلا تكفيهم مناصبهم في الدولة ولا يرضيهم الا ان يزاحموا الشعب في متاجره والا ان يكونوا من شركائه في تنظيم الفنادق وترتيب الحفلات والمآدب ، واحياء ليالي السمر ، والنزول من الوظائف العليا ذات الرواتب الضخمة الى العناية بامور المطبخ في الفندق

ومن هذه الامور التي انضت الى جمود مشروع الاصطياف في قرى سوريا ماله علاقة بالدعاية ، فقد ثبت ان الحكومة التي انفقت على انشاء الفندق سبعين الف ليرة ذهبية ووافقت على انفاق خمسة آلاف ليرة ذهبية على مشروع انشاء بحيرة بجوار الفندق لم تفكر في تنظيم الدعاية وكل ما فكرت فيه انها اعتمدت على الولائم التي اقامتها لتكريم رجالات المؤتمر الطبي الثامن عقيدة منها ان في وسع الذين اشتركوا في اعمال المؤتمر ان يحملوا سكان الصعيد المصري في موسم الفصل الشديد العنيف على الاصطياف في قرى سوريا والنزول بفندق بلودان

البوليس : — لاستاذ اللغة — لقد قبضت عليك بالجرم المشهود تكتب الفاظاً بذيئة على الجدران.

المعلم : كلا يا افندي ! بل كنت اصلح اغلاط النحو

تابع المنشور على الصفحة ١٣

فانقبضت ، وحاولت ان اطلع من امرها على ما خفي عني ، فلم اجد من يزيدني فائدةً وشرحاً

البعض ، ممن عرفوها ، انقطعت انباؤها عنهم ، والبعض الاخر تفرقوا بين المدن البعيدة

سافرت الى لبنان !... كيف السبيل اليها ، ونفقات السفر طائلة ، وانا لا املك شروى نقير

وعبثاً بحثت عن عمل ، سدت في وجهي ابواب الرزق ، ودفعني الجوع الى التسول في الشوارع

في ذات ليلة ، جرني قدماي الى مقمرة ، فوقفت عند بابها باسطاً للمارة كفي ، وكنت من خلال الباب أشاهد الاوراق المالية تطرح على الموائد الخضراء كومات ، كومات فاشره وأتشوق اليها

وما هي غير هنيهة حتى مر امامي رجل تبدو عليه مظاهر النعمة والترف ، فركضت في اثره ، مستنديا كفه ، فوقف وتفرسني ملياً ، وما لبث ان رأرأ بعينيه وغمغم اسمي بشيء من الدهشة والعطف

هو المحامي الذي تولى الدفاع عني ، اصاب من الشهرة قسطاً وافراً ، وتوقل في الدرجات الرفيعة ،

بعد ان افعمني اسئلة ، وابدى لي رغبة صادقة في معاونتي ، دس في يدي ورقة مالية ، فتأملتها وضغطت عليها ، وعدت ادراجي الى المقمرة ، وحملقت الى بابها ، حائراً متردداً ...

أأطمع ام اجتزيء بقسمة القدر ؟..

الا اني ما استطعت ان اعف عن الطمع ، فدخلت وقامرت... قامرت ، وربحت ... ربحت في برهة وجيزة ، ثروة ...

— ٣ —

توجهت الى لبنان ..

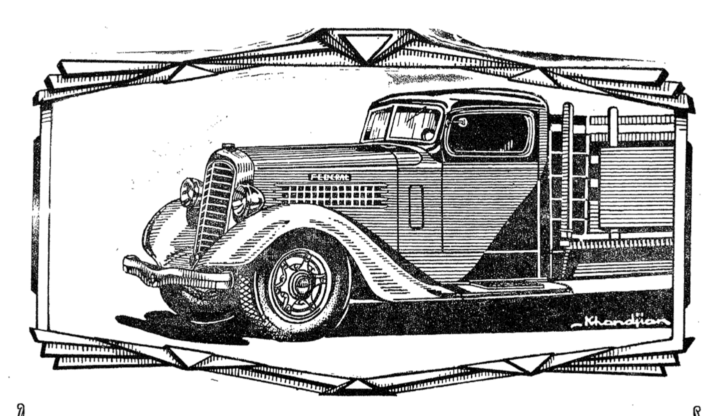
وفي بيروت ، بحثت عن ماري وابنتي ، عبثاً ، حتى اذا قطعت الرجاء ، ومللت البحث ، وقعت عيني عليها في الرستوران ، فوثبت اليها صارخاً : ماري .. ابنتي .. فذعرت ماري وتجهمت ، ولم تجب ، وانحرفت عني ابنتي اسوةً بامها ، ثم نهضتا واسرعتا الى الانصراف ، فتبعتهما ، وعلى قارعة الطريق ،

توسلت الى المرأة التي استهوتني ، وحرضتني على القتل بان تشفق علي ، فوعدتني خيراً ، وضربت لي موعداً للقاء ، في بيتي ...

وانكس صديقي البصر ، وطأطأ الرأس ، وتنهد ثم قال بحزن عميق :

اخلفت ماري وعدها ايضاً ، ولم تحضر .. غير انها ارسلت الي ابنتي ... وقد رأيت بام عينيك ما حدث ...

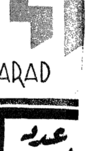
تمت


FEDERAL
Khandjian



يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس



٣ قروش

المسيو دالاندا قنصل فرنسا في بيروت

في هذا العدد

ننشر رسمه الكريم بمناسبة سفره من بيروت متنقلا الى الوظيفة التي عين لها في وزارة الخارجية في باريس ولقد كن المسيو دالاندا من كرام الفرنسيين الذين عرفتهم بلادنا فنأسف لذهابه متمنين له كل خير وفلاح

العدد ١٠٧١
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١١ تموز ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الصراع على الحريات

يقولون من حين الى اخر — ان النظام البرلماني في العالم يجتاز ازمة شديدة. وقد يتمادى بعضهم في التحدي فيقول — ان النظام البرلماني قد افلس في كثير من البلدان

والحقيقة هي ان في العالم باسره اليوم صراعاً على الحريات لا ازمة في الانظمة النيابية

فهناك شعوب تريد ان تتحرر من قيود الاستعمار والتسيطر الغريب.

وهناك اقوام تريد ان تتفلت من اصفاد الرأسماليين الذين قيدوا حرية العمل والمادة بقيود قاسية

وهناك امم حرة تحاول التملص من حكم الطغيان والديكتاتورية بعد ان اعتقدت في وقت من الاوقات ان هذا النوع من الحكم ينقذها من الازمة الخانقة التي نزلت بها

وهناك شعوب اخرى تعمل ايضاً للتحرر من سيطرة برلمانية شديدة الوطأة واسعة السلطان، لا توازن بينها وبين السلطة التنفيذية

اذن فالصراع ليس بين الحكم النيابي والحكم الديكتاتوري، بل الصراع الحقيقي قائم حول الحرية المضطهدة، سواء كان هذا الاضطهاد يسمى استعماراً واحتلالاً او طغياناً فردياً سياسياً، او تحكماً لرؤوس الاموال في الايدي العاملة، او سيطرة نيابية اخذت من الحقوق في الحكم اكثر مما يجب ان تأخذ.

والامثلة على ذلك كثيرة

فالشعوب الشرقية تحاول، في يقظتها الجديدة، ان تتحرر من ضغط الاستعمار والتسيطر الاجنبي

والشعوب الاميركية رأت نفسها تحت سلطة شديدة الوطأة ووسط حلقة محكمة من التحكم الاقتصادي يديرها الرأسماليون، فانتفضت وسط ازمتها الخانقة تتفلت جهد الطاقة، يعاونها في ذلك الرئيس روزفلت، من قيود الماليين الظالمين.

واكثر الشعوب الاوربية، واخصها البلقانية، رأت بعد ان استسلمت للديكتاتورية العسكرية، ان هذا الطغيان الحكومي العسكري اوصلها الى الهاوية وحرمها من حرية اظهار الالم والاحتجاج ومن حق ابداء الرأي، فارادت اليوم استدراك خطأها وهي تجاهد بقوة وعزيمة صادقة لاستعادة حرياتها المفقودة، وقد نجحت في اكثر هذه البلدان او اوشكت ان تنجح

واما في اسبانيا فقد جعل الدستور الاسباني مجلس النواب صاحب سلطة واسعة جداً وكان النظام النيابي في البلد الاسباني يهدد مبدأ الحرية الحقيقية في الحكومات القائم على التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، لذلك رأينا الرأي متجهاً الى تعديل الدستور وانقاذ مبدإ الحرية من السيطرة البرلمانية.

*

ان الحرية التي هي مطلب جميع الشعوب ليست محصورة في نظام حكومي دون اخر ولا يمكن ان يعبر عنها بالحكم النيابي مجرداً من كل قيد، ولو كان هذا النوع من الحكم هو اقرب واوضح مظاهر هذه الحرية. فكما اننا نجد الخطر عليها ماثلاً في الحكم العسكري كما هي الحال في بلغاريا، نجد هذا الخطر ايضاً في احد اشكال الحكم الاصلاحي الفاشستي كما هي الحال في ايطاليا، ثم نجد هذا الخطر على الحرية ماثلاً في شكل اخر هو اغرب اشكال الضغط على الحريات اعني به الخطر البرلماني، كما هي الحال في اسبانيا.

واما نحن، في هذه البلاد التي لم يعرف لها مصير حقيقي حتى الان، فاننا واقعون تحت كل انواع الضغط على الحريات، ويمكننا ان نحسب ان جميع الاخطار التي عددناها اعلاه محيطة كلها بحريتنا الضعيفة النشأة:

فالخطر الرأسمالي يهدد حرية عمالنا

والخطر الديكتاتوري يهدد حرية دستورنا

والخطر الاستعماري يهدد حرية اقوالنا وافعالنا

وقد اصبح النظام البرلماني في هذه البلاد، من كثرة ما هيأ له واضعوه من الحملات العنيفة عليه ومن كثرة ما سخروا منه وحطوا من مقامه، يشكل بحد ذاته خطراً على حريتنا بدلاً من ان يكون عوناً لها وحمى تلجأ اليه.

وما ذلك الا لأنهم قلبوا الغاية من الدستور رأساً على عقب

فالحكومات الدستورية الحرة تجعل من دستورها اساساً لاعمالها، وتسير هي ضمن نطاق الدستور وتطبق اعمالها على مبادئه

واما عندنا فان الدستور قد سخر لاعمال الحكومات وغاياتها وبدلاً من ان تمشي الحكومة ضمن نطاقه وتتقيد بمبادئه ومواده مشى هو وراءها وخرقت مواده وتعدلت تبعاً لغايات الحكام واهوائهم

على ان هذا هو حظ الدساتير في الشعوب التي لا تملك ارادة نفسها ولا تقدر ان تتصرف بمقدراتها ونحن من هذه الشعوب.

*

ان الصراع على الحريات منتشر من اقاصي الهند والصين الى اقاصي اوروبا والولايات المتحدة

وان اعرق الشعوب في الحرية يشهد اليوم عراكاً عنيفاً في بلاده حول هذه الحرية التي كثر مضطهدوها واختلفت اشكالهم والوانهم

وان الثورة الافرنسية الكبرى التي اغرقت فرنسا في بحر من الدماء حتى توصلت الى تحرير الفكر والرأي والقلم لم يخطر في بال القائمين بها ان عسف الانسان باخيه سيضطر المظلومين بعد مئة سنة ونيف من هذه الثورة الكبرى، ان يقوموا بثورة جديدة لتحرير المادة والعمل من ضغط الطغيان الراسمالي الذي كاد ان يكون اشد ارهاقاً واقتل للنفوس من الطغيان الاوتوقراطي.

واما الحرية الفكرية التي لا قيد لها فانها تعيش وتنمو في كل الطبقات وعند جميع الشعوب وهي تنمو بشده وقوة خصوصاً عند الشعوب المظلومة المغلوبة على امرها

وقد يمكن للحاكم ان يضع قيوداً لا عدد لها تقييد اليد واللسان والقلم، ولكنه لا يقدر ان يمنع

— البقية في الصفحة ٧ —

شخصيات

جان كياب

رئيس بلدية باريس الجديد

نشرت مجلة « فوالا » الفرنسية مقالا طريفاً هو صورة كاملة الاوصاف عن المسيو كياب مدير البوليس الفرنسي السابق ورئيس بلدية باريس حالياً .

وقد رأينا ان نعرب هذا المقال الطريف بمناسبة انتخاب المسيو كياب رئيساً لمجلس بلدية باريس وبمناسبة خروجه سالماً من البراز الذي جرى منذ ايام بينه وبين المسيو غودين رئيس مجلس المحاسبات .

قالت الجريدة الفرنسية:

نريد ان ندرس المسيو كياب اولاً كرجل اجتماعي . قد يقول البعض انه لا يشعر براحة الا عندما يكون مرتدياً ثيابه الرسمية او عندما يكون في محيط شره يكثر فيه التصنع الفارغ وحب الاكل والشراب

قبل ان نجيب عليَّ هذا القول ، نرى ان نرمي نظرة عليَّ يديه . فهما متناقضتان تناقضاً محسوساً مع جبينه .

ان جبينه عريض ، متناسق الخطوط ، منير ، هو جبين مفكر او فنان لا يهتم كثيراً بثرثرات الصالون .

اما يداه فيدا فلاح خلق ليعمل في الارض هما يدا رجل عمل وجد . قويتان متناسبتان ، مربعتا الحجم ، صلبتا العود .

ان رجلا هذا جبينه وهاتان يداه ، يبدأ منذ الساعة الخامسة يتذمر من وجوب ارتداء ثوب رسمي لحضور حفلة تجري في الساعة الثامنة .

وفي الواقع فان المسيو كياب يحب رداءاً واحداً : رداء النوم . ونوعاً واحداً من الطعام : بيضي دجاج . ونوعاً واحداً من الشراب : نبيذاً احمر عادياً ممزوجاً بالماء . وسلوى واحدة : رفقة الخيل والكلاب .

وقد اجاب يوماً خصماً له حاول لومه على مبالغته في العناية بتربية الخيل :

— ان في الحيوانات تعزية لي على الناس

عندما نعلم هذا عن المسيو كياب ، لا نستطيع ان نتمالك من الابتسام ساعة نرى اصحاب المنازل يحاولون ارضاءه فيدعونه الى الطعام ويصرفون جهدهم لان تكون المائدة ملأى بافخر الوان الطعام وألذ انواع الشراب .

فمدير البوليس السابق لا يعرف ان يفرق بين طعم مختلف الخمور ، فهي جميعها في حلقه سواء .

ويجب القول ايضاً انه لا يحب الموسيقى اكثر من النبيذ الفاخر ولكنه يضحك كالطفل بملء شدقيه عندما يقع نظره في السينما او المسرح على مشهد هزلي

جميع هذه الاسئلة تكفي للاعتقاد بان ميول المسيو كياب تناسب راهباً متنسكاً . فهو ليس بحاجة الى شيء . ويتفق له بحكم مركزه الرفيع ان يقدم له الناس كثيراً وكثيراً جداً . وهنا سر هذا التناقض الغريب بين صورته الرسمية وبين حياته الخاصة . وهنا ايضاً السبب الذي يجعله يتذمر عندما يرى نفسه مضطراً الى ان يحلق مرتين في اليوم الواحد وان يرتدي الثياب الرسمية .

واكبر دليل على صحة ما نقول ما يلي :

لم يقدر بعد لاحد من الناس ان رأى المسيو المسيو كياب يطيل زيارته الرسمية اكثر من الوقت اللازم للسلام والوداع .

ولكن هذا لا يمنعه ، على كل حال ، من ان يكون من قادري قدر جمال النساء ومن عباده .

*

عندما يسأله احد في ساعة خلوة وحرية :

— أتكون حياتك متفقة مع رغائبك ؟

يجيب :

— هذا ما لا يعلمه احد . ولكنني اعتقد انني ولدت لاكون صاحب مكتبة .

ان هذا الرجل الذي يتعشق العزلة ، ان هذا الضيف الذي يؤثر بيض الدجاج على كل ما في العالم من مآكل فاخرة والنبيذ العادي على كل ما في العالم من خمور ، ان هذا الرجل لا ينام ابداً ... هو اكثر الناس ولعاً بالنوم ولكنه لا يستطيع ان يقسم وقت نومه الى فترات او ان لا ينام ابداً طيلة ايام.

اتفق له مرة ان ذهب وبعض اصدقائه في جولة صيد فكان معدل ساعات نومه في الايام الثلاثة الاولى ١٨ ساعة من اصل اربع وعشرين ولم ينقص هذا المعدل في الايام التالية فقد كان ينام في اي مكان يصل اليه تاركاً رفاقه يبتعدون عنه حتى اذا افاق من رقاده لحق بهم ليعود الى النوم في المكان الذي لحق بهم فيه .

ويروى عنه انه في اثناء جولة الصيد هذه كان يشفق على الطيور والحيوانات من ان تذهب ضحية الرصاص ، فما ان يرى احد الصيادين مصوباً بندقيته الى ناحية طير حتى يبادر هو الى هزها بعنف حتى يخطيء الصياد فريسته فالمسيو كياب كما هو معروف عنه لا يطيق مشهد الدم .

على انه اذا كان محباً للنوم الى درجة قصوى فهو من جهة ثانية ، يستطيع ان يسهر بقدر ما يشاء .

ويروى عنه انه عندما كان مديراً للبوليس ، كان يبقى احياناً ثماني واربعين ساعة دون ان يذوق طعم النوم وكان ذلك يتفق له مراراً عديدة اي كلما كان عليه ان يتخذ احتياطات هامة لمنع وقوع الحوادث . ولم يكن يريد ان يسهر وحده على عمله بل كان يتطلب من جميع معاونيه ان يفعلوا مثله .

*

من عادته ان يشرف بنفسه على كل شيء . وهو يملك ذاكرة قوية . حتى لقد اتفق له احياناً ، ان يكتشف اسراراً غامضة (كالنقود المجرية المزيفة مثلا) لانه لا يزال يذكر ان هذا الاسم او ذاك مر امام عينيه في الملف الفلاني منذ خمسة او ستة اعوام

ومن صفاته ايضاً انه على عكس ما يقال بهذا الصدد محب للغير الى درجة التفاني . فهو لم يفتخر يوماً بنجاح اصابه ، بل كان دائماً يعزو الفضل في هذا النجاح الى معاونيه

*

واخيراً هو رجل سياسي . وهنا تختلف صورته عن حقيقة شخصيته . فهو يجهل السياسة وطرقها . ولا يحب سوى باريس واصدقاءه . اما السياسة فلا يفهم منها الا انها يجب ان ترمي الى النظام اولا والى خدمة الصداقة ثانياً . وهذا ما يجعله محتفظاً باصدقاء مخلصين بين احزاب اليمين وبين احزاب اليسار على السواء . وصلة الصداقة التي تربطه بهؤلاء الاشخاص المختلفي المبادىء والاحزاب لا تقوى عليها يد السياسة .

الكتب التي يجب ان تقرأ

نضال «١»

هو مجموعة قيمة من المقالات الرائعة التي دبجتها يراعة الصحفي القدير، والكاتب الاديب، والمفكر الوطني الاستاذ نجيب الريس نشرها تباعاً على الهام الحوادث ونزوات النفس في «القبس» — الصحيفة الوطنية الصادقة — التي يصدرها في العاصمة السورية

وقد لا يكون في البحث تعمد اذا تحدثنا عن الكاتب قبل الكتاب او اذا تكلمنا عنهما معاً، فما «نضال» الا تاريخ صاحبه في جهاده الوطني، تقرأ صفحاته فتتمثل امام عينيك روح قوية في دفاعها، وفكرة ثائرة في هجومها، وعقيدة راسخة في ايمانها، ونفس مطمئنة لآمالها، الوان بارزة في صورة اذا تبينتها عرفت فيها نجيب الريس، كما تطالعه وتشاهده وتستمع اليه، فهو من الصراحة في القول، والصدق في العاطفة، والثبات في المبدأ، والنشاط في التضحية بحيث لا ترى في «نضاله» فكرة تناقض له عملاً، اوهدفاً يعزز الاشخاص دون المبدأ، او رأياً يتعثر بضعف قائله

فالعقيدة الوطنية والعمل السياسي هما وجدة مترابطة في حياة صاحب القبس وآثار قلمه، لا تلمس في الاولى تقلقلاً ولا في الثاني اعوجاجاً، فهما يسيران جنباً الى جنب، تارة في عنف وطوراً في تؤدة،

قرأت كتاب «نضال» فصلاً فصلاً فاذا بي انتقل في ادوار القضية العربية، في ثوراتها ومحنها وجهادها، واذا بانبل شخصياتها، من ملوك وامراء ومن قواد وزعماء، تستعرضهم العين في مواقف الجهاد يحاربون ويناضلون، فتضم المنافي بعضهم والسجون البعض الآخر، ويطوي الموت اعلاماً منهم تناثروا هنا وهناك

كل هذا يصوره لك صاحب القبس في لغة متينة وتعابير نقية، والفاظ مختارة، تستهوي القارىء فلا يمل، وتملك شعوره فلا يتعب

ولقد تقرأ من فصول الكتاب «مات فوزي الغزي» او «خالد الخطيب» اوغيرهما من الفصول الباكية فتأخذك الدمعة وتشعر بيد الحزن والكآبة



الاستاذ نجيب الريس
صاحب كتاب نضال

تقبض على مسارب فكرك وجوانح صدرك، واذا قرأت الفصول السياسية لمست من خلال سطورها النضوج والاطلاع، وادركت انك امام كاتب سياسي لاذع بليغ الحجة لا تلين له قناة ولا يهادن في مواقف الدفاع عن كرامة امته او حقوقها، وهو الى كل ذلك مرن في معالجة الاحداث المحلية جريء في ارسال الرأي الصائب يوم تتشعب الآراء ويهدد الانقسام الصفوف

ولقد يغلب الظن على القارىء في بعض مواقف الكتاب ان «النجيب» عربي باسم الاسلام، او انه من تلك الفئة القليلة التي تنزع الى «امبراطورية دينية» ولكنه لا يلبث ان يتعرى من هذا الظن الاثيم عندما يقرأ «حماة لغة القرآن» وقوله في هذا الفصل: «ان اللبنانيين لا يزالون هم حفظة لغة القرآن قل هذا اولا تبال.»

ونحن نقول ولا نبالي: ان نجيب الريس هو من اشد شباب العرب وكتابهم اخلاصاً لقضية بلاده، ومن اصدقهم شعوراً في ما يقول وما يكتب.

لذلك نرجو ان يتهافت شبان العرب في كل قطر ومصر على قراءة كتاب «نضال» فانهم ليجدون فيه خير الدروس في الوطنية، وابلغ المواعظ والحكم فيما يجب ان يقتبسه المخلصون لاوطانهم، وانبل العواطف التي يتحتم ان تزرع وتنمو في نفوس ناشئتنا

ولن ننسى ان نشير الى المقدمة البليغة التي مهد بها للكتاب حضرة العلامة الاستاذ فارس بك الخوري كما اننا لا ننسى ما تركته في نفسنا من الروعة والجلال الكلمات التي اهدى بها المؤلف كتابه حيث يقول:

«الى يوم الهزيمة الذي لا يخجل»
«الى ميسلون التي لا تبلى»
«والى يوسف العظمه الذي لا يعوض»
الى هذا اليوم والى هذا المكان والى هذا الرجل اهدي خير ما كتبت»

وما كان اجدرنا في كلمتنا هذه ان نكتفي بذكر ابيات شاعر الشام شفيق بك جبري التي تسطع في وجه الكتاب والتي منها قوله يخاطب المؤلف

«قلم مسعر اذا مس فكرا
نطق الفكر من لهيب سعيره
ثائر في «نضاله» مستثير
ثورة اليم في زحام صخوره
فاملأ الحس من عواطف قلب
ملهم الصدق في سنا تصويره
هتفات على الحمى معربات
عن هضيم الحمى وعن مقهوره»

م

«١» كتاب مطبوع على ورق جيد في مطبعة القبس يقع في اكثر من مائتي صفحة وثمنه ليرة سورية

تقويم بكفيا الكبرى

وتاريخ اسرها

اهدانا حضرة الاديب الفاضل الشيخ ادمون بليبل كتابه الجديد «تقويم بكفيا الكبرى وتاريخ اسرها» الذي انجز طبعه في هذا العام بعد دروس طويلة وجهود ومراجعات ظل دائباً فيها السنوات العديدة حتى تجمعت لديه المعلومات الوافية فأبرز كتابه وهو عبارة عن تاريخ واضح للاسر التي عاشت في بكفيا ومضى على تعاقبها وتناسلها ضمن حدودها نحو ثلاثمائة وتسعين سنة وهو عمل صادف المؤلف من اجله صعوبات جمة لتشتت اخبار هذه الاسر وغموض تاريخها. وقد ضم المؤلف الى هذا السفر التاريخي نبذات متفرقة تخلد ذكرى بعض ابطال لبنان ورجاله الافذاذ، ويطلع القارىء من خلالها على قسم من تاريخ لبنان الذي كانت لاسلافه علاقة به

فنثني على همة الشيخ ادمون وجهوده ونتمنى لكتابه الرواج الذي يستحقه

حديث المدينة

سياحة مجانية

هذه قافلة جديدة من شبابنا تلبي دعوة الحكومة الفاشستية ، فتبحر الى ايطاليا ، ارض الجمال والتجدد ، لتعود الينا بعد قليل حاملة معها ذكرى جميلة وروحاً جديدة ، واستعداداً قوياً للتبشير بمحاسن البلاد التي احسنت ضيافتها ، واكرمت مثواها اياماً .

ولماذا لا يلبي شبابنا دعوة حكومة تقدم لهم كل اسباب الراحة ، وتضع امام اعينهم اجمل المناظر الباهرة من طبيعية ومصطنعة ، وتذيقهم اطيب انواع المأكل والمشرب ... ومجاناً

لقد فتشنا كثيراً عما يصح ان يكون سبباً معقولاً لتوجيه لوم الى هؤلاء الشبان فما وجدنا للوم سبباً ولا رأينا ان في التمتع بمحاسن البلاد الايطالية حرجاً على اللبنانيين ، ولا ضرراً .

ولكن الذي وصلنا اليه بالتفتيش هو هذا :

ارادت الحكومة الايطالية ، يوم قررت تنظيم هذه القوافل ، ان تبث الدعوة لبلادها في نفوس ابناء البلاد التي تطمح اليها . ففعلت . ووجدت في البلاد التي تطمح اليها ابناء يلبون الدعوات المجانية بطيبة خاطر وشكر . ولكن ، هل وجدت في هؤلاء الابناء نفوساً خنوعة تتأثر في لحظة عين بمختلف الدعايات؟

لقد اشتهر عنا ، خطأ ، اننا نميل مع كل ريح ، فهبت علينا الرياح من كل جانب ، حتى الفنا الحياة فيها ، فهل من يفهم ايطاليا ذلك لتدرك ان رياحها الجديدة لن تؤثر في جلودنا القاسية ؟

اما نحن فنريد الان ان نسكت ولا نزيد ، لاننا لا نريد ان « نقطع رزق » شبابنا الكرام الذين يتعشقون السياحة ... ولو مجاناً !

*

مصيبة جديدة

روت الصحف اليومية خبراً خطيراً جداً لم يلفت نظر احد ، هو هذا :

« ابلغ السيد جرجي العيد القاطن محلة الكرنتينا رجال الشرطة ان نبعاً من البترول ظهر في بئر كائنة ضمن ملكه وقد بادرت فرقة الاطفائية على الاثر الى البئر المذكورة وانتشلت منها كمية من السائل لاجراء التحليل الكيماوي . »

مصيبة جديدة !

قد يقول قارىء :

— اهذا ما تسمونه مصيبة ! اني والله لا ارى فيه سوى نعمة تدر علينا المنّ والسلوى . »

فنقول مصيبة مزدوجة !

افلا تكون المصيبة مزدوجة حقاً عندما يجهلها المصاب ، فلا يدرك الفرق بينها وبين النعمة ؟

يقال انه عندما اسرعت فرقة الاطفائية لانتشال كمية من السائل اطلعها صاحب الملك على ان رجلاً طويل القامة نحيف البنية ازرق العينين سبقها الى تلك المهمة فلم تعلق فرقة الاطفائية كبير اهمية على هذا الخبر .

ويقال ايضاً ان برقية مرقومة وردت في نفس النهار من دائرة « الانتلجنس سرفيس » في لندن الى احد عملائها في بيروت وقد جاء فيها هذه العبارة المقتضبة :

— شممنا الرائحة قبلكم . التعليمات في البريد .

*

حسنات التوسيع

نحن على تأخر في كل شيء .

هذا ما يقوله المتشائمون منا ، وكلنا متشائمون . الا ان التشاؤم الذي اصبح طبعاً ثانياً فينا لا يجب ان يكون متطرفاً ، بل يجب ان يكون معقولاً ، فيترك في بعض الاحيان مكاناً في نفوسنا يحتله التفاؤل بوجهه الضاحك الجميل .

وقد انت الفرصة المناسبة للتفاؤل بعد ان تم بناء الحائط الجديد في مرفأ بيروت وهو الذي سيفصل مياه البحر عن مياه المرفأ . على ان تفاؤلنا بهذا المشروع الجديد يزداد قوة عندما نعلم ان الحائط المذكور ليس الا جزءاً من البرنامج الذي وضعه فخامة المفوض السامي لتوسيع مرفأ العاصمة فيعود الى هذا المرفأ عزه القديم وازدهاره

قد يقول البعض : ان عودة العز والازدهار الى مرفأنا ، لا تترتب على سعته او ضيقه ، بدليل انه وهو على حالته الحاضرة يسع اكثر بكثير مما يدخله اسبوعياً من بواخر، كما يشهد بذلك الكثيرون من اصحاب العيون المفتوحة .

هذا صحيح ، لا بل هو اكثر من صحيح ، هو محسوس ، ولكن ماذا يضيرنا لو جربنا ؟ وأية خسارة تقع علينا ، طالما ان المال موجود . وهو طالما لا يمكن ان يبقى موجوداً بظل استعماله في توسيع المرفأ افضل واجدى من استعماله في انشاء مطارات كمطار طرابلس مثلاً ، او في مشاريع اخرى من هذا النوع ..

ثم يجب ان لا ننسى ان من باب الخطأ ان تقيس المستقبل على الماضي . اذ لا يخفى اننا قادمون على استقبال ضيوف جدد كثيري العدد ، سيشرفوننا قريباً للسكن وايانا تحت سقف واحد . فمن الواجب علينا ، ونحن ابناء العرب ، ان نكرم هؤلاء الضيوف ونفسح امامهم الطريق الى هذه البلاد المضيافة

ولكننا لن نختم هذه الكلمة قبل ان نقول :

— ان البواخر التي ستقل غداً ضيوفنا الى مرفأنا « الواسع » لن تعود من عندنا فارغة . بل هي ستكون ملأى بنا لاننا جد مشتاقين الى اخواننا واقربائنا في بلاد المهجر .

*

عدد خاص للنياشين

اصدرت كل من الجرائد المحلية منذ ايام عدداً خاصاً للتحدث الى قرائها عن النياشين والاوسمة والاستحقاقات التي وزعتها الجمهوريتان السورية واللبنانية على مستحقيها من اجانب ووطنيين

ولقد كان في نيتنا ان ننشر اسماء المنعم عليهم ولكننا رأينا ان ذلك يضطرنا الى اصدار عدد خاص فعدلنا عن هذه الفكرة ، واكتفينا بالاشارة

الا ان ذلك لا يمنعنا من قول كلمة للحكومتين صاحبتي الهدايا ، هي هذه :

اننا نعتقد بان المنعم عليهم هم من اهل الفضل والاهلية والاستحقاق ، ونؤمن كل الايمان بان اختيار الحكومتين صادف اهله ووقع في محله . ولكن الم يكن من الافضل ان تمنح هذه النياشين دفعة واحدة كما تفعل المدارس عندما توزع جوائزها على التلامذة في حفلة آخر السنة ؟

ان اهداء وسام معناه ، في عرفنا ، اعتراف الحكومة بتفوق المهدى اليه على اقرانه ، فهل يبقى هذا المعنى هو نفسه عندما تمنح الهدية دفعة واحدة الى مئات ؟ ام تصبح هذه الهدايا كالجوائز التي تمنحها الحكومة في كل عام الى عارضي المصنوعات في **« معرض المصنوعات الوطنية » ؟**

بين العميد والتجار

مطاليب ووعود

سبق لجمعية تجار بيروت ان تقدمت الى المفوضية العليا بطلبات عديدة تتعلق بمصالح التجار الذين لا ينفكون يتذمرون من كساد السوق وشلل الحركة التجارية في المدينة ٠

وقد مر التجار في مطالبهم هذه بمراحل عديدة فمن اجتماع صامت الى تقارير ضافية ، الى مفاوضات الى اضراب ، حتى قام فخامة المفوض السامي برحلته الاخيرة الى باريس حيث بذل مساعي مشكورة في سبيل اعفاء الحبوب اللبنانية السورية من الرسوم الجمركية عند دخولها الى فرنسا

وعاد فخامة العميد من رحلته فعادت جمعية التجار الى المطالبة ، الى ان كان صباح يوم الثلاثاء الماضي فتلقت الجمعية دعوة من فخامته يطلب من رئيسها النشيط السيد الفرد نصر ايفاد مندوبين لمقابلته في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم نفسه

وفي الساعة المعينة توجه السيد الفرد نصر والسيد نسيم طيار الى المفوضية العليا حيث اجتمعا بفخامته وبقيا في حضرته ساعتين دار البحث في اثنائهما حول مختلف الشؤون

مطاليب التجار

وقد قصدنا الى السيد الفرد نصر نسأله عما دار بينه وبين العميد من حديث فأجابنا انه عرض على فخامته مطاليب التجار وهي تتخلص فيما يلي :

اولاً — اعفاء حبوب البلاد من الرسوم الجمركية لدى دخولها الى فرنسا

ثانياً — الغاء الاعفاءات الجمركية التي تستفيد منها بعض المؤسسات عن البضائع المستوردة من الخارج

ثالثاً — تعديل شروط الشحن بالسكة الحديدية للبضائع الواردة برسم الترانزيت ٠ لان شركة «ليفانت اكسبرس» التي تتمتع باحتكار فعلي ترهق كاهل التجار

رابعاً — تخفيض رسوم المرفأ عن البضائع التي هي برسم التصدير ٠ وتنزيل تعرفة المخزنجية والعتالة

وعود العميد

هذه هي المطاليب التي عرضها رئيس جمعية التجار على فخامة العميد ٠ وقد تباحثا معاً في كل منها ٠ اما جواب فخامته عليها فقد قيل لنا انه كان على الوجه الآتي :

اولا — صرح فخامته فيما يتعلق باعفاء حبوب البلاد من الرسوم الجمركية انه سبق له ان باحث لجنة ما وراء البحر في هذه القضية اثناء رحلته الاخيرة الى فرنسا فوجد صعوبات جمة ٠ الا انه سيكرر مساعيه في اثناء رحلته المقبلة واذا لم يوفق الى اعفاء جميع انواع الحبوب فلا اقل من ان يستطيع حمل حكومته على اعفاء الشمير وخلافه

ثانياً — يتعذر جداً في الوقت الحاضر الغاء الاعفاءات الجمركية الممنوحة لبعض المؤسسات

ثالثاً — اما فيما يتعلق بشحن البضاعة الواردة برسم الترانزيت فقد وعد فخامته بدرس طريقة توافق مصالح التجار

رابعاً — وعد فخامته ايضاً بانه سيصدر اوامره بتخفيض ما يمكن تخفيضه من رسوم المرفأ وما شاكلها على صورة توافق مصالح التجار

✲

وكان من البديهي ان لا ينسى مندوبا التجار تذكير فخامته بطلب التجار الاساسي وهو تخفيض الرسوم الجمركية على البضائع الواردة من الخارج ٠ فكان جواب العميد الوعد بانه سيعمل لمصلحتهم في وقت قريب

وانتهت المقابلة عند هذا الحد

لخدمة الاصطياف والسياحة في لبنان

مباراة فنية

في

جمالات لبنان الطبيعية

الى الرسامين والمصورين وهواة التصوير

يصدر المعرض في اوائل آب عدداً ممتازاً للصيف ، وقد رأت ادارة الجريدة ان تقيم مباراة بين المصورين وهواة التصوير فتدعوهم الى تقديم اجمل ما أخذوه من مناظر لبنان ، وا كتشفوه في رحلاتهم او زياراتهم له من جمالات مختبئة فازوا بتصويرها ٠ وستعين لجنة من اهل الفن والادب تحكم في اي الصور اجمل من وجهتي الطبيعة والفن وقد خصصت جوائز عديدة للفائزين ٠

فجريدة المعرض تدعو قراءها الى الاشتراك بهذه المباراة التي يكون للمساهمين فيها فضل كبير في تمجيد جمالات لبنان ، والاعلان عنها ، وخدمة الاصطياف والسياحة في ربوعه

اما شروط المسابقة فهي :

ان يرسل المشترك بها صوره باسم جريدة المعرض مع كلمتي « المباراة الفنية » على ان يضع اسماً واحداً مستعاراً على الجانب الابيض من كل صورة ، ويرفقها بظرف مختوم يحتوي على اسمه الحقيقي مكتوباً الى جانب الاسم المستعار

وقد حدد يوم ٢٥ تموز الجاري آخر موعد لقبول الصور باسم المباراة ٠

تنشر الادارة اسماء اللجنة مع نتيجة المباراة ٠

تابع المنشور على الصفحة ٣

الحرية من النمو في قلوب الناس لان الحرية هبة من السماء لا تطالها قيود البشر وقوانينهم ٠

✲

ان مهمتنا شاقة في هذا الصراع العنيف الذي نخوض غماره مع بقية الشعوب

فعلينا ان نعمل ، بدون ثورة وبدون عنف ، في سبيل حرية الفكر وفي سبيل حرية المادة معاً ، لاننا نكاد نكون محرومين من الحريتين

واننا ندعو الشبان ذوي الارادة القوية الصادقة الى الالتفاف حول الراية الجديدة ، بل حول الفكرة القائلة بتحرير الفكر والعمل ٠

ميشال زكور

بعد ١٥ سنة

....

تعودت بعض الصحف ان تنشر نتفاً من الحوادث المحلية التي مرّ عليها خمسون سنة — كما تفعل الاهرام في مصر ولسان الحال في بيروت — وهي انما تفعل ذلك استعادة لذكريات الحوادث المحلية التاريخية .

وقد رأينا ان نعيد هنا، في كل عدد، نشر بعض المقالات السياسية والانتقادية التي كان المعرض ينشرها من ١٥ سنة ، وهو عمر هذه البلاد السياسي الجديد، حتى تضع امام القراء بعض ذكريات العهد الاول للانقلاب، وكيف كانت الاقلام تكتب في ذلك العهد وتحت اي تأثير من الاماني والامال:

نبدأ هنا بنشر المقال الافتتاحي الذي ظهر في ١٠ تموز سنة ١٩٢١ وهي السنة الاولى للمعرض ، والمقال يؤلف القسم الثاني من رسالة كتبها منشيء الجريدة عن لسان رجل اميركي زار بيروت ثم كتب الى صديق له فيها ما يأتي : تحت عنوان:

[بيروت في المكبرة]

« ... دعاني احدهم من كبار المدينة الى سهرة حافلة في منزله وهناك تمكنت من اختبار اطوار النساء واخلاقهن في هذه المدينة الشرقية الغربية معاً

ويمكنك ان تعرف نساء الكبراء والاغنياء في بيروت في الحفلات وفي الشوارع والاسواق من تطرفهن في ملابسهن فكأن سيدات بيروت يعتقدن ان كل ما يعرض في مجلات الموض الباريسية يمكن لكل سيدة لبسه بل يجب عليها لبسه

ومن العار على السيدة المعتبرة عندهم ان لا تحسن لعب القمار وأن لا تجلس كل ليلة الى الطاولة وهي بين «فول وفلوش وباس وبارول»

اما احاديثهن فاذا انتقلت دقيقة واحدة عن الازياء والموض فانما تنتقل الى احاديث «البا كرا» و«البوكر»

وقد حاولت كثيراً ان ادخل في حديث ادبي عائلي مع احدى السيدات فوجدتها عاجزة كل العجز عن طرق امثال هذه الابحاث . ويظهر ان هؤلاء السيدات لا يعرفن من العلم سوى التكلم ببعض الرشاقة والغنج باللغة الفرنسية ، ولا يدركن من واجبات العائلة سوى دفتر الموض وقائمة الخياطة ومحادثة «الكندرجي» نصف ساعة بدون انقطاع عن موضة الحذاء ولونه

ولدى هؤلاء السيدات طريقة في الحديث وحركات في الوجه والعيون تدل بصراحة على ان الواحدة منهن تسعى بكل قواها لتؤثر على الرجال — ولا سيما الغرباء منهم — تأثيراً شهوانياً حتى يقال عنها انها جميلة خلابة : يقولون ان ابنة بيروت متعلمة — نعم هي متعلمة علماً يساعدها على مطالعة كل روايات « زيفاكو » وعلى قراءه مجلة «لافي باريزيين» كل اسبوع .

*

كنت مرة واقفاً مع شاب بيروتي تعرفت اليه اثناء اقامتي في العاصمة اللبنانية الجديدة على الساحة الوحيدة الضيقة الصغيرة التي اختلفوا على تسميتها فتارة يسمونها ساحة البرج وطوراً ساحة الاتحاد وحيناً ساحة الشهداء . كنت واقفاً هناك فمرت من امامنا عربة جلست فيها سيدة جميلة ولكنها لابسة ثوباً متهتكاً . فسألت رفيقي عنها فقال لي — « انها امرأة الغني المشهور فلان » : فأحنيت رأسي تجلة واحتراما

وبعد ربع ساعة مرت عربة اخرى وفيها سيدة جميلة تلبس ثوباً كالسيدة السابقة . فالتفت الى رفيقي وقلت له :

— وهذه امرأة اي غني عندكم ?

فضحك واجابني

— «هذه احدى بنات الهوى » : فاحنيت رأسي ايضاً تجلة واحتراماً .

*

وسألت مرة سيدة من الطف سيدات بيروت ذوقاً في اللبس والموضة :

— هل تعرف شيئاً عن «مدام كوري» المشهورة

فلم تشأ تلك السيدة ان تظهر بمظهر الجهل امامي بل اجابتني على الفور كأنها تعرف مدام كوري اباً عن جد : — انها اشهر خياطة في باريس

— بينما كان الجندي البحري كيبال المولج بحراسة المستودع الكهربائي في الباخرة «جبل صنين» يقوم باصلاح احد الاسلاك الكهربائية ، داهمه التيار وقذفه الى البحر . وعندما انتشل من تحت الماء كان قد فارق الحياة

الطائر والصدى

....

عند مرور غبطة البطريرك الماروني بدير ميفوق اثناء رحلته الموفقة الى الديمان القى حضرة الشيخ يوسف الخازن في حضرة البطريرك خطاباً بليغاً نأخذ منه :

... لي من ذلك ومن العناية التي شملتني بها يوم شرفتني وفاجأتني بزيارة شفت العليل وبلت الغليل ، لي من ذلك كله ما يجرئني على ان اضم صوتي الى صوت قدس الاب العام ورهبانه الاجلاء غير خائف ان يقول قدسه وان جاز له ان يقول :

ودع كل صوت بعد صوتي فانني
انا الطائر المحكي والآخر الصدى

لذلك اقول :

هلم بسلام، ايها الراعي الامين والمدبر الحكيم .. يا غيوراً مثل ايليا وطاهراً مثل يوحنا واساساً للبيعة مثل شمعون ...

هلم ايها الراعي الصالح والمدبر الحكيم ، هلم نحيي فيك غيرة ايليا ، وعفاف يوحنا ، وايمان بطرس

هلم نحيي غيرة كمنت في الصدور فترة من الزمن، فجاءت عند بروزها شديدة الضرم والاوار ولم يبق معها مجال ، كيف كان الرأي في هذا او ذاك من مظاهرها ، للارتياب في حقيقتها والشك في صدقها .

سكن الله الهواجس وحقق الامال ، فلا يكون من ورائها ، اذا ما لبد الدخان وخمد الشرار الا ما فيه الخير والفلاح ، والخير يضمنها باذنه تعالى ، بعد النظر في الامور وسعة الحيلة في المداخل والمخارج ، ولك من ذلك نصيب موفور

صفحة مطوية من التاريخ القديم

زروشاصر الشيخ

— بقلم عيسى مخائيل سابا —

من بلاد اشور ، واذا شئت فقل من بلاد بابل المغلوبة ، خرج سر جون الثاني ملك نينوى بخيله ورجله ووجهته الساحل الفينيقي ، وكان قد سبقه الى ذلك اسرحدون فدمّر صيدا وجعلها هباء منثوراً في السنة الـ ٦٧٩ ق ٠ م

اجتاح سرجون تلك البلاد وجاء السامرة عاصمة مملكة اسرائيل وكان قد انقسم العبرانيون الى مملكتين — بعد ان قبض سليمان — ، مملكة يهوذا وعاصمتها اورشليم وعلى رأسها رحبعام ومملكة اسرائيل وعاصمتها السامرة وعلى رأسها يربعام وسنحدثك عنها في غير هذا المقال

قدم الطاغية السر جون الاشوري وفي نيته القضاء على بلاد مغيب الشمس فهدم مدناً وقرى وشتت امماً وفرق احباء ، وكان في جملة جيوشه الجرارة الشيخ زروشاصر الخادم المتعبد لاشور اعظم الآلهة عندهم وقد نقش رسمه على يده وشماً بهيئة الاسد المجنح ، فرأى لبنان وما فيه من جمال طبيعي ، مياه مطهرة ، واحراج شاسعة وصخور ناشزة وجبال شماء ، مشاهد تساعد المرء على صفاء الذهن واطمئنان النفس ، وهدؤ الحياة ، تحبب اليه السكينة والانفراد فانتحى جانباً يفكر بعظمة الآلهة وما وهبت بلاد فينيقيا من هبات قدسية كأنها الجنان تجري من تحتها الانهار لذة للساكنين ولم يكن قد نظر مثل ذلك في بلاده ، رمق البحر فسره اندفاع الامواج تارة تزبد وترعد متكسرة على الشاطيء وطوراً تتهادى رهواً فتعرض صدرها لاقتبال الرمال وغسل الصخور ، فصمم على عدم مبارحة بلاد مغيب الشمس وبات ينتظر اوامر الفاتح المنتصر ، وما ان تم فتح مملكة اسرائيل وخراب عاصمتها السامرة السنة الـ ٧٢٢ ق ٠ م وجلاء نخبة اهلها اسرى الى نينوى حتى امر سر جون الثاني بان يبقى رهط من جنده في البلاد فاختلطوا بالاسرائيليين فتولد من ذلك جيل من الناس يعرف بالسمرة لا يزال بضعة انفار منهم باقياً الى يومنا هذا في جوار نابلس

وفي يوم صفا اديمه حمل زروشاصر صرة ثيابه برأس عصا على كتفه ومشى يتوكأ على هراوة ووجهته جبال لبنان فحط به السير في سفح جبل الباروك حيث اتخذ مقرأله كهفاً يرى اثر الايام فيه الى هذا الحين ، فاشتهر امر ذلك الشيخ وتقاطر الناس عليه بالهدايا والتقدمات يتبركون من تمازيمه ولثم يده ، وحدث ان شاباً فينيقياً اضافه ، واخذا بالحديث ، والحديث ذو شجون ، فلمح الشيخ في تقاسيم الفتى ما ينبيء عن نفس حزينة وفكرة حائرة فقال له : مالي اراك مرتبكاً مهموما وانت في بلاد يندر ان ترى فيها ما يبعث على الغم وانقباض النفس وقد صرتم في امرة اشور المملكة العظيمة الخالدة ، لكم ما تأكلون وما تشتهون ، وقد ضرب الامن سرادقه فوق سمائكم الجميلة فزادها بهاء وحسناً

فاجابه الفتى — جميل هذا كله يا ابت . وحسن ما قلت ، ولكن لو بدأنا فعل هذا بانفسنا لكانت سماء بلادنا اجمل من الجميل ، ولكن هي الايام وحب الزعامة والرئاسات تفرق بين الاخ واخيه وبين ابناء البلد الواحد وكل ما انقسم على نفسه مصيره الى الخراب ،

فلاحظ الشيخ ان الفتى الفينيقي فيه هبة آلهية فقال له : — اظنك غير راض عما انت فيه ، وانك غير مطمئن لاثر الازمنة ومشيئة الاقدار

— سواء الرضاء وعدمه فالحياة في مسيرها تجدّ وارادة الآلهة فوق كل ارادة ولكن في فمي كلمة اتيت اقولها بين هذه الصخور ، فهل لك ان تسمعها

فاجابه الشيخ قل يا بنيّ :

— ايها الشيخ المجنح بآله اشور القوي العظيم ارى ان جميعنا الى الموت صائرون وما ندري ماوراء القبر ، فنحن بافكارنا وزعامتنا اضحوكة الاجيال فعلينا ان نخفف من غلوائنا ونقلل من كلماتنا ، اذ لنا بعد القبر كلمات وخطب غير معروفة وقصائد غير منظومة ، قد يسطرها الوحي على الواح صدر الاجيال المقبلة ،

فرد عليه الشيخ وقال : رب جنون خير من العقل انك ما تقدر ان تصلح ما بنته الايام معوجاً ، وما باستطاعتك ان تغير ما انبته الدهر بالوانه الا بعد الجهد والعناء وما ارى لك رأياً ووزناً في بلاد كثرت رؤساؤها والبد الواحدة لا تقدر ان تبني القلاع الخالدة فانسك الى كهف من الكهوف وابسم للحياة لتبسم لك ، ومتعبة المرء تقويم المعوج دون كسر او تشذيب ، فخل عنك ما انت فيه واعلم ان القوات لا تقهر ، وان بابل الافكار لا توحد والقناعة كنز لا يفنى !!!

الحفلة البحرية التي نظمتها جريدة لوجور



حضرة رئيس الجمهورية ساعة توزيع الكؤوس على الفائزين بمسابقات الحفلة البحرية ويظهر وراءه زميلنا الكريم الاستاذ اميل خوري مدير « لوجور »



الفائزون في حفلة لوجور البحرية

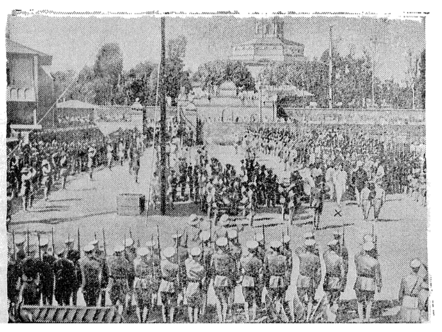
من الشمال الى اليمين : سيلبر الفائز بمسابقة (١٠٠ متر حرة) قاديان الفائز بمسابقة القفز فوزي الحص وناجي الحص الفائزان في سباق البدل

نظمت ادارة الزميلة العزيزة (لوجور) حفلة بحرية بين فرقة مكابي حيفا الحائزة على بطولة فلسطين وبين منتخب من فرق بيروت ·

وقد اقيمت هذه الحفلة صباح يوم الاحد الماضي وكانت تحت رعاية حضرة رئيس الجمهورية حبيب باشا السعد فغصت حمامات السيد عجرم وقهوته بكبار الموظفين ونخبة من علية القوم فتبارى عشاق السباحة في انواع كثيرة من التمارين والالعاب البحرية · ثم كانت المباراة الشائقة في (الواتربولو) فاسفرت عن فوز المكابي بستة اهداف ضد ثلاثة فكان نصيبه الكأس الجميلة التي خصصتها زميلتنا « لوجور » بالفائز

ويقال ان انسحاب فرقة « اولاد نبتون » من الاشتراك في هذه المباراة ضد المكابي كان سبباً وجيهاً في ضعف الجانب البيروتي

وعلى كل فاننا نثني على فكرة الزميلة « لوجور » منظمة هذه الحفلة الجميلة وعلى السيد عجرم صاحب المكان الذي بذل جهده في ترتيبها وراحة المدعوين اليها



يقيمون الصلوات للسلام في الحبشة

صورة تمثل تحت علامة × الامبراطور هيلاسلاسي خارجاً مع حاشيته واركان مملكته من كاتدرائية اديس ابابا بعد انتهاء القداس الصارخ الذي احتفل به ابتهالاً الى الله بتأييد السلام ومنع الحرب

فقيد المحاماة والادب



المرحوم عوني بك اسحق

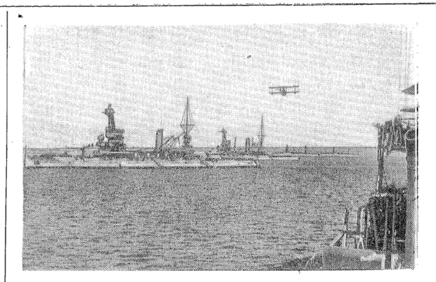
طوى الموت علماً من اعلام الادب والمحاماة وصفحة من انقى صفحات الفضل والاخلاق وهدّ ركناً من اركان النهضة الحديثة التي انعشت الادب والبلاغة منذ نصف قرن وقامت على اسسها نهضة اليوم

ذلك هو الشيخ الوقور ، والقانوني القدير ورجل القلم والمنبر المأسوف عليه المرحوم عوني بك اسحق

لم يذع نعيه في انحاء البلد حتى عم الحزن كل عارفيه ، فتقاطرت الجماهير تشارك نجله واسرته لوعة الاسف ، وتعدد ما للفقيد الكريم من المزايا والمواهب وتذكر ما كان عليه من واسع الاطلاع في علم الحقوق ورسوخ القدم في اللغة ، ورجاحة الرأي في حلّ القضايا

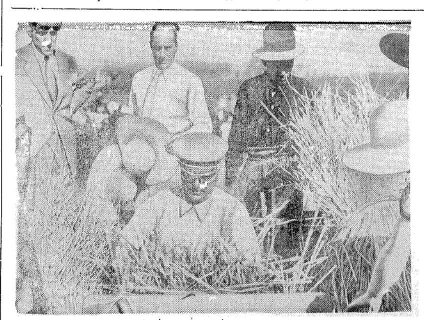
ولقد جرى للفقيد مأتم مهيب حافل بعلية القوم ووجوه المدينة وبجمهور كبير من المشيعين مشت في موكبه بادية الحزن الى حيث واروه الثرى في غمرة من الاسف العميم ولوعة عميقة لغياب وجه نبيل كان طوال حياته موضع احترام الناس وكبار المعجبين

فنتقدم من نجله المحامي صديقنا الاستاذ عبدالله اسحق وجميع افراد اسرته وذويه بفروض التعزية الهمهم الله جميل العزاء وتغمد بالرحمة نفس الراحل الكريم



الاسطول الفرنسي يقوم بمناورة

مشهد من المناورات التي قام بها الاسطول الفرنسي في ميناء برست بحضور المسيو بياتري وزير البحرية الحربية · وتظهر في المقدمة المدمرة «جارفو»



ميسوليني يشترك في اعياد الحصاد

زار ميسوليني مدينة سابوديا ، وهي المدينة التي انشئت بناء على رغبته وتنشيطه ، ويرى هنا امام ماكنة زراعية للحصاد اشتغل فيها مدة ثلاث ساعات

— بمناسبة سفر العميد السامي الى باريس حضر مندوبو المفوضية في الحكومات المشمولة بالانتداب الفرنسي حيث عقد اجتماع عام برئاسة حضرة العميد

— احتفلت القنصلية الارجنتينية في بيروت يوم الثلاثاء الفائت بذكرى استقلال الارجنتين واعلان الجمهورية فيها

— نشرت جريدة لاسيري برقية تلقتها من باريس جاء فيها ان مفاوضات سياسية هامة بدأت بين رئيس الحكومة السورية ووزارة الخارجية الفرنسية وقد تناولت هذه المفاوضات بنوع خاص مسألة سن دستور جديد لسوريا وتوطيد العلاقات بينها وبين السلطة المنتدبة

خطاب في كلية حمص

— التتمة —

واليكم باختصار وصف عام لحالة معظم المدارس التي يؤمها ابناؤكم في مختلف انحاء البلاد لتدركوا اهمية الخطر الصامت الذي تتعرض له هذه الامة بتعريض ابنائها الى النظم المدرسية الحالية · انا لا اتهم احداً من ارباب المدارس او سواهم بسوء نية او تعمد ضرر بل كل منهم يمشي بحسب ما اوتيه من نور ومقدرة مختطاً لنفسه طريقاً يتبعه ويقود ابناءكم عليه بينما سواه يتبع طريقاً آخر وسواهما طرقاً اخرى فتتبلبل الالسن وتتضارب الميول وتتخالف المشارب بين ابناء الوطن الواحد فكيف يتحدون ؟ !

حالة مدارسنا اليوم اشبه بحالة برج بابل حينما بلبلت الالسن فلم يعد الواحد منهم يفهم ما يقوله الآخر · وابرز شيء تظهر فيه هذه الفوضى اولاً في التابعيات التي تنتمي اليها هذه المدارس ، فتلك انكليزية المشرب وهذه اميركانية الصبغة وتلك دينية وغيرها افرنسية او تبشيرية او نفعية اوتجارية او ··· او ··· اوغير ذلك · فكيف تنتظرون من ابنائكم وهم نتيجة هذه العوامل المختلفة المتباينة ان يكونوا يوماً ما فئة متجانسة يستطيع افرادها ان يتفاهم واحدهم مع الآخر ؟

والامر الثاني تبين فيه هذه الفوضى التعليمية هو طرق التعليم واساليبه المختلفة المتبعة في المدارس · لقد اتيح لي كل هذه المدة ان ازور مدارس مختلفة وادرس اساليبها وطرقها واقابل وابحث فكدت استسلم لليأس عندما تراءت لدي تلك الهوة القطيعة الذي يزجون بها ابناءكم في الكثير من المدارس وتلك الاسوار العالية التي تبنيها سواها حول نفسها لتنفصل روحياً وعلمياً وتهذيبياً من غيرها لولا اني تلمست اثر نور صالح مشجع في امثال هذه المدرسة الوطنية المحبوبة · وفي بيروت — بيروت مدينة العلم والمعرفة ومدينة الابهة والزخرفة — صدقوني اني انا ابنها استغربت عندما اتيحت لي الفرصة لامد مضى ان اتعرف الى اساليب التعليم في بعض مدارسها فذكرتني بالقرون الوسطى كانما نور التقدم الحديث في بعضها لم يستطع اختراق الحجب الكثيفة التي يسدلها ارباب تلك دون نور الاساليب القديمة كانما هم في القطب الشمالي وذلك النور في القطب الجنوبي وفي الواقع لا يفصل الفئة عن الاخرى الا امتار معدودة ! دخلت الى احد الصفوف ويا لهول ما رأيت ! رأيت فئة من ابنائكم الطلبة جالسين — ماذا اقول ؟ هم بالاحرى اقرب منهم الى النائمين من الجالسين · وقد وقفت المعلمة تصرخ فيهم بصوت مرتفع اجش ·· هس ··· فهمتوا يابنات ·· فهمتوا ياولاد ·· ولا سمع ··· واذا بي ارى ولداً صغيراً — او قل بالاحرى حشرة صغيرة — واقفاً امام اللوح يرتجف فرقاً ··· وما ان التفتت نحوه حتى وضع يده دون رأسه على غير انتباه كانما هو يتقي ضربة عصاها ! واخذت الكتاب وسألته ما هو المبتدا والتفتت الينا بعجب كانما هي تقول «انظروا·· لا تحتقرونا ··· انا نعلم المبتدا » فاخذ يتلعثم ذلك المسكين مردداً ··· المبتدا ··· المبتدا ··· نعم ·· نعم ·· الله يخليك لا تضربيني ·· المبتدا ··· « والتفت الى رفاقه يستنجدهم بعيون ظهرت فيها براءة الطفل واستعطاف الطفل وحذق الطفل · كل هذا والمعلمة تصرخ وتضرب بعصاها على الطاولة او على قفا احد الطلبة المستفيقين فيزعق او النائمين فيستفيق ! ·· الى ان اتاه الوحي — والوحي كثيراً ما يلهم اكبر منه سناً — من احد رفاقه فقال له بصوت منخفض واضعاً يده على فمه « هو الاسم المجرد ··· »وصمت وكانما ضغطت على زر كهربائي فرن الجرس وهكذا التلميذ استطاع بعد ان مسك براس الجواب ان يردد غيباً « هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد !» ايه يا للجريمة ! ! ابن لا يتجاوز الثانية عشر من عمره يردد هذه الالفاظ كما يرن الجرس لدى ضغط الزر الكهربائي وهو لا يفقه لما يردد معنى !

وذلك المعلم ··· الجالس على كرسية كالملك فوق عرشه بوجه كالح غضوب يقتل الوقت ليعلم اطفاله الساعة بعد الاخرى واليوم بعد الآخر الف باء تاء··· والطلبة يضجون ويصخبون والضوضاء مرتفعة تصم الآذان كادت تذكرني بعهدي في الجندية والخنادق والمدافع القاصفة كالرعود !

لا تظنوا اني ابالغ · انما هذان مثلان من امثلة لا تحصى اخذتهما دون ما غاية او ترتيب ، أأي ابن سيشب على امثال هذه الطرق البالية فيكون رجلاً مستقلاً قادراً على التفكير لنفسه فيفيد امته وبلاده ؟ او لا يكون والحالة هذه آلة ميكانيكية تتحرك وتسمع وترى ولا تعي ، يضغط على زر حيوتيها سواها فتأتمر بامره !

لقد جد ، كما لا يخفى ، في طرق التعليم ما يصرف في سبيله السنين الطوال لامتلاك ناصيته ، فيعني بتقدم الطالب العقلي والجسدي والروحي وانماء قواه المختلفة كالاستنتاج والمقابلة والتصور والتمييز والادراك مما لا يتسع المجال حتى لذكره ، وهنالك الامور المنهاجية واللامنهاجية وفلسفة القصاصات الحديثة او معاملة الطلاب ، مما يطول بحثه ، ومما يدرسه كبار البسيكولوجيين في العالم درساً علمياً عملياً ، والغاية كلها من ذلك ابنكم ··· ! الطالب ··· ! الطالب نفسه وتربيته تربية استقلالية تجد فيها قواه المتعددة المجال الواسع للاتساع والترقي ، ولا استقلال لامة من الامم ما لم يرب كل ابن من ابنائها تربية استقلالية فيتكون منهم مجموعاً متجانساً يعملون كلهم معاً متحدين كالبناء المرصوص

فاين هذه الطرق الحديثة من تلك الطرق البالية المتغطرسة التي لا تزال متبعة في الكثير من مدارسنا والاباء والامهات عنها غافلون !

والامر الثالث الذي تظهر فيه الفوضى التعليمية في مدارسنا اضطرار بعضها الى اتباع غايات ليست من غايات التعليم بشيء وجهل البعض الاخر ان هنالك ما يسمى غايات مدرسية تربوية ! وصدقوني اني لا ابالغ فيما اقول

قيد لاحدهم منذ امد ان يساعد في اختيار اساتذة لبعض المعاهد · وكان معه في العمل بعضهم — ممن مالهم يتكلم اكثر من معرفتهم باساليب التعليم — وممن لا الحي عليهم باللائمة في موقفهم لانهم لا يدرون ماذا يفعلون انما اقول حسبنا الله ونعم الوكيل ! بحثوا في الاساس الذي يجب ان يستند اليه في اختيار الاستاذ فلم يكن لديهم ألا هذا الاساس وهو معرفة الاستاذ اللغة الفرنسية ! ولما قيل لهم ان هنالك اعتبارات اخرى يجب ان ينظر اليها ويتبصر بها كطرق تعليم الاستاذ واساليبه وتجدده وقابليته وكيفية معاملته للطلبة ومقدرته على انماء قواهم المختلفة ، كان ذلك المسكين كمن يخاطب بين قومه باللغة الصينية وانهالت على رأسه تهكمات من عناه الشاعر بانه اذا تكلم كاذباً قالوا صدقت ! ماذا ! طرق تعليم ! تربية ! اسلوب ! ما هذه الفلسفات الجديدة الشاذة ! ان كل

البقية في الصفحة ١٧

العلامات الموسيقية

بقلم الموسيقار الاستاذ نجيب الشلفون

الموسيقى بالمعنى الفني الجميل هي اصوات مختلفة متنوعة يشترط في تكوينها الائتلاف والتناسب والتوازن والحلاوة

ولكن تكون الموسيقي مؤتلفة وجب ان تصاغ طبقاً للقواعد الرياضية الخاصة بأئتلاف الاصوات

ولا يتم الجمال الفني الموسيقي بأئتلاف الاصوات فقط بل هناك شرط جوهري لا مندوحة من العمل به وهو التوازن وتحديد الازمنة واحكام مسافاتها

واقرب الاشياء شبهاً للتوازن الموسيقي هوالتوازن الشعري

فالشعر اوزان لفظية وزمنية ايضاً يدركهاالعقل في مقاطع الكلام ويشعر بما بينها من التساوي في القصر والمد

وللموسيقى اوزان زمنية · تتتابع في اللحن او في المعزوفة جملاً متساوية في ازمنتها مختلفة في انغامها

وبامتزاج الاصوات المؤتلفة بالازمنة الموزونة الفنية المحكمة تتكون الموسيقى بمعناها الفني

اذن فالموسيقى مع ما فيها من علوم وقواعد وانواع تتكون من عاملين جوهريين هما الصوت والزمن · فالصوت وما فيه من طبقات مختلفة والزمن وما فيه من احكام وفن ومد وقصر · تلك هي الموسيقى بما فيها من حلاوة وجمال

والموسيقى هي فن الاصوات · وفن الاصوات هو لغة العواطف · وهذه اللغة تكتب وتقرأ كما تكتب وتقرأ سائر لغات الكلام

وكي نقرأ الموسيقى ونفهم معانيها وجب علينا ان نعرف العلامات الموسيقية والاصطلاحات الفنية والقواعد العلمية التي وضعت لها

وهذه العلامات هي للموسيقى تماماً كالحروف الابجدية للغات الكلام

وقد عرفت اكثر الشعوب وارقاها هذا العلم وعملت به فكان معيناً لها على التقدم بالفن وتدوين خطرات افكارها الموسيقية · وضبط آثارها الفنية لابنائها

وليس علم كتابة الموسيقى من العلوم الحديثة بل هو علم قديم عرفته اقدم الامم وعملت به اعرق الشعوب مجداً ورقياً

فالهند من قديم الاجيال كان لها علامات تكتب بها موسيقاها

والعرب كانوا يستعملون بعض حروف الهجاء في تدوين موسيقاهم

وشعوب ارمينيا لا يزالون حتى اليوم يستعملون علامات موسيقية خاصة بهم غير العلامات الافرنجية المعروفة

على ان اكثر تلك العلامات قد اندثرت آثارها عند اكثر الشعوب لا سيما ما كان منها معروفاً عند العرب والظاهر انه لم يكن كثير الانتشار بينهم بل كان معروفاً من بعض الموسيقيين الكبار والدليل على ذلك ان الكتب الخطية النادرة التي وضعت لهذا العلم قد اختفت واندثرت ولم يبق منها اثر يعلنها للوجود ولو ان ايدي الاجيال حفظت لنا منها كتاباً واحداً لاستطعنا ان نفسر ماورد في كثير من الكتب القديمة عن معجزات الموسيقى ونبوغ الفن

اما العلامات الذائعة في هذا العصر المعروفة في كل مكان وعند جميع الطبقات فهي تلك العلامات الافرنجية المعروفة « بالنوتة » وهي التي سأتكلم عنها في مقال آخر

نجيب الشلفون

أمنيتا شاعر

لالياس خليل زخريا

تتمتم في ناظريَّ ... فيفيض
شعوريَّ على وجهي الظافر
وتفنى ... كأهزوجة من ضباب
تدلك بالقمر الماخر
عناق غريق المدى كالظلام
— المغني على العالم الحائر
نسيت به حرمة لغرام
قديم يصفق في الخاطر
غرام اغار عليه وأضجـ
ـع جفني في فيئه الناضر
ولكنها ثورة كالشتاء
تفجر في صدريَّ الثائر
مشيت بها مشية الكافرين
ومت على ساعد آخر ..
تعربد في شفتيه الحياة
وتهدر في جفنه الزاخر

*

بعينيك يا ليل ذرّ الغرام
الجديد على المجاس الساهر
فنعلق بالموج والطل والغيـ
ـم والبدر والفلك الدائر
وحدث بنا فجرك المستفيق
المطلّ من الجبل الفائر
نجذّف مع دفقات السواقي
وننصبُّ من نغمة الطائر
ونسري مع النور في كل افق
ونسرح في النسم الباكر
وامضي وقيثارتان بصدريَّ
تموجان . امنيتا شاعر

صوت من المهجر

ينادي لبنان

تروي بدجلة مدمعي وفراته
يا موطناً لم يبقَ غير رفاته
خلت المحافل من بلابله فلا
تقع العيون على سوى حشراته
حسب الحزين عليك انك مائتٌ
قد عيدت احبابه لماته
شقوا له الاعلام من اكفانه
وتبادلوا الانخاب من عبراته

*

أمدوّن التاريخ مرحمةً ولا
تذكر لهم لبنان في صفحاته
لا تمح رسم المجد من تاريخه
يكفيه عبث بنيه في آياته !
لا تخبر الاحفاد أن جدودهم
لم يشهروا سيفاً بوجه عداته

*

يا عالماً بصروف هذا الدهر قلْ
ماذا دها لبنان من وبلاته
او ذاك لبنان الذي عهدي به
خلع الآله عليه خير هباته
منبات كل فتى كأن الرعد في
صيحاته والبرق في غاراته
بالحرب لذته كأن شبابه
بشباته وظباءه بظباته
كالغيث في استقلاله وسخائه
والليث في وثباته وثباته

*

قالوا — اتعشقه وهذي حاله ؟
— يا حبذا وطني على حالاته
العيش حلوٌ في سبيل رقيه
والموت احلى في سبيل حياته

نشرت عام ١٩٢١

الشاعر القروي

اذيال الصبا

للشاعر الاندلسي شهاب الدين العزازي

يا ليلة الوصل وكأس العقارْ دون استتارْ
علمتماني كيف خلع العذارْ

*

فاغتنم اللذات قبل الذهابْ
وجر اذيال الصبا والشباب
واشرب فقد طابت كؤوس الشراب
على خدود تنبت الجلنار ذات احمرار
طرزها الحسن بكأس العذارْ

*

الراح لا شك حياة النفوسْ
فحلّ منها عاطلات الكؤوس
وافتضها بين الندامى عروس
تجلي على خطابها في ازارْ من النضار
حبابها قام مقام النثار

*

واجنِ من الوصل ثمار المنى
وواصل الكأس بما امكنا
مع طيّب الرفقة حلو الجنى
ذي مقلة افتك من ذي الفقارْ ذات احورار
مضورة الاجفان بالانكسار

*

زار وقد حل عقود الجفا
يختال في ثوب الرضا والوفا
فقلت ، والوقت به قد صفا
يا ليلة انعم فيها وزار شمس النهار
حييتِ من دون الليالي القصار

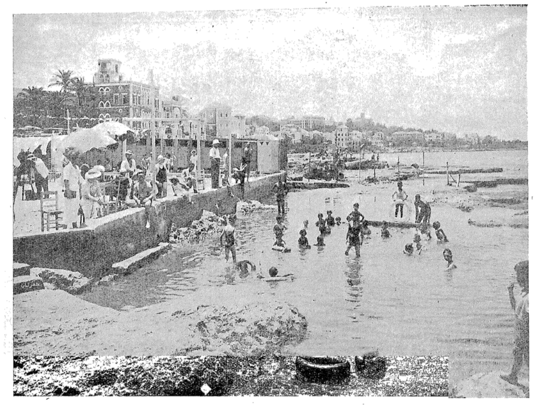
حكم

صديق ذو وفاء خير من كل الانسباء
من يرضي بالقليل لا يشعر بالعوز
صندوق المقامرين ليس له قفل
مشترى الشيء ارخص من استعارته

*

لطمة

الام — تعال يا توما وقبّل السيدة فانها تحبك
توما — اخاف ان تلطمني كما لطمت البارحة ابي



في حمامات عجرم الشهيرة

مشهد من مشاهد عساق السباحة في الحمامات الحديثة التي يديرها السيد جورج عجرم في ميناء الحسن وهي اشهر من ان تعرف الى البيروتيين وكرام العائلات

القصة

«الامبراطور الحبشي المخلوع»

— من زوايا التاريخ القديم —

يرقد في باريس منذ ثلاثمئة سنة رجل ربما كان فيما مضى ملكاً في بلاده ، ولكنه كان على كل حال في برهة قصيرة من الزمن اكثر سكان باريس شهرة

تقول الاساطير اللاتينية ان النجاشي الحبشي جاكوب قتل في سنة ١٦٠٧ ، خلال احدى المعارك ، فورث العرش من بعده الامبراطور سوسنيجوس الذي عرف ان يجعل عهده عهد خير وراحة وسلام . وبعد مرور عشرين سنة على توليه الاحكام ، ظهر فجأة رجل يدعي انه هو النجاشي جاكوب الذي ظنه الناس وقع في المعركة قتيلاً وهو لم يقع الا جريحاً

وبعد بضعة اسابيع ظهر رجل ثان هو زاغا خريستوس وزعم انه هو وريث العرش بصفة كونه الابن الوحيد للنجاشي جاكوب مؤكداً ان اباه قتل فعلاً في المعركة

واحدث ظهور هذين الشخصين قلقاً شديداً في جميع الاوساط ، وكاد يؤدي الى احراج موقف الامبراطور فعلا اذ لا يخفى ان لكل حاكم ، عادلا كان او ظالماً ، خصوماً . وهؤلاء الخصوم تظاهروا بالاقتناع بما يدعيه كل من الرجلين اللذين ظهرا فجأة يطلبان الجلوس على العرش مكان النجاشي . عند ذلك لم يعد يسع هذا الاخير الا ان يضع حداً لما يجري فدعا اليه الاثنين . ولبيا الدعوة فوصلا معاً الى باب القصر حيث اختلفا على من يحق له التقدم على الاخر في الدخول

وكان ان اتصل خبر الخلاف بالامبراطور فأمر جلالته بتقديم اكثر الاثنين سناً على الاخر . فدخل الاكبر سناً وبقي الاخر ، وهو زاغا خريستوس ، ينتظر خروج خصمه حتى يدخل على الامبراطور بدوره ولم يعتم خصمه ان خرج محمولاً على كرسي ورأسه مفصول عن جسده

ورأى زاغا خريستوس هذا المشهد فأدرك ان من باب الخطر ان يبقى طويلا في بلاد مليكها يفصل الرؤوس عن الاجساد . فسافر الى مرسيليا . وهو لم يكد يطأ ارض تلك المدينة التي يتحرك فيها كيوننا هذا ، اناس من جميع البلدان والاجناس ، حتى احدث شبه ثورة بين المارة الذين راحوا يلحقون به من مكان الى مكان للتفرج على هذا الامير الاسود اللون ، الرافل في ثياب ملوكية من الحرير المقصب بخيوط من الذهب الخالص ، وعلى جنبه سيف رصعت قبضته بالزمرد

وكان زاغا خريستوس قد تمكن من الاحتفاظ ببعض المال قبل فراره من بلاد الحبشة . فراح يستأجر قصراً فخماً في ضواحي مرسيليا ويعيش فيه عيشة الامراء . والامر الذي كان يلفت اليه الانظار اكثر من كل امر اخر هو انه كان يذهب في كل صباح احد الى الكنيسة لحضور القداس

واتصل خبره بباريس فاستدعاه الكردينال ريشليو اذ اتفق ان كانت انظار الحكومة الفرنسية متجهة في ذلك الحين الى افريقيا ، فظن الوزير ريشليو ان التقرب من هذا الامير الحبشي لا يخلو من فائدة

وجاء زاغا خريستوس الى باريس حيث اجتمع بالكردينال ريشليو وعرف ان يجتذب عطفه ويقنعه بانه هو وحده وريث العرش الحبشي وان الامبراطور الحالي ليس سوى امبراطور مزيف اغتصب الملك اغتصاباً

عند هذا لم يعد يسع ريشليو الا ان يكرم مثوى ضيفه بصفة كونه مسيحياً اولا ثم امبراطوراً قد يعود يوماً الى عرشه فتزدهر السياسة الفرنسية في بلاده الواسعة

وهكذا اصبح زاغا خريستوس يملك في باريس قصراً فخماً على حساب الخزينة الفرنسية . واصبح قصره محط الرحال يقصده الامراء والاميرات فيحسن استقبالهم بما فطر عليه من مقدرة على اتقان الحديث ودهاء لا يجاريه فيه احد

وما خلت حياته تلك من مغامرات غرامية كان السبب الاول لنجاحه فيها لونه الاسود . وذهب في مغامراته هذه شوطاً بعيداً حتى انفضح امره يوم اصبحت الانظار تقع في معظم البيوت الشريفة على اطفال ذوي انف افطس وشعر قاس ولون مائل الى السواد

وكان الكاردينال ريشليو على استعداد لان يلقي عظة عليه بوجوب التحفظ عندما دخل احد القضاة فجأة الى البلاط الملكي وهو يصيح باعلى صوته قائلا ان امرأته تركته وراحت تسكن في منزل «الامبراطور المخلوع»

ازاء هذه الفضيحة قرر البرلمان الفرنسي وجوب محاكمة هذا «الامبراطور المخلوع» . وجرت المحاكمة فكانت طريفة . اذ بينما كان المحقق الجزائي يلومه على ما بدر منه ، اخذ هذا في ثورة غضبه ، يسرد على مسامع المحقق اسماء الاميرات والنبيلات اللواتي لم يخفن من الاحتكاك به .. واستنتج من ذلك :

— لماذا يجوز لجميع هؤلاء الاميرات والنبيلات ما لا يجوز لامرأة القاضي

وعندما افهمه المحقق الجزائي التقاليد المتبعة في فرنسا وهي تقضي بعدم جواز مس عقيلات القضاة بسوء اجاب :

— هذا يجوز في بلادي

الا ان نظريته هذه لم تكن تقنع ريشليو فاضطره بوجوب مغادرة باريس والا يقطع عنه الراتب الشهري الذي قررته له الحكومة الفرنسية . فآثر مغادرة باريس على البقاء فيها فقيراً . وانتقل الى بلدة مجاورة هي سان فيليب دي رول حيث لم يعتم ان قضى نحبه بعد شهور

ونقلت جثة «الامبراطور المخلوع» الى باريس حيث دفنت قرب كنيستها القديمة في عام ١٦٣٨ . وتحدث عنه الناس بعض الوقت ثم دخل في عالم النسيان

ولكن ذكراه بقيت في مخيلة الكاردينال ريشليو . ورأى هذا الاخير ان يستفيد مما اطلعه عليه «الامبراطور» الميت فمنح السلطة اللازمة الى «الشركة الشرقية» التي كان قد تم تأليفها منذ قليل ، وهذه الشركة راحت تستملك مداغسكر باسم ملك فرنسا هكذا نشأت المستعمرات الفرنسية ، بفضل ذلك الرجل المسكين الذي كان لا ينفك يتغنى بمحاسن الوطن المفقود

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي
التلفون ٦٠ — ٩٣

تابع المنشور على الصفحة ١٢

من يعرف اللغة يستطيع ان يعلمها ! وما هذا الخلط عن اصول التعليم وهذه الالفاظ الرنانة كالتربية والاسلوب و ... و ... ! ولما جرب ذلك المسكين ان يذكرهم بان هنالك شيئاً يسمى اللغة العربية .. قلبوا شفاههم وقالوا ... وما فائدتها ... من يستطيع ان يحصل قوت يومه بواسطتها ... ؟!

ايه يا للجهل ويا للتغاضي !! نروم الحياة ، نروم الرقي ، نروم الاستقلال ونحن نهدم بامثال هذه المعاول اساس حرصنا الاستقلالي !! نعم انا لا انكر ان المحيط يتطلب اللغة الافرنسية ، ويجب علينا اذا كنا نؤهل ابناءنا لمحيطهم ان نعلمهم اياها ! ولكن شتان بين جعل اللغة غاية بنفسها او واسطة لغاية وهذا ما لا يحب ادراكه الكثيرون ! افنضع نصب عيوننا هذه الغاية الضيقة -- اللغة الاجنبية -- ونتناسى بقية غايات التربية الحقة من انماء القوى المختلفة في ابناءنا ليشبوا رجالا يعتمد عليهم وطنهم ؟ انتجاهل ام نجهل ان الغرب تقدم بفضل تقدم اساليب التعليم والتربية في مدارسه وبفضل اتخاذه الغايات المثلى التربوية شعاراً يستند اليه فيشب الابناء متآلفين متضامنين اهلاً لخدمة محيطهم ووطنهم !

واللغة العربية لغة الاباء والاجداد التي كانت لغة العلم قديماً ، اللغة التي نمت اليها بصلة الرحم ، اللغة التي بفخرها فخرنا وبعزها عزنا وبرفعتها رفعتنا اتقاعد عنها وهي لغة الوحي والالهام ؟! ان من عزة النفس وكرامة المحتد ان يحترم المرء لغة الاباء والاجداد ويقدسها ويفضلها على سواها فهي رابطتنا ان تفككت الربط ، وسبب وحدتنا ان تعددت التخوم !

هذه بعض المظاهر المحت اليها باختصار والفؤاد يقطر دماً على هذه البلبلة السائدة ! نعم انا لا انكر محاولة اولي الامر فض هذه البلبلة بتوحيد البرامج والامتحانات ولكن هذا لا يكفي ، بل هو بمثابة جر العربة للفرس لا الفرس للعربة ! ولهذا السبب ذكرت المقصرين في بدء خطابي لاني اعتقد ان طريقة الامتحانات الرسمية السائدة اذا برهنت عن فوز الفائزين فانها لا تعني ان الذين قصروا ليسوا اهلا لنيل الشهادات . ولا أقول هذا عن سبيل التعزية بل عن اقتناع ، فسؤال واحد من الوف ترمي به طالباً بعد درس سنين طويلة غير كاف لتبيان ما اذا كان استعداده يؤهله لنيل الشهادة ام لا . وليس من اصول التعليم الحق والامتحان التربوي الحديث بشيء ان يتوقف عمل سنوات عديدة على سؤال او سؤالين فاما ان تنجح او تسقط ، بل ذلك اقرب الى الحظ والصدفة والتعجيز من سواه ! والاساليب التعليمية الحديثة تحاول اقلال تأثير الحظ والصدفة والتعجيز على مجرى امتحان الطالب واصول تعليمه !

ولتقريب ذلك اقول انك اذا كنت تاجراً وأردت استخدام كاتب عندك فلا تكتفي بسؤال واحد مهما كان لتعرف ما اذا كان اهلاً للعمل بل تسأل عن اخلاقه ودروسه ومقدرته وقواه المختلفة وتزنه وزناً صحيحاً كاملاً وتجربه في مواقف مختلفة وعندها تحكم عليه او معه ! فهلا نطبق هذه النظرية البسيطة على امتحانات اولادنا ؟

وا كبر ويل جرته هذه الطريقة في الامتحانات اجبارها ارباب المدارس على تخويف الطلبة ببعبع الامتحان « وهذا المبدأ من بقايا القرون الوسطى » وحشوا ادمغتهم بالحقائق الجافة البعيدة عن مطاليب حياتنا الحقة والاستغناء عن طرق التعليم الحديثة لئلا يأتيهم اليوم العصيب الذي فيه يلقى عليهم السؤال او السؤالين فيسقطون ويجهم ويكون سقوطهم عظيما والمدرسة التي يسقط تلامذتها يعرض عنها الاهلون فترتبك مادياتها فتضطر الى مجاراة التيار خوفاً من بعبع الامتحان المعجز

هذه لمحة عن حالة مدارسنا فما العمل ؟ لقد اطلت الحديث وحبذا لو استطيع بحث الاصلاح باستيفاء واستيعاب ولكن هذا يتطلب فرصة اخرى انما ما لا يدرك كله لا يترك جله ولذا ادعو الى توحيد الثقافة لا توحيد الامتحانات المعجزة ، ادعو الى اصلاح طرق التعليم والبرامج وتوحيدها بقدر ما يتناسب مع اختلاف طبيعة المحيط والحاجيات والكماليات ، وأدعو الى توحيد غايات التعليم فلا نكتفي بالقشور دون اللباب وباللغة الاجنبية فحسب دون التربية الاستقلالية الحقة ! وخير مثال لنا نتحداه بهذا الصدد القطر الشقيق العراق حيث يسهر ارباب الامر على اتخاذ افضل الاساليب والطرق وانتخاب المناهج الموحدة ليكونوا نشئاً موحد التربية والفكر والذهنية والروح ، اخذ الله بيدنا الى ما فيه خير الامة والسلام .

فريد مدور

ملخص الاخبار المحلية

— سافر على الباخرة جيروزاليم سبعة وخمسون شاباً لبنانياً وسورياً الى ايطاليا على حساب الحكومة الايطالية

— اوفد غبطة البطريرك الماروني مندوباً من مصيفه في الديمان لتهنئة الوطني رياض بك "صلح بعودته من منفاه

— يواصل رجال الدرك في الجنوب التعقيبات الشديدة في الصرود والامكنة المشبوهة لاعتقال الاشقياء الاربعة الذين شوهدوا يتجولون مسلحين في قضاء مرجعيون وقيل ان صالح العسل هو في جملتهم ولم تسفر تحريات الحكومة عن نتيجة حتى الان

— ارسل مستنطق البقاع اوراق الجاني حنا ارظروميان قاتل المرحوم الياس ابو فياض من زحلة الى النيابة العامة الاستئنافية ٠ وقد طلب في نتيجة تحقيقه اتهام القاتل بالاقدام على القتل عمداً عن سابق تصور وتصميم

— قررت مفتشية الجمارك انشاء اربعة مخافر جديدة في نواحي بنت جبيل والعديسة وبنات يعقوب من اعمال لبنان الجنوبي للحؤول دون تكاثر حوادث التهريب

— منح الكولونل بوافان رئيس البعثة الفرنسية في لبنان ومفتش الدرك اللبناني وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط

وكذلك منح الكولونل برانكيه مفتش الدرك السوري وساماً من هذا النوع

ومنح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية كل من القومندان ريشار جان والقومندان عبدالله بن حميد علي والقومندان مونتيل جان

ومنح وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجتين الثالثة والرابعة الى تسعة وثمانين ضابطاً وجاويشاً في الجيش الفرنسي

— عقد اجتماع يوم الاثنين الماضي في مديرية الاشغال العامة برئاسة مديرها الاستاذ يوسف افندي شمعون للبحث في مشروع ري سهول عكار ٠ ومن المنتظر ان ينتقل احد مهندسي النافعة في وقت قريب الى الشمال لمباشرة الاعمال

— ذكرت الصحف اليومية ان فريقاً كبيراً من الشبان المسلمين والارثوذكس عقدوا اجتماعاً قرروا فيه التطوع في الجيش الحبشي وطلبوا الى ممثل الحبشة في القاهرة قبول تطوعهم ٠ وقد بعث القائد المتقاعد السيد خليل الحسيني من بيروت الى جلالة امبراطور الحبشة يعلن استعداده للتطوع في الجيش الحبشي ٠

— عثر العمال الذين يشتغلون في حفريات جبيل على ثلاثة تماثيل رومانية وعدة تماثيل اخرى تمثل الالهة عشتروت وخواتم نحاسية وفسيفساء وغيرها من الاثار القيمة ٠ ويرجح المسيو دينان رئيس الحفريات ان من المنتظر ظهور اثار اخرى ثمينة عند حفر المغاور العميقة التي ظهرت ابوابها امام معاول العملة في الاسبوع الماضي

— اشعر السيد جرجي السعيد القاطن محلة الكرنتينا رجال الشرطة ان نبعاً من البترول ظهر في بئر كائن في ملكه وان رائحة البترول انتشرت منه على مسافة بعيدة من ذلك المكان ٠ وقد ابلغ الخبر على الاثر الى فرقة الاطفائية فتوجه بعض رجالها الى البئر حيث نزل الى قعرها احدهم السيد حسن اللبان وانتشل كمية من السائل في صفيحة ٠ وهذا السائل موجود الان قيد التحليل الكيماوي ولم تعرف النتيجة بعد

— اصدرت المفوضية العليا مرسوماً بتعطيل الزميلة القبس ١٥ يوماً لنشرها مقالاً فتتاحياً حثت فيه الضباط المتقاعدين على الالتحاق بجيش النجاشي

— زار حضرة عبد الله بك بيهم امين سر الدولة نهار الاحد الماضي بلدتي بيت الدين والباروك ٠ وهي المرحلة الاولى من طوافه في الجبل لتفقد حركة الاصطياف فيه ٠

— جاء في تقرير مديرية الزراعة والاقتصاد ان عدد الذين اموا لبنان للاصطياف حتى آخر حزيران الماضي بلغ ٤٧٧ مصطافاً يقابل ذلك ١٦٢٧ مصطافاً في مثل هذا التاريخ من العام الماضي

— اوقف في خلال شهر حزيران الماضي ٢١٧ شخصاً من الاجانب الذين دخلوا البلاد او حاولوا الفرار الى فلسطين بدون جوازات سفر رسمية ونفذت بحقهم العقوبات المفروضة

– صدر مرسوم بفتح اعتماد اضافي في ميزانية مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة قدره الف وستمئة ليرة سورية لنقل المتحف الوطني وترميم قلعة بعلبك

– ارسلت الحكومة اللبنانية كتاباً الى وزارة الزراعة السورية تعلمها فيه موافقتها علَى الاشتراك في المعرض الزراعي الاقتصادي الذي تقرر اقامته في دمشق

– قررت لجنة الدعاية للاصطياف اقامة مسابقة للدراجات تبدأ من حيفا وتنتهي في بيروت يوم ٢٥ تموز الحالي وسيشترك في هذه المسابقة عدد كبير من ابطال الرياضة في العالم

– عقد المحافظون في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين الماضي اجتماعاً برئاسة معالي عبدالله بك بيهم وحضور الامير جميل شهاب مدير المالية والمسيو تالك مستشار المالية وقائمقام بعلبك ٠ وقد دام اجتماعهم ثلاث ساعات كاملة اتخذوا في اثنائها عدة قرارات تتعلق بجباية ضريبة بدل الطريق ، وفساد تخمين ضريبة الاعشار ٠ ودار البحث في هذا الاجتماع حول تغيير التقسيمات الادارية والمالية ، وتمديد اقساط القروض والسلفيات المترتب تسديدها علَى بعض البلديات

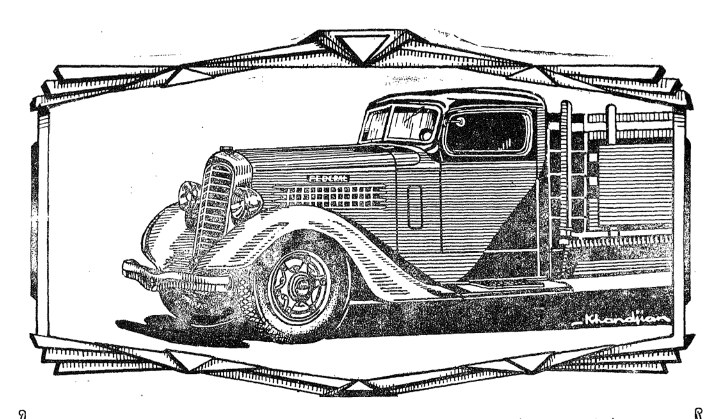
– شكلت لجنة لاجل التحكيم والفصل في جميع الاختلافات المتعلقة بالحقوق العينية المترتبة علَى الاراضي المشاعية التي تنتفع منها منذ القدم قرية او عدة قرى للاحتطاب والمراعي وبيادر الدراسة

وفاة وجيه فاضل

انتقل الى رحمة ربه تعالى يوم الخميس في ٤ الجاري الوجيه المأسوف عليه المرحوم يوسف جرجس الحلو ، فكان لنبأ وفاته رنة حزن واسى عميقين لما عرف عن الفقيد من المزايا الطيبة ، وما كان يتحلى به من الاخلاق الكريمة

وقد احتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة مارعبدا في بعبدا ، ثم شيع في موكب حافل باعيان القوم ووفود المدينة والساحل وجمهور اصدقائه ومعارفه الكثيرين الى مقره الاخير حيث دفن بين الدموع والحسرات ، وفي مجالي التكريم والاسف

فنسأل للفقيد العزيز الرحمة والرضوان ونتقدم من اسرته وذويه باخلص عواطف التعزية القلبية


FEDERAL
Khandjian

المعرض
AL-MAARAD

تخفيض الرسوم الجمركية

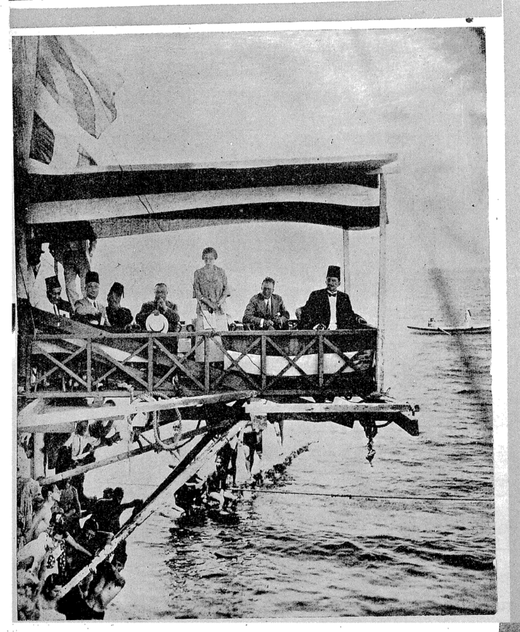
العميد السامي يوقع قبل سفره قراراً بتخفيض الرسوم الجمركية الى مستوى رسوم فلسطين

عدد الاثنين

٣ قروش

كبار المدعوين في الحفلة البحرية

في هذا العدد



هي الحفلة التي اقامتها زميلتنا لوجور وقد ذكرنا تفصيلها في العدد الماضي . وهذه الصورة تمثل كبار المدعوين الذين حضروا الحفلة الجميلة وهم من اليمين الى الشمال: حضرة رئيس الجمهورية حبيب باشا السعد . فالكابيتان ديجو رئيس المطبوعات في المفوضية العليا . فحضرة عقيلة الرئيس . فالامير جميل شهاب مدير المالية فسليم بك تقلا محافظ بيروت فالنائب ميشال زكور . فالامير رفيق ارسلان مدير الزراعة والشؤون الاقتصادية تصوير وطبع بربأري

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٣٨،٦٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ١٥ تموز

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد الشبشي
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى ومغنى وآلات صالح عبد الحي
١٠،٣٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١٠،٤٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
١١،١٠ ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦،٣٠ قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٧،٠٥ حديث الى الاطفال الانسة زكيه سليمان
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٠٥ حديث انقاذ الغريق الانسة نفيسه الغمراوي
٨،٣٠ اسطوانات منتخبات اوديون
٩،٣٥ حديث مناظرات في الشعر في العصر الاموي
١٠ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٠،٤٥ موسيقى بيانو منفرد مدحت عاصم
١١،٢٠ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٢ ختام

الثلاثا ١٦ تموز

٦،٣٠ صباحاً تمرينات ريضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى مغنى والات محمد صادق
١٠،٣٠ موسيقى كمان منفرد فاضل شوا
١٠،٤٠ موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
١١،١٠ ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦،٣٠ حديث – رابعة العدوية – الانسة سهير القلماوي
٧ اسطوانات منتخبات اوديون
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ اسطوانات موسيقى مغنى والات احمد عبد القادر
٨،٣٥ حديث – اليوجنية او تأصيل النسل سلامه موسى
٩ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩،٥٥ ما يطلبه المستمعون من اسطوانات
١٠،٤٥ موسيقى مغنى وآلات ابراهيم عثمان
١١،٠٥ ما يطلبه المستمعون من اسطوانات
١١،٣٠ موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد
١٢ ختام

الاربعا ١٧ تموز

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السبشي
٧،١٥ ختام
١٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١١،١٠ ختام
١ مساء حفلة موسيقية اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦،٣٠ قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٧،٠٥ حديث الى الاطفال فرقة من الاطفال –
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٠٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨،٣٠ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحى
٩،٤٥ حديث حنفي عاصم
١٠،١٠ اسطوانات منتخبات «اوديون»
١٠،٥٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
١٢ ختام

العدد
١٠٧٢
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٥
تموز
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الاشتراكيتان

السياسية والمادية

احدثت المقالات القليلة التي نشرناها عن الاشتراكية في هذا المكان من الجريدة ضجة منتظرة في مثل الظروف التي نجتازها في هذه الايام ، ورجع صداها بعض الزملاء في كثير من التحبيذ والتأييد

ولا نكران ان الظرف كان مناسبا جداً بل ان ملابسات الاحوال واشتداد الازمتين السياسية والاقتصادية وما نزل بالناس من ضائقة تسد امامهم ابواب العيش ، ومن خيبة تكاد تسد في وجوههم ايضاً ابواب الامل ، كل هذه الملابسات جعل طرق موضوع الاشتراكية حديث الافراد والمجتمعات وما ذلك الا لان هذا الموضوع هو من نوع الضرب على الوتر الحساس

فالاشتراكية التي تكلمنا عنها في مقالاتنا الماضية والتي شعرنا بروحها تتغلغل في صفوف الجماعات بدون ان يعرف الناس حقيقة هذه النزعة الجديدة الخفية في صدورهم لم توجدها في النفوس المبادىء المدونة في الكتب والاراء التي يطالعها المتعلمون في موءلفات زعماء الاشتراكية الغربيين ، بل اوجدتها الطبيعة والظروف القاسية فكانت اشتراكية حقيقية املتها على الناس الحوادث والوقائع لا الكتب والموءلفات

وان البلاد اللبنانية والسورية تجابه الان تيارين مختلفين من الاشتراكية ، احدهما سياسي والاخر مادي .

فالتيار الاشتراكي السياسي اوجده في النفوس على اختلاف احوال الناس المادية ، هذا التضعضع والتقلب في مصير البلاد وما يحيط بهذا المصير من تحميل اللبنانيين والسوريين وحدهم مسوءولية هذه الحالة التي لا تفيدهم ولا تفيد الدولة المنتدبة ، وان الافلاس السياسي هو كالافلاس المادي يوءدي حتماً الى تقوية الروح الاشتراكية في الجماهير

وان المرء في هذه الايام التي طغت فيها موجات جبارة من الوطنية على الشعوب ، يحتاج في حياته السياسية الى ثروة معنوية من الاستقرار في المصير ومن تغذية الامل الوطني في صدره حتى يشعر بغناه الروحي الذي يوازي بل يفوق الغنى المادي

واما نحن فاننا بعد ذلك الامل الواسع نشعر اننا في حالة فقر سياسي تتألم له نفوسنا وان صوتنا لا يسمع واننا وحدنا ، دائماً ، المخطئون والمسوءولون عن كل الازمات والمعاكسات التي مرت بهذه البلاد ، وعبثاً نرفع صوتنا باخلاص الموءمن وعقيدته فان هذا الصوت لا يسمع ولا يكون له وقع وصدى الا اذا كان مدحاً واطراء ، واما اذا قلنا ما نوءمن به وما نعتقده الحقيقة الواقعة ، واما اذا اردنا ، بكل ما في صدرنا ، من بقية امل ويقين بذلك الماضي وتقاليده ، ان نصارح اصدقاء التاريخ والاجيال بتلك الحقيقة فان صوتنا المخلص يصبح اذ ذاك صوت المعارض المعادي .

والقوي لا يقبل معارضة الضعيف

هذا هو الفقر الروحي الذي يدفع بنا الى احضان الاشتراكية كما يدفع الفقر المادي اليها الوف العمال والجائعين

قد لا تكون لنا خبرة المنتدبين ولا علمهم ولا تجاربهم في الحياة ، ولكن لنا اخلاص شعب صغير موءمن بقضيته ومعتمد على صداقته وتاريخه ، فاذا كنا نقول ما نشعر به وما نلمسه في بلاد نحن اعرف الناس بروحها وعقليتها لاننا من ابنائها فلا يكون قولنا برهاناً على الخصومة بل يجب ان يكون برهان الصداقة الحقة

والمثل العربي يقول :

« صديقك من صدَقك لا من صدّقك »

*

ثم اننا لا ندري اذا كان الفقر السياسي هو الذي جرّ معه الفقر المادي ولكننا نراهما متصلين الواحد بالآخر وكلاهما يساعدان على انتشار الروح الاشتراكية في البلاد

فالعامل الذي يرى ابواب العمل قد اقفلت في وجهه واصحاب رؤوس الاموال قد استفادوا على ظهره من هذا الاقفال ، والفلاح الذي يشاهد محاصيله تكسد او تبور بسبب مزاحمة المحاصيل الغريبة التي تحميها رؤوس الاموال القوية ، والصانع الذي يشتغل ولا يكاد يسد من شغله المرهق رمق عياله بينما صاحب العمل يرتع في الارباح والخيرات لان قوة ماله وقوة نفوذه يحميانه ، والعاطل من العمل الذي يرى الاغنياء يرتعون في نعيم من الملذات وهو ينظر الى موائد ملذاتهم بعينيه الجائعتين ويده لا تقدر ان تطال الفتات المتساقط عنها بينما هو يرى الجابي يحجز له فراشه وطنجرته لسداد الضريبة ، وهو هو هذا الجابي نفسه لا يجسر ان يقف في باب الغني الا باحترام لا حد له ، والعامل الفقير الذي تحرقه الشمس على الطريق وهو يكسر البحص ويرش الزفت يرى ان اجره اليومي الذي كان خمسين غرشاً قد انقص الى الثلاثين بينما كبار الموظفين قد زيدت رواتبهم فوق العشرين والثلاثين من الليرات في الشهر الواحد حتى ان هذه الزيادة وحدها يمكنها ان تكون اجراً شهريا لعاملين اثنين يشتغلان الاشغال الشاقة على الطرقات

كل هوءلاء وامثالهم الذين تعصف بهم ريح الاشتراكية ، لا يختلفون كثيراً عن اولئك المصابين بازمة الخيبة والسياسة في وطن لا استقرار لكيانه

فاذا مال الناس الى الاشتراكية فانما الظروف والازمة قد مهدت لهم السبيل ودفعتهم دفعاً اليها ،

واذا كنا ننشر في هذا المكان من المعرض هذه الوقائع مع تفاسيرها ونتائجها فلأننا نريد ان نكون صريحين في قول الحق وفي اظهار الحقيقة .

ميشال زكور

لكل خطاب جواب

الولايات المتحدة بلاد ديموقراطية كما تدعي ، ولكن هذه الروح ليست منتشرة فيها كما ينبغي بدليل المعاملة السيئة التي يعامل بها البيض اخوانهم الزنوج في تلك البلاد

قيل ان زنجياً اميركياً التقى برجل ابيض فقال له هذا : ماذا كنت تتمنى ان تكون لو كنت ابيض

فجرح هذا السوءال عاطفة الزنجي ولكنه استطاع ان يشتفي منه بهذا الجواب البديهي :

— كنت اتمنى ان اكون زنجياً

شخصيات

بطرس الثاني

ملك يوغوسلافيا الصغير

معلومات طريفة عن حياته اليومية منذ ورث عرش ابيه

لا تزال المملكة اليوغوسلافية تنتقل من ازمة الى ازمة ، بسبب تطاحن الاحزاب ، وتعدد العناصر ، واختلاف الميول .

ولقد كان الملك اسكندر قبل ان توافيه الاجل في حادث مرسيليا ، يعمل على تنفيذ برنامج واسع النطاق يرمي الى توحيد العناصر وتقريب المبادئ والميول ، وسار في سياسته هذه شوطاً بعيداً ، الا انه قضى نحبه قبل ان يتم الطريق التي اختطها لنفسه وما زالت يوغوسلافيا منذ وفاته ترى في كل مدة قصيرة وجوهاً جديدة ترتفع الى كراسي الحكم ثم لا تعتم ان تهبط عنها

في هذا الجو المضطرب يعيش الملك الصغير بطرس الثاني الذي انتقل من بين جدران المدرسة الى ما بين جدران القصر الملكي ليستلم مهام الملك ارثاً عن ابيه ، على اننا لن نحاول ان ندرسه هنا كملك يأمر وينهي ويسوس لان الذي يأمر وينهي ويسوس في يوغوسلافيا هو رئيس مجلس الوصاية البرنس بولس بل نحن نريد ان نتناول في موضوعنا حياته الخاصة التي تنطوي على كثير من التفاصيل الطريفة .

ان اجمل ما في القصر الملكي اليوغوسلافي هي تلك الابتسامة اللطيفة التي يفتر عنها ثغر الملك الصغير كما التقي والدته الملكة . تلك الابتسامة التي تطفو على جميع اجزاء القصر فتمتزج بوجه لا يزال يرى في كل مكان وبروح لا تزال ترفرف على الجميع هما وجه الملك اسكندر وروحه

يعمل الملك الصغير اليوم ، تحت رعاية والدته الحنون ومربيه النشيط ، في سبيل المهمة الخطيرة التي تركها له والده الكبير . وهو لا يشكو مللا ولا يتذمر من تعب ، على الرغم من انه لا يزال في الحادية عشرة من عمره . بل انه شعر بخطورة المهمة الملقاة على عاتقه قبل ان تلقى على عاتقه . لقد شعر بها ، وبواجب العمل في سبيلها ، منذ الدقيقة الاولى التي غادر فيها المدرسة ملبياً صوت بلاده التي كانت تطلب وريثاً للملك الصريع .

يروى عنه انه بينما كان سائراً وراء نعش ابيه ، كان لا ينفك يراقب وجه والدته السائرة الى جانبه وهي غرقى ببحر من الالم العميق . حتى اذا بدت على وجهها سمات التأثير الشديد والتعب المضني تقدم منها واسندها بذراعه اليمنى دون ان تنتبه الى هذه الحركة تبدر من طفلها الملك . وبقيت ذراعه عالقة بذراعها حتى استأنست قليلا وخفت عنها وطأة الالم فعاد بتركها ليسير مكتوف اليدين ، بادي التأثير ، وراء النعش .

والملكة ماري تحب ابنها الى درجة العبادة . لذلك هي لا تنفك تغمره بالعطف والعناية . وهي تغار على صحته قبل كل شيء . فقد جاء امراء البلاط يوماً اليها محاولين اقناعها بوجوب زيادة ساعات الدرس والعمل لصاحب الجلالة الملك الصغير فما كان منها الا ان اجابتهم :

— يجب التفكير اولا باعطائه صحة قوية تجعله قادراً على احتمال جميع المتاعب التي سيستهدف لها في المستقبل .

وهكذا فان الملك الصغير لا يترك يوماً يفوت دون ان يقوم بالتمرينات الرياضية اللازمة لزيادة نشاطه وقوته . وكثيراً ما شوهد في بستان القصر يلهو ويلعب في لباس حريري رقيق في اشد الايام برداً بينما الناس ينزوون في منازلهم ملتجئين الى مواقد النار يتقون بها لفحات الجليد .

ولكن مع من يجوز للملك ان يلهو ويلعب ؟

— مع اخوته اولا . ثم مع ابناء عمه . واخيراً مع ابناء البرنس بولس رئيس مجلس الوصاية . لان ابناء البرنس يمكن اعتبارهم في مثل هذه الحالة بمثابة اخوة للملك الصغير . على ان الضرورة تقضي بمنعه من الاختلاط بوجوه اخرى جديدة قد تحوله نحو انواع اخرى من اللهو والسلوى . وتقضي الضرورة ايضاً ان لا يقبل له عذر في الخروج عن برنامج عمله اليومي . فقد حدث له مرة ان طلب الذهاب الى محطة القصر الخاصة لاستقبال عمته القادمة اليه فما اجيز له ذلك لان وصول عمته صادف الوقت المخصص لدرس اللغة اللاتينية .

على ان هذا البرنامج القاسي الذي يطلب من الملك الصغير التقيد به بكل دقة لا يمنع الملكة من ان تعني عناية خاصة بزيادة الاحساس وتهذيبه في نفس ابنها الصغير . وهل يجوز له ان يكون ابن اسكندر الاول دون ان يكون رقيق الشعور رقيق الاحساس ؟

ومن جملة الوسائل التي عمدت اليها الملكة في هذا السبيل ، انها اوصته بوجوب وضع باقة من الزهور في كل صباح امام صورة والده الصريع . على ان يقطفها بيده من الجنينة ، ويضعها في اناء بكثير من العناية والاجتهاد . ولا يزال محافظاً على هذه العادة الجميلة منذ مصرع والده حتى اليوم

وتعني الملكة ايضاً في تدريب صغيرها على تحمل المسؤولية في كل عمل يأتيه مهما كان هذا العمل صغيراً . وهكذا تراها عمدت منذ اليوم التالي لمصرع زوجها الملك ، الى نقل الملك الجديد من غرفته ، الى مكتب والده . وهو لا يزال حتى

— البقية في الصفحة ١٣ —



جلالة بطرس الثاني ملك يوغوسلافيا

بين الزوايا خبايا...

حسبت ان الشبابا ولى حميداً وغابا
وما ظننت فؤادي الا اهتدى واانابا
هيهات لم يرض قلبي من الهوى ما اصابا
يا نظرة لم أردها سافت اليّ عذابا
لم ادر ان الزوايا يا قلب فيها خبايا
رددت ماضي عهودي عليّ فاحمل هوايا

*

حسبت ان دموعي جفت وأقوت ربوعي
وخلت نار فؤادي خبت وراء ضلوعي
فأين وجدي وسهدي وصبوتي وولوعي
وكان يوم الثلاثا شهدت فيه العجابا
اليوم يوم الصبايا روافلا «بالملايا»
لئن اثرن شجوني ففي الزوايا خبايا

*

لاحت وجوه ملاح خلف الحجاب صباح
لكن بخلن ولما بخلن هبت رياح
هذا نقاب وهذا شعر وهذا وشاح
فاذ من نور وطيب على القلوب انصبابا
كم للجمال مزايا وكم له من سجايا
لولاك يا ريح كانت بين الزوايا خبايا

ابراهيم طوقان

فتنة النساك

– لشاعر اندلسي مجهول –

بالله يا سفاك اغمض ظباك

*

اغمض ظبا الجفن عن عاشق مضني
يا غاية الحسن
صل مغرماً يهواك ودع جفاك

*

اضرمت بالسقم ناراً عليّ جسمي
تالله ما جرمي
يا فتنة النساك الا هواك

*

يا ظالمي حقاً بكفيك ما القى
افتنتني عشقاً
بمرهفي «عيناك» اما كفاك !
يا شمس يا بدر يا شهد يا خمر
يا مسك يا عطر
المسك من رياك ومن لماك
ان المساويك محسودة فيك
على لي فيك
يا ليتني مسواك عود الاراك
لولاك يا اغيد ما بت مسهد
اراقب الفرقد
كن من يهواك فيه يراك

ما اعذب الاحلام !

في مبعث الاناث في العالم السحري :
رتل من القينات ينشدن من شعري :

*

في مجلس مما يسمو على الحس
يرسلنه نغماً حيناً من الانس
ابصرته حلماً من منية النفس
معنى بلا جرس

بنزعن للاوتار خيطاً من القلب
يشددنه في النار نار من الحب
تذكو على الاقدار في موقد الغيب

*

يشرعن بالالحان عزفاً من الخلد
شيئاً من الوجدان في مغرب الوجد
باتف بالحيران كالذكر في الصد
والوعد في البعد !

فارتعت ان الني في صدري الدنيا
دنيا من العرف تحيا ولا تحيا !
تخفق بالعزف بطوي الاسى طيا !

*

ثم انجلى حلمي يا حسن ما قد كان
وابقت من وهمي في اخذة السكران
فاذا به همي والذكر والتحنان
وفؤادي النشوان !

ما اعذب الاحلام في افقها السري !
ضرب من الالهام ينبث في الصدر
لتناوبه الاوهام بالمد والجزر !

*

فاسمع الى القينات في العالم السحري
في هيكل الاناث ينشدن من شعري

الفجر محمد زكي ابراهيم

الشاعر

في ظلام الدجى تنفس ساهر بفؤاد على المقادير ثائر
هو شاعر

نام كل الانام والليل دامس غير فرد دون الخلائق هامس
هو يائس

بات يبكي جواه والدمع دافق ساكن والفؤاد بالشجو خافق
هو عاشق

*

شاعر في الوجود عاش وحيداً لم يجد في الحياة يوماً سعيداً
سره الدهر منذ كان وليداً ليس يهوى قديمه والجديدا

*

يائس من حياته ومماته يستعيد القديم من آهاته
ليسري عن قلبه حسراته او يثير المكتوم من اناته
عاشق غالب عليه غرامه كل يوم تهزه احلامه
فغلى صدره وزاد ضرامه وقضى نحبه وناح حمامه

محمد ابو الفضل الشناوي

المعلم – ما هو الشيء الشفاف ؟
التلميذ – هو الذي ترى شيئاً آخر من خلاله
المعلم – قدم مثلاً على ذلك
التلميذ – ثقب الغال

الابن – ما هو الفرق يا ابي بين الصهيوني واليهودي ؟
الوالد – الصهيوني يا ولدي هو يهودي معه مال

حديث المدينة

مبادلة رابحة

عاد الينا من بغداد السيد جورج عريضة احد اصحاب معمل الغزل في البحصاص ، بعد ان بقي في العاصمة العراقية بضعة ايام درس اثناءها مع حكومة العراق قضية نقل معامله الى بلادها

خبر لا يفقد شيئاً من قوته اذا نحن اكتفينا بنشره دون ان نعلق عليه بكلمة ، بل هو بالعكس من ذلك ، قد يفقد الكثير من مغزاه اذا حاولنا شرحه وتحليله ٠ لان من الاشياء ما تستمد قوتها من الحقيقة العارية ، المجردة عن كل تزيين وتنميق

على ان هذا الخبر المؤلم عند ما يضاف الى ما سبقه من اخبار كلها تدل على تقهقر صناعاتنا الوطنية، يمثل لنا فاجعة !

ونحن لا نبالغ في هذا القول ، اذ ليس من باب المبالغة القول ان انتقال المصانع الوطنية الى ما وراء الحدود هو بمثابة فاجعة جديدة الوقع مهما حاولنا التخفيف من شدة وقعها ٠ فبالامس قامت بعض المعامل الكبرى تبحث امر الانتقال الى فلسطين ، لان المعامل الكبرى هناك تستطيع على الاقل الحياة وها اننا نشهد اليوم اصحاب اكبر معمل للغزل في البلاد اللبنانية يتخابرون مع حكومة العراق بهذا الصدد

نحن لا نلوم السادة عريضة على ما يفعلون ، ولو كان وطنهم يوجب عليهم التضحية ، لان الذي نعلمه هو انهم قاموا حتى اليوم با كثر مما تتطلب منهم بلادهم من تضحيات ٠ فقد جاؤوا من ارض المهجر بثروة طائلة وضعوا منها بين جدران معملهم ما يزيد على مئة الف ليرة ذهبية ، آملين من وراء هذا العمل الكبير افادة واستفادة ٠ وقد افادوا حقاً اذ بقي معملهم طيلة السنوات الماضية مورد رزق لمئات من العيال الفقيرة، واساساً متيناً لحفظ ثروة البلاد في البلاد

ولكن اليس من حد لواجبات الفرد تجاه المجموع؟

وهل ترى لا يطلب من المجموع واجب تجاه الفرد ، اذا صح لنا مخاطبة المجموع بواسطة المشرفين على مقدراته ؟

نحن نعلم منذ الان ما هو جواب الحكومة العراقية على مثل قولنا هذا ، هي ستقول لنا :

--أتضيق عينكم حتى تلوموني على اخذ واحد منكم وانتم تنزعون من بلادي عشرين الف اشوري

ثم تقول لحكومتنا :

— وماذا يضيرك ؟ ان ما تستوفينه اليوم من ضرائب على معامل عريضة لا يوازي خمسين بالمئة من الرسوم الجمركية التي ستستوفينها غداً عن مصنوعاتهم المستوردة من العراق

ونتسابق نحن وحكومتنا على الجواب

— نعم صحيح

*

بارك الله فينا

اية علاقة تربطنا بالاحباش ؟

هذا سؤال لم نتمالك ان طرحناه على انفسنا يوم طالعنا في الصحف اليومية نبأ قدوم بعثة حبشية الى بيروت للتفتيش عن اطباء ومهندسين وضباط متقاعدين يقبلون الانخراط في سلك الجيش الحبشي يوم تدور رحى المعارك بين الاحباش والطليان ٠

ولو كان هذا كل ما جرى لما اقتضى الامر دهشة ولا استغراباً اذ ان الحكومة الحبشية خابرت غيرنا من الدول لهذه الغاية ، ومن الطبيعي ان تطلب دولة من دولة اخرى او من شعب آخر مساعدة في مثل هذه الحالة ٠

انما هناك غير هذا ، هناك اوساط لبنانية سورية وفلسطينية تبث الدعوة بين ابناء البلاد « للتطوع المجاني » في جيش النجاشي ٠ وهناك شبان واطباء وضباط وطيارون طلبوا التطوع في هذا الجيش ٠ وهناك جريدة تطوعت لخدمة القضية الحبشية حتى كاد تطوعها يحدث ازمة في العلاقات الدولية ، على رأي المفوضية العليا ، فاصابها التعطيل الاداري شهراً كاملاً

هناك كل هذا ٠ فلماذا ؟

واية صلة تربطنا بالاحباش وتحملنا على مشاركتهم في موقفهم بكل هذه القوة وبكل هذا التطرف

ليست هذه الصلة على كل حال صلة جوار او لغة او لون او دم او تحالف او صداقة

اذن ماذا يكون ؟

اتكون من نوع الصلة التي تجمع عادة بين المصابين بداء واحد ؟ هذا ايضاً لا يمكن ان يكون لان الاحباش هم على الاقل دولة مستقلة ذات حقوق

نحن نعتقد ان الدافع الحقيقي الذي يحملنا على التطوع في الجيش الحبشي هو اننا ٠٠٠ لا نطيق رؤية دولة يعتدي على حقوقها ونبقى ساكتين

بارك الله فينا !

*

فوضى الاخلاق والاحكام

في البلاد فوضى تحس آثارها في كل مكان وفي كل ناحية من نواحي الحياة : لانها فوضى في الاخلاق تدعمها فوضى في الاحكام ٠

لا تكاد تتصفح جريدة الا ويقع نظرك فيها على سلسلة من الحوادث هي دائماً هي لا يتبدل فيها سوى اسماء ابطالها والمكان الذي تقع فيه

هي سلسلة حوادث الضرب والقتل والاعتداء والسلب والنهب ٠٠٠ والدعارة ٠ حتى لا يستطيع القارىء الا ان يتساءل : الى اين نحن صائرون ؟

مما لا شك فيه ان حوادث من هذا النوع تقع في كل بلاد ومما لا شك فيه ايضاً ان بلادنا عرفت مثل هذا النوع من الحوادث منذ زمن بعيد ٠ ولكن الذي نشك فيه هو ان تكون بلادنا او اي بلاد اخرى سبق لها ان تعرفت الى مثل هذه الكثرة ٠٠ الى كل هذه السلسلة التي لا تنقطع

يقول البعض ان هذه الفوضى غير المألوفة هي من نتائج الازمة المالية المستحكمة الحلقات ٠ لا ٠ انها نتيجة ازمة اخلاقية شديدة ، قد يكون من النادر جداً ان يصاب بها بلد من بلدان الله ويبقى فيه حجر على حجر

لقد دب الفساد الى اخلاق الكثيرين فاصبحت ضعيفة متلاشية ، وقادهم هذا الفساد في طريق الجريمة فانقادوا اليها صاغرين دون ان يكون لهم من انفسهم رادع ودون ان يكون لهم من غير انفسهم رقيب

والحكومة ساهية لاهية ، لا تحسب للامر حساباً ، كأن هذا الامر لا يعنيها او كأن المحافظة على الاخلاق لا تدخل ضمن نطاق واجباتها الاولية

ان في الاحكام ايضاً فوضى تدعم فوضى الاخلاق

فما العمل ؟ وهل يبقى لنا بعد هذا حيلة نستطيع ان نلجأ اليها لنتدارك الخطر الذي يهدد جميع نواحي كياننا بالتلاشي فالاضمحلال

الاحتفال بعيد ١٤ تموز

احتفلت المفوضية العليا بعيد ١٤ تموز الوطني احتفالاً باهراً فجرى مساء السبت طواف المشاعل في اهم شوارع المدينة وفي صباح الاحد اقيم استعراض الجيش في جادة الافرنسيين امام حضرة المسيو لاغارد مندوب المفوض السامي العام يرافقه الجنرال القائد الموقت لجيوش الشرق والكونترامبرال قائد فرقة الشرق البحرية وتبع الاستعراض تعليق الاوسمة على صدور بعض الضباط وغيرهم

وفي الساعة التاسعة و ٤٥ دقيقة انتقل اركان المفوضية العليا الى قاعة الاستقبال في السراي الكبير حيث اخذ المهنئون من الشخصيات الرسمية والدينية وقناصل الدول يتوافدون للتهنئة فكان المسيو لاغارد والقائد الموقت والكونترامبرال يتقبلون التهاني وعند الساعة العاشرة دخل وفد الصحفيين يرافقه الاديب اللامع الاستاذ انطون رزق فقدم بدوره واجب التهنئة . وقد تلطف المسيو لافون مندوب المفوضية لدى الجمهورية اللبنانية فأحاط الصحفيين بكثير مما انفطر عليه من البشاشة واللطف ورافقهم الى المقصف حيث شربوا على صحته وعلى شرف فرنسا الحرة صاحبة العيد . وكذلك كان للكابتن ديجو ومعاونه الاستاذ رزق وكلاهما صديق للصحفيين عنايتهما في استقبال وفد الصحافة . اعاد الله هذه الذكرى الجميلة على الامة الفرنسية النبيلة وهي ابداً فائزة لنصرة الحق والحريات في العالم

*

سفر العميد السامي وتخفيض الرسوم الجمركية

ابحر يوم السبت الماضي الى باريس حضرة الكونت ده مرتيل العميد السامي ترافقه حضرة الكونتس عقيلته ونجلها الكريم . وقد ودعه على المرفأ ، وعلى ظهر الباخرة كبار رجال السلطتين وجمهور من النواب والوجهاء والصحفيين

وقد يكون من نوع الرجم بالغيب ان نتحدث عن مهمته في هذه السفرة وعما سيكون من امر المصير المنتظر لهذه البلاد بعد ان تأكد الجميع فشل الاوضاع الحالية والتجارب الجديدة

على انه يسرنا ان ننقل الى القراء ما سمعناه من فم موظف كبير في المفوضية وهو ان حضرة العميد السامي وقع قبل سفره قراراً بتخفيض الرسوم الجمركية وعهد الى ادارة الجمارك نشر هذا القرار وربما تم ذلك في هذين اليومين

اما هذا التخفيض فهو يجعل الرسوم الجمركية – على ما قيل لنا – متساوية مع رسوم فلسطين وهي بشرى تثلج لها صدور التجار وتحقق الامنية التي طالما نشدوها وكتبوا الاحتجاجات ، والتقارير من اجلها

اننا ننقل هذا الخبر كما سمعناه وبقيننا انه صحيح الا انه لا يسعنا ان نقول شيئاً قبل نشر القرار فقد يكون في القرار امور غير التخفيض المجرد لان تنفيذ التخفيض نفسه يقتضي له تنظيم وتدابير خشية ان تنقلب فوائده الفجائية الى اضرار جديدة تنزل بالتجار وبالبضائع التي تحتويها مخازنهم . فنحتفظ بهذه الكلمة الى حينها مكتفين بنقل هذه البشرى شاكرين لليد التي وقعت قرار التخفيض واجابت رغبة اولية من رغائب البلاد



بمناسبة ١٤ تموز

صادف امس الاحد ذكرى عيد الحرية وقد احتفلت بيروت على عادتها في كل سنة بهذه الذكرى الجليلة التي تنفتح لها قلوب الشعوب الطامحة الى حرياتها وتهلل لها مستقبلة فيها رمز اعز الاماني واحبها .

واذا كان مجد الاحرار الفرنسيين يقوم على مر الايام حياً في هذه الذكرى ، فأننا لنجد فيها رمز الامل بتحقيق الحريات التي نطالب بها

وبهذه المناسبة ننشر صورة المسيو لبران رئيس الجمهورية الفرنسية صاحبة العيد وتظهر في الصورة عقيلته الكريمة واسرتها .

*

الصحافة ومسابقات الجمال

اجمعت كلمة الصحافيين في المدينة على ان تتولى لجنة منهم تنظيم مسابقات الجمال في هذا الصيف تنظيما تتحقق معه الغاية الاساسية من اقامة هذه المباريات وهي الدعاية الصحيحة للمصايف اللبنانية بما يلاقيه المصطافون في هذه الحفلات البهجة من التسلية والسرور وبما يكون من صدى اخبارها من التشويق المثير

– البقية في الصفحة ١١ –

بعد ١٥ سنة

في عدد « المعرض » الذي صدر في ١٤ تموز سنة ١٩٢١ حديث ادلى به المرحوم شكري غانم الى مراسل هذه الجريدة في باريس ، ويظهر من الحديث الفكرة الحقيقية التي فهمها اللبنانيون من الانتداب ولا نعتقد أن احداً من الفرنساويين يشك باخلاص شكري غانم لفرنسا وبتعلقه بها

وبهذه المناسبة نذكر ان القيادة الفرنساوية اطلقت اسم « شكري غانم » علَى معسكر القناصة اللبنانية الذي انشيء في الفياضيــة تخليداً لذكرى الشاعر اللبناني الفرنساوي الكبير .

وهذا نص الحديث الذي نشر من ١٥ سنة تماماً تحت عنوان:

شكري غانم والامير فيصل

قابل مندوب هذه الجريدة في باريس شكري افندي غانم فدار بينهما حديث طويل نأخذ منه ما يأتي :

قال شكري غانم :

... في ذلك الحين ظهر الامير فيصل ساعياً وراء عرش سوريا فطاف العواصم متكلماً باسم السوريين قاطبة واتى باريس فذهبت لمقابلته على المحطة ثم جرت مقابلة طويلة بيني وبينه تكلمنا فيها عن السياسة السورية وعرضت عليه اماني ملخصة بثلاثة بنود جعلتها اساساً للاتفاق والتكاتف بالعمل . اما البنود الثلاثــة فهي :

اولا استقلال سوريا وجعلها جمهورية ديمقراطية

ثانياً ان تكون تحت الانتــداب الفرنساوي

ثالثاً الاعتراف باستقلال لبنان : وبعد جدال لا محل لايراده هنا صرح الامير بقبوله تلك الشروط ووعدنه بان اكاتفه بالعمل ثم اكمل الامير سفره الى لوندره ولما عاد كانت افكاره متغيرة وسياسته على غير ما اتفقنا عليه

وعند تتويج الامير فيصل ملكاً علَى الشام طرأ علَى مجرى السياسة تطور مدهش جعلني اعدل افكاري فاترك فكرة الوحدة السورية واطلب استقلال لبنان الكبير

— ما هو شكل الحكومة التي ترتأيه لكل منطقة

— انني ارى ان تؤسس حكومة وطنية جمهورية نيابية في كل منطقة ومتى اوردنا هذه الصفات المصطلح عليها في علم السياسة سهل على كل مطلع ان يفهم معنى ما اريد . فالحكومة يجب ان تتألف فقط من الوطنيين الاكفاء على شكل جمهوريــة لها رئيس جمهورية ووزارة ومجلس نيابي

— وما تجب ان تكون علاقة الدولة المنتدبــة بهذه الحكومات !

— قلت ان الغرض من الانتداب الاستشارة ، وبناء عليه يكون في كل وزارة مستشار افرنسي ويكون للمفوض العالي مندوب او ملحق عند رئيس الحكومة .

وانني اعارض فكرة التوسع بالاستشارة والاكثار من الموظفين فهي تضر بالمصلحتين الوطنية والافرنسية

— تبين لي من سياق الحديث انك لا تزال عارفاً باخلاق اهل البلاد وعاداتهم مع انــه مضى عليك زمن طويل وانت غائب عنها .

— نعم قد تركت البلاد منذ زمن طويل . ولكنني ولدت فيها ولا ازال من بنيهـا ولي عادات واخلاق اهلها .

وكيف تريد ان لا اعرف طباعهم وهم كل يوم يراسلونني ويظهرون لي من حيث لا يدرون انهم لا يزالون منغمسين بالتعصب الديني وتراهم كل يوم يرسلون لي البرقيات باسم فئة مخصوصة ام حزب ديني وهم لا يزالون الى اليوم يؤلفون الاحزاب الدينية التي تزيد البلاد شقاء وتؤدي الى الفناء والخراب

ولي رجاء واحد اقدمه لابناء بلادي من اللبنانيين وسوريين اقدمه بعد ان صرفت عمري مختبراً احوال الدنيا عارفاً حقائق عديدة وهو ان يتركوا التعصب جانباً ويبتعدوا عن تأليف الاحزاب التي تسمى باسم هذا الدين او ذاك

اسعد دقوني

فاتنا ان نذكر تحت صورة الغلاف في العدد الماضي وهي صورة المسيو دالاندا انها من تصوير الفنان الشهير السيد اسعد دقوني وهو الغني عن التعريف

ضحية الراديو

طرد صاحب معمل احذية في احدى مدن بروسيا الالمانية كبير مستخدميه بداعي انه « يظهر نشاطا عدائياً ضد الدولة » وقد استغرب المستخدم هـذا الطرد في حين انه يقوم احسن قيام بواجباته ، ولما يئس من العودة اقام دعوى على صاحب المعمل يطلب فيها مبلغاً من المال يوازي الضرر الذي لحق به وحجته ان هذا الطرد وقع عليه دون سابق انذار

وفي المحكمة اعلن صاحب المعمل ان سبب الطرد ناجم عن ان المستخدم يستمع كل مساء الى اذاعــة الراديو من محطة موسكو

وللحال ردت المحكمة دعوى المستخدم وذكرت في حيثيات الحكم « ان الاستماع الدائم الى محطـة راديو موسكو تشوش العلاقات التي يجب ان تقوم بين المستخدم وصاحب العمل ، وبناء عليه فانه يستحيل في معمل الماني الاحتفاظ بعـامل دائم الاستعـداد للالتحاق بالشيوعية »

فلتحيى العدالة الهتلرية

مدفع ضد الطيارات

« مارك بوم بوم » هو الاسم الرسمي لمدفع هائل يعد من اعظم انواع المدافع التي صنعتها انكلترا

وقد ظل هذا المدفع سرياً حتى اليوم وكان من المحذور علَى كل من اشتغل به او علم امره ان يهمس كلمة بشأنه

الا ان الالمان رغم جميع الاحتياطات المتخذة من الانكليز علموا منذ شهور بوجود هـذا المدفـع ونشروا عنه الشروح المستفيضة

ويعود تاريخ هذا المدفع الى ثلاث سنوات ماضية وقد جربته البواخر الحربية وتأكدت من مزاياه العجيبة

واخيراً رأت السلطات البريطانية ان تصف اختراعها الجديد فقالت :

ان مارك بوم بوم هو مدفع ضـد الطيـارات يستعمل كالمتراليوز ، فيطلق في الدقيقة الواحـدة مئات من القنابل وينشر حواجز في الجو يصعب على الطيارات الموجودة علَى ارتفاع غير بعيد ان تخرق حجبها

الاغاني

الموشحات · المواليا · الادوار · الطقاطيق

بقلم الموسيقار نجيب الشلفون

الموشحات

خير انواع الموشحات الموشحة الاندلسية ولها ضروب مختلفة القافية

هي اول ما ابتدعوه بعد التغني بالشعر العربي

اما في عصرنا هذا فالموشحة ما كانت ملحنة بها الفاظ تركية جعلها الملحن حشواً مثل «جانم، امان ديرم وبلبارم و كوزوم» ولا يتوقف تلحين الموشحة على نظم خاص بل حسب الملحن ان يقنع ببيتين او ثلاثة حتى لا يتسرب الملل

المواليا

هي نوع من الشعر العامي فمنه المربع اي المؤلف من اربع شطرات · والمخمس والمسبع الخ

ومنه الاخضر وهو ما فهمت معاني الفاظه

ومنه الاحمر وهو ما يستلزم فيه الناظم نوع الجناس

الادوار

الدور وهو ما ركب من مقطوعتين الاولى مذهب والثانية دور وقد سمي باسم المقطوعة الثانية لان عناية الملحن لا تدرك الا فيها

فالمذهب يمر عليه المغني بمرافقة اصوات مساعديه ولهذا يسمون « بالمذهبجية » والدور يكون مركزه عادة بعد الموال يؤذن السامع بان الفاصل او «الوصلة» انتهت

ونظام التلحين لم يتغير من سبعين سنة على الاقل فقد لا تعيش بعض الادوار والسر في ذلك قد يجهله ناظمو الادوار · فالناظم هو باني القصر والملحن هو النقاس والمزخرف الذي يزيد في رواء وبهجة ذلك القصر وقد يقال ان الدور مات من الملحن وهو بريء والذنب ذنب الناظم اذ النظم له الشأن الاول في المعاني اللفظية والموسيقى له الشأن الثاني في المعاني الموسيقية

ولكن سادتي واخواني الافاضل ناظمو الادوار ليسوا جميعاً من الراسخين في الفن · فقد يضع بعضهم شطرات لها قافية جافة تعرقل سبيل التلحين نوعاً ما اما الباقون فيظنون وهم معذورون بان كل كلام فيه حبيب ومحبوب وهيام وغرام وخد مورد وشفاه موردة ورمان النهود والضم والعناق والقبل يصلح لان يلحن فيبذل المجهود الضائع كمن يحدثك مناظراً وهو يعتقد انه كاذب ويكون ضعيف الحجة لا يلبث ان يرتد مدحوراً

املي فيمن يغضبه قولي هذا – ان يتريث قليلاً ويملك عواطفه ولا يكون عصبياً يحتد بل الاوفق ان يسترسل مفكراً فيما سأطرحه عليه فان عرف هذه الاصطلاحات واتبعها وعمل بها كان ناظماً فناناً ومن لم يرغب في اتباع هذه المعلومات «فليترك الحداد صناعة الصياغة للصائغ وليترك البناء فن الهندسة للمهندس» وليعط القوس باريها

والاصطلاحات التي ارغب ان افكر فيها بل واقدمها راجياً ناظمي الادوار ان ينازلوا بقبولها والعمل بها هي :

يتحتم على ناظم الدور بان يأتي « ١ » بفرش وغطاء «٢» واستدراج «٣» وحبكه «٤» وسلسلة «٥» وقفلة «٦» عليه ايجاد الالفاظ التي في نطقها موسيقى حيث لا موسيقى «٧» استعمال الكلمات الموفور فيها حروف العلة « الالف والواو والياء » والابتعاد قدر المستطاع عن الحروف الحلقية كالحاء والحاء والعين وما شاكل ذلك

فحروف العلة تلجيء اللسان الى ان يدور في الفم فيخرج الفاظاً شبيهة بالالفاظ الموسيقية

فعلى الناظمين بعد ان عرفوا هذه الاصطلاحات ان يعملوا بها ومن لا يعرفها فليس له عذر بعد ان بيناها فضلا عن ان النظم بواسطتها يكون فيه رحمة

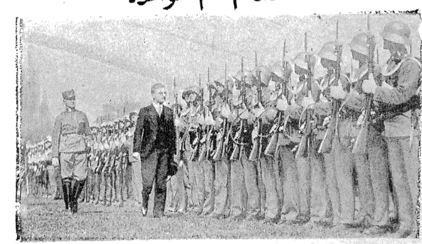
ومما يجب على الناظم ان يكون قوله سائغاً بعيداً عن الحشو والتكلف خالصاً من التعقيد اللفظي والمعنوي

والسبب في ان القطع تلحن وتموت هو انها لم تستكمل الشروط

ولم يتعود ناظمو الادوار ان يبتكروا معاني جديدة لا تخرج عن دائرة الغزل وتمسكوا بهذه القاعدة القديمة فقامت عقبة في سبيل الابتكار

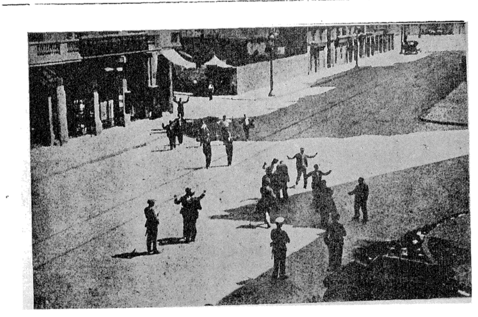
نجيب الشلفون

اصطدام أم مؤامرة



المستشار شوشنيغ يستعرض الحرس النمساوي

ننشر هذه الصورة للمستشار شوشنيغ وقد وردت البرقيات امس الاول تنبيء بأن حادثة اصطدام مريعة وقعت له اثناء وجوده في سيارته الى جنب عقيلته وابنها • وقد جرى ذلك في مقره الصيفي قرب لنز حيث اصطدمت السيارة اصطداماً عنيفاً الى شجرة فطرحت المستشار خارج السيارة فاصيب برضوض شديدة ، وجرحت عقيلته جرحاً بليغاً لم تلبث من جرائه ان فارقت الروح في مستشفى لنز • اما ابنهما فقد اصيب بجراح خفيفة ، وكذلك جرح كل من السائق واحد رجال الشرطة المرافق للمستشار جراحاً خطرة • وقد حامت الشكوك حول هذا الحادث الذي نتج عن اغفال السائق وانحراف مقوده انحرافاً فجائياً مشبوهاً في اسبابه



الحالة في اسبانيا

عادت حالة الاضطراب السياسي في اسبانيا بسبب تطاحن الاحزاب وتصادم النزعات المختلفة وتعد مقاطعة كاتالونيا ونزعة سكانها للانفصال السبب المزمن لتجديد القلاقل

والصورة التي ننشرها تمثل رجال الشرطة يفتشون المارة في شوارع برسلونه عاصمة كاتالونيا حذراً من ثورة جديدة تشب نارها في هذه المقاطعة الكبرى



الشاعر الايطالي دانتزيو

ننشر رسمه بمناسبة خروجه من عزلته السياسية التي كاد يصبح بعدها منسيا وقد ارسل في الايام الاخيرة قصيدة من قصائده الملتهبة يثير بها حماسة الايطاليين ويهز وطنيتهم استعداداً للحرب المقبلة بين ايطاليا والحبشة

والشاعر دانتزيو له منزلة سامية في نفوس الايطاليين وهو من هذه الناحية يكاد يزاحم ميسوليني على شعبيته وتعلق الجماهير به ، ولعل هذه المحبة هي التي حملت ميسوليني على ابعاده وتخصيص المبالغ الباهظة تعويضاً له واسكاتاً لصوته •

— جاء امير كي ليتعلم فن الطيران عند طيار بريطاني فلما اجتمعا قال الاميركي

— انا هو جيم بناكر فلا ريب انك سمعت باسمي قبل الان !

— لا يا سيدي

— كيف ذلك ؟ الا تعلم ان ابي هو الذي اكتشف الجبال ؟

فصمت الانكليزي برهة ثم اجاب

— وانا اسمي « بلا ثروبك » فهل سمعت بهذا الاسم قبل اليوم

— كلا يا سيدي

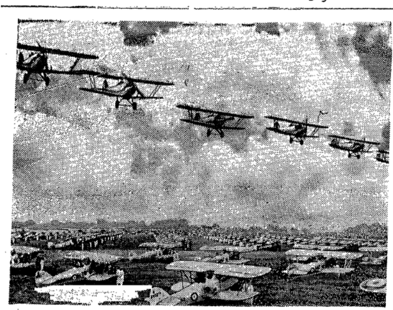
— الم تسمع بذكر البحر الميت

— بلى

— ان ابي هو الذي قتله

استعراض جوي

الى اليسار : منظر عام للاستعراض الجوي الذي جرى اثناء الاحتفال باليوبيل الفضي لجلالة ملك الانكليز جورج الخامس وقد ظهر سرب منها يحوم في الفضاء واسراب متراصة تملأ السهل الفسيح الذي اتخذته مطاراً لها



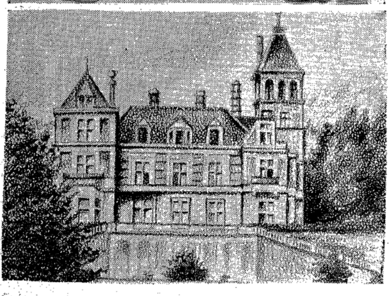
معرض سنة ١٩٣٧

صورة تمثل المسيو لبران رئيس الجمهورية الفرنسية يضع الحجر الاساسي لبناية متحف الفنون العصرية



القصر الجديد لاسرة هابسبورج

علم القراء ان مجلس حكومة النمسا اقر السماح لاسرة هابسبورج وعلى رأسها الارشيدوق اوتو وريث عرش النمسا ووالدته الامبراطورة زيتا . والصورة التي يراها القارىء في الاسفل تمثل قصر وارتولز الذي سيكون مقراً للاسرة عند رجوعها الى النمسا



— تابع المنشور على الصفحة ٧ —

على ارتياد مصايفنا والاقبال عليها في لذة المشتاق واندفاع المتطلع

وليست هذه الفكرة بدعة جديدة تقدم عليها الصحافة اللبنانية فمسابقات الجمال في كل بلد وقطر كانت ولم تزل وليدة اهتمام الصحف وموضع عنايتها ، ولم يسمع ان هيئة غير الصحافة تولت العمل في هذه الدائرة التي تنسب في الدرجة الاولى الى الاختصاص الصحفي

وعلى هذا الاساس تداول الصحفيون فيما بينهم واتفقوا على ان يضعوا هذا الصيف جميع مسابقات الجمال الفرعية والمسابقة النهائية تحت رعاية صاحبة الجلالة وان يعهد الى لجنة من الصحفيين بوضع البرنامج العام والعناية بتنظيم حفلاتها .

اننا نحبذ هذه الفكرة كما حبذها زملائنا ونأمل ان تجيء حفلات هذا الصيف مثالاً في الترتيب والبهجة ، خالية من كل شائبة عرفها الناس في المسابقات الماضية .

التمدن

انتقام بريء

للمرة الاولى يعانق راول كيسنال زوجته عند عودته من عمله ويقول لها بلهجة الانتصار

— انظري ! انظري جيداً هذا القميص الذي اشتريته اليوم

وكان القميص حقاً جميلاً فهو من الحرير الناعم الممتاز . ولكن سوزان رأت ، قبل ان تتأمله ، ان تطرح عليه هذا السؤال المختصر :

— كم ؟

—خمسون فرنكاً .

— كنت اعلم ذلك . على انني اقول لك بصراحة ان ليس من الصعب جداً على المرء ان يحصل على قميص جميل عندما يكون مبذراً مثلك . وكل ابله يستطيع ان يفعل ما فعلته انت . فانت لست مبذراً فحسب ، بل جاهلاً ايضاً ولذلك انصحك ان تدعني اشتري لك بنفسي حاجاتك في المستقبل واؤكد لك انك لن تندم على ذلك .

*

منذ ستة اشهر تزوج راول كيسنال بسوزان وبقيا طيلة هذه الاشهر الستة على غاية ما يكون من الوفاق . صحيح انهما لم يكونا على شيء من الغنى ولكن كثيرين من الاغنياء كانوا يحسدونهما على حياتهما الهادئة . ولا غرو في ذلك اذ ان راول كان يملك جميع الصفات الحسنة وسوزان ايضاً

الا ان سوزان كانت تنسب الى زوجها ميلاً الى التبذير، وكان راول من جهة اخرى ينسب اليها ميلاً الى البخل . الا ان سوزان لم تكن بخيلة بل كانت تحسن الحساب فقط ، ولكنها كثيراً ما كانت تبالغ من هذه الناحية . وهي لم تكن تنكر ذلك ولم تكن تحاول ان توجد لنفسها اعذاراً ، بل بالعكس من ذلك كانت هذه الصفة عندها موضوعاً للفخر والاعتزاز فهي لم تكن تنفك تدعي انها مثال لربات المنزل لانها كانت تعرف الاستفادة من المناسبات او على لغة التجارة ، « الاوكازيونات »

وكانت تردد دائماً :

— انا اعرف على الاقل ان اشتري .

وكانت لا تحجم عن التضحية براحتها في سبيل الاحتفاظ بشهرتها هذه . فهي في كل يوم ثلاثاء كانت تطوف الاسواق ، لا كتشاف ارخص الاشياء في امكنة لم يكن يعرفها احد غيرها

ولم يكن زوجها يلومها من هذه الناحية بل كان على عكس ذلك ، يعلن لها عن شكره وتقديره . ولكنه في ذلك المساء لم يرقه لقب « الابله » الذي اطلقته عليه . فاجابها بنبرة هازئة :

— نعم في المرة القادمة ، تذهبين الى سوق البراغيث لتشتري لي قميصاً . فشكراً لك . انا افضل ان اشتري ثيابي بنفسي .

واجابته بمثل جوابه ، وتبادلا بعض الوقت كلمات لم تكن تخلو من خبث . اي انه حصل بينهما خلاف فاقسم كل منهما على الانتقام من الآخر

وفي اليوم التالي عندما التقيا كانا قد نسيا ما جرى لها في الليل الماضي ، وعاد الجو الى صفائه

*

ومضى ثمانية ايام

وفي اليوم الثامن ، الذي كان يوم « سبت » عاد راوول من مكتبه عند الظهر والقى الى زوجته رزمة من المطبوعات الواردة باسمها على عنوانه

ثم جلسا الى مائدة الطعام . وفيما هما جالسان اخذا يفكران فيما يجب عمله بعد ظهر ذلك اليوم اذ ان راوول يقفل مكتبه بعد ظهر كل سبت . واخيراً قر رأيهما على القيام بنزهة في ضواحي المدينة

وقامت سوزان بعد انتهاء طعام الغذاء فارتدت ثيابها بعجلة . ولكنها رأت . قبل الخروج ، ان تلقي نظرة على هذه الرزمة من المطبوعات الواردة حديثاً ، ففعلت وفيما هي تقلبها نادت فجأة راوول فأتى اليها يسألها عما تريد فقالت له وسمات الدهشة ظاهرة على وجهها :

— انظر ! انظر ! هذا كتالوج «مخزن باريس» آه ! كم كنت مخطئة في الماضي عندما كنت ارميه جانباً كلما وقع نظري عليه اعتقاداً مني بان اسعاره غالية . اقرأ معي : فراشي الاثاث بفرنكين . المكانس بفرنك ونصف . الخ . نحن بحاجة الى هذه الادوات أليس كذلك ؟ اذن فلنسرع لشرائها قبل ان يسبقنا الناس . انها حقاً اسعار مدهشة

ولكن راوول قال لها :

— أتعتقدين ان هذه الاسعار حقيقية ؟ أما انا فمن جهتي لا اعتقد ذلك . بل ربما عمد اصحاب المحل الى كتابة هذه الاسعار على سبيل الاعلان .

— لا . لا . انت مخطيء . اسرع معي . يجب ان نستفيد من هذه المناسبة .

— ولكننا اتفقنا على الذهاب في نزهة !

— لا . نحن نستطيع ان نتنزه غداً . اما اليوم فلدينا ما هو اهم من التنزه . تعال معي ! يجب ان ترافقني لاريك كيف يجب على الانسان ان يشتري .

*

وذهب راوول وسوزان الى « مخزن باريس » ودخلاه فسألت سوزان احد المستخدمين :

— أين قسم الادوات المنزلية ؟

فاجابها المستخدم : في الطابق الخامس .

وصعدا حتى الطابق الخامس ، وهناك نادت احد المستخدمين ودلته في الكتالوج على الاشياء التي ترغب في شرائها . فنظر البائع الى الاسعار المكتوبة واعاد قراءتها مرتين وهو على اشد ما يكون من الدهشة . وقلب بعض الصفحات ثم عاد يلقي نظرة على الغلاف فيبتسم بتأدب ويقول لمخاطبته

— مدام لقد تأخرت في المجيء . لم يعد عندنا من هذه الادوات .

— فتش جيداً . ألم يعد عندكم منها شيء على الاطلاق ؟

— أتريدين ، يا سيدتي ، ان تزعجي نفسك قليلا وتنظري تاريخ هذا الكاتالوج . ان تاريخه يعود الى عام ١٩١٣

*

هكذا عرف الزوج ان ينتقم من زوجته ويا ليت كل زوج يكتفي بمثل هذا الانتقام البريء !

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

روح الهند

لطاغور شاعر الهند الأكبر معربة عن الاسبانية نثراً بقلم الدرويش

— ١ —

لقد تلقيت رسالتك حين نهضت هذا الصباح ولكني لا اعرف عليّ ماذا تحتوي لاني اجهل القراءة

فدعيني اذن اعفر بها جبيني واضمها الى قلبي، ومتى صمت الليل وخرجت النجوم من اوكارها فسأخرج الى الغاب وافتح رسالتك فتقرأها لي الاوراق الملهمة عاليًا ويتغنى بها الغدير بصوته المتعلم الرقيق، وتنشدها بنات نعش من اعلى عليائها

انا لا اجد ما ابحث عنه! ولا استطيع ان اعي ما اريده . ولكن رسالتك هذه –وان لم اقرأها قد خففت من عبئي وحولت افكاري المضنية الى نغمات شجية تتردد في اذن نفسي

— ٢ —

سأردد اسمك في وحدتي وانا جالس بين ظلال افكاري الصامتة ... سأردده بدون كلام ولا حق كطفل ينادي امه مئة مرة، فرحاً فقط باستطاعته القول «يا امي»

— ٣ —

انا لا اطلب ان اكون بعيداً عن المخاطر، بل اطلب جرأة وشجاعة لمجابهتها

انا لا اريد ان تنقرض آلامي، بل اريد ان يعرف قلبي كيف يروضها

انا لا ابحث عن اصدقاء يخوضون معي غمار معركة الحياة، بل ابحث في نفسي قوة عن لخوضها وحدي

انا لست بحاجة الى من يساعدني على نيل حريتي بل انا بحاجة الى الامل والرجاء لنيلها

انا لا اريد ان اكون يا الهي جباناً الى درجة استمطيك فيها الصفح في فوزي، بل اريد ان تصافح يدك يدي في فشلي واندحاري

— ٤ —

ما هذا الالم الذي يتسرب الى اوتاري يا الهي! الق على مسامعي موسيقاك الشجية واجعلني انسى المي

ها هو الليل يقف عند بابي هنيهة في طريقه الى مقره الاخير فاسمح لي ان اودعه مغنياً

ذوب قلبك يا الهي في اوتار حياتي واسكب فيها انغام النجوم العلوية قبل ان ينقضي الليل

تابع المنشور على الصفحة ٤

الساعة يجلس فيه بكثير من الاعتزاز، وبكثير من الالم ايضاً، لانه يشعر شعوراً قوياً بالخسارة الجسيمة التي حلت به عند فقد والده . وهو يقول احياناً بسذاجة :

— نعم انا اسكن الان في الغرفة الكبرى .. حيث يوجد المكتب الكبير .. والساعة الكبرى التي تدق دائماً :

ولكنه لا يقول : «غرفة والدي»

عندما يبدي الملك الصغير رغبته في التحدث مع والدته وقتاً اطول من الوقت الذي تسمح له به اشغاله الكثيرة المتنوعة، يتناول طعام الغذاء معها دون حضور اخوته اذ انه كثيراً ما كان يقول لها بلهجة حكيمة :

– طالما ان لدينا اجاثاً خاصة، ولا وقت لدينا للتحدث بها في غير وقت الطعام فالاجدر ان لا يزعجنا الصغار بحضورهم وان لا يقطعوا علينا افكارنا

ويتفق له احياناً ان يكون بحاجة الى التحدث مع والدته بصورة مستعجلة في غير وقت الطعام فيرسل اليها مربيه . وهي لا تتأخر مطلقاً في الاسراع لتلبية رغبته واذا صدف ان كانت في تلك الساعة منشغلة باستقبال امراء البلاط او الرجال الرسميين فهي لا تتردد ابداً في ان تخاطبهم قائلة:

— اسمحوا لي فصاحب الجلالة ينتظرني

ملخص الاخبار المحلية

— اصدر المفوض السامي قراراً كلف به بنك سوريا ولبنان الكبير ان يسحب لحساب الخزينة العمومية من التداول قطع نقد السلطنة العثمانية السابقة كالمجيدي ونصف وربع المجيدي والبرغوت ونصف البرغوت

— ورد الى مديرية الزراعة في لبنان كتاب من حكومة العراق تقول لها فيها انها لا تجيز دخول الفاكهة والخضار اللبنانية الى بلادها الا اذا كانت مرفقة بشهادة من دوائر الزراعة اللبنانية بانها خالية من الامراض . وتقول لها ايضاً ان الكميات التي وردت اليها حتى الان وصلت بحالة حسنة جداً وهي خالية من كل مرض او فساد .

— اصدرت محكمة الجنايات حكمها في جناية المرمل المعروفة . فحكمت على بطليها حسين طيفور صفوان وابن عمه محمد ملحم صفوان بالحبس المؤبد مع الاشغال الشاقة

— يسافر المسيو ركاو مدير الشؤون الاقتصادية في المفوضية العليا الى فلسطين في هذا الاسبوع لاستئناف المفاوضات مع حكومة فلسطين بما يتعلق بتعديل المعاهدة التجارية

— دعا قنصل ايران في بيروت ابناء الجالية الايرانية وابلغهم المرسوم الامبراطوري القاضي بابدال القبعة البهلوية بالبرنيطة

— حضر الى بيروت قائمقام راشيا وتداول مع ولاة الامر بشأن نضوب المياه في منطقته في فصل الصيف وقد بسط مخاوف الاهلين من هذه الناحية — وفي الاجتماع الذي عقد في مكتب مدير الداخلية تقرر تفويض القائمقام النظر بجر المياه الى راشيا من ينابيع تبعد ستة كيلومترات ويكلف هذا المشروع نحو ثلاثة الاف ليرة سورية

— وافقت مديرية الداخلية علىَ فتح مكاتب للاصطياف في مراكز البلديات في مدن وقرى الاصطياف . وتقرر ان تشكل في كل بلدية في المحافظات لجنة مؤلفة من رئيس البلدية وعضوين لتتلقى شكاوي المصطافين وارشادهم الى كل ما يهمهم الاطلاع عليه

— يواصل رجال درك البقاع والجنوب التحقيقات الشديدة في حدود سوريا ولبنان وفلسطين للقبض على فؤاد علامه ورفاقه الذين شوهدوا يتجولون منذ ايام في احدى قرى مرجعيون ، ويقال ان بطل عصابة وادي الحرير فؤاد علامه ابدل لباسه العربي بلباس افرنجي تضليلا لرجال الامن

— كذبت مديرية الداخلية خبر ظهور نبع بترول في محلة الكرنتينا

— اصدرت محكمة الجزاء الحادية عشرة في باريس حكماً بالسجن ثلاث سنوات علىَ الياس سكازان بغرامات مادية على اربعة من المتهمين بالاحتيال معه وبرأت ساحة الجنرال دينال

— اهدى جلالة ملك مصر وسام المعارف من الدرجة الثانية الى الدكتور اسد رستم تقديراً له علىَ جهوده وابحاثه التاريخية القيمة . والدكتور رستم اول رجل في هذه البلاد نال هذا الوسام الرفيع

— يقال ان بعثة حبشية موءلفة من خمسة اشخاص وصلت الى بيروت منذ يومين واخذت تحاول الاتصال بالاطباء والضباط العسكريين المتقاعدين في لبنان وسوريا · وكذلك في فلسطين حيث قام كثيرون من الشبان يبث الدعوة بين الاهالي للاكتتاب لمساعدة الحبشة

— لم تعين محكمة الجنايات حتى الان موعداً للنظر في قضية الاستاذ عبد الحميد كرامي خلافاً لما نشره بعض الصحف في هذا الصدد · ولا ينتظر ان تعين لها جلسة قبل اواخر الشهر الحالي

ولا تزال المساعي مبذولة لتسوية الخلاف بين آل كرامي وآل المقدم · وقد توجه الى طرابلس حضرة الاستاذ رياض بك الصلح فقدم تعازيه لاسرة المقدم واغتنم هذه المناسبة للعمل على ازالة الاحقاد

— وقعت جناية فظيعة في البادية فقد اقدم مجهولون على قتل كريم المشكور شيخ مشايخ عشيرة الفيادة الذي وجد في خيمته جثة هامدة ومصاباً بطلقين ناريين · وقد اهتمت السلطة في البادية للحادث واتخذت التدابير اللازمة لمنع وقوع ذيول له

— يقال انه بات في حكم المقرر اجراء انتخابات المختارين في لبنان في النصف الثاني من شهر تشرين الاول القادم وفقاً لنتائج الاحصاء العام لسنة ١٩٣٢

— اعادت مديرية المالية مرسوم ترقية المساعدين القضائيين الى مديرية العدلية مصدقاً وقد بات من المنتظر ان يصدقه رئيس الجمهورية في بحر هذا الاسبوع

— ورد نبأ من محافظة صيدا الى مديرية الداخلية مفاده ان يوسف احمد مختار من اهالي صيدا وعمره خمسون عاماً التقى على الطريق العام بعلي المكاري وكان معه علي خلاف سابق لاسباب نسائية وبعدان تبادلا الكلام اللاذع هجم يوسف مختار على خصمه علي مكاري وافرغ في صدره ثلاث عيارات نارية اردته قتيلا · وقد فر الجاني نحو نهر الاولي حيث كان له الدرك بالمرصاد فاعتقلوه وسلموه الى مستنطق لبنان الجنوبي

— يصل الى بيروت في اواخر الشهر الحالي المسيو ليبيسيه سفير فرنسا في بغداد للاتصال بولاة الشأن والبحث معهم حول عقد اتفاق تجاري بين البلدان المشمولة بالانتداب والعراق

— كانت جمعية حماية الحرير في لبنان ارسلت كتاباً الى المسيو هربو وزير الدولة في فرنسا ترجوه فيه ان يقبل بان يكون رئيساً فخرياً لهذه الجمعية وقد ورد منذ ايام كتاب من المسيو هربو الى السيد نقاش امين سر الجمعية يعلنه فيه موافقته بكل طيبة خاطر على طلب الجمعية ويشكر اعضاءها على حسن ثقتهم به

— انشأت قيادة الدرك سبعة مخافر جديدة في اماكن الاصطياف · وقد وضعت مرسوماً باجراء تنقلات كثيرة بين افراد الدرك يعمل بها ابتداء من ١٧ الجاري

— اصدرت المفوضية العليا قراراً بتعطيل الزميلة البيرق الغراء مدة شهر كامل فنحن نأسف لهذا التعطيل تصاب به الزميلة الكريمة وندعو لها بالعودة الى العمل في ميدان الجهاد الوطني

بنك مصر سوريا لبنان

تقرير مجلس الادارة

الى الجمعية العمومية العادية للمساهمين
في ٢٩ حزيران سنة ١٩٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السادة ،

ان مجلس الادارة يتقدم الى حضراتكم مرحباً شاكراً لتفضلكم باجابة دعوته لحضور اجتماع هذه الجمعية العمومية للنظر في حالة البنك في سنة ١٩٣٤ التي هي سنته الخامسة .

ظهرت منذ اجتماعنا السابق بوادر عامة لبعض الانتعاش في التجارة الدولية واتسع نطاق تبادل المواد الخام بنسبة كافية وكان ذلك دليلاً على النشاط الصناعي الذي نؤمل ان يستمر ويزداد حتى يعود العالم الى حالته الطبيعية متى انقشعت تلك السحب والغيوم التي لا تزال تفاجئه من آن لآخر

على ان الحالة الاقتصادية تحتاج الى زمن للاستقرار لكثرة ما كابده العالم من متاعب . فالضائقة عالمية والكثير منها نفساني . وهي ازمة ثقة وضعف في قوة الشراء وهي من مخلفات الحرب ولا بد للتغلب عليها من الرجوع الى سنن الطبيعة لتستعاد الثقة ويتم الانتعاش الصحيح الذي لا يأتي باقامة العوائق والحواجز طبقة فوق طبقة لاستبقاء مستوى للاسعار لا يبرره العرض والطلب .

ان ما يشغل الاذهان الآن هو مسألة العملة وما يجري حولها من صراع بين فريقي الذهب والورق ولا يسعنا الا الامل بان تتهيأ الظروف الملائمة لتتفق الدول على قاعدة الذهب .

اما حالة لبنان وسوريا الاقتصادية فلا تزال تحتاج لعناية كبيرة في تنشيط الزراعة والصناعة الزراعية والتجارة وحماية منتوجاتها وتنشيط السياحة حتى يزيد رخاء البلاد وتصمد للازمة الفادحة التي تجتازها بخير وسلام . وهناك مجال كبير لتنظيم الزراعة وتنويعها وتشجيع التسليف الزراعي وتنشيط الصناعات الزراعية وتعميم مشاريع المياه والانارة وتحسين حالة الاصطياف مما يزيد عدد المصطافين ويضمن للبلد ربحاً مؤكدا

ورغم ما اصاب المحصول في حوران من الضرر بسبب الجفاف قد صدر ما زاد عن البلاد الى فلسطين بسبب اقبال الموسم الزراعي .

والميزان التجاري لا يزال يستدعي اعادة النظر في النظم والتعريفات الجمركية والاكثار من الحاصيل للتمكن من تصدير الاصناف المطلوبة للبلاد المجاورة حيث الحال رائجة . ونرجو ان يكون للاتفاق الجمركي مع مصر وفلسطين كل الفائدة ونؤمل ان تتوج المباحثات الجارية مع تركيا والعراق باتفاق تجاري يعود بالنفع على البلاد

وقد بلغت الواردات سنة ١٩٣٤ مبلغ ٢٩٨١٧٩٠٠ ليرة لبنانية سورية مقابل ٤٥٢٧٦٠٠٠ ليرة سنة ١٩٣٣ والصادرات ٨١٩٤٨٣٩ ليرة مقابل ٧٤٥٠٠٠٠ ليرة وحركة الترانزيت ٧٠١٤٠٦٥ ليرة مقابل ٩٦٠٠٠٠٠ ليرة سنة ١٩٣٣ وكانت الواردات سنة ١٩٢٩ ٧٢١٩٨٤٠٠ ليرة والصادرات ٢١٧٤٥٠١٠ ليرة والترانزيت ٨٧٣١٤٠٠ ليرة سورية

نظرة عامة

نظراً لاستمرار ركود الاعمال وعدم استقرار الاحوال بوجه عام امسكنا عن توسيع دائرة اعمالنا فبقيت لدينا مبالغ كبيرة بدون فائدة تذكر وقد لبينا مع ذلك جميع مطالب عملائنا الذين سمحت لنا مراكزهم باجابة طلباتهم

ولقد اثر نقص الاعمال بالبلاد بحركة البنوك بوجه عام واستدعى زيادة التنافس ما ادى الى التسابق في تخفيض الشروط . وهذه الحال تدعونا للنظر بعين الارتياح الى ما تحقق من الارباح الصافية البالغة بعد الاستهلاكات والمصاريف ١٢٧٢٥٫٤٥ ليرة لبنانية سورية وبلغت ارصدة الصندوق والبنوك الداخلية والخارجية في ٣١ ديسمبر ١٩٣٤ مبلغ ٦١٥٥١٠ ليرة لبنانية سورية . وهي تعادل ٨٠ في المائة من الامانات تحت الطلب ولذلك رغم عدم اعطاء البنك فوائد على الذهب وتنزيل فوائد الحسابات الدائنة التي زادت ارصدتها مع الودائع من ٨٨٨٠٩٢ الى ٩٦٠٨٨٧ ليرة سورية اي نحو ٧٣٠٠٠ ليرة مما يدل على اقبال العملاء الذين بلغ عددهم بالمركز والفروع نحو الالف . هذا ولا يزال الافراد يحرصون على ادخار الاموال وعلى الاخص الذهب في خزائنهم او استثمارها في منافع عقارية ولذلك اثره في الاعمال العامة .

وكذلك بلغت قيمة الاوراق التجارية المخصومة رغم الكساد العالمي ٣١٠٧٣٠ ليرة سورية مقابل ٢٤٤٦٠٦ ليرة سنة ١٩٣٣ اي بزيادة ٦٦١٢٤ ليرة . وهبط مجموع السلفيات على الحسابات الجارية المؤمنة باسهم واوراق تجارية وبضائع وتأمينات اخرى من ٦١٠٣١١ ليرة الى ٥٧١٦٢١ ليرة سورية اى بنقص ٣٨٦٩٠ ليرة سورية وذلك لعدم تجديد جزء من السلفيات

وقد اصبح رصيد حساب مصاريف التأسيس ٦٥٢١٫٨ ليرة سورية بعد ان كان عند افتتاح البنك ٢٠٠٥٤٫٨٥ ليرة وبعد استهلاك ١٤٢٢٫٧٦ ليرة سورية من حساب الاثاث اصبح رصيده الآن ١٠٠٠٠ ليرة سورية فقط

*

ويثني مجلس الادارة على الموظفين جميل الثناء لقيامهم بواجبهم باخلاص وعلى اتم وجه ويرجو لهم دوام التوفيق في اعلاء شأن المؤسسة .

[توزيع الارباح]

	ليرة لبنانية سورية
بلغ مجموع الارباح الصافية بعد حسم عموم الاستهلاكات والمصاريف	١٢٧٢٥/٤٥
يؤخذ منه ١٠ ٪ للاحتياطي القانوني (عملاً بالمادة ٢٨ من قانون البنك الاساسي)	١٢٧٢/٥٤
الباقي	١١٤٥٣/٩١
يضاف اليه المرحل من سنة ١٩٣٣	٢٦٨٩/٧٩
الجملة	١٤١٤٣/٧٠
يقترح مجلس الادارة ان يصرف للمساهمين ٦٢٫٥٠ غرشاً لبنانياً سورياً ربحاً عن كل سهم من الاسهم البالغة ٢٠ الف سهما والمدفوع نصف قيمتها	١٢٥٠٠/ــ
البـاقي يقترح ترحيله للسنة المقبلة	١٦٤٣/٧٠

فاذا وافقتم حضراتكم على ذلك يكون التوزيع إبتداءً من ١٥ يوليو ١٩٣٥ بواقع ٦٢/٥٠ غرشاً لبنانياً سورياً عن كل سهم من خزينة البنك في بيروت وفروعه في طرابلس ودمشق وحمص . وبواقع ١٢٦٥٠ فرنكاً فرنساوياً لكل سهم (بسعر الشيك على باريس) من خزينة بنك مصر بالقاهرة واسكندرية

البقية في الصفحة ١٩

الميزانية العامة عن سنة ١٩٣٤ لبنك سوريا لبنان

اصول

البيان	ليرة سورية	غرش	ليرة سورية	غرش
الصندوق			١٢٦٠١٦	٦٥
البنوك الداخلية والخارجية			٤٨٩٤٩٤	٥٣
اوراق مالية ملك البنك			١٩٧٠٤	٦٢
اوراق تجارية مخصومة			٣١٠٧٣	٩٥
حسابات مدينة بتأمين اوراق تجارية ومالية وبضائع وخلافه			٥٧١٦٢١	٤٥
الاثاث	١١٤٢٢	٧٦		
استهلاك	١٤٢٢	٧٦	١٠٠٠٠	—
مصاريف التأسيس	٨١٥١	٣٥		
استهلاك	١٦٣٠	٢٧	٦٥٢١	٠٨
التأمينات			١٢٢	٤٠
مدينون نظير كفالات معطاة لحسابهم			١٩١٦٢٨	٢٦
اسهم تأمين عضوية مجلس الادارة			١٢٥٠٠	—
حسابات نظامية				
اوراق تجارية تأمين وتحصيل	٢٩٣٣٦٦	٩٢		
اوراق مالية امانة وتأمين	٣٧٨١٥٤	٩٥		
بضائع تأمين	٤٢٨٩	٦٦		
مدينون نظير اعتمادات	٥٨٦٥٧	٨٢		
متنوعة	٢٣٢٩٧	٧٨	٧٥٧٧٩٧	١٣
			٢٤٩٦١٧٧	٠٧

خصوم

البيان	ليرة سورية	غرش	ليرة سورية	غرش
رأس المال المكتتب – مقسم الى ٢٠ الف سهم	١٠٠٠٠٠٠	—		
المدفوع نصف باعتبار قيمة السهم ٥٠ ل س	٥٠٠٠٠٠	—	٥٠٠٠٠٠	—
احتياطي البنك القانوني			٣٩٠٩	٩٦
البنوك الداخلية والخارجية			٣٢٢٧٤	٤٤
اوراق تجارية للدفع			٢١٧٢١	٦٩
ارباح مستحقة للمساهمين عن سنة ١٩٣٢ ولم يطالب بها			١١٥	٧٣
ارباح مستحقة للمساهمين عن سنة ١٩٣٣ ولم يطالب بها			٢٦٩	—
حسابات جارية دائنة			٨٥١٠٧٩	—
ودائع وامانات لاجل			١٠٩٣٠٨	٠٢
مودعو تأمينات			٥٥٣٦	٤٨
كفالات معطاة لحساب العملاء			١٩١٦٢٨	٢٦
اعضاء مجلس الادارة – اسهم تأمين العضوية			١٢٥٠٠	—
حسابات نظامية				
اصحاب اوراق تجارية تأمين وتحصيل	٢٩٣٣٩٦	٩٢		
اصحاب اوراق مالية امانة وتأمين	٣٧٨١٥٤	٩٥		
اصحاب بضائع تأمين	٤٢٨٩	٦٦		
اعتمادات	٥٨٦٥٧	٨٢		
متنوعة	١٤٤١٤	٩٠	٧٤٨٩١٤	٢٥
			٢٤٨٠٧٦١	٨٣
الارباح والخسائر				
رصيد سنة ١٩٣٣	٢٦٨٩	٧٩		
صافي ارباح سنة ١٩٣٤	١٢٧٢٥	٤٥	١٥٤١٥	٢٤
			٢٤٩٦١٧٧	٠٧

حساب الارباح والخسائر

البيان	ليرة سورية	غرش	ليرة سورية	غرش
المصروفات العمومية			٦٦٣٨٩	٤٢
استهلاك الاثاث	١٤٢٢	٧٦		
استهلاك التأسيس	١٦٣٠	٢٧	٣٠٥٣	٠٣
			١٢٧٢٥	٤٥
صافي الارباح سنة ١٩٣٤			٨٢١٦٧	٩٠

البيان	ليرة سورية	غرش
ايرادات من جميع عمليات البنك عن سنة ١٩٣٤	٨٢١٦٧	٩٠
	٨٢١٦٧	٩٠

من ألطف ما تقرأ

احصاء الوزارات الفرنسية

قضى المسيو لوبه في رئاسة الجمهورية سبع سنوات تعاقبت خلالها اربع وزارات

وفي سبع سنوات قضاها الرئيس فاليار تعاقبت تسع وزارات

وفي سبع سنوات قضاها الرئيس بوانكاريه تعاقبت اثنتا عشرة وزارة

وفي سبع سنوات قضاها الرئيس دومرغ تعاقبت شبع عشرة وزارة

وفي ثلاث سنوات مرت من رئاسة المسيو لبران الحالية تعاقبت فيهاعشر وزارات

قرار خطير

لمؤتمر البوليس الدولي

يجب ان يحمل كل جواز سفر بصمات اصابع حامله »

هذا هو القرار المدهش الذي اصدره المؤتمر الدولي لرجال البوليس الذي عقد في مدينة كوبنهاجن حاضرة الدانمارك في شهر حزيران الماضي

وهذا قرار عجيب حقاً لان عدداً كبير من الذين ينتقلون بين الممالك هم من علية القوم وعظماء الناس ، فتعجب كيف يكون شعور بعض الباشوات واللوردات ومن في حكمهم حين يقفون بجانب جندى البوليس المختص فيتناول ايديهم ليبصم بها على جوازاتهم كما يفعل مع المجرمين

ولكن الدافع لصدور ذلك القرار هو كثرة فرار المجرمين العاديين والسياسيين من وجه العدالة في بلادهم مستعينين بجوازات سفر تحمل أسماء مزيفة ولذلك فأن هناك اقتراحاً آخر بالاستعانة باللاسلكي لنقل بصمات المشتبه فيهم من طالبي السفر واذاعتها على ادارات الامن العام في مختلف الممالك قبل السفر حتى اذا كان المسافر هارباً من وجه العدالة لم يمكن له من ذلك

ومما وافق عليه ذلك المؤتمر ان تتبادل الدول ارسال كبار رجال شرطتها بينها وبين بعضها حتى تحيط كل دولة بما تتبعه الاخرى من وسائل للضرب على ايدى الاشرار والعابثين بالامن العام

كاتب انكليزي

يصف الضوضاء

قال الكاتب الانكليزي المشهور ه . ج ويلز في اجتماع عقدته جمعية مكافحة الضوضاء في مدينة لندن :

« ان الضوضاء في المدن ليست شيئاً بجانب الاصوات المزعجة التي تمزق الاسماع في القرى واني لاذكر ليلة او ليلتين قضيتهما في سسكس مع البلابل ولست اعرف صوتاً اشد ازعاجاً من اصواتها

« على اني لو خيرت بين عالم ليس فيه اثر للضوضاء وعالم آخر فيه من الضوضاء ما تعانيه المدن الكبرى في هذا العصر ، لاخترت الثاني من غير ما تردد . فانا ممن يرون ان العالم بلا ضوضاء لا يقل سوءاً عن عالم بلا نور واني اذا اقبل على العمل احب ان لا ينقطع عن مسمعي صوت

*

كلب حزين

يشيع جنازة سيده

شوهد في جنازة السير كلود دي كريسبيني الذي توفى حديثاً في انكلترا كلبه « براميل » سائراً مع المشيعين مطرق الرأس حزيناً وكان يسير بالقرب من افراد العائلة حتى اذا ووري التابوت عاد ادراجه مع العائدين

سيدة المنزل — متى تظنين انك تتزوجين يامرتا

مرتا — لا اظن انني اتزوج يا سيدتي !

السيدة لمذلك وانا اعلم انك مخطوبة الى حنا السائس

مرتا هذا صحيح يا معلمني ولكني لا اتزوجه وهو سكران وهو لا يقبل ان يتزوجني عندما يصحى

— هذه المظلة هدية من اختي

— انت ليس لك اخت !

— صحيح ولكن هكذا مكتوب على قبضتها

تابع المنشور على الصفحة ١٦

مقابل ابراز شهادة الاسهم الاسمية ليسجل فيها دفع هذا الربح عن سنة ١٩٣٤

ونحيطكم علماً ان حضرات الاعضاء الثلاثة الذين انتهت مدتهم هم حضرات اصحاب العزة :

جبرائيل تقلا بك

وواصف بك عز الدين

ورشاد بك اديب

والمطلوب من حضراتكم انتخاب ثلاثة اعضاء لمجلس الادارة بدل الذين انتهت مدتهم وكذا انتخاب مراقب او مراقبين للحسابات لسنة ١٩٣٥ وتحديد الاتعاب .

*

وانه ليسرنا ان نسجل اخلص عبارات الشكر لبنك مصر الكبير عما أحاطنا ويحيطنا به من رعاية اومساعدات قيمة كما نتقدم له فخورين باصدق التهاني بمناسبة احتفاله القومي الكبير بمرور خمسة عشر عاماً من حياته المباركة المديدة باذن الله راجين للقائمين بامره كل توفيق لتتميم اعمالهم العظيمة المفيدة

وفي الختام نبتهل الى المولى القدير ان يتولانا جميعاً بتوفيقه وان نتمكن في اجتماعنا القادم من ان نبشركم بتحسين الاحوال الاقتصادية وما يكون لها من اثر طيب في البلاد والسلام عليكم ورحمة الله

مجلس الادارة

اخو البقرة

السيد فينيولي كاتب ارجنتيني شهير ولكنه ذو اطوار غريبة شاذة منها انه يستصحب دائماً معه بقرة يعتبرها اخته الوحيدة في هذا العالم كما يقول هونفسه وكثيراً ما دعي لالقاء محاضرات في اندية ادبية فاستصحب بقرته ووجه اليها الكلام دون الجمهور ، لذلك فهو يعرف بين الشعب الارجنتيني « باخي البقرة » ويلقبه البعض بالمجنون لشذوذ اطواره وغرابة اخلاقه

وقد سئل مرة عما اذا كان بينه وبين الممثلة الارجنتينية المعروفة اليسيا فينيولي من صلة نسب او قرابة فأجاب :

كلا ، لان جميع اقاربي وانسبائي موجودين اما في السجن ، واما في المقبرة ، واما في مستشفى المجاذيب

نبع الغـابة

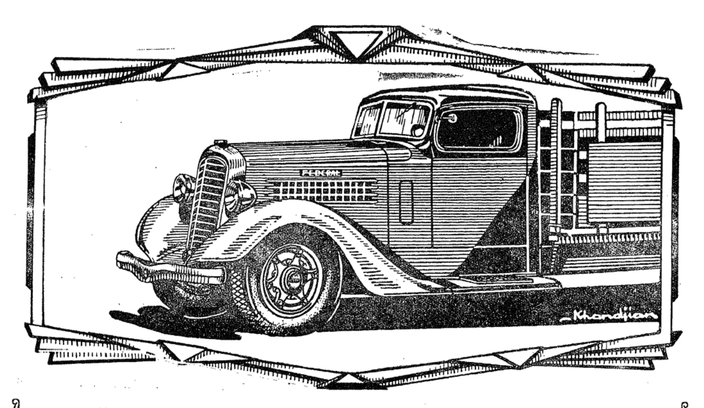
علىَ هضبة مرتفعة من هضاب الشبانية ، وفي بقعة هائلة تحيط بها الاشجار الظليلة وتحضنها من اليمين غابات الصنوبر ، ومن الوراء مدارج من الكروم ترتفع على اقدام جبل كثير الافياء ، تنبسط هنا وهناك مروج خضراء وسهول فسيحة يسرح فيها النظر متنقلاً بين محاسن الطبيعة الكاسية والعارية

في تلك البقعه حيث تتفجر ماء عذبة باردة خفيفة يقوم اليوم منتزه جميل تديره يد نشيطة حولت ذلك المكان المنفرد الى منتزه يجد زائره فيه كل اسباب الراحة والانس والغبطة

في هذا المكان مدت المائدة الفاخرة التي اقامها فريق من آل مونس وقد انتظم حولها المدعوون من الصحفيين ومن وجهاء الشبانية ، يتمتعون الى ذوق اصحاب الدعوة ولطفهم بجمالات هذه البقعة التي تعد بحق اكتشافاً جديداً لطلاب الراحة والصحة ، وعشاق الطبيعة الهادئة الضاحكة

ولا يسعنا الا ان نذكر بالثناء همة الذين مهدوا لانشاء هذا المنتزه والترويج له ونخص منهم حضرة رئيس بلدية الشبانية النشيط السيد يوسف رعد

وبعد نهار كان فيه المدعوون موضع حفاوة وعناية ودع الصحفيون ذلك المكان وفي نفسهم غصة لفراقه وقد قاموا بزيارة خاصة لنابغة الجراحة الدكتور الياس بعقليني في قصره الجميل القائم علىَ اجمل رابية في الشبانية ثم قفلوا عائدين الى بيروت وهم يشكرون اصحاب الدعوة ووجوه الشبانية ، ويتمنون لكل مصطاف ان يزور منتزه « نبع الغابة » ليرى فيه نعمة جديدة من نعم الطبيعة في لبنان



لاتشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

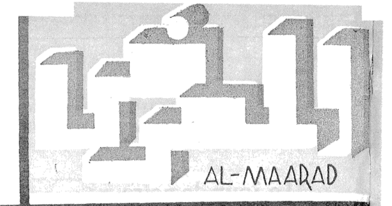
ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل



يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

عدد الخميس

٣ قروش

جلالة هيلاسلاسي امبرطور الحبشة





يقوم بتفتيش الطيارات الحربية التابعة للاسطول الحبشي الجوي. ولعل هذا الاهتمام من مظاهر الاستعداد للحرب التي تتحدث الصحف والبرقيات كثيراً عن استعداد الفريقين لها ولا سيما الجانب الايطالي

دار التصوير الكبرى
انطوان دقوني وشركاه
بيروت باب ادريس

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٣٨٫٦٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الخميس ١٨ تموز

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى مغني وآلات ابراهيم عثمان
١٠٫٣٠ موسيقى كمان منفرد فاضل شوا
١٠٫٤٠ موسيقى اوركسترا محمد حسن الشجاعي
١١٫١٠ ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٧ حديث الى الاطفال بالفرنسية
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ اسطوانات منتخبات اوديون
٨٫٣٥ محاضرة موسيقية افرنسية
٩ موسيقى اوروبية
١٠ موسيقى مغنى وآلات الآنسة نادرة
١٠٫٥٠ حديث — دولة المماليك
١١٫١٠ موسيقى مغنى وآلات الآنسة نادرة
١٢ ختام

الجمعة ١٩ تموز

١٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١ مساء موسيقى فرقة مدرسة البوليس
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٦٫٣٠ حديث اخلاقي وزارة الاوقاف
٧ حديث الى الاطفال الآنسة سنية محمد علي
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ موسيقى اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٨٫٣٥ حديث اجتماعي الاستاذ عبد العزيز البشري
٩ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩٫٥٥ موسيقى مغنى وآلات سكينة حسن
١٠٫٠٠ اذاعة خاصة
١١ موسيقى مغنى وآلات سكينة حسن
١٢ ختام

السبت ٢٠ تموز

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١٢ ختام
١ مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٦ قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٦٫٣٥ نتائج سباق الخيل من الاسكندرية
٧ حديث الى الاطفال بابا صادق
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٥ التدبير المنزلي الآنسة نظيرة نقولا
٨٫٣٥ موسيقى مغنى وآلات محمد صادق
١٠٫٤٠ موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
١١٫١٥ موسيقى مغنى وآلات محمد صادق
١٢ ختام

الاحد ٢١ تموز

١٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ طه الفشني
١٠٫٣٥ موسيقى سيد مصطفى وكورس
١٢ ختام
١ مساء موسيقية اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٦ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٦٫٣٥ نتائج سباق الخيل
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٠ حديث طبي الدكتور محمد جعفر
٨٫٢٠ — ١٢ موسيقى اوروبية

العدد ١٠٧٣
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٨ تموز ١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

فشل موسم الاصطياف

تدل ظواهر الحال في المصايف اللبنانية ان اقبال المصطافين ليس على شيء مما كان ينتظره اللبنانيون في هذا العام · ولولا ما نراه من الاسر اللبنانية التي تملأ المنازل في بعض قرى الاصطياف ، ولولا هـذا الازدحام الذي يصادفه الجبل في ايام الآحاد وليالي السبوت لكان الجبل خاوياً الا من سكانه

وقد رأينا ان نستقصي اسبـاب هذا الجمود في موسم اصبحنا نعتبره الموسم الوحيد الباقي لنا بعد كساد جميع الموارد الاخرى ، فتبين لنا ان هذا الجمود هو نتيجة عوامل عديدة ، اذا لم يكن هنا مجال لايفائها حقها من البحث فلا اقل من ان نلفت نظر السلطات الى ما نعده امراً هاماً بين هذه العوامل

مما لا ريب فيه ان نجاح موسم الاصطياف يقتضي له دعاية واسعة وتسهيلات جمة يقوم بها ارباب الشأن · وهذان الشرطان الاساسيان يعرفهما المولجون بامر الاصطياف عندنا حق المعرفة ، ونحن لا ننكر عليهم ما يبذلونه من جهود في هذا السبيل · ولكن هل كان هذان الشرطان متوفرين في هذا العام؟

هذا ما تساءلنا عنه ونحن نستقصي اسباب الجمود في الجبال اللبنانية · ولقد قادنا التساؤل الى ملاحظة لا بد من التصريح بها وهي ان بقية الاقطـار التي تزاحمنا على موسم الاصطياف سبقتنا شوطاً كبيراً في طريق الدعاية · فاليونان وتركيا وقبرص لا تنفك تملأ اسواق مصر وغيرها من البلدان المجاورة بمختلف الدعايات الفعالة ، بينما نحن لم نأت حتى الان بشيء جديد بل قصرنا عملنا في هذا السبيل على نفس الوسائل التي كنا نستخدمها في الاعوام السابقة · وهـذا لا يمكن ان يكون كافياً

اننا لا نلوم في ذلك المشرفين على بث الدعاية لان الحكومة لم تضع تحت تصرفهم سوى مبلغ زهيد جداً بالنسبة للنفقات التي يجب صرفها في سبيل دعاية واسعة النطاق ، فعالة

فلقد كان على الحكومة ان تعتبر بالاختبار فتعلم ان تشجيع موسم الاصطياف يتطلب من الخزينة تضحيات اكبر ليكون له فائدة اعم ، لا سيما وهي تعلم ان هناك ما هو اهم من الدعاية لتشجيع موسم الاصطياف نعني به تسهيل الطريق في وجه طلابه ؟ وتسهيل هذه الطريق يتطلب مالاً فأين هو المال؟

نقول هذا لاننا نعلم ان طلاب الاصطياف من مصريين او فلسطينيين او عراقيين اصبحوا جميعاً يعرفون محاسن لبنان وجمالاته واستعداده لاستقبالهم على الرحب والسعة · بقي ان توجه حكومتنا اهتمامها الى تمكينهم من القدوم الينا للتمتع بهـذه المحاسن والجمالات باثمان لا تكون اغلى من الاثمان التي تطلب منهم عندما يتوجهون الى جهات اخرى من مصايف الشرق التي تزاحمنا مزاحمة قوية

ان السلطات عندنا لم توفق حتى الساعة الا الى تخفيض رسوم التأشير على جوازات السفر — وهو عمل ما يزال موضع الشكوى ايضاً — لكن هناك نفقات الانتقال في البحر او البر فهل طرأ عليها تخفيض ولو غير محسوس؟ كلا · ان شيئاً من التخفيض لم يطرأ عليها ولا يمكن ان يطرأ طالما ليس هنالك مخصصات كافية للتعويض على شركات النقل مقابل تخفيض اجورها ، او لاتخاذ تدابير اخرى من هذا النوع

هذا ما اردنا لفت نظر السلطات اليه في كلمتنا هذه · وهو لا يخفى عليها بدليل انها حاولت في العام الماضي ان تفعل شيئاً من هذا النوع فلم توفق لانها لم تخصص لهذه الغاية سوى مبلغ زهيد من المال لم يكن كافياً · فعادت في هذا العام تتجاهل هـذه الضرورة ، مع انها ضرورة ماسة لا يمكن للحكومة ان تتجاهلها اذا كانت ترغب حقاً في تشجيع طلاب الاصطياف على ارتياد ربوعنا الجميلة *

حول حادث الباخرة

كنا نود ان لا نأتي على ذكر الحادث الفجائي الذي وقع لنا مع حضرة المفوض السامي على ظهر الباخرة يوم السبت الفائت ، بل كنا نفضل ان نترك كل حديث عنه الى ما بعد عودة حضرة السفير ، ولكن بعض الزميلات اسرعت الى نشر الحادث نقلا عن بعض الذين عرفوا به او حضروه عن بعد ، فكان لا بد لنا من كلمة تجليه

....

كنت على ظهر الشامبوليون في وداع بعض المعارف والاصدقاء المسافرين عندما وصـل حضرة المفوض السامي الى الباخرة مع حاشيته فحييته ففاجأني بقوله — هل تريد ان توصيني بشيء جديد ؟

فاجبت — كلا يا حضرة العميد بل اتمنى لك سفرة طيبة ،

فربت بيده على كتفي ، وقال — انت تتمنى لي هنا سفرة طيبة ، ولكنك هناك تطعنني من الوراء ،

فتعجبت حقاً لهذا الحديث المفاجيء واجبت — هذا غير الواقع يا حضرة السفـير فانت تعرفني صريحاً اقول ما يجول في خاطري بحرية واجاهر بمعتقدي واني لم اتعود في حياتي الطعن من الوراء ، لا سيما مع حضرة السفير

فقال — عرفتك صريحاً وانا صريح ايضاً لذلك قلت لك ما اكدوه لي

اجبت · انهم غشوك على حسابي

وكان حضرة الكابتين ديجو حاضراً هذا النقاش فتدخل بلطف وقال مبتسماً :

سنتحدث بهذه المسألة غداً بعد سفر العميد

فشكرته وقلت — اليس الافضل ان تتركها الى ما بعد رجوع حضرة السفير ؟

فقال المفوض السامي — لا بأس فسنكمل هذا البحث بعد رجوعي »

وانتهى الحادث

....

اجل ! لقد كان الافضل ان لا يدور اي بحث حول هذا الحادث غير المنتظر ولكن اسراع بعض الزميلات الى نشره اضطرني الى سرده على حقيقته

على انني سأقتصر الان على ذكر الواقـع فقط تاركاً كل تعليق وكل بحث في هذا الموضوع الى حينه اذ لا فائدة من البحث الان في غياب حضرة السفير

ميشال زكور

ساعة لطيفة مع زميلة لطيفة

آه .. لو تعلم كم قاسيت في سبيل الصحافه؟ ..

قال « اميل زولا » في حديث له عن الصحافة في جريدة « الاورور » « شتم احدهم مهنة الصحافة في مجلس ضمني مع فريق من زملائي فشعرت بيد خفية امتدت الى رأسي وانتزعته بقوة خيل اليَّ معها ان جلد رأسي تبعثر كشظية القنبلة »

وهذا ما رددته على مسامعنا الزميلة اللطيفة «ملكة رايست » عندما تطرقنا في حديثنا الى الصحافة في الشرق ، في حضور فريق من الزملاء اللبنانيين والفلسطينيين الذين دعتهم الحكومة اللبنانية لقضاء بضعة ايام في المصايف اللبنانية

والانسة رايست مندوبة جريدة « دوارهايوم » اليهودية في القدس ، اشرفت على باب الثلاثين من عمرها غير ان محافتها الجذابة لا تزال تضعها في نافذة العشرين !!

تحدثك عن الصحافة ، فكأنها تحدثك عن ملايين ورثتها ، مع انها لا تملك سوى راتبها في ادارة الجريدة !

وجدت في مسقط رأسها «باريس» محاطة بجيش جرار من محرري الجرائد ، ورأت ان ذلك المحيط ، على سعته ، ضيق المجال للعمل في حقل الصحافة ، فوجهت انظارها الى مدرسة العلوم الشرقية في باريس ودخلتها ، وبعد مضي عدة سنوات خرجت منها تجيد اللغة العربية كأحد ابنائها ، وهي ما كادت تخرج من الباب الشرقي حتى دخلت من الباب الافرنسي الى الصوربون فتخصصت في العلوم السياسية وخرجت بعد لأي تحمل شهادة هذه العلوم فرحة طروبة

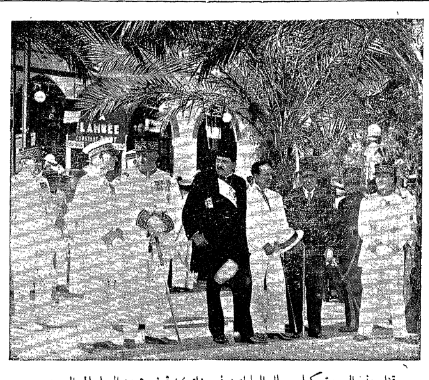
واذا حدثتك عن ايامها في المدرسة الشرقية ذكرت لك استاذها المونسنيور فغالي الوكيل البطريركي في باريس والاستاذ بيطار استاذ الاداب الشرقية في الجامعة ، فهي تتلمذت عليهما وعرفت لبنان منهما قبل ان تتذوق حلاوة مناظره في هذا الصيف !؟

قالت تحدثني عن ميلها الصحافي :

— جئت فلسطين صحافية وانا لست بالصحافية ، غير انني لم اخف فزرت جريدة دوارهايوم ودفعت اليها بمقال او مقالين ، فنالت كتابتي الاعجاب ، واصبحت محررة الجريدة الجوالة ، ولي شغف شديد بزيارة كبار الساسة ورجال الاعمال والتحدث اليهم عن شتى الشؤون السياسية والمالية ... ولا تنس انني لم اخجل قط في اية معاملة جرت من هذا القبيل

وقد قابلت حضرة العميد الكونت دي مارتيل منذ اربعة اشهر تقريباً فحدثته بصراحة عن الهجرة اليهودية الى لبنان ونقلت حديثه الى جريدتي فاحدث تلك الضجة !... وهنا نظرت الى دخان لفافتها يعقد القبب امام ناظريها ، واستطردت قائلة :

— لو كان العذاب الذي قضيته للوصول الى درجة (الصحافة) حصرته في السعي وراء المال لكنت الان من كبار الاغنياء ! .. فانت ، آه ، لو تعلم كم قاسيت في سبيل الصحافة .. هذه الملكه المسيطرة الجبارة التي لا تكتفي بالسيطرة على الجسم فقط ، بل تتغلغل في الدم وتستأثر بالعاطفة فانا اريد ان اكون صحافية وكفى . والذ ساعة لدي : هي الساعة التي اجد فيها كتابة مقالتي او مقابلة سياسي او الحصول على خبر رنان ، واني احتقر بشدة اولئك الذين يسددون الى الصحافة الكلام الجارح للحط من كرامتها ، فلو كانت صحافة الشرق — عندنا بفلسطين وعندكم خاصة — تتمتع بسيادة صحافة اوروبا لكان للصحافة والصحافيين الشرقيين مناعة اقوى من الحصون الفولاذية على حدود الدول



تمثل هذه الصورة كبار رجال السلطتين في حفلة ١٤ تموز وهم من اليسار الى اليمين : المسيو لاغارد المندوب العام للمفوض السامي . الجنرال بلان القائد الموقت لجيش الشرق . حضرة رئيس الجمهورية . المسيو ليبسيه سفير فرنسا في العراق . عبدالله بك بيهم

الصحافة والنيابة

ونظرت الآنسة رايست الى الاستاذ ميشال زكور تحاول (سرقة) شيء منه — كما همست باذني — وقالت له : جميلة شاقة هي مهمتك يا مسيو زكور ... فانت صحافي ونائب في وقت واحد ... غير انني اهنئك بالنيابة وآسف للصحافة !

فضحك الاستاذ زكور واجابها :

— بامكانك ان تشاركيني الاسف على الاثنتين ايتها الزميلة !

وبين موجة ضحك عقبت نكتة النائب ، كانت الزميلة الفلسطينية تسجل اقوال الاستاذ زكور دون ان يشعر بها احد !

فالآنسة ملكة رايست صحافية منذ اكثر من خمس سنوات متخرجة من الكلية الشرقية وحاملة شهادة العلوم السياسية : تجيد العربية والافرنسية والانكليزية والالمانية والعبرية — طبعاً — ومع ذلك فانها لم تجرأ على التصريح الكافي بانها « صحافية » لانها تعتبر ان الصحافة مهمة شاقة سامية تؤخذ من القلب ولا تعطى باليد !!

سليم الحباقي

بين تلك القباب

موشح اندلسي قديم لم يعرف صاحبه

طائر القلب طار من وكر من ثنايا الضلوع
وارتضى بالنوى، ولم ادر هل له من رجوع

دور

آه من لوعة برت كبدي يوم حث الركاب
يوم بعت الحجى يداً بيد واشتريت العذاب
ومضت مهجتي بلا قود بين تلك القباب

*

تركوني ملازم «السهر» واقفاً بالربوع
اسأل الليل عن ضيا الفجر هل له من طلوع

دور

لا وسحر العيون لم «انس» عهدنا بالحمى
مذ رشفنا مراشف اللعس وادرنا اللمى
وجلسنا مجالس الانس كالت انجما

*

وظفرنا بغية الصدر كل ظبي مروع
مائس القد ناحل الخصر سالباً كل روع

دور

واصارت يد النوى جسمي مرتعاً للسقام
صرت منها بها على رغمي تابعاً للغرام
صحت - قد انحل الهوى رسمي قانعاً بالسلام

*

همت فيكم وخانني صبري زاد قلبي ولوع
ارحموني او اقبلوا عذري واعطفوا بالرجوع

اين الناس ؟..

الا لا تذكر الناسا لصب شارف الياسا
لقد غطى علَيّ عيني هواها ومحا الناسا
فيا من ذوّب القلب ويا من شيّب الراسا
لقد امعنت بالخافق ابلاما واتعاسا
ويا لله ما لاقى ويا لله ما قاسى
الم يأن لهذا القلب ان يعرف ايناسا
الا تملأ يا حب بغير الدمع لي كاسا

*

يلومون ؟ ! دعوا اللوم فلا اسمع وسواسا
ومن يبقى له عقل اذا ما قدها ماسا

« ذو الخال »

نغمة الحب !..

....

يا حبيبي • ارغن الحب هتف
فدع اللهو وجاوب من هتف
هذه النغمة احلى واخف
من صفير المجد او لحن الشرف

*

اي مجد لا اراه وترف
في بريق الثغر • في سحر المقل ؟
في لهيب الخد من نار الخجل
في جنون القد من لعب ودل

*

يا حبيبي . لذة العيش صدف
فتفنن في حديث الحب • قل
صفه لي صفه بالفاظ القبل
صفه بالضم ولثم مرتجل !

*

حسنك النادر لي « الياذة »
انت باريها وانت المبتدع !
لحظك الفاتن لي اقصوصة
انت راويها وقلبي المستمع !

*

جيدك العاجيُّ لي ارجوزة
من اراجيز الجمال المجتبى
لفتات ترغم القلب علَيّ
وقدة النار اذا القلب ابى

المهدي مصطفى

زفرة !

اذا لم امتع كل صبح نواظري
بمرآك ، لا راقت لعيني المناظر
وان لم اشنف كل يوم مسامعي
بنجواك ، لاغنى على الغصن طائر
احبك لا ابغي على الحب رشوة
فان تقطعيني فالمتيم صابر
ولو كشفت يوماً اليك ضريرتي
لاشجاك مني ما تكن السرائر

جلال زريق

الرضى

نسمة من جنة الله سرت
تبعث الراحة في المضطرب
تحمل الدنيا على اجنحة
كن كالافق بعاد المأرب
ترقص الروح على انغامها
خبباً في نشوة من طرب
كخفاف الموج في وثباته
فوق شط هادىء لم يثب
الرضى .. ! ما اجمل الدنيا به
كوكب يطلع من ثغر نبي !
الدجى من نوره مستتر
خلف سور من نجوم رقب
والاماني عنده قد خلعت
ما يغطي جسمها من غيهب
وتراءت كوليد باسم
لأب شاب ولما ينجب
نعمتي ! لا تحرميني ابداً
نسمة الجنة في الكون الابي

القاهرة حسن كامل الصيرفي

الخطايا المغتفرة

قطعة من الرواية المغناة التي تعدها للتمثيل فرقة الاستاذ وجيه ناصر وهي من وضع الاديب الروائي والشاعر الرقيق الاستاذ نقولا بسترس

يا ليل خيم علينا
ان كاس الهوى علَيّ شفتينا
رب ظرف
يمدُّ شذراً الينا
رب كف
تكسر الكاس وهي بين يدينا
خيم، وخل المتيم
بلذة الوصل ينعم
لقاء ما يتألم
كم تألمنا في الهوى وبكينا
ورهنا للسهد جفناً وعينا
حتى قضى الله دينا
والتقينا
يا ليل خيم علينا

حديث المدينة

الوحدة والبطريرك

لم يشأ المعرض ان يكتب شيئاً عن العريضة التي امضاها بعض الحلبيين واثارت هذه الضجة المقصودة حول البطريرك الماروني والوحدة السورية

ورغماً عن عدم اهتمام الناس لهذه الضجة فان بعض الصحف – في دمشق وبيروت – ما برحت تردد كل يوم بعض الاقاويل والتأويل حول موقف الوطنيين السوريين من البطريرك الماروني

واغرب ما في الامر ان الصحافة التي اثارت هذه الضجة هي في اكثريتها ليست من جرائد الوطنيين السوريين في سوريا ولا من المؤيدين لسياسة البطريرك الماروني في مواقفه الاخيرة في لبنان

فما معنى هذا التصادف يا ترى؟!

لا نتوسع في التفسير ولكننا نترك للقراء ان يفسروا ذلك

وغاية ما نرمي اليه هو اعتقادنا الثابت ان العريضة ليست من الوطنيين لان الكتلة الوطنية ممثلة في حلب بهنانو والجابري والكيالي والرباط ، وفي حمص وحماه بالاتاسي والبرازي ورسلان باشا ، وفي دمشق بجميل مردم والبارودي والخطيب والخوري والغزي وهؤلاء هم الذين يتكلمون دائماً باسم الوطنيين السوريين ويوقعون ما تقرره الكتلة الوطنية باسم سوريا . فهل على العريضة المزعومة اسم واحد من هؤلاء ؟

واي متى كان عبد القادر السرميني الذي ما برح اسمه يتردد ، لوحده ، في الجرائد كأنه يمثل جميع الوطنيين في سوريا ، اي متى كان السرميني يتكلم وحده باسم الكتلة الوطنية ، دون هنانو والجابري والكيالي

بل متى كانت المفوضية تعتبر السرميني ممثلاً مفوضاً من قبل الوطنيين ، يتكلم باسمهم دون قيد او شرط ؟

ولو فرضنا ان السرميني وقع عريضة بالموافقة على استقلال العلويين وجبل الدروز فهل تعتبر المفوضية العليا ان الكتلة الوطنية قد صادقت على هذه التقسيمات وانتهي الامر ؟؟

ويا حبذا لو ان ولاة الامور ينشرون اسماء جميع الذين وقعوا هذه العريضة لنعرف من هم على الاقل

اننا لا نعتقد ان احداً من الوطنيين خابر البطريرك الماروني بالوحدة ، بل نعتقد ان البطريرك لم يفكر في يوم من الايام بجعل الاستقلال اللبناني تحت البحث

ورحم الله المطران يوسف الدبس والشيخ يوسف الاسير ، وحكايتهما معروفة عند العموم

*

تعطيل البيرق

وصلتنا من الزميلة العزيزة « البيرق » كلمة احتجاج على تعطيلها شهراً كاملاً ، وقد نشرت الصحف هذا الاحتجاج المحق الصادق اللهجة ، لذلك رأينا ان نعلق عليه بما يأتي :

لقد امتازت البيرق بميزة تجعل لها طابعاً خاصاً بها هو انها تمثل في كل سطر من سطورها روح منشئها ومنشئها لبناني صميم قبل كل شيء ، جاهد في سبيل لبنان ودافع عن القضية اللبنانية دفاع جندي باسل لا يكل ولا يمل .

وما من احد اعرف بالبيرق ومحرره من المعرض ومنشئه فقد قطع الرفيقان شوط الشباب الواسع الآمال وهما يجاهدان ، بدل يد وقلباً لقلب ، عن القضية اللبنانية باخلاص الجندي وامانته . وان الرابطة الوطنية التي جمعت بين قلبيهما ووحدت جهودهما في سبيل القضية اللبنانية العزيزة هي من الروابط التي لا يمكن للحدثان ان تفصم عراها .

*

ان اللبنانيين مديونون الى اخلاص منشيء « البيرق » وصلابة عقيدته ، في الدفاع عن قضيتهم التي كانت لهم تراث الآباء والجدود .

ان سكوت منشيء « البيرق » الاجباري يترك فراغاً كبيراً في هذه الازمة الشديدة التي يحتاج فيها لبنان الى جهود جميع ابنائه ، فكيف بمن كان من اخلصهم عقيدة وقلما !!

وان طعنة التعطيل التي اصيب بها البيرق هي كالطعنة التي يصاب بها الجندي وهو في الخندق يدافع عن حدوده ، فقد عطلت الرصيفة من اجل لبنان .

وكأنني بالصديق العزيز يعتز ويقول عند تلقي هذه الطعنة

– اذا كان التعطيل في سبيل لبنان ، فليحي لبنان !

عصابات وجثث

لا تزال العصابات المسلحة تعيث فساداً في لبنان الجنوبي . ففي كل يوم نبأ يرد الى مديرية الداخلية وفي كل يوم هزة بدن كانت السراي بغنى عنها .

والحكومة تتساءل بكثير من القلق ، عما اذا كانت القضية قضية عصابة واحدة تظهر كل يوم في مكان جديد ، ام هناك عصابات عديدة لم تتوصل الى الاتفاق فيما بينها على اقتسام المناطق اللبنانية فراحت تتزاحم على نهب منطقة واحدة من مناطق البلاد هي منطقة الجنوب

وقد ظهر قلق الحكومة جلياً يوم تحمست فضجت براحتها وارسلت عدداً من جنودها يتعقبون هؤلاء اللصوص ولا يزال الجنود يفتشون عن العصابات المزعومة فلا يعثرون لها على اثر .

على ان مساعيهم لم تذهب ضياعاً ، وان هم لم يعثروا على ما يفتشون عنه . لانهم وفقوا الى شيء لم يكونوا يحلمون به : هو الاصطدام على الرغم منهم بجثة قتيل .

ان في هذا الاكتشاف تعزية لرجال الامن على فشلهم في اكتشاف مقر العصابة او .. العصابات . ولكن فيه هزة بدن جديدة هي في وجوب التفتيش عن القاتل المجهول .

ولقد جردت الحكومة حملة ثانية للتفتيش عن هذا القاتل . وهي حتى الساعة – « مع الرجاء الى القاريء بان لا يعلق اهمية على تاريخ عدد المعرض هذا » – لم تعثر على اثر لسوى القتيل

*

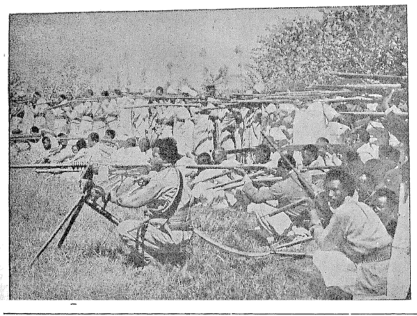
ان لنا كلمة الى الحكومة بهذا الصدد

بالامس وقع حادث السلب في وادي الحرير ، على مقربة من المخفر الكائن هناك ، فاهتمت له الحكومة كثيراً . ولا يزال اهتمامها بادياً حتى اليوم بدليل انها لا تزال محتفظة في ذلك المكان بما يعيد ذكرى الحادث الى اصحاب الذاكرة الضعيفة . فالمار من هناك يرى في كل ساعة من ساعات النهار او الليل جندياً لا يتحرك قيد خطوة عن المكان الذي وقع الحادث فيه كأن قطاع الطرق الذين استنسبوا يومئذ ذلك المكان لا يعرفون ان يستنسبوا اليوم غيره ، او لا « تطاوعهم » ذممهم في قطع طريق اخرى

الخلاف بين ايطاليا والحبشة

تدل آخر الانباء ان ايطاليا لا تزال توالي حشد الجنود وارسالها الى الحدود الحبشية وقد بلغ عددها حتى الآن نحو ٢٥٠ الف جندي ما عدا الطيارات التي تبلغ الالف والتجهيزات العظيمة والاسلحة والذخائر وتقول البرقيات ان ميسوليني قرر القيام بمناورات حربية في ايطاليا يشترك فيها مليون جندي ايطالي تحت اشرافه ولعل ميسوليني يقصد بهذه المناورات ان يفهم العالم بأنه لا يزال قوياً حتى في اوروبا وفي نيته ان يسافر بنفسه الى الصومال ليقوم بتفتيش الجيش والخطابة فيه استنهاضاً لرجاله وحثاً لهم على الثبات والبسالة ·





ونرى من جهة ثانية ان الامبراطور هيلاسلاسي شديد في موقفه يرفض كل مساومة في سبيل الصلح يرى فيها حطاً من كرامة شعبه او تمكيناً للتوسع الايطالي في الحبشة وقد انهالت على وزارة الدفاع الحبشية طلبات الشبان الانكليز للتطوع في الجيش الحبشي فسجلت اسمائهم وشكر الوزير عاطفتهم مظهراً عدم الحاجة الى هذه المساعدة في الوقت الحاضر

ويري القاريء الى جانب هذا الكلام صورة تمثل الطيارة الحربية التي اشترتها الحبشة يحرسها الجنود في جوار اديس ابابا العاصمة ·

وتمثل الصورة الثانيه تمرينات يقوم بها الجنود الاحباش على اثر توزيع الاسلحة الحديثة عليهم

والیوم نرى الحكومة جادة في تعقب اثار العصابة في الجنوب دون ان تستطيع التصور بأن هذه العصابة التي ظهرت في الجنوب يمكن ان تنتقل الى الشمال مثلاً ، او ان تظهر في الشمال عصابة اخرى · انها مخطئة ·· الا اذا كانت تكتفي بالعثور على جثث القتلى ومنازل المنهوبين

····

نجل العميد السامي

كان البلاغ الرسمي قد ذكر ان حضرة العميد السامي سافر مع حضرة الكونتس عقيلته ونجلها المسيو بيار ده مارتيل وقد علمنا ان نجل العميد عدل عن السفر موءثراً البقاء في لبنان لتمضية فصل الصيف في ربوعه الجميلة

انتخاب ملكات الجمال في هذا الصيف

اصبحت مسابقات الجمال اعياداً تقام في المصايف فتملأ ايام المصطافين ولياليهم بهجة وحبوراً وتغمر مجالسهم بالاحاديث الجميلة والاخبار المسلية

ولقد رأى الصحفيون ان يتولوا بانفسهم تنظيم هذه المسابقات فعهدوا الى لجنة منهم ترتيب برنامجها لهذا الصيف ، فوضعت البرنامج التالي لشهر آب بالاتفاق مع اصحاب الفنادق

٣ آب — انتخاب ملكة الجمال في ضهور الشوير — فندق القاصوف
١٠ » — » » » » حمانا — » قصر الشاغور
١١ » — » » » » بكفيا — » ضهر الباز
١٧ » — » » » » صوفر — » النجار
٢٤ » — » » » » بيت مري — » بيت مري الكبير
٢٥ » — » » » » بحمدون محطة — كازينو عبدالله
٣١ » — » » » » عاليه — » الجبيلي

الجبهة المشتركة والصليب الناري

وقعت بمناسبة عيد ١٤ تموز تظاهرات في باريس اعدها كل من الجبهتين اللتين تتنازعان اليوم في فرنسا السيطرة علَى الرأي العام والسيادة في موقف الحكم ٠ وهما المعروفتان، بالجبهة المشتركة اي قوى اليسار المتحدة ٠ وبجماعة الصليب الناري اي دعاة الفاشستية او الدكتاتورية يقوم علَى رأس الجبهة الاولى دالاديه ، بلوم ، توريز ، وعلَى رأس الجبهة الاخرى الكولونيل ده لاروك

وفيما يلي يطالع القارىء اشياء عن هذا التنازع الحزبي الحاد ، وعن منشأه وأهدافه

[فجر الاتحاد المقدس]

في ٤ آب من العام ١٩١٤ وقع جوريس قتيلا وبدأ الالمان هجومهم علَى فرنسا ٠ وفي اليوم نفسه عقد مجلس النواب الفرنسي جلسة تاريخية وقف فيها الرئيس ديشانيل يلقي على زملائه النواب، وجميعهم في صمت مهيب، رثاءه للزعيم الاشتراكي القتيل فيقول : « ان خسارته اصابت الاخصام كما اصابت الانصار وكلهم اليوم ينحني في احترام امام هذا المنبر حداداً عليه ! ماذا اقول ؟ أيوجد بعد اليوم اخصام ؟ لا! انه لا يوجد غير فرنسيين خدموا السلام بتضحياتهم مدة اربعة واربعين سنة ، وها هم اليوم على استعداد للتضحية بدأ واحدة في سبيل اقدس قضاياهم ، سلامة المدنية ، وحرية فرنسا ، وحرية اوروبا »

ثم عقبه المسيو فيفياني رئيس الوزارة فقال :

« ان الحرب التي تساق اليها فرنسا سيخوضها ابناؤها صفاً واحداً ولا شيء يقوى علَى تفكيك اتحادهم المقدس فهم اليوم اخوان يجتمعون علَى المعتدي بحافز واحد وبايمان وطني واحد »

تحت هذه الراية ، راية الاتحاد المقدس عاشت فرنسا سنوات الحرب وقد تناست طوالها الخصومات الماضية ، وتلاشت احقادها الدينية والاجتماعية وراء تحالف مؤثر وعميق ، وكما استقبلت الصفوف دعوة الحرب بحمية وشجاعة هكذا استقبل الجميع صوت الهدنة في فرح وغبطة ٠

وجاء عهد بعد الحرب فإذا بسلسلة الخيبة في النفوس تطل رأسها ،



الشبان الاشتراكيون يحملون علَى زنودهم شارة « السهام الثلاثة » رمز المعارضة للفاشستية



الليوتنان كولونيل ده لاروك يدشن النادي المخصص لمن هم دون السادسة عشرة من العمر

فعاد الانقسام الى الصفوف السياسية ، وتبدل جو المجلس النيابي فانتقل من « افقه الازرق » في العام ١٩٢٠ الى سيادة اليسار في العام ١٩٢٤ وطرد الرئيس ميلران من الاليزه وكانت دعوة ثانية الى الاتحاد المقدس نفخ في بوقها المسيو بوانكاره لانقاذ الفرنك ، ولكن هذا الاتحاد لم يكن الا شكلاً برلمانياً لتمكين الحكومة من عمل نافذ وقوي ٠ ومضت سنوات بعد ذلك الى ان كانت حوادث ٦ شباط من العام الماضي التي كادت تلقي بالفرنسيين في حرب اهلية لولا وزارة المسيو دومرغ ولكنها لم تجرأ هذه المرة على ذكر « الاتحاد المقدس » فاكتفت باعلان « الهدنة بين الاحزاب »

لم تدم الهدنة طويلا وربما انها لم توجد الا في التشكيل الوزاري الذي ثبت بعض الشهور ٠ ذلك ان ٦ شباط كان يوماً تاريخياً في فرنسا فتح للرأي العام طريقين متماكسين انصبت فيهما النزعات والميول التي كانت الى ذلك اليوم مبعثرة هنا وهناك ٠ هما طريقان نشأ عنهما جبهتان ما برحتا تنشطان وتنتظمان استعداداً ليوم الصدام المنتظر ٠

كانت هذه النتيجة وليدة الظروف فالجماهير التي تجمعت امام بناية البرلمان يوم ٦ شباط لم تكن تنتسب الى حزب معين ٠ ولم تكن تسير وراء زعيم واحد ، فهي ليست ذات مذهب مشترك ولا خطة مرسومة فالاكثرية منها كانت مسوقة باندفاع فجائي شخصي ٠

ولعل الشيء الوحيد الذي جمع بينها كانت عاطفة استنكار الحالة والعزم الاكيد علَى اخضاع الحكومة الى صوت الواجب في احقاق العدل بقضايا الفضائح ومنع الاكثرية الحاكمة من خنق الحقيقة واخفاء المجرمين ٠ ولقد كان للفوز السريع

البقية في الصفحة « ١٠ »

في عـالم المرأة

المرأة والعناية بالبيت

حديث لمحامية تركية

تحدثت سيدة تركية تزاول المحاماة الى صحفي وكان الحديث عن المرأة وقد جاءت كلمات المحامية التركية من البلاغة وسداد الرأي بحيث يصح ان تؤخذ قاعـدة للنساء عامة . لا سيما ان المرأة التركية اذا تكلمت في الموضوع النسائي فهي اليوم خير من يفي هذا الموضوع بين نساء العالم . فهي طليقة من جميع قيود الماضي تتمتع بكل ما يتمتع به الرجل من حقوق وحريات ، والمرأة التركية المتعلمة تفهم واجبها كما يجب ان تفهمه كل امرأة عاقلة

*

قالت المحامية التركية لمحدثها :

— ليس من رأيي مطلقاً ان يكون الاهتمام بميزانية البيت من اختصاص جانب واحد ويدهشني ان بعض الرجال يسلمون لزوجاتهم ما يتقاضونه من مرتب شهري دفعة واحدة ويقنعون بمصروف الجيب الذي يتناولونه يومياً من زوجاتهم فيأخذ الواحد منهم عند ذهابه الى عمله المصروف المقنن لاجرة الركوب وثمن السكاير . لا يوجد شيء في الحياة ادعى الى السخرية من هذا العمل وانني انفر كل النفور من امثال هذه النماذج من الرجال الذين يقنعون بمصروف يومي يتناولونه من يد زوجاتهم وفي اعتقادي انه يجب ان يكون لكل اسرة ميزانية وان تكون هذه الميزانية محفوظة داخل صندوق او في جهة معينة في البيت وان يتعاون الطرفان في ادارة البيت طبقاً لحدود الميزانيـة المرسومة وينبغي ادارة البيت تحت مراقبة واشـراف الطرفين وما يقترحه كل منهما من الافكار الاقتصادية

لقد نلت اجازة الحقوق من الجامعة ومع ذلك فانني اقول بان الفتاة الشابة اذا لم تعد نفسها لتكون ربة بيت اي انها اذا لم تكن متعلمة الخياطة والتفصيل والطهي وما الى ذلك من الشؤون المنزلية فانها لا شيء في نظري مهما كانت عليَّ ثقافة عالية في سائر العلوم والفنون

وما الذي يمنعني عليَّ الدخول الى المطبخ عند عودتي مساء الى بيتي بعد الانتهاء من اعمالي الخارجية ؟ على الفتاة ان تعد نفسها لتكون ربة بيت وان تتهيأ لذلك قبل التفكير في الزواج وبعد ان ترى نفسها انهـا اصبحت مستعدة تماماً للقيام بشؤون المنزل يجب عليها ان تزن نفسها وان تمتحن استعدادها فلا تقبـل على الزواج الا عند ما تعتمد عليَّ نفسها

من رأيي ان السبب في عدم استمرار الحيـاة الزوجية في زمننا هذا يعود الى النساء لانهن لا يجهزن انفسهن لهذه الحياة كما يجب وفي اعتقادي ان المرأة لا يجب عليها ان تدفع نقوداً للخياطة بل ان عليها ان تقوم بهذا العمل بنفسها . غير انني مع الاسف كثيراً ما صادفت في حياتي شابات تفتخر الواحدة منهن بانها لا تعرف كيف تضم الخيط للابرة في ماكينة الخياطة ...

موت الوالدات

على اثر الوضع

كثرت نسبة وفيات الوالدات عليَّ اثر الوضع في اسكتلندا

وقد عهدت الحكومة الانكليزية الى طائفة من الخبراء بحث اسباب هذه الزيادة فحقق هؤلاء الخبراء ٢٤٠٠ حادث وفاة من حوادث وفيات الوالدات في اسكتلندا وانتهوا من ذلك الى نتائج حاسمة اولها واهمها تعجل الولادة بمجرد ظهور علامات قرب الوضع وقيام مولدات غير مجربات بعملية التوليد

ولوحظ ايضاً ان الاطباء يفرطون في استعمال الوسائل الصناعية للتوليد في حالات تبين انه كان يمكن فيها الولادة بالوسائل الطبيعية

وكان كذلك لاهمال العناية بالوالدات عليَّ اثر الوضع شأن كبير في زيادة الوفيات بينهن



مظاهرة كبرى لجماعات اعداء الفاشستية

تابع المنشور علىَ الصفحة ٨

الذي نالته هذه الجماهير اثره بانه كشف لها عن مدى قوتها ٠ لقد جاء اتفاقها وليد الصدف ولكنه اظهر لها قوة العمل المشترك ٠ وفي الحقيقة فان ٦ شباط كان فوزاً لفكرة التجمع ٠ فاستفاد منه المتظاهرون، واوحى اليهم بنزعات جديدة تقرب من البرنامج السياسي في معالجة الشؤون العامة

ان تظاهرات ٦ شباط لبست لوناً مشبوهاً بالفاشستية حتى ان العمل المباشر الذي فرضته بقوة القائمين بها كان يشبه كثيراً عمل « القمصان السود » في هجومها علىَ روما وقلبها نظام الحكم فيها ٠ لذلك كان لا بد من جبهة معاكسة تقوم في الجانب الثاني لتقاوم شبح الفاشستية وتدافع عن المؤسسات الجمهورية وقد تألفت هذه الجبهة من العناصر الامينة بتعلقها الفكري او العاطفي على مبادىء الثورة ومن العناصر التي تنتسب الى احزاب اليسار ، واليسار المتطرف وكلها ممن يحارب الديكتاتورية حرب الموت اوالحياة سواء أجاءتهم باسم الفاشستية او اي اسم آخر

فاذا تحدثنا عن فرنسا اليوم قلنا انها مقسومة الى جبهتين وان قواها الفعالة اصبحت غلافاً لنواتين متعارضتين، يرمزان الى « الصليب الناري » و« الجبهة المشتركة »

[حركة الصلبان النارية]

ان الجمعيات التي تلقب بالوطنية هي عديدة في فرنسا وقد اجرت جميعها في يوم ذكرى «جان دارك» عرضاً مشت فيه ساعتين دون انقطاع على الترتيب التالي :

عصبة الوطنيين ٠ الاكسيون فرانسيز ٠ الشباب الوطني ٠ التضامن الفرنسي ٠ وكان هؤلاء جميعاً يؤلفون مشهداً واحداً لم تنضم اليه جماعة « الصلبان النارية » ليس لانهم علىَ تباعد في النزعة السياسية بل لان الصليب الناري احب ان يظل منفصلاً عن كل هيئة اخرى فهو يأبى ان يندمج ولو بصورة غير مباشرة في مظاهرة او دعاية قد يكون لها هدف غير هدفه

والصليب الناري كحزب يعتبر اقوى جميع الهيئات التي تقرب من مذهبه فهو علىَ ما يقول انصاره يبلغ ٣٠٠٫٠٠٠ مشترك بين رجال ونساء واولاد وان رجاله و كلهم بين الثلاثين والخمسين من عمرهم قد خدموا في الحرب الكونية فهم والحالة هذه من متعودي الخطر والبسالة والنظام ٠ يقسمون الى فرق عديدة علىَ رأس كل منهم رئيس يتصل دائماً برجال فرقته وفي مقدوره عند الحاجة ان يدعوهم ويجمعهم للغاية التي تدعو الحاجة اليها وهو على يقين من انهم يطيعونه طاعة سريعة وعمياء

علىَ ان الاحزاب لا تقوم بالعدد وحده بل تقوم بالرئاسة التي تقود خطواتها وللصلبان النارية رئيس هو الليوتنان كولونيل ده لاروك وهو من اسرة قديمة في الكانتال وابن جنرال وقد قضى في الخدمة العسكرية الفعلية اربع وعشرين سنة فرافق ليوتي في مراكش ، وكان من اركان حرب المارشال فوش بحيث اصبحت روح القيادة والعزم النشيط خلقاً من اخلاقه فضلا عن مواهبه في الخطابة والتأثير على الجماهير

انشيء الصليب الناري في العام ١٩٢٧ وغايته ان يكون صلة الجمع بين المحاربين القدماء الذين يحملون جوقة الشرف او صليب الحرب او المدالية العسكرية اوغيرها من الاوسمة المكتسبة كمكافأة لهم علىَ خدماتهم في الحرب ولما كان المحاربون جميعاً ليسوا من حملة الاوسمة او خلافها فقد رأى زعماء الصليب الناري ان يوسعوا شروط الانخراط في جمعيتهم فأخذوا يقبلون فيها جرحى الحرب ممن يحملون الشريطة الخاصة بالجروح وبمدة الخدمة في الجبهة ٠ وهكذا ضمت الجمعية نخبة مختارة من الفرنسيين على مختلف المذاهب السياسية والدينية والطبقات الاجتماعية ، تربط بينهم رابطة الاخوة والشعور ، وذكرى الحرب وآلامها وفكرة الاسف على ما كان من خيبات بعد الحرب ومن آمال ضائعة وتضحيات لا ثمن لها

انه يوجد في فرنسا جمعية للمحاربين القدماء الا ان الصليب الناري وان كان يشبه بعض الشبه هذه الجمعية فهو يختلف عنها في شروطه القاسية لقبول الاعضاء وفي الغاية التي انتهى الى اعتناقها لخوض المعترك السياسي وقد عرف الكولونيل ده لاروك ان

يجعل تلك الغاية ثورة على الاوضاع السياسية ، وان بصور العلة في جوهر نظام الحكم وان الدواء الوحيد هو قلب هذا النظام لا سيما بعد ان فشلت — على رأيه — جميع الاحزاب التي تعاقبت في كرسي الحكم وظل الكولونيل ده لاروك يبشر ببرنامجه السياسي حتى كانت حوادث ٦ شباط وكان نجاح الجماهير بارزاً في ما ارادته فقويت معنويات « الصليب الناري » وازداد عدد الملتحقين به وتجلت غايته السياسية في ابرز صورها بالتصريحات المتوالية التي فاه بها زعيم هذه الجمعية ومنها قوله :

« اننا سنعيد الى فرنسا الراحة الموقتة الضرورية لتقرير الراحة الدائمة بدستور معدل »

اما كيف سيعيدون هذه الراحة ؟ ومتى يقدمون على العمل ؟ فلا شيء صريح بهذا المعنى

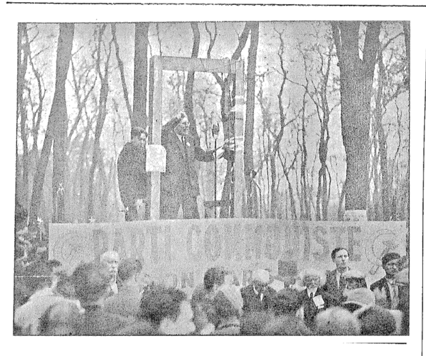
ذلك ان الكولونيل ده لاروك رأى بعد التطورات المستمرة التي تطرأ على الرأي العام الفرنسي ان لا يحصر باب الدخول الى الصليب الناري بين جماعات المحاربين فيبقى مقفلا في وجه الاجيال الجديدة فأنشأ فرعاً سماه « المتطوعين الوطنيين » وهو فرع يكتمل به اندماج العناصر الفتية النشيطة لتقوية حركة « الصليب الناري » والتفاف اقصى عدد من الفرنسيين حول فكرة الجمعية . ومن مزايا الكولونيل ده لاروك انه استطاع في تحضير عمله الواسع وتنظيم حزبه وفروعه ، وتهيئة وسائل حركته الخطيرة ان يكتم رغم الحاح الكثيرين الخطة التي سيتبعها في الوصول الى هدفه الاخير الا انه خرج في المدة الاخيرة عن صمته ونشر موءلف له اسماه « الخدمة العامة » عالج فيه القضايا الهامة وحلل اسباب الاضطراب السائد في بلاده وعلل النظام الموجود ووضع لكل ذلك الحلول التي يرى فيها الدواء الحاسم ويتلخص رأيه بما يلي :

« ان الازمات الاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية التي تسود هذا العصر كشفت عن ضعف الاوضاع وهي تماثل الاضطراب العالمي الذي لا جدل فيه .

على ان منشأها يعود الى قلة الرجال . فالبعض منهم عاجز عن القيام بالمهمة الملقاة عليه . والبعض يعوزه حسن الاستعداد ، والبعض اسيء في اختياره والبعض تلاشى نهائياً فهو لا يصلح للخدمة

والى ان تعالج هذه النواقص الاربعة فعلينا ان نخلق الزعماء »

هذه قصة « الصليب الناري » وفكرته وتشكيلاته ونزعاته



المسيو كاشان الزعيم الشيوعي يخطب في احدى الاجتماعات

*

[الجبهة المشتركة]

لننتقل الى الفريق الاخر ذلك الفريق الذي يتألف من مجموعة القوات المعارضة لاحزاب اليمين والمزاحمة في الانتخابات للهيئات والعصبات التي الصقوا بها لقب الفاشستية ولقد سمي هذا الفريق في العام ١٩٣٣ بالجبهة المشتركة ثم تبدل اسمه في العام ١٩٣٤ بالجبهة الاشتراكية على ان الاسم الاول ظل جارياً على الالسنة لسهولته وشيوع مدلوله الا ان هذا الاسم يدل على حالة روحية لمجموعة متفرقة

وان الاختلاط الذي يصادفه المطلع على احزاب اليسار ، واليسار المتطرف يرى من خلاله فقدان الوحدة بين هذه الاحزاب

على انه يوجد حزبان سياسيان قويان ومنظمان هما الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي ولكل منهما برنامجه وكثيراً ما تحاربا من اجله في شدة وعنف وقد لجأا في الاونة الاخيرة الى تحالف انتخابي ينضم اليه عند الحاجة بعض الاحزاب المنشقة او المستقلة ويشترك في هذا التحالف فريق من الراديكاليين الاشتراكيين وللجميع هدف متحد هو محاربة الفاشستية وقد كان هذا الهدف من قبل غاية يسعى اليها كل حزب منفصلاً عن الآخر الا ان حوادث ٦ شباط اضطرت احزاب اليسار الى توحيد المساعي في هذا السبيل

ويرجع تاريخ تأسيس « الجبهة المشتركة ضد الفاشستية » الى ٢٦ ايار من العام ١٩٣٣ ، وصاحب الفكرة هو المسيو برجري نائب السين والواز وهذا النائب الشاب هو من الشخصيات الفذة التي يلذ التحدث عنها

(المسيو برجري)

ابتدأ برجري حياته في المحاماة ثم لم يلبث ان اختاره المسيو هريو منذ عشر سنوات رئيساً لغرفته يوم شكل وزارته الاولى وترشح للانتخابات النيابية تحت لواء الراديكاليين فاصبح نائباً ودعته نزعاته الحرة الى

المسيو غاستون فرنك برجري مؤسس « الجبهة المشتركة »

— البقية في الصفحة ١٨ —

بعد ١٥ سنة

في مثل هذه الايام منذ ١٥ سنة كان اعضاء مجلس ادارة لبنان يقاسون مرارة المنفى بسبب سعيهم للتفاهم مع الملك فيصل في دمشق ، وقد ارسل احد هؤلاء المنفيين الى منشيء المعرض كتاباً في ذلك العهد نشره في ١٧ تموز سنة ١٩٢١

وها نحن نعيد نشره اليوم للتذكار ، وبمناسبة ما يتحدثون به اليوم عن تفاهم جديد بين المقام البطريركي والكتلة الوطنية في سوريا

وهذا نص الكتاب :

من المنفى الى الوطن

باريس في ٣١ ايار سنة ١٩٢١

ايها الاخ الصديق

وقعت صدفة على عددين من جريدتكم فتجلت لي من خلال سطورهما روحكم الصحافية الجائلة بين حنايا كم وقد راقني كثيراً حسن اختياركم للمواضيع التي تطرقونها وتشبعون الكلام في ما تعالجونه باسلوب لطيف يأخذ بمجامع القلوب وعليه فاني اهنئكم بجريدتكم الجريدة الراقية متمنياً لها الرواج والانتشار ومؤملاً ان ابناء الوطن العزيز يقدرونها حق قدرها — وارجوا ان تفسحوا لي من حين لآخر مجالاً في اعمدتها لما سابعث به اليكم من الاخبار المهمة والحوادث المختلفة

نحن الآن في باريس منتظرون من الحكومة الفرنساوية الكريمة عدالتها المشهورة ، والآمال معقودة انه لا يمضي علينا حين طويل حتى تتجلى تلك العدالة بجميع مظاهرها —

قضينا في جزيرة كورسيكا ثمانية اشهر كنا في خلالها ملحوظي المكانة محترمين لدى جميع الاهلين على اختلاف درجاتهم واثباتاً لذلك ارسل اليكم قصاصة من جريدة « كورسيكا الفتاة » ظهرت يوم مزايلتنا لمدينة اجاكسيو .

نحن من اشد الناس اخلاصاً للحكومة الفرنساوية لكوننا من اشد الناس اخلاصاً لوطننا ، ولمعرفتنا ان مصلحة وطننا تقتضي تحسين علاقاتنا مع الحكومة الفرنساوية التي لا نرغب بديلاً عنها ، ولسوف تظهر الايام اننا كنا من اكبر العاملين لخدمة مصلحة فرنسا ولبنان معاً ولسوف يزول سوء التفاهم الذي طرأ . ارجو ان ترسلوا لي جريدتكم منذ بداية صدورها اي جميع الاعداد التي صدرت حتى الآن وعلى امل اللقاء القريب ارجو ان تقبلوا خالص حبي

الياس الحويك

تسمية الطقطوقة

بقلم الموسيقار نجيب الشلفون

قبل ان نتكلم عن الطقطوقة فنياً : نتكلم عن التسمية — من الذي سمى الطقطوقة بهذا الاسم ؟ انا لا اعلم من هو . ان هذا الاسم مستحدث لم اقرأ عنه شيئاً فيما اطلعت عليه من المخطوطات الخاصة بالاغاني . والطقطوقة — بعد اذن صاحبها الاول ومخترع اسمها — هي في عرف العامة وعاء يطفئ فيه الانسان لفافة التبغ ولا افهم معنى اخر لكلمة طقطوقة اكثر من هذا ولا ادري ما الذي عناه واضع هذا الاسم

بقي علينا ان لا نقف وقفة المستفهم الذي لا يجد جواباً فيقتضي ان نبحث وعلى ظني انه قصد «مقطقطة» والمقطقطة فيما وعيناه هي الخفيفة الظل والروح يقابلها بالفرنساوي « سانباتيك » وربما بل استطيع ان اجزم بان صاحب التسمية قصد معنى الطقطوقة الخفيفة اللطيفة لا الطقطوقة التي تؤدي غير ذلك المعنى

والدليل على ذلك ان من ابتدع الزجل اسماه (زجلا) لان الزجل رقيق رشيق اللفظ ورقته تشبه زجل الحمام وفي لغة العرب التي اخذت مركزها في الاغاني زجل الحمام اذا اطرب فهل يكتفي القراء بهذا ؟

[الطقطوقة]

هي اغنية ذات مذهب . واربعة او خمسة ادوار او اغصان كما يسميها بعضهم

ولم استطع ان اعلم تماماً من اخترع اول طقطوقة ولا في اي عصر ظهرت الطقاطيق وقد استغربت من الكثيرين الذين كتبوا في بعض الجرائد السيارة في مصر ينسبون الى المرحوم عبده افندي الحمولي اختراع الطقاطيق مع انه لو فرضنا وجارينا ذلك واراد محبذو الطقاطيق ان ينسبوها لامام الموسيقيين كي يدعموا بذلك عملهم مستشهدين ببعض الاغاني الصغيرة التي غناها عبده الحمولي ومحمد عثمان وخلافهما أمثال (من حبك اولى بقربك) او

كنت فين يا حلو غايب

عن عيوني لك زمان

فهذه مقطوعات غنائية ادبية فنية وليست كالطقطوقة التي في عصرنا وهي عبارة عن حشو من الالفاظ البذيئة الخالية من الفن لا غرض منها الا ان تملأ النفس حوادثاً اثيمة وتملأ المخيلة بمشاهد مخجلة . ولقد كان الاجدر بنا نبذ هذا النوع والاقبال على الانواع التي جعلت الموسيقى فناً من ارقى الفنون وعلماً من اكبر العلوم ولغة من ابلغ اللغات

أو لسنا احوج الى الاغاني الاخلاقية والادبية وامثالها منا الى مثل هذا النوع

ولرب معترض يقول ان مثل هذا النوع متداول عند ارقى الامم والشعوب

فالى هذا المعترض اوجه سؤالي : اذا كان للامم والشعوب قبائح ونقائص فهل يتحتم علينا تقلدها واذا كان لا بد لنا من التقليد فلماذا لا نقلدها بالراقي من ادابها وخصالها

انه يوجد عند سائر الامم والشعوب المتمدنة انواع كثيرة من الاغاني الراقية التي تسمو بالاخلاق وترقي العواطف

وما الحاننا سوى غرام في هيام يهيج الصبابة ويميل الى التحرق ودروس في الخلاعة

فلتذهب الموسيقى الى قرارات الجحيم اذا كان لا يستحسن فيها الا ما كان من نوع الطقطوقة

واولى بالامم والشعوب ان تعيش بلا موسيقى من ان تدعي ان لها فناً ويكون فنها هادماً لدعامة الفضيلة والشرف والاخلاق والسلام على من اتبع الهدى

نجيب الشلفون



امير ارسلاني جديد

هو المولود الجميل الذي انعم الله به على صديقنا الكريم النائب الامير مجيد ارسلان والسيدة النبيلة عقيلته فقرت به عيونهما وطابت نفساهما ولقد ملاء الطفل المحروس دار والديه بالبهجة والحبور ، واحيا بأسمه ذكرى جده المبرور المرحوم الامير توفيق ارسلان ·

فنهنيء الوالدين الكريمين بطفلهما وندعو للامير الصغير ان يكون فرعاً ذكياً للاسرة الارسلانية وان يعيش حياة الرغد والهناء في ظل والديه ·

وفيما يلي ننشر الابيات التي نظمها الاديب محمد خليل رمضان تهنئة للامير بمولوده وفيها تاريخ لطيف:

اذا ما انجب الاساد شبلاً
كريم الاصل ذاكي الدوحتين
وان ذكت الامارة في وليد
فكيف بة سليل امارتين
فقل عنه ارسلانيٌ مجيد
شهابي العلى من فرقدين
شدا مدحاً مورخه وحمداً
٥٩
بتوفيق مجيد قربر عين
١٣٠ ٥١٠ ٥٧ ٥٩٨

*

تصحيح خطأ

ظهر في بعض نشرات العدد الماضي من المعرض خطأ وقع سهواً في الصفحة التي نشرت فيها موازنة بنك مصر سوريا لبنان عن سنة ١٩٣٤

وقد ورد فيها عبارة بنك سوريا لبنان خالية من كلمة مصر فرأينا الاشارة الى هذا الخطأ منعاً للالتباس

— اعلن اهالي صيدا الاضراب عن الكهرباء احتجاجاً على غلاء الاسعار · وقد اهتمت الحكومة اللبنانيــة لهذا الاضراب وباشرت المخابرات لوضع حد له ·

— فاوضت مديرية الداخلية مديرية المالية بشأن رسوم البانزين عن عام ١٩٣٤ طالبة الاسراع في توزيع العائدات البلدية لتتمكن من اجراء الاصلاحات اللازمة في مناطقها

ملخص الاخبار المحلية

— اتصل بالدوائر الرسمية ان القافلة الثالثة من الاشوريين وصلت الى الحسجه يوم الاحد الماضي وهي مؤلفة من ثلاثمئة اشوري وقد توجه المسيو برنة مندوب لجنة نانسون في عصبة الامم الى الحسجــه للاشراف على التدابير المتخذة لسكن الاشوريين ·

— اهدى حضرة الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الوزارة السورية الى المسيو لوبران رئيس الجمهورية الفرنسية وسام امية الاكبر الذي لايهدى الا الى رؤساء الدول

— دعت الحكومة اللبنانية فريقاً من مندوبي الصحف الفلسطينية لزيارة لبنان والتجول فيه بضعة ايام · وقد وصل مندوبو هــذه الصحف منذ ايام فاقيمت لهم مأدبة شاي فاخرة دعي اليها فريق من مندوبي الصحافة البيروتية

— عقد اجتماع في مكتب امين سر الدولة حضره مديرو الداخلية والصحة والنافعة درست فيــه بعض المشاريع العمرانية

— كان رئيس حزب الاستــقلال الجمهوري ارسل كتابا الى حضرة مدير الداخلية يلفت فيه نظره الى عدم قانونية حل فرع زحلة والي عزم الحزب على دعوة اعضاء فرع زحلة لانتخاب عمدة موقتة ريثما يبت في قانونية المرسوم · وقد اجاب حضرة مدير الداخلية على هذا الكتاب قائلاً انه لا يمكن السماح بدعوة الاعضاء الى الاجتماع لكون الفرع يعتبر ملغياً

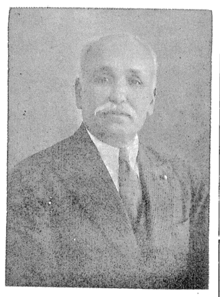
وقد علمنا ان هيئة الحزب المركزيــة قررت عرض القضية على مجلس الشورى للفصل فيها

— اصدرت محكمة الجنايات حكمها في قضية مقتل وجيه طالب فحكمت على اخيه القاتل يوسف طالب بالاعدام

— سيرت الحكومة اربعين جندياً من طاقم سيار بيروت الى جهات كفر حيم في جنوبي لبنــان لمطاردة عصابة الاشقياء التي ظهرت موخراً هناك ·

وفي الطريق عثر هوءلاء الجنود على جثة رجل يدعى حسين عماد غنام من اهالي كفرخيم وقد اثبت التحقيق انه توفي بسكتة دماغية

فقيد العلم والفضيلة



المرحوم يوسف ملحم مشعلاني
المفتش في مديرية المعارف سابقاً

استأثرت المنية في الاسبوع الغابر بالمأسوف عليه عميد قومه المرحوم يوسف ملحم مشعلاني مفتش المعارف العامة السابق في لبنان قضى نحبه على اثر داء اقعده عن العمل في خلال سنــة ١٩٣٤ فاضطرت الحكومة الى احالته على التقاعد

وقد كان الفقيد رحمه الله من خيرة العاملين في حقل التعليم · قضى في هذا العمل اربعين عاماً منها خمس وعشرون سنة في التعليم الخاص وخمس عشرة سنة في التعليم الرسمي حيث كان يعمل بهدوء وسكينة بجد واخلاص ونزاهة واستقامة دون النظر الى المصالح الشخصية بعيداً عن العنعنات الحزبية · وقد خدم وطنه في المرحلة الاخيرة من حياته خدمات جلى استحق من اجلها وسام الاستحقاق اللبناني اعطي له عقيب احالته على التقاعد واهدته السلطة المنتدبة وسام المعارف الفرنسية

وقد نقل جثمانه من زحلة الى مسقط رأسه صليما حيث اقيم له مأتم حافل مشى فيه رهط كبير من الوجهاء والاعيان والرجال الرسميين يتقدمهم مستشار المعارف العامة ·

فنحن نتقدم من ارملته وانجاله بالتعازي الخالصة سائلين للفقيد الرحمة في عالم الخلود ·

من هنا وهناك

بين الغالب والمغلوب

سأل احد الصحافيين الكاتب الانكليزي الشهير برنارد شو عن رأيه في استقلال مصر • فاجاب :
— كل وقت ، في نظر الشعب المغلوب على امره ملائم لاستعادة حريته واستقلاله • اما الشعب الغالب فما من وقت ملائم عنده لاستقلال المغلوب • وقد كان جديراً بالمصريين عندما وعدهم الانكليز بالجلاء ان يطلبوا تحديد الميعاد فلعل الانكليز ارادوا به يوم القيامة

*

الكلمات الاخيرة لاعاظم الرجال

ننقل هنا الكلمات الاخيرة التي فاه بها بعض العظماء عند ساعة الموت :
الاميرال نلسون — اشكر الله لكوني اتممت واجبي
نابليون – الهي — ••• الشعب الفرنساوي •• رأس الجيش
كرامويل — ليس مرادي ان اشرب اوان انام بل ان اعجل رحيلي ما استطعت
كونفوشيوس — لقد علمت البشر كيف يعيشون
ناثان هايل « البطل الاميركي » — انني حزين لكوني لا املك الا حياة واحدة اهبها لوطني
توماس جفرسن « الرئيس الاميركي » — اسلم روحي لله واسلم ابنتي لوطني
روزفلت « الرئيس الاميركي الاسبق » — اطفئوا النور من فضلكم
سعد زغلول — انا انتهيت
دانتون – ايها الجلاد ! دع رأسي يعانق في السلة رأس رفيقي كميل • « كميل ده لامون »

*

كفنان

مات رجل في انكلترا فكفنته زوجته بثوب اكليلها فيكون هذا المسكين قد تكفن مرتين

حلاوة طعمة

لا اجازي حبيب قلبي بجرمه
انا احنى عليه من قلب امه
ضن عني بريقه فتخليت
الى ان سرقته عند لثمه
والى اليوم من ثلاثين يوماً
لم تزل في فمي حلاوة طعمه

ابن سناء الملك

*

القاضي — « للمجرم » هل لك ان تقول شيئاً قبل صدور الحكم عليك ؟
المجرم — لا يا سيدي ! ولكنني ارجوك ان تعتبر نفسك مكاني ثم احكم عليّ

*

لمن الجواب ؟

— ياجناب الموظف
— سيدي
— انا واقف امام شباك التذاكر لاخذ تذكرتي منذ ربع ساعة وحضرتك لا تسأل عني
— لا بأس يا سيدي • فانا جالس وراء هذا الشباك منذ ربع قرن ولا احد من رؤسائي يسأل عني !

*

بكاء متناقض

— هل تعرف هذين الرجلين ؟
— نعم هما اخوان
— اراهما دائماً حزينين كئيبين
— احداهما ماتت زوجته والاخر تزوج حديثاً فالاول يبكي على زوجته الميتة • والثاني يبكي على العزوبة !

*

واخجلتي !

واخجلتي ! ان فاخر الشعراء ماذا انطق !!
قد كان لي وطن بليق به الفخار ويليق
واليوم افسده « الزمان » فشمسه لاتشرق
ومياهه لا تستقي ونسيمه لاينشق

الشاعر القروي

متسول فيلسوف

قال رجل لمتسول — اما تستحي ان تكون شحاذاً !
— فاجاب — انني لست شحاذاً ولكنني معين من الحكومة لاحصي كرام الناس

*

تحويل من البنك

المعلم — لماذا يقولون ان القلم اقوى من السيف؟
احد التلامذة — لانهم لا يستطيعون بالسيف ان يكتبوا تحويلاً على البنك

*

الحمار والخمرة

القسيس — اني انصحك يا توما ان تترك الخمرة ولكي تعرف شدة ضررها اقدم لك هذا المثل : اذا وضعت امام حمار وعائين الواحد فيه ماء والثاني فيه خمرة فمن اي الوعائين يشرب •
توما — يشرب من الماء
القسيس — ولماذا
توما — لانه حمار !

*

[قصب السبق في الطلاق]

استطاعت محكمة نوفيزاد في يوغوسلافيا ان تحرز السبق في عدد احكام الطلاق التي لفظتها في يوم واحد • فقد بلغ عدد هذه الاحكام ٢٤ حكماً نصفها احكام نهائية مبرمة • ويقول المصدر الذي اخذنا عنه هذا الخبر ان اميركا التي اشتهرت اكثر من جميع البلدان الاخرى بكثرة الطلاق ، لم تتعرف الى هذا العدد من الاحكام تلفظها احدى محا كمها في مثل هذا الوقت القصير

*

[سبب غريب لارتفاع سعر الليمون]

ارتفعت اسعار الليمون الحامض في المدة الاخيرة من الزمن ارتفاعاً غير عادي في الاسواق الاوروبية• وقد تحرت احدى شركات الانباء اسباب هذا الارتفاع الفجائي فتبين لها ان السبب الاول في ذلك ان الحكومة الايطالية عمدت الى شراء كميات كبرى من هذا الليمون لترسله الى الحبشة اذ ثبت لديها انه يقي من انتشار الحمى في الجيش

القصة

اسير الصحراء

بقلم الكاتبة الفرنسية ماريون سينونس

كنت اسير مع القافلة في قلب الصحراء الرملية عند ما هبت ريح الشرق قوية عنيفة ، تحجب عن انظارنا كل شيء ، حتى مواطن الماء بين تلك الرمال الفسيحة ، وطال بنا المسير في تلك الصحراء دون ان نهتدي الى الماء ، ونحن على اشد ما نكون من الظمأ .

ولكن القدر شاء ان لا يميتنا في تلك البقعة النائية من الارض ، فاذا بنا نشاهد عن بعد بقعة خضراء فيها الماء وفيها الخيام نجلس في ظلها لنرتاح قليلاً من عناء المسير ، واشعة الشمس المحرقة .

وما هي الا نصف ساعة حتى كنا قد وصلنا الى تلك البقعة الخضراء ، ارض الخلاص ، فشربنا ما طاب لنا من الماء ، وجلسنا للراحة في انتظار استئناف المسير . وفيما نحن جالسون اذا بكلب يهجم نحونا فنسمع صراخ النساء والرجال يرتفع في الفضاء خوفاً وجزعاً ، الا انه لم يكن قد وصل الينا بعد عندما شاهدنا رجلاً كهلاً تبين على وجهه آثار الجنون يلحق به فيمسكه . ورأيت هذا الرجل الغريب المنظر يمر من امامي فيلقي عليّ نظرة غريبة ، نظرة حادة جعلتني ارتعد خوفاً دون ان افهم لها معنى .

وولى هذا الرجل من امامي فرحت اسائل رجال القافلة عنه الا ان واحداً منهم لم يشأ ان يطلعني على سره بل كلما استطعت ان افهمه منهم هو ان هذا الرجل مصاب بمس من الجنون ، وانه يعيش في عزلة تامة ، ويطلق الناس عليه اسم « الحكيم »

قيل لي هذا ، ولكن احساساً داخلياً عميقاً كان يقول لي ان في حياة هذا الرجل سراً . واحببت ان اطلع على هذا السر . ولكن كيف ؟ وهل اتجاسر بعد ما رأيت ان اقترب من هذا الشخص المخيف ؟ وشاءت الاقدار ان تمكنني من معرفة السر الذي كان يشوقني الاطلاع عليه . فقد تقدم مني فتى ووضع امامي جلد غزال وهو يقول :

— هذه هدية لك

— هدية لي ؟ وممن ؟

— من الحكيم

وهو ما كاد يقول لي هذا حتى اسرعت في الوقوف طالبة اليه ان يقودني الى مكان « الحكيم » لاني بحاجة الى الاجتماع به ، فهو بعد هذه الهدية التي ارسلها اليّ لم يعد يخيفني كذي قبل .

وذهبت اليه فاستقبلني بكثير من اللطف . واجلسني الى جانبه بتأدب ثم راح يتطلع الى وجهي وهو يتمتم :

— هذه العيون الصافية ! هي عيون ديانا !

ثم عاد يقول لي :

— انت وانا اخوان ، اخوان بالدم والعينين . فانا افرنسي ... بل كنت فيما مضى افرنسياً لاني لم اعد اليوم ما كنت بالامس بل اصبحت حيواناً مفترساً احيا حياة الحيوانات . وعندما يحين اجلي ادفن في قلب هذه الرمال الى جانب كلبي الامين فتصبح لحومنا طعماً لنسور الجو

واثر في نفسي ما اسمع . فوضعت يدي على كتف هذا الكهل المسكين وقلت له :

— لا يجب ان تبقى في هذه الصحراء . عد الى بلادك ، هناك تعيش بين مواطنيك وذويك

ورأيته يخفض طرفه خجلاً ويتمتم بصوت متقطع

— لا . لا استطيع . لقد قتلت ، منذ زمن بعيد ، شخصاً كان ولا يزال اعز شخص لدي في الحياة : زوجتي . آه ! يا ديانا ! كان لها عينان جميلتان صافيتان كعينيك تماماً . نعم . قتلتها بيدي . كم انا مجرم

وانقطع عن الكلام هنيهة استجمع في اثنائها افكاره الشاردة ثم عاد يقول وقد بدت على جبينه العريض سمات الالم العميق :

— كنت طالباً في الطب . يومذاك تعرفت الى ديانا ، واحببتها حباً يقرب من العبادة ، حتى اذا انهيت سني الدراسة كان اول شيء فكرت فيه هو ان اتزوجها واترك واياها فرنسا الى هذا الفضاء الفسيح ، فضاء الصحراء الشاسعة الاطراف الطليقة الحدود

وجئت واياها الى صحراء السودان

وفي ذات يوم كان علي ان انتقل واياها الى

مكان اخر من الصحراء · وفي الطريق التقينا بقافلة قاصدة النقطة التي كنا نقصدها فسرنا معها · حتى هبت علينا ريح سموم من نوع الريح التي هبت عليكم اليوم · فاضعنا الطريق ، واحسسنا بالظمأ الشديد ولا ماء

وفيما كنا علىّ تلك الحالة من اليأس الشديد، رأيت بعض رجال القافلة يتقدمون مني ويوثقون يدي ورجلي ويحفرون لي في الرمل حفرة عميقة يضعونني فيها ويدفنونني بالرمال حتى العنق

وكانت ديانا واقفة ترى ما يفعل بي هوءلاء الوحوش · نعم · انني لا ازال حتى الساعة اراها كيف هجمت عليهم هجوم اللبؤة · ولكن ماكان عساها ان تستطيع ؟

وجاء دورها · فطار صوابي اذ اعتقدت انهم سيعتدون عليها على مرأى مني · ولكن لا · انهم لم يفعلوا شيئاً من هذا بل ا كتفوا بان حفروا لها بجانبي حفرة مثل الحفرة التي دفنوني فيها بين الرمال حتى العنق وولوا هاربين نحو الماء

وبقيت علىّ هذه الحالة ساعة من الزمن وانا اشعر بالموت يضغط علىّ صدري شيئاً فشيئاً دون ان استطيع الافلات من ذلك القفص الرملي ، لانقاذ تلك المعبودة ، ديانا ، التي كانت تغمض عينيها من لفحات الرمال فلا تفتحها الا لتنظر الي وتبتسم تلك الابتسامة اللطيفة التي لن تفارقني ما حييت

وكدت ، بعد الجهد المتواصل ، ان افلت يدي من بين الرمال · في تلك الدقيقة وقع نظري على افظع مشهد : نسر هائل ينقض على رأس ديانا ضارباً منقاره في كل جزء من اجزاء رأسها ووجهها وعينيها الجميلتين · وكان جهد اخير فافلت يدي من بين الرمال وتناولت البندقية التي كانت الى جانبي واطلقت النار على ذلك النسر المفترس ، لانقاذ حبيبتي المسكينة ولكن يدي ارتجفت خوفاً وانا اصوب البندقية عليه فطار في الفضاء وتدلى رأس الحبيبة علىّ الرمال وقد اخترقه الرصاص »

وهنا لم يستطع « الحكيم » الا ان يتوقف عن الكلام ليخفي غصة ضغطت علىّ حلقه ودمعة جالت في عينيه · ثم عاد يقول لي وقد رآني مطرقة الى الارض حزينة :

— لقد مضت سنوات طويلة على هذا الحادث فابيض شعري ، ولكنني لا ازال اذكره واراه كأنه جرى لي امس · ولم يسمعه احد مني مرة واحدة حتى اليوم · فانت اول شخص تسمعينه لاني اردت ان اطلع احدى بنات جنسي على شقائي

قلت :

— انه حادث موءسف · ولكن لماذا لا تعود الى وطنك حيث تجد اناساً من جنسك يفهمونك فتتعزى بينهم على ما انت فيه من حالة بوءس وشقاء

فلم يجب · ولكنني احسست ان الافضل لهذا الرجل ان لا يقتنع من كلامي وان يبقى في عزلته الجميلة · وكنت علىّ يقين من انه لن يقبل بوجه من الوجوه فراق تلك الصحراء القاحلة التي قضى فيها الجزء الاكبر من حياته

الى ان قال لي :

— انتم تذهبون غداً ، عند الصباح · أليس كذلك ؟ اذن الى اللقاء !

ولكنني وقفت فصافحته قائلة :

— لا · الوداع !

تابع المنشور على الصفحة ١١

الاستقلال فانسحب من قيود الحزبية الراديكالية واصبح من اشد الاخصام للراديكاليين المعتدلين

ولد برجري في العام ١٨٩٢ وحارب وجرح ومنح وسامي جوقة الشرف وصليب الحرب وهو الى كل هذا خطيب مفوه ، يتحلى بمواهب من الفصاحة والبلاغة ساحرة . وبارستوقراطية في التفكير والثقافة ممتازة . محبوب الى درجة قصوى في اوساط اليسار المتطرف

لا يبدو عليه في الظاهر شيء من صفات الزعيم الشعبي او من مزايا خطيب الجماهير ولكنه يملك اسمى المواهب ليكون زعيم حزب مكين في تحزبه

وللنائب برجري حادثة خالدة في اخبار البرلمان الفرنسي . ذلك انه اعتبر اسقاط وزارة الاخيرة دلاديه عملاً غير دستوري لانه كان نتيجة ضغط الجماهير وان الحل الوحيد لذلك هو استقالة المجلس النيابي واستفتاء البلاد بانتخاب جديد ، ولما لم يصادف اقتراحه هذا قبولا عند احد من النواب استقال هو وحده من النيابة ثم رشح نفسه للانتخاب الفرعي في منطقته ولكنه مع الاسف خسر باصوات قليلة . وهو عمل بندران يقدم عليه احد من النواب ولكن برجري فضل ان يخسر كرسي النيابة لمدة سنتين في سبيل الامانة لمبادئه

فالجبهة المشتركة ضد الفاشستية هي اذن فكرة المسيو برجري وقد تبدل اسمها في مؤتمر فيلوربان في العام ١٩٣٤ فاصبح الجبهة الاشتراكية وسمي انصارها « برجال الجبهة » وكانت شاراتهم «السهم» وهو اسم جريدة كبرى تتكلم بلسانهم وقد طبعت عدداً للدعاية اخرجت منه ٣٠٠٠٠٠ نسخة

ولكن هذه القوة زادت كثيراً بعد ٦ شباط وبفضل تحالف الاشتراكيين والشيوعيين تحالفاً جعلوا قاعدته تجنيد القوى النشيطة :

اولاً : ضد المؤسسات الفاشستية . لتجريدها من كل سلاح وانحلالها

ثانياً : للدفاع عن الحريات الديمقراطية

ثالثاً : ضد الاستعدادات الحربية

رابعاً : ضد المراسيم الاشتراعية

خامساً : ضد الارهاب الفاشستي في المانيا والنمسا وانقاذ العناصر المعارضة للفاشستية من الاضطهاد

والظاهر ان قوى هذه الجبهة هي على اشدها تنظيما واتساعاً في باريس وضواحيها اما في المقاطعات فهي ليست على النسبة نفسها وتدل المعلومات على ان هذه الجبهة تملك مستودعات خفية لكميات كبرى من الاسلحة والذخائر مهيأة ليوم « المساء الاكبر »

ولقد دلت مظاهرات ١٤ تموز الاخيرة التي تسابق كل من الجبهة المشتركة ، والصلبان النارية في اظهار قواته ان جبهة اليسار يزيد عددهم كثيراً عن رجال الصليب الناري

والخلاصة ان فرنسا اليوم مسرح لقوتين هائلتين لن تستنكف الواحدة منهما عن استعمال العنف في تأييد غايتها ونصرة مبادئه وفكرته . والعالم ينظر متفرجاً الى نتيجه هذا الصراع الخطر . ولكن المرجح ان فرنسا يصعب كثيراً فيها نجاح فكرة « الصليب الناري » وما ترمي اليه من قلب النظام البرلماني واعلان الديكتاتورية

اعلان

من دائرة اجراء جبل لبنان لمدة ٣٠ يوماً بدؤها من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية .

لقد وضع في المزايدة العلنية لمدة ثلاثين يوماً بيع الاملاك المحررة ادناه خاصة المديون الاستاذ شاهين افندي ابو علي من بزبدين لقاء ما يطلب منه مبلغ مابة وتسعون ليرة عثمانية ذهب الى الخواجه نجيب جبر من بيت شباب بموجب صك رهن صادر من محكمة بداية المتن ٣ ت ٢ سنة ٩٢٨ فمن كان له رغبة في الشراء عليه مراجعة دائرة اجراء جبل لبنان ولاجله صار اعلان الكيفية تحريراً في

التخمين ثلاثمائة وخمسين ليرة عثمانية ذهب

بيان الاملاك المراد بيعها

كامل قطعة أرض الكائنة بخراج بزبدين مكانها رأس الكرم نومرو ٢٥٩ قيراط ا وخلف الحارة نومرو ٢٢٧ قيراط ٦ فيها توت و كرم وعمار مربعين وايوان قائمي البناء مسقوفين بالجزوع والاخشاب وبناء حديد بدون سقف يحد ذلك جميعه قبلة طريق عام وغربا طريق عربات وشرقاً ملك محمود حسن عبدالله وعقل حسن غنام وشمالا تركة يوسف محمد سمعان بحقوق المرهون وطرقه ومشتملاته

وفاة فاضل

نعي الينا من عاريا وجيه قومه المأسوف عليه المرحوم الياس اسعد غرزوزى وكان لمنعاه رنة حزن عميقة في النفوس لما كان عليه من كريم الخلق ، والصفات الحميدة ، ولما له من المآثر والايادي البيضاء في اعمال البر والاحسان

وقد احتفل بتشييع جثمانه احتفالاً مهيباً واودع المقر الاخير بين الحزن والاسف رحمه الله رحمة واسعة والهم آله وذويه العزاء والصبر الجميل

أكلة التراب

تعيش في امريكا الجنوبية على ضفاف نهر اوريتوك قبائل تتغذى من التراب وتجعله طعامها الوحيد . وقد تحدث كثيرون من الرحالين عن تلك القبائل من قبل ولكن الناس ترددوا في تصديقهم غير ان هذا الامر على غرابته قد ثبت الآن وهو يجري في قطر يقع في خط الاستواء حيث التربة طيبة والارض خصبة . والتراب الذي يأكله اولئك الناس يميل لونه الى الاحمرار وهواشبه بالاوحال وفيه كمية كبيرة من اوكسيد الحديد . والهنود الحمر الذين يأكلون هذا التراب يصنعون منه قطعاً صغيرة مستديرة يضعونها في الشمس لتجف ثم يأكلونها كما نأكل نحن قطع الحلوى . ويقول الذين شاهدوا اولئك الهنود الحمر ان في استطاعتهم البقاء بضعة شهور بدون ان يذوقوا شيئاً آخر من الطعام غير هذه الاوحال المجففة وبنيتهم قوية للغاية

ربطة الساق

ان من ارفع الاوسمة المعروفة في انكلترا وسام ربطة الساق . ولهذا الوسام قصة يختلف المؤرخون في ذكرها

فقد قيل ان الكونتس سالبوري عشيقة الملك ادوار الثالث كانت في حفلة راقصة وبينما كانت ترقص سقطت ربطة ساقها وكان الملك يرقص معها فانحنى وتناول الربطة واعادها اليها .

وعندما ادرك ان الاشراف يتغامزون قال بصوت جهوري « خسيء من يفكر في هذا سوءً ! » ومنذ ذلك الحين انشأ وسام او وشاح ربطة الساق في سنة ١٣٣٤ وجعل له هذه الجملة رمزاً .

وفي سنة ١٣٤٩ اعيد تنظيم هذا الوسام بشروط لا تزال الى الآن معمولاً بها

وهناك رواية اخرى وهي ان الملك ادوار الثالث كان في معمعان القتال في معركة كريسي فتناول ربطة ساقه ووضعها في رأس حربة ورفعها امام الجنود كالعلم . وقال لمن نظر الى هذا العمل بدون ارتياح « خسيء من يفكر في هذا سوءاً ! »

ثم جعل من شارة ربطة الساق وشاحاً سامياً .

ولكن هناك من يقول ايضاً ان هذه الجملة قديمة جداً وان الملك ادوار اخذها عن تاريخ الاغريق

بسط النفوذ ... بواسطة الافيون

من جملة الوسائل التي يلجأ اليها اليابانيون لبسط نفوذهم في الصين الشمالية ، الى جانب التدابير العسكرية العادية والمحاولات السياسية المختلفة ، تجارة الافيون . فالصين الشمالية اصبحت السوق الرئيسية لاحتكار الافيون الذي انشأه اليابانيون في منشوريا . حتى ان بين سكان بلدة اوبي وحدها ١٢٠ شخص يدمنون الافيون . كما تدل على ذلك الاحصاءات الرسمية . وفي مقاطعة منشوريا ٧٠٠ الف خمارة تتعاطى تجارة هذا الصنف من المخدرات وكلها بين ايدي اليابانيين .

وهذه البيوتات تزاول اعمالها المشبوهة بكل حرية دون رادع او رقيب ، بفضل حمايات القنصليات اليابانية .

المعرض

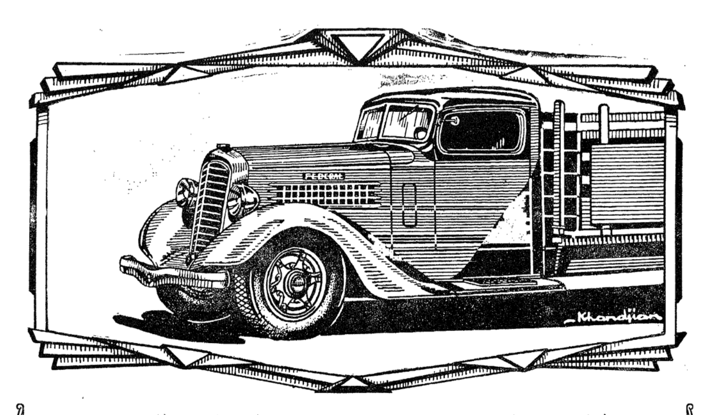
جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

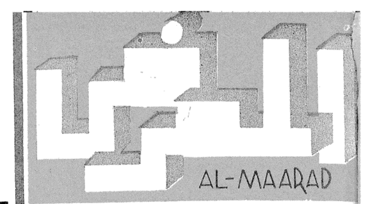
ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيـدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل



يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

٣ قروش



سفر العميد السامي الى باريس

صورة تمثل حضرة الكونت ده مرتيل العميد السامي يوم سفره الى باريس ويرى حضرته هنا ومن حوله كبار الرجال العسكريين يقفون وقفة التحية لنشيد المارسيلياز فنكرر تمنياتنا لحضرة العميد بسفرة سعيدة .وعود احمد

في هذا العدد

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ٢٢ تموز

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى ومغنى وآلات صالح عبد الحي «شريط مسجل»
١٠٫٣٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١٠٫٤٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي «شريط مسجل»
١١٫١٠ ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٧ حديث الى الاطفال عم سوسو
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥ حديث اختيار الزوج الآنسة سنية زهير
٨٫٣٠ اسطوانات للآنسة ام كلثوم
٩ موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد
٩٫٤٥ ازجال بديع خيري
١٠٫١٠ موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
١٠٫٥٢ اغاني وطقاطيق شعبية سيدة حسن
١١٫٢٠ موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
١٢ ختام

*

الثلاثاء ٢٣ تموز

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى مغني وآلات عبده السروجي «شريط مسجل»
١٠٫٣٠ كمان منفرد فاضل شوا
١٠٫٤٠ موسيقى مغنى وآلات سكينة حسن «شريط مسجل»
١١٫١٠ ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ حديث التصوف في الاسلام الآنسة سهير القلماوي
٧ اسطوانات منتخبات اوديون
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ موسيقى مغنى وآلات محمد صادق «شريط مسجل»
٨٫٣٥ حديث – العلوم المبسطة – الاستاذ فؤاد صروف
٩ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩٫٥٥ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١٠٫٤٥ موسيقى فرقة بلوك الخفر
١١٫١٥ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١١٫٣٠ موسيقى مغنى وآلات الآنسة نادرة «شريط مسجل»
١٢ ختام

*

الاربعاء ٢٤ تموز

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫١٥ ختام
١٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١١ ختام
١ مساء حفلة موسيقية شعبية اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٧٫٠٥ حديث الى الاطفال الآنسة زينب حسن
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٫٣٠ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي
٩٫٤٥ حديث اجتماعي الاستاذ فكري اباظه
١٠٫١٠ اسطوانات منتخبات «اوديون»
١٠٫٢٥ اسطوانات قانون منفرد مصطفى رضا بك
١٠٫٥٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
١٢ ختام

*

الخميس ٢٥ تموز

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى مغنى وآلات محمد صادق «شريط مسجل»
١٠٫٤٥ اسطوانات
١٠٫٤٠ موسيقى مغنى وآلات سكينة حسن «شريط مسجل»
١١٫١٠ ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٧٫١٠ حديث الى الاطفال بالفرنسية
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥ حديث ابطال العرب عبد الرحمن عزام
٨٫٣٥ حديث – بالفرنسية
٩ موسيقى اوروبية
١٠٫٠٥ قصائد وتواشيح الشيخ علي محمود
١٠٫٥٥ موسيقى كمان منفرد فاضل شوا
١١٫١٠ قصائد وتواشيح الشيخ علي محمود
١٢ ختام

العدد ١٠٧٤ السنة الخامسة عشرة
المعرض
٢٢ تموز ١٩٣٥
AL-MAARAD
منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

اول الغيث

بين الجمرك والدستور

كان للقرار الذي وقعه حضرة المفوض السامي قبل سفره وقع استحسان وتأييد في جميع الاوساط التجارية . لا سيما وان الكونت دي مارتل كان سريع التنفيذ فلم يتردد ، عندما اقتنع بضرورة تخفيض الرسوم الجمركية ، بل طلب الى معاونيه المختصين ان ينجزوا في مدة ٤٨ ساعة لوائح التخفيضات حتى يوقعها قبل سفره ، بينما كان بعضهم يحاول تأجيل الامر الى ما بعد عودة السفير

اجل ! ان رسوم فلسطين ما برحت دون رسومنا ولكن الفرق لم يعد كبيراً الى حد يغري على التهريب والامل معقود ان تنزّل هذه الرسوم تنزيلاً جديداً بعد الدرس والتدقيق عند رجوع المفوض السامي كما جاء في البيان الرسمي

*

لا بأس ان نعود بالذكرى قليلا الى عهد مجيء المفوض السامي الكونت دي مارتل الى هذه البلاد ، فقد كان المتحدثون اليه في ذلك الحين عن الرسوم الجمركية وتنزيلها يلاقون منه نفوراً شديداً من كل حديث يدور حول هذا الموضوع

ونذكر فيما نذكر ان احد وجهاء العاصمة المقربين الى العميد والمهتمين كثيراً بقضية الجمرك حاول مرة ، وفي ساعة رضى ، ان يلفت نظر الكونت الى فداحة الرسوم الجمركية . فنفر العميد من هذا البحث وتجهّم وجهه بعد اشراق

ويعلم الكثيرون انه عندما قرر المجلس النيابي الاهتمام بالرسوم الجمركية وانتخب لجنة لدرسها ووضع تقرير عنها ، بدأ من ذلك العهد هذا الاغبرار الذي يلوح مرة بعد مرة في علاقات المفوض السامي مع مجلس النواب .

ويعلم الكثيرون ايضاً ان الكونت دي مارتل لم يكن كثير الميل الى الاستاذ الدباس خصوصاً في المدة الاخيرة من رئاسته لمجلس النواب . بل كان نفوره منه غير مكتوم ولا مستتر ، فقد اظهر هذا النفور في مواقف عديدة بدافع صراحته التي لا تتركه يكتم شيئاً من عواطفه ، وقد كان لتقرير اللجنة النيابية عن الجمرك الذي رفعه اليه الاستاذ دباس علاقة وثيقة بتقوية هذا النفور

ولكن المفوض السامي الذي كان في الماضي لا يقبل ان يناقشه احد في مسائل الرسوم الجمركية ويرفض اي بحث بشأنها ، قد عاد ، عندما تجلت له الحقائق وعرف بالاختبار والدرس ضرر فداحة هذه الرسوم ، الى الاهتمام بنفسه بهذه القضية الحيوية الهامة فلم يتركها حتى اتى على حلّ مرضي موافق ونزل عند مطالب الاهلين بسرعة وعزيمة دعت التجار الى الشكر والثناء

وانها لمزية في المفوض السامي يحمد عليها . فهو لا يأنف ان يغيّر رأيه عندما يرى الحقيقة والصواب في الجانب الآخر . وهو اذا استوثق من صحة امر من الامور اسرع الى تنفيذه بلا تردد ولا مماطلة

*

وكما ان المفوض السامي كان ينظر الى القضية الجمركية كشيء لا يجوز البحث فيه ثم رأى وجوب هذا البحث لمصلحة البلاد ، وبحث وقرر ونفذ ، فانه كان وما برح حتى امس يرى ان البلاد لا تحتمل دستوراً واسع الصلاحيات رغم المطالبات العديدة والمتواصلة التي تقوم بها هيئات البلاد الوطنية والصحافة الحرة المحترمة

وحيث انه قد اقتنع بوجوب تعديل الرسوم الجمركية لمصلحة سوريا ولبنان ونفذ اقتناعه هذا بسرعة مدهشة وارادة صادقة فلا ريب انه سيقتنع قريباً ايضاً بضرورة اعادة الدستور اللبناني المعلق لتعود الى البلاد كرامتها

فالبلاد لا تعيش بالامور الاقتصادية فقط بل هي بحاجة ايضاً الى حريتها وكرامتها للحياة

ان البلاد تطالب بالدستور وتريد ان تعيش في ظله ، كما طالبت بتخفيض رسوم الجمرك

وقد عودنا المفوض السامي ان لا يعود من باريس الا ومعه شيء جديد

ففي المرة الماضية جاءنا بالوعد بتخفيض الرسوم الجمركية ونفّذ وعده بسرعة ، وفي هذه المرة نأمل ان يجيئنا بوعد عودة الدستور وينفذ وعده بنفس السرعة .

فخير البر عاجله

*

ان المفوض السامي قد اعتمد في نشر النظام الحالي الذي ظهر افلاسه ، على ايعاز الحكومة الوطنية التي كانت قائمة يوم مجيئه وقد صرح علناً للوفد النيابي الذي قدم له المذكرة المشهورة بطلب ارجاع الدستور ان حاكم ذلك العهد هو الذي وضع مشروع النظام الحالي ، والمفوض السامي نفذ المشروع ثقة منه ان ذلك الحاكم اخبر بحاجة البلاد من سواه

اننا بينما نحن نشكر المفوض السامي على اصغائه الى مطالب البلاد الاقتصادية في مسألة الجمرك ، نطلب منه ان يصغي ايضاً الى مطالبها الوطنية في اعادة الدستور .

ميشال زكور

وصول العميد السامي

الى مرسيليا

....

وصل صباح السبت الى مرسيليا حضرة الكونت دي مارتيل المفوض السامي للجمهورية الافرنسية تصحبه الكونتس دي مارتيل فاستقبلها على ظهر الباخرة حضرة الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الوزارة السورية الذي شخص من باريس مع بعض السوريين الى مرسيليا خصيصاً لاستقبال المفوض السامي

وقد واصل الكونت دي مارتيل سفره الى باريس ووصل اليها نهار الاحد

تصريحات العميد

وقد صرح حضرة الكونت دي مارتيل ان الحالة في البلاد المشمولة بالانتداب اكثر هدوءاً مما كانت عليه يوم تركها في السفرة الماضية وانه اتخذ قبل مغادرته البلاد سلسلة من القرارات تساعد على تخفيف الازمة الاقتصادية وتحسين الحالة التجارية

أشهر قضايا اليوم

كيف نشأت قضية الاستاذ نقولا لويس

اهم المراحل التي مرت فيها هذه القضية في دار العدل وخارجه

بقلم جوابة المعرض

في هذا العدد نبتديء بنشر سلسلة فصول عن اهم القضايا التي تنظر فيها المحاكم ويلتفت اليها الرأي العام في اهتمام ومراقبة

شغلت قضية الاستاذ نقولا لويس ولما تزل القضاء والمحامين ودوائر الحكومة ، واصبحت حديث السهرات العائلية والاندية الاجتماعية ، ولا نبالغ اذا قلنا ان حديثها اصبح يطرق في المجالس الخاصة والعامة كلما اجتمع فيها اثنان

كيف نشأت القضية

بين الاستاذ نيقولا لويس والسيد خليل البرباري صداقة متينة نشأت من تردد الثاني علىَ الاول لتوكيله ببعض قضاياه — وما اكثرها — وقد ازدادت هذه هذه الصداقة متانة عندما اعلن السيد خليل رغبته في الزواج من شقيقة الاستاذ لويس السيدة اسماء

ورأى السيد خليل ان هذا الزواج يحمل الاستاذ لويس علىَ مساعدته في شوءونه القضائية ويخلصه من دفع نفقات المحاماة فعمل فيه ، وضحكت الافراح في الدارين ، غير ان العبوس ما لبث ان اكتنفها ، فان السيدة اسماء شعرت بمعاملة فظة في بيتها الجديد ، فجاءت الى اخيها تشكو امرها وما امره !...

وكانت السيدة اسماء لا تكاد تنهي شكواها لاخيها حتى تشفعها بالالحاح الشديد عليه للاهتمام بشؤون زوجها ، عل هذا الاهتمام يخفف من حدته ، ويبدل في طباعه ، لاعتقادها ان (نرفزته) متأتية من صعوبة مشاكله بين الناس !...

خلاف عائلي في المحاكم

فأخذ الاستاذ لويس يغدق النصائح علىَ صهره خليل مع صبابات من المال من حين لآخر ، ويزيد اهتمامه في قضاياه . ثم اخذ السيد خليل يستدين المال من ابن عمه المحامي لقاء صكوك رسمية

وساءت صحة السيدة اسماء في الصيف الماضي فاشير عليها بقضاء الصيف في الجبل . فيممت وجهها شطر عاليه واقامت فيها

وكانت ثورة الخلاف قد انفجرت شظاياها بين الزوجة وزوجها ، مما جعلها تقيم الدعوى على زوجها خليل ، فاضطر الاستاذ نقولا الى مناصرة شقيقته ومساعدتها ادبيًا وماديًا فاغتاظ السيد البرباري من اتفاق الزوجة وشقيقها عليه وعهد بملاحقة قضيته الى الاستاذ جورج بشاره

تطمين خاطر ...

اقامت السيدة اسماء في عاليه وهي علىَ نار من قضيتها

فطفقت تكتب الى اخيها تستوضحه نتيجة الشكوى ، وتشكو له سوء صحتها وانحطاط قواها فكان الاستاذ لويس يجيبها في الحال مسكنًا روعها ، فكتب لها الكتاب الاول زاعمًا فيه ان الاستاذ الرئيس الفرد بك ثابت وعده بالمساعدة في اثناء الدعوى

وكتب لها الثاني على شاكلة الاول ولكنه استعمل فيه عبارات صارمة بحق بعض المحامين والقضاة وقال لها في الثالث

« لا تخافي فالكل في ايدينا من قضاة الى محامين الى الخ ... »

فكانت شقيقته تطالع هذه الرسائل باطمئنان ظنًا منها ان شقيقها « قد الحملة » جاهلة انه يخترع لها هذه العبارات تطمينًا لخاطرها المكسور تحت ظل الحنو الاخوي

حجز الاثاث

واغتنم السيد خليل البزباري فرصة غياب زوجته في الجبل فصمم النية علىَ نقل اثاث البيت ، اوتهريبه كما يقولون ، انتقامًا منها ، فاتصل بها الخبر ، واعلمت شقيقها في الحال ، فما كان من الاستاذ لويس الا ان بادر بحجز الاثاث بموجب صكوك الدين الممضاة من البرباري . فتم له ما اراد

فضيحة عائلية

وبعد مضي عدة اسابيع على هذا الخلاف بين الزوجة وشقيقها من جهة والزوج من جهة ثانية وقعت فضيحة عائلية بين العائلتين - لا نرى مجالاً لذكرها اوقف من اجلها الاستاذ لويس والسيد بربري بضعة ايام ، وعلىَ اثرها اصبح الخلاف مثلث الجهات فالشقيق غضب علىَ شقيقته ووقف في جهة !

والزوجة حقدت على شقيقها وزوجها ووقفت في جهة مقابلة

والزوج اخذ يغتنم الفرصة للايقاع بالاثنين .. وهذه هي الفرصة تسنح علىَ اهون سبيل !

قنبلة الرسائل

وراحت الزوجة تسعى لتوكيل احد المحامين بملاحقة دعواها

فتأبطت ملف الاوراق واخذت تعرضه هنا وهناك ، فاذا بالرسائل التي كتبها شقيقها اليها تقع في ايدي خصومها وفي طليعتهم زوجها خليل

فصفق الخصوم .. وقبلوا الارض وشكروا السماء ... واطلع خليل البرباري صديقه اسبيريدون البريدي علىَ هذه الرسائل ، والبريدي «مقروص» من الرئيس ثابت لان اخاه المرحوم ربح عليه دعوى افلاسية ... فتبادل الاثنان الوان الضحك وتغامزا وقالا :

-- ليس لنا الا الجرائد نشهر فيها هذه الرسائل فقبل خليل لانه بعمله هذا ينتقم من ابن عمه نقولا ... واغتبط اسبيريدون لان في الرسائل مسًا بالرئيس ثابت !!

وكان الاتفاق الساعة الثالثة بعد الظهر ، فاذا بالرسائل تظهر في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي على صفحات احدى الجرائد

في العدلية

وهنا ابتدأت القضية .. ففضحت المقدمات ، ونزعت حقيقة السر عن الفصول والذيول

فما كاد يظهر الكتاب الاول والثاني ، والثالث حتى اضطربت دار العدل من مدخلها العام الى آخر جدار فيها

—البقية في الصفحة ١٣—

الى زهرة الجبل الملهم

[صديقي الاستاذ شارل القرم]

كان فكر فريق من ادباء المدينة باقامة حفلة تكريمية للاستاذ شارل القرم اثر فوزه بجائزة ادغاربو ولكن صاحب الجائزة ابى علّى اخوانه تحقيق فكرتهم فصرفوا النظر عن الحفلة نزولا عند رغبته

ولقد كان شاعرنا الكبير الاستاذ بشاره الخوري ممن هزّهم هذا التقدير الذي ناله صديقه الشاعر فغناه بالموشح التالي ارسله في تحية القرم كأنه ازهار منثورة او نجوم متلألئة ومن اولى من الاخطل الصغير بتحية زميله زهرة الجبل الملهم ، وكلاهما نفحة ذكية من نفحات لبنان الخالد

والى القارىء الموشح المرقص الذي خصه صديقنا الاخطل بالمعرض :

*

زهرة ملء عيون الامل في الربى الخضراء
نبتت بين ازرقاق الجدول والسما الزرقاء

*

هي حلم الغاب في السفح الوديع
سلوة الراعي اذا ضاع القطيع
وربيع الشعر ان مات الربيع
علّم البلبلَ سحرَ البلبلِ
لعبها بين ازرقاق الجدول والسما الزرقاء

*

شعرُ صنينَ الجبل الابيضُ
بفرش الارض لهـا اذ تركض
وعيون الارز ليست تغمض
حائطاً قبلته بالقبل
هائماً بين ازرقاق الجدول والسما الزرقاء

*

وبنيات القرى قرب المغيب
عندما عدن من الكرم الحبيب
بالعناقيد ، مررت نفحة طيب
فاذا الزهرة ترنو من علِ
ولها زرقة ماء الجدول والسما الزرقاء

*

ان ير الغيم اسراباً عليها
يتخذ شكلاً ليغري ناظريها
صوراً او لعباً تحلو لديها
تارة يدنو وحيناً يعتلي
راقصاً بين ازرقاق الجدول والسما الزرقاء

*

عندما النحل انثنى عن ثغرها
سألته امه عن سرها
واسم من تحمله في صدرها
قال مه ! هذه فخر الجبل
هذه الزهرة بنت الجدول والسما الزرقاء

*

نشرت في الغوب شيئاً من شذاها
فانتشى حتى انحنى يلثم فاها
ليته يذكر بالرفق « اباها »
وهو ان يفعل وان لم يفعل
فهذى الزهرة بنت الجدول والسما الزرقاء

بشاره الخوري

دمعة

— لالياس خليل زخريا —

يا نجمة الاجفان يا لهفتي
على انطفاء الامل الساطع
خالقته من الشذى المنتشي—
المندوف مثل النغم الواقع
ومن جناح النسر في خفقه
على طفاف الازرق الشاسع
ومن نسيل الصبح في الجدول
السكران تحت الشجر الخاشع
عرس من الاحلام رقاصة
انواره في صدري الواسع

*

تعلقت نفسي به مثلما
تعلق الغيم جفونَ الهواء
ونمت لا صدري خلايا اسى
ولا جبيني قطعة من عناء

*

يا روعة اليقظة .. مات الضحى
وخيم الليل علّى مقلتي ..
امشي وقلبي لولب من اسى
دار على الانة والغصة ..
امشي ويمشي الهم في غنجة
حولي ويلتف علّى خطوتي
ملأت من نبع المنى جرتي
فانكسرت عند الظما جرتي
ناران في صدري ، من فقدها
نار ونار من لظى غلتي

*

تجففت احلام نفسي فلم
الق بها لغصتي جرعه
فجلجلت في اضلعي غصتي
واتلعت من مقلتي .. دمعه ..

الياس خليل زخريا

تخفيض الرسوم الجمركية

حديث السيد الفرد نصر

رئيس جمعية تجار بيروت

كان للقرار الهام الذي اصدره فخامة المفوض السامي قبل سفره الى فرنسا وقع ارتياح شديد في جميع الاوساط ولا سيما في الاسواق التجارية التي احست بالانتعاش بعد طول الجمود، واستمرار الازمة

وقد رأينا بهذه المناسبة ان نقصد الى حضرة السيد الفرد نصر رئيس جمعية التجار ونسأله رأيه الخاص في الحالة الطارئة وموقف التجار وجمعيتهم منها

شكر الصحافة

كان السيد نصر منهمكاً في اشغاله الكثيرة وفي تدبيج برقيات الشكر، عندما دخلنا عليه باسم المعرض معتذرين له عن ازعاجنا اياه في مثل ذلك الوقت «العصيب» فابتسم قائلاً انه مستعد للتضحية بكل شيء في سبيل تسهيل مهمة الصحافة التي كانت ذات الفضل الاكبر في تمكين التجار من الوصول الى مطالبهم

مطالب التجار

وظهر على وجه الرئيس وهو يقول هذا انه مرتاح جدّ الارتياح للقرار الجمركي الاخير، فسألناه :

— هل تعتبرون هذا القرار الجديد بمثابة تحقيق كامل لمطالب التجار ؟

قال :

-- قبل ان اجيب على هذا السؤال اقول ان مطالب التجار متعددة فهي تتضمن الى جانب تخفيض الرسوم الجمركية تحسين وسائل الترانزيت وتعريفاته وتخفيض رسوم المرفأ التي هي عبء ثقيل جداً على التجارة، واعادة النظر في اتفاقية سكة الحديد، وعدم نزع الموارد الوطنية من ايدي ابناء البلاد، لتوضع تحت تصرف اشخاص او شركات معينة بصفة احتكارات تمنحها الحكومة او يفرضها المستثمرون

الامنية الاولى

ثم زاد حضرته بقوله :

— عليّ ان اهم مطلب من مطالبنا هذه هو الذي يتعلق بتخفيض الرسوم الجمركية · ولا اخفي اننا كنا نستبعد ان تعمد السلطة المنتدبة الى اجابتنا على هذا المطلب لان تحقيقه من الصعوبة بمكان لسببين جوهريين اولها ان التخفيض يضر بمصلحة الخزانة اذ يسبب عجزاً في الموازنة، وثانيهما انه قد يضر بمصلحة الصناعة اذ يحرمها من الحماية التي كانت تتمتع بها

« هذان السببان جعلانا في الماضي نستبعد تحقيق امنيتنا التي لم نكن ننفك نطالب بتحقيقها عند كل مناسبة · اما الان وقد تحققت هذه الامنية فنحن جد مغتبطين بهذه النتيجة ونشكر السلطة المنتدبة لكونها عرفت ان توفق بين المطالب المتناقضة في سبيل الفائدة العامة

بيننا وبين البلدان المجاورة

قلنا :

— مما لا شك فيه ان القرار الاخير لم يوجد مساواة تامة في الرسوم الجمركية بيننا وبين فلسطين. فما هو رأيكم في مبلغ الضرر المتأتي عن الفرق الذي لا يزال باقياً ؟

اجاب، ونحن لا نسرد جوابه قبل ان نثني على روح الرزانة المتجلية فيه :

— صحيح ان القرار لا يساوينا بجيراننا مساواة تامة الا ان ذلك لا يمنعنا من ان نعتبر التخفيض الذي ينص عليه هذا القرار تخفيضاً هاماً سيكون له تأثير كبير في الحركة التجارية

اذ لا يخفى ان تقليل الفرق بين هذه الرسوم يقلل كثيراً من حوادث التهريب · ثم اننا لا نعارض في ابقاء هذا الفرق، وان يكن يضر بالتجارة، اذا كان لا بد من ابقائه تشجيعاً للصناعات المحلية التي نحن اشد الناس رغبة في نجاحها وازدهارها

« على اننا نؤمل بان تعمد السلطة في المستقبل الى ازالة الفرق الباقي، يوم يتضح لها عن طريق التجربة ان ازالة هذا الفرق بكامله لا يضر بمصالح الصناعة والخزينة · وهذا ممكن جداً لان تخفيض الرسوم الجمركية يزيد في كمية الواردات وبالتالي في كمية الدخل المتأتي عنها

— هل تعتقدون بامكان وقوع زيادة في كمية الواردات ؟ وما تكون اسباب هذه الزيادة ؟

— اما ان تزداد كمية الواردات فهذا ما لا ريب فيه · واما اسباب هذه الزيادة فتعود الى عاملين :

الاول زيادة المقطوعية في البلدان المشمولة بالانتداب من جراء الرخص الذي سيطرأ حتماً على الاسعار · والثاني زيادة حركة الترانزيت، اذ تعود البلدان المجاورة الى استيراد حاجاتها عن طريق مرفأ بيروت

— وهل يمكن ان تكون زيادة الدخل في دوائر الجمرك بنسبة تخفيض الرسوم، فتسد النقص في الموازنة ؟

— لا اظن ذلك · لان النقص الذي سيطرأ على الموازنة من جراء القرار الجديد يزيد على المليونين ليرة، اذا اعتبرنا ان كمية الواردات ستبقى على ما هي عليه اليوم · اما اذا ازدادت هذه الكمية، كما هو منتظر فلن تصل هذه الزيادة الى درجة يمكن معها سد النقص باجمعه · على اني اقول ذلك على سبيل التكهن او التقدير، وسنرى في المستقبل ما تسفر عنه التجربة.

تأثير القرار في الصناعات

قال محدثي : فيما يختص بتأثير القرار الجمركي الجديد في سير الصناعات المحلية انه شخصياً يعتقد ان الحماية الجمركية لا تفيد الصناعة عندما تتجاوز الحد المعقول بل تضر بها او تشجع اعمال التهريب · ولكن فائدة الصناعة تتم في الدرجة الاولى من وراء اعفاء المواد الاولية وتخفيض اجور النقل وتخفيف اجور اليد العاملة

الثبات شرط اساسي

ثم اشار حضرته الى ما جاء في بيان المفوضية العليا من ان التعرفة الجديدة ستكون ثابتة لا يطرأ عليها في كل يوم تبديل او تحوير فقال ان ثبات الرسوم على اساس دائم هو اول الشروط اللازمة التي تمكن التاجر من ان يقوم باعمال تجارته في جو من الثقة بالغد اذ يكون واثقاً بان الرسوم التي يدفعها اليوم على البضائع المستوردة لن تنقص وان تزيد في الاسبوع التالي، فتقضي على وحدة الاسعار

وبقية بنود البرنامج

وهنا دخل زملاء السيد نصر عليه، وكان على موعد واياهم للذهاب الى المفوضية بقصد تأدية زيارة «شكر» الى احد اركانها، فلم يشأ الرئيس الا ان يختم حديثه بقوله :

— ان هذه الخطوة الاولى في تحقيق البرنامج

حديث المدينة

الحكم الوطني والشركات

تتحدث الصحف بمرسوم اصدره رئيس الجمهورية يجيز فيه تأسيس شركة المونوبول ، باعتباره صاحب السلطة التي تكتسب الشركات منها وجودها القانوني

ولقد الفت هذا المرسوم نظر الناس لاتصاله بقضية ضجت بها البلاد ، ووقف ابناؤها على الكلي والجزئي من دقائقها

تقرأ المرسوم فتلمس من خلال مدلوله سيادة الحكومات المستقلة تنبثق منها حياة الشركات وكيانها القانوني ، ولكنك لا تلبث ان تدهش لهذه السيادة تتجلى في تثبيت الشركات المستثمرة وتقييد البلاد نحوها وتسهيل مهماتها فاذا طلبتها في ناحية غير هذه من نواحي الحكم والاستقلال وجدتها مشلولة لا تستطيع عملا واغرب من هذا ان تكون السلطة التي اجازت تأسيس شركة المونوبول هي نفسها كانت بالامس تتجنب كل بحث في قضية الاحتكار وتنفض يدها من اي رأي تبديه في اضراره وفوائده . فما كان احراها ان تظل على هذا التجنب وان تنفض يدها ايضاً من سلطة ابقيت في يدها عن حكمة لا عن سهو لخدمة حياة الشركات لا لمراقبتها ولتقييد البلاد نحوها لا لصيانة مصلحتها . ومن المعقول كي تتم هذه السيادة وتكون حقاً اداة من اداة الحكم الوطني ان تكون اليد التي تمنح هذه الاجازات للشركات على اطلاقها هي نفسها اليد التي تضع شروطها وتراقب اعمالها

ولا حاجة للقول ان سيادتنا على الشركات هي من النوع الشكلي الذي لا يتجاوز حدود اجازة التأسيس بدليل ما هو معروف من امر الشركات القائمة في بلادنا ومن امر جميع القيود المالية التي يعود فضل وجودها وانبثاق حياتها الى البقية الباقية من سيادة التوقيع على المراسيم

واذا بحثنا اجازة شركة المونوبول التي أوحت الينا هذه الكلمة ورجعنا الى تاريخ صدورها الذي يبتدىء منه وجود الشركة القانوني فأي قيمة قانونية تكون للاعمال التي باشرتها الشركة قبل هذا التاريخ ؟

يقول بعضهم ان هذه الاجازة انما هي بمثابة رخصة تعطى للشركات دون ما نظر الى غايتها او الى العمل الذي ستتعاطاه . وهو قول ضعيف لا نصدق ان يكون حجة في يد المسؤولين عن هذه الاجازات اللهم الا اذا اعتبرنا السلطة التي توقع الاجازة دائرة ثانوية ملحقة بالمسؤولين عن اعمال الشركات وتقرير امتيازاتها ومراقبة شؤونها وهو امر مهما كان الحال لا يسعنا ان ننظر اليه بالرضى والارتياح

فاما ان يكون للحكم الوطني سيادة ويجب ان تكون كاملة في الفرع الذي تتجلى فيه . واما ان لا يكون وهو خير من سيادة مبتورة وشكلية

....

شكر المسيو سوله

أظهرنا في اكثر من مكان من هذا العدد سرور البلاد من القرار المفيد الذي اصدره حضرة العميد السامي قبل سفره الاخير الى باريس مجيباً به احدى رغبات البلاد الاولى بتخفيض الرسوم الجمركية وهو القرار الذي استقبلته التجار والاوساط الاقتصادية قبل سواها بالشكر والتهليل وعدته فاتحة عهد جديد تستعيد فيه البلاد بعض الامل الذي سحقته الازمة وكساد التجارة وسوء الحال تحت وطأة الرسوم الباهظة

على اننا وقد شكرنا حضرة العميد السامي لا يسعنا الان ان نذكر بالثناء الخاص حضرة المسيو سوله سوس، بيال المفتش العام للجمارك الذي كانت له اليد البيضاء في تحقيق هذا التخفيض بتقاريره الصادقة ، ومعلوماته السديدة ورجاحة رأيه في الموضوع

فنحن نسجل للمسيو سوله هذه المأثرة قياماً بواجب الشكر الخالص

الاقتصادي الذي تمنته جميعنا على السلطة المنتدبة تحملنا على الامل الوطيد بان النية منصرفة الى انجاز بقية نقاطه . ونحن لا يسعنا الا ان نرجو تحقيق هذه الاماني في وقت قريب لان الفائدة لا تتم الا بتحقيقها جميعاً دفعة واحدة

« اما القضية التي تهمنا اليوم بصورة مستعجلة فهي قضية اعفاء حبوبنا من الرسوم الجمركية عند دخولها الى فرنسا . وقد باحثنا فخامة العميد بهذه القضية لدى مقابلتنا ايام قبل سفره فوعدنا بأنه سيسعى جهده في هذا السبيل . فاذا وفق فخامته الى تحقيق امنيتنا هذه نكون قد خطونا خطوة كبرى واسعة في طريق الانعاش ، اذ لا يخفى ان مسألة تصدير الحبوب مسألة حيوية جداً للبلاد السورية واللبنانية .

بين فلسطين ولبنان

قرأنا في الصحف الفلسطينية ان المبالغ الاحتياطية التي تحتفظ بها حكومة فلسطين تقدر بخمسة ملايين جنيه فلسطيني وهو مبلغ يوازي مرتين اجمال الموازنة الفلسطينية واربع مرات الموازنة اللبنانية

ولا عجب ان يلفت هذا الخبر انتباهنا ويثير حسدنا ونحن في وسط لجة من احاديث العجز في الموازنة اللبنانية ، واخبار الفقر عن المكلف اللبناني

ومما نذكر في هذا الصدد ان الاحتياطي في خزينة الحكومة اللبنانية كان في آخر موازنة دستورية وهي الموازنة التي سبقت تعطيل الدستور اللبناني يقدر بمليون وستماية الف ليرة سورية ،

ومن الغريب ان هذا المبلغ الضخم ، اذا سألت عنه اليوم لم تجد له اثراً ولا تعلم عنه خبراً على رغم ان موازنة الصرف اصيبت في «العهد الاصلاحي المشهور» بتخفيض في المعاشات ، وحذف في الوظائف الكبرى كالوزارات وفي مخصصات المجلس النيابي وغير ذلك من التدابير التي اوهموا البلاد في ذلك الحين انها اجريت بقصد الاقتصاد ورحمة بالمكلفين .

ثم اذا انتقلت الى موازنة الدخل وجدت ان الحكومة الاصلاحية ايضاً لم تلبث ان خلقت ضرائب جديدة زادت في موارد الحكومة فكان لها من جراء ذلك نقص في الصرف وزيادة في الدخل مما يستدل منه ان الحكومة — بقطع النظر عن هزءها بالمكلف — رتبت موازنتها على اساس مرتاح لا مجال معه لافتراض العجز

ومع هذا كله فقد طارت المبالغ الاحتياطية ولم يعلم اللبنانيون كيف انفقت ولم تؤد الحكومة عنها حساباً . فهل بعد ذلك من عجب اذا حسدنا فلسطين ، او اذا ذكرنا رخاءها امام فقرنا ؟

ففي فلسطين نرى الموازنة الحكومية تبلغ ضعفي موازنتنا مع اننا في نسبة واحدة من السكان وربما كان الجسم الحكومي عندنا اضخم ، ونرى الضرائب فيها اقل واخف عبئاً على المكلفين . والى كل هذا نرى الملايين ترصد في الاحتياطي بينما عندنا تطير ولا يؤدى عنها حساباً . واذا اردت ان تعلم السبب الاصلي في هذا الفرق فاذكر ان واردات الجمرك في فلسطين تذهب الى خزينة الحكومة اما عندنا فالى المصالح المشتركة

الشعوب تتواصف

كيف ينعت احدهم الاخر

اجتمع كاتب اسوجي بآخر اسباني في زاوية مقهى باريسي فتعارفا وتحادثا فقال الاسباني يسأل رفيقه - اصحيح يا سيدي ان الثلج لا يذوب في بلادكم وان نساءكم باردات كبَرَده ؟ وأضاف الى ذلك : انه يوجد في اسبانيا جملة سائرة «فلانة باردة كالاسوجية»

قال الاسوجي :

« اما انا فقد اكدت لمحدثي اقواله وزدت ان الدببة البيضاء تظهر خلال الشتاء في شوارع ستوكهلم وقد تنشب المعارك بينها وبين الذئاب الجائعة على مرأى من الناس

والنساء حتى في حالة المرض لا ترتفع حرارتهن فوق الصفر » .

الا ان الاقدار شاءت ان يجتمع الاسوجي بالاسباني بعد سنة في المقهى نفسه فالتفت الاسباني الى رفيقه هذه المرة وقال :

— يالك من مهذار! نساءكم باردة ؟ اوه ! اوه ! من نارهن

وهكذا عرف الاسباني بالاختبار ان ما هو شائع عن اسوج لا يخرج عن حد التخمين او الاختلاق الهزلي

وربما كان اكثر النعوت التي تصف الشعوب بها بعضها بعضاً لا ترتكز الا على العداء ، او الحقد الوراثي او مخيلة الهزليين من الكتاب والوصافين

واننا نجمل في هذا المقال اهم ما هو شائع في كل لغة من عبارات التهزئة التي تتبادلها الشعوب على السنة ابنائها وتسير بينهم مسير الامثال

ولا ننسى ان هذه الاقوال او بعضها ان لم يكن مختلقاً فهو مبالغ فيه

فالاسوجي اذا اراد وصف الضجة نعتها بانها « كالعرس الدانماركي »

واذا تكلم عن غيرة العاشق قال : « انه غيور كالتركي » والمفروض ان التركي في الماضي كان يعدد الزوجات ويقسم قلبه بين حسان عديدة فلا مجال ان يكون غيوراً

وللاسوجي حصته من هذه النعوت فالالماني يقول في لغته : « احمق كالاسوجي » والاسباني يقول : « يلبس لباس الاسوجي » اي انه يتظاهر بشدة الحماقة

اما الانكليزي فانه يفرغ جعبته على رأس الهولندي الذي هو اقدم مزاحم وعدو عرفه في التاريخ فيقول :

« لأكن هولندياً اذا كنت كاذباً »

واذا تكلم عن جبان يحتاج الى بضع كاسات من الخمر لاكتساب شجاعة مصطنعة قال عنه : « انه يحمل شجاعة هولندية »

ويقول ايضاً : « هذا عيد هولندي » او « تجارة هولندية » عن كل تجارة غير اعتيادية او تسلية غريبة في نوعها

ويقولون للذي يتكلم عن اشياء سخيفة « انه يتكلم الهولندية المركبة »

واذا قال الانكليزي كلمة « هولنديتي » عنى بها زوجته ولكن في دلالة غير شريفة . « والارملة الهولندية » هو تعبير مرادف في الانكليزية لبائعة اللذة

*

وا كثر ما تكون التهزئة بليغة اذا جاءت من قريب او جار وعلى هذا فالايرلندي لم ينج من لسان مواطنه الانكليزي

فان كلمة « ايرلندي » يرادفها بالانكليزية الشرير او الاحمق

واذا شوهدت فتاة قصيرة او ضخمة او غير منسجمة الساقين قيل عنها انها « ذات اذرع ايرلندية »

ويصفون البحري الايرلندي بانه يشكو دائماً من العواصف فيقولون عن النسمة الخفيفة « هذه عاصفة ايرلندية »

ويلقبون البطاطا « بالمشمش الايرلندي » ويعنون « بالوجبة الايرلندية » المائدة الفقيرة بالوان الطعام دلالة على البخل

ويقولون عن شهادة الزور « الشهادة الايرلندية »

ويظهر ان اللسان الانكليزي طويل جداً بتهزئة الناس فلا ينتهي دور الايرلندي حتى يجيء الابكوسي فيقول عن كل مشروب رديء « هذا قهوة ابكوسية »

وكان الابكوسيون يفاخرون بفرقة انشأوها واشتهرت باسم « الابكوسيون الغبر » نسبة الى اللون الاغبر . الا ان الانكليز شوهوا هذه الصفة الفخمة واطلقوها على جيش القمل

فاذا سمعت انكليزياً يتكلم عن القيادة العامة للابكوسيين الغبر فاعلم انه يعني رأساً محشواً بالقمل

ولم تقف سخرية الانكليز عند الهولنديين والاسبانيين والايرلنديين والابكوسيين فهم يقولون « الاوز الالماني » كناية عن البق . ويعنون بكلمة « يوناني » المحتال والغشاش في اللعب

ولهم تعبير مشهور يقولون فيه « ان فلاناً ذهب في نزهة اسبانية » اي انه طرد من عمله

*

وللعداوة التاريخية بين الفرنسيين والالمان اثرها في لسان التهزئة من ذلك قول الفرنسيين « خصام الالمان » ويعنون به الغش المقصود الذي ينتهي بالخصام

وقولهم : « اظهر بروسيته » اي ادار ظهره وهرب

ويقول الالمان تكنية عن الفرنسيين « اكلة الضفادع » ويقولون عن الذي يحلف كثيراً : « يحلف كالفرنسي »

ويصفون اليد الماهرة بالنشل « انها بركار تشيكي » نسبة لشعب التشيك

ويقولون عن الايطاليين « طهاة لحم القطط » وهو تعبير الطف قليلا من قولهم عن اخوانهم سكان الشمال « الخنازير البروسيون »

اما الايطاليون فانهم يقولون عن الرجل الطماع الذي يشد باللحاف الى جهته : « انه كالفرنسي الذي يأخذ دائماً ولا يعيد ابداً »

وهم يزدرون كثيراً بالتشيكوسلوفاكيين فلا يذكرون واحداً الا تمثلوه « كالبقرة العمياء »

والفرنسي ايضاً يهزأ بجميع الناس قليلاً ام كثيراً فهو اذا رأى رجلا قد شرب اكثر من العادة قال عنه « انه سكران كالبولوني »

واذا كان احد المتكلمين ضعيفاً بالافرنسية قال عنه « انه يتكلم كالبقرة الاسبانية »

واهم ما يعجب له الفرنسي الوسط هو انه « كيف يمكن ان يكون الانسان فارسياً »

ويقولون في فرنسا « فلان قوي كالتركي »

ثم يقولون « الاصدقاء ليسوا اتراكاً » ويعنون بها ان الصديق لا يعامل كما يعامل التركي

ومن تعابيرهم الجزئية ان جماعات المراسح تقول عن الممثل السخيف « انه مصري » اي لا يملك شيئاً

موقف الانكليز

في الخلاف الايطالي الحبشي

بحيرة تسانا عقدة العقد

لا تزال الصحف والمجلات الانكليزية ، منذ شهور عدة ، تحمل حملات عنيفة على الاستعدادات الايطالية في الحبشة . حتى اصبح من حق كل انسان ان يتساءل عن الدافع الحقيقي لهذه المعارضة الشديدة التي تجابه بها الصحافة الانكليزية اعمال ايطاليا في تلك البلاد الافريقية

وهذا الدافع هو موضوع بحثنا الان

قليل من الناس يرتاب بصدق الشعب الانكليزي عندما يحمله تعلقه بجمعية الامم على خدمة قضية دولة يجلس ممثلوها في جنيف الى جانب الممثلين الطليان . ولكن مما لا ريب فيه ان هناك اسباباً اخرى تدفع انكلترا الى اتخاذ هذا الموقف

ان انكلترا متنبهة جداً لكل ما من شأنه ان يهدد في الحاضر او المستقبل سلامة الطريق التي تصل بين الكاب والقاهرة . ويعلم المطلعون ان الطليان عندما ينوون التقدم من الشرق الى الغرب يهددون مركز فاشودا الذي يفصل بين الحبشة والسودان الانكليزي المصري ، وهذا ما لا يمكن لانكلترا ان تسكت عنه او ان لا تعلق عليه اهمية كبيرة

ومن جهة اخرى ، انه معلوم ان قضية ري السودان ومصر هي ايضاً تحمل انكلترا على عدم الوقوف مكتوفة اليدين امام ما يجري من امور . فان النيل كما هو اليوم لا يكفي لحاجة السودان ومصر اذا جرد من المياه التي تتجمع فيه بواسطة السواقي النابعة من قمم الجبال الحبشية ، اذ لا يخفى ان هذه السواقي تزيد في قوة مياهه وغزارتها بمقدار كبير . واهم هذه الفروع التي تصب مياهها في النيل المصري هو النهر المسمى النيل الازرق الذي يجري من بحيرة تسانا في الحبشة . اما هذه البحيرة فهي تقع على علو الفي متر تقريباً وتسقي مساحة تبلغ نحو ٣٥٠ الف هكتار من اخصب الاراضي في العالم

في جوار هذه البحيرة الواسعة تكثر الكنائس والمعابد والاديرة مما جعل لتلك المنطقة صبغة مقدسة في نظر الاحباش

ولكن الدافع الذي يحمل الانكليز على توجيه انظارهم الى هذه الناحية من الارض ليس ما فيها من خصب او ثروات طبيعية . بل هو ينحصر في كون انكلترا تعلم حق العلم ان انشاء سدود في النيل الازرق امر سهل جداً ، فاذا تم انشاء هذه السدود كانت العاقبة وخيمة جداً على المصالح الانكليزية اذ تفقد اراضي السودان كثيراً من اسباب الثروة والخصب لذلك عمدت انكلترا في عام ١٩٠٢ الى العمل في سبيل تثبيت نفوذها في تلك المنطقة فأجبرت النجاشي منيليك على ان يأخذ على نفسه تعهداً بان لا ينشيء ولا يسمح بانشاء سدود من اي نوع كانت في النيل الازرق او بحيرة تسانا دون موافقة الحكومة الانكليزية .

وكذلك الاتفاق الثلاثي الذي جرى في عام ١٩٠٦ بين فرنسا وانكلترا وايطاليا قسم الحبشة الى ثلاث مناطق نفوذ فقد نص على اعتراف المتفقين بحقوق انكلترا في حوض النيل وخصوصاً حقها في مراقبة نظام المياه السائلة من الجبال الحبشية

وعادت قضية بحيرة تسانا الى طاولة البحث بعد الحرب الكبرى اذ قامت ايطاليا تعلن رغبتها في التوسع . وبقيت القضية تحت البحث حتى اليوم . الى ان قرر البرلمان المصري اخيراً فتح اعتماد بستة وثلاثين مليون ليرة مصرية للمباشرة في مشروع تنظيم مياه البحيرة على ان يعقد مؤتمر فيما بعد في اديس ابابا بين مندوبي مصر والسودان والحبشة لاقرار طرق هذا التنظيم ، وعلى ان تؤلف بعدئذ لجنة برئاسة وكيل سكرتير الدولة المصرية في وزارة الاشغال العامة لتوزيع نسبة المياه بين السودان ومصر

ولم يكن هذا القرار الا ليقلق ايطاليا اذ هي ترمي باي صورة كانت ، الى السيطرة على الحبشة لاسيما وهي تعلم ان ترى في جوارها دولة اوروبية قوية كايطاليا تحل محل دولة كالحبشة لا سيما وهي تعلم ان ايطاليا لن تقتصر على السيطرة على الحبشة بل هي ستعمد الى مد نفوذها في جميع الجهات المجاورة وفي ذلك ازعاج للمصالح البريطانية في افريقيا . لذلك يفوز المطلعون ان انكلترا اليوم ستعارض بكل قواها حتى بقوة السلاح اذا اقتضى الامر ، مطامع ايطاليا في الحبشة وخصوصاً في الحبشة وخصوصاً في مقاطعة بحيرة تسانا التي هي حيوية لانكلترا ومصر والسودان كما قدمنا .

من مواهب التمثيل . ومن اقوالهم في الجناس اللفظي الفرنسي « التمساوي كاب اخر »

ويتنقدون الانكليز فيقولون « نزهة انكليزية » اي توزع نفقاتها بالسواء على المشتركين بها ويقابلها في اصطلاحاتنا المصرية « عشرة حابية »

وهناك في كل اللغات سلسلة لا نهاية لها من هذه التعابير التي « تتواصف » بها الشعوب للتهزئة والسخرية

من خزائن العرب

العباس بن الاحنف شاعر عباسي خفيف الظل ، صادق الوجد لا نعرف شاعراً اقدر منه على تصوير لواعج الهوى وخوالج النفس العاشقة واحوالها . له ديوان صغير كله في الغزل طبعته مطبعة الجوائب في القسطنطينية منذ خمسين سنة تقريباً . واليك هذه القطع الرقيقة من شعره الذي وقفه على حبيبته فوز :

....

[تعريف الحب]

الحب اول ما يكون لجاجة
تأتي بها وتسوقها الاقدارُ
حتى اذا اقتحم الفتى لجج الهوى
جاءت امور لا تطاق كبار

احسن المعاصي ... !

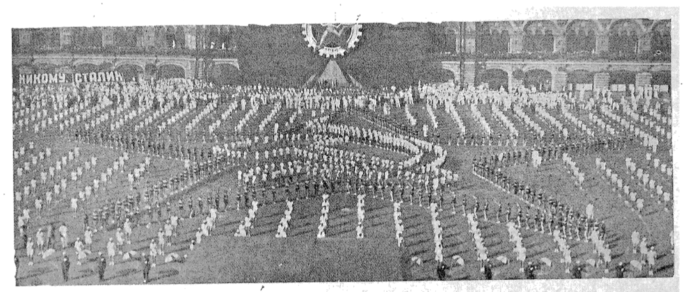
استغفر الله الا من مودتكم
فانها حسناتي يوم القاه
فان زعمت بان الحب معصية
فالحب احسن مايعصى به الله ... !

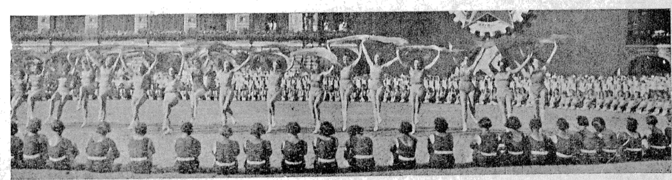
[يا بابا]

الا تفتح فوز من الرحمة ابوابا
وفوز ملكت قلبي فما تألوه اتعابا
وكانت جارة للحور في الفردوس احقابا
فأمست وهي في الدنيا وما تألف اترابا
لها لعب مصففة تلقبهن القابا
تنادي كما ربت من العزة : يا بابا !!

العباس ابن الاحنف

استعراض كبير للشبيبة السوفياتية في الساحة الحمراء بموسكو





ان روسيا السوفياتية تستلذ كثيراً هذه الحفلات الكبرى التي تنظمها على شكل مظاهرات في الشوارع او في الساحات العامة ، وهي تتقن هذه الحفلات الى حد مدهش

وقد اقامت في الساحة الحمراء بموسكو استعراضاً رياضياً ضم نحو ١٢٥ الف شاب وفتاة فكان عيداً رمزياً للشباب والقوة والصحة والفرح

واننا ننشر فوق هذا الكلام صورتين الاولى تمثل فرقة كبيرة من الشبان وقفوا اثناء تمريناتهم في شكل نجمة ذات خمسة رؤوس

وتمثل الصورة الثاني رقصة غنائية تقوم به طالبات مؤسسة لنينغراد للتربية البدنية

المهاجر اللبناني الكريم السيد حبيب معماري



هو احد افراد الجالية اللبنانية في بورتوريغو ومن اصحاب المعامل فيها الذين نالوا بجدهم واستقامتهم ، مركزاً رفيعاً بين تجار تلك المدينة . واكتسبوا بنشاطهم واقدامهم ثروة كبرى وشهرة محترمة

نثبت رسمه بمناسبة عودته الى الوطن في الاسبوع الماضي تصحبه قرينته الفاضلة لتمضية بضعة شهور بين الاهل والاصدقاء فنحن نرحب بحضرته اجمل ترحيب ونتمنى له تحت سماء الوطن اقامة طيبة واياماً مليئة بالرغد الهناء

زفاف مبارك

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد اكليل صديقنا الاديب اللامع الشيخ اسعد منذر على الانسة الكريمة روز بحاح في حفلة اقتصرت على اهل العروسين وفريق من رفاق العريس واصدقائه فكانت زاهية بالبهجة التي رفرفت فوق هذا العرس السعيد وباسباب الغبطة والسرور التي توفرت للحضور في ذوق وسخاء

فنتقدم للعروسين الاديبين اجمل التهاني واخلص التمنيات

باريس تصفق للبنان

قلب (الجبل الملهم) يخفق في البرتنون «١»

هو نبأ ثان يأتينا من باريس حاملاً الى القلوب اللبنانية من اخبار « الجبل الملهم » ما يثير الفخر ، ويثلج الصدر واي نبأ يهز السرور القومي اكثر من أن نرى قصائد « الجبل الملهم » للشاعر اللبناني شارل القرم تنشد في ارقى ناد ادبي ضمته باريس فيهتف لها السامعون ويصفقون اعجاباً وطرباً

وهذا لعمري فتح جديد يقوم به شارل القرم بقوة عبقريته فيحتل من قلوب شعراء باريس وادبائها



المسيو جورج اربتيه

استاذ الفنون السينمائية في الكونسرفتوار الباريسي

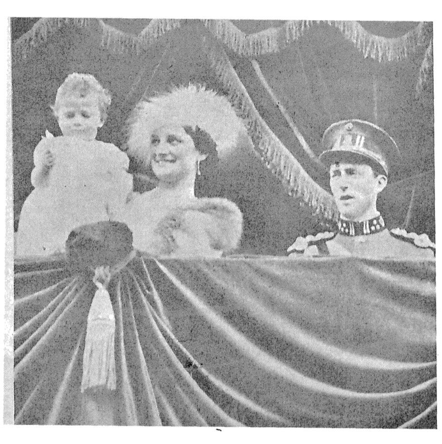
ونخبة مفكريها منزلة لا ينزلها الا كبار الشعراء في العالم

ولعل من واجبنا هنا أن نذكر بالشكر الشاعر الفرنسي الكبير « هنري آورج » الذي احب « الجبل الملهم » وامتلأت نفسه اعجاباً بـه فكان له الفضل الاول في نشر محاسنه وتعريف الباريسيين الى كل ما فيـه من قوي وجميل وجديد

ولقد قام الفنان الدراماتيكي المسيو جورج اربتيه استاذ الفنون السينمائية في الكونسرفتوار الباريسي فالقى على نخبة راقية من الباريسيين ترأسهم البارونة ه . ل . برولت ويقف في طليعتهم الشاعر الورج ، والنقادة الكبير شاتلان مختارات من قصائد الجبل الملهم كنشيد الارز ، وصلاة الشمس واختراع الحروف الهجائية وغيرها من القصائد التي سطعت فيها عبقرية القرم ، وتجلت بها قوة شاعريته فكانت ساعة سمعت بها باريس خفقات قلب الجبل الملهم واتصل فيها لبنان الحقيقي تحت قباب البرتنون وفي غمرة روحية بفرنسا الحقيقية

واذا نحن رددنا اليوم بعض ما قلناه قبلاً في الجبل الملهم تلك الشعلة القدسية التي بعثت الحياة في امجاد لبنان ومفاخره ، وغنت العرس الروحي بين الامتين الصديقتين وشكرنا لشعراء باريس وادبائها يدهم على توثيق الروابط الروحية الفكرية بين فرنسا ولبنان فان في هذين الترديد والشكر لتعزية كبرى تنعش الامل الذي خنقته السياسة وتعيد بناء ما يهدمه السياسيون

«١» البرتنون هو اسم النادي الدولي الذي انشأه في العام ١٩١٢ النقادة الشهير اميل فاكه وهو مجتمع نخبة رجال الادب والفن في باريس



عاهلا البلجيك في لياج

تقضي عادة تقليدية في البلجيك ان يقوم المليكان الجديدان بزيارة خاصة لمدينة لياج فيدخلانها في مهرجان فرح وسط مظاهرات تقليدية

وقياماً بهذه العادة زار لياج في اوائل هذا الشهر صاحبا الجلالة الملك ليوبولد الثالث والملكة استريد فاستقبلا بحفاوة حماسية وجرت المراسيم التقليدية في قصر البلدية فالقيت الخطب ورد عليها جلالة الملك وقبل انتهاء الحفلة اطلت جلالة الملكة على الجماهير تحمل بيديها الكريمتين ولي العهد الامير الصغير البر وعمره سنة واحدة وهو يحمل لقب امير لياج فاستقبلته الجماهير المحتشدة بالهتاف والدعاء

وهذه الصورة تمثل جلالة الملك ليوبولد والى يمينه جلالة الملكة استريد تحمل الامير البر ولي العهد ساعة اطلت به على الجماهير وقد ظهرت ابتسامة الفرح والحنان في اجمل معانيها على ثغر الملكة

تابع المنشور على الصفحة ٨

المفتش والرئيس ثابت

ووصل خبر الرسائل الى مسامع المسيو ديبان المفتش القضائي العام فطلب ترجمتها ، واستدعى اليه في الحال السيد البرباري ، بينما الرئيس الاستاذ ثابت استدعى اليه من جهة ثانية الاستاذ لويس ، فقال الاخير للاول :

— يا استاذ ! ان عملي ينحصر في العطف على شقيقتي المريضة وهي تعرف أنك صديقي فأردت ان اذكرك لها تطمينا لخاطرها لا اكثر ولا اقل

فاستكتبه الاستاذ ثابت التصريح الذي ادلى به اليه فوقعه الاستاذ لويس . ورفع بعدئذ الاستاذ ثابت الكتاب الى المسيو ديبان .

اما القضية التي كان يدافع فيها الاستاذ لويس عن شقيقته فقد خسرها في محكمة الاستئناف في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٣٤ وكانت المحكمة مؤلفة برئاسة الاستاذ توفيق بك الناطور وعضوية الاستاذ اميل صباغه والشيخ رشيد حماده

في المجلس التأديبي

وبعد مضي يوم على تحقيق المسيو ديبان ، احال الاوراق الى نقابة المحامين ، فدرسها النقيب بدوره واحالها الى المجلس التأديبي لمحاكمة الاستاذ لويس

وانعقد المجلس في اواخر الاسبوع الماضي برئاسة النقيب وعضوية الاستاذ ادمون كسبار والاستاذ امين الحلبي ، وحضر الاستاذ لويس يرافقه وكيله الاستاذ جبرائيل نصار

فدافع الاستاذ نصار عن زميله دفاعا بليغا استعرض فيه مراحل العلاقات المثالية بين لويس والبرباري وزوجته وتكلم الاستاذ لويس بعده ، فقال : (الجنازة حامية والميت كلب والاجراس تدق على القاضي . . .)

وفي اليوم الثاني لفظ مجلس التأديب قراره بكف يد الاستاذ لويس عن العمل ثلاثة اشهر ، فاستأنف الحكم ، ولم تعين بعد محكمة الاستئناف جلستها للنظر فيه !

العود احمد

وكان من المنتظر ان يحاكم الاستاذ لويس ثانية امام المجلس التأديبي في الاسبوع الماضي ، غير ان النقيب ارتأى تأجيل الجلسة الى وقت آخر لم يعينه بعد

اما التحقيق

ما زال المسيو ديبان يتابع تحقيقه ، وقد عهد بقسم منه الى الاستاذ انيس صالح مستنطق بيروت ، وشاء البرباري ان يوسع دائرة التحقيق فهمس في اذن المحققين ان هناك (حجة) مزورة من قبل الاستاذ نقولا لويس ، وجاء بالحجة الى المستنطق فارسلت الى دائرة الادلة الجنائية لفحصها فنيا ، فظهر ان التزوير ظاهر فيها وهي مكتوبة بخط كوفي في دمشق وحبرها على ثلاثة انواع وتزويرها يعود الى ما قبل خمس سنوات .

غير ان المستنطق اكتفى بهذه النتيجة واصدر قراره بمنع محاكمة الاستاذ لويس لمرور الزمن على التزوير

فساءت هذه النتيجة السيد البرباري وجاء يقول ان هناك حجة ثانية على طريقة الاولى وهي احدث عهدا بالتزوير غير ان التحقيق دحض هذا القول وظهر ان الحجة رسمية وهي مسجلة في محكمة بيروت الشرعية !

ملفات التحقيق

هذه خلاصة مسهبة عن هذه القضية التي اشغلت القضاء والمحاماة ، وقد علمنا ان ملفات التحقيقات لا تزال قيد التنظيم في دائرتي المسيو ديبان والاستاذ صالح وعندما يفرغان من تنظيمها ، يعكف المسيو ديبان على قراره اما باحالة المذنبين الى المحاكمة ، او بسدول الستار على هذه القضية !

والتحقيق لا يزال يدور الان حول (المال) الذي لعب دوره في هذه القضية ومن ابن جيء به وكيف دفع !

ايها المال المعبود ! . . . انك علة كل شيء !

جوابة

الاول — لنرجع سريعا فلا أريد ان اواجه هذا الرجل

الثاني — لماذا ؟ وهل هو صاحب الدين عليك

الاول — لا ! ولكنه يشبهه كثيراً

*

المريض — يا دكتور ان سمعي اصبح ضعيفاً جداً فلا اسمع سعالي

الدكتور — سأصف لك دواء يقوي السعال .

من ألطف ما تقرأ

سر النوم

كيف ولماذا ينام الانسان

كتب العالم الفرنسي الكبير الاستاذ دوبوا مقالا قيما عن سر النوم ولماذا ينام الانسان وكيف ينام ، فقال ان سبب النوم هو غاز الكربون في دم الانسان وقد كان المفهوم قبل ذلك ان هذا الغاز لا يلعب دوراً هاماً في حياة الانسان ولكن الابحاث التي قام بها الاستاذ دوبوا قد اثبتت ان اهمية غاز الكربون في دم الانسان لا تقل بحال عن اهمية الاوكسجين سيما وان غاز الكربون هذا هو الذي ينظم الاوكسجين في جسم الانسان

والانسان عندما ينام تبدأ درجة حرارته في الهبوط تدريجياً ببطء ولكن باستمرار ولا يقف هذا الهبوط في درجة حرارة الجسم الا عندما يستيقظ الانسان من نومه ، فعندئذ تبدأ درجة الحرارة في الارتفاع مع حركة الجسم ونشاط اعضائه . وفي حالة النوم يقوم في جسم الانسان نضال ضد البرودة وهبوط درجة الحرارة ، وفي هذا النضال يحدث الاحتراق الداخلي في الجسم ومن هذا الاحتراق يتولد غاز الكربون وتزداد كميته في الدم . ولا تقف هذه الزيادة الا عندما يستيقظ الانسان من نومه وعندئذ تبدأ حركة التنفس والدورة الدموية في استهلاك غاز الكربون ، ومعنى ذلك ان اليقظة والنوم يتوقفان الى حد كبير على كمية غاز الكربون في الجسم

طبائع واخلاق

روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعب الاحبار عن طبائع البلاد واخلاق سكانها .

فقال ان الله تعالى لما خلق الاشياء جعل كل شيء لشيء

فقال العقل — انا لأحق بالشام

فقالت الفتنة — وانا معك

وقال الخصب — انا لأحق بمصر

فقال الذل — وانا معك

وقال الشقاء — أنا لأحق بالبادية .

فقالت الصحة وأنا معك

(خزانة الادب العربي)

سوق عكاظ انكليزي

كانت تقيم ولاية ويلز في انكلترا حفلاً عظيماً في كل عام تدعو اليه الخطباء والكتاب والشعراء حيث يعرض كل امرىء انتاجه الادبي او الفني ، وكانت الجماهير تندفع لمشاهدة هذا الحفل من جميع انحاء انكلترا ، وان هذا يشبه من عدة وجوه ما كان يحدث في عصور العربية الاولى عندما كانت تقام الاسواق الادبية مثل سوق عكاظ حيث تلقى القصائد والاشعار ويتقدم كل شاب نابه الى هذا السوق فأما ان يرى رضاء المحكمين فيعود بفوز عظيم ، واما ان ينال نقدهم وهجومهم فيبوء بخسران مبين .

وقد حدث هذا في انكلترا من اقدم عصور التاريخ حتى القرن السابع عشر فساد هذه الحركة شيء من الخمول والركود حتى بعثت من جديد في القرن التاسع عشر عصر احياء العلوم والفنون والآداب وسارت بانتظام حتى يومنا هذا وتقيم انكلترا وزناً عظيماً نتيجة هذا الاجتماع وسوف يكون احتفال هذا العام بمدينة كارنارفون ويبدأ من اليوم الخامس من شهر آب القادم الى الحادي عشر ويتنازل صاحب السمو البرنس اوف ويلز بزيارة هذا السوق الادبي الذي يشرف عليه اشرافاً عملياً دافيد لويد جورج .

*

في فندق كبير

في احد المصايف

— اسعاركم غالية جداً ياصاحبي

— نعم ياسيدي . ولكن ماذا تريد ان نصنع؟ اننا نشتغل شهراً واحداً في السنة ويجب ان نكسب في هذا الشهر ما يكفينا طول السنة

— شيء جميل . ونحن يجب ان نشتغل طول السنة لكي نجيء بعد ذلك ونقضي عندكم شهراً واحداً فسنتنا نحن بشهر وشهركم بسنة !

منذ ١٥ سنة

في هذه القطعة التي يطالعها القاريء يرى فنزيلوس يطرد ملك اليونان من بلاده ليشيد اركان الجمهورية على انقاض العرش قابضاً بيده على مقدرات اليونان باسطاً نفوذه على كل شؤون الدولة

ونرى اليوم ان سيد اليونان منذ ١٥ سنة اصبح طريداً بدوره من بلاده والقوم في اليونان يفكرون بهدم الجمهورية التي شادها فنزيلوس وارجاع العرش الى ابن قسطنطين فسبحان من يغير ولا يتغير

....

ام قسطنطين تبكي امام فنزيلوس

نقلت الانباء الاخيرة خبر اجتماع الملكة اولغا ام الملك قسطنطين بالمسيو فنزيلوس وقد التقطنا من مواضع عديدة بعض مادار بينهما من الاحاديث نجمعها فيما يلي :

دخلت الملكة على عدوابنها وفي ظهرها نفس الانحناء الذي بدا للامبراطور غليوم في ظهر امرأته الامبراطورة عندما استقبلها نازلة من العربة امام القصر الهولندي فأدرك فنزيلوس ان هذه الامرأة تحمل هموماً كثيرة وانها بحاجة الى المؤاساة لتخفيف بلواها وتسكين آلامها الثائرة ازاء ما تراه من موقف ابنها قسطنطين تجاه اوروبا والشعب اليوناني

ونهض فنزيلوس فاستقبلها بكل بشاشة وترحاب ولعلمه انها تحب ولدها كثيراً ، لم يشأ في بادىء الامر ان يحدثها بشيء عنه ولكنها مسحت دموعها وقالت : (هنيئاً لك يا فنزيلوس لقد خرجت من هذا المعترك الهائل وتركت ولدي وحده في الميدان وقد كنت انت سبب هذه الفتن ؟)

فأجابها الرئيس — هوّني عليك يا سيدتي فالنصر بجانبنا ان شاء المولى وما بنته اليونان في سنين لاتهدمه ايام قليلة تتمخض في اثنائها القوة لتلد الحق الصريح

فقالت الملكة : « وقسطنطين ؟ »

قال — احترمك يا سيدتي واحترمه ولكن بيني وبينه عداوة شخصية وانه لا يسر ان يجتمع النار والماء من ان ابيت واياه ليلة واحدة تحت السماء اليونانية نحن على اتفاق في السياسة بدليل انه يواصل حتى اليوم العمل بما بدأت به ولكن نقطة الخلاف قائمة على انني واليت الحلفاء وعمد « جلالته » الى زج اليونان بين ذراعي المانيا وكان ما كان بينناامن افول نجم وشروق نجم حتى انشب النسناس انيابه في جسم سيدي ومليكي « الكسندر »

وعند هذا التذكار عادت الملكة فاغرورقت عيناها بالدموع وبكت . وقد تبين لفنيزلوس من خلال تنهداتها ان نفسها حزينة حتى الموت وانها تحمل في صدرها سراً هائلاً بشأن ولدها قسطنطين ولا تجسر على الاباحة به لانها شديدة التعلق به الى درجة العبادة .

الشيخ تاج الدين

على مائدة وزير الطيران الفرنسي

نقل الراديو عن باريس ان وزير الطيران في الحكومة الفرنساوية ادب للشيخ تاج الدين الحسني مأدبة غداء حضرها مسيو بونسو المندوب السامي السابق في سوريا وآخرون وقد قابل الشيخ تاج الدين وزير الزراعة والتجارة ودار بينهما حديث طويل حول العلاقات الاقتصادية بين سوريا وفرنسا

*

سفر تاجر

سافر يوم السبت الماضي على ظهر الباخرة بروفيدانس، حضرة التاجر الكبير السيد كميل خطار مدير واحد اصحاب محلات **ABC** المعروفة في بيروت ودمشق وحلب

وستستغرق سفرته حوالي الشهرين والنصف يزور خلالها باريس ولندن وبرلين وليبزيك وهامبورغ وميلانو للاطلاع على ما انتجته المصانع الاوروبية من مختلف البضائع الجميلة تجهيزاً لمحلاته التي اصبحت شهرتها تغني عن التعريف

وسيغتنم السيد خطار فرصة وجوده في اوروبا ليزور معرض بروكسل الدولي زيادة في التنقيب والاطلاع . فنتمنى لحضرته سفرة سعيدة وتوفيقاً دائماً في الذهاب والاياب

صاحب الغبطة العلامة الكبير



السيد مار اغناطيوس تبوني

بطريرك السريان الكاثوليك

....

ننشر رسمه الكريم بمناسبة الوسام الكبير الذي منحته اياه الحكومة الفرنسية وهو وسام جوقة الشرف من رتبة قومندور

وهي منحة نزلت على صدر تحلى باجمل الصفات والمواهب وانطوى على شخصية فذة عرفت بسعة العلم وسامي الفضائل وأدت للدين والدنيا خير الخدمات والمآثر

فنتقدم من غبطته بالتهنئة الخالصة حفظه الله ذخراً ثميناً لطائفته وللانسانية

— اخذت مديرية المالية بتقسيم حصص البلديات من رسوم المواد الملتهبة استعداداً لتوزيع هذه الحصص على البلديات . وتصرح المراجع الخاصة انه من المنتظر جداً ان تقبض البلديات ما يصيبها من هذه الرسوم في آخر هذا الشهر

— اوفدت وزارة المعارف العراقية فريقاً من شبان العراق للاشتراك في المؤتمر الكشفي الدولي في لندن، وقد سافر هؤلاء امس من بيروت الى لندن

ملخص الاخبار المحلية

٧٧

— جاء في احصاء رسمي ان الذين اموا لبنان للاصطياف حتى ١٥ تموز الحالي بلغ عددهم ٢٦٧١ ، اي اقل بكثير من عدد المصطافين الذين اموا لبنان في مثل هذا التاريخ من العام الماضي

— تردد الالسنة اشاعات كثيرة عن فضائح مالية ظهرت في (كاراج) تابع لمديرية الزراعة وان الحكومة عهدت الى لجنة خاصة مؤلفة من بعض الموظفين بالتحقيق في هذه الفضائح · ويقال فوق ذلك ان الشخصين المنسوب اليهما التلاعب هما من التبعة الايطالية

— غادرنا يوم الخميس الفائت سيادة المطران تيودوس ابو رجيلي مطران صور وصيدا للروم الارثوذكس موفداً من قبل غبطة البطريرك للاشراف على عملية الترشيح لمطرانية نيويورك

— على اثر تعدد حوادث الغرق اذاعت الحكومة بياناً على دوائر الشرطة والدرك طلبت فيه منع اي كان من الاستحمام في المحلات الخطرة المشار اليها في البحر باعلام حمراء

— ارسلت الحكومة الفلسطينية الى مفتشية الجمارك العامة كتاباً تعلنها فيه موافقتها على استرداد الرسوم الجمركية مرة واحدة في كل شهر بعد ان كانت هذه المعاملات تجري مرة واحدة في كل ثلاثة اشهر وذلك تسهيلاً للمعاملات التجارية بين البلدين

— وافقت الحكومة السورية على عقد اجتماع في بعلبك للنظر في تسوية املاك بعض السكان القائمة على الحدود اللبنانية السورية وتعيين المراجع العقارية الصالحة لفصل الخلافات الناشئة على هذه الاملاك

— تلقى رجال الكتلة الوطنية في دمشق من الرئيس الاتاسي دعوة للحضور الى حمص يوم ٢٥ وارسلت مثل هذه الدعوة ، لرجال الكتلة الوطنية في حلب وحماه · وقد جاء في كتاب الرئيس ان الغاية من الاجتماع في حمص هي بحث الخلاف الواقع في طرابلس والسفر الى الفيحاء لتعزية آل المقدم بفقيدهم وانهاء الخلاف هناك بصورة حاسمة

— انقلبت سيارة كبيرة يقودها السائق ابو سليم العبد على مقربة من قرية رأس مسقى (لبنان الشمالي) بينما كانت تقل رئيس واعضاء جمعية الاقتصاد الصناعي في الاسكلة وعددهم ٢٢ شخصاً ولكن لم يصب احد منهم بسوء والحمد لله

— اعلنت محكمة التجارة المختلطة افلاس التاجر محمد فرح وقررت توقيفه اذ اتضح لها ان في دفاتره تلاعباً

— في اخبار دمشق ان وباء الطاعون تفشى في ضواحي دمشق وقد عمدت الحكومة الى الاسراع في اتخاذ التدابير الواقية من امتداد هذا الداء الوبيل

— تبدأ العطلة الصيفية في دوائر القضاء من اول آب القادم وتنتهي في اول تشرين الاول · وقد وضعت مديرية العدلية نظام سير الاعمال في القضاء اثناء هذه العطلة ويستفاد من هذا النظام ان محكمة الجنايات تعقد جلساتها مرة كل ١٥ يوماً بينما سائر المحاكم الجزائية والحقوقية تعقد جلساتها يومي الثلاثاء والاربعاء من كل اسبوع

— عقد اجتماع في مكتب مدير الصحة حضره مستشار الصحة المسيو لوزرال والدكتور وفيق بك بيضون مدير الصحة البلدية والسيد نجار مستشار المكتب الفني فدرس المجتمعون برنامج الدكتور غرغور الذي وضعه منذ اربع سنوات ويقترح فيه اصلاح الحالة الصحية في البلاد بصورة لا تدع مجالاً لتسرب الامراض اليها · وقد انفرط عقد الاجتماع دون ان يتخذ قرار حاسم وارجئت الجلسة الى وقت آخر ·

— قدم الثغر وفد من اهالي المديرج والوطي والخنشارة مطالباً بايصال الكهرباء الى هذه القرى الثلاث

— قدم العاصمة حضرة كامل بك حميه محافظ شمالي لبنان فاجتمع الى مدير الداخلية وامين سر الدولة لدرس ما يتعلق بالتدابير الادارية لحفظ الامن في اثناء الانتخابات البلدية التي تجري صباح الاحد في اميون وقد علمنا ان مدير الداخلية سيتوجه مع محافظ الشمال نهار الاحد الى اميون للاشراف على سير الانتخابات

القصة

ضحية الجمال

انتهت مدام دونيه من كتابة الرسالة فوضعتها في غلاف خطت عليه هذه الكلمة «الى فرنسيس» ثم اتكأت على المكتب ، تبدو عليها آثار التعب الشديد

ومرت عليها دقائق وهي في هذه الحالة من الذهول الى ان انتبهت على نفسها اخيراً فكأنها تستيقظ من حلم عميق . واجالت طرفها في زوايا القاعة ، فاذا هي قاعة ضيقة الزوايا ، ليس فيها سوى طاولة بسيطة وكرسيين

وتطلعت نحو زجاج النافذة المغلق فرأت الامطار تتساقط في الخارج بمشهد كئيب فيسمع لها صوت قاس يبعث الوحشة في النفوس . واخترقت نظراتها الحادة زجاج النافذة وقطرات المطر المتساقطة على ارض الشارع ، فاذا بنظراتها هذه تذهب بعيداً في الفضاء الفسيح ، ممزقة حجب الماضي ، ذلك الماضي الذي فقدته الى الابد فلم يعد بامكانها ان تلتقيه في طريق الحياة

عند هذا شعرت مدام دونيه بطائفة من الذكريات المرة تضغط على خيالها الضعيف فتسبب لها دواراً في الرأس ، واضطراباً شديداً . فما الداعي الى كل هذا الاضطراب ؟

هذا ما كانت تتساءله تلك الامرأة المنكودة الحظ وهي متكئة على الطاولة تناجي الفضاء الدامع الكئيب ، وتستعرض افكارها السوداء . هذه الافكار التي كانت فيما مضى زاهية ضاحكة يوم كانت الحياة ضاحكة الوجه زاهية الجمال . اما اليوم ....

لقد كانت فيما مضى فتاة باهرة الحسن فتانة الجمال ، يحوم حولها العشاق كما يحوم النحل حول الزهور . وانها لا تزال تذكر ان جمالها البديع ، كان قد سلب الشبان عقولهم منذ اشرفت على السادسة عشرة من عمرها وبدت تزهو في ثوب الشباب القشيب ومضت عليها منذ ذلك الحين اربع سنوات وهي في صراع دائم مع تلك النظرات العاشقة التي كانت تستقر على كل جزء من اجزاء جسمها النحيف ومع تلك التنهدات المتيمة التي كانت تتنشقها ابداً مع الهواء المثقل بانفاس عشاقها الكثيرين .

الى ان اشرفت على العشرين من عمرها فجاء من بين هؤلاء العشاق من يطلب يدها هو فرنسيس دونيه . وكان له ما طلب

هكذا اصبحت تلك الفتاة الطليقة من كل قيد اسيرة رجل واحد يتمتع بها دون سائر الناس ولكن ذلك الاسر لم يكن ثقيل الوطأة على الحسناء ، بل بالعكس من ذلك ، شعرت به يحييها فتزداد رونقاً على رونق وبهاء على بهاء .

وانقضت ايام كانت الحسناء تحس بنفسها في اثنائها ، سعيدة كل السعادة الى جانب زوجها الغيور . الا ان هنالك ما يفسد عليها الراحة وينقص من سعادتها . فقد اصبحت شديدة الانزعاج من اولئك الشبان الذين ما انفكوا يطاردونها ، وهي زوجة ، اكثر مما كانوا يفعلون وهي فتاة . فتبدلت

من جراء ذلك طباعها وباتت شرسة الاخلاق لا تطيق مزاحاً ولا دعابة ، بعد ان كانت على عكس ذلك فيما مضى من الايام . ولم يكن السبب في ذلك التغير الطارىء عليها سوى محبتها لزوجها وغيرتها على راحته اذ هي كانت تشعر في اعماق نفسها ان هذا الزوج المحب سيخالجه الشك في سلوكها يوم يرى الشبان يلاحقونها من مكان الى مكان وهي تصغي لا قوالهم ولا تردعهم عن هذه المحاولات الثقيلة المزعجة .

وهذا ما حدث فعلا . فقد بدأ الزوج يرتاب . حتى تحول هذا الارتياب الى شبه يقين بان زوجته الحسناء لا ترعى له ذماراً . وراح منذ تلك الساعة يراقبها مراقبة دقيقة مراقبة لا هوادة فيها ولا فتور ، سعياً وراء الحقيقة التي كان لا يطيق جهلها . ولم تكن الزوجة لتجهل ما يخامر نفس زوجها فتحاول بجميع ما عندها من ادلة اقناعه بفساد ظنونه وكثيراً ما صارحته معلنة بانه على ضلال فيما يعتقد . الا انه كان ينتفض انتفاضة الجريح ليسألها بصراحة ساذجة مضحكة في سذاجتها :

اذن لا يوجد بينك وبين احد صلة من الصلات ؟ — وتجيبه :

— انك تؤلمني يا فرنسيس . أؤكد لك انك واهم . أؤكد لك ان ليس بيني وبين سواك صلة . انزع من رأسك هذه الافكار السوداء

واخيراً ، شعرت المسكينة ان من باب العبث ان تقنع زوجها بفساد ظنونه فقالت له :

— سأعطيك برهاناً لا يقبل شكاً

وخرج الزوج الغيور في ذلك اليوم من منزله تتأكله الغيرة على عادته . وعندما عاد في المساء جاءت زوجته تستقبله على عادتها فما كاد يقع عليها نظره حتى تراجع الى الوراء مذعورا . فقد عمدت المسكينة في اثناء غيابه الى تخديش خديها ووجهها باظافرها الحادة دون ان يكون لها من وراء ذلك سوى غاية واحدة هي تشويه جمالها حتى لا يعود يشتهيها احد فتعيش عندئذ مرتاحة من ازعاج المعجبين وغيرة زوجها المسكين

وكان ما ارادت فقد فهم الزوج منذ ذلك الحين ان زوجته امرأة شريفة مخلصة . ومضى عليهما زمن ذاقا فيه السعادة كاملة لا تشوبها شائبة ولا تنغصها ريبة الا ان الحدوش شفيت وبقيت آثارها الشنيعة في الوجه الجميل تفسد جماله الى الابد . وهذا ما اعاد النفور الى القلوب ، نفور كان لا ينفك يزداد يوماً عن يوم في نفس الزوج حتى اصبحت حياتهما معاً لا تطاق .

عندئذ فكرت الزوجة الامينة طويلاً فلم تجد بداً من ان تغادر المنزل الى تلك الغرفة التي قررت ان تخط فيها رسالتها الاخيرة الى فرنسيس

ولم يطل بها المقام في تلك الغرفة الضيقة الموحشة بل قامت اخيراً بعد ان استعرضت ماضيها الكئيب وفتحت النافذة على مصراعيها ووقفت تتأمل الفضاء والمطر المتساقط بقوة على ارض الشارع .

وفجأة تدلى رأسها من النافذة . وكان الرأس ثقيلاً فجذب باقي الجسم النحيف في الفضاء ليتحطم بعد قليل على ارض الشارع ... وتتساقط الامطار عليه كأن لم يحدث شيء في الوجود !

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك	
في بيروت	٣٠٠
« لبنان وسوريا	٣٥٠
« الخارج	٦٠٠

-✻ يدفع سلفاً ✻-

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

كلمة شكر

لحضرة محافظ جبل لبنان

وقع في الاسبوع الماضي حادثة مؤسفة اساء فيها احد السواقين التصرف وتجاوز في خشونة مذمومة حدود الواجب واللياقة نحو سيدات من كرام المصطافات في لبنان وما ان اتصل الخبر بعلم حضرة المحافظ احمد بك برجاوي حتى بادر الى التحقيق في الامر وانزل المجازاة بالسائق وارسل علَى الاثر بطمئن خاطر السيدات اللواتي كن عرضة لهذا الحادث فكان لعمله أثره البليغ في رضي واطمئنان جماعات المصطافين ممن علموا بالحادث

وجاءت شدته دليلا ناطقاً علَى عناية الحكومة بتأمين راحة المصطافين التامة وسهرها على كل مايوفر لهم اسباب الرفاهية والطأنينة

فنحن نضم صوتنا بالشكر الى حضرة المحافظ احمد بك برجاوي الذي عرفناه في جميع مواقفه حازما ونشيطاً

الاستاذ اميل زيدان

احد صاحبي دار الهلال

قدم لبنان في الاسبوع الماضي الاديب الكبير والصحفي اللامع الاستاذ اميل زيدان احد صاحبي دار الهلال فرحب به اصدقاؤه الكثيرون والمعجبون بادبه الجم .

وقد علمنا ان حضرته جاء خصيصاً لعيادة السيدة قرينته الفاضلة بعد ان اجرت عملية جراحية علَى يد الجراح الكبير الدكتور بعقليني كانت موفقة وناجحة

فنرحب بالصديق الكريم ونهنيء حضرة قرينته الفاضلة بشفائها متمنين لكليهما دوام الصحة والسرور

سفر تاجر

ابحر علَى ظهر الباخرة اسبيريا صديقنا التاجر المعروف السيد اميل ابو راشد احد اصحاب محلات نعوم ابو راشد واولاده ووجهته ، على عادته في كل سنة ، باريس والعواصم الاوروبية لاستيراد البضائع الجديدة والاصناف الجميلة التي تعود ان يجهز بها محلاتهم المشهورة والتي تشهد لناخبها بالذوق الممتاز وحسن الاختيار فنتمنى له سفراً سعيداً وموفقاً

الليدو

هو الكازينو الجديد ، والمطعم الفاخر الذي دشن مساء الخميس من الاسبوع الفائت فكان ملتقى النخبة الراقية من اسر المدينة وابنائها

والليدو يسد فراغاً هاماً كانت بيروت تحتاجه حتى اليوم بحيث تجتمع العائلات في كازينو يوفر لها اسباب التسلية والمرح بعيدة عن مناظر الخلاعة والاجسام العارية

وهو يقوم بين الكيت كات وسينما ريالتو وقد جهزه اصحابه باجمل المفروشات والطفها واقتحموا بشرفته الفسيحة صدر البحر حتى ليحسب الجالس فيه انه فوق باخرة راسية

وقد اقام المسيو سفوى مدير الليدو بمناسبة الافتتاح حفلة زاهرة للصحفيين احاطها بالكثير من عنايته وحسن الخدمة وسلامة الذوق فنتمنى له النجاح في عمله الذي لا شك ناجح بفضل جمال المكان وترتيبه وموقعه وخدمته

— حكم المجلس الحربي الفرنسي على الكابيتان سرده ضابط الاعاشة للجيش الفرنسوي في حلب بالسجن ثلاثة اعوام فطرده من وظيفته وبجزاء نقدي قدره مئة الف فرنك بتهمة رشوة وحكم علَى الراشي حبيب مالو بالسجن سنتين وتغريمه عشرة آلاف فرنك .

الخطابات القيمة

المسيو (باربيس) هو احد النواب الفرنسيس الذين يدعون الى الشيوعية . ولكنه لا يحسن فن الخطابة على ما يظهر .

فقد حدث في هذا الشهر انه كان يخطب في اجتماع فاطال ومل السامعون فجعلوا ينسحبون واحداً بعد واحد ولم يبق حوله الا بضعة اشخاص من رفاقه .

وخرج احد هؤلاء الرفاق وصاح بالمنسحبين المجتمعين خارج القاعة قائلاً :

— ان المسيو باربيس قارب الانتهاء من خطابه ألا يوجد بينكم على الاقل عشرون من المخلصين يدخلون ويصفقون له عند نزوله عن المنبر ؟!

وقد قرأت مرة حادثة مثل هذه جرت مع احد الوعاظ في الكنيسة ، فقد اطال حتى مل الناس وجعلوا يخرجون جماعات من الكنيسة حتى اقفرت ولم يبق فيها الا خادمها ، والواعظ مندفع في كلامه يخطب على الحيطان .

اخيراً تقدم منه خادم الكنيسة وقال :

— متى انهيت يا سيدي خطابك فهذا مفتاح باب الكنيسة لتقفلها لانني انا ذاهب ايضاً !!

وفي مثل هذه الحالات لا تعدم صحفاً تنشر في ثاني يوم هكذا :

والقى حضرته خطاباً قيماً اثار اعجاب الحاضرين واستفز شعورهم !..

الف باء (احدهم)

— احتفل في بيروت بزفاف الاديب الفاضل والمهندس البارع الاستاذ بديع اثناسيوس صيقلي الى ذات اللطف والادب الانسة اسما كريمة الوجيه المعروف السيد سليم سعد في حفلة زاهرة زاهية

ويبتدىء العروسان باستقبال المهنئين في دارهما في المصيطبة من ٢٠ لغاية ٣٠ تشرين ثاني القادم

فنقدم للعروسين الكريمين اخلص التهاني ونتمنى لهما الرغد والتوفيق والسعادة

مقالات في كلمات

اذا كنت انت لا تنسى الاساءة فلا تطلب من غيرك ان ينساها

سوليه

الحياة مع اليأس لا تستحق ان تسمى حياة فالموت اهون منها

روسيه

اذا اعطيت الارض أعطتك واذا امسكت عنها امسكت عنك

برنو

رجل يشتغل الثوب وآخر بلبسه فلا تشكوا اذا كان غيرك يستفيد من اعمالك

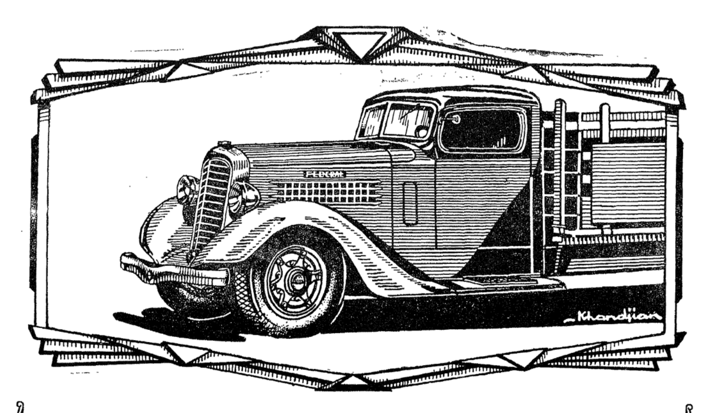
سولون

خير لك ان تحب فتخفق ، من ان لا تحب مطلقاً

ملتون

قد يفكر العقل كثيراً طول الحياة ولا يقدر ان يهذب النفس كما يهذبها الحب

امرسون



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاشيات العمومي كما يلي

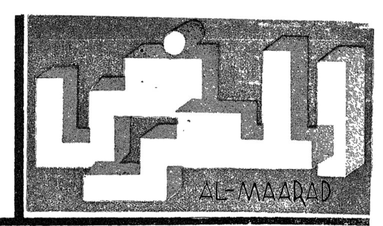
ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل



يصدر المعرض مرتين فى الاسبوع

الاثنين والخميس







الصحفيون فى فندق بيت مرى الكبير

يطالع القارىء في الصفحة ١٥ من هذا العدد كلمة عن المأدبة الفخمة التي اقامها السادة عقل وفريحة اصحاب فندق بيت مري الكبير لوفد الصحافة الفلسطينية ولاركان الصحافة البيروتية

وهذه الصورة تمثل الصحفيين في حلقتهم العائلية حول مائدة العشاء وقد احاط بهم اصحاب الدعوة

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣،٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الجمعة ٢٦ تموز

١٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١١ ختام
١ مساء موسيقى اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦،٣٠ حديث اخلاقي الاستاذ محمد هاشم عطية
٧ حديث الى الاطفال الانسة سنية محمد غلي
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ موسيقى مغنى وآلات الانسة نادرة «شريط مسجل»
٨،٥٣ حديث اجتماعي الاستاذ عبد العزيز البشري
٩ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩،٥٥ موسيقى مغنى وآلات ابراهيم عثمان
١٠،٥٠ اذاعة خاصة
١١ اسطوانات فكاهية
١١،١٠ موسيقى مغنى وآلات ابراهيم عثمان
١٢ ختام

*

السبت ٢٧ تموز

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧،١٥ ختام
١٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١١،١٠ ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية ارغن
١،٣٠ اسطوانات انكليزية
٢ اسطوانات اوروبية موسيقى للرقص
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٤ - ٥ وصف تفصيلي لشوط سزارفيتش بالاسكندرية
٦ قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٦،٣٥ نتائج سباق الخيل
٧ حديث الى الاطفال بابا صادق
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٠٥ حديث التدبير المنزلي الانسة اقبال حجازي
٨،٣٥ موسيقى مغنى آلات حياة محمد
٩،٢٥ حديث ممتاز
٩،٤٥ موسيقى مغنى والات حياة محمد
١٠،٤٠ موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
١١،١٥ موسيقى مغنى والات حياة محمد
١٢ ختام

*

الاحد ٢٨ تموز

١٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ علي حزين
١٠،٣٥ موسيقى فرقة موسيقى بلوك الخفر
١١،٤٥ ختام
١ مساء موسيقى اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٦،٣٥ نتائج سباق الخيل
٧ حديث الى الاطفال بالانكليزية
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٨،٥٠ حديث صحي الدكتور محمود عزمي القطان
٨،١٠ حديث افرنسي
٨،٣٥ موسيقى اوروبية
٩،٣٠ اسطوانات ارغن
١٠ موسيقى سداسي الاذاعة
١١ موسيقى اسطوانات راقصة
١٢ ختام

الاثنين ٢٩ تموز

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى ومغنى وآلات صالح عبد الحي «شريط مسجل»
١٠،٣٠ موسيقى بيانو منفرد فؤاد حلمي
١٠،٤٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي «شريط مسجل»
١١،١٠ ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦،٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،٠٥ حديث الى الاطفال العم سوسو
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٠٥ حديث رياضي الآنسة نفيسة الغمراوي
٨،٣٠ اسطوانات منتخبات اوديون
٩،٤٥ قراءة منتخبات من اشعار احمد الرامي
١٠ موسيقى مغنى وآلات ليلى مراد
١٠،٥٥ موسيقى بيانو منفرد مدحت عاصم
١١،٢٠ موسيقى مغنى وآلات ليلى مراد
١٢ ختام

*

الوفد الصحفي الفلسطيني يشكر

المعرض : بيروت

لا يسعنا ونحن نغادر بلادكم الجميلة الفتانة الا تقديم جزيل الشكر للحفاوة البالغة التي قوبلنا بها في كل مكان سواء كان من الشعب اللبناني الكريم او ممثلي الحكومة ومندوبيها في هذه الرحلة آملين ان تتاح هذه الفرصة السعيدة لكل فلسطيني لزيارته لبنان والتمتع بما فيه من مناظر خلابة ومياه عذبة وهواء عليل

ممثلو جريدة هآرتس ، دوار هيوم بالستين بوسط ، وفلسطين

العدد ١٠٧٥ السنة الخامسة عشرة



٢٥ تموز ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

في طريق الاشتراكية

الضغط المادي والسياسي

على اثر مقالنا الاخير عن الاشتراكية السياسية اعتقدت بعض الزميلات اننا تجاوزنا حدود الاشتراكية وبدأنا نقود القراء او بالاحرى الاشتراكيين بالفطرة في هذه البلاد الى المضيق الخطر الذي يفتح امامهم ابواب الشيوعية

والحقيقة اننا لسنا من الشيوعيين ولا من مؤيدي الفكرة الشيوعية وان كنا لا نرى في مبادئ روسيا السوفيتية المعتدلة الخطر الذي جسمه امامنا الرأسماليون من كتاب وحكام ،

ولا نتكلم في هذا المقال عن روسيا وكيف تغيرت الاعتقادات من جهتها ، ولا نأتي ايضاً على ذكر الخطوات الواسعة التي خطتها حكومة موسكو حتى كادت تتقدم الدول بعد ان كانت تسير في المؤخرة ،

بل نردد كلمة قالها قبلنا كبار الفرنساويين الذين زاروا روسيا بعد الحرب ، فقالوا عنها ان الثورة الروسية ستكون في نتائجها مكملة للثورة الفرنساوية

ويعني ذلك ان الثورة الفرنساوية الكبرى قد اهرقت ما اهرقت من دماء حتى توصلت الى تحرير الفكر والقلم وما مرّ عليها مئة سنة حتى شعرت الشعوب ان هناك ضغطاً جديداً يقيد البشر هو ضغط المادة بيد الرأسماليين ، فاذا بالثورة الروسية تقول بتحرير المادة واليد العاملة

وكما كان الاشراف والنبلاء في الماضي يستبدون بالفقراء والفلاحين هكذا كان الرأسماليون في هذه الايام يستبدون بالعمال والصعاليك

ان مبادئ الثورة الافرنسية التي تتباهى بها فرنسا والشعوب المتمدنة والمدونة بنداً بنداً في صك «حقوق الانسان» قد خرجت للعالم على امواج بحر من الدماء، وكما استقبلت الحكومات اليوم الثورة الروسية بالحرب والمقاطعة هكذا استقبلت حكومات ذلك العهد الثورة الافرنسية بالحرب والمقاطعة ايضاً.

واليوم وقد اضمحل كل اثر للفظائع التي مرت مبادئ الثورة الافرنسية في غمراتها فقد نسي الناس كل تلك الفظائع ولم يبق ظاهراً امامهم الا المبادئ فقد كانت هي الجوهر وكان كل ما احاط بها عرضاً مادياً يذهب مع الايام وينسى مع السنين

*

كل هذه الثورات التي اخرجت للشعوب هذه المبادئ الحرة الشريفة ولدّها الضغط المادي والسياسي

وقد تكلمنا في عدة مقالات سابقة عن تأثير الضغط المادي ونحب ان نتكلم اليوم عن تأثير الضغط السياسي والادبي

واذا كان الفقر المادي يدفع الى الاشتراكية فان الفقر الروحي يدفع اليها ايضاً اشخاصاً ربما كانوا من اغنياء المادة

والنزعة الاشتراكية تقوى دائماً في الشعوب المستضعفة المغلوبة على امرها ولا فرق في هذه الشعوب بين الاغنياء منها والفقراء

وليس ادلّ على صحة ما نبديه من حديث دار مؤخراً بيننا وبين بعض كبار المصريين الذين لا يشكون من الفقر المادي في بلادهم بل من الفقر السياسي الروحي ، وقد لمسنا من حديثهم النزعة الاشتراكية ، والميل الطبيعي الى هذه المعشوقة الجميلة التي يسمونها الحرية والمساواة ، والمساواة هي عنوان الاشتراكية في العالم

لقد سمعنا هؤلاء العظماء الاغنياء يتكلمون عن الاشتراكية بلذة وشوق . وما ذلك الا لانهم يشعرون انهم مغلوبون على امرهم في بلادهم وانهم ، رغم غناهم فقراء في الحرية ، فقراء في المساواة بالحقوق بينهم وبين بقية الشعوب .

هذه هي الاشتراكية السياسية التي تجتاح اليوم جماهير الشعب في البلدان المستضعفة

ان هتلر نفسه عندما اراد في بدء دعوته ان يحرك شعور الالمان ويثير عزائمهم بعد انكسارهم في الحرب دعاهم الى العمل باسم « الاشتراكية الوطنية » وما ذلك الا لان الشعوب المغلوبة تؤثر فيها النزعة الاشتراكية قبل كل نزعة اخرى .

اجل ان دعوة هتلر باسم الاشتراكية كانت طلاء خارجياً للوصول الى غاياته ولكن هتلر كان ذكياً جداً فاحسن اختيار الطلاء لجذب الجماهير اليه ولم يكن هذا الطلاء الجذاب سوى اسم « الاشتراكية الوطنية »

*

ان الضغط السياسي هو اشد تأثيراً في الشعوب من الضغط المادي لان الثاني لا يمكنه ان يؤثر الا على قسم من الشعب ويترك القسم الآخر بينما الضغط السياسي يؤثر على المجموع

فاذا رأينا في بلادنا وفي البلدان المجاورة كثيرين من غير الفقراء والعمال يميلون الى الاشتراكية فلانهم اصيبوا بالفشل والافلاس في عقائدهم الوطنية وفي آمالهم الاستقلالية .

ولا يمكن ان يحسب هذا النوع من الاشتراكية السياسية شيوعياً بل هو الاشتراكية الحقيقية التي لا تتصل بالشيوعية بصلة

*

يقول كبار الكتاب الفرنساويين الذين زاروا روسيا ان المبادئ الشيوعية ستهذب وتشذب تدريجاً حتى تمتزج امتزاجاً صادقاً مع المبادئ الاشتراكية ،

قد يكون في هذا القول بعض الحقيقة وسيزداد قوة متى بدأت القوات الديكتاتورية تنهار الواحدة تلو الاخرى .

واننا نعتقد ان العراك الايطالي الحبشي لن ينحصر في افريقيا وفي عراك شعبين . بل سيكون الحد الفاصل بين الحرية والديكتاتورية . وسواء أعلنت الحرب او لم تعلن فان السيف قد اصلت وسيفقاء هذا الدمل الكبير في جسم العالم

ميشال زكور

— عقد اجتماع في مديرية المالية درست فيه الحصص التي تصيب البلديات اللبنانية من واردات المواد الملتهبة وقد تقرر توزيع هذه الحصص قبل ٢٠ آب القادم . ومن المنتظر ان يفرغ من درسها مساء غد الجمعة

احتضار النهضة الصناعية

في لبنان

كان الخبر الذي تناقلته الصحف في الاسبوع الفائت كصوت النعي في آذان اللبنانيين ، يوم قال القائل — ان السادة « عريضة » قرّروا نقل معاملهم الكبيرة من لبنان الى العراق

وان مجرد هذا النقل ليعد في الواقع طعنة قاتلة في صميم النهضة الصناعية اللبنانية ، بل هو يمثّل دور لاحتضار الذي دخلته هذه النهضة ، مع الاسف ، على اثر ولادتها ٠ فكأنها ولدت لتموت لا لتحيا

لقد تعب قلم منشيء هذه الجريده في المعرض وتعب لسانه بالمجالس في مناشدة اصحاب الحل والعقد للعمل على تنشيط الاخوان عريضة في مشروعهم الجبار ولكن ولاة الامر اكتفوا بالاصغاء والوعود ٠ والصناعة لا تقوم بالوعود كالسياسة ٠ لذلك رأينا ذلك الامل الكبير ينهار امامنا بين ليلة وضحاها

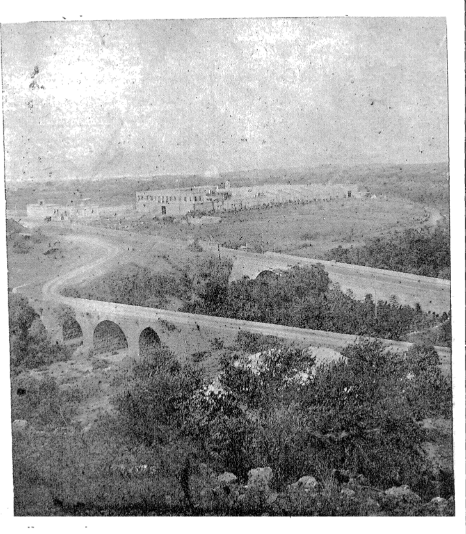
ان لبنان لم يخسر جهود السادة عريضة فحسب بنقل معملهم الكبير الى العراق بل خسر ايضاً عدداً كبيراً من اغنياء المهاجرين كانوا يرقبون نتيجة جهود السادة عريضة الذين حملوا ثروتهم الكبيرة من المهجر ليشغّلوها في وطنهم لبنان فباءوا بالفشل من معاكسات الظروف واهمال الحكام ، واضطروا ان ينتقلوا بها الى العراق

فكيف نطلب من مهاجرينا بعد هذه الطعنة المؤلمة ان يخاطروا بثرواتهم في الوطن اللبناني !!

*

جاء الاخوان عريضة من المكسيك بثروة لا تقل عن المئة والخمسين الف ليرة انكليزية في ذلك الحين وملء صدورهم الامل الجميل بخدمة وطنهم لبنان عن طريق الصناعة التي اتقنوها كل الاتقان في المهجر ٠ فانشأوا في البحصاص قرب طرابلس شبه مدينة صغيرة لصناعة الغزل وجلبوا الى معاملهم احدث الآلات العصرية ، حتى عدّ معملهم ، من حيث الاتقان ، في طليعة معامل الغزل العالمية

وكانوا يأملون ان تساعدهم الحكومة وتنشطهم فاذا اشتداد الازمة واهمال الحكومة يتعاونان على محاربة هذا المشروع الكبير ، حتى اضطر اصحابه الى اقفاله



معامل عريضه اخوان في البحصاص

وفكر السيد جورج عريضة ان يذهب الى العراق ليدرس الحالة هناك او جاءه من يشوّقه الى هذه الرحلة فقام بها ، ولما عاد من بغداد علمنا ، مع الالم ، انه قرر نقل معامله باسرع ما يمكن الى العراق

ولما سأله اصدقاؤه عن رحلته العراقية وصف لهم ما لاقاه هناك من العناية والتشجيع ، فقال — انه حال وصوله الى المحطة كانت سيارة حكومية بانتظاره وبقيت في خدمته طول مدة اقامته هناك وكان في النزل ايضاً على حساب الحكومة التي عرضت عليه كل التسهيلات والمساعدات الممكنة فقدمت له قطعة الارض التي يختارها لمعامله هدية منها وتعهدت له بكل مساعدة في بناء المعامل وفي حماية ما تخرجه من المنتوجات حماية تكفل لها الحياة والربح ٠

ومما ذكره السيد عريضه لاصدقائه انه كان معجباً بحركة العمل في البلاد العراقية التي تدل على حياة جديدة ونهضة قومية حقيقية ٠ وانه في كل المخابرات التي قام بها هناك لم ير سوى عراقيين يعملون لبلادهم كاسياد فيها ولم يشعر بيد انكليزية تتدخل في اي امر من هذه المخابرات حتى من وراء الستار

*

لقد قيل لنا ان السادة عريضة مهتمون بنقل معاملهم الى العراق باسرع ما يمكن ٠

فنحن نودّعهم ونودّع معهم النهضة الصناعية في لبنان وندعو لهم بالتوفيق والنجاح تاركين في عنق ولاة الامور مسؤولية هذا الفشل الصناعي في بلادنا

وهنيئاً للعراق بفوزه الصناعي والسياسي

الزورق الاخضر

« من بدائع الشعر العامي »

مهداة الى الياس حليل زخريا

....

الليل عمتتمرشق رياحو وزورقي تيسر
كفوف الموج بتسقق لواحو ومكيف، ومنسر
من رموش قمربه مراويحو بالزهو مزنر
من الصحو الازرق تلاميحو من مبسمو المفتر
من سوالف النجات تمشيحو من الندى معبر
من ابهج الدنيا مراجيحو وطيورها البتكر
فصول الطربه مورقتا زياحو بالشيح والزعتر
بتنتفض اللزات عقداحو المقطوفي من عنبر
حكايات ضيعة عشق اشباحو من البادية مغمر
مهلهل مع الوديان تسبيحو مفنج مدردر
مفقي رفيع النور تفتيحو من مشرق منور
منقي بنات الحلم سواحو من الشعشع الاحمر
بقمصان ليلة عرس بيلوحو الشهوات تدعغر
ومعهن صبي مغني ملاحو شاعر محير
من الربيع مزلع جناحو من قلبو المعطر
من النغم الولهان تجريحو من وتر مخمر
الدني عمبتفيق عصياحو وتهتز وتتغير

*

نحنا غناني الشعر وافراحو من شفافها منسكر
ها زورقي نقر تلاويحو وضمك تذكر
وقطف عذوقك خضرة ملاحو يا زورقي الاخضر

بسكنتا ١١ تموز سنة ٩٣٥ ميشال طراد

أليس عظيماً

يلومونني في غير ذنب جنيته
وغيري في الذنب الذي كان الوم
امنّا اناساً كنت تأتمنيهم
فزادوا علينا في الحديث واوهموا
وقالوا لنا ما لم نقل ثم كثروا
علينا وباحوا بالذي كنت اكتم
أليس عظيماً ان نكون ببلدة
كلانا بها ثاو ولا نتكلم ؟!

ابو دهبل

في كنف الظلام

ائن لذ للعاشقين اللقاء
فاحلاه ما كان تحت الظلام
تطل عليهم نجوم السماء
ويرمقهم ربها باحترام

*

ليالي حياتي فدى ليلة
حبتني افضل ما في الحياة
سرى كهرب الوجد من مهجة
الى مهجة يحمل الخفقات

*

وحرك في الروض روح الشعور
عناق حبيبين قبل النوى
فمن نوره المستهام الغيور
ومن طيره من شجاه الهوى

*

وللنسم الطائف الحائر
حفيف جلا كل اسراره
يهب على الغصن الناضر
وبغيته اثم ازهاره

*

وليست مويجات ذاك الغدير
سوى خفقات الحبيب المفارق
لقد شاء منه القضا ان يسير
فسار ، ومن عوده غير واثق

الياس قنصل

*

خلقت هواك

ان التي زعمت فوءادك ملها
خلقت هواك كما خلقت هوى لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها
بلباقة فادقها واجلها
حجبت تحيتها فقلت لصاحبي
ما كان اكثرها لنا واقلها
واذا وجدت لها وساوس سلوة
شفع الضمير الى الفوءاد فسلها

عروة بن اذينة

الهوى ضرب من العبث

موشح اندلسي قديم
لشهاب الدين احمد الموصلي

الهوى ضرب من العبث
وبه العشاق قد عبثوا
في مليح وصله املي
يزدهي كالشمس في الحمل
جائر يسطو بمعتدل
ينثني كالشارب الثمل
خنث ناهيك من خنث
فهو روح والورى جثث
....
غصن يصبي بمائله
فشمولي من شمائله
وغليلي من غلائله
وخمولي من خمائله
لذ لي في ربه شعثي
برح العذال او مكثوا
....
قمر والليل طرته
وضياء الصبح غرته
وجنى الورد وجنته
ناره منها وجنته
لو دعا الاموات من جدث قبل يقضي حشرهم بعثوا

لا تبح بها !!

وذوي حاجة قلنا له — لا تبح بها
فليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا نبتغي ان نخونه
وانت لاخرى صاحب وخليل

ليلى الاخيلية

السعادة

مه يا سعادة عني فما انا من رجالك
لا تطمعي اليوم مني في السعي خلف خيالك
فقد سألتك حتى مللت طول سؤالك
وقد جهلتك لما سحرتني بجمالك
ان الحبيب بغيض اذا استعز نجالك
فلا تمري ببالي ولا امر ببالك
اشقى الانام اسير معلق بحبالك

العقاد

حديث المدينة

الشيخ تاج يستقبل العميد في مرسيليا

ما برحت انباء البرق والراديو والصحف تنقل الينا الاشياء الكثيرة عن زيارة الشيخ تاج رئيس الحكومة السورية لباريس وعن تنقلاته وحركاته فيها

وهي المرة الاولى — كما سبق ان قلنا — التي يزور فيها رئيس الحكومة السورية باريس زيارة رسمية ويستقبل فيها وفاقاً لبرنامج رسمي لا يقل في شيء عن برامج الاستقبال لرؤساء الحكومات المستقلة

فلقد زار قبر الجندي المجهول ووضع عليه اكليلا باسم الحكومة التي يمثلها

وزار حضرة رئيس الجمهورية الفرنسية وعلق علَى صدره وسام امية الكبير

وزار رئيس الوزارة وتحدث اليه بشؤون سوريا وكان في كل هذه الزيارات يستقبل بحفاوة واكرام لائقين برئيس حكومة

على ان الشيخ تاج وهو الداهية الذكي لم تسكره هذه الاستقبالات ولم تخدعه مظاهرها فيحسب نفسه رئيساً لحكومة مستقلة تملك سلطتها من الامة ودستورها بل ظل مالكا لكامل وعيه

وما ان علم بوصول حضرة العميد السامي الى مرسيليا حتى خف من باريس اليها سعياً لاستقبال حضرة العميد ولي نعمته ومصدر سلطته

ولا شك ان الشيخ تاج كان ذكياً في عمله فماذا تنفعه الاستقبالات ، وزيارة الوزراء والعظماء في باريس اذا مال عنه العميد السامي او نزع منه ثقته

فليس جو باريس لينسيه هوا بلاده وواجبات الاستقبال وليس المجيء من باريس الى مرسيليا ليختلف في نظره عن المجيء من دمشق الى بيروت متى كان القادم او المسافر ممثل فرنسا في سوريا ولبنان

وهكذا فان جميع استقبالات باريس لم تقدر ان تنسي الشيخ تاج المثل القائل :

الطبع يغلب التطبع

*

حول مقاطعة الكهرباء في صيدا

مضي على مقاطعة اهالي صيدا للكهرباء اكثر من عشرة ايام ولم تتوفق الحكومة واولياء الامر الى حل يرضي الاهلين ويمنع شكواهم من اسعار الكهرباء الفادحة ، وهي شكوى قضت صيدا في انتظار ازالتها اكثر من سنة — على ما ذكرته الصحف بالاستناد الى معلومات رسمية — ولما عيل صبرها ونفدت كل حيلة في ايجاد الحل المنشود لشكواها عمدت الى المقاطعة وهي المرجع الاخير والملجأ الاعلى الذي تعود ابناء هذه البلاد ان يولوها شطر شكاويهم بعد ان يملوا الاحتجاج والمفاوضة والانتظار ، وبعد ان يقنطوا من الوعود والتسكين والمماطلة

وقلما عمد الاهلون الى سلاح المقاطعة الا خرجوا منها بنتيجة مرضية ولو ببعض الارضاء مما يدل علَى ان الاهمال من جانب المسوء ولين وعدم تدارك الشكاوي بالمعالجة السريعة قد علما الناس ان يلجأوا الى المقاطعة وعودا هم على هذه الوسيلة الناجحة

وكيف يريد اولياء الامر ان يقتنع هذا الشعب بان اسعار الكهرباء ليست فاحشة · وان يظل على رغم فقره وسوء حاله يوءديها صاغراً وهي توازي في بعض المدن ضعفي ثمن الكيلوات في مصر وفرنسا وفي البعض الاخر ثلاثة اضعافه

امامنا الان صحيفة باريسية تنقل كلمات احد اعضاء بلدية باريس في طلب تخفيض اسعار الكهرباء لنسمعه يقول :

« اني اؤكد ان الكيلوات الذي تتقاضى الشركة ثمنه فرنكا و ٥٧ سانتيماً لا يكلف اكثر من ١٧ سانتيما » ويزيد على ذلك فيقول :

« ان اسعار الكهرباء ما زالت منذ سنوات باقية على حالها بينما نرى جميع المواد الاولية التي تستعملها الشركات كالفحم مثلاً او الايدي العاملة توالي اسعارها الهبوط بنسبة عظيمة »

فماذا يريدون ان نقول في بلادنا حيث ندفع ثمن الكيلوات ثلاثة فرنكات واربعة وخمسة ؟ فضلاً عن العلاوات وغيرها ؟

واي جريمة يقترفها الشعب اذا طالب بتخفيض هذه الاسعار الى مستوى عادل ونحن في بلاد اصبحت اجور الايدي العاملة فيها من ابخس الاجور واصبح توليد الكهرباء بقوة المياه شيئاً كثير الوفر في النفقات

انالا نقول نقلاً عن عضو بلدية باريس ان الكيلوات يكلف ١٧ سانتيماً اي اقل من غرش سوري فقد يكون لفرق المقطوعية بين هذه البلاد وبين باريس الكبرى امر له تأثيره في تعديل ثمن الكيلوات ولكننا على كل حال يمكننا ان نقول ان ارباح الشركة شيء يتجاوز حدود الربح القانوني ولا حراجة ولا ضرر عليها اذا هي عطفت على سوء حال الاهلين واجابت مطاليبهم بالتخفيض

وحبذا يوم تصبح فيه شركة الكهرباء وامثالها والمراقبون لها يتولون من تلقاء انفسهم ومن غير ان يحرجوا الاهلين ، تحديد الاسعار العادلة انصافاً للمستهلك وسيراً مع روح التجارة او الاستثمار القانونية

*

استقالات في بلدية القامشلي

خبر قرأناه في صحف دمشق يقول باستقالة اربعة اعضاء من اللجنة البلدية في القامشلي وتعيين غيرهم مكانهم · ولقد كان من الطبيعي ان نمر به كما نمر بأمثاله من الاخبار التي تدور حول البلديات وتعييناتها · لا سيما ما كان ذا صلة ببلدة نائية في اطراف الحدود السورية ولكن القامشلي ! القامشلي لها ذكرى خاصة عندنا منذ ان اصبحت منفى رياض بك الصلح ومنذ ان اصبح هذا المنفى قبلة رجالات تلك الناحية

ومن يعلم فقد تكون هذه الاستقالات اول ثمرة تقطف من بذور الوطنية والصلابة في العقيدة التي تعهدها رياض بك في منفاه القامشلي ! ذلك الحقل البكر من حقول العمل السياسي المنتج

وكانت الارض خصبة والايدي صادقة فنما الزرع سريعاً وكان ثمره قريب الجنى

ولعل هناك من يقول اليوم في سره لعن الله ساعة الشيطان فما كان اغنانا عن الحالين

اما موظفو القامشلي المسؤولون فلا شك انهم عاتبون علَى السلطة لاختيارها بلدتهم منفى لهذا « المعلم الماهر » الذي تمكن في اقل من ثلاثة شهور ان يثير ذلك الجو الساكن وان يبدل القديم الهادىء بجديد يحتج ويستقيل ويزعج راحة الموظفين

--- نقضت محكمة الاستئناف المختلطة الحكم الصادر من المحكمة البدائية بسجن ابي عفيف ثلاث سنوات واستبدلت العقوبة بالسجن شهرين مع ابقاء الحكم البدائي على ما هو عليه من حيث الغرامات المادية لذوي المنكوبين بحادث كوكب الشرق

أشهر قضايا اليوم

يا «جمال» الخلق والوجه الجميل ....

منافسة في (القرادي) والحب تؤدي الى محكمة الجنايات

بقلم جوابة المعرض

نامت قرية (مشمش) في جبل لبنان ليلة ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٣٥ علىَ نغم الثلج يتساقط عليها رويداً رويداً فيجتمع كدسات في زوايا الشرفات والسطوح، وكان المطر يتساقط خفيفاً الا ان بواعث الجو كانت تنذر بقرب اشتداده

وفي الساعة الحادية عشرة لمع البرق قوياً وتبعه رعد مخيف، عقبه صوت طلق ناري اصاب هيكلاً بشرياً فوقع يتخبط في دمه، اما صاحب الطلق فاركن الى الفرار متخذاً من سواد الليل ستاراً يقيه العيون والارصاد

القاتل والمقتول

وفي صباح اليوم الثاني شوهدت جثة المقتول ملقاة على الطريق، وقد امتزج الشتاء بدمها، فعرفها اهالي القرية في الحال وقالوا: هي جثة اسطفان رستم الخوري

ولم يطل الوقت على رجال القضاء حتى عرفوا ان القاتل توفيق نعوم بربور وهو من قرية «مار مارون عنايا» القريبة من مشمش!

فقبض علىَ القاتل في الحال وسيق الى التوقيف حيث باشر مستنطق جبل لبنان الاستاذ القدير وديع الطرابلسي التحقيق معه لمعرفة اسباب ومسببات الجناية

الاسباب والمسببات

.. هو الحب . سيطر على فؤاد الشابين — توفيق بربور واسطفان الخوري — وكلاهما في مقتبل العمر علىَ جانب من الثقافة وحسن التربية، ولكن الحب كأس ملؤها الشهد وفي قرارتها السم الزعاف

احب كلاهما «جمال» خيرالله نون، وهي فتاة في عمر البدر تتمتع بقسط لا بأس به من الجمال والطف، فأخذ اسطفان يتردد عليها ليل نهار، لانه ابن خالتها، واخذ توفيق يهجر قريته الى مشمش لزيارة جمال بضع دقائق، فكان يرى اسطفان بجانبها، فيثور ثائره ويكتمه، ونشأ التزاحم بين الشابين واضمر احدهما الحقد والضغينة للاخر، فكانا يتخالسان النظرات الحمراء، ويتبادلان تمتمات الشتيمة، و«الحب» يقيمهما ويقعدهما على اجنحة المنافسة والفتاة واقعة بين «الشاقوفين» لا تبدي ولا تعيد تنتظر الكلمة الاخيرة من والديها جرياً علىَ العادة التي لا تزال متأصلة في قرانا اللبنانية!...

الحب يعلم الفصاحة

ووقف اسطفان ابن خالة الفتاة في جهة ... ووقف توفيق في اخرى مقابلة يستعملان شتى الطرق والوسائل لاستمالة الفتاة

فابتدأ اسطفان بنظم «القرادي» تغزلاً بجمال «جمال» واخذ توفيق يجيبه عليها،

(وحميت الحديدة) بين الاثنين فتحولا من شاعرين عاطفيين الى عنتريين، زيريين. فكان الاول يقول: «يا جمال الخلق والوجه الجميل».

فيجيبه الثاني (الجمال خلاب والعين متلاني سحر..

ثم يقول الاول «لقد لاقى الهزبر اخاك بشرى» فيجيبه الثاني: ابشري... ان هزبراً اغلباً لاقى هزبراً..

وكان الغيظ يتأكل قلبيهما، فخافت الفتاة سوء العاقبة واخبرت والديها بحقيقة الحادث، فما كان منهما الا ان منعا توفيق بربور عن زيارتهم واقفلا باب بيتهم في وجهه!

فاعتقد توفيق ان مزاحمه اسطفان هو الذي حمل الفتاة واهل الفتاة على صده، فهجر البيت وفي نفسه اشياء واشياء!...

خذها يا اسطفان...

ونهار الاحد الواقع في ٢٠ كانون الثاني من العام الحالي، تناولت الفتاة وذووها طعام الغذاء عند نسيبهم اسطفان، فاتصل الخبر بتوفيق، فثار ثائره، وعلم ان اسطفان رافق الفتاة الى بيتها بعد الغذاء وسيقضي السهرة عندها، فازداد غيظه، فقام لساعته وتسلح ببندقية صيد محشوة بالرصاص وخرج فكمن لاسطفان قرب بيته.

ولما عاد اسطفان نحو الساعة الحادية عشرة ليلاً وقبل وصوله الى منزله بقليل، ظهر توفيق من مكمنه واطلق عليه رصاصة اصابته في صدره ونفذت من ظهره فخر اسطفان يلفظ الروح.

في محكمة الجنايات

وقد اشغلت هذه الجريمة محكمة الجنايات طيلة الاسبوعين الاخيرين، فجيء بالمستنطق لاخذ افادته شفاهياً، ثم طلبت المحكمة التوسع في التحقيق وقررت استماع المرافعات يوم الثلاثاء الماضي.

ودافع الاستاذ جان جلخ بالفرنسية عن الحق الشخصي، ودافع الاستاذان يوسف جرمانوس وامين نخله بالعربية عن القاتل وطلب المدعي العام الحكم بالمادة ١٧٠ علىَ القاتل وهي القاضية بالاعدام!

ذكريات القاتل

وشاهد الناس توفيق في قفص الاتهام، طويل القامة ممتلئ الجسم جذاب الملامح، يرتدي اللباس العصري وباقة «البابيون» في العنق

وكان يجيب علىَ الاسئلة التي توجه اليه بكلمات فصحى تدل على انه نال قسطاً من العلم

وعندما وقف الاستاذ جان جلخ يدافع بالفرنسية كان يبتسم لعبارة ويعبس لاخرى، مما يدل ايضا علىَ المامه بالفرنسية، وعندما وصل المحامي الى تصوير علاقة الشابين البريئين بالفتاة، رفع رأسه بين يديه وحينما سمع الاستاذ نخله يتكلم عن الحب وتأثيره لم يتمالك عن عصر عينيه بشدة ليحبس فيهما دمعة كانت تجول بين الاهداب!

وكان يقابل اقوال المدعي العام بسكينة، غير انه كان ينتفض عند ما ينعته بالمجرم الجاني.. وهدأت الحركة.. وهم الرئيس الاستاذ عمون بالكلام.. فتنصت الجميع، حتى الناس المزدحمين في قاعة المحكمة فالرئيس يتكلم عن الحكم!...

ولكنه اعلن تأجيله الى اليوم الثاني، فتنفس توفيق الصعداء وخرج الناس افواجاً، وهم يقولون = جميلان.. ضحية «جمال»..

الحكم

وفي الساعة الرابعة بعد ظهر امس (الاربعاء) لفظت المحكمة حكمها فاذا به يقضي بفتح التحقيق للمرة الثالثة وجلب والدة المقتول واخيه لاستماعهما. وتأجلت الجلسة الى الساعة التاسعة من صباح ١٣ آب القادم.

بعد ١٥ سنة

في ٢٨ تموز سنة ١٩٢١ نشر الاستاذ اسعد عقل في المعرض مقالاً عن الاحزاب اللبنانية . وفيه صورة صحيحة عن حياة هذه الاحزاب وتاريخها قال :

الاحزاب في لبنان

بين الامس واليوم

هناك — في بلاد الغرب — تقوم الاحزاب على اكتاف المجموع وتتألف من تضامن الافراد كما يتألف النسيج من الخيوط — غذاؤها من صدر الامة، منارها غاية سامية محلقة في سماء الوطنية . ترافقها الشجاعة والجرأة حتى في مواقف الانهزام لان الاحزاب الحقيقية لا تعرف اليأس والجمود . اما في لبنان — الوطن المفدى — فلا يوجد اثر للحزبية الا اذا اراد بعضهم ان يطلق هذه الكلمة بمعانيها على المزاحمات التي تخمد وتثور جريًا وراء تيار الاهواء والغايات

لا احزاب في لبنان وجل ما هنالك شخصيات مؤثرة ما برحت منذ اول عهد المتصرفين متزاحمة على الوظائف تجر وراءها بعض اصحاب المصالح من الاهلين . شخصيات موءثرة انشبت اظافرها لتحقيق رغائبها الخاصة — في صدر المصلحة الوطنية واستمدت غالبًا من نفوذها قرب ممثلي الاستانة قوة اسكتت الالسنة الحرة وكسرت الاقلام الجريئة

وكان لبنان في عهده السابق يتململ بين فئتين من الموظفين تنتحل الواحدة منها اسم «الحزب» عندما ترى مزاحمتها فائزة، والعكس بالعكس، ولكم رأينا الجمعيات والاحزاب تضمحل بتبوء زعيمها منصبا

ولكم شاهدنا موظفًا يتنمر خارج « السراي » فيخاله سامعه (دنونزيو) ثم وجدناه بعد تربعه في الدست لا يقوى على النطق بل لا يكاد يحسن الكلام . هكذا كانت توءلف الاحزاب في لبنان وهكذا كانت تضيع حقوق الامة والبلاد

*

اما اليوم وقد اشرق نور الامل على ربى لبنان فهل نظل لعبة في ايدي طلاب الوظائف ويبقى مصيرنا واحزابنا لقمة سائغة في افواههم الشرهة؟ لا وحرمة لبنان ! فالانقلاب قد خلق في هذا الوطن الصغير تطوراً جديداً وشبيبة جديدة تستميت في سبيل تحقيق الاماني الوطنية

الشبيبة اللبنانية الناهضة ولا تخلو منها قرية او سفح واد في لبنان — كلها استقلالية معتدلة ولكنها متطرفة في سبيل لبنان

هذه الشبيبة الصامتة اليوم — في المهجر والوطن — تراقب الحوادث وتتربص لمن يخون الواجب متى هبت العاصفة

هذه الشبيبة ستوءلف الاحزاب الصحيحة وهذه الاحزاب ستكون فوق الشخصيات وفوق الزعامة الموهومة وفوق التأثير الوهمي الموروث

واذا ما كان هناك من زعيم وطني مخلص فليسرع للاندماج في صفوف الشبان حيث ترفرف الحرية والمساواة وتلمع انوار الكفاءة والاقتدار

كسروا قيود الماضي فاستقلال النفوس هو اساس كل حرية واستقلال

اسعد عقل



من فتى الجبل الى فتاة المدينة

بقلم الاستاذ فوءاد سليمان

سيدتي .

من اعالي الجبل . الجبل الهادىء المضطجع بسكينة على كتف الوادي المهيب . ابعث اليك برسالتي هذه — وهي الاولى — مضمخة باعراف الزنبق والياسمين والصنوبر والوزال ، عرائس الجبل في هذه الايام

وقد تكون قاسية ، جبلية ياسيدتي مقتطعة من صخور هذا الجبل الذي ولدت على ذراعيه الجبارتين ولكنها صافية كجداوله المنسابة بطأنينة في قلب الوادي ، كزيت سهوله المبارك ، كقلوب عذاريه وصباياه .

واعذري وقاحتي ياسيدتي ان تكن رسالتي الاولى اليك « مفتوحة » لا يستر عورتها غلاف جميل ثمين ، حتى ولا ورقة تين ، فما ذلك الا لعلمي الا كيد انك اصبحت في هذه الايام لا تحبين التستر في اعمالك .... اما تلك التقاليد الرثة البلهاء تلك التقاليد التي قيدت المرأة اجيالاً عديدة ، فقد ضربت بها وجه الفضاء .. ووجه الرجال . لهذا ، ولاسباب عديدة لا مجال لشرحها الان ترين رسالتي هذه عريانة كأمك حواء في الزمن القديم وكجميع بنات حواء في هذا الزمن .

واعذريني ثانياً ياسيدتي ان كنت جئت برسالتي هذه الان ، وفي هذا الفصل اللاهب ، اثير في نفسك عاطفة الغضب والاشمئزاز ... ولكن ما فيها من اعراف الجبل الطاهرة قد يكون شفيعي لديك

فاعذريني ياسيدتي اعذريني ، فنحن ابناء الجبل لا نفهم كثيراً بقواعد المجتمع ، ندخل الى «التافرن» مربع «النعنوعات وبنات العيل» كما ندخل الى حظيرة المواشي «بالشروال او اللبادة »

ولله في خلقه شؤون يا سيدتي

« وهل يصلح العطار ما افسدة الدهر »

سيدتي ، يقول المثل :

البضاعة المعروفة في السوق بضاعة رخيصة وهذه حقيقة لا تقبل الجدل واكثر الشارين في هذه الايام يؤمنون بهذه الحقيقة لذلك ترينهم ، يعرضون عن هذه البضاعة .

افلا ترى سيدتي انها اصبحت بضاعة رخيصة في هذا الزمن لا يقبل عليها الشارون كثيراً ؟

الا ترى سيدتي انها فقدت كثيرا من ثمنها الكثرة ما تعرض بضاعتها على اعين النظارة .

على الشاطىء يا سيدتي ....

الشاطىء الاسمر رأوك تعرضين هذه البضاعة تسترك ورقة التين المعهودة ، لباس امك في الزمن الخالي ، واعين الشباب تداعب جسدك الاسمر المحروق المخدد وقد خبت فيه تلك الشعلة القدسية ، وانعدمت تلك الجاذبية التي تدفع الحديد الى المغنطيس والرجل الى المرأة ، فبان كقطعة من الرخام البارد تلتصق برمال الشاطىء ، لا حياة فيها ولا جمال .

وهؤلاء الشباب .... آه لو سمعتهم يا سيدتي ، يقولون عنك والسخرية في افواههم : «بضاعة رخيصة» بضاعة رخيصة ؟ ...

الا تثير في نفسك هذه الكلمات ذكريات قديمة ، فردوساً ضائعاً حينما كنت بضاعة غالية الثمن .

وفي المرابع ... رأوك يا سيدتي تهتزين بين ذراعي رجل اوجبت التقاليد الاجتماعية ان تراقصيه وانفاسك تختلط بانفاسه وجسدك يلتصق بجسده فغمغموا في سرهم :

« هذا قبل الزوج وبعده ؟ »

وفي المقاهي ... وفي شرفات المنازل ... وعلى ارصفة الشوارع ، رأوك ودخان التبغ يتصاعد من فمك كالحريقة واللفافة تهتز بين اصبعيك بكبرياء ، فراحوا يتمتمون بخيبة :

لقد احترق التاج الذي وضعته الاجيال الغابرة على مفرق المرأة . »

وفي المجتمعات سمعوك تتحدثين ، وقد ارجفت العصبية صوتك واخشوشنت النبرات كحنجرة الراديو

فراحوا يهمسون في اذان بعضهم :

« اهذه هي الانشودة الخالدة التي وضعتها الحياة على شفتي المرأة ؟ » .

نعم يا سيدتي ان الايادي التي حاكت لك اكليل الزنبق الابيض . بدأت اليوم تنثره على معابر الطرق ، تحت اقدام ابناء السبل .

والشفاه التي تغنت بك نشيداً علوياً على شبابات الرعيان وقيثارات الموسيقيين ، ولهوات الشعراء ، ومزامير الانبياء ، الشفاه التي مجدتك آلهة ، اصبحت تلعنك شيطاناً رجيماً في جحيم الشياطين .

والقلوب التي تنشقك عطراً سحرياً بدأت تتقزز منك الآن جثة باردة ، شوهاء .

والعيون التي كانت تراك نجمة عالقة بين اشداق الغيوم اصبحت تراك اليوم حفنة من تراب على حافة مستنقع .

سيدتي ...

لقد كنت فيما مضى شعراً وفناً وعاطفة ولكنك اليوم حطب وحجارة

سيدتي .

للجدول روعته وموسيقاه كما ان للبحر ضجيجه وعربدته . وللنعجة وداعتها وعذوبتها كما ان للذئب جنونه وثورته . وللمرأة سحرها ياسيدتي وحياؤها وفتنتها والوهتها كما ان للرجل وقاحته وخشونته

ومتى كانت الحياة بحاراً اصبحت الحياة ضجيجاً مخيفاً مرعباً

ومتى تحولت النعاج الى ذئاب اصبحت الحياة ثورة عنيفة مجنونة ،

ومتى اصبح غصن الزنبق الرطب عصاً غليظة تحولت الحياة الى خشونة مرة

ومتى استرجلت المرأة ، عدمت الحياة روعتها وسحرها وفتنتها

فلماذا تحاولين تشويه وجه الحياة ؟

واعذريني ختاماً ياسيدتي على جرأتي الجبلية . واقبلي سلام الجبل ، ونفحة من هوائه

عن الجبل في ٥ يونيو سنة ١٩٣٥

فؤاد سليمان

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣





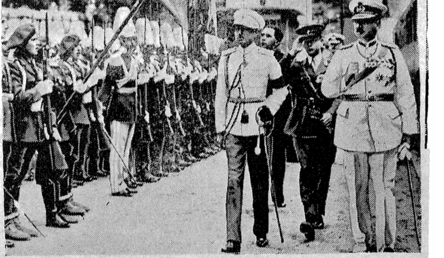
موءتمر المنجدات

عقد يوم الاثنين الماضي موءتمر المنجدات في ضواحي ضهور الشوير بناء على دعوة جمعية نادي التعاون في بيروت. ويرى القاريء الى اليمين رسم فتيات الموءتمر مع رئيساتهن. والى اليسار بعضهن امام الخيام التي نصبنها بين اشجار الصنوبر

ابنة رئيس الوزارة الفرنسية وخطيبها

الانسة جوزه لافال ابنة رئيس الوزارة الفرنسية تلعب « الغولف » في سان كلو مع الكونت ده شامبرون الذي عقدت خطبتها له منذ ايام



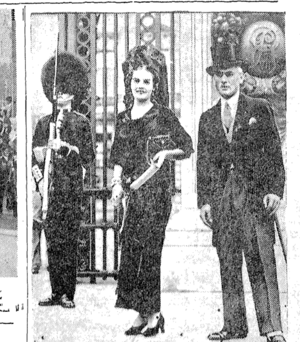


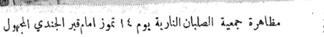
وصي العرش اليوغسلافي في رومانيا

صورة تمثل البرنس بول وصي العرش اليوغسلافي (الى اليسار) يستعرض في بخارست حرس الشرف ومعه الملك كارول وبينهما البرنس ميشال ولي عهد رومانيا ٠

وقد قام البرنس بول بهذه الزيارة للتداول في الشوءون البلقانية

— صدر مرسوم من رئاسة الجمهورية بالتنقلات الجديدة في دوائر المالية وقد تناولت هذه التنقلات دوائر الجباية والواردات وتنظيم موظفي المحاسبة واقلام التحصيل في جميع مناطق الجمهورية ٠ وجميع هذه التنقلات ناتجة عن الغاء دائرة التبغ والتنباك التي لم يعد من لزوم لابقائها بعد صدور قانون حصر التبغ





مظاهرة جمعية الصلبان النارية يوم ١٤ تموز امام قبر الجندي المجهول

ملكة الجمال الاوروبي تزور جلالة ملكة الانكليز

صورة تمثل السنيوريتا اليسيا نافارو ملكة الجمال الاسباني الفائزة في المباراة النهائية بلقب مس اوروبا ساعة خروجها من قصر بكنغهام حيث حظيت بزيارة جلالة ملكة الانكليز وقد قدمت اليها قطعة من « الدانتيلا » المشغولة باليد في اسبانيا · وترى في هذه الصورة يرافقها سفير اسبانيا في لندن وقد اخذ لها الحارس التحية الرسمية

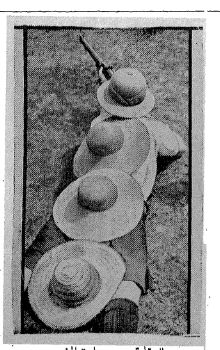
— اجتمعت جمعية تجار بيروت بعد ظهر الاثنين الماضي وقررت ان تدعو رجال الصحافة البيروتيـة الى مأدبة غداء اعترافاً بخدماتهم لقضيـة التجار وجهودهم في سبيل الدفاع عن تجارة البلاد واقتصادياتها

— نشط رجال الدرك والشرطة في المدة الاخيرة للبحث عن حاملي القداحات غير المبصومة التي تعتبر مهربة وهم ينظمون محاضر الضبط بحق اي شخص كان ماراً في البلاد او مقيماً فيها



استقبال رسمي في اديس ابابا

صورة تمثل امبراطور الحبشة هيلاسلاسي والى يمينه الامبراطورة اثناء احد الاستقبالات الرسمية في القصر الامبراطوري



الوقاية من حرارة الشمس

جندي انكليزي يضع على ظهره قبعات مكسيكية ليتقي بها حر الشمس المحرقة اثناء مباريات الرماية في بيزلي في انكلترا

— اصيب صديقنا الاديب المعروف الاستاذ البير اديب بوعكة صحية استلزمت عملية جراحية اجريت له منذ ايام في مستشفى الدكتور عطيه · ويسرنا ان نقول ان العملية نجحت نجاحاً باهراً وقد اسرع الى المستشفى عدد كبير من اصدقاء الاستاذ البير يعودونه مستفسرين عن صحته الغالية ، راجين له الشفاء السريع التام ·

فنهنئه على سلامته بهنئة حارة متمنين له ان يرفل دوماً في ثوب من العافية والنشاط

من هنا وهناك

تجارة

الابن : ما هي التجارة يا ابي ؟

الاب : هي ان تشتري بالوعدة وتبيع نقداً

*

الارادة الاخيرة

القاضي : ما هي ارادتك الاخيرة قبل ان ينفذ فيك حكم الاعدام

المحكوم : اريد ان اتعلم اللغة الصينية

*

اصل ثروة

— هل تعرف من اين اصل غنى اليهود ؟

— من الثلاثين فضة التي قبضها يهوذا ثمن رأس المسيح ..

*

رجل سعيد

الزوج : أتعرف امرأتي ؟

الصديق : كلا ! لا اظن اني شاهدتها في حياتي

الزوج : اذن انت اسعد مني

*

غضب

سأل ولد يهودي اباه مرة قائلا : لماذا غضب علينا الله وشتتنا في جميع اقطار العالم ؟

فاجابه الوالد : ان الله لم يغضب علينا يا ولدي ولكنه غضب على العالم فشتتنا فيه .

*

يذهب مع ابيه

كان تومي ولداً رذيلاً فسأله ابوه ذات يوم :

— أتعرف يا تومي مصير الاولاد العاقلين ؟

فاجابه : نعم يا ابي فانهم يذهبون الى السماء

فسأله ايضاً : وهل تعرف مصير الاولاد الارذال ؟

— نعم فانهم يذهبون الى الجحيم

عندئذ قال له ابوه : ألا تريد ان تكون ولداً صالحاً وتذهب الى السماء

فتوقف تومي عن الجواب دقيقة ثم اجاب : لا يا ابي فاني اريد ان اذهب معك .

*

الدولة

قوة الدولة مرتبطة بعدد سكانها

وعدد سكانها مرتبط بخصب الارض .

والخصب مرتبط بالحركة الزراعية .

والحركة الزراعية مرتبطة بكثرة الحاصلات وتخفيف الضرائب . « فولني »

*

عقاب صارم

هو : « يطالع في جريدة » اسمعي يا عزيزتي اسمعي .. ان السودانيين يعاقبون بالموت العاجل الزوجة الخائنة

هي : يا للفظاعة !! فانا لا اقدر ان اعيش يوماً واحداً في تلك البلاد

*

جندي شجاع

تقرر اعطاء جندي شجاع وساماً مع مكافأة مالية . فجمع الضابط افراد الفرقة والقى عليهم خطاباً موجزاً اثنى به على شجاعة الجندي المذكور وختم خطابه بقوله :

« مكافأة للشجاعة اعلق هذا الوسام على صدر رفيقكم هذا واودع في صندوق المال عشرة دنانير باسمه »

فوجم الجندي قليلا ثم سأل الضابط

— « ألا يصح يا مولاي ان تضعوا العشرة دنانير على صدري وتودعوا الوسام في صندوق المال .

*

مجازاة المحسن

الاول : يجب ان يكون الانسان شفوقاً في هذه الدنيا وان ما ينفقه في الاحسان يعود اليه مرتين وثلاث

الثاني : انت على صواب ، هذا ما جرى لي فانا بعد ان زوجت ابنتي عادت اليّ ومعها زوجها واربع اولاد .

مسابقة الدراجات البخارية

بعض ايضاحات عن المسابقة الكبيرة للدراجات البخارية بين تل ابيب وعاليه وهي المسابقة التي نظمتها الحكومة اللبنانية بالاشتراك مع نادي الدراجات البخارية في فلسطين ليوم الخميس في ٢٥ تموز .

*

ان مسابقات الدراجات البخارية بين تل ابيب وعاليه التي ستجري يوم الخميس في ٢٥ تموز ستكون الحفلة الرياضية النادرة المثال خلال هذا الصيف . وهذه المباراة المخصصة لغواة الدراجات الفلسطينيين سيشترك فيها نحو من ١٥ شخصاً من اقدر الاختصاصيين بهذا النوع من الرياضة وسيصل هؤلاء المتسابقون فرقاً فرقاً من فلسطين الى الحدود اللبنانية

ويبتدىء السباق من الناقوره في الساعة الخامسة عشر تماماً ثم يسير المتسابقون ثلاثة ثلاثة تفصل بين الفرقة الواحدة منهم والاخرى مدة ثلاثة دقائق وسيمنع السير في الطرقات بين الناقورة وصور وصيدا وبيروت بحسب الحاجة الى ذلك . وسيتولى عشرون من راكبي الدراجات انتدبهم نادي الدراجات في فلسطين مراقبة السباق ، وسترافق المتسابقين سيارة صحية وسيارة اخرى يجلس فيها اشخاص من منظمي السباق . وسينتشر رجال الدرك على مفارق الطرق ومداخل القرى المحاذية للطرق العامة لتأمين النظام .

وعندما يصل المتبارون على دراجاتهم حوالي الساعة ١٦ والدقيقة ١٥ الى شارع الملك فؤاد الاول يؤلفون موكباً واحداً ويذهبون الى ساحة الشهداء ويقفون هنيهة امام سراي الحكومة ثم يتابعون رحلتهم الى عاليه حيث تقام حفلة كبيرة فخمة ترحيباً بهم

وستمنح جائزة قدرها ٢٥ ليرة فلسطينية للفائز الاول ، وجائزة ثانية قدرها عشرة ليرات فلسطينية للفائز الثاني

قطف التفاح

كان المعلم يلقي على تلاميذه درساً في الزراعة وخصوصاً في زراعة شجر التفاح فسأل احدهم قائلاً

— قل يا جميل في اي وقت فيه يصلح قطف التفاح ؟

الولد — عندما يكون صاحب الجنينة غائباً والكلب مربوطاً يا سيدي

حفيد روكفلر

يقترن بأم رفيقه المدرسي

منذ اربع سنوات تزوج الشاب فولر ماك كورميك حفيد روكفلر فكان لهذا الزواج ضجة كبرى رددت صداها الاندية الاجتماعية وشغلت الصحف الاميركية ردحاً من الزمن

والغريب في امر هذا الزواج هو عدم طبيعيته اعني اختلاف عمر الزوجين فان بينهما فرقاً يبلغ العشرين عاماً، بيد ان هذا الفرق لم يستطع ان يخمد جذوة الحب المتقدة في قلب كل منهما ، لا سيما متى علمنا ان الزوجة — وهي الاسن — امرأة جذابة المحيا ساحرة العينين هيفاء القامة يكاد الناظر اليها يحسبها دون الثلاثين مع انها في الخامسة والخمسين من عمرها

لم تكن هذه المرأة — وتدعى آنا — بكراً عندما اقترن بها حفيد روكفلر بل كانت مطلقة من زوجها الاول المالي الكبير جامس ستلمان ، ولم يكن هو الذي طلقها بل هي التي طلقته لتزوج حبيبها الشاب

متى تعرفا

تعرف فولر ماك كورميك الى آنا ستلمان سنة ١٩١٩ وكان آنئذ في الخامسة عشرة من عمره ، اما كيفية ذلك فهو انه صادق ابنها (بود) الذي كان يدرس واياه واخذ يتردد الى منزله فوقعت ام صديقه من قلبه موقعاً حسناً

وفولر لا يعرف الخجل الي نفسه سبيلا لا سيما في الامور الغرامية فما شعر بعاطفة الحب تختلج في فؤاده حتى بادر الى مكاشفتها به فلم تبخل عليه اذ ذاك بحبها وصارت تلتقي به سراً منذ ذلك اليوم بين الحين والاخر دون ان يعلم احد بعلاقاتهما

انكشاف امرهما

وبعد انقضاء اثني عشرة سنة انكشف الزوج هذه العلاقات فثار ثائره واقصى رفيق ابنه وعشيق زوجته بعد ان تهدده بالقتل ان وقعت عليه عينه مرة اخرى فلم يحفل الحبان بهذا الوعيد ولم يؤثر شيئاً على علاقاتهما الحبية فظلا يتلاقيان ولكن بصعوبة كلية وبكثير من التحفظ والتكتم ، وقد اضطر الشاب في كثير من الاحيان الى التنكر بزي النساء ليتاح له الالتقاء بها

واخيراً سئمت آنا هذه الحياة الشاقة ، وبعد ان أخذت من خليلها عهداً صادقاً على ان يقترن بها اذا انفصلت عن زوجها تقدمت لدى المحاكم طالبة الطلاق فلم يمانع زوجها وكان لها ما ارادت اما اولادهما وعددهم اربعة فقد اقتسماهم فيما بينهما

وعلى اثر طلاقها من زوجها اعلنت عزمها على الاقتران بفولر فقابلت الصحف ذلك الخبر بكثير من الدهشة والاستغراب وعقدت حوله الفصول الضافية ، وقامت اسرة الشاب عليه وقعدت والقت في سبيله العراقيل والصعاب ولكن ذلك لم يجد فتيلا ولم يثن الفتى العاشق عن الوفاء بعهده

وهكذا اصبح فولر شبه اب لرفيقه المدرسي الذي كان واسطة تعارف بينه وبين امه

الدرويش



شخصيات

بنيتو ميسوليني

درس تحليلي لنفسيته وادوار حياته

ظهر السنيور ميسوليني بسرعة على مسرح السياسة وما انفك يسير في طريق مستقيمة حتى وصل الى الذروة

كان والده حداداً في دوفيا من اعمال رومانيا وقد عين هناك سنديكا منذ بدء عهده في الاعمال فأبدى ميلاً طبيعياً الى الاهتمام بالشؤون العامة ، واعتنق المبادىء الاشتراكية ، فاعتقلته السلطة لميوله هذه مراراً عديدة واودعته السجن

في تلك البلدة ولد بنيتو يوم ٢٩ تموز العام ١٨٨٣ وكان عهد صغره عهداً شاقاً ، اذ عاش في بيت فقير لا يتيسر له فيه من المأكل سوى الخبز والخضار ، حتى انه كثيراً ما كان يحس بالجوع كما رواه هو نفسه فيما بعد ، عندما مر عليه ذلك العهد القاسي . فهو لم يذق طعم القهوة مثلا الا عندما بلغ العشرين من عمره . وكذلك اللحم والحليب فهو لم يكن يتعرف اليهما الا قليلاً جداً ، اي في بعض ايام الاعياد والاحاد

وهو لا يزال حتى الساعة يقول لك عندما يحدثك عن صغره :

— اتعلم اني لم اتصور للمرة الاولى الا عندما بلغت العشرين ، وكذلك اختي واخي ؟

اما دروسه الاولى فقد تلقاها على يد والده ووالدته التي كانت في ذلك الحين معلمة في مدرسة البلدة ، ثم تابع دروسه هذه في مدرسة القديس فرنسوا في سالس ، وانهاها في معهد فورليمبوبولي حيث نال شهادة مدرس

وكان في البيت ، كما كان في المدرسة ، دائم الغليان سريع الغضب ، حديدي الارادة ، حاد الطبع ، ميالا الى العمل الدائم . وهذه المزايا التي ظهرت فيه منذ الصغر ، جعلت منه تلميذاً ناجحاً في دروسه ، ولكن سيء السلوك الى درجة قصوى في نظر معلميه ، حتى انه كاد يستحق الطرد من المدرسة مرتين . فقد كان لا يطيق النظام الداخلي كزميله الدكتاتور الاخر فرنكلين روزفلت اما سبب نفوره من هذا النظام فيعود في الدرجة الاولى الى انه كان يتألم الماً عميقاً من رؤية رفاقه ينعمون دونه بلذة الغنى ، بينما هو كان مضطراً للظهور امامهم بمظهر الفقير المعدم في ملبسه ومأكله . لا سيما وان ادارة المدرسة لم تكن تتردد في التفريق بين الاغنياء والفقراء من تلامذتها . فتحسن معاملة الاولين بقدر ما تسيء معاملة الاخرين وهو كان في طليعة هؤلاء

اما طرق التفريق في المعاملة فكانت مؤلمة حقاً اذ ان التلامذة الاغنياء مثلا كانوا يجلسون للاكل على مائدة غير المائدة المعدة لرفاقهم الفقراء . وهذا ما لم يكن بنيتو يستطيع ان يحتمله الا على مضض ولا يستطيع ان يفكر فيه اليوم الا وتغمر نفسه موجة من الالم العميق الذي لا يمكنه ان ينساه

ولم يكن هذا الالم عديم التأثير في نفسه الفتية بل ربما كان يغذي في هذه النفس الفتية عاطفة الانتقام . الا ان والده كان فاتحاً عينيه عليه يمنعه من الاستسلام الى هذه العواطف الجامحة ، مجتنباً في الوقت نفسه ان يتركه يألف حياة الذل والانكسار . يروى عنه انه عاد يوماً الى البيت وهو يبكي فسأله والده عما يبكيه فاطلعه على الامر وهو يتلخص في ان رفيقاً له تعدى عليه وضربه فقال له والده غاضباً :

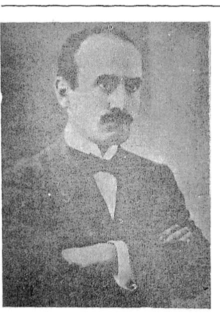
— ماذا تقول ؟ ايضربك وتدعه يهرب من طريقك ؟ تعلم ان تدافع عن نفسك كرجل بدلا من ان تبكي كامرأة !!

وكان لهذه الامثولة وقعها في نفس الدكتاتور العتيد . فراح يقضي بقية ذلك النهار مفتشاً عن خصمه بعد ان تسلح بخشبة حادة يدافع بها عن نفسه . وبعد تفتيش طويل التقى رفيقه الضارب فهجم عليه وسدد الى رأسه ضربة قوية قائلا له :

— انت ضربتني . والان جاء دوري

ومنذ ذلك الحين لم يتفق له ان ارسل دمعة واحدة . بل تغير تغيراً كبيراً اذ اصبح يلذ له العراك الدائم مع انه لم يكن يخرج دائماً سليماً من المعارك التي يثيرها

عندما انهى دروسه وخرج من معهد فوليمبوبولي حاملا شهادة مدرس راح يفتش عن عمل في مهنة التدريس . الا انه كان معروفاً بطباعه الحادة وبميوله الثورية التي ظهرت فيه جلياً يوم كان على مقاعد الدراسة ، وبمواهبه الخطابية التي تجعله في مصاف هتلر وروزفلت . ولكن الفرق بينهما وبينه هو ان روزفلت يتكلم بعقله بينما هتلر وميسوليني يؤثران على الجماهير بقوة الحماسة ، وضخامة الصوت وفخامة الكلمات والحركات ، لا بقوة المنطق والبرهان



ميسوليني معلم مدرسة في الثانية والعشرين من عمره

على ان بين هتلر وميسوليني من هذه الناحية فرقاً كبيراً . فالدكتاتور الايطالي رجل مثقف مدرب على السياسة ، متقن فن الصحافة ، مجد ابداً في الدرس للاستزادة من العلوم ، وهو فوق كل هذا وقبل كل شيء ، على جانب كبير من الذكاء . واذا كان قد عاد عن الميول الماركسية دون ان يستبدلها بمبدأ او برنامج واضح . فما ذلك عجز فيه بل بفضل طباعه الخاصة . فهو يتجدد في كل يوم كالحياة . هو متطلع ابداً الى المستقبل الذي يقويه ويجعله يحتقر الماضي وما فيه من ذكريات قد تضعف قوة النفس . فان من مبادئه ان يتخذ لكل حالة ما يلائمها اذ لا يستطيع ان يتصور كيف يمكن ادخال الحياة بالقوة ضمن حدود برنامج ثابت لا يتغير ولا تتجدد حدوده

كانت حياته في مهنة التدريس قصيرة ، اذ تركها ليتفرغ الى السياسة فاضطهدته السلطة واجبرته على الفرار الى سويسرا حيث قضى حياة شقاء . وفي سويسرا عمل كبناء ثم انتقل الى العمل في مهن اخرى الا ان جميع محاولاته لم تكن تبعد عنه شبح الجوع فذاق مرارته اكثر من مرة . وهو على الرغم

— البقية في الصفحة ١٩ —

ملخص الاخبار المحلية

— جرت يوم الاحد الماضي الانتخابات البلدية في جزين فاسفرت عن فوز السادة عزيز معوشي ، ومارون كنعان ، وامين رزق ، والياس شاكر ، وكرم كرم ، والياس فرحات ، ويوسف لبس

— وجرت ايضاً الانتخابات البلدية في اميون فتطاحن حزبا طالب والشماس تطاحناً عنيفاً اسفر عن فوز الحزب الثاني باكثرية ٢٥٨ صوتاً ضد ٢٢٣ صوتاً . اما الفائزون منهم السادة نخلة شماس ، موسى خليل انطونيوس ، موسى ناصيف ، سليم البرجي خليل الياس الخوري ، عبد الله اسحق الدرزي ، جرجي سركيس سالم

— وصل الى بيروت يوم الاثنين الفائت بعض كبار العائلات المصرية للاصطياف في ربوع لبنان بينهم الاديب المصري الكبير الدكتور حسين هيكل بك وعائلته

— لا تزال قوات الامن العام مستمرة بتعقيب العصابات التي ظهرت في بعض قرى الجنوب وقد اشتبه قائد درك مرجعيون بان بعض سكان كفرحمام وكفر شوبا ، وحرج المالي والخريبة وابل السقي يسهلون مهمة العصابة فالقي القبض على ١٦ شخصاً منهم والتحقيقات لا تزال آخذة مجراها

— ارسلت جمعية تجار بيروت الى فخامة المفوض السامي في باريس البرقية التالية :

« نرجو قبول شكرنا الحار على اصداركم القرار رقم ١٦١ الذي حقق احدى رغباتنا الرئيسية واحدث ارتياحاً جدياً في السوق التجارية وكان اول خطوة سريعة المفعول من برنامج الانماش الاقتصادي واحيا املنا بتنفيذ بقية النقاط على التوالي

« ونذكركم بالمقابلة التي جرت بيننا في ٩ تموز الجاري ونلتمس وساطتكم العليا لقبول محصولاتنا الزراعية في فرنسا معفاة من الرسوم الجمركية لا سيما القمح والشعير والاثمار الحمضية والبيض . فأن هذا التدبير يتمم حسنات القرار رقم ١٦١ وبما انه العامل الرئيسي لاستقرار الميزان التجاري فنحن نشير بالحاح الى ضرورة الاسراع في تقرير الامر اثناء موسم الحصاد لان الزارع الذين افقرتهم اربعة مواسم عجاف يتوسلون اليكم ان تكونوا لسان حالهم لدى الحكومة الفرنسية والشعب الافرنسي »

« نشكر فخامتكم بحرارة .

الرئيس : الفرد نصر

— صدر مرسوم بتعيين ملاحظي التبغ الاتية اسماؤهم جباة متمرنين : نقولا طرزي ، جواد عبده هاشم طناوي ، فؤاد قباني ، عادل درويش ، سعيد حمدان مرتضى الامين ، نجيب حداد ، بهجت الدرويش ، علي محمود التامر

ويدخل في سلاك الدوائر المالية ملاحظو التبغ حسين البحصلي ، خليل حليم ملحم ، اديب قطيط وعين الجباة المتمرنون جباة موقتاً وهم محمد ياغي عبد الرؤوف الرفاعي

— استقبل المسيو هنري هاي شيخ مدينة فرساي ونائبها الشيخ تاج الدين رئيس الحكومة السورية في قصر بلدية فرساي . وقد زار الشيخ تاج حديقة فرساي حيث اقيمت حفلة استقبال على شرفه

— رفع حضرة محافظ الشمال تقريراً ضافياً الى امانة السر العامة بلفت فيه نظرها الى بلدة حلبا قاعدة قائمقامية عكار وضرورة تموينها بالمياه اللازمة

— وزعت في العاصمة مناشير شيوعية مكتوبة باللغة العربية يحيي فيها الشيوعيون التذكار السنوي العاشر للثورة السورية

— جاء في تقريري الدرك يوم السبت والاحد انه اوقف خلال هذين اليومين في جهات الناقورة بنت جبيل عشرون لبنانيا وعلوي واحد وفلسطيني وسوريان بينما كانوا يحاولون اجتياز الحدود بدون جوازات سفر رسمية

— صرح احد الضباط المتقاعدين الى مكاتب جريدة « الف باء » في حلب بقوله انه شاهد على الحدود السورية التركية في جهات اعزاز ثكنات معبأة بالعساكر التركية والتمرينات قائمة على قدم وساق طيلة النهار ويشترك فيها الاهالي اذ يسلم كل واحد منهم بندقية بموجب وثيقة ويجتمعون في مكان خاص ويقوم على تدريبهم ضباط من الجيش التركي ويجري ذلك مدة ثلاث ساعات في كل يوم

— وافقت المفوضية العليا على مذكرة الحكومة العراقية التي وردت اليها في هذا الشهر بشأن اتخاذ تدابير مشتركة لاصلاح طرق السيارات العمومية في الصحراء بين سوريا والعراق وتأمين سير السيارات

فندق بيت مري الكبير

يقيم مأدبة فخمة للصحفيين

دعت الحكومة اللبنانية في الايام الاخيرة وفداً من اركان الصحافة الفلسطينية مؤلفاً من ممثلي جريدتين عربيتين ، واثنين عبريتين وواحدة انكليزية لزيارة مصايف لبنان بحيث يتعرفون اليها وينقلون الى قرائهم ما يشاهدونه وما يقفون عليه من جمالات لبنان وروعة مصايفه وحسن طرقاته وفخامة فنادقه وهذه الدعوة جزء من برنامج الدعاية في فلسطين سيعقبها دعوة مثلها لوفد من اطباء القطر الشقيق

وكان برنامج هذه الزيارة قد غفل عن سهو غير مقصود - طبعاً - تكليف وفد الصحافة الفلسطينية بزيارة بيت مري المصيف الجميل ونزوله في فندقها الكبير الذي يعد بحق من افخم فنادق لبنان واتمها بناء واجملها موقعاً ومناظر

وقد رأى اصحاب هذا الفندق الكبير ان يحتفوا من تلقاء انفسهم وعلى حسابهم بالوفد الفلسطيني فدعوه مساء الخميس الفائت الى مأدبة عشاء ودعوا الصحفي الاديب الاستاذ يونس بك بحري مندوب الصحافة العراقية في معرض باري الموجود حالياً في بيروت ومعهم اركان الصحافة البيروتية فانتظم الجميع في حلقة عائلية حول موائد الشراب والطعام التي اعدها لهم اصحاب الدعوة وقد تجلت فيها الاريحية والسخاء وحسن الذوق والحفاوة المضيافة وكلها صفات عرف بها اصحاب فندق بيت مري

وفي الصورة المنشورة على غلاف هذا العدد ما يغني عن وصف المائدة وشكلها وجمال ترتيبها

وقد تكلم الشيخ الياس هاشم احد اصحاب الفندق مرحباً بضيوفه عاتباً على الحكومة نسيانها فندق بيت مري في برنامج الزيارة الصحفية فكانت كلمة لطيفة وصادقة وعقبه الشاعر الاديب اميل زين فالقى قصيدة من ارق الشعر ولما جاء دور الشمبانيا تبادل الكلام باسم الصحافة النائب الاستاذ ميشال زكور فالاستاذ يونس بك بحري فالاستاذ داود العيسى مدير جريدة فلسطين وكانت مسك الختام كلمة الاستاذ الكبير موسى بك نمور

وارفض عقد المدعوين وكلهم السنة شكر لاصحاب الدعوة وكرمهم وحسن حفاوتهم

القصة

زوج محتال

كان ذلك عند المساء اذ دق جرس التلفون في غرفة مدام غبريال دومازور

وامرعت لترى من يكلمها في تلك الساعة، فاذا هي صديقتها مدام كارتينيه تدعوها لتناول العشاء على مائدتها برفقة زوجها . وارادت مدام دومازور ان تعتذر لاول وهلة بحجة ان زوجها غائب عن البيت الا ان صديقتها الحت عليها قائلة :

— ان هذا لا اهمية له . تعالي وحدك اذن . فالمهم ان لا يكون عدد المدعوين على مائدتي ١٣ شخصاً . أتفهمين ؟ اذاً انا بانتظارك

وفكرت مدام دومازور فيما اذا كان من الانسب ان تلبي دعوة صديقتها فانتهى بها التفكير الى ان قالت في نفسها : « ولماذا يتركني زوجي وحيداً ويذهب يتناول طعامه في كل يوم خارج البيت ؟ اذن سأذهب !... »

وما هي الا بعض دقائق حتى كانت تدخل منزل صديقتها . وكانت الساعة اذ ذاك قد بلغت التاسعة من المساء ولم يكتمل بعد عدد المدعوين، ويا ليته لم يكتمل فحسب، بل حدث انه لم يتأخر عن الموعد الا شخص واحد مما جعل عدد المدعوين يصبح ١٣ شخصاً من جديد

وبدت على وجه مدام كارتينيه سمات الانزعاج الشديد من هذه النتيجة التي كانت قد اتخذت جميع الوسائل الاحتياطية لاجتنابها . ولاحظت مدام دومازور هذا الانزعاج فجاءت تقترح عليها ان تدعها تعود الى منزلها، وبذلك يصبح عدد المدعوين ١٢ بدلاً من ١٣ . الا ان هذه الاخيرة كانت تخشى وصول الضيف الاخير، لذلك لم تدع صديقتها تذهب بل الحت عليها في البقاء

وحدث ما كانت مدام كارتينيه تتوقعه اذ لم يكد يمضي بعض دقائق حتى دخل الضيف الاخير وهو يعتذر ورأته مدام دومازور فأحست بالعرق البارد يتصبب على جبينها وبموجة من الغيظ تغمر نفسها . انه الصحافي مالتر . وجلس الجميع على المائدة فكان مكانها بعيداً عن مكانه بحيث لم يكن باستطاعتها ان تتحدث واياه فما كشفت بان القت عليه اشارة السلام فردها بالطف منها

وكان الى جانبها شيخ في الستين من عمره اعجب بجمالها الفتان فراح يحدثها بمختلف المواضيع محاولاً الفات نظرها اليه فلم يوفق في محاولته اذ انها كانت طيلة الوقت في شبه ذهول لا تجيب بسوى كلمات لا صلة لها بموضوع الحديث . ورأى الشيخ اخيراً ان الافضل له ان يسكت ففعل

حتى انتهى العشاء فقام المدعوون الى ردهة الاستقبال . ولم ينس الشيخ ان يلاحظ كل حركة من حركات جارته الحسناء التي لم تأبه له ولا لمحاولته الفاشلة وشد ما كانت دهشته اذ رآها جالسة والصحافي مالتر جنباً الى جنب يتبادلان الحديث بكثير من الرغبة والحرارة . فان مالتر هو صديق حميم للمسيو دومازور وهو يعلم حق العلم ان صديقه هذا عالق بحب احدى الحسان حتى انه كثيراً ما يغادر لاجلها المنزل العائلي بحجة انه على موعد مع احد اصدقائه لانهاء عمل من الاعمال . ومالتر يعلم فوق هذا ان صديقه كثيراً ما كان يحتج بانه على موعد معه، هو مالتر . لذلك ما كاد يرى مدام دومازور تدهش عند رؤيتها اياه بين المدعوين حتى تيقن من ان المسيو دومازور عمد في ذلك المساء كعادته في كل يوم تقريباً الى اقناع زوجته بانه على موعد مع صديقه الذي تراه امامها

ازاء هذه الفكرة التي خطرت في باله لم يعد يسعه الا ان يتقدم من زوجة صديقه ليقول لها:

— انني اسائل نفسي عما اذا لم اكن قد نسيت انني على موعد مع غبريال هذا المساء !

وضرب بيده على جبينه كمن يتأسف على شيء منسي . فاجابته محدثته سائلة اياه بنبرة هي مزيج من التهكم والتشاؤم:

— هل نسيت تماماً ما اذا كنت قد دعوته الى العشاء معك او لا ؟

— نعم . فانا لم اعد اذكر ابداً

وكان الجواب غامضاً . الا ان مدام دومازور كانت دقيقة الملاحظة قوية الاحساس فما فاتها بعض الاضطراب البادي على وجه الصحافي . ولكنها اثرت السكوت والتظاهر بالاقتناع ففعلت وراحت تغرق في خيالات واوهام لا اول لها ولا اخر . ولم تخرج من تفكيرها الصامت الطويل الا وهي تحس بحقد كبير نحو ذلك الرجل الكاذب الذي لا يزال منذ مدة طويلة يهزأ بها ويستثمر ثقتها به: زوجها !

وساءلت نفسها: ماذا عساه يفعل الان خارج البيت وهو ليس على موعد مع احد لعمل من الاعمال الجدية؟

وظهرت على وجهها سمات الالم والاضطراب جلية فرأت من الافضل ان تستأذن وتنصرف . ففعلت . وقادها الصحافي الى الخارج حتى اذا اصبحا امام سيارته طلب اليها ان تسمح له بايصالها الى المنزل فقبلت بعد تردد .

ووصلا الى المنزل فكان اول شيء فعلته الزوجة الغيورة ان رفعت نظرها نحو نافذة المكتب الذي اعتاد زوجها ان يجلس فيه احياناً لانهاء بعض اشغاله المتأخرة . وشد ما كانت دهشتها عندما رأت النافذة منارة بالكهرباء . قالت في نفسها : اذن هو هنا ؟

اما الصحافي مالتر فقد اراد ان يعتذر ويعود فألحت عليه بالدخول، فدخل . الا انه لم يكن قصده من الدخول سوى انقاذ الموقف . ولم يكد المسيو دومازور يراه مع زوجته حتى احمرت وجنتاه واحس بأن حيلته قد انكشفت على عيني زوجته في هذه المرة . فاسرع مالتر يقول له :

— انت لم تكن تتوقع ان تراني مع زوجتك . ولكن اصغ الي جيداً فأنا اريد ان اطلعك على الحقيقة . والحقيقة هي انني نسيت تماماً انني دعوتك الى تناول العشاء عندي فهلا تعذرني

وادرك المسيو دومازور بلحظة عين حقيقة الموقف فقال

— لا بأس . على انك تستحق القصاص على عملك هذا، اذ فرقت بيني وبين زوجتي بعض ساعات من الزمن دون فائدة .

وسمعت مدام دومازور هذا الحديث فزال من نفسها الغيظ وفارقتها الريبة وعلمت انها اخطأت بحق زوجها ساعة اساءت الظن بصدقه

وعندما خرجت الى غرفتها وبقي دومازور ومالتر وحدهما بادر الثاني الاول بهذا السؤال السريع :

— ماذا جرى حتى عدت باكراً الى البيت ؟

— ماذا جرى ؟ جرى ما لم يكن بالحسبان فان هذه الشقراء هربت لم تشأ ان توافيني في هذه المرة الى المكان المعهود . فقد انتظرتها ساعة من الزمن حتى يئست من مجيئها فعدت الى البيت كما ترى

— وماذا كنت تنوي ان تقول لامرأتك لو لم أعمد انا لانقاذ الموقف ؟

— كنت انوي ان اقول لها : هذا الخنزير مالتر نفسي انني على موعد واياه

من صور الحيـــاة

لن اعيش طويلا

قال الشاب لخطيبته الحسناء :

— عندما نتزوج ..

فقاطعته قائلة :

— هذا اذا تزوجنا ...

وكانت باهتة اللون كاشعة القمر ، وعيناهــا الحائرتان تنظران الى الفضاء الفسيح . وعادت تقول :

— لم اشعر بنفسي قوية قبل اليوم يا شارل ، ولا اعلم لماذا احس دائماً بانني سأموت صبية .

واثرت هــذه الكلمة في نفس الخطيب فضم خطيبته الى صدره قائلا لها بلهجة حب وحنان عميق !

— يا عزيزتي ! يجب ان لا تحدثيني بعد اليوم بمثل هذا الموضوع . لا . لا يجوز ان تموتي بل يجب ان تعيشي معي الى الابد . أتسمعين ؟ نعم الى الابد . عديني بذلك .

*

تزوجا منذ عام . وفي ذات يوم جلس الزوج يقول لزوجته مؤاسياً اياها على بعض الضعف الذي بدأت تحس به :

— ستتحسن صحتك يا عزيزتي بعــد ولادة الصغير .

فارسلت زفرة تشاؤم وهي تقول :

— هذا ما اتمناه من ربي ولكن لا اعلم يا شارل لماذا تساورني الافكار السوداء عندما اكون وحدي كأن شيئاً يقول لي انني لن اعيش حتى ارى الصغير»

وآلمه ما تقول هذه الزوجة المسكينة فرجاها :

— لا تقولي هذا . انك تمزقين قلبي ! ..

*

تقدم الطفل الصغير حتى وصل الى الطــاولة فامسك بها ليقف على رجليه ، وينظر الى والديــه ويبتسم . فقال الوالد للام :

— بعد قليل يذهب الى المدرسة . ألا ترين ؟

فعلت شفتي الام ابتسامة كئيبة وتركت يديها تسقطان على ركبتيها بكثير من التلاشي وهي تتمتم :

— مسكين انت يا شارل . ولكن بربي عليك كن لطيفاً معه .. عندما يفقد والدته .

لعض شارل على شفتيه ثم عاد يقول في نفسه :

— من يعلم ؟ ربما يكون ما تقوله صحيحاً . فهي ضعيفة القوى الى درجة بعيدة . ويجب علي في هذه الحالة ان انقلها الى مصيف للاستشفاء

*

بعد ان عادت من مصيفهــا الجميل خاطبت زوجها قائلة :

— لقد كنت سعيدة جداً هناك حتى اليوم الاخير

— اذن سنعود في السنة المقبلة

— هذا اذا كنت لا ازال باقية في قيد الحياة

*

وهي ما كادت تقول هذا حتى كان الزوج قد خرج واغلق وراءه الباب وهو يصر باسنانه غيظاً

كان شارل يشتغل في الجنينة بنقل الحجــارة والعرق يسيل من جبينه في ذلك اليوم الحار

وجاءت اليه الزوجة ، وقد بانت في وجهها سمات الشيخوخة ، وسمع من حلقها سعال خفيف . قالت على مهل ، وبصوت خفيف يكاد لا يسمع :

— ماذا تفعل يا شارل ؟

— انني امهد طريقاً في الجنينة نزولاً عند رغبتك لتتمكني من التنزه كل مساء

فقالت له :

— لا يجب ان تضيع وقتك لاجلي ، ياعزيزي ، فانا اشعر بنفسي انني لن اعيش حتى ارى عملك منتهياً

— انت على حق في هذه المرة .

واخذ حجراً ورماها به على رأسهــا فوقعت مغمياً عليها

لقد كان الطقس حاراً في ذلك اليوم فلم يستطع «عزيزها شارل» ان يحتملها كالعادة !

نوادر عن لورانس

يروى عن الكولونيل لورانس انه بينما كان يوماً في مدينة سوذمبتون ، جاء من يدعوه لقيادة المركب البخاري « مس انكلترا » ليضرب الرقم العالمي في السرعة فقال لورانس :

— شكراً لك ان هذا السباق ليس لي ، فقد حصلت حتى اليوم علىّ كمية من الاعلانات تكفيني لحياتي كلها

*

في عام ١٩١٩ القى كاتب امير كي محاضرة عن لورانس في احد اندية لندن ، وكان من نتيجة هذه المحاضرة ان تقدمت الى لورانس في ظرف اسبوعين ٢٨ آنسة يطلبن الزواج به فلم ير الكولونيل بداً من مغادرة العاصمة الانكليزية هرباً من هذه الطلبات المتتابعة .

*

كان المارشال فوش يقدر الكولونيل لورنس حق قدره ، ويعجب بمزاياه الفريدة كرئيس عسكري وقد حدث مرة ان التقيا في فرساي يوم انعقاد مؤتمر الصلح على اثر الحرب الكبرى ، فقال له المارشال :

— يظهر ان حرباً جديدة ستنشب قريباً في سوريا بين بلادي والعرب ، فهل تنوي ان تقود جماعات العرب في هذه الحرب ؟

واجابه لورانس :

— كلا . الا اذا اردت ان تقود بنفسك الجيش الفرنسي . اذ ذاك اقبل بكل سرور قيادة العرب .

وكان من المنتظر في مثل هذا الموقف ان يجيبه المارشال فوش بقوله :

— ياصديقي الصغير ، اذا كنت تعتقد باني سأضحي بالشهرة التي اكتسبتها في الجبهة الغربية لاذهب فأحاربك في منطقتك ، فأنت على خطأ كبير »

— الفتاة المخطوبة تنظر الى المرآة نظرة والى الخاتم نظرتين . ترى في الاولى وجهها وفي الثاني قلبها

تابع المنشور على الصفحة ١٤

من هذا الفقر المدقع كان لا ينفك يتردد على دور الكتب ، ويجتمع بالثوار الروس الذين يكثر عددهم في سويسرا · واجتماعه الدائم بهذه العناصر الثورية وعمله واياها يداً واحدة فتح عيون السلطة عليه فاعتقلته مراراً ، الى ان قررت اخيراً ابعاده عن بلادها

*

وفي عام ١٩٢٢ ، اي بعد مرور عشرين عاماً على ذلك العهد زار الدكتاتور ميسوليني جنيف بصفته الرسمية · وفي اثناء زيارته جاء اليه يوماً احد كبار موظفي البوليس يسأله عما اذا كان مرتاحاً الى التدابير التي اتخذتها مديرية البوليس فاجابه :

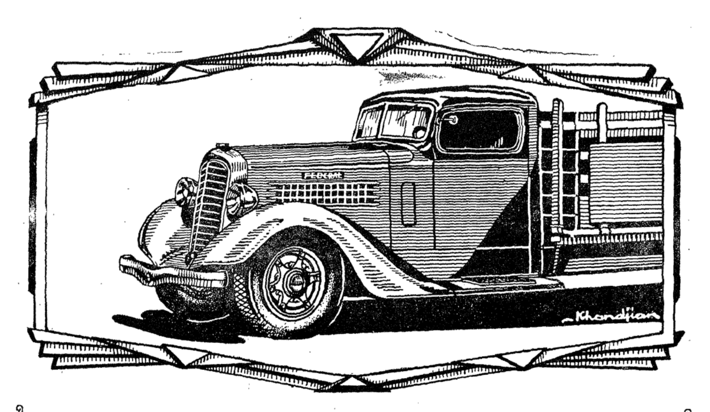
— نعم · انا مرتاح جداً

ثم عاد يقول لمحدثه وهو يشير باصبعه الى الجسر الظاهر من النافذة :

— الا تذكر هذا الجسر الذي اعتقلني عليه رجالك منذ عشرين سنة؟

فانحنى الموظف باحترام امام رئيس الحكومة الايطالية وقال بصوت خافت :

— هي الحياة ، يا حضرة الرئيس !



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

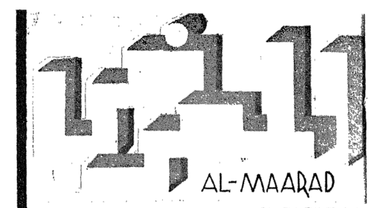
ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

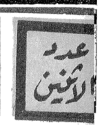
ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل



يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس





ملكة الجمال فى اوروبا

انتخبت «مس اسبانيا» ملكةً للجمال في اوروبا وقد قابلت في لندن جلالة ملكة الانكليز

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣،٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الثلاثاء ٣٠ تموز

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،١٥ ختام
١١ موسيقى مغنى والات حياة محمد
« شريط مسجل »
١٠ موسيقى كمان منفرد فاضل شوا
١٠،٤٠ موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
١١،١٠ ختام
امساء اسطوانات فرنسية
١،٤٥ اسطوانات برنامج صوت سيده الجديد
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦،٣٠ حديث فى التصوف الاسلامى
الآنسة سهير قلماوي
٧ اسطوانات منتخبات اوديون
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ موسيقى مغنى وآلات ابراهيم عثمان
« شريط مسجل »
٨،٣٥ حديث نكبة البرامكة
الاستاذ محمد سعيدلطفي
٩ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩،٥٥ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١٠،٤٥ موسيقى مغنى والات حياة محمد
« شريط مسجل »
١١،١٥ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١١،٣٠ موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
« شريط مسجل »
١٢ ختام

الاربعاء ٣١ تموز

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧،١٥ ختام
١٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١٠،٤٠ موسيقى مغنى وآلات حياة محمد
« شريط مسجل »
١١،١٠ ختام
امساء موسيقى اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦،٣٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،٠٥ حديث الى الاطفال الآنسة زيزيت حسن
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٠٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨،٣٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
٩،٥٤ حديث اسكندر دوماس
عائشة فهمي الحلفاوي
١٠،١٠ اسطوانات منتخبات «اوديون»
١٠،٣٠ موسيقى قانون منفرد كامل ابراهيم
١٠،٥٠ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي
١٢ ختام

الخميس اول اب

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى مغنى وآلات ابراهيم عثمان
« شريط مسجل »
١٠،٣٠ موسيقى كمان منفرد فاضل شوا
١٠،٤٠ موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
« شريط مسجل »
١١،١٠ ختام
امساء اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦،٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧ حديث الى الاطفال بالفرنسية
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٠٥ موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد
« شريط مسجل »
٨،٣٥ حديث نالفرنسية
٩ موسيقى اوروبية
١٠،٠٥ موسيقى مغنى وآلات الانسة نادرة
١٠،٥٠ حديث دولة المماليك ابراهيم جلال بك
١١،١٠ موسيقى مغنى وآلات نادرة
١٢ ختام

العدد ١٠٧٦
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٩ تموز ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

عبرة وذكرى

ميسلون

في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٢٠ نشبت معركة ميسلون بين جنود الجنرال غورو والجيش السوري العربي الناشيء بقيادة المرحوم يوسف العظمه ، ولم تغرب شمس ذلك النهار على ذلك السهل الضيق حتى حملت معها حلماً كبيراً واملاً واسعاً .

لم تكن ميسلون من المعارك الكبرى الشهيرة ولكنها كانت معركة تاريخية ، بل حداً فاصلاً بين عهدين . وقد قدر لسوريا ان تحرم من الملك العربي الكبير فيصل الاول لتأخذه منها شقيقتها العراق ، فاذا العراق يصبح في عهدة ذلك الملك العظيم دولة حرة مستقلة تسير بخطى واسعة الى الامام ، واذا سوريا تعود القهقرى فتصبح بعد عشر سنوات كالعراق قبل دخول فيصل اليها وتصبح العراق كسوريا لما كان فيصل عاملا فيها .

وميسلون تربط اسمها التاريخي باسمين كبيرين وبمقدرات شعبين صغيرين . اما الاسمان فهما فيصل ويوسف العظمه . واما الشعبان فهما سوريا ولبنان .

لقد خلق الله فيصل الاول ملكاً ، فكان على هذا الملك ان يوجد مملكة . وعندما هوى من تحته عرش معاوية في دمشق سعى الى عرش الرشيد في بغداد . وهناك في بلاد الرافدين اوجد فيصل ما كان يحلم ان يوجده في سوريا ، اوجد تاجاً ودولة واستقلالا لانه كان يطمع أن يكون ملكاً حقيقياً لا ملكاً مفزعة فالعراق مدين باستقلاله لفيصل ولمعركة ميسلون

واما يوسف العظمة فقد كان جندياً لوطنه وقد عرف ان يموت كجندي بطل . ورفاته هو غرسة الاستقلال في الاراضي السورية ، وعندما يمر ابناء سوريا امام قبر بطلهم في ميسلون يشعرون ان حياة جديدة تدب في صدورهم ، تلك الحياة الجديدة هي مستمدة من قبر الميت الشهيد ، لقد اراد يوسف العظمه وطناً حراً فبذل دمه في سبيل هذا الوطن واذا تحقق حلم سوريا بالاستقلال غداً فستكون مدينة في استقلالها ليوسف العظمه ومعركة ميسلون

*

لقد ارتبطت مقدرات سوريا ولبنان بميسلون فلولا هذه المعركة التي نشبت على الرغم من ابطالها الحقيقيين فيصل الاول ويوسف العظمه لكانت سوريا اليوم دولة مستقلة وكان لبنان يسير على غرارها ايضاً وكما خسرت سوريا في ميسلون خسر لبنان وكانت الخسارة على الاثنين جسيمة

انها عبرة وذكرى مؤلمة !

تلك الذكرى التي يجددها في كل عام ٢٤ تموز والعبرة فيما نشاهده اليوم في العراق ونتحسر على مثله في لبنان وسوريا ، ثم نقول بيننا وبين نفوسنا — لقد كان يمكن ان يكون لنا مثل العراق واكثر من العراق لو بقي فيصل في سوريا ملكاً يريد مملكة واستقلالاً .

نقول هذا ونحن نعرف ان الاستقلال الذي تناله سوريا لا بد ان ينال مثله لبنان .

وكما ان الثورة السورية في عام ١٩٢٥ اعطت لبنان دستوره « المعلق اليوم » فقد كان استقلال سوريا في عهد فيصل طريقاً لاستقلال لبنان في عهدة حكم جمهوري حقيقي تحترمه وتقويه دولة الانتداب بدلاً من ان تصبح هذه الجمهوريات والدساتير مهازل ودمى يلعب بها اللاعبون .

ميشال زكور

الدكتور الفرد بك خوري

رئيس المعاينة الطبية في مستشفى « اوتيل ديو » بباريس



عاد الى وطنه لبنان لقضاء فصل الصيف في ربوعه الجميلة رجل من المع رجاله علماً وذكاء هو الدكتور الفرد خوري رئيس المعاينة الطبية في مستشفى « اوتيل ديو » الشهير في باريس

ولا يزال اللبنانيون — رغم نيف وعشرين سنة توات — يذكرون براعة ذلك الطبيب النابغ الذي شغل وهو في منتصف العقد الثاني من العمر طبابة متصرفية جبل لبنان ثم رئاسة المعاينة الطبية في المستشفى الافرنسي في بيروت

ولا مبالغة في القول انه لو كان الدكتور خوري افرنسياً لما عزت عليه في باريس اسمى المراكز العلمية التي يطمع بها طبيب هناك

فانزل على الرحب والسعة يا عنوان المواهب الشرقية والذكاء اللبناني

طرائف دار العدل

بين الانجيل والقرآن

نظرت الغرفة الاضافية لمحكمة الجنايات يوم السبت الماضي في جناية بيت ملاط — عكار المتهم فيها ناجي الخوري مأمور بربد بيت ملاط بقتل يوسف الكوسا

وكان يترأس الجلسة الاستاذ اميل نيان يعاونه المستشاران الشيخ جورج عيسى الخوري والاستاذ وجيه الفاخوري . وكان يدافع عن القاتل الاستاذ يوسف السودا وعن الحق الشخصي الاستاذ حبيب ابو شهلا

وباشرت الرئاسة باستماع اقوال الشهود فنودي على احدهم ، فلما امتثل امام المحكمة طلبت منه الرئاسة حلف اليمين ، فوضع الشاهد يده على القرآن الكريم وطفق يردد اقوال الرئيس ، غير ان وكيل الدفاع انتبه الى ان الشاهد يدعى « الياس » وهو مسيحي . فقال له بصوت ناعم :

— انقل يدك الى الكتاب المجاور — ويريد بذلك الانجيل الشريف —

فاجابه المستشار الاستاذ فاخوري مبتسماً :

— ما عليش يا استاذ !.. فالقسم لله والوطن للجميع ، والمحاكم لا طائفية عندها !..

✲

البوظة المسممة

الفضل ، كل الفضل ، في مصادرة البوظة المسممة من دكان صغير في اول شارع اللنبي — كما ذكرت الجرائد اليومية مطولاً — يعود للمسيو ديبان المفتش القضائي العام

فان خادمة عادت من نزهتها الى البيت وطفقت تتقيأ بشدة حتى كادت تنتزع حلقها من فيها لشدة ألمها

فجيء اليها بطبيب مجاور ، ففحصها وافاد انها تناولت « شيئاً مسموماً »

ولما عادت الخادمة الى وعيها ، اقرت بانها اكلت (بوظة) من محل في شارع المعرض ، فقام المسيو ديبان في الحال وتلفن لدائرة التحري ، وهذه قبضت على صاحبي المحل ، وجاءت بهما الى القضاء

وفي اليوم الثاني ، مر المسيو ديبان امام غرفة التحقيق فقيل له ان صاحبي معمل البوظة هما قيد التحقيق في الغرفة فدخل عليهما واخذ يشير في حديثه مع المحقق الى الرجلين فانتفض احدهما وقال للمحقق:

يا سيدي ... ان هذا المسيو لم يمر امام محلنا ولم يتناول من بوظتنا

فلما وقف المسيو ديبان على قول الرجل ضحك وقال :

— ليشكر ربه ان الحادثة وقعت لخادمتي ، لا لي !...

✲

فرنسا ام المعارف

جرت محاكمة احد السائقين — غرب اسمه عن بالنا — في الاسبوع الماضي امام محكمة الصلح الجزائية ، لدهسه طفلة

وقد جاء في محضر الضبط ان السائق تمنع عن توقيع المحضر بامضائه . فسأله الرئيس عن سبب تمنعه

فاجابه السائق : لانني اجهل القراءة والكتابة

فدهش الرئيس واجابه : كيف ... وانت في ثياب عصرية ... وعمرك اكثر من ثلاثين سنة و ....

فقاطعه السائق قائلا : يا سيدي « عَلَى ايامي » لم تكن فرنسا قد جاءت الى هذه البلاد وعممت المدارس في قريتنا ، كما هي الحالة اليوم .. فاعذرني !

✲

مثنى وجمع !...

رافع الاستاذ جان جلخ في جناية مشمش — التي روينا تفاصيلها في العدد الماضي — باللغة الفرنسية !

فتساءل المحامون عن السبب في ذلك فقال احدهم لعله خاف ان يحل به ما حل بالاستاذ اده ذات مرة في محكمة الجنايات

فسئل القائل : وماذا حل بالاستاذ اده

فاجاب : كان الاستاذ اده يدافع عن مجرمين اثنين ، فكان يردد دائماً دفاعاً عن المجرمين الاثنين :

— هؤلاء (المجرمين) ابرياء !...

فانتبه الاستاذ سامي بك الصلح وكان رئيساً للجنايات يومئذ وقال له مداعباً :

— يا استاذ انت ترافع عن جميع الموجودين وتعتبرهم مجرمين ... اذا كان الامر كذلك فاستثنينا على الاقل ! ...

فضحك الجميع ... وضحك الاستاذ اده واجاب :

— ياسيدي الرئيس ... ان العبارات تتراكم عليّ فتجعلني لا اميز بين المثنى والجمع ...

واستدرك المحدث قائلاً : غير ان الاستاذ جلخ كان يدافع عن الحق الشخصي ، وخاف ان هو عمد الى (الجمع) ان يصيب برشاش التعويضات جميع الموجودين ، فآثر الفرنسية ، لان التمييز بين المفرد والجمع فيها اسهل منه في العربية ! ...

✲

خروج من الثياب ...

كان الاستاذ اميل لحود يرافع في محكمة الحقوق عن الجهة المدعية مع الاستاذ اميل بويز ، عن الجهة المدعى عليها ، فأتى الاستاذ لحود في مرافعته على عبارة انتقد فيها جهة المدعي عليها ، مما حمل الاستاذ بويز على مقاطعته والقول حالاً :

— يا حضرة الرئيس ... ما هذا القول ، بل ما هذه الفظاعة ؟... انها فظاعة تكاد تخرجني من ثيابي !..

فأجابه الاستاذ لحود على الفور :

— ياحضرة الرئيس الفظاعة ليست في عبارتي بل في خروج الزميل من ثيابه !...

فعقبت هذه النكتة موجة ضحك في المحكمة !...

العلامة اينشتين

كتب مراسل احدى الصحف الانكليزية من نيويورك يقول : —

« ان العلامة اينشتين صاحب نظرية النسبة . وهي العالمية الشهرة يتلقى الان دروسه في اللغة الانكليزية من الغلام « سيرنج ويلسن » وعمره لا يزيد عن ست سنوات . ليتقن الاستاذ المذكور تلك اللغة .

وترجع العلاقة بين المدرس والتلميذ الى ايام معدودات حين التقى الاستاذ اينشتين بهذا الصبي في « كونيكتيت » حيث يقضي اولها فترة من الراحة وسرعان ما توثقت عرى الصداقة بينهما ويقول المدرس ويلسن ان تلميذه يتقدم بخطوات واسعة في ميدان التعلم ومتى اتقن اللغة الانكليزية فأنني سأطالبه بمكافأتي . ولست اريد منه اكثر من ان يحدثني عما في القمر »!؟.

الحبيب والفن

« هذا صوت اغنية للصديقين امين نخله وصلاح لبكي وهما الشاعران العميقان ليرشداني الى المنشود »

*

هـذا الحبيب الذي في السر اضمره
احن دنياه لكن لست ابصره
طلبته مثل اوهامي وكم هجعت
عين المحبة بالاحلام تغمره
بحثت عنه باوداء مغردة
وطفت حلو الروابي علّ انظره
ناديته — يا حبيبي اين انت !! فما
اجاب الا صدى في الغيب يستره
غنيته الشعر استوحيه دقته
فصاح همساً خفياً كاد يجهره
جننت فيه فهل نفسي التي خلقت
نعيمه ام شقا حظي بصوره

*

يا واحد الشعر اطلعني علّ خبر
اغني به القلب او في الشعر اذكره
الشعر فن اذا النظام عانده
طغت على فلكه المحطوم ابحره
له معان من الارواح مبعثها
ومن جواهرها العلياء عنصره
يا رب نغمة شعر قد خففت له
وخلت داوود في المزمار يزمره
في كل لفظ انين مثلما ولهت
ثكلى او الدمع يا حران تهمره
فكّرت فيه طويل الليل وارتعشت
خواطري منه حين اهتز اسطره
يا ناعي الشعر لا تنظمه زخرفة
فالشعر وحي وذين انت تنشره

*

لهوت عنك بوصف الشعر يا املي
والشعر شبهك عندي او يفسره
انت الوجود ولكني انا عدم
لعل تجمعنا في الموت اقبره

زكي المحاسني

الحبيب النائم

....

هذا حبيبك يا فؤادي نائم
وعليه من اثر الفراق نحول
وعلى الجفون الذابلات بقية
من لؤلؤ رطب عليك يسيل
لطّف خفوقك واحترس ايقاظه
ان الحبيب من الفراق عليل

*

كم قد سفحت من الدموع لبعده
وصدمت جدران الضلوع لذكره
فالخر هواك لدى سرير عفافه
واقنع من الروض النضير بعطره
قبّل وسادته وشمّ دثاره
واحذر خيالك ان يلم بثغره

*

من لي بان يغشى المدائن والقرى
والبر والبحر البعيد سبات
كفّي هديلك يا حمامات الحمى
لا تلطمي الاوراق يا نسمات
حتى تمل عيون محبوبي الكرى
وترن في سمع الدجى القبلات

*

نم يا حبيب القلب في مهد الهنا
رفّت عليه سكينة وسلام
لا تطرق الاحلام جفنك مرة
الا اذا طابت لك الاحلام
ليت الطبيعة في يدي قيادها
ليت الوجود ينام حين تنام

الشاعر القروي

جفون قصار

اقول وليلتي تزداد طولاً
اما لليل بعدهم نهار
جفت عيني عن التغميض حتى
كأن جفونها عنها قصار

بشار ابن برد

قالت وقلت ...

لصفي الدين الحلي

....

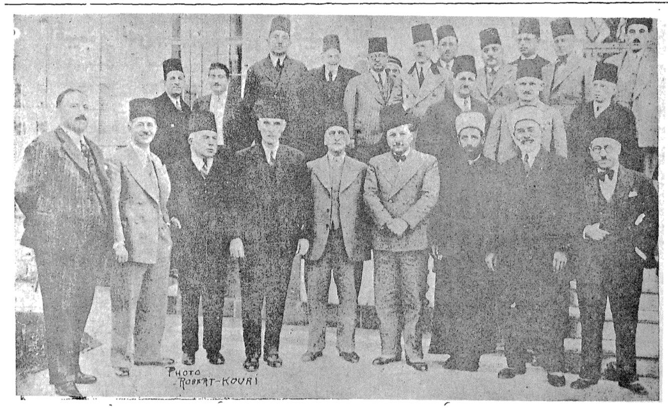
قالت كحلت الجفون بالوسن
قلت ارتقاباً لطيفك الحسن
قالت تسليت بعد فرقتنا
فقلت عن مسكني وعن سكني
قالت تشاغلت عن محبتنا
قلت بفرط البكاء والحزن
قالت تناسيت قلت عافيتي
قالت تسليت قلت عن وطني
قالت تخليت قلت عن جلدي
قالت تغيرت قلت عن بدني
قالت فماذا تروم قلت لها
ساعة سعد بالوصل تسعدني
قالت فعين الرقيب ترصدنا
قلت فاني للعين لم ابن
انحلتني بالصدود منك فلو
ترصدتني المنون لم ترني

....

مناجاة

ماذا يود بباب دارك معشر
قضوا لياليهم حيال رتاجه
خسىء المرجّى طرق بابي ما هفا
الا الى صوتي صرير زلاجه
تالله لو جن الظلام ولم اجد
املاً على جنح الظلام مواهجي
لأمت ضوءك راجياً لو انني
اسلمت آمالي الى امواجه
حتى اذا نثر الصباح على الربى
ما شاء من ذهب الشروق وعاجه
واهل بالاضواء خدرك لم يمت
الا على شفتي ضوء سراجه

شفيق المعلوف



رجال الكتلة الوطنية في سوريا

صورة فريدة لم يسبق نشرها وقد جمعت رجال الكتلة الوطنية في سوريا · اخذت اثناء اجتماع عام ضمّ قادة الحركة الوطنية في دمشق وحلب وحمص وحماه وبيروت يتوسطهم حضرة الرئيس الجليل هاشم بك الاتاسي · وهم من الشمال الى اليمين في الصف الاول :

جميل بك مردم بك · الشيخ الكيلاني · الشيخ السرميني · رياض بك الصلح · هاشم بك الاتاسي · ابراهيم بك هنانو · فارس بك الخوري · سعدالله بك الجابري · فوزي بك البكري وفي الصف الثاني : النائب الجندي من حمص · الدكتور الكيالي · سعيد بك الغزي · وفي الصف الثالث : شكري بك القوتلي · احسان بك الشريف · نعيم بك انطاكي · مظهر باشا رسلان · الاستاذ نصوح بابيل · الدكتور شيشكلي · ذكي بك الخطيب · النائب الحسيني من حمص · فائز بك الخوري · الاستاذ نجيب الريس

وهي صورة تاريخية ثمينة ننشرها اليوم بمناسبة الموقف السياسي في سوريا وتأهب القوى الوطنية لمناهضة كل جديد تفاجأ به البلاد عن طريق المفاوضات التي يقوم بها الشيخ تاج رئيس الحكومة السورية الموقتة · وقد يحسن بنا ايضاً ان نشير هنا الى الزيارة التي قام بها معظم اركان هذه الكتلة الى طرابلس بمناسبة اربعين المرحوم عبد المجيد المقدم وتدخلهم للصلح بين اسرتي كرامه والمقدم الذي نرجو للساعين به كل توفيق ونجاح

حديث المدينة

مجلس اصلاحي

تحت هذا العنوان نشر بعض الصحف المرسوم القاضي بتعيين هيئة عليا مؤلفة من كبار موظفي الحكومة اللبنانية ودار الانتداب، ومن مديري الشركات الكبرى في المدينة ورئيس غرفه التجارة ومن نقيبي الصحافة والمحامين اطلق عليها اسم «المجلس الاصلاحي لمدرسة الصنائع والفنون في بيروت».

وقد ذكر المرسوم اختصاص هذا المجلس فاذا الغاية منه ان يستشار في جميع المسائل التي من شأنها انماء وتحسين حالة هذا المعهد وتجهيز معامله بالالات والماكينات الحديثة اللازمة لفروع التعليم فيه وان يعطي رأيه في توجيه الدروس واحداث وتعديل او الغاء بعضها بحيث يصبح التعليم في هذه المؤسسة منطبقاً على اماني البلاد واحتياجاتها الاقتصادية، ويساعد على ايجاد عمل للتلامذة الذي تخرجوا من المدرسة

والحق يقال ان هذا المجلس اذا قام بمهمته وفاقاً لما هو مذكور في المرسوم واذا لم يكن وراء هذا الظاهر من الاستشارة والتعديل والالغاء ما يعرقل نشاط هذه المؤسسة فأنه لا شك يؤدي خدمات جليلة للتعليم الصناعي الذي يجب ان يصبح في رأس البرنامج التدريسي

لقد ملت البلاد وهي تشكو من التضخم في عدد حاملي الشهادات العلمية العالية ومن كثرة المتخرجين في المهن الحرة فهذه الشهادات وان كانت ترفع المستوى العلمي في البلاد الا انها تخلق فيه ازمات شديدة يضحى على مذبحها شباننا المثقف وتذبل عندها زهرات **الامل المرتجى من الايدي الفنية**

ان غاية هذا المجلس الاصلاحي تبدو لنا من خلال المرسوم جليلة الاثر بعيدة النتائج ولكن القيمة في حسن التنفيذ لا في الاقوال المجردة وانا لم نبد بعض التخوف من هذا المجلس الا لما لمسناه في المرسوم من كثرة اهدافها ولهذه السلطة الواسعة التي تعطى له تحت اسم الاستشارة وابداء الرأي في جميع شؤون هذه المؤسسة الحكومية وهي مؤسسة نعلق على تحسينها وتقدمها المطرد اسمى الامال

لا ننكر ان العناصر التي يتألف منها هذا المجلس تستطيع ان توجه دروس هذه المؤسسة في الفروع الصناعية التي تحتاجها البلاد والاسواق التجارية فتحدث مثلا في هذا العام فرعاً لصناعة الرائجة وتلغي الفرع الذي كسدت سوقه فلا يتعلم الطالب والحالة هذه صناعة لا عمل فيها ولا فائدة من ممارستها

ونفهم ان مديري الشركات الذين هم اعضاء في هذا المجلس قادرون على ابداء الرأي الخبير في وجوب تنشيط فرع دون اخر وفي استطاعتهم ان يمهدوا امام متخرجي هذه المؤسسة سبل الاستخدام في دوائرهم الفنية والصناعية .

ولكن الذي نخشاه ان لا يضحى تقدم هذه المؤسسة من ناحية تجهيزها بما تحتاجه من ادوات وماكنات على حساب الاقتصاد والتوفير الذي نشتم رائحته كثيراً في بعض العناصر التي تؤلف هذا المجلس

وما عدا ذلك فاننا نرحب بالمجلس الاصلاحي ونأمل ان يكون خوفنا وهماً . وهناك الايام خير شاهد على النتائج .

*

الاوسمة والتكريم

يرى القارىء في هذا العدد خبراً مؤداه ان الحكومة الانكليزية قررت منح الانسة مود فاليري هوبت معاشاً سنوياً قدره مائة جنيه تقديراً لخدماتها الجليلة بنظم وتلحين كثير من الاغاني الشائعة على السنة مواطنيها

وليس هذا الخبر الدليل الاول على ما تقوم به الامم الراقية والحكومات الساهرة من وسائل التكريم لرجال الفن والعلم وخدام نهضاتها القومية فهناك الالوف من الشواهد وانما وقفنا عند هذا الاخير بمناسبة ما نقرأه كل يوم عندنا من اخبار الاوسمة التي يغدقونها «بالجملة» على صدور بعض الناس ومعظمهم ممن لم نسمع باسمهم ولا لمسنا لخدماتهم اثراً

صحيح ان الوسام لا يوازي المعاش السنوي الذي منحته الحكومة الانكليزية الانسة خدمت الموسيقى ، ولا هو يسد جوع اديب قضى عمره في خدمة العلم واللغة او في احياء فن جميل ، او انعاش نهضة مفيدة ولكنه على كل حال يرى فيه صاحبه مكافأة تعزيه عن ايامه الضائعة ومنحة تشجع غيره من النسج على منواله وتكميل ما بدأ به .

وما كنا لنعتب على حكومتنا لو انها كانت بخيلة باوسمتها على الناس فلا تخص بها الا كل ذي أثر مفيد وخدمة جليلة وانما هي في الحقيقة سخية بها فوق حدود السخاء

ومع ذلك فان القابضين على زمام الاوسمة اذا اقترحت عليهم مكافأة رجل وطني خدم لغة بلاده او اخر وقف حياته على التعليم اجابوك «انهم لم يسمعوا بهذا الرجل ، ولا يعرفون شيئاً عن خدماته او ان امثاله كثيرون وليس من كرامة الوسام ان يوزع على جميعهم »

اما الذين ينالونه من غير ابناء البلاد فلا حاجة لهذه الشروط في منحهم الوسام فقد يكفي الحكومة معرفة اسمائهم والسلام .

وعلى هذا نكاد لا نرى — والحمد لله — اثراً لما تفعله حكومات العالم في تكريم نوابغها ورجالاتها ولعل عذر حكومتنا ان رجال لا يسجلون نبوغهم في الدوائر الخاصة بالاوسمة

— صدر مرسوم اتيح فيه صيد الفري في جميع انحاء الجمهورية اللبنانية ابتداء من ١٥ آب

سلسلة مسابقات الجمال في هذا الصيف

تحت اشراف اللجنة الصحفية

تبتدىء سلسلة مسابقات الجمال في هذا الصيف مساء السبت الواقع في ٣ آب المقبل في فندق قاصوف ضهور الشوير وقد وزعت اللجنة الصحفية المسابقات في شهر آب على الصحف على الوجه التالي :

٣	آب	ملكة الجمال في ضهور الشوير فندق القاصوف	(المساء)
١٠	«	« « « حمانا فندق قصر الشاغور	(الدبور)
١١	«	« « « بكفيا فندق ضهر الباز	(الراصد)
١٧	«	« « « صوفر فندق النجار	(صوت الاحرار)
٢٤	«	« « « بيت مري فندق بيت مري	(المعرض)
٢٥	«	« « « بحمدون كازينو عبدالله	(النهار)
٣١	«	« « « عاليه فندق الجبيلي	(لوجور)

هذا هو برنامج شهر آب وستكون هذه المسابقات اجمل حفلات الصيف على الاطلاق

اما برنامج ايلول فسينشر قريباً وهو يبتدىء بانتخاب ملكة الجمال في سوق الغرب في فندق رينه سرسق في اول ايلول

المسيح المنتظر

جاء في الاساطير القديمة ان ماريوحنا المعمدان روي لأتباعه ومريديه قصة يدور محورها حول مجيء مسيح جديد هو في عرفه رجل دجال · وان هـذا المسيح المخيف الذي يغلظ على البشرية بسمةاحلامها سوف تلده اما عجوز درردبيس واما شيخ عطيـل مفكك الاوصال قد هرمت ابـامه ووهنت لياليه

انا لا اعلم من ذا الذي اوحى الى يوحنا المعمدان هذه النبوءة الخطيرة · ولـكن هنالك انجيـلاً — مقدساً — يروي ان المعمدان بينا كان جالساً علَى ضفة من ضفاف نهر الاردن سمع صوتاً خفياً يردداسم مسيح جديد يختلف كثيراً عن ذلك الذي عمـده بالماء · فهذا المسيح المنتظر لا يعرف الرحمة ولا يدين بالمحبة ولا يشعر بالعطف والحنان ، انما هو اله عجيب شبيه بالاعصار المبدد الذي يلقي الرعب في القلوب ، والهول في الارواح

وما ان خرج الخبر من فم المعمدان حتى غمرت اصداؤه اورشليم جميعها وعلَى الاخص مدينة بيت لحم مهد الديانة المسيحية فكان الناس في اورشليم يتهولهم كل عجوز شمطاء ، وكل هرم عطيل عبرته موا كب الاعوام !!

وظل تأثير هذا الخبر مستولياً علَى النفوس اجيالا عديدة · ففي القرن الخامس عشر احرقت الكنيسة راهباً مسناً شامت منه ما يأول الى تحقيق ذلك الخبر وهو مرعب مشئوم · فأمرت بحرق الراهب المسكين لانه فضلاً عن غرابة شكله، كانت له طبيعة نسويّة والرجل ذو الطبيعة النسوية مخلوق عجيب ···· فكيف به اذا تطير الناس من منظره

*

مثل هذه الافكار ساورت فكري! وانا اقرأ في الصحف قصة الرجـل — الارجنتيني — الذي ولد طفلاً · ان هذا الرجل لكي يلد طفلاً يجب ان يكون ذا طبيعة نسوية · وفعلاً فان لهذا الرجل طبيعـة نسائية ··· وامره عجيب في بابه ··· ورغماً عن انه حقيقة فهو يشبه خرافات الاقدمين واضاليلهم

ترى هل صحت روءيا المعمدان ؟ وتحقق الصوت الذي سمعه وهو جالس علَى ضفة من ضفـاف الاردن ؟

انا لا تهمني روءيا المعمدان ، ولا يشجوني من شأنها داع طالما لا ناقة لي في المسألة ولا جمل · ولا افكر فيما اذا كان المولود الجديد مسيحياً ام لا يكون ··· ولكن الذي اريده الان هو التساؤل عن حظ هذا الرجل الام !!

في اعتقادي ان هذا الرجل الام محظوظ ··· ولو لم يكن محظوظاً لما جاء العالم في هذا العصر ·· فلو انه خلق في غير الجيل العشرين لكان نصيبه الحرق كما حدث لزميله الراهب المسكين في الجيل الخامس عشر · ولكنه محظوظ ··· وللمحظوظين اسرار وخفايا لا تدرككها عقول الناس وبصائرهم

*

تحضرني الان وانا اتحدث عن هذه الاسطوره القديمة وما فيها من معتقدات قد تكون وهمية وقدلا تكون ··· فكرة بعيدةالغور اسلست قيادها لنبي قديسنا الريحاني — بعلزبول — في سكرة من سكرات لياليه وقد التقطتها منه في ساعةشـامسة متمردة · وما احببت ايرادها في هذا المجال الا لا كشف عن اوهام الارواح وابين جهلها لحقيقة الحياة ، الحياة الحرة الطليقة من الاحاجي والبدع ، الحياة السائرة في موا كب اليقظة ، المتطلعة الى الاعالي بعين من نور ، والطائرة في سماء الايمان الاسمى باجنحة من احلام الخلود

قال بعلزبول :

في اورشليم ، وفي الجيل الثاني بعدالمسيح ، كانت تسود افهام الناس فكرة مجيء المسيح المنتظر هـذا العالم ، وكانوا لا ينفكون عن مرافقة هذه الفكرة · وما ذلك الا لان عرافاً خبيراً افضى اليهم بظهور المسيح المنتظر

وكان رئيساً دينياً على اورشليم في ذلك الزمن الحاخام موسى · نعم الحاخام موسى الذي سعد جميع الاورشليميين في ايامه وذاقوا الذ متـع الحيـاة وانعامها ·

قلت ان جميع الاورشليميين سعدوا في ايـام الحاخام موسى ولكن ذلك هو غير صحيح · فلقـد كان في اورشليم رجل اسكاف يدعى سمعان · وهذا الرجل لم تطف على ثغره موجة من ابتسام ، ولم يتهلل قلبه مرة للحياة · ولماذا ؟ لانه كان شنيعاً جداً ·· مع ان سحنة سمعان الدميمة كانت سبباً لالامه وداعياً لشكواه فان جاره المسيحي يوحنا كان نقيضاً له · كان مفتراً للعيش ، مداعباً مضضـه بسخريته الضاحكة

وشاء يوحنا ان ينفض عن جبين سمعان غبـار كآبته فمضى يصور له بهجة الوجود ، وانه من داعي الحياة تذوق لذاتها وتلمس مكامن سحرها · وظـل يوحنا يحبب الى سمعان متعة العيش حتى ادخل الى قلبه قليلاً من الانتعاش

ففي ذات يوم ويوحنا يُسمع سمعان نغمتـه الدائمة مرت امام الحانوت فتاة حسناء في لحظها يقظة الماضي وفي قوامها جمال المستقبل فهب يوحنا موءكدا لسمعان ان هذه الحسناء لم تمر هنالك الا لانها شغفة بسمعان وكلفة به · وعبثاً حاول (المسكـين) ان يبين لنديمه فساد نظريته ، فان النديم لم يقبل اعتراضاً علَى قوله وعلى ما هنالك من شتى الاوصاف

اما الفتاة فكانت ابنة الحاخام !!

فتاة حسناء ··· وابنة الحاخام الا كبر لا تتكل الا على من بسمت له السماء ··· فهل يجوز ان يحـلم بها اسكاف دميم واشنع مخلوق في اورشليم ؟ هذا ما فكر به يوحنا · ولكن يوحنا الذكي لم يعتم ان اوجد لحيلته طريقة ···

انتظر الظلام يرخي سدوله · فما ان تناصف الليل حتى كان يوحنا سابحاً في البحيرة المواجهة لقصر الحاخام · ها هو الحاخام يصلي فاتحاً نافذة معبده لضوء القمر ولمعان النجوم ومصغياً في تلك السكينة الى وحي السماء · كل ذلك تدبره سمعان · وبفطنـة انسرب تحت الماء ثم رفع رأسه منادياً :

ياحاخام موسى ، ياحاخام موسى ، زوج بنتك من سمعان السكاف فيولد منها المسيح المنتظر

ردد يوحنا هذه الجملة ثلاثاً واختفى تحت الماء تاركاً للحاخام تعليل مؤداها الذي هزّه استماعهـا بعنف · وعبثاً حاول الحاخام ان ينام تلك الليلة ·· كيف ينام والسماء قد اوحت اليه بسر عظيم

وفي الليلة الثانية سمع الحاخام ما كان قد سمعه في الليلة الاولى · فهنا تأكد ان هناك وحياً سماوياً بلا شك ·· فلم تأت الليلة الثالثة حتى جمع الحاخام اليه اظهر رجال اورشليم ليكونوا علَى بينـة مما توحيه السماء · وللمرة الثالثة سبح يوحنا في البحيرة ثم رفع رأسه كالعادة امام النافذة وردد جملته هكذا

يا حاخام موسى ، يا حاخام موسى ، زوج بنتك

شخصيات

بيير لافال
في مقهى عصبة الامم

— بقلم كيلبني —

من اطرف الحوادث تلك التي تجري الكبار الساسة العالميين عندما يخرجون من جلسة عقدوها في قصر عصبة الامم الى المقهى القريب حيث يجلسون الى كأس من الخمر يتبادلون الحديث

فان في جوار قصر العصبة مقهى هو مقهى بافاريا يديره رجل يدعى نيجر . وقد قال لي نيجر هذا ، عندما دخلت عليه ذات يوم :

— أتعلم ان رجال الحكومات والصحفيين الذين يترددون الى هذا القصر لحضور جلسات العصبة يشربون عندي ما يزيد على الف وثمانمائة هكتولتر من البيرة في العام

حقاً انها صفقة رابحة

على ان نيجر لا يستفيد فقط من هذا الرواج الذي تلاقيه تجارته بفضل قابلية رجال السياسة للشرب والسمر ، بل هو بحكم وظيفته وبفضل احتكاكه الدائم بهؤلاء الرجال العصاميين يعرف من امور السياسة ومؤامراتها اكثر من كل شخص اخر في العالم اذ انهم لا يترددون في تبادل الاراء والاحاديث على مسمع منه ومشهد ، بينما هم يتكتمون الى درجة المبالغة عندما يخرجون من باب مقهاه

وهذا المقهى الصغير ، الكبير بشخصيات زبائنه والمترددين اليه ، لا يتضمن بين جدرانه سوى بعض الطاولات النظيفة تتحرك دائماً بينها ثلاث فتيات جميلات الوجه نحيفات القامة من « لايا وانجليكا وبارته » جاء بهن صاحب المقهى ليقمن بخدمة اصحاب الفخامة النازلين ضيوفاً عليه

قالت لي احداهن وانا جالس الى جانب صاحب المقهى :

— هنا ، على هذه الطاولة ، كان بريان يحب ان يجلس دائماً . وكان يؤثر من بين جميع المشروبات البيرة الشقراء الراغية ، ولكنه لم يكن يكثر منها اذ لا اذكر انني قدمت له منها في السهرة الواحدة ما يزيد على اربع كؤوس

وكذلك المرحوم ستريسمان مندوب المانيا في العصبة فقد كان يتردد علينا كثيراً ، وهو من غواة الشرب اكثر من زميله بريان ويؤثر من انواع البيرة النوع المصنوع في « باش »

ثم تابعت محدثتي مشيرة الى زاوية واقعة للجهة الاخرى من المقهى :

— هناك في تلك الزاوية ، المكان الذي اعتاد ان يجلس فيها لافال وهو نادراً ما يستبدله بمكان آخر

وسكتت الخادمة دون ان تزيد كلمة فسألتها :

— واي نوع من انواع البيرة او غيرها من المشروبات الروحية يؤثره على غيره ؟

فلم تجب . الاان مدام نيجر زوجة صاحب المقهى هي التي اجابتني هذه المرة لتقول بلهجة افتخار ظاهر :

— انه لا يتناول المشروبات الروحية الا نادراً ولكنه يؤثر اكل الحلوى التي اصنعها له خصيصاً بيدي . واستطيع ان اقول لك انه اكد لي في احد الايام انه لم يذق قبل اليوم في اي مكان اخر الذ من الحلوى التي اقدمها له ، مع ان الله وحده يعلم كم من البلدان مر بها في حياته الملأى بالاسفار

*

نحن جميعاً نعرف ربطة العنق البيضاء الذي لا ينفك المسيو لافال محتفظاً بها اسوة بخصلة الشعر التي نراها بصورة دائمة مسترسلة على جبينه . والمسيو لافال معروف في جميع الاوساط بهذين الفارقين اللذين يميزانه عن كل رجل اخر من رجال السياسة

ومما يجدر بالذكر ان الصحفيين ما انفكوا يجهدون انفسهم لاكتشاف سر هذه الربطة البيضاء التي يأبى لافال الا الاحتفاظ بها ، غير عابيء بشيء مما يقال بهذا الخصوص . ولكن احداً من هؤلاء الصحفيين لم يتوصل يوماً الى اكتشاف هذا السر بل كل ما قالوه بهذا الشأن ان غاية لافال من الربطة البيضاء لا تتعدى كونه يريد ان يجعل منها ميزة فارقة تبعده عن عامة الناس

ولكن الحقيقة هي هذه . فقد كنت جالساً يوما واياه وظهر لي منه انه مرتاح البال مسرور النفس ، فرأيت ان اغتنم الفرصة السانحة لاسأله عن سبب تعلقه الشديد بالربطة البيضاء فاجاب فوراً دون ان يتردد:

— اذا كنت افضل الربطة البيضاء على كل ربطة من لون اخر فلأن الربطة البيضاء يمكن غسلها في اي وقت كان ويمكن بالتالي الاحتفاظ بها وقتاً اطول

....

عندما يريد لافال ان يقول كلمته ، يقولها بلطف ولكن بحزم وقوة .

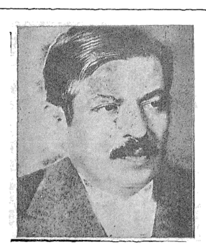
شهدت يوماً بنفسي مشهداً فريداً ، في عصبة الامم يوم كان المجلس يبحث في ايجاد تسوية للخلاف المجري اليوغسلافي . فقد انسحب المسيو لافال من الاجتماع بعد ان قال للمسيو كوينا وزير خارجية المجر بلهجة جازمة :

— الان ، انت تعلم ان فرنسا لا تترك اصدقاءها فابذل جهدك اذن لتستحق هذه الصداقة

وبقي الوزير المجري صامتاً امام هذه المفاجأة ، الى ان قال :

— ان هذا صعب جداً ، يا حضرة الرئيس ، صعب جداً جداً

وكان لافال قد خرج لا يلوي على شيء



المسيو بيار لافال رئيس الوزارة الفرنسية

من سمعان السكاف، فيولد منها المسيح المنتظر

ووثق السامعون بما اوحي اليهم فسجدوا مصلين . وسريعاً اتوا بالمسكين وعروه من ثيابه البالية وألبسوه ألانيق الفاخر ثم زوجوه الى الكاعب الفاتنة

مضى عام على زفاف سمعان فحملت الزوجة . وبموعد المخاض انبرت اورشليم حبوراً بالمسيح المنتظر !!

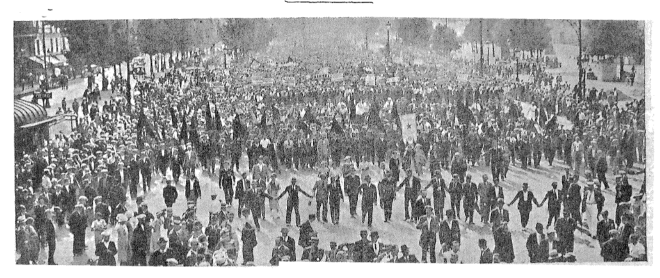
فتألبت الجموع مرتقبة الاله المخلص ..

وقرب السرير الذهبي الثمين جثا الحاخام خاشعاً ...

ولكن الأم بدلا من ان تلد مسيحاً وضعت مسيحة !!

مظاهرات ١٤ تموز في باريس

استعدت باريس لمظاهرات ١٤ تموز التي كانت احزاب اليسار وجماعات «الصليب الناري»
يستعدون للقيام بها وفيما يلي رسمان يمثلان مظاهرات الفريقين



يمثل هذا الرسم مشهداً من مظاهرة احزاب اليسار الملقبة « بالجبهة المشتركة » وتقول جريدة اليسار ان عدد المتظاهرين بلغ الخمسمئة الف متظاهر



هذا الرسم الآخر يمثل مشهداً من مظاهرة جماعة « الصليب الناري » بعد ان وضعوا اكليلا على قبر الجندي المجهول . وقد مشى في طليعتهم رئيسهم الكولونيل ده لاروك

— ارسلت مفتشية الجمارك العامة تعميماً الى الدوائر التابعة لها تطلب فيه توخي الاقتصاد الممكن في اعداد موازنة العام القادم

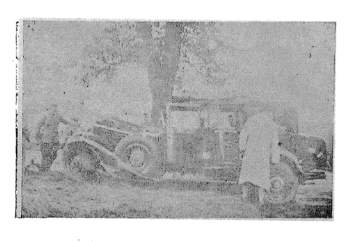
— اطلق المدعو فريد ابن تميم القزي النار على نفسه من بندقية صيد فأصيب بجراح خطرة والسبب في ذلك تمنع اهل حبيبته عن القبول به زوجاً لها

— عقد اجتماع في المفوضية العليا برئاسة المسيو ريكلو مستشار الشؤون الاقتصادية للنظر في بعض المشاريع الجمركية المقرر اجراؤها في هذين اليومين



معركة بين نساء ايرلندا والبوليس

وقعت معركة في « فرعوا » ايرلندا بين النساء والبوليس اثناء سوق عامة فحملت النساء على رجال البوليس بالحجارة والبيض حتى اضطر هؤلاء ان يستعملوا القوة والعصي كما هو ظاهر في الرسم



سيارة المستشار النمساوي

يمثل هذا الرسم سيارة المستشار شوشنيغ وقد تحطمت بعد الحادثة التي وقعت له فقتلت فيها زوجته وجرح هو وابنه

النجاشي المخلوع



الامير ياسو قبل السجن

ننشر فوق هذا الكلام رسم النجاشي « لج ياسو » امبراطور الحبشة السابق الذي خلع عن عرشه في عام ١٩١٦ على اثر ثورة قامت بها بعض القبائل في البلاد الحبشية وانتهت بوضع عمته الامبراطورة «زوديتو» على العرش مكانه

وتقول جريدة « باري سوار » الفرنسية ان هذا الامبراطور التعس كان سجيناً في سجن مشيد على قمة احد الجبال في هرر منذ عام ١٩١٧ ٠ وقد وضع هناك في قفص حديدي سعته ٦٠ قدماً مربعاً ٠

وقد توفي في ٢٣ حزيران الماضي ٠ ولكن مراسل احدى الصحف الفرنسية يقول انه توفي منذ ستة اشهر غير ان الحكومة الحبشية كتمت نبأ وفاته حتى اليوم ٠

وياسو هذا هو حفيد الامبراطور منيليك الثاني الذي هزم الجيش الايطالي في معركة « عدوى » الشهيرة سنة ١٨٩٦ ٠

— استلم اكثر من عشرين شخصاً اضبارات املاكهم في تركيا

وقد سافر امس الى تركيا ثمانية اشخاص من الذين اعيدت اليهم املاكهم ليعملوا هناك على تصفيتها بصورة نهائية

— ارسلت مفتشية الجمارك العامة تعميماً الى الدوائر التابعة لها تطلب فيه الاقتصاد الممكن في اعداد موازنة العام القادم ٠ وقد علمنا ان المفتشية المشار اليها تسعى في هذا الوقت لاجراء تخفيض في المصارفات لا يقل عن خمسة بالمائة

عزل قنصل المانيا

جاء في جريده فلسطين ان الحكومة الالمانية اقالت الدكتور ولف قنصلها العام في فلسطين لانه متزوج من سيدة يهودية

بعد ١٥ سنة

في تموز من عام ١٩٢١ كان قد مر عام كامل على ابعاد اعضاء مجلس ادارة لبنان الى كورسكا بعد محاكمتهم الشهيرة امام مجلس عسكري فرنساوي وكان فقيد الشعر العربي المرحوم فوزي المعلوف ما برح في لبنان قبل سفره الى البرازيل فتذكر الشاعر في عيد الحرية الفرنساوية المنفيين اللبنانيين المحجوزة حريتهم في كورسيكا ، فنظم في سبيلهم هذه القصيدة الرائعة التي نشرها المعرض في عدده الصادر في ٣١ تموز سنة ١٩٢١ تحت عنوان:

....

[لبنان يذكر منفييه]

أتحتَ في العيد الكبير، عبرات لبنان الصغير؟
بين احتفالات الضياع ، ومهرجانات القصور
اثناء هزات الجوانح ، وابتسامات الثغور
والدمع ابلغ ما يكون اذا تفجر من صخور
لله من معنى كبير ، في بكا الشيخ الكبير
هو دافن في صدره غصصاً احر من السعير
ولو انه ملك الكلام لكان عبّر بالزفير
هو ثاكل يبكي بنيه المبعدين عن العشير
اعضاء مجلسه ، وهم ايديه في اليوم العسير

*

في العيد ذكرى للابيب وعبرة للمستنير
هو يوم هب بنو فرنسة هبة الليث الهصور
متحفزين الى التحرر ، عابثين بكل نير
متمردين علَى الشرائع ثائرين على السرير
متكاتفين علَى المصاعب حاملين شعاع نور
وممزقين عن العقول غشا العماية والغرور
وشعارهم حرية لجميع ابناء العصور

*

بالله اية حكمة بيقائهم خلف البحور
يتشوقون الى ربى لبنان ، والارز النضير
والى الهواء العذب في مغناه ، والماء النمير
والى عيال اصبحت بعد الرفاه بلا نصير

*

اخلي سبيل المجرمين من الحقير الى الامير
وهم بقيد الاسر — ما برحوا — وغصات الاسير
ان عدّ ما قاموا به جرماً فما هو بالخطير
لم يهضموا حق الضعيف ولا سبوا مال الفقير
او حللوا سفك الدماء واشبعوا جشع النسور
او احرقوا مدناً بما فيهن من ناس ودور
كلا ، وما ثاروا ولا صاحوا باسد الحي: ثوري
هم مخلصون لشعبهم ولامة « السين » الشهير

يا ليت شعري هذه
سنن الطبيعة في الامور
البوم يسرح بالجنائن
ناعباً فوق الغدير
والبلبل الصداح مسجون
يحن الى الزهور

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

—✻ يدفع سلفاً ✻—

الادارة — دار المعرض ✻ شارع الانبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

من خزائن العرب

اياك اعني واسمعي يا جارة

هو شطر من الشعر اصبح كالمثل السائر على الالسنة يجهل الكثيرون الى معرفة قصته وهي التالية :

ان اول من قال ذلك هو سهل بن مالك الفزاوي وذلك انه خرج يريد النعمان فمر ببعض احياء طيء ، فسأل عن سيد الحي ، فقيل له حارثة بن لام ، فأم رحله فلم يصبه شاهداً فقالت له اخته « انزل في الرحب والسعة »

فنزل وكرمته ولاطفته ثم خرجت من خبائها فرأى اجمل اهل دهرها واكملهم ، وكانت عقيلة قومها وسيدة نسائها فوقع في نفسه منها شيء ، فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء يوماً وهي تسمع كلامه ، فجعل ينشد ويقول :

يا اخت خير البدو والحضارة
كيف ترين في فتى فزارة
اصبح يهوى حرة معطارة
اياك اعني واسمعي يا جارة

فلما سمعت قوله عرفت انه اياها يعني فقالت : « هذا بقول ذي عقل اريب ولا رأي مصيب ولا انف نجيب فاقم ما اقمت مكرماً ثم ارتحل متى شئت مسلما »

اني اقول يا فتى فزارة
لا ابتغي الزوج ولا الدعارة
ولا فراق اهل هذي الجارة
فارحل الى اهلك باستخارة

فاستحيا الفتى وقال : « ما اردت منكراً واسوأتاه »

قالت : صدقت

وكأنها استحيت من تسرعها الى تهمته فارتحل ... فأتى النعمان فحياه وأكرمه ، فلما رجع نزل على اخيها فبينما هو مقيم عندهم ، تطلعت اليه نفسها وكان جميلا فأرسلت اليه ان :

« اخطبني اذا كان لك الي حاجة يوماً من الدهر فاني سريعة الي ما تريد ! »

فخطبها وتزوجها وسار بها الى قومه

سرعة الخاطر

مشى الرشيد مع جاريته عنان في حديقة ورأى وردةً فاقتطفها وشمّها ثم انشد :

الورد احسنُ منظراً فتمتعوا باللحظ منه

فقالت عنان فوراً :

واذا انقضت ايامه وردالخدودينوبعنه

*

من حكم الامام عليّ

لا تقسروا اولادكم على آدابكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم

اني ارى الرجل فيعجبني فأقول : اله حرفة فأن قيل لا سقط من عيني

*

من كلام عمرو بن العاص

لا سلطان الا بالرجال ، ولا رجال الا بالمال ولا مال الا بالعمران ، ولا عمران الا بالعدل

*

قال الربيع بن خيثم :

لو كانت الذنوب تفوح ما جلس احد الى احد

*

عمر ابن الخطاب والعامل

حكي ان بعض عمال عمر بن الخطاب قال هذا البيت :

اسقني شربة الذ عليها واسق بالله مثلها ابن هشام

فغاظ عمر من عامله الميل الى الشراب وهو محرم فعزله فقال له العامل :

يا امير المؤمنين ان للبيت اخاً هو هذا :

عسلاً بارداً بماء سحاب انني لا احب شرب المدام

فأعجب به عمر ورده الى عمله

*

بين بشار والمهدي

دخل بشار على المهدي وعنده خاله يزيد بن منصور الحميري فأنشده قصيدة يمدحه بها فلما اتمها قال له يزيد : ما صناعتك ايها الشيخ . فقال له : اثقب اللؤلوء . فقال له المهدي : اتهزأ بخالي . فقال : يا امير المومنين ما يكون جوابي له وهو يراني شيخاً اعمى ينشد شعراً . فضحك المهدي واجازه

ملخص الاخبار المحلية

— عثر الفلاحون في سهل الزربيات الممتد بين سلطان يعقوب وجب جنين على جثة قتيل ، ولدى التحقيق تبين انه يدعى نايف شحاده رزق بونيصل من قرية كفرزبد وهو يبلغ من العمر ٦٠ سنة وقد جاء الى هناك ليبيع بقرة فلما باعها وقبض ثمنها البالغ ٣٣ ليرة عثمانية اطبق عليه بعض الاشقياء وسلبوه المبلغ بعد ان قتلوه

— عقد اجتماع في المفوضية العليا اعد في اثنائه قرار بتمديد الاتفاق الجمركي المنعقد مع اليابان شهراً آخر

— اقيمت يوم الخميس الماضي حفلة الاربعين للمرحوم عبد المجيد المقدم في طرابلس وقد حضرها عدد غفير من الناس وفي طليعتهم اعضاء الكتلة الوطنية

— اذاعت دائرة الجمارك تعميما قالت فيه ان البضائع التي لها علاقة بالامور الصحية يجب ان تعرض على مصلحة الكرنتينا لاجراء عملية التطهير

— لا يزال اهالي صيدا مستمرين في مقاطعة شركة النور ، وقد عقد موءخراً اجتماع في مديرية الداخلية للبحث في الخلاف الناشب دون ان يسفر هذا الاجتماع عن اي حل نهائي

— وقع خلاف بين عباس محمد اديب من الشياح وعلي حسن العذار من الغازية لاختلافهما على بيع الدجاج فاطلق الاول نار مسدسه على الثاني وارداه جثة هامدة

— حصل حريق ليل الجمعة الماضي في صيدا اذ نشبت النار في محل النجارة لسليمان سعد الدين غزاوي وامتدت سريعاً الى الاخشاب وادوات النجارة فالتهمتها كلها ، وقد تمكن الاهلون ورجال الاطفائية من حصر النار بعد جهد كبير

— كانت الحكومة اللبنانية قد وجهت دعوة الى بعض كبار الاطباء في القطر الفلسطيني لزيارة لبنان في هذا الصيف وقد لبى فريق منهم الدعوة ووصلوا نهار الجمعة الماضي الى بيروت ، وسيقومون بجولة في المصايف اللبنانية حسب البرنامج الذي اعدته مديرية الزراعة والشوءون الاقتصادية وستقضي البعثة اسبوعاً في المصايف

— ذهب عند ظهر يوم ٢٥ الجاري رئيس حزب الاستقلال الجمهوري الشيخ عزيز الهاشم والاستاذ عادل بك الصلح والدكتور الياس جبر الى دار الانتداب حيث قابلوا المسيو لاغارد القائم باعمال المفوض السامي وشكروه باسم الحزب على قرار تخفيض الرسوم الجمركية

— اصدرت مديرية الصحة والاسعاف العام قراراً بالغاء المداخن الكائنة على مقربة من كنائس البلدة في برج البراجنة

تألفت لجنة في حلب للاحتفال «باحياء ذكرى المتنبي» وقد عينت موعد الاحتفال في ٢٣ آب المقبل ،

— استقدمت السلطة من فرنسا المسيو اورياس الاختصاصي بحساب «النظام المتري» ووكلت اليه ان يضع نظاماً للمقاييس والموازين والمكاييل يشمل البلدان الواقعة تحت الانتداب ويكون من شأنه توحيد الموازين والمقاييس والمكاييل في كل مكان

— ادب الشيخ تاج الدين الحسني في باريس مأدبة شاي حضرها المسيو بونسو والكونت دي مارتل والاستاذ شارل دباس والامير علي والامير خازن وغيرهم من الشخصيات الرسمية

— استقبل المسيو لافال الكونت دي مارتيل

تقوم في الجنوب حركة مباركة لانشاء الطرقات يشترك فيها الاهلون والجيش والحكومة ، فقد بوشر شق طريق بين صيدا وبارتي يشتغل عليها في كل يوم ٢٠٠ عامل من الاهالي مجانا ، وهذه الطريق تربط نحواً من اربعين قرية واقعة على جانبيها

— اصدر امين سر الدولة امراً اداريا بتشكيل لجنة تلازيم الملح من السادة : الامير جميل شهاب رئيساً والامير رفيق ارسلان وتوفيق بك حمادة والياس افندي التيان ونسيب افندي شكري اعضاء

— اعتقل رجال الدرك اللبناني سبعة اشخاص اخرين من منطقة مرجعيون اتهموا بتقديم الزاد الى فوءاد علامه وسائر افراد عصابته وقد سيقوا مخفورين الى بيروت وضموا الى رفاقهم في سجن القلعة ، وما برح القومندان بيكار يشرف بنفسه على اعمال المطاردة ، ومنذ مساء الاربعاء الماضي وزع اربعين جندياً على حدود فلسطين فطريق دمشق لتحري المارة ومضاعفة المراقبة على الاشخاص المشبوهين ،

— انتدب المسيو باروش وكيل مفتش العدلية العام الاستاذ انيس افندي صالح مستنطق بيروت افتيش محاكم زحلة وراشيا وقد سافر المفتش المنتدب لمباشرة مهمته

— كان حضرة محافظ الجنوب اسعد بك عقل توجه الى جزين لفصل الخلاف القائم بين الاهالي في قريتي فيتولي والقبع بسبب المياه ، وقد وفق حضرته في مهمته فجمع الفريقين المتنازعين على المياه واقام بينهما الصلح بموجب تعهدات واوراق وقعت بحضور المحافظ

— اذنت الحكومة لبلدية مرجعيون بأن تعقد قرضاً بعشرة آلاف ليرة لمدة عشر سنوات والفائدة خمسة في المئة لمباشرة اعمال مشروع توليد الكهرباء من مياه نهر الليطاني وهذا القرض سيعقد مع المهاجر المرجعيوني السيد سليم محفوظ

— بينما كان قطار الشحن متوجهاً قبل ظهر الخميس الماضي من بيروت الى دمشق خرجت قاطرته عن الخط بين صوفر وظهر البيدر قرب المريجات لاسباب لم تعرف بعد فانقلبت وسدت الطريق ، ولم تحدث اضرار في الارواح ولا في البضائع

— عقد اجتماع في دائرة الشركات ذات الامتياز في المفوضية العليا برئاسة المسيو فاسليه والمسيو نيدله المدير العام للسكك الحديدية ومعتمد عن الحكومة العراقية واحد اصحاب مصانع القطر الحديدية في فرنسا للنظر في بعض امور هامة تتعلق بمواصلات السكك الحديدية بيننا وبين العراق

— ورد الى مديرية الامن العام من روءساء مخافر الحدود بين لبنان وفلسطين انه لم تقع حادثة تهريب في الايام السبعة الاخيرة مقابل ذلك وقوع ١٢ حادثة في مثل هذا التاريخ من العام الماضي

— بينما كان حضرة راشد افندي طباره قائمقام الكوره نازلا عن سلم السراي زلت به القدم فسقط من علو اربعة امتار الى الارض وكسرت يده اليمنى ورجله ، شفاه الله

— قررت جمعية الرابطة في البرازيل ان تصنع تمثالا للشهيد ميسلون المرحوم يوسف بك العظمة

— اصدرت محكمة الجنايات حكمها في جناية وادي شحرور فقضت على خليل يوسف سلوم الفغالي بالسجن عشرة اشهر وعلى حليم مقصود الفغالي بالسجن ثمانية اشهر

اليونان بين نظامين

خطاب الجنرال كونديليس وردود الخصوم

حملة على شخص الملك

يعلم القراء ان الثورة التي اعلنها مسيو فنزيلوس في شهر اذار الماضي والتي انتهت بالفشل اهابت بالمسيو تسلداريس رئيس الوزارة الحالي الى تقرير اجراء استفتاء عام يسأل فيه الشعب اليوناني عن نظام الحكم الذي يرتأيه . ومنذ ذلك الحين لا تزال المعركة حامية الوطيس بين الملكيين والجمهوريين وكل من الفريقين يدعي ان الحق وا كثرية الشعب بجانبه

وها نحن نأخذ عن الجرائد اليونانية خطابين يحمل كل منهما وجهة نظر فريق من الفريقين المتطاحنين على ان نعرب ايضاً قطعة نشرتها جريدة «ايبريسيوس كيريكس» اليونانية عن الملك جورج الثاني ملك اليونان السابق الذي ينتظر ان يدعى الى عرش بلاده من جديد

خطاب الجنرال كونديليس

الجنرال كونديليس وزير الحربية ونائب رئيس الوزارة من اشد انصار الجمهورية الا انه تحول اليوم الى ملكي صميم يحارب بكل قوته لارجاع النظام الملكي الى البلاد حتى ان خصومه يتهمونه بانه يسعى لاجراء انقلاب فجائي في الاحكام لاعادة الملكية دون حاجة الى استفتاء عام . قال في خطاب له القاه في الجمعية العمومية :

« ... يعلم اليونانيون جميعاً انني كنت من اشد انصار النظام الجمهوري . ولكن الامر الذي لايعلمه احد هو انني ربما اصبحت اول جمهوري فقد ايمانه بهذا النظام وتنبأ عن وقوع الازمة الحاضرة . فانا منذ العام ١٩٢٩ ابديت هذا الرأي لوزير اليونان في باريس المسيو بوليتيس

« ان الجمهوريين اسسوا الجمهورية ليستفيدوا منها هم وحدهم لا ليجعلوا منها نظام عدل ومساواة في اليونان . وقد برهنوا عن نواياهم هذه في ٦ اذار عام ١٩٣٣ عندما قام بلاستيراس وانصاره بتلك الفتنة الدامية بدلا من ان يضحوا بمكانهم في الحكم للاحزاب التي نالت الاكثرية في الانتخابات ... وخنقت الفتنة الا ان انصارهم ما انفكوا يعملون طيلة سنتين لتهيئة انقلاب دموي ينتهي باستلامهم تقاليد الحكم او «بانقاذ الديمقراطية» على ما كانوا يدعون

« اماننا اختبار احد عشرة سنة استطعنا في اثنائها ان نرى الجمهورية تجلب لنا ، بدلا من الاتحاد والتضامن ، حرباً اهلية ، وفوضى فكرية ، وفقدان احترام الدولة . نحن لا ننصح للشعب اليوناني ابقاء الجمهورية ولا استبدالها بالديكتاتورية ... نحن ننصح له حلاً واحداً هو الحل الوحيد الممكن : العودة الى الديمقراطية التي يرأسها ملك ... لقد مر في تاريخ اليونان عهد هادىء انصرف في اثنائه الشعب اليوناني الى العمل المثمر في جميع نواحي الحياة هو عهد الملك جورج الاول

« فلماذا لا يستطيع الشعب اليوناني اليوم ، وهو منهوك القوى ، ان يأمل العودة الى ذلك العهد الهادىء المثمر ؟ »

رد النائب دراغوميس

« ... نحن لا يمكننا ان نعود الى نظام نبذته الدول ... فقد تحولت جميع البلدان المتمدنة بعد الحرب الكبرى نحو الجمهورية ... وقد لاحظنا ميلا اخر هو الميل نحو الديكتاتورية . ولكن النظام الديكتاتوري لا يجيب ولا يتلاءم الا مع حالة طارئة موقتة ...

« لقد قال حضرة نائب رئيس الوزارة — اي الجنرال كونديليس — ان شعبنا لم يصل بعد الى درجة من الرقي كافية لان تجعله يتفق والنظام الجمهوري وانا اجيب ان حضرته يحط بقوله هذا من قيمة الشعب اليوناني ، — لانني اعتقد ان الشعب اليوناني بامكانه ومن حقه ان يحكم بالاساليب الديمقراطية . فكلمات الحرية والاخاء والمساواة كلمات جميلة ولكن الشعب اليوناني لا يكتفي بها ككلمات

« ان شكل الحكم ليس ، في الظروف الحاضرة القضية الجوهرية التي كان يجب ان تشغلنا . وانا اعتقد ان القضايا الاجتماعية الكبرى التي تشغلنا اليوم ستبقى كما هي بعد التغيير المنوي اجراؤه على النظام ، وستصطدم الملكية بعقبات كبرى لا يمكنها ان تجتازها بسلامة »

الملك ومعشوقاته

نشرت جريدة « ايبريسيوس كيريكس » الجمهورية مقالا حملت فيه على شخص الملك حملة عنيفة جاء فيها :

« يدعون الشعب الى اختيار احد امرين : اما « مساوىء » الجمهورية واما « محاسن » الملكية . ولكن هؤلاء الخبثاء الذين يريدون ان يعيدوا الملكية باسم التقاليد العائلية يجب ان يظهروا الى جانب مليكهم ... معشوقته . اذ نحن لن نكون تحت نير الملك وحده ، بل علينا ان نخضع ايضاً لنير معشوقته الاجنبية . يقول البعض انها انكليزية . ويقول البعض الاخر انها انكليزية يهودية .. اي ان الشعب اليوناني مدعو لان يخضع لنظام « ماغدا لوبسكو » . واعداء الجمهورية سينزعون الملك من بين ذراعي هذه المعشوقة ليجعلوا منه رمزاً لليونان وشعب اليونان ... على ان المعشوقات لا يتنازلن بسهولة عن الحقوق التي يعتقدن انهن اكتسبنها لا سيما عندما يكون بامكانهن الاتيان بادلة حسية هي ثمرة العلاقة الغرامية . ولا يخلو الامر من سابقة يجب الاعتبار بها . فان مدام زيزي لامبرينو جرت الى المحاكم والد ابنها ، ملك رومانيا طالبة الحكم لها عليه بتعويض . والانكليزية اليهودية زيزي لامبرينو معشوقة جورج خلوتسبرغ اي الملك جورج الثاني — ستعود الى العرش مع عشيقها والا فهي لن تتردد في ان تلتجىء الى المحاكم لتذكير عشيقها بواجباته نحو ولديه منها . وهكذا يصبح شرف اليونان ممنوساً بالاوحال

طلاق الملك

وبهذه المناسبة نذكر ان اليزابيت ملكة اليونان سابقاً قد حصلت على حكم من محكمتها بطلاقها من زوجها الملك « جورج » نظراً لاستمرار هجرانه اياها

ومما يذكر في هذا النزاع الملكي ان ثلاثة من القصور الملكية الاوروبية قد بذلت حتى اللحظة الاخيرة جهوداً جبارة للتوفيق بين الزوجين الملكيين فلم تكلل تلك الجهود بالنجاح

والملك « جورج » اليوناني هو ابن عم جلالة الملك جورج الانكليزي عن طريق الملكة الكسندرا وكانت زوجته الاولى هي ابنة حفيدة الملكة فكتوريا

وقد اقسم جميع موظفي المحكمة التي نظرت القضية يميناً بكتمان كل ما اتيح لهم الاطلاع عليه فيها

القصة

طريد الناس

وقف الخوري جبرائيل على مذبح الكنيسة في قرية تولا يقول :

« باسم ربنا يسوع المسيح وبالسلطة المعطاة لنا نحرم المدعو سمعان غبش لادعائه وفاة زوجته المهاجرة واتخاذه قرينة ثانية . كما اننا نحظر على اولادنا ابناء تولا الاشتراك معه ومعها ان في القول او في الفعل .»

ثم صاح بصوت عال : ليخرج سمعان غبش وسلمى وردان من الكنيسة

واذ ترددا في الخروج نزل هو بنفسه من على المذبح وجرهما الى الخارج دون ان يدعها يتمان الصلاة

منذ ذلك الحين اصبح سمعان وسلمى مرذولين من ابناء القرية لا يكلمهما احد ولا يكلمان احداً الا ويسرع الى الخوري يعترف له عن هذه الخطيئة طالباً الغفران

حتى سئما اخيراً هذه الحياة القاسية ، ولم يعودا يستطيعان تحصيل القوت الضروري في محيط نبذهما جانباً نبذ النواة فقررا والغصة في الصدر مغادرة القرية والذهاب بعيداً عنها ، الى مكان يستأنسان فيه

وجمع سمعان ما القاه الفقر في منزله من سقط المتاع ورحل مع امرأته واولاده متوغلاً في الاحراج الممتدة في الجهة الشمالية من لبنان الشمالي

وبعد مسير ساعات طويلة رأى نبعاً تترقرق مياهه الصافية في قعر واد عميق فحط رحاله في ذلك المكان النائي وراح يبني فيه كوخاً صغيراً يسكنه مع زوجته واولاده بعيدين عن متاعب المجتمع القاسي

*

جمع « حسين اغا » سيد قرى الضنية رجاله قائلاً لهم :

— سنذهب غداً في جولة صيد ستدوم اسبوعاً كاملاً فهيئوا الزاد ونظفوا البنادق وليكن كل شيء جاهزاً

وفي صباح اليوم التالي ركب الآغا جواده وراح يطوي الوهاد والجبال مع حاشيته متوغلاً في الغابات والاحراج

وفي اليوم الثالث وصلوا الى قمة تشرف على الوادي السحيق فوقع نظرهم في ذلك الوادي على كوخ التف حوله بعض الفتية يلعبون الى جانب نبع تجري مياهه العذبة على اقدامهم الحافية . فلم يترددوا في اتباع الطريق المؤدية الى ذلك المكان حتى اذا اقتربوا منه رآهم صاحب الكوخ فهرول نحوهم ليرى من هم وماذا جاؤوا يفعلون . فسأله الآغا :

— أأنت صاحب هذا الكوخ ؟

— نعم يا سيدي فقد بنيته منذ زمن بعيد ، يوم جئت هذه الديار هرباً من بلادي ، ومن سكانها ومن الناس

— وهل انت تفضل هذه الحياة المنعزلة على الحياة في القرى والمدن ؟

— هذا ما لا ريب فيه ... ان الطبيعة ارحم من الانسان ياسيدي

عند هذا الحد انتهى الحديث فأراد الآغا ان يعود . الا ان محدثه « سمعان غبش » استوقفه داعياً اياه لقضاء الليل في ضيافته

وقبل الآغا الضيافة وقضى تلك الليلة في كوخ مضيفه . وفي صباح اليوم التالي ودعه شاكراً بعد ان طلب اليه ارسال احد ابنائه معه ليعود بكمية من القمح يزرعها في تلك البقعة النائية

عاد حسين اغا الى قصره ، وهو ما كاد يستقر به المقام حتى امر رجاله بتسليم ابن (سمعان غبش) كمية من القمح وبعض المواشي يعود بها الى كوخ ابيه . وعندما نفذت اوامره عاد بأمر احد افراد حاشيته المدعو « عمر الصراني » بمرافقة الفتى الى كوخه

وذهب الاثنان حتى اذا وصلا بعد مسير يوم كامل الى الكوخ شاهد عمر فتاة ممشوقة القوام ساحرة الملامح ، تبدو كأنها البدر مشرقاً في تلك البقعة الجميلة . وكانت النظرة التي القتها عليه تلك الحسناء فور وصوله كافية لان تسمر قدميه في ذلك المكان المنعزل عن العالم فما شعر بنفسه الا وهو يقبل بطيبة خاطر دعوة صاحب الكوخ لقضاء الليلة عنده

قد أمره بالعودة فوراً دون ان يتوقف دقيقة واحدة

وكان صباح اليوم الثاني ، فافاق عمر من نومه على نغم لطيف يتصاعد من جوار الكوخ ، وكانت صاحبة هذا النغم الملائكي مريم ابنة صاحب الكوخ .

ودخل شقيقها عليه فما تمالك الضيف وهو في سكرة من الهيام الا ان صارحه فجأة بما يحس به من حب نحو شقيقته وطلب منه يدها ، ولكن الشقيق اجابه :

— نحن لا نعارض طلبك يا عمر ، لو لم يكن يفصلنا عنك فارق جوهري هو انك مسلم واختي مسيحية .

ولم يتردد عمر في الجواب :

— انني مستعد للعودة الى المسيحية في كل دقيقة

— ماذا ؟ وهل كنت مسيحياً من قبل ؟

— اسمع قصتي . فانا رجل فقير جئت الضنية مفتشاً عن عمل ، وكان من الطبيعي ان اطرق باب حسين اغا فضمني الى حاشيته بعد ان اعتنقت الدين الاسلامي .

وفرح شقيق مريم بهذا الخبر المفرح ونادى والده ووالدته يطلعهما على الامر فاجابا ضيفهما بانهما لا يمانعانه في طلبه ، شرط ان تقبل ابنتهما به زوجاً .

وكيف لا تقبل الحسناء بعمر زوجاً لها وهي التي ما كادت تراه لاول نظرة حتى احست بدافع سري يقول لها : ان هذا الفتى هو رفيقك في الحياة .

وكان رفيقها في الحياة . فعاشا معاً بضعة شهور وهما على اتم ما يكون من السعادة والهناء لا يكدرهما مكدر ولا يزعجها في حياتها الهادئة شيء في الوجود

*

بعد مدة قصيرة من مغادرة عمر منزل سيده اصيب هذا بمرض عضال لم يمهله طويلا فقضى نحبه مبكياً من جميع اهالي الضنيه لما كان مشهوراً عنه من الاحسان والكرم .

ومضت اعوام خلف الابن في اثنائها اباه . ولكنه كان على عكس ابيه ، كان رجلا فظ الطبع شرس الاخلاق . وفيما هو جالس يوماً في ديوانه ومن حوله بعض رجاله دار الحديث حول العهد الماضي فتذكروا قصة عمر الذي غادر المنزل ولم يرجع اليه بالرغم من اوامر سيده المتوفي .

وكان الآغا الجديد يستمع الى هذا الحديث بانتباه شديد فانتصب فجأة والشرر يتطاير من عينيه سائلاً :

— واين هو عمر اليوم ؟

فأجابه احد الجالسين :

— لقد تزوج ابنة صاحب الكوخ ، يا سيدي ، وعاد الى الدين المسيحي

— يجب ان تأتوني به الآن

وكان للآغا ما اراد . اذ لم يمض على امره يومان حتى كان عمر وزوجته مريم واهلها في قصره ينتظرون بقلوب واجفة الحكم الرهيب

وكان الحكم رهيباً حقاً . اذ امر الآغا دون تردد بقطع رأس عمر المتمرد، وبابقاء زوجته الحسناء في منزله وعاد اهلها الى كوخهم كسيري القلب يقضون ما تبقى لهم من الحياة في بأس وبكاء . وحنق على الناس !

*

ومضت السنون تتلو السنين

وفي ذات يوم، بعد مرور خمسة وعشرين عاماً على ترك سمعان غبش لقريته تولا مع عائلته كانت تلك القرية تستقبل احد ابنائها العائدين من بلاد المهجر، هو نقولا فرسان . واتى الخوري جبرائيل بوءدي له الزيارة فجرى بين الاثنين حديث طويل عن احوال المهاجرين الى ان وصلا في الحديث الى زوجة سمعان غبش . فقال نقولا :

— ولكنها ماتت منذ اكثر من خمسة وعشرين عاماً .

— كيف ؟ أأنت واثق مما تقول ؟

— وكيف لا اكون واثقاً !! ألم اكتب لكم يومذاك واطلعكم على نبأ وفاتها ؟ انها قتلت شر قتلة بخنجر احد عشاقها بعد ان تمرغت طويلاً في حمأة الفسق والدعارة .

فأطرق الخوري جبرائيل وقد احس بالارض تميد تحت قدميه واجاب :

— ان سمعان غادر القرية منذ عشرين سنة بعد ان حرمناه لتزوجه من امرأة ثانية وقد كنا نعتقد ان امرأته الاولى لم تمت بعد ...

وصرخ نقولا حانقاً :

— واين هو الان ؟

فقام احد الحضور يقول :

— لقد شاهدته وعائلته يصارعون ذئباً في الغاب القريب فهربت لعلمي ان الذئب سيفتك بهم جميعاً ولم اجسر على مساعدتهم لان سمعان كان محروماً

وقال آخر :

لقد وجدنا جثة في الغاب واظنها جثته اذ هو قد هلك بدون ريب مع افراد اسرته

عندئذ تنادى القوم من اطراف القرية، واقاموا جنازاً عن روح سمعان غبش وعائلته .

وفيما الناس يصلون عن نفسه متأسفين عليه كان هو يتنقل في القرية من منزل لآخر بيبيع قمحه دون ان يعرفه احد . وهل يمكن لاحد من الناس ان يعرفه بزيه الجديد وقد كسا مفرقه الشيب وجعدت السنون والمصائب جبينه الذي كان فيما مضى وضاحاً فأطفأ ظلم الانسان نوره الوضاح !. .

ابادان «نيجاريا» بطرس الخوري عبود

القاضي — (مخاطباً احد المتهمين بالتسول) ما برهانك على انك لم تكن ماداً يدك طالباً للصدقة؟

المتهم — ما قصدت التسول ولا الذنب ذنبي . كنت ماداً يدي لاتحقق من سقوط المطر واذا احد المارة السهاة قد وضع فيها قطعة من النقود ...

من ألطف ما تقرأ

حديث لحاكم الكويت

قالت احدى صحف لندن :

« يقيم الآن في لندن « الشيخ احمد الجابر الصباح » حاكم الكويت في زيارة قد لا تزيد عن اسابيع ثلاثة

ولقد صرح حضرته في حديث له مع مندوبنا انه قد حمل معه اكبر واجمل لؤلؤة استخرجت حتى اليوم من الخليج الفارسي وحجمها مثل حجم عقلة الاصبع وثمنها بلغ ١٦٠ الف جنيه • ثم اردف الحاكم يقول « لقد استخرجت منذ سنوات لؤلؤة من الخليج الفارسي بيعت ايضاً بمبلغ ٦٠ الف جنيه • بيد ان التي احملها اكثر منها جمالا باضعاف المرات »

ويحدث الحاكم بعد ذلك عن صيد النسور هوايته الرياضية في الربيع، فقال اننا نقتنص النسور ونحن على صهوات الجياد وكثيراً ما يشاطرنا الضباط الانكليز هناك هذه الرياضة

وتكلم عن توزيع العدالة بين رعاياه فقال ان بابي مفتوح لكل ذى شكاية ومتى فرغ من سرد قصته اصدرت حكمي في موضوعها • هذه هي طريقة الحكم في بلادي

« لقد انشأت المدارس في انحاء الاقليم ويكاد اهلوه يعتمدون الاعتماد كله في رخائهم على تجارة اللؤلؤ وصناعة السفن • ولكن لسوء الحظ اننا بحاجة شديدة الى الماء • وعلى الرغم من اننا نحتفظ الامطار في صهاريج تحت الارض • فاننا نستورد امواه اخرى من ثغر « فاو » الواقع عندمصب « شط العرب »

*

تأثر العقول

بتطورات القمر

وجد منذ ايام قلائل المستر « كورنيلوس براون » غريقاً وهو في الخامسة والخمسين من عمره في بلدة « تونتون » من اعمال انكلترا

وفي سياق التحقيق عن اسباب الحادث صرحت زوجته للمحققين ان الفقيد كان يأتي اعمالاً غريبة جداً وخاصة في ابان التغيرات القمرية !!...

حيلة لم تنجح

بعد ان فرغ عاملان من عملهما اليومي قصدا قرية عرف قسيسها بالعطف وحب الاحسان وتقديم الغذاء بلا مقابل ، فعرجا عليه بعد ان تشاورا في الامر ملياً — فقال احدهما « الويل لنا ان عرف القسيس اننا غير كاثوليك » ولم ترق هذه الحيلة في نظر ثانيهما وعول ان يقول الحقيقة اذا ما سأله القسيس عن مذهبه

وما طرقا باب القسيس حتى ظهر امامهما ورحب بهما ولكنه قبل ان يقدم لهما الغذاء سألهما عن مذهبهما حتى لا يقع خطأ ما • فأجاب صاحب الحيلة بانه كاثوليكي اما الثاني فقال انه غير كاثوليكي فأجلسهما وطلب القش ان يمهلاه قليلاً حتى يستحضر لهما الطعام فلما اتى بالطعام قال لهما: من منكما الكاثوليكي فاجاب صاحب الحيلة هاانذا فأعطاه قليلاً من الارز المسلوق وقال له القس ان اليوم يوم الجمعة واكل اللحم محرم فيه كما تعلم •• ثم اعطى فرخة مشوية الى صاحبه الذي لم يكن كاثوليكياً !!

هبة روتشيلد الفنية

اوصى البارون « ادموندي روتشيلد » الذي قضى نحبه اخيراً في باريس واحد افراد البيت المالي الذائع الصيت بان يمنح « متحف اللوفر » العشرين الف صورة التي خلفها ضمن ثروته وكل هذه الصور من آثار اشهر الفنانين في انكلترا وفرنسا والمانيا وتقول عنها الصحف الانكليزية ان جملة ثمنها لا يقل عن ٣ ملايين جنيه • ومما هو جدير بالذكر ان البارون المذكور كان عضواً في الاكاديمية الفرنسية للفنون الجميلة

[كيف يكرمون نوابغهم]

قررت وزارة المعاشات الانكليزية في الاسبوع الماضي منح المس « مودفاليري هوبت » معاشاً سنوياً قدره مائة جنيه تقديراً لخدماتها الجليلة للموسيقى منذ صباها بنظمها وتلحينها كثيراً من الاغاني التي تداولها ابناء وفتيات الجيل الماضي

والمس « مود » طريحة الفراش اليوم في احدى المستشفيات لمرضها وهي في السادسة والسبعين من العمر

— عهدة فرسايل —

في سنة ١٩٢٩ التقى بريان الوزير الفرنسوي وستراسمان الوزير الالماني في مجلس شورى عصبة الامم الذي عقد بمدريد· ففي احدى الفترات سأل ستراسمان زميله الفرنسوي :

— ما رأيك بعهدة فرسايل هل يطول عمرها ؟

فأجاب بريان :

— في رأيي انه غير طويل · وانا اود ان تلغيها فرنسا قبل ان تنقضها المانيا · ومع ذلك فلنتابع حلمنا بالسلام يا عزيزي ستراسمان···

*

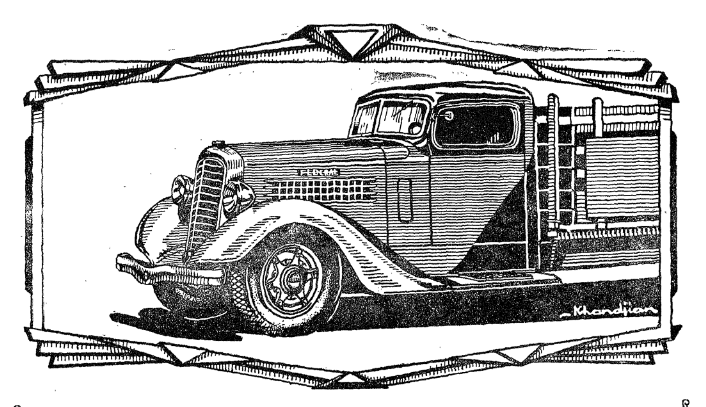
— لماذا لا تسكت —

في اثناء اعتصاب عـام خطب احدهم مظهراً الخسارة الكبيرة التي يلحقها الاعتصاب بالبلاد قال :

— بينما اتكلم تخسر البلاد عشرين الف ليرة انكليزية في الدقيقة

فأجابه واحد من الشعب :

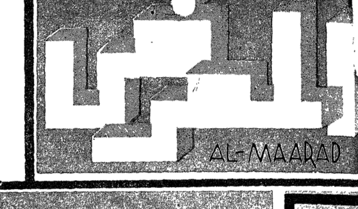
— اذاً لماذا لا تسكت ···!


Khandjian

ان سياستنا ترمي الى نشر السلام وتقوية علاقاتنا التجارية مع جميع البلدان ، وهذه السياسة السامية سنظل ثابتين عليها في المستقبل بكل قوانا وبجميع الوسائل التي نملكها .

اننا لا نطمع بشبر من اراضي الغير ولكننا لا نسمح بأن يعتدي علينا او ان يطمع الغير بشبر من اراضينا

ستالين



عدد الاثنين

٣ قروش

الرفيق ستالين رئيس الاتحاد السوفياتي

في هذا العدد

وسننشر في العدد القادم مقالاً هاماً جداً للكاتب الفرنسي هنري بيدو عن « الجيش الأحمر في العمل »

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ٥ آب

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي جزين
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي
« شريط مسجل »
١٠٫٣٠ موسيقى بيانو منفرد اوجيني طرابلسي
١٠٫٤٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
« شريط مسجل »
١١٫١٠ ختام
١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٧٫٠٥ حديث الى الاطفال العم سوسو
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٠٥ حديث فضيحة مالية في القرن الثامن عشر
١٠٫١٠ اسطوانات منتخبات «اوديون»
« ام كلثوم »
٩٫٠٠ موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
٩٫٤٥ ازجال ابو بثينة
١٠٫١٠ موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
١٠٫٥٠ موسيقى مغنى والات سيدة حسن
اغاني شعبية
١١٫٢٠ موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
١٢٫٠٠ ختام

*

الثلاثاء ٦ اب

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ موسيقى مغني والات الشيخ علي الحارث
« شريط مسجل »
١٠٫٣٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١٠٫٤٠ موسيقى مغنى وآلات محمد صادق
« شريط مسجل »
١١٫١٠ ختام
٢٫٠٠ مساء اسطوانات منتخبات اوديون
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ حديث الملاحظة والانتباه وعلاقتها بنمو العقل الانسة بهيجة بيومي سليمان
٧٫٠٠ اسطوانات منتخبات اوديون
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية.
٨٫٠٠ موسيقى فرقة مدرسة البوليس
٨٫٣٠ حديث العلوم المبسطة الاستاذ فؤاد صروف
٩٫٠٥ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩٫٥٥ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١٠٫٤٥ موسيقى مغنى وآلات الانسة نادرة
« شريط مسجل »
١١٫١٥ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١١٫٣٠ موسيقى مغنى وآلات محمد صادق
« شريط مسجل »
١٢٫٠٠ ختام

البرنامج الاوربي — الثلاثاء —

١٫٠٠ مساء اسطوانات فوست - بليوز
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام

الاربعاء ٧ آب

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١٠٫٤٠ موسيقى مغني والات حسن الملواني
« شريط مسجل »
١١٫١٠ ختام
٢٫٠٠ مساء اسطوانات منتخبات اوديون
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٧٫٥٠ حديث الى الاطفال الانسة زيزيت حسن
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٫٢ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي
٩٫٤٥ حديث اجتماعي الاستاذ فكري اباظه
١٠٫٠٥ اسطوانات منتخبات « اوديون »
١٠٫٥٠ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي
١٢٫٠٠ ختام

البرنامج الاوربي — الابعاء —

١٫٠٠ حفلة موسيقية شعبية
٦٫٣٠ النشرة التجارية الاولي
٢٫٣٥ ختام

*

سهل بن هارون

من اهل البصرة انفرد في زمانه في البلاغة والحكمة اتخذه المأمون كاتباً على خزانة الادب ومما يروى عنه انه كان بخيلاً حكي دعبل الخزاعى قال اقمنا يوماً عند سهل بن هارون واطلنا الحديث حتى اضر به الجوع فدعا بغذائه فجيء بصفحة فيها مرق تحته ديك هرم . فأخذ كسرة وتفقد ما في الصحفة فلم يجد رأس الديك فقال لغلامه اين الرأس ؟ قال رميت به . قال ماظننتك تأكله فقال ولم ظننت ذلك فوالله اني لامقت من يرمي برجله فكيف برأسه والرأس رئيس يتفاءل به وفيه الحواس الخمس ومنه يصيح الديك . ولولا صوته ما اريده . وعينه التي تضرب بصفائها المثل ولم ار قط عظماً اهش من رأسه اما علمت انه خير من طرف الجناح والساق . انظر اين رميته فقال والله لا ادري . قال لكني ادري رميته في بطنك

العدد ١٠٧٧ السنة الخامسة عشرة

المعرض

٥ آب ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

التاريخ يعيد نفسه

الميادين الحمراء

اعتادت حكومات الطغيان في العالم على مر الاجيال والتاريخ ان تلهي شعوبها عن مظالمها بمشاهد الدماء والمصارعات ، ويظهر ان مشاهد الصراع والدم تلذ الطبائع البشرية فتنسى في مرآها مظالم حكامها ، او بالاحرى ترى انها عاجزة عن ان تطال طغاتها بسوء فتنتقم لنفسها ، ليس من هؤلاء الطغاة ، بل من الضعفاء المساكين الذين يقذفهم الطغاة انفسهم الى الهلاك والتعذيب على مرآى ومسمع من الجماهير

ولم تتمكن الوف السنين ، والمدنيات الحديثة ، من تغيير شيء في هذه العقلية البشرية الظالمة بل قدرت ان تغير بعض الاساليب والمظاهر في اشكال تلك الميادين الحمراء ومشاهدها الدامية

لقد كان الطاغية في عهد الرومان عندما يرى تحفز الشعب للثورة عليه يخلق له ملهاة دموية في تلك الميادين الواسعة التي بقيت اثارها الجبارة الى اليوم تشير الى الوف الضحايا البريئة التي جعلها اباطرة الرومان ملهاة للشعب الروماني ، الغاضب او الثائر ، يلهو بها عن مظالم الامبراطور

*

عندما احرق نيرون العاتي رومية العظمى لينظم قصيدة من الشعر تمخضت في الشعب روح الثورة فشعر بها نيرون واراد ان يحولها عن مجراها فاوهم الشعب ان المسيحيين هم الجناة ، فاندفع الرومان ضد المسيحيين ، الضعفاء في ذلك العهد ، وتحولوا الى تعذيب اتباع المسيح بدلاً من الطاغية الجاني

ان نيرون كان صورة مجسمة للطاغية المستبد وكان الشعب الروماني في عهده صورة مجسمة ايضاً للشعوب المحكومة حكماً فردياً والمضغوط على حريتها وارادتها . فاذا اتخذنا عهده مثالا فلأنه كان افظع صورة لهذا النوع من الحكومات

*

نعم ! ان المدنية والرقي البشري قد غيرا كثيراً من هذه الاساليب ولكن الجوهر بقي واحداً

فنابليون الثالث اراد ان يلهي الشعب الفرنساوي عن الدستور بعد ان سلبه منه فدفعه في مغامرتين احداهما حرب القرم ، والثانية حملة المكسيك .

وهل كانت الغاية من هاتين الحملتين سوى الهاء الشعب الفرنساوي في معارك دامية خارج بلاده ، عن المطالبة بدستوره وحرياته الغالية عليه ؟!!!

*

وها اننا نشهد هذه الحقائق في حكومتين من حكومات الطغيان في هذا العصر ، هما حكومتا موسوليني في ايطاليا وهتلر في المانيا

*

عندما اعلن موسوليني الديكتاتورية دفع الشعب الايطالي المتحمس لمذهب الفاشست ، ضد خصومه من الايطاليان انفسهم من غير الفاشست فالتهى الشعب مدة في هذا العراك ، حتى اذا قضي على هؤلاء الآخرين ظل التحمس الايطالي يتغذى مدة من عداء يوغوسلافيا ، ولكن موسوليني لم ير من حسن المصير ان يلهي الشعب الايطالي بعراك دام في اوروبا الواقفة على بركان ملتهب ، ففكر في ميدان بعيد يلهي به الايطاليان عن المطالبة بحرياتهم وعلى اشباع روحهم الحربية الجديدة التي اثارها هو نفسه في صدورهم لا سيما بعد ان اشتدت الازمة المالية وازمة البطالة في البلاد الايطالية ، والطاغية يحاذر ان ترشح اخبار هذه الازمة الى الخارج . فلما استفحل الامر رأى في الحبشة ذلك الميدان الاحمر الذي يمكن ان يلهي الايطاليان في ساحاته فدفعهم اليه جحافل جحافل يغذيهم بالتحمس لفكرة اعادة الامبراطورية الرومانية الكبرى . وها ان العالم يستعد ان يشهد غداً ميداناً احمر جديداً بدفع حكم الطغيان اليه شعباً متحمساً مضغوطاً يكاد ينفجر انفجاراً

*

وعندما قاد هتلر جماعات النازي الى الحكم واستلم بيد الديكتاتور ، مقدرات الشعب الالماني ، سالباً من هذا الشعب حريته ودستوره باسم الدفاع عن مصالحه ، وجد كغيره من الطغاة ، ميادين حمراء لالهاء الشعب عنه ، فكان الميدان الاول مجزرة بعض القواد من رفاق هتلر في تموز الاسبق ، فسكنت روح الشعب الهائجة مدة من الزمن ، ثم لما ابتدأ الشعب يستفيق من سكرته ويرى ما يحيط به من ازمة خانقة ، رأى هتلر ان يحوله عنه عن جديد فدفعه ضد حزب الخوذ الفولاذية ثم ضد بقايا اليهود ثانية ثم دفعه اخيراً ضد الكاثوليك . وقد كان جميع هؤلاء الضعفاء ضحايا العراك لتحويل الجماهير عن القيام على حكم الطغيان في المانيا

ان التاريخ يعيد في كل مدة مشهداً للعالم من هذه الميادين الحمراء التي اوجدها حكم الفرد في الشعوب .

*

ان الحكومات التي تستمد سلطانها من ارادة الشعب لا يمكن في حال من الاحوال ان تجري فيها امثال هذه المشاهد الدامية ، لانها ليست في حاجة الى الهاء الشعب عنها بامور اخرى . وهي تعرف انها عندما لا تعود حائزة على ثقة الشعب تنصرف بسلام لتفسح مجال الحكم لغيرها نزولاً على ارادة الامة . لا كما يفعل الطغاة واعوانهم في الحكومات المستبدة .

لذلك لا يمكننا ان نرى في فرنسا مثلاً او في انكلترا ، حيث الشعب مصدر السلطات فيهما ، صورة من هذه الميادين الحمراء ، لان ارادة الشعب هي النافذة لا ارادة الفرد ،

ان البشرية تتألم من حكم الطغيان ومهما ألبس هؤلاء الحكام عهدهم البسة من مظاهر الرخاء والعظمة والنجاح فان هذه الثياب شفافة ضعيفة الخيوط لا تبرح طويلا حتى تتساقط كالهباء المنثور .

ولكي تعيش الشعوب في نوع من الراحة والطمأنينة فيجب ان تسودها جميعاً روح واحدة هي روح الحكم الشعبي الذي يجعل ارادة المجموع فوق ارادة الفرد .

وكما ان غليوم ، ديكتاتور المانيا قبل الحرب ، كان سبباً في ايقاد نار الحرب العالمية فيخشى ان تكون الحكومات الديكتاتورية غداً سبباً للحرب المقبلة .

ميشال زكور

من امين الريحاني

هذه الانسانية المعقورة

اعود بالقارىء الى الاصول اللغوية فلا يسيء الفهم ولا يلوم

يقول العرب في الدعاء على الانسان: جدعاً له وعقراً وحلقاً ، اي جدع الله انفه ، وعقر ظهره واصابه بوجع في حلقه

احفظ هذا الدعاء فقد تدعو به ، وانت الفصيح ، على من يستحق

وقد جاء في القاموس: انعقر ظهر الدابة دبر وادبر القتب البعير جعله دبراً ، والدبرة قرحة الدابة تحدث من الرحل او نحوه

فالقرحة اذن تختص بالانسان والدبرة بالحيوان والعقر يطلق على الاثنين «هذا التخصيص والاطلاق منا لا من القاموس» وللثلاثة سبب واحد هو السرج اذا كان خشناً ، او القتب اذا كان ضيقاً او الرجل اذا كان متقلقلا ، وكان الحمل فوقه ثقيلا

هل انبلج النور من عنوان هذا المقال ؟ فاذا كانت هذه الانسانية معقورة ، فذلك من سرجها او حملها او من رحلها وحملها معاً

وهل ينكر وجود الرحال والاحمال في كل مكان ، وعلى ظهر الانسان قبل الحيوان ؟ فاذا تحدثت في الموضوع اذن ، وشئت ان تكون الفاظك مثل نظراتك صحيحة فصيحة فقل ولا حرج عليك: الجمل دبر والجمّال مقروح . او قل: الانسان مقروح والانسانية معقورة

واذا كنت لا تزال تذكر ايام المدرسة ، وساعات الصرف والنحو فيها ، وترغب في تصريف مفعول عقر فقل ولا حرج: انا معقور ، انت معقور هو معقور ، هما معقوران ، هم معقورون .

انا معقورة ، انت معقورة ، هي معقورة ، هما معقورتان ، هن معقورات .

كلنا جميعاً معقورات ومعقورون

سألتك ان تحفظ الدعاء الذي صدّرت به هذا المقال لاني عالم بانك ستحمل على استعماله . وهل يمكنك بعد تصريف مفعول عقر ان تمتنع ؟ ومن يلومك اذا انت دعوت دعوة العرب فقلت: جدعاً لمن جدعنا ، وعقراً لمن عقرنا ، وحلقاً — ورأساً وفأداً — لمن اصابنا بوجع الحلق والرأس والفؤاد !

ان للانسان ، يا اخي المعقور ، كما للجمل والبغل والحمار ، رحالا واقتاباً وسروجاً هي تصنع من هومه واحزانه المجلوبة وغير المجلوبة وغير المجلوبة ، تلك التي تجرها الايام والحكام عليه ، وتلك التي يجرها هو على نفسه

هي القروح تحت الرحال ، تحت الاحمال ، تحت الحبال تشدها

هي الرحال تصنع من الشهرة وحب السيادة ، ومن الطمع وحب المال ، ومن الرياء والنفاق والخداع ومن الفقر والشقاء ، ومن البخل والقسوة والاثرة ، ومن الفسق والامراض ، ومن اهواء النفس واغراضها

هي الرحال للاحمال تشد باحبال التقية والخوف ، او الكذب والادعاء او الظلم والجشع والكبرياء

هي الاحمال الثقيلة المقرحة ، احمال الفضيلة الكاذبة ، احمال الشرف الخيالي ، احمال الارتزاق لنفسك ، ولاهلك العاجزين والمحتاجين ، احمال العادات والتقاليد الفاسدة ، احمال العقائد البالية ، احمال السيادة والسياسة . احمال الاباطيل والاضاليل كلها

فيالها من رحال ، ويالها من احمال . وان اثقلها حملا ، واشدها ضغطاً ، وآلمها عقراً ، انما هي من الخنوع المذموم ، والبغض المكتوم ، والحب الموهوم

لقد ذكرت البعير والانسان في كلمة لغوية واحدة . فاعلم ، فوق ما علمت ، ان بين الاثنين فوارق ثلاثة . اولا: البعير يرحل وقت العمل فقط والانسان يحمل رحله دائماً وقد يتجسم ، وهو يحلم في نومه فيستحيل كابوسا . ثانياً: يلقى البعير الدبر من صاحبه بعض الشفقة ، فيريحه من الرحل ، ويطلقه في المرعى الخصب ، مكشوف الظهر ، فيشفي . ويحمل الانسان رحله طول الحياة — رحله وحمله ، ليل نهار كما قلت — دون ان يشفق احد عليه . وهو يأبى ، بما انه انسان ، ان يكشف عقره حتى للشمس والهواء

لله در الانسان . فهو يتخذ لعقره حجاباً من الكلام والابتسام ، ويبصق في قلبه من الايام . بل هو يحمل حمله ورحله صامتاً في بعض الاحايين ، صابراً ساكتاً الى ان يأذن له الله في النزهة الكبرى النزهة الابدية

لله در هذا الانسان . فهو يخفي عقرة وان امتد من جلده الى قلبه ، الى ضميره ، الى روحه الخالدة وهو يغار عليه من عيون اقرب الناس اليه . فأياك ان تنظر الى عقر جارك ، او ان تدعه يعلم انك تعلم انه معقور . فأن ذلك ليزيد بألمه ، فيغضب عليك ، وقد يعاديك .

وهل يلام الانسان اذا بالغ بالتستر والتمويه ، وهو لا يأمن عيون الناس والسنتهم ، ولا يأمن حتى الشمس والهواء ، ان الفضيحة والعار لاشد ايلاماً من العقور والقروح ، فأن انكشفت العقور البشرية تزعزعت اركان الهيئة الاجتماعية .

فكر في هول الساعة ، ساعة الكشف والتكشيف فهل يفادي العظيم بعظمته ، والوجيه بوجاهته ، والورع التقي بورعه وتقواه ليظهر امام الناس كما هو امام نفسه وامام الله مكشوف الظهر والقلب ، بادي القروح والعقور ؟!

وكيف نرضى ان يكون السيد الاكبر فينا معقوراً ، والحاكم الاسمى مدبوراً ، واصحاب السعادة والفضيلة والمعالي من ذوي القروح المقيحة ؟

وكيف لا ننكر ونكذّب ، ونكابر وندافع اذا ما قيل فيهم انهم يلبسون الاثواب الفاخرة والنياشين ليخفوا تحتها ما يؤلم ويشين .

أفليس الامر كذلك ؟ وان كان كذلك ، افلسنا نحن نصارى ، او جيراناً لمن قالوا انا نصارى ، اذن احبب عقر جارك حبك لعقرك ، وقل ستراً اللهم يمتد ، ورحمة من لدنك لا تُحد .

الفريكة في ٢٥ تموز سنة ١٩٣٥

امين الريحاني

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

الروليت

ودائرة كالدهر تلعب بالمنى
وتزجي بروج الحظ في فلك النحس
دعوها «روليتا» وهي في حكم طبعها
تدور ولكن بالدواهي على الرأس
بها نهم للمال اما غذوتها
كأنك تغذو النار بالحطب اليبس
يضيع بها حكم الحكيم ورأيه
وتنبو عن التقدير والظن والحدس
لها كرة بيضاء حين تخالها
تهاوت على العشرين تهوي على الخمس
وحين تخال الاطراد حليفها
اذا بك والارقام تبرز بالعكس
تناط بها الابصار ما اشتد جريها
وتحتبس الانفاس حتى عن الحس
كأن قلوب القوم اذ رن صوتها
تطير عن الاضلاع من شدة الوجس
يطوّف فيها القانطون على رجا
ويصدر عنها الآملون على يأس
اذا خيبت في اليوم امال طالب
تأملها في الغد والغد كالامس
دلفت اليها عاصر الجيب في المسا
ووليت عنها في الصباح بلا فلس
رأيت بها الجني الشهي فرمته
ولم اك ادري أنّ جنيت على نفسي
فيا بنت بسكال اذا الطير افلتت
وخافت شراك الارض شدت الى الشمس

عقل الجر

....

حجاب

ان الظباء حمت مراتعها الظبي
ورعت سوائها اسود الغاب
من كل سكرى اللحظ ثمر غصنها
نوعين من ورد ومن عنّاب
حجبت محاسنها الخيام ولو بدت
كان العفاف لها اتمّ حجاب
واحلّها من قلب عاشقها الهوى
بيتاً بلا عمد ولا اطناب

السري الرفاء

انامل العناب

موشح اندلسي قديم

لابن بقي

لازمة

ادرْ لنا اكوابْ ينسى بها الوجدُ
واستصحب الجلاس كما اقتضى العهدُ

دور

دن بالهوى شرعاً ما عشت يا صاح
ونزّه السمعا عن منطق اللاحي
والحكم ان يدعى اليك بالراح
انامل العناب ونقلها الوردُ
جفا بصدغي آس يلويها الخد

دور

لله ايام دارت بها الخمرُ
والروض بسام بلله القطر
وصل وانغام واوجه زهر
ان نحن في احباب نظامنا العقدُ
وانرط الايناس مما له حد

دور

بينا انا تائب عن قهوة الصرف
وبينا نائب لكن على حرف
اذ قال لي صاحب من جملة الظرف
ابيرنا قد تاب غن له وأشدو
فاعرض عليه الكاس عساه يرتد

~~~~~

النسيان

وحبيب كان دنيا املي
حبه المحراب والكعبة بيتُه
من مشى يوماً على الورد له
فطريقي كان شوكاً فمشيتُه
من سقى يوماً بماء ظامئاً
فانا من قدح العمر سقيته
خفق القلب له مختلجاً
خفقة المصباح اذ ينضب زيتُه
قد سلاني فتنكرت له
وطوى صفحة حبي فطويتُه

الدكتور ابراهيم ناجي

السيكارة

سيكارتي الفيتها في الشقاء
اوفى من الاخوان والاصدقاء
مؤنستي في وحدتي انها
تنفي عن القلب ضروب العناء
لا ارتضي هجرانها ساعة
وهل ترى صباً بطيق الجفاء
يلذ لي تقبيلها في الضحى
واشتهي مجانها في المساء
دخانها يوحي اليّ المنى
باسمة عند انقطاع الرجاء
يا حسنها لما ارى رأسها
تحيط فيه هالة من ضياء
لكن ما يؤلمني انها
تمشي سريعاً في طريق الفناء
يسري بها السقم فسيكارتي
اضحت رماداً بعد ذاك السناء
ما ذاك الا رمز احلامنا
تبدو خيالاً ثم تبدو هباء

فارس كلاب

ربح الحبيب

هبت شمالاً — فقيل من بلدٍ
انت بها طاب ذلك البلدُ
فقبّل الريح من صبابته
ما قبّل الريح قبله احدُ

عبد الله بن امية

....

الابيات التي القاها الاستاذ حليم دموس في وليمة جمعية التجار للصحافة

اجمعية التجار حسبك من فخر
هيامك بالاوطان في السر والجهر
جهادٌ كما شاء الجهادُ وجرأةٌ
على صفحات الصحف طيبة النشر
فيا حبذا جمعيةٌ قد توحدتْ
لتدفع عن اقطارنا حادث الدهر
تناضل عن حق البلاد بحكمة
وتستقبل الاهوال بالحزم والصبر
فأن تنصروها وابن نصر رئيسها
فقد احرزت للشعب نصراً على نصر
~~~~~

الرسوم الجمركية

بين التخفيض والزيادة

الصراع العنيف بين التجارة والصناعة

مرت علَى البلاد السورية اللبنـانية سنوات وهي تعاني الي جنب نكبتها بالرسوم الجمركية الفادحـة صراعاً داخلياً عنيفاً بين اماني الصناعيين ومطـاليب التجار · وكانت السياسة الجمركية المتبعة في بلادنا تجد هذا الصراع حجة للدوام ، وذريعة للبقاء ، مما جعل هذه النكبة طويلة الاجل وشديدة الوطأة

فالصناعيون كانوا وما برحوا يرون في الرسوم الجمركية العالية قبلة آمالهم ومنتهى رغباتهم وموضوع مطاليبهم واحتجاجاتهم · يقيناً منهم — وهو حق صراح — ان الرسوم الباهظة هي سياج الحماية للمنتوجات الوطنية ، يقيها مزاحمة الاجنبي من المنتوجات المماثلة لها

وكان التجار علَى عكس الامر يملأون الارض شكوى وصراخاً من فداحة الرسوم التي شلت تجارتهم وقتلت حركتها ، وكان من نتائجها انتعاش الاسواق في الاقطار المجاورة وتقدمها في قوة ونشاط علَى ظهور اسواقنا المتلاشية في ضعفها وخورها ، وزاد في الطين بلة امر التهريب الذي تدفقت موارده علَى بلادنـا بفضل رخص الاثمان وراء الحدود فغمرت اسواقنـا مجهزة علَى بقية الرمق في التجار

جبهتان وقفتا تتصارعان الصناعة والتجارة ولكل منها حججها وسلاحها وكانت السياسة الجمركيـة تميل الي استثمار الجمارك فماشت الصنـاعة في بعض مطاليبها وفروعها على نسبة ما يلائم وجهات تلك السياسة ولا نقول انها سارت سيراً يخدم الصناعة بكاملها لعلمنا ان هناك معامل اقفلت واخرى افلست وغيرهـا يعزم الانتقال الى خارج البلاد بسبب سوء الحماية واغفال المهم من التدابير التي تنهض بالصناعة وتمهد نجاحها

ولسنا الان في صدد بحث السياسة الجمركية قبل تخفيض الرسوم وانما يسوقنا الى التعريض بها ما نحاوله من بحث الصراع القائم بين الصناعة والتجارة في بلادنا وما يجب ان يكون الموقف الحاسم بشأنه

قلنا ان السياسة الجمركية التي قامت في الماضي على اساس الاستزادة الدائمة من موارد الجمرك قضت بان يكون في بعض التدابير عناصر تنعش الى حدما بعض الصناعات · وكان واضعو هذه التدابير يسكتون احتجاج التجار باصوات الشكر من جانب الصناعيين وكانوا في الوقت نفسه اذا ارتفع صوت الصناعة بطلب تدبير لا يلائم المصلحة الجمركية ردوه بحجة انه تدبير يضر بالتجارة

وهكذا رأينا من فصول السياسة الجمركية اشياء واشياء تتنافر تارة وتتلاقى تارة حسبما تقضي بذلك وجهة سيرها ، ولسنا نقول ان هذه الفصول كانت تجري عن نية سيئة او عن قصد مجرد بقتل التجارة او الاضرار بالصناعة وانما كانت الاسباب القاهرة في موازنة المصالح المشتركة تحتم على اولياء الامر السير في هـذه الطريق الملتوية

اما اليوم وقد قضت حكمة العميد السامي وحزمه بتخفيض الرسوم الجمركية تحقيقاً لمطاليب التجـارة فلم يبق امامنا الا ان ننظر نظرة مجردة الى قضية هذا الصراع بين التجار والصناعيين وان ندعو البلاد باسرها الى تحديد موقفها الصريح من هذه المشكلـة خشية ان تظل المشادة قائمة بين الفريقين وحذراً من ان نعود الى رواية جديدة تمثل باسم الرسوم الجمركية تذهب فيها البقية الباقية من ثروة السوريين واللبنانيين بين مد الرسوم وجزرها

انه ليوءسفنا حقاً ان نرى بعض الصناعات الوطنية تصاب باذى من جراء التخفيض الجمركي ، ولكننا اذا قابلنا هذا الاذى بالاضرار الجسيمة التي عمت تجارة البلدين او اذا عكسنا الامر فوقفنا موقف الاختيار بين احد امرين ، ازدهار الصناعة دون التجارة ، او ازدهار الثانية دون الاولى لما ترددت البلاد لحظة عن اختيار التجارة باعتبارها الحقل الفسيح الذي يتسع لجميع القوى في البلاد والمورد الذي كان يغذي الثروات في الماضي علَى اختلاف درجاتها بالنمو والاكثار · هذا على افتراض ان التشريع الجمركي يضعنا امام الاختيار بين الجبهتين ويعجز عن تأمين ازدهار الموردين

ونحن علَى كل حال من القائلين بان بلادنا لا تهضم الصناعات الكبيرة وان التضخم الصناعي في العالم عامة وفي الدول الاستعمارية خاصة لا يسمح لمثل بلادنا بان تقتحم الاسواق الخارجية ، ولا ان تزاحم منتوجات المعـامل الاجنبية ، فهي من هذه الناحية مقضي عليها قبل ان تلد ، فليس من الحكمة اذن ان تجر معها التجارة الى الهاوية ·

فالعمل الصناعي في بلادنا له شروط خاصة يجب توفرها في كل صناعة نقدم عليها · ولعلنا لا نخطيء اذا قلنا ان الصناعة التي لا تجد موادها الاولية في قلب البلاد ، والتي لا تحميها زيادة في الرسوم الجمركية تتراوح بين الثلاثين والخمسين في المائة يجب علينا ان نستغني عنها وان نصرف رساميلنا عن وجهاتها

ان استمرار الصراع بين الصناعة والتجارة في بلادنا وما عرفناه من شره قبل تخفيض الرسوم الجمركية ومن استفحاله بعد التخفيض يحملنا على الاعتقاد بان السياسة الجمركية لن تتسع لارضاء الجبهتين واذا اتسعت فـالى ارضاء مبتور لا يسعد هذه ولا ينعش تلك · وانه لمن الافضل ان تقف البلاد في جبهة واحدة تقاوم مجتمعة الصعوبات التي تؤخر حركتها الاقتصادية من ان تظل في مواقف متعارضة

وهذه الجبهة الواحدة نحب ان يقررها رجال الاقتصاد بعد الدرس الدقيق بحيث تستعيد التجارة ماضي عهدها الزاهر · ويفسح للصناعات القابلة الحياة مجال العمل والبقاء

ميشال ابو شهلا

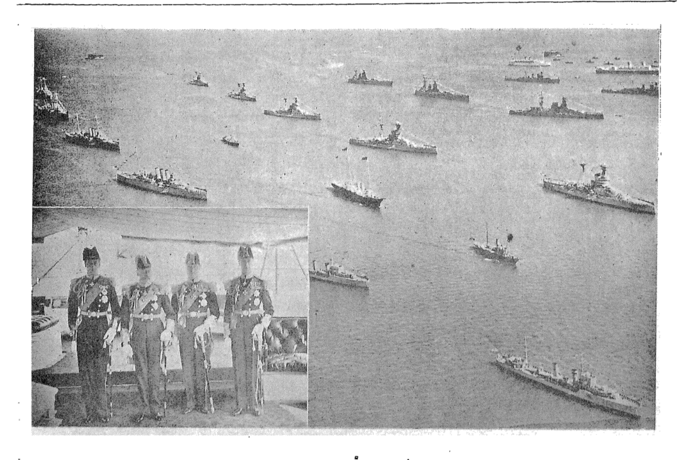
الشيخ عبد القادر القباني

انتقل الى رحمته تعالى رجل الصلاح والعلم والفضل المرحوم عبد القادر القباني عميد اسرته ووجيه قومه عن عمر طويل قضاه في الاعمال الصالحة والخدمات الجليلة للعلم والدين والوطن

والفقيد احد مؤسسي جمعية المقاصد الخيريـة الاسلامية في بيروت ، وقد تولى رئاسة البلدية وتولى وظيفة مدير معارف الولاية ، كما تولى وظيفة مدير الاوقاف · واصدر ايضاً جريدة « ثمرات الفنون » التي كانت وقتئذ من الجرائد المسموعي الكلمة

وقد ظهرت في كل الوظائف التي تولاها مواهبه وصفاته فكان قريباً الى الناس محبباً الى قلوبهم · اشتهر باستقامته وحسن صفاته

فنحن نتقدم الى اولاده نجيب بك القباني مدعي عام الاستئناف والسيدين نور الدين ورشدي وآل القباني الكرام بواجب العزاء سائلين لهم الصبر والسلوان وللفقيد الكبير الرحمة والرضوان



الاسطول البريطاني في مياه سبتهيد

صورة تمثل بعض القطع الحربية التي اشتركت في استعراض سبتهيد . ويظهر في الزاوية جلالة ملك الانكليز جورج الخامس محاطاً بانجاله الذين رافقوه في مشاهدة العرض البحري

غبطة البطريرك

يتكلم عن تخفيض الرسوم الجمركية

نشرت رصيفتنا الراصد الغراء حديثاً لغبطة البطريرك الماروني نقله اليها حضرة الاب منصور عواد ، نأخذ منه ما يلي :

....

تشرفت بالمثول لدى غبطة البطريرك اللبناني مار انطون بطرس عريضة على اثر صدور مرسوم المفوض السامي بتخفيض الرسوم الجمركية . ودار البحث عن ذلك المرسوم او القرار بحضرة السادة الاساقفة وجمهور الاكليروس الذي كان موجوداً في النادي البطريركي في ذلك النهار ، فصرح غبطته برأيه حول القرار الجديد فقال :

لم يكن هذا القرار من رأينا ولا متفقاً مع مطالبنا تمام الاتفاق وليس هو بالقرار المفيد للبلاد كل الافادة وسببه ان تخفيض الرسوم الجمركية يفيد بعض التجار اذ ترخص الاصناف او بعض الاصناف المستوردة من الخارج وتأمن مزاحمة فلسطين لها . فيكثر التصريف ويزداد بهذا الشكل ربح التاجر واما البلاد فلا تستفيد شيئاً لان اثمان البضاعة المستوردة تذهب الى الخارج وتتدنى رويداً ثروة البلاد الى ان تزول . ان ما طلبناه ونطلبه هو سياسة جمركية تحمي الصناعة الوطنية لان الصناعة الوطنية تشغل اليد العاملة في البلاد وتشتغل معاملها بالمواد الاولية الصادرة من البلاد وتباع في البلاد واحياناً تصدر الى الخارج فمتى حمتها السياسة الجمركية الرشيدة نمت ثروة البلاد من كل وجه وامنا نضوب مواردنا وبقيت ثروتنا في بلادنا واستطعنا فوق ذلك ان نكتسب الاموال من الخارج بما نبيعه من بضاعتنا المصنوعة في بلادنا

هذه السياسة الجمركية الوحيدة هي التي نطلبها فقرار تخفيض الرسوم الجمركية لم يأتنا بفائدة من هذا الوجه على الاطلاق

ولا تقف مطالبنا عند هذا الحد بل اننا نريد ان تكون مداخيل جماركنا وادارتها في ايدينا اي في ايدي الحكومات الوطنية تحت مراقبة واشراف بعض الاختصاصيين من الدولة المنتدبة لا ان نكون غرباء في بلادنا تحت سيطرة ادارة مستقلة عنا لا نعرف الداخل والخارج ولا نعلم اين تصرف مداخيل الجمارك ويكون المتوظفون الذين يتقاضون الاموال الكثيرة برواتبهم الباهظة اجانب عنا وليس منا الا بعض المتوظفين الصغار .

لاجل كل هذا لم يؤثر فينا هذا القرار ولا اعتبرناه محققاً للحالة الحاضرة ولا موصلاً البلاد الى امانيها .

كان ضالاً فوجد

يشغل القضاء ثلاثة اسابيع

وهو يقيم في مأوى العجزة مع ثروة كبيرة!...

بقلم جوابة المعرض

محمود ضاهر احمد، شيخ يقيم في كفرسلوان، اشرف على الستين من عمره، وما زال قوي البنية يدل مظهره على انه دون هذا التحديد في العمر على رغم تذكرة نفوسه!

كان في شرخ ايامه يطوف القرى المجاورة حاملاً (الكشة) يعرض بضاعته على الناس، فجمع من وراء عمله هذا ثروة لا بأس بها، تكفيه مؤونة العوز في ايام الشيخوخة.

ومن مدة شهرين حكم له بسند دين قيمته ٣٤ ليرة عثمانية علىَ حاطوم قاسم حاطوم، فسعى بتنفيذ الحكم، فجاءه المدين واقنعه بالتريث بضعة ايام ليتسنى له جمع القيمة ودفعها له، فقبل محمود واقام ينتظر وعد المدين

حوالة على بيروت

وفي نهاية الاسبوع جاء حاطوم لمحمود وقدم له حوالة علىَ السيد فريد الحلو بقيمة ٣٤ ليرة عثمانية فقبلها محمود، غير انه طلب فيها تمديد يوم الدفع.

فصادق السيد حلو على الحوالة وقرر دفعها في ١٥ تشرين الاول القادم

شد الرحيل

وغداة الغد، استيقظ محمود وشد وسطه بمنطقه (كمر) وكان هذا المنطق لا يفارقه لا ليل ولا نهار لان.. فيه كل ثروته وقدرها مايتان ليرة عثمانية.. فقط لا غير!!

واخذ عصاه بيمينه وخرج من البيت وهو يقول لابنته: انا ذاهب الى بيروت لاقبض حوالة... وسأذهب ماشياً على الاقدام، فابيت ليلة في فالوغا واخرى هنا وثالثة هناك، الى ان اصل وسأعود من حيث اذهب! وكان ذلك في ٢٨ خزيران الماضي!

انقطاع الاخبار

ووصل الى فالوغا فنزل ضيفاً على توفيق سليمان زيدان، وهو يعرفه من ايام (الكشه) ومكث عنده ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع انقطعت اخباره، فلا اهل البيت وجدوه في بيتهم ولا ابنته وصلها خبر سفره.. اين الرجل؟... ذهب الرجل! اختفى لرجل! علينا بالتحقيق!

التفتيش في كل مكان

علينا بالتحقيق.. كلمة قالها محمد سعيد حاطوم زوج ابنة المختفي، بعد ان عجز عن ادراك مكان عمه محمود!

فلم يترك بيروت الا وفتشها زاوية زاوية، ولم يترك فالوغا وما يجاورها الا وطاف فيها سائلا منقباً، فعمه المختفي يحمل ثروة، وثروة لا بأس بها في هذه الايام، يشط لها الريق، ويسيل لذكرها اللعاب!

فبادر مسرعاً الى احد المحامين ووقع بين يديه صارخاً: عمي وثروته اختفيا.. دخيلك النجدة المعونة!!...

فاسرع المحامي وقدم عريضة الى مدعي عام محافظة جبل لبنان يقص فيها حكاية المختفي، ويصف فيها اشكاله وملابسه، ويلتمس منه الاسراع في التفتيش والبحث والتحقيق

وكان ذلك في ١١ تموز الحالي

التحري والدرك

وفي الحال عمم المدعي العام الخبر على دائرة التحري في بيروت، وحول العريضة الى مخفر حمانا لاجراء التحقيق الابتدائي في فالوغا حيث اختفى فيها اخر خيال للرجل!

غير ان تقارير التحري والدرك جاءت تحمل في سطورها علامات التعجب والاستفهام فالرجل لا اثر له!

ومع ذلك فالتحريات من الجانبين بقيت متواصلة

في مأوى العجز

وخيل للجميع تقريباً، ان محمود ذهب ضحية الثروة التي يحملها، فانقلب التفتيش عنه في البيوت الى الحقول والبساتين، ظناً من ذويه ان الذين فتكوا به رموا ضحيتهم بعيداً عن العيون في احدى المزارع

واخيراً طرأت فكرة مفاجأة على رأس احدهم ذلك ان محمود المختفي كان يذكر دائماً عزمه علىَ دخول مأوى العجزة في بيروت تخلصاً من المعيشة لوحده

فقال: لعله دخل الى مأوى العجزة. واعلموا المدعي العام بذلك فكتب الى دائرة التحري التي سألت عن الرجل في المأوى، فاجيبت بالايجاب وقيل لها: ان الرجل في المأوى منذ ثلاثة اسابيع وقد حمله اليه احد رجال الشرطة!..

كيف دخل المأوى

ومع رغبة محمود الشديدة بدخول المأوى فقد دخله اتفاقاً، لا قصداً. فالرجل ترك فالوغا ليلاً دون ان يودع اصحاب البيت الذي اضافه، وسار متجهاً نحو بيروت «على القادومية» ماراً بطرق قديمة يعرفها من قبل خوفاً من ان يتعرض لدواليب السيارات اذا هو سار على الطريق العام المزفت. فوصل بيروت في الليل، وكان التعب قد اخذ منه كل مأخذ، فجلس يستريح على احد الارصفة العامة، وصدف مرور احد رجال البوليس بدورة تفتيشية، فرابه امر الرجل الشيخ وتقدم منه يسأله عن اوراق هويته، فخاف الرجل، وبالتالي خاف علىَ ثروته وتظاهر بالعجز الشديد والتعب الاشد، ولما تمنع الرجل من الادلاء بحقيقة حاله، حمله الشرطي الى مأوى العجزة وطلب من دائرة المأوى ان ترسل به علماً الى دائرة البوليس غداة الغد

غير ان الورقة وصلت ولم يتبينوها الا بعد ان روجعت الدائرة بامر الرجل عشرات المرات

كان ضالا فوجد

واقام محمود في المأوي، يستمع الى اقاصيص العجز ويقص عليهم حكاياته الجبلية القديمة، وكان كثير السرور بمسكنه الجديد، ولم لا وهو «آكل شارب نايم» الى ان جاءه ذووه برفقة الشرطة وحملوه الى بيته في كفرسلوان، وقد كاد يهم بالاعتراض علىَ تدخلهم بامره، غير انه خاف الشرطي مرافقهم، فانصاع طائعاً وتوجه مع ذويه الى بيته القديم، حيث احتفوا بعودته بعد ان كان ضالاً، وذبحوا له العجل المسمن، وبقي الاهل الجيران سبعة ايام وسبع ليال لا يأكلون ولا يشربون الا من بيت... محمود!!

البطالة في العالم

مشكلة البطالة هي في الوقت الحاضر من اشد المشاكل الاجتماعية تعقداً ، ومن اوخمها عاقبة على الاطلاق لانها لا تزال منذ حين تغمر فئة كبرى من الناس بموجة من البوءس الشديد وتهدد قسماً من هذه الفئة البائسة بالموت جوعاً

لذلك لا نستغرب ان يعمد علماء الاجتماع في اوروبا وغيرها من الاقطار الى درس هذه المشكلة من جميع وجوهها بغية الوصول الى حل قد يكون من ورائه تخفيف لوطأة الشقاء المخيم على المصابين بها

وقد قام في المدة الاخيرة احد هوءلاء العلماء هو البروفسور لويجي دي سيمون بدرس المشكلة درساً مفصلاً ، بالطريقة نفسها التي يتبعها علماء الحساب لحلها الالغاز الحسابية ، اي انه عمد اولا الى درس كل حالة من حالات المتعطلين عن العمل على حدة قبل ان يكون لنفسه نظرية اخيرة في الحل النهائي الذي ينطبق على جميع هذه الحالات . قال :

« ان الذين نراهم اليوم بدون عمل ، نساء اورجالا كانوا منذ زمن قصير في حالة عرفوا في اثنائها ترف العيش ، وسهولة الحياة . فلننظر اليهم اليوم وهم على شفا البوءس او في اعماقه ، يتضح لنا مبلغ الازمة التي تحز في النفوس

« فقد عمد معهد الاقتصاد الاجتماعي في فرصوفيا الى جمع ٥٧ مذكرة من مذكرات العاطلين يشرحون فيها حالاتهم ، وهم ينتمون الى طبقات ومهن مختلفة . فمنهم المتعلمون ومنهم الضباط السابقون ومنهم الموظفون والعمال والمدرسون الذين فقدوا وظائفهم واصبحوا اليوم بلا معين ولا مورد

« وفيما يلي شيء من حياة هوءلاء البوءساء ، يجد القارىء في كل يوم امثالا عديدة منها :

*

امرأة واولادها يجوعون

امرأة في الخمسين من عمرها ذات عائلة موءلفة من ولدين وابنة . مضى عليها من العمر عشر سنوات وهي على اشد ما يكون من البوءس . الى ان طردها البولشفيك من بلادهم فعادت الى بلادها الاصلية بولونيا مشياً على الاقدام فلم تصلها هي واولادها الاوهم على آخر رمق من الحياة . واستقبلتهم حكومة بلادهم بقليل من الشفقة ، اذ وضعتهم في مأوى قل ان ذاقوا فيه الطعام ، اكثر من مرة واحدة في اليوم

« وقاومت الام جميع هذه المصاعب . وكذلك اولادها فقد عرفوا ان يجابهوا حالة البوءس بكثير من الجلد . الى ان اتى يوم كبر فيه الصغار فاستطاعوا ان يخرجوا ووالدتهم من ذلك المأوى ويذهب كل منهم مفتشاً عن عمل . ووفقوا الى ذلك بعض الشيء ولكنهم ما انفكوا يعيشون ضمن منزل ضيق الجدران خال من كل اثاث ومن كل سرير يناموا عليه ومن كل نوع من انواع الطعام يغالبون به الجوع عندما يضغط عليهم بانيابه الحادة . وهم لا يزالون حتى اليوم على هذه الحالة

*

يرسب في الامتحان لانه جائع

« وهذا شاب آخر هو طالب في معهد العلوم السياسية . ولكنه فقير معدم لا يملك ما يدفع به اقساط المدرسة . على انه يوفق اخيراً الى الحصول على رخصة خاصة تجيز له متابعة دروسه دون ان يدفع ما يستحق عليه من اقساط . ويأتي موعد الامتحان النهائي وهو مستعد له كل الاستعداد الا انه يصل الى قاعة الامتحان منهوك القوى لا يستطيع حركة ولا تفكيرا اذ مضى عليه ثماني واربعون ساعة لم يذق في اثنائها طعاماً . وهكذا رسب في الامتحان

*

استبداد المتمولين

شاب في مقتبل الحياة ، متعلم ، نشيط يوفق بعد جهد وسعي متواصلين الى ايجاد عمل في احد المصانع لقاء بدل زهيد يكاد لا يكفيه لنفقاته الضرورية على انه يكتفي بحالته قنوعاً بما قسم الله له ، وينتهي الاسبوع فيتقدم من الصندوق طالباً اجره فيجيبونه ان الصندوق في عجز ولا يمكن ان يدفع اجور العمال الا بعد اسبوع ويروح يقضي الاسبوع جائعاً حتى ينتهي ولا يكاد هذا الشاب يحس بساعة « القبض » حتى يسرع الى الصندوق آملاً ان يقبض اجرة اسبوعين انها لسعادة او لكنه يفاجأ بضربة قاضية على امله وعليه اذ يقولون له ان الصندوق ليس مديناً له بشيء .

ويروح يلطم خده ، بائساً من الحياة ، ساخطاً على العالم . على انه يقاوم هذه الصدمة العنيفة قائلاً في نفسه : لا بأس اذا اكلوا علي اجرة اسبوعين فأن هذه المعاملة السيئة لا يمكن ان تتكرر

ولا يكاد يمر من الاسبوع الثاني اكثر من نصفه حتى يفاجأ العمال بنبأ هائل هو افلاس المعمل الذي يشتغلون فيه . ويذهب كل منهم في سبيله مفتشاً عن عمل وربما مر من عمره شهور وسنين قبل ان يهتدي اليه ويظهر التحقيق بعدئذ ان الافلاس احتيالي . جشع فرد يقضي على العشرات

اعضاء جمعية التجار في بيروت



الحاج محمد [illegible]



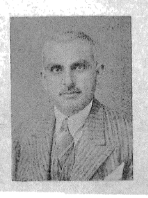
السيد الفرد نصر (الرئيس)



السيد محي الدين النصولي (امين الصندوق)



السيد جورج عاقوري (السكرتير)



السيد هاشم البراج



السيد نسيم ظيار



السيد حسن البحصلي



السيد محمد نور قريطم (نائب الرئيس)



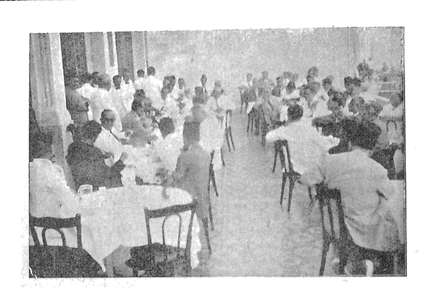
السيد عبد الله الطيارة



السيد جورج سعد



السيد توفيق منصور فرح



وليمة جمعية التجار للصحافيين

صورة تمثل الجانب الاعظم من الموائد التي انتظم حولها الصحفيون بدعوة من جمعية التجار في بيروت ويظهر ان الشمال واقفاً الاستاذ الكبير موسى بك نمور يلقي كلمة باسم الصحافة اللبنانية

اعضاء جمعية التجار في بيروت

اقامت جمعية التجار في الاسبوع الفائت وليمة غداء فاخرة في مربع الكيت كات للصحافيين تكريماً لهم — كما ورد في رقعة الدعوة — وتقديراً للجهود التي بذلوها في الدفاع عن تجارة البلاد

وقد اتخذ التجار لهذا التكريم مناسبة تخفيض الرسوم الجمركية التي تحقق به مطلب اولي من مطاليب البلاد الاقتصادية وكان للتجار وللصحافة جهاد مبرور في سبيل ملاحقته

واذا كانت جمعية التجار قد اعربت بهذه الوليمة وبخطب رئيسها ونائب رئيسها وسكرتيرها عن شعور الامتنان للصحافة التي لبت صوت الواجب في تأييد مطالب التجار والعطف على حركتهم ، فالصحافة قد سجلت مراراً للتجار مواقفهم النبيلة وثباتهم واخلاصهم

ولقد جاءت كلمات الاستاذ موسى بك نمور احد صاحبي جريدة البلاد باسم الصحافة اللبنانية والاستاذ يوسف بك العيسى صاحب الف باء باسم الصحافة السورية والاستاذ اسكندر الرياشي صاحب الصحافي التائه في شكر التجار على وليمتهم دليلاً جديداً على اعتراف البلاد بفضل جمعية التجار ، وحسن جهادها وانتظامها

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صور رئيس جمعية التجار واعضائها وكلهم من نخبة كبار تجار المدينة تنويهاً بفضلهم على قضية التجار ، وتأكيداً لما ترجوه البلاد عن يدهم في كل ما يؤول الى خير التجارة وانتعاش الحالة الاقتصادية . آملين من هذه الهيئة المنظمة ان تتابع جهودها بمثل ماعرفناه في جميع مواقفها من نشاط وثبات واخلاص

= اجتمعت اللجنة التمهيدية لتخليد ذكرى العالم المخترع المرحوم كامل الصباح بعد ظهر امس ودرست مشروع اقامة نصب تذكاري تخليداً لذكراه واشادة بفضله

— تبحر بعد ظهر اليوم على الباخرة ماريت باشا مدام بل كريمة فخامة رئيس الجمهورية الى فرنسا وسيسافر على الباخرة نفسها كبار موظفي الانتداب منهم عدد من القضاة المسافرين الى بلادهم بالاجازة

— سافر المسيو دوريو المندوب المعاون في اسكندرونه الى فرنسا لقضاء مدة اجازته

وقد صدر قرار بانتداب المسيو شوفلر حاكم العلويين لاشغال منصب المسيو ديريو خلال غيابه

في ميدان النبوغ



الفتى النابغ الاستاذ اميل بتلوني
نجل النطاسي البارع الدكتور نجيب بتلوني

عاد في الاسبوع الفائت من باريس يحمل على جبينه اكليل الغار بعد فوز باهر ناله على اقرانه في المدرسة العليا للكهربائية وهي اعظم مدرسة لهذا الفرع ليس في فرنسا وحدها بل في اوروبا كلها .

ومما نذكره في فخر ان الاستاذ اميل بتلوني هو اول لبناني — سوري يحمل شهادة « مهندس راديو كهربائي » وقد نالها بتفوق نادر كان موضوع اعجاب اساتذته واقرانه

ولا يسعنا ونحن نهنئه اجمل تهنئة الا ان نتمنى له اطراد النجاح في ميدان العمل كما تستحق مواهبه وعلومه

وحبذا ان نرى اولياء الامر يلتفتون الى تشجيع امثال هذا الفتى النابغ الذين يقتحمون ميادين التخصص في العلوم الفنية العالية فيفسحون امامهم مجال الخدمة في الدوائر الفنية ويوجبون على الشركات استخدامهم اسوة بمن هم دونهم علماً وحقاً من غير اللبنانيين

من ألطف ما تقرأ

استشباب المرأة

انشأت الحكومة التركية مؤخراً في اسطمبول مكتباً جديداً في نوعه

فقد اجازت الحكومة لكل امرأة ان تغير هويتها على ما تشاء اي ان بامكانها ان تصغر عمرها او تكبره لقاء بدل باهظ تدفعه للمكتب الجديد الذي انشئ خصيصاً لهذا الغرض

اما غاية الحكومة من هذا التدبير الغريب فهي زيادة مواردها اذ لا ريب في ان من وراء هذا المشروع مورداً ضخماً للخزينة .

وقد كان اقبال النساء عليه كبيراً جداً . على ان الغريب في الامر ان المتقدمات اليه لسن من النساء الكبيرات السن اللواتي يرون تصغير اعمارهن مجاراة للعادة المتبعة عند النساء قاطبة . بل هن على عكس ذلك من الفتيات الصغيرات اللواتي يردن تكبير اعمارهن حتى يتيسر لهن الزواج الشرعي باكراً . اذ من التقاليد التركية التي تسير اليوم في طريق الاضمحلال ان الفتاة لا يجوز لها الزواج الا عندما تصبح بالغة .

على ان عدم اقبال النساء الكبيرات السن على هذا المكتب فهو على ما يقال ، تبرمهن من كل جديد لا قلة رغبتهن في العودة الى عهد الصبا من جديد .

مشروع جديد

لترقية البوليس الانكليزي

لم يكد السر جون سيمون يستلم الوزارة الداخلية بعد التغيير الاخير الذي طرأ على تشكيل الوزارة الانكليزية حتى اعد مشروعاً يتناول احداث بعض الوسائل الجديدة لترقية البوليس الانكليزي وسيعرض هذا المشروع قريباً على مجلس العموم لاقراره

ويتضمن هذا المشروع انشاء شبكة متماسكة من دوائر الادلة الجنائية في جميع انحاء انكلترا

ولا بد في هذه الحالة من انشاء خمس « اسكو تلاند يارد » في كل من مدن برمنجهام وبريستول وتوتنجهام ومانشستر وويكفيلد وستزود كل منها بهيئة راقية المستوى العقلي من المخبرين السريين بحيث يؤخذ نصف عددهم من « سكوتلانديارد » في لندن . والنصف الاخر من القوات المحلية في المقاطعات الانكليزية

وسيكون في كل منها احدث الجهازات اختراعاً لسرعة الاتصال ما بين احداها والآخر بحيث لا يستطيع الجاني الهروب عند محاولته ذلك

واكثر من هذا فان تلك المخافر البوليسية الجديدة ستجهز باسراب صغيرة من الطيارات وارتال من السيارات السريعة تحمل جهازات الراديو . مع انشاء المعامل الكيمائية في هذه المخافر ووسائل توصيل الانذارات بحيث تبلغ الى جميع مراكز البوليس في اقل من ثلاث دقائق

*

زواج الارشيدوق اوتو

باصغر كريمات ملك ايطاليا

اصبح من المحقق ان يعلن في الفرصة الملائمة نبأ خطبة الارشيدوق « اوتو » المطالب بعرش النمسا للبرنسيس « ماريا اوف سافوي » صغرى كريمات ملك ايطاليا . بعد ان كان هذا الزواج من اشباه المستحيلات

فقد كانت العقبة الاولى في طريقه هي فقر الارشيدوق. ولكن المرسوم الذي اصدرته الحكومة النمساوية اخيراً برد ممتلكات اسرة « هابسبورغ » اليها قد ذلل هذه العقبة وذلل معها — ولو الى حد ما — العقبة السياسية وهي استنكار زواج مطالب بالعرش من كريمة ملك دولة كايطاليا اذ صار من المحتمل جداً بعد ذلك المرسوم ان تعود اسرة هابسبورج الى عرش النمسا

والعلاقات القلبية بين هذين الخطيبين ترجع الى سني طفولتهما . وكلاهما على شغف شديد بصاحبه حتى ان البلاط والحكومة النمساوية قد وافقا على هذا الزواج .

*

ليلة مجنونة

– للياس خليل زخربا –

كنا اربعة

ليلاً يحلم ···
نهراً يغني ···
قمراً يستحم ··
وشاعراً يتأمل ·

وسرى النهر يكركر النغم تلو النغم كأن في صدره اوتاراً وارياحاً كلما حلّت الريح وتراً عبقت اهزوجة والريح لا تختنق والاوتار لا تبرد ··

وانحنى الليل يلفلف بالاغاريد اذنه المتمتمة ويفرك بانامل القمر والنجوم قلبه الاسود ليتهدل حلما اروع على جفون الدنيا ···

ولوّح القمر المعشّش في الزرقة بغمزات غنجة من نوافذ الغيوم الرجراجة تدلى معها يستحم في النهر المغني فدالكته الدفقة بالدفقة وجذبته الضفة من الضفة كعشيق معبود بين عشيقات ساجدات سكارى لا تحضنه الواحدة حتى تشده الثانية ··

ومضى الشاعر المتأمل :

يغني مع النهر ··
ويحلم مع الليل ···
ويستحم مع القمر ·

انا مثلك ايها النهر لي في زوايا صدري اوتار وارياح

افلتت ارياحي على اوتاري فتفجرت في فضاء نفسي انغام سوداء ملتوتة بالدم ··· ليت لي ان اسرح انغامي مثلك في الياف من النور والظل اخفق بها على اسارير الليل اغنية فرحى كالصهباء بيضاء كالزنبق ···

ليت لي ان امهد ضفاف نفسي الصخابة قبلات هانية زاهية كضفافك ···

ليت لي مافي حناجرك من الحان بسامة سرمدية لا تمل ولا تُمل ·· غنِّ يا نهر ·· لعل اوتاري تبحُّ فلا تطأ الحانها اذني ·· غنِ ·· غن ·· وصفق ضلوعك ·· وارقص ·· اني اكره نغمي ··

يا له من نغم كالليل

اما الليل فمضمخ بانفاس القمر الطرية وملفلف باهازيج الامواج المطمئنة واما نغمي فمغمس في زفرات صدري وممرغ في اضواء جراحي ··

الليل تغمره الامواج لتحمله الى الفجر ونفسي غمرتني لتقذفني في الليل ··

هو يحلم فيشيع حلمه الفضي على الدنيا وانا احلم فيموت حلمي في ميلاده على شفتيّ ·

تدليت من ضبابي كالقمر لاستحم في قلبي فاذا بقلبي دفقات فائرات تتفجر رياحاً سوداء على سمائي واذا بي :

جناح منهوك في هبوب عاصفة عمياء على ضلوع ليلة مجنونة ··

بعد ١٥ سنة

في مثل هذه الايام من ١٥ سنة كانت الحرب ناشبة بين الاتراك واليونان وكان مصطفى كمال يجاهد لايجاد وطن تركي جديد وقد كتبت هذه المقالة في ذلك الحين بمناسبة انتصارات اليوم ٠ وفيها عبرة وذكرى ٠

حرب الاناضول

على طاولة في مطعم امثولة وطنية

....

الحكاية التي نرويها في رأس هذا المقال بسيطة جداً بحد ذاتها ولكنها امثولة حية للشعور الوطني عند الشعوب ٠ وبقدر كل فرد ان يختبر حقيقتها بنفسه كما اختبرناها ونعيد اختبارها المرة بعد المرة مع فريق من الرفاق في المطعم الفرنساوي — لا ملحتاطبعاً —

نشبت الحرب في الاناضول — كما يعلم القراء — بين الاتراك واليونان وزحف اليونان وقالت بلاغاتهم انهم انتصروا انتصاراً باهراً

ليس هنا الخبر فقد راجع القراء امثاله عشرات رأساً على عقب ولكن الخبر الذي اقصه هو اننا ما كدنا نصل مع بعض الرفاق — مساء يوم الزحف — الى المطعم الفرنساوي حتى استقبلنا الى منتصف الطريق « انطوني » خادم القهوة اليوناني وكان يعرفنا — ورحب بنا كثيراً — على غير مألوف العادة — فقلنا — خير انشاء الله ؟

فاخذ يبتسم ابتسام مغبوط مسرور — وقال لنا — أما طالعتم الاخبار ! اما عرفتم شيئاً ! ٠٠ يا سلام ! اين كوتاهية ٠٠ اين اسكي شهير ؟ ٠٠ « راح كله » ٠٠ مصطفى كال ! ما مصطفى كال كله كله راح ٠٠ »

وكان يتكلم همساً ولكنه لم يكن قادراً على امتلاك عواطف سروره فكان يظهرها في حركاته وابتساماته حتى وفي دموع عيونه

اما نحن فقد وجدنا الفرصة مناسبة لحمل « انطوني » على خدمتنا خدمة ملوكية — وكان يعرفنا من الصحافيين — فصادقنا على كلامه واثرت فيه مصادقتنا حتى انه لم يعد ينفك عن خدمتنا والاتيان بما نطلبه منه باسرع من الطير ٠

وصادف ان نشرت هذه الجريدة صورة ملك اليونان وولي عهده البرنس جورج « الملك الحالي الذي يجري الاستفتاء اليوم لاجله » فأخذها احد الرفاق وأرى الصورتين « لانطوني » الذي اختطفها من يده وأخذ يقبل الرسمين والدموع ترقرق بين جفونه كأنه يقبل اعز الناس لديه ٠ ثم التفت الينا وقال : انا لست من حزب قسطنطين بل من حزب فنزيلوس ولكن قسطنطين اليوم يعزز وطني بانتظاره كما عززه بالامس فنزيلوس فانا اعبده

ورأى بعض الخدمة اليونانيين الصورتين فهجموا عليها يملأون الجريدة تقبيلاً وضماً حتى لم يعد فيها مكان لم تسقط عليه قبلة يونانية

ومن ذلك الحين صرنا نرى « انطوني » منتظراً قدومنا عند الغروب ليسمع منا خبراً جديداً عن انتصار اليونان

واغتنمنا نحن هذه الفرصة فصرنا نملأ طاولتنا على ظهر قسطنطين ومصطفى كمال ٠ وصار كل اهمال من « انطوني » يخسر اليونانيين مدينة كما ان كل اسراع وتلبية يكسبهم مدينة ٠ او كأن خارطة الحرب في الاناضول انتقلت من ازمير وانقره الى امامنا على طاولة « المطعم الفرنساوي » وصرنا نحن اركان حرب تلك الحرب

والى اليوم ما برحت تلك الطاولة الصغيرة مرسحاً لمعارك الاناضول تتحرك الجيوش فيها بكلمة واحدة بين انقره وازمير نصراً وكسراً حسب حركات « انطوني »

ان الحكاية مضحكة ولكنها ذات مغزى وطني

ان الخادم اليوناني ببساطته وحركاته يعلمنا كيف تكون الروح الوطنية ٠ بل يعلمنا ايضاً — وهو ذلك الخادم البسيط — كيف تكون الحزبية في الاوطان فهو يجاهر بانه لفنزيلوس عدو قسطنطين ولكنه يقبل قسطنطين ويعبده لانه حمل النصر لبلاده

انه عمل كل ما يقدر عليه — كخادم — لاجل سماع خبر طيب عن وطنه ولم ينس وهو يقوم بمهنته الشاقة انه ابن اليونان وانه يوناني قبل ان يكون خادماً

انا اعترف باني لست من محبي اليونان ولكنني اعجب كل الاعجاب من وطنية شعب اليونان وآمل ان لا تقصر عنهم وطنية ابناء بلادي في لبنان

افتتاح فندق أبشي

اول فندق من الدرجة الاولى في الشمال

....

اقامت ادارة فندق ابشي في اهدن مساء السبت الماضي حفلة افتتاح كانت من الطف وارقى الحفلات حضرها جمع غفير من كرام القوم وفي طليعتهم سيادة المطران عبدالله خوري وسعادة محافظ الشمال كامل بك حمية ووفد من رجال الصحافة البيروتية والطرابلسية

وبعد ان تناول المدعوون العشاء على موائد صفت على شرفة فسيحة مطلة على اجمل المناظر ، انتقلوا الى الصالة الكبرى حيث اقيمت سهرة راقصة دامت حتى ساعة متأخرة من الليل — اوبالاحرى حتى صباح اليوم التالي —

وقد تفرق المدعوون شاكرين لاصحاب الفندق ما ابدوه من لطف وكياسة وذوق داعين لهم بالنجاح في مشروعهم الجديد الذي يعد خطوة واسعة في سبيل تشجيع حركة الاصطياف في الشمال ٠

*

وفندق ابشي الجديد هو من فنادق الدرجة الاولى في لبنان حسب تصنيف الدوائر الاقتصادية ٠ وهو مؤلف من ٥٠ غرفة متقنة الاثاث تجري فيها جميعها المياه الحارة والباردة ٠ وفي معظم هذه الغرف حمامات خصوصية ٠

والفندق مبني على طراز حديث في مكان مرتفع يطل على ابهى المناظر واجمل المتنزهات ٠ عدا عن ان المصطاف يجد فيه كل ما يحتاج اليه من اسباب الراحة والسلوى ٠

ولا غرو اذا وفق السادة أبشي الى انشاء مثل هذا الفندق الفخم فقد صرفوا في سبيله مبلغاً طائلا من المال يقدر بما لا يقل عن عشرة الاف ليرة ذهبية

زهرة ذاوية

نعيت الينا من رشميا المأسوف على نضارة صباها المرحومة اديبة بولس النشار انتقلت الى جوار ربها يوم الاحد في ٢٨ تموز الماضي وهي لم تزل صبية في الرابعة عشرة من عمرها فكان الاسف عليها شديداً وقد أودعت التراب بين الدموع والزفرات رحمها الله والهم آلها وذويها الصبر الجميل

ملخص الاخبار المحلية

— اذاعت الكتلة الوطنية في دمشق بياناً تحتج فيه من وضع القرار بتخفيض الرسوم الجمركية دون عرضه على المجلس النيابي

— جاء في برقية صادرة عن باريس ان مؤتمر الاساتذة الفرنسيين في الخارج الف اتحاداً وانتخب لنيابة الرئاسة فيه المسيو آرين ممثلا عن لبنان . والاستاذ آرين هو قاضي في محاكم بيروت البدائية ومدرس في مكتب الحقوق الفرنسي

— وصلت الى مياه الثغر المدرعتان الحربيتان «كريستوف كولومبوس» و «امريكو فسبتشي» وهما من دوارع الاسطول الايطالي

— منح فندق بلودان الذي تديره الحكومة اجازة بالعاب القمار

— وافقت وزارة المالية في سوريا على الغاء المحافظين والحراس القضائيين

— ضبط خفراء الجمارك في بيروت سيارة محملة اربعة صناديق بيض . ولدى تحريها عثروا على اقة حشيش وافيون مودعة في احدى السلال ولما كسروا بعض بيضات وجدوها محشوة حشيشاً

— صرح المسيو اندره بيرو العالم الاثري الافرنسي بانه عثر في تل الحرير على مدينة قديمة يرجع تاريخها الى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد وانه وجد في هذه المدينة شوارع واقنية وطرقات تفوق بجمالها ودقتها المدينة الحاضرة

— وصل الى بيروت فخامة جعفر باشا العسكري وزير الدفاع في حكومة العراق قادماً من بغداد في طريقه الى لندن

— وصلت منذ يومين اضبارات جديدة لاملاك ثلاثة من اللبنانيين انتهت معاملاتها في تركيا

— ظهرت آفة جديدة من نوع الجراد الاخضر في مزروعات عكار وفتكت بمزروعات الذرة بصورة فظيعة . فاهتمت مديرية الزراعة اللبنانية لهذه الشكاوي وباشرت اتخاذ التدابير اللازمة لحماية المزروعات

— انتهت مناورات فرق القناصة اللبنانية في جيش الشرق

— ظهر مرض غريب في الابقار في قرى ميروبا وحراجل وفاريا بصرود كسروان ، وفتك بعدد كبير منها

— قرر اصحاب معامل السكاكر في دمشق اغلاق محلاتهم نهائياً والانتقال الى فلسطين بعد ان رفضت المفوضية العليا اجابة مطالبهم

— تألفت لجنة برئاسة حضرة مستشار الشؤون التشريعية في المفوضية العليا للنظر في طلبات العفو التي قدمها بعض المحكوم عليهم من قبل المجالس العدلية خلال الثورة السورية

— تمكن التحقيق من اكتشاف الجناية التي وقعت في البقاع والتي ذهب ضحيتها نايف ابو فيصل وقد قبض على نعمه الحداد وحسن اسماعيل عبد الغني فاعترفا بالجريمة

— انتهت مقاطعة الكهرباء في صيدا على اثر الاتفاق الذي ابرم في الجلسة التي عقدت مساء الاثنين وهو ينزل سعر الكيلوات من ٢١ الى ١٥ غرشاً سورياً

— اجيز للنيابة العامة ملاحقة قافلة جديدة من المخاتير والنواطير لكتمهم الخبر على الحكومة حينما مر الثوار بقراهم

— تدهورت سيارة في وادي الحرير ذهب ضحيتها جنديان في ربيع الحياة . وقد توجه المستنطق العسكري الى مكان الحادث لاجراء التحقيق

— دل الاحصاء الاخير ان عدد الاشوريين القادمين الينا بلغ ١٥٢٣ شخصاً

— قدم العاصمة مسيو بنوا مدير مالية اللاذقية وقابل مستشار المالية بالوكالة في المفوضية العليا . ويقال ان حضرته قادم ليباحث المفوضية العليا ببعض المشاريع المالية قبل ان يبدأ باعداد موازنة الدولة عن العام القادم

— ارسلت الحكومة الانكليزية دعوة الى الحكومات المشمولة بالانتداب للاشتراك في المؤتمر الطبي الدولي الذي سيجتمع في لندن في اليوم الخامس من شهر ايلول القادم

— ورد اشعار من متصرفية اسكندرون يشعر بظهور جراد في منطقة آرسوز فصدرت الاوامر الى الدوائر ذات الشأن لمكافحة بذورها قبل ان يفقس في الارض

مس ضهور الشوير



الانسة كيتا كفوري

التي تم انتخابها في فندق قاصوف في الحفلة الزاهرة التي نظمتها الزميلة «المساء» وكان الاقبال عليها كثيراً والازدحام بالغاً اشده وهي الحفلة الاولى التي تقوم بتنظيمها اللجنة الصحفية في هذا الصيف

— بدأت الاعمال الاولية لانشاء المجارير في مدينة الاسكندرونة

القصة

عاشق يعود

كان كلود موروا جالساً في القطار السائر به بين السهول والاودية وقد بدت علَى وجهه سمات التأثر ممزوجة بشيء من القلق .

هو لا يرتاب بان جنفياف تحبه علَى الرغم من كونه غادرها منذ سنتين بصورة فجائية كمن تعمد ان يهرب منها حتى لا يعود يرى لها وجهاً . هو لا يزال اكيداً من حبها له لان رسائلها اليه لم تنقطع طول هذه المدة التي كان فيها مهاجراً ، ولان هذه الرسائل لا تنفك رقيقة ، لطيفة ، يقطر الحب العذب من بين سطورها .

لقد قال لها منذ سنتين ، اي يوم غادرها فجأة دون سابق انذار ، ان ذهابه الفجائي الى المهجر من باب الضرورة حتى لا تضيع عليه مناسبة موفقة في اعماله . ويظهر انها اقتنعت بهذا العذر الذي انتحله لانها كانت واثقة باخلاصه وامانته ، مع انه كان على وشك ان يطلب يدها من شقيقها .

اما شقيقها لويس داني فقد كان صديقاً حميماً له ، بل من اصدق اصدقائه واشدهم اخلاصاً له . وقد عرفه على مقاعد المدرسة اذ كانا رفيقين في صف واحد ، واتجاه فكري واحد . الا انهما كانا يختلفان بشيء هو ان لويس كان من اعداء الزواج بينما كلود كان علَى عكس ذلك ممن يعتقدون بان الزواج ضروري للانسان وربما كان يستوحي هذه النظرية المخالفة لنظرية صديقه من الحب الذي كان يحس به نحو شقيقة هذا الصديق

ومضت الايام فاذا بعدو الزواج لويس يعقد اكليله علَى الانسة لور ، وهي صديقة شقيقته جنفياف ورفيقتها في المدرسة . اما كيف تمّ هذا الزواج بكل هذه السرعة فامر بسيط : التقى الزوجان العتيدان يوماً علَى مائدة واحدة اذ كانا ضيفين عند احدى العائلات . وكانت نظرة تبعها تعارف فتفاهم فاتفاق على الزواج

*

كان كلود لا يزال غارقا في احلامه وخيالاته عندما توقف القطار فجأة عن السير فانتفض من مكانه واسرع في النزول وقد وصل الى محطة بلدته . واجال نظره قليلاً في تلك الانحاء فرأى كل شيء باقياً علَى حاله لم تزد عليه يد الانسان ولا يد الطبيعة شيئاً

وفيما هو واقف يتأمل تلك الامكنة التي هجرها منذ سنتين ، شعر بيد تضغط على ذراعه . فالتفت وكان عناق وبث شوق . هو صديقه لويس ، قدم لاستقباله ولكنه لم يكن وحده بل كان الى جانب زوجته لور وشقيقته جنفياف فتقدم كلود منهما يقبل يدهما بكثير من الاضطراب البادي في لون وجهه ولون عينيه

وسار كلود برفقة الثلاثة الى منزلهم ، حيث بالغوا في اكرامه واظهار ما يشعرون به نحوه من حب واخلاص . وفي المنزل استطاع ان يتحدث طويلاً مع زوجة صديقه شاكراً اياها علَى عطفها وعلَى ما تبديه له من لطف وايناس

*

مضت ايام على وجود كلود في منزل اصدقائه ، حتى افاق يوماً علَى نفسه فشعر في اعماق نفسه بعاطفة تضغط عليه وتقلق كيانه . وكانت هذه العاطفة تشتد قوة وعنفاً في نفسه يوماً بعد يوم . حتى اصبحت تؤلمه حقاً ويؤلمه ان يحاول اخفاءها فلا يستطيع

وفي ذات مساء جلس على الشرفة الممتدة امام المنزل يكتب بعض الرسائل . الا انه لم يستطع التفرغ للكتابة طويلا بل راح يجيل انظاره في الجنينة الخضراء القائمة علَى مقربة منه منقلاً نظره من مكان الى مكان حتى استقر فجأة علَى شيء . . .

هي لور

كانت جالسة بتلاش فوق كرسي تحمل في

يدها زهرة تمر بها من حين الى حين عليّ انفها تشم رائحتها الزكية وهي تنظر الى الفضاء حيناً والى ما امامها من ازهار حيناً آخر

وهو ما كاد يراها حتى ارتجف . فقد انشق امام عينيه ذلك الستار الشفاف الذي كان يفصله عن عاطفته . وللمرة الاولى من حياته شعر بانه يحب هذه المرأة بعد ان كان يعتقد فيما مضى ان عاطفته نحوها لم تكن الا عاطفة ميل بسيط

ولكن كيف ؟ ما هذه العاطفة التي جاءت تفسد عليه راحته وامله ؟ ايحب امرأة هي زوجة صديقه الحميم ، وهي فوق هذا ستصبح بعد قليل بمثابة اخت لتلك التي يحبها وجاء يخطبها من ذويها

ولكن عاطفته كانت اقوى منه . فدفعته بالرغم عنه نحو المكان الذي جلست فيه لور بخطوات مترددة متثاقلة . ورأته لور على تلك الحالة فسألته بنبرة فيها الكثير من الدهشة والاستغراب وربما كان يخالجها ايضاً شيء من القلق والتأثر

— مالك يا كلود ؟ يلوح لي انك محموم

فأطرق بجفنيه الى الارض مجيباً :

— ان شرفي يطلب مني تضحية كبرى يا سيدتي بشأن زواجي المقبل بالآنسة جنفياف ولم تزدد لور الا دهشة

— ماذا تقول ؟

— اريد ان اقول بصراحة انني اشعر نحو جنفياف بكثير من الحب والاحترام ولكنني لا استطيع ان اجعل منها امرأة سعيدة في حياتها

عند هذا الجواب الصريح تغيرت فجأة ملامح لور وظهرت علائم الاضطراب والتأثر الشديد وهي تتمتم :

— لا تزد كلمة برجائي عليك !

ثم عادت تقول :

— كنت اعرف هذا السر يا كلود . ان مصابنا اكبر واشد مما قد تظن

اما كلود فقد سمر في مكانه عند سماعه هذا الجواب . واحس فجأة بذراع السعادة ينفتح له وهو يقول :

— أهذا ممكن ؟ هل فهمتُ جيداً ؟ انتِ ، انت ايضاً تشعرين بما اشعر به انا ؟

ولكنه لم يتم كلامه فقد وقفت لور فجأة ورجته للمرة الثانية ان يسكت وراحت في سبيلها مختفية وراء اشجار الجنينة في طريقها الى المنزل

في صباح اليوم التالي بينما كلود لا يزال نائماً في سريره بدغدغ احلامه العذاب ، طرق الباب ودخل الخادم يسلمه كتاباً وارداً باسمه .

وفضه فأذا هو من حبيبته جنفياف ارسلت له من بلد بعيد وهي تقول له فيه : «الوداع لا تفكر بي بعد اليوم . لقد تزوجت من احب !»

لقد تزوجت جنفياف من تحب . اما هو فكيف له ان يتزوج من يحب ؟ ... لقد قضي عليه .

وقام الى ثيابه يجمعها ويذهب في طريقه ، كسير القلب ، دامي النفس ، نحو البلاد التي قضى فيها سنتين على امل ان يقضي فيها ما تبقى له من الحياة .

بونابرت والمومياء

في مصر

بعد معركة الاهرام التي اهلك فيها نابليون بونابرت المماليك ، دخل القاهرة امام جنوده البواسل وعلى رأسه تخفق الوية النصر

لم يستقبله من المصريين سوى افراد قلائل يهيمون في حب الوظائف وتسنم كراسي الاحكام ، اما الوطنيون المخلصون فقبعوا في دورهم يبكون حريتهم وينوحون على مجد وطنهم الهاوي ، وباتت عروس النيل ملأى بجيوش الغزاة والفاتحين يزعجون ارواح الفراعنة وملوك البطالسة والخلفاء الفاطميين بدوي مدافعهم وصهيل خيولهم وصليل سيوفهم واناشيدهم الفخرية

غير ان نابليون ما لبث ان استمال اليه المسلمين بحدبه عليهم واحترامه شعائرهم الدينية واماكنهم المقدسة ، فاطمأنوا اليه واصبحوا يقيمون له المهرجانات ويدعونه الى اعيادهم · ويعتقد بعض المؤرخين ان نابليون كان معجباً بالنبي محمد ومياًلا الى الشريعة الاسلامية الشريفة

ولما استوثق من المسلمين واستعادت القاهرة زهوها ، انصرف الى مشاهدة العاديات والآثار القديمة التي تنطق بامجاد الفراعنة وعظمة المصريين القدماء ، فأدهشته فخامتها لا سيما هياكل ممفيس وطيبة وروعة تماثيلها واعمدتها ونقوش جدرانها ، وفي اثناء تطوافه في اهرام الجيزة الذي بناه الملك خوفو لتخليد اسمه وحفظ جثمانه ، رغب في مرأى احدى المومياء فوقف مبهوتاً امام جمالها الذي لم تمحه الاعوام والاجيال ومكبراً براعة المصريين في فن التحنيط · وعرف من رق وجد في تابوتها انها ابنة الملك رعمسيس احد ملوك الدولة الخامسة الذي ازدهرت مصر في ايامه بالعلوم واصبحت مبعث انوار العرفان ، ولهذه المومياء قصة غريبة مؤثرة تدلنا على ان رئيس الكهان كان شديد الحفظ للتقاليد الدينية وذا سلطان على الملوك وابنائهم وهذه هي :

بينما كانت ابنة الملك رعمسيس قرب طيبة تسوق خيلاً جاءتها هدية من بلاد الشام ، داست الخيل ابنة احد دفنة الموتى ، فذهبت ابنة فرعون الى كوخ الفتاة لتفتقدها فاصبحت نجسة ، ولما اتت الى هيكل سيتي طردها رئيس الكهان وقال : « اعلمي يا بنت انات ان القصور الفخمة التي شادها والدك قامت على اعناق الشعب المصري ، فاذا فككت عقال التقاليد القديمة التي تربط هذا الشعب فلامناص من التخاذل والتدابر المفضيين الى تداعي تلك القصور »

فأجابه تلميذه الشاعر بنطاؤر قائلاً : « ان الاله « را » الذي يجوب السماوات في زورقه الذهبي يبعث باشعته الشمسية الى اكواخ الفقراء كما يبعث بها الى قصور الفراعنة ودور الاغنياء على السواء · فلماذا تكون بيوت هؤلاء مطهرة وبيوت اولئك مدنسة ؟ »

فقال رئيس الكهان : « الا تدري ان العلم يشبه النار التي تنفع من يحسن استخدامها ولكن اذا تولاها طفل — والشعب يبقى دائماً في طور الطفولة — التهمت كل ما شيد في الازمان الغابرة من جميل الآثار ومعالم الامجاد ، وقد كانت جذوة النار موجودة بين جدران من النحاس يمر بها الشعب ولا يدركها · اما اليوم فقد اوجدت ابنة فرعون ثلمة في هذه الجدران · ولهذا ستنزل عليها غضب الربة ايزيس »

ويروى ان ايزيس اشعلت قلب ابنة رعمسيس بحب احد قواد ابيها العظام الذي حارب الحثيين والاموريين والكنعانيين وافتتح الحبشة والسودان وبعض فينيقية وبلاد فارس وبغضته بها فعاشت شقية وقضت قهراً وكمداً

ومن شدة اعجاب نابليون بالمومياء احتفظ بها ليحملها الى بلاده ، وفي احدى الليالي حلم ان الحياة عادت اليها وأقبلت عليه بوجه يتألق بشراً وعينين تفيضان هياماً والقت رأسها على صدره تمكنه من قبلاتها وقالت : « اعادتني الربة ايزيس الى الحياة مرة اخرى لاتمتع بلذات الحب التي حرمتني منها في الماضي البعيد » . . . .

فاستيقظ نابليون وعلى شفتيه ابتسام الدهش والرضى ، وظل يفتكر بذلك الحلم اياما

*

بينما كان نابليون ممتطياً هجيناً في ضواحي القاهرة رأى سرباً من الصبايا بينهن فتاة ذات جمال باهر ذكرته ملامحها وقامتها بطيف المومياء الذي تراءى له في الحلم ، فوقف يتأمل بها مبهوتاً وهي تحدق به مبتسمة ، ولما علمت من القواد الذين يحيطون به انه الفاتح العظيم بونابرت ولت مدبرة وحمرة الخجل تضرج وجنتيها ، وما زال يتبعها بابصاره حتى بلغت منزلها

وبعد ايام ، كانت الفتاة بين ذراعي نابليون يداعب غدائرها السود ، وقد خيل اليها ان معرفتها بنابليون قديمة العهد ، وان حبها له المحرق المذيب لم يكن جديداً بل كان مضطرماً بين جوانحها قبل ان تنظره وتجتمع به ، فاجهدت نفسها في جلو غوامض تلك المعرفة وهذا الحب فلم تساعدها مخيلتها

*

وفي احدى الليالي القمراء ، بينما كانت ملقية رأسها على صدر نابليون وهما يتنزهان في زورق يتهادى على صفحات النيل ، راود الكرى جفونها فتراءى لها انها جالسة على عرش عال مكلل بالازهار في قصر فخم فرش بافخر الرياش واجمل الاثاث ويحيط بها جوار حسان ووصيفات يغنين ويضربن على آلات الطرب ، والى جانبها شاب في ميعة العمر مرتدياً حلة مطرزة بخيوط القصب ومتمنطقاً بصارم قبضته من الذهب الخالص وهي تبتسم له حباً وعندما مال اليه لتعانقه نفر منها غاضباً وقال : « لقد استجابت ايزيس تضرعات رئيس الكهان فصرفت قلبي الى سواك وحولت حبي الى كره ومقت »

فاستيقظت من رقادها مرتعبة وتعلقت في عنق نابليون وقالت والدموع تتناثر من مآقيها : « بحق الآلهة لا تتركني » فضمها فاتح مصر الى صدره برفق وحنان ، وما زال يهدئ روعها وهي تتلفظ بكلمات مبهمة عن ماجريات قديمة حتى تنفس الصبح وكان الشروق زاهياً صافياً يحمل النفوس على الغبطة والابتهاج

ولم يقم نابوليون بعدئذ طويلا في القاهرة ، اذ عاد الى باريس لدواع سياسية تاركاً تلك الفتاة تتقلب على سرير الآلام من شدة الجوى · وبعد ايام تسلم من احد قواده في القاهرة كتاباً بموت الفتاة واختفاء المومياء · فوجم ذلك البطل الذي دوخ العالم وذرف دمعتين على الفتاة التي لهي بها على ضفاف النيل ، ومال الى الاعتقاد بان الارواح تعود الى الحياة كما يعتقد المصريون القدماء

انطون سليم سعد العصبة
من العصبة الاندلسية

— اصدرت المفوضية العليا تعميماً منعت فيه جميع موظفيها من الدخول الى اندية القمار

تجارة الرقيق

بمناسبة خلاف الحبشة وايطاليا

منذ مئة سنة كانت بريطانيا العظمى زعيمة الدول التي كانت تتاجر بالمخلوقات البشرية . وقد تعاطى هذه التجارة البعض من ملوكها وكبار رجالها فدرّت عليهم ارباحاً طائلة

عني الانكليز بهذه التجارة عناية جدية في سنة ١٥٦٢ اذ استحصل السر جون هوكنس على تفويض رسمي من الملكة فصدر الى سانتو دومينكو ثلاثمائة افريقي شحنهم في مركب وباعهم بأسعار باهظة فراقه رواج هذه التجارة وارباحها الكبيرة فاقدم على عقد اتفاق مع احدى الشركات على ان تسلمه سنوياً ٤٨٠٠ رقيق لمدة ثلاثين سنة

كانت الملكة حنة الانكليزية والملك فيليب الخامس الاسباني كبيري تجار الرقيق في ذلك العصر

في خلال مائتي سنة قبض على مليون بشري من نسل حام منهم ١٢ مليوناً من افريقية والباقي من سائر انحاء العالم وبيعوا بيع السلع والحيوانات الاعجمية وبما ان وسائل النقل عصرئذ كانت محفوفة بالاخطار فقد هلك في اثناء السفر نحو ستة ملايين من اولئك التعساء الذين كانوا يستعذبون مشقات الاسفار وويلاتها على انواعها عند قسوة اسيادهم

حمل على الحكومة الانكليزية اربعة من رجال السياسة وعابوا عليها السماح بهذه التجارة المخجلة عار الانسانية ولكنهم اخفقوا في حملاتهم . وقام بعدهم وليم ويلبرفورس احد اعضاء المجلس النيابي يجدد الحملات ويشدد النكير وقضى اربعين سنة مجاهداً في هذا السبيل الانساني الشريف ولكنه مات قبل ان يشهد الغاء الرقيق فخلفه في هذه القضية النبيلة توماس بوكستن . وكأن حملات هؤلاء الابطال اثرت في الرأي العام الانكليزي فابتدأ يستهجن هذه التجارة ويرى فيها عاراً على بلاده مما دعى البرلمان الى ان يصدر في آب من سنة ١٨٣٣ قراراً بانعتاق العبيد في بريطانيا وجميع ممتلكاتها . وفي ٣١ تموز من سنة ١٨٣٤ كفت بريطانيا عن المتاجرة بالارواح البشرية

وذيل القرار بمادة توجب على العبيد المحررين البقاء في منازل اصحابهم بصفة متعلمين وجعلت مدة التعليم ١٢ سنة . ولكن بعد اربع سنوات الغيت هذه المادة بنفوذ الوزيرين الشهيرين دزرائيلي وغلادستون

تعد انكلترا اليوم في طليعة الدول التي تصادر تجارة الرقيق وتعاقب بصرامة تجاره . واكبر شاهد النفقات الفاحشة التي بذلتها وتبذلها في هذا السبيل ، فقد بلغت نفقات الاسطول البريطاني الموكل اليه مصادرة الرقيق منذ ١٨٨٣ الى يومنا اكثر من خمسين مليون ليرة انكليزية

لا تزال تجارة الرقيق على رغم كل مصادرة رائجة في بعض انحاء العالم ويقدر عدد العبيد الحاليين بخمسة ملايين . ويتراوح ثمن الواحد من هؤلاء المخاليق البشرية المستعبدة بين ليرتين وخمسين ليرة . ويختلف السعر باختلاف الانواع والجهات . ومعظم هؤلاء العبيد موجودون في داخلية افريقية وهم في الحالة ذاتها التي كان فيها اخوانهم منذ مئة سنة

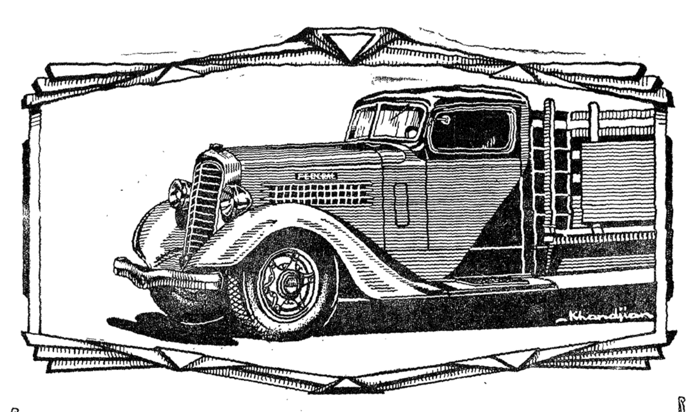
تماثيل الشعراء

يستدل من احصاء حديث ان في باريس ١٥٨ نصباً تذكارياً لكبار رجال فرنسا تمثل واحداً من نقابة التعاون ، ومستشاراً بلدياً ، وعالماً كهربائياً ، وبناءاً ، واخصائياً بعلم الصحة ، وبستانيين ، وثلاثة من علماء الزراعة ، وخمسة ثوار ، واثنى عشر سياسي ، وامبراطورين ، وخمسة ملوك فرنسويين ، واحدى عشرة ملكة ، وسبعة صحافيين ، وثلاثة عشر كيماوياً ، وقديسين ، ، وثلاثة من ضحايا الفتن الدينية ، ولاهوتياً وسبعة واربعين كاتباً وخمسين شاعراً

فيستنتج مما تقدم ان اعجاب الباريسيين بشعرائهم يفوق اعجابهم ببقية نوابغهم

— في اخبار طرابلس ان علي احمد سليمان من اهالي قرية الزاوية وجد مشنوقاً وقد دل التحقيق على ان هذا الشاب اقدم على الانتحار لضيق ذات يده وترك رقعة يوضح فيها السبب الذي دفعه الى الانتحار

— سافر يوم السبت الماضي المسيو بيير دي مارتل نجل المفوض السامي ملتحقاً بوالده الى باريس . وكان حضرته قد عاد الى بيروت عن ظهر الباخرة قبل سفرها لقضاء بعض مسائل ضرورية



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنه ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

المعرض
AL-MAARAD

عدد الخميس



جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية تحتفي بالكشاف المصري

صورة تمثل اعضاء اتحاد الشبيبة الاسلامية مع فريق الكشاف المصري ، اخذت بعد مأدبة الغداء التي اقامها الاتحاد في الكيت كات على شرف الضيوف الكرام
ويظهر في الوسط سعادة قنصل المملكة المصرية والى يمينه حضرة محمد بك شهيب مدير بنك مصر — سوريا — لبنان ، فحضرة رئيس اتحاد الشبيبة الوجيه محمد جميل بك بيهم
ويرى الى اليسار الدكتور محجوب بك ثابت فالمحامي نوفل بك الياس
وقد ظهر في الصفوف الامامية جلوساً على الارض فريق الكشاف المحتفى به ووقف في الوراء اصحاب الدعوة

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الجمعة ٩ اب

١٠٫٠٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ علي حزين
١١٫٠٠ ختام
١٫٠٠ مساء موسيقى فرقة محمد حسن الشجاعي
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ حديث اخلاقي
الاستاذ عبد الغني المنشاوي
٧٫٠٠ حديث الى الاطفال الانسة سنية محمد علي
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٠ موسيقى مغنى وآلات الانسة نادرة
«شريط مسجل»
٨٫٣٥ حديث اجتماعي
الاستاذ عبد العزيز البشري
٩٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩٫٥٥ موسيقى مغنى وآلات ابراهيم عثمان
١٠٫٥٠ اذاعة خاصة
١١٫٠٠ اسطوانات فكاهية
١١٫١٠ موسيقى مغنى وآلات ابراهيم عثمان
١٢٫٠٠ ختام

السبت ١٠ آب

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ موسيقى مغنى والات محمد صادق
«شريط مسجل»
١٠٫٣٠ اسطوانات
١١٫١٠ ختام
١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٤٫٤٠ وصف تفصيلي عن شوط كأس اصحاب الخيل
٦٫٠٠ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٫٣٥ نتائج سباق الخيل
٧٫٠٠ حديث الى الاطفال بابا صادق
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥ حديث التدبير المنزلي الانسة نظيرة نقولا
٨٫٣٠ موسيقى مغنى والات حياة محمد
٩٫٢٠ فرقة هواة الاذاعة اللاسلكية المصرية للتمثيل
٩٫٤٥ موسيقى مغنى وآلات حياة محمد
١٠٫٣٥ موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
١١٫١٠ موسيقى مغنى وآلات حياة محمد
١٢٫٠٠ ختام

*

الاحد ١١ آب

١٠٫٠٠ صباحاً قرآن كريم الشيخة منيره عبده
١٠٫٣٥ موسيقى فرقة بلوك الخفر
١١٫٤٥ ختام
١٫٠٠ مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٠٠ اذاعة ممتازة
٦٫٣٥ نتائج سباق الخيل مذاعة من الاسكندرية
٧٫٠٠ حديث الى الاطفال بالانكليزية
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٠ حديث صحي الانسة هانم محمد علي الحكيم
٨٫١٠ حديث الانسة فريدريكا بانسني
٨٫٣٥ موسيقى حفلة شعبية انكليزية
٩٫٣٠ اسطوانات ارغن
١٠٫٠٠ موسيقى كلاسيك
١١٫٠٠ اسطوانات موسيقى راقصة
١٢٫٠٠ ختام

الاثنين ١٢ آب

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية محمد شكري
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
«شريط مسجل»
١٠٫٣٠ موسيقى بيانو منفرد فؤاد حلمي
١٠٫٤٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
«شريط مسجل»
١١٫١٠ ختام
١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ اذاعة ممتازة
٧٫٠٥ حديث الى الاطفال العم سوسو
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥ حديث رياضي الانسة نفيسة الغمراوي
٨٫٣٠ اسطوانات منتخبات اوديون
٩٫٠٥ موسيقى اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٩٫٤٠ حديث نظرات في شعر العصر الاموي
١٠٫٠٠ موسيقى مغنى والات ليلى مراد
١٠٫٤٥ موسيقى بيانو منفرد مدحت عاصم
١١٫٢٠ موسيقى مغنى والات ليلى مراد
١٢٫٠٠ ختام

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك: في بيروت ٣٠٠ — « لبنان وسوريا ٣٥٠ — « الخارج ٦٠٠

—* يدفع سلفاً *—

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

العدد
١٠٧٨
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٨
آب
١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

نظام جديد

حول ديون الموظفين

لغطت الصحف في هذه الايام الاخيرة حول موضوع نظام جديد يتعلق بديون موظفي الدولة ، وقالت ان الحكومة تعمل على وضعه وتنفيذه في مدة معينة .

ان هذا النظام يحرم على الموظف — كما قيل لنا — ان يكون مديوناً ويجبره ، خلال مدة معينة لا تتجاوز شهر اذار القادم ، على دفع جميع ما عليه من ديون ، واذا تأخر عن الوفاء خلال هذه المدة فانه يعرّض نفسه للاحالة الى الاستيداع

اننا لا نعرف مبلغ الصحة في هذا الخبر ، ولا نقدر ان نحكم على نظام من هذا النوع قبل الاطلاع عليه . ونقدر ان الخبر كما نشرته الصحف فيه كثير من المبالغة لانه لا يعقل ان تقوم الحكومة بعمل صارم قاس مع موظفيها دون ان تجد لهم في الوقت نفسه مخرجاً من ديونهم ودون ان تجعلهم في المستقبل ايضاً بغنى عن الاستدانة اذا طرأت عليهم ظروف اضطرارية قاهرة

ولكن نشر الخبر في الصحف وتحدث رجال الحكومة بامره يدفعنا الى طرق موضوعه في هذا المقال لانه يتعلق بفئة كبرى من ابناء البلاد ربما جعلهم النظام الجديد في موقف حرج جداً

*

اجل ! ان غير واحد من الموظفين قد تهوّر في الاستدانة للانفاق على ملاهيه وملذاته ، حتى ان سلوك بعض الموظفين بهذا الشكل قد اثار في نفوس الكثيرين عوامل الشك والريبة في نزاهتهم .

وقد كانت الحكومة مقصّرة جداً ومهملة ايضاً في موقفها حيال سلوك موظفيها . وقد كان عليها ان تسهر على هذا السلوك وتراقب عمّالها مراقبة دائمة وتنبههم الى وجوب المحافظة على كرامة الحكومة وسمعتها ، لان الموظف لا يحمل في سلوكه كرامة نفسه بل كرامة الحكومة التي يمثلها والتي هو عضو من اعضائها

ولكن الحكومات السابقة اهملت كل هذا وتركت حبل الموظفين على غاربهم في مباذلهم فاجتاحت الديون القسم الاكبر من الموظفين ، وخصوصاً الشبان ، وكان الربى الفاحش ثمناً غالياً يدفعه الموظفون عن هذا السلوك الذي كان سبباً ايضاً لشكوك الناس بامانة الموظفين

ولهذه الاسباب رأينا حجوزات كثيرة تحكم بها المحاكم على رواتب الموظفين الذين يعدون بالمئات لا بالعشرات حتى ساءت سمعة عمال الدولة وأمتهنت كرامتهم

وقد ارادت الحكومة ان تداوي هذه العلة ففكرت على ما يظهر بالنظام الجديد الذي تحدثت عنه الصحف في هذه الايام الاخيرة

ولكننا نرى فيه ظلماً للموظف يتجاوز اهمال الحكومة الماضي في مراقبته ، وانتقل الامر مع الموظفين من الافراط الى التفريط

*

ليس جميع الموظفين المديونين طبعاً من الفئة التي ذكرناها آنفاً . فهناك موظفون مديونون لاسباب اضطرارية عائلية ، وقد يكون الدين على الموظف دليل النزاهة والامانة في الخدمة ، فهل يجوز للحكومة ان تدفع الموظف النزيه الامين ، بفضل نظامها الجديد ، الى التلاعب بالامانة والمتاجرة بالوظيفة اذا امكنه ذلك ؟ ولا تنكر الحكومة والناس ان رأس فضائل الموظف هو الامانة والنزاهة لانها سياج المصلحة العامة المشتركة بين الحكومة والشعب

واذا أخذنا حضرة رئيس الجمهورية مثالاً فاننا نرى ان فضيلته الكبرى كانت في نزاهته في الخدمة العامة وربما كانت هذه الفضيلة هي السبب الاكبر الذي دعا الى تعيينه رئيساً للجمهورية ، لحضرة الرئيس اذا ترك لمعارضيه مجالاً واسعاً لانتقاده في السياسة والادارة فانه لا يترك لهم مجالاً لانتقاد نزاهته الشخصية ، وقد كان ما عليه من ديون ، رغم تقلبه في المناصب العالية ذات الرواتب الباهظة والنفوذ السياسي ، برهاناً محسوساً على النزاهة التي يفاخر بها

فهل يجوز يا ترى ان تكون الفضيلة التي رفعت حبيب باشا الى رئاسة الجمهورية سبباً لحرمان بعض الموظفين من وظائفهم في عهد حكومة يرأسها هو نفسه ؟؟

*

لقد رأينا شركات كثيرة ، ومنها شركة الحديد على ما نذكر ، تلجأ الى طريقة معقولة ومقبولة في تسوية ديون موظفيها ، فانها — كما قيل لنا — قد سددت من صندوقها جميع هذه الديون وأخذتها على عاتقها وصارت تحسم عشرة في المئة من راتب الموظف المديون الى ان ينتهي الدين ، مع انذاره بانه اذا لجأ الى الاستدانة عن جديد بدون علم الشركة ولاسباب اضطرارية جبرية فانه يعزل حالاً من وظيفته

ان الحكومة اذا ارادت ان تضع حداً لمشكلة ديون موظفيها المخجلة فالاولى والافضل ان تسلك طريقاً من نوع هذا الطريق وهي بذلك تحافظ على كرامة موظفيها وعلى كرامتها ايضاً وتنقذ فوق ذلك هؤلاء الموظفين المديونين من الربى الفاحش الفظيع الذي يحز في صدورهم حزاً ، ولولا ضيق المقال لسردنا امثلة كثيرة عن فظائعه

لتقدر الحكومة ان بعض الموظفين المديونين لم يتمكنوا ، رغم جهودهم وحسن قصدهم ، من وفاء ما عليهم من ديون في المدة المعينة ، فهل يجيز لها العدل ان ترسلهم الى الاستيداع لان ظروفهم لم تمكنهم من وفاء دينهم ؟

وهل تنوي الحكومة ان تنفذ مثل هذا النظام بكبار الموظفين او بالاحرى بالذين وضعوه ؟

ولنقدر بدورنا ان موظفاً نزيهاً واميناً ذا عائلة كبيرة اضطرته عائلته ، لمرض او لسبب من نوعه ، الى الاستدانة لانقاذ احد اولاده من الموت ، فهل يكون اذ ذاك معرضاً لخطر العزل اذا استدان ، او يترك ولده عرضة للردى !

هذه الامور يجب عرضها على بساط البحث عند النظر في نظام من هذا النوع

والحكومة المصرية ، على ما نذكر ، عندما رأت

ميشال زكور

البقية في الصفحة ٧

كيف نشأ الجيش الاحمر

قضت الحرب العامة وثورتنا عام ١٩١٧ على الجيش القيصري · حتى اذا استلم البلاشفة زمام الاحكام في شهر تشرين الثاني سنة ١٩١٧ وارادوا اعادة تأليف هذا الجيش وجدوا عناصره ضعيفة واهية ·

واحس لينين منذ الدقيقة الاولى بحاجة ماسة الى تنظيم هذه القوات المتفرقة وتوحيدها ، لذلك نشر في شهر كانون الثاني سنة ١٩١٨ مرسوماً يقضي بانشاء الجيش الاحمر وقد جاء فيه بالحرف الواحد :

« ان الجيش الاحمر يؤلف من اشد عناصر الطبقات اجتهاداً وتنظيماً · ويكون باب الانخراط فيه مفتوحاً في وجه جميع رعايا الجمهورية الروسية البالغين من العمر ثمانية عشر عاماً ، والذين هم على استعداد للتضحية بقواهم وحياتهم في سبيل الدفاع عما أتته ثورة تشرين الاول وعن الحكومة السوفياتية وعن المبادىء الاشتراكية »

على ان روسيا كانت لا تزال في حرب وكانت الثورة الروسية ثورة دولية لها في سائر اقطار العالم تأثير شديد · لذلك عمدت الحكومة الروسية بتاريخ ٨ تشرين الاول عام ١٩١٧ الى دعوة جميع الشعوب لعقد الصلح العام · وعمدت الحكومة الروسية الى اكثر من ذلك في سبيل القضاء على الرأسمالية اذ نشرت المعاهدات التي كانت معقودة سراً بين روسيا ودول التحالف · واخيراً اعلنت تمنعها عن دفع جميع القروض التي كانت معقودة قبل الحرب وفي اثنائها مع الرأسماليين الاجانب والبالغة قيمتها ١٢ مليار من الروبلات الذهبية ·

هكذا افتتحت سنة ١٩١٨ : حرب اهلية طاحنة بين الملاكين والرأسماليين وطبقة العمال ·

وكان بين هؤلاء الرأسماليين اشخاص اجانب ومن هؤلاء من لبوا دعوة الحكومة الروسية في عقد الصلح وهم الرأسماليون الالمان · ولكن شروط هؤلاء الرأسماليين لعقد الصلح كانت شروطاً قاسية انقسم الرأي العام الروسي ازاءها الى شطرين · ولكن لينين الح بوجوب قبول شروطهم كما هي اذ كان يرى ان من باب العبث اضاعة الوقت وان الاحرى بالحكومة الاسراع في تنظيم الجيش الاحمر واصلاح الاقتصاد الوطني الذي اضعفته سنوات الحرب الاربع

هكذا وقعت معاهدة برست – ليتوفسك التي بقيت المانيا بموجبها محتلة قسماً من الاراضي الروسية ولم تبق المانيا مكتوفة اليدين بل راحت تحارب الحكومة السوفياتية بكل قواها محرضة الشعب الروسي على حكومته الجديدة هذه حتى قيل ان تدخل الالمان في شؤون روسيا الداخلية ادى الى مقتل ١١ الف رجل « احمر » واعتقال ٧٠ الفاً ·

الا ان الحكومة الروسية قاومت مساعي الالمان بقوة فاذاعت على الشعب نداء استغاثة تقول فيه : « الوطن في خطر » وما كاد هذا النداء يذيع بين طبقات الشعب حتى هب العمال والفلاحون دفعة واحدة طالبين التطوع للدفاع عن الوطن من الخطر الذي يحدق به ·

واستمر الالمان يواصلون ضغطهم على البلاشفة حتى انهم تمكنوا في عام ١٩١٨ من احتلال خط كييف – كورسك وفصل بلاشفة اوكرانيا عن اخوانهم في بقية المناطق الروسية · ولكن هؤلاء البلاشفة انتبهوا اخيراً ، وقد رأوا انفسهم يتقهقرون امام العدو الهاجم ، إلا ان الضرورة تقضي بان يكون لهم قائد يجمع صفوفهم ويوحد قواهم · لذلك عمد فريق منهم في محطة رودا كوفو الى انتخاب قائد لهم هو كليمنتي ابفرموفيتش فورشيلوف من عمال المفاتيح ، وقد اصبح اليوم وزير الدفاع الوطني · وهذا القائد الجديد تمكن ان يؤلف جيشاً جديداً منظماً هو الجيش الخامس ، واشتبك في معركة ضد الالمان على مقربة من رودا كوفو · ولكنه فشل فشلاً ذريعاً فارتد الى الوراء حتى اذا اصطدم في عودته بعدو اخر سلك طريق الشرق المؤدي الى نهر الفولغا · وكانت خطته هذه خطة جريئة شاقة التنفيذ الى حد بعيد · واخيراً بعد سير دام طول الصيف وصل الجيش الخامس ضعيف القوى مشتتاً الى تزاريتزين حيث انضم الى الجيوش الحمراء هناك وعددها ٥٠ الف رجل

على ان المحاربين كانوا حتى الساعة من المتطوعين وفي ١٠ تموز عام ١٩١٨ قرر مؤتمر السوفيات الخامس التجنيد الاجباري في جميع انحاء البلاد

وهكذا كان الا ان القوات الحمراء كانت لا تزال ضعيفة امام اعدائها الروس البيض والقوزاق والالمان والتشكوسلوفاكيين · ومن جهة ثانية كانت



الجنرال فورشيلوف

وزير الحربية والقائد الاكبر للجيش الاحمر

الثورات لا تزال تظهر كل يوم في معظم المدن فتنتهز الدول الاجنبية وفي طليعتها انكلترا وفرنسا هذه الفرصة لانتزاع بعض الاراضي الروسية ·

الا ان الجبهة القوية كانت لا تزال جبهة الجيش التشكوسلوفاكي · لذلك كان يجب على الجيش الاحمر في سمارا اضعاف هذه الجبهة والقضاء عليها لاحراز النجاح · وهذا ما حدث بفضل الجنرال ساوبتش زابلوتسكي ومفوضه المعروف باسم « بلوخر » الذي اصبح في وقت قصير قائداً للقوات الحمراء في الاورال الجنوبي · وبدأت يومذاك معارك دامية بين القائد الجديد واعدائه القوزاق والتشكوسلوفاكيين الا انه استطاع في اواخر شهر تشرين الاول عام ١٩١٩ من التغلب عليهم واحتلال الجبهة الشرقية مع مدن زيبيرسك وسيزران وسمارا ، وتقهقر الجيش الابيض نحو الاورال ·

عندئذ قويت جبهة الجيش الاحمر ولا سيا بعد ان انضم اليه عدد كبير من المتطوعين الجدد وبعض القواد الذين اصبحوا فيما بعد من اشهر القواد الروس

— البقية في الصفحة ٩ —

حمامة الشاطيء الغربي

ما لبنان لولاها

للشاعـر الفلسطيني الرقيق « ابو سلمى »
وقد نظمها في عاليه حيث هـو اليوم
ضيف على المصايف اللبنانية

دنيا الهوى والاماني كيف تنساها
والحسن ابدعها والشعر وشاهـا

في جوها نفَس السمراء منتشر
وافقها فيه — لو تدرون — سياها

لا تذكروا لي دنيـاواتكم فانا
لا يستطيب فؤادي غير دنيـاهـا

دنيا التي لو مشت في القفر لانبسطت
فيه الظلال وصار الآل امواها

لما اطلّت على لبنان ماج لها
حنا على قدميهـا ثم حيّاهـا

فأكسبته فتونـاً من ملاحتهـا
وزودتـه جمـالاً من محياهـا

فلا يغرك سحر بات يغمره
ما سحره غير ما اعطته عيناها

وهل شذى الزهر في ارجـائه عبق
الا سوى نفحة من طيب ريّاهـا

غنىّ لها شجر الوادي وهشّ لهـا
لما تراءت له واهتز عطفـاهـا

وتاه عجباً نسيم الصبح منتشياً
لولاه مرّ بذات الخال ما تاها

ونضّر السفح ازهـاراً وزينها
بالطل حين دنا منهـا ونادَاهـا

وصفقت في الذرى الاطيار حين رأت
حمامة الشـاطيء الغربي ترعـاهـا

لبنان تاه على دار النعيم بها
ما جنة الخلد ، ما لبنان لولاها

*

يا ربة الخال ! ان الخـال بلبلني
امات احلام قلبي ثم احيـاهـا

هذي طريق الهوى يعلو جوانبهـا
شوك عليه قلوب او شظاياهـا

سيري على كبدي الحرّى وان رخصت
فأيقني ان هذا السير اغلاهـا

لكن اخاف على رجليك من كبدٍ
لم يبق منها الهوى الا بقاياهـا

مدّي جناحيك هل تخشين من احد
ياليت يحملني يومـاً جنـاحاهـا

طيري الى العالم العلويّ واستمعي
همس الملائك او تسبيحهـا الله

تطوف حولك اسرابـاً مصفقـة
وليس بدعاً اذا اصبحت احداهـا

*

ما للحبيبة تنسـاني واذكرهـا
بل ليس يشغل بالي غير ذكراها

اما تراني اضم القلب محتملاً
جراحـه وامنّيـه بمرآهـا

وتضحك السن مني خوف عاذلتي
والدمع يملأ من نفسي زواياهـا

واكتم الداء عن صحبي فيفضحني
سقمي ويهتف بي كم انت تهواهـا

*

ماذا اقول وذات الخـال لاهيـة
عني وقلبي يناغي في الهوى فـاهـا

لا المس الوحي الا حين ابصرها
ولا ارى النور الا حين القـاهـا

الله جمّع ما في الكون من لمع
وصاغها وفم الايام سمـاهـا

عاليه : ابو سلمى

لذة الحب... التمني !!

غن يا بلبل غنِ
بهوى الظبي الاغن

صوتك الساحر يجلو
صدأ الاحزان عني

ايقظ الروض ، ونبه
بالاغاني كل غصن

وانشد الحب نشيداً
جلّ في لحن وفن

وادر كأس التمني
لذة الحب التمني !!

لي حب قد تجنى
يا لحبي ... والتجني .

غاب عن عيني ولكن
في سويدا القلب مني

كلما ادنو اليـه
لج في هجري وبيني

فنه في الحب صدّي
وجميل الصبر فنّي !

ايها البلبل ، رجع
نغمة الاشواق عني

نغمات ، مشجيات
بحبيبي ... ذكرتني

وإياك جمعتنـا
بين اسعاد وين

نتغنى بالتـلاقي
نتسـاقى بالتغني !!

والهوى يحنو علينـا
والاماني في تجني

وطيور الروض تشدو
لحنها في اثر لحني

واستخف اللحن « فردو
س » فماست في تثني

عانقتني باشتياق
باشتياق عانقتني

وبرفـق قبلتني
ليتهـا ما قبلتني ؟

اسكرتني من لماها
من لماها اسكرتني

من رأى نشوان صاح
شأنه في الحب شأني ؟

ذكريات خالدات
لم تبارح قط ذهني

كلمـا اشتد لظاها
يستفز الشوق مني

عباس احمد الشابي

زنبقة العرس !

مهداة الى الاديب والشاعر اللامع
الشيخ اسعد المنذر في عرسه

لك مني زنبقـةٌ
بشذاهـا عبقهْ

هي رمز لقلوبٍ
بالولا متفقـه

مثل عذراء تبدّت
من حياها مطرقه !

كشفاه ضاحكات
او عيون مطبقه

كل ما فيها جميل
كعروس لبقـه

حملت قبلة ثغري
ومضت منطلقـه

لسواقي المسك شوقـاً
للقا محترقه !

تسبق الريح بسعي
مسرعٍ من سبقه ؟

فاسألي عنه وقولي « اين شيخ المنطقه ؟ »

تهرع الناس وتمشي
نحوه مستبقه ...

فتلاقي شيخ نسك
هو للناس ثقه

هو شيخ متصابي
في الهوى ماحذقه !

كلما شـاخ تغنى
كالرياض المونقه

هو يدري شقوة — البؤس ومعنى الشفقه !

بلبل الشعر تغنى
بالمعاني الطلقـه

وتقبلهـا تلاقي
قبلتي في الورقه

هي اغلى ما بكفي
رغم بخس النفقه

انت تدري قيمة الحسن ومعنى الزنبقه !!

رياض معلوف

حديث المدينة

التخفيض في الموازنة

علم القراء بالاوامر العالية التي صدرت الى مديري الدولة بوعز اليهم بوجوب الاقتصاد في وضع موازنة العام المقبل والاهتمام الدقيق بان لا تتجاوز ارقام الميزانية الاربعة ملايين ليرة سورية لبنانية — اي باقتصاد نصف مليون عن موازنة هذا العام

ولقد مرّ علَى البلاد ست سنوات متوالية وهي تعمل في « تشحيل » الموازنة سنة عن سنة باسم الاقتصاد، فاذا تم هذا التشحيل الجديد جاز لنا ان نقول ان الموازنة اصيبت في هذه السنوات الست بتخفيض يقرب من الاربعين في المابة عما كانت عليه قبلها

واذا ما عدنا الى ابعد من ست سنوات وجدنا التخفيض يتجاوز الخمسين في المابة

ومن المعقول ان يكون من وراء هذا الاقتصاد المستمر في نفقات الدولة رحمة تصيب البلاد بنعمها وان نلمس في هذه الاوامر روح الرأفة بالمكلفين تسطع من خلال سطورها، وان نرى اللبناني، بعد مراحم التخفيض المتواصل طوال ستة اعوام، يمشي من خفة الضرائب على عاتقه في بحبوحة من العيش وطمأنينة علَى اود عياله

ذلك هو المعقول الذي يتبادر الى ذهن من يسمع بحديث هذه التخفيضات الجسيمة في موازنة الدولة، وبهذه الاوامر التي تتساقط على آذان المديرين في لهجة التشديد والتأكيد

على ان الحقيقة الواقعة التي نأسف انها تنافي المعقول هي ان البلاد ما برحت تمشي في طريقين متناقضين لم يسمع بمثلها في حكومة من حكومات العالم :

تخفيض في النفقات يتوالى منذ ست سنوات، يقابله زيادة في الضرائب يتعاظم شرها وتثقل وطأتها علَى المكلف عاماً بعد عام :

فماذا ترانا نقول بعد معرفة هذه الحقيقة التي تنطق بها الارقام وتؤيدها قرارات الضرائب المستحدثة ؟

وبماذا نفسر هذا الشيء الذي يسمونه اقتصاداً ويتسلحون به كلما ارادوا الامعان في تشحيل المرتبات الضئيلة التي يتعيش بها الموظفون اللبنانيون، او الاعتمادات المفيدة التي تنفق علَى العمران اللبناني ؟

ان الاعمال الحكومية لا يمكن ان تصادف ارتياحاً في نفوس الشعب اذا لم ترتكز علَى سداد الرأي وسلامة الفكرة، وهذان العنصران لا نجد لهما اثراً في هذه السياسة الحكومية الاقتصادية التي تتوالى على اساس التخفيض في معاشات الوطنيين، والاعتمادات الاصلاحية العمرانية من جهة، وعلى زيادة الضرائب وارهاق المكلف من جهة اخرى

اننا من القائلين ببقاء الموازنة علَى حالها وبرأفة مزدوجة تنال الموظف اللبناني والمكلف اللبناني واذا تعذر علَى الحكومة ان تتعرف الى معاني الرأفة او ان تحققها بمثل هذا التدبير فلتجنح الى المطالبة بحصتها من الواردات الجمركية، ولتسترد ما خسرته البلاد باسم الاقتصاد من هذه الحصص المحجوزة

اجل! ان سياسة الاقتصاد كانت لها نتيجة واحدة هي ان الحكومة كانت تتناول منذ ست سنوات مليوناً وستمائة الف ليرة سورية لبنانية من واردات الجمرك فظلت هذه الحصة تتناقص سنة بعد سنة حتى حرمت منها الحكومة حرماناً تاماً

وكان من ذيول هذا الحرمان طرد بعض الموظفين اللبنانيين وتخفيض رواتب الاخرين وزيادة الضرائب على المكلفين

الا فلنقل مع القائلين — ليحيَ الاقتصاد، ولتحيَ الحكمة والمنطق والمعقول

*

معرض الازهار في بكفيا

قد يظن كل من يقرأ الاعلان عن هذا المعرض الذي يقام بعد ايام للمرة الثانية في بكفيا ان الغاية من هذه الحفلة السنوية انما هي تسلية الانظار وتفكهة المتفرجين بالمعروضات الجميلة من الازهار والورود علَى اختلاف انواعها والوانها وطيوبها التي تؤلف بمجوعها حديقة فتانة تنشر البهجة في النفوس وتغمر القلوب الشابة بالكثير الكثير من النسائم الشجية وتدغدغ العواطف المتفتحة في جوانب الصدور

وعلى هذا الظن يكون معرض الازهار عيداً للشباب والحب والجمال، ومجمعاً للانس والسلوى واللهو فحسب، فضلاً عن اللذة المعنوية التي يحسها اصحاب هذه الازهار والغواة الوالعون بها

وما كنا بعيدين عن هذا الظن لولا ان علمنا من بعض القائمين بحركة هذا المعرض ان هنالك فكرة اقتصادية ثمينة يرمي اصحابها الى تشجيع فرع من فروع الزراعة المنتجة التي جهلتها البلاد حتى اليوم وهي متى استفاقت على اهميتها في هذا العصر وادركت مثلاً ان بلادنا تستهلك من زهرة القرنفل وحدها التي تستوردها من فلسطين مبلغ خمسين ليرة سورية لبنانية يومياً، كان لنا من وراء ذلك يقظة زراعية في فرع الازهار تدرّ على لبنان مبالغ لا يستهان بها، لا سيما وان التربة اللبنانية تصلح لزراعة انواع من الازهار يمكن تصديرها الى بلدان كثيرة في الخارج في فصول من السنة تكون تلك البلاد خالية منها

ويسرنا ان القائمين بحركة هذا المعرض يرمون ابداً الى تحقيق برنامج اقتصادي عملي يريدون نشره وتعميمه بالوسائل المشجعة، وبالمحاضرات العملية التي ترشد المزارعين وتمهد امامهم سبل النجاح والمكاسب

فبارك الله بهذه الحركة ومرحى بمعرض الازهار الذي سيكون مثيراً لهذه القوى الحيوية في نفوس اللبنانيين، ونواة للفكرة الثمينة التي تقوم عليها هذه اليقظة الجديدة في نواحي حياتنا الاقتصادية

واننا نعد القراء بالعودة الى هذا الموضوع في توسع وايضاح بعد انتهاء مهرجان الازهار في بكفيا واطلاعنا علَى دقائق البرنامج وفروعه

*

الامر الواقع

كان الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الوزارة السورية قد اهدى الى رئيس الجمهورية الفرنسية الوشاح الاكبر لوسام أمية

ولقد ظن الناس يومئذٍ ان هذا الوشاح منح كما كما تمنح بقية الاوسمة من درجته اي بعد صدور مرسوم بذلك من رئيس الجمهورية، الا ان الغريب في الامر هو ان المرسوم لم يصدر عن رئاسة الجمهورية السورية الا منذ بضعة ايام اي بعد اهداء الوسام بأسابيع.

فتساءلنا : كيف يصح ذلك ؟ وكيف اجاز فخامة رئيس الوزارة لنفسه الاستئثار بحق لا يملكه متناسياً سلطة رئيسه متجاهلاً الاصول الدستورية التي نصبوه اميناً عليها .

تساءلنا ذلك لاول وهلة، مستغربين .. ولكن استغرابنا ما عتم ان زال عندما عدنا بالذاكرة الى الماضي يوم كان الشيخ في سراسيه

دمشق يفعل ما يريد ويأمر وينهي عليّ بما يشاء متجاهلاً ان للجمهورية السورية رئيساً له حقوقه وصلاحياته

ولقد كان من المنتظر ان لا يستمر الشيخ في تجاهل رئيسه الى هذا الحد وكانت اللياقة التي هي من مظاهر الحكومة تقضي ان لا يقدم الشيخ تاج عليّ اهداء الوسام قبل ان يصدر المرسوم الرئيسي به

فليس من الحكمة ان يطبق في مثل هذا الموقف الدقيق خطة «الامر الواقع» التي مشى عليها في ادارة شؤون حكومته ، ان للياقات الدولية احياناً قيوداً لايستطيع حتى الديكتاتوريون المستقلون الانفلات منها فكيف بمن ينصب ويعزل بشطحة قلم

تابع المقال الاول المنشور على الصفحة ٣

ان موظفيها يكثرون من الاستدانة سنت قانوناً يمنع حجز رواتب الموظفين لقاء ما عليهم من ديون ، وبذلك منعت ، بطريق غير مباشر ، الموظفين من الاستدانة لان الدائنين صاروا يهربون من اقراض الموظفين الذين لا يمكن حجز رواتبهم

*

هذه خواطر جالت في صدرنا عندما نشرت الصحف خبر النظام الجديد الذي لم ينشر حتى الان ،

واننا نطالب من الحكومة ان تحافظ على سمعة الموظف واخلاقه وسلوكه خارج الوظيفة وبهذه الطريقة تمكن الاكثرية الكبرى منهم من الاستغناء عن الديون

ميشال زكور

من اناشيد غاندي

احفظني يا الهي من النظرات التي تثير في الافكار الشريرة

خير لي ان اكون اعمى

احفظني يا رب من تلويث شفتي بالكلام الدنس

خير لي ان اكون ابكم

احفظني يا رب من سماع كلمات النميمة والشر

خير لي ان اكون اصم

احفظني يا الهي من ان اتطلع بشهوة الى امرأة يجب ان اعتبرها اختي

خير لي ان اكون ميتاً

اللبناني في المهجر

الشاب اللامع الفريد ابو مراد

كل يوم لنا اكتشاف جديد نقع من ورائه على شخصية لبنانية رسم التفوق طريقها في حقل من حقول الجهاد تحت سماء المهجر الذي رحبت ساحاته لذكاء اللبناني ونشاطه ، ودانت ميادينه المغلقة لارادته الحديدية ، فجاز مراحل العمل والتحصيل ، في قوة اكسبته النجاح ، ومهدت له في جميع الاوساط الاجنبية المحبة والاحترام

واذا كنا نستطيب الاشادة بهذه الشخصيات فلعلمنا ان فيها واجباً نؤديه نحو هذا الوطن لاننا نعد فكرة التنويه بذكاء اللبناني ونبوغه ونجاحه وتفوقه حجة تتلو الحجة ، ودليلاً يسطع وراء دليل على رد كل افتراء مهما كان مصدره يريدون به الطعن في اهلية اللبنانيين وكفاءتهم ، وانزالهم منزلة الامم المتأخرة

قد يكون في ضعفنا ما يمنعنا عن مقاومة ارادة القوي، وشهوته اللتين تريدانا، على رغم منا ، ان نظل محرومين من حقوق الشعوب المستقلة وحرياتها ولكن هذا الضعف لا يلبث ان يصبح قوة لا تقاوم امام العالم المتطلع المستمع متى علم بهذا العدد الذي يتزايد كل يوم في سجل المفاخر اللبنانية ، ومتى رأى هذه الشخصيات من ابناء لبنان تبرز في جميع ميادين الشهرة والتفوق

لهذا ننشر اليوم في غبطة وفخر رسم الشاب اللبناني اللامع السيد الفرد ابو مراد مدير المصرف الكبير المعروف في المكسيك باسم « بنك ابو مراد» واحد اصحاب الشركة الصناعية لانسجة الحرير فيها، الذي قدم لبنان في الاسبوع الماضي ترويحاً للنفس من عناء اشغاله الكثيرة وشوقاً الى الوطن الذي انجبه

وحسبنا للتدليل على مكانة هذا الشاب في العاصمة المكسيكية ، وما يتمتع به من الاحترام والمنزلة الرفيعة في نفوس الاجانب قبل مواطنيه ان نشير الى الحفلات الوداعية التي اقيمت له قبل مبارحته المكسيك من جانب ابناء قومه ومدراء المصارف الاجنبية ، وكبار رجال المكسيك

وانه ليسرنا ان نأخذ هنا من كلمات المحامي المكسيكي الكبير فيكتور فلاسكاس التي القاها



المهاجر اللبناني الكريم

السيد الفرد ابو مراد

في وداع السيد ابو مراد المقطع التالي ، وهو خير شهادة تنطق بصدق هذه الحفلات ومكانة المحتفى به

قال المحامي المكسيكي :

«لا ابالغ اذا قلت ان الشاب الفرد ابو مراد بذكائه النادر ، وادبه الغض ، ولطفه المتناهي ، وحدة ذهنه وذلاقة لسانه وبعد نظره في الامور ، ومقدرته في حل المشاكل المالية المعقدة يمثل بعدل وحق عنصره اللبناني الكريم ، الشريف الكامل ، الذي ملأ صفحات التاريخ بمجيد اعماله وحميد خصاله»

وليست هذه الشهادة الا واحدة من عدة شهادات القاها رجال المال والعمل والادب من لبنانيين واجانب في حفلات وداع هذا الشاب اللبناني الذي يحضنه اليوم وطنه الاول فخوراً به ، ويرحب به اخوانه المقيمون اجمل ترحيب

والمعرض يسره ان يفسح صفحاته للاعلان عن هذه الشخصيات اللبنانية الفذة والتنويه بتفوقها ، كلما سنحت له الفرصة ان يتعرف او يطلع عن بعد او كثب على لبناني يسمو في التجارة او الصناعة او السياسة او العلم او الاختراع لتتألف من هذه الصفحات المجموعة الثمينة للأمجاد اللبنانية في الوطن والمهجر ، وليكون منها في ايدي اللبنانيين سفر جليل للكبر والفخر

بعد ١٥ سنة

في عدد المعرض الذي صدر بتاريخ ١٧آب سنة ١٩٢١ ظهر مقال اثار بعض الضجة حوله وفتح باب الجدل في موضوعه . وأما المقال فمن المواضيع التي لا تخلق جدتها ويمكن طرقها في كل يوم خصوصاً في هذه البلاد : وهذا هو المقال :

وطن بلا دين

ودين بلا وطن

ماذا يقول ابن الهند ؟!

....

كنت عند صديقي الحفار (الزنكوغراف) اقدم له ما يلزم لهذا العدد من الرسوم وانتظر — بفارغ الصبر — انجازها واذا برجل طويل القامة نحاسي اللون براق العينين اسودهما كث اللحية حالك الشعر يلبس العمامة الهندية البيضاء على ثوب نصفه عسكري قد دخل علينا ، وبعد السلام اخذ يكلم الحفار باللغة الانكليزية ويفتح اوراقاً في دفتر قديم ويقلبها بين يديه .

فلم اهتم بادىء ذي بدء لامره الى ان سأل عني محدثه فأعلمه اني صحافي ، واول ما خطر على فكر ذلك الهندي بعد معرفته بي ان يسأل — اذا كنت محمدياً او لا ؟

فسكت صديقي الحفار وفهمت انا ما يريد الهندي فأجبته — كلا لست مسلماً

فتجهم وجهه وزاد تجهمه وبريق عينيه عندما اردفت جملتي الاولى بهذه الكلمات

— ولكن جريدتي تدين بالوطنية في مبدأها . اخذ الهندي يكلم الحفار بالانكليزية عند سماعه هذه الكلمة وقد فهمت من محدثه انه يأبى ان يصدق قيام امر في الكون بدون دافع ديني

فاجبته — وكان يحسن العربية قليلاً — ان جريدتي وطنية تخدم وطنها ولا علاقة لها بالدين في ابحاثها

واذ ذاك تفرس بي ذلك الهندي ملياً ثم قال :

— وهل يوجد على الارض وطن بلا دين ...

ثم تمتم بعض كلمات لم افهمها واكمل — ان الدين هو الوطن

والى الآن ما برحت هذه الكلمات الثلاث ترن في اذني بمعانيها التي تفصح عن افكار مئات الملايين من ابناء الشرق على مختلف اديانهم ..

*

وتخطى حديثنا هذه النقطة — التي لم اشأ الولوج في آتونها — الى الهنود والاتراك فأذا الرجل الهندي متشبع — ككل ابناء امته بل ككل ابناء الشرق المسلمين — بمحبته للاتراك وتأييد الخلافة فيهم وكان ينتفض مسروراً عند ذكر النهضة التركية الحديثة ويظهر امله بنجاح المسلمين على يد هذه النهضة .

وجاء عرضاً ذكر الامير فيصل في الحادثة فانتفض الرجل غضباً واخذ يلصق بالامير كل تهمة قائلا عنه — انه خدم الانكليز ضد الخلافة الاسلامية وانه ما برح يخدمهم بينما هم ساعون لامتلاك ناصية الاسلام في الشرق وتقييد حرية الامم الشرقية

فلم اشأ ان ادخل ايضاً معه في هذا الاتون الحامي . وتركته يدمدم ...

اجل تركت الهندي وانا افكر بكلماته الاولى ولما ابرح . وقد فهمت من تلك الجملة الصغيرة الكبيرة التي رددها الهندي امامي — مندفعاً بطبيعة ميلة - اسباب تأخر ابن الشرق الذي يترك وطنه لاجل دينه واسباب نجاح ابن الغرب الذي قد يترك دينه لاجل وطنه

فقيد الشباب والوطن

المأسوف عليه كثيراً المرحوم الدكتور عبد الرزاق الدندشي

روعت به البلاد شاباً ملء برديه النشاط والعبقرية وملء روحه الايمان والوطنية وملء اعماله الاخلاص والتضحية .

خطفه الموت اثر حادث اصطدم فيه رأسه بعمود حديدي فتحطمت جمجمته وكانت الصدمة قاضية ذهبت بآمال أمة في شاب من خيرة شبابها .

ولقد كان الحزن عليه من ابلغ ما عرفته سوريا في فقد فتى من فتيانها رحمه الله وعزى سوريا في مصابها الجديد بخير شبابها واخلص ابنائها

الاستاذ البير اديب

....

ترك صديقنا الاستاذ البير اديب المستشفى بعد ان شفي تماماً من الوعكة التي اوجبت عليه اجراء عملية جراحية كانت ناجحة والحمد لله فنهنئه بشفائه ونتمنى له دوام الصحة وقد ارسل الينا الكلمة التالية .

*

لا يشعر الانسان بقيمة التفاف اصدقائه ومحبيه حوله الا عندما يكون في حاجة الى عطفهم ومؤاساتهم واظهار شعورهم .

قضت دواعي الصحة الملحة ان الجأ الى عملية جراحية فتولى النطاسي البارع والانساني الصادق الدكتور يوسف عطية ورفيقه الحاذق الماهر الدكتور محمد خالد واسرع الى احاطتي اثناء العملية رهط كريم من اصدقائي الدكاترة اللامعين ، فتعاونت يد الطب مع حار الدعاء ونجحت تلك العملية نجاحاً باهراً ، فانساني انس اصدقائي ورفرفة قلوبهم حولي كل الم ، فلا ادري بأي لسان اشكر الدكاترة على اعمال مباضعهم في جسمي التي كانت احن من البلاسم ، والاصحاب الذين عادوني ومحوا من مخيلتي طيف العذاب جزاهم الله عني خير الجزاء

البير اديب

تابع المنشور على الصفحة ٤

ومنهم تشاپاييف الفلاح الامي الذي اصبح قائداً للجيش الخامس والعشرين وانقذ الجيش الثاني والعشرين يوم كان هذا الاخير محاصراً من العدو في اورالسك

*

وانتهت الحرب الكبرى ، فاذا بالثورة البولشفية تجتاح المانيا والنمسا ، واذا بمعاهدة برست - ليتوفسك تضمحل من تلقاء نفسها . ولكن الالمان ظلوا في اوكرانيا الا انهم لم يعودوا يملكون في هذه المقاطعة امراً ولا نهياً اذ ان الجيش الالماني المرابط هناك اصيب بعدوى البولشفية التي كانت تمتد وتتسع نطاقها حتى ان جيوش الحلفاء التي ارسلت لمحاربة البلاشفة رفضت الدخول في المعارك ، وظهرت بوادر التمرد في الاسطول الفرنسي المرابط في البحر الاسود . هكذا اصبحت مقاطعة اوكرانيا بين ايدي الجيوش الحمراء

الا ان انتهاء الحرب اطلق يد دول التحالف في القضاء على البولشفية ، فبدأت عندئذ حملة هائلة بقيادة الاميرال كولشاك في الشرق وبقيادة الجنرال دينيكين في الجنوب وكان الاثنان مدعومين بالمساعدات الفرنسية والانكليزية

وقام القائدان بهجوم عنيف كاد يقضي على القوات البولشفية قضاء مبرماً لو لم يقم في روسيا رجل هو ستالين قبض على ناصية الموقف بيد من حديد وراح يجمع صفوف الجيش ويجعل من روسيا جميعها معسكراً لايوائه ومن جميع المعامل والايدي الروسية قوات تعمل ليلاً ونهاراً على تموينه

وفي اخر شهر نيسان عام ١٩١٩ بدأ ستالين هجومه العنيف على جيش كولشاك . وكان بمعيته قائد ماهر هو ميشال فرونتز اصبح اليوم في عداد الاموات . وقد ابدى الاثنان يومذاك مهارة فائقة في قيادة الجيوش حتى انهم تمكنوا من اجبار العدو القوي على التقهقر نحو سيبريا . فقويت بذلك شوكة البولشفية وزال اكبر خطر كان يهددها

الا ان الخريف ما كاد ينتهي حتى قامت دول الحلفاء بمحاولة ثانية للقضاء على الجيش الاحمر الذي يشتد قوة ومناعة يوماً عن يوم . وكانت هذه الحملة قوية جداً حتى ان قائدها دينيكين استطاع ان يحتل مقاطعة اوكرانيا ويتقدم حتى يصل على مسافة عشرة كيلومترات من بتروغراد . عندئذ هبت موسكو هبة واحدة على نداء « كل شيء لمقاومة دينيكين »

وهذه المرة ايضاً وجد في قلب موسكو من يقاوم الخطر ويدفعه الى الوراء ، هو بودياني الذي قتل البيض والده فجاء ينضم الى الجيش الاحمر انتقاماً لابيه فيقوم مع القائد فوروشيلوف بخطة مقاومة جريئة انتهت بفوزه الباهر عليهم

وفي بدء العام ١٩٢٠ اصبحت مقاطعات الاورال وسيبريا واوكرانيا والدون والقوقاس في يد الجيش الاحمر

عندئذ اقترحت الحكومة السوفيانية على دول التحالف عقد الصلح الا ان اقتراحها لم يلاق قبولاً لان دول الحلفاء كانت تريد ان تعيد الكرة للمرة الثالثة علها تستعيض عن فشلها السابق بنجاح يكون قاضياً على الاعداء . وقامت فعلا بحملتها الثالثة تساعدها الجيوش البولونية وبقايا القوات المبعثرة التي كان يقودها دينيكين في حملته السابقة

واستمرت هذه الحرب الجديدة شهوراً انتهت بعقد الصلح بين الروس والبولونيين وبالاتفاق على الحدود التي تفصل بين اراضي الدولتين

بقي على القائد الروسي بودياني استعادة القريم من يد الاعداء فاذاع على جنوده نداء يقول فيه :

« ايها الرفاق الشجعان ، ايها النسور ، يا حماة روسيا السوفياتية ، يجب علينا بعد كفاحنا ضد الاريستوقراطية البولونية ان نقضي على هؤلاء القواد المزخرفين بالذهب والشارات البيضاء

يجب على كل حال احتلال القريم لنعيش بعدئذ حياة حرة « هادئة »

وكان نداء القائد مسموعاً فلم يمض من الوقت الا القليل حتى كانت القريم تسقط بين ايدي الجيش الاحمر بعد حيلة حربية هائلة قام بها القائد الكبير

*

هكذا تألف الجيش الاحمر في هذه السنوات الثلاث الملأى بالحروب الداخلية والخارجية دون ان يكون قد تدرب على فن القتال . اما قواده انفسهم فلم يتلقوا الاصول النظرية في فن الحرب الا بعد ان وضعت الحرب اوزارها . وها ان الجيش الاحمر اصبح اليوم في طليعة جيوش العالم خبرة وشجاعة وتدريباً

الحب بلسان المهن

الاقوال التي توجه الى الفتيات عند طلب اليد حسب مهنة القائل :

الجندي - انا فتحت في قلبي جرحاً لا يقبل الالتئام

السياسي -- ماذا يكون لو عقدت معك اتفاقاً ودياً !!

الضابط البحري -- اني اجد في حضنك مرسى لسلامتي من جميع زوابع الحياة

الطبيب -- لا يشفى قلبي المريض الا بنظرات مقلتيك

الكاتب -- انت امل مستقبلي واكبر حادثة في حياتي ستكون اعلان زواجي بك

العالم -- هل تسمحين لي بالتمتع في حياتك وبمطالعة سعادتي في عينيك المملوءتين حباً وحناناً

الطباع -- هل تنطبع امالي المخلصة على صفحة قلبك

الجوهري -- سيكون من رابطة زواجنا سلسلة مرصعة

بائع الازهار - يكفي كلمة قبول من بين شفتيك لتكون روضة حياتنا ازهار السعادة

الحوذي -- اسمعي لي كلامي وعندئذ يكون زمام شؤوني في قبضة يدك وتفتخر مركبة امالي بركوبك اياها

بائع الصابون -- انك ستطهرين بقع سوء حظي التي على ثوب حياتي

« عن التركية »

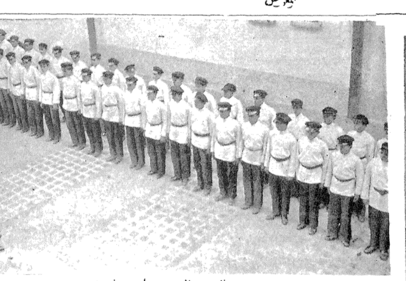


السيد نجيب الشحروري

احد اصحاب المحلات الكبرى المعروفة في المدينة تحت عنوان « نجيب الشحروري واخوانه » وهو من خيرة شباننا الذين توصلوا بجدهم واقدامهم وحسن ادارتهم الى اكتساب منزلة رفيعة في التجارة الحديثة واستلام وكالات اعظم المعامل في الولايات المتحدة

ننشر رسمه بمناسبة عودته من رحلة تجارية قام بها الى الولايات المتحدة قضى فيها نحو سبعة اشهر يزور المعامل ويدرس الاختراعات الجديدة والمستحدثات الفنية وقد استحضر منها الى محلاته نماذج عديدة كلها من مدهشات الفن الحديث

فنحن نرحب بالسيد شحروري ونتمنى له دوام التقدم والنجاح في اشغاله



الروس البيض خارج بلادهم

تهتم الجوالي الروسية البيضاء العائشة في صوفيا عاصمة بلغاريا بتربية ناشئتها تربية عسكرية تحيي فيهم الشوق الدائم الى العهد القيصري وتعدهم الى ان يكونوا جيشاً صالحاً لمقاتلة الروس الحمر المسيطرين على روسيا وهذه الصورة تمثل صفاً من الناشئة في زيها العسكري الابيض تتلقى دروساً في التمارين العسكرية



بطولة التنس في برمانا

انيمت في الاسبوع الماضي مباراة على بطولة التنس اشترك فيها اللاعبون من فلسطين ومن لبنان وأننا ننشر صورة الوجيه هنري بك فرعون احد الفائزين بهذه البطولة في المباراة المذكورة



نوري باشا السعيد

وقد ذكرت الانباء سفره الى أيران لمفاوضة حكومتها بشأن الخلاف الناشب بين العراق وايران في قضية الحدود والاتفاق على حله بما يرضي الدولتين

— اعتقل رجال الامن عدداً من السوريين واللبنانيين لمحاولتهم اجتياز الحدود بدون جوازات سفر واحضروا الى بيروت ليسلموا الى النيابة العامة

— عقد اجتماع في دار المندوب في حلب حضره ممثلون عن تركيا لوضع اتفاق نهائي حول المراقبة الجمركية على الحدود السورية — التركية

— قررت بلدية بيروت ان تعقد جلساتها في فصل الصيف مرة واحدة كل خمسة عشر يوماً . بدلاً من ان تعقد مرة في الاسبوع

— اتخذ حضرة رئيس الجمهورية قراراً يوجب على موظفي الحكومة ان يدفعوا ديونهم لغاية اذار عام ١٩٣٦ وكل من يظل بعد هذا التاريخ مديناً يصرف حتماً من الخدمة

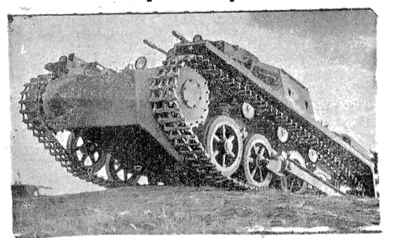
حافظ عفيفي باشا



صاحب الدولة وزير مصر المفوض في لندن

ننشر رسمه الكريم بمناسبة زيارته لربوع لبنان في هذا الصيف وهو اليوم يقيم في ضهور الشوير ضيفاً على لبنان الذي يرحب بامثاله من كبار المصطافين وهذه الصورة تمثله والى يساره الجراح المصري الاشهر الدكتور علي باشا ابراهيم رئيس المؤتمر الطبي الذي عقد مؤخراً في دمشق · ومما نذكره في هذه المناسبة ان دولة الوزير تلطف في حفلة مسابقة الجمال في ضهور الشوير بقبول عضوية اللجنة المحكمة لانتخاب الفائزة

المانيا العسكرية



دبابة المانية حديثة لا تقف امام اية عقبة بفضل الاجهزة الحساسة الكثيرة في تركيبها

قرار مجلس بلدي في المانيا

····

اتخذ مجلس بلدية «اوزان» في الموزيل من اعمال المانيا القرار التالي :

« بالنظر لاقتناعنا بان اليهودية هي المسؤول الاول عن المصيبة الكبرى التي نزلت بوطننا وان اليهود هم الاعداء الالداء للفوهرر ادولف هتلر وللالمانيا الوطنية الاشتراكية فالمجلس البلدي يقرر :

« لا يحق ليهودي ام يهودية الاقامة في اوزان

« لا يحق لاي يهودي كان ان يقتني ارضاً ام عقاراً في مقاطعة اوزان ·

« اذا عاشر احد الفنانين ام العمال، ام التجار الالمان يهودياً فانه يحرم من كل عمل او التزام في بلدية اوزان ·

« ان من يشتري من يهودي فهو خائن للوطن وللشعب »

*



في سبيل نجدة الحبشة

الطيار الزنجي الامريكي هوبرت ويليام المسمى «النسر الاسود» وقد سافر الى الحبشة لتنظيم الاسطول الجوي الحبشي · اما طيارته فقد اطلق عليها اسم الامبراطور هيلاسلاسي



السيدة (الى نشال المحافظ) : يا خيبة الامل ! أهذا كل ما تبغيه مني ايها الشاب ؟

من فتاة المدينة
الى فتى الجبل

للاديب مأمون اياس

العبد الفقير جالس الى كأس ٠٠٠٠من الماء وفنجان من القهوة علَى شاطيء البحر « الاحمر » امتع ناظري بعظمة الخضم وهيبته ثم احولها الى الحوريات اللواتي اتخذن من امواجه اللطيفة ايدي مرنة تدلك بمهارة اجسادهن اللدنة

واحدة من الحوريات «اياهن» تنفض عنها رذاذ الامواج وتنفر بخفة الى الرمال البيضاء وتنبطح عليها معرضة ظهرها الخمري الى اشعة الشمس الحاملة في كل ذرة من ذراتها حياة جديدة · الحورية تنقلب مداعبة الرمال ، هي تنظر الى الجهة التي اجلس فيها انا التفت حولي ٠٠٠٠ الى من تنظر هذه الغادة ؟ ليس في « السهلة » الا الداعي ! هي تجهد نظرها كثيراً محدقة الى ٠٠٠من ؟ هي تقفز راكضة الى«الكابين» حيث خلعت ملابسها ثم تخرج وبيدهاصحيفةتلوح بها وتنادى على رفيقاتها المنتشرات على صفحات اليم : لوريس ! ٠٠٠ جانيت !٠٠٠ كابر !٠٠٠ زلفا !٠٠ ماري !

سرب من الحمام يرف طائراً الى المنادية ويحيط بها ، هي تلقي عليهن بضع كلمات ، هن يتشاورن فيما بينهن ويشرن الى جهتي ٠٠٠٠ ما الخبر ؟ الزعيمة تقود الحملة متجه اليَّ تواً ٠٠٠ رب اغفر لي خطاياي ٠٠٠ دنت الساعة ولا من مهرب ، فالبحر من امامي والكراسي والموائد من ورائي ولم انه فنجان القهوة بعد ٠٠٠ !

وجوه سمراء مخيفة وعيون من جميع الانواع والالوان ساحرة تحدق بي من كل ناحية ، وافواه تقذف الكلمات بالعشرات ، افواه كثيرة تهاجمني دفعة واحدة !

— دافع عنّا !

— احفظ كرامتنا !

— فتى الجبل ٠٠٠

— هذا الرجعي ٠٠٠

— هذا الشتام !

« كل هذا بلغة افرنسية فهمت من اللهجات التي قيلت بها انها سليمة لكنني لم افهم الا « فتى الجبل » التي رددت مراراً عديدة وهي كما ترى مركبة من كلمتين مسهلتين لم يشكل عليّ فهمها »

— ها ها ، القضية قضية قروي ساذج تحرش بهن ٠٠٠ ولكن لم اتين الي ؟

الصراخ الفوضوي يستمر

— طيب طيب ، هدئن روعكن ٠٠ الا اتئدن واخترن منكن نائبة تتكلم بلسانكن ٠٠

واخيراً رفعت « الزعيمة » يديها الى العلاء واسكتت رفيقاتها ثم تقدمت الي بعد ان كبتت عواطفها الثائرة ٠ — ألم تقرأ يا استاذ ؟

« استاذ ؟ ٠٠ لقد خلعن علي لقب « استاذ » مجاناً ، وهذااللقب يكلف صاحبه مالاً ووقتاً وعملاً في بلاد الناس »

— أقرأ ؟ ماذا ؟

— الم تقرأ ما كتب عنّا ، نحن فتيات المدينة ، هذا الجبلي البسيط في جريدة « المعرض » ؟

وقدمت لي الجريدة فقرأت :

« من فتى الجبل الى فتاة المدينة »

ثم : تحية عاطرة مضمخةباعراف الزنبق والياسمين والصنوبر والزل ٠٠٠

= اوه ، هذا لطيف ، لطيف جداً !

وا كملت :

« ٠٠٠ انك اصبحت في هذه الايام لا تحبين التستر في اعمالك ٠٠٠ اما تلك التقاليد الرثة البلهاء تلك التقاليد التي قيدت المرأة اجيالا عديدة فقد ضربت بها وجه الفضاء ٠٠٠ ووجه الرجال ٠٠٠ »

— جيد ٠٠٠ ان صاحبنا لصريح ٠٠ لقد رأى المرأة تضرب بالتقاليد وجه الفضاء فقال ذلك للمرأة وجهاً لوجه ٠٠ ولكن ، هل هذا حقيقة ام خيال ظنه « فتى الجبل » حقيقة لبعده عن المدينة ؟

ثم :

« فنحن ابناء الجبل لا نفهم كثيراً قواعد المجتمع ندخل الى « التافرن » مربع « النعنوعات » وبنات العيل كما ندخل الى حظيرة المواشي « بالشروال واللبادة »

— « التافرن » ؟ و كيف عرف « التافرن » صاحبنا ؟

= يظهر انه سمع هذه الكلمة فراح يرددها وما عرف انه لو مرّ من امام « التافرن » لعاف « الشروال واللبادة » والبقرات والعنزات وطابت له السكنى علَى الرصيف امام « التافرن » !

قهقهة فيها سخرية ومرارة !

= اكمل ، اكمل !

وا كملت :

« البضاعة المعروفة في السوق بضاعة رخيصة ، لذلك ترين الشارين يعرضون عن هذه البضاعة ! »

= بضاعة رخيصة ٠٠٠ هه ! ليحصل علَى جزء من مائة من هذه البضاعة ٠٠٠ « الرخيصة » ! ها ها ها !

وهنا ضيق الاوانس علَى الخناق فأكملت صامتاً ٠ وانتظرنني الى ان انتهيت فعدن يطالبن بالحاح ان « اصيح » بلسانهن مدافعاً عن حقوقهن ٠

*

سيدي ٠٠«وبس»

من علَى شاطيء البحر الصاخب الهادي ، البحر العظيم الساذج ، الطاهر رغم كل القذارات التي ترمى فيه ، من جانب هذا البحر النابض علَى الدوام ، رمز الحياة والقوة تجيب فتاة المدينة رسالتك المؤرخة في ٥ يونيو ١٩٣٥

ان البضاعة التي تصفها بالرخيصة ياصديقي وضعت الطبيعة عليها تذكرة كتب عليها ثمن لا يمكنك قراءته لوفرة عدد اصفاره ٠٠٠ لهذه البضاعة مناعة عظيمة ضد الازمات الاقتصادية ٠٠ واذا كنت لا تقنع بذلك فاحمل حقيبتك وانزل الى السوق لترى مهارتك !

ان التاج الذي وضعته الاجيال علَى مفرق المرأة والذي تظنه قد احترق لم يتلفه عهر الرومان علَى ايام نيرون ولا تهتك عبد الحميد في حريمه ٠٠٠ انت ترى دخان البخور الذي يحرق على اقدام المرأة ، تراه من اعالي الجبل فتظنه متصاعداً من تاج المرأة المحترق !

ان وقاحة مع ذكاء لخير من قناطير سذاجة بلهاء ! ٠

ان للطبيعة حكمة في شروق الشمس وغروبها ، فأحمق هو كل انسان يرفض هبة الطبيعة !

الحياة بحار منذ وجدت ، ولكنها بحار علَى شطئانها هدوء وصخب ، وسكينة وهياج ، ولك ان تقف على الصخرة التي تنتقي !

تقول : والشفاه التي تغنت بك نشيداً علوياً ٠٠٠ اصبحت تلعنك شيطاناً رجيماً في جحيم الشياطين ٠

من ألطف ما تقرأ

كيف يمتحنون

طلاب الاستخدام

عاد الى وطنه احد الانكليز منذ اسبوع قادماً من سياحة في النمسا فروى لمندوب احدى الصحف ان في بعض البلاد هناك يمتحنون طالب العمل او الوظيفة بان يعطوه خبزاً وجبنة ليأكلها معاً تحت اشراف الممتحنين

فاذا قطع من كليهما قطعة وأكلها بسرعة كان هذا دليلاً على انه عصبي المزاج ذو حدة في سلوكه فلا يقبل طلبه

واذا قطع من الخبز او الجبنة قطعة كبيرة عد ذلك منه برهاناً على اسرافه. ومن المحتمل ان يسيء التصرف فيما يعهد اليه. ولهذا لا يلحق بالعمل الذي يطلبه

واذا اقتطع منهما قطعتين متوسطتي الحجم وأكلهما في سرعة معتدلة عد رجلا متزنا وألحق بالعمل

لكني اتساءل هل تغنى الشعراء والموسيقيون والانبياء بفتاة المدينة خاصة واصبحوا يلعنونها الآن؟

على كل حال هل لفتى الجبل ان يدلني على من لعن هذه المرأة بعد ان عاشرها وفهمها ودمج حياتها بحياته؟

تقول: لقد كنت فيما مضى شعراً وفناً وعاطفة ولكنك اليوم حطب وحجارة.

وهل تسمي هذه المخلوقات المرحة المملوءة حياة وفتنة، هذا السحر الذي يمشي على ارجل تسميه حطباً وحجارة؟ يا للمغالطة!

لكنك يا صديقي تنظر الى المرأة خلال اضيق خرم لاصغر ابرة.

يجب ان تخبر فتاة المدينة جيداً قبل ان تلصق هذه التهم بها وتقذفها بهذه الافتراءات!

*

هذا ما ارغمني على تسطيره فتاة المدينة تحت التهديد الفظيع من لكم بالقبضات المتمرنة على الامواج ومن تمزيق بالاظافر المقلمة فحذار يا اخي فتى الجبل؟

عن المدينة في اول آب سنة ١٩٣٥

مأمون أياس

الانكليز والتقاليد

يعد الشعب الانكليزي من اشد الشعوب ان لم نقل اشدها محافظة على التقاليد، فطبقات الاشراف لا تزال الى يومنا هذا متمسكة بعادات قديمة تستغربها الشعوب الاخرى. والى القراء امثلة من تلك التقاليد:

على اللورد موراي ان يقدم كل شهر سلة فاكهة وبرميل خمر الى قيم قصره تذكاراً للشرط الذي وضعه ملك اسكوسيا يعقوب التاسع عند منحه عائلة موراي لقب الشرف

يقدم الدوق اتهول كل سنة وردة بيضاء الى الملك واربع بنفسجات لكل من نساء البلاط الملكي

يقدم اللورد هوتام كل سنة طبقاً كبيراً الى الملك في مدخل دار اللورد كلارك بوّاق دائم ليعلن قدوم احد اعضاء العائلة المالكة

ولكثيرين من الاشراف امتيازات في البلاط الملكي، فرئيس كيكوال يكلم الملك وقبعته على رأسه واللورد مونتاكو يدخل البلاط بلا استئذان. وعائلة وسنغام لها الحق ان تلبس ما تلبسه العائلة المالكة من الثياب، ورأس هذه العائلة يطلب في اول كل سنة تجديداً لحقوقه، منديلاً واحداً من مناديل الملك، وبعد ان يتسلمه يقدم ثلاثماية ليرة انكليزية لتنفق على المشاريع الخيرية

واغرب ما تقدم عادة الدوق بلمورال التي نشأت عن حادثة تاريخية روايتها ان الملك كارلوس الثاني بينما كان يصطاد في احد الايام ادركه الليل في غابة كثيفة فضل الطريق وفيما هو سائر على غير هدى لقي بيتاً حقيراً فدخله. فقام صاحب البيت وحارس الغابة بلمورال بثياب النوم ورافق الملك حتى الطريق فأنعم عليه الملك بلقب دوق ومنحه حقوقاً تخوله وذريته ان يواجه ملوك انكلترا بثياب النوم

وفاة شاعر ايرلاندي

....

قضى نحبه يوم ١٧ تموز الفائت الدكتور «جورج وليم روسل» الشاعر الايرلندي الذائع الصيت وكانت وفاته في احد مستشفيات بورتموث بالغاً الثامنة والستين من عمره بعد مرض مرهق وقد نقل جثمانه الى ايرلندا حيث دفن في مقبرة (جيروم) بمدينة دبلن

ومما يذكر في تاريخ هذا الشاعر الكبير انه ولد في الصتر وتلقى تعليمه في دبلن. ولقد جمع قصائده الاولى في مجموعة عنوانها (الى الوطن) وتولى بعد ذلك تحرير مجلة (السياسي الايرلندي) سنوات غير قليلة. ثم اعتزل الصحافة وعكف على نظم الشعر في اغراض شتى وفي مقدمتها جهاد ايرلنده لتحررها من سيادة بريطانيا فبلغ مكانة لم ينلها شاعر من المعاصرين في قلوب مواطنيه

وفي حياة هذا الشاعر ما يدل على فضل الشعراء الكبار في خدمة اوطانهم وتغذية النفوس بحب الحرية والاستقلال

*

عاطفة الامومة

عند الحيوان

ريع زائرو حديقة الحيوان بلندن عندما وقعت انظارهم على منظر اليم هناك اذ شاهدوا حيواناً من النوع المعروف «بالزبرا» يفتك بآخر من نوعه اصغر منه سناً فتكاً شنيعاً

والذي زاد المنظر شدة في ايلامه ان الفريسة قتلت على مرأى من امها التي وقفت الى جانبها وهي ملقاة على الارض تجود بانفاسها الاخيرة وقد ارتسمت علائم الحزن الشديد على وجه الام فتقلصت شفتها العليا حتى ظهرت اسنانها بينما كانت تدفع الحيوان القاتل بعيداً عنها

ولما وصل بعض من حراس الحديقة الى مكان الحادث كانت «الزبرا» القتيل قد فاضت روحها فانحنت عليها امها تلحس جثتها بلسانها وفي صوتها المتهدج شبه حشرجة

وهكذا تجلت عاطفة الامومة على اسمى ما يمكن من مظاهرها حتى ان الكثيرين ممن شاهدوا هذا العدوان – حتى بين الحيوان – لم يتمالكوا انفسهم من ذرف الدموع!

كفرنيس

بقلم عيسى مخائيل سابا

بلدة تقوم على رأس رابية من روابي سفح جبال الباروك ، يستدل على قدمها من لفظ اسمها ومعناه ، «حقل الاله نيس» حافظ الصخور ومجدد الهواء، وتعلو عن سطح البحر نحو الف متر تقريباً ، تكتنفهـا الجبال من كل جهة الا جهة الغرب حيث يظهر البحر عن بعد كأنه السهل الفسيح في عرض الارض، وفي مدخل القرية الى الشرق بحيرة يبلغ طولها نحو مئـة متر في عرض سبعين متراً تقريباً اصطنعتهـا شركة الجر والتنوير لحصر مياه نبع الصفا حيث يتسرب الماء منها في أنابيب بحجم مترين ونيف بطول ثلاثة الاف وخمس مئة متر تقريباً يخف ذلك الحجم شيئاً فشيئاً حتى تصبح دائرة الانبوب عند الشلال بحجم خمسة وسبعين سنتيمتراً تقريباً تندفع منها المياه عمودياً فتصيب الالات المولدة للقوة الكهربائية التي تنير مدينة بيروت وجوارهـا وبعض المصايف اللبنانية ، اما نصيب كفرنيس من الكهرباء فعلى حدّ قول الشاعر :

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول

واهل هذه القرية من الشعب اللبناني النشيط الذي يجهد في العمل فلا يعرف للتعب معنى فهو لا يـألو دائباً علَى استنبات الارض وتحسينها فقد حولوا تلك الصخور الجرداء الى جنائن تدر عليهم الرزق بفضل المياه العذبة وهي وان لم تكن غزيرة فهي عذبة طيبة ترتاح النفس الى ارتشافها فتشعر بنشاط وقوة ويجتمعان بطيب الهواء وعذوبة الماء . ويرى المصطاف فيهـا راحة روحية وجسدية حيث لا ملاهي ولا حركة ، شأن المصايف التي حولتها المدنية الى ما يقرب من شبه المدن ، والانسان على ما اظن بحاجة الى رياضـة ترتاض بهـا النفس فتتمتع بالهواء العليل المضمخ باطايب الملاب والماء النمير والمناظر المحدثة بعظمـة المبدع القدير ، فتسمو الاخلاق وترق الشعور وتتجلى العظمة الالهية ، فيخيل للمرء انه في جنة تجري من تحتها الانهار ، فيها من كل فاكهة زوجان

فلبنان الخالد بخلود الدهر ، والمعاصر الاجيال بتقلباتها انى تحولت فيه وكيف اتجهت ترى فيه المناظر الخلابة الجديدة وتحس بالراحة والطمأنينة والسكينة فتنسى عندها متاعب الايام وجلبة المدن الساحلية في هواجر صيف احر من نار الجحيم

وفي جوار كفرنيس اثار معمور قديم عفا عليه الدهر فما ترى غير اطلال دارسة واثر حياة ادرجها الزمن في ضميره ، ويتحدث فلاحو البلدة انهم كثيراً ما يرون في اثناء الفلاحة اواني خزفية تظهر متكسرة ، بعض نواويس مثل الاماكن المعروفة عندهم بخرائب غـانم وحـأب لوزه وحرف لوزه والمحوطة . والزائر لتلك الامكنة ما يشك بوجود اثار قديمة ، والتاريخ يخبرنا ان الفينيقيين والاشوريين وغيرهم كالاراميين والحثيين قد اتخذوا امكنة عبادتهم ومناسكهم في الرؤوس العالية فحبذا لو تنبهت مصلحة الاثار عندنا الى مثل هذه المواضع واعملت ايدي العملة في الحفريات فتجد من الاثار ما يجلو الحقيقة التاريخية من عادات وعبادات اولئك الاسلاف الغابرين والتنقيب على الاثار خير دعاية الى مواسم الاصطياف في جبلنا المحبوب حيث يقصد كثير من السيـاح الى زيارة الامكنـة الاثرية وفي هذا بحبوحة ورغـد ، وذلك مدعاة الى العمران ولا سيا في بلاد تقلب عليها كثير من الفاتحين وقد خلّد كل منهم آثاره في الارض التي ما تزال تحتفظ بها الى ان يقيض لها من يظهره من جوفها الى العيان

وتجاه كفرنيس الى الشمال علَى سفح رابية بتاتر قرية تعرف الى يومنا هذا بـ « حبر امون » ومعـلوم انها لفظة مصرية وهي « اله الشمس » عند المصريين وقد اتصلت عبادتهم بفينيقيا منذ قدموا هذه الديار في القرن الخامس عشر قبل المسيح فزحفوا على الساحل وعلى البلاد الداخلية وبسطوا سلطتهم عليهـا وبلغوا حدود ارادوس « ارواد » وقادش « تل النبي مندو على العاصي » الى الجنوب من حمص

واری ان حبر امون هي مكان حبر أمون ويتحدث البعض عن عثورهم على بعض نواويس وحجارة ضخمة واثريات من الزمن البائد

كنوز بلادنا ما زالت في قلب الارض فنـدعو الغيورين من نصراء الاثار ونستنجد بالحكومة لتظهرها فعسى أن نرى من يهتم بالامر فيكون حب الاجداد قد اتصل بالاحفاد فنستفيد من السياح الذين يأمون بلادنا للاستطلاع علَى مخلفات السلف وعلى الله الاتكال

ملخص الاخبار المحلية

— اتصل بنا ان شركة المرفأ ستعني بترميم مستودعاتها المخصصة للبضائع التي تدخل دائرة الجمرك وذلك علَى أثر ظهور بعض الشقوق فيها

— يواصل المستنطق الفرنسي التحقيق في كارثة انهيار مستودع الفحم الحجري التي وقعت يوم الثلاثاء الفائت في محلة رأس البور

— قرر المجلس التأديبي للموظفين تنزيل رتبة السيد سليم بدر الموظف في قلم محكمة الاستئناف

— عقد اجتماع في ديوان حضرة امين سر الدولة حضره مديرا الداخلية والنافعة ومحافظ الشمال ومستشاره لبحث قضية مياه رشعين . فعرض مدير النافعة المشروع القاضي بالتنظيم فادخل عليه بعض التعديل وكلف المدير ان يتقدم به معدلاً في القريب العاجل لاستصدار مرسوم رئيس الجمهورية

— عقد اجتماع في المفوضية العليا برئاسة المسيو لاغارد المفوض السامي بالوكالة ودرس فيه بعض المشاريع المالية المشتركة بين الحكومات المحلية

— جاء من القدس ان احصاء جديداً وضع عن الصادرات ورد فيه ان سوريا تتبوأ المكان الثالث بين الدول المصدرة الى فلسطين اذ صدّرت اليها في السنة الماضية ما قيمته ٢٢٢٦٤٣ جنيه

— قررت اللجنة المعهود اليها امر تنظيم المعرض السوري ان تعين موعد افتتاح ابواب المعرض فور انتهاء مدة المعرض المصري

— عثر طانيوس لبس في املاكه بقرية رحماله علَى ثلاثة نواويس خزفية ، مطمورة من عهد بعيد وراء صخر تاريخي يدعى صخر الرومان . وقد سلمها الى دائرة الآثار

— احتاجت شركة البترول الى اراض جديدة واسعة في ضواحي التعتور والبداوة والعبده وطلبت استملاكها فارسل حضرة محافظ طرابلس دعوة الى اصحاب الاملاك المذكورة وهم يتجاوزون مئتي شخص للاجتماع والتداول معه بشأن اثمان الاملاك المراد استملاكها

— صدر المرسوم الجمهوري بتصنيف المساعدين القضائيين وترقيتهم

— اقر المفوض السامي المرسوم الاشتراعي السوري القاضي بفرض ضريبة رسم الآرمات الذي تستوفيه البلدية من التجار واصحاب الصناعات على الاشخاص الذين يحترفون مهنة حرة في محلاتهم او مخازنهم

— ابحرت الباخرة الايطالية جاليله وعليها ١٢ شاباً بطريقهم الى ايطاليا

— اصدرت محكمة الجزاء المختلطة حكمها على الشيوعيين الذين اعتدوا على القنصلية الانكليزية مساء ٢ آب الجاري على كل من يوسف صبيح وعيد عون بالسجن عشرة ايام وبتبرئة الآخرين

— عقد اجتماع في دار الانتداب حضره مديرو شركة المرفأ في بيروت برئاسة المسيو فاسليه · ويقال ان الاتفاق تم بين المجتمعين على تخفيض رسوم المرفأ بنسبة ١٠ بالمئة حسب القيمة التخمينية على مختلف البضائع ·

— تلفن محافظ الجنوب الى مدير الداخلية يقول ان علامه والعسل لجئا الى قضاء جزين وما زالا متوغلين في الجبال الوعرة

وقد طوق الجند اللبناني جبال جباع ومرتي حتى يرغم علامه على الاستسلام او الموت جوعاً «؟»

— لا تزال مقاطعة الترام في دمشق تشتد يوماً عن يوم وقد القي القبض على الاستاذ وحيد الدين الحكيم سكرتير لجنة المقاطعة

— وصل بطريق البحر عدد كبير من السياح اليوغسلافيين بينهم اثنا عشر نائباً من مجلسي النواب اليوغسلافي والروماني

— قام جلاوزة البلدية بتفتيش عام على باعة البوظة بصحبة احد اطباء الصحية للتثبت من نظافتها بعد حصول حوادث التسمم الاخيرة

— اصيب الشحاذ ابو شفيق طعمه الدوري بنوبة دماغية توفي منها · ولدى تفتيش الغرفة الصغيرة التي يسكنها وجد فيها مئة وتسعون ليرة عثمانية ذهب واربعمئة ليرة سورية

— طلبت مديرية الزراعة من الخارج مطاعم ثمار جديدة ونوع من الليمون الحامض يحمل في السنة اربع مرات ويسمى «اوريكا» وستجرب هذه الانواع في مشتل القاسمية بجنوبي لبنان

— وردت الى الحكومة المشمولة بالانتداب دعوة من الحكومة المجرية للاشتراك في المؤتمر الدولي للامراض الجلدية والزهرية الذي سيعقد في بودابست في شهر ايلول القادم

تألفت لجنة تمهيدية لتخليد ذكرى العالم المخترع المرحوم كامل الصباح وقررت ان تعقد اجتماعاً عاماً للتداول في مشروع اقامة نصب تذكاري او تمثال للفقيد الكبير

— في اخبار باريس ان الجراح النسائي المعروف ستاني ريزاشه احد اطباء المعهد الفرنسي في بيروت توفي يوم الاثنين الماضي الواقع في ١٥ آب · وستقيم ادارة المعهد الفرنسي جنازاً مهيباً لراحة نفسه يوم الاثنين القادم رحمه الله رحمة واسعة

الاستاذ كحيل يشكر

يسرنا ان نزف بشرى شفاء حضرة الاستاذ ميشال بك كحيل المستشار في محكمة الاستئناف من العملية الجراحية التي اجريت له مهنئين حضرته ومتمنين له دوام الصحة والرفاهية · وقد وردتنا منه الكلمة التالية :

ميشال كحيل يشكر جميع الذين تفضلوا بزيارته اثناء وجوده في مستشفى الجراح الكبير الدكتور نقولا ربيز بسبب عملية الزائدة التي اجريت له راجياً ان تقوم هذه الكلمة مقام الزيارة لكل منهم لوجوده الان في دور النقاهة

*

القصة

المطرودة

وصل الدكتور جيلبر تحت وابل من الامطار - على عادته كل يوم - الى بيت حقير في احد ازقة باريس المهملة وصعد السلم القديم وما ان طرق الباب حتى فتحت له فتاة اعارها الجمال لون صباحه وابتسامة فجره فحياها الدكتور واخذ يدها وقبلها قبلة طويلة ثم سألها :

— كيف حال هنربيت؟

— كما تعهد

— وانت يا اليز الا تريدين ان تتخلصي من هذا الشقاء ؟ انني احبك واسألك ان تكوني زوجة لي فأحمل لك السعادة واساعدك على تمريض شقيقتك هنربيت.

— انك تعلم يا دكتور انني اميل اليك ميل صداقة واخاء واعترف لك بجميلك في تمريض شقيقتي العزيزة ولكن الحب شيء آخر ولا يمكنني - مع ما احفظه لك من الجميل - ان اهبك اياه.

فأطرق الطبيب الى الارض ثم ذهب الى فراش المريضة المقعدة وبعد ان فحصها عاد الى اليز.

— اظنك ذاهبة الآن الى شغلك في المرسح ! ان هذا الشغل ينهك قواك ولا يقدر جسمك الناعم على احتماله طويلاً فاسمحي لي ان اعيد عليك طلبي الاول

— لا تحرج موقفي يا دكتور واولى بنا ان نكتفي بما بيننا من صداقة ومودة.

فوجم الطبيب وانتظر حتى انتهت الفتاة من لبس ثيابها ورافقها الى المرسح.

*

كانت الغانية «لوليت» اشهر نجمة لامعة على مراسح باريس حتى سموها محبوبة الباريسيين ولكنها كانت كثيرة الادعاء بنفسها كثيرة الغرور فكانت تحاول دائماً ان تزهق ارواح اصحاب المراسح والحاضرين بغنجها وتخلفها عن الرقص في الوقت المعين

وصدف انها تعرفت الى ضابط اميركي شاب فتعلقته وصارت لا تعمل الا بارادته.

وكانت اليز تشتغل في المرسح كوصيفة عند الراقصة «لوليت» فلما راها الضابط «توم» تعشقها وصار يسعى دائماً للاختلاء بها.

وعرفت الراقصة بما كان بين عشيقها الضابط ووصيفتها فغضبت على هذه المسكينة واهانتها باحتقار امام توم ولكن هذا لم يعبأ بحركات الراقصة بل زاد تعلقاً باليز

وكان ميعاد سفره الى اميركا قد حان فقضى ليلته قبل السفر في السهرة الكبرى التي اقامها مدير المرسح للممثلين والممثلات فرقصت اليز خفية عن سيدتها بين الممثلين فاعجب الجميع برقصها وتفننها العجيب ولعبت عين المدير عليها.

ولما انتهت حفلة الرقص اوصل الضابط توم اليز الى بيتها وبينما كانا ينزلان من السيارة كان جيلبر ينزل من عند هنربيت المريضة فلما شاهدهما قادمين عاد واختبأ في الغرفة ليرى ما يكون من امرهما

اوصل توم حبيبته الى امام الباب وهناك ودعها وداعاً مؤثراً بقبلة تغلغلت من فيه الى اعماق قلبها واقسم لها انه عائد اليها بعد عام وانه سيكتب لها كل يوم.

سمع الدكتور كل حديث توم واليز فلما ان تفارقا ودخلت اليز الى غرفتها حتى انسل هو الى الخارج ودعا اليه البواب واوصاه — لقاء مبلغ من المال — ان يخفي كل الرسائل التي ترد عليه باسم اليز

عمل البواب بارادة الدكتور فكانت اليز كلما سألته عن وصول رسائل باسمها يجيبها سلباً حتى اضناها القلق والغم فامتنعت عن الاكل والنوم وقلقت عليها شقيقتها المسكينة ايما قلق

وزاد في مصابها ان صاحب المرسح اراد ان يدخلها في جوقته راقصة علَى ان تكون خليلة له فرفضت بانفة وكبرياء فغضب من عملها واشار علَى الراقصة لوليت ان تطردها من خدمتها ففعلت

خرجت المسكينة شريدة جريحة القلب فوصلت الى البيت وكان الدكتور عند شقيقتها وما كادت تدخل الي حتى وقعت مغشياً عليها فاخذها الدكتور الى سريرها ولما افاقت قال لها

— انك في خطر يا اليز واذا تابعت هذا الطريق من الحياة فلا يمر عليك عام واحد حتى تصبحي في عدد الغابرين . فهل لك ان تقبلي بي زوجاً فاساعدك على نفسك وعلى شقيقتك

— اتركني افتكر

اختلت اليز بنفسها فتجسمت لها عذابات قلبها وجسمها ورأت عقبات اليأس ونكد الطالع تقف جبالاً في وجهها . حبيبها قطع اخباره عنها . شقيقتها مريضة . مدير المرسح يراودها عن نفسها . سيدتها تطردها من خدمتها . يدها خالية مما تسد به الرمق ولم يبق لها في هذه الحياة الا سنة واحدة

عند ذلك دفعها اليأس فاسرعت الى مدير المرسح وقبلت ان تشتغل عنده وان تكون صديقته على ان لا يمسها ولا ينال منها مأرباً الا عندما تصبح اشهر راقصة في باريس . فقبل المدير بشرطها

دخلت الخادمة على لوليت وقالت لها

— سيدتي بالباب رجل يريد مقابلتك

— ادخليه

وما كاد القادم يتعدى الباب حتى تراجعت لوليت الى الوراء مدهوشة اذ ان القادم كان معشوقها « توم » الضابط الاميركي

وبعد السلام اخذ « توم » يفتش علَى اليز فقالت له لوليت ضاحكة

— ان اليز اصبحت اليوم راقصة شهيرة وهي معروفة في كل باريس لانها صديقة المسيو درينال مدير المرسح

— ماذا تقولين ؟

— اقول الصدق كل الصدق واذا شئت ان ترى الامر بعينك فتعال معي الى المطعم المجاور

وبالحقيقة فان « توم » ما كاد يدخل المطعم حتى وقعت عينه علَى اليز جالسة بثيابها البراقة في حلقة من الممثلين والممثلات وقد جلس درينال الى جانبها يتحبب اليها ويتصبب عليها

ضاقت الدنيا في عيني « توم » بما وسعت وحاول ان يهجم علَى درينال ولكنه تصبر الى النهاية

ووقعت عين اليز صدفة علَى « توم » وهو محدق بها بعينين تقدحان شراً فقامت تركض اليه وقد امتلأ ثغرها بابتسامة كبرى بعد ان كان لا يعرف الابتسامة

وكانت كل المظاهر ضد اليز فابعدها « توم » عنه بنفرة متحبباً الى لوليت . فجنت اليز جنونها واسرعت الى درينال وقالت له

— خذني من هنا ! اخرجني من هذا المكان واذهب بي الى حيث تشاء

وكان الدكتور جيلبر موجوداً هناك فلما رأى اليز تخرج على هذا الشكل اسرع الى « توم » يقرعه ضميره واخبره ان اليز مريضة وان عليه ان يلحق بها قبل ان تصاب بأذى . وكشف له قسماً من الحقيقة فقام « توم » كالمجنون لاحقاً بسيارته سيارة اليز

اخذ درينال اليز الى بيته الجميل وهناك حاول ان ينال منها بغيته بين الوسائد الحريرية واقداح الشمبانيا ولكنها مانعت نافرة وبينما الشقي يغاصبها اذ فتح الباب فجأة وظهر عليه « توم »

غضبت اليز عند مرأى توم وطلبت اليه ان يخرج وارادت ان تظهر تحببها الى درنيال ففت في ساعد توم وخرج يجر نفسه جراً . والتقى على الباب بالدكتور الذي اخبره كل الحقيقة ورجاه ان يعود لانقاذها .

وبينما كانت اليز واقفة بعد خروج توم على الشرفة بيأس وذل سمعت صوتاً يناديها من صحن الدار فخفق قلبها وتلفتت بكل عينيها الى جهة الصوت فاذا هناك شقيقتها هنرييت — وقد شفيت من مرضها — تدعوها اليها . فركضت لا تلوي على شيء تضم تلك الصغيرة الى صدرها اليائس .

وامام هذا المشهد وقف توم والدكتور ينتظران انتهاء الشقيقتين من العناق .

وعاد الجميع الى المنزل لا تشبع اليز من عيني توم الجذابتين ولا يشبع هو من ثغرها المسكر

ولما فتح البواب لها الباب لكزه توم في بطنه المنفوخ قائلاً :

— اذا حمل البريد رسالة باسم اليز بعد اليوم فارسلها الى حيث ارسلت اخواتها من قبل

الارشيدوق أوتو

اهتزت الدوائر السياسية في فيينا لتصريح جديد من الارشيدوق «اوتو» -- وارث العرش النمساوي -- جاء في سياق خطاب منه الى محافظ مدينة «لانجمهرير»

ذلك انه قال في الخطاب المذكور هذه العبارة « ان عملي كقائمقام » ومن عجب انه لم يذع غير هذه العبارة فقد حظرت الحكومة النمساوية نشر محتويات الخطاب

وتفسر تلك الدوائر معنى هذا التصريح بأن الارشيدوق « اوتو » قد اتفق نهائياً مع الحكومة النمساوية على ان يعود الى العرش كقائمقام للامبراطور

الفنوغراف والطب

يقوم الدكتور البولوني الشهير س . رضوان باختبار طريقة جديدة في معالجة الامراض . هي المداواة بالفونوغراف ، واساس هذه الطريقة مبني على فوائد الموسيقى الشافية

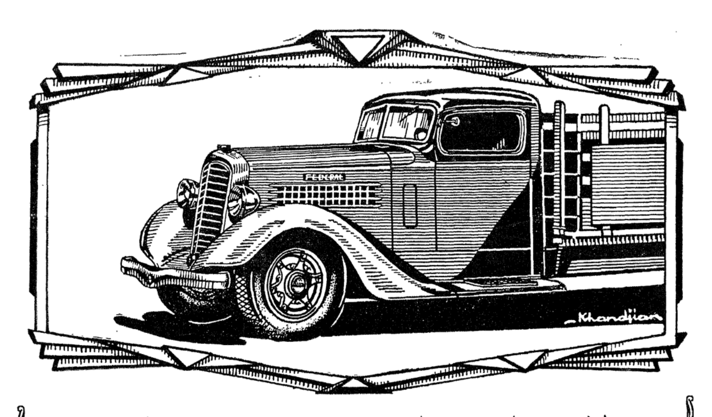
ويؤكد الطبيب البولوني بالاستناد الى طريقته ان المريض ، في مستقبل غير بعيد ، يصبح في غنى عن كل استشارة طبية ، ويكون في مقدوره ان يشتري من المخازن الاسطوانة التي توافق نوع المرض المصاب به .

وقد تولى هذا الطبيب تجربة طريقته على مشهد من جمهور كبير ، فطلب من الحضور ثلاث سيدات يصعدن الى المنصة المنصوبة في مكان مرتفع وهناك قدم الى كل من السيدات الثلاث سيكارة ثم اضاء في جدار مشرف على المنصة عينين كهربائيتين ارسلتا نورهما على السيدات — لان النور يلعب دوراً هاماً في طريقة هذا الطبيب المخترع — وعند ذلك ادار فونوغرافه واعلن ان السيدات الثلاث لن يستطعن التدخين بعد ذلك . وبالفعل فأن الوسيطات الثلاث اصبحن تحت تأثير النور والموسيقى في حالة التنويم المغناطيسي .

ويملك الطبيب رضوان ثلاثة اسطوانات للاشخاص السليمين من كل علة . واحدة اسمها «النشاط» وهي ذات قوة مهيجة ، والقصد منها اثارة القوى في اجسام الاشخاص قبل ذهابهم الى العمل . والثانية اسمها «الراحة» ولها مفعول مسكن ، يصغون اليها بعد الانتهاء من العمل اما الثالثة فمن خصائصها ان تمهد الى نوم هنيء

هل يستعدون للتجنيد

اصدرت حكومة تشكوسلوفاكيا مرسوماً بتقرير احتكار الحنطة · وستخزن منذ الآن خشية الحاجة الى الحبوب بعد موسم عاطل ، او تجنيد عام · وبلغ ما خزنته من محاصيل الحبوب المختلفة نحو ٥٣ الف قاطرة · وتنوي الحكومة بناء خمسين هراء يسع كل منها مجموع الف قاطرة من الحنطة · فهل يعني ذلك الخوف من تجنيد على الابواب ؟



لاتشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

المعرض
AL-MAARAD

عدد الخميس



الانسة ايرين باسيره مس حمانا عن صيف ١٩٣٥

التي انتخبت مساء السبت في ١٠ آب الجاري في « شاغور بالاس حمانا » بعناية جريدة « البيرق » وتحت رعاية سعادة قنصل المملكة المصرية

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الثلاثاء ١٣ آب

- ٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية محمد شكري
- ٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
- ٧٫٣٥ ختام
- ١٠٫٠٠ موسيقى مغني وآلات حياة محمد «شريط مسجل»
- ١٠٫٣٠ اسطوانات شرقية
- ١٠٫٤٠ موسيقى مغني والات احمد عبد القادر «شريط مسجل»
- ١١٫١٠ ختام
- ١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
- ٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
- ٢٫٣٥ ختام
- ٦٫٣٠ اسطوانات شرقية
- ٧٫٠٠ حديث الطفل الشاذ الانسة زهية متولى
- ٧٫٣٠ نشرة الاخبار
- ٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
- ٨٫٠٠ موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد «شريط مسجل»
- ٨٫٣٥ حديث الوراثة والوسط الاستاذ سلامه موسى
- ٩٫٠٠ اذاعة ممتازة
- ٩٫٥٥ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
- ١٠٫٤٤ موسيقى مغنى وآلات ابراهيم عثمان «شريط مسجل»
- ١١٫١٥ موسيقى قانون منفرد مصطفى رضا بك
- ١١٫٣٠ موسيقى مغنى وآلات حياة محمد «شريط مسجل».
- ١٢٫٠٠ ختام

الاربعاء ١٤ آب

- ٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية محمد شكري
- ٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
- ٧٫٣٥ ختام
- ١٠٫٠٠ اسطوانات منتخبات اوديون
- ١٠٫٤٠ موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد «شريط مسجل»
- ١١٫١٠ ختام
- ١٫٠٠ مساء موسيقى اوروبية
- ٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
- ٢٫٣٥ ختام
- ٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخة منيره عبده
- ٧٫٠٥ حديث الى الاطفال زيزيت حسن
- ٧٫٣٠ نشرة الاخبار
- ٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
- ٨٫٠٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
- ٨٫٣٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
- ٩٫٤٥ حديث الفيلسوف الضحاك جحا الرومي
- ١٠٫٠٥ موسيقى اسطوانات
- ١٠٫٥٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
- ١٢٫٠٠ ختام

الخميس ١٥ آب

- ٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية محمد شكري
- ٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
- ٧٫٣٥ ختام
- ١٠٫٠٠ موسيقى مغنى والات حياة محمد «شريط مسجل»
- ١٠٫٣٠ اسطوانات
- ١١٫١٠ ختام
- ١٫٠٠ مساء موسيقى اوروبية
- ٢٫٠٠ النشرة التجارية الاولى
- ٢٫٣٥ ختام
- ٦٫٣٠ اذاعة ممتازة
- ٧٫٠٠ حديث الى الاطفال بالافرنسية
- ٧٫٣ نشرة الاخبار
- ٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
- ٨٫٠٠ حديث بالانكليزية
- ٩٫٠٠ موسيقى اوروبية
- ١٠٫٠٠ موسيقى مغنى والات الانسة نادرة
- ١٠٫٥٠ حديث دولة المماليك
- ١١٫١٠ موسيقى مغنى والات الانسة نادرة
- ١٢٫٠٠ ختام

الجمعة ١٦ اب

- ١٠٫٠٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ علي حزين
- ١١٫٠٠ ختام
- ١٫٠٠ مساء موسيقى فرقة مدرسة البوليس
- ٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
- ٢٫٣٥ ختام
- ٦٫٣٠ حديث رسمي وزارة الزراعة
- ٧٫٠٠ حديث الى الاطفال الانسة سنيه محمد علي
- ٧٫٣٠ نشرة الاخبار
- ٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
- ٨٫٠٠ موسيقى اوركسترا محمد حسن الشجاعي
- ٨٫٣٥ حديث اجتماعي الاستاذ عبد العزيز البشري
- ٩٫٠٠ اذاعة ممتازة
- ٩٫٥٥ موسيقى مغنى وآلات السيدة سكينة حسن
- ١٠٫٥٠ اذاعة خاصة واسطوانات
- ١١٫٠٠ موسيقى مغنى والات السيدة سكينه حسن
- ١٢٫٠٠ ختام

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك
- في بيروت ٣٠٠
- « لبنان وسوريا ٣٥٠
- « الخارج ٦٠٠

—✻ يدفع سلفاً ✻—

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

العدد ١٠٧٩ السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٥ آب ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

فصل عن الخاصة

« ... وليكن احب الامور اليك اوسطها في الحق ، واعمّها في العدل ، واجمعها لرضى الرعية ، فان سخط العامة يجحف برضى الخاصة ، وان سخط الخاصة يغتفر مع رضى العامة

وليس احد من الرعية اثقل على الوالي مؤونة في الرخاء ، واقل معونة له في البلاء ، وأكره للانصاف ، واسأل بالالحاف ، وأقل شكراً عند الاعطاء ، وأبطأ عذراً عند المنع ، وأضعف صبراً عند ملمات الدهر من اهل الخاصة . وانما عماد الدين وجماع المسلمين والعدة للاعداء العامة من الامة . فليكن صغوك لهم وميلك اليهم »

« للامام علي بن ابي طالب

« نهج البلاغة »

كرّم الله وجه قائل هذه الحكمة الرائعة فهما مر عليها من السنين والاجيال لا تبلى جدتها ولا تخلق حقيقتها ، فهي قد قيلت من الف وثلاثمئة سنة وما برحت كلما رددتها الافواه تقرع الاسماع قرعاً بما فيها من حقيقة الواقع

أفلسنا نشهد كل يوم مشهداً عجباً من اعمال هؤلاء الخاصة وطباعهم الشاذة التي ينطبق عليها باجلى بيان كلام الامام علي !!

ان الانسان يظل صديقاً لهم — في عرفهم — ما داموا يجتلبون منافعهم من نفوذه ومن جاهه ، فاذا انقطع عنهم هذا المعين انقطعت معه الصداقة وحل محلها الجفاء والتنكر ، وانطلقت السنتهم تعمل في ظهر هذا الرجل الذي كان بالامس صديقاً تفتح امامه الابواب والصدور

هم يطلبون كل شيء من الناس ولا يحق للناس ان يطلبوا منهم حتى بعض عرفان الجميل على ما اسدوه اليهم من خدم ومصالح

هم اصدقاء الحاكم يستبيحون في سبيل صداقته المصلحية كل عزيز غال عند اعزاء النفوس حتى اذا دال هذا الحاكم عن كرسيه انقلبوا عليه وتبدل الولاء جفاء ، وكالوا له المطاعن بلا حساب

لا يهمهم من الحياة الا ان ينالوا مآربهم ويقضوا شهواتهم ، وهم يعتقدون ان الحكومات وما اليها انما وجدت لكي تسخر لرغائبهم

هم يطلبون من الدولة كل شيء ثم ينتقدون فيها كل نظام ويسخرون من ابناء الشعب الذين تقوم الاوطان على اكتافهم ، ويستحلون التهرب من الضرائب حتى يدفعها الفقير المعدم عنهم ، وهم انما يكرعون في لياليهم الحمراء من دمه ويجرعون في كؤوس شهواتهم على انزة الملذات من عصير بؤسه وشقائه ....

هؤلاء هم « الخاصة » الذين تكلم عنهم الامام علي في نهج بلاغته ، وهم هم انفسهم في كل زمان ومكان لا يتغيرون ولا يتبدلون

كرامة ضائعة وحاجة ملحّة ، ووطنية مباعة ، وعزة مداسة ،

استهزاء بالشعب ، وصلف على الفقير وزلفى مخجلة للحاكم القائم ، وانقلاب ونكران للحاكم الذاهب

أليسوا هم الذين سكروا زمن الحرب على انين الجياع من ابناء وطنهم مع حكام الاتراك وسفاحيهم ورقصوا على اشلاء الضحايا البريئة وحول مشانق الشهداء يوم كانت الامة باسرها تنام في ليل دامٍ من الحزن والالم . بل كانوا يحرضون « السفاح » على ابناء وطنهم — لو كان لهم وطن — ويجرعون معه الملذات متشفين بما يصيب مواطنيهم من نكبات

ثم لما انقلبت الايام ودالت دولة الاتراك انقلبوا عن اسيادهم « السفاحين » ورحبوا بالفاتحين الجدد من انكليز وعرب وفرنساويين

وها هم اليوم يمثلون مع الحكام نفس الدور الذي مثلوه مع طغاة الاتراك مستبيحين كل شيء في سبيل مرضاة هؤلاء الحكام ، حتى اذا نكب واحد من ابناء البلاد بنكبة حلت به ، عن طريق خدمة وطنه ، هزؤوا به ساخرين وافتروا عليه شماتة ولؤماً

هؤلاء هم « الخاصة » نجانا الله منهم ونجى البلاد

[اشتراكي]

حديث المدينة

الموازنة والحكومة

في الوقت نفسه الذي ترسل فيه الاوامر الى المديرين ملحة بتخفيض ارقام الموازنة عن العام المقبل لا نرى بدأً من ان نسأل اولياء الامر والقابضين على زمام الموازنة في الجمهورية الى اية نهاية يريدون ان يوصلوا هذا الجسم الذي يسمونه حكومة ، واية فائدة تبقى للبلاد من موازنة لا يفكرون عند وضعها الا بتشحيل نفقاتها على حساب المفيد من المشاريع ، والضئيل من معاشات الموظفين .

لا يحسبنّ رجال الحكومة المسؤولون عن مال الشعب ان هذه الطريقة في تخفيض الارقام الظاهرة من الموازنة العامة ، وتبريرها بما يدّعونه من رغبة في الاقتصاد هي التي ترضي الشعب او يرتاح بها ضمير الحاكم . كلا ! ان للعمل الحكومي في درس الموازنة وتعيين طرق الصرف غاية اسمى من هذه الحركة الآلية التي تقوم على الشطب والتنزيل والاختصار .

ان وضع الموازنة يجب ان يرافقه الشعور بالتبعة نحو الامة وتوجيه الصرف الى النواحي التي تنمي ثروة البلاد وتحيي مرافقها وترد الاذى عن موارد عيشها ورزق سكانها .

والامم تقيس الفائدة من حكوماتها على قدر ما يكون من عنايتها في انماء الثروات الوطنية وتوفير وسائل الرخاء والانعاش لاصحابها والا ما معنى ان تقوم حكومة طويلة عريضة وهي لا تحس من واجباتها الاولية في وضع الموازنة ، عماد البلاد والكيان الحكومي ، الا ان تمن عاماً بعد عام في تشحيل ارقامها لتوزع المجتمع لديها من عرق الفلاح ودمه على المعاشات والمشاريع التافهة التي لا يكتمل بسبب ضئالتها ونقصانها العمل المفيد ، فتضيع الاموال المصروفة وتظل البلاد تشكو الحاجة الى الاصلاح

البقية في الصفحة ٧

لماذا ماتت مدام هانو

اشياء عن حياتها ونفسيتها المغامرة

ليس اسم مدام هانو بالجديد على مسامع قراء المعرض فقد عرفوا عنها قبل اليوم اشياء كثيرة ولا سيما تفاصيل حادثتها المشهورة المعروفة بقضية « غازيت دي فرانك » التي كانت سبباً لسجنها وسجن عدد من رجال باريس المعروفين في السياسة والصحافة والمال

وقد نقلت الانباء الاخيرة خبر انتحارها الفجائي اثر فشلها في آخر حلقة من سلسلة مغامراتها التي ملأت حياتها ·

وفيما يلي مقال كتبه عنها شريكها الكاتب الفرنسي هنري ويتزمن قالت الجريدة التي نشرت مقال الكاتب ويتزمن : ....

ماتت مدام هانو · هو وجه غريب يتوارى · وجه امرأة انخرطت في سلك الاعمال · فهل كانت حقاً نابغة كما يلذ تأكيد ذلك لجميع من كانوا معجبين بها ولا يزالون بها معجبين ، ام كانت محتالة عادية ؟ هذا ما لا يهمنا الان بحثه · فنحن لن نتحدث عنها اليوم كامرأة اعمال ، بل كامرأة فقط ، وكصحافية

فقد طلبنا من المسيو هنري ويتزمن الذي عرفها حق المعرفة ان يسرد علينا بعض ما يحفظه عنها من تذكارات

والمسيو ويتزمن كان شريكاً لها في تحرير المواضيع المالية في صحف عديدة · وانشأ بالاشتراك معها جريدة « فورس » اي « قوات » التي ترأس تحريرها في الاعوام الاولى ولم ينسحب منها لاسباب خاصة الا بعد مضي ثلاثة اعوام قضاها في جهود متواصلة

فالمسيو ويتزمن هو اذن احق الناس بان يعطينا صورة حقيقية واضحة عن مدام هانو وان يحدثنا عن مشاريعها ، وعن رغباتها ، وعن نفسيتها الغامضة قال :

بين الذين عرفوا مدام هانو من يقولون عنها كل حسن كما ان بينهم من يقولون عنها كل قبيح · على انهم جميعاً ، سواء رأوا فيها الحسن او القباحة ، متفقون على انها كانت متكبرة · وكبرياؤها هذه كانت تجعل منها امرأة تتراوح بين البطولة الحقيقية والادعاء الفارغ وبين الكمال والمسكنة وبين الذكاء والبلاهة · فان الكبرياء جعلتها تتغلب على اشد العقبات التي اعترضت طريقها في الحياة ، كما ان هذه الكبرياء هي التي افقدتها الحياة

ان تفهم نفسية مدام هانو ليس بالامر السهل · فقد قالت لي يوماً :

— آه ! لو كنت تعرفت في حياتي الى حب حقيقي ... لو كنت رزقت ولداً ! ...

ذلك انها كانت في كل أطوار حياتها ، على ما اعتقد ، امرأة تتعذب في اعماق نفسها من حاجتها الى الحب ، والى الولادة ·



مارت هانو في صباها



مدام هانو

بعد ان اصبحت المرأة المغامرة صاحبة المشاريع الكبرى والاشغال الواسعة

****

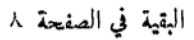
فقبل ان كانت ثائرة في سانت لازار وقبل ان كانت اسيرة في سجن فريسن كانت اسيرة عواطف غامضة متناقضة تطوق نفسها المتألمة

هذه مدام هانو · قضت ايام صباها وهي اسيرة نفسها لا يلذ لها سوى الاستسلام لاحلامها الكئيبة · هكذا منفيو الحياة المعذبون ينتهون دوماً الى الحياة في عالم خاص بهم

على ان مدام هانو بقيت محتفظة بجميع ما كان في نفسها من عواطف سليمة ونقية · وماتت وهي لا تزال فتاة يائسة لكونها لم تتعرف ولن تستطيع فيما بعد ان تتعرف الى الحب

ستحيط بحياة مدام هانو هالة من الاساطير · على ان هذه الاساطير ستكون كاذبة لانها تتناول مدام هانو في مغامراتها ومشاريعها المالية الجريئة لا في حياتها كفتاة مسكينة تعرفت الى مرارة الاسر منذ ان بلغت سن العشرين ، وجهلت لذات المرأة ، فارتمت في الاعمال وهي تحتقر الاعمال ولا يلذ لها سوى الارتماء في عالم من الشعر والموسيقى

لقد اشتركت معها في العمل طيلة ثلاثة اعوام وعندما عدت فالتقيت بها في عام ١٩٣٠ ، بعد اضرابها عن الطعام ، لفت نظري وجهها المضيء · فقد اجتمعت بها قبل ذلك اليوم مراراً في مكتبها في جريدة « غازيت دي فرنك » فرأيت فيها امرأة ذكية ولكن دون اطلاع واسع — ولا سيما في الشؤون المالية - امرأة مسيطرة ولكن سهلة الانخداع امرأة سخية ، ولكن عادية سهلة « الامتلاك » ·



البقية في الصفحة ٨

السياسة والادب

بقلبي من اهل السياسة حسرة
لها في ضلوعي لو علمت لهيب
تباكى اناس في الظلام ليخدعوا
اناساً وهذا في البلاد عجيب
وما عرفوا ان السياسة لجة
تطير بلب المرء وهو لبيب
تفيض دموعي كلما قال قائل
لقد ضل عن نهج الرشاد اديب
وبات وبات السجن ادنى من الامي
اليه وسجن المرشدين غريب
اذا ضل عقل المرء ضل يراعه
وما لعقول الزائغين طبيب
اعاتب اخواني بقلب مروع
فهل لعتابي سامع ومجيب
وهل ليراعي صولة بين امة
احن اليها والحبيب حبيب
احب بلادي بائساً ومنعماً
ومالي في سر الحياة نصيب
ولكنني لا اطلق القول ضلة
فيهزأ مني كاشح ورقيب

«محمد امام العبد»

واضحكي للصباح

قبل ان ترحلي قفي وارمقيني
بابتسام احيا به بعد حين
واضحكي للصباح، للشمس، للاز–
هار، للطير، للندى، للغصون
انت اسمى من ان ينالك مثلي
انت اعلى من ان تراك عيوني
يا رعى الله عهد حب تقضى
بين وجد ولوعة وانين
كم ملأنا من الوصال كؤوساً
لم نذق خمرها بغير الظنون
وبنينا من الاماني صروحاً
بددتها كالطل شمس اليقين
وغداً تصبحين في هيكل التذ–
كار طيفاً من الجوى والحنين
يتمشى على حطام شباب
وبقايا قلب كليم حزين
ودعيني ثم اذهبي بسلام
واذكريني ان شئت ان تذكريني

جورج حسون

«من العصبة الاندلسية»

*

سرير الغرام

لا تبالي بما يذاع ولا تصغي –
الى ما يقوله العذال
عالم الحب، كل ما فيه طهر
ونقاء، وبهجة، وجمال

*

اعذريهم وان قسوا وتمادوا
فهم من قلوبهم في قفار
اعذريهم فليس يطلب من –
غصن ذوى ان يجود بالازهار

*

نحن من وجدنا الجنيح في دار –
نعيم هناؤه لا يضاهى
حسدتنا، نواظر، ونفوس
ملؤها الغل ليس تخشى الاله
فلندعها، فقد يعاوها –
النور، وترتد عن سبيل الوقيعه
ولنرحب بكل صفو يفاجي
تخطانا الى التراب سريعه

*

لك عندي من الغرام سرير
ظللته عواطف واماني
زين الشعر بالجمال نواحيه
ووشى اريجه بالحنان
منية النفس، ما فؤادي سوى –
طيف بآماله يذوب شعورا
اشتهي ان اراك بالقرب مني
تتلاشين لذة وحبورا

بوانوس ايرس : الياس قنصل

ليلة العرزال

من بديع الشعر
للشاعر ميشال طراد

هي القصيدة المشهورة التي سرت مقاطعها على السن الكثيرين وحلت في الشعر منزلة مرموقة ننشرها اليوم نزولا على رغبة عدد كبير من قراء «المعرض»

....

طل القمر عامقلب السلسال
لا كان لا علفكر، لا علبال،
قولك حدن بيشوفنا بها ليل
مع بعضنا غالين بالعرزال ؟

*

– لاتخاف: قالت لي بغنج لاتخاف
خيمه بقفوه منين راج نتشاف
حوّك شو في حدنا صفصاف
غطى علينا ولفنا الوزال

*

– سمعت خشه – ليك كيف قلبو هرب
هيدا هوا. لا مش هوا. دقة قصب
حاجي فزع جوعان في عنا عنب
عالخدسوري وعاشفاف شكال

*

ولمن هالكتا شفاف، صدر، زنود
قالت شوي شوي عالخدود
حبه وحبه اكلة العنقود
لا في دوالي حدنا ولا سلال

*

مبارح عشيه سمعت عند العين
كله بيحكي من بنات تنين
شو سمعت روح ؟. قال هالعينين
اللي إلك بوقّعو الخيال

*

ولمن لقوني لا جسم، لا روح
قالوا حبيبا خيال عم بيلوح
وبتتركو – تركهن عفكرن روح
مش عارفين بليلة العرزال

حديث ملكة الجمال في بكفيا

الانسة نلي معلوف تتحدث عن لبنان والمدرسة والزواج

وفي بكفيا عيد المصطافون للجمال فتوافدوا علىَ فندق ضهر الباز فرحين مسرورين ليتمتعوا بمشهد الحسان تصطبغ وجناتهن بالحمرة امام اللجنة المحكمة ٠ وقد اصبحت مسابقات الجمال هدفاً للمصطافين وليالي سمر يتسابقون اليها ويجلسون حلقات حلقات فلما قيل ان بكفيا تعيد للجمال اسرعوا الى بكفيا حتى غص بهم دار الفندق

وقد اصبحت ليالي الجمال معروفة لها مراسيم واحتفالات تقليدية فليس علينا ان نقول ان الناس كرعوا «الويسكي» وتلذذوا «بالجن» فهم جاؤوا للعربدة والمتعة وهل يدفع الناس للعربدة غير السكر والطرب ؟؟

اذن ... لقد سكر الحاضرون ، سكروا بالويسكي والرقص حتى منتصف الليل ثم عادوا فاختمروا بالجمال حتى شقشقة الصباح

ومن تقاليد ليالي الجمال تسمية لجنة للتحكيم تعطى سلطة ديكتاتورية لا تقبل احكامها استئنافاً ولا تمييزاً وبين يدي هذه اللجنة تاتي الفتيات بقدرات جمالهن فمن قالت اللجنة عنها جميلة اصبحت ملكة الجميلات وفازت باللقب والهدايا ! ٠ وتمت المراسيم فاعلنت اسماء اللجنة المحكمة التي اصبحت صاحبة الكلمة الاولى بمصير المرشحات

نصف الليل ٠٠ بدأت المسابقة فقفزت فئة من الفتيات الى الباحة تحمل كل واحدة منهن نمرة ... مساكين اعضاء اللجنة فهم هدف هجوم عنيف هذه تحمل عليهم بقامتها الهيفاء وتلك ترسل نظرات الاغراء ٠ فويل لهم اذا لم يحكموا وويل اذا حكموا ٠٠ واخيراً سلموا امرهم للقضاء

اما الحضور فقد انقسموا الى فئات واحزاب ٠ حزب يناصر صاحبة النمرة ٧ واخر يهتف للنمرة ٥ وذلك يريد النمرة ٩ ...

ومالت كفة الحظ حتى استقرت علىَ النمرة ٧ فلما اعلنت استقبلها القوم بالهتاف وتعالت قرقعة الجاز فجيء بالملكة الفائزة امام اللجنة حيث توجت على انغام قناني الشمبانيا الفرحة ٠ وهي الانسة (نلي المعلوف)

والانسة نلي معلوف في مطلع الشباب لها الصبا والجمال ، ولها المستقبل الباسم ، يترقرق الحياء في عينيها فتغمضهما ثم ترسلها فيصبان نعومة تغمر الناظر فيهتز ولا يعرف لماذا ؟ ولها في وجهها «شيء» يجعلك تقول : « هذه فتاة جميلة » ... وقد يدفع بصدرك الى ارسال زفرة او يغري لسانك على التلفظ بجملة ولكنك تقف حائراً امام هذا « الشيء » الذي تحسه وتلمسه ولكنك لا تستطيع تسميته ! اما قامتها فتذكرك بعظمة شوقي حين يقول :

وتأودت اعطاف بانك في يدي ...

كان يهزني عبد الوهاب ساعة اسمعه ينشد « يا جارة الوادي » اما في بكفيا فقد هزني شوقي ساعة « ترفق ساعدي » فطوى الملكة السعيدة في حلبة الرقص فادركت «ماطيب الحياة» وغمرتني موجة من الجمال الدافق ٠ وطاب لي ان اصغي الى حديث الانسة معلوف فقلت لها ان الفن الصحفي فن ممزوج بالفضول والحشرية فهل تجيبين علىَ اسئلتي ...

نعم ! ٠٠

انت لبنانية ولا شك ؟ ٠٠ قالت : لبنانية الابوين مصرية المولد ولكنني احب لبنان واعشق زحلة مسقط رأس ابي

قلت : لا اريد ان اسألك عن عمرك فهذا سؤال يحرج ؟ ٠٠

قالت مبتسمة : ولماذا لا ٠٠ فانا بلغت الخامسة عشرة والنصف !

ذمتك ضيقة يا ملكتي العزيزة لم تستطع هضم نصف سنة حتى تصبحي في السادسة عشرة فيستقيم العدد ٠٠

هنالك سؤال وقح يقف في باب « جلالتك » فهل تفسحين له المجال ؟

— ما هو ؟

قلت : هل ترغبين في الزواج الباكر ؟

— احب اكمال دروسي اولا ثم العمل ثانيا فاخبر الحياة ثم ٠٠ توردت فاكمل حياؤها البادي بقية الجواب

قلت : ولو جاء الى ابيك من يطلب يدك فما يكون موقفك ؟



مس بكفيا عن صيف ١٩٣٥

صورة تمثل في الوسط الانسة نلي معلوف ملكة جمال بكفيا والى يمينها الانسة لوريس مكرزل المنتخبة في الحفلة نفسها آنسة الشرف الاولى مع لقب (مس اصطياف)

ويظهر الى يسار الانسة معلوف الفتى النجيب انطون نجل الفقيد الكبير المرحوم وديع عقل مؤسس جريدة الراصد التي تولت تنظيم مسابقة بكفيا ووراءهم الاستاذان الزميلان فريد مبارك رئيس تحرير الراصد وسعيد فريحه

قالت : ان ابي يترك لي حرية الخيار وانا اختار المدرسة كما قلت لك

ولكن ٠٠ لو كان الطالب جميلا من فئة «حظ مليح» فما قولك به وهل تصرين على قرارك الاول فتضحين «بالنصيب الحسن» في سبيل المدرسة ام تذبحين المدرسة على عتبة الحياة الزوجية ؟ ٠٠

قالت : هل من الضروري الجواب؟

نعم فالناس يريدون ان يعرفوا رأي ملكتهم ٠٠

اذن ٠٠ اضحي ٠٠ لا اعرف ٠٠٠ وغطت وجهها بيدها كأنها تريد ان لا اقرأ الجواب الايجابي في عينيها فقلت لها ٠

لا تخجلي يا آنستي اللطيفة فهذه هي الحياة

انتهى الرقص فلفظت حظوتي انفاسها وعادت الملكة الى عرشها ،

اما انا فوقفت في مكاني برهة الى ان استفقت من ذهولي امام الجمال والفن ثم عدت الى رفاقي اشاركهم الكاس والعربدة ٠٠

«حنا غصن»

— تابع حدث المدينة المنشور على الصفحة ٣ —

والذي يعلمه كل مطلع ان لبنان اصبح اليوم في حاجة الى زيادة محسوسة في بعض اعتماداته الفنية والزراعية والاقتصادية وما يمت اليها بصلة ليقوم المسؤولون عن اموال الامة بواجبهم نحو مرافقها اما وهم يلحون بالتخفيض المطلق في نفقات الموازنة دون ان يمس التخفيض ابواب الضرائب فليتأكد اولياء الامر ان عملهم هذا ليس من النوع الذي تحمده البلاد وترتاح اليه الامة ٠

وسنعود الى تفصيل حاجات الشعب في عدد مقبل

✲

السياسة بعد الاقتصاد

حدثنا زميل يتردد على دواوين السراي الكبير وله فيها صلات وصداقات ، قال : ان فخامة المفوض السامي عائد في تشرين القادم ليعلن «سياسته» السياسية بعد ان وقع قرارات السياسة الاقتصادية قبل سفره الى باريس

وزاد الزميل ان اعلان الاحداث الجديدة سيتم في قاعة المجلس النيابي اللبناني في جلسة رسمية يحضرها فخامة المفوض ويقرأ فيها الخطاب الذي يعيد بموجبه الصلاحيات الدستورية الى المجلس الحالي

فضيحة تهريب كبرى
في فرنسا

— اكتشفت في الهافر فضيحة تهريب كبرى وقعت خلال السنين الثلاث الاخيرة وترتب عليها خسارة للحكومة تبلغ ١٥٠ مليون فرنك

وقد اعتقل كثيرون من موظفي الجمارك بينهم ثلاثة من المراقبين وقد حاول احدهم الانتحار ولكن حيل بينه وبين تحقيق امنيته في آخر لحظة

وقد كان اول ما اثار الشبهة ما حدث اخيراً من اختفاء محتويات ٦٠ صندوقاً من الاسلحة كانت مرسلة الى جنوبي اميركا ٠ وقد اتضح ان التهريب ظل مستمراً ثلاث سنين كاملة دون اقل عائق

اما الخطة التي كان المهربون يعتمدونها فتتلخص في ان المستوردين كانوا يشحنون بضائعهم عن طريق الهافر في صناديق يميز احدها بعلامة سرية متفق عليها فكان موظفو الجمرك يفتحون هذا الصندوق دون سواه للتفتيش فكانت محتوياته تجيء دائماً منطبقة كل الانطباق على ما هو وارد في الفواتير ومقيد في بوالص الشحن بينما باقي الصناديق التي لم تفتح تحوي في الواقع على بضائع اخرى يراد تهريبها وهي عادة اجهزة للراديو او دخان

ويظهر ان عدد المشتركين في الفضيحة كان يزداد يوماً بعد اخر الى ان بات من المتعذر التكتم فيها ، اما التجار المشتركون في العمل والذين استفادوا وجد انهم جميعاً غائبون في سفر عندما قصد البوليس الى منازلهم لاستيضاح بعض الشؤون منهم ، وقد ادى الى اكتشاف الفضيحة غياب احد المراقبين المشتركين فيها وقيام مراقب جديد في العمل بدلا منه واصراره على فتح كافة الصناديق التي تؤلف منها احدى الشحنات بدلا من الاكتفاء بفتح الصندوق المتفق عليه والمرموز اليه بعلامة خاصة

ومن اقوال الزميل ان بين هذه الصلاحيات الدستورية صلاحية انتخاب رئيس الجمهورية لان مهمة الرئيس الحالي تنتهي بانتهاء السنة الحالية

هذا ما يقوله الزميل ونحن نأمل ان يكون له نصيب وافر من الصحة لان الوضع السياسي في لبنان قلق جداً يفتقر الى التثبيت ٠ ونعتقد ان ذلك لا يتم بغير اعادة الدستور المعلق

الاستاذ يوسف البعيني



احد كبار ادبائنا في المهجر

ننشر رسمه اليوم تنويهاً بمكانته الادبية وتعويضاً عما فاتنا ذكره حول مقاله النفيس الذي نشره المعرض في عدد ماض تحت عنوان (المسيح الجديد) وسهى عن بال المنضد ان يذيله باسم صاحبه الاستاذ يوسف البعيني

وحسب القارىء ان يعود الى هذا المقال ليعلم اي منزلة رفيعة يستحقها اديبنا الكبير واي تفكير نقي وراق يشيع في سطور مقاله

وفاة فاضل

نعت الينا انباء حصرون المأسوف عليه المرحوم نخله عواد ، فكان الاسف على فقده عميماً لما تحلى به من كريم الخلال وحميد الخصال وقد جرت له مناحة كبرى مشت فيها وفود القرى المجاورة ووجوه البلاد الذين تقاطروا الى داره يشاركون انجاله واسرته لوعة الحزن عليه

واننا بمزيد الاسف تقدم التعزية القلبية الى ارملته الفاضلة والى نجله صديقنا المحامي اللامع الاستاذ بيار واخوته وذويهم سائلين للفقيد العزيز الرحمة والرضوان والى نفوس اسرته العزاء والسلوان ٠

تابع المنشور على الصفحة ٤

وهي ، في الواقع ، كانت ضحية محيطها في جريدة «غازيت دي فرانك» . واذا كانت قد ارتكبت في حياتها بعض الهفوات الخاصة فقد كفرت في هذه السنوات الاخيرة ، حتى عن قسم كبير من هفوات الغير

كان موقفها بعد اعتقالها في عام ١٩٢٨ ، موقفاً جميلاً حقاً . فقد ابدت من الشجاعة فوق ما كان يتصوره حتى المعجبون بها . وضمنت بذلك لنفسها تقدير الجميع . وقدر لي يومذاك ان اقدم لها بعض الخدمات فشكرتني على خدماتي وطلبت مني ان اعاونها على انشاء جريدة اسبوعية سياسية . فتوجهت الى نوبلي حيث كانت هي تقضي دور النقاهة واجتمعت بها وشد ما كانت دهشتي عندما خيل الي انني لا اعرفها من قبل

وكانت تلك المرة الاولى التي تعرفت فيها الى «الفتاة» في مدام هانو . وزرتها مرة ثانية بعد ذلك الحين فتحدثت واياها بشأن الجريدة التي تنوي اصدارها وتم الاتفاق بيننا على تسميتها «فورس» اي «قوات» وعلى اصدارها في اقرب وقت ممكن

وصدرت الجريدة فاذا بي افقد «الفتاة» في مدام هانو لان العمل اليومي الشاق الذي كان على مدام هانو ان تقوم به في ظروف صعبة جعلها تشيخ حالا

كنت اجتمع بها في معظم الاحيان في منزلها حيث كانت تعمل ساعات طويلة من النهار والليل حتى انها كثيراً ما قضت ليالي كاملة منكبة على مكتبها لا تنام . ولم تكن تهتم بالغير اكثر من اهتمامها بنفسها

في ذلك العهد وقع لها حادث السيارة المشؤوم فافقدها كثيراً من مزاياها الجسدية والنفسية واضطرها الى البقاء عامين كاملين في جمود تام . وفي ذات مساء عادت «الفتاة» تظهر فجأة لتبقى طويلاً في نظراتها ولكن في نظراتها فقط لان الشيخوخة والمرض والهموم المادية كانت تضغط عليها لتفقدها كثيراً من الرونق

يومئذ اكتشفت للمرة الاولى شيئاً جديداً فيها: كانت تبكي . فمدام هانو الشجاعة تحولت اذن الى امرأة مسكينة متألمة تبكي . لو كانت اقل كبرياء مما كانت عليه لاستطاعت ان تكون طيبة القلب وان تنقذ نفسها. ولكن لا وبالاسف . فانها كانت ترى نفسها ، في المحيط الخاص الذي نشأت فيه ، امرأة نابغة مرهوبة الجانب

ذلك انها كانت سهلة الانخداع بما يردده على مسامعها بعض الاقرباء والاصدقاء النفعيين من العبارات الخداعة التي كانت تفصلها شيئاً فشيئاً عن الحياة الحقيقية

لقد احست في حياتها بميول حقيقية عميقة . وفي ذات يوم ، بينما كنت احدثها عن شخص كان في الحقيقة المسؤول الاول عن جميع عذاباتها ، واظهر لها مبلغ دهشتي من محافظتها على صداقته . سمعتها تقول :

— وماذا تريد ؟ ان الانسان ينتهي اخيراً بان يحب الشخص الذي لا ينفك يؤدي له الخدمات . .

هذه سخرية الاقدار التي جمعت حياتها بمن تفصلها عنه هوة سحيقة . ولكنها هي نفسها التي وضعت الجسر فوق الهوة لتسهل للمصيبة طريق المرور

انني مضطر الى التفتيش كثيراً لاكتشاف ما في نفس مدام هانو من عواطف خفية ، لانني لا ازال اذكر كثيراً من مظاهر نفسها المترددة فاعتقد انها كانت في حزنها تملك غير الكبرياء الفاشلة على اعدائها الكثيرين الذين لا يظنوا انهم «امتلكوها»

فانني اعتقد انها ماتت دون ان تتعرف الى الحب اقول «اعداءها الكثيرين» ، لانها وهي التي انخرطت في سلك الاعمال فكانت متكبرة ، محبة لذاتها ، لم تعرف ان تحافظ على اصدقائها الحقيقيين . فكان هؤلاء قليلي العدد جداً بين جمهور المترددين اليها في عهد الرخاء . فكم يكون عددهم يوم وفاتها؟

لا . ان مدام هانو ماتت وحيدة . ولكن ربما ظهرت في زفرتها الاخيرة تلك الاسيرة الاخرى «الفتاة» التي كانت تظهر في حياتها الفينة بعد الفينة والتي لم تتمتع قط بالحياة

العاقل لا يشرب السم اتكالاً على ما اصبح عنده من الترياق — ينبغي للعاقل اذا اصبح ان ينظر في المرآة فان رأى وجهه حسناً لم يشنه بقبيح من فعله وان رآه قبيحاً لم يجمع بين قبيحين

الملك بطليموس الاخير

لا تطمع في كل ما تسمع

الملك دارا الاصغر

حفيد بلقيس ملكة سبأ

أحباش اليوم ومليكهم !!

بقلم : هاري وليامس

« رجل ذو لحية سوداء ، يناهز الثالثة والاربعين تنطق عيناه الواسعتان بما يخفيه وجهه الاسمر من كمد متوسط الجسد لا بالطويل ولا بالبدين .. ظاهر مافيه يداه الجميلتان .. ولذا فهو دائماً يبدي محاسنهما للجالسين معه .. فلا يفتأ وهو بغرفة طعامه في «فيلته» الحديثة الطراز ، يداعب المائدة بأصابعه الطويلة الجميلة او يمشط بها لحيته وشاربه ..

هذا هو ملك الاحباش : الامبراطور «هيلاسلاسي» او كما يلقبه شعبه : صفي الاله ومختاره .. ملك الملوك .. وحفيد بلقيس ملكة سباء ...

ومنذ بضعة اشهر تتجمع كتل المحاربين من الاحباش في جميع انحاء المملكة فرحين لنداء الحرب واثقين من انهم كما يشهد العارفون اشجع جنود الوغى اما امبراطورهم فأنه مع رغبته في السلم لا يستطيع كبح جماح شعبه الذي يربو على الخمسة عشر مليوناً والذي يريد ان لا يصدأ سلاحه وها هي الفرصة سانحة تطرحها امامه حكومة ايطاليا التي لم ينس الاحباش هزيمتها الشنيعة امامهم من نحو اربعين سنة . ولا اخال ايطاليا نسيتها .. فقد ارسلت في ذلك العهد خمسة عشر الفاً من رجالها لغزو بلاد الحبشة فكانت النتيجة ان قتل منهم سبعة آلاف وخمسمائة وجرح ثلاثة آلاف واسروا اما الباقون منهم فقد ولوا فراراً .. وكم تمنى اسراهم وفضلوا الموت على الذي ذاقوه من الوان العذاب بأيدي آسريهم الاحباش

ومنذ تلك الحملة التعسة ظلت ايطاليا في مستعمرتها تلاقي غزوات الاحباش بين حين وآخر صنوفاً من العذاب فهبت اليوم تطلب الانتقام ..

*

ولا شك في ان عاصمة الحبشة من اغرب عواصم العالم فهي واقعة على هضبة ارتفاعها ٩٠٠٠ قدم تلبث خلال ثمانية اشهر من السنة في جو اشبه الشيء بصيف انكلترا وتبدأ الامطار في الهطول من اول حزيران وتظل تهطل يومياً الى آخر شهر ايلول

وقد احدث الامبراطور اصلاحات عديدة وتعديلات مختلفة في اديس أبابا ، ولكن هذه الاصلاحات لم تشملها كلها فقد انشأ الطرق المعبدة الجميلة واقام المباني الحديثة وانار الطرق ، فتستطيع ان ترى اليوم في هذه العاصمة ارتالاً من السيارات تعدو هنا وهناك معظمها من ثمرة المصانع الاميركية وتستطيع ان تتصل تلفونياً بأي ناحية من نواحيها وتستخدم الكهرباء في اي حي من احيائها .

وما تزال النخاسة رائجة في تلك البلاد على الرغم من رغبة الامبراطور في القضاء عليها ووعده عصبة الامم منذ عشر سنوات بمكافحتها ، فالرقيق يباع ويشرى علناً في كثير من الانحاء ، ولا غرابة في ذلك فأن للامبراطور نفسه عدداً كبيراً من الارقاء ويقدر عدد الذين مايزالون في اسار الرق في الحبشة كلها حوالي ٢٬٠٠٠٬٠٠٠ ومعاملتها في العاصمة غيرها في الاقاليم ، ففي الاولى لا يتعرضون لظلم او ارهاق بل يعاملون معاملة حسنة لا بأس بها ، واما الثانية فأنهم يتعرضون لشتى الوان العذاب فيحبسون ويضربون احياناً

وقد سن الامبراطور شريعة جعلت عصابات الطرق يرهبون الحكومة ولا يجرؤون على ايذاء الجماهير على النحو البشع الذي يقع في اكثر البلاد مدنية وحضارة فكل لص او قاطع طريق حكم عليه بالاعدام يعلق عند تقاطع الطرق التي ارتكب جريمته فيها ليراه المارة ويتعظوا به ، فقلما تعدو بسيارتك في طريق اقليمية الا ترى شخصاً معلقاً على قارعة الطريق

ويعتبر جنود الامبراطور اقوى واشجع جنود العالم فهو يستطيع في اي لحظة ان يحشد في الميدان من ٣٥٠٠٠٠ الى ٤٠٠٠٠٠ جندي كلهم متعطشون للقتال ، وهم رجال اشداء حقاً طوال القامة سليموا البنية يستطيعون التنقل بسرعة البرق في الاراضي الوعرة والمسالك الكثيرة العقبات التي لا يقوى جيش من جيوش العالم على سلوكها والسير فيها

ويزحف هذا الجيش العرمرم دون ان يحمل معه زاداً فالجنود يعيشون على الغذاء الذي يتلقونه من البلاد التي يرون عليها . وهم لا يصادفون في ذلك اي عناء فالماشيه وفيرة في كل مكان ولا داعي لطهيها او التهام لحومها مع الخبز ، اذ يكفي ان تذبح البقرة او الشاة وتقطع ارباً ليلتهم كل جندي نصيبه نيئاً ، ثم يتبعه بجفنة من الشعير او الاذرة الرفيعة . وعندئذ يحمد الله على هذه الاكلة الهنيئة .

وقد رأيت بعيني رأسي اثني عشر رجلاً يذبحون ثوراً ويسلخونه ويأكلون لحمه في اقل من ساعة ونصف ساعة تاركين قطعاً قليلاً منه للنسل اللاتي يشهدان هذه الوليمة الممتعة الشهية ... ولا شك عندي في انك اذا اعطيت المحارب الحبشي قطعة من اللحم النيء وقدحاً من التدجي «الجعة الوطنية» فلا شيء يرده عن غايته سوى الموت فهو لا يعرف الخوف قط ولا احد في العالم يستطيع مناوئته بعد ان يتخضب فمه بدماء الماشية التي التهم لحمها

وقد ادخل الامبراطور على جيشه احدث الاساليب العسكرية فابتاع كميات هائلة من مدافع الميدان والمدافع السريعة والبنادق والذخائر الحديثة واستقدم ضباطاً اوروبيين لتدريب جنوده ، فأنت تجد اليوم في الحبشة جيشاً منظماً وتجد طيارين بارعين من الاحباش

*

وما يزال القصاص فرضاً في بعض انحاء الحبشة فالعين بالعين والسن بالسن ، ويجري القصاص علناً في غير خفاء ، وقد رأيت بنفسي في اديس أبابا شخصاً حكم عليه بالاعدام لقتله آخر ، فسيق الى الساحة الكبرى واذن الحاكم لارملة القتيل بقتله على نحو ما قتل زوجها فتناولت سيفاً ماضياً وذبحت الرجل دون وجل او تردد كما ذبح زوجها سواء بسواء ، وهي جرأة كبيرة قد لا تتوفر في الرجل الاوروبي .

هذه هي البلاد التي يريد الايطاليون ان يغزوها وهؤلاء هم القوم الذين سيشتبكون قريباً مع احدى الامم الاوروبية الكبرى في النضال العنيف

بين غوتي وبيتهوفن

كان غوتي وبيتهوفن كثيراً مايلتقيان في كارلسباد وكان كلاهما من محبي العزلة والابتعاد عن انظار الناس وتحيات المعجبين بهما ، ومظاهر الاجلال التي يحيطهما بها الجمهور فكانا يفران من كل هذا الى امكنة غير مطروقة تحلو لهما فيها الوحدة والسكينة

الا ان الناس كانت تقتفي دائماً آثارهما ليفوزوا برؤية الرجلين العظيمين .

اتفق مرة ان غوتي غضب من رؤية الناس تلحق به فقال في حدة

— هذا حال لا يحتمل ، فما شأن هؤلاء الناس يزعجونني بتحياتهم .

فأجابه بيتهوفن

— خفف عليك يا صاحب السعادة فقد يكون هذا الاكرام لي وليس لك .

قصر الامير الصغير

ولي عهد مراكش

مولاي حسن الامير المراكشي الطفل هو شخصية معروفة في باريس منذ عهد المعرض الاستعماري الذي اقيم في العام ١٩٣١ وقد زاره الامير الصغير صحبة والده سيدي محمد سلطان مراكش والفت الى نعومته وحركاته انظار الباريسيين · وكانت له بعد ذلك عدة زيارات الى العاصمة الفرنسية حتى بات معروفاً من الاوساط الباريسية

وقد كتبت عنه مجلة « الايلستراسيون » فضلا جامعاً لاطرف الاخبار عن حياته ننقله هنا لقرائنا :

كبر الامير الطفل — فهو اليوم في السادسة من عمره— وقد رأى الساهرون علىَ تربيته ان يعدوا له قصراً لائقاً بشخصيته الفتية ولقبه · وللامير مربية تدعى الانسة مايز لم تفارقه منذ نعومة اظفاره

ومن المقرر ان يكون للامير قصران واحد عسكري والاخر مدني · وقد شاد له والده الى الان قصراً فتاناً قبالة قصره الخاص جرى تدشينه منذ ايام في حفلة زاهرة دعا اليها الامير الصغير نخبة من اترابه من النشء المراكشي والفرنسي·

وفي الصور التي ننشرها الى جانب هذا الكلام بعض المشاهد التي تمثل الامير يستقبل ضيوفه، ويلهو معهم في باحة القصر

اما القصر فانه يتألف من قسمين الواحد اوروبي المفروشات والترتيب ، والاخر تفتح غرفه على دار فسيحة هندست علَى الاسلوب المغربي الصرف وتقوم في القسم الاوروبي قاعة للاستقبال مزينة بالبلاط الاخضر ، وقاعة للطعام تتصل بباب خاص بالقاعة الاولى والى شمال هذه الاخيرة يقوم مكتب الامير الذي هو في الوقت الحاضر بمثابة غرفة للالعاب

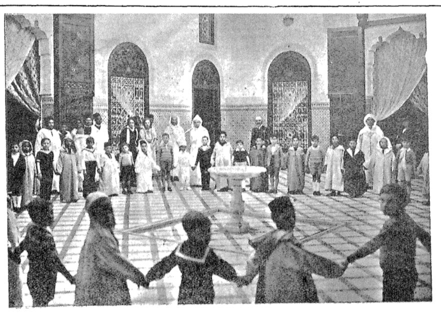
وفي الطابق الاول نجد قاعة صغيرة للاستقبال وغرفاً للاستحمام ، وعدة غرف اخرى مزدانة بالمفروشات الفرنسية منها غرفة مشتركة بين الامير وشقيقتيه الصغيرتين تطل شرفاتها علَى مناظر «رباط» وحدائقها وبحرها ·

ولقد شاء منظمو حفلة الاستقبال في تدشين القصر ان يؤيدوا فكرة التعاون الحقيقي بين الفرنسيين والمراكشيين تلك الفكرة ارادها المارشال ليوتي قبل وفاته اساساً لسياسة فرنسا في المغرب وان يعودوا الامير الصغير على اعتناقها منذ طفولته، فدعوا كما قلنا نخبة مختلطة من اترابه وجرى استقبالهم وفاقاً للمراسيم البروتوكولية فكان الضابط الملازم للحرس الاسود يتولى تقديم المدعوين الى مولاي حسن وبعد ان وقف الجميع الى صفين، صف يمثل المراكشيين وصف يمثل للفرنسيين! مشى الامير الصغير في طليعة ضيوفه يطوف بهم قاعات قصره وقد خلع عن كتفيه «الجلابية» وبرز في ثوبه الازرق المزركش بالذهب حتى اذا وصل الضيوف الى قاعة المكتبة كان الشاي المراكشي المركب من النعنع جاهزاً فشربوا ثم انتقلوا الى قاعة الطعام يتناولون الحلويات والمربيات الفاخرة

وكانت الالفة قد استحكمت بين الامير وضيوفه فساد المرح واللهو صفوف هؤلاء الاحداث فأخذوا يرقصون ويطربون في حلقات يتوسطها الامير كما يظهر مشهدهم في احدى صور هذا المقال ·

وبعد ان وزعت الهدايا على المدعوين هبطوا الى فسحة القصر الخارجية حيث وضعت تحت تصرفهم ستة من « البوني » المسروجة بالقطع المذهبة يرافق كل منها جندي من الحرس الاسود لرعاية الصغير الذي يعتلي صهوتها ·

وكان كل هذا يجري تحت انظار جلالة السلطان والد الامير الواقف في شرفة القصر يبسم فرحاً لهذه المشاهد ·



ضيوف الامير في حلقة الرقص ويظهر مولاي حسن في الوسط تحت علامة X

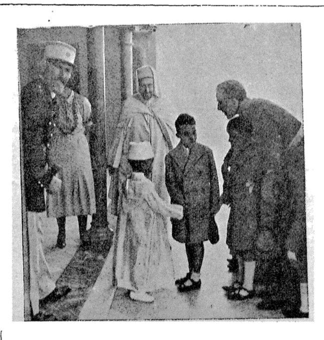


الامير مولاي حسن في ثوبه الاوروبي يتصفح في غرفة مكتبته مجموعة من الصور



على شرف مس حماتا بعد الانتخاب

المأدبة الفاخرة التي انتظمت حولها اللجنة المحكمة في حماتا مع وفد الصحافة يحيطون بملكة الجمال وقد وضعت التاج الزنبقي على رأسها وظهرت جالسة بين مس لبنان عن صيف ١٩٣٤ الآنسة جميلة حداد وبين سعادة قنصل المملكة المصرية
ويرى الزميل الاستاذ يوسف مكرزل صاحب الدبور واقفاً وراءها



الامير الصغير يستقبل ضيوفه على مدخل القصر

ويعد كاتب المقال هذه الحفلة بانها من حفلات الف ليلة وليلة بجمالها وجلالها ، ويعدها السياسيون انها مظهر من مظاهر الولاء الذي يجب ان يربط دائماً الامتين الفرنسية والمراكشية .



الآنسة لوريس مكرزل

الشوف الضاحك

والشوف الباكي

صحبت لا مارتين في كتابه «رحلة في الشرق» فشعرت بهذا الفيض من السعادة واللذة الذي يغمر الانسان في ساعة النجوى ... ورافقني فيه هذا الاسهاب في الوصف والابهام في الخيال ، وامالتني هذه الصور الهادئة الوادعة وما تحسر عنه من سحر وطرافة وسمو وروعة فانا اشهد ان لامارتين فتنه الشوف المشرق الاجواء الخصب التربة المونق المناظر واشهد ان الطبيعة استهوته فغمر هو ايضاً بهذا الدفق من السرور والاشراق فراح يتعرف في هذه الصور المواتع مراتع الحياة الشوفية الطلقة ويتقصى اخبارها

اعتقد لامارتين ان الجمال شد اطنابه في لبنان والحب شاد معبده في الباروك فتلمس هذه الروح في الصور المخضوضرة ... فلامارتين شاعر الحب والجمال شغف بجيمة الناطور وهدير الطاحون ... وفتنه ترقرق نور الشفق على هضاب تمور بالباروك ونبع الباروك والفراديس وطريق دير القمر وهاتيك الجبال

ولم اكد اتم الكتاب حتى عزمت على زيارة الشوف!.. واي سحر كمين في كلمة الشوف؟ .. بعد ان قرأت كتاب لامارتين الذي يجعل اوتار النفس تهتز لسماعها اهتزاز اجلال وتقديس .. فلامارتين شاعر الحب والجمال وقف مأخوذاً بمناظر الشوف المحبوب وجماله الباهر اكثر مما اخذه اي مظهر اخر من مظاهر الجمال !....

*

منذ ايام هبطت «بيت الدين» . هبطتها بعد ان مال ميزان النهار والعتمة توشك ان تسقط والنسيم يهب ناعماً واوراق الاشجار تهتز في حفيف باسم وقصر بيت الدين الاثري عرين ابي سعدى وعنوان مجد الامس تنعكس عليه اشعة الشمس في ساعة الاصيل باصفرار شاحب يوشك ان يكون احمراراً! يا للفراديس ... ويا للجمال الساحر ... الشمس تغرب عن القرية الهادئة الهانئة والظلام ينشر رداءه ليلفها به .. فماذا ارى ؟.. وماذا اسمع ؟

ارى في ترقرق نور الشفق طيف ابي سعدى ! واسمع في الهاجس العميق صوتاً ينبعث من جلاميد القصر الصماء !..

ومرت دقائق ودقائق وعيناي شاخصتان الى الافق البعيد في خشية من روعة الليل ورهبة الفضاء وجلال هذه المعالم الثابتة على الزمن ..

وتحول نظري فجأة الى طريق دير القمر والى دير القمر نفسها استلهمها الوحي والشعور فاشعر وآاسفاه بمرارة الذل والمهانة ... شعور عميق يخالجني .. هو روح التقدير والاجلال لهذه الارواح التي عاشت قبلنا فما كسبت هذه الارض عزاً وشرفاً

وبدا القمر عند الافق وهمس بنوره وسط الفضاء فردده البحر على موجه وتطاير مع الرشاش الى الهضاب المخضوضرة الناضرة بشعور بعظمة الماضي يشع من قمر الليل الجانح الى منحدر الشمال الى الباروك .. تدفق منه الذكرى دفقاً فتغمر المعالم الثابتة على الزمن ..

كل شيء يشعر .. حتى الصخرة الصماء ... اما شعور الانسان فلا تكاد تجد له اثراً في الشوف مهبط وحي لامارتين وينبوع الهامه..

وبدا شبح يسعى في هدأة الليل .. وكنت احسبني منفرداً بهذا الجمال فكدر علي هذا الشبح صفو انفرادي ونظرت الى الشيخ وهو يكاد يتعثر في مسيره ثم ما لبث ان جلس على مقربة مني فحياني بصوت يحسر عن النغم البارع والجرس الماتع ... وتطلعت الى السماء فاذا نجومها بدأت تلمع وعدت الى القمر فلم اجده ..

صمت مطلق وظلام كظلام القبور !! نظر الي الشيخ قائلاً : «رزق الله عليكي يا بيت الدين كيف كنت وكيف صرتي» .

ـ يا شيخ حدثني لعل في حديثك ما يسر

ـ انظر يا ولدي الى هذا القصر وانظر الى هذه الروابي وانظر الى بعقلين ودير القمر والباروك وما وراء الباروك .. في كل بيت مأتم وفي كل صدر حزن !..

الشوف يا بني سحر ونور وتعاسة وشقاء ... لا يغرنك منظر الشوفيات يحملن الجرار الحمراء في العشايا باسمات مرحات فتظن ان الشوف باسم ضاحك. لقد فقد الشوف بهجته ونوره . الشوفيون يعانون شقاء لم يعهدوه منذ الازل .. هم يهجرون قراهم ومزارعهم ... آه من الضائقة انها قضت على شعورنا فانا مولع بنظم «القرادي» ولكن الجوع ..

وقمت وودعت الرصيف الشاعر وانا احمل في قلبي صورتين هما الشوف الضاحك كما وصفه لامارتين والشوف الباكي كما وصفه الشيخ

صلاح الدين عبد الرحمن الاسير

فن التبرج والزينة

او الماكياج

حافظي على نضارة بشرتك

وباستعمال مستحضرات ايليزابت اردين

قبل ان تباشري التزين – الماكياج – ارفعي عن وجهك وبشرتك مادة التبرج الموجودة من قبل بواسطة «كريم» خاص للتنظيف ومقو منعش لمسام البشرة اسمه «تونيك اردنيا» وهو «كريم» لا يترك اثراً لمادة دهنية .

احذري ان تتبرجي قبل ان تأخذي هذه التدابير وضعي اولاً البودرة فهي تساعد على بقاء مخملية الوجه ، واحفظي بشرتك على طبيعتها . فمن الواجب ان تنسق البودرة مع لون البشرة وان يطلى بها الوجه في شكل ينعكس معه اللون الطبيعي . اطلبي دائماً مستحضرات اردين : كريم – عطورات بودرة – حمرة ، وكل ما تحتاجينه لتصلي الى النتيجة المطلوبة من صيانة بشرتك

[الوكلاء الوحيدون]

شكري عوده واخوانه

١٠–١٤ جادة الافرنسيين بيروت

من ألطف ما تقرأ

المتناقضات في امريكا

من المعروف عن امريكا الشمالية ان الحياة الاجتماعية فيها تغمرها موجة من العلاقات الحرة والتفنن الخلاعي انتشر فيها انتشار الوباء الجارف ونقلت اخباره الى الخارج في كثرة مدهشة

على ان امريكا وهي بلاد العجائب والمتناقضات تجد فيها الى جنب التهتك الخليع تعففاً تشيع فيه الرجعية والمحافظة ، والتشديد في كل ما يخرج عن حدود الحشمة .

وفي الخبر الذي نرويه فيما يلي مثال من هذا التشديد :

اصدر محافظ « بونكرز » - وهي من المصايف الامريكية قانوناً يحرم على النساء والفتيات اللواتي تزيد اعمارهن عن ستة عشر عاماً ان تظهرن علانية وعلى مرأى من الانظار في اثواب للاستحمام قصيرة بل ويحتم هذا القانون ان تكون « الكالسونات » بحيث تغطي السيقان

وكل من تخالف هذا القانون يحكم عليها اما بغرامة تقدر بنحو الف وخمسماية فرنك واما بالسجن ثلاثين يوماً واما بالغرامة والسجن معاً .

*

حمام كبريتي قتال

بينا كان المستر سكوت -- وهو انكليزي الجنسية في التاسعة والاربعين من عمره — جالساً في بركة الحمام المعروف باسم «تيفولي» على مقربة من روما . والى جانب فوهة المياه الكبريتية المستمدة من نبع في احد الجبال اذا به يسقط فجأة مغشياً عليه وكانت الى جانبه المسز «طومسن» الكاتبة الامريكية وعمرها ٤١ سنة . فأصيبت بالاغماء ايضاً . وقضى الاثنان نحبهما في دقائق قليلة .

وكان المظنون ان الاثنين قد انتحرا معاً بتناول مادة سامة . بيد ان الكشف لم يثبت ذلك . كما انه لم يكن بينهما اية علاقة غرامية او غيرها قبل هذا هذا اللقاء فأن المسز « طومسن » قدمت الى روما قبل حادث وفاتها بأيام ثلاثة بينما المستر سكوت يقيم فيها منذ خمسة اعوام بصفة مساعد سكرتير شركة « اكسبريس الاميركية »

ولما كان موتهما فجأة على هذه الصورة وهما جالسان بالقرب من الفوهة الكبريتية فقد اهتمت الحكومة الابطالية بفحص هذه المياه . وما قد يحدثه البخار المتصاعد منها الذي يظن انه كان السبب في قتل الاثنين

*

سجانو جزيرة الشيطان

ازاحت الجرائد الفرنسية اخيراً الستار عن جرائم شنيعة يرتكبها حراس السجون في «جزيرة الشيطان» وهي جهنم المجرمين الفرنسيين - على اثر القرار الذي اصدره ولاة الامور في باريس بفصل عدد كبير من هؤلاء الحراس ومن الموظفين في تلك الجزيرة واحالة الاغلبية منهم الى المحاكم الجنائية

وقد اثبت التحقيق ان عدداً غير قليل منهم قد اقتنى ثروة ضخمة على حساب المسجونين التعساء الذين يتولون حراستهم وذلك ان هؤلاء يؤدون مختلف الاعمال الشاقة مقابل اجور فرضتها لهم الحكومة الفرنسية ، ولكنهم لوقاية انفسهم من تعذيب الحراس يقدمون الاجور اليهم !! والويل لمن لا يتنازل عن اجره . . .

لا نعلق على هذا الخبر بشيء بل نكتفي بالقول ان هذه الفضيحة لو وقع جزء منها في بلادنا لكانت حجة على الصاق اشنع التهم باخلاقنا ، وسوء ادارتنا وضعف قابليتنا للحكم الذاتي .

اما غيرنا فهو على حد قول المثل العامي : الفرفور ذنبه مغفور .

لماذا ؟

تعتمد على غيرك في شيء يهمك امره

لماذا تشهد بالزور ارضاء لصديق او وجيه فتحل عليك المصائب

لماذا ترتكب الفواحش فتسقط نفسك بيدك في عذاب الهاوية وظلمة الفقر

لماذا لا تحسن الى جارك ولو اساء اليك

لماذا تعاشر من هو حديث العهد بالنعمة

بعد ١٥ سنة

نشر هذا المقال في المعرض بتاريخ ١١ آب سنة ١٩٢١ وفي المقال، كما يرى القارىء، عبرة قاسية للبنانيين يشعرون بها الان اكثر من اليوم الذي نشرت فيه . لان الاختبارات التي مرت بها هذه البلاد طيلة هذه المدة، لدلتنا على مبلغ ما في اقوال السيدة التركية من حقيقة واقعة

وهذا هو المقال :

الدين والوطن ايضا

رأي سيدة

....

جمعتنا — وسيدة تركية راقية — جلسة في دار كريم اديب فاستلفت احد الحضور نظر السيدة الى المقالة التي نشرت في «المعرض» عن حكاية «حرب الاناضول مع انطوني اليوناني في المطعم الفرنساوي» فطلبت الي ان انقل لها خلاصة تلك المقالة ففعلت وما اتيت على اخرها حتى ظهر في عيون السيدة بريق روح سامية هي روح حب الوطن

وما هي الا دقيقة حتى سمعتها تلقي علي امثولة حية في الوطنية تمنيت ان يكون في صدور امهات ابناء لبنان بعض تلك الروح

قالت لي :

— انني تركية واحب وطني محبتي لالهي ويوم انكسرت تركيا تقطع قلبي فقد شعرت ان كل الضربات حلت علي، ولكننا رغماً عن انكسارنا في الحرب، ورغماً عن احتلال الاستانة من الحلفاء فان الاتراك قدروا ان يحفظوا وسط ذلك الضغط مكانتهم ومقامهم كشعب حر . لقد جاهرنا بحقوقنا دون جبن او مواربة وبلغ من محافظة الوطنيين على كرامتهم انهم اقفلوا دور استقبالهم في وجه الغرباء ونفروا من كل من اراد ان يمس كرامتهم حتى اعجب الحلفاء بهم ودفعهم هذا الاعجاب الى احترامهم بل دفع اكثر الدول الكبرى الى تأييد حقوق الاتراك في مطاليبهم كاملة حرة، ولو اننا احنينا رؤوسنا مع انكسارنا، وجبنا عن المطالبة بحقوقنا واستسلمنا للاقدار متوانين عن خدمة الوطن لكان موقفنا اليوم موقف احدى الامم الغابرة في التاريخ

اننا كنا اشد تعصباً لوطننا في ايام محنته، منا في ايام رضائه»

ولم تكن تلك السيدة النبيلة تتكلم بلسانها فقط بل بعواطف قلبها الظاهرة في عينيها وكل ملامح وجهها .

ولم يكن لي ما اجيب به على عاطفة محدثتي الوطنية سوى هذه الكلمات

ما كنت ولن اكون من محبي الاتراك بعد ان اصيب وطني على عهدهم بما اصيب به ولكنني اعجب اليوم بوطنيتهم واستبسالهم في سبيل وطنهم واتمنى ان يأخذ ابناء بلادي عنهم خلاصة تلك الروح الحية التي تأسست عليها الاوطان في كل زمان .»

وقد خفت ان يكون لكلمتي عن نفوري من الاتراك تأثير لطيف عليّ السيدة فأذا جوابها يدلني على عكس ما توهمت اذ قالت لي

— لك رأيك في ما تعتقده بالاتراك ولست في نظري حراً شريفاً اذا كنت تفضل تركيا — ولو كانت وطني - عليّ بلادك ووطنك»

صورة الغلاف في العدد الماضي

فاتنا ان نذكر في العدد الماضي ان الصورة المنشورة على غلافه هي من تصوير السيد توفيق البابا صاحب المحل المشهور في جادة الفرنسيين، حيث يجد هواة التصوير جميع مطلوبهم ويلاقون اجمل تظهير لافلامهم .

فقيدة آل بويز

فجع آل بويز الكرام بفقد الشيخة الجليلة المأسوف على فضائلها ومبراتها المرحومة وردبطرس مراد ارملة المرحوم فارس شيبان بويز ووالدة الدكتور البر والاستاذين نهاد وجورج واخوتهم في الوطن والمهجر توفاها الله في مصيفها في عاليه وقد احتفل بنقل جثمانها الى الذوق مسقط رأس اسرتها في موكب حافل بوجوه القوم واعيان البلاد وجرى تشييعه الى المقر الاخير في مجال التكريم والاجلال حيث اودعت مبكية بالدموع الحارة ومأسوف عليها س الجميع

فنتقدم من انجالها وآل بويز الكرام بواجب التعزية سائلين لقلوبهم جميل العزاء ولنفس الفقيدة الراحة وفسيح الجنان

من صور الحياة

رجل شجاع

كانت الساعة الثالثة بعد الظهر . وكانت غرفة الانتظار في عيادة جراح الاسنان غاصة بالزبائن وقد جلسوا جميعاً في صمت تام كأنهم في بيت الله . وكان كل منهم يحاول ان يعرف نوع المرض الذي يشكو منه جاره الجالس الى الشمال او الى اليمين . اما المتألمون فقد كانوا يضيعون الوقت بمطالعة بعض الصحف والمجلات المرمية في القاعة ، لا فرق عندهم بين ان تكون قديمة او جديدة اذ ان المهم لديهم ان يشغلوا انفسهم بشيء ينسيهم الالم

ومن حين الى آخر كانوا يسمعون حركة الادوات تخترق الغرفة التي يعمل فيها الطبيب تتصل بمسامعهم فترتجف قلوبهم هلعاً ، اذ يتخيلون الساعة التي يقفون بها امام مبضع الجراح يعمل في اسنانهم تعذيبا

واخيراً فتح الطبيب باب غرفته وظهر منها بردائه الابيض فانتفض احد المرضى واسرع اليه ليقول له والابتسامة على شفتيه :

— تشجع يا دكتور ، تشجع !

وكان لهذه الكلمة صدى استغراب شديد لدى المرضى اذ نظر كل منهم الى الآخر متسائلاً عمن يكون هذا المريض الذي يدخل غرفة العمليات بكل تلك الجرأة . ولم يكن الطبيب اقل منهم دهشة اذ لم يسبق له في حياته ان رأى مريضاً يطلب اليه ان يكون شجاعاً

ودخل وأياه الى غرفة العمليات فاذا بالمريض ينتصب امامه ليقول له :

— ان هذا السن ، يا دكتور ، معطوب فيجب قلعه ، دون شفقة ولا تردد

الطبيب — سنرى اذا كان من الضروري قلعه او مداواته بطريقة اخرى

المريض — انت تعلم يا دكتور انني لست من الذين يخافون العمليات ، فان وجع الاسنان يعرفني قبل اليوم وانا اعرفه وقد الفته . ومبدأي في مثل هذه الاحوال ، ان كل سن يتجاسر على ازعاج راحة الفم يجب القضاء عليه . يجب قلعه لا اكثر ولا اقل اليس هذا رأيك يا دكتور ؟

الطبيب مهيئاً الادوات — سنرى . سنرى

المريض — لا ، يا دكتور . ان السن الذي يثور على صاحبه ويؤلمه لا يستحق الرحمة ولا العطف هو عدو سافل يجب التخلص منه

الطبيب بعد ان فحص السن - اظن انك على حق . وعلى كل يجب ان نستعين بمخدر حتى لا تتالم

المريض — لا . لا اريد مخدراً لانني لا اتهرب من الالم فالالم معلم ممتاز ، هو يدربنا على التواضع . الالم هو شرف لنا ، يا دكتور . الالم يرفعنا الى ما فوق المستوى العادي . ولكن اريد ان اسألك سؤالا : هل تتعاطون على عملية التخدير زيادة ؟

الطبيب — نعم بعض فرنكات فقط

المريض — على كل حال انا لا اريد مخدراً كما قلت لك لانني رجل ومن العار على الرجل ان يتهرب من الالم

وتقدم الطبيب منه يفتح فاه ليقطع السن المعطوبة الا ان المريض صرخ باعلى صوته :

— لا . لا . لا . اسمح لي دقيقة واحدة

وانتصب فتوجه نحو الباب ففتحه ونادى :

— تعالي يا عزيزتي شوكيت

*

ودخلت امرأة نحيفة البنية ذليلة النظرات يقودها « المريض الشجاع » الى كرسي العملية ويجلسها عليها قائلا :

— لقد افهمت الطبيب كل شيء فلا تخافي

ثم يعود يلتفت الى الطبيب قائلا له :

— تشجع ، يا دكتور ، تشجع . اقلع هذا السن الخبيث الذي يتجاسر ان يؤلم زوجتي الصغيرة

القصة

المجرمة

مقتبسة عن جان ربي

مالت الشمس نحو المغيب واصطبغت السماء بالوان ارجوانية زاهية وسرى نسيم عليل داعب وجه لورانس فتنهدت وحدقت ببصرها الى الافق البعيد

وكانت امرأة في الخامسة والاربعين من عمرها شقراء الشعر زرقاء العينين وعلى الرغم من ذلك فقد كانت جميلة شهية مغرية ، وكانت تعرف في جسمها هذا السحر وتدرك انها تجتاز المرحلة الاخيرة من حياة الفتنة والحب فتسرف في الخلاعة وتسرف في التبرج وتسرف في اصطياد افئدة الرجال قبل ان تهبط بها الشيخوخة وتعجل بفنائها

لم تعد تملك شيئاً: الدائنون يطاردونها واملاكها قد حجز عليها ، وهذا البيت الجميل سوف ينزع منها

بالامس كانت ملكة اللهو والحب فاصبحت اليوم وحيدة ذليلة مطاردة

بالامس كانت موضع الاعجاب ورمز الترف وغرض الشباب فاصبحت اليوم عاجزة مقهورة تتخبط بين جمال مدبر وفقر مدقع

بالامس كانت تطرد المعجبين والعشاق وتقسو عليهم وتمعن في التنكيل بهم فاصبحت اليوم وليس بالقرب منها غير عشيق واحد . واحد فقط . بدأ يتبرم بها وينفر منها ويتوعدها بالهجران وتذهب به الجرأة الى حد مساومتها على اعز شيء لديها . على اصدق الناس بها

لقد افرطت لورنس في حيازة اسباب الترف وكانت تبذر وتنفق بلا حساب ، وتعول طائفة كبيرة من انصاف الحرائر وتفصل اثوابها عند اشهر الخياطين ، وتقيم في صالونها افخم وامتع السهرات ، وتعتقد في خفة ورعونة وطيش ان هذه السعادة دائمة وان الحظ لن يتحول والدهر لن يتنكر وينبوع الثروة لن يجف ما دام في النفس البشرية حماقة وفي الدنيا الواسعة رجال

وهكذا عاشت لورنس منذ ان توفى زوجها حتى اليوم . عشرون عاماً قضتها في الحرية الفاسقة والرذيلة المروعة تتقلب من يد الى يد ، تفتن الرجال وتشرد النساء وتهدم البيوت وتبدد الثروات اولع ما تكون بالشر تبذر بذوره في كل مكان

ولكنها كانت حمقاء . كانت الحماقة الشريرة متأصلة في نفسها هي ايضاً . لقد عرفت كيف تستغل حماقة الرجال . ولكن هذه الحماقة استولت عليها من حيث لا تدري

لماذا لم تحسب حساب المستقبل ؟ انها اليوم في اشد الحاجة الى المال ، لا بد لها منه وليس في وسعها الحياة بدونه

وهذه الثروة الطائلة الجسيمة . انها هنا . على مقربة منها . في متناول يديها .. ما عليها الا ان تتشجع وتسعى اليها . ما عليها الا ان تخنق صوت ضميرها كي تفوز بها . ما عليها الا ان تستخدم ارادتها الجبارة وعنادها القاسي وما اودعته المهنة في نفسها من وسائل الاغراء كي تذلل المستحيل وتحقق رغائبها وتطمئن الى المستقبل وتعود فتبتسم للحياة

جالت هذه الخواطر في ذهن لورنس مختلطة متدافعة وانها لفي غمرة التفكير واذا بالجرس يدق وباب الشرفة يفتح وشيخ متأنق اصلع الرأس محدودب القامة كبير الانف متسع الحدقتين دميم الوجه يدخل على مهل ويتقدم اليها بخطى وئيدة وينحني فيلثم انامله

قال وهو يربت ذراعها بكفه المعروفة الضامرة:

— هل خاطبتها ؟

فغضت لورنس من بصرها وتمتمت :

— لم اصارحها

فابتسم الشيخ وهز رأسه معاتباً مؤنباً وقال في رفق :

— يجب ان تسرعي . ان ذلك في مصلحتك . هذا اكبر دليل على اخلاصي لك . فكري في مصيرك . فكري في مستقبلها . لا اخفي عنك اني احبها . نعم احبها ولا ادري كيف تمكن هذا الحب مني . لن اضن عليها بشيء . كلمة واحدة منها وتصبح الفيلا ملكاً لها وكذلك السيارة والبيت الريفي الجميل لن يكلفك هذا الامر شيئاً . ارشديها الى ما فيه مصلحتها

افتحي عينيها على الحقيقة . انقذيها من احلام الشباب . ان غرام الصبا سرعان ما يذبل ويموت مخلفاً وراءه شبح الفاقة والذل . المثلك يجب أن اقول هذا؟ اقنعيها وشجعيها وبددي اوهامها وثقي بأني لن انسى علاقاتنا ولن اتخلى عنكم ما حييت

وكانت لورنس تنصت اليه وهي تتأمل في صمت رأسه الاصلع وقامته المحدودبة واصابعه المرتعشة ووجهه المصفر وغضونه المجتاحة وانفه الكريه الغليظ

لم تأنف ولم تتقزز بل شعرت كأن هذا الرجل الثابت الواثق الدميم قد امتلك حياتها وجعل يسيرها وفق هواه ويتلاعب بها كيف شاء

هو اول رجل اخضعها وهو اول رجل اذلها وهو اول رجل يطالبها بما قد لا تجسر على تأديته احقر بغي ، ومع ذلك فهي تخافه وتحترمه وتقدر ثروته وتريد ان تظفر بهذه الثروة مهما كلفها الامر من تضحيات ...

هو الان عشيقها . عشيقها الثري الوجيه الذي لم يبق لها سواه . فهل في وسعها اعتراض امره ، وهل تضمن بقاءه اذا ما ردته خائباً ، هو الان عشيقها وينبغي ان يصبح في الغد عشيق ابنتها والا انهارت حياتها وفقدت كل شيء !

وانطلقت فجأة ضحكة ناضرة عريضة وسمع وقع اقدام خفيفة تركض وتوسطت الشرفة بغتة فتاة مديدة القامة موردة الخدين زرقاء العينين مرسلة الشعر يفيض محياها غبطةً وفتوةً ومرحاً ، وما ان وقع بصرها على الشيخ الاصلع يرمقها بعين شرهة وينهض لتحيتها حتى اختفت الضحكة في صدرها وارتبكت ووقفت مبهوتة ثم استدارت وهمت بالخروج

لكن مدام لورنس قامت اليها وجذبتها من يدها ودفعتها بلطف نحو الشيخ فمدت اليه جوزفين يداً ترتعد وغمغمت بضع كلمات وجلست بجوار والدتها وهي تخالسها النظر وتحاول جهدها كتمان عواطفها والتبسط في الحديث

وكان البارون دي مارتيني لا ينفك يلاحق بعينيه كل حركة تصدر من الفتاة

واحست الفتاة كأن هذا الشيخ يعريها وينتهكها ويستعرض اعف خفاياها فتضايقت واضطربت وشاع في نفسها ضرب من الذعر الممتزج بالغضب والاباء فنهضت وهمت ثانياً بالخروج ولكن البارون شعر للفور بما يجول في صدرها فضحك ملء شدقيه ولاطف خدها بيده وقام مستأذناً واعداً بالرجوع في صباح الغد ...

لما ان عادت الوالدة الى الشرفة الفت ابنتها متكئة على الحاجز تنتظر مقدمها مرفوعة الرأس شاخصة البصر في هيئة تنم على الجرأة والاستفزاز

قالت الام بصوت غائر خافت :

— انه جاء لينقذنا ؟

فحملقت الفتاة وتراجعت ثم صرخت كمجنونة وهي تحاول التملص:

— كلا .. كلا ..

فلم تفقد الام ثباتها ولم تضطرب . وفي لهجة آمرة قاطعة رددت :

— يجب . . . يجب ان تقبلي . . .

ولكن الفتاة تملصت وعدت الى اقصى الشرفة وهي تصيح :

— ابدا .. ابدا .. افضل ان اموت ! نعم .. افضل ان اموت ! ..

فضحكت الام ضحكة خرساء ثم لوحت بذراعها مهددة وقالت :

— احذري ! ..

فعقدت الفتاة يديها خلف ظهرها واشرأبت بعنقها الى الفضاء الفسيح واجابت :

— لن اخاف !

وما ان سمعت الام هذه الكلمة وابصرت بارقة العزم تلمع في عيني ابنتها حتى غلى الدم في عروقها وكبر عليها تمرد هذا المخلوق الغبي . تعلقه بفضائل كان انتها كها سبب حياته ، فدنت من جوزفين وامسكت بكتفيها وجذبتها اليها في عنف وراحت تلطمها بكفيها لطما قويا متواصلا ذهلت له الفتاة ولم تتحرك

ولما شفت الام غليلها صاحت بصوت لاهث متحشرج وهي لا تعي ما تقول :

— كل هذا الترف .. كل هذا الترف الذي نشأت فيه انما بعت نفسي لاهبه لك ، ولو اني لم اكن ملك الجميع لما تمتعت بكل هذا النعيم .. انت مدينة لي ويجب ان تطيعيني .. البوءس ينتظرنا وفي يدك انت خلاصنا منه

لقد آن لك ان تشتغلي كما اشتغلت وتربحي كما ربحت وتجمعي الثروة التي شاء الحظ ان يسلبها مني

فقالت الفتاة بلهجة هادئة وقد طوت ذراعيها على صدرها :

— لن استطيع !

فثارت ثائرة الام وصرخت :

— اجل .. تحبين جارنا .. ذلك الموظف البائس الحقير ! .. تؤمنين بالحب ؟

— اجل اؤمن !

— الحب مع الفقر ؟

— لا فقر مع الحب !

— ايتها المسكينة .. اتعظي بي .. اتعظي بحياتك .. لو اني احببت رجلا واخلصت له الحب لما كنت الان اكثر من عاملة في مصنع او موظفة في مكتب او خادمة في حانوت او معلمة صبية او مربية اطفال

— ليتني كنت شيئا من هذا !

انطلقت هذه الكلمات من فم جوزفين حارة متقدة صادقة تحمل من الشوق والحسرة والالم الدفين ما بهر لورنس وافزعها فلم تتمالك ان احتضنت فتاتها واجهشت تمرغ رأسها على صدرها وتقبلها وهي تغمغم :

رحمة بي .. اريد ان احيا .. فكري لحظة في لقد فكرت فيك طوال حياتي !

ودفعت جوزفين امها في عنف واتجهت نحو الباب ولكن لورنس تشبثت بها وصاحت :

— تريدين القضاء علي ؟

فأجابت الفتاة بكل ما فيها من صراحة الشباب الاول وجرأته وبراءته :

— لا اريد ان احترف البغاء !

فامتقع وجه لورنس وجاش غضبها وبدت على محياها مظاهر السيادة والجبروت باقسى مظاهرها فصرخت في ابنتها صوتا صاعقا وهدرت :

— البارون دي مارتيني سيصبح في الغد عشيقك هذه ارادتي !

وجاء الليل واحتوى جوزفين الظلام والصمت ولم تستطع ان تنام . فكرت في يوم غد وفي القربان الذي عليها ان تقدمه راضية على مذبح الفجور ... كيف السبيل الى الفرار من هذا البيت ؟ نعم . يجب ان تفر .. ان تسرع اليه .. الى هنري .. انه جارها .. ان داره بالقرب منها . ليس لها في الدنيا سواه . هو الذي في وسعه ان يحميها . انه قوي وشريف ورجل

وما ان تملكتها هذه الفكرة حتى عمدت من فورها الى بعض اثوابها فطوتها داخل حقيبة صغيرة ثم ارتدت ملابسها وهي ترتعد واتجهت بخطى متلصصة نحو الباب فتحت المصراع وانطلقت في الممشى الطويل حتى واجهت الباب الكبير ففتحته وعندئذ اصطدمت حقيبتها بزهرية وضعت على منضدة فانقلبت وتحطمت وكانت لورنس قد استيقظت على صوت الزهرية المتحطمة فلم تبالي ولم تترك فراشها . ولكن حجرتها كانت مضاءة بمصباح كهربائي صغير ، فحانت منها التفاتة فأبصرت من خلال الاشجار شبحا يعدو في الحديقة ، فتبينته وللفور استشعرت الخطر . وتأكدت ان ابنتها فرت من البيت وأدركت انها في طريقها الى منزل الشاب ، فطرحت عنها الغطاء ونهضت وارتدت على عجل ثيابها وخرجت هي الاخرى متجهة نحو منزل هنري

*

وسمع العاشقان طرقا شديدا متواصلا على الباب فتقدم هنري وفتح للورنس فدخلت وهي تلهث والشرر يتدفق من عينيها . واقتحمت الدار باحثة عن جوزفين وسرعان ما التقت الام والفتاة في مخدع هنري

واشارت لورنس الى ابنتها بالعودة معها الى البيت حالا ولكن الفتاة احتمت بحبيبها وتعلقت به وابت مغادرة الدار فاهتاجت الام وانقضت على ابنتها تريد الذهاب بها عنوة واقتدارا فتدخل الشاب وامر لورنس بالخروج فذهلت ولكنه دفعها الى الباب دفعا فلما شعرت بعزم العاشقين على النضال صاحت باعلى صوتها متهمة الشاب بمحاولة اغراء ابنتها واغتصابها فتألب عليهم الجيران وجعلوا ينظرون الى الشاب نظرات الريبة والاستنكار ثم احدقوا به وفصلوه عن الفتاة وزجروها وتباروا جميعا في خدمة مدام لورنس جارتهم العظيمة الثرية صاحبة الضياع الواسعة والقصر المنيف

ولما احست جوزفين انهم تغلبوا على حبيبها وان لا بد لها من اللحاق بوالدتها ان طوعا وان كرها تصورت في لحظة ما سيحل بها لو غادرت الى البيت ، وتخيلت الحجرة القصية والفراش الكبير والشيخ الذميم يحتضنها فطاش صوابها وامتدت يدها الى درج الخزانة الصغيرة الموضوعة بجوار سرير الشاب فاخرجت منه المسدس وصوبته نحو لورنس واطلقت مرة واثنتين فصرخت الام صرخة هائلة وتهاوت على نفسها ثم سقطت جثة هامدة بين ذراعي هنري !

وقضت المحكمة ببراءة جوزفين واستولى الدائنون على املاك لورنس وتزوج العاشقان بعد عام ، ولكن العروس السعيدة ظلت شقية بالذكرى حتى وضعت طفلتها الاولى ودعتها لورنس ، وعندئذ نسيت كل شيء وآلت على نفسها ان تجعل من لورنس الصغيرة مثلا رائعا لما كان يجب ان تكون عليه لورانس الكبيرة المنكودة الحظ — ابرهيم المصري

فيلسوف عمشيت !

قامة متوسطة ، مائلة الى السمنة اكثر منها الى النحول ، بشرة سمراء قاتمة ، جبهة عريضة بارزة مقرنة ، تنتشر في وجهه اثار الجدري بكثرة ، عينان سوداوان غارقيان في محجريهما ، تدلان علَى سلامة نية وقوة تفكير ، خفيف شعر اللحية والشاربين ، يرتدي السروال الوطني البسيط ، وعلى رأسه قبعة كبيرة من قش النخل تشبه المظلة ، يضفرها بيديه وهو يفضلها علَى منسوجات اكبر مصنع في العالم لا لجمالها بل لانها وطنية ومن نخيل بلاده . يمشي دائمًا مطرق الرأس مفكراً متمتماً

يتكلم عن « فلسفته » بجرأة محبوبة خالية من التكلف ، يتخلل حديثه نكات ساذجة قصيرة

« فيلسوف » ولكنه امي يجهل القراءة والكتابة جهلا كلياً ، بلى هو يكتب اسمه ولكن بصعوبة ، وبحروف تشبه الحروف المسامىيرية

هذا هو « فيلسوف » عمشيت ، او «طانيوس روحانا » او « البدوي » وسبب تسميته «بالبدوي» هو لانه قضى شطراً كبيراً من زمن الحرب بين البدو في جهات حمص وحماه

هو متزوج وله عائلة موءلفة من ستة انفار يعولها من زراعة الحبوب والخضار ، ويعتني بتربية صغاره تربية صحيحة قوامها الصدق وعدم الاعتقاد بالخرافات التي يعيش منها «البعض» تحت ستار الحقيقة والتمويه الفاسد

يقضي نهاره في حراسة الارض وفي المساء يأتي الى الساحة العمومية حيث تجتمع الناس ويبدأ بالقاء مواعظه « الفلسفية » بلغته العامية ، ولا نذكر الان شيئاً عن فلسفته ولكن نقول انه له في الدين والهيئة الاجتماعية رأيًا خاصًا معقولا

ولا يتمادى في خطبته الا في ايام الاحاد والاعياد فما يكاد يأتي نهار الاحد حتى يطل « البدوي » على الساحة فيهتف البعض بشيء من التهكم : جاء « الفيلسوف » جاء « البدوي » فيقف وهو بينهم صارخاً بصوته الجهوري الذي يسمع عن بعد مئات الامتار ، باسطاً اراءه غير مبال بما يعترضه من الاهانات التي تتساقط علَى رأسه من المتشبثين

وترى البعض من الناس يسمع كلامه بكل ارتياح ، واما البعض الاخر من الذين تمنعهم كبرياؤهم وانانيتهم من ان يظلوا واقفين يدورون ظهورهم ويمشون هازين رؤوسهم وعلى شفاههم ابتسامة لا استطيع ان افقه لها معنى

*

ويتابع الفيلسوف حديثه مندفعاً بقوة غريبة لا يثنيه شيء حتى ينتهي ثم يمضي بعد ذلك الى اشغاله

وهو الذي دعا نفسه فيلسوفاً وطلب الى الناس ان ينادوه بالفيلسوف . يحفظ في قلبه كل ايات الانجيل واكثر ايات القرآن بلفظها بلغة صحيحة

وقد سألناه مرة ماذا تتمنى من هذه الحياة ؟

— اشتهي ان يترك هذا الشعب البسيط الابله الخرافات الدينية والتقاليد البالية التي لم ينزلها الله لا في انجيله ولا في قرآنه ، فما هي الا صنع فئة من البشر الجشعين

واشتهي ثانياً ان يزول من بيننا التعصب الديني الذي يضرنا وينفع « الرؤساء »

واخيراً اتمنى ان اكون متعلما

والحق يقال ان هذا « الفيلسوف » الامي لو كان متعلما لرأينا منه جبراناً ثانياً في هذه البلاد .

عمشيت : فارس كلاّب

من ثمرات المطابع

ادباء معاصرون

هو كتاب نفيس في محتوياته ، طريف في اسلوبه ، صادق في لهجته ، وضعه الاديب الاستاذ حبيب الزحلاوي نزيل مصر وهو من الكتاب المعروفين الذين تدل اثار اقلامهم على سلامة التفكير ، ورجاحة الرأي ، والعمق في البحث والاطلاع الواسع

يتضمن الكتاب فصولاً شيقة عن ادباء مصر وسوريا ولبنان تناول فيها المؤلف درس هذه الشخصيات درساً دقيقاً انتهى منه الى صرخات بعيدة الدوي في سبيل الحريات المسلوبة ونداء خاصاً الى العالم العربي من اجل رعاية التبعات التي يحملها الاشخاص باسم المجموع

والكتاب قدمه المؤلف الى الاديب المصري الكبير الاستاذ عباس محمود العقاد

فنحن نشكر لصديقنا الاستاذ زحلاوي خدمته الثمينة للادب العربي ونتمنى لكتابه الرواج والانتشار

النجوى

عنوان مجموعة من المباحث القيمة ارسلها الكاتب في شتى المواضيع الوطنية والاخلاقية فجاءت كأنها دروس عذبة المنهل تقرأها الخاصة فتلمس فيها الحكمة والسداد ، وتطالعها العامة فتقع منه على التعاليم الرشيدة والمواعظ المفيدة وكلها في اسلوب من السهل الممتنع

ويعود الفضل في نشر هذه المجموعة الى حضرة الاب المفضال الخطيب الشاعر الخوري يوسف الحداد احد اعلام البيان في لبنان فهو الذي تولى تنقيح فصولها وطبعها

فنشكر للمؤلف جهوده الادبية وللناشر خدمته الثمينة ، وندعو قراءنا الى مطالعة «النجوى» الذي هو اثر ادبي نفيس

لماذا لا تسمع النصيحة وتعمل بها وتدع السفيه وقوله

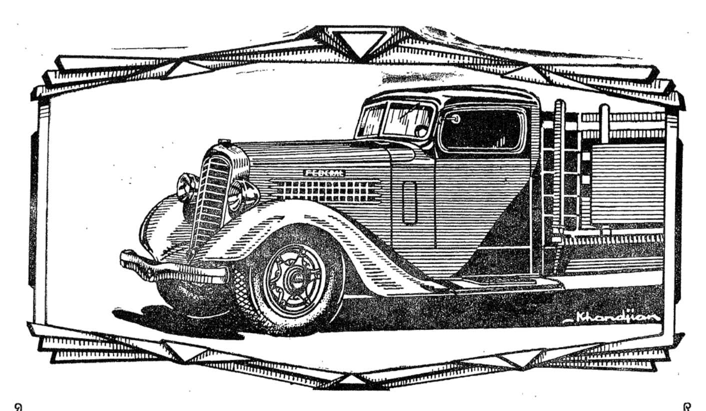
لماذا لا تعلم ان التشبه بالكرام فلاح .

وفاة سيدة فاضلة

فجعت اسرة الحويك الكريمة بوفاة سيدة من فضليات السيدات قصفها الموت في عنفوان عمرها ، وروّع قلوب ذويها بفقدها وهي لما تزل في الثلاثين من عمرها . هي المأسوف علىَ فضائلها وشبابها المرحومة اليس كريمة الوجيه الفاضل السيد الياس الحويك وزوجة السيد عبده سليمان الحويك

توفاها الله في دلبه فكان الاسف عليها شديداً والحزن عميقاً وقد جرت لها مناحة مشت فيها الجماهير مطرقة الرأس لوعةً واسىً ، بادية الكآبة من فرط الاسف

وقد اودعت مثواها الاخير بين عبرات الحزن وزفرات الحرقة تغمد الله نفسها بالرحمة والرضوان ، وسكب على قلوب والديها وزوجها واسرتها بلاسم الصبر والسلوان



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة

١٢٥٠٠

١٣٥٠٠

١٤٥٠٠

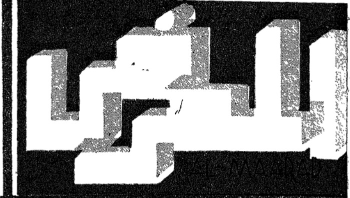
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

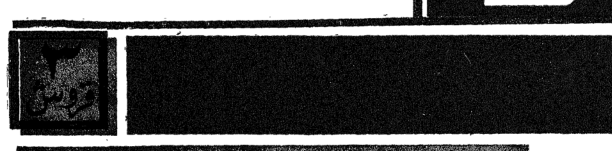


انتظروا

عدد الصيف الممتاز

الذي يصدره المعرض

في اوائل ايلول



تصوير ستوديو سفواي

عيد الازهار في بكفيا

الكشاف المسلم واصحاب القمصان الارجوانية

كان الاحد الماضي يوماً مشهوداً في بكفيا ، وعيداً زاهراً بالمهرجانات الرائعة التي أُقيمت تشجيعاً لزراعة الازهار وتقديراً للكفاءات والجهود اللبنانية. والصورة التي ننشرها تمثل فرقة الكشاف المسلم التي اشتركت في هذا العيد وكان لاعضائها يد في زيادة بهجته. ويظهر رئيس الفرقة السيد محيي الدين النصولي واقفاً بين المسيو مارتي وحضرة الوجيه السيد يوسف رزق رئيس بلدية بكفيا. ويرى في زاوية الصورة خمسة من اصحاب «القمصان الارجوانية» وهم من شبان بكفيا الذين تولوا الاشراف على تنظيم حفلات هذا العيد والقمصان من المصنوعات الوطنية تحمل على صدرها الارزة وترمز الى فكرة اقتصادية يرجى ان يكون لها النجاح والفوز بفضل السواعد الفتية التي تنشرها.

انتخاب مس بيت مري

عن صيف ١٩٣٥

يجري في فندق بيت مري الكبير

مساء السبت في ٢٤ اب

برعاية جريدة المعرض

هدايا عديدة ستقدم الى الملكة

ثلاثة من اهم المصورين يتبرعون بتصوير المتباريات
والملكة الفائزة

العدد
١٠٨٠
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٢
آب
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

AL-MAARAD

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

امل وخيبة

امة تنشيء الحياة ...

في حفلة من حفلات المصايف جمعت نخبة من ادباء مصر والعراق وفلسطين وسوريا ولبنان اطرب منشد طريف حاضريها بابيات امير الشعراء شوقي بك بملك العراق فيصل الاول ، ولما وصل المنشد الى البيت القائل

امة تنشيء الحياة وتبني ... ترنحت اعطاف الحاضرين ، وهزتهم ذكريات مختلفة النزعات ، اثارت في نفوسهم تأثيرات متباينة من الامل المدل والفشل المذل .

ولا ريب ان العراقيين وحدهم ، من كل ابناء هذه الشعوب الشرقية الطامحة الى الحرية والاستقلال قد اخذتهم نشوة الاعتزاز والفخر بما نالوه من استقلال وحرية وكرامة ، وصاروا اذا رددوا شعر شوقي ابرقت اساريرهم ودلوا على انفسهم بانهم هم المقصودون دون بقية اخوانهم وجيرانهم بهذا الشعر الوطني الجليل ،

لقد كانوا بالامس وقبل الحرب اقل منا في لبنان — حرية واستقلالاً ، فلما وضعت الحرب اوزارها برز العراق بين الشعوب امة تجاهد للحياة ، وقيض الله لها رجلاً عظيماً خلق ملكاً فعمل لايجاد مملكة حرة مستقلة — هي العراق

فالعراق اذا كان مديناً لابنائه بهذا الكيان الحر فأنه مدين اضعافاً للملك الكبير الذي مات في سبيل العراق بعد ان انشأ فيه امةً وملكاً .

*

واما نحن ، نحن اللبنانيين — ولا نتكلم عن بقية اخواننا من مصر والعراق وفلسطين - فاننا نشعر بغصة الالم من خيبة الامل عندما نسمع هذا الشعر ينشده ولا نقدر ان نردده معهم عن انفسنا .

واذا كنا نعتب على رجال الانتداب وقوفهم بنا عند هذا الحد فعلينا ان نعتب على رجالنا — قبل المنتدبين — خور عزائمهم وضعف ايمانهم وسرعة استسلامهم . حتى كانت اقدامهم تصطك على ارض الاستقلال ، وحتى كانت قلوبهم تهلع من مسؤولية الشعوب الحرة ، وحتى كانت اراداتهم تضمحل وتتلاشى امام ارادة الغير .

ولو قيّض الله للبنان رجلاً كفيصل يريد ان يكون رئيساً بالفعل ويعمل لايجاد جمهورية حقيقية ، لو قيّض الله لنا هذا الرجل عندما اخذنا دستورنا وبدأنا ننشيء حياتنا الحرة ، لربما كنا اليوم نردد مع العراقيين بنفس الروح الفخورة

امة تنشيء الحياة ...

ولكن الله اراد لنا ان نفشل في الخطوة الاولى فكان الرئيس الاول غير مؤمن بحق بلاده في الدستور وفي الاستقلال ، لذلك لم يتمكن ان يعمل للبنان ما عمله فيصل للعراق بل كانت الضربة الاولى التي اصابت الدستور — وهو عنوان كرامة البلاد واستقلالها — من يده وبايعازه ونصحه ... وقد كان قديراً بما وهبه الله من ذكاء وعلم وحجة ، ان يعزز لبنان وينشيء فيه امة ودولة .

ولكن الامم لا تنشأ الا بالايمان ، ولم يكن هذا الرئيس ، مع الاسف ، مؤمناً بحق وطنه الصغير

....

هنيئاً لكم يا ابناء العراق هذا الاعتزاز الذي لمحنا دلائله على وجوهكم البراقة عندما سمعتم شعر شوقي في امتكم الناشئة

هنيئاً لكم هذا الاستقلال الذي ترتعون في ظلاله فقد انشأ لكم فيصل ملكاً وانشأتم من نفوسكم امة حرة عزيزة الجانب موفورة الكرامة .

واما نحن اخوانكم في الجهاد للحرية ، وجيرانكم في الامل بحقوق الشعوب الضعيفة فأننا سنتابع طريقنا بثبات وصبر حتى نصل الى ما وصلتم اليه ولن يضيع حق وراءه مطالب .

ميشال زكور

مات الدباس

وصلت برقية في هذا الليل من باريس تنعي المرحوم الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية اللبنانية السابق اثر نوبة قلبية انتابته وهو في العاصمة الافرنسية وسينقل جثمانه قريباً الى لبنان . رحمه الله رحمة واسعة

التاريخ يعيد نفسه

بعد ٢٥ سنة

....

بينما كنا نقلب صفحات عدد قديم من مجلة الانال الشهيرة وقع نظرنا على المقال التالي وهو يصف حالة الازمة التي كانت فرنسا تتخبط فيها والمقال يعود تاريخه الى ١٢ اذار سنة ١٩١١ ويرى القارئ فيه صفحة عن الحالة التي اجتازتها فرنسا منذ اشهر حيث كان البرلمان ونظام الحكم مهددين ورجال السياسة يتهربون من مسؤولية الحكم .

وهكذا نرى ان التاريخ يعيد نفسه دائماً مهما تقلبت الاحوال وتبدلت السياسات وهذا هو المقال :

Les annales

12 Mars 1911

الازمة المعقدة

....

على اثر المناقشة التي دارت في مجلس النواب الفرنساوي حول الجمعيات والرهبنات الدينية اقترع المجلس مع الوزارة ولكن المسيو بريان رئيس الوزارة رأى ان اكثرية ثلاثين صوتاً غير كافية لوزارته حتى تظل في الحكم فاستقال

وعهد رئيس الجمهورية الى المسيو مونيس بأن يؤلف الوزارة الجديدة « والمسيو مونيس من اعضاء مجلس الاعيان » وكانت مهمة الرئيس الجديد شاقة جداً وفي غاية الصعوبة بسبب الازمة السياسية والمالية التي كانت تهدد النظام وظل المسيو مونيس ثلاثة ايام كاملة قبل ان يتمكن من تأليف وزارته وقد رفض ريبو الدخول في الوزارة واشترط بوانكاره لدخوله ان يدخل فيها ميلران ولما رفض هذا الاخير

البقية في الصفحة ٧

صفحة كاملة من تاريخ الاستعمار الانكليزي

في مدرسة الديبلوماسية الانكليزية

مقال لجريدة ايطالية يستعرض اساليب الاستعمار والتوسع التي مابرحت انكلترا منذ قرن تأخذ بها بمهارتها المعروفة ، ولعل غاية الجريدة ان تفضح هذه الاساليت وتبرز اطماع الانكليز تبريراً لرغبة ميسوليني في اكتساح الحبشة انتقاماً من المعارضة التي تلاقيها ايطاليا في السياسة الانكليزية . وفي ختام المقال اشارة صريحة الى هذه الغاية

☆

لا ضير علينا نحن احفاد ماكيافيل ان نأخذ الدروس عن الديبلوماسية البريطانية ، ونقتبس الاساليب المتبعة منها لتأبيد عظمة الامبراطورية ، وهي اساليب تخدم الطمع ، وتنقذ الظواهر في آن واحد كما يقول الصينيون .

لنبدأ اولاً بالصين . ففي العام ١٨٣٩ خطر الى بال الامبراطور « كي شن » ان يمنع دخول الافيون الى ميناء كانتون وبخاصة الافيون المستورد من الهند ، فكان من وراء ذلك ان انكلترا اعتبرت هذا التدبير من جهة الصين سبباً لاعلان الحرب عليها

ومن الجريمة ان يردد الصينيون اليوم في جلسات لجنة المخدرات في جنيف ان الصين انما أفسدت وتغلغل الضعف في جسوم ابنائها وعقولهم بسبب الافيون الذي زاد انتشاره منذ درجت الهند على زراعته وتصديره الى الصين لمنفعة الخزينة البريطانية .

قلنا انه من الجريمة ان تشكو الصين شكواها اليوم لان « حرب الافيون » وقعت في عصر غير عصرنا ودعا اليها شعب انكليزي غير شعب اليوم اولئك كانوا انكليز الامبراطورة فيكتوريا . جماعة من الوصوليين الذين لا ضمير لهم وعلى هذا فهم يختلفون تماماً عن انكليز سنة ١٩٣٥

وكانت معاهدة نانكين في العام ١٨٤٢ التي وضعت حداً للحرب بين الانكليز والصين ولكنها دشنت عهداً جديداً في السياسة ، ذلك عهد المعاهدات بين متعاقدين غير متساويين فخسرت الصين ميناء ومدينة هونغ كونغ وحرمت من حق استقلالها في السياسة الجمركية ، ومنح الانكليز احتكار التجارة الصينية ، ثم انشأوا بنك هونغ كونغ - شنغاي .

وظلت الانكليز تمشي من امتياز الى امتياز حتى وقعت الحرب الثانية المعروفة بحرب الملاكمين وكان من نتائجها ، منح الانكليز حق انشاء الثكنات الحربية في باكين وفي غيرها من المدن الصينية واعتبار هذه المؤسسات من نوع الامتيازات الدولية

وقد يلذ القارىء ان نستعرض خطوة خطوة . هذا التوسع الانكليزي في الصين الذي مشت اليه بريطانيا في هدوء ونمو ناعم . فنراها تنتقل من شكل التدخل البسيط الى شكل آخر اكثر اكتمالا فينتهي بها التنقل بان تصبح سيدة البلاد الحقيقية مع بقاء ضحيتها محتفظة بمظاهر السيادة . وهكذا نرى الظواهر منقذة بينما عناصر الحياة يمتصها المغتصب في مهارة غادرة تشبه مهارة العنكبوت في امتصاص الذباب العالق في شباك خيوطه .

دشنت الديبلوماسية الانكليزية تجاربها الناجحة بالصين فتحت امامها طريق التوسع مؤمنة لنفسها دوام النجاح بعد الفوز في التجربة الاولى .

وجاء دور تركيا فعمدت انكلترا في العام ١٨٧٨ الى الاساليب نفسها وفاز دزرائيلي نظير الخدمات التي ادتها بريطانيا للسلطان في مؤتمر برلين بحق الاشراف على ادارة قبرص الحكومية ومن هذا الحق الممنوح انتقلت انكلترا الى وضع يدها على قبرس وضمها في العام ١٩١٦ الى الممتلكات الانكليزية .

وفي العهد نفسه ابتدأ سباق الدول الاوروبية الى اقتسام افريقيا فخشيت انكلترا ان تقع الحصص السمينة بين ايدي غيرها من منافسيها فتوسلت الى غايتها بحيلة جبارة وابتكار عبقري هو فكرة « الحماية » الاستعمارية . ومن العبث ان نقول ان هذه الحماية لا تحتوي على شيء مما يصح ان يسمى حماية حقيقية .

وبفضل هذا الاسلوب المبتكر القائم على ان ترفع الدولة الحامية علمها فوق بقعة من بقاع الارض تمكن الانكليز من ان يتملكوا بلاد « غامبيا » و « نيجاريا » و « بكوانالاند » وافريقيا الشرقية ، وافريقيا الغربية ، و « اوغاندا » ويعني هذا ان اكثر من نصف القارة السوداء وقعت دون مقاومة تحت اليد البريطانية .

على ان اللقمات الكبرى تم ابتلاعها بعد ذلك باساليب غير التي ذكرناها .

ففي العام ١٨٨٢ كانت مصر مسرحاً لثورة عرابي باشا فتدخلت انكلترا بصفتها حليفة لتركيا واحتلت مصر . وقد صرح غلادستون في ١٨ ايلول سنة ١٨٨٥ :

-- ان هذا التدخل انما هو تدخل ولائي لا غاية منه لانكلترا

وقال ايضاً :

« ان انكلترا لا تلبث ان تسحب جنودها طالما يسمح بذلك شرفها وكرامتها »

ويعلم القراء ما جرى بعد ذلك في العام ١٩١٤ اعلنت انكلترا دون استشارة اصحاب البلاد حمايتها على مصر ، ولقد حارب المصريون في الحرب الكونية الى جنب الانكليز وطلبوا اليهم مقابلة للتضحيات التي اقاموا بها ان يمنحوهم استقلالهم فكان تصريح ٢٨ شباط سنة ١٩٢٢ ولكنه ربط « ببعض التحفظات البسيطة » التي يدعي الانكليز بشأنها ان المصريين اخطأوا في تعليقهم اهمية كبرى عليها .

اما بما يخص السودان ، فان لانكليز قد افتتحوها اثر ثورة المهدي بقوة الجيش والمال المصريين . ولكنها بعد الحرب الكبرى رأت ان ذهنية الشعوب تغيرت ولم تعد تقبل بالاساليب القديمة حجة لاستعمار البلاد . فكان لا بد من ابتكار جديد يلجأون اليه فولد دماغ الجنرال سمتس لدولته « شكلاً انسانياً نقياً » هو ان احتلال تلك الاراضي اصبح على ذمة الانكليز ، بمثابة رسالة مقدسة للمدنية

وكذلك لم تجد انكلترا من أجل تقرير العدالة مناصاً من قبول الانتداب على العراق وفلسطين والمستعمرتين الالمانيتين في افريقيا

من هذا يتبين ان الخيال الانكلوساكسوني كان خصباً في ابتكار الوسائل التي تمهد التوسع «المتنكر » . المتنكر في صور الحمل الوديع ، والصديق الشريف المخلص ، ولكنه في الحقيقة كان يرمي الى غاية واحدة تتخلص بما يأتي .

«١» ان تقام لسبب من الاسباب الثكنات

طائر على غصن

للمرحوم محمود سامي باشا البارودي

وبأة اطلقت عيني من سنة
كانت حبالة طيف زارني سحرا
فقمت اسأل عيني رجع ماسمعت
اذني فقالت لعلّي ابلغ الخبرا
ثم اشرأبت والفت طائراً خدرا
على قضيب بدير السمع والبصرا
مستوفزاً يتنزى فوق ايكته
تنزي القلب طال العهد فاد كرا
لا يستقر له ساق علّى قدم
فكلما هدأت انفاسه نفرا
يهفو به الغصن احياناً ويرفعه
دحو الصوالج في الديمومة الاكرا
ما باله وهو في امن وعافية
لا يبعث الطرف الاخائفاً حذرا
اذا علا بات في خضراء ناعمة
وان هوى ورد الغدران او نقرا
ياطير نفرت عني طيف غانية
قد كان اهدى لي السراء حين سرى
حوراء كالريم الحاظاً اذا نظرت
وصورة البدر اشراقاً اذا سفرا
زالت خيالتها عني واعقبها
شوق احاله عليّ الهم والسهرا
فهل الى سنة ان اعوزت صلة
عود ننال بـه من طيفه الوطرا

العسكرية في الاراضي المطموع بها

«٢» ان يؤمن احتكار الموارد الاقتصادية فيها

«٣» ان تراقب السياسة الخارجية لحكومتها

ومما يجب الاشارة اليه ان الخيال الانكليزي الخصب في ابتكار الاساليب عندما تحتم ذلك المصلحة الانكليزية يصبح عقيماً الى اقصى حدود العقم عندما تعرض مصلحة الآخرين

وفي الحقيقة ان الديبلوماسية الانكليزية لم تعد في حاجة الى التفتيش عن اساليب جديدة فأن مجموعتها غنية بها وفيها كفاية للعالم باسره .

مهداة الى صاحب الجبل الملهم

بمناسبة زيارته للعرعار

اي كبير الشعراء الملهمين
ورسول الجبل الحر الحصين
قدك ما اخرجته من ادب
سحر الدنيا وجاب العالمين
ربّة الشعر اثري الغار وما
يرمز الغار على ذاك الجبين
اثربه من ضيا الفجر هوى
وجلالاً من خشوع المعجبين
نابغ قـد رفع الشرق الى
ذروات المجد كالصبح المبين
بعث الشعر سنياً فارتوى
الكون بالشعر وبالسبك المتين
واذا الاشياء آذان تعي
نغمات الخلد قبل الخالدين
....
فتح الغرب علّى حد القنا
فتحه الجاني علّى كر السنين
وفتحنا بهدى الفكر نجد
من هدانا مثلاً للفاتحين
....
سائل التاريخ عمن اطلع —
الجبل الملهم بين الغابرين
امة عاشت عطاءً ومضت
محرقات في سبيل السائلين
نثرت ام الحضارات علّى
شاطيء «الفينيق» حيناً بعد حين
وكسته حـلة وهاجـة
مفردات الوشي من علم ودين
فالجمال الطلق من اياتها
ورواء الفكر صنع الملهمين
....
اي فني الشعر تجاوزت الذي
ينطق الشعر ويغري الناظمين
واعدت الامس من ارماسه
حاضر الجدّة في كل العيون
أسمع الغرب لساناً لاهجاً
يتخطى بك مدح المادحين
فهنيئاً لك بالخلد وهل
فتح الخلد لغير النابغين

بعبدات اميل ملكي

عالربيع

من بديع الشعر العامي

للشاعر ميشال طراد

هونيك : مرشقنا من رموش النجوم
احلامنا الخضرا . من شفاف الورود
ليلاتنا الحلوي ، وميّلنا الكروم
عا سكرنا ، وحمرت خدود الجرود

*

هونيك : عا عنق الكرم حد القبو
زعرورة البيضا ، مزهر دايزا
أنطر ، تشي نجمي جفونها يشرشبو
ولاقي بنت شقرا شني بذكرا
تقطف غناني النور ، وترش الهنا
علحافها ، وتزاور جفون القمر
بجفون شعت صبح تيغض النظر
عنا ، ويبقى الليل إلنا وحدنا

التجارب

للشاعر الرقيق عمر يحيي

مرح كما الطفل الأعو	ب يتيه في بيدا خياله
حب الحياة فكان فيها م	كالنزوع الى مثاله
يهفو الى الصور الجميـ	لة من رؤاها في مجاله
كلف بآفاق الفنو	ن يبثها نبرات واله

*

لم يبق شيء لم يجربه	ولم يخطر ببساله
ألف الهوى والهجر حـ	تى اصبحا رمزي مقاله
يضنى فيشكو داءه	متذمراً من سوء حاله
وينال آونة منساه م	من الحبيب ومن وصاله
فيرى السعادة غضة	تنزو فينشط من عقاله
غيران حيناً صاخب	لا يستنيم بلا نضاله
ولقد تراه مسرفاً	فيما يحاول من مآله
ولقد تراه هادئاً	كالليل يخطر في جلاله
حتى تداعى جسمه	منه وضاق عن احتماله

*

خبر الحياة فاصبحت	اولى واخلق بابتذاله
كالفيلسوف شكوكه	ولت فانفصر عن ضلاله

من العالم الجديد
الى الجبل الملهم

مندوب جامعة فوردام يتحدث عن شارل القرم

زارنا في ادارة المعرض حضرة الاستاذ الكبير غبريال ده واتيل مندوب جامعة فوردام في نيويورك الى الشرق الادنى لدرس الحركة الادبية في اقطاره وخاصة الادباء من ابنائها الذين يكتبون في اللغة الفرنسية وقد آنسنا بحديثه المتدفق بياناً واطلاعاً ، فعلمنا منه الغاية التي قدم بلادنا من اجلها ، واشار بنوع خاص الى الحافز الاول الذي كان السبب الرئيسي في هذه الرحلة العلمية فقال ان ديوان « الجبل الملهم » للشاعر اللبناني العبقري شارل القرم الذي كان له صدى بعيد في الاوساط الادبيـة العالمية ، ولقد اثار حقاً اعجاب اساتذة الادب في جامعة فوردام بعد ان اطلعوا على مقاطعه الساحرة ولمسوا شاعريـة المؤلف ، واهتزوا لروحه الوثابة وعبقريته البارزة في كل لوحة من لوحات ديوانه ، ونبرة من نبرات صوته العالي ؛

وجامعة فوردام هي من كبريات الجامعات في العالم تضم فرعاً خاصاً بدرس آداب اللغات الحية ، الافرنسية والانكليزية والالمانية ، والايتالية ، والاسبانية ، فلا يصدر كتاب ادبي قيم في هذه اللغات الا تناوله اساتذة هذا الفرع بالدرس والبحث

ولقد كن لديوان « الجبل الملهم » شأن كبير فما ان وقع بين ايدي اساتذة فوردام حتى تلفتت انظارهم الى لبنان هذه البقعة من الارض التي كانت الى ذلك اليوم مجهولة منهم فاذا بها تتكشف عن عبقرية فذة يحمل لواءها شارل القرم ورفاقه امثال شيحا ، وخلاط ، وتيان وسواهم ، فعهدت الجـامعة في الحال الى احد اساتذتها غبريال ده واتيل ان يعنى بدرس الجبل الملهم فحاول الاتصال بالمراسلة بشارل القرم ولكنه عاد فآثر المجيء بنفسه الى لبنان وبلدان الشرق الادنى توسعاً بالدرس ورغبة في التعرف عن كثب الى شخصياتها الادبية وآثارها في اللغات الحية

ولقد قام الاستاذ ده واتيل بزيارة مصر وفلسطين وسوريا ولبنان وهو يقول « انه لم يجد خلال رحلته هذه في غير لبنان ادباء وطنيين كتبوا في اللغة الفرنسية وكانت آثارهم خليقة بالدرس ، ولذلك فهو سيقصر همه على درس ادب شارل القرم ورفاقه اللبنانيين »

والاستاذ ده واتيل سيعد بعد انتهائه من الدرس محاضرة كبرى يلقيها في الاجتماع السنوي الذي يعقد هذا العام في شهر كانون الاول القادم ويكون مركزه مدينة سنسيناتي ، وهذا الاجتماع سيعقد تحت رعاية جامعة نورث كارولينا ويحضره نحو ٣٥ الف مدرس من جميع المعاهد العلمية والجامعات في الولايات المتحدة . وستذاع المحاضرة بواسطة الراديو في انحاء العالم .

ومما ذكره لنا محدثنا ان الفرع الادبي في جامعة فوردام يصدر عدة مجلات في لغات مختلفة وقد عنت هذه المجلات بدرس ديوان الجبل الملهم عناية فائقة مما يدل على قيمة الديوان الادبية والاثر الذي تركه في نفوس قرائه من مختلف الشعوب .

وقال ايضاً :

« ان شارل القرم اديب موهوب ومن الواجب عليكم ان تهتموا كثيراً لكل ما يكتبه ، وان تشجعوه على الاستمرار في انتاجه الادبي ، لان الاديب الكبير لا يخلد بمؤلف واحد »

وكأنه اراد ان يقول من الغبن ان لا يخرج شارل القرم كل سنة ديواناً جديداً او مؤلفاً جديداً .

ولقد طلب الاستاذ ده واتيل الى شاعر الجبـل الملهم ان يكمل ديوانه بسلسلة متتابعة من تاريخ هذا الجبل تنتهي عند ايامنا الحاضرة .

ولكن شارل القرم سكت ثم ابتسم ناظراً الى ما حوله وهو يتمتم بالعربية : « يا اسفي ان سلسلة امجادنا انقطعت حيث وصلتُ في ديواني فماذا عساني اقول عن ايامنا الحاضرة »

على اننا نحن لا نقول هذا القول بعد ان اصبح لنا امثال شاعر الجبل الملهم ممن لفتوا العالم الى لبنان واثاروا الاعجاب في ارقى اوساط الادب العالمية



شاعر الجبل الملهم الاستاذ شارل القرم والى يمينه الاستاذ الكبير غبريال ده واتيل مندوب جامعة فوردام في نيويورك

دساتير الشعوب الضعيفة

دستور الالزاس عام ١٩١١

ننقل للقراء بدون تعليق هذا المقال الذي ظهر في عدد مجلة « الانال » الفرنساوية الصادر في ٥ شباط سنة ١٩١١ اي منذ ٣٥ سنة وقد تكلمت المجلة فيه عن دستور الالزاس لورين الذي كان معروضاً في ذلك العهد على مجلس النواب الالماني « الريشستاغ » للمناقشة :

قالت « الانال »

....

دستور الالزاس — لورين

ان مستقبل الالزاس — لورين معروض اليوم على بساط البحث في مجلس الريشستاغ حيث تجري المناقشة في مشروع الدستور الموضوع لهذه البلاد وبعد اربعين سنة من احتلال الالزاس — لورين سنعرف ماذا يكون مصيرها وهل يصبح ابناءها اسياداً في بلادهم او لا يكون الدستور المعروض سوى قيد جديد عوضاً عن القيد القديم كما يخاف الكثيرون منهم؟!

وقد اصبح من المعلوم ان الدستور الجديد لا ينطبق كثيراً على امانيهم الوطنية فهم يطلبون الاستقلال الذاتي الكامل والحكم الجمهوري الدستوري واذا لم يكن بالامكان قبول فكرة الجمهورية فلا أقل من تعيين حاكم مدى الحياة لا يمكن تغييره ولا تبديله .

ولكن حكومة الامبراطور غليوم لا تريد، على ما يظهر ، ان تعطي الالزاس — لورين إلا استقلالاً داخلياً فقط فهي تحصر استقلالهم في ادارة شؤونهم الداخلية وتحتم تعيين قسم من اعضاء مجلسهم بموافقة الامبراطور . ولذلك فأن الالزاسيين يرفضون قبول مجلس يكون للامبراطور الالماني حق تعيين قسم من اعضائه .

وقد قام نواب الالزاس — لورين في الريشستاغ يدافعون بجرأة وحماسة عن حقوق بلادهم ويرفضون الخطة الرامية الى جعل الالزاس — لورين بلاداً المانية . وطلب النواب بريس وفاندوشر والاب واترله (هو اليوم نائب في البرلمان الفرنساوي) وغريغوار ان تضع حكومة برلين حداً لهذا النظام الاستثنائي الموقت في بلادهم وتقتدي بالحكومة الفرنساوية التي كانت تحافظ على تقاليد اهل البلاد ولغتهم وعقائدهم ولا تتشدد عليهم لانهم يذكرون دائماً انهم كانوا فرنساويين .

ومما قاله النائب فاندرشر

— ان الاهالي جميعهم لا يقبلون باي ثمن ان يصيروا المانيين ، لقد وعدت حكومة برلين عام ٧١ ان تعطي الالزاس - لورين كياناً خاصاً وتدخلها في مجلس الحلف الالماني والى الان لم تقم بهذا الوعد ان شعبنا لا يريد الحكم الملكي وهو يفضل الجمهورية ويطالب بها ، واننا نريد ان نكون دولة داخلة في الحلف الالماني لا بلاداً تابعة لسيادة بروسيا .

ثم وقف الاب واترله وقال

— لماذا تريدوننا ان نبغض وطننا القديم فرنسا؟ انا افهم ان يحق لكم كالمانيين ان تحتفلوا بذكرى معركة « سيدان » واما نحن فلا نقدر ان نشاركم بهذا الاحتفال .

اننا نطالب ان يكون حقنا في الحلف الالماني كحق بقية الحكومات والدول الداخلة فيه . واذا كنتم لا تجدون في بلادنا اموراً ترضيكم وتسركم فلا تتأثروا كثيراً لذلك .

انكم لا تريدون اليوم ان تعترفوا باننا بلغنا سن الرشد ومع ذلك فقد كنا راشدين قبل ان تضمونا اليكم ، ولكن ذنبنا الوحيد في نظركم اننا كنا فرنساويين .

ووقف المستشار « دي بتمان هولفيج » ورد على الخطباء بلهجة عنيفة قائلاً — انه بعد ما رآه اليوم من الالزاسيين لا يوافق على سياسة بسمارك الذي وعد الالزاس لورين بالحكم الذاتي وكان ميالاً لجعل هذه البلاد كبقية الحكومات الالمانية المستقلة والمنضمة الى الحلف الالماني . ولو ان بسمارك كان اليوم موجوداً وشاهد مايجري من الحوادث لغير افكاره وعدل خطته من هذه الجهة .

وختم خطابه بقوله

— اذا كانت الالزاس لورين تريد ان نعاملها معاملة كريمة فعليها ان تغير خطتها وان تنتظر .»

Les annales
5 Février 1911

سمو الامير سعود ولي عهد المملكة السعودية يوقع اسمه في الدفتر الذهبي اثناء زيارته ادارة مجلة الالاستراسيون الباريسية

تابع المنشور على الصفحة ٣

رفض هو ايضاً . وعرضت احدى الوزارات على المسيو دي سلف فرفض ايضاً . ولم يقبل المسيو غروبي ان يكون وزيراً للخارجية الا بعد الحاح شديد ورفض المسيو جانيني والمسيو ديفيل الدخول كما رفض ايضاً المسيو لوبران « رئيس الجمهورية الحالي » والمسيو سيبيل . حتى اضطر المسيو مونيس اخيراً ان يختار وزراءه من اشخاص جدد لم يتمرسوا قبل اليوم بالوزارات والحكم .

وبسبب الازمة الوزارية استقال المسيو جونار حاكم الجزائر وارسل الى المسيو بريان كتاب استقالة جاء فيه :

« ان سياسة التهدئة والمسالمة التي كانت هدفك الاسمى هي ايضاً هدف فرنسا الجمهورية وقد كنت اود ان ابقى في منصبي في هذه الازمة الشديدة التي تجتازها فرنسا وامام الاخطار العاصفة من مالية وسياسية واقتصادية التي يواجهها البرلمان ونظام الحكم ولكنني شديد التعلق بسياستك ومثلك الاعلى ولا تسمح لي وطنيتي ان اغير سياستي لذلك فضلت الاستقالة على البقاء .

شخصيات

فرنكلين روزفلت

رئيس جمهورية الولايات المتحدة

ديكتاتور منذ صباه

المستر فرنكلين روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة هو اصغر ديكتاتور في العالم ٠ وهو يختلف عن زملائه من القابضين على السلطة الديكتاتورية كموسوليني وهتلر وستالين بالطبقة الاجتماعية التي تنتمي اليها عائلته اولاً ثم بثقافته وخصوصاً بطباعه وعقليته وميوله ٠

فان عائلة روزفلت هي من الطبقة الارستقراطية في اميركا ، تملك الجاه والغنى منذ اجيال ، ولا سيما منذ تولى احد افرادها تيودور روزفلت رئاسة الجمهورية فكان سلفاً للرئيس الحالي في البيت الابيض ٠

ولد فرنكلين روزفلت في عام ١٨٨٢ في املاك ذويه الواقعة على ضفاف نهر الهدسون ٠ وكان وحيداً فربي خارج المدينة متمتعاً بحرية تامة ، وباستقلال جزئي من شأنه ان يدرب الصغار على تحمل المسؤولية منذ نعومة اظفارهم ٠

في هذا المحيط الذي رأى فيه النور وقضى فيه ايام حياته الاولى استطاع ان يظهر مواهبه وميوله ورغائبه ٠ الا ان ما ظهر فيه يومئذ لم يكن ينبيء عن الطريق التي سيسلكها في الحياة لانه كان ، على زعم والدته نفسها ، مثالاً عن الولد المحبوب من والديه دون غنج ، والذي يبدأ حياته في محيط هادىء بين والدة ووالد حنونين لا يمنعان عنه رغبة ٠

كان اول ميل ظهر فيه ميله الى الاستقلال ٠ فقد روت والدته فيما بعد انها راته يوماً كئيباً - وكان له من العمر اذ ذاك خمس سنوات — فسألته :

— هل انت تعيش يافرنكلين

واجابها بعد تردد :

— نعم ٠

— وماذا ينقصك اذن ؟

فلم يجب هذه المرة الا بعد ان اطرق طويلاً الى الارض ، فقال :

— الحرية !!

وقرر والداه اطلاق حريته يوماً كاملاً يعمل فيه ما يشاء ٠ وهو ما احس بهذه النعمة حتى اراد ان يستثمرها دفعة واحدة فغاب النهار كله عن المنزل حتى اذا عاد اليه في المساء كان منهوك القوى ، قذر الثياب ، جائعاً ٠

ولم يعد منذ ذلك اليوم يطلب الحرية من والديه ولكن ذلك اليوم الذي قضاه حراً ترك في نفسه أثراً كبيراً وعلمه امثولة لن ينساها في الحياة هي هذه : ان على الانسان ان يقوم احياناً بمغامرات جريئة ليدرك بعدئذ حقيقة الاشياء لان التجارب حتى الفاشلة تعلم الانسان وتفيده ٠ وكان هو ميالاً الى المغامرات الا انه لم يكن متطرفاً في هذا الميل

٭

لم يظهر فرنكلين روزفلت تفوقاً على اقرانه الطلاب لا في مدرسة كروتون ولا في جامعة هارفارد ٠ وهو لم يرتفع يوماً في علاماته المدرسية عن المستوى الوسط ولكنه امتاز على اقرانه في المدرسة في انه اسس جريدة ضمن جدران المعهد فضمنت له هذه الجريدة احترام رفاقه وتقدير معلميه اذ هو لم يكن يتردد في مهاجمة ادارة المدرسة وانتقاد ما فيها من نقائص : سواء في الدروس او في الرياضة او في اية ناحية من نواحي الحياة

وكما تدرب على الصحافة ضمن جدران المدرسة كذلك هو تدرب على الخطابة فظهرت فيها مواهبه بأجلى مظهر ٠

ذلك ان المدارس التي تلقى فيها علومه كانت تضم اندية تبحث في جميع شؤون البلاد السياسية وكان هو من المترددين الدائمين على هذه الاندية واذا هو لم يظهر منذ البدء في طليعة الخطباء فانه استطاع ان يحرز مكانة كبرى بين زملائه وان يجعل لنفسه سيطرة عليهم لم يكن ينكرها عليه احد ٠

٭

لا ريب في ان فرنكلين روزفلت احب البحر منذ صغره واظهر ميلاً للانخراط في سلك البحرية الا ان ارادة والده سدت عليه هذه الطريق ودفعته الى معهد الحقوق ٠ وكان قبل ان دخل مكتب الحقوق قد تزوج قريبة له هي ابنة اخ تيودور روزفلت الرئيس السابق ٠

وقضى المستر روزفلت القسم الاكبر من حياته العملية بعد ان نال شهادة الحقوق يتعاطى مهنة المحاماة ٠ ولم يكن في هذه الاثناء يبدي اي ميل للسياسة الا ان افراد الحزب الديموقراطي في منطقته دفعوه دفعاً الى ترشيح نفسه لانتخابات مجلس الشيوخ ٠ فتردد كثيراً ولكنه عندما عقد العزم اخيراً على ترشيح نفسه صرف جهوداً جبارة في سبيل النجاح فكان النجاح حليفه ٠ ولم يكن هذا النجاح الذي لاقاه في اول مرحلة من مراحل حياته السياسية ليحوله من المحاماة الى السياسة فكان على اصدقائه ان يبذلوا كثيراً من الجهود لاقناعه بترشيح نفسه في كل مرة كانوا يريدون انزاله الى خوض معركة من المعارك الانتخابية ٠ حتى انتخب اخيراً رئيساً للجمهورية فكان عليه طبعاً ان يطلق مهنة المحاماة نهائياً ٠

واخيراً يمكن القول ان ديكتاتور الولايات المتحدة الحالي هو على قدر المهمة التي يتولاها ولكن ذلك لا يمنع انه دفع اليها دفعاً دون ان يكون قد ارادها او طمح اليها يوماً من الايام ٠

المستر فرنكلين روزفلت في شبابه

قال لبيد :

لا تعرضن فكل وال يعزل
وكما عزلت فعن قريب تقتل
وكذا الزمان بما يسرك تارة
وبما يسوءك تارة يتنقل

الكتب التي يجب ان تقرأ

بنت يفتاح

مأساة شعرية أتحفها العالم الادبي الشاعر الشاب الاستاذ سعيد عقل وهي ذات فصلين انقادت فيهما وحدات المرسح الثلاث وصفق عليها نفس الشعر الحي الذي لا يرفرف في الخزعبلات المضحكة ولا يدبدب في افياء السخافات القديمة المضلة . حقاً ان سعيد عقل في بنت يفتاح شاعر مجدد يحمل في ضلوعه الاحساس الرقيق الصافي والخيال الجبار والوطنية الفذة والاستارة «العاقلة» التي لا تقبل من ادب الغرب الا ما يلائم ملكات صاحبها ونفسيته تأخذ الصالح وترمي الطالح

انت في «بنت يفتاح» امام «خفقان» نفساني لا تكاد تنتهي من خفقة حتى تطل عليك خفقة اشد واقوى . «قلق» دائم يخيم على مرسح سعيد عقل من المشهد الاول حتى المشهد الاخير وهذا القلق يهز فيك اوتار نفسك الطاغية فتبقى وانت تسمع مرهف الاذن والقلب والعين تحاول ان ترى كل شيء ، وتسمع كل شيء فلا يفلت منك شيء .

جاء في الاصحاح الحادي عشر من سفر القضاة في التوراة والتوراة – كانت ولم تزل مورد الشعراء – ان يفتاح الجلعادي جبار بأس وهو ابن امرأة زانية طرده فتيان ابيه لعار امه فهرب من وجههم الى ارض «طوب» وكان بعد ايام ان جاء بنو عمون لمحاربة اسرائيل قوم يفتاح فخاف هؤلاء شر الهزيمة وذل الانكسار فاستنجدوا بيفتاح فأنجدهم على شريطة ان يكون لهم بعد النصر رأساً وقائداً . وكان العدو قوياً فنذر يفتاح ، وهو في الحرب ، للرب قائلاً ان دفعت ليدي بني عمون اقدم ذبيحة اول من يخرج من بيتي للقائي .

وعاد يفتاح منتصراً ظافراً فاذا بابنته الوحيدة خارجة للقائه بدفوف ورقص فمزق ثيابه حزناً وقص ما نذر لرب اسرائيل فاستمهلته شهرين لتذهب الى الجبال تبكي شبابها هي وصاحباتها فأمهلها

وجاء في مأساة سعيد عقل ان يفتاح جبار بأس وهو ابن زانية مجنونة انكرته عشيرته ورمته في قفار طوب الجهم فتلقب «بجلعاد» اخفاء لاسمه الحقيقي ومضى يربي ابنته الوحيدة على حب وطنها وكره يفتاح والكفر باسمه وصور لها نفسه «ابن اكرم بيت وابن اشرف ام» فشبت راحيل وملء صدرها حب محتدها وقومها وابيها تزهو على كل زاه وتفخر على كل مفتخر و : تلتقي في الربيع بعض سجاياها

وفي الانبياء بعض الجدود

وتجدف على يفتاح ومحي او ذاكري يفتاح :

ذكره عندها جراح على القول

وتجديفة على وجه قدس

ومرور اسمه على شفتيها

غيمة من اسى على جو عرس

وحدث ان زحف العدو الى بني اسرائيل فخافوا شره وتضعضعوا دونه فاستنجدوا بيفتاح طريد القفار : ومن هنا تبتدىء المؤاساة .

ظهر يفتاح في المشهد الاول مشتت الفكر مضطربا حائراً تائهاً تتأجج في صدره ناران ، مختلفتان : نار الانكسار اذا ابى النجدة ونار الفضيحة اذا قبل النجدة

«ان اجب داعي الوغى شيع اسمي

عند بنتي فالتقيها ذليلا»

«وأخال الاسباط تهتف باسمي

في غد وابنتي تصم المسامع»

«قذفتني الاقدار دمية لاه

فانا حائر الاماني ضائع !!»

وبينا هو في هذا القلق الشديد تدخل عليه امه «المجنونة» محاولة وضع حد لهذا القلق باعلان أمره الى ابنته فيثور ثائره ويأبى عليها ذلك ويطردها ولكن بعد ان تظهر في جدلها عاطفة الامومة كل ظهور وتبدو كل بداءة فترى ان المرء معها تكن تلك التي تقذفه الى العالم لا يقدر ، حتى في اشد ثوراته النفسية ، ان يتملص كل التملص من حبها وحنوها . اسمع يفتاح يقول لامه بعد ان طردها :

«ايها» الحفنة الحقيرة من

نثر الضحايا ومن رفات الجريمة»

«لا وراحيل ما تبرأت من وجه

تهادى عليه طيف الامومة»

أن في هذين البيتين كل ما يحلم به الشاعر

وبعد تردد واقدام يستقر رأي يفتاح على الذهاب الى الحرب اي تتغلب عنده العاطفة الوطنية على كل عاطفة فيردد لنفسه :

«ان يغتني الفرع المهلل كبراً

لا يغتني الروس فداء بلادي »

«فترانى راحيل في النصر او في الموت اسمى مني ولم امح ذلي»

«واذا يذكرون ذلي لديها

تلتقيهم براية او بنصل »

وهل بامكان الشاعر ان يقول في موقف كهذا الموقف ابدع من هذه الابيات :

ولكنه لا يكاد يتناول درعه عن المحرقة حتى تدخل راحيل باسمة مهللة ، هنا تظهر لك هذه العذراء الشابة بطلة شديدة تطلب الحرية التامة لبلادها وتشيح بوجهها بكثير من الجرأة عن اكليل نصر منسوج بايدي رجالات اذلاء لطخ محتدهم الذل والعار ، وتشعر ان حب الوطن يحتاج الى التضحية الغالية فتضحي بوالدها العزيز وتدفعه الى الحرب بشدة وتأبى عليه مدح يفتاح او ذكر يفتاح وتودعه بهذه الكلمات الخالدة المملوءة باسمى العواطف :

.. على بركات الله مسراك والتفات سهامك

تفتدي روحك البلاد اذا

عزت ولم يكفها افتداء حسامك

لقد شاء سعيد عقل ان يصور راحيل كما يجب ان تكون ، فتم له ذلك ، ولعل صوت راحيل الجهوري يرن في اذن المرأة اللبنانية فيبعث فيها الحياة الطيبة حياة الجهاد والتضحية والقوة فتفيق من رقادها العميق المؤلم لتغني بملء صوتها :

قم بنا يا جبل

نلتفت للشروق

لك بالجو حقوق

مثلما للدول

ويمضي يفتاح الى الحرب فتحلم راحيل حلماً مزعجاً تقصه على خدنتها وهو انها بينا كانت فرحة طلقة سمعت صوتاً من عل ينصحها بهجر «جلعاد» فلم تطع ثم رأت حساماً .. ودماء .. ودموعاً ..

وكانت في خلال حديثها تتشاءم فتثور نفسها على الاعداء وتتصورهم ملء السهل والجبل فتقذف من صدرها حمماً كالبراكين وهل من حمم اشد لهيباً من هذه الابيات الحمراء الملتهبة

«يا صباح الدمار اين الدوا

هي الحمر تنقض من فجاج السماء»

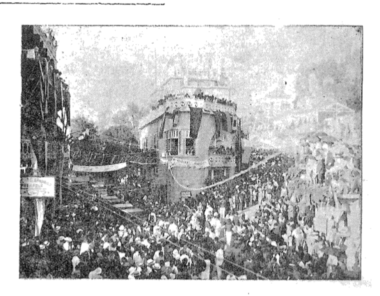
«اين من يمشق النجوم غضاباً

ويكب النيران في الارجاء»

وكم في «يمشق النجوم ويكب النيران» من الشعر الراقي والخيال الجبار

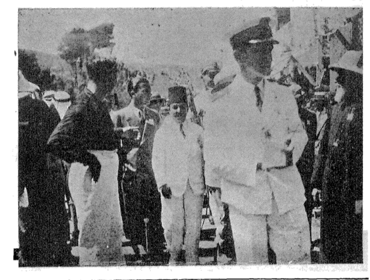
البقية في الصفحة ١٦

مشاهد رائعة من حفلات عيد الازهار في بكفيا



منظر عام للساحة الكبرى في بكفيا وقد ازدحمت بالالوف من الزائرين والمدعوين

منظر الخيام التى نصبت على صف واحد وبلغ عددهـا الثلاثين تظلل الوف الزهرات من كل نوع ولون ، التي اعجبت الجماهير بجمالها واختلاف اجناسها ، وتظهر فرقة الكشاف المسلم تسير بموسيقاها ساعة افتتاح المعرض .



الى اليمين :

صورة تمثل حضرة الاميرال يتقدم الجماهير مفتتحاً المعرض ويرى وراءه النائب ابراهيم بك حيدر .

اقوال العظماء في المرأة

لا تحب المرأة الا الرجل الذي تحترمه والذي يستطيع ان يفرض عليها شخصيته من طريق الحكمة والشجاعة والعقل: اعني ان شخصيته يجب ان تسيطر عليها لا من طريق الاستبداد والقسوة . وهذا الرجل هو الذي ينال الحظوة عندها لشعورها العميق بان في وسعه ان يكون رب الاسرة وحاميها

« بول بورجيه »

المرأة تعلق على الزواج اهمية كبرى لانه في الواقع غرض حياتها . اما الرجل فمشاغله الخارجية المتعددة قد تحول بينه وبين النظر الى الزواج بنفس العين الذي تنظر بها المرأة اليه ، ولهذا فالرجل الممتاز هو الذي يستطيع ان يجمع بين الواجبين . واجب الحياة وواجب الزواج . ومثل هذا الرجل هو الذي تعبده المرأة وتضحي في سبيله بكل شيء

« اندريه موروا »

*

اذا حاول الزوج الاستبداد بزوجه واذا انتهى الى اخضاعها واعدام شخصيتها توصلاً الى اقرار السكينة في البيت فلا بد ان يأتي يوم يكره فيه امرأته ويحتقرها وهكذا يهدم بيد ما اراد ان يشيده باخرى

« صموئيل بطلر »

الشيخ رشيد رضا

نعت انباء مصر المرحوم الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة المنار ومن كبار العاملين في القضيتين العربية والاسلامية . رحمات الله عليه .

حديث المدينة

الموازنة وحاجات الشعب

قلنا في اعداد سابقة ان الموازنة اللبنانية مابرحت منذ ست سنوات تخفض علىَ التدريج عاماً بعد عام حتى اصبح مقدار تخفيضها في هذه السنوات يقارب الخمسين في المائة . ولم يكن لهذا التخفيض من غاية الا تمكين القابضين علىَ الموارد الجمركية من حرمان لبنان حصته من هذه الموارد . ولقد كان يهون الامر ويقابله الشعب بالارتياح والتأييد لو ان هذا التخفيض انتهى باعفاء الشعب من بعض الضرائب او علىَ الاقل تخفيف اثقالها عن اكتافه .

واذا كنا نعجب في دهشة واستغراب للمحاولة الجديدة في تخفيض الموازنة القادمة فليس لاننا من الراغبين في اسراف الحكومة وتبذيرها اموال الامة ولكن لاننا نرى في هذا التخفيض سياسة معينة ترمي الى تثبيت حرماننا من حصتنا في موارد الجمرك على عكس مايجري في سائر البلاد المنتدب عليها كفلسطين مثلاً حيث تذهب الموارد الجمركية الى خزينة الحكومة الوطنية فتنعم منها بالملايين من الاحتياطي وينعم الشعب من ورائها بالرخاء وقلة الضرائب .

ثم نرى ان هذا التخفيض لا ضرورة تدعو اليه بعد التخفيضات الماضية ، وان الواجب كان يدعو ، بدلاً من الالتجاء الى هذا الانقاص ، ان تتشبث الحكومة اللبنانية بالمطالبة ولو بجزء من حصصها الجمركية المحجوزة منذ سنوات لتؤمن للشعب اللبناني والمرافق اللبنانية سياسة انعاش خاصة بها فالزراعة في لبنان وهي المورد الثابت الذي تقوم عليه ثروة الفلاح وحياته تحتاج الى يد الحكومة ومساعدتها ولقد كان من المنتظر ، علىَ نحو ما يجري في حكومات العالم ، ان توصد زيادات هامة في موازنة الزراعة لمكافحة جدية شاملة للامراض العديدة المتفشية في الفاكهة اللبنانية التي يندر ان تجد نوعاً من انواعها سليماً وهي لو لاقت من الحكومة العناية المتوجبة عليها لكان للبنان منها مورد لا يستهان به وربما جنى منه ثروات تبذر الرخاء والسعة في حقول الفلاحين وبساتينهم المغموسة بالشقاء والدم .

هذا فضلاً عن ان الفلاح على اطلاقه يشكو اليوم البؤس والفاقة ولا يجد جواباً علىَ شكاويه الا امعان الجباة من جهة ، ونفض المسؤولين في الحكومة ايديهم او تهربهم بالاعذار التافهة من جهة اخرى .

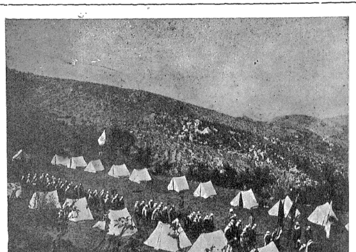
ولسنا نفهم بعد كل ما يجري ان تضيق الحكومة على نفسها ابواب المساعدة الواجبة نحو الفلاح البائس ونحو المزارعين العاجزين عن مقاومة الطبيعة وضرباتها وامراضها لكي تنفذ السياسة الموحى بها والمؤدية الى استمرار البؤس في البلاد ، واستمرار الضرائب على حالها ، واستمرار الحرمان من حصة لبنان في جماركه .

ان الواجب يقضي علىَ اولياء الامر ان يعدلوا عن هذه الخطة المرسومة ، وان يعمدوا الى اعطاء لبنان حقه من الموارد الجمركية وبذلك وحده تتمكن الحكومة اللبنانية من حماية الزراعة ، وانعاش الفلاح وتخفيف الاعباء الثقيلة عن المكاف اللبناني المرهق .

يجب ان يكون للحكومة اللبنانية سياسة اقتصادية خاصة تملك السلطة الكافية لتقريرها وتنفيذها

واننا علىَ ثقة تامة بان اللبنانيين اذا مارسوا حقهم كحكومة ذات كيان وسلطان ، وضمنت لهم حصتهم في الموارد الجمركية تمكنوا من خدمة جليلة ومفيدة للاقتصاديات اللبنانية .

ولكننا عبثاً نرجوا تحقيق ذلك من حكومة هي كما لقبها عميد لبنان حكومة موظفين



مخيمات الكشافين على احدى هضبات بكفيا وهي تتألف من الكشاف المسلم ، والكشاف الاسرائيلي وكشاف الاغاثة اللبنانية وقد بلغ عددهم نحو الاربعماية كشاف



فريق من اعضاء الكشاف المسلم يمثل فرقة من الزنوج بلباسها وحرابها. ومما يجب ذكره ان فرقة الكشاف المسلم نالت جائزة الشرف الاولى علىَ الالعاب الجميلة والمبتكرة التي قامت بها في عيد الازهار .

وصية مدام هانو

نشرنا في العدد السابق مقالاً عن نفسية المغامرة الفرنسية الشهيرة مدام هانو وها نحن نعرب فيما يلي مقالاً آخر للكاتب الفرنسي المعروف عمانوئيل داستيه عن « وصية مدام هانو » او بالاحرى عن ساعاتها الاخيرة :

*

ان الرواية البوليسية في حياة مدام هانو تبتدىء بانتهاء الرواية المالية ٠

عندما وصلت الى سجن فريسن، كان الاضطراب يسود الجميع ٠

فان الجميع، من المدير حتى احقر راهبة، كانوا يشعرون انهم مجرمون، وكلهم كانوا في الحقيقة مجرمين بعض الشيء، فمنذ شهر شباط اي منذ دخول مدام هانو الى هذا السجن، اصبحت تحت رحمة ادارة كان عليها ان تضمن تنفيذ العقاب فيها وان تحافظ في الوقت نفسه على حياتها، ولكن الادارة لم تفعل

واليوم السبت، بينما انا انتظر امام باب السجن من يستقبلني، كان المدير ومفوض البوليس والمفتش الممتاز والام الرئيسة وراء ذلك الباب يتباحثون ٠ اما في القسم المخصص للنساء السجينات فان الراهبات كن ينتظرن رئيستهن وهن مضطربات خوفاً ٠ فان الرئيسة ذهبت في الساعة الثانية والنصف وها ان الساعة تدق السادسة وهي لم تعد بعد : فما يكون قد حل بها ؟

سألت احدى الراهبات التي جاءت تفتح لي الباب :

— هل تناولت مدام هانو القربان المقدس ؟

فاجابتني الراهبة :

— لا هي لم يكن يحق لها ذلك لانها غير مسيحية

وكان هذا السؤال الذي القيته على الراهبة آخر سؤال أرادت ان تسمعه مني، لانها وهي التي خافت ان تكون قد قالت اكثر مما كان يجب عليها ان تقول، اغلقت الباب في وجهي ٠

ولكنني لم ايأس لان بامكاني في كل ساعة ان اجد هناك من اتحدث واياه عن الحادث ٠

وفهمت اخيراً ممن تحدثت اليهم ان الادارة اذا كانت قد اهملت امر مدام هانو حتى فتحت سبيلاً لوقوع حادث الانتحار فانها لم تدخر وسعاً لتدارك نتائجه ٠ واكبر دليل على ذلك ان ادارة المستشفى وضعت ممرضة مخصوصة تحت تصرف المحتضرة التي كانت تغالب الموت ساعة فساعة متكبدة من وراء ذلك كثيراً عن الآلام ٠

*

ان مدام هانو لم تكن هي نفسها تدرك سرها ٠ ولكنها كانت تعلم ان بين الآلهة الذين كانت تصرف جهودها لاستراق اسرارهم، اعداء واصدقاء ٠ كانت تعلم انها قوة يستخدمها هؤلاء الاصدقاء السريون للوصول الى اهدافهم ٠ وكثيراً ما تلقت منهم تعليمات مدهشة كانوا يتعمدون ان يوصلوها اليها كاذبة ليخدعوها ٠

هكذا استطاعت ان تطلع على حوادث ٦ شباط قبل وقوعها بسنة كاملة ٠ وهكذا عرفت بتجربة دومرغ قبل ان قام بها دومرغ بشهور عديدة ٠

كانت لا تنفك تسير في طريقها بين الاشواك والمصاعب، غير عابئة باحكام السلطة لانها كانت تعلم ان احكام السلطة لا تستحق الاهتمام ٠

هكذا رأت وزير المالية المسيو فلاندان يلاحقها مدة سنة كاملة لكونها اذاعت تقريراً قيل انه سري على الرغم من كونه سحب على ١٧ نسخة لا بل على ١٨ نسخة لان النسخة الثامنة عشرة كانت لها ٠ وعادت الحكومة تمحو ما بدر منها نحو مدام هانو فاستدعتها لتقول لها انها « استحقت الشكر لما تيها في عالم الاقتصاد الفرنسي » ولتخصص لها مكافأة شهرية قدرها ستون الف فرنك ٠ ولقد دهشت كثيراً لهذه المفاجأة تبادرها بها الحكومة على غير انتظار حتى كادت تدفعها هذه الدهشة الى رفض ما عرضته الحكومة عليها ٠

*

ثم بدأت ايامها السوداء ٠ فتعرفت للفشل الاول في ١٣ تموز عام ١٩٣٤ عندما حكمت عليها محكمة الاستئناف، بناء على حيثيات مستغربة بزيادة الحكم البدائي ٠ فقد قالت مدام هانو لوكيلها في مساء ذلك اليوم :

— انني محكوم علي بالاعدام

على انها عادت الى ميلها السابق الى الكفاح، بعد ان قدمت استدعاء التمييز على الحكم الاستئنافي ٠ وبدأت المأساة الحقيقية في ٢٢ شباط سنة ١٩٣٥ ٠ فقد اصدرت محكمة التمييز حكمها في القضية عند الساعة الخامسة من المساء ٠ وفي ذلك المساء خابرت مدام هانو وكيلها تلفونياً لتسأله في اي يوم تستطيع السلطة ان تلقي القبض عليها ٠ فأجابها ان ميعاد توقيفها لا يمكن ارجاؤه الى اكثر من يوم الاثنين التالي ٠

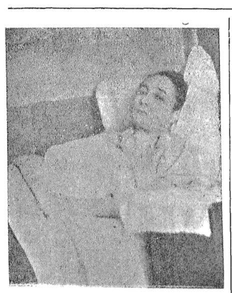
والقي القبض عليها فجيء بها الى سجن روكيت ولا ثم نقلت الى سجن فريسن بعد ٣٦ ساعة ٠ وبدأت امنذ اليوم الاول تفكر في الفرار، ولا سيما بعد ان رأت جريدتها « فورس » تتوقف عن الصدور ٠

وهنا تبدأ مرحلة يائسة من مراحل حياتها ٠ فلنسمع وكيلها الفرد دومينيك يحدثنا عنها، وقد كان لها محامياً وصديقاً، فكان بالتالي مطلعاً كل الاطلاع على حقيقة موقفها في تلك المرحلة القاسية ٠

لقد شاهدها للمرة الاخيرة في ١٣ تموز ٠ وقد كان في ذلك التاريخ قادماً للمناقشة مع ادارة السجن في موعد اطلاق سراح موكلته ٠ لانه كان يسعى الى انقاص مدة السجن الى ثلاثة اشهر بدلاً من ثمانية ٠ وكان يأمل ان يحالفه النجاح في مسعاه ٠

الا ان مدام هانو كانت قد حكمت على نفسها حكماً مبرماً ٠ وقد كتبت قبيل موتها :

« ان القدر كان يريد ان يحتفظ بي في قيد الحياة فيزين لي الحياة » ولكنها لم تضعف امام تجارب القدر بل قضت مساء الجمعة وكل الليل في كتابة رسالة كبيرة في اثني عشرة صفحة لوكيلها ٠ وهذه



مدام هانو اثناء اضرابها عن الطعام في السجن

الرسالة هي وصيتها الحقيقية .

وقد قرأ لي و كيلها الفريد دومينيك هذه الرسالة الطويلة بلهجة مضطربة ، هي لهجة التأثر الشديد . وقد جاء فيها :

« .. تلقيت مساء امس اخباراً جديدة بواسطة الاستاذ ميشار فلم اتمالك ان ابتسمت للمرة الثانية من التقادير التي تريد ان تحتفظ بي في قيد الحياة لاستئناف الكفاح ..

« على انني احس في هذا المساء اكثر من كل وقت أخر بانني ضمن نطاق الحقيقة . اما صفة الكبرياء التي كثيراً ما الصقوها بي فهي لم تكن يوماً سوى صفة عرضية من صفاتي . ولكنني على الرغم من ذلك احتفظ من ورائها ببعض الاعتزاز في الساعة الاخيرة التي يقيس فيها الانسان باطل الاباطيل ..

« ان السلاح العصري الفعال هو المال . فالمال هو الوسيلة الوحيدة للتغلب في هذا العالم الفاسد . لذلك كان سبب ضعفي في وجه الحياة انني لم احتفظ به وهو السلاح العصري الفعال ... وانا ، على الرغم من هذا ، احتقر المال ، هذا المال الذي سحقني ... انا لا اريد ان انال منه ربحاً وربما كنت لا استطيع

« انا لا أسف على كوني رميت « اليهم » في عام ١٩٢٨ جميع الملايين التي كان بامكاني الاحتفاظ بها . ولا آسف على كوني كثيراً ما وزعت منها على قوم سفلة لا يقدرون الجميل

« . ها قد مضت شهور وانا احس انني انتهيت . قد اكون انتهيت باكراً او آجلاً . قد اكون انتهيت بصورة احسن او بصورة اقبح ، ذلك لا اهمية له فالمهم انني انتهيت ...

فأنا اذن احقق عزمي ، وفي تحقيق هذا العزم خلاص لي . لذلك انا الآن احيا هذه الساعات في سلام تام ، السلام الذي تعرفت اليه جسدياً في اليوم السابع والعشرين من اضرابي عن الطعام ... انني التخلص من الحياة ، اتفهم ؟ ، انا لن يؤلمني بعد اليوم شيء ، ولن اذوق بعد اليوم نوعاً من انواع العذاب

« .. فالوداع اذن .. لقد قلت لك هذه الكلمة امس فلم تفهمني .. انني ألقي هذه الحياة عن عاتقي فقد تعذبت كثيراً من التناقض الكائن بين نفسي ومصيري في هذه الغرفة المشؤومة من السجن حيث تزداد جراح اليأس عمقا يوماً عن يوم ، وحيث سأودع العالم بنظرة تقع على شيء بشع .. ولكنني اكتب لك وانا غير عابئة ولا شاعرة بما ستؤوله الالسنة عني »

*

وفي هذه المرة الاخيرة ايضاً عرفت مدام هانو ان تتنبأ عن المستقبل ، لان هذه التأويلات التي تنبأت عنها وقعت فعلاً . وما رددته الالسنة بهذا الموضوع يتلخص في سؤالين :

اولاً — هل فتشت ادارة السجن مدام هانو يوماً من الايام ؟

ثانياً — هل ارتدت مدام هانو يوماً من الايام رداء المسجونات

نحن لا نريد الان ان نحاكم ادارة السجن على خطأ او اهمال ، ولكن مدام هانو قالت ورددت مراراً هذا القول بلهجة ساخرة : « انا سأبقى ابداً سيدة مصيري »

مسكينة مدام هانو ! لقد توارت فتوارى معها سر مغامراتها المالية الجريئة . على انها لم تترك وراءها البؤس والشقاء . هي دفعت الى دائنيها ٤٠ بالمئة من ديونهم . فهل يمكن دائماً للدول نفسها ان تدعي دفع مثل هذه النسبة ؟؟

صحافي فرنساوي

في سوريا ولبنان

وصل الى هذه البلاد في اواخر تموز الفائت المسيو ديسم مندوب جريدة «الانترانسيجان» وقد جاء سوريا ولبنان ليدرس الحالة فيهما عن كثب، ومعروف عن المسيو ديسم انه صديق لحضرة الكونت دي مارتل وقد ترك باريس على اثر وصول العميد اليها.

وقد قابل هذا الصحافي عدداً كبيراً من رجال سوريا ولبنان. وكان يرافقه في زياراته القومندان كوله في سوريا والاستاذ سليم بك تقلا محافظ بيروت في لبنان. وقد كان الدكتور الفونس ايوب معتمد لبنان في باريس واسطة التعارف بين المحافظ اللبناني والصحافي الفرنساوي.

اما في سوريا فقد قابل المسيو ديسم – فيمن قابل – الزعيم ابراهيم بك هنانو، وجميل مردم بك، وفارس بك الخوري وشقيقه فائز بك ونسيب بك البكري وغيرهم ايضاً من الرجال السوريين المعروفين الذين فاتتنا اسماؤهم.

وقابل في لبنان – عدا الرؤساء الثلاثة الرسميين – رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب وامين سر الدولة – غبطة البطريرك الماروني حيث بقي عنده نهاراً كاملاً وقابل سيادة المطران مبارك في عين سعاده وسيادة المطران بستاني في بيت الدين والسيدة نظيرة جنبلاط في المختارة، وسماحة مفتي الجمهورية اللبنانية، والاستاذ الشيخ بشاره الخوري «حيث تناول العشاء معه في منزل الوجيه ميشال افندي شيحا» والاستاذ اميل اده «حيث تناول طعام الظهر معه في الليدو» والدكتور يوسف بوجي نائب رئيس بلدية بيروت.

واذا صدقت معلوماتنا فان المسيو ديسم اعجب بابراهيم بك هنانو وصراحته وايمانه بالقضية السورية واما في لبنان فقد تركت احاديث الذين اجتمع بهم تأثيرات مختلفة في نفسه. لا سيما وقد كان بعضهم يدافع عن وجوب ارجاع الحكم الدستوري الى البلاد لانه السلطة الشعبية الوحيدة التي يمكنها ان تضع شيئاً من التوازن تجاه سلطة الانتداب. بينما كان البعض الاخر يقول انه لا لزوم للحكم الدستوري بوجود المفوض السامي والانتداب في البلاد.

دور الشباب في هذا العصر

لا نهضة ولا اصلاح الا بالنفوس الفتية

في كل مكان، وفي كل امة نداءات تهيب بالشبان الى العمل، وتنظيمات تجمع صفوفهم لتأليف الجبهات القوية دفعاً لخطر مهاجم، او استعداداً لهجوم جبار، او تمهيداً لانقلاب داخلي تقوم فيه العناصر النشيطة مكان العناصر الخاملة.

فالامم في جميع حكوماتها تحس بشادة عنيفة تهدد اوضاعها بالخطر، بتمزق الحجب عن سياسات معجونة هنا بالفضائح والاسراف، وهنالك بالضعف والتراخي، وهنالك بسوء الادارة وامتهان الشعب.

ولقد تجد هذه المشادة بارزة في الحكومات الاوروبية الكبرى كما تجدها في الحكومات الصغرى او الحكومات المستضعفة فالاستياء عام وان اختلفت اسبابه، والتحفز على قدم وساق وان تباينت اشكاله

والغريب في امر هذه الحركات الموضعية التي يغلي بركانها في قلب كل امة ان العنصر الذي تتجه اليه انظار الزعماء المتحفزين، ويستمد المكافحون منه قوة الرجاء والعمل هو في كل مكان: عنصر الشباب البريء الى الوطن من فساد الحاكمين وزلاتهم وضعف نفوسهم.

ففي فرنسا ينادون الشباب، وفي المانيا وفي ايطاليا وفي اسبانيا وفي كل بلد فشى فيه استبداد القديم وسوء ادارته. واصيبت المصالح العامة بالاهمال والاذية.

وللدلالة على شيء من هذه الظاهرة التي تتغلغل في حياة اوروبا السياسية ننقل الى قرائنا والى الشباب اللبناني، النقاط التسع عشرة التي تؤلف برنامج العمل القومي لشبان اسبانيا الذي يرأسه الزعيم الاسباني جيل روبلس.

«١» روح اسبانية، تفكير اسباني، عمل لاجل اسبانيا وموت في سبيلها.

«٢» نظام وطاعة، فالقواد لا خيانة بينهم

«٣» ايمان، شباب، ارادة.

«٤» مقاومة كل تشريع مذهبي او حزبي يعاكس المصلحة الاسبانية.

«٥» تربية دينية لمقاومة الوثنية الحديثة

«٦» تقوية القومية، وتربية عسكرية تحضيرية

«٧» حرية التعليم، معاكسة للمبداء القائل ان الاحداث تخص الدولة.

«٨» محبة ارض الوطن التي هي اساس محبة الوطن

«٩» التخصص، بقليل من الخطب، وكثير من الاستعداد.

«١٠» لا رأسمالية محبة لذاتها ولا ماركسيسية هدامة

«١١» الاكثار من عدد الملاكين، مع توزيع عادل للثروات.

«١٢» حرب على «المحسوبية» العمل لمصلحة الجميع، فالذي لا يعمل لا يأكل.

«١٣» ضد الديكتاتورية، اندماج الشعب في الحكومة على اساس منظم لا تأييداً لديموقراطية منحطة.

«١٤» النهوض باسبانيا، مقاومة النزاع بين الطبقات، والاقتصاد باموال الامة

«١٥» خلق اسبانيا قوية ومحترمة من العالم باسره

«١٦» العقل ضد العنف اولا العقل والقوة ثانياً

«١٧» المحافظة على هيبة السلطة، هيئة تنفيذية قوية، شعارها التحذير قبل القمع.

«١٨» لنصرخ جميعاً امام شهداء فكرتنا «نحن هنا فالى الامام»

«١٩» اسبانيا فوق كل شيء، لا شيء فوق اسبانيا الا الله

وعلى كل حال فان المقالات التي سينشرها المسيو ديسم غداً في «الانترانسيجان» عن رحلته في لبنان وسوريا ستقول لنا اذا كان قد خبر حقيقة البلاد التي زارها او اكتفى بالمظاهر. واذا كان قد نظر الى الامور بعينين او بعين واحدة.

طابع بريد جديد في سوريا

يحمل صورة حضرة رئيس الجمهورية السورية

محمد علي بك العابد. وهو الاول من نوعه في الجمهوريتين اللبنانية والسورية.

ولسنا نفهم ما معنى ان يخلدون ذكرى الرئيس الاول للجمهورية السورية، ويحرمون من هذا التخليد ذكرى الرئيسين اللبنانيين؟

الدكتور الفريد الخوري

كتب الينا من وادي شحرور ان هذه البلدة الفخورة استقبلت نهار الاحد في ١١ آب الجاري ابنها البار الدكتور الفريد خوري رئيس المعاينة الطبية في مستشفى اوتيل ديو الباريسي والطبيب اللبناني اللامع في عاصمة الفرنسيس . وكان يصحبه في هذه الزيارة اخوه الاديب الفاضل السيد جوزيف احد كبار موظفي بنك سوريا ولبنان ولقداقام حضرة الوجيه نعوم بك ابو راشد رئيس بلدية وادي شحرور حفلة تكريمية للزائر الكبير دعا اليها مواطنيه من ابناء البلدة وفي مقدمتهم الدكتورين المعروفين الياس افندي الخوري ، وخليل افندي بدران .

وبعد ان استتب المقام بالحضور القى الشاعر القومي شحرور الوادي قصيدة زجلية من مبتكراته الرائعة ثم تلاه والده حضرة الاب لويس فالاديب السيد اليـاس عساف ، فالسيد يوسف كامل ، فالشاب الاديب السيد جان ابو راشد نجل صاحب الدعوة فالتلميذان جان الخوري ابو راشد ومارون غـاوي

وفي الختـام وقف المحتفى به والقى كلمة شكر سكب فيها شعوره نحو اخوانه ابنـاء الوادي وبعد ان اديرت المرطبات والحلوى ارفض المجتمعون وهم يحملون من هذه الحفلة اجمل الذكريات واطيب الشعور . ويذكر مراسلنا ان المحتفى به تبرع للمدرسة الوطنية في الوادي بمبلغ من المال فقوبلت عاطفته بالشكر .

انتخاب مس بحمدون

تجري تحت رعاية جريدة النهار مساء الاحد في ٢٥ في كازينو عبد الله محطة بحمدون وستكون من الحفـلات الفخمة التي تجري لمسابقات الجمال ومن اكثرها ترتيباً وانتظاماً

زفاف اديب

—احتفل في خلده في اوائل هذا الشهر بعقد قران الشاب الاديب السيد فائز مكارم على ذات الصـون الانسة فدى كريمة الوجيه السيد نجيب بونس فكانت الحفلة زاهية بوجوه القوم من اصدقاء الاسرتين

فنهنىء العروسين الكريمين بهذا القران السعيد ونتمنى لها حياة مليئة بالهناء والتوفيق ورغد العيش

فندق بلودان الكبير

اقامت ادارة فندق بلودان الكبير مساء السبت في ١٧ آب حفلة راقصة اسبنيوليـة كانت من افخم الحفلات وابهجها .

وفي اليوم التالي دشنت اول حفلة شاي راقصة رافقتها اشياء كثيرة من المسليات الفنية

وقد اخذ الفندق يقيم كل مساء خميس حفـلة عشاء راقصة ويوم الجمعة حفلة شاي راقصـة ومساء السبت سهرة راقصة كبرى ويوم الاحد حفلة شاي راقصة . ويجري كل ذلك في غاية من الرونق والترتيب تسلية للمصطافين الذين يزدحم بهم هذا الفندق على رحبه .

فقيد الشباب والادب والقضاء

هو المأسوف عليه المرحوم نصري ملاط الزهرة الفواحـة بالادب العاطر والذكاء الوقاد ، والشباب الناضر بالاخلاق الذكيـة واللطف الجم ، خطفه الموت من بين ذويه واخوانـه ففجعهم بالعزيز الغالي والصديق الوفي

ولقد كان لمنعاه رنة اسف عميقة غمرت النفوس واسالت الدموع فالفقيد العزيز كان اديباً كبيراً وشاعراً رقيقاً اسندت اليه المناصب الحكومية فكان في الادارة وفي القضاء من خيرة الموظفين ومن المعهم ذكاءً وعلماً .

اننا نعزي القضاء الذي كان ركناً من اركانه والادب العربي الذي كان من غر فتيانه سا كبين على ضريحه دمعة الاسف والحزن ، متقدمين من آل ملاط الكرام ، وذوي الفقيد واصدقائـه باخلص واجبات التعزية الهمهم الله جميل الصبر

اعلان

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع في ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٥ سيجري في ديوان مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة مناقصة لتقديم الادوات والقطع اللازمة لمعامل مدرسة الصنائع والفنون في بيروت لسنة ١٩٣٥ وذلك وفاقا لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية .

فعلى من يرغب في التقدم الى هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط المودعة نسخة منه في كل من المديرية ومدرسة الصنائع والفنون في بيروت .

بيروت في ١٣ آب سنة ١٩٣٥

مدير المعارف العامة والفنون الجميلة

الامضاء : صبحي سليمان حيدر

تابع المنشور على الصفحة ٩

وتمضي راحيل تكب على اعدائها هذه الصواعق القوية حتى تدخل عليها المجنونة فيجري بينهما جدل طويل وددنا لو استغني عنه

وهناك في الحرب ينذر يفتاح سعيد عقل كما نذر يفتاح التوراة · ثم يعود منتصراً فتكون راحيل اول من يخرج من منزله للقائه فيبكي فتشك ابنته في انتصاره وتطلب اليه ان يقص عليها سراعاً امر الحرب فيخطر ليفتاح انتهاز الفرصة ليطرد من صدرها كره يفتاح ، ذلك الكره القديم الذي استعمر صدرها ويمضي في وصف الشجاعة المتقدة في نفس يفتاح وحبه الصادق لوطنه وعزته

«يتحاشى عن الجبان ويجري عارضاً صدره على المقدام»

ويبين لها انه لولا شجاعة يفتاح رجل الحرب الوحيد لما ذاق القوم طعم الانتصار ولذل جبينهم وشتت شملهم :

« وعلى رقصة السنى والاغاني
داس يفتاح في بني عمون »

فتنسى عندئذ راحيل كل كره وبغض وتتغلب عندها عاطفة الوطن على كل عاطفة فتزهو بيفتاح منقذ الوطن وتود لو تقطف الشهب والشموس لتصوغ لرأسه اكليلاً · وتمضي تناجيه بهذه المناجاة الرقيقة الطيبة

« يا بريق الآمال يا جاني المجد
رعاك الجلال من لبنان »
« واشرأبت زرق النجوم تحييك
بشتى الاضواء والالوان »
« يا صلاة الرجوع لله بعد الكفر
بعد المحلولكات الخطوب »
«ذكرتك العذراء في صفوة البال
وفي هجعة بحضن الحبيب »

ويحاول سعيد عقل وضع يفتاح في جو من الالم الدامي تتمزق فيه اجنحة النفس وتنهد دونه قوى الرجال وتظهر صعوبة استئصال العاطفة التي شب عليها المرء مهما كانت يد الاستئصال قوية وقاسية فاذا براحيل تعود فجأة الى سابق عهدها فترى في والدها وحده لا في يفتاح ، شموخ الباز ورفعة القنة وتأبى عليه مدح يفتاح او ذكره لها ، يفتاح ذو المحتد الملطخ بالزنى · ولم المدح وابوها اطيب الناس ذكراً وابرهم بوطنه واهله يجور المجد على « اصله » ويلقي من فرعه كبراً على الشمس

« والدي يا سليل مجد عريق
لي رجاء على هواك وحيد »
« لا تجد في الفعال مغفرة الذل
فلا يشتري اب وجدود »
« انا اخشى مغبة وفرة الشر
اذا يمحى الخنى في الوليد »
« يطهر المرء وهو يرعى رؤى اللعن
بثغر الحفيد قبل الحفيد »

لا اطيق امتداح يفتاح من فيك فدعني امضي · · ·

وتنتهي المأساة بما يأتي : سمعت راحيل بعد خروجها حديثاً بين « ابيها » و « المجنونة » يفهم منه ان والدها نذر احدى عذارى اسرائيل ذبيحة للرب ، فتدخل لتطلب الى ابيها عدم القيام بالنذر ، فتعلم هناك مرمى حلمها المزعج · · · وان والدها يفتاح لا جلعاد · · وان المجنونة امه · · وانها هي الذبيحة المنذرة فتستمهل والدها شهرين ، كما في التوراة فيمهلها · · ·

لقد القى سعيد عقل على المشاهد الاخيرة روعة وقلقاً وجلالاً : يفتاح يحاول ان يقول كل شيء ولا يجرؤ على شيء · · · وراحيل تمر في خاطرها الامور من الحلم المزعج فهي في حيرة دائمة واضطراب مستمر · · والمجنونة ضالة بين خلاص يفتاح من ابدي المه وخلاص راحيل من اظافر الموت · فلا ينتهي هذا القلق العام الشامل الا في انتهاء المشهد الاخير

هذه هي كلمتنا العجلى في بنت يفتاح بكر سعيد عقل ولنا عودة طويلة اليها لان ابنة يفتاح ، حسناء جميلة كلما زدتها تأملاً زادتك جمالاً وانت لا تشبع وهي لا تضن

بيروت الياس خليل زخريا

الى مديري المدارس

افسحوا مكاناً للتربية الرياضية

ها قد قاربت المدارس أن تفتح ابوابها لتستقبل ابناءها لتغذي ارواحهم بشتى العلوم والفنون، وقد بدأ المديرون والمدرسون برسم الخطط التعليمية للسنة المقبلة وجرى البحث بين الاساتذة في كيفية تدريس الجبر والهندسة والتاريخ واللغة وجميع الفروع من علمية وادبية

وانا اؤكد ان احداً من المديرين لم يفكر في غذاء واحد هو اساس النهضة واطيب الاغذية للتلاميذ . هذا الغذاء هو الالعاب الرياضية التي اعلق عليها كل الاهمية لانها تمنح برامج التعليم الحياة وتمد الدروس بما يزيد قرباً الى النفوس ، واني لافضل ان تحفل بها المدارس ، عَلَى ان تنقح برامج التعليم وان يحذف من الدروس او ان يضاف اليها . لذلك انا اضحك من الذين يسمون الالعاب الرياضية — دروساً سخيفة وانا اعتقد ان التلميذ يستفيد منها اكثر مما يستفيده من بقية الدروس .

وعدم اعتياد الطالب الشرقي على نفسه ذلك يرجع الى عدم الاهتمام بما يسمونه الدروس الكمالية

في المدارس كثير من الطلاب لايعرف من الالعاب الرياضية الا اسمها وهذه الالعاب يحتكرها عدد نذر من الطلاب ويصبح همهم الاول التفوق بها . اما بقية افراد المدرسة فتكون مهمتهم الوقوف وراء الحواجز للتصفيق والهتاف وارسال الطرابيش في الهواء اسرافاً في الغبطة واعلاناً عن الفرح والسرور الذي ينتاب الاعصاب الثائرة لفوز صديق . فتبقى اجسامهم عَلَى ضعفها بينما اجسام اللاعبين تسير في اضطراد الى النمو والقوة .

اما الاوقات المخصصة للرياضة فقد كانت ثقيلة عَلَى الطلاب الى نفوسهم لان ما يتلقونه بغيضة فيها ان هي الا حركات فاترة لا تقوي جسماً ولا تشد عصباً واغلب التلاميذ ان لم اقل كلهم يتهرب من الدروس الرياضية فيلجأ قسم منهم الى الاطباء بطلب شهادات تعفيهم عن الالعاب الرياضية . وفي الغالب ينالونها ، فيجني هؤلاء على الطلبة

يجب ان يكون للتلميذ لعبته الرياضية التي يحبها ويميل اليها ويجب ان يلعبها مرات في الاسبوع لاليقوي جسمه فحسب . وانما الطالب الذي لا يزال في سن المراهقة تحتشد الخيالات المريضة في مخيلته . وليس هناك وسيلة اقوى وراشد لطرد الخيالات من شيء يشغل الطالب وقت فراغه فيتسلى بها عن هذه النزعات القاتلة التي تهدم عقله وتضعف قوته الجسدية . ولو اتبعت المدارس وخصوصاً الثانوية منها الطريقة الاميركية في انقاص ساعات الدرس النهارية تمكن الطالب من ان يكتسب اضعاف ما يكسبه اليوم من العلم ولكنه يبقى محتاجاً الى ما يقوي شخصيته ويدربه على النظام ويعوده على الحياة الخشنة

في بلدان العالم اجمع يتحتم على الشاب ان يمضي سنتين في الخدمة العسكرية كجندي . ليحتمل شظف العيش وخشونة الحياة امامنا فأن الشاب محروم من هذه الخدمة فيعيش مهملاً ضعيفاً سقيماً . وكيف نحارب الرخاوة في الاخلاق ، والليونة في الاقوال ?

والرياضة ! الرياضة هي وحدها التي تحول المدارس الى ثكنات سلمية فيجني منها الشاب ما يجنيه الجندي في الخدمة الاجبارية وليس اجدر من الجمعيات الالمانية المعروفة «بأرشنشافيت» من اعطاء المثل . ففي بدء نهضة المانيا الحالية اخذت هذه الجمعيات عَلَى عاتقها اعداد الطلاب لالمانيا وجعلهم اشداء اقوياء في اجسامهم على ثقة من نفوسهم قادرين عَلَى العمل من اجل المانيا .

والحكومات الحديثة ذات الاطماع ترى في الرياضة احدى وسائل التربية فلنترك الدروس ولو ساعات قليلة في الاسبوع ونخرج الى ميادين الالعاب الرياضية وبذلك تساعدنا المدارس عَلَى رفع مستوى الرياضة وجعلها في مقدمة البرامج التعليمية . فهي وحدها تكسب الاوطان شباناً اشداء وسليمين

رامز ابو ظهر

— رزق حضرة الاديب اللامع الاستاذ كنعان الخطيب استاذ اللغة العربية في القسم الاستعدادي في الجامعة الاميركية ابنة سماها (سفين) وهي كلمة تركية لطيفة معناها (كن سعيداً) .

فنحن نهنيء الاستاذ الخطيب بابنته اللطيفة والمولودة باسمها الجميل جعل الله حياتها كلها سعادة وهناء .

القصة

الخاتم المشؤوم

بقلم سلمى لاجرلوف

كان الجنرال لو نبسكولد جندياً شجاعاً رافق الملك شارل الثاني عشر في حروبه الاوروبية ولم يعد الى بلاده الا ليتلقى من الملك منطقة «هاربي» مكافأة على خدماته العسكرية الجليلة

وتوفي اخيراً فدفن مرتدياً بدلته الرسمية تملوها النياشين الكثيرة التي اهديت اليه في حياته الملاىء بجلائل الاعمال. ورأى ذووه ايضاً ان لا ينزعوا من اصبعه الخاتم الذهبي النفيس الذي كان يحمله هدية من الملك فدفن الخاتم معه

جرى ذلك في العام ١٨٤١ .

وبعد وفاة الجنرال ببضعة أشهر . فتح المدفن الخاص لايداعه جثة احدى قريباته التي توفيت فرأى ذووها ان يدفنوها الى جانب قريبها القائد الكبير

ومن جملة الذين عهد اليهم بفتح المدفن قروي فلاح ، لاحظ الخاتم في اصبع الجنرال الميت فكان ان حدثته نفسه بسرقته وما كاد الليل يرخي سدوله حتى توجه مع زوجته الى المدفن وعاد منه حاملاً الخاتم النفيس ، قائلاً في نفسه على سبيل تبرير فعلته :

لو كان الجنرال حياً لما سرقته ولكنه ميت وماذا ينفعه هذا الخاتم وهو تحت التراب ؟

وفيما هو سائر يفكر بما فعلت يداه اذا به يرى عن بعد شعلة من نار ، وانعم النظر فاذا به يدرك ان هذه النار تتصاعد من منزله . ان الجنرال لوبنسكولد حرق منزل سارقه !

وتساقطت المصائب تترى على السارق المسكين فبارت مواسمه وماتت مواشيه وانتحرت زوجته يأساً من الحالة التي وصلت اليها العائلة

اما هو فقد هرب من البلدة وراح يلتجأ الى جبل قريب حيث شق رجله بضربة فاس بينما كان يقطع جذع احدى الاشجار

واحس اخيراً بانه مشرف على الموت فأرسل يدعو الكاهن وسلمه الخاتم معترفاً له بكل شيء

وفيما كان يسلم الخاتم الى الكاهن رآه ابنه فتحركت عاطفة الطمع في نفسه حتى اذا انتهت مهمة الكاهن وعزم على العودة جاء الابن الطامع يعرض عليه ان يرافقه في الطريق

وفي الطريق احس الكاهن ان رفيقه ابن السارق يقود فرسه نحو مستنقع من الماء فأدرك ما يجول في خاطره . وهو ما كاد يدرك هذا حتى أخذ الخاتم بيده ورماه في وجه رفيقه هذا ثم اركن للفرار دون امهال

وكان ان توجه الكاهن فوراً نحو قصر الجنرال الميت واطلع ذويه على ما جرى في اثناء الطريق ولم يكد الكابتان هاربي قريب الجنرال المتوفي يسمع حتى جن جنونه وقام لساعته فأمر حاشيته المؤلفة من خمسين شخصاً بان تتبعه للتفتيش عن السارق الجاني والاقتصاص منه اقتصاصاً يريح نفس الجنرال في قبره .

وفيما الكابيتان وحاشيته في الطريق شاهدوا ثلاثة اشخاص يحملون نعشاً هو نعش الولد السارق فقد قضى عليه الخاتم .

عندئذ امر الكابتان بتفتيش جيوب الميت فاوجد في جيبه شيء • وفتشت جيوب الاحياء الثلاثة الذين يحملون جثته فوجد في جيب احدهم كيس صغير عرفه الكاهن انه الكيس الذي كان يحوي الخاتم عندما استامه من سارقه الاول • وكان هذا الاكتشاف كافياً لاعتقال الثلاثة ثم لاعدامهم دون ان يعرف احد ماكان مصير الخاتم •

*

ومضى على ذلك ثلاثون عاماً • وفي احد الايام بعد انقضاء ذلك الوقت الطويل ، كانت ماريت اربكسدوثر جالسة في قصرها ، صفراء اللون واهية القوى • وماريت هذه كانت خطيبة احد الاشخاص الثلاثة الذين اعدموا لوجود كيس الخاتم معهم • فلما رأت خطيبها يعدم على تلك الصورة زهدت الحياة وجاءت تسكن في عزلة تامة مع احدى وصيفاتها المخلصات مارتا •

وفيما هي جالسة كئيبة ، متلاشية ، عادت بالذكرى الى الماضي البعيد يوم كانت خطيبة ذلك الشاب الجميل الذي ذهب ضحية الظلم • وقادها تفكيرها الى مراجعة ما بقي لديها من تذكاراته ، فقامت الى صندوقة فتحتها وراحت تتأملها بكثير من الحنين • وفيما هي كذلك امتدت يدها الى قبعة كانت في الصندوق وشد ما كانت دهشتها عندما وجدت طي هذه القبعة الخاتم الذهبي الذي اتهم خطيبها بسرقته واعدم بناء على هذه التهمة •

ماذا تفعل الآن ؟ هل تذهب الى قصر الجنرال الميت فتسلم الخاتم الى ذويه الاحياء !

لا انها لن تفعل هذا • هي لن تطأ عتبة ذلك القصر المشؤوم الذي قضى على آمالها يوم قضى على خطيبها •

وفيما هي تفكر دخل عليها ابن اخيها الصغير قائلاً لها :

— اماه ! لقد سقط صديقي ادريان دي هاربي بينما كنت العب معه ، فمزق قبعته فهل لك ان تخيطيها ؟

وادريان الصغير هو ابن الكابتان دي هاربي ووريث الجنرال الميت • فقالت ماريت ، وقد لمع بريق الانتقام في عينيها :

— نعم • نعم • اذهبا الآن واكملا اللعب بينما اكون قد انتهيت من اصلاح القبعة

ومضت بضع سنوات اخرى ، كان شبح الجنرال الميت يظهر بين حين وآخر لاصحاب القصر ، وعلى وجهه سيماء الغضب الشديد •

وفي ذات يوم دخل ادريان الصغير على والديه مبعثر الشعر ، جاحظ العينين يصيح بلهجة مضطربة

— الجنرال ! الجنرال ! واغمي عليه •

منذ ذلك اليوم بدأ المرض يدب الى جسمه فجزع اهلة عليه اشد الجزع وفتشوا في المنطقة على طبيب فقيل لهم ان ليس في المنطقة من يعرف اصول الطب سوى ماريت اربكسدوثر •

وذهبت الانسة دي هاربي الى ماريت ورجتها ان تأتي معها الى القصر للاشراف على حالة اخيها الصغير

ولكن ماريت اجابتها بنبرة ناشفة :

— انني لا ادخل عتبة قصركم ، ياعزيزتي الصغيرة

فاتكأت الانسة الصغيرة الى الحائط واخذت تنتحب • ورأتها ماريت على هذه الحالة فرق قلبها وتذكرت انها كانت يوماً مثلها ، وعرفت مثل هذه الحالة النفسية • فقالت لها فجأة :

= تعالي • سأذهب امعك •

وعندما وصلت الى القصر طلبت ان توضع امامها جميع الثياب التي تخص المريض الصغير • فكان ما ارادت • وفتشت طويلاً حتى اهتدت الى القبعة التي تحوي الخاتم الذهبي • فنزعت الخاتم وعادت ادراجها

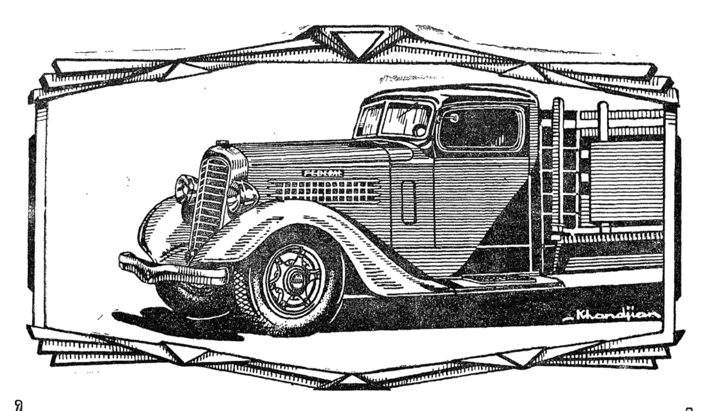
وعندما أظلم الليل ، كانت ماريت تتوجه الى المدفن وتقف امامه حائرة لا تدري كيف تفعل لفتح باب المدفن وابداعه الخاتم المشؤوم •

وفجأة وقع نظرها على ثقب في المدفن احست بدافع يحمل خطواتها نحوه فتقدمت ووضعت الخاتم فيه فاذا به ينزلق الى الداخل كأن يداً سرية تختطفه اختطافاً •

وعادت الى القصر فاذا المريض الصغير يستقبلها معافى ، مورد الخدين •

ستوديو سفواي

يرجو جميع الانسات اللواتي اشتركن باحدى مسابقات الجمال التي تمت حتى الان او ستجري فيما بعد ان يتقدمن الى محله ليصورهن وهو يقدم الصورة هدية الى كل منهن كما انه مستعد لاهداء الملكات الفائزات صورة بقياس مترين وهي دون شك هدية ثمينة يقوم بها ستوديو سفواي



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة

١٢٥٠٠

١٣٥٠٠

١٤٥٠٠

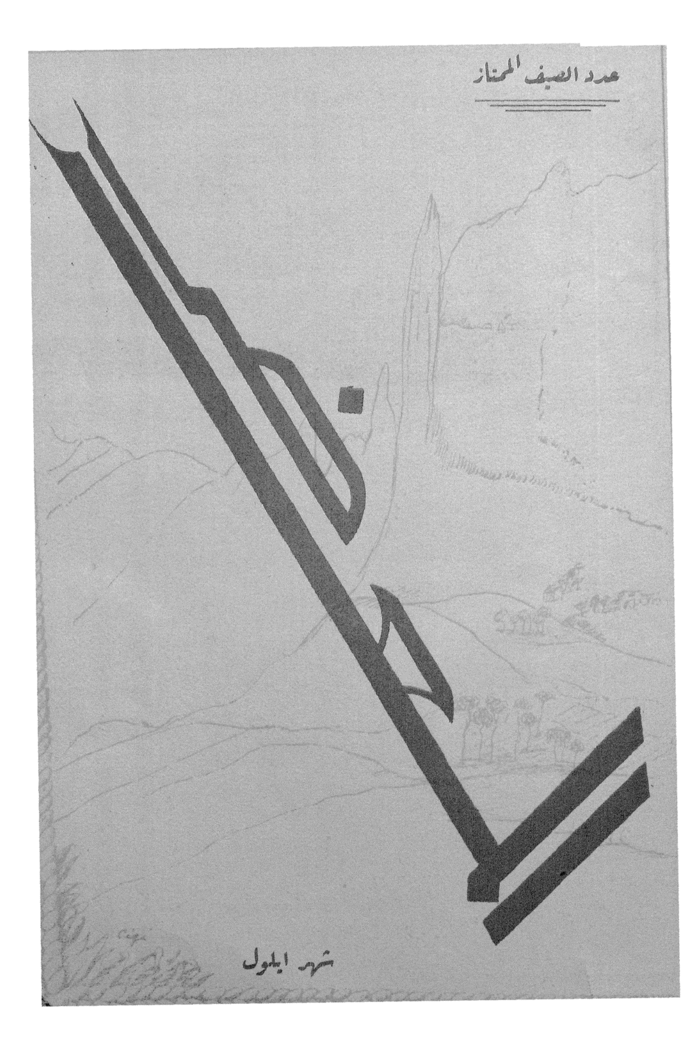
١٨٠٠٠

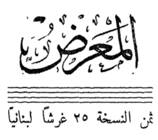
ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

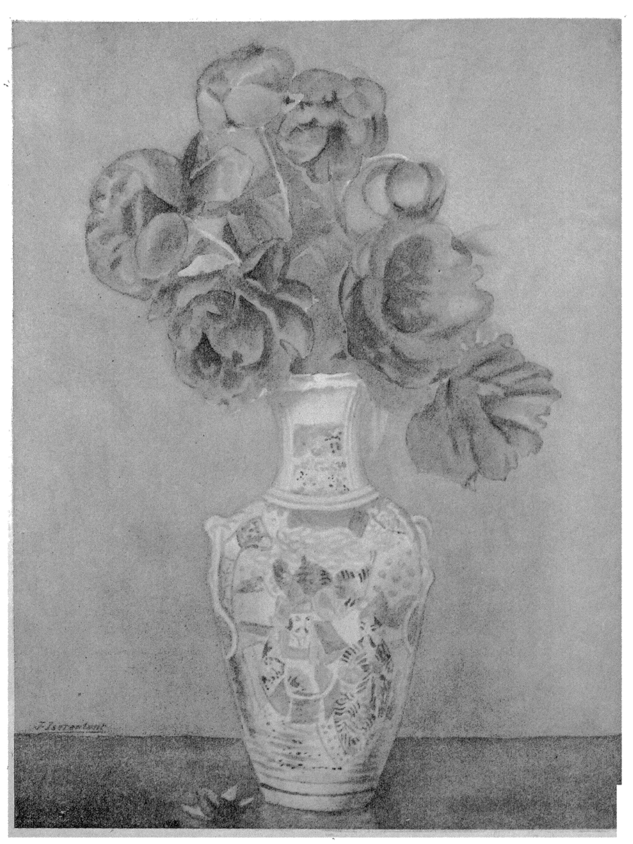
الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل


عدد الصيف الممتاز
شهر ايلول


المعرض
ثمن النسخة ٢٥ غرشاً لبنانياً



تريكرومي بشير شربجي

زنكوغراف وطبع العرفان

وعاء من الخزف اللبناني الجميل

العدد
١٠٨١
السنة الخامسة عشرة

المعرض

ايلول
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

المعرض الجديد

من اطلاع قراء « المعرض » على هذا العدد من جريدتهم يلمسون، ولا ريب، الجهود الكبيرة التي تبذلها الادارة لرفع هذه الجريدة الى المستوى الذي طمحت اليه منذ نشأتها .

واننا رغم الازمة الشديدة قد تمكنا من ان ندخل على فن الصحافة والطباعة ، وخصوصاً الطباعة الملونة التي لم تعرفها هذه البلاد حتى اليوم ، تحسيناً كبيراً ندلّل عليه بهذا العدد الممتاز ، وهو برهاننا المحسوس والملموس

وسيرى القراء في اعداد المعرض المقبلة مفاجآت جديدة وصوراً فنية نفيسة يمكنها ان تكون زينة جميلة للمكاتب والمنازل

وسنتابع طريق التحسين والتقدم بهذه الجريدة ما دام القراء يؤازرونها ويشجعونها بتأييدهم .

والله ولي التوفيق

ثروة لبنان

الرجوع الى الارض

بين الاجوبة الكثيرة التي قدّمها الكونت روبر دي كه على اسئلة لجنة الانتدابات جواب يتعلق بموارد لبنان ، وهذا الجواب يدل بصراحة على ان الدولة المنتدبة قد صارت على مثل اليقين بان موارد لبنان ومواسمه الحيوية قد بارت كلها او كادت الا موسماً واحداً ما برح آخذاً بالتحسين هو موسم الاصطياف والسياحة

والحق يقال ان اللبنانيين ما برحوا منذ سنوات يرون مواسمهم التي كانت تدر عليهم الخيرات تتهاوى الى الافلاس واحداً بعد آخر ، من موسم الحرير الى الزيت الى الحبوب ، الى الموسم الاكبر الذي كان يدرّ على لبنان الالوف والملايين من الليرات عنينا به مورد المهاجرين — ولم يبقَ لهم امل في الوقت الحاضر بسوى موارد الاصطياف الذي وهبته لهم الطبيعة هبة غنية سخية ،

لقد قدّر عدد المصطافين هذا العام بعشرة آلاف مصطاف ، وقدّرت المبالغ التي انفقوها في لبنان حتى اليوم بستمئة الف ليرة ذهبية على اقل تعديل ، ولولا الخوف من وقوع الحرب ورجوع عائلات كثيرة في هذين الاسبوعين الى مصر وفلسطين لتجاوز المبلغ هذا ايضاً .

اذن فثروة لبنان الحقيقية محصورة في ارضه ، ولا يمكنه ان يستعيض عن موارده البائرة بسوى الاصطياف والعناية بكل ما يتعلق بالاصطياف من محاصيل الارض

لهذا رأينا الكثيرين من ابناء الجبل يعتنون في السنوات الاخيرة بزراعة ارضهم وغرسها اشجاراً مثمرة لان فواكه لبنان وثماره اللذيذة هي من مكملات موسم الاصطياف فيه

من بضعة ايام كنا في احدى مناطق الجبل العالية فاجتمعنا هنالك بصديق من اغنياء تلك المنطقة ومن كبار رجال الاعمال التجارية والمالية فرأيناه وقد حوّل كل عنايته وجهوده الى الارض ، ولما سألناه سبب هذا الانقلاب اجاب :

— ان ابي ترك لي ثروة لا يستهان بها من الارزاق الخصبة ، فلم اهتم بها وآثرت الاشغال المالية والتجارية عليها فربحت ارباحاً طائلة في المدة الاولى ولكن سرعان ما تلاشت تلك الارباح واضمحلت كأثر بعد عين فالتفتُّ الى ارزاق ابي الغنية فاذا هي مهملة لا تدرّ شيئاً من الغلال فحولت عنايتي اليها ولي امل كبير ان استعيض بواسطتها ما خسرته في الاعمال المالية

فالارض وحدها اساس الثروة

....

وهكذا برهن هذا اللبناني على معرفته حقيقة الثروة في الارض اللبنانية .

واننا نأمل ان يكون مثالاً صالحاً للكثيرين من ابناء لبنان .

ان ثروة الارض قد تكون صغيرة غير مغرية لذوي الاطماع الكبيرة ولكنها ثروة ثابتة ودائمة .

ميشال زكور

القضية الحبشية

لئن تكن انكلترا قد استطاعت ان تحافظ على عظمتها في جميع مراحل التاريخ ، واستطاعت ايضاً ان تنتصر على الاخطار وتتحاشى الكوارث فلأن نبوغها السياسي فطري اكثر منه علمياً . واننا لنجد البرهان على صحة هذه النظرية في ميادين الاعمال الديبلوماسية التي تخوضها انكلترا وفي الرجمة الفجائية التي يعمد اليها موظفوها ووزراؤها حالما يبدو لهم في الافق خيال خطر بعيد يهدّد المصالح الانكليزية والمراكز الجغرافية التي تتمتع بها ، ويكفي لان تستيقظ الشهوات وتنعقد الدسائس حول الحبشة ليستيقظ النشاط البريطاني ويهبّ هبة الاسد في عرينه ، لا سيما والعالم الاوربي يشخص اليوم الى تعديل البنود الجزائية والعسكرية والمالية في معاهدة فرساي .

ومعلوم أن المعاهدة الثلاثية المعقودة في العام

« يتبع في الصفحة السابعة »

صنين

بقلم الاديب الكبير مخائيل نعيمه

اذا قيست الجبال بقاماتها كان صنين دون عمالقتها بكثير وفوق اقزامها بكثير . اما اذا قيست الجبال بجمالها فلست اعرف جبلاً واحداً يصلح ان يكون لصنين نداً . فكأن الارض ما اصعدته من احشائها الا من بعدان افرغت في تكوينه منتهى ذوقها وحكمتها ورحمتها . ولو كان لك ايها القاري، ان تصابح هذا الجبل وتماسيه في كل يوم — مثلما اصابحه واماسيه — لوجدتك ، مثلما اجدني ، تجاه معجزة من معجزات الفن الرباني الذي تخر لديه كل فنون الانسان ساجدة خاشعة . ومن معجزات هذه المعجزة انك لا تراها على حالة موحدة في يومين متواليين ، لا ولا في ساعتين متواليتين . فكان في خزانتها السرية من حلل الجمال وعقوده وطيوبه وادهانه ما لا يعد ولا يحصى . وانت لا تبصر ، وعينك عالقة بهذا الجبل ، كيف تتبدل الوانه واشكاله لكنك تحس انها تتبدل . وتقول في نفسك ان هناك ستاراً خفياً ، وان خلف الستار يداً ساحرة تولم لناظريك الوليمة تلو الوليمة من عجائب الجمال وآياته ، وتترع لخيالك الكأس بعد الكأس من رحيق الغبطة بالوجود .

واي الجبال له الجبهة النبيلة التي لصنين ? جبهة ترتفع من نبعه حتى قمته الفاً من الامتار ، وتتقاعس في ارتفاعها العمودي تقاعساً هو السر كل السر في جمال تكوينها ، وروعة هيبتها ، وصفاء نورها . ثم تمتد على مسافة خمسة او ستة كيلو مترات في خط افقي ينحدر طرفاه انحداراً لطيفاً عن جانبي القمة في وسطه — جنوباً وشمالاً — ويستديران قليلاً اذ يتصلان بجبال اخرى . ولكم تخيلت صنين نسراً جباراً باسطاً جناحيه وتخيلت تلك الجبال فراخه !

هي جبهة صخرية هذه الجبهة التي احدثك عنها . وصخرها من الكلسي الرصاصي اللون . لكنه صخر بلهاث البحر ، مشوي بقبلات الشمس ، ملفوح باشواق الرياح ، منحوت باقدام السنين ، مختوم بخاتم الحكمة السرمدية . فتتت العناصر بعضه هنا وهناك فكونت من فتاته فسحات من الحصباء تحسبها فيه نقوشاً من الفسيفساء ، او قطرات سيل تحجرت . وخددت فيه الاخاديد لتجعلها مجاري للسيول ومخابي للثلوج . لكن هذه الجبهة الصخرية تتدفق عليك منها امواج من النور المتلون بكل الوان النهار من فجره الى نجره

صنين تكلله الثلوج في الشتاء

وفي الليل تسطو عليك بهمس سكينتها وغمز كواكبها

لله ما اجملها عند انبثاق النهار والفجر يتهادى على خط الافق من فوقها وينفض الليل واحلام الليل عنها . لله ما ابهاها في الصباح والظل الناعم يموج على ملامحها ، ونور الشمس يتسلق الآكام من البحر اليها فلا يدرك اسفلها الا والشمس قد اطلت من فوق قمتها . وما اسناها عند الظهيرة وقبيل الغروب ، وعند الغروب وبعد الغروب . وما اروعها والمجرة ترعى في اعاليها . والقمر والنجوم تمر من فوقها مصلية ومسلمة عليها . وما ابهجها في الشتاء وقد جعل منها الثلج صفيحة تشع بكل انواع الطهر واسرار الحياة الساكنة !

واي الجبال اختارت له الارض مركزاً كالذي اختارته لصنين ? من خلفه تلال ووهاد ، ثم وهاد وتلال ، ثم الصحراء . ومن امامه اودية وآكام ، ثم آكام واودية ، ثم البحر . فكأنه خلق ليلتقي في راحتيه البحر والصحراء فيمزج الاثنين في بوتقته السحرية ثم يذرهما برداً وسلاماً وعافية ورحمة على كل ما في كنفه من عاقل وبهيم ومتحرك وجامد . وكأن الفصول الاربعة انفاس مطوية في صدره . فهو يطلق كل فصل في حينه ويسترده في حينه . وهو عادل كل العدل في تقسيمه . وفصوله تعرف حدودها فلا تتعداها .

واي الجبال تتفجر منه كواثر كالتي تتفجر من صنين فتحول سفوحه الصخرية الى مزارع تفيض بركات من حبوب الارض، بقولها واثمارها ? هي مزارع آمنة محفوفة بالانس والسلام . تتجاوب في جوها اصوات الناس ، واصوات البهائم ، واجراس القوافل ، واهازيج الامواه ، واغاريد الطيور ، وهينمات النسائم و — ابواق عفاريت الارض — السيارات ، وهدهدة عفاريت الجو — الطيارات . وكوثر صنين الاكبر هو نبع صنين الذي يرتفع عن سطح البحر الف وستمئة متراً . هذا النبع هو اهم رسل الحياة من صنين الى سفوحه . فهو في الصيف يكر من اعاليه الى بسكنتا ليروي ما فيها من جنائن وكل ما في سبيله من مزارع صيفية ؛ وفي الشتاء ، وقد ادى رسالته بامانة ، يرتد الى واديه العميق ليغني فيه اغاني الظفر اغاني الشوق ، اغاني العودة الى احضان امه — الى البحر .

من كان ذا قلب يستسلم للجمال ، وخيال تواق الى ارتياد الآفاق البعيدة وكان ، فوق ذلك ، شديد الركبتين ، مرن المفاصل ، سليم الصدر ، خفيف الرجل

وشاء ان يتذوق لذة الانعتاق من الارض وهو علىَ الارض فليصعد الى قمة صنين ! ففي الوقوف علىَ تلك القمة نشوة للروح والجبال تنهار معها كل حواجز الزمان والمكان فيشعر الواقف كأن الاكوان كلها تجمهرت فيه او كأنه تغلغل في كل منظور وغير منظور . كثير هم الذين يقصدون صنين ويتسلقونه ليقال عنهم ، او ليقولوا عن انفسهم ، انهم تسلقوا صنين . ولكن قليل هم الذين عرفوا نشوة اعاليه . واقل منهم الذين عرفوا نشوة اعماقه . ففي الاعماق روعة مثلما في الاعالي . ولصنين واد هو في نظري اجمل الاودية في لبنان — ولست استثني قاديشا . ما تغلغلت فيه مرة وتأملت صنع العناصر في صخوره المتراكمة التي ترتفع عن قعره في بعض الاماكن نحواً من الف قدم الا شعرت كأني في حضرة المثال الاعلى وخلتني ابصر ازميله عاملاً في الصخور وارى الصخور الصلدة كأنها العجين بين يديه — يكون منها اشكالاً تذهب باللب وتحمل الخيال من بساط الدهشة الى اسمى مراتب الايمان .

لكن صخور صنين تتحجب عن كل عين لا ترى فيها غير طين تحجر ، تغلق قلوبها عن كل قلب لا ينبض بانباضها .

الشخروب (صنين) ميخائيل نعيمه

٧١ سبباً للطلاق

من انباء «نيويورك» ان المسز «اليزابيث روس» احدى المعلمات في مدرسة تابعة لمجلس الولاية قد ضربت الرقم القياسي في اسباب الطلاق اذ رفعت قضية على زوجها طالبة الانفصال عنه وذكرت في عريضة الدعوى ٧١ سبباً تدعوها الى ذلك

وفي مقدمة هذه الاسباب ان زوجها طرحها علىَ الارض اكثر من مرة وانه قطع سلك مصباحها الكهربائي المجاور لسرير نومها . وانه كان يرسل اليها الهدايا الغالية الثمن على ان لا تتسلمها من البوسطة الا بعد ان تدفع ثمنها

وهي تتهمه ايضاً بعدم الحضور الى منزله لتناول غدائه معها واصفاً اياها بأنها «حية شدت حول عنقه» وفي اليوم الوحيد الذي تناول فيه الغداء بداره بعد ست سنوات أساء معاملتها بصورة فظيعة . وكثيراً ما قطع عنها النفقات المنزلية !.

لبنان في الصيف

للاستاذ ميلاد رزق الله رئيس قلم محافظة جبل لبنان واحد ادبائنا المعروفين وقد تلطف حضرته بهذه الكلمة الجميلة التي نشكره عليها

بحر صاف تنطرح امواجه بين اقدام الجبل فتغسلها وتتراجع متهيبة

وسهل منبسط بين البحر والجبل كسته عناية الفلاح حلة خضراء موشاة بالرواء مقطعة بالجداول مزدهرة بالازهار وبالثمار

وهضاب متسقة فيها الحرشاء الضحوك والجرداء العبوس تتساند في مواكبة الجبل الاشم

وجبال جبارة تضع اقدامها في الساحل وتشمخ برؤوسها عاتية نحو السماء

وبين هذه الجبال تتكون الاودية بعضها منفرج بهيج وبعضها حاد عميق

ويتخلل هذه المشاهد مجار من المياه العذبة تتهور من شلالات حالقة تهور الشبان فتتحطم بين الصخور وتلم شعثها فتنصرف في مجاري سوية كما ينصرف الكهول في العمل المثمر ومن خرير المياه ومن هينمة النسيم ومن زقزقة العصافير ومن صدى الاودية تسمع موسيقى مشنفة موقعة علىَ الحان الطبيعة

*

وتغير طلائع النور على قمم الجبال فتنهزم امامها جيوش الظلمة وتتمزق . ومن فلولها تتألف عتمة مهيبة تربض في قاع الاودية ، ومن هذه العتمة تتسلل الاشباح متجهمة هاربة بين اضلاع الاودية وحناياها

وهنا تتجلى لك روح الالهام تناجيك ، فتوحي اليك الروائع او تلقي في نفسك سبات الوجوم والتهيب

*

في هذه الجبال الجبارة التي تذيع بجمالها وجلالها مجد الخالق تنتشر المصايف اللبنانية مدناً وقرى ودساكر بعضها يتربع في القمم وبعضها يتعلق في السفوح وبعضها ينتصب في المنعرجات والمنفرجات وفي كل منها روح تحدث بعصامية اللبناني

فيا ايها اللبناني

لقد ميز الله بلادك بجمالها ومناخها

وجعلها بالماء والهواء والسماء اعجوبة العالم

وكونها مصايف متفاوتة الارتفاع والمناخ والمياه مناسبة لتفاوت الامزجة والحالات الصحية . ومهما اختلفت اسنان المصطافين وامزجتهم واحوالهم فان لكل منهم مكاناً موافقاً لحاجته

وليس في مصايف العالم جو يصفو صفاءً مستمراً فصلاً كاملاً غير لبنان

وليس في العالم مصيف غير لبنان يسهل فيه للمصطاف ان يغتسل عند الظهر في مياه البحر ثم يتغدى بعد عشرين دقيقة علىَ ارتفاع الف متر عن سطح الامواج التي اغتسل فيها

وليس في مصايف العالم من اثار التاريخ القديم ومن صور الشعوب الجبابرة ومن بقايا المدنية المنقرضة ما في لبنان

فعليك اذاً ايها اللبناني ان تقدر هذه المغريات قدرها وتجعل في بلادك ميزات عملية تصارع ميزاتها الطبيعية

واني معترف لك انك بعرق جبينك وبقوة ساعدك وبعصامية نفسك انشأت هذه المصايف الخلابة ، وانه بذلك مهدت بينها الطرق الرحبة المقطرنة ، وانتشرت فيها الوقود البيضاء وجرت في منازلها وفنادقها وشوارعها وحدائقها المياه الزلال

واعترف لك انك من حياة روحك ومن صحة ذوقك ومن غزارة ادبك تنشر في المصايف روح البهجة والفكاهة والسلوى

واعترف لك ان الشوط الذي جازته مصايفك في مدارج العمران أبعد مدى من عمرها ولكني لا اكتفي بما حصل بل احث همتك في سبيل المزيد اطلب منك الاتقان بل اطلب منك الكماليات

ومتى حل المصطاف في بلادك وغمرته عنايتك شعباً وحكومة ورأى نفسه مرتاحاً ومستريحاً فقد استقام لك الغرض من مصايفك واستقام له الغرض من اصطيافه ورجع هو الى قومه ينشر الدعوة للبنان بما يشكر له وبما يذكر عنه ارضاً وشعباً وحكومة

حينئذ تستثمر انت الثروة الطبيعية التي جعلها الله في تربتك ومائك وسمائك كنوزاً غالية لا يسرقها سارق ولا يفسدها مفسد وتصبح مصايفك محجة للشعوب الشرقية وقبلة لغواة السياحة والاثار من اغنياء العالم

فعسى ان توفق اعمالك وتحقق آمالك فيحسن حالك ويكثر مالك

ميلاد رزق الله



مس سوريا ولبنان الآنسة سامية بارودي

كريمة المرحوم مراد بك البارودي وهي التي انتخبت مس سوق الغرب ، واشتركت في مسابقة صوفر ففازت بلقب مس سوريا ولبنان وقد سافرت الى بروكسل للاشتراك بمباراة الجمال الدولية لانتخاب « مس العالم »

الاستاذ شارل دباس



فقيد لبنان ورئيس جمهوريته السابق الذي توفاه الله الى رحمته في باريس وسيصل جثمانه في اواخر هذا الشهر الى العاصمة اللبنانية على ظهر الباخرة شامبليون حيث تحتفل الحكومة اللبنانية بمأتمه احتفالاً رسمياً ٠

وسننشر مقالاً عن الفقيد الكبير عند وصول الجثمان ٠

« تابع القضية الحبشية »

١٩٠٦ بين انكلترا وفرنسا وايطاليا تضمن للرواق المصري السوداني مياهه العائدة الى الوف السنين ، وعلَى اساس هذه المعاهدة الثلاثية جرت المفاوضات الانكليزية الايطالية التي أرجأتها حكومة لندن في العام ١٩١٩ ، فقد اقترحت ايطاليا علَى الحكومة البريطانية في ذلك الحين أن تدعم رغبتها في الحصول على امتياز يسمح لها ببناء سد لبحيرة تانا في داخل منطقة النفوذ الايطالي على ان تدعم الحكومة البريطانية بدورها رغبة ايطاليا في الحصول علَى امتياز يسمح لها بانشاء سكة حديدية تربط الاريتره بالصومال مارة بغربي اديس ابابا وأن تحتفظ ايطاليا بجميع الحقوق في المنطقة الايطالية ٠ ولكن بريطانية العظمى رفضت هذا الاقتراح أو اجلت البحث فيه لانه لا يضمن لها المراقبة الكافية علَى المياه ٠

والآن كلما عرضت الاوساط الايطالية لقضية بناء سد لبحيرة تانا وربط الاريتره بالصومال وكلما عرضت الاوساط الفرنسية لسلامة المملكة الحبشية اشتد انهماك الحكومة البريطانية في تدعيم مركزها ٠

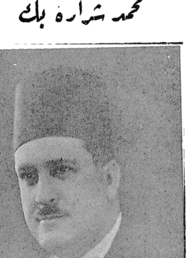
ولا نستطيع تفهم القضية الحبشية الا اذا درسناها على ضوء الحوادث الماضية ، ففي ٢١ تموز من العام ١٩٢٤ أبلغ الوزير البريطاني المفوض في اديس ابابا الامبرطورة زاوديتو ان سلسلة من العصابات المسلحة أغارت علَى الاراضي السودانية وان من واجب البلدان المتمدنة ان تعاقب هذه العصابات !

وفي ٢٥ تموز من السنة نفسها كتب حاكم كينيا المستعمرة الانكليزية في افريقيا ، الى حكومته يقول : « أرى ان الوقت قد حان لاجراء تحقيق تقوم به جامعة الامم في هل ينبغي ان تظل ادارة الحبشة بيد الاحباش ام يجب ان تنتقل الى يد اخرى ٠٠ »

وكأن ايطاليا ارتابت من هذه البادرة الانكليزية فشاءت ان تستعجل المسائل وتتقدم انكلترا ٠ ولايطاليا مصالح في الحبشة ما برحت منذ اربعين سنة تشخص اليها ، فالطليان يقومون امام ارفع حصن من القلعة الحبشية فضلاً عن انهم يشاهدون من حدود الاريتره جبال «عدوة» التي لاقت فيها ايطاليا الفتاة فشلاً بل كارثة اليمة حطمت اطماعها وجعلتها تشك في نفسها دهراً طويلاً ٠٠٠ ولذلك نراهم يطالبون بهذه الامبراطورية الحبشية ، المنطقة الافريقية الوحيدة التي لم تطأها قدم اوروبية مستعمرة ليملأوها بمهاجريهم وعمالهم انهم يطالبون بها لانهم عدلوا عن المطالبة بتونس وبانوا لا يستطيعون النمو في البلقان ولان تركيا تكشر عن انيابها في آسيا الصغرى ٠ وكما فعل الانكليز ليستولوا على السودان هكذا فعل الطليان ليستولوا علَى الحبشة ، فانكلترا كانت السبب في مقتل السردار لتتخذ هذه الجريمة حجة لها علَى السودان كما ان ايطاليا كانت السبب في حادثة ولوال لتتخذها حجة لها علَى ان اراضيها في الاريتره والصومال قائمة في خطر دائم وان هذا الخطر لن يزول الا اذا تولت هي بنفسها الانتداب علَى الحبشة ٠٠٠

ولكن اذا تورطت ايطاليا في خلاف مسلح مع الحبشة فهذا الخلاف لن ينتهي قبل سنوات ، وعندئذ تضطر الى حماية ما تتركه وراءها ٠

محمد شراره بك



يصطاف في لبنان رجل من خيرة رجال مصر ومن اعز اصدقاء لبنان هو صاحب السعادة محمد شراره بك المدير العام للبريد والبرق في مصر ، وكان شراره بك قد قضى شطراً كبيراً من هذا الفصل في الاقطار الاوروبية ولكنه لم يشأ ان يعود الى وطنه قبل ان يزور لبنان وها هو اليوم في ضهور الشوير حيث يحيط به اصدقاؤه والمعجبون باخلاقه العالية ٠

الهزار المنتحر

لرياض معلوف

كنتَ طلق الجناح غير مقيدٍ يا هزاري
تختال بين الغصون
أسرتك الاقفاص، هل كنت مسعد في البراري
ام في جوار العيون
اين تلك الاغصان من قضبانك والجداول
وقهقهات الازاهر
أين تلك الابات من الحانك في الخمائل
لك الغصون منابرُ!..
كنت في الدوح آمناً بصداحك متضاحكْ
من الورى متشائم
غيرّ اللحن بعد قص جناحك بنواحك
فصرت بالهم واجمْ!
بجناح جرّبت فك سراحك فتكسّرْ
بكرّة وبفرة
خضب الريش من دماء جراحك وتحبّرْ
فبت للناس عبرة!
متّ اسراً فكفنتك ورودُك والزنابق
بموكب يتهادى
ورثتك الاطيار وهي جنودك والشقائق
مقطبات حدادا
انما الذنب للجمال بصوتك في اسارك
يا فتنة للنواظر
مذنب الحسن شيمة عند موتك وانتحارك
فمتّ ميتة شاعر

الوردة العذراء

شكر الله الجرشاعر رقيق تطفو دائماً على شعره الغزلي ابتسامة امل تستلذها قلوب الفتيان والشيوخ على السواء (والوردة العذراء) قصيدة غزلية من شعره الرقيق

نشر الصبح جناحهُ وطوى الليل وشاحهُ
فتعالي نهبط الشا طئ فالحب سباحه
واكشفي للشاعر الفنا ن عن سر الملاحه

*

لاتخافي — ليس للامواج والرمل عيون
انما الرمل عشيق هام بالموج الحنون
فهلمي نثمل الصفو فالعيش شجون
نتبع القبلة بالقبلة والكاس بكاسْ
واذا هوّم جفني ووهت مني الحواس
فامسحي بالقبلة الحرساء عن عيني النعاس

*

لا تخافي ان تكوني لي كما يهوى الامل
وهبيني ثغرك الوردي اشبهه قبل
خلق الزهر ليجني النحلُ من فيه العسل
ارأيت الوردة العذراء في الروض الشميم
كيف تهفو لنسيم الفجر في وجه بسيم
كم ورود هتكت اكما مها كف النسيم
فتعالي — نثمل الحب فالعمر قصير
واخلعي عن جسمك الاملس اثواب الحرير
فنطير
في سماء الوحي والالهام في جو الغرام

نحن في لبنان

لابي سلمى

علّمتْ عيناكِ قلبي الخفقانْ فخذي لي منها اليوم الامانْ
نحن في لبنان
ارضه مفروشة بالامل وسماه ازّينت بالقبل
ههنا سحر العيون الذبّل وهنا اغنية من بلبل
وهنا يهمس زهر الجبل اين من يهدي الى القلب الخلي
الهوى حيرانْ
هل ترين النجم لا تغفو عيونهُ فهو مثلي تصدع الليل شجونُهُ
والتقى فيه افتتاني وفتونه جنّ حتى دب في القلب جنونه
فقطعنا لك عهداً لا يخونه سائلي النجم تجاوبك جفونه
انني سهران
انثري الاحلام نثر الزهر ولنعش في جو حب عطر
وترى في القلب كم من وتر خافق ينشد آي الذكر
سائلي عني نسيم السحر فهو لا ينقل الا خبري
خبر الولهان
عالَمُ الحب ارتمى بين يديك فالاماني تنتشي من شفتيكِ
وفؤادي يشتكي منكِ اليك عاف شعري وروى عن مقلتيك
اكرميه وانثري مما لديك واخطري في روضه لهفي عليك
تخلد الالحان
ارحمي!... ما لي من الحب يدان نحن في دار الهوى دار الامان
نحن في لبنان

عين الحبيب

خصوصية للمعرض — للشاعر الدكتور عبد المسيح محفوظ

— ١ —

ودعتها والقلب يهوى الرجوع ماذا اضاع القلب بين الربوع ؟
مجنّح الشوق ٠٠ جريح المنى عليه من هزء الاماني صدوع
كم جاذب الصدر ٠٠ وهزّ الحشى وطار نحو الربع لولا الضلوع ! ٠٠
ضحكت لما قيل « دمع الهوى» ايعرف الدمعة قلب منيع ؟ ٠٠
ولم ازل ابسم من قولهم حتى تلاقت بسمتي والدموع
تساوت الاشباح في ناظري وقد تهادت في مزيج غريب
فلم اجد فيها سوى صورة ملء خيالي : هي عين الحبيب

— ٢ —

فشئت ان اسكب في غُربتي شعلة وجدي في كؤوس الحسان
نواعم يقطرن شوقاً ٠٠ على نضارة الشكل وسحر اللسان
نسيل في اقداح اشواقنا عصارة الحب وخمر الجنان
انقل الالحاظ من وردة لوردة ريّا الحشى والجنان
فمازجت اسرارنا نغمة رفت لها النفس واصغى الزمان
عركت جفني من نعاس الهوى لعلني أبصر وجه الرقيب
فما رأت عيني سوى ناظر يدمع وجداً : هي عين الحبيب

— ٣ —

فقمت مجروح الهوى غاسلا بدمعة التائب عين الغرور
ورحت استبدل نفح الهوى بنفحة الوادي ووشي الزهور
فاغسل الجفن بقطر الندى واغسل القلب بفوح العبير
استوضح الاجيال ما سطرت في صفحة الابداع ايدي الدهور
فتنطق الروعة ممزوجة بضجة النهر ٠٠ وصمت الصخور
وبينما انثر شوقي على — الآكام في حقل الجمال الرحيب
لم تبصر العين سوى نجمة فوق الروابي : هي عين الحبيب

— ٤ —

وعدت في صمتي الى وحدتي ارقب في الافق احتضار المساء
وماتت الانوار فيه كما يموت في افق النفوس الرجاء
خلوت بالنفس وفي جوها عالم احلام فسيح الفضاء
انشد سر الموت في هيكل — الاشباح مدفوناً بسر البقاء
وموكب الظلمة تحدو به مواكب مغمورة بالضياء
واستيقظت روحي فابصرت في سواد قلبي كتلة من لهيب
تشع في ارجاء نفسي وفي افق الاماني : هي عين الحبيب

— ٥ —

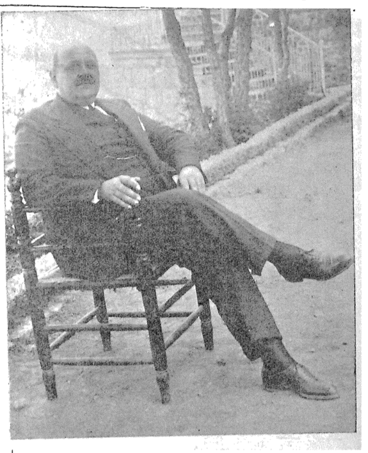
وشئت أن اطفىء في الجدول — البارد من قلبي لهيب الغرام
تهاجم الامواج جسمي ٠٠ وفي نفسي امواج مشت في العظام
فقادني الموج الى لجة صخابة للموت فيها ازدحام
يلاعب التيار جسمي كما تلاعب الريح وشاح الغمام
فغبت عن نفسي وقد أُفرغت كأس اماني بكأس الحمام
وتحت ظل الموت في سكرتي هناك في جوف الظلام الرهيب
لم يبق في جفني المدمي سوى شعاع نور : هي عين الحبيب ! ٠٠

غمدان في بيت مري

ملك القصور ونسر هذا الوادي حييت من طود على اطواد
اهدت اليك الشمس اجمل قبلة وحبت اليك الروض اطرب شاد
وكستك فاتنة الطبيعة حلة نسج الرقيق من النسيم الغادي
ما للنجوم — وانت من جيرانها — صفراء كحل جفنها بقتاد
ان كان حب فالوصال شفاؤه ويجوز للانداد في الانداد
لله زهوك والمنازل خشع عض الحديد بها عَلَى الحداد
فكأنها افلال جيش اسلمت لغضنفر يختال فوق جواد
في حلة بيضاء ما طلع الضحى الا بوقاد عَلَى وقاد
تطفو العيون على مسابح حسنه فكأنها منة على منطاد
روض من الحجر الاصم تفتحت شرفاته عن زنبق الاجياد
فيها لعين جميل كل بثينة ولعين كعب سعاد كل سعاد
الكهرباء وانت من افلاكها نطف الحياة تثور في الاكباد
تمشي اشعتها سراعاً في الربى وتجوس في الغابات وهي هواد
سرب من الاشباح في غسق الرؤى نشرت ذوائبها عَلَى الاعواد
هذي الخيالات التي شاهدتها أتكون ارواحاً بلا اجساد ؟؟
هل غير لبنان وغير زلاله ونسيمه يشفي غليل الصادي
وبعيد للمصدور سالف رغدة ولجفنه الدامي لذيذ رقاد ؟
يجري مع السلسال من فواره سحر الطبيعة في الفضاء النادي
الجدول الثرثار في عرعاره والبلبل المهزار في الافناد
اما النجوم فما اصح وفاءها اتخلفت يوماً عن الميعاد ؟
يا ليلة هجر العيون رقادها فهجرت بيروتاً اجر سهادي
«غمدان» ابتها العزوف فانه وكري الذي يهفو اليه فؤادي
بيروت تحت رواقه كجزيرة فضية الاجواء والازباد
تتلألأ الاضواء في ابراجه رجراجة كالجوهر المياد
والموج مقتتل عَلَى اقدامه من مدنف شاك واخر شاد
جبار « بيت مري» ورمز فخارها لم تبن مثلك عزمة لبلاد
دفقت كؤوس الانس فيك شهية فتلقفتها السن واياد

بيت مري في ١٨ — ٧ — ٣٥

اميل زين



الاستاذ الشيخ بشاره الخوري

الدعوى الكبرى

مقتل المرحوم عبد المجيد المقدم

كانت هذه الدعوى خلال الاشهر الثلاثة التي مرت عليَّ وقوعها حديث القوم وموضوع اهتمام جميع رجالات البلاد في لبنان وسوريا وفلسطين. حتى ان جميع الزعماء الوطنيين في الاقطار الثلاثة الشقيقة تدخلوا فيها وطلبوا من آل المقدم الكرام ان يسقطوا حقهم في الدعوى عن المطالبة بدم فقيدهم ، وكانت للصديق الكريم الاستاذ رياض بك الصلح اليد الطولى في اقناع آل المقدم بهذا العمل المجيد فنزلوا عند رجائه ورجاء اخوانه من الوطنيين باسقاط حقهم مقدمة مباركة لاعادة التفاهم والاتفاق بين الطرابلسيين ووسيلة لا بد منها لجمع الصفوف بعد تفرقها .

وقد كان يوم المحاكمة يوماً مشهوداً ، بل كان يوم فوز باهر للاستاذ الكبير الشيخ بشاره الخوري الذي دافع دفاعاً يعدُّ ولا ريب من المرافعات الخالدة في تاريخ القضاء اللبناني . وقد استندت المحكمة الى وجدانها والى الصلح الذي تمّ قبل الجلسة والى الحجج القوية التي ادلى بها الاستاذ الكبير فاصدرت حكمها بالبراءة لجميع المتهمين في هذه القضية . وخرج الزعيم الطرابلسي الوطني الاستاذ عبد الحميد كرامه من التوقيف محاطاً باخوانه واصدقائه الكثيرين ،

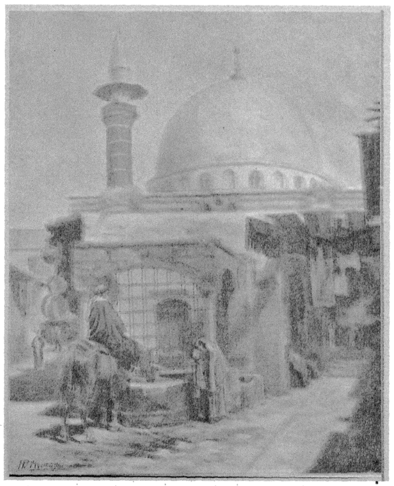


الاستاذ عبد الحميد كرامه

وكانت براءته مدعاة سرور وغبطة للجميع وفي مقدمتهم آل المقدم الكرام ولا ريب ان تضحيتهم الاولى والثانية ستكون حجر الزاوية في اساس التفاهم والاتفاق الذي سيعود الى ما كان عليه قبلا في الفيحاء .

وعندما تعود الالفة غداً الى الصفوف سيذكر المخلصون الوطنيون جميع الذين اشتركوا وساهموا بجهودهم ومساعيهم في ارجاع مياه الصلح الى مجاريها ، ومنهم وكيل آل المقدم الاستاذ القدير حبيب ابو شهلا الذي كانت له يد بيضاء ، ونعم اليد !

اما آل المقدم فسيكون لهم الفخر بانهم اعادوا - بعملهم المجيد - روح الالفة والتضامن وكان دم فقيدهم العزيز ثمناً غالياً كريماً لوحدة الصفوف في



زنكوغراف وطبع المعرض — تريكرومي بشير شربجي

فارس عربي يسقي جواده

بريشة فيليب موراني

الفيحاء

نهنيء الزعيم الكبير الاستاذ عبد الحميد كرامه ورفاقه ، ونهنيء طرابلس بفتاها النبيل ووحدتها الجديدة المباركة .

*

واننا ننشر بهذه المناسبة آخر رسم للاستاذ كرامه وقد أخذه مصور المعرض الاستاذ صعب صاحب ستوديو سفواي في قصر الوجيه عمر بك الداعوق حيث حلّ الزعيم ضيفاً كريماً.

لقد تحدث مندوب المعرض الى حضرة الاستاذ كرامة فأدلى اليه ، بالكلمات التالية وهي العبارة الاولى التي استقبل بها الزعيم المحترم حريته وبراءته :

الاستاذ فؤاد عمون رئيس محكمة الجنايات

« اذا كان العذاب الذي قاسيته او سأقاسيه عاملاً من عوامل تنقية النفوس وتوحيد »
« الصفوف في سبيل خدمة امتي فما أحلاه من عذاب » .

« وانني في كل حال لا يسعني الا ان أوجه كلمة شكر حارة الى اسرة المقدم الكريمة »
« لما اظهرته من عواطف طيبة » .

« واشكر كذلك السادة الكرام ابناء قومي واخواني الذين أحاطوني بعطفهم »
البريء ومحبتهم واخلاصهم » .

صلاة جديدة

كانت الصغيرة حنة تصلي ليسوع المسيح قبل النوم فجاء اخوها الصغير حنا يعذبها ويلهيها .

حاولت اولاً ان لا تشتغل به عن الصلاة ولكنها لما رأت انه لا يحلّ عنها اكملت صلاتها هكذا .

— ارجوك ان تنتظر قليلاً يايسوع المسيح حتى اضرب اخي كم ضربة ثم اعود اليك

تاجر

هي = خذ خاتم الخطبة يا جان فقد عدلت عنك وسيخطبني شاب غيرك

جان = ارجوك ان تعطيني عنوانه

هي = ولماذا ؟ هل تريد قتله ؟

جان = كلا . بل اريد ان ابيعه الخاتم

*

على جبين لبنان

رحلة في الليل

للاستاذ الياس أبو شبكة

يشوق قراء المعرض، في هذه الايام على الخصوص، ان يسمعوا شاعر «غلواء» — وقد اصبح اليوم من القابعين في زاوية الصحافة اليومية — يحدثهم بلغته الساحرة، لغة غلواء، عما تهمسه في روحه روائع الطبيعة في الجبل العالي، وكثيراً ما تفتحت له هذه الطبيعة عن اسرارها الملونة في فصول رائعة تعودها قراء المعرض الاسبوعي في عهده الاول. ولا عجب ان يصطاف شاعر غلواء في قلب الطبيعة الوادعة وان يتمتع بثلاث ليال في الاسبوع يقفها على التأملات القدسية ومحاورة صنين وما يليه.

والى القراء هذه الجولة الملوّنة من جولات الشاعر في الجبل العالي

— هي مغامرة لا يقدم عليها الا من صلبت العواصف وجهه ونقت رئتيه، ومرّن اعصابه على مزالق الصخور وعينيه على مهاوي الاوداء واللجج

فقلت — في ساقيّ المعضلتين من الالياف المتينة ما يروض كل صعب في هذه الجبال. اما عيناي فقد اتخمتا من الاهوال ما تضؤل عنده مهاوي وادي الصليب وذرى صنين ...

فرازني هيكلي الرقيق بنظرة سريعة هادنت قليلاً على جذعي الاسفل وقال —

— اشك بعض الشك في ما تقول، وبودي ان يكون صحيحاً، ولكن ما قصدك من هذه الرحلة؟

فقلت — فصول اضعها عن مغامرات صيفية لا يقوم بها من كتاب اليوم الا نذر دون القليل، فالصحف تكاد تقوى او قوت من اعراف الجبل الحقيقي، والصحفيون لاهون بسيقان الغواني في قاعات الفنادق عن جباه القمم، جارات السماء.

كم يبلغ ارتفاع هذه القمة؟

— ستمائة متر بعد الالفين

وكم ساعة يستغرق البلوغ اليها

— خمس ساعات بدون هدنة

— ومتى نذهب؟

— في الهزيع الثاني من الليل، ولكنك ستلعن هذه الرحلة ثلاث مرات قبل ان يصيح الديك

*

كان القمر يلون سلسلة القمم من صنين بالوان بنفسجية كابية تسيل على المنخفضات شلالات باهتة غبراء وينعقد بعضها في مطاوي الاكتاف فتبدو كانما هي بحيرات نائية توارت من الليل في غبرة شفافة عندما سلكنا منحدر وادي الصليب في ظاهر حراجل، القرية الهادئة المطمئنة القائمة على مرتفع الف وثلاثماية متر عن سطح البحر، لنرقى الى مرتفع الف وثلاثماية اخرى

وما كدنا نعبر اكواخ الفلاحين وتتوارى عن اعيننا ربوات القمح على البيادر الغائمة في ابتسامة القمر حتى احتللنا من الوادي وحشة الذئب وخيل اليّ اني اسمع المعري ينشد —

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى
وصوّت انسان فكدت اطير

وفيما نحن نزلق زلقاً الى النهر المتاوج تحت اقدامنا كمرآة جهمت صقالتها السنون مرق ثعلب خلته في الاول ذئباً، على ان رفيقي طمأنني بقوله ان الثعالب في الصيف تحتل مغاور الذئاب في هذا الوادي.

ولما صرنا الى النهر سمعت اصواتاً غريبة صادرة من غور بعيد ذكرتني باعراس الجن في حكايات الشتاء، فهززت كتف رفيقي قائلاً — «ما هذا؟» فقال — «أما قلت لك ستلعن هذه الرحلة ثلاث مرات قبل ان يصيح الديك؟» ثم قهقه ضاحكاً واردف «هذا عواء الثعالب يتثاقل على هدير النهر!»

وعندما اجتزنا عبّارة ضيقة تصل بين الضفتين رفعت نظري فشاهدت سوراً صخرياً أعلى من ان يبلغ اللحظ الى قمته، على ان نسمات معرّفة لا اعلم بأي من الزعتر والمردكوش وربما بالاثنين معاً هونت علي هذا الصعود العمودي كجسد الرمح.

اما القمر فكان فارس هذه الرحلة وشاعرها المصور معاً، فلما انتهينا الى مرتفع السور الصخري — وقد سلكناه في طريق ضيقة لو سلكها بغلان لوقع حافر الاخير على الاول — حولت نظري الى الوراء فرأيت ما لم تره عين ولم تسمع به اذن! ولكم ضؤلت بعيني في تلك الآونة اشواق المصطافين في زوايا الفنادق والدور ... وكأن وقوفي على مرتفع هذا المهوى السحيق اوحى الى رفيقي تهمة غفرتها له فقال — «تعبت؟ ولكن الديك لم يصح بعد ...»

فقلت — «قد ارقى عشرين ساعة ولا اتعب، واني لاشعر في ساقيّ بقوة اربعين قدماً! ولا شك في ان عمرو بن كلثوم نظم معلقته على هذه الربوة، فلا يقوى الشعر ويبسل الا اذا وقف هنا! .. واجدني مسوقاً الى القول بان اللبنانيين لم يفقدوا فروسيتهم الا عندما فقدوا الشعور بلبنانهم الحقيقي. الحق الحق اقول لك ان اضمحلال الفروسية في شعب نذير باضمحلال هذا الشعب، وكل شعب ينزع عن فروسيته ينزع عنه شرفه ونبله! الحق الحق اقول لك ان لبنان الحقيقي هو هنا! ..»

وبعد مسيرة تسعين دقيقة او اكثر صرنا الى سفح القمة العليا، ارفع قمة من صنين، واذا بمزيج مبهم من نور القمر وضوء الفجر يرتعش ارتعاشاً فضياً على شعفات الربى ويطمئن في الاودية والمنخفضات فحولت نظري الى الوراء فشاهدت قلعة «فقرا» تستيقظ من سباتها العميق وتتخايل في شبه غمامة شفافة من النور الفضي الجدران وهي تكاد لا ترتفع الا قليلاً عن سلسلة الصخور الجبارة المحيطة بها، وكانت هذه القلعة على حد ما جاء في الاساطير — تمد ظلها العظيم الى البحر! وقد تكون الاثر الوحيد الباقي من قلاع الفينيقيين.

ولشدّ ما ثارت الذكريات في نفسي عندما بدأنا نتسلق جبين صنين، فقد انبسطت امام عيني مشاهد ماض جميل عقبت بي الى اثنتي عشرة سنة خلت يوم كان للحب يد في ايام قصيرة اقمتها مع صديقي الامير فؤاد ابي اللمع في جوار هذه القمة الرائعة او على قدمها

كنا وحيدين في هدأة الطبيعة هذه، وكأن كلاً منا آدم يحلم في عدنه بحوائه النائية! وكثيراً ما كنا نقتحم ما لا يقتحمه الخليّون لخطره فنجتاز سلسلة من الصخور الناتئة ذات مهاو بعيدة الغور لا يجرؤ على اجتيازها الا الماعز، حتى اذا بلغنا الى طرفها وانبسطت على اقدامنا قرى المتن جلسنا نحلم — هو بحوائه وانا بغلوائي

*

وبلغنا اخيراً الى رأس القمة، الى قبلتنا في هذه الرحلة، وفيما نحن نسرّح الطرف في الصحراء — وقد



منظر عام لجبل صنين وتظهر في سفحه بلدتا بسكنتا والخنشاره وهذه الصورة مأخوذة من ضهور الشوير

ذرت عليها السماء رشاشاً رمادياً فاتحاً مخضباً بمسحة بنفسجية خفيفة — بصرنا بالصحراء تنشق في الافق عن ضوء غائم يتحير بين زغب الحجل ونثار القرنفل وما لبث هذا الضوء ان احمر وتشعث كريش الطاووس وتفتق عن كرة حمراء كالدم انسلخت من قلب الصحراء واخذت ترقى ببطء رائع مهيب !

فقلت لرفيقي مذهولاً :

— أليس هذا المشهد الالهي رائعة المشاهد الطبيعية على الاطلاق ؟

فقال — في غرابته

وجلسنا الى ربوة من الثلج تتخالجنا نسمات باردة تبخر من الارض ورحنا نمتع الروح والقلب بما لا يتمتع بمثله الا من صلبت العواصف وجهه ونقت رئتيه ونحن في تلك الغمرة المسكرة من الجمال اذا خيوط اثيرية تنزو من الكرة الحمراء كأنما الشمس دودة حرير في طورها الثالث

ولم ننسلخ عن مقصورة السماء حتى كانت الغزالة قد انفجرت عن فوهة من النور في عرض الصحراء ..

....

العودة

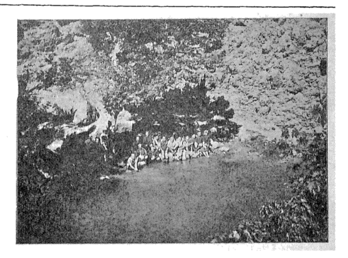
— اذن تؤثر العودة في النهار علَى شمسه وفيك من مشقة السير تعب يهادن له حتى المعاز . فقلت : أما التعب فقد زال الا خدراً نشيطاً لا اسمع له اي شكوى لا في الجسد ولا النفس ، واما الشمس فبغيتي الاولى في هذه العودة ، فقد مُليت الوان الليل حتى حده الاقصى ويبقى ان امْلى الوان النهار . علَى اننا سنسلك طريق نبع اللبن وننحدر منه الى نبع العسل وهو من بيروت بمثابة بحيرة تانا من السودان ومصر .

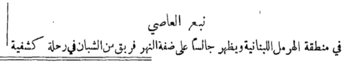
فقال رفيقي مغرباً في الدهشة :

— بحيرة تانا ؟ اين تقع هذه ؟

فقلت علَى رأس النيل الازرق ... في ارض الحبشة .

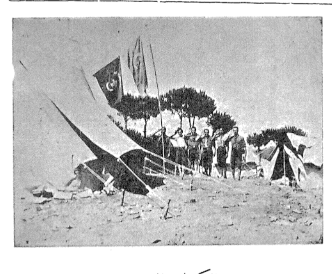
فازداد عمىً وكاد يضحك اما انا فازددت اعجاباً به وغبطته كثيراً وكيف لا اغبط هولاء الجبليين الذين لا يبحثون عن السعادة في المغامرات ولا يسلكون لها طرقاً ذات منعطفات وتعاريج ، ولا يقرأون من الصحف الا ما تمليه فصول السنة ، فأذا ضرب الصقيع اشجار التفاح والدراق تأزمت السياسة وقلت الثقة ، واذا كان الامر على النقيض انفرجت الازمة





نبع العاصي

في منطقة الهرمل اللبنانية ويظهر جالساً على ضفة النهر فريق من الشبان في رحلة كشفية



الكشاف المصري

في مخيمه على ارفع قمة من ضهور الشوير

وصلح الحال

على ان شيطان البرقيات التي اترجمها كل يوم أبى عليّ الا ان ارتكب جريمة على قمة صنين الطاهر البري ، فأوقفت رفيقي على ما كان في غنى عنه — وهي في جملة الجرائم التي ارتكبها كل يوم وأندم عليها كل يوم — وما زلت به حتى غادرته في غمرة من اهوال الحرب سحقت نفسه سحقاً وشوهت في عينيه جمال صنين الى ما يليه من روائع الطبيعة وجواذبها الهادئة ثم قلت ٠

— اما نبع العسل فهو ثديٌ لمغارة «جعيتا» تستمد منه مراضع لهذا الطفل الاحمر المضجع كالحوت على قدميك ...

فحط رفيقي عينيه على بيروت الغارقة في سراب ارجواني من الشمس واستطردت قائلاً ٠

— عليّ ان بيروت لاتخشى شراً من الكسراونيين فهؤلاء لن يقدموا على تحويل نبع العسل عن مغارة جعيتا كما يخشى الانكليز من الطليان اذا هم استولوا على بحيرة تانا عندما يبسطون انتدابهم على الحبشة ... ذلك ان الكسراونيين شعب سليم تعود ان يهب ولا يتناول هبة ...

وكانت الشمس قد امتطت ظهر القمة العليا جارة السماء ، عندما اشرفنا على نبع اللبن ، فقلت لرفيقي ٠

— يخيل اليّ أن الله اقام في هذا المكان اكثر مما اقام في اي مكان آخر، فللشمس على هذه الصخور الوان واخيلة من التدنيس ان تعبر عنها شفة، وللسكون روعة خيز لانفس الشعراء الا تأبى عليها بقافية .

ومرحت نظري في الابعاد فشاهدنا نقطة سوداء على قمة صخرة فسألت رفيقي قائلاً ٠

— ما هذه النقطة السوداء ؟

فأرسل عينيه الصافيتين وقال ٠

هذا نسر يتفلى على باب وكره !

واذا بخيال هارب يلفح وجهي بظل لطيف ثم يتوارى في المنخفضات ، فرفعت نظري الى السماء فشاهدت نسراً يعبر الوادي ساكن القلب مطمئن الروح كأنه ناسك هذه الصومعة الآمنة على قدمي صنين او فارس اسود امرّ جناحاه على الجمال الباقي في لبنان .. وبعد هنيهة كنت واقفاً معقود النظر والقلب بفوّارة من الزلال الابيض لها نشيش كنشيش القدر تنبع من ارض صغيرة يكاد ظل الصخرة المشرف عليها يغمرها بأمرها ولا تلبث هذه الفوارة ان تتفرج عن هالة من الزبد تنفرط في السهول الخضراء لتسالك مجراها الابدي !

ولم اسلخ عيني عن السجادة اللبنانية الخضراء المفروشة على جوانب نبع اللبن الا لأغل في ارض وعرة المسالك الا على الحطابين من ابناء الجبال ٠ وكانت الطبيعة هادئة لا يعكر صفاءها حيناً بعد حين الا دوي بنادق الصيادين في الاودية البعيدة !

وبعد مسيرة استغرقت بعض الساعة وصلنا الى نبع العسل ، وكأني بمياهه المنهوكة والراقدة ، وهي تعبر مجاريها بهدوء ووقور ، ما تزال تحن الى اولئك الاقدمين — ابطال قلعة فقرا — وكأني بهذا النبع — وقد بدا لعيني كعجوز في ساعة الاحتضار — اشد ما يكون كآبة على مياهه تضيع في مجاهل الاودية والقفار !

وكانت اشعة الشمس تنحل على هضبات صنين فيصطبغ كل شعاع منها بصبغة هضبته عندما وطئت قدماي ارض حراجل المزرعة الوديعة الجاثمة في قلب الجبل العالي !

الياس ابو شبكة

من مناظر سوريا الجميلة

شلالات تل شهاب على حدود شرقي الاردن

الاستاذ توفيق اليازجي من اقدر الكتاب اللبنانيين الذين أقاموا في مصر وانصرفوا فيها الى خدمة الصحافة والادب في جرأة واخلاص ، يمتاز بأسلوبه المتين ، وكتابته الناضجة ، واطلاعه الواسع .

زار الاستاذ اليازجي لبنان في هـذا الصيف فحل على الرحب والسعة بين اهله واخوانه وكان موضع حفاوة الكثيرين من المعجبين به .

ولقد أنسنا بلقائه في أدارة المعرض وكان مما تحدثنا به قضية الاصطياف في لبنان ، وما يروجون له من دعاية في كل عام .

كيف ينظمون الدعاية للاصطياف

رأي وجيه للصحفي القدير الاستاذ توفيق اليازجي

ولا عجب ان يفسح لهذه القضية مجال واسع في احاديث اللبنانيين فالاصطياف ، بعد أن نضبت موارد الثروة والانتـاج في لبنـان ، أصبح الموسم الوحيد الثابت الذي يجب ان تتجه اليه العناية وان يحل المحل الاول في برامج العمل الحكومي والنشاط الشعبي .

كان لبنان يتمتع قبل اليوم بموارد عدة تؤلف ثروته العامة وتنشر الرخاء والسعة فوق ربوعه ، إلا ان سوء السياسة الاقتصادية فيه ، ووطأة المزاحمة الخارجية ، وذبول الازمة العالمية قضت بأن تتلاشى هذه الموارد ، وينضب معظمها حتى لا يبقى في لبنان مورد يركن اليه ويرجى له الدوام الا الاصطياف

وليس العجب في ان يفقد لبنان معظم موارده الاقتصادية ، بعد الذي عرفناه من اسباب مختلفة بل العجب ، وقد وصل الى هذه الحالة ، ان لا ينصرف حكومة وشعباً ، الى مداراة الموسم البـاقي والاهتمام برعايته ، واحاطته بمختلف وسائل الحرص ، فاذا ذكرنا الحكومة رأيناها ترصد للاصطياف الاعتمادات الضخمة التي لا تترك وسيلة لجلب المصطاف واستمالته وتوفير الراحة له ، واذا ذكرنا الشعب وجدناه يعمل بهمم جبارة الى احداث كل جديد مشوق ، واقتباس كل تدبير مرفه ينعم المصطاف في ظلالها بأكمل ما وصلت اليه مناجع الصحة ومشارع العافية وبأجمل ما تضمنه مرابع اللهو والغبطة والراحة من المستحدثات الهانئة البريئة

ومما قاله الاستاذ اليازجي في هذا الصدد :

« لا شك ان الدعاية التي تقوم بهـا الحكومة اللبنانية على ضئالة المبالغ المرصودة لها كانت مفيدة الى حد ما ، ولكننا لو فكرنا قليلاً بهـذا الموضوع الحيوي لرأينا ان هذه الدعاية لا تكفي وحدها لتحقيق الهدف منها وانها من النوع الاولي الذي يقف تأثيره عند حد الاعلان عن وجود المصايف في جبال لبنان وهو امر اصبح معروفاً لدى المصريين وغيرهم من ابناء الاقطار المجاورة .

ومهما قيل الى جنب هذا الاعلان من جميل الوصف للمناظر الطبيعية ، والهواء العليل ، والماء السلسبيل فهي امور موفور وجودهـا في كل مصايف العالم وهي كثيرة على ما يعرفه الجميع ، وربما كانت على مستوى متقارب في الجمال والمناخ .

اذن فالدعاية التي ينتظر ان تكون مثمرة ، والتي يجب ان تسلك سبيلها المؤدي الى الهدف المنشود هي غير هذه الدعاية المتبعة في لبنان

ان مصر تصدر الى الخارج في كل صيف ما ينيف عن الخمسين الف مصطاف ، لا يصيب لبنان منهم الا النذر القليل الذي لا يتجاوز بعض المئات على انـه كان من المعقول ان يستميل لبنان ما لا يقل عن نصفهم ، وهو الجبل الذي يتسع لعشرات الالوف تنتشر في مصايفه العديدة وقراه المنثورة كالكواكب فوق الربى والهضاب . اضف الى ذلك قربه من مصر ووحدة اللغة والعادات بينه وبين المصريين

ومن المؤكد عندي ان السبب القوي في اعراض المصريين عن لبنان هو النقص في الدعاية بل فقدان العنصر الجوهري فيهـا ، وهذا العنصر هو استمالة المصريين بتسهيل وسائل النقل عليهم ، وتنظيمها على اسس الراحة والرخص وحسن المعاملة

اما ان يأمل ، لبنان في نجاح دعايته وازدحام ربوعه بالمصطافين من ابناء النيل مع بقاء الحالة على ما هي في قضية النقل فهو رجاء مقضي عليه بالخيبة

ومتى علمنا ان شركة الملاحة اليونانيـة بفضل خفض اجور النقل فيها ذهاباً واياباً بين مصر واليونان تمكنت في عام واحد من ان تستميل نحو عشرة آلاف مصطاف مصري ، ادركنا تأثير هذا التدبير الجوهري على نفوس الناس .

ويجب ان نذكر هنا تدليلاً على قيمة هذا التدبير ان المصايف اليونانية لا تستحق الذكر امام المصايف اللبنانية ، وانه لو كانت الحكومة اللبنانية او الشعب اللبناني يملك احدهما شركة للملاحة تقتصر بواخرها في الصيف على نقل المصطافين من مصر ومن الشواطيء الفلسطينية باجور زهيدة وشروط حسنة ، لكانت ربوع لبنان تعج بالمصطافين وتغص سهولها واوديتها بالسياح والزوار دون انقطاع ولكان لهذا الجبل مورد كسب وثراء لا تقاس بجزء منه جميع الموارد التي فقدها .

ومما يجعل الحاجة الى هذا المشروع ماسة ان شركات النقل ولا سيما الايطالية واليونانية منها تتعمد التضييق وسوء المعاملة نحو كل من هم من طلاب الاصطياف في لبنان وعلى العكس تبالغ في التساهل وحسن المعاملة نحوهم اذا كانت وجهتهم اوطان كل منها .

لذلك قلت واردد قـولي ان اول ما يجب على اللبنانيين الاهتمام باحداثه ، حكومة وشعباً ، هو انشاء شركة ملاحة لبنانية تقتني باخرتين ام ثلاثاً من الطراز الحديث الذي تتوفر فيه كل اسباب الرفاه العصري ويكون خط سيرها وقفاً على نقل المصطافين من مصر وفلسطين بأدنى ما تستطيعه من الاجور ، وفي الشتاء على نقل المنتوجات التي يتبادلها القطران للتجارة والاستهلاك ، واني على يقين تام ان هذا المشروع يتكلل بأوفر نجاح تأمله حكومة لشعبها وأمله شعب لمصالحه الحيوية . ولا يحسبن أحد ان المشروع الذي اقترحه يصعب تحقيقه على الحكومة اللبنانية او على شركة وطنية تسندها الحكومة ، فمهما غالينا في تعيين المبلغ الذي يحتاجه المشروع فهو لا يتجاوز حد التراوح بين المائة والخمسين والمائتي الف ليرة ذهبية ولقد تستطيع الحكومة ايجاد هذا المبلغ بقرض تستهلك فائدته من الاعتماد الذي تخصصه سنوياً لدعاية الاصطياف او من نصف هذا الاعتماد .

على ان الحكومة بهذا العمل تكون قد ضمنت لشعبها مورد الثراء الذي تتغذى الخزينة منه فضلاً عن ان مشروعها بجد نفسه مقدر له الكسب والنجاح . هذا ما اراه في قضية الاصطياف وما يجب لها من دعاية مثمرة لا غنى عنها لبلد يرى في الاصطياف المورد الوحيد الذي يقوم عليه هناء شعب بأسره » .

فهل يصادف هذا الاقتراح اذناً صاغية لدى اولياء الامر ، ام تراهم يعنون بدرسه او بتعديله بحيث لا يخرج عن الفكرة الاساسية منه التي يقصد بها تسهيل النقل على المصطافين باجور بخسة وشروط موافقة ؟

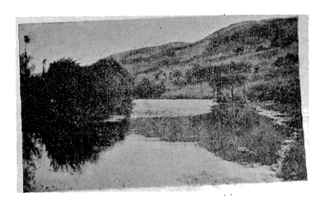
فيشي لبنان

اشتهرت فالوغا بمياهها المعدنية وتغلغلت هذه الشهرة خصوصاً في الربوع المصرية والعراقية فـأمها منتجعو الصحة عشرات ومئات وضاقت منازلها وفنادقها بالنازلين فيها طلباً للعافية واستباقاً الى مياهها المعدنية ولقد اوحت هذه البلدة الجميلة الشعر الى الصديق الكريم الاستاذ امين الحلو فنظم فيها القصيدة التالية :

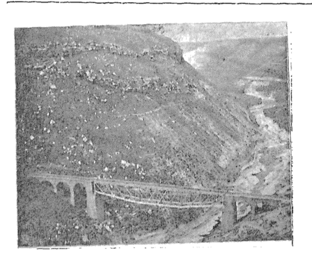
حييتك عاطرة الربيع النامي — وسقتك باكرة الرباب الهامي
يا جنة في «المتن» ابدع رسمها — الباري فجاءت تحفة الرسام
رقراقة الغدران طيبة الثرى — معطارة الازهار والآكام
معسولة الامواه خضراء الحمى — ريانة الاغصان والانسام
بسطت على صدر الجبال رياضها — في مركز عالي المشارق سام
جبل «الكنيسة» فوقها متشوف — وظلاله في حضنها المترامي
كالعاشق الولهان يرمق حسنها — متطلعاً بتلهف وهيام
سالت مدامعه على جناتها — فنما جمال ربيعها البسام
فكأنه تاج يحيط جبينها — وكأنها في صدره كوسام
حلت عليه في مقام فؤاده — وحنا فحل بها مقام الهام
هي من اعالي «المتن» عرق نابض — بمكارم الاخلاق والاقدام
ومن المصايف بقعة تلقى بها — طيب الحياة وصحة الاجسام
ومن الرياض حديقة جمعت الى — غاب الاسود خميلة الآرام

*

بلد نزلت عليه في طلع الصبا — والقلب من الم الطوارىء دام



لوحة رائعة رسمتها الطبيعة في لبنان



جسر الحمى

الفاصل بين حدود سوريا وشرقي الاردن

والجسم منهوك القوى متضائل — عبثت بنضرته يد الاسقام
فكأنني فيه نزلت بجيرة — من خير اهلي او بني اعمامي
ونزحت من وطني الى وطني ومن — قومي الى قوم اعز كرام
فسلوت همي في ضيافة اهله — ونفضت عني وطأة الآلام
ونعمت في «فوآره» متنزهاً — وقضيت في «شرشاره» ايامي
وسرحت في جنباته متنقلاً — من ظل «غابته» لظل «علام»
ورقدت بين كرومه مسترسلاً — في مهدها لاطايب الاحلام
فنظمت شعري من حفيف نسيمه — ونقلت عن اطياره انغامي
وحفظت عن فتيانه طيب الولا — ووجدت في ظبيانه الهامي
ووردت «عين الصحة» العليا وفي — رأس الربى اروي غليل اوامي
فغدوت لا داء بذيب ولا اسى — ورجعت عنه خالعاً اسقامي
وتكررت خلل السنين زيارتي — فاذداد فيه تعلقي وغرامي

*

بلد الجمال عليك الف تحية — تحكيك رقتها ، والف سلام
فلأنت في لبنان اجمل مصيف — حجت اليه اكارم الاقوام
من مصر جاءتك الوفود مجدة — ومن العراق ودجلة والشام
لاقوا الحفاوة في ربوعك والهنا — فهم الكرام وانت خير مقام

امين عباس الحلو

عيد الكرمة

الاستشفاء بالعنب

تقيم مدينة زحلة في كل عام عيداً يصادف وقوعه في اواسط ايلول وهو الشهر المنشود للاصطياف في عروس لبنان ، والقسم الاخير من الصيف الذي تزدحم فيه جارة الوادي بجماعات المصطافين .

ولقد أسمى الزحليون هذا العيد الوطني عيد الكرمة تمجيداً لموسم تتباهى به زحلة ، ويتوج صيفها الناضر بأشهى ما تخرجه الطبيعة الجوادة هدية معطارة لبني الانسان .

وليس في هذا التمجيد الا بعض ما عرفته العصور والفته الناس من مظاهر الاحتفاء باطيب ثمار الارض واكثرها نفعاً واسخاها عطاء ، فقديماً كانت عبادة الكرمة تؤلف جزءاً من ديانات البشر وعرفانهم لجميل الطبيعة

واذا ذكرت الكرمة فانما انت تذكر دواء يفيد بمزاياه ومنافعه ، وتعلن عن ثمرة اصبحت في كل مكان قبلة الاستشفاء ، واذا اهملنا في بلادنا التغني بهذه النعمة التي تهبها الطبيعة لابناء لبنان هبة الكريم المسرف . فأن القوم في غير بلادنا ينظمون من حياتها القصائد ويقيمون لعناقيدها المعابد ، ويسبحون باسمها في العشية والضحى . وكم من بلد يبيعونك العنب باغلى من الدر . ويجعل النهلة من عصيره ماء الحياة ومشرع العافية ، وهنا في لبنان تمر بالدوالي مصفوفة عن يمينك وشمالك تبتسم الحفاوة في عناقيدها لكل يد ممدودة وتغمض عين الكرم عن شهوة القطاف ، واقد يتمتع المصطاف بجناها على مختلف الاشكال والانواع طيلة شهور الصيف لا تنقطع عنه أطايبها ، ولا يصيب الغلاء اثمانها

والاستشفاء بالعنب علاج ناجع لا يزعج طالبه ولا يمرّ طعمه هو ثمرة عطرية تبهج الناظر وتزين الموائد . ويحلو مذاقها في كل فم . والعنب منتوج الاراضي المشمسة وهي كثيرة في لبنان ومنتشرة في كل منطقة ومكان ففي زحلة كما في بحمدون ، وفي الجنوب كما في الشمال تجد الكرمة الخضراء كبساط الزينة تجلل مدارج الجبل وجوانب السهل . ولقد تأخذك نشوة الطرب لرؤية العناقيد المتدلاة من العرائش كأنها مصابيح من الكهرباء او عقود من المرجان

اما مزايا العنب الغذائية والصحية فهي شائعة منذ القديم ، لقد اقامها الماضي في مركز رفيع ، واقر لها العلم الحديث بالفوائد الجمة . ومن الثابت ان هذه الفوائد تنجم عن وفرة السكر في العنب وعن غنائه بمواد اخرى تكمل مزاياه وتجعل منه غذاء يقوي الجسم الانساني ويزيد في نشاطه الحيوي . وهو سهل الهضم بسرعة امتزاجه ويتميز باحتوائه على كمية وافرة من الفيتامين

واذا سألت الاطباء عن قيمته كعلاج شاف وجدت في اجوبتهم مجموعة ثمينة من الفوائد التي اختبر صدقها وثبتت نتيجتها ، فالسكر الذي يحتويه العنب تمتصه خلايا الكبد وتحوله ، فيساعد على انعاش وظائفها المضطربة او المختلة ، ويعيد اليها التوازن لمنفعة الحركة الغذائية في الجسم .

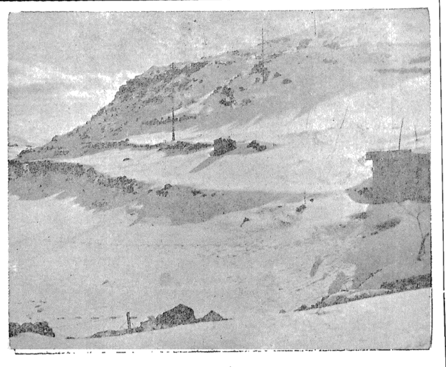
ويتركب العنب من املاح مختلفة بكميات ضئيلة ولكنها تعاون كثيراً على تقوية الحركة الدموية وتطهير الانسجة وطرد الاجزاء السامة او المعدومة من الفائدة

وعلى هذا فالعنب يشبه من بعض الوجوه المياه المعدنية ، وان فيه فوسفوراً يفعل فعله الطيب في الامزجة العصبية ، وفيه ايضاً حديد ينفع الدم ، كما ان في عصيره يسعف وظائف الكلى والهضم اضف الى كل هذا انه مرطب ومسهل

ويتبين من هذه المزايا ان الاستشفاء بالعنب علاج له شهرته وانتشاره ، وكثيراً ما يلجأ اليه الطب ويرى فيه احياناً النتائج العجيبة .

واذ كان لبنان لم يعمد حتى اليوم الى استثمار هذه الثروة الطبيعية على الشكل الذي تقوم به المصايف الاوروبية حيث شيدوا لهذا النوع من الاستشفاء الفنادق الخاصة ووضعوا له الانظمة واستعانوا بالادوات والبسوا نعمة الطبيعة لباس المركبات الطبية تدجيلاً على البسطاء واستثماراً للاغنياء ، فليس لان لبنان يجهل فوائد العنب ، ولكن لحرصه على ان يكون الاستشفاء به في متناول الجميع ، وبأرخص الاثمان ، ومن يد الطبيعة التي لا تدجل ولا تستثمر ولكنها تهب الخير والنفع مقسماً على ابنائها — غنيهم والفقير ، اميرهم والحقير .

ان لبنان المضياف البلد المختار في العالم للكرمة يقدم لمصطافيه العنب الجيد علاجاً شافياً وثمراً شهياً ، في الكروم ، وعلى الاطباق ، وفوق الموائد وفي الاسواق وفي كل مكان فيأكله المستشفي رطباً لذيذاً رخيصاً . ويتمتع بفوائده دون انقطاع قبل الصيف ، وفي الصيف وبعده



ظهر البيدر تكسوه الثلوج

الى صاحب الجبل الملهم

الشاعرة الافرنسية ارميل جيغو

ما برحت اصداء قصائد « الجبل الملهم » ترن في انحاء الادب العالمي ، وما برح اسم صاحب « الجبل » الشاعر شارل القرم يملأ اندية الادب والشعر في باريس واميركا

وقد تناقلت الصحف الشيء الكثير من هـذه الاصداء ، على اننا احببنا ان نأخذ لهذا العدد الممتاز صدى جميلاً رقيقاً هو صدى ابيات الشاعرة الفرنسية الآنسة « ارميل جيغو » التي ارسلت عدة قصائد رقيقة الى الشاعر اللبناني فنقلنا الى قراء المعرض احدى هذه القصائد وهي : موسيقى في الحلم

موسيقى في الحلم

اني احفـظ منكم ، انتم الذين احبـوني ، تذكارات لطيفة يستريح فيها خيال سعادتي الماضية في ظل السنين الحزينة

وامـا انت ، انت الذي احبـك قلبي ، فليس عندي شيء منك .

...

في المساء عندما كنـت ازين جناحه الفاتن الخلاب جاء الحب ووضع ثغره المرتجف على عيني

ومن ذلك الحين لم تعد عيناي تعرفان ان تنظرا الى شيء في هذا الوجود

هـا انا وحدي ، ودائماً وحدي ، ليس من رفيـق لي سوى يأسي

استعيـد مع نفسي لذة العذابات التي تقاسمناها

واحلم في امر واحد ، هو انه اذا قدّر لنا ان نستعيد الماضي فـان اوجع ما تحمله لي من الآلام سيكون لذيذ الوقـع على قلبي

ولكنني عندما اكتب هذه الاشعار او عندما اتحدث عنك

التفت بحرقة الى المقعد الاصفر فاجد مكانك خالياً الى جنبي .

ليس عندي منك لا رسم ولا رسالة

واني لكي احمل بعض اللذة الى انظارك الغـائبة — لا اعرف حتى الازهـار التي تفضلها وتحبها .

سوق خيري

....

تقيم الجمعية الخيرية الارثوذكسية للسيدات في زحلة معرضاً وبازاراً خيرياً عاماً ، لعرض الجميل من مصنوعاتها وبيعه بما سينفق على مشاريع الجمعية الخيرية فهي لذلك تدعو حضرتك واقاربك نساء ورجالا لحضور هذا البازار الذي سيفتتح تحت رعاية سعادة محافظ البقاع في نزل قادري الساعة ١٢ نهاراً حتى العاشرة مساء من يوم الثلاثاء الواقع في ١٧ ايلول سنة ١٩٣٥

وسيكون في هذا البازار الفخم ما لا غنى عنه للسيدات والآنسات والشباب الانيق باسعار في غاية المهاودة ، وان اغلب المعروضات من صنع اليد التي لا تطلب اجراً الا اجر العمل الخيري .

سكرة قاض

....

شرب المأمون مع يحيي ابن اكثم « وهو يومذاك قاضي بغداد » وعبدالله بن طاهر « قائـد جيش المأمون » فتغامز المأمون وعبدالله على سكر يحيى فغمزا الساقي فاسكره . وكان بين ايديهم رزم من رياحين فامر المأمون فشق له لحد في الورد والرياحين وصيروه فيه وعمل بيتين من الشعر ودعا قينة فجلست عند رأسه وحركت العود وغنت :

نادبتهُ وهو حيٌ لا حراكَ به
مكفَّن في ثياب من رياحين
فقلتُ قمْ = قال رجلي لا تطاوعني
فقلتُ خذ . قال كفي لا تواتيني

فانتبه يحيي لرنة العود وقال مجيباً

يا سيدي وامير الناس كلهمِ
قد جار في حكمه من كان يسقيني
اني غفلتُ عن الساقي فصيَّرني
كما تراني سليب العقل والدين
لا استطيع نهوضاً قد وهى جسدي
ولا اجيب المنادي حين يدعوني
فاختر لبغداد غيري انني رجل
الراح يقتلني والعود يحييني

واستقال من القضاء

قال عثمان الطفيلي :— مرت بنا جنازة يوماً ومعي ابني ووراء الجنازة امرأة تبكي وتقول: الآن يذهبون الى بيت لا فراش فيه ولا غطاء ولا وطاء ولا خبز ولا ماء . فقال ابني: يا ابت الى بيتنا يذهبون



زنكوغراف وطبع المعرض — تريكرومي بشير شربجي

قباب معبد بين الخمائل - بكفيا -

بريشة قيصر الجميل

شعراء لبنان

تذكارات الطفولة

خليل مطران على البردوني

هل تذكرين ، ونحن طفلان … عهداً «بزحلة» ذكره غنم
اذ يلتقي في الكرم ظلان … يتضاحكان وتأنس الكرم ؟

هل تذكرين بلاءنا الحسنا … حين اقتطاف اطايب العنب
نعطي ابتسامات بها ثمنا … وبنا كنشوتها من الطرب ؟

هل تذكرين غداة نخطر عن … ملكين حفّا بالمسرات
بين السماوات النواضر من … عليا ودنيا والثريات ؟

والنهر .. هل هو لا يزال كما … كنا لذاك العهد نألفه
يسقي الغياض زلاله الشبما … ويزيد بهجتها تعطفه

ينصبّ مصطخباً على الصخر … ويسير معتدلاً ومنعرجاً
يطغي حيال السد ، او يجري … متضايقاً آناً ، ومنفرجا

متخللاً خضر البساتين … متهللاً لتحية الشجر
متضاحكاً ضحك المجانين … لملاعب النسمات والزهر

واهاً لذاك النهر ! خلف لي … عطشاً مذيباً بعد مصدره
يا طالما اوردته املي … وسقيت وهمي من تصوره

تمتد ايام الفراق ، وبي … ظمأ لذاك المنهل الشاسع
وبسمعي لهديره اللجب … وبناظري لجماله الساطع

ما أنس لا أنس العقيق وقد … جزناه بعد السيل نفترج
كان الربيع وكان يوم احد … ومسيرنا متمعج زلج

(ونيهة) الكبرى ترافقنا … مجهودة ضجت من التعب
ولها صويحبة توافقنا … حسناء كل الحسن في ادب

ضحاكة كالنور في الزهر … رقاصة كالغصن في الوادي
كرّارة كنسيمة السحر … ثرثارة كالطائر الشادي

حسن تملكني فادّبني … ما شاء في قولي وفي فعلي
وبمثل لمح الطرف اكسبني … خلقاً ، وعلمني على جهل

اوحى الي دداً اجربه … في آية من فطنة ودد
فجمعت صلصالاً اركبه … وصنعت تمثالاً لها بيدي

صوّرت شبه الفرخ في وكر … من غير سبق لي بتصوير
فأتى على ما شاءه فكري … ورضيت عن خلقي وتقديري

ما كان ذاك الفرخ معجزة … فتانة الاتقان والحسن
كلا ! ولم اجعله معجزة … لكفاءة الحذاق في الفن

فلرب عين فيه لم تكن … في الحق غير مظنة العين
ومظلة للزغب لم تبن … حتى ولا ريش الجناحين

ولعل ذاك العش لم تفر … فيه شروط الوضع والنقش
لكن عليّ حلم من النظر … تستام فيه معالم العش

رسم على تلك العيوب بدا … لحبيبتي من اعجب العجب
فتناولته برقة وغدا … بين الصواحب انفس اللعب

المحيري الاحلام بالهرم … وبناة بابل فتنة الحقب
ومهندسي اليونان من قدم … والفرس والرومان والعرب

ومشيّدي بغداد والجسر … وممصّري الامصار للبدو
ومزخرفي الحمراء والقصر … حيث انتهى بهم مدى الغزو

اي رافئيل ، المبدع الصورا … اي ميكلنج ، الناقش الباني
اي كل فان تارك اثراً … من طابع التخليد في فان

لا تستعز بكم روائعكم … ممدوحة في الشرق والغرب
اترون كم صغرت صنائعكم … في جنب ما صنعت يدا حبي

بدليل ان حبيبتي فرحت … بهديتي وقضت لها عجبا
ومضت تداعبها وما اقترحت … شيئاً يتم لها بها اربا

*

يوم تقضى ، والفراق تلا … سرعان ما وافى وما انصرما
بهوى تولد فيه واكتهلا … في ساعتيه وشاخ وانعدما

ولّى ، وابقى في دجى الماضي … شفقاً بعيداً واضح الاثر
كم اجتليه وراء انقاضي … واقول يا أسفي على سحري !

*

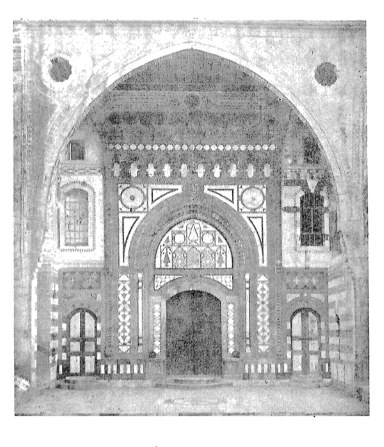
هذي حكاية حالة عبرت … واستغرقت في لجة الحزن
ما زلت انقذ ، كلما ذكرت … قطعاً طفت منها على الزمن

فاذا صفاء النفس عاودني … واقرني فوق التباريح
دال الهوى الاهليّ من حزني … وبقيتما ريحانتي روحي

ذكريات لبنان

في مرابعه ومغانيه

من خمس عشرة سنة كتب منشيء هذه الجريدة بضع مقالات في وصف بعض مرابع لبنان ومغانيه في فصل الصيف ، ويطالع القارىء بعضها هنا وقد اخترناها لهـذا العدد الممتاز المخصص للبنان ففيها شيء من الروعة التي توحيها مصايف لبنان الجميلة ، وفيها شيء ايضاً عن عز لبنـان وسالف مجده في عهد استقلاله



مدخل قصر بيت الدين

امير لبنان

طارت بنا السيارة الى بيت الدين

وكان الليـل قد ارخى سدوله عَلَى تلك القمم الشوامخ وما هي الا آونة حتى ظهر القمر من ورائهـا يرمي على الجبال والوديان حبـاله الضعيفة الصفراء المتقطعة بضائعات الغيوم وهـاربات السحب — بين آونة واخرى ·

من الدامور الى بيت الدين مسيرة ساعة ونصف بالسيارة، قطعناها آمنين تحت جناح الليل بين تلك المنعرجات المقفرة والمضـايق المرتفعة والاكواع اللانهاية لها صعداً في تلك الجبال الجبارة جبـال الشوف موطن الابطال من ابناء لبنان ·

ولم تكن اعيننا تقع في ذلك الطريق الطويل المقفر على غير بعض القوافل السائرة بهدوء وبطء الى القرى اللبنانية الجميلة المرتمية عَلَى صدور الجبال بين مفارق الوديان · ورجال القوافل سائرون وراء الدواب يحدون ويترنمون بالاناشيد اللبنانية ·

كنا ضيوف بيت الدين عنـد انتصاف الليل وكان القمر يلقي عَلَى قصر الامير اللبنـاني نوراً ضعيفاً فتترآى عَلَى صدر الوادي البعيد الغور اشباح ذلك القصر وهي تدلي بهيبتها ووقارها عَلَى الوادي الامين حتى في ظلام الليل ·

ووجدنا انفسنـا في الصباح امام دار الامير الصيفية في اعلى مكان من بيت الدين حيث كانت تسكن ابنته « سعدا » وتسمى هذه الدار « المقصف » وفي معنى الكلمة دلالة على ما شاهد ذلك المكان من الترف والرخاء وترفه اصحابه الامراء ·

وقد اصبح المقصف اليوم طللاً دارساً نبتت في زوايا باحاتة وساحاته الاعشاب وتهدمت اركانه من بعض الجوانب ولكن اثار العظمة والرخاء ما برحت باقية على جبين ذلك القصر ·

ومر بنا هناك بعض ابناء القرية فسألناهم عمـا يعرفونه من تاريخ ذلك القصر فاخذوا يشيرون الى بعض المحلات والغرف ويقولون :

— هنا كان يجلس ابو سعدا « وهو لقب الامير بشير » عند الصباح ويتناول القهوة ويدخن الشبق » : فوقفنـا امام شرفة المكان فاذا العين لا تقع على منظر اجمل من ذلك المنظر

— وهنا الغرفة التي كان ينام فيها الامير في فصل الصيف »

فوقفنا امام تلك الغرفة وتطلعنا الى داخلهـا فاذا هي مزرب حيوانات بين بقر وخيول ·

فوجمنا امام هذا المشهد وقلنا :

— ما افظع ضحكات الدهر من ابناء البشر ، وما اقسى امثولات التاريخ الساخرة من الناس !! ·

تلك الفسقيات الجميلة تحولت الى مزابل وتلك الدار — دار العظمة والمجد — تحولت الى مرابط ابقار وخيول ·

لو كانت هـذه الدار في الغرب لتحولت عَلَى الاقل الى متحف او الى دار اثرية ·

ولكنها عندنا مع الاسف — ولا تمر اعوام حتى يمر الغريب من هناك ويتسائل هل كانت تلك الآثار الدارسة والاطلال البالية من بقايا الرومان واليونان ·

وكان معنا هناك طبيب افرنسي وهو من المستشرقين الادباء فالتفت اليّ وقال :

— لو كنت من أبناء لبنان لطلبت نقل رفات الامير الكبير الى وطنه فتراب لبنان احق بذلك الرفات من تراب الاستانة

فاجبته

— حرام ان يشاهد رفات الشهابي ما اصيب به لبنان بعد اميره

وزرنا القصر « قصر الامير الكبير » فوقفنا في باحاتـه خاشعين وعادت بنا الذكرى الى عهد كان لبنان فيه عزيزاً باميره كبيراً برجاله سيداً في ارضه فشرقت عيوننا بالدمع وقلنا = رحم

الله صفحة مطوية وتاريخاً مدفوناً بين انقاض العظمة والبسالة .

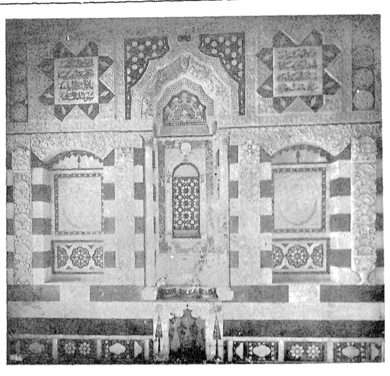
لا نصف القصر ولا نتكلم عن جميل بنائه وبديع هندسته وسعة ارجائه فقد وصفه الواصفون من قبل واطنبوا في ذكر ما بين حناياه من عظمة الملوك لا الامراء ، ولكننا نقول للذين كانوا في شك من ان لبنان كان مستقلاً ان يقفوا ساعة واحدة في قصر الامير بشير .

*

ودّعنا قصر الامير بدمعة ذكرى على الماضي وامل بالمستقبل متلفتين طول الطريق الى تلك الربوع التي شاهدت استقلال لبنان وشهدت مجد اميره .

وردّدنا على شفا ذلك الوادي الجميل – حيث ربض الاسد اللبناني – مع صديقنا الشيخ امين تقي الدين .

اذا قيل – لبنان – قل موطني
الهي وصلِّ له واسجدِ



جدار قاعة الاستقبال من قصر بيت الدين وهو مزين بالموزاييك النفيس

على نبع الصفا

في قلب الوادي السكوت .
وعلى اقدام غابات الارز المقدس .
ومن صدر الصخور اللبنانية الصماء .
على حصباء كالزلال .
وفي وحدة كوحدة العشاق والرهابين
تفجرت مياه نبع الصفا منسابة كالحية في ذلك الوادي الامين

....

وبين حدو الرعاة وشدو النواطير وزقزقة الطيور الابدة الليفة الغابات والقمم الجرداء اسمعتنا مياه الصفا انينها الابدي بل ترنيمتها اللانهاية لها والتي لا تزال تسبّح بها الخلاق من خاليات الاجيال وسالفات العصور

....

اي مياه الصفا !

اية عذراء غسلت فيك دموعها فجعلتك صافية كعين الطير !

اي فتى من فتيان الآلهة سكب فيك حرارة قلبه ! بل اية حورية من حواري الجنان مسحت فيك وجهها السماوي ! !

....

غسلتِ اقدام الارز فحملك عطره المقدس .

ومرَّ عليك ادونيس الجميل في احدى سفراته على جبال لبنان مفتشاً على حبيبته « الزهرة » فأتكأ على نبعك الهادي قلقاً تعباً خفوق الفؤاد ملتهب الوجنتين جريحاً مهشم القدمين ، فبثك انين قلبه العاشق وما برحتِ الى اليوم تعيدين على سامعيك نغمات ذلك الانين طوال طريقك المنفرد في بطون الوديان .

....

ماذا تتمتمين ؟
انشيد الاناشيد ؟
ام تسبيحة الكهان ؟
ام ترنيمة العذراء ؟
ام شكوى العاشق ؟
ام رثاء لبنان ؟

....

للاناشيد نهاية وللترانيم والرثاء خاتمة واما كلامك فأبدي دائم لا ينقطع ، تردّدينه على اسماع الناس وتعجبين كيف يقفون امامك لا يفهمون من معانيك شيئاً

....

اما انا فقد فهمت معنى واحداً من تلك المعاني

نبع الصفا

وكأني مابرحت اتسمعه يطن في اذني – يا ابناء لبنان اعبدوا هذا الوطن الذي يفجّر لكم مثل هذه المياه .

في وادي البردوني

هبطت الوادي بينما كانت الشمس تتمزق على نواتيء الصخور وراء القمم التي تظلل زحله جهة الغرب فاذا المدينة مترنحة الاعطاف في ظل واديها الظليل والبردوني يطرب اسماع السكارى — سكارى الانس بانغامه اللطيفة العذبة وهو ينساب في صدر المدينة كالمرآة الصقيلة عاكساً على صفحة مياهه رسوم الظبي النافرات من آهلات ومصطافات

والصفصاف يتمايل مترنح الاعطاف على ضفاف النهر، نشوان وسنان كأنه في حلقة انس آنستها حواري الجنان

لئن تغنى العرب باوصاف وادي الاندلس ونظموا فيه الموشحات واوجدوا للشعر العربي — من اجل ذلك الوادي بابًا جديدًا ونغمًا طروبًا

فقد حق للزحليين ان يتغنوا بواديهم ويعشقوا صخوره وصفصافه ويملأوا اسماع مياهه بألحان ازجالهم وانات اعوادهم

الا تراهم عشرات عشرات جلوساً على صدر الوادي تحت الخمائل الطروبة المزازة بين ينابيع الماء، والظبي الفاتنات تتخطر شاردات نافرات بين اشجار الخمائل كحوريات هربن من نعيم الخلود الى صيف زحله على واديها الجميل

كان للعرب اندلسهم

وكان للبنان عروسه في زحله

*

واستفقنا من سكرة انس في حلقة جمعت خير الرفاق فاذا بلبل زحله الصداح يملأ سمع الوادي بانغامه التي اعادت الى ذهننا، ونحن في ذلك المجلس الطروب، انات الشاعر الاندلسي في موشحه

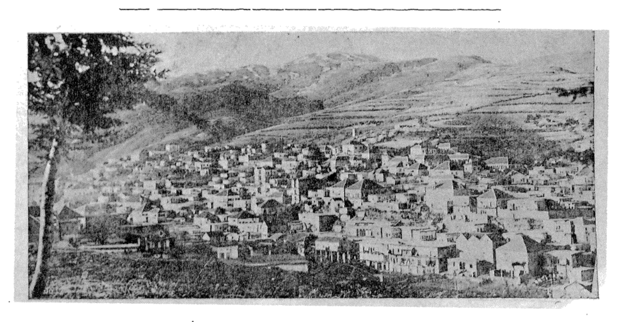
ما للمولّـه من سكره لا يفيق يا له سكران
من غـير خمر
ما للكئيب المشوق يندب الاوطان
هل تستعاد ايامنا بالخليج ولياليـنا
او يستفاد من النسيم الاريج مسك دارينا
او هل يكاد حسن المكان البهيج ان يحيينا
وادٍ اظلّه دوح عليه انيق مورق فينان
والماء يجري وعائم وغريق من شذا الريحان

*

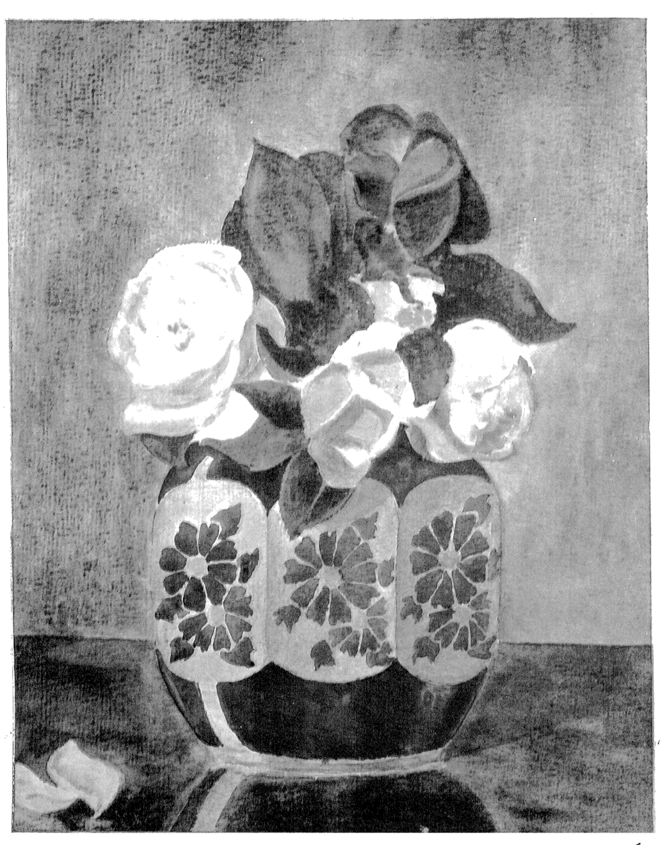
هل من اديب يجني لنا بالغروس ما كان احلى
مع الحبيب وصافيات الكؤوس فاسقني واملا
عيش يطيب ومنزه كالعروس حينا تجلى
وقت لعله يعود منه فريق كالذي قد كان
اضغاث فكر تحدو به وتسوق هذه الالحان

*

يا صاحبيّا الى متى تعذلاني اقصرا شيّا
قد متُّ حيا والمبتلي بالغواني ميتٌ حيا
جنى عليّا عذب اللمى والمعاني عاطر ريّا
هلال كلّه غزال انس بفوق سائر الغزلان
يا ليت شعري هل لي اليه طريق ام الى السلوان



منظر جانب من مدينة زحلة



زنكوغراف وطبع المعرض

تريكرومي بشير شريجي

باقة من ازهار لبنان

في ظلال الارز

— هيكل الخلود اللبناني —

تركنا بيروت تتشوى على حر شمس الظهيرة نقطع الطريق على سيف البحر حيث الامواج تغسل ذهاباً واياباً ارجل الساحل اللبناني

وبعد استراحة برهة من الزمن في البترون عدنا نقطع الجبل مارين بالمسيلحه وهي طريق كحد السيف اهون على المرء ان يمر في اليوم الاخير على الصراط المستقيم من ان يمر عليها

من شكا الى اميون الى كوسبا طريق اعوج يتلوى بين معاطف تلك التلال الجرداء ومن ورائها سهول الزيتون التي تقارب بمساحتها «صحراء الشويفات»

وكنا نرى على الطريق اقواس النصر تخفق عليها الرايات اللبنانية وعذارى تلك البلاد الحسان تتخطر جيئة وذهاباً بين خمائل اشجار الطريق وكلهن صحة وشباب وجمال . وصلنا الى كوسبا وقد غاصت الشمس في قلب اليم وبدا الليل يرفرف بجناحيه على تلك الجبال الشماء التي لم يكن يظهر منها سوى انوار منازل القرى مترامية على صدور القمم كالنجوم في صفحة الجلد .

وبعد مسير ثلاثة ساعات بالسيارة بين دورات ومنعطفات لا نهاية لها كانا صاعدون في لولب وصلنا — والليل ممدود الرواق — الى حدث الجبة فحصرون

وكان النسيم البارد يلفحنا حتى يصل الى العظام كاننا في اشد ايام الشتاء فتحو بنا من البرد ولم يسكن بنا الخفوق الا ونحن في مضاجعنا في حصرون

*

واطل علينا الصباح فأذا نحن على اهبة الصعود الى الارز .

ركبنا برذونين من حصرون واخذنا نسير الهوينا الى بشري فما مررنا بقرية الا مررنا من تحت اقواس نصرها الجميلة وامام معالم زينتها

وكنا اذا سألنا الاولاد والنساء عن تلك الزينات يجيبون وهم طربون

«ان غورو سيزورنا اليوم»

فوددت امام تلك العاطفة الصادقة الخارجة من صدور ابناء تلك الجبال ان تكون فرنسا كلها مارة تحت تلك الاقواس لتشعر القائد الجريح بشرف هذه العاطفة السامية والصداقة التي لا حد لها

واشرف بنا الطريق على وادي قاديشا — بل الوادي المقدس — فوقفنا خاشعين وانحنينا عليه نلتمس بعيوننا مرابض الاسود في صدره — مواطن المردة وهي كاوكار النسور والعقبان اذا زلت بهابطها القدم لا يصل جسمه الى قعر الوادي البعيد الغور الا قدداً مبعثرة وهباء منثوراً

هناك حمى اللبنانيون استقلالهم ومن قلب مغائر ذلك الوادي يخرج اليوم صوت كالرعد يسمعه المسافر مردداً مع هدير نهر قاديشا في الليل والنهار في كل ساعة وفي كل آونة

«لقد عشنا كالعقبان في شقوق الجبال لنحفظ لابنائنا الاستقلال • ويردد صدى الوادي المخيف المهيب — الاستقلال الاستقلال !

لبيك يا موطن الاسود حماة لبنان

اذا ضعف ايماننا يوماً بهذا الوطن المحبوب فلنجدده فيك امام مغائرك المقدسة

....

عن مسافة نصف ساعة من بشري سمعنا اصوات الطبول فعلمنا ان «غورو» كما يسمونه هناك في ضيافة البلد اللبناني

وصلنا الى بشري فأذا المدينة كأنها في يوم عرس جميل وكأنها لم تكتف بمظاهر الزينة العادية بل اخرجت كل ما في الدور والمنازل من اثاث جميل ورياش فاخر وزينت به الطريق الذي يمر به « غورو »

ما اجمل بشري عندما يطل المسافر عليها من الجنوب الشرقي، بل ما اهيبها وهي رابضة كالاسد المستريح علَى صدر الجبل الاشم مطلة بجنايا منازلها علَى وادي قاديشا كأنها تتسمع منه انغام النهر المقدس او تستنشق عبير الارز محمولاً على صفحة مائه

في طريق صاعد كأنه طريق السماء صعدنا في صف طويل من الفرسان زوار الارز — على خط متلوٍ متعرج كالحية وبقينا نقطع تلك الجبال لا تقع عيننا علَى غير الرعاة او ابناء القرى من نساء واولاد، رجال وكلهم منهمكون في حقولهم بالزرع والري والحصاد

اذا كان الجبابرة هم اصحاب الاعمال العظيمة التي يصعب عملها علَى البشر فان ابناء تلك الجبال يعدون من جبابرة العالم بعد ان حولوا الجبال الصماء الى غياض وجنان

بعد مسير ساعة ونصف من بشري صعوداً في الجبل اطلّ علينا الارز واذا نحن وقوف على مفرق وادي قاديشا في مكان لا تقع العين علَى اجمل منه ولا اهيب من جلاله

غابة الارز المقدس

دخلنا الارز فكشفنا عن رؤوسنا وقبّلنا التراب الذي انبت لسليمان خشب الهيكل المقدس

سلام عليك يا ارز لبنان

غرستك يد الالهة واشفقت ان تنالك الايام والحدثان فطوقتك بسور عظيم من الجبال يحيط بك كالهلال

كأنك وانت قائم وسط تلك البقعة الجرداء باخضرارك الدائم وحفيفك اللانهاية له ، ناسك في صومعته يصلي الى الله مساء صباح من اجل لبنان ولاجل ابناء لبنان • كل شجرة منك تحفظ عن الاجيال تاريخاً لا يعرفه التاريخ •

كم وقف فيك حيرام ملك فينيقيا من عهد سليمان خاشع الطرف فلم تزل نغمة صوته في اذن اغصانك الصامتة التي تهزأ بالسنين وتنظر الى القرون بعين زاهدة كما ينظر الشيخ الى الطفل

وكأن هدير الريح بين تلك الاغصان حفيف اجنحة الملائكة التي اقامتها الالهة لحماية اخضرارك الابدي

لم تحفظ الارض على صدرها هيكلاً مقدساً للرب كاشجارك

كنت آلهاً عند ابنائك قبل ان عرفوا الاله ثم صرت مذبح الضحية والكاهن المضحي في آن واحد

لقد طال الفاتحون الارض شرقاً وغرباً ولكنهم لم يطالوا غصناً من اغصانك • كم ولدت امم وانقرضت شعوب وانت جاثم علَى صدر الوادي الساجد امام عظمتك؟

سلام يا ارز لبنان ، سلام يا غاب الالهة

سلام يا مرقد الجبابرة

لم اسجد امام المذبح بخشوع ورهبة كما سجدت واسجد امامك الان

بعلبك

مدينة الشمس

تركنا وادي البردوني بين حلقات انسه ولذيذ نغماته وظليل خمائله قاطعين السهل الخصيب — سهل البقاع — الى بعلبك مدينة الشمس بل عجيبة الفن ومدهشة التاريخ بآثار قلعتها المحيرة العقول

وكانت الشمس تلفحنا، وهي مائلة الى المغيب، بحرارتها التي كان يلطفها نسيم لبنان العليل بينما كنا نشق السهل الفسيح في طريق كأنه سطح الماء

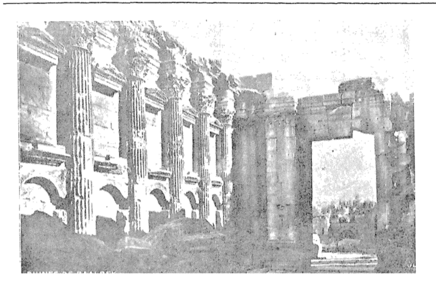
ولم يكن يطرق مسامعنا اثنـاء سيرنا السريع سوى حدو الركبان على جمال القوافل القاطعـة سهل البقاع مالئة اذاننا بانات بعيدة كأنها ترديد الصدى في جوانب الوديان

(هيجالو هيجالو العرب يا جمآلو

والصدى يردد كأنه هدير الزوبعة في قعر بعيد الغور ... العرب يا جمآلو

وكنا نرى بين اونة واخرى ومن مسافة الى مسافة اشباح اناس يقطعون السهل قائدين امامهم مواشيهم وحيوانات زرعهم حاملة غلال تلك البقاع التي تدر على لبنان اللبن والعسل

الى ان اطلت علينا بعلبك مرتمية كالجبار المثقل بالسنين على سفح جبل التاريخ، وانقاض القلعة تظهر للقادم عن مسافة بعيدة متسابقة برؤوس اطلالها الدوارس الى العلاء كنواتىء الصخور في رؤوس جبال جرداء.



منظر من خرائب قلعة بعلبك - هيكل باخوس

وقبل ان ندخل المدينة اشار رفيق معنا كان يعرف تلك الجهات الى المقالع التي استخرجت منه حجارة القلعة، فالتفتنا الى تلك الجهة فأذا هناك حجر ضخم عظيم هو الذي يسمونه - حجر الحبلى — وقد تركه بناؤو القلعة في المقالع

ووقفت بنا السيارة امام بوابة القلعـة فاستقبلنا هناك الحارس المولج من قبل الحكومة بادخال الزائرين وبعد ان استوفى منا الرسم المعين قدم لنا دليلاً يهدينا الى معالم الاثار في حين ان ورقة الوصل التي اعطانا اياها كان علىَ احد وجهيها خارطة القلعة والتعليمات اللازمة التي تسهل على الزائر معرفة ما يريد معرفته — من الرواق الخارجي الى البهو المسدس الكبير الى هيكل جوبيتر وعن جانبيه الفسقيات البديعة الصنع المدهشة النقش الى تلك الجدران التي لم يترك الفن من اثر جميـل الا زينه بها ثم الى البهو الثاني الكبير وامامه السلم الواسع الذي يؤدي الى هيكل الذبائح حيث تظهر امامه تلك الاعمدة الستة الواقفـة كالجبابرة العظا على صدر بعلبك بل على صدر الزمان

والى جانب هذه الاعمدة التي تشمخ بانفها الى السماء — عظمة وكبراً — هيكل باخوس اله الخمر وهو ابدع اثار القلعة واقلها خراباً وقد حاوطته من جوانبه الثلاثة — عدا جهة الباب — اروقـة عظيمة من الاعمدة الضخمة الجبارة . وقد بقي من هذه الاروقـة قسم الجانب الغربي غير مخرب فظهرت منه عظمة ذلك البناء ودقة الفن في صنعه

واما في الجانب الشرقي فقد تقلقل عامود من تلك الاعمدة عن قاعدته فهوى على جدار الهيكل ورغماً عن ضخامة ذلك العامود وهوله فأنه لم يتمكن من زعزعة الجدار لمتانة بنائه وضخامة حجارته

اما باب الهيكل فعظيم هائل وقد سقط من رتاجه الاعلى حجر كبير فتمكن الالمان من دفعه واعادته الى مكانه بدون نظام — ولكنهم تكلفوا على رفعه

منظر رأس العين في بعلبك

من الارض الى مكانه في الرتاج ستة آلاف فرنك من الذهب – قبل الحرب –

اما داخل القلعة فمملوء بالانقاض المبعثرة الباقية هناك بين اعمدة وقبب ورسوم واصنام وتماثيل و كلها عظيم جبار وقد يستلزم نقل الحجر الواحد منها من النفقات ما يستلزمه بناء كامل . وهبطنا الى الاقبية الواسعة تحت القلعة فأذا هي دهاليز ضخمة البناء يضيع فيها الزائر وقد جعل الاتراك اكثرها مرابض لخيولهم ايام الحرب – احتراماً للفن!

كم من الوف الاسماء قرأناها على تلك الجدران وبعضها يبعد تاريخه الى خمسين او ستين عاماً وما الخمسون والستون سوى بضع دقائق في نظر تلك القلعة التي يقال ان تاريخها يرجع الى ابعد من ثلاثة آلاف عام : وليس في القلعة كلها حجر يقدر الانسان مها بلغت قوته ان يزحزحه من مكانه عدا عن بعض الجدران العالية الضخمة التي بنيت من اولها الى آخرها بثلاثة او اربعة احجار فقط . وفي القلعة ثلاث هندسات متباينة مختلفة ، دلالة ان اليونان والرومان والبيزنطيين اوجدوا فيها على التتابع شيئاً من آثارهم .

اي بعلبك !

لقد كنت اثراً خالداً للفن كما كنت اثراً لا يمحى لظلم الانسان بالانسان

ان « الاسياد » بنوك وهم يتنعمون – على ظهور « العبيد » من ابناء الشعب وعلى اكتاف الفقراء والاسرى

كل حجر حُمل فوق اخيه صبغ بدم مظلوم مسكين وكل عامود رفع على قاعدته تكسرت تحته ظهور مئات من العبيد ورقاب الوف من الاسرى

كم تردد بين جوانبك الفخيمة من الانات اليائسة وكم ذرف بين حناياك من الدموع الشقية

اما الدهر الهازىء بالناس فقد طمس كل هذه ليبقي للاجيال بناء عظيماً واثراً شامخاً

وعندما يكون الناظر مأخوذاً بما ابقى عليه الدهر من اثار بعلبك ينسى ان يسمع تحت تلك الانقاض انين المظلومين التي ما برحت الاجيال تحمل صداه في قلب ذلك المكان المقدس

اما انا فأني انحنيت احتراماً ليس امام الهيكل العظيم فحسب بل امام تلك الارواح المظلومة التي صبغت بدمائها **الشعبية حجارة الهيكل**

وداعاً بعلبك !!

لن تبني الحرية بعدك بناء عظيماً – كبنائك – على اكتاف الشعوب واعناقهم

*

غادرنا القلعة ونحن نتلفت الى تلك الآثار قاطعين السهل الفسيح . وكان القمر قد ملاء باشعته الصفراء تلك الربوع فسرنا ساكتين واجمين وبنا رهبة ورعشة من اصفرار القمر وخرائب بعلبك

خبر هام

لا تنسوا ... ان الجرامافون النقال من ماركة صوت سيده «His Master's Voice» هو افضل الماركات الموجودة .

والمهم انه يوجد عن سنة ١٩٣٥ تنزيلات بقيمة عشرين في المائة .

والاهم ان جميع الاسطوانات هي من احدث القطع الموضوعة ومنتخبة من اجمل مجموعة

الراديو الجديد

نعني به ايضاً ماركة صوت سيده

His Master's Voice

منه ذو ٨ لمبات لجميع المسافات

ومنه ذو ٥ و ٦ لمبات للمسافات القصيرة والوسطى .

وهو على رغم امتيازه ومتانته اصبح بالنظر لسعره في متناول جميع الناس .

اسألوا عنه اصدقاء كم يقولون لكم انه تحفة نادرة ككل ما ينتجه

His Master's Voice

راجعوا بشأن الجرامافونات والراديو الجديد

[الوكلاء الوحيدون]

شكري عوده واخوانه

١٠–١٤ جادة الافرنسيين بيروت

لبنان امام لجنة الانتدابات

٧٧

رئاسة الجمهورية

صرح المسيو روبر دي كه مرتين متواليتين امام لجنة الانتدابات ان المجلس النيابي اللبناني سينتخب رئيس الجمهورية انتخاباً مشروعاً في آخر عام ١٩٣٥

وقد جرى هذا التأكيد على اثر اعتراض اعضاء اللجنة على تعيين رئيس الجمهورية تعييناً

قانون الصحافة

جاء في محضر جلسات لجنة الانتدابات ان المسيو دي كه عندما سئل عن قانون المطبوعات قال ان هناك مشروعاً جديداً عرض على المجلس الذي اظهر انه « غير مستعجل » في درس هذا المشروع

والحقيقة هي ان النواب انفسهم هم الذين طالبوا الحكومة بالحاح في جلسة حامية من دورة اذار عام ١٩٣٤ بوجوب وضع تشريع للمطبوعات حتى انهم طلبوا ان تحيل الحكومة اليهم مشروع نقابة الصحافة وهم يتبنونه ويتناقشون فيه ويقرونه، ولكن الحكومة لم تجب النواب الى هذا الطلب

ثم ان المفوضية وضعت مشروع قانون للمطبوعات ولكنه لم يحول حتى الان الى مجلس النواب وقد قيل ايضاً ان ولاة الامور هم الذين صرفوا النظر عنه

حق التشريع في لبنان

اثيرت في لجنة الانتدابات قضية حق التشريع في لبنان واعترض بعض اعضاء اللجنة على التجاء المفوضية العليا الى وضع بعض القوانين مع وجود المجلس النيابي كقانون تنظيم القضاء وقانون المونوبول

وهذا ما انتقده بعض النواب على المفوضية ايضاً وطالبوها من على منبر البرلمان ، بحصر حق التشريع في مجلس النواب .

ولو ان المفوضية نزلت عند هذا الطلب لاراحت نفسها من امثال هذه المناقشات والاعتراضات في لجنة الانتدابات ولا زالت عن عاتقها مسؤولية ، كانت بغنى عنها ، وانتقاداً ، كان يمكن ان يوجه الى ولاة **الامور من اللبنانيين لا من رجال الانتداب**

حنين الى لبنان

للمرحوم داود عمون يتذكر لبنان في هجرته

هاج اشواقي الى الدمن   طائر غنى على فنن
ابه يا قمريُّ ، انَّ بنا   فوق ما يبكيك من شجن
ولو انّ الدمع منطلق   لهمى كالعارض الهتن
انما بالرغم احبسه   خشية التلوام واللسن

*

حبذا المصطاف في جبل   ينطح الجوزاء بالقنن
موئل الاحرار من قدم   وأباة الضيم من زمن
ليس لبنان لمكتسح   بضعيف العزم ممتهن
سل ملوك الروم كيف غدا   عرشهم مستوهن الركن
علم الاهلون جيشهم   فن نظم النحر باللدن
فبنو لبنان اسد وغى   أطلقت فيهم يد المحن
واختلاف الدين اورثهم   علل الاحقاد والاحن
ليت ذا عزم يضمهم   ضمة الاعضاء في البدن
فيعيدوا السابقات من الم   جد والعلياء للوطن

*

يا بني امي ، اذا حضرت   ساعتي والطب اسلمني
اجعلوا في «الارز» مقبرتي   وخذوا من ثلجه كفني

الى لبنان

بشاره الخوري – الاخطل الصغير – يتغزل بوطنه

ايه لبنان ! والجداول تجري   فيك برداً فتنعش الظمآنا
ايه لبنان ! والنسيم عليل   يتهادى فيعطف الاغصانا
حبذا السفح معبداً لصغار ال   طير تشدو لربّها الالحانا
خافقات الجناح للشمس آنا   خافقات الفؤاد للحب آنا
آمنات في السفح كامرة الجو   فلا تأتلي بـه طيرانا
فترفُّ الاديم تختلس الحـ   ب وتظمى فتقصد الغدرانا
واذا الشمس ودّعت ودعت   تلك السواقي والزهر والافنانا
واستقرت في وكرها آمنات   كل قلبين يخفقان حنانا
مطبقات الجفون يحفظها الام   ن كما الجفن يحفظ الانسانا
أيهاذي الطيور من قسم الحـ   ظ؟ ومن قال للشقا كن فكانا
أيهاذي الطيور حسبك في السف   ح انطلاقاً جوانحاً ولسانا
التجيدينه البيان على الافنا   ن والناس لا تجيد البيانا
وتعيشين والرجال بلبنان   يموتون شقوة وهوانا
ان كفاً تفصل الثوب للعر   س لكف تفصل الاكفانا

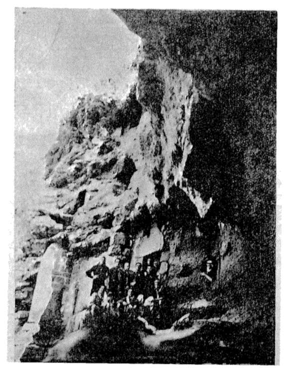
ارز لبنان

امين تقي الدين يصف الارز ويفاخر بالامير فخر الدين

مشى مع الدهر واجياله   يكلاءه الله ويرعاه
وتقرأ الدنيا اساطيرها   مدونات في حناياه
مسلسلات قصةً قصةً   كأنما الاوراق افواه
فيأ فخر الدين يوم انتهى   منه اليه العز والجاه
اعظم بفخر الدين من سيد   صاحبه المجد وآخاه
اوحى اليه النصر آياته   فصدق الوحى فأملاه
املاه بالسيف على جنده   فكانت الرسل سراياه
تنافس الشرق بتاريخه   ونجبه الغرب بذكراه

*

وقفت بالارز وكم موقف   برّح في القلب واشجاه
اقول للارز ، وفي ظله   قبر بايدينا حفرناه
يا ارز فيبي مجدنا في الثرى   الا ترى انا دفناه !



دير مار مارون

وهو عبارة عن دير منحوت في الصخور يتألف من ثلاث طبقات وفي كل قسم عدة غرف . اما موقعه فحصين جداً يصعب النزول اليه من أعلى الجبل كما يصعب المرتقى اليه من اسفل الوادي وهو يشرف على مجرى نهر العاصي ويظهر على مدخل الدير فريق من الكشاف تسلق الجبل لزيارته



زنكوغراف مطابع المعرض

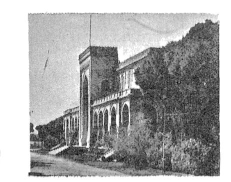
تريكرومي نشيد تربجي

الآنسة ارجان هاني

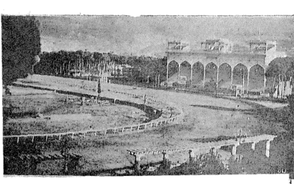
التي انتخبت مس بيت مري في حفلة مسابقة الجمال التي اقيمت في فندق بيت مري الكبير تحت رعاية جريدة المعرض

تصوير ستوديو سفواي





قصر العميد السامي المعروف بقصر الصنوبر



منظر آخر للمدرج والجانب من ميدان السباق

في التاسع والعشرين من هذا الشهر تعود سكرتيرية ميدان سباق الخيل الى تنظيم حفلاتها الاسبوعية بعد العطلة الصيفية التي دامت نحو شهرين .

ولا نكران أن حفلات السباق كنت هذا العام بارزة بالا بال الذي جرى عليها ، وبوسائل التشجيع والتسلية .

ولا ننسى ان حضرة الكونتس ده مرتيل عقيلة المفوض السامي كان لها اليد البيضاء في تنشيط حفلات السباق هذا العام بما كانت تظهره من العناية والاهتمام بشؤون السباق . بما كان لحضورها المستمر في هذه الحفلات من التأثير على روّاد السباق وعشاق الخيول العربية . هذا فضلاً عن ان وجود حضرة الكونتس كان سبباً لاستمالة كبار القوم وسيدات الاسر البيروتية على حضور السباقات وتذوق هذه التسلية التي هي بحق تسلية الطبقة الراقية والغنية في كل بلد من بلدان العالم . ولهذا قلنا ان السباق كان في هذا العام مقصداً تئمه الجماهير ، وتجد فيه كل اسبوع نوعاً جديداً من السباقات المشوقة ، وجوائز ثمينة لمختلف اشواطه ، مما نشط اصحاب الخيول بعد جهودهم ، وأثار في الناس الشوق الى المفاجئات اللذيذة التي هي ميزة كل السباقات

واذا كانت ميادين السباق في العالم عرضة للنقد مما يقع فيها احيانا من مفاجئات شاذة فان الذي يطالع اخبارها ويتابع حركاتها يجد ان السباق في بيروت يعدُّ دون تحيز افضلها واكثرها بعداً عن مواطن النقد والشبهة ، ويعود هذا الى سهر القائمين على ادارته والعاملين على انتظام جميع الشؤون التي هم مسؤولون عنها مباشرة .

واننا ننشر هنا بعض الرسوم التي تمثل مختلف المناظر التي يتألف منها ميدان السباق ، ومشهداً لمنصة الشرف وقد جلس فيها حضرة رئيس الجمهورية وحضرة الكونتس ده مرتيل وفريق من كبار الموظفين ووجهاء المدينة .

منصة الشرف وقد ظهر جالساً فيها حضرة رئيس الجمهورية وحضرة الكونتس دي مرتيل

ولا شك ان رواد الاصطياف في لبنان من محبي السباق وهواة الخيول يجدون في السباق وسيلة من وسائل اللهو والتسلية في اوائل الصيف واواخره من كل عام .



منظر عام لميدان سباق الخيل تحيط به اشجار الصنوبر

مظاهر جلي

في الخلاف الحبشي الايطالي

المقام الاول في هذه الايام ، فيما يختص بالانباء الخارجية بالخلاف الحبشي الايطالي ، فقد اجتمع منه للناس والجرائد ما يكفي لجعله الشغل الشاغل لجميع الطبقات فحيثما لا تكفي الوقائع والحقائق تسد الاشاعات الفراغ ، وقد يطول زمان هذه الحالة وقد تنطوي على مفاجآت يكتمها القدر ويشق حجابها المستقبل القريب .

غير ان هناك ظاهرتين ابرزتهما هذه الفترة التي تتقدم الحرب والاستعداد لها والخوف من وقوعها ولو لم تقع ، احداهما توحيد الامة الحبشية والاخرى تعزيز روح التضافر والتعاون بين شعوب الشرق والشعوب الملوّنة بالاجمال .

اما الظاهرة الاولى فمن الطبيعي ظهورها حين مواجهة الاخطار المحدقة ورد غارات العدو وشواهد ذلك كثيرة في تاريخ الامم وقيام الممالك وحتى بين الحيوانات والنبات فلا نطيل الاسهاب فيها . فقد اخذت مظاهر الشعور بتوحيد الامة الحبشية تبدو بما تجلى من اتحاد المسلمين والمسيحيين من الاحباش واجماع الامراء والرؤساء على نصرة الحكومة المركزية وهذا الاتحاد او التكاتف الناشيء من توقّع خطر ووجوب دفعه ربح عظيم القدر وهو في مقدمة ما يحتاج اليه معظم بلدان الشرق ومتى توافر لها فانها تنال نصيبها وتحقق آمالها .

واما الظاهرة الثانية فقد توخينا استيفاء بحثها لخطورتها وازدياد تأثيرها يوماً بعد يوم فلا يمكن اغفالها ممن يتتبع تاريخ الشرق وحوادثه الاخيرة .

وربما تعددت في المستقبل هذه الظواهر وتنوعت لكنها مهما يبلغ عددها او يكون نوعها فسيكون من ابرزها نشوء هذا الروح الجديد في الشرق وما جاوره من البلاد الافريقية بشعور شعوبها بقرابة وصلة ، وميل قوي في كل شعب من هذه الشعوب الى معرفة سواه واتفاقها جميعاً على التعاون والتضافر .

ولا يحتاج الباحث الى الامعان في التنقيب والتحري للاحاطة باسباب نشوء هذا الشعور فاذا لم يلقها في تماثل الدين وتشابه اللغات وتجانس العادات والتقاليد يجدها في تساوي هذه الشعوب على اختلاف منازلها وثقافتها في ما يلاقونه بوقتنا هذا من المتاعب والتبرم وما ذاقوه من المصائب وما توالى عليهم من البلايا في عصور الظلمة والانحطاط فصاروا بعد عزهم الغابر بمجدهم التالد وكثرة عددهم ومزايا بلدانهم وما حباهم الباري من ذكاء وقوة وجمال لا يحسب لهم حساب الا من حيث انهم وسائل يتوسل بها سواهم للاثراء والتوسع .

لقد بدا هذا التضافر والعطف من الشعوب الملونة وشعوب الشرق الادنى عموماً من يوم نشب الخلاف الايطالي الحبشي بما هو مشهور في بلادنا هنا وسائر بلدان الشرق الادنى والهند وما حدث من مظاهرات في بعض مدن انكلترا وتطوع الزنوج في جميع الاقطار ومظاهرات الصوماليين في جيبوتي مع ما نشاهده من احجام كثير من العمال في بلادنا عن السفر للعمل في صفوف ايطاليا في الحبش رغم ما بلغوه من ضيق العيش فطلبوه حتى في النار والتمسوه ولو في مخاطر الاقدار

ان هذا الروح او هذا الشعور الذي تهتز له افئدة الشرقيين قد كوّن بينهم صلة متينة فيرى الشرقي في اي شرقي آخر شبيهاً له في بعض محنه وفي هذه الغربة التي صار الاتفاق فيها .

فلا غرو اذا توقعنا ان يتاز القرن العشرون بنشوء اتحاد شرقي في العواطف والميول ويغير اتجاه مجاري السياسة في العالم كله . وقد لا يكون الاتحاد الشرقي سياسياً ولكن جميع الدلائل تدل على ان هناك ميادين متعددة يتسع بها المجال لانواع اخرى من الاتحاد والتعاون بين البلدان الشرقية التي تتمتع باستقلالها الان والتي قد تتمتع به في ما بعد .

نعم ان هذا الروح وما راينا من مظاهره لا يقدم ولا يؤخر في سير الحوادث الحاضرة وفي نتيجة الحرب اذا وقعت الا اذا شاءت اليابان وهي امة « ملوّنة » ان تنزل الى الحلبة وتنصر الحبش ، غير ان كثيرين يعتقدون ان هذا الشعور المتجلي في الشعوب الملونة والشعوب الشرقية عموماً يقضي الى اربع نتائج محتمة اولها تشديد عزيمة الاحباش في دفاعهم عن وطنهم ثانياً تأثير لا بد منه في موقف ايطاليا وخططها ، ثالثاً ادراك الدول الغربية لنهضة بلدان الشرق وما بينها من صلاة متينة ، رابعاً ان القوى التي تسيّر الشرق في هذا الاتجاه انما هي قوى عظيمة تزداد يوماً فيوماً فلا سبيل الى وقف عملها . وعندنا ان نتيجة هذا العمل بادية لكل بعيد النظر ولكل من يتعمق في درس تاريخ البشر

العبادية سنة ١٩٣٥

امين محمد ابو عز الدين



جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ✻ يدفع سلفاً ✻ —

الادارة — دار المعرض ✻ شارع النبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

سوق الغرب عاصمة ملكات الجمال !

للاستاذ محمد كزما

انتخاب ملكات الجمال في لبنان ! « بدعة» جديدة لا عهد لنا بها من قبل ، واول من فكر فيها على ما اعتقد استاذنا الكبير « جبران» الاحرار سابقاً « وجبران » النهار اليوم . اما الذي اظهرها الى عالم الوجود فهو الصديق الاستاذ حنا غصن او قل « حنا الصيف » !

وقد اختلف الناس ، على اختلاف نزعاتهم ، في اسبابها ومقدماتها ونتائجها . فمنهم الساخط الى اقصى حد ، ومنهم المحبذ الى اقصى مجال التحبيذ ، ومنهم المتردد ، المعلق بين السلب والايجاب، الذي لا يعرف ايسخط ام يحبذ .

اما الشرائع الدينية على اختلافها ايضاً ، فاني اشك بأنها ترضى عنها ، واعتقد بانها تضعها في مصاف «المكروهات» ان لم يكن في مصاف القضايا المحرمة تحريماً باتاً بحجة ان هذه الحفلات منافية للاخلاق في الظاهر لا تتفق في شيء مع الحشمة والحياء ..وان تكن في الاصل دعاية كبرى لما حللته جميع شرائع العالم من دينية ومدنية ، اعني للزواج .

ومهما يكن من الامر ، أرضي الناس ام لم يرضوا وسخطوا او لم يسخطوا ، اشار كتهم اديان العالم كلها او لم تشار كهم ، فان لبنان بحاجة الى « الملكية » ما دام محروماً منها !

وليست هذه «الملكية» الا لربات الحسن والجمال والغنج والدلال .

ملكة الجمال اللبناني او « مس لبنان » !

ذلك شيء جميل في نظري ، لان المصطاف مهما كان جنسه ، ومن اي بلد كان ، لا يأتي الينا ليدرس احوالنا الاجتماعية ، او ليعد نجوم السماء وليناجي القمر او ليكتفي بهوائنا العليل ، وبمائنا العذب السلسبيل ثم الا ترى معي ان الجمال فن من الفنون الجميلة التي ترقق الحس ، وتهذب النفس ، وتنقي المشاعر ؟

فلماذا اذاً لا نشجع فرعاً من فروعها الطبيعية الممتازة ما دام يتلائم مع حاجة المصطاف ؟

ايها القوم ! لم يبق لكم من امل في غير موسم الاصطياف . فدعوا القائمين على تشجيع ذلك الموسم من رجالات الحكومة ، ومن رجالات الاقتصاد ، ومن الصحفيين المخلصين ، يؤدون رسالتهم بايمان وحرارة ان المصطاف يتطلب منكم تسهيل وسائل اللهو البريء اللهو الذي ينفي عن قلبه الهم والغم ، ويروح عن نفسه عناء جهاد في العمل دام تسعة اشهر بدون انقطاع . وهل هناك لهو الذ والطف واجل من مباريات لولبها الحسن والجمال كما اسلفنا ؟!

فكرت في هذا كله عندما قرأت منذ اسبوع خبر تنظيم مباريات سوق الغرب . ثم لما رأيت تاج الجمال يعقد في تلك الليلة للآنسة الراقية سامية بارودي كريمة الطيب الذكر المرحوم مراد بك البارودي ، دفعتني «حشوربتي» الى ان اتعرف الى آرائها وافكارها بعدما تعرفت الى اخلاقها العالية في ملاعب (التنس) فتقدمت اليها مهنئاً . واغتنمت الفرصة وسألتها عدة اسئلة نشرتها جريدة « النهار » في حينها .

والآنسة بارودي - رسولة الجمال العربي الى اوروبا - فتاة في العشرين من عمرها ، يتيمة الاب والام ، حنطية اللون ، رائعة الحسن ، فتانة الجمال ترتفع بك عندما تراها ، من دنيا المادة الى دنيا الجمال المعنوي التام . الى الذات العليا ... الى خالقها ! وهي من غير مبالغة مثال اعلى للفتاة اللبنانية المثقفة . فقد جمعت في صعيد واحد التهذيب الصحيح ، والاخلاق العالية ، والثقافة العربية ، والجمال الملائكي الفتان

*

وقد تذكرت بعد كتابة هذه الكلمة ان ملكة الجمال في العام الماضي هي الانسة حداد ، ملكة سوق الغرب . فقلت في نفسي : لقد احتكرت هذه البلدة الجميلة هذا اللقب الضخم احتكاراً منذ عامين ولا يعلم غير الله في اي وقت ينتهي هذا « الاحتكار » !

واخيراً ، فتحت كتاب « الجغرافية الابتدائية» للاستاذ فرحات ، وشحطت بالقلم الاحمر على هذه الجملة « سوق الغرب بلدة اصطياف » ، وكتبت بديلاً عنها بخط جميل :

« سوق الغرب عاصمة ملكات الجمال ! »

محمد كزما

ذات المروحة البيضاء

« شويان ين » رجل من ادباء الصين مارس الحكمة بعيداً عن العالم مستخفاً بحطام الدنيا . اقام بعيداً عن بلدته غير مكترث لما فيها من الناس المجتهدين لاجل الثروة والجاه . قنع بما اعطته اياه الآلهة من صحة وكفاف عيش فكان همه الوحيد ان يتمتع بها دون تفكير بما سيصير اليه البشر وبما ينتظرهم وراء حياتهم الارضية

كان شويان ين يتنقل في بقعة زينتها الطبيعة بجمال المنظر وطيب المناخ، في بقعة ظليلة الاشجار صافية الاديم بليلة النسيم آمنة ساكنة

كان يتجول غير عالم لماذا وجد فيها وكيف وجد

وبينما كان يوماً على هذه الحال سائراً من سهل الى تل ومن روضة الى اخرى اذ وجد نفسه على الفور وسط مقبرة واسعة الاطراف منتشرة في حقولها رواب من الثرى عرف انها مدافن يرقد في جوفها موتى البلد

وقف شويان ين مندهلاً واخذ يفكر بمقدرات البشر ومصيرهم الاخير قائلاً :

— هذا هو المفرق الذي تنتهي اليه طرقات الحياة البشرية فمن وصل اليه لن يجد سبيلاً الى الرجوع .

فكر ليس بالغريب ولا بالجديد لكنه نم عما في الاديب الصيني من فلسفة ينطق بها اهل جلدته الذين لا يعرفون من امور العالم الا الحياة المحسوسة الظاهرة مثلاً في تأثير الشمس على نبات الارض .

ولما كان هذا معتقده وقف شويان ين ممتعاً طرفه، وقد داخله السرور من مشهد المدافن التي يستوي فيها الكبير والصغير والغني والفقير

واذ حانت منه التفاتة وجد بالقرب منه امرأة ترتدي ثوب الحداد وهو من القماش الخشن طويل الاذيال خيط من قطعة واحدة .

رآها راكعة على رابية لم ينشف ترابها وبيدها مروحة بيضاء تحركها باجتهاد فوق الارض الرطبة

تقدم شويان ين من السيدة الحزينة وقد اخذه العجب من عملها الغريب وسألها بتأدب :

— اتسمح سيدتي بان اسألها من يرقد في هذا القبر ولماذا تجتهد على هذه الصورة بترويح تربته؟ اني فيلسوف ادرس علل الاشياء وهذه علة فاتتني معرفتها

احمرت السيدة خجلاً واطرقت برأسها الى الارض متمتمة بعض كلمات لم يفقه الحكيم معناها وواصلت هز المروحة فوق التراب دون ان تنتبه لتكراره السؤال مثنى وثلاث كأنها غير شاعرة بوجود الرجل وكأن قوى نفسها اجتمعت كلها في حركة يدها الغريبة

ابتعد شويان ين بعد تردد قليل وقد شعر في نفسه بقوة جديدة تدفعه للوقوف على هذا السر الذي ابه فيه ارادة الاطلاع على بواعث الاعمال الانسانية والقاه في حيرة اقلقت افكاره

ابتعد شويان ين قليلاً عن السيدة يدفعه حب الاستقصاء الى الالتفات نحوها فكان يراها منكبة على هز المروحة وعيناها شاخصتان الى تراب القبر

ظهرت اذ ذاك عجوز شمطاء واشارت للفيلسوف ان يقترب منها فتبعها صامتاً وراء اكمة حجبتهما عن السيدة ذات المروحة البيضاء . قالت العجوز :

— سمعتك تسأل سيدتي دون جدوى اما انا فأطلعك على ما تريد معرفته مرضاة لخاطرك وايضاً املاً بالحصول على بعض دريهمات ابتاع بها من الكهنة ورقة سحر تطيل عمري .

اسرع شويان ين ومد يده لجيبه وانقد العجوز بعض المال

فتكلمت قائلة :

— الامرأة التي رأيتها على القبر هي السيدة « لو » ارملة احد العلماء المدعو « ثاو » توفي منذ عشرة ايام متأثراً من داء عضال وذاك هو قبره

ثم قالت :

— كان الزوجان يحب احدهما الآخر حباً عظيماً وكان « ثاو » وهو على فراش الموت ينسى آلامه ويضع ما بقي له من حياة في اظهار محبته نحو زوجته . وكانت هذه تنتحب وتولول ذارفة الدموع السخينة على بعلها المحبوب .

ولما اشتدت وطأة المرض على « ثاو » وقارب النزاع ركعت « لو » امام فراش المحتضر واقسمت اليمين ان لا تفترق عن زوجها في الموت وان تقاسمه لحده كما قاسمته فراشه .

اما « ثاو » فقال لها وحشرجة الموت تخنق عباراته :

— لا يا سيدتي اياك وهذا القسم

اجابت الزوجة المنتحبة :

— لك ما تريد انما اذا شاءت الالهة أن احيا بعدك فاني اقسم لك ان لا يكون لي زوج بديلك وان ابقى طيلة حياتي ارملة احيي ذكرك .

اجاب المحتضر :

— لا يا سيدتي ولا هذا . اياك ان تقسمي هذا اليمين

قالت الزوجة :

— آه يا سيدي « ثاو » اسمح لي على الاقل ان اقسم بان لا اتزوج الا بعد موتك بخمسة اعوام كاملة .

قال المحتضر : .

— ولا هذا ايضاً . بل اقسمي فقط بان لا تكوني لغيري من الرجال قبل ان ينشف التراب على قبري

... اقسمت السيدة « لو » واغلظت اليمين وسكت « ثاو » سكوت الرقاد الاخير .

....

هنا استراحت العجوز قليلاً ثم اردفت قائلة :

لبست « لو » الحداد على زوجها واستغرقت في الحزن فكانت لا تنفك في اليوم الاول عن البكاء الحار وعن تمزيق وجهها باظافر اناملها اسىً وتحسراً

اما وكل شيء يزول فما عتمت سيدتي ان خففت من مظاهر حزنها واخذت في اليوم الثاني تقبل زيارات المعزين .

في اليوم الثالث جاءها احد تلاميذ المرحوم وكان شاباً جميل الطلعة حسن الهندام فاستقبلته بزفرات الحزن والتأوه . شرع التلميذ يظهر عواطف اسفه ومشاركته الزوجة التعسة في احزانها

وتكلم قليلاً عن استاذه المرحوم وكثيراً عنها ثم اعرب لها عن عاطفة حبه .

اصغت سيدتي لحديث التلميذ الشاب ولم تمنعه عن الكلام اما هو فوعدها ان يعود وانصرف ...

ولهذا يا سيدي الكريم ترى السيدة « لو » راكعة ازاء قبر زوجها الميت طيلة النهار مجتهدة بترويح التراب كي تعجل بتنشيفه .

وتوقفت العجوز عن الكلام

فقال شويان ين الحكيم :

— لا شك ان السيدة « لو » امرأة صالحة لا تريد ان تحنث بيمينها .

**

القصة

رجلها الشرير

نظر الشاب بدهشة الى الفتاة الجميلة الواقفة امامه وكانت قد تبعته مسرعة الى غرفته الخصوصية في اوتيل «كورناشن»

- اني اعلم انك ترفض مقابلتي ، يا مستر «لنتن» وان عمتي مسز «مرلس» قد انفقت دراهم كثيرة ثمناً للطوابع البريدية دون ان تجيبها على تحاريرها ، وهي تخشى لغاية الجبن ان تدعوك لمقابلتها على انفراد . ولكني فتاة عاملة لا اخاف من احد ولا اخجل من اي شيء شريف»

ظهرت الفتاة فتانة للغاية اثناء كلامها ورغماً عما ظهرت من الجرأة والحماسة لم تكن ملامح «حنة لستر» تدل على ذلك

دهش الشاب لمفاجأته بهذا الكلام المر على غير سابق معرفة بينه وبين الفتاة ولكنه كظم غيظه وابتسم ابتسامة تهكم وقال

- اخشى ان يكون حصل سوء تفاهم اوخطأ

فحدقت فيه الية بوقاحة قليلة وقالت

- لقد نطقت بما كنت انتظره منك ! فان امثالك عندما يقعون في مثل هذا المأزق ينتحلون امثال هذه الاعذار التافهة . ولكن خاب فألك فلا يمكنك خداعي ، واعلم انه لا يوجد تفاهم كما قلت

- بيننا الان ، فأنت انت مستر هيلاري لنتن المالي الشهير الذي اخذ منذ ثلاث سنوات كل ما ادخره عمي مابتو مرلس من الاموال وقد تقدم اليك على غير قصد منه ايضاً اموالي الخصوصية فأخذتها وفررت بها واني الان لمندهشة كل الاندهاش من جرأتك على الرجوع ثانياً الى هنا

وكانت دلائل الدهشة والحيرة تظهر بأجلى معانيها على محياه لهذه التهم التي وصمته بها هذه الفتاة الجسورة وكاد ان ينفذ صبره فيقول لها كلاماً لا يسرها ولكنه تمالك نفسه ودز كتفيه ظناً منه ان ربما ينطوي تحت كلامها القاسي شيء من الرقة او انها لم تعن ما قالته .

-- ولكن ما ذا فعلتُ يا عزيزتي لاستحق مثل هذا التقريع ، وهل اصابكم بسببي كارثة مالية ؟

- الا تذكر منجم نحاس ديقال ؟

صمت برهة ثم هز رأسه بهدوء وقال

- كثير من الناس خسروا هناك ثروتهم بل كل ما ملكت ايديهم .. فهل خسر عمك كثيراً

- كل ما جمعه وقد كان يقول انك سرقته

- تمهلي قليلاً ولا تسرعي في القاء اللوم علي يا سيدتي ، ولكن ما هي غايتك من هذه المقابلة ؟ ماذا تريدين ان اعمل لاجلك

نظرت اليه قليلاً بعد ان اخذت دلائل العداوة والبغضاء تضمحل عن محياها الجميل اذ لم يظهر لها كما كانت تظن سابقاً

- الا يمكنك ان ترجع لعمتي ولوالديها ايلا من اموالهم ؟ الحقيقة هي اني لا استطيع ان اعيلهم جميعاً فمدخولي قليل لا يسد نفقاتنا

فقطب جبينه مندهشاً وقال :

— أتعنين انك كنت تقومين باودهم جميعاً ؟

فتبسمت قليلاً وقالت بانكسار

— نعم ، اتظن ان ذلك غريب؟

صمتا قليلاً واخيراً قطع هيلاري حبل السكوت قائلاً

— دعيني انظر الاسهم التي معك فربما اتمكن من بيعها . وبعد ، الا يمكنك ان تتناولي معي طعام الغذاء هذا اليوم وتحضري عمتك معك ؟ .. ولكن عليك ان تتناسى انني ذلك الشرير وانظري الي كشاب سليم الطوية

ترددت حنة اولاً ولاحظ عليها ذلك ففهم السبب وقال لها .

— ولكن لا تنسي ان تحضري معك عمتك

....

لم تقبل العمة ماجي ان تذهب بصحبة ابنة اخيها لتناول الغذاء مع عدوها اللدود وحاولت ان تقنع حنة بعدم الذهاب ولكن عندما رأت اصرارها على ذلك قالت لها .

— اذن تنوين الذهاب على كل حال يا حنة ! ولكن لا تنسي ان هذا الرجل خبيث جداً فكوني على حذر منه ولا تنخدعي بكلامه

فتبسمت حنة واجابتها

— ليس معي مال فكوني مطمئنة البال اذ هو لا يغريه سوى هذا الاله الدنيوي

وهكذا تركت عمتها بعد ان اخذت معها الاسهم

كان الشاب مضيفاً كريماً وكان غذاؤه لذيذاً كاملاً ... وجلسا بعد ان انتهيا من الطعام ... كان ذلك اليوم احسن ايام حنة فكانت في غاية السرور والانشراح

ذهبت الى المنزل سعيدة متخيلة نفسها في عالم جديد

وقبل ان يودعها طلب منها ان تقابله في صباح اليوم التالي لتشاركه في فطوره وليخبرها بنتيجة سعيه لبيع الاسهم فما حان وقت الموعد حتى كان ينتظرها بفارغ الصبر امام احد المقاهي واخيراً رآها قامتها الهيفاء تقترب منه ، فرقص فؤاده طرباً اما هي فقالت له ضاحكة

— ربما يظن الناس اني قد اصبحت عشيقة» ثم دخلا الى المطعم وجلسا امام طاولة جميلة فتبسمت وقالت بدون اكتراث

— ولكن لا اميل ابداً الى الرجال ، فهم خداعون مكارون لا يؤمن جانبهم

— كلا . كلا . يا عزيزتي . انك مخطئة في حكمك عليهم ، وقد ظلمتهم ظلماً نيرونياً . بل بالعكس فاني ارى احدهم قد اصبح مفتوناً بك لحد الجنون . لا . لا . انك ظالمة يا عزيزتي حنة فارجوك ان تنزعي هذه الافكار من مخيلتك ...

قال ذلك بطريقة اعتيادية دون ان يظهر شيئاً عن الميل او التأثر فأجابته بلا اهتمام

— ولكني الآن افتكر بالمال اكثر من الزواج .

ففهم مرادها واخذ يسرد عليها نتيجة سعيه وقال انه توفق الى بيع الاسهم لا كما اشتراها عمها بل بمائتي ليرة ذهبية

فاطبقت كفيها بابتهاج وصاحت

— آه كم انت لطيف ياسيدي

— حسناً يمكنك ان تقابليني اذ احببت . ولكن ليس في هذا المكان

فلم تنتبه لهذه الملاحظة لانشغال افكارها

— مائتا ليرة !! يقدر ابنا عمتي ان يذهبا الى

المدرسة لاتمام علومها وعمتي يمكنها ان تقضي اسبوعاً او اسبوعين خارج البلدة» ثم اخذت ترسم الخطط التي بموجبها يجب ان تنفق الدراهم

— ولكن ماذا تركت لنفسك؟ فعلى حسابك لم يبق لك شيء ...

— سأكتفي بتمضية يوم واحد في حديقة وبتشمند وربما اذهب لمشاهدة رواية او روايتين في السينما

لم يتمالك من الابتسام وقال

= توقفتُ الى اقتراح احسن من هذا . يلوح لي اني سعيت لبيع هذه الاسهم لمنفعة عمتك فقط، ألا تظنين ان الرجل الذي دعتيه لصاً يستحق بعض المكافأة، تذكري ان بعض هذه الاسهم تخصك ألا تقدرين ان تستأذني اسبوعاً تقضيه معاً

فدهشت حنة لهذا الاقتراح وسرت به، وخالت نفسها في النعيم .

اشترت بعض الالبسة وارتدتها فظهرت فتانة مملوءة شباباً وسروراً فكان الناس ينظرون اليها من كل جانب وكانت مطمح الناظرين في كل مكان، وفي كل يوم كان رفيقها يزداد حباً بها فقد ملأت فراغ نفسه ولم يعد يستطيع فراقها ... فقد قال لها مرة :

= نعم ان هذا العالم جميل ولكن وجودك معي قد زاد في جماله

— اذن نحن علىَ تفاهم ووفاق . أليس كذلك يا عزيزي!» ثم تفرست في وجهه وما ان التقى نظراهما حتى شعرت برعشة شديدة لم تدر كنهها فكانت عيناه تلفظان غراماً وعيناها تتساءلان، ثم صعد الدم الى وجهها فكساه حلة وردية وحصل عراك عنيف في فؤادها جعل صدرها يخفق خفوقاً شديداً لذّ لها واطربها كأنه نغم موسيقي جميل

واخيراً شعرت بذراعين تلتفان حول عنقها فنسيت كل شيء ولم تعد تفكر بشيء، ووضع على وجنتيها قبلة ضمنها كل حبه، فظنت انها مانعت ولكن لشدة دهشتها شعرت انها قد خضعت له ولم تمانعه بل انها ارجعت له قبلته بنفس الطريقة التي ترد بها القبلات

*

انتهت مأذونيتها وحان وقت عملها فسرت غاية السرور لذلك، نعم ستكون بعيدة عنه ولكن غيابه لا يؤثر ابداً علىَ محبتها له بل يزيدها لانها ستفتكر به دائماً

اتى ميعاد الغذاء فجلست امام المائدة تتناول طعامها بشهية وتطالع جريدة سيارة ولم تنته من تصفح الصفحة الاولى حتى لفت نظرها رسم غادة هيفاء في الصحيفة الثانية تحتها هذه الكلمات :

«لقد خطبت مس ليديا السنن الى مستر هلاري لنتن المالي الشهير المعروف »

حدقت النظر الى هذه العبارة لتتأكد اذا لم تخنها عيناها ... هي الحقيقة بلا ريب

كم كانت غبية ! لقد خدعها ! أتلقي اللوم عليه؟ نعم انه سرق منها قبلة .. لم يبح لها بحبه قط . زد علىَ ذلك ألم تقل لها عمتها انه رجل شرير دأبه الاحتيال على الناس

تركت الطعام وجلست تفكر، وبعد مضي ساعة تابعت قراءة الصحيفة فوجدت هذه العبارة :

«اكتشاف خدع المستر هيلاري لنتن، الجمهور يطوق مكتبه» .

سقطت الصحيفة من يدها، لقد تحققت صدق كلام عمتها . انه لم يتغير بل بقي على حالته شريراً خداعاً مكاراً محتالاً ...

ولكن رغماً عن كل ذلك فقد حزنت لمصابه واشفقت عليه وتعجبت كيف لم يكن بحاجة الى مال فقد كان يقول لها عمها بان امثال هذا الرجل يحتاجون في مثل هذه الحال الى شلين واحد بل ربما الى اقل .

نهضت على قدميها وارتدت معطفها وسارت مسرعة الى مكتبه بعد ان اخذت خمسين ليرة بقيت معها حتى تقدمها له

وكان الشرير لا يزال مشتغلاً في مكتبه المالي والباب مفتوحاً فاندفعت اليه اندفاع السيل فرأت رجلاً جالساً على مقعد هزاز يدخن لفافة من التبغ يتصاعد دخانها الى عنان الغرفة فيكوّن غيوماً كثيفة

فتقدمت اليه باضطراب وفاهت بصوت مملوء حزناً ورقة

— اني حزينة لمصابك، ثم انقطعت عن الكلام



زنكوغراف وطبع المعرض — تريكرومي بشير شربجي

الجامع الاموي - دمشق

بريشة م . كرشه

فجأة وتفرّست في وجهه وقالت :

— لست المستر هيلاري لنتن ·

اندهش الرجل دهشاً عظيماً ونظر الى الفتاة التي تكلمه ودمدم هذه الكلمات = كلا كلا ، فاني والحمد لله لست ذلك الرجل ، واؤثر ان اخسر كل ما املك لا كون سواه »

ادارت حنة كتفيها وخرجت دون ان تفوه بكلمة وما ان وصلت الى الشارع حتى وقفت قليلاً ودلائل الهدوء بادية عليها غير ان دماغها كان مرتبكاً كل الارتباك

حاولت ان تفتكر فلم تستطع :

ترى هل يوجد رجلان يحملان ذات الاسم ؟

هل اخطأت في حكمها القاسي عليه ؟

لقد اخطأ الخادم نمرة الغرفة لم يكترث لخطأه · ·

· · · ·

لم يخطب صديقها مس ليديا الستن لان الاخيرة لا يمكنها ان تتزوج من رجلين في وقت واحد وان النور الذى رأته طافحاً من عينيه عندما كان معها هو نور الحب الحقيقي

عندما وصلت حنة الى البيت وجدت حبيبها ينتظرها فلم تتعجب من ذلك بل تمالكت نفسها ولم تظهر ادنى تأثر وقالت له ·

— انك محتال ومختلس ولكن · · لا كما عرفتك »

وكانت تلمع من نبرات صوتها دلائل الحب والرقة بل كانت كنغم موسيقي يقع على آذان حبيبها فيرقص فؤاده له طرباً

اخبرته بكل شيء

— اسلم بكل ما قلته يا عزيزتي حنة واعلمي اني منذ ما وقعت عيناي عليك لاول مرة وشاهدت جرأتك العظيمة احببتك حباً ملأ فراغ نفسي وتملك حواسي · افتكرت ان امد يد المساعدة الى فتاة حزينة دون ان امس شيئاً من كبريائها وكان ما كان والآن فأني اطلب منك العفو فهل تغفرين لي يا عزيزتي

فتنهدت تنهداً طويلاً وقالت

= لو كنت شريراً لما احجمت عن حبك فاني ايضاً قد احببتك فهل تحبينني ؟

لم يفه بكلمة بل طوق عنقها بذراعيه ووضع على شفتيها قبلة حارة

احمد المغربي

ريبورتاج طريف

من الشوير الى الارز

رحلة على الاقدام

قد يعجب بعضهم لرؤيته افراداً يتسلقون القمم الجرداء ويقطعون على اقدامهم المسافات الشاسعة ثم لا يستنكفون عن افتراش الارض والتحاف السماء ولكن عجبهم يزول عندما يعلمون ان فئة تحب لمس المصاعب والمخاطر للذة في نفسها

على هذه الفئة ترتكز اسس التقدم والحضارة والعمران فالاكتشافات العلمية هي نتيجة المخاطر وقد رزقني الحظ فشاهدت التكريم الذي يسبغونه في الغرب على كل مخاطر ورأيت في الحكومات عطفاً على المندفعين حبب الي اقتحام المخاطر ٠

وعلى هذا كان حب المخاطرة ومناظر الجبال الدافع الوحيد لرحلتنا هذه، وما كدنا نعقد النية حتى ابكرت الى مديرية الداخلية أسأل ان تمنح مأذونية نحتمي وراءها من اعتراض احد الناس او افراد الدرك٠

اليوم الاول

كانت خطتنا ان نقوم برحلة الى ضهور الشوير — صنين — فنبعا العسل واللبن — فمغارة افقه — العاقوره فالقلاقوق — جبل المنيطرة — ضهر القضيب — الارز ٠ مشينا لتحقيقها فوصلنا نبع صنين عند المساء بعد ان مررنا بتقليم والزعرور والمنبوخ وبهوة مشمشية السحيقة ٠

اليوم الثاني

وفي صباح اليوم الثاني تابعنا سيرنا مارين بالشير الكبير الذي يعلو بسكنتا فقناة باكيش التاريخية

وهناك امتد امامنا سهل منحدر قامت في قلبه منحدرات ومنخفضات بسيطة تشرف عليها من الشرق قمم صنين وتظهر منه بيروت في البحر كحمامة بيضاء في المياه المخضرة ٠

ومررنا بهذا الموضع مرور الفراشة بالزهرة عاملين على تحقيق خطتنا

« نبعا اللبن والعسل » - وصلنا نبع اللبن عند الساعة العاشرة، وهو ما عدا بعض ينابيع في رؤوس الجبال ابرد نبع في لبنان تكتنفه من كل جهة ركام من الحصاة المصقولة وترتفع فوقه عمودياً قمة تجمع مياه الثلوج لتغذي بها النبع مباشرة وعلى مقربة منه تفور المياه في فوهة فيظن الناظر اليها ان المياه حصرت لمشروع ما والحقيقة ان هناك شلالاً عظيماً حفرته المياه داخل قطعة من الصخر المصقول كأنه المرمر واجمل ما تقع العين عليه هو جسر الحجر الطبيعي المشهور الذي يصل ضفتي النهر من جبل الى جبل بطول مئة متر تقريباً الى عرض ثلاثين وعلو خمسين متراً عن مجرى النهر وهذا الجسر يتألف من ثلاث قطع (حجرين وغلق) ولدى مشاهدته من اسفل الجهة ميروبا وفاريا يتحقق للناظر انه كان اوسع مما هو اليوم انما سقط منه قسم ولم تزل طبقات الحجارة الساقطة ملقاة في النهر ولا شك انه مشهد مدهش يقف المرء امامه وجلاً خائفاً ولكم علقت به انظارنا ونحن نهم بالذهاب حتى سلخناها عنه سلخاً

جسر الحجر — تحت نبع اللبن

اما نبع العسل فهو غزير المياه رقيقها ينحدر من مخرجه الى فاريا بشلالات صغيرة قامت تدريجياً الواحدة فوق الاخرى حتى اذا توسط فاريا سار بين جنائن الفاكهة وغابات الحور

اليوم الثالث

عند الصباح تركنا نبع العسل وتوغلنا في حقول تمتد امامنا بشكل سهل يقطعها من الشرق والغرب سلسلتان من الجبال ويسمى سهل شبروح ونبع الوادي

ومشينا نقطع المسافات على ضفاف جدول ماء يتصاعد خريره بهدوء في الفضاء كزقزقة العصافير عند الهجير وكدنا نحسب اننا في طريق طاب فيها المشي، على الاقدام لو لم نصل الى مكان هو نهاية السهل محاط من كل الجهات بقمم جرداء مبيضة كأنها تلال من الارز او قوالب من السكر ٠

لم نجد منفذاً الا الجبال فعمدنا الى قمة شمالية واخذنا نتسلقها وكنا كلما علونا شمخ رأسها امامنا حتى اعيانا العطش وانهكنا التعب ولكن منظر الجبال مصفوفة كرؤوس مشكوكة على نمط تحيط بالسهل احاطة الام بالولد كان ينشطنا في تعبنا وما ان وصلنا اعلى القمة حتى بان لنا البحر فخفف ظمأنا لرؤية الماء ولو عن بعد واخذنا ننحدر نحو السهل الذي سيسبح بنا الى افقه او مغارة اودونيس

« أدونيس » - مغارة افقه تقع في سفح وادٍ تحيط بها الجبال من كل جهة واغرب ما هنالك هو ان تلك البقعة مكسوة بالاشجار حتى رؤوس الجبال مع ان الارض التي قطعناها والتي سنقطعها مجردة من الاغراس الا بعض شجرات صفصاف ترتفع بانفة في جنبات نبع ماء

ومغارة افقه تتدفق منها المياه بكثرة في الشتاء وتخف في الصيف وهي تنطلق من اسفل المغارة بشلال الى وسط الوادي العميق٠

والى جنبات المغارة كانت تقوم منذ خمسين سنة بلدة صغيرة دمرها الزلزال ولم يبق غير آثار دارسة من قطع الحجارة الضخمة الشبيهة باحجار قلعة بعلبك ولم يقو على الزلزال سوى حائط كنيسة السيدة وقد نبتت بين حجارته شجرة جوز كبيرة تعشش فيها الطيور وتفيض في جنباتها عين ماء يتبارك منها الاهلون على مختلف المذاهب

ولا بد للسائح الا ان يتذكر ادونيس عشيق الالهة فينيس وكيف انه جر جسده المطعون بقبلة جوبيتر الحانق على عشقها الى افقه مقر فينيس وفاضت روحه بقبلة من شفتيها

وقد حول دم ادونيس تلك البقعة الى ارض مخضبة فأصبحت تنبت الاشجار حتى في اعالي الجبال

وما ان سمع بعض السكان بقدومنا حتى بادروا للقائنا وجلهم شيعيون فأخذوا ينفحوننا بابيات (المعنى) ويرقصون امامنا (الدبكة) وتلطف صاحب القرية الشيخ جبرائيل جرمانوس فعرض علينا ما نحتاج اليه فشكرناه

اليوم الرابع

غادرنا افقه بعد ان بتنا فيها ليلة وفي القلب انقباض متحكم . وما افقت من غيبوبتي العذبة الا على صوت المكاري الذي كان يشير باصبعه الى قمة مرتفعة هي (اللقلوق) فجددنا بالمسير وصادف صعودنا من العاقورة الى قمة الجبل عند الظهر فكانت الارض حمراء تحرق اقدامنا

الجرود الخصبة
افراد الرحلة بين سنابل القمح

« اللقلوق » - تلذ للعطشان النهلة ولو من ماء عكرة ويتوق المتعب الى ان يستريح ولو في ظل مظلة فكيف بالذي يعطش ويشقى ويحترق متى وجد نفسه في اللقلوق

اللقلوق معين علَى قمة يحيطها سهل يأتمر بأمرها وقد برزت تلك القمة في صدره كثدي ناصع البياض اما سكان اللقلوق فكلهم عرب الا ان بينهم فئة تحضرت فامتلكت الاراضي المجاورة وانشأت مدرسة لتعليم اولادها . وفئة ما تزال تعيش عيشة البدو الرحل وتقطن بيوتاً من الشعر متبعة العادات القديمة وترى امير القبيلة نفسه رغم انه يملك بيتاً من الحجر لا يزال يقطن خيمة لكنها مفروشة فرش الامراء

« جبلا المنيطرة وضهر القضيب » — بزغ الفجر متلهباً ينبيء بنهار حرور (شرقية) فعمدنا الى حوائجنا وتابعنا المسير في طريق معبدة تصل اللقلوق بالشواطيء البحرية ثم تركناها متجهين الى القمة فما وصلناها الا بعد سير خمس ساعات ، وهناك على علو ثلاثة الاف متر برزت الطبيعة بمنظر بهيج . البحر يظهر كنقطة زرقاء ابيضت اطرافها ولبنان ينطح السحاب بالوف الرؤوس والسهل يمتد كشريط مخضر بين القمم وامامنا تترامى ارض مكسوة بالثلوج . ورحنا نبحث عن مكان نستريح فيه من عناء الطريق فكدنا نخفق لولا بعض صخور بارزة كدمية ذوبت ثلجها شمس مشرقة لارتفاع الجبال وكان قد نفذ منا الماء فبرحنا نذوب الثلج لنروي عطشنا ثم نهضنا نهم بالوصول الى الارز ولكن اين نحن منه فلم نزل في منتصف الطريق وقد اخذت الشمس تتدلى الى البحر لا يبين منها الا بعض خيوط مصفرة تنعكس علَى الثلوج شعر كل منا بالرهبة والخوف امام عظمة القمم الملتفة بغطاء ناصع البياض وامام اثار اظفار الوحوش المنطبعة علَى الثلج بتنا كل تلك الليلة كباقي الليالي نتناوب الحراسة ولكن بخوف وقد اضأنا قنديلاً لكي لا تقترب منا الحيوانات فكان سكون رهيب يقطعه عواء الوحوش حتى اذا اقتربت منا نهق الحمار الذي كان يحمل زادنا بصوت متقطع شبيه بحشرجة المذبوح ، فهو يشعر بالخوف مثلنا ويتخيل الموت بين انياب حادة

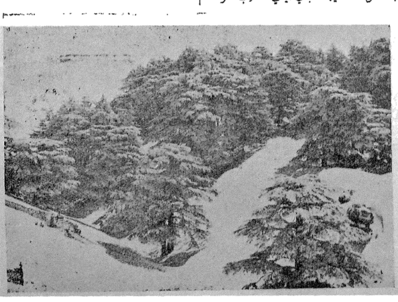
مر الليل وضاحاً لصفاء الاديم وبياض الثلج المنعكسة عليه اشعة الكواكب فكنا كارواح تهيم في بلاد خالية امتد عليها جناحا الموت . وما كادت تلوح وجنة الصبح حتى نهضنا نتابع طريقنا فجمال الطبيعة والخوف من الرقاد ليلة اخرى في الاعالي كانا يبعثان فينا قوة ونشاطاً

ارز الرب

كما يفرح العائد من هجرة طويلة عندما تبين له ارض الوطن هكذا كان فرحنا عندما بان لنا الارز فاخذنا نرمي بانفسنا بين تلك الصخور غير مهتمين لجراح جديدة تتفتح في ارجلنا

والحق يقال ان مسيرنا خمس وثلاثين ساعة وتسلقنا الصخور كلما سدت بوجوهنا منافذ الطرق ودمائنا السائلة من جروح ايدينا وارجلنا وتعبنا الشاق ومخاوفنا الكثيرة كلها سلوناها دفعة واحدة عندما وصلنا الى الارز المقدس

حفيظ ابو جوده



الارز تكسوه الثلوج

فولتير وخادمه

كان لفولتير خادم وفي ولكنه كسول ، ففي ذات يوم طلب منه فولتير ان يأتيه بحذائه ففعل فاذا به تغطيه طبقة من الغبار ، فوبخه الفيلسوف بلطف وقال « لا شك انك نسيت ان تمسحه » . فأجاب الخادم : « نعم نسيت ولكن ما نفع مسحه ما دامت الطرق ملأى تارة بالوحل وطوراً بالغبار، فاذا نظفته الآن فلا يلبث ان يُوسخ بعد قليل » . فقال فولتير : « اصبت وهذا ما خطر لي »

وابتسم فولتير ابتسامته المشهورة واحتذى وهمّ بالخروج فتقدم اليه الخادم وطلب منه مفتاح بيت المؤونة فقال فولتير :

— ولماذا تريد المفتاح ؟

— لكي أُهيء الغذاء

— عجباً، ولماذا الاكل ما دمنا بعد ساعات قليلة سنطلبه مرة أخرى ؟

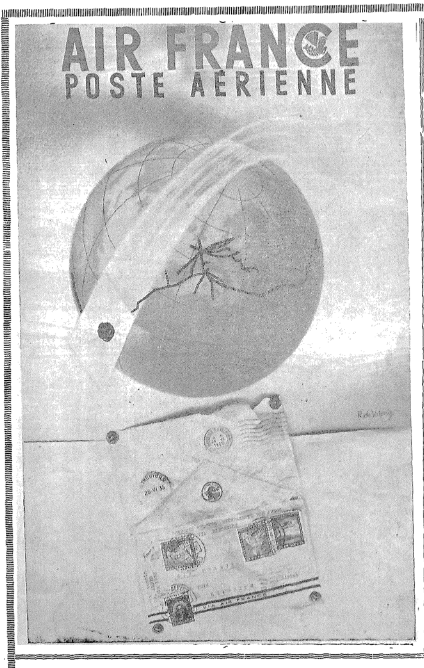
كان جواب فولتير درساً بليغاً للخادم أصلح ما من كسل واهمال

حكمة

قيل لبعض الولاة : كم لك من صديق . فقال : لا أدري ، ما دامت الدنيا مقبلة عليَّ فالناس كلهم اصدقائي ، وانما اعرفهم اذا ادبرت عني

اعلان

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع في ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٥ سيجري في ديوان مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة مناقصة لتقديم الادوات والقطع اللازمة لمعامل مدرسة الصنائع والفنون في بيروت لسنة ١٩٣٥ وذلك وفاقا لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً



سانتياغو من شيلي

بيروت

في ستة ايام

بواسطة البريد الجوّي الخاص

بشركة الطيران الفرنسية

ان مصلحة البريد الجوّي تضمن لكم الحصول على جواب رسائلكم من امريكا الجنوبية

في مدة

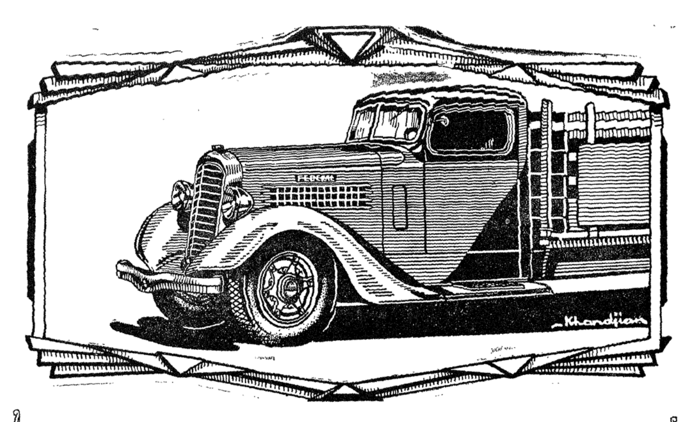
خمسة وعشرين يوماً

اما في البريد العادي فيقتضي له ٥٠ ام ٦٠ يوماً

علاوات الرسم البريدي تدفع قبل السفر من بيروت

المكان المرسل اليه .	رسالة ـ كارت ـ رزمة كولي	حوائج أخرى
البرازيل	غ٠س٠ل٠ ٥٢ ونصف عن كل ٥ غرامات	غ٠س٠ل٠ ١٩ ونصف عن كل ١٠ غرامات
ارجنتين بوليفيا شيلي براغواي اورغواي	غ٠س٠ل٠ ٦٢ ونصف عن كل ٥ غرامات	غ٠س٠ل٠ ٢٤ ونصف عن كل ١٠ غرامات

الرسم البريدي العادي يدفع علاوةً عما ذكر = السفر المقبل للبريد بطريق الجوّ من بيروت الى امريكا الجنوبية يكون في ٢٠ ايلول الجاري



لاتشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

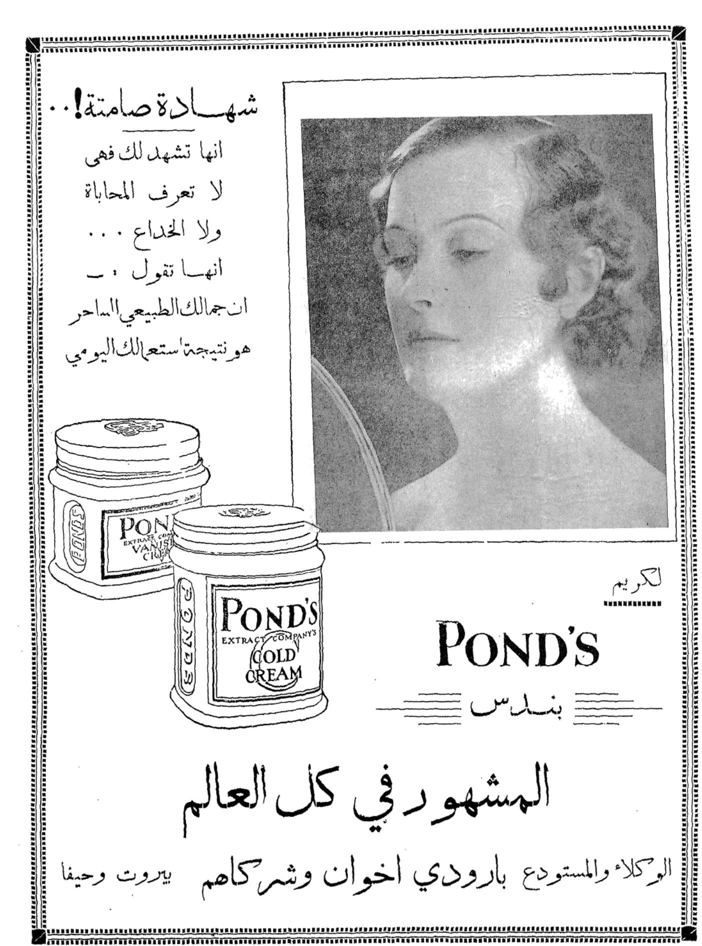
ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل



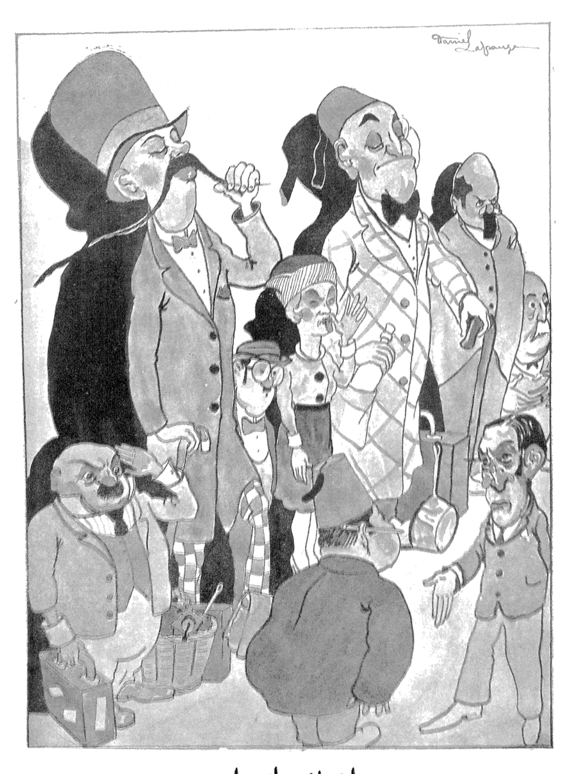
شهـادة صامتة!..
انها تشهد لك فهى
لا تعرف المحاباة
ولا الخداع ...
انهـا تقول :ـ
ان جمالك الطبيعي الساحر
هو نتيجة استعمالك اليومي
POND'S
EXTRACT COMPANY'S
VANISHING CREAM
POND'S
EXTRACT COMPANY'S
COLD CREAM
لكريم
POND'S
بنـدس
المشهور في كل العالم
الوكلاء والمستودع بارودي اخوان وشركاهم بيروت وحيفا



الفنان الاستاذ بشير شربجي

ننشر رسمه بمناسبة عودتـه من باريس يحمل الدبلوم الصناعي من مدرسة استيان حيث قضى اربع سنوات يتلقن فيها فروع الفن الزنكوغرافي بما فيه فن التصوير الملوّن المعروف بالتريكرومي وقـد التحق اليوم بدار المعرض التي عهدت اليه بهذا الفن الجديد

ومما نذكره باعجاب ان جميع الصور الملونـة المنشورة في هذا العدد الممتاز هي من صنعه نقدمهـا نماذج ناطقة بفن هذا الشاب الفريد وشغله المتقن ٠



التساهل الدولي

مفوض الشرطة - للمفتش : ان هؤلاء المسافرين جميعهم بدون باسبورت

المفتش - : لا بأس ! فهم ذاهبون الى فلسطين

طبع هـذا العـدد الممتـاز

في مطـابع دار المعرض

وحفرت كليشهاته الملونـة

في معامل زنكوغراف المعرض

ووضعت رسومه الفنية

في مكتب رسم وتصوير المعرض



القومندان البير ترابو

اول حاكم للبنان الكبير عين على اثر اعلان « استقلاله » في اول ايلول عام ١٩٢٠ . توفاه الله اليه في فرنسا في الاسبوع الفائت . وللقومندان ترابو فضل كبير على لبنان في زمن الحرب فهو الذي كان ينقل له سراً الاعانات والاموال . رحمه الله رحمة واسعة

العدد ١٠٨٢
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١ تشرين الاول ١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الاستاذ شارل دباس

يصل الى العاصمة اللبنانية ، عند صدور هذا العدد ، جثمان المرحوم الاستاذ شارل دباس اول رئيس للجمهورية ، فكان من الواجب ان نقول كلمة في الرجل الذي توارى عنا تاركاً بعده دوياً كبيراً واختلافاً في الاراء حول شخصيته

من الناس من اذا ماتوا انتهت معهم اعمالهم وصار حكم الناس فيهم حكم الرحمة على الميت والرهبة من الموت . وهذه الفئة تؤلف الكثيرة من كل مجموع بشري .

واما الفئة الاخرى ، الفئة القليلة النادرة ، فهي التي لا تنتهي اعمال اصحابها بانتهاء حياتهم بل تبقى هذه الاعمال التي تؤلف الكيان الحقيقي للرجل ملكاً للجماهير والتاريخ يأخذون منها الدروس ويتلقون عنها العبر .

وقد كان الدباس وسيظل من الفئة الثانية ومن ابرز رجال هذه الفئة ، خصوصاً في لبنان ، وعلى الاخص في الظروف الاستثنائية الدقيقة التي اجتازها لبنان في عهده .

ان رهبة الموت القريب ما برحت تخيم على الاذهان والاقلام ، بل ان شخصية الدباس ما برحت قريبة جداً من عارفيه الذين ما برحوا يتأثرون بها . وما برحت العواطف النفسية مستولية على الناس بين مؤيد ومعارض وبين صديق لا يرى الا الحسنات وعدو لا يرى الا السيئات ، واننا نعترف ان الكتابة عن حقيقة الرجل هي الان سابقة لاوانها للاسباب التي قدمنا ، ولا ريب ان مرور ردح من الزمن سيجعل الاقلام اكثر حرية وانطلاقاً واقرب الى الحقيقة والعدل منها اليوم في الكتابة عن الدباس .

ولكننا ونحن نستقبل رفاته عائدة الينا من فرنسا لا بد لنا من كلمة فيه ، لا سيما وقد كان هذا القلم من اخلص اصدقائه في اعهد الدستور ومن اشد معارضيها على اثر قبوله استلام الحكم الفردي الذي قام على انقاض الدستور .

....

تولى الدباس الحكم على اثر اعلان الدستور اللبناني ، ولم يكن الدستور المعلن من رأيه ومذهبه ، ومع ذلك فانه كان رباناً ماهراً ، قاد السفينة بمهارة واناة وصبر في وسط تلك الزوابع الهوجاء ، وقد كان رئيساً للجمهورية بعقله لا بقلبه ، نقول هذا لان الدباس كان على شدة ذكائه ودهائه وعلمه وقوة حجته ، من الاشخاص الذين لا يؤمنون كثيراً باهلية البلاد للحكم الذاتي ، وكان ايضاً ضعيف الايمان بالقضية اللبنانية الحقيقية التي استشهد كثيرون من اللبنانيين في سبيلها

على انه مع هذ كان رجل واجب ، لذلك كان في توليه رئاسة الجهورية في عهد الدستور من اشد المدافعين عنه وعن الجمهورية ، وطالما سمعناه ، حتى في اواخر عهده الدستوري ، اصدق اصدقائه واقربهم اليه لتأييد الحكم الدستوري فكان يدافع عنه ويعدد مزاياه معارضاً آراء هؤلاء الاصدقاء اللادستوريين

والحقيقة التي لا ريب فيها والتي يعترف بها اليوم اخلص اصدقاء الرجل هي انه لو عرف الدباس ان يغادر الحكم يوم ٩ ايار تاركاً لغيره القيام بمسؤولية الحكم الفردي لبقي اسم الرجل مثلاً اعلى وهدفاً اسمى في عيون جميع اللبنانيين تتجسم فيه صورة الرئيس العادل النزيه الذي يُنسج على منواله ويُقتدى بأعماله .

ولكن الدباس الداهية الذي كان يقول عن بعض رجال السياسة في لبنان « انهم لا يعرفون ان ينصرفوا في الوقت المناسب » لم يعرف هو بدوره ان ينصرف في الوقت المناسب ايضاً ، ففضل البقاء في الحكم بعد ٩ ايار وقسم الناس عليه الى شطرين والشطر الاكبر هم المعارضون بعد ان كانوا اجماعاً على احترامه واجلاله

لقد كان يمكن ان يكون الدباس رئيساً كاملاً لو كان - قوة ايمان وعقيدة بأهلية بلاده للاستقلال ولكن الذكاء والمقدرة والعلم شيء والايمان والعقيدة شيء آخر

*

مرض الدباس في اواخر عام ١٩٣١ واشتد عليه الداء حتى اشرف على الموت ، فما كنت تسمع في ذلك الحين غير التحسر الاليم والشعور بنكبة جلى عند جميع الطبقات في لبنان ، وكانت الادعية تتصاعد من جميع القلوب الى الله لشفاء الدباس

ومات الدباس في باريس في عام ١٩٣٥ في ظروف مؤلمة بعيداً عن وطنه واهله وصحبه فانقسم الناس فريقين في تقديره وخشعوا امام رهبة الموت الذي لم يفسح امام الرئيس الراحل مجال الحياة لأصلاح خطأه السياسي نحو وطنه بعد ٩ ايار .

نقول هذا اليوم ونحن على ثقة من ان الدباس شعر بعد زوال الحكم الفردي ، الذي سكر في غمرته ، وقيام التجربة الجديدة في شكل الحكم الذي كان عمل يده وخلاصة رأيه ، ان الفشل قد احاق بهذه التجربة وانه قد اخطأ فيما اعتقده مفيداً ، وقد صرح لنا بذلك علناً وامام بعض الزملاء على اثر حادثة التشريفات في كنيسة الكبوشية مصرحاً انه اخطأ فيما اعتقده صالحاً لبلاده ولكنه كان حسن النية في خطأه كما انه مستعد ان يبذل كل جهوده ونفوذه لاصلاح ذلك الخطأ

ولو ان الرئيس الدباس حافظ على كرامة بلاده بذات الحماسة التي حافظ بها على كرامته كرئيس لمجلس النواب لكان وصل بكرامة بلاده الى ما وصل اليه عندما دافع عن كرامته .

*

ليست هي المرة الاخيرة التي يؤتى فيها على ذكر الدباس ويتحدث الناس عنه ، فهو من الرجال الذين لا يذهب ذكرهم بذهابهم من هذه الدنيا ، لذلك فاننا نترك درس مناحي حياته واعماله واستخلاص ما يلزم من الدروس والعبر منها الى المستقبل .

رحمه الله ، واجزل له من غفرانه ، وافسح له في جنانه .

ميشال زكور

المصيف ...

....

خلا الرّبع في الصيف من ربّه فهلا خلا الدمعُ من غربه
وكم ضاق ربعٌ بسكانه فولوا فراراً على رحبه
وحسبهم القيظ عذراً فمن بؤاوي الجحيم الى جنبه
ترى الناس في زُمرٍ يركضون منازيح كالطير في سربه
اذا سعّر الحرُ رطب النسيم تنقّل يبحثُ عن رطبه
وليس السفارُ ووعثاؤه بصارفه عن جنى طلبه
ومهما تمرّرَ طعم الدواء فانَّ السلامة في شربه

***

وأما المصيف فمن ذا الذي تعلل منه ولم يصبه
هناكَ الطبيعةُ فتانةٌ ترف من الحسن في ثوبه
هناك الجمال وسلطانه هناك الهوى بأساليبه
اذا ما الغواني رمى لحظهن شربت الدموع على نحبه
وهمّ الخليِّ ثقيل الهموم يسرّ الى جاره ما به
وقد سبقت وعيه كفه الى موضع الجرح من قلبه
وتخطرُ في الشط اغصانهنّ دلالاً فيوغلُ في عجبه
وعجب المليحات من دأبهنّ وما كان للشطّ من دأبه

***

ويجلسن تحت مظلاتهنّ نشاوى وكلٌّ الى صحبه
يطوف الحديث بأرجائهنّ ألذّ من الصفو في ذوبه
اذا حل أذن نزيل الشباب لواهُ وزعزع من لبه
وان حلّ أذن نزيل المشيب أعاد الشباب الي شيبه
ويسمعه الطير في روضه فيهتزُّ سكراً على قضبه
ويجري النسيم به عاطراً فيغزو الانوف شذا طيبه

***

ومنهن من راقها في العباب زئير الضراغم من صخبه
فوائته تسبح جبارةٌ فهل خرجت فيه من صلبه
فما راعها هولُ أمواجه ولا راعها الهول في جبه
ومن كان في الخطب ذا مرّةٍ أصاب المقاتل من خطبه
ومن سار للامر لم يتخذ له عدّةً ضلّ في دربه
فهذا المصيفُ ولذّاته وهذا هو السرُّ في حبه
فشتان بين لهيب الجحيم وطيب النعيم وأسبابه

اسكندرية محمود خيرت

الشعر العامي لميشال طراد

فيّه خضرا

ليلة ربيع الدني عمتضحك لنا نجوم خضرا ،نجوم حمرا مزّلما
فرشنا سرير الحب عامرجة هنا عشفافها مدبوحا عمبتميعا
غنّاني الليل النور عميليعبا تغمرني ، تلوبني عصدرٍ والويا
بوادي الورد وحلم عمبلحنا بنت وصبي ، تلوعو وبلوعا
بنجيرتو الخضرا ، وعمبلوّنا بجنينة اللذّات حدي مفرعا
بفرشايتو علحافنا بقميص شهوه ليلتا

*

زهور اللوز مورّقا جانح عبا رموش السحر بسريرها عمتحديا
والقمر بجفونو عمبيشرشبا والنور عمبشتي غنج بعينيا
نامي انتِ عالورد ، وبنام انا لفّا القمر بيجبتو ، لفّني معا
عالورد ، دوقي النومي هيكي م اطيبا غبنا بوجة حب هي بتحكيا
منوعى مع الوديان عمبدوبا ليالي الندبه نحن بكرا غنانيا
لون السحر عشفافنا بكرا نحن حكايتا

*

نسمات من حرش الصنوبر مازقا بروحي هك الليلات ٠٠ فيات الشجر
عمتحدي ،فرشتنا عمتزوقا والريح عمبتنسقا بضوة قمر
والسواقي معروقتها بسوسنا تزنرلي خصري ، يزلقوا وتارجريا
وبنفسجا ، والحشيش معانقا عانغم الفيّات يا خدني وتر
وقرنفل البرّي كبوشو مشققا ويجيبني ، تشقشق وشع السحر
وبعنوقو عمبعربشا توشوشني هي ووشوشا

— شوق —

= مترجمة عن شارل بشاره =

أحب الهوى وارتشاف الهوى علَى شفة منكِ نديا الدُررَا
وفي الشعرِ الجعد شلالُهُ وفي لهبٍ من ربيع الشعر
أمرّغ نورَ جبيني واسكر بالهمس ، والمرتجى ، والسمر
لك اليوم في اضلعي رعشةٌ حكت رعشة الموج عند الخليج
أفاق على الربح وهي تغني نشيد الضحى للظلام البهيج
وروحك في الارض مجنون لحنٍ أبيّ من العربدات ، مزيج
رماهُ المغنى بوجهِ القمر

وجنةٍ وهي كستها الزهورُ وقامت على رقرقات الضياء
يسيلُ بها جدولٌ من عبيرٍ يغنّي فيسكرها بالغناء
هناك أودكِ والوهج يطفو علينا ، فيلقاكِ نديا الحياء
وأهوى ٠٠٠ وأملأ منكِ السحر «س»

من الطف ما تقرأ

النجاشي في جنيف

نادرة تاريخية

في العام ١٩٢٣ زار الامبراطور هيلاسلاسي عواصم اروبا وكان في ذلك العهد لم يزل «الرأس تفري» وحط به الترحال في جنيف فاستقبل في قصر جمعية الامم استقبالاً فخماً والقيت بحضرته الخطب فتتابع الخطباء من ممثلي الدول في العصبة وكان الرأس تفري يصغي اليهم في انتباه عميق .

وجاء دوره ليرد على الخطباء فانحنى على اذن المترجم الذي يرافقه واسر اليه ببعض الكلمات فأخذ عندئذ المترجم ينقل الى سامعيه جواب الامير وهو التالي :

«وانا ايضاً ! كنت اعددت لكم خطاباً جميلاً كخطبكم الا انني نسيته على غفلة في صندوقة سيارتي الموجودة في كاراج الفندق والتي يحمل مفتاحها الخاص سكرتيري الغائب . لذلك اعتذر اليكم ايها السادة اعتذاراً حاراً»

*

ولقد رويت هذه النادرة للبارون الوازي ممثل ايطاليا في جنيف حالياً وكان ذلك اثر الخطبة الحامية الحارة التي رد بها البروفسور غاستون جيز مستشار الحبشة على ايطاليا فقال الوازي من فوره

— حبذا لو ان البروفسور جيز كان يملك سيارة ايضاً .

المجاعة في بيسارابيا

تجتاح المجاعة في هذه الايام القسم الجنوبي من بيسارابيا وخاصة مقاطعة سيتاتيا ـ ألبا . وقد وجهت غرفة التجارة في المقاطعة المذكورة تقريراً ضافياً الى وزارة الزراعة نأخذ منه المقطع التالي :

ان الحصاد في هذا العام كانت نتيجته ما يعادل ٤٠ الى ٥٠ كيلو غراماً من الحنطة في الهكتار الواحد . وان الابقار جميعاً تموت من قلة العلف . اما الفلاحون فان معظمهم يرحل جماعات جماعات الى جهات المدن طلباً للعمل وهرباً من الجوع

ويذكر التقرير وجوب توقف الحكومة عن المطالبة بالضرائب والاعتداد في جميع المشاكل الواقعة بين الاهلين والخزينة على حكمة غرفة التجارة العالمة بحقيقة الحالة .

المستر ريكيت في فرنسا

تحدثت الصحف كثيراً في هذه الايام عن المستر ريكيت صاحب الامتياز الشهير في الحبشة وذكرت بلاءه الحسن في العراق ، وايران ، ومصر ، حتى في مراكش حيث تمكن ان يتعاقد بمساعدة الكابتين كاردنر مع عبد الكريم .

الا ان هناك ناحية من حياة هذا الداهية الانكليزي لم يفطن لها الكتاب ، وقد ذكرتها جريدة فرنسية وهذه الناحية تتعلق بالتجارب التي اتخذ ريكيت ارض فرنسا لها ميداناً .

وكان ذلك بعد الحرب العامة وبعد ان فقد ثروته الموروثة من ابيه في تربية المواشي بالقرب من مضيق ماجلان ، فجاء الى فرنسا يفتش عن ثروته الضائعة وأقام في بيت حقير في شارع الاليزه يعمل لحساب شركة امريكية وقد تمكن ان يجدد لها الالتزام بترميم بعض طرقات الجهة الغربية ثم حاول ان يعقد القروض لشركة انكليزية ـ اميركية فتعرف الى هريو محافظ ليون ، والى محافظي ليل ومرسيليا ولكنه أخفق في محاولاته وغاب عن الانظار

***

ومضت الايام فاذا بالمستر ريكيت يعود الى ميدان العمل في فرنسا ، وكان في المرة الثانية يمثل مصرفاً انكليزاً كبيراً ويحمل مهمة كالتي اخفق فيها من قبل . الا انه كان في هذه المرة يعيش عيشة فخمة ، ويقيم في فندق النجمة ويقضي لياليه في مقاهي مونمارتر .

وفجأة انقطعت عن ريكيت الموارد من المصرف الذي يمثله فاضطر ان يهجر الفندق تاركاً فيه ثيابه لانه لم يكن قادراً على الدفع ، وفر دون ان يدفع ما عليه ودون ان يطالب بجوائحه .

الاستعداد للحرب

كتبت صحيفة تركية تقول ان الالمان ما برحوا منذ اشهر يشترون من المدن التركية الكميات الكبيرة من الخوخ والجوز واللوز وهم يشترون ايضاً قشور الثمار الجافة .

ويؤكد الخبيرون من اساتذة «الجامعة» ان قشور الخوخ والجوز واللوز ، ونوى الخوخ خاصة يحتوي على مادة تصلح في تركيب كيمائي للوقاية من الغازات الخانقة ، ويؤكدون من ناحية اخرى ان قشور هذه الثمار التي هي بحد نفسها غذاء ممتاز يمكن ان تستخدم لتحضير نوع فعال هائل من الغاز الخانق ومن المعلوم ايضاً ان قشرة اللوز اذا حولت الى فحم تفيد في الوقاية من الافرازات المضرة

قال معاوية : اني لآنف ان يكون في الارض جهل لا يسعه حلمي ، وذنب لا يسعه عفوي ، وحاجة لا يسعها جودي

*

رأى الشاعر ابو نواس رجلاً سكران فصار يعجب منه ويضحك . فقيل له : ما أضحكك وانت كل يوم مثله ؟ قال : ما رأيت السكران قط . فقيل له وكيف ذلك ؟ فقال : لاني اسكر قبل الناس ولا افيق الا بعدهم ، فلا اعلم حال السكارى بعدي

*

ذكاء زنجي

روى الكاتب الفرنسي بول موران بعد سياحة قام بها في افريقيا انه لم يؤثر في نفسه شيء اكثر من جواب زنجي صغير بين السابعة والثامنة من عمره على سؤال ألقاه عليه . فقد سأله الكاتب السائح : اي شيء اشد غرابة في هذه الاصقاع ؟ فأجاب الزنجي الصغير : لا حكم في هذا فالمتغرب في نظر السياح هم الزنوج ، وفي نظر الزنوج هم السياح !

*

قيل لاعرابي كان يتعشق قينة : — ما يضرك لو اشتريتها ببعض ما تنفق عليها . قال : فمن لي اذ ذاك بلذة الخلسة ولقاء السارقة وانتظار الموعد



تصوير ستوريو سفواي

الآنسة جميله حداد

ملكة ملكات الجمال عن صيف ١٩٣٤



الآنسة ارين باسيره

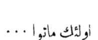
ملكة ملكات الجمال عن صيف ١٩٣٥



الآنسة كيتا كفوري

مس ضهور الشوير والحسناء التي نادت بها الجماهير

ملكة الملكات في انتخاب عاليه



أولئك ماتوا ...

بينما كان لويس الخامس عشر يعرض فرقة الرماة التفت الى اللورد ستنلي الذي كان يرافقه وقال :

— ان هؤلاء الابطال الذين تراهم يا حضرة اللورد ليس من لا تغشي جسمه الجروح . فأجابه اللورد :

— حقا يا صاحب الجلالة ولكن ما رأيك بأولئك الذين أوجدوا هذه الجروح ؟

وكان احد الجنود سامعاً حديثهما فخرج من صفه وتقدّم من اللورد وقال :

— اولئك ماتوا ...

رسالة

من فؤاد علامه

الى جريدة المعرض

حمل الينا البريد في آخر هذا الاسبوع رسالة غريبة تحمل في ذيلها امضاء « الشقي الشريف » فؤاد علامه . ولا ندري اذا كان هو كاتبها او ان احدهم اراد ان يكتبها عن لسانه ويرسلها لنا ولكننا ننشرها على كل حال للقراء :

الناقوره في ٢٦ ايلول سنة ١٩٣٥

حضرة الصحافي المحترم

ستعجب انت وقراء جريدتك من هذه المفاجأة وستقولون في نفوسكم : هل صحيح ان فؤاد علامه هو صاحب هذا المكتوب !

نعم انا هو فؤاد علامه اكتب اليك بعد ان وضعت الحكومة اللبنانية ثمناً لرأسي خمسة الاف ليرة كما قرأت في الجرائد . سامح الله هذه الحكومة ! فبدلاً من ان تدلل على رأسي بهذا الثمن كان الاوفق لها ولي ان تعدني وعداً صادقاً لا حكومياً بتسليمي المبلغ المذكور وانا اكفيها مؤونة العناء والتعب واسلمها رأسي ، وليس لي عندها مقابل ذلك الا شرط واحد هو ان لا تسلمني لحكومة فلسطين .

وفي الواقع انني لا ارى نفسي مجرماً استحق العقاب القاسي لذلك لا اخاف من تسليم نفسي ، واذا طلبت مني المحكمة ان ابرر اعمالي فاني اطلب منها ان تجلب للشهادة جميع الذين سلبتهم ، خصوصاً السيدات وانا واثق ان الجميع سيشهدون في مصلحتي

يقولون انني لص ورئيس عصابة اقطع الطرق واسلب الركاب الامنين .

كلا يا حضرة الصحافي ! فانا لست لصاً ولا رفاقي لصوص وانما نحن نعمل على الطرقات ما يعمله غيرنا في القصور والنوادي تحت سمع الحكومة وبصرها ، والفرق بيني وبين هؤلاء انني لا اخذ المال الا من الاغنياء واترك الفقراء والبساء بينما اولئك يأخذونه من الفقراء المساكين ولا يجسرون ان يمدّوا يدهم الى الاغنياء اصحاب الملايين .

واذا اخذت من جيوب الاغنياء فلكي اوزّع ما آخذه على الفقراء البائسين فانا اكلف نفسي مع رفاقي تحت خطر الموت تقسيم الثروات وتوزيعها بالعدل والانصاف بعد ان ثبت عجز الحكومات عن القيام بهذا العمل

ان اللص يعتدي على الناس في ارزاقهم وكراماتهم واعراضهم . فهل قال لكم الذين اوقفتهم واخذت منهم بعض المال انني اسأت الى احد منهم ? وهل يقدر واحد منهم ان يقول انني صفعته او اسأت الادب معه سواء في الحديث او المعاملة !!

لقد احترمت النساء والاطفال كل الاحترام فلم امس سيدة بسوء ولم اخذ منها مجوهرة او مالاً مهما كان معها منها ، بل كنت اطيّب خاطر السيدات واهدّيء روعهن واتحبب الى الاطفال الصغار حتى لا يتسرب الخوف اليهم .

واما الفقراء فقد كنتُ اعف نفسي عن اخذ ما معهم وانني كثيراً ما كنت اقاسم هؤلاء بعض ما آخذه من الاغنياء .

واذا كان جند الحكومة لم يقدر ان يصل اليّ حتى الان فليس الذنب ذنبي وربما كان ذلك بمنابة من الله لانه يريد ان يظهر للجميع انني لست لصاً شقياً سفاكاً .

وانني احب ان اظهر للناس الاسباب التي دعتني الى القيام بهذه الاعمال فقد سمعت ان الحكومة تجبي الضرائب بطرق غير عادلة وطالما قرأت في الجرائد انها تبيع طنجرة الارملة وفراش الفلاح المسكين لتسديد الضريبة ثم تترك الغني المترف تتكدس متأخرات ضرائبه مئات والوفاً — فأحببت ان ابين لها باعمالي هذه كيف يمكن ان تجبى الضرائب بطريقة عادلة — فأخذت من الاغنياء بالقسر والقوة واعطيت الفقراء . ولكي لا يقول الغرباء والاجانب اننا شعب غير متمدن فأنني احترمت النساء كل الاحترام حتى الغنيات منهن . وكم مرة رأيت خواتم الالماس تشع في تلك الاصابع الناعمة فكنت اعف نفسي عن مد يدي الى هذه الجواهر الثمينة . فهل سمعتم ان شقياً من اشقياء الغرب او من اشقياء الاميركان انفسهم فعل مثل افعالي هذه حتى ال كابوني نفسه زعيم عصابات اميركا ?

وبهذه الطريقة حافظت ، حتى بأعمالي التي يقولون عنها انها اعمال شقاوة ، على سمعة بلادي وكرامتها . لماذا يا ترى يطلق عليّ لقب لص لانني اسلب الاغنياء في الطريق ولا يسمى لصوصاً اولئك الذين يسلبون الاغنياء والفقراء على السواء سواء في نوادي القمار او في معاملات غريبة مشبوهة

لقد انفقت الحكومة حتى الآن الوف الليرات على الجنود الذين يطاردونني واظهرت عجزها في القبض على بضعة اشخاص من رفاقي في بلاد صغيرة كلبنان ، ولكنني اقول لها ان الجنود يفتشون عليّ في خارطة الجغرافيا ومن الصعب كثيراً ان يعثروا عليّ في الخارطة .

على انني اؤكد للحكومة انني لا اريد ان ازعجها كثيراً فأنا مستعد للسفر بعد انجاز مهمتي واذا ارادت ان تريح نفسها مني فلترسل لي ولرفاقي « بالسر » جوازات سفر الى خارج البلاد اللبنانية — ولكن عن غير طريق فلسطين — وأكون لها من الشاكرين . وسأذهب الى اميركا لاباهي آل كابوني بأنني كنت في اعمالي اشرف منه واعز نفساً وبذلك ارفع الاسم اللبناني في عالم اللصوصية الشريفة عالياً مكرماً

ربما زرت قريباً بيروت واذ ذاك اعمل كل جهدي لزيارتك واعطائك صورتي حتى تنشرها في جريدتك اذ انني علمت بأن الكثيرين ، وخصوصاً من السيدات ، يريدون ان يروا وجه الشقي الجانتلمان فؤاد علامه

رفاقي جميعاً يسلمون عليك وعلى قرائك ، واذا كانوا في هذه البلاد اثناء الانتخابات القادمة فأنهم سيصوتون لك .

ومع عدم المؤاخذة تفضلوا بقبول تحياتنا المخلصة

الداعي

فؤاد علامه

صح : اهدوا سلامنا الى الشيخ خليل الخازن

الجمال في المدرسة

القى الاستاذ واصف بك بارودي مفتش التعليم العام في مديرية المعارف اللبنانية ثلاث محاضرات قيمة علَى جمهور كبير من المعلمين والمعلمات · فكان لها تأثير كبير في اتجاه طرق التربية والتعليم الحديثة ، ونالت الاستحسان التام · ونحن ننشر في ما يلي قسماً من المحاضراتين الاولى والثالثة يتعلق بموضوع الجمال في المدرسة·

المحاضرة الاولى

الحياة

··ورسالة الاديب انما هي التعبير عن الحياة بتركيب الكلمات ، التي هي بالنسبة الى الاديب كالخطوط بالنسبة الى المصور ، وكالالحان والانغام بالنسبة الى الموسيقي التعبير عن الحياة ،

ايها السادة ، هي الرسالة التي يبلغها الفنان الى العالم ، ولكل فنان طريقته ووسائله واذا عبّر عنها فانما يصور لنا ما فيها من جمال وبهاء وروعة تثير اعجابنا · وقد يسرنا ويفرحنا ، وقد يوءلمنا ويحزننا ، ولكنه في ذلك كله يحرك نفوسنا ، فيرتفع بنا الى عالم اسمى من عالمنا ، وربما كان عالم حقيقة ، وربما كان عالم خيال ، او انه يبقينا في عالمنا فيضع امام ضوء بصرنا وبصيرتنا صوراً رائعة ، وربما كنا نتخيلها ونشعر بها من قبل ولكن مبهمة مشوشة فثبتها ، او انه يرى في الحياة صوراً ما كنا نراها لولا ان له بصراً حاداً اكثر من ابصار سائر الناس ، وبصيرة نيرة نافذة تفوق بصائر سائر البشر ؟ قال ابن رشيق : انما سمي الشاعر شاعراً لانه يشعر بما لا يشعر به غيره ·

قال جول بايو : « أن الجمال يحيط بنا من كل جهة ، وهو حولنا مشاع كالهواء الذي نتنفسه · ولكننا مع الاسف ، بحاجة لتربية خاصة تحملنا علَى الانتباه الى الاشياء التي نراها كل يوم : فنحن لا نسمع الا اذا تعودنا الاصغاء ، ولا نري الا اذا تعلمنا كيف ننظر · ويشعر المفكر الحكيم بألم شديد حين يتبصر في تلك المسرات العميقة الدائمة تحرمها الانسانية لانها لا تعرف كيف تتذوق الجمال المنتشر بسخاء حتى في أحقر الاشياء · »

فالاديب ايها السادة ، هو الذي يرشدنا الى ذلك الجمال المشاع المنتشر في الكون ، ويصوره لنا ، والمربي هو الذي يدربنا علَى فهمه وتذوقه ، فتنفجر ينابيع المسرات والسعادة ، التي لا نجدها الا في داخلنا ، لا ترد السعادة الينا من الخارج ، وانما هي تصدر عنا من الداخل فتشع انواراً وتملأ القلب محبة وبهجة ، وكل ذلك منوط بفهمنا للحياة ·

قال احدهم : « ان لكل دقيقة قيمتها ، فلا تدعها تمر من دون ان تستخرج السعادة التي تختبئها ، فالعالم لمن يراه » فيجب ان نعلم معنى الحياة ، ويجب ان نرى العالم ليصبح لنا ، ويجب ان نفهم معنى الحياة اذا كنا نريد الحياة ، ولا يكفي ان نفهمها ، بل يجب ان نتذوقها ، ونري فيها من جمال وحق وخير · واننا لا نبرهن على اننا نفهم الحياة جيداً اذا اعتقدنا ان جمالها هو في مسراتنا فحسب · ان اروع صور جمال الحياة في نظري ، هي تلك التي ترينا المرء يكافح بثبات واقدام ، هي التي تعرض علينا مشهد الانسان يثبت في المعركة ، هي تلك التي تجعل التضحية في سبيل المبدأ ماثلة امام اعيننا ، ان لتحمل الالم بشجاعة جمالاً ، وللجهاد في سبيل الحق جمال ، وللامل مع اليأس جمال ، ولكل هذه الصور الجميلة روعة لا تقل عن روعة جمال الظفر ، بل قد تفوقها ، اذ قد يجد الانسان الحقيقي في الالم والصبر على المكاره سروراً ولذة

ان في الجمال الحقيقي الحقيقة ، وفيه الخير والسعادة ولا يتمتع بالجمال ، التمتع ، الا ذلك الذي ينظر اليه نظرة مجردة عن كل غرض ، ولذلك كان الجمال مشاعاً · اما الولد فأنه لا يدرك لهذا الاشتراك معنى ، فالاستمتاع بالجمال والاستئثار به شيء واحد في نظره · والمربي هو الذي يدربه علَى السمو والارتفاع بعواطفه ، بواسطة الفن ، فتتجلى له حقيقة الجمال ، ويدرك روعة الاشتراك ، وترتاح نفسه للجمال المشاع فلا يحاول تملكه ، فيقطع غصن الشجرة ، وينزع الزهرة الجميلة من غصنها فيحرمها الحياة ، ويفرق بين العصفور الصغير وامه ، فيسلب الطبيعة جمال تغريد الطيور ، وجمال عطف الام ، وراحة الابناء بامهاتهم

اذا لم يتمرن الولد علَى تذوق الجمال واحترامه منذ الصغر تظل عاطفة الطفولة ، وحب الاستئثار في صميمها ، بارزة في نفسه في جميع ادوار حياته · وكم بلاء ، وكم محنة جرت هذه العاطفة الطفلة على الانسانية وعلاقة التربية الذوقية بالسلام بين البشر مسلم بها ، اذ بتأثيرها يصبح الانسان انساناً حقيقياً على ما اراده امير الشعراء في قوله:

ان الحياة نهار او سحابته
فعش نهارك من دنياك انسانا

المحاضرة الثالثة

الادب في الاقسام المختلفة

اننا نقسم دراسة الادب الى ادوار ثلاثة كبرى الاول دور الدراسة الادبية في الجامعات ، الثاني دور التذوق الادبي في الصفوف العالية من المدارس الابتدائية والثانوية ، والثالث دور التربية الادبية في سائر الاقسام ·

١ — دور الدراسة الادبية : هذا اسمى دور من ادوار الثقافة الادبية في المعاهد · وهو يفرض تحصيلاً سابقاً واسعاً ، وثقافة متينة اذ يكون الطالب ، وقد تمرن ذهنه علَى فهم النصوص ، ونمى ذوقه الادبي ، علَى شيء لا يستهان به من معرفة الحياة بالاختبار والتجربة لذلك تكون طرق البحث والدراسة في هذا الدور عميقة دقيقة ، تنظر في مؤثرات البيئة والزمن والجنس في الآثار الادبية ، وتفرق الطالب في دقائق من التفاصيل النفيسة المتنوعة ، وتضطره لاستقصاء البحث في جميع آثار الكاتب الذي يدرسه ·

٢ — دور التذوق الادبي : في هذا الدور يتهيأ التلميذ للدراسة ، بعد ان احدثت التربية في نفسه ميلاً لتذوق الادب بطريق القراءة ، وتمارين فهم معاني المفردات وسر التراكيب ، فتهتم المدرسة في ان

الفتاة والعمل

قام نفر ليس بالقليل وكتب ضد الفتاة العاملة، ومما قاله ان نزولها الى الاسواق ومشاركتها الرجل في اعماله يقضي على سعادتها لانه يحط من اخلاقها ويخلع عنها ثوب الحياء، فتندفع عند ذاك الى الطيش والخلاعة واللهو. ومن بين تلك الكتابات التي اطلعت عليها حول الموضوع مقال للآنسة ماري مدالج افتتحته بقولها:

« نزول الفتيات الى ميدان الاعمال يقضي على الزواج ». فشعرت والحالة هذه بمراجعة الموقف وبضرورة الاندفاع نحو مساعدة الفتاة العاملة والدفاع عن بعض حقوقها المهضومة لاظهار الحقيقة لمن يعملون على تمويهها .

وكأني بمن يكتب يضع الهفوات والاعمال الشائنة نصب عينيه ويشرع عند ذاك بوصفها وتحليلها وانتقادها منزلاً التبعة على الفتاة العاملة ليؤيد اراءه السيئة فيها غير مفكر بان للرجل حظه الاكبر منها

انا لا اعتقد بان كل فتاة عاملة انما تنزل الى ميدان الاعمال كي يتسنى لها الحصول على كمية وافرة من الدراهم تمكنها من مشاهدة اكثر الافلام التي تعرض في دور السينما او لكي لا تدع بابًا للمسارح والملاهي دون ان تلجه اكثر من مرة في الاسبوع — كلا فليس بامكان اية فتاة كانت ان تنفق كل ما تربحه باستسلامها الى اللهو والمرح . بل كثيرات هن اللواتي يعملن في سبيل الحصول على طعامهن وحاجاتهن الضرورية اذ ليس عندهن من يعتمدن عليه في معاشهن .

اجل كثيرات هن العاملات اللواتي يطلب منهن اعالة بيت كامل كما لو كن رجالاً ، واذا لم يفعلن ذلك فمن الممكن ان تؤدي الفاقة بهن وبعائلاتهن الى العوز او شر من العوز . فماذا تريدون ان يفعل هؤلاء المسكينات لكي تدعوهن الى ترك اعمالهن والالتجاء الى زوايا المنزل ؟ انما انتم تصورون لهن العمل بافظع الصور وتخيفونهن منه ، هذا بدلاً من ان تحرضوهن عليه وتهدوهن السبيل القويم وتربوهن على طريق الفضيلة . بربكم قولوا لي اي منكم يقوم باعالة فتاة واحدة ولا اقول اكثر اذا ما سمعت الى نصيحتكم وتربعت في المنزل على سرير الكسل ؟

انا لا انكر ان معاشرة الفتاة الجاهلة للرجل تؤثر بميولها وتسوقها الى مهاوي الشقاء ، خصوصاً اذا كانت ذات استعداد فطري لما ينافي الشرف والفضيلة .

ولكن من الخطأ ان نحكم على جميع الفتيات بذلك وان تذهب الصالحة بجريرة الطالحة ، ولذلك اعتقد بان الفتاة الطاهرة الراقية ذات التربية الحسنة والاخلاق الكريمة قلما تجنح الى معاشرة الفتيان المنحطي الاخلاق فهي تقوم بعملها بهدوء وسكينة محافظة على شرفها ضانة بكرامتها من غير ان تدع مجالاً لان تمد اليها يد العبث او ان ترمى بما يحقرها في عيني نفسها قبل عيني غيرها . واذا وجدت انها ستغلب على امرها ولا تقوى على محاربة الشرور التي تحيط بها ، ليس سهل لديها من ان تبتعد عن ذاك المحيط الموبوء والبحث عن عمل شريف يصون شرفها من العبث . واما اذا تعذر عليها ايجاد هذا العمل بترجع اذن الى بيتها وتنزوي ضمن جدرانه ، مفضلة الموت تحت ستر الشرف ، على الحياة الشائكة المملوءة بالذل والعار . ومع كل ذلك فأنه قلماً يجنح شاب الى التحرش بفتاة ، حتى مهما كان سافلاً ، اذا لم يجد منها تشجيعاً له على ذلك ، اذ انه بوسع الفتاة الطاهرة العفيفة ان تصده عنها وتردعه بكل سهولة

واما الفتاة الطائشة التي لا يسعني الا القول مع الاسف بان عندنا كثيرات من امثالها ، فأن ماتظهره من الاندفاع مع المدنية الزائفة ناتج عن جهلها وغرورها لا عن نزولها الى ميدان العمل . ومما اؤكده انها لا تتأخر عن الاستسلام الى طيشها وهواها حتى ولو وجدت في ارقى محيط . ثم الا يبقى الذهب ذهباً وهاجاً لامعاً وان وضع بين الاقذار قروناً ؟ وهل يمكن تحويل الثمرة المنتنة الى ثمرة نضرة فيما لو وضعناها بين الاثمار اللذيذة النكهة الجميلة المنظر الذكية الرائحة ؟ المثل العامي يقول : (الاصل يعين ولو من عمد تين)

واخيراً رداً على من يدعي بأن نزول الفتيات الى الاسواق والاعمال يقضي على الزواج اقول واجزم بأن هذا خطأ محض اذ ان الكثيرات من الفتيات الجميلات الفاضلات ذوات الاخلاق الكريمة والمزايا الحميدة ، اللواتي يوشكن ان يصبحن من العوانس احياناً وليس من يطلبهن للزواج . ولم ذلك ؟ أليس لان «الدوطة» تنقصهن ؟ حسبكم اذن مغالطة فأن ابناء هذا العصر اصبحوا يسألون عن الدوطة قبل السؤال عن الفتاة واخلاقها

فأذا شئتم اصلاح الاخلاق حقاً فاعملوا على تأسيس جمعية يكون دأبها تهذيب بعض الفتيان ممن لا خلاق لهم والذين يتعرضون للفتاة العاملة عقب خروجها من العمل ، ويلقون على مسمعها كلمات بذيئة تشمئز منها النفوس الابية ، ناسجين حولها شباكهم المسمومة لايقاعها في حبائلهم لغاية دنيئة في نفوسهم السافلة .

اجل هذبوا اولئك الشبان الطائشين واردعوهم عن غيهم وضلالهم قبل ان تطلبوا من العاملات المسكينات ان يكففن عن العمل الذي يقوم باودهن واود عائلاتهن ....

مهيبه عبد النور

تابع صفحة ١٥

نعوده ادراك ما للزمن والبيئة من اثر في الآثار الادبية ولكن بصورة بسيطة سهلة وتحاول ان توقظ فيه حس الجمال وان تنميه ليرى كيفية التوافق الطبيعي بين الادب والصلاح والجمال . وهنا يبدأ التحليل الادبي ، على ان يتعلق بنخبة من آثار الاديب ، لا بها كلها ، فيتمرن التلميذ على ان يقيس العلاقة بين تعبير الاديب وفكره ، او بعبارة اخرى بين انشائه وحركة تفكيره وعواطفه . وهكذا ينمو ذوقه وتسمو نفسه ، ويدرك معنى العبقرية الخالدة فيحترم النفس البشرية .

٣ دور التربية الادبية : هنا يتهيأ الولد للتذوق اذ ان يقظة حس الجمال الحقيقي ، انما تبدأ في الدور الذي بعده ، وما نشاهده من تأثر الولد ، في هذا الدور من صور الحياة الجميلة ، ان هو الا انفعال ، والانفعال النامي الذي تتعهده التربية الصالحة ينتهي بايقاظ حس الجمال والذوق في النفس . والتهيئة تبدأ كما قلنا من صفوف الحضانة ، ولا تزال تنمي نفس الولد حتى يتدرج في الحس والشعور والانفعال الى الدرجة التي تسمو بالولد الى ادراك الجمال الحقيقي وتذوقه ، لذلك كان لتذوق المربي للجمال تأثير عظيم في تربية النشء حتى قيل :

ان المربي الذي تندى عيناه بالدموع حين يقرأ رائعة من روائع الادب امام تلاميذه ، يلقي عليهم بانفعاله هذا اجود درس .

الد اعداء روزفلت

السناتور هيوي لونج يقتل غيلة في دار حكومة لويزيانا برصاصة اطلقها عليه الدكتور وايز من الحزب المعارض

— السناتور هيوي لونج الد اعداء الرئيس روزفلت والمسيطر على ولاية لويزيانا قد مات · راح قتيلاً برصاصة اطلقها عليه الدكتور وايز في دار الولاية اخترقت احشاءه واودت بحياته على الرغم من افضل الوسائل التي استخدمها مشاهير الاطباء لانقاذه من الموت · اما القاتل فلم يبلغ المنى برؤية عدوه ميتاً بل قضي قبله اذ انقض عليه حرس السناتور ومزقوا جسمه بالرصاص — ويقال انهم اصابوه بما يزيد على الاربعين رصاصة ·

وقد ارتجت ارجاء البلاد لهذا الحادث الذي انهى حياة رجل كان على الرغم من هوسه وتطرفه من نوابغ الساسة بدليل ارتفاعه السريع الغريب من مستوى وضيع الى منصة السيطرة على تلك الولاية يتصرف في شؤونها كما يشاء فانتخب والياً عليها قبل الوالي الحالي ثم انتقل منها الى مجلس الشيوخ نائباً عنها فكان فيه المفرد العلم والمقاوم الذي لا يلين لسياسة الرئيس روزفلت رغم انهما من حزب واحد

وهو مبتدع نظرية اقتسام الثروة وقد بلغ عدد اتباعه الملايين في ولايته والولايات المجاورة لها

وكان انصار الرئيس روزفلت يحسبون له الحساب الكبير ويخشون ان يشق الحزب الديمقراطي شطرين فيعمل على خذل روزفلت وانتصار الحزب الجمهوري في الانتخاب الرئيسي المقبل فيرشح نفسه لرئاسة الجمهورية على غير أمل بالفوز ليدرك الغاية الكبرى وهي فشل روزفلت ·

اما الآن فقد ازالت تلك الرصاصة الخطر الذي كان يهدد الرئيس روزفلت اذ لم يبق بعد المسيطر لونج من اتباعه من هو على شيء من الكفاءة بحيث يخشى شره اذا حل محله بل الراجح في الاذهان ان الحزب الذي اوجده السناتور لونج سوف يموت بموته ويتغلب عليه الحزب المعارض له في تلك الولاية والذي توجه اليه التهم الآن بانه هو الذي دبر المكيدة لاغتيال اعظم رجل قام فيها واستبد بشؤونها

ولا ينكر اعداء لونج انه كان من نوابغ الساسة كما لا ينكر اتباعه انه كان متطرفاً ليس في احتكار القوة والنفوذ المطلق في ولايته فحسب بل في النظريات غير المعقولة التي كان يبشر بها ويبذل جهوده لجعلها من السنن المعمول بها في الولايات المتحدة · فقد ادرك هذا الرجل في وقت قصير مقاما رفيعا وشهرة طائرة في الثماني واربعين ولاية التي يتألف منها الاتحاد الاميركي ونفوذاً عظيماً في مجلس الامة الاميركي وذلك بمقدرته الخطابية على الاقناع بما كان يدعو اليه مما كان خطراً عليه ·

كما انه لا ينكر عليه قيامه باصلاحات جمة في لويزيانا كانشاء المدارس وفتح الطرقات وانهاض الذين كانوا من سكان الولاية اشبه بالارقام تدوسهم وترهقهم حكومة فاسدة هو الذي طهر الولاية منها الا انه كان كثير المغامرة شديد البطش وكانت الغاية في عرفه تبرر الواسطة مهما قبحت · فقد كم الافواه ولجم الصحف في ولايته مع ان حرية القلم واللسان هي افضل ما تباهي به هذه البلاد وتبذل كل ما عز وهان في سبيل الاحتفاظ بها ·

ولكنه على الرغم من كل ذلك كان فيه ما يحمل على الاعجاب — فاذا تحرك احتسب الناس لحركة يأتيها واذا خطب توقع السامعون منه تهجماً على شخصية معلومة وهو الذي القى خطابه المشهور في الشهر الماضي في مجلس الشيوخ فاستغرق في الكلام نحو ست عشرة ساعة متواصلة ليحول دون التصويت على احدى لوائح الرئيس روزفلت · وفي مجلس الامة عادة تقضي بعدم التعرض للخطيب قبل ان يتم ما يريد ان يقوله مهما كان - ومثل هذا الخطيب يسمونه « المعرقل » ·

والذين عرفوا لونج واعجبوا به او قبحوا طريقته في جعله حكومة ولاية لويزيانا اوتوقراطية يبدون الاسف الشديد لان التخلص منه قد تم بصوت المسدس لا بالتصويت الشعبي المشروع فالطريقة الاميركية الدمقراطية لخذل امثاله وكبح جماحهم هي التصويت فرصاصة ذلك المغرور تنافي المبادىء الصحيحة المعمول بها في الولايات المتحدة لقتل الطاغية ·

وقد ادرك هيوي لونج في الاعوام الاخيرة انه سيموت غيلة اذ صرح بذلك مراراً واتهم اعداءه بتدبير المكايد لاغتياله وآخر ما قاله في الخطاب الاخير الذي القاه في مجلس الامة هو ان ما يلقيه على سامعيه قد يكون من قبيل تأبينه لنفسه وان اجتماع اعدائه عليه بالمكر والكيد سيقصف غصن حياته قبل الاوان · وهو عندما ودع زوجته في نيو اورلينس ليذهب الى باتن روج قاعدة الولاية حيث يحمل المجلس على اجازة لوائح عديدة اعدها واراد ببعضها حصر كل قوة وكل وظيفة مهمة في الولاية بحزبه قال لها : « في داخلي صائح يحدثني بانني لن اعود اليك » وهكذا كان

وقد شاع ان اعداءه القوا قرعة لتعيين القاتل فاصابت الدكتور وايز الذي كمن له في دهليز دار الولاية وارداه برصاصة بعد ان تلفظ بهذه العبارة « انك لن تكون طويلاً بعد الان » ذلك لان اسمه الاخير « لونج » معناه الطويل · وشاع ايضاً ان والد زوجة الدكتور وايز وهو في وظيفة قاض كان خائفاً من خسارة وظيفته بعد اجازة احدى اللوائح التي ارغم لونج مجلس الولاية على جعلها شريعة في ذلك اليوم

اغرب وافظع جناية

قومي لاذبحك ... امرك يا عماه !...

آمنة فتاة في الخامسة عشرة من سنها من اهالي قضاء المعرة انعم الله عليها بجمال قروي فتان وقلب طيب وديع

ولقد كانت هذه الفتاة تعيش مع والدتها في منزل عمها واسمه عبد الحميد الجود .

ومنذ ثلاثة اشهر جاء العم بابنه وبابنة اخيه وامر بان يعقد قرانهما وقد تم عقد القران بواسطة الشهود وبدون علم القاضي الشرعي

ورضيت الفتاة بهذا الزواج وعاشت مع بعلها بصفاء وهناء

وهناك ابن عم آخر للفتاة كان يحبها لدرجة العبادة وقد آلمه زواجها بابن عمه فاخذ يسعى لاقناعها بضرورة الهرب معه فاستسلمت الفتاة لمشيئته وفرت من بيت زوجها منذ ايام قريبة

وابلغ خبر فرارها الى الدرك فاخذوا يبحثون عنها وفي النهاية عثروا على الزوجة الهاربة والعاشق الخاطف في احدى القرى فجيء بهما الى المعرة وبعد اجراء التحقيق تبين ان الفتاة لم تخالف شريعة الزواج بفرارها لان العقد الذي جرى لم يكن شرعياً وهكذا اطلق سراحها وسراح خاطفها ، ثم جاء عمها واقنعها بضرورة العودة الى بيت زوجها فرضيت بعد ان تضرعت الى عمها ان يعفو عنها ويتناسى خطيئتها ووعدته بان تكفر عن ذنبها وتكون وفية امينة لزوجها في المستقبل

وبعد عودة الفتاة الى بيت زوجها بثلاثة ايام صحت باكراً وانصرفت الى عجن كمية من الطحين .

وفي تلك الاثناء خرج عمها من غرفته ووقف فوق رأسها يحدق فيها والشرر يتطاير من عينيه

ورفعت الابنة رأسها تسأله :

— ماذا تريد ياعمي ...

فاجابها : قومي ... اريد ان اذبحك ...

وقامت الصبية المسكينة دون ان تلفظ كلمة واحدة واثر العجين لاصق بيديها .

وبعد ان وقفت امامه بضع ثوان تنتظر اوامره .. صاح بها :

— هات الخنجر المعلق في الحائط

وجاءت بالخنجر واعطته اياه فاخذه منها وقال لها : انبطحي .. فتبطحت .. عند قدميه

وجثا الوحش الضاري فوق صدر النعجة المستسلمة واحكم وضع الخنجر على عنقها وخاطبها بقوله :

— ساذبحك يا خائنة ...

— كما تشاء ياعمي ... ولكن ارجوك ان تسمح لي بمشاهدة والدتي ..

— مستحيل ...

— حسناً اذبحني وخلصني ...

قالت هذا ونفر الدمع من عينيها الجميلتين ولكنها لم تنطق بكلمة احتجاج ولم يبد منها اقل اعتراض

وغار الخنجر في عنقها الجميل وتفجر الدم ثم انتفضت الصبية الحسناء واسلمت الروح !

حدث كل ذلك ووالدة الفتاة جالسة على بعد امتار من مكان الجريمة على عتبة الباب .. ولكنها ما لبثت ان رأت سلفها القاتل يجر ابنتها الذبيحة من قدميها الى خارج البيت

وصاحت الام مشدوهة : ماذا فعلت ياعبد الحميد

فاجابها : اسكتي والا الحقتك بها ..

وكان موقف الام من افجع المواقف

وبعد ان القى العم بالجثة بعيداً عن البيت ذهب يقص تفاصيل جريمته على سكان القرية وهو فخور ومعتز !

ثم جاء الدرك ورجال التحقيق ولما سألوا العم عن جريمته قال :

— دامت الغادرة وهي تعطي جسدها لاحد عشاقها فثارت النخوة في رأسي وذبحتها

— ولماذا لم تذبح العاشق ؟

— لقد اسرع بالفرار

— وما اسمه ؟

— كان الوقت ليلا فلم اتبينه !

والافظع من ذلك ان ثلاثة من سكان القرية جاءوا وشهدوا بصحة اقوال القاتل الاثيم الذي زج في السجن رهن التحقيق !

ثم ارادت الوالدة ان تدفن ابنتها القتيلة في مقبرة القرية فقامت على الاثر صحية الاتقياء من رجال الدين

— يا للفظاعة .. زانية تدفن مع الموتى الاطهار ؟ ! هذا مستحيل لتحفر لها حفرة في البرية وتلقى فيها ولترجم بالحجارة !!

ووضعت الصبية في الحفرة بعيداً عن قبور الاطهار ... ورجمت بالحجارة فارتاحت نفوس الاتقياء !!!

اللهم زدهم جهلاً على جهل ..

« التقدم »

اللصان

دخل لص الى محل صيرفي ليسرقه فما كاد يفتح صندوق الحديد حتى دخل الصيرفي واخذ يصرخ على اللص فانتهره هذا قائلاً

— حذار ان تدعو احداً والا فأني اقول للناس انه لا يوجد ولا بارة في صندوقك .

*

القاضي — بلغني انك من اقارب المدعي فهل هذا صحيح ؟

الشاهد ولكن قرابتنا بعيدة يا حضرة القاضي

القاضي — وما تعني بالقرابة البعيدة

الشاهد — يا سيدي انا الابن لوالدي وهو الابن العاشر

*

عزل رجل كاتباً من محله فغضبت لذلك زوجته وقالت له

— افي هذا اليوم الذي نحتفل فيه بالسنة العاشرة من زفافنا ترتكب الشر بعزل هذا المسكين

فقال لها الزوج

— لم يكن من اجل ذلك ولكنه طلب زيادة راتبه ليتزوج فعزلته كي لا يرى مثل هذا اليوم

*

الليل

مهداة الى شاعر الشمس في الجبل الملهم

شارل قرم

رحم الليل اعينَ السهاد ومحت كفه الشعاع المنادي
اخرست كل صيحة في فم الشمس م ومالت بكبرياء المهاد
وبمثل الحنان سربلت الكون م ببرد من هينات السواد
اي رب يا ليل انت رئيف بتجني الورى ورجس العباد
ما كسوت الوجود لطفك الا خجل الشوك بالرؤوس الحداد
واستفاقت على يديك الاماني حالمات الالوان والاوراد
تملك الغمر والتراب كما يملك م قلب العذراء حلم غاد
ثم تغشي الجو الفسيح وتنساب م حياةً ريانة في الجماد
ويفيض الجمال منك ولا يبقى م قبيح في الكون الف حداد
بسمة انت في السفوح وعفو دائم الفيض دائم الميلاد
كل حسن من فضل كفك حسن روعة الصمت والجلال البادي
انظر الارض حين تلفح انفاسك م وجه السهول والانجاد
ترها والخشوع هدهد عطفيها تهادت بالاثمد المتهادي
فشفاه الورود فوح بخور مرسل في مجاهل الابعاد
تنحني دونك البرايا وتنهد م سكارى بنشوة العباد
فالتسابيح من صدور الروابي صاعدات ومن ذرى الاطواد
والضراعات تائهات علَى م رجليك مسفوحة علَى كل وادي
شربتك الدنيا كما تتملى هاطلات الغيوث عطشى الوهاد

*

عبد الناس دونك الشمس في الاعصر م قدماً فيا لجهل العباد
مرغداً الهام دون (مردوك) ١ في بابل خوف السنى المشع البادي
واستذلوا حيال (اتن) «٢» مصر قبل فجر الاهرام قبل العوادي
وثرى الصين خافق بدم الكهان غب الصلات في الاعياد
آن تستقبل الحدودُ المدى م والارجل النار والجوع نواد
ويُبذر الارز والملح في النار م فتزداد فوق كل ازدياد
وتوالي الفحيح فهي الماع تتلوى جريحة في الرماد
وعذارى حرمن في طرق الشمس م نواجي الهوى ودفء الوداد
خالعات منى الشباب عليها واهبات في عزلة الزهاد
ظامئات للحب في مسرح النور . فهل نلن غير غصات صاد
حملوهن فوق متسع الانفس طهراً وتلكم الاجساد

*

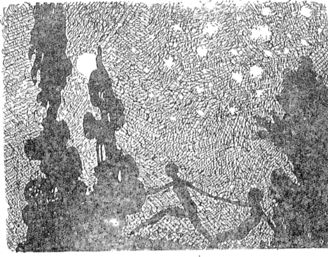
سائلوا بعلبك هل شهدت شمسك م الا مواكب استشهاد
سائلوها كم مرة نثر السيف م على حده سنى الاجياد

*

عبد الناس وحدة الضوء قدماً وفدوه بطارف وتلاد
رهبوا الوهج في المشارق م وارتدوا حيارى في سره الوقاد
لو دروا بعض ما تكن لخروا في العشيات فوق صدر الجهاد
كنت قبل الزمان في خاطر م الغيب وتبقى على مدى الاباد
حين لا تشرق الشموس ولا م يلمع في الافق كوكب فوق حاد
وتموت الازهار الا اريجاً في حواشيك عالقاً في البجاد
وتروح الدنى يجليها الثلج باكفانه وتمضي بداد
فأذا انت واحد اروع الوحشة م تسمو الى ذرى الآحاد

*

انا اهواك في الشتاء غضوباً بين لمع البروق والارعاد



الليل لقيصر الجميل

غضب المؤمنين تحت مثار النقع م في حومة الوغى والجهاد
ترزح البيد تحت عصفك خوفاً وتميد الجبال غير جلاد

*

انا اهواك في الربيع رقيق م البث حلو المنى كوجه بلادي
تحمل الشهب في ذراك على الادواح مأخوذة بترجيع شادي
وتكاد الحياة تسعى مع الريح م علَى كل مورق مياد

*

انا اهواك في الخريف وفي الصيف واهواك في غناء الحاد
ليت لي ضمة اشدك فيها بذراعي معانق متمادي
فيميل الوجود حولي وينهار م وتبقى مخلداً لفؤادي

صلاح لبكي

« ١ » اله الشمس في بابل « ٢ » اله الشمس في مصر

في مؤتمر المستشرقين

حكومتنا تنتدب المونسنيور الفغالي

العالم المعروف الى مؤتمر المستشرقين الدولي في المدينة الابدية

في الثالث والعشرين من ايلول سيعقد في رومية — المدينة الابدية — مؤتمر المستشرقين الدولي وما ادراك ما هي فوائد شرقنا من دروس المستشرقين وابحاث هذه المؤتمرات التي يمحص فيها كل ما يتعلق بالشرق ادناه واقصاه ·

ولهذا ارسلت الحكومة اللبنانية تنتدب المونسنيور الفغالي ليقوم بتمثيلها في هذا المؤتمر وهي المرة الاولى التي تهتم بها حكومتنا لمثل هذه الشؤون العلمية · والمونسنيور فغالي منتدب ايضاً من حكومة فرنسا ويمثل جامعة بوردو ·

ولكي يعرف القراء اهمية ما يدرسه ويبحث فيه العلماء المستشرقون في سبيل شرقنا ، فانا نعدهم بتفصيل ما يجري في المؤتمر عن بلادنا ، وحضرة مندوبنا العالم سيتكلم عن لغتنا العربية في الوقت الحاضر وعن تطورها في السنوات الاخيرة ·

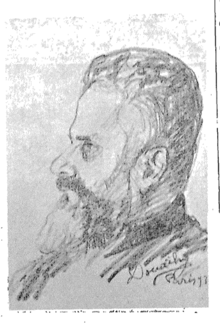
ومن المفيد ان نبين للقراء ما هي شخصية علامتنا ومنزلته العلمية فنختصر شيئاً من حياته ذاكرين مؤلفاته ودروسه وماله من المكانة العالية في حقل الادب والعلم ·

ولد حضرة المونسنيور فغالي في قرية كفرعبيدا في ١ تموز سنة ١٨٧٧ ودرس في مدرستها مار ماسابين ثم في مدرسة غزير وبعد انهاء دروسه علّم في الاثنتين حتى ١٩٠٢ تاريخ تركه البلاد اللبناني قاصداً فرنسا ، فجاء مدينة بوردو حيث انجز دروسه الاكليريكية من فلسفة ولاهوت وغيرهما ثم صوب كل جهده ونشاطه الى العلوم الشرقية ·

ارتقى الى درجة الكهنوت المقدس سنة ١٩٠٨ وبدأ يستعد لاخذ شهادة مأذونية في الادب ، « الليسانس » وفي ذات الوقت كان يلقي بعض الدروس باللغة العربية في جامعة بوردو ·

نال الليسانس سنة ١٩١٢ ثم لقب دكتور في الاداب من جامعة الجزيرة « Alger » سنة ١٩١٨ وفي العام التالي — وكان لا يزال يلقي دروسه على طلاب اللغة العربية — خلقت الحكومة الافرنسية منبراً للتدريس العربي فاشغله المونسنيور ولا يزال يشغله حتى الان ، وهو في ذات الوقت يلقي الدروس العربية في مدرسة اللغات الشرقية في باريس · ولهذا يسافر الى بوردو في كل اسبوع ثم يعود الى باريس · ودروسه في باريس مجانية وقد قبل بذلك لنشر التعليم العربي في اوروبا · ولا نشير الى ذلك الا لنظهر تجرد العالم الحقيقي امام محبته للعلوم واللغة يخدمها ·

وارتقى الى درجة خور اسقف سنة ١٩٢١ تقديراً لخدماته في سبيل بلاده وامته في زمن الحرب وهو ينتمي الى عدد وافر من جمعيات العلماء والمجامع العلمية في فرنسا وغيرها لشهرته الواسعة وللمكانة التي استحقتها له مؤلفاته التي منها :



المونسنيور ميخائيل فغالي
الوكيل البطريركي في باريس ومندوب حكومتي فرنسا ولبنان في مؤتمر المستشرقين في رومه

١ً صرف اللغة العربية العامية ، نال جائزة فولنه سنة ١٩١٨

٢ً نحوها ، نال ذات الجائزة للمرة الثانية سنة ١٩١٨

٣ً ما تركت اللغة السريانية من اثار في اللغة العربية العامية سنة ١٩١٨ ، نال جائزة دي لالند غارينو Delalande - Garineau

٤ً النوع الاصولي للغات السامية بمشاركة العالم الافرنسي كولني سنة ١٩١٩

٥ً سوريا وفرنسا وعلاقاتها طبع سنة ١٩١٨

٦ً العائلة المارونية في لبنان سنة ١٩٢٦

٧ً البيت اللبناني (عن عادات اللبنانيين) سنة ١٩٢٣

٨ً بعض مختارات من عوائدنا بالعامية طبع بجونيه — مطبعة الكريم سنة ١٩٣٢

وله تحت الطبع في الوقت الحاضر كتاب منتخبات عامية عن حياة وعوائد اللبنانيين ، يطبع القسم العربي منه في المطبعة الكاثوليكية في بيروت وقريباً يبدأ بطبع مجموعة الامثال العربية العامية

وله دروس عديدة وابحاث وافرة في المجلات العلمية كالجورنال الاسيوي ومجلة الدروس الاسلامية وغيرها ·

ولا حاجة لذكر ما جاء من التقاريظ لعلامتنا على اثر نشره هذه المؤلفات القيمة ، فيكفي ان نذكر انها جعلته بين كبار العلماء واحلّته المنزلة الادبية الرفيعة المتربع بها ، وهي التي اهلته للمهمات العلمية الكبيرة من قبل وزارة المعارف الافرنسية وهو لا يزال موضوع اعجاب المستشرقين في كل ما يؤلف وما يدرس ·

وقبل مسح القلم نودّ ان نذكر الفروع التي يبحث فيها هذا المؤتمر ·

١ً الحضارة واللغة الاشورية
٢ً الحضارة المصرية والافريقية
٣ً الشرق الادنى
٤ً اسيا الصغرى ، ايران ، تركيا والقفقاس
٥ً الهند ·
٦ً اللغات والشعوب السامية
٧ً العهدان العتيق والجديد
٨ً الاسلام
٩ً الشرق المسيحي
١٠ً الفنون الشرقية

باريس حليم سعاده

بين أسياد جامعة الامم

قرأنا في مجلة فرنسية مقالاً طريفاً لاحد الصحفيين الفرنسيين الظرفاء يصف فيه زيارة قام بها لقصر جامعة الامم في جنيف، في هذه الايام الحرجة التي تجتاز بها الجامعة مرحلة صعبة هي من اشق المراحل التي مرت عليها بعد الحرب الكونية، اي منذ بدء عهدها في الوجود

وقد رأينا ان نعرب هذا المقال الطريف لقراء المعرض ففيه عبرة وتفكهة، قال الصحفي الفرنسي :

قلت للشخص الذي استقبلني :

— سيدي، انا قادم الى جنيف خصيصاً للتفتيش، او بالاحرى، لاكتشاف « طلاب السلم ».

فاجابني محدثي ساخراً :

— انت لن تجدهم في هذا المكان لانهم اقل عددا وخصوصاً اكثر تواضعاً من « طلاب الحرب » ثم ان السلم ليس بضاعة رابحة . فحدثني عن الحرب، اذ في الحرب يمكن للانسان ان يعيش: مدافع وبنادق وغازات وطيارات وغيرها . هذا ما ينعش الاعمال ويدعو الى الرواج ... اما السلم ! السلم موءلف من لا شيء . هو خيال، هو مصنوع من كلمات ومراسيم، هو الجمود، هو العدم .. فالاجدر بك ان تعود عن عزمك .

ثم وضع محدثي امام عيني جريدة تجدها في جنيف في جميع المكاتب، واشار الى مقال طويل منشور فيها موجه من نساء جميع البلدان احتجاجاً على الحرب والفاشيستية . ثم قال متهكماً:

— طلاب السلم، هم هؤلاء . فلا تفتش عنهم في غير هذا المكان .

إلا انني ما زلت، على الرغم من اقواله اعتقد انه ربما كان مازحاً فيما يقول .

*

مصنع السلم

تتألف عصبة الامم من قاعة يمكن ان نطلق عليها لقب « قاعة الخطوات الضائعة » وهي عبارة عن شبه محطة في ايام الآحاد الجميلة وعن مدرسة في ايام الشتاء في القاعة يحتشد مندوبو الصحافة العالمية مترقبين الاخبار .

قد تسألني : واية اخبار ؟ أهي تلك التي ينبيء عنها النور الاحمر في العداد اذ يشير، ساعة يضيء، الى ان الجلسة افتتحت او ان خطب « صناع السلم » تعرّب على مسامع مندوبي الدول ؟

لا . فان الاخبار، الاخبار الحقيقية، لم يعد مندوبو الصحف يجهلونها، بعد ان يكون كل شيء جرى سراً ضمن جدران الفنادق قبل ان يعلن في الجلسة العامة على مسامع مندوبي الدول .

*

يطرق المستر ايدن باب المسيو لافال . وهذا يدق الجرس داعياً البارون الويزي ثم يتلفن الى « الحبشي » ليطلعه على ما جرى ... وعندئذ، عندئذ يسأل المسيو لافال زميليه الانكليزي والايطالي

— اذن لا مانع من ان نصرح لهم بما قررناه

ويجيبه زميلاه :

— لا مانع من ذلك

— والحبشي ؟

— نلتقي به هناك .

اي في قصر عصبة الامم .

ويتوجه الثلاثة الى قصر عصبة الامم حيث ينتظرهم الصحفيون . والصحفيون على نوعين : فمنهم من يدخلون قاعة الاجتماع، ومنهم من يؤثرون التجول في الاروقة . وهكذا لا يستطيع رجال السياسة ان يتحركوا خطوة واحدة منذ دخولهم باب القصر حتى وصولهم الى قاعة الاجتماع الا وهم محاطون بملتقطي الاخبار .

وتجد في اروقة القصر غير الصحفيين . تجد سيدات جميلات يحدثنك عن الشجاعة والانصاف والدهاء وعن جميع الصفات الاخرى التي يملكها « حضرة الرئيس » . وهن يحدثنك بنبرة مؤثرة كثيراً ما ترافقها دموع التأثر، وتنهدات الشفقة والخوف .

المناورات الفرنسية الكبرى في شامبانيا

تمثل هذه الصورة المسيو لبران رئيس الجمهورية الفرنسية والى يمينه المسيو فابري وزير الحربية والى يساره الجنرال دينان وزير الطيران، ويظهر بقربه الجنرال غاملان فالجنرال كولسون (يدير ظهره) فالجنرال غورو متكأ على عصاه

وهنـاك رجـل البوليس السري ، يرابط ابداً على مدخل القصر مترقبـاً وصـول « الشخصيـات » فمـا يـكاد يتبين عن بعيد المسيو لافال والمستر أيـدن يرافقهما بعض الاشخـاص الذين هم بحكم مكانتهم برسم الحراسـة ، حتى يسرع اليهم قائلاً : « لقد اتوا »

*

اما في داخل القصر فقد جلس شخصان ، في انتظار المسيو لافال . وفي هذه الاثناء كان قد استولى عليهما النعاس ، فناما وفي يد كل منهما جريدة يريد ان يوهم الناس انه يطالعها الا ان البوليس يقطع عليهما نومهما الهادىء اذ يدخل عليهما معلناً وصول المسيو لافال فينتفضان استعداداً لاستقباله .

ويظهر المسيو لافال اخيراً على عتبة القاعة يرافقه جيش من الصحفيين والمانين ، تسري بين صفوفهما موجة من الاستحسان لدى كل حركة يأتيها رئيس الحكومة الفرنسية . ويجتاز الرئيس ارض القاعة حتى يصل الى سلم حجري قائم في الجهة الاخرى فيتخطاه متوجهاً نحو مكتبه الخاص حيث يجلس لتهيئة تقريره .

هكذا يستقبل البارون الويزي . وهكذا يستقبل المستر ايدن ايضاً عندما يدخل فندق « البو ريفاج » الذي ينزل فيه .

اما «الحبشي» فهو الوحيد الذي يسير في الشارع لا يرافقه احد حتى يصل الى فندق روسيا . وتحس لدن تراه يسير على هذا الشكل انه معاقب . لا . مهمل فقط . هو اضعف الجميع . يمر بهيكله الهزيل الاسود دون ان تستقر عليه عين .

وبينما ترى الاولين اصحاب الدور الممتاز في السياسة يذهبون معاً لتناول الطعام في احد المطاعم الفاخرة الواقعة في ضواحي جنيف ، ترى «الحبشي» يتناول طعامه في فندقه بسرعة ، دون ان يكون بجانبه احد .



موسوليني يصور النجاشي

الملك والوزراء — شيء جميل يا دوتشي ! انك مصور بارع !! ولكن ما هي هذه الصورة ؟؟

موسوليني — هذه صورة النجاشي « بالقميص الاسود »

القصر الجديد

لا يجوز لاحد ان يزور الاعمال الجارية في قصر جامعة الامم الجديد الا اذا كان في يده رخصة خاصة تجيز له ذلك وفي هذه الحالة فقط يحق له ان يدوس ارض البناء الجديد بقيادة دليل اميركي هو سكرتير في مجلس عصبة الامم . اما الاقسام التي تم بناؤها فلا يجوز للزائرين الدخول اليها . هذا تدبير غريب ولكنه حقيقي . ويدلك الاميركي على مكتب المسيو الفينول المصنوع من الخشب الثمين والمطل على البحيرة وعلى الجبل الابيض ثم يشير الى الابواب الواسعة قائلا

— ان هذه الابواب تبرع بها روكفلر . وقد بلغت نفقاتها ٢٥ الف دولار ، بمعدل سعر الدولار خمسة فرنكات سويسرانية . واذ لم يتم انشاء جميع الابواب ، فان صندوق العصبة قد خسر مبلغاً لا يستهان به من فرق سعر القطع .

ويقول لك ايضاً :

— سيتولى وضع آلات التلفون يهودي من بوستون هو اليوم مريض في مستشفى موسكو . اما هذا الحائط فقد تبرعت الحكومة الفنلندية بتزيينه على نفقتها الخاصة والحكومة الفرنسية تعهدت ان تأخذ على نفقتها تزيين جدران قاعة الاجتماع الكبرى . وحكومة ايران تعهدت بتقديم السجاد الفاخر . اي ان بنـاء القصر الجديد استدعى حتى الساعة نفقات تزيد على اربعين مليوناً وهو لم ينته بعد »

ويسمع الزائرون تصريحات الدليل الاميركي فيفتحون عيونهم مستغربين ، ويسألون :

— اي متى يتم البناء ؟

فيجيب الاميركي :

— هذا ما لا يعلمه احد .

وفي الخارج كان سائق التاكسي ينتظرني . وقبل ان يسير بي في سيارته القى نظرة اعجاب على القصر الفخم وهو يقول :

— اذا لم يوضع السلم في منزله هذا يكون ذلك امراً غريباً حقاً !

القناعة

هاتهـا من ثغرك المعسول تحيي او تميتْ
رشفـةً فيهـا الطلا والشهدُ والمسك الفتيتْ
هاتها تُسكرُ بالحب وتروي وتقيتْ
نا ان لم يك لى بالعيش الاّهـا كفيتْ !

فرحات

مجنون

الزوجة — هل كل الرجال مجانين مثلك

الزوج — لا ياعزيزتي فأن بعضهم لم يتزوج بعد

الشرف القاتل

وجد البوليس في نيويورك رجلاً ايطالياً اسمه ريجو جريحاً في منزله وامرأته مقتولة بجانبه ثم مات الجريح.

وفي اليوم الثاني قبض البوليس على «جوزفين تيرانوفا» الطليانية ولها من العمر ١٨ سنة فاعترفت انها القاتلة وحكايتها ان اهلها ارسلوها من ايطاليا وهي في الثامنة من عمرها فجلست مع ريجو الشقي وهي في حالة السذاجة والطهارة التامة فأغرى الشيطان ذلك الايطالي ونال منها ...

فاستشارت الفتاة زوجة الرجل في حالها فسكنت الزوجة خاطرها قائلة لها ان ليس في عمل الرجل ما يخشى على طهارتها وصدقت الفتاة قول المرأة فلما بلغت السابعة عشرة من عمرها احبها يوسف تيرانوفا واحبته ايضاً فزفت اليه وهي تحسب انها طاهرة سليمة ....

فلما اصبحا رأت من انفة زوجها ونفرته ما اوضح لها حقيقة حالها فنزعت خاتم الزواج وردته اليه صامتة ثم لبست ثوب اكليلها وسارت الى منزل ريجو فأطلقت عليه الرصاص ثم طعنته وزوجته بخنجرها وانصرفت الى منزل ذويها وهناك ادركها البوليس فقالت — مهلاً فأني جائعة فانتظروني ريثما آكل ثم امضي معكم.

ولما سيقت الى المحكمة ووقفت بحضرة القاضي قالت — ان ريجو سلبني افضل ما املك ، وامرأته خدعتني حتى خدعت زوجي فقتلتها ايضاً ، ذلك الحال في بلادي لا يغسل العار الا سفك الدم . وقد اهنت وانا طفلة وقد اصبحت الآن امرأة فانتقمت لطفوليتي وفعلت ما تفعله النساء في وطني واؤكد ان الله لا يعاقبني.

وكان القاضي قد استحضر زوجها وانبأه بما فعلت فقال لها

— هل تتأكدين يا جوزفين انك انتقمت لشرفك ؟

قالت — نعم

عندئذ البسها زوجها خاتم العرس ثانية وقال — اني اغفر لك وسأبذل كل مقدرتي لمساعدتك فمتى اطلق سبيلك تعودين الى بيتنا .

فانطرحت بين ذراعيه باكية .

اجتماعات سرية عارية

يجتمع انصار العرى في لوندن كل يوم اربعاء في ناد مقفل ينصرفون فيه الى ممارسة التربية البدنية ويتراوح عدد المجتمعين بين ثلاثين واربعين شخصاً من الجنسين يقصدون النادي في تكتم شديد ليتمكنوا من وضع الزي الخاص بحفلات العري . ويقوم هذا النادي بالقرب من «الهايد بارك» فلا يشك احد في وجوده .

ولقد تجد في النادي اصنافاً من السياسيين والاطباء والصناعيين لا يزعجهم شيء في عريهم وكثيراً ما يتلاقون وجهاً لوجه مع نفر من الدكتيلويات والبائعات العاريات كامهن حواء .

ومن نظام هذا النادي ان تنتهي ممارسات العراة عند الساعة الحادية عشرة حيث يسود السكون ارجاء النادي .

*

يقتلون السارق في المانيا

اصدرت محكمة الريخ في الاونة الاخيرة حكماً مآلهن السارق الذي يرمى بالطلقات النارية من الشخص المسروق لا يحق له ان يدعي على مطلق النار مهما كانت الطلقات خطرة ، بمادة جرح او قصد القتل ويقول رجال القانون ان هذا الحكم سد فراغاً في عالم التشريع

*

بارومتر الانتداب

الام — ما هو الانتداب يا حنا ؟

الولد — هو بارومتر جديد لمعرفة درجات حرارة الاستقلال عند بعض الشعوب اخترعه الدكتور ويلسن عام ١٩١٨

الام — وكيف يستعملونه ؟

الولد — لم يهتد العلماء حتى الآن الى طريقة استعماله لان مخترعه الدكتور مرض مرضاً عضالاً ومات قبل اكمال هذا الاختراع

ارفع رأسك

ارفع رأسك وامش . فأذا سرت بشؤونك على هذا النمط فأنك تبعد نفسك عن مواطن الفشل

لاحظ ان اولئك الذين وجودهم وعدمه سيان في العالم يسيرون في الشوارع ورؤوسهم منكسة واكتافهم تتقدم اجسامهم

ان الذي يسوي كتفيه بجسمه متطلعاً بوجه كل انسان دون وجل ففي وجهه شاهد يغنيك عن الخبر بانه رجل عمل ومهما يكن حظه فانه يجبر بنفسه عثرات نفسه .

عندما تسير في الشارع وانت منكس الرأس فكأنك تقول للناس انك فاقد الطموح وواهي العزم فيما يجب ان تعمله

مهما يبلغ بك اليأس ومهما يصبك من الخسائر ومهما تبلغ من سوء الحظ لاتجعل ما بك مقروءاً على وجهك مدلولاً عليه بمشيتك وهيئتك فيقول كل ناظر اليك — هذا بائس مسكين

حافظ على عزمك جهد المستطاع بظهورك بالعزم ولئن خانك الحظ فارفع رأسك وامش فأن ذلك يساعدك كثيراً في شؤونك المعقدة . ان النجاح يأتي بنجاح آخر وارادتك الحديدية تجعلك راغباً ابداً بالتغلب على الحوادث .

سر ورأسك مرفوع ترفع شأنك في الحياة

مترجمة عن الانكليزية

*

عبدالله البستاني

سأل تلميذ المرحوم الشيخ عبدالله البستاني

— لماذا يكتبون الهوا مرة بألف طويلة ومرة بألف مقصورة وكلاهما يلفظان بلفظ واحد

فأجابه :

— اللفظ واحد ولكن المعنى مختلف فالهوا بألف طويلة يطول العمر والهوى بألف مقصورة يقصر العمر

نشيد الاستقلال

للشاعر التركي محمد عاكف بك

لاتخف ، هذا العلم الاحمر السابح في الشفق لا يخمد قبل ان تخمد آخر نار داخنة فوق دياري ! هو نجم امتي ، بل هو كوكبها الذي يتألق في سماء العالم ! هو لي ولامتي فقط !

ايها الهلال المتدلل ! لا تته ، بمهجتي افديك ، ما هذه الشدة ، وما هذا الغضب ؟ ابتسم مرة لقومي الابطال ، وان لم تبتسم فلن نسمح لك بدمائنا المراقة

ان الاستقلال حق امتي التي تعبد الحق !!

انا عشت منذ البدء حراً ، وانا مثل السيل المنهمر اكتسح السد واظهر عليه ، واخترق الجبال ، وأملأ السهول ، وافيض عنها

فمن هذا المجنون الذي يريد ان يربطني برباط الاسر !!

....

ان كان قد احاط بآفاق الغرب سور مدرع بالفولاذ ، فحدود وطني صدري المملوء بالايمان ، ان الوحش الذي تسميه المدنية لم يبقَ منه سوى سن واحد ، فدعه يعوي ولا تخف ، كيف يخنق ايماناً كهذا ؟

أي صاحبي !! لا تدع الاوغاد يمرون على دياري ابداً ، واجعل جسمك سداً لتقف هذه الغارة الدنيئة ، ولتطلعن تلك الايام التي وعدك بها الحق ، وما يدريك لعلها الغد ، او هي اقرب !!

تأمل الارض التي تطؤها ، ولا تمرن بها وانت تحسبها تراباً ، وتذكر الآلاف الراقدين تحتها غير مكفنين انما انت ابن الشهيد ، فعار عليك ان تؤذي اباك ، ولا تعط جنة الوطن هذه ولو اخذت بها العالمين

...

من ذا الذي لا يكون فداء لجنة الوطن هذه ، ولو عصرت ترابه لتفجر شهداء !! فليأخذ الله روحي وحبيبي وكل ما املك ، ولا يقدر لي ان اعيش بعيداً عن وطني !

يا الهي ان ما تأمله منك نفسي هو : ألا تلمس يد اجنبي صدر معبدي ، وان يدوي فوق دياري دائماً ذلك الاذان الذي بني الدين على شهادته

اذن ، تسجد احجار قبري الف مرة خاشعة ان تكن لي احجار !

وينبعث جسدي من الارض كالروح المجرد ، ساكباً دمعي الدامي من كل جروحي ، وحينئذ يعلو الرأس مني حتى يمس العرش !

ايها الهلال الجليل ! اخفق قانياً مثل الشفق ، لتحل لك كل دمائي المسفوكة ، وليس لك ولا لقومي زوال ابداً

ان الحرية حق رايتي التي عاشت حرة ، وان الاستقلال حق امتي التي تعبد الحق

حب عذراء

مترجمة عن قصيدة لم تنشر لفيكتور هوغو

لجأ فلاح فقير الى الامبراطور نابليون يطلب منه مساعدته في تحويل فتاته الصبية عن حب ابن عم لها فقير الى قبول رجل كهل غني زوجاً لها

الفلاح

ايها الامبراطور العطوف ، سيد الجنود والقوات
ان ابطال اوسترليتز الذين اخافوا العالم
يخافون منك عندما تنظر اليهم
نظرة غير ذات رضي

*

ايها الامبراطور العطوف
ان اسمك وحده كاف ، اذا قيل — نابليون
انك قيصر لرومية
وبطل للبانثيون

*

ان ابنتي تفضل ابن عمها الشاب
علىّ « تيبو » الغني
فتنازل يا سيدي العظيم ومرها ان تحب الرجل الذي اريده لها

الامبراطور

يا صديقي ! انني ربحت مئة معركة وفتحت مئة مدينة
وكل شيء يخدمني في هذا الوجود
حتى انني جربت قنابلي على اهرام مصر

*

لقد حطمت عروش ملوك عظام
وجعلت من رفاقي ملوكاً
ان اله السماء له صواعقه
وانا — اله الارض — لي مدافعي

*

انني قادر ان اعيد الى اوروبا الهرمة شبابها
بل انني قادر ان اعيد كيانها عن جديد
وسأحتل يوماً من الايام لندن
فليس عليّ امر مستحيل

*

ولكن الصعوبة الكبرى
الصعوبة التي تفوق الاسوار والحصون
هي ان احمل فتاة عاشقة
على ان تحب غير حبيبها

م...

جريمة اولى من نوعها

ان المدعو فليكس راميراز في مسلخ مدينة مكسيكو ينتظر اليوم محاكمته في سجون المكسيك لجريمة تعد من اغرب الجرائم في العالم لخلوها من كل فكرة جرمية

وتفصيل القضية ان راميراز كان يعاقر الخمرة مع خمسة من رفقائه في احد مقاهي مكسيكو وكانوا يلعبون في الوقت نفسه بالورق فخطر على بال احدهم وهو اشدهم سكراً ان يراهنوا على اللعبة فاقترح ان الذي ينال عدداً من النقاط اقل من جميع رفاقه عليه ان يقف وراء مدخل المقهى ويصرع اول قادم اليه

فسرّ الرفاق السكارى لهذا الاقتراح وثارت حماستهم لهذه « الفكرة الجميلة » ودارت اللعبة دورتها فاذا راميراز يخرج خاسراً فيدفع ثمن المشروب ويتجه الى ما وراء المدخل تنفيذاً للشرط وظن صاحب المقهى ان المسألة مزاح فلم يتدخل بها ، ولكن شد ما كانت دهشته عندما رأى راميراز يطعن بخنجره رجلاً قادماً الى المقهى فيرديه في الحال . وكان سرور راميراز عظيماً بفعلته فعاد الى رفاقه وامر لهم بدورة شراب جديدة ولكن البوليس داهم الجماعة والقى القبض على القاتل الذي استسلم دون اقل ممانعة ولم يكن في هيئته ما يدل على ان ما فعله يختلف عنده عن نحر ثور او بقرة .

في وادي النبوغ والعبقرية

مع الريحاني

عند اصيل الاحد الغابر ، وانا حيث درج اجدادي على شاطىء الحياة،واشرفوا كالنسور بعيونهم البراقةعلى هذ االعالم ، في بيت شباءب بلدة الطين والطنين ، والهواء المنعش العليل ، اتجهت نحو الفريكه ، — وطن الريحاني — يصحبني اليها الوجيه الشبابي سعيد افندي الحـائك والصديق الاديب ميشال افندي غصوب

هنا نحن على مدخل معتكف صديق الملوك والامراء وقد ازدان بالزهور الذكية المعطارة ، انتصب بينها الزنبق الفواح غامراً بعبيره المحيي ارجاء ذلك المنسك الشهير الذي يرتكز على هضبة تغسل قدميها في نهر الكلب ، وتقع العين من علَّ شرفته على ابهى مناظر الطبيعة واروعها •

ما ولجنا ردهة الاستقبال حتى اطل فيلسوفنا الكريم ومفخرة الادب اللبناني يخف للسلام علينا والترحيب بنا بذلك اللطف المتناهي،وتلك الوداعة التي امتاز بها.

لا نسهب في الكلام عن جليسنا الكبير ولا نسعى هنا الي تعريفه ، فما ناشر «الريحانيات» وناقل فلسفة الخيـام وابي العـلاء الى لغة واشنطون ولوبد جورج الا كلفظة «امس» اذا انت حاولت تعريفها نكرت وان نكرتها عرّفت ،وان رأي «الاهرام» فيه ليعطي الفكرة المثلى عنه بقوله : «هـو الكاتب المشهور والمفكر المدقق ، صاحب التـآليف القيمة باللغتين العربية والانكليزية ، وخير ممثـل للنبوغ الشرقي في العالمين الاوروبي والاميركي» • • •

• • • •

تجاذبنـا اطراف الحديث ،وحديث واضع (ملوك العرب) اين عذوبة الانغـام منه ، فأنه ليأسر الالباب بسموه وسلاسته ، هو من الموهوبين على حد قول الاديبـة الواقية السيدة سلمى صـائغ ، ولو خير اديب مثقف بين الجلوس مـع الريحاني والاستماع اليه ، وبين فرقة موسيقية تشنف الآذان لآثر الاول وكان من الراجحين

اما حديثه الممتع فقد كان جامعـاً للفكاهة والسياسة والادب ، واني لمدبج بعضه الان دون استئذانه في ذلك • • • لان جو البحث كان عـائلياً لا «صحفياً»

— نشرع بالسؤال عن صحتكم يااستاذ ،عساكم بخير ؟ • • •

ج — صحتنا في ثبات،لا تقدم هناك فيشكر ولا تقهقر فيذم ، له الحمد على هذا الثبات،يا مولاي، لان الثبات على المبادىء او علَى امر ما في هذه الايام لمن الصعوبة بمكان ،

س = نعم ان الذي دفع بنا اليكم، هو شوقنا لعزيز شخصكم ، وتعطشنا الى ينبوعكم الفياض ، انما هناك داع آخر ايضاً الا وهو صمتكم المستغرب ، وما عودتمونا ذلك ، وان هذا لنوع من «الظلم» لمحبيكم ومتعشقي ادبكم العالي ،

ج — ان صمتي هذا لعن حكمة علمنيهـا الزمن والتجـارب وانتم لذلك مدركون ، ولا يستبعد ان تفكروا يوماً باقامة تمثال لي لجميل صبري وطويل اناتي.



الاستاذ امين الريحاني

وهنا بدت لناظري تلك الديباجة البليغة الرائعة التي استهل بها خطابه القيم ، منذ عام عبر ، في ذلك الوادي ، وفي اثناء تمثيل رواية «كسرى والعرب» اذ قال : كثيرة هي الدعوات الخطابية التي تردني ، فكان جوابي عليها ان لساني مصاب بالتعطيل ، • • • وما ذلك الا لاني على عهد «وام امين» ان لا اقوم بسفرة ثانية الى العراق في حر هذا الصيف • • • وام امين والمتكلم الآن ممن يحفظون العهود • • •

ومنهم من يذيل رقعة الدعوة بهاتين الكلمتين، لا بل بهذا البعبعين المخيفين «لا سياسة ولا دين» وشأنهم شأن من يدعو الناس الى وليمة غذائية،وليس للخبز والماء فيها من أثر • • •»

والريحاني ، وقد نشأ وترعرع تحت سماء الحرية ورضع لبـان الصراحة ليمقت المحاباة والتذبذب، فشعاره دائماً —قل كلمتك وامش ، وقل الحقيقة وان كانت عليك — تلك الحقيقة التي اغضبت الافرنسيين فسارعوا الى نيفه تلك الحقيقة التي ادمت كثيرين من الادباء والشعراء تلك الحقيقة التي جرحت الرصافي فانبرى لتكذيب ما كان قد جاهر به استاذنا مراراً اخيراً تلك الحقيقة التي اغضبت «ساداتنا» العلماء الالمان فأقاموا عليه تلك الدعوى المعروفة طالبين تعويضاً مالياً يقارب الثلاثة عآلاف ثمانية ، زاعمين ان ما ذهب اليه في كتـابه الاخير «قلب العراق» من انهم هرّبوا قسماً من الآثار العراقية لبلادهم لا صحة له • ؟

الدعوى

س — هل لاستاذنا الجليل ان يطلعنا على تفاصيل دعواه ؟

فان في تقلب طبـاعهم ما يثير الدهشة ويدعو الى التساؤل ،لقد اصدرت عام ١٩١٢ كتابي «خالد» في اللغة الانكليزية ، وهو يبحث عن شؤون لبنانية وفي احد فصوله اتيت على ذكر زيارة غليوم لبعلبك ونهبه لآثارها ، ومما دونت فيه — «وهنا تناول محدثنا مؤلفه الموما اليه وقرأ ما معناه»: ان الرومانيين كانوا يفدون الى القلعة للعبادة والابتهال ، وقد اتى الالمان اليها لاخذ ما استطاعوا من آثارها،لسرقتها ، فما ابقى عليه الزمان والترك اضحى في حوزة الامبراطور، في متاحف برلين : ومع ذلك فقد تناولت صحفهم الكتاب في حينه بالنقد والتقريظ وما لمحت قط لقضية الاثار وما جاء فيه بشأنهـا ، وما ثارت ثائرتهـا ، ولا طلبت تعويضاً شرفياً لسيد بلادها آنذاك طناً من الذهب كما يطلبون اليوم ، ايكون ذلك ناتجاً عن ان كتاب «خالد» قد كتب بلغة شكسبير وطبع في لندن وان كتاب «قلب العراق» كتب بلغة قريش وطبع في العاصمة اللبنانية ؟ • • ولماذا تغاضت سائر البعثات الاميركية والانكليزية والافرنسية عما جاء عنها في الكتاب وهو لا يختلف بكثير عما جاء عن اولئك ؟

ثم هاك الانكليز في مصر ، لقد حملت عليهم

جرائد القطر الشقيق واخصها «المقطم والاهرام» حملات محقة صائبة لما اخذوه من توت غنخ امون ، وما من احد فكر بمقاضاة احدا ولئك الكتاب وملاحقته لدى المحاكم …

ولا يسعني هنا الا مجاهرة القارىء الكريم بما يلي :

اننا اذا وجدنا لاولئك الالمان وعلى رأسهم اليوم ذلك المسيطر الفولاذي ، بعض العذر في اقامتهم دعوى كهذه يحاولون من ورائها المحافظة على شرفهم المهتاري ! فاي مبرر لحكومة العراق ان لا تقف الى جنب استاذنا وتشد ازره ؟ .. وهو قد جاهد في سبيل بلادها وفي سبيل هذه الاقطار العربية الشرقية — سياسة وادبا وتاريخا - ثلاثين حولا كاملا ان في كتاباته وخطبه المتعددة ، في الانكليزية او في العربية ، على ضفاف «التاميز» او تحت سماء العالم الجديد ، وهو في جهاده الشريف الجبار ، للقضية العربية الكبرى ما جنح يوما لمأرب ذاتي او مكافأة مهما كان نوعها بليق بحكومة العراق وهي في ظل حكم دستوري ، لها مليكها وبرلمانها الحر المنتخب ان تنفض يدها من دم هذا «الصديق»

ومما يثبت ان ذلك المدير الالماني لمتحف الآثار العراقي لم يكن كفوءا ، هو استغناء الحكومة عن خدماته والاستعاضة عنه بساطع بك الحصري مدير المعارف السابق ، وسوى ذلك من الادلة والبراهين ! ثم أيصح في الاذهان ان تعمد تلك الحكومة العربية الفتية الى حجز كتاب «قلب العراق» ايضا ، وهو من انفس الاسفار التاريخية ، الادبية ، السياسية ، وابلغها ، وابعدها مرمى ، واجزلها فائدة ، وذلك لاختلاف جزئي في الرأي والمبدأ ؟ وان تحدث اضرارا مادية لصديق فيصل الحميم بالامس ومخلده في «ملحمته» الرائعة عنه !! فما هذه المكافأة المعكوسة هل اضمحلت مكانة الريحاني في العراق ودال مقامه على اثر ارتحال مليكه الاول عن هذا العالم ؟ ....

... أترانا نؤيد هنا قول الشاعر

المرء في زمن الاقبال كالشجره
والناس من حولها ما دامت الثمره
حتى اذا راح عنها حملها انصرفوا
وخلفوها تقاسي الحر والغبره

أهذه هي مهرجانات التكريم التي كان من حق الريحاني ان ينتظرها لقاء خدماته العلمية والادبية والسياسية ؟ …

اجل ان النابغة الشرقي مهما جاهد ، وناضل ، وكافح ، وثار على القديم البالي ليحطم قيوده ويدك معالمه ، وحمل مشعل التحرر الفكري ، فأنك لتجد وراءه دوما فئة من الناس تتعلق بتلابيبه محاولة اسقاطه من اعلى ذلك السلم الذي قضى العمر في اعتلائه ، بينما الغربيون يساعدونه في تسلقه ما استطاعوا الى ذلك سبيلا …

وانك لترى اديبنا الشهير ، رغم تلك الصدمات التي يتلقاها بصدره الرحب وقلبه الكبير ، يردد ابدا مع الشاعر :

بلادي وان جارت علي عزيزة
واهلي وان ثاروا علي كرام

وهو والله لولا تلك النعرة القومية ، وتمسكه باستقلال هذه الاقطار المنكوبة ، وغيرته المثلى عليها وتعشقه للغة آبائه واجداده لما كتب حرفا بالعربية وانك لترى الدعوات ترد اليه بكثرة من المجلات الانكليزية الكبرى ، وفيها احسن ما يطمح اليه الكاتب القدير من الشروط المادية لبضعة مقالات يتحفها بها ، وآخرها من ادارة مجلة راقية تصدر عن «بومباي» اخاله يفكر في الاتفاق معها ، لانه كف منذ امد معلوم على الكتابة بالانكليزية دون سواها ،

هذا وستتابع المحكمة هنا النظر في دعواه مع العلماء الالمان خلال هذا الاسبوع ، لا كانت خاتمتها الا بجانب الحق ، انشاء الله

واننا لنستنهض همم محبي الامين وصحبه واشياعه وهم كثر على ما نعلم ونؤكد - ان يسمعونا اصواتهم في الدفاع عن كرامة استاذ فضيل قال فيه احد علماء الازهر الشريف الشيخ علي الزنكلوني - :

ان له آثاراً جليلة واياديَ فاضلة على الشرق وان احسن شيء أكرم به الريحاني انه عضو حي بريء من الامراض – ولقد طالما تسارعوا الى خطب وده ، والتماس خطبة منه ، فنزل عند طلبهم وملتمسهم …

اما تلك الابحاث الادبية والسياسية والتاريخية عن نابليون وهتلر وموسوليني ، التي جال فيها رفيقنا غصوب الكاتب المفكر ، مع رحالتنا الكبير فقد خصها بمقالة اخرى

وما ان اطل البدر من وراء القمة ونثر اشعته الفضية على ذلك الوادي فزاد في رونقه وبهائه ، حتى استأذنا فيلسوفنا العبقري بالرحيل ، شاكرين له لطفه وايناسه

انطون س. كرم

شباب القمصان الارجوانية في بكفيا

يتوسطهم الشيخ يوسف الجميل والى يمينه النائب الشيخ ابراهيم المنذر وهم طليعة الشبيبة الوطنية اللبنانية



في عام ١٩٢٢ أُنتخب اول مجلس نيابي في لبنان بعد الحرب وقد قامت القيامة على النظام الذي قام على اساسه ذلك المجلس واحتج الوطنيون على ضيق صلاحية النواب في ذلك الحين ·

وفي اواسط شهر ايار ١٩٢٢ عقد المجلس المنتخب جلسته الاولى بحضور الجنرال غورو المفوض السامي· وقد القى الجنرال خطاباً سياسياً اوضح فيه صلاحيات المجلس · وهي اذا قسناها بصلاحيات المجلس الحالي نجد ان تلك كانت اوسع من هذه · وهكذا فاننا نكون قد رجعنا الى الوراء بعد ١٤ سنة انتداب ·

والى القراء بعض مقاطع من خطاب الجنرال غورو :

«ان حقوقكم لمتسعة بما لكم من الامتيازات سواء كان من الوجهة المالية ام الوجهة التشريعية ولما كان قد حدث خطأ في التأويل من هذا الوجه اردت ان انتهز الفرصة اليوم لتبديده بجلاء ووضوح فالحالة يمكن حصرها في كلمة وهي ان كل مسألة تهمّ الدولة لا تحل قبل ان تدعوا للتناقش فيها وكل نص تشريعي لا يوضع موضع التنفيذ في لبنان الكبير قبل ان يعرض علَى مجلسه المنتخب لدرسه وكل ضريبة لا تنشأ ولا تزاد الا اذا وافق عليها هذا المجلس

وان ميزانية لبنان الكبير بجملتها تعرض عليكم لتتناقشوا في جميع اقسامها

وان المندوب السامي لا يدمج في فصل النفقات الاجبارية والاعتمادات المالية اللازمة لايفاء ديون مستحقة على الدولة او لتطبيق قرارات تشريعية ماضية اولحفظ سير العمل في الدوائر التي لا مندوحة عنها لحياة الدولة الا بعد ان تتناقشوا وترفضوا تقديم تلك الاعتمادات · فاذا استثنينا هذا المبلغ الادنى الذي لا بد من ادائه في جميع الاحوال فانكم تبقون اصحاب الشأن والتصرف في جميع اموركم ·

ثم قال :

تلك هي الروح التي يجب ان تسترشدوا بها في العمل وهي لا ترمي على الاطلاق الا تقييدكم بنظام اساسي جامد لا يتعدل ولا يتبدل علَى ان هناك اناساً سيقولون ان نصوص النظام الاساسي التي وضعت لتنظيم بداءة الحياة السياسية الجديدة في لبنان الكبير تحول دون تناقش المجلس النيابي في بعض المسائل ، فهذا صحيح لا ريب فيه وتلك المسائل هي التي تختص بالعلاقات الدولية التي لها صلة بجميع البلدان الداخلة في دائرة الانتداب الفرنساوي وهنا ارى ان اقدم بعض ايضاحات لا مندوحة عنها في هذا الوجه

ان بعض المسائل هي بحكم الضرورة مشتركة بين الدول الداخلة في حيز الانتداب الفرنساوي مثال ذلك ان هذه الدول تلزمها تعريفة جمركية واحدة ورسوم مشابهة للبريد فيجب عليها ان تعدل عن طلب التناقش فيها لدى حكومتها ومجالسها المنتخب على حدة وبمعزل عن بقية الدول المذكورة وانما يجب ان تقدم لها الوسيلة التي تمكنها من التناقش مع جير انها وهذا سيتفق عليه بوضع نص وقتي متعلق بالمعاملة اللازمة للاتفاقات المنوي عقدها ولا سيما في المسائل الاقتصادية بين جميع الدول الداخلة في حيز الانتداب الفرنساوي ثم قال :

فعليكم اذن ان تختاروا المندوبين الذين ستوفدهم حكومتكم للتناقش في تلك المسائل المشتركة مع مندوبي الدول الاخرى التي يهمها الامر · وستعرض عليكم الشؤون التي ستبلغ اليهم في الموضوع لتنظروا فيها ثم تعرض عليكم نتائج مناقشاتهم قبل ان تصبح

قانوناً مرعياً ·

واظن انكم تجدون الاحكام الموضوعه لضمان العلاقات المطلوبة بين لبنان الكبير والدول السورية الاخرى ناطقة باحترام استقلاله استقلالاً تاماً ·

وهنا اريد زيادة التأكيد والصراحة فاقول ان الاستقلال الذي اعلن في اول ايلول سنة ١٩٢٠ امام العالم كله وباسم فرنسا سيبقى ولن يمس

واني لادهش على الدوام ، انا الذي تشرفت باعلان هذا الاستقلال ، حين اسمع مناقشة في شأنه بين حين وآخر

فان هذا الاستقلال الذي ينطبق على اماني البلاد وعلَى ادارة فرنسا سيظل مصوناً سالماً واني لاقتصر على منع كل محاولة يقصد بها الحاق الضرور به علناً بل ارفض اتخاذ اين تدبير تشريعي قد يؤدي الى زعزعة بنيانه وتمهيد السبيل لتقصيره ·

ما هو البترول

تعاطى العلامة الكبير المرحوم سليمان البستاني التجارة في العراق وكان له محل تجاري في البصره · ويروي انه يوم عودته كان يضع الكوفية والعقال وكان اول ما وصل ان القى خطاباً في جمعية شمس البر عن بلاد العرب ومما قاله انه اكتشف قبيلة اسمها الصلبة من العرب البدو الرحل ويؤكد انهم من بقايا الصيلبين بدليل ان شعورهم شقراء وعيونهم زرقاء ووجوهم بيضاء وانهم اصدقاء لكل القبائل لا يعتدون على احد منها ولا يعتدي احد عليهم ولهذا السبب يأخذهم السياح «ادلاء» في الرحلات لعدم اعتداء البدء عليهم·

ثم روى انه في احدى البلاد التي زارها سمع بشيخ مشهور بالعلم والفضل والذين يزوره الناس للتبرك والاستنادة من علم فراى ان يزوره ، وبعد ان حياه وقبل يديه ورجع الى الوراء ثلاث خطوات الى ان امر له بالجلوس سأله عن ينابيع النفط السائل علَى وجه الارض وهو كثير هناك ·

فاجابه الشيخ — هذي يا ابني دماء اهل النار

— هل تعتقد بأنتقال الارواح من شخص الى آخر ·

— لا اعتقد بذلك ابداً

— اما انا فأعتقد بذلك ، بل اني اعتقد اني كنت حماراً عندما اقرضتك عشرة ليرات



شهـــادة صامتة!..
انها تشهد لك فهى
لا تعرف المحاباة
ولا الخداع ...
انهـــا تقول :ـــ
ان جمالك الطبيعي الساحر
هو نتيجة استعمالك اليومي
لكريم
POND'S
بنـــدس
المشهور في كل العالم
الوكلاء والمستودع بارودي اخوان وشركاهم بيروت وحيفا
POND'S
EXTRACT COMPANY'S
COLD CREAM
PONDS

درس تاريخي طريف

كيف دخلت الحبشة

في عصبة الامم

يستند البيان الذي القاه البارون الويزي منذ ايام في مجلس عصبة الامم الى نقطة جوهرية هي هذه: ان الحبشة لم يكن يحق لها دخول العصبة بالنظر لكونها عاجزة عن تنفيذ التعهدات الدولية .

ومما لا ريب فيه ان الحبشة لو لم تكن عضواً في عصبة الامم لامكن اجتناب معظم المشاكل التي تشغل العالم اليوم . ومنها المشكلة الحبشية التي لم تكن اذ ذاك تتجاوز اهميتها اهمية بقية المشاكل الاستعمارية فلا تهتم لها الدول الاخرى إلا بقدرما ترى فيها مساساً بمصالحها ، ولا تعقد عصبة الامم للنظر في امرها ولا تفكر احدى الدول باتخاذ تدابير ينص عليها ميثاق العصبة ، ولا تتطلب الحبشة من عصبة الامم أن تسهر على حفظ سيادتها القومية والدفاع عن استقلالها .

فكيف قبلت هذه الدولة اذن بين اعضاء عصبة الامم ومنحت ما يملكه بقية الاعضاء من حقوق ، وهي دولة متأخرة في ميدان الحضارة ؟ هذا ما نريد ان نعود قليلاً الى الوراء لايضاحه .

ان ميثاق عصبة الامم الذي وضع كمقدمة لمعاهدة فرساي يعتبر كاعضاء اصليين في العصبة جميع الدول الموقعة على تلك المعاهدة ويجيز لكل دولة مستعمرة مستقلة تملك سلطة الاحكام في بلادها ان تطلب الانضمام الى العصبة « شرط ان تقدم ضمانات فعالة لتبرهن عن حسن نيتها وعزمها الاكيد على القيام بتعهداتها الدولية . وشرط ان تقبل بالنظام الدولي الذي تفرضه العصبة عليها من حيث قواتها الحربية وسلاحها في البر والجو . » ويجب ايضاً ان تحرز الدولة التي تطلب الانضمام الى العصبة ثلثي اصوات الاعضاء حتى يتم لها ذلك .

ان هذا النص ، كالكثير من النصوص الاخرى ينطوي على غموض . على ان المادة ٢٣ من الميثاق توضحه قليلاً اذ تحدد الواجبات العامة التي يطلب من الشعوب المتمدنة القيام بها . ومن هذه الواجبات تنظيم وتثبيت « شروط العمل للرجل والمرأة والولد بصورة شرعية انسانية » ، ومراقبة تجارة الاسلحة والمؤن ، وضمان حرية المواصلات والنقليات ، واتخاذ التدابير التي من شأنها منع الامراض ومكافحتها .

اما النص الذي يوجب على كل دولة هي عضو في عصبة الامم ان تكون سيدة الاحكام في بلادها فقد اصبح يفسر في الواقع بصورة تجعله منطبقاً على حالة كل دولة تملك حدوداً معينة وسلطة مركزية على جميع مناطق البلاد .

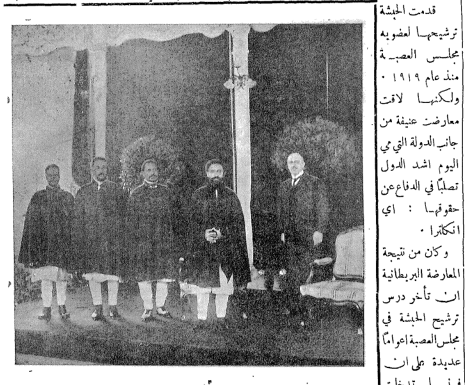
*

قدمت الحبشة ترشيحها لعضوية مجلس العصبة منذ عام ١٩١٩ . ولكنها لاقت معارضة عنيفة من جانب الدولة التي هي اليوم اشد الدول تصلباً في الدفاع عن حقوقها : اي انكلترا .

وكان من نتيجة المعارضة البريطانية ان تأخر درس ترشيح الحبشة في مجلس العصبة اعواماً عديدة على ان فرنسا تدخلت اخيراً في القضية تدخلاً قوياً حتى وفقت الى تسجيل طلب الحبشة في جدول اعمال العصبة عام ١٩٢٣ .

اما الاسباب التي حملت الحكومة الفرنسية على الوقوف هذا الموقف تجاه الطلب الحبشي فهي عديدة . منها ما هي نظرية : فأن عصبة الامم انشئت لتكون فوائدها عامة على جميع العالم ، وكانت فرنسا تعتقد انه يوافق هذه المؤسسة الدولية ان ينضم اليها اكبر عدد ممكن من الدول ، في سبيل تقوية دعائمها وزيادة نفوذها في العالم . ثم ان فرنسا كانت على صلات ود وصداقة وثيقة بالحبشة ، يعود تاريخها الى معاهدة عام ١٨٩٨ التي ساعدت على مد الخط الحديدي الواصل بين جيبوتي واديس ابابا . وكان لفرنسا في الاراضي الحبشية مصالح مادية ايضاً منها ان الفرنسيين كانوا يسعون الى بسط نفوذهم على تلك البلاد الافريقية يزاحمهم في ذلك الانكليز والطليان . فدفاع فرنسا عن قضية الحبشة في جنيف كان اذن من شأنه ان يؤدي حتماً الى توثيق عرى الصداقة بين الدولتين .

وكان النزاع عنيفاً في هذه القضية ، ظهر اولاً في قلب اللجان التي عهد اليها مباشرة درس الطلب . فقد وقف مندوب فرنسا الجنرال ريكين وكان لا يومئذٍ برتبة كولونيل يقترح ان تقرر اللجنة الدائمة الاستشارية للقضايا العسكرية ان نظام القوات الحبشية الحالي لا يمنع قبول الحبشة عضواً في جنيف . فأجابه ممثل انكلترا الكولونيل لو ، طالباً ان يسجل في محضر الجلسات « أسف » الوفد البريطاني لكون الوفد الحبشي لم يستطع الادلاء بايضاحات مفصلة عن الاسلحة الموجودة في بلاده . ثم انتقل النزاع من هذه اللجنة الى اللجنة السادسة التي



النجاشي في جمعية الامم

يمثل رسمنا هذا صورة تاريخية هي زيارة الامبراطور هيلاسلاسي « وكان يومذاك الرأس تفري » لقصر جمعية الامم في جنيف مع حاشيته . وقد استقبله في القصر يومذاك المسيو افينول « الواقف الى جانبه » وكان يومذاك معاون سكرتير جمعية الامم

كان عليها ان تدرس القضية من وجهة اخرى اي من حيث السلطة الحقيقية التي تتمتع بها الحكومة في بلادها . وكان على هذه اللجنة ايضاً ان تبحث قضية تهريب الاسلحة والاتجار بالرقيق في البلاد الحبشية . وهنا ايضاً لجأت انكلترا الى جميع الوسائل التي توصلت اليها في سبيل معاكسة امنية الاحباش يساعدها في ذلك مندوبو الدول الواقعة تحت اشرافها ومندوبو سويسرا وهولندا ونروج وليتونيا . اما فرنسا فلم يكن يؤيدها في مساعيها سوى مندوبي بلجيكا والصين . وهذا ما كان ينبيء بفشل هذه المساعي لو لم تحرز فرنسا ، في آخر ساعة ، نجاحاً غير منتظر اذ اعلنت ايطاليا - وها ايضاً موضع للغرابة — انها تؤيد هذه المساعي .

ان ايطاليا لم تكن في الحقيقة تريد ادخال الحبشة في عضوية العصبة ولكن النظام الفاشيستي ، الذي لم يكن قد مضى يومذاك اكثر من عام على انشائه ، كان ضعيفاً وبحاجة الى قوة تعضده .

يومئذ وقع الحادث التاريخي المعروف بين كورفو واليونان . فقدمت اليونان شكوى الى عصبة الامم وايدتها انكلترا في شكواها هذه . اما ايطاليا فقد رأت الفرصة مناسبة للتقرب الى فرنسا ولذلك نزلت على رغبة هذه الاخيرة وايدتها في مساعيها لادخال الحبشة في عضوية العصبة .

وكان في انضمام ايطاليا الى وجهة النظر الفرنسية بدء النجاح . فجاء خطاب المندوب الفرنسي المسيو هنري دي جوفنيل يفعل الباقي .

عندئذ قبل المندوب الليتوي مقرر العصبة بتعديل بعض النصوص وتخفيف التحفظات التي كان قد اعلنها فلم يعد احد يلح في قضية عدم تعيين الحدود الحبشية — وحادث ولوال ناجم من هنا — او في قضية عجز الحكومة المركزية عن فرض سلطتها على المقاطعات البعيدة ، او في قضية تهريب الاسلحة . اما فيما يتعلق بقضية الاتجار بالرقيق فقد اكتفى اعضاء العصبة بالتعهد الذي اخذه على نفسه الرأس تفري — وهو الامبراطور هيلاسلاسي اليوم - بمحو هذه العادة

واخيراً في ٢٨ ايلول عام ١٩٢٣ دخل مندوب الحبشة بلباسه الوطني الرسمي الى قاعة الاجتماع والقى خطاباً شكر فيه الدول باسم صاحبة الجلالة زوديتو ملكة الملوك ، وباسم الراس تفري الذي كان يومئذ وصي المملكة ، وولي العهد .

ولم تعتم فرنسا ان احرزت فائدة كبرى من جراء تلك السياسة التي اتبعتها ازاء القضية الحبشية . ففي اوائل عام ١٩٢٦ اطلعت على مذكرات سرية تبادلتها الحكومتان الانكليزية والايطالية بتاريخ ١٤ و ٢٠ ايلول سنة ١٩٢٥ ويتبين من هذه المذكرات ان انكلترا ترغب في الحصول من الحبشة على رخصة بانشاء سد في بحيرة تسانا لاجل تحسين وسائل الري في السودان ومصر . اما ايطاليا فهي ايضاً كانت ترغب في انشاء خط حديدي يصل بين الاريتره والصومال الايطالي .

وقد عقدت الدولتان يومئذ اتفاقاً في لندن تتعهدان فيه بالتعاون للوصول الى هدفيهما . على ان هذا الاتفاق كان مخالفاً مخالفة صريحة لنصوص المعاهدة الثلاثية المبرمة في عام ١٩٠٦ والتي لا تجيز لاحدى الدول الثلاث فرنسا وانكلترا وايطاليا ان تتدخل في الشؤن الحبشية الا لاتفاق المشترك .

فاحتجت فرنسا على اتفاق لندن الثنائي وايد هذا الاحتجاج احتجاج آخر قدمه الرأس تفري الى مجلس عصبة الامم في ١٩ حزيران سنة ١٩٢٦ . وكان على اثر هذين الاحتجاجين ان عادت كل من انكلترا وايطاليا عن عزمها . ولكن لو لم تكن الحبشة يومئذ عضواً في مجلس العصبة لما امكن عرض القضية عليه ولما كان بامكان فرنسا ان توقف انكلترا وايطاليا عند حدهما بمثل هذه السهولة .

ومضى على ذلك الوقت عشر سنوات لم يحدث في اثنائها الا ان ايطاليا عقدت مع الحبشة في ١٢ آب سنة ١٩٢٨ معاهدة صداقة وتحكيم واتفاقاً اقتصادياً ولكن لم تعتم الدولتان ان دب بينهما النزاع هو الذي يشغل اليوم عصبة الامم والعالم

فأن ايطاليا قدمت دعواها على الحبشة الى جنيف محاولة ان تثبت عدم كفاءتها ، بينما انكلترا وهي التي كانت تقوم في سنة ١٩٢٣ بهذه المحاولة وتتفق مع ايطاليا في سنة ١٩٢٥ على انتزاع بعض الامتيازات من الحكومة الحبشية — تريد اليوم ان تستخدم جميع العقوبات التي ينص عليها ميثاق العصبة للدفاع عن الحبشة بصفة كونها عضواً في عصبة الامم ومهددة باعتداء دولة « اجنبية »

هذه هي مفاجئات السياسة الدولية

من صور الحياة

اربع روايات لنساء مهجورات

نشر كاتب روسي في احدى الصحف الروسية مقالاً سرد فيه قصة فتاة سوفياتية اتصلت به من الفتاة نفسها في رسالة بعثت بها اليه . وملخص هذه القصة ان الفتاة علقت بحب فتى يعمل كيكانيكي في احد معامل موسكو وكان الفتى قد وعدها بان يتزوج منها فاستسلمت اليه ولكنه لم يلبث ان هجرها وهي حامل منه وقد ودعها ساعة الهجران بهذه الكلمات

«انك ياعزيزتي الفتاة السابعة التي عبثت بيكارتها وانني عاجز ان عن اتزوج بكن جميعاً»

ولقد طلب الكاتب في ختام مقاله انزال العقوبات الصارمة بهذا الفتى السافل الاخلاق . وما كاد المقال ينتشر بين ايدي القراء حتى اثار ضجة كبرى فانهالت عليّ الكاتب سيول من الرسائل تروي فيها صاحباتها حوادثهن المحزنة وقد نشر الكاتب اربعة من هذه الرسائل ننشرها فيما يلي :

*

ميشا تبليشف موظف في احد مصانع موسكو ، تعرف منذ عام ونصف الى الطالبة د . وباح لها بحبه وعاشرها الى ان اصبح عشيقها ، وقد رأت الفتاة د . ان لا تخفي الحقيقة عن امها فقالت لها

— ان ميشا هو زوجي ولاسباب قاهرة لا يستطيع في الوقت الحاضر ان نسكن معاً ، ولكنه عما قريب سيهيء المنزل الزوجي .

حملت الفتاة د . فقال لها ميشا

— لا يوجد امامك الا سبيل واحد . هو الاسقاط لانك لا تزالين تلميذة في المدرسة وانا يتحتم عليّ ان اقوم بالخدمة العسكرية

ولقد حاولت الفتاة ان لا تفهم كلام ميشا الا انه اصرّ عيها في الحاح فاضطرت الى القبول .

وسافر ميشا الى كوانستاد . فكان يبعث الى معشوقته بالرسائل الرقيقة ، وبعد مضي بضعة اشهر عاد الى موسكو بالاجازة لسبب صحي .

وكانت الامور تسير سيراً حسناً ، بين لطف ميشا وسعادة د . . .

وفجأة ذات يوم اعلن ميشا انه سيسافر بمهمة خصوصية يغيب فيها ستة اشهر

— وانا ماذا افعل ؟

— هذا يقضي به الواجب عليّ

— ولكن . . .

ويظهر ان (ولكن) لم تعجب ميشا فامتعض وادار ظهره . وبعد ايام قال للفتاة

— يمكنك ان تتعالجي بالاسقاط مرة ثانية . انني لا اقبل ابة مناقشة . وفضلاً عن ذلك فأنا سأغيب سنة كاملة لا ستة اشهر .

فاجابته د . . .

— قل لي بصراحة يا ميشا الا تزال تحبني ؟ فاذا كان الامر بالعكس يمكنك ان تتركني لانني لا أريد ان افرض عليك حبي عنوة .

فأقسم ميشا بأن شيئاً من هذا لا يخطر في باله وتلوّم عليّ الظروف المعاكسة ثم نصح فتاته ان تصطبر وأرادت د . . . ان تصدق ما سمعته الا ان ميشا عاد بعد مدة وفي صوت مملوء بروعة الاسرار قال

— انا لا احب الكذب . انا رجل شريف . اني سأحبك دائماً ولكن يجب ان نفترق . كنت فيما مضى من اتباع تروتسكي والآن لست انتمي لحزب ما وقد عرفت الحكومة بذلك وقررت ابعادي عن موسكو فالوداع يا عزيزتي .

ذهبت د . . . تقص مصابها على امها فسكتت الام ومن غير ان تشعر ابنتها بشيء توجهت بعد ايام الى المعمل الذي يشتغل فيه « تبليشف » وسألت البواب .

- ايها الرفيق قل لي بربك اذا كان المدعو تبليشف لا يزال هنا ؟

— ميشا تبليشف ؟ نعم

— اين هو الآن ؟

- منذ ثلاثة ايام احتفلنا بزواجه

*

قرأت مقالك وادركت منه ان «حياتي الخاصة» ليست لي وحدي وانه يتوجب على كل امرأة مطعونة في حياتها وحقوقها ان تعاون حملتكم للدفاع عن حقوق المرأة السوفياتية وكرامتها .

لاجل ذلك قررت ان اكتب لكم هذه الرسالة واقص عليكم سيرة حياتي

في تشرين الثاني من العام سنة ١٩٣٤ تعرفت في تامبوف حيث اعيش واشتغل محاسبة الى المدعو دوراسوف فأخبرني انه اعزب وتودد اليّ فتزوجته

تقل زوجي الى مركز في موسكو فلحقت به وهناك زارتني شقيقة زوجي وعلمت منها اشياء كثيرة على حساب دراسوف ، واول هذه الاشياء انني زوجه الرابعة

وها كم قصة زواجات دوراسوف :

١) في قرية موسوركي تزوج دراسوف الفتاة كروشا وبعد ان قضى معها مدة من الزمن اعادها وهي حامل ، الى والديها .

٢) في لينينغراد تزوج دراسوف لوبا . ثم نقل الى تامبوف فلحقت لوبا به ولكنه طردها فاضطرت ان تبيع كل ما لديها لتشتري بالثمن ورقة السفر للعودة . وعندها تزوج دوراسوف بالفتاة «تماره»

٣) بعد شهر من زواجه الاخير ترك تماره وجاء دوريسي .

ذكرت هذه الامور امام دراسوف فلم ينكرها ولكنه صرح بانه غير مخطيء وان نيته كانت التفتيش عن المرأة التي تلائمه

بعد مدة شعرت اني حامل فأعلمت بذلك دوراسوف فكان جوابه ان هذا الامر يكون عدم الملائمة بيني وبينه وانه لا يريد ان يعيش معي

فاضطررت الى السفر وقد علمت انه بعد ايام قليلة تزوج للمرة الخامسة .

عيني عليك

يا نجمةً في سماء الحسن طالعة
عيني عليكِ ولكن اين منك يدي ؟!

احدى يديَّ الى علياكِ ارفعها
مستعطفاً ويدي الاخرى على كبدي

أليس تشجيك شكوى شاعر ملأت
آهاته الارض وامتدت الى الجلد

اما تهيجك انّات يرجّعها
مستوحشاً وبشير الصبح لم يفد

هذا الحبُّ وهذا وصف حالته
يُجنى عليه ولا يجني على احد

لم تبقِ منه عيون الغانيات سوى
شيءٍ من الروح في شيء من الجسدِ

على حساب الحرب

رواج الاشغال في العالم

في انكلترا

تفيد انباء الصحف الاقتصادية ان معامل الاسلحة في شفيلد تنتج في هذه الايام كميات تفوق كل نتاج منذ العام ١٩١٨

وعلى الرغم من احتجاجات الصناعيين فأن المعامل تغص بالاشغال وهي للمرة الاولى بعد الحرب الكونية تستخدم عمالها زيادة عن الساعات القانونية لتضمن تسليم طلبات القنابل الجوية ، والقطع المصفحة وقطع الشرانبل والتوربيل والقنابل اليدوية ونوع جديد من القذائف ضد الطيارات

وتدل الاشغال ان فروع القنابل الجوية تزدحم اكثر من سواها ، فالنزع الذي كان عليه ان يسلم — مثلاً — في الاسبوع ٥٠٠ قطعة يطلب منه اليوم ١٢٠٠ قطعة .

ويفهم من احصاءات الاشغال في شفيلد ان معاملها صبت في شهر تموز ما يعادل ١١٥ طن فولاذ اي بزيادة نحو ٩ اطنان عن شهر حزيران .

ولقد صرح مدير احد المعامل الكبرى في شفيلد ان الاسلحة في معمله كانت تعادل العشرين في المائة من منتوجاته اما الآن فقد اصبحت تعادل الخمسين في المائة والزيادة في اطراد .

في الولايات المتحدة

ان استعدادات ايطاليا للحرب في الحبشة بارزة في اعمال المشترى الضخمة التي تقوم بها في الاسواق الاميركية

فقد اشترت في الستة الاشهر الماضية ما يقرب من ١٥٠ الف طن من نثائر الحديد يقابلها في العام الماضي ٩٧ طناً هذا عدا عن الكميات الهائلة من مختلف المواد

وتدل طلبات الزيوت والبنزين على زيادة عظيمة عن الماضي .

ويتجه المشترى بنوع خاص الى الفولاذ الذي تصنع منه كبسولات القذائف ، والى النحاس ، والحديد والماكنات الآلية ، والقطن والمواد الغذائية والكونسروه وهناك طلبات ضخمة من هذه الاصناف ارسلت الى خارج امريكا ايضاً . وارسلت بطريق الترانزيت الى بلدان عديدة من اوروبا

ومعظم هذه الطلبات كان يعقد على اساس ان تدفع اثمانها في نيويورك عند استلامها في ايطاليا . وهناك قسم منها عقد مشتراه لوعدة وتعهد الممثلون الايطاليون بأن يمنحوا اصحاب الديون بعض الامتيازات في الاسواق الايطالية

الجنرال بادوغليو
القائد العام للجيوش الايطالية

في رومانيا

لقد اصبحت ايطاليا المنفذ الوحيد للصادرات الرومانية وسبب ذلك ان ايطاليا تتمون من جميع الاوساط الرومانية جميع حاجاتها من المحروقات والغذائيات واهم المنتوجات التي تشتريها ايطاليا من رومانيا هي المواد البترولية والحبوب والمواشي

اراد اعرابي السفر فقال لامرأته :

عدّي السنين لغيبتي وتصبّري
ودعي الشهور فأنهن قصار

فأجابته :

اذكر صبابتنا اليك وشوقنا
وارحم بناتك انهن صغار

فرق قلبه وترك السفر

*

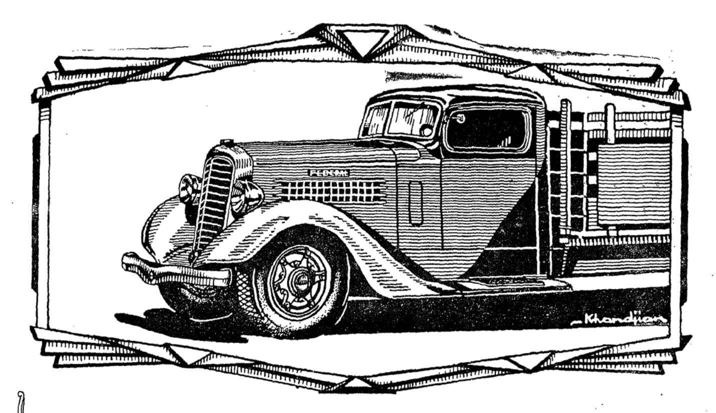
المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— * يدفع سلفاً * —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي
التلفون ٦٠ــ٩٣



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

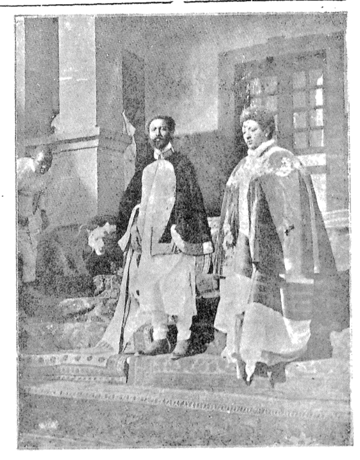
ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج : ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل



الامبراطور هيلاسلاسي وزوجته الامبراطورة

اخذت هذه الصورة لجلالتهما امام القصر الملكي في اديس ابابا والى جانب الامبراطور اسد صغير رباه النجاشي ، لان الاسد هو رمز ملوك الحبشة .

اعراس الشباب

احتفل في الخامس عشر من شهر ايلول الجاري بعقد قران الشاب الاديب اللامع وديع افندي الاشقر نجل الوجيه والتاجر الكبير السيد انطون الاشقر صاحب المعامل الشهيرة في البرازيل على ذات الصون والجمال الآنسة رانه كريمة الوجيه الشيخ سايد اسطفان في حفلة زاهية حافلة بعيون القوم وكرام المدعوين من اصدقاء البيتين الكبيرين ومعارفهم الكثر

فنقدم اخلص التهاني للعروسين الاديبين ونتمنى لهما حياة ملوءها الرغد والسعادة

*

واحتفل في الحدث في ١٩ الشهر الحالي بزفاف الاديب الفاضل السيد عزيز مسعود بعقليني الى الآنسة المهذبة ايلان شاهين صليبي وهما يستقبلان المهنئين في منزلهما ابتداء من ٥ تشرين الاول المقبل

فللعروسين الكريمين اذكى التهاني واصدق التمنيات

*

واحتفل ايضاً في العاشر من ايلول الجاري بعقد اكليل الشاب السيد جوزيف جرجي بدارو على ربيبة البيت الكبير الانسة فيكتوريا كريمة الامير سليم ابي اللمع والعروسان يستقبلان في منزلهما الكائن في بيروت – شارع الجميزة – ابتداء من ٥ تشرين الاول المقبل .

فنهنئهما ونرجو لهما التوفيق والحياة السعيدة

*

وضع ابو ليلى يده اليمنى على كتف الاستاذ عبدالله قبرصي المتناهي في قصره والذائب من نحول جسمه وقلبه ، وبسراه على كتف الاستاذ حنا غصن المتناهي في طول قامته وامتلاء كتفيه فاوحى اليه هذا الموقف قول الشعر فقال :

كأن يميني فوق سفح من الهدى
وان يساري فوق طود من الكفر

عودة تاجر كبير

عاد من اوروبا بعد رحلة استغرقت نحو ثلاثة شهور حضرة التاجر الكبير السيد كميل خطار احد اصحاب محلات **ABC** المعروفة في بيروت – ودمشق – وحلب .

وقد قام حضرته اثناء رحلته بزيارة فرنسا وانكلترا ومعرض بروكسل وبرلين وبراغ وفينا وغيرها من العواصم والمدن التجارية الكبرى مما سهل له زيارة اعظم المعامل فيها والوقوف بنفسه على أهم مصنوعاتها ومستحدثاتها لتجهيز محلاته بأجمل البضائع واحدثها واكثرها ذوقاً وملاءمة لحاجة زبائنها . ومن زار بعد اليوم محلات **ABC** ا · ب · ث · شاهد فيها معرضاً فاخراً لألوف الاصناف الجديدة .

فنهنيء السيد خطار بعودته ونتمنى لمحلاته كل توفيق ونجاح .

حديث مع مس سوريا ولبنان

الآنسة الراقية سامية بارودي

للاستاذ محمد كزما

يلذ لي دائماً حديث الآنسة سامية بارودي · فان تسأل لماذا اجبك:

ان الآنسة ملكة لها تاج وصولجان ، وهي متربعة على عرش كان له في انحاء نهضات الامم — كما يحدثنا التاريخ — اعظم الاثر · وهي ، كما عرفتها عن كثب تمثل الفتاة السورية – اللبنانية اصدق تمثيل · فجمالها شرقي عربي ، لا تصنّع فيه ولا رياء ، يتمثل السذاجة في كل مظهر من مظاهرها ، ويظهر تهذيبها الصحيح ، وادبها الجم ولطفها السحري في كل حركة من حركاتها ، وفي كل كلمة من كلماتها ، وفي كل عمل من اعمالها · وهي فتاة راقية متعلمة · واريد ان يثق القارىء ايضاً انها ناهضة ، مثقفة · فلا هي من اللواتي يقضين النهار في الثرثرة ، ولا هي من اللواتي همّهن الوحيد التبرج وارتياد اماكن اللهو الحديث ! فهي لا تعرف غير الواجب هدفاً لها ، ولا تريد ان تتعرف الى مدنية مزيفة دعائمها الخبث والاخلاق الوضيعة · وهي اذا تكلمت فبلسان يريد ان يكون طلقاً لولا وقوف التفكير حائلاً دون ذلك فهي لا تعطيك رأيها الا بعد ان تحيط بموضوعها · اما التكلف في الآداب فهي ابعد الناس عنه ! وما ادبها الا ادب غريزي نشأ معها من صغرها ، ورافقها حتى في صباها · ولذلك فأول ما يلفت نظرك فيها — بعد جمالها الرائع — اخلاقها العالية · وهي تعتبر الاخلاق اعظم كنز للفتاة — كما صرّحت لي مراراً ·

وللآنسة بارودي ميل خاص الى الرسم · وتفضل من انواعه الرسم بالالوان الزيتية · وهي معجبة بفناننا النابغة الاستاذ فروخ · ولقد كانت بالامس تقضي الصيف بين الريشة والالوان · اما في هذا الصيف فقد رأيناها تهوى «التنس» فتقضي وقتاً غير قصير من كل يوم في ممارسة هذا النوع من انواع الرياضة الحديثة ، وتتعلم شيئاً من اصوله الفنية على يد الرياضي المعروف الاستاذ غالب الترك ·

سألتها فور المناداة بها ملكة سوق الغرب :

— كم عمرك يا آنسة بالضبط ؟

فابتسمت وقالت :

— هذا شقيقي اسأله :

فاستدرك الامر شقيقها الاستاذ بهيج وقال :

— عمرها بالضبط عشرون ربيعاً ·

فتابعت حديثي معها :

— كم لغة تتقنين ؟

— اتقن العربية والفرنسية والانكليزية ·

— هل تجدين في نفسك ميلاً خاصاً الى اللغة العربية ؟

— اجد في نفسي ميلاً عظيماً اليها ، واني افضلها على جميع لغات العالم ، لانها جميلة في حد ذاتها ، ولانها لغة آبائي واجدادي ·

— على من درست العربية ؟

«مس سوريا ولبنان»



الآنسة الراقية سامية بارودي

— درستها على استاذي الشيخ ابراهيم منذر ·

— هل تأملين بحمل لقب «مس سوريا ولبنان» ؟

هنا ترددت جلالتها في الجواب — وكانت الى ذلك الوقت ملكة جمال سوق الغرب فقط — واطرقت برأسها ، ثم قالت :

— اذا اعتبرت اللجنة العليا المسحة الشرقية في جمال الفتاة ، يمكنني ان اجيبك على سؤالك ب « نعم » ·

ومن غريب ما حصل بعد ذلك بايام ان لجنة حفلة صوفر لم تناد بالآنسة بارودي « مس سوريا ولبنان » الا لان في جمالها مسحة شرقية خالصة ·

ثم سألتها :

— هل لك هدف خاص في حياتك المقبلة ؟

— نعم هدفي الخاص ان اوجد في المستقبل عائلة منظمة واحب ان تنتبه الى كلمة « منظمة » · واني اعتقد ان حياة العائلة عندنا في البلاد ينقصها التنظيم ·

— هل تحبين السينما ؟

— احبها واكرهها في آن واحد · احبها لاني اجد فيها بعض المنافع العلمية ، ولانها مسلية في اوقات التعب والضجر · واكرهها لانها — كما هي اليوم — بؤرة فساد ، لا تعلّم الفتاة الا الفسق والفجور ، ولانها من ناحية اخرى تبتعد بها عن حياتها البيتية ···

هل لك ميل الى التمثيل ؟

- انني احب التمثيل كفن من الفنون الجميلة · وقد سبق لي ان اشتركت في تمثيل بعض روايات مسرحية عندما كنت طالبة في المدرسة الاهلية · ولكن ذلك لا يعني انني ساصبح ممثلة هاوية ؟ او كوكباً سينمائياً !!

— هل تحبين الموسيقى ؟

— احب الموسيقى الهادئة التي تعبر عن مشاعر النفس الفرحة ، لا فرق عندي اكانت هذه الموسيقى شرقية ام غربية · ولكنني لا احب ان اسمع الموسيقى الباكية ·

ولما سمعت « الموسيقى الباكية » تذكرت « الادب الباكي » فقلت لها :

- وما رأيك في « الادب الباكي » ؟

— لا استسيغه ما دام كالموسيقى الباكية يقتل النفس ويجعل الانسان يستسلم للبأس ، ويمل الحياة ···

من هم احب شعراء العرب المعاصرين اليك ؟

— انني اطالع احياناً قطعاً شعرية لمختلف شعرائنا ، فاتلذذ بقسم منها · اما احب شعراء العرب اليّ فلا يحضرني اسمهم الآن ··· عذراً !

- هل تقرأين الصحف والمجلات العربية ؟

— انني اطالع الصحف العربية على اختلافها · ويمكنك ان تتحقق ذلك بنفسك اذا ذهبت الى محل متني في سوق الغرب صباحاً ، فتجد ان بائع الصحف قد ترك لي « النهار » في كل يوم ، و « المعرض » و « العروسة » في موعد صدورهما ·

*

وزرتها في منزلها الجميل في سوق الغرب بعد ان

اصبحت متربعة على عرش الجمال في سوريا ولبنان فاستقبلتني على الباب بشاشتها الحلوة . وكانت اذ ذاك تتعلم اصول الرقص استعداداً لحفلة «بروكسل» الكبرى . فتركت جلالتها الرقص جانباً، وانتحت ناحية من الدار ، واخذت تحدثني قائلة :

— لقد كرهت نفسي الرسميات التي اعتادالناس عليها ! زيارات لا تنقطع ابداً ... وسهرات متوالية لا تنتهي الا في الربع الاخير من الليل ... لقد سلبت حريتي ، فلا انا استطيع ان امشي في الشارع من غير ان يزعجني المارة ، ولا استطيع بعد اليوم ان العب في ملاعب «التنس» بحرية ....

وبعد ان هونت عليها الامر قلت :

— وكيف كان شعورك بعد حفلة «صوفر»؟

فالتفتت اليّ مبتسمة وقالت :

— خالجني بعد فوزي في صوفر نشوة من السرور عظيمة ، ولا سيما وان بين رفيقاتي المتباريات من اشتهرن بجمالهن .... ولكن الحق اقول انني اعد هذا الاسبوع ، لما طرأ عليه من مفاجئات جميلة على حياتي الهادئة ، حلماً من الاحلام !

— هل انت مسرور: بسفرك الى بلجيكا ؟

— واي مسرور ! واني سأمثل بلادي المحبوبة في عالم اوروبي !

فقالت لها زوجة اخيها :

— انني اخاف عليك يا ساميه من دوار البحر !

فأجابتها على الفور :

— دوار البحر ؟ لن افكر فيه ابداً ....

*

ولما ودعتها على ظهر «الماريبت باشا» التفتت اليّ في اللحظة الاخيرة وقالت :

— اشكرك كثيراً .... لا تنسى ان ترسل اليّ بالبريد « عدد الجمال » من «المعرض» كما وعدتني !

لا تسمها فمها

اتراها يوم صدّت ان اراها
علمت انيّ من قتلى هواها
قال واشيها ، وقد راودتها
رشفة تبرد قلبي من لماها
— لا تسمها فمها ان الذي
حرّم الخمرة قد حرم فاها

مهيار

قال رجل لجرير : — من اشعر الناس . قال : قم حتى اعرفك الجواب . فأخذ بيده وجاء الى ابيه عطية وقد أخذ عنزاً له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا أبت . فخرج شيخ ذميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته . فقال أترى هذا ؟ قال نعم . قال او تعرفه ؟ قال لا . قال هذا ابي . أتدري لمَ كان يشرب من ضرع العنز ؟ قال لا . قال مخافة ان يُسمع صوت الحليب فيطلب منه . ثم قال له: اشعر الناس من فاخر بهذا الاب ثمانين شاعراً وقارعهم فغلبهم جميعاً

*

الخطوة الاولى نحو الخير هي ان تكف عن عمل الشر

روسو

المرأة ساعة الوداع

صورة اخلاقية انتقادية لفقيد الادب المرحوم :

داود نقاش

دخل حنا الى احد البيوت لقضاء واجب الزيارة فمكث فيه قليلاً او طال الاقامة فسر اهل الدار وجوده او ابرمهم . ولذ لهم حديثه او اضجرهم . تكلم في مواضيع شتى شائقة او ضرب على وتر واحد حتى قالوا : لا حول ولا . الخلاصة انه استوفى وقت الزيارة ووقت الوداع فصافح الموجودين فرداً فرداً او اكتفى باشارة عمومية او كلمة سلام شاملة وانصرف اسرع من البرق

دخلت حنة واطالت الزيارة . وذلك طبيعي لان السيدات لا تليق بهن العجلة مثل الرجال . فلم تترك باباً الا قرعته ولا بحراً الا خاضته تكلمت عن موضة الملابس باديء بدء . تكلمت عن المأكل والمشرب . تكلمت عن نفور زيد من امرأته وخصام بكر مع شقيقته وانفصال خالد عن خطيبته تكلمت عن خياطة هند وسبب تحسين لون سلمى وهيف قامة دعد . وربما اندفعت فباحت بالاسرار عن ملل هذه وعلائق تلك وعن الخادم والخادمة والجار والجارة الخ . واختلقت ما شاءت من الشرح . ربما . . ربما . . والله اعلم بما دار بينها وبين رفيقاتها من الحديث المزخرف وما سعى من عقارب النميمة وما رشقه الحقد والحسد من سهام تخرق الاكباد وتمزق الاعراض . الخلاصة افرغت حنة (وافرغت سيدة او سيدات البيت) جراب الاخبار ولم تترك سهماً في جعبة الاوصاف والابحاث واستنفذت الاوقات فلم تبق حاجة في نفس يعقوب وان شئت فقل في نفس حنة .

فوقفت للوداع . فصاحت بها صاحبة البيت :

—مهلاً مهلاً . لم العجلة . ماسخن مكانك بعد

— لا . ما عاد الوقت يساعدني على تدبير العشاء (نفترض اكراماً لها انها من اللواتي يشتغلن في بيوتهن) صدقي لا اعرف ما ذا اصنع عشاء . يحتار الانسان في امره البارح كان عشانا محشي كوسا . واول البارح صنعنا كبة بصينية . وقبله كان ارز بندوره (وهكذا تقضي مدة تعدد الوان المآكل وقد اوردنا اسماء مآكل وطنية اعتباراً ان حضرتها غير متفرنجة . واكتفينا بذكر لون واحد لكل يوم مع انها لا تكتفي بثلاثة او اربعة) وحياتك لا اعرف ماذا ادبر . دخيلك ذكرني بأكلة . عندي رجل لا يرضيه شيء

— يا عيب الشوم دخيلك لا تؤاخذيني بخاطرك

— لماذ تضعين الفيشي على رأسك اليوم الموضة ان تلف العنق

— الله يصبرنا علىَ جنس الرجال لا يعجبهم العجب .

— اليوم كان خطر على بالي اعمل لحم بعجين لكن في الصباح ذهبت لزيارة . . . علىَ فوقة . . ما عرفت من خطب اليوم

— من خطب ؟

— حليم ابن سليم

— حليم ما غيره ؟ مجنون ماذا عنّ على باله في آخر الزمان

— ولكن ما عرفت خطيبته

— كنت سمعت انه طالب هند

— لا . تركها . لانها كذا وكذا وكان في نيته ان يطلب ليلى ولكنها . وقد دبرت له خالته ابنة فلان

— قبحها الله . ضاقت به الدنيا

— يا عيب الشوم . تقلنا عليك لا تؤاخذينا . اطلنا الوقوف اعملي معروفاً اعطيني فيشتي (حضرتها لم تلبس البرنيطة)

— على مهل ما لك تعجلين (حفظها الله من شر العجلة) عرق الفيشي لطيف . من اين اخذتها .

— اشتريتها بمائة وعشرة غروش من مخزن اوروزدي باك (المبالغة في الثمن وذكر اسم مخزن كبير لا بد منها)

— اعجبتني . فلا بد ان اشتري مثلها (مسكين زوجها)

لا اظن يوجد مثلها . هذه طالبها لي مدير المحل علىَ اسمي (وهذه طريقة الافتخار)

— لكن رأيت مدام روزه لابسه مثلها

— لا لا . فرق عظيم . هذه المدام متكبرة . من هو زوجها . رجل الله يستر علية انا لا اطيقها . (وهكذا تنتقل من ذكر الفيشي الى صب نقمتها على مدام روزه)

— صدقت انا مثلك لا اطيقها

— يا عيب الشوم . دخيلك لا تؤاخذيني بخاطرك

— لماذا تضعين الفيشي على رأسك اليوم الموضة ان تلف علىَ العنق

— صدقي انا لا احب الفيشي البرنيطة تليق لي . لكن لا اطيق او يقولوا متفرنجة (ما منعك عن طلوع الجبل الا الحفا)

ولا انا ايضاً . مثل امرأة فلان . لابسه برنيطة تقول لها « اشلحيني »

— وكذا فلانة لها برنيطة جمعت عليها كل ريش الارض

وبرنيطة فلانة التي لم تترك في العالم زهرة الا جمعتها فوقها

يا عيب الشوم لا تواخذينا اوقفناك

— الله لا يعيبك

— اين وضعت شمسيتي ؟ هاهي

— شمسيتك كلها ذوق لا عجب . حضرتك معدن ذوق

من لطفك وكرم اخلاقك . هذا طبيعي . انا او شيء يصلح او تركه اصلح

— انا اعجبتني شمسية فلانة . احضرها لها ابوها من اوروبا

— ما شاء الله من اوروبا . ما عاد احد مغفلاً نعرف كيف يشترون من اوربا . بضائع مهملة يأخذونها بثمن بخس ويدعون انها من الزي الاخير

— انا عجبني تخريج شمسيتك

— وعصاها ايضاً . انظري الى قبضتها . اخذتها من مخزن حبيب نادر . اختارها لي بين مائة شمسية

يا عيب الشوم اوقفناك الهيناك عن شغلك

صدقيني ما عندي شغل . فقد دبرت كل شيء من اول النهار . لانني كنت عازمة على زيارة جارتنا المريضة

— لا تواخذيني . تقلت عليك . منعتك عن الزيارة

— لا . فاني ادخل عليها ولا اطيل الاقامة

— بخاطرك

— مع السلامة (خرجت من ردهة الاستقبال)

— ما احسن غطاء الطاولة هذا تطريز من ؟

— تطريزي انا

— تسلم اياديك . كلك لطف وذوق

— اللطف منك

— انا خطر لي ان اطرز غطاء مثله لكن وقتي

قصير واشغالي لا تسمح لي · اتعرفين من عنده مثله سليمه · لو تدرين من اين اتاها · الحاصل الله يستر عليها وعلى الجميع ··· وحياتك انا احب هذه المخلوقة لكن لا ادري ما بها · البارح ذهبت لزيارتها فما وجدتها · وقد اتيت الى بيتها خمس مرات في هذا الاسبوع فما وجدتها · انا لا تعجبني المرأة بهذه الصفات دائماً متغيبة عن بيتها · يا عيب الشوم · ازعجناك صدقي لا اشبع منك واحب ان ازورك دائماً · لكن لا أجد دقيقة فراغ فقد مضى علي شهر وانا لا اعرف بيتي الا ساعة الاكل والنوم · من زيارة الى زيارة (عافاها الله مع انها تلوم التي تكثر التغيب)

— طبعاً حضرتك عندك صاحبات كثيرات

— وهذه الطاولة من افخر الطاولات

— اشتراها زوجي من معمل السيوفي

— ونحن اشترينا الاثاث من عند السيوفي · بالحقيقة يتيكم لطيف مستوفي الشروط (وهنا نضرب صفحاً عن هندسة البيت واثاثه ومتعلقاته لئلا يضيع الوقت · ولكن لسوء الحظ ماطمعنا بالخلاص حتى وقعنا في الحديقة)

— اسم الله على جنينتكم · انا احب الزهور يا ليت لي وقتاً لاعتني بها · رأيت في بيت فلانة زهرة اورطانسيا بديعة · انا لا تعجبني امراة فلانة كيف تضع البستان (وهنا نجتزىء بهذه الكلمات لاننا نعجز عن اللحاق بصاحبتنا في وصف كل غرسة وكل زهرة وما يحوم عليها من الطيور والفراش وما يتعلق بذلك من الاوصاف والروايات ·· فاوصلناها الى باب الحديقة مخافة الملل من طول الشرح)

— صدعت خاطرك · وصلنا حقنا

— من بعض ما يجب

— لا تعاملينا بقصورنا

— تفضلي شرفينا

— نتشرف واجب على رأسنا

— يسلم رأسك · ما عرفت مات ابو جورجي ·· يقولون انه ترك تركة مهمة

— هل له اولاد

— امرأته ولدت خمسة اولاد ···

الله يعطي رزقه لاقرف خلقه ·

الا تذهبين الى بيت الفقيد للاخذ بالخاطر

— لست اعرف اذا كانت تسمح لي الظروف

— اذهبي لافيني · وانا ادبر كل شيء من الليلة وغداً اقضي نهاري في « المحل » ··· بخاطرك صار المغرب · ما تواخذينا استري ما « شفت » منا

···

نقف عند هذا الحد. لا نذكر التفاتها ورجوعها اكثر من مرة لتعلق حواشي جديدة وكم وكم من الاخبار والافكار سهونا عنها · وكم وكم اغفلناها تأدباً او مخافة الملل فبخاطرك يا سيدتي حنه ولا تؤاخذينا استري ما « شفت » منا

وانتن يا سيداتي لا تغضبن فاننا لم نقصد منكن الا السيدة حنة وامثالها ·



السيد خليل خليفه المصري

رئيس ومهندس منشية طرابلس ويشهد له ترتيبها وجمالها بحسن الذوق وبراعة الفن فنهنئه

— اتقدر ان تسلفني ٥٠ فرنكاً ؟

— على شرط ان ترهن عندي هذا الخاتم

— انه تذكار من المرحومة والدتي ولا اقدر ان ارهنه ·

— ودراهمي هي تذكار من المرحوم والدي ولا اقدر ان اعيرها ·

الطفلة الهام المنذر



ننشر فوق هذا الكلام صورة الطفلة الساحرة الهام ابنة صديقنا الاديب الشيخ بديع المنذر وهي في الربيع الاول من عمرها وقد نالت الفوز الباهر في المهرجان الكبير الذي اقيم للاطفال في بكفيا برعاية الحكومة اللبنانية وحازت الجائزة الكبرى للصحة والجمال من شركة نستله والجائزة الممتازة من شركة اوڤومالتين مع تهنئة خاصة من لجنة المحكمين وما كاد يعلن اسمها بالميكرفون في نهاية الحفلة حتى علا الهتاف والتصفيق من الجموع الغفيرة واطلقت الاسهم النارية على شرف الصغيرة الهام فالمعرض تتقدم من الشيخ بديع وعقيلته الفاضلة بالتهنئة وتتمنى لطفلتهما عمراً طويلاً مقروناً بالفوز الدائم

مدارس
الجمعية الخيرية الارثوذكسية

تفتح مدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية ابوابها في جميع احياء المدينة وتبتدي الدروس فيها رسمياً الاثنين ٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٥ ويستقبل المديرون والمديرات التلاميذ ووالديهم كل يوم قبل الظهر ابتداء من الاربعاء ٢ تشرين الاول سنة ١٩٣٥

وقد ادخلت هذه السنة تحسينات جمة على هذه المدارس واحدث في مدرسة الثلاثة الاقمار صف يؤهل الطلاب لنيل الشهادة التكميلية (البريفه)

القصة

عائدة

كانت القوارب منتشرة على طول ارصفة مرسيليا على اشكال مختلفة واحجام متباينة والوان عدة . وكلها متأهبة للرحيل الى الجزائر وتونس واوران والقصر الابيض .

واشتد الزحام حول مركب سيدي « ابن عبس » الذي غادر مرسيليا عند الظهر . وسار يتهادى بين الامواج الفضية الهادئة .

ووقف على ظهر هذا المركب مارسيل بارديه يتطلع الى الميناء التي تبعد عنه رويداً رويداً ثم قال لرفيقته :

— انظري يا عزيزتي . كم هي جميلة مارسيليا .

وطار منديل احدى السيدات وهي تشير لمودعيها وهوت به الريح الى الماء فاختفى وتمتم رجل كان على مقربة من جماعة مارسيل بارديه ورفيقته عائدة مختار .

— هذا هو مصير كل هذه الاشارات ، لقد ابتلع الماء المنديل . وهو نفس المصير الذي ينتظر الاخرين اما بالنسيان .. او بالرحيل والفراق ..

وتاهت هذه العبارة في الهواء .

والتفت مارسيل الى عائده قائلاً

— الا نتقابل عن قريب

— أتعلم بانني عدت الى طبيعتي العربية الاولى ?

وكان في صوتها اثر للخوف والحزن ولكن مظهرها يدل على قوة الشباب وعزيمته

قال : دعي عنك هذا فانك لا تتصورين انه يفصلنا حقاً ، انني اعرف الحريم والدوار وما اليهما من حواجز تحول بين المرأة والرجل ..

— نعم . كل هذا يا مارسيل اقسى مما تستطيع تصوره

ولكننا صديقان منذ الطفولة ! فدعي عنك يا عزيزتي هذا الخيال ... ان والدك صديق ابي الحميم . وهما صديقان منذ ثلاثين عاماً . وانت قد تربيت في فرنسا

— وانت ايضاً يا مارسيل . ولكن مواطنينا لا عهد لهم بمثل افكارنا .. او بمعنى آخر انسا تحررنا من افكارهم

— من الجائز ، ولكننا نبات جديد وعماد المستقبل ويجب ان لا تخضع افكار الشباب للافكار الاخرى وانا عائد الى الجزائر لاحتل مركز والدي في ادارة المزارع . ولا ستثمر ما تعلمته في فرنسا ولا حيا كما احب . واقسم لك يا عائدة انني سأنفذ كل رغائبي

وكان حديث الشباب يفيض قوة وعزماً ونشاطاً حتى ان عائدة لم تقو على متابعة النقاش ولكنها لم تؤمن بتفاؤل مارسيل بارديه .. فهي عربية .. اما هو فأوروبي . وهي تعلم تماماً انهما سيصطدمان قريباً مع حاجز الاجناس ذلك الحاجز الظالم الذي سوف يحطم قلبها المثقل بالحنان والحب لهذا الشاب النشيط

وقيل انها كانت تحبه على الدوام وقد لعبا سوياً في طفولتها بين اشجار البرتقال التي تحيط بمزرعة بارديه ، وتعلما ركوب الجياد لان خال عائدة « ابا القاسم » كان متأثراً جد التأثر بالمدنية الاوروبية الى حد السماح للفتاة باللعب وممارسة الرياضة

ولما بلغا سن المراهقة اعلن مارسيل ذات يوم لزميلته الصغيرة ان والده سيرسله الى باريس ليتم دروسه فبكت الفتاة وانتحبت ولكنها ما لبثت ان خضعت للامر الواقع شأن النساء الشرقيات ... ثم جاء دورها .

فقد حازت شهادة البكالوريا وارسلها والدها الى باريس لتتم دراستها . وكان هذا السفر للفتاة اكبر مغامرة في حياتها فما كادت تطأ ارض باريس حتى التقت بمارسيل بارديه ...

....

وصل بيير بارديه والد مارسيل الى افريقيا في بادىء الامر وهو لا يملك الا مبلغاً صغيراً ، هو ما ورثه عن ابيه ، فما زال يجد حتى اثرى ولكنه ظل وفياً لثيابه القديمة ولم تنقض بضعة اعوام على قدومه الى اوران حتى تزوج بخادمته جان موريه وأنجب منها مارسيل ورغم احتقاره لسكان المدن والعواصم فانه اراد تعليم ابنه وتثقيفه ..

وها قد عاد مارسيل من مدينة النور يحمل ثقافة الغرب ليستثمرها في ارض الشرق .

وتبدو في الافق مزاحمة جديدة لعائدة . تلك هي الفتاة « فاليري » الخالية من معاني الجمال ، ابنة العجوز « كازالبو »

ولما رأى بيير بارديه اهتمام ابنه بشؤون المزارع ظن انه يقبل عن طيب خاطر الزواج بفاليري ، ولو انها لا تمثل الجمال الذي ينشده الانسان في المرأة الا انها ستحمل له « دوطة » قدرها خمسمائة هكتار من الارض المزروعة عنباً وهذا يعوض ما بخلت به عليها الطبيعة من جمال

ولم يرَ مارسيل عائدة منذ عودته ولكنه لم ينقطع عن التفكير فيها فهو يحبها لا لجمالها وسحر عينيها الشرقيتين فحسب بل يرتكز حبها الى قواعد متينة واسس ثابتة . لقد كانا زميلين وجمعت بينهما الطفولة ثم عهد الدراسة ، الى ان صمم مارسيل في نفسه على الزواج بها

ولم يكاشف والده برغبته لانه ينتظر الوقت المناسب ولانه يعرف تعصبه للجنس في حين يسخر مختار ، والد عائدة من هذه الفوارق ويرى ان البشر سواء .

واخيراً يجزم مارسيل امره فيدخل الى مكتب والده ذات مساء ويبدأ الحديث مشيراً الى هدية « كزالبو » لمناسبة عيد ميلاده وهي مزرعة للكروم باعها لوالده بنصف الثمن ويكاشف مارسيل والده برغبته في الزواج بعائدة . فيذهل الرجل ويتراجع كمن به مس ويصيح

— انت تتزوج عربية

— ان عائدة ستكون زوجة لي . وانت لا تستطيع الحكم لانك لم تعرفها عن قرب

وينتهي النقاش بخروج الشاب غاضباً فيسير في الليل البهيم وينصت للاغاني العربية التي تتصاعد من « دوار » عائدة

وقد اراد مارسيل بمجيئه الى هذه الدار مخاطبة عائدة دون ان يثير ظنون الخدم . وها هو يقترب بهدوء من نافذة مضاءة .. وكان يعرف ان هذه النافذة تؤدي الى غرف النساء . وان عائدة لا بد في هذا الجناح مع بنات عمها . واستطاع ان يميز صوت واحدة منهن وهي تغني « انشودة الحب »

وتسلل في ظلال الاشجار حتى دنا من النافذة وقذف اليها بوردة فقطعت عائدة على حميدة غناءها ثم قالت

— هذا هو مارسيل . تابعي الغناء

ثم اقتربت من النافذة وانحنت الى الشاب

— كيف تجيء يا مارسيل الى هنا في الليل .. هذه مغامرة فسوف تنبح الكلاب فيستيقظ الجميع .

فأمسك بيدها وحملها الى شفتيه

اريد ان اراك .. فقد طلبت من والدي ..

وشحب وجه عائدة وسألت بقلق - وبماذا اجاب؟
ولكن الشاب الذي غامر في الظلام ليجعلها تشاركه آلامه احس بعجزه عن مصارحتها فقال وهو يشد على يدها
- لا شيء ...
وغنت حميدة .. فارتفع صوتها في الجو المعطر بالياسمين وسرى مع نسيم الليل الهادىء الرهيب

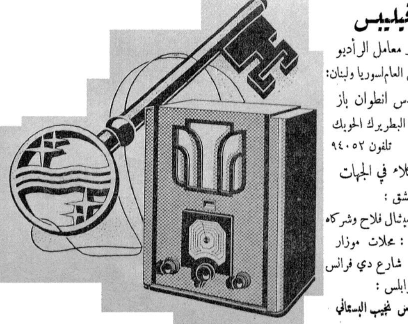
*

وانقضت الاسابيع وتبدل جو مزرعة بارديه من سرور وصفاء الى هم وعداء
فقد حاولت «جان» مناصرة ابنها في قضيته وهي قضية الحب والغرام .. ومن يستطيع انصاف المحبين وسماع نداء القلوب اكثر من النساء ، وخصوصاً الامهات .
ومن هنا تسمم الجو وعصف بالشجار الحاد ، فما من مرة يجري النقاش بين بارديه وزوجته حول هذه المشكلة حتى ينتهي بهذه العبارة
— لن اوافق قط على دخول امرأة عربية في اسرة بارديه .
ولم يعد مارسيل يحتمل هذا الموقف فقرر مكاشفة صديقه ابي القاسم وذهب اليه ورجاه ان يؤثر عليّ والده ليقبل هذا الزواج :
ولكن عبثاً حاول ابو القاسم اقناع بارديه بأنه سيزود ابنة اخته بدوطة كبيرة فقد اجابه الفرنسي
يجب ان تدرك ان هناك حواجز لا يمكن اجتيازها .. ولا تنسينا العاطفة ان ابناءنا من اجناس مختلفة
وحضرت عائدة لتبحث عن خالها فصارحها بارديه بقراره في شيء من القسوة فتدخل مارسيل واحتج على اهانة خطيبته .. وما يكاد الاب يسمع هذا حتى يطرد ابنه ليتزوج بمن يشاء بعيداً عنه
وفي هذه الحالة قررت جان بارديه ان تتدخل لصالح ابنها . فقد منعتها قسوة زوجها الى اليوم من مصارحته بان ليس له الحق في الحيلولة بين ابنه والسعادة . ويحدث موقف عنيف عاصف بين بارديه وزوجته ، فيذكرها الاول بماضيها لما كانت خادمة عنده فترد عليه بما تراه واجباً لحفظ كرامتها فيصفعها ويهينها ويطردها لتلحق بابنها وتثور المرأة أو تثور أنوثتها على هذه الرجولة الوحشية الفظة فتنتقم لنفسها لتجرح عزته ورجولته فتعترف له بالحقيقة ... نعم فقد خانته مرة واحدة ، وليس مارسيل بابنه ، ولذلك فهو يستطيع أن يتزوج من جنسه .

ويقع هذا الاعتراف على بارديه كالصاعقة . فتحطم أعصابه وتشل حركتها ويقول لها :
— انك كاذبة .. قولي انك تكذبين .
ويشع الشر من عينيه حتى يصبح مخيفاً فتهم جان بالهرب ويمسك بارديه مقعداً ويصيح - اذهبي - .. الا ترين أنني ساقتلك . اذهبي اذن ...

*

وكانت ليلة هائلة . ساد منزل بارديه فيها حزن شامل يشعر بمأساة مفجعة وقد اعتصمت جان بغرفتها وركعت تصلي .. وبقي بارديه وحده فحاول استعادة جأشه . ولكن عبثاً .. فقد أقسمت جان على ان ما قالته عند غضبها وثورتها حق لا شك فيه .
فمارسيل ليس بابنه .
وابن من يكون اذن ؟
منذ ان تزوج بارديه وهو لا يخالط احداً الا ابا القاسم .
أهو اذن أب مارسيل ؟
أيخونه صديقه الحميم ..
وذهب بارديه الى مخزن السيارات فوجد ان احدى سيارتيه ليست في مكانها ولا بد ان مارسيل استقلها . والثانية معطلة فامتطى صهوة جواده وذهب الى بيت ابي القاسم فأيقظ الجميع .. واستقبله ابو القاسم مرحباً وجلس بارديه فشرب الشاي وقص عليه ما حدث وتبادل الرجلان الافكار فنبهه العربي الى انه لم يكن عادلاً مع زوجته وانها قد تكون قد اقدمت عليّ هذا الاعتراف متعمدة الانتقام منه ومن الجائز انه بعيد عن الصحة ونصحه بالعودة الى زوجته .
وبينما كان بارديه يعود متثاقلاً متمهلاً الى بيته كانت جان تودع ابا القاسم الوداع الاخير فقد توسلت اليه ان يتنازل عن جميع حقوقه حتى لا يلطخ ابنها البريء ويلحق به العار
ويفكر بارديه ويطيل التفكير فقد قسي عليّ زوجته كثيراً واذاقها مر العذاب وهو انها خانته منذ ثلاثة وعشرين عاماً فلماذا يبحث عن ذلك الآن ؟
أيفقد في لحظة واحدة مارسيل الذي اجهد نفسه طول الحياة من اجله ؟
ثم يقترب من ابنه الذي يكون منهمكاً في حزم امتعته ليغادر المزرعة .. فيحنو عليه ويعاتبه على فراقه هذه المزرعة التي انماها من اجله . ويتوسل اليه ان يبقى وليتزوج من يشاء ولينتصر الحب وليعش نداء الحب .
كان موقف مؤثر تعانق فيه الرجلان بارديه ومارسيل فتحطمت عليّ اقدامهما كل القيود والفوارق الاجتماعية ، فاليوم لا دين ولا جنس ولا ابيض ولا اسود ، انما هناك اخاء ومساواة بين البشر وسلام وصفاء بين ابناء ادم ، وحب والفة يربطان بين القلوب ويجمعان بين النفوس .
وينقضي شهر تزف بعده عائدة العربية الى مارسيل فتتحقق بذلك سعادة قلبين «م»



برنامج الاذاعة اللاسلكية

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٩ مترأو ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الثلاثا اول تشرين الاول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ موسيقى بلوك الخفر
١٠٫٣٠ اسطوانات شرقية
١١٫١٠ ختام
١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٠ ختام
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٥٫٥٠ اسطوانات شرقية
٦٫٠ حفلة غنائية محمد صادق وفرقته
٦٫٣٥ حديث نشأت المصريين
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٠ حديث فني شرح الاسطوانات
٨٫٠٠ حديث - ابن زمرك - الآنسة سهير القلماوي
٨٫٢٠ اسطوانات شرقية
٩٫٠٠ حفلة غنائية مفاجأة للمستمعين الآنسة ـ س ـ
٩٫٤٥ عود منفرد رياض السنباطي
١٠٫٢٠ حفلة غنائية مفاجأة للمستمعين الآنسة ـ س ـ
١١٫٠٠ ختام

الاربعا ٢ تشرين اول

٦٫٢٠ صباحاً تمرينات رياضية بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫٣٩ ختام
١٠٫٠٠ اغاني بلدية السيد درويش الطنطاوي
١١٫١٠ ختام
١٫٠٠ مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٥٫٣٠ حفلة غنائية الآنسة نادرة وفرقتها
٦٫٠٠ حديث زراعي
٦٫٣٠ اسطوانات شرقية
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٣٥ حديث الاستاذ محمود عزمي
٨٫٠٠ حفلة غنائية صالح عبد الحي وفرقته
٩٫١٠ اسطوانات شرقية
٩٫٥٠ حفلة غنائية صالح عبد الحي وفرقته
١١٫٠٠ ختام

الخميس ٣ تشرين اول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ حفلة غنائية حسن الملواني وفرقته
١٠٫٣٠ كمان منفرد فاضل شوا
١٠٫٤٠ حفلة غنائية عبد الغني السيد
١١٫١٠ ختام
٢٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٥٫٣٠ اسطوانات شرقية
٦٫٣٠ حديث الى الاطفال بالانكليزية
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٠ حديث عن نابليون
٧٫٥٠ حديث الاستعراض الشهري بالانكليزية
٨٫١٥ رواية معروف من فرقة عبدالله عكاشه
١١٫٠٠ ختام

الجمعة ٤ تشرين اول

١٠٫٠٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١١٫٠٥ حفلة غنائية محمد صادق وفرقته
١١٫٣٥ ختام
١٢٫٢٠ مساء اسطوانات شرقية
١٫٠٠ اوركسترا بقيادة محمدحسن الشجاعي
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٠٥ ختام
٥٫٠٠ عود منفرد رياض السنباطي
٦٫٣٠ أسطوانات تركية
٦٫٠٠ حديث اخلاقي الاستاذ محمد العدوي
٦٫٣٠ حديث للاطفال بابا صادق
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٥ حديث اجتماعي الاستاذ البشري
٨٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٨٫٥٥ حفلة غنائية زكريا احمد وفرقته
٩٫٥٠ اذاعة خاصة واسطوانات
١٠٫١٠ حفلة غنائية زكريا احمد وفرقته
١١٫٠٠ ختام

السبت ٥ تشرين اول

٦٫٣٠ تمرينات رياضية بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ اسطوانات شرقية
١١٫١٠ ختام
١٫٠ مساء اسطوانات انكليزية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٥٫٣٠ حفلة غنائية عبدالغني السيد وفرقته
٦٫٠٠ اسطوانات شرقية
٦٫٣٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫١٥ حديث ممتاز
٨٫٣٠ حفلة غنائية الآنسة حياة محمد وفرقتها
٩٫٢٥ حفلة غنائية عبد الحليم نويره وفرقته
١٠٫١٥ حفلة غنائية الآنسة حياة محمد وفرقتها
١١٫٣٠ ختام

ATWATER KENT RADIO

في بيتك او في دائرة شغلك يمكنك بكل سهولة ان تلتقط اخبار العالم كلها
وان تسمع الموسيقى من جميع المحطات بواسطة :

راديو اتواتر كنت

لهذه الماكنة ميزة خاصة لتخفيف البرازيت مما لا تجده في غيرها

هي الماكنة الوحيدة التي شهد العالم بتفوقها — تلتقط عموم الموجات — المتانة في صناعتها — والجلاء في صوتها
يكفلان استعمالها مدة طويلة دون ان يطرأ عليها خلل . قبل ان تشتروا راديو جربوا ماكنة :

— اتواتر كنت —

وكلاؤها الوحيدون :

ابرهيم اسبر خوري واولاده

بيروت باب — ادريس

يوجد لدى الوكلاء مهندس اميركي خاص بماكنات الراديو

معمل بلاط ومصنوعات الاسمنت

فؤاد خليل الخوري وشركاه



De multiples combinaisons

المعمل في الدورة قرب نهر بيروت

الجائزة الكبرى والمدالية الذهبية في معرض
باريس الدولي ١٩٣٠
عضو لجنة الشرف في معرض نيس
سنة ١٩٣١

المكتب ومحل المبيع
في وكالة درويش يوسف حداد
شارع البور — بيروت
نمرة التلفون ٦٣ — ٦٩
تلفون المكتب ٦٣ — ٦٨

دائماً الى الامام

عن الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفة قبل اليوم مطابع هذه البلاد .

معمل الحفر الزنكوغرافي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة .

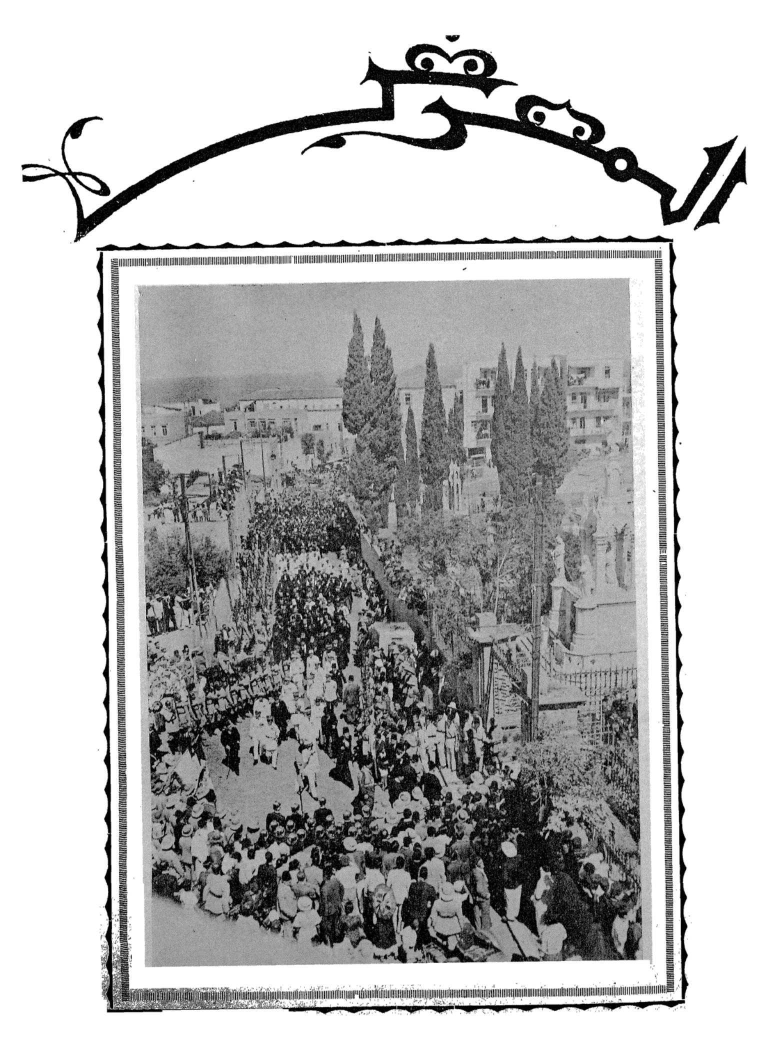
مكتب الرسم الفني

عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض والعناية به الى الفنان اللبناني الاستاذ قيصرا لجميّل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية، وسيكون هذا المكتب معرضاً دائماً تعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين .

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذالك، وسيزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع . ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة .



العدد ١٠٨٣ السنة الخامسة عشرة

المعرض

٩ تشرين الاول ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

ابو الدستور اللبناني

هنري دي جوفنيل

نعت انباء باريس الوزير السفير الكونت هنري دي جوفنيل عضو مجلس الشيوخ عن مقاطعة الكوريز وعضو الوفد الفرنساوي السابق في جمعية الامم ، والمفوض السامي السابق في لبنان وسوريا.

ان هذه الالقاب الجميلة والكبيرة التي رافقت اسم المسيو دي جوفنيل هي اشرف اوسمة الرجل السياسي وارفعها شأناً واذا كنا نردد هذه الالقاب بشيء من اللذة والسرور لاننا احببنا الرجل الذي يحملها فلا ريب ان اجمل القابه جميعاً عندنا واخلدها في نظرنا هو اللقب الذي حمله من هذه البلاد ، الا وهو لقب — ابو الدستور اللبناني

وفي الواقع ان اسم المسيو دي جوفنيل يرافق دائماً اجمل صفحة في تاريخ الاستقلال اللبناني ، وعندما يتذكر اللبنانيون دستورهم المعلق وما كان لهم فيه من كرامة واستقلال وماتمتعوا في ظله من صلاحيات الحكم الذاتي ،يتذكرون ايضاً بخشوع واحترام صاحب اليد البيضاء الكريمة في اعلان هذا الدستور ويترحمون عليه ويستمطرون الرضى على ترابه النبيل

لقد كان المسيو دي جوفنيل فرنساوياً حراً كريماً فحمل الى هذه البلاد ، التي ربطت مقدراتها بمقدرات فرنسا ، وجه امته الحقيقي وجاء يحمل بين يديه اجمل ما يهدى الى شعب متشوق الى حريته واستقلاله جاء يحمل الدستور والحكم الجمهوري

ذكرى الدستور اللبناني



المرحوم المسيو دي جوفنيل يصافح المرحوم الاستاذ شارل دباس يوم انتخابه رئيساً للجمهورية على اثر اعلان الدستور اللبناني . وفي هذه المصافحة كل معاني الصداقة الفرنساوية اللبنانية ، التي نأمل ان يعود اليها اشراقها بعودة الدستور كما يرمز هذا الرسم التاريخي .

ولا ريب انه مات وفي صدره شيء من الحرقة على ان ما اهداه الى هذه البلاد الصديقة قد استعيد بعد ذهابه وعلق في غيابه

*

ان لبنان يحفظ الى الابد ذكراً خالداً للرجل الذي جعله يعيش حقبة من الزمن في حلم جميل ، هو اجمل ما تتمناه الشعوب خصوصاً الضعيفة

وان اسم دي جوفنيل سيقرن في لبنان الى الاسماء التاريخية القليلة التي خدمت القضية اللبنانية خدمة حرة مخلصة ، واذا قدر لهذا البلد ان يستعيد بعض استقلاله وحريته في دستوره فسيكون ايضاً لذكرى دي جوفنيل فضل في ذلك . ونعم الفضل :

لقد اعطانا هذا الفقيد الكبير شيئاً مقدساً عزيزاً لا تناله الشعوب الا بالدم المطلول ، ولكننا لم نعرف ان نحافظ عليه بل ربما ندمو اعلى اعطائه فاستعيد منا ، ومن المؤسف ان اللبناني الكبير الذي عهدت اليه البلاد امر المحافظة على تلك الذخيرة الثمينة لم يقدر ان يحافظ عليها كما كان منتظراً منه ، فما انطوى يوم ٩ ايار سنة ١٩٣٢ حتى افقنا من حلمنا الجميل فاذا نحن نردد مع الشاعر :

قد سكرنا فوجدنا دولةً
وصحونا لم نجد الا المداما

*

سلام عليك يارفاتاً عزيزاً على اللبنانيين سلام على روحك النبيلة الحرة يا دي جوفنيل ،سلام شعب صغير بعدده ولكنه كبير بتاريخه وبعرفانه الجميل

ميشال زكور

من الطف ما تقرأ

الملك بطرس اليوغوسلافي

احتفلت يوغوسلافيا بذكرى بلوغ ملكها الفتى الثانية عشرة من عمره ، وتقول الانباء ان القداس التذكاري الذي اقيم في الكنيسة الروسية في باريس كانت تسوده عاطفة تشبه في مهابتها وروعتها العاطفة التي سادت الجماهير في القداس الذي اقيم من قبل سنة عن نفس المرحوم الملك اسكندر والد الملك بطرس الثاني ولقد كان السربيون يغرقون في بكائهم ، وبلغ التأثر من سيدة كهلة كانت بين الحضور انها ركعت على ركبتها تبكي وتصرخ « ليحيي الملك » ...

ويدل هذا الشعور العام على ان الشعب اليوغوسلافي يعلق اقصى آماله على هذا الملك الفتى ويرى اليه كرمز الوحدة القومية ·

ومما يذكرونه في هذا الصدد ان الملك بطرس تعمّد في العام ١٩٢٣ بمياه جمعت من كل الانهر التي تخرق اراضي المملكة اليوغوسلافية وكانت الغاية من هذا ان يحمل علىّ جبينه اشارة الوحدة المنشودة·

والملك الصغير شديد الذكاء يتمتع بمواهب نادرة تحليها حداثة سنه وقوة الملاحظة الناضجة فيه قبل اوانها وعلى هذا يرجو المخلصون من شعبه ان يكون خير ضمين لحسن المصائر في امته ووطنه ·

الملوك والصيد

يقيم الملك الفونس الثالث عشر بعد اليوم في رومة ، ولن تحظى به باريس الا في فترات نادرة· وهو يقضي معظم اوقاته في الصيد ، الذي يجيده ويعد تسليته الوحيدة والمحبوبة منه · ولذلك حيثما رحل او اقام تسابق اليه الدعوات من رجال الطبقة الارستوقراطية الى رحلات بعيدة ومغامرات من اجل الصيد ·

والمعروف عن امبراطور آنام الحالي «باوداي» انه من عشاق الصيد المشهورين ويروى عنه انه خرج منذ مدة الى الصيد في ضواحي عاصمته دون ان يعلم احداً من رجال القصر ، وقد استهواه الصيد فبقي في رحلته هذه يومين كاملين غائباً عن القصر حتى قلقت الخواطر عليه ·

ولما سُئل عند عودته ، اذا كان وقع له حادث ، ابتسم ابتسامة طويلة وسكت عن الجواب ·

نوع جديد من الاحتيال

اوقف في ليون شاب يعمل اميناً لصندوق احدى شركات الضمان بتهمة اختلاس اموال تعود لخزينة الحكومة · وقد اعترف الشاب انه اختلس نحو ٩٠٠ ليرة ولكنه لم ينفق سانتيماً واحداً منها لحاجة خصوصية وان المبلغ كله انفقه على تزيين مكتبه في ادارة الشركة ومشترى المفروشات الجديدة له وأبرز اثباتاً لمدّعاه الوثائق والمستندات التي تؤكد صحة قوله ·

ويحسب القراء دون شك ان هذا النوع من الاختلاس هو نادر جداً وربما كان الوحيد من قبل ومن بعد

على ان اخبار الصحف تنقل الينا قصة ثانية لا تقل عن الاولى في ندورتها وغرابتها وتفصيلها ان المدعو بترانكو الذي يشغل امانة صندوق احد المعامل في روسيا اختفى فجأة وقد تبين بعد اسابيع قليلة انه اختلس مبلغ ٧٥ الف روبل فأوقفوه ولدى التحقيق تبين ان المختلس لم يمس روبلاً من المال بل انه اودعه في عدة مصارف ·

وهكذا تمكن اصحاب المعمل من استرجاع مالهم المختلس مع فوائده ·

ان الحادثين كما نرى غريبان لانه لم يسمع حتى اليوم برجل يرتكب جريمة السرقة دون ان يستفيد قليلاً ام كثيراً من المال المسروق ولعل تفسير ذلك يكشف عن ذهنية جديدة في السارقين ·

١٦ مسكريم

ترأس النجاشي في ١٢ ايلول الماضي عيد رأس السنة الحبشية ، وهو الحساب المتبع وفاقاً للروزنامة القبطية المأخوذة عن مصر والجارية في بلاد الحبشة منذ القرن الرابع

والسنة الجديدة تبتديء في الحبشة في يوم ١٢ ايلول وهي في هذا العام تبلغ ١٩٢٨ من الروزنامة الحبشية اي انها تتأخر سبع سنوات عن الروزنامة الغريغورية

والسنة الحبشية تتألف من ٣٦٥ يوماً تنقسم الى ١٢ شهراً باعتبار الشهر ثلاثين يوماً اما الخمسة ايام الباقية من السنين العادية والستة في السنوات الكبيسية فان حسابها يجري مستقلاً · ويسمّي الحبشيون خشية الغلط السنوات الثلاث العادية بالاسماء التالية : القديس يوحنا ، القديس متى ، القديس لوقا وتسمى السنة الكبيسية : القديس مرقس

اما اسماء الشهور فهذه هي : مسكريم ، تكمت ، حيدار ، تسّاس ، تر ، جيكاتيت ، ماكاثيت ، ميزّيا ، غنبوت ، سنيّة ، هملية ، نحاسية ·

واهم الاعياد عندهم هو : عيد ١٦ مسكريم الذي يصادف وقوعه في ١٢ ايلول ، وفيه ينتهي فصل الشتاء ويبتديء الفصل الجميل ·

عجائب المخلوقات

اطوارهم ونوادر طريفة عنهم

اذا كانت العاهات الجسدية شراً يبتلى به بشري فان حياة ابطال الملاعب الهزلية «السيرك» تخفف نوعاً وطأة الاقدار على بعض هؤلاء المبتلين. ويؤكد بعضهم ان المشوهين الملحقين بهذه الاجواق حيث يؤلفون لوحدهم مجتمعاً صغيراً، لا يتألمون كما لو كانوا منفردين

وفي الغالب ان هؤلاء يقادون عرضاً الى الالتحاق بهذه الملاعب وهكذا في القرن الماضي رأينا قزوياً معتوهاً يلقب «برأس الدبوس» يحظى بشهرة عالية، وهكذا ايضاً «بيلي ويلس» صاحب الرأس القاسي كان محتوماً عليه ان يقضي مجهولاً لولا انه كان يلذ لاصحابه، في ساعات لهوهم، ان يحطموا على رأسه العصي والاحجار فبلغ خبره صاحب «سيرك» فالحقه بجوقه. ومثل هذه حكاية «جامس موريس» الرجل المطاط — الرجل الكاوتشوك وهكذا قل عن الامير اربك «رلوج» الذي كان يلهو بابلاع البيض مع قشوره فقد توصل في «برودي» الى بلع اللمبات الكهربائية

الرجل الرتيلاء

في «كوني اسلند» كان محلبة الناس الى اللونابرك الاميركي رجل دعي «الرتيلاء» واسمه الاصلي «هاري باسون» ولد هذا الرجل بافخاذ غريبة مشوهة تكاد لا تظهر لناظرها ولم يتعرف في صباه الا الى قوة رفاقه فتعود الخلود الى اللعب منفرداً في غابات «بطرسن» في «النيوجرسي» تهرباً من رفاقه الابالسة. وكان لا يستعين في العابه الا بساعديه وكان يقضي ساعات فراغه في الغابات متنقلاً من شجرة الى شجرة ملتقطاً العصافير واعتاد حمل الاثقال باسنانه فاكسب بالتمرين اسنانه وسواعده قوة غريبة مكنته فيما بعد من ايقاف السيارات بحبل يشده اليها ويلتقطه باسنانه، ومن الركض والمشاركة في السباقات جرياً على يديه.

كان لم يزل صبياً عندما آلمه منظر بعضهم اليه نظرهم الى شيء عجيب فاعتزم الهرب من المدرسة من شباك لم يسلم حديده من قوة ساعديه. وقد اخرجه اهلوه من المدرسة بعد ان عاد الى الهرب منها مرات

فانخرط اذ ذاك في جوق من اجواق الملاعب الهزلية ولم يلبث ان استمال نظر الجمهور اليه.

ان هذا الرجل رغم تعوده كسر القطع الفضية كالدولار مثلاً ورفع الاثقال الهائلة باسنانه لم يتعرف الى مخزن الطبيب الا مرة واحدة وذلك رغبة منه في تزيين ابتسامته بسن ذهبية. والمرجح انه صنع ذلك ارضاء لفتاة من «ماس» تزوجها في ذلك الحين.

زيجات

لنسوق الكلام الى ناحية دقيقة من حياة المبتلين المشوهين يمكننا ان تثبت ان حوادثهم الغرامية كثيرة ومتعددة وذلك دون ما فرق أأحب هؤلاء بعضهم بعضاً ام احبوا اشخاصاً خارجين عن جبلتهم وليسمح لي بالتصريح ان النسوة الملتحيات يجدن عند جماعتنا رضى وتعشقاً لم تبلغ الى مثله مدام راكامية

ان اقبح امرأة في الكون، كما اعلنت بحق ادارة ملعب «رنكلنوا» تزوجت من رجل جميل ورزقت ثلاثة اولاد، وهناك «ميرتل كربان» التي كان لها اربعة اقدام وجسمان ورزقت ثلاثة اولاد من احد جسميها واثنين من الآخر، وقد تزوج الهيكل الحي، وهو رجل اسمه «رنكلان» من «هيلانة الهائلة» (يزن الاول ٥٨ ليبرة والثانية ٥٥٠ ليبرة). فكان قران وكان غرام يذكرنا «ببول وفرجيني» او «روميو وجوليات».

ويجدر بالذكر ان هذه الزيجات تكون عادة بتدبير او ايعاز من اصحاب الملاعب بغية الترويج والدعاية لملاعبهم على ان للحب الصادق مجالاً واسعاً وكثيراً ما حدا ببعضهم الى مآسي غرامية محزنة. ففي سنة ١٩٢٧ انتحر الرجل الكاوتشوكي الهندي يائساً من اخضاع المرأة التي احبها. مسكين هذا الرجل الذي كانت علبة قبعاته تكفي لابوائه.

يبقى ان نذكر ظاهرة غريبة من نفسية هؤلاء العجائب وهي انه عندما يلجأون الى احد الملاعب وينالون فيها مكانة حسنة تخف وطأة الحياة عليهم وتكسبهم حالتهم شيئاً من العجرفة والكبر وشيئاً من الازدراء للرجل العادي، صاحب البنية الطبيعية.

شذرات

زفاف سياسي

ما كاد يصل الوزير الفرنسوي المسيو لافال الى المدينة الايطالية الفتانة ايزولا بالا حتى تهافت عليه رواد الصحف الايطالية وكل يريد كلمة منه في المدينة الجميلة التي حلها ضيفاً. فابتسم الوزير وقال:

= يوم عرسي قصدت هذا المكان الساحر لقضاء شهر العسل وبكل سرور اجيئه اليوم لحضور زفاف فرنسا الى ايطاليا

فشمل الايطاليون بكلمات لافال الذي ضمنها كل دهاء السياسة

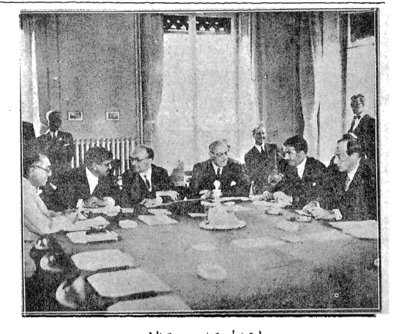
السم اللذيذ

كان البارون تبلر ولوعاً بالمشروبات الروحيه لا سيا النوع المعروف منها بالكونياك. وكان يختزن منه في غرفته كمية وافرة ليتناول منه ساعة يشاء. ولكي يأمن عليها من غزو خادمه كتب على الزجاجات بحروف غليظة كلمة «سم» ففي احد الايام رأى خادمه يكرع بطمأنينة من احدى تلك الزجاجات العزيزة عليه فصاح: يا لك من شقي. ماذا تفعل!. هذا سم ... الا تعرف القراءة؟. فأجابه الخادم بكل هدوء:

ـ نعم اعرفها يا سيدي ولكني لما رأيتك هذا الصباح تشرب ثلاثة اقداح لم يمكنني اخلاصي ومحبتي لك من العيش بعدك فاعتزمت شرب السم الذي شربته!»

تعرف الرجل الرتيلاء في «كوني اسلند» الى «فورست سيمان» ـ الحسناء المعدومة الساعدين) اما هو فقد كان يكره الافخاذ ويعدها غير نافعة بينما الثانية ترى في السواعد اعضاء كمالية مزعجة وكان ان كل واحد منهما يقود سيارة صنعت له خصيصاً ومما يضحك ان «فورست سيمان» قالت مرة لاحد الناظرين اليها وهي تشير الى الرجل الرتيلاء:

ـ تأمل ان هذا الرجل العجيب يقود سيارة



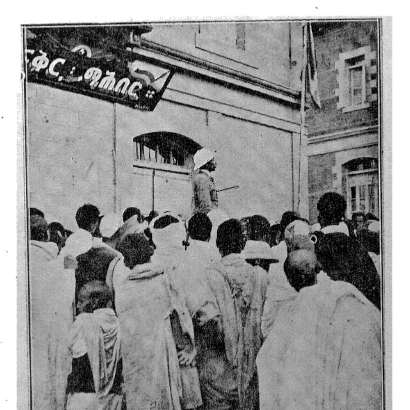
لجنة الخمسة في جمعية الامم

هم من الشمال الى اليمين : توفيق رشدي بك · المسيو لافال : المسيو مادارياغا (رئيس اللجنة) · المسيو جوريف افينول (السكرتير العام لعصبة الامم) وهو ليس عضواً في اللجنة · المستر ايدن · المسيو بيك



الجنرال ديك ووسين

الذي عينه النجاشي قائداً عاماً لجميع قوى الحبشة



هل الصدقة أخت الحب ؟

جمع مجلس من مجالس الادب الراقي نخبة من رجال الاقلام في منزل سيدة وكان احدهم يتكلم في وصف محاسن ممثلة جميلة ويمعن في مدح مزاياها ومواهبها بكثير من الحماسة ·

فالتفتت اليه سيدة المنزل وقالت بابتسامة ناعمة ·

— انك تتباهى بمواهبها وتتغنى بها كأنك عاشق من عشاقها

— قد يخطىء الانسان في احكامه يا سيدتي ومع ذلك اليست الصداقة اخت الحب ؟

— نعم ! دون شك ! ولكنني استبعد ان يكونا من سرير واحد ·

في احدى شوارع اديس ابابا

ضابط حبشي يخطب في الجماهير داعياً الى التطوع في الجيش الحبشي

وساد خافق

عاطيتُه — والليل يسحب ذيله —
صهباءَ كالمسك الفتيق لناشقِ
وضممتُه ضم الكميّ لسيفه
وذوآبتاهُ حمائل في عاتقي
حتى اذا مالت به سنة الكرى
زحزحته عني وكان معانقي
ابعدته عن اضلع تشتاقه
كي لا ينام على وسادٍ خافقِ

ابن بقي

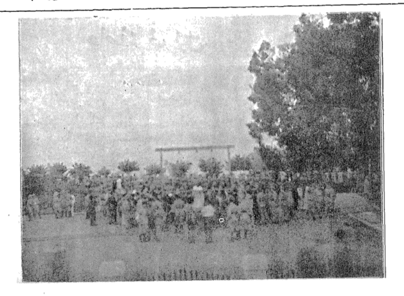
....

عقلية رجل المال

تقدم احد الكهنة الى سرير صراف محتضر يستدرجه الى القيام بالواجبات الدينية فأخذ يحدثه عن الآخرة والراحة الابدية فقال :

— ثق يا بني ان اعمال الانسان كالاسهم الرديئة فقاطعه المحتضر

—اطمئن يا ابتِ فالاسهم الرديئة بعتها جميعها ·



اعدام محمد الجوهري

نفذ حكم الاعدام فجر الاثنين الماضي في محمد الجوهري قاتل البائع المتجول «الزعرت» وقد ابدل حكم الاعدام بالاشغال الشاقة المؤبدة لرفيقه رشيد المهتار ·

وهذه الصورة تمثل الجوهري على اعواد المشنقة في ساحة قصر العدلية ساعة تنفيذ الحكم فيه وقد ضرب رجال الشرطة نطاقاً حول المشبقه ومنعوا الاهلين من التقدم ·

ولقد سبق للمعرض ، ووردت الصحف في هذه الايام صدى الاستنكار لهذه الطريقة العلنية في الاعدام التي ثبت انها لا تفيد شيئاً فيما تقصده الحكومة من العبرة والارهاب ، بل بالعكس نرى ان المشنقة اصبحت منبراً للمحكومين يرسلون من على اعوادها الهزء بالموت والتغرير بذوي العقول الملتهبة من محبي الشقاوة والاجرام · فهل تقرر الحكومة اخيراً ان تعود عن هذه الطريقة وان تقتدي بسواها من الحكومات التي تنفذ الاعدام بالمحكومين في باحة السجن بعيداً عن انظار الناس واسماعهم ؟

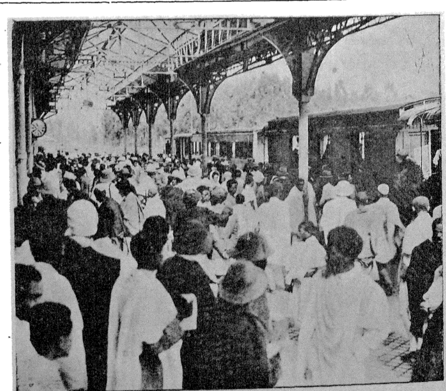
احذروا غلطة كهذه

اقيمت في كازينو ياريتز حفلة خيرية كبرى كلفت اثناءها فرقة من كواكب السينما الشهيرات بأن يجمعن الاحسان من الحاضرين وكانت في مقدمتهن النجمة السينمائية «مارسيل شانتال» فاخذت تطوف على الحضور واحداً واحداً الى ان وصلت قبالة شاب معجب بها فألقى بين يديها ورقة مالية وقال :

ــ هذه اكراماً لعينك ياسيدتي · فوقفت الحسناء واجابت دون ان ترف لها عين

— ان لي اثنتين يا سيدي

وكان جواب الشاب ان القى بورقة ثانية تكفيراً عن غلطته ·



في محطة اديس ابابا

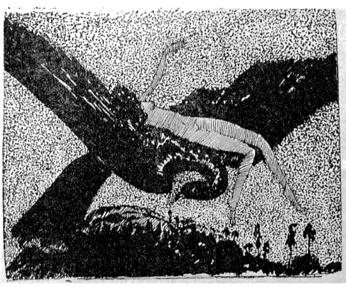
منظر قطار ينقل النساء والاولاد بعيداً عن المدينة

عاصفة في ليل

اقفلوا دونك النوافذ خوفاً ثم غطوا في النوم حتى الصباح
وانا ساهر عليك بعيني وبأذن ملهوفة ملحاح

*

انا اهواك ، لست ادري لماذا أنا اهواك ، فاسمعي تمداحي :
انت افعى شوهاء زنرت — الليل، وفاهت بسمها الفحاح
انت مجنونة افاقت على رؤيا — وطافت في الارض كل براح
وزعت شعرها على كل نجم خصلة ، في غدوها والرواح
ومشت خلفها على كل وادٍ زغردات التياعها والمزاح
انت ، ما انت ؟ ثورة تتنزى يطبق الجو حقها بالصياح



بريشة قيصر الجميل

عاصفة في ليل

انت اصداء بوقها في المرامي انت تصهال خيلها في الساح
انت خفق البنود بين وغاها ولظاها ، وانت هز الرماح
انا اهواك حرة مثل نفسي ونفوس الاحرار بمض الرياح
ادخلي ، حطمي نوافذ بيتي واملئيه ، وأطفئي مصباحي
وامسحي بالظلام عيني وأرخي لي جناحاً مصفقاً بجناح
واحمليني عليهما اينما شئت — وطيري مدى الربى والبطاح
ولأكن ذرة تسوح وترضى بأماني اترابها السياح
اقذفي بي مبعثر الشعر مغبراً — طليقاً من كل قيد جماحي
فخيال المجهول يكحل جفني وجنون الاخطار ملء وشاحي
واجعليني اذا جددت لامر — في الفريق المقدم الفتاح

ان للغار في جبيني مكاناً ومكاناً للنشو في اقداحي
فلقد عشت في الخمول كأهلي — وحسبت الخمول من ارباحي
حول مستنقع بنتن امانيهم — وخمات عارهم فواح
نشقته اعماقهم فتفشى داؤه في الجسوم والارواح
فأذا دغدغ الخدود نسيم رجع الخد سائلاً في الجراح
ربما نقنقوا ولكن شدقاً هاج يوماً نساءهم بالنباح
لو تعودين في الطواف اليهم همهات المهدم السفاح
فتذري اوجارهم كل افق وتمري عليهم كف ماح!
ثم نستأنف الطريق سراعاً ان في الارض فسحة للكفاح
ان جزعاً مسوساً : لاقتلاع ان سقفاً مقلقلاً : لاطراح
ان حياً يعيش من قلة الموت — وميتاً محنطاً : لاكتساح
اي شر في نزع كل ضعيف وسقيم فيها واي جناح
هي دنيا كانت وتبقى كا — كانت قديماً للاقوياء الصحاح
انما الظلم والعدالة فيها من لغات المستضعفين الفصاح
سنة الله ليس فيها مباح — لو تبينتها — وغير مباح
فدعينا نمضي ونقضي حقوقاً فوق لغو الافراح والاتراح

*

اعصفي واملأي الوجود زئيراً وصفيراً ، وقهقهات نواح
قبل ان يطلع الصباح هدوءاً ..لاارتني عيناي وجه الصباح

توفيق عواد

فرقة الاحباب

شيئان لو بكت الدماء عليهما عيناي حتى يؤذنا بذهاب
لم تبلغا المعشار من حقيهما فقد الشباب وفرقة الاحباب

القرد في زمانه

اذا رأيت امرءاً وضيعاً قد رفع الدهر من مكانه
فكن له سامعاً مطيعاً معظماً من عظيم شانه
فقد سمعنا بأن كسرى قد قال يوماً لترجمانه
— اذا زمان السباع ولى فارقص الى القرد في زمانه

الحر اصبر قلبا

لا تنكري حسن صبري ان اوجع الدهر ضربا
فالعبد اصبر جسماً والحر اصبر قلبا

الشريف الرضي

أحين صار ترابا

الشاعر الكبير الاخطل الصغير يرثي الشاعر الكاظمي

أحين صار ؟ ترابا لقد اليتم عجابا
يا امة لا اراها تخطو الى الحق قابا
لبنان منها فسلني وعد ضحكي جوابا
الموت أكرم نفسا والقبر ارحب بابا
قد صافحاه عقابا وعانقاه شهابا
هل اذنب الشيخ حيا حتى اذا مات تابا
وحين امسى غنيا عنكم غدوتم صحابا
لو ردت الروح فيه لازور عنكم عتابا
اهملتموه حساما وصنتموه قرابا

....

قل للعراق أبقفي شيخ العراق اغترابا
يؤلف البؤس منه في كل يوم كتابا
وقد بنى لك بيتا من العلى جوابا
بصافح المجد فيه هارون والاحسابا
ودبلة لمعد على الزمان كعابا
بيتا بناه وبيتا اقام فيه خرابا
أذا رأى السؤل عابا فهل ترى البذل عابا
نفس الابي كدمع الشحـ ـاع تأبى انسكابا
ورب دمعة شيخ تنسى الشباب الشبابا
ان لم تخف اي شيء خف الدموع الغضابا
الحقد ينفث فيها من المنايا لعابا

...

لا يكرم الله شعبا لا يكرم الادابا
حظ النبوغ لديه ان لا ينال ثوابا
يغذى ولكن كلاما يسقي ولكن سرابا
والله ! حلفة حر يرى المعالي غلابا
والحق للحق شق اا يراع عنه الحجابا
ان لم نسير القوافي المسومات العرابا
ونرفع الادب السمح — والبيان اللبابا
عض الحديد علينا وحدد الدهر نابا

....

شيخ القوافي في سلام ومن يرد الجوابا
يا حفنة من تراب أتملكين خطابا
قد كنت ظلا فولي وكنت نورا فغابا

تعلمت صدي

لرياض معلوف

تعلمت صدي فمن علمكْ
وابعد عن مبسمي مبسمكْ
تحكمت ما شاء جور الغرام
فبئس رضاي الذي حكمكْ
خلقت جميلاً فسبحان ربي
براك وسحر السنا علمكْ
والقى الليالي بعينك كحلاً
ومن فجر فردوسه عندمكْ
تسائل عنك طيور الصباح
وورد الاراك لكي تاشمكْ
فهلا الطيور استعارت غناكَ
وورد الرياض استعار فمكْ !
فأن كنت حقا تريد الجفاء
فعلَّ ولو في الكرى مغرمكْ !!

لا يرجع الميت حيا بنياتك الانصابا
ولا يمن عليه اغداقك الالقابا
المرء دنياه ، من ظن — غير ذلك خابا
والله ! اعني به الشمس والفضاء الرحابا
وكل ما هز نفسي وما افاد وطابا
ان القبور اللواتي قد ضمت الاقطابا
ما زادها الضيف فخرا زار التراب ترابا
لكنها خدعات في انفس تتغابى
القبر ليس يحابي وليس مما يحابى

*

يا شعر اي عزاء ينسيك هذا المصابا
محا البكا سحر عينيك والثنايا العذابا
وكنت حلم الليالي والروض والا كوابا
مالي اراك حزينا فهل لمحت الربابا(١)
كدمعة النجم صفراء لا تمل انسكابا
او كالشراع عليه بنى الخضم قبابا
قد كنت بعض حلاها ونشرها المستطابا

« بشاره الخوري »

(١) كريمة الشاعر

من بدائع الشعر العامي

خدني معك

ان غبت وان ما غبت عيني بتقشعك
وان قلت ((اى)) وان قلت ((لا)) راح بتبعك
وان كنت ناوي تروح ما تشاور حدا
كله وغطاها ((الركض مش راح ينفعك))

*

وان كنت ناوي تروح ما تشاور حدا
عاسلامتك ، يا ما تعبت بيروح سدى
بالامس كنا عال ، واليوم شو بدا ؟
تاتغيب من دون مشوره ، يا ابن الكرام ،
بالقليله صبور حتى ودعك !

*

تاتغيب من دون مشوره يا ابن الكرام
تخمين كلوا هيك بيصفي الغرام
شو عملت معك؟ قول لا تحرد قوام !
ذنبي الكبير ان كان لي عندك ذنوب
((حكي تاسمعك ، ومشي قبالي تانشعك))

*

ذنبي الكبير ان كان لي عندك ذنوب
حبك ، وعن هالذنب والله ما بتوب !
لاتقول انك رحت ، مسدودي الدروب
ان رحت للمريخ يما للقمر
راح بلحقك ، أحسن تضمك موضعك

*

ان رحت للمريخ يما للقمر
ما زبحت — بعدك مطرحك — الا الخطر
وان كان ما في طب ناوي عالسفر
احسن عليك تقنع وتاخذني معك !

((وادي صنين))

العندليب

هي = يجب ان تترك التدخين لانه يتعب القلب

هو = علىّ هذه القاعدة يجب ان اتركك ايضاً

من مدير المعرض

الى فؤاد علامه

كان لا بد لنا من الجواب على كتاب الشقي فؤاد علامه ولما كنا لا نعرف له مقراً «مختاراً» فقد رأينا ان نكتب له على صفحات الجريدة اذ لا بد ان يصل اليه عدد منها ·

نعم ان الحكومة تفضل ان يقطع الناس كل علاقة مع الشقي وعصابته قصاصاً لهم على شقاوتهم ومنعاً للعدوى ايضاً وهي سريعة الانتشار ، ولكننا اعتدنا ان لا نغفل الجواب على اي رسالة تصل الينا لا سيما اذا كنا نقدر ان نساعد الحكومة باعطاء امثال فؤاد علامه ورجاله بعض النصائح ·

وعلى هذا الاساس وجهنا هذا الكتاب ·

بيروت في ٥ ت ١ سنة ١٩٣٥

جناب كريم الشيم صاحب السيف والبندقية والقلم اللص الشريف فؤاد علامه هداه الله سواء السبيل

اما بعد فقد وصلنا كتابكم وعليه نجيب ·

انكم تسألون الحكومة بدلاً من ان تضع خمسة الاف ليرة ثمناً لرأسكم ان تدفع لكم هذا المبلغ وانتم تسلمون نفوسكم لها بدون عذاب ولا عناء ·

فلو ارادت الحكومة ان تنفذ هذه الفكرة الخنفشارية لاصبح نصف البلاد اشقياء مثلكم لا لشيء سوى الطمع بمثل هذه النتيجة والحصول على مثل هذا المبلغ ·

وفوق ذلك فاظن انكم غيرتم اعتقادكم هذا بعد الحادث الاخير الذي قتلتم فيه احد رجال الجندرمة ولم يعد يوافقكم ان تسلموا نفسكم باضعاف هذا المبلغ لان مصيركم هذه المرة ليس السجن فقط بل اكثر من ذلك بكثير ·

تقولون انكم اردتم باعمالكم ان ترشدوا الحكومة الى طريقة عادلة لجباية الضرائب من الاغنياء بدل الفقراء ·

ان رجال الحكومة المكلفين بمهمة جباية الضرائب يتمنون ان يرحموا الفقراء ويأخذوا من الاغنياء ، ولكنهم مساكين لا يجسرون ان يعرضوا انفسهم لغضب الاغنياء الذين تربطهم بذوي السلطان علاقات وثيقة فاي موظف ، حتى مدير المالية يعرض نفسه لانتقام هؤلاء الاغنياء الذين لا يدفعون ما عليهم وفوق ذلك فانهم يشكون دائماً من الحكومة ويتذمرون من اعمالهم بينما الفقراء المساكين يدفعون الضريبة من بيع حوائجهم الضرورية وهم لا يجسرون ان يقولوا كلمة او يتذمروا ·

فاذا كنت انت ، جناب اللص الشريف غير مديون طبعاً « بوظيفتك » لاحد من الاغنياء اصحاب النفوذ والجاه ولا تخاف ان تفقدها وليس لك مزاحمون كثيرون عليها فان الموظفين المساكين هم على عكس حالتك تماماً ·

ولما كانت الدولة بحاجة الى المال لتسيير دولاب الاعمال ولما كان لا بد من الوصول باهون الطرق الى جمع هذا المال فمن المعقول ان يسلك الموظفون الطريق الاسهل والاهون والاقل خطراً عليهم وهو طريق الجباية من الفقراء الذين لا يهتم لامرهم احد بدلاً من اثارة غضب الاغنياء المتنفذين عليهم · ورأس الحكمة ان يبدأ الانسان بمصلحته ثم يأتي بعده دور اخيه ·

لقد كنا نود ان نسديك نصيحة مخلصة بان تسلم نفسك قبل ان تتورط في مشكلة كبرى لاننا لم نسمع قبل اليوم ان لصاً كبيراً مهما بلغ من شهرته وقدرته نجا من سيف الحكومة وانت ايضاً لا بد من ان يطالك هذا السيف ان آجلاً او عاجلاً مهما بلغ من عطف الناس عليك ، خصوصاً السيدات اللواتي يملأن مخيلاتهن بك وباعمالك ، ولكنك غلطت غلطة كبرى — سامحك الله — بقتلك نفر الجندرمة في حادثتك الاخيرة ، وهذه الغلطة ستكلفك حياتك ·

ولم يعد بامكانك ان تقول — كما قلت لنا في كتابك — انك لم تسيء الى احد من الذين سلبتهم ·

لقد كان الناس يعطفون — نوعاً ما — عليك بسبب مواقفك الاحترامية نحو السيدات وعدم اعتدائك على احد من الناس لا بضرب ولا باهانة ·

اما الان فماذا تقدر ان تقول لهم وقد تخضبت يداك بدم رجل من حماة الامن والنظام !!

لقد اشاع بعضهم انهم يخابرونك لكي تترك البلاد وتذهب ، بسلامة الى جهة بعيدة ، قد تكون اميركا ، وسواء صحت الاشاعة ام كانت كاذبة فاننا ننصحك نصيحة مجردة بان تغادر هذه البلاد ، اذا قدرت ، وتسافر الى اميركا حيث يمكنك ان تجد هناك كثيرين من امثالك ، بل ان للصوصية ابواباً وفنوناً متنوعة لم تعرفها انت ولا رجالك حتى الان ·

وان ما جمعته من المال يكفيك في هذه السفرة مع بقية رجالها فسافروا على بركات الرحمان ولو خسرنا بذهابكم عدداً من الناخبين :

هذا ما رأينا ان نجيب به على مكتوبك ، ونطلب منك ان تقف مراسلتنا عند هذا الحد لانه اذا كانت الحكومة لا تقدر ان تطالك انت فانها قادرة ان تطالنا نحن ، ولا نريد ان نكون « فشة خلقها » بسبب مكاتيبك ·

هداك الله انت ورجالك الى الصواب ·

الامضاء

صح — الشيخ خليل يقول لك انك اذا علقت بين يديه فسيفصفص لحمك عن عظمك والسلام ·



قلب الشاعر

جلس كريشنا العظيم في بعض الليالي يفكر ، وما لبث ان قال : — كثيراً ما قلت ان الانسان هو اجمل خلائق الارض ، ولكن سرعان ما تبدد هذا الوهم فاني اقر الآن اني كنت على ضلال . وان تلك الزنبقة البيضاء التي تميلها انفاس الليل الندية لهي عندي اجمل كائن ...

اجل ، انها لمثال الرونق والجمال انبسطت اوراقها لاشعة القمر الفضية ولمعت على اكمامها دموع الليل ... اني لن اقوى على تحويل نظري عنها ، قال هذا وتنهد طويلاً .

وكانت الليلة قمراء والسماء كفؤاد الخلي او كضمير العذراء ، هذا وقد انبسطت صفحة البحيرة امام وجه كريشنا العظيم وامتد ظله عليها ، وسكنت في جنباتها الاصوات ، ولم يبقَ الا اختلاج فوحة الروض بين الاوراق الغضة كأنها تنهيدة الثكلى وكان مشهد ذلك الجمود مما يبعث الوحشة ويحرك الاشجان فلم يطل الوقت حتى تسربت الكآبة الى صدر كريشنا العظيم فبكى ... بكى الاله ... بكى كريشنا لانه كان شاعراً .

ومرت انفاس الليل الحارة على وجهه فتنشفت دموعه ، فعاد الى عينيه صفاؤهما ثم رفع رأسه وقال : لم لا اخلق وانا الاله كريشنا ، كائناً يكون بين البشر كالزنبقة بين زهور الحقل ...

— ايتها الزنبقة البيضاء استحيلي الى عذراء لا مثال لها ، وتجلي امامي ...

فارتجفت صفحة البحيرة وغشي الليل نور لطيف واشرأب القمر ليشرف علىَ الاعجوبة ، وتفتحت عيون النجوم ، وعقب ذلك سكون مهيب ...

نجحت الاعجوبة ، واستحالت الزنبقة الى عذراء عديمة المثال فرأى الاله انها حسنة فانطلقت نفسه ارتياحاً وخاطبها قائلاً :

لقد كنت زهرة البحيرة الفياحة فكوني الآن زهرة افكاري وتكلمي .

فتكلمت العذراء بصوت رقيق عذب وقالت :

— ياذا الجلالة !

لقد جعلتني كائناً حياً ، فاي مقام اعددته لي ؟ ولا يخفى عليك ياذا الجلالة ، ان انفاس النسيم كانت ترجفني وتميل عنقي لقد كنت اخاف العواصف والاعاصير والصواعق والرعود . كنت ارتجف لاظلال الظلام ، ولهدير الموج ولولولة الرياح ولم اكن آنس سوى بالسنونو التي كانت تنتاب البحيرة . ورغم استحالتي الى عذراء فانا لم ازل محافظة على طبعي واني اخاف الارض وكل ما عليها فاي مكان اعددته لي ؟

فرفع كريشنا عينيه نحو النجوم وتنهد وقال :

— او ترغبين في سكنى القمم والذرى ؟

— هناك الثلوج والعواصف وانا اخافها .

— حسناً ، فسابني لك قصراً من البلور وسط الامواج

— ان اعماق الاوقيانوس تحوي الحيتان والتماسيح وهي تربعني ياذا الجلالة

— اترغبين في سكنى القفار والبراري ؟

— ان الزوابع تجتاحها فلا اجرأ على سكنها .

— ما العمل اذن : ان مغائر «اللورا» تحوي النساك . افترغبين في ان تحذي حذوهم وتسكني احداها

— انها مظلمة مرعبة ، ياذا الجلالة فاطرق كريشنا وظلت العذراء واقفة ازاء مطرقة الرأس .

*

وكان الفجر قد بدأ يصبغ السماء بلون ارجواني فاكتست اشجار النخيل ومياه البحيرة حلة وردية ثم استيقظ الطاووس ابو الوشي والكركي ومالك الحزين والبلبل واخذوا يصعدون الالحان العذبة ومر النسيم بين الاشجار الغضة فنثر ازهارها علىَ صفحة البحيرة ، واخذت الضجة تفيق الضجعة ثم سمع من بعيد صوت عذب يرافقه نغم رباب

فارتعش الاله ورفع رأسه وقال : هوذا الشاعر «فلميكي» يحيي الفجر

ولم يمض القليل حتى انفرجت اغصان الورد واطل فلميكي والرباب ينتحب بين يديه . ولما رأى ما صارت اليه الزنبقة البيضاء وقف مندهلاً وظل جامداً كأنما كريشنا احاله الى تمثال .

فقال الاله فرحاً : ارجع لنفسك يافلميكي وتكلم .

فتمتم الشاعر قائلا — « احب ... » ولم يقوَ علىَ التلفظ بغير هذه الكلمة .

فتهلل وجه كريشنا فجأة وقال :

— ايتها العذراء لقد وجدت موضعاً يليق بك في هذا العالم ... هو قلب الشاعر

وقادت ارادة كريشنا العذراء نحو ذلك الهيكل الذي اعده لها ، ولكن لما نظرت الى اعماقه ارتجفت واستحوذت عليها كآبة عميقة .

فقال كريشنا متعجباً :

— اتخافين قلب الشاعر ايتها الزهرة المتجسدة

— ياذا القدرة اما هذا المسكن الذي انتقيته لي فاني ارى في هذا القلب الذرى العالية تكفنها الثلوج والامواه العقيمة تسكنها الكوائن الغريبة .. والصحاري وعواصفها والمغائر وظلماتها وهذه كلها تربعني .

— لا تخافي ايتها الزهرة المتجسدة اذا كان في قلب الشاعر ثلوج فكوني نسمة الربيع الفائرة واذيبيها . واذا كان فيه بحر عميق فكوني اللؤلؤة الثمينة واذا كان صحاري مجدبة فاغرسي فيها ازهار السعادة . وان كان ثمت مغائر ظلماتها اليأس فكوني نور الامل الساطع وبدديها . واذا كانت هناك جروح فكوني بلسمها

واردف الشاعر قائلاً :

لتكوني مباركة

اميل ابي سمرا

المعرض

لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— * يدفع سلفاً * —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

هنود «غواتمالا» وعاداتهم الغريبة

مترجمة عن اميل درمنغهايم

ان هنود اميركا كما يقول علماء الطبيعة فرع من الجنس الاصفر يجري في عروقهم دم من قبائل «مليوبولينسيان» ولقد كان لدى الهنود عند وصول الاوروبيين اليهم قبائل متوحشة ومدنيات زاهرة لا سيما في اميركا الوسطى وفي البيرو .

واستكلم الان عن هنود بلاد «شيشيكتنانغو» المنحدرين من قبيلة «مّياس» العظيمة التي تعود اليها الآثار الجبارة في يوكتان وغواتمالا فبالرغم من عدم وجود الحيوانات الاليفة لديهم وبالرغم من جهلهم «الدولاب» قد تمكنوا كقبائل تالتاك وازتاك المكسيكية والانكاس «البيروية» على ايجاد الطرق الفنية لتشييد المدن والقصور والابراج والهياكل المؤثرة ، وكان لهم فوق ذلك فن وخط واساطير . ويكفينا كما يقول العالم الاميركي «رينو» ان ندرس المدنية الكبرى في اميركا الوسطى واختها المدنية المكسيكية وهي في درجة دون تلك ، لنرى عقلية وتفوق هنود العالم الجديد وبينما كان القسم الاكبر من اوروبا في البربرية والانحطاط كانت مقاطعات «ايزيـنتا» وملحقاتها مفروشة بالمدن التي تدهشنا اليوم بقاياها . وتعود تلك الآثار الى ما قبل المسيح وهي مبنية بالحجارة الكبرى التي يزن احدها ثلاثة طونات تقريباً وينبغي لتحريكه مهندسون حقيقيون . وقد ركب بشكل هندسي مدهش وخط الهنود «الهيروغليفي» يشبه خطوط الفراعنة وعندهم حساب للبواريخ وتقاويم تتعرف الى تقلبات الزهرة والشمس وكسوفها والقمر وخسوفه واعدادهم المكتوبة تضاهي اعداد اليوم وقد عرفوا الصفر قبلنا . اما نظامهم الاجتماعي فقائم على اساس المساواة والموازنة واستقلال القبائل وكان لهم مع ذلك «امبراطورية» واسعة بنت عظمتهم ثم سببت مذلتهم اذ سهلت غزوات الاسبانيين .

وفي الجيل السادس كان «المياس» يقيمون في شبه جزيرة يوكتان وعلى انجاد «غواتمالا» (بلاد تبلغ مساحتها ١٠٩٦٧٢٤ كيلومتراً مربعاً يقطن فيها اليوم ثلاثة ملايين نفس) وهي ذات مناطق ثلاث حارة ومعتدلة وباردة ...

اما المنطقة الحارة فتمتد على الشاطئ حتى تبلغ الى ارتفاع ٦٠٠ متر وهي خصبة يوجد فيها الخشب الثمين . واما المعتدلة فتمتد من ارتفاع ٦٠٠ الى ١٨٠٠ متر ذات مناخ جيد ويزرعون فيها الارز والذرة وشجر البن وقصب السكر واما الباردة فبين ١٨٠٠ و ٣٠٠٠ متر ويوجد فيها القمح والاشجار المثمرة .

والسكان باكثريتهم كاثوليكيو المذهب ويدل الاحصاء الاخير على وجود بعض آلاف من البروتستانيين وبعض مئات من اليهود والمسلمين والمفكرين الاحرار وعلى جانب المذاهب الرسمية مذاهب اخرى تعد من بقايا ديانات عاشت في عصور التاريخ الاولى .

وهنود غواتمالا هم دون اجدادهم قبائل «مياس» رقياً وحضارة تلك خطيئة رجال الغزوات الاجنبية الذين هدموا اسس ممالك الهنود ونصبوا انفسهم عليهم اشباه آلهة ، وفرضوا عليهم بالقوة الانظمة والاعتقادات الحديثة ، لنسمع اقوال المؤرخين «جاناه وشانتز» في هذا الصدد ، واخيراً بعد مقاومة عنيفة خضعت الشعوب الاميركية للغزاة الاوروبيين وسلمت نفسها يائسة قانطة تهرب من المدن الى الكهوف والاحراج حيث عاشت بألمها بعيدة منفردة وخسرت ذكريات ماضيها العالي حتى اصبح بالامكان القول بزوال الجنس الاحمر في اواخر الجيل الثامن عشر واوائل الجيل التاسع عشر ، لولا بقية باقية ، يؤمل تكاثرها ، مضت تتثقف وتتعلم وعادت تتذوق طعم الحياة بعد تلك الهجرة الطويلة . واذا جاز لنا التنبؤ عن المستقبل قلنا انها ستزداد حتى تتمكن من ابتلاع الجنس الابيض او طرده من بلادها ، ولقد تطورت عقليتها كل التطور فاضبحت تفتخر بالدم الهندي الجاري في عروقها بعد ان كانت فيما مضى تخجل من دمها خجلاً مبعثه تلك الاضطهادات الدامية التي انزلتها بها ايدي الغزاة الظالمين قوافل من الرجال والنساء والاولاد كانت يقودها البيض ، واعناقها وايديها في السلاسل وان مرض احدها ولم يتمكن من مواصلة السير قطعة عنقه ويده كي لا يتوقف سائقوه في الطريق بفك قيوده فيضيع وقتهم الثمين ، ويقول الرحالة «كاج» انه شاهد هنوداً يباع الواحد منهم بسنتيمين ونصف السنتيم ليحمل في الضو الى بلاد الغزاه بعيداً عن اهله وبلاده ، ورأى آخراً يعود من اسبانيا بعد ان قبض اجرة عمله ضربات قاسية وجراحاً دامية ليتوسد فراشه مؤثراً الموت على حياة الذل والتشنيع .



فتاة غواشمالية تحرق امام باب كنيسة في قرية غشبة مقدسة وهي راكعة امامها تصلي

عادات غريبة

وفي اواخر القرن السادس عشر كتب احد الهنود المتمسكين بالمعبودات القديمة سفراً سماه « كتاب النصائح » استقى معلوماته من الخطوط القديمة وتحدث فيه عن خلق العالم وعراك الآلهة وعن الحيوانات والبشر ورحلات « المياس » وسفرات النفس الى ما وراء القبر . وهو شبيه بكتاب الموتى عند المصريين ، وفيه وصف غريب مدهش للرقص والسحر والشعوذة التي تشبه شعوذة فقراء الهند ومنها ان يظهر احدهم النور ثم يخفيه حول المنزل او يقطع الرجل واليد ثم يرتدي مئزراً يخرج منه سليماً بيد ويرجل . ويقتل نفسه ثم يعود حياً . وفي كتاب النصائح اخبار ابن الآلهة الشاب ، رئيس السحرة واستعماله ابراج قصوره لتخليص الهبود من اعدائهم زعماء « اكزيبليا » اما الرقص فكرقص اليوم وابن عرس والحريش (١، اربع واربعين) . وهم يأتون فيه بعجائب ظريفة كاحراق منازلهم ومطاعمهم وتضحية بعضهم بعضاً اذ يقتل احدهم الآخر بانتزاع قلبه ، ورفعه نحو الشمس ثم يبعثه حياً على زعمهم بالرقص الفتان المدهش . ويرى زعماء اكزيبليا ذلك الموت وهذه العجائب فتأخذهم الدهشة والاعجاب . فليتضرعون الى ابن الآلهة قائلين : « ضحنا ضحنا نحن » فيأخذهم الساحر الشاب سريعاً ويقتلهم بانتزاع قلوبهم ثم يأبى ان ينشرهم احياء انتقاماً منهم . . .

ولمملكة « المياس » عدا هذه الاساطير ديانة اخرى قديمة تحولت شيئاً فشيئاً الى نوع من السحر ، وهي باقية الى جانب المسيحية اذ نرى اليوم المذهبين الوثني والمسيحي يمزجان بشكل غريب ، فهنود « غواتمالا » مثلاً يعتقدون بوجود عدة انواع من الارواح

اولاً — « البالام » وهي الارواح الصالحة التي لا ترى في النهار بل تجلس ليلاً على اقدام الصليب المنصوب في مدخل كل قرية وتتصل بعضها ببعض بواسطة الاصوات الخفية التي تحدثها الموسى في اختراقها الهواء ، والموسى هذه قطعة لماعة من الحجر يحسبها الهنود اداة تقص الارواح بها الهواء .

ثانياً — « الاكزتابي » هي الارواح الشريرة في هيئة الافاعي ، مسكنها الكهف ولها من القدرة على الظهور بشكل انسان ، يقذف المارة في بطون الارض ، او بشكل امرأة تمتطي الاغصان وتسرح شعرها بهدوء واطمئنان .

ثالثاً — « البولوب » اي الارواح التي تخضع لقوة السحرة وتساعدهم على تنفيذ اعمالهم ونياتهم .

والغريب ان تكون كنائس المسيحية هناك محترمة من الكاثوليك المتعصبين مثلما هي محترمة من السحار والمعتقدين بالآلهة القديمة كلهم يقوم فيها بصلواته الخاصة نحو القوة غير المنظورة وكثيراً ما شوهد على عتبة الكنيسة هندي يحرق البخور والاعشاب الطيبة متمتماً بترانيم خاصة ، وهناك من يضع على المذبح الشموع والازهار ثم يقف متأملاً متضرعاً ساعات طويلة .

والهندي ورع بطبيعته فتراه في كل احد يقصد المدينة لحضور الصلاة ، والصلاة على انواع : فالسحرة يجلسون عادة قبل الظهر على باب الهيكل رافعين ايديهم ليرفقوا صلواتهم باشارات غريبة . . . ثم يعودون بعد الظهر يجثون على باب الكنيسة الخارجي وبأيديهم مباخر « يمرجحونها » في الفضاء طويلاً وبعيداً . غير انهم ليسوا دائماً كما يظهرون صالحين اتقياء فكثيراً ما يعمدون بعد انتهاء الصلاة الى قيادة بعض الهنود البسطاء الجهلة الى غابة تقع على مسافة ربع ساعة من المدينة ، حيث يقوم معبد وثني امام معبد تمثال ضخم نقشته ايدي الهنود قبل غزوة الاوروبيين . وهناك امام ذلك الصنم العابس الذي لطخته دماء البشر منذ اربعة اجيال ، يقومون براسيمهم الغريبة فيطلبون من معبودهم ان يمنحهم الصحة والغنى والنجاح وقد لا يتورعون احياناً ان يطلبوا منه اهلاك عدوهم . او على الاقل الحاق الضرر والشر به . « ولنشر هنا ان الهنود يخافون آلة التصوير لاعتقادهم انها تنزع النفس عن الجسد والصور التي تنشر احياناً في الصحف عنهم تؤخذ خفية مثلاً : ان توضع الآلة في بوق لا تراها فيه عيونهم .

وهناك حفلات دينية تظهر فيها روح التقوى بشكل اوضح وهي حفلات الطواف اذ ترى كلاً منهم يرتدي اجمل ثيابه ويظهر باروع مظهر ، وتشاهد تماثيل مريم العذراء والقديسين محمولة على اخشاب تتقدمها اجواق موسيقية تتصاعد منها انغام الناي واصوات الطبول وقرقعة الصناديق وضجيجها ويمشي المصلون وراء التماثيل مبتهلين ، ولا يقتصر صلاتهم على الابتهال وحده وقرع الصدور بل تتجاوز ذلك الى اطلاق البارود من بنادقهم التي لا يشترط فيها ان تكون من الطراز الحديث . . . .

ولم يحتكر الهنود هذه العادة بل زاحمهم عليها الورعين في اسبانيا وجنوب فرنسا

لقد وجه بعضهم انتقادات لاذعة الى الكهنة لعدم انصرافهم الى مكافحة تلك الخرافات والقضاء عليها ، فكان جوابهم ان الهنود لا يكتفون بالصلاة الهادئة بل يحتاجون كل الاحتياج الى سماع موسيقاهم الضاجة الصاخبة والى غير ذلك من المظاهر التي تتطلبها نفسيتهم الخاصة . ويعتقد الكهنة ان جميع الديانات الجديدة تحتوي على اشياء من العادات القديمة الموروثة التي لا يمكن القضاء عليها بسهولة في كل ساعة واذا كان الهنود يتطرفون احياناً بالمزج بين العوائد المسيحية والوثنية ، فلا يستنتج من ذلك ان صلاتهم وتضرعاتهم تضل طريق السماء . . .

ويؤلف الهنود في قرية « سان بدرو » المشهورة باحتفالاتها ومهرجاناتها تماماً في جمعيات تعبد كل واحدة منها صورة خاصة تقيم لها التكريم والصلوات . وتجتمع هذه الجمعيات نهار كل السبت لترتب الحفلات وتخيط الثياب وتلون الزين وتردد الموسيقى وتجمع الدراهم وللترقص رقصاتها بحمية وحماس كلي ولتزين تماثيل القديسين بالثياب الوطنية وبأكاليل من الرياش الملونة

وللمآتم عندهم موسيقى خاصة مؤثرة واجواق من الباكيات يندبن ووجوههم ملثمة . اما السحرة فثقتهم به في شفاء مرضاهم اعظم من ثقتهم بالاطباء . وللسحرة الحق بابطال او ايجاد الاحتفالات لابراء المريض ، وكثيراً ما يأمرون بقيام قداس يحضره اهل المريض حاملين بأيديهم شمعات كبيرة . وبعد انتهاء القداس وقبل الدخول الى منزل المريض يطلقون في الفضاء الاسهم النارية ، ثم يدخلون المنزل ويأخذون في الرقص بحماس واندفاع حتى يقوم المريض كالخائف المرتاع يرقص معهم .

هي — اعطيني برهاناً قوياً جداً جداً على انك تحبني

هو — طيب سأذهب هذا المساء الى بيتكم وادعوك الى المقهى مع ابيك وامك واخوتك الخمسة

صفحة من الادب الفرنسي

البير سامان

الرمزية · واثرها في شعراء لبنان

منذ ثلاثة اعوام وانا ارافق الشاعر البير سامان مرافقة متواصلة لم اضجر منهـا قط واني لي الضجر وسامان رفيق شفوق لين حساس ان جوفيت سبقك الى الشكوى وان سررت سبقك الى السرور فتترك «آه» الملك وبسمة انشراحك وتمضي معه تسمع تأوه قلبه حتى لتحسبه تأوهك وسروره حتى لتحسبه سرورك فلا يتبرم منه ولا يتبرم منك ، وأنى له ان يتبرم وهو قد مات منذ خمسة وثلاثين عاماً وبقيت بعده هذه الاعراف الطيبة التي تغل هباتهـا المرتعشة في نفوسنا العطشى غل الحياة في جنبات الضفة اليابسـة والصباح في طيات الضباب الخفاق الراقص ·

البير سـامان شاعر افرنسي من الرمزيين « SYMBOLISTE » ولد سنة ١٨٥٨ في مدينة « ليـل » وتوفي سنـة ١٩٠٠ وترك ثلاثـة مجموعـات شعرية « Au jardin de l'infante » «Aux flans du vase» «le chariot d'or» وقصة واحدة ومأساة شعرية polyphéme ·

قلتا من الرمزيين والرمزية هي الطريقة الشعرية الجديدة التي ملأت اجواء فرنسا بانفاسهـا الطيبة في الجيل التاسع عشر ولم تكن بغيتهـا الاولى ، كما اتهمها اعداؤها ، التلاعب بالالفاظ والابهـام والغموض وابتعـاد عن المعنى بل بغيتهـا ان تفهم الناس ان الشعر ليس في اللفظ دون المعنى ولا المعنى دون اللفظ بل في هذا الكلام الصحيح الذي يخرج من القلب دون ان يعرج على سواه ووظيفة العقل فيه الاعتناء بدقات القلب كي لا يجن فيضيع توازنه او يبطيء فتتلاشى خفقاته ، وهكذا بدلاً من ان يسمع الشاعر صوت فكره وتنتقل مهمته من شاعر الى فيلسوف اصبح «لا» يسمع الا صوت نفسه بأذن عاقلة موسيقية لا طنين فيهـا ولا ثرثرة واصبح لا يرى بغير العين التي تمد عروقها في القلب كمـا تمد الشجرة عروقها في الجدول واغصانهـا في الهواء والضياء لتمتص منهـا الحياة الخضراء فلا تكتفي بالشكل والهيئة بل تطلب هذه النفثة الحية التي تسيل في ذاك الشكل وهذه الهيئة ·

واصبحت وانت تقرأ القصيدة تحسب نفسك الشاعر ، ذاك اذا كنت ذا نفس لا تؤمن بغير الدم ولا ترى في سواه لولباً خفاقاً يدور عليه الشعر ·

اما اذا كنت من الذين يتحكم فيهم عقلهم ممداً عليهم اظلاله الثقيلة الخشنة ... اذا كنت من هؤلاء العلماء الذين لا يرون في الموجة المنسابة مثلاً غير الاكسيجين والادروجين فدعك من البير سامان والرمزية ... دعك منهما لانك ستهزأ منهما ويهزأن منك شر استهزاء · قد تضحك من الاستغلاق والابهـام والاشتباه التي تجدها في شعر البير سامان ، وقد تقول عنه ، انه مجنون معته اما انا فارى تلك الغموضة وذاك الابهام خير ما اتى به الشاعر قلت يجب ان يخرج الشعر من القلب وخفقات القلب نفسها لو سمعتهـا عميقة مبهمة تائهـة فكيف نطلب مثلاً من الوردة ان تبعث غير العطر ومن الجول ان يهدل غير النغم · اقطع الوردة فيموت العطر واخنق النبع فيموت الجدول اما اذا ظلت الوردة زاهيـة متهادية والنبع منفجراً فعبثاً تحاول وعبثاً تسعى ·

قد يخفق القلب احياناً خفقة اواليهـا كتواليها « خفية » لا تبتدىء بخط مستقيم ولا تنتهي بخط مستقيم فتحتاج عندئذ الى ايجاد اشارات في لفظك وقوافيك وتشابيهك ترمز بهـا الى تلك الخفقة ، لتصف الشيء بشيء مثله ولكنه ظاهر واضح ، فتخلق آنئذ للقارىء كالموسيقار اجواء من النشوة تحمله فيهـا الى عام من الاحلام والرؤى لتجنح نفسه باجنحة من رقيق الموجة ودفقة الصدى · من هنا ظهر بغموض الذي تراه وتلمسه ·

هذه هي الرمزية وهي كما تراها عصارة خالصة من « البرنسيان parnassien » والرومنتيك (Romantique)

لقد كان الشاعر الرومنتيكي يتكلم من قلبه غير انه لم يتمكن كالرمزي من ابداع الاجواء التي نظم فيهـا شعره · وكان الشاعر البرنسياني يجيد التصوير فيسكب كالرمزي على زجاجة عينه دم قلبه الا انه كثيراً ما اتى بالصور الفوتغرافية المعراة من كل حياة اذ يكتفي بايقاف المشهد على حدقة الناظر دون ان يغرقه في طيات قلبه ·

وكان صباح وكان مساء فاذا بسامان المرفرف على هضاب وشطئان فرنسا يصفق جناحه ليرفرف على ضفاف هذا الجبل الشاعر — لبنان - الذي تغسل اقدامه الامواج بشعورها البيضاء المذهبة ويعصب الصباح الانوار والضباب اكاليل على رأسه الابيض وتزنر السماء قلبه النابض بربيعها الدائم واغانيهـا المتفجرة ·

لا اعلم من الذي حمل سامان الى لبنان فأفقنـا ذات صباح واذا بهـذا الشاعر الافرنسي تعشعش اعرافه في شعرنا وتقطر نفوسنا مثلما قطرت نفسه ، وتزهو طريقة شعره في طرقنا ·

كأننا كنا في ظلمة ما كدنا نرى النور حتى تهافتنا عليه نحسوه ونمسس قلوبنا فيه ·

خذ اي صحيفة لبنانية واقرأ ما فيها من الشعر فتلمس الاثر الكبير الذي تركه فيها سامان

لقد تعرفنا الى اوجه غريبة كثيرة فلم ار وجهاً حسناً كوجه سامان يموج نوره في فضائنا هذا الموجان الواسع الواضح ·

ومتى كان الشعراء الشباب قبله يعرفون ان يصنعوا « ارجوحة من ضياء القمر لهز المني » ومتى كانوا « يمطرون النور ويدفقون الصدى »«ويسفحون الزورق الجاري حلماً على الافق»«ويغزلون الشعـاع حبراً »

انا لا اقصد بالتعرف « التقليد » الاعمى المعيب فنحن الآن لا « نقلد » سامان والرمزيين ، ولكن مثلنا معه مثل المسافر الضائع الذي التقى بمسافر على هدى فأهداه وسارا معاً ومن يعلم فقد يسبق الاول الثاني ويبلغ الهدف قبله · ان اشارة واحدة تكفي لبعث النور والرجاء ·

وعليه اذا درست سامان وبحثت شعره اكون قد عرفتك الى شاعر اثر في نهضتنا الحديثـة اثراً يذكر له ، فحول طريقنا نحو الفجر بعد ان كنا نسير فيها الى الظلمة ·

يقول سامان عن نفسه :

انا اعبـد الحيرة ·· والاضداء والالوان المبهمة ···

وكل ما يموج ويهتز وكل ما يرتعش ويتلون ···

انا اعبد الشعر ·· والعيون ·· والمياه ·· والاوراق والخز ··

انا اعشق القوافي الرقاصة والدخان الجعد مطاف الحلم ·

انا احب دغدغة اصابع حبيبتي واغراق طيفها في غرفة يموت فيها الشفق ....
انا احب النفس المنحنية تحت لذاتها الثقيلة ...
النفس التي لا تموت موت الزهرة الذابلة ،
انا اعبد القلب المعطر بالاسرار حيث تسهر المحبة في وحدة وزهد .

...

ان سامان يحب « الخفقان » في كل شيء لان الخفقان سر الحياة او هو الحياة نفسها . هو يحب نور الشمعة ويكره نور الكهرباء لان في فم الشمعة السنا خفافة متمتمة وفي فم الكهرباء اسانا يابساً لا حياة فيه ...

ومن يرق احساسه الى هذا الحد يكثر المه وتمر عليه الدنيا فيراها هودجاً من الشكوى وموكباً من الحزن ،

فسامان في اكثر قصائده يبكي ويتألم يخاف حتى في اللقاء شبح الهجرة ، ويلمح حتى في العرس خيال المأتم ، فيخرج المه بسروره ويدق قلبه الحساس دقة لهذا ودقة لذاك .

اسلوب سمات

اما اسلوبه الشعري فهين سهل ، الفاظه مختارة ذات رنة موسيقية ، وقوافيه متسلسلة منهمرة وهو عندي شبيه بأسلوب البحتري . ونفسه في قصائده قصير كأني به فعد ذلك قصداً ليرسل قصائده قطعاً كانغام قيثارة سكري لاتحب التطويل والشرح
وسامان يحب الشعر القصصي في القالب النحيف الدقيق لا الضخم المضجر ، كي لا يعظم الخيال بل يلطف ويرق ، واحاديثه فيه على الغالب احاديث الهوى من فرقة ولقاء وذكرى وشهوة .
ذاك ما تراه في قصيدته « مدينة الاموات » « واليامة » « وكليوبطرة » « وتسيلا » يتبع

الياس خليل زخريا

دخل احدهم الى المطعم عند الظهر وسأل الخادم
ــ كم ثمن الغداء ؟
ــ عشرون غرشاً
ــ والعشاء ؟
ــ عشرة غروش
ــ اذن هات لي عشاء

هي = هل تعدني بانا متى تزوجنا تترك التدخين ؟
هو = من كل بد
هي = والمسكر
هو = والمسكر ايضاً اتركه
هي = والقمار يجب ان تتركه
هو = بدون شك
هي = وتترك الاشتراكية
هو = نعم نعم !
هي ــ وهل بقيت فكرة اخرى تريد ان تتركها لاجلي ؟
هو = نعم .. فكرة الزواج

الحب كالسعادة لا يستطيع المرء اخفاءه
الفم المغلق لا يدخله الذباب
شعرة امراءة تجر اكثر مما يجره فدان
طفل يبكي ولا امراءة تتنهد
يساعد الله الاغنياء اما الفقراء فأنهم يعرفون كيف يستعطون
عندما يأتي الحظ الى بيت ما يرافقه الشيطان الى الباب

*

ــ انه نام بعد ان كتب مقالته
ــ يظهر انه قرأها .

المعلم = ما هو اعظم حادث جرى في سنة ١٩١٤
التلميذ = اني ولدت في تلك السنة

في وادي النبوغ والعبقرية

ساعة مع الريحاني

جلونا في المقالة الاولى ، بايضـاح أتم ، تلك الدواعي التي حدت بنابغتنا الريحاني الى المهادنـة والسكوت ، سكوتاً جعل اشياعه ومحبيه في حيرة من امره . ثم اسهبنـا في تفاصيل دعـوى الاثريين الالمان عليه ، وحجز الحكومة العراقية لكتابه الاخير « قلب العراق »

وها نحن الآن نثبت جزءاً آخر من حديثـه العائلي — الأخاذ ، الذي قيل فيـه ، انه يلج الآذان بدون ما استئذان ، فأن اديبنا الكبير ليمتاز بسلامة في الاسلوب، وسلامة في المنطق ، وقد كان لرفيقنـا الاديب السيد ميشال غصوب النصيب الاوفر في هذه الابحاث الشاملة للسياسة والادب والاجتماع ، التي ندون بعضها فيما يلي وان تباين في سبكه مع بلاغة الريحاني وروعة بيانه .

س : ونحن في هذا الخضم المتلاطم الامواج من انباء التطاحن الدموي المرتقب ، هلاً اطلعنا على رأيكم في القضية الايطالية — الحبشية ؟ ...

ج : لسنا من مؤيدي السيطرة الفردية في الامم من نواحيها جمعاء هاك بونابرت العظيم ، لقد كافح وناضل وحارب دول الغرب والشرق حروباً عديدة حالفه النصر في اكثرهـا ، ثم ما عتم ان انهك قوى بلاده التي رزحت تحت اعباء جهادها المستمر ، ودام هذا الرزوح حتى نهايـة حكم نابليون الثالث فبات اثره جلياً في السنة السبعين ، اما ذلك النسر الكبير فقد لفظ انفاسه الاخيرة في جزيرة نائية بعيداً عن وطنه وهاك موسوليني اليوم ، لقد بعث في ايطاليا — كزميله زعيم الريخ في المانيـا — روح النشاط والنهضة روح العمل والاقدام ، بعد ذلك السبات العميق الذي استولى عليها ، فازدهرت فيها الفنون على انواعها وانتعشت الروح العسكرية الوثابة فيهـا ، ما خلا التجارة فأنها ما زالت على ما كانت عليه من التقهقر وهنا وصل الدوتشي الى الحد الذي لا يجوز ان يتعداه فلقد يعقب وقفته هذه افول سريع لنجمه الساطع في سماء روما ، كما قد ينتج عنهـا مجد رفيع له ، ولكنه مؤسس على الضحايا واشلاء القتلى ، ونحن في القرن العشرين عصر النور والمدنية . واني لاميل الى الاعتقاد بأن الحرب قد لا تقع وانها قد تقتصر على المناورات والتصريحـات والخطب ، فأن الايطالي — كأبن مرسيليا — مشهور بكثرة الكلام ، والصياح في اثناء الخصام ، فقد يختصم ايطاليان على امر ما ، فيشرعان في السباب والشتائم « والبهورة » والتحدي ثلاثة ارباع الساعة وفي الربع الاخير منها قد يشتبكان ، وفي غالب الاحيان ينسحبان ...

هذا من ناحية اولى ، ومن ناحية اخرى نؤكد ان انكلترا لن تتساهل ابداً مع حليفتهـا بالامس ، لتهبها الحبشة غنيمة باردة فتهدد سلامة مستعمراتهـا الكبرى وقد قال احدهم وقوله ثابت راهن «الويل لمن تلده امه في طريق انكلترا الى الهند» اما ماتدعيه امهات الصحف السلمية من ان بريطانيا تريد المحافظة على قانون العصبة وتطبيق نصوصه ، فنحن مع مماشاتها

عن صورة زيتية

الاستاذ امين ريحاني

في ما تذهب اليه ، لنتقدم منها بهذا السؤال المقتضب : لماذا لم تقف حكومة صاحب الجلالة نفس هذه الوقفة الحازمة اثر الاختلاف الصيني — الياباني ، واكتفت حينذاك بارسال لجنة تحكيمية الى منشوريا للدرس وتقديم التقارير الفضفاضة ، التي لم تسفر عن اية فائدة ؟ ... ولماذا لم تطبق بحق اليابان ، وقد ابتلعت الصين ، رغبـة في التوسع والاستعمار ليس الا ، تلك العقوبات التي تفكر اليوم بتطبيقها على ايطاليا ؟ ... انك ترى جلياً ان هذا لما يضعف اليوم نوعاً من حجـة انكلترا ووقفتها المشرفـة للدفاع عن الحبشة المستضعفة التي كانت ايطاليا في طليعة الدول المؤيدة لدخولها عضواً في جامعة الامم ...»

ومما يؤيد ان صاحب « النكبات » يؤثر اشتراك الجمهور بادارة دفة الاحكام في البلاد — كما جاء في مطلع جوابـه — ذلك الحوار الرائع «بين الماضي والمستقبل» في مستهل كتابه الاخير . فهو من المطالبين دائماً ابداً بحقوق الانسان ومن عشاق الدستور والحرية ،

فأنه بعد ان يعدد فيـه الذين اكتسحوا بلاد الرافدين وفتحوها من ٣٥٠٠ سنة قبل المسيح لآخر عهد للاتراك بها ، ويتساءل عما صنع هؤلاء الغزاة الفاتحون فيها لخير السواد من الناس ، يختم ذلك الحوار مغتبطاً بهذا المقطع البليغ :

« وفي السنة السابعة عشرة من هذا القرن العشرين جاءت الجيوش من الغرب — رجال زرق العيون ، متحدرون من الفريد الكبير السكسوني ووليوم الفاتح النورمندي — فحملوا على الترك وانتصروا بمساعدة العرب عليهم — وقد قرأ قائد الجيوش على اهل البلاد مادةً من عهد مقدس يضمن للناس حقوقهم ، العامة منهم والخاصة على السواء . ولاولـى مرة في تاريخ العراق ، الاسلامي وغير الاسلامي ، يؤسس في البلاد مجلس نيابي ، ويجلس على العرش ملـك دستوري . أجل ، انها المرة الاولى في تواريخ دول هـذا القطر كلها — الدول الآرية والسامية والتاتارية والتورانية — التي تعلن في البـلاد ، وتضمن في دستورها ، حقوق الانسان .

س : ما احدث « الجبل الملهم » من التأثير في احفاد ميرابو ، وكيف حاز جائزتهم وهدفه الاسمى سياسي ؟

ج : لقد اطلع جماعة الفرنسيس على هذا السفر النفيس اثر ظهوره فارتسمت ابتسامة معنوية على شفاههم للوطنية الملتهبة المتجلية فيه وقالوا :

ان هذا الا اسطورة من الاساطير ، او هي قطعة شعرية موسيقية ساحرة اذا شئت ... هذا الى ان صدر « المعرض » الخاص باطراء هذه

آمال لبنان بفرنسا وآمال البلاد العربية «بالاوصياء» عليها وما كانت هو يوماً من القاصرين .. عندئذ قدروا المؤلف قدره وتابعوا المسير ...

اما تلك العصبة الادبية في فرنسا ، فانها قد حكمت على الكتاب من وجهة شاعرية واضعه ورقة اسلوبه وسلاسته ليس الا ، واني رغم عدم تعمقي باللغة الافرنسية قد اخذت شاعرية القرم مني مأخذها عند تصفحي للمحمته الوطنية ، فلا شأن للسياسة اذاً بتلك الجائزة التي احرزها شاعرنا اللبناني من بين اربع عشرة دولة اجنبية ، اقول اجنبيه لان الافرنسيين جد متعصبون ، فلا يؤثرون ابداً شاعراً اجنبياً مهما سما بخياله واسلوبه ، على شاعر فرنسي الاصل والنشأة .

س : لا يخفى استاذنا الكبير ان الادب العربي يفتقر الى رواية ادبية وضعية فهلا ملاءتم ذلك الفراغ ؟...

ج : لا يتسع امامنا الوقت حالياً لاداء هذه الخدمة ، وقد نفكر في تحقيقها . ثم اني اقوم اليوم بكتابة مواضيع جمة عن شؤون لبنانية ، ومتى تجمع لدي ما يؤلف كتاباً شاملاً ابرزته الى حيز الوجود ، واصارحك القول اني على اثر تلك الصدمات التي تلقيتها ، زهدت الكتابة باللغة العربية واخلدت الى السكينة ...

فانا عن الصراحة والحقيقة لا اميل ، والحقيقة تجرح كما تعلمون ، وكثيرون هم الذين جرحتهم صراحتي وادمتهم ...

س : ماذا يكون موقف الافرنسيين من قضيتكم ؟...

ج : انهم لا يتدخلون بشؤون كهذه ...

واننا لنعود ثانية الى حكومة بغداد ، نصارحها بان املنا لا يزال وطيداً بان تعمد الى الغاء الحجز عن كتاب احد كبار رجال العرب العاملين ، ولا سيما انه مزمع في مقدمة يضعها لكتابه القادم عن «ثغور العراق» ان يجلي تلك النقاط المختلف عليها ويوضح نياته الحسنة

لا نبي في وطنه

ولا يسعنا ونحن ننجز مقالتنا هذه الا ان نستوضح انصار الريحاني ومتعشقي علمه وادبه ، الى م ينتظرون لاقامة مهرجان ادبي لرجل مضى عليه

الانشودة القومية الرائعة ، وتناولها الكتاب فيه واخصهم من كان يظنهم المتدبون من اخصائهم ، بالتقريظ والتحبيذ ، ودبجوا عباراتهم من نار ونور ، بكلمات هي خلاصة الوطنية والثورة على مضيقي الآمال ...

ثلاثون سنة وهو يخطب في انحاء الدنيا كلها ، ويكتب ويحاضر ويؤلف ويترجم في سبيل هذا المجتمع الانساني غير مشفق على جسده الناحل .

اجل ، الى متى يتوانون عن واجب مقدس نحو تلك الروح الثائرة المشتعلة التي طالما انارت وتنير قلوباً سودها الجهل والتعصب ، الى متى نتغافل عن تكريم واضع «ملوك العرب» الذي يعد اثمن ما انتجته فكرة اديب عربي بعد الحرب !!

انطوان سليم كرم

الذ شيء

قال انوشروان لوزيريه يوماً – اي الفراش الذ ؟

فقال احدهما – الذ الفراش الخز محشواً

وقال الآخر – الذ الفراش الحرير محشواً

وكان بين يديه غلام في عداد الحجاب فقال

– ايها الملك اتأذن لي في الكلام ؟

فقال انوشروان – تكلم

قال الذ الفراش الامن

قال الملك – صدقت . فما الذ الطعام ؟

– ما لا يعقد في عنق آكله منة .

– احسنت ! فما الذ الشراب ؟

– ما لا يزيل عقلاً من محله

– احسنت ! فما الذ الريحان ؟

– الولد البار ريحان ابيه في حياته وخلف له بعد وفاته .

فرفع انوشروان محل الغلام والحقه باكابر حشمه

– القول الحق –

قال عبد الملك ابن مروان

– اسعد الناس من له بيت يأويه ، وزوجة ترضيه ، ورزق يكفيه ، ولا يعرف دارنا فتؤذيه .

وقال الاحنف بن قيس

– العقل خير قرين . والادب خير ميراث والتوفيق خير قائد .

وقيل لافلاطون

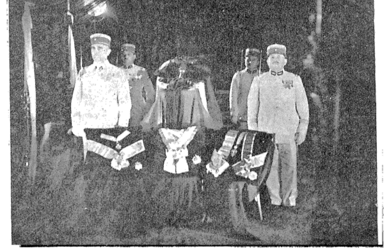
– مالك تعارض سقراط في اقواله وانت تحبه ؟

فقال – احب سقراط ولكنني احب الحق اكثر منه

وقال بعضهم

اذا اردت ان يثنى عليك فلا تثني على نفسك .

جنازة الرئيس شارل دباس



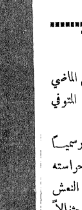
احتفلت الحكومة اللبنانية صباح يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي بتشييع جثمان المرحوم شارل دباس رئيس الجمهوريـة السابق المتوفي في باريس .

وقد وصل جثمانه صباح يوم الاثنين فاستقبل استقبـالاً رسمياً ووضع النعش في كاتدرائية القديس جاورجيوس يتناوب حراسته اربعة بعد اربعة من ضباط الدرك ومفوضي الشرطة . وقد ظل النعش في الكاتدرائية الى صباح اليوم التالي حيث احتفل بتشييعه احتفالاً حكومياً فخماً مشى في طليعته حضرة رئيس الجمهورية حبيب باشا السعد والمسيو لاغـارد المفوض السـامي بالوكالة يتبعهم وفاقاً للبرنامج الرسمي الهيئات الحكومية من المديرين والمحافظين والقائمي مقام ، والنواب وممثلي النقابات وفرق الدرك والشرطة والاطفائية واعضاء البلديات وسواهم من وجوه البلاد . فكان الموكب مما لم تشهد المدينة مثله قبل اليوم لانه الاول من نوعه .

وقد ترأس حفلة الصلاة عن روح الرئيس الراحل غبطـة البطريرك الارثوذكسي يعاونه لفيف من المطارنة والاساقفة .

والى جانب هذا الكلام ننشر مجموعة من الرسوم اخذها مصور المعرض الاستاذ فؤاد صعب صاحب ستوديو سفواي ، وهي تمثل مشاهد عديدة من الموكب الحافل .

هذه الصورة تمثل النعش في كاتدرائية القديس جاورجيوس يحرسه أربعة من ضباط الدرك اللبناني وامامهم الوسائد تحمل اوسمة الفقيد



فرقة القناصة اللبنانية تمشي في موكب الجناز

تقديرات صحفية

....

اسهبت بعض الجرائد في وصف مـأتم المرحوم الاستـاذ دباس واوجز البعض الاخر ، واختلف الجميع في تقدير عدد الذين اشتركوا في المأتم

فقد ذكرت البيرق ان عدد المشتركين بلغ مئتي الف نسمة .!!

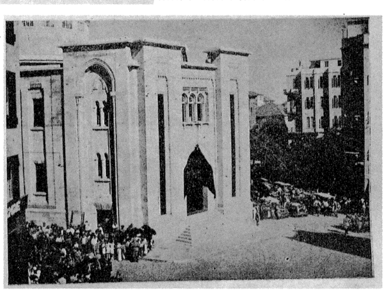
وذكرت الاوريان ان عددهم تجاوز عدة مئات فقط من الناس .

وذكرت « النهار » ان المشيعين بلغوا الثلاثة الاف .

والفرق كما يرى القارىء عظيم بين تقدير « النهـار » وتقدير « البيرق » اذ لا نسبة ولا شبه نسبة بين المئتي الف والثلاثة الاف

ويظهر ان «النهار» قصد الجمهور الذي مشى وراء الجنازة و«البيرق» قصد الجماهير التي كانت على جوانب الطرقات والشوارع حيث سـار الموكب الرسمي

والحقيقة التي لا ريب فيها هي ان الحكومة اخطأت في تنظيم المأتم فالبسته لباساً رسمياً مبالغاً فيه حتى افقدته العاطفة فمنعت الناس من السير وراء الجنـازة ، اذ انه ما كاد اعضاء البـلديات الذين دعتهم الحكومة للاشتراك بالمأتم يمرّون في اخر الموكب الرسمي حتى اقفـل



منظر بناية البرلمان اللبناني وقد جلّل مدخلها بالسواد حداداً على الفقيد الكبير

في عاصمة الجمال

دعا الشاب الوجيه جلال بك الاحدب فريقاً من اصدقائه واخوانه الى سهرة انس وطرب اقامها في فندق سرسق في سوق الغرب مساء السبت الماضي فانتظموا حول مائدة انيقة اعدتها ادارة هذا الفندق الراقي ، وكان من حضورها ملكة الجمال الآنسة الحسناء كيتا كفوري يرافقها عمها الفاضل وقرينته المحترمة ، والسري الوجيه ابراهيم بك ميشال سرسق والشاعر الكبير شبلي بك ملاط والمحاميان اللامعان نوفل الياس ونجيب الصائغ وسواهم من نخبة الاسر الكريمة واخوان الادب والصحافة . وكان صاحب الدعوة يتعهد ضيوفه بلطفه وبشاشته حتى اذا استوي المقام بالجميع ، وفعل الحديث الى الكاس فعلها اصغي الحضور الى شبلي بك يلقي ابياته المرقصة في الآنسة كفوري فاستعادوها مرتين وصفقوا لها وهتفوا للشاعر الكبير ثم استمعوا الى المطربة الآنسة هدى بصوتها العذب فزادوا نشوة على نشوة . وطلب الحضور الى البلبل الصداح الاستاذ محمد بكار ان يسمعهم شيئاً فتلطف وانشد قصيدتين دوى لهما المكان بأصدية الطرب والاستحسان

وظل المدعوون تحضنهم تلك الليلة البهجة الى ساعة متأخرة من الليل . انصرفوا عندها يحملون النشوة والروعة ويثنون على اريحية صاحب الدعوة وادبه الجم



عربة النعش وقد لف بالعلم اللبناني ومشى على جانبيه صفان من الدرك اللبناني



فرقة الاطفائية البلدية تسير في الموكب

صف من الجنود الخيالة الموكب فجاءت السيارات بعدة صفاً طويلاً ولم تتمكن الجماهير من الاشتراك بالاحتفال .

وهكذا جعلت الحكومة مأتم الدباس محصوراً بها وبرجالها على دون ان تقصد الى ذلك . وقد كان الاولى ان تترك الناس احراراً في الاشتراك بالسير وراء جنازة اول رئيس لبناني حتى يكون على المأتم شيء من الروح الشعبية .

ولكنها ، سامحها الله ، ابت الا " ان تبقي الرئيس الراحل ـ حتى بعد وفاته ـ محصوراً بين رجال السلطة المنتدبة ورجال الحكومة اللبنانية .

ولا ندري اذا كان هذا « الاحتكار » من شروط المآتم الرسمية

منظر يمثل طليعة الموكب وقد ظهرت فيه فرقة الشرطة ، ووراءها فرقة الموسيقى العسكرية ، ففرقة الدرك اللبناني على ساحة الشهداء . ويرى امام سراي الحكومة اللبنانية طلبة المدارس الرسمية وقد وقفوا صفوفاً اثناء مرور الموكب

مجموعة هذه الصور تصوير ستوديو سفواي . صعب

صفحة غرام

من ليالي بحمدون

اذا حدثتك حديث المتشائم من الحب والعاطفة فذلك لاني شربت من عصارة المها ما لم يشربه سواي، فانا لا ازال حتى هذه اللحظة اضمد جراح قلبي التي بقيت فيه ذكراً خالداً لحبي الاول ولفجر شبابي الدامي

ولطالما اشقت العاطفة اناساً كانوا يتنعمون في بحبوحة العيش فاستولت على مشاعرهم وتغلبت عليهم فأقضت رقادهم اللذيذ، وطالما انقلب نعيمهم بعد ان انضموا تحت لواء الحب جحيماً لا يُطاق، فذاقوا مرارة الحياة والمها

ولعلك لا تجهل تأثير الحب علينا نحن اسرى العاطفة الذين نسير مندفعين مع ميول قلوبنا لا نأبه لشباب يذوي ووجه يشحب وجمال يزول وصدر يطعن، فنجابه الحب مرحبين، ونقدم له نفوسنا قرباناً على مذبحه ظناً منا انه الآله الذي يعبد، وان في قربه السعادة وفي بعده الشقاء. واليك بقصتي اسردها عليك.

تخرجت من كلية الحقوق، بعد ان نلت اجازتي في المحاماة، فتركت مقاعد المدرسة فرحاً بعد قضاء اثني عشر عاماً املأ رأسي بقواعد وعلوم ونظريات ... وخرجت للعالم اطلب جميع الملذات التي يطلبها كل شاب في الخامسة والعشرين من عمره

وكان الصيف، وحرُّ بيروت الايطاق، فأخترت (بحمدون) البلد الطيب، مصيفاً لي، وكنت اذا ما رجعت اليها بعد ظهر كل يوم، حملت كتاباً من لامرتين او روسو، وذهبت اختبيء بين الصخور البيضاء، او بين الكروم الندية، فأرجع جيلاً الى الوراء، مفتشاً بين اسطر الكتب حالماً ان اعيش تلك الحياة التي عاشها هؤلاء الكتاب، طالباً لو قدر لي ان التقي بأمرأة اعايشها كما عايش لامرتين الغير

وذات يوم وفي قلبي من الالام والهموم ما لا يطاق، بينما كنت اسير تائه النظرات، كمن ضلَّ طريقه اذا بي فجأة ارى فتاة جالسة قرت جزع شجرة، متكئة علَى وسادة من الحجارة، وبين يديها كتاب تطالع فيه، وليس في ذلك شيء من الغرابة لاني كثيراً ما ارى الفتيات يجلسن تحت ظلال الاشجار تلك الجلسة الهادئة، ولكن فتاة هذه النزهة لم تكد تسمع وقع قدمي يقترب منها حتى اغلقت الكتاب بعد ان تثاءبت طويلاً وقالت: كم الساعة الآن يا سيد؟ فارتبكت في الاجابة لاني لم اكن انتظر مخاطبتها، ولكني اخرجت الساعة من جيبي ونظرت فيها وقلت: تؤذن بالخامسة يا مدموازيل.

فتململت في مكانها وغمغمت: اذن لا يزال المساء بعيداً، اعذر فضولي، فانا من المتطفلات اللواتي يعترضن الناس، وماذا تريد ان افعل؟ ان الحياة مملة فهي على وتيرة واحده، وكما يقول مؤلف هذا الكتاب — ورفعت الكتاب بين يديها — الحياة صحراء لا تزينها الورود والرياحين،

ثم عادت الى صمتها بعد ان اشارت اليَّ بالجلوس فدنوت منها واتخذت لي مقعداً قربها وتفحصتها بنظري، فأذا بها هي جميلة، فهي طويلة القامة نحيلها، كأنها احدى الاميركيات سمراء اللون تغطي بشرتها صبغة حمراء، ممزوجة بشيء من السواد كأن يد الكيماوي لم توجدها الا لها، وعينان سوداوان مرت ريشة الكحل عليهما تزيدهما سواداً واتساعاً، وحاجبان اوهى من خيط الامل، عاث — الملقط — فيهما فلم يدع منهما سوى خط ضئيل وشفتان كأنهما صبغتا بقطر الدم الاصطناعي من على صفحتيهما، وانف صغير سرقته من احد الاطفال،

ونظرت اليَّ ملياً باسمة والكتاب بيدها وقالت: لا شك انك من البيروتيين المتعلمين الذين وقفوا على اللغات الاجنبية واتقنوها كل الاتقان اليس كذلك؟ ولكن قل لي اي اللغات تعلمت؟ لا شك انها الفرنساوية، اذن اقدر ان احدثك عن الادب الافرنسي»

ولم تدعني اجيب فقد امطرتني بوابل من الاسئلة وتركتني مشدوهاً كأني أخذت بفعل السحر، فأخذت كتابها وحاولت القراءة فيه ولكنها انتزعته من يدي وقالت: لا لا اريد ان تطالع مثل هذا الكتاب، لانه ... ماذا اقول؟ لانه بذيء، لا تدهش اذا رأيتني اطالع امثاله لاني لم اجد الا كتباً علَى هذه الشاكلة عند صديقاتي الفتيات، فهن ولا اخجل من القول قد خلعن العذار .. فليس من الغريب اذن في شيء ان تراهن يطبقن ما يقرأنه علَى حياتهن اليومية فالفتاة كالقصبة في مجاري الريح تدفعها هذه الى جميع الجهات ثم ابتسمت وتابعت: ولكن لا يجوز ان ننسب اليهن الفجور والاثام لان الطبيعة هكذا تريد فلا بد للمرء من ان يتنعم بشبابه قبل ان يذوى فيجني وروده ورياحينه قبل ان تذبل او تحملها الرياح الهوجاء، ثم! بالله قل لي الا يطبق الرجل هذه الفكرة الفلسفية علَى معيشته، فيسير في طلب لذاته ويضحي بكثير من عواطفه في سبيلها؟ اذن لماذا يحاول حرمان المرأة من حقها ولماذا يريد منها ان تكون طاهرة كملاك؟ فتبقى له كالحمامة البيضاء لم تلطخ الاوساخ ثوبها الناصع»!

وبماذا اجيب؟ اجهدت نفسي في الاجابة انا المحامي الجديد، لكن لم اقدر ان اقول شيئاً، وتململت في مكاني وانا احدق بفمها الذي لا يشعر بالتعب، وغمغمت بعض كلمات لا اعرف ماذا كنت اعني بها قائلاً: ان ذلك امر مرعب وهائل

فرددتْ: هائل ومرعب، ماذا تريد ان تقول بهذه الكلمات؟ هل اذا اخذتك (مثلاً) بين يدي وقبلتك يكون ذلك امراً هائلاً؟ اهذا ما تريد قوله؟ يا لك من سخيف ايها الشاب، نعم انك سخيف .. واعذر وقاحتي لانك لا تعدُّ هذا الامر مرعباً فيما لو قمتَ انت واخذتني بين ذراعيك وقبلتني اليس كذلك؟

اذن انت ترى ان الرجل ليسبغ علَى جميع ما يقوم به شيئاً من التقديس، اما ما تفعله المرأه المسكينة الضعيفة فهو الاثم والفجور بعينه»، ولم تكد تصل الى هذه الكلمة حتى رأيتها تهب من مكانها وتفتح ذراعيها وقد لمعت عيناها ببريق غريب لم اره قط في عيني امرأة. واهوت على وجهي تقبلني قبلات جنونية ... قبلات نارية ... قبلات تركت اثراً في موضعها، اثراً لا يمحى ولا يزول ...

ثم عادت فاخذت كتابها المنطرح على الارض وانسلت بين الاشجار بخطى خفيفة وخلفتني في مكاني مسلوب اللب لا املك شيئاً من حواسي، اما ناظري فقد تبعها في هربها الى ان كادت تختفي وراء احد الصخور فاحسست بغصة تجتاح قلبي وشعرت بصوت قوي يخرج من فمي قائلاً: الى اللقاء الى اللقاء!

ولم يكن هذا آخر العهد بها بل كنا نجتمع في اكثر الايام نتحدث ونتمتع بربيع شبابها المملوء بالازاهير والرياحين فوجدت فيها فتاة مثقفة عالمة

باسرار البشرية جمعاء ، واقفة علىَ نفسية الجيل ، وتبادلنا الحب فذقنا طعم القبلات العذبة تحت ظلال الاشجار ، ورشفنا من رحيق الشفاه ما شاءت الاياه ان تهبنا منه وتناجينا باشهر الاحاديث الحبية التي لم يصل اليهـا روميو وجوليات واترابهمـا من العاشقين والعاشقات

وهكذا انقلب ذلك الحب الفلسفي الى حب حقيقي لا شائبة عليه ، انقلبت تلك العاطفة بنت الصدفة الشاردة الى عاطفة منظمة حقيقية صادرة عن القلب ...

انقلبت الى حب ظاهر كالذي يحلم به الشاب والفتاة في السادسة عشرة من عمرهما ، وخلت السعادة نزلت عليَّ من السماء مجسمة بجبيبتي

ومرت تلك الايام ، وما كان اقصرها ، وانا لا ازال حتى اليوم اشعر بتلك القبلات التي كانت تحتوي على كل ما في العالم من لذة وسحر

ولكنهـا لم تحضر ، وعبثاً كنت انتظر فقد غابت الشمس بتمامها ولم ارَ شبح معبودتي يتقدم من ذلك المكان

فعدت الى المنزل منسحق القلب كئيباً وقد شعرت بغمامة سوداء تجتاح سماء شبابي الصافية ، وحدثتني نفسي بمصاب اليم وباخفاق في حبي الذي لم اذق منه سوى رحيق الشفاه

ولا تسل اليوم كيف امضيت تلك الليلة ، فان ليل المحبين طويل لا نهاية له ، يقضونه ارقين كانهم من تلك النجوم الساهرة في الفضاء

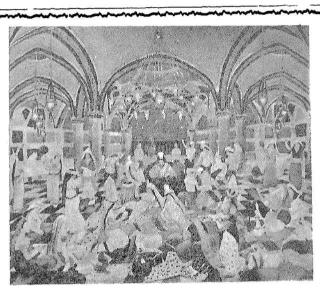
تشرين الاول

اليوم عرفت انه آخر العهد بهـا وآخر العهد باحلامي الجميلة التي رافقتني سحابة حداثتي ، انا الان اسير علىَ شاطيء البحر بالقرب من قهوة عجرم ، وامتع نظري بمشاهد المياه الزرقاء ، فالنسيم عليل لا تفسده الاف الانوف ، وقد حانت مني نظرة فاذا هي بالقرب مني لابسة (مايو) فلماشاهدتني اقتربت مني وصاحت بصوت رخيم فيه شيء من المكر والدهاء ، الا تزال تفتش عن قلبك ؟ اني اراك تفكر

ثم تابعت ـ انا امرأة متزوجة منذ ست سنوات ولكني رغبت هذا الطيف في تمثيل بعض ادوار كنت اطالع عنهـا في الروايات ، اما الآن فاستودعك الله ..»

وغطست في قعر البحر ، وعبثاً انتظرت رجوعها ، فلا اعلم من اي شاطيء ظلعت

انيس ...



احياء التاريخ باحياء رسومه

تلك هي الوجهة الجديده التي يسلكها عبد الوهاب عضاضة الرسام الشهير وموفد الحكومة اللبنانية في باريس لاتقان الرسم والفن في عاصمة الجمال والفن .

ولم يلبث حتى طلع علينا برسم بصارة براجة (بتشوف البخت) وقد جلست جلسة اخاذة مرتسمة علىَ وجهها علامات الاقناع وهي تكشف قناع المستقبل امام محدثتها وتحدثها عن امور هامة يظهر تأثيرها على محياهـا . وهذا كله عن طريق الاصداف فما قولك بالرمل والتنجيم . ثم لم يدر الفلك دورته حتى ابرزت ريشة عضاضة رسماً جميلاً يظهر فيه على كل شكل دائرة طائفة من المشايخ بصغون كأن علىَ روءوسهم الطير ، الى شروح القرآن الكريم يتلوها عليهم كبيرهم في باحة احدى مساجد الشرق .

واتانا اخيراً باحدى بدائعه وهي مصرع الهادي الخليفـة العباسي الرابع وقد قضت عليه جواري امه الخيزران لانه لم يوفها حقها من الاكرام

في كل هذه الرسوم حياة ناطقة والوان مؤتلفة واتساق غير منقطع وجمال اخاذ وروعة في العين والفؤاد . اخذ الله بيد عضاضة رفقاً بالتاريخ ورسومـه وكبيرات مشاهده . وقد قرَّ قراره بالاتفاق مع صديقـه الدكتور حريز سفير الآداب العربية في باريس على اصدار سلسله من المشاهد التاريخية ومشاهير الاعراب في الفن والفلسفة وستكون هذه السلسلة حلقة من المشاهدات المدهشات

غرائب الولايات المتحدة

عصابات اللصوص — اولاد اصحاب الملايين — مكس بير

الخمور الممنوعة يظن المجرمون ان الاتكال على سلاحهم وطالعهم وصلاة امهاتهم ينجيهم من الحوادث الملمة . تلك خطيئة منطقهم الاعوج الذي يحملهم الى الوقوع في الحفر المهيأة

ان عصر الجرائم الذهبي في اميركا هو الاعوام التي منعت فيها المسكرات اذ انتقلت تجارة الكحول الواسعة من ايدي اصحابها الشرعيين الى ايدي عصابات قوية تقود جيشاً كبيراً من القتلة والسفكة والاوغاد والسرقة الذين اخذوا على عاتقهم ارواء غليل ثماني واربعين ولاية ... فتهافت عليهم الناس وكثرت ارباحهم ، ذلك ان مئة وعشرين مليونا من الرجال والنساء يطلبون الوسكي : جيوش من الشعب هجرت المطاعم « الشريفة » والفنادق الانيقة ومضت تمضي لياليها في اقبية خفية تشرب فيها دون ما خجل الخمر المغشوش واصبح السكر بفضل قانون المنع « مودة » متبعة وحلة للتفاخر واصبح المهربون في نعيم من دنياهم يعيشون عيشة فخمة هانية لهم سياراتهم وحرس خاص يحمل عنهم مسدساتهم مخافة ان تنتفخ بها جيوب « السموكين » الجديد

اما البوليس المرتشي فهو في لهوة عنهم واما القضاة فهم في جزع منهم يضغط عليهم اصحاب النفوذ من رجال السياسة ويحولون دون تنفيذ احكامهم

وهكذا مضت عصابات التهريب تسرح وتمرح تحت اعين الحكومة مدة خمسة عشر عاماً ، وتصنع الخمور وترتكب الجرائم وتتصدر المجالس ظانة ان تلك الحياة الجميلة السعيدة سيطول امدها لها

الفردوس المفقود

اخطأت العصابات في ظنها وخاب املها الكبير . فقد قبض السيد روزفلت على اعنة الحكم وابطل قانون المنع . غير ان غطرسة المهربين وعتوهم وقساوتهم لم تدعهم يصدقون بانتهاء مهازلهم بل دفعتهم الى اختراع مأساة « اختطاف الاولاد » واخيراً استيقظ الشعب وعلم دناءة وقساوة « احبابه » رجال العصابات ، واستيقظت الحكومة ايضاً فسنت القوانين الصارمة وسهلت طرق تسليم المجرمين بين الولايات وسلحت رجال الشرطة بالرشاشات والقنابل وامرتهم باطلاق رصاصهم لاقل اشتباه . وهكذا ابتدأ عصر اصطياد الانسان في اميركا

وفي بضعة اشهر صرع كالحيوانات بعض افراد العصابات واعدم بعضهم وتتبعت الحكومة طريقة التطهير بلا ابطاء ولا شفقة فكانت الصحف في كل صباح خبر مصرع احد الاشقياء

ويعتقد ان « الكرسي الكهربائي » خير مبعد عن الجريمة لان الذي يرى الشرارات المتطايرة من اصابع المعدم وشعره وجفونه الذائبة وفمه المجمد لن ينسى هذا المشهد المرعب الذي منعوا تصويره لشدة فظاعته وظهرت المقصلة القديمة بالنسبة اليه مثال الرحمة . على ان هذه الصرامة المتناهية لم تكن لتردع الجناة عن اعمالهم المخيفة بل بعثت فيهم روح الثورة والتمرد والانتقام فشنقوا في ولاية « دالوار » امرأة وابنها وخطفوا ابن لندنبرغ « وجورج يوهرهاسر » واحدثوا غير ذلك كثيراً من المذابح والاجرام .

اولاد اصحاب الملايين

لقد ذهب اصحاب الملايين القدماء وبقي بعدهم جماعة من الشباب تصرف بعضهم بايرادات اموالهم الكثيرة المتروكة تصرفاً غير محمود فبذروها في التنعم بالحياة المترفة ، والزواج والطلاق والصيد . وعاش البعض الاخر عيشة العمل ولنا مثل في « جان استار » الذي يشغل وظيفة بسيطة في معمل سلاح ، وفي ابنة اخت روكفلر التي تشغل وظيفة امينة سر عند طبيب ومنذ مدة قرر احد هؤلاء الاغنياء ان يصبح سائق « تكسي » فأبى عليه والده ذلك مظهراً له خطأه راجياً اياه الاقلاع عن فكرته التي على زعمه تلحق الاهانة والعار بالعائلة فكان جواب الابن جواباً قاسياً : « لا شيء يثنيني عن تلك المهنة ما دمت ارى في نفسي الدافع اليها » ومضى وحصل على الاجازة ، حقاً ان ذلك الوالد لفي ضلال اذ ان سائق التاكسي في اميركا رجل شريف محترم واحيانا ظريف انيق . تحبه وتتعشقه النساء وهو مع ذلك شاهد عيان لالف سمر وسمر تظهر اهميته لحياة اليوم في الايام الممطرة وكثيراً ما تراه فرحاً جزلاً كالفارس المتنزه ذا حياة مملوءة بالمفاجأة علمته ان يحفظ الانسانية المفكرة في ذاكرته الواعية .

الاميركيون والملاكمة

ان من يزور اميركا يوماً لا ذهب قط الى المسرح الافرنسي لتمضية لياليه بل بقصد نيورك وحضر الملاكمة لنيل البطولة . لقد كنت البارحة واحداً من ثلاثين الف احمق تجمعوا بحماس واندفاع لحضور ملاكمة « ماكس بير » الذي الهانا بالشكر وترقيص المشية وتفريق الابتسامات هنا وهناك ونسي تماماً ان يلاكم ، ما رأينا محترماً مثل ماكس فقد كان هذا البطل يلاكم بنعومة . وقد كان « المتش » كله عبارة عن عرض نواحي فن الملاكمة ولم يكن العرض موفقاً ابداً بل ربما كان دون الوسط فأن اقوى ضربة وجهها بيير الى خصمه كانت من نوع « رياضة النبلاء »

كان بير من طراز اللاعبين الذين يحملون المشاهد على كره الرياضة فقد انزل « القرف » في نفوس ثلاثين الف مشاهد . يعلم الله ان جمي بردوك خصمه لم يكن سولفان ولا دمبسي ولا طوني ، ان فنه من النوع الثقيل ولكنه على المسرح يحاول ان يعوض على المشاهدين ما دفعوه من الدراهم ثمن تذاكر الدخول .

سيظل مكس بير في رأي الناس اقوى من الفائز بردوك ولكن مكس تعلم درساً قاسياً في تلك الليلة . فهل يستفيد .

= اذا لم يسحب صاحب المعمل الكلمة التي قالها لي امس فاني لن اعود مطلقاً الى الشغل في معمله

= ما اشد تأثرك يا صاح ! وماذا قال لك امس

= انه قال لي ان لا اريه وجهي بعد اليوم

يسوع والمجرب

ملخصة من رواية «شهيد الجلجلة» لبارس سكريش

بعد ان تعمّد يسوع في نهر الاردن كما جاء في الكتاب ، قصد الى جبال اليهودية حيث قضى اربعين يوماً صائماً ومصلياً

وفي ذات مساء بينما هو يحمد الله الذي ساعده علىّ مقاومة النزعات البشرية اذ برجل يبرز امامه فجأة كأن الارض لفظته من جوفها وبقول له بصوت جهوري : هل تعرفني يا ابن الانسان ؟

فتأمله يسوع قليلاً واجابه برقة : نعم أعرفك فقد كنت من أجمل ملائكة السماء ، ولكنك تمرّدتَ يوماً على خالقك فأهبطك الى اعماق الارض

فقال الرجل بخيلاء : انا ملك اڤارنو سيد العالم

— نعم انت ملك الظلمة

— لقد أعطيت هذا اللقب في الكتب

— وتدعى ايضاً ابا الكفرة ، ولكن كبرياءك جنون ، لان ذكر اسم ابي فقط يوهن قواك ويلاشي سلطانك

— اذا كنت ابن الله حقيقةً فقل لهذه الحجارة ن تتحول خبزاً

ــ قيل ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من الله

ــ الا تبغضني ؟

ــ كلاّ بل اشفق عليك

ــ ولكن انا لا اذلّ

ــ لقد كانت هذه الكلمة سبب هلاككك

ــ كل ما تحت السماء وفوق الارض يخصني ، لا احد يستطيع مقاومة سلطاني ، فأنفاسي تنفث في روح السلالة البشرية سم الغطرسة ، والناس يرتجفون لذكر اسمي

ــ ان صوت البار يصعد الى السماء ، وتضرعاته تصل الى مسامع والدي خالق الكون ، فتجاديفك تضيع في مملكة الظلام ، وابواب الفردوس مقفلة بوجهك بسبعة مفاتيح

ــ لا يهمني ذلك ما دامت الارض لي وانا خالدٌ عليها وليس لسلطاني حد ، أتريد منازلتي ؟ اين هو سلاحك ؟ ألستَ ابن الله ؟ فتعال اذاً !

ثم حمل يسوع بذراعيه في الفضاء ونزل به على قمة اعلى ابراج هيكل اورشليم قائلاً له : اطرح نفسك الى اسفل

ــ فأجابه يسوع : مكتوب ان لا تجرّب الرب الهكَ

فبسط ابليس رداءه امام يسوع وقال له : اذا كنت أقدر مني فقاومني كي لا استطيع حملك الى حيث أريد

فأجابه يسوع : أنا لك في هذه الليلة فافعل بي ما تريد

فحملتهما اذ ذاك ريح قوية وبعد ان اجتازت الفضاء بسرعة العاصفه نزلت بهما على قمة جبل حملايا وهناك قال ابليس ليسوع : نحن الآن على قمة اعلىَ جبل في العالم ، أتعرف اسمه ؟

فاجابه : نعم اعرف هو ايفارست

فقال : سترى ممالك الارض كلها تمرّ امامك

وما كاد يفرغ من لفظ كلمته حتى تحركت الارض واخذت تدور حول الجبل . ثم قال ابليس ليسوع : انظر الآن الى ما يمرّ امامك من الممالك واقطار ، فهذه البقاع الشاسعة التي تتقدم نحونا وقد اخترقتها الانهر والبحيرات من كل جانب هي آسيا ، فأول ما تراه منها هو ارض الميعاد التي وعد الله بها ابراهيم واختارها مهداً لك ، الا تشعر بشذا ارز لبنان العطر ؟ ألا تبصر قمة جبل صنين المتشحة برداء الثلوج الدائمة ؟ ان ذلك الشبح الجبار هو سام اب السليلة البشرية ، هذه فلسطين ، وهذه مياه نهر الاردن تنساب كالافعوان في مجاريها الرملية الى البحر الميت ، ذلك القبر المتحرّك الذي يضم في جوفه فساد بني سادوم وعامورة الذين ابوا الاصغاء الى نصائح الانبياء واقوال الشريعة ، والارض التي لطختها الحروب بالدماء البريئة ، فجلعاد تلطخت بدم شاول والجلجلة ستلطخ بدمك قريباً

فتأوه يسوع بألم وتابع أبليس كلامه : انظر تلك الجبال التي تقترب منا وقد انتشرت عليها المنازل والهيا كل ، فهذه القرية الصغيرة القائمة في حضن وادي زابلون هي الناصرة التي خرجت منها للتبشير بشريعتك الجديدة ، وتلك كفرناحوم التي خرج منها احبّ تلاميذك والى جنوبي الاردن ترى اريحا التي دمرها يشوع ، وفي وسط سبط بنيمين تقوم اورشليم التي يجب ان تضع على رأسك اكليلاً من الشوك وتبصق بوجهك وتشهد موتك

ونظر ابليس الى يسوع ليرى تأثير اقواله عليه فوجده جامداً صامتاً والعرق يتصبب من جبينه ، ثم استأنف قائلاً : ان تلك البقعة الخضراء كالربيع هي التي استوطنها الفلسطينيون قديماً ، فهذه جات وطن جليات الجبار ، وتلك فينيقية موطن البحارة والتجار ، وهاتيك سارابا التي شهرت النبي ايليا ، والى شمالي فلسطين تجد سوريا التي انصرف سكانها المخنثون عن عبادة الله الى التنعم بالملاذ الجسدية ، فالحب والموسيقى والبطالة هي كل ما يبتغونه في حياتهم وتصبو اليه نفوسهم

ثم مرت طروادة التي خلدها هوميروس بملحمته ، وبرغامو التي تفاخر بهيكلها المكرّس لعبادة اسكولابيو ، ولازبوس ذات المياه الغزيرة التي غمرت سافو ، وريندكس حيث انتصر لوكالو علىَ متراديتس ، ومازينو التي نشرت على هامة الاسكندر ألوية الفخار ، ثم ليديا يخترقها نهر باكتولو برماله الذهبية ، وهيكلي ديانا ورودس

وظلّ ابليس برهة وهو ينظر الى الممالك والبلدان والجبال والانهر والبحار تمر امامه ولما أبصر جبلاً عظيماً يتقدم نحوه قال ليسوع : أتعرف هذا الجبل ؟ هو ارارط . فبين رأسيه المرتفعين اصطدم فلك نوح ، اما تلك الصحارى المترامية المحاطة بالمياه من كل جهاتها فهي بلاد العرب ، فهذا البحر الاحمر الذي كان مقبرة جيش فرعون وساحة نصر شعب اسرائيل ، وهذا جبل سينا حيث سنت شريعتكم ، وذاك جبل حوريب المشهور في تاريخكم ، ووراءه تجد العربية السعيدة التي تحتوي على اعظم معادن الذهب ، اما تانك المدينتان فهما يثرب ومكة ، وسيخلدهما نبي عربي يدعى محمد لوضعه ديانة سامية

وشبيهة بديانتك

ثم برزت بابل فتابع ابليس كلامه : انظر بابل ، حيث البشر يعبدون مئات من الآلهة ، هذا برجها الذي لا يزال قائماً وسط تلك الخرائب كجبار عظيم ، فروحي هي التي اوحت الى البابليين تشييد ذلك الصرح الباذخ كشاهد علَى طموح الانسان ·

والیك الهند ذات الارض الخصبة الغنية ، ففي انهارها يسبح التمساح ، وفي سهولها وادغالها تسرح الحيوانات الداجنة والوحوش المفترسة كالفيلة والنمر والفهد والاسد وغيرها · انظر نهرها العظيم الذي يميت السكان بنتانته بعد فيضانه · والى اية جهة حولت نظرك ابصرت العظمة والحياة والغناء · هذه مصر فان اكثر من ثلاثين مليوناً يعيشون فيها خاضعين لمشيئة الطبيعة ، لان النيل هو مصدر رزقهم وحياتهم ، فاذا جفّت ينابيع هذا النهر المجهولة يقضي على الاسكندرية وهيليو بوليس والف مدينة اخرى

وفيما ابليس مسترسلٌ في وصف البلدان والامصار اذا بشبح آخر يبدو في الافق البعيد جاراً وراءه كفنه الطويل ومحدقاً ببقعة نيرة كانت تسطع كالبحار عند انسكاب اشعة القمر عليها هو يافث ومرت علَى اثره اوربا وفي مقدمة بلدانها ايطاليا بمناظرها الطبيعية الجميلة ، ومدنها العظيمة كجنوى وبحيرتها ونابولي وخليجها وبومباي ضحية البراكين وروميه سيدة العالم وملكة الفنون ، ومئة مدينة أخرى متوجة باكليل المجد والفخار · ثم مرت اباريا ولوزيتانيا واشبيلية التي شيدها هرقل ، وموندا حيث انتصر يوليوس قيصر على ابناء بومبي ، وقادس عنوان مجد الفنيقيين ، ثم تاركونس المشهورة في التاريخ ، وغاليا وجرمانيا وناموسيا يخترقها نهر الدانوب ، وسارماسيا والجزر البريطانية

ثم ظهرت شواسع عظيمة من المياه المتقبلة فأستأنف قائلاً : ان تلك المياه الهائلة المتجهة نحونا هي الاوقيانوس الكبير ، وسيجتازه رجلٌ جسور ويكتشف للعالم القديم عالماً جديداً سيدعى اميركا

ثم اخذت اميركا تمر امامنا بغاباتها الكثيفة وانهارها العظيمة وشلالاتها الكبيرة وسهولها الرحبة ذات الخصب العجيب · ثم قال ابليس : في جوف هذه الارض من الذهب وغيره من المعادن الثمينة ، فكل ما أبصرته يمر امامك هو لي ، فاذا كنت تعبدني وتسجد امامي اهبك اياه



الآنسة سامية بارودي

ملكة الجمال اللبناني السوري التي سافرت الى بروكسل ودخلت في مباراة الجمال العالمية

فرفع يسوع عندئذٍ عينيه اللطيفتين الى السماء ثم حولهما الى مجربه وقال بعذوبة : لا تجرب الرب الهك ، واياه وحده تعبد ، وله وحده تسجد

فانشقت الارض اذ ذاك وسقط ابليس الى مهاويها العميقة محدقاً

وخرَّ يسوع عندئذٍ علَى ركبتيه ثم خاطب الله قائلاً : اغفر للمتكبر! فمن جبينه النقي وينبعث نور الصباح ، غير ان الكبرياء دفنته في اعماق الظلمة · اغفر للمتكبر !

اسكندر كرباج

العصبة الاندلسية


شهـــادة صامتة!..
انها تشهد لك فهى
لا تعرف المحاباة
ولا الخداع . . .
انهـــا تقول : ـــ
ان جمالك الطبيعي الساحر
هو نتيجة استعمالك اليومي
لكريم
POND'S
بنـــدس
المشهور في كل العالم
الوكلاء والمستودع بارودي اخوان وشركاهم بيروت وحيفا
POND'S
EXTRACT COMPANY'S
COLD
CREAM
PONDS

مهاجرونا

لا يستطيع اللبناني المقيم ، عندما يطالع اخبار اخوانه في المهجر الا ان يحس بشيء داخلي يهز روحه فيثير شعور الفخر والاعجاب ، كما يثير فيه عاطفة المشاركة لهم في كل ما يصيبهم من سراء او ضراء .

وليس في ذكر هذه الحقيقة ما يخرج عن حدود الشيء الطبيعي وانما اردناها للتنويه بمظاهر التقدم المستمر الذي تقطعه الجالية اللبنانية تحت كل سماء وفوق كل ارض وطأها النشاط اللبناني بذكائه ونبوغه وجرأته . واذا ما كتب للمهاجرة في العالم سفر يضم اخبار المهاجرين على اختلاف العناصر والاجناس ويحصي فيه ضروب المخاطرة والشجاعة والبطولة ، الى جنب الوان العذاب والاضطهاد ، وتسجل في ابوابه المآتي الكبيرة ، والمواقف النبيلة ، والمآثر الخالدة لجاء اللبناني المهاجر في مقدمة الصفوف ، وفي طليعة الامم التي سلمت ابناءها الى الهجرة في طلب الحياة والجهاد المبرور والبقاء الافضل .

وما هذا الذي نقوله الا صدى اقوال الحكومات التي يعيش اللبناني في ظل اعلامها ، ورجع الشهادات الناطقة التي يحملها اللبنانيون في كل بلد هاجروا اليه .

*

مهاجرونا في بونس ايرس

ومن جميل مزايا اخواننا ان الهجرة الطويلة لم تقو على تبديل شيء من فطرتهم المرتكزة على الضيافة وعزة النفس وعرفان الجميل . فهم كما يعرفون ان يقابلوا الاحسان الى شعورهم بأوفى مظاهر الامتنان وابرزها للعيان يعرفون ان يقفوا وقفة الاسود في وجه المسيء اليهم .

وهكذا نراهم في بونس ايرس يجتمعون على كلمة واحدة ليقيموا حفلة كبرى في افخم مسرح من مسارح عاصمة الجمهورية الفضية يكرمون فيها ذكرى فقيد الارجنتين الكبير الدكتور انطونيو دة توماسو .

ولقد كانت هذه الحفلة رمز الاعتراف بالجميل لحكومة تلك البلاد في شخص فقيدها الكبير الذي يعود اليه الفضل بوضع القرار الحكومي الذي اصدرته السلطة الارجنتينية تقرر فيه مساواة المهاجرة اللبنانية بالمهاجرة المرغوب في دخولها الى تلك البلاد واعتبار اللبنانيين مساوين للاوربيين في كل ناحية من نواحي الحياة .

اجل انها لمأثرة خالدة لحكومة الارجنتين ويد بيضاء على اخواننا المهاجرين ولكن يحق لنا ان نقول بفخر ان اخواننا استحقوا هذا التقدير وكانوا له اهلاً بصفحات حياتهم النقية وخلالهم الممتازة واعمالهم الصادقة ، والى هذا نذكر اخلاصهم وحفظهم صنائع المعروف

*

مهاجرونا في السنغال

واذا كنا نسجل لحكومة الارجنتين مأثرتها ونشارك اخواننا في تحية ذكرى الرجل الذي احسن اليهم فلا يسعنا الا ان نذكر بالدهشة والاستغراب ما نسمعه عن قضيتهم في السنغال وما يحاك حولهم هناك من الخطط والحملات الدنيئة التي يراد بها اضطهادهم وقطع ارزاقهم ومسابقتهم على الرغيف

ونأسف ان يكون بوق هذه الحملة هناك رئيس الغرفة التجارية الفرنساوية في دكر وجميع اعضاءها من الفرنسيين ، وان تكون الاسس الذي يقيمون عليها حملتهم وحججهم واهية ذرية تخلو من كل اثر للحقيقة وللحق المشروع ، وتتنافى مع واجب اللياقة وروح العدالة نحو افراد امة اوجدت كيانها التجاري في تلك البلاد تحت قباب الموت والمرض والمخاطرات القاتلة وصنوف العذاب والآلام . وبدلاً من ان تلاقي ما لاقته مثلاً من حكومة الارجنتين وهي الحكومة التي لا تربطها بلبنان رابطة ، يقوم فريق من التجار في السنغال ، وسلاحهم انهم ابناء الدولة الحاكمة ، يريدون ان يضيقوا ابواب الرزق على اللبناني المهاجر وان يحرموه حق العمل ليستقلوا به وليغنموا الغنائم

يقول رئيس الغرفة التجارية في دكر في رسالة الى حاكم السنغال : ان التجار اللبنانيين السوريين في السنغال يسيئون الى التجارة بانهم يقنعون بأرباح قليلة ، ولا يتركون لسواهم المجال بان يكسبوا ارزاقهم «بشرف» ويشكو ايضاً من ان عدد مهاجرينا كبير وانه لا يجوز في مستعمرة افرنسية ان يكون ثمة جالية تفوق بعددها الجالية الفرنسية .

ولاجل هذا يطالب حضرته من حاكم السنغال ان يتخذ التدابير الحكومية التي تجرد اللبنانيين والسوريين تجريداً « قانونياً » « منظماً » من اشغالهم كي يضطروا الى هجرة السنغال والرحيل عنهم فينفسح المجال الى اخوانه التجار ليكسبوا الارباح الضخمة ويعملوا ثرواتهم السريعة بشرف طبعاً .

ان هذه الاقوال السخيفة ، وما يختبيء وراءها من نيات سيئة واطاع عرف السيد سعيد نجيم رئيس الجمعية اللبنانية في دكر كيف يفندها ويكشف مراميها ويرد عليها في اباء وقوة .

ونحن على ثقة من ان فرنسا التي تعود اليها الكلمة الاخيرة في هذه القضية ، فرنسا وكيلة اللبنانيين في مهاجرهم والمدافعة عن حقوقهم ومصالحهم تأبى ان تصغى الى اقوال فريق من تجارها همهم الوحيد ان يجمعوا الثروات من اسهل السبل ، وان يسيئوا الى سمعة فرنسا العالمية .

وحسبنا ان نذكر من الفرنسيين الكرام الذين عطفوا على مهاجرينا في السنغال ودافعوا عن قضيتهم نيافة الحبر المفضال غريو مطران السنغال ففي صوت امثال هذه الشخصية النبيلة قول الحق والحكم العادل فليطمئن اخواننا في السنغال لنتيجة قضيتهم ففرنسا ورجالاتها الكرام يأبون ان يستمعوا لغير صوت الحق الذي هو قضيتهم .

عودة مهاجر

زارنا في الادارة حضرة المهاجر الكريم والتاجر المعتبر السيد اسعد ريحان وهو قادم من سان لويس - السنغال - لزيارة موطنه صور واهله وذويه .

وقد أنسنا بحضرته كل ادب ووطنية فنرحب اجمل ترحيب ونتمنى له اقامة طيبة .

حكمة هذا العصر

الطبيب — قلت انك تحس باعراض نعاس ثقيل ! فمتى يقع لك ذلك عادة ؟

المريض - وهو موظف — غالباً يكون في مكتب الشغل .

الطبيب - اذن يلزم ان تغير المناخ . وسأُلح على رئيسك بوجوب ترقيتك .

الانقلاب السياسي في المكسيك

سقوط كاليس بعد سيطرة ثماني سنوات .

لا احد يجهل اسم القائد كاليس العاتية الاشتراكي الذي حكم المكسيك طوال ثماني سنوات ، فان اسمه اصبح شائعاً على الالسنة تذكره كلما ذكرت المكسيك ، وهو معروف بنوع خاص من السوريين واللبنانيين الذين اعتقدوا لدى تولّيه الحكم انه من اصل لبناني ، من عائلة « كلاّس » المعروفة في جهات بعلبك .

يقرر المطلعون ان عهد القائد كاليس في الحكم لم يتميز بشيء من التقدم السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي وانه على العكس ظلت المكسيك ايام حكمه بلداً مضطرباً ضعيفاً تقلقه الحوادث الدامية

وكانت من الناحية الاقتصادية عاجزة عن النهوض بصناعاتها ولا سيما صناعة البترول التي تقهقرت ولم تقو على الوقوف .

عرف كاليس بمبادئه العلمانية واغراقه في تجريد بلاده من كاثوليكيتها فابتداء حركته بطرد الاكليروس الاجنبي واتبعه باقفال المدارس فالكنائس ولم يستثن الا عدداً صغيراً من اماكن العبادة التي كانت في حالة زرية بحيث اصبحت ممارسة الواجبات الدينية عملاً مستحيلاً ، ولقد نفذت هذه القوانين في قسوة وشدة تؤيدها جماعات هوجاء ، وتنفر منها الطبقة المثقفة .

ولقد نظمت عصابات سميت « بالقمصان الحمر » يقودها كاريدو كناهال وتعضدها سراً الحكومة وكانت هذه العصابات تجاوب على كل قداس يحتفل به بمذبحة دموية هائلة .

قامت سلطة كاليس على قوة الجيش المجهز بأحسن المعدات لقمع الثورات ، وعلى ابناء الشارع من نفاوات الناس ، وقد رسم خطته السياسية بطريقة بسيطة ومتينة ، فهو عندما انتهت مدة رئاسته وتعذر تجديدها بحكم دستور البلاد عمد الى انتخاب معاونيه ليحكم بواسطتهم ، وكان اول من اختارهم الجنرال اوبريغون ولكن مقتل هذا الاخير اضطره الى الافتكار بمرشح آخر ولم يكن الامر بعسير لان نفوذ كاليس وحده كان كافياً لانجاح المرشح الذي يريد ، ومتى استوى المنتخب على الكرسي كان لا بدّ له من الخضوع لرغبات كاليس ، واذا ما قاومه في واحدة من رغباته خلعه من الحكم وأبعده عن البلاد كما جرى في العام ١٩٣٢ للرئيس اورتيز روبيو الذي جرب ان يتهرب من الخضوع لسلطة كاليس . وجاء بعده الجنرال رودريكيز فكان رهن اوامر الزعيم المطلق ، وفي العام ١٩٣٤ أيد كاليس ترشيح الجنرال كرديناس فانتخب رئيساً واسند اليه كما يحتاجه الرئيس من سلطات فكان له الوزراء والقواد والموظفون والسفراء

وهنا ابتدأ كاليس تحت ثقل السنين وضعف القوى ان ينسحب من ميدان العمل فكانت هدنة في جميع الميادين ، ولم يبق لكاليس جلد على الجهاد الا في مقاومة الاكليريكية ومطاردة الاكليروس .

اما الجنرال كرديناس فهو رجل في قوة الشباب وعلى ذكاء حاد وطموح شديد ولقد اد لهذا الرئيس بثاقب فكره ان المكسيك اذا عجزت عن مقاومة كاليس في أبان نفوذه فأن شيخوخته وفتور قواه الجسدية والروحية سيفتحان الابواب لاطماع جديدة وآمال متحفزة .

ولقد دل الاختبار في الماضي ان الفشل محتوم في النهاية لكل ثورة تقوم على سواعد الناقمين والمضطهدين ولهذا فشلت الثورة التي نشبت باسم المصالح البترولية كما فشلت من قبلها الحركات المتعددة التي وجهت لمقاومة الدين

على ان الجنرال كاردينـاس ابى الا ان يسوق السياسة « الكاليسية » الى ابعد من هدفها فأعلن نفسه مكملاً لثورة كاليس كمن يستلم مشعلها من يد تراخت في جسم منهوك .

ومما لا شك فيه ان الجنرال كاردبناس لم يقدم على خطته الا مستنداً الى تأييد الجيش له تأييداً كاملاً لا شرط فيه . وتأييد الجيش في المكسيك هو اقصى ما يعتمد عليه رجال السياسة فيها لان حكامها هم في الحقيقة القواد انفسهم .

قضى كاردبناس بضعة شهور يغذي الحركات الثورية ويشجع الاضطرابات الاجتماعية فلم تلبث الاضرابات ان اشتعلت في كل مكان تشل اعمال النقل ، والمرافيء والمعامل والتنوير . فاستاء كاليس من هذه الخطة ولما رآها تمتد وتستمر رفع صوته باعتراضها وفي ١٢ حزيران الماضي اعلن غضبه وكان من تأثيره هدوء الحالة ورجوع الامور الى النظام وقد حسب الناس ان هذه الغضبة ستجر وراءها خلع كاردبناس . فلم يكن صباح اليوم التالي حتى كان كل من الفريقين يتأهب للمعركة . فكان الرئيس كاردبناس يجمع انصاره من العمال الذين تأثروا بكلمات كاليس ضد الاضراب ، بينما البرلمان يعلن ثقته بالزعيم الشيخ . ويوافقه عليها رجال التجارة والمصالح العامة الذين اضرت بهم حركات المضربين .

ولكن هذا لم يفت من عضد الجنرال الشاب الذي كان على ثقة من مساعدة رفاقه في الجيش ولذلك وقف وقفة المقاوم في وجه كاليس ، فألح على الوزارة بالاستقالة واعلن بعد ثلاثة ايام تأليف وزارة جديدة من انصاره وانتشر الخبر في المكسيك بوقوع الانقلاب السياسي .

وفي ١٦ حزيران مشت مظاهرات الكاثوليكيين في الشوارع دون ان يعترضها البوليس تنادي بسقوط كاليس وحياة كاردبناس .

وعلم كاليس من دلائل الحال ان الجيش يؤيد كاردبناس فترك العاصمة على ظهر طيارة والتجأ الى مقاطعته تحت حراسة مشايعيه وهكذا في خمسة ايام قضي على العهد الذي دام ثماني سنوات لا يجسر احد ان يقول كلمة فيه .

وانه من الثابت ان عهد الجنرال كاردبناس لن يدخل في برنامجه شيء من المبادىء الجديدة الا انه سيكون عهد الاطماع والاهواء الشخصية . ويكون برنامجه العمل على البقاء في الحكم ما امكن اليه سبيلا

وقد علم كاليس ان رجال الحكم الحالي سيكونون بلا رحمة ولا شفقة نحوه فسافر الى كاليفورنيا اما خصمه كارديناس فقد اسند المناصب الى اصدقائه والف وزارته من بعض الرفاق ومن خمسة قواد كانوا قبلاً مجهولي الاسم من الجمهور المكسيكي ·

وهو الى هذا يمعن في محاربة انصار كاليس واضطهادهم ، وقد قاوم ترشيح احد ابناء كاليس في انتخابات « نيوفوليون » ففشل هذا الاخير فشلاً تاماً ثم تحول الى مضايقة كاريدو كناهال ، زعيم القمصان الحمر في تاباسكو ، وروح كاليس الثائرة ، حتى انه اصبح بفعل هذه الخطة حليف الكاثوليكيين وهم يؤيدونه بالرغم من انه اعلن بقاء القوانين المتعلقة بالمقاومة الدينية ونشر التعليم العلماني معمولاً بها · وقد زاد بقوله ان الحكومة في ٣٠ ايلول اي الشهر الماضي ستستولي على جميع املاك الاكليروس · وينوي الرئيس كارديناس بعد هذا العمل ان يملي شروطه على رجال الاكليروس ، بصورة توافق مصلحته وتعزز سلطانه كي يعيد لهم المعابد ، ويصدر العفو عن بعض الرؤوساء المبعدين ، وهو بهذه الخطة يكسب الانصار تارة بين الاحزاب الكاثوليكية ، وتارة بين الاحزاب المعاكسة او بين جماعات العمال

تلك هي خطة الرئيس كارديناس اما ان نتكهن عن المدى الذي تصل اليه والثبات الذي تقوى عليه فذلك ما لا نستطيع تحديده · فضلاً عن ان هناك حزب كاليس الذي يرقب الفرص ويترصد السوانح

فهل يفوز كارديناس الى النهاية وينجو من انتقام خصمه قبل ان يوافيه الاجل ؟

ان السياسات الشخصية يتوقف نجاحها على الشخص نفسه

اقامت جماة دعوى على صهرها فسأل رئيس المحكمة المدعي عليه

ـ ما هي مهنتك ؟

فاجاب بصوت خافت خنقة اليأس

ـ صهر حماتي يا مولاي !

*

المعلم ـ يوم كنت في سنك كنت اعرف اكثر منك بكثير

التلميذ ـ الفضل لوالدك ياسيدي الذي وضعك عند معلم شاطر

مدارس

الجمعية الخيرية الارثوذكسية

تفتتح مدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية ابوابها في جميع احياء المدينة وتبتدي الدروس فيها رسمياً الاثنين ٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٥ ويستقبل المديرون والمديرات التلاميذ ووالديهم كل يوم قبل الظهر ابتداء من الاربعاء ٢ تشرين الاول سنة ١٩٣٥

وقد ادخلت هذه السنة تحسينات جمة على هذه المدارس واحدث في مدرسة الثلاثة الاقمار صف يؤهل الطلاب لنيل الشهادة التكميلية (البريفه)

اعلان

تقيم مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء في ٨ تشرين الاول سنة ١٩٣٥ مناقصة لتلزيم اعاشة مدرسة الصنائع والفنون في بيروت لسنة ١٩٣٥ - ١٩٣٦ المدرسية المقبلة وذلك في ديوان المديرية المشار اليها

فعلى من يرغب في التقدم الى هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في ديوان المديرية

بيروت في ٢٧ ايلول سنة ١٩٣٥

مدير المعارف العامة والفنون الجميلة

الامضاء :

صبحي سليمان حيدر

في موءتمر المستشرقين الدولي في رمية

نكتب هذه الكلمة والمؤتمر يسير باعماله على قدم وساق ، وغايتنا ان ننشر شيئاً عما يقال عنا في تقارير العلماء المستشرقين .

وصلنا رومية صحبة العالم اللبناني المعروف الخور اسقف مخائيل فغالي مندوب حكومتي فرنسا ولبنان وممثل جامعة بوردو، وحضر لهذه الغاية نفر غفير من العلماء قادمين من كل حدب وصوب .

وصباح الاثنين الفائت كانت حفلة الافتتاح تحت رعاية صاحب الجلالة ملك ايطاليا الذي انتدب عنه لمثل هذا الظرف ابن عمه الدوق سبولات . وقد جلس على المقاعد الرسمية حضرة حاكم رومية وحوله وزير المعارف ورئيس البعثات الاجنبية ورئيس الاكاديمية الايطالية . فافتتح الحفلة حاكم رومية فرحب باسم المدينة الابدية بالعلماء المستشرقين ورومية كما قال ، هي همزة وصل بين الشرق والغرب فمن الغرب قدم اليها من علماء فرنسا واسبانيا والمانيا وانكلترا واميركا وغيرها ومن الشرق استقبلت وفود مصر وفلسطين ولبنان وتركيا وايران والقفقاس والصين والهند واليابان الخ .

ثم خلفه على المنبر رئيس المجمع الايطالي ، فاظهر الفائدة الكبرى المنشودة من تقرب الشرق والغرب واظهر هذه الاهمية مبيناً ان الشرق بدأ بالابداع ولكن الغرب كان يكمل ، الشرق مادة صورته الغرب ، الشرق بزرة استغلها الغرب ، وحيّا هؤلاء العلماء الذين يجهدون النفس للتقريب بين الحضارة الشرقية والحضارة الغربية

المستشرقون في الكابيتول

عدد من كبار المستشرقين الذين اشتركوا في المؤتمر امام مدخل « الكابيتول » وقد ظهر المونسيور فغالي في الوسط امام التمثال والى جانب الفنان اللبناني صليبا الدويهي « X »

ثم وقف سلفان لافي رئيس البعثات الاجنبية فأشار الى مركز رومية في نشر الحضارة الغربية ، وكيف ان قدوم العلماء من كل ارض حققت نوعاً المثل الافرنسي : كل الطرق تؤدي الى رومية . وبعده وقف حضرة وزير المعارف فرحب بالعلماء واعضاء المؤتمر باسم زعيم ايطاليا السيد موسوليني ، وحضرة الوزير هو الذي ترأس حفلة تناول طعام الغداء في كازينو الوردة في حديقة بورغازا المقامة على شرف اعضاء المؤتمر ظهر يوم السبت ٢٨ الجاري .

ولم تبتدي تقارير ودروس العلماء الا بعد الظهر في الساعة الرابعة . ويوجد كما ذكرنا سابقاً عشرة فروع ، ولهذا لم نكن قادرين على حضورها كلها ، فاكتفينا بما يتعلق بشرقنا وبنوع خاص باللغة العربية وهوذا نحن نختصر للقراء الكرام زبدة ما يهم الاطلاع عليه في هذا الموضوع .

كان من بعثة مصر الدكتور طه حسين فألقى كلمة مقتضبة عن بعض ملاحظات على كتاب البديع لابن المعتز . قال ان في هذا الكتاب فكرتين : الاولى ولا فائدة لنا منها لاننا نعرفها قبل كتاب ابن المعتز وهي ان البديع لم يكن من اختراع شعراء العرب المعاصرين لابن المعتز بل كان قبلهم . والثانية وهي اهم من الاولى ان الصور والكتابات والاستعارة البديعية هي عربية صرفة غير مأخوذة عن الدخيل والى هذه الفكرة استلفت حضرة الاستاذ المصري انظار المستشرقين .

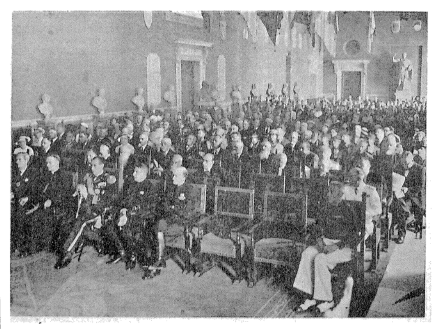
ثم القى حضرة الاستاذ الافرنسي ماسينيون ، مدرس العربية في جامعة السوربون ، تقريراً عن « عناصر اسماعيلية في شعر المتنبي »

فصدر كلمته عن ابي العلاء وماذا وجد العلماء في فلسفة هذا الاخير من تأثيرات اسماعيلية ، وهذه الخلاصة كانت من الدروس التي وضعت عن ابي العلاء اثر الاحتفالات المقامة على ذكراه وبما ان الشرق سيحتفل قريباً بذكرى المتنبي في حلب ، فالسيد ماسينيون الفت انظار العلماء الى التمحيص فيما اذا كان ابو الطيب اسماعيلياً . فانه وجد في شعر المتنبي بعض اشياء

تدل علىَ تأثير تعاليم الشيعة الاسماعيلية في شعره واشار الى بعضهـا : اعتبار قـوة الروح والهزء من الجسد ، ومن ذلك انه كان يعتبر الانتساب الى امه اكثر من انتسابه الى ابيه ، وكان يعتقد بقوة العقل ، فكان يهمهُ البكاء علىَ الاطلال اكثر ممـا يهمه البكاء على موت انسان لان ، الاطلال تذهب واما الروح فهي باقية . وهناك مشكل المساواة بين الرجل والمرأة .

فوضع سوألاً : هل كان المتنبي اسماعيلياً ام ان هذه التأثيرات هي عرضية ؟

وحدث ان تباحث استاذنامع الدكتور طه حسين في ذلك واستخلصا انهـا عرضية الا انه يوجد في شعر المتنبي تأثيرات ، اسماعيلية على رأيي ماسينيون ، وهندية علىَ ما قال طه ، حسين وانتهى الجدال علىَ ان يبحث العلماء في هذا الموضوع .



مؤتمر المستشرقين في رومية

الجلسة الاولى الافتتاحية من جلسات مؤتمر المستشرقين وقد جلس في الصدر الدوق دي سبولات«X» ببزة اميرال ايطالى . ويظهر مندوب لبنان المونسنيور فغالي في الصف السادس

وسمعنا تقرير السيد عبود ابي راشد عمـا اذا كان الشاعر الايطالى دانتي يعرف اللغة العربية انمـا هذا المشكل كثير الصعوبة واذا كان ابو راشد يفتكر بان ذلك من المحتمل فهناك تقرير المونسنيور غلبياتي ينفي هذا الاحتمال لانه من الصعب جداً ان يكون دانتي عرف العربية لانه درس هذا الموضوع من كل الوجوه التاريخية والسياسية والجغرافية والدينية .

وكانت محاضرة الاستاذ ديرنجر عن اصل الحروف الهجائية غير ان الاستاذ اكتفى بدرس المبادىء الاولية لهذا المشكل العسر المتعلق بالكتابات القديمة وبتصوير الافكار في حروف او اشكال .

وفي ذات الموضوع كان تقرير البحاثة الافرنسي دينان ، مدير الحفريات في جبيل فاول تقرير له كان عن اللغة الهجيوغرافية عند الفينيقيين واصل حروف الهجاء . فابان بصراحة اصل اللغة الفينيقية واول الكتابة فيهـا . وربمـا نأتي على تفصيل ذلك عند ذكرنا لتقريره الثاني : جبيل بعد ١٥ سنة من الحفريات .

واما عن الفن فقد سمعنا محاضرة عن الفن الارمني واخرى عن هندسة البناء في بلاد فارس . وهناك تقارير عن الشرق المسيحي انمـا كل هذا لا يتعلق بشرقنا وثقافتنا ولهـذا ندعه الآن جانباً مع ما هناك من الدروس والابحاث عن اللغات السامية والاشورية وغيرها لاننا لا نريد ان نذكر الا كل ما يتعلق بنا في الشرق العربي فقط .

وحضرنا غير تقـارير عن عاداتنـا وحقوقنـا الاجتماعية وغيرهـا نرجيء اختصار ما فيهـا الى مقال آخر ، فالى الغد انشاء الله .

رومية حليم سعاده

سأل معلم احد تلاميذه

المعلم = من اي شيء يصنع الحذاء الذي تلبسه ؟

التلميذ = من جلد الثور المدبوغ

المعلم = اخبرني اي حيوان يمدّك بالاحذية ويقدم لك لحماً لتأكل

التلميذ = والدي

القصة غرام كهل

تقول الشعراء « اعراف النساء تعيد الشباب »

كان عثمان في الستين من عمره قصير القامة ، ممتلىء الجسم ، بشع المنظر تصرمت ايامه في مغازلة النساء وبذر قسماً كبيراً من ثروته الموروثة في لذاذاته وشهواته ولم تكن السنون الطويلة لتقف دون انغماسه في تهتكه المتطرف المستمر بل ازدته تمادياً وتهالكاً

وشاء القدر ، وللقدر مشيئة غريبة ، ان تلجأ زينب واختها الى منزل عثمان

وزينب هذه ابنة احد اصدقاء عثمان ذهبت الحرب بوالديها واقاربها فلم تجد من تستعيذ به هي واختها غير صديق والدها ذلك الكهل الذي تجهل حقيقة امره ولا تعرف عنه الا انه « صديق العائلة »

وكانت زينب في الرابعة عشرة من عمرها جميلة الوجه والقامة والصوت ذات جاذبية قوية وطلعة رائعة ومضي عثمان يغمرها بالعناية والاهتمام الشديد ويحقق لها ولشقيقتها كل بغية ويقدم لها كل حاجة ويعطف على زينب ارق العطف ، فيقبلها مثلاً ، بعد كل فرقة ويلاطفها كل ساعة وكثيراً ما جلس اليها يقص عليها حكايات طويلة لذيذة لترقد بطمأنينة وارتياح ... وهي لسذاجتها القروية ظنت انه يحنو عليها حنو المربي المخلص والصديق الشفيق لا حنو المفترس الذي يتحين الفرص للاستيلاء على الفريسة الضعيفة البريئة .

وذات ليلة بينما كانت نائمة شعرت بأيدٍ ثقيلة خشنة وشفاه ملتهبة مضرمة ... فهبت من سريرها كالمجنونة مذعورة ملتاعة تصرخ وتستغيث . وادارت زر الكهرباء فأذا بها امام عثمان ...

— انت هنا ؟ !!

- جئت انفقدك يا عزيزتي

— ومتى كنت تتفقدني في مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل ؟

فتبسم بهدوء مربتاً وجهها وكتفها قائلاً - نامي .. يا ابنتي .. نامي ... عزيزتي لا تجزعي

ــ لا . لا انام وانت في غرفتي ...

ــ أيزعجك وجودي

ــ ....

ــ اني احبك

ــ وانك صرت تخيفني ...

فخرج يجر نفسه ضاحكاً قائلاً لها : لا بأس اذن سأخرج ارقدي الان ...

ونامت زينب على قلق من الشك المزعج لم يكن ليطوف في خلدها من قبل مثله شك اودى بثقتها العمياء بعثمان وخلق اجواء جديدة من الالم والشكوى .

وفجأة فتح باب الغرفة ثانية ودخل عثمان ثائراً واوصد الباب وراءه وانقض على تلك العذراء النائمة يحاول الاستيلاء عليها فاستنجدت واني لها المنجد حاولت التخلص وهل الى ذلك سبيل فاستسلمت اخيراً مجبرة خاضعة استسلام النعجة لذابحها .

اقامت في الغد تجر حزنها وشقاءها وتندب حظها وتبكي قسمتها تائهة على وجهها هاربة من ذلك المنزل الذي استعاذت به من دنياها فكان عليها مع دنياها شراً ووبالاً .

مضت لا تعلم الى اين تحسب الارض تنهد تحت قدمها والدنيا على رحبها تضيق بها ولياليها الماضية تقذفها سريعاً الى غير نور .

اما عثمان فقد قام في الصباح كعادته يضحك لانتصاره ويلاعب شقيقتها الصغرى التي قادته الى غرفة اختها .. ، وهي تجهل ما جرى ، ليعطيها بعض لعب خبأتها لها اختها . مشى الى الغرفة يبحث عن اللعب فأذا به امام حزمة من الاوراق القديمة التي كانت لامها حفظتها زينب دون ان تعلم ما فيها لجهلها القراءة .

مضى يقرأ ... ماذا ارى ... كتاباً بأسمي .. حضرة السيد عثمان ... خصوصي ... طابع بريد غير مختوم ... انى لها هذا ... ؟ !

فض الغلاف فأذا به امام رسالة هذه نصها :

اعتني بزينب ابنتي انها ابنتك ... تذكر ..

يا لجنون القدر .. زينب ! زينب الهاربة . هي ابنة عثمان

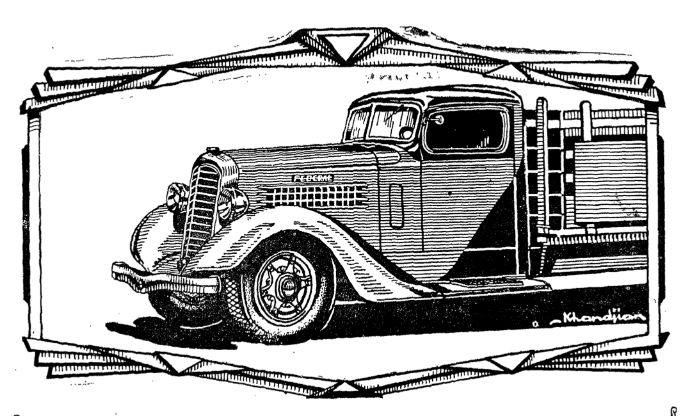
وفي المساء عثر الصيادون على جثة رجل كهل تتقاذفها الامواج وتصفقها بشدة على نواتيء الشاطيء تلك جثة عثمان

واسفر التحقيق عن وجود رسالة على منضدة عثمان تقول :

« انتحرت تخلصاً من نفسي اوصي بأموالي لابنتي زينب . »

اما المحققون فلم ينتبهوا الى كلمة « ابنتي » وظنوها تحبب ...




FEDERAL
Khandjian

برنامج الاذاعة اللاسلكية

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الثلاثا ٨ تشرين الاول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية - بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
١٠٫٠٠ اوركسترا فؤاد حلمي
١١٫٢٠ نشرة الاخبار
١٫٠٠ مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية ونشرة الاخبار
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٥٫٥٠ اسطوانات
٦٫٠٥ حديث رياضي الاستاذ سيد البشلاوي
٦٫٣٠ حفلة غنائية ليلى مراد وفرقتها
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٥ حديث - شوقي - الآنسة سهير القلماوي
٨٫٠٠ حديث فني - مدحت عاصم
٩٫٠٠ حفلة موسيقية خاصة

جفلة خاصة بعيد جلوس جلالة ملك مصر

الاربعا ٩ تشرين اول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية - بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١٠٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد الصيفي
١٠٫٣٥ فرقة موسيقى سواري جلالة الملك
١٢٫٠٠ ظهراً سيد مصطفى و كورس
١٢٫٣٥ مساء مزمار بلدي - حافظ علي وفرقته
١٫٠٠ موسيقى آلية - رباعي العقاد
١٫٢٥ سيد مصطفى و كورس
٢٫٠٠ موسيقى آلية - رباعي العقاد
٢٫٣٠ النشرة التجارية ونشرة الاخبار
٥٫٣٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٦٫٠٠ اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٦٫٤٠ موسيقى آلية رباعي مصطفى بك رضا
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٥٫٠٠ عود منفرد - رياض السنباطي
١٠٣٠ كمان منفرذ فاضل شوا
٧٫٥٠ صالح عبد الحي وفرقته
٨٫٤٠ تحية عيد الجلوس الملكي - الدكتور علي ابراهيم باشا ومحمد سعيد لطفي
٨٫٥٥ بيانو منفرد - مدحت عاصم
٩٫٠٠ تحية عيد الجلوس الملكي - خليل مطران
٩٫١٠ الآنسة ام كلثوم وفرقتها
٩٫٤٠ تحية عيد الجلوس الملكى الاستاذ عبدالله عفيفي
٩٫٥٠ صالح عبد الحي وفرقته
١٠٫٥٠ منولوجات فكاهية محمد عبد القدوس
١١٫٠٠ الآنسة ام كلثوم وفرقتها

الخميس ١٠ تشرين اول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية - بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١٠٫٠٠ حفلة غنائية عبد الحليم نويره
١٠٫٤٠ كمان منفرد - فاضل شوا
٨٫٣٥ حفلة غنائية - حياة محمد وفرقتها
١٫٠٠ مساء موسيقى اوروبية اسطوانات
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٥٫٠٠ قرآن كريم - الشيخ علي حزين
٥٫٣٠ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
٦٫٣٠ حديث الى الا طفال بالفرنسية
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٠ منولوجات فكاهية اللبابيدي وحسني
٧٫٤٥ حديث بالافرنسية
٥٫٣٠ حفلة غنائية عبد الغني السيد وفرقته
٨٫٤٥ حديث ذكرى باحثة البادية
٩٫٠٥ حفلة غنائية عبد الغني السيد وفرقته
٩٫٥٠ منولوجات فكاهية علي شكري قرهجوز
١٠٫١٥ حفلة غنائية عبد الغني السيد وفرقته

الجمعة ١١ تشرين اول

١٠٫٠٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١٠٫٠٥ حفلة غنائية ليلى مراد وفرقتها
١٢٫٣٠ مساء فرقة موسيقي مدرسة البوليس
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٥٫٠٠ عود منفرد رياض السنباطي
٦٫٠٥ حديث رسمي وزارة الاوقاف
٦٫٣٠ حديث الى الاطفال بابا صادق
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٥ حديث اجتماعي فكرى اباظه
٨٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٨٫٥٥ حفلة غنائية سكينه حسن وفرقتها
٩٫٥٠ اذاعة خاصة يعقبها اسطوانات
١٠٫١٠ حفلة غنائية سكينه حسن وفرقتها
١١٫٠٠ ختام

السبت ١٢ تشرين اول

٦٫٣٠ تمرينات رياضية بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫٣٥ ختام
١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٢٫٣٥ ختام
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٥٫٣٠ حفلة غنائية زكريا احمد وفرقته
٦٫٠٠ اسطوانات شرقية مايطلبه المستمعون
٦٫٣٠ حديث رسمي وزارة الزراعة
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٥ حفلة غنائية محمد صادق وفرقته
٨٫٣٠ حديث ممتاز
٨٫٥٥ حفلة غنائية محمد صادق وفرقته
٩٫٤٠ فرقة موسيقى بلوك الخفر
١٠٫١٥ حفلة غنائية محمد صادق وفرقته
١١٫٠٠ ختام

دائمًا الى الامام

عن الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفة قبل اليوم مطابع هذه البلاد .

معمل الحفر الزنكوغرافي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس

وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة .

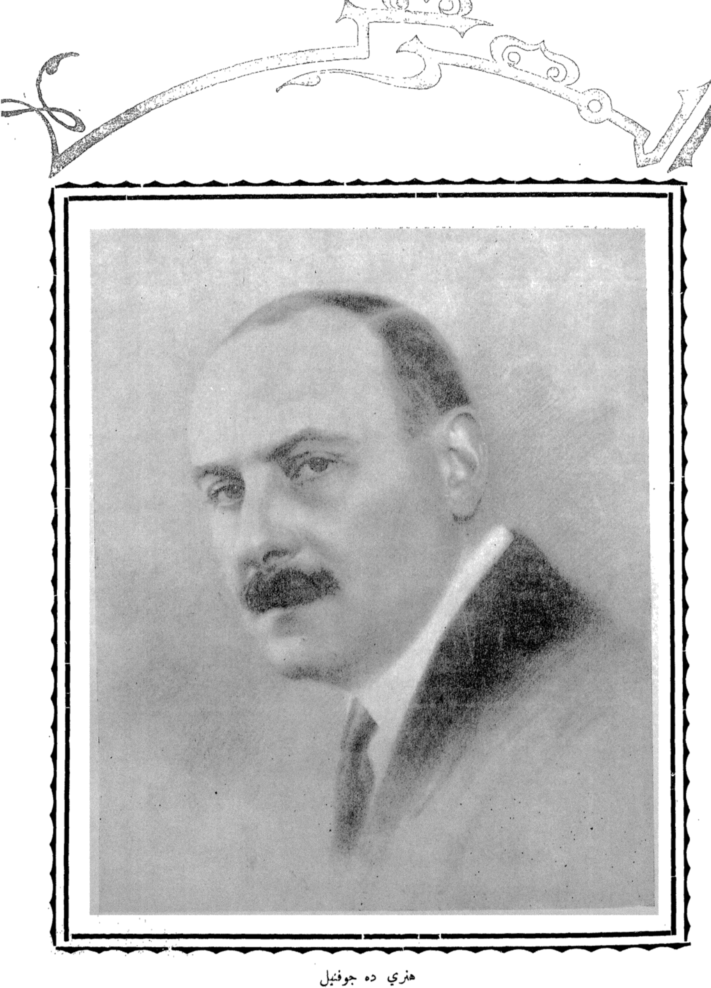
مكتب الرسم الفني

عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض والعناية به الى الفنان اللبناني الاستاذ قيصرا الجميّل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية، وسيكون هذا المكتب معرضاً دائماً تعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين .

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك، وسيزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع . ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة .



هنري ده جوفنيل

المفوض السامي الاسبق في سوريا ولبنان الذي يحفظ له أهالي هذه البلاد اجمل ذكرى وقد خصصت جميع الصحف السورية واللبنانيه مقالات ضافية بعرفان الجميل لهذا الفقيد الكبير

العدد
١٠٨٤
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٩
تشرين الاول
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

نزاع الديكتاتورية

مما لا ريب فيه ان نجاح موسوليني في ايطاليـا جعل زعمـاء كثيرين في بلدان عريقة في الديموقراطية يفكرون بالفاشستية ويحاولون ان يقلبوا نظام بلادهم على اساس الانقلاب الفاشستي الايطالي ، ولم تقتصر هذه النزعة على بعض الزعمـاء بل ان عدداً من المهووسين ملأوا رؤوسهم بخيال موسوليني فصار كل واحد منهم يحـاول ان يكون « دوتشي » بلاده.

وقد قام علَى غرار الديكتاتور الايطالي بعض الطغاة في اسبانيا واليونان وبلغاريا وغيرهـا من الدول . ولكن هؤلاء الطغاة تساقطوا الواحد تلو الآخر وجرفوا معهم في سقوطهم مبدأ الفاشستية في بلادهم الذي فشل بفشلهم .

ومع ذلك فان الناس تناسوا سقوط هؤلاء الطغاة لان موسوليني ظلّ قائمـاً في ايطاليـا على رأس الحركة الفاشستية التي عاشت هناك ونجحت نجاحاً باهراً ، وبقي الدوتشي حلم كثيرين من الزعماء يرون فيه الحاكم الجبار الذي يصلح اخطاء البرلمانية ويقوّم معوّجهـا وينقذ الشعوب منهـا عند الحاجة .

وهكذا بقي ديكتاتور ايطاليا المثال الاقوى لفوز الفكرة « الاوتوقراطية » فاذا في انكلترا القمصان الزرق وفي المـانيا القمصان الكاكي وفي ايرلندا القمصان الخضر وهكذا دواليك ، و كل هذه القمصان انمـا حيكت تشبهـاً بالقمصان السود الفاشستية .

وكأن الاقدار شاءت ان يفشل الديكتاتور الايطالي حيث قدّر لبلاده الفوز العظيم والنصر الباهر في استعادة مجد الرومان وسيادتهم على العالم .

لقد تمكن الدوتشي ان يثير في قلوب الايطاليين الروح الحربية ويملأ مخيلاتهم بحلم الامبراطوريـة الرومانية وان «يحقنهم» بروح الحرب والكفاح ليخرج منهم ابطالاً جبابرة ، وتابع موسوليني «حقن» الشعب الايطالي بخطبه النارية واعماله طيلة اربع عشرة سنة فصار لا بدّ لهذا الشعب من مكان ينفجر فيه ، ورأي موسوليني ان الايطاليان اذا لم ينفجروا خارج ايطاليا فانهم سينفجرون في داخلها ، وفي هذا خطر عليه ، فرأى ان ينفجروا في الخارج ، في بلاد الحبشة وفي بلاد النجاشي اراد الطاغية الايطالي ان يبدأ عمله باستعادة الامبراطورية الرومانية، في حين ان تلك الامبراطورية العظيمة امتلكت العالم شرقاً وغرباً ... الاّ الحبشة .

وقد اثار صلف الروح الفاشستية في مختلف الشعوب عطفاً على الحبشة من جهة ونفوراً من الفاشستية من جهة اخرى .

ومن هنا ... ومن هنا فقط بدأ نزاع الديكتاتورية الحقيقي .

لان موقف ايطاليا العنيد قد نبّه الافكار الى الاضرار التي يمكن ان تنجم عن الحكم الديكتاتوري للبلاد التي تدار بواسطته وللبلدان الاخرى ايضاً .

ويقدر العارفون انه لو كانت ايطاليا في عهد حكم دستوري برلماني لمـا تورطت في هذه الحملة ضد الحبشة ولمـا جعلت نفسها وجعلت العالم باسره علَى فوهة بركان .

فارادة موسوليني التي لا مرد لهـا في ايطاليـا هي وحدهـا ارادت الحرب ، وهي وحدها اقامت الارض واقعدتهـا وجعلت الشعوب تستعد من كل جهة لخوض غمـار حرب جديدة .

لذلك رأينا التحمس للفاشستية يخف فجأة بعد موقف ايطاليا من الحبشة اولاً ومن جمعية الامم ثانياً. وصار اشد الناس ميلاً الى طريقة موسوليني في الحكم يترددون في تأييده ويغيرّون اعتقادهم وينظرون الى وقائع الاحوال بغير عيون الاعجاب بسيد ايطاليا

***

ان اشد الحروب هولاً علَى البشرية اصلتهـا دائمـاً ارادة رجل طاغية .

فنابليون اعظم ديكتاتور جاء الى العالم اشعل اوروبا بحروبه طيلة خمس عشرة سنة ونيف .

وغليوم ديكتاتور المانيا اشعل نار الحرب العظمى عام ١٩١٤ .

وها ان موسوليني ديكتاتور ايطاليـا يدفع بالعالم الى الاتون الحامي .

على ان عزاءنا الوحيد هو ان جميع الطغاة السابقين فشلوا في النتيجة وذهبوا الى المنافي بعد ان اشعلوا النار وجعلوا الامم لهـا وقوداً ، وخرجت من هذه المآسي الدامية روح الحرية الديموقراطية ترفرف عن الشعوب الجريحة حاملة لها آية الحق النبيلة .

— «الشعب» مصدر السلطان —

ميشال زكور



الراس سيوم
قائد القوات الحبشية في جبهة عدوي — اكسوم . ويعد من اقوى رؤوس الحبشة واشجعهم . ويرد اسمه كثيراً في البرقيات

نشر الثقافة الموسيقية العامة

عاد حديثاً من رحلته الاوروبية مدير المعهد الموسيقي في الجامعة الاميركية البروفسور اركادي كوكل الملحن وعازف البيانو الكبير، بعد ان احيا عدة حفلات موسيقية في باريس وبروكسل وفي بعض مدن فرنسا وبلجيكا، عزف فيها على البيانو فيما عزف طائفة من الحانه الشرقية ، نالت استحساناً واعجاباً عظيمين ، اذ انه — وهو الموسيقي الروسي — انتج الحاناً شرقية مزيجة من الموسيقى الغربية ، صور فيها الواناً زاهية من صور الحياة الشرقية الراهنة، جمعت فيها بعض رقة الموسيقى الشرقية وجمالها وبعض فن الموسيقى الغربية وسموها ، مما حبب الموسيقى الشرقية الى الغربيين وكشف لهم عن بعض عذوبتها وسحرها وجعلهم يستمرؤنها بلذة ودهشة

دأب البروفسور كوكل على نشر الموسيقى الشرقية باوروبا في رحلته الاخيرة ، وما لا يزال ينشره منذ سنوات من موسيقاه الشرقية التي تعزف في ارقى الملاهي اوروبا واوساط الفن الموسيقية فيها.

وهكذا ادى للموسيقى الشرقية خدمات جلى بمزجها بموسيقاه الغربية وابرازها باسلوب فني رائع زادها جمالاً ، ودفع الاوروبيين الى الاقبال على سماعها وتذوق ما تحوي من طرب ونعومة .

عكف البروفسور كوكل على ادارة المعهد الموسيقي في الجامعة الاميركية ببيروت اثنتي عشرة سنة بذل في خلالها الجهود الجبارة بتلقين الثقافة الموسيقية ، وتحبيبها الى الناشئة ، وشرح مزايا الموسيقى وتأثيرها في مدنيات الشعوب ، ومفعولها البين في نفوس الجماهير وعقلياتهم

وقد رأى البروفسور كوكل ان اقتصار جهوده على نشر الثقافة الموسيقية ضمن جدران المعهد ، لا يضمن الغاية المنشودة التي يتوخاها من نشر الثقافة الموسيقية العامة بين الشعب ، ولذلك وزع هذه الجهود بين معهد الموسيقى ، وبين احياء حفلات موسيقية فنية عامة .

وهو منذ اثنى عشر عاماً يقيم حفلات موسيقية راقية في منتدى « وست هول » بالجامعة الاميركية — احيا طائفة منها في بعض الندية لبنان وسوريا — ما رأت البلاد ارقى منها ولا اجمل اذ ان « الاوركسترا » يحتوي على خمسة وعشرين عازفاً من اشهر الموسيقيين الاجانب ، والبرامج حافلة باشهر موسيقى « الكلاسيك » لنوابغ الموسيقى في العالم ، فضلاً عن احيائه كل عام حفلة موسيقية فنية واحدة يعزف فيها بمفرده على البيانو عزفاً فنياً رائعاً يتجلى فيه تفوقه في العزف ، وقدرته على اداء النغمات ، ورشاقته في تنقل اصابعه وتأدية الالحان بمهارة ، وذلك باسلوب يجمع بين العنف في التوقيع وبين البراعة في ابراز صور اللحن ومعانيه .



البروفسور اركادي كوكل

مدير المعهد الموسيقي في الجامعة الاميركية ببيروت

وبديهي ان يقبل على هذه الحفلات اللطيفة نخبة من ذوي الثقافة الموسيقية ، وممن يستسيغون موسيقى بتوفن وشوبرت وشوبان وسواهم من عباقرة الموسيقى

وقد شكا لي البروفسور كوكل ضعف الثقافة الموسيقية بين الشعب ، وضآلة عدد الطلبة الوطنيين في معهده الذين لا يتجاوزون اربع فتيات وشابين ، بينما بقية الطلبة ، وهم كثر ، من الاجانب لاسيما الارمن ، وابدى دهشته لنفور الوطنيين من فن الموسيقى ، وقد اردف قائلاً بحماس وتأثر :

— يظن الجمهور في بلادكم ان الموسيقى كمالية ، وهم يتذوقونها دون اكتراث على هذا الاعتبار ، وهذا خطأ محض ، مع ان اوروبا تعتبر فن الموسيقى من الثقافات العامة الضرورية كباقي العلوم : من طب وهندسة وجغرافيا وتاريخ وكيمياء . والموسيقى من المواد الضرورية في برامج التعليم هناك اذ ليس ثمة منزل لا يحوي آلة موسيقية او اكثر يحسن اصحابه العزف عليها . وهم يتذوقون الموسيقى كما يتذوقون سواها من لوازم الحياة وليس كلذة كمالية ثانوية يقتلون بها اوقات الفراغ كما هو الحال عندكم

اجبته وقد اخرستني هذه الحقيقة :

— اظن ان المستقبل كفيل ان ينير الاذهان لتفهم ضرورة الثقافة الموسيقية والاقبال عليها . ثم .. الا ترى ان الشعب بدأ يميل الى الموسيقى التي تقذفها اليه الافلام السينمية ويستسيغها ويتفهمها بسهولة ؟

ضحك واجاب مستغرباً :

— موسيقى الافلام ! ... هذه ليست موسيقى يا صديقي ، بل هذه ضوضاء واصوات صاخبة ، والحان سخيفة تفسد الاذواق ، وتنهك الاعصاب ، وتقتل الملكة الفنية في الاذهان ، وانما الموسيقى الحقيقية الراقية ، هي الموسيقى « الكلاسيك » الفنية ، التي لها مركزها السامي في عالم الفن .

— هذا طبيعي ، وانا افهم هذه الحقيقة ، غير ان الجماهير عندنا معذورة لعدم اقبالها على موسيقى « الكلاسيك » لانها لا تفهمها ، ولا تطرب لها طربها للموسيقى الشرقية التي ترعرعت بين احضانها ونشأت معها والتي تفهمها وتلذ لها كثيراً ، وبالاحرى ، لانها موسيقاها المحبوبة . ثم ان الشعب عندنا لم يتلق ثقافة موسيقية في المدارس والمعاهد ، مع ما تلقنه من العلوم ، لانه يعتبر الموسيقى كمالية ، كما ان معظم مدارسنا وكلياتنا الآن لا تحتوي مواد برامجها على فن الموسيقى ، فيما عدا بعضها ، وهي تعده بمثابة مادة كمالية اختيارية يقبل عليها من وجد في نفسه ميلاً الى هذا الفن

— ولهذا السبب أنشأت الجامعة الاميركية معهدها الموسيقي ، وذلك ليبث في نفوس الشعب الميل

على هامش السينما

جون كروفورد

ان جون كروفرد هي احدى الشخصيات الاكثر غرابة في هوليود ولكن ليس للاسباب التي فتصورها ... اسمع ما يقولون عنها : انها بخيلة طاعة خبيثة مرائية باردة وهي في الحقيقة كذلك اذ لا يوجد في هوليود احد يستحق مثلها هذه القبائح التي يتهامسون بها . ولكن قليلون هم الممثلون في كليفارني الذين لهم شخصيات كشخصيتها مرغوب فيها ، محترمة ، رغم عيوبها الكثيرة .

لقد تراوح فيما مضى زمن نجاح الكوكب في هوليود بين الست والسبع سنين اما اليوم بعد ظهور الافلام الناطقة فبين الثلاثة والاربعة اعوام.

وجون تملاء في هوليود منذ عشرة اعوام المكانة الاولى رغم ان مزاياها لا تقاس بمزايا الممثلين الكبار كشارل شبلن وغريتا غربو فما السر في ذلك يا ترى؟

ان جون مثلت ادواراً كثيرة ، كانت فيها الفتاة الاميركية التي تعبد الرقص والخمر واللذة والشهوة والغنى واللصوصية ، كما انها مثلت ادواراً في افلام اخلاقية ادبية ، واصطدمت بكثير من العقبات القوية وتعرض نجاحها وشهرتها لصدمات كثيرة ففتنة جان هرلو مثلاً تفوق فتنتها ، ولكنها على الرغم من ذلك ظلت في المكانة الاولى في هوليود وجناحها في «الستوديو» يأتي بعد جناح تشارلي شبلن وغريتا غاربو فماذا صنعت اذن لتحافظ على منزلتها وهي لا مشايعون مفتونون عندها ولا عشيق مثري ولا محبون كثيرون ولا رواتب ضخمة ولا ثروة كبيرة .

ان ارادتها الحديدية وحدها هي التي رفعتها الى هذه المكانة وهي التي ثبتتها فيها . وان تظهر هذه الارادة واضحة الا متى اطلعنا على مجرى حياة جون قبل وصولها الى مدينة السينما .

ولدت جون منذ سبع وعشرين سنة في تكساس و كان اسمها آنئذ « بالي كسان » وكان والدها صاحب مقهى ورئيس جوق من هذه الاجواق النقالة التي تطوف في الارياف تمثل رواياتها الهزلية وكانت مها تكره زوجها والتمثيل من أجل ذلك وترغب في ارسال ابنتها الى احدى المدارس الداخلية ، اما « بالي » فلم تخف اشمئزازها من رغبة مها وكانت تهرب وتلحق بوالدها ، الى خلال استرة المرسح .

لكن هذه الحالة لم تدوم لقد هجر الوالد التمثيل واجبرت « بالي » على الانقياد الى رغبة امها ، فارسلت الى مدرسة للاناث تخدم فيها وتتعلم لفقر والديها ، وكانت رفيقاتها يتغامزن عليها وهي تقشر البطاطا وتغسل الصحون ولقبوها «بالخادمة القذرة» فكانت تسمع استهزاءهن صابرة مجبرة .

وبعد مدة تركت المدرسة لتكون ناظرة في جامعة كولمبيا ثم تركت الجامعة ، تعينت بائعة في مخزن تجاري ومن هناك مضت تشتغل كراقصة في مقهى عمومي عندئذ ظهرت حقيقة نفسها بوضوح تام ، تحملت نفسها الى كل لذة وشهوة واثبتتها امام كل صدمة ورقـسها بخيانات عشاقها ورفقائها ثم تركت ذاك المقهى وبدلت اسمها « بليسيل لاسيار » وذهبت تعمل في احدى المراقص الموسيقية في شيكاغو ، فطابت لها المعيشة بين رفيقاتها الراقصات ورفضت الابتعاد عنهن . ولكنها كانت تعلم دائماً الى اين يجب ان تقود عبثها ومجانتها وغدرها ؟ طبعاً الى هذه الشهرة الذائعة والرفعة السامية التي ستكون طريقها الى الانتقام

فمنذ وصولها الى هوليود اي سنة ١٩٢٥ وهي تمشي بكل قواها الى النجاح دون ما عناء ، بل في لباقة ومهارة كلية وهمة صلبة دافعت بها عن حقوقها حتى البسيط منها ، وتخالها في دفاعها كالنمرة تزيح من امامها كل حاجز يمنع متابعة سيرها الى النجاح .

وكانت تظهر احياناً في كاليفورنيا بمظهر الابهة والفخفخة فتقيم الليلات الساهرة المتهتكة حيث تجري الخمور كالانهار وتضرب المواعيد الغرامية الكثيرة ليتحدث عنها الناس وتمتزج بجميع الطبقات بغية التعرف اليها ، ويخالها الناظر احدى الممثلات الكبيرات او الممثلة التي تريد ان تكون الاولى بين رفيقاتها ، ولقد وجد فيها الصحافيون الموضوع الخصب ، والفنانة التي تضحي في سبيل فنها كل شيء

ولاح لها فيما بعد ان اسمها او بالاحرى لقبها الجديد لا عذوبة فيه ولا رنة فابدلته بجون كروفورد

ولما بلغ اسمها مبلغ الشهرة طمعت في ان تعيش العيشة الزوجية فتزوجت « دوكلاس فارباند » الصغير احد الممثلين في هوليود ، الا ان حبه للشعر والادب دفعها الى هجره

وتعيش جون اليوم لوحدها ، ولها بعض علاقات غرامية مع «فرانشوت تان» وكانت تردد دائماً انها امرأة عمل » وان عشيقها لا لقب عنده فما الفائدة من الزواج اذن ؟؟

وفي سنة ١٩٢٦ بلغت شهرة افخاذها وصدرها حداً بعيداً وقيل انها اجمل افخاذ ظهرت على الشاشة البيضاء

ان جون في معاكسة دائمة مع دهرها فلم تكد تبلغ قمة الشهرة حتى تغير الذوق السينمائي وتحول من التهتك نحو العفة والرزانة . يجب ان يبتسم الدهر مرة ثانية لها اذ انها لم تحقق بعد كل مناها

أتنتهي بالانخذال والسقوط ؟ ! قد ينجيها زواج يقودها حيث لا تريد ان تذهب . نعم انها شخصية طاعة خبيثة مرائية باردة ولكنها مدهشة غريبة

وستعيش جون كروفورد حياتها شقية ، الا اذا تمكنت ان تستأصل من صدرها عاطفة التألم التي تلازمها ابداً . أتراها تتوفق الى ذلك ؟

نحو الموسيقى ، وكي يجد فيه ثقافة موسيقية عامة . والمعهد يرحب بذوي المواهب الموسيقية وينميها فيهم ، وهو انما تأسس لهذه الغاية الشريفة ، وحينما سألتك عن سبب عدم اقبال الجمهور على تلقن الموسيقى اجبتني بأن الازمة الخانقة هي من اهم الاسباب في احجامه عنها . ومع ان مرتب معهد ناشيلا ، فنحن مستعدون أن نخفض هذا المرتب ، ونتساهل في الدفع ايضاً ، وذلك في سبيل نشر الثقافة الموسيقية . وهو بعد طالبته لدخول « مدرسة النورمال الموسيقية » في باريس ، وقد وردني من رئيسها المسيو الفرد كورتو رسالة يهنئني فيها بتلامذتي الستة الذين تخرجوا من معهدنا ودخلوا مدرسته العالية ، لبراعتهم الموسيقية ومقدرتهم الفنية ، ويبدي دهشته لعدم وجود وطني بينهم ، اذ انهم اجانب ، ويسألني عن سبب عدم رغبة الوطنيين في درس الموسيقى ، ويطلب اليّ الجواب ، وحث الشعب على درس الثقافة الموسيقية ونشرها بينهم ، وانا بدوري ارغب اليك ان تحث مواطنيك على تلقن الموسيقى وان تحفزهم على اتقانها ، وان تنشر بينهم هذه الفكرة النبيلة .

منير الحسامي

سفير لبنان

في المؤتمر الادبي



الاستاذ شارل القرم

ننشر صورة الشاعر الملهم الاستاذ شارل القرم بمناسبة سفره في اواخر هذا الشهر الى موناكو عاصمة مونتي كارلو بدعوة خاصة من «اكاديمية البحر المتوسط» للاشتراك في المؤتمر الادبي الذي سينعقد في هذه المدينة برعاية صاحب السمو امير موناكو.

ويستغرق انعقاد هذا المؤتمر ثلاثة ايام تبتدىء في ٣١ تشرين اول سنة ١٩٣٥ وتنتهي في ٢ تشرين ثاني.

اما الادباء الذين سيشتركون في هذا المؤتمر فهم من ابرز الشخصيات الادبية في العالم. ويكفينا ذكر بعض اسمائهم للدلالة على اهمية هذا المؤتمر الذي يدعى مندوب لبناني لحضوره للمرة الاولى في التاريخ الادبي هم:

غبريال دانتزيو، جورج افريل، فالير برنار، غبريال بواسي، هنري جيرو، غبريال هانوتو، المارشال بتان، لويجي بيراندللو، بول فالري، فرديناند باك، هنري درفرنوا، كاميل موكلير، بول موران، الدوق دي تر فيس، لويس برتران وغيرهم كثيرون.

ونذكر بين الاشخاص القلائل الذين سيعطى لهم الكلام في جلسة افتتاح المؤتمر: المسيو بوليتيس سفير اليونان في باريس والعضو في المجمع العلمي، المسيو جان استلريخ النائب الاسباني ورئيس مجلس الثقافة في مقاطعة قطلونيا، المسيو لويس بيرالي النائب البلجيكي ورئيس نادي المؤلفين البلجيكيين، والمسيو كلود فارير عضو الاكاديمية الفرنسوية، والمسيو بول فالرى عضو الاكاديمية الفرنسوية

وسيتكلم ايضاً مندوب عن ايطاليا، ومندوب عن جمعية الادباء في فرنسا، ومندوب عن الاكاديمية الفرنسوية هو الشاعر فالرى.

وقد طلب من الشاعر اللبناني الاستاذ القرم ان يلقي باسم لبنان خطبة في جلسة الافتتاح ايضاً عن الانتاج الفكري في لبنان، وعن التأثير الذي يمكن لادبنا ان يساهم به لتكوين مبادىء انسانية في حوض المتوسط.

فندعو للصديق الشاعر القرم كل توفيق في تمثيل لبنان في هذا المؤتمر الى جانب كبار الادباء والمفكرين. ومما لا ريب فيه ان الاستاذ القرم هو اليق سفير للبنان لدى هذا المؤتمر لما يمتاز به من ثقافة عالية، وسمو في الافكار يجاري به اعظم ادباء الغرب، فضلاً عن اطلاع واسع نادر المثال على الاداب العالمية وفروع الثقافات من قديمة وحديثة.

فوءاد حبيش

المكشوف اثلث

اقرأ في العدد الجديد من «المكشوف» الذي يصدر قبل ظهر هذا السبت:

ريبورتاجاً طريفاً عن مراقبة هدايا الاعراس لمنع سرقتها في باريس

وحديثاً عن مجالس ابناء الذوات في مصايف لبنان

وبحث عن شهدات الناس الشاذة في سجلات القضاء اللبناني

وتجد في هذا العدد مجموعة صور جديدة، فضلا عن القصة والموضوعات المتسلسلة

اقرأ «المكشوف» كل اسبوع، فتتفتح امامك آفاق جديدة في الحياة

اللغة الحبشية

لا شك ان اللغة الحبشية هي من اخوات اللغة العربية بل قد وجد فيها من الخصائص ما لم يوجد الا في العربية كالجمع المكسر والحركات الاعرابية وبعض صيغ الافعال وتصاريفها مما انفردت به العربية ثم وجد بعد اكتشاف الخطوط الحميرية باليمن ان الخط الحميري القديم والخط الحبشي شيء واحد ولا فرق بينهما الا ان الحبشي تكتب حروفه من اليسار الى اليمين وان الاحباش يزيدون على رسم الحركات مما لم يكن عند الحميريين وكل ذلك يثبت ان اصل اللغتين واحد

ارلندا الجديدة تثور على القديم

قررت وزارة المعارف في ارلندا تغيير جميع كتب الجغرافيا التي كانت تدرس في مدارسها قبل ان نالت البلاد الاستقلال.

ومن الان وصاعداً اصبحت جميع المدن تسمى باسماء ارلندية، بعد ان كان بعضها يسمى باسماء «انكليزية»

ولقد كانت الكتب القديمة تذكر ان مناخ ارلندا لا يصلح لزراعة القمح اما الان فاصبح التلامذة يدرسون ان بلادهم غنية خصبة تصلح لكل زراعة، ولا سيما زراعة الحبوب

ويقال ان الحكومة ستزيد ايضاً على ذلك بان ارلندا بلاد صناعية وتوجد فيها المعامل الكبرى

ابن آغا خان

في قضية طلاق انكليزية

من انباء لندن ان السري الانكليزي لويل غوبتس احد اعضاء مجلس العموم ووريث ملايين اسرته المكتسبة من صنع الجعة المعروفة باسم «غوبتس ستوت» قد رفع الدعوى على زوجته وهي احدى نبيلات انكلترا الحسان طالباً الطلاق متهماً اياها بخيانته مع الامير علي اغا خان الزعيم الهندي الشهير ·

والامير علي خان هو وحيد والده اغا خان وولي عهده في زعامة الاسماعيليين، والاسماعيلية كما هو معلوم فرقة دينية ينضم تحتها مئة مليون من المسلمين يعظمون زعيمهم اغا خان الى حد العبادة واكثر هؤلاء الاسماعيليين يقيمون في الهند وتقيم فئة منهم في سوريا

ويقال ان دخل اغا خان السنوي يبلغ عشرة ملايين دولار وهو يقضي اكثر ايامه في اوروبا وله ولع بالرياضة وسباق الخيل، ولديه اصطبل يضم خيرة جياد السبق ويقال انه انفق على اقتناء هذه الجياد مليوناً ومايتين وخمسين الف دولار وقد ربح جواده «بهرام» في هذا العام سباق دربي

ولقد احدثت قضية الطلاق ضجة في اوساط انكلترا العليا ويقال ان الامير الهندي الشاب القاتم البشرة لم يدافع عن نفسه في المحكمة واكتفى بالصمت ·

ولن تؤدي هذه القضية الى جفاء بين الامير وابيه لان اباه من قبله كان حراً في اتباع غرامه حيث شاء وقد تزوج بامرأتين من الاوروبيات اولاها السنيوره تريزا ماغليانو النبيلة الابطالية وهي ام الامير علي خان والثانية حسناء فرنسوية تدعى مارسيل غاروت بنت صاحب فندق في باريس تزوجها سنة ١٩٢٤ وهي اصغر منه عشرين سنة ·

بعثة سينمائية ايرانية

الى هوليود

سافرت الى هوليود بعثة مؤلفة من ١٦ شاباً وفتاة اوفدهم جلالة الشاه ليتلقوا علومهم السينمائية تمهيداً لاخراج افلام سينمائية وطنية ايرانية · وقد ارصدت البلدية العاصمة ٧٠ الف ليرة انكليزية لاجل انشاء اكبر دار للسينما في ايران

ضريح من الذهب والفضة

للامام علي

قدم العراق السيد ابراهيم زين الدين شقيق زعيم طائفة البهرة للاتفاق مع حكومتها على اقامة ضريح من الفضة والذهب لامير المؤمنين الامام علي ابن ابي طالب

نزهة ملوكية

من اقوال لويس — فيليب آخر ملوك فرنسا

ان مهمة الملك الدستوري هي سهلة جداً فانه يستقبل صباح كل يوم رئيس الوزارة فيسأله هل من جديد فاذا اجاب الوزير · لا — فيمضي الملك الى النزهة اما اذا اجاب الوزير — نعم ! فيبعث به الملك الى النزهة · وفي الاجمال فان المهمة تنحصر في ان يعرف اي الاثنين يجب ان يتنزه وذلك تلافياً من ان يرسل الشعب الاثنين معاً ··· الى النزهة

التشاؤم من العطسة

كان القدماء يتشائمون من العطسة ومن ذلك التشاؤم قول العرب : اخذتك بالفطسة ، بالثوباء والعطسة · والفطسة خرزة كانوا يضعون منها رقية سحرية يريدون بها الاذى لمن يرقونه بها وقد بلغ تشاؤمهم بالعطسة انهم كانوا يستمدون معونة الله كلما عطس احد منهم كي يطرد عنهم ابليس واعوانه. وكثيراً ما تحول التشاؤم الى معضلة كبرى اذا صدرت العطسة من انف رجل عالي المقام كالملك او احد الامراء · لذلك كان رجال الدين في اكثر الاقطار الاسيوية يوعزون باقامة الصلوات الحارة اذا عطس امير او سلطان دفعاً للمصائب والمحن وكانوا ايضاً يبذلون جهدهم في منعه من العطس فيقيمون حوله رجالاً نبهاء سريعي الخاطر كلما رأوا بوادر العطس ظهرت على وجهه اسرعوا الى التصفيق والصراخ كي يتلافوا الخطر قبل وقوعه · ولا يزال هذا الاعتقاد سائداً عند بعض القبائل الهندية

اضطهاد اليهود في الافغنستان

قررت حكومة الافغنستان انه على جميع اليهود المقيمين في العاصمة ان ينزحوا عنها الى قرية على حدود بلادها وبلاد ايران ·

ويظهر ان عدداً كبيراً من اليهود اهين وجرح اثناء المظاهرات التي قام بها الشعب في العاصمة ضدهم ·

احمد الصافي النجفي

للاستاذ محمد كزما

رجل في العقد الرابع من عمره ، متوسط القامة ضعيف البنية لدرجة لا يقدر معهـا على المشي على الاقدام الا مسافات قصيرة جداً . يلبس علىَ رأسـه الكوفية والعقال، بعد ان كان يلبس العمة الخضراء ويتمنطق بالخنباز القديم وفوقه العباءة الخشنة اسبغت عليه شمس الصحراء لوناً اسمر وهاجاً غلب علىَ لون « لحيته » الخفيفة فافقدها سوادها . شاربان متصلان بشعرها كأنهما جسر بين شاطئين غيض ماؤها على اثر زلزال عنيف ! جبهة عريضة كصفحة الكتاب تقرأ فيها شيئاً من تاريخ حياة صاحبهـا مهما تكن غيباً ... حاجبان كالسيف المغلول ، وعينان حائرتان يخيل الى الرائي انهما صيغتا من معدن برّاق ، او من جبلة من نور ، اذا ضحك اصبحتا كعدسة صغيرة حولها سلسلة جبال ووديان ! انف كأنف الدمى ، ترتكز عليه نظـارتان تكادان تلازمانه حتى في فراشه ، وفم شوهته اسنان فيها ما تشتهي عينك من شتى الالوان

« خنبازه » من قماش بسيط مضى عليه اعوام وأزمان ، وعباءته من وبر الجمال الغليظ . في رجليه « شحاطة » لا يعلم عمرها الا الراسخون في علم الجلود والنعال . اما الجوارب فانه لم يستعملها قط في حياته لانها ليست من مظاهر الرجولة الحقة في شيء .. ولان ميزانيته لم تسمح له بذلـك الاسراف في يوم من الايام

اذا رأيته يتمشى في اسواق المدينة منفرداً حسبته بدوياً خالصاً لا صلة بينه وبين الحضر ، اذ كل مظاهره تشير الى ذلك

هذا هو الشاعر الذي يشرّف « مقهى الكمال » بدمشق ، ويغنيه بغير المـال ، الاستاذ احمد الصافي النجفي ، صـاحب ديوان « الامواج » ومـعرّب رباعيات الخيام ، واكثر شعرائنا انتاجاً وتجديداً في هذه الاعوام ، والقائل :

لي في الشعر عالم مستقل
انا فيه فرد بدون خلاف
لم اشارك غيري لاني كريبي
واحد لا شريك لي في القوافي

كيف يعيش الصافي

يعيش الصافي عيشة زهد وتقشف وتعـاسة ، لا يبغي مالاً ولا جاهاً ، ولا يرضى مسـاعدة ولا احسانا . وهـو اليوم ما زال كالامس ، يـكتفي بكسرة خبز يابسة وكأس من اللبن او قدح من الشاي ، ويقضي قبل الظهر من كل يوم في « مقهى الكمال » او « كوكب الشرق » في دمشق ، وبعده في « مقهى فاروق » او « اللونابارك » . فاذا دعاه احد اصدقائه الى تناول الطعام او الى نزهة اعتذر بكل أدب . ولولا احد المقربين اليه وحر الشام في فصل الصيف لما استطاعت « كيفون » ان تتشرف بزيارة منه اولاً ثم لولا جمالها الطبيعي وهدوؤها الشامل لما حظيت به كمصطاف اخيراً – ولو لمدة قصيرة

وللاستاذ الصافي غرفة حقيرة بمدرسة الخياطين في دمشق ، يأوي اليها عند منتصف الليل ويتركها في الصباح الباكر . وهي التي وصفهـا في قصيدته الرائعة « غرفة شاعر » .

وليس لشاعرنا الكبير رفيقة حياة غير عروسة شعره ! انما له كثير من المعجبين به من الجنس الخشن وكلهم من الادباء المعروفين – يلتفون حوله حلقات كحلقات الذكر ، ويجتمعون اليه من الصباح الى الليـل ، بينهم العراقي ، والحجـازي ، واليمني ، والفلسطيني ، والسوري ، واللبناني ، والايراني . فاذا عرفت ان الصافي – عدا شاعريته الفياضة – رجل عالي الخلق ، شريف النفس ، قوي الذاكرة ، وفوق ذلك حاضر النكتة الى اقصى حد ، فهمت لماذا يقبل الادباء على مجلسه ، ولماذا يسعون اليه

ولقد اعجبت بهذا الشاعر – البائس حقاً – عندما وقفت علىَ خبايا حياته الخاصة ، وزاد اعجابي به عندما لمست باليد ان التفاؤل بالحياة يملاء قلبه على رغم فقره المادي وافلاسه ...

كنت منذ أيام اسير واياه في شارع من شوارع دمشق ، فمرّ عن يسـارنا ثـلاثة شبان دمشقيين ، فالتفت احدهم الينا وقال لرفيقيه :

– هذا هو احمد الصافي الشاعر الكبير

فالتفتا اليّ وقالا :

– انه صغير السن !

فأجابهما رفيقهما

– لقد اخطأتما . ان الصافي هو « ابو العباءة » وليس رفيقه !

فالتفت اكبرهما الى الشاعر وتمتم بحزن :

– مسكين !

بعض آرائه :

قلت له مرة : يقول فئة من الادباء ان تعريب رباعيات الخيام احسن ما جاء به الصافي ...

فاحتدم غيظـاً وقـال : ليس هـؤلاء الادباء الا حسّادي ! وما تعريب الخيام ازاء شعري الذي يصور حياتي احسن تصوير ، والذي اوجـدت فيـه ناحية جديدة لم تكن موجودة من قبل في الادب العربي . واي شاعر عربي استطاع ان يخرج عـن حدود الموضوعات الاريستوقراطية ؟ واي فضـل للاديب في الترجمة غير فضـل المبنى ؟ انني عندما اترجم لا ازيد شيئاً من بنـات افكاري ، وعنـدما انظم لا استعير شيئاً من افكار غيري

س – ما رأيك في شعراء العربية المعاصرين ؟

ج – عندي ان شعراءنا اليوم شعراء صناعة وزخرفة لاشعراء شعور واحساس . فاذا كان في (الابيض والاحمر) جمالـ للمرأة وحسـن ، ففي الصناعة والتزويق اللفظي شعر !

س – اليس هناك شعراء تعجب بهم ؟

ج – بلى ! هناك ايليا ابو ماضي ، فاني استسيغ شعره لانه كثيراً ما تكون موضوعاته صادقة الشعور جديدة متنوعة . ومعلوم لديك انني اكره الحيـاة اذا كانت علىَ وتيرة واحدة . ولاتنسى انني القائل :

يروق لي تمردي فاشتهي
تمـرداً حتى علىَ التمرد

س – هل تعتقد معي ان شعرك لا نستطيع ان نجعله اساساً لمجتمع انساني ؟

ج – اعتقد ذلك في قسم من شعري . ولكني لا استطيع ايضاً ان اوجه شعري الى كل ما يتطلبه « مجتمعكم » الفاسد . على ان لي قصائد كثيرة في الوطنية والانسانية وغيرها ذلك مما يصلح ان يدرّس

في المعاهد العلمية

س — هل تحب المرأة الغربية؟

ج — انا بطبيعتي اكره البشر جميعاً، فكيف لا اكره جنس النساء!

الا انني اكره المرأة العربية بصورة خاصة لانها تحب الرجل لجماله الجسماني ولا تحبه لجماله الروحاني او لمبادئه السامية، لانها غير مثقفة. علىّ ان شاعرة المانية، جميلة جداً، عشقتني منذ عامين، وتعلقت بي تعلقاً شديداً رغم دمامة وجهي، لانها لا تطلب من الرجل غير جمال الروح. ولذلك فانا اكره المرأة العربية واحب المرأة الالمانية

س — لماذا انت متمرد على الدين؟

ج — لست متمرداً على الدين، كما يظن البعض منكم. وما كنت يوماً اكره ديناً من اديان العالم لانها كلها تدعو الى الخير والفضيلة وانما، انا متمرد على رجال الدين وحدهم لان جلهم يبرأ الدين منهم. فعندما يصلح هؤلاء سيرتهم ويغيروا ما بانفسهم، احول هجائي وذمي لهم الى مديح وثناء كما انني لست انكر ان هناك رجال دين اجلهم واحترمهم لانهم رجال ايمان واصلاح

س — ما رأيك في المرحوم عبد الرزاق دندشي؟

ج — كان رحمة الله مايه نير الشباب السوري، صلب العقيدة، مفكراً، وطنياً حقيقياً. لو امد الله بعمره لاحدث انقلاباً مفيداً

س — هل تحب الشهرة؟

ج — لا احب الشهرة حباً بالفخفخة الفارغة، والتطبيل والتذمير، بل اطلبها لاسباب:

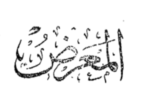
اولاً — لان الجمهور يؤخذ بالدعايات والشهرة وانا ارغب ان انشر مبادئي في الجماهير العربية. وليس هناك للوصول الى هذه الغاية غير طريق الشهرة

ثانياً — لاني لا احب ان اعيش من الوجهة المادية الا عن طريق بيع ديواني. فانا اطلب الشهرة لان الناس يقبلون على شراء ديواني عندما يشتهر اسمي في الاقطار العربية

*

وللاستاذ الصافي آراء وافكار كثيرة غير هذه وكلها لها قيمتها، نتركها الى فرصة اخرى.





لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك: في بيروت / ” لبنان وسوريا / ” الخارج

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض، شارع النبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

شخصيات

نابليون

اشياء عنه لم تنشر

للكاتب الافرنسي أندره موروا

كتب اندره موروا مقالاً طويلاً حلل فيه شخصية الجبار الخالد — نابليون — واظهر بعض ما اختفى منها عن اعين المؤرخين . واننا نقتطف من المقال ما يأتي :

— كان نابليون امبراطوراً عظيماً وانساناً محبوباً حر الطيب القلب لطيف المعشر ناعم الحديث يقظ الفكر واسع التصور ، جذاباً فتاناً بتعابيره الحية رغم اخطائها اللغوية اذ انه لم يكن يتكلم صحيحاً لا اللغة الافرنسية ولا اللغة الايطالية .

ولم يكن قاسياً مع رجاله ، وان ظهرت منه نحوهم اي اساءة اصلحها سريعاً فيقال انه عندما كان في المنفى مضى يسخر من أم احد مرافقيه . ثم التفت الى المرافق فرآه يبكي عندئذ اقترب منه وقال بكل عطف وحنو :

ـ لقد ظلمتك فكنت قاسياً غاشماً . لقد اخطأت في الاساءة اليك امسح دموعك .

كما انه لم يكن يكره الحياة الطبيعية الحرة بل بالعكس كان يحبها كثيراً وتتوق نفسه اليها ويحب اجتماعات الصغار لانهم هم وحدهم الذين ظلوا يظهرون له على بساطتهم وحقيقتهم وكثيراً ما شوهد عندما كان في منفاه في جزيرة القديسة هيلانه ، يلعب مع بنيات صغيرات دون ان يقدمن له اي احترام ، بل يدفعنه ويضربنه ، وهو يضحك لهن. واحياناً يحملهن على كتفيه ويركض معهن .

وكان نابليون يحب ان « يلقب » كل ما يراه بالقاب من عنده فقد سمى الوادي الذي كان يتنزه في منفاه « وادي السكوت » ولقب السير جون كوكبيرن « بسيدي الاميرال »

يقول « ستاندهال » انه ينبغي الا ننسى قط ان نابليون كان يفتخر دائماً بدمه الايطالي، حتى انه كان اذا ما نظر خارطة جزيرة كورسكا تأمل موطنه الاول طويلاً ، ثم اغمض جفنيه لتطوف فيهما ذكريات ايام الطفولة اللذيذة ، وكانت عائلته عنده قلباً للعالم . فهو اذا ماحدث افتخر واعتز ويرى في امه كبر النفس وعزتها ، وشرف العاطفة وصدقها ، ويقول عن اخواته ما يأتي : لاختي « أليترا » عقل نشيط ونفس قوية ، اما كارولين فحاذقة ، وقادرة .. واما بولين فهي عندي اجمل امرأة في عصرها وستظل كذلك

ولم يكن يحب امرأته اقل من ذلك : فجوزفين « نعمة فياضة » وماري لويز « نقاوة وطهارة » وكان يعامل عشيقاته معاملة قاسية ، وكثيراً ما اساء اليهن بشدة ، ولم ير فيهن غير متع وقتية للذة .

ولقد اتهم انه كان يحب ماري لويز حباً اعمى فلا يرفض لها بغية ولا يخالف لها امراً واصبح كأنه العوبة في ايدي العائلة النمساوية ، اما هو فكان يقول: اتهم اني انقاد بغير بصيرة لماري لويز ، ترى هل اوقعت حقيقة في هذه الحفرة ؟ كل ما في الامر ان ماري لويز امرأة جميلة لطيفة محبوبة واني انا سررت بهذا الجمال وهذا اللطف . افلا يجوز لي ذلك ؟!

كان نابليون قائداً ورئيساً وقنصلاً وامبراطوراً وسيد العالم و... وجندياً نشيطاً . ويذكر انه عندما كان في الجزيرة في المنفى رأى خادمة في اهتمام زائد لتحضير طعامه فقال له : يا عزيزي دعنا من الرسميات المزعجة ... ينبغي علينا من الان وصاعداً ان نعيش بلا تكلف ، انت لي وانا لك .

وفي اثناء معركة واترلو مر الامبراطور ذات صباح على شاطيء « السامبر » يتفقد الجيش فرأى قدراً على نار هناك . تطلع فاذا في القدر بطاطا فاخذ واحدة منها ومضى يأكلها ويقول : « لا بأس انها جيدة ... مقبولة ... انهم هكذا يقدرون ان يعيشوا في اي مكان . يظهر ان الساعة ليست بعيدة ... »

ومضى يكمل طريقه وهو يفتكر دائماً لو يتاح له ان يعيش في باريس بأثني عشر فرنكاً في اليوم ، يدفع منها ثمن الغذاء واجرة الكتب والغرفة ...

وكان نابليون يحب القراءة كثيراً ويختار في الغالب الكتب المفيدة . قرأ الانجيل وتذوق سموه وقرأ « كورنيل » واستظهر كل رواياته تقريباً وانتقد راسين لانه لم يتوفق في جميع مآسيه ، ووضع فيها « محبة خالدة » على انه كان يعجب كثيراً باندروماك .

وللامبراطور طريقة في النقد واسعة فلم يكتف بنقد المأساة كقطعة فنية بل كان ينتقدها من جهة الفن وجهة الامور الحربية المذكورة فيها والقضايا السياسية . لقد قال عن « متريدات » «Mithridat» انها جيدة كقطعة فنية ولكنها لا معنى لها في نظر المحارب . ولاحظ ايضاً وهو يقرأ « La nouvelle Heloise » انه هدم صخور « ميالاري » المذكورة فيها عندما امر بشق طريق سمبلون .

ولم يكن نابليون يعتمد في حكمه على غير القوة . كان يقول : لتحكم يجب ان تكون حربياً ، الناس لا تحكم الا بالسيف والمهماز . »

وعندما سقط ذلك الملك وتلك القوة والقى نابليون بعيداً في منفاه لم تضعف همته ولا داخل نفسه الالم والحزن بل ظل جباراً عنيداً يتطلع الى العالم بهذه العين الكبيرة التي وسعت العالم اجمع ، وقال ذات يوم : — لو مت على عرشي وفي ذلك المجد المطلق لما عرفني الناس بل لبقيت عندهم سراً مجهولاً ، اما الآن فقد ظهرت لهم عارياً فهان لهم فهمي والتعرف الي » وكان له في نفسه ثقة كبرى : قال في احدى المعارك : ـ لا يوجد من يخلص الامبراطور نابليون غير « الليوتنان » نابليون .

الجلاد الخائف

حكمت محكمة الجنايات في المكسيك على شقيين كبيرين بالاعدام . وكان الجلاد عين حديثاً في مهنته ولم يكن بعد قد طبق الدروس التي تعلمها من احد الجلادين في مقاطعة اخرى .

فما كاد يقترب من الشقيين لينفذ فيهما الحكم حتى صار يرتجف ، تحت نظراتهما الحادة النافذة وكاد يغمى عليه

الشعراء الشبان

الى الشاعر سعيد عقل

أيهٍ سحرٌ على قوافيك يطفو ... ايهٍ نايٌ لـه بشعرك عزفُ
يستبيح الارواح بالنغم المعشوق ... يصبو الهوى اليه ويهفو
لفه الوحي بالطلي المندى ... فعلى صدره يفيق ويغفو
وتنادى الجمال يجثو كعبدٍ ... لعروس الخيال ، فيه تزف
يحمل الفن نابغاً عبقرياً ... الحياة اليقظى عليه ترفُ
نام في ظله الربيع نديّاً ... حلمه في الاجواء عرفٌ فعرفُ
تنطوي فيه رقة الشدو ... والعطر وحلم القوي ساعة يعفو
غضبة الحق صيروه جراحاتٍ ... ودمعاً مدمّى لا يجفُّ
وانتفاضُ المظلوم جاروا عليه ... كل ما فيه عربدات وعصفُ
حطم القيد فالفضاء اغاريدٌ ... وخفق النجم الضحوك اكفُّ

*

خلّه خلّه حديث الليالي ... وحديث الخلود للأجيالِ
وتهادى فيه كما تتهادى ... دفقات الانوار في الآصالِ
وعلى ثغرك ابتسامة فجرٍ ... لؤلؤي الندى نديّ اللآلي
تترامى الامال سكرى عليه ... كترامي الورى على الآمالِ
وبعينيك نظرة سكر الصبح — عليها والمسكرات الدوالي
يرقص الفكر فوقها وتوشّيها ... رحاب الرؤى وعمق الخيالِ
انا منه في عالم من شعورٍ ... وبيانٍ ، ورقة ، وجمالِ
اتنامى مني كياني واصحو ... بي شيء من لذة الانتقالِ
صورة والالوان شتى المعاني ... كلّ معنى مخضب بالكمالِ
يستفيق النبوغ فيها على ... حلمٍ خفوقٍ في سرحة الاجيالِ

*

انما الشعر محرقات بخور ... حول عرس الرؤى وعرس الشعورِ
وبقايا من النبوة في الارض ... من الحق في زوايا الضميرِ
نسي الناس ان للعدل معنى ... ان نسوه فلم يزل في القبورِ
يتساوى الأنام في شرعة الموت ... يموت العظيم مثل الحقيرِ
اغمض الطرف عند مرآه — اشفاقاً وصعّد مجاهراً من زفيرِ
أرسل الشعر ألسناً من لهيبٍ ... تحرق الظلم فوق مهد الفجورِ
صرخة تملؤ الفضاء دوياً ... من صميم الآلام طيّ الصدورِ
في حنايا الدهورِ موعظة الشاعرِ — في بسمة الهدى والنورِ
في صلاة العدل الجريح على — الارض ونوح المفجع الموتورِ
في نشيد الدنيا ترجعه الآ — فاق عذباً وفي اغاني العصورِ

معلقة زحلة — جان زلاقط

المتنبي بعد الف عام

نظمت والقيت بناء عليّ لجنة الاحتفال بذكرى المتنبي في مدينة حلب ، وقد كان لالقائها صدى رنان واستعيدت اكثر ابياتها بين التصفيق والتحبيذ : نأخذ منها المقاطع الآتية لضيق نطاق هذا العدد .

سلامٌ على هذي المعالم عن كثبٍ ... معالم سيف الدولة الغرِّ في حلبِ
سلامٌ على الشهباء قاهرة العدى ... بأقبالها الاكفاء من كل منتخبِ
علىَ الآسرين الفرس في حومة الوغى ... على الهازمين الروم في حلبة الطلبِ

*

سلامٌ (ابا الاطياب) الف تحيةٍ ... ولو بعد الفٍ من هجوعك في التربِ
لقد بارك الرحمان في (كندة) التي ... غذتك وفي البطن الذي انجب الادبِ
ويا حبذا تلك المهامه والربى ... ربى الكوفة الفيحاء مخضلة الهضبِ
نقلت جمال الكون عن بسمة الضحى ... وعن نسمات الفجر لاثمة الرطبِ
وعن ميد غصن الدوح صبحاً وقدحسا ... كؤوس الندى من مبسم الطل فاضطربِ
ترامت بقايا كأسه فوق زهرة ... ففي كل ثغر من ازاهيره حَبَبُ
تضمخت بالآداب في نشوة الصبي ... وارسلت شعراً طيب النشر والشذبِ
فحيي ربوع الرافدين وجلقاً ... ومصراً ومن ادلى الى العرب بالنسبِ
وعقبان لبنان النواشز في الفضا ... يبردُ من احشائها الثلج ما التهبِ
لقد جبتها قطراً فقطراً فرحبت ... وفي وصفها رقراق شعرك ما نضبِ
سقى الله عصراً خالداً بملوكه ... ولولاك لم نعرف لاكثرهم حسبِ
على قصب الاقلام شدت عروشهم ... ومن عجب تخليد عرش على قصبِ
فما كان سيف الدولة اليوم خالداً ... ولو فرشت كفاه في العالم الذهبِ
(وكافور)ذاك العبد لولاك ما درى ... اذا كان جاء الكون او انه ذهبِ

وبعد ان يصف المتنبي وصفاً دقيقاً يقول :

لقد ذهب الحسادُ فيك مذاهباً ... فدعهم لكلٍّ مأربٌ كيفما ذهبِ
عرفناهمُ لما بلوك وكدتهم ... ففي الخمر سرٌّ ليس يوجد في العنبِ
وللشعر روحٌ أبدع الله خلقها ... من الوحي لا تشرى ولا هي تغتصبِ
وما شاعرٌ الا الذي كان ملهماً ... فشتان بين الشعر موحى ومستلبِ
وبين الذي يقربك من زاد لبه ... وبين الذي يقري حراماً بما نهبِ

*

شهدتُ جلال الحفل والقاب واجبٌ ... احن الى الشادي واصغى الى الخطبِ
وقد عرف الاخوان انيَ شاعرٌ ... فألحوا عليّ صمتي بلائمة العتبِ
وما هزني للنظم فيك عتابهم ... ولكنما قلبُ المحب لمن احبِ
أقلبُ في ديوانك الطرف ساهداً ... فألقى به من كل فاتنةٍ عجبِ
درستُ عليه الشعر غضاً ويافعاً ... وادرسه والرأس بالشيب مختضبِ

قيصر المعلوف

الارز

الى الشاعر شارل قرم

من الشاعر الفرنسي هنري الورج وقد نظمها امام ارز ميدون MEUDON
عربها الاستاذ المحامي صلاح لبكي

في اعالي الجبال مسرح روح … الانفراد النقية الاردان
تعتلي الارزة المقدسة العرش … وتبدي الجلال في الافنان
فكأن الهناء ملء ذراعيها … متى امتدتا على الاكوان
هي دون الاشجار فوق مآتي … الكون في نفسها وفوق الزمان
اي شيء يوحي الى الشاعر التائه … ذاك السكون في الاغصان



الشاعر الفرنسي الكبير : هنري الورج
الذي يطالع القارىء ترجمة قصيدته الجميلة في «الجبل الملهم» في هذه الصفحة
وهي معربة في قصيدة من الشعر
العربي العالي لشاعر الشباب صلاح لبكي

انا القى به مليكاً من التورات … فيه سذاجة الرعيان
باسطاً كفه يبارك شعب الرب … مستنزلاً رضى الرحمان
خشب الارز ناعم طيب العرف … كذكرى الصبا البعيد الداني
آخذ يا كنائس الشرق من … جوك نفح البخور والقربان
ايهاذا الصندوق من عهد جداتي … رعاك الاله في كل آن
يتلاقى ما بين لوحيك شيء … من جلال الماضي وخضر الاماني

***

ايهاذا الجبار في الجبل الملهم … يا ارز يا ابن خير سماء
انا فكرت فيك فكرت في … «القرم» شقيقي في حلبة الشعراء
شاعر يبدع الجمال وتأتيه … القوافي تغص بالاضواء

***

يا سليل الفينيق يا ابن اباة … الضيم اني سليل قوم جلاد
انا ولد (النرمان) من قهروا (النستور) … في زحفة القنا والبوادي
فوق سفن مشرعات كأن الموت … في زحفها على الناس غادي
اي شيء بقصيك عني وقلبانا … انتفاض الى ارتقاء الاعالي
يردان الحياة من منهل فرد … وشمس الاحلام شمس الجمال
تلتقي عندها العيون مدى … الدهر على لمع فكرة وخيال

***

روع الكون اي ابليس يجربنا … وامس الوغى تلاه اندحار
ومتى نلتقي ؟ أ كنا ملوكاً ام رعاة … في الليل نحجا بنار ؟

*

لنقم آخذين في مثل الارز … بجأش ثبت وعزم اكيد
نعتلي كل ذروة ثم نسعى … كل يوم الى مراد بعيد

تمثال الجمال

....

أقبلي نستقبل الدنيا وما … ضمنته من معدات الهناء
واخطري بين الندامى يحلفوا … ان روضا راح في النادي وجاء
وابسمي من كان هذا ثغره … يملاء الدنيا ابتساما وازدهاء
لا تخافي شططا من أنفس … تعثر الصبوة فيها بالحياء
فلو امتدت أمانينا الى … ملك ما كدرت ذاك الصفاء
أنت روحانية لا تدعي … ان هذا الشكل من طين وماء
وانزعي عن جسمك الثوب يبن … للملا تكوين سكان السماء
وأرى الدنيا جناحي ملك … خلف تمثال مصوغ من ضياء

اسماعيل صبري

من الطف ما تقرأ

نادى السكوت

يوجد في لندن نادٍ اسمه نادي السكوت ، اسسه رجل يعتقد ان موت اللغة خير من وجودها ، ويمنع الكلام عن اعضاء النادي الا بالاشارة ومن يحدث ادنى صوت او يحرك لسانه باي لفظة يطرد من النادي .

وذات يوم دخلت عصابة الى النادي ومضى رجالها المسلحون ينهبون الاعضاء وهؤلاء « صامتون » ان تحركوا قتلوا وان صرخوا اخلفوا قسمهم ، الا ان واحداً منهم ، ويظهر انه كان غنياً ، فتح النافذة وصرخ مستنجداً ، فجاء الحرس ورجال الشرطة والقوا القبض على العصابة واعادوا المال ، وكان اول عمل قامت به الجمعية ان قررت في الحال بالاجماع طرد العضو المستنجد لانه « حرك » لسانه فاخلف وعده ...

السينما في روسيا الحمراء

يظهر ان الحكومة الروسية تطمح ان يكون عندها « هوليود » مثل ما للولايات المتحدة ، ولقد وضعت خارطة لبناء مدينة سينما اما في بلاد « القوقاز » او في « الاوداسا » .

ويقول الخبيرون ان في روسيا مناظراً مدهشة فتانة للسينما لا تضاهيها اية مناظر في اية بلاد اخرى ، وهي تفوق بجمالها مناظر كاليفورنيا ، وتمتاز عنها انها غير معكرة بدخان الفبارك والمعامل .

رسالة جديدة لفكتور هيجو ضد الاعدام

وجدت الانسة اليزبال نيزان سكرتيرة الكوميديا الافرنسية رسالة ، لم تعرف من قبل ، لفكتور هيجو ارسلها الشاعر الكبير الى اللورد بلمارستون ، يذكر فيها حكم الاعدام ويعترض فيها على ذلك لانه يرى فيه كل انواع الوحشية والبربرية

وللكتاب اهمية كبرى ، لندورته ولقيمته الادبية .

عجائب وغرائب

اصدر المستر تشارلس فيليب العالم الانكليزي كتاباً اسمه « الطبقة العليا وطيران السهام النارية » تنبأ فيه بانه لا يبعد ان تخترع قريباً طائرات للركاب ذات سهام نارية تطلق من احد جانبي الاتلنتيكي فتسير بسرعة ١٤ الف ميل في الساعة وتنزل سالمة في الجانب الاخر . ومن تكهناته امكان اختراع مدافع تطلق قنابل الى مدى ٥٠٠ ميل وتدار بالراديو واختراع طائرات لقذف القنابل تطير على علو ثلاثين ميلاً بسرعة ثلاثة الاف ميل في الساعة .

ولقد وصف رحلة من برلين الى نيويورك على طائرة من طائرات السهام النارية فقال : ان الركاب يضطجعون في اسرة او اراجيح مغطاة ومسدودة بحيث لا ينفذها الهواء . فلا يمضي على اطلاق الطائرة ٣٠ ثانية حتى تختفي عن ابصار المشاهدين ويتخيل الى الركاب ان ابدانهم تزن اطناناً ويبذلون جهداً كبيراً عند التنفس . وبعد اطلاق الطائرة بعشر دقائق تصبح سرعتها ٤ اميال في الثانية واخيراً تبلغ في ساعة مدينة نيويورك وقدر كب حولها سهام تخفف من سرعتها فتنزل الى الارض بخفة ورشاقة . ويقول الكاتب ان وزارة الحربية الالمانية ابتاعت التصميم الكامل لاول طائرة من هذا النوع ويقول انه جربت طائرة من هذا الصنف طولها ٢٤ قدماً وكان فيها رجل اسمه « اوتوفشر » فسارت به مسافة ستة اميال ثم نزلت به سالماً بعد عشر دقائق ونصف دقيقة .

تعيش على الماء والسكر

ماتت في البرتغال امرأة عمرها ٥٦ سنة قضت ٤٤ منها دون ان تتناول كطعام غير الماء والسكر اذ انها في صغرها اصيبت بداء الملاريا فمنعها الاطباء عن الطعام ، وبعد شفائها لم يسمح لها ان تتناول غير الماء والسكر

امثولة سياسية

كانت لادي سيمون زوجة الوزير الانكليزي وضعت كتاباً عن الحبشة صورت فيه تلك البلاد باشنع الصور ، واظهرتها في مظهر البلاد المتوحشة البربرية والتي يجب على العالم المتمدن ان يهديها الصراط المستقيم

ولقد اخذ الطليان هذا الكتاب كحجة لهم على اكتساح الحبشة ، وارسلوا مقالات منه الى جميع الشخصيات السياسية الكبرى في اوروبا بغية اغضاب الوزير الانكليزي الذي يحول بينهم وبين امانيهم الاستعمارية : رحمة الله على تليران الذي قال :

لكي تكون سياسياً كبيراً ينبغي ان لا يكون لك زوجة ولا عشيقة ولا سكرتيرة

اغرب نقد في العالم

يستعمل الوطنيون في جزيرة « يات » احدى جزائر كارولين في المحيط الباسيفيكي في معاملاتهم التجارية نقوداً تعد من اغرب انواع النقود ليست من المعادن بل هي مصنوعة من الحجارة بشكل مستدير يبلغ قطر بعضها اثني عشر قدماً اي ما يعادل اربعة ياردات وتزن القطعة الواحدة بضع مئات من الارطال ولا يتعامل بانواع النقد الكبيرة هذه الا في الصفقات الكثيرة الثمن .

ولا يخشى الوطنيون على اموالهم من الضياع او السرقة فهم يتركونها خارجا كواخهم الحقيرة ويتسنى لكل واحد ان يعرف مبلغ غنى جاره وحالته المالية على حقيقتها من مجرد رؤيته نقوده الحجرية مصفوفة امام الكوخ .

انكلترا في البحر المتوسط

ان نشوب الحرب بين ابطاليا والحبشة وما سبقها من مشادة بين انكلترا وايطاليا — لا يبعد ان تجر وراءها الحرب بينهما — كانت سبباً في الاكثار من التحدث عن مركز انكلترا في البحر المتوسط واهمية القواعد الحربية التي تملكها لاعتصام اسطولها بها وتموينه منها .

لهذا رأينا ان ننشر هذه الصفحة وهي تحوي الاشياء الكثيرة عما يهم القراء معرفته بمناسبة الحوادث الجارية .

القواعد الحربية الثلاث

كتب المستر ج. ل. كارفن في جريدة الاوبسرفر قال :

«لا حق لنا ان نرفع صوتنا عالياً، ان قواعدنا الحربية الثلاث — جبل طارق ، مالطه ، قبرص — لا تخولنا القدرة على تأمين مراقبة البحر المتوسط»

ففي جبل طارق كما يعرف الجميع يكفي لبضعة مدافع ان تصوب من فوق الجزيرة لتخضع تلك القطعة من الارض الاسبانية التي يخفق فوقها العلم الانكليزي .

وكما يقال عن جبل طارق في مركزه تجاه اسبانيا (وفرنسا عند الضرورة) هكذا يقال عن مالطه ازاء ايطاليا .

اما بشأن قبرص فالانكليز انفسهم يقولون :

«ان قبرص من الممتلكات التي لا نستطيع ان نفتخر بها بنوع خاص فالادارة فيها بالرغم من حسن نياتنا لم تصادف نجاحاً يذكر . وهذه الجزيرة ليس لها ميناء صالحة ، ومعظم سكانها من اليونانيين تتمشى فيهم نزعة قوية للعودة الى احضان الوطن الام .

وربما كان من موجبات السياسة الرشيدة ان نفكر باعادة قبرص الى اليونان تحت شروط معينة .»

خطة جديدة

ولا شك ان ثبوت الضعف والتقلقل في هذه القواعد الثلاث من وجهتها الحربية كان السبب في حمل الامبراطية البريطانية على درس خطة جديدة تحفظ لانكلترا السيادة في البحر المتوسط

وتقوم الخطة الجديدة على ان تنقل القوى البريطانية خط دفاعها وهجومها الى جهة الشرق بعد ان حصرته حتى اليوم في الجانب الغربي من المتوسط، اي في جبل طارق ومالطه وقبرص .

وهذه الخطة تنفذ على دفعتين

اولاً — اخلاء حربي تام للجهة الغربية من المتوسط : ولا حاجة — والحالة ذاك — للقول ان جبل طارق يصعب على العدو ان يستولي عليه . وان حامية مالطه والغوصات تدافع عن القلعة ما امكن الثبات ، ويمكن للقوى ان تعلم مدى المقاومة ووقت التسليم بحيث تنظم خط الانسحاب ، او تأليف الجبهة الحقيقية في شرقي المتوسط .

ثانياً — تنظيم وتهيئة الجهة الشرقية من البحر المتوسط وهنا نجد ان فلسطين تعد على جانب عظيم من الاهمية لتأمين المصالح البريطانية .

فالانتداب يوجب على انكلترا ان تمهد لتوسع الوطن القومي اليهودي في الارض المقدسة ، ومن يعلم مقدار النفوذ الاسرائيلي على السياسة الانكليزية يدرك مدى هذا الواجب الملقى على عاتق بريطانيا .

اضف الى هذا ان فلسطين تقبض على احد مفاتيح مصر وقناة السويس .

وأخيراً ان حيفا هي المصب الوحيد لانابيب بترول الموصل في ارض انكليزية .

اهمية ميناء حيفا

ان الخطة التي اشرنا اليها في كلامنا وضعت تحت الدرس ، وصدق على ضرورتها العملية ، وبوشر في تحقيق مبداءها .

وليست حيفا بعد ان جهزت بأكبر مرفأ في الشرق الا المدينة الممتازة لتكون القاعدة لاقوى اسطول بريطاني . وهي متى تم انشاء الارصفة والمستودعات والمطارات فيها ابلغت امان الامبراطورية الى عشرة اضعافه

فمن حيفا يهون على الانكليز ان يصدوا كل طمع في مصر او في القناة .

ومن حيفا يصبح سهلاً تقوية اسطول الشرق الاقصى في اقصر مهلة .

ومن حيفا يمكن للاسطول الجوي ان يؤمن سيادة ساحقة في منطقته ، مع بقائه منيعاً كل تعدٍ .

مالطه تحن الى امتها

ولا بد ونحن نبحث مركز الانكليز الحربي في البحر المتوسط من ان نأتي على ذكر القضية المالطية التي ما برحت تشغل الانكليز منذ سنوات طويلة .

فالمعلوم ان مالطه اليوم بينما هي تودع عائلات الموظفين الانكليز التي تتركها تستقبل الجيوش النازلة فيها والدوارع الحربية التي تزدحم في شواطئها مصوبة المدافع الى ايطاليا .

وهنا تسمع الايطاليين يقولون : «ان انكلترا ترسل الجيوش الى مالطه اما نحن فقد ارسلنا منذ زمن بعيد مثيري الاضطرابات ، وهذا يساوي ذاك»

وفي الحقيقة ان سكان مالطه الايطاليين بدمهم ما برحوا منذ شهور يقلقون راحة الحكومة وهم الى اليوم يجبرون اصحاب المقاهي والحانات الانكليز على تعليق صورة «الدوتشي» .

ويعود منشأ هذه القضية الى غلطة حكومية وضعت النار في البارود وبطل هذه القضية السر دافيد كامبل حاكم الجزيرة الذي حمل وزارة المستعمرات على اصدار قرارها بانه ابتداء من آب العام ١٩٣٤ يمنع تدريس اللغة الايطاليه في المدارس الثانوية ويستعاض عنها بما سموه «اللغة المالطية» وانه يمنع وضع المدارس تحت مراقبة اجنبية: اي ايطالية .

وقد قابل الشعب المالطي (ويعد ٢٢٥ الف نفس موزعة على مساحة من الارض لا تتجاوز ٢٠٣ كيلومترات مربعة) هذا القرار بانفجار من الغضب والاحتجاج ومنذ ذلك الحين اخذت روح المطالبة بالعودة الى ايطاليا تنمو في مالطة .

فرقة مالطية

ويمكننا ان نعيد تاريخ القضية المالطية الى العام ١٩٢١ يوم قام «الوطنيون» يحتجون على ان اللغة الايطالية لا تقوم مقام اللغة الانكليزية في دوائر الحكومة . وقد بلغت المقاومة حداً اضطرت حكومة لندن في العام ١٩٣٠ الى وقف الدستور المالطي .

ولم ترجعه الا في العام ١٩٣٢ . وجرت بعد العودة الى الحياة الدستورية — انتخابات مجلس الشيوخ ففاز فيها الوطنيون ونالوا احد عشر كرسياً قابل اربعة نالها حزب اللورد ستريكلاند الانكليزيه .



ملك بلغاريا وملكتها ــ بمناسبة المؤامرة الكبرى

أكتشفت الحكومة البلغارية مؤامرة كبرى واسعة النطاق قد كان يقصد منها قتل الملك والملكة يوم عيدها اثناء عرض الجيش واعلان الجمهورية مكان الملكية . وكان زعيم المؤامرة رئيس الوزارة السابقة الذي عطل البرلمان والدستور واعلن الدبكتاتورية التي فشلت وسقطت . وقد قبض على المتآمرين . وهذا رسم الملك بوريس والملكة زوجته وهي كريمة ملك ايطاليا .

وشكل الوزارة الزعيم الوطني « اوغوميفسود » ولم يكن حزبه قد قرر بعد مقاطعة الانكليز فاكتفي بطلب استقلال معاهد التربية والتعليم .

الا ان السر كامبل تشبث بقتل هذه الحركة فاضطرت الوزارة الوطنية الى الاستقالة في اواخر العام ١٩٣٣ واتبع خطته بقرار ١٩٣٤ الذي اشرنا اليه وهو يقضي بمنع اللغة الايطالية من المدارس

فكان من جراء ذلك اشتداد الازمة وانصراف الوطنيين الى تغذية روح الانفصال عن انكلترا .

ومع ان السر كامبل نقل من حاكمية مالطة فالحركة لا تزال تنمو وتقوى ويقال ان « فرقة مالطية » تتشكل اليوم في سيراكوز من الايطاليين المطرودين من مالطه ، والمالطيين المطرودين من ايطاليا . وغايتها الجهاد لاستقلال مالطة .

تمثال نصفي لستالين على قمة قزباك

ان فرقة من الجيش الاحمر في روسيا عددها ١٣٥ جندياً معها الرشاشات والمدافع والتليفونات اللاسلكية بلغت قمة قزباك «التي تعلو ٥٠٤٣ متراً عن سطح البحر» دون ان تصاب باي اذى او تتعرض لاي حادث يذكر . وانها تخليداً لزيارتها هذه نصبت هناك على تلك القمة تمثالاً نصفياً لستالين دبكتاتور روسيا الشيوعية

زواج ام كلثوم

اصدر حضرة الاديب الصحافي سليم افندي الحباقي من محرري «الاتحاد اللبناني» الاغر جريدة قضائية اسمها «دار العدل» تبحث في الشؤون القضائية واحوال المحاكم والمحامين بطريقة طريفة واسلوب جديد • فندعو «لدار العدل» بالنجاح •

وها نحن نأخذ عنها الخبر الاتي:

فوجئت المطربة الكبيرة الانسة «ام كلثوم» بدعوى اقامها المدعو عبد الستار محمد الهلالي الملقب بالدشناوي امام المحكمة الشرعية طالبًا احضارها الى (بيت الطاعة) لانها زوجته

وقد احدث هذا الخبر ضجة كبيرة في مصر، وفي اثناء الجلسة تغيب (العريس) وكانت المحكمة مكتظة بالجماهير الغفيرة لحضور هذه المحاكمة الطريفة ... ولكنها شطبت واعتبرت ملغاة لتغيب المدعو وعدم حضور من يمثله — والى القارىء تفاصيلها اللذيذة :



الآنسة ام كلثوم

كان العريس قبل نظر الدعوى قد سئل عن وثائق الزواج والاسباب التي يستند عليها في ادعاء الزوجية من الانسة ام كلثوم واسباب معرفته بها فقال انها زوجته بصحيح العقد الشرعي وانه صرف عليها حوالي الخمسة الاف جنيه وله اربع عزب من الاطيان مقدارها ٨٠٠ فدان وله سراي بحلمية الزيتون ثمنها خمسة الاف جنيه ومنازل واملاك اخرى تدل على الوجاهة والعز الهائل • لكن المحكمة عندما عرض عليها امر هذا الزوج ظهر لها ان حضرته من ارباب السوابق وقد صدرت بحقه احكام عديدة

وقد بحث الكثيرون عن العريس بعد شطب قضيته لمعرفة رأيه في هذا الشطب ولكنهم لم يجدوه لا في بلدة دشنا ولا في البلاد المجاورة لها • وما زالوا يبحثون عنه الى الان !!

راي الانسة ام كلثوم

وبعد صدور الحكم بشطب القضية صرحت الانسة ام كلثوم برأيها فقالت «بس ما يكونش مستخبي لي زوج ثاني في اسوان او دمنهور او باب الشعرية • والا ساضطر الى نشر اعلان كاعلانات فقد الاختام بانه اذا ظهر زوج ثاني في اي تاريخ او في اي بلد يكون مزيفًا •

حماية الاخلاق في بلغاريا

اصدرت الحكومة البلغارية اوامرها بعدم السماح لمن هم دون التاسعة عشرة من العمر بالخروج بعد غياب الشمس الا برفقة ذويهم كما انها حذرت عليهم التدخين ودخول المقاهي والحانات والمسارح والسينما والاشتراك في الاجتماعات السياسية وارتداء ملابس غير الملابس المدرسية وهذه الاوامر تشمل الذكور والاناث •

منع لعب الطاولة والورق والضومينو في جميع مقاهي تركيا

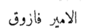
اصدر مصطفى كمال زعيم تركيا الفتاة امرًا يمنع فيه لعب الطاولة والورق والضومينو في جميع مقاهي وحانات البلاد ، ويدفع الناس الى الرياضة الجسدية العصرية ، لان ضرر تلك الالعاب اكبر من فائدتها



الشيخ تاج الدين الحسيني

رئيس الوزارة السورية الذي عاد من باريس في الاسبوع الفائت ، ولم يعرف احمد الى الان اذا كان قد نجح في مهمته في العاصمة الفرنساوية ام لا. لان سفرته ما برحت محاطة بالاسرار حتى الان.



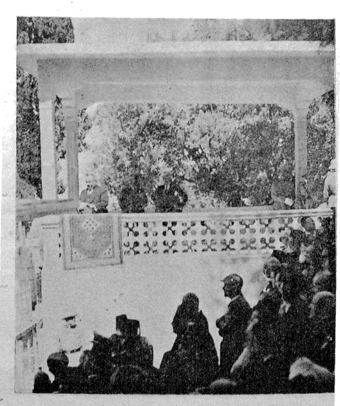


الامير فاروق

ولي عهد المملكة المصرية الذي سافر في الاسبوع الفائت الى انكلترا لتلقي دروسه هناك ، وقد لبست مسألة سفره لباساً سياسياً ودامت المخابرات بشأنها بين البلاط المصري ودار المندوب البريطاني مدة طويلة. وقد رافقت الامير حاشيته الكبيرة وعلى رأسها محمد حسنين بك الامين الاول لجلالة الملك فؤاد.

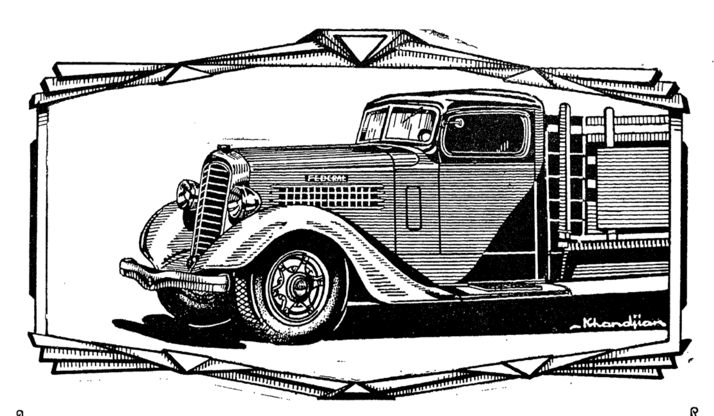
اصبر على كيد الحسود · فان صبرك قاتله
فالنار تأكل بعضها · ان لم تجد ما تأكله

ابن المعتز



الامير جميل يرثي صديقه

قبل ان يواري جثمان الدباس مقره الاخير القى الامير جميل شهاب مدير المالية خطاباً في تأبينه ، كما هو ظاهر في الرسم



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥١٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

الكتب التي يجب ان تقرأ

كتاب تطور الاساليب النثرية في الادب العصري

الاستاذ انيس المقدسي استاذ الدروس العربيـة في الجامعة الاميركيـة اديب محقق له في الدرس الادبي طريقة خاصة لا تقبل الامور الا بعد التدقيق والتمحيص ٠

ولقد اصدر الاستاذ المقدسي مؤخراً كتاباً قيماً في تطور الاساليب النثرية يتبع فيه الطريقة العلمية التحليلية ، والكتاب في ٤٢٠ صفحـة تجتمع فيها الفوائد الكثيرة والآراء الصائبة ٠

لقد درس المؤلف سجع الجاهلية ، او بالاحرى سجع الكهان وبلاغتـه وسموه ثم انتقل الى دراسة القرآن واسلوبه واحتباك لغته ودقة الاشارة فيهـا وحسن الايقاع وروعـة الانتقال وجمال التمثيل ، ثم تطرق الى درس اسلوب الحديث والامثال القديمة ولغتهـا والانشاء في عصر الفتوح ، والخطب السياسيه والعظات وانتقل منها الى تحليل الاسلوب النثـري في اواخر العصر الاموي والعباسي الاول ، والى درس الكتاب وتشريح شخصياتهم واساليبهم والى درس النثر المسجع واثره والمقامات وانواعها الخ

يعرض امامـك الاستاذ المقدسي النثر العربي بوضوح تام ويريك كيف تطور وتغير من الجاهلية ، حتى العصور العباسية ، فترى نفسك امام اديب محقق لا يأتيك بالرأي حتى يدعمه بالحجة الثابتة تلك الحجة التي يستخلصها من القطع النثرية والكتب الباقيـة ، والمقدسي في درسه للكتاب لايقبل الرواية والرأي السابق الا بعد ان يتثبت في تلك الرواية ويتحقق في خلال اسطر الكاتب رأي باحثه ٠ هذه هي الطريقة العلمية المنشودة التي يجب ان يدرس بها الادب العربي هذا الادب الكثير الاسرار والغوامض

ولقـد احسن المؤلف بذكره بعض الرسائل والخطب لانه سهل بذلك للمطالع ولا سيما الطالب الدرس اذ قدم له كتاباً جامعاً يحمل الرأي والحجة والمثل ٠

فعسى ان ينال الكتاب عند جماعة القراء النجاح الذي يستحقـه والشيوع الذي نتمناه له فتكثر الفائدة وتعم

ا ٠ خ ٠ ز

عصر ابن ابي ربيعة

يحاول الاستاذ جبرائيل جبور احد اساتذة الدائرة العربية في الجامعة الاميركية ان يدرس الشاعر عمر ابن ابي ربيعة في ثلاثة اجزاء صدر الجزء الاول منها وهو يبحث العصر الاسلامي الاول في شتى نواحيه السياسية والاجتماعية والادبية والدينيـة والعلمية والاقتصادية ،

ويقع الكتاب في ٢٠٠ صفحـة ونيف متقن الترتيب حسن الطبع صحيح اللغـة سهل الاسلوب وهو مفيد جامع لاكثر اخبـار ذلك العصر تلك الاخبار التي يصعب الوصول اليها احيانا لندور الكتب التي تجمعها فقد خفف الاستاذ جبور بقدومه على جمعها وترتيبها والتعليق عليها ، عناء يذكر عن كاهل الادباء والطلبة اذ سهل لهم التعرف الى تلك الروايات المختلفة المفيدة فجـاء كتابه مجموعة روايات ودراسـات ومقدمة حسنة للكتابين الاخرين

ملاحظة

ويلاحظ من يطلع علَى الكتاب ان المؤلف اتبع في بحثه طريقة الادباء الاقدمين تلك الطريقة التي تتوقف علَى جمع الروايات والتعليق عليهـا ، والاستنتاج والاكثار منها وكم وددنا لو محص المؤلف وقلل تلك الروايات الكثيرة والاخبار المتفرقة واظهر مواطن القوة والضعف فيها قبل ان يأخذها « كحجة دامغة » للبحث ومورد عذب للاستقصاء ٠ وهو يعلم مثلنا ان الرواة كثيراً ما ابتدعوا الحوادث والاخبار الادبية واختلقوها ثم نسبوها ، فأصبحت بمجموعها لا تصلح اساساً للبحث العلمي دون ما تمحيص وتنقيح

ويلاحظ ايضا ان الاستاذ جبور استطرد بحثه فحول وجهه احياناً عن وجه عمر ، وعرفنا اوجه كثيرة لا علاقة لشاعرنا بها ولا فائدة للبحث منهـا في كتاب يهم عمر ابن ابي ربيعة لا غيره

نحن لا ننكر ان على الناقد تصوير « الاجواء » التي عاش فيها الشاعر ليتمكن من التعرف الى جميع العوامل الخارجية التي اثرت في ظهور ملكاته الفنية ، ولكننا ننكر على الناقد تعدي حدود تلك الاجواء مخافة الوقوع في الاستطراد والتطويل ٠٠٠ ونحن لا نرى شاعراً كعمر وحّد « موضوع » شعـره فتوحد جوه ٠٠٠

ان شاعراً « باع » الدين والسياسة في زمن الدين والسياسة بقبلة في الموسم وموعد في العقيق لشاعر انحصرت لديه العوامل الخارجية ، وتجمع افقهـا ولم ينفسح ٠٠٠ ألذكر اسمه عرضاً في رواية ، ندرس اشخاص تلك الرواية ونفسيتهم ؟! ان هذا لمنتهى الاستطراد ٠٠٠٠

لقد احسن الاستاذ جبور في درس الشعر والمواسم والغناء والشراب واحوال النساء ، وشتى طرق اللهو ، ان عمر ابن ابي ربيعة قبضة ملتهبة من اللذة لعبت ألسنتها في المواسم وصفقت اجنحتها في موجات الغناء وعلى ضفاف وادي العقيق ،

ولم يحسن الاستاذ في درس النثر ، والحياة العلمية والدينية ٠٠٠ وهو يضع كتاباً عن عمر لاننا لا نرى للنثر والعلم والدين ادنى اثر في نفسية هذا الشاعر ٠ لو درسنا مثلاً النثر وطرقه في كتاب عن المتنبي لصح ذلك اذ ان الطريقة النثرية اثرت نوعاً ما في طريقة « ابي الطيب » ، اما في كتـاب عن عمر ابن ابي ربيعة فذاك لا يصح قط الا اذا كان المؤلف يحاول درس جميع العوامل التي اثرت في العصر الاسلامي الاول لا في «عصر» عمر ذاك ما لا نفهمه من عنوان الكتاب ومن الجزئين الاخرين وعلى كلٍ فالكتاب جيد حسن الفائدة نتمنى له الشيوع والانتشار

ا ٠ خ ٠ ز

المعلم — يوم كنت في سنك كنت اعرف اكثر منك بكثير

التلميذ — الفضل لوالدتك يا سيدي التى وضعتك عند معلم شاطر

*

البائع — هاك يا ولدي سطل اللبن فقد ملأته لك بقرشين ٠ ولكن اين القرشين

الولد — في السطل

البير سامان

المرأة والوصف والعقدة

اما «كيتا تسيلا» فهي في الحقيقة مثل اعلى للطف الخيال ورقة الحسن وخلاصتها انه في الزمان الاقدم كانت طغات الملائكة تطير من نجمة الى نجمة ، وتنزل احياناً الى الارض تتذوق طعم صباياها الجميلة ، وبينما كانت تسيلا احدى عذارى الارض عائدة ذات مساء من العين تحمل على كتفها جرتها وتمشي مشيتها الموزونة ، رأت شاباً غريباً جميلاً على ضفة الطريق يبتسم ٠٠ فمضت في طريقها« باقدام بطيئة «فكرة» وفي الغد رأته ايضاً عند النبع ، وكان جذاباً جميلاً يفيض منه النور ٠٠٠ فتشاكيا ٠٠٠ وتناجيا الهوى ٠ وذات مساء ، في الظل وعلى ضوضاء العربات البعيدة العائدة ، وتحت ارتعاش النخيل الفواح ، وتمايل نظرات الجمال النائمة ، اوقعت تسيلا امام المجهول رداءها البكر ، ويمضي العاشقان يتذوقان اطايب المحبة ويغنيان الليالي في قبل كالغناء ، وتسيلا تسكب على جبينها ليل شعرها وتغمر ثغره بشفتيها تشرب منه ، دونما حركة ، ساعات طويلة ٠ وكثيراً ما صعدا الى النجم وصفقا هناك اجنحة غرامهما على تنبع الضياء وبالقرب من ، الشمس ، والمرأة بطبيعتها طماعة لا تكتفي بما لديها وتسيلا عين المرأة الطامعة ، قالت لحبيبها افلا نذهب الى الشمس ؟! بلى ٠ وجريا في سلسال من النور الى الشمس وكانت الشمس لاهبة مضطرمة ،فاغرقت تسيلا في قبلات لهيبها وذوبت على شعرها الاسود ، كليلة بلا قمر ، نهراً من الذهب فكانت تسيلا اول حسناء شقراء

*

هذه هي خلاصة القصة وهي كما تراها «خفيفة» نحيفة لا تتعب ولا تزعج ، وتشبه في هدالها نهراً صغيراً ينساب في ضفاف سهلة من النور والربيع وعلى حصي رقيقات ملساء لا تقلقل نفسه الهادي العذب ولا تقلب بعنف اوتاره الخفاقة

الوصف عند البير سامان

لسامان في الوصف عين حساسة تشبه القلب ، فلا يكاد يمر المشهد امامها حتى تشده ثم تفلته في عروقها الشاعلة حتى يذوب ثم تشده ثانية ، وتجمعه على حدقتها وتقذفه في اللفظة فأذا به مشهد رائع يموج على جنباته الحس ويشلشل من اجفانه الدم ٠ وبين البحتري الشاعر العربي ، سامان صلة قوية رغم تباعد الزمن بينهما ٠ فالبحتري صاحب « الربيع الطلق » حرك وتر الوصف الحساس قبل سامان ، ومزج الطبيعة في نفسه حتى اصبحت كأنها قطعة منه ، ونغم مبهم سكران في قيثارته ، الا ان بيئة الشاعر العربي حالت احياناً كثيرة دونه ودون نفسه على عكس بيئة الشاعر الافرنسي ٠ وعندي ان البحتري شاعر رمزي اعني شاعر حساس من الطبقة الاولى ٠ وليست ميزة الوصف وحدها هي التي تجمع بين هذين الشاعرين بل هناك الموسيقى اللفظية واختيار الكلمات الشعرية ،

المرأة عند سامان

خذ مجموعات سامان كلها ، ترى ان اعراف المرأة تهب عليك من كل لفظة وتكاد تسمع صوت القبل ، وتصفيق العيون ، ودغدغة احلام الهوى ٠

ان المرأة لهي كل شيء في شاعرية سامان ، فالليل لها ، والطبيعة لها ، وقبلات الله ، وابتكار النور وغناء الجداول

سامان شاعر يعشق اللذة او بالاحرى هو قبضة من اللذة تفجرت في كل سرحة جمال ، ومرور الم

يلوح لي ان في نفس سامان ملكتين بارزتين ملكة اللذة وملكة الالم ، ومهما يفض جوه بالسرور والخمر ، تشهد على حبات اثيره لهبة عميقة من الحزن٠

اسمع سامان يتكلم مع الموت في قصيدته « اغواء »

العاشق = انظر ، يا موت ان حبيبتي جميلة ، واود ان اعبدها ، لان قلبها لي ، قلبها المملوء كالجرة بكل دموع المحبة

الموت — تعساً لك ! انظر الى اعماق دموع المحبة ؟!

ان محبتك ثمرة ناضجة لديدان الشك

العاشق = اخرس ودعني اعيش بعد في غرفة عشعش طيبها فيها ، دعني الى دمها الفغور والفاسها المرقصة ، وذراعها الابيض السائد شعرها ، دعني ان ليلتي لفخرة الليالي ، انالا اريد اللحاق بك اذهب ، ان نظراتك الجذابة الحادة تشدني وتتركني اشبه بالمرآة الظليلة ٠

الموت = قل لي انما تذكر ، لما لصقت ثغرك بثغرها ،

انك عشت برهة في اللانهاية الفائعة ٠٠٠٠

انك كنت تضمني وتقبل ثغري ٠٠

العاشق = بلى ٠٠ اذكر قبلات سكري اقوى من الخمر ، شعرت فيها بشبح اسود نكد قلبي بأصابعه الخفية ٠

الموت = انا ذاك الشبح انا المختبيء في كل لذة لو فتشت في عيوني لوجدت الليالي الضائعة ٠

تعال ٠٠٠ انا الموت الحلو ، والعشيقة المنتظرة٠

تعال اسكب عليك السكون والنسيان في المرقد الابدي واحملك بعيداً عن تصخاب البحر المصفق على ضفافي السوداء وبعيداً عن الشر والدموع والشك والزفير

*

يرى البير سامان ان اللذة لا تدوم وان في اعماق اعماقها الموت المنتظر ، العشيقة التي لا تموت ، ولكن يعز عليه ان يهجر اللذة ليعيش عيشة النساك ، ولو كان في زواياها الانات والغصات ، ولو جعلت اجواءها مطافاً فسيحاً للشك المؤلم ومنبعاً سحيقاً للدموع ٠٠ وتراه يفضل الموت مبعث السكون والنسيان عن شهوة ، وقتيل لذة ٠ لقد غرّق سامان اطراف نفسه في كؤوس من الثغور ، والعيون ، وموجات الشعر وخفقات الصدر وغنجات القامة ودغدغات الاصابع ، وبصيص الشك ، وثقالة الالم ، فكانت نفسه عصارة هذه الدوالي ، وموائد سخية لجلاسها ،

العقدة في قصة سامان

لقد كان سامان يقظاً حاضر الفكرة لا يتعب في ايجاد العقدة في القصة ، بل ترى الحوادث عنده تسحب بلطف بعضها بعضا ، دونما حاجة الى اجهاد الذاكرة واعنات الروية ، هذا ما سنظهره من مأساته المشهورة « بوليفام » « يتبع »

الياس خليل زخريا

في الولايات المتحدة

نشرت اللجنة الحكومية المفوضة ببحث اسباب الجرائم في اميركا ، تقريراً عاماً عن الحالة الاخلاقية هناك ٠ ومن يصدق التقرير يجد انه تحدث جريمة قتل في كل ساعتين ، ويجري طلاق في كل ثلاثة ارباع الساعة ٠

الفتاة والعمل

نشرت الآنسة مهيبه عبد النور مقالاً في العدد الماضي من المعرض دافعت فيه عن الفتاة العاملة وقالت بان نزول الفتيات الى ميدان الاعمال عمل مشروع ولا يمكن ان يؤثر على الزواج

ولما كان مقال حضرة الآنسة بمثابة رد علَى الابحاث التي نشرتها فأني رأيت من الواجب ان اعود الى بحث هذا الموضوع الحيوي خدمة للحقيقة وتنويراً للاذهان .

انا لا انكر بان بعض الفتيات يضطر في ظروف استثنائية ، الى ممارسة احد الاعمال لتأمين حياته . غير ان كلامي لا يشمل الظروف الاستثنائية ولكني اقصد بذلك الحالة العمومية التي وصلنا اليها وهي حالة مؤسفة .

لا ينكر احد بان الفتيات اجتحن الاسواق واحتللن الشركات والمحلات حتى الدوائر الرسمية . بينما نرى الوفاً من الشبان متشردين ومنتشرين في الازقة يبحثون عن عمل ولايجدون اليه سبيلاً

فهل خُلقتَ الفتاة للعمل والشاب للبطالة ؟

فكيف تريدين اذن يا حضرة الانسة ان لا يقضى على الزواج قضاءً مبرماً في مثل هذه الحالة ؟

وهل من المعقول ان يسعى الشاب الذي لا عمل له الى الزواج من فتاة تزاحمه علَى لقمة الخبز وتنزع منه العمل الذي خُلق لاجله .

هـذا هو السبب الذي يدفع الشاب اليوم الى طلب « الدوطة » قبل طلب الاخلاق القويمة والجمال والصفات الحميدة

فأن اكثر الشبان يبحثون عن فتاة لديها ثروة ليستعينوا بها على الحياة لان ابواب العمل موصدة في وجوههم ومفتوحة على مصراعيها امام الفتيات ، حتى ولو كان الشاب في مركز يستطيع من ورائه تأمين مستقبله ومستقبل عائلته بدون ان يكترث « للدوطة »

ان الله عندما خلق الانسان عين لكل واحد عمله ومتى خولفت شريعة الخالق عمت الفوضى وانتشر الفساد وليس من وراء ذلك الا خراب الكون وانهيار الهيئة الاجتماعية .

فلنرجع بالذاكرة ياحضرة الآنسة الى العصور الماضية يوم كانت الفتاة بين جدران منزلها تعتني بشؤونه وتسهر علَى الحياة العائلية الهادئة فيتبين لنا ان السعادة كانت ترفرف باجنحتها فوق اقطار المعمور .

واذا قارنا بين ما كان يجري في الماضي وما يجري اليوم فماذا نرى ؟

كان الفتيان في الزمان الغابر يقبلون علَى الزواج زرافات زرافات وهم لا يزالون في مقتبل العمر ، اما اليوم فأنهم يبلغون الاربعين والخمسين ولا يفكرون في ما يسمونه زواجاً وعائلة . وهل من سبب لهذا الفتور الا ترجل الفتاة ونزولها الميدان العمل وجنوحها عن الطريق الذي رسمه لها الله

انا اوافقك يا حضرة الآنسة بان كثيرين من الشبان السافلي الاخلاق يتعرضون للفتيات ويغتنمون الفرص للعبث بعفافهن وشرفهن . وهذا ما يجعلني اتشبث بنظريتي وادعو الفتاة الى ملازمة منزلها حيث لا تتعرض لما تتعرض له الفتاة التي تنزل الى الاسواق وتعمل الى جنب الرجال وذلك محافظة على شرفها وسمعتها . فالفتاة جوهرة ، والجوهرة يجب ان تبقى في مكان امين خوفاً من عبث العابثين ، ولان الجواهر كما يقول الانجيل ، لا تلقى بين ايدي الخنازير

اما قولك بان الذهب يبقى ذهباً ولو وضع بين الاقذار فهو حجـة عليك لا لك . فهل تسمحين لنفسك يا حضرة الانسة ، فيما لو كنت تملكين قطعة من الذهب ، ان ترمي بهذه القطعـة بين الاقذار والاوساخ ام انك تحتفظين بها وتضعينها بمكان لا ينفذ اليه . هذا فضلاً عن ان التشبيه لا يجوز هنا لان الذهب لا يتعرض بين الاقذار لما تتعرض له الفتاة بين الرجال . او لا تسمعين بأن النار والبارود لا يجتمعان ؟ .

ثم تقولين : « اما الفتاة الطائشة فأن ما تظهره من الاندفاع مع المدنية الزائفة ناتج عن جهلها وغرورها لا عن نزولها الى ميدان العمل » .

افلا تعتقدين يا حضرة الآنسة بأن نزول الفتاة الى ميدان العمل يقودها الى الطيش والجهل والغرور واحياناً الى فقدان اعز شيء لديها ؟ . . .

فأنا عندما اكتب افعل ذلك غيرة مني علَى سمعة الفتيات ، بنات جنسي ، من ان تطالها السنة السوء وتحذيراً للفتاة من الوقوع في اوساط تكون القاضية على مستقبلها وشرفها . وقد استشهدت فيما قلتُ باقوال شخصيات كبيرة لها خبرتها ورأيها المسموع في الاوساط الاجتماعية

فاذا كانت بلاد اوروبا واميركا تأثرت من الحالة الحاضرة ونزول الفتيات الى ميدان العمل وهجرهن المنازل ، وقد بينت ذلك قبلاً ، فقام الكتاب والمسؤولون يحذرون مواطنيهم من العواقب الوخيمة التي تنتظرهم ويدعونهم للرجوع الى جادة الصواب والحكمة فماذا اقول عن تأثير هذه الامور في بلادنا التي لم تتعودها قبلاً والتي لا تتوافق مع اخلاقنا وتقاليدنا ؟

ان اقل ما يقال ، اذا دامت الحالـة علَى هذا المنوال ، اننا سائرون بخطوات سريعـة الى الخراب والاضمحلال .

فلينصرف كل واحد الى العمل الذي خلق لاجله فتستقيم الحال وتصان الهيئة الاجتماعية من الانهيار .

ماري مدلج

ملك لا يعرف لغة رعية

ايعود الملك جورج الثاني الى عرش اليونان ؟!

انه اذا عاد اليه وهو عائد سيكون موقفه اقل حرجاً من موقف جده جورج الاول الذي كان علَى ما يعلم الجميع ، دانمركياً لا يعلم كلمة من لغة البلاد التي كان عليه ان يحكمها ولهذا روى الناس عنه حكايات عديدة ، فلقد كان يؤثر البقاء بعيداً عن حمل صولجان الملك ، حتى انه كثيراً ما شوهد في باريس وفي بعض مدن المياه المعدنية في مقاطعة سافوى ، ولقد قال عنه الملك ادوار السابع الذي كان يومئذ البرنس دي غال ، هذا ملك نقالة . . .

ويروى انه عندما زار الكوميديا الافرنسية قام الممثل المشهور « سلفان » يسمعه بعض مقاطع من الشعر اليوناني ، ظناً من انه يسر بذلك : فسأل الملك ماذا يقول سلفان ، وبماذا يتكلم ؟!

— سيدي . . . ان ما يتكلمه هو خلاصة لغة هوميروس . قال مدير الكوميديا

— انا ما افتكرت بهذا قط.

قال الملك — وعلَى كل اشكرك يا مسيو « سلفان » كلانا يمثل دوره بدهاء

بلاد الحبشة

مترجمة عن الصحافي الفرنساوي ماكس دي ماراند

الحبشة بلاد واسعة جبلية مفتنة غنية بمعادنهـا الذهبية والالماسية والفضية ، وهي خصبة جداً يسقي اراضيها النيل الازرق والاتبرا اللذان ينفجران منهـا . اما موقعها ففي افريقيا الشرقية بين الصومال والاموك ومصر العليا والسودان وكينا حيث توجد بحيرة رودلف وسلاسل محيفة من جبال كيليمندجارا ، تلك القمم العالية المسماة بالقمم الفضية لانهـا مغطاة ابداً بالثلوج . ويبلغ عدد سكان الحبشة ثمانية ملايين ومدنها الكبرى : «العاصمة» اديس ابابا أو فنفيني عدد سكانها خمسين الف نفس ، وغندروتاغيلا وحصار وعدوى عاصمة التيغرا حيث قهر منليك الثاني الجيوش الايطالية سنة ١٨٩٦ وذبحهـا عن بكرة ابيهـا .

يقول «اركتيناس داميلا» احد شعراء اليونان الاقدمين في «الياذته» المسماة (L'ethiopie) التي يتبع فيها طريق هوميروس ، انه بعد موت هكتار جمع مامنان ابن الملك تيتان «زوج ربة الفجر» وابن الاورور «ربة الفجر» جيوشه ومضى لنجدة طروادة فقتل انتيلاك ابن الفيلسوف نسطار وقطع بداخيل ولكنه اخيراً قتل بيد بياريس الجيل . فذهبت امه الاورور» تبكي وترتمي علىّ اقدام جوبتر متضرعة اليه بان يعيد الحياة الى ابنهـا العزيز ولكن تضرعاتهـا ذهبت سدي ...

وهكذا تنتهي هذه الملحمة التي تبلغ ٩١٠٠ بيت من الشعر .

ومنذ ذلك الزمن والشعراء يقولون ان حبات الندى المتساقطة هي دموع ربة الفجر علىّ ابنهـا الحبيب .

ويوجد بالقرب من «طيبة» تمثـال ضخم «للمامنان الحبشي يرمز عن هذا البطل يستقبل ظهور امه بالتهـاليل المفرحة ثم يراها تختفي متألمـة

لا شيء الطف من هـذا الاثر التاريخي الذي تظهر فيه عاطفة الام وعاطفة الولد في اظهر مظاهرها المؤثرة . وحتى الساعة لم يوفق احد من الباحثين الى اكتشاف جميع اسرار هذا التمثال الثمين .



النجاشي هيلا سلاسي

صورة بثياب ملاك الحبشة المرصعة بالجواهر واليواقيت



النجاشي تيودوروس الثالث

الذي تتحدر امه من الامبراطورة ملكة سبا وسليمان الحكيم . وهو جد النجاشي الحـالي

زعيمة أنساء الحبشة

هي السيدة فوايرو ابيش رئيسة النادي النسائي في اديس ابابا . وتعد من اشهر نسـاء الحبشة وقد تطوعت مع عدد كبير من النساء وذهبت علىّ رأسهن الى الحدود للدفاع عن الوطن . ورسمها هذا يمثلها وهي تتمرن على رمي الرصاص واصابة الهدف

اصل الاحباش

«الحبش» كلمة عربية يقصد بهـا الجمع والامتزاج ذاك لان امتزاج القبائل القديمة التي كانت تسكن تلك البلاد ، بالقبائل التي جاءت من مصر العليا اطلق عليهم هذا الاسم اي «الحبشة»

لون الاحباش

اما لونهم فخفيف السواد اذا كانت الام حبشية ومشبع اذا كانت الام زنجية .

اما النساء فجميلات ومحبوبات ولقد ضم الاتراك كثيرات منهن الى حرمهم .

وما كانت المرأة الحبشية بالضعيفة الذليلة بل كثيراً ما اشتركت في الحروب والغزوات واستلمت زمام الحكم وامر القيادة ولنا مثل في كنداس التي يتكلم عنها استرابان . وتتحدر السلالة المالكة من ابن الحكيم المسمى ايضاً منايليك ابن ملك اليهودية

سليمان الكبير ، وابن مكادا ملكة اكسوم التي يقال انها ملكة سبا واكسوم هذه كانت عاصمة الحبشة .

وبعد موت مكادا توج مناليلياك ملكاً على الحبشة . ومنذ ذلك الزمن حتى يومنا وهذه السلالة تحكم هناك .

ومن الطبيعي الا تحكم سلالة كل هذه العصور دون ان تصطدم بالعقبات وتخضع لتطورات وتقلبات عديدة .

لقد عرفت الحبشة عصوراً زاهرة ، عزز الملك او النجاشي فيها شعبه وجلب اليه الخيرات والغنى من البلاد التي فتحها وغزاها فوسع ملكه وامتد سلطانه وهابته القبائل والتجأت اليه .

اما ديانة الاحباش فهي المسيحية ، التي آمنوا بها وثبتوا عليها منذ العهد الاول لظهور المسيح . ولقد حفر الملك « لاليبالا » بمساعدة العملة المصريين كنائس كثيرة جميلة في قلب الصخور ، وكرم الدين ورجاله وكان تقياً جداً حتى عدَّ بعد موته كاحد القديسين

والحبشة معقل من معاقل المسيحية في الشرق حتى الساعة .

ولقد اصطدمت بعقبات جمة في المحافظة على استقلالها ففي الجيل الخامس عشر ، غزاها السلطان احمد سلطان ادال ، بمساعدة الاتراك فاشعل فيها النار ونهب خزائنها وهدم اديرتها وذبح وشنع ، اما الملك « لبنا دانجال » فهرب الى الجبال وطلب النجدة من الفونس الخامس ملك البرتغال فارسل اليه هذا الملك القائد خرستاف داغاما مع ٤٠٠ محارب تمكنوا من طرد الاعداء وتخليص بعض مقاطعات منهم .

وبعد موت لبنا دانجال استلم زمام الحكم ابنه أسياف زاغاد وذلك سنة ١٤٤٣

وفي الجيل السابع عشر ثارت بعض القبائل على الملك وظلت ثائرة حتى كادت تعلن استقلالها ولكنها اجبرت اخيراً في الجيل الثامن عشر على الخضوع .

وفي ١٨٤٠ ملك على الحبشة كاسًا كووراناي الذي طمع في ان يجعل من بلاده بلاداً ذات حدود طبيعية ، فاخضع المقاطعات التي فيها بحيرة تسانا ونبع النيل الازرق ، والتي كانت تحكمها امرأة تدعى ماناناه .

ولمانانا هذه ابنة جميلة اخذها الفاتح منها واصبحت فيما بعد امرأته المخلصة التي خدمت زوجها وبلادها بامانة واخلاص خدمات جلى .

ولم يكتف « كاسًا كووراناي » بفتح البلاد ثم تركها واخذ ثرواتها بل كان يضع لها القوانين ويجبر الجميع على الخضوع لها والسير بموجبها .

في ذات يوم استقبل « كاسًا » احباش مقاطعة نيتشابا الذين جاؤوا ليطلبوا الغاء الضرائب الكثيرة التي يدفعونها لكي يتمكنوا من السير في اعمالهم . فسألهم كاسًا

— ما هي هذه الاعمال

— لقد كنا دائماً قطاعي الطرق الكبرى

— سانسى جرائمكم وساعطيكم ارضاً ومعاول وبقراً لاجل حراثتها . اتقبلون هديتي .

— طبعاً لا . ونفضل ان نظل ندفع ما ندفع محافظين على الامتيازات التي لنا منذ القدم .

فأجبر النجاشي ، امام عنادهم ان يجدد لهم امتيازاتهم التي ورثوها ، فذهبوا مسرورين دون ان يعلموا الخطة التي دبرها لقتلهم فما كادوا يصلون الى « الفركا » حتى تصدَّ لهم رجال الجيش وقال لهم القائد . — يصح مثلاً ان يكون النجاشي لالبيا لا القديس اعطاكم الحق بسرقة الناس ونهبهم اما نجاشي اليوم فقد امرنا نحن ، جيشه بأن نقتل كل قطاعي الطرق ، واطلقوا النار عليهم فقتلوهم شر قتلة ومنذ ذلك الحين والطرقات لم تعد مخطرة كما كانت قبلاً وتسهلت التجارة وازدهرت ، وكان النجاشي يقبض ضرائب عادلة من التجار

ولقد ابطل النجاشي تلك العادة وهي تسليم القاتل الى اهل القتيل للانتقام ، واصبح القاتل يحاكم في المحاكم ، وابطل الحق الذي كان للجيش في النهب كاجرة له واصبح يعطيه اجرة من خزينة الدولة وقد سعى لابطال الرقيق ، ولايواء الفقراء والمعدمين ،

وتمكن بقوة جيشه ان يصد غارة محمد علي الذي طمع بالاستيلاء على الحبشة بمساعدة انكلترا

وفي سنة ١٨٦٣ ارسل الى الملكة فكتوريا اذا كانت تحب قبول مندوب من قبله عندها فأجابه اللورد كلارائدون بالقبول على شريطة الا يطمع في الانتقام من مصر لغزوة محمد علي ، فرفض النجاشي التقيد بذلك وابى ارسال المندوب ،

ولكن موت امرأته المحبوبة غير طباعه وانتقل به من ذلك المصلح الى طاغية ظالم .

ففي سنة ١٨٦٣ قطع النجاشي فجأة علاقاته مع قنصل فرنسا عنده وقنصل انكلترا دون ان يعرف السبب ، ثم طرد قنصل فرنسا من الحبشة وسجن قنصل انكلترا في قلعة « مجدلا » مع عدة موظفين اجانب .

فلم تسكت انكلترا لهذه الاهانة وارسلت الى البحر الاحمر السير « نابيير » مع ٢٠٠٠٠ جندي ، وفي العاشر من شهر نيسان ١٨٦٨ جرت معركة بين النجاشي ونابيير قهر فيها الاول في « مجدلا » ولكنه انتحر قبل ان يصل اليه العدو .

وفي سنة ١٨٨٦ استلم زمام الملك ابنه منليك الثاني ، وقد تمكن ان يكون حاكماً عادلاً قوياً ، ومصلحاً حكيماً زاد علاقات بلاده التجارية وشجع المزارعين ، وبعث في البلاد روح التجدد ، ودافع عنها دفاع الابطال فقهر التليان وشتت شملهم ، وكانت ايامه اسعد ايام الحبشة اذ بلغت فيها قمة المجد ، اتكون ايام النجاشي هيلاسلاسي كأيامه ؟!

معلومات لا بد منها

لقد تتابعت عواصم المملكة كما يأتي :

اكسوم ثم تاغلا ثم غندار ثم اديس ابابا ولم تزل اكسوم حتى الساعة مدينة « تتويج النجاشي » ويدفع الشعب الضرائب اما ذهباً او فضة مستخرجة من المناجم ، او حيوانات كالخيل والبغال والغنم ، او حبوباً او اقمشة او جلوداً ، وعلى كل مقاطعة ان تدفع كمية معلومة ويستثنى من الدفع المقاطعات التي يعسكر فيها جيش النجاشي .

وللنجاشي الحق في اعطاء اية ارض كانت لمن يراه يستحق تلك الارض ولا سيما بعد تقدمة التضحية ، في سبيل الدفاع عن الوطن .

وفي المقابلات الرسمية يجلس النجاشي وراء ستار يمد منه رجله اليمنى ؟ ولا يظهر وجهه ، ذاك ليقال ان هذا الذي لا ترى وجهه يحكم بأمره المطلق هذه البلاد الواسعة .

وهناك موظف خاص لايقاظ الملك من رقاده في الصباح اذ يأتي هذا الموظف يصفق بسياط صفقات متتابعة ينهض الملك على اثرها مرتعشاً وكثيراً ما ينتهز الموظف الفرص لاستعمال اصوات سياطه لتخويف بنات آوى والضباع التي كثيراً ما تزور

لبناني في مراكش الاسبانية

التبادل الروحي بين اسبانيا والعرب

عاد من اسبانيا بعد غياب طال نحو اربع وعشرين سنة حضرة مواطننا الكريم الاستاذ حبيب ابو سليمان سعاده وهو احد اللبنانيين الذين لمع نجمهم في المهجر واعطوا دليلاً جديداً على ذكاء اللبناني وعلو همته

وقد تمكن الاستاذ سعاده من اكتساب ثقة الحكومة الاسبانية ونيل المراكز السامية في ادارتها وهو يشغل اليوم وظيفة كبيرة في ديوان المندوب السامي في منطقة مراكش الاسبانية

وحضرته من الواقفين على احوال اسبانيا والمطلعين على شؤونها في المغرب وقد آنسنا منه رغبة شديدة في خدمة فكرة التبادل الروحي بين الاوساط العربية في بلادنا والاوساط الاسبانية والمغربية ٠

وهذه الفكرة تستمد وجودها من ميل الاسبان انفسهم الى الاتصال بالعرب وحنينهم الدائم الى بعث الذكريات الماضية التي يثير كوامنها التراث العربي القائم في كل مكان من الاندلس وفي اهم المدن الاسبانية

وتجد هذه الفكره تنشيطاً من جانب الحكومة التي تحاول ان تقدم البراهين على حسن رعايتها لسكان المغرب وعلى رغبتها الاكيدة في ان تتعاون معهم تعاوناً صادقاً ٠

ولقد حدثنا الاستاذ سعاده — وهو من الذين رافقوا العمل الاسباني في المغرب منذ سنوات بعيدة عن الادارة الحكومية فيه فقال :

« ان الحكومة الاسبانية كانت الى عام ١٩٢٧ منشغلة بالثورات المتتابعة في المنطقة المراكشية وآخرها ثورة عبد الكريم الريفي على انها انصرفت بعد ذلك الى تنظيم الحكومة « الخليفية » تنظيماً مهد امام ابناء البلاد سبل العمران والرخاء باشتراكهم في ادارة شؤونهم وباستقلالهم في كل ما له علاقة بالامور الدينية، فالاوقاف في ايديهم ، والمدارس الدينية ، والمحاكم الشرعية ، وما عدا ذلك فالحكومة الاسبانية تقوم بدور المرشد وتقف عند حدود النصيحة »



الاستاذ حبيب ابو سليمان سعاده

صاحب الحديث المنشور الى جانبه

« ان اسبانيا تتجه اليوم بانظارها الى تبادل العلاقات الروحية والادبية بينها وبين الشعب العربي في كافة الاقطار وانها تحرص كل الحرص على صيانة الآثار العربية الموجودة في الاندلس وفي اسبانيا وتسعى لجمع الكتب العربية في مكاتبها ، وتعلم ابناءها وتربيهم على احترام ذكرى جدودهم الذين سكنوا بلادهم طوال ثمانية قرون

وهي تنظر الى حضارتها الحالية كوليدة للحضارة العربية التي ورثتها وكثيرون من ابنائها يفاخرون بأنهم من سلالة عربية ٠»

ويعود الفضل في هذا الوضع القائم على التعاون الصادق والرغبة في خدمة تلك البلاد وارتقائها الى المندوب السامي السنيور ريكو ابيليو ، والى الجنرال دون فرناندو كاباس المحبوب من المغاربة وكلاهما درس اللغة العربية والعلوم الفقهية على اساتذة مغاربة ، وتتألف حاشيتهما من اعوان اتقنوا العربية واحبوا شعبها ٠»

ويقول حضرته ايضاً ٠

ولقد افاض حضرته في وصف الحالة العامة وما ينعم فيه المراكشيون من رخص المعيشة وقلة الضرائب وهم يعدون نحو مليون ونصف المليون من الانفس ٠

اننا نشكر الاستاذ سعاده على هذه المعلومات التي تكرم بها لقراء المعرض ونرحب بحضرته اجمل ترحيب متمنين له الاقامة الطيبة في وطنه الاول ، ومهنئين الحكومة الاسبانية التي احسنت في اختيارها امثال الاستاذ سعاده ليكونوا خير صلة بينها وبين الاوساط العربية في الشرق ٠

بلاد الغرائب والعجائب

ستظل اميركا بلاد الغرائب والعجائب انه بينما كانت احدى العجائز الاميركية تتنزه ذات يوم في بستانها رأت نملة تجر حبة حنطة ، وكانت النملة ذات حجم كبير تفوق باقي النمل ظرافة وجمالا « حسب رأي الاميركية » التي قررت الاعتناء بها فبنت لها حجرة صغيرة وهيأت فيها جميع اسباب الراحة والهناء ٠ وصادف ، ويا للاسف ، ان احد العملة في البستان ضرب معوله بالرغم منه فاصاب النملة ٠ فقتلها ٠

جنت العجوز جنونها ، فاضت نفسها حزناً والماً ، فاعلنت الموت لصديقاتها العجائز واقامت لها مأتماً وقبراً في البستان ٠

جمال المرأة عند العرب

ثلاثة بيضاء : البشرة والاسنان والايدي

ثلاثة سوداء : العيون والحواجب والهدب

ثلاثة حمراء : الشفاه والخدود والاظافر

ثلاثة طويلة : القامة والشعر والايدي

ثلاثة قصيرة الاسنان والاذان واللسان

ثلاثة عريضة : الجبهة والاكتاف والارداف

ثلاثة ضيقة : الخصر والفم ومبتدا الساق

ثلاثة نحيفة : الشفة والذقن والاصابع

ثلاثة مستديرة : الاذرع والافخاذ والنهود

ملكات الجمال في اثوابهن الوطنية



صورة تمثل ملكات الجمال في احدى الحفلات التي أقيمت على شرفهن قبل الانتخاب النهائي «لمس العالم» وتظهر الملكات في اثواب وطنية ويرى القارىء الآنسة ساميه بارودي مس سوريا ولبنان في ثوبها اللبناني وهي الثانية من اليمين في الواقفات

سيارة لروزفلت

لقد دفعت حوادث الاغتيال الكثيرة رجال الحكومة في العالم، الى الاهتمام للحيلولة دون ذلك ·

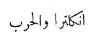
وهذا ما حدا بالحكومة الاميركية الى اصدار الامر بصنع سيارة للرئيس روزفلت، فاخرة نادرة تقطع في الساعة مئة وسبعين كيلومتراً، ولقد صنع زجاجها بمواد قوية فلا تخترقه حتى القنابل ·

ومبعث هذا الخوف هو عصابات خطف الاولاد التي تظهر استياءها اليوم من الرئيس المحبوب وتفتكر على ما يظهر في خطفه ·

ليليان ماي الصليبي

هي الطفلة الجميلة كريمة المهاجر اللبناني السيد ميشال الصليبي التى نالت الجائزة الاولى في مبارات الاطفال لأنتخاب احسنهم صحة وتكوينًا وقد جرت المبارات في ولاية كارولينا من اميريكا الشمالية فنهنىء والديها ·





انكلترا والحرب

تنبأ احد الفلكيين ان انكلترا ستدخل في حرب كبرى تتغير فيها خارطة العالم، ويدعم نبوءته بالحجة التاريخية ودونك ذلك :

ان حرب انكلترا مع الافغان كانت عام ١٨٨٠ أضف الى هذا العدد مدة الحرب وهي سنة واحدة يكون ١٨٨١ ثم اجمع ارقام هذه الاعداد منفردة يحصل لديك ١٨ اضفها الى ١٨٨١ يكون المجموع ١٨٩٩ وهي السنة التي اشتبكت فيها انكلترا بحرب البوير ودامت ثلاث سنوات اجمعها مع ١٨٩٩ تساوي ١٩٠٢، ومجموع هذه منفردة يساوي ١٢ مع ١٩٠٢ تساوي ١٩١٤ وهو تاريخ الحرب العامة، اضف اليها ٤ سنوات مدة دوامها يكون المجموع ١٩١٨ مجموعها منفردة ١٩ اضفها الى ١٩١٨ تساوي ١٩٣٧ وهو تاريخ الحرب القادمة التي ستلج غمارها انكلترا والعالم

« تابع بلاد الحبشة »

المدينة ليلاً .

ويضع النجاشي على تاجه عصبة من الحرير الابيض معقودة وراء الرأس ، وتنزل اطرافها حتى الاكتاف وبياضها يرمز الى نيات النجاشي المخلصة النقية .

وللتعبئة العامة في الحبشة طريقة خاصة اذ يذهب الفرسان يطوفون في القرى والمدن قائلين باعلى صوتهم: « بيطروا خيولكم حددوا سيوفكم واذهبوا لقهر الاعداء

واعلموا ان من يمتنع عن الحرب يسجن سبع سنين »

سيقول لنا الغد القريب اذا كان جيش النجاشي هيلاسلاسي سيتمكن من قهر الاعداء »



فرقة الموسيقى الملكية في الحبشة
تمر في شوارع اديس ابابا

فيشي لبنان

هو عنوان القصيدة الطيبة التي نشرناها في عدد الصيف الممتاز للشاعر الاستاذ امين الحلو قالها في وصف فالوغا المصيف اللبناني الجميل .

ولقد سقط سهواً من المنضد بيت جاء ختام القصيدة المذكورة ننشره معتذرين الى الصديق الكريم الاستاذ وديع افندي الرامي ، والكريم من عذر .

اما البيت فهذا هو ، يخاطب الشاعر فيه فالوغا :
ما مثل شعبك للضيافة والندى
ومثاله الأعلى — وديع الرامي

طفل كالغراب

وضعت امرأة في قرية مكون طفلا اشبه بالغراب فعيونه ليست كعيون الناس بل مستقيمة يبتدى شقها من نصف الحاجب اما انفه فكالمنقاد تماماً وهو لا شفاه له ، واطراف اصابعه كاظافر الغراب في داخلها الريش

الحيوان الاكثر ندورة في العالم

ان الصياد الانكليزي القائد برو كلاهيرس قد قطع مسافة ٤٥٠٠٠ الف كيلومتر لقتل الحيوان الاكثر ندورة في العالم وهو الدب (بندا) الذي كان يعيش في مكان منعزل يسمى (المثلث الضائع) بين نهر المكانج والسلفان والميودي ويعلو من ثلاثة آلاف متر الى خمسة آلاف متر عن سطح البحر . ان هذا الحيوان اكبر من اي دب موجود على وجه البسيطة ، وهو ابيض اللون مع بقع سوداء قليلة .

طبعاً يوجد بعض حيوانات نادرة الا ان اقتناصها هين سهل كما انها لا تنعزل كالبندا في مكان غير مطروق في جبال كجبال الصين .

وسيعرض جلد هذا الدب النادر الفاخر في معرض لندن ويقال ان ثمنه سيبلغ الوف الليرات

اعلان

تطرح بلدية بيروت للبيع بالمزاد العلني قطعة ارض مساحتها ٣٧٠ متراً مربعاً ثلثمائة وسبعون ، واقعة في طريق البسطة عند قبر الوالي متاخمة لاملاك السادة بني صبرا » فمن كانت له رغبة فيها عليه ان يراجع شعبة الاملاك البلدية للاطلاع على الخارطة والشروط المفصلة حتى الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين الموافق للثامن والعشرين من شهر تشرين الاول ١٩٣٥ اذ تجري المزايدة بحضرة الهيأة البلدية . فاقتضى البيان .

بيروت في ٨ تشرين اول ١٩٣٥
محافظ بيروت
رئيس البلدية
سليم تقلا

في ميدان السباق

بدأت حفلات السباق وعدت الى عادتي السابقة اقبض عليّ قلبي بكلتا يدي كلما بدت في جوانب الميدان هيفاء فاتنة وما اكثرهن في جوانب الميدان !

وبعد ظهر احد الماضي تركت الغانيات فنادق الاصطياف ونسيم الجبل وجاءت الى ميدان السباق فانزلن التعزية في قلوب الخاسرين وحببن الخسارة للكثيرين .

وقبل ان تعلن نتائج الشوط الاول وصل فخامة المفوض السامي الكونت دي مرتيل والسيدة عقيلته يرافقها الليوتنان دي واتر وجان بك توبني وفادي بسترس وكان نجلها بيار قد سبق والديه بصحبة سيدة فاتنة انيقة حتى اطراف انامِلها لفتت الانظار وفازت بالاعجاب . فخامة المفوض السامي يترك قصر الصنوبر للمرة الاولى بعد عودته فيكون ميدان السباق اول شيء زاره وفي هذا فخر للميدان .

وكانت الكونتس دي مرتيل ترتدي فستاناً (ابره ميدي) منقطاً بالاسود والابيض فاسرعت اليها السيدات يسألنها عن سلامة يدها فقابلتهن بالابتسام وارتهن يدها فاذا بها قد شفيت تماماً . وقد كانت الكونتس تلاعب جوادها (كولدن ستار) في حفلة ٦ تشرين فتركت اسنان الجواد اثارها في يد الكونتس .

سارت الجياد في الشوط الاول فاشتدت المراهنة على «حميه» و «حديد» ومستنكات ففازت مستنكات بالجائزة الاولى وجاء حميه ثانياً وحديد ثالثاً ، اما في الشوط الثاني فقد كثرت المراهنة على مستور لا سيما بعد ان رأينا فخامة المفوض يراهن على هذا الجواد ، وكان الى جانبي صديق فاسرع الى شباك المراهنة ولعلها المرة الاولى في حياته ، وراهن على الجواد نفسه ... ولكن ! سارت الجياد فجاء سلسبيل اولاً والرغداء ثانياً ولم يدخل مستور الميزان ابداً ، فذهبت دراهم صديقي ضحية على مذبح فضوله الذي دفعه وراء فخامة المفوض السامي حتى شباك المراهنة ودفعه للاقتداء به

وكان الناس يأملون فوز مرواع او كشاف العاصي في الشوط الثالث فصارت الايدي تتخاطف اوراق المراهنة على هذين الجوادين فلما سارت الجياد شاهدنا كشاف العاصي يسير في المؤخرة وحافظ على مركزه حتى النهاية وراى مرواع ان يتشبه بالكرام ... فتشبه برفيقه كشاف العاصي ولم يظهر ، ففاز حبيب العرب بالجائزة الاولى وفريد بالجائزة الثانية .

وسرت قبيل الشوط الرابع شائعة قوية تقول ان « ايجلون » يركض للربح وانه في حالة حسنة وانه عمل « كالوب » ممتازاً فتخاطف القوم اوراق ايجلون ولكن حضرته راى ضرورة التضامن مع عصبة « البارولي » والجواد كشاف العاصي ففضل الركض في المؤخرة وثبت على مبداه حتى نهاية الشوط نكاية بالجميع !... ففاز ابو اليقظان بالجائزة الاولى وجاء مأمور ثانياً وابو الهمم ثالثاً .

اما في الشوط الاخير فقد كان الناس يرجحون فوز سرجان ماجور بعد السبق البديع الذي قام به في حفلة ٦ تشرين ولكن اصحابه اخبروا الناس بطرق غير مباشرة ان الجواد يركض لتخفيف الوزن لا للربح فانصرفنا عن المراهنة عليه ، وقد جاءت النتيجة تؤكد ذلك فلم يظهر سرجان ماجور وفاز دلوس بالجائزة الاولى وجاء كروش ثانياً وقوزاق ثالثاً .

وبانتهاء الشوط الخامس انتهت حفلة ١٣ تشرين فخرجت من الميدان كالعادة ، ووقفت على البوابة كعادتي ايضاً ابحث عن رفيق ما يزال يحتفظ في زوايا جيوبه بكمية من « الفرط » نتمكن بواسطتها من الوصول الى ساحة الشهداء ...

والى الاجتماع القادم

[توم كولنز]

من ابناء السلامة

....

رزق حضرة صديقنا النطاسي اللامع الدكتور الياس خوري رئيس المعاينة في المستشفى الفرنسي وحضرة قرينته الفاضلة ولداً غلاماً اقرت به عيونهما فنهنيء الوالدين بالمولود الجديد جعله الله من ابناء السلامة

عاصمة سيف الدولة

تكرم الاخطل الصغير

وزعت لجنة تكريم الاخطل الصغير الاستاذ بشاره الخوري في مدينة حلب رقاع الدعوة الى الحفلة التي تقيمها لتكريم هذا الشاعر الكبير في ١٨ تشرين الجاري

وستكون الحفلة دون شك مهرجاناً ادبياً لائقاً بمقام الشاعر المحتفى بتكريمه ، ومكانة المحتفلين به وكلهم من نخبة الادباء البارزين والشعراء اللامعين

وقد اعد الشاعر اللبناني الكبير لهذه الحفلة قصيدة من رائع الشعر سمعناه يترنح بها فاذا بها حقاً تحفة فنية غالية ولا غرو في ذلك فالبلاد العربية اعتادت ان تسمع شدو بشاره الخوري وترقص على اوتار نفسه الحساسة .

اما برنامج الحفلة فهو كما يأتي :

كلمة الافتتاح		للاستاذ محمد سعيد الزعيم
قصيدة	الاخطل	« اميل صعب
خطاب	الصحفي الشاعر	« شكري كنيدر
خطاب	خواطر عن الشعر والاخطل	سامي كيالي
قصيدة	الشاعر	للاستاذ عمر ابو ريشة
خطاب	اثر الشعر في الامم	للطبيب عبد الرحمن الكيالي
قصيدة	الشعراء والمتنبي	للاستاذ بشاره الخوري

ويتخلل الحفلة قطع موسيقية بادارة الاستاذ احمد ابري

آل دباس يشكرون

ارملة شارل دباس ارملة جورج دباس البر دباس وقرينته وعموم آلهم واقاربهم في الوطن والمهجر يتقدمون باخلص عواطف الشكر لاصحاب الفخامة المفوض السامي للجمهورية الافرنسية ورئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس الجمهورية السورية وحاكم بلاد العلويين وحاكم جبل الدروز والحكومة اللبنانية والقائد العام لجيش الشرق وللبحرية الفرنسية ولقناصل الدول الفخمة في بيروت وللامة اللبنانية جمعاء ولجميع الذين تلطفوا بتعزيتهم بفقيدهم وعميدهم المرحوم شارل دباس سواء بالحضور ام بالمراسلة ام بالاشتراك في المأتم الوطني ام بتقديم الاكاليل والذين سهروا على تنظيم هذا الاحتفال وهم يسألون الله ان يصون هذه البلاد واهلها وان لا يفجع احداً منهم بعزيز

في الادب الفارسي

التصوير اليدوي في الشاهنامة

عن سعيد نفيسي عضو المجمع العلمي الفارسي

يردد احياناً في الشاهنامة ذكر التصوير اليدوي وسنسعى جهدنا لعرض بعض المقاطع التي تذكر ذلك الفن وتدل على انه عرف منذ الزمن الاقدم . يقول الفردوسي عندما يتكلم عن القصر الذي بناه سيفوش ما يأتي :

بنى مدينة كاملة مع قصر فخم
تكتنفه الرياض والبساتين
وتزين القاعة تصاوير كثيرة
للملوك وولائمهم وحروبهم
وصورة تاج كابوز التي تمثله مع قلائده وصولجانه وعروشه
وقد وقف امام العرش رستم وزال
وغودرز ورفيقاهما في الجيش
بيرون وغرزبغاز ومعهم زعماء الاعداء

ثم يقص الشاعر غزوة الاسكندر لمصر ورغبة ملكة الاندلس في اخباره :

دعت اليها فارساً مصوراً
يأتي بالصورة تشابه الاصل
قالت له : اذهب وفتش عن الاسكندر
لا تكلمه قط عن بلادنا وعنا
تأمله جيداً وعاينه ، كما هو
افحص حديثه وظواهره واعماله
ولونه ووجهه وقامته
واصنع له صورة من اعلى رأسه حتى اخمص قدميه
فاطاعها المصور ، وامتطى جواده لتنفيذ امر ملكته
ذهب من الاندلس الى مصر بسرعة كلية
وصل الى الاسكندر
فاخذ يتأمله على العرش تارة وعلى الجواد اخرى
واخذ ورقاً وحبراً صينياً
وعمل للاسكندر صورة كما رآه
ولما انتهى منها عاد الى بلاده
فعندما شاهدت الملكة الفاتح الكبير
حزنت جداً واخفت حزنها دون ان تكشفه لاحد

ويقول الفردوسي في مكان اخر ان الاسكندر ذهب الى الاندلس متنكراً فعرفته الملكة في احدى الولائم بعد ما رأت صورته :

كانت الملكة تشرب الخمر وهي
تتطلع كثيراً نحو الاسكندر
ثم اشارت الى خازنها ليحضر لها قطعة الخز اللماعة
حيث رسمت الصورة الفريدة
قالت : احضرها اليّ كما هي
بدون ان تمسها باصابعك
فاحضرها الخازن ووضعها بين يديها
ولما رأتها تأملتها كثيراً
ثم تأملت جيداً وجه الاسكندر فلم تقدر على ايجاد فرق بينه وبين الصورة

ويقول الشاعر ان الملكة سألت الاسكندر اذا كان الشخص الذي اعتقدت . فانكر ذلك فقالت له :

اذا رأيت صورتك بعينك فهل تعدني انك لا تقدم اعذاراً ولا تغضب ؟
وحملوا اليه قطعة الحرير وبسطوها امامه
لو كان بامكان المصور خلق « الحركة »
لما كانت هذه الصورة الثمينة شيئاً اخر
غير الاسكندر نفسه

ويقول الفردوسي في مكان آخر عن متاس الذي جاء في الاحاديث عنه انه مصور ماهر اتى بالمعجزات في فنه :

رجل لسن جاء من الصين لا مثيل له في فنه
مهارته بعثت في نفسه الكبرياء
كان يسمى « متاس »
ويفتخر برسومه حتى كان يقول :
انا نبي ، انا فوق كل انبياء الارض

ويقول ايضاً ان معلم بهرام الذي تربى في كنف المنصور ود ان يرسل الى والد تلميذه صورة ابنه :

دعا الى اليمن مصورين كثيرين :
فتجمع الفنانون في فناء القصر
امر احدهم ان يصور له على الحرير
مهارته في رمي السهم
فصور الفنان فارساً كبهرام
بعضلاته وقواه ، على جمل
يرمي سهمه رمية مدهشة
... صور مهارته وحماسته
وقوسه المشدود ، واسداً وتيساً
وحماراً وحشياً ، ونعامة ، وسهلاً
وانطلاق السهم ، كل ذلك
بحبر اسود على شقة من الحرير
ثم بعث فارساً الى الملك
يحمل هذه الصورة
فلما وصل الرسول
دعا الملك الجيش لرؤية
هذه الهدية الثمينة

هذا ما يذكره لنا الاديب الفارسي الكبير وفيه كما ترى حجة دامغة عن ازدهار فن التصوير في الزمن القديم وبلوغه القمة التي حلم بها فكان تأثيره عظيماً على نفوس مشاهديه

وعندنا ، نحن ، في اللغة العربية شاعر تمكن ان يصف لنا الصور اليدوية بفن مدهش وعبقرية كبرى ذلك هو الشاعر البحتري

زار البحتري بلاد فارس وايوان كسرى ورأى روعة الفن وجلاله فاطلق نفسه وقال :

واذا ما رأيت صورة انطا
كية ارتعت بين روم وفرس
والمنايا مواثل وانوشروان
يزجي الصفوف تحت الدرفس
في اخضرار من اللباس على
احمر يختال في صبيغة ورس
من مشيح يهوي بعامل رمح
ومليح من السنان بترس
تصف العين انهم جد احياء
لهم بينهم اشارة خرس
يغتلي فيهم ارتيابي حتى
تتقراهم يداي بلمس

هذه هو المقطع الفاخر الذي يصف فيه الشاعر البحتري حرب الروم والفرس يعلو به بهذا الشكل السامي الرائع . ونحن على ثقة انه لو لم تكن صورة انطاكية في قمة الفن لما تمكن البحتري الصادق الاحساس ان يجيد في شعره هذه الاجادة المدهشة .

افلا يدفعنا هذا الى القول :

« ما ترك الاول للآخر شيئاً » !!

« الياس »

الحياة الرياضية

اتحاد كرة القدم

في اواخر هذا الشهر تعقد الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم جلستها السنوية لانتخاب لجنتها الادارية التي يقوم على نشاطها العمل المعوّل عليه في تشجيع الاوساط الرياضية وتنظيمها ورفع مستواها • لذلك رأينا ان نستعرض اعمال اللجنة الحالية ونلمّ بها لعل من وراء هذا بعض الفائدة في اصلاح ما يرجى اصلاحه وتلافي ما يجب ملافاته تحقيقاً للغاية السامية من وجود الاتحادات في الاوساط الرياضية •

ماذا فعلت لجنة الاتحاد ؟ سؤال لو طرحته على جميع لاعبي كرة القدم لأجابوك بصوت واحد ومن غير تردد ! لا شيء ! اللهم الا المشاكل التي وقعت بين الاندية نفسها فالاتحاد كهيئة عامة لم يحقق الفائدة المنتظرة منه • هكذا يقول اللاعبون ! اما افراد الاتحاد فبينهم من نسجل له كل ثناء ومديح ونخص منهم الرئيس السيد حسين سجعان الذي يعود اليه الفضل بتثبيت الاتحاد رسمياً لدى الحكومة المحلية كما يعود الى السيد بيار الجميل فضل السعي بالحاق الاتحاد في عضوية الهيئة الدولية لكرة القدم ، ويعود الى الاثنين الفضل المشترك بتثبيت الاتحاد لدى حكومة الانتداب

ولكن هذا وحده لا يكفي لهيئة تقبض على مقدرات « الكرة » في لبنان ويجتمع تحت لوائها شباب سوريا ولبنان من عشاق الالعاب الرياضية • فلقد كان ينتظر أن ينظم الاتحاد اعمال اللاعبين وان يثير في صفوفهم تعشقاً سامياً للعبة « كرة القدم » التي يتعشقها الغربيون ويشهدها اسبوعياً في باريس وحدها ما ينيف عن المليون شخص •

قد يقول البعض ان الاتحاد لا يقوى على تكبد الخسائر في سبيل دعوة الفرق الاجنبية من الخارج ولكن هذا القول لا يصح الاعتذار به لان دعوة الفرق من الامور التي تثبت سجلات الاندية وحساباتها انها كانت رابحة لا خاسرة وكثيراً ما رأيناها تنشل احد الاندية من الافلاس • اذن فالاتحاد كان مقصراً من هذا القبيل في حين انه يعلم ان مجيء الفرق الاجنبية الى بلادنا ونزولها الى ميادين اللعب مع الفرق الوطنية عندنا يجلب للحياة الرياضية الفوائد الجمة من الوجهتين المادية والمعنوية •

ومما يلاحظ ايضاً ان الاتحاد لم يبذل الجهود الكافية ولا استعمل سلطانه القانوني لخنق الفوضى بين الاندية والقضاء على التنافر فيها المخالف للروح الرياضية ، وكذلك لم يكن شديداً في معاقبة اللاعبين بقطع النظر عن قيمتهم الرياضية ومركزهم في الفرق • فكان الواحد منهم ينتقل حسب هواه من نادٍ الى آخر دون ان تطاله عقوبة واجبة في مثل هذا الحال التي تعرقل اعمال الاندية وتحول دون نموّها وانتظامها • عليّ ان العقوبة ضرورية ولو قضت على لاعبٍ لانها تحيي المجموع •

فالرجاء اذن من الجمعية العمومية ان تضع نصب عيونها هذه الملاحظات ليكون اصلاحها في مقدمة برنامج الهيئة المقبلة التي نأمل ان تحقق رجاء الجمهور وتكون صدى امانيه الصادقة •

في الجامعة جهاد

لا يسعني الا ان ابدي اعجابي برجل الرياضة في الجامعة الامريكية السيد عبد الستار الطرابلسي المدرب القدير والمربي الماهر لما يبذله من الجهود الخالصة لمنفعة الحياة الرياضية وهي كثيرة لانه وقف نشاطه عليها

ولا شك ان وجود السيد عبد الستار يضمن لفريق الجامعة التقدم الدائم ولذلك لا يخشى عليه من فقدان مكانته ولو فقد فريقه معظم خط هجومه ومني بغياب حارس مرماه الشهير سر كسيان

ولقد علمنا ان هناك لاعباً قديراً من الاسكندرية اشغل في اهم الفرق اليونانية فيها مركز الظهير سينضم الى فريق الجامعة • وهناك لاعب حلبي • وابطال قدماء سوف يظهرهم التدريب ليؤلفوا جبهة قوية في فريق الجامعة تضمن للفارسيتي مركزها المحترم بين الفرق البيروتية

النهضة الرياضية

لا كت الالسن ان خلافاً دب في صفوف النهضة ، وان الانهيار يهدد هذا النادي الذي رفع اسم الرياضة عالياً في لبنان وسوريا الا اننا نكذب هذه الشائعة التي ارادها البعض لمجرد الاساءة ونؤكد ان فريق النهضة محافظ على سمعته ومكانته ولن يتخلى عن مركزه لاحد والموسم على الابواب وهو خير شاهد •

في السكة الحديدية

لقد فاز السيد تيان على السيد توفيق بربير وتمكن من ان يجمع حوله فريقاً منتخباً يمثل السكة هذا العام • على اننا لا نقول كلمتنا في مصير هذا التدبير الذي نجح به السيد تيان بل نترك للايام ان تحدثنا عن مستقبله

رامز

الانسة ساميه بارودي

تعود نهار الجمعة القادم

تصل نهار الجمعة القادم الآنسة الممتازة ساميه بارودي مس لبنان وسوريا على ظهر الباخرة باتريا عائدة من بروكسل حيث اشتركت في مسابقة الجمال العالمية فانتخبت من الحسان الخمس اللواتي اجيز لهن التقدم للمباراة النهائية ، وقد استطاعت الآنسة بارودي ان تمثل هذه البلاد احسن تمثيل وترفع اسمها بين جميع الدول الكبرى .

وقد اتصل بنا ان لجنة الانتخاب الاول في بروكسل التي قامت بانتخاب الحسان الخمس كانت تتألف من خيرة رجال الفن والطب والادب في العالم

فوضعت النقط فنالت مس اسبانيا ١٨٠ نقطة ونالت الآنسة بارودي ١٦٢ نقطة ونالت الآنسة واصف مس مصر ١٥٧ نقطة فكانت مس لبنان وسوريا الثانية .

ولكن ٠٠٠ شاء المسيو دي واليف ان يغير بعض اعضاء لجنة الانتخاب في دورة الاقتراع الثانية ففازت الانسة واصف (مس مصر) بلقب ملكة الجمال في العالم . ولعل الفضل يعود لممثل مصر في بروكسل الذي عرف كيف يستغل الموقف فسعى حتى تمكن من انجاح (مس مصر) لان في ذلك دعاية كبيرة لبلاده ولانه من المنتظر ان تجري المسابقة الدولية القادمة في مصر نفسها فتستفيد مصر ادبياً ومادياً ٠٠٠

وسينتهز فريق كبير من الصحفيين والادباء وكرام العائلات فرصة عودة الانسة بارودي فيستقبلونها على المرفأ استقبالاً حافلاً يليق بادبها الجم وجمالها الفاتن ويكون لها احسن برهان على تقدير الرسالة التي ادتها بأمانة .

« والمعرض » ترحب بسفيرة الجمال اللبناني وتهنئها على نجاحها الباهر .

سجن فخم في الحبشة

لقد دشن في الحبشة سجن جديد وكان في حفلة التدشين ملك الملوك نفسه

والسجن المذكور يحتوي على الغرف الصحية، والحمامات والمطابخ الحديثة ، وهو افضل من كثير من فنادق الحبشة تلك الفنادق التي يظنها الغريب سجوناً عتيقة .

وسيسر المجرمون بهذا السجن ويلاقون فيه الراحة .

اما الان والنجاشي قد اطلق سراحهم ليذهبوا ويدافعوا عن وطنهم ، فمن تراه يقيم اليوم في ذلك السجن الفخم . أسارى الحرب من الطليان ؟؟

آلة للكذب

لقد اخترع البوليس الاميركي آلة تكشف الكذب ذلك بان توضع على اعصاب المجرم ويترك يتكلم فان كذب اشارت تلك الآلة الى ذلك بارتعاش ابرتها ولقد تمكن البوليس بهذه الطريقة من اكتشاف عدة جرائم انكرها المتهمون الا ان مجرماً اسمه « برات » اتهم بقتل خطيبته ، لم تقدر تلك الآلة على اظهار شيء من اسرار نفسه ، ولقد كان قوياً شديد الارادة لدرجة انه تمكن الا يظهر في جريان دمه اي اضطراب وتردد يترك مجالاً لارتعاش الابرة

قصة

مذكرات بييريت

— اتريدي مرافقتي ؟!

— شكراً ... لا ...

— انا لست كسائر النساء ؟!

ووقفت لارى هذه التي ليست كسائر النساء فاذا بها امرأة قصيرة القامة نحيفة ذات شعر اسود كالحبر وعينين عميقتين لماعتين وثنايا براقة . هي حسناء «المداليان» ذات الرجل الواحدة . سرنا معاً الى اقرب مقهى على البولفار وكانت الساعة الثانية بعد نصف الليل .

قالت الحسناء ان اسم عائلتي لا يهمك كثيراً انا اعرف في « المداليان » باسم « بييريت » ذات الرجل الواحدة ولدت سنة ١٩٠٩ في احدى مدن الجنوب وكان والدي تاجراً بسيطاً . ولقد تعلمت الرقص في العاشرة من عمري برضى والديّ التام الا انهما منعاني عنه لما بلغت السادسة عشر وشاهدا ان تعلقي المتطرف به لم يعد تعلق ابنة صغيرة ...

كانا يطلبان مني ان اشتغل في المحل التجاري الا اني لا اطيق تحمل هذه الفكرة التي تحول دون الرقص فرفضت طلبهما واخذت الف فرنك وهربت بها .

— وحدك ؟

— نعم وحدي . لقد قبض عليّ رجال البوليس في ديجون واعادوني الى والديّ فارسلاني الى مدرسة داخلية . وكانت ناظرة المدرسة تقاصّ البنات الصغيرات بان ترفع رداءهن وتصفعهن على افخاذهن ، ولكنني كنت قاسية معها فما كادت تقترب مني لتضربني حتى رميت وجهها بالدواة . لقد لاقى عملي النفور والاشمئزاز من الجميع اما امي فكانت جد قاسية عليّ في ايام الفرص ، تضربني ، تعذبني كثيراً فكنت اهرب منها واصرف اكثر اوقاتي خارج المنزل وهناك تعرفت الى اندره

— اندره ؟!

— نعم اندره . لا تسألني زيادة فلن اقول لك اسماء عائلات اصحابي لان ذلك سر من اسرار المهنة لا يباح ...

كان اندره طياراً مأذوناً وذات مساء دعاني لتناول الشاي في غرفته في شارع فيكتور هيجو ووعدني وعداً رسمياً انه لن يأتي معي باي عمل هام . ولكنه اخلف وعده وكان قاسياً معي ... ذاك ما حصل لي وانا في الرابعة عشر . وكم وكم وددت ألاّ اراه بعد ذلك ولكنني ما كدت اشاهده بعد اسبوع حتى انقدت له مطيعة خاضعة فحملني الى « ليون » حيث نزلنا في فندق انكلترا بالقرب من محطة « الباراش »

— ووالداك ؟

— ارسلا ورائي رجال البوليس الا ان والد اندره الموظف في الجيش كتم الامر واعادني الى اهلي . هناك تعرفت الى « رينه » فتعلقت به بجنون واندفعت اليه بشدة رغم اني لا اعرف حتى الساعة مهنته ومكانته . وذات يوم اخذت من المنزل ثلاثة آلاف فرنك وهربت معه ولكنه كان خائناً خبيثاً اذ تركني ذات صباح في الفندق حاملاً معه كل دراهمي التي سرقتها . وعند المساء قبض عليّ رجال البوليس وقادوني الى السجن . واخيراً وبعد بضعة اسابيع قبلت امي اخراجي وعودتي اليها . ولقد كانت تقسو عليّ هذه المرة كثيراً وتزعجني بتهم شنيعة اخال نفسي بريئة منها . أفليست المسؤولية الكبرى تقع في كل ما جرى لي ، على عاتق الطيار اندره عشيقي الاول ؟! اذن ينبغي لي اللحاق به . فركبت القطار الى ليون لافتش عنه

« طبعاً ان « بييريت » لم تجد عشيقها اندره بل وجدت عشاقاً كثيرين غيره سهل لها جمالها وشبابها ولطفها التعرف اليهم »

وهناك عرفت «بيير» ابن صاحب بنك . وكان بيير عشيقي الجديد شاباً جميلاً في العشرين من عمره يعشق السرور واللذة ، ويبذر امواله بلا شفقة ولا حساب في النزهات . كنت انا اتنزه معه في سيارته الخاصة فنزور معاً جميع الاماكن وننزل في افخم الفنادق ، وهو ينفق عليّ بسخاء فلا يرد لي طلباً ولا بغية ولا يفارقني قط حتى توثقت بيننا عرى المحبة . وبلغ هوانا حد الجنون ولقد قرر « بيير » الزواج مني الا ان والده كان عثرة في سبيل تحقيق حلمنا اذ رفض ذلك بشدة .

« لا تغضبي يا حبيبتي ولا تهتمي — قال لي بيير ذات يوم — أن « ماماه » تسهل لنا طريق الزواج »

« وماماه » هذه جدة بيير وهي غنية كما قال لي . واني لم ازل اذكر بالخير ذاك اليوم الذي زرتها فيه وهو عندي اسعد ايام حياتي .

كانت « ماماه » تسكن منزلاً قديماً في الارياف بالقرب من تولوز عندما ذهبت وبيير لتناول طعام الصباح عندها . لقد عرفني اليها كخطيبته فقامت الي تعانقني وتغمرني بقبلاتها الحارة وادعيتها .

— انا واثقة انك ستحملين الى بيير السعادة والهناء تعالي دائماً معه الى زيارتي . »

وبعد الطعام رافقتنا العجوز حتى السيارة التي اقلتنا الى منتزه في الجهة الثانية من تولوز حيث اقام اصحاب بيير على شرف خطبتنا غداء هناك . وكنا متأخرين عن الموعد المضروب فاسرعت السيارة واصطدمت بجزع شجرة فانقلبت ومات بيير ولم اعد اشاهده قط . حقاً ان العجوز «ماما» كانت على صواب فبيير ما تألم بسببي ...

اما انا فقد حملت الى المستشفى حيث اجريت لي عملية جراحية قطعوا بها رجلي ثم فخذي . لقد طلبت خطيبتي بلا انقطاع حتى في رقادي فلم احصل على شيء وكانت امي لا تجرؤ على اخباري ولكنها تشجعت ذات يوم . قصت عليّ ما حدث لي فقلت لها :

ان جراحي ليست بذات اهمية ، سيضعوا لي رجلاً اصطناعية وينتهي الامر ! انا اقدر ان ارقص اتسمحين لي الان بالرقص سأكون فيما بعد عاقلة طائعة لك : فبكت وبكى الاطباء معها .

اما انا فقد يئست من حياتي عندما علمت اني لن اتمكن بعد من الرقص ولقد حاولت مراراً الانتحار بمقص كان على فراشي وكثيراً ما قمت احاول الرقص على عكازتي فلم اقدر على ذلك ، آنئذ شعرت بثقل الحياة .

الا ان حادثة جديدة مضحكة غيرت رأيي وجعلتني اعتقد انه لم يزل لي حتى الساعة فائدة مطلوبة :

فقد دخل الى غرفتي في غياب امي والممرضة ، خادم المستشفى وانقض عليّ رغم اعتراضي ودفاعي وقضى لبانته مني ...

اتعلم لماذا بعثت في هذه الحادثة الحياة ؟ ذاك لاني لمست فيها رغم فقدي فخذي تعشق الرجال لي ، وتعلمت منها الا اكون فيما بعد خشنة قاسية ....

تركت المستشفى الى المنزل دون ان اتمكن من نسيان عشاقي الكثيرين وعلاقاتي معهم . فاخذت

الف فرنك من صندوق والدي وهربت افتش عنهم في كل مكان • ينبغي عليّ الا ارجع بعد الساعة الى البيت لان رجوعي سيبعث حتى فيّ الالم والشكوى

— اتريدين ان نذهب معاً الى مونمـارتر ؟

— الى منزلك

— لا — الى المقهى اذا شئت او الى غرفة في الفندق لاني تعب واود ان اكون حراً طليقاً • • •

— لا بأس قم بنـا

ومضينـا معاً الى الفندق وهناك مضت بيبريت تـكمل احاديثها !

• • • ولكني لم اجد احداً من عشاقي القدمـاء فرحت اتعرف بسهولة الى عشاق جدد كثيراً مـا سخروا مني • اخذوا اموالي وهجروني عرفت احد المسافرين في الفندق فرحت انفق معه دراهمي التي سرقتهـا من المنزل وهو يقسم لي انه سيرجعها اليّ عندما نزور باريس ولكننا ما كدنا نصل المدينة حتى تركني في القهوة وذهب مدعياً انه « سيتلفن » الى احد اصحابه ثم يعود ولكنه كان ذكياً فـلم يعد ولم يرسل اليّ الدراهم •

لم افتش بعده كثيراً لوجود عشيق جديد ولكنه هذه المرة عشيق كهل ، خلت ان الشفقة تدفعه للتحدث اليّ • اقترب مني وقال : —

— مدموزال أأقدر ان اساعدك بشيء ؟!

— كما تريد

ومضينا الى الفندق لاستريح على زعمه من وعثاء السفر • ولكني ما كدت انام حتى جاء وارتمى بالقرب مني •

يجب ان اكون بالقرب منك يا ابنتي لـكي اسمع حديثك جيداً • • •

اما انا فـلم امانعه بل انقدت اليه طائعة • • •

ولكنه لم يمكث كثيراً في غرفتي بل تركني وذهب تاركاً على الطاولة خمسين فرنكاً •

لم اكن عذراء ولكن هذه هي المرة الاولى التي عوملت بهـا معاملة العاهرات فبعت جسدي بالفرنكات المعدودة •

ثم بعد ذلك حملت عكازتي ودراهمي الجديدة وسرت اتنزه • هناك في قهوة في شارع «بووغرانال» عرفت موريس الذي قادني في الغد الى الرصيف الذي رأيتني عليه ، بعد ان علمني طرق الاغواء حتى هذه الجملة التي سببت بيننـا المعرفة « انا لست كسائر النساء »

ومضت بيبريت تقص عليّ حوادث ايامها المتنوعة وتصف تلك الليالي العديدة التي قضتهـا في احضان عشاقها المتنوعين اما انا فكنت في لهوة عن السـماع • وطلع الصباح وملاء المدينة • وقمت لاذهب فشدتني قائلة : اسمع قبل ان تذهب يجب ان اقص عليك قصة واحدة :

لقد كنت على موعد مع عشيق اميركي بعث سيارته الى البولفار لتقلني اليه ، اما مكان الموعد ففي غاب منفرد بعيد عن المدينة ، ما كدت اصل حتى بادرني الاميركي هكذا :

— اتريدين ان تربحي مليون فرنك

— بدون شك

— اذن اقطعي فخذك الثاني • • •

« اما انا فوددت من اجاريه في الحديث لارى اذا كان يعتقد ما يقولـه »

— ذاك عين الجنون

— لا جنون فيه البتة يدفع لك المال ساعة تشائين •

— ومن يقص رجـلي الباقية والجراحون يرفضون ذلك »

— الامر بسيط جداً تنامين على الطريق وامر بسيارتي علی رجلك فتنقطع • انهـا عملية جراحية هينة « سهلة » امـا انا فقمت مسرعة على عكازتي احاول الهرب للتخلص من جنون هذا العشيق الغريب

واما انا فقد تركت بيبريت في الفندق ومضيت الى منزلي افكر واضحك • • • ترى ماذا كانت تصنع لو قطع ذاك العشيق فخذهـا ؟ من يعلم فقد لا تعود تكتفي باغواء مار واحد • • • •

سئل ولد عن عمرة فقال

— عمري ثماني سنوات عندما اكون مع والدي وخمس عندما اكون مع والدي

برنامج الاذاعة اللاسلكية

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاربعا ١٦ تشرين اول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية – بليغ صفوت

٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي

٧٫٣٥ ختام

١٠٫٠٠ موسيقى فرقة مدرسة الايتام

١١٫١٠ ختام

١٫٠٠ مساء موسيقى اوروبية

٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار

٢٫٣٥ ختام

٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين

٥٫٣٠ حفلة غنائية — المطربة نادرة

٦٫٠٥ حديث — كيف تتغذى النباتات — الدكتور — محمد بهجت

٦٫٣٠ اسطوانات شرقية

٧٫٠٠ نتيجة سحب يا نصيب المواساة

٧٫٣٠ نشرة الاخبار

٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية

٨٫٠٠ حفلة غنائية صالح عبد الحي

٩٫١٠ حديث الاستاذ محمود عزمي

٩٫٣٠ منولوجات فكاهية اللبابيدي وحسني

٩٫٥٠ حفلة غنائية صالح عبد الحي وفرقته

١١٫٠٠ ختام

الخميس ١٧ تشرين اول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية – بليغ صفوت

٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي

٧٫٣٥ ختام

١٠٫٠٠ حفلة غنائية الشيخة سكينه حسن

١٠٫٣٠ كمان منفرد — فاضل شوا

١٠٫٤٠ حفلة غنائية محمد صادق وفرقته

١١٫١٠ ختام

١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية

٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار

٢٫٣٥ ختام

٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين

٥٫٣٠ اسطوانات ما يطلبه المستمعون

٦٫٣٠ حديث الى الاطفال بالافرنسية

٧٫٠٠ نشرة الاخبار

٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية

٧٫٣٠ حديث الفاطميون ابراهيم بك جلال

٧٫٥٠ حديث نسائي اوروبي

٨٫١٥ رواية ابو الحسن المغفل من فرقة محمد يوسف يتخلل الفصول موسيقى بدوية من محمد الصبان ومحمد بدوي

١١٫٠٠ ختام

الجمعة ١٨ تشرين اول

١٠٫٠٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ محمد السيسي

١١٫٠٥ حفلة غنائية المطربة نادرة وفرقتها

١١٫٣٥ ختام

١٢٫٣٠ اسطوانات ما يطلبه المستمعون

١٫ ٠ اوركسترا محمد حسن الشجاعي

٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار

٢٫٣٥ ختام

٥٫٠٠ فرقة موسيقى مدرسة البوليس

٥٫٣٠ اسطوانات تركية

٥٫٠٠ حديث اخلاقي الاستاذ هاشم عطية

٦٫٣٠ حديث الى الاطفال بابا صادق

٧٫٠٠ نشرة الاخبار

٧٫٢٥ النشرة التجارية

٧٫٣٠ حديث اجتماعي الاستاذ عبد العزيز البشرى

٨٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت

٨٫٠٥ حفلة غنائية حسن الملواني وفرقته

٩٫٥٠ اذاعة خاصة يعقبها اسطوانات

١٠٫١٠ حفلة غنائية حسن الملواني وفرقته

١١٫٠٠ ختام

السبت ١٩ تشرين اول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية – بليغ صفوت

٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي

١٠٫٠٠ اسطوانات

١٠٫٤٠ حفلة غنائية الشيخة سكينة حسن

١٫٠٠ مساء اسطوانات برنامج هوايان

٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار

٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين

٥٫٣٠ حفلة غنائية عبد الغني السيد وفرقته

٦٫٠٠ اسطوانات

٦٫٣٠ حديث رسمي وزارة الزراعة

٧٫٠٠ نشرة الاخبار

٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية

٧٫٣٥ حفلة غنائية عبده السروجي وفرقته

٨٫٢٠ حديث ممتاز

٨٫٤٥ حفلة غنائية حياة محمد وفرقتها

٩٫٣٠ حفله غنائية عبده السروجي وفرقته

١٠٫١٥ حفلة غنائية حياة محمد وفرقتها

١١٫٠٠ ختام

الاحد ٢٠ تشرين اول

١٠٫٠٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ محمد الصيفي

١٠٫٥٠ موسيقى بلوك الخفر

١٢٫٠٠ ظهراً ختام

١٫٠٠ مساء موسيقى شعبية اوروبية

٣٫٣٠ النشرة التجارية

٢٫٤٠ نشرة الاخبار

٢٫٤٥ ختام

٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد الصيفي

٥٫٣٠ عود منفرد رياض السنباطي

٦٫٠٠ اسطوانات

٧٫٠٠ نشرة الاخبار

٧٫٢٠ حديث طبي الدكتور يوسف عبد العزيز

٧٫٤٥ الاستعراض الاسبوعي بالانكليزية

٨٫٠٠ اسطوانات اوروبية

٨٫٣٠ برنامج اوروبي

١١٫٠٠ نشرة الاخبار

١١٫٢٠ ختام

دائماً الى الامام

عن الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفة قبل اليوم مطابع هذه البلاد .

معمل الحفر الزنكوغرافي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس

وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة .

مكتب الرسم الفني

عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض والعناية به الى الفنان اللبناني الاستاذ قيصرا لجميّل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية، وسيكون هذا المكتب معرضاً دائماً نعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين .

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك، وسيزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع . ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة .



حضرة الامير خالد الشهابي رئيس مجلس النواب اللبناني

وقد تم انتخابه في ٢٢ تشرين الجاري فاستقبلته البلاد بملء الارتياح والتحبيذ ، فنهنئه

العدد
١٠٨٥
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٣١
تشرين الاول
١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

لقطات الطريق

رئاسة المجلس

انتهت معركة انتخاب رئاسة المجلس بفوز الامير خالد شهاب باكثرية ساحقة بعد ان تناولت الصحف موضوع هذا الانتخاب اخذاً ورداً مدة طويلة .

وقد كان للسلطة الانتدابية موقف محمود في هذا الانتخاب فاعلنت انها لا تتدخل فيه وان على النواب ان يختاروا رئيسهم . وقد اثبتت السلطة بالفعل والواقع عدم تدخلهـا فلم يرشح منهـا ميل الى احد المرشحين ولا غمزت ايضاً من قناة احدهم ، فكانت النتيجة ما قدره الكثيرون وانتظروه كحقيقة لا ريب فيهـا

واما ما حيك حول هذا الانتخاب من مناورات لا بد ان تتبع كل انتخاب لانهـا من مقتضياته فلا نأخذ لها كبير اهمية لانهـا لا تخرج عن حدود المناورات والميول ، واذا كان فيهـا ارضاء لشهوات البعض ، مع ما فيهـا من مغالطات ومماكسات ، فلا بأس بذلك ، لانهـا لا تضر في النتيجة احداً وتشفي غليل بعضهم .

ولا بد لنا من كلمة نقولها في موضوع انتخاب رئيس المجلس . فان النواب عندما وضعوا ثقتهم بالامير خالد شهاب لم يفكروا الا بكفاءته واهليته لهذه الرئاسة بقطع النظر عن الطائفة الكريمة التي ينتمي اليهـا . وقد ارادوا بعملهم هذا ، وهم يمثلون الشعب اللبناني ، ان يبرهنوا انهم ابعد العناصر عن القيود الطائفية ، وارادوا ايضـاً ان يضعوا حجر الاساس للفكرة الوطنية المجردة عن كل نزعة طائفية .

واذا كان الدستور اللبناني قد نص على حفظ التوازن الطائفي في الوظائف فان هذا التوازن يمكن ان يحفظ بغير التقييد والتخصيص لهذا المنصب او لتلك الوظيفة . واذا امكنت المحافظة على الاهلية والتوازن الطائفي معاً كان ذلك لمصلحة الجميع .

وبينما نحن نرحب بالرئيس الجديد ونتمنى للمجلس عهداً سعيداً وكرامـة موفورة في رئاسته فاننا نحيي الرئيس السابق الاستاذ طراد ونذكر له مواقفه الصادقة وغيرته على زملائه . ونأمل ان تكون هذه الرئاسة فاتحة عهد جديد وسعيد للمجلس وللبلاد .

*

معاشات الموظفين

واخيراً انتهت الحكومة اللبنانيـة بعد جهود عنيفـة ، ومناقشات حادة من سد عجز الموازنة لعام ١٩٣٥ بأن انقصت ، هذه المرة ايضاً ، من معاشات الموظفين ، وهي المرة الثالثة التي تلجأ فيها الحكومة الى تنقيص هذه المعاشات كلما احتاجت الى سد عجز في الموازنة مهما كان طفيفاً ، على ان الانقاص هو في كل الاحوال خير من طريقة رمي بعض الموظفين في الشوارع بحجة الاقتصاد

ومع ذلك فأننا نلاحظ على الحكومـة اتجاهها الى الموظفين ، والموظفين الوطنيين فقـط ، كلما دعا داعي الموازنـة الى الاقتصاد والتوفير ، فقد كفى هؤلاء ما نالهم في الماضي من انقاص ، اذ ان متابعة هذه الخطة وتكرارها يجعلان الموظف قليل الثقة بمستقبله بارد الهمة في عمله .

واذا ارادوا التشبه بالحكومة الافرنسية فأن حكومتنا قد سبقت حكومة باريس في هذا العمل فمنذ ثلاثة سنوات انقصت هذه المعاشات انقاصاً كبيراً قبل ان تفكر الحكومة الافرنسية بالانقاص من رواتب موظفيها

لا سيما وان العجز في الموازنة اللبنانيـة لا يبلغ الحد الذي يضطر اية حكومة الى هذا العمل المجحف بحق الموظفين . فقد قيل لنا ان العجز لا يتجاوز التسعة وثلاثين الف ليرة . وان مبلغاً صغيراً مثل هذا في موازنة تبلغ الاربعـة ملايين ونصف يمكن تداركه من الاقتصاد في نفقات ثانوية شتى .

ولا ريب ان مجلس النواب سيدرس مع الحكومة هذه المسألة ، وقد يتوصل معها الى انقاذ الموظفين من هذه الضريبة الجديدة .

على انه اذا كان لا بد من الانقاص فمن العدل والانصاف ان يتناول كل موظف يقبض راتباً من خزانة الجمهورية اللبنانية لا ان يصيب قوماً ويخطئ آخرين والعدل أساس الملك .

ميشال زكور

١٨ باريس

يوجد في الولايات المتحدة الاميركية سبعة عشر مدينة وقرية تسمى «باريس» ولبعض هـذه المدن اهمية تذكر ويصدر عنها بعض الصحف . ولقـد كتبت احدى هذه الصحف التي تصدر في «باريس تكساس» الى جميع محافظي بقية المدن التي تحمـل اسم باريس ترجوهم ان يسعوا الى تغيير اسم بلدتهم كي لا يقع اضطراب في المراسلات وترى الجريدة المذكورة ان باريس تكساس هي الوحيـدة التي يحق لها حمل هذا الاسم اولا لانها بنيت منذ سنـة ١٨٤٤ وثانيا لانها البلدة الوحيدة في العالم الجديـد التي تتشابه كثيرا بباريس فرنسا ، فاحتجت على هذه الادعاء بعض المدن وادعت كل واحدة انهـا وحدها جديرة بذلك الاسم فقالت باريس «تانسي» انها تسمى كذلك منذ ١٨٢٣ وذلك تخليداً لذكرى اقامة « لافيات » فيها .

وقالت بلدة اخرى انها احق من الجميع لانهـا صورة تامة لباريس الافرنسية في صنع مواد التجميل والزينة ، وادعت اخرى انها غريبة عن هذا العراك اذ انها تسمى كذلك لا تشابهاً بعاصمة فرنسا بـل تسمياً باسم البطل باريس الذي تغلب على اليونان في هجومهم على طروادة باختطافه الاميرة هيلانه الاسبارطية .

وقالت رابعة انها تؤثر الانتظار وتقترح تلبية لاوامر باريس « تكساس » ان تسترد باريس الاصلية اسمها الاول — لوتيس .

ريبورتاج طريف

الحركات السرية في الحبشة

لصحفي افرنسي

قال لي احد الافرنسيين : أذاهب انت الى اديس ابابا ؟! انها لمدينة مائتة ، يخيم عليها رغم الحرب الهدوء والسكينة ، كأن لا حوادث ولا قضايا . فتحيرت من كلامه وشككت فيه واقتربت من بعض المكاتبين الذين عرفتهم في جنيف ، وسألتهم بعض خبر فقال الهولندي : طبعاً ليس من شيء هناك وان الحرب بعيدة عن اديس ابابا فهي لا تسمع اصوات المدافع ولا ازيز الرصاص بل يظللها السكون والسلام ، وقال لي المكاتب الياباني :ليس من شيء قط في العاصمة . ولم اشأ ان اسأل المكاتبين الانكليزيين لاني تصورتهم يبتسمون لي ويجيبون ! « لا شيء في اديس ابابا »

وفي الحقيقة كانت اديس ابابا في سكينة وهدوء وبرودة ، ولم يكن فيها حتى خبر عن الحرب كأن الحرب تجري حوادثها في بلاد غير تلك البلاد .

ويؤلف هناك مكاتبو الصحف مدينة صغيرة في قلب المدينة ، وتراهم يذهبون كثيراً الى دائرة المصالح الاجنبية ، لتلقي الاخبار وللاستفهام فيعودون رغم الحاحهم الشديد دون ان يتلقوا خبراً ، ويظهر انه من المستحيل الحصول على اخبار مفصلة ، لان عدم الترتيب والتشويش يخيمان في كل مكان ، وتخال النساء الحبشيات كأنهن النساء الباريزيات في ايام حرب سنة ١٨٧٠ . لقد كتب مكاتب الماني الى صحيفته ما يأتي : ... وعلىّ كل ليس من حادث مؤثر حتى في هذا النهار ...

طبعاً لا جديد هناك الا عن الجنود الاموات : ثلثهم من الايطاليين وثلثيهم من الاحباش :

أتراني اعلم ما وراء هذه السكينة وهذا الهدوء في اديس ابابا ؟؟.

لقد تعرفت الى محام انكليزي ، اسمه مستر ميفورد . عجباً ان مستر ميفورد نفسه رغم اهتمامه المفرط بالحرب واخبارها قال لي ، انه ليس من شيء جديد في العاصمة .

لقد لاحظت ان جميع موظفي بنك الدولة هم من الانكليز

لنرى اذن ماذا صنعت اوروبا للحبشة ولنبدأ بايطاليا

لقد كان مسيو فنسي قنصل ايطاليا في الحبشة وهو قدير نشيط الا انه لم يتمكن من شراء بعض الضمائر الحبشية لحساب دولته ، ولم يزل المسيو غيون الافرنسي ملحقاً عسكرياً في الحبشة ويعتبره الاحباش كثيراً وزير فرنسا المفوض المسيو بودار ويعدونه الطف واحب مفوض هناك في المستعمرات . ويوجد في العاصمة صحافيان يابانيان يبعثون لصحفهم كل يوم المقالات الضافية ، ويتتبع الالمان الحوادث عن كثب ،

اما من جهة الانكليز فهناك السير سيدناي برتون وهو يدير سياسة النجاشي ويقول ان ذلك حق من حقوقه ، وهو في مشادة بين عاطفته وواجبه ، اذ ان عاطفته تدفعه نحو صهره قنصل ايطاليا وواجبه نحو وطنه ... وما تسلطت العاطفة على العقل عند الانكليزي ...

اما الراس سيوم فهو في اتصال دائم مع انكلترا ، بواسطة المستر ميفورد ،

ولقد قص عليّ احد الالمان انه بعد حوادث ,وال ارسل النجاشي تلغرافاً الى جنيف ، وكان اول من عرف به المستر ميفورد ، وبعد ذلك دخل على النجاشي وبقي عنده ربع ساعة . ثم اوقف التلغراف في القاهرة وصلح وغير في الدوائر الانكليزية ثم ارسل من هناك الى جمعية الامم ولم يعلم احد بذلك

وتقبض دوائر البرق والبريد في اديس ابابا اجرة رسائل من المكاتبين ما يقارب الخمسين الف ليرة سورية .

بيع السلاح

وتنقسم طرق بيع السلاح في الحبشة الى اربعة اقسام :

يشتري النجاشي السلاح من فرنسا والمانيا وتشيكوسلافيا وسويسرا ثم يبيعه الى بعض «الوسطاء» وهؤلاء هم من الارمن واليونانيين ثم يبيع الوسطاء السلاح للراس والراس يبيعه للشعب من المزارعين والمقاتلين فتنقسم الارباح بين النجاشي والوسطاء والراس ، اما الشعب فهو يحب بلاده حباً اعمى وتبلغ فيه الوطنية حداً ما بلغته في غيره وكثيراً ما يبيع الحبشي حصانه وبقرته وارضه ليشتري سلاحاً يتقي به خطر الاعداء ، ويدفع عن بلاده شر الاستعمار والذل .

لقد علمت ان بعض قبائل اسكر وتيغره اصبحوا في خدمة ايطاليا منذ ثلاثة اسابيع وجاء اليوم خبر يقول انهم عادوا الى خدمة النجاشي للدفاع عن وطنهم ، وكذلك زعماء اوغدان فقد خدعوا الايطاليين ورجعوا الى الدفاع تحت راية ملك الملوك

ترى اتكون الاموال التي ينفقها ميفورد بحكمته الغريبة هي الدافع لعودة هؤلاء عن خيانتهم ؟

حقاً ان مستر ميفورد في الحبشة اشبه بلورنس في الشرق ، ولقد صادف ان تعرفت اليه في احدى الزيارات وفي اثناء المحادثة قال لي « اتعلم ان رصاصة التي اخترقت قلب الليوتنان الافرنسي بارنورد هي ايطالية . نعم ان ايطاليا هي التي سلحت الحبشة فيما مضى قصد أحداث اعتداء على الحدود بين فرنسا والحبشة ... تأمل اذن وافتكر ... انها لمؤامرة ملطخة بالدم ... بالدم الافرنسي »

اما انا فانتقلت به عن موضوعه هذا سائلاً اياه ما يأتي :

الا تعتقد يا مستر ميفورد ان ايطاليا ستدخل اديس ابابا ؟؟

لا اظن هذا قط ، انها لن تربح المعركة ... لقد اخطأت كثيراً

— حقاً ؟!

— نعم . كان علىّ ميسوليني في سنة ١٩٣٤ ان يشد ازر الراس هيلو الذي سجنه النجاشي ، ولو قام آنئذ لثارت البلاد كلها للدفاع عن الراس المسجون ولربحت ايطاليا

قلت له — إفلا تظنها ستربح الحرب ؟!

فأجاب باستهزاء : انك تعلم جيداً ان مدرعة انكليزية تستطيع ان تغرق في قناة السويس ؟! فيبحثون عن المعتدي ؟! وعلى كل فالقناة تقفل عندئذ وسترى كم يقدر اصحابنا الايطاليون ان يثبتوا هنا دون مؤونة .

من الطف ما تقرأ

العجلة من الشيطان

كان فندمولى عائشة بنت سعد ابن ابي وقاص، فارساته يوماً ليجيئها بنار فخرج لذلك سراعاً فلقي قافلة ذاهبة الى مصر فخرج معها فلما كان بعد سنة رجع من رحلته فاخذ ناراً ودخل على عائشة وهو يعدو فسقط وقد قرب منها فقال : تعست العجلة

*

الصديق يقول لصديقه :

— احقاً ان السيدة مْري قالت عنك انك خبيث واحمق وقليل الاحساس و... و... و...

— نعم ولكنها لم تقل ما ذكرته صريحاً بالحرف بل قالت اني مثلك تماماً

هجوم ودفاع القرود

بينا كانت احدى الكتائب الايطالية تتصاعد في احد الجبال في الحبشة احست فجأة برذاذ من الحصى يتساقط عليها فظنت نفسها تحت هجوم الاحباش فرمت بنادقها واحمالها واسرعت في الهرب

ولكنها لم تصطدم في طريقها بحبشي واحد ولا سمعت طلقاً ناريا . وتشجع احد الجنود والتفت متأملاً في اعالي الجبال فرأى هناك جماعة من القرود يتطلعون اليهم ويضحكون . .

ايطاليا والفحم الحجري

امام الصعوبات التي تلاقيها اليوم ايطاليا في شراء الفحم الحجري من انكلترا عقدت اتفاقاً مع شركات افرنسية تقدم لها كل شهر عشرة آلاف طن من الفحم الحجري وذلك لمدة سنة .

ولقد ذكر في الاتفاق ان على الشركات عند تعذر ارسال الفحم بطريق البحر ارساله بالسكة الحديدية .

ويفهم من ذلك ان ايطاليا تخاف اقفال مضيق جبل طارق .

شهر عسل ...

لقد شاء مسيو ستراك وعروسه ان يحولا شهر العسل الى « سنين عسل » اذ انهما بعد الاكليل تركا « فيانا » ومنها الى تركيا فجزيرة العرب فالعجم فالافغنستان ثم الى الهند وعادا مؤخراً الى اوروبا بعد ان مضى على غيابهما « تسع سنين » وبعد ان قطعا ٦٤٠٠٠ كيلومتر .

ويقولان انهما لم ينتهيا بعد من « شهر العسل » وسيذهبان بعد الراحة من هذه السفرة الطويلة الى افريقيا ويرحلان من الشمال حتى الجنوب . ومن يعلم فقد يموت مسيو ستراك ومدام ستراك قبل الوصول الى « اواخر » شهر العسل .

الانتحار في اسبانيا

يزداد داء الانتحار في اسبانيا يوماً عن يوم فمنذ ثلاث سنين جرت هناك ١٤٥٨ حادثة انتحار .

لقد بلغ هذا العدد سنة ١٩١٥ الى ١٨٩٠ وفي سنة ١٩٢٥ الى ١٩١٦ اما في سنة ١٩٣٣ فقد بلغ ٢٠٩٣ انقذ منهم ٢٧٢ رجلاً .

واكثر الرجال المنتحرين هم متزوجون وعندهم عائلات كبيرة ، اما النساء فعلى عكس ذلك فكلهن من العذارى .

ويختار المنتحرون للتخلص من حياتهم شهر نيسان وايار وحزيران ، اما الطرق التي يستعملونها فتختلف حسب الذكور والاناث .

فالرجال ينتحرون اما باطلاق الرصاص او بالشنق والنساء ينتحرن عادة بالسم وربما كان السبب انه لا يحتاج الى كثير من الشجاعة ...

احتجاج اطباء المجانين

بعث اطباء مستشفيات المجانين في سويسرا احتجاجاً شديداً الى جميع رؤوساء الدول في العالم يحتجون فيه على جنون هؤلاء الذين يريدون الحرب . ويقولون انهم هم ادرى الناس بنتائج الجنون ...

سلاح صامت

يتقدم العلم في كل يوم تقدماً ملموساً في طريق الشر لا السلام . فقد اخترع مؤخراً سلاح لا صوت له ولا دخان وجربت في «فيانا» مدافع ورشاشات صامتة كل ما تحدث عند اطلاقها رعشة خفيفة ، وهم يسعون ايضاً لجعلها بلا اقل صوت ولا انفجار ولا شرارة

تطلق القذيفة فلا يشعر بها الا الهدف ، ويقال ان نسبة تدمير القذائف القديمة الى تدمير هذه كنسبة الواحد الى العشرة ، لان هذه الطلقات الحديثة لا تضيع بعض قواها قبل الوصول الى الهدف بل تبقى حتى تصل فتنفجر هناك بمنتهى الشدة .

الحيوانات تنتحر

لاحظ احد الموظفين في حديقة الحيوانات في لندن ان حيواناً جلب حديثاً ظل لا يأكل ولا يشرب حتى اصبح هزيلاً فالح عليه لكي يأكل والحيوان يمانع بشدة كلية ثم مات بعد اسبوع ، وفحص جسمه فلم يوجد فيه اي داء . ويظهر انه غضب من عيشه فقرر الانتحار . ويقول احد الاطباء هناك انه يوجد نوع من الحيات شديد الغضب فاذا ثار ولم يتمكن من تحقيق مناه، قذف سمه الى قلبه وانتحر .

السرور عند الشعراء

قيل لامرىء القيس ما السرور ? فقال : بيضاء رعبوبة بالطيب مشوبة . وقيل للاعشى ما السرور ? فقال : صهباء صافية تمزجها ساقية من صوب غادية .

وقيل لطرفة ما السرور ?! فقال : مطعم هني وشرب روي وملبس دفيء ومركب وطيء .

منافع الشاي

يقول العالمان اليابانيان المسيو نوزي وايتانو في طوكيو ان الشاي اكثر النبات فائدة لانه يحتوي على الفيتامين وعلى كمية كبيرة من اليود .

في رياض الشعر

وردة ...

شاهدتها عند اختفاق الضحى نائمة في ضفة الساقية
ونسمة الايقاظ لما تزل تهزها هزاتها القاسية
فلم تفق من حلمها المرتمي على ضباب الغفوة النائية
يعشعش النور باوراقها الوسنى وفي اطيابها الهادية
سابحة كأنة في الدجى مفلوتة في خاطر البادية
او قبلة رفت رفيف الندى فاذبلتها طلة الواشية



بريشة قيصر الجميل

او شرقة عمري لمستنظر حيئبة ناسية لاهية

***

ازحتها فانتفضت في يدي ثائرة على يدي الجانية
تود لو تترك في حلمها تشهد منه القطع الباقية
قلت لها ماذا جرى وردتي حتى غدوت فكرة ساهية
وكنت بالامس حديث الندى وبسمة الشطآن .. والرابية
وغرة المرج ورقص المنى على دلال النغمة الدافية
يا وردتي ... يا عبقة حلوة خضراء .. يا قيثارتي الغافية !

***

تفتقت كأنما زحزحت عن صدرها اصابعاً هاوية
وتمتمت وصوتها غصة نزت عليها الغصة الثانية
دعني!.. وارخت نفسها في يدي فائرة عاتبة شاكية

***

نامي على قلبي ففي خفقه اناته والليلة الماضية
... فصفق الصبح على غمرة من الجفن واذرع واعية
وكركر الماء باقدامنا يزلق النور على الساقية

الياس خليل زخريا

الفراق

للمرحوم محمود سامي البارودي

محا البين ما أبقت عيون المها مني فشبت ولم أقض اللبانة من سني
عناء ويأس واشتياق وغربة ألا شد ما ألقاه في الدهر من غبن
فان أك فارقت الديار فلي بها فؤاد أضلته عيون المها عني
بعثت به يوم النوى اثر لحظة فاوقعه المقدار في شرك الحسن
فهل من فتى في الدهر يجمع بيننا فليس كلانا عن أخيه بمستغن
ولما وقفنا للوداع وأسبلت مدامعنا فوق الترائب كالمزن
أهبت بصبري أن يعود فعزني وناديت حلمي ان يثوب فلم يغن
وما هي الا خطرة ثم اقلعت بنا عن شطوط الحي أجنحة السفن
فكم مهجة من زفرة الوجد في لظى وكم مقلة من غزرة الدمع في دجن
وما كنت جربت النوى قبل هذه فلما دهتني كدت أقضي من الحزن
ولكنني راجعت حلمي وردني الى الحزن رأي لا يحوم على أفن
ولولا بنيات وشيب عواطل لما قرعت نفسي على فائت سني

تكريم الاخطل الصغير

في حلب

أسهبت الصحف السورية واللبنانية في وصف المهرجان الادبي الكبير الذي جرى للشاعر الكبير الاستاذ بشارة الخوري في عاصمة سيف الدولة حلب ولقد كتب الينا زميل من الشهباء يقول ان هذه المدينة ما شهدت من قبل مهرجاناً ادبياً كمهرجان « الاخطل الصغير » وقد انشد فيه الاخطل قصيدته «حلب والمتنبي» فهز الافئدة بسحر قوافيها ومعانيها فقوطعت مراراً بعواصف التصفيق والهتاف للشاعر الكبير وللبنان

هذا ، وقد قضى الاستاذ بشارة الخوري في حلب خمسة ايام كان خلالها موضوع حفاوة ادبائها وفضلائها فانهالت عليه الدعوات للولائم والمآدب والحفلات الخاصة ، وظل القوم محيطين به ليل نهار وهم يبالغون في اكرامه والحفاوة به .

ولا بد لنا هنا من الاشارة الى ما بذله الوجيهان الكريمان الاستاذ محمد سعيد الزعيم والحاج سامي صائم الدهر من الجهود في سبيل تكريم الاخطل ، وقد كانا عمدتي المهرجان ، وباعثي فكرته ، حياهما الله ، وادامهما نصيري الادب والفضل .

واننا ننشر الى هذه الكلمة صورة تمثل الشاعر المحتفى به محاطاً بمودعيه من نخبة ادباء حلب وكرامها

الاخطل الصغير يودع حلب

صورة تمثل الاخطل الصغير في الوسط متكئاً علىَ عصاه وقد وقف بين الاديبين الوجيهين الاستاذ محمد سعيد الزعيم ، والحاج سامي صائم الدهر وغيرهما من كرام الحلبيين الذين لم تتصل بنا اسماؤهم

انتخابات نقابة المحامين

كان يوم الاحد في ٢٧ تشرين الاول الماضي موعد الاجتماع الثاني لانتخاب نقيب المحامين وتكميل مجلس النقابة بانتخاب ثلاثة اعضاء له بدلا من الثلاثة الذين انتهت مدتهم

ولقد تميزت الانتخابات ، هذا العام ، بانها الاولى بعد ان وضع نظام النقابة الجديد موضع التنفيذ . وفيه ما فيه من الشروط التي تقيد الترشيح لمركز النقيب وتوجب ان يكون قد مر علىَ المرشح له خمس عشرة سنة في مزاولة المهنة ، وان يسجل ترشيحه قبل موعد الانتخاب بستة اشهر ونعتقد ان الشرط الاول وقف حاجزا دون نفر من المحامين اللامعين ممن كان ينتظر ترشيحهم لرئاسة النقابة وكان يرجى لهم الفوز الاكيد ولذلك لم يسفر الترشيح الا عن مرشح واحد هو النقيب السابق الاستاذ نجيب الدبس ففاز دون مزاحمة وتم انتخابه بالتصويت العلني

علىَ ان المزاحمة كانت شديدة بين المرشحين لعضوية النقابة وكانت نارها حامية في سبيل الكرسيين الشاغرين علىَ اعتبار ان الكرسي الثالث لم يكن بد من الاحتفاظ به للاستاذ دبس تأميناً لوصوله الى رئاسة النقابة بحكم انفراده بالترشيح لها . وما كان من الحكمة ان يخذل الدبس فيظل مركز النقيب ولا مرشح له ، هذا فضلاً عن ان النقيب السابق هو ممن تسمح له اشغاله ان ينصرف الى خدمة النقابة وأن يخصص لها معظم وقته

والخلاصة فقد تمت الانتخابات وفاز كل من الاساتذة نجيب الدبس . جورج عقل . فكتور حكيم . اعضاء في مجلس النقابة ومن العضوية صعد الدبس الى الرئاسة فنهنئهم جميعا

نكتة

جاء في عامل في المطبعة يطلب «نكتة» تسد فراغ ثلثي الصفحة .

— ماذا تقول يا هذا ؟

— نكتة لثلثي الصفحة .

— لثلثي الصفحة ؟؟ — نعم

— أذاً تريد رواية هزلية لا نكتة ففطن الصبي لما فرط منه . وسمعت قائلاً يقول : « هذه هي النكتة » . . . وكان ما كان

غواصة للسلام لا للحرب

كانت الابحاث التي تبذل لتمكين الغواصين من الوصول الى ابعد الاعماق دونما خطر ، بالنجاح فلقد اخترعت غواصة جديدة سيكون لها اثر يذكر لانها مجهزة باضواء كشافة قوية تكشف مساحات شاسعة تحت سطح الماء وسيتمكنون بها من كشف بقايا السفن الغرقى والتقاط الصور الفوتوغرافية في قيعان البحار ومراقبة اعمال انقاذ السفن ، وقد انفقت احدى الشركات في غلاسكو ٣٠٠٠٠ من الجنيهات لبناء هذه الغواصة .

موسوليني في سينما لندن

من عادة الشعب الانكليزي الا يصفق ولا يضج في دور السينما ويظهر انه مؤخراً غير هذه العادة فهو لا يكاد يرى موسوليني على الشاشة حتى يمضي يصفر ويضج ويصرخ ، ولكنه يلزم الصمت عند رؤية ملك ايطاليا او ولي العهد ، ويظهر عدم الاهتمام عند مرور الجنرال دي بونو . ويستبشر جداً عند ظهور النجاشي ، فيصفق له بشدة كلية . . .

**

كيف يحتالون على شركات التامين

تخاف شركات التأمين الاحتيال كثيراً فهي لا تكتفي بقبض الاقساط فقط بل تسعى جهدها لدرس احوال المؤمن عليه واخلاقه، تفحص جسمه وتستفهم غيره عنه اذا كان يشرب الخمر ام لا وكم يشرب، واذا كان له علاقات غرامية كثيرة، وكم يملك وكم يربح ... وكثيراً ما تنفق الشركة في سبيل تعرفها كمية تذكر من المال واحياناً يقع الاحتيال ولكن على غير قصد ولا نية سيئة، فقد يحدث ان يكون المؤمن سكيراً ولكنه يخجل من الاعتراف، فيظل بعد التأمين على سكره فتنتهي حياته سريعاً وتخسر الشركة . وكثيراً هم الذين ينتحرون ليتركوا لعيالهم الاموال المؤمن به . وقد يصادف ان تعرف الشركة ان احد المؤمن عليهم المتزوج عنده عشيقة فلا تهتم لذلك ولكن قد تقتل العشيقة عشيقها وتجد الشركة نفسها امام غلطها .

ولقد وقع لشركات التأمين في الولايات المتحدة حوادث احتيال كثيرة غريبة ننقل منها ما يلي :

الغريق الحي

الثانت ماديرا شاب ثري من جمهورية نيكاراغـا أمن على حياته عند شركة في نيويورك على مليون دولار يضاعف اذا جرى الموت بحادثة عارضة، وبعد مدة استلمت شركة التأمين علماً من آل ماديرا يطلبون فيه ان تدفع اليهم الشركة المال لان ماديرا قد توفي، وتقول ورقة تثبيت الوفاة انه بينما كان يتنزه في مركب في بحيرة مناغا شعر بألم فجائي فسقط من المركب في الماء فابتلعته اللجة ولم يعثر على جثته . ولقد شهد على صحة الوفاة والحادثة اناس كثيرون . الا ان بعض تشابه بسيط بين امضاء ماديرا في الشركة وبين الخط المكتوب به الطلب دفع الشركة الى الريبة فارسلت من قبلها محققاً مصحوباً ببوليسين، فثبت للمحقق ان البحيرة ملك آل ماديرا وانه لا يعقل ان يكون هؤلاء الشهود موجودين كلهم هناك، ومضى يفتش ويبحث، وذات يوم بعد نصف الليل ذهب والبوليسان الى كهف يبعد عن البحيرة ١٥٠ كيلومتراً وهناك وجدوا الثانت ماديرا فحاولوا القبض عليه غير انه دافع بشدة حتى كاد يهرب فتناول احدهم مسدسه واطلق عليه النار قصد قتله فما كان من المحقق الا ان ضرب يد البوليس فذهب الطلق في غير طريق . لانه لو قتله لاجبرت الشركة على دفع المبلغ المطلوب اضعافاً .

١٦٠ مسلولاً

اتفق ان احد الموظفين في احدى شركات التأمين دعي الى حضور حفلة في مصح للسل وهناك لاحظ ان اكثر الراقصات والمغنين وكلهم من نزلاء ذلك المصح تتشابه اسماؤهم والاسماء التي عنده في دفاتر الشركة فشك في الامر وتعجب من اجتماع هؤلاء كلهم في مستشفى واحد . فاعلم الشركة بذلك فارسلت من قبلها محققاً كشف اسرار ذلك الاتفاق . وهي ان المرضى عندما يصابون يذهبون الى ذلك المصح حيث تضمن لهم المعالجة بعد ستة أشهر اختفاء آثار المرض في رئاتهم وبعد ذلك يعودون الى مدنهم دون ان يذكروا شيئاً عن مرضهم لاحد ويسعون بالتأمين على حياتهم مع شرط التعويض في حالة المرض المقعد عن العمل، فيفحصهم طبيب الشركة الا انه لا يتمكن بعد ذلك الاعتناء الذي لاقوه في المصح، من معرفة وجود مرض ما في اجسامهم، فتقبل الشركة طلبهم.

ثم لا تمضي مدة حتى يقدموا الى الشركة تقريراً يشير الى اصابتهم بالمرض، فتجبر امام ذلك ان تدفع لهم المعاش المتفق عليه . ولقد وجد في ذلك المصح ١٦٠ مريضاً احتالوا بهذه الطريقة على الشركة يقبضون اموالها ويتقاسمونها مع اصحاب المصح.

المنتحر

أمن احد الشبان من مونتانا في اميركا على نفسه بـ ٥٠٠٠٠ دولار، ولكنه قبل انتهاء مدة التأمين بعشرة ايام كتب الى الشركة يقول لها : اما ان ترسلي اليّ ٦٠٠٠ دولار لاني بحاجة ماسة اليها واما ان انتحر وتدفعي ٥٠٠٠٠ دولار، فدرست الشركة طلبه وقررت الاتفاق مع اربعة اصحاب له بينهم طبيب على حراسته في المدة الباقية ومنعه من الانتحار .

فظل هؤلاء في رفقته وهو لا يعرف من أمرهم شيئاً ويصحبونه حيث يذهب، وقبل انتهاء المدة بساعتين دخل الى غرفته وتناول السم قصد الانتحار فركض الطبيب وراءه وسقاه في الحال دواء ضد السم نجاه من الموت ...

مسيو وافرلي

قدمت مدام وافرلي طلباً الى الشركة تقول لها فيه : ان زوجها نزل الى المدينة لزيارة صديقه هايس وذهب معه من هناك الى نزهة وفي الطريق وقعت السيارة واحترق زوجها ولم يبق من جثته الا الرماد، ودعت الشركة الى دفع المال المؤمن به علَى زوجها .

وبعد التحقيق ظهر للشركة ان مسيو وافرلي لم يزل حياً وان صديقه هايس، وهو المفوض اليه امر دفن جثث الفقراء، اخذ جثة وحرقها وادعى بعد ذلك ان رمادها هو رماد جثة صديقه . فالقي القبض عليه وعلَى مدام وافرلي وزوجها الذي كان قد اختبأ في احدى الولايات الشمالية البعيدة ...

قاتلة زوجها

ان قانون شركة التأمين يمنع التأمين عن كل رجل متزوج وعنده عشيقة وكانت الحادثة الآتية اول حادثة فطنت الشركة الى القانون المذكور .

كان مسيو ريسال من ولاية فيلادلفيا مضموناً باسم امرأته بـ ١٢٠٠٠٠ الف دولار . وذات يوم لمحت مدام ريسال ان هناك علاقة غرامية بين زوجها وسكرتيرته، فدخلت الى الغرفة ووجدتهما في حالة مريبة فتناولت مسدسها وقتلتهما .

ويقول قانون الشركة ان القاتل لا يحق له ان يقبض المال بل يدفع للورثة . الا ان المحكمة اعتبرت ان مدام ريسال كانت باقدامها على الجريمة في حالة الجنون، فاجبرت الشركة ان تدفع لها لا لغيرها المال .

شاعرية المتنبي!

أنت علمتنا نظام القوافي..

القصيدة الرشيقة التي القاها في حلب الشاعر رياض المعلوف فكان لها وقع جميل

يا أميراً في شعره السائر يتهادى في عرشه الخالد
يا وحيداً ومبدعاً في القوافي قد قنعنا بالمبدع الناقد!
لك شعر مل الزمان خلوداً لم تنله يراعة الناقد
ان مجد الكافور كفروزور أتبالي بكافر جاحد
انت فوق النفوس كبراً مجداً فتضاحك من غيرة الحاسد
قد نظمت الامثال قدوة خلق لزمان مضلل فاسد
ومن الحكمة البليغة شعراً عبرة للطموح والزاهد
لم تدع حكمة لشاعر عصر بياناً لمقصد القاصد
فالقوافي مطيعة ليراع كبنات مطيعة الوالد!
والمعاني تخف مستبقات كجيوش بدربة القائد!
والقوافي في صوغها حلقات محكمات كحلية الناهد
لك شعر في كل عصر جديد طرب من عصره التالد
وعظات كأنها كلمات منزلات بمصحف الشاهد!
عجز الدهر ان يجيء بند — المتنبي المحلق الماجد

*

كنت سيفاً لسيف دولة مجد بالسيف عن عرشه ذائد
أنت بوأته بشعرك عرشاً كن لولاك كالسنا البائد!
ووصفت الرئبال وصفاً دقيقاً بمعان عزت على ناشد
فتهيبت ان يهم بوثب لافتراسي بمخلب صامد
روعة الشعر ادهشتني بوصف أخلقت الحياة من جامد!؟
انت علمتنا نظام القوافي فقوافي هذه شاهدي!
لعن المال كم أذل نفوساً ترامى على جدا السائد
لا ألوم الزمان فيك لفقر وشقاء اقلة الوارد
مهنة الشعر صعبة لمرج كسب عيش من شعره الكاسد
لو وهبت السماء والارض غنما لا يوازى بشعرك الخالد!!

رياض معلوف

الجابي

للاخطل الصغير

نشرت جريدة الطليعة الدمشقية الغراء مقطعين من قصيدة الاخطل الصغير الجديدة التي يصف بها «الجابي» وحالة اللبناني في هذه الايام وصفاً مؤثراً مفجعاً. ولما كنا لم نتمكن من الحصول على القصيدة بكاملها فاننا ننقل هذين المقطعين.

الفلاح يتكلم

من الناعب قبل الفجر، من هذا على الباب ؟
أعيد قبح من قح باظفار وانياب
أقبل الشمس في الافـ ـاق بالعصفور في الغاب
ما زار الكرى جفني ولم تعلقه اهدابي
ما غذيت اطفالي سوى همي واوصابي
فراشي يا وقاك الله منـ ـه بعض اعشاب
وهذي كوبتي الفخار ما فيها سوى صاب
فما تبغيه في بابي ؟ ومن انت ؟

— انا الجابي!

***

الهي اي دهياء يرديـ ـي مثلها مثلي
ويشكو فقره قبويـ ـه ويشكو محله حقلي
وشاتي وهي ام البيت، يشكو ضرعها طفلي
رويداً يا اخا الهيجاء قد اسرفت في القتل
الا تبقي على شيء ؟ فمن يحيا بلا أكل
كفانا اننا نمشي من البؤس بلا نعل
وانا نخضع المؤنين من ظلم ومن ذل
فمن اغرى الرزايا بي ومن انت ؟

— انا الجابي!

لشوقي في رثاء والده

انا من مات ومن مات انا لقي الموت كلانا مرتين
نحن كنا مهجة في بدن ثم صرنا مهجة في بدنين
ثم عدنا مهجة في بدن ثم نلقي جثة في كفنين

ثم نحيا في «علي» (١) بعدنا وبه نبعث اولى البعثتين
انظر الكون وقل في صفه كل هذا اصله من ابوين

(١) ابن شوقي البكر

في ميدان السباق

حفلة ٢٧ تشرين اول

كنت مزمعاً على الاكتفاء بالتفرج على الحسان وانواع « التواليت » عندما قررت الذهاب الى ميدان السباق بعد ظهر الاحد الماضي وقد اقسمت على ذلك مراراً وتكراراً في السيارة التي اقلتني بمعية الاستاذ خليل تقي الدين الى حرش الصنوبر ٠ فالاستاذ يحضر السباق للمرة الاولى في هذا الفصل وقد استطاع ان ينتزع مني القسم الآنف الذكر حرصاً على سلامة الدراهم الباقية في جيبي الهزيل او نزولا على رغبات التقوى الحديثة العهد في نفسه !٠٠ ما لنا وللاسباب فالمهم اني اقسمت والسلام ٠

ولكن ٠٠٠ ما ان قرع الجرس وجاءت الجياد الى « البادوك » في الشوط الاول حتى هرع الي صديق خبيث فهمس في اذني ان « نمر » وافق اسمه المسمى وانه جواد اقوى من الاسطول البريطاني المرابط في البحر الابيض المتوسط وان الفرصة سانحة يجب انتهازها وما زال يخطب همساً في اذني حتى قررت اعدام ليرة سورية فانتزعها من بدي وراح يجري ناحية شباك المراهنات ليعود بعد برهة حاملاً ورقة (كانيان) بليرة وهو يمني النفس بسهلة صاخبة تبتديء في التافرن وتنتهي في الرستوران ٠

ركضت الجياد فاختفى «النمر» لا بل استحال الى سلحفاة صغيرة فوقفت انظر الى رفيقي ضاحكاً لتحطم اماله وسهرته شامتاً بتعلياته وتقديراته ٠

ورأيت نفسي في حل من القسم فأنا اربداحياء المال بالمال ٠ اذ كيف اقبل بخسارة ليرة سورية على «نمر » ٠ وبينما انا حائر في ترددي تقدم صديق من « موديل » الاول واخذ يؤكد لي ان لديه تعليات موثوقة عن نجاح «مستور» وهو جاهز و٠٠٠ الى آخر الموال المقنع المرضي فقبلت المراهنة مبدئياً واسرعت اراهن على مستور ، واذا بصديق آخر هو الاستاذ صلاح لبكي يراهن على « حديد » فأقنعني بدوره ان « حديد » وارد من معامل «لنكشير » وانه ٠٠٠ فراهنت على حديد ايضاً ٠

سارت الجياد فانفضح « مستور » بالسترة وسمّر نفسه وراء الجياد خجلاً واستحياء ٠٠٠ اما حديد فقد تحطم على فولاذ « حمية » واكتفى متواضعاً بالمقام الثاني ٠

عزمت في الشوط الثالث على الاحتفاظ بالبقية الباقية من دراهمي والابتعاد عن شباك المراهنات فبدأت اطارد حسناء فاتنة من مكان الى آخر فقادتني هذه المطاردة الى قرب «شلة» من السيدات الفت من نفسها شركة مساهمة فدفعت كل واحدة منهن مبلغ اثني عشر غرشاً ونصف الغرش فجمعن ثمن ورقة كانيان على «فريد» فوقفت اتفرج على هذه الشركة الفرحة اشترك معها بالدعاء الى الله ان يقوي عزائم « فريد » ويشدد قلبه فيفوز ٠ وهكذا استجاب الله الدعاء ففاز « فريد » في آخر لحظة ووقف شامخ الرأس معتزاً ينظر الى السيدات بطرف خفي ليفحص تأثير ذلك الفوز في نفوسهن ٠ ولكنهن انصرفن عنه الى زاوية جلسن فيها يقسمن ويطرحن وما اصعب الحساب عند السيدات لاقتسام الغنيمة !٠٠

وجاءت شركة السيدات اياها في الشوط الرابع تلعب الحصان « وهاب » فقلت في نفسي حتى الحظ يحب الجنس اللطيف فيجب اغتنام الفرصة والمراهنة على «وهاب» غير ان حضرة « وهاب » تعمد النكاية فتقدم الجياد باشواط طويلة ثم تلفت ناحية الشركة واخذ يتأخر ويضحك تاركا المجال الفسيح لابو الهم وابو اليقظان والجلون ٠٠ وبعد ربع ساعة من وصول الجياد الى الهدف وصل صاحبنا وهاب كمن يسير في نور الشمس وفي يده مظلة ٠٠ وقد رأيته ينظر الى الشركة المعروفة باسماً بسمة المنتقم لرفيقه « فريد » الذي بذل الجهود الجبارة حتى تمكن من الفوز فلم يفز من احداهن بكلمة اعجاب او بربسة تحبب على عنقه ٠٠٠

وتوقفت في الشوط الاخير عن المراهنة «مضطراً» اتفرج على عجيب يقود الجياد بقوة حتى ما قبل النهاية فيهجم « أمير البادية » وينتزع منه الفوز في اللحظة الاخيرة ٠

وعدت ادراجي امشي متمهلا حتى بلغت الخط الكهربائي فتعلقت باذيال اول قطار مرّ بي

[توم كولنز]

من فلتات الطبيعة

عمره اقل من سنتين

ويعرف ١١٠٠ كلمة

في مدينة مينا بوليس في الولايات المتحدة الامريكية طفل خارق للطبيعة عمره عشرون شهر فقط وهو يستطيع ان يتكلم اكثر من ١١٠٠ كلمة

وقد ادهشت هذه الموهبة العجيبة الكثير من العلماء وابى بعضهم ان يصدقها حتى ان الدكتور برنجلسون مدير جامعة مينا سوتا ذهب بنفسه ليختبر الطفل المعجزة في المجموعة الكبيرة من المفردات التي يتكلمها ويحفظها واندفع الطفل يفيض من الكلمات والجمل في لهجة الطفولة اللثغاء

وقد غير هذا الحادث المقياس الذي حدده العلماء لدرجة ذكاء الاطفال وسجله الدكتور برنجلسون في سجلات جامعته

«والطفل جاكي كروب» اعسر ، وهذا يناقض النظرية المشهورة بان الاعسر غبي قليل الذكاء

شخصيات

هنري دي جوفنيل

لقد توارى رجل سياسي ذو شخصية افرنسية جذابة وثقافة فائقة تخلّق بكل مزايا السياسي ورجل الدولة عاش حياته النيابية متفرداً بمواهبه العقلية واناقته العريقة

في الرابع من شهر تشرين الاول اصاب بعد نصف الليل هنري دي جوفنيل عضو مجلس الشيوخ عن مقاطعة كورّاز ، احتقان فتال اودى بحياته وكان ذلك اثر سهرة قضاها في الكوميدي الافرنسية وعاد بعدها ماشياً على الاقدام الى منزله

وهنري دي جوفنيل رغم سنيه التسع والخمسين ظل يحفظ في سيمائه وعقله الفتوة الصحيحة البشوشة والابتسامة الطيبة التي حببت مجلسه وجذبت الناس اليه · ان الذين عرفوه في العشرين من عمره في منزل كاستيل نوفال ذاك المنزل الفخم المطروق دائماً ، ظلوا اوفياء ومخلصين له ، ومنذ الحداثة توثقت له علاقة اخوية متينة مع بول بنكور واناتول دي مونزي اللذين ارتقيا في مسلكهما السياسي جنباً الى جنب معه

وكان ، هو ، بكر والديه يحنو حنو الاخ والوالد على شقيقه الثاني روبير دي جوفنيل الذي مات على حين غرة وهو رئيس تحرير « الاوفر » وقد اشتهر الاخوان بميلهما الى الحياة السياسية وعلى رغم ان والدهما كان في شبابه من كبار موظفي الجمهورية في عهدها الاول ، وجدهما عضواً في الجمعية التشريعية في اواخر الملكية ، فقد نشأ على المبادىء الحرة والنزعات العصرية ·

ولقد اسهبت الصحف اليومية بتعداد الاعمال التي قام بها هنري دي جوفنيل في مناصبه الكثيرة ، فبعد ان كان رئيس غرفة للوزيرين خاله ودبيباف ، اصبح رئيس تحرير الماتان حيث اظهر قدرة فائقة في الصحافة · وفي سنة ١٩٢١ انتخب عضواً في مجلس الشيوخ عن مقاطعة زكورا ، وعضواً في لجنة الامور الخارجية فأحرز مكانة كبرى بآرائه النافذة المدققة وافكاره الصريحة الصائبة ، وعين من سنة ١٩٢٢ الى سنة ١٩٢٤ مندوباً عن فرنسا في عصبة الامم ولقد دعم هو ومندوب ايطاليا ، مسيو بونان لونغار ، طلب قبول دخول الحبشة الى العصبة · وفي شهر اذار من سنة ١٩٢٤ عين وزيراً للمعارف والفنون الجميلة في وزارة بوانكاره وفي سنة ١٩٢٥ ارسل مفوضاً سامياً الى سوريا مكان الجنرال ساراي ، وكانت الثورة الدرزية في هيجانها · واذا كان لم ينجح في تسوية القضية السورية فقد خلد اسمه في تاريخ القضية اللبنانية بالدستور الذي يعود الفضل اليه باعلانه في لبنان وتأسيس الجمهورية اللبنانية · وفي نهاية العام ١٩٢٦ عاد دي جوفنيل الى مركزه في مجلس الشيوخ

وفي اوائل سنة ١٩٣٣ عينه مسيو بول بونكور سفيراً لفرنسا في روميه فكانت له اليد الطولى في امضاء الميثاق الرباعي ، وسيظل الاحتفال الذي اقامه

هنري دي جوفنيل

مسيو دي جوفنيل ومدام دي جوفنيل في قصر فرناز سروراً بهذا الميثاق حديثاً لفوز السياسة الافرنسية · وبعد تركه روميه عين وزيراً للمستعمرات في وزارة دالاديه ·

وكما قيل عن هذا الاديب السياسي انه رجل من رجال النهضة يقال عنه ايضاً انه اكمل افكار الجيل الجيل الثامن عشر التي اخذ منها اليقظة الفلسفية · لقد كان خطيباً سلساً ، لسناً تجري في الفاظه الامثال والصور واضحة ، ظاهرة يتناقلونها عنه ، وهو يحب التاريخ ، والادب والفنون وله دروس قيمة عن حياة ميرابو المائجة ، وعن « ثماني مئة سنة للثورة الافرنسية »

وكان له هذه السنة اهتمام كبير بالمعرض الايطالي » وكان معيناً لاشغال منصب المفوض العام لمعرض ١٩٣٧ في باريس · وقد خلف المسيو بارتو في رئاسة جمعية الصحفيين الباريسيين

كان دي جوفنيل دستورياً حراً يريد ان تكون الديموقراطية الافرنسية هادئة ، مثقفة · وكان مطبوعاً على حب عميق لكل ما هو افرنسي ·

وجدير ان يقال ان هنري دي جوفنيل لم يكن قد ابتدأ بعد ، رغم النجاح الذي اصابه في حياته · انه كان من هؤلاء الرجال الذين تزدخرهم الدولة لمستقبلها ·

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٣٥ سيجري في مكتب رئاسة دائرة اللوازم مناقصة بلزم اعاشة المسجونين في سجن بيروت مع المستشفى وسجون بعبدا وبيت الدين · جونيه الجديدة · الشويفات · زحله · بعلبك · طرابلس · حلبا · البترون · صيدا · صور · لزوم سنة ١٩٣٦ وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في مديرية الداخلية ودوائر اللوازم في بيروت ·

عدد ٩٢١ بيروت في ٢٨ تشرين الاول ١٩٣٥

رئيس دائرة اللوازم

حول مؤتمر المستشرقين الدولي

مقابلة قداسة الحبر الاعظم لاعضاء المؤتمر

لم تكن الحلقة الثانية من دروس المؤتمر كالحلقة الاولى التي اطلع عليها القراء، لقد كثرت في هذا القسم الاحتفالات الرسمية واهمها مقابلة قداسة الحبر الاعظم لاعضاء المؤتمر في قصره الصيفي نهار الجمعة ٢٧ الفائت فذهب اليها كل الاعضاء من كل ملة وطائفة وشعب ولغة وجلس في الصف الاول من القاعة ممثلو الحكومات بينهم ممثل حكومة لبنان العالم اللبناني المونسنيور فغالي والاستاذ طه حسين مندوب حكومة مصر والسيد تشو ممثل حكومة الصين واحمد علي خان ممثل الافغان، والاستاذ تكويزاده مندوب ايران وا كتفي بذكر الحكومات الشرقية .

وقبل ان يطل قداسته على القاعة ، اخذ مصور الفاتيكان الخاص رسم الحاضرين وما هي الا برهة حتى وقف الكل وقد امتلأت القاعة سكوتاً ومهابة فاذا بقداسة الحبر الاعظم يطلع بردائه الابيض النقي في مشية تدل على الحزم والاقدام والجلال، وصعد على عرشه الارجواني ، واخذ قداسته يتكلم بالافرنسية فدام حديثه اكثر من عشرين دقيقة وكان له الوقع الطيب فقد حيا العلماء وجهودهم في سبيل الرقي الادبي والاخلاقي والعلمي بتقرب الحضارتين الشرقية والغربية ، واكد لهم انه يتابع ما يدرسون في المؤتمر وانه سر جداً لبروغرامهم وابحاثهم، وأشار الى ان هذه الزيارة تذكره أيام كان هو ايضاً على طاولة الدرس والتنقيب ثم ختم كلمته الابوية بالبركة الرسولية ونزل فاخذ يصافح الجالسين في الصف الاول وهم بعض مندوبي الدول ومنهم الاستاذ طه حسين الذي عندما مدّ اليه الحبر الاعظم يده مصافحاً قبلها وبعدها حيا الجميع بيده وتوارى من حيث طلع وخرج المستشرقون وعلى الوجوه علامات الاغتباط والاعجاب

وفي اليوم الثاني كنا جميعاً بدعوة وزير المعارف الايطالي لتناول طعام الغداء في كازينو حديقة بورغا المشهورة ، وكان بين المدعوين بعض سفراء وقناصل الدول .

وبعد ظهر اليوم نفسه كان موعد الاحتفال بختام المؤتمر في قصر الكابيتول وقد جرى في بدء الاجتماع الاقتراع على العاصمة التي يعقد فيها بعد سنتين المؤتمر التالي وهو المؤتمر العشرون فكانت بروكسل الرابحة وختم نائب الرئيس المؤتمر قائلاً: استودعكم الله والى اللقاء في بروكسل .

واما الدروس التي تهم مطالعتها واختصارها للقراء فأهمها محاضرة الاستاذ ولزتر عن مخطوط عربي يتضمن فلسفة الكندي الادبية وقد انحصرت المحاضرة في تقديم البراهين والحجج على صحة نسبة المخطوط الى الكندي الفيلسوف العربي . والقى الصديق بشر فارس تقريراً عن مكارم الاخلاق

وهذه العناية بالدروس الشرقية لا تنحصر في اوروبا فقد اجتمعنا الى اكثر من اميركي واحد يهتمون بهذه الابحاث نخص منهم مدرس العربية في جامعة كولومبيا في نيويورك وهو يحسن التكلم بالعربية ويجيدها ونذكر ان في الارجنتين كلية تعتني بالدروس الشرقية العالية وقد اطلعنا على ذلك بتفصيل حضرة الاستاذ الارجنتيني بروباتو وتكلم الاستاذ هروزني عن رحلة في آسيا الوسطى ، قام بها سنة ١٩٣٤ فحدثنا عما وجده من الكتابات الاثرية فاذا به يجد لغة كانت لغة الحثيين على ما يظهر ولكنها



موتمر المستشرقين

صورة اخذها مصور الفاتيكان الخاص في قاعة الاستقبال في قصر الحبر الاعظم الصيفي وذلك بمناسبة زيارة اعضاء المؤتمر لقداسته .

يظهر في شمال الرسم حضرة المونسنيور فغالي والى يساره المسيو فارماكي رئيس المؤتمر فسيادة المطران قطان ويظهر وراء سيادته الشماس الاديب حليم سعاده صاحب المقالات التي يرسلها خاصة للمعرض عن اعمال مؤتمر المستشرقين .

فاطلعنا على ما يقصد كتبة العرب ومفكروهم بهذه العبارة الادبية فاستشهد باقوالهم ليدل على ان فيها يقصد العرب لا المجاملات الادبية فحسب بل فضائل سامية كالتقوى والمحبة والحلم وذكر في ما ذكر من الشواهد كلمة الحديث « ان مكارم الاخلاق لمن الجنة » .

واطلعنا الاستاذ الافرنسي ماسه على الاعتقادات بل الخرافات الشعبية في ايران حول الابالسة والجن فدل حضرته على دقة في المطالعة وبحث عميق واسع . ثم تكلم الاستاذ والفنسهون حول مخطوط عربي من الجيل التاسع للهجرة عن مقبرة اسماعيلية في القاهرة . هايوغرافية .

ودرس الاستاذ بومستاك ترجمة الانجيل من السريانية الى العربية ويؤكد انها ترجمت في صدر الاسلام او في السنة الاولى من الهجرة . والاستاذ بنيتيو وهو آخر من نذكر من العلماء ، القى علينا شيئاً من تاريخ حياة الخليفة معاوية حسب ما جاءت في مؤلفات المؤرخ العربي البلاذري .

هذا ما بدا لنا ان ننقله للقراء عن ابحاث المؤتمر وما يهمنا منها وهي تدل صريحاً على جهود المستشرقين في درس حضارتنا وعقليتنا ولغتنا وتاريخنا وبنوع عام يمكن الجزم بان تلك الدروس كانت تلقى بروح

طيبة تنم عن محبة الشرق والشرقيين انما مهما بلغ المستشرقون من درس احوالنا فانهم يظلون غرباء عنا وتظل بعض الاشياء مستورة عن افهامهم غامضة لا يتوصلون الى كشف القناع عنها وضبطها كما يجب لان عقل الغربي المنطقي ابعد من ان يحصر كل خيال الشرقي الواسع فهل يقوم منا علماء يحملون على عاتقهم هذه الرسالة الادبية العلمية فيدرسون الشرق على نسق علمي حديث . لقد بدأ المونسنيور فغالي والمونسنيور دبس وطه حسين ولكن ذلك قليل . والامل في المستقبل امامنا واسع .

باريس حليم سعاده

زفاف سعيد

احتفل في صور في العشرين من تشرين الاول بعقد قران الشاب الاديب الناهض ادوار واكيم نجل الوجيه السيد ابراهيم واكيم على ذات الصون والتهذيب الانسة الين ريحاني كريمة الوجيه السيد خليل ريحاني في حفلة زهت بعيون القوم وقد بارك الاكليل سيادة الحبر المفضال المطران اغابيوس نعوم واكليروسه الموقر .

وبعد الاكليل اديرت الشامبانيا وأطباق الحلوى على المدعوين وألقيت التهاني للعروسين وبينها كلمات رقيقة من حضرة قائمقام صور الاستاذ جان عزيزومن الاديب السيد ايليا ابو سمره وظل القوم في انس وطرب يستمعون الى انغام الموسيقي سالم لطفي وشقيقه ثم انصرفوا يتمنون للعروسين التوفيق والهناء ويشكرون لاصحاب الدعوة لطفهم وكرمهم .

بعد دقيقة تفكير

سؤالان يطلب الجواب عليهما

السرقة في الفندق

وقفت الآنسة اديث جبل امام المحقق وقد حضر الى منزلها تسرد له قضيتها فقال لها :

— لماذا تأخرت في طلب النجدة ؟

— لانني كنت في الحمام ، استحم بالماء الساخن وكنت وحدي في المسكن . وبينما انا واقفة تحت رشاش الماء سمعت وقع اقدام في غرفة منامي فألقيت نظرة الى الخارج بعد ان زحت الستار فشاهدت في المرآة المعلقة على جدار الحمام رجلاً يتناول عن طاولة الزينة خواتمي وعقدي . فانتظرت بضع دقائق الى ان خرج لانني كنت خائفة منه ثم وضعت ردائي على جسمي وركضت الى التلفون .

— اتأخذين حمامك بالماء الساخن جداً ؟

— نعم ! اعني على قدرما احتمل درجة السخونة

— الا تظنين ان سمع وقع الاقدام يتعذر اثناء تساقط المياه من الرشاشة ؟

— اجل ! الا ان السارق تعثر بالطاولة فسبب ضجة كبيرة

— ايمكنك ان تصفي لي امارات السارق .

— انه شاب في الثلاثين من عمره ممتلىء الجسم ، زري المنظر ، يرتدي ثوباً ازرق اللون وقبعة من الجوخ و . . . كان يحمل في يد الشمال مسدساً .

— كم هي المدة التي مرت بين حدوث السرقة ونداءك بالتلفون ؟

— خمس دقائق .

— وبعد ذلك ؟

— حضر حارس الفندق واشار علي بان اقدم شكواي الى البوليس . والان ارجوكم ان تعيدوا الي جواهري . ساعدوني على ايجادها .

— انا سنعيدها اليك مؤكداً يا مدموازيل جبل . انما يجب ان تقولي لنا اين خبأتيها ، ان جواهرك مضمونة في احدى الشركات . ولولا ذلك لما اخترعت هذه السرقة الموهومة . اعترفي فلا سبيل للنكران .

— السؤال —

لماذا ارتاب المحقق بشكوى الآنسة جبل وحكم عليها سريعاً بالكذب في دعواها ؟

*

موت القاتل

يقول البروفسور فوردناي ان لكل عقل نقطة عماوة مهما كانت مواهبه نيرة وكثيرة وهو يقدم هذه الرواية مثالاً :

قال :

« كنت ذات مرة ، وفي يوم شارق بشمسه اتتبع مجرماً فرّ امامي على جسر ممتد فوق نهر فلما ان وصل الى منتصف طريق الجسر حتى قفز فوق حاجزه وألقى بنفسه في النهر فلم استطع ادراكه .

وكان الجسر يعلو عن سطح الماء اربعة امتار اما النهر فكان عمقه ثلاثة امتار ونصف المتر ، ويبلغ طول الرجل الهارب متراً وسبعين سنتيمتراً .

اختفى الرجل اولاً ثم نشلت جثته ميتاً ولكن موته لم يكن ناجماً عن الغرق بل عن انكسار سلسلته الفقرية . والغريب ان الرجل لم يصطدم جسمه بحديد الجسر ولا بقاع النهر

— السؤال —

ما هو سبب الانكسار ؟

*

اقرأ الحل للسؤالين في الصفحة ٢١ من هذا العدد .

البير سامان

بوليفام

ان بوليفام مأساة شعرية بفصلين تدور قوافيها علىَ الهوى وتموج حوادثها في صهاريج المحبة ولجات الغيرة وتجري في مسرح الطبيعة البهي الذي ما عكرت المدنية اجواء فطرته النقية ولاجمدت الاحساس الساري في عروق مشاهده الحلوة

اما المأساة فهي ما يأتي :

رجل كهل اسمه بوليفام يحب حسناء قروية اسمها « غالاته » وهي تحب راعياً شاباً اسمه اسيس وتحرك الغيرة اظافيرها في قلب الكهل فيحاول قتل الحبيبين وهما في لطوة في الحقل يتساقيان نظرات الهوى وقبل الشباب الا ان دافعاً غريباً يرده عن بغيته ويحمله ليس الى الانتقام من الحبيبين بل الى الانتقام من نفسه فيقلع عينيه ويمضي ودماؤه تسيل فيلتقي بشقيقة «غالاته» وهي بنية صغيرة اسمها ليكاس فيسألها ان تقوده الى مكان اختها فتقوده فاذا بها نائمة فينحني يلمسها ثم يقبلها قبلة الوداع ويطلب الى الصغيرة ان تقوده ٠٠٠ الى البحر ٠

هذه هي الحادثة في بوليفام وهي كما تراها نحيفة رقيقة لا اصطدام في العرض ولا عقبات في التصور بل جل ما هناك بساطة متناهية طبيعية ما وجدت الا لتقرب الحوادث الطبيعية الخالصة التي اذا فلتت في امورها اعنة الخيال بعيداً انقلبت على امورها فتعقدت بضخامة وجاء الشعر كاصوات الطبول ، وقد تكون طبول الحرب ، لا كاصوات المجاذيف وخشخشات السنابل في مرور الرياح ،

لقد ترك سامان الوقائع تجري في طريق القلب الغالب الذي لا يعرف الخضوع ٠ القلب الذي يقود ولا ينقاد ، فجاءت الوقائع صوراً للنفس القروية التي تعرف الهوى في الاخلاص الى المحب والشدة في الوفاء اليه ٠

لقد شاء سامان ان يصور في بوليفام الكهل ، الغيرة بأجلى الوانها فتم له ما يحب ، اذ ان بوليفام مثل اعلى للغيرة التي يحركها الوفاء في الحب : كهل يحب حسناء لا تحبه فيستقر رأيه على قتلها مع حبيبها ويسرع الى تحقيق مراده وهناك قبل الاقدام علىَ الجريمة تطل عليه الغيرة من اعماق هواه وتقول له : انك كهل ثقيل بارد ، يحق لغالاته ان تكرهك فلا يكاد يسمع صوت هذه الغيرة العاقلة حتى يحمله الى اعماق قلبه ليغير طريقه عن طريق العقل الى طريق العاطفة ويمشي مندفعاً بما لي قلع عينيه ٠٠٠ الى البحر ،

ولو كان البير سامان من جماعة الكلاسيك لترك بوليفام يتخلص من عاطفته ما دام قد اقتنع ان الحسناء ليست على ضلال في كرهه ، ولكنه ليس من هؤلاء بل من الذين لا يؤمنون الا بالعاطفة فلا تمر الفكرة حتى يغمسها في الدم فأن تدمت قال : هذه لنا ، وان صلبت هجرها على خشونتها في دنياها المكروهة

ويصور سامان في « غالاته » واسيس ، النفس القروية العاشقة التي ترقص هواها علىَ انغام الناي وهديل الطيور وغناء الجداول في عباب الليل السكران ، والتي لا تعرف في الهوى اعوجاج المسير بل تطبع القبلة على اخلاص ووفاء وايمان لا تقلقله الريب ، ولا يزحزحه الاغواء ، وتسير في مجرى هواها علىَ عقيدة ان هواها كالحياة القروية نقي خالص ، لا تؤثر فيه المؤثرات العارضة بل تزيده رسوخاً وثباتاً ٠

ويمثل سامان في ليكاس الطفلة الساذجة التي لا تعرف من امور الدنيا شيئاً ، ترى ما ترى من قبل ونظرات وابتسامات وغيرة متقدة ، فتتألم لا لان شقيقتها هدف هذه الغيرة ومطاف تلك القبل بل لانها امست لا تلعب معها ، ولا تذهب معها الى النزهة عندما يكون حبيبها لديها وهاك ما تقول الصغيرة لنفسها :

لقد اضبحت تتركني وحدي ٠٠٠ آه ٠٠٠ ماذا جرى لها حتى تغيرت

لقد كنا فيما مضى نلعب معاً ونذهب الى البحر نجمع الصدف

والى القرية نجلب الشمع والعسل وكانت تعانقني كلما اسعفتها بشيء اما الان فهي دائماً في رفقة اسيس واظنهما لن يرجعا قبل العشية ، حتى ليقال انها لا تحب احداً غيره ٠

هذه صرخة قوية من قلب هذه الصغيرة التي تمر عليها مشاهد الدنيا فتتلقاها بالاستغراب والدهشة دون ان تفهم لها معنى ، ترى اختها وحبيبها وتلمس هذا الجفاء لها بعد تلك المحبة المؤتلفة ، فتقول : « حتى ليقال انها لا تحب احداً غيره » وتمزج كلمة « تحب » بفطرتها البسيطة فيأتي المشهد في روعة وجمال ٠

وهاك مشهداً آخر ترى فيه بساطة الطفولة باظهر مظاهرها : ليكاس تقول لبوليفام — أتتألم

بوليفام — قليلاً ، لقد تعبت من النزهة اقتربي مني (وشدها اليه) أكان اسيس هنا ؟!

ليكاس نعم ٠٠٠ ولماذا

بوليفام — ماذا صنعا ٠٠٠ اجيبي

ليكاس — لا شيء ٠٠٠

بوليفام — وماذا قالا ٠٠٠

ليكاس — لا اعلم

بوليفام — بلى ٠٠٠ قولي

ليكاس — لقد وجدت غالاته اثمارك (اشارة الى سلة اثمار اهداها بوليفام الى غالاته) ٠٠٠ ما بال يدك ترتجف ٠٠٠

بوليفام — لا لشيء

ليكاس — ٠٠٠ واكلاها معاً ٠٠٠ وكانت غالاته تضع بعض اثمار في فم اسيس وهما يضحكان ٠٠ أتفهم ما اقول ؟

بوليفام — نعم بنيتي ٠٠

ليكاس — انا لا احب اسيس انه يزعجني بحضوره

بوليفام — ولماذا

ليكاس — لانهما يوبخاني دائماً ، لقد منعا عني اللعب معهما

بوليفام — ايأتي دائماً الى هنا

ليكاس — في كل يوم

بوليفام — (يقول علىَ حدة) يا للكاذبة (لليكاس) أتسر غالاته بقدومه

ليكاس — ما تقول ؟!! او تعلم انها عند قدومه تركض اليه وتضحك وترقص وتغني وتغمرني احيانًا بالقبل وتضمني اليها وتدغدغني ٠

بوليفام — ايتعانقان احياناً ؟!

ليكاس — يتعانقان ٠٠٠ ؟!

بوليفام — قولي ٠٠٠ افما رأيتهما في الظل عند المساء يتعانقان ٠٠٠ تكلمي

ليكاس — ٠٠٠ لا اعلم ! ان اختي منعتني ان اقول ٠

وتمضي هذه الصغيرة علىَ بساطتها تبوح باسرار اختها وهي لا تعلم نتيجة ذلك ولا تفهم رجفة يد

ساعة برفقة اغوب كوردجيان

خصيصة بالمعرض

ان السيد « ج٠ ح٠ » لبناني صميم ترك لبنان فيمن تركه من اهله ، وعاد اليه في السنة الحالية للاصطياف فثقل عليه انه لم يرَ فيه سوى الاجنبي من زمرة قضى الى جنبها اسعد ايامه المدرسية فأنشأ مقالته هذه وفيها من المرارة والسخرية ما فيها

ولنا نداء نطلقه ، في هذه المناسبة داعين الشباب اللبناني المخلص الى محاضرة السيد « ج ح٠ » المعدة لنادي الآباء اليسوعيين ٠

وسنجهد النفس في الحصول عليها ليتمكن القارىء ، من فهم هذه الروح اللبنانية الشابة التي تخفق بمحبة تربة لبنان وسمائه وارزه واهله٠

*

يصطاف المرء ساعة يستطيع ٠ اننا لا نرى الاقذار باسمة عندما تحدو بنا الى جبلنا المحبوب

نحن قادمون من مصر

كان غبار « الشمبوليون » لم يزل عالقا بنا عند ما نادانا ، في ساحة الشهداء ، صديق قويت حافظته فلم ينس رفاقه

— كوردجيان ٠٠٠ كوردجيان ٠٠٠ يا للسرور ٠ شكراً للظروف التي جمعتنا ٠

وكانت دقيقة تبادلنا فيها السلامات ، الاشواق وهز الايدي

يا صديق عهدي القديم

يا صديقي ٠٠ يا كوردجيان !!

تعرفت الى كوردجيان ، لعشر سنين خلت في غرفة من غرف الدرس

كان كوردجيان اسمر اللون ، الميزل

كان خجولاً هزيلاً ، قوي الذرة ٠ وكان له شكل يعطيه بعض الشخصية المستحبة وزد ان تلك « العدمة » القديمة فيه مسخت اليوم نبوغاً ، فكوردجيان كاتب اول في شركة بيروتية كبيرة٠

ثم اردف كوردجيان ببرارة ، تحرق !

ليست القابهم هي التي تقيت وتحيي — تصبر يا كوردجيان ٠٠ تقو ٠

بيد ان صديقي حكيم وبعزيه ، في محنته المزعومة ، شبابنا الباسم

— هلا ذكرت ٠٠٠

— ان للذكرى مجالاً اوسع في النزهة والدوران

وسار بي كوردجيان نحو سيارة كانت بالقرب منا

— لقد ابتعت هذه السيارة من مدة

وبينما كنا نجتاز الطريق صعداً حيث كانت تتعالى اصواتنا ، نحن اولاد بالاغاني المدرسية بدات بالسؤال عن رفاق المدرسة الاقدمين

— اين يسكن جوزاف عجل ؟

— عجل ؟؟ عجل ؟؟ يوسف عجل غادر لبنان الى « كولمبيا » فهو اليوم في « بوغوتا »

أخذت في لم « بوغوتا » وكادت السيارة تصدم ماراً متمهلاً بطيء السير فهمهم كوردجيان شاتماً :

— قبحوا من قوم لا يدرون كيف يمشون

فبلعت الاهانة الموجهة لابناء وطني ، تابعت اسئلتي

— جان غالب ذاك الشاب الانيق ، موضوع سرور رفاقه ، بهجتهم اين هو جان ؟

— لم يوفق غالب الى عمل في بلاده فتركها الى « اديس ابابا »

— وشارل حاج ، انطوان داغر ، بطوسون شقير وغيرهم من الرفاق ؟؟

— انك لم تزل تذكر اسمائهم ؟؟ !! شارل حاج في الاسكندرية ٠٠٠ داغر في « الغينه » الفرنسية ٠٠٠ وشقير بين افغانستان والعجم

واردف ساخراً انه هناك يتاجر بمصارين الحيوانات ، غيرهم ؟؟ ، غيرهم ؟؟ ،

على انني تمدت فقلت له :

— اود الا ازعجك بكثرة الاسئلة يا صديقي كوردجيان انا سعيد جداً لرؤيتك بهذه الصحة٠ عليك اليوم ما كان ينقصك بالامس حين كانت يحثنا الآباء اليسوعيين ا الصلاة من اجل ابناء وطنك بالحسنة اعانة لك ولاخوانك الارمن المهاجرين الذين هم ايضاً اخوتنا بالرب

ان ا لئك القوم القذرين الذين كانوا يعطون بالامس بكثرة وسخاء لم تبلغ بهم القذارة الى درجة يزعمون معها انه سيجيء يوم تطلقون في ظهورهم سياراتكم ٠٠٠ يا صديقي كوردجيان

ان الشفقة المسيحية ، اذا نظر اليها من بعض نواحيها ، هي جميلة الى درجة بلغت بانطوان داغر الماروني الذي ابوه ماروني وجده ماروني والذي رأى النور في بكفيا ، حيث اشتهي له ان يموت ، ان لم يكن في الامر ما يزعجك ، الى ترك لبنان والسعي وراء الطوابع البريدية يجمعها بين « كناري » « ودكر »

وهي هي التي حدت بطوسون شقير ، الذي كان عليه شيء من الادب ليس بالقليل ، الى طهران ٠٠٠٠ الى العجم حيث يمتهن مهنة تمكنك من الهزء والسخرية منه٠

يا صديقي كوردجيان ، انك هنا ، لجد الله العظيم ، في دارك ، نحن في بلادنا الغرباء ، علينا ان نمر بدائرة التفتيش الجمركية اذا نحن رغبنا في الدخول الى بيروت ٠

ان معاهدة « فرساي » بجانبكم ، لكم الحق بيد ان لا معاهدة هناك تمنعني من ان اصارحك يا صديقي انه ، وانا في سيارتك كنت كلما قبضت بيدك على مقود سيارتك كنت اشعر بشيء يقبض في عنقي (او في زلعومي)

« ح »

لسان حال النهضة الفكرية والادبية

لاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

مع الآنسة بارودي

لو اتيح الي ان اجتمع الى الآنسة ساميه بارودي للمرة الاولى في عاصمة غربية وفي بهو يتخاطب جلاسه ويتفاهمون باللغات الاجنبية وفي مجلس حافل بالفرنسيات والالمانيات والانكليزيات لو قدر لي مثل ذلك لخاطبتها بالعربية قبل ان يلفظ مقدمي اسمها ، اقول افاتحها الحديث بالعربية لا ثقة مني بذكائي المدهش ! — استغفر الله — ! .. فانا اكثر تواضعاً مما تعتقدون !... ففي عينيها فصاحة العرب وفي سحرها بلاغتهم ، وفي هدبيها فتنة الشرق وفي وجهها جاذبيته وفي حديثها نعومة الحرم وموسيقى شعر العرب ، فهي في مجموعها خطيب عربي تعرفه قبل ان تتعرف اليه ولا تعجب فانت تستنشق رائحة عطر الياسمين قبل ان يقال لك ان في هذه القارورة عطر الياسمين .

واذا اسعدك الحظ مرة فغمرك انس مجلسها اصابك ما يصيب طفلاً يأكل قطعة الحلوى الاولى فيمد اصابعه الصغيرة في ناحية علبة الحلوى كلما مرت امه ، وهو علَّ يدها ، تجاه تلك الناحية .

وكنت من الذين اسعدهم الحظ فلما قيل ان سفيرتنا الى باريس عادت تلمست الحلوى فتسلحت بمهنتي الصحفية وهي كثيرة المنافع والفوائد ، وتوجهت الى منزلها أطلب حديثاً .. قالت باضطراب وقد رأتني اطيل النظر الى تركيبها البديع .

— ماذا تريد ؟ ..

عفواً .. يا سيدتي فالصحفي مصور لا يستطيع ان يخط حرفاً واحداً قبل ان ترسخ الصورة في ذهنه وانا الان امون رأسي بالوحي !..

ثم انتقلنا للحديث عن بروكسل ومسابقة الجمال والآنسة شارلوت واصف فقالت محدثتي انها كانت رفيقتها في رحلتها وهما صديقتان وقد تناولت الشاي علَّ مائدتها في الاسكندرية ، وهي في طريق العودة .

قلت : هل رأيت الصحفيين في بروكسل .

ابداً .. وقد تستغرب اذا قلت لك اننا كنا في بروكسل كأننا في مدرسة داخلية للراهبات فقد حظر علينا الرقص والتدخين والخروج لوحدنا او مع اهلنا بدون اذن رئيس اللجنة كما انه حظر علينا مقابلة الصحفيين فهم مواد ممنوعة برأي اللجنة الدولية . غير انني رأيت صورتي في الصحف البلجيكية وقد ضحكت كثيراً عندما قرأت تحت اسمي « مس ليبيا » وليبيا صحراء متاخمة لطرابلس الغرب في شمالي افريقيا

وقيل لي فيما بعد ان الصحفيين اعتقدوا انني امثل « ليبيا » لانهم يجهلون في الدرجة الاولى وجود شيء اسمه لبنان ...

وكنت آسف كثيراً لدى تكرار الهفوات التي اظهرت لي بجلاء جهل الغربيين وجودنا في لبنان فقد كانوا يذكرون اسمي مرفوقاً « بمس سوريا » رغم احتجاجي ورغم اسراعي الى ذكر بلادي لبنان .

وفي ليلة الانتخاب وقف المذياع امام مكبر للصوت يعلن اسم كل ملكة ويعرفها للجمهور بعد ان يذكر شيئاً عن بلادها وقبل ان تدخل الملكة تتقدمها فتاة صغيرة تحمل علماً كبيراً كتب عليه اسم البلاد التي تمثلها . وقد لاحظت وانا انتظر انتهاء المذياع من تقديمي للجمهور ان الفتاة الصغيرة التي تتقدمني تحمل علماً كتب عليه اسم « مس سوريا » فرفضت ان ادخل القاعة الكبرى قبل ان يضاف اسم لبنان الى الكتابة المذكورة ، وقد احدث موقفي ضجة وارتباكاً بين اعضاء اللجنة الدولية الذين اضطروا في النهاية الى التسليم ، فجيء بقلم كبير فاضفت اسم لبنان بخطي الى اسم سوريا ، وشعرت وانا اكتب اسم بلادي ليعرض في تلك القاعة الدولية بارتياح داخلي لا يشعر به غير من يؤدي واجبه بامانة . وكنت اهتز طرباً كلما صفق الناس او هتفوا اعتقاداً مني انهم يصفقون لبلادي لبنان .

قلت : هل تتذكرين كيفية الانتخاب ؟

بعد ان بلغنا بروكسل قدم لنا المسيو دي واليف برنامج جميع الحفلات وقد نزلنا في فنادق خاص ووضع كرام البلجيكيين سياراتهم الخاصة تحت تصرف ملكات الجمال فكانت هذه السيارات تقلنا الى حيث نشاء وقد بالغ البلجيكيون في اكرامنا

في ليلة الحفلة الاخيرة كان على كل واحدة منا ان تمر امام اللجنة وحدها ثم دعينا مجتمعات للوقوف امامها فبعد ان استعرضنا فردياً ومجتمعات انتخبت اللجنة خمسة من بيننا فكان لي شرف تمثيل بلادي بين الخمسة ثم جرت دورة الاقتراع الاخيرة فدعيت كل واحدة من الخمسة امام اللجنة ووضعت الاصوات في ظرف كبير وجرى فرزها في القاعة الكبرى

وقد فاتني القول ان الاقتراع تم بوضع العلامات علَّ الترتيب التالي :

علامة للرأس وعلامة للقامة وعلامة للجسم والمعاني ، اما الاقتراع الثاني فتم بالتصويت الاسمي اذ اقترع كل محكم لاحدى الآنسات

قلت - وكيف يتم تأليف اللجنة الدولية .

قالت : ترسل الحكومة البلجيكية من يمثلها في عداد اللجنة المحكمة وهي تنتدب رجال فن عرفوا بحسن الاختيار ولست ادري عدد الذين انتدبوا لتمثيل الحكومة في اللجنة الدولية اما بقية الاعضاء فأن القانون يخول كل « مس » ان تنتدب من يمثلها في اللجنة ولكن المسيو دي واليف لم يبلغنا رسمياً ذلك وقد عرفت عرضاً وانا في باريس ان من حقي انتداب من يمثلني في اللجنة ويجلس مع افرادها باسم بلادي فلما وصلت الى بروكسل قابل اخي المسيو دي واليف وفاتحه بالامر فقبل الطلب وعهدنا للاستاذ ميـل كسيب نقيب الصحافة اللبنانية بالمهمة فقام بها خير قيام .

والغريب انني عرفت فيما بعد ان اكثر الملكات يجهلن تماماً حقوقهن بانتداب من يمثلهن ولذلك تنازلن عن هذا الحق فاستعمله المسيو دي واليف وانتدب من قبله من يشاء وانا اعرف عشر فتيات قام بمهمة التعيين عنهن المسيو دي واليف ... وربما كان حضرته تمتع عن اعلام الملكات بمثل هذا الحق خصيصاً فيتم له تأليف لجنة التحكيم كما يشاء بحيث يستطيع ان يتحكم بأكثرية الاصوات .

قلت : وكيف كان موقف الجالية السورية اللبنانية في باريس .

انني جد ممتنة للحفاوة البالغة التي استقبلتني بها الجالية وانتهز هذه الفرصة لاقول ان في مسابقات الجمال الدولية دعاية كبيرة للبلدان الممثلة وقد رأيت بام عيني كيف تسعى الدول الممثلة للاستفادة من هذا الاعلان كما انني لاحظت ايضاً ان حكومة بلادي لم تحاول الاستفادة من هذه الناحية ولولا افراد الجالية اللبنانية وجهودهم الكبيرة لظل اسم لبنان كما كان ... لا يعرفه حتى الصحفيون ويستبدلون به حتى اسم «ليبيا» وهي صحراء قاحلة في شمالي افريقيا ..

فهل يرضى اللبنانيون ان يظل العالم المتمدن غير عارف بوجودهم ؟

على هامش فيلم الروكسي

السعادة

السعادة بريق في سماء الحياة ان بهرت به مرة اخطأته مرات ٠

السعادة امل هارب ما قبضت عليه يداك الا افلت من يسراك وللناس في سبيلهم الى السعادة طرق عديدة وكلها سبل وطرق قلما ادت بسالكيها الى غاية تحمد او نتيجة تربح

الناس في طلبها يقتتلون ويطاحنون ٠ يتكاشحون فيشقون انفسهم من حيث يدرون ولا يدرون وهي ، على ماهي ، ساخرة هازئة تطل عليهم من كوتها ملء فيها ابتسامة بعض معانيها السخرية والاستخفاف ٠ وقد ظن بعض عشاقها انها هبطت ، نهار امس ، « الروكسي » فخف عشاقها الى ملاقاتها متهللين فرحين فما كان منها الا ان اعادتهم الى بيوتهم ، على عادتها المألوفة ، في قلوبهم من الحسرة عليها واللوعة من اكاذيبها ما لو زج بالبحار لارقص البحار ألماً وتجرة

فالسعادة تفتش عن اصحابها ولا تدع للناس امر التفتيش عنها ، اناسها قليلون يرتعون بها ويتمتعون بدون ما مزاحم ٠٠٠ ورقيب

« السعادة » في الروكسي كناية عن شريط اتخذ اسمه من اغنية ارسلتها « غابي مورليه » وهي تستهلها بقولها : « السعادة حلم » بقوم بدورها المهمين « شارل بوبيه » والممثلة الفرنسية المشهورة المتقدمة الذكر ٠

اما موضوع الرواية فقليل الحوادث بيد انها جميلة الاحكام ٠

ملخصها ان الصاحب « بوبيه » رسام كريكتوري نابغ وكلت اليه جريدة باريسية ان يتخذ لها رسم « كلارا ستوبار » – غابي نفسها – ففعل واجاد واتفق ان ذهب لسماعها برفقة احدى « النطاطات » فأعجبه منها غناؤها واطرب لسكناتها وحركاتها فنوى لها شراً فكان ان دبر اغتيالها ولا خصام هناك ولا انتقام وانما نوى ذلك قصد الاعلان والنشر وانجز ما نوى فلم يصب رصاصه منها الا الكتف ، لم تطل الايام الا انفضت عنها غبار الرصاص الجاني وكان في خلال ذلك اجراءات موقتة في انتظار المحاكمة ولما كان يوم المحاكمة أوقف المجرم بحضرة « غابي » وكانت نظرات وكان ذوبان وكان ان علقت صاحبتنا الشاب الجاني فاعتمدت هجر زوجها الاول بعد طلاق قانوني والزواج من « بوبيه » فلم توفق الى كل ما تريد الا انها نالت من قلبه المكان الحسن وتحابا ٠ ثم عرضت حوادث اكرهت « بوبيه » الشهم الى ترك حبيبته وقلبه بين يديها ٠٠٠

فشهد صاحبنا بريقاً خاطفاً للسعادة ، بريق لم يلبث ان زال ، سعد هنيهة وشقي دهراً ولولا تلك السعادة الهاربة لما كان ذلك الشقاء الدائم صبره الله! اعانه الله ، شقي في ماضيه وسيشقى في مستقبله غير انه يكفيه من دهره ان اسعده برهة سبقت ندى الزهور الزوال

وسعادتي ٠٠٠

وانا لم اشتهِ السعادة مرة الا لجديدها اذ ان نفسي مرتاحة الى حالتها وحالتها ان تهرب منها الجميع ، فهي تتقبلها فرحة بشوشة ٠ ولكن للجديد لذة جديدة ٠هذا ما يركضني في اثر السعادة ٠هذا دون ما شك ، ما رمى بي امس في حضن « روكسي » لمشاهدة السعادة اضالة الناس المنشودة

سعادتي قد لا ارى لك وجهاً في الحياة وقد لا اوفق اليك ساعة في العمر هذا اذا كنت في عالم الوجود ٠

ما شئت كوني فأنا غير ناقم عليك ويشهد الله انني لا اعود الى التفتيش عنك اذ لم اجد في اثرك يوماً وفي بعض الامل ٠٠٠ والجهاد الا عدت فاشلاً ، خاسراً في تأثرك ، املي ٠٠٠ وجهادي

ادوار

انني ارجو اليك كصحفي ان تحث هذه الحكومة فتدعوها للاقتداء بدول العالم فتعلن عن البلاد ٠ تعرفها الى العالم لانه من المؤلم ان يجهل العالم وجودنا وكم يختنق المرء عندما يذكر اسم بلاده فترتسم علامة الاستفهام على وجوه السامعين ثم ما اشد وقع السؤال في نفسه عندما يسأله سامع :

واين لبنان ؟

عقب الحديث سكوت طويل فرأيت عيني الانسة بارودي تسيران مياه تكاد تهطل فوقفت مودعاً شاكراً ودعت افكر بهذه الحكومة التي تحاول ان تثبت وجودها في السراي الصغير فقط :

فهل تسمع الحكومة ما تقوله الانسة بارودي ٠

ح ٠ غ

الشاعر الصافي والمرأة

كان الصافي الشاعر العراقي يتحدث ذات يوم الى حلقة من الشعراء فقال احدهم : ان النساء هن اللواتي يلهمن الشعر ٠ فاجابه آخر :

حديث خرافة ٠

فايد الاول البعض ووقف البعض بجانب الاخر ٠ كان بين اولئك الشعراء امرأة فقالت مزكية شهادة القائل بان المرأة هي التي تلهم الشاعر :

لقد صدق حضرة الشاعر فنحن النساء نقرأ الشعر باوراحنا وعيوننا ٠

فقال لها الصافي على البديهة وكان لا يزال بلازم جانب الحياد :

هذا صحيح فان التسعين في المئة من النساء هن قصيرات النظر ٠

*

السجين – كنت ملازماً حرفتي بكل هدوء وسلام قبل ان يمسكني هذا الرجل ٠

الحاكم – ما هي صنعتك ٠

السجين – صنعتي سراق ٠

*

بين ولدين في المدرسة ٠

الاول – انت حمار ٠

الثاني – لا اظن انه يوجد حمار غيرك في العالم

عندئذ صرخ المعلم من بعيد :

اسكتوا يا خبثاء هل نسيتم اني انا هنا ٠٠٠

هيلاسلاسي الاول ملك الملوك



نصب امبراطوراً عام ١٩٣٠ اثر وفاة الامبراطورة زوديتو، وقد كان في حياتها نائباً لها، يتصرف في حكم البلاد دون معارضة . وكان يوم استلامه زمام الامبراطورية وقد بلغ الثامنة والثلاثين من عمره .

يتفاخر هيلاسلاسي بانتسابه الى الملك سليمان والملكة سباء والاساطير الكنسية لا تؤيد هذا القول ولكن الكنيسة القبطية رغم معرفتها حقيقة الامر تكتمه هذا ما يجعل الامبراطور يزداد خضوعاً لها وتقرباً منها .

ورئيس الكنيسة القبطية هو الرجل الثاني في الامبراطورية الحبشية بعد الامبراطور مباشرة .



الامير ما كونين دوق هرر



الامبراطورة مينن وكريمتها البرنسيس تاناغنه

وقد يجري في الاعياد الكبيرة طواف حول الكنيسة يسير فيه الكهنة في الطليعة ويمشي الامبراطور خلفهم وهو يحمل بندقيته الخاصة التي لا يحملها الا في حضرة الله ... اكراماً لله ... فالامبراطور لا يحمل هذا السلاح الا عندما يكون في الكنيسة وهو وحده الذي يحق له ان يحمل السلاح فيها

والحفلات الدينية الكبرى كثيرة في الحبشة ومنها ما يبتدىء في الفجر ويستغرق اليوم بأكمله ويبذل الانبا كيرلس — رئيس الكنيسة الحبشية الحالي — اقصى جهده ليحمل الامبراطور على الحضور قبل الساعة السادسة صباحاً مهما كانت شاغله ولا يسمح لجلالته بمغادرة الكنيسة قبل الانتهاء من الصلاة .

وجلالة الامبراطور لا يستطيع الاتصال برعاياه بحكم صعوبة المواصلات ورداءتها ولهذا نرى قسماً كبيراً من القرويين يعتقد بان الامبراطور منليك هو الذي يتولى الحكم حتى الآن في العاصمة، والامبراطور لا يعتمد الا على حرسه الخاص المؤلف من ثلاثين الفاً يدفع رواتبهم من جيبه الخاص .

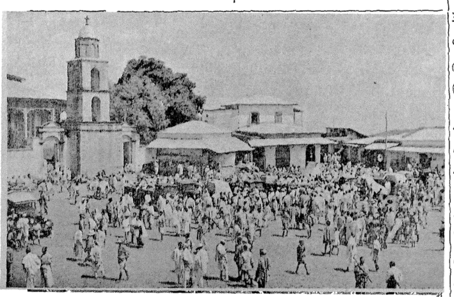
اما عدد الكهنة في الكنيسة القبطية الحبشية فلا يقل عن مليوني كاهن يتمتعون بسلطة منقطعة النظير .

وبمناسبة الكلام عن نفوذ رجال الكنيسة نقول ان بطريرك الاقباط في القاهرة هو صاحب الرياسة العليا والسيادة على الكنيسة القبطية في الحبشة ، وهو الذي يختار لها رئيساً من بين رهبان القاهرة الاقباط . ولم يعين حتى اليوم حبشياً لهذه الرئاسة .

وفي الواقع ان اساقفة الاقباط يتمتعون بنفوذ عجيب وتحكم عظيم في شؤون المملكة وتسيير الرأي العام . وكثيراً ما يخضع الامبراطور لهم ويحجم عن مشاريع كثيرة تعترض رغباتهم خشية الاصطدام بهم واجتناباً لاغضابهم .

ومما نذكره عن الامبراطور هيلاسلاسي انه من اكثر الملوك جلداً على العمل ولقد بدا في هذه الايام شاحب الوجه الى درجة تلفت النظر الى اعتلاله ويعزون ذلك الى انهماكه بشؤون المملكة ومواصلته العمل فيها بهمة لا مثيل لها . ويقال ان جلالته ينهض من نومه في الساعة الثالثة صباحاً . وهو اذا دعته الواجبات الدينية الى حضور قداس انصرف الى انهاء مهام الدولة في الصباح الباكر قبل ان يحين موعد الصلاة .

والامبراطور اذا دخل الكنيسة جلس في مقصورته الملكية محجوباً عن انظار الناس بحجاب ابيض كثيف خوفاً من العين الشريرة . حتى اذا رفع الحجاب مرة انحنت الجماهير المصلية في الكنيسة خشوعاً



في ساحة هرر العامة

منظر يمثل سفر فرق الجيش الحبشي الى اوغادن

ومدينة هرر هي عاصمة المقاطعة المعروفة بهذا الاسم والتي ضمت الى الحبشة في العام ١٨٨٧ على عهد منليك الثاني هي مدينة كبرى ومركز تجاري عظيم

من هي انكلترا

بقلم اندره موروا

انا ممن شهدوا ، سنة ١٩١٤ ، وصول الجيوش الانكليزية الى ارض فرنسا المكتسحة ورأوا الجنود الاسكوسيين ، والانكليز ، والايرلنديين يقاتلون ويموتون في سهول « الفلاندر » وانا ممن رافقوا، نهار امس، الى مقابر « السوم » اقارب اصدقائنا الانكليز الذين رأوا حتفهم في الارض الفرنسية

لقد عرفت هؤلاء الاجانب ، وعشت حياتهم ، وتعلمت ان احترمهم فلهذا ارى ان يبقى واجبي كما كان عليه :وهو ان اسعى جهدي لافهامهم ما ينتظره منهم الفرنسيون واحاول بدوري ان افهمهم. يجب ان اسعى الى فهمهم حتى ولو بدا لي انهم لا يُفهمون.

ان اعمال حكومتهم وعنعنات الرأي العام عندهم ما برحت منذ الحرب الى يومنا هذا تعمل على اثارة شجوني فانا لا اعتقد انهم عاملوا المانيا بحكمة وروية ولا ايطاليا بعدل وانصاف واظن انهم في الخمس عشرة سنة الماضية اضعفوا جمعية الامم التي يريدونها اليوم قوية . ان للانكليز علينا من حق اللوم مثل ما لنا عليهم وقد لا يكون مجالهم في هذا المضمار اقل اتساعاً من مجالنا فلنفتش اذن جهد المستطاع عن اسباب سوء التفاهم الحالي ، ان ذلك اكثر حكمة واقل عقماً .

ولما كانت التجاريب الماضية لم تكف لتقرر في الاذهان الحقائق البسيطة فأنني احاول مرة ثانية تبيان الاهداف الطبيعية لكل سياسة بريطانية .واعني بالاهداف الطبيعية ، تلك التي لا تختارها الحكومات بفعل المبادىء الحزبية بل تفرض على كل حكومة بريطانية بحكم طبيعة بلادها وموقعها

ان انكلترا تناقض جغرافي : هي جزيرة صغيرة يعجزها ان تقيت سكانها ومع ذلك ، فانها نواة امبراطورية عظيمة ،لا تقوى على الاحتفاظ بها اذا لم تستتب لها السيادة على البحار والرجوع عن هذه السيادة يكون لها بمثابة الانتحار وعلى هذا فهي عدوة كل امة يمكنها ان تبني اسطولاً اضخم من اسطولها ويتحتم عليها ان تتحفظ من بناء هذا الاسطول العدو

ولقد تعلمت انكلترا من حوادث الماضي ان كل امة تسلطت مرة على العالم سعت الى التسلط على البحار وامامها من التاريخ ثلاثة امثلة شاهدة . فأسبانيا عندما قويت بجيوشها البرية في القرن الحادي عشر انشأت « الارمادا »

ونابليون المتغلب في البر استعد في معسكر « بولونيا » الى اقتحام الشواطىء الانكليزية

وكذلك فعل غليوم الثاني في بناء اسطول « تربيلتز »

لذلك تسعى انكلترا ليل نهار في ان تحتفظ بين يديها بما تسميه « ميزان الحكم » فهي ترى دائماً خصمها في الدولة القوية او في اتحاد الدول القوي فتؤلف ضده التحالف الذي يهدم ذلك الخصم

ومتى تهدم هذا الخصم ،رجحت كفة الميزان من ناحية المتغلبين كان عَلَى انكلترا اذ ذاك ان ترمي نفسها في الكفة المقابلة لتعيد التوازن المنشود ولهذا رأيناها بعد ان حاربت نابليون بشدة في السنة ١٨١٤ وما بعدها تميل في مؤتمر « فينا » الى الجهة الفرنسية وكذلك رأيناها منذ العام ١٩٢٠ تأخذ بساعد المانيا وهي عالمة ان المانيا نفسها متى قويت ستعود الى الجهة المعاكسة لها.

واخيراً ان انكلترا محتوم عليها ان تخشى وان تشل كل ما من شأنه ان يهدد حركة المواصلات التي تربط بين اجزاء امبراطوريتها بان في العالم نقاطاً من الارض هي بالنسبة لها امكنة مقدسة وويل لمن تحدثه نفسه بان يقترب من نارها الحامية ابداً نذكر من هذه النقاط : بلجيكا ، بوغاز جبل طارق ، قناة السويس ، وخليج العجم

ان الافرنسي الذي اعتاد ان يحارب لحماية حدود بلاده الاوروبية يصعب عليه ان يتخيل درجة الحرص الفطري الذي تثور من اجله انكلترا كلما شعرت بخطر يهدد هذه الخطوط

وكما ان ذا كرتنا لا تنسى شيئاً مما يختص بحدودنا الشرقية ، هكذا تذكر انكلترا دائماً كل ما له علاقة بالشرق الادنى فهي لا تزل تلومنا بمرارة من أجل قضية خطوط « تشاناق » في حين انك لا تجد واحداً من مابة الف افرنسي يذكر القليل من هذه القضية

ولكي نفهم ماذا تمثل الحبشة للانكليز يجب ان نقرأ وهي الطريقة الفضلى بل الوحيدة رسائل «المارشال ليوتي » يوم عهد اليه بالدفاع عن حدود الجزائر واظهر خوفه من ان يرى الالمان يحتلون مراكش.

ولا يشرح الموقف الحالي الا اذا فهمنا الطبع الانكليزي الغريب

فلو كان الطبع الانكليزي متعوداً الظهور بمظهر موسوليني بسان ضرورة الاتساع الايطالي اذن لهان عَلَى اوروبا ان تفهم مرامي الانكليز

لكن سوء الطالع يريد ان تتخذ هذه القواعد الاساسية في دماغ الانكليزي اشكالاً متنوعة مختلفة، هي نزعات فطرية اكثر منها افكاراً واضحة جلية اما شكلها المحسوس فهو اشبه بنداء معنوي عام .ومما يجب الاشارة اليه ان تأثير الخطر في الانكليز هو اكثر بطئاً واشد عنفاً منه في غيرهم من الشعوب

تلك ظاهرة احلاقية يجب ان لا تلتبس علينا

فالانكليز الذين تطوعوا في العام ١٩١٤ للدفاع عن بلجيكا ،فعلوا ذلك في منتهى الاخلاص .

وهو الايمان الصحيح الذي دفع أحد عشر مليوناً منهم للتصويت منذ أشهر قريبة بتاً بيد جمعية الامم والتعاون على مقاومة المعتدي

ان الارادة المتينة هي التي تقود اعمال الجماهير الانكليزية وكذلك نقول عن شجاعة هذا الشعب وعفة ضميره وتطلعه الدائم الى المثل العليا.

فكم يخطىء رجال اوربا السياسيون الذين يتغافلون عن وجود هذا الشعب ?

ونقول من جهة ثانية ان الانكليز يحيدون كثيراً عن الصواب اذا رفضوا ان يفهموا مطالب الامم منهم، أو ان يهملوا احترام المبادىء التي فرضوها على بقية العالم

وليس من المعقول ان يكون التعهد لزاماً ثقيلاً عند ما تطالبه فرنسا من انكلترا وان يصبح احتراماً طبيعياً عند ما تطلبه هذه الاخيرة من فرنسا .

ومن الواجب ان لا تتهم انكلترا ايطاليا بالجريمة لامر فعلت مثله انكلترا وفرنسا من قبل .

ان العالم باسره ضحك في تأدب من السر صموئيل هور عندما أكد في جنيف وفاء انكلترا في الماضي للعصبة .

وهناك حقيقة نثبتها هي ان الغضب الانكليزي يثور ولكن طلائعه تظل طويلاً محتجبة وكم اجاد تيبلون في قصيدته عندما يصف صوت الانكليزي الكثير المذهبة بعينيه الهادئتين وعزمه الوديع المتحفز للضرب لقد مرت اشهر والناس يؤلمون الاسد البريطاني

في دروسهم على ذنبه وقد ظنّ بعضهم ان الاسد قد شاخ وانه بات لا يخيف . فليتحفظ هؤلاء وليتقوه فمجرّد الظن ان الامبراطورّية البريطانية باتت قوة لا يخشى جانبها جناية على حقيقة الواقع ووهم كثير المخاطر والاهوال . ان في اوروبا دولة واحدة ، على الاقل ، لم تتخبط بهذه الظنون المجرمة وهي المانيا التي وفقها الله الى من يرشدها في موقفها الحاضر ممن لم توفق اليهم في سنة ١٩١٤ .

جواب السوألين في صفحة ٥

السرقة في الفندق

ان سبب ارتياب المحقق بدعوى « اديت » هو ان بخار الماء الساخن لا بد ان يغشي وجه المرآة فيتعذر عندئذ ان يرى الانسان من خلالها شيئاً ولذلك كانت الرواية التي ادعتها اديت محض اختلاق .

الموت القاتل

ان النهر كان متجمداً وقد مات القاتل من جراء الصدمة التي كسرت سلسلته الفقرية

ترشيح النجاشي لجائزة نوبل

رشحت صحيفة سويدية اسمها « سوسيال ديمو كراتني » وهي تصدر في استوكهلم ، الامبراطور هيلا سلاسي لنيل جائزة نوبل للسلام هذا العام وتدعم الجريدة هذا الترشيح بمواقف النجاشي السلمية المشهورة واحاديثه التي افضى بها الى مختلف المكاتبين الاوربيين وترى انه خير من وقف الى جانب السلام ودافع عنه وضحى له ، وتشبه بالمستر هندرسون رئيس مؤتمر نزع السلاح والسير فورمان آنجل الكاتب الانكليزي وداعية السلام المشهور ، وتقول انه مثلها جدير بنيل الجائزة الشهيرة .

ولا ريب ان ترشيح النجاشي سيقابل بالتأييد والارتياح من جميع اصدقاء السلام والمعروف ان السويد تعطف على النجاشي عطفاً خاصاً وان معظم مستشاريه العسكريين والسياسيين هم من رجال السويد .

انتخاب رئيس المجلس النيابي اللبناني

جرى بعد ظهر الثلاثاء في ٢٢ تشرين الجاري انتخاب هيئة مكتب المجلس النيابي اللبناني .

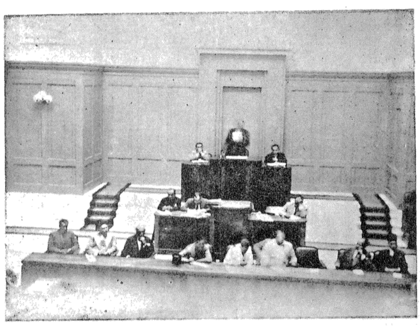
ولقد فاز بالرئاسة سعادة الامير خالد الشهابي فكان لانتخابه صدى رجعته البلاد بالسرور والارتياح .

واعيد انتخاب حضرة النائب نجيب بك عسيران لنيابة الرئاسة .

وفاز بالسكرتيرية كل من النائبين الاديبين حكمت بك جنبلاط ، وحميد بك فرنجيه

وتنشر الى جنب هذا الكلام صورتين تمثل الاولى حضرة الرئيس الجديد يلقي خطابه بعد ان اعلن انتخابه واستلم الرئاسة

وتمثل الثانية مديري الدولة يخرجون من البرلمان بعد ان حضروا جلسة الانتخاب .



حضرة الامير خالد الشهابي رئيس المجلس النيابي

يلقي خطابه بعد استلامه الرئاسة ويظهر في الصورة مديرو الدولة يجلسون في المقاعد الخاصة بهم

مديرو الدولة بعد انتهاء الجلسة

يرى في هذه الصورة حضرات المديرين يخرجون من البرلمان وهم من الشمال الى اليمين : صبحي بك ابو النصر مدير الداخلية ، الدكتور نقولا فياض مدير البرق والبريد ، سامي بك الخوري مدير العدلية ووراءه تماماً الاستاذ جوزيف شمعون مدير النافعة فالامير رفيق ارسلان مدير الزراعة والدوائر الاقتصادية

حكمة عمر

قيل لعمر بن الخطاب ان فلاناً رجل صدق . فقال — هل سافرت معه قال — لا . قال — افكانت بينك وبينه خصومة قال — لا قال — فهل ائتمنته على شيء ؟ قال — لا . قال فأنت الذي لا علم لك به اراك رأيته يرفع رأسه ويخفضه في المسجد فحكمت عليه بأنه رجل صدق . . .

وفاة وجيه

فجعت بيروت بوفاة ركن من اركان الوجاهة ، تاجر من اكبر تجارها الذين كانوا مثلاً لمكارم الاخلاق ، ووداعة النفس ، طيب الاحدوثة هو المأسوف عليه المرحوم خليل متري ملكي .

انتقل الى رحمة ربه في السادس عشر من تشرين الجاري وقد جرى له مأتم حافل مشت فيه علية القوم وسراتها وجماهير الاسفين عليه الى حيث اودع مقره الاخير بين الحزن والأسف العميم

فتقدم من اسرته الكريمة بواجب التعزية سائلين لقلوبهم جميل الصبر وللراحل الكريم الرحمة والرضوان

غرائب اميركا

صنع في سنة ١٩٢٢ احد كبار المثالين في اميركا تمثالاً مثل فيه الفضيلة بصورة جبار بطأ الرذيلة تحت قدميه ومثل هذه بنساء عاريات فأعجبت بلدية نيويورك بهذا التمثال وابتاعته ونصبته امام دارها . وكبر على نساء اميركا ان يظل هذا التمثال في مكانه فألفن الجمعيات للمطالبة بتحطيمه او نقله الى مكان بعيد . وقد فزن بذلك بعد ١٣ سنة فتقرر نقل التمثال الى مكان آخر لا يراه فيه الا عدد قليل من الناس . . .

* *

= متى شبت النار في المنزل

= نصف الليل تماماً

= هل خرج كل من فيه سالمين

= نعم كلهم ما عدا الحارس اذ لم يقو أحد على ايقاظه من النوم . . . .

* *

الكاهن للسكير = ان اعظم اعدائك هو العرق

السكير — الم تقل لنا احبوا اعداءكم

الكاهن = نعم قلت لكم ان تحبوهم لا ان تبلعوهم ،

جمال الرجل وجمال المراءة

يرى الرجل في المرأة دعج العينين وتزجيج الحاجبين وتورد الوجنتين ورقة الخصر واعتدال القامة هذه كلها ظلال روحه قد رسمتها ارادته في صفحة المرأة وهي ترى فيه الرجولة بواسع معناها ترى فيه الانفة والشهامة وكرم النفس والنخوة والمروءة والشجاعة والقوة هذه كلها خيالات روح المرأة قد انعكست عن ارادتها على صفحة الرجل فخيال المرأة في الرجل ملائكي وخياله فيها حيواني . . .

برناردشو والنزاع الحبشي الايطالي

....

يقوم الكاتب الانكليزي الاشهر برناردشو برحلة في افريقيا الجنوبية وقد قابله احد الصحافيين في الباخرة وسأله رأيه في حالة افريقيا وعن موقف السود في اوروبا فقال له :

ان اعظم خطر يهدد السلم اليوم هو نزاع موسوليني مع الحبشة ولا شك ان انكلترا تقابل مشكلة من اعظم المشاكل اذا تم لموسوليني اخضاع الحبشة . اذ ان في امبراطوريتنا مناطق شاسعة سكانها من السود والسمر وهم يرقبون باهتمام عظيم حركاتنا وسكناتنا ليعرفوا موقفنا ازاء هذا النزاع وسيكون من الصعب علينا اقناعهم بأننا لا نؤيد الابيض على الاسود في هذا النزاع اذا تركنا ايطاليا تعلن الحرب على الحبشة وتكتسح بلادها فعلى ساستنا ان يتدبروا الامر بحكمة ودهاء »

الحصول على سمرة البشرة

تفاخر الاوروبيات بسمرة بشرتهن بعد عودتهن الى المدن من الاماكن التي يقضين فيها فصل الصيف في الشمس فتلفح اشعتها وحرارتها بشرتهن البضة وعلى كل حال فالامر ميسور للسيدات اللواتي لا يقدرن على ترك المدن للحصول على لون البشرة الذي يرغبن فيه وهو ان يأخذن غراماً من البرمنغات ويضعنه في لتر ماء ثم يفركن البشرة بالمنشفة ويسكبن عليها ماء بقدر ما يرغبن واذا شئن ان يزلن هذا اللون فيكفي ان يغسلن بشرتهن بمحلول بيسلفوت الصودا !

الكهل الغيور الذي مضى في تلك الساعة يرسم خطة الجريمة .

وفي « بوليفام » مقاطع شعرية بلغت في رقتها القمة ولا سيما الاحاديث التي تدور بين الحبيبين .

غالاته تقول الى اسيس . . . ماذا تصنع ؟!

اسيس — احل ضفائر شعرك اتركيني اضع رأسي على قلبك

غالاته = خذ يا غرامي وتنشق ورودي الجميلة المتفتحة .

اسيس — اني اسمع خفقات قلبك

غالاته — اتركني انظر في مقلتيك ، انهما ينقسمان في الظل ، ويحسنان غناجي ، (ثم تتحرك بهدوء لتغرق في عينيه)

اسيس — ما بالك ترتعشين ؟!

غالاته — هذه برودة المساء (ثم تنحني عليه) يجب ان نقترب كثيراً لنرى كثيراً . . . ياللوحدة العميقة ، حتى ليقال انه ليس في العالم الانا ، . . .

ارني عينيك . . .

اسيس = ولمقلتيك لون السماء

غالاته = ولمقلتيك حلاوة الخمر والشهد ، وطراوة مياه الصهاريج في فورة العطش ، انهما الذ من كل شيء . . . وان قلبي لثقيل وما شعرت قط قبل بهذه اللذة التي تطوف في ، . . . واني اراك اليوم اكثر جمالاً وكم وددت هذا المساء ان اذوب في فمك كما تذوب الثمرة ، . . . اني احبك . . . اتحبني . . انت

اسيس = (يشدها اليه) اقتربي . . . انحني علي . . . ان المحبة تقول اسرارها بهدوء . . . ان شعرك كالمياه المذهبة . . . اقتربي ايضاً . . . (ويغرق وجهه في شعرها) تغرك . . اعطيني ثغرك . .

غالاته = اعبدك . .

* * *

هذه هي بعض مقاطع من هذه الرواية التي نحبها كثيراً والتي نعتقد ان روعتها وجمالها الكامل في هذه اللغة التي كتبت فيها . واني اعلم ان الترجمة تنقص من قيمة الاصل ولا سيما الشعري ولكني اتيت بهذه النماذج لتكون بعض دافع الى قراءة تلك المأساة والتعرف اليها .

واني ارى في بوليفام حجة قوية لمن يعتقد بدوام الشعر .

لقد قام بعض الكتاب والنقاد بدعوة جديدة وهي ان الشعر لن يطول امره بل سنصل الى يوم والناس لا يحسون بالشعر ولا يفهمون معناه . وليفا تقول لهؤلاء الذين يتنبأون عن تغلب العقل على العاطفة عند بلوغ الانسان اعلى افقه في المدنية ان البير سامان ابن المدنية الحديثة تمكن ان يحس بالطبيعة البعيدة كل البعد عن شوائب التمدين ، وضباب الفبارك . . .

الياس خليل زخريا

غرائب اميركا

ستظل بلاد الدولار الاولى بغرائبها ، ويظهر ان الشعب الاميركي اعتاد الا يرفض للنفس بغية ولا يرد لها طلباً ، ولست تمر بحادثة مضحكة جديدة الا ويكون لاميركي او اميركية يد فيها .

فأول من اخترع الزواج في الطيارة هو : مستر ويزمان الذي اعلن في وشنطون سنة ١٩١١ انه يدفع مئة دولار لمن يتزوج في الهواء في منطاده . فتقدم اليه في الغد قاضي الولاية مستر غرانت والانسة مبال برقونا ، مديرة الكوميدية ومعها القسيس سميث الذي باركها في الغيوم على رقصات المنطاد واعتقد الطيار انهما لن يأخذا الدراهم منه بعد هذه النزهة الجميلة غير انهما رفضا ان ينزلا الى الارض قبل ان يقبضا المئة دولار .

ولم يكتف الاميركان بهذه الطريقة المضحكة في الزواج بل اخترعوا طرقاً كثيرة غيرها مثلاً ان تقرأ صلاة العقد والعروسان في قفص الاسد او النمر . ويقال ان رياضيين في نيورك ، عقد قرانهما على شقيقتين في ساحة اللعب اذ صعد العروسان على مثلث يعلو ٢٠ متراً والعروسان كذلك ووقف القسيس على مثلث اعلى ومضى يقرأ صلاة الزواج امام جمع غفير يبلغ الخمسة آلاف .

ترى ايهم «اجن» القسيس ام العريس ام الجمهور المستمع

درس بليغ في الحساب

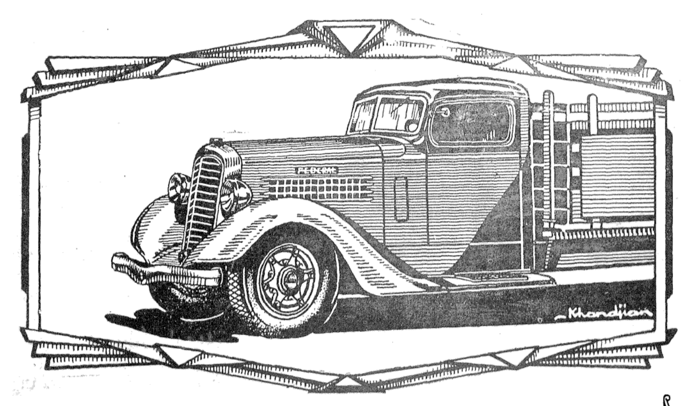
بعثت زوجة نلسون الى زوجها من المصيف كتاباً تطلب اليه فيه ان يرسل اليها على جناح السرعة ٣٠٠ دولارا لانها بحاجة ماسة اليها ، وكان نلسون مثلاً اعلى في البخل ، فارسل اليها في البريد حوالة قيمتها «٢٠» دولاراً واتبعها برسالة جاء فيها ماياتي .

اليك المبلغ الذي طلبته وهو ٢٠ دولاراً ولا يسعني يا عزيزتي الا ان انبهك الى ان العدد ٣٠ يكتب بصفر واحد لا بصفرين وقد حان لك ان تتعلمي ذلك فان الاطفال لا يقعون بغلط كهذا فاحش .

اسباب جوهرية

جاك — لماذا لم تتقدم يا جون الى الزواج بايفلين وهي غنية وقد رأيتك تعجب بها كثيراً

جون — ان ثلاثة اسباب منعتني عن ذلك «اولاً» انها اصغر مني سناً «ثانياً» انها شقراء وانا صرت منذ مدة احب السمراء «ثالثاً» انها تزوجت في الاسبوع الماضي بغيري ...



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة

١٢٥٠٠

١٣٥٠٠

١٤٥٠٠

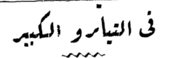
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل



ابتداء من الثلاثاء ٢٩ تشرين الاول سنة ١٩٣٥

الشريط المضحك المفرح

الشريط الذي ينسيك نفسك .. وهموم الحياة

الشريط الذي ان لم يضحكك ملء فيك ضاع كل امل في اضحاكك واغباطك

الشريط الفرنسي الاكبر الذي تتهافت باريس باجمعها لمشاهدة حوادثه اللذيذة منذ ثمانية اشهر ولما تزل

الشريط الهام :

الطائر اديمالي

ADEMAI AVIATEUR

مشهد من مشاهد رواية الطائر اديمايي

يقوم بتمثيل ادواره الممثلون الفرنسيون العظماء :

« نوال نوال »

« فرنندال » و « مدلين غتي »

وقد استقبلته الصحف البارزيسية احسن استقبال وتعالت اصواتها محبذة الفن فيه وابداع متوقفة عند ميزته الاولية : الاضحاك . ومما قالته « البراس »

« ان فرنسا باجمعها تعلم اليوم من هو « اديمايي » الذي يذكرنا في ناحية من نواحيها « بشرلو » فان كان هذا الشريط لا يضحكك منذ البدء الى النهاية فالذنب ذنبك وانت المخطىء لا الشريط ... »

« عندي ان هذا الشريط خير ما انتجته فرنسا من الاشرطة المضحكة . وهو شريط مفرح ومن مشاهده الرائعة الموفقة مشهد السباق الجوّي الذي اعطاه روعته « نوال نوال » و « فرنندال » اللذان يضحكانك بملء شدقيك



مشهد آخر من رواية الطائر اديمايي



الوزير الايطالي كيانو

يظهر واقفاً امام طيارته «ديسبيراتا» وهي قائدة الاسطول الجوي الذي افتتح ضرب منطقة «عدوى» وهذا الاسطول كان يقوده صهر ميسوليني



الجنرال ده بونو

القائد العام لجيوش ايطاليا في الايرتيره وهو الجنرال الذي وقع خلاف بينه وبين مسوليني فعين مكانه الجنرال بادوغليو القائد العام لجميع الجيوش الايطالية



الجنرال بادوغليو

القائد العام للجيوش الايطالية

الذي استلم قيادة الجيوش في الايرتيره مكان الجنرال ده بونو

طفل سعيد

يتساءل ملايين من النساء في انجلترا عن طفل الدوقة اف كنت الذي وضعته منذ اسبوع اسئلة غريبة ليقارنه بأطفالهن

ومن اسئلتهن الغريبة ، ما وزنه ؟ وهل يزيد كل يوم ؟ هل يبتسم ؟ هل يبكي كثيراً ؟ هل ينام جيداً ! هل تقاطيع وجهه جميلة؟

ويقول كل من رأى البرنس الصغير انه طفل ظريف جميل له شعر اشقر وبنية قوية

وقد زاد وزن الطفل عن يوم ولادته والاطباء مسرورون من التحسن المستمر الذي يبدو عليه ، وهو ينام بعمق وشهيته جيدة ويسر من الاستحمام .

ويصرف دوق اف كنت جزءاً طويلاً كل يوم الى جانب سرير طفله الصغير في الدور الثالث من قصره ، وهو معجب وفخور به

وتبدي الملكة ماري اهتماماً كبيراً بحفيدها وتعنى بملابسه عناية خاصة وقد اهدته جانباً منها اشرفت بنفسها على صنعه .

وسيختار والد البرنس اسمه في هذا الاسبوع ليعرضه على الملك ليوافق عليه ، والمنتظر ان يكون اسمه الاول جورج والثاني نيقولاس نسبة الى البرنس نيقولاس اليوناني جده من ناحية امه



اتهم هتلر من الموظفين المقربين اليه انه «ذو شذوذ في ميوله الجنسية» وكثيراً ما تحدثوا عن الصداقة التي كانت تجمع رئيس «الحزب الوطني الاشتراكي» وشاباً اسمه تشيلر يقيم اليوم في سويسرا وهو يحمل معه رسائل كثيرة ممضاة من الزعيم . الا ان هذه الاشاعة لا ترتكز علَى حقيقة وبالعكس فان اخلص اصحاب هتلر واعرفهم به في الحزب الوطني الاشتراكي لمسوا ان علاقاته النسائية تستغرق كثيراً من وقته وذاك ما دفع «غدفريا دفادر» الشهير الا ينكر علَى الزعيم الحق «في الاستراحة في المجتمعات النسائية»

في سنة ١٩٢٣ تعلق زعيم المانيا اليوم بحسناء تدعى آرنا هونفستانجال ، واظهر نحوهـا محبة عنيفة ملتهبة ، الا ان هذه الحسناء التي اصبحت فيا بعد رئيسة دائرة الصحافة ، رفضت هتلر وفضلت عنه الجراح سياربريخ .

وتهامس الناس في ذلك الوقت بان الزعيم النازي خطب حسناء من اصل يهودي تدعى حايبن

ورغم ان الصحف كذبت الخبر ونفته نفياً باتاً فان الانسة آرنا ظلت على تصميمها وتزوجت الجراح وتركت مونيخ الى برلين كي لا تصطدم بعاشقهـا المرفوض

وبين سنة ١٩٣١ و ١٩٣٢ تعرف رودلف هتلر علَى مدام وبنيغراد وغنر ارملة سياجفريد وغنر وابنة زوجة رينشارد الكبير ، وتردد الى منزلها كثيراً حتى تحدث الناس عن حبها وانتظروا بين ساعة وساعة اعلان زواجها الا انه لاسباب مجهولة قطع علاقاته بها وترك بيريخ الى مدينة بارناك

ولم يكن حظه فيها احسن ما كان اذ لم يتوفق في مغامراته الغرامية بل ظل في قطع علاقة وايجاد علاقة

وفي ربيع تلك السنة شاهد الناس هتلر برفقة ابنة احد العلماء من برلين الذي كان يجتمع في منزله بعض الزعماء النازيين قبل اعلان الريخ الثالث

وكانت تلك الانسة ترافق هتلر في نزهاته وسرحاته الا ان الامر انتهى عند هذا الحد وقطع الزعيم علاقته بها

وبعد ذلك تكلمت الصحف كثيراً عن صداقة هتلر مع الممثلة السينمائية الانسة لاني ريافونستهل التي نالت حظوة كبرى في عينيه واثرت في نفسه تأثيراً يذكر ولكنها لم تتأخر عن ان تعلن ذات يوم «ان هتلر دون امانيها الشخصية»

ولقد تردد ايضاً الى مغنية اسمها مرغريت وانفق في سبيلها كثيراً ولم يكن اليأس ليعرف طريقاً الى قلبه بل ظلّ رغم الصدمات القوية التي لاقاها في مواقفه الغرامية شديداً فيها يسير من موقعة الى اخرى

ولقد تعرف في احدى زياراته لمخزن في مونيخ على صاحبة ذلك المخزن ، وكانت جميلة . فاعلن لها حبه ، ولقد قضى معها اياماً لذيذة يتنقلان من نزهة الى اخرى

ومنذ بضعة سنين اعلن حبه لابنة صديقه هوفمان وولع بها ولعاً شديداً الى حد انه اذا رآها في زيارة فاض غرامه علَى وجهه .. وبعد مدة من غرامها اعلن ان رئيس الشبان النازيين تزوج الانسة هوفمان

ولقد اظهر هتلر في غرامه عدا الخيانة عدم الثبات وحب التنقل «وعدم التفريق بين النساء»

فلقد تساوت عنده الامرأة المتعلمة ذات العواطف الرقيقة والامرأة المتهتكة ، ولكنه مع ذلك كثيراً ما سعى — كما يقول اصحابه — الى لعب الادوار الغرامية مع سيدات اشتهرن بالعفاف والوفاء لازواجهن

اما الغرام الذي اثر كل الاثر في نفس هتلر فهو غرامه لابنة اخته من امه الآنسة غريتا روبال

وغريتا هذه حسناء شقراء نمساوية كانت تعيش مع امها في منزل عمها وتحاول تعلم الغناء وكان هتلر يتردد عليها ويلقبها «بعمي الف» ولقد حامت حول صداقتها الاشاعات وذات يوم وجدت منتحرة في غرفتها برصاصة اخترقت رأسها

لقد كان الزعيم ذا أطوار غريبة شرسة في غرامه ولا يبعد كثيراً ان تكون تلك الجلافة والفظاظة السبب الذي دفع غريتا الى التخلص من الحياة بالانتحار

وكثيرات هن صديقات هتلر اللواتي يعلن امام اصحابه عن الوحشية المتناهية التي ذقن مرارتها منه

اذن ليست القضية قضية شذوذ في الميول الجنسية بل شراسة ، وفظاظة شديدة في الحب

ويقول بعض علماء النفس ان الاشخاص الذين لهم في نفوسهم ميول كهذه ، لهم جاذبية قوية ساحرة .

عدد اللغات في العالم

يظهر ان جماعة الفكرة القائلة «بتوحيد اللغات» لن يتوفقوا الى تحقيق حلمهم الجميل . اذ ان عدد لغات العالم يبلغ ٢٧٩٦ لغة تشتمل كل لغة علَى ٦٧٦٠ لهجة مختلفة

وسيزاد على هذا العدد لغة جديدة فيصبح ٢٧٩٧ لان اللغة التي اوجدها اصحاب تلك الفكرة «ليستعمروا» بها العالم ستصبح بعد فشل املهم ، وهو قد فشل ، كاحدى اللغات المستعملة

عنكبوت ضخم يفترس الطيور

قد يظن ان عالم الحشرات لا يشتمل الا علَى انواع صغيرة الحجم لكن الواقع ان بين الحشرات انواعاً تضاهي الدجاج في حجمها وتزيد احياناً فلقد وجد في مستعمرة غوايانا الفرنسية نوع من العنكبوت ذو حجم ضخم روى عنه المسافرون حكايات غريبة قد يكون فيها بعض المبالغة ، ومن اقوالهم ان له في فمه سماً كسم الحية ، ولكنه كالعقرب يسرع الى الاذى ، وان «جلده» قاس سميك وهو اشبه في قساوته بقشرة السلحفاة الكبيرة

ولكن الثابت هو ان هذه الحشرات التي وجدت في غوايانا ، هي من اكبر ما عرف من نوعها ولها شكل يشمئز منه النظر لكثرة ما فيه من التجعدات والالوان البشعة

اما غذاءها فهو من الحشرات الصغيرة ، اذ تنشر لها شباكها حتى اذا علقت فيها عصرتها باباهمها الطويلة ثم اكلتها ولقد شاهدوا عنكبوتاً كبيراً منقضاً على طير صغير استخرجه من عشه ، ثم مضى ينزع عنه الريش ، كالانسان ويهيئه للطعام .

قوات الدول في البحر المتوسط

ان لفرنسا وانكلترا وايطاليا في البحر المتوسط قوات مختلفة متنوعة وفي اللائحة الآتية تظهر هذه القوات بالنسبة :

دارعة : ٥ لانكلترا ، ٣ لفرنسا ، ٣ لايطاليا
طراد حربي : ٢ لانكلترا ، ٠ لفرنسا ، ٠ لايطاليا
نقالة كبيرة للطيارات ٢ لانكلترا ، ١ لفرنسا ، ٠ لايطاليا
نقالة صغيرة للطيارات ٠ لانكلترا ، ١ لفرنسا ، ١ لايطاليا
طراد محموله اكثر من ١٠٠٠٠ طن :
١ لانكلترا ، ٦ لفرنسا ، ٧ لايطاليا
طراد محموله اقل من ١٠٠٠٠ طن :
١١ لانكلترا ، ١٢ لفرنسا ، ١٦ لايطاليا
مدمرة : ٢٩ لانكلترا ، ٣٣ لفرنسا ، ٨٨ لايطاليا
غواصة : ٨ لانكلترا ، ٥٠ لفرنسا ، ٧٠ لايطاليا

*

ولا تنقيد انكلترا بهذه النسبة بل تقدر ان تغيرها ساعة تشاء اما فرنسا فاحسن مراكبها الحربية هي اما في المعامل او مرسومة على الورق لكي تصنع فيما بعد ودوارعها التسع الكبيرة مصنوعة قبل الحرب اما الطرادات فهي حديثة وكذلك الغواصات والمدمرات وهناك اسرار كثيراً تحوط القوات الايطالية ويقال ان اكثرها موجود في جنوب شبه الجزيرة

وينقسم الاسطول الايطالي الى قسمين ، الاول ومرجعه سبازيا مؤلف من سبع طرادات محمولها ١٠٠٠٠ طن ومن اربعة مراكب للمدمرات يحمل كل واحد منها اربعة طرادات

اما الثاني ومرجعه ترانت فهو مؤلف من اربعة مراكب للمدمرات ويضاف الى هذا العدد طرادان من ٥٠٠٠ طن ومركبان للمدمرات في الخليج الشمالي وطوافتان وخمسة مراكب صغيرة في البحر الاحمر

ولايطاليا اربع دوارع مصنوعة قبل الحرب ، اثنان منها لا تصلح لشيء واثنان تحت التصليح ، اما المركبان الكبيران اللذان تصنعها الان فلن ينتهيا قبل اربع سنوات

وتملك ايطاليا ما يقرب من ١٠٠٠ طيارة ، الا ان الحكومة اصدرت قراراً بزيادتها منذ شهر نيسان ولقد ارسلت الى افريقيا ٣٠٠ او ٤٠٠ طيارة ويظهر انها ستزيد هذا العدد

الحياة الرياضية في لبنان

النهضة الجبارة

كثرت الاقاويل حول نادي النهضة الرياضية ومنتخبه لموسم ١٩٣٥ — ١٩٣٦ فمن قائل ان النهضة ودعت شهرتها في السنة الماضية ومن متشائم يسوقه رأيه المظلم الى نعيها والصلاة عليها هذا بينما غوبلز النهضة صاحب محل حلمي سبور يعمل عمله بهدوء شأنه في كل الامور التي تلقى على عاتقه .

واخيرا انفجرت القنبلة وبانت نتيجة مجهود هذا الرجل الهتلري العزيمة ، الابدني السياسة . وظهر فريق النهضة فاذا هو اقوى عزيمة واشد ساعدا من كل سنة

دفاع متين في هجوم مقتنص سريع . ونظرة واحدة الى اسماء الفريق تفسر احاجي السيد حلمي وحسن اختياره

الجاووري ((حارس مرمى)) سيف الدين ميداني ، ابو سف السبع ((ظهيران)) فؤاد ابو شهلا ، صلاح فلاح ، نصار ، توفيق بربير ، ((دفاع)) انور بربير ، جوزيف برون احمد جمعه ، لبيب مجدلاني وربما اسماعيل اللاعب الاسود ((هجوم))

وستكون حفلة الافتتاح في العاشر من شهر تشرين الثاني ضد منتخب البوليس الفلسطيني

*

على هامش مباراة

السكة والنادي الاسلامي

سوف لا نتكلم في صحيفتنا هذه عن اخبار المباريات وسيرها لان الصحف السيارة تقوم بالمهمة والغام نبحث النقط الفنية والقانونية في تلك المباريات

اتفق نادي السكة والمرفاء مع النادي الاسلامي الفلسطيني على اقامة مباراة حبية على ملعب السكة في بيروت وارتبط الفريقان باتفاقية رسمية تشترط على المتخلف ان يدفع قيمة اربعين جنيه فلسطيني تعويضا للاخر وكان ذلك قبل ان يستلم الاتحاد الجواب الرسمي بالتحاقه بالاتحاد الدولي لكرة القدم الا انه

وقع اختلاف قبل المباراة بين الاتحاد ونادي السكة على صلاحية المباراة وعدم اقامتها ثم حلت المشكلة بصورة ديبلوماسية وظهرت بعدها معجزة اخرى ، هي ان الحكم الاتحادي لا يجوز له ان يدير هذه المباراة فكلفت رسميا بادارتها ولكن بلغني قبل موعد المباراة بيوم واحد ان السيد جميل صوايا وهو حكم من الدرجة الاولى ومسجل في الاتحاد قبل ادارة المباراة وقام فعلا بوظيفة الحكم فيها

وقد علمنا ان نادي السكة احيل للمحاكمة وصدر مرسوم من الاتحاد بتوقيف السكة اسبوعين وبليرتين جزاء نقديا اما الحكم فلم يوت على ذكره — خبر بدون تعليق —

هذه هي باكورة مشاكل الاتحاد في هذا الموسم وقد عن على بالي ان اسأل لجنة الاتحاد . هل كانت اندية لبنان مسجلة في السنة الماضية في الاتحاد الدولي ؟ طبعا لا !! اذن كيف كانت اندية فلسطين وهي دولية تلعب مع انديتنا على ملاعبها ؟ وهل كانت كل مرة تطلب اذنا خاصا من FIFA اظن لا ((بدون تعليق ايضا)) نرجو جوابا ياسادة الاتحاد

*

منتخب لبنان

عهد الى الاستاذ عبد الستار الطرابلسي بتدريب منتخب لبنان لكرة القدم . وهذه حسنة في الاختيار لا ادري لمن اسجلها لان الاستاذ الطرابلسي هو حقا من خيرة المدربين فقد تلقى الشيء الكثير في اميركا ومارسه في تدريب فريق الجامعة وقد ظهرت نتائجه جلية واضحة في السنة الماضية اذ قدر ان يعمل من منتخب الجامعة فريقا قويا مدربا افضل تدريب

واننا نتمنى كما وفقوا الى حسن اختيار الاستاذ ان يتوقف الاستاذ بدوره الى حسن انتخاب الفريق فعسى ان نراه يحقق ذلك

رامز

صداقة خمسين عاما

ركب كريستيان شميدت الساعة العمومية في هاي ستريت بلندن منذ اكثر من خمسين سنة وكان يعني بها ويصلحها اذا اصابها خلل منذ اقامها حتى الاسبوع الماضي ، وكان يقول أن هذه الساعة اقدم أصدقائه واخلصهم له

ومنذ أيام أزالت البلدية الساعة القديمة وقضت عليها بالموت ، وركبت مكانها ساعة كهربائية ، والغريب انه في نفس اليوم اسلم المستر شميدت روحه الى باريها وهو في الواحدة والسبعين من عمره

فائدة طبية

للضفادع

كان الاعتقاد السائد ان الضفادع لا جدوى منها البتة . ولكن الدكتور ((ادوارد بورولسكي)) وهو من اقطاب الطب في اميركا قد استكشف بعد تجارب جمة ان للضفدع غدة تفرز مادة ذات اهمية عظيمة للطب

ومن عناصر هذه المادة عنصر ((الادرينال)) وهو اعظم علاج معروف حتى اليوم لامراض القلب ، و((الارجوستيروك)) وهو لمعالجة الكساح وتأثيره في هذه الناحية مثل تأثير فيتامين ، د .

خطر التقبيل

القى السير فريدريك منزيس احد جهابذة الاطباء في انكلترا خطاباً في اجتماع رسمي اقيم في لندن لمعالجة الشؤون الصحية .

وقد استعرض السير منزيس الحالة الصحية في انكلترا في السنوات الخمس والعشرين الماضية ، ومما قاله ((ان النساء معرضات لعدوى التدرن الرئوي اكثر من الرجال نظراً لطبيعة حياتهن وواجباتهن النسوية . ثم ان من اهم العوامل التي تحمل معها عدوى السل هي القبل التي تمنحها النساء جزافا للاطفال الاصدقاء والجيران .

القصة

زيفومار المخلص

قال له والده ذات صباح : الم اقل لك ان صديقي رودلف لا يرد لي طلباً لقد استلمت البارحة منه كتاباً يقول لي فيه انه على استعداد ليستقبلك في منزله ويقدم لك كل خدمة وعناية .

— ليستقبلني ... انا ... ؟

— نعم انت ! فقد طلبت اليه ان يعينك عنده سكرتيراً فحقق املي . ستذهب غداً اليه . انه طيب القلب محب مخلص وكذلك امرأته . ان الله لم يرزقهما اولاداً ، فستكون انت كولد لهما يعتنيان بك ويعطفان عليك .

فتأمل لوسيان والده طويلاً ثم قال : ولكنني لا اعرف صاحبك ولا زوجته فكيف تريدني ان اعيش مع رجل غريب اجهله وان ارضخ لاوامره ... اني لن اذهب ... لا لن اذهب ...

وكان والد لوسيان قاسياً عنيداً فلم يدع مجالاً طويلاً امام ابنه للتفكير والتحليل بل ناوله تذكرة القطار وقال له : يجب ان تسافر في صباح الغد ... ان الامر لي ، لا لك .

*

في الغد حزم لوسيان امتعته ومضى راضخاً لامر والده وهو يلعن الدنيا ، ويلوم القدر الذي اوجده مع والد لا يرحم ولا يتراجع عن كلامه ولو كان من جراء ذلك كل الم وضرر

كان لوسيان شاباً في الرابعة والعشرين جميلاً جذاباً ولكنه كان خجولاً لم يطرق من قبل المجتمعات ولا تعرف الى غوامض الدنيا واسرارها الخفية ولذلك صعب لديه السفر والقيام في منزل غريب .

وصل القطار الى محطة باريز الساعة العاشرة وكان في انتظار لوسيان صديق والده فأحسن استقباله وذهبا معاً الى المنزل وهناك قدمه الى زوجته ، فأظهرت له كل عطف وحنو ،

وكان رودلف في الخمسين من عمره عابس الوجه خشن الحديث عميق النظر ، وكذلك امرأته فهي باردة هادئة لا تثور ولا تغضب . وكانت احاديث رودلف مع سكرتيره الجديد تدور على الشرف ... والاخلاق ... والوفاء ، والمعشر الحسن وما شاكل هذه المواضيع التي اعتاد بحثها الشيوخ امام الشباب وكان لوسيان يتألم ويختنق الماً في نفسه لقد وجد مع جماعة لا تلائم طباعهم طباعه ، وفي منزل ليس فيه نور باسم ولا حركة حياة ولا ضجة . عفواً فقد كان فيه زيفومار ...

وزيفومار هذا كلب جميل ابيض كثير الحركة واللعب ، والنباح ، لا يهدأ له حال ، ولا يمل ولا يتعب ،

قال المسيو رودلف يوماً الى لوسيان : ان صديقة لي عزيزة اهدتني هذا الكلب فحفظته عندي ولم يكن بامكاني رفضه . لقد اعتدت وامرأتي عليه واصبحنا لا ننزعج من العابه الدائمة ، حقاً انه مضحك ولكنه عاقل مخلص ،

وصادقت المدام على كلام زوجها قائلة - طبعاً - بدون شك وقد كانت دائماً اثناء احاديث رودلف تردد هذه الكلمات لتثبت كلامه — على زعمها — ولتزيد في قوة بلاغته

واكمل المسيو رودلف : ان الشيء الذي يضجرني منه هو اسمه اذ انني لا اجد فيه اي لذة ، لقد حاولنا تغييره فلم نوفق لان « زيفومار » رفض ان يجيب الا عندما تناديه باسمه القديم ، ويظهر ان حبه للصديقة التي اهدته الينا يأبى عليه ان يقبل غير الاسم الذي لقبته به

— طبعاً ... بدون شك ... في الحقيقة ... اردفت مدام رودلف

اما زيفومار فكان في تلك الساعة على ركبتي مدام رودلف يتسمع كأنه يفهم ويهز ذنبه هزات مفرحة واما لوسيان فكان في ضيقة من نفسه وشدة من الم ... يتأمل ولا يقول شيئاً

لقد لاحظت مدام رودلف يوماً تضجر لوسيان فقالت له : يجب ان لا تسجن نفسك في هذا المنزل بل اذهب وتنزه في اسواق المدينة وفي ضواحيها فهناك السينما والمجتمعات والصالات يقصدها الشبان امثالك لتمضية الوقت والترويح عن النفس بعد الشغل هاك زوجي فلقد كان قبلاً مثلك يحب الانفراد ويكره الاختلاط والمجتمعات اما الآن فمنذ اهدته تلك الصديقة زيفومار الصغير اصبح يحب النزهة . فتراه يأخذ زيفومار ويمضي واياه في اسواق المدينة وفي البساتين ، واني لمست فرقاً عظيماً في صحته فقد تقدمت جداً

لم يكن هذا الحديث يؤثر في لوسيان اذ ظل على عادته يمضي اوقات فراغه في غرفته يقرأ او في القاعة يتحدث مع مدام رودلف وزوجها ولكنه ذات صباح علم ان المسيو رودلف اصيب في الليل بنوبة قلبية وانه طريح الفراش فركض الى غرفته فوجد زوجته هناك ، ولم تكن حالة رودلف حرجة الا ان الطبيب منع عنه القيام وامره بملازمة الفراش موقتاً كي لا يصاب بنوبة ثانية .

تلك مصيبة كبرى اذ من يرافق زيفومار المحبوب اليوم في نزهته التي لا مهرب منها

طلب المسيو رودلف الى امرأته ان تذهب مع زيفومار فأجابت انها تعبة لا تقدر ،

— قولي اذن للخادمة

— لا لن اقول لها لانها لا تقدر على اللحاق به ولانها لم تنتهي بعد من شغلها .

كان لوسيان يسمع هذا الحديث فعرض نفسه للتنزه مع زيفومار . فقال المسيو رودلف

— خذه يالوسيان واتبعه الى حيث يذهب انه يعرف الطرق كلها ويعرف الامكنة الصالحة للنزهة

ومضى لوسيان يتبع زيفومار من مكان الى مكان وفجأة لم يعد يراه ، تطلع فشاهده يجري في سرداب مؤدي الى شارع ضيق ، فركض وراءه فاذا به واقف امام باب هناك ثم جلس الى العتبة ونبح نبحات معدودة

— مساء الخير يازيفومار ، اهلاً وسهلاً يا عزيزي ! هل جئت لتراني ؟

واذا بالباب قد فتح وخرجت منه صاحبة هذا الصوت وحملت الكلب ومضت تقبله

— اشكرك ، ياسيدتي ، على مساعدتي لقد افلت مني ... انه مجنون ... تائه

والتفتت السيدة لترى هذا الذي يكلمها ويشكرها !

— ماذا تعمل هنا ... هذا لا يعنيك ، لا تتداخل في شيء لا يخصك انا حرة وكلبي ...

— ماذ تقولين ؟ كلبك ... ؟ هذا كلب المسيو رودلف

— انا والمسيو رودلف شيء واحد

— انت ....

— اخرس .... اذهب ان المسيو رودلف

قادم الى هنا ولا شك

— المسيو رودلف مريض ... لن يأتي اليوم ..
لقد اصيب بنوبة في هذا الصباح

— عذراً ... لقد فهمت الآن . انه كلفك باخباري ادخل يا صديقي ... ماذا كنت تقول !
... ان المسيو رودلف مريض ..؟!

ودخل لوسيان ليرتاح من نزهته وليقص على الغريبة ما جرى لسيده وكيف هرب منه فوكس وقاده على الرغم منه الى هذا المكان البعيد ثم دخلا معاً الى القاعة

وكانت مدام « بيزاران » جد لطيفة مع لوسيان فقد جلست بالقرب منه ومضت تحادثه بلطف زائد وتتأمله تأملات طويلة ذات معنى ثم قالت :

— وماذا تصنع عند المسيو رودلف

— انا سكرتيره الخاص

— انت ...؟! وما دمت كذلك يحق لي اذن ان اقص عليك علاقتي مع سيدك . ان المسيو رودلف يا عزيزي عشيقي منذ امد ولقد تعرفت اليه في احدى الزيارات ، وليس من احد في المدينة يرتاب بصداقتنا، حتى مدام رودلف نفسها ووددت ان اهدي عشيقي شيئاً فلم اجد الا زيفومار الحبيب . انها هدية جميلة اليست كذلك

ولقد اعتاد المسيو رودلف ان يزورني كل مساء بصحبة زيفومار الودود ....ارجوك يا مسيو لوسيان الا تقول لاحد سرنا ولا ...

— عفواً يا سيدتي فيا مكانك الاعتماد عليّ ...

وقام لوسيان ليودعها وكان زيفومار ينام بالقرب منها ورأسه على جنبها وذنبه يرقص،

— لا لن تذهب الآن يا عزيزي ان زيفومار ما اعتاد ان يرجع الى المنزل قبل الساعة العاشرة ، فستبقى عندي هذه الليلة ... ان بغية زيفومار لا ترد ...

وكانت مدام بيزاران في خلال حديثها وهي جالسة قبالة لوسيان، تترك رداءها يرتفع عن ركبتيها ويتساقط قليلاً عن صدرها ولوسيان يمر نظره هنا وهناك ، ويقول : ترى ماذا تقصد هذه الامرأة بنظراتها الذائبة وظهورها الغريب . ولكنه كان خجولاً فأصر على الذهاب مخافة ان يسبب تأخيره انشغالاً لسيده ولسيدته ...

— لقد قلت لك الا تذهب ، ان زيفومار لن يتبعك قط . هل لك مدة طويلة في خدمة رودلف؟

— منذ ستة اشهر

وراح لوسيان يقص عليها ما جرى له وكيف اجبر عليّ هذه الخدمة ، وماذا يحمل له الغد...

— منذ ستة اشهر وانت هنا في المدينة ؟!
الم تتعرف الى احد

— ابداً

— ولا الى صديقة صغيرة !....

— كلا يا سيدتي !

— يا صديقي المسكين ...

ومضت مدام بيزاران تغمر صديقها الجميل بكل ما في مقلتيها من دلال وغنج وعطف .

— الا تدخن

— لا

— الا تشرب

— لا

— انت ملاك اذن واقتربت منه كثيراً تدغدغ شعره ووجهه بأناملها الناعمة وهو صامت لا يبدي حركة ويطوف على جفنيه الحياء . الا ان زيفومار ايقظه من ذهوله اذ ما كادت الساعة تدق العاشرة حتى انتفض زيفومار من رقاده وقام يقفز من مكان الى آخر ويتأمل لوسيان ويتأمل سيدته ...

— ارأيت يا سيدتي ، ان زيفومار يود العودة الى المنزل

لا .. لا انه لن يتبعك قط، انه مضحك حقاً..

ومضت تضحك ضحكة رقص بها رأسها وكتفاها وجسمها يرقص ، ضحكة بلا انتهاء ثم قالت :

ان زيفومار عاقل حكيم يعلم ما يصنع ..
ستبقى عندي نصف ساعة ... ثم تذهب واشارت الى باب غرفتها ففهم لوسيان كل شيء ... انه مسكين جداً لقد ابطأ كثيراً في فهم قصدها ، وكان على عتبة الغرفة زيفومار يتطلع بفارغ صبر ويهز ذنبه وكتفيه ثم دفع الباب ودخل لوسيان ... ودخلت مدام بيزاران ...

وما كادت الساعة تدق العاشرة النصف حتى اخذ زيفومار بالنباح .. تلك اشارة للعودة..

وخرج لوسيان يودع مدام بيزاران بقبلاته الحارة وهي تلح عليه بزيارتها دائماً فوعدها خيراً

كانت الساعة الحادية عشرة عندما وصل لوسيان الى منزل سيده الذي كان ينتظره مع زوجته في القاعة ، فقال له المسيو رودلف

— ما جرى لك يا عزيزي

— لقد تركني زيفومار ومضى هارباً في المدينة فرحت اركض وراءه من مكان الى مكان وما قبضت عليه قبل الساعة ...

— عجباً انها المرة الاولى يضيع فيها الطريق وعساها تكون الاخيرة

— طبعاً اكيد فصادقت مدام رودلف قائلة .. بدون شك ...

واشتدت وطأة المرض على المسيو رودلف ، فكان لوسيان يمضي في كل يوم بنزهة مع زيفومار « الحكيم » الذي ما كان ليقوده الا الى منزل مدام بيزاران ؟....

وكانت حجة لوسيان لسيده عندما يتأخر انه اصبح فجأة يحب النزهات الطويلة خارج المدينة فيجيبه المسيو رودلف :

— انت مثلي يا عزيزي ، لقد اعتدت على الرياضة « برافو » ... انها تقوي الجسد وتنشط العقل .. لا تغير رأيك فيها قط . انها مفيدة للشيوخ فكيف بها للشباب امثالك

وكان لوسيان طائعاً ... الا ان شفاء المسيو رودلف حال دونه ودون نزهاته اللذيذة : وقد قال له المسيو رودلف

— اشكرك يا لوسيان كل الشكر وعليك من الآن وصاعداً ان تتنزه وحدك في ضواحي المدينة انا الآن سأرافق زيفومار في نزهته الصغيرة

وما كاد المسيو رودلف ينهي طعام الغداء حتى حرك عصاه واشار الى زيفومار ومضى .... اما زيفومار فقد تألم لهذا التبديل وود لو ظل في رفقة لوسيان فسار ورأسه منحن ، ووجهه عابس وذنبه جامد ...

وكان لوسيان يتأمل هذا المشهد وفي صدره غصة لشفاء سيده ، لقد تخيله في منزل بيزاران وفي بستانها ....في غرفتها . فقرر الانتقام ..

دخل الى غرفته ليقرأ ولكن انى له القوة على القراءة ؟! فتركها ومضى الى القاعة ودونما انتباه رأى نفسه امام مدام رودلف.

— الا تذهب الليلة يا لوسيان الى النزهة ؟!

— لا ياسيدتي انه يلذ لي ان اكون بالقرب منك اسمع احاديثك الطيبة واتزود بنظراتك الحنون.

لم تجب مدام رودلف كما اعتادت ان تجيب من قبل «بدون شك، اكيداً» بل قالت بصوت فيه الحنو والعطف.

— وانا ايضاً يا لوسيان احب احاديثك ويلذ لي صوتك تعال الى القاعة نتحادث جنباً الى جنب ومضيا الى القاعة وجلست علىَ المقعد وجلس على كرسي صغيرة عند قدميها ...

— آه لو تعلمين ياسيدتي ... ومضى لوسيان يتمتم في اذنيها كلمات الحب، تلك الكلمات التي لم تنضره عندما كان امام مدام بيزاران، «قد يكون ذاك لانه ابتدأ مع هذه من النهاية»

فقالت له مدام رودلف

— اي ولد وقح انت ... اخرس...

ولكن لوسيان لم يخرس بل أخذ يدها الناعمة ومضى يقبلها ...

عجباً ماذا يسمع تلك خطى زيفومار، والتفتت مدام رودلف وقالت :

— حقاً انه مضحك بظهر انه ترك رودلف وهرب منه كما هرب منك من قبل.

— نعم — مدام — حقاً انه مضحك،

وبعد ان تأمل زيفومار سيدته «وسيده الجديد» بعث نبحة جزلى من اعماق صدره، ثم تحول نحو غرفة مدام رودلف وفتح بابها بهدوء وهو يرقص من الفرح والسرور ويرسل نظرة هنا ونظرة هناك بفارغ صبر

*

وكانت مدام رودلف شفوقة محبة فلم تدع زيفومار ينتظر كثيراً على عتبة الغرفة....

حقاً ان زيفومار كما قال مسيو رودلف — عاقل مخلص ... «ومذوق» ايضاً.

الفسطان الجميل

الزوجة تسأل زوجها :

— حنا كيف ترى فسطاني . لقد غيرت موضته ؟!

— ...

— كيف تراه

— ...

— حنا اترك الجريدة من يدك .. تأمل فسطاني

— ...

— الا تسمع

— طبعاً

— طبعاً ... ماذا

— انك تقدرين ان تغيري موضته .

— اوف ! لقد قلت لك اني غيرتها ... اريد ان اعرف اذا كان طويلاً

— يكفي طوله «قال الجملة وهو يقرأ دون ان يلتفت اليها»

— لا بأس ... اقرأ اما انا فأرى الافضل ان اشتري فسطاناً جديداً

— ما تقولين ؟؟ فسطانك هذا جميل جداً يا عزيزتي..انه نادر فاخر .. اظنه اجمل فسطان عندك .. حقاً انه يليق بك .. كم انتِ جميلة في هذا الفسطان الجميل يا عزيزتي

برنامج الاذاعة اللاسلكية

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الثلاثا ٢٩ تشرين اول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية - بليغ صفوت
٧٫٣٠ قرآن كريم الشيخة منيره عبده
٨٫٢٠ نشرة الاخبار
١٠٫٠٠ حفلة غنائية المطربه نادرة وفرقتها
١٠٫٣٠ اسطوانات
١٠٫٤٠ حفلة غنائية عبد الغني السيد وفرقته
١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ نشرة الاخبار والنشرة التجارية الاولى
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٥٫٥٥ حفلة آلية رباعي العقاد
٦٫٣٠ حديث تاريخ الاسلام الانسة سهير قلماوي
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٠ حديث فني — مصطفى رضا بك
٨٫٣٥ حديث رياضي الاستاذ رشيد البشلاوي
٩٫٠٠ حفلة غنائية سعاد زكي وفرقتها
٩٫٤٥ عود منفرد رياض السنباطي
١٠٫١٥ حفلة غنائية سعاد زكي وفرقتها
١١٫٠٠ نشرة الاخبار

الاربعا ٣٠ تشرين اول

٧٫١٥ صباحاً تمرينات رياضية – بليغ صفوت
٧٫٣٠ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٨٫٢٠ نشرة الاخبار
١٠٫٠٠ موسيقى آلية رباعي العقاد
١٫٠٠ مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ نشرة الاخبار والنشرة التجارية الاولى
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد الصيفي
٥٫٣٥ حفلة غنائية — المطربة نادرة وفرقتها
٦٫٠٥ حديث الدكتور محمد بهجت
٦٫٣٠ حفلة غنائية محمد عبد الوهاب (شريط ماركوني)
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٣٠ اسطوانات شرقية
٧٫٥٠ حفلة غنائية صالح عبد الحي وفرقته
٩٫٠٠ حديث ادب الشعب — الاستاذ مصطفى الصباحي
٩٫١٥ منولوجات فكاهية اللبابيدي وحسني
٩٫٥٠ حفلة غنائية صالح عبد الحي وفرقته
١١٫٠٠ نشرة الاخبار

الخميس ٣١ تشرين اول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية - بليغ صفوت
٧٫٣٠ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٨٫٢٠ نشرة اخبار
١٠٫٠٠ حفلة غنائية حسن الملواني وفرقته
١٠٫٣٠ كمان منفرد — فاضل شوا
١٠٫٤٠ اغاني بلدية سيد درويش الطنطاوي
١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجاريةا لاولى
٢٫٤٠ نشرة الاخباز
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد الصيفي
٥٫٣٠ عود منفرد رياض السنباطي
٦٫٠٠ اسطوانات
٦٫٣٠ حديث الى الاطفال بالافرنسية
٧٫٠٠ نشرة اخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٠ حديث التصوير الشمسي بالانكليزية
٧٫٥٥ حديث الفنون عند العرب الدكتور زكي محمد حسن
٨٫١٥ فرقة موسيقى اليد المصرية
٨٫٤٥ حفلة غنائية الآنسة خيرية يوسف وفرقتها
٩٫٢٥ حديث صاحب العزة ابراهيم جلال بك
٩٫٤٥ فرقة موسيقى اليد المصرية
١٠٫٢٠ منولوجات علي شكري القرموز مدرس
١٠٫٤٥ حفلة غنائية الآنسة خيرية يوسف وفرقتها
١١٫٣٠ نشرة الاخبار

الجمعة اول تشرين الثاني

٩٫٠٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ محمد الصيفي
١٠٫٠٠ اسطوانات
١١٫٠٠ حفلة غنائية محمد صادق وفرقته
١٢٫٣٠ مساء اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١٫٠٠ اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٤٫٣٠ فرقة موسيقى مدرسة البوليس
٥٫٠٠ اسطوانات
٦٫٠٠ حفلة آلية رباعي العقاد
٦٫٣٠ حديث الى الاطفال بابا صادق
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٥ حديث اخلاقي الاستاذ عبد الغني المنشاوي
٨٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٨٫٥٥ حفلة غنائية ابراهيم عثمان وفرقته
٩٫٥٠ حديث اجتماعي الاستاذ عبد العزيز البشري
١٠٫١٠ حفلة غنائية ابراهيم عثمان وفرقته
١١٫٠٠ نشرة الاخبار

السبت ٢ تشرين الثاني

٧٫١٥ صباحاً تمرينات رياضية بليغ صفوت
٧٫٣٠ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٨٫٢٠ نشره الاخبار
١٠٫٠٠ اسطوانات
١٠٫٤٠ حفلة غنائية حسن الملواني وفرقته
١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد الصيفي
٥٫٣٠ قصة بوليسية الاستاذ محمد كامل
٦٫٠٠ نتائج سباق الخيل
٦٫٢٥ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٠ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٧٫٥٥ حفلة غنائية حسن النشار وفرقته
٨٫٣٠ حفلة غنائية حياة محمد وفرقتها
٩٫١٥ حديث ممتاز
٩٫٣٥ حفلة غنائية حسن النشار وفرقته
١٠٫١٥ حفلة غنائية حياة محمد وفرقتها
١١٫٠٠ نشرة الاخبار
١١٫٣٠ ختام

دائماً الى الامام

عهد الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفه قبل اليوم مطابع هذه البلاد ٠

معمل الحفر الزنكوغرافي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس

وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة ٠

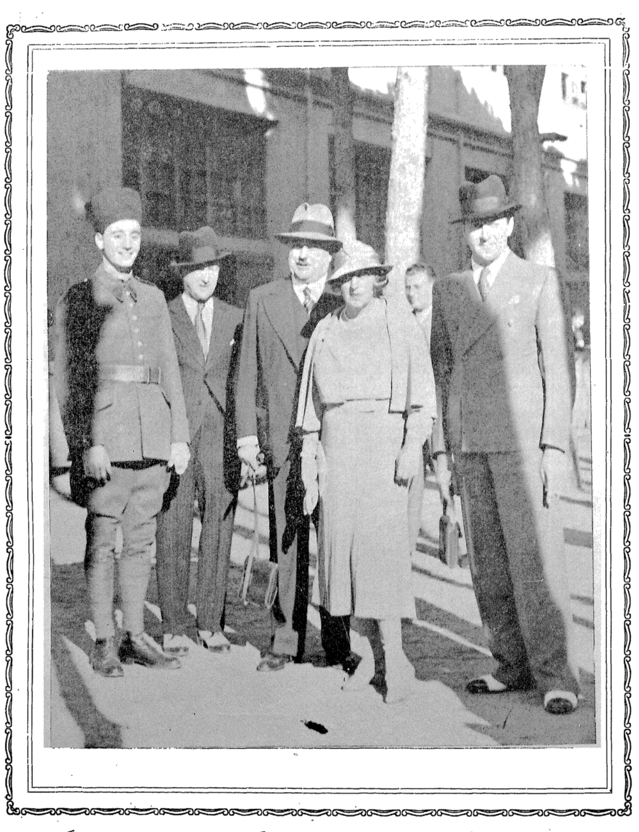
مكتب الرسم الفني

عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض والعناية به الى الفنان اللبناني الاستاذ قيصرا الجميّل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية، وسيكون هذا المكتب معرضاً دائماً نعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين ٠

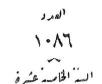
دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك، وسيزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع ٠ ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة ٠



صورة فريدة تمثل حضرة الكونت ده مرتيل والى يمينه المسيو بارداك شقيق الكونتس ده مرتيل فنجله المسيو بيار في ثوب عسكري ،
والى يساره حضرة الكونتس ، فضيف افرنسي كبير



العدد ١٠٨٦ — السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٤ تشرين الثاني ١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

في سبيل الكرامة

الرأس كوكسا اللبناني

بينا نرى المصريين من جميع الاحزاب وعلى اختلاف النزعات يجمعون صفوفهم ويوحدون كلمتهم ويتناسون حزبياتهم واختلافاتهم ليقفوا صفاً واحداً ورأياً واحداً في المطالبة بدستور مصر وحريتها من الانكليز، والانكليز يمانعون في الوقت الحاضر بعودة دستور عام ١٩٢٣

اذا بنا نسمع جريدة في لبنان تقوم — كعادتها — ضد حقوق الامة اللبنانية وضد مظهر من مظاهر الكرامة القومية، فتقول لممثل الدولة المنتدبة، بلا خجل ولا حياء، ان ابناء وطنها لا يستحقون ما يعطى لهم من حريات وان ممثلي الامة اللبنانية لا يستحقون ان يعهد اليهم بحق انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية. تقول هذا القول في الوقت الذي اظهر فيه ممثل فرنسا انه سيعهد الى المجلس اللبناني بانتخاب رئيس الجمهورية

تلك هي — ولا فخر — جريدة «الاوريان»

ولكننا نحمد الله لان هذه الجريدة كانت وما برحت وحيدة في هذا الميدان بين جميع الصحف اللبنانية. ويهمنا في هذا المقال ان نثني على موقف الاكثرية الساحقة من الزملاء الصحافيين الذين اظهروا في مختلف الظروف تشبثهم بالحرية الانتخابية ومطالبتهم بعودة الصلاحيات الدستورية الى الامة اللبنانية لانهم يرون ان كرامة بلادهم تستند الى هذه الحرية وتلك الصلاحيات.

ومن المخجل حقاً في موقف هذه «الاوريان» ان يكون احد اصحابها عضواً معيناً في مجلس النواب ثم يقول عن بعض زملائه انهم يباعون ويشرون،

ولماذا يقول هذا؟

لانه لا يقدر ان يستميل اكثريتهم الى الجهة التي «يخدم» فيها، حتى انه لم يتردد ان يقول في احدى جلسات المجلس «ان المشروع الذي ادافع عنه فاشل لا محالة لان النواب يقترعون دائماً ضد ما اريد، لذلك يجب علي ان اعارض المشروع الذي ارغب في نجاحه»

فالرجل الذي يرى نفسه في هذا الموقف المخزي، والذي لا يستحي ان يقول في زملائه ما يقول — زوراً وبهتاناً عليه قبل كل شيء — لو كان يصدق ما يقول — ان يترك كرسي النيابة ثم يطعن بعد ذلك في الزملاء الذين ينال من كراماتهم على صفحات جريدته.

ان الرجل اذا كان شريفاً لا يجيز لنفسه ان يجلس مع قوم يعتقد انهم سلع تباع وتشرى.

واما نحن فانا نجل المجلس كله عن هذه التهم الدنيئة التي يوجهها اليه عضو من اعضائه المعينين، نجل الجميع ونحترمهم سواء أكانوا على مذهبنا السياسي او ضده، اذ لا علاقة عندنا بين العقيدة السياسية والاهلية الشخصية.

ترى أكان صاحب الاوريان يقول عن النواب ما يقوله اليوم لو كانوا يسيرون في الجهة التي يريد ان يراهم فيها؟ لا والف مرة لا.. بل كان يراهم مثالاً اسمى للكفاءة والوطنية والاهلية.

*

اننا نخجل عندما نرى لجنة الانتدابات تدافع عن حقوقنا، وعندما نرى الحكومة المنتدبة تعمل على اعادة حريتنا الينا، بل عندما نرى ممثل فرنسا يبدأ الخطوة الاولى باعادة بعض الحريات التي علقها المسيو بونسو ذلك التعليق المشؤوم ثم نرى جريدة الاوريان تقوم ضد عودة هذه الحريات لان نتيجة هذه العودة لا توافق غاياتها الشخصية.

**

ان الرأس كوكسا ترك بلاده وانضم الى صفوف محاربيها يوم كان الايطاليان بحاجة اليه والى رجاله.

واما الاوريان فانها تترك بلادها وتنال من كرامتها بينا رجال الانتداب لا يطلبون منها ذلك ولا يريدون، فهم قرروا ان يعملوا عملاً كريماً في سبيل تعزيز الكرامة اللبنانية، ومهما تمادت «الاوريان» في هذيانها فانها لن تغير شيئاً مما قرره ممثل الانتداب بالاتفاق مع حكومته العليا في باريس.

وسترى الاوريان — مهما تعالى صوتها — ان القافلة ستتابع طريقها الامين.

ميشال زكور

محاورة

هي قصة يروونها في روما حيث يحق لميسوليني ان يحمل لقب ابن عم الملك بصفته حامل وسام «الانونسياد» من رتبة فارس.

الفونس — ملك اسبانيا السابق — من هو وزير الداخلية في مملكتك؟

فيكتور عمانوئيل — ميسوليني

الفونس — ووزير الخارجية

فيكتور عمانوئيل — ميسوليني

الفونس — ووزير الحربية

فيكتور عمانوئيل — ميسوليني

الفونس — ووزير المعارف

فيكتور عمانوئيل — ميسوليني

الفونس — ووزير الزراعة

فيكتور عمانوئيل — ميسوليني

الفونس — بابتسامة — وانت ماذا تفعل؟

فيكتور عمانوئيل — بابتسامة جوابية — انا؟ ابن عم ميسوليني.

قصة ايطالية ايضاً

يروون عن لسان الملك فيكتور عمانوئيل العبارة التالية حول الحرب الايطالية الحبشية، قال الملك: «اذا مشت الاحوال طيباً اصبحت ملك الحبشة، واذا ساءت الاحوال ... ربما رجعت ملكاً على ايطاليا.

الانقلاب السياسي في اليونان

دخل القواد الثلاثة الجنرال باباغوس والجنرال ديباس والاميرال اوكونومو على رئيس الحكومة المسيو تسلداريس الملكي المعتدل والسياسي الداهية يطلبون اليه ان يتخلى عن كرسي الحكم لانصارهم...

لو قام القواد الثلاثة قبل ستة اشهر بهذه المحاولة لكان نصيبها الفشل المحتم على الرغم من كون الانتخابات اسفرت يومئذ عن فوز الملكية على الجمهورية بفوز حزب الشعب على حزب فنزيلوس ولكن على اثر قيام الثورة في شهر اذار الماضي وفشل زعيمها الداهية ثم هربه من البلاد اليونانية اصبحت العناصر الجمهورية دون رئيس ، فاستثمر الملكيون هذا الموقف الضعيف الغامض واضافوه الى فوزهم في الانتخابات النيابية لتحويل الرأي العام اليوناني الى المبادىء الملكية وحمله على دعوة الملك جورج الثاني الى تسنم العرش المفقود

ولقد أراد الجنرال ماتكساس منذ نهاية الانتخابات ، ان يدعي الملك فوراً الى اليونان وكان الملك يومئذ منشغلا بامور كثيرة منها السفر الى الهند وزواج البرنسيس مارينا بالدوق دي كنت فرأى ان يتريث قليلا قبل العودة ليجري الاستفتاء الشعبي وفقاً لنصوص الدستور ، فبعث هذا التردد رجاء الجمهوريين وجعلهم يأملون مرة ثانية بالنجاح فجددوا نشاطهم وراحوا يتهمون الحكومة بالميل الصريح الى الملكية وبالسعي الى تزييف الاستفتاء . ولقد وقف المسيو تسلداريس مترددا امام تردد الملك وتصلب الجمهوريين فقد كان يريد ان يحافظ على ما يتمتع به من نفوذ كبير في بلاده لذلك لم يشأ ان يقول كلمة في النزاع القائم وانتهج سياسة التسويف اعتقاداً منه بان الوقت قد يطلعه على حقيقة الحالة فيعلم ما اذا كان الشعب الذي مال الى الاحزاب الملكية في الانتخابات النيابية الاخيرة يريد عودة النظام الملكي الى البلاد.

* * *

وفي الواقع فان الشعب كان يومئذ يميل فعلا الى الملكية لذلك رأي الجنرال ماتكساس انه ليس من حسن السياسة في شيء انتظار الاستفتاء الذي لا يمكن ان يجري قبل ستة اشهر فلربما تبدل في هذه الفترة جو السياسة وانقلب الرأي العام الى جانب الجمهورية فقام الجيش وقد اثمرت الدعاية الملكية التي بثت في صفوفه ، يطالب باعادة الملك الى عرشه

اما الانقلاب الذي احدثه الجنرال كونديليس اخيراً فهو نتيجة حركة سياسية لم يكن بالامكان اجتنابها وهذه الحركة اما ان تعزز قضية الملكية واما ان تقضي عليها القضاء المبرم ، ومما لا ريب فيه هو وجود النزاع بالرغم من الانقلاب القائم بين الحزبين المتطاحنين اللذين ينكر كل منهما قوة الاخر . واما الشعب فسيتبع حتما الحزب الذي يخرج فائزا من هذه النزاع

فتخلي المسيو تسلداريس عن كرسي الحكم فجأة وبدون ابة مقاومة بعد ان كان رئيسا مطلقا للحكومة طيلة سنتين كاملتين ، يحمل على الاعتقاد ان الجيش اصبح يناصر قضية الملك ، ولقد خدم المسيو تسلداريس بذلك التخلي ، نفسه دون ان يلحق ضررا بقضية الملك التي كان لا ينفك يعلن تأييده لها وايثاره ان لا يعود الملك الى العرش الا بعد ان يضمن لسياسته النجاح تحت ظل الراية الملكية .

ويساعد دعاة الملكية الجنرال ماتكساس بنفوذه وقواه ، ولقد كان سياسياً داهية بعدم اشتراكه علنا مع الجنرال كونديليس الذي دعي لتولي زمام الحكومة الموقتة الى حين عودة الملك ، ذلك لان الشعب والجيش يحبان الجنرال ماتكساس وقد قبلا منه ما رفضاه للجنرال كونديليس

ولانقلاب الشعب والجيش سببان جوهريان اولاان الشعب اصبح تعباً من عدم استقرار الحكم الجمهوري وبات يعتقد ان الملك وحده يخلصه من هذا المأزق المتعب وثانيا لان الجيش لم ينس بعد للجمهوريين مذبحة سنة ١٩٢٢ ولم يغفر لبعض القواد ولا سيما الجنرال بلستيراس ، ثوراتهم في سبيل تحقيق احلامهم وغاياتهم السياسية اذ انهم بدلا من ان يضحوا في سبيل بلادهم ضحوا ببلادهم في سبيل غاياتهم

ولم يشأ الملك جورج ان يزيد في النار لهيبا وأجيجا بل تريث عن حكمة فجذب اليه قلوب الشعب التعب من السياسة . وقلوب الجيش الذي يود ان يتخلص منها فلا يكون ألعوبة في ايدي السياسيين

ويظهر ان الرأي العام يؤيد الحكم الجديد طمعا في اعادة السكينة الى البلاد والى انقاذ الحالة المالية من هذا الاضطراب الذي تتخبط فيه . لقد وضع الشعب ثقته كلها في حزب فنزيلوس على امل تحقيق آماله الاقتصادية ثم انتزعها منه عندما رآه يتلاعب به في سبيل غاياته الشخصية . وكان للقرار الذي اخذه الجنرال كونديليس بان لا تعاد الملكية بقرار المجلس النيابي بل بالاستفتاء العام اثر حسن في قلب الشعب ومماثلة جد موفقة .

ومهما يكن الامر فالحالة اليونانية اثر بذكر في الجهة الجنوبية الشرقية في البحر المتوسط وتتبع انكلترا الحركة اليونانية بكل حذر وانتباه ويقظة لانها ترى على مايظهر ان اضطراب اليونان الداخلي يجعل تركيا التي لها بعض مطامع في آسيا وافريقيا تحمي جيدا الدردنيل وتجعل هي وروسيا من البحر الاسود حوضا مقفلا

وترى انكلترا ايضا ان وجود حكومة ملكية ثابتة في اليونان يسهل لها جعل اثينا محطة للطيارات في طريقها الى الهند ، ويحول دون التلاعب بالميثاق «اليوناني التركي» من جهة حكومة انقره التي تحلم بالاستيلاء على مصر بعد سوريا.

وللزيارة الحديثة التي قام بها الملك جورج الثاني لا يكوسيا حيث حل ضيفاً مكرما على الحكومة الانكليزية علاقة كبرى بذلك ولن تتأخر انكلترا عن مساعدة الملكيين اذا رأتهم في حاجة الى المساعدة

وقد تم في ٣ تشرين الجاري الاستفتاء العام في قضية اعادة الحكم الملكي الدستوري وتقول الانباء البرقية ان هناك نحو مليون صوت ظهرت مؤيدة لهذا الحكم اما الجمهوريون فقد امتنعوا عن التصويت احتجاجاً على تدخل الحكومة ولم يشترك منهم الا عدد قليل . ومن المنتظر ان تجري الانتخابات البرلمانية قريباً بعد استقالة الجنرال كونديليس . وقد اقسم الجيش والبحرية وسلاح الطيران يمين الولاء للملك جورج الثاني اما الملك جورج الذي كان يقيم في انكلترا فقد ذهب وفد من رجالات الحكومة اليونانية لابلاغه نتيجة الاستفتاء ومرافقته في عودته الى اليونان لتسنم العرش .

الجنرال كونديليس

للجنرال كونديليس همة الطامحين من الرجال ، فلم تقف دون تحقيق مناه ضاعة نسبه فوالده فلاح بسيط ، ولكنه مضى يجاهد بنشاط فرقي الى رتبة ضابط بعد ان كان جاويشاً مكافأة له بعد حروب البلقان التي جرح فيها . وهو ذو نفسية لا تحب الهدوء والسكينة ، بل تعشق الحماسة والنشاط في العمل واكثر ما يقضي اوقات فراغه في المعسكر او في المطالعة والدرس طمعاً في اكمال ثقافته الاولية . ولقد كان اول من مشى الى سالونيك للانضمام الى « حكومة الدفاع الوطني » التي اوجدها فنزيلوس ، ولكنه لم يفقد هناك تحت ظل الحكومة الجديدة استقلاله وحريته في الرأي بل ظل محافظاً عليهما كل المحافظة .

وفي ايار من السنة ١٩١٨ اشتهر كونديليس في معركة اسكرا دي ليجين وكان لم يزل يومئذ رئيس فرقة ، ثم في معركة اوديسا وذلك سنة ١٩١٩ وكان رئيس ثلاث فرق من المشاة ، وفي المعارك التي جرت في آسيا الصغرى .

وظل كونديليس في الجيش حتى اول شهر كانون الاول من السنة ١٩٢٠ ، اذ تركه وانسحب الى القسطنطينية على اثر عودة الملك قسطنطين لان كونديليس كان عدوه الشديد وخصماً لدوداً للملكية .

وفي السنة ١٩٣٣ اصبح الجنرال كونديليس وزيراً للحربية في وزارة تسلداريس بعد سقوط فنزيلوس

وكان قواد الجيش آنئذ من انصار فنزيلوس المخلصين له قلباً وقالباً ، وقد اتخذوا الجيش طريقاً لتحقيق وتأييد افكارهم السياسية . فلم يرق هذا الامر لوزير الحربية الجديد وقام على محاربته بشدة واندفاع كلي ، فكان شديداً على نفسه وعلى اعز اصحابه في الجيش يقاوم بعنف كل من حدثته نفسه بجعل الجيش العوبة في يد السياسة ، فأوجد له هذا الاتجاه اعداء كثيرين . وفي شهر آب سنة ١٩٣٤ حاولوا قتله فوضعوا له السم في الطعام ولكنه نجا من ذلك وقال جملته الشهيرة الى اطبائه : «ليقل اعدائي انهم لن يقدروا عليّ بالسم» .

ولما اعلن فنزيلوس ثورته الاخيرة في جميع انحاء البلاد لم تجد حكومة تسلداريس ، في تلك الساعة الحرجة غير الجنرال كونديليس لتحمل المسؤولية في اخماد الثورة الملتهبة ، فقدم نفسه للدفاع قائلاً : اطلقوا يدي ... فأما ان اعود منتصراً ظافراً واما ان احال الى مجلس حربي للمحاكمة ...

حقاً لقد اظهر كونديليس نشاطاً وهمة رغم ضعفه الجسدي وكان يسهر الليالي الطوال مع قواده في تفقد المعسكر وفي رسم الخطط الحربية للدفاع ، وكان في اوائل الثورة جمهور يأتمر بأمر فيقول : ستحارب الحكومة دائماً لسلامة الجمهورية ، ولها وحدها تتحرك اليوم هذه الجيوش اذ ان اتباع فنزيلوس يحاولون بثورتهم المجرمة قلب الجمهورية واعلان الدكتاتورية .



الجنرال كونديليس اليوناني
الذي انتخبه المجلس الوطني وكيلاً للملك بعد ان الغى النظام الجمهوري واعلن الملكية

ولكن كونديليس غير فكره في الحكم الجمهوري واصبح يرى ان الملكية هي وحدها التي تقدر على انقاذ البلاد من مأزقها الحرج فتعيد اليها الطمأنينة والرخاء .

اذا عاد جورج الثاني الى العرش فيكون الفضل الاكبر في عودته لابن ذلك الفلاح الوضيع ..

هتلر في التلفون

أمرت ادارة شركة الكهرباء في مدينة ليبزيغ في المانيا ان تبتدئ وتفحص المخاطبة التلفونية بين الموظفين بهذه الجملة هايل هتلر . وقد يصادف ان خاطب احد الموظفين مشتركاً فقال له :

هايل هتلر - مسيو ان لم تدفع ما تبقى عليك من الشهر الماضي قبل صباح الغد قطعنا الكهرباء عنك - هايل هتلر

دروس تجارية

التقى صديق بصديقه فقال له :

— ما بالك مضطرباً ؟ ماذا جرى لك ؟؟

— الم تعلم ... لقد اعلنت افلاسي

— ذلك مكدر طبعاً ولكنه لا يستحق كل هذا الالم أفلست متزوجاً ؟

— بلى

— افلم تضع بعض المال باسم زوجتك ؟ !

— لا .. لا ..

= اعندك أولاد ؟

— نعم

— أأخفيت شيئاً باسمهم ؟

— لا

— الم تودع بعض مالك خارج البلاد ؟

— لا

— حقاً انك مسكين ، فهذا جنون لا افلاس

الخمر يطول العمر

اتفقت اراء الاطباء والعلماء على ان الادمان على تعاطي الخمور يضعف الصحة ويقصر العمر ، ولكننا نرى ان هذه النظرية غير صادقة مع سكان مدينة شبلي في اقليم «كوت دور» حيث يصنع النبيذ الفرنسي المشهور ، ويتعاطى سكان هذا البلد الخمر بكميات كبيرة اكثر من اي بلد آخر في فرنسا ولكنهم جميعاً في صحة جيدة ، ثم ان اكبر معمري فرنسا من سكان هذا البلد .

*

هي — اقسم لي بأعز شيء عندك انك تحبني

هو — اقسم لي لك بحياة زوجتي

حديث المدينة

مقتل فواد علامه ١

مات فؤاد علامه رئيس العصابة التي اشتهرت بأسمه في الاشهر الخمسة الاخيرة وكانت ميتته برصاص الدرك اللبناني بعد ان طاردوه طويلاً في الليل والنهار ورسموا من اجل اقتناصه او القبض عليه مختلف الخطط الحربية وطرق المطاردة واستخدموا معظم قوات الدرك والشرطة لمحاصرته .

وتم الفوز اخيراً للحكومة ، وبينما الناس تتحدث بهذا الفوز ، وبقرب استسلام فؤاد علامه ليد القضاء علىَ ايدي المفاوضين من ضباط الدرك وغيرهم من وسطاء الخير والسلام

وبينما الصحف اليومية تنشر في ابرز حقولها اخبار هذا التسليم وشروطه واسماء المفاوضين ومهارتهم او — اذا شئت — فقل بطولتهم ، اذا بالجمهور اللبناني يفاجأ ظهر الاربعاء في السادس من هذا الشهر بخبر مصرع فؤاد علامه . وقد ظن الناس لاول وهلة ان القتل وقع في الشوف حيث كان الشقي معتصماً ولكن بلاغ السلطة بدد هذا الظن واعلن للناس ان القتل وقع علىَ طريق جديدة — انطلياس بينما كان فؤاد علامه فاراً في سيارة الى طرابلس ومنها الى حلب فالى تركيا .

وظهر في التحقيق ان « علامه » الهارب الى تركيا كان يحمل في جيوبه فقط ثلاث ليرات سورية وثلاث ليرات ذهبية .

وهنا راجت الشائعات المختلفة علىَ السنة الناس وصفحات الجرائد وكلها تدور حول هذه الميتة الغريبة التي جاءت الروايات عنها ضعيفة متناقضة في تركيب ضيغتها ، ومبهمة متنافرة في اقسام منطقها بحيث فتحت للاحاديث والخيالات مجالاً واسعاً يقلبها الناس فيه اهتداء الى صيغة معقولة وتفسيراً لاسباب هذا القتل .

واهم هذه الروايات مما لم ينشر بعد ان السيارة التي وجدت فيها جثة علامه علىَ طريق جديدة شوهدت صباح الاربعاء نفسه حوالي الساعة الثامنة تقف امام احد مراكز القوات العامة طلباً للبانزين ، وان شخصين من رجال الدرك اللبناني المعروفين نزلا من السيارة وكل منهما يرتدي ثوباً « مدنياً » فكان احدهما يعرف نفسه الى الجاندرمة طالباً البانزين والاخر يرد المارة عن ان تقترب من السيارة المقفلة بالمردات التي تنزع وتركب في سيارات التوربيدو

وهنا لا نتساءل عن سبب وجود « المردات » في طقس صاف معتدل الهواء ، ولكن نتابع سرد الرواية التي تقول ان احد المارة شاهد بالصدفة في داخل السيارة رجلاً نائماً على مقعدها الداخلي ، فلم يأبه للامر ساعتئذ ولكنه عندما رأى في اليوم التالي صورة فؤاد في الصحف ، اشتبه بانه هو الشخص الذي شاهده نائماً في السيارة ، بشعره المنفوش .

انتهت الرواية ، ونحن نذكرها من غير تعليق عليها . ثم نضيف اليها الخبر الذي شاع وملأ الاسماع من ان فؤاد علامه كان في بيروت قبل يوم قتله وانه كان نائماً في بيت « صديق » له .

ونقول ايضاً ان التحقيق قضى بنبش الجثة بعد دفنها ولكننا لا نعلم الى اي مدى من معرفة الحقيقة يصل هذا التحقيق القضائي .

على كل نحن نكتفي بالتساؤل لماذا قتل فؤاد علامه اذا صحَّ ان دركيين متخفيين كانا يرافقانه في السيارة ويجالسانه عن يمينه وشماله فضلاً عن كون السائق ورفيقه هما من رجال الدرك ايضاً؟

ولماذا قتل فواد اذا صح انه كان في قبضة الحكومة قبل القتل كما صرّح مراراً بعض كبار الموظفين وكما ردّدته الصحف عن لسانهم قبل يوم القتل ؟

ان فؤاد علامه شقي وقاطع طريق ويستحق اشد العقوبات حتى يكون امثولة لغيره وعبرة زاجرة لمن تحدثه نفسه بالاخلال بالامن وسلب راحة الناس .

ولكن الناس لا يتمالكون امام هذه الاشاعات المتناقضة من ابداء الملاحظات التي دوناها هنا .



فواد علامه بعد قتله

تمثله الصورة الاولى منفوش شعر الرأس ملطخ الوجه بالدم والثانية وهو مسجى في سجن الرمل

٢ - عيد الهدنة

صادفت يوم الاثنين من هذا الاسبوع ذكرى عيد الهدنة العالمية التي ما برح العالم في كل قطر من اقطاره وبلدة من بلدانه يهلل لذكراه ويطرب ابتهاجاً بتلك الساعة الرهيبة في عذوبتها ، ساعة نفخ بشير السلام ببوقه يعلن العالم وقف القتال في الحرب الكونية الكبرى وليس من العجب ان يفرح العالم بذكرى هذه الساعة الخالدة في التاريخ ١٠ [illegible] أفراحه بها في اليوم نفسه من كل سنة [illegible] العالمي كان ولم يزل الامنية الوحيدة التي تصبو [illegible] الانسانية منذ كانت الحروب تفني الشباب وتقتل الاجيال الناشئة وتورث الفقر واليتم والثكل ، وما من فائدة تتركها الا ارواء جشع الطامعين والطامحين من مجانين المال والعظمة .

واذا كان من عجب فهو ان نرى ذكرى الهدنة عيداً تتجلى فيه مغالطة البشر علانية ، وتقام الصلوات له على أنين القتلى وحشرجات المحتضرين في ميادين الحروب ومعامع الاقتتال .

الم يسجل التاريخ احدي وعشرين حرباً دارت رحاها في السبع عشرة سنة التي مرت على الهدنة العالمية ؟

ألم تحتفل حكومة ميسوليني في هذا الاسبوع بذكرى الهدنة وتقيم الصلاة في الكنائس لدوام السلام بينما هي تسوق جيوشها الى محاربة الحبشة ، وتزجي الكتائب لاغتصاب شعب هانيء ، بلاده واستقلاله ؟

الم تحتفل بقية الدول الكبرى بذكرى السلام وجميعها متحفزة لحرب عالمية جديدة يعدون لها العدد ، يرسمون لها الخطط ، وينصبون ليومها الشراك ؟

لقد علمنا من المهازيء شيئاً كثيراً ، وشهدنا من هذه الحفلات التذكارية عدداً كبيراً .

على أننا ، الحق يقال لم نسمع بعيد يؤدي عكس معناه كعيد الهدنة .

بلى ! هناك ذكرى تقرب من هذه في محنتها هي اعياد الاستقلال عند الشعوب المستضعفة .

٣ - قضية فريدة

نطلب رأي الحقوقيين وعلماء الاخلاق والمفكرين فيها

ذكرت الصحف ان قضية هامة وصلت في الاسبوع الماضي الى المحاكم ، مآلها : ان صرافاً من كبار الصيارفة في هذه المدينة كان يوم حادث السلب في الناقوره في عداد الذين سلبتهم عصابة فواد علامه ، وان هذا الرجل كان يحمل امانة تعد بالوف الليرات عهد اليه بها صراف آخر معروف في بيروت كيما يسلمها لعميل له في فلسطين . وكان الرجل في الوقت نفسه يحمل في جيبه الخاص مبلغاً يقدر بنحو مائة وستين ليرة سورية فلما تقدم منه السلابون ناولهم المال الموجود في جيبه وانقذ الامانة التي كانت مودوعة في حقيبة ثيابه .

الا ان الرجل عند وصوله الى فلسطين أخذ من الامانة المبلغ الذي سلب منه وسلم الباقي الى العميل الامين ، وقد رأى في عمله هذا كل الحق ومنتهى الحرص على الامانة ، وحسب نفسه انه سيفوز بشكر صميم من صديقه الصراف صاحب الامانة ، هذا اذا لم يسع فوق ذلك الى مكافأته بهدية ثمينة تسجل امتنانه أبد الدهر .

غير ان النتيجة جاءت على غير ما ارتقبه الرجل المسلوب فقد طالبه الصراف صاحب الامانة برد المبلغ الذي أخذه منها ولما أعيتها وسائل الاتفاق أقام الصراف دعواه على مستلم الامانة يقاضيه على أخذ المبلغ ويطلب من القضاء الحكم عليه برده مع مصاريف المحاكمة وبدل المحامي - بالطبع - .

حقاً ان القضية فريدة في نوعها على ما يصل اليه علمنا ، وهي تدعو كثيراً الى البحث والسؤال ، وتقوم في اساسها على دعامتين ، الحق المجرد ، والاشولة الاخلاقية . وكلتاهما تتعارضان في القضية تعارضاً واضحاً فاما ان نحكم للصراف بحقه فنسيء للتربية الاخلاقية ونعلم الناس ان لا قيمة للامانة ولا مكافأة عليها ، وان السرقة في مثل هذا المقام كانت خيراً من الحرص على مال الغير . واما ان نسمع صوت الضمير ونداء الاخلاق وكلمة النبل الرفيع ، وننتصر للعمل الشريف فنقضي بما تعارضه ارادة المشترع الصماء .

وعلى هذا وذاك نرى أنفسنا اليوم امام قضية تحتمل القولين والرأيين ، ونشعر بشيء يقبض على مجاري الانفاس ويضغط على اضلاع الصدر كلما رأينا الحق مهدداً او الامانة معاقبة .

ولا شك ان ما نشعر به يحسه رجال القضاء ، ويعالج حلوله المفكرون والاخلاقيون وتدور حوله احاديث المجالس في كل مكان فهل لهؤلاء جميعاً ان يلبوا اقتراحنا بمعالجة هذه القضية على صفحات المعرض فيلقوا النور على زواياها المظلمة ؟ . **

تحيا المعاهدات والتصريحات

معاهدة التحكيم بين ايطاليا والحبشة

في ٢ آب سنة ١٩٢٨

المادة الاولى سيكون سلام دائم وصداقة مستمرة بين الامبراطورية الحبشية والمملكة الايطالية

المادة الثانية - تتعهد الحكومتان تعهداً متبادلاً بأن لا تقدم احداهما لأي سبب كان على عمل يمكن ان يضر باستقلال الاخرى ، وان تحافظان على مصالح بلادها المتقابلة .

المادة الخامسة - تتعهد الحكومتان بان تلجئا الى طرق التسوية او التحكيم في كل القضايا التي تعرض بينهما ولا تتوفقان الى حلها بالطرق الدبلوماسية العادية .

**

والى القاريء نص التصريحات التي القاها في العام ١٩٢٣ في جنيف ممثل ايطاليا بشأن طلب قبول الحبشة في عصبة الامم :

« ان الكونت بونان لونغار يعتبر ان طلب الحبشة هو احترام منها لعصبة الامم . وهذا الاحترام له قيمة اعظم لانه يصدر من امة بعيدة استطاعت بفضل حرصها المجيد طوال القرون على الاحتفاظ بايمانها الديني ، واخلاقها القومية ان تكتسب القاباً مشرفة خليقة بأن تجد هنا العدل المستحق لها .

« ان هذه الاعتبارات لم تحملنا على التفكير بأن يقابل طلب الحبشة بنتيجة الرفض بل بالعكس يلوح لنا ان طلب قبولها هو برهان قاطع على حسن استعدادها ولذلك نرغب في تشجيعها بتأييد هذا الطلب »

....

قنال السويس قديما وحديثا

موقع مصر — قنال السويس قديماً — في العصور الوسطى — في الازمنة الحديثة — افتتاحه الرسمي — حرية الملاحة فيه في السلم والحرب

بقلم نزيه مسعد

موقع مصر

تشغل مصر مركزاً جغرافياً ممتازاً فريداً في نوعه فهي صلة الاتصال بين ثلاث قارات لذلك ما برحت منذ القدم قاعدة تجارية على جانب عظيم من الاهمية اتجهت اليها انظار الامم فباتت هدفاً لمطامعها ترسل الى ثغورها اصناف البضائع فتحمل منها الى داخلية السودان او الى البحر الاحمر لتستأنف سيرها نحو الاصقاع الاخرى .

قنال السويس قديماً

وكانت تعترض التجارة عقبات جمة وهذا ما حمل — قديماً — ولاة الامور في مصر على التفكير في شق ترعة تصل البحر الابيض المتوسط بالبحر الاحمر تسهيلاً للتجارة . وقد اتفقت كلمة قدماء المؤرخين امثال : هيرودوتس وديودور الصقلي واسترابون وبلينيس وبلوتاركس والمقريزي على ان ملوك مصر وغزاتها فتحوا هذا القنال للملاحة رغم خوفهم من طمع الاجانب في الاستيلاء على مصر .

ومن الثابت ان هذه الترعة وجدت فعلاً في العهد القديم وظلت حتى الفتح الاسلامي فكانت تعرف « بترعة الفراعنة » وعرفت في عهد الرومان باسم « قناة تريانوس » اما في عهد المملكة البيزنطية فلم تتفق كلمة المؤرخين على انها كانت موجودة فمنهم من قال انها كانت لا تزال قائمة حتى ايام عمرو بن العاص فاتح مصر وانه ردمها بامر عمر بن الخطاب خوفاً على مكة المكرمة والمدينة المنورة من مراكب الروم وذهب غيرهم الى ان عمرو بن العاص وجدها مطمورة فحفرها ثانية واطلق عليها اسم « قناة امير المؤمنين » ثم ردمها بامره .

وقد اجمع المؤرخون على ان وصل البحرين من القلزم الى البحر الابيض لم يحقق ابداً بشكل تام وان الترعة بين البحرين لم تحفر بل هي القناة الواصلة بينهما عن طريق النيل .

في العصور الوسطى

كانت الجمهوريات الايطالية في تلك العصور قابضة على زمام التجارة في البحر الابيض المتوسط فاتخذت مصر — كالاقدمين — قاعدة لتجارتها الواسعة مع الهند والشرق الاقصى وظل الحال كذلك الى ان اكتشف البرتغاليون والاسبان طريق رأس الرجاء الصالح في طرف القارة الافريقية الجنوبي . وكان هذا الطريق اقل تكاليفاً من طريق مصر فجاء ضربة قاضية على تجارة الايطاليين الذين فكروا وقتئذ في انشاء منفذ اقصر من الطريق الجديدة واقل نفقة ورأوا ان يحفروا الترعة القديمة التي كانت تصل البحرين غير ان صعوبات كثيرة قامت في سبيل المشروع وظلت تجارة مصر تعود القهقرى يوماً بعد يوم .

ثم تغلب الهولانديون والانجليز على الاسبان والبورتغاليين وسيطروا على البحار وانبرى لهم الفرنسيون ينازعونهم السيادة من ايام هنري الرابع الى عهد لويس الرابع عشر فوضعوا الخطط والرسوم لاعادة حفر القنال القديم غير ان المنازعات الدولية التي بلغت اشدها في تلك الازمنة حالت دون مرامهم

في العصور الحديثة

وظلت المساعي تبذل في هذا السبيل ردحاً من الزمن على غير جدوى حتى كانت الحملة الفرنسية فعهد بونابرت الى لجنة من العلماء الذين رافقوا حملته برئاسة « لبير » كبير مهندسيها في درس المشروع فلم تنته منه الا بعد عودة بونابرت الى فرنسا ويقول في ذلك الياس الايوبي : فقدم لبير تقريره بباريس الى بونابرت قنصل الجمهورية الفرنسية بدلا من ان يقدمه في القاهرة الى بونابرت القائد العام للجيش الفرنسي في القطر المصري فتلاه بونابرت باهتمام ثم هتف قائلا كأنه اسف على مجد حرم منه « ان العمل لذو شأن عظيم ولكني لست قادراً على القيام به الان غير ان الحكومة التركية قد تجد يوماً مجدها وفخرها في انفاذ هذا المشروع العظيم .

في عهد محمد علي باشا

ثم جاء دور المغفور له محمد علي باشا منشىء مصر الحديثة فعني بامر القنال وتلاه عباس الاول فلم يكترث له . وفي ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ منح محمد سعيد باشا فردينان دي لسبس امتيازاً بتأسيس شركة مساهمة دولية لاخراج المشروع الى حيز الوجود . وفي ٥ يناير سنة ١٨٥٦ صدر امر عال بالتصديق على الامتياز وتحديد التزامات الشركة وواجباتها مقابل المنح والمزايا والامتيازات المعطاة لها . ونصت احدى مواد الامر العالي : « ان تحاذر الشركة كل تحيز وتغرض في معاملاتها للسفن فلا تفضل واحدة منها تنتمي الى دولة على اخرى تنتسب الى سواها وان تكون حرية القنال مكفولة بضمان الدول . »

وفي ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩ في عهد المغفور له الخديوي اسمعيل والد جلالة الملك فؤاد — افتتحت قنال السويس رسمياً باحتفال عظيم عديم النظير ترأسته اوجيني امبراطورة فرنسا وحضره ملوك اوروبا وامراؤها واعتذر المغفور له فكتور عمانوئيل الثاني ملك ايطاليا وصديق الخديوي اسمعيل بسبب اشتداد المرض عليه

وصدقت المانيا واسبانيا وايطاليا والنمسا والمجر وفرنسا وهولاندا وروسيا وتركيا على معاهدة ٢٩ اكتوبر سنة ١٨٨٨ التي عقدت في استنبول وهي المعاهدة التي ضمنت فيها حرية استخدام القنال في السلم والحرب . وكلفت تركيا طبقاً للبند التاسع بصفتها صاحبة السيادة على مصر . ان تسهر على تنفيذ هذه الاتفاقية ثم انتقل هذا الحق الى انكلترا بعد ان تخلت تركيا عن سيادتها على مصر بحكم الحماية الانكليزية التي اعلنت في اوائل الحرب العظمى وهي السيادة التي لا تزال انكلترا محتفظة بها الى الان مع اقدامها على اعلان استقلال مصر ورفع الحماية عنها بتصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢

حرية القنال

وقد خاض كتاب الصحف الاوروبية في هذا الموضوع وخصوصاً الانكليز منهم واجمعت كلمتهم على انه لا يجوز في حال من الاحوال اقفال القنال ، فالبند الرابع من معاهدة ١٨٨٨ ينص علىّ ان القنال يجب ان يظل مفتوحاً اثناء الحرب وانه لا يجوز اجراء اي عمل يعرقل مرور السفن التجارية والحربية فيه او في منطقته حتى على مسافة ثلاثة اميال منه او في احد المينائين الواقعين علىّ مدخليه من جهة البحر الابيض المتوسط ومن ناحية البحر الاحمر اي ان حرية المرور مضمونة لجميع الدول على السواء في السلم والحرب

وهذا البند نفسه ينص على ان السفن الحربية التابعة للدول المتحاربة لا يمكنها ان تقف في احد الثغرين اكثر من ٢٤ ساعة ريثما تتمون بحيث لا تزيد مؤنتها عن حاجتها الضرورية ولا يجوز ان تنزل جنداً الى احدهما وهو ينص ايضاً علىّ ان للدولة المحاربة الحق بأن يكون لها مركبان حربيان في كل ميناء منهما وانه ليس لسفينة حربية ان تقف في القنال بل عليها ان تواصل سيرها الى ان تخرج منه

وينص البند الثامن علىّ تعيين لجنة رقابة دولية لتنفيذ هذه المعاهدة في حالة نشوب حرب وتتألف هذه اللجنة من وزراء الدول المفوضين في مصر اي الدول الموقعة علىّ المعاهدة. فيجوز ان تنقل معدات حربية الى الدولتين المحاربتين .

ولقد اوضح مكاتب جريدة «المورننج بوست» في رسالة له تعقد المسألة اذا ما لجأوا الى تنفيذ العقوبات الحربية واقفال القنال الذي تعترضه عقوبات دولية علىّ جانب عظيم من الاهمية فنذكر ما ملخصه .

«ان قنال السويس شركة دولية اعترفت بها اتفاقية سنة ١٨٨٨ التي ضمنت حرية الملاحة فيها في السلم والحرب فلا يجوز حصر القنال او تحصينه غير ان المادة ٢٠ من دستور عصبة الامم تجيز الغاء الاتفاقية السابقة اذا ما اجمعت كلمة الاعضاء علىّ ذلك وتقول المادة ١٦ منه «على مقاطعة الدول للدولة التي تخرق معاهدات العصبة ومن جهة اخرى فان المادة ٢١ لا تلغي اتفاقية ١٨٨٨ بل تعترف بها بصراحة اي انها لا تزال سارية لذلك ستتمسك ايطاليا بها اذا ما اقفل القنال .

الوراثة في عرش انكلترا

ان الطفل الذي وضعته الدوقة دي كنت اخيراً هو «الجنتلمان السادس» في انكلترا فهو يأتي في الدرجة السابعة بين ورثة العرش .

فاذا لم يتزوج البرنس دي غال سيكون هناك تسعة اشخاص يحق لهم ان يرثوا الصولجان ويكون ابن الدوقة دي كنت السابع بينهم فيتقدمه البرنس دي غال ثم الدوق دي يورك ويخلفه ثم الدوق دي غلوسيستر واولاده اذا كان له اولاد .

وقانون الوراثة في انكلترا جد عادل وهو كما ياتي : يرث العرش الولد البكر ، واذا مات البكر قبل ابيه وترك وريثاً فيرث هذا العرش بعد الملك ، ولا فرق ان كان ابنة او ابناً، اما اذا مات ولي العهد قبل ابيه دون ان يترك ولداً فيرث التاج ولد الملك الثاني او اولاده واذا لم يكن للملك اولاد ذكور فترث العرش الابنة البكر .

لقد ورثت الملكة فكتوريا العرش قبل اعمامها لانها كانت ابنة الدوق دي كنت بكر الملك جورج الثالث . ويوم ورثتها كانت في الدرجة السابعة في حق الوراثة ، نفس الدرجة التي يوجد فيها ابن الدوق دي كنت الحالي وهكذا ترى ان حق المرأة في وراثة العرش ، لم يزل قائماً في انكلترا رغم الغائه في جميع الدول تقريباً ، وهذا ما يسمح لابنتي الدوق دي يورك ، البرنسيس ايزابال ومرغريت روز ، ان يتقدمن في الوراثة ابن الدوق دي كنت ولكن اذا كان للدوق والدوقة دي يورك ولد فهو الذي يرث الصولجان قبل اختيه وان كبرتاه وبالعكس فان ابن الدوق دي كنت يتسنم العرش قبل البرنسيس ماري امرأة اللورد هربوود . وسيكون البرنس دي غال اذا مات ابوه اول ملك اعزب في انكلترا منذ ٤٠٠ سنة ، وهاك الورثة التسعة للعرش :

«١» البرنس دي غال وعمره ٤١ سنة
«٢» الدوق دي يورك وعمره ٣٩ سنة
«٣» البرنسيس اليزابات وعمرها ٩ سنوات
«٤» البرنسيس مرغريت روز وعمرها ٥ سنوات
«٥» الدوق دي غلوسيستر وعمره ٣٥ سنة
«٦» الدوق دي كنت وعمره ٣٢ سنة
«٧» ابن الدوق دي كنت ولد حديثاً
«٨» ابنة الملك وعمرها ٣٨ سنة
«٩» اللورد لسال وعمره ١٢ سنة

وسيكون لولد الدوق دي غلوسيستر المتزوج حديثاً اذا صار له ولد الحق في تسنم العرش قبل الدوق دي كنت واولاده

اما من الناحية السياسية فانه من المتعذر الاقدام علىّ هذا العمل اذا عهدت عصبة الامم الى دولة او اكثر منع مرور السفن الحربية التابعة للدولة المعادية بالقوة . ويعطى هذا التفويض بطبيعة الحال الى انكلترا او فرنسا او اليهما معاً . ويظهر ان انكلترا ليست مستعدة للانفراد في العمل خوفاً من المسئولية خصوصاً بعد ان اعلنت فرنسا عدم اشتراكها في العقوبات الحربية . ولما كانت انكلترا هي الدولة الاكثر مصلحة في القنال فهي لا ترغب في وضع سابقة تستند عليها اية دولة في المستقبل فتعاملها بها وقت الحاجة .

وفيما خلا المعاهدات والاتفاقات الخاصة بقنال السويس فانه يمكن انكلترا او اية دولة اخرى حصره فيما وراء الثلاثة اميال الواقعة في دائرة مينائي المدخلين اما اذا لجأت الى القوة فانها تكون قد خرقت المعاهدات واصبحت في حالة حرب مع الدولة التي يراد حصرها وتوقيع العقوبات عليها .

ومن المحتمل ان تلجأ الدول الى الاغراق باخرة — قضاء وقدراً — في احد المدخلين او في وسطه لعرقلة سير البواخر الحربية وغير ذلك من الافتراضات والتكهنات . وعلىّ ذكر ذلك قد قرر مجلس ادارة شركة القنال الدولي اخيراً عدم جواز اقفاله في زمن الحرب .

نزيه مسعد

جائزة لكاتبة انجليزية

بعد ان أصدرت المس «نعومى جاكوب» كتابها المعنون «الشرف يعود ثانية» منحتها المجامع الادبية الانجليزية الجائزة المعروفة باسم «انخلبرجر» للعمل الانساني الدولي .

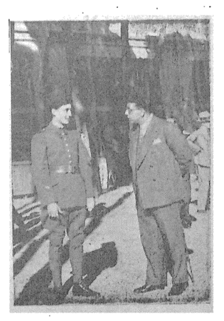
وقد سبقها الى احراز هذه الجائزة المستر «برناردشو» الكاتب الايرلندي المعروف والمستر «جورج ايرليس» والمس «راديكليف هول» وأخيرا الهر هتلر .

في ميدان السباق

كانت حفلة الاحد في ١٠ تشرين الجاري خير دليل على ان ميدان السباق اصبح الملتقى الذي يشمه البيروتيون على اختلاف طبقاتهم والنزهة التي تتسابق اليها الناس بعد ظهر كل احد ٠

فهو حقاً المكان الذي ينفرد بين جميع امكنة اللهو والنزهة في هذا البلد بأنه يجمع كبار رجال السلطات من مدنية وعسكرية ، ونخبة وجوه المدينة وسيداتها

وقد كانت حفلة هذا الاسبوع من اروع الحفلات ولعلها صورة عن اخواتها التي ستتوالى اسبوعاً بعد آخر ٠



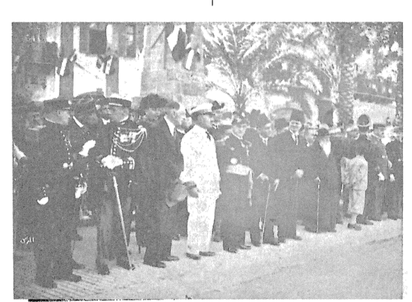
نذكر بين من شاهدهم مندوبنا حضرة المفوض السامي وقرينته ونجله والمسيو باردالك شقيق حضرة الكونتس دهمارتيل ورفيق له من كبار الفرنسيين وقد التقط مصور المعرض لهم صورة ننشرها على غلاف هذا العدد ٠

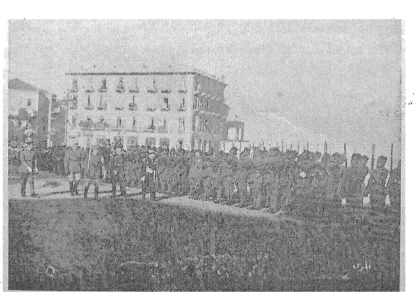
وكذلك ننشر في هذه الصفحة صورة تمثل نجل المفوض السامي المسيو بيار ده مرتيل في ثوبه العسكري وهي المرة الاولى التي يظهر فيها حضرته بثوبه الجديد بعد ان باشر الخدمة العسكرية ويرى في الصورة متحدثاً الى مدير هذه الجريدة ٠

عيد الهدنة في بيروت

احتفلت السلطات في بيروت كعادتها في كل سنة بذكرى عيد الهدنة العالمية وجرى استعراض للجيوش مهيب في جادة الافرنسيين ٠

والصورة التي ننشرها تحت هذا الكلام تمثل كبار رجال السلطتين يشتركون بالاحتفال ٠ وهم من الشمال الى اليمين الكولونيل بوافان ٠ القنصل العام للحكومة البريطانية ٠ قنصل فرنسا ٠ الاميرال ريفه ٠ عبدالله بك بيهم ٠ الامير خالد شهاب رئيس مجلس النواب ٠ المونسنيور جيانيني القاصد الرسولي ٠





الاميرال ريفه والجنرال نواره يستعرضون الجيوش في جادة الافرنسيين

اعراس الشباب

احتفل في التاسع عشر من شهر تشرين الماضي بزفاف الصحفية الاديبة الآنسة اورور طراد الى حضرة الاديب الفاضل السيد جان اوغورليان من موظفي المفوضية العليا . وقد سر اصدقاء العروسين لهذا الزفاف السعيد الذي جمع بين الادب والاخلاق الرفيعة والشباب الراقي .

فنقدم للعروسين الاديبين التهاني الخالصة جعل الله ايامها عرساً دائماً في ظل السعادة والتوفيق .

زفاف محافظ الجنوب

احتفل في الاسبوع الماضي بقران حضرة الاداري الحازم اسعد بك عقل محافظ الجنوب على الآنسة الحسناء اوديت كريمة السيد طعمه من وجهاء مصر والاستاذ عقل من شباب لبنان الراقي ، المزدان بكريم الصفات والاخلاق وهو الى هذا من نخبة كبار الموظفين في الحكومة اللبنانية الذين لمعوا في جميع المراكز التي تقلبوا فيها

فالمعرض يهنئ الصديق الكريم اسعد بك عقل وعروسه الفاضلة ويتمنى لهما في حياتها الجديدة الهناء والتوفيق واننا بهذه المناسبة ننشر القصيدة الرقيقة التي نظمها الشاعر حليم دموس في هذا القران السعيد .

*



الحسناء الاديبة اورور طراد في ثوب العرس

ويظهر في زاوية الصورة عريسها الاديب السيد جان اوغورليان

بسمة بعد الدموع

نورٌ من الاهرام هلَّ ... وعلى مرابعنا اطلاّ
حيّا ربى لبنان مو ... كبه فقال (المتن) اهلا!
ما المتن الاّ غابةٌ ... كم انجبت ليثاً وشبلا
نزلوا (الضهور) اعزة ... لم يرتضوا في العيش ذلاّ
اني خبرت خلالهم ... وعرفتهم فرعاً واصلاً
ونفوسهم كالارز جا ... دته السماء ندى ووبلا

***

أحبيب» هذا الشعب مهلاً ... في مجال الجود مهلا
قدروا شقيقك قدرهُ ... وتناسلوا ركباً ورجلا
طربوا لحفلة نابغٍ ... من منهل (الفصحى) تملّى
أحبب بعرس (محافظ) ... حفظ الهوى فصلا ففصلا
قالت له اخت المهى : ... عيني كعينك فهي كحلا
زين الشباب وارجح الفتيا ... نِ تفكيراً وعقلا
زفت اليه ألطف ... الفتيات عاطفة وظلاّ
هزّ الهوى قلبيهما ... كالزهر حين اصاب طلا

***

سعدت (باسعد) ظبيةٌ ... رتعت بوادي النيل قبلا
حنت الى شبل العر ... ين وودعت وطناً واهلا
فانظر لكوكب سعدة ... في سفح (صنين) تجلى
عرس كعاطرة الربى ... ومن الربى أعلى واغلى
هو (بسمة) بعد (الد ... موع) يسل نار الحزن سلا
عرش الذ من المنى ... في ظله الحب استظلا
والحب رابطة الحيا ... ة فعش بحبك مستقلا
وسع الطبيعة سحره ... وعلى عناصرها تولّى
سل عنه أية مهجة ... تشهد له فيها محلاّ
في الزهر كلله الندى ... وعلى اشعته تدلى
في صفحة الامواج او ... في آلة (المواج) يتلى
في الجدول الجاري وفي ... غصن النقا يختال دلاّ
غنىّ به الشادي على ... نغم الهوى شيخاً وطفلاً
ومن الثلوج الى (المروج) ... طوى الحمى حزناً وسهلا
هذا هو الملك الذي ... يبلي الزمان وليس يبلى!

***

أفتى (المتين) وشبلها ... لا زلت للعلياء أهلا
هذي عروسك فاغتبط ... برفيقة تلقاك جذلى
يا سعد (اوديت) التي ... ضمت لذاك القلب (عقلا)

حليم دموس

حديث لبيار لاغرد

مع المهاتما غاندي

كان غاندي، لبعض سنين خلت، حديث الجرائد والناس في لبنان واصبحوا اليوم عنه بملهاة . وقد يعود ذلك الى ان المهاتما آخذ اليوم بتطبيق «منهاجه» بكل سكينة وهدوء بكل جدّ وحكمة والعادة ان الجرائد .. والناس يتوقفون عند المنظور ويتعلقون بالمحكي ضاربين عرض الحائط بكل ما لا يطن ويضج . بيد انه لم يزل لهذا « الكائن المزبل » صدى في معظم الجرائد الاوروبية وقد تحدث معه مؤخراً الكاتب الفرنسي « بيار لاغرد » فرأينا ان ننقل لي قرائنا خلاصة هذا الحديث .

واخيراً ارشدت الى « احمد اباد » حيث يقيم ، فقصدتها ودخلتها بين اصداء الصفارات وتجاوبها حوالي الساعة السابعة صباحاً

-- غاندي ?

فكان لكلامي وقع ، تهجن علَى سمع هندي تستخدمه ادارة المحطة حيث نزلت ولا يحسن الانكليزية الا بمقدار . والسبب هو انني دون شك تلفظت باسم « الرسول » بلهجة غريبة مضطربة .

فاخرجت اذ ذاك رسماً للرسول نشرته ، ليوم خلا ، جريدة «الناسيونال كل» على اتساع ثلاثة

المهاتما غاندي

رسول الهند ومسيحها . وهو في جلسة استقبال ضيوفه . وقد اخذ هذه الصورة الاستاذ انطاكي

قد يهون كل شيء الا مشاهدة غاندي . فهو على حدود الهند القصية عندما يفتش الناس عنه في «بومباي» وان قصد الى الحدود فلا يبعد ان يكون في جولة بين احياء الفقراء بالمناطق النائية . وكثيراً ما ينتظره الناس في قرية من القرى فيرفعون ، على شرفه ، اقواس النصر ويكثرون الزينات على الطرقات وقت يكون قد بدأ حياة التقشف والزهد في مكان آخر .. او يكون آمناً في ظلمات السجون

من حقولها وللحال خضع الرجل ثم ضم يديه وحملها الى رأسه وشفتيه واجابني الى طلبي : ان غاندي هنا .. يبعد بعض اميال

فاقلتني عربة الى حيث ارشدت

اما بيته فباب خشبي تحت شجرة ضخمة . ترى على عتبته عشرات المغازل اقيمت كالهرم رمزاً لجهاد المهاتما . البيت علَى شيء من الاتساع بين جنباته دار مربعة ودهليز حيث تزدحم المغازل والخيوط .

وفي حديقة المنزل عمال يقيمون حماماً قرب بئر واسعة . ولكن .. ليس غاندي الذي سيستحم به . لقد اخلى منزله ، كما ترك ارزاقه ، ليتجرّد للشعب وخدمته باخلاص . فهو في كل مكان الا في منزله ولم تكن اقامته في البيت الذي وصفناه وانما اختار لسكناه ملحقاً فيه صغيراً تحوّل فيما بعد الى مدرسة تضم بين جدرانها اليوم ٣٠ تلميذاً .

عشرة منهم احاطوا بي واشاروا بشيء من الاحترام كثير وبسرور قوي الى بعض كلمات هندية خطت بلون ازرق على الحيطان فطلبت من يفهمني معناها فكان ان بعضها يعظ بالوحدة وبعضها بالتعاون والتكاتف وبعضها الآخر بالوداعة ، الوداعة المقدسة ، التي يحبها غاندي .

كل ما هناك يرى مهملاً قاتماً وحزيناً فاي منزل هو هذا ?! علينا ان نتسامى لنشعر بحرارة ذاك المكان . فالمشاهدة لا تكفي .

ان غرفة غاندي مربعة خالية وفي احدى الزوايا مغزلان حاكت عليها الرتيلاء خيوطها الباهتة . وفي الخارج ، بين الاشجار والزهور ، قطع حجرية عريضة يقوم بينها غاندي بصلاة الصباح امام الشمس الشارقة . وفي زاوية اخرى من زوايا الغرفة جرتان من التراب الاحمر وكأسان من النحاس الاصفر ، ليس فيها سوى الضروري لشربه والضروري لوضوئه : وهذه هي الحكمة المتناهية .

***

غاندي في « دلهي » : ودلهي عاصمة قديمة تجتاز اليوم قرنها الثامن . وصلتها قبل غاندي بايام وكان الناس منهمكون في تشييد منزل للزعيم . فاستغنمت الفرصة ، وانا في استنظار الرسول ، لازور النبي في « جوما المسجد » حيث يرى الزائر اكبر جامع في الكون ويقول المولجون بخدمته ان بقايا « النبي » محفوظة فيه ، ويتسع بهوه ل ٢٥ الف مؤمن .

مضت ايام ثم قدم المهاتما ونزل في بلد قرب « دلهي » تدعى « غنغسواي » ففي « غنغسواي » رجل سيغادرها بعد قليل ، توصل بمعونة الاقدار ، الى اثارة ٣٠٠ مليون رجل والي ازعاج الامبراطورية البريطانية بسياسة الحق والسلم . وهو يقيم في بيت حقير ، قليل العلو ، تحيط به مضارب اتباعه وتلامذته وانصاره

— تريد ان ترى المهاتما ؟ ان هذا لصعب ، فقد لا تراه

بيد اني ذهبت وحظيت بمشاهدته

قصدته باكراً عند السحر في ضباب كثيف فلاقيت اناساً كثيرين فرقتهم الفوارق الدينية وجمعتهم الوطنية تحت لواء « الرسول » وكلهم قادمون لمشاهدة المهاتما .

وقد طلب احدهم تدخله في حل مشكلة اجتماعية نشبت في « اللهباد » بين العمال والرؤساء . وقد رأيت من يقدم له حليب الماعز قرباناً اما الاكثرية الساحقة فجاءت لمجرد رؤيته ، ليلمسوا اطراف ثوبه او ليقبلوا نعليه .

ورأيت من ينظر الي شذراً ظناً منهم انني بريطاني فقطب بعضهم الجبين واشتعلت عيون الآخرين بنار البغض والغضب

وقد تطرف احدهم الى حد ان بصق من ناحيتي فأبنت لهذا الاخير ، برقة فائقة انني افرنسي وانني تركت باريس الى الهند لارى « الزعيم » الذي احترم واجل

اعجوبة ! فأن رجلنا يحسن الانكليزية . اقول اعجوبة لان في الهند ١٦٠ من الـ ١٠٠٠٠ يفهمون الانكليزية ويتكلمون بها .

فأخذ الرجل بالاعتذار الصادق . اظهر ندم واخلاص ، وصاحبنا مسلم من انصار المهاتما من الذين دخلوا ظلمات السجون اخلاصاً لقضية الزعيم وقد اعانني جدياً على مشاهدة « الرسول »

كانت الساعة السابعة صباحاً ، وكان الضباب في زولانه العادي عندما اوقفت تجاه منزل صغير قسم الى غرفتين تتصل اليهما بسلم لولبي

فهمس رفيقي بعض كلمات سرية في اذن احد اعوان الرسول فذهب وعاد يقول :

ان المهاتما في شغل شاغل الا انه لا يلبث ان يخرج لنزهته اليومية .

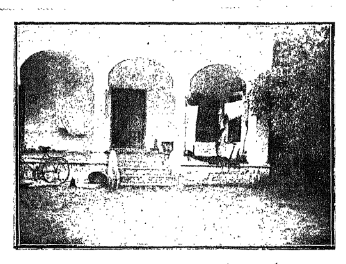
وكان البرد قارصاً فرأيت زمرة من النساء مجتمعات حول موقد وبينهن امرأة اوروبية تفرق عنهن على الرغم من ظهورها بمظهر الوطنيات وهي انكليزية الاصل ، ابنة الاميرال « سلاد » الا انها نسيت منذ عشر سنين انها تتسمى بأسم « مادلين سلاد » وهي لا تجيب الا اذا دعيت بأسم « ميرا بان » ، وتراها منذ تجردها لقضية الزعيم كثيرة الانتباه والاخلاص سعيدة لما هي عليه

— هاك غاندي ، فقد جاء

وغاندي ربعة القامة هزيل عصبي المزاج تبدو عظمات رجليه من وراء احرامه الابيض الملتصق على جسمه . ورأسه مستدير تستر عينيه نظارتان مستديرتان ويعلو شفتيه شاربان قصيران تشيران الى اذنين نافرتين غليظتين .

— قيل لي انك تريد محادثتي . فلنمش اذن . . . لان البرد قاس . . . هات ماعندك فأنا استمع لما تقول .

وقد قضينا ما يزيد عن الساعة في دوراننا في الحقول يتبعنا على مقربة منا قوم كثيرون وكان عددهم يزداد على التوالي



بيت المهاتما غاندي كما رآه واخذ صورته الاستاذ انطاكي في رحلته الى الهند

يحدث غاندي بلغة انكليزية كثيرة الصفاء فهو متخرج من معاهد لندره وقد احرز « الدكتورا » في الحقوق من جامعاتها المشهورة . وحديثه الدائم يتناول مواطنيه التعساء الذين يؤلفون الطبقة الدنيا في الهند .

لو تدري كم هم فقراء . . . فقراء واشداء . انا نشكر الله الذي ارانا ثمار جهادنا . لقد اوجدنا لهم مدارس للتعليم ونحن نعينهم في اعمالهم وانا منصرف بكل قواي ، في سبيل هذه الغاية وقد تصرمت سنة طفت في اثنائها البلاد . صمت عنهم ٢١ يوماً مع اني بحاجة كلية للراحة ، ولكن كيف اطلب الراحة وقلبي تحرقه هذه النار المقدسة : خدمة هؤلاء التعساء فالذين لا يعتقدون ان هؤلاء اخوانهم يبدون لي غير جديرين بأن يكون لهم اخوة . ان عقيدة « التنجس » لا كبر مصائب الهند واذا كانت الديانة البراهامية تريد البقاء فالاصلاح يجب ان يبتدئ بازالة « التنجس »

وكان الكلام ينتقل بنا من موضوع الى موضوع اما غاندي فظل حتى النهاية على مشيته الاولى تلك المشية المسرعة التي صعب عليَّ اتباعه فيها .

وقد حدثته عن كتابه في « العلاقات التناسلية » وعن القانون « البراهمشارين » ذاك القانون المريع الذي لخصه بقوله :

« على الرجل كما على الامرأة الامتناع عن التلذذ الجنسي على النساء والرجال الا يتلامسوا وقصدهم الشهوة والا يفتكروا بها في ساعاتهم . ان الانظار التي يتبادلونها يجب ان تكون خالية من كل فكرة حيوانية »

— ولكن في الزواج ؟

— لا يخرج عن هذا القانون الا عندما يحس لزوجان برغبة هائلة الى التوليد . وكل من لا يعمل بنص هذا القانون او كل من يخرج عليه ولو مرة في السنين الاربع او الخمس يعد عبد الشهوات والزنى .

فما رأي متزوجينا — واخص الشباب منهم — بهذا القانون الهندي ؟ ؟

حان وقت الرجوع فعدنا الى حيث خرجنا فوقف غاندي على باب غرفته واخذ بيدي مودعاً . وقد وفقت الى رؤية ما في غرفته فتبينت حصيراً وموقداً وخفين وادوات الكتابة

في خدمة القضاء العادل

رواية تمثيلية صغيرة للروائي الاشهر تريستان برنار يعالج فيها بطريقته اللاذعة الناعمة ناحية من اعمال المحامين ، ومأموري التنفيذ في قضايا الناس .

*

تجري الحادثة في مدينة كبيرة ولنفرض مثلاً في احدى مدن الولايات المتحدة في اميركا

الفصل الاول

(مسيو بريشارد رجل افرنسي يقيم في تلك المدينة منذ عشر سنين ، ويظهر الان وهو جالس على مكتبه في غرفة حسنة الترتيب والاثاث ، ثم يدق الجرس فيدخل خادمه الشاب)

بريشارد — اوصلت جرائدي من فرنسا ؟ !

الخادم — لا لم تصل اليوم بعد واني مثلك انتظرها بفارغ صبر

بريشارد — ولماذا ذلك ؟

الخادم — انت تعلم ان من يكن مثلنا في اميركا بعيداً عن اهله يقدر ان يعرف من التلغرافات اللاسلكية شيئاً عن الاعاصير الشديدة التي عصفت هناك ... ولكني اود ان اعرف التفاصيل عنها

بريشارد — وماذا تطلب بعد وانت تعلم ان اهلك بصحة جيدة

الخادم — ولكن اذا اتلفت المزرعة أيكون الامر بسيطاً ؟ عفواً ، سيدي ، لقد نسيت : ان في الباب رجلاً افرنسياً يقول انه يعرف سيدي ويود ان يكلم سيدي ...

بريشارد — اسألت ما اسمه ؟!

الخادم — هاك بطاقته سيدي ...

(وينظر بريشارد البطاقة)

بريشارد — «بدهشة» عجباً .. انه اسبرون ، اسبرون صديق الطفولة القديم ، ليدخل عاجلاً (ويقوم المسيو بريشارد ليفتح الباب فيدخل اسبرون عندما يخرج الخادم . ويتعانق الصديقان)

اسبرون — صديقي القديم بريشارد لقد عرفت البارحة صدفة انك تسكن هنا ... طبعاً علمت من قبل انك في اميركا ولكني منذ سنتين ما عرفت عنك شيئاً ...

بريشارد — ياصديقي اسبرون انه لمخيف ان يفتكر المرء الى اي حد تقدر الحياة ان تفرق بين صديقين مخلصين مثلنا ...

اسبرون — واللذين لم يشك قط بصداقتهما ..

بريشارد — حقاً لو كانت بيننا مراسلات لتعرفنا الى حالتينا وكنا سعينا الى الاجتماع غالباً وعلى الاقل لنثبت جيداً ان لا قطيعة بيننا ...

اسبرون — ولكننا تفارقنا وكلانا لا يعرف السبب وعلى كل لم يكن هناك داع ما

بريشارد — نعم فلقد افترقنا كحبتين من الرمل طيرتهما الريح ولكن قل لي ماذا جرى لك في حياتك منذ عشر سنين ؟

اسبرون — وانت ماذا جرى لك ؟!

بريشارد — لدينا احاديث كثيرة نقصها فيما بعد ولنسع الان لنعيش معاً زمناً طويلاً

اسبرون — نقول فيه كل ما نود ان نقول ، واذا شئت الان سأقص عليك ما حملني الى منزلك . انني بينما كنت افتش في دليل المدينة عثرت صدفة على اسمك ولكن اتعلم عمن كنت افتش في الدليل ؟! عن اسم محام استشيره

بريشارد — اية استشارة ؟ لعلني اقدر ان اساعدك بذلك

اسبرون — اذن دونك الامر : لقد وصلت الى هنا منذ يومين قادماً من نيويورك حيث التقيت برجل عرض علي ان نشتغل معاً في السينما فقبلت ودفعت له خمسة الاف دولار لعقد الاتفاق مع احدى الشركات على شريطة ان يعيد الي المال اذا لم يتم الاتفاق ، ولكنه لم يرجع الي شيئاً رغم عدم اتمام العقد

بريشارد — يا للغرابة ...

اسبرون — وقمت افتش في نيويورك عن المنزل الذي هداني اليه .. ولكنه كان قد ترك المدينة ناسياً تماماً ان يضع لي عنوانه الجديد وصدفة علمت ان محل اقامته في هذه المدينة فجئتها وتوجهت في الحال اليه فعلمت بسرور ان منزله فخم جميل حسن الاثاث الا ان ذلك الرجل رغم اناقته وظرافته مصاب بداء النسيان الخطر اذ لم يتذكر قط ان لي بذمته خمسة الاف دولار ولحسن حظي لم ازل احفظ معي في الفندق الوصل الممضي بخط يده

بريشارد — اطمئن اذن فستحصل على المال بسهولة

اسبرون — اتعرف محامين هنا في المدينة ؟! الا يوجد فيها مأمورو تنفيذ

بريشارد — لا ... لا اعرف ولا اظنه يوجد ولكن لدينا من يقوم بتلك الخدمة خير قيام فعندنا يا عزيزي «الكنكستر» (عصابات التهريب والخطف) وهؤلاء غير شرسين كمأموري التنفيذ لانهم ليسوا مثلهم معدومي الرحمة والشفقة وستأتي معي الى وكالة من هذه الوكالات

اسبرون = اتود ان تقول الى مكتب محام

بريشارد = لا .. لا . فانهم هنا لم يفتكروا بعد ان يطلقوا على هذه الوكالة «كلمة مكتب» هذه الكلمة التي فيها من النبل والشرف ما لا يجتمع مع الاعمال التي تؤتى بين جدرانها

اسبرون — ستعطيني اذن عنوان احد رؤساء هذه الوكالات

بريشارد — لا . بل سأرافقك الى مدير اسمه سيمسون بلغت وكالته شهرة كبيرة لانه كان موظفاً في البلدية في باريز ، فنقل معه من هناك الى هنا بعض اساليب وطرق فعالة وان لم يقدر على تطبيقها كلها لما فيها من القساوة والفظاظة .

هيا بنا الآن الى الوكالة .

اسبرون — هيا ..

الفصل الثاني

(غرفة فخمة فيها منضدة حسنة الترتيب . يدخل اليها بريشارد مع اسبرون بعد ان يقول الاول بعض كلمات الى صبي صغير يخرج على اثرهما)

بريشارد — لقد قلت له ان يخبر المسيو سيمسون بقدومنا

اسبرون — (بعد ان يلقي نظرة حوله) قل اذن — بريشارد ، أهؤلاء مساكن فخمة كوكالاتهم ؟ !

بريشارد — طبعاً ، انهم في منازل لا تتشابه قط مع تلك المنازل الكريهة التي تراها في باريز بسلالمها الخشبية العتيقة المكسرة ، وممراتها المعتمة ومنعطفاتها الكثيرة حتى ليخال المديون نفسه وهو فيها ، انه في مكان «جهنمي» وترى ذلك المكان الذي يسمى «بالمكتب» تتهدل من سقفه الاخشاب بمنظر بشع حتى ليقال ان الفضيلة والانسانية والرحمة والشرف هربت كلها خائفة مرتاعة من ذاك المكان

اسبرون — ان هذا غير لائق بالفضائل

بريشارد — ولكنها لم تهرب من تلقاء نفسها بل طردها سكان ذلك المكان ...

اسبرون — لا ينكر انك تصور لي الحالة كما هي ولكني اخالفك الرأي في « سكان ذلك المكان »

بريشارد — ماذا تقول؟!

اسبرون — هاك مثلاً فانا اعرف في فرنسا موظفاً في دائرة التنفيذ طيب الخلق لا بأس به

بريشارد — اعرفته في وقت العمل

اسبرون — لا ولكني على ما اذكر رأيته في المقهى يلعب « البيلوت »

بريشارد — نعم .. نعم .. تلك اوقات من حياته تختفي فيها خباثته ويرتاح شره

اسبرون — ... ولكنه كما رأيته رجل كريم يعطي «البخشيش» الى خدام المقهى بسخاء ويظهر منتهى التساهل في لعبة « البيلوت » ولكم كان ملاعبه ينسى اعلان « الترسه » في وقتها فيسامحه ويلح عليه بان يسجلها

بريشارد — اجل ان المخلوق الانساني لا يستطيع ان يكون دائماً بريء الطباع

واني على ثقة تامة ان هؤلاء القضاة القساة قد يرتاح واحدهم بعد تركه قاعة المحكمة الى ممارسة القليل من الحلم

اسبرون — على ان لا شيء يردعهم عن ان يكونوا قساة عتاة في ممارسة وظائفهم .

بريشارد — اوه ! انهم يفعلون ذلك في نشوة من اللذة . ولقد يطيب لنفر كبير من الناس ان يبالغوا في القساوة عندما تحس انت براحة الضمير تلقي لك الحبل على الغارب والاقتناع بالقضية الحق يفسح لك كل مجال للقضاء العادل . (سكوت)

اسبرون — اظن ان احداً يأتي (يدخل سميسون)

بريشارد — اهلاً بصديقي سميسون اقدم لك صديقي اسبرون صديق الحداثة الذي يسكن منذ زمن طويل « بوردو »

سميسون — انا اعرف « بوردو » فقد قضيت فيها عدة اسابيع اثناء اقامتي في فرنسا

أهناك من خدمة تقدمها لصديقك ؟!

بريشارد — هل سيدك في المكتب ؟! (ثم يستدرك) وددت ان اقول في « الوكالة » (ويلتفت الى اسبرون) ارأيت لقد قلت «في المكتب»

سميسون — كلا ان سيدي اليوم يقوم بسفرة صغيرة في القرى ليجمع الخيول والمواشي ، ثم يقودها كلها لتباع بالمزاد العلني بثمن بخس . ان هذا خير قصاص للمزارعين الذين لو دفعوا ديونهم لكان بامكانهم ان يبيعوا هم انفسهم هذه الحيوانات بأثمان جيدة .

بريشارد — الا يصح مثلاً انهم لا يقدرون على تسديد ما عليهم

سميسون — « ببرودة » ليس بالامكان قبول هذه الافتراضات

بريشارد — .. ان صديقي يطلب مساعدتك لتحصيل خمسة آلاف دولار

سميسون — نحن على استعداد للخدمة . ايسكن المديون في هذه المدينة ؟!

اسبرون — سأكتب لك كل التفاصيل

سميسون — سأذهب اذن اليه بعد ظهر اليوم ازوره زيارة صغيرة برفقة بعض الصبيان ..

بريشارد — بالله عليك اشرح لصديقي طريقتكم في العمل

سميسون — اذهب الى المديون وافهمه بكل هدوء انهم سيأخذون اثاث منزله ، فهناك اناس يتأثرون جداً من ذلك ، وهناك اناس يحرصون على اناقتهم ويكرهون الانذارات الخطية التي تلصق على حائط البيت وتعلن للجميع ان المديون رجل لا شرف له ولا يحافظ على وعوده .

اسبرون — ان هذا لا يخلو من قساوة

سميسون — نعم ولكنها ليست مفرطة اذ اننا نترك للمديون مجالا مفتوحاً اذا كان يرغب في المحافظة على سمعته ، لنقول له ان في صدرنا بعض الشفقة والرحمة ، ونفهمه اننا نمزق الانذار بسهولة اذا دفع الينا بقطعة نقدية ، تلك لباقة تعلمتها ايام كنت في فرنسا ولنقل هنا ان « الكنكستر » لا يحبون هذه الطريقة لانهم يرون فيها نوعاً من الاحتيال المعيب

اسبرون — وهذا ما يحدث احياناً عندنا

سميسون — نعم عندكم فهناك الذين تسمونهم مأموري التنفيذ ، وهؤلاء هم موظفون رسميون وأراهم على حق في استعمال ذلك الاحتيال لان النتيجة ، كما يقولون ، تبرر الواسطة ، فنتيجة حسنة تبرر الطرق السيئة الشرسة ، طبعاً ان هذه الوسائط تكون للشعب كمثال مفسد ولكن مأمور التنفيذ ليس مهذباً اخلاقياً ليعلم الناس ويهديهم الى الفضيلة ومنذ الساعة التي يصبح فيها المديون غير قادر على تسديد ما عليه يحق له ان يستعمل الطرق السيئة الرديئة وعلى هذا فهم يعانون السقطة الاخلاقية باردأ منها والضعف الادبي باسقط منه .

أتظنهم بهذه الوسائل يرفعون سلطان الشرف في العالم ويؤيدون انتصار الفضيلة ؟

بريشارد — ان هذا الانتصار اصبح قريباً من المستحيل .

اسبرون — على كل فاني اشكرك كثيراً يامسيو سميسون لاهتمامك باموري وانما اريد ان تقول لي كم يجب ان اقدم لك بدلاً عن اتعابك ؟

سميسون — لا شيء البتة

اسبرون — كيف ذلك ؟ اتقوم بهذه الخدمة لوجه الله

سميسون — طبعاً .. لا .. ولكننا نكتفي بثمن ما نبيعه من اوراقنا الزرقاء أترى هذه الاوراق التي في الخزانة ؟ اننا نشتري العشرة منها بخمسين دولاراً ثم نبيع الواحدة منها بثلاثين او خمسين او مئتي دولار حسب اهمية العمل ووجه الزبون .

اننا نحن هنا بكل بساطة وشرف نتعاطى تجارة الاوراق الزرقاء ...



لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

يدفع سلفاً

الادارة — دار المعرض * شارع النبي
التلفون ٦٠ — ٩٣

بين كواكب السينما — سر النجاح

مارلين ديا تريش

اين مجد الممثلات من امجاد الرجال الذين ادخلهم النبوغ والعبقريـة والتاريخ الى الخلود . قد يستخف بعضهم الحديث عن الممثلات الشهيرات ظناً ان الموضوع لا يدعو للتفكير والاستنباط ولا تجتنى منه الفوائد الثقافية التي يحظى بها الباحث في مطالعاته عن راسين ونابوليون وبيسمرك وفنسي وسواهم من مشاهير الادباء والقواد والساسة والفنانين

الا انه قد يخطيء هذا البعض فالتمثيل السينمائي اصبح على درجـة من الخطورة لا يمكننا ان نقف حياله ساكتين فهو اليوم ظاهرة اخلاقيـة ونفسانية تشغل القرن الحاضر

ان فتاة عاملة علق بعض السحر في اهداب عينيها وكانت لا تخرج عن مستوى مئات العاملات اللواتي تمر بهن في الشوارع ، ثم تراهـا تقفز دون تعب الى المكانة التي تحتلها في العالم اجمع «غريتا غربو» حقاً ان ذلك لمن الحوادث الغريبة الهامة لمن يكلف نفسه عناء تمحيصها وتحليلها .

لماذا انتقيت هذه الفتاة دون سواها ؟

ان رهبـة الملوك والامبراطرة وبطلات العالم القديم المشهورات تعود الى ان رؤيتهم والتحدث اليهم كان محرماً الا على نخبة قليلة من الناس

فالرجل العظيم والامرأة الشهيرة بين اهلها وخدمها لا يكونان كذلك في شعبها الا بمقدار ما يظلان محاطين بسر خفي وبأسطورة غامضة فضفاضـة . فلو كانت « السينما » منتشرة على ايام « جان دارك » لكان من المحتمل جداً عجز قديسة الفرنسيس عن التغلب على الانكليز واخراجهم من الحدود الفرنسية اذ ان الجرائد السينمائية كانت التقطت حركاتهـا وسكناتها واذاعت اقوالها وابانت جميع مظاهرهـا الحقيقية في حين انه كان من الضروري ان تحاط جميع اعمالها ومآتيها بسر كثيف يغذي خيال الجمهور وحمـاسهم القوي ، والايمـان الذي يصل باتبـاعه الى مثل هذه الذروة العـالية من الاعتقـاد خامر ، لا محالة ، ان هو عُرف بتكوينـة وماهيته .

يمكننا ان ننتقل الى سر نجاح «مارلين ديا تريش» وقد افصح عنه الكاتب الفرنسي البارع « اندريه لانغ » بمحاضرة قيمة استعان بالممثلة الفرنسية « سبيناتي » لتمثيل بعض مقاطعهـا والظهور بمظهر مارلين فكان المشهد التالي :

ظهرت مارلين (الآنسة سبيناتي) وعليها ثياب « نشيد الاناشيد » وفي فمها اغنية «الملاك الازرق» فقـال المحـاضر :

« ها كم مارلين - وكانت هذه قد جلست الى طاولة المحاضر دون ان تنظر الى الجمهور وعيناها في جو غير جو القاعة - أنظروا اليهـا جيداً تجري وتجلس ، لاحظوا كيف تدير رأسها وتفتح عينيها وكيف تنظر اليكم ولا تراكم ، كيف تبتسم وكيف تنشر الحياة حولهـا

فان هي رغبت وتلطفت بالجواب على اسئلتي جلت الكثير من غموض الموضوع ... وشرحت الكثير وابانت الكثير » ثم وجه المحاضر كلامه «لمرلين » وكانت هذه قد تناولت سيجارة واشعلتها دون ان تتحرك

— هل انت فرحة !..؟

مارلين مقاطعة : انا لا أفرح ابداً

—.. من النتيجة التي وصلت اليهـا

ان مستقبلي ومستقبل ابنتي مضمونان

— ايكفيك ما انت عليه ؟

— لماذا لا ؟

— هل توصلت الى ما كنت تطمحين اليه وترغبين فيه ؟

— يا انت ؟ ماذا تنفع الاحلام ان حققت ؟؟ لقد اصبحت « ديا تريش » الصغيرة « مارلين » الكبيرة او قل « مارلين » وكفى ... وهذا يكفيني موقتاً

— اذاً انت تنتظرين جديداً

— قد يكون .. لا ادري ..

— كيف توصلت الى مكانتك هذه ؟

— هوليوود ؟ . المجد ؟ .. اتريد ان اقول ؟

— ارجوك رجاء حاراً

— هنا ؟ - واردفت وهي تبتسم للجمهور - اتريد ان اطرد من القاعة ؟

— اريد ان يفهمك الجمهور

— اذاً - وقد اظهرت ساقيهـا بفن عجيب — الخطيئة خطيئة هذين .. — مشيرة الى ساقيها اعتزمت ان اكون موسيقية . موسيقية عظيمة .. ولكن حدث ان سقطت عن ظهر جواد فكسرت يدي وتولاني يأس شديد فلم ارَ الا التمثيل ملجأ فاعتنقت التمثيل انما لم اكن بعد ذات رغبة قوية واقتدار محسوس وليس لي من بضاعة سوى هذين الساقين . حاولت عبثاً المحافظة عليهما من الظهور حتى اني حاولت الخلاص بالالتجاء الى عمل آخر . فلم تجد المحاولة ، وقد اضطررت دائماً الى الهبوط نحو هذين — وهنا اسقطت ثيابهـا - لكي لا اسمو الا الى هنا — وعادت ورفعت ثيابها .

— انك تبالغين سيدتي

— حقاً !! — واسقطت ثيابهـا —

— لا . لا . انا لا اعني ساقيك . انما اريد: القول اني لو كلفت بكشف سر نجاحك لما توصلت الى هذه الدرجة من الصراحة .

— لماذا تريد ان اخاتل ؟ وهل تغير المخاتلة شيئاً ؟

— والامبراطورة الحمراء ؟

— نعم . — تقف مرلين وتتمشى — : ياصديقي .. سري هاكهو :

لقد اظهر المخرج « استرنبر » في الملاك الازرق ساقي الى اقصى حد يمكن اظهارها امام جمهور وكان لها التأثير العظيم . هذا الواقع : لقد اظهرهما بمظاهر عدة : عاريين متعانقين ، متحركين وجامدين ، بعد ان أدخلها الى كل خيال في اشكال متعددة هبطت عليه الفكرة الملهمة وهي ان يسترها بطريقة ان جمهور المتفرجين الذي لايهمه من الفن شيء يبيت لا يرقب الا المشهد الذي تظهر فيه مارلين ساقيها ولايبقى الا فكرة وحيدة تسود العقول وسؤال واحد يحوم على الشفاه : اي متى سترينا ساقيها ؟ ؟

هذا هو ، يا صديقي ، كل فن « مارلين » ومن البديهي ان يظهر عجزي دون براعة التمثيل عن طريق غير هذه .

على ان « مارلين » مها اثارت خيال الجمهور ..

ماذا يرى العميان

كان الدكتور «فليك» من كبار الاخصائيين في امراض العيون بلندن القى محاضرة في المؤتمر الدولي لامراض العيون الذي عقد في اكسفورد موضوعهاشعور الاعمى بما يحيط به قال فيها «ان كفيف البصر لا يتصور في مخيلته المرئيات حوله بلون اسود»

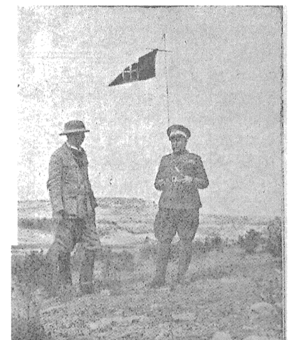
وعلى اثر ذلك دار البحث عن هذا الموضوع في «سنت دنستان» وهي الدار المخصصة لمن فقدوا ابصارهم اثناء الحرب الكبرى فصرح احد العميان قائلا: ان الافق الذي أتمثله في ذهني ليس اسود اللون، ولكنه قرنفلي مبهج له اشعة خاصة.

وقال المستر وليمز: ان الافق الذي يتخيله ليس له لون خاص فكل شيء يلوح له كانه رمادي نوعاً ما.

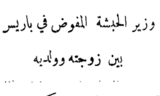
وصرح ثالث من العميان قائلا: اني اجلس وحيداً وغير منهمك في تصوير اية فكرة عقلية. ان المرئيات التي تتمثل في ذهني ذات لون ازرق واذا اطرقت رأسي الى الارض احسست بان هذه المرئيات قد مازجها لون ابيض خفيف واذا رفعت رأسي الى فوق ازداد لون المرئيات بياضاًمع امتزاجه بلون ازرق شديد اللمعان

وقال المستر جودران انه في كثير من اوقاتي اشعر كاني ارى ضباباًخفيف الاخضرار اشبه كثيرا بلوح من الزجاج كسته طبقة من ندى الصباح بينما ضوء النهار ساطع ورائه. وهذا هو ما اشعر به دائماً اثناء وجودي في الظلام. اما في الاوقات الاخرى وخاصة حين تكون الشمس ساطعة احس المرئيات اشبه باللون الاسود وفي هنيهات نادرة جداً المح ومضات ذات لون اصفر

وحماسته.. وشهوته ما كانت لتتوصل الى هذه الذروة من الشهرة العالمية لوانها اكتفت بعرض بضاعتها فحسب... وانماهناك سر اكتنف هذه الممثلة القديرة وقد اشفر بنوع خاص في ساقيها وفي حرصها الدائم على اخفائها وهذا هو الباعث الاكبر الى ذيوع اسمها وانتشاره والداعي الاول الى تهافت الناس على دور السينما يوم يقرأون على جدران المدينة اسم «مارلين دياتريش»



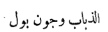




وزير الحبشة المفوض في باريس
بين زوجته وولديه

تحت هـذه الكلام سكرتيران في السفارة الايطالية في اديس بابا يذهبان بحراسة احد الجنود الحبشة الى المحطة ليأخذا القطار المسافر الى جيبوتي

الجنرال سانتيني
قائد الجيش الايطالي الثالث المحارب في الحبشة



الذباب وجون بول

قالت الدايلي اكسبرس في لندن اذا اردنا ان نعلم ماذا يقوله الغير عنا فلنقرأ الصحف الفرنسية والايطالية فنجد فيها كل ما يقولون .

لنقرأ ولكن دون ان يفور فائرنا . فالدكتور جونسون يقول :

« ان الذبابة قد تقرص الحصان ، ولكنها تظل ذبابة ويظل الحصان حصاناً !!



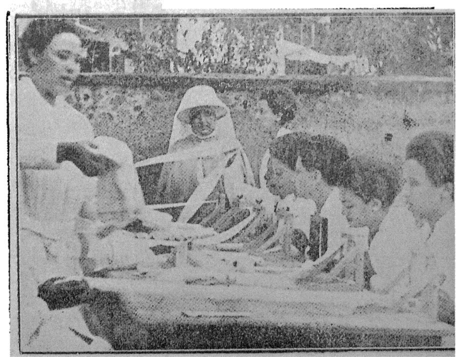
تحت هذا الكلام جلالة الامبراطورة منن تزور مركزاً من مراكز الصليب الاحمر في اديس ابابا حيث تعمل الممرضات الحبشيات على تحضير الاضمدة للجرحى .

القطار السينمائي

من اغرب القطارات الحديدية قطار يسير على خطوط « شركة بنغال الشرقية » في الهند . فهو يحتوي على مركبة ضخمة اشبه بدار للسينما بيد انها متحركة . وهي دائمة التنقل ما بين قرية واخرى حيث يقطن الاوروبيون في تلك النواحي

والافلام التي تعرض فيها علمية ومسلية . وفضلاً عن هذا فانها وسيلة قوية للدعاية التجارية . كما ان مصلحة الصحة في الهند تعرض في تلك السينما الجوالة اشرطة عن مختلف الامراض وطرق الوقاية منها او معالجتها

ولا يدفع الفلاح الهندي اقل اجر لمشاهدة كل هذه الافلام .





مناورة جوية في روسيا

لتجربة المظلات الواقية من السقوط

الى جانبه صورة تمثل مشهداً من المناورات الجوية الكبرى التي اقيمت في الاونة الاخيرة حول مدينة كياف في روسيا واشترك بهـا عدد كبير من الاسطول الجوي وقد شهد المتفرجون خمسماية جندي يسقطون دفعة واحدة من الطيارات بواسطة المظلات الواقية وكل منهم يحمل بندقية متراليوز .

وقد نظمت هذه المنـاورة بشكل انه عندما قطعت الاساطيل الجوية الخط المفروض انه للاعداء اطلقت المظلات في القضاء وسقط فيهـا الجنود الى الارض سالمين

وهذه الصورة تمثل فريقاً منهم بعد وصوله الى الارض وتظهر فيها اسراب المظلات المتساقطة رويداً رويداً .

اما الجنود التي وصلت فانهـا آخذة بالتجمع لتؤلف الجبهة التي ستقوم بالهجوم ضـد الاعداء المفروضين بحسب خطة المناورة . وتعد هذه المناورة من ادهش الحركات الحربية الحديثة التي تفتح امام الدول ميداناً جديداً في الخطط الحربية .

منزل الراس سيوم في عدوه

رجوع ايرلندا الى القديم

تطوف اليوم في ايرلندا فكرة الثورة على كل ما هو انكليزي والعودة الى الطبيعة الوطنية القديمة ، وترى الايرلنديين غنيهم وفقيرهم يضحون بكل شيء في سبيل المحافظة على استقلالهم وفي قطع علاقاتهم مع انكلترا رغم ان هذه القطع قد يضر بمصالحهم وتجاراتهم ولكنهم يعتقدون انه خير ما يبعث فيهم الشجاعة والاتكال على النفس ، ويحيي لهم ثقافتهم وعاداتهم القديمة تلك الثقافة التي اخذوها اليوم كمثل اعلى لهم ، وتكاد تفوق التصور تلك الجهود الجبارة التي بصرفها سكان جزيرة أميرود «Emeraude» في السعي الى تحقيق حلمهم الوطني ·

ومنذ اجيال والارلنديون يعاركون عراك الابطال في الدفاع عن وطنهم ، وكثيرون هم الذين ضحوا بكل غال في سبيل ذلك يشد ازرهم شعب كامل في عقيدة وايمان ·

لقد كانت ايرلندا في ايام لغتها الخاصة اكثر نشاطاً وهمة وكرماً وثقة بنفسها مما كانت عليه تحت النفوذ الانكليزي ويقول المثل القديم : ان فضائل الشعب تقل عندما لا يقدر الشعب على التمتع بلغته الوطنية

ويري الاتحاد الغيليكي ان اللغة الوطنية هي الوحدة المتينة التي تجمع الامة وتجعلها وحدة متراصة ؛ لذلك قرر منذ سنة ١٨٩٣ احياء اللغة الايرلندية المنسية تقريباً دون اهتمام بما يلاقيه من الموانع القوية والحواجز الثابتة ·

ولم يكن يتكلم بهذه اللغة الصعبة الا سكان الجهة الغربية وحكومتهم · ويكاد يبلغ عدد كلماتها سبعين الف كلمة ·

ومنذ زمن وهي تدرس هناك في المدارس ، وفي سنة ١٩٢٤ اجبر الطلبة على درسها ، وفي كثير من المدارس الايرلندية اصبحت اللغة الغيليكية اللغة الرئيسية واصبحت الانكليزية لغة ثانوية ·

ويسعى الاتحاد الغيليكي الى ان يبرهن للشعب الايرلندي عامة ان محافظته التامة على لغته الخاصة ذات اهمية كبرى في حياته الزراعية او التجارية وليس بالامكان التعرف اذا كانت اللغة القديمة ستنتشر في طول البلاد وعرضها ولكن قد تعطي او بالاحرى اعطت تلك المساعي الكبيرة بعض النتائج في ايجاد كيان جديد خاص ·

ولم تزل اللغة الانكليزية حتى الساعة اللغة المستعملة في الاماكن التجارية ·

ولم يقتنع شباب ايرلندا يبعث اللغة بل مضوا يسعون الى احياء العادات والازياء القديمة والرقص القديم ، وفي كل يوم احد يجتمع الشبان في نادي الاتحاد الغيليكي يعرضون هناك ما اقتبسوه من الدروس الحديثة ، وكثيراً ما رأيت الصبايا والشباب والشيوخ والعجاز ينشدون الاغاني الوطنية ، ويرددون القصص القديمة مفتخرين مسرورين ولم يقبل الايرلنديون على الازياء القديمة اقبالهم على الرقص رغم ان تلك الازياء فاتنة حلوة لاسيما الشال اللماع الطويل الذي نسجته ايدي النساء الايرلنديات في منازلهن ، اما الرقص فقد انتشر في كل مكان ويقوم على استقامة اعلى الجسم وترقيص الاقدام والسيقان ·

والذي يلاحظ ان جميع هذه العادات والازياء هي نفسها متبعة عند سكان اعالي انكلترا في أيكوسيا ولو سألت ايرلندياً عن ذلك وسببه لاجابك بانفة وشموخ ان اجداده هم الذين حملوها الى هناك وان منبعها هو جزيرة أميرود ·

نتف عن هنري دي جوفنيل

في الصحافة

كان هنري دي جوفنيل مدة طويلة رئيس تحرير الماتان مع المسيو اسطمان لوزان هذا في الرئاسة خمسة عشر يوماً وذاك خمسة عشر يوماً · وكان دي جوفنيل في كل يوم عند الظهر يجمع في غرفته رؤساء العمل عنده ويسألهم آراءهم وعما لديهم من الاخبار الجديدة فأذا اجابوه « بلا شيء » استند مستبشراً الى مكتبه قائلا : اذن ... سنخرج عدداً جيداً ·

وكان الامر كذلك لان براعته في التحرير جملته يجد دائماً المواضيع الممتازة

حبه المتبادل لاخيه

وكان دي جوفنيل يحب حباً عميقاً صافياً اخاه روبير دي جوفنيل رئيس تحرير « الاوفر » ومؤلف كتاب « جمهورية الاخوان » الذي مات قبله بعشر سنين ·

فكانا رغم اشغالهما الكثيرة يجتمعان غالباً ليتبادلا الرأي والفكرة وكان لكل منهما على الآخر تأثير كلي تظهره واضحاً اتجاهاتهما السياسية ·

وكان اذا مدح روبير لجملة حكيمة او ملحة حلوة اجاب في الحال : آه لو تسمعون اخي ·

واذا مُدح هنري لمقالة كتبها قال :

اقرأوا مقالات روبير ... حقاً انها احسن بكثير

وهكذا كان الشقيقان يخلصان في حبهما كل الاخلاص

طموحه الى رئاسة الوزارة

كان لهنري دي جوفنيل طموح يتصوره الناس اقل مما اظهره · وذاك الطموح هو حبه لاستلام زمام رئاسة الوزارة

وانه منذ دخوله في الحياة النيابية ، يرى ان كثيراً ممن دعوا لتأليف الوزارة هم دونه ثقافة ومعرفة ، وقدرة على تفهم الناس والحوادث ، كمسيو دالاديه وبول بونكور اللذين كان اعرف الناس بهما وبقدرتهما ، وقد تساءل احياناً : ترى ألن يأتي دوري قط ؟؟

وكان يرى خلال كل ازمة وزارية في ممشى مجلس الوزراء يسير بابهة وانافة ويختلط بالجموع ويتكلم قليلاً ، وتظل رغبته في رئاسة الحكومة مكتومة في صدره ، وقد يحدث له احياناً ان يقول لصديق محب وفي :

يا للعجب ، انهم لا يتكلمون ابداً عني ....

وكان يترك قصر الوزارة وهو جدغاضب وثائر

وقبل وفاته كان برفقة زوجته في السينما وهو جذلان فرح يتمتع بكل قواه ، ولقد قالت ابنته لبعض اصدقائها على اثر تناولها طعام الغذاء معه قبل وفاته :

ان والدي شخصية محبوبة لقد تحادثنا بصراحة ما تحادثنا بمثلها قط ووجدتني ما كنت افهمه ، يا له من رجل مثقف عميق النظر ذكي مفرط انكم لا تقدرون ان تتصوروا مسروري بمعرفته اخيراً لقد اعطاني نصائح كثيرة بلطف وحنو كأننا صديقان وفيان · اني سعيدة جداً ·

احلام الفلاسفة

مقدمة — جمهورية افلاطون — ارآء اهل المدينة الفاضلة للفارابي
حلم توماس مور — مذهب نيتشه — ارآء برنارد شو — نظريات ولز

بقلم منير الحسامي

١

مقدمة

مذ وضع افلاطون جمهوريته ، وتخيل بها مدينة كاملة يتولى شؤون احكامها نفر من الفلاسفة، والفلاسفة ينسجون على منواله ، ويحلمون بايجاد عالم ذي حكومة واحدة يتوالج امره ، حيث يكون ذلك اضمن لراحة البشرية واكثر تعزيزاً لتقسيم العمل بين الشعوب ، وصيانة لتوزيع العدل بينهم

غير ان ما حلم به الفلاسفة من المذاهب ، وما تصوره الخياليون من ايجاد حكومة عالمية ووطن قومي واحد . وجعل الدنيا فردوساً ارضياً بما سنوه من نظم وقوانين وشرائع — ان كل ذلك كان بمثابة اضغاث احلام ، صعبة التنفيذ ، او بالاحرى مستحيلة التطبيق ، لما يعتري هذه الرؤى من ارآء قاسية ، ونظريات خيالية ، وقوانين شديدة ، لا تتفق والعقلية البشرية التي تحب الحرية وتجنح الى التملك ، وتميل الى الاستقلال في شؤونها ، وترفض كل قيد يمس هذه الحرية

جمهورية افلاطون

قال امرسن : « احرقوا جميع الكتب ، فان في هذا الكتاب لغنى عنها . »

وضع افلاطون جمهوريته بعد حروب اثينا واسبارطا

والده من نسل قدروس الملك ، آخر ملوك اثينا وامه من نسل صولون الحكيم ، ويزعم اليونان ان نسب قدروس وصولون يتصل بالآلهة، وزعم المعجبون به انه ابن الاله ابولون . ولذلك لقب بـ : « افلاطون الآلهي » وكانوا يحتفلون بعيد ميلاده في آخر ايار وهو الاحتفال بعيد الآله ابولون من كل عام

نشأ ارستوقراطياً ، وعاش بالرفاهية والجاه ، فحارب الديمقراطية ، واحتقر الطبقة الدنيا ، وحاول ان يرسم نموذجاً للمدينة الكاملة ، كما حاول ذلك من بعده الفارابي بايجاد المدينة الفاضلة .

كان حلم افلاطون مبنياً على الخيال ، مسترسلا فيه الى حد الاسراف ، اذ حاول ان يخلق فردوساً ارضياً

اقتصر افلاطون في جمهوريته على تخيل مدينة صغيرة عدد سكانها خمسة الآف نسمة فقط . وسن نظام يوفر لسكانها اسباب الراحة والسعادة والعدل كما تخيلها، وجعل الصلة بينهم عائلية فلا يعيش غريب بينهم وتكون حياتهم معتدلة: بين الفقر والرفاهية وهو يمنع جمع المال ، والفاقة بين الناس ، كي توزع الثروة والعدل بينهم

والعدل هو اختصاص كل انسان بعمله ، وهو يأخذ قدر ما يعطي دون محاباة وان كل طبقة تلزم حدها ولا تتعدى حقوقها ، وذلك ليرجح ايصال العدل للجميع .

وقد قسم الطبقات الى ثلاث : طبقة الاوصياء وهم الحكام في الجمهورية ، وطبقة الجنود وطبقة العمال

وهو الى ذلك يلغي الملكية الفردية ويمنع استحواذ الزوجات بين طبقتي الحكام والجنود ولكنه ابقى حقوق الملكية واتخاذ الزوجات لطبقة العمال

وسبب الغائه التملك والزواج في الطبقتين الاولتين هو لزيادة العناية بهما كي تعيشا على نظام خاص، ولأن الزواج والزوجة والاولاد يعيقون رجالها عن القيام بواجباتهم نحو الشعب ويلهيهم عن خدمته باخلاص واهتمام كيلا يتسرب الى واجباتهم واحكامهم شيء من المحاباة فتتأثر نزاهتهم .

ولكنه جعل النساء مشاعاً لهم ، دون زواج ودون ان تعيش امراة معينة لرجل معين ، ودون ان يعرف الولد اباه ، والوالد ابنه ، لان الغاية من ذلك ايجاد نسل صالح يتسم بالحكمة والشجاعة . ومن امتاز من الحكام بالجمال والحكمة فله اكبر عدد ممكن من النساء ، وطبقة العمال تتزوج كالعادة وطبقة الجنود ، لا تتزوج، بل يعاشر رجالها النساء اللواتي يكن مشاعاً بينهم ، ويلدن اولاداً لا ينتسبون الى ابائهم بل ينشئون على حب المقاتلة والمدافعة عن الجمهورية . ويربون بقسوة ، حتى اذا وجدت عاهة في أحدهم قتل كيلا ينمو وتأتي ذريته ضعيفة . وهو يحدد نسل العمال

اما الاختلاط الجنسي بين الطبقات ، فلم يسمح به حتى تظل كل طبقة محافظة على مزاياها وصفاتها

والحكام يربون تربية اغريقية خاصة فلا يملكون شيئاً ولا يحملون ذهباً ، الا الاشياء الضرورية في حياتهم ويعيشو حياة معتدلة ، فلا يخالطون الناس وليس لهم قريب او نساء او اولاد يميزونهم على سواهم في الاحكام و كل ذلك لتبقى النزاهة راجحة في احكامهم

وهو يقول بانتخاب الزوجين قبل الزواج كي يأتي النسل صالحاً قوياً ، ولا يسمح لهما بالنسل الا اذا كانا بصحة جيدة ، ولا يسمح للمراة في الزواج قبل ان تبرز شهادة صحية

ويحتم ان ينسل الرجل بين الثلاثين والخامسة والخمسين والمراة بين العشرين والثلاثين . وتجهض المرأة اذا حملت قبل هذين العمرين او بعدهما كما تمنع زواج الاقارب

طبقة الحكام هي التي تضع النظم والدساتير ، بعد ان يكونوا افنوا عمرهم في دروس الفلسفة والفنون والقوانين . ولكل طبقة دستورها تعدله عند الحاجة . والحرية من اهم ما يطمح بنشره افلاطون في جمهوريته . يشير بالاعتدال، وينهي الافراط، لينال كل حقه . ينشد العدالة ، وتوزيع العدل ، ومنع التعدي والفساد والظلم . فالعدالة هي التعاون بين الافراد ، ليستقيم العدل بينهم

يبشر بالرجوع الى الطبيعة ، والعيشة الفطرية خشية الطمع والحسد والانانية والاستئثار التي تؤدي الى ان يطمع كل بما ليس يملكه ، وليس له فيه حق فيقود ذلك الى التباغض فالغارة فالحرب

عالج افلاطون اهم ما يشغل فلاسفة هذا العصر ومفكريه ، وقد عالج الارستقراطية والاشتراكية والشيوعية وتحديد النسل ، وحرية المراة ومساواتها بالرجل ، والنواحي النفسية التعليمية، السياسية ، وفلسفة ما وراء الطبيعة ، والنظام الادبي ، والنظام الفني . وقد وفى كل بحث حقه من الدرس والتحليل باسلوب فني رائع ، ومنطق سليم ، وتعمق في الامور ، وثقب نظر في مناحي الحياة

يلقي افلاطون اعباء الحكم على الفلاسفة ويقول انه متى تولى الحكم الفلاسفة فهناك السعادة والا فالتعاسة والشقاء . وهو يفضل اعظم الفلاسفة ، واشدهم مراساً في الحرب . ويذهب في ان الحاكم طبيب اجتماعي ، والدولة جسم اجتماعي

ويحتم مقاسمة النساء الرجال في تولي المناصب والاحكام لانه يراهم جميعاً اكفاء وجنح لتحرير المرأة ومساواتها بالرجل في مناحي الحياة ، لانه يصرح ان تولي الاحكام والمناصب يجب ان يكون للمقدرة والبراعة ، وليس للجنس .

وهذا ما تنادي به زعيمات النهضة النسائية في اوروبا واميركا الان ، وقد سبقهن به افلاطون منذ الفي ومئتي عام ، كما سبق الفلاسفة والعلماء في كثير من البحوث الفلسفية والعلمية والرياضية ، والسياسية والفنية وقد عالج مسائل تحديد النسل والاشتراكية والشيوعية وغير ذلك من الموضوعات التي يظن بعض المفكرين انها عصرية ومن انتاجهم العقلي

لا يأمل افلاطون ان يطبق الناس نظرياته في حياتهم ، كما انه لا يفرض عليهم اعتناقها ، وهو انما يقضي بآرائه ، ويترك لهم حرية تطبيقها ، وهو الى ذلك لا يؤكد تحقيقها ، بل انه لا يصدق هذا . فما هي الاحلام املاها عليه حبه للمجتمع ، واخلاصه له .

صفحة علمية طبية

مياه البحر في الطب

بحث طريف في ارجاع الانسان الى اصل بحري وفوائد ماء البحر في معالجة الامراض

بقلم الدكتور بول ساف

منذ زمن طويل وانا اسأل نفسي : عما اذا كان يجوز لي ان اتكلم في مقالي عن مزايا مياه البحر وفوائدها للجسم البشري مبيناً ان جميع الحيوانات يرجع اصلهم الى البحر وانهم حتى اليوم يحفظون آثاراً تثبت هذا الاصل ؟ ذلك ان البحث في هذه المسائل مسلك وعر ومتعب ، ككل موضوع علمي ، واخاف ان يثقل على مزاج القارىء فينفر منه ، على انني اسأل القارىء قليلاً من الصبر والاحتمال ينال بعدهما كثيراً من الفائدة

اصل الانسان

هنا المعضلة . يمكن القول ان الانسان متحدر من سلسلة مخلوقات طويلة وانه لم يظهر على الارض الا متأخراً . وقد سبقته الحياة الى الوجود بمراحل فأخذت بادىء الامر شكل الخلية الواحدة وطال بقاؤها على هذا الشكل ثم لم تلبث ان انقسمت هذه الخلية فولدت كائنات اكثر اشتراكاً في تركيبها . وقد تحولت هذه الكائنات وتحورت فأعطت الوجود لحيوانات جديدة اعقد تركيباً ولم يظهر الانسان الا بعد ان تكونت حيوانات متعددة ومختلفة كانت الصلة بين الخلية الفردية وبينه

ويلاحظ ، بشيء من الغرابة ، ان الجنين يمر في جميع الاشكال التي اتخذتها الطبيعة قبل ان يتوصل الى شكل الانسان فالكائن البشري في اليوم الخامس والعشرين من بدء تكوينه يشبه قليلاً الاسماك ويحمل في اعلى جسمه جناحاً كالاسماك يتحول فيما بعد الى العضو المسمى « تيموس » وهو مكان الغدد الخاصة باسفل العنق .

كل هذا غريب ولكن اي صلة بين الانسان وحياة البحر ؟

ان الخلية الواحدة لا تحيا الا في الماء وفي هذا دليل على ان الحياة في الدهور الخالية كان اول ظهورها في محيط مائي

ولما كانت اليابسة في ذلك العهد لم تظهر بعد فمن الواجب ان تكون الحياة قد بدأت في البحار وكان مكوثها فيها طويلاً لان الكائنات ذات الخلية الواحدة لا تستطيع التنفس الا في الماء باعتبار ان المخلوقات التي تؤلف الطبقة السفلى تتنفس عن طريق المسام الجلدية لا عن طريق الرئتين والجلد لا يقوم بوظيفته هذه الا وهو مبتل بالماء

وقد يبدو هذا الرأي نظرياً لا فائدة ترجى منه لان الانسان الحالي لا يعيش في الماء . هذا صحيح ولكن الانسان يحمل ماء البحر في دمه وهذا الدم — اذا ما استثنينا الكرويات البيضاء والحمراء — لا يختلف بنوعيته الا قليلاً عن ماء البحر المالح

ولاجل الزيادة في الايضاح نلخص بعض اختبارات الدكتور « كينتون » التي مكنته من اقرار المشابهة العظيمة بين الدم وماء البحر .

فالتحليل الكيماوي يثبت اولاً ، صحة المشابهة لان المواد المعدنية الموجودة في كل من الدم وماء البحر هي واحدة وعلى نسبة واحدة في هذا وذاك

وليس هذا الاتفاق نتيجة الصدف فمن الثابت ان اغذية الانسان لا تدخل الى دمه من المواد المعدنية كمية تعادل الكمية الموجودة في دمه ونجد من جهة اخرى ان الاغذية في بعض الاحيان لا تدخل الى الجسم الحي الكمية الكافية من هذه المواد الضرورية لقوام الحياة . وهذا ما يحدث للابقار فيطعمونها ملحاً لينقذوها من الضعف والهلاك فالدم اذاً ، بتركيبه الكيماوي ، لا يختلف عن ماء البحر . ويستنتج من هذا ان الكرويات البيضاء التي تحيا في الدم يمكنها ايضاً ان تحيا في ماء البحر . وقد اختبر « كينتون » الامر ووفق الى النتيجة المذكورة عندما اخذ هذه الكرويات من مختلف الحيوانات ووضعها في ماء البحر فلم تمت ، في حين انها ماتت عندما وضعت في غير هذا المحيط

وكذلك قل عن المكروبات التي تسبح الى جنب الكرويات البيضاء في الدم . فهي ايضاً تحيا في المياه البحرية .

التتمة في صفحة ٣١

اعلان

تقرر اجراء الاحالة على قطعة الارض الكائنة في شارع البسطه عند قبر الوالي البالغة مساحتها ٣٧٠ متراً مربعا ببدل قدره ثلثماية وخمسة وسبعون غرشاً لبنانيا لكل متر مربع وذلك لمدة ثمانية ايام ما عدا ايام التعطيل نهايتها في الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الموافق للسابع من شهر تشرين الثاني ١٩٣٥ فوجبت الاشارة .

بيروت في ٢٩ تشرين اول سنة ١٩٣٥

محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع في ٩ تشرين الثاني سنة ١٩٣٥ تجري في مكتب مديرية الصحة والاسعاف العام مناقصة تقديم المواد الغذائية لزوم مستشفيات بيروت وطرابلس عن عام ١٩٣٦ وفقا لدفتر الشروط الموجود خصيصاً لهذه المناقصة في مديرية الصحة والاسعاف العام ودائرة اللوازم في بيروت

بيروت في ٢٩ تشرين اول سنة ١٩٣٥

اعلان

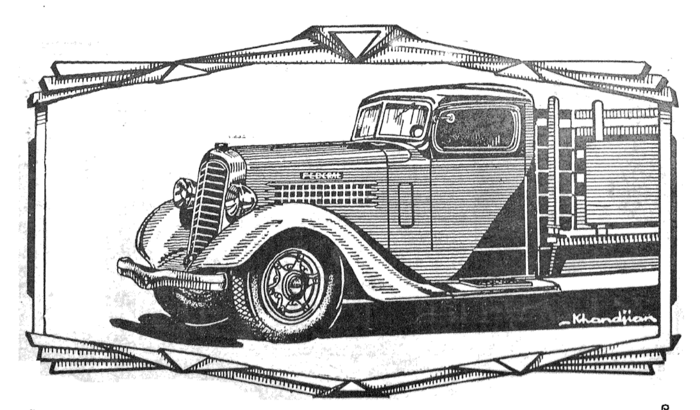
تضع بلدية بيروت بالمناقصة بالظرف المختوم التزام تقديم المطبوعات والقرطاسية لمختلف الدوائر البلدية عن سنة ١٩٣٦ القادمة فعلى من كانت له رغبة في ذلك ان يطلع في شعبة اللوازم عن القوائم والشروط المفصلة حتى الساعة الرابعة والنصف من يوم الاربعاء الموافق للعشرين من شهر تشرين ثاني ١٩٣٥ ولاجله حرر .

بيروت في ٥ تشرين ثاني ١٩٣٥

محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاشيات العمومي كما يلي

ليرة

١٢٥٠٠

١٣٥٠٠

١٤٥٠٠

١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

عالم الارواح حزين للحرب الحاضرة

اتصل المستر آلين كلارك الصحفي الانكليزي بالسيراوليفر لودج العالم الانكليزي المشهور الذي كان من أئمة المشتغلين بالمسائل الروحية ، في جلسة روحية خاصة صرح فيها المستر اوليفر انه بعد مشروعا حاسماً يثبت للعالم وجوده في عالم الارواح

ويدعي المستر كلارك انه سأل السير لودج اذا كان قد شعر قبل موته باقتراب منيته ؟ فأمال رأسه برهة عنه واغمض عينيه فظن انه لم يسمع سؤاله فاعاده عليه مرة اخرى فظل السير اوليفر صامتاً لا يقول شيئاً ثم بعد دقيقتين فتح عينيه الرماديتين الواسعتين واجاب لقد سألت زوجتي وابني وهما الان الى جانبي اذا كانا يذكران من ذلك شيئاً فاجابا بالنفي ولكني على ما اذكر كنت اتوقع في كل يوم الموت والانتقال الى هذا العالم وسكت السير اوليفر قليلا ثم استطرد قائلا ان عالم الارواح جد حزين لهذه الاضطرابات التي تسود العالم اليوم ولتلك الحرب المقبلة التي ستكون شر حرب عرفتها الانسانية المتألمة ولقد سأله المستر كلارك عن التطورات القادمة وعن نتائج هذه الحرب المنتظر وعن المنصور والمخذول فرفض ان يتكلم ومضى يعبث بذقنه الرمادية الطويلة وعلى وجهه علامات التأثر العميق

ثم القى المستر كلارك عليه السؤال الاتي:

اذا كانت الروحانية شيئاً ذاتياً فهل من الضروري وجود شخص ثالث — وسيط — يتصل بعالم الارواح؟ فاجابه قائلا: انك اذا اردت ان تبعث برسالة الى اميركا مثلا وجب عليك ان ترسلها بواسطة عامل اللاسلكي الذي يفهم الاشارات ويعرف الطرق وكذلك فان في عالمكم اناسا موهوبين القدرة على بعث الرسائل واستلامها من الكائنات العالمية وهؤلاء هم اداة الاتصال او بالاحرى اذا شئت عمال اللاسلكي • ثم تحدثنا طويلا عن الكائنات السامية فقال المستر اوليفر ان الانسان على الارض يفكر انه اعلى من الكائنات الروحية ولكنها في الحقيقة اسمى منه واعلى بكثير ويعتقد المستر اوليفر ايضا ان الاتصال بعالم الارواح سينتشر في السنوات العشر القادمة في كل مكان ولكن عدد الذين سيؤمنون به يظل قليلا بالنسبة الى مجموع البشر

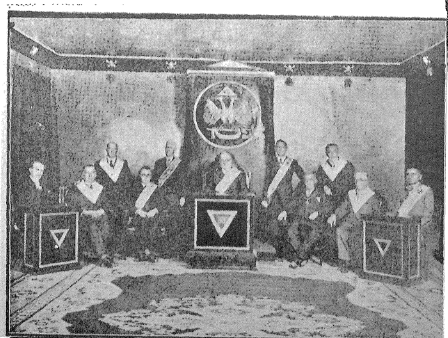


الممثل البارع والمخرج الفنان الاستاذ

قيصر غندور

هو من شبان لبنان المهاجرين ، ولد في «بطشيه» لبنان وهاجر الى الولايات المتحدة فتى حدثاً فاستوطن لوس انجلوس ومال منذ صغره الى فن التمثيل فلم يلبث ان ظهرت فيه مواهبه الفطرية ، والفت انظار مواطنيه الى ابداعه وتفوقه وقد ترأس فرقة تمثيلية كانت موضوع اعجاب عميم ، وللاستاذ غندور روايات جميلة عربها واخرجها فصادفت لدى اخوانه كل استحسان وتقدير •

فالمعرض يهنيء المواطن الاديب ، وينشر رسمه متمنياً له اطراد النجاح والتقدم في اعلاء فن التمثيل العربي تحت سماء اميركا •



حل المحافل الماسونية في تركيا

كان للشروق الماسونية المختلفة محافل في تركيا تملأ مدنها وتقوم بنشر المبادىء الماسونية

ولقد رأت حكومة عصمت باشا ان تقضي على هذه المحافل لاسباب لا تخفى على الاذهان وربما كان اهمها خطرها السياسي والخوف من ان تكون هذه المحافل الاحضان التي تغذي المعارضة في تركيا.

وعلى هذا فقد اصدرت الحكومة التركية قراراً شديداً بأمر بحل جميع المحافل الماسونية في تركيا ومصادرة املاكها لحساب الدولة ، ومنع اعضائها من عقد اي اجتماع •

والصورة التي ننشرها الى هذا الكلام تمثل آخر جلسة لاعضاء مجلس الشرق السامي في هيكل المحفل برأسها الاستاذ الاعظم صلاح الدين بك

من ذكريات قبل الحرب

علي صائب بك

اعادت الينا اخبار المؤامرة علَى الغازي اتاتورك وورود اسم علي صائب بك عضو المجلس الوطني الكبير في انقره بين افراد هذه المؤامرة والقاء القبض عليه ، بعض ذكريات تعيد علينا اول عهدنا بالصحافة وما قاسيناه في سبيلها .

كان صائب بك قومندان بلوك الجندرمة في موقع بيروت اوائل عام ١٩١٤ وكنت في ذلك العهد اعمل في تحرير جريدة الاحوال مع شهيد الوطن استاذي في الصحافة المرحوم سعيد عقل ، وفي ذلك العهد ايضاً وقعت حادثة مقتل الجندرمة قرب مدرسة الحكمة التي أتهم بها شاب مسكين اسمه الياس رفول فجرت اثناء التحقيق معه مظالم تولت جريدة « الاحوال » كشف الستار عن بعضها ، واشترك في تعذيب المتهم البريء افراد الجندرمة والبوليس ، واحيلت الاوراق الى محكمة الاستئناف وكان سعيد بك زين الدين يقوم بوظيفة الادعاء العام لدى هذه المحكمة . وكانت جلسات المحاكمة فضيحة مكشوفة لرجال البوليس والجندرمة وقد تأيدت هذه الفضيحة باقوال الشهود ، وقامت جريدة الاحوال بنشر وقائع الجلسات مصورة مسهبة كأن القارىء يحضر الجلسة بنفسه ويسمع تفاصيلها باذنه

وعلى اثر هذه المحاكمة وما ظهر فيها من فضائح علَى الجندرمة والبوليس ، صدر امر الاستانة بنقل الرئيس والمدعي العام الى الاناضول وحلب ، وارسل المرحوم الدكتور شبلي الشميل — لما وصله خبر هذا النقل — تلغرافه المشهور الى ولاة الامور في تركيا « عدل القضاء مرة واحدة في دولتكم فانتقمتم من المحكمة التي قامت بواجبها فيا وبلنا ويا ويل العدل منكم »

***

تعرفت ، عقيب هذه المحاكمة ، على الضابط علي صائب بك واخذ يظهر لي صداقة ومودة وكنا نجلس معاً في غالب الاحيان في قهوة كوكب الشرق .

وكان علي صائب بك قصير القامة صبوح الوجه عصبي المزاج لطيف المعشر يتكلم العربية ببعض صعوبة .

وبقيت مؤمناً بصداقته ووفائه الى ما بعد نشوب الحرب العامة وقبل دخول الدولة العثمانية غمارها .

وصدف ان مراسل الاحوال في الاستانة ارسل الى الجريدة برقية متسرعة يقول فيها « ان دولتنا اشهرت الحرب » فتسرعنا نحن مثله ونشرنا البرقية . فنفدت آلاف النسخ من الجريدة في الاسواق وخاف الكثيرون من شبان بيروت سوء المصير فهربوا في الليل الى الجبل خشية اخذهم الى الجندية

وعرف الوالي ، وكان بكر سامي بك ، بالامر فامر باخذي تحت الحفظ والتحقيق معي عن هذا الخبر المقلق .

وفي الواقع ان ذلك الخبر كان بلا معنى اذ لم يقل مرسله على اية دولة اشهرت تركيا الحرب . وجلّ ما في الامر ان المراسل رأى اعلانات من وزارة الحربية ملصقة علَى الجدران « للتجنيد ، السفر برلك » فاعتقد ان الحرب قد اعلنت وارسل برقية ضربت وحدي من حصرمها .

اوقفوني عند الصباح في دائرة البوليس المركزية وكان المفوض فيها رجل طاغية اسمه « علي كال » فما وقعت عينيه عليّ حتى تذكر محاكمة الياس رفول فزمجر متوعداً وكشر عن انيابه لو توعي في قبضة يده وقال لي :

— والآن ماذا تريد ان تكتب لنا بالقلم العريض ؟؟ »

اشارة الى العنوانات بالاحرف الخشبية الكبرى التي كنا نضعها في رأس الصفحة الاولى عن حادثة مقتل الجندرمة .

ثم امر باخذي الى التوقيف فاخذني بوليس الى غرفة قذرة حشروا فيها جميع الموقوفين من اللصوص والرعاع والمتشردين ، فصبرت ولم اقل شيئاً ووقفت مع الواقفين الى ان تذكرت صديقي علي صائب بك ، وهو قومندان الموقع ، فاخذت بطاقة وكتبت له كلمة عن حالتي ، وكانت غرفته علَى عشر خطوات من مكان التوقيف فما هي الا دقيقة حتى رأيته قادماً والابتسامة علَى وجهه . وقال لي :

— انت هنا يا صديقي !! ماذا فعلت ؟ ولماذا اوقفوك هنا ؟ ... هذا خطأ منهم ... اصبر عليّ قليلاً وترى ما يرفه عنك .

واقفل عائداً فاطمأن خاطري قليلاً وانتظرت الفرج

ومرّ عليّ ربع ساعة في الانتظار حتى كدت اقطع الامل . واني لكذلك اذا بصوت خشن ذي لكنة يرن في ارجاء تلك الغرفة

— اين فلان ! ... فتقدمت منه مسروراً وقلت له :

— انا هو

فقال بنشوفة

— اتبعني !

فخرجت من الغرفة القذرة اعتقاداً في انني ذاهب الى غرفة « صديقي » علي صائب بك ، واتجهت بالفعل نحو غرفته . فاخذني الجاويش الخشن من ذراعي بغير لطف وقال لي — من هنا !

وقادني — والعياذ بالله — الى غرفة لا تسع اكثر من رجل واحد تسعه وهو واقف ، لا نافذة فيها ولا مقعد ولا متكأ . فدفعني الى داخلها واغلق الباب . فساد ظلام مزعج ، وانا في ذلك القفص الصغير . تلمست الجدران فاذا هي مائعة لزجة لا يقدر الانسان ان يلقي بجنبه اليها ليرتاح قليلاً وقد اخذت رائحة كرائحة بقايا طعام غير شهي تملاء فضاء ذلك القفص المزعج .

لا يمكنني الان ان اعيد تصوير الحالة النفسية التي تركني فيها ذلك « الصديق » ويظهر ان صداقته كانت علَى ما يظهر استعداداً لمثل هذا الانتقام الكريه . ولكنني اذكر اني شعرت بان الدنيا الواسعة قد ضاقت بي حتى صارت سوداء ، ضيقة ، قذرة كسجن « صديقي » علي صائب

بقيت في هذه الضيافة التي جرتها عليّ بطاقتي وثقتي بمثل هؤلاء الاصدقاء من الصباح الى الساعة الخامسة بعد الظهر لا ارى احداً ولا يعرف احد من الاصدقاء مقري ولا اقدر ان اكلم احداً او أدله علَى سجني واني ، وقد مر اليوم على هذا الحادث احدى وعشرون سنة لا ازال اذكره بألم ولا اتمنى مثله لعدوي

**

أخرجت من القفص الى مقابلة مدير البوليس . وكان المدير في ذلك العهد مصطفى بك الخالدي « بالوكالة » فلما رآني اظهر دهشة وقال لي :

— ماذا حل بك واين كنت ؟

فاخبرته بالواقع فأظهر لي اسفه الشديد ، قال : ثم

يتبع في الصفحة ٣١

رأي لاندره لنغ

بين المسرح والشاشة

حديث المفاضلة بين المسرح والشاشة حديث قد يزول المسرح والسينما ولا يزول ، خلق ليكون ابدياً كقضية القديم والحديث في الادب والفن وما سوى الادب والفن من نواحي الحياة المتعددة .

وقد اتيح للبنانيين ، كما اتيح لاخوانهم المصريين والسوريين والعراقيين ، التعرف الى هذا النزاع الذي يشغل معظم ادباء العالم الحاضر يوم شهدوا «الدفاع» ليوسف وهبي على الشاشة البيضاء ثم عادوا فشهدوا على مسرح « التياترو الكبير » الرواية نفسها يقوم بتمثيلها يوسف وهبي نفسه مع من اعانه عليها في الشريط . فكان ان طرحت عليهم المسألة في الواقع ولم تحرك فيهم قلماً لحلها او محاولة حلها بطريقة من الطرق

وحدث في المدة الاخيرة ان حمل في فرنسا زمرة من الادباء المشهورين ، حملة شديدة على السينما المسكينة . وقد قرأنا مؤخراً مقالاً « لجاك دي لا كرتال» في « الفيغارو » يظهر فيه ازدراءه الكلي لكل ما وعته اشرطة السينما حتى اليوم . والواقع ان الاراء والاقاويل قد كثرت حول هذا الموضوع فتعرفنا الى آراء المحدثين والمحافظين فكان منها المتطرفة والمعتدلة والمخطئة والمحقة .

ونحن نبدي فيما يلي رأياً لاندره لنغ على شيء وافر من الصواب قال :

اتفق ان دعيت احدى صاحباتي للمثول امام مخرج سينمائي يريد التقاطها في دور مثلته على المسرح . فاغتبطت للامر ظناً انها تبدع في الشريط ابداعها على المسرح وقد زعم زعمها كل من شهدها تقوم بتمثيل دورها هذا ورأى رجال « الستوديو » رأي الجميع ولم يخطر ببال احدهم ارشادها الى بعض تحويرات وتبديلات في حركاتها ونبرات صوتها . ثم كان يوم عرض الشريط فقوبلت بعض كلماتها بسخرية وضجيج . قد سخر القوم – ومن الساخرين محب الممثلة والعاطف عليها – من كلام كان على المسرح بهجة الحاضرين ومثيراً لشعورهم واحساسهم وهو هذا : – والكلام موجه لحبيبها – « بل تقيم ... لا تذهب !! »

وقد جاءتني بعد ايام تسألني سبب ذلك وزادت مستغربة : مع انني قلت ما قلته على المسرح دون ان اسهو عن حرف واحد او حركة واحدة ، فكيف يضج الناس في السينما ويسخرون مما اعجبهم على المسرح وادهشهم .

والحق يقال ان في الامر عجباً ، بيد ان من يرى هذا الرأي يخطيء . وبالبعدما بين الحقيقة وبين من يزعم ان المسرح والسينما أخوان او ابنا عم ويجب ان نعيقنا الظواهر من التأكيد ان الفن المسرحي والفن السينمائي نقيضان لا يتفقان وفنان مختلفان وهناك حقيقة ، وان بدت لاول وهلة غريبة بعيدة عن المعقول ، لا مفر من اقرارها ، وهي بان السينما التي تسعى طاقتها في نقل الحياة والطبيعة هي ابعد من المسرح عنها

— ولماذا ؟

ذلك ان لا شيء في المسرح ، يحول بين الممثلين والجمهور ، ولا شيء في الحياة يحول بين الاشخاص والحوادث المتعددة التي يشهدونها في الشوارع ، وفي الحياة ، كما في المسرح ، اقلية متنبهة من الناس ، ذات ميزة خاصة ، يسترعي نظرها ، العمل الشاذ وتلفت انتباهها الغرابة

يقال ، في كل يوم ، مئات البلاهات في المجالس الخاصة والعامة : في المسارح والمعارض « والصالونات » الا انه لا يلاحظها الا قوم قليلون اوتوا دقة في العقل وروحاً ظريفة . اما الاكثرية الساحقة فيبتلعون كل ذلك وهم لا يشعرون

هذا ما يكون عادة في الحياة عندما يقابل الناس اناساً آخرين ويختلطون بهم ويتعاملون معهم .

ولكن شيئاً من ذلك لا يكون في السينما ، والفضل ، في هذا ، يعود الى عدسة الآلة المصورة واسطوانة الآلة الواعية ، عدسة واسطوانة جهنميتان تجعلان من العاطفة ، والنكتة و كل ملاحظة دقيقة شيئاً في متناول كل انسان ، بعد ان كانت خاصة بطبقة قليلة من الناس

لكل انسان في السينما ذوق خاص . ودقة وبداهة تمكنه من التقاط كل شيء فلا يبقي على شاردة . ان اقل الاخطاء في الزينة والحركة والنبرة تفضحها الآلات المكبرة فتصبح لدى جمهور المتفرجين مهما كان منحطاً وعادياً مرئية ظاهرة .

يعتقد الجاهل ان السينما مرآة صادقة تنقل الحياة بكل ما فيها ولكن يفوته ان في مقدور المخرج ، دون ان يزعج المتفرجين او يوقظ انتباههم استخدام المرآة لكل حاجة من حاجاته فيسطحها ويحدبها ويقعرها ليلتقط ما يريد دون ان يشعر الناس بانه يحور شيئاً في مجرى الحياة العادي . رب وجه له جماله ، ان انت رأيته في الشارع او على المسرح فستحيل فيه ذلك الجمال قبحاً ان تمايل لك على الشاشة البيضاء والسبب في ذلك يعود الى كيفية التقاطه ونوعية نواحيه المصورة اذ انه يمكن المخرج الماهر استناداً الى الاظلال والاضواء والى طرق وضع العدسة العجيبة وصنع التبرج الفني ، ان يظهر انحناء الانف او يخفيه ومثل هذا قل عن تخانة الشفة ورقتها واتساع الجبين وانكماشه و كآبة العيون وفرحها . وهكذا يمكنه ان يجمل او يقبح انى شاء ومتى اراد . وما يصح عن الصورة يصح عن الصوت وقد يتوصل المخرجون في تحوير الاصوات الى ما توصلوا اليه في تحوير الصور يوم يوفق العلماء – وهو قريب – الى خبرة اقوى من التي هم عليها في التموجات والنبرات والقرارات المختلفة ويعينهم الهاتف في مهمتهم هذه وقد توصلوا بواسطته الى اختبارات ونتائج كانوا يعجزون عنها

ان في قول «لا » او « نعم » يمكننا ان نميز غالباً الخوف او الحيرة والفرح او الرغبة والقبول ويمكننا ذلك حتى في اصوات ابعد الناس عنا فكيف نعجب اذاً من ملاحظتنا ذلك في السينما وقد عمل المكبر في اصوات الممثلين وحملت اصواتهم الى مسامعنا بآلات خاصة نفتقر الى معظمها في الحياة . وهكذا فان لهجة تظهر قوية على المسرح يمكنها ان تمر خفية في السينما . والفن كل الفن يكون ، والحالة هذه ، في مقدرة المخرج ومعاونيه على التوفيق بين العاطفة الداخلية ومظاهرها ان في النبرات او في تقاطيع الوجه واساريره

* *

ولنعد الان لصاحبتنا الممثلة التي بدأنا بالكلام عنها فهي لو لم تتلفظ بقولها :

« .. بل تقيم ... لا تذهب »

بحدة وحركة قويتين بل لو تلطفت بالقول وادخلت اليه نعومة العذارى لما ضج لها القوم وعج في السينما بعد ان صفق لها اعجاباً في المسرح

وشعروا بقبح ما كان وبما يجب ان يكون
كان يلزم، لاصلاح ذلك، ان يكون الذي تولى شأنها ساعة الاخراج ، عليماً بالفروق الكائنة بين المسرح والسينما

قد يتوصل الممثلون ، عادة ، الى منع هذه المظاهرات واخمادها بحركة خفية او كلمة محكمة او بمجرد السكوت ، وكلها اشياء لا تنجح في السينما فالشريط يبقى على مشيته العادية حتى النهاية مهما بدا من جمهور الحاضرين والممثلون يمثلون على النمط المتبع فلا يرجعون عنه ولا هم يتوقفون او يترددون. فعلى المتفرج ان يسترسل هانئاً كما يسترسل لانغام الموسيقى المهدهدة دون ان يبدي او يعيد .

***

هذا رأي من اراء كثرت حتى اصبح النظر في كل واحد منها ضرباً من المحال وقد اوردناه على علاته وهو جدير باثارة الابحاث ان كان للموضوع من غواة بين قرائنا الكرام

ادوار

الملك !! يا للسعادة

يكره ملك انكلترا الصيادين الذين يقدمون احياناً على الصيد في الاراضي المخصصة لصيده ، وبينما كان ذات يوم يصطاد اذ به فجأة يلتقي بصياد من هؤلاء فسأله الملك بشدة عن السبب الذي دعاه الى دخول الغابة ، فظل الصياد واقفاً صامتاً وهو يرتجف من الخوف ، فاعاد عليه السؤال ولكنه بقي مطرقاً لا يحير جواباً . فسأله بحدة اذا كان يعرف من يكلمه فأجاب بالنفي دون ان يتجرأ ان يرفع نظره ... ولكنه ما كاد يعلم انه امام الملك حتى استبشر ومضى يفرك بديه ويقول :

الملك !! ياللسعادة لقد خفت ان اكون امام حارس الغابة .

شوارد

سيفنا

مضحكات الحياة كثيرة كمبكياتها وليس بين الضحك والبكاء ، وان نعاكسا ، حاجز منيع فكثيراً ما يبكيك من دهرك ما يضحك سواك ... وعكس هذا صحيح .

وا كثر ما يصح ذلك في مضحكات الشوارع تلك التي تأتيك مما تشاهد وتسمع وانت في طريقك الى عملك او الى منزلك . ومن هذا النوع ضحكة اطلقتها شفتا « ادونين » منذ ايام عقبها تفكير عميق وحزن بعيد المدى .

ورواية ذلك انه كان يجتاز ساحة الشهداء برفقة استاذ كريم فما ان وصلا الى تمثال الشهداء الا بصرا بشاب نقم عليه الدهر فجرده من ثيابه الا الطفيف الضروري لستر عريه

ولقد لعبت يد التمزيق في هذا القليل فغدا نتفاً منثورة هنا وهناك على جسد احرقته الشمس فطبعته بطابعها العادي . الا ان هذا الشاب كان يهزأ من زمانه : زمانه يجور ويقسو وهو يضحك ويسر ، زمانه ينقم عليه وهو ينقم على زلعومه فيفنيه صراخاً وغناء .

واتفق لنا ان شهدناه في حاله الاخيرة هذه يغني .

بيد ان صاحبنا فيلسوف في غنائه رأى القوم يتغنون « بيالوعتي » فكره « يا لوعتي » ونبذها . رأى الزي - وهابياً فخلع عنه زي عبد الوهاب وعلق باغاني من صنعه وتلحينه فراح يهتف بها فرحاً في كل مكان ، ثم انه ليس بالناظم ولا بالملحن الفنان فيكفيه من نفسه ايجاد الكلمات وصفها على ترتيب معروف عنده ولصق لحن من الالحان المعروفة ايضاً بهذه الكلمات فكان الترتيب قياسياً على « النشيد الوطني » واللحن سماعياً على لحن النشيد ايضاً وكانت اغنيته هذه :

سيفنا قصب مص   منبت سيف الداعور

كان يردد هذا الصوت وفي يده قطعة « قصب مص » يرجحها في الهواء معتزاً ويمشي

***

سمع « ادونين » واستاذه اللحن فضحكا برهة ثم عادا الى سكوت عميق ففهم كل صاحبه

وتخلص « ادونين » من التأثير الاول — وسريعاً ما يضمحل هذا التأثير وسريعاً ما يعاود صاحبه اشد واقوى — ولم يلبث ان عاوده فاغرقه في بحر من التأملات :

«سيفنا قصب مص»

فاغضبته العزة الوطنية مرة واثارته مرات واخذته الحماسة بتيارها الجارف فهب يظهر للملاء — ولم يسمعه ساعتئذ الا الجدران غرفته — ان سيفه فولاذي قاطع وعاد الى الماضي يستشهد التاريخ فلم يبخل عليه تاريخه بالشواهد ولما اوصله تفكيره الى «فينيقيا» قال ان قوارب الجدود الخشبية كانت ماضية قاطعة تجتاز البحار وتحتل المدن وتنشئ المؤسسات اللبنانية في «قبرص» و«ليقية» و«قريطش» و«جزر الارخبيل» عامة وقد ذهبت الى ما هو ابعد فاستعمرت «صقليه» و«بالرما» و«مالطه» و«سردينيا» وتوصلت الى اسبانيا .

فكان لها «قادش» واخواتها من المدن الاسبانية الكثيرة ... وسارت صعداً الى الشمال ، فعلقت بشمالي افريقيا وكان لها «قرطجنه» السعيدة الذكر

وقد اتاح « ادونين » لنفسه ان يظهر عربياً فرأى السيف ينطلق من « قريش » فيلمع في سماء الجزيرة الحزينة ويتعداها الى سوريا

ويبسم في سماء القسطنطينية . وما يلبث ان يحكم في رقاب الغربيين فيمتد من اسبانيا الى فرنسا و... افاق « ادونين » من حلمه وعاد من ذكرياته البعيدة واذا في اذنيه طنين اشد مما سبق ، مؤداه :

«سيفنا قصب مص»

طنين ادمى اذنه فامست لا تعي الا هذه الجارحة وجرح قلبه فاصبح لا ينبض الا بالحرقة والحسرة والندم .

مضت ايام وعاد صاحبنا الى اوراقه فرأى فيها خطبة حماسية يدعو فيها الشباب الى القوة ، الى الجهاد الى نفض غبار الخنوع ، الى استعادة المجد الغابر ، الى الشرف والعز وضم الى هذا النداء نداء اخر الى الهيئة الحاكمة يستنجدها على امره وامر شباب لبنانه .

ثم عاد يخنق صوته عن سامعيه وهو اليوم يترقب شباباً يسمع وحكومة ترحم ...

ادونين

حول رئاسة التمييز

نأخذ القطعة التالية عن زميلتنا جريدة المكشوف وقد أثبتتها في الباب الجديد الذي فتحته تحت عنوان « المكشوف والمستور » بعد ان دخلت في عهدها الجديد وأضافت السياسة الى مواضيعها الاجتماعية والادبية الطريفة ، وهي تعالج فيه القضايا العامة وسياسة البلد باسلوبها المكشوف الذي لا يبقي على مستور وغير مستور فنرحب بالزميله في عهدها الجديد ونتمنى لها كل الانتشار والرواج الذي يستحقها قلم صاحبها المجدد والجرئ . قالت المكشوف

*

عرف القراء ان الاستاذ شكري بك القرداحي الرئيس الاول لمحكمة التمييز الوطنية استقال من منصبه لينصرف الى التدريس في معهد الحقوق الفرنسي ، لان القرار الذي اصدره العميد بتنظيم هيئة الاساتذة في هذا المعهد يحظر الجمع بين القضاء والتدريس .

ومنذ صدر هذا القرار وقدم الاستاذ قرداحي استقالته ، والقضاة في قصر العدل في شبه « ثورة بلاط » . من يخلف القرداحي ؟ واذا خلفه فلان ، فمن يخلف فلاناً في منصبه ؟ الى اخر ما هنالك من تنظيرات اخذ كبار القضاة يعدون لها العدة ويعملون على تحقيقها ما استطاعوا الى ذلك سبيلا .

اما الحكومة فما برحت مترددة في اختيار خلف القرداحي . لان المساعي المبذولة من هنا ومن هناك اوقعتها في حيرة ، لا تستطيع بالضبط ان تحدد اليوم الذي يقدر لها فيه الخروج من هذا المأزق الحرج .

ولعل حيرتها في معالجة هذه القضية ناتجة عن الروح الحزبية التي اصطبغت بها تشكيلاتها الاولى والاخيرة .

ومهما يكن من الامر ، فان قصر العدلية اليوم ثلاثة احزاب تتطاحن على رئاسة التمييز الوطنية الاولى وتبذل كل ما في وسعها لفوز مرشحيها .

اما الحزب الاول فيدير حركاته الاستاذ شفيق بك الحلبي رئيس احدى غرف التمييز . ويريد هذا الحزب ان تبقى محكمة التمييز الوطنية بدون رئيس . وهو يضرب على وتر حساس ، عند الامير جميل لتأييد نظريته هذه ويقول : الميزانية واقعة في عجز ، فالاستغناء عن الرئاسة الاولى لمحكمة التمييز يوفر على الصندوق لا اقل من اربعة الاف ليرة سورية ، فضلا عن ان هذه الرئاسة تكاد تكون كمالية مادام هناك رئيس اجنبي اخر .

اما الحكمة من التمسك بالحالة الراهنة فهي ان يتاح لشفيق بك الحلبي اشغال منصب الرئيس الاول بالوكالة لا اكثر ولا اقل

ولكن هناك حزباً اخر يرى في الابقاء على الحالة الراهنة كما يريدها الاستاذ الحلبي وانصاره ، افتئاتاً على حقوق بعض كبار القضاة الذين يأتون بتسلسل الرتب قبل شفيق بك الحلبي كسامي بك الصلح ونجيب بك القباني وغيرهما ، فلا يرضون ان يترأس عليهم من يأتي بعدهم رتبة .

فهذا الحزب وانصاره يرشحون لمنصب الرئاسة الاول سامي بك الصلح رئيس محكمة الاستئناف . ثم يجرون تبديلات في الوظائف العليا ، فيخلف الاستاذ توفيق بك الناطور سامي بك الصلح في رئاسة الاستئناف ، وينقل الفرد بك ثابت من رئاسة غرفة الجزاء الاستئنافية الى رئاسة غرفة التمييز التي يرأسها الاستاذ الناطور .

وهناك تبديلات اخرى لا اهمية لها

اما الحزب الثالث فمرشحه للرئاسة الاولى نجيب بك القباني المدعي العام الاستئنافي ووزير العدلية الاسبق والتبديلات التي ينوي هذا الحزب احداثها عند فوزه بالرئاسة تتناول عدة قضاة ، منهم الشيخ فارس نصار فيخلف الاستاذ قباني ، وامين بك السعد فينتقل الى رئاسة غرفة في محكمة التمييز .

وهناك حزب رابع اطلقوا عليه اسم الحزب الحكومي وهو يتألف برئاسة الاستاذ يوسف شربل وفردينان ارسانيوس وغيرهما من القضاة وهذا الحزب ينتظر شارة من الحكومة ليباشر مناورته وقد تكون هذه الاشارة . ردت عليه وهو يعمل بها منذ زمن . فلمن تكون يا ترى الرئاسة الاولى لمحكمة التمييز الوطنية

مغالطات هنري مونيه

- يجب ان لا نعطي اولادنا شيئاً اذا رغبنا ان يكون عرفانهم لجميلنا على قدر ما نعطيهم اياه .

— الناس متساوون ولا يميزهم عن بعضهم البعض الا الفروقات الكائنة بين بعضهم

— يجب ان تقام المدن في الحقول . فهواء الحقل عليل

اعلان

ان مناقصة تقديم اعاشة مستشفيات الحكومة عن عام ١٩٣٦ تأجل موعدها الى يوم الاثنين الواقع في ٩ كانون الاول سنة ١٩٣٥ الساعة التاسعة صباحاً .

بيروت في ٤ تشرين الثاني

رئيس دائرة اللوازم

تابع مقال صفحة ٢٣

يبقى ان نجري التجربة التالية وهي : ابدال الدم بماء البحر . وهذا ايضاً قام به « كينتون » ففي التجربة الاولى ادخل هذا الطبيب بواسطة الحقن تحت الجلد الى جسم كلب ، كمية من ماء البحر تعادل ١٠٤ في المائة من وزنه فكانت النتيجة ان زادت كمية الافرازات البولية عنده ٦٠ مرة عن المعتاد وفقد الدم حمرته بفعل ماء البحر ومع كل ذلك كنت ترى الكلب في اليوم التالي يتنقل في مختبر الطبيب وهو على احسن حال واصحة من يومه السابق

وفي التجربة الثانية فصد الدكتور « كينتون » عدداً من الكلاب واستنزف اكثر ما يستطيع من دمها ثم حقن كلا منها بكمية من ماء البحر توازي كمية الدم المنزوف ، وقد وجدت الكلاب في اليوم التالية في مثل حالتها الاولى السليمة

الا ان هناك ملاحظة لها اهميتها وهي ان مياه البحر حالياً اكثر تجمعاً منها في عهد ظهور الحياة

ولهذا يتوجب تخفيف تجمعها بحيث تعاد الى ما كانت عليه

ولا شك ان القراء يحزنون لعلمهم ان مياه البحر في ايامنا ليست كما كانت في عهدها الاول أجل ولكن هذا القول صحيح نؤيده بالبرهان التالي : ان كثيراً من البحار قد تبخرت على مدى العصور ولكنها تركت آثارها في الاملاح المتجمدة التي تدل عليها وهي اذا حللناها وجدناها من نوع واحد وعلى نسبة واحدة في اجزائها .

والى هذا نجد كثيراً من الينابيع الشهيرة في العالم بفوائدها الصحية والتي يؤمها الناس للاستشفاء وهي انها تحمل مزاياها الصحية لانها تمر فوق مهادمن هذه الاملاح البحرية المتجمدة وبعبارة اوضح ليست هذه الينابيع الا بحار اصطناعية بفضل مرورها فوق املاح هي بقية بحار متبخرة .

ومما يجب الاشارة اليه ان الجسم الانساني لا يحتفظ بنوع تركيب البحار المعدني فحسب بل هو يحتفظ بحرارة البحار نفسها ، فالبحار في سابق عهدها كانت حرارتها تبلغ الدرجة الاربعين والانسان اليوم ترتفع حرارة جسمه الى هذا الحد الذي يعود فيه الى وسطه الاول

هذه مقدمة طويلة تشرح اسباب حقن الانسان الذي يحمله في جسمه ليستعيد صحته وقواه بمياه البحر فعلينا ان نقول الان اي متى يستعملون هذه الطريقة في المداواة . فماء البحر كما بينا دم يجب علينا عندما يفسد الدم الاصلي او يتسمم اوبتغير لسبب من الاسباب ان نستبدل منه المياه البحرية . فكاننا نقول ان لا مرض يطرأ على الانسان الا نجد له في مياه البحر بعض العلاج وقد تكون هذه المياه الدواء الوحيد في بعض الامراض كما هو الواقع مثلا في امراض الاطفال قبل ولادتهم وبعدها في داء السل وبعض الامراض الجلدية .

— الخلاصة —

ونذكر في الختام ان الاسطورة تحدث عن الاله كانت له الارض اما ، فكان يستمد قوته ونشاطه كلما لامست قدماه هذه الارض . وهو قول ينطبق على حالة الانسان فهو ابن البحر ويكفيه عندما يمرض ان يلجاء اليه ويدخل في دمه قليلاً من هذا الوسط

تابع مقال صفحة ٢٧

— اتأسف انني لا اقدر ان اخلي سبيلك الان لان وقت الدوام قد فات في العدلية ولذلك فانا مضطر ان ارسلك الى التوقيف في سجن « السراي » وهكذا كان

وقد بقيت في السجن يومين احمل منها تذكارات كثيرة وطريفة ربما سمحت ظروف في المستقبل لسردها على القراء

هكذا فعل معي « صديقي » علي صائب بك الذي قبض عليه اليوم في انقره بتهمة المؤامرة على منقذ تركيا الغازي الكبير اتاتورك

ان القضاء والقدر اراد بعد ٢١ سنة ان ينتقم من علي صائب فيأخذه ، بجريرة الخيانة ، عن كرسي النيابة ليزج به في مثل السجن الذي زج به صديقه .

ميشال زكور

زفاف سعيد

احتفل في الاسبوع الماضي بزفاف صديقنا الشاب الاديب السيد فؤاد فرعون صاحب مكتب الاعلانات المعروف في البلدة الى الآنسة المهذبة مرغريت كريمة الوجيه السيد فيليب سكاف في حفلة زاهية

فنهنيء العروسين الاديبين بهذا القران الميمون ونسأل لهما حياة مقرونة بالرغد والهناء



خطب اليم

المأسوف عليها كثيراً المرحومة انطوانيت قرينة الدكتور الياس زياده

توفاها الله في مطلع الاسبوع الماضي فكان لوفاتها صدى حزن بعيد في النفوس لما اشتهر عنها من طيبة الاخلاق ووداعة النفس ، وسمو التربية ، ولما تركته من الذكرى المحمودة والمآثر الممدوحة . رحمها الله رحمة واسعة والهم حضرة قرينها واسرتها وذويها جميل الصبر .

عودة طبيب

عاد من العراق الطبيب البارع : اوصاف قربطم المتخصص بالامراض الداخلية والاطفال وهو مستعد لاستقبال ذبائنه :

قبل الظهر : في منزله الكائن طريق الجديدة

بعد الظهر : في محل عيادته البسطة التحتا

مولود جديد

رزق حضرة التاجر الكبير الوجيه السيد جوزيف صيدح والسيدة قرينته الفاضلة مولوداً ذكراً اسمياه « سليم » .

فنتمنى للطفل حياة سعيدة في ظل والديه الفاضلين ونهنيء السيد صيدح وقرينته بهذا المولود وبسلامة الوالدة .

رواية العدد

على الشاطىء

اعتاد شارل ان يأتي كل مساء الى الشاطىء ليلف احلامه في اشعة الشمس الارجوانية ، وعلى مرور نسيم المساء الطري ، فيقف متأملاً ساعات طويلة عارضاً امامه ذكريات ماضيه الحلوة ، تلك الذكريات القديمة التي ودّ لو تعود ويعود معها شبابه الفخور فيتخلص من اثقال هذه الشيخوخة وهمومها ويفني بقية ايامه على مسرحات الفتوة ومرحاتها ، ويرتد اليه جماله الذابل فلا تعود تنفر منه الحسان ، وأنّى له ذلك ، وقد ذهب القدر بماله وشبابه ولم يترك له الا هذه الذكريات الطائفة في جفنيه وقلبه ، ثم قال في نفسه : بلى ... يجب ان اعيش عيشة هادئة افني فيها هذه الكهولة الباردة فأبني مثلاً منزلاً صغيراً في قريتي ، وافتش عن امرأة لها من العمر ما لي فاحيي معها حياة زوجية هانية ، وابتعد عن ضجيج هذه المدينة وضوضائها الى سكينة الليالي القروية المقمرة .

ومضى شارل ع ج دخان سيكارته على ضباب احلامه وذكرياته فهبت رياح المساء تنثرها نتفاً نتفاً على صخور الشاطىء المهجور وفي تجعدات الامواج المتكسرة . وكان الليل قد بدأ يمطر الطل ، ويرسل النسمات المبللة الباردة ، فجمع شارل قواه وما تبقى من احلامه وقام عائداً الى المدينة . ثم وقف فجأة ليتأمل شبحاً على الطريق الثانية يسرع نحو البحر ورغم عتمة المساء فقد تمكن ان يعلم ان ذاك الشبح صبية حسناء ... واسرعت الحسناء وبحركة عنيفة خلعت معطفها ورمت قبعتها واندفعت الى الماء ولكنها ما كادت تهوي حتى شعرت بيد تشدها .. تلك يد شارل ...

— من انت ؟ اتركني ...

— سترمين نفسك في البحر

— هذا لا يعنيك

— اتظنين ان انتحار صبية مثلك لا يهم كل رجل ، ارجعي ارجعي معي .. لا يحق لك قتل نفسك .. انا لن ادعك تقدمين عليه

— دعني .. دعني .. اود ان اموت

— لن افلتك .. تعالي .. ان على الصبايا سماع نصائح شارل الشيخ ... اصعدي هيا بنا .

ومضت الحسناء معه الى اعلى الشاطىء حيث ساعدها على ارتداء معطفها ثم قال لها :

— أبردت ؟!

— لا

— عجباً ما تشعرين برطوبة المساء .. هيا خذي قبعتك ... ما اسمك ؟!

— ماك

— ماك ؟! انه لاسم نحيف غريب انيق ومن اللذة ان يكون الاسم كذلك . واما انا افتحزرين اسمي ؟!

— لا اعلمه

— اسمي .. شارل .. انه فريد مدهش ؟ أليس كذا وابتسمت الحسناء لثقالة شارل فقال لها :

— ابتسمي ، لا بأس وعليك الآن ان تعودي الى والديك اللذين سيضطربان لتأخرك الى هذه الساعة من الليل

— .. الى والدي ؟؟ يا لشقاوتي .. أتعلم يا مسيو شارل ان لا معين لي في العالم . لقد كان عندي الفريد ، ولكني لا اريد بعد البقاء معه .. بلى .. انا لن اريده قط بعد ان جعلني شقية متألمة شريدة ... طريدة

ولم يشأ شارل ان يقطع عليها مجرى حديثها بل تركها تبوح باسرارها وهو يشعر ان قلبه يرق لها ويتألم لالمها وشقائها . ومضت تقول : لقد فقدت والديّ وانا طفلة فقامت على تربيتي ابنة عم لي وهي عجوز فقيرة تسكن في المدينة ولما بلغت الرابعة عشرة مضيت اشتغل في معمل نسيج حيث تعرفت الى شاب جميل اسمه الفريد

— الفريد ؟!

— نعم .. الفريد الذي وعدني بالزواج ...

آه له لقد خدعني بوعوده الحلوة حتى تركت ابنة عمي وحبها لي ورحت اسكن معه في غرفته ... فكان يخسر في ليالي القمار كل ما اربحه في ايام عملي ، لقد وددت مائة مرة ان اتركه واتخلص منه ولكني لم اقدر ، وظل يلح عليّ حتى اقنعني فرهنت منزلاً صغيراً اشتريته من قبل على شريطة ان يعيد اليَّ المال قبل انتهاء هذا الشهر وها ان الشهر قد انتهى وهو لم يرجع اليَّ شيئاً . لقد بكيت الليلة وصرخت فتركني وذهب الى المقهى اما انا فخرجت من المنزل اهيم على وجهي فوصلت الى الشاطىء حيث رأيتني . أعلمت الآن مصيبتي وسبب اسراعي الى الانتحار ؟

وكان لدموع ماك المتساقطة بغزارة اثر كبير في نفس شارل فقال لها :

أين يكون صديقك الفريد هذه الليلة

— لا اعلم .. طبعاً في مجلس من مجالس القمار

— اتعرفين هذه المجالس ؟!

— نعم ... كلها ...

— تعالي اذن معي نفتش عنه فاني اود ان اقول له كلمتين .. صغيرتين ..

***

هناك في غرفة ملؤها الدخان وعلى منضدة خضراء ، كان الفريد يخسر دراهم ماك ، حتى اتى عليها كلها فانتحى زاوية في الغرفة ينتظر فرجاً من صديق او صديقة . وفجأة دفع باب الغرفة ودخل شارل وماك . فقالت ماك لرفيقها مشيرة الى الفريد :

— انظره

— قولي له ما قلته لك ولا تخافي ، فاني اراقبه واشد ازرك اما الفريد فلم ينتبه لهذا الاتفاق بين شارل وماك بل ما كاد يلمحها حتى اشار اليها ان اقتربي سريعاً فمضت الحسناء اليه ...

— انت هنا ؟! من اين تأتين الآن ؟؟

— من المعمل ؟؟

— في هذه الساعة المتأخرة

— نعم اذ تأخرت في العشاء ..

— ان حظك كبير فانا لم اتعش بعد ..

— ولم ؟؟

لاني لا املك غرشاً ، لقد خسرت كل شيء

— اف لك يا الفريد ... اما وعدتني انك لن تقامر !

— بلى .. اني اعلم ذلك ، فلا تزعجيني بعد بالنصيحة اقرضيني عشرين فرنكاً ..

— ماذا تقول ؟!

— اقرضيني عشرين فرنكاً .. هاتي .. عجلي

— انك لمجنون انا لا املك منها شيئاً ....

— بلى انك تملكينهـا كلهـا
— لا .
— او تقولين ـ لا ـ اسرعي
— اقولهـا لانك ..

ولم يدعهـا تكمل جملتها بل شدها من شعرها ومضى يضربهـا بشدة وهي تصرخ وتستجير واذا بشارل يقترب بسرعة من الفريد ليدافع عنها فينتهره الفريد قائلاً له :

— ما يعنيك ، انت ،
— ساجيرها
— انهـا لا تهمك قط
— ستري اذن ، هيا استغفرها
— انا ؟؟
— نعم انت .. هيا .. سريعاً ..

وتناول شارل مسدسه وصوبه الى خصمه فرضخ هذا واقترب من الحسناء واعتذر اليها فارسلت ماك لشارل ابتسامة عميقة ثم مدت يدها له ورجعا معاً كل الى منزله .

***

مضى على هذه الحادثة اسبوع وشارل يفتكر بهذه الحسناء التي اثرت في نفسه كل الاثر وتركت في قلبه بمض المها وتعاستها وخيالها الجميل الحلو الذي احبه شارل كثيراً وودّ لو يكون حقيقة ملموسة .

وكانت الشمس قبيل الغروب عندما قام شارل بتنزه على الشاطيء ولكنـه ما كاد يسير قليلاً حتى التقى بماك وعلى وجهها علامات الاضطراب والحزن فاقترب منها مسلماً فكانت تحيتها له من وجه عابس ونظر حانق ..

— ما بالك حانقة عليّ ... ماذا تقولين
— اقول انك اسأت اليّ من حيث لم تقصد . لقد كنت السبب كل السبب في قطع علاقتي مع الفريد واني منذ تلك الليلة لم اره . لقد هجرني وعليّ من الديون ما انوء تحتها ولا مورد لديّ ... آه لك لو تركتني ارمي نفسي في الماء لكنت الساعة في راحة من المي وعذابي .
— لقد كنت آنئذٍ جد متألمة
— افلستُ الآن كذلك ؟؟
— اذن ... تحبينه دائماً
— ربما ...
— ... وبالرغم من اساءته
— وما قيمة حبي دون ذلك .
— ولكن ...
— أف منك ... لقد كان فيما مضى اذا غضب عاد اليّ ومنذ حادثتك ذهب ولم يعد
— أي أذهب اذن افتش لك عنه ؟!!
— لا ... لا .. احذر ان تتداخل بعد في اموري الخاصة هذا كل ما اطلبه اليك

أطرق شارل امام هذه الصدمة القوية ولكنه لم يقدر الا ان يعجب بجمالها وبعطفها السريع التحطم وبوجهها اليقظ وبهاتين الدمعتين اللتين تتساقطان من مقلتيهـا ، ولقد شعر ان قلبه يرتعش حباً لها وحلمه يتحقق اذ يكفيه ان يتغلب الآن عليها ويقودها معه الى حياة هادئة مستحبة فيخلصهـا من قساوة الفريد

ومضى شارل يتكلم لها عن حبه ... وعن الدافع القوي الذي يشده نحوها فقد ملأت قلبه وفكره ، وعن هذا المنزل الذي سيبنيه لها في الجبل حيث يعيشان في جو المحبة الوفية المخلصة ...

وكانت علامات التأثر بادية عليه اثناء احاديثه وشكواه الغرامية .

اما ماك فقد جف دمعها واعجبها هذا الغرام الجديد وسارت مفكرة بالقرب من شارل تنظر السماء مرة ومرة هـذه الورود التي اهداها اياها شارل وهو يظن انه تغلب عليهـا ، فرأى الغد باسماً فرحاً مليئاً بالسرور والهناء .

***

وكانت ماك تحب النزهات في البحر فلم يكد يشعر شـارل ذلك منها حتى اسرع جزلا الى زورق صغير على الشاطيء ومضى بيديه للعمل ثم مدّ يده لماك وانزلها اليه ، وما كادت تضع رجلها حتى لمحت علَى الشاطيء شبحاً يقترب ... لقد عرفت ذلك الشبح ، انه الفريد ، الفريد حبيبها الذي هجرها منذ اسبوع ، الفريد المتألم ... الفريد الكسلان .....

فقفزت الى الرمل سريعاً دون ان تدع شارل يشعر بذلك وركضت الى الفريد الذي عذبها اشر عذاب .

ولما اقتربت منه كان جالساً على صخرة يخلع ثيابـه فقالت في نفسها : انه سينتحر ... سيقتل نفسه ... ياله من مسكين ... اتراه اصبح يشعر بحبي : وما دنت منه حتى ارتمت على قدميه تستغفره وترجوه ملحة عليه الا ينتحر وان يبقي حياته لها ... وانها تحبه ... وتعبده وستضحي كل ما لديها في سبيل مرضاته وهنائه

اما الفريد فقد استغرب حديثها واقسم لها انه جاء الى الشاطيء ليستحم فقط

وكان شارل آنئذ يجذف مسروراً وهو يعتقد انه يحمل معه في الزورق ماك ، والتفت فجأة الى الوراء فلم يجدها فكادت نفسه لا تصدق عينيه ، ترى ماذا جرى لها ؟ اين هي ؟ هذه قبعتها ... هذه ورودها ...

ومضى يفتش في كل مكان تحت الماء وفي الزورق ولكنه لم يعثر عليها الى ان رآها أخيراً على الشاطيء تلوح له ضاحكة ساخرة وبالقرب منها شاب جميل ذاك الفريد

فودع شارل آماله المتحطمـة ، ومنزله في القرية ... والليالي المقمرة ... ومضى ينثر ورود ماك وقبعتهـا ويرسلها نتفاً نتفاً في هبات النسيم وعلَى تجعدات الامواج المتكسرة على زوايا زورقه المرتعش وهو يقول :

انها لاتحبني ... قط .. تمهل يا زورقي ... تمهل لعلها تبتعد عن الشاطيء ....

وسقطت فوق الاوراق المنثورة والامواج المضطربة دمعة حمراء من عيون شارل الشيخ ....

في رياض الشعر

للشاعر التونسي ابو القاسم الشابي

ارادة الحياة

اذا الشعب يوماً اراد الحياة ... فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي ... ولا بد للقيد ان ينكسر
ومن لم يعانقه شوق الحياة ... تبخر في جوها واندثر
كذلك قالت لي الكائنات ... وحدثني روحها المستتر

*

ودمدمت الريح بين الفجاج ... وفوق الجبال، وتحت الشجر
اذا ما طمحت الى غاية ... لبست المنى، وخلعت الحذر
ولم اتخوف وعور الشعاب ... ولا كبة اللهب المستعر
ومن لا يحب صعود الجبال ... يعش ابد الدهر بين الحفر
فعجت بقلبي دماء الشباب ... وضجت بصدري رياح اخر
واطرقت اصغي لعزف الرياح ... وقصف الرعود ووقع المطر
وقالت لي الارض لما تساءلت ... يا أم هل تكرهين البشر
ابارك في الناس اهل الطموح ... ومن يستلذ ركوب الخطر
والعن من لا يماشي الزمان ... ويقنع بالعيش عيش الحجر
هو الكون حي يحب الحياة ... ويحتقر الميت المندثر
فلا الافق يحضن ميت الطيور ... ولا النحل يلثم ميت الزهر
ولولا امومة قلبي الرؤوم ... لفرت عن الميت تلك الحفر
فويل لمن لم تشقه الحياة ... من لعنة العدم المنتصر

*

وفي ليلة من ليالي الخريف ... مثقلة بالاسى والضجر
سكرت بها من ضياء النجوم ... وغنيت للنهر حتى سكر
سألت الدجى هل تعيد الحياة ... لمن اذبلته ربيع العمر
فلم يتكلم فؤاد الظلام ... ولم تترنم عذارى السحر
وقال لي الغاب في رقة ... محببة مثل خفق الوتر:
يجيء الشتاء شتاء الضباب ... شتاء الثلوج شتاء المطر
فينطفيء السحر سحر الغصون ... وسحر الثمار وسحر الزهر
وسحر السماء القوي البديع ... وسحر المروج الشهي العطر
ويفنى الجميع كحلم بديع ... تألق في مهجة واندثر
وتبقى البذور التي حملت ... ذخيرة عمر جميل غبر
وذكرى فصول ورؤيا غيوم ... واشباح دنيا تلاشت زمر
معانقة وهي تحت الثلوج ... وتحت الضباب وتحت المدر
لطيف الحياة الذي لا يمل ... وقلب الربيع الجميل العطر
وحالمة باغاني الطيور ... وعطر الزهور وطعم الثمر
ويمشي الزمان فتنمو صروف ... وتذوي صروف وتحيا أخر
وتصبح احلامها يقظة ... موشحة برداء السحر
تسائل: اين ضباب الصباح ... وسحر المساء وضوء القمر
وأسراب ذاك الفراش الجميل ... ونحل يغني وغيم يمر!
ظمئت الى النور فوق الغصون ... ظمئت الى الظل تحت الشجر
ظمئت الى النبع بين المروج ... يغني ويرقص فوق الزهر!
ظمئت الى الكون! اين الوجود ... واين اري العالم المنتظر!
هو النور بين رحاب الفضاء ... وفي عالم اليقظات الكبر
وما هو الا كخفق الجناح ... حتى نما شوقها وانتصر
فصدعت الارض عن صدرها ... وابصرت النور عذب الصور
وجاء الربيع بأطيافه ... واحلامه وصباه النضر
وقبلها قبلة في الشفاه ... تعيد الشباب الى ما غبر
وقال لها قد منحت الحياة ... وخلدت من نسلك المدخر
ومن ناجت النور احلامه ... يباركه النور أنى ظهر
اليك الفضاء اليك الضياء ... اليك الثرى الحالم المزدهر
فميدي كما شئت فوق المروج ... بحلو الثمار وغض الزهر
وناجي النسيم وناجي الغيوم ... وناجي النجوم وناجي القمر

*

وشف الدجى عن جمال عميق ... قوي الغواية حلو الصور
ومد على الكون سحر غريب ... يصرفه شاعر مقتدر
وضاءت شموع نجوم السماء ... وضاع البخور بخور الزهر
ورفرف روح غريب الجمال ... بأجنحة من ضياء القمر
ورن نشيد الحياة المقدس ... في هيكل حالم قد سحر
واعلن في الكون ان الطموح ... حبيب الحياة وروح الظفر
اذا طمحت للحياة النفوس ... فلا بد ان يستجيب القدر

فلسفة الحياة

قصيدة حكمية للمحامي الفاضل الاستاذ اسعد مخلوف نقتطف منها الابيات الآتية وهي مثال من بقية ابيات القصيدة التي كلها حكم وعظات ثمينة

ان الحياة دروس في مباحثها ... سر لقد حير الالباب والفكرا
كم واضع ثقة في الدهر منتظر ... للخير يبلى بشر ليس منتظرا
داو الصغائر خوفاً من كبائرها ... ولا تقولن هذا قد جرى قدرا
لولا التنازع في حب البقاء لما ... كان القضاء ولا كان الخصام جرى
لولا المحيط ولولا فضل تربية ... لدام كل على خلق به فطرا
كم مبطل رابح حقاً بقوته ... وكم محق ضعيف حقه خسرا

دائماً الى الامام

عن الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفة قبل اليوم مطابع هذه البلاد ·

معمل الحفر الزنكوغرفي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس

وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة ·

مكتب الرسم الفني

عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض والعناية به الى الفنان اللبناني الاستاذ قيصرا لجميّل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية، وسيكون هذا المكتب معرضاً دائماً تعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين ·

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك، وسيزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع · ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة ·



عودة الملكية الى اليونان

صورة جلالة الملك جورج الثاني بمناسبة عودته الى العرش اليوناني الذي فقده قبل احدى عشرة سنة

العدد
١٠٨٧
السنة الخامسة عشرة



٢٦
تشرين الثاني
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور | AL-MAARAD | المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

انعاش القرية

لا ريب ان فئة كبرى من شبيبة لبنان صارت تحمل املاً كبيراً لمستقبل وطنها في صدرها فقد بدأت هذه الشبيبة تشعر ان الحياة ليست مرحاً وزهواً واحلاماً ذهبية، بل هي جد وعمل وجهاد وحقيقة قد تكون في غالب الاحيان قاسية مؤلمة

والاوطان انما تعتمد في نهضتها على نشاط فتيانها، خصوصاً عندما تختلج قلوب هؤلاء الفتيان بحكمة الشيوخ وخبرة الرجال العاملين

وقد كان القسم الكبير من شبان الامس، عندما كان الرخاء منشور الظلال واليسر طلق اليدين ، لا يفكر بسوى الملاهي والملذات وكان الفتيان لا يعتمدون على انفسهم بل علَى ما يقدمه لهم والدوهم من اسباب الراحة واللهو ،

اما وقد انقلبت الايام وصار اليسر عسراً واشتدت وطأة الازمة علَى الاغنياء بعد ان خنقت الفقراء فقد تغلغل في صدور فتياننا شعور جديد هو شعور الجهاد

يتبع في صفحة ٢٧

PHOTO ROBERT-KOURI

مات رجل سوريا

في ذمة الله والوطن المرحوم ابراهيم هنانو

نعت انباء حلب وفاة الزعيم الوطني الكبير عميد الكتلة الوطنية في سوريا واصلب الوطنيين عوداً واثبتهم في مواقف الجهاد المرحوم ابراهيم بك هنانو . هز نعيه البلاد قاصيها ودانيها فشعرت ان طوداً راسخاً هوى ، وقائداً عظيماً صرع في ميدان الجهاد . وقد اعلن الحداد عليه ثلاثة ايام وفي هذا السبت شيع جثمانه الى المقر الاخير في مأتم لم تشهد له سوريا مثيلاً .

وفيما نحن نقدم اخلص التعازي الى الامة السورية بفقد زعيمها نسأل للفقيد رحمات الله ورضوانه . وسنوفيه حقه في العدد القادم هذا ما رسمنا اعلاه فيمثل الفقيد « X » بين اخوانه اعضاء الكتلة الوطنية .

دراسة ادبية

المازني الشاعر

بقلم صلاح الاسير

كنت بالامس في مكتبة لا يعرض فيها الا الكتب القديمة فجعلت ابحث عن كتاب طريف بين هذه الكتب الكثيرة المبعثرة على الارض ثم ما لبثت ان وقفت على كرسي منقباً في اكداس الكتب المرصوفة على الرفوف ، وكنت كلما حظيت بكتاب قيم اقول لنفسي هذا هو الكتاب المطلوب ثم اعيد الكتاب الى مكانه واعيد البحث والتنقيب الى ان عثرت على كتاب اصفر اللون باهته تعلوه طبقة كثيفة من الغبار فحاولت قراءة اسم الكتاب فافلحت بعد عناء شديد لكثرة الغبار المتراكم عليه فاذا هو « ديوان المازني » فكدت اتهم نفسي بما لا ارضاه لها بل ظننت انني لم اعد احسن القراءة وكيف احسنها وقد قرأت اسم الكتاب على النحو الذي اوردت ، واعدت الكرة ثانية وثالثة فاذا العنوان هو هو لم يتغير في ظن العين — كما يقول صديقنا الاستاذ امين تخله في — تحت القنطرة — واخيراً حاولت ان اقتنع وابتعت الديوان ، وخرجت احمد لهذه المكاتب العتيقة فضلها العميم عليّ وعلى سواي من الذين ليس في مقدورهم شراء الكتب الجديدة في هذه الايام ! ... ولولاها لما عرفت ان صديقنا المازني شاعر ولولاها لما ظفرت بديوان الاديب الكبير لانه قد مضى على نشره عشرون عاماً كاملة وما احسب ان مكتبة فيها نسخة واحدة منه ... واسفت لان هذا الاثر القيم لم يتح له مكان بارز على الرفوف واشفقت من جهل صاحبنا الكتبي بقيمة هذا الاثر ولوفقه له قيمة لاعلن عن وجوده لديه في الصحف وانا زعيم لك وله ان الطلبات ستتعاقب عليه وقد يضطر صديقنا المازني الى اعادة طبع ديوانه ! ... وخرجت من المكتبة افكر بالمازني هذه الشخصية التي تبدو لي جد غريبة متواضعة جد جذابة وجعلت اسيء الظن بذاكرتي واتهمها بالنسيان واعود الى ذكريات الصيف الاسبق اسألها عن المازني وهل عرفته شاعراً فلا ارى بريق اجابة او لمعان امل ثم اذكر ان صديقنا ابراهيم طوقان و«ابو سلمى» اخبرانا مرة ان المازني طلق الشعر منذ طلق التعليم هذه المهنة المجهدة التي كادت تقضي على فتانا الموهوب بالجنون او بشبهه — كما يقول هو —

قرأت الديوان مرة ومرة مغموراً بدفق من الاشعاع الشعري الممتاز وعجبت والله من صديقنا المازني الذي طلق الشعر وله مثل هذا الشعر الرائع .. طلق الشعر وهو بعد في الخامسة والعشرين من عمره وهو بعد في شرخ الصبا ودفق الدم على ان من يطلع على ديوانه يرى ان هذه الحقبة من سنه قد اعطتنا لوناً من الشعر حاداً ممتعاً مليئاً بالصور الحلوة والانغام العذبة مليئاً بالتمرد على التقليد وعلى لابداع التقليدي الذي شاع وفشى في ذلك العهد وقد كان مرحلة انتقال وهدم وبناء في ميدان الشعر الذي اعتبره فناً جميلاً كما اعتبره اوسكار وايلد في تحليله للفن الشعري ... اقراء له خواطر الوحدة التي تجلو الشاعرية الرهيفة الممتازة اسمعه يخاطب « الدار المهجورة »

لم يدع منها البلى الا كما
تترك التسعون من غض الشباب
وكساها الهجر ثوباً مظلما
ما اضل الطرف في هذا الاهاب

واسمع قصيدته « فتى في سياق الموت » فترى كيف يكون الاحساس الشعري وهو كأنه يصف نفسه في حالة كتلك ! ...

نعد انفاسه ونحسبها
والليل فيه الظلام يلتطم
صدر كصدر الخضم مضطرب
جحافل الموت فيه تزدحم
خلناه قد مات وهو في سنة
ونائم الجفن وهو مخترم
قد قلصت ثغره منيته
كأنه للحمام يبتسم

من هو الذي يقرأ هذه الابيات ولا تأخذه هذه الدقة والروعة والفخامة ؟ .. واسمعه في ثورة النفس :

لبست رداء الدهر عشرين حجة
وثنتين ياشوقي الى خلع ذا البرد
عزوفاً عن الدنيا ومن لم يجد بها
مراداً لآمال تعلل بالزهد

واسمعه يخاطب صديقاً مخادعاً فلم ينس صفة من صفاته الا واثبتها :

انت كالذئب خدن غدر ولؤم
ليس للذئب في الورى من وفاء
قد تكلفت ان اعارض طبعي
الى قوله ... واجاريك مرة في الهجاء
يتلاقاك بالطلاقة والبشر
— م — وفي قلبه قطوب العداء
الف الذل فاستنام اليه
وتباهى به على الشرفاء
مستميت الى المكاسب والربح
دنيء الاسفاف والكبرياء
فاسق يظهر العفاف ويخفي
تحته الخزي ياله من مراء
لست ابكي على فراقك ما عشت
فأين البكا على الاوفياء ! .

ثم اقرأ شعره في الغزل ! فانت واجد ان المازني لا يخضع للحب ولكنه يتمرغ تحت اقدام الجمال ويصلي في محرابه مرتلاً قصائده الرائعة التي تحسر عن ادراك للجمال بالفطرة ، ويعجبني الاسلوب الشعري الممتاز الذي يدفق بسلاسة غير عابىء بالحجاز القديم فهو يكاد يكون اغريقياً في بساطته وحسن اتساق الفاظه وتعبير هذه الالفاظ عن معان ومدلولات يقصدها الشاعر فيستقيم بها المعنى العام ! .

الى الذي نام عن ليلي واسهرني
ومن اليه على الايام تحناني
ومن اكاتمه وجدي واوهمه
ان اقترابي وبعدي عنه سيان
اذكيت في الصدر ناراً لاخمود لها
فاقبس ثوائر انفاسي واشجاني
هدية لك فيها الفضل اجمعه
وليس لي غير انصافي وعرفاني

ما ادق هذا الشعر وارهف هذا الاحساس ! ..

واسمعه يقول بلسان فتاة بارعة الشكل تنظر الى

شوارد

شبابنا المثقف

بقلم ادونين

كثرت التهم حول المثقف الشرقي حتى بات في غشاء من الاقاويل يصعب عليه خلعه ·

وقد راح بعضهم الى تقسيم المثقفين الشرقيين لاقسام عديدة فرأوا فيهم الانكليزي والفرنسي والالماني والايطالي معتمدين في تبويبهم المعهد الذي تخرج منه الطالب · ويظن بعض هؤلاء انه شاهد في العائلة الواحدة «جمعية امم» لان افرادها تخرجوا من مدارس ذات نزعات مختلفة فكان خريج الكلية الاميركية مثلا يدافع، حتى القتال، عن انكلترا «وغلادستون» والامبراطورية البريطانية ···والاسطول البريطاني ·· ومثل ذلك قل عن خريج كلية الاباء اليسوعيين الذي يُرضى الذل ولا يرضى اهانة «نابليون» او الشك بمقدرة «هوغو» الشاعرية او غير ذلك مما يمت بصلة، وان بعيدة، الى فرنسا السعيدة ·

والواقع ان الحال على ما يتوهمون ويصفون وان بالغوا بالاستنتاج والاستنباط بيد ان الداء لا يعم الشرقيين اجمع فقد تخلص من حباله نخبة باتت غير قليلة في المدة الاخيرة · الا ان هذه الاقلية الشاذة تثبت القاعدة العامة ولا مفر لنا من الاقرار بما يلصقون به بنا منذ امد طويل · فقد آن اوان الخلاص وثباتنا قد طال ·

اما الدواء فلا اظنه قد ضاع عن رجالنا المفكرين واراهم في صميمه عندما اوجدوا البكلوريا اللبنانية واوجد مثلها في البلدان المجاورة· فقد انجتنا هذه من مخاطر عدة وسدت فراغاً كان لم يزل كبيراً قبل تأسيسها ·

ومن فوائدها — ولا اقول ان هذه اهمها — انها ارشدتنا الى عظمائنا كما كان الفرنجة يرشدوننا الى عظمائهم واخبرتنا كيف كان الشرقي ينثر النور في غرب تكاثفت فيه الظلمة واحيى من جنباته النبوغ وعلمتنا انه عندما دوت اصوات «الفارابي» «وابن سينا» «والغزالي» في الشرق افاق لها الغرب وكانت لها اصداء متواصلة قوية في «سبينوزا» و «ديكرت» واخوانها ·

عرفنا كيف اخذوا عنا واستفادوا فعلينا اذاً ان نعرف — وهذا الهام والهام جداً في نهضتنا الحديثة — كيف يجب ان نأخذ عنهم · · ونستفيد فالاستفادة ولا اقول الانانية — شرط اول لكل عمل يأتيه الانسان ·

وعلى هذا أصبح عمل المثقف الشرقي محصوراً في بعض نقاط يكون قد ادى رسالته لبلاده ان هو فهمها وعمل بها ·

يجب، بادئ الامر، الا نسعى الى نقل الحضارة الغربية — والحضارة هي كل مظاهر الفكر من ثقافة فنية وادبية وعادات واطوار — بكل ما فيها من ضجيج الى شرقنا الآمن الهادئ · انا لا اقول بنبذ كل ما هو اجنبي غربي ـ وقد رأى بعض اعلام الشرق هذا الرأي — وانما ادعو الى الاخذ ما يصلح لشرقنا ويوافق عاداته ومؤسساته التي مازجته فاصبحت كيانه وطابعه الوحيد الذي يفرقه عن سواه من الاقطار ·

وهناك طرق متنوعة للأخذ يجب ان نختار احسنها ·

ومن البديهي ان النقل ليس احسنها فالنقل آفة الادباء والمصورين وكل منتج قدير · والانتاج ملك صاحبه وما نصيبنا منه الا المتعة بالمطالعة اوالمشاهدة هذا، فضلاً عن التنافر الذي لا بد منه بين ما هو اصلي وما هو منقول ·

وارى أن كل طريقة في الاخذ مرذولة، ان لم تكن بكليتها فمعظمها، ما عدا طريقة الاكتساب او الاستفادة والاقتباس واعني بهذه الطريقة تلك التي تدفعنا الى تحصيل العلوم والفنون وما شابهها من هنا وهناك وهضم هذه العلوم والفنون هضماً صالحاً تمتزج بكياننا الذاتي وتوفر لنا الفائدة والمساعدة في كل ما نأتيه من عمل او حركة لا ان تفيد مرة واحدة في عمل فردي ثم تبطل الفائدة منها ·

ولسنا ندعي في كلامنا، الابتكار وانما ملاحظة الطبيعة تكفي فان ما يصح غالباً في الطبيعة المحسوسة له صحته في غير المحسوس والملموس منها · ونحن ان نظرنا الى حركة المعدة تبين لنا اننا لا نستفيد من لحوم الخرفان والعجول والخنازير الا بمقدار ما تهضمه منها معدتنا وتحوله دماً في شراييننا والا كان آكل الخروف خروفاً وآكل العجل عجلاً وآكل الخنزير ··· اعوذ بالله ·

فبمجرد النظر الى هذا الامر التافه عظة·

فالمثقف الشرقي يعود بالنفع على آله وبلاده يوم ينظر الى فلسفة «ديكرت» فتفيده فلسفته وحكمة «مونتينيه» فتفيده حكمته ودهاء «بسمرك» و «غلادستون» و«كافور» و«ميرابو» فيفيده دهاؤهم، ويوم يجمع، في كيانه، كل هذه الفلسفة والحكمة والدهاء ليجليها في خدمة بلاده · [ادونين]

المازني الشاعر

صورتها في المرآة وتعجب بملاحة معارفها ورشاقة قدها ووضاءة طلعتها وهو امر ليس بالنادر الوقوع وما اظن الا ان كل جميلة اذا خلت الى نفسها تصورت حبيبها الى جانبها على الصورة التي تريدها··· اما فتاة المازني الوهمية هذه فقد تصورت حبيبها بجانبها وقد خبله الحب وانحله العشق واستوكف دموعه الوجد وغيره السهاد وسودت في عينيه نور الضحى نار الهجر فاحبت ان ترجع اليه نفسه وتذهب عنه برحاء الصدر فانشدته·

نم هنيئاً في ظلي الفينان
وانس برح الهموم والاشجان
وانس ما كان من زفير على الهجر
ـ م ـ ودمع يجري بغير عنان
وانظر العيش في منامك والدهر
بعين قريرة الانسان
هذه راحتي على وجهك الغض
وروحي وريقة الافنان
وفؤادي مرفرف بجناحيه
ـ م ـ حناناً فانشق نسيم الحنان

ولو شئت ان استزيد من النماذج لاحتجت الى الديوان باجمعه واني آسف ويأسف معي كل اديب لان المازني انصرف عن الشعر بعد ان مهد للمذهب الجديد السبيل وبعد ان هدم ما هدم من اجل المذهب الجديد ايضاً واني لجد سعيد لانني حظيت بديوان المازني لان مدرسة المذهب الجديد تجهل اليوم كما كنت اجهل انا ان المازني دعا الى ما تدعو اليه اليوم منذ عشرين عاماً·

صلاح عبد الرحمن الاسير

طلاب وطلاب

بين طلاب المدينة همسات تذكرنا بساعاتهم المأثورة التي خدموا فيها القضايا الوطنية العامة بالاحتجاجات الصارخة والمظاهرات، همسات تدعو الى تنظيم الصفوف الى التحالف الى مظاهرة عامــة ، وقد طلعت علينا مؤخراً جريدة من جرائد الثغر تعلن بياناً تقولـــ انه صادر عن (لجنة الطلاب)

آلمتنا عقلية بعض الذين يحلمون بانهـم ملوك فيصبحون وأيديهم على رؤوسهم تفتش عن التاج المذهب ، عقليــة بعض الرفاق الذين قيل لهم ، او ظنوا انه قيل لهم ، انهم ممثلو الطلاب فقاموا يتكلمون باسمهم ويذيعون المناشير باسمهم ، هــذا اذا كانت المناشير صادرة عن زمرة من هؤلاء الذين وصفت ، واذا لم تكن دسيسة يد دخيلة

نحن نحبذ كل فكرة تدعو الى ايجاد لجنة رسمية تمثل الطلاب وقد كنا ، علىَ اثر حوادث المونوبول ، اول الدعاة اليها فسعينا جهدنا الى تأسيسها الا ان اتعابنا واتعاب الكثيرين من الذين تهمهم قضية الطلاب اخفقت وفشلت رغم ما ابدى المشتركون من رغبــة وغيرة وافترقنا — وقد قربت افترقنا عطلة الصيف — قبل ان نتفق • فاعجب ، وحالنا على ما هو عليه ، لام هذه اللجنة المحترمة كيف خلقت وكبرت واثمرت بيانات تذيعها ؟ !!

فعلى الطلاب اذا ما رغبوا بالوفاق الدائم وباعادة الايام الماضية التي اثبتوا فيها وجودهم واقتدارهم الا يعبثوا بحرمة بعضهم البعض وليس فيما فعلت (هذه اللجنة) شيء من هذه الحرمة

من اوفدكم ؟ ومن تمثلون ؟ وباسم من تتكلمون ؟ ومن يؤكد لنا انكم اخواننا ورفاقنا الطلبة ، انكم منا ولنا ؟

ان اللجان تنتخب لتتم لها صفتها القانونيــة ، وانتخابكم لم يتم فمن اي سماء هبطت علينا لجنتكم ؟

اللجان تذيع المناشير وتتحمل المسؤوليات فما بال لجنتكم — ولا اقول لجنة الطلاب الذين عرفوا بالصلابة والاقدام — تتهرب من المسؤولية وتختفي في عالم قصي خفي فلا تذكرون شيئاً عن مركزكم الرسمي وانما تطلبون الجواب على صفحــات الجرائد وتلفلفون اسماءكم الكريمة في هالة من الغيب مخيفة ؟ ان بياناً صادراً عن (اللامكان) وموقعاً (باللاشي) لبيان هو « شيء » ضائع القيمة

***

وقد نتحمل خرق الانظمة والقوانين اما الذي لا طاقة لنا عليه فالغاية التي تدعو اللجنة للنضال في سبيلها وهي :

تخفيض الاجور التي تستوفيها دور السينما من الطلاب اولاً والاهلين ثانياً والصحفيين ثالثاً •

فبئست الغاية غايتهم

هذه مصارحة نسوقها الى اصحاب البيان المنشور: ان الطالب الذي قصد المنارة على الاقدام تسللاً في الازقة والشوارع تمطره السماء وبالاً من مياههــا وعاد في صف منظم تمطره الجنود وبالاً من ضربات عصيهم في خدمة قضية وطنية تفانى بخدمتهــا رجالنا الكرام • ان طالباً كمن وصفت يغضب لكرامته يهينهــا جندي ولوجهه يلطمه كف جسور ولجسمه تهوي عليه عصي الذبانية •

ان القضــايا العامة تخدم بمثــل هذا الاخلاص والتضحية والتجرد ، وبخدمة مثلها تطيب الاكف والعصي ، الا اننا نعف انفسنا عن مزالق من القضايا التافهة

ويؤلمنا ان نرى اخواننا الطلبة المصريين يعرضون صدورهم لرصاص الجنود ورؤوسهم لعصيهم فتزهق ارواحهم الطيبة الابية ويموتون قرابين على مذبح الامة المصرية في حين ان طلاب لبنان — او بعضهم والمزيفين منهم — يتأهبون للاقتتال في سبيل تخفيض اجور السينما

كل هذا يؤلمنا كما آلمنا في الماضي يوم كان اخواننا السوريون يناصرون قضيتهم الوطنية وكنا — او كان بعضنا — نملاء الفضاء صراخاً واحتجاجاً ونتعب اقدامنا جرياً واكفنا تصفيقــاً وخدودنا لطماً في سبيل اجور السينما •

انه لجهاد مخجل وايم الحق

***

لك الله ايتها الارواح المروعة — ارواح الشهداء من الطلبة المصريين — انك عشت شريفة والآن تخفقين شريفة بين ايدي الديان وفي سمــاء الاهرام التي تسجل لك الى الابد ، موقفك المشرف • • •

حنين

طـــالب

على هامش ما قرأت

طريق من القطن

لقد عرفنا قبل اليوم ان بعض الطرقات العامة تفرش — مثلاً — بالخشب ، او الزفت ، او المطاط ، فضلاً عن الحجارة الشائع امرهــا من زمن بعيد ؛ ولكننا لم نسمع ان طريقاً فرشت بالقطن ومع ذلك لنقرأ ما تقوله الجرائد الامريكية :

« ان حكومة الولايات المتحدة امرت بان تفرش الطرقات القائمة حول مصب نهر « الميسيسيبي » بالقطن رغبة منهــا في استخدام كميات القطن الكبيرة الكاسدة »

ولقد ثبت للحكومة بعد التجربة ان ما ينفق لتغطية طريق علىَ هذا (الزي) الحديث المبتــكر لا يبلغ نصف ما تنفقه عليه لفرشه بالمطاط او الخشب •

ويقولون ان هذه الطرقات الجديدة لا تعطلهــا الثلوج ولا يهدمهــا الجليد • وانها جد حسنة لسير السيارات شريطة ان لا تسرع كثيراً ، ولهذا السبب يتعذر في الوقت الحاضر اعتياد القطن كمادة مستحدثة لفرش الطرقات وربما تم ذلك عندما يخترعون المــادة التي تزيد في تماسك خيوط القطن بحيث لا تبرى ولا تتناثر تحت دواليب السيارات •

قرأت هذا الخبر فتمنيت لو يتم هذا الاختراع عاجلاً كي نقترح علىَ الحكومة اللبنانية ان تعتمد القطن بدل الزفت في فرش طرقاتها ، لعل هذا التبديل يقلب الحالة ، ويغير من سوادها بالبياض • او علىَ الاقل لعل اللبناني المسكين بعد ان باع الطنجرة والفراش يذوق النوم على القطن ولو في الطريق

في عالم الضرائب

ان للضرائب في الحــكومات تاريخاً قديماً ومستفيضاً بالاخبار وبضروب التفنن والابتكار وفي القطعة التي نعربها هنا لقرائنا نماذج من هذه الضروب او الضربات : ففي بعض المقاطعات الصينية يفرض الحــكام ضريبة على عادات متبعة هناك منذ آلاف السنين ، مثلاً : على الشعر الطويــل ، والذوائب المرسلة حتى الاقدام ، وفي فرنسا يؤدون ضريبة

حديث المدينة

تحديد عدد المحامين

عقدت نقابة المحامين جمعية عمومية من اربعين محامياً قررت أُموراً كثيرة تتعلق بقضايا الجمع بين التدريس والمحاماة ، ورسوم الدعاوي ، ضريبة التمتع على المحامين ، وتحديد عدد المحامين ، وجميع هذه القضايا لو تبينها المفكرون تدور حول نقطة واحدة هي تخفيف الاعباء عن جيوب المحامين ودوام بحبوبة العمل لهم دون سواهم من الشبان الواقفين على عتبة هذه المهنة يدأبون علىّ حد اغلى التضحيات لبناء

على الكلاب والبيانو ، وفي ايطاليا على مطاحن القهوة ، وفي المانيا ما يسمونه (ضريبة الهرب) وهي تفرض على الالمان الذين يرغبون في الهرب من الفردوس الهتلري .

ومن ابتكارات الضرائب التي عرفتها فرنسا في عهد لويس الخامس عشر ضريبة فرضها رئيس الامناء على العطور . وفي سنة ١٦٩٢ فرضت الحكومة الفرنسية ضريبة على القبعات فصار الرجال يخرجون احتجاجاً على الضريبة وهم يضعون على رؤوسهم شعراً مستعاراً بدل القبعات ، ففرضت الحكومة عندئذ ضريبة على الشعر المستعار .

ومن ضرائب الجيل السادس عشر الضريبة علىّ الشراشف باعتبارها من ادوات الزينة وهناك ضريبة تعود الى سنة ١٠٥٠ كانت مفروضة علىّ أجراس المنازل

واغرب الضرائب هي التي فرضها قيصر روسيا بطرس الاكبر علىّ كل روسي يرسل لحيته فكان الملتحي من عامة الشعب يدفع ستين روبلا ، ومن الاشراف مئة

ولعل هناك في الزوايا المنسية او المهملة عدة من هذه الضرائب لم نصل الى كشفها .

ولكن اذا كنا نحن نجهلها فان في الحكومة اللبنانية — والحمد لله — جماعة من أهل الاطلاع ومنقبي التاريخ يعلمون عنها مالا تصل أليه مدارك نا القاهرة .

ولذلك لانجرأ مثلا ان نلفت انظارنا الى ضريبة علىّ رواتب الموظفين المساكين فقد تكون متروكة الى فرصة جديدة وأزمة منظورة . والله وحده العليم

المستقبل الذي ينتظرهم من يوم لآخر

قد يكون للمحامين عذرهم في الرد عن جيوبهم والعمل كهيئة متضامنة على تلطيف وطأة الضرائب الحكومية التي ترهقهم او تضايق حركة اشغالهم .

اما ان يتجاوزوا بقوة هذا التضامن الى ان يدعوا حق حرمان الناس من حرية العمل ، وان يقدموا على سد ابواب الارتزاق في وجه الشبان وقطع الطريق على مستقبلهم وان يخنقوا بيد الاثرة والانانية آمالهم واحلامهم ومواهب الكثيرين بينهم فذلك ما لانجد له تبريراً ولا معذرة .

ومهما حاول بعضهم ان يلبس هذه القضية غير لباسها المادي ويخرج بحجته الى ان يجذ لها الكرامة وتعزيز المهنة فليس في ما تحاوله شيء يدعم الحجة او يهد الى الاقتناع

ومن عجب ان هذه الكرامة عند سادتنا المحامين لا يذر قرنها وتتجلى مهابتها الا بدافع من الاشباح والخيالات التي تهدد بحبوحتهم او تزحزحهم ولو بعض القليل عن حياة الترف والصلف التي يعيشون .

وفيما عدا هذا الدافع فان كرامتهم تظل صماء عن كل نداء وطني ، عمياء عن كل ما يجري في وطنهم من شؤون وشجون ، فكأنهم ، والحالة هذه ، هيئة مستقلة عن جسم هذه الامة لا يشعرون بآلامها ولا يبالون لمصائبها .

والاعجب ان نرى كرامة المحامين تثور ثورتها علىّ الاجيال الناشئة فتقرر حرمانها من الدخول الى حرم المهنة ، والمحامون لو أصاخوا الى صوت الكرامة لقضوا علىّ حد قول أحدهم — بشطب العشرات من زملائهم العاملين قبل ان يجرأوا على الاجيال السلمية

ولا حاجة هنا ان نشير الى ان هذا التجاوز اساء الى نفر رصين من المحامين ونظروا اليه نظرة مقت واستنكار . لكن هذا النفر كان قليلاً فلم يقو على رد مجلس النقابة «الكريم» ومن رأى رأيه من حضور الجمعية العموميه عن قرارهم الجاني .

على ان صوت هذا النفر الذي لم يلاق آذانا صاغية في حضن الجمعية العمومية ، رددته بالاعجاب والتحبيذ جميع الاندية والاوساط اللبنانية فالقضية ليست من شؤون المحامين الخاصة ، ولا من القضايا المسلكية الصرفة كي يمر بها الناس ساكتين بل هي تتناول مبدأ عاماً اذا مست حرمته ونفذ قرار المحامين

في هدمه كان من ورائه قلق وبلبلة في ميادين المهن الحرة جميعها . وكان فوق ذلك اساءة كبرى الى القوى الروحية في البلاد ، والى الحريات الشخصية والمواهب المتحفزة في صدور ابنائها .

والذي نعلمه ان السلطات رفضت قبل اليوم مبدأ التحديد في ظروف اشد حراجة وفي قضايا يتناول تأثيرها اقتصاديات الامة جمعاء لا مرتزق هيئة من هيئاتها .

لذلك نحكم منذ الان ببطلان هذا القرار المجرم ونعتقد الاعتقاد التام بان السلطات التشريعية والحكومية سترفضه دون تردد لانه قرار مبني علىّ الاثرة والاغراق في الانانية ويحمل بين دفتيه خنق الرجاء والعلم والاقدام في الاجيال المقبلة .

الحزب السوري القومي

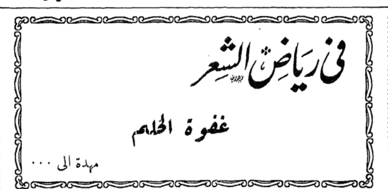
هو اسم الجمعية السرية التي اكتشفتها رجال الامن العام في هذه المدينة . واعتقل بضعة شبان ينتسبون اليها بتهمة انها تعمل في الخفاء لاهداف سياسية خطرة ، وقد دهشت المدينة عند اطلاعها علىّ اخبار هذه الجمعية وسرت في البدء فكرة الهزء بها على انها عمل صبياني ، وقال البعض انها شركة اقتصادية وطنية الغاية ، وقيل اشياء كثيرة عن مشروعاتها السرية وأهدافها السياسية ، وتكوينها المنظم . الا انها اقوال لا نستطيع الجزم في مداها من الصحة ، ولا نعلم علم اليقين عن حقيقة ما يتناوله التحقيق مع المقبوض عليهم .

وكل ما نقوله الآن ان الشبان الموقوفين هم من أهل الثقافة والعلم ، وحملة الشهادات العالية وبقطع النظر عن كل ما يحتمل ان يكون في قضيتهم وما قد ينسب اليهم ، ما أحرانا ان نحصر نظرنا في نقطة واحدة هي ان الشبان في هذا البلد بدأ يتألم ويتململ .

« ابن المدينة »

طيران

يلهج ابناء المدينة اليوم بساحة طيران رغبت السلطة في انشائها واتصل بنا ان الموضوع طرح ، نهار في هذين اليومين ، للمباحثة في السراي الكبير لتقرير المكان الموافق وقيل ان الاختيار وقع علىّ بقعة ، اغربي بئر حسن ، في ضواحي الشياح اذ انه يجتمع فيها كل الشروط المطلوبة . والله اعلم .



غفوة الحلم بعد طول العناء
بغية الخافق الابح النداء
واشتهاء الجفون خدشها السهد
احمراراً كقطعة من مساء
هل ترى يطلب الشراع اذا ضلّ
غريقاً في الماء والظلماء
غير غفو حلو على ساعد الشاطىء تحت المنارة الحمراء

* * *

نم رفيق الشباب في الفية الجز-
لى هنيئاً نوم الندى في الضياء
وانفض الليل من يديك كما ينفض
في نسمة غبار الرداء
منية النفس غفوة من جفون
الصبح في فية الرضى ... والسخاء

* * *

كنت في الحقل نحلة تقطف
العطر وتجلو جناحها بالغناء
تحسب الزهر كله قبلة شقراء
في مصة بلا اعياء
فاذا الزهر في الطراوة كالشوك
يدمي الشفاه بالاشذاء
واذا انت في جناحيك اعياء
وفي مقلتيك ذوب دماء

*

لاح في الجو « طائر » ذو جناح
ابيض وابتسامة بيضاء
يخفق الخفقة البشوشة حتى
يتراءى كموجة في السماء
ومضى يكشح الطيور كما يكشح
ظل القنوط وجه الرجاء
وتناديتما ... فكان غناء
شاع ابناسه على الاجواء
« وارتمت » في يديك كأساً
بطل النشو منها في عبقة الصهباء

*

الهوى يا صديق كل اغانيّ
ولولاه لاحتقرت بقائي
وازدريت الحياة في قلبها الجلف
على لونها الخليع المرائي

١٩٣٣ الياس خليل زخريا

نشيد الشباب

قد أنى يا شباب ان نخوض العباب
ان نجيل الصخور قبضة من تراب
ان نذيع النداء في البلى واليباب
ان نثير القلوب حرة لا تهاب
ان ننال النجوم ان نذل الصعاب
قد أنى يا شباب!

*

قد أنى يا جنوذ ان نعاف المجود
قد أنى ان نعيش للعلا والخلود ...
فاشتروا بالنفوس كل مجد شرود
وابعثوا للسماء في زئير الاسود
صرخة لا تموت واهتفوا بالنشيد
قد أنى ان نسود!

*

قد أنى يارجال ان ننال المحال
كل صعب يهون للخفاف الثقال
كل مجد يشاد بالرماح العوال!
ان مهر الخلود في الضحايا الغوال
ان دون الصخور منبعاً من زلال
فاحطموا يا رجال!

*

قد أنى يارفاق ان نفك الوثاق
ان عيش الهوان سبة لا تطاق
كيف نحسو السمام مستطاب المذاق ؟
قد أنى للضياء ان ينير المحاق
فالبدار البدار والسباق السباق
العلا يا رفاق!

مصر . عبد الحميد اليماني

الشعر الملون

هونيك

هونيك : مع تشفيقة الصبح الطري
والصيف عميشقر عنقودو الحلو
ومشحات غيمه عالتلول مزنري
وحصاد بيرندح عرنّة منجلو

* * *

هونيك : نتنوقد على مروج الزهور
تنشوفهن كيف شكل مني بيعشقو
هيدي عروس الصبح ، هيدي النور ،
وهيدي عشيقا الحلم عمبتعانقو

* * *

عالتلول الخضر ياخدنا السحر
ونسرح مع الاحلام تيغط الغروب
عالضيعه . ياما نزرع جناب الدروب
حكايات . ونسرّب مع طلوع القمر

*

ميشال طراد

اطوار المؤلفين والادباء

العادة ان يرى الناس المؤلفين جالسين الى مكاتبهم مغمورين بموجة هائلة من الكتب والاوراق والمستندات الا ان هذه الحال ليست من شروط التأليف وقد اتفق لغير واحد ان خرج عن هذه القاعدة وشط عن حدودها

ومن الاعتقاد الرائج ايضاً ما يظنه الناس ان المؤلفين لا ينتجون الا في جو هادئ بعيد عن الضجيج والحال ان بعضهم شوهد يعطي خير ما لديه من نثر وشعر حيال طاولة قذرة في مقهى صاخب · واظن اللبنانيين يذكرون ابداً اديبهم الظريف طانيوس عبده الذي كان يروق له التأليف ان نثراً وان شعراً في زاوية من حانوت ضيق يتعاطى صاحبه بيع اللحوم والجلود والمصارين ·

ونحن ان تحدثنا الان عن بعض اطوار الادباء الغربيين تاركين الحديث عن ادباء العرب فلاعتقادنا ان الصديق حليم دموس لم تفته عنهم شاردة او واردة فيما قاله عن غريب اطوارهم ··

كانت المقاهي مجالاً فسيحاً للشاعر الفرنسي فرلين يعمل فيه دون ما ازعاج وكان باكون · ميلتون وستوبارت ميل لا يطيب لهم الانتاج الا في جو اسكرته الموسيقى فغدا معربداً مرحاً ·

وينقل ان الخطيب الفرنسي الاكبر [illegible] كان ، قبل ان ينشئ خير عظاته ، ينهك [illegible] المسكينة · يشبع جو غرفته وفضاء نفسه الورعة صريرا وانتحاباً من الحانها المجنونة الثائرة · ومثل هذا قل عن «دروين» صاحب الفلسفة الطبيعية التي احدثت ضجيجاً هائلاً في الغرب افاق عليه الدكتور شبلي الشميل في الشرق فعرف مبدعها الى الشرقيين الغافلين اذ ذاك ·

وتلك الكرسي الثابتة ليل نهار الى جنب المنضدة والتي كانت تروق «فانيلون» عندما انشأ رسالته للمجمع العلمي وحبر صفحات (تلاماك) العجيب تلك الكرسي المريحة لم ترق زمرة من اصحاب القلم وعشاقه ، فرأينا من يعمل واقفاً ورأينا من يعمل مطضجعاً على سريره والمعروف عن الاب (غلياني) انه كان يكتب كل صباح في فراشه وكان (غوته) فيلسوف الالماني ينشئ ماشياً · (واوبار) وهو على مطية حصانه (ودارو) امين سر نابوليون ومترجم هوراس الى الفرنسية كان يروق له التأليف في عربته تجرها الجياد الشديدة القوية ·

وكان «كانت» لا يفكر جدياً الا اذا اوقف نظره عند سروة تتحرك · «وشلر» الا اذا ارسل رجليه في الثلج · وهكذا قل عن «شاتوبريان» الذي كان يتمشى في غرفته حافي القدمين ويملي على اخته خير صفحات «مذكرات ما وراء القبر»

وكان يلذ «لبوسيه» ساعة التأليف ان يعصب رأسه بخرقة سخنة في غرفة باردة ، وكان «روسو» يفكر حاسر الرأس والشمس في رائعة النهار تحرق ذاك الرأس المريض باشعتها النارية المذهبة ·

وهذه «مدام دي ستال» فالافيون كان سبباً في تقصير عمرها فصاحبتنا لم تطب لها الكتابة يوماً الا وهي ثملة منتشية من تأثير هذا المخدر القتال

ولم تخط يد «موباسان» سطراً واحداً من روايته المشهورة «بطرس وحنا» — كما صرح هو نفسه للدكتور فلوري — الا مرتجفتين من شدة السكر ووطأة الخمور ·

وكان «اميل اوجيه» المؤلف المسرحي المرح يتعب رئتيه نفخاً في بوق مرنان قبل ان يقدم على حواراته الشهية في رواياته الكثيرة

«وتيوفيل غوتيه» كان يوقد النار ويزج فيها اطيابا تشتعل فتضوع رائحتها في سماء غرفته الصغيرة ·· فينتشي ··· ويكتب · وهكذا «بودلير» كان يؤلف في جو عابق بالروائح والاطياب — ولكن القدح الاسود — يبقى ان نذكر ابطال القدح وعشاق القهوة وعبيدها ، نكون قد ذكرنا الكثير ان ذكرنا بين هؤلاء المؤرخ «ميشله» «وبوفون» «وديدرو» «وروسو» «وبلزاك» «وليشله» كلام قيم عن القهوة وسبب تحكمها بالادباء ، وذكر فيما ذكر ايقاظها الجهاز العصبي واشعالها الخيال والذهن وقد لا نخطيء ان نحن قلنا ان القهوة اعانت «ميشله» في عمله الخيالي المنهك الذي قام به يوم كتب صفحاته النيرات في فرنسة القديمة فبعث من قبره الفرنسي القديم ··· وابطال الثورة ··· ورجل الشعب ، مشاهد وصور ابدع الابداع كله في اخراجها فبقيت على صفحات الخلود صوراً ومشاهد متعادلة الاضواء والانوار ، فيها من الفن شيء ومن الحياة اشياء

ثم يجب الا يظن القارئ ان كل هذا من صنع الرواة والمخبرين وبعض النقدة الذين يلذ لهم ان يلصقوا الغرابة والخروج عن المألوف فيمن يحدثون عنه او ينتقدون ، كما اننا لا ندعوهم الى جعل ذلك في مستوى الكلام اليقين فقد يكذب الرواة والمخبرون وقد يخرج النقدة عن الامانة الادبية والاخلاص ، انما كل ما هنالك هو ان يرى القارئ في الاديب ما يراه في الرجل العادي من عادات غريبة ومآت غير مألوفة ···
فالاديب رجل قبل كل شيء وله ، كما لمعظم الرجال ، عاداته واطواره الا انه يكون غالباً فوق الرجل العادي باطواره ولا عجب فهو فوق العادي بذكائه وهو فوق العادي بخياله ··· وشعوره · فمن المحتمل جداً اذاً ان يكون فوق العادي باطواره ·

وكلها عادات واطوار تجيء صاحبها بالفطرة وقد تعزز العادة الفطرة احياناً وقد تذهب العادة الى ما هو ابعد فتخلق الى جانب الفطرة ما يشبه الفطرة بثباته ورسوخه مما دعا بعضهم الى القول «العادة طبيعة ثانية» ولا ننكر ما لهذه الاطوار من التأثير السيء او الحسن ، على تكوين «الشخصية الادبية» التي هي خير ما للاديب من متاع في الدنيا

يبقى كلمة نرسلها على عجلة وهي ان الاطوار الغريبة لا تكون الاديب كما زعمت زمرة من المتأدبين المزيفين · ان الثرثرة وان تدفقت وقت يرسل صاحبها رجليه في الثلج تبقى ، الى ماشاء الله ، ثرثرة وهذياناً وصاحبها يبقى ثرثاراً وان يقارب «شلر او شاتوبريان» وبهذه المناسبة نقول لاحد اللبنانيين المتأدبين ان اليد المتقوسة لا تكون «الريحاني» فالامين كان اميناً قبل ان تتقوس يده ·

فليس من الحكمة اذاً ان ننتحل لانفسنا عادات هذا وذاك — وهي غالباً غريبة الطور — مخافة ان نأخذ ما قبح ممن نحب ونحترم فنضيفه الى مساوئنا الذاتية وقد تكون كثيرة ··· وكثيرة جداً ·

الحياة الرياضية

بين الفريق الروماني وفريقي الجامعة والهومنتمن النهضة تتغلب على التاك بأربعة اهداف ضد ثلاثة

ذكرت الصحف اليومية اخبار المباراتين اللتين جرتا في مطلع هذا الاسبوع بين فريق التاك الروماني ومنتخب الجامعة الامريكية ، ثم بين الاول وفريق هومنتمن الدمشقي .

ونذكر هنا النقاط القانونية والفنية وما لاحظناه في كل من الفرق المتبارية .

منزلة الفريق الروماني

يتمتع الفريق الروماني بمنزلة محترمة في رومانيا فهو يعد ثالثاً بين الفرق الاولى فيها ولا يزال محتفظاً بالمركز الرابع في مباريات البطولة لدورة ١٩٣٥ — ١٩٣٦ ويوجد بين لاعبي فريق « التاك » ثلاثة دوليون هم الجناح الايمن « دامي » وساعد الدفاع الايسر « دوتسي » — كبتن — وساعد الهجوم الايسر « زافو » ولا يعني هذا ان هؤلاء الثلاثة يلعبون معاً في جميع المباريات التي يشترك فيها المنتخب الروماني . فالفريق الروماني الدولي يتألف من اربعة وعشرين لاعباً ، يلعبون مناوبة وفي ترتيب خاص باتحادهم .

وقد لاحظ الجمهور الذي شهد المباراتين الاخيرتين ان حارس مرمى التاك هو غير الذي عرفته بيروت في السنة الماضية . وسبب غيابه ان فريق بخارست قد انتزعه وتعاقد معه لمدة سنتين لقاء الف ليرة انكليزية

نظرة في مباراة الجامعة

هي المباراة الاولى للتاك في زيارته الجديدة لبيروت وقد بكر جمهور المتفرجين وكلهم شوق لرؤية فن التاك الذي شهدت بيروت الكثير منه في شباط سنة ١٩٣٤ ، ولذلك رأينا الجامعة تستعد الاستعداد الضروري ليكون موقفها مشرفاً امام هذا الخصم العنيد .

حقاً لقد اظهر التاك فناً في اللعب وسرعة شائقة لم نر مثلها في جميع الفرق التي زارتنا خلال السنتين الغابرتين فالهجوم كان يتحكم بالكرة تحكماً مدهشاً في كثير من المراوغة ، وحسن التصويب وشدة القذف

ويغلب عليَّ لعب هذا الفريق اعتماده على الجناحين في تسيير الكرة ، وعلى الساعدين في تصويبها الى المرمى .

وتختلف طريقته في توقيف الكرة عن الطرق المتبعة من الفرق الاخرى فقد اعتدنا ان نرى اللاعب يوقف الكرة بين رجله والارض اما التاك فأنهم يعتمدون على مشط الرجل لاخمصها لذلك يسهل عليهم الانتقال بالكرة في سرعة فائقة

اما طريقة الدفاع فتقوم على عملي الاسعاف والانقاذ فترى ساعدي الدفاع يدعمان جناحي الهجوم ، بينما قلب الدفاع والظهيران يغطيان المرمى بشكل مثلث يتنقل حسب اتجاه الكرة مع احتفاظه بنسبة المسافة بين الرفيق والخصم

هذا فيما يتعلق بالتاك اما منتخب الجامعة فقد كان التفوق في دفاعه بارزاً في هذه المباراة وظهرت جلياً قوة سيمونيدس الذي سيمثل فرق بيروت كظهير لمنتخبها في مباراة التاك .

وكان ترابي ممن ساعدوا في انقاذ فريقه من هزيمة اكبر .

وقد لاحظنا ان هجوم الجامعة لم يتوفق الى شيء يذكر وربما كان السبب قوة دفاع الضيوف وطول قاماتهم

الاصابات

كانت الاصابات في هذه المباراة اربعاً لفريق التاك وواحدة للجامعة .

وقد وقعت هذه الاصابات ، اثنتين للتاك في الشوط الاول سجلها ساعد اليسار ، وواحدة للجامعة في الشوط نفسه سجلها فيليب مجاعص .

وسجل قلب الهجوم الروماني اثنتين ايضاً في الشوط الثاني .

وكان حكم المباراة الشيخ بيار الجميل وقد شهد له الجميع بالبراعة والنزاهة وانه عرف كيف يحفظ كرامة الحكم الدولي .

[illegible]

وفي يوم الاحد كانت المباراة الثانية بين التاك



اركان التاك والجامعة

صورة تمثل من اليمين الى الشمال : قيم الفريق الروماني . السيد عبد الستار طرابلسي مدير الالعاب الرياضية في الجامعة . كابتن التاك فكابتن الجامعة فالسيد بيار الجميل حكم المباراة

الفتاة والعمل

ما هي وظائف المرأة ؟

عادت الآنسة مهيبه عبدالنور ونشرت مقـالا ردآ على جوابي لها . غير اني ما رأيت في هذا المقال الا التناقض والبراهين التي لا يصح الاعتماد عليها .

لقد كنت اول من رفع صوته للمطالبة بحرية الفتاة المطلقة ، ولو راجعت الآنسة عبدالنور الجـاثي في هذا الموضوع لرأت ذلك بام عينها .

ولكن ليس معنى الحرية نبذ التقاليد الشريفة والخروج الى الاسواق والعمل الى جنب الرجـال . فالحرية منحت للمرأة ليكون لهـا حق التصرف بارادتهـا والقيـام بوظائفهـا ضمن نطاق الآداب والتقاليد والشرائع وحفظآ لحقوقهـا المهضومة وعدم استعبادها والنظر اليهـا كمخلوق ثانوي لا يستحق التكريم والاعتبار .

فمـا هي وظائف المرأة ؟

ان وظيفة المرأة في بيتها وتدبير شؤونه وليس في الاسواق والمحلات .

ان وظيفة المرأة في سهرها على اولادها وتثقيفهم وارضـاعهم لبـان الفضيلة والاخلاق القويمة وليس وراء المكاتب .

ان وظيفة المرأة في عنايتها بشؤون زوجها وعائلتها وتكوين نواة صالحة لدعم الهيئة الاجتماعية وليس في مزاحمتهـا للرجل وطلبها الفارغ المساواة به .

واذا كنت اعجب فاني اعجب من قول الآنسة عبدالنور بان اقدام البعض على مخالفة احدى شرائع الله يبرر لنا مخالفة ما بقي من هذه الشرائع .

انه ، والله ، لمنطق غريب لم اسمع بمثله بعد . أبمجرّد رؤيتنا احدى زوايا البيت مهدومة يجب علينا ان نهدم ما بقي من الزوايا حتى يهلك جميع من فيه هلا كآ محتمآ ؟ .

وهل يجوز لنا ان نخالف ما بقي من شرائع الله بمجرد مشاهدتنا بعض الشذاذ والثائرين على الاخلاق والشرائع يخالفون بعض المبادي حتى نعمل الى خراب الكون واضمحلاله ؟ .

يجب ان نعلم بان الرجل يبقى رجلاً والمرأة تبقى امرأة ما دامت الارض في دورانها حول الشمس .

ان الملكة العظيمة « سميراميس » التي كانت معبودة الجماهير ومسيطرة على مملكة واسعة الاطراف تأمر وتنهي لم تكن مسرورة من حياتهـا لانهـا لم تُخلق لهذا العمل . لذلك وقفت يومـآ ، كما يخبرنا التاريخ ، وصرخت قـائلة : « لقد سئمت العبادة والتقديس ، سئمت الملك والتاج . رباه اريد ان اكون امرأة ، امرأة كنساء العالمين تحب فتجد من يحبها . اريد ان اكون امرأة يشعر الرجل بانها له يتصرف فيهـا كيف يشاء . اريد ان اكون امآ حنونآ وربة بيت . اريد ! اريد ! فليحطم هذا التاج وليذهب هذا الملك في عداد الذاهبين » .

هذه هي المرأة بطبيعتها وليس من قوة تستطيع تغيير مجرى الطبيعة ونقض شريعة الخالق .

وهذا ميسوليني يقول عن المرأة : « المرأة نصف الرجل ولها حقوقها وعليها واجباتهـا ولكن نساء هذا العصر تجاوزن كل الحدود المرسومة وذهبن مذهبـآ بعيدآ . انا لا اؤمن بقدرة المرأة على القيام باعمـال الرجل الا اذا كانت عبقرية فذة . لقد خُلقت المرأة لتكون زوجة وامآ ولم تُخلق لشيء آخر . وانا ارى ان وظائف الزوجة والام كثيرة مرهقة وانها تكفي

يتبع في صفحة ٢٦

مشهد من اجمـل مشاهد المباراة بين التاك والجامعة ، وهو يمثل حارس مرمى الجامعة السيد شماس يلقي بنفسه فوق الكرة لمنعها من الدخول ، ويرى امام المرمى اللاعب مولنر الروماني والى شمـاله السيد عـازار من فريق الجـامعة

وهومنتمن دمشق وقـد استعد الارمن لها كثيراً وجمعوا شبه منتخب من لاعبي الارمن والجيش

اذكر منهـم قلب هجوم الجيش وهو طويل القامة وقوي وسريع « وبغشة »قلب هجوم السكة و(خاتشيك) من لاعبي هومنتمن بيروت . و كانت السكة قد اذنت لبغشة بان يلعب مع هومنتمن دمشق الا ان الاتحاد لم يسمح له بذلك لان نادي الهومنتمن المذكور غير منتمٍ الى اتحاد ما .

وعلى هذا اصبح (بغشة) مفصولاً بسبب مخالفته للقانون الدولي . وربما كان هذا الفصل الى مدة معينـة .

وانني اعتقد ان الاتحاد نفسه له نصيب في هذه المخالفة لانه شجع هذا اللاعب قبل اليوم وسمح له بان يلعب مع الهومنتمن ضد فريق الجيش .

اما اللعب فقد كان من جانب « التاك » اكثر فنآ من يومه السابق فالكرة كانت تنتقل بين الدفاع والهجوم بسرعة عظيمة

ولم يوفق الهومنتمن في لعبه رغم استعداده الكثير ، ورغبته في ان يعادل خصمه وقـد خرج مهزومآ باربع اصابات للتاك ضد لاشيء .

رامز

سمو الامير عبدالله

يتحدث عن الشعر والادب واللغة والصحافة . أشياء عن مجلسه وتواضعه ورقة شعوره

زار صديقنا شاعر رأس المتن الاستاذ فارس مراد سعد منذ اشهر قليلة فلسطين وقد مكث مدة عرف خلالها عدداً كبيراً من رجال الادب والسياسة في فلسطين وعمان ، وتمهدت له زيارة سمو الامير عبدالله امير شرقي الاردن فحظي بشرف المثول وكان محاطاً بالكثير من عطف سموه مما يطالعه القارىء في المقال التالي

تحركت بنا السيارة من القدس الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر وقبلتها عمان او بالاحرى قصر رغدان ، وهي احدى سيارات المقر الاميري علَى مقدمها شارة العلم العربي تقل السيد محمد بك الانسي احد رجال دولة الامير وكاتب هذه السطور ، عبرت بنا الاردن بالطبع بدون تفتيش واخذت تجتاز بنا الغورغور طبريا وعلَى جانبيها مزارع جميلة هي من ممتلكات الامير

— من هؤلاء الفرسان المقبلون تخب بهم جيادهم المطهمة وهم متنكبون بنادقهم ، أليسوا جنوداً ؟ — لا يا أخي هم من رجال القبائل من الاهالي والسلاح هنا غير ممنوع حمله . — وما هذه الجبال الشامخة امامنا ؟ — هي جبال شرقي الاردن التي سنجتازها في طريقنا الى عمان . وقفت بنا السيارة في عمان حوالي الساعة السابعة والنصف أمام فندق جميل قائم في باحة على جانبيها آثار بنيان روماني قديم يرجع تاريخه الى عهد احد ملوك الرومان دلفوس

« استلموا هذا الضيف » دخلت غرفتي واستلقيت وبيدي كتاب أتعلل به . ونفسي تحدثني تلك الليلة بالنوم الباكر ولم يمض على وجودي في الفندق نصف ساعة على هذا النحو حتى سمعت باب الغرفة يقرع وصاحب الفندق يدخل فيقول لي خوطبنا بالتلفون من المقر بأنه مبعوث اليك بسيارة « تاكسي » لتصعد الى رغدان وتقابل الامير . — الآن ؟ نعم الآن .

رغدان

صرح الامارة قائم في ذروة جبل صغير ، بناه الامير منذ نحو اثنتي عشرة سنة وغالى في اتقانه وتزيينه بالرياش الفاخرة .

هو الجنة الفيحاء حسناً وبهجة
ولكنه من منعة جبل وعر
يهاض جناح النسر دون جناحه
وتقصر عن أبراجه الانجم الزهر

نزلت من السيارة وأرتقيت الدرج المؤدي الى مدخل القصر فرأيت جنديين منتصبين بشكل جميل على كل منهما بزة أنيقة تلمع أزرارها الصفراء على نور القصر كما تلمع حراب بنادقهما المرهفة - مساء الخير — اسعد الله مساءك ، لم تتحرك شفتاي بالسؤال عن رفيقي في المجيء محمد بك لانسي ليقودني الى حيث الامير حتى رأيته مقبلاً عليّ من الداخل فتناولني من يدي بسرعة وأشار لي الى القاعة التي جلس فيها الامير .

دخلت واذا القاعة ملأى بعدد من رجال الدولة والامير في صدرها عليه حلة جميلة من الحرير الابيض « الكرايم » وعلى رأسه كوفية من لونها وعكال نحيف يتناسب مع الكوفية والحلة وفي وسطه خنجر من الذهب يتوهج ، ووجهه يطفح بالبشر والنور فأديت التحية الواجبة لسموه ودعاني للجلوس على مقربة منه ، فجلست واذني تشنفها عبارات سموه اللطيفة: أهلاً وسهلاً ومرحباً . اشكرك على ما كلفت به نفسك — عفواً يا سيدي هذا جزء من الواجب يحق عليّ تأديته ، وما استقربي المقام حتى التفت سموه اليّ وقال ماعرفتَ الموجوين : الامير جميل ، ابراهيم باشا ، حتى انتهى الى فؤاد باشا الخطيب فقلت بلهجة الاستفهام للتأكيد فؤاد باشا الشاعر المشهور ؟ فقال سموه نعم وضحكَ وضحكَ الجميع سروراً واستحساناً وجرى الحديث في تلك البرهة عن الشعر والادب .



اخر صورة لسمو الامير عبدالله
وقد أهداها بخط يده الى الاستاذ سعد صاحب هذا المقال

وكنتُ وانا في القدس حين تأكدت من زيارتي للامير أعددت لسموه هدية شعرية جودتها بقدر ما اسعفني الوقت وما

وصلت اليه طاقتي ، وكان الامير على ظني قد عرف بها فالقيتها بين يدي سموه فاعجب بها وطرب لها واستعادني بعض ابياتها اكثر من مرة وغمرني سموه بالشكر والثناء مما جعلني اكبر شأن هديتي الصغيرة التي ليس لها قيمة بجنب ما للامير من الفضل العميم والادب الجم

ولما انهيت القاءها نهض فؤاد باشا وتناولها مني فاردت ان اكتب عليها كلة الاهداء فقال الامير تستريح الآن ولا تكتب شيئاً وغداً ستطبع القصيدة على الآلة الكاتبة وتكتب عليها الذي تريده

وكنت قد استأذنت بالانصراف فاجاب سموه لا نسمح لك الا بان تتعشى معنا

على المائدة

كان الحديث على المائدة كله مقصوراً على الشعر والادب ، فالامير كما هو معلوم شاعر واديب ضليع وقد شاء سموه ان يفتتح الحديث بهذه الكلمة موجهاً بها الى الخطيب باشا « ما ترحب بضيفنا الشاعر يا شيخ فؤاد ؟ » فاجاب فؤاد باشا بما عهد فيه من اللطف وكرم الخلق بعبارة اطراء جعلتني مطرق الرأس حياءً وعيّاً ثم تابع الامير كلامه فقال : لبنان بلد الشعر وفيه الشعراء الطيبون ، ثم التفت اليّ وقال اي نوع من الشعر يميل اليه الادباء في لبنان ؟ فقلت ان الاذواق متضاربة ، منهم من يميل الى الجديد في معناه ، العربي في اسلوبه وحسن سبكه ومنهم من يحب الشعر الجديد الخالص . فقال سموه مستهجناً أرى أحياناً قطعاً مصفوفة صفاً على ابحر مقتضبة يتخلل ابياتها اشطر وهي تتضمن معاني سقيمة اهذا يسمونه شعراً جديداً وهورث ؟ : فعلمت ان سموه يستهويه في الشعر المعاني العالية المبتكرة المفرغة في قوالب محكمة يعززها الاسلوب الانيق ، ولعله يؤثر الجزالة على الرقة وليس معنى هذا ان الرقة الصادرة عن طبع اللابسة حلة الفن المحكمة لا تعجب سموه فقد أسمعته قطعة رقيقة تغنى بها احد شعرائنا الكهول فاصغى لها وسرّ بها وعلى اثر ذلك اسمعنا سموه بيتاً جميلاً يشبه في معناه القطعة المذكورة وهو لشاعر قديم لم اسمع به قبلا ولا سمعت ببيته مما جعلني اعجب لسعة اطلاع الامير وتعمقه في الادب

والامير ليس اديباً وشاعراً فحسب فهو نقادة ايضاً يأخذ على الشعراء هفواتهم ، ومن جملة ما يأخذه عليهم استعمالهم بعض الكلمات على عكس وجوهها وتغير المعنى الذي وضعت له كقول شوقي مثلاً « رسم على القاع بين البان والعلم » او قوله مخاطباً القاع

واجمع لتشييعي الظباء ومن راى
ميتاً باسراب الظباء يُشاعُ

فالقاع لا يصح ان تنسب الظباء اليه ولا يحتمل ان يكون فيه ظباء فهو عبارة عن سهل واسع ممتد بين جبلين ليس فيه كلاء واديمه مكون من رواسب السيول الحصى والرمال . ومع ان سموه يأخذ على الشعراء مثل هذه الهفوات فهو في الوقت نفسه يعذرهم لعلمه انهم نظروا الى هذه المسميات بعين التخيل فقط ووضعوها في اشعارهم لفصاحتها ورنتها الموسيقية

أما امارة الشعر فهي في نظر سموه صفة تخلع على الجلي في غير محلها ويجب ان تبدل بغيرها من النعوت ، وعنده ان لكل من شعراء الطبقة الواحدة محاسن تصعب المفاضلة بينها ، ومما قاله سموه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لم يسأل حين تحدث عن الشعراء من هو اميرهم بل سأل من هو أشعرهم . وقال ايضاً في هذا المعنى على سبيل الفكاهة انه يجب على الشعراء ان يجندوا كل منهم جيشاً ويخوضوا ساحة القتال ومن يعقد له منهم لواء النصر ويجلس على كرسي الامارة يحق له عندئذ ان يلقب بامير .

ضحكنا جميعاً ونهضنا عن المائدة وهذا بعض ما احتفظت به الذاكرة من حديث سمو الامير على مائدته التي كان كلامه عليها ينافس بلذاذته لذاذة طعامها

في الصالون

برح الامير غرفة الطعام وبقيت فيمن بقي في القاعة المجاورة ، ولم يمض قليل من الوقت حتى بعث سموه من يدعونا الى الصالون ، فدخلت قاعة كبيرة فخمة مزدانة بالرياش الفرنجي الانيق وفي احدى زواياها « راديو » اداره الامير بيده والتفت الي سموه وقال قرب كرسيك الى هنا وجلس منصتاً الى الانغام بلذة وسرور ولا بدع اذا احب سموه الموسيقى فهي والشعر صنوان ،

كيف يقرأ الامير الصحف

لا يقرأ سموه الجرائد بعين المستطلع للاخبار العامة فقط بل يقرأها بعين الناقد الحاذق واذكر في تلك السهرة ان سموه تناول عن منضدة الى جانبه احدى الجرائد الكبرى فوقع نظره على خبر سرده الكاتب بطريقة فيها شيء من التعقيد والغموض حيث لا يبدو فيها وجه الصواب جلياً فبعد ان امعن سموه النظر في هذا الخبر دفع به الى من يقرأه على سمعه ليتثبت من نظريته به او بالاحرى لنشاطر سموه الاستهجان من هذه المعجزات القلمية ،

ولا يأخذ سموه على بعض الصحف مثل هذا الضعف البياني فقط بل يأخذ عليها تسرعها في نشر الاخبار قبل ان تتحقق ثبوتها ، ومما قاله سموه في هذا الصدد وهو يعني زيارة الكونت دي مارتل له ، كلما ذهب عظيم من مكان الى آخر طيرت الصحف حول ذهابه وايابه الاخبار والتأويلات ثم التفت وقال قد اقروا زيارتي الى لبنان وانا لم اقرها بعد . وكان قد مضى ردح من الليل فاستأذنت بالانصراف فأذن لي سموه قائلاً : نراك غداً بخير ،

وكان في اليوم الثاني موعد افتتاح المجلس التشريعي فلم يتح لي ان اقابل الامير الا ساعة قصيرة تفضل وسألني خلالها عن لبنان جغرافياً وعن حالة موارده ومحصولاته كالعنب وغيره ولاسيما عنب بحمدون وزحلة وما هي انواعه الفاخرة الى غير ذلك مما اكد لي ان سمو الامير يحب لبنان ويهمه امره ويعطف عليه في ازمته الاقتصادية .

وقبل ان اختم هذه العجالة سأورد طرفة يستدل منها على مبلغ ما للامير من العطف على الادب وايثاره للادباء .

لما نويت الرجوع صعدت لاودع الامير واتفق انه عند وصولي الى ساحة القصر رأيت سيارة الامير معدة للسير وسموه يصعد اليها ، وما لبثت حتى اقبل عليّ جندي من ناحية السيارة يسألني ما بغيتي فأبلغته اني مزمع على السفر وقد اتيت لاودع الامير فقال لي لا يمكنك ان ترى الامير الا غداً الساعة التاسعة وليس هنا في القصر بل في الديوان تحت يعني بذلك ان الامير سيسافر غداً الى بغداد وتجتمع الوفود لوداعه في الديوان ، فرجعت وما سرت بضع خطوات حتى رأيت جندياً آخر يسرع ورائي ويدعوني للرجوع وكانت سيارة الامير قد تحركت فمرت بقربي فأشار اليّ سموه بيده ان ادخل واذا بالجندي الاول يحييني بيده ويرمقني بنظرة يريد بها الاعتذار عما بلغني اياه

يتبع في صفحة ٢٤

رأي لاندريه لنغ

كيف تصبحين كوكبا سينمائيا

يظن البعض ان الممثل يطلب منه الاجادة على المسرح قبل ان يفكر بالظهور على الشاشة البيضاء . وهو خطأ مبين فليس بين المسرح والسينما هذه القربى التي يزعمون وقد اظهرنا في مقالنا السابق الفروقات الهامة القائمة بينهما ووقفنا عند عمل المخرج الذي هو في السينما الكل في الكل ، لا شيء بعصيه ولا ارادة تعلو ارادته بينما نراه على المسرح نافلة او شبه نافلة يقتصر عمله على تشجيع الممثلين واشعال حميتهم وحماستهم

ومما يؤيد هذا القول انه اذا نظرنا الى اشهر شخصيات السينما نرى ان القليل منهم ، والقليل جداً ، مرَّ بالمسرح قبل ان يصل الى شاشة السينما وتتحقق ان المسرح لم ينفع هذا القليل الذي عرج عليه في طريقه الى « الستوديو » فالجميع يعلم مثلاً ان « هاري بور » لم يصل الى هوليوود الا بعد ان عمل وقتاً طويلاً في « الكوميدي فرنسيز » وان ابداعه الفائق كان في الادوار المضحكة الهزلية على ان عمله في « هوليوود » كان عكس ذلك حيث هو اليوم يبدع ويحلق بالادوار الكئيبة المحزنة وحسبك ان تعيد الى حافظتك « ليالي موسكو » « والبؤساء » وسواها من الاشرطة التي يتراءى فيها وجه « هاري بور »

وقد ذهب بعضهم الى ما هو ابعد فقال ان عادة المسرح تزعج الممثل السينمائي اكثر مما تفيده في مهمته فأذا صح هذا القول ــ وكان تعود المسرح لا يفيد صاحبه فأي طريق يجب ان يسلك الطامح الى الشهرة السينمائية للوصول الى غايته ؟ هذا ما يجيبنا عليه « لنغ » في كلامه عن الممثلات فيقول :

ان ما يلزم الممثلة السينمائية للنجاح في مهمتها ليس بالكثير فقد يكفيها الحلاوة ، والارادة والذكاء وحب العمل والمهنة ، وعلى الاخص اللين والطاعة والتواضع وما نسيت المقدرة والعبقرية ولكنني اهملت ذكرهما لانهما حجر عثرة في سبيل نجاح الممثلة السينمائية فيصدانها عن الطاعة والتواضع .

اقول ان لا عبقرية في السينما وليس في القول مزاح . وقد يتثبت صحة الخبر من يتبعنا فيما يلي :

ها كم الفتاة : « أغني » هي في العشرين ربيعاً كلها نضرة وحياة واناقة وظهر تعمل سحابة نهارها في مخزن تجاري وتطلب السلوى مرتين او ثلاث بالاسبوع في دور السينما برفقة صويحباتها واصحابها الذين لا يفتأون يرددون على مسامعها :

لماذا لا تتجردين للسينما لقد خُلقتِ لك و خُلقتِ لها وقد نجح فيها من هنَّ دون جمالك واقتدارك ابن رؤوسهن من رأسك وعيونهن من عينيك وشعورهن من شعرك ؟؟

جاء المساء وعادت « أغني » الى بيتها وقضت ساعات تجاه المرآة وقالت في نفسها : ان صحبي لعلى صواب ، ولماذا لا انتقل الى « هوليود ؟ واستلقت في مخدعها وقضت ليلة تحوم عليها الاحلام الحلوة اللذيذة ... وطيف « غريتا غربو »

وكان مساء وكان صباح واذا بصاحبتنا « أغني » في حضن « غربو » في « هوليوود » ، وهناك بعد رسالات تعد بالعشرات وبعد بسمات وغنجات ومحاولات عديدة متنوعة قامت بها تجاه اولياء الشأن اتيح لها تناول العشاء في بهو « الستوديو » على مقربة من الكواكب المشهورات ... من غريتا غربو ... من المجد .

مضت اسابيع الى ان تلقت « أغني » الدعوة الاولى للمثول فحيت عائلتها هذه الدعوة معيدة مهللة وبعد ليلة ثقلت وطأتها عليها حضرت صباحاً ، في الساعة السابعة والنصف ، الى مدخل « الستوديو » تحمل في يدها ورقة الدعوة . فزجت ، وعشرات الممثلات ، بين ايدي الخياطين والمزينين وبعد ساعة قضتها في الاستعداد ، تحقق حلمها واعتلت لوحة « الستوديو » المنشودة

وما كان اعتلاء اللوحة الا فاتحة عهد جديد لا كما ظنت : نهاية الجهاد والبلوغ الى الارب الاخير

وابتدأت « أغني » تتقن فنها الجديد بالاستنظار والانتظار في « الستوديو » اولى الامثولات واهمها . مضت ساعات وهي ترقب دورها فلم ينتبه اليها احد وكانت اذا تكلمت اسكتت وان هي ازعجت اصحاب العمل زجرت وان تغيبت بدون استئذان الادارة هددت بالطرد . فعاشت بنفس كئيبة وادركت ان امثالها في الشريط لا يحسب لهن حساب وان عملها فيه ضئيل لا يتطلب فناً واقتداراً . فهي تجيء الى حيث هي كما يذهب الصبية الصغار الى معامل الكرتون ، وظيفتهم لصق الاوراق او تفصيلها او صقلها .

مثلت « أغني » امام الآلة المصورة مرات . فالتقطت مرة وعادت مساء الى منزلها واليأس ملء نفسها تقول لامها من خلال دموعها

ــ لم يكن ما كنت اتوقع . ان المخرج لم ينظر اليَّ ، ولا ادري اذا كان الجمهور يرى لي وجهاً على الشاشة في مكاني الخفي .

على ان « اغني » ما لبثت ان دعيت ثانية الى الستوديو ، فقد أخطأت عندما ظنت ان احداً لم ينظر اليها فالحقيقة انها لوحظت في وحدتها وفي دورها الخفي وعند المساء سمع احد اولياء الشأن في الستوديو يقول لرفاقه :

اعيدوا الى « الستوديو » تلك الفتاة الشقراء التي كانت ترقص في آخر الدار وراء « انابلاً » .

وبعد ان درّبت شهوراً على الادوار الصغيرة اتفق ان نقلها المخرج يوماً بسيارته الخاصة الى منزلها فحدثته في الطريق ، عن فهمها للسينما وما تتوقعه منها واظهرت رغبة وحماسة شديدتين كان لها اثرهما في المخرج ، والمخرج يعرف عادة كيف يستغل الحماسة والرغبة .

ثم كان يوم عهد فيه اليها القيام بدور اولي ، فمازجها حب العمل بقوة هائلة فاخذت تقرأ الرواية مرات في اليوم الواحد حتى حفظت مشاهدها وتفهمت طباع اشخاصها واصبح همها ان تخلق منها عجباً وكانت تعتقد ان باستطاعتها ذلك فالوسائل متوفرة لديها .

وهنا يبتدىء العراك . هنا تتعرى لما الحق

المخيفة ، هنا يتعلم المؤلفون والمخرجون والممثلون التواضع والنظام .

وحسب الممثل من المزعجات البطء والانتظار وهي كافية لاخماد حميته وخنق شخيته .

كل هذا بسيط اذا قيس الى ما تعانيه « اغني » عندما يرغمها المخرج الى ترك حركة او نبرة او كلمة .

وعبثاً تحاول اقناعه فجوابه الدائم : – سنرى يا فتاتي سنرى .

ثم تجيء الساعة التي فيها يجب ان يرى ذلك فتبدأ الفتاة بالمراجعة مرة واثنتين و . . ولكنها لا تلبث ان تسمع صوت المخرج يدوي :

– الآن الى العمل . . . فتفهم عند ذلك ان الرجل في ملهاه عن كل ما قال فتتألم وتحاول العصيان الا انه سرعان ما تسود الطاعة بعد ان يرتفع صوت المخرج صارخاً : القناديل تشتعل ! القناديل تشتعل ! وهو يعني ان الآلة تمشي والمال يهب وان وقت الانتباه قد حان

فمن الواجب على الممثلة ان تنتبه الى حركاتها وصوتها ، والى الخطوط البيضاء التي يجب الا تتجاوزها كي لا تخرج عن مدى التقاط الآلة المصورة ، ويجب ان تنتبه الى بشرتها ولونها وشعرها ويديها وثيابها . . . الخ . . .

يا الله ! اي شيء لا يوجب انتباهها !!

والممثل عليه ان يستسلم صاغراً الى المخرج باحسن ما لديه من شعور ومواهب ، وعليه ، ان كان يرغب الشهرة ، ان يقف بين يدي المخرج موقف المسحور من الساحر .

– لا تعصي له امراً ، لا تعاند ، اسمع وطع وامشي

ليست الممثلة البارعة اليوم الا آلة بشرية في ايد بشرية تتلاعب بها كيف شاءت . فهي مادة المخرج كما ان الحجر مادة الناحت والالوان مادة المصور والانغام والكلام مواد الموسيقي والشاعر . . . الا انها مادة علوية .

لقد استسلمت «اغني» الى الخضوع والسكوت وقامت في خوف وحذر ، بكل ما طلب منها فأفاقت والرسائل تهمي عليها من كل صوب والصحف تتحدث عنها تنشر رسمها وتسألها رأيها في الحب والامرأة والحياة . . . وهذه طلائع المجد والشهرة .

كل هذا لانها خضعت ، غير طالبة ايضاحاً ، لارادة المخرج .

فهل نعجب بعد ذلك ، من اجتناب « مارلين ديانوريش » و « غريتا غربو » مثلاً الجماهير والهرب من الناس ، انهما يفعلان ذلك عن حكمة واحتراس . فهما في الظاهر غيرهما في الواقع وكل ما في حقيقتهما مزيف مخترع .

من صور الحياة

كان ينتظر برزانة في المطعم لتهيأ له مائدة وقد قبل برزانة المكان الذي دعاه الخادم اليه وكان الخادم في ذهابه وايابه يقاقله عن كرسيه وكان القروي من خوف لا يقول شيئاً .

وبينما هو يأكل بقليل من الاضطراب ويتسمع الموسيقى دخل الى المطعم رجل ضخم جلس الى مائدته ومضى القروي يتأمله سراً ومضى الضخم يزيح من امامه الى امام القروي الصحون وابريق الماء وسلة الخبز ليفسح لنفسه على المائدة مكاناً واسعاً وكان القروي يساعده بترحاب وكان الضخم ينظره شزراً وكان القروي يبتسم له بلطف .

وطلب الضخم غداءه وتطلع بعبوسة الى القروي كانه يتضجر من بقائه معه الى المائدة ومضى يتناول البهار والملح بشكل وحشي أمال المائدة فانقلبت صحون القروي .

وكان الضخم يحب القراءة فبسط جريدته امام القروي كانه يبسط ستاراً والقروي لا يقول شيئاً .

وكانت الموسيقى تصدح بينما احد المغنين يطوف المطعم ليجمع البخشيش في قبعته وكان القروي كريماً فرمى فيها نصف ليرة .

والتفت المغني الى الضخم وارخى ابتسامة هازئة .

وكان جواب الضخم : نحن شركاء .



حول بنت يفتاح

— ١ —

المقدمة

بقلم ادوار حنين

في عالم الادب ، منذ اشهر قليلة ، كتاب لم يحدث ظهوره ضجيجاً ولغطاً كما يتوقع من كل كتاب جديد الزي مستحدث الاسلوب،عنيت «بنت يفتاح» للشاعر الصديق سعيد عقل . و« بنت يفتاح»،مأساة شعرية ذات فصلين بحث المؤلف في مقدمتها الفن التمثيلي ونالت كما هو معلوم و كما لم يتأخر صاحبها عن ذكره جائزة « الجامعة الادبية » للسنة ١٩٣٥ فقد لقيت اذاً ، وهي في المهد بعد ، محبذين ومرحبين ونحن ان تناولناها بالنقد اليوم فلأنها تمثل فكرة مدرسة حائرة تعهدت الشعر اللبناني وخطت به خطوات الى الامام ، ولانها اول كتاب ينشر «لشعراء الايحاء» — كما يرغبون ان يتسموا — لا لانها نالت «جائزة الجامعة» او لانها موضوع اعجاب هذا وذاك من ادبائنا المحترمين .

واراني ، في بعض المواقف ، مسوقاً الى نقد ما ليس له ذكر في « بنت يفتاح » ذلك اني كثيراً ما حدثت صاحبها عنها وحدثني عما قيل فيها .

ولا بأس ان نحن توقفنا اليوم عند مقدمة الرواية التي قال فيها الاستاذ حسين هيكل :« يجب على كل اديب ان يدرس مقدمة بنت يفتاح قبل ان يبحث الادب » فنكون، ان بحثناها قبل حديثنا عن الرواية ، قد اطعنا علماً في الادب مشهوراً واجتنبنا ملامة«السعيد» ان فرط منا نقص في كلامنا على الفن التمثيلي في « بنت يفتاح » .

اما المقدمة فيمكن تقسيمها الى ثلاثة اقسام :

تلخيص سريع للمذهبين : المدرسي والشكسبيري اولاً

بحث اي النوعين يجب اعتماده في نهضتنا الحديثة ثانياً

واخيراً بعض ايضاحات عن طريقة المؤلف في التأليف والانشاء وعن الموضوع المطروق

والحق يقال انه لا مبرر لكلام « هيكل » في قسمها الاول فما هو الا تلخيص صادق لطرق راسين وكورنيل وشكسبير في التمثيل يجب الا يعود عن مثله طالب للبكالوريا مهما جار عليه زمانه في قسمته . الا اننا نأخذ على المؤلف رأياً يجاهر فيه كما لو كان حقيقة راهنة ذلك حيث يقول

« اعتاد الفرنسيس مع راسين و كورنيل مرسحاً منطقياً يكاد يخلو من الغنائيات ، فلولا بعض مقاطع من مثل « منولوج رودريك » «واغاني استير» لرأينا المسرح المدرسي الفرنسي خالياً من الوتيرة الغنائية »

وهو كلام يحتاج الى تحفظ شديد ، ان«برينيس» « وفادر» « وايفاجيني » بكليتها من النوع الغنائي .

ولا يتردد اثنان عن الاقرار بان راسين في رواياته عامة وفي « برينيس » « وفادر » خاصة اشعر شعراء الفرنج ذلك ان النفس الغنائي « والوتيرة الغنائية » تعاود المؤلف في كل مشهد من مشاهد رواياته فتمازج الموضوع وتبدو « برينيس » انشودة المحبين «وفادر» انشودة الجسد الثائر كما ان « اندروماك » انشودة الهيام المضلل والاخلاص .

ويرى العارفون ان نفس كورنيل « الغنائي — الملحمي» الذي ينفيه عنه صديقنا سعيد هو أقوى في وصف «السيد» معركته والاسبانيين منه في «منولوجه» الذي لفت انظار المؤلف بنفسه الغنائي . وان نفس راسين غنائياً في المقاطع العديدة من رواياته قبل ان فكر بوضع انشودات « استير» « واتالي » . واي ابداع واية شاعرية واي نفس غنائي ملحمي في تعبير « اتالي » عن حلمها واية مقاطع شعرية غنائية تنثر « جوزابات » في حيرتها وتخوفها على حياة الملك الصغير « جواس» ومن المعلوم انه لا يقتضي على الشاعر ان ينشد الاناشيد وينظم الاهازيج والاغاني ليكون شاعراً غنائياً وانما تكفيه روح ... وانما يكفيه نفس ، بفرقانه ، فيما يقول ، عمن سواه او عما يكون قد قاله في روح ونفس مختلفين .

وقد اثبتنا هذه الظاهرة في كتابنا « شوقي على المسرح » عندما اقررنا بالنفس الملحمي لشوقي في عنترة وعلي بك الكبير وقمبيز وبالنفس الغنائي في مجنون ليلى .

وقد بحث المؤلف في قسمه الثاني: اي المسرحين المدرسي ام الشكسبيري ، يجب اعتماده في نهضتنا الحديثة فبلغ به البحث الى انه ينبغي مزج الواحد بالآخر وخلق مسرح عربي واحد من هذا الخليط اذ اننا — كما قال — نحس ، ازاء مسرح شكسبير الغنائي الملحمي ، اننا في قلب ادبنا العربي المدرسي الذي لا يمكننا ان نخلعه بالكلية، اما راسين فيغري ذوقنا الحديث المثقف على الادب الاوروبي .

هوذا «السعيد» بعد ان وقف بشعره الغنائي موقف المتطرفين فأثار عليه طبقة المحافظين المعتدلين يعظ في مقدمة بنت يفتاح بالاعتدال وحلول المكان الوسط بين المسرح المدرسي والمسرح الرومنتيكي

ولعمري ان هذا الاعتدال ، وهو ملك طبقة خاصة من الناس تمكنها طبيعتها من النظر في آراء المتطرفين واخذ ما يصلح منها ، هو السائد في عالم التطبيق وهو يشفع جداً بطريقة المؤلف

الا اننا نود لو ان هذه النهضة المنشودة صادرة عن دافع داخلي،عن مجرد كياننا الشخصي لو انها فيض طباعنا وعاداتنا فتكون لنا بمثابة النور للشمس والبرودة للثلج والحرارة للنار ، نهضة تعرف بنا ونعرف بها وتمثل عملياً الفطرة الشرقية والطباع الشرقية .

ثم انني ارى المؤلف راسينياً محضاً ولم يكن شكسبيرياً الا في النظريات وسنظهر صحة هذا القول في المقال القادم اذ نتناول بنقدنا الرواية نفسها.

وبعد الم يكن يحسن به ان ينظر ولو سريعاً ، الى الروايات التمثيلية السابقة والى طرق اصحابها فيها

فأن من المحتمل جداً ان يكون غيره قد حدد اتجاه النهضة التمثيلية الحديثة ليس برواية فقط او بمقدمة رواية وانما بروايات افنى العمر بتهذيبها . ونحن لا نحتم على المؤلف اتباع هذا السابق وانما نقول ان في درس ما خلفه هذا الغير منفعة لا لصاحب « بنت يفتاح » فحسب ولكن للقضية التي يخدمها . وكثيراً ما يبني المجددون على انقاض القديم فلو تبين صاحبنا هذا القديم وسعى الى هدم ما فسد منه وبنى على انقاضه او اتمه لكانت المنفعة اعم واجزل

اما المقطع النهائي من المقدمة فأن المؤلف يخرج فيه عن النظريات العامة ليقول كلمته في « بنت يفتاح» فيذكر طريقته المتبعة في التأليف والانشاء

ويختم بالاشارة الى مصدر روايته وباعطاء بعض الايضاحات عن تكوين الرواية و بعض اشخاصها وحوادثها مما يعود بالمنفعة الصادقة على تفهم الرواية عامة

ادوار حنين

اسرار السحرة

يعالج الساحر العالمي الاشهر مسيو آربك ليويز في هذا المقال اعمال السحرة، يجرب ان يظهر بوضوح خزعبلاتهم والاعيبهم مميطاً اللثام عن تلك المظاهر الخداعة التي تبهر العين وتضل الفكر.

لعبة الحبل

كثيرون هم الذين سمعوا اشياء مدهشة عن لعبة الحبل، اما اللعبة فهي ما يأتي :

يظهر الساحر امام الجمهور وبيده حبلاً ضخماً طويلاً ثم يرمي بسرعة طرف الحبل في الفضاء، فاذا بالحبل معلق باستقامة في الهواء لا يتحرك ولا يقع لدرجة ان «غلام» الساحر يتسلقه بكل سهولة وارتياح كانه يتسلق شجرة او يصعد سلماً وفجأة يختفي الغلام في الهواء وتبدو على وجه الساحر علامات الاضطراب والحيرة فيتسلق الحبل لاحقاً الغلام ويختفي ايضاً فيبقى الجمهور المتأمل في اندهاش واندهال تام مشتت الفكر خائفاً، وبعد دقائق معدودة يسمع صراخ وجلبة اقتتال شديد قوي ثم صرخة مرعبة يسقط من الفضاء على اثرها رأس الغلام المقطوع وجسمه الممزق واعضاؤه المبتورة، فيضيع الجمهور في الدهشة، ثم يظهر الساحر على المسرح بكل هدوء وبساطة كأنه لم يحدث شيء، ويمضي بجميع اعضاء الغلام ويركبها في اماكنها على الجسم ثم يصنع امامها الطلاسم السحرية سواء بالتمتمة او الاشارات فينتفض الغلام حياً ويلتفت نحو الجمهور باسماً شاكراً.

لقد بلغت هذه الخدعة الغريبة المدهشة شهرة كبيرة في كل قطر ومصر ولكن الشيء المهم الذي لاحظته هو ان جميع الذين يتحدثون عنها يشهدونها بل سمعوا وصفها من بعض اصحابهم او من بعض الذين يدعون انهم شاهدوا الساحر والغلام الممزق الذي بعث حياً، ركب على جسمه رأسه كما يركب الصخر على الصخر.

ومما لا ريب فيه ولا جدال هو ان الملك ادوار السابع، وكان آنئذ «برنس دي غال» اهتم كثيراً بهذه الخدعة في اثناء سفره في الهند ووعد بتقديم خمسة آلاف ليرة ذهبية للساحر الذي يتمكن من تمثيلها امامه فلم يكن هناك بين السحرة على رغم كثرتهم من تجرأ على ذلك.

ويقال انه يوجد في البلجيك دجال ماهر بلغت شهرته في اوروبا كلها جميع الاسماع وتحدث الناس بلهفة وحيرة عن بعض «الاعمال» التي قام بها ولقد تمكن من ان يلعب في تلك اللعبة الغريبة الدور المهم فقد قدر ان يعلق الحبل في الهواء دون عناء ويتسلق عليه هو وغلامه باطمئنان، اما تفاصيل الحيلة التي يتبعها هذا البلجيكي فهي كما يأتي : يظهر على المسرح بزي شرقي حاملاً في يده حبلاً ضخماً يبلغ طوله ١٥ متراً تقريباً ولكي لا يجعل الجمهور المتفرج يشك في امر الحبل يترك المسرح وينزل اليه رامياً بين يديه الحبل، فيقلبه الجمهور بلهفة فاذا به حبل عادي كبقية الحبال لا غرابة فيه.

وعندما يتأكد الساحر من استيلائه على الجمهور يصعد الى المسرح وبحركة مباغتة يرمي طرف الحبل في الهواء، فيظل عالقاً بلا اضطراب ولا حركة. وبعد ان يتمتم بعض «الصلوات» الموهومة يلتفت الى «غلامه» ويأمره بالتسلق، ولكنه لا يختفي عندما يتسلق الحبل كما يختفي «غلام» القصة المروية بل يظل بادياً للناس على رأس الحبل يحييهم مداً يديه، وزيادة في التمويه والخداع يأمر الساحر الغلام ان يعقد رأس الحبل امام الناس لكي لا يدعهم يعتقدون ان الحبل معلق بحلقة ما في سقف المنزل، ولا يكاد يعقد بعض العقدات حتى يحييه الجمهور المخدوع بالتصفيق الحاد والتهاليل المفرحة

ويبدء الساحر للجمهور انه في شغل عنه بهذه التمتمات المبهمة والاشارات الغريبة التي يمثلها على المسرح ثم بعد قليل ينظر الى الغلام ويأمره بالنزول فيسقط الحبل، ويهوي الغلام قفزاً ارض المسرح

اما السر في انتصاب الحبل وتعلقه في الفضاء فهو جد بسيط لا غرابة فيه البتة. فبعد ان يعرض الساحر الحبل في وسط الجمهور يعود الى المسرح وهناك بحركة جد سريعة لا تراها اعين المتفرجين يشد على الحبل بواسطة كلابات صغيرة اربعة اسلاك من الفولاذ الطري ملفوفة بشريطة سوداء ثلاثة منها معلقة بحلقة السقف وواحدة بارض المسرح وهكذا بواسطة هذه الاسلاك يبدو الحبل المنتصب كانه معلق في الهواء اذ ان الوان الاسلاك لا تظهر للناظرين بل تضيع في النور وسواد الوان المسرح.. عندما يقوم الغلام بعقد طرف الحبل يحل السلك المعقود بالطرف فيبقى الحبل معلقاً بالسلكين الباقيين ثم بعد ان ينتهي من العقدة يربط السلك بالحبل ثانية وعندما يأمره الساحر بالنزول يحل الاسلاك كلها فيهبط الى الارض دون ان يلاحظ الجمهور شيئاً من ذلك.

المرأة المقطعة

تظهر امرأة حسناء على المسرح وتفحص امام الجمهور تابوتاً مؤلفاً من قسمين، وبعد ان تظهر للناس ان لا شيء في التابوت، تدخل فيه وتنام، ولكن يظل المتفرجون يرون وجهها ويديها وقدميها من نافذة زجاجية في اعلى التابوت، وفي هذه الاثناء يدخل الى المسرح شخصان يحملان منشاراً ويمضيان بنشر التابوت وقطع الحسناء الى قطعتين، فيرى الجمهور توهماً علامات الالم والانقباض على وجه الحسناء وبعد ان ينتهيا من قطع التابوت يضعان على كل شقة منه لوحاً من الخشب ثم يحمل كل منهما شقة ويمضيان الى داخل المسرح كل في جهة.

من الصعب جداً ان يشك المتفرجون فيما يرون من ان الحسناء قطعت الى قسمين ذاك لان عيونهم لم تزل ترى وجه الحسناء الميت واعضاءها المرتعشة ارتعاشتها الاخيرة الموهومة.

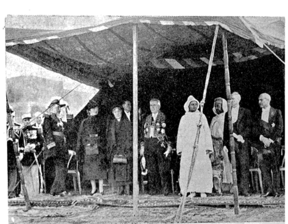
وبعد ذلك يمضي الساحر في ترديد ابتهالاته «الورعة» واشاراته السحرية ويأمر الشخصين المساعدين ان يعيدا شقتي التابوت الى المسرح ولا يكادان يضعانهما حتى يتقدم، يرفع اللوحين وغطاء التابوت فاذا بالحسناء تخرج سالمة معافاة وتحيي الجمهور الذي يستقبلها بعاصفة من التصفيق والتهاليل، اما اسرار هذه الخدعة فهي في بساطة صبيانية لمن يعرفها.

وقوامها امرأتان واحدة تدخل من ارض المسرح والتابوت في نصف منه ساعة اقفاله ثم تمد قدميها الى خارجه عند ما تدخل الثانية التي يراها الجمهور لتنام في النصف الثاني ممدة منه رأسها ويديها وطاوية ساقيها على صدرها فيتوهم الجمهور ان القدمين واليدين والرأس هي لحسناء واحدة وعندما ينشر الشخصان التابوت انما ينشران الخشب فقط لا الحسناء التي تظهر كأنها هي المنشورة فتبدو على وجهها علامات الانقباض والم الموت.

ولا يكاد ينتهي نشر التابوت حتى تختفي المرأة التي لم يرها الجمهور من حيث اتت وهكذا لا يبقى في التابوت الا امرأة واحدة.

اما الجمهور فيقف امام هذه الخدعات والخزعبلات يحسبها حقيقة ظاهرة ملموسة.

نقل جثمان الماريشال ليوتي الى مراكش



في استقبال جثمان المارشال ليوتي

كبار رجال الحكومة المراكشية في انتظار وصول الجثمان ، ويرى في الوسط سلطان مراكش وعلى يمينه المسيو بونسو المقيم العام وعلى يساره الوزيران الفرنسيان لويس ماران ، وفرنسا بياتري وقد رافقا الجثمان من فرنسا.

المارشال ليوتي يدخل الى مقره الاخير

علم القراء ان الحكومة الفرنسية احتفلت منذ اسبوعين بنقل جثمان المارشال ليوتي من فرنسا الى مراكش تنفيذاً لوصيته التي طلب فيها ان يدفن جثمانه في الارض المراكشية التي خدمها واحبها . وهذه الصورة تمثل نعش المارشال محمولاً على اكتاف الجنود ومحاطاً بالضباط ، يستقبله مطران مراكش على مدخل الحجرة التي شيدت خصيصاً لتكون مقر المارشال الكبير وهي قائمة على هضبة عالية في مدينة رباط



بمناسبة اليوبيل العلمي الكبير

يوبيل الاخوين اوغست ولويس لومبير مخترعي السينما تقيمه فرنسا بمناسبة مرور اربعين سنة على هذا الاختراع الذي يدهش العالم اليوم بما وصل اليه من الكمال والاتقان.

وهذه الصورة تمثل المسيو اوغست لومبير بين اسديه يعانق أحدهما

وقد اخذت له في حديقة منزله في ليون . ويقال ان الاسدين هما هدية من صديقه البروفيسور بيرار وعمر الواحد منها سنة واحدة الا ان خلة المسيو لومبير ابت عليه بعد ذلك ابقاء الاسدين وألحت عليه بتركهما فاهداهما الى فرقة سيرك تخلصاً منها . وعلى كل فهذه الصورة هي من اغرب المشاهد التي تمثل الانسان في معاشرته لوحش مفترس كالاسد.

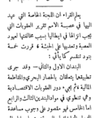


صناديق الذخائر الايطالية المكردسة في ميناء مصوع

تنفيذ العقوبات

في ايطاليا

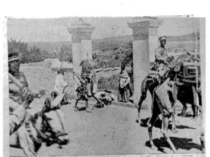
كلمة مفصلة عن اعمال عصبة الامم بشأنها



يعلم القراء ان اللجنة الخاصة التي عهد اليها في عصبة الامم تقرير العقوبات التي يجب انزالها في ايطاليا بسبب مخالفتها لعهود العصبة وتعديها على الحبشة ، قررت خمسة بنود تنقسم كما يأتي :

البندان الاول والثاني — وقد جرى تطبيقهما يتعلقان بالحصار البحري والمقاطعة المالية ، ثم يجيء دور العقوبات الاقتصادية وهي تنطوي في مواد البندين الثالث والرابع اما الخامس فهو مقصود على وجوب مساعدة الدول الداخلة في العصبة ممن تصاب بالخسائر من جراء تطبيق العقوبات .

يتبع في الصفحة ٣١



محاربون احباش يمرون بمدينة هرر

وترى بعضهم هنا يقبلون تبركاً عتبة كاتدرائية القديس مخائيل



من الطف ما تقرأ

قصة مدالية

كان قنصل ايطاليا في شيكاغو اهدى ، اثناء انعقاد مؤتمر رئيسات الاندية النسائية الاميركية الذي جرى في ٢٣ ايار الماضي في ايتالو بالبو ، الى الطيارة الاميركية الشهيرة اميلي ايرهرت مدالية

وفي شهر آب كتب القنصل الى الطائرة يقول: ارى نفسي مضطراً ان أصحح ما ورد في الصحف خطأً من ان الحكومة الايطالية هي التي انعمت عليك بالمدالية، والحقيقة هي اني ، بصفة شخصية لا رسمية منحتك اياها لكي اعبرلك عن احترامي واخلاصي ، فالرجاء ان تحتفظي بها . فاجابته انها هي ايضاً اعتقدت نفس اعتقاد الصحف وبما انها متزوجة وتأبى ان تقبل « هدية شخصية » من قنصل تعرفه معرفة بسيطة ، لذلك ترفض المدالية وتعيدها اليه .

اما المدالية فقد كان محفوراً عليها هذه الجملة : مهداة من الحكومة الايطالية الى اميلي ايرهرت في ٢٣ ايار سنة ١٩٣٥ .

ومن غريب الصدف ان القنصل الايطالي في شيكاغو نقل قنصلاً في سان باولو .

الحادية والعشرون

خطر عليّ بال صحيفة نمساوية أن تعدد جميع الحروب اوبالحري « الخلافات المسلحة » التي عرفها العالم منذ الهدنة في ١١ تشرين الثاني من العام ١٩١٨ فأذا النتيجة كما يأتي .

ان الحرب الايطالية الحبشية هي الحادية والعشرون بعد الهدنة وأهم هذه الحروب هي الروسية البولونية ، واليابانية الصينية، واليونانية التركية ، وحملة مراكش وحروب بوليفيا وقد وقعت جميعها في مدة سبع عشرة سنة .

يعني ان نصيب كل سنة كان اكثر من حرب واحد .

معرفة الغازات الخانقة

منذ ٢٠٠٠ سنة

لقد ثبت ان الغازات الخانقة عرفت واستعملت في القديم قبل البارود اذ ان سكان الجزر اليونانية قبل فتحهم ديليون ذروا على هذه المدينة ضباباً من الغازات الكبريتية . وكثيراً ما استعملت هذه الغازات التي كانت تسمى «بالنار اليونانية» في العصور الوسطى .

على ان اليونان ليسوا هم مخترعي هذه السموم بل عرفها قبلهم الصينيون الذين كانوا يغيرون على الاعداء حاملين في ايديهم اوعية تثير الروائح الكريهة ولقد استعملها ايضاً الهنود في الدفاع عن استقلالهم ضد الاسبانيين الغزاة كتب في سنة ١٥٣٢ احد الاسبانيين عن معركة شاهدها ما يأتي :

وظهر جنديان من الجبهة الهندية يحملان في يد رفشاً وعليه جمر وفي الاخرى اناء فيه مواد بهارية مطحونة . وكانا عند كل هبة ريح موافقة يضعون الجمر على تلك المواد فيتصاعد عند احتراقها بخار تحمله الريح الى مكان الاعداء فيضايق انفاسهم ويحرجها .

وكتب ايضاً احد السياح سنة ١٦٦٥ يصف اثر هذه الغازات السيء في التنفس ، وانه اذا لم تستعمل « الادوية الواقية » التي اخترعها احد العلماء البرتغاليين كانت النتيجة سيئة ، وهذا الدواء يقوم بوضع خرقة مغموسة بالخل على الانف فتبطل رائحتها مفعول الغاز .

العذر المشروع

التاجر — هذا أحسن سرير يمكن وجوده فهو متين ولين . ويمكنكما ان تجرباه

الخطيبان — مع الاسف اننا لم نتزوج بعد

الخمر والجعة

نشرت الجمعية العالمية لمنع المسكرات جدولاً عن كميات الكحول التي تستهلكها الدول الاوروبية : جاء فيه ما يأتي :

ان فرنسا هي الدولة التي تستهلك اكبر كمية من الخمر بمعدل مئة لتر لكل شخص ثم تأتي بعدها اليونان وايطاليا واسبانيا وسويسرا بمعدل يتراوح بين الخمسين والخمسة وتسعين لتراً ، ثم بلغاريا والنمسا بمعدل بين ١٥ و ٤٥ لتراً .

اما في المانيا والبلجيك وتشكوسلافيا فلا يتجاوز المعدل ستة لترات لكل شخص .

اما الجعة ، فالبلجيكيون هم اكثر الناس شرباً لها ، اذ يتجاوز المعدل المائة احياناً ثم تأتي المانيا بمعدل خمسة وسبعين لتراً ، ثم انكلترا وتشكوسلافيا بمعدل يتراوح بين الخمسين وخمسة وسبعين لتراً .

ولو اخذ المعدل العام لما تستهلك كل دولة من الكحول الصافية على اختلاف انواعها لجاءت فرنسا في الطليعة ، بمعدل عشرين لتراً لكل شخص .

الاطفال في مدينة السينما

ليست كريتا غربو ولا ادي كونتور ، ولا الاخوة مركس هم الذين يتقاضون اغلى اجور في هووليود بل هم الاولاد الصغار .

فهناك ولد عمره يتراوح بين السادسة والثامنة يقبض عشرة دولارات في كل ساعتين من الشغل . طفل ابن شهر يقبض ١٥٠ دولاراً في الدقيقة . على أساس هذه الاجور يقدر الاولاد ان يحملوا الى والديهم الثروة الطائلة في ايام قليلة غير ان الشركات اجتناباً لذلك تسجل في الاتفاقات المعقودة في هوليوود على ان الولد لا يقدر ان يشتغل اكثر من ثلاثين ثانية في اليوم .

في عالم المخاطرة

اقفز سريعا!

ففي قفزة الحيـاة او الموت!

بقلم جون تارنوم الذي توفي منذ عهد قريب بينما كان يحاول احراز الرقم القيـاسي في القفز بالمظلة الواقية وكانت وفاته في احدى المخاطرات بعد كتابة هذا المقال باسبوع واحد ·

لمـا سافرت الى امريكا كنت احاول احراز الرقم القياسي في العالم للقفز والهبوط بالمظلة لأقصر مسافة ممكنة !واطولها

وكانت محـاولتي الاولى لاحراز قصب السبق للهبوط من اقصر مسافة ممكنة علىَ قنطرة « بسادنا » علىَ ارتفاع ١٧٠ قدماً وقد اصبت في هذه الحـادثة بكسر في عظام رقبتي ·

اما الهبوط من اقصى ارتفاع ممكن فقد كان اكثر سهولة من هـذه المحاولة فقد حاولت القفز بالمظلة من علىَ ارتفاع ٢٣٦٠٠٠ قدم وقد كان الجو غير ملائم فالريح تهب عاصفة ومع كل فقد قاربت الغبراء دون اي حادث يقع لي اذ ان المظلة تفتحت وهبطت فوراً لكني لما اصبحت على قيد عشرة اقدام من الارض شعرت باني ساهبط في مزرعة بها بعض المواشي ولسبب ما نصب صاحبهـا اسلاكاً علىَ ارتفاع بسيط من الارض فاشتبكت قدمي باحد هذه الاسلاك وانقلبت رأساً علىَ عقب !

وتمت محـاولة ثالثة رأيت فيهـا ان اهبط من صخرة مرتفعة في أحد جبـال « كولورادو » على ارتفاع الف قدم من سهل منبسط هنالك فافلحت في هذه المحـاولة ولم اصب بأي اذى !

وقد تعاقدت بعد ذلك مع احدى شركات السينما وقمت بمخاطرات مدهشة اذ حاولت القفز من طائرة الى اخرى والطائرتان متقاربتان وهما تحلقـان على ارتفـاع عظيم من الارض ونجحت في هـذه المحاولات ولكن احتاج الامر الى محاولات اخرى نجحت فيهـا ايضـاً اذ كلفتني احدى الشركات بالقفز من طائرة الى اخرى حاملاً فتاة بين ذراعي وهذه مخاطرة جسيمة الا اني انصح المتزوجين بالقيام بهـا فـانه اذا نجح الزوج فيهـا فـاز بحب زوجته الاكيد الذي لا يمكن ان يتزعزع مدى الحياة اما اذا فشل فتكون للفشل ولا شك نتيجة حاسمة اخرى وهي انهما لن يتنازعا بعد هذه المحاولة ولا يجد بينهما ما يوجب الشقاق !!

وقد حدث لي ذات مرة عقب هبوطي بالمظـلة الخاصة بي في البحر ان اردت القيام بمحاولة اخرى ولم تكن مظلتي قد تم جفافهـا فاضطررت لاقتراض اخرى من احد اصدقائي الذي كال المديح لمظلته وافهمني انهـا خير ما يوجد من نوعهـا في الـعالم وانهـا من النسيج الذي تصنع منه المناطيد فاخذتها وهبطت بها من علىَ ارتفاع ١٧٠٠ قدم فلم تفتح بمجرد هبوطي بل ظلت مقفلة حتى هبطت لمسافة غير قصيرة وما شعرت الا بصوت كالرعد وكما لو كانت هنـاك في السماء يد تجذبني الى اعلى فنظرت الى فوق فوجدت زرقة السماء الصافية تبدو خلال ثقب متسع في اعلى المظلة ولكن هبوطي استمر بعد ذلك بسرعة عادية امـا الصوت فـكان يتزايد !! وبقيت مستمراً في هبوطي بسرعـة شديدة حتى قاربت الارض فـاذا بالمظلة تتمزق جميعها ولكنني كنت لامست الغبراء بسلامة فجمعت بقاياها المحطمة وسلمتها الى صديقي بدون كلمـة شكر واحدة !!

عبد الفتاح حبيشه المصري

مليون وثمانماية الف فرنك يومياً

تدل التقارير الرسمية ان النفقات التي أقدمت عليهـا ايطاليا استعداداً للحرب الحبشية بلغت في الشهور الثلاثـة التي سبقت الاعمـال الحربيـة ١٦٢٦٨٠٠٦٠٠٠ فرنك اي مليون وثمانمـاية الف فرنك يومياً ·

وهذه النفقات سجلتهـا الحكومة الايطالية في باب :

« المشـاريع الاستثنـائية للمستعمرات في افريقيا الشرقية »

حقاً انه لتعبير ناعم وأنيق ·

اول ضحايا الديناميت

اول تجربة للديناميت جرت في انكلترا بحضور عدة علماء ولكي يتحققوا من قوة الانفجار الذي تحدثه هذه المواد الملتهبة اخذ احدهم اصبعاً من الديناميت ورماه في حوض هناك ولكنه ما كاد يرميه حتى قفز احد الكلاب وراءه ليعيده اليه ، فزجروه كثيراً ليرجع قبل الانفجار فلم يرجع · فانفجر الديناميت ومزق الكلب نتفاً نتفاً ·

فكان اول ضحايا الديناميت

سباق الديوك

جرى هذا السباق في الولايات المتحدة الاميركية — طبعاً — في مدينة لنكولن · اذ عرض امام الجمهور مئة وخمسين ديكاً كل واحد في قفص ، وكان علىَ مرتبي السباق ان يعدوا الصيحات التي يرسلها كل ديك في مدة ساعتين ويتم ذلك بأن تحفل الديوك عند ابتداء المسابقة فتأخذ بالصيـاح ولقد نال قصب السبق ديك صاح ثماني مئة صيحة في مدة ساعتين ·

خطبة محام

· احتفل في جونيه مساء يوم الجمعة من الاسبوع الماضي بعقد خطبة المحامي القدير الشيخ سليم الخازن علىَ الآنسة الكريمة مرغريت برجي وكانت الحفلة مقتصرة على الاهل والاقرباء

فنهنىء صديقنا الشيخ سليم الخازن بهذه الخطوة نحو الحياة العائلية وندعو له بالتوفيق واكتمال الافراح

زوجان سعيدان

هو في السنة الواحدة والسبعين من عمره وقد تزوج اربع مرات وهذه هي الزيجة الخامسة

وهي في السبعين من عمرها وقد تزوجت ثلاث مرات وهذه هي الزيجة الرابعة .

وهما يعيشان على جنيه واحد وهو المعاش الذي يستحقانه من الحكومة البريطانية لتقدمها في السن

وقد تحدث الزوج الى مندوب جريدة «السنداي اكسبريس» فقال :

— تزوجت لاول مرة لما كنت في الحادية والعشرين من عمري ، مارجوري ، وقد توفيت بعد اربع سنوات من زواجنا ثم مارغريت وتبعتها اليزابيت وماري والآن كارولين ولما كانت زوجتي الرابعة ما زالت على قيد الحياة سألني احد اصدقائي ، من هي خير زوجاتك فأجبته « كانت الاولى خيرة ، وكانت الثانية خيرة ، وكانت الثالثة خيرة ، وهذه هي الرابعة ، وهي خيرهن لانها لا تزال هنا

واذا القوا علي هذا السؤال الآن لاجبت نفس الاجابة .

واجابت الزوجة على سؤال الصحفي قائلة :

كان ازواجي فيهم الطيب والردي ، ولكني لم افترق عن واحد منهم ، ثم استطردت قائلة لما كنت صغيرة شهد احد قراء الطوالع يدي فقال : ستتزوجين اربع مرات او خمس مرات فسخرت منه ، ولكن تحقق قسم كبير من النبوءة اخيراً

وقد يتساءل الان احد الخبثاء قائلاً : لقد قضى الزوج على زوجاته جميعهن دون ان يطلق واحدة منهن ، بل توفين الواحدة اثر الاخرى ، وكذلك ضنعت الزوجة ، فمن تراه سيقضي على الآخر منهما ؟

اذا صدقت نبوءة قارىء الكف بانها ستتزوج خمس مرات فلا شك ان الزوج العتيد سيكون الضحية .

اخبار ونوادر العظماء

الانكليزي الذي رفض الملك

مات في لندن مؤخراً اللورد هيدلي عن عمر يبلغ الثمانين . وكان هيدلي قد اعتنق الاسلام منذ زمن واصبح يعرف بالحاج بعد « اللورد » على اثر زيارته لمكة المقدسة .

ومنذ خمس عشرة سنة والشعب الالباني يفتش عن ملك مسلم ترضى عنه انكلترا ، فوقع اختياره على اللورد المذكور وارسل لاقناعه بعض الشرفاء والاغنياء

ولم يكن اللورد يجهل ان المجرمين السياسيين يلعبون الدور المهم بنظاعة في تاريخ البانيا ، فخاف شر القبول وصعب لديه الرفض بجفاء لذلك قرر التخلص بطريقة سهلة ناعمة فاشترط عليهم ان تكون نفقاته الخاصة ١٠٠٠٠ آلاف ليرة انكليزية ان يدفع اليه قبل الذهاب « دوطة » تبلغ مئة الف ليرة انكليزية . فكانت هذه الشروط حجر عثرة في طريق العودة اذ ان الشعب الالباني لا يقدر على دفعها .

وهكذا تخلص اللورد واعتذر اليه الشعب انه ليس بامكانه تحقيق شروطه .

ولم يرفض هيدلي الملك كرهاً بالملك بل خوفاً من المجرمين القساة .

اتراه لو قبل العرش عاش الى الثمانين ؟؟

عادة غريبة

عندما وضعت زوجة الدوق دي كنت طفلها كان في القصر السيرجون سيمو وزير الداخلية في انكلترا ، ولقد جاء القصر قبل يوم الولادة وسهر الليل حتى الصباح في انتظار المولود الجديد .

ولم يكن السير سيمون مدفوعاً الى ذلك بعاطفة قرابة مثلاً او صداقة بل تلك عادة انكليزية يعود تاريخها الى سنة ١٦٨٨ . ففي هذه السنة ضمت الملكة ماري دي مودان زوجة الملك جاك الثاني طفلاً لم يحضر ولادته احد من الرجال الرسميين فحامت الشبهة حول شرعية الولد لا سيا عندما قام فيا بعد يطالب بالعرش .

ومنذ تلك السنة والعادة تقضي على وزير الداخلية ان يحضر ولادة كل طفل من العائلة المالكة .

سياسة ليوتي

لقد قصت الصحف حكايات كثيرة عن الجنرال ليوتي الذي نقلت رفاته مؤخراً الى مراكش ، وهذه قصة جديدة غير منشورة ترويها الصحف الافرنسية :

في سنة ١٩١٥ مضت الحكومة الافرنسية في مراكش بشق طريق طويلة تبلغ ٤٠ كيلومتر في الجهة الجنوبية حيث تكثر الارياح المحرقة والزوابع الرملية ، ولكن لطف ليوتي وسياسته المحنكة سهلا شق الطريق وفي مدة قصيرة انتهى قسم منها .

وذات يوم اقام الجنرال حفلة تدشين للقسم المنتهي . اجتمع المدعوون حول المائدة واخذ كل منهم مكانه ما الجنرال فقد ظل واقفاً امام كرسيه متأملاً . اقترب منه ضابطه الخاص : فالتفت اليه الجنرال بحدة وقال :

اين المتعهد ؟؟

— سيأتي ، سيدي ، لا اظنه يتأخر كثيراً .

— فتش عنه سريعاً

ومضى الضابط وظل ليوتي واقفاً لا يقول شيئاً ، وسكت المدعوون وتأملوا الجنرال بحيرة وبعد برهة عاد الضابط والمتعهد واذا بالشاني مراكشي بسيط اقترب من الجنرال وتمتم في اذنه بعض اعذار فقاطعه قائلاً :

تعال اجلس هنا بالقرب مني ، عن يميني .

ثم التفت الى المدعوين وقال :

سادة يجب ان نكرم اليوم هذا الرجل .

ولن نقدر ان نتصور باي اندفاع . اخلاص وحمية اكمل القسم الثاني من الطريق .

فورد يقاطع الحرب

اصدر هنري فورد امره الى جميع معامله بالامتناع البات عن ارسال سيارات الشحن الى افريقيا تطبيقاً للعقوبات المفروضة على ايطاليا . وهذا دليل جديد على ان المثري فورد يكره الحرب حتى ولو تضررت مصالحه الخاصة .



الجنرال فرنندو كباس

هو فاتح « افني » ومدير السياسة الوطنية العامة في المغرب الاسباني ومن كبار الزعماء في اسبانيا .. وهو اصغر القواد سناً . مستشرق ، مطلع على اللغة العربية . درس المبادي الفقهية على اساتذة مغاربة . يرمي في سياسته الى تبادل الحب والمودة مع غرب الشرق والشرقيين . هو الذي شرع بتنظيم ادارة المعارف في المغرب الاسباني وقام بتنظيم الاحباس والاوقاف الاسلامية واسس المدارس العليا للعلوم العربية الاسلامية ونظم المحاكم الشرعية مع احترام عادات وتقاليد الشعب الاسلامي .

وهو من اكبر معاوني فخامة العميد السامي خون مانوال ريكو ابيليو ويستند عليه في كافة المهات وله فيه ثقة عمياء ومحبة خالصة .

جوجسا الخائن

تحدث أحد مراسلي الصحف مع السيدماركو سفير الحبشة في استنبول على اثر عودته من رحلته في البلقان لزيارة الدول التي يميل جلالة هيلا سلاسي اليها فقال السفير !

«ان الامة الحبشية تعمل جميعها يداً واحدة في سبيل الدفاع عن استقلال البلاد .

ان لدى الايطاليين معدات حديثة للدمار والتخريب وهم يستعملون المواد السامة في قتل جنودنا الا ان اخلاص شعبنا وتفانيه في الذود عن أرض جدوده وآبائه كافيان لردهم على أعقابهم

«ان الحبشي لا يخون واذا وجد بين افراده أمثال جوجسا فالامة تلعنه وتحتقره وها هوذا الرأس الرأس الذي عينه الايطاليون حاكما على مقاطعة عدوه لايجسر أن يتجول في البلاد الا بحراسة حراب المستعمرين ومن كان هذا شأنه فلا قيمة له وليس في امكانه ان يؤدي اية خدمة لامته وابتعاده عنها خير لها من أن يظل فيها »

اعلام الفلاسفة

— ٣ —

بقلم منير الحسامي

اراء اهل المدينة الفاضلة — للفارابي

يتخيل الفارابي مدينة فاضلة يرؤسها انسان اسماه « الرئيس الاول » والقى على عاتقه جميع امور المدينة واحكامها، ويجب ان يكون من العقل والحكمة بحيث يصل بقوته الفكرية الى منتهى الكمال .

يعدد الفارابي مزايا هذا الرئيس الذي يحتم عليه ان يتحلى بالحزم والعزم والارادة والحكمة والعقل ، وان من يتسم بهذه الصفات يكون في اسمى مراتب الانسانية والسعادة ، وجدير به ان يكون على رأس المدينة الفاضلة .

وهنا ينبري بوصف خصال هذا الرئيس الذي لا يرؤسه انسان اصلاً ، وهو رئيس الامة الفاضلة وهو الامام ، وهو الرئيس الاول للمدينة الفاضلة ، ورئيس الارض برمتها . ويشترط على هذا الرئيس ان تجتمع فيه اثنتا عشرة مزية بالطبع ، وهو يشرح هذه الميزات شرحاً وافياً ، لا يمكن ان تجتمع في انسان البتة ، ولكنه يستدرك اخيراً لعلمه بتعذر وجوده ، ويصرح بانه اذا لم تجتمع هذه الخصال في واحد ، بل اجتمعت في اثنين ، احدهما حكيم ، والثاني يتسم ببقية هذه الصفات ، كانت الرئاسة موزعة فيما بينهما ، وكانا هما رئيسان . اما اذا توزعت هذه المزايا بعدة اشخاص ، وكان الانسجام موجوداً بينهم ، وكان التناسق مضموناً في عقليتهم وتفكيرهم ، كانوا هم الرؤساء الافاضل . واما اذا لم توجد الحكمة بين هذه الخصال ، فتبقى المدينة بدون ملك ولا يدعى رئيسها ملك وهنا تتعرض المدينة للهلاك والاندثار

والفارابي يجنح الى الاشتراكية في الاعمال التي يزاولها اهل المدينة الفاضلة ، يقول ان لهم اعمالاً مشتركة فيما بينهم ، ولكن في نفس الوقت يكون لكل انسان عمل وعلم يختصان به . وهو يبلغ حد السعادة بمزاولة عمله المشترك الذي يشترك فيه في حدود مرتبته ، وعمله الخاص الذي يمتهنه بمفرده ، واقتصار كل شخص على هذا النظام يجعله في حالة نفسية فاضلة ، لا سيما اذا دأب على المثابرة ، فان حالته الراهنة تزداد قوة ، كما تزداد نفسه فضيلة

وهنا يبسط الفارابي صفات اهل المدينة الجاهلة ، وهم على النقيض من اهل المدينة الفاضلة تماماً . ويصل الى بحث المسائل المشتركة بين سكان المدينة الفاضلة ، التي يحتم معرفتها عليهم ، وهي معرفة السبب الاول ، وما يتصل به من مفارقات المادة ، ثم الجواهر السماوية ، وما تدل على كل واحد . فالاجسام الطبيعية كيف تكون وتفسد ، وان ما يجري فيها هو غاية الاتقان والحكمة والعدل ، وليس ثمة نقص او اهمال ، وكيف يفيض العقل الفعال على قوى النفس . ثم معرفة صفات الرئيس الاول ، فالرؤساء الذين يخلفونه ، فالسعادة التي يبلغ اليها اهل المدينة الفاضلة ، ومعرفة المدن التي تناقضها في نظمها . وما تنتهي اليه انفسهم بعد الموت من سعادة او شقاء

ويقول ان تمييز الطوائف بعضها عن بعض ، يكون ذلك بمثابة تمييز كل انسان عن الآخر بامر من الامور ، وهنا طبيعي في الانسان ، فالجماعات تمتاز على بعضها البعض كالافراد ، ويجري بينها تنازع البقاء في سبيل العيش ، وهذا ما يقصده الفارابي اذ انه يحتم على ان تتصارع الطوائف ويغير بعضها على بعض ، والفائزة هي التي يكون لها الكرامة والرفاهية والملذات ، وكل اسباب السرور والسعادة . كما يحتم ان تتنازع الطوائف وتسلب بعضها ، لترجح الربح والغلبة لنفسها ، وهذا ما يدعو اليه الافراد ايضاً ، وهذه هي طبيعة الانسان وهذا هو العدل بعد ذلك .

فالعدل اذاً في نظر الفارابي هو الفوز الذي تحرزه الجماعات ، وتستعبد فيه المغلوب ، وتقهره ، ثم تقسره على خدمتها ، حتى يقوم هو بما ينفعها ، وما يكون فيه الخير لها ، على ان يثابر على هذه المنفعة التي يكون له قسط منها ايضاً وهكذا يكون استعباد الغالب للمقهور هو عدل بعدل . على ان يفعل المغلوب مافيه مصلحة القاهر ومنفعته ، وهذا هو العدل الطبيعي وهذه هي الفضيلة

اما ما تجني الطائفة الظافرة من الخيرات ، فيكون توزيعه على ان يحوز من يعود اليه الفضل في هذا الفوز ، اكبر قسط من الخيرات ، واما الغير فينال دون ذلك ، وهذا عدل طبيعي ايضاً

اسرف الفارابي في وضع نظام حلمه ، حيث اتبع فطرة الانسان في الكسب الفوز والاثرة كما تطرق في وصف ميزات رئيس المدينة الفاضلة ، اذ انه اشترط ان يكون حائزاً من الصفات ما لا يجتمع الا بعدة اشخاص

واقتصر على طرق نواح قليلة في نظام مدينته ، ولم يعالج من شؤونها وامورها الا مسائل سطحية وضئيلة ، وثمة مناح هامة ، وبحوث من الخطورة بمكان عظيم اهملها ، ولم يدرسها

لم يوفق الفارابي في حلمه ولم يفه حقه من البحث والتعمق ، ولم يوزع جهوده على طرق جميع الموضوعات التي تحتاج اليه مدينته الفاضلة ، حيث لم يعالج منها الا مسائل معدودة لم ينجح فيها — لا كما عالج افلاطون جميع نواحي مدينته في حياتها الاجتماعية والادبية والفنية والسياسية والعلمية وتحديد النسل ، ومسألة العمال ، وتوزيع الطبقات ، والزواج والاولاد ، والشيوعية والاشتراكية وسواها . مع ان الفارابي تأثر بجمهورية افلاطون واحتذاء بحلمه ، ونهج نهجه بمدينته الفاضلة . لكنه اقتصر على موضوعات قليلة ، لم يحسن معالجتها ، واهمل اشياء عديدة كان يجب ان تأخذ من عنايته وجهوده اكثر مما فعل في ما بسطه من امور تافهة ، باء في سردها بالاخفاق القاسي .

تابع صفحة ١٢

فقلت في نفسي لله ما كان اصدقني حين قلت

بدولته تعتز للشعر دولة
وتحنو على الاقلام في ظله السمر

ودخلت القصر وما لبثت قليلاً حتى عاد الامير واذا بسموه يدخل الى القاعة التي انا فيها ويقول انت وحدك ؟ اما رأيت الشيخ فؤاد ؟ انا اعتقدت انك ستكلمه بالتلفون ، فأبلغت سموه اني نويت الرجوع وقد اتيت لاودعه فطلب الي ان اطيل مكثي فشكرت لسموه فضله وعطفه وضيافته التي ليس لها مثيل وخرجت وفي اذني ترن عبارات سموه اللطيفة « بأمان الله ، سلم على اهلك ، سلم على كل من تعز »

وركبت السيارة في طريق رجوعي الى القدس وجوانحي تخفق بحب الامير واجلاله ، ولساني يلهج بذكره .

بنو هاشم في كل شرق ومغرب
كرام بني الدنيا وانت كريمها

رأس المتن — فارس مراد سعد

تابع صفحة ١١

المرأة وتشغلها ليلاً ونهاراً ومن العبث الصارخ ان تهمل المراة شأن بيتها وتخرج الى ميادين الاعمال .

ثم سئل : ولكن ما العمل في المرأة التي لا عائل لها ؟

فاجاب : عليها ان تتزوج

— واذا لم تتزوج ؟

— عليها ان تبحث عن زوج » .

الم نسمع ايضاً عندما قبض علَى زمام الحكم ينادي المرأة قائلاً لها : « عودي الى مطبخك » .

وقد قال احد كبار الفلاسفة : « ان الدين يأمرنا قبل كل شيء ان نخضع لبنوده والزواج هو قسم من الدين كما قالت الكتب المقدسة . فالزوجة عندما تخضع لزوجها تكون قد خضعت لاحدى وصايا الدين المهمة وهي تجد في حياتها الثواب على هذه الفضيلة ، كما انها اذا عصت هذه الوصية وطلبت الحرية والاستقلال مثل الرجل تجد الجزاء الصارم في الحياة نفسها كما جرى لكل امرأة حاولت ان تتمرد على الشرائع » .

من فمك ادينك

تطلبين الي يا حضرة الآنسة ان ادلي اليك بالبراهين تأييداً لنظريتي . افلا ترين الجرائد التي تروي لنا كل يوم حادثة مؤلمة تذهب ضحيتها احدى الفتيات العاملات في الاسواق . واقرب حادثة من هذا النوع جرت لفتاة تعمل في مصبغة قرب كنيسة الكبوشية ولا اخالك نسيت وقائعها المؤلمة . ولو كانت هذه الفتاة البائسة في بيتها تحت انظار والديها لما جرى لها ما جرى . واني احيلك على المقالة التي نشرتيها انت بنفسك في جريدة الخطيب عدد ٣١ بتاريخ ٢٨ تموز ١٩٣٥ تحت عنوان (بنات) وقد جاء في ختام هذه المقالة ما يلي : (اجل ان اعمالاً كهذه تدل على اخلاق سافلة . وهذا مما لا يبشر بمستقبل باهر لبلادنا ، لان نهوض البلاد يتوقف على رقي الامة ، ورقي الامة يتوقف علَى تهذيب الام وسمو اخلاقها . فاي نجاح اذن نأمله ما دامت اخلاق اكثر فتياتنا علَى شاكلة هذه التي لم تكلم عنها) ؟

ثم الا تذكرين مقالاً لك آخر تقولين فيه : وبما اني بدأت بالانتقاد فعلي اذن ان اتابع مقالي حتى النهاية . اني ارى بان كثرة تفرنجنا قد القت على عيون فتياتنا غشاء وهماً فقامت فتاة العصر تنازع الرجل في اشغاله ومراكزه فاصبح عندنا طالبة الحقوق والهندسة والطبية والميكانيكية وهلم جرا من الاشغال المختصة بالرجل . فكأن الفتاة قد نسيت ما خلقها الله لاجله كالسهر على العائلة وتدبير المنزل ومؤاساة الرجل في همومه واحزانه او كأن هذه المهنة لم ترضها فشاءت ان تستبدلها بمهنة الرجل الشاقة . فهي بعملها هذا تريد ان تقول للرجل اختبىء في زوايا المنزل ودعني انزل الى ميدان الجهاد والعمل ولا اخال رغبتها هذه دليلاً علَى نشاطها بل كي تنال شهرة كاذبة وتقليداً للعادات الافرنجية . كذا .

أفي يقظة انا ام في حلم ؟

وهل انت نفسك يا حضرة الآنسة كتبت هذا المقال ام ان فتاة غيرك استعارت توقيعك ؟ اني حقاً لا استطيع ان افسر هذا التناقض

الارادة !

ولقد سمعتك تتكلمين عن الارادة . ولو كنت تعلمين يا عزيزتي بان الارادة لا شأن لها امام العواطف والاحساسات والاميال لما كنت تتكلمين عنها . ولو كان الانسان يستطيع ان يحكم على ارادته ويسيطر عليها ساعة يشاء لما رأينا شراً واحداً يحدث علَى وجه الارض ، اذ ليس من انسان يفعل الشر بارادته .

وهذا نابوليون اكبر رجل عرفه التاريخ بارادته الحديدية الصلبة والقائل : (لا شيء مستحيل على الانسان عندما يقول اريد) قد وقف ذليلاً باكياً امام عواطفه واحساساته وامياله ولم يستطع ان يسيطر علَى ارادته الحديدية ، وهو الذي غزا الممالك ودوّخ الجيوش ، نعم لم يستطع ان يسيطر على ارادته امام نظرات جوزفين وسحر ماري لويز .

اذن لا يمكننا ان نعتمد على الارادة لان طبيعة الانسان الضعيفة لا يمكنها ان تنقاد الى الارادة في كثير من المواقف وخصوصاً متى وجدت المؤثرات الكثيرة .

بيروت ماري مدلج

تابع مقال الصفحة الاولى

للحياة والتضحية في سبيل المجموع

***

دعانا الى هذه المقدمة الموجزة ما وصل الينا من اخبار الفئة النشيطة العاملة من شبان الجامعة الاميركية، تلك الفئة من شبان لبنان التي جندت نفسها لمشروع حيوي كبير ودأبت طيلة ثلاث سنوات تعمل لاحيائه وتنميته وتغذيته حتى اصبح قابلاً للحياة، وقد رأت، في حكمة وبعد نظر منها، ان تعمل في الخفاء بدون مظاهرات ولا دعايات حتى لا تتلهى بالقشور عن اللباب، فتيسر لها ان توجد لمشروعها الحيوي اسساً متينة، وايماناً بنجاحه في صدور القائمين به.

ذلك هو مشروع «انعاش القرية»

***

ان التخمة المزعجة التي اصابت العالم من زيادة انتاجه على مقطوعيته زيادة عظيمة جعلت الناس يفكرون بطرق جديدة للحياة غير الصناعة والتجارة،

وقد كانت الارض وما برحت مهد الثروة واصل الغنى، فاذا اعطت الارض نتاجاً فقد اكتفى الفلاح من هذا النتاج وتحسنت حاله فاكتفى معه صاحب الاطيان، واكتفى التاجر بدوره وزاد الاقبال على المحاصيل الصناعية.

وهكذا فأن الازمة قد جعلت الناس يفكرون بالارض ويعودون اليها.

ولما كانت القرية اللبنانية او بالاحرى الفلاح اللبناني بحاجة الى من يدربه على مناهج الحياة الجديدة ويعلمه طرق استغلال ارضه استغلالاً حسناً وادارة منزله والعناية بعائلته حتى تعود الرفاهية والراحة وتدخل المدنية الصحيحة تدريجاً الى «القرية اللبنانية» النائية فقد تجندت لهذه الغاية الوطنية النبيلة فئة كريمة من شبان اليوم ورجال الغد، هم بعض اساتذة وطلبة الجامعة الاميركية كما اسلفنا.

فهؤلاء الشبان قد تناسوا اوقات اللهو والراحة واستبدلوها، عن لذة وطيبة خاطر، برحلات يقومون بها الى القرى النائية يعلمون ابناءها ويدربونهم على طرق العمران واساليبه، وهم يبذلون من اوقاتهم ومن راحتهم، بل ومن مالهم الخصوصي على ما تسمح به حالتهم المادية

وقد نما مشروعهم واينع واثمر على ما شهد بذلك حاضرو حفلتهم العائلية التي اقاموها في نادي الجامعة الاميركية بالاسبوع الفائت

***

ان القرية اللبنانية بحاجة كلية الى مثل هذه العناية، فالفلاح الذي لم تساعده ظروفه ان يتدرب على العمران الحديث وان يدرب ابناءه عليه قد ارسلت له الغيرة الوطنية، الى عقر داره، شباناً ناهضين تجندوا لهذه الغاية وادركوا عظم المسؤولية التي اختاروها لانفسهم من تلقاء انفسهم.

ومتى ارتقت القرية فان المجموع اللبناني يرى نفسه سائراً سيراً طبيعياً في طريق العمران الحقيقي، اذ ان الوطن يتألف من القرية الصغيرة النائية قبل ان يتألف من المدينة الكبيرة الخليطة الاجناس والنزعات.

وكما ان الارض هي اصل الثروة فان الفلاح هو ركن الوطن وعماده، فاذا قوي هذا الركن قوي معه الوطن وثبتت اصوله.

*

فالى الامام ايها الشبان دعاة «انعاش القرية» في لبنان!

ان عملكم النبيل هو قبس ينير ظلمة مستقبل هذه البلاد

الى الامام! فالوطن معكم والله في عونكم

ميشال زكور

صديقات ارجال

اقرأوا في المكشوف الذي يصدر يوم الاحد قصة «صديقات الرجال» وهي مذكرات طريفة عن السلطان عبد الحميد بين نسائه وسراريه.

وتذكارات سمسارة غرام.

وتجدون في باب «المكشوف والمستور» ابحاثاً سياسية طريفة عن الاحوال الحاضرة وبعض الفضائح الجارية.

اقرأوا «المكشوف» كل اسبوع تجدوا فيه كل لذيذ وطريف.

البطريرك الكردينال



وردت الانباء من عاصمة الكثلكة تعلن ارتقاء صاحب الغبطة البطريرك الجليل مار اغناطيوس تبوني بطريرك السريان الكاثوليك في هذه الديار الى رتبة الكردينالية السامية.

وهي رتبة كنسية قل جداً من نالها في الشرق. وما كاد يعلن هذا النبأ حتى توافد العظماء من رسميين وغير رسميين يرفعون الى صاحب النيافة الكردينال الجديد اخلص التهاني. وتلقى نيافته من جميع الانحاء برقيات التهنئة لان محطة الاذاعة في الفاتيكان نشرت الخبر مساء الاربعاء.

وسيسافر نيافة الكردينال الجديد الى رومية في الخامس من الشهر القادم على ظهر الباخرة اسبيريا.

فنرفع الى نيافته اخلص التهاني.

هوبتمن على عتبة الباب الاخضر

مقال يصف به الكاتب الطريقة التي ينفذون بها في الولايات المتحدة احكام الاعدام بالمجرمين ويتكلم عن حالة المحكومين وحياتهم قبل مجيء ساعتهم وهذا المقال كتب بمناسبة قضية هوبتمن الشهير خاطف ابن لندبرغ وحكمه بالاعدام.

..واغلق عليه الباب في الحال، فاستلقى بتراخ على سريره وكانت الجموع المزدحمة تقلقل قضبان النوافذ وتصرخ باعلى صوتها . .

— الى الموت ... الى الموت يا قاتل الطفل . لو كان المجرمون يشهدون المحكوم على الكرسي الكهربائي لعلموا فظاعة جرمهم ولقتلوا بعضهم بعضاً تخلصاً من الحياة .

— قفوا ... غسلوا ...

كانت الساعة السادسة صباحاً وكان بعض المحكومين يغط في نومه ، ولكنهم نهضوا كلهم سريعاً لنداء هذا الصوت الجازم .

— نشفوا .. انشروا مناشفكم .. رتبوا اسرتكم .. كنسوا

ومضى هؤلاء في اقفاصهم يكنسون ويرتبون حسب امر الحارس ، وكانت المراوح الكهربائية تقذف من النوافذ المفتوحة الهواء المفعم بالغبار والانفاس المتبسة .

—هوبتمن ... اسرع انك اذا تأخرت ستعاقب حقاً انه من المضحك تهديد كهذا لرجل ينتظر الموت ثمناً لجرمه

ومن البديهي ان العقوبة الاساسية التي سينالها القاتل لا علاقة لها بهذه القصاصات الادارية التي يفرضها الحراس على المجرم الذي لا يطيعهم.

ثم مضى رئيس الحراس يقول :

— هوبتمن .. انتبه .. احذر .. اقترب من النافذة ، ان الرئيس يود ان يقرأ عليك خطاب الترحيب

ومهما تكن حالة المحكوم عليه يظل لرئيس الحراس من السلطة والقدرة المطلقة ما يجعل المحكوم خاضعاً لارادته

— لقد هلكت ، ستدفع الثمن غالياً . كن كالرجال الحكماء في انتظار الساعة لتستفيد من التسهيلات التي يساعدنا القانون ان نمنحك اياها .

وهكذا مضى وقت اعلان الحكم وراح هوبتمن يتناول فطوره ، من الحليب وقطعتين من الخبز مع الزبدة . ان « منزل الموت » ليس منزل السكوت فقد يتداول المحكومون بالاعدام الاخبار والقصص من اقفاصهم ويتساءلون عن ساعاتهم فيقول احدهم الى رفيقه :

— جاك لم يبق لك الا يوم واحد .. يا مسكين جاك — وانت ستسافر بعد غد

— نعم بعد غد الا اذا كان الحاكم ...

جاك — لا تنتظر فرجاً . اترى عنده من الوقت للاهتمام بك . اذهب انت وسأتبعك عاجلاً .

— سأهيء لك فوق مكاناً جيداً ...

— حسناً ولكن ليكن قريباً من الخمارة ...

وكثيراً ما يخال ان الانسان اذا عرف ساعة موته جن ، ولكن الامر على عكس ذلك اذ ترى المحكومين وهم يعرفون ساعاتهم يتضاحكون ضحكات صفراء مستهزئين مزدرين وقد يتعايرون ، باسمين ، بجرائمهم

— هوبتمن ! يا قاتل الولد ! متى تحرق على الكرسي ، لو كنا « مكانهم » لحرقناك قطعة قطعة يوماً بعد يوم .

— انه لا يرد ؟ انتظره قليلاً سنراه يعوي بعد غد من الخوف يوم يمر شرلي المسكين في الباب الاخضر

— وهناك ، هناك عندما يسمع الطبيب ينشر رأس صديقنا المسكين

فينتفض شارلي لهذه الاهانة ويجيب عن هوبتمن: يا اولاد الازقة ان رأسي كان دائماً قاسياً وساحطم منشار طبيبكم

ثم يرتمي فجأة على سريره ويمضي يزفر وينتحب دون ان يلتفت الى هذه الاصوات الساخرة

—هو .. هو .. ان اللعين يخاف من الموت هو .. هو ..

— يكفي . « استوب » شارلي . — انك تزعج الجميع

— لماذا البكاء شارلي .. تقو برهن لنا انك رجل شجاع

شارلي — دعوني دعوني ان عمري ٢٣ سنة ، ٢٣ سنة فقط يا صبيان الازقة

— والمسكين الذي اعدمته كم كان عمره

فيتداخل بحمية آنئذ الحارس ويقول: اسكت شارلي خذ هذا القلم وهذه الورقة واحفر عليها « الرأس » واكتب لائحة الطعام

ومن العادة المتبعة باحترام في اميركا السماح للمحكوم عليه باختيار انواع طعامه الاخير وخوفاً من ان يجبن المحكوم عليه ويضعف قبل ساعته فلا يقدر على الاختيار ذلك تقتضي العادة بأن يطلب منه اختيارها قبل الموت بيوم .

وبعد برهة قدم شارلي الى الحارس الورقة مكتوباً عليها ما يأتي :

دجاج مشوي ، تفاح ، سلطة ، جبن ، قهوة سيكارة .

فيبتسم الحارس ويقول :

لا بأس شارلي، لا بأس يظهر انك لا تود ترك الحياة جائعاً

ويحق للمجرمين بعد الظهر ان يلعبوا ويتلهوا كما يشاؤون ، سواء بلعب الورق ، او القراءة او استقبال الزائرين وقد يسمح للممتازين منهم بآلة راديو وترى بعد الظهر جماعات كثيرة من محامين ، واقارب في سجن الموت ، يشجعون المحكومين ويحملون اليهم بعض الحلوى ، وينصحونهم بالخلود الى السكينة والطاعة ، وكم هناك من صلوات ترجع ، وقبل تطبع ، واحاديث تقص من خلال القضبان الحديدية

وقبل يوم التنفيذ ترى السكوت يخيم على السجن بوحشة رغم انه ليس هناك من قرار خاص يمنع الضجة والجلبة . ولا شك ان هوبتمن وهو في انتظار ساعته يغص بالموت الف مرة ومرة وهو يرى رفاقه التعساء الواحد تلو الآخر يذهبون ولا يرجعون ، ويثبت له انه ليس هناك من قوة في الدنيا تمنع مجيء ساعته ، فهو اذا يأكل طعامه يفتكر بجيرة كأنه ينتظر زائراً ثم يسد اذنيه كي لا يسمع وقع اقدام اصحابه الذاهبين الى الابدية ، وانه ليرتعش اشد الارتعاش عندما يسمع وقع المقصات التي تقص ثياب المجرمين لتسهيل دخول مجاري الكهرباء ، ثم يستسلم الى صوت الكاهن يتلو الصلاة وربما اغمي عليه كما سمع

« الباب الاخضر الصغير » يقفل .

هي المرة الاولى التي ارى فيها رجلاً يموت علىَ الكرمي الكهربائي ، ولست اراني ارغب ان ارى ذلك مرة ثانية

لقد كنا عشرين صحافياً عندما فادنا مدير السجن وادخلنا الى غرفة كتب على اعلى بابها كلمة «سكوت» فجلسنا في مكان يواجه الكرسي الكهربائي ، وكانت عيوننا مشدودة اليها وكان يوجد وراءها مقعد محجوب يجلس عليه الجلاد «اذ ان العادة المتبعة تقضي بأن لا يرى الجلاد المحكوم عليه حياً » ويقف عن جانبي الكرسي مساعدان يضعان الاقدام علىَ بساط من المطاط . وهنا رن الجرس من احدى نواحي الغرفة فاذا باحد زملائي يسقط قلمه علىَ الارض والاخر يسعل مضطربا ، ثم فتح (الباب الاخضر الصغير) ودخل المحكوم عليه الشاب يحيط به جنديان ويسنده الكاهن الذي قال له :

ــ ردد معي يا بنيَّ : « ليرحم الله نفسي »

ــ ليرحم الله نفسي .

اما مدير السجن والجنديان فقد نظرا الى الحائط ، بعد ان سلما المحكوم الى المساعدين اللذين اجلساه علىَ الكرمي وشداه اليها بسيور قوية . ثم وضعا بسرعة على رأسه الخوذة وقنعا وجهه واطلقا المجرى الكهربائي ، وابتعدا بسرعة كلية عن البساط الكوتشوكي : ومضى الكاهن يقرأ صلاة الموت ، وكان المحكوم جثة هامدة ، يتطاير بخارها من اسفنجة الخوذة . ثم اعيد مجرى الكهرباء مرة ثانية وارتعشت الجثة وهوت حتى كادت السيور تقطع . وفي الحال اقترب الطبيب ليفحصها ثم قال :

«انا اعترف ان هذا الرجل قد مات في الساعة الحادية عشر وخمس واربعين دقيقة »

ثم تقدم المساعدان واخذا الجثة ووضعاها في عربة الموتى . والتفت الطبيب الينا وقال :

سادتي الصحافيين ، اود ان اقول لكم ان الرجل الذي رأيتموه يموت لم يتعذب قط اذ ان دفقة واحدة من الكهرباء بمدة جزء من الف من الثانية اماتت كل اعضائه ، ولقد انهت الدفقة الكهربائية الاخيرة «التي لم يشعر بها» احتراق جثته .

ثم تقدم مدير السجن وقال :

سادتي ارجو كم ان تخرجوا بكل هدوء .

هكذا سيموت برينو هو بتمن اذا لم تقع ظروف فجائية تقلب وجه قضيته . والمفهوم ان الحكومة وعدته بالعفو لقاء بوحه بأسماء شركائه في الجريمة لان الحكومة تعلم ان حوادث الاختطاف تجري علىَ نمط واحد وتتألف عصبة الشركاء على الشكل التالي (١) الدماغ وهو الرجل الذي يعرف كيف يختار الضحية (٢) الاصبع وهو الرجل الذي يدل الخاطفين علىَ الضحية (٣) الايدي وهم الاشخاص المولجون بتنفيذ العمل اما هو بتمن الذي يدعي البراءة فهو يدلل ببراءته على ان لا شركاء له .

ولكن هل يظل هو بتمن ساكتاً حتى علىَ عتبة الباب الاخضر الصغير ؟



مطالعات المعرض

الخواطر

الضجيج واللغط كثيران في هذه البلاد والاقوال فيهـا اكثر من الاعمال ، لنا في كل يوم امارة شعر تتعصب وامارة تندثر وجرائد النثر تطلع علينا في كل يوم بالشاعر العبقري والخطيب المفوّه والسياسي المحنك فتذر في عيوننا الرماد وتشغلنا بالالقاب عن الرجال ، ونحن بحـاجـة الى (رجل) وبعوز الى (كتاب) .

وقد رغبت جريدة (زحلة الفتاة) اخيراً في ان ترشد الجمهور الى رجل ... و كتاب ، فـاصدرت « الخواطر » فعرفتنا الى جيل برجل وعصر بكتاب .

ليست (الخواطر) مجموعة خطب ومقالات كما أعلن عنهـا في صفحتهـا الاولى فحسب وانمـا هي غليان امة اتعبها الظلم فشكت واثقل كاهليها الجور فنفرت وعمم فيها البهتان فتمردت فكان لـكل هذا اصداء في (نحن والدول)و (الوطن)و (لبنان) و(المساواة تؤخذ ولا تعطى)و(ياأخي المسلم وياأخي المسيحي)

(والخواطر) كتاب اوقفنـا على حياة رجل احب لبنـان فـاحبه اهلوه وخدم القضية اللبنانية باخلاص فـاخلص له مواطنوه ، رجل اسمـع صوته في حيـاته فدوى وارعد ونفع وارشد وها هو اليوم يطل علينا من وراء القبور فيدوي ويرعد وينفع ويرشد .

امثولات نيرات في الوطنيـة والاخـلاق ، في التضحية والاخـلاص ضم اليها هذا اختبـار بعيد واطلاع جم هذا هو الـكتاب وصاحب الـكتاب .

ناهيك عن الاسلوب الرصين المتزن الذي تقطعه من حين الى آخر نبرات عصبية مخلصة صادقة فتزيد حياة الانشاء حياة جديدة .

انشاء الـكتاب عال من النوع الذي اطلق عليه ارباب اللغة اسم : (الانشاء الانيق بدون ما تكلف) وهو في الخطب امتن منه في المقـالات السيـاسية الكثيرة الا انـه في هـذه لا يتدنى الى لـغة الصحـافة المعروفة . وقد تجرّه الفخامة احيانًا — في خطبه — الى التسجيع ذلك في اماكن يتسع فيها نفسه الخطابي — راجع خاصة خطابه في البطريرك الحويك — .

هناك مأثرة انشائية ايضـاً ، نثبتها له بافتخار وهي : صدق القول وعدم المبالغة فيصارح تجاه البطريرك المذكور مثلاً بان «لسانه لم يعتد التمليق في عباراته بل هي النفس تهوى سرد الحقائق على علاتها ..» ولا يتأخر عن ان يخط له في الخطاب نفسه منهاجاً تبتهج الطائفة والبلاد ان هو تمشى عليه

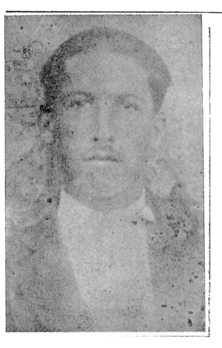
كما انه لم يخف عن «أوهانس باشا آخر متصرفي الجبل قبل الحرب رغبـات البـلاد فعددهـا واحدة واحدة وزاد :

« فاذا كنت يا مولاي لهذا العمل مستعداً واذا كنت به جديراً ملـكت قـلوب اللبنانيين والا فلا فلا تعذر »

وغير هذا كثير .

* * *

هذا لبناني عاش ومات في جهاده فكان ممن حزن عليهم الوطن وبكاهم فعسى ان يعيد اولاده الى لبنان ابتهاجه بحياة عملية وطنية صادقة يتممون فيها اعمال الوالد الـكريم فيكون هذا الـكتاب طليعـة جهادهم في الحقل الوطني فهو خير تمهيد للاعمال المفيدة الصادقة فالمستقبل يعي لابناء الحاضر ما وعاه الحاضر لابناء الماضي ولم يك لبنان ليعق ابناءه البررة المخلصين



الشقي صالح العسل

هو أحد رفيقي فؤاد علامه وصاحب جنـاية الـكفير الشهيرة وقد القي القبض عليه وهو اليوم رهن التحقيق وهـكذا يكون باقياً تحت المطاردة من عصابة علامه الرفيق الثالث وهو اسماعيل عبدالحق .



محاربون أحباش تمثلهم هذه الصورة في احدى تنقلاتهم الحربية وهم يقفزون باسلحتهم فوق الصخور المنحدرة بشجاعة فائقة وسرعة مدهشة

تابع تنفيذ العقوبات في ايطاليا صفحة ١٨

وقد اجرت اللجنة الخاصة استفتاء الدول جميعها بشأن هـذه البنود الخمسة وتنفيذها ضد ايطاليا فكانت الاجوبة على الصورة التالية :

ان عصبة الامم تتألف من ثماني وخمسين دولة يستثنى منها في الوقت الحاضر ايطاليا والحبشة باعتبارهما متحاربتين . ولا يجوز استشارتهما في شأن العقوبات لان الاولى هي الهدف المقصود ، والثانية هي الخصم فلا يحق له الحكم .

ثم نستثني النمسا وهنغاريا ، والبانيا وقد رفضوا منذ البدء الاعتراف بعمل العصبة في هذا الصدد .

يبقى بعد ذلك ثلاث وخمسون دولة اشتركت جميعها بالاستفتاء واجابت عليه كما يلي :

بشأن البندين الاول والثاني فقد اقرتهما احدى وخمسون دولة .

بشأن البند الثالث ومآله : «الامتناع التام عن استيراد اي شيء من ايطاليا » والبند الرابع ومآله : (الامتناع عن تصدير بعض المواد الى ايطاليا) فقد اقرتهما تسع واربعون دولة .

بشأن البند الخامس فقد اقرته احدى واربعون دولة ، اضف اليها تصريحات بالموافقة من ممثلي انكلترا وبلجيكا والمكسيك

ومن هذا يتبين ان التضامن كان عاماً بين اعضاء عصبة الامم ، على ان هناك بعض اعتراضات توجهت بها لاسباب خصوصية كل من سويسرا ، وهولندا ونروج ، وبوغسلافيا ، ورومانيا وتركيا ، وبناما ، وشيلي ، والاورغواي فتعينت لجنة مستقلة لبحث هذه الاعتراضات .

اما الدول الخارجة عن العصبة فقد جرى استفتاؤها ايضاً فسكتت المانيا واليابان عن الجواب . وقالت الولايات المتحدة والبرازيل بأنهما تطبقان مبدأ الحصار البحري على كل الذخائر الحربية المرسلة الى احدى الدولتين المتحاربتين .

وعلى هـذا الاساس تقرر تطبيق العقوبات الاقتصادية على ايطاليا ابتداء من ١٨ تشرين الثاني الجاري .

وقد لفت بعض الدول انظار اللجنة الى ان لائحة المواد التي ينص البند الرابع منها على منع تصديرها الى ايطاليا لا تتضمن بعض المواد الهامة كالبترول والفحم والحديد ، والرصاص والفولاذ ، فجرى على الاثر تعيين لجنة جديدة تنظم لائحة شاملة لجميع المواد الممنوعة . ولكن هذه اللائحة لا يمكن تطبيقها في الثامن عشر من هذا الشهر لانها تحتاج الى موافقة الدول فلا بد من ارجاء تطبيقها الى موعد آخر .



ليزا المسكينة

قررت ليزا الحسناء السمراء ذات يوم ان تصبح غنية ، ولكنها كانت تعلم علَى خلاف حلمها ان الثروة لا تهبط كالوحي من السماء لذلك قررت استعمال جميع الطرق الممكنة لتحقيق أمانيها الواسعة الحلوة وللتمكن من ارضاء نفسها الطموحة الخيالية .

كانت ترغب في ان يكون عندها سيارة زرقاء انيقة ، وسائقاً خاصاً ، وقصراً فخماً جميلاً مبنيّاً على الطراز الحديث . اجل ووظيفة عالية لزوجها تقدر معها ان تذهب حيث تشاء والى تريد وتتعرف الى جميع الشخصيات الكبيرة من موظفين وغير موظفين .

وكان زوجها مهندساً بسيطاً لا يتجاوز راتبه الشهري اربعين ليرة سورية الا انه لم يتطلب كزوجته الثروة والجاه والفخفخة بل اكتفى بما قسم له ونام ملء جفنيه مطمئناً لا تشغله هموم الدنيا ولا تتقاذفه احلام الشباب المجنونة وهواجسه النازعة تلك الهواجس التي طيرت زوجته الخفيفة وحملتها من افق الى افق علَى غير هدية وضياء .

لقد قالوا لها ان الصحافيين والادباء يعيشون عيشة حسنة مستحبة ، وكثيرون بينهم عندهم آلات كاتبة ومنازل جميلة واحياناً سيارات خاصة . فما عليها اذن الا ان تفتش في تلك الجماعة عن صديق تقضي معه اياماً لذيذة ، وتفضي اليه بهذه العواطف الطموحة التي تجول في صدرها بحمية واندفاع . ولكنها كانت ضعيفة الخبرة قليلة التفكير فتعلقت اول اديب تعرفت عليه .

فكان شر وبال على امانيها ، اذ انه رغم فقره واعدامه ، ومزاجه العصبي السريع التأثر وتطرفه المفرط كان سكيراً متهتكاً لا يصحو في حانة حتى يمشي الى حانة ، وكانت كلما لامته على امر اختلق لها الاسباب والاعذار وهدأ ثورتها بهذه القصص الخيالية التي قصها عليها بانه سيصبح فيما بعد موظفاً كبيراً ومؤلفاً مشهوراً ، ولكنها لما رأت اخيراً ان صاحبها يلهيها عن حلمها ويخدعها بالالفاظ المعسولة الخادعة تركته عائدة الى زوجها .

وهناك صدفة تعرفت على غريب قدم اليها بينما كانت في المطعم كسائح غني لا يرغب في القيام في الفندق ويود ان يحل في منزل عائلي بعيداً عن الضوضاء والضجة ، فاشفقت عليه ورأت ان تؤجره غرفة في منزلها ، ماذا تمنع اذن ؟! وهي لا غرفة شاغرة عندها فمنزلها ضيق لا يسع الزائرين والضيوف . وفتقت لها الحيلة ان تترك منزلها وتقيم عند امها الحبيبة وتؤجر غرفتها للصديق الجديد كي لا تضيع هذه الفرصة الموافقة ، ولكي لا تترك هذا الغريب السائح يعيش حيث لا يقدر ان يعيش ، بين رنين الاجراس ، وفي ضوضاء وثقالة ضيوف الفندق ، من ساهرين ومقيمين وخدم . فرتبت له الغرفة بكل ما في نفسها من الاناقة والظرافة وفي الغد جاء السائح بنظاراته الفريدة وزيه الفخم وآلة التصوير وحل ضيفاً عليها . ولقد رأت ليزا فيه بعض امانيها فتوددت اليه كثيراً بلطف وحنو زائد فبادلها العطف وشكى اليها ، طبعاً بالاشارة لانه لم يكن يعرف العربية ، حبه لها فقبلته باسمة فرحة وتركت غرفة زوجها واستقرت في منزل امها ليتثنى لها الاجتماع بسهولة بحبيبها

ولما رأى الزوج خيانة زوجته وتأكد منها حاول ردعها فلم يتوفق الى غايته فهرب قاصداً المهجر ليتخلص من هذا العار الذي الحقته به .

وظلت ليزا مع عشيقها المحبوب في نعيم من الدنيا تحلم بزيارة اوروبا والتعرف الى مدنها ولكنها لم تصارحه بغيتها لا لانها لم تتجرأ على ذلك بل لانها لا تفهم لغته ولا يفهم لغتها فقد تعاشقا علَى دلائل الاشارات لا على دلائل الكلام ، ولم تمض مدة حتى اخذ « السائح » المثري يتعلم اللغة العربية فاصبح في زمن قصير قادراً علَى الافصاح عن بعض ما يجول في فكره وخاطره فسرت ليزا وكانت ترقص فرحاً لكل كلمة عربية تتزحلق على لسان عشيقها .

وذات يوم بينما كانا في النزهة اظهرت له امنيتها في زيارة باريس ولندن ، وسويسرا وغيرها من المدن الاوروبية فابتسم السائح وافهمها بكل هدوء انه لا يفتكر قط بالعودة الى اوروبا لانه من مضطهدي هتلر ، ولقد قدم سوريا للتفتيش عن عمل يعتاش منه .

فثار ثائرها ورأت احلامها تتمزق بشدة وقساوة ومضت تبكي ثم التفتت الى رفيقها قائلة :

اذا كنت فقيراً فلماذا ظهرت بهذا المظهر الفخم الذي لا يدل الا على الغنى والجاه ولماذا لم تنزل في فندق صغير ليأمن الناس شر الانخداع بك .

فأجابها ضاحكاً :

ولكني قصدت ذلك قصداً طمعاً في التوفير فلم اترك الفندق الا تهرباً من نفقاته الكثيرة . فمضت تبكي بشدة معتزمة انها لم تكن تفتكر قط ان امرءاً يترك اوروبا ويأتي الى سوريا ليفتش عن عمل يعتاش منه وانها اعتقدت ان كل الناس بلا استثناء يسافرون من مكان الى آخر لاشباع لذاذات رغائبهم لا لاي عمل آخر ، وانها لو عرفت ذلك لما قبلت ان تكلمه وان تنزله ضيفاً مكرماً محبوباً في غرفتها ولما تركت لاجله زوجها فهام على وجهه متألماً شاكياً هارباً منها الى بلاد بعيدة غريبة .

ثم التفتت اليه بعبوسة متناهية وقالت له ان لا يعود بعد الى منزلها بل ليأخذ امتعته الى الفندق وليتركها وشأنها فهي لا تريد ان ترافق الرجل الخداع الكتوم الذي يطوي نفسه على غير ما يظهر في وجهه فكان اليهودي يضحك بملء شدقيه ، دونما اهتمام بثورتها المتفجرة ،

وهكذا افترقا وعادت ليزا الى منزلها تغص في اعماق قلبها غصات حرى ، لهذه الاصطدامات القاسية التي انتابت احلامها المذهبة المجنحة التي ضحت في سبيل السعي الى تحقيقها كل غال .

*

وبعد اسبوع من هذه الهجرة المؤلمة كانت ليزا تقرأ صحف الصباح فلمحت خبراً هزها بشدة ، فلقد نشرت كل الجرائد ان زوجها المهندس اخترع آلة اعطته الحكومة عليها جائزة مالية كبرى ولكن المهندس تقشفاً بالحياة وكرهاً لها رفض الجائزة وقدمها الى الفبركة التي يشتغل فيها وعلقت احدى الصحف قائلة : لقد سأل مراسلنا المهندس عن الاسباب الجوهرية التي تحمله الى كره الحياة فأحنى المهندس رأسه ولم يجب الا ان الشائع هو ان هناك خيانة زوجية .... »

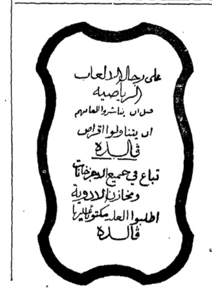
فما كادت تقرأ هذه الجملة حتى مضت تندب حظها وتلعن قسمتها من الحياة ٠

وبعد مدة قرأت ليزا في الصحف الادبيـة ان ذلك الكاتب الذي عرفته في ايامها الاولى نشر مأساة طافت شهرتها في كل قطر ومكان ، وقد ربح منهـا ارباحاً طائلة اذ ترجمت الى كل اللغات ومثلت في كل المسارح المشهورة ، فندمت كثيراً ومضت تسعى لتجدد علاقتها بالاديب الكبير ولكنهـا عرفت بأسف انه قد تزوج منذ تركها وان له من زوجتـه اولاداً يعيش معهم ومعها عيشة عائلية هانئة

وكانت اثناء تفتيشها عن منزل الاديب قد تعرفت الى موسيقار شاب أعطته عنوان منزلها فمضى يزورها في بعض الاحايين وطلب اليهـا ان تقبل بالزواج فرفضت لا كرهاً له بل خوفاً من ان تصاب معه بما اصيبت مع عشيقها « السائح المثري » الذي علمت فيما بعد انه اصبح غنياً حقيقياً فقد ربحت تجارتـه اموالاً كثيرة ، واصبح له سيارة خاصة فخمة ومنزل فخم وزوجة جميلة غنية ، وما كادت ليزا تتحقق من هذا الخبر حتى اغمي عليها وارخت آخر نفس من انفاسها وفحص الاطباء الجثة فيما بعد فوجدوا انها مصابة بمرض القلب ، وان هذه الاخبار المحزنة اثرت كثيراً عليها فأودت بحياتها

يا لها من مسكينة ، فقد ذهبت طعام حلمهـا المجنون ٠





انا لله وانا اليه راجعون

فجع آل حماده بوفاة المأسوف عليه المرحوم محمود بك فضل الله حماده مدعي عام الاستئناف في حكومة جبل الدروز . انتقل الى رحمة ربه في السويدا فعم الاسف اسرته وذويه وأصدقاءه العديدين وقد حمل جثمانه الى بعقلين حيث ازدحمت جماهير المعزين لتؤلف موكباً حافلا يسير في مأتمه ويشيع هذا الراحل الى مقره الاخير .

فنتقدم من آل حماده الكرام بفروض التعزية سائلين للفقيد الرحمة والرضوان ولقلوبهم جميل الصبر والعزاء .

مصاب اليم

انتقلت الى رحمة ربها سيدة من فضليات السيدات في بيروت ومن اتمهن كمالا وخلقاً هي المأسوف عليها المرحومة اليس قصير زوجة التاجر المعروف السيد بشاره قصير

وما أنتشر نعيها في المدينة حتى تقاطر الناس على دارها يشاركون اسرتها وذويها حزنهم الأليم وخطبهم الجسيم

وقد احتفل بتشييع جثمانها في مأتم مهيب مشى في طليعته سيادة المطران صليبي ولفيف الاكليروس الارثوذكسي ، وقد لفظ سيادته بعد الصلاة تأبيناً بليغاً واودعت الفقيدة التراب بين الزفرات والدموع رحمها الله رحمة واسعة والهم قلوب ذويها الصبر الجميل .

وفاة وجيه

فاجأ الموت ظهر الاحد الفائت كبير قومه المأسوف عليه المرحوم اسكندر عساف منسى فكان للحزن عليه صدى بعيد في النفوس لما عرف عنه من الاخلاق الطيبة والصفات الحميدة ، ولما تحلى به من اللطف والوداعة وما ان ذاع خبر وفاته في المدينة حتى غصت داره بوفود المعزين الذين سارعو والمشاركة اسرته حزنها وتعزيتها في مصابها

وقد جرى للفقيد الكريم مأتم حافل بوجوه المدينة وسراتها مشوا في تشييع الجثمان الى المرقد الأخير .

فنقدم الى آل منسى الكرام وخاصة الى انجال الفقيد واجب التعزية سائلين لقلوبهم الصبر والسلوان ولنفس الراحل الراحة الابدية .

مات درويش الحداد



علمنا في كثير من الاسف وفاة الوجيه المعروف والتاجر الكبير المرحوم درويش يوسف الحداد صاحب المحلات الشهيرة باسمه في المدينة وافاه الاجل المحتوم في باريس اثر عملية جراحية اودت بحياته فكان لهذا النبأ الصادع اثره العميق في قلوب عارفيه ، وهو الرجل الذي اتصف بعلو الهمة ونبل الاخلاق ووداعة النفس وكان مثالاً فريداً لرجل العمل والجد

فنتقدم من اسرته الكريمة وذويه بواجب التعزية الخالصة رحم الله الفقيد العزيز رحمة واسعة .

وفاة فاضل

نعي الينا من البوشرية المأسوف علية المرحوم يوسف اسعد فاضل وقد كان لوفاته رنة حزن تجاوب صداها في قلوب ذوية وعارفيه وجرى له مأتم حافل مشت فيه المشيعون من وفود القرى واعيان البلاد الى حيث اودع جثمانه في الثرى بين بكاء الاهل والاسف العميم

اننا نسأل للفقيد الكريم الرحمة والرضى ونقدم لاسرته التعزية الخالصة .

نصائح الى الخادمات اليابانيات

نشرت دوائر السياحة في اليابان كتاباً عنوانه : (كيف يجب ان تقفي امام الاجانب) موجهاً الى الخادمات في فنادق توكيو تقول فيه :

عندما تكن بالقرب من الاجانب لا تتهامسن ولا تتضاحكن ولا تقلدن حركات الممثلات اللواتي ترونهن في السينما او تسألن الاجنبي عن عمره الا عند الضرورة الماسة وحببن مجالسكن بالملح الناعمة اللطيفة واحذرن ان تصفقن .

لا تلعبن باصابعكن ولا تمصصنها ولا ترافقن الاجنبي الى ما بعد عتبة الحمام ولا تدخلن معه ولو ادعى انه سيرفه عيشكن



لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

دائماً الى الامام

عن الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفة قبل اليوم مطابع هذه البلاد ·

معمل الحفر الزنكوغرفي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس

وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة ·

مكتب الرسم الفني

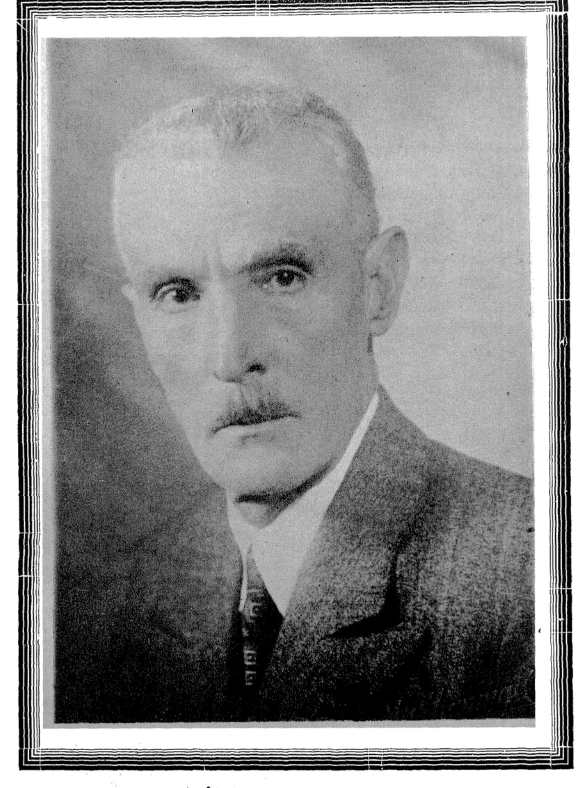
عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض والعناية به الى الفنان اللبناني الاستاذ قيصرا لجميّل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية، وسيكون هذا المكتب معرضاً دائماً تعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين ·

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك، وميزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع · ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة ·

المعرض



زعيم سوريا الخالد المغفور له ابراهيم هنانو

ويرى القاريء في هذه العدد مشاهد عديدة عن المأتم العظيم الذي جرى للفقيد الكبير في حلب

العدد ١٠٨٨
السنة الخامسة عشرة

المعرض


٤
كانون الاول
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

حول الحزب السوري

يأسان : روحي ومادي

اشغل التحقيق مع معتقلي الحزب القومي السوري الصحف والاندية ، وصار هذا الحزب وتشكيلاته وما احيط بها من كتمان ، حديث الناس ، بل ما برح مخبرو الصحف ينقلون كل يوم الى جرائدهم اخباراً جديدة وطريفة عن الحزب واعضائه ، ولا ندري ما هو مبلغ الصحة من هذه الاخبار لان الحكومة لم تشأ حتى الآن ان تطلع الناس — في بلاغ رسمي — عن حقيقة الحزب وما دار حوله من تحقيقات . ولا تؤاخذ الحكومة على ذلك لانها ، قد تكون مثلنا ، غير مطلعة على ماجريات التحقيق الا مما تنشره الصحف .

ان عدم اتفاقنا مع مبادئ الحزب الاساسية لا تمنعنا من ان نبحث هنا الاسباب الجوهرية التي دعت الى هذا النشاط السياسي والحزبي في البلاد ، ولا سيما وقد عرف الناس ان جميع المنتمين الى هذا الحزب هم من الشبان المتعلمين الراقين ، بل ان العنصر الذي كان يتهم وحده في الماضي بمعارضة الكيان اللبناني قد افسح المجال اليوم لدخول فئة كبيرة من اولئك اللبنانيين الاقحاح ، ابا عن جد ، في ميدان المعارضة لهذا الكيان كما يتضح من مراجعة اسماء الشبان الداخلين في هذا الحزب القومي السوري.

ترى ! ما هي الاسباب التي دعت هذه الشبيبة « اللبنانية » الراقية الى الانتفاض والالتفاف حول القومية السورية ؟ وقد كان لبنان يعتمد على هذه الشبيبة لتقوية دعائمه في كيانه الجديد .

علينا الآن نفتش كثيراً عن الاسباب الحقيقية فانها تكاد تكون محصورة في هذا اليأس الذي غمر النفوس بعد التجارب العديدة والاختبارات الاجبارية الفاشلة فاضمحل فيها ذلك الحلم الجميل الذي كان يحلمه اللبنانيون ويعللون نفوسهم بتحقيقه بعد الحرب .

ان اليأس الروحي ، بالاشتراك مع اليأس المادي ، قد استولى على هذه النفوس الطامحة الى مستقبل حر سعيد فولد فيها ثورات روحية مختلفة وربما كانت متناقضة ايضاً ولكن اساسها واحد

فالشبان الذين نهلوا من مناهل العلم حب الحرية والاستقلال وطالعوا في التواريخ كيف تقوم الامم الحرة وتجاهد في سبيل استقلالها ، تلفتوا فرأوا وطنهم الصغير لبنان يتراجع القهقرى في ميدان الاستقلال بينما البلدان الاخرى التي ربما كانت اقل قابلية للاستقلال منه قد سبقته في هذا الشوط . ورأوا ايضاً ان السياسة شيء والعاطفة شيء آخر وان الاوطان لا تبنى على العواطف والاحلام ، فاستيقظت نفوسهم في هذه الغمرة من اليأس والخيبة ، فثارت على عقائدها وحاولت ، من يأسها ، ان تثأر لنفسها من نفسها ، فحولت اميالها وجهودها شطر القضية السورية لانها رأت ان لبنان ، الذي حلمت به ومات اباؤها واجدادها في سبيل ايصاله الى الهدف السامي ، غير موجود ، كما اراده اجدادهم وارادته احلامهم وآمالهم .

واذا اضفنا الى هذا اليأس الروحي اليأس المادي ايضاً وما اصاب البلاد من ازمة خانقة وما نزل بها من ضائقة شدت على المتعلم قبل الامي وضيقت عليه السبل شعرنا بأن هذه النتيجة المؤسفة كانت منتظرة ولا بد لها من الوصول يوماً من الايام اذا لم تصطلح الاحوال .

***

انا مهما اردنا ان نقلل من قيمة هذا الحزب فهذا لا يمنع مطلقاً من الاعتراف بأنه طليعة غليان في الافكار وخصوصاً في افكار الشبيبة ، وعندما نرى ان الشبان قد بدأوا يفكرون بمثل هذه القضايا الهامة فلا ريب ان ذلك يكون نذير الخطر والعاقل من تدبر الامور بالحكمة واصالة الرأي ، قبل وقوع المحظور .

وان الفتى الذي يتشرب على مقاعد العلم مبادىء الحرية والاستقلال ، لا يقدر ان يقنع بوطن ، مهما كان صغيراً ، لا حرية له ولا استقلال ، وانه ليرى نفسه صغيراً وذليلاً اذا لم يحلم بكرامة هذا الوطن ، لان كرامته الشخصية من كرامة وطنه .

وعندما يصغي المنتدبون الى اقوال الفئة الخانعة او يصدقون اختراعات جريدة « كالاوريان » لا تتورع في الطعن بكرامة ابناء بلادها ، يدخلون اليأس الى قلوب هذه الاكثرية الحية ، الطامحة الى حريتها وقد اعتمدت في الوصول الى غايتها على وعد فرنسا حاملة مشعل الحرية في طريق الامم

ميشال زكور

حجة انكليزية

في احدى الزيارات احتج سفير بريطانيا في رومه لموسوليني على التعديات الكثيرة التي يقوم بها الطليان احياناً على مخازن البن الانكليزية في رومه وزاد السفير قائلاً : ان كل اعتداء يقع بعد على مخزن انكليزي تقابله الحكومة الانكليزية باقفال عشرين مطعماً في لندن

ومنذ تلك الساعة لم يقع على المخازن الانكليزية اي اعتداء . ***

مستقلون

وضع المفوض السامي قراراً بالتبديلات الجديدة في النظام القضائي اللبناني .

والجندرمة اللبنانية اصبحت اليوم بموجب القرار الجديد تابعة — كالبوليس — لادارة الامن العام الفرنساوية .

هذه المسائل اذا ضمت الى سابقاتها تبرهن اننا مستقلون تمام الاستقلال . والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ***

المنطقة الحرة

اجيز في كل مرفأ بحري من دول الشرق المشمولة بالانتداب وضع قسم من توابع هذا المرفأ يدعى منطقة حرة خارجاً عن النظام الجمركي.

سوانح ادبية

نظرة في الادب العربي الحديث

بقلم لويس الريس
ليسانسية فلسفة

الادب هو زفرة النفوس الكبيرة ، وبسمة الروح الحالمة ، الادب نبضة قلب الحياة الدامي ، ورعشة الانسانية الشاملة ، الواسعة اتساع الطبيعة في أرجائها ، هل لنا منه نصيب ؟

الادب المترامي النواحي كالكون في بسطته ، المتمايز الاشكال كالطبيعة في تنوع زهرها ونورها وظلامها ، هل لنا من هذا الادب شيء ؟ ٠

الادب الذي هو صدى رنة الكؤوس وأنين الناي في حانة الحياة ، هل عندنا شيء منه ؟٠

عندنا شعراء وليس لنا شعر ، عندنا كتبة وليس عندنا أدب ٠ والادب لا يقوم بقصيدة او قصائد تنظم رثاء للاموات او مديحاً للاصدقاء ، كما ان الادب لا يقوم باجادة استعارة او استعارات رددت ، ورددت ورددت فجمعت اخيراً بديوان ، كل ما فيه لا يمت الى الحياة بصلة ، ولا يرتبط بها كل ما فيه بعروة ٠

وهل الادب في مظاهره غير اضواء تنبعث من منافذ الحياة ، مصدر الادب الاكبر ، فتتكيف وتتلون بما تمر به من عوامل ومؤثرات ؟ !

أدب الحياة عندنا مفقود ٠

***

للادب ركنان اوليّان لا ثالث لهما : الشكل والموضوع ٠ اما الموضوع فهو الفكرة يظهرها الكاتب في مقاله ، ويغنيها الشاعر في نشيده وهو القضية الاجتماعية يحللها المفكر تحت شكل من اشكال الكلام وضرب من ضروب الحديث المختلفة ، رواية او قصة ، حواراً او مقالاً ، وما الى هنالك ٠ والادب تقدر قيمته ، من حيث الموضوع ، بتعدد انواعه ، او ما يقال له في لغة الغير Genres litteraires

كما ان قيمة النوع تقوم على العموم ، باجادة نسج الشكل ، وباجادة البسط لاجزاء الموضوع ، وهذا يسمو بسمو الفكرة فيه وعلى قدر اتصالها بروح الحياة الشاملة الخالدة ٠ والمواضيع تتعدد وتتنوع بتنوع البيئات ، وتعدد المكيفات ٠ فقد تقدم بيئة ما ، الى الاديب ، موضوعاً ، في زمن محدود ، لا تحتاج اليه بيئة اخرى ، او ذات البيئة لا تحتاج اليه في زمن آخر ٠ لكن سيطرة البيئة والزمن لا تتخطى ، في الادب الرفيع ، حدود التنبيه او الدفع للاديب الى درس الحياة ودرس ذاتيته فيستخرج منها الحقيقة الادبية المثلى ٠ هي اذن تهيئة الفرصة السانحة لاشتعال نور العبقرية الراقدة في نفس الاديب فيتصل في تلك الهنيهة — وقد يحدث ذلك دون ان يدري — بروح الحقيقة الخالدة ، فيخرج لنا عملاً نقف امامه خاشعين ٠ اذن فالادب ، في نظري ، يأبى ، كالحياة الحقة ، كل قيد وكل حصر ، فلا يمكنه ان يتقيد والحالة هذه بالبيئة والزمن قدرما يظن البعض ٠

اما الشكل ، فهو الطريقة ، او الاسلوب نظهر به الموضوع لنشرك غيرنا بما نحس وبما نشعر ونفكر وهو ، من الصورة الزيتية ، كالالوان في تقاربها وتنافرها ، والخطوط في استوائها واعوجاجها ٠ والشكل يختلف باختلاف الموضوع ، تبعاً لناموس الاتقان والتنظيم ، فالرسام ، مثلاً ، لا يصور طفلاً ملتحياً ٠ والشكل كالموضوع بل اكثر ، يجب ان يتلون بلون البيئة والمكيفات الاجتماعية والخلقية في نفس الاديب وذلك لانه الوسيلة لاشتراك غيرنا بما في ضميرنا واحساسنا ، فاذا تعرى من هذا اللون وهذه المكيفات ، كنا اشبه بمن يخاطبنا بلغة لا نفهمها ومع ذلك يريد ان نفهم قوله ونشعر شعوره ، كما ان الادب اذا لم يتلون بلون نفسية الاديب ضاعت الحقيقة الادبية الذاتية التي تكون الاستقلال الادبي وكان الادب كذاباً اذ لا يخبرنا عن نفسه وما يتموج في طياتها من الاشعة والاظلال مراحل نهاره بل حياته ٠ وميزان الشكل نواميس الاتقان الاساسية ، ثم نسبة الدقة بينه وبين اجزاء الموضوع ، واتصال هذا الشكل بروح البيئة وتغذيتها لجوعها الروحي ٠

***

اذا نظرنا الان الى أدبنا ، الذي يفاخر به ادباؤنا بقولهم : «أدبنا الحديث الجديد » ، من ناحيتي الشكل والموضوع ، فلا نجد من اسباب المفاخرة سوى شيء في تطور الشكل ٠ اما من حيث الموضوع فكل ما في الامر شيء من التقليد يدل على الجمود ٠

الادب العربي منذ عصوره القديمة يقوم بقصيدة مدح اوهجاء ، وانشودة رثاء أو هيام ، اوفي كتابة ترسل او خطبة ، وتمشى خلال العصور ولم يتعدل بموضوعه تعديلاً جوهرياً الى ان وصل الينا في النهضة الحديثة ، وهو هو ٠ والادب الحديث لا يزال عين القديم « قصيدة وديوان » ٠ وانك تلمس ، مرة اخرى ، فقر هذا الادب اذا ما عزمنا على تدريسه للناشئة في المدارس ، وعزمنا على أن نأخذ منه مثلاً ، كما يفعل الغير بأخذهم مثلاً من كبار أدبائهم الذين يمثلون أدب عصرهم في شكله وموضوعه ونوعه ، او يمثلون مدرسة أدبية بعناصرها الخاصة والعامة ، فكل ما نتمكن نحن من اخذه من أدبنا قصيدة وحسب ٠ وذلك لخلو ادبنا من الانواع الادبية التي تتألف منها وحدة الادب الشاملة ٠

اما أدبنا من حيث الشكل ، فقد تطور بعض التطور ٠ وعندي ان خير مثل لهذا التطور ادب المهاجرين وبعض المتخلفين ٠ وتطور الشكل يعود في مجمله الى رقة الالفاظ وموسيقى الائتلاف ٠ وذلك راجع الى تأثر ادبائنا بالادب الغريب — وحواشي الحضارة ايضاً — فنحوا نحوه وتقربوا اليه ، من حيث شكله ومواضيعه الخاصة ، لا من حيث تعدد انواعه العامة ٠ بيد ان هذا الشكل لا يزال ابتر اذ انه لم يتصل بعد بالبيئة اتصالاً وثيقاً ، وبالنتيجة لا يغذي جوعها الروحي ، ولا يمكن ، والحالة هذه ان يعد ادباً قومياً خاصاً ٠

وسمو الادب يقوم باتصال موضوعه بروح الانسانية الشاملة ، وبتعدد انواعه ، ثم باتصال شكله بروح البيئة الاشياء التي لا تزال مفقودة في ادبنا العربي ٠

***

هذه كلمة وضعناها توطئة لدراسات في أدبنا العربي الحديث وادباء النهضة الحديثة ، عسى ان نوفق الى نشرها ، وقد يكون فيها بعض الخير ، والله من وراء المقاصد ٠

لويس الريس « ليسانسيه فلسفة »

بين الشرق والغرب

بقلم الاديب الكبير
صاحب التوقيع

الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا !

هذا ما اعتاد ان يقوله بعض المفكرين من شرقيين وغربيين ضاقت آفاقهم فلم تتجاوز حدود بلادهم التاريخية والجغرافية ، او كسلوا عن جهود يتطلبها الاطلاع على ما في بلاد غيرهم فاحتاجوا مبرراً لهذا الكسل ، او طغى تعصبهم السياسي والعنصري على شخصيتهم الادبية فقادهم الى الاكتفاء بثقافتهم الخاصة ، دائرين في منطقة اصغر من ان يكتفي بها من يطمح الى الادب العالمي .

لقد ظهر من هؤلاء كثيرون في الشرق والغرب في العصور القديمة ، عهد كانت المواصلات قليلة صعبة ، وعهد كان الشرقي لا ينظر الى الغربي ، ولا الغربي الى الشرقي ، الا نظر العدو المسكن او الهازئ المزدري . ولا يزال يظهر الكثيرون منهم ايضاً في عصرنا على رغم ما ينادي به دعاة التقدم والتطور من سرعة في المواصلات ، وائتلاف بين الشعوب ، وابادة للحدود والحواجز .

فهناك لويس برتران يستغرب بشيء من التهكم ان يدعى ممثلو الشعوب الشرقية ، الى الاشتراك في المؤتمر المنعقد في « موناكو » ، وغايته درس ثقافة البحر المتوسط التي لم تكن يوماً ما من محتكرات احدى الامم . وهناك هنري ماسيس لا يرى في العالم ثقافة تجدر بالذكر الا الثقافة اللاتينية الغربية فيقيمها مظهراً وحيداً للمسيحية ، وينفي من فردوسها حتى نصارى الشرق انفسهم

وهنا جمال الدين الافغاني لا يرى في الغرب الا عدو الشرق اللدود ، غايته «دك الممالك الاسلامية» واستعباد شعوبها على اختلافها ، وشيخنا لا يميز بين الشرق والاسلام فيقع في القطب المعاكس ، فيما وقع فيه هنري ماسيس . وهنا الامير شكيب ارسلان لا يرى حسنة للغرب فيؤلب الشعوب الشرقية على دول اوربة ويدفعها الى الاقتداء باليابان في مقاومة الجشع الغربي .

هذه حالتنا حتى السنوات الاخيرة ، ولا عجب اذا استنتج منها بعض المتشائمين ان الشرق شرق والغرب غرب وانهما لن يلتقيا !

بيد انهما سيضطران الى الالتقاء ، كما اضطرا فيما مضى . لقد التقيا كثيراً ، على رغم المتشائمين من رجال الادب والفكر ، حيناً في مظاهر العلم ، واحياناً في ساحة الحرب . وهما أبداً كان مجال التقائهما كانا يستفيدان احدهما من الآخر . وليس من الممكن ان يتحارب اثنان الا اذا التقيا . وان ما نراه اليوم من جهود كثيرة يبذلها مفكرو اوربا ومفكرو فرنسا خاصة ، في التقريب بين العالمين يحملنا على التفاؤل بالتقاء جديد ، لا في ساحات الحرب بل في مجال الثقافة العامة . ولعل من بوادر هذا الالتقاء ذاك المؤتمر الذي عقده مجمع الثقافة للبحر المتوسط في مدينة موناكو ، والذي جمع ممثلي الشرق والغرب مدة ثلاثة ايام — ٣١ ت الاول و ١ و ٢ ت ٢ — في جو مفعم بروح الاخاء والتآلف ، وقد مثل ادباءنا فيه شاعرنا الكبير شارل القرم ، كما مثل ادباء مصر الاستاذ زنانيري . وليس لنا اليوم من المعلومات ما يمكننا من الخوض في ابحاث هذا المؤتمر .

على ان لدينا مظهراً آخر لهذه المحاولات في التقريب بين العالمين ، هو مجموع من المقالات نشرته مجلة « الابحاث الجنوبية » « Calhiers du Sud » في عدد ممتاز خصته « بالاسلام والغرب » . وقد اشترك في كتابته بعض العلماء من المستشرقين كلويس ماسينيون ، وميكيل اسين بلاثيوس ، وغستون فييت ، وهنري ماسيه ، وبعض ذوي النيات الصالحة .. فتناولوا انحاء مختلفة من الثقافة الاسلامية ، عربية وفارسية ، وصلتها ببعض البلاد الاوروبية ، وفتشوا عن اسباب التنابذ ، او سوء التفاهم الواقع بين الغرب والشرق ، واكثرهم يحصر الشرق بالاسلام وهو حصر اقل ما يقال فيه انه يتعرض لما يتعرض له القياس الاستقرائي الناقص من الخطل والخطأ . لا شك فيما بذله اولئك العلماء من جهود مخلصة في سبيل غاية سامية . ولا شك في ان عملهم هذا قد يحرك بعض الافكار في بعض الادمغة ، فيمثل نوعاً على كشف ناحية من الشرق لم يكن يعرفها الا الاختصاصيون من علماء اوروبا . اما هل تكون هذه الناحية حقيقية ، وهل تمثل الشرق تمثيلاً كاملاً ، وهل يجدر بالشرقي ان يكشفها وبالغربي ان يعرفها ، وهل تعمل معرفتها على التقريب بين العالمين ؟ فاسئلة ليس من السهل ان نجيب عنها .

من الحق ان الانسان عدو ما يجهل . ولكن من الحق ايضاً انه قد ينفر من معرفة شخص كان يعتبره مدة جهله اياه . واني لأخشى ان تؤدي الى شيء من هذا النفور بعض تلك الابحاث المدونة في هذا العدد الممتاز . ولكن لنعد الى التفاؤل شاكرين للكتاب جهودهم المخلصة ، ونياتهم الصالحة ، متمنين ان يكون لمقالاتهم ما يرجون لها — او ما رجا لها اميل درمنغيم وجان بلار — من عاطفة تسم علاقات الغرب بالاسلام ، فتؤهل كلاً منها الى معرفة الآخر وتفهم شخصيته .

وليأذنوا بابداء تحفظات قليلة عرضت لنا اثناء قراءة هذا المجلد مؤملين انهم يحملونها على محمل التفاؤل نفسه .

الآتي للآتي ف . ا . ب .

العقوبات والفاتيكان

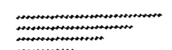
قالت الديلي تلغراف :

لقد اصطدم الفاتيكان بمشكلة سياسية وحيدة في نوعها عندما قررت الدول تطبيق العقوبات الاقتصادية على ايطاليا .

ان عاصمة الفاتيكان المحاطة من كل جهة بالاراضي الايطالية لا تقدر ان تتصرف بدون ايطاليا ، فهي لا بنك عندها وكل اموالها لنفقاتها الضرورية مودوعة في المصارف الايطالية ، فلا تقدر ان تصنع قرضاً أو تدفع ديناً الا بواسطة هذه المصارف

ويظهر ان وجود « الزاوية الحبشية » كما يسميها البابا ، في الفاتيكان لن يحدث اية مشكلة مع حكومة ميسوليني

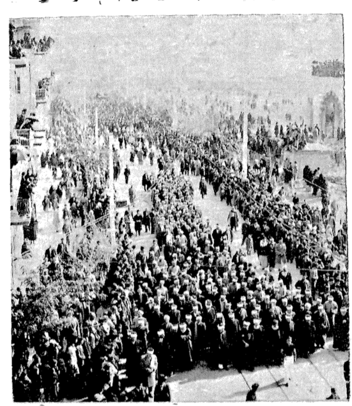
المقصود « بالزاوية الحبشية » المدرسة التي اوجدها البابا للطلاب الذين يرغبون في درس اللاهوت الحبشي . وهي المدرسة القومية الوحيدة الموجودة في قلب الفاتيكان .



مشاهد من مأتم زعيم سوريا



طليعة المأتم العظيم وقد ظهرت فيها الاعلام يحملها ممثلو الاحياء والقرى والوفود المختلفة ، ومشى في مقدمتها علم الشباب الوطني في حلب

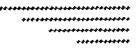


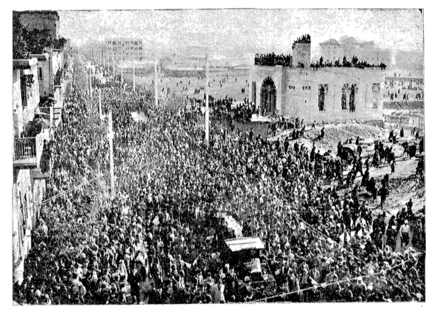
مشهد العلماء والمشايخ يمشون في طليعة الجنازة

وقد وقف عن جانبيه كل من ، جميل ابراهيم باشا ، اسماعيل كتخدا ، الحاج قدري ظاهر الذيل ، الدكتور خالص الجابري ، ناظم قدسي ، ادمون رباط . ويظهر وراء النعش تماماً نجل الزعيم مطرق الرأس والى يمينه رياض بك الصلح .



الخالد المغفور له ابراهيم هنانو





منظر عام لجماهير المشيعين الذين مشوا وراء النعش وهو يعد جزءاً من الموكب الفخم بالنسبة الى الهيئات العديدة التي سارت وفاقاً للتنظيم الذي رتبته لجنة خاصة

حزن الابن على ابيه

مشهد مؤثر ظهر فيه تحت علامة X نجل الزعيم الاستاذ طارق بك هنانو وقد تغلب عليه الحزن الشديد وارتمى في شبه غيبوبة على أذرع اخوانه واقاربه

على جدث الزعيم

الكلمة التي القاها الاستاذ المحامي نصري معلوف على ضريح الفقيد الكبير

القادة المختارون ، نفر من الناس لهم قوة الجبابرة ، واحساس الشعراء سلط الله على احساسهم ثقل القيد فكانت الثورة وسلط على القيد قواهم الجبارة فكان النور وكانت الحرية

ولو لم يجهز الله القادة بقوى خارقة لاحرقهم شعورهم وهم عاجزون ولو لم ينفخ فيهم ذلك الشعور الصادق لانصرفت قواهم للبطر العقيم وهم غافلون رسموا لامانيهم صورة حيسة ، لا تفارق بصائرهم ، ولا يلذ لهم غير التحديق لها وهم في كل شؤونهم يعملون في غمرة من شعاع تلك الصورة النيرة ٠

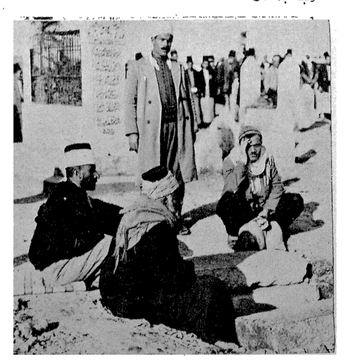
كان الليل — والمآذن العالية تغوص في القمة حتى القمر — كان الجبار القائد في سكرة الاحتضار — وفي الشهقة الاخيرة تصاعدت نفسه تحمل بين ثناياها صورة امانيه — وصلت الصورة الى منافذ البصر فانطبقت على تينك الحدقتين واسدلت الاجفان عليها فهي هناك خالدة الى يوم النشور

صورة اجمل من الحلم ، وحلم اسنى من الخيال ، وخيال امتع من الحقيقة ، وحقيقة اصدق من الموت ، تلك حرية الامم

ايها الاخوان !

يا من جاهدتم على ملة ابراهيم ، ان الفكرة التي قدسها الزعيم وقدستموه لاجلها لم تتحقق بعد ، وهي بحاجة الى جهودكم واتحادكم ! فلنرهف الاذن ولنرفع بصائرنا عن الزائل من العرض فنسمع عند الافق وراء الغمام صوت الزعيم دفق هبوب الشمال يهيب بالجماهير للوثوب الى الكفاح ، للجهاد !

لبيك ابا طارق لبيك ! كلنا مؤمنون على ملة ابراهيم



ضريح الزعيم

صورة تمثل الضريح الذي ضم جثمان هنانو ، وقد جلس حوله الحفارون والكآبة والاسى باديان على وجوههم ، ينتظرون وصول النعش

مجموعة هذه الصور تصوير كلبنك ٠ في حلب

امدارس ام سجون

بقلم الاستاذ حنا نمر

اعزمالدينا — دون نزاع — ابناؤنا وبناتناواولى ما يجب على الشعوب والحكومات الاهتمام له النشء الصغير عماد الامم ونواة الشعوب وحجارة المستقبل

ولكننا ازاء هذا الواجب ساكتون وعن ذلك الاهتمام منصرفون واذا كانت المجلات والصحف ممثلة الرأي العام تنطق بلسانه وتكتب مايهتم له فالراي العام عندنا غير مبال بابنائه او مهتم لمدارسه لاننالا نرى مكاناً ضيقاً لمثل هذاالابحاث في صحف ومجلات تملأ اعمدتها باخبار الصين واليابان وانتصار الاحباش على الطليان وتسود صحائفها بالحكايات المثيرة والروايات التافهة .

وانما تسكت الحكومات لان الطلاب لايثورون دون مثير ، وانما يسكت الآباء لانهم واثقون برجال العلم وهؤلاء اقرب ما يكون الى المحافظة على اساليبهم وتقاليدهم

وسنحاول ان نبين مافي تلك الاساليب التي تسير عليها مدارسنا من عمل مضن وعبء ثقيل على صغار لاتتحمل ابدانهم حملاً ، ولاتحمل عقولهم عبئاً وسترى اننا نحن الكبار عاجزون عما نريد ان نحمله ابناءنا وبناتنا .

معامل وازدحام

كان العامل في القرن التاسع عشر يشتغل — شغلاً جسدياً — عشر ساعات في اليوم فقامت قيامة ابناء الانسانية ونشطت الجمعيات والحكومات لمساعدته وانقاص عدد الساعات من عمله وقد اتفق الكتاب والعلماء والاطباء على ان في الساعات العشر من العمل كل يوم عبثاً ثقيلاً على الرجل — انتبه جيداً العمل الجسدي والرجل :

وقامت الحكومات تمنع تشغيل الاولاد الى سن معلوم ثم تأذن بالعمل ست ساعات بعد تلك السن على شرط الا يكون عملهم في المناجم او في المعامل المزدحمة حتى ان حكومتنا — نعم حكومتنا — سنت قانوناً مثل هذا في الايام الاخيرة

ولكن ابناء الانسانية ورجال الحكومات الذين يرون في الساعات الثماني من العمل الجسدي ضرراً على الرجل القوي لا يرون حرجاً في مثله او اكثر منه على الولد في طور النمو .

نحن لا نقول شيئاً في ثلاثين او اربعين طالباً تضمهم غرفة واحدة قد تحتاج الهواء حيناً والنور احياناً فالحكومات قد منعت تشغيل الاولاد في المعامل المزدحمة اما المدارس المزدحمة فهي عنها ساكتة والاهلون راضون والطلاب يدفعون — على الرغم منهم — ثمن ذلك الازدحام غالياً من دماء طاهرة وجسوم بريئة

يدخل الطالب المدرسة بعد عطلة الصيف قوياً نشيطاً يزين الورد خديه والدم النقي جسمه اللدن ولكنها ثلاثة اشهر او اقل حتى يعلوه الاصفرار ويضعف جسمه وينحني ظهره والحكومات راضية عن ذلك والاهلون راغبون في العمل الكثير المضني ظناً منهم ان الفائدة في كثرة العمل جاهلين علاقة العقل بالجسم والتعلم بالصحة

١١ ساعة كل يوم

والطالب في بلاد الناس يشتغل ست ساعات او سبعاً في كل يوم والمفكرين في ابناء الانسانية يرون فيها مدة طويلة تضني جسم الصغير وتؤخر نمو عقله وجسده ، اما في بلادنا فالطالب يشتغل احدى عشرة ساعة الى ثلاث عشرة كأن الشقاء كتب علينا في السياسة والمعيشة والعلم او لعلنا نريد ان نتعود الذل صغاراً لنتحمله كباراً

ولسنا نبالغ في عدد الساعات فالطالب يقف امام استاذه عرضة لتوبيخه — واحيانا كفه ومسطرته — ست ساعات كاملات — غير محسوم منها ساعات الاكل ، ويتحمل ناظره وعينيه النافذتين ساعتين حزينين ، ثم ينفق ثلاث ساعات على الاقل في بيته استعداداً لدروسه واتماماً لفروضه واستظهاراً لاكثر ما يتعلم اما المجتهد الذي يريد ان يدرس كل مايطلب منه فلا يجد وقتاً لاراحة عقله وجسمه وربما اشتغل ثلاث عشرة ساعة او اربع عشرة فهل يسمح الآباء وارباب المدارس ورجال الحكومة ؟

لاترقي حتى يسير طالبنا الى مدرسته مسروراً

نظرة واحدة الى الطلاب يسيرون صباحاً الى المدرسة لتنظر كآبتهم واسوداد الدنيا في وجوههم يسيرون وكأن على رؤسهم الطير فهم ساكتون واجمون وكأن على ظهورهم عبئاً ثقيلاً تنوء تحته اجسامهم ، ونظرة واحدة اخرى اليهم منصرفين من المدرسة كانهم ابناء سجن عفي عنهم حديثاً واخرى يوم عيد او عطلة لتعلم حب الطالب مدرسته وعشقه اياها وميله اليها .

قال المرحوم الرئيس ولسن صاحب تقرير المصير في احدى خطبه « لن نبلغ الحرية مالم يسر عاملنا الى عمله مسروراً » ونحن لن نرقى مالم يمش ابناؤنا وبناتنا الى مدارسهم مسرورين راضين

— مصيبتنا من غيرنا — دائماً وابداً

يدرس الطالب الفرنسي مثلاً في سنيه الاولى لغته — ولغته فقط — ويدرس الحساب والعلوم والجغرافيا الخ الخ في لغة يفهمها اما طالبنا فعليه ان يدرس لغة اخرى غير لغته — ولغته باساليبها التعليمية الحاضرة اصعب اللغات دون نسبة ، وعليه ان يدرس الحساب والتاريخ وسائر الفروع بلغة غريبة لايفهمها ويعجز عن هذه وتلك ولا تكون النتيجة الاما نراه من ظلابنا وفيهم مما سنبحثه بعد راجين الا نكتفي بالهدم بل نسعى الى البناء ما استطعنا الى ذلك سبيلاً .

بيروت حنا نمر

الجياد الالمانية تحب الحرب

اشترى احد المزارعين في المانيا من مزارع آخر حصاناً كان اشتراه من قبلاً من اصطبل الجيش في قرية « غوتنغي » .

وفي الطريق ربط المشتري الحصان بشجرة هنالك ودخل المقهى ليرتاح قليلاً ولكنه فتش بعد خروجه كثيراً عن الحصان فلم يجده ، مضى يسأل عنه من قرية الى قرية دون جدوى . واخيراً خطر له ان يتجه نحو المعسكر الذي يبعد مسافة مئة كيلومتر .

وهناك رأى حصانه منتصباً امام باب المعسكر لا يتحرك كانه ينتظر الاذن بالسماح له للدخول والعودة الى حياته « العسكرية » الاولى .

الزلزال في كيتا

وصف دقيق لشاهد عيان نجا من الموت

كانت كيتا في اواخر ايار ترفل في الطمأنينة والهناء مرنحة بربيعها المنعش واستعداداتها الرسمية والشعبية لعيد الملك .

وكان الطقس فاتناً بهيّاً فلقد سقطت الثلوج والامطار بغزارة في الشتاء ، وبدت الخصوبة على الحقول ، واستعد المزارعون للحصاد ، وانتظروا المواسم والغلات الجيدة ، وتقاطر سكان «سند» «وبنجب» الى كيتا بكثرة لم تشهد من قبل وازدهرت التجارة ، واستبشر الناس لان كل ما هو حولهم يدعو الى الفأل والبشاشة .

وكنت انا في ذلك المساء الاشأم ، قد عدت الى المدينة في عربة ، تناولت طعام العشاء مع بعض الاصحاب ثم ذهبت الى السينما ومنها الى «مستنغ» قرية صغيرة تبعد ثلاثين كيلو متراً عن كيتا وكان منزلي في هذه القرية صغيراً يحوط به بستان ازهار صغير .

وما كنا نلح كثيراً على اصحابنا لزيارتنا بل كنت تراهم يسرعون الينا لتمضية ايام احازاتهم وللسياحة في ركة (تشاهي بغ) بين الازهار والاشجار المثمرة .

وكنت في ذلك المساء الاوروبي الوحيد في القرية الصغيرة لان معاوني وامرأته ذهبا في المساء نفسه للتنزه في بعض الجهات واذكر اني نمت باكراً حوالي الساعة الثالثة وكنت تعباً جداً فغفوت سريعاً .

انقاض المنازل

ان اول شيء شعرت به هو قذفي عن سريري فقمت في الليل الاسود القاتم اتعثر باكوام الانقاض وبصم سمعي ضجيج قوي وضوضاء شديدة .

كل ما حوالي يتهدم ، ينقض وكل ما اتذكر به هو الوصول السريع الى باب غرفتي قبل ان يهبط عليّ سقفها فيسحقني ، وما كدت اصل اليه حتى هدأت الطقطقة وسمعت في اعماق السكون صراخاً مؤلماً وانيناً مرعباً يتصاعدان من جهة القرية ورأيت ضباباً من الغبار الابيض يملأ الفضاء ، وشعرت بخوف ما شعرت بمثله قط ثم اكملت طريقي على الاثاث المنكس والآجر المحطم والاخشاب المكسرة ، حتى وصلت الى باب الحمام فكسرت نافذته لأني لم اقدر على فتحها ثم مددت رأسي منها وصرخت بخوف مستنجداً فاسرع احد الخدم الى نجدتي ، وبعد دقائق حضر نفر من سكان القرية يحمل احدهم مصباحاً :

لقد تهدمت كل منازلهم ولكنهم ماجرحوا جراحاً بالغة ، وقمنا ندبدب حتى وصلنا الى الساحة العامة فاذا بها اكوام من الانقاض وكان منزل معاوني قد انهدم شر انهدام وقال لي احد الخدم ان منزله اندك في خمس ثوان كقطعة من الحلوى طرية .

اما القلة التي شيد عليها (الحي المتمدن) فقد غارت في الارض واصبحت تقريباً في مستوى المدينة .

سكينة الموت

ان اكثر ما اخافني هو سكون الموت المخيم ، ترى اين هم باقي الناس ؟ ! لست لأنسى ذلك الخوف الشديد الذي انتابني برعشة عندما مرت في خاطري فكرة انسحاق السكان كلهم تقريباً تحت الاردام وعند الشفق تحققت فكرتي . وكان طبيب المدينة لم يزل حياً فصنع كل مجهوده لانقاذ المجاريح الذين انتزعناهم من تحت الانقاض ، ولكن ماتراه يقدر ان يصنع وقد حطمت ادواته ، واستولى عليه اليأس والقنوط وكانت اسلاك التلغراف مقطعة فرأينا ان نذهب الى كيتا نطلب النجدة . ولقد تمكن خادمي وسائق الحاج محمد وسائق آخر من انتزاع سيارة تصلح قليلا للسير من كاراج مهدم وبقينا اكثر من ساعة نحفر لها بالمعاول والرفوش ممراً ضيقاً في القرية حيث اصبحت الطرقات اكواماً متجبلة من الانقاض . لم تكن الحالة خارج المدينة باحسن منها في الداخل ، فلقد التقينا في طريقنا بجماعات من الفلاحين مشردين تائهين وكثيرون منهم مطروحون تحت الاشجار بجراحهم المثخنة ، يأسهم الشديد ، ما كدنا نقطع خمسة فراسخ حتى سقطت سيارتنا في حفرة وقد تعبنا كثيراً لانتشالها منها ، كنا بعد ذلك نسد هذه الحفر والشقوق الكثيرة في الطريق لتتمكن سيارتنا من الجري ، وكانت فوقنا الارياح مفعمة بالغبار تحمل احيانا تراباً وحجارة وكانت سلاسل الجبال تدخن كأنها براكين لاهبة .

وبعد عناء شديد وصلنا الى مكان يشرف على كيتا المقيمة في الوادي على بعد خمسة عشر كيلومترا عنا ، يالهول ما رأينا : المدينة مغطاة بالغيوم السوداء الكثيفة الشاحبة التي تمددها ارياح الصباح ودخان النار كانها يد جبارة مبسوطة على كيتا .

واسرعت سيارتنا لتشهد الفاجعة المؤلمة عن كثب وما كدنا نقترب من المدينة حتى تحطمت آمالنا كلها شر تحطيم ، لقد اندكت المساكن التي نعرفها واصبحت كوماً من الجبسين المكلس اليابس واتجهنا اولا نحو الضاحية حيث يسكن شقيق سائقي فاذا بالانقاض والخرائب في كل مكان ورأى السائق احد اقربائه فسأله سوءالات باللغة الهندية لم افهم منها شيئاً ولكن فهمتها جيداً عندما رأيته يتصاعد الدم الى وجهه وترتجف يداه بشدة ولولم انتزع منه مقود السيارة لهوينا الى الوادي .

وكانت منازل عائلته كلها مهدمة ولم يبق منها حجر على حجر ، ولقد رأيت تحت شجرة هناك رجلاً وامرأتين لا جراح بادية فيهم ولكنهم منتصبون بحيرة ودهشة كأنهم مصابون بنوع من الخبل وكان هؤلاء كل ما تبقى من عائلة عددها ثمانية عشر شخصاً .

ونزلت متجها اليهم ولما اقتربت منهم قدم لي الرجل بكل ضعف ووني صندوقاً من الخشب دعاني لاجلس عليه .

المدينة المختفية

ثم اكملنا سيرنا ولكننا ما رأينا منزلاً قائماً قط ولم يبق من تلك الحدائق والمروج التي كنت اتنزه فيها انا واصحابي الا ذكرى مؤلمة تطوف في خاطري .

لقد اصبحت كيتا ذات البساتين الفاتنة والشوارع العريضة والمخازن الانيقة كتلاً من الجبسين واكواماً من الانقاض .

ومن غريب الصدف ان ليل الفاجعة كان على غير عادة شديد البرودة فنام اكثر الناس في داخل منازلهم وفي الساعة الخامسة بعد الظهر عدت الى «مستنغ» حيث وجدت معاوني ينتظرني بفارغ صبر ولقد سررت كثيراً بعودته الي لاني لم اقدر في الليل ونحن نائمون في البستان ، ان املك نفسي الخائفة الوجلة امام عودة الزلزال فكان معاوني يساعدني على تهدئة اعصابي المرتعشة وفي الغد عدنا الى طلب النجدة . وفي الغد وحده شعرنا حقيقة بالالم الذي ينتابنا والجراح التي انهكتنا ، برهوبة الفاجعة .

حديث المدينة

حول ضريبة قضائية

تكثر احاديث المجتمعات اليوم حول الضرائب وما يمت اليهـا من اجحاف او سوء وضع او غرابة وربما كان الباعث على هذا الاكثار وجود الموازنة الحكومية تحت نظر المجلس النيابي على انه قلما توفق المتحدثون الى ذكر ضريبة جمعت في كيانها وجوه الاجحاف وسوء الوضع والغرابة معاً كهذه الضريبة التي خلقتها المالية — ولا نظن ان العدلية اشتركت معها — تحت جنح الظلام وفرضتها على اوراق الجلب الجزائية عن طريق الطوابع باسم «الرسم الاميري» اي نسبة الى الامير جميل ٠

وتفصيل هذا الحدث في مخترعات الضرائب اللبنانية ان محاكم الجزاء على اختلاف درجاتهـا تبلغت من الحكومة اللبنانية امرها العالي بوجوب مقاضاة المدعين رسماً اميرياً قيمته عشرة غروش عن كل ورقة جلب تبلغ الى المدعى عليه او الى شهود الدعوى ٠ وانه اذا تمنع المدّعي لامر ما عن تأدية هذا الرسم كان للمحكمة ان تسير في رؤية الدعوى باسم الحق العام ٠ وكان من جراء ذلك حرمان المدّعي من التعويض الشخصي ٠

وفي الحقيقة اننـا لم نسمع بعد بضريبة اكثر غرابة من هذه ، ولم نتخيل في قضايا الضرائب شيئاً ابعد منها عن روح العدل والمعقول ٠

انـا نفهم ان يفرضوا الرسوم على المدعين في الدعاوي الحقوقية اما في الجزائية منها فانه عمل يدعو الى الدهشة ويوجب التساءل : اجـدّ ما سمعنـاه ام مزاح ؟

فهل يعقل ان جريحاً فقيراً يدّعي على جارحه ويكون عاجزاً عن تأدية هذا الرسم على اوراق الجلب يحرم من حقه في التعويض على ما تكبده من نفقات المعالجة وخسائر التعطيل ، ويكون عجزه سبيلاً لمهـاودة المعتدي الاثيم في ما يتوجب عليه من قصاص ؟

وهل يعقل ان يكون هذا العجز ، او الرفض المطلق سبباً لوقف عمل المواد القانونية ؟ وهل يجوز ان تستبـاح حرمة العدل والشريعة من اجل عشرة غروش او عشرات يريدون ان يغـذوا بهـا موارد الخزينة على حساب المجروح والمسروق والمعتدى على عرضه ، وارملة المقتول وايتامه ؟

حقاً ان هذا لأغراق في سوء فرض الضرائب الغاشمة والغريبة ٠

وما عدا ذلك كله نريد ان نسأل الحكومة :

أليس هـذا الرسم الاميري ضريبة تستوفى من جيوب المكلفين ؟

فمتى كانت السلطة التنفيذية تملك حق فرض الضرائب ؟ اللهم الا اذا كانت هذه السلطة تعتبر ان امثال هذه الضرائب تمر متكتمة وتستوفى من غير جباة فلا حاجة الى اثارة المجلس النيابي عليها وتعريض هذا المورد الى القطع ٠

او اذا كانت تعتبر ان الرسوم الاميرية يعود حق وضعها لارادة الامير في المالية وكفى ٠

وعلى كل حال نعتقد ان كلمتنا لن تذهب في الهواء فاذا لم تتدارك الحكومة امر هذه الضريبة بالالغاء فالمجلس النيابي لن يسكت عنها لاسباب عدة أولها تجاوز الحكومة علَى حقه في تقرير الضرائب والرسوم ولعل هـذه الكلمة تكون الضربة الاولى في بناية هذه الرسوم الاميرية التي يئن منها المتقاضون بنوع خاص والتي على ما يظهر تحوي من الضرائب و الارهاق مالا يطاق ٠

نتائج وذيول

ونقول بهذه المناسبة ان السياسة المالية في شؤون القضاء لم تكن سياسة حكيمة بل علَى العكس كانت مضرة لكل من الفريقين الخزينـة واصحاب الدعاوي فقد بالغت الحكومة في فرض رسومهـا المتنوعة علَى المعاملات القضائية بحيث اصبح من المتعذر علَى الكثيرين ان يراجعوا القضاء في تقرير حقوقهم او الوصول اليها ، و كثيرون هم اصحاب الحق الذين يقفون ناحبين على باب قصر العدل لعجزهم عن ملاحقة دعواهم ومقاضاة خصمهم بسبب فحش الرسوم القضائية

والذي يفهمه العالم ان المحاكم والحكام خلقت لا لتقبض المرتبات من الخزينة ولا لتكون واسطة لجباية المال ، بل لتقضي بين الناس فتوصل صاحب الحق الى حقه وتنزل القصاص بالمغتصب والجاني ٠

ومن اين ان تتم هذه الغاية السامية متى فرضنا الرسوم الثقيلة التي تمنع الكثيرين من ان يرفعوا ظلاماتهم الى القضاء

هذا من جهة المتقاضين اما من جهـة الخزينة فأن احصاءات الدعاوي تدل على ان ثمة نقصاً يوازي الخمسين في المائة او اكثر في الدعاوي المتقدمـة خلال هذا العام الى المحاكم اللبنانية عما كانت عليه في العام الماضي ٠

ونذكر من هذه الاحصاءات ما يتعلق بالدعاوي الحقوقية التي كانت الى اليوم وحدها غريقـة الرسوم القضائية فنرى ان هذه الدعاوي بلغت في السنة الغابرة اثني عشرة الف دعوى بينما هي في هذه السنة دون الخمسة آلاف

ولا حاجة ان نقول ان سبب هـذا النقص هو امتناع الناس عن مراجعة القضاء بحكم عجزهم وفرارهم من الرسوم الباهظة

على ان الحكومة بدلاً من تفكر بانصاف الناس ودرس القضية من ناحيتها الجوهريـة فتعالج نظام الرسوم بالتخفيف احتراماً لغاية القضاء السامية وتمهيداً لطلاب العدل طريقهم ٠ لجأت الى ضريبتها الجديدة على الدعاوي الجزائية سداً للنقص في مورد الرسوم غير مبالية بما في هذا العمل من غرابة وظلم ٠

فالسياسة المالية حيثما كانت هدفها جمع المـال مات الشعب او عاش وعاش العدل او مات

ابن المدينة

امتحـان

المعلم يسأل التلميذ :

— قل كم تساوي ٦ مع ٧ ؟؟

— ١٥ ٠ ٠

— و ١٢ مع ١٤ ؟؟

— ٣٠ ٠

— من علمك هذه الطريقة في الحساب ؟

— ابي

— ماهي مهنة ابيك

— خادم في المقهى

اسرار الديانات الهندية

للكاتب الافرنسي جابتان فوركيه

الهندي تقي بطبيعته لذلك ترى ان معظم ما يشغله من الامور الفكرية يتعلق بالدين وهو خلافاً لما يتهم به غالباً ليس على شيء من التعصب المذهبي . فاذا كان ممن ينتمون الى مذهب برهماني معروف وبوشم جبينه فخراً برمز هذا المذهب ويمنع الناس عن دخول معابده بحمية غيورة ، فلا يعني ذلك انه لا يحترم في الحقيقة جميع الديانات الاخرى .

اذا التقيت هندياً في القطار فلا يسألك من اي بلاد انت بل لاي مذهب تنتمي .

فاذا كنت مسيحياً تراه يهتم بك اهتماماً شديداً ويسألك فوراً بقلق ظاهر : « اذن كيف حال المسيح ؟؟ » ذلك لان الآلهة في الهند لا يضنون عادة على المؤمنين باخبارهم ...

والهند يم بها في جميع فصول السنة وفود غفيرة من الحجاج قاصدين مدينة بوري المقدسة في مقاطعة اوريسا وغيرها من المدن المقدسة وهي عديدة تعد بالمئات . وهؤلاء الحجاج وان يكن عددهم على ما يقال يتناقص عاماً بعد عام فان الفقراء و«القديسين» منهم لا تنفك تغص بهم طرقات الهند . وهم عراة الاجسام وملتوتون بالرماد يتسولون على تمتمة صلواتهم وترجيعها .

ان اصغر مدينة في الهند تحوي عشرات المعابد ان لم تكن كمدينة بنارس التي تحوي المئات .

ولا غرابة فالهند بلاد تجمع كل المتناقضات . وهي بعد ان كانت في ليل الاجيال اول نجمة من نجوم الحضارات البشرية نراها اليوم وفي اعماق بعض معابدها احياناً الديانات البربرية المختلفة .

وصف معبد

مدينة «امريتسار» في «بنجاب» هي عاصمة مذهب «السيخ» «Sikh» ويمتاز هذا المذهب بأن المنتمين اليه يتعارفون بسهولة : فالشبان والكهول جميعهم يحتفظون بلحاهم وشعورهم الطويلة ويضعون في معصمهم سواراً من حديد . على انهم بالرغم من هذا الزي النسائي معروفون بشجاعتهم واقدامهم في القتال ومعبد امريتسار الكبير قائم فوق جزيرة تحيط به بحيرة ذات مياه صافية شفافة لا يعتقد الهنود ان في الهند او في اي بلد من بلدان الله مياه اكثر قداسة منها والمعبد تغطي جدرانه الخارجية صفائح من الذهب تتكسر عليها اشعة الشمس فتبعث شعاعاً وهاجاً لا تستطيع العين ان تستقر عليه ، يدخل اليه المصلون في ممشى فسيح من الرخام نصبت على جانبيه مصابيح مذهبة ، يوصلهم الى المذبح الذي لا يجوز لهم دخوله الا وهم حفاة . وعندما يصل احدهم الى داخل المذبح يتقدم منه الكاهن فيغطي كتفيه بعقود من الياسمين والازهار العطرة ويضع في يديه الممدودتين قطعة من الحلوى وهذا اكرام لا تكون قدرته قدره الا اذا دفعت ثمنه روبية اي ما يعادل ستة فرنكات !

اما طريقة العبادة فهي بسيطة : تقتصر على وضع ازهار امام المذبح واكل قطع الحلوى التي يقدمها الكاهن وسماع انغام الموسيقى الشجية التي يعزفها « الارغن » والسكان مع جوق من الغلمان

في هذا الاثناء يكون الكاهن الاكبر واقفاً امام المذبح فاتحاً بين يديه الكتاب المقدس الكبير منتظراً ان ينتهي العازف من عزفه والمرتلون من ترتيلهم ليتمكن من الكلام . ولكن العزف يستمر والترتيل يطول حتى يمل الكاهن الانتظار فيغلق كتابه الكبير ويخرج دون ان يستغرب احد خروجه . وهناك بين عطور الازهار وفوق الرخام البارد ، وفي نسمات المراوح ، بينما الشمس في الخارج ترسل اشعتها المحدقة يستطيع المصلي اذا احب ان يستسلم لغفوة لذيذة لا يمنعها عنه احد قط .

الآلهة كالي

.... اردت ان اشهد في كلكوتا المعبد الشهير الذي اقيم هناك للآلهة كالي ولكنني اضطررت قبل الوصول الى هذا المعبد ان امر بطريق طويلة تغص بالمتسولين والمشوهين والمرضى وباعة الصور والآثار . واخيراً وصلت اليه فوقع نظري على جماهير متراصة مختلفة الازياء والالوان يبدو عليها التقوى والتقشف ، ورأيت في احدى الزوايا قطيعاً من المعزى يحرسه بائع لا راع وكان المؤمنون يتقدمون الواحد تلو الآخر الى البائع لشراء رأس من القطيع لقاء بدل زهيد وحمله الى المكان المعد للذبيحة على مقربة من المعبد . ذلك ان الآلهة كالي الخيفة تتطلب هذه التضحية من عبادها . وفجأة تسمع دقة طبل قوية فتعلم ان الجلاد انتهى وانت تستطيع ان تراه كجميع الناس لانه واقف امامك في وسط الساحة الفسيحة حيث يسيل دم الذبائح .

وسألت احد المصلين :

— كم من الحيوانات تذبحون في كل يوم للآلهة كالي ؟

اجاب :

— خمسين او ستين على الاكثر ذلك لان عاطفة التقوى ضعفت في هذه الايام ...

معبد جايين

ويوجد ايضاً في الجهة الثانية من كلكوتا معبد آخر في وسط حديقة ازهار وورود ، هو لجماعة تعاكس في مذهبها كل المعاكسة اتباع كالي . يضع احدهم على فمه قطعة من القماش لان شريعتهم تحرم عليهم احداث أي اذى لاي حيوان ، اذ قد يحدث مثلاً عند التنفس ان يبلعوا حشرة ما فيكونوا السبب في موتها . هذه خطيئة على غير قصد ولكنها تعد خطيئة وخطيئة كبرى . وكثيراً ما كنت ارى بعض اتباع هذا المذهب يسيرون وتحت ابطهم مكنسة يزيحون بها الى حافة الطريق الحشرات والديدان التي يرون بقاءها في وسط الطريق خطراً على حياتها .



لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي
التلفون ٦٠ — ٩٣

في رياض الشعر

الشوق الخفي

للاستاذ حسن محمد حبشي

عبدتُ فيكِ الحسن ياساحره
وقلت : هاك القلب يا آسره !
هبطتِ هذا الكون في ليلةٍ
فشردتْ انجمهـا حائره
وذاك طيف الله يا فتنتي
يلوح في طلعتك الباهره
وأنت نور الفجر مغنى الهوى
صورت في مهجتي الشاعره
عيناك سهم الحب ، رمز المنى
وفوكِ نبعُ الحسن يا ساحره

*

يا أختَ « افروديت »في حسنها
من اي دنيا جئت يا قاهره ؟
فيكِ رنين الحسن صدّاحةً
ألحانه في الضحكةِ الطاهره
ورقةٌ مسكوبةٌ كالندى
في الزهرة الحالمة الناضره
ووجنةٌ في الحسن رقراقةٌ
قد لثمتها نسمة عاطره
فيا جمالاً ساحراً مُغرياً
قد زيَّنته الاعين الفاتره
اعانق الاحلام في وحدتي
فتنكثُ الاحلام بي ساخره
ألهمتني الشعر فأنشدته
لحنًا على قيثارتي الثائره
لا حسنَ في الشعر اذا لم يكن
ينبوعـه فتنتك النادره
وما غناءُ الطير في وكره
سوى صدى انغامي الحائره

القاهرة حسن محمد حبشي

هيا معي !..

« نهيم معاً في نعيم من الوهم
جنّ من السكر والعربدات »
« ويحنو علينا خيـال الالوهة
عطفاً، وتحدو بنا الكائنات »
« وان نتلاش ، ففي قبلو
حوت كل لذاتنا الهاربات »

سعيد عقل

هيا معي ، نختال يا نجواي في الوادي الظليل ،
نصغي لانغام الطيور ، ترفُّ في الروض الجميل ،
ولهمس آهات الخريف ، تمرّ كالواني العليل !

...

هيا معي ، فالليل اوشك ان يفاجئه الضياء ،
نسري مع الفجر الفتيق ، يضمنا وهج الفضاء ،
ونطوف اجواء الاماني الخضر ، يغمرنا الرجاء !

...

قومي نهزّ مع الربيع البكر ، الحان الغرام ،
ونحوك من ازهاره ، روح المحبة والسلام ،
وبقلبه المغمور بالرعشات ، نتخذ المقام!

...

قومي نفوّف من خيوط النور ، اجنحة الامل ،
ونعانق الاحلام في جو الاماني والغزل ،
ونذيب في قلب الصباح هوى ، ترفه بالقبل

...

افلا ترين الطير ، نشوانًا يرنحه الغدير ،
يحسو خمور الوجد ، والالهام ، من ثغر الزهور ؟
طاف الصباح مغنيًا ، لحنًا ارقّ من الشعور !..

...

ماذا يفيد العمر يا نجوى ! اذا مات الربيع ،
وغرامنا لما يزل طفلاً ، تهزهزه الدموع ،
تأتي عليه من الخريف سحابة الافق المروع ،

...

نجوى !.. فديتك ! ما الذي تلقين ما بين البشر
غير الكآبة والاسى ، غير السآمة والضجر
لم يعرفوا معنى الشعور ، وليس فيهم من شعر

...

فهلمّ نبعد عنهم في الروض ، نرتشف السكون
تحدو بنا الامال في جو الهوى العذب الحنون
ننسى الحياة وما حوته من اللواعج والشجون

اديب صعب

الشعر الملون

ما اجت « جلنار »

ياصبح روّج طولت ليلك
وخليت قلبي نار
بلكي بتجي اختك تغنيلك
بلكي بتجي « جلنار »

*

صرخات عمتموج بالوادي
معنزق عليها ضباب
لبعيد عمبتروح وتنـادي
بيظهر حبيبو غـاب

*

خليك يا وادي ليل نهـار
بيروح ندّابي
ضلوعي لضربة ريشتك وتار
صدري ربابي

*

راعي بكي ومنجيرتو مشاو
بكيت لتّسلا
شو قولكن عالسكت قالتلو ؟
شو قولكن قلا !!!

*

ضمك حدي تايروق الجو
ضمك سمعني
ولمن بيطلملك ياراعي الضو
تبقى تودعـني

*

غملت قلبي عالدرب ناطور
تافاق الف نهار
وعيت الشمس ، وزقزق العصفور
وما اجت « جلنار »

ميشال طراد

الجبليات

التكوين

هو فصل من الكتاب الجديد الذي يعدّه الشاعر الاديب الاستاذ الياس زخريا المحرّر في المعرض · وربما نشرنا بعض فصوله لنلفت انظار القراء الى ما يحتويه هذا الكتاب من جمال في الاصلوب والخيال والفكرة ·

* * *

انا في «ح··» · الشمس تلملم نسيجها عن الجبل كما يلملم الشاعر احلامه الواعية عند طواف الغفوة في كسرة العين وتكومه كوماً كوماً في قلبها الملتهب لتنزلق قبل الليل خوف العشاوة في عروق البحر

والقمر ينفقع من القمة لينسرح على العتمة في عرازيل الضباب · والشلال يتكسر ·

والنجوم تنتفض حزماً حزماً على خشخشات مناجل الموج البيضاء

والنسيم يتقافز بطراوة وبرودة ناعمة

وناي في الوادي العميق المفكر يختنق احياناً علّ احات جرس ·

والليل يتشابك في وحشة حلوة ونشيش بعيد · والسكينة تتلون ··· والدنيا تسمع ··· ونديمي في يديّ ·

على مهل يا نديمي على مهل فقد تعكر خطانا اليابسة الليل اللين دوننا الصخرة ··· وجلسنا ·

وكان نديمي تعباً فنام على ساعدي ومغناجاً فصفق في ناظري · وكان يحب القصص ·

— هاتها

قلت : ها كها يا نديمي ·

*

كانت الارض «خربة خالية وعلى وجه الغمر ظلمة» وكان هناك في السماء ملاك جميل اسمه «ملهب» لقب اطلقه عليه رفاقه الملائكة للهاب في عينيه وارتفاف في جناحيه ·

وكان الله يحب «ملهب» وملهب كثير الطواف والدلال كالغيمة والقسمة ، لا يسكت جناحه ولا ينام قلبه · ونزل يوماً على الكوثر ولم تكن بعد مدّنت شطآنه ايدي الملائكة والقديسين وشرب حتى ارتوى وشرب فوق الارتواء فانخلع فكره وتكسر نظره ووسعت نفسه ومغنى كانه يقول :

وقمت اجرُّ الذيل حتى كانني
عليك أمير المؤمنين أمير

ولكنه علّ بغتة سقط في شق من شقوق السماء، وكانت السماء بعد في نقصة ، فهوى كالنيازك المفلوت الى اسفل ، الى الغمر ·

*

مضى ملهب يتدلك بالماء الاسود فاذا بالسواد جعدات سكرى على اهتزاز دائم في زرقة عميقة حلوة ·· واذا بالملاك في حيرة « لمَ يا رب لم تجعل لنا في السماء مع النور ظلمة؟ اني ضجرت من الضياء الصافي ، فلأحمل اذن موجة ازرعها ، فوق ، في حوشي · وقبض موجة وعلقها بجناحيه وحركها الى السماء ·

وكانت السماء في ضوضاء وحيرة وعلى عيني وفم كل ملاك « اين ملهب ؟؟ اين ملهب ؟ »

وكان الله يرى كل شيء ويسمع كل شيء ولا يلتبس بشيء ·

وفي غفلة دخل ملهب فانطلقت من اعماق الملائكة بسمة فرح على تهليلة ترحاب ·

وكان الله يرى كل شيء ويسمع كل شيء ولا يلتبس بشيء ·

وتهافتت اسراب الملائكة الى ملهب تخف عنهم الى الله

— ابق انظر ··

— ما هذه يا ملهب ··· ماهذه

— موجة سوداء ···· زلقت رجلي من ذاك الشق ···· فهويت الى اسفل ··· انها جميلة··· جميلة جداً يا ابق انظرها ···

— ارمها يا ملهب انا لم آذن لك فيها

— ابتي ··· ربي ···

— ارمها ···

وتهامست الملائكة في دهشة ومضى ملهب ليرميها وبدلاً من ان يطرحها الى الغمر دفقها في قلبه وعاد فسأله الله ثانية :

— ارميتها

— نعم

وتفجر في رحبة السماء صوت كالاعصار فقّع شقوق السماء ونكّس آفاقها :

اذهب عني يا ملهب ، يا ملهب المتمرد ، انت والموجة ·

وكانت « روح الله ترف على المياه »

وصار ملهب ابليساً واصبحت الموجة امرأة

والتفت نديمي بهاتين المقلتين المفتوحتين فجأة على غضب ·

— انا قلب ابليس ؟؟!

— نعم« انتِ» اين كنت البارحة في مثل هذه الساعة ··· وعلى هذه الصخرة ··· هنا ··· هنا تحت هذه الصنوبرة

— في غرفتي قسماً قسماً بحبنا

— سلمت عيناي ·· وذاكرة الليل ·· واذن القمر والصخرة ···

— قسماً ··· قسماً ···

وغمرتني غمرة طويلة حرّى من لهب البراكين وتمتمت في قبلة :

— اين كنتُ البارحة ؟

— في غرفتكِ

وتغامزنا غمرات سكرى مجنونة وهي تقول :

احفظ عهدي بوفاء كما احفظ عهدك

*

وكانت اجراس بغال الطحانين تتهزهز كانها معلقة باذيال الليل الملونة · والمعزى تنحدر ضوبنا في بلبلة وجلبة ، والقرويات يتساقطن من الكروم نحو القرية حاديات اغانيهن واغانيهن البيضاء

وقالت رفيقتي :

هيا بنا قبل الوشاة ··· ومضينا كل الى منزله

*

كانت الساعة الواحدة بعد نصف الليل عندما تركت سريري بعد غفوة قصيرة وارتديت ثيابي وقمت الى الليل افلت خيالي المذهب وانقي قوافي على صخرات المرج في اضواء القمر

··· ها انا بالقرب من الصخرة ··· عجباً ماذا اسمع يا للدهشة انه صوت رفيقتي تقول « لرفيقها الجديد » على رنين قبل الوداع :

احفظ عهدي بوفاء كما احفظ عهدك ·· ومضيا·

بيروت — الياس خليل زخريا

ملك الفكاهة في اميركا

مارك توين

يحتفل الامير كيون في هذه الايام بتخليد ذكر كاتبهم الفكاهي الشهير « مارك توين » وقد شيدوا له تمثالا في مدينة « فلوريدا » بمناسبة مرور سنة على ميلاده وهاانا انشر الكلمة الاتية في ترجمة حياة هذا الكاتب النابغة الذي عمت شهرته الافاق .

* *

هو « صموئيل لنكهورن كليمنس » ولد في ٣٠ نوفمبر عام ١٨٣٥ في مدينة « فلوريدا » بولاية « ميسوري » باميركا واشتهر باسمه المستعار « مارك توين » وعاش عيشة مضطربة مليئة بالمغامرات كحياة ابطال الروايات .

وكان اهله فقراء هاجروا الى اميركا في طلب الرزق وتنقلوا في مدنها باحثين عن الثروة غير ان املهم بالحصول على المال لم يتحقق فكان لزاما على صموئيل والحالة هذه ان يكسب رزقه بعرق جبينه منذ الصغر مكتفيا بالتهذيب القويم والعلوم الاولية التي تلقاها عن والديه .

روى بعض الذين عاصروه انه كان منذ نشأته شديد الميل الى التنقل شغوفا الى ابعد حد بالاسفار حتى انه انقذ مرات عديدة من نهر المسيسبي وذلك قبل ان يبلغ الثانية عشرة من سنه . وكانت امه تتنبأ له بمستقبل باهر ولا تفتأ تقول .

— من قيد له ان يموت شنقا لا يغرق ابدا ...

وحين بلغ الثالثة عشرة من عمره دخل عاملا في مطبعة صغيرة في احدى القرى فتعلم الطباعة وعرف بين زملائه بالطلاقة والذكاء كما اشتهر بعدم المواظبة وبلغ به الشغف برؤية العالم انه قضى ايامه من سن ١٨ الى ٢٧ متنقلا باميركا مشتغلا في المطابع هنا وهناك .

وفي عام ١٨٥٧ تعلم صناعة النوتية وعمل في قيادة البواخر الصغيرة التي تقطع نهر المسيسبي الى ان اعلنت الحرب الاميركية الداخلية التي دارت رحاها بين ولايات الشمال وولايات الجنوب على موضوع الغاء الرق وتحرير الرقيق فترك صناعة النوتية الشاقة ودخل الجندية بعد ان ظل يمارس الاولى سنتين ونصف سنة اوحت له — كما اشار في بعض كتبه — شيئين . الاول : كتابا وضعه فيما بعد واسماه «الحياة فوق نهر المسيسبي» والثاني : اسمه المستعار « مارك توين » الذي اشتهر به دون اسمه الحقيقي .

وهذا الاسم هو في الواقع الصوت الذي ينادي به احد النوتية مبينا غوص المركب في الماء بواسطة الجهاد الخاص النوتي ينادي «مارك وان» و«مارك تو» و« مارك توين » فبقيت هذه الكلمة مطبوعة في ذهنه حتى بعد ان ترك مهنة النوتية وما لبث ان اتخذها اسما يعرف به .

والمعروف كذلك ان كلمة « توين » معناها بالانكليزية توءم وان صموئيل كان واخيه وليم توءمين ومن قائل ان هذا الامر هو الذي اوحى له هذا الاسم المستعار كما اوحى له النادرة المشهورة التي كان يرددها دائماً . اما النادرة فهي :



التمثال الذي نصب في فلوريدا لذكرى مارك توين وهو يمثل صورة الكاتب بنفسه

الح عليه احد الصحفيين في السؤال عن ايام حداثته ولما ضاق ذرعاً قال صموئيل للصحفي

— اريد ان افضي اليك بالسر عن ايام حداثتي شرط ان يظل بيني وبينك . الا فاعلم اني واخي وليم توأمان . وعندما كنا طفلين صغيرين وضعنا اهلنا في حمام واحد فغرق احدنا ولما كنا شديدي التشابه الى حد ان الناظر لا يفرق بيننا لم يعرف احد حتى اليوم من الذي غرق هل الغارق انا او وليم ...

ومن نوادره التي احفظها عنه :

انه دخل ذات يوم احدى المطاعم بباريس وبعد ان قلب نظره في قائمة الاطعمة التفت الى الخادم وامره ان يأتيه بصحن (اغلاط املا) ...

فقال الخادم متعجباً :

— المعذرة ياسيدي ليس عندنا من هذا الصنف ...

فابتدره (مارك توين) قائلاً :

— اذا كان هذا الصنف غير موجود عندكم فلماذا ذكرتموه اذن في غير موضع من هذه القائمة ...

* *

ونعود الى سيرة صاحب الترجمة فانه لما وضعت الحرب الاهلية اوزارها ترك الجندية وكتب اول ما كتب مقالاً عالج فيه صنوف البؤس التي كان يعانيها النوتيون في ذاك الحين وارسله الى جريدة في مدينة (فرجينيا سيتي) فأعجب به صاحب الجريدة وعرض عليه ان يكون محرر الجريدة وهكذا بدأ عصره بالكتابة متخذاً لنفسه اسم (مارك توين) تذكاراً لمهنته الاولى .

وقد نشر بهذا الاسم اولى قصصه وعنوانها (الضفدعة النطناطة) وهي قصة فكاهية حازت اقبالاً باهراً وقيد لها ان تكون فجر شهرته واتبعها بقصص اخرى كقصة (الفيل الابيض المسروق) و(ذكريات آدم وحواء) وهما لا تقلان عن الاولى متعة

وتابع اصدار القصص الطريفة فكانت تلقى رواجاً ونجاحاً عظيمين مما شجعه على مواصلة الكتابة فظل يكتب الى ان زاد دخله وصار الناشرون يتهافتون عليها . يطبعون من احداها مئات الالوف النسخ . وهكذا ذاع صيته في اميركا واستطاع بعد ان ايسر ان يشبع ميله الغريزي الى السياحة ذلك الميل الذي لازمه طيلة عمره فزار نواحي الولايات المتحدة وهو يلقي المحاضرات الفكاهية فضلاً عما كان ينشره من المقالات الطريفة ومايؤلفه من الكتب الممتعة

وانتقلت شهرته بعد ذلك الى اوروبا وسافر الى انكلترا والمانيا وفرنسا واستقبل في كل منها بحماسة ولم تمض سنوات حتى اصبح يعد امام الكتاب الفكاهيين على الاطلاق ليس في اميركا وحدها بل

العالم كله

ولم تقطع هذه الاسفار حبل اتجاه الادبي بل انتجت (اسفاراً) قوية، ففي سنة ١٨٧٦ اخرج خير كتبه وعنوانه (مغامرات توم سوير) ثم اخرج في سنه ١٨٨٠ كتاب (رحلة الى الخارج) وفي سنه ١٨٨٤ (اميركي في بلاد الملك ارثر) وغيرها من المؤلفات الظريفة ظل يصدرها الى ان وافاه الاجل عام ١٩١٠

...

وقد عنيت بقراءة مؤلفات هذا الكاتب النابغة وعددها يربو على ١٢ مؤلفاً نقلت الى مختلف اللغات الحية ما عدا طبعاً العربية ...

فأعجبني في المؤلف ان قصصه تمثل الواقع تمثيلاً حقيقياً لا اثر فيها للمنطق الخاطىء او الخيال المصنع . ولعل اظهر ما امتازت به آثاره الادبية ان موضوعاتها لا تقف عند بيئة خاصة ولا عند زمن معين وانما تجاوزت الزمان والمكان المعينين الى جميع الازمنة والامكنة تناولت نقد الوان الحياة في كل امة، في كل عصر . لا ريب ان هذه الخصائص جعلت هذا الاديب الاميركي العظيم كاتباً عالمياً خالداً ناهيك بما حوته آثاره من اوصاف دقيقة متهكم لاذع وسخرية تلج الى الذهن بحذاقة وتدل على ان كاتبها دقيق الملاحظة عارف بالعادات والاخلاق واسع الاطلاع بعلم النفس لانه يعرض لالوان من المحن الخطوب تثير الضحك ولكنه الضحك الذي يمتلىء بالعبر والعظات ...

شفيق

من صحائف التاريخ

الملكة كريستينا !

ملكة السويد

كثر عرض الرواية السينمائية المأخوذة عن القصة التاريخية لحياة الملكة كريستينا تلك الرواية التي قامت بالدور الاول فيها الممثلة الشهيرة «غريتا غاربو» وقد حازت اعجاب الجميع وكانت فوق النقد بل كانت اثمن جوهرة في تاج التمثيل السينمائي توجته بمفخرة من اعظم مفاخره !

على انا لا نقصد ببحثنا هذا التعرض لهذه الرواية بالنقد او الاعجاب لكنا سنروي للقارىء الكريم قصة حياة هذه الملكة التي تربعت على عرش مملكة السويد ردحاً طويلاً من الزمن من الوجهة التاريخية ليقف على الحقائق التاريخية دون تحوير او تغيير، فقد عثرنا اثناء مطالعاتنا اخيراً على كتاب انكليزي يبحث تاريخ هذه الملكة لمؤلفه ا. تيلور طبعة هتسنسون بلندن وها نحن اولا نلخص للقارىء تاريخ حياة هذه الملكة :

الملكة كريستينا هي الابنة الوحيدة للملك غوستاف ادولف ملك السويد تبوأت عرش اجدادها هي في السادسة من عمرها متوجت بتاج الملك وهي في العقد الاول من عمرها بشيء كثير من الثبات والفخر وكانت تتقبل آيات الطاعة والولاء من رعاياها الذين كانوا يسجدون لها اجلالاً واكباراً ويقبلون اعتابها بزهو واعجاب كبيرين فسحر ذلك نفسها أيما سحر حتى انها كرست حياتها لخدمة عرشها وشعبها !

والحق ان هذه الملكة كانت على جانب كبير من الادب الجم والخلق العظيم فقربت منها العلماء والادباء وانكبت على الدرس والبحث والاستقصاء منذ صغرها وكان ضمن افراد حاشيتها ديكارت كبير فلاسفة عصره !

على ان حكمها يمتاز بانها ملكة معتدة برأيها ذات شخصية بارزة، ونشاط عجيب، ملأت منه بها اسمى ما يمكن الملك ان يملأ به منصب الملك الخطير من الثبات والحزم والسداد !

ولقد بلغ من اعتداد هذه الملكة برأيها انها رغم الحاح حاشيتها والمقربين واعضاء مجلس الشيوخ عليها بالاقتران باحد الملوك او الامراء رفضت ذلك رفضاً. فلم تتزوج طيلة حياتها واخيراً حالت هذه المشكلة بأن اوصت لابن عمها الامير شارل غوستاف بتولية العرش من بعدها . تنازلت عن عرش السويد عرش اجدادها اليه راضية مختارة !

على ان هذه الملكة لم تكن كثيرة الاختلاط بالسيدات من النبيلات بل كانت تفضل الرجال عليهن حتى انها كانت في استقبالاتها الرسمية تقدم النبلاء من الرجال وتكثر من محادثتهم ومسامرتهم والترحيب بهم . لم تكن تعتني باختيار ملابسها او ادوات زينتها بل كانت تكتفي بعشر دقائق لاتمام زينتها وارتداء ملابسها !!

والحق انها كانت رياضية بكل معاني اللفظ حتى انها عندما كانت تغادر مملكتها السويد في احدى رحلاتها كانت ترتدي ملابس الرجال !!

ولقد كان تنازلها عن العرش مثار القيل والقال في ممالك اوروبا جميعاً في ذلك العصر فالكل كان شغوفاً لمعرفة اسباب هذا التنازل فاستولى حب الاستطلاع على جميع النفوس وذهبت الظنون بها كل مذهب فمنهم من ارجع هذا التنازل الى التهرب من القيام باعباء الحكم ومنهم من ارجعه الى ان هذه الملكة ترغب في التفرغ لحياة العزوبة المرحة والانطلاق في سبيل الحرية الطليقة للتمتع بالحياة اقصى ما تستطيع المتعة !!

وقد اعتنقت الملكة كريستينا المذهب الكاثوليكي عقب تنازلها عن العرش مباشرة وسافرت الى رومه حيث كانت تؤمل استقبالاً حافلاً وترحيباً كبيراً لكن سلوكها واستهتارها بتقاليد الحياة الاجتماعية وطقوسها في ذلك العصر خيب آمالها جميعاً !

وربما كانت هذه الحرية المطلقة التي اتيحت لها عقب تركها عرش مملكة السويد هي التي كانت سبب هيامها بالحياة المرحة وكانت هذه الحياة مثار الظنون حتى لاكت الالسنة سيرتها وروى الراوون من القصص المختلفة ما لا يسعه الا كل خيال خصب زائق !

ولم يكن لمعاصري القرن السابع عشر احدوثة سوى قصة هذه الملكة التي تركت عرشها وسارت تضرب في الارض في ممالك اوروبا حتى لقد قيل عنها انها اشتركت في كثير من المؤامرات . اتهمت في جناية مقتل كاتم سرها مونا لوسكو في فرنسا لكن احداً لم يؤاخذها على ارتكابها هذه الجناية بل صرف النظر عنها . وقد حدثت بينها . بين صاحب القداسة البابا في روما مشادات كثيرة!

فلما توفيت عام ١٦٨٩ بعد ما بلغ بها الكبر الضعف مبلغاً كبيراً تناست اوروبا سيرتها واحتفل بتشييع جثمانها احتفالاً مهيباً سار فيه كثير من الملوك والامراء كما يحتفل باعظم الملوك شأناً !!

القاهرة عبد الفتاح حبيشه المصري

مصر في محنتها

لمراسلنا الاديب الاستاذ نزيه مسعد

الحكومات والصحف — قوة الصحافة وأثرها في المجموع المصري — القاهرة «قاعدة» للمخبرين الاجانب الحرب العالمية علىَ الابواب

الحكومات والصحف

للصحافة قوة لا حد لها علىَ الرأي العام استدر كتها الحكومات بالقوانين لايقافها عند الحدود حتى لا تنقاد اليها الشعوب في كل سانحة ، غير ان هذه الحكومات نفسها سخرت الصحافة لاغراضها واستغلتها في الازمات والحروب فلا نبالغ اذا قلنا ان انتصار الحلفاء في الحرب العظمى يرجع فضله الى تلك الدعاوة التي بثوها ضد الدول المعادية حتى كان لهم ما ارادوه من نصر وفوز

واليوم وبعد ١٧ سنة علىَ توقيع الهدنة يعيد التاريخ نفسه وتعيد عصبة الامم تمثيل رواية الحلفاء السابقة فتتحد ٥١ دولة علىَ ادانة ايطاليا وتتفق علىَ توقيع العقوبات الاقتصادية عليها حتى اذا لم تفلح لجأت الى العقوبات الحربية المؤدية حتماً الى حرب عالمية طاحنة .

وقبل أن تجتمع كلمة اغلبية اعضاء الجامعة سبق هذا الاجتماع دعاوة صحفية منظمة في جميع بلدان العالم لاستمالة الرأي العام وتحويل نظره تدريجياً نحو الاتجاه الموضوع الى ان هيأته لقبول فكرة فرض العقوبات

*

اثر الصحافة في المجموع المصري

اما في مصر فكان تأثير الصحافة في الرأي العام بليغاً بحيث استحوذت عليه فكرة امكان غزو مصر واستطاعت بما نشرته من مقالات التخويف تحويل انظار المصريين عن المطالبة بالدستور والاستقلال وتلا هذا التهويل احتلال انكلترا لمرافق البلاد بحجة الدفاع عنها وهكذا انطلقت الحيلة على ولاة الامور فسلموا مقاليد البلاد ثانية الى الانكليز وصاروا يتحكمون في كل تافهة وفي كل شاردة ويقيدون الحريات بسلاسل حديدية بينما هم يدافعون عن استقلال الحبشة ويساعدونها ضد الاستعمار الايطالي .

اندفعت الصحافة المصرية تعطف على الحبشة واندفع كبار المصريين يؤيدون مطالبها تاركين المسألة المصرية تتقاذفها السياسة الانكليزية الى ان كان يوم ١٣ نوفمبر عيد الجهاد الوطني والى ان كان تصريح وزير خارجية بريطانيا المعروف يرد طلب المصريين ونبذ كل فكرة ترمي الى الاتفاق بحجة ان الوقت غير ملائم

وسرعان ما تبدلت الحال فمن الهدوء والسكينة الى الغضب والثورة . قام الطلبة يحيون روح الوطنية الخالدة - ولهم في ذلك الفضل — ثم صار ما صار من اعتداء ضباط الانكليز واستشهاد ثلاثة طلاب وفراش من زهرة الشباب المصري غير عشرات الجرحى الذين ارتوت بدمائهم الذكية ارض مصر المباركة

قامت تلك السياسة بدورين خطيرين فقد اثرت بما لها من سطوة وسلطة على اعضاء عصبة الامم واستمالتهم اليها مدافعة عن الحبشة الضعيفة من جهة واحتلت مصر فسيطرت على سياستها الداخلية وقمعت عواطفها بالقوة وكبلت الصحافة من جديد فانتصرت مرة اخرى في استفزاز الطلبة لتعطيل دراساتهم وهولت على النزلاء الاجانب بأن اقامت الحراس على المفوضيات والقنصليات بحجة المحافظة على سلامتهم وايهامهم انهم في خطر وذلك للتوصل الى اعلان الاحكام العرفية والغاء الامتيازات للانفراد في العمل

وكان من نتائج هذا الضغط ان توحدت مطالب الاحزاب المصرية في الغرض والمرمى رغم تباين سياساتها واختلافها فرأينا الزعماء ينادون باتحاد الاحزاب ولحظناهم يسيرون جنباً الى جنب في جنازات الشهداء الابطال ويستنكرون هذه الاعمال بقالب واحد وروح واحدة مضحين بالمطامع الشخصية في سبيل مصر «وهي فوق الجميع»

الصحف المصرية

وبينما نرى الصحف العالمية تهتم بالحرب بين ايطاليا والحبشة وبينما تبذل المبالغ الطائلة في ايفاد المندوبين الى مواقع القتال المتنوعة المختلفة يوافون صحفهم بشتى طرق الاخبار من برق ولاسلكي وتلفون وغيرها من المواصلات السريعة تكتفي صحافة مصر الكبرى بكتابات بعض القراء القاطنين في الحبشة او المرافقين للحملة الايطالية وبنقل ماتنشره الصحف الاوروبية

وقد كان على صحافة مصر الكبرى ان تهتم بالحرب القائمة في مملكة شقيقة لها من الصلات بها ما يدفعها الى التضحية في سبيل الواجب الصحفي ومما يؤسف له ان بعض هذه الصحف الكبيرة تنشر الاخبار «المطبوخة» في مكاتبها فتخترع المواقع اختراعاً وتميت الوف الجنود بجرة قلم بحيث هزأ بعض الشخصيات الانكليزية والفرنسية منها

المخبرون الاجانب

اجتمع اخيراً في القاهرة عدد كبير من الصحافيين الاجانب لم يسبق ان اجتمع مثله فيها انتدبتهم الصحف لدرس الحالة في افريقيا الشرقية وموافاتها باخبارها واخبار البلاد القريبة منها . واصبح فندق الكنتننتال مركزاً عاماً لمندوبي الصحف العالمية حتى لقبه ظريف بـ «قاعدة صاحبة الجلالة»

ان فريقاً من هؤلاء الصحافيين ذاهب الى خطوط الحرب في افريقيا الشرقية والبعض الآخر عائد منها وبعضهم هو مسافر الى الخرطوم في السودان وغيرهم من هو قادم الى مصر وقد ساعدنا الحظ برؤية فريق منهم والتحدث اليهم فالسيدة دوموندهاي الصحافية الانكليزية الشهيرة آتية من طرابلس الغرب حيث اطلعت على حالتها وكان لها حديث شائق من المارشال «بالبو» الحاكم والمستر «نيكربوكر» مندوب مكتب الاخبار الدولي الاميركي ترك قرينته في القاهرة واتجه الى الحبشة وقد اخبرتني هذه السيدة انها ترافق زوجها دائماً في رحلاته وتساعده في تحقيقاته ثم حدثتني طويلاً عن الحبشة وكيف كان الصحافيون يقضون اوقاتهم في اديس ابابا فكانوا يمارسون الالعاب الرياضية والصيد وذلك لصعوبة الاخبار . والمستر «بيروك ستيفنس» مندوب جريدة «الديلي اكسبرس» الانكليزية المعروفة والمستر ألكسندر سمولـ «مندوب الشيكاغو تريبون الاميركية والديلي ميرول والديلي سكتش» وغيرها .

اما المستر فلويد جيبسون فمندوب «مكتب الاخبار الدولي الاميركي» ايضاً وهو يوزع مقالاته ورسائله على ١٥٠٠ جريدة منتشرة في انحاء العالم

شوارد

بين حقائب الانسات

بقلم ادونين

ويل المرء من عاداته !!!

وويل « ادونين » من عادة علقت به وهو صبي في عمر لا تؤخذ عليه المحرمات ولا تحسب عليه هفواته ... و « ادونين » ، لو تعلمين سيدتي ، كان على قبحه ، كثير الدلال لا يحرم شيئاً ولم تفكر امه مرة في ان تمنع عنه حقيبتها فكثيراً ما كان يدب الى خزانتها ويقتلع الحفظة ويعمل في حواشيها اصابعه الناعمة الطرية الى ان بات هذا الامر عادياً لديه ... ولدى امه .

كبر « ادونين » و كبرت اخته وصار لاخته كما لامه — وسريعاً ما تود الام ان ترى ابنتها كبيرة الى جنبها — محفظة كانت تلجأ اليها الاشياء المتنوعة ... الحلويات .. والسكاكر فتعزز فيه ميله الفطري وظنّ ان الحقائب لا تحمل الا لمثل هذه الغاية : وقد اتضح له العكس فيما بعد الا ان ما صار صار والعادة قد تملكت وبات صاحبنا عبد عادته ، وهي فيه لا تحول ولا تزول .

وقد جرّت العادة « ادونين » في الاسابيع الاخيرة

وله سكرتيرتان امير كيتان مثله تصحبانه في جميع رحلاته وتنقلاته لتعاناه في مهمته . ومما حدثنا به : انه لم تقع مواقع حربية ذات اهمية من بداية الحملة الايطالية بتوغلها في الحبشة الى الآن وانه سئم البقاء هناك من اجل مناوشات لا تستدعي وجوده واخبرنا انه عازم على العودة متى دارت رحى المعارك الفاصلة .

ومما استوقف انتباهنا ان عدد الصحفيين المخبرين يتزايد يوماً عن يوم وهم متفرقون في فنادق العاصمة وبلغنا انهم يقربون من الخمسين جذبتهم الحوادث الجارية في مصر وجميعهم متشائمون من الحالة العالمية الحاضرة ويعتقدون اننا على ابواب حرب كونية اشد هولاً من السابقة

اما فيما يختص في مصر فمن المنتظر ان يعيد التاريخ حوادث سنتي ١٩١٩ و١٩٢١ الا اذا تنازلت الوزارة بتولي الحكم رجال تثق بهم الامة يرجعون لها دستورها وحريتها المغصوبة

الى التفتيش والتنقيب في حقائب الآنسات ، بعد أن سئم التفتيش في حقائب السيدات ، فوقع فيها على العجيب ... والغريب اما عجيبها وغريبها فهو لا يذهل السيدات الامهات فقد كنّ آنسات قبل ان يعتلين الى مرتبة الام وقد تكون لهن اليد الكبرى في تدريب بناتهن علىَ تعبئة حقائبهن كما يفعلن .

وقد لا يذهل هذا العجيب .. الغريب الرجال المتزوجين اذ ان هؤلاء مرّوا في طريقهم الى الزواج ، بمرحلة تطلق لهم فيها حرية التفتيش في حقائب معشوقاتهم ، وللرجل الطفيلي حق علىَ حقيبة امرأته يستقصي دفائنها ساعة يريد . ومثل ذلك قل عن الشاب الذي يملك سعيداً الى جنب شقيقة — مثل شقيقة ادونين في دار واحدة فيعلم هذا اخبار الحقائب وعجيبها ... وغريبها لا سيما اذا كان طفيلياً واخته متساهلة متسامحة .

يبقى لادونين آذان قليلة يعجبها حديث الحقائب وما في الحقائب من عجائب ... وغرائب . ويكفيه ممن يبقى شاب ورع يخشى مصائب الله على اهل زمانه وشاب لم تتسرب اليه مفاسد العصر بعد فينتحبان معه علىَ عادات مضت واخلاق اندثرت فلم يبقَ لها مكانها في النور .

وهو ان ظفر بهذين الشابين يكون قد حظي بالآذان التي تسمع ان صرخ فيها والقلوب التي يسعده خفقانها ... آذان وقلوب تراثه الباقي من زمان عاش فيه اللبناني هادىء البال هنيئاً .

لفيف « ادونين » قرويات ومتحضرات اذ ان صاحبنا قروي هبط المدينة فتعرف الى اهلها ومن البديهي ، وعادته ترافقه كظله ، ان يكون قد دخل الى حقائب القرويات ... والمتحضرات ورأى ما في هذه ، تلك من عجائب .. وغرائب . للحقيبة المدنية رائحة عطرية ترف حواليك ساعة تفتحها وفيها من المساحيق والدهون والانابيب ما يكفي اكثر الفتيات تبرّجاً شهوراً كاملة وفيها فيما فيها خصائل الشعر الناعمة والمحارم الحريرية والصور الفوتوغرافية : صورة اميل وشارل وجان وادوار وروبار وريشار اصحاب الفتاة وعشاقها هذا للسينما وذاك للبحر « وعجرم » وذلك للرحلات خارج البلد وهذاك للياليها الراقصة ... والاخير للياليها الباردة و... وهي صور يقف حيالها ابوها وامها مقدرين في اصحابها القدرة التمثيلية اذ ان فتاتنا

يوم فوجئت تتصبب الى تصاوير عشاقها في غرفتها وسئلت عما تفعل اجابت انها تقدس الابداع في « مورا » والفن في « بوآيه » والجمال في « فلنتينو » وانها تستعين بصورهم لتعيد الى حافظتها مواقفهم المشهورة .

هداها الله !! لقد ضلت واضلت ، و « ادونين » لا ادري من المجرم الاكبر الضال الذي يعلم ويسترسل في ضلاله ام الضال الذي يقود سواه الى الضلال عن قصد وتصميم ومعرفة ؟؟

لم يحدثك ادونين الا عن الحقيبة المدنية المثلى ولم يتكلم عن هذه وتلك من الحقائب المتنوعة التي دخل الى سرها ولو فعل لتراءت الفضيلة مندحرة على اقدام آنساتنا الفضليات .

اما الحقيبة القروية فأول ما يلفت الانظار فيها قدمها فقد راح الزمن بمسحتها الذهبية او الفضية فظهر النحاس في اصفره الخجول الكئيب . ويكفي صاحبتها منها انها تستر سبحة وكتيباً للصلاة ودفتراً كتبت عليه — او قل حفرت عليه لان العناء بادٍ على ما كتب في هذه الدفاتر الصغيرة — طلبة السيد المسيح :

يا يسوع الوديع والمتواضع القلب اجعل قلبي مثل قلبك ... يا يسوع ....

وطلبة البتول العذراء وتسابيح واناشيد كنائسية غاص ادنين في اللانهاية عندما اجهد نفسه في قراءة ما كتبته تلك اليد التي لم تراود القلم الا في ساعات تعد في العمر والتي لم يزل عالقاً في اظافرها بعد بقايا الحبوب والحشائش التي تقدمها الى بقراتها وخرافها ونعاجها .

... وهكذا بين حقيبة وحقيبة ضاع «ادونين» واسترسل في حلم ليس له مدى : والحاق علىَ انين الجرس يدعوه الى الكنيسة لحضور ذبيحة الاحد فسار مغموراً بأبوجة القرويات يبتسم لهذه بحنان ويخاطب تلك مازحاً برفق وحبور ... وترف فوق رأسه كلمات حائرات مصدرها بعض شيوخ القرية الكرام مؤداها : « ما شا الله .... ما شا الله بارك الله ادنين » .

الشرق في نصرة الحبشة



حديث هام للامير اسماعيل داود

مظاهرات الطلبة في مصر

مشهد يمثل الطلبة في احدى مظاهراتهم الاخيرة والبوليس يحاول تفريقهم



مشهد يمثل ثلاث سيارات كبيرة ملأى بالجنود المعدة لتفريق المظاهرات التي قامت في مصر بعد ان سحب الوفد المصري تأييده للوزارة وأعلن مقاومته للسياسة الانكليزية

ننشر فوق هذا الكلام صورة سمو الامير اسماعيل داود رئيس اللجنة المصرية للدفاع عن الحبشة وقد أخذت له على ظهر الباخرة «ليكونت دءليل» التي أقلته الى اديس ابابا عاصمة الحبشة . وقد تمكن صحفي فرنسي رافق الامير على ظهر الباخرة من ان يتحدث الى سموه وان ينقل عنه التصريحات التالية قال الصحفي :

أقلعت الباخرة في بور سعيد على أصوات تتعالى بالهتاف لحياة الامير اسماعيل داود ، وحياة ملك مصر وحياة امبراطور الحبشة ، وظل الهتاف يرن في مسامعنا ويملأ ظلام الليل حتى غابت الباخرة وراء غيوم من دخان المراكب الراسية في تلك المياه .

وفي صباح الغد تلطف سمو الامير بمقابلتي في كثير من الحفاوة والنعومة اللتين تزيدان في جمال قامته العسكرية وادلى بالتصريح التالي :

— ان الحركة التي تقدمت انشاء لجنة الدفاع عن الحبشة هي وليدة شعور عميق يغمر مجموع الامة المصرية وعليه يكون اتفاقنا والخطة البريطانية من وليد الظروف العارضة . ان حركتنا هي من وحي الشعور الصادق لا نتيجة تأثير انكليزي ، واعظم برهان على قولي هو ان وفدنا يحتوي شخصيات مصرية ماحلمت يوماً بغير مصر مستقلة .

— ما هو برنامج بعثتكم يا سمو الامير ؟

— ان برنامجنا في الوقت الحاضر هو مجرد المساعدة الطبية واسعاف الجرحى ، وقد احضرت معي وفداً من الطباء ويوجد اخرون على اهبة المجيء واني عازم على انشاء مستشفى كبير في اديس ابابا واربعة أخرى من النوع النقال ولا شك اننا سنتعاون مع بقية البعثات المماثلة الامريكية والانكليزية والهولاندية التي بدأت او توشك ان تبدأ عملها .

— الم تفكروا يا صاحب السمو بتقديم غير هذه المساعدة الطبية للحبشة ؟

— الى الان ، كلا ! ولكن يمكنني ان أقول ان عدداً كبيراً من المصريين على استعداد لمساعدة الحبشة بصورة اشد واقوى ، فالمصريون يجذبهم نحو الحبشة المهددة بالخطر شعور الاخاء الشرقي ، وروح التضامن مع جميع الامم المظلومة ، او الجازعة من الظلم .

والموقف الحاضر يعد فرصة سانحة للمصريين يظهرون فيها الى جنب نصرتهم الحبشة رغبتهم العميقة في استقلال بلادهم .

وبهذه الرغبة وحدها أفسر المظاهرات الهاتفة التي ودعنا بها المصريون في انحاء القطر المصري .

نجل ملك انكلترا وعروسه

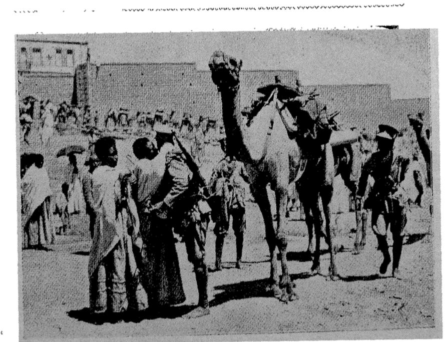
تمثل هذه الصورة الدوق ده غلوستر النجل الثالث لجلالة ملك الانجليز والى يساره عروسه اللادي اليس مونتاكي سكوت وقد جرى عرسها في السادس من شهر تشرين الثاني في احتفال أقل فخامة من عرس شقيقه الدوق ده كانت ، وسبب ذلك ان العروس ليست اميرة وانما هي من بيت ايكوسي عريق ويظهر في الصورة الى يمين الدوق ده غلوستر والدته جلالة الملكة ماري فالاميرتان مرغريت روز واليزابت والى يسار العروس جلالة الملك جورج الخامس.



تكريم الكولونيل بوافان

ننشر رسمه بمناسبة اهدائه وسام جوقة الشرف والحفلة التكريمية الشائقة التي أقامتها له هيئة الضباط اللبنانيين وكانت مجلى عواطف التقدير التي يكنها الضباط اللبنانيون لرئيس البعثة الفرنسية وهو حقاً من الفرنسيين الذين أحبو لبنان وخدموه باخلاص ونشاط.

فنهنيء الكولونيل بوافان بالوسام الرفيع وبهذا التكريم الذي هو أهل لامثاله.



جندي حبشي من هرر يودع نساءه قبل سفره الى ميدان القتال

غاية نبيلة

جاءنا من جمعية الملجأ الصحي التدرني ومقاومة السل في سوريا ولبنان ما يأتي :

نشرت احدى الجرائد العربية التي تصدر في الارجنتين كلمة لاحد ابناء الجالية السورية هناك انتقد بها التقرير السنوي لجمعية الملجأ الصحي التدرني ومقاومة السل في سوريا ولبنان لسنة ١٩٣٤ انتقاداً يتعلق بموازنة حسابات هذه الجمعية المنشورة في ذلك التقرير

وقد استنتجنا من نص الانتقاد انه مبني على اساس مغلوط بدليل ان حضرة المنتقد يجهل اصول الحسابات التجارية والعبارات متعلقة بها اذ انه فهم العبارات المبينة باخر الموازنة « سلفاً الى امين الصندوق » فهماً معكوساً بان الجمعية أسلفت امين صندوقها مبلغاً قدره ٢٨٢٥٩ غرشاً سورياً مع ان النص المذكور كما وان تخريج المبلغ من المال الاحتياطي المبين بتلك الموازنة يثبت عكس ذلك .

ولابد لي بهذا المقام من ان اوضح سبب حصول هذه السلفة وهو ان حضرة امين الصندوق قد جعل حسابات الاعاشة وغيرها المتعلقة بتلك السنة مستقلة عن السنة التي بعدها فقد سدد تلك الحسابات من ماله قبل ضم حسابات تلك السنة عليَّ امل ان يتحصل على قرار لسحب المال اللازم من البنك باول جلسة تعقدها الجمعية فيما بعد فعمله هذا يستوجب شكر الجمعية الجزيل

اننا نطمئن حضرة المنتقد والجريدة التي وافقت عليَّ نشر انتقاده المغلوط وأبناء الجالية السورية في الارجنتين وغيرها ان الجمعية شديدة التمسك بقانونها وان لها تمام الثقة بحضرة امين صندوقها وعلاوة على ذلك فالقيود جميعها مبنية على اوراق مثبتة يحتفظ بها حضرته ليبرزها الى اللجنة المالية عند تصديق الحسابات في كل سنة .

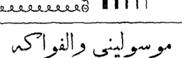
اننا نرجو من حضرة المنتقد ومن كل من يرغب الحصول على ايضاحات تتعلق بالتقرير السنوي الذي تصدره الجمعية وتنشره لدى العموم ان يتقدموا بطلب ذلك من الجمعية قبل ان يعمدوا الى النشر بالجرائد حتى اذا ظهرت لهم الحقائق يعودون الى الصواب ويخففون عن انفسهم عناء الانتقاد فلايسيئون الى جمعية خيرية اخذت على عاتقها القيام بمشروع وطني لتخفيف آلام الانسانية ، والسلام

المقرر المالي

انطون ابراهيم سعد .



من الطف ما تقرأ



دار حديث اخيراً بين السنيور موسوليني والصحفية الامريكية المس «اليس روهي» فقالت له اثنـاء الحديث «يلوح عليك يا سنيور انك أنضر شباباً عما كنت عليه منذ ثلاثة عشر عاماً حين عرفتك للمرة الاولى . فما هو السر في ذلك ؟ »

فأشار موسوليني في برودة الى خوخ وكمثري وعنب كانت موضوعة أمامه وقال « هـذا هو السر الفاكهة ! الفاكهة ! » فاجابته المس « روهي »

— « انك يا سنيور اعلان لانتشار الفواكه في العالم !! »

فقال موسوليني — « هذا صحيح . اما برنامجي في تناولها فهو انني في الصباح اتناول فنجاناً من القهوة مع الفاكهة . وفي الظهر الطعام مع الفاكهة . وفي العشاء الفاكهة فقط

اول توراة في اللغة الانكليزية

سيحتفل في انكلترا بمرور اربع مئة سنة على اول توراة ترجمت وطبعت في اللغة الانكليزية . ففي سنة ١٩٣٥ انتهى « ميل كوفيردال » من ترجمة وطبع كتاب العهد القديم والعهد الجديد والذي يلاحظ ان الانكليز رغم تعلقهم بالتوراة لم يزالوا حتى الساعة في كثير من المدن يتداولون ترجمات خطية منقولة عن الترجمة الخطية التي صنعهـا « يكليف » احد دعـاة التجدد في سنة ١٣٨٤ ، وهـذا دليل واضح عن تعلقهم بالقديم ومحافظتهم عليه المحافظة التامة .

اما كوفيردال فقد اصبح مطراناً سنة ١٥٥١ ثم عزل في سنة ١٥٥٣ على اثر استلام الملكة ماري زمام الحكم ،

ولقد ترجم التوراة وطبعها ، واهداها الى الملك هنري الثـامن « حامي الدين ورئيس الكنيسة الانكليزية بعد الله »

تقدم العلم

لقد اخترعت مؤخراً ثياب لرجال المطافىء ، لا تؤثر فيها النار ، واول من ارتدى هذه الثياب رجال المطافىء في مدينة «شيغلا» و « درهام » و «لندن» وتصنع هذه الثياب من مادة « الايستوس » ويشبه لابسها الغواصين ويقال ان مادة الايستوس هـذه لا تذوب الا في درجة ١٦٠٠ من الحرارة ، وممـا يذكر في هذه الصدد ان وزارة الطيران في انكلترا قررت بان يكون في كل مطار مدني زوجاً من قفازات الايستوس وخوذة .

لقد جربت تجربة هامة في احدى مطـارات انكلترا اثبتت اهمية تلك المادة وهي ان ارتدى احد الطيـارين رداءه وجلس في حجرة من الطيـارة مكسوة جدرانها بالايستوس ثم اشعلت النيران في الطيارة حتى احترقت كلها واصبحت رماداً متطايراً اما الطيار فلم يصب باذنى اذى بل ظل مطمئناً كانه يقيم في غرفة لا نار فيها ولا لهيب .

ميسوليني المزارع

قطعة من خطاب القاه ميسوليني :

الان اريد ان اقص عليكم شيئاً تقصونه بدوركم عندما تعودون هذه المساء الى منازلكم ، على نسائكم واولادكم ، واقاربكم واصحابكم ،

هناك جماعة يلذ لها التفتيش في الاوراق الباطلة اكتشفت ابتغـاء ارضائي — كما تظن — ان بين جدودي اشرافاً ونبلاء اما انا فقد قلت لها كفى . . ان جدودي كلهم فلاحو اراضي . ولكي لا يشك في ذلك وضعت على منزلي في مسقط رأسي حجراً يقرأ عليه ان كل سلالة ميسوليني التي تقدمتني كانت ابدا مزارعين يحرثون الارض بايديهم .

تأثير الالة الكاتبة في العين

يقول بعض اطباء العيون في اميركا ، — بلاد الغرائب — ان من يقرأ خطوط الالة الكاتبة تصاب عينه بالعمى ثلاث مرات اثناء قراءة سطر واحد ، ولقد حصلوا على هذا النتيجة بواسطة آلة فوتوغرافية خاصة اثبتت ان نظرات العين تثب خمس وثبـات صغيرة اثناء قراءة كل سطر وفي كل وثبة تصـاب العين بالعمى مدة جزء من خمسين من الثانية الواحدة .

تهريب الاموال الاوروبية الى اميركا

يظهر ان شبح الحرب الذي يرفرف اليوم فوق اوروبا ارعب طمأنينة الاغنياء الاوربيين فقاموا مؤخراً بنقل ذهبهم الى الولايات المتحدة . ففي شهر ايلول وحده من السنة الحالية حمل من اوروبا الى اميركا ثلاث مئة مليون دولار ذهباً وضوعف هذا العدد في شهر تشرين الاول ويقال ان مجموع الذهب الذي حمل من اوروبا الى اميركا حتى الساعة يبلغ تقريباً ٧٥٠ الف دولار من الذهب .

غرائب اميركا

كان المحامي « شارلـ ميلير » احـد اغنيـاء مدينة « تورو نتو » من اعمال كندا قد اعلن سنة ١٩٢٦ انه سيهدي خمسة عشر مليون فرنك مع فائدتها المركبة للامرأة التي تضع في تورونتو اكبر عدد من الاطفال بمدة عشر سنين .

وستنتهي المدة المعطاة في ٣١ تشرين الاول سنة ١٩٣٦ في الساعة الرابعة والنصف زوالية .

اما « المتباريات » فهن حتى السـاعة اربع واحدة وضعت عشرة اطفال واثنتان كل منها تسعة وواحدة ثمانية .

ترجمة الخطاب الذي القي امام المفوض السامي

اثناء زيارته مكتب جمعية تنشيط السياحة والاصطياف

ملخص اعمال جمعية تنشيط السياحة والاصطياف اثناء خمسة شهور مضت على تأسيسها

١ — تأليف هيئة وطنية قوية تعمل بجد ونزاهة في سبيل السياحة والاصطياف

ان تأليف هيئة الجمعية وانتخاب اعضاء لجانها من اعيان البلاد واوفرهم احتراماً قد ساعد على نجاح هذه المؤسسة الوطنية في تشجيع صناعة السياحة والاصطياف التي اصبحت بحق صناعة وطنية في البلاد المشمولة بالانتداب الافرنسي

ان الجمع بين ارادات الافراد الصادقة وتوجيهها ناحية السياحة والاصطياف كان ضرورياً في نجاح هذه الصناعة التي ما زالت في اول عهدها وادارتها تحتاج الى كثير من الفن والتنظيم وصحة القصد ، اذا اريد استثمارها بطريقة ناجعة وبنفس الوقت خالية من مس مصالح بعضهم او تعكير صفو غيرهم

وقد وجدت الجمعية منذ انشائها عضداً قوياً من فخامة المندوب السامي ونجحت في توجيه جهود الجميع في لبنان وسوريا وبلاد العلويين نحو غايتها كما انها ادركت قسطاً وافراً من النجاح هنأتها عليه الهيئات المختلفة والصحافة في مصر واميركا وخلافهما من الاقطار ونشطتها على السير في طريقها السوي

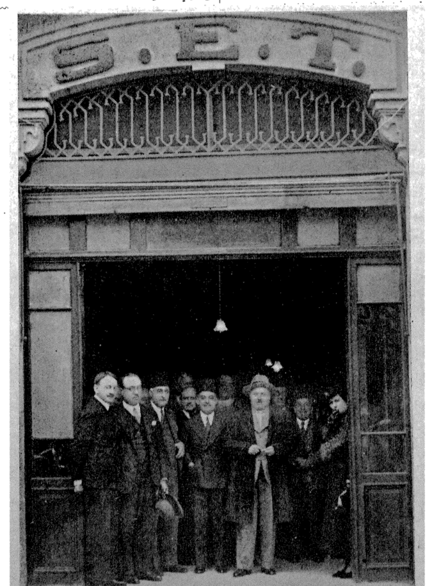
٢ً — ايجاد طريقة صالحة وسن لوائح نافعة معقولة

وهذه اللوائح وتلك الطريقة مستمدة من اختبار البلدان التي تعتني بالسياحة وتسعى لاجتذاب السياح اليها . غير ان الجمعية تراعي في عملها التعاون مع الادارات الرسمية التي تهتم بهذه الامور وتقدر مساعدة هذه الادارات بما اكتسبته من الاطلاع والخبرة وما جمعته من المعلومات والاحصاءات عدا عن اثارة اهتمام الرأي العام في فائدة هذه المشروعات

٣ً — تأسيس مكتب استعلامات

قلما يوجد بلد خال من مكتب لائق ومنظم لتقديم المعلومات للسياح والمصطافين ومع ذلك فبلادنا كانت خالية من مكتب من هذا النوع حتى قامت الجمعية بتأسيسه في بيروت شارع اللنبي ، ونظمته على خير منوال لفائدة طلاب الارشاد والمعونة ويشرف عليه اثنان من اعضائها دون اي مقابل ويقوم بمهام المكتب واشغاله موظفان وساع للخدمة اليومية .

وقد أدّى هذا المكتب منذ انشائه في الصيف الماضي خدمات متنوعة وجليلة واكبر دليل على ذلك وفرة زواره وطلاب الاستعلامات وكثرة الشكاوي والاقتراحات الواردة عليه والتي قام بتحقيقها وتحويلها الى ذوي الشأن



زار فخامة المفوض السامي مكتب جمعية تنشيط السياحة والاصطياف وهذه الصوره تمثله على مدخل المكتب وقد ظهر فيها من اليمين الى اليسار : مدام الفريد سرسق ، الدكتور مصطفى ابو عزالدين ، الكونت ده مرتيل ، محمد بك شعيب مدير بنك مصر ، السيد بدر دمشقية ، السيد ميشال شيحا ، البارون ده لاسوس .

٤ً — طبع دليل للفنادق في سوريا ولبنان

نشر هذا الدليل مرتباً حسب الحروف الهجائية وكان طبعه علىَ نفقة الجمعية ووزع مجاناً . وهو يحتوي على وصف الفنادق مع اسعارها

٥ً — اذاعة نشرات الدعاية للسياحة والاصطياف في لبنان وسوريا

وكانت الاذاعة علىَ اشدها في نقط محطات الحدود مع الارشاد الى مكتب السياحة والاصطياف وما يقدمه مجاناً من الخدمات لقاصديه وزائريه

وقد قررت الجمعية توزيع سبعة الاف نسخة من دليل مصور عن لبنان متقن الطبع والتصوير وفيه مناظر جمة لافضل المشاهد في لبنان ، والجمعية عازمة حالما تسمح لها حالتها المالية ، على طبع دليل عن الاثار في البلاد موضوع بمعرفة الاختصاصيين في هذا الموضوع

٦ً — خريطة البلاد

نظراً لعدم وجود خريطة وافية عن البلاد واحتياج الزائرين اليها وبناء على طلب الجمعية تفضلت ادارة الخرائط في جيش الشرق بوضع هذه الخريطة الوافية وطبعت في شهر تموز الماضي . والجمعية ستنشر قريباً خرايط وافية وقابلة الطي والوضع في الجيب من طرز « ميشلان »

٧ً — درس الوسائل المؤدية الى تشجيع السياحة الكبرى في البلاد

وهذا الدرس قامت به اللجنة برئاسة المستر دودج رئيس الجامعة الاميركية في بيروت وعضوية نخبة من الخبراء بامور السياحة ووضعت تقريراً مفيداً عن كيفية توجيه اهتمام السياح لزيارة بلادنا وشركات السياحة لتنظيم الرحلات اليها بعدان اهملتها وحصرت اهتمامها بمصر وفلسطين والاستانة واليونان

٨ً — تحسين صناعة اللوكندات

بالاشتراك مع الاختصاصيين في صناعة الفنادق وعلى ضوء اختبارات الصيف الماضي ستصدر الجمعية تقريراً وافياً عن هذه الصناعة يحتوي جملة اقتراحات عملية تعود بالفائدة على تحسينها

٩ً — نقابة اصحاب اللوكندات

رغماً عن كثرة المصطافين واقبالهم علىَ اللوكندات لا تزال الفنادق عندنا مقصرة عن سد حاجات زبائنها وموافقة اذواقهم وارضاء مطاليبهم من حيث الراحة والنظافة الصحية . وقد لاحظت الجمعية ان هذا النقص ليس ناتجاً عن قلة الاهتمام أو الاهمال لان اصحاب اللوكندات دائبون على تحسينها لكن يفتقرون الى الارشاد والتدريب . والجمعية ترى انهم بحاجة الى نقابة تنظر في امورهم وتدافع عن مصالحهم ولهذا ساعدت في تأليف مثل هذه النقابة وهي تعتقد ان حسن اختيار اعضائها وعملها بالاتفاق مع السلطات الرسمية يسهل مهمتها ويعود بالتحسين على صناعة الفنادق عموماً

١٠ً — الرياضة الشتوية

ان جمعيتنا منذ تأسيسها نشطت الى ادخال وتنظيم الرياضة الشتوية في الاماكن الاتية المشهورة : جبل الكنيسة وصنين ، والارز . ومنذ شهر ايار الماضي اعدت مشروعاً بمساعدة بعض الخبراء واعضاء نادي الزحلقة اللبناني ونادي الزحلقة الافرنسي . وقد حاز هذا المشروع على رضى المفوضية العليا فخصصت الجمعية قسماً كبيراً من ايرادها لابرازه الى حيز الوجود فبنت مأوى كبيراً في صنين وآخر صغيراً علىَ قمته كلفاها خمسة وعشرين الف فرنك وقد اصبحا الان جاهزين لايواء المرتاضين وساهم جيش الشرق في هذا العمل المفيد بشق الطريق بين الارز وبعلبك وبين الارز وعيناتا وبين المريجات وجبل الكنيسة . وتعهدت الحكومة اللبنانية باصلاح الطريق بين بسكنتا وصنين ولكنها تأخرت في مباشرة عملها اذا المهم ان تنتهي هذه الاعمال والاصلاحات قبل انتهاء فصل الشتاء والرياضة الشتوية

وقد اهتمت الجمعية بتوفير اسباب الراحة للمرتاضين فطلبت من اصحاب الفنادق القريبة من اماكن الرياضة الشتوية ان يجهزوا فنادقهم بالمعدات اللازمة ووسائل التدفئة الحديثة وقد كان اهتمام الجمعية واحداً في عنايتها بمراكز الزحلقة الثلاثة دون تفريق او تمييز بينها

١١ً — خدمات مختلفة

قدمتها الجمعية ولا تعددها كلها ولكنها تذكر منها على سبيل المثال وتقديراً لفائدتها والجهود التي بذلت لتحقيقها

ارسال مندوبين من قبلها لمقابلة بواخر السياح وتقديم المعلومات والارشادات مجاناً وتوزيع النشرات والخرائط وجداول السفريات واعطائهم عنوان ادارات شركات النقل التي يحتاجونها

والمساعي التي تبذلها في سبيل تخفيض الرسوم المختلفة على السياح وتبسيط معاملات الجمرك وجوازات السفر ثم تحسين الطرق وصيانة مياه الشرب وتنزيل اسعار الكهرباء والسهر على النظافة والصحة العمومية في مراكز الاصطياف

وسعت الجمعية للاتفاق مع صاحب السعادة طلعت باشا حرب علىَ امور السياحة والاصطياف عموماً والدعاية لها مما يهم مصر وسوريا ولبنان فضلاً عن اهتمام شركة السياحة المصرية التي تتفرع عن بنك مصر بادارة طلعت باشا

١٢ً — مستقبل الجمعية

ان النتائج الحسنة التي ادركتها الجمعية في مدتها القصيرة منذ نشأتها حتى الان يبشر بمستقبل باهر لها لذلك عزمت على ان تتوسع في برنامج اعمالها وتسهل الطرق لتنفيذ الاصلاحات اللازمة لتنشيط السياحة والاصطياف . علىَ ان الجمعية لا تجهل ان التوسع في الدعاية يدعو الى مضاعفة النفقات وحمل الاعباء المالية انما ترى في ما ينفقه السياح والمصطافون وهواة الرياضة الشتوية في البلاد وما تربحه منهم ما يبرر هذه المصاريف لا بل يوجبها . وقد خصصت ايطاليا وسويسرا والنمسا ومصر واليونان وتركيا اعتمادات وافية لهذا الغرض فعادت بارباح طائلة وحسنت اقتصادياتها

لذلك ننتظر ان تقدر سلطات الانتداب والسلطات اللبنانية والسورية جهود الجمعية وتعاونها في عملها وهي تعترف بالفضل الجميل لصاحب الفخامة المندوب السامي الذي اولاها عطفه ومساعدته الادبية والمادية منذ نشأتها .

سفينة نوتيتها نساء

تتولى النساء العمل على انواعه في الباخرة الروسية « سيورا » فمهندس السفينة والقبطان وعامل اللاسلكي والضباط والبحارة كلهن من الجنس اللطيف .

اضخم طفل في العالم

وضعت احدى نساء ملبورن باستراليا طفلاً كان وزنه ساعة ميلاده خمسة عشر رطلاً واربع اوقيات وطوله ٢٤ بوصه ومحيط صدره ١٧ بوصه .

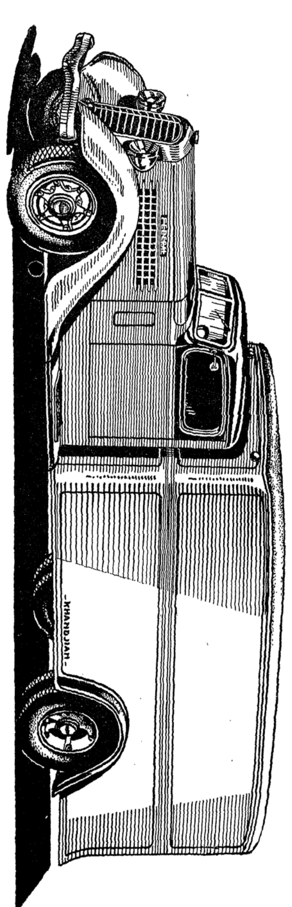
وردة منذ سبعين سنة

يوجد في حديقة بالقرب من « ستايل فيلد » في مقاطعة ساسكس في انكلترا شجرة ورد ثبت اخيراً انها اكبر اشجار الورد اذ هي مزروعة منذ سبعين سنة ونيف .

الامير كيون في ايطاليا

يقيم في ايطاليا اكبر عدد من النزلاء الامير كيين عما في اية مملكة اخرى اوروبية اذ يقدرون عددهم بـ ٣١٥٧٢ بينما انهم في انكلترا وفرنسا لا يزيدون عن عشرة آلاف

CAMIONS FEDERAL



لاتشتروا كميونات
قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً بمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

حول بنت يفتاح

-٢-

بقلم ادوار حنين

الرواية

قدمنا بحثنا في بنت « يفتاح » بكلام عام تناولنا فيه بعض المسموعات والمقدمة فجاز لنا اذاً — بشرع المؤلف — الكلام على الرواية.

لخص سعيد روايته بقوله :

« افترضت ان يفتاح على اثر طرده من قبيلته استبدل اسمه بجلعاد وكتم بنته الامر فرباها لا تعرف في والدها — جلعاد — الا رجل اصل واعمال كبار كما رباها على كره يفتاح فاذا اجتمعت باتراب لها من اسرائيل يحتقرنه ويحتقرن ذكره لم تتوانَ عن مشاركتهن هذا الاحتقار. وبدأت المأساة عند تردد يفتاح لدخول الحرب : ايترك بلاده للعدو سبية ؟ ام يدخل المعركة فيشتهر اسمه ويفتضح امره عند بنته ؟ فكانت روح الرواية في « قلق » المشاهدين علَى بنت يفتاح الابية اذا عرفت سر ابيها « الوضيع » وعلى يفتاح « المتكتم » اذا « افتضح » امره عندها.

وسبق ان قلنا انه تلخيص قد يعود بالخير على تفهم الرواية وزد انه انقذنا من عناء التلخيص فخفف علينا بعض مهمتنا واجاز لنا الدخول سريعاً في القسم النقدي من حديثنا.

قلت في مقالي السابق ما يلي :

« اني ارى المؤلف راسينيا محضاً ولم يكن شكسبيرياً الا في النظريات »

ولا احتاج الى كبير عناء في دعم هذه النظرية. يمتاز راسين بثلاثة اشياء :

اولاً النفس الغنائي الذي يمازج رواياته كلها

ثانياً سلاسة الموضوع والاقلال من عدد الحوادث والاشخاص.

واخيراً مراعاة المبنى مراعاة خصوصية اكسبته شهرة فائقة واسماً بعيداً.

اما النفس الغنائي في بنت يفتاح فملموس من بدء الرواية حتى نهايتها اذ تتراءى لنا « راحيل » شاعرة حائرة ان قست شعرت وان لانت شعرت ان خاصمت شعرت وان هادنت شعرت وهي اشعر من شعر في المشهد الاخير خاصة

ولم يتوان المؤلف عن اقرار هذه الظاهرة في روايته فقال :

« اني سايرت الميل العربي الى الغنائيات والملحميات فكنت كشكسبير غنائياً ملحمياً »، وهو غنائي في المقاطع التي انشدتها فتيات جلعاد من خارج المسرح فرددت الحانها راحيل من داخله هذا اذا صح قياس « السعيد » القائل بأن مثل هذه الاغنيات تثبت النفس الغنائي في الرواية التمثيلية — يستنتج هذا من كلامه على انشودات استير —

وقد تقرب بنت يفتاح من روايات راسين بموضوعها وافتقارها للحوادث الكثيرة. اي حوادث في « بريتيس » و « ايفيجني » مثلاً واي حوادث كبار في « بنت يفتاح » اللهم حرب نسمع به ولا نراه وقلب اب « قلق » يتجلى لنا في معظم مشاهد الرواية بحيرته واضطرابه

اضف الى هذا مراعاة السعيد لمبنى روايته مراعاة خاصة، فشعرها عالي الفاظه منتقاة وصوره جديدة فكان في انشائه كما قال : على طريقته المعروفة التي تصف العواصف بالصور او على الاصح بالايحاء

ونتحقق « راسينيته » بغير هذا فنقول :

لراسين « حلم » في « اتالي » استحق له ثناء النقدة والادباء وطارت شهرته في عالم التمثيل فأحب سعيد عقل ان يكون له « حلم » فأوجد « حلم » راحيل — الفصل الثاني المشهد الاول —

لراسين « اناشيد » في « استير » و « اتالي » ربحت له الثناء لجديدها فأحب السعيد ان يكون له اناشيده فكانت اناشيد فتيات جلعاد وراحيل — الفصل الاول المشهد الرابع، الفصل الثاني المشهد الثامن —

لراسين عذراء يحوم عليها الطهر والجمال ملكت على الناس قلوبهم وهي « ايفيجني » وقدسيت احدى رواياته باسمها فأحب السعيد ان يكون له مثل هذه الضحية الطاهرة الجميلة فكانت بنت يفتاح « راحيل » وكانت الرواية المسماة باسمها

غرفة تكفي راسين مسرحاً لرواياته اذ ان حوادثها نفسية فهي بغنى عن المناظر الخارجية فجعل سعيد روايته على هذا النمط وانقادت له كما انقادت لراسين الاحداث الثلاث.

لكل هذا قلت ان المؤلف لم يلتفت — كما قال — في ان واحد الى صاحب اندروماك وصاحب همليت، وانما تجرع صاحب اندروماك وتشبع تآليفه فكان راسينياً — ولا اقول راسينا — ... ولم يكن شكسبيرياً الا في النظريات

نعرف عن الصديق الشاعر انه ذو ثقافة فرنسية درس راسين وكورنيل وموليار خمس سنين وهو ان تعرف الى وجه شكسبير ففي عرض قراءاته، ونرى المرء في طبيعة الحال، مجولاً على تقليد من تعرف اليه في صباه ومن رافقه طويلاً فنرى مثلاً الابن صورة ابيه والتلميذ صورة استاذه فلا جريمة في الاعتقاد اذاً ان عقل صورة استاذه راسين.

اما اذا وفقنا الى معارض يقول : وكيف تشرح اذاً وصف يفتاح الحرب تلك القطعة التي هي في مكان رفيع حيث يتجلى النفس الملحمي الغنائي باحسن مظاهره.

فأجيب ان لرسين في « اتالي » و « بريتنكوس » ما هو فوق وصف المعركة سمواً ونفساً ملحمياً.

وله في اندروماك مقاطع اخر يثور فيها النفس الملحمي الغنائي تلمس ذلك في وصف « اورست » مقتل « بيروس » وذاك الشعر الرائع الخالد الذي قالته اندروماك في معارك طرواده وفي وصفها تحترق. وملحمة كاملة ذاك المقطع الشعري الذي تصف فيه « اتالي » حلمها معبرة عما شهدت من فظائع ومذابح

هذا واني لعلى يقين اكيد ان قارىء « بنت يفتاح » لا يذكر في قراءته شكسبير ولا هوجو فكلاهما بعيدان عنها بعد المؤلف عن شكسبير ولولا ان المؤلف ذكر شكسبير في مقدمته لما طرق علَى بال احد ان لشكسبير اصبعاً في الرواية — كما يصارح صاحبها —

هذه نتيجة ادركتها بالطريقة التي رأيت، ولا اظنها تعيب الرواية نفسها بشيء فبنت يفتاح بنت يفتاح ولها قيمتها الادبية أقرّ صاحبها بتتبعه راسين فقط او لم يقر. فعسى ان نعود اليها مرة ثالثة تتناول فيها قيمة الرواية الادبية

ادوار حنين

رسالة مفقودة

من نادرشاه الى عربشاه

عزيزي عربشاه

في رسالاتك شوق الى معرفة الديار التي اجتازها في رحلتي وميل الى معرفة الكثير عنها ولم ابخل عليك بما تريد يوماً من الايام فحدثتك ، في طريقي ، عن كل بلد عرجت عليه وتناولت الكلام احياناً عن البلدان التي رأيتها ولم تلامس قدماي ارضها . اما اليوم وقد وصلت لبنان — ولجأت الى فندق في بيروت فأني احب ان احدثك عن هذه المدينة قبل كل شيء

صديقي : في بيروت العجيب والغريب فيها الاوربي والشرقي ممزوجان تارة ومتنافران اخرى مما سأعود اليه في الرسالات المقبلة ان شاء الله اما اليوم فأحب ان يكون مدار حديثنا شغل يشغل المدينة كبيرها وصغيرها .

امر سيذهلك لا محالة وهو ان الطبيب والمهندس والمحامي يؤلفون العدد الاكبر فيها فهم اكثر من التاجر والصناعي وقد شاءت اخيراً لجنة من المحامين ويسمونها عندهم نقابة — والنقابة مؤسسة عجيبة تصدر عنها القوانين وتحافظ على احترامها وتعمل على تطبيقها فتحكم بموجبها وتنفذ الاحكام بموجبها ثم لا تتوانى عن اشعار الدولة برغباتها فتأخذ هذه عادة بعين الاعتبار اجتناباً للاضراب الذي سريعاً ما يلجأ اليه المحامون وبكلمة النقابة دولة غريبة الشكل في دولة يقال انها دستورية جمهورية — رغبت اذاً النقابة في تحديد عدد المحامين الذين سبق وقلت فيهم وفي الاطباء والمهندسين انهم كثر في هذه البلاد ، فاجتمعت منذ اسبوع وقررت تنفيذ هذه الرغبة والسعي لم يزل متواصلاً في هذا السبيل

قد يكون هذا الامر لا يهمك الا ان ما بت تعرفه عن البلدان الاوربية الدستورية الجمهورية التي حدثتك عنها طويلاً في رسالات مضت اصبح يجوز لي الاعتقاد ان في التدبير ما يزعجك شرحه وتعليله والحق يقال ان شرح هذا يتعب الجميع في المدينة وقد ذهب الناس فيه مذاهب

فمنهم القائل :

لو ان كل هيئة كريمة اقدمت على تحديد عدد طلابها فقام الاطباء مثلاً يقتدون بالمحامين ثم لحقهم بالتحديد المهندسون والتجار والسواقون والصرافون والصناعيون والزراعون فالى اين يكون مآل هذه الناشئة اللبنانية الابية ؟

ومنهم من ينظر بنوع خاص الى المصابين بهذا النظام الجديد فيقول :

من ذا الذي يرد على الآباء النفقات التي تكبدوها على ابنائهم في تدريسهم العلوم الاولية وتوجيههم نحو المحاماة الى ان ادخلوهم اخيراً صرحها العالي وباتوا فيه لا يستطيعون الالتجاء الى مهنة سواها ؟

ومن ذا الذي يسعى الى ايجاد عمل لهؤلاء الشبان ، وكلهم مثقف قدير ، وقد باتوا بدون ما عمل ؟

ومنهم الناظر الى منفعة الامة فيقول :

ان من اعده الله للزراعة وحده يتقن الزراعة ومن اعده الله للمحاماة وحده يتقن المحاماة فما بال هذه النقابة المحترمة توزع المهن على الافراد فتقبض المحاماة عمن يميل الى المحاماة وتدفع الى الزراعة من ينبو بطبيعته عن الزراعة .

ثم اذا كانت غاية النقابة منفعة الامة باكثار عدد المزارعين في البلاد من يؤكد لها ان هذه المنفعة المتوخاة لا تتم الا اذا سعى المحامون الى ايجاد ارض تأوي اليها الناشئة الجديدة التي صدت عن المحاماة . فلبنان كما ستعلم حجري صخري وسهوله الخصبة قليلة بالنسبة لمزارعيه الكثر والاقتتال عليها دائم

وينظر البعض الى المسألة نظرة اقتصادية محضة فيقول :

ان المرء لا يحمل على عمل يكرهه وان حمل عليه اخطأ العمل الذي يحسنه او يظن انه يحسنه واخطأ العمل المحمول على القيام به فيكون هكذا عضواً نافلاً في الامة ولم يجعله نافلة من النوافل الا الامر الغاشم الذي حمله مرغماً على عمل لا طاقة له عليه

اما فلاسفة لبنان فوقفوا موقفاً واحداً وهو ان ناموس « تنازع البقاء » ناموس ابدي قاد الكون منذ نشأته ويجب الا يفارقه حتى اللحد :

دعوا كلاً يسير في طريقه فالقوي الجبار يصل الى غايته والضعيف يداس في الطريق

دعوا الكل يقدمون على المحاماة فالبارع يعمل مرتاحاً في حقلها والضعيف يفكر بالانسحاب والالتجاء الى عمل آخر اكثر موافقة له .

قد تصح هذه الشروح وقد لا تصح وقد يعود هذا التحديد بالمنفعة الصادقة على لبنان والمحامين واللبنانيين الا انني اقف حائراً تجاه مسألة واحدة : هي ان المحامين يزعمون انهم الطبقة الراقية في البلاد ، فاذا كانت الطبقة الراقية تصيب الامة بمثل هذه الضربة فاي شيء لا يمكن توقعه ممن هم دونها؟

... ولا ادري يا عربشاه اذا كان يوجد في لبنان اعمال غير هذه تقوم على المغالطات فالى رسالة اخرى في القريب العاجل .

نادرشاه

شخصيات

مازاران
MAZARIN

ولد في الرابع عشر من حزيران سنة ١٦٠٢ في «ابروز»، والده صقلي يدعى «بائرو مازاربنو» او «مازاريني» من عائلة وضيعة جمع بعض المال في خدمة العائلة الرومانية (كولونا) وكانت امه (اورتانس بوفاليني) من الاشراف

دخل (جول مازاريني) العالم وهو يضحك في يوم سعيد الطالع يوافق يوم عيد القديس (بونافنتور) وقد ظهرت طلائع ذكائه في الخامسة من سنيه فكان يحفظ العظات ويلقيها باتقان يذهل سامعيه . تتلمذ عند الآباء اليسوعيين فكان من اللامعين وقد برز بمقال ارسله في نجم (Comète) ١٦١٨ وبتمثيله دور القديس (ده لوايولا) مؤسس اخوية اساتذته

استرسل مازاريني في مطلع عمره لتيار المقامرة فحالفه الحظ ردحاً من الزمن طويلاً واسرف في التبذير وكان اكثر ما ينفق ارباحه على شراء الثياب الفاخرة والحلى الثمينة ويعرف عنه انه كان يستقبل ببرودة متناهية انقلابات الحظ عنه ويستدين المال عند الحاجة راهناً ما لديه من حلى وثياب . وكثيراً ما كان يوافيه حسن الحظ فيستعيد الخسارة ويرد المال الى اصحابه .

الا ان هذه الظاهرة روعت اهله فمهدوا له رحلة الى اسبانيا يرافق فيها احد افراد عائلة (كولونا) الى جامعة (الاكا) وبلاط (مدريد) فقضى هناك ثلاث سنين اتقن خلالها اللغة الاسبانية وعاد مزوداً باختبار دقيق اكسبته اياه الحوادث والناس

وحدث في مدريد ان مازاران فكر بالزواج في سنة ١٦٢٢ وكان لا يتجاوز العشرين من عمره فكاشف اميره برغبته ولكن هذا لم يرق له الطلب فعرف في دهاء ايطالي كيف يحول رفيقه عن فكرته دون ان يجابهه بالرفض وتم ذلك بأن ارسله قبل زواجه الى روما بحجة رسالة هامة يجب ان تسلم لاهل الامير يداً بيد . فخف (مازاريني) الى روما في خدمة اميره وكانت الرسالة في حقيقتها لا تتناول الا حوادث (جول) والاشارة الى الضرر الناتج عن زواج الشاب السابق لاوانه . فقام كولونا الاب بتوبيخ الفتى في قساوة وشدة وامره بعدم الرجوع الى اسبانيا حيث نشأ حبه . ومن المقرر ان مازاريني لو تزوج في ذلك الحين لتغير اتجاه حياته ولم يسجل له التاريخ الحياة التي عرفناها .

يئس مازاريني من الصدمة التي أصابته في حبه الاول ، وانتهى به اليأس الى الانكباب على المطالعة والانصراف الى الدرس فنال الدكتوره في الحقوق المدنية والكنائسية .

ولما كان الدكتور الشاب يميل بفطرته للمغامرات اكثر منه للمحاماة عين قائداً للحملة التي جهزها باسم البابا احد افراد عائلة (كولونا) لاحتلال (فالتيلين) وكان هذا لوادي ، نظراً لموقعه ، يشغل العالم الاوربي آنذاك فنجح مازاريني بمهمته وادخل فالتيلين تحت حماية السلطة البابوية رغم محاولات (ريشليو) العديدة في الدفاع عن استقلالها وكان هذا النجاح اول انتصار سياسي يسجله القائد الشاب لنفسه ، مما اكسبه ثقة (ساشيتي) سفير البابا الذي استصحبه الى (فراري) ووثق فيه ايضاً الكردينال (باربيريني) واسمع ماذا قال فيه احد الذين عرفوه في هذه الرحلة من حياته .

(مازاريني) لطيف وذو شكل حسن انه مستقيم مجاهد ، ثاقب النظر ، كتوم ، فصيح اللهجة ، قوي الحجة ، يرضيك كيفما جئته ، وبكلمة لا تنقصه صفة واحدة من صفات الساسة المحنكين اللهم المال الذي يسهل له عمله وتقدمه

في السنة ١٦٣٠ طرأ حادث اوشك ان يكون القاضي على حياته العملية ذلك انه التقى في التاسع والعشرين من كانون الثاني بجيش (الكردينال ده ريشليو) في طريقه الى ايطاليا وكان عدده يربو على ٣٠ الف رجل — وهو عدد لم يكن قليلاً في حينه — فعهد الى مازاريني ايقاف الجيش الزاحف انقاذاً للدوقادة سافوى من غضب ريشليو وغضب الامة الفرنسية . فلم يوفق مازاريني في مهمته الا انه نال استحساناً شخصياً كبيراً عند (ريشليو) بعد ان جلس اليه اكثر من ثلاث ساعات .

وقد حظي بشرف التعرف الى الملك لويس الثالث عشر في «غرينوبل» بواسطة وزيره «ريشليو» فأعجب به الملك كما اعجب الوزير . وكان لمازاريني الدور الاكبر في المفاوضات السياسية وفي ارجاع السلم الى بلدان ايطاليا الشمالية قد تم ذلك في السادس والعشرين من تشرين الاول «بكاسال» يوم زحفت الجيوش الفرنسية ، على الجيوش الايطالية وبينما المدافع تقصف والنيران تندلع والجنود تتلاحم في القتال اذا بفارس مغوار يطلع على الجيوش المتقاتلة رافعاً في يده مصلوباً وهاتفاً باعلى صوته :

السلم ، السلم .

هذا هو «مازاريني» يحمل في يده معاهدة السلم التي وقعت في صباح النهار نفسه ، والمعاهدة تقضي بابقاء السيادة الفرنسية في شمالي ايطاليا ولم يحرم «ريشليو» في هذه المهمة مساعدة السيد «مازاريني» الذي الحق ، منذ ذلك الوقت دون شك ، في خدمة فرنسا .

*

قال عارف : انه «لا ينقص مازاريني الشاب الا الاموال ليمضي في عمله» وقد تحقق له ذلك منذ اصبح وزير قداسة البابا وخادم رعيتي القديس حنا دي لاتران والقديسة ماري ماجور :— دون ان يكون كاهناً ثم سفير البابا في فرنسا من السنة ١٦٣٤ الى السنة ١٦٣٦ وعلى هذا فأن مازاريني الشاب يكون قد مشى في طريق المستقبل الذي ينتظره

التحق مازاريني بالجنسية الفرنسية في السنة ١٦٣٩ وتطوع علنياً لخدمة «ريشليو» فخلف (الاب جوزيف) في مهمته واحرز له (ريشليو) في السنة ١٦٤١ رتبة كردينال وكان عمره اذ ذاك ٣٩ سنة .

ويصارح المؤرخ الفرنسي (اغست بايي) ان ملكة فرنسا نفسها (آن) النمساوية كان لها يد بيضاء في هذا النجاح السريع وقد حامت الشبهات حول عطفها الشديد على مازاريني الذي كان حسن الشكل ، قوي التكوين بعينين تقدحان الشرر ولحية سوداء دائمة الاتقان ، ويدين جميلتين ناعمتين ، وكان يحسن الاسبنيولية فيمكنه ان يحدث الملكة الساعات الطوال عن مدريد وبلاد آبائها .

وعندما مات (ريشليو) في السنة ١٦٤٢ نصب

مازاريني مكانه وزيراً اولاً وقد انتقاه خليفة له قبل مماته .

والحقيقة ان مازاران توصل ، على قدر ما توصل اليه سلفه العظيم ، الى تسليط ارادته وتنفيذ رغباته وهو الذي قال يصف نفسه في احدى رسالاته :

« اني اصادق ، والاطف جهد المستطاع ولكنني سأظهر ما اقدر عليه في القريب العاجل » ولم يلبث ان تحققت اطماعه بموت الملك لويس الثالث عشر — سنة ١٦٤٣ — وقيام الملكة « آن » تنقض الوصية التي تحرم عليها استلام زمام الملك ووكلت امرها لمازاران الذي وقف في المخاصمة موقفاً صامداً وانتهى بها الى ما تشتهيه مليكته من القبض على بوفور ، فقيل ساعتئذ بريشيليو ما يلي :

« لم يمت وانما جددت حياته »

ذاك الكردينال الذي اغضب الجميع على ايامه »

ومن ثم انصرف مازاران ، الى تطبيق سياسة سلفه واستاذه بمخاصمة دائمة مع النمسا الا انه لم يوفق في جميع مساعيه وقد اتهم بابطاليته وبأنه جعل باريس ملجأً لاقاربه وقريباته وانه دفع من الذهب الافرنسي ثمناً لرتبة الكردينال التي نالها اخوه .

ولم يشكر على انتصار « غونده » في « لانس » — سنة ١٦٤٨ — ولا علَى معاهدة « ويستفالي » التي عقدت في السنة نفسها في حين انها اتمت عمل « ريشليو » فاعطت الفرنسيس « ميتز » و « تول » و « فردون » والسيادة في « الالزاس » اي حدود « الران » وردت النمسا مخذولة عن المانيا الا ان كل هذه المآتي المجيدة لم تسجل له الثناء نظراً للحملات التي كانت موجهة اليه ، دون انقطاع .

كان « مازاران » عرضة لغضب الشعب الهائج من سنة ١٦٤٨ الى ١٦٥٢ ذاك الغضب الذي كاد يقضي على الملكية في فرنسا بسبب ما اورثها اياه « ريشليو » فاختلفت نزعات الغاضبين الا علَى امر واحد : وهو اسقاط هذا الصقلي الحقير ، فكان لمازاران موقف خانه فيه كل شيء ما عدا حب الملكة ، وليس هذا بالكثير من سياسي داهية في مقدوره ان يقلب الرجال كسبحة بين اصابعه على ان طريقة مازاران كانت تختلف عن سلفه ريشليو . فهو يبتسم وبلاطف حيث كان ريشليو يرغي ويزبد وهو يتنازل عن حقوقه ، او بعضها ، اولاً : ليعمل بعد ذاك علَى استرجاعها تدريجياً واخيراً التغلب علَى خصمه

واننا نورد للاستشهاد قضية « بروسال » : نقم الباريسيون علَى وزير المالية « امبري » وصخبوا على الاجراءات التي اتخذها هذا في فرض الضرائب وجبايتها مما دعا « مجلس الشعب » الى المطالبة بتعديل انظمة المملكة ورفض كل ضريبة لم يصادق عليها فارغمت الملكة على توقيف النواب المحمسين ومنهم « بروسال » الرجل الشعبي الكبير فمشى للحال المتظاهرون في شوارع العاصمة وفيما كانت المملكة « آن » تفكر باعدام (بروسال) كان « مازاران » يطلق سراحه ويقنع الملكة بترك العاصمة للمتظاهرين ونقل البلاط الى (روال) (فسان جرمان) ، وفي هذا تتجسم طريقة مازاران .

وقد وفق قبل مماته الى انهاء حرب اسبانيا بعد ان ظفر بمحالفة (كروموبل) فوقع معاهدة (البيرينه) التي تمنح فرنسا (الارتوا) (والروسيون) وتعد بزواج لويس الرابع عشر من ابنة ملك اسبانيا ، وفي آخر ايامه تعرّف الى جميع مناحي حياة الشرف فقد والعظمة كان دخله السنوي يربو على ٥٠ مليوناً من الفرنك الحالي . وكان يجمع في قصره الكثير من اللوحات الفنية والكتب القيمة وقد تحولت جميعها الى مكتبة الشعب الكبرى . وكان يقيم اعياداً ملوكية في (اللوفر) (وفانسين) حيث مات في الثامن من شهر مارس سنة ١٦٦١ عن ثروة تقرب من المليارين . واذا سجل له التاريخ ابتلاعه مال الامة فقد سجل له ايضاً انقاذه الدولة من محن واخطار كثيرة .

بعد دقيقة تفكير

سؤال يطلب حلها

حادثة موت في السيارة

سيدي المفتش يظهر لي ان دفاعه جد ضعيف لقد وصل المستشفى يوم الخميس في ٢٦ ايلول الساعة التاسعة والنصف مساءً واعلن ان خطيبته ماتت في السيارة برصاصة اطلقت عرضاً عليها من المسدس .

لقد ترك مدينة هلتسون التي تبعد من هنا ستة عشر كيلومتراً الساعة التاسعة ومضى يسوق سيارته بسرعة تسعين كيلومتراً ، في طريق تدور يميناً . ولدى هذا الاسراع ارتفعت السيارة علَى دولابين فانقلبت الصبية علَى السائق ، فلطمت المسدس الموجود في جيبه فانطلق وخرجت منه رصاصة اخترقت ظهرها لتستقر في الرئة .

الصحيحة هذه الرواية ؟ ! وعلَى كل فان الخرق الموجود في جيب الرجل يشبه تماماً الخرق في معطف الصبية ، وعلى خيوط الاثنين اثر البارود .

ولقد سئل عن السبب لوجود مسدس في جيبه فأجاب انه كتاجر متنقل مجبر على الخروج مسلحاً خوفاً من وقوع اعتداء عليه وليس لمسدس هذا الرجل الاعسر قراب ، هذه هي الحادثة وان فيها لكذبة — اتقدر على ايجادها ؟ ؟

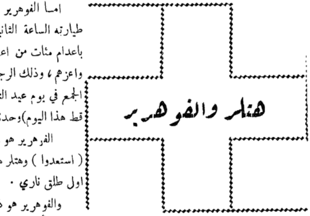
موت بهلوان

وجد بيبو الذي اضحك زمناً ملايين الناس ميتاً في حجرته مخترق الرأس برصاصة مسدس ، وبالقرب منه مسدس جديد واقترب الاستاذ فوردناي والتقط المسدس وفحصه فرأى ان طلقاً واحداً خرج منه . ثم سأل جاك مينجر مدير الملعب عما يقول فادعى انه نادى بيبو فلم يجب فدخل الى غرفته فرآه على هذه الحالة ، مرتدياً ثيابه ويابس في يديه قفازيه الضخمين المحشوين ، ورغم الذعر الذي سببته هذه الحادثة لاشيء مشوش في الغرفة ، ثم قال مينجر : منذ زمن وانا الاحظ فتور همة بيبو وخمود نشاطه ولكن لا ادرك لماذا ارتدى ثيابه ثم انتحر .

وسأله فوردناي اذا كان احد سمع صوت الطلق الناري فقال : لا فقد كانت في الملعب ضوضاء شديدة .

وبينما كان الطبيب الشرعي يفحص الجثة كان الاستاذ فوردناي يفحص المسدس ثم نادى « ويلمي فيسيو » البهلوانة الشهيرة وصديقة بيبو وحادثها بضع دقائق ثم التفت الى الطبيب الجائي لدى الجثة وقال له : لم ينتحر بل قتل ! كيف عرف الاستاذ فوردناي ذلك ؟ ؟ .

(ترى الجواب في صفحة ٣٣)



يعرف القراء اشياء عدة عن الحركة النازية في المانيا ، وزعيمها (الفوهرير) لكثرة ما رددت ذلك الصحف ، وما وصفته الكتب وقليلون هم الذين يعرفون حقيقة شخصية (هتلر) ونفسيته العميقة التي لا يظهرها في كل مظهر ولا يبديها في كل موقف . وكنا في عدد سابق نشرنا مقالاً عن (حب هتلر) وما اتهم به ، ونترجم الآن مقالاً عن هتلر (الكنريد هيدن) صاحب الكتاب الذي احدث ضجة كبيرة .

الشخصية المزدوجة

يوجد في كيان زعيم المانيا شخصيتان مختلفتان شخصية (الفوهرير) وشخصية (هتلر) اما شخصية الفوهرير فهي ظاهرة واضحة في التقلبات السياسية التي احدثها في جميع انحاء المانيا ، وفي العلاقات الخارجية مع الدول الاخرى ، اما شخصية هتلر فهي التي لم يتعرفها بعد الناس . ولا غرابة قط في هذا الازدواج فعلماء النفس يقولون بـه ويؤمنون ، وفي اعتقادهم ان (الارادة القوية) هي التي تفصل الشخصيتين وتعكس وجهاتهما ، وان في عقلية صاحبها مساً لا ينكر .

ان هتلر رجل حساس ذو شعور رقيق كشعور الفنان ، وهو (بارومتر) فريد لحرارة وبرودة الشعب والاجواء السياسية وهو كما سماه اوتواستراسار «فلينة» تطفو على سيول الثورة الجارفة وانه لعيار لارتفاع الماء ، فلا يخلق هتلر الحوادث ويتسلط عليها بل يتركها تتقاذفه انى تشاء ، دون ان يبدي رأيه الا في ساعتها الاخيرة .

بلى انه القائد الذي يسمع بأذن العقل اصوات الشعب الصامت ويفهمها والامر المخيف المرعب الذي (يغضب من سكرتيره ويصفعه)

امـا الفوهرير فهو ذلـك الرجل الذي امتطى طيارته الساعة الثانية صباحاً ومضى ليأمر جنوده باعدام مئات من اعضاء حزبه بينهم احب اصدقائه واعزهم ، وذلك الرجل الذي قال لصبية حسناء امام الجمع في يوم عيد النازيين في نيرنبورج : (لن تنسي قط هذا اليوم) وحدق اليها طويلاً حتى اخجلها وابكاها

الفوهرير هو الذي يقول لرجال البوليس (استعدوا) وهتلر هو الذي يقفز الى سيارته عند اول طلق ناري .

والفوهرير هو ذو الارادة القوية والهمة النشيطة التي لا يتأخر معها قط في تنفيذ اوامره ، وهو الذي يقدر ان يضحي لذته وسهره في سبيل تمكين سياسته فيجمع مثلاً عنده مجلس المستشارين اثنتي عشرة ساعة .

وهتلر هو الذي تتلاشى فيه كل هذه الصفات .

ان الفضل الاكبر في نجاح زعيم المانيا ، ليس صفات (الفوهرير) بل صفات (هتلر) التي تمكن بواسطتها ان يتأثر كل التأثر بما حوله ، وان يتعرف الى اسرار السياسة وعلاقاتها الاسرار التي تلائم وتوافق نفسيته وكيانه .

صدقه وكذبه

ان الزعيم نبي قوي يُغش احياناً ويخدع ، ولكن الا تراه يكذب احياناً عن قصد ؟!

سئل احـد المقربين اليه مرة عن هـذا الالم فاجاب :

(ان الاسلوب الذي يفرغ فيه ادولف فكرته يكفيني لاعرف اذا كان يصدق او يغالط) فاذا وضع «الفكرة المهمة» في آخر الجملة وهو تعبير قليل الاتباع في الالمانية ، فذلك دليل انه لا يؤمن بما يقول . واذا تركها في مكانها الطبيعي كان مؤمناً صادقاً .

ان هذه الملاحظة غير كافيـة لتفهم نفسيته كما هي لانها اشارة فقط الى وجود الشخصيتين ويرى صاحبها ان صديقه هتلر يصدق دائماً والفوهرير لا يصدق قط ، ذلك على عكس رأي اكثر الالمانيين الذين اعتادوا تصديق (الفوهرير) ويبدو لهـم هتلر كانسان اصطناعي .

وفي الحقيقة يوجد في الزعيم شخصيتان منفصلتان مختلفتان تمام الاختلاف ، لا تقدر الواحدة ان تتحمل مسؤولية اعمال الثانية . ويقال عادة ان هتلر هو المسؤول عن كل الاعمال ولكننا نرى ان هتلر ليس بالشخصية التي يقدر ان يتعاقد معها العاقل الرصين لانها ماوجدت الا لتُقهر او لتقهر وليس فيما نقول شيء من الغرابة لان للزعيم شخصية ذات ضميرين ، تتلاشى امامها الواجبات والصداقة والوعود ، ذاك ما يحدوه الى الاخلاف قسم وقطع علاقة آلى على نفسه احترامها واعدام احب اصدقائه .

وجدير بنا ان نقول ان شخصيـة هتلر هي التي تستولي على النفوس وهي التي اوجدت في المانيا اقوى حكومـة فجمعت الشمل المبدد سواء بالقوة او بالاقناع .

ويخطىء كثيراً من يعتقد ان اعمالاً كهذه لا تتطلب الا العقل فقد توجد قوى في الانسان غير قوى العقـل تحقق اماني النفس وتقوم بالمشاريع على اختلافها .

ان هتلر ولد الوحده والفوهرير ولد الشعب الذي يرى فيه امانيه وينظر اليه نظرة ثقة لا تمر بها الريبة . ذاك الشعب الالماني الفقير المعدم ، والمقهور المشتت ، والفاقد كل ثقة في نفسه والذي ما كاد يطل عليـه الفوهرير بهذا الوجه الجديد حتى حنا عليه والتف تحت رايته باندفاع وحمية ملتهبة .

لو كان هتلر في زمن اكثر تقوى لعبده الالمانيون خير عبادة ولقدسوه ،

ان التناقض في نفسية هتلر هو الذي رفع علمه عالياً يظلل على المانيا ويخيف اوروبا ،

اقوى من الموت

يزداد حب الالمان لهتلر يوماً بعد يوم ولا يعلم الى اين ينتهي ، فقد قام رئيس الكنيسة البروتستانية في (فرنكفور سورلامين) في المانيا بقداس حافل ثم وقف يخطب فقال :

نعم ان المسيح عظيم ولكن اقول لكم ان (فهو رنا ادولف هتلر اعظم منه)

وهناك امور أدهش من هذه تجري في المانيا اذ ان القسيس عندما يقرأ الصلاة على الميت بدلاً من ان يقول مات مسيحياً يقول : ان فقيدنا العزيز مات على ايمانه الصادق لادولف هتلر



الحيـاة العسكرية في العراق

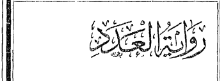
صورة الملك غازي الاول والى يمينه سمو الامير عبدالله اثناء زيارته الاخيرة لبغداد وورائهما رئيس الوزارة ياسين باشا الهاشمي وبعض الوزراء والنواب ·

وقد أخذت لهم هذه الصورة في طريقهم لزيارة احدى التشكيلات العسكرية الجديدة التي تعيرهـا الحكومة العراقية اهتماماً عظيماً منذ أقرت الخدمة الاجبارية بحيث لا يمضي على العراق سنوات قليلة حتى يصبح له جيش منظم من ابنائه المدربين على الحياة العسكرية والتربية الحربية وبهذا يتم للعراق العنصر القوي لحياة استقلاله وحمايته ·



فرقة التاك الرومانية

وهي الفرقة التي نشرنا أخبار مبارياتهـا مع منتخب الجامعة الاميركية والمونتمن الدمشقي ومع منتخب النهضة الذي تغلب عليها بأربعة أهداف ضد ثلاثة وأخيراً مع منتخب بيروت وقد فازت في هذه المباراة فرقة التاك بأربعة أهداف ضد لا شيء ·



السارقة

ومضت تقرأ البرقيـة وتقلبها والالم يطوف علىّ وجهها والدموع تتساقط من مقلتيها ، ان امها في حالة خطرة وهي تدعوها اليها لتراها قبل ان تغمض ناظريها الى الابد . لقد قررت ان تسرع اليهـا الا ان الامر الذي اخرها حيناً هو فقر امها وفقرهـا ، فلو كانت العواطف الطيبة الرقيقة والمحبة الخلصة الصافية التي تحفظها في اعماق صدرها لامها كافيـة لشفائها او لمساعدتها على الشفاء لاتت سراعاً ، ولكن المريض الفقير يحتاج مع محبة وعطف زواره الى المال ليمكن من دفع اجرة الاطباء وثمن الادوية وغير ذلك ، وما كانت لتملك الا خمس ليرات اقتصدتها من مصروف المنزل دون ان تخبر زوجها عنها .

وكان الزوج غائباً منذ البارحـة لامور تتعلق بتجارته — كما قال لها —

فماذا تصنع اذن ؟! اتكتفي بهذا المبلغ الذي معها ، وتسافر الى حلب ، وهناك تسلم امورها للقدر ، ام تنتظر عودة زوجها ، ؟!

ثم قاطعت نفسهـا قائلة : ولكن ماذا ينفعني لو انتظرت عودته وماتت امي قبل ذلك ، وماذا افيد امي اذا ذهبت اليها دون هدية ودون ان اتمكن من القيام بشيء من الواجب المقدس الذي آليت علىّ نفسي ان اقوم به بلا ابطاء و تأخر .

ومضت تبكي بشدة وتصرخ : امي . . امي . . .

وفجأة فتح الباب ، ودخـل الزوج وكان قد سمع كلمة « امي » فأسرع الى غرفتها :

— ماذا جرى ياعزيزتي ؟! اماتت ؟!

— اقرأ

وتناول البرقية من يدها المرتجفـة ومضى يقرأ ثم قال لها :

عليك الآن بالاسراع ، هيا هيا بنا قبـل فوات الوقت فلم يبق لذهاب قطـار بيروت — حلب الا عشرون دقيقة ، اسرعي يا عزيزتي وحضري امتعتك لاوقف سيارة تقلنا الى المحطة . . . . ماذا تصنعين في المطبخ ؟! ستتناولين طعامـك في القطار . . . . لا تهتمي الآن بامري . . . سأتناول طعامي في المطعم ، لقد كنت قلت لبعض اصحابي اني لن اقدر ان اتركك اليوم وحدك . . . لا بأس اذن سأرافقك الى المحطة واسير من هناك للاجتماع بهم ، هيا . لا تحزني يا عزيزتي هذه هي الدنيا ، انتظريني . . . سأعود

ولبست ثيابهـا وهيأت امتعتها ثم جلست على مقعد في غرفتها تنتظر

وبعد قليل عاد الزوج قائلاً :

السيارة تنتظرنا . . . أمعك دراهم ؟!

— معي . . .

وخرجت كلمة معي من فمها مبهمة مقطعة واسرع الزوج الى مكتبه وعاد يحمل في يده عشر ليرات رماها في حضنها قائلاً :

خذي ضعي هذه الدراهم في محفظتك انفقيها على امك . . . اعتني بها جيداً . . .

وقامت الزوجة اليه تعانقه وتقبله قبلاتها الملتهبة المفعمة بعواطفها المخلصة ، وحنانها ووفائهـا ، وشدته بساعديها قوياً كأنها تريد ان تذوبه في نفسهـا او تذوب فيه ثم ابعدته عنها بعطف ورقة

— هيا بنا . ومضيا

* * *

كان عليها ان لا تدعه يتركها وحدها في المحطة قبل ذهاب القطار ولكنها ما الحت عليه طمعاً في ان تشتري ورقة في الدرجة الثالثة دون ان تتركه يعلم رغبة منها في الاقتصاد والتوفير .

وما كاد جرس القطار يدق دقتـه الاولى حتى صعدت الى احدى الحافلات في الدرجـة الثالثة وارتمت علىّ مقعدها ، وكانت تجلس قبالتها عجوز في يدها حقيبة صغيرة من الجلد الاسود ،

* * *

ومضى القطار ينساب من اكمة الى اكمة ومن مرج الى مرج ومضت « اليس » بفضل دراهمها تشعر بالسرور يصفق في صدرها ويطوف طوفته في مقلتيها ، وعلمت لاول مرة انها تحب زوجها محبة لا انقياد اليها بالخوف والجزع بل بدافـع عاطفي شديد لما لمست وجوده قبل اليوم في جميع مراحل حياتها . . . . الم يعطف عليها في شكواها ؟!

الم يعطها دراهم لتنفق على امها المريضة ؟!

ألم يتعانقا عناقاً ملتهباً وفياً ، ألم يودعها بهاتين المقلتين المطويتين على حسرة وغصة ؟؟

بلى . . بلى ينبغي ان تحبه بعد الآن بكل ما في صدرها من العواطف ،

وكان القطار ينساب ويطقطق بالليل كقاطب مكلـوم ينتظر الشفق وكانت العجوز تغط في رقادها ، . . وأليس تغط وتحلم . . .

يا للشقاوة لقد رأت في حلمها ، ان يداً مجهولة امتدت الى محفظتهـا وفتحتهـا واخـذت منهـا دراهمها . . . فانتبهت مذعورة ملتاعة فأذا بمحفظتها على المقعد واذا بالعجوز تشخر ، وبالقطار يطقطق ويزحف ، وفتحت المحفظة وصرخت صرخة شديدة مجنونة :

— سرقوني سرقوني . . .

وظل القطار يدبدب وظلت العجوز تشخر .

من تراها هذه اليد القاسية التي امتدت الى دراهمها الغالية .

دراهمها التي تود ان تساعد بها امها على الحياة ، لقد نامت ساعتين ، لم يدخل اثناءهما احد الى حافلتها ، من تراه سرقها اذن ؟ طبعاً . . . العجوز النائمة او المتناومة . . .

ومضت أليس تتأمل العجوز من رأسهـا حتى أخمص قدميها كما يتأمل المستنطق وجـه المجرم ، وتفتش بنظرها الحاد المتألم في امتعتهـا . وتحت المقعد . . . .

وظلت العجوز تشخر وظل القطار يطقطق .

ثم قامت الى ممشى القطار تفتش بدهشة ولكنهـا ما وجدت شيئاً ولا رأت احداً قط وتحقق لديهـا ان العجوز لا غيرها هي التي سرقتهـا ، ومضت تسأل نفسها قائلة :

ماذا اصنع ؟ أوقظها واتهمها ، أأدق جرس الانقاذ ؟ . . . ياللجنون . . . أأفتح محفظتهـا ؟! اتراها نائمة . . . لا . . . لا لقد سرقتني القاسية انها متناومة . . . لقد سرقتني . . . تعساً لها . . . حنانيك امي . . . حنانيك لقد ضاع املي . . .

ومضت دموعها تهطل علىّ خديها والانات تتصاعد من صدرها وجالت في نفسها فكرتان متناقضتان فكرة الاستسلام للقدر ولم تستحسنهـا وفكرة الانتقام ، او بالاحرى الحصول علىّ دراهمهـا بكل الطرق الممكنة ، وقد قررتها لانه لا يجدر بعد ان تجبن فهي أن جبنت خسرت مالها وامها ، وتقدمت من محفظة العجوز بكل هدوء ، والعجوز تشخر ،

والقطار بطقطق وفتحتها واخذت منها عشر ليرات ثم قفلتها واعادتها الى مكانها ·

ووقف القطار في رياق واستيقظت العجوز لتأخذ قطار دمشق وودعت الحسناء وداعاً حاراً مستعذرة اليها ان لا تكون ازعجتها بشخيرها ·

لا ·· لا ·· لم تزعجيني «مع السلامة»

* *

كان الزوج «الوفي» منذ سفر زوجته يقضي ايامه ليلا ونهاراً لا مع اصحابك الذين تركها بـ المحطة قبل ذهاب ··· القطار ··· للحاق بهم كما قال لها بل عند عشيقته

ومنذ غياب زوجته وهو لم يمر امام منزله الا ليرى اذا كان له في صندوق البريد كتاب ما من زوجته فيجيبها عليه «بامانة واخلاص» ولكنه في اليوم الخامس من سفرها دخل المنزل ليخلع ثيابه وما كاد يدخل الى غرفة زوجته حتى ملكته الحيرة والدهشة لان الدراهم التي اعطاها اياها كانت باقية علىَ المقعد ·

وجلس على منضدتها واخذ ورقاً وحبراً ومضى يكتب :

عزيزتي

اقبلك بشدة مع تقبيل ايدي سيدتك الوالدة التي ارجو لها من اعماق قلبي الشفاء العاجل التام · لا تسأليني عن حالي فاني بعد سفرك في اضطراب دائم شوقاً اليك وحسرة لفراقك · عزيزتي ·· بينما كنت عائداً ، ليلة ذهابك ، الى المنزل مشتت لفكر محزوناً رأيت على المقعد الدراهم التي قدمتها اليك ، ففهمت ان وقع البرقية المؤسفة علينا كان شديداً قوياً ·· واسرعت الى ادارة البريد واخذت بها حوالة لاضعها في كتابي اليك ولكن اضطرابي الشديد على فراقك وعلى مرض امك انساني وضع الحوالة في كتابي ولم افطن الى ذلك قبل الساعة · وها اني ارسلها اليك الآن · ماذا صنعت انت في هذه المدة؟ وكيف نسيت ان تذكري لي امر الدراهم في رسالتك ؟؟

واني لم ازل اعتقد يا عزيزتي تمام الاعتقاد انك ما نسيت الدراهم على قصد او بغية وهل يعقل انك انت ونحن علىَ ما نحن عليه من الوحدة والوفاء ترفضين ما اقدمه لك لتساعدين امك ؟

لا تهتمي بي كثيراً بل احصري كل اهتمامك بالوالدة لتظل تغمرنا بحنانها وعطفها ·

اني اقضي ليالي الحزينة هنا في المنزل اقرأ الصحف واتذكرك بشوق ولهفة ، ان جلّ ما اطلبه اليك ان تعتني بنفسك وبأمك وان لا تسهري كثيراً بل نامي بالقرب منها ·

دونك الدراهم التي نسيتها انفقيها بسخاء على والدتك لانها لك حلال مساغ لا سرقة محرمة ···

حل السؤالين في (صفحة ٢٩)

الجواب الاول

لو ارتفع حقاً دولابا السيارة لموت الصبية ، لا في جهة السائق بل في الجهة المعاكسة ·

الجواب الثاني

لم ينتحر بيبو بل قتل لانه لا يقدر بقفازيه المحشوين علىَ تحريك زنبرك المسدس ··

كيف يحاكم النبلاء في انكلترا

لا يزالون في انكلترا يتبعون تقاليد وطقوس خاصة عند محاكمة احد النبلاء لتهمة وجهت اليه · وهذه التقاليد ترجع الى لائحة تعرف باسم « ماجنا كارتا » صدرت في عهد الامبراطور شارل الاصلع (٨٧٥ — ٨٧٧) وكان القصد منها في بداية الامر وقاية النبلاء وحمايتهم ضد ظلم الملوك الذين قد يلقون التهم علَى هؤلاء لازاحتهم من طريقهم ·

وفي طليعة هذه التقاليد شهود جميع النبلاء للمحاكمة : وكان آخر عهد انكلترا بها سنة ١٩٠١ حين حوكم « الايرل روسيل » حفيد رئيس الوزارة الانكليزية في عهد الملكة فيكتوريا وكانت محاكمته في القاعة الذهبية في مجلس اللوردات وكان القاضي الاعلى اللورد « بستبوارد » بحضور ١٦٠ من النبلاء

والتهمة التي حوكم من اجلها هي زواجه للمرة الثانية في أمير كا قبل تطليقه الزوجة الاولى في انكلترا وحكم عليه بالسجن مدة وجيزة ولكن الملك ادوار عفا عنه

ولم تقع بعد ذلك محاكمات كهذه وآخر من تولى رياسة محكمة النبلاء هو « توماس بلانتاجينيت » الدوق أوف كلارنس · الذي استشهد في ميدان القتال سنة ١٩٢١

نذكر هذا بمناسبة الحكم الذي سيصدره قريباً القاضي اللورد هايشام رئيس مجلس اللوردات على اللورد كلفورد · ولئن كان للاساقفة حق حضور المحاكمة الا أنهم لا يشتركون فيها اما النبلاء فليسوا الا متفرجين ايضاً بينما يحيط بالرئيس عن يمينه وشماله بعض جهابذة القوانين للاستشارة فقط · وهم في اثوابهم القرمزية الساطعة

وقبل أن يجيء بالنبيل المتهم الى قاعة العدالة يحيط به الحرس ينادي ضابط السلاح الحاضرين بالتزام الصمت حتى يتلى قرار جلالة الملك · فيقف الحاضرون هاتفين (ليحيا جلالة الملك)

وليست لاجراءات المحاكمة أي تلخيص كما يحدث في المحاكمات العامة ولكن الرئيس يسأل النبلاء واحداً واحداً « ما الذي تراه في ثبوت التهمة بعد الذي سمعه » ؟؟

وتؤخذ الاصوات بعد ذلك علَى الادانة او البرأة واذا كانت الاولى فالرئيس وحده هو الذي يقرر الحكم ويصدره ·

ولم يصدر حكم بالاعدام الا على نبيل واحد في غضون ٢٠٠ سنة وهو اللورد « فيررز » لارتكابه جريمة القتل وبحكم رتبته صعد المشنقة وحول عنقه حبل من حرير ·

وفي سنة ٧٧٦ اتهمت الدوقة أوف كنجستن بالخيانة الزوجية · وفي سنة ١٨٤١ حوكم اللورد « كارديجان » لاتهامه باصابة زميل له بجرح أثناء مبارزه بلا اذن ·



دائماً الى الامام

عن الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفة قبل اليوم مطابع هذه البلاد .

معمل الحفر الزنكوغرفي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس

وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة .

مكتب الرسم الفني

عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض والعناية به الى الفنان اللبناني الاستاذ قيصرا لجميّل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية، وسيكون هذا المكتب معرضاً دائماً تعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين .

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك، وسيزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع . ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة .



رئيس الحزب القومي السوري

صورة فريدة تمثل الاستاذ انطون سعاده رئيس الحزب القومي السوري ، او الزعيم كما يسميه شباب الحزب وقد جلس عن يمينه السيد نعمه تابت وعن يساره الاستاذ عبد الله قبرصي وهما ركنان من اركان الحزب . والصورة تمثل « الزعيم » يخطب في احدى جلسات

العدد ١٠٨٩
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٤ كانون الاول ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

حول تصريح العميد

عهد جديد

يطالع القارىء الكريم في غير مكان من هذا العدد التصريح الصريح الذي ادلى به حضرة المفوض السامي الكونت دي مارتيل عن اعادة حق انتخاب رئيس الجمهورية الى مجلس النواب وعن ترك المجلس حراً ، كل الحرية ، في هذا الانتخاب .

انهـا بادرة حميدة قابلها المجلس وقابلتها البلاد بالسرور والشكر ، كما ان هذا التصريح قد وضع حداً قاطعاً للتخرصات والمناورات التي مابرحت تحاك بطريقة غير شريفة حول حق المجلس في انتخاب رئيس الجمهورية .

وقـد سكت اليوم سكوت اهل الكهف اولئك الذين اخذوا منذ شهر ونيف يحرضون المفوض السامي تارة وابناء البلاد اخرى على اعضاء مجلس النواب ، ملصقين كل تهمة ، ناسبين اليهم كل فرية ، حتى يحوّلوا الكونت دي مارتيل عن عزمه . ولكنه اغضى الطرف مدة عن مناوراتهم الذليلة حتى اذا حان الوقت فاجأهم بهذه التصريحات واظهر لهم انه يحترم الهيأة التي تمثل الشعب اللبناني اكثر مما يحترمها هؤلاء الصنائع .

وانا لنسألهم ، في كثير من الالم والاسف لموقفهم السابق المخجل : اين هم بعد الان النواب الاذلاء الخانعون الذين يباعون ويشرون ولا يستحقون ان يعهد اليهم بانتخاب رئيس الجمهورية !! وهل يصرون اليوم على اتهام النواب بكل هذه التهم كما كانوا يفعلون بالامس ؟؟؟ بل كيف يجيزون لانفسهم ان يطالبوا النواب بشيء وهم قد نزعوا عنهم بالامس — زوراً وبهتاناً — كل كرامة وكل مرؤوة حتى كادوا ان يجعلوا منهم عصابة لصوص لا نواب امة كريمة !!!

سامحهم الله ، وجعل لهم من تصريح العميد امثولة زاجرة ، وهداهم في المستقبل سواء السبيل .

***

واما الان وقد اظهر حضرة المفوض السامي في تصريحه النبيل هذه العاطفة الحرة نحـو اللبنانيين وخطا بهم عن جديد خطوة واسعة الى امنيتهم الوطنية في الحصول على الحريات السياسية ، فاننـا نتقدم منه بعاطفة الشكر على هذا القرار الذي كان الشعب اللبناني ينتظره بملء الثقة من ممثل فرنسا ، واننا ، نحن المطالبين بالدستور ، لنغتبط من هذه التصريحات التي تبشرنا بقرب عودة الصلاحيات الدستورية اللازمة لكرامة البلاد والتوازن الصحيح بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ، ونحن واثقون اننا سننالها عن يد المفوض السامي .

واننا عندما نطالب بحق من حقوقنا لا نلجأ الى احد في هذه المطالبة الا الى ممثل فرنسا ، كما يفعل الصديق الصادق الولاء ، لاننا نعتقد ونثق ان مندوب فرنسا في بلادنا لا بدّ ان يحمل الينا كل المبادىء الحرة السـامية المستمدة من روح الامة الافرنسية ومن تاريخها المجيد .

فنحن نطرق باب المفوض السامي وحده بجرأة وصراحة عندما نطالب بمصلحة بلادنا لاننا واثقون ان هذا الباب سيظل مفتوحاً دائماً امام مطالبنا الحقة العادلة وان الرجل القائم وراءه يحب الصراحة في القول والعمل .

***

ان حضرة المفوض السامي يعرف اننا لانتملق اليه عندما نجهر بهذه الحقيقة ، فقد كنا في طليعة المطالبين عندما دعت مصلحة لبنان الى المطالبة وهـا نحن اليوم في طليعة الشاكرين على هـذه الخطوة الحرة النبيلة ، والآملين بمستقبل اوسع حريةً واخلص تعاوناً في هذا العهد الجديد .

ميشال زكور

كيف بني بنك انكلترا

على عمق ستين قدماً تحت الشوارع في لندن توجد سراديب واقبية في الحجرات المنيعة التي تحفظ ذهب بنك انكلترا ، ويبلغ هذا الذهب ١٥٠،٠٠٠،٠٠٠ من الجنيهات

ولقد انفق المصرف لبناء تلك الاقبية ستة ملايين من الجنيهات ، وتركها في امان من كل شيء ... من الحريق والسرقة ، والمدافع والقنابل وفي انكلترا كلها رجلان فقط يعرفان سر هذه الاقبية وهما الوحيدان اللذان يحملان المفتاحين الكهربائيين اللذين يفتحان باب ماء الخزان الذي يحيط بالاقبية ، وبالرغم من ان المال الذي خصص لبناء البنك لم يخلص كله فانهم انفقوا حتى الساعة ٢،٠٠٠،٠٠٠ من الجنيهات وهذا اكبر مشروع جرت اعماله في لندن حتى الساعة

ولقد بدىء بناء البنك منذ عشر سنين ويقال انه ان ينتهي تماماً قبل خمس سنوات ايضاً وان معدل عدد العمال الذين يشتغلون في بنائه يبلغ ٧٥٠ عاملاً .

ولقد اختير العمال الذين يقومون بهذه الاشغال من احسن عمال انكلترا واقدرهم وامهرهم فكان على كل عامل ان يقدم لفحص امام لجنة فنية عن مقدرته .

وبالرغم من كل ذلك فالمصرف محاط دائماً برجال المطافىء والمراقبين والجنود والبوليس

وتسكن الاقبية تحت بناء مصفح بالفولاذ وابوابه ضخمة يزن واحدها عدة اطنان ولا تؤثر فيها المياه او النار

ضريبة التمتع

وقع التجار في بيروت عريضة يحتجون فيها على فداحة ضريبة التمتع ويطلبون الغاء قانون سنة ١٩٣٥ والعودة الى القانون الماضي مع تنزيل ٥٠ بالمئة

الدستور المصري

تفيد الانباء ان توفيق نسيم باشا ابلغ المندوب السامي البريطاني انه عازم على اعادة دستور ١٩٢٣ رغم المشورة السلبية التي قدمتها إنكلترا

شاعرة تزور شاعراً

ميشال طراد يتحدث عن الشاعرة الالمانية شلوميث فلوم

وكان رشاش العشايا يتذرزر مخملياً على جعدات (صنين) المغنانة وينتفض علَى اهازيج العيون الناعمة المتفتقة احلاماً من جفون التلال

بين ارنان (المجاوز) ومدارج الضباب لحن اغن تماوج في اعماقي وانا اتفقد عرزالي المهجور هذا العش الصغير الاخضر مطاف احلامي وعبّ لذاتي · فقمت ألمّ اوراقي الصفراء المشرورة في قرناته وضلوعه المفتوحة لصرخات النسيم ، وخشخشات القمر والليل ، واذاً بي اسمع مع سحبة الصبا الناعم من وادي البلوط والشربين زقزقات حسنـاء يعكرها صوت صديقي الدكتور فؤاد خوري ·

لوّح لي صديقي بصوته ويده ومعلتيه ، قائلاً : حسناء تسأل عنك ··· فرف في خاطري طيف ابيض الجوانح ، محصّل الانغام ، مهلهل البسمات ، هجرني (وكرته) في لطوة المنحني ، في اعماقي · فسألت نفسي اتراها (جلنار) التي اشارت لي ان اعمّر عشي الاخضر في غمرة من الصفصاف والوزان لنسلّ اليه في فكرة الليل «قولك حداً بيشوفنا بها الليل مع بعضنا غالين بالعرزال» ··· اهذه هي التي ساعدتني (وزقت) لي اغصان السنديان والصنوبر بالامس الاكال طاقاته ، جاءت اليوم لتنقل الى موقدها اغصانه العريانة المقشرة باصابع الخريف ، وتتركه كقلبي محطماً خليعاً ···

حنانك ياطيف ··· ونزلت الى درب الدوالي والعليق مسرعاً بين العناقيد الحمراء الملونة بدموعي، وذكريات ماضي العتيق · واطللت من تحت الاظلال الى صخرة معشبة طرية ، فاذا بي امام وجه غريب يرقص بالبشاشة والسرور ···

مرحباً ياضيفتي الكريمة ··· مرحباً ياهذا — فقال لي صديقي انها اجنبية ماعمّدت بعد لسانها بالعربية — قلت لا بأس فليكن حديثنا افرنسياً ولو غضب شيخنا (صنين) ··· وتعارفنا : الشاعرة (شلوميث فلوم) واشارت الى العرزال لحسبته عش صديقها طاغور قلت لا يا هذه انه عرزالي · وتسلقنا اليه ··· هناك اجلستها على مسند مملع كجفوني ، واجلسته على صخرة متقلقلة ، واركيت على « فرشي مفشكلي » هذا عرزالي

ياضيفتي بنيته هنا لاسرد الضباب والنجوم والليل · اما بنيت لك عرزالاً ··· ؟

ابتسمت ضيفتي واخذت آلة التصوير (وحصرتني) فيها انا وعرزالي ··· لست اذكر ما جرى بيننا من الاحاديث فذاكرتي كالمنخل ولم يعلق بهـا الا ان ضيفتي نزعت من كتاب جولاتها صورتها مع طاغوا شاعر الهند ، وغاندي نبّيها ، وشاعرة ضيعت اسمهـا ورسمهـا ، وقدمتها باقة الي لازداد تعرفاً بهـا ، وطلبت رسمي وبعض اغاني ··· قلت افصحي ياهذه واخبريني عنك وعما حملك الي في هذا الجبل المنفرد · — قالت : انا شلوميث فلوم شاعرة وصحافية المانية



الشاعرة الالمانية شلوميث فلوم

يهودية عرفتك من مستشرق انكليزي ترجمت اليه بعض اغانيك · ولقد حدثت رفيقاتي عنك في فلسطين وجلسنا احياناً على موائدك الندية نتذوق نفسك السمحة ولقد جاءتني يوماً رفيقة لي تحسن العربية بمقال عنك في جريدة المعرض ، وترجمت لي بعض مقاطعه والوانه ··· — قلت : دونك المقال فهو لصديقي الشـاعر الياس خليل زخريا ، ومددت يدي الى جيب العرزال لاناولها المقال فاذا بالنسيم قد سرق نصفه · قلت هذا نصف ومع النسيم نصف فلاعتب ولاملامة · ومضت قائلة كنت في فلسطين وكان عبق لبنان يملاء نفسي فحملتها ذات مسـاء الى دروب الارز ولقد زرت (قاديشا) وجبران ، وعدت الى بيروت · وهناك في الليل بينا كنت اقلب اوراقي عثرت علَى اغنية لك مترجمة

لا اعلم من وضعها لي — قلت يد النسيم ، واكملت حديثها فصممت النية علَى زيارتك في (صنين) وما زلت افتش واسأل حتى اهتديت ···

— قلت وكيف ترين (صنين) ؟

قالت : قصيدة ···

— وعرزالي : نغماً ···

قلت وانا ؟ — قالت : وتراً ···

قلت وهذا الثقيل الذي لا يتزحزح واشرت الى صديقي ··· فضحكنا ملء العرزال ··· وضحك صديقي

ثم مضت ضيفتي تسأل عن اسم هذا الجبل وذاك الوادي وكنت اجيبها بالاسماء التي خلقتها لهذه الجبال والوديان ··· واسترعت التفاتها وردة حمراء على ساق عرزالي - قالت ما هذه ؟ اهي وردة (اوسكار وبلد) قلت لا هذه قبلة منسية زلقت في ليل اقمر سكران من ثغري فنبتت هنا ولم تهرب ···

***

كانت الساعة الخامسة عندما طلعنـا الى منزل الاستاذ مخائيل نعيمه صديق الشاعرة ، ولقد تركنا هناك صديقي الطبيب راجعاً الى عيادته · وتوجهنا نحن الثلاثة الى (صنين) تتموج بنا سيارة مجنونة ، في العكفات الخضراء بين افياء الصنوبر والغيوم ، وهبات الوزان والزعتر ، وتنغرق الشمس بقميصهـا الاحمر في شلال بندقي متكسراً على دمالج من زنود الاعشاب والصخور ، وقرويات الجرود نازلات الى الضيعة ينثرن الورود والاهازيج من سلالهن ويذرعن الدروب بامواج (العتابا) المرفرفة مع وجوههن النضرة شاردات كنجوم الضـاحي · وراع متزحلق في هدرات الحصى ، وغنـات (هلا هلاليـا)

— قالت ضيفتنا من هذا ؟ واشارت الى الراعي ···

- قلت هذا نبتة من قلب (صنين) يزحلقه في المساء على صدره كما ازحلق طيف حلم وريق علَى جفني ··· وكانت السيارة تنساب وتفر بنا من عنق الى عنق (وصنين) يهش وينتفض باسطاً ذراعيه الينا ···

***

نحن «في صنين» في خيمة من الجوز والصفصـاف تزقزقها انغام ووشوشات صبايا مصطافات · النعيمه يضيع في حيرة المساء وانا وشـاعرتي نتحـادث علَى صحوة او على سكرة اذا شئت · وصاحب الفندق ناصيف حيدر كانت يعيد الربيع الى قلوبنا ببشاشته

الكتب التي يجب ان تقرأ

المقدس

سفر ما هو كائن وماسيكون بدع الانسان تجاه وحي الطبيعة في النظام والحكم والشريعة

الكتاب الاول ما هو الكائن

حرب ضروس بين دولتين : دولة البطل المقدس ودولة الحق المدنس .

...

هذا هو عنوان الكتاب ، وقد عرف عنه واضعه الكاتب الاجتماعي والاديب الكبير الاستاذ نقولا الحداد فقال :

« المقدس » كتاب نستعرض فيه اهم حوادث القتال بين الشرق والغرب متداخلة بحوادث النزاع بين القديم والحديث وبالمعارك المحتدمة بين الارستقراطية والديموقراطية وبالوقائع الرهيبة بين المال والعمل وبالمناوشات الفظيعة بين المقدس والدنس . ترى نفسك في وسط معترك العناصر الاجتماعية المختلطة المنتشرة علىَ سطح الكرة الارضية سواء أكنت اسيويًا او اوربيًا او افريقيا او اميركيًا لان المصادمات المتتابعة بين القوة المتجبرة والحق الوديع وبين دولة المال وامة العمل وبين ابهة الفن وسذاجة الفقر وبين كبرياء التمدن المتطرف وتواضع الحضارة العتيقة وبين تيار الارتقاء السريع وسكون التأخر العفن لان هذه المصادمات بين الشعوب المتمايزة بهذه المذكورات حادثة في كل مكان وانما اشتدت في هذا الزمن وستزداد احتدامًا في المستقبل القريب؟

ترى في هذا المعترك المبسوط لك في هذا الكتاب صورًا متحركة جلية لما هو حادث الان وماسيحدث بعد زمان .

تنبئك بما يحبل به الحاضر وبما يتمخض به المستقبل وكما ترى شريط سينما الكرة الارضية الحاضر سترى ايضًا شريط سينما المستقبل . ترى خاتمة الدهر المنصرم وفاتحة الدهر القادم » الخ . . . الخ . . .

وقد دخلنا بدورنا الى قدس المقدس فرأينا شيئًا من ذلك ومقدار ما رأيناه قليل الا ان صاحب البيت ادرى بما فيه .

اما اذا صحت عبارة العاميين القائلة : « المكتوب يقرأ من عنوانه » فاي كتاب هو هذا ؟؟ !!

على ان المؤلف لا يخلو من بعض ثرثرة الاقلام المصرية التي طغت الى درجة جرفت معها اقلام اللبنانيين المقيمين في القطر العزيز ولولاها لجاء الكتاب في اقل من ٢٩٣ ص كبيرة ولجاء عنوانه اشد تواضعًا واكثر دلالة علىَ ما فيه .

ثم وددنا لو انه علىَ قسط اوفر من الاتقان المطبعي .

...

وارى المجال لا يتسع لنا للكلام بعد ان اسهب المؤلف في وصف كتابه وتعريفه الى القراء لذا نرجيء كلمة الحق فيه — وقد تكون تحبيذًا واطراء — الى يوم يصدر الكتاب الثاني « ما سيكون » الذي يعدنا فيه الكاتب .

يبقى ان نصارح قراءنا اليوم ان (الحداد) من الروائيين المعاصرين الذين تلذ مطالعتهم وهو لذيذ في كتابه الاخير هذا مثله — او قل اكثر منه — في منشوراته السالفة كحواء الجديدة وآدم الجديد والعالم الجديد والصديق المجهول والحقيبة الزرقاء وامرار مصر ونبية لبنان وغيرها الكثير . فالى اللقاء عند (ما سيكون)

الجندي المجهول

شيء عن تاريخ فكرته وتطوراتها

في الحادي عشر من تشرين الثاني — مشت فرنسا في موكب رسمي الى قبر « الجندي المجهول » يتقدم القوم رئيس الجمهورية الفرنسية وهيئة الوزارة ورجال الجيش والقضاء فكان الاحتفال على فخامته وعظمته المعتادتين في السنين الخوالي ولفكرة الجندي المجهول ونشأتها وانتشارها تاريخ من المفيد ان نلمّ به هنا :

ان الفكرة ، في اصلها ، فرنسية وقد المع اليها في السادس والعشرين من تشرين الثاني ١٩١٦ السيد « سيمون » في خطاب القاه على لحد جندي قتيل حيث قال : « على الامة ان تتخذ رفات جندي مجهول قضى في ساحة القتال فتجعل منه ابنًا لكل ام لم يعد اليها ولدها »

وفي الثاني عشر من حزيران سنة ١٩١٨ تعرّض للفكرة النائب « موريس مونوري » في خطاب له القاه في جامعة « شارتر » حيث كان يرأس حفلة توزيع الجوائز على مستحقيها فقال بتشييد قبر للجندي المجهول ، وفي السابع من كانون الاول سنة ١٩١٨ طلب السيد « كريستز » الى « كليمنسو » نقل

يتبع في صفحة ١٣

« وسواليفه » المنتقاة السندبانة .

سألتني شاعرتي اشياء كثيرة : عن عمري في البرعم الوريق ، عن عزالي ، عن « صنين » عن هذا النبع ، وذلك الوادي ، عن هذه الضبابة المفلوتة في الغابة البعيدة ، وذاك الناي المبحوح . . . وعن « جلناري » فكنت اجيبها بالافرنسية الخلعة كالخريف . وكانت النعيمة يحادثها بالانكليزية والروسية فاصغو اليهما على جهلي الاثنتين ، كانني افهم . . . وعند الساعة التاسعة ودعنا نعيمه ودعانا لتناول الفطور عنده ، فحملت شاعرتي الى الفندق

* * *

الليل ينام علىَ الدنيا ، واهازيجه تهز السفوح وتحدوها بهمسات النجوم المسلسلة في برقع ناعم على اجنح التلال ، والينابيع كألسنة ثرثارة ، والرياح تتقافز في الفندق ، وانا في غرفتي وشاعرتي في غرفتها نتام علىَ اشكال كثيرة من الاحلام . . .

***

وفي الغد تركنا « صنين » وسرنا على خصل الصباح في خيام الضباب الى « شخروب » النعيمة وتسلقنا تلك الزرقاء على هدب من غزل الشعاع ، وسرحنا هناك بين الصخور الجهم ، والبحرن في فلك نوح « مكتب نعيمه » وطفنا بغرفة بوذ « صخرته المقدسة »

***

وفي العشية بئس العشايا . ودعتنا الضيفة الشاعرة وكنا نودان نزرعها في « طريق العين » شتلة عشق جديدة . . .

إسكنتا ميشال طراد

بين الشرق والغرب

-٢-

للاديب الكبير صاحب التوقيع

تقدم لنا كلام عن محاولات فريق من ذوي النيات الصالحة ،مستشرقين ولاحقين بالاستشراق ، في سبيل التقريب بين العالمين الشرقي والغربي. وقد وعدنا القراء بالقاء نظرة على مجموعة ابحاثهم البارزة في عدد ممتاز من مجلة « الابحاث الجنوبية » بتاريخ آب — ايلول ١٩٣٥ :

تقسم هذه الابحاث الى ثلاثة اقسام : قسم منها كُتب في السبيل المذكور خصوصاً ، ففتش اربابه عن اسباب التنابذ بين الشرق والغرب ، او بين الاسلام والغرب ، او بين الاسلام والنصرانية وهو تجاوز جرّ اليه تطرف بعض الكتبة ، وقد خلطوامن جهة بين الشرق والاسلام ، ومن جهة اخرى بين الشرق والنصرانية . ومها يكن من الامر ، فقد حاولوا،بعد ان عرضوا لاسباب ذاك التنابذ، ان يفتشوا عن حلول لها ، فوضعوا ادوية نعود الى ذكرها فيما يلي .

وهناك قسم شعري استوحى اربابه مقطعاتهم من اغراض الشعر الشرقي ، فأخذوا يتأملون بجمالات قرطبة ، او يعجبون بتأثير الموسيقى الشرقية ، او يترجمون على من عرفوه من شيوخ الشرق ،اويسيلون عواطف لدى منظر الورود ، او ينفضون الغبار عن رباعيات جلال الدين الرومي .

وقسم ثالث لم يُكتب في الاصل في سبيل هدف تقريبي ، وقد لا يكون اصحابه فكروا بغاية المجلة المذكورة . الا انهم وجدوا ما يصلح ان يُستغل لتلك الغاية ، فأذنوا للمجلة بطبعه ، ولعل هذا القسم افضل ما احتوى عليه الجزء ، لما بدا فيه من درس دقيق ، وتمحيص علمي لا تشوبهما نزعة خارجة عن العلم مهما سمت غايتها وصلحت نية النازعين اليها .

ونحن نبدأ بهذا القسم فنرى افضل ما فيه درساً للمستشرق الفرنساوي لويس ماسينيون في « العربية لغة الاسلام الطقسية » وبحثاً للمستشرق الاسباني ميكال اسين بلاثيوس في « اوجه التلامس بين الصوفية الاسلامية والروحانية المسيحية » .

يدقق الاستاذ ماسينيون في درس المزايا الخاصة باللغة العربية ، ما تنفرد به عن اختيها العبرانية والسريانية ، وما تشترك به معهما حتى اذا أتى الاسلام وبسط عليها القرآن حرمته ، فجعلها طقسية شبه مقدسة ، خفف من نزواتها ، وقلم من اطرافها ، وجمد من حركتها ، فتركها ، وقد بلغ الفكر في لفظها اقصى منتهاه ، تجمد اللفظة مطبوعة علَى قالب ذاك الفكر ، وهو في تلك الدرجة من البلوغ ، حتى يصبح من الصعب تليينه وتربيته . وهكذا كان لنا تلك الفروق في المعاني بين الفاظ مشتركة بين السريانية والعربية مما مثل عليه الاستاذ ماسينيون بكلمات ذكرتنا بمحاضرة كان قد القاها في بيروت منذ سنتين ، فذكر ان مادة « رحم » التي تفيد المحبة بالسريانية ، تتجمد في اللغة العربية ضمن قالب «الاشفاق» وهو اقصى درجات المحبة . وكذلك « حمد » التي تفيد « الشكر » بالسريانية ، تتصل بالعربية واذا بالشكر يتحول الى «مدح» ، كما ان « الصبر » (من مادة صبر) بعد ان يعني في السريانية « الامل » يستفيد ، اذا ما تجمد بالعربية ، معنى فوق الامل والسعي في تحقيقه ، يتضمن مقاساة المشقات .

وهناك في اللغة العربية مظهر آخر من حيث هذا التبلور في الكلمات المؤثر في معانيها ، نجد مثلاً عليه في لفظتي « لحم » و «بشر » العبرانيتين ، فان الاولى التي تفيد « الخبز » في لغة بني اسرائيل ، تتحول الى « اللحم » المعروف في لغتنا ، كما ان الثانية ، وهي تفيد اللحم في اللغة العبرانية ، ترتقي في لغتنا الى الدلالة علَى الانسان في مادته الجسدية .

هذه الصفة في التجمد والتبلور يرى فيها الاستاذ مسينيون عاملاً من العوامل العديدة التي جعلت للكلمات العربية جوّاً مفعماً بطائفة من المعاني الثنويّة تستند الى التقليد الديني والنبوي والاسطوري والتاريخي ، تثور كلها الى جنب المعنى الخاص ، اذا ما لفظت تلك الكلمة ، حتى تضحي اللفظة العربية مركبة من جسد وروح . اما الجسد فهو الحروف ، واما الروح فهي مجموعة تلك النبرات التي يُدل عليها بحركات الشكل : الفتحة والضمة والكسرة ... تهبط على تلك الحروف الميتة فتدب فيها الحياة ، فاذا بها رمز للمعاني المختلفة ، واداة ايحاء الذكريات العديدة .

واذا كان الامر كذلك فلا غرابة في ان يكون لبعض الحروف العربية صفات خاصة ، وميزات دينية قد يبلغ بها بعضهم درجة الكرامات فيدخلونها في « جرابات » كتبة التمائم و « الحجابات » ، الى جانب ادعية الاولياء ووصايا الصديقين .

وهناك ملاحظات متنوعة في ازدواج الحروف العربية كالسين والشين ، والعين والغين ، والطاء والظاء ... وقيمتها الترقيمية على حساب الجمل ، وما لبعضها من صفات دينية طقسية ، تارة منفردة ، وطوراً مزدوجة ، واحياناً مجموعة ارقامها كما نعهد في مبادىء التواريخ الشعرية ، وكما يرى فريق من الموهوبين في علم « الجفر » .

لاشك في ان هذه الابحاث مفيدة للتدقيق في المزايا اللغوية التي اتصفت بها لساننا . اما ما سوى ذلك من صفات قدسية ، و كرامات صوفية فمظاهر جريئة لنزعات لا نستفيد كثيراً من الدخول في مناقشتها ، بل قد لا نقوى علَى السير في جوها المفعم بطيوب قد تحول بيننا وبين تنفس الهواء الطلق . وعلَى كل فلا نخالها من اسباب التقريب بين الشرق والغرب .

ف . ب

زائر الليل

وزائر الليل زارني على عجل
منقب الوجنتين بالخجل
قد كان يستكثر الكتاب لنا
فجاد بالاعتناق والقبل
يقوده الشوق خائفاً وجلاً
تحت الدحى والعيون في شغل
فنلت منه الذي أؤمله
بل الذي كان دونه املي

ابن المعتز

*

الزوجة الخائنة في الصين

للصينيين وعلى الاخص مذهب الطاو طريقة غريبة في معاقبة المرأة الخائنة فأنهم في المرة الاولى يغرمون صاحبها مبلغاً من المال يوازي سبع ليرات وفي المرة الثانية يغرمون المرأة نفسها بمثل هذه القيمة اما في المرة الثالثة فيغرمون الزوج المخدوع مثل هذه القيمة على قاعدة انه اما رجل مغفل واما لا يهمه الامر ...

ريبورتاج

الحفلة الموسيقية الشرقية

اقام الاستاذ ادوار قدحجي حفلة موسيقية شرقية في نادي مدرسة الاحد . ولقد تقاطرت الى النادي جموع كثيرة علىَ غير عادة لسماع الالحان الشجية والاغاني العذبة ...

وفي الساعة ... لا تسأل عن الساعة لان الوقت عندنا لا حرمة له ... نهض الاستاذ الكسي لاذقاني ، الذي لم يذكره المنهاج ، والقى خطبة عن الموسيقى والفن وتشجيع الحكومة والانغام الجديدة الخ ....

وجاء دور « معزوفة الافتتاح » فاذا بالاستاذ قدحجي يحرك قوسه على وتره واذا بالسامعين في سكوت واصغاء . فلا جلبة ولا ثرثرة ...

.. صمت قدحجي وودنا لو لم يصمت فاستعيد المعزوفة في كثير من الاستحسان ، فاعاد ... وسخى ... وسكت ، ليخلي الجو للمغنية بدران ..

كان جليسي كما رأيته في البدء وانا لا اعرفه ثقيلاً جاماً تتصاعد رائحة بنت الحان من فمه وجبينه ، وظل بي يزيحني انا والكرسي والمعطف شيئاً فشيئاً وانا ازحل طائعاً مجبراً — ولا تنسى رائحة الخمرة — حتى اصبحت في زاوية يفصلني عن وجه المغنية عامود اثقل من جليسي ... واتكلنا على الله ... واتكلت المغنية ايضاً ومضت ... فشكرت العامود ... ثم لم كرت جليسي وامسكت نظري على العامود كي لا ارى هذه الطرق الغنائية التي تقوم علىَ تكسير الاجفان بغنج وترقيص الرأس والعنق وتلوية الخصر وترجيع الا هات وتمغيط « يا ليل يا ليل » والتقليد الاعمى حتى في طريقة لفظ الحروف في صوت لا يدعوك الى شيء ... بلى الى ترك النادي ...

واتكلنا علىَ الله واتكل جليسي على بنت الحانة فمضى يكرع في قنينة « مليئة بالخمرة المهيأة » نفسا او نفسين حسب طول الآه . يا ليل وقصرهما . يرجع الانشاد بصوته الحلو ... صدقني ... ويميل كما تميل المغنية . يترقص كما تترقص واحياناً كثيرة يهوي حسب قانون الغناء ، عليَّ فيقلقني و يزاح العامود عن نظري فأري كل شيء وتصاب اذني وعيني علَى السواء بالرغم منهما . فاتكلت على الله ولم انبس بكلمة ، وانى لي ذلك ولو تكلمت لضاع صوتي في هذه الضوضاء القوية التي تملأ النادي .

وانتهت المغنية فصفقنا بقوة شكراً للانتهاء وحمداً فظنوا تصفيقنا « دعوة » جديدة ... ورجعت الآنسة الى المسرح ورجع جليسي ورجعت انا الى العامود . وسمعت من ورائي خبيثاً يقول : ليت ابن الرومي .... (وضاعت بقية الجملة في الجلبة)

*

واخيراً انتهى الغناء اذا شئت ان تسميه غناء وجاء دور المنولوجات الشعبية فأجاد المغنيان بعض الاجادة في اخضاع الصوت للاشارات وسمات التهريج ولقد كانت قطعتهما ملحة بعد ذاك الغناء

*

وعاد قدحجي الى قوسه وعدنا الى الاصغاء التام وقد شاء اسعد بك يونس في هذه الحفلة ان يلقي خطاباً يبحث في الاوزان الشعرية والاخلاق والآداب . وعن اثر الموسيقى واوزانها وعن الوطنية والوطنيين ايضاً ولقد منعني جليسي السكران عن سماع الخطاب كله بسؤالاته الكثيرة رغم اني لا اعرفه ومن احاديثه المضحكة المضحكة انه سألني قائلاً : اهذا الاخطل الصغير .. فضحكت .. فعبس وجهه وتجهم ... فأجبته بكل لطف ، ولا تنسى رائحة الخمرة .

: هذا اسعد بك يونس — قال — : الاخطل الصغير الذ منه بكثير فسحب قنينته واخذ يقرع وينقط عليَّ بزني « بالصهباء المبيضة » كما سماها .

وكان مدير المعارف حتى الساعة علىَ كرسيه يسمع وماكاد الاستاذ يونس ينتهي من الخطابة حتى نهض المدير يودع ويشجع وقمت انا اعتقاداً مني ان الحفلة قد انتهت ... والتفت الى المنهاج فأذا الامر بالعكس وقال جليسي : لماذا ذهب المدير والحفلة تحت رعايته ؟؟

فلم اجبه فأجاب نفسه بنفسه :

لعل الحكومة تشتغل في الليل . وارسل ضحكات قوية .

***

وعاد قدحجي الى كمانه وعاد النادي الى الاصغاء ، ثم جاء دور المغني غرام فكنت تشعر في صوته رغم التقليد الاعمى في اللهجة والتغني ، بهذه الغنة الحلوة في من مسحة النعومة والطراوة لا بأس بها .

كلمة نقولها بصراحة وهي اني لم « اسمع » في تلك الليلة رغم اني سمعت بعد في « الوصلة الثانية » من المنهاج اشياء كثيرة ، الا شدوات ادوار قدحجي « وسنمات » الاستاذين صبرا ولاذقاني ووددت لو استغني عن هذه المنولوجات وذاك التهريج المضحك الذي يعود بنا الى العصور المريضة الاذواق ، ووددت ايضاً لو لم يحضر بعض اعضاء الحفلة معهم « زلمهم » للتصفيق والتهليل والتكبير ، لان الفن على انواعه لا يقوم على التصفيق والتهليل بل على ما فيه من روعة ورقة وجمال .

وتمنيت من اعماق قلبي لو كان لنا في الاندية والمجتمعات بعض التهذيب الذوقي الفني ولو يكف المغنون عن اتباع طريق التقليد حتى في اللهجة ...

***

كانت الساعة تدق معلنة نصف الليل عندما خرجنا من النادي كما اعتدنا ان نخرج في ضجيج الالسنة وغير الالسنة ...

واقتربت من الاستاذ قدحجي مع من تقدم وقلت له : تهنئاتي لك ... وحدك ...

واظن ان « وحدك » ضاعت في هذه الدفشة القوية التي سخى بها عليَّ احد الخارجين المسرعين .

« جوابة »

— قال قاض لمجرم لقد ضربت حماتك بحجة انها تضايقك والمحكمة لا ترى في جنايتك ما يخفف عنك شدة العقوبة .

— الظاهر يا سيدي ان ليس للمحكمة حماة .

— انت شهم لانك نقذت رفيقة لك من الموت غرقاً فهل تحبه الى هذا الحد حتى خاطرت بنفسك لاخراجه من النهر

— لا ولكنه كان لابساً (جاكتي)

نظرات في الشعر

الياس خليل زخريا

في رأينا ، كما قلنا مراراً ان «الشعر سكرة انيقة» وكل لفظ يفلت من غير عبقها لفظ ناشف ، وكل احدوثة تنسج في غير جوها احدوثة يابسة ، ولا فرق عندنا ان كانت السكرة على دين البحتري او الملك الضليل او سامان فالسكرة سكرة مادمت تغمس بذوق قلبك في الصهباء حتى يشتعل وتدلك جفنيك بعباقتها حتى ينتفض رقة ولطفاً وسلاسة وتفلت اذنك مع احاديثها الملونة حتى تتعمق في الروعة . فاذا بك هبة من هبات الخمر على شفاه الكؤوس العطشى وفيضة ريا من فيضات السماء على التربة الميتة

اجل ان السكرة في الصحراء ورجلك على الرمال السخنة وعيناك على السماء العميقة المفتوحة لسكرة رائعة طليقة . وان النشوة في الجبل ورجلك في نهر واذنك على شلال وخيالك مع ضبابه وعينك مع كل شيء لنشوة لذيذة حلوة ... وان الثملة في الحانة المعبقة وثغرك على جمال طري سخي ، واذنك على وتر ، ويدك في دغدغة ودلكة ، وعيناك لا تعلم اين عيناك ، لثملة حلوة رقيقة ...

***

في الحانة كما في الصحراء ، في الجبل كما في المدينة موائد كؤوسها مصفوفة مهيأة ولكنها بلا خمر فهي تنتظر خمر نفسك لتبل عطشها ... وتشبع ... وتحيا ... ومن تكن نفسه بلا خمر لا يسكر لا هنا ولا هناك ...

فالنبع الذي يجف ييبس الضفة الخضراء ... والوردة التي لا تقطر عطراً تضجر الانف والعين ..

***

والنبع الذي لا تنفجر مياهه من اعماق قلبه بل « يستقرضها » باذن او بدون اذن من جاره المختبيء يأتيه « يوم المعول » فيطل المختبيء ويمشي الى الخلود ويتلاشى صاحبنا في الغصات الى الابد وابد الابد ...

والوردة التي تستعير نفسها من العطار يطير عطرها في لمحة .

***

على الشاعر وهو في الحانة ان يعتني بكروم نفسه فيستأصل منها الشوك والعليق ، ويسوي صخورها وجدرانها ، وينعم تربتها ...

على الشاعر وهو في الصحراء ان تكون نفسه كالصحراء في ارتعاش آلها وارتقاص رمالها واعاصيرها الجبارة الرائعة الجليلة ، على الشاعر وهو في الجبل ان يكون كالجبل فيضم في نفسه النهر والمرج والضباب ورقصة الشلال وغناءه وشدو الطائر وترجيعه ، واخضرار الغابة وروعتها ، وصفير الصنوبر وتصفيق السنديان . ان الاجواء الشعرية كؤوس مصفوفة مجهزة تنادي الشاعر ليملأها بعصير نفسه فيبعث فيها الحياة .

وكم هو كريه عندي مثلاً ان تضع نعومة الوردة ولطفها في خشونة السنديانة ، ورقة الحانة في رهبة الصحراء ، وعيون حسناء الحانة في عيون الغزال ، ووجه بنت المدينة في وجه بنت الجبل ...

غزال الصحراء للصحراء ، وحسناء الحانة للحانة وبنت الجبل للجبل فلا تمزج هذه بتلك لانك ما مزجت الا كذبت على نفسك وعلى النفوس كذبة بشعة .

ان مرض الشعر الكذب على النفس .

ومن يكذب على نفسه يموت وتموت نفسه ، ومن يصدق ، لا تتجرأ عليه كف الموت لانها تقبض على الضعف لا القوة .

ولا فرق عندي بين الذي يغش نفسه بالنور او الذي يخدعها بعين الغزال لان العبرة في نظر الشعر ليست فيما نخدع به بل في الخداع نفسه .

يضحكني كثيراً بعض شعرائنا الذين ما كادوا يقرأون بعض القصائد «الرمزية» في لغتهم حتى تقاطروا الى «الرمزية» وهم يحسبونها مثلاً في ترديد كلمات «دفقة النور والصباح وتفتيق العطر واهتزاز الموج ...» فلا تقرأ قصيدة من قصائدهم حتى تمر بالف كلمة نور على الف دفقة صباح كأن الرمزية قائمة في ترجيع اللفظ الملون لا اكثر ولا اقل

لقد نسي اصحابنا ان النور في العين الزجاجية هو نفس العمى او اكثر من العمى .

ان الطبيعة للشاعر كالالوان للفنان وكما ان الفنان لا يقدر ان يخترع صباغاً جديداً ، كذلك الشاعر لا يقدر ان يخترع « لونا ماديًا » في الوان الطبيعة .

وقيمة فن التصوير في هذه الربطة الروحية التي يربط بها المصور الالوان المعروفة على اللوحة ، وقيمة فن الشاعر في هذا الرباط الروحي ، فلو صف المصور الالوان كلها على اللوحة دون ان يعقدها بنفسه لظلت الالوان جافة يابسة وان كانت اللوحة مذهبة في معرض شهير ولو صف الشاعر الوان الطبيعة كلها ولم يربطها بهذا الدم الحساس المتدفق في عروقه ، لظلت الطبيعة يابسة لا حياة فيها ولو كانت في معرض الصبح على صفحات السماء .

ينبغي لمن يشبه بالنور ان يحس حقيقة جمال النور ولذة خفقانه وارتعاشه ، ولمن يشبه بالليل ان يشعر بروعته ورهبته لان من يذكر كلمة النور ونفسه لم تغتسل بعد بالنور ، ومن يذكر الليل ونفسه لم تعتمد بعد في الليل ، لثرثارة وقواقة .

وما اكثر هؤلاء في شعراء اليوم على رغم استظلالهم — كما يدعون — تحت براية الرمزية ، والرمزية تشيح عنهم بوجهها ساخرة هازئة .

لان الرمزية في عرفنا هي السكرة الانيقة والسكرة الانيقة هي كل الشعر .

الياس خليل زخريا



لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي
التلفون ٦٠ — ٩٣

ذوق الجمال والفن

« ما الذي يمنعنا ان نعني بدراسة صور الجمال وتتبعها في الطبيعة وفي الفنون الجميلة عنايتنا بدراستها في الادب شعراً ونثراً »

« الدكتور هيكل بك »

« رحمة بالجمال بالرونق الضاحي
يزهر بكر الجمال ونبت »

« سعيد عقل »

يشتد بي الحنين احياناً الى اعادة قراءة قصيدة اكون قد فرغت منها منذ امد بعيد فأعود الى مكتبتي واهتم كل الاهتمام في الاهتداء اليها واعود الى قراءتها فأشعر بفيض من اللذة والسرور لا لان موسيقى لفظها يشجي الاذن ويطرب السمع وكفى ، بل لان في صورها واخيلتها ومعانيها من دقائق المبدعات ما يجعل غيرها — مما لا يقل عنها موسيقى ، بل مما يزيد في موسيقاه عنها اشجاء واطرابا — دونها جمالا بمراحل لان ما فيه من صور واخيلة ومعان لا شيء من الشعر فيه او لان كل ما فيه من شعر لا يزيد على انه فج او ضعيف ! ...

... هل ادراك الجمال في الاثر الفني امر في حاجة الى تعهد ؟.. هذا سؤال اجابت عليه السيدة « ده ستال » بقولها « لنتعهد ذوق الجمال في اطفالنا قبل ان يأتي يوم لا يشعر فرد فرنسي في باريس نفسها بان نهر السين ما برح يهدر حتى آخر الابد »

ويؤسفني ان ارى النقص بيناً في محيطنا بل الاهتمام متروكاً للميول الخاصة وللمواهب الفردية .. فقل منا من يستطيع ان يحكم على لحن من الالحان او صورة من الصور او تمثال من التماثيل ، أجميل هو او غير جميل ؟ حكماً فنياً صحيحاً يدل على ذوق الجمال ودقة تقديره

وتدرس هذا الجمود في ادراك الجمال الفني المحيط بنا ضعف الايمان بالجمال في نفوس شعرائنا وكتابنا وذوي الفن فينا وذلك لانهم يستمدون شعورهم بالجمال من الكتب لا من الحياة فالجميل عندهم ما تغنى به غيرهم على انه جميل وما لم يتح لهذا الغير ان يسميه جميلاً فلا تستسيغه اذواقهم المحنطة وشعورهم المريض وقد تسأل احدهم عن سر هذا الجمود فيسخر منك

واذا تنازل فأجابك قال « لا جديد تحت الشمس » وعندي ان الحياة تتجدد ابداً . والشمس وما تغمر من معالم ، كل هذه دائمة التجدد ولو عرا الجمود الحياة لأتخذ الانسان من امره فيها مخرجا ، وقديماً فطر الانسان على الملل فليس بوسعه ان يرى في كل دقيقة ما رآه في اختها ...

وبلادنا ... هذه البلاد التي فتنت « لامارتين » هذه البلاد ارض الآلهة ومسرح الجمال في الوجود ليست في حاجة الا لاصحاب الشعور الرهيف يبدعون في تصويرها ويتسابقون الى ابرازها باحلى الحلل . فالفن يسكب الجمال حتى في النفوس الجامدة امام الجمال ، والجمال فن والفن حي ابداً ، لا كما يزعم الاستاذ امين نخلة في « هموم الفن » ، فالفن لا يموت في الحرية بل يموت في قفص التقليد ...

وعندي ان الجمال يتعلق بكل مظهر من مظاهر الوجود يريد ان يجلي ابدع ما في هذا المظهر وادعاه الى اتساق صلة الانسان بكل ما في الوجود اتساقاً مظهره الشعر والتصوير والموسيقى والادب وكل اثر للفن الجميل ، واذا صح ان السعادة غاية الحياة وان السعادة كما يتصورها الدكتور هيكل « طرد الهم ونسيان الالم » فليس من مراتب هذا النسيان اسمى من مرتبة الاستمتاع بالجمال لذاته ، استمتاعاً غير مشوب بغرض او بشهوة ولا بأية رغبة غير الاستمتاع لذاته ، غير الاستمتاع الخالص الصريح تتصل فيه النفس بالشيء الجميل الذي تقدسه وتتمثله ليصبح جزءاً منها وبعضها او لتصبح هي بعضه وجزءاً منه .

قليلون هم الذين يدركون اللذة حين يقرأون قصيدة رائعة او قطعة ادب جميلة ... كم يحسبون حياتهم اكثر فيضاً ووجودهم اشد بهجة ؟.. لتكن القصيدة او القطعة تتحدث عن فاجعة اثارتها عوامل مؤثرة او لتكن قطعة تصف لك الليل الحالك ينساب حياة ريانة تغمر معالم الارض ونوافلها لتكن هذه او تلك او غيرها فكفاها انها جميلة لتزيدنا حياة ، وحباً للحياة ، ولتجعل من كل ما في الحياة موضعاً لحبنا واعزازنا حتى لنجله ونقدسه ومن هو الذي يقرأ « الليل » للشاعر لبكي ولا تأخذه النشوة حتى ليتمنى ان يكون له كما تمنى الشاعر ضمة يشد فيها الليل شداً بذراعي معانق لا خوف عليه ولا تثريب ؟... اجل لقد احببت الليل لان الشاعر جلى

علينا ما في الليل من جمال وهذه المعاني التي نقدس ما كانت لتبلغ من النفوس مكان القداسة لولا الشاعر الذي أسبغ عليها الجلال واقام لها في القلوب هياكل وتماثيل ...

لا يوجب عليك ذوق الجمال الفني ان تكون شاعراً او ناثراً او موسيقياً وانما يوجب عليك ان تدرس هذه الفنون في مختلف صورها وان تحيط بتاريخها وصور الجمال فيها : يقتضيك معرفة هذه الاشياء لتتكون عندك ملكة ذوقها ونقدها وان بلغت ما بلغت من السمو !...

ان الالهام الصادق والشعور هما في اختلاطك بالحياة وامتزاجك بمظاهرها واجتلائك ما فيها من فن وروعة وقداسة وجمال .

افنستطيع ان نوجه دعوة الى ادبائنا الجدد كي يشدو كل واحد منهم بما توحي اليه مظاهر الطبيعة الحية معتمداً على ذاتيته لا على الكتب التي استوعب !... المصور بريشته ، والشاعر بالهامه والكاتب بقلمه ، والجميل بجماله فنستطيع ان نخرج حينئذ الصور الجديدة للجمال في جميع مظاهره الفنية وتلك نتيجة بديهية لامر بديهي لان الذاتيات تختلف وتتباين لدى كل كائن حي .

٥ كانون الاول سنة ١٩٣٥

صلاح عبدالرحمن الاسير

حديث المدينة

التشكيلات القضائية

تصدر قريباً التشكيلات القضائية الجديدة التي تضعها مديرية العدلية بعد ان سبقتهـا في الظهور قرارات عالية من جانب المفوضيـة تتعلق بالتنظيم القضائي ، وتعيد انشاء دائرة التفتيش علىَ مثال ما كانت في عهد المسيو أفبيه ، وهي تجربـة في القضاء يعودون اليها بعد الغائهـا ، ولكنها هذه المرة تعود عن طريق المفوضيـة التي بفضل « تقدمنا » في الاستقـلال انتهى اليهـا الامر في تقرير ما تراه في شؤون القضاء وتنظيماته ، وقد كانت حتى عهدهـا الاخير منوطة بالحكومة اللبنانية .

والغريب ان هـذه الظـاهرة الهـامة التي كان ينتظر ان تعالجها الصحف بشيء من الدهشة والتسـاءل مرت بها صحف الطليعة سا كتة ، ولم ينتبه حرصها على نزاهة القضاء واستقلاله الا فيما يتعلق بالتشكيلات التي اقصى ما تصل اليه انها ترفع درجة قاض او تنقله من وظيفة الى اخرى .

فهنـا فقط ثارت ثورتها ولعب الدس السياسي دوره فكانت التشكيلات شبحاً مخيفاً يهدد القضاء ونزاهة القضاء ويجعل للرشوة وجوها اقل ما يقالـ فيها ان الوقاية منها توجب على القاضي ان يعيش في حصن من كل خوف وأمل ولقد نفهم ان يصان القاضي من الخوف فتكون وظيفته ثابتة ولكننا لا نفهم كيف يحرم عليه الأمل ، والأمل اساس من اسس الانسانية، وشرط من شروط الحياة .

على ان امثال هذه المناورات الكتابية مهما كانت ضرورية في عرف السياسة وأغراض الطامحين فمن الواجب ان لا ننسى انها مضرة بسمعة القضاء وانها تصبح سلاحاً علينـا وعلى البقية البـاقية من خيال الاستقلالـ .

فهل الى مثل هذه النتيجة يرمي هؤلاء الثائرون الصارخون ان القضـاء اللبناني لانخدمـه يوم نحجب عن القضاة نار الخوف ونور الامل . وانمـا الخدمة الصحيحة تقوم بأن يعلم هؤلاء القضاة مهـما سمت مراكزهم انهم أبداً ودائماً كغيرهم من الناس تحت العقاب او الثواب .

« ابن المدينة »

قطعت جهينة ...

تصريح المفوض السامي

يطالع قراء المعرض فيما يلي التصريح الخطير الذي أدلى به فخامة العميد السامي الكونت ده مرتيل الى الرصيفة « لاسبري »

....

يجب ان لا يبقى هنالك ادنى التباس . لقد اظهرت تكراراً نيتي بان اترك انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية لمجلس النواب ، وهذه النية عرضتها على وزارة الخارجية وتردد صداها في نفس جنيف وامام لجنة الانتدابات . علىَ انها لم تكن قد اخذت قبل اليوم الشكل الرسمي الذي يجعل منها حقيقة .

ولكن الحالة تغيرت الآن فوزارة الخارجية ابلغتني موافقتهـا علىَ مشروعي الذي يعهد بحق انتخاب رئيس الجمهورية الى مجلس النواب اللبناني وهكذا نكون قد اجبنا الامنية التي كثيراً ما اعرب عنها بأن يعهد الى ممثلي الشعب اللبناني ان يبتوا في مسألة هامة من سياساتهم الوطنية

هذا هو الواقع فلا حاجة بعد اليوم الى التقولات غير المجدية واني اضيف الى هذا ، ان قراري ثابت بأن لا اتدخل ابداً — تحت اي شكل كان — بالمقررات التي سيدعى المجلس قريباً الى اتخاذها ، اني اتركه حراً ، وعلى تمام الحرية في الاختيار ، لاقتناعي بأنه يعرف كيف ينهي مهمته باحسن ما فيه مصلحة البلاد ، فمن العبث ان تتجه اليَّ الانظار لاخذ اية اشارة مهما كان نوعها .

....

المعرض — نأمل من « الاوريان » وجماعته واعوانهم ان يطالعوا بدقة وروية هذه التصريحات الصريحة والنبيلة عسى ان يجدوا فيها جواباً مفحماً علىَ مكاتيبهم المفتوحة .

وانه لمن المؤسف والمخجل ان يقوم امثال اصحاب الاوريان — وغير الاوريان ايضاً — فيحطوا من كرامة البلاد ويلصقوا بالنواب كل تهمـة شنعاء بينما حضرة المفوض السامي ووزارة الخارجية في باريس ولجنة الانتدابات في جمعية الامم يؤيدون حق مجلس النواب اللبناني في انتخاب رئيس الجمهورية وبينما حضرة المفوض السامي يقول بصراحة لجريدة لاسبري انـه واثق من ان النواب اللبنانيين يقومون بواجبهم خير قيام لمصلحة وطنهم

ان الامثولة قاسية لجماعة « الاوريان » لو كانوا يعقلون : ولكن لقد اسمعت لو ناديت حياً ...

حول الحزب القومي السوري

لبنان الساكت الصامت

اتينا في المقال الفائت علَى بعض الاسباب الروحية والمادية التي دفعت بفئة من الشبان المتعلمين الراقين الى احضان الحزب القومي السوري ، وخصوصاً اولئك الذين كانوا بالامس ، كما كان اباؤهم واجدادهم ، في طليعة المنادين بلبنان والمدافعين عن القضية اللبنانية ،

والان نحاول جهد الطاقة ان نحلل النتائج التي نجمت عن كشف اسرار هذا الحزب وظهور اسماء لبنانية فيه لم يكن احد من المشتغلين بالقضية اللبنانية يعتقد ان اليأس — او بالاحرى اليأسين الروحي والمادي — يدفعها الى هذا الطريق الجديد في الحياة القومية والسياسية .

لقد مرّ اليوم علَى اكتشاف هذا الحزب واسراره واوراقه ما يقرب من الشهر ، وكتبت عنه الصحف الاشياء الكثيرة بين حقيقية وخيالية ومبالغ فيها ، ونقلت انباء الراديو في عواصم العالم اخباره ، وخرج بعض الموقوفين من اعضائه فاذا هم اليوم اشد صلابة في التعلق بحزبهم منهم قبل توقيفهم وسجنهم، بل ان اخبار هذا الحزب ما برحت حديث الناس علَى مختلف الطبقات رغم الازمات السياسية والمالية التي يجتازها العالم باسره وبلادنا على الاخص

ومع كل ذلك فان الذين خبروا في الماضي اطوار القضية اللبنانية وصلابة القائمين بها ينظرون اليوم بعين التعجب الى هذا السكوت الطويل الذي احاق بقضية الحزب القومي السوري وعدم حدوث ردّ فعل من قبل اللبنانيين على مبادئه وغاياته

فهل كان هذا السكوت يا ترى لان حقيقة هذا الحزب ما برحت محاطة بكثير من الغموض والابهام !

او لأن القسم الاكبر من اركانه والقائمين به كانوا في الماضي من اشد العناصر المدافعة عن القضية اللبنانية وكان ظهورهم في هذا الاتجاه السياسي موضوع غرابة ودهشة ؟

او لأن المؤمنين بالقضية اللبنانية الذين كانوا في الماضي يشتبهون لكل من يحاول اضعاف هذه القضية ويقومون ضده قومة منكرة ، قد اصبحوا اليوم في موقف من اليأس اضعف ايمانهم وجعلهم يتنكرون لقضيتهم ويرون فيها خيبة فاشلة بعد ذلك الحلم الذهبي الجميل ؟

*

الحق يقال ان الافتراض الاخير هو الذي يهمنا ويدعونا الى التفكير والتفتيش عن الاسباب الحقيقية لهذا السكوت العميق ، فانا ما برحنا من دعاة الاستقلال اللبناني ومن المدافعين عن القضية اللبنانية التي هي تراث الآباء والاجداد ، ورغماً عن انواع المعاكسات وصناف الخيبة التي بليت بها هذه القضية فأننا نحافظ الى النهاية علَى ايماننا بها .

ولكننا ، نأسف كل الاسف ، ان تصل الحالة بالقضية اللبنانية الى هذا المفرق الشديد الخطر بسبب تلاشي ذلك الحلم الجميل ، حلم الاستقلال والحرية ، بعد اختبارات متتابعة وغير موفقة طيلة خمسة عشر عاماً

اين نحن اليوم من ذلك العهد الذي كان اللبنانيون يقومون فيه بوجه اي شخص — مهما عزّ احترامه وعلا مقامه — يحاول ان يهدم من جوانب القضية اللبنانية بعض التهديم ؟

لقد وقف اللبنانيون في وجه اول مفوض سامٍ فرنساوي — هو المسيو جورج بيكو — عندما اظهر ميله الى الاتحاد السوري اللبناني في سبيل الاتفاق مع الامير فيصل وحل القضية السورية

وقد كان ممثل فرنسا في ذلك العهد عند جميع اللبنانيين منتهى الامل وغاية الرجاء

فماذا جرى يا ترى خلال هذه السنوات حتى صار اللبنانيون يقرأون اخبار الحزب القومي ولا يعترض معترض علَى مبادئه ؟

لقد جرى شيء واحد ... هو ان الايام علمت هؤلاء العائشين في الحلم ان الاستقلال المنشود حلم لم يتحقق وان اساس هذا الاستقلال الذي هو الدستور تعبث به الايدي ، بسبب وبغير سبب ، وتجعل منه مهزلة وتسلية . ونعترف هنا ان المسيو بونسو هو الذي هز القضية اللبنانية هزاً عنيفاً يوم علق الدستور الذي هو عنوان الاستقلال بسبب شخص واحد وبدون ان يهتم للصدمة العنيفة التي يمكنها ان تؤثر في ايمان هذا الشعب الصديق .

فاضمحل الامل الكبير وتلاشى حلم الحرية والاستقلال من صدور هذه الشبيبة الطامئة الى الحرية والى الكرامة الوطنية فانتفضت في ثورة من اليأس الروحي ومشت غير هيابة في الطريق الآخر ، طريق سوريا .

ولما كان الباقون ينظرون الى الحرية وقد تلاشت نفساً في نفس امامهم ويرون املهم بالاستقلال مسجى بين ايديهم ، فأنهم فضلوا السكوت .. وما برحوا ساكتين

واننا لنتسائل في كثير من المرارة والالم — من هو المسؤول ياترى عن هذه الحالة من الخيبة التي وصل اليها لبنان ؟؟

ميشال زكور

برناردشو على المسرح

مثلت في لندن مؤخراً رواية الاديب المشهور ريتون فنالت نجاحاً كبيراً واعجاباً تاماً من جميع الادباء والنقاد .

ويوجد في الرواية مشهد يجري في الفندق حيث يجتمع هناك شكسبير وجوتون والملكة فكتوريا ، ماركس ونابليون وملكة سبا وحواء وبرنادشو .

والغاية التي يتطلبها المؤلف من هذه الروية هي ان العالم كله مهدد بالدمار اذا ما تركت الاغلبية الجاهلة من بني الانسان مطلقة الحرية تتصرف كما تشاء ....

اما برناردشو فقد اظهر اهتمام كبيراً بهذه الرواية واسرع الى المسرح ليرى الشخص الذي يمثله امام الجمهور وهو بعد في قيد الحياة وليشرف بنفسه على اخراج الرواية .

ومن طريف ما حدث هناك ان احد عمال المسرح قال يحدث احد زملائه مشيراً الى برناردشو الواقف بين الكواليس وهو يحسبه الممثل

— انه يشبه برناردشو

اما برنادشو نفسه اخذته الدهشة والحيرة عندما شاهد الممثل وقال :

يالك من ممثل بارع ... ولكن اسمح الي انا لاضع ساعتي هنا بل اضعها هنا ثم ان لحيتك المستعارة اطول من لحيتي

وتناول مقطعاً ومضى يقص منها ليجعلها كلحيته وبعد ان انتهى شو من ذلك مضى الممثل فقال شو لرفاقه بتعجب ودهشة :

ايهما انا ؟ ؟ !

في رياض الشعر

شمشون

لالياس ابو شبكة

ليس شمشون ، بطل هذه القصيدة ، ببطل التوراة ، نذير الله من بطن امه ، قاتل الف فلسطيني بلحي حمار والمدفون في ضريح منوح أبيه بين صرعة واشتأول ، فشمشون ، بطل هذه القصيدة ، هو الشاعر الجبار والقاضي الانساني الثائر الذي ينغمس في حمأة الحياة كما ينغمس فيها سائر المائتين الا انه يخرج من الزبلة فضيلة كما اخرج شمشون التوراة عسلاً من رمة السبع . ان شمشون ، بطل هذه القصيدة هو الشاعر الجبار الذي تتغلب عليه حيل العالم الشرير فتقص جناحيه وتفقأ عينيه الا ان جناحيه في روحه وعينيه في قلبه وليست قوة شمشون هذا في شعره بل في شعوره ، وبهذا الشعور القوي يقوض دعائم الزور والضغينة والبهتان ويهدم هيكل الرياء المقنع بالارجوان »

*

ملّقيه بحسنك المأجور / وادفعيه للانتقام الكبير
ان في الحسن ، يادليلة ، افعى / كم سمعنا فحيحها في سرير
أسكرت خدعة الجمال هرقلا / قبل شمشون بالهوى الشرير
والبصير البصير يخدع بالحسن / وينقاد كالضرير الضرير
ملّقيه فالليل سكران واهٍ / يتلوى في خدره المسحور
ونسور الكهوف اوهنها الحب / فهانت عليه كالشحرور
وعنا الليث للبوءة كالظبي / فما فيه شهوة للزئير

*

شيّق الليث ليلة فتنزّى / ثائراً في عرينه المهجور
يقطر الجمّة المسعّرة الشهباء / منه كأنه في هجير
يضرب الارض بالبراثن غضبان / فيصدي القنوط في الديجور
ووميض اللظى يغلف عينيه / فعيناه فوهتا تنور
ونزا من عرينه تتشظى / حمم من لظاه في الزمهرير
واللهاث المحموم من رئتيه / يشعل الغاب في الدجى المقرور
فسرى الذعر في الذئاب ففرت / وترامى الى عشاش النسور
واذا لبوة مخدرة الحسن / تردّت من كهفها المخدور
تنفح اللذة الشهية منها : / خمرة من جمالها المأثور
فتنفث العبير في مخدع الليل / فتشهي حتى عروق الصخور
فتلاشى اللهيب في سيد الغاب / امير ولمغاور المنصور
والعظيم العظيم تضعفه أنثى / فينقاد كالحقير الحقير

ملّقيه ففي اشعة عينيك / صباح الهوى وليل القبور
وعلى ثغرك الجميل ثمار / حجبت شهوة الردى في العصير
ملّقيه فبين نهديك غامت / هوة الموت في الفراش الوثير
هوّة أطلعت جهنم منها / شهوات تفجرت في الصدور
ملّقيه ففي ملاغمك الحمر / مساحيق معدن مصهور
يسرب السم من شفافيتها الحرّى / الى ملمس الردي في الثغور

*

خيّم الليل ، يادليلة ، في الغاب / واغفى حتى الشذى في الزهور
فانشقي فورة الحرارة من جسمي / وغذي قواك من اكسيري
أنت حسناء مثل حية عدن ، / كورود الشارون ذات العطور
وكغفر الوعل الوديع وان كنت / تناجين عقرباً في الضمير
لست زوجي بل انت انثى عقاب / شرس في فؤادي المسعور
فانتهي كل ليلة مخلبي الدامي / على خز جسمك المخمور

*

وأتى الصبح ضاحك الوجه يرغي / زبد النور في ضحاه الغرير
اين شمشون يا صحاري يهوذا ؟ / اين حامي ضعيفك المستجير ؟
أين قاضيك ، دافع الضيم ، طاغي / المستبدين ، صائن الدستور ؟
أعورت شهوة من الحب عينيه / وكم اعور الهوى من بصير
ان قاضي المستعبدين لعبد / وقضاة عور قضاة العور

*

حفلت قاعة العقاب بجمع / من سراة المسوّدين غفير
هم رموز الشقاق والفتن الحمراء / والغدر والزنى والغرور
اقبلوا يشهدون مصرع شمشون / على لذة الطلا والزمور
بؤرة تعبق القذارة منها / سترت بالشفوف والبرفير
أيدين الخاطي جناة صعاليك / ويقضي الفجور ذنب الفجور ؟
وسرت خمرة الوليمة في الحفل / لتقديس ساعة التكفير
وكأن النسيم شوّق للخمرة / فانسل من شقوق الخدور
ولنقر الدفوف صوت غريب / يتحدّى صوت العقاب الاخير
واذا قينة تخالجها السكر / على مشهد من الجمهور
فتثنت تضاجع الجو نشوى / من تلوي قوامها المحرور
رقصة الموت ، يا دليلة ، هذي / ام تراها اختلاجة في الخمور ؟
وصفا الجمع للاسير يناديه / بشتى مطاعن التحقير
«هيه شمشون ، ايها الفاجر الزنديق / يا عبد بهوة المقهور»
«احكيم من العتاة تذرّى / شعر قينة ، من الماخور ؟»
فتلوى شمشون في القيد حتى / حل فيه روح الاله القدير
فنزا ، نزوة الوميض ، من الغل / ودوّى كنافخ في صور
بدّدي ، يازوابع الثأر اعداء / الهي ، ويا جهنم ثوري
وتنفس يا موقد النار ، في صدري / واغرق نسل الزيا في سميري
وامصصي ، يا دليلة ، الخبث من قلبي / فكم مرة مصصت قشوري
وارقصي ، انما البراكين تغلي / تحت رجليك كالجحيم النذير

تابع الجندي المجهول — صفحة ٥

رفات الجندي المجهول الى حيث ينام عظماء فرنسا اجمعين : « البنتيون»

فتبنت الصحافة الفرنسية الفكرة وحبذتها بقوة وتكرار فكانت حملات « الجورنال » « و لماتان » هذه يقودها هنري دي جوفنيل وتلك النائب «اندريه بيزان » والسيد « بينه — فالمر » التي انتهت بطرح الفكرة على مجلس النواب والشيوخ في الثامن من تشرين الثاني على الشكل الآتي :

مادة اولى : تحظى بشرف البنتيون رفات جندي مجهول قتل في ساحة الحرب (١٩١٤ ١٩١٨)

فينقل بموكب حافل في الحادي عشر من تشرين الثاني ١٩٢٠

مادة ثانية : في النهار نفسه تدفن هذا الرفات تحت « قوس النصر » .

فقبلت الفكرة بالاجماع في كل من مجلس النواب والشيوخ وعمل بها في الموعد المضروب وفوراً اخذ اندريه « ماجينو » ، وزير المعاشات ، الاجراءات اللازمة للتثبت من جنسية البطل المجهول المنتقى ، وبلغ الامر لقواد الفرق التسع النازلة في المناطق التسع التي كانت ساحات قتال في الحرب الاخيرة لينشطوا الى اخراج جثة واحدة من كل منطقة وذلك من مكان غير معين يشترط فيه ان يظل سراً من الاسرار على ان لا يعرف الميت وهويته الا يشك في اصله الفرنسي ثم تودع كل جثة في نعش من سنديان وتحمل في سيارة الى فردون حيث تمازجت الشعوب وقتل ٤٠٠٠٠٠ فرنسي

هناك في « فردون » عين المكان الذي ينتقى منه الجندي المجهول وفي التاسع من تشرين الثاني حملت الى قلعة « فردون » ثمانية نعوش قادمة من المناطق التسع في كل واحد منها رفات احد الجنود الابطال — وظلت منطقة واحدة لم يوفقوا فيها الى رفات فرنسية اكيدة

اما النعوش الثمانية الباقية فقد وصل الاول منها من جهة «الارتوا» والثاني من «السوم » والثالث من « الايل دي فرانس » والرابع من « الشيمان ده دام » والخامس من « شمبانيا » والسادس من « فردون » والسابع من « اللورين » والثامن من « الفلاندر » ووضعت جميعها في احدى غرف القلعة المسماة بقاعة الاعياد على صفين متوازيين يحوم عليها رهبة الموت وخشوع مثير .

وتقدم «ماجينو » في هذا الجو الهادىء الخاشع نحو الجندي « اوغست تان » وهو ابن جندي مفقود في ساحة الحرب وقال له :

« ايها الجندي هاك باقة زهور قطفت من ساحة القتال من سهول فردون ، ما بين الكثير من اجداث الابطال المجهولين ، فعليك ان تضعها فوق نعش من النعوش التي امامك وهو سيكون النعش الذي تسير وراءه غداً الجموع في موكب حافل الى البنتيون ، الى قوس النصر

فأخذ الجندي « تان» باقة الزهور من يد الوزير ووضعها فوق احد النعوش ثم عزفت الموسيقى بنغم المارسييز ونقل النعش الى محطة فردون فوق عربات المدافع . اما السبعة الباقية فالحدوها في مقابر « فوبور — باقه »

وفي الحادي عشر نقل النعش الى باريس حيث سير به الى البنتيون ومنها الى قوس النصر فتقبل تحيات الباريسيين واودع موقتاً غرفة في الطابق الاول هناك بانتظار تشييد الضريح الخاص . وفي ٢٧ كانون الثاني ١٩٢١ نقل الى الضريح الذي شيد له خصيصاً و كتب عليه : هنا يرقد الجندي الفرنسي المجهول الذي مات في سبيل الوطن بين سنتي ١٩١٤ — ١٩١٨

واقترح السيد غبريال بواسي ان ينيروا شعلة تحترق ابداً امام ضريح الجندي المجهول تعيد الى ابناء الفرنسيس ذكرى لتلك الاموات فأجيب اقتراحه ثم كان نداء الصحفي « بيريكار » الذي اقترح فيه ان يعهد الى احد المحاربين القدماء باشعال نار الضريح الدائمة فتقرر ذلك

وفي البلجيك كما في فرنسا قبر للجندي المجهول الفرنسي كتب عليه :

« في هذا الجدث رفات جندي مجهول فرنسي قتل في «بلجكا » — مقاطعة « ابىر » — في سنة ١٩١٤—١٩١٨ الموافقة لحكم الملك البر الاول . وهو مثال عرفان جميل البلجكيين لابطال الجيش الفرنسي »

ويعود عهده الى ٢٧ حزيران سنة ١٩٢٧ وهو مزار العائلات الفرنسية المقيمة في (بروكسل)

وفي بلجيكا (جندي مجهول) بلجكي يعود عهده الى الحادي عشر من تشرين الثاني سنة ١٩٢٢ كتب عليه :

(هنا يرقد جندي مجهول مات في سبيل الوطن ١٩١٤ — ١٩١٨) واليوم نرى مثل هذا في انكلترا واميركا وايطاليا وبولونيا والبرتغال ورومانيا وتشكاسلوفاكيا ويوغسلافيا .

ونرى كل هذه الدول تحتفي ، كل سنة ، بذكرى الجندي المجهول بعد ان نصبوا لذكراه التماثيل المختلفة القهارة وخطوا عليه شتى الجمل والتعابير المثيرة .

وتغني بصرعي فكثيراً
ما سمعت الفحيح في المزمور
اصبح الليث في يديك اسيراً
فاطرحيه سخرية للحمير
واجعل لي الغل رمز كل صريع
واليواقيت رمز كل غدور
ان اكن سقتُ في غرامك شراً
فالبرايا مطية للشرور
غير اني اجني من الجيف الجرداء
— مهما قذرت — شهد قفير
هيكل الاثم لم ابح لك ذلي
شبح الرق لم اسلمك نيري
فاسقطي يادعائم الكذب الجاني
وكوني اسطورة للدهور
محق الله في شر ظلامي
فلتضيء في الحياة حكمة نوري
ان تكن جزت الخيانة شعري
في ضلالي فوقي في شعوري

اسرار الديانات الهندية

— ٢ —

ويقوم هيكل جابين في وسط حديقة لم ار في حياتي كامثيلاً لها في غرابتها فلا تكاد تصل حتى يأخذ عينيك لمعان الرخام المنقوش والجواهر الموضوعة في كل مكان يمكن وضعها فيه ، مئات من القبب البيضاء اللامعة علىَ غابة من الركائز الحمراء البراقة ، ومئات من التماثيل المجلوة للنساء والملائكة في اجنحتهم المبسوطة ، وللراقصات القديمات .

ومع ذلك اشجار باسقة من النخيل في اخضرار لم ار مثله ، وازهار من كل لون وشكل في اوعية مذهبة موشاة ومياه جارية تخالها مرائي لكل هذه الاشكال المختلفة واحرى بنا ان نسمي هذا المكان معرضاً للاشكال الهندسية لا حديقة لانك لا ترى فيه شبرا واحداً من التراب ، بل كل طرقه وجدرانه مفروشة بالحجارة المنقوشة وكل ازهاره ازهار اصطناعية .

ولقد بدا لي ان هنـاك في جهة ما بعض الاخضرار الطبيعي فاقتربت فاذا بي امام رخام ملون باصباغ اخضر غريب تنعكس عليه اشعة الاقداح الملونة وفناجين القهوة المزركشة ، وحطام الخزف . ويوجد في صدر الحديقة سلم ينتهي الى داخل الهيكل المزين بالخشب الثمين والرخام اللامع . ولن ترى هنـاك صوراً للشياطين لان هذا الهيكل اسمه الحق النقي — وقبالة هذا الهيكل يوجد مكان كثير الزركشة والالوان فاذا صعدت اليه ونظرت من خلال الالواح الزجاجية الملونة ترى غرفة طعام كانت لسكنى الرجل الذي بناها وهو بائع حجارة ثمينة ، ولقد كتب على حجر من الرخام في الحائط تاريخ البناء واسم الباني وعنوان ابنه ان زيارة واحدة لا تكفي للتعرف الى كل ما في الهيكل لاني لا اعتقد ان في العالم كله هيكلاً كهذا الاشكال الغريبة المدهشة .

***

على اقدام الصنم الخرافي المرعب

ان هياكل البراهمة في الجهة الجنوبية من الهند كثيرة جداً وضخمة ، يتألف الهيكل من عواميد ربعة مستديرة الرأس ، ووضع على كل باب فيه شبح للصنم المنقوش المزركش . ويوجد على رأس العواميد الاخيرة مسكن للكهنة ، وجرن كبيرة للتطهير المقدس ، واروقة كثيرة مغطـاة ، وقدس الاقداس الذي لا يسمح للغريب ولوجه ، ويكاد يبلغ طول الدائرة على العواميد الاولى ١٦ كيلومتراً وتكاد تحوي الاروقة جموعاً غفيرة . ويوجد في كل هيكل غرفة واحدة اسمها غرفة الالف عامود فيهـا الوف من الركائز الضخمة . وليس من شيء عندي يبعث الخوف اكثر من التوه في هذه الغـابات من الحجارة المعتمة المملوءة بطيور الليل والتي لعواميدها اشكال الشياطين والجن المخيفة فهنا تماثيل خرافية مرعبة وشياطين يمتطون الجياد الطائرة في الفضاء ، وهناك «جنيات» مجنحات وحيوانات غريبة لها رؤوس البشر ، وبشر لهم رؤوس الحيوانات ، والى آخر ما هنالك من الهيئات المدهشة المخيفة التي تمد اليك ايديها المعوجة ذات الاظافر الطويلة وتطالعك بهذا الوجه الغضوب الثائر المكشر عن انيابه ، وبامكان زائر « مسفور » ان يطوف مسافة اربع كيلومترات باشكال وهيئات غريبة تملاء النفس رهبة واضطراباً . اما في « تريتشينو بولي » فعليك ان تنسل في نفق عميق معتم ، تصل منه الى قمة الجبل ، وهنالك في ظلمات هذا النفق الطويل اصنام مختلفة من الحجارة ، مغطاة بالازهار وعليها مصابيح كثيرة من الزيت تضيئها احياناً بعض العجائز . وفي الاعياد يدخل المحتلفون النفق تتقدمهم الافيال : والافيال عندهم مقدسة ويصبغونهـا حتى آذانها بالالوان الحمراء اللماعة والبيضـاء النـاصعة ، ولا يكتفون بصبغها وحدها بل يصبغون بالالوان ذاتها وجوههم وسواعدهم .

وعندما يمرون بمعبود ما يأخذ الرجل الذي يمتطي الفيل جرة من الخزف او النحـاس يسكب منهـا « الامواه المقدسة » على المعبود . ان هذه المياه هي مياه الكنج نقلها هؤلاء من هذا النهر على مسافة الف كيلومتر ، وحفظوها في الاحواض الواسعة الكبيرة .

ويمشي الفيل في الغالب انه في مكان مقدس . . .

فيتقاطر المؤمنون « بحمية وجنون الى جمع الوسخ » باقدامهم العارية : ذاك لان ديانتهم تقول ان في ذلك بلسماً شافياً وفي جمعه فضيلة وخيراً .

ويظل الغريب يمر من سرداب الى سرداب ومن رواق الى رواق ومن هيكل الى هيكل حتى يصل ، ان لم يروه ويطردوه ، الى المكان الخرافي الذي هو بعرفهم المكان الاكثر قداسة ، اما انا ورفاقي فقد تمكنا باوجهنا وازيائنا المستعارة ان نتعرف الى جميع الآلهة هناك .

والهنود لا يكتفون احيانا بطرد « الكافر » فقط من هياكلهم بل كثيراً ما يقتلونه شر قتلة ولم ننس بعد كيف ذبح ذاك (الكافر) الذي قبض عليه في وسط الهيكل .

والمضحك ان ترى الالهة احيانا بزي بسيط مختبئين في مشكاة من الحجر او الخشب ، وتغمرهم تلك الازهار الغريبة وتحوطهم مصابيح كثيرة للنذورة ، واحياناً في زي ضخم وحشي من الثياب الكثيرة الزركشة والالوان ، على رؤوسهم تيجان من الذهب ، وعلى وجوههم اقنعة مخيفة وافواههم مكشرة كالحيوانات وعيونهم محملقة ، وايديهم عديدة ويوجد في احدى الزوايا الاه له اربعة اوجه ، وتحوطه مئة سلة حملها اليه المؤمنون .

ويعتقد الهنود ان في بعض الهياكل كنوزاً مخبوأة ما عرف مقرها الا الكهنة الذين طردتهم الالهة ، ولقد نسى هولاء الكهنة بعد طردهم المقر ولم تزل الكنوز في مكانها كاملة غير ناقصة .

وعندما يخرج الانسان من هذه الهياكل المظلمة المخيفة التي تخفرها الوطاويط وطيور الليل يلاقي إن في الاسواق او تحت الاشجار هؤلاء الهنود بخلقهم اللين الدمث .

ان الشعب الهندي لطيف المؤانسة طيب الاخلاق ، لين المعاشرة لمن يتلطف اليه ويتحبب ، واني لاستغرب كيف ان شعباً كهذا له ما له من المذاهب البربرية الوحشية الغريبة ، خرج منه في القديم جبابرة خالدون كبوذا ، وعـاش فيه اليوم مفكرون افذاذ جبابرة كطاغور ينشرون على العالم فكرهم الانسانية اللامعة . تمت

وجهان خير من وجه

عندما كان هيكس وزير الداخلية البريطانية يخوض المعركة الانتخـابية ويلقي احدى خطبه قام احد الحاضرين وكان قبيح الوجه ورد عليه واتهمه انه بوجهين فاجابه :

— اما انت فذو وجه واحد فقط ولبث كان لك وجه غيره اذن لجئت به الى هنا وتركت هذا في بيتك .



عيد الشجرة في لبنان

اقيمت في جميع الانحاء اللبنانية حفلات شعبية « لعيد الشجرة » وكانت حفلات العاصمة من اروع مشاهد هذا العيد اشتركت فيها السلطات المحلية والمدارس والاهلون ، ورسمنا يمثل بعض تلامذة المدارس يغرسون اشجاراً قرب « الحرج الكبير » امام حضرة الاستاذ سليم بك تقلا محافظ العاصمة والوجيه بدر بك دمشقية نائب رئيس جمعية اصدقاء الشجرة

بطل الكذب

تقوم في كل انحاء العالم مباريات كثيرة للركض حيناً واحياناً للجمال . اما سكان بلدة سانت باريس بولاية اوهيو «اميركا»، فقد احبوا ان يقيموا مباراة في الكذب والذي يلاحظ ان الذي فاز ببطولة الكذب في هذه المباراة هو قس من طائفة الميثوديست وتقدم اليه الناس يهنئونه باللقب فكان فرحاً مسروراً وفخوراً ايضاً .

حادث بين كلب وقط يبلغ الى البوليس

ابلغت سيدة اجنبية بوليس عابدين «القاهرة» انها اثناء سيرها في شارع سليمان باشا ومعها كلبها « لولو » المحبوب خرج قط كبير من العمارة رقم ٤٢ وهجم على الكلب وعقره في رجله وطلبت السيدة تحقيق الحادث والبحث عن صاحب القط لتقاضيه امام المحاكم .

٢١ مليون

حازت الولايات المتحدة الرقم القياسي في عدد تلامذة المدارس اذ يبلغ فيها ٢١ مليون تلميذ .

خطب اليم

روعت المدينة بوفاة الوجيه الفاضل والتاجر المعروف المأسوف عليه كثيراً المرحوم نصري يوسف فرح ، فشق نعيه على ذويه واصدقائه ومعارفه الكثيرين لما كان يتحلى به من كرم الاخلاق وطيب الاحدوثة

ولقد جرت له مناحة كبرى مشى فيها سراة القوم واعيانهم ووري الثرى بين الحسرات والاسف

فنتقدم من اسرته الكريمة بواجب التعزية سائلين لها الصبر والعزاء وللفقيد العزيز الرحمة والرضوان

وفاة وجيه

انتقل الى رحمة الله المأسوف عليه المرحوم يوسف قوزما والد الاستاذ المحامي فريد قوزما ، فكان لوفاته رنة حزن واسف

فنتقدم الى ذويه واقربائه التعزية الخالصة الهمهم الله الصبر الجميل واسكن الفقيد الكريم فسيح جنانه .



محافظ بيروت يبدأ بغرس الاشجار

رسم آخر من مشاهد عيد الشجرة في العاصمة وهو يمثل الاستاذ سليم بك تقلا يحمل بين يديه شجرة صغيرة ليغرسها في الارض ومن حوله بعض طلبة المدارس

الخرافات الشرقية في الشهنامه

كان الاديب الاستاذ حسيب عبد الستار قد القى محاضرة نفيسة في خرافات الشهنامة تدل على وسع اطلاعه ونضج ادبه .

ولما كانت صفحات المعرض تضيق بنشرها كاملة فقد رأينا ان نقتطف منها المقاطع التالية :

حديثنا ايها السادة يتناول الخرافات الشرقية في الشهنامه ملحمة الشرق . وربما احدثت هاتان الكلمتان في نفوسكم مايشبه دهشة المفاجأة فتساءلتم : ما هي الشهنامة ؟ وهل من ملحمة شرقية ؟

تساؤل لنا عذرنا فيه ، والشهنامة وان تقادم عهد ولادتها ، حديثة الظهور في سماء الشرق العربي ، يرجع الفضل في ذلك الى خطى الزمن المتواصلة التي ما كادت تطوي على الشهنامة عامها الالفي حتى تحولت الانظار نحو قبر منفرد هادىء في بقعة مقفردة هادئة من بلاد العجم تقرأ هناك على احد احجار القبر :

(هنا يرقد ابو القاسم الفردوسي الشاعر الايراني الاكبر) .

وما ابو القاسم ، ايها السادة ، الا صاحب تلك الملحمة الشرقية التي لا تدور قصتها على بطل واحد « كهكتور اليونان » او اسرة واحدة وحرب واحدة كما في « الياذة هوميروس » ، بل هو مؤلف ضخم جبار يضم بين صفحاته تاريخ امبراطورية ضخمة جبارة بملوكها وادبائها وعاداتها وكل ما تفيأ اظلالها من حوادث هامة مع العرب والروم والهنود وغيرهم من اقدم ما وعت اساطير الامة الايرانية حتى الفتح الاسلامي . وذلك في ستين الفاً من الشعر الرائع الخالد . فاعجبوا واكبروا !!...

فالشهنامة كما ترون يم بعيد الغور بعيد المدى يجد فيه المؤرخ ميداناً رحباً لابحاثه ودروسه ، وللشاعر آفاق رحبة يحلق فيها على جناح الخيال ويملأ صدره من عبير الوحي وشذا الالهام .

وهي لمن يقصد التفكهة قصص جذابة واخبار فكهة ولمن يدرس الاساطير والخرافات فضاء يكاد لا يبلغ الطرف مداه .

والخرافة ظاهرة من ظاهرات الخيال بل هي ذلك الخيال « البري » الجامح يجد غذاء في فورة الشعور ووثبة العاطفة فيطلع علينا بقصص موهومة مستحيلة ليست من الحقيقة في شيء .

وقد اختار الشرق له معقلاً يرتاح في أحضانه

والفردوسي فرد من افراد الشرق الافذاذ له مخيلته الشرقية وعقليته المتأثرة جد التأثر بالمنعنات القومية القديمة لذلك لم يجد بداً من ذكرها في كتابه متوكئاً احياناً على الاساطير الدينية

نفتح الشهنامة فاذا بنا امام « جيومرت » اول من ملك العالم وكان قد سخر الله له جميع الانس والجن ... وكان كل يوم يحضر الانس والجن بين يديه ويصطفون صفوفاً على رسم الخدمة له .

ثم نقلب بعض صفحات فنعثر على سبب تعظيم مبدأ النار عند الفرس وذلك ان الملك «اوشهنج» رأى يوماً في بعض مخارم الجبال حية فأخذ حجراً ورماها به فأخطأها ، ووقع الحجر على انف الجبل فتشعشع منه شعلة نار اعجبته ... فأفلت الحية ... وخر لله ساجداً يشكره على ما وهب له من تلك النعمة ... فاتخذ النار قبلة وقال : « هذه لطيفة الهية وانوار روحانية فلا بد من تعظيم شأنها » بلى ذلك مبدأ آخر اعظم واعم فائدة وهو مبدأ ظهور الخط والعالم مدين بذلك ، في نظر صاحب الكتاب ، « الى عفريت من الجن سجنه الملك « طهومرت » ولم يطلقه الا بعد ان علمه الخط على ثلاثين نوعاً من الالسنة المختلفة » واستفاد « جمشيد » من اذلال الجن « فعمل تختاً مرصعاً بالوان الجواهر ورتب له حملة من الجن ، فكان يجلس اليه ويرفعونه في الهواء ويحملونه الى حيث اراد من الممالك »

ولكن الجن لم تسكت عن هذا الاذلال فتطوع لخدمة الضحاك واحد منها وهو الذي ابى ان يخضع لآدم لان هذا من طين وذاك من نار

ومع ذلك فقد بدا ابليس للضحاك في زي شاب رشيق دخل في خدمته واخذ بمجامع قلبه حتى صار بحيث لا يصبر عنه ساعة . ثم اقترح عليه الضحاك يوماً في ان يطلب ما شاء فطلب العفريت ان يتشرف بتقبيل منكبي الملك . فأذن له فيه ، فتقدم وقبل منكبيه ، وساخ في الارض ، واستتر عن العيون ، فأخرج الله تعالى من كل واحد من منكبيه حية سوداء فهاله ذلك وازعجه . فأحضر الاطباء والحكماء فكانوا كلما قطعوهما نبتتا في الحال وجاء دور ابليس فحضر في زي طبيب فأدخل على الملك وقال : هذا قضاء اجراه الله تعالى عليك . فلا بد من تربية الحيتين ... ولا يصلح طعامها الا من ادمغة الناس . فاستباح عند ذلك الملك دماء الخلق ... وكان كل ليلة يأمر برجلين يقتلان ويستخرج دماغهما للحيتين حتى غبر على ذلك الف سنة انتهى معها الضحاك - وهو عربي الاصل لسوء الحظ - هرباً من « افريدون » الى مغارة محشوة بالظلمات يعذب فيها الى يوم القيامة ، يوم تجتمع قوى الشر لتحارب قوى الخير المحاربة الاخيرة ، اذ ذاك يدعو «اهرمن» - زعيم الابالسة — الضحاك من جبل « دماوند » فيخلص من قيوده ويصول فيبلع ثلث البشر والبقر والغنم وغيرها من مخلوقات « ارمزد » — اله الخير - ويفسد الماء والنار ويعبث في الارض . فتبكي النار والماء والنبات امام « هرمزد » وتدعو ان يبعث « افريدون » ليقتل الضحاك . وتقول النار انها لن تحمي والماء انه لن يفيض . فيأمر « هرمزد » « سروش » وملكاً آخر ليوقظا « كرساسيه » فينادیانه ثلاث مرات وهو نائم يحرسه المجد الالهي وارواح الاتقياء فيستيقظ في النداء الرابع ويصمد للضحاك ويضربه على رأسه بالمقمعة المعروفة فيقتله ويزول الشر والاثم ويبدأ عهد السعادة التامة »

ثم استولى بعد ذلك « افريدون » على السلطان يوم مشهود هو المعروف « بالمهرجان » وملك العالم المعروف يوم ذاك واذ بلغ من الكبر عتياً قسم الدنيا بين اولاده ثلاثة اقسام — فعين « لسلم » اكبر اولاده ارض الروم وبلاد المغرب و« لتور » بلاد الصين والترك وما اليها . « ولايرج » اصغرهم ممالك العراق مع ارض بابل الى آخر ممالك الهند ... وجعله ولي عهده . ولكن الشيطان زين للاخوين قتل « ايرج » فاغتاله « تور » وارسل بتابوت الى ابيه فكف بصره الى ان ولدت ابنة « ايرج » طفلاً هو « منوجهر » فسرى عنه بعض همومه ورد الله اليه بصره .

والمستحيل يفقد رونقه اذا لم يكن للعنقاء منه نصيب وافر ، لذلك لم يهضمها حقها المؤلف عندما تكلم عن «دستان» وقد جفاه ابوه وطرحه في الغاب

فرباه هذا الطائر الوهمي كأحد فراخه ٠ ورأى الناس هذا المولود الانسي بين افراخ العنقاء فقضوا من ذلك العجب ٠ ثم اقبل« سام » الى تلك الجبال يبكي ويتضرع الى الله ليرد عليه ابنه فالهم الله ذلك العنقاء فحلقت نحوه وكانت سمته (دستان) وقالت له ان اباك منسكب الدمع عليك وقد ربيتك مثل افراخي وانت اعز عليّ من روحي ٠ وارى لك ان احملك الى ابيك فأنك ستصير ملكاً كبيراً ٠ وانا اعطيك من جناحي ريشة فأذا حزّ بك امر مهم فاحرقها فأني سأحضر للوقت واقضي حاجتك »

ولم يسلم الجن من شر الايرانيين بعد ان تربع « كيكاوس » في دست الملك فذهب لاخضاعهم في عقر دارهم « مازندران » ، ولولا ان رستم ساعده لما عاد منها مع جيشه سالماً وكان قد اسرهم الجن واظلمت عين كيكاوس ٠ ولكن ابن « دستان » الذي ربته العنقاء ذهب لنجدته ولم يخف شر الابالسة وهو يحمل التعويذة السحرية او ريشة جدته العنقاء فحمل على الجن — وحده طبعاً — فتفرقوا بعد ان اهلك ارزنك القائد الاعلى ، ثم قصد المغارة المحشوة بالظلمات حيث « سبيذديو » زعيم الابالسة فقتله واستخرج كبده ثم اتى الى « كيكاوس » فاكتحل الملك بقطرات من دم الكبد فعاد بصره

وسيطر كيكاوس على الجن وسخرهم فبنوا له فيما بنوا قصراً من الذهب في طول مائة وعشرين ذراعاً بمكان جميع فصوله في طيبة فصل الربيع ٠٠٠ واستراح الخلق في تلك الايام من العناء والتعب الا الجن فأنهم كانوا يقاسون من المشقة والعناء جهد البلاء

ولكن الشياطين لم يظهروا هذه الطاعة او انهم لم يثبتوا عليها وتصور احدهم بصورة غلام فصيح يصلح لخدمة الملوك — كما حصل للضحاك —

ولزم باب كيكاوس حتى خرج يوماً للصيد فدنا منه وقبل الارض بين يديه وناوله باقة ورد وقال : انك بهذه السلطنة تستحق ان تكون السماء تحتك والفلك تختك ٠ وما زال هذا الشيطان يستدرجه ويغويه حتى تمكن من دماغه ومناه الصعود الى السماء ٠٠٠ ثم نفذ الشيطان الى اوكار العقبان فأخذ منها فراخها وجعلوها في بيوت وربوها حتى ترعرت وصارت في قوة استبسال الاسود ٠ فأمر فصنعوا تختاً من العود القاري وسمروه بمسامير من الذهب ونصبوا في جوانب التخت الاربعة اربع حراب وعلقوا على كل واحدة فخذ جمل ٠ ثم جاؤوا باربعة من تلك العقبان وربطوا على اجنحتها ذلك التخت وركبه كيكاوس ٠ فلما رأت العقبان اللحم هششن اليه وارتفعن بطلبه طائرات ثم ادركهن الضعف حتى ابتل بنضح العرق قوادمهن فانقلبن منكسات ٠٠٠٠ وكيكاوس سالم لم يعطب ٠٠٠ ثم انتهى الامر بسلامته الى رستم وطوس فأقبل اليه اخوه بعنفه قائلاً :« ان المارستان اولى بك من شهرستان »

وللصيد فضل كبير على ملوك الكيانيين ، فهو الذي منّ على سياوخش العظيم بالوجود ٠ قال صاحب الكتاب : حكي ان طوساً وجيو ركبا يوماً في جماعة من الفرسان متصيدين ٠٠٠ فعرضت لهما في طريقهما غيضة مجاورة لحدود « توران » ٠٠٠ فصادفا فيها جارية حسناء من اجمل البشر ٠٠٠ فشغف بها جيو وطوس وملكت قلوبهما وتنازعا فيها فقال طوس : انا وجدتها فتكون لي ٠ وقال جيو : دع هذا الكلام فأنك تعلم انني ركضت في طلب الصيد وكنت امامك ، فأنا الذي وجدتها ٠

واوشكا ان يقتتلا الجارية حسماً لمادة الشر لولا ان احد الفرسان ارتأى ان تحمل الى الملك كيكاوس ليرى فيها رأيه ٠ فلما وصلا بها اليه قال : كيف تصاد الاقمار ذوات النهود بالبزاة والفهود ٠ قد كفيتما التعب والمؤنة ٠ ان مثل هذا الصيد لا يليق الا بالملك ٠ فأخذ الجارية واستأثر بها ، وكان له منها ولد كالقمر حسناً وجمالاً فسماه سياوخش ٠

هنا اذ يتكلم المؤلف عن عشق سوذابه امرأة كيكاوس سياوخش يتوكأ — كعادته في بعض خرافاته — على الكتب الدينية ٠ قال : ولما رأت سوذابه محاسن سياوخش وكمال جماله عشقته حتى خرج من يدها زمام اختيارها وفجعت بنومها وقرارها

وسوذابه ، كأمرأة فوتيفار وراودت فتاها عن نفسه ودعته الى دار الحريم فقام وهو يرتعد خوفاً مما يعرفه من كيدهن ومكرهن ، واخيراً باحت سوذابه بسرها وصرحت في مراودته عن نفسه وقالت: اني لم ازل عاشقة لك منذ رأيتك ٠ لقد اظلم عليّ النهار وفارقني النوم والقرار ٠٠٠ فأن انت طاوعتني عليّ ما اريد منك اضعفت لك الكنوز وان ابيت سعيت في تغيير رأي الملك فيك٠٠٠ فقال سياوخش: حاشا لله ان اذري في طاعة النفس روحي في الهواء واقابل صنيع الاب بغير الوفاء ٠٠٠ فاغتمّت عند ذلك واغتاظت فشقت ثيابها وخمشت وجهها وصاحت صيحة طن بها الايوان ٠

وطلبت سوذابه العذاب لسياوخش وحار كيكاوس في معرفة الحق مع انه شم يد سياوخش واعضاءه وثيابه فلم يجدها قد عبقت بأثر الطيب الذي كان على سوذابه وثيابها ، اخيراً لينكشف الغطاء عن هذا « الخطب الفادح » رأى السحرة والموابذة ان يخوض احد الخصمين النار حتى يخرج منها فأن كان بريئاً فليس يصيبه مكروهاً وجمعوا الحطب على هيئة جبالين وطرحوا النار فيها ٠٠٠ وجاء سياوخش وقد لبس ثياب البياض منثوراً عليها الكافور ٠٠٠ وخاض تلك النار المستعرة بحوافر فرسه حتى قطعها وخرج منها سالماً لم يصبه شيء

هذه هي خرافات الشهنامة التي لم ينحصر تأثيرها في الشرق الادبي بل تعداه الى الغرب وادبائه

وها نحن في اليوم الثاني من كانون الاول سنة ١٨٥١ نصغي الى ذكرى «رستم» الفارسي تمرخ بالشعب الفرنسي بلسان « لامرتين » في جريدة المثقف ، وتلقي امثولة عالية في الوطنية الصحيحة والاخلاق السامية تلك امثولة تلقاها الغرب من شخصية الشرق المجسمة بهذا البطل التاريخي الذي اوحى الى «لامرتين» اجمل مقطوعة من سقوط ملاك ٠

وعلى مثال لامرتين ، هيغو ، فرنسوا كوبه ، وموريس بارس ٠ وغيرهم من الذين يعدون شاعر « ايران » الاكبر بين نوابغ العالم باسره ٠ ذاك الشاعر الذي يقول عنه الغربيون ايضاً : ان من يمعن النظر في نبل العواطف وعظمة الاستنباط وفي هذه البطولة المجسمة في كل مؤلف الفردوسي لا يتأخر عن القول : ان (كتاب الملك) دستور لا يختص بالامة الفارسية فحسب بل بالعالم المتمدن اجمع : والفردوسي بنظرهم يشغل مكانته العالية بين جوق الشعراء الذين ينهضون بالبشرية كلما اوشكت ان تسقط

ولا اخالكم بعد هذا الا مكبرين معجبين بالفردوسي ورائعته الخالدة التي سوف تظل ما ظل تحت سماء الشرق الوهاجة ناطق بتمثل بامجاد الماضي ويكبر عبقرية ادبائه واعلامه ٠

مدرسة الحكمة ٧ نيسان سنة ١٩٣٥

حسيب عبد الساتر



الحكم على شيخ امريكي

تمثل هذه الصورة عضو مجلس الشيوخ الامريكي لوك ليا ، والى يمينه نجله وهما في السجن بعد ان حكم على الاول عشر سنوات والثاني ستة لثبوت اشتراكهما في عصابات الارهاب والتهريب التي تحاربها الحكومة الامريكية لتطهير بلادها منها .



جائزة نوبل في الكيمياء

تمثل هذه الصورة المسيو جوليو كوري ومدامته ايرين كوري وقد نال هذان الزوجان الشابان جائزة نوبل في الكيمياء وهي المرة الثانية التي يلمع فيها اسم « كوري » في عالم الاكتشاف العلمي وفي الموضوع الذي قلب وجه العلم الحديث ، اي قوة الراديو

ويدور اكتشاف هذين العالمين حول قوة الراديو الاصطناعية وقدرته على تحويل المعادن وقد جرت تجربة التحويل على نحو ثمانين جسماً معدنياً .

ومن المؤكد ان هذا الاكتشاف سيكون له تأثير عظيم في عالم الكيمياء ، ونتائج بعيدة من حراء هذه الثورة العلمية .

النسر العربي صباح بك السعيد

اقام الصديق والاديب المعروف الاستاذ يوسف يزبك مأدبة تكريم الطائر العراقي الشاب اللامع صباح بك السعيد نجل رئيس الوزارة العراقية نوري باشا السعيد بمناسبة زيارته لبيروت.

وقد دعا اليها نخبة من رجال الادب والوطنية كان في طليعتهم سعادة قنصل العراق موفق بك الالوسي يرافقه حضرة محمد بك راضي مدير الزراعة في حكومة العراق والاديب احمد بك مناصفي سكرتير وزارة الدفاع فيها وكانا ضيفان كريمان على العاصمة اللبنانية .

ضمت المأدبة لفيفاً مختاراً من اصدقاء صاحب الدعوة انتظم جمعهم في حلقة عائلية حول المحتفى به فتجلت فيها روح الالفة تشرق في احاديث الولاء ، وتدفق في معاني الغبطة والاعجاب بالشباب العراقي الناهض المتسابق الى تعزيز قوميته واستقلاله وقد استمع الحضور الى كلمة ترحيبية افصح بها الاستاذ يزبك عن شعور الجميع في احتفائهم بالنسر العربي . ثم تبعه الاستاذ علي ناصر الدين بكلمة مسهبة عن شخصية نوري باشا السعيد والد المحتفى به والدور الهام الذي لعبه في خدمة القضية العربية والدولة العراقية وهذه الثقة التي اولاها الشعب العراقي باسنادها الى رئيس حكومته الاخيرة .

واوحى المقام الى مدير هذه الجريدة ابياتاً من الشعر خاطب بها الطائر العربي ننشرها فيما يلي :

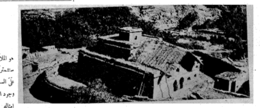
يانسر حلق في السماء صعودا
وارفع لواءك في السهى معقودا
وانشر على دنيا الاعارب دعوة
تتجاوب الدنيا بها ترديدا
العرب اخوان على دين الهوى
مهما نووا لجموعهم تشريدا
فروابط « الفصحى » تجدد بينهم
عهداً على طول الزمان جديدا
يا طائراً يحدو الصباحَ جبينه
ويزيد تغريد الفصحى تغريدا
حدث ذويك وقد نبا ما بينهم
ارأيت في طرق السماء حدودا؟

وظل القوم وقتاً طويلاً في حلقتهم المذبة ثم ارفض جمعهم وهم يثنون على صاحب الدعوة الذي كان واسطة التعارف

فنرحب هنا بالزائر الكريم صباح بك السعيد ورفيقيه الفاضلين متمنين لهم اقامة سعيدة تحت سماء لبنان

واننا نشير الى يسار هذه الكلمة الصورة اللطيفة التي اخذت للمجتمعين ويظهر في وسط الصف الاول منها حضرة المحتفي به والى يمينه سعادة موفق بك قنصل العراق





دير غوند — غوند

في مقاطعة التيغره وهو من الاديرة الحبشية الشهيرة بقدمها ومقامها الديني



عملاق روماني

هو الملاكم ميتو ويبلغ طوله مترين و ٢٦ سنتمتراً ، وهذه الصورة تمثله مضطجعاً على السرير الذي هيأ له خصيصاً لتعذر وجود الاسرة التي تتسع بطولها لمبالغة امثاله

المظاهرات في مصر

صورة ضابط يتقي وجهه بقناع خاص يرد عنه ضربات المتظاهرين

حول بنت يفتاح

- ٣ -

الرواية (تتمة)

ما هي حقوق « بنت يفتاح » في عالم التمثيل والفن ؟؟

كنا قد قلنا في كلامنا على شوقي ان رواياته تقرأ ولاتمثل وان مثلت فهي لاتعطي الا صوراً باهتة عن الحياة وان فيها من الاطالات والنوافل ما يضجر القاريء فكيف بها معروضة امام الحاضرين على المسرح . نشكر الله ان صاحب « بنت يفتاح » لم يقع بما وقع فيه سلفه الجبار اذ ان اشخاصه على قسط وافر من الحياة ، يفتاح حي وراحيل حية ، فنرى في ذاك الوطنية تعارك الابوة وتعود بالنصر بعد اضطراب وقلق وحيرة وتردد ونرى هذه عبدة الشرف تفتش عنه في ماضي قبيلتها ، في اصل جدودها واعمالهم وفي مآثر ابيها فلا تتمالك من الهتاف ساعة تعلم حقيقة والدها :

« والدي ما شجا فؤادي قرب
الموت غير النداء يا — يفتاح —

الا انني اخاف على « المجنونة » التعقل في بعض مواقفها وهي تتراءى لنا في المشهد الثالث من الفصل الثاني كثيرة التغير فسرعان ما ينتاوبها العارض والهدوء فما نكاد نسمعها عاقلة الا يعاودها الجنون على ان يسرع هذا الى الزوال فاسحاً المجال للتعقل الذي عليه ان يضمحل بدوره امام الجنون الطاريء ثم يمضي هذا ويسود التأمل . هذه التناوبات امرها عجيب ، ووقوعها ، اذا ما استثنينا ام يفتاح نادر ، والتفريق بين مقولاتها عاقلة وبينها مجنونة على شيء من الصعوبة ليس باليسير ،

اما النوافل فحدث عنها في شوقي ولا تتطرق اليها في بنت يفتاح فكل ما فيها من شواهد وحوادث تعمل الى النتيجة وتعريف طباع الاشخاص . ان بنت يفتاح من هذا القبيل حسنة التأليف والتنسيق وقد يكون اعان المؤلف في هذا الاحكام اكتفاءه بفصلين

ولكن هل يجوز لنا كل هذا القول بان بنت يفتاح خطت خطوة كبرى في المسرح العربي فكانت رواية تقرأ وتمثل على عكس روايات شوقي التي لا تقرأ ولا تمثل ؟؟

هذا ما يجب الاجابة عليه بتحفظ كلي .

ومما لا مراء فيه ان بنت يفتاح فوق الروايات التمثيلية العربية الشعرية التي عرفناها حتى اليوم ذلك ان صاحبها ادرك معنى التمثيل والفن التمثيلي اذ نحا نحو رجل كتب في التمثيل واجاد

اما ان تكون فتحت فتحاً جديداً في الادب التمثيلي فهدمت عتيقه لتنشئ على انقاضه جديداً فهذا ما احمل مسؤولية القول فيه بأن بنت يفتاح ، على كونها قطعة ادبية رائعة ، تبقى ابداً مقصية عن المسرح ... عن التمثيل .

والذي ما يجعل بنت يفتاح رواية قراءة لا تمثيل هو اتباع صاحبها فيها طريقته المعروفة في الشعر . نعلم انه يشترط في انشاء الرواية التمثيلية السهولة والوضوح ليقرب فهماً من جمهور الحاضرين وليس في طريقة المؤلف الايحائية شيئاً من تلك السهولة وذاك الوضوح

على ان ما في الرواية من المواقف الغامضة الملتبسة كموقف راحيل من ابيها يفتاح حيث يشترط الا تعرف شيئاً من اصل ابيها وحقيقة خبره وموقفها من المجنونة اذ تفهم ما لا تعنيه هذه الاخيرة من اخبار التغلب والانتصار وذاك الحلم الذي يشترك في التعبير عنه الابهام والغموض كل هذا خفف الكثير من عدم ملاءمة الاسلوب الايحائي

وقد يكون في هذه المواقف حسنة من حسنات الرواية

ويشترط ايضاً في التمثيل الرشاقة في الحوار والاسلوب عامة وليست الرشاقة من ميزات من ميزات الشعر الايحائي الذي يسلك الافهام « الطريقة المعروفة التي تصف العواطف بالصور » — راجع المقدمة — فالشاعر الايحائي لا يكفيه مثلاً ان يقول كما يقول الناس :

انت جميلة حزينة وانت لطيفة توحين مراعاتك ، انت جميلة حزينة ، اسكت امامك معتبرا »

وانما يقول :

« ارى في جمالك شيئاً كئيباً
يهيم على شاطئ قابع
تجنبه النسمات وتخفت
انفاسها خفقة الفازع
جمال توشح بالبسمات
الثكالى وبالنغم الفاجع
ألاقيه في وجمة المتقي
واخنق صوتي عن السامع
فلا يخدش البوح من فكره
ومن هدأة الحلم الشائع

يقول الناثر :

« نحن الشعراء ننفع الناس ولكنهم ينكرون الجميل »

ويقول الشاعر الايحائي :

« ونحن اولي الشعر نهمي هناء
على الناس والناس لا تشعر
حملنا الربيع على الراحتين
وباح بانفاسنا العنبر

— راجع المشرق ص ٣٧ —

فهي طريقة ، على ما ترى ، قد تستلذها في قصيدة غنائية قصيرة تكون في سعة من وقتنا لمطالعتها والعودة اليها مرات متوالية الا اننا نستهجنها في رواية تمثيلية ليست بالقصيرة وليس بالامكان العودة اليها وانما لنا سماعها مرة واحدة من افواه الممثلين ونمضي فضلاً عن الاطالات التي لا بد من الوقوع فيها بالتعبير

ثم ما نسميه في الغنائية ايحاء وايحاء جميلاً قد لا نفرقه في التمثيل عن التكلف وما كان التكلف في التمثيل مرغوباً فيه اكثر منه في الحياة العادية وكانا بعلم باية عين ننظر الى التكلف والمتكلفين .

ومن لنا ليرفع عن الناس الضجر ان انت استخدمت معهم طريقاً ملتوياً للتعبير عما تريد بدل ان تسلك طريقاً قويماً مستوياً خذ مثلاً صغيراً من بنت يفتاح فيه الكثير من معايب الشعر الايحائي في التمثيل

يفتاح :

لا تقيسي اليه اي كمي
تخشع البيض دونه والرماح

راحيل :

انت تعلوه انت سيف صقيل
شقه الله مشرقاً في البرية
بطل فيك من يشوع معيد
الشمس ليلاً بضربة علوية

تفتل الزند من تجهم لبنان
وتلهو بالموت حمر بنانك
وتكاد الذرى تحس تهاديك
ومر المدى صهيل حصانك

انت تعلوه ...

لقد خلقت « راحيل » فيما قالته جواً « فجعلت السامعين مغمورين في حالتها » اذاً – وهذا استنتاج لا يتأخر عن مثله سعيد عقل – هي شاعرة ، الا انها لم تكن ذلك الجزء الذي لولاه لم يكتمل الكل لم تكن شخصاً من اشخاص عديدين عليهم تقوم الرواية ويجب ان يسعوا لتحقيق فكرة المؤلف فيها لراحيل جوّها ولكل شخص غيرها جوّه ولكل مشهد جوّه .... لان جوّ الشخص الواحد يتغير مرّات في الرواية الواحدة ... حقاً لقد كثرت الاجواء فبتنا نخاف سوء مغبتها على جمهور الحاضرين .... لحديث الاجواء كما ترى بعيد المدى قد لا يستلذه اي كان وقد ينبذه في التمثيل احسن المؤهلين لفهمه لكل هذا قلنا ان الشعر الايحائي ، في كيانه وجوهره ، لا يوافق التمثيل

ثم اني لا ارى سعيد عقل توصل في شعره الى المرونة التي توصل اليها شوقي ، ذاك الذي انقادت اليه البحور على علاّتها انقياداً عجيباً فاخذ يتنقل من بحر الى آخر بخفة لم يسبقه اليها احد من الروائيين مراعياً في ذلك فخامة العاطفة ونعومتها وقوتها وضعفها وهياجها وسكونها فكان له في كل بحر قالب خاص بكل عاطفة من عواطفه

اما سعيد عقل فلم يفكر في استغلال هذه البحور وانما نظم روايته من الفها الى يائها على بحر واحد فصوّر فيه المعارك وصوّر فيه الحب وسكب فيه الحماس والحيرة والاضطراب والجنون وعبر فيه عن الحلم ملتزماً مالا يلزم ولو انه جارى شوقي في طريقته لجاءت روايته على احسن ما هي عليه . ان لا السعيد تدنّى بشعره في معظم مواقفه الى النثر فخلا شعره من النبرة الموسيقية المثيرة التي استغلها شوقي احسن استغلال ، واقصى ، فوق هذا كله ، القافية عن منظومه فكانت تتغير في كل بيتين جديدين – كما يفعل الفرنجة في بعض منظومهم – مما قضى على القليل الباقي من الموسيقى العروضية المرغوب فيها كثيراً في كل منظوم غنائياً كان او قصصياً او ملحمياً .

نودّع الشاعر الصديق الآن على امل اللقاء في رواية اخرى او ملحمة صاخبة من الروايات والملاحم التي بعدّها .

ادوار حنين

الزوجة بالتلغراف – نقص وزني النصف في شهر فكم ابقى بعد في المصيف ؟

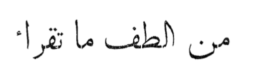
الزوج بالتلغراف – ابقي شهراً آخر

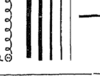
*

– (محتدا) قال لي رئيسي كلمة مؤلمة اليوم فاذا لم يسحبها ساضطر الى الاستقالة غداً

– وماذا قال لك ؟

– قال انه استغنى عن خدمتي نهائياً !





ليس للهنود هيكل ما في غير بلادهم ولقد قرروا اخيراً بناء هيكل هندوسي فخم « في لندن » لانه لم يزل هناك كثير من الهندوسيين المتمسكين بشدة بعقائدهم الدينية يفضلون البقاء في بلادهم عن زيارة الامبراطورية الانكليزية للصعوبة الشديدة التي يلاقونها فيها للسير حسب واجباتهم الدينية ·

ويروى عن بانديت مالافيا الذي اناب عن الهندوسيين المحافظين في مؤتمر المائدة المستديرة انه احضر معه من الهند حتى لندن كل ما يحتاج اليه من طعام وشراب ·

اما الماهتماغاندي فلم يتمكن كمالافيا على التقيد بقوانين الدين ، فلم يحضر طعامه من الهند ايام كان يدرس القانون في انكلترا ذلك لان حالته المادية لم تسمح له بتحمل نفقات كهذه باهظة ، وكثيراً ما نظر اليه بعد عودته الى الهند بعين الريبة ، ومن الهنود من عده خارجاً مارقاً ·

اما الان فنعم

يحكى ان ابراهيم بن المهدي في هربه من المأمون اختفى عند عمته زينب بنت ابي جعفر المنصور فوكلت بخدمته جارية اسمها ملكة وكانت واحدة زمانها في الحسن والادب طلبت منها بخمسمائة الف درهم فابت وكان ابراهيم قد عشقها وكره ان يطلبها من عمته

ففي ذات يوم وهي قائمة على رأسه انشد :

يا غزالاً من اليه شافع من مقلتيه

اناضيف وجزاء الضيف احسان اليه

ففهمت الجارية ما اراد فقصت ذلك على مولاتها فقالت اذهبي اليه واعلميه اني قد وهبتك له فعادت اليه فلما رآها اعاد الابيات فانكبت عليه فقال : كفى فلست بخائن فقالت : وهبتني لك مولاتي وانا الرسول فقال : اما الآن فنعم ·

منزل اميرال

بنصف جنيه ···

منذ ان نالت ارلنده استقلالها وانتخب المستر دي فاليرا رئيساً لها قرر فريق من عظماء الانكليز الذين لهم املاك فيها ان يهملوا املاكهم ولا يستغلوها ، وان يتنعوا عن الذهاب الى ارلنده غضباً عليها وكرهاً لها · وبين الاشخاص الذين قاطعوا ارلنده المقاطعة الكلية ، الاميرال بيتي الانكليزي بطل معركة كوتلاند الشهيرة وقائد قسماً من الاسطول الانكليزي في زمن الحرب فان لهذا الاميرال املاكاً في ارلنده بينها منزل فخم في وسط حديقة غناء شهيرة وقد اهمل الاميرال هذا المنزل وامتنع عن دفع الضرائب والرسوم عنه فاستولت عليه الحكومة الارلندية وعرضته للبيع العلني فبيع بمبلغ ··· نصف جنيه فقط لا غير فلم يعارض الاميرال · بل ابتسم عندما اخبر ذلك ابتسامة عميقة كلها السخرية والاستهزاء ····

اياس والنسوة الثلاث

دخل على اياس بن معاوية ثلاث نسوة فقال : اما واحدة فمرضع والاخرى بكر والاخرى ثيب فقيل له بم علمت ؟ قال : اما المرضع فانها لما قعدت امسكت ثديها بيديها واما البكر فلما دخلت لم تلتفت الى احد واما الثيب فلما دخلت رمقت بعينها يميناً وشمالاً

***

قيل لاعرابي كان يتعشق قينة : ما يضرك لو اشتريتها ببعض ما تنفق عليها ؟ قال فمن لي اذ ذاك بلذة الخلسة ، ولقاء المسارقة وانتظار الموعد

الماتان لا تكذب ...

منذ اربعين سنة كتبت (الماتان) ان الصحافي الجمهوري « اميل بلافيت » اصيب فجأة بنوبة قلبية اودت بحياته ، ثم رثته رثاء مؤلماً

ولم يكن الخبر على شيء من الصحة ، لان الصحافي كان لم يزل في قيد الحياة ، يصطاف في زاوية منفردة من الشاطىء (اللازوردي) وما يكاد يقرأ (الماتان) حتى هرول الى باريز ، ودخل على مدير الجريدة باسماً قائلاً :

— شكراً لله يا زميلي العزيز فاني لم ازل حياً ·

فهناه مدير الماتان وتمنى له بعد حياة سعيدة جميلة ، وسنين طويلة قبل ان يتحقق ذلك الخبر الاشأم المحزون · فقال اميل بلافيت :

— اذن ستكذبون الخبر في العدد القادم ، أليس كذا ؟؟

فاجابه المدير بكل هدوء وثبات : لا ·· لا ·· ذاك لن يكون ابداً · الماتان قالت انك مت فانت قد مت ، ··· ان الماتان لا تكذب ···

وبعد ثلاثين سنة من تلك الحادثة مات (حقيقة) اميل بلافيت : وكانت جريدة الماتان الوحيدة بين الصحف اليومية التي ما اعلنت وفاته · اعتقاداً منها ان الرجل لاقى حتفه منذ زمن طويل ···

ترد شهادته ان صدق او كذب

قيل ان احد الخلفاء استشهد برجل في دعوى له فرفض القاضي شهادته فغضب الخليفة وعاتب القاضي مستفسراً منه عن سبب امتناعه عن قبول شهادة الرجل فاجابه القاضي سمعت هذا الشاهد بالامس يقول لك « انا عبدك » فان كان صادقاً فلا تقبل شهادة العبد وان كان كاذباً فلا تقبل شهادة الكذاب ·

اغنى امرأة في انكلترا

يقال ان اغنى امرأة في انكلترا هي (دمي بول) التي ورثت منذ سبع سنين من زوجها السير دافيد بول تسعة ملايين من الجنيهات . وهي سيدة في الخمسين من عمرها تعيش مع ابنتها في عزلة تامة عن الناس ولا تتصل بالمجتمعات اللندنية ولا تحضر احتفالات واجتماعات خاصة انما تستقبل في قصرها الفخم عدداً قليلاً جداً من الاصدقاء ويقول اشد اصدقائها ان هناك اشياء اربعة تؤثر عليها في حياتها وهي حبها للحيوانات ويختها العجيب وغرامها بابنتها ورغبتها في العزلة . ومن عادة اللادي بول ان تتفقد كل يوم حظائر الحيوانات في مزارعها وتعتني بصحتها كل الاعتناء فتحضر لها العلف الجيد والمكان النظيف وبصحبها في غدواتها وروحاتها عدد كبير من الكلاب الجميلة المتنوعة

وللادي بول آراء خاصة في الزراعة وادارة املاكها الواسعة ومن آرائها العجيبة انها تفضل استخدام النساء للزراعة والحراسة ولذلك فان النساء تشغل جميع الوظائف في مزارعها واملاكها

ويمثل عطف اللادي بول وحنانها في حبها العظيم للحيوان ومما يروى عنها انها تكلف بعض السيدات الموظفات عندها البحث في الشوارع والطرق عن الخيول المتقدمة في السن او الضعيفة او العليلة لاشترائها من اصحابها وارسالها سريعاً الى مصح للحيوانات هناك تنفق عليه اللادي بول اموالاً كثيرة ، وتتفقده كل يوم

ومن غريب حبها للحيوانات انها تدفن ما يموت منها في املاكها وتميز احياناً قبور بعض هذه الحيوانات وتسجل تاريخ حياتها وساعة وفاتها على قبورها ويرى في ندوات قصرها عدد كبير من الحيوانات المختلفة كالقرود والنمور ، ومئات من الصور الفوتوغرافية الكبيرة للحيوانات على اشكالها

ويمتزج حب اللادي بول للعزلة بحبها للسفر ولذلك فقد شيدت يختاً عظيماً بعد وفاة زوجها ويقال ان هذه اليخت هو افخم وافخر يخت في العالم وتقدر حمولته ب ١٥٧٤ طناً وثمنه مئتان وخمسون الف من الجنيهات .

بين عروس وعريس

بدأ الفتور بين العريسين قبل نهاية شهر العسل فشعرت العروس بذلك فتألمت كثيراً ولقد سألت عريسها ذات يوم قائلة : اريد ان اعلم كم انت تحبني فأجابها ان الحب لا يحصى ولا يوزن ولا يقاس فأنا احبك وكفى فقالت العروس هل بوسعك ان تدوس النار وتعبر المياه لو امرتك بذلك ... فحك العريس رأسه وقال لها اذا كان الحب هكذا كان من الواجب ان تقترني باحد رجال المطافئ

بيرون وفولتير

دخل بيرون الشاعر يوماً الى حجرة فولتير ولما لم يجده كتب على الحائط (قبيح) فلما عاد فولتير وقرأ ما هو مكتوب ذهب الى غرفة بيرون ولما شاهده قال له : ما لي اراك آتياً اليّ فقال فولتير : قرات اسمك على حائط غرفتي فجئت الان لارد الزيارة

نابوليون والموسيقي روسيني

كان نابوليون الثالث في احدى الليالي جالساً في الاوبرا فرأى الموسيقي الاشهر «روسيني» واضع الحان رواية « حلاق سفيل » جالساً في لوج آخر مع اصحابه فأمر نابوليون ان يؤتى به اليه فجاء روسيني وجعل يعتذر للامبراطور لكونه غير لابس بزته الرسمية فالتفت اليه نابوليون قائلاً : لا موجب للاعتذار اذ لا كلفة بين الملوك »

يوميات فتاة على ظهر باخرة

الاثنين — اظن ان القبطان يحبني ..

الثلاثاء — قال لي القبطان (بونجور)

الاربعاء — لقد جاء يزورني في غرفتي ...

الخميس — اعلن لي حبه ووفاءه

الجمعة - اقسم ان يغرق الباخرة اذالم استسلم اليه

السبت مساء — خلصت حياة ٦٠٠ مسافر

مأساة غامضة

حول موت ابنة الغازي كمال اتاتورك

ذكرت التلغرافات أن الآنسة زهرة ابلين متبناة الغازي كمال اتاتورك رئيس الجمهورية التركية سقطت من قطار الاكسبرس بين كاليه وباريس وهي في طريقها الى تركيا ، وكانت السقطة قاتلة فأودت بحياتها حيث توفيت بعد نقلها الى المستشفى بدقائق معدودات وقالت التلغرافات ايضاً ان كمال اتاتورك استدعى ابنته من لندن الى تركيا وانها لاقت حتفها وهي في طريقها الى تلبية امر والدها

ولكن كمال أتاتورك اتصل بجريدة الديلي اكسبرس من قصره في أنقره واخبر محررها انه لم يرسل ولم يكلف احداً باستدعاء ابنته من لندن، وهو يجهل كل شيء يفسر غوامض هذه المأساة وختم حديثه التلفوني قائلا « يجب أن ننتظر »

ويؤخذ من تقرير نشره البوليس الفرنسي ان الفتاة كانت عائدة من لندن الى استانبول مع موظف تركي كحارس لها، ولما اقترب القطار من اميئس قالت الفتاة نها تشعر بشيء من المرض والضعف ثم قامت نحو ممشى لتستنشق الهواء النقي وقد رأتها أحدى السيدات المسافرات تطل من باب العربة المفتوح ، تميل برأسها كثيراً خارج الباب فحذرتها المرأة بأن استنشاق الهواء بهذه الطريقة خطر فاجابتها بأنها تعرف ذلك، ولكنها تريد هواء

ولم يعرف أحد بعد ذلك ما حدث للفتاة بالضبط ولكن المعتقد انها أطلت من الباب المفتوح مرة ثانية، ففقد توازنها فسقطت وقد خمشت باظافر يدها اليسرى باب العربة عند سقوطها وظلت عدة ثوان والقطار يسير بأقصى سرعته تحاول ان ترفع نفسها وان تظل ممسكة بالباب وظل القطار يجرها حتى خارت وسقطت الى جانب شريط السكة الحديدية ، محطمة الرأس

وكان في يدها عند سقوطها قطيفة لبودرة ، ويعتقد رجال البوليس انها كانت تتبدر منهسا عند ماسقطت

ويعزو بعضهم سبب المأساة الى ان الفتاة مريضة بالملخوليا ، كما قال احد رجال الحكومة لمندوب « الديلي اكسبرس » وانها كانت تقاسي النورستانيا.

وكانت في اشد الحنين الى وطنها ، وطلبت ان تعود الى تركيا آملة ان تشفى هناك من مرض عقلها ومرض جسمها

ولكن البوليس الفرنسي يقرران موت الفتاة ناتج عن حادث ولا دخل لامراضها فيه

كما ان المس ت كوبنجر ناظرة مدرسة هيلدابها سيتد التي كانت الفتاة طالبة بها قالت عنها « لقد كانت طفلة سعيدة ومحبوبة ، وقد قضت ستة اسابيع في مدرستي ، احبها فيها الجميع »

لا تشتروا كميونات

قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

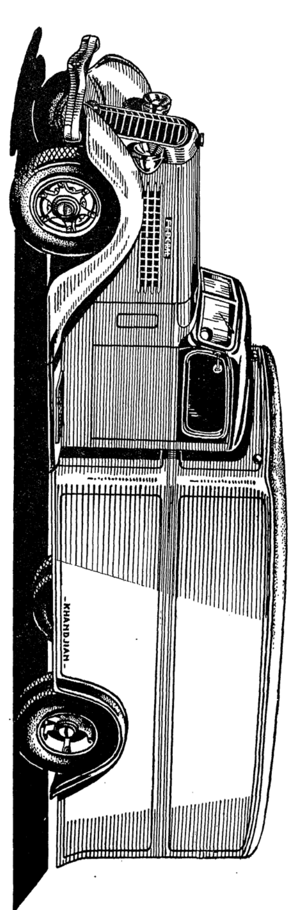
ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

CAMIONS FEDERAL



رسائل مفقودة

من نادر شاه الى عربشاه

— ٢ —

عزيزي عربشاه

هذا صباح ادخلت فيه السرور الى قلبي ياعربشاه ٠

اعجبتني روحك التي باتت تميل الى المبادئ الجمهورية وقد جاءت كلمتك في تحديد عدد المحامين على ما كنت اتوقع من جمهوري حريص على المبادئ الجمهورية وتقول انك على حداثة عهدك في التعاليم الديمقراطية اصبحت ديمقراطياً اكثر من محامي لبنان فقد تكون ، الا اني الفت انظارك الى الانانية التي تطفو على مبادئها الجمهورية الراسخة فتصبغها صبغة تمكنك من استنتاج ما استنتجت ٠

امس ضاق صدري مما رأيت ٠ فتشت في الفندق عن السلوى فلم اجد لها سبيلاً ٠ وبعد الاستعلام عن مواطنها في المدينة أرشدت الى منتزه يقال له « الحديقه العمومية » ومكتبة يقال لها « دار الكتب الكبرى » ودور للسينما كثيرة ٠

كانت الساعة الثانية بعد الظهر عندما اقلتني سيارة الى الحديقة العمومية فردعت عن الدخول بحجة اني رجل — والحديقة للاهلين لا ل ٠٠٠ الا انها في يومها ذاك كانت لا تستقبل الا النساء —

رجعت استعيد ذكريات الماضي ،فتشت عما اذا كنت قد شهدت في رحلتي الطويلة مثل هذه الحديقة التي يقصى عنها الرجال ثلاثة ايام في الاسبوع الواحد ٠٠٠ فلم اذكر واحدة ٠ هلا ذكرت ياعربشاه ؟

على ان النظام ادهشني لا لجديده وتفرده فحسب ولكن لان عدد النساء يكاد يكون « صفراً » في الحديقة ايام اقصاء الرجال عنها ولا ادري موقفهن ايام تفتح الحديقة ابوابها للرجال والنساء على السواء ٠ سأستعلم وافيدك ٠

قلت ساعة أقصيت، على الاقدار تريدني في « دار الكتب الكبرى » فتوجهت اليها وكانت الساعة الثالثة تقريباً فصددت ايضاً لا لانها اخليت للنساء بل لان ابوابها تقفل في وجه النساء والرجال منذ الساعة الثانية ٠٠٠ لماذا ؟ لا ادري ٠ ومايزيد في حيرتي هو ان المكتبة لا تستقبل القراء ايام الاحاد والاعياد ٠ فماذا يبقى للقارئ ؟ ان الطالب والموظف والتاجر لا يتفرغون للقراءة الا يوم الاحد والعيد ويتفرغ بعضهم في الايام العادية الساعة الرابعة او الخامسة زوالية فما فوق والحال ان المكتبة تكون موصدة في مثل هذه الاوقات فلا يبقى لها الا رواد قليلون يستطيعون المجيء ساعة تفتح ابوابها لانهم تفرغوا للادب والمطالعات وتحرم من منفعتها طائفة كبرى من المتأدبين الذين يغافلون المادة — والمادة كثيرة التيقظ — ليعودوا ، وان قليلاً ، الى الروحانيات واري ان المكاتب تفتح لمثل هؤلاء فما بال المكتبة اللبنانية تجد في ابعادهم

علمت فيما بعد ان دار الكتب الكبرى مؤسسة حكومية وانها تتبع في نظامها الانظمة الحكومية : ودوائر الحكومة في لبنان لا تستقبل طلابها والراغبين فيها الا في وقت قليل معين :من الساعة الثامنة صباحاً الى الثانية زوالية ٠٠٠ نعم هذا هو النظام في لبنان ٠٠٠ فاعجب !!!

قد تقول مثلما يقول الكثيرون ومثلما اقول انا : ان الفلاح الذي من ماله تدفع المعاشات ، الكبيرة والصغيرة منها ، يرى حقاً من حقوقه ان يجاب الى الى طلبه ساعة يرد الدوائر في النهار

فهو ابداً يشكو من بطء الاعمال في دوائر حكومته وغالبًا ما يفقده الموظفون رأسه : ادخل من هنا واخرج من هنا ثم ادخل ٠٠٠واخرج ٠٠٠ الفلاح اللبناني ، يا اخي ، لم يعتد الدخول والخروج الا مرة واحدة في النهار يخرج صباحاً الى حقله فلا يعود الا مساء ليدخل الى كوخه ٠

في رسالة مقبلة احدثك عن الكثير من المضحك المبكي مما كان وهو كائن وما سيكون ٠ الى رسالة مقبلة قريبة ان شاء الله

نادر شاه

حاشية :

اليوم عدت الى الحديقة العمومية وهو نهار تفتح فيه ابوابها للرجال والنساء على السواء فكان الزائرون كثيرين والنساء بينهم اكثرية ٠ قد يكون في الامر عظة ٠

الطبيب (مخاطباً امرأة مسنة اصابتها البرداء)

— هل اصطكت اسنانك عندما اصابتك البرداء

المرأة – لا اعلم يا حضرة الطبيب فقد كانت على الطاولة ٠٠٠

السلاح السري

لصحفي فرنسي

انه لمعلوم ان التجار والسماسرة يتقاطرون اثناء الحرب الى منازل قناصل وسفراء الدول المتحاربة لعرض مساطر من بضائعهم على اختلافها ، وان السفراء والقناصل يتفقون معهم دوناً صعوبة ودون ان يبحثوا كثيراً اذا كانت البضائع المعروضة حسنة وصالحة او اذا كانت السمات الموضوعة عليها غير مزيفة ومقلدة ·

أيحق لنا مثلاً ان نعدّ بين هؤلاء التجار والسماسرة اولئك الذين يعرضون على رجال الجاسوسية « مساطر » سلاح لا يعرفه الجند ·

في عرفي ان ذلك لا يجوز قط لان بائعي هذه الاسلحة لا يقصدون الخداع والغش بل انهم يصرفون كثيراً من قواهم العقلية في سبيل ايجاد سلاح صالح جيد · وقد تمر عليهم سنون عديدة دون ان يبيعوا شيئاً منه على انه لا تكاد تتطاير شرارات الحرب في العالم حتى ترى كل جاسوس يحمل شيئاً من هذا « السلاح »

***

كان جالساً بالقرب مني بهذا الوجه البشوش اللطيف ، مرتدياً الثياب الانيقة الفخمة ، ثم قال بعد ان اراني « القلم المنفجر » : لقد كان على الجاسوس فيما مضى اذا أمر ان يغرق باخرة ما ان يخترق الصعوبات الجمة ليصل الى المرفأ مع « قنبلته » وقد يؤثر انفجار القنبلة في المركب وقد لا يؤثر · ان هذه الطريقة لا تصلح اليوم لانها ليست ذات نتيجة اكيدة ثابتة · انظر هذا « القلم » انه كباقي الاقلام يمكن حمله دون ان يشك احد فيه · اما قوته فهي مدهشة غريبة : فعندما تكون الباخرة المطلوب اغراقها تتمون من الفحم لسفرها يكون الجاسوس يتنزه على الشاطىء وغليونه في فمه ويداه في جيبتيه ، ثم يترك « قلمه » يقع على اكوام الفحم · ولا يكاد العملة ينقلون الفحم « والقلم » الى فرن الباخرة حتى يحدث انفجار عظيم مريع يشق الباخرة ويبعث فيها النار واللهيب

ثم مدّ الي محدثي « القلم » الغريب فاذا به قلم عادي مبري حتى ثلثه وقال :

لا تتعجب يا صديقي وكن على ثقة تامة ان هذا القلم الصغير الحقير كما يبدو لك كاف لاحداث انفجار جبار هائل يحطم اية باخرة

فقلت : اني لا اطلب اليك ان تبرهن لي ··· ولكن اود ان اعلم ماذا تصنع لو كانت الباخرة تسير على « المازوت » ·

فهز جليسي كتفيه ثم اعاد « القلم » الى قراب من الجلد واخرج من جيبه علبة صغيرة وفتحها امامي فاذا بي ارى فيها انبوباً من الزجاج حجمه كحجم انبوب من الكهرباء لست عشرة شمعة وقال : ان تحقيق البغية مع هذا الانبوب اصعب منه مع القلم : على الجاسوس ان يدخل الباخرة ويضع هذا الانبوب بين صندوقين ، فلا خوف على الباخرة وهي في المرفأ اما اذا ابحرت تقلقل الصندوقين فينكسر الانبوب فيتصاعد منه الغاز الذي يحترق لاحتكاكه بأي شيء ، فتندلع السنة نيرانه في المركب ، ولكن النيران في البدء تكون ضعيفة لذلك ارى من الضروري ان يضع الجاسوس بين الصندوقين بدل الانبوب الواحد ثلاثة او اربعة انابيب

***

ولقد تحدثت ذات يوم الى سمسار آخر يبيع الاسلحة فقال لي :

ان الجاسوس يحتاج احياناً الى الدفاع عن نفسه او لقتل احد دون ان يخطىء القتل ودون ان يسمع الناس صوت الطلق الناري · ثم اخرج من جيبه مسدساً صغيراً جداً وقال : ان بامكان حامل هذا المسدس « الصموت » ان يقتل دون ان ينتبه احد اليه · ان « الخرطوشة » التي يضعها فيه هي جد مترامة ومحشوة وتحتوي على رصاصة صغيرة تسمى « دم دم » مطلية بالنحاس والنكل والزنك · ولا تكاد تلمس العظم حتى يتفجر الرصاص منها ويزق الغطاء ، وتتطاير شرارات كالنجوم تتمكن بسرعتها ان تمزق اللحم ارباً اربا في كل مكان تلمسه ·

ان الخرق الذي دخلت فيه الطلقة النارية خرق اعتيادي اما الخرق الذي تخرج منه فهو واسع عريض تدخل فيه الكف ·

ولتثبيت كلامه اراني صوراً كثيرة تظهر مفعول طلقة من ذلك المسدس المدهش وتوضح الجراح الكثيرة التي تحدثها ثم قال :

هذه طريقة اكيدة ثابتة · ان من يملك هذا السلاح يقدر ان يقتل اياً كان في اي مكان على شريطة ان يكون لهمن الحظ ما يساعده على العودة ··

اما اسعارنا فهي متهاودة ·

ولقد صادفت ايضاً شخصاً ثالثاً يبيع اوراق ابر في كل ورقة ست ابر ، وحجم الابرة كحجم ابرة فونغراف كبيرة · وقال لي :

ان مفعول هذه الابرة يكون حسب كمية وقوة السم الذي يوضع فيها · وعلى من يستعملها للقتل ان يغرزها بكل انتباه وبقظة كي لا يدع الشخص المبتغي يشعر بها ، وبعد ان يغرزها يبتعد · وبعد دقائق يشعر ذاك الشخص بفقدان القوى ويلقي حتفه سريعاً قبل ان يصل اليه الطبيب · لقد رأيت هذه الابر وتأملتها ملياً وصورتها ولكني لم ارها تجرب حتى على الحيوان ·

ولا اظن ان البائع الذي حدثني عنها مصاب بمس من الجنون او انه سارق محتال يبتغي اخداعي والاحتيال عليّ ، بل اعتقد تمام الاعتقاد انه صدقني الخبر دون زيادة او نقصان ·

وليس الرجال وحدهم هم الذين يبيعون هذا النوع من الانابيب بل هناك في الجبهة الحربية في افريقيا الشرقية نساء كثيرات « يقدمن » للمحاربين المصل في انابيب حسنة السد متقاة من العطب والانكسار بعلب معدنية في اغطية من الجلد ···

وعليك ان تكون متفائلاً جداً لتتمكن من الاعتقاد ان هذه الانابيب لا تحوي غير المياه الملونة ··

اما انا فما اعتقدت ان تلك النساء يقصدن من وراء اعمالهن الاقدام على جريمة الغش ·

كان الجاسوس القديم يقذف الموت بواسطة حربة ذات رؤوس ثلاثة ·

اما اليوم فبواسطة « حربة » ذات خمسة رؤوس ·

والغريب المدهش ان هؤلاء الذين يعرضون عليك هذه الآلات ، آلات الموت السريع ، لا يبدو على وجوههم اي اضطراب او خوف بل ترى عليها الطمأنينة التامة ·

لقد نسي الجواسيس الذين يستعملون هذه الانواع من السلاح ان هناك ايضاً جواسيساً غيرهم لا يسوى في نظرهم جلد واحدهم اكثر من خمسة وعشرين سنتيماً ·

رأي لاندريه لنغ

غريتا غربو

كنا قد اشرنا في اعداد مضت الى طريقة اندريه لنغ في احاديثه عن اشهر الممثلات واظهرنا كيف استعان بالممثلة الافرنسية « سيبيلي » لابداء رأيه في « مارلين ديتريش » وها هو الآن يعود الى الطريقة نفسها والممثلة نفسها ليقول كلامه في « غريتا غربو » الكوكب السينمائي اللامع :

المحاضر : او تسمحين لي بالسؤال عما يجعلك ابداً في انزعاج وتعب

غريتا - بعد ان تنزع قبعتها وتضع يدها على رأسها مصوبة اليه نظراً كله حزن — :

— لماذا انزعاجي وتعبي ؟ انظر فيَّ جيداً ... ماذا ترى في عيني ؟

— شيئاً من الكآبة

— في رأسها هزة النفي —

لانك مخطىء . افلست تقرأ الجرائد السينمائية ؟ ..

اني جد تعبانة ... اني احمل منذ ٨ سنين عبأ المدائح والرسوم والوفود والاحاديث والبلاهات وتلك الغرابات الانشائية التي اثارها نجاحي والتي تتبعني انَّى حللت وترغمني على الحياة في جو موبوء تحوم فيه النعوت والالقاب والمدائح ...

— اكيد ...

— هذا الذي في لحاظي ... وفي عيني !! اي شيء هو ؟ ... ان الالم ارخى ظله فوق وجه مسترسل في جمود هائل فباتت نظرة منه تكفي ليدرك الجمهور نياتي ورغباتي ، ليفهم مقصدي

— حملت يدها الى جبينها ونظرت الى ما هو امامها متأملة ثم قالت — : والآن ؟

المحاضر : ارى شيئاً من ألم الصداع

— لا . انت مخطىء ايضاً

ان كل ما في الكون الحاضر من شهوة ورغبة ومادة ويأس ، كله ، في هذه الدقيقة على صفحات وجهي الحزين فهي تعيه بدقة وصدق . واذا ما رفعت رأسي قليلاً الى العلاء دون ان انزع عنه يدي كما تراني انت الآن ، اذاً لتراءى لك على وجهي الجريح ذاك التعلق القوي في مثل اعلى بعيد المنال عزيزه وقد يكون من المثل التي لا تنال . واذا أهويت برأسي على يدي اليمنى وطرحت يسراي ممدودة امامي على المنضدة ظهر عليَّ شيء من الكآبة كثير الا انها كآبة المفكر الغائص في بحر من فكره عميق

نعم انا التي لا تعرف التفكير البتة أظهر بهذا المظهر الموصوف .

ثم انه لا يمكنني ان ارفع ناظري الى السماء بدون ان اظهر وعليَّ مسحة من الحنان الحائر والرقة الحائرة . واذا ما جمعت يدي وضممتها فوق منضدتي اكون قد ارسلت الى المستقبل البعيد نظرات اليائس الحزين ، واذا ما ابتسمت وانا في ثوب الليل ترف عليَّ اللذات فتضيء وجهي بسحر علوي ... او تعجب بعد هذا لاني حزينة كئيبة !!

— افهم كل هذا ...

وان ما قلتيه الآن يعبر عن الاعجاب الذي لك في قلوب الجماهير وقد توصل كتبة كثيرون الى وصفه وتعليله فوفقوا الى ما يريدون اكثر مما وفقت انت نفسك في كلامك هذا . اجيز لنفسي مصارحتك بالسرور الذي احدثه وجودك ما بيننا وازعم ان سرورك لا يزيد لو ان الجمهور نظر اليك غير نظرته المعتادة فبدل جمالك بالقبح وبت لا تسترعين انظاره ؟

— اراك لطيفاً واكثر حنكة من سواك ... واظنك تسلك هذا الطريق كي لا انفر ، فامكث طويلاً ما بينكم . لهذا تحتفظ بمديحك فلا تغدق علي النعوت والصفات كما يفعل سواك الا اني اراك تجاهد كثيراً لكي لا تصارحني بما تعتقده حقيقة بي ولا بما اعددت لي من كلام معسول ونعوت ... والقاب ...

— المحاضر يحاول الاحتجاج الا انها تسكته بمتابعتها — : لا ملامة عليك من هذا فهو طبيعي .... بشري

— يعود المحاضر الى المحاولة نفسها فتسكته بالطريقة نفسها — : وهل يمكن ان تكون على غير ما زعمت ؟ انني اجلب بدون ما عناء كل هذه التعابير المنمقة وتلك اللهجة الشعرية الغنائية الى افواه قائليها هذا امر واقع لا مفر منه — تقف وتقول — : — الى اللقاء

— يعترضها المحاضر قائلاً :

اسمحي لي غريتا غاربو

— اسكت ! ... انني لست امامك الآن لا غريتا ولا غاربو . دعني اذهب . لست تلك الامرأة المزعومة فقد حلمت بغير هذا ... بغير ما انا عليه . عندما كنت فتاة صغيرة في « ستوكهلم » عندما كنت استخدم في حانوت حلاق فابلل ذقون الزبائن وخاصة عندما كنت اذهب في المساء الى تياترو الجنوب استمع الى روايات « ابسين » كنت اعتقد نفسي مخلوقة للشعر ... للحلم ثم — تجري وتعود الى الممثل حالمة — ... خلاصة القول اظن انه لي من العمر ٢٨ سنة او على الاقل هذا هو العمر الذي يرغمني « ماترو غولدوين » على التصريح به على انه قد يكون عمري الحقيقي ... بعد سنتين او ثلاث ينقضي كل شيء فتجيئكم امرأة اخرى امرأة هي حقاً امرأة

— مارلين ؟

— لا فقد قلت لك امرأة حقيقية .... واذاً ينبغي علي الانسحاب ، الاضمحلال ، فيكتنفني النسيان واعيش في عزلتي — بتباعد الصوت فتزيد مشابهته لصوت غربو — انني اذهب لا محالة نحو مزرعة صغيرة في غابة صغيرة على شاطىء البحر .... هنالك .... بعيداً حيث اعود الى نفسي . وتعاودني حياتي الاصلية الصادقة فاقصي عني هذه الحياة المزيفة التي احياها واعيد الى ذكريات صباي وحياة فلتت من يدي واعيش ... الوداع (وهي تبتعد)

— المحاضر من مكانه : لماذا تكذبينني يا عزيزتي غريتا ؟

— ماذا ؟ ماذا تقول ؟ ... اجل ! الحق لك لقد كذبت . ان سر تعبي وحزني وكآبتي سر كل

هذا هو ضجري · هذا هو سري · نعم انني افكر بشتوكهلم بالغابة الصغيرة ، بزبائن الحلاق ، بالبحر ، وسيدة البحر ، الا اني افكر ايضاً « بموريس ستيلر » الذي اكتشفني وجعلني ما انا عليه · ذاك الذي احبني ··· ومات فقراً · فاذا كانت هذه الحياة التي احياها تزعجني الى هذا الحد فلماذا اذاً احياها ؟ اني غنية باستطاعتي ان اغادر الستوديو غداً اذا شئت ، ومع ذلك اني ارثي لحالي بيد اني ابقى مقيمة ··· لماذا ؟ لماذا لا اقول لهوليوود وداعي الاخير فافسخ العقد الذي يربطني بالشركة حيث اعمل اليوم فادفع ما يجب علي دفعه واتخلص من سماع القوم يثنون على عيني وللحاظي وفمي وقامتي ··· ان هذا لسهل ··· — ثم تنظر الى المحاضر وتزيد: اتريد ان تعلم بعد هذا لماذا انا حزينة ؟ — وتخرج عند ذاك الا انها تعود عند طلب الجمهور فيباغتها المحاضر ، قبل ان تخرج نهائيا بقوله — :

غربتا لا تذهبي · ابقي هنا ما بيننا · عودي الى الارض ، اهبطي من سمائك وحدثينا عن حقيقتك

— هنا ؟ — تجلس سبينلي (غربتا غربو) تجاه الطاولة —

— ارجوك · لا تبخلي بالجواب — وفي هذه الاثناء تزيل الممثلة سبينلي عن وجهها ما عليه من تصنع وتبرج — المحاضر: انزعي كل هذا غربو · كوني الان كغيرك من النسوة — فتنزع كل شيء وتظهر آنذاك كالمرأة العادية ·

هكذا ترى (لنغ) ···

يجحد بنبوغ الممثلات العبقريات ولا يقر بالفضل الا للتبرج والتزين فتكون غربتا غربو مثلاً امرأة عادية وتكون مارلين ديتريش كما رأينا امرأة عادية فلا يفرقها عن غيرها من الناس الا خضوعها واسترسالها لارادة المزين والمخرج

والحق يقال ان في الامر عجباً الا انه يخف ان اعتبرنا لنغ الكاتب البارع اجحف بعض الشيء في تقدير قدر الممثلات وهو لو احب الاعتراف لهن ببعض المقدرة والعبقرية لما كانت كذبته حقيقة الواقع ·

الدين في الجيش النمساوي

اصدرت وزارة الحربية في النمسا مرسوماً يقول انه على كل جندي في الجيش بلا استثناء ان يقوم بواجباته الدينية خير قيام وان يحضر درس الدينيات الذي يعطيه الكاهن في كل فرقة ·



الاميرال جليكو

توفي في لندن في ٢٠ تشرين الثاني الماضي الاميرال فيكونت جليكو اوف سكابا وهو الرجل الذي خسرت فيه انكلترا خادماً كبيراً ، والبحرية الانكليزية رئيساً خطيراً ٠

وحياة هذا البحري العظيم ، — وقد مات في الخامسة والسبعين من عمره — حافلة بجلائل الاعمال والخدمات لبلاده ٠ فهو الذي قاد الاسطول الانكليزي في العام ١٩٠٠ يوم زحف الانكليز على باكين في حرب الافيون الشهيرة وقد جرح فيها جراحاً خطيرة ٠

وعند اعلان الحرب العامة في سنة ١٩١٤ كان الاميرال جليكو لا يزال اللورد الثاني في الاميرالية الانكليزية ، فلما ابتدأت الاعمال الحربية دعي الى استلام قيادة الاسطول العامة وقد انصرف في البدء الى الاعتناء بتنظيمه وتسليحه ولا سيما فيما يتعلق بدقة الرماية بالمدافع ذات العيار الكبير ، لعلمه ان الالمان كانوا يتفوقون بهذا النوع من السلاح البحري : وبالرغم من جميع جهوده في هذا السبيل فقد ظل يعتقد ان هنالك حاجة الى عمل كثير لتحقيق الاتقان المنشود ٠

حتى اذا وقعت معركة جوتلاند الكبرى شعر الاميرال بحزن عميق في نفسه ، وكان له موقف حرج امام الحملات الشعواء التي اثيرت ضده بسبب هذه المعركة ، ولكن الاميرال خرج من موقفه مرفوع الرأس لانه عرف كيف يدافع عن نفسه ووجد بين الاميرالية عدداً كبيراً استبسل في رد الانتقاد عنه ٠

ذلك ان معركة جوتلاند لم تنته بالنتيجة الحاسمة التي كانت تريدها انكلترا بسحق الاسطول الالماني وتدميره وعلى الرغم من خروجها فائزة فقد انطوت نفوس ابنائها على شيء من المرارة الاليمة

ولكن هذا الحدث العارض لم يلبث ان زالت عوامله يوم توقيع معاهدة الصلح وسجل للاميرال جليكو فضله فرفع الى مرتبة فيكونت اوف سكابا ونال لقب اللورد الاول في الاميرالية ، ثم عين حاكماً عاماً على زيلندا الجديدة ٠ وفي العام ١٩٢٨ طلب احالته على التقاعد فخلف الجنرال هايك في رئاسه الفرقة الانكليزية ٠

وفاة فاضل

استأثرت المنية بالمأسوف عليه المرحوم جرجي كعدي على اثر نوبة قلبية ٠

فنتقدم من آله بالتعزية سائلين لهم العزاء وللفقيد الرحمة

الموسيقي الفرنسي العظيم

كميل سان سانس

بمناسبة الحفلة الموسيقية الكبرى التي يقيمها الكونسرفتوار الوطني اللبناني في ١٢ الجاري تحت رعاية فخامة الكونت ده مارتيل لذكرى مرور مئة سنة على مولد الموسيقي الفرنسي الخالد كميل سان سانس.

ان من يزور مدينة دياب يرى في متحف سان سانس كتاباً مؤرخاً نهار الجمعة في ٩ت١ سنة ١٨٣٥ يبتدىء بالشعر وينتهي « بالنثر الرديء » ولهذا النثر قيمة تاريخية كبرى وهو يحتوي ما يأتي: اراني مجبراً على ترك الشعر والعتب عليَّ سنكوتك الجرم .. لاعلمك في هذا النثر الرديء ان عزيزتي كليمانس وضعت طفلاً كبيراً صباح نهار الجمعة الساعة السابعة الا ربع. والوالدة والطفل في صحة جيدة...

وترى في حركات الطفل وتصرفاته علامات حب الحياة.

ولقد سميناه شارل كميل وقيدناه في السجل لرسمي . وسيكون هذا الاسم آخر ما نطلقه عليه»

ان هذه القطعة هي من الرسالة التي بعثها فكتور سان سانس والد « واضع شمشون ودليلة » الى اخيه الكاهن كميل سان سانس.

والجدير بالذكر ان هذا الطفل الذي اصبح فيما بعد الموسيقار الاشهر ولد في منزل بسيط في الطابق الثالث من بناية رقم ٣ في شارع جردينه ، الموجود حتى الساعة.

وكان يسكن في هذا الشارع راسين وتيودور ده بنفيل ولقد فتشوا كثيراً ليعرفوا اليوم ذاك المنزل الذي ولد فيه من رفع عالياً الموسيقى وخلد اسم عائلة سان سانس فلم يهتدوا الى ذلك.

وعاش الطفل في عائلة مؤلفة من امه « كليمانس كولن » وعمة ابيه شرلوت مسون التي كان الطفل يدعوها دائماً « بجدتي » اما ابوه فقد توفي بمرض السل ثلاثة اشهر بعد ولادته.

وهذا ما يقول سان سانس عن نفسه:

« لقد تركت حسب نصيحة امي وعمتي في الارياف مع مرضعتي حتى بلغت العاشرة من عمري » ويجدر ان نقول هنا ان سان سانس عاش ست وثمانين سنة دون ان يشتكي ضعفاً بل ظل طول حياته حتى في الشيخوخة قوياً نشيطاً يسافر ويشتغل بلا انقطاع.

ويجب ان يشكر الموسيقيون القدر الذي لم ينقل الى جسم سان سانس مرض ابيه

وعندما عاد سان سانس من الارياف اصبح « يصغي الى كل ضجة وصوت » ويلتذ بصرير الابواب وبالجلوس امام الساعة يتسمع دقاتها، ولما اصبح عمره ثلاثين شهراً كان يعرف القراءة واللعب على البيانو الصغير ، وفي الخامسة من عمره عزف قطعاً هينة لهيدن وموزارت ، وفي السابعة عين له استاذ اسمه ستاماتي ، يعلمه العزف على البيانو الكبير . وفي



الموسيقي الشهير كميل سان سانس

العاشرة لعب معزوفة في نادي بلاييل حيث اقام بعد نصف قرن حفلة موسيقية زاهرة ، اظهر فيها عبقريته الجبارة اللامعة وردد بعض اشعار يقول فيها :

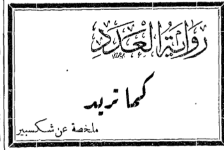
منذ خمسين سنة وقف هنا طفل صغير
عمره عشر سنين ، نحيف البنية اصفر اللون ،
ذو ثقة كبرى بنفسه المملوءة بالنشاط والحمية والتفاؤل ،
قاس نفسه الى بيتهوفن وموزارت.

كان سان سانس يحب السفر فافادته الاسفار كما افادت اصحابه من مواهبه الكثيرة الغزيرة المادة التي ما انحصرت فقط في الموسيقى بل تعدتها الى غيرها فقد كان سان سانس موسيقياً جباراً ومؤلفاً وفلكياً وعالماً طبيعياً وله ابحاث كثيرة ومحاضرات في كل المواضيع العقلية على اختلاف انواعها تظهر فيها العبقرية الواسعة الرحبة التي لاتعرف قيداً ولاحداً ، الا انه خدم ورفع وعبد وحبب الموسيقى ، وكثيرة هي مؤلفاته في الموسيقى التي ستبقى خالدة على مر الدهر ،

وفي سنة ١٩٢١ اغمض سان سانس عينيه في المغرب ليطل على عالم الارواح كما يطل بتهوفن وموزارت في نصف آلهة

الوزارات في فرنسا

لا يوجد في العالم دولة تتغير فيها الوزارات بالسرعة التي يتم بها ذلك في فرنسا ويكفي ان نقول ان الوزارة الحالية في فرنسا هي الوزارة التاسعة والتسعين منذ قيام الجمهورية الثالثة سنة ١٨٧٠ اما عدد الوزراء منذ ذلك العهد فهو خمسمائة ولا يزال على قيد الحياة ١٣ من رؤساء الوزارات القديمة و ٢٤ من الوزراء القدماء



المغتصب

كان العصر الاقطاعي في اوروبا وكان على رأس احدى مقاطعات فرنسا حاكم اغتصب العرش من اخيه الاكبر الحاكم الشرعي للمقاطعة

وهرب الاخ الاكبر مع اتباعه الامناء القلائل، الذين فضلوا المنفي مع الاخلاص على الرتب والثروة مع الخيانة، الى احدى الغابات حيث كانوا يقضون ايام الصيف بصيد الغزلان والايائل متمتعين بجمال الطبيعة وهوائها المنعش وظلال اشجارها المورقة

اما في الشتاء فكانت حالهم صعبة قلقة ولكن الحاكم كان يشجع رجاله ويعزيهم بقوله « لم ار اشد اخلاصاً واكثر امانة من هذه الرياح القارسة فهي لا تنافق ولا تتملق بل تحمل في افواهها الحقيقة العارية والمرآة الصافية فارى نفسي كما هي، وعلى الرغم في اسنانها الحادة ولذعاتها القارسة فانها لا تزال اخف وطأة من اسنان الظلم ونكران الجميل » وكان يرى في الاشجار السنة تتكلم وفي الجداول كتباً تقرأ، وفي الحجارة انغاماً مطربة، وفي جميع مظاهر الطبيعة حكمة وصلاحاً

الابنتان

وكان للحاكم المنفي ابنة اسمها روزلين ولاخيه ابنة اخرى اسمها سيليا وكانت الابنتان متحابتين لا تستطيعا فراقاً وقد تغلبت عاطفة الحنو الوالدي على المغتصب فابقى ابنة اخيه في القصر لتكون رفيقة لابنته الوحيدة

وكانت روزلين تتألم في احضان النعيم، وتحزن لحالة ابيها المنفي وكانت سيليا تعزيها وتخفف بكلامها النقي الساذج بعض ما يعتور تلك النفس الطاهرة من المصائب والاحزان

واتفق مرة عندما كانت سيليا تخفف من احزان روزلين ان جاءهما رسول الحاكم يعلن لهما مبارزة في القصر ويستعجلها في الحضور اذا ارادتا ان تشاهدا البراز فرأت سيليا في ذلك تسلية لابنة عمها وهكذا اسرعتا الى القصر :

وكان احد المتبارزين رجلاً قوياً قهر خصومه و. يثبت امامه احد منهم وكان الآخر شاباً فتياً لم يمارس المبارزة ولم يتمرن على اساليبها وعندما رأى الحاكم ابنتيه — كما كان يدعوهما — قال : « لن تسرا بهذه المبارزة فلا مساواة بين الخصمين واني لاشفق على هذا الشاب المسكين فكلماه علكما تستطيعان ان تحولاه عن عزمه »

اورلندو

وسرت الفتاتان لهذا العمل الانساني اللطيف وطلبت اليه سيليا ان يعود عن عزمه ثم كلمته روزلين بصوت عذب وشعور صادق ولعلها رأت شيئاً من ملامح الحزن على وجهه اما هو فلم يزدد الا اصراراً بل اصبح راغباً في اظهار شجاعته امام هذه الفتاة التي رأى في وجهها ما رأت في وجهه فقال : « آسف ان اراني عاجزاً عن النزول على رجائكما فاسألكما العذر والدعاء ولئن قهرت فقد قهرني الدهر قبل ذلك وان قتلت كان ما اتمناه وليس في موتي ما يحزن اصدقائي اذ لا صديق لي وانا املأ في هذا العالم مكاناً خير له ان يكون فارغاً » قال ذلك وتقدم الى البراز بقدم ثابتة يزيد ثباتها لطف الفتاتين وشجاعة فائقة مصدرها حنوهما وكانت سيليا تدعو الا يصاب اورلندو بضرر اما روزلين فقد تجاوزت الدعاء الى مراقبة حركاته ومتابعته بعينيها وقلبها ولم تدر ان المه وبأسه جذباها اليه فأحبته

واخيراً انتصر الشاب على خصمه ورماه الى الارض صريعاً عاجزاً عن الكلام والحركة برهة طويلة فضجت الجماهير فرحاً وسر الحاكم وتقدم الى الشاب المنتصر يسأله عن نسبه فاجاب الشاب بان اسمه « اورلندو » وان اباه السرديبوا الذي كان في حياته صديقاً اميناً للحاكم المنفي فلما سمع الحاكم ذلك انقلب سروره غيظاً وعلى الرغم من اعجابه بشجاعة الشاب ترك الساحة غاضباً متمنياً لو كان اورلندو ابن رجل آخر كارهاً ان يسمع اسماً من اسماء الرجال المخلصين الاوفياء لاخيه

اما روزلين فقد سرها ان تعلم بان هذا الشاب الشجاع الذي مال قلبها اليه — وبكلمة اخرى احبته — ابن صديق ابيها فتقدمت اليه وانتزعت من عنقها سلسلة ذهبية قدمتها اليه قائلة : « ايها الباسل تقبل مني هذه الهدية الحقيرة ولو كنت في نعمة لقدمت لك شيئاً اثمن منها »

جتمايد واكيانا

وكان كل حديث روزلين بعد هذه الحادثة عن اورلندو حتى لاحظت سيليا على ان ابنة عمها احبت المصارع الفتى الجميل فقالت لها يوماً « كيف يمكن ان تحبين بهذه السرعة ؟ » فتوردت وجنتا روزلين وقالت : « كان ابي يحب اباه » فضحكت سيليا وقالت : « وهل يكفي ذلك ؟ ان ابي يكره اباه ولكنني لا اكرهه »

اما الحاكم المغتصب فقد ساءه رؤية اورلندو وذكرته باصدقاء اخيه الاوفياء وعز عليه ان يتمدح الشعب طهارة ابنة اخيه ويشفق عليها من اجل والدها فعزم على امر، ودخل على الفتاتين وامر روزلين بمغادرة القصر حالاً الى غابة ابيها المنفي .

عز على سيليا ان تفارق ابنة عمها فاستحلفت اباها ان يعود عن عزمه ولكنه قطب جبينه وقال : « لا يمكن ان يحولني عن قراري شيء » فسكتت سيليا سكوت العازم على شيء .

وفي تلك الليلة سارت الفتاتان معاً تطلبان الحاكم المنفي في غابة « آردن » وقد رأت سيليا ان تتنكرا خوفاً من الافتضاح واللصوص فتنكرت روزلين بزي شاب قروي — لانها كانت اطول من سيليا — وتنكرت سيليا بزي فتاة قروية وسار « جتمايد » الشاب يحمي اخته « اكيانا »

واحب جتمايد اخته اكيانا حباً صادقاً لانها ضحت بنعيمها ومركزها وابيها لترافق اخاها في الاحراج والغابات عرضة للاعياء والجوع والعطش وما الى ذلك مما لم تتعوده سيليا في قصرها .

واخيراً وصلتا الى غابة آردن بعد ان انهكهما التعب واضناهما المشي فانطرحت اكيانا على الارض اعياء وتعباً واعلنت لاخيها عجزها عن المسير وكان جتمايد اكثر منها تعباً ولكنه رأى من واجبه تشجيع اخته طالما انه يرتدي ثياب الرجل — ولكن الثياب لا تصنع الانسان — فارتمت الابنتان خائرتي القوى يزيد في شقائها جهلهما مكان الحاكم المنفي

ولكن العناية التي لا تنام عن الابرياء ارسلت اليهما فتى قروياً مر من امامها فتشجع جتمايد واثرت

به ثيابه مرة اخرى فتقدم منه قائلاً : لقد سقطت اختي تعباً واضنكها الجوع فاذا كنت تقدر ان تجد مكاناً لراحتنا فلك ما تشاء من الاموال والشكر :

فاجاب الفتى بانه خادم عند احد الرعاة وان كوخ سيده على وشك المبيع ولكنهما على كل حال يجدان ما يريحها فذهبت الابنتان معه ينعشها الامل ويقويها الرجاء فاشترتا البيت والقطيع واتخذتا من الخادم خادماً لهما وعاشتا حياة الرعاة ولكن الفتى الجميل جتمايد لم ينس انه كان يوماً فتاة تحب شاباً شجاعاً تركته في المدينة اما اورلندو فقد كان في غابة آردن نفسها لو تعلم روزلين :

اورلندو وآدم

وكان اورلندو اصغر ابناء السرديبوا وقد اوصى به ابوه اخاه الاكبر اوليفر وطلب منه ان يعتني باخيه ويرسله الى المدارس ويكرمه اكراماً يليق بشرف آل ديبوا الكرام ولكن اوليفر كان حسوداً فاهمل وصية ابيه واهمل اخاه فلم يبعث به الى مدرسة ومنعه من معاشرة اشراف الناس ولكن الاخ الاصغر شب اديباً متواضعاً تلوح على محياه سيماء ابيه وشرف اسرته حتى حسده اخوه ودفعه الى منازلة المصارع المشهور آملاً ان يقضي هذا عليه

ولكن اورلندو قهر المصارع وسرى صيته في المقاطعة كلها فاشتد غضب اخيه وعزم على احراقه في غرفته وكاد يتم له ما اراد لولا خادم لابيه امين كان يحب الابن الاصغر لمشابهته اباه خلقاً وخلقاً فاسرع لملاقاة سيده وابتدره قائلاً : « اه يا سيدي : لماذا انت شجاع لطيف محب ؟ لماذا قهرت المصارع ؟ لقد سبقتك اخبار النصر الى البيت »

قال آدم — اسم الخادم — هذا الكلام وسكت لاهثاً ثم اخبر اورلندو بعزم اخيه وطلب اليه مغادرة القصر في تلك الليلة والا كان الهلاك نصيبه « لقد جمعت خمسمائة كرون — عملة انكليزية قيمتها خمسة شلينات — من خدمة مولاي ابيك فهي لك والي الذي يعتني بطيور السماء يحفظ شيخوختي »

ثم نهد واتم حديثه « خذني خادماً لك فانا على الرغم من شيخوختي قادر على خدمتك بما يعطيني الله من قوة واخلاص

فتنهد اورلندو وعجب ان يكون بين البشر رجال اوفياء صادقون مثل آدم « ايها الرجل الصالح انت من جيل غير جيلنا وزمان غير زماننا واشك في استطاعتك خدمة ابناء هذا الجيل الفاسد : لنسر معاً وقبل ان ننفق ما جمعته في شبابك ارجو ان اجد عملاً يكفينا شر التعاسة والشقاء

سار الاثنان في طريقهما وليس امامهما هدف معين او جهة مقصودة حتى حملتها ارجلهما والعناية الى غابة آردن بعد ان اعياهما السير والتعب والجوع وذ قا ما ذاقه جتمايد واكيانا قبلهما

واخيراً ارتمى آدم منهوكاً وقال : « اني اموت جوعاً يا مولاي فسر واتركني انام نوماً هادئاً في مثواي فتألم اورلندو وساعدته العناية لحمل الخادم الامين بين يديه ووضعه في ظل شجرة مورقه وقال : آدم : ارتح هنا قليلاً ودع عنك فكرة الموت وانا عائد اليك قريباً :

وسار اورلندو في الغابة يفتش عن طعام يجيء به خادمه شهيد الحب والاخلاص والوفاء وما سار بعيداً حتى رأى الحاكم ورجاله جالسين في ظل الاشجار وامامهم طعام طيب لذيذ فاستل اورلندو سيفه وتقدم اليهم بقوبه اليأس وصرخ بهم قائلاً : « اتركوا الطعام فهو لي »

علم الحاكم ان الجوع سبب يأسه فلاطفه ودعاه الى مشاركتهم في طعامهم فخجل الشاب ورد سيفه الى غمده واخبر الحاكم بانه يطلب الطعام لخادم له شيخ اعياه التعب والجوع (لقد ظننت ان كل شيء في هذه الغابة فوضى وان الانسان لا يقدر ان يعيش فيها الا بقوته وسيفه وانما ظهر لي انكم ابناء مدنية سكنوا المدن وعرفوا النظام وذرفوا دمعة سخية على البؤساء فارحموا ذلك الشيخ المخلص)

فلاطفه الحاكم وقال له اجلب خادمك المخلص — وان كنت اشك في وجود مثله — واسرع فنحن لا نمد ايدينا الى الطعام حتى تعودا · وبسرعة الرجل الفاضل الخائف على انسان وفي عاد اورلندو وبين يديه الشيخ آدم فاكلوا جميعاً وعادت روح آدم اليه

وبعد ان اكلوا سأل الحاكم الشاب عن اسمه ولما علم انه ابن صديقه الوفي السر ديبوا عانقه وضمه الى حاشيته ·

اورلندو وجتمايد

واصبح جتمايد وأليانا يريان اسم روزلين محفوراً على الاشجار وبجانبه الاناشيد غرامية موجهة كلها الى ذلك الاسم المحبوب وبين هما يقرآن مرة بعض هذه الاناشيد ويتحدثان بامرها نظرا اورلندو وفي عنقه تلك السلسلة التي اهدتها له روزلين يوم البراز

ولما وصل اليهما حياهما تحية الغريب واني له ان يعرف بان الفتى جتمايد ليس الا تلك الحبيبة الطاهرة التي كان يحفر اسمها على الاشجار ويحفر بجانبه ما توحيه اليه آلهة المحبة الطاهرة من آيات الفضيلة والحب فردتا التحية بابتسام واتخذت روزلين هيئة الشباب وعظمة الاشراف واخذت تحدثه عن محب هائم يحفر اسم حبيبته في كل مكان «ولو كنت اري المحب لكنت اصف له دواء يشفيه من غرامه »

اعترف اورلندو بانه ذلك المحب طالباً ذلك الدواء الشافي فاشار جتمايد عليه بان يأتي كل يوم الى كوخه فيمثل دور روزلين ويخاطبه اورلندو كما يخاطب روزلين نفسها وعند ذلك يرى طيش النساء وفسادهن وغيرتهن فيشفى من حبه

لم يؤمن اورلندو بهذا الدواء ولكنه رأى تجربته بل رأى في ملامح جتمايد شيئاً يرتاح اليه فاخذ ياتي الكوخ كل يوم ليمثلا دور الحبيب وحبيبه حتى زاد شوق اورلندو وقويت محبته بدلا من ان ينسى حبيبته

جتمايد والحاكم

ورأت روزلين سرور اورلندو وهناءه فسارت في طريقها متنكرة تمثل دور الحبيبة اصدق تمثيل ثم سألت اورلندو عن مكان الحاكم فذهبت اليه والتقت به وتحدثت اليه حديثاً طويلاً شائقاً ولكنها لم تكشف له عن حقيقة حالها عندما رأته مسروراً راضياً

(من انت) سأل الحاكم ابنته الشاب · انا من اسرة لا تقل عن اسرة الحاكم شرفاً وحسباً · ضحك الحاكم ورأى في ملامح الفتى شيئاً جذبه اليه ولكن لم يخطر على باله ان هذا الفتى الجميل ابنته الوحيدة روزلين ·

اورلندو واوليفر

وسار اورلندو يوماً على عادته الى كوخ جتمايد فرأى في طريقه رجلاً نائماً تحت ظل شجرة وحول عنقه حية خضراء كبيرة وعندما رأت الحية القادم انسلت بين الادغال فتقدم اورلندو قليلاً فرأى لبوءة جائعة تتحفز للوثوب على النائم حالما يتحرك لان من عادة الاسد الا يفترس جسماً مائتاً وما اقترب

اورلندو من النائم حتى عرف به اخاه الذي ظلمه واقسم ان يحرقه بالنار .

هاج به ثائر الحقد والانتقام وعزم على ترك اخيه فريسة اللبوءة ولكن عاملاً اخر نازع حقده فتغلبت على جزوة انتقامه اخلاقه الرضية ، وحسبه النبيل وتحركت في اعماق قلبه الطاهر المحبة الاخوية فجرد سيفه وهجم على اللبوءة بعدان جرحته جرحاً بليغاً

وكان اوليفر قد جاء الى الغابة ليقتص من اخيه الهارب فلما افاق ورأى ما فعل اورلندو في سبيل نجاته وقف امامه وقفة الندم والخجل ، وقفة الباطل امام الحق ، والشر امام الخير وانتصرت الاية الكريمة لاتقاوموا الشر بالشر — وقف صامتاً وقد انتصر ضميره الحي على فساد العالم وترهاته ثم تقدم من اخيه وعانقه عناقاً صادقاً تؤيده دموع التوبة والندامة فتمتزج بدموع الفرح المنسكبة من عيني اخيه منذ تلك الساعة تعاقد الاخوان على الولاء الصادق والمحبة الخالصة ما بقي من حياتها

وكان الدم الذي سال من جرح اورلندو قد اضعفه عن المسير الى كوخ جنايد ليمثل روايته ، « مر يا اخي الى ذلك الكوخ واخبر جنايد وانا اسميه روزلين في ساعة التمثيل بما اصابني »

طار اوليفر الى الكوخ واخبر رب الكوخ وربته ما حدث له ولاخيه وكيف انه جاء ليقتل اخاه فكان اخوه سبباً في نجاته وكانت دموع التوبة الصادقة تؤيد كلامه فشعرت آليانا بميل اليه هو الحب نفسه وشعر اوليفر بهذا الميل فلم ينتبها لجنايد الذي اغمي عليه برهة وعندما افاق قال لاوليفر « اخبر اخاك ان جنايد الذي يدعوه روزلين قد مثل دوره تمثيلاً حسناً حتى ظهرت عليه دلائل الاغماء .

عاد اوليفر الى اخيه واخبره بما جرى له مع الراعي والراعية ووصف له كيف اغمي على جنايد عند ما سمع بجرح اورلندو ، ثم اخبره بانه احب الراعية آليانا وعزم على التزوج بها والسكنى معها في الغابة تاركاً قصره واملاكه لاورلندو تكفيراً عن ذنوبه

« ليكن زفافكما غداً وسادعو لكما الحاكم ورجاله فاذهب الى الراعية واخبرها ذلك واسألها رأيها : انها الان وحدها فهذا اخوها قادم الينا .

ذهب اوليفر الى آليانا وجاء جناد الى اورلندو يسأله عن صحته والحديث بين المحبين ذو شجون فاخز اورلندو صديقه جنايد عن حب اخيه أخته ورأيه في ان تزف اليه في اليوم التالي ثم تنهد قائلاً « حبذا لو استطيع ان ارى روزلين ليكون زفافنا وزفافها في يوم واحد »

« اذا كنت تحب روزلين كما تدعي فستنال بغيتك وترى ان روزلين ترغب في الامر الذي انت به راغب » .

« حبذا لو صحت الاحلام » قال اورلندو « ثق بي فقد درست السحر على عمي وهو اشهر السحرة في عصرنا : البس ثياب العرس وتهيأ للغد وادع الحاكم ورجاله لانك ستتزوج غداً اذا اردت وستكون روزلين امامك »

اوليفر وسيليا اورلندو وروزلين الحاكم ورجاله

وفي اليوم التالي اجتمع الحاكم ورجاله ليحتفلوا بزواج اوليفر وسيليا واورلندو وروزلين وتقدم اوليفر يتأبط ذراع عروسه وتقدم اورلندو وحيداً يفتش عن روزلين فلا يراها وانما يثق بجنايد ثقة عمياء لم يشاركه الجمهور بها بل ظنوا ان جنايد يعبث باورلندو :

وعبثاً فتش اورلندا عن روزلين او عن جنايد فانه لم يكن بين الجماهير ولما علم الحاكم ان العروس ابنته سأل اورلندو عن ثقته بالراعي فتحير هذا ولم يدر ما يجيب

وبين القوم في حيرة اطل الراعي فتطاولت اليه الاعناق ولكنه تقدم من الحاكم وسأله عما اذا كان يوافق على زواج ابنته من اورلندو اذا اتاه بها :

« هي له لو كان عندي مملكة لاهديتها اياها »

« وانت هل تتزوجها اذا جئتك بها ؟ » فاجاب اورلندو (نعم لو كنت ملك بلدان كثيرة)

عاد جنايد وآليانا الى الكوخ ولبست كل منهما ثيابها فاصبح الراعي اوزلين دون سحر وصارت الراعية آليانا ابنة الحاكم سيليا ثم عادتا وانطرحت روزلين على ركبتيها امام ابيها وطلبت بركته ورضاه واخبرته بقصتها كلها .

فلما رأى الحاكم ابنته امامه قبلها قبلات الحنو الابوي وجدد موافقته على زواج ابنته من ملك وللحال تعالت اصوات الابواق وضجيج الهتاف واحتفل ابناء الغابة بالعرس المزدوج احتفالاً مهيباً لم تنقص من روعته ظلال الاشجار واعشاب الطبيعة .

وبين القوم في فرحهم مشتغلين جاءهم رسول من الحاكم المغتصب يعلن لهم تنازله عن العرش وارجاع الحق الى صاحبه

(عندما علم الحاكم بهرب سيليا هاج غضبه وزاد في حنقه تزايد انصار اخيه وانضام الاشراف والاغنياء اليه فعزم على محاربة اخيه ووضع السيف في رقاب رجاله وللحال سار على رأس قوة كبيرة لتنفيذ ما عزم عليه :

ولكن العناية الالهية ارسلت اليه ناسكاً صالحاً اعترضه عند دخوله الغابة واستطاع ان يتغلب على جذوة الشر في نفسه فندم على ما فعله وعزم على ان يقضي ما بقي من عمره في دير يكفر به عن خطاياه وأول دليل من دلائل توبته ارساله اياي لاخبر مولاي الحاكم بتوبة اخيه واعلن له رجوع العرش اليه وابشره بالعودة الى الحكم

فسر الجمهور وتعالت اصوات الهتاف وتقدمت سيليا من ابنة عمها تهنئها تهنئة الحب والاخلاص لان احدى العروسين كانت بعيدة عن الحسد والغيرة .

وهكذا بين تهاليل العرس ، وعودة الحاكم الشرعي الى حكمه وبين التكفير عن الذنوب وجزاء الامانة والاخلاص والحب كل بما يستحقه انتهت الرواية كما تريد .

بيروت حنا نمر

دائماً الى الامام

عن الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفة قبل اليوم مطابع هذه البلاد ٠

معمل الحفر الزنكوغرفي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس

وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة ٠

مكتب الرسم الفني

عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض والعناية به الى الفنان اللبناني الاستاذ قيصرا لجميّل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية، وسيكون هذا المكتب معرضاً دائماً تعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين ٠

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك، وسيزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع ٠ ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة ٠



سليم بك تقلا   كامل بك حميه

بمناسبة تبادلهما الوظيفة وقد اصبح الاول محافظ طرابلس والثاني محافظ بيروت

العدد ١٠٩٠ السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٧ كانون الاول ١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

حديث المدينة

المرشحون للرئاسة

صادفت منذ ايام قليلة صديقاً لي فقال وهو يشدّ عليّ اصابعي بقبضة يده ·

— ما هي اخبار الرئاسة في هذه الايام ؟

قلت — لا شيء ايها الصديق ! فما عليك الا ان تنتظر موعد الانتخاب ، وتصويت النواب فتأخذ الخبر الشافي من فم صندوقة الاقتراع ·

قال - دعك من هذا الكلام ! الست ممن يقرأون الصحف ؟ الا ترى هذه الحملة الشعواء التي تتبادلها بعض الصحف حول المرشحين للرئاسة ؟ الم تطالع كلمات النقد والطعن التي اطلقتها صحف احدى الجبهتين على مرشح الاكثرية في المجلس ، وقابلتها بمثلها صحف الجبهة الاخرى على المرشح الآخر ؟

قلت — بلى قرأتها ، وأي غرابة في الامر كي تتساءل عنها في تخصيص وعناية ·

قال : الا تعلم ان هذه الكتابة تجرح سمعة المرشحين وتهشم شخصيتهم ويتخذها الفرنسيون حجة على انحطاطنا السياسي وقحط لبنان بالرجال الاتقياء الصالحين ؟ ثم الا تعلم ان هذا التراشق والتطاعن بين صحف الجبهتين سكون نتيجته تدخل السلطة لمصلحة مرشح جديد يفرضونه على النواب فرضاً ؟ ·

قلت : على رسلك يا صديقي ولا تأخذ بحماقة بعض السخفاء الذين اعتادوا الكلام في كل موضوع ، والتفلسف حول كل قضية ، او الذين يستوحون الآراء من حاسة الشم وحركات العين والرأس ، وينشئون لك المقالات بل الاحكام المبرمة من وحي ابتسامة او من وهم اشارة · ان هؤلاء الناس لهم ميولهم وأغراضهم — والغرض اعمى — فلا حرج عليهم في ما يقولون وما يروجون · وا كثر ما أعجب له ان تعتقد انت وغيرك من الناس ان المرشحين للرئاسة العليا في الجمهورية ، الطامحين اليها عن طريق الانتخاب ، وبقوة الاحزاب يجب ان يكونوا آلهة لا سبيل الى نقدهم او الطعن بهم ·

فهل سمعت برئيس جمهورية في العالم ، وصل الى الرئاسة الا بعد ان مزقه الخصوم والمزاحمون بالنقد والطعن تمزيقاً ؟

اني لن اعود بك الى سنوات مرّت فاستعرض لك ما يجري في معارك الانتخاب للرئاسة سواء أكان في امريكا الراقية ام في فرنسا الديموقراطية ام في غيرهما من جمهوريات العالمين الجديد والقديم و.كيف تنقض الاحزاب احدها على الآخر تمعن بالمرشح الخصم تهشيماً وتمزيقاً ، وتتفنن بالهزء به تصويراً وتحقيراً · أجل لن اعود بك الى تاريخ بعيد بل اكتفي بذكر رئيس لم يمضِ على انتخابه اسبوعان هو المسيو ادوار بنيش رئيس تشكوسلوفاكيا المنتخب خلفاً للرئيس مازاريك ، وكل ما اقوله لك عن هذا الرجل الذي قاد سياسة بلاده منذ الهدنة العالمية ، ومثّلها في جمعية الامم ، وكان رئيساً لعدد وافر من جلساتها ، ان امته قاومت ترشيحه منذ سنوات مقاومة شديدة واتهمه خصومه بأقسى التهم واشنعها وانه اكتسب ثروته بطرق غير مشروعة ، ولكن هذه المقاومة لم تنفع الخصوم ولم تضر بمكانة بنيش ، وكان القول الفصل للناخبين ·

لا اقول لك هذا لابرر نزول الصحف الى ميدان الطعن بالمرشحين فلو كنت ارجو ان يسمع الصحفيون كلمتي لدعوتهم جميعاً الى غير موقفهم هذا وناشدتهم ان يوجهوا نداءاتهم شطر النواب يحملونهم في هذا الموقف العصيب تبعة الواجب الذي تلقيه البلاد على عاتقهم لاختيار الرجل الصالح لحمل اعباء الرئاسة

لقد اعلن المفوض السامي حياده ودشن في قضايا الانتخاب سياسته الرشيدة الحكيمة فمن العبث ان تنهج الصحف خطة تعودتها في عهد غير هذا العهد ·

مرض النسيان

واسمع ايضاً !

انا آسف ان اقول لك ان بعض الصحفيين عندنا مصاب بمرض النسيان ، وان اعراض هذا المرض برزت للسماع وللعيان ولذلك لم يبق لكلام هذا الفريق التأثير الذي تخشى معه على مصير الرئاسة من حدث فجائي او طارئ غير منتظر ·

الم يكن هذا الفريق يدبج المقال تلو المقال ليجرد النواب من كل كفاءة واهلية ، او ليقول عنهم انهم لا يمثلون الامة ، وانهم من صنائع المستشار والمفوضية ؟

الم تسمعهم بالامس يرفعون « الكتب المفتوحة » الى المفوض السامي يناشدونه تارة ان يحل المجلس ، وطوراً ان لا يمنحه حق الانتخاب وهم الى هذا وذاك ينعتون النواب بالانقياد والخضوع والاستهتار بمصالح البلاد ؟

الله من مرض النسيان ويالها من سعادة يصاب بها اصحابه !

لقد نسي هؤلاء كل ما قالوه بالامس وجاؤوا اليوم يضعون ثقتهم بالنواب ويخطبون ودهم ويكيلون لهم المدائح وينادون بهم انصاف آلهة على الارض ·

لقد فشلت المناورات على اختلاف درجاتها وانواعها فلم يبق امام هذا الفريق الا الرجوع الى الصواب · وحبذا لو بدأ من حيث انتهى ،

فهل بوسعك بعد كل هذا ان تعتقد بشيء من الاوهام التي تلوكها الالسنة ؟

قل اذا سألوك عن اخبار الرئاسة · انتظروا الخبر الشافي من فم الصندوقة · صندوقة الاقتراع ·

ميشال ابو شهلا

في رياض الشعر

اسطورة السماء

لي نفس من غرة النجمة الريا
ومن عصبة الربيع الانيق
الربيع الطامي على الجبل المنقوش
في روعة الزمان العتيق
ومن المنبع الحنون الذي فجّر
عينيه في عقاب الطريق
ترتمي حوله العطاش ارتماء
النحل في المسرح السخي العبيق

*

ومن البحر ثائراً زحزح الليلَ
بتصخابه المريد العميق
دحرج الريح في يديه وارماها
انفجاراً في الشاطئ المزوق

*

ان نفسي نور وعطر واشفاق
ولين وثورة ذات ضيق
قمت معها انطوف بالموكب الساري
ونهتزّ حوله كالشروق
واغنيه نغمة ترقص النور
على مقلة الندى المستفيق
وعليّ خرّة المياه بحصاة —
كقلبي وجندل ذي شقوق
نغمة من عباقة الوتر السكران
في ريشة السمير اللبيق
تتحادى النفوس فيها اراجيحَ
سحاب علَى النسيم الرشيق

*

ان تجنت نفس علينا خفقنا
فوقها خفقة الجناح الطليق
ننثر الهزءَ كالضباب على الجو
وفي ناظري اصطكاك البروق

**

لي نفس لا تطمئن الى الذل
ولو كان ضفة للغريق
وتراه ذلين ان كر ينهدّ
عليها من القريب اللصيق
او من الصاحب «النسي» الذي
اشعلت في ليله الضرير عروقي
وبكفي قلبي وجفني ودنياي
وشعري وهمتي ونزوقي

**

لي نفس ان يعكر الماء صهبائي
تهادت وحطمت ابريقي
ومضت ترقص الجناح على الجو
ووجه النجوم في تصفيق

***

رفرفي رفرفي وكوني اذا
شئت ضياء او ظلمة في المضيق
انت اسطورة السماء لمست
الله في وجهك الغضوب الشفوق

بيروت الياس خليل زخريا

ايه لبنان بعدها كيف اصبحت

ايه لبنان بعدها كيف اصبحت
اجبني اما لحالك شرح ؟
هل يرف الهوى عليك كما نعهد
قدماً وهل لزهرك نفح
وطيور السفح الضحوك اما تنفك
ام ودعت واقفر صفح
والليالي اما تزال نديات
ام الدهر نالها منه لفح
والدراري اما عليها وشاح
من بقايا الهوى وما كان صبح

***

خير ما في الوجود عينا حبيبي
والاماني عليهما لا تلح
غافيات حتى اذا خفق القلب
استفاقت ومن لها حين تصحو ؟!

القدس ابو سلمى

الشعر الملون

غناني الضيعه

بو الحن عمبزقزق دغوش الغياب
وغناني حطابي
وجراس معزي نازلي بين الضباب
وبحة ربابي
والفعالي مسربي بغمرة برود
من الجرد عالضيعا
وبنت سمرا جابي سلة ورود
عالعيد لتبيعا

*

وصبيان لابسين قنابيز مَمْلعا
ملقطهن الناطور
شاردين مع جدياتهن المدلعا
بهونيك حرش زعرور
والتلة شكلاً الخريف عقالها
من غزل غيم المدخني
ساحي من بعيد بين ظلالها
موجات سكر المطحني

*

وبنات ملتفين حد المعصره
بفيات قمريه
ماسكين «عالدبكي» وبنت محيره
ترجع عموليه
وفلاحات صغار ، ناتعين الجرار
بترقص على كتافن
والمكاري عمتعو كرلو الغرار
نغمة سواليفن

*

غنو غنو عالدرب وتدللو
وملوا الدني تلاحين
يا ريت يا ريت جرار كن ما بينتلو
ربي تشح العين

ميشال طراد

مخترعو الازهار

مقال علمي نباتي

ننظر الى الازهار فنعجب بها وننتعش باطيابها ولكننا لا نفتكر قط انها تجميلات حملتها يد الانسان الى الطبيعة ·

ان في تاريخ الازهار حوادث جمة ، وغرائب ومعجزات ، ولقد اخذ بعضهم اليوم بدرس هذا التاريخ للتعرف علَى التقلبات الكثيرة التي مرت فيها الازهار ولاظهار العوامل التي اثرت في تنوعها واكثارها ·

ان احياء الازهار كما هو معلوم يقوم على زرع البذور او على زرع غصن من شجرة مزهرة ·

ويحافظ هذا الغصن الذي يصبح بعد زرعه شجرة ، على جميع خصائص الشجرة التي سلخ منها مع بعض تغيرات بسيطة يحدثها المناخ والتربة · فان فسيلة من شجرة ورد احمر تعطي شجرة جديدة ذات ورود حمراء تشبه ورود تلك ·

وندر ان تختلف ازهار الفرع عن الاصل ، الا مثلاً في هولندا حيث توجد اشجار ازهارها ذات لون واحد ان اخذت منها فرعاً وزرعته اعطاك شجرة ذات ازهار مثلثة الالوان ·

وليست مهمة البستاني هنا الا مهمة ثانوية تقوم على سلخ الفرع من الاصل وزرعه ، وان الدور الذي يلعبه في احياء الازهار هو دور « ميكانيكي » يساعد نوعاً ما على هذا الاحياء والبقاء ، الا ان الصدف تسمح له حينا بعد حين بايجاد انواع جديدة · اما « الملقح الفني » فتختلف مهمته كل الاختلاف لانها لا تقوم على الصدف بل هي طريقة علمية ، فيختار الملقح مثلاً زهرة ولنسمها « ذكراً » ثم يأخذ زهرة ثانية ولنسمها « انثى » من نوع آخر ومعلوم ان الزهرة « الذكر » يوجد في قلبها مادة ناعمة تكون عادة صفراء

وفي التلقيح الطبيعي تقع هذه المادة على خدوش في الزهرة الانثى فتسيل فيها ويحدث التلقيح وتتألف البذرة ·

وعلَى الغالب يوجد بين ازهار الشجرة الواحدة ازهار تحمل المادة الناعمة وازهار تأخذها منها بواسطة النحل مثلاً او الفراش اذ يصادف ان تحط نحلة على زهرة « ذكر » ثم تطير لتحط على زهرة انثى فيسقط علَى هذه ما يكون قد علق على النحلة من تلك ·

ان هذه الطرق كلها انما تقوم على الصدفة اما اذا كنا نود ان نحصل مطمئنين علَى انواع جديدة من الازهار فليس من قوة هناك تعطي النتيجة الاكيدة الا قوة عقل الانسان الذي يقدر بحكمته وفطنته ان يختار الازهار الجيدة الجميلة ويلقحها بازهار جيدة جميلة فيحصل على انواع جديدة فاخرة وطريقته هي ان يقص من قلب الزهرة الاوراق التي عليها مادة التلقيح ويحمل هذه المادة الى الزهرة « الانثى » انها لطريقة دقيقة لطيفة ولكنها تتطلب وقتاً طويلاً ولا سيما اذا كانت الزهرة زهرة «اضاليا» هذه التي تتألف هي نفسها من عدة ازهار صغيرة ·

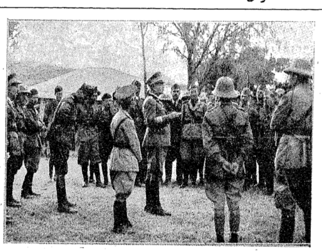
وقد تتساءل ماذا تكون النتيجة ياترى ؟! اما العلم الحديث فلا يعرف النتيجة تماماً ، وهو يجهل حتى اذا كان يقدر ان يتحصل على نتيجة لان بعض الازهار لا تتلقح من ازهار اخرى ·

ويعطي تاريخ الاضاليا خير مثال لخلق انواع جديدة من الازهار · فقد كانوا في الجيل الماضي يعتقدون ان الاضاليا وهي شجرة مكسيكية ، لا تعيش الا في البيوت الزجاجية التي تصنع للنباتات ، ولم يكونوا يعرفوا الا نوعاً واحداً منها ذا شكل هندسي معوج وذا الوان لماعة نادرة وذات يوم وجد بعضهم زهرة اضاليا تدور اوراقها متعاكسة ، وبشكل محدد ، فلقحوا هذه بتلك وكان منهما الاضاليا الفاخرة ·

وجدير بالذكر ان الحصول على نوع جديد فاخر من الازهار يتطلب اختبارات وامتحانات كثيرة ، ولم تزل التجربة الطريقة الرئيسية في ايجاد الانواع · ومما لا يشك فيه ان لكل بستاني او ملقح فني طريقاً خاصة وسرية في التلقيح ·

ومما يؤمل فيه ان نصل الى يوم يصبح فيه تلقيح الازهار علماً صحيحاً ·

ولقد قام بعض علماء النبات في روسيا واميركا وغيرهما بتجارب عديدة للوصول الى قانون عام في التلقيح وللتمكن من معرفة النتيجة قبل التجربة ، ولكنهم لم يتوصلوا بعد الى حقيقة ملموسة واضحة ، وعلينا ان لا ننسى ان هذه الازهار التي نراها هي نتاج مزيج او اذا شئت خلاصات مختلفة ، متشابكة ، ولذلك ترى الزهور تفقد من حين الى آخر جمالها وقوة رائحتها وخاصة الوانها ، ذاك ما يحدو بعشاق الازهار من علماء النبات والملقحين الفنيين الى السعي الدائم للوصول الى نتيجة حاسمة وطريقة واضحة يتمكنون بها من حفظ جمال الازهار ·



في ساحة الحرب الحبشية

المارشال بادوغليو يهنيء جيوشه وهو يظهر واقفاً في الوسط يلقي كلماته على سامعيه

لا شيء جديد تحت شمس الحبشة

ايعيد التاريخ نفسه ؟

نأخذ هذه الصفحة التاريخية عن جريدة «لو» الفرنسية ويطالع القاري فيها مقتطفات من صحف العهد الذي قامت فيه ايطاليا بحملتها الاولى على الحبشة (١٨٩٥ — ١٨٩٦) تحت قيادة الجنرال باراتييري وقد احتل جيشها في وقت قصير مدن عدوى ، واديكرات ، واندفع متقدماً الى وراء ماكاله .

على ان الحبشة ظلت مدة طويلة تتهيأ الى صد هذا التقدم واخيراً في شهر كانون الثاني من العام ١٨٩٦ تمكن الجيش الحبشي من استرداد ماكاله وبعد اربعة اسابيع من ذلك كانت معركة عدوى الشهيرة التي انتهت بانهزام الايطاليين وانتهاء الحرب

وكان لهذا الانكسار صداه في ايطاليا ووقوع ازمة حكومية لم تهدأ الا باستقالة الوزارة التي كان يسيطر عليها السنيور كريسبي .

***

حرب دون انذار

كان العالم في حالة تامة من الهدوء عندما اذيع خبر سير الايطاليين الى انصالو على ان انباء الهجوم لم تكن مستغربة بعد الخطاب الناري الذي القاه الجنرال باراتييري وقد تعجب الاوروبيون من هذه الحرب تشهر دون انذار للمنليك ودون سعي الى تسوية ما الطان في ٢٨ — ١٠ — ١٨٩٥

الاحباش ينسحبون

ان انتصارات الجنرال باراتييري على مؤخرة قوات الرأس مانكاسيا ، قوبلت دون شك بسرور عظيم في الاوساط الايطالية اما هنا فهي معدودة من الاعمال التي لا قيمة لها .

مراسل الطان في ١ — ١٢ — ١٨٩٥

النجاشي يدافع حتى الموت

يثبتون ان منليك مستعد لعقد الصلح على اساس شروط ملائمة لايطاليا . ويصرح من جهة ثانية انه سيحارب حتى الموت دفاعاً عن استقلال بلاده .

اللانتيرن ١ — ١٢ — ١٨٩٥

البرنس كوكسا

وصل البرنس كوكسا معرجاله الى اديكرات وقد كتب الى والده يحببب اليه الانضمام الى الايطاليين اما المنليك فأنه خائف من نتائج هذا الانضمام وهو يسعى لعقد الصلح ويطالب انشاء حكومة مستقلة بين كوي والاريتره يقوم على رأسها البرنس كوكسا

روما ٢١ — ١ — ١٨٩٦

نصيحة صادقة

توقفوا ولا تكابروا في طلب التوسع ان الاحباش لم يقبلوا ولا يقبلون بحمايتكم فارجعوا عن الحرب واكتفوا بالارتيرى

الجورنال ٢٠ - ١ — ١٨٩٦

انخداع ايطاليا

كنت على حق عندما قلت ان الحكومة الايطالية مخدوعة بالمعلومات التي تملكها عن الحبشة ، وهي سائرة في مغامرة يدل اولها على نتيجة وخيمة

مراسل الطان ٢٣ - ١ — ١٨٩٦



بعد انكسار عدوى

صورة كاريكاتورية نشرتها جريدة «البتي جورنال» في ٩ — ٢ ١٨٩٦

صوت ايطالي

يجب على البلاد ان تفتح عينيها وان تفهم انصار الحرب ان حياة الشباب الايطالي اثمن واغلى من مصالح رجال المال والسياسة وباعة الذخائر

مساجيرو روما ٢٨ — ١ ١٨٩٦

شروط الصلح

ان شروط ايطاليا لقبول الصلح هي

اولاً التنازل التام عن تيغره لايطاليا

ثانياً — الاعتراف بالحماية الايطالية على الحبشة

اللانتيرن ٢٧ - ١ — ١٨٩٦

اين هي المدنية ؟

ان الايطاليين يدعون — وهذه حجتهم امام الحق — انهم لم يقدموا على احتلال الحبشة الا باسم المدنية .

ومنذ ابتداء الاعمال الحربية ، خاصة بعد حوادث ماكاله لم يبرح الاحباش يظهرون للعالم ان المدنية كانت في جانبهم ، وان الوحشية ، اغتصاب الحقوق كانت في هذه الحرب الى جانب الايطاليين

اللانتيرن ٢٧ ١ — ١٨٩٦

عاصفة يأس

ان ايطاليا تهتاج اليوم بعاصفة من المرارة والانتقاض على الحكومة التي جرت البلاد بعملها الجنوني الى انكسار مخجل

اللانتيرن ١ — ٣ — ١٨٩٦

المتمدنون

قام الايطاليون اثناء ماكاله بسجن الفلاحين والكهنة والنساء والاولاد داخل القلعة .

وقد اشتد العطش على هؤلاء السجناء ولما لم يجد ا رحمة من الايطاليين اخذوا يلقون بانفسهم من أعلى جدران القلعة الى خارجها .

وبعد سقوط ماكاله سأل احد الاحباش ضابطاً ايطالياً — ان الفلاحين لم يحاربوكم فلماذا قضيتم عليهم بالموت داخل القلعة . فكان جواب الايطالي :

— لقد فعلنا ذلك خوفاً من ان ينتشر الخبر بأن المياه قليلة لدى الجيش .

الطان ٤ - ٤ - ١٨٩٦

لا ترسلوا ولدي الى المجزرة

رغب الوزير كريسبي الى الملك ان يودع الجيوش الذاهبة الى الحبشة في ميناء نابولي تشجيعاً لها . وقد اعترضت احدى السيدات طريق الملك صارخة :

ياصاحب الجلالة لا ترسل ولدي الى المجزرة .

السيكولو ٢ — ٣ — ١٨٩٦

تنبيه من غلادستون

يعتقد المستر غلادستون ان استمرار ايطاليا في سياسة المغامرات خطر يمكن ان يفقدها وحدتها الدستورية

دايلي كرونيكل ٧ - ٣ ١٨٩٦

رثاء دكتاتور

ان الوزير كريسبي انسحب وهو يحمل على كتفيه لعنات الامهات الايطاليات . ان جنونه بالعظمة هو الذي القى بايطاليا في ضائقتها المالية التي لا تعرف كيف تخرج منها اليوم . بالامس كان دكتاتوراً يأمر وينهي بالجيش والمال والبلاد ، يطرد البرلمان وينتهك حرمة الدستور ولكن ...

انه لمن العبث ان تتهم الصحف الجنرال باراتييري بأنه سبب الانكسار في عدوى فسيأتي يوم ينجلي فيه كل شيء ويأخذ كل مسؤول قسطه ، ولكن كريسبي يظل على كل حال مجرماً .

الجورنال ٦ - ٣ - ١٨٩٦

على هامش ماقرأت

المراقبة في اليابان

قررت الحكومة اليابانية بتفاق آراء جميع اعضائها ان تعنى بتفتيش الحركة العلمية العامة والخاصة في بلادها وان تراقب المنشورات التي تبحث كل ما له علاقة بالوضع الحكومي ، وغاية الحكومة من هذا القرار ان تدعم السلطة الامبراطورية باعتبارها اساساً للسياسة الداخلية ، وان تمنع كل دعاية عدائية لهذه السياسة .

وقد شكلت الحكومة علاوة على ذلك صفوفاً خصوصية للموظفين ومعلمي المدارس يتلقنون فيها ، بواسطة اساتذة تعينهم الحكومة ، تاريخ اليابان الدستوري كما يجب ان يتشربه خدام الدلة .

انتهى الخبر وللقارىء ان يدهش لنهضة اليابان وسهرها على كل ما يعزز تقاليدها وعظمتها . اما انا فلست ادري أأضحك ام أبكي من دساتير الشعوب الضعيفة التي جعل منها القوي لعبة للتجارب بين وقف وتعطيل وتعديل بينما هي عند الشعوب القوية المستقلة في حرم يقرب من التقديس والعبادة ، يعلمونها في المدارس كأنها يودعها آيات التعاليم المنزلة .

قد يكون للقوي عذره في هذا الهزء بدساتير الضعفاء لعلمه ان الدستور الذي لا يكتب بدماء ابنائه تبوخ حروفه وتنحل مواده ..

اذا كان هذا حقاً فهنيئاً لمصر في عودة دستورها ، فهو يعود مكتوباً بدم الشهداء .

مختصر مفيد

حضرت سيدة بائسة امام موظف كبير في دائرة الاسعاف العام — الحادث في فرنسا — وكان مشهوراً عن هذا الموظف انه بعيد المنال وان بابه امنع من عقاب الجو ، على ان الحظ شاء ان يمهد لهذه السيدة سبيل الوصول اليه

ولما وقفت بين يديه سألها في كلمات نارية موجزة :

— ماذا تريدين مني ، اسرعي بالجواب ، فليس لدي الا الوقت قصير للسماع .

— اريد ان اشرح لك بؤسي ومصابي .

— فقاطعها الموظف قولي ماتريدين بكلمتين فقط

فسكتت السيدة قليلاً ثم قالت

— البرد والجوع

— طيب ! خبز وفحم :

وهكذا انتهت المقابلة ونالت السيدة طلبها

ذكرني حديث هذه المقابلة بمراجعات اصحاب الحاجة لولاة الشأن في لبنان وهذه المفاوضات والمماطلات التي لا طائل تحتها فلت في نفسي حبذا لو يقتبس ولاة الامر اسلوب المختصر المفيد في سماع شكوى الناس واجابتها ، فيقولون مثلاً للتجار :

— بينوا شكواكم في كلمتين فيجيب التجار

سوء حال ، تمتع فادح

فتقول الحكومة

— طيب ! تخفيض ضرائب ترويج اشغال

وتنتهي المقابلة والناس تدعو بالنصر لصاحب السلطان

اعلام الفلاسفة

— ٣ —

بقلم منير الحسامي

حلم توماس مور

وضع توماس مور حلمه (Utopia) باللغة اللاتينية عام ١٥١٦ وظهرت الترجمة الانكليزية الاولى بقلم رالف روبنسن عام ١٥٥١ وهي مطابقة لروح عصر النهضة (Renaissance) وطابعه في المجازفات والاستكشافات

كتب توماس مور « الاوتوبيا » عقب تأثراته من دراسته «الجمهورية» افلاطون ، «وسفريات فيسبوتشي» و«مدينة الله لأغوستين»

ومع ان فكرة توماس مور في«الاوتوبيا»ليست مبتكرة ، فأنها تعد من المشاريع التي حاول بها اصحابها اصلاح المجتمع ، كما ان اسلوبها يعد لوناً جديداً في الادب .

والفلاسفة واصحاب الاحلام مدينون كثيراً لتوماس مور ،اذ تأثروا من مؤلفه،امثال: «باكون» في « اطلانطيس الجديدة » و« كامبانالا »في «مدينة الشمس» كما نحا منحاه « وليم موريس » و«ولز»في مثلهما العليا

توصل سير توماس مور بثقافته العالية لتبوأ ارفع المناصب في الدولة ، فكان نائباً في البرلمان ، وكان وزيراً لهنري الثامن ملك انكلترا . وبعد ان استلم منصب رئيس القضاة استقال لمعارضته في الاصلاحات الدينية التي جرت في القرن السادس عشر . ثم رفض ان يقسم يمين الطاعة للبابا ، وقد قاوم سلطته الروحية فسجن عاماً واحداً ، ثم حوكم بتهمة الخيانة العظمى ومحاولة قلب نظام الحكم ، وحكم عليه بالاعدام ، وسيق الى «برج لندن » حيث قطع رأسه سنة ١٥٣٥

ومن الغريب ان البابا ليو الثامن قدبارك توماس مور في عام ١٨٨٦ ، واصبح يدعى في تاريخ الكنيسة باسم « توماس مور المبارك »

ولد توماس مور بعد شكسبير بمائة عام ، وكان معاصراً لاريوستو وميكيافيلي ورابليه .

***

يتخيل توماس مور فردوسه بجزيرة اسماها « اتوبيا » تنبسط في سهل فسيح عرضه ٢٠٠ ميل ، وهي واقعة بمضيق مسافته نحو ٥٠٠ ميل ، يتخلل هذه المسافة صخرة عالية ، والطريق محصنة بالصخور .

تتألف الجزيرة من ٥٤ مدينة كبيرة ومتوسطة، مقسمة كل مدينة الى ١١ ميلاً ، شيدت على طراز واحد . عاصمتها تدعى « اموروط » كائنة في وسط الجزيرة . بها نظم وقوانين خاصة . عاداتهم واخلاقهم متشابهة . كل مدينة لها مقاطعة ذات حقول تعمل بها طائفة من الفلاحين ، وفي آخر السنة يعود نصفهم الى المدينة ، ويقوم مقامهم في العمل اناس آخرون .

يحيط بالعاصمة النهر الكبير «ايندر» ويصب فيه نهر صغير . المنازل انيقة متوسطة الحجم . سعة الشوارع نحو عشرين قدماً ، وخلف كل بيت حديقة ذات مستودع كبير .

تنتخب كل ثلاثين عائلة ضابطاً ، ويرأس كل عشرة ضباط حاكماً ، وينتخب الضباط اميراً مدى الحياة غير ان وظيفة الضباط تقتصر على سنة واحدة ثم يبدلون بسواهم ، اما الحكام فثابتون في وظائفهم . ويجتمع الامير والحكام كل ثلاثة ايام ، ولا يبحثون المسائل في يوم عرضها عليهم . كل يوم يتناوب الحكم اثنان من الحكام ، يبدلان بسواهما في الجلسة القادمة

جميع السكان يمتهنون الفلاحة . وكل شخص يزاول مع عمله العام مهنة خاصة كالبناء والخياطة وسواهما من الحرف التي كان يمارسها والده . هم يعملون ست ساعات . الجميع مجبرون على العمل ، وليس من لا يعمل او يصرف وقته في البطالة، لكن يعفى من العمل في كل مدينة نحو ٥٠٠ شخص فقط وهم عادة ليسوا من المرضى والشيوخ ، ويستعيضون عن العمل بالدرس والبحث ، ليتسنى لهم ان ينتخبوا سفراء وقسوساً وحكاماً ويكون منهم امير للجزيرة

يرتدي السكان في اثناء العمل اردية من الجلد وجلاليب صوفية على طراز واحد ، ذات الوان طبيعية ، ويستعملون من الالبسة الكتانية ما كان منها ابيض ناصعاً ، غير انهم لا يأبهون بالاناقة في ملبسهم ، لذلك كان كساؤهم جد زهيد .

تتألف المدينة من وحدات عائلية ، ويجب ان لا يقل عدد اولاد العائلة عن العشرة ، ولا يزيد عن الستة عشر ، اكبرهم في الثالثة عشرة من عمره .

يتعاضد الجمهور مع العائلات في العمل حيث ترسل كل عائلة نفراً منها الى عائلة ثانية كما تفعل ذلك المدن فيما بينها حيث ترسل الواحدة منها بعض افرادها الى الاخرى للمساعدة كلما اجدبت الارض في احد المواسم .

يحكم كل عائلة اكبر المواطنين سناً ، ويحتوي كل حي من احياء المدينة على سوق ، يفي بحاجات العائلات دون اي مقابل ، فتتناول كل عائلة ما تحتاج اليه دون ان تدفع نقوداً وبلا مقايضة

لكل ثلاثين عائلة قاعة عامة يتناولون فيها غذاءهم ، وقاعة ثانية للاطفال ، ولكنهم في الارياف يتناولون طعامهم في منازلهم الخاصة

يمنح امير الجزيرة جوازاً لمن يبغي الانتقال من مدينة الى مدينة ، على ان يأخذ قسطه من العمل في مقر تنقله

الجميع شركاء في العمل . فلا محتاج ولا فقير . ترسل المدن الى مجلس الحكام في العاصمة ما يفيض عنها ليوزع على المدن المفتقرة الى الغلال ، والتي اجدبت المواسم فيها ويكون مقايضة بينها ، على ان تتبادل ما تحتاج اليه كل منها من محصولات الثانية .

قلما يستعملون المال ، واذا استعمل فلاجل استئجار الجنود ، وليس للذهب والفضة اثر عندهم . غير انهم يستعملون الجواهر والاحجار الكريمة لعباً للاولاد

ومع انه لا يوجد ثمة اشياء كثيرة تفرض على السكان فأنه يحتم عليهم ان يتلقنوا العلم منذ الصغر ، والكهنة تعنى بتثقيف الناشئة

للعبودية عندهم نظام خاص ، وهو انه يساق الى الحرب للدفاع عن الجزيرة من انحطت اخلاقهم ، وفئة المجرمين ، ومن شاء من العمال من بقية البلاد بمحض ارادتهم .

يصرفون اوقات الفراغ بالدراسة والمناقشة بما يروقهم من البحوث والموضوعات

للمرضى عندهم رعاية خاصة ، غير ان من اصيب

بمرض عضال ، تصحبه آلام مبرحة ، فالكهنة تحث على وجوب موته بمحض ارادته تخلصاً من عذابه .

وهذه النظرية التي عالجها توماس مور منذ نيف واربعماية عام ، قد اخذت من عنايــة الاطباء وعلماء القانون والمفكرين في الغرب اكبر قسط في هــذا العصر ، بين محبذ هذا الرأي رحمة بالمريض ، وبين مستنكره لانه ينافي الانسانيــة . وكل يوم تقع خوادث في اوروبا لمرضى قتلهم ذووهم شفقــة عليهم لما يقاسون من آلام ، فتبريء المحاكم ساحتهم

تتزوج الفتاة في الثامنة عشرة من سنها،والشاب في الثانيــة والعشرين . ومن يزني قبــل الزواج يعاقب . يباح لمرشحي الزواج ان يشاهدوا بعضهم البعض بحضور طائفة من العقلاء . من يزدري ذي عاهة يرمى باللوم والتعنيف .

لا يخيف الحكام الاهلين بالعقاب فحسب كيلا يجنحوا الى الشر ، بل انهــم يغرونهم بالفضيلة ، ويثيبونهم بجوائز شرف .

اما شرائعهم فجد قليلة ، وهم ينتقدون بقية الامم لوفرة نظمها وقوانينها . وعدا ذلك فهم يبعدون كل من تسول له نفسه مس القوانين او الانتقاض عليها. غير انه لكل شخص الحق بالاحتجاج والدفاع عن قضيته .

لا يبرمون معاهدات مع بقية الشعوب ، لانهم لا يثقون بها .

وهم يتدربون يومياً عَلَى الحرب ، ولكنهم لا يعلنون حرباً ، الا للذود عن حياض اراضيهــم ، او مساعدة اصدقائهم ، او لتأديب العصاة . وهم يخجلون من الفوز في الحرب بسفك الدماء ، لكنهم يطربون لتغلبهم عَلَى اعدائهــم باستعمالهــم الحيل والدهــاء ويمنحون جائزة كبرى لمن يأسر امير العدو او احد قوادهم ، اعتقاداً منهم ان في تلك الوسيلة حقناً لدماء الطرفين اللذين قد تؤدي الحــرب بهما الى القتل والذبح ، مما يثير جيرانهم من الشعوب الى اشهــار الحرب عليهم .

ينتقون جنودهم من سيئي السلوك والقتلة ، ويفضلونهم في المرتبات على سواهم . وبديهي انهــم يقصدون بذلك ، حتى اذا فنوا في الحرب ارتاحت الامة من شرورهم ، ولم تأسف على خسارتهم . وهذه فكرة طيبة نجح فيها توماس مور .

وهم لا يجبرون السكان عَلَى الانخراط في سلك الجندية بغير ارادتهــم . واذا شاءت النساء خوض الحرب ، فلهن الحرية في مرافقة ازواجهن والبقاء الى جانبهم . والرجل يحاط بأنسبائه الاقوياء في ساحــة القتال . ويعتقدون ان الفخر باحراز النصر بواسطة الحرب ، لا يعد فخراً .

اما عقائدهم الدينية فمختلفة : فمنهم من يعبد الشمس ، ومنهم من يعبد القمر ، ومنهم من يعبد رجلاً معيناً كان في حياته مثال الفضيلة . ومنهم من يعتقد ان ثمة قوة الهية مجهولة سرمدية لا يدرك لها كنــه . غير ان الجميع يؤمنون بوجود آله مبدع يسيطر عَلَى العالم . والعقائد الدينية عندهم محترمة . ولكل شخص الحريــة بممارسة العقيدة الدينيــة التي تروقه . سوى انه لا يسمح لهم الاعتقاد بفناء الروح مع الجسد بعد الموت ، او ان العالم يسير الى الزوال، او انه لا تديره قوة الهية

وطبيعي ان توماس مور يعتقد بخلود الارواح بعد الموت ، ويؤمن بوجود العالم الثاني .

يصرح توماس مور انــ في جزيرته خير حكومة ، وجمهوره يتمتع بسعادة متناهية ، يرجو ان تتوفر لبلاده انكلترا في ذلك العصر .

يرمي توماس مور من حلمه الى ان الانسانــ يجب الا يستعبده المــال ، ولا التملك بل عليه ان يسيطر على الممتلكات . وهذا ما دفعه لألغاء المال، ليعيش الانسان بسعادة وهناء .

حاول توماس مور ان يضع مثلاً أعلَى لجزيرته، وان يجعل منها فردوساً ارضياً ، فــكان حلمه قريباً الى الواقع ، وكانــ نصيبه قليــلاً من النجاح ، غير انه خفي عنه مسائل عديدة هامة تحتاج اليهــا الهيئة الاجتماعية ، كما فاتت من قبله الفــارابي . ومع كل ذلك لم يــكن حلمه مبنياً على الخيال كحلمي افلاطون والفارابي ، بل انه تخيله عَلَى اسس الحياة ، وضوء الحقائق الراهنة في عصره .

عَلَى ان نجاحه في حلمه ، وتوفيقه فيه ، هما خير من نجاح الفارابي في مدينته الفاضلة ، وتوفيقه فيها ، واقرب الى العناية والواقع . لكن لا يزال بين حلم توماس مور ومثله الأعلَى ، وبين افلاطون في جمهوريته ومثله الأعلى بونٌ شاسع ، لان توماس مور لم يعالج الا قسماً ضئيلاً من الشؤون والبحوث التي عــالجهــا افلاطونــ .

ثم ان المثل العليا في جمهورية افلاطون قد بلغت منتهى الــكمال من السمو والعمق والبحث والتحليل والفلسفة ، كون ان المثل العليــا في مدينة الفــارابي الفاضــلة كانت تافهة ، وفي حــلم توماس مور كانت بسيطة ، مع ان توماس مور يمتاز عَلَى الفارابي بوفرة ما طرقه من المسائل ، وقربها من الحيــاة ، ومن الطبيعة البشرية .

وهــكذا نرى ان الفلاسفة ينسجون على منوال جمهورية افلاطون في احلامهم، وفي مثلهم العليا لاصلاح المجتمع ورفاهيته وسعادته ، وتوزيع العمل والعدل والحرية بين افراده . لــكن إمــا ان يــكون الفشل حليفهم ، او انهم يدركون من النجاح اقله . وتبقى جمهورية افــلاطونــ درة في جبين الدهر ، وفخر الانسانية على تعاقب العصور .

كآبة الخريف !

رياض معلوف

مرحباً جاء الخريف   بالحيا المحيي اللطيف !
كل غصنٍ في الروابي   شاحب باكٍ أسيف ..
من خدود الورد حتى   ساق اشجار حنيف
كل دوح كجناحٍ   وله دوماً رفيف
نثرت اوراقه كالريش   من طير ظريف
قطع مثل مناديل   «لمسلول» نحيف !
خضبت من صدره –   بالاحمر القاني الخفيف ..
بشفاه كلما حركها   سال النزيف

*

كسويدائي غيوم   هي كالبحر الكثيف
كست الوادي رداءً   ابيض اللون طريف
وخريف كرفيق   لي عَلَى الهم اليف
همه همي ودمعي   دمعه مثلي ذريف !!
كله ظرف ولطف   وله ظل خفيف
لا ترى عيني صديقاً   صادقاً مثل الخريف !!

اخبار خاصة وغير خاصة

لساني وساقي

اصيب لساني بمرض اقعده عن العمل حقبة من الزمن لم يتمكن خلالها من رواية ما كنت اسمعه واحسه والمسه واصيبت رجلاي بعجز لم تتمكن معه من اللحاق بالظبيات والغزلان ٠٠٠ اما وقد عادت الزلاقة الى لساني والقوة الى ساقي « فالثرثارة » تعد زبائنها بالطريف اللذيذ من اخبار جميع العناصر وفي كل عدد من اعداد المعرض

هدايا نفيسة

رأت مديرة احدى مدارس الفتيات الوطنية في المدينة ان تنشيء غرفة للمطالعة تختلف اليها طالبات المدرسة في ساعات فراغهن ٠ ولما كانت المؤسسة فقيرة نوعاً ما لا تسمح لها موازنتها الضئيلة بتخصيص اعتماد لهذه الغاية فان المديرة بحثت القضية في مجلس المعلمات فقرّ الرأي اعتماد اريحية الطالبات ٠

وفي صباح اليوم التالي وقفت المديرة الشابة في قاعة الاجتماع فالقت خطاباً حماسياً حثت فيه الطالبات على التبرع لهذا المشروع المفيد داعية كل واحدة منهن ان تقدم للغرفة اشتراكاً في جريدة او كتاب او شيء من هذا النوع ٠

لبت الفتيات نداء مديرتهن فانهالت التبرعات على الغرفة حتى اصبحت غنية بمدة وجيزة وكان الفضل في هذه التبرعات لمديرة الغرفة الطالبة الجميلة فيوليت ك ٠٠٠

كانت الغرفة تسير من حسن الى احسن فان الفتيات اقبلن عليها اقبالاً عظيماً فهجرن ساحات التنس والفوتبول ليتنازعن كتب مكتبتهن الجديدة فسرت المديرة واعتقدت ان فتياتها مثال الاجتهاد والنشاط ٠

وفي يوم من ايام الاسبوع الماضي قررت المديرة زيارة الغرفة الجديدة وتفقد محتوياتها للتشكر المتبرعات على اريحيتهن وغيرتهن على المدرسة وقد تمت الزيارة وبعد البحث في مجموعة الكتب والصحف وجدت انها جميعها من الصنف التالي :

مجموعة جريدة الصحافي التائه والمكشوف وفرو فرو ومن الصحف الفرنسية « الرير » « والسورير » « والسان جين » « والـ يكس ابيل » واخواتها التي زاد عددها في الغرفة على عدد اخوات المرحومة « كان » ٠٠٠

وفي اليوم التالي صدر الامر الكريم باقفال الغرفة وعزل مديرتها الجميلة ٠

مستشفى صغير

قرر الشيخ بديع المنذر ان يطبق سياسة « لا مفاوضة قبل الجلاء » مع ابيه وعائلته وراح في اول هذا الشتاء ينفذ ما اعتزمه في الصيف الماضي فنزح عن منزل ابيه واعلن الاستقلال التام في عشه الجديد الكائن قرب مدرسة الحكمة ٠

وفي ليلة ليلاء فوجيء بجماعة من الاخوان والاخوات يحملون زادهم وشرابهم وموسيقاهم فاحتلوا قلعة الشيخ الصغيرة وعبثوا في نواحيها يسمرون ويأكلون ويرقصون حتى مطلع الفجر ٠

خرج بعض الرفاق من المنزل فاصطدمت رجل احدهم بالدرج فانقلب واصيب بجراح في وجهه فحملوه واعادوه الى البهو حيث اخذوا يتعهدون جراحه باليود والسبيرتو ٠٠٠ وكان منظر الدماء المتدفقة من جراحه مؤثراً جداً فلم تستطع احداهن تحمل مشاهدته فسقطت المسكينة على وجهها في حالة اغماء فأسرع الحضور للعناية بها

وهكذا انقلب المنزل اللاهي في دقيقتين الى مستشفى صغير ! ٠٠٠

لماذا ؟

انقطعت جميع العلاقات بين المصيطبة ومحطة بحمدون ٠

واقلع البر اديب عن اكل الكاتو وجميع انواع (البتي فور) ٠٠ وقلت اجتماعات حبيب ابي شهلا باحمد الداعوق ومحمد علي بيهم ٠

ولماذا تفضل الآنسة ا٠ م ٠ البقاء بالسيارة امام المتني على ولوج ابوابه والتمتع برفقة صديقاتها ٠

ولماذا يفضل الاستاذ ادمون كسبار اللعب بالطاولة في مقهى النجار على كل سلوى ٠

ولماذا يقطن نزيه لحود وموريس جميل في منزل واحد

عبدالله اليافي و كرافاتات الرئيس

عاد الاستاذ الجليل نقيب الصحافة اللبنانية من رحلته الي باريس ونيويورك هذه الرحلة التي اختلف الناس في تأويل اسبابها ومراميها فرحب به خلانه الكثيرون وتوافدوا على منزله لتهنئته بسلامة الوصول

وكان الاستاذ عند حسن الظن به فلم يغير عادته في تفقد الانصار والاصدقاء فزرع صدورهم كرافاتات باريسية جميلة تحمل طابعه المعروف بالاناقة وسلامة الذوق ٠

وقد اتفق ان جلس بعض الزملاء من اعضاء النقابة وغيرهم في مربع الكيت كات يتحدثون عن هدايا النقيب وسخائه الواسع في توزيعها فأذا بالاستاذ عبد الله اليافي يهبط على المجلس يتوكأ على ذراعي الدكتور سليم اللبابيدي ثم يقف فيه راوية فيقول :

جاءني الاستاذ يوم كنا في باريس وطلب الي ان ارافقه الى مخازن النوفوته لانه يريد ابتياع دزينات عديدة من الكرافاتات وقد اخبرني انه يرغب في مشتراها بالجملة فلا يتعدى ثمن الواحدة الثمانية فرنكات ثم اضاف وقد رأى كرافات تتدلى في عنق احد الزملاء ٠٠٠ واظن ان هذه واحدة منها ٠٠٠

اما انا وقد رأيت بعيني ولمست بيدي فأني اشك في صحة رواية الاستاذ اليافي واظن انها لا تتعدى نوع « الدس » الذي تعوده الاستاذ في مثل هذه المناسبات ٠ ولهذا اقول :

مرحباً بالاستاذ الجليل واهلاً بكرافاتاته ! ٠٠

برافو ! ٠٠٠

انتهت جلسة المجلس النيابي عند منتصف الليل فتوجه النائب ٠٠ بك ٠٠ الى التافرن لقضاء الساعات الباقية من الليل القصير

جلس النائب الى مائدة منزوية وشاركته فجلست غانية يابانية الشكل تكرع كؤوس الشمبانيا وكان النائب ما يزال متحمساً من خطاب القاه في المجلس فأخذ يلقيه على مسامع « الميكادو » وهو لقب الغانية

وفجأة صفقت « الميكادو » بيديها فتبسم النائب وقال ارأيت كيف تصفقين ! ٠٠٠

انا اصفق للكرسون يا عزيزي لان القنينة فرغت ٠٠٠

ثرثاره

بين عامين

على طريق المقبرة

في جزيرة من جزر العالم ولد هذا الجبار . فغرت الارض فاها بعنف فخرج منها مسخاً عار يأتحول بلحظة الى صورة حي عاقل ، ولبس ثياباً وجلس على عرش ؟

دانت لامره الصواعق والبروق والشموس والاقمار . دان لامره كل من ومافي العالم

أمات الناس ، وأحيى الناس ، اخصب الغلات وأمحل الغلات . أغنى وافقر ، جرح وضمد ، كسر وجبر ، آمن وكفر ؟

أوقد الحرب الاهلية في اليونان . هدد الصين باليابان . أوقد الحرب بين ايطاليا والحبشة . أشعل الثورة الوفدية في مصر أرجع ملك اليونان الى عرشه دعم وزارة لافال في فرنسا أحل الونوبول مكان البندرول في لبنان أقام خمسين دولة في وجه موسوليني — كان له في ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً أعمال حيرت العقول .

لهذا الجبار نفوذه : في القصر والكوخ ، في المدينة والحقل — وبالاحرى له نفوذه في كل شيء وفي كل ذرة من كل شيء ، حتى وفي اللاشيء ؟

شاخ هذا الملك الجبار الطاغية ، ولكل مخلوق شيخوخة ! قوست الايام ظهره ، وجعدت أسارير وجهه ، أعمت بصره وبصيرته فحمل بيده المرتجفة سيفه الناري ، مرتدياً ثيابه المدبجة بجميع الالوان ، وسار في طريق ضيقة موحلة شائكة ، يرتطم هنا ويقع هناك ويحطم رأسه هنالك .

سار حتى وصل الى الجبانة الكبرى فانفتح له بابها الحديدي الضخم ، وسمع هنالك بومها وخفافيشها ترحب به ، وتدله بأعينها المسرجة على منزله في الرقم ١٩٣٥

***

في طريق العرش

وقف الشيخ الفاني امام ذلك الرقم ، وقبل ان يدخل في الباب الضيق أحس بالارض تفغر فاها ويخرج من بطنها مسخ عار تحول بلحظة الى صورة حي عاقل ، ووقف بوجه الشيخ معترضاً طريقه قائلاً بصوت راعب :

— كيف تدخل مدينة الاموات حياً ايها الرجل !

كيف تدخل مرتدياً باثواب الملك ، وقد خرجت من الارض عارياً مثلي ؟

وما هي غير لحظة حتى قبض المسخ الفتى على رأس المسخ الشيخ فجندله وحز بسيفه الناري عنقه ،

وماهي غير لحظة اخرى حتى تجمعت المواكب من كل فج وصوب ، لم يبق ابن ساعة واحدة الا وحضر هذا المشهد ، وسمة الانبساط تلوح على وجوه الكل . كان ذلك في الدقيقة الاولى من الساعة الاولى بعد نصف ليل ٣١ كانون الاول .

فرح الناس باجمعهم لخلاصهم من ربقة ذلك الحاكم الظالم ، كلهم كانوا يدعونه ظالماً — من الفقير المدقع الذي حجز الجباة طنجرته ولحافه ، حتى الغني الذي اصبح بفضله من اصحاب الملايين . عادة الناس من قديم الزمان — يطعنون بالراحل ، ويستقبلون الآتي بالدفوف والطبول

وحمل بنو الانسان ملكهم الجديد الذي ارتدى بأثواب سلفه المدبجة بجميع الالوان فصرخ صرخة هائلة دوت لها الآفاق . وقبض على سيفه الناري . حملوه واجلسوه على العرش المخضب بالدم ، وكتبت الاجيال فوق رأسه هذه الارقام باحرف من نور ١٩٣٦

وحملت البوم والخفافيش ذلك الشيخ المسكين الى مقره الاخير في ظلمة الاجيال الحالكة .

***

طلع الفجر فاذا بابناء الجزيرة يهنئون بعضهم بعضاً بعام جديد ، ملؤه الخيرات والبركات ولكنهم لو تمعنوا بشيء واحد ، وهو ان ملكهم الجديد قد ارتدى بأثواب سلفه المخضبة بالدم ، وحمل سيفه الناري ، وجلس على عرشه الاحمر ، لو تمعنوا بهذا لعرفوا ان الماضي هو صورة للآتي ، فلم يمت ملك ، ولم يعش ملك . ولكنه حجر من بناية حياتهم تدهور الى الحضيض ، فأحدث هذا الدوي الرائع !!

عبدالله غانم

الفتاة والعمل

ارسلت الينا الاديبة الانسة مهيبة عبد النور رداً على رد ، على رد في موضوع الفتاة والعمل الذي تدور فيه المناظرة بينها وبين الاديبة ماري مدلج . ولما كان البحث على رأينا قد استوفى بين المتناظرتين فلم نر بداً من الاشارة الى هذا الرد الاخير معتذرين للانسة عبد النور عن عدم نشر مقالها المسهب مكتفين منه باقتطاع القسم التالي وهو خلاصة المقال وزبدة ما تريد الكاتبة ان تقوله في اظهار فكرتها واضحة . قالت الانسة عبد النور :

***

« واذا كان لا يزال بعض سوء تفاهم بيني وبينك ياصديقتي العزيزة . فـاني مستعدة ان القي على مسمعك ما أعني وما اقصد في كل ما اكتبه ، ذلك للتفاهم والاستفادة ، لاحباً بالمناظرة :

وهذه هي نتيجة رأيي في الموضوع

اولاً : كل فتاة تعمل لانها بحاجة ماسة الى العمل .

ثانياً — نزولها الى الاسواق قلما يؤثر على عقليتها ومبادئها اذا كانت قوية ثابتة .

ثالثاً — انا لا ادعو المرأة المتزوجة لترك بيتها وتدبير منزلها ومنافسة رجلها في اعماله فانا اذن من القائلين برأي هتلر عند ما قال للمرأة : « عودي الى مطبخك »

رابعاً — انا لا احتم ولا أقول بان عمل الفتاة الى جنب الرجل هو من الواجبات التي خلق الله المرأة لها وانما اقول — لا بأس على المرأة من العمل اذا اضطرتها الحاجة اليه .

خامساً — في اعتقادي انه اشرف للفتاة ان تعمل لتكسب اود ضرورياتها من ان تحيا حياة الذل والهوان لا سيما اذا لم يكن لها معيل

سادساً — انا احترم المرأة التي تحترم زوجها وتخضع للواجبات الزوجية ، كما اني احتقر المرأة التي تحاول ان تتمرد على شريعة الله والناس

هذا ما ادافع عنه ، وليس كما تظنين اني اعمل على تغيير شرائع الخالق ووضع الرجل مكان المرأة ، والمرأة مكان الرجل . واني لا اراني اطلب للمرأة ان تتولى رئاسة الحكومة او ان تشغل مختلف الوظائف والاعمال .

مهيبة عبد النور

العدل والانصاف

نق جسدك ، وطهر أصغريك ان بحثنا ، عن اجود ولد آدم ، يا قارئي .

من كتاب « نفسية الرسول العربي » — السوبرمن الاول العالمي محمد بن عبدالله — الذي يصدر قريباً في بيروت لمؤلفه الكاتب القدير والاديب الكبير الاستاذ لبيب الرياشي .

* *

قد يُنصف القضاة — المتقاضين .... وقد ينصف افراد من العظماء ام الاسياد ام الحكام ام الرسل — الناس من الناس

قد ينصفونهم من الناس كلهم من اي خصومهم المعتدين عليهم — وقد يكون انصافاً عادلاً موزوناً — حقاً

اما ...

اما أن ينصف القضاة ام العظماء ام الملوك ام النوابغ ام الرسل — الناسَ من نفوسهم .

من نفوسهم . من ذات نفوسهم ، وان انصافاً ادبياً . والقضاة ام الملوك ام الرسل في منعة وعزة . والقضاة ام النوابغ ام الاسياد ام الرسل — اقوياء اشداء ؟ فلا . لا ... حقاً لا

هذا انصاف ما ذكره مُعجب بعظيم عن عظيم . وما سطره مقدس لرسول عن رسول .

ما ذكره تاريخ شعوب . ولا سطره تاريخ امم عالمية عن فرد من ابناء الامم الاميين

لان هذا الانصاف ان في خلاف سياسي — كان — مع القوي . وان في شكلة اقتصادية ، وان في نضال ادبي ، وان في اساءة شخصية . وان في اهانة كرامة — ذاتية . اذا ما حدث فهو — معجزة . ومعجزة سامية فياضة بالخير

فاذا كانت معجزة فياضة بالخير من لها غير السوبرمن الاول العالمي الذي روض نفسه القابلة وعقلها ، وثقفها ، وهذبها — فطهرها

من لهذه المعجزة غير ذاك الامي العربي الراعي ، البناء . الذي كان يدير نفسه في قطب الخير المحض خمس مرات في اليوم . وفي الخمس مرات في اليوم — يضعها بين يدي الحقيقة الالهية لتمحصها الحقيقة الالهية وتنقيها .

من لهذه المعجزة غير الرسول الذي كان يعتكف في بدء رسالته شهر رمضان بكامله ومن ثمة العشر الاخير من رمضان في كل سنة في المسجد ام في غار حراء — اثناء التبشير بتلك الرسالة

وفي كل سنة يقدم في هذا الاعتكاف ، وهذه الوحدة ، وتلك العزلة وهاتيك الادانة الذاتية — اعترافاً لربه ، واقراراً لالهه

في كل سنة يعمل على ادانة نفسه . على تطهير قوى دماغه : القوى العاقلة الباحثة المحللة . والقوى الادبية الشاعرة الحساسة . والقوى الطبيعية الثائرة النافرة ، الشهوانية المضطربة .

في كل سنة يقدم في هذا الاعتكاف الحساب لربه عن نفسه ، عن خيرية جهوده ، وعن شرر جهوده . عن كل دقيقة من دقائق اعماله عن رسالته : هونها وعزتها

اذن عن ماضيه يدين نفسه — ليعيد لمستقبله وغده خيره فاذا ما فعل نادى ربه بصراحة نورانية . وجرأة قدسية . وضراعة وادعة مستغفراً — دون ما ادعاء . بعصمة ، مستغيثاً — دون ما اغترار بكمال !.

« اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد ونقني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس ... وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب »

« اللهم اغفرلي جدي وهزلي وخطئي وعمدي . وكل ذلك عندي »

« اللهم اغفرلي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت — الهي لا اله الا انت »

« اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته عصمة امري . واصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي . اللهم اني اعوذ برضاك عن سخطك . واعوذ بعفوك من نقمتك واعوذ بك منك »

واذ يحس بنقاء فكرته ، وبراءة سريرته ، وتطهر ضميره يمسه الهاتف بجناحيه فيقول :

« سمع الله لمن حمده . اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات ، وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد ....

« لا مانع لما اعطيت . ولا معطي لما منعت . ولا ينفع لذا الجد منك الجد . اللهم اغفر لي وارحمني واخبرني وارزقني » ويكبر ويخر ساجداً حتى يمكن جبهته وانفه من الارض

اذن ... اذن من لانصاف الناس من نفس القوي العزيز غير القوي في ذاته الجبار في معرفة نفسه ، الشديد القسوة في محاكمة سريرته الذي انتصف من جبابرة قواه — فهذبها . وتغلب على بركان غضبه فاطفأه .....

من لهذا الانصاف غير صاحب المعجزات ، غير السوبرمن السامي العالمي .

محمد بن عبد الله

ومن لهذه المعجزة غير آحاد من اتباع هذا السوبرمن الذين تمثلوا الرسول وتصيروا الامام

اشعر ان السامع ام المطالع يستعجلني البرهان المبين . اشعر ان الشاعر المفكر المنطقي ينادي بعد استفتاح الانصاف ان ثبت بالحوادث التاريخية ما ذكرت . هات الشواهد عما قدمت :

اذن — ليسمع المستعجل ، وليعتبر الشاعر المفكر بالحدث التاريخي الآتي :

اقترض « محمد » بعيراً فجاء صاحب البعير يتقاضاه فاذا الرسول بحلقة من اصحابه ، وجمع من رجاله . تقدم مقاضي الرسول لما بين الجماعة وكان فظاً خشناً ثائراً وظل يتقدم ملززاً قدميه حتى اصبح وجهه ازاء وجه الرسول واغلظ في اللائمة وسخف . وذم في القول ، وقبح . فاذا اصحاب الرسول وايهم البطل الحساس المعجب المحب — يثورون ، واذا ايدي بعضهم على قبضات سيوفهم ، وايدي فريق على غليظ محاجنهم واذا بهم يتحفزون واشعة الغضب المتطايرة من نظراتهم تهبط على الذام الغليظ — هبوط النيازك على مستقر الجذب . واذا بالرسول يشير بيمناه — أن قفوا . واذا به يخاطبهم بكلمات خمس .

بكلمات خمس رائعة . هي — مجلد حق للعقلاء

هي كتاب عبر — للمعتبرين · هي خلاصة حكمة — للحكماء · هي سنة عظيم موهوب من ربه · احب الحق حتى اصبح الحق — قبساً من نفسه — ومزيجاً من حياته — وغلافاً يغلف خلقه — ودستوراً ينظم اعماله

إذ بالرسول يقول لاصحابه : « دعوه فان لصاحب الحق مقالا » واذا باصحابه وقد شهدوا وسمعوا يتحجرون

ايهم يتحجرُ في موقفه — تحجر المومياء حكماً بعبارة خماسية الالفاظ بغير فكرة ابطال ويقيد حركاتهم ، ويذهلهم

اما لو كان الرسام المصور الفهيم في ذلك الموقف شهوداً عن بعد

نعم عن بعد — ليظل متحركاً وحراً في نزعات فكره ويده ونقل على ورقة ما وقع وما حدث لينقل الى العالم شكل « المعجزة » وعرّف البشر بأس الرسول الكلامي المنصف ، وبيان الرسول الحقيقي · وروح العدل ، وحقيقة الحكمة الالهية المنبثقة من فمه

اراهم الحضور بثورتهم : من كانت يده على قبضة سيفه فان يده تحجرت على قبضة ذلك السيف · ومن كانت يده على غليظ محجنه فان يده سكنت على غليظ محجنه · ومن كان متحفزا فقد جمد متحفزاً · ومن كان كيفما كان فقد ظل كالمومياء كيفما كان

لقد ذكر محمد العالم في عبارته هذه وموقف رجاله موقف يسوع وشكل معجزته ويسوع ينصف الاخرين ·

لقد ذكر العالم بشكل « معجزة » يسوع عندما قال للضجاجين الثائرين خلف المجدلية مريم

« من كان منكم بلا خطيئة فليرجم هذه المرأة بحجر »

وهنا بعد هذه العبارة شوهد اي الضجاجين الصاخبين قد تحجر في موقفه وحركته — تحجر المومياء ذاكراً خطاياه ، مستعرضاً ذنوبه مرسومة امام وجهه · وتلك هي المعجزة

...

وليسمع المستعجل ، وليعتبر الشاعر المفكر بالحدث التاريخي الثاني ليسمع وليعتبر في كيف يوفق الرسول بين قوله وعمله او بين مقوله ومعموله

تقاضى غريم ديناً من الرسول : وما تقاضاه مهذباً اديباً بل تقاضاه فظاً غليظاً فاسمع الرسول المريب من الكلام بهزهزة العصبي الغاضب . فثار عمر بن الخطاب على الغريم وهم به فقال الرسول :

« مه يا عمر — كنت احوج الى ان تأمرني بالوفاء · وكان احوج — الى ان تأمره بالصبر » ·

يا لروعة ابن هاشم يعنف الصديق الحكيم العادل وينصحه ويجعله في نصيحته فوقه — يجعله حكماً ، يجعله آمراً عليه

يعنفه والصديق يدافع عنه ويضحي · ويتجاوز عن الخصم اللفظ الخشن والفظ الخشن يعنف وينسفه

وفي ذات الوقت يلقي امثولة — في حادث شخصي — يلقي امثولة وضاءة بليغة في السلام العالمي هذه عظة قدسية يا محمد ... وهذا انصاف



غار حراء حيث كان الرسول يتحنث شهر رمضان بكامله ويضع نفسه بين يدي الحقيقة الالهية لتمحص الحقيقة الالهية تلك النفس السامية وتنقيها — ولقد اسمي بعد ذلك — « جبل النور » لان الوحي نزل — للمرة الاولى — على الرسول في هذا الغار ·

لابشري يا رسول الحق والقوة والسلام والحلم في موقف واحد حققت آيتين من ايات ثلاث بشرت بها بقولك

ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان « الانصاف من نفسك · وبذل السلام للعالم · والانفاق في الاقتار »

وزدت آيتين في هذا الحكم ·

اعترافك بالحق ورفع مقامه فوق عرش اثرتك واقامتك صاحبك عليك حكماً في ساعة خصومتك ·

انه لموقف حساس ايها القارئ · ام السامع موقف حساس كل الاحساس — يدرك طهر قدسيته — المتبصر في شرائع عصرنا الكهربائي العلمي الذهبي هذا عصرنا الفلسفي الذي يقدس ليس الملوك والامراء والاباطرة . بل يقدس حتى الرئيس حتى رئيس الجمهورية الدساس المنتقم ويجعله فوق الحق وفوق القانون فهو بتعريف دساتيره « مقدس وغير مسؤول »

...

الا تزال يا سامعي ام قارئي ظامئاً لكوثر الانصاف المحمدي · انصاف محمد من نفسه

اذن اقرأ الحدث الثالث واعتبر :

يهودي باع الرسول الى اجل

قبل الحلول جاء يتقاضاه الثمن فقال له « لم يحل الاجل بعد »

قال اليهودي « انكم لمطل يا بني عبد المطلب » عبارة هاجت اصحاب الرسول فهموا بالسباب وهموا بالطاعن فاذا بالرسول يسكتهم باشارة ولا يزداد الا حلماً فيرد سباب السباب بالبرهان الرصين الهادي وحلم الكريم الحكيم · واذا باليهودي يصيح بملء فمه

« كل شيء منك قد عرفته يا محمد من علامات النبوة وبقيت واحدة هي ألا يزيدك شدة الجهل عليك الا حلماً فاردت ان اعرفها فاذا بك الحليم واذا بك الكريم فبايعني يا رسول الله قد آمنت وقد اسلمت »

واذا كان دماغك يا قارئي ام سامعي لا يزال متعطشاً ظامئاً فاقرأ ام اسمع وقبل ان تقرأ ام تسمع عد فتطهر — انك في حضرة الانساني المقدس ...

دخل عكاشة على محمد ...

ومحمد في جماعته ، في رجاله وصحابته وقال الرسول

يتبع صفحة ٢٠

مؤتمر موناكو لشعوب البحر المتوسط

شارل القرم يمثل لبنان في هذا المؤتمر الادبي العالمي

كانت «موناكو» من ٣١ تشرين الاول الى الثالث من تشرين الثاني تعج بالشخصيات الفذة الشهيرة التي مثلت عشرين دولة من هذه الدول المتربعة حوالى البحر الابيض مسرح المدنيات القديمة والحديثة

وكانت غاية اعضاء المؤتمر درس الثقافات المختلفة وتمكين هذه الرابطة النفسية التي تجمع الدول الممثلة ·

ولم يقتصر عدد الاعضاء علَى الادباء والشعراء بل تعداهم الى العلماء والاساتذة والاطباء وبجملة اوضح ان المؤتمر كان مرآة صافية انعكست عليها الحالات النفسية والفكرية على اختلافها ·

اما نحن فقد مثلنا في المؤتمر الشاعر الكبير شارل القرم فحمل بوفاء واخلاص من هذه الضفة الى تلك، هذه الضفة المستعبدة الى تلك الحرة الطليقة ··· قبضة ملء صدره من انفاس لبنان القديم وغصناً اخضر من ارزه الخالد فهفا اليه اعضاء المؤتمر واستقبلوه برحابة ، وفي ذلك ما يدل علَى ان صلة النفس هي فوق كل صلة واقوى من كل صلة ، فقد جلس شارل القرم اللبناني الى جانب لويس برتران الافرنسي وكان لكليهما على السواء حق في التكلم ، وحق في ابداء الرأي وتأييد فكرة وتحطيم فكرة ·

قالت جريدة «الاكليرور دونيس» عن شارل القرم بعد ان تكلمت عن بعض اعضاء المؤتمر ما يأتي:

«اما شارل القرم فقادم الينا من مكان قصي من بيروت حيث يحرر المجلة الفينيقية ، وهو الشاعر الذي نال جائزة جمعية الشعراء في باريس ، بمؤلفه «الجبل الملهم» المعبق باطياب لبنان والتوراة · لقد جاء الينا ليمثل المفكرين في الجمهورية اللبنانية القائمة كما هو معلوم تحت انتداب فرنسا وجامعة الامم حاملاً تحية زملائه هناك»

***

التأم المؤتمر بحضور شخصيات كبيرة من النساء والرجال في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم الواقع في ٣١ تشرين الاول ، تحت رئاسة مسيو «لاباند» (Labande) لسماع الخطب والمحاضرات

وكان الاستاذ قرم في عداد المتكلمين في الحفلة الاولى

المتكلمون

افتتح الجلسة المسيو لاباند طالباً الى الاعضاء الموافقة علَى ارسال برقية شكر الى الامير لويس الثاني امير

اعضاء المؤتمر كما رآهم احد الرسامين

وهم من الشمال الى اليمين : في الصف الاول · ل·ه· لاباند · غبريال بواسي · كلود فارير · ماكس سور ·

في الصف الثاني : الكونت غوتيه فينيال · ارتشاق تشو بانيان · جون ايستلربتش · لويس بيارار ·

في الصف الثالث : شارل القرم · البروفسور ده لارويل · البروفسور ارثورد فاريناللي ·

في الصف الرابع : الدكتور فيليب ن · باربائيس · ج·ب · بوفيه · زنانيري · فيليب ده زار ·

في الصف الخامس : غاستون كونبارنوس · كانوس توسيبي · المركيز شيافري · دستنتيوا · بول فورستيه ·

مونا كو على ما اظهر من عطف على المؤتمر وتشجيعه له فوافق الجميع على ذلك ، ثم شكر الحاضرين لتلبية الدعوة وتمنى للمؤتمر تحقيق امانيه فقوبلت كلمته بالاستحسان

فردبناند بيك

ثم جاء دور المسيو فردبناد بيك الذي تعذر عليه الحضور فاكتفى بارسال خطابه فقرأه عنه المسيو ارموند لينيل احد اعضاء المؤتمر ·

وفحوى الخطاب هي ان الشعوب التي بعثت كل مدنية في المتوسط ثلاثة اقسام: ١ الشعب اليوناني اللاتيني ٢ : المسيحي ٣ : الاسلامي ومن الضروري ايضاً ان تضيف الى مدنيات هذه الشعوب مدنيات سكان اوروبا الشمالية ، والاطلنطيكية ، وسكان آسيا على شريطة الا تكون طريقة الاضافة تخفي تحتها غاية ما سياسية او قومية وعلى المؤتمر ان يسعى الى حمل تلك الشعوب على نسيان الفوارق ·

ويؤكد مسيو بيك ان توحيد افكار الشعوب التي حول البحر المتوسط هو الذي يقدر على انقاذ اوروبا من محنها ·

وبعد ان انتهى الخطيب في عاصفة من التصفيق وقف مسيو فاريتللي مندوب المجمع الايطالي الملكي ، يتكلم بحمية عن الصداقة الافرنسية الايطالية ومما قاله: « اننا نفخرون بصداقتنا وسنسير دائماً يداً بيد »

ولقد تكلم بعده كثيرون بينهم مندوب رومانيا الذي قابل بين المدنية اللاتينية والمدنية الرومانية واظهر ما بينهما من صلة ثم قنصل بلجكا في موناكو والشاعر تشوبنيان عن الكتاب الارمن ، ومسيو استرليتش النائب الاسباني ، ثم الاستاذ زنانيري مندوب مصر ثم جاء دور مندوب لبنان حاملاً الى المؤتمر تحية شعراء لبنان وادبائه فقوبل بعاصفة من التصفيق ·

وبعد ان انتهى الاستاذ القرم نهض مسيو كلود فرار ومضى يتكلم معلناً انه ليس بهذا العالم البحاثة ولكنه رحالة بسيط يقيد مايراه ·

وهو يرى ان من الخطأ درس الشعوب بدرس اصلها القديم لان هذه الفوارق التي نلمسها احياناً مبعثها المحيط والعادات والبيئة فهذا البحر المتوسط الكثير الخروق والوجهات قد رأى حوالية مدنية الفراعنة والسوريين واليونانيين والمقدونيين والرومانيين والحضارات الحديثة ، وحضارات الاسلام واليهود ، وهذا ما يدفعنا الى القول ان هناك فكرة انسانية عامة متبادلة تجمع الشعوب الساكنة حول هذا البحر واكبر دليل على ذلك التشابه الغريب الموجود بين الديانة المسيحية والاسلامية واليهودية ، ويعود هذا التشابه الى اثر المناخ وحب الرفعة الكائن في صدور هذه الشعوب ، ذلك الحب الذي مبعثه النور والمثل الاعلى ·

وما كاد الكاتب الكبير ينتهي حتى دوى النادي بعاصفة من التصفيق ·

ثم تكلم بعده كثيرون وقراء مسيو جورج افريل تقريراً قدمه الشاعر الكبير بول فاليري يدعو فيه الاعضاء الى السير في الطريق بهمة وثبات لتحقيق الفكرة السامية التي يدعو اليها المؤتمر ·

هذا ما نأخذه الان عن مؤتمر «موناكو» ولقد وردت رسالة من الاستاذ القرم الى احد اصدقائه في بيروت يقول فيها: ان اعضاء المؤتمر من فطاحل الكتاب والشعراء ومن اشهر العلماء وأقل الذين بينهم قيمة ادبية وشهرة كانوا في درجة اعضاء المجمع العلمي الافرنسي وانه مسرور جداً لما يلاقي من اعضاء المؤتمر عامة من الترحيب ·

الطوفان ...

« اسطورة فكاهية »

« لسنا نجد في تآليف علماء الهنود والصينيين والكلدان الذين كانوا علىَ حالة وافية من تقدم العلوم اخصها المراقبة الفلكية اقل اشارة الى هذا الحادث العظيم وكذلك لم يذكر مؤرخو اليونان ولا الرومان شيئاً عنه فالذي نعلمه انه لما دخل العبرانيون بلاد مصر سنة ٦٤٣ بعد الطوفان وجدوها آهلة بالسكان بقطع النظر عن ممالك اخرى معمورة في ذلك العصر فتكون من ثم هذه البلاد كلها قد عمرت من اولاد نوح الثلاثة في خلال ستة اجيال فقط وهذا بعيد الاحتمال

اني اعتقد ان الطوفان كان حادثاً محلياً اقتصر على مصر حيث تكثر عادة حوادث الفيضان في وادي النيل واحتسبه خارق من خوارق الطبيعة لانه يناقض ناموس التوازن والجاذبية فضلاً عن انه ليس لمخلوق قدرة ذاتية على القيام بما قام به نوح ما لم يعطه الله ذلك . واني لا افهم كيف خلق الله الجنس البشري ليغرقه وليوجد جنساً بشرياً آخر هو ايضاً اكثر شراً من سلفه . فلنكتفي اذاً بقراءة التوراة ولنحترم ما ورد فيها عن الطوفان دون ان نفهم شيئاً ... »

العلامة : فولتير

...

كان ذلك بعد الطوفان بزمن طويل وكان نوح جالساً على شاطىء البحر بالقرب من سفينته المحطمة يحيط به احفاده الصغار وهو يعيد عليهم ذكرياتهم القديمة ويحدثهم عن الطوفان الذي سمعوا عنه ولم يروه

قال نوح :

يرجع تاريخ هذه المصيبة التي حلت ببني البشر الى ايام شبابي عندما كان عمري ست مئة عاماً ... امرني الخالق ان اصنع سفينة عظيمة تسع مئات الاطنان فاطعت الامر بالرغم من ان زوجتي كانت تمانع وتعد هذا العمل مخاطرة محفوفة بالمصاعب والاهوال .

ثم عهد الي بعدئذ ان اتولى قيادة السفينة فاعددت العدة لانفاذ هذه المهمة بلا تردد وكان العمل يتطلب اكبر قدر من الجلد والصبر ومغالبة الصعاب خصوصاً قبل ان اركب البحر اذ ترتب عليّ ان اجمع من كل دبابات الارض والبهائم المختلفة وطيور السماء سبعة سبعة ذكراً وانثى لاستبقائها معي في السفينة . فانتم يا احفادي الاعزاء لا تستطيعون ان تتصوروا الاخطار العظيمة التي عليها الى ان صار لدي هذه المجموعة الكاملة من الحيوانات

خذوا مثلاً الدب فمن اجناس هذا الحيوان يوجد الدب الابيض الذي لا يعيش الا في القطب الشمالي فكنت اضطر ان اشد الرحال الى آخر ما عمر ربنا مشياً علىَ الاقدام لاقتناص هذا الحيوان وكثيراً ما كان بعضها يفلت ويموت في اثناء الطريق فاضطر الى العودة لاقتناص غيره من الاماكن التي يتوجد فيها

ولا انكر اني استفدت من هذه الاسفار لاني جلبت معي حيوانات غريبة لم يسبق لي رؤيتها . وقد طفت حول العالم واكتشفت اميركا واستراليا والهند والسند وجزائر واق الواق وغيرها من الاصقاع النائية الى ان اتاح لي الحصول علىَ جميع انواع الحيوان .

ومما اذكره عند رجوعي من غابات افريقيا اني وضعت الزرافة مع البعير في زريبة يتشابهان بعض الشيء فلاحظت ان الزرافة كانت كثيرة الاعجاب بنفسها تشمخ دائماً بأنفها ولا تنكس رأسها قط . وكنت اتسلق رقبتها الطويلة لالقمها الاكل حتى زلعومها

ومن عادتها انها كانت تنظر الى البعير باحتقار وتعتبره من طينة غير طينتها وكان كلما حدجها بعينه تبصق في وجهه . ومنها تعلم « البيض » ان يحتقروا اخوانهم « السود » ويسيئوا معاملتهم واقترنت فكرة الرق ببني الانسان من ذاك الزمان .

اما الحيات فكانت لا تطاق لانها كانت تقضي النهار باحثة عن شيء تعضه وكثيراً ما كنت اتريث وانتظر حتى تخلع عنها جلدها التي تعودت ان تشلحه كل مدة والحيوان الوحيد الذي لم أشكو منه هي السلحفاة فبمجرد ما كنت اقلبها على ظهرها كانت ترفع ارجلها في الهواء وتنتظر صامتة في مكانها الى ان ارجعها الى حالتها الاولى ثم انها لم تكلفني شيئاً نظرا لانها كانت تصوم كل فصل الشتاء وكان اكثر الذين ازعجوني الفيران والارانب والجراذين والذباب والبق والبراغيث فقد كانت تتوالد بكثرة فتملأ صغارها الزريبة بالمئات

اما التمساح فكان يزرف الدموع كلما يراني وذلك لكي يشفق قلبي عليه واطلق سراحه الا انني كنت لما ادير ظهري اجده يضحك ملء شدقيه فعلمت ان بكائه رياء ودموعه تصنع وذهبت دموع هذا في الرياء مذهب الامثال ...

وقد استطعت في مدى خمسين سنة ان اصطاد جميع اجناس الطيور بالشبك والمصايد والدبق ...

وعندما استكمل كل شيء ادخلت الجميع في السفينة بعد جهد وتوليت مع اولادي الثلاثة حراسة مئات الوحوش الضارية ليل نهار لئلا يفتك قويها بالضعيف .

ثم اخذت الطبيعة تصب علىَ الارض ميازيب السماء فتعالت الامواج واكفهر الجو وانغمرت الارض والجبال وساد السفينة هرج واضطراب وكانت الحيوانات في اشد حالات الهياج من شدة الجوع وكنا لا نسمع سوى صراخ الاسود والنمور والفهود والذئاب والضباع والقرود بشكل مرعب مخيف .

وزاد الطين بلة جدتكم ام سام فانها كانت ترتعد فرائصها كلما وقع نظرها على الحيوانات الكاسرة وكانت تزبد وترعد وتلوح بالمكنسة في الفضاء وتتوعدنا بسوء المصير ...

وبقينا على هذه الحال ننتظر ما يفعله بنا القدر اربعين يوماً بلياليها مرت كاعوام كلها مخاوف واهوال الى ان جاء يوم هدأت فيه الامطار فجأة فصعدنا الى سطح السفينة وشاهدنا المياه تغمر الكرة الارضية من الجهات الاربع .

وبينما نحن ننتظر في الفضاء المظلم مشتتي البال اذ نقصت المياه عن وجه الارض في لمح البصر فبانت رؤوس الجبال واستقرت السفينة على جبال ارارط (ملاحظة : سميناها ارارط لان ابني سام ارط اصبعه عند وصوله الى ذاك المكان) ... وبان في كبد السماء قوس ملون علمنا بعدئذ انه قوس القزح وسمعنا في خلال ذلك صوت الرب يعاهدنا بالايمان المغلظة على انه سوف لا يغرق الارض بمياه الطوفان الى اجيال الدهر

ففرحنا فرحاً عظيماً وارسلنا الغراب ليرى هل قلت المياه عن وجه الارض فذهب وما صدق ان تخلص من الاسر وتمتع بنعيم الحرية وتاه ولم يعد

ثم اطلقنا الحمامة فما لبثت ان عادت في سرعة وبفمها غصن زيتون فأيقنا عند ذلك ان الارض يبست فاصدرت امري الى اولادي لفتح ابواب السفينة ففعلوا وخرجت الحيوانات زرافات زرافات ورأينا الفيل فوق (السقالة) يلتفت الى النملة ويدفعها دفعاً وهو يقول : بس بقا تدفيش . . .

ولما كان الغد لاحظت ان علامات الحزن تبدو على وجه بعض الحيوانات فعلمت بعد البحث والتنقيب ان مناخ الارض تغير عليها فكلفت ولدي حام بتوصيل بعضها الى البلاد الحارة وارسلت قسماً آخر مع يافث الى الاقطار الشمالية الباردة وقبل ان يسافر الجميع سمعنا الخالق يقول :

« اثمروا وتكاثروا واملأوا الارض »

فأقمنا الولائم وهيأنا الاطعمة المكونة من اطباق العدس (المعرمة) واستعضنا عن السلاطة بحبات زيتون وجدناها عالقة على الغصن الذي احضرته الحمامة فأكلنا هنيئاً وشربنا مريئاً وزوجنا البنات للبنين وان شاء الله يا احفادي الاعزاء نفرح من العزابي ونقشع للعاوزين . . .

شفيق

اغرب انواع الهواية

لكل رجل عظيم عادة يهواها ويستحبها وكثيراً ماتدعو هذه العادة الى الغرابة وتثير الدهشة . فعلامة انشتين مثلاً يهوى طهي السمك المجفف وهو يجيد طهيه وكثيراً ما يدعو اصدقاءه الى ولائم لا يقدم لهم فيها الاهذه الاكلة الشهية عنده .

ويهوى مدير المعارف في انكلترا توزيع الجوائز على المتسابقين والفائزين في الحفلات المدرسية والرياضية ويعشق المليونير الاميركي فاندربلت اللعب بالدمى التي تمثل الجنود وقد تشغله احياناً هذه الهواية عن اعماله الخطيرة .

واعجب من هذا وذاك ان البارون روتشلد كان يهوى في شبابه جمع البراغيث وقد ترك لمتحف التاريخ الطبيعي في لندن ١٦٠٠٠٠ برغوث .

الكتب التي يجب ان تقرأ

الادب العربي
في
آثار اعلامه

صدر الجزء الثاني من هذه المجموعة التي تصدر عن دار المعارف اللبنانية بعناية لجنة مؤلفة من الاساتذة خليل تقي الدين المفتش الاداري في مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة واستاذ الادب العربي في دار المعلمين وفؤاد افرام البستاني صاحب الروائع واستاذ الآداب العربية في جامعة القديس يوسف وفي دار المعلمات ، وواصف بارودي مفتش المعارف العامة واستاذ التربية في داري المعلمين والمعلمات . وكلهم صاحب ثقافة ناضجة ، وادب عال .

وهو كتاب طالما طالبت به المعاهد الكبرى الى ان جاء واضعوه فجعلوه موافقاً لمنهاج البكلوريا اللبنانية .

ومدار الكتاب نصوص منتخبة من اعلام الادب العربي يجمع بين دفتيه خير ما قيل من شعر ونثر في العصور العباسية فنقرأ فيه الكثير من بشار وابي نواس وابي تمام والبحتري وابن الرومي والمتنبي وابي فراس هذا من حيث الشعر اما نثره فكثير ايضاً انتخب من آثار ابن المقفع والجاحظ وبديع الزمان الهمذاني والحريري وابي الفرج الاصبهاني وابن الاثير واشتمل على شيء من الموشحات الاندلسية مقدمة بكلام مفيد عن نشأتها وتاريخها واغراضها والشعراء المبرزين فيها مع لمحة في قيمتها الادبية واثرها في الادب العربي وقد اهتم جامعو الكتاب ، الاهتمام كله ، بتذييل هذه المنتخبات بشروح وتعاليق تقرب فهمها للطلاب فتتم لهم الفائدة المتوخاة .

فكان الكتاب تتمة لسلفه الذي تناول فيه اصحابه آثار الجاهليين وصدر الاسلام والامويين والحلقة الثانية من سلسلة قيمة سيتمها اصحابها بمنتخبات اخرى .

ويتبين متصفح الكتاب البالغ ٤٥٥ ص من الحجم الكبير انه على قسط وافر من الاتقان فضلاً عن انه المجموعة الاولى التي توصل فيها اصحابها الى جمع اكثر ما يكون من شعر « بشار » « وابن الرومي » ومنثور « الجاحظ » خاصة الذي نقرأ له خير ما خلف في كتاب « الحيوان » وكتاب « البخلاء » وكلها جهود نذكرها لهم بالجميل وستعود بالمنفعة الجمة على هذه الناشئة الجديدة التي نبني عليها الآمال

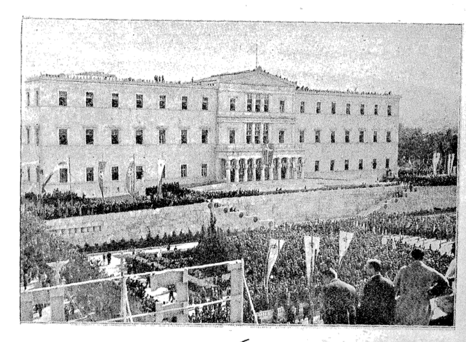
ولا يخفى ما لهذه السلسلة من يد بيضاء على الثقافة العامة ، فاصبح الطالب الذي كان يكتفي ، فيما مضى ، باستيعاب رأي استاذه وآراء هذا وذاك من الادباء والمتأدبين في « بشار » مثلاً او « ابن المقفع » دون ان تقع عينه على شيء من آثارهما — اصبح اليوم — ينظر الى هذه الآثار فيتشربها ويبدي رأيه فيها الى جنب رأي استاذه او يتحقق بنفسه — وهذا كثير — صحة الاراء الصادرة بحقها اذ يستخلص من هذه السلسلة استشهاداته فتبدو المطابقة وعليها مسحة الحجة والبرهان وهي ناحية يجب ان تقوى في الطالب ليقلع عن الطريقة المرذولة التي تقضي بالحفظ والاستيعاب بدون ما تحقيق وتثبيت .

وقد تعينه على امره تلك المقدمات المقتضبة التي تبحث نشأة الشاعر والناثر وتحلل آثاره بشيء من الدقة كثير

ولا يسعنا في هذه المناسبة الا الثناء على جهود ادبائنا الثلاثة ودار المعارف العامة . وعسى ان تكون الفائدة الناتجة عن هذه المؤلفات مدعاة الى تدخلها في نواحي التدريس المختلفة فتعين الاخصائيين القديرين لتأليف الكتب وتنسيقها على الاصول الحديثة مع النظر الى انها تؤلف للشبيبة الشرقية واللبنانية منها فتكون هذه المنشورات الادبية طلائع هذا الاتجاه .

المسافات التي تقطعها الاقلام

لا يكاد الاحصائيون يتركون بابا الا قدروا مافيه بالارقام وآخر ما ظهر من غرائب الاحصاء ما حسبه احدهم اذ قدر ان الكاتب المتوسط الذي يكتب ثلاثين كلمة في الدقيقة ويعمل ثماني ساعات في اليوم يقطع قلمه في اليوم الواحد ٢٤٠٠ متر وفي السنة ٧٤٠ كيلو متراً مع المراعاة بانه يشتغل في السنة ثلثمائة يوم .



القصر الملكي في اثينا

الجماهير المزدحمة امام القصر الملكي في اثينا ، تهتف للملك جورج الثاني المطل من على شرفة القصر

كيف ينشطون الصناعة

صورة تمثل النشاط الاقتصادي التي تعمل الحكومة اليابانية على خلقه في كل ناحية من بلادها وفي كل قطر من الاقطار الخاضعة لسلطانها وهذه الصورة تمثل برجاً عالياً كتب على طبقاته باللغة اليابانية هذا النداء الى الامة اليابانية . حياة البلاد في امور ثلاثة : الصناعة . الزراعة . التجارة .



السر صموئيل هور

وزير خارجية انكلترا يستقيل

كان للمساعي السلمية وللمفاوضات التي دارت في الايام الاخيرة بين السر صموئيل هور وزير الخارجية البريطانية والمسيو لافال رئيس الوزارة الفرنسية للاتفاق على الشروط التي يحتمل بواسطتها اقناع الجانب الايطالي على انهاء الحرب الحبشية — الايطالية صداها البعيد في الاوساط السياسية ، وكان لها بنوع خاص صدى مثير لدى بعض رجالات السياسة الانكليزية

ذلك ان هذه المفاوضات اتخذت شكلاً مستقلاً عن عصبة الامم ويرى هذا الفريق من الساسة الانكليز وجوب التمسك بهذه المبادئ التي تجعل عصبة الامم نفسها صاحبة الكلمة العليا في انهاء الحرب الناشبة ، وان كل مسعى سلمي او مفاوضة صلحية تجري خارجاً عن هذا المبدأ تعد منافية للسياسة التي يتمسك بها الساسة الانكليز

لذلك ثارت المعارضة الشديدة لموقف الحكومة الانكليزية في شخص وزير خارجيتها فاضطر السر صموئيل هور الى الاستقالة تحت ضغط هذه المعارضة

على ان العالم يتساءل اليوم بعد هذه الاستقالة ماذا يكون مصير مقترحات الصلح

نهاية جمعية الامم

اشرنا في كلمتنا عن استقالة السر صموئيل هور الى المعارضة القوية التي لاقاها من بعض الساسة الانكليزية ، وقد رجعت صداها الصحف الانكليزية بشكل يكشف عن شيء من اسباب هذه المعارضة .

قالت الافنينغ ستاندرد التي تصدر في لندن :

« كانت النبوآت التي اثارتها مفاوضات الصلح كثيرة ونحن نذكر نبوءة يصعب على الحوادث تكذيبها وهي تقوم على ان العالم سيشاهد قريباً نهاية جمعية الامم

اما اسباب هذه النبوءة فترتكز على اربع دعائم

اولاً — اما ان يرفض ميسوليني المقترحات فتظل الحرب ناشبة .

ثانياً — واما ان يقبل بها ميسوليني وجمعية الامم فيرفضها النجاشي وتظل الحرب ناشبة .

ثالثاً — واما ان ترفضها جمعية الامم غير عابئة برغبات ميسوليني والنجاشي . وفي هذا ما يضعضع كيان العصبة .

رابعاً — واما اخيراً ان يقنعوا بصورة من الصور ميسوليني والنجاشي على قبول المقترحات التي وضعت وهي تمنح الامتيازات لايطاليا على حساب الحبشة ، ومعنى ذلك ان جمعية الامم قد كافأت المعتدي »

والخلاصة ان اليوم الذي تقرر فيه عصبة الامم ان تعوض على ايطاليا بعض ما تكبدته في حربها القاسية والغالية يصبح من الواجب ان يكتب على باب جمعية الامم « برسم الايجار »

عودة لبناني كبير



الشيخ رشيد عريضه

شقيق بطريرك الموارنة

استقبل لبنان في الاسبوع الماضي أحد ابنائه البرزة الرافعين اسم الوطن اللبناني فوق ذري الفخر والعزة ، هو المهاجر الكبير صاحب التجارة الواسعة والوطنية الصادقة الشيخ رشيد عريضه شقيق صاحب الغبطة بطريرك الموارنة .

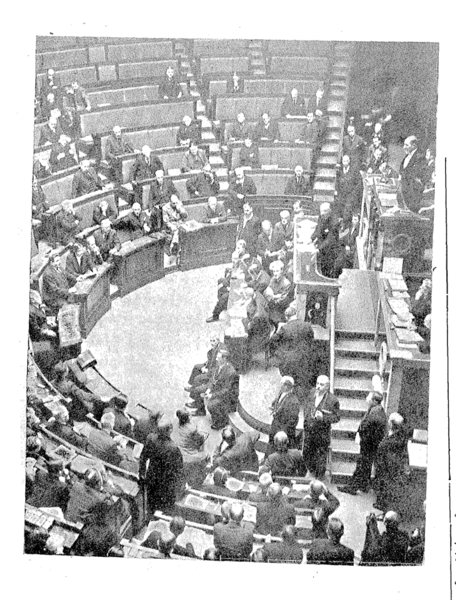
عاد الى لبنان ترافقه ابنة شقيقه بعد غياب طال ٤٦ عاماً قضاها في اوستراليا حيث جمع بنشاطه واقدامه واستقامته ثروة ضخمة ، وبنى في تلك البلاد مكانة ادبية مرفوقة بالاحترام .

وكان حنينه الى لبنان وتعلقه بهذا الجبل المحبوب يتجليان أبداً في كل مناسبة تفسح له مجال العمل لخدمة وطنه او الاشتراك بتعزيز نهضته ، او المساهمة بمشروع من المشاريع المفيدة في حفظ ثروته .

ومن هذه السلسلة الجليلة بآثارها تبرع الشيخ رشيد عريضه بالفي ليرة عثمانية لانشاء مدرسة زراعية صناعية في مسقط رأسه بشري .

وهو الذي يعود اليه الفضل في تأييد مشروع شركة ترابة «شكا» يوم عرضت اسهمها في باريس على اللبنانيين لتغطيتها فكانت له اليد البيضاء في تغطية معظمها وصيانة حق الوطنيين في هـذا المشروع الاقتصادي من ان يصير الى يد غيرهم .

وقد قام مهاجرنا الكبير قبل وصوله الى لبنان بجولة واسعة زار فيها اقطار العالم الجديد وعواصم اوروبا فكان موضع احتفاء اللبنانيين في كل مكان وها هو اليوم يقيم تحت سماء لبنان الذي يرحب بـه أجمل ترحيب ويتمنى له رغد العيش وهناءه في حله وارتحاله .



مجلس النواب الفرنسي

تمثل هذه الصورة مجلس النواب الفرنسي اثنـاء انعقـاده في الجلسة التي تناقش فيهـا النواب بقرار الحكومة المتعلق بحل الهيئات والعصبات السياسية العسكرية التي اعتبرتهـا وزارة المسيو لافال خطراً يهدد فرنسا بحرب داخلية وقد أجمعت الصحف الاوروبية على ان هذه الجلسة تمتاز بحرص الفرنسيين على المبادىء الجمهورية وتعد فوزاً باهراً للوطنية الفرنسية .

والصورة تمثل النائب ابيار نيغاري على منبر الخطابة يردّ على الزعيم الاشتراكي ليون بلوم الظاهر في الجهة الشمالية (واقفاً ومديراً ظهره) .

ويظهر على مقاعد الحكومة في الصف الامامي . من الشمال الى اليمين : المسيو باغانون وزير الداخلية . المسيو هريو . المسيو لافال . المسيو كاتالا وزير الزراعة .

تابع مقال العدل والانصاف صفحة ١٢

— الست القائل يامحمد في خطابك العالمي بعدان بلغت وانتصرت ان المؤمن ينتصف من نفسه ? الست القائل في ذلك الخطاب وقد اصبحت القطب » ايها الناس من كنت جلدت له ظهراً — هذا ظهري فليستقد مني ، ومن كنت شتمت له عرضاً — فهذا عرضي فليستقد منه ومن اخذت له مالاً فهذا مالي فليأخذ منه — ولا يخشى الشحناء فهي ليست من شأني »

— اجل ، اني القائل

— اذن في واقعة انصاف امرت بها غضبت علي فضربتني بسوطك على كتفي وظهري حتى كدت تدميني وهاانى جئت لتنصفني من نفسك — افاعل انت

-- اني لا اذكر فعلة كهذه ياعكاشة

بلى ، بلى ، لقد فعلت اني على ثقة انك فعلت ، واني لا ازال اتحسس الم ضربك

اذن انتصف اعتد علي مثلما اعتديت عليك ، اجلد كتفي وظهري واستقد مني — ان كنت صادقاياهذا وادار ظهره نحوه ، فقال عكاشة :

لقد القيت سوطك على ظهري و كتفي وهي عارية يامحمد — فتعر

فالقى الرسول عن كتفيه عباءته وقميصه حتى بان ظهره كله عارياً ونادى ياهذا — اعتد علي مثلما أعتديت عليك ، استقد مني ، استقد ... فاذا بالمدعي وقد مثل عري الرسول يخر مكبراً معترفاً

والله يارسول الله ما فعلت بي تلك الفعلة ولكني شئت ان اجربك فخلقت الاعتداء ، والله ما فعلت يا رسول الحق والاناة والانصاف ولكنه قيل لي ان سمة النبوة وشارتها المقدسة تلمع على ظهرك فتبان نجماً نورانياً فشئت ان تكتحل عيناي بالنظر لتلك السمة النجمية واشعتها المباركة فاكتحلتا .... الله اكبر الله اكبر — ثلاثاً ، انك رسول الله الامين وانك كما قال ربك لعلى خلق عظيم ....

...

ماذا نسمع من ابناء البشرية كلهم ممن تطهرت ضمائرهم وسرائرهم بعد هذا ، الا نسمع تلك الضمائر وهاتيك السرائر تردد بالافواه قول عكاشة — الله اكبر ثلاثاً

بلى بلى انني اسمع ذلك من افواه المطهرين حتى ومن افواه الضالين من ابناء الشعوب كلهم اذ للضال ساعات حق يشعر بها بالحق ، وساعات انصاف يعترف بتلك الساعات بالفضل والكمال ، والقدسية والجلال وما هي ساعات الحق ، وساعات الانصاف فليقل الضالون العالميون — كلهم ما يقول المؤمنون الصالحون المطهرون : الله اكبر ثلاثاً

انك كما قال ربك يامحمد لعلى خلق عظيم

ليقولوا ثلاثاً — انك لعلى خلق عظيم يامحمد ...

انتهى



ابنة الامبراطورية

سيدة انكليزية تنصح ابنتها

نشرت الكاتبة الانكليزية مرغريت كندي نصائح زعمت ان سيدة انكليزية اسدتها الى ابنتها ليلة زواجها وهي :

١ — وطدي النفس على اللحاق بزوجك الى كل مكان واستعدي لاحتمال مختلف ضروب الحياة وعدم التبرم بها.

٢ — اعلمي انك مساوية لزوجك في الواجبات لا في الحقوق وحدها، واعلمي ايضاً ان عقله اوسع من عقلك وادراكه ادق من ادراكك وان من واجبك طاعته ·

٣ — واياك والغيرة فانها اهانة لزوجك واهانة لشخصك ايضاً وينبغي ان تثقي بزوجك وتعتمدي على كلمته وتشعريه بمسؤولياته وذلك باحترامك اياه وتأدية فروضك البيتية ·

٤ — لا تكذبي على زوجك فالكذب مجلبة الاحتقار ولا تكوني مثالاً سيئاً لابنائك ·

٥ — لا تناقشي زوجك ولا تجادليه ولا تحاولي التسلط عليه بعقلك واعربي له عن افكارك وآرائك ممزوجة بالعطف والحنان فالحنان هو سلاح المرأة ·

٦ — اهتمي ببيتك اولاً فالاهتمام بالبيت هو اول ما يطلب من السيدة ومتى كنت سيدة بيت كاملة تضاعف حب زوجك لك وشعر بانه لا يستطيع الاستغناء عنك ·

٧ — اغرسي في قلب ابنائك حب الوطن وارشديهم الى الحوادث الجيدة التي يتجلى بها تاريخ بلادهم واجعلي من حياة العظماء مثلاً علياً لهم.

٨ — دعي ابنك يعالج الصعاب التي تعترضه في حياته بنفسه من دون مساعدتك ليشعر باستقلاله الشخصي وراقبيه عن بعد وسددي خطواته ·

٩ — اياك ومعاقبة ابنك بالضرب لان الضرب يذل النفس ويفقد الكرامة ويغذيه بالكذب والجبن ·

١٠ — يجب ان تعيشي بفكرة انك انت وزوجك وابناؤك قطعة حية من الامبراطورية وعلى قدر احترامك لنفسك واسرتك يكون احترام الناس لشخصك واسرتك والامبراطورية التي تنتسبين اليها·

الكلام ممنوع

في انكلترا سجون بعيدة عن العمران تعد بمثابة منفى لنزلائها ومن هذه السجون سجن الكاتراز حيث يفرض القانون على المسجونين الصمت حتى في اثناء تناول الطعام فلا ينبغي لسجين ان يتفوه بكلمة ولو كانت تحية بل عليه ان يغلق فمه طول ايام الاسبوع فلا يفتحه الا ساعتين في كل يوم احد وبين المسجونين في «الكاتراز» مجرم خطير طبع على سفك الدماء وتدبير المؤامرات يدعى الفونس فلما سجن في هذا الصمت المخيم لم تنقض على سجنه شهور حتى وردت عنه تقارير تنبئ بانحطاط اعصابه وميله الى الخمول · وبعد اسابيع اخرى زادت التقارير ان الرجل اخذ يميل الى فعل الخير والعبادة وتلك نتيجة العقوبة العجيبة التي تعلن عن نفسها في كل مكان من السجن بلوحات كتب عليها العبارات الآتية « كلمة تفوه بها تساوي امتداد سجنك شهراً » « الصمت خير لك من التعذيب »

شوارد

بقلم ادونين

فواجع

لنا في كل يوم خبر شاب احب فخدع فانتحر مما جعل الانتحار كثيراً في هذه البلاد ، حالة يجب مداواتهـا بالاحسن قبل ان يفدح الشر فتضيع فيه الحيلة ومحاولات المصلحين . احب ادونين الا يسلك مسلك الواعظين فيبين ما في الانتحار من جبن وضعف وما له من تأثير سيء في المجتمع الذي يحدث فيه واي عقاب هائل ينتظره عند الديّان الساهر على كل شيء ، قد تسمعون هـذا من فوق منبر اليسوعيين والكبوشيين ولكن لن تسمعونه على لسان «ادونين» الذي يقف موقف المعلل الشارح فيسأل نفسه : لماذا ينتحر العاشقون ؟

ذهب الناس في شرحهم ظاهرة الانتحار وتعليلها مذاهب شتى فقـال بعضهم : المرء مجبول على الخداع فهو يَخدع ويُخـدع والانتحـار نصيب من خُدع فاضعفته الخديعة وادخل البعض الآخر في شروحهم الجبن والمكر والقسوة .... وقد يكون في كل ما قيل شيء من الصحة الا ان «ادونين» يعزو انتحارهم لغير هذا فيقولـــ :

يعتقد العشاق انهم متى نالوا قليل رضى من فتاة ملكوها الى الابد ، وهو اعتقاد كثير المساوىء قبيح العواقب . ان العاطفة الناتجـة عن كائن حي بمقدورها ، ككل حي ، التطور او قل : عليها ان تخضع لناموس التطور فتزيد وتعظم كما يحتمل ان تنقص وتخف فهي اذا ازدادت كثر الوفاق وتمكنت علاقات المحبين اما اذا انقصت فصلات المحبين صائرة لا محالة الى الضعف فالتلاشي فالانقطاع وهنا الخطر ، فالمحب ان لم ير في فتور حبيبه شيئاً طبيعياً فاتحاً له العزاء ولقد يذهب مذاهب عديـدة في تعليل هـذا الفتور والانقلاب .

اما اذا ما رغب ادونين في تعليل هذا التطور نفسه الذي يلازم كل عاطفة كما يلازم كل عقل وفكر قال : ان الراغب بالزواج لا يمكنه الاقتران الا اذا حظي بالتي تمثل له «مثله الاعلى في المرأة» او التي تقترب اكثر من سواها الى تمثيل هذا «المثل» . والمثل العليا كما هو معروف ، بحاجة الى الايام الطوال لتكونها لانها نتيجة مشاهدات كثيرة ونتف متفرقة نراهـا هنا وهناك في حياتنا القصيرة ، ومتى تم هذا المثال ، مثالنا الاعلى في الامرأة ، سعينا الى الامرأة التي تجمع فيها صفات هذا المثال ولا بدّ من الوقت الطويل الضروري لايجاد «مثالنا» والوقت الاطول الضروري لايجاد من يتشابه وهذا المثال .. اما نحن ، والسرعة قد طغت على كل مظاهر الحياة عندما من ان في عالم المادة كالتنقليات وان في عالم التفكير كالصحافة ، فلا طاقة على انتظار الوقت الطويل وانما نريد ما نريد عاجلاً وبسرعـة فائقة ، لهذا نسعى ، اول ما تنفق اكامنا ، للتعرف الى فتاة ... الى حب فتاة تكون هي بدورها مجدة في حب شاب فنلتقي فنحبها وتحبنا ولا نلبث او يلبث احدنا ان يتحقق ان ما يلزمه ليس هذا الذي تعرف اليه فيسعى الى الهجر والفراق ... ويعاود المسير الى مثله الاعلى ، وهكذا قبل ان نوفق اليه نهائياً نتعرف الى عشرات الفتيات ، والفتاة تتعرف الى عشرات الشبان فيتواعدون بالحب ... بالوفاء ... بالزواج ولا يلبث الفراق حتماً ان يسود فيكون الانتحار نصيب من احب وخنقت فيه صورة المحبوب بذورَ مثاله الاعلى فاصبحت هي المثال وهي — طبعاً — المشابهة المثال فاحب واحب ثم خدع اوقل تركته من لم توفق فيه الى مثالها الاعلى في الرجل .

فليأخذ العاشقون والمحبون اذاً الحكمة عن شفاه ادونين الذي يصارح عارفيه بانه مادام الكون كوناً والشاب شاباً والفتاة فتاة ومادمنا نقيد انفسنا بقيود ... وعصرنا عصر عجلة وسرعة يظل الحبيب يخدع حبيبه ويظل المخدوع عرضة للانتحار مالم يكن متوقعاً هذا الخداع وعلى استعداد للترك والرحيل اول ما يبدو له الفتور في من يحب

«ادونين»

يوم الشجرة

عيد قومي ومهرجان شعبي

كان « يوم الشجرة » في هذا العام يوماً مشهوداً امتاز بوفرة عدد التلامذة الذين اشتركوا فيه والحاضرين من الاهالي . وقد ارتسمت على وجوه هذه الجموع المحتشدة علامات السرور والبهجة وانبعثت من نفوسهم قوى النشاط والهمة .

وكانت جمعية اصدقاء الاشجار قد استعدت لهذا اليوم المبارك فارسلت تعميماً الى مدارس بيروت ومعاهدها للاجتماع تجاه بيت الكشاف قرب الحرش حوالي الساعة التاسعة من صباح الاحد الماضي في ٨ الجاري ، وأرفقته بعدد من النشرات تشرح فيها كيفية غرس هذه النصوب وتعهدها كما ان مديرية الزراعة تفضلت فبعثت بالنصوب المطلوبة الى كلية المقاصد الخيرية وكانت النصوب مغروسة في اوعية فخارية وقد وزعت من هناك على طلبة المدارس .

وما حان الميعاد المضروب حتى كانت جموع الطلبة والاهلين تموج موجاً وما لبثت حتى اندفعت ناحية الحرش واتجهت الى قطعة الارض المخصصة في تلك الغابة للغرس في هذه السنة . وقد مشى بعضهم يختال بمعاوله وغيرهم اخذ يزهو بالرفوش التي يحملها وبقي عدد كبير فحمل الاغراس باوعيتها الفخارية ومشوا نافخين صدورهم بعد ان القوا عليها النصوب وطوقوها بأذرعهم فجاء منظرهم جميلا فريداً يبعث السرور والامل في تعويد هذا النشء الجديد على حب الغرس والمحافظة على الاشجار والغابات فضلاً عما في ذلك من توجيه عنايته نحو هذه الناحية الهامة التي من ورائها انجاح الثروة الوطنية وزيادة بهجة مناظر البلاد الطبيعية وافعام جوها بالاريج والنسيم المنعش الذي يفاخر به لبنان سائر الاقطار وقد كان من اكبر المميزات لتنشيط السياحة والاصطياف بين ارجائه .

ومما زاد في رونق هذا اليوم موسيقى المقاصد الخيرية التي كانت تعزف انغامها الشجية فتزيد في حماس ذلك الحفل الحاشد . ولما دخلت جيوش التحريج الحرش اندفعت فصائلها وانتشرت بين ارجائه وعلا صياحها وطفحت فيها روح المرح والحرية البريئة الفطرية . ولا عجب فالانسان اذا لامس الطبيعة في اماكنها ودخل احراجها وادغالها عاد اليه جانب من غريزته الاولى في المرح والحرية الطليقة فاندفع بعامل الفطرة التي كونتها فيه خلال حياته البريئة السالفة حرية الطبيعة الخالية من القيود والتي لا تثقل العقل بصعاب الدنيا والشعور بقصور الانسان وعجزه في حياته المادية كلما تنوعت مدنياته وتوغل في ميادين حضارته المتشعبة .

وقد توزع طلبة المعاهد على الاقسام المعينة لهم للغرس وبكر سعادة محافظ المدينة فزار طلبة كل معهد في قسمهم يرافقه مندوبو اصدقاء الاشجار واشترك في الغرس وشجع الحضور وارتاح لمظهرهم ورغبتهم وتفضل فوعد بالسعي لايجاد ارض مناسبة في غير الحرش تخصص في العام المقبل للغرس في « يوم الشجرة » ويجري تقسيمها وتصوينها فيصير بالامكان المحافظة على سلامة الاغراس والنظام في زرعها ثم العودة الى سقيها ونكشها في مواعيد مقررة .

بلغ عدد التلامذة والافراد الذين اشتركوا في هذا المهرجان الريفي البديع حوالي اربعة آلاف طالب مع اساتذتهم اضيف الى ذلك الاهالي التي تألبت حولهم ومشت معهم . وكان هؤلاء الطلبة يمثلون المعاهد التالية : — مدارس المقاصد الخيرية وكان عدد طلبتها يفوق اي عدد آخر ، مدرسة حوض الولاية الحكومية ، القسم الاستعدادي من جامعة بيروت الاميركية ، مدرسة البطريركية الكاثوليكية ، مدرسة الاليانس ، مدرسة القلب الاقدس ، والكشاف المسلم

اما الاخبار الواردة من انحاء الجبل فكلها مجمعة على نجاح هذا اليوم المبارك فقد اشتركت فيه بعض الاديرة والميتم والمدارس الاعدادية الكبرى عدا مدارس الحكومة في سائر الجهات والمدن مثل بعلبك وزحله وطرابلس ، وصور وصيدا فبلغ ما غرسوه في ذلك اليوم ما ينيف عن الخمسة عشر الف غرسة .

ان هذا النجاح الذي اصابه يوم « الشجرة » في هذا العام وما ابقاه من الذكرى الطيبة في النفوس مما يساعد جمعية اصدقاء الاشجار على تحسينه في السنين المقبلة وتعميمه بين كافة طبقات الشعب وفي سائر انحاء البلاد فتجعل منه يوماً فريداً يتصل بحياتنا الريفية ويساعدنا في نهضتنا .

*

لا يخفى ان لكل امة من امم الغرب اياماً معينة هي بمثابة اعياد خاصة متصلة بالحياة العامة المحلية كعيد الازهار في اكثر بلدان اوروبا ، وعيد الحصاد في فرنسا وعيد عطلة المدارس في جنيف وعيد النبيذ على الرين وجميع الذين يترددون على دور السينما او يطالعون الصحف الادبية او ما تنقله الصحف المحلية عنها احياناً يعرفون الكثير عن هذه الاعياد وتنوعها في اوروبا واميركا . فلا نخالها في حاجة الى وصفها في هذه العجالة .

لكن لا بد من القول انهم حينما يحتفلون بعيد الازهار او عيد الحصاد او النبيذ او بأي عيد آخر من اعياد الموسم والفصول لا يكون القصد من احتفالهم به ارضاء الازهار او مداهنة الارض وتقديس النبيذ لكنهم يحتفلون بهذه الاعياد او الايام الخاصة ليوجهوا افكار الناس ناحية حياتهم الريفية ولترغيبهم في الاعتناء ببعض موارد بلادهم والسعي في تحسينها وزيادة ثمرها فضلا عما في هذه الاعياد من ضروب التسلية واللهو وما تدخله على قلوب الشعب من الفرح والابتهاج لاسيما في زمن ازمة كالازمة التي يعانيها العالم الآن

ان الاعياد الدينية في بلادنا كثيرة وقد تعين في السنين الاخيرة اعياد وطنية ... لكن هذا النوع المشار اليه من الاعياد الشعبية المتصلة ببعض نواحي حياتنا المحلية غير موجود وهذا نقص مضر في حياتنا الاجتماعية

وصفوة القول اننا نفتقر الى اعياد والى مظاهر شعبية تذكرنا بحياتنا الريفية وباقتصادنا الوطني

نفتقر الى اعياد تفرحنا وتنسينا كروبنا ولو يوماً ...

فلنفكر في الامر تفكيراً جدياً .

وليحيي يوم الشجرة !!

امين ابو عز الدين

السينما في طريق التقدم والاختراع

[الافلام ذات الصور الملونة]

قد تكون هذه السنة سنة الاشرطة ذات الصور الملونة والبارزة مثلما كانت سنة ١٩٢٩ سنة الاشرطة الناطقة ومؤخراً عندما عرض السيد «لويس لوميير» اولى اشرطته الملونة البارزة في المجمع العلمي صرح بانه سيخرج الى عالم السينما سلسلة اشرطة من النوع المذكور وعلمنا انه قريباً يفرغ من الشريط الاول

ولا يسعنا حيال هذه المحاولات الا السؤال عما اذا كانت هذه الاقتراحات الفنية نافعة وضرورية للسينما وعما اذا كانت تحدث ما احدثه اختراع الفلم الناطق من انقلابات وتبديلات او ان تطبيق هذا النوع الجديد سيقتصر على بعض المواضيع ؟

هذا ما دار في خاطر «كلود فرموندبل» وهو ما دعاه الى طرح بعض الاسئلة المتعلقة في الموضوع على كبار الاساتذة في الرسم والهندسة والاخراج السينمائي وغيرهم وها نحن الآن نعرض هذه الاجوبة لقرائنا

بول كولن

حدث «فرموندبل» بول كولن المصور المشهور الذي كان ابداً من محبي السينما وانصارها قال :

«اذا صحت هذه الطريقة الجديدة في الاخراج اصبح للرسامين والمصورين عمل كبير في تنظيم الافلام المقبلة واذاً عليهم ان ينتظروا خيراً من الاختراع الجديد وان يتأهبوا لعمل دائم ومفيد .

فأجاب كولن الرسام :

«سيوفقون الى طريقة عملية سهلة لتصوير الالوان اما ان يفكروا بخلقها وجمعها واستخدامها لكل غاية من غاياتهم فهذا امر آخر يتعب الفكر في تقريره . وقد لا يفيدهم شيئاً وليس خلق الالوان وتزويجها الا من عمل المصورين وهو هدفهم الاسمى وغايتهم الفضلى وما غاية السينما الا نقل الطبيعة نقلاً اميناً فأنت ترى ان الغايتين متعاكستان لا سبيل للتوفيق بينهما

رب مشهد واحد من مشاهد الطبيعة يراه عشرة رسامين فيخرجونه بعشرة طرق مختلفة بحيث لا تعرف وجهاً للشبه بين الواحد والآخر ما اذا التقطه مصورين فوتوغرافيين فلا محالة انهم يخرجونه جميعاً على شكل واحد

قلما ما يتوقف النظر في الحياة عند الالوان متحركة فاذا نظر المرء مثلاً الى فسطان احمر يقترب من فسطان اخضر ويراوده فلا يخدش هذا المنظر شيئاً من نظر الرائي اما على الشاشة فلا تغتفر العين مثل هذا الاجتماع فقد تستخدم ادارات السينما الملونة في اول عهدها الرسامين لارشادها الى ما يوافق في الالوان وتزويجها وانا الارى للرسام عملاً غير هذا في الستوديو

— هل يلجاء المخرجون الى هذه الطريقة الجديدة عند كل رواية من الروايات ؟

— اظن انهم يحتفظون بها لبعض المواضيع الخاصة لما فيها من كلفة مادية وصعوبة في الاخراج .

الاستاذ كريتيان

العالم مدين للاستاذ كريتيان باختراعات عديدة ومنها ما يتعلق بالسينما وقد سئل رأيه في الاشرطة ذات الصور البارزة فقال :

اظن ان ما ينقص الاشرطة ذات الصور البارزة هو الجهوز . فقد لا تجد في جمهور الحاضرين ٢٥ بالماية ممن يفرقون بين البارز والمسطح . واخيراً دلت الاحصاءات العسكرية ان العدد يتدنى غالباً الى الـ ١٦ في الماية فيبقى اذاً ٨٠ بالماية ممن لا تفيدهم الاشرطة ذات الصور البارزة شيئاً . واذا ما قلت البروز عنيت البروز الحسي ذاك الذي تحدثه الالة المسماة «ستيديو سكوب» لا البروز «البسيكولوجي» وليد خيالنا ، ذاك الذي يشعر فيه الرائي امام رسم حفظت فيه نظم الاظلال والاضواء الفنية فالسينما الحالية لا تقصر البتة عن اعطاء هذا البروز باحسن مظاهره ولذلك لا أرى موجباً الى ان نتوقع انقلاباً كبيراً من الاختراع الجديد ومن المحتمل جداً ان يشكو الناس نقصاً في الاختراع وحاجة الى النظارات الواجب اتخاذها لهذه الغاية ، وخيرما في الزي السينمائي الجديد اختراعات «لوميير» فان نظاراته التي استحدثها اخيراً ستعود بالخير الجزيل على الاشرطة ذات الصور الملونة والبارزة ذاك انها لا تحور في الالوان الطبيعية تحويراً كبيراً وانما تحملها الى «النقطة الصفراء» على لونها الاصلي .

قد لا تضيع اتعاب المشتغلين في هذا الفرع سدى وقد يتوصلون الى نتيجة حسنة مفيدة . والمهم ألا نكون متشائمين في مثل هذه الامور .

ابيل غانس :

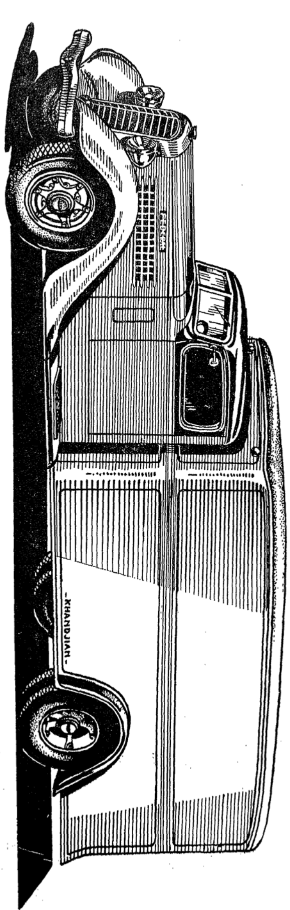
اعود من رحلة قضيتها في الجنوب حيث شاهدت المخترع «لوميير» يسعى و«بيار كوكر» الى اخراج شريطه الاول للجمهور الراقي . لم اعلم الى اين توصلا ولكن طريقتهما موفقة على ما رأيت ، بقي ان نتساءل ايمكن للجمهور هذا الجمهور العصبي ، ان يتحمل طيلة ثلاث ساعات نظارات زرقاء وصفراء ؟

على اني وثيق من ان اعجاب الجمهور بالشريط ذي الصور الملونة لا يعادل اعجابهم بالشريط ذي الصور البارزة فقد شهدنا من النوع الاول الكثير وليس من فرق عظيم بين ما شهدناه وبين الشريط العادي .

لقد استطاع الشريط الناطق ان ينجح نجاحه الباهر على نقص بين في الاختراع وذلك بفضل الجديد الذي فيه اذ ان الصور الناطقة شيء جديد . اما الشريط الملون الذي لا يعد جديداً فلا يمكنه النجاح والاشتهار الا في اتقان معدته والاتقان لا يكون دفعة واحدة ولهذا سوف لا نرى ، من الان لبضع سنين غير اشرطة قليلة من النوع الملون تعرض فيها بعض الاقاصيص التاريخية والاسطورية وبعض الاستنادات الاثرية .

وانا ممن يظنون ان السينما لا تستغني ، في مرحلة من مراحلها ، عن الابيض والاسود السائدين اليوم على شاشتها

اني احب ، شخصياً ، الالوان المنتقاة الثابتة تلك التي يمكن التمتع بها على مهل . والشريط ذو الصور الملونة لا يقدر ان يكون الا متحفاً فينبغي على المتفرج ان يراه سريعاً ولا يدخلني ريب في ظني ان الـ ٣٠٠ مشهد التي تمر امام عيوننا في شريط ملون قد لا تكون جميعها آيات فنية يستلذها النظر وانما عليه ان يري العقم الى جنب الابداع وان يقف حيال هذا وقتاً يقفه حيال ذاك . . . .



-KHANDJIAN-

رسالة مفقودة

من نادرشاه الى عربشاه

صديقي

الشبيبة اللبنانية على بركان . فقد ادخلت الغليان الى السياسة والادب كما ادخلته الى العادات الموروثة . عرفت الكثير من شبان لبنان فتعرفت فيهم الى نزعات مختلفة الا انها على تنوعها تتفق على ميزة واحدة فهي كلها طموحة وفي الطموح انعتاق وفي الانعتاق حرية وعلى الحرية يشاد الاستقلال

في الادب غليان
وفي السياسة غليان
وفي العادات غليان
غليان اني ادرت طرفك في لبنان .

شاعر لبنان بات لا يطرب الا لخرير جداول جبله وهدير مياه بحره ولا ينعم الا برائحة الصعتر والشربين والعطر والنسرين واديب لبنان بات لا يستلذ الا هذا النوع من الادب

شاب لبنان بات لا تكفيه قريته والقرية اللبنانية يا اخي، كثيرة الجمال هادئة الجو فيها الحياة الطلقة والعيش اللذيذ . ابنها لا يحلم بغده اذ ان غده مثل يومه : يستيقظ على ماء سلسبيل واثمار طيبة وهواء عليل والانشودات ترن في مسامع الجبال والوديان ويغفو على مثلها . شقاؤه الاكبر فتاة تتيه عليه فلا تبادله الابتسامة وقلب يتمرد عليه فلا يبادله الحب — هكذا كانت القرية اللبنانية كما حدثني عنها شيخ جليل يقيم في غرفة بجوار غرفتي اما اليوم فان هذه القرية الامينة باتت لا تكفي الشاب اللبناني فتراه في معترك الحياة يسعى ليل نهار . لقد سئم العيش على هامش الحياة فاحب ان يمزج قلبه بقلبها النابض وغليانها المحيي . فهو في المدينة حائر بين الاوربي والشرقي له الكثير من العادات الاوربية وله الكثير من العادات الشرقية امسه لا يرضيه ويومه لا يرضيه وثقته كبيرة في مستقبله وهو من الانتظار بركان في غليانه

شاب لبنان بات ينظر الى ساسة بلاده بعين بعض معانيها السخط والهزء والانتقام فهو لا يرضى عن الخطط التي ينتهجون والمسالك التي يسلكون .

ان الشاب اللبناني يريد ان يصرف انظار ساسته الى وجه الفلاح اللبناني فهو ان تورّد يكون في راحة من دهره وسعة من عيشه وان اصفر وامتقع — كما هي الحال — يكون في حاجة وعوز . يكون في جوع مميت ... في جوار القبر .

وقد شهدت ابان وصولي الى لبنان زمرة صالحة من شعراء الشباب تثير الحرب شعواء على الشعراء الشيوخ — وكلهم مقلد الا افراد قلائل في بعض ما نظموه وهذا البعض قليل — فتصدم وتعارض لأن انصار الشيوخ ما برحوا كثيرين .

وشهدت شبان لبنان يسعون الى انعاش القرية واعادة ما فقدته من لذة العيش وطيب الحياة . اما هؤلاء فلاقوا المحبذين الكثيرين وهم الان يسعون باخلاص وجد الى غاياتهم المحمودة .

وشهدت ايضاً شباناً يسعون الى اصلاح سياسي فينشئون حزباً سياسياً كبيراً وقد خطوا في طريق النجاح خطى واسعة ولكنهم اليوم يستنطقون كالمجرمين ومنهم فريق لم يزل في السجن قيد التحقيق ولا ادري متى سيفرج الله عنهم .

اشواقي الى شاه وعادي شاه وما شاه .

صديقك نادرشاه

صح : أخبرت ان شاعرنا الاكبر «باشاه» بعد ديواناً فيه الكثير عن لبنان بلاد الجمال وموطن الانبياء والرسل والسعادة والسلام . ذكره ان لبنان كان لبنان اما اليوم فهو جهنم . ولا بأس ان اطاعته عليّ بعث رسالاتي الصادرة عن لبنان .

زفاف سعيد

فاتنا ان نذكر في حينه حفلة الزفاف الزاهرة التي جرت لصديقنا الاديب السيد ايوب طوبل على الآنسة المهذبة ليندا كريمة الوجيه خليل طوبل وشقيقة صديقنا الاستاذ اللامع شكري طوبل سكرتير قنصلية فرنسا في جدّه

وقد احتفل بهذا الزفاف في عين سعادة حيث ترأس الحفلة سيادة الحبر الجليل المطران مبارك يعاونه المونسنيور يوسف دكاش ولفيف من الاكليروس .

وقد سافر العروسان الى كازابلانكا حيث يقيمان اليوم . فنتقدم من العروسين الفاضلين بواجب التهنئة الخالصة جعل الله ايامها مليئة بالرغد والرفاهية .

نبوءة عن ١٩٣٦

ماذا يحمل العام الجديد الى العالم

يقف العالم اليوم على عتبة العام الجديد ومن عادة الناس في مثل هذا الموقف أن يلجأوا الى المنجمين ليعلموا شيئاً عن غدهم المجهول ·

والمقال الذي ننشره هو حديث السيدة «فرايا» المنجمة الباريسية المشهورة وقد ضمنته نبؤتها عن العام ١٩٣٦ ·

ان وطأة النجمين نبتون ومارس القاسيين ونذيري الشر على الغالب تبدو ثقيلة على العالم في الاشهر الاولى من العام المقبل ويظهر لي ان العالم بأسره غارق في اشد المشاكل والصعوبات خطراً

فمصير الانسانية يشبه خرقة من القماش تهدد بالتمزق من كل جوانبها ·

وقريباً سنشاهد المعارك الهائلة بين دعاة الديكتاتورية على اختلاف انواعها وبين انصار الديموقراطية الجمهورية وسيكون الفوز في فرنسا محققاً للآخيرين وان تفوز فيها الاحزاب المتطرفة ·

وتتميز هذه المعارك بكثير من الهياج والعنف وتتخذ شكلاً دامياً وتتحول المناقشات الى فتن وخصومات حامية ، وتبلغ حوادث القتل والتعدي حداً لم يعرف مثله من ذي قبل ·

وسيقع حادثا تعدي بقيمان اوروبا وبعدانها يظهر شبح الحرب عليها مراراً مهدداً ولكن الحرب لا تقع في فرنسا ، وتظل ايدي الشبان والضباط المحتوم عليهم ان يتعرضوا لافظع الاخطار نقية من آثار دماء القتلى على ان الناس سيعيش زمناً مثقلاً بالمتاعب ويحس بين مرارة الاجهاد ، وتوتر الاعصاب بجو خطر على سلامة الجسم والعقل · وسيكون للأمراض العقلية وتلاشي القوى الحيوية ذيول من الاضطراب المزعج · الا ان الاطباء الفرنسيين يقوون على تثبيت التوازن في الكيان الحيوي وأعتقد ان علماء منهم يحققون اكتشافات جديدة لمعالجة بعض الامراض المستعصية كالسرطان وغيره

وسيفهم العالم ان الانسانية بالنسبة الى تاريخ وجود الانسان بلغت سن الرشد فيكون عمرها احدى وعشرين سنة ، وهو سن الرشد والتحرر ، وقد تم للانسانية هذا البلوغ بفضل المعارف التي اقتبستها خلال القرون الطويلة (خاصة في السنتين الاخيرتين) فستبدأ باستخدام الموارد السرية التي اكتشفتها على ضوء اليقظة وكما يفعل الرجال عند بلوغهم سن الرشد هكذا نرى الانسانية تسعى في رغبة حارة ، عطشى الى الاستقلال ، مليئة بالكبرياء · وهذه الظاهرة تخلق حالة شاذة ، فمن جهة سنشاهد الجماعة والطغاة يضمون الى صفوفهم الجمعيات والنقابات والهيئات الوطنية والدولية ومن جهة أخرى نشاهد الفردية الغارقة في يأسها تقاوم بقوة حاجتها المتحفزة الى الحرية والسعادة غير عابئة بما تصطدم به من قوات عنيفة مسيطرة ·

وينشأ من هذا عراك دائم في حين ان الاكتشافات وتقدم العلوم ينتظر منها ان تدعو العالم الى حياة اكثر ميلاً الى الرحمة والعدالة والسلام ·

اما «المادية» وان كانت تشغل اليوم مكاناً فسيحاً في عالمنا ، فاهي في الحقيقة الا على عتبة المحاق لتفسح الطريق امام ظهور «الروحية» التي ستنتفض من ترابها ·

واذا كان «السبور» والحياة الرياضية يزهوان سائدين في حياة هذا العصر فان ذلك لن يقف في وجه الحياة الروحية المنتظرة والتي ستلمع في آفاق الفنون والآداب وبهذا وحده تخف وطأة الآلام التي نعانيها الا كما يتوهم البعض ان دواءها هو الانقلابات الفاجعة

فلا خوف اذن من سقوط مدنيتنا في ظلمة القرون الوسطى كما يتنبأ بول فاليري ·

اما مشاكل العالم الحقيقية واختلافاته فستظل قائمة في حدود الدوائر المالية ·

ان المال هو الذي سيكون بعد اليوم سيد المصير المشترك ومن المحتمل ان تفرض الضرورة على الدول تثبيت نقدها ، ويصيب الفرنك من جراء ذلك بعض الصدمات ·

ومن المؤكد ان تمر الخزينة الفرنسية في مأزق حرج · الا ان هذه الصعوبات لن تؤثر كثيراً في حالة فرنسا فقد عرف عن الفرنسيين انهم قادرون على اجتياز الساعات العصيبة بفطنة وحكمة ·

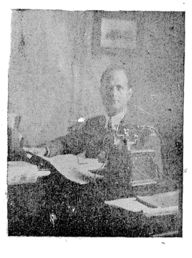
ولا يطول زمن الازمة حتى تتحسن الاحوال تدريجياً وتنتشل فرنسا نفسها من أذواقها التقليدية لتعمل بما يلائم الحالة التي تواجهها ·

ومن ولائد العام المقبل فوز النساء الفرنسيات بحقوق اوسع مما لهن في جميع الدوائر التي نشطت لها جهودهن · ان العام المقبل يهيىء للمرأة الفرنسية المصير الذي حق لمستواها الادبي والفكري ·

عودة الاستاذ كسيب

عاد بعد رحلة غير قصيرة في اوروبا واميركا حضرة الاستاذ خليل كسيب نقيب الصحافة اللبنانية واحد صاحبي جريدة صوت الاحرار

ولقد كان الاستاذ النقيب موضع الاحترام والتكريم حيثما حلّ ونزل فنرحب بعودته ونهنئه بسلامة الوصول



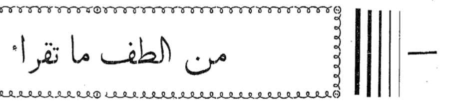
المسيو بوبون

ننشر رسمه بمناسبة القرار الذي اصدره حضرة المفوض السامي بنقله الى مديرية الداخلية في دولة العلويين · على ان المسيو بوبون اعتذر عن قبول هذه الوظيفة فاستقال منها وقد صدر قرار ثان يضع المسيو بوبون تحت تصرف المفوضية العليا ·

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من يوم الاثنين في ١٦ اذار سنة ١٩٣٦ سيجري في مكتب قيادة الجندرمة اللبنانية مناقصة تقديم ألالبسة الشتوية لزوم الافراد عن عام ١٩٣٦ وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الجندرمة وفي دائرة اللوازم

بيروت ٢١ كانون الاول سنة ١٩٣٥



السود والصفر

سيسافر مسيو (فيرستون) احد اعضاء جمعية الدفاع عن حقوق الزنوج في اميركا ، الى اليابان مع ٥٠٠ زنجي من مختلف الطبقات . ولقد اعلن المسيوفيرستون ان الخمس عشرة مليون زنجي اميركي يبلغ محصولهم السنوي سبعة ملايين دولار ينفقون منها ٣٩ في ١٠٠ في السينما والمسرح وثمن سيارات وآلات راديو .

والغاية من سفر ٥٠٠ زنجي اميركي الى اليابان هي ان يدرسوا الطرق والعوامل التي جعلت من اليابان في ٧٥ سنة امة جبارة تحسب بين ارقى امم العالم في مخترعاتها الجديدة الحديثة .

ويظهر زنوج اميركا لليابان كل عطف في كل مناسبة ، ويؤيدون غاياتهم السياسية كلها .

وبين الوفد المسافر جماعة من الصرافين والمحامين والاساتذة ، ولن يكتفي الوفد بزيارة اليابان فقط بل سيزور بلاد الصين وسيام ومنشوريا والحبشة وغيرها من البلدان التي يقطنها السود والصفر للتعرف اليهم ولدرس احوالهم .

الوصايا العشر للمرأة

١ — لا تكوني مبذرة مسرفة بل اقتصدي بمصروفك واهتمي بمدخول زوجك اهتماماً عظيماً دون ان تبذريه كيفما اتفق .

٢ — حافظي على نظافة بيتك اذ لا شيء يجدد قوى العامل التعب ويحلو لعينيه مثل رؤية ترتيب البيت ونظافته .

٣ — لا تهملي زينة نفسك ولا تكوني عديمة الاعتناء بملبسك ونظافته .

٤ — لا تغتاظي من زوجك اذا هذب اولاده تهذيباً حقيقياً .

٥ — لا تصرفي وقتاً طويلاً مع امك ولا تقضي معظم اوقاتك خارج منزلك .

٦ — لا تزدري بزوجك ولا تستخفي به

٧ — تبسمي ، واعتني دوماً بالصغائر

٨ — اذكري دائماً ان الصمت يكسبك المحبة ويؤمنك من سوء المغبة ويلبسك ثوب الوقار ويكفيك مؤونة الاعتذار .

٩ — كوني امرأة بكل معنى الكلمة ولا تترجلي

١٠ ثقي ان لذة المرأة في جعل اهل بيتها سعداء اوفر من لذتها في ان تكون هي سعيدة .

صلاة الايطاليين

قالت جريدة « لازيون كولونياك » في روما ما يأتي :

ان كل ايطالي يصلي اليوم هذه الصلاة :

يا الله : اكتب السلامة للبواخر الجميلة الذاهبة الى افريقيتنا لتصل الى الثغور آمنة ومر يكن السعد كوكباً هادياً والمجد هدف جنودنا السائرين في الطرق المشمسة في الجانب الآخر من البحر لكي يرصعوا بالاكاليل الجديدة رايات فكتوريو فنيتو القديمة المجيدة التي تخفق الآن تحت السماء الحارة .

ومر تتصل مدنية روما الجديدة روما موسوليني بمدنية روما القديمة ، وروما قيصر ، فتتألف منها قصيدة مجد . ودع الامبراطورية الايطالية التي حلم بها عظاؤنا وشهداؤنا تصبح حقيقة ملموسة في المستقبل القريب العاجل

الله ! واذا احتاجت امنا ايطاليا الى ارواحنا فلتصر محرقات طيبة على مذبح قدسك ومشيئتك العادلة .

لترفيه القطط

كم في اميركا من الغرائب والعجائب ؟! فلقد افتتحت المسماري برايننت صيدلية خاصة في نيويورك للقطط المريضة وتبيع في الصيدلية مع الادوية الالعاب لتسلية القطط في ادوار نقاهتها من امراضها وهذه الصيدلية هي الاولى في العالم كله ...

بين اليابان وانكلترا

قالت الدايلي اكسبرس ما يأتي :

ان مقتل (هيدبو نكيا) في شنغاي ليس بالسبب الجوهري الذي حدا باليابان الى ارسال اسطولها الحربي الى مرفأ الصين بل ان السبب الجوهري هو القرض المالي الكبير الذي اخذته حكومة الصين من المصارف الانكليزية لتثبيت عملتها . ويبلغ القرض ٥٠ مليون ليرة انكليزية ومنذ ذلك الحين والبضائع الانكليزية تكتسح الاسواق الصينية . فأغاظ هذا الاكتساح اليابان التي ترى في الصين مصرفاً خاصاً لبضائعها الكثيرة

ولقد انتهزت اليابان فرصة انشغال الاسطول الانكليزي بحوادث الحبشة ، وامرت اسطولها بدخول المرافيء الصينية . ومن يعلم فقد تكون هذه الاعتداءات شرارة تحرق العالم كله : لقد آن لانكلترا واميركا ان تتحدا وتحرسا اليابان بيقظة وانتباه

ذكر او انثى

كما يريد الوالدان

من المضحكات ان الدكتور فادي فلد العالم الهولندي الاشهر يقول ان الوالدين يستطيعان عندما يريدان ان يكون « طفلها » ذكراً او انثى مدعياً انه وفق الى ايجاد طريقة طبية يثق كل الثقة انها ستؤدي الى النجاح التام ومما قاله ما يأتي : انا اعتقد ان انتقال صفات الوالدين « ونوع الجنس » الى الطفل ليس ذلك « لمجرد صدفة » ولقد درست هذا الموضوع دراسة وافية وراجعت اعمال عدد كبير من جهابذة رجال الطب والفزيولوجيين والبيولوجيين فظهرت لي الطريقة الناجحة التي اشرحها اليوم وادعو اليها . وسيبدو الامر بسيطاً جداً عندما اعرض عملي على الجمهور الا اني صرفت جهوداً كثيرة للوصول الى هذه النتيجة التي تسر قلوب المتزوجين .... فلينتظر المتزوجون ....

شخصية سينمائية

مادلين اوزره

ليس بالسهل ان نحاول فهم « مادلين اوزره » وتحديدهـا ، فهي شعـلة نار مجنونة تشتعل ثم تخمد علّ ان تعود فتشتعـل لتنطفيء مرّة اخرى . تظن انها في يدك والحقيقة انها بعيدة عنك ثم لا تلبث ان تراها الى قربك حائرة خائفة مرتعشة فهي كالآلـ تنظرها فتقصدها فلا تدركها وان جاورت مكانها .

مادلين بلجيكية الاصل تحتفظ بالكثير من الصفات البلجيكية كاللون والجمال والتردّد ومـا التردّد فيها الا سر من اسرار افتتان الناس بهـا وميزة فـارقة في فنهـا السينمائي المرغوب فيه . وقد يكون حبهـا للعيشة الطلقة النقالة موروثاً عن جدّة ضربت ، بزمانها ، في مشارق الارض ومغاربهـا ، ومما لا شك فيه ان حبها الطبيعة والاثمار والازهار والحيوانات ، على مختلف انواعها ، ارث اتصل بهـا من اهلها المشتغلين بحراثة الارض في جبال « الاردين » .

كانت لمادلين ، منذ اربع سنين ، هيئة يبدو عليها الارتباك والعجز كرتيلاء لم توفق الى ذباب تأكله ، وكانت لا يري الناظر اليها سوى ساقين وذراعين وشعر كثيف فباتت صورة حيّة للفتـاة الصغيرة الحقيرة ، الجـائعة الدنسة التي مثلت في فلم « اضرار الشبيبة » الا انه كان في زرقة عينيها نور لا يكذب الناظر اليه .

وانت ان رأيت حقيبتها خفيفة فارغة فلأنهـا وهبت كل ما لديها من امتعة وفساطين واجربة وقبعات الى رفيقات لها اشد منهـا فقراً وان انت ابصرتهـا ضعيفة هزيلة فلأنها كانت ممتنعة عن أكل اللحوم. وليس ذلك من ذوقها وانما كانت تعتقد بمنافع هذه الطريقة وفوائدها .

كان ابتداؤها في التمثيل على شيء من الغرابة كبير وسيحفظ رفاقها للابد ذكرى ذاك الحيوان الطلق - مادلين - الذي كان يقلق القوم بحركاته وتجواله فيصطدم بالمخرج ويثير صراخ المدير ويتعثر بالآلات ويجلب الى المسرح كل كلاب المدينة الضائعة.

وما كانت تكم خياطتها القبيحة انها تشبه بقبحهـا السعدان ولا فرق يفرقها سوى الثياب التي عليهـا وكانت لا تتردّد عن خياطـة فسطـان لهـا بساعة واحدة وكل معداتها قطعة قماش وبعض الدبابيس .

خرجت يومـاً وخياطتها ، بعد ان افسدتهـا وحببت اليها حياة الدنس والفسق ، ولم يعودا الا في ساعة متأخرة من الليل ممـا سبب لهـا التنبه القاسي والتأنيب وباتت ليلتها تلك علّ احرّ من الجمر حتى انها اقسمت الايمان المغلظة الا تعود الى مثلها.

لمادلين ساعاتها فهي في بعض الاوقات على درجة من البله والحمق تفقد معها كل صفة حسنة وتتدنى الى درجة حيوانية عجيبة ، وهي في بعضها الآخر ملهمة حادّة الفهم تكتفي بالاشارة لفهم مخاطبها .

وكانت في مثل هذه الحالات تذهل الجمهور باحكام قراراتها وحركاتها والابداع الكلي في تمثيلها الحي النابض

كانت قليلة الكياسة الا ان فيهـا ميلاً شديداً للصداقة والمحبـة وهي كثيرة العطف علّ البؤسـاء والمعوزين فتحنو عليهم وتؤاسيهم

ومما يروى عنها انها رفضت مرة توقيع عهد مع احد المخرجين لان اصبعـه كان لا يفارق انفه ... وهذا شيء يقرفها في الرجل الانيق .

كانت لا تتراجع عن تقبيل من يحدثها عن القديس « فرنسوا دسيز » وكان الظلم يغضبها كثيراً ان نفسها نفس مصلحي الاخطاء ومقومي الشذوذ فلا تتوانى عن تنبيه اصحابها على هفواتهم ولم ارّ مخرجـاً سينمائياً خرج عن بعض ما يجب عليـه مع الممثلين والممثلات أن في القسوة الشديدة وان في اللين الكثير الا نبهته الى ما فرط منه بلهجة عصبية صادقة وما رأت حيواناً متألمـاً او صبياً جائعاً ، لا كامي له ولا معين ، الا رقت وعطفت عليه واستصحبته منزلها علّ ان تترك منزلها الى منزل آخر يوم تؤكد لها الحوادث ان اولئك الصبية ما كانوا الا خداعين مراوغين .

كان يعينها على واجبهـا ضمير حي وقلب كبير . فهي لا تعرف الشكوى ولا تحدث عن التعب وكان من ينظر اليها صباحاً قادمة الى الستوديو شقراء بيضاء هزيلة نحيلة لا يعتقد ان مثل هذا الجسم الحقير يضم نفساً كبيرة جبارة كهذه ، ولكنهـا كانت الوحيدة التي تقاوم التعب والسهر بشجاعـة وثبات عندما كانت تضطرها الظروف الى عمل ليلي

وكانت مادلين خصبـة الخيال في النكات والمغالطات المضحكة

في احد الايام اخذت احدى رفيقاتها في التمثيل وقد تجاوزت الاربعين تحبذ قبعة كانت على رأس مادلين فقالت :

ان قبعتك لجميلة يا مادلين واني ارغب في واحدة مثلها الا انني شخت وبانت لا تصلح لامثالي

فأجابت مادلين :

ولماذا لا يا سيدتي ؟ انهـا تصلح لكل انسان. لقد كان لجدتي واحدة مثلها

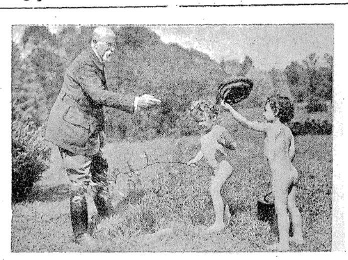
وللحال رفعت يدها الى فمها تغلقه الا ان هذه الحركة زادت في وطأة النكتة علّ زميلتها الشيخة

اما اشهى ما تكون مادلين فعندما تفتش في حافظتها ذكريات قديمة وتحدث عنها فلنسمعها تحدث عن اجمل ما جرى لها في حياتها قالت :

كنا في بروكسل فتعرفت هناك الى دكتور عظيم عالجني ونال مني (الكثير) بعد شفائي . واتفق ان قمت بعد شفائي برحلة دامت بضعة اسابيع وعند عودتي — انتبه جيداً — عند عودتي رأيت علّ منضدتي رسالة من هذا الشخص المكروه يطالب فيها اجوراً لزياراته قيمتها الفان فرنك ... وقبل ان اجلس ، وقبل ان القي نظرة علّ غرفتي تناولت المبلغ من محفظتي وارتديت فسطاني « الازرق السماوي » وتوجهت الى محل عيادة الدكتور . عند بابه منعت عن الدخول فصرخت وزأرت ورعدت فكثر الضجيج مما دعا الطبيب الى فتح الباب فاسرعت في الدخول واصطدمت بمريضة كانت هناك ... وماذا تهمني المريضة ... والناس . ولو ان البابا كان هناك لمـا كان غير في الامر شيئاً .

أخذت المال من محفظتي ورميت به وجهه ثم ارغمته على الجلوس الى منضدته وتوقيع حوالة بالقيمة نفسها باسم مختار القرية يصرف في سبيل فقراء القرية وذلك لقاء ما «ناله» مني . فقفزت الى خارج المنزل فلقيت في الشارع خادمتي وكانت اعز صديق لي ، هي واصلي البلجيكي ، ركبنا الترام ولما لم يكن بالامكان تهدئة اعصابي اخذت اسرد لها الرواية كما وقعت ، في صوت جهوري عال ولا يخفى اي وقع كان للخبر على الراكبين فقد ظلوا جميعهم في الحافلة حتى نهاية الخط .»

اذا اضفت الى هذا كلماتها المنتقاة وحركات كانت تقرنها الى الكلام وتقلبات في صفحات وجهها الناعم وجولات في عينيها الجميلتين ... وقيامها وقعودها . اذا اضفت كل هذا الى هذه الرواية ادركت بعض ما في الاخبار عندها من حياة ولذة . ان مادلين اوزره هي شخصية محترمة بارزة رغم نقائصها الكثيرة



الرئيس مازاريك يلاعب حفيديه ، وهما عاريان في احدى حدائق القصر

الرئيس مازاريك وخلفه

المسيو بنيش ينتخب رئيساً للجمهورية التشكوسلوفاكيا

كتب المعرض كثيراً عن حياة المسيو توماس مازاريك رئيس الجمهورية التشكوسلوفاكية وعن الدور العظيم والجهاد الطويل اللذين قام بهما هذا الرجل الخالد في تاريخ امته لتحقيق استقلال تشكوسلوفاكيا والنهوض بها الى مستوى رفيع بين الامم .

وقد وردت الانباء في الايام الاخيرة تفيد ان الرئيس مازاريك اعتزل السياسة والحكم لأسباب صحية يدعو اليها بلوغه الخامسة والثمانين من العمر . وان المسيو بنيش وزير خارجية تشكوسلوفاكيا ورفيق مازاريك في جهاده انتخب خلفاً له وكان المرشح الوحيد الذي اصطفاه مازاريك وأشار اليه ليخلفه في السهر على مصير الجمهورية التي كانت ثمرة جهادهما الوطني .

المسيو ادوار بنيش

ولد ادوار بنيش في كوزلو البلدة التي قضى فيها البطل التشيكي «جان هوس» ليلته الاخيرة قبل ان مشى الى كونستانس حيث كانت المحرقة بانتظاره

لم يعرف بنيش في حداثته غير أشغال المزارع واسواق بيكسن ، وفي المدرسة كان يعيش عيشة مستقلة ، ويتهرب ما استطاع من الاحتكاك بالآخرين لانه كان سيء الطباع وقد جرّب ان يتلهى بالالعاب الرياضية عن معاشرة الناس لذلك نشأ نفوراً لا يعرف ان يتحدث الى امرأة او يغازلها ولج به اليأس فهجر بلدته الى براغ ، وهناك تعرف الى مازاريك بعد ان ظهر اسمه في ذيل ترجمة لاحدى روايات زولا فنصح اليه مازاريك ان يسافر الى باريس لتكميل دروسه .

عاش بنيش في باريس معتزلاً نافراً من الروح الفرنسية الى درجة انه كان يطلب الرسوم من براغ لتزيين حدران غرفته رافضاً ان يعلق الصور الباريسية العارية .

ولما وقع الانقلاب بعد الحرب الكونية ودعي بنيش ليجلس الى جنب مازاريك بين اعضاء المجلس الاعلى الذي قرر معاهدة فرساي ظل بنيش على شيء كثير من طباعه الاولى ، ولم يعرف مرة ان يكون شعبياً رغم المركز السياسي الذي اشغله في بلاده وفي خارجها .

وكانت سنة ١٩٢٢ فاشتدت وطأة المرض على المسيو مازاريك فجمع حول سريره كبار رجالات الامة وقال مشيراً الى بنيش

— هذا هو خلفي !

لم يكن بنيش في ذلك الوقت قد بلغ الاربعين وهو اصغر حد للعمر الذي يجوز معه الترشيح لمنصب الرئاسة ففكروا بتعديل الحد الادنى وخفضه الى الخامسة والثلاثين . على ان الاقدار شاءت ان يشفى الرئيس مازاريك فزال المرض عنه ولكن الامنية التي اظهرها على سرير الداء كانت سبباً لثورة حقد وضغينة من الكثيرين على ادوار بنيش .

وقليلون هم رجال السياسة في العالم الذين تحملوا قدر ما تحمل بنيش في حياته السياسية من الوان النقد والتهشيم فكان عليه ان يرد حملات الصحف ولا سيما التي تساءلت كثيراً عن مصدر ثروته غير المشروعة ، على ان هذه الثروة لم تكن الا نتيجة عطف الرئيس مازاريك عليه ومحبته له فلما قدمت له الامة



الرئيس الجديد

المسيو ادوار بنيش في منزله وتظهر معه عقيلته

التشيكوسلوفاكية هديتها النقدية وقدرها عشرة ملايين أبى الرئيس مازاريك الا ان يحول منها مليونين الى رفيقه ومعاونه بنيش .

وقد ظل الرئيس مازاريك خمس عشرة سنة دائباً في تأمين شعبية بنيش ، وتقريب قلوب الامة الى هذا البطل المجهول القابع في قمته العالية ينظر بأنفة وبأس الى نكران الجميل بين الناس

وفي جنيف ايضاً لم يكن بنيش قريباً من القلوب وقد تجلت قساوته عندما ترأس مجلس عصبة الامم يوم استقبال المندوبين الالمان فقال :

— من على هذا المنبر احيي العضو الجديد في عصبة الامم . ولم يذكر بنيش كلمة «المانيا» وكان لا يحضر جلسات العصبة طيلة المدة الاخيرة التي جلست فيها المانيا .

وقد خطر في بال مازاريك ان يعود الى ترشيح خلفه فى مطلع سنة ١٩٣٠ ولكنه لم يجرأ ان يعلن اسمه فاضطر الى ان ينتظر خمس سنوات جديدة عمل خلالها على تخفيف هذا الحقد الذي يحمله ساسة بلاده ضد بنيش وقد توفق الى ذلك بفضل ابتعاد بنيش عن سياسة بلاده الداخلية وانشغاله بالسياسة الخارجية وعصبة الامم ، مما جعل له شهرة عالمية ، وحمل الشعب التشيكي الى ان يرى فيه الخلف المكمل لعمل الرئيس مازاريك .

وفاة فاضلة

استأثرت المنية بالسيدة الفاضلة المأسوف عليها المرحومة اديل طربيه قرينة الوجيه الفاضل اسكندر بك الخوري صاحب الرفايل وقد احتفل بتشييع جثمانها في موكب حافل وأودعت الثرى بين الحزن والاسف

فنتقدم من اسرة الفقيدة وحضرة قرينها الفاضل بواجب التعزية رحمها الله والهم ذويها الصبر الجميل .

رواية العدد

الاوهام المضحكة

لشكسبير: ملخصة عن الانكليزية

من قوانين العقوبات الايطالية

واشتد الجفاء بين افسس وسيرا كوز واصدرت حكومة افسس قانوناً يقضي بالموت على كل تاجر سيرا كوزي يجول في مدينة افسس ان لم يفتد نفسه بجزاء نقدي كبير مقداره الف مارك

وقبض الجند يوماً عَلَى تاجر سيرا كوزي يدعى ايجان وكان شيخاً بيضت السنون شعره وتركت الآلام على وجهه دلائل البؤس واليأس فأشفق حاكم المدينة عليه وسأله عن سبب جرأته واقدامه على التجوال في المدينة مع علمه بأن جزاء عمله الموت او الف مارك لا فرق

ايجان يحكي قصته

تنهد ايجان وابتدأ يحكي قصته والالم يهز شفتيه المرتجفتين والدموع تنحدر عَلَى وجنتيه الصفراوين قال: «ولدت في سيرا كوز وملت الى التجارة فاحترفتها ثم تزوجت فتاة فاضلة «بنت حلال» فعشنا سعيدين معاً حتى اضطرتني اشغالي للسفر الى ابيدام وهناك ولد لنا توأمان لا يميز الخبير بينهما واتفق ان امرأة فقيرة تنزل في الفندق الذي تنزل به ولدت توأمين متماثلين فاشتريتهما لبربيا مع ولدي.

وعدنا في يوم كتب لنا الشقاء فيه الى سيرا كوز ولكن قبل ان نصل الى البر هبت في البحر عاصفة فأخذت الامواج تتلاعب بالسفينة واشتغل الملاحون كل بنفسه فأخذت قطعة من سارية وربطت باحد طرفيها ولدي الاصغر وبالطرف الآخر ربيبي الاصغر ايضاً وفعلت زوجتي فعلي ثم اشتدت العاصفة وعلت الامواج فقذفت السفينة الى احد الصخور وحطمتها فأصبحنا في احضان الامواج تهبط بنا حتى لا نرى شيئاً وتعلو لارى زوجتي تقع بين ايدي صيادين من كورنثوس — كما اظن — ولم يطل بي الامر حتى مر بنا نحن الاخرين مركب عرفنا اصحابه فرحبوا بي وحملوني الى سيرا كوز سالماً ولكن بدون زوجة مع ولد واحد:

ومضت الايام واصبح ولدي الصغير ابن ثماني عشرة سنة فأخذ يلح علي في ان آذن له بالتفتيش عن امه واخيه فأذنت له بعد الحاح مستمر — وليتني لم افعل — فسبعة اعوام مرت على ذهابه قضيت خمساً منها بالتفتيش عن زوجتي وولدي جميعاً ولم اترك مكاناً يمكن ان اجدهم فيه حتى لم يبق امامي غير افسس فلم اشأ ان امرّ بمدينتكم دون ان ابحث فيها وحبذا الموت اذا عرفت انهم احياء»

واشفق الحاكم على هذا الشيخ البائس وود ان يعفو عنه لولا قانون المدينة وقد اقسم عَلَى تنفيذه والمحافظة عليه — وقسم الحكام مقدس — ولكنه يؤخر تنفيذ الحكم يوماً لعل ايجان يستطيع ان يجد سبيلاً الى الخلاص بدفع الجزاء

الاسرة كلها في افسس

وخرج ايجان مهموماً عارفاً ان احداً في المدينة لن يقرضه الف مارك لانه لا يعرف احداً في افسس ولا يعرفه احد ولكن ولديه معاً وزوجته وربيبيه كانوا جميعاً في افسس ولكي تتم حوادث الرواية كان كل من ولدي ايجان يحمل اسماً واحداً «انتيفلوس» وكذلك الربيبان «درميو»

وقد وصل انتيف الصغير وخادمه درميو الى افسس في اليوم الذي وصل به ايجان وكان انتيف تاجراً من سيرا كوز ايضاً ينتظره القدر الذي استقبل اباه لولا ان صديقاً له اخبره بذلك فدخل المدينة بصفته تاجراً من ابيدام آسفاً عَلَى احد ابناء وطنه جاهلاً ان هذا البائس ابوه

وكان انتيف الاكبر من ابناء افسس وقد عاش فيها مع خادمه درميو الاكبر ايضاً عشرين سنة دون ان يعرف شيئاً عن ابيه واخيه وامه لان الصيادين الذين انتشلوهم من البحر فصلوا الولدين عن المرأة التاعسة وباعوهما الى عم حاكم افسس وهذا اهداهما الى ابن اخيه فأحب الحاكم الشاب انتيف وقربه اليه وولاه قيادة فرقة من جنوده فأبلى فيها بلاء حسناً وخلص حياة الحاكم في احدى المعارك فأطلقه وزوجه سيدة حسناء غنية اقام معها في سعادة نغصتها الغيرة اكثر الاحيان — اما الام فكانت في افسس ايضاً وسيأتي ذكرها

انتيف ذو زوجة دون ان يتزوج

وارسل انتيف خادمه درميو ليعد له مكاناً ينزل فيه واعطاه شيئاً من المال لذلك وكان درميو لطيف الحديث وكثيراً ما كان يمازح سيده فيخفف عنه بعض احزانه وآلامه وبين انتيف يتأمل حاله وحال ابيه «انها كنقطة من الماء في البحر المحيط ذهبت لتبحث عن رفيقتها فضاعت» عاد درميو فتعجب انتيف من عودته السريعة وسأله عن المال.

وكان درميو هذا خادم انتيف الاكبر فقال: «لقد ارسلتني سيدتي لادعوك الى الغداء فالطعام قد نضج وهي تخاف ان يبرد اللحم»

— «درميو دع عنك المزاح واخبرني ماذا فعلت بالمال»

— «مولاي! سيدتي تلح عليك بالحضور»

— «اية سيدة» قال انتيف بغضب ففتح الخادم فمه مدهوشاً «زوجتك يا مولاي» اما انتيف وقد كان على ثقة من انه غير متزوج فقد اشتد غضبه على درميو وقال بحدة «اخبرني كيف انفقت المال ونحن غريبان في افسس»

ظن درميو ان سيده يمزح وخاصة بعد ما قال انهما غريبان» قال «مولاي! اجّل المزاح للمائدة فقد امرتني سيدتي ان ادعوك للغداء وهي مع اختها بانتظارك»

ولم يتحمل انتيف هذا المزاح — على ظنه — فضرب درميو وهرب هذا ليخبر سيدته بان مولاه رفض المجيء وانه انكر ان تكون له زوجة ما ولا تسل عن غضب الزوجة وغيرتها — وهي غيورة من طبعها — وما معنى كلام زوجها الا انه يحب غيرها اكثر منها اما اختها فلم تشار كها رأيها

وذهب انتيف الى الفندق فرأى درميو هناك والمال معه فأخذ يلومه على مزاحه ولكن قبل ان يعتذر الخادم كانت ادريانا تقف وجهاً لوجه امام زوجها — عَلَى ظنها — وتلومه بعنف ثم تتودد اليه بعبارات الحب وتذكارات الصبى وعبثاً حاول انتيف ان يقنعها بانه ليس زوجها وانه لم يرَ افسس قبل هذا اليوم فقد ضايقته وتعلقت به — والمرأة كالعليقة — حتى ذهب معها متحيراً وتغدى على مائدتها مع اختها مدهوشاً فالواحدة تدعوه زوجها والاخرى صهرها ولم تكن دهشة الخادم باقل من دهشة سيده فقد

كان هو الآخر ذا زوجة تلومه علىَ اهماله وتراخيه في حبها

انتيف الآخر يمنع من دخول بيته

وفيما ادريانا تتغدى مع زوجها كان انتيف الآخر وخادمه درومبو يقرعان فلا يفتح لهما وعبثاً حاولا الدخول وافهام الخدم انه زوج ادريانا فقد كان رب البيت علىَ المائدة والاوامر صريحة بعدم الاذن لاحد بالدخول واخيرا انصرف انتيف حانقاً يفكر في ذلك الرجل الذي تتغدى معه زوجته فتأبى ان تفتح الباب لزوجها

ولم يصدق انتيف « الاصغر » ان انتهى وقت الطعام حتى اختلق الاعذار ليترك البيت فقد ضايقته زوجته — بغيرتها ولم يشفع بها لطف اختها لوسيانا فالغيرة تقتل اللطف ولم يبعد مع خادمه درومبو الذي لم يكن اقل منه سروراً بالخلاص من زوجة تدعيه حتى التقاهما صائغ نادى انتيف باسمه وقدم له سلسلة ذهبية صاغها له وعبثاً انكر انتيف معرفته فقد اصر الصائغ علىَ انه لم يصنعها الا بناء على امره وانصرف وتركه متحيراً مدهوشاً « اسرع الى المركب يا درومبو فقد بت اجهل اين انا »

ولم يسر الصائغ بعيداً حتى التقاه احد الجنود وقبض عليه باسم قانون المدينة لدين تأخر في وفائه واتفق ان مر انتيف الاكبر من هناك فطالبه الصائغ بثمن السلسلة فأنكر انتيف ان يكون قد اخذ منه سلسلة — وهو علىَ حق في انكاره — فأقام الصائغ الدعوى على انتيف وسيق كلاهما الى السجن حتى يدفعا الفلس الاخير :

درومبو يعود الى زوجته مكرهاً

ونظر انتيف درومبو — ولكن درومبو اخيه — فامره بالذهاب الى البيت وجلب ثمن السلسلة من زوجته ادريانا « رباه » تمتم درومبو « كيف يرسلني سيدي الى بيت لم نصدق اننا هربنا منه ! وكيف اعود الى تلك الزوجة التي تضايقني ؟ ولكن على الخدم طاعة سادتهم »

وسار انتيف الاصغر في المدينة لتزيد دهشته واستغرابه فقد كان هذا يحييه وذاك يشكره وهذا يطلب منه مالاً وذاك يدفع له ديناً وخياط يفصل له — على الرغم منه — رداء ولم يزده خادمه درومبو الا دهشة واستغراباً عندما قدم له المال الذي ارسل يطلبه من الزوجة — ادريانا — وسأله عن الصائغ والسجن والسلسلة « ايتها القوات المباركة خلصينا من هذا المكان :

ولكن الغرائب اخذت تتوالى عليه فقد تقدمت منه سيدة عليها دلائل النعمة وطلبت منه سلسلة ذهبية رأتها في عنقه وكان قد وعدها بها ففرغ صبره وشتم السيدة وانكر كل صلة له بها

« اذن فرد لي الخاتم الذي اخذته مني » وهنا ايضاً كال لها الشتائم وانكر خاتمها — وهو مصيب في انكاره — وتركها مشدوهة لانها كانت علىَ ثقة من انها تغدت معه واعطته خاتماً لها واثقة به وبوعده

انتيف يصبح مجنوناً

وكان غضب المراة شديداً حتى انها ذهبت الى بيت ادريانا واكدت لها جنون زوجها واتفق ان جاء انتيف الى بيته ومعه السجان فوبخ زوجته علىَ تقصيرها في حقه وعدم ارسالها المال لخلاصه ، وازداد به الغضب عندما ذكرها بمجيئه الي البيت وقت الغداء ليرى الابواب مقفلة في وجهه وليعلم ان زوجته تتغدى مع رجل آخر

ولم تشك ادريانا بقول المرأة وزادها يقيناً ما ذكرته من انكار زوجها زوجته واصراره على عزبته فدفعت المال للجندي وامرت الخدم بتقييد زوجها فقيدوه ووضعوه في غرفة مظلمة ولم يزدهم غضبه واعتراضه وشتائمه الا يقيناً بجنونه وجاء الخادم يؤيد موقف سيده فكان نصيبه القيود والغرفة المظلمة

انتيف ودرومبو يقطعان قيودهما

وجاء من يخبر ادريانا ان زوجها وخادمه قدقطعا قيودهما وفرا من الغرفة وهما يمرحان حرين في احد شوارع المدينة فاستنجدت ادريانا ببعض جيرانها وذهبوا جميعاً للقبض علىَ انتيف ودرومبو خادمه وزميله في الجنون فادركوهما امام احد الاديار والصائغ يوبخ انتيف علىَ عدم دفعه ثمن السلسلة وهذا ينكر ان يكون قد طلبها ويصر على ان الصائغ اهداه اياها وهجمت ادريانا ورجالها يريدون تقييده فدخل انتيف وخادمه الدير وخرجت رئيسته تسأل عن الخبر فاخبرتها ادريانا بقصة زوجها وجنونه وهربه وانها تريد اخذه الى الطبيب وتطلب من الراهبة ان تسلمها اياه

الغيرة القاتلة

ولماذا جن زوجك ؟ هل خسر ثروته في البحر؟ هل فقد صديقاً عزيزاً عليه ؟ » فنفت ادريانا ذلك كله فقالت الرئيسة «لعله احب غيرك فقاده هذا الحب الى جنون ؟ »

وهنا وجدت ادريانا سبيلاً للتفريج من كربتها فقالت بانها كثيراً ما كانت تظن ان احدى النساء اغوت زوجها وكانت سبباً في تغيبه عن البيت .

ولماذا لم توبخه على ذلك ؟! قالت الرئيسة

« انا! لقد فعلت . »

«ربما لم يكن ذلك كافياً .»

« بلى في الفراش كنت انغص عليه لذة النوم وعلى المائدة كان ذلك حديثي الوحيد وفي البيت وعلى الطريق وكل حين كنت اراه فيه كنت ابين له ضرر حب امرأة غيري » فقالت الرئيسة بعد ان سمعت اعترافها الصريح شأن المستنطق الماهر «ولذلك جن زوجك فغيرة المراة احد من انياب الكلب الكلب لقد منعت عنه النوم بثرثرتك فلا غرو ان تتألم معدته ونغصت عليه حياته الاجتماعية فلا بدع ان تسود الدنيا في وجهه ولا عجب بعد ذلك كله ان يجن زوجك وان تكوني السبب في جنونه »

ولقد آلم لوسيانا ان توبيخ الراهبة اختها مثل هذا التوبيخ المؤلم ولكن اختها اجابت نادمة «لقد خدعتني فاعترفت لها بافكاري واثرت بي فرأيت الحق بجانبها ..... ولكنني اريد زوجي فهو حق من حقوقي » اما الرئيسة فابت ان تسلم رجلاً استجار بها وزوجاً تقتله غيرة زوجته

اجتماع شمل الاسرة

واتفق ان مر في تلك الساعة حاكم المدينة وفي ركابه ايجان يقوده حظه العاثر الى الموت فاستجارت ادريانا بالحاكم وشكت اليه امر الرئيسة وامتناعها عن تسليم زوجها المجنون اليها لتعتني به

ولكن زوجها وخادمه كانا قد قطعا قيودهما وتركا الغرفة المظلمة — غرفة التوقيف — ليقفا امام الحاكم ويشكو انتيف زوجته فتقف الزوجة مبهوتة متحيرة فقد رأته بام عينها داخلاً الى الدير مع خادمه ونظر ايجان ولده فغلبه السرور وتقدم منه يعانقه واثقاً بنجاته وان ابنه يدفع الجزاء عنه ولكن هذا الولد العاق انكر اباه وانكر ان يكون قد رآه منذ عشرين

سنة فاسقط في يد الشيخ المسكين وظن ان الايام غيرته فلم يعرفه ابنه اوان هذا يخجل بابيه وينكره في شقائه

وفي تلك اللحظة خرجت الرئيسة ومعها انتيف ايضاً ودروميو ففتحت ادريانا عينيها وفمها وقد رأت امامها زوجين وخادمين وتذكر الحاكم حكاية الشيخ ايجان فعرف ان الشابين ولداه وتعانق الاخوان والخادمان وعانق الوالد ولديه وربيبيه وكاد الجميع ينسون ان الشمس تغيب وان حياة ايجان معلقة بخيوطها ولكنهم افاقوا اخيراً ليتقدم انتيف الاكبر بالجزاء فيأبى الحاكم ان يكون القدر ارأف منه

وتقدمت الرئيسة الراهبة من الاخوين تقبلها قبلات لم تعرف الارض اطهر منها ولا غرو فهي قبلات الام ولم تكن هذه الراهبة الا زوجة ايجان ووالدة الاخوين المتماثلين وقد دخلت الدير بعد ان سلب منها ولدها وربيبها فاستطاعت بذكائها وفضيلتها ان تصبح رئيسته وانجدت شخصاً استجار بها فكان ذلك سبباً في اجتماع الاسرة كلها

وعاشت الاسرة بسلام وهناء وتزوج انتيف لوسيانا وخففت ادريانا من غيرتها وقد اثر بها درس حماتها تأثيراً اعاد الهناء الى ذلك البيت ولم ينس دروميو الآخر ان يتخذ له زوجة — ولكنها غير غيورة .

حنا نمر

اعلان مناقصة

في الخامس عشر من كانون الثاني سنة ١٩٣٦ وفي الساعة العاشرة صباحاً ستجري في مديرية الصحة والاسعاف العام مناقصة لتقديم الادوية والادوات اللازمة لمستشفيات الحكومة لعام ١٩٣٦ وذلك بموجب دفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في المديرية المذكورة وفي دائرة اللوازم .

بيروت في ٢٤ كانون الاول سنة ١٩٣٥

مديرية الصحة والاسعاف العام

دائماً الى الامام

عن الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفة قبل اليوم مطابع هذه البلاد .

معمل الحفر الزنكوغرفي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس

وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة .

مكتب الرسم الفني

عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض والعناية به الى الفنان اللبناني الأستاذ قيصرا لجميّل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية، وسيكون هذا المكتب معرضاً دائماً تعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين .

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك، وسيزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع . ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة .

المعرض
عدد الطلبة

الطلبة هم آمال الأمة

بالعلم الصحيح والتربية السليمة
تبني الشعوب سعادتها !

M. Nowaim

العدد ١٠٩١ — السنة السادسة عشرة

المعرض

١٤ كانون الثاني ١٩٣٦

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

ذكريات الدراسة

ثورة في مدرسة

رجعت القهقرى اربع وعشرين سنة الى الوراء عندما اخذت اقلب مسودات هذا العدد ، وجلها — ان لم اقل كلها — هي من اقلام طلبة المدارس العالية في لبنان

رجعت القهقرى الى عهد الدراسة واستعدت في الخيال ذكريات ذلك العهد الجميلة ،

وكم من الذكريات تمر علىَ الانسان في مختلف اطوار حياته فيحفظ منها ما يحفظ وينسى ما ينسى . ولكن ذكريات المدرسة تظل في ابرز مكان من قلب الانسان لانها ذكريات الاحلام والامال التي تجيش فياضة في صدور التلامذة الفتيان وتطفو كشعلة من النار والنور على كل قسمة من قسماتهم .

***

ومن اخلد ذكريات الدراسة التي لاتمحوها الايام من المخيلة مهما طال بها العهد ، تلك « الثورة » التي قمنا بها في مدرسة الحكمة ضد مدير الدروس وفي سبيل الرئيس .

كان المثلث الرحمات المطران بطرس شبلي ولي امر مدرسة الحكمة في تلك الايام قد عهد الى الخوري اغناطيوس مبارك « سيادة المطران مبارك اليوم » برئاسة مدرسة الحكمة بعد ان كان مدير الدروس فيها ، ووكل الى احد الكهنة امر ادارة الدروس .

ولاسباب لا اذكرها اختلف الرئيس والمدير وشاء ولي المدرسة ان يقف الى جانب المدير دون الرئيس فترك الخوري اغناطيوس المدرسة وذهب الى بيته في رشميا .

عرف التلامذة بالخلاف وبنتائجه وكانوا يحبون الرئيس رغم شدته وصرامته لانه كان عادلاً في في هذه الشدة ويفضلونه علىَ المدير الذي كان لين الجانب ولكنه كان متحيزاً الى فريق دون آخر ، فتشاور «الكبار» فيما بينهم وقرروا ان يقف التلامذة في وجه المدير ليرغموا ولي المدرسة على اعادة الرئيس

وفي الثالث من كانون الاول يوم عيد البربارة دخلنا غرفة المائدة لتناول طعام الظهر ، وكان الجو ينذر بهبوب العاصفة ، فما كاد التلامذة يجلسون حتى «تلطف» المدير وسمح لهم بالحديث على المائدة بدل استماع القراءة . اما هم فانهم اخذوا يهدرون كالموج الصاخب فغضب المدير وقال .

— اذن اسمعوا القراءة

فوقف احد الطلبة الاشداء واخذ بين يديه صحنين وضربها الواحد بالآخر حتى تتطاير شظاياهما في كل مكان . وصاح .

— لا نريد ان نسمع

وفي لحظة عين كنت ترى شظايا الصحون والاباريق تتطاير في جو الغرفة الواسعة وتتساقط على جدرانها ، فامتقع لون المدير واسرع الى الاختفاء .

وكانت الثورة

فخرج الطلبة عن المائدة كباراً وصغاراً « مسلحين » بسكاكين المائدة و « شوكات » الطعام وقاموا بمظاهرة عنيفة كسروا فيها النوافذ منادين — بسقوط المدير وحياة الرئيس — ثم هاجموا الباب الكبير وخرجوا منه عشرات عشرات .

وفي اليوم التالي لم يشأ احد منهم ان يعود الى الدراسة الا بعد ان ارسل المطران يدعو اليه الرئيس ويعهد اليه بكل شؤون المدرسة .

وهكذا فاز التلامذة « الثوار » بمطاليبهم .

وكان اول عمل قام به الرئيس انه عاقب جميع « الزعماء » الذين دفعوا التلامذة الى « الثورة » ولكن العقاب كان على قلوب هؤلاء اشهى من العسل بعد فوزهم .

***

لقد مر اليوم اربعة وعشرون عاماً على هذه « الثورة » ولا ادري ماذا فعلت الايام باولئك الرفاق زعماء الثورة ، ولكنني اذكر انهم تفرقوا — ككل اللبنانيين — في جميع اقطار العالم يطلبون الرزق ويجاهدون في سبيل الحياة والثورة تجري في عروقهم .

وها نحن اليوم كلما قرأنا في الصحف اخبار ثورات الطلاب ، سواء في مصر ام في غير مصر ، نهتز بنشوة هذه الثورات المدرسية ونشعر ان روح الثورة للحق والحرية ما برحت من ذلك العهد تختلج في صدورنا وتدفعنا الى المطالبة بحقوقنا وحرياتنا .

ميشال زكور

هذا العدد

كان للفكرة التي اردناها بتخصيص هذا العدد بالطلبة رواج صادف التحبيذ في كل مكان ، وزاد في تنشيطنا اليه الهدف الذي نقصده من ورائه والغاية التي نرمي اليها بما وجهناه من دعوة الى مربي النشء والى مجموعة الطلاب في هذا البلد اللبناني ليكون من نتاج افكارهم صورة حقيقية عن روح شباننا واحلامهم ومرآة صادقة تنعكس فيها نفوسهم وآراؤهم وشخصياتهم واساليب القول والتفكير التي يتجهون في طريقها بقوة ما يتلقنونه ويتدربون عليه .

وليكون لهم من هذه الدعوة حافز يشجع خطاهم في كتابة ما يحسون ، ويعود اقلامهم على ان تنطلق بكل ما تختلج به صدورهم وتتألم له نفوسهم وتفيض منه خواطرهم .

لقد شكونا كثيراً من الاجيال التي عبرت فما ملكت للغة بلادها ناصية ولا استهوتها منها آية او قافية فاختلطت عندها اساليب التعبير وضعف فيها الشعور القومي

والهبت شعورهم بحرارة الايمان القومي وصوبت اتجاههم الى تعشق لغتهم وادابها ، فصرنا نؤمل بعد اليوم ان نرى شبابنا يخوضون ميادين العمل القومي بروح وثابة وشعور نقي ، ويعرضون للقضايا العامة باقلام وطنية خالصة .

على ان هذه الظاهرة التي تتواثب لماتها على مرآى العيون . فتتواثب لها قلوب الرجاء والاماني تحملنا على ان نقول كلمة عامة تتناول في آن واحد الشباب والمدرسين وهذه النهضة الادبية التي لمسنا بوادرها .

لا ننكر ان الحكومة والهيئات التعليمية كان لها يد بيضاء في انعاش اللغة العربية بفضل البكالوريا اللبنانية وهذا في نظرنا مجهود يحمد لانه كان العلاج الفعال لتدارك الانحطاط الذي منيت به لغتنا في معاهد العلم ، ولاثارة الردة في نفوس الطلاب بعد انصرافهم الطويل عن مواردها . الا اننا وقد هدأ روعنا على مصير « الفصحى » لا يسعنا الا ان نطالب المدرسين واولياء المعاهد العلمية بعناية خاصة منهم تعمل في منهاج التدريس صقلاً وتشذيباً فتقصر مواده على المفيد العملي من العلوم وتخفف عن رؤوس الطلبة شيئاً من هذه المشحونات التي لا تجديهم في مستقبل حياتهم نفعاً . حتى اذا وصلوا الى اللغة العربية وزعوا اموادها على الصفوف توزيعاً مثمراً يستقيم معه العمل التثقيفي الذي يتكون منه العلم الكامل وتزول معه هذه الفوضى في تحضير الطلاب الى البكالوريا وهذا الاسلوب في اغتراف مواد اللغة وآدابها اغترافاً .

اما الطلاب فلا بد من ان نصارحهم بحقيقة قد يختلفون على اقرارها والاعتراف بها وهي ان اتجاههم تتجه اتجاهاً عقيماً على رغم ما فيها من عمق ودقة ولمعان . ونحن نعلم ان مصدر ذلك هو التيار الادبي الذي تأثرت به الناشئة فدرجت على التقليد بفعل تكوينها المدرسي وتأثير ما نطالعه من نتاج الاقلام في الاقطار العربية .

وربما حسبت ان النهضة الفكرية مقصورة على الناحية الادبية فأولتها شطر اهتمامها وشغفها، وراحت تنفق مجهودها في هذه الدائرة الضيقة التي ليست هي في الحقيقة الا ناحية جزئية من حياة الامم العقلية .

واننا نخشى اذا سكتنا عن عقم هذا الاتجاه ان تظل الناشئة الحديثة دائبة في طريقها هذه ، ويظل مجتمعنا خالياً شأنه اليوم ، من البيئة العلمية المثمرة

نموذج من خط الطالب النجيب الخطاط السيد دروبي

مجلة «المعرض» ارقى المجلات العربية الاسبوعية

نحن معشر الطلبة نعدها مجلتنا لانها لسان حال الشباب المثقف

خطتها ثابتة ، ومبدأها لا يتبدل

شعارها : الى الامام !

ابحاثها طريفة ورسومها جلية

مقالات كتابها تفيض عمقاً وتفكيراً

وقصائد شعرائها كلها من نتاج الشعراء المجددين

عدد الطلبة الخاص « ينم عن فكرة جلية »

هي تشجيع الطلبة والاخذ بيدهم في سبيل الرقي والنجاح

عاشت «المعرض» وعاش مبدأ اصحابها ومحرريها .



الطالب منير الدروبي صاحب هذا النموذج من الخط

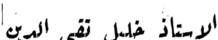
ولقد آن الاوان لندعو الجيل المنتظر الى الانفلات من قيود الحياة الادبية التي عاشها ادباؤنا حتى اليوم ليخلقوا لهم جواً فسيح الآفاق يتنافس المثقفون في ميادينه ، وتسبح العقول في حدوده ، وتنتعش منه الحياة الفكرية لتعمل عملها في حركة ونشاط بعد ان الفت ميدان التقليد والعقم والجمود . لذلك نقول ان نهضتنا الفكرية لا تزال في مهدها ، وما اهون ان تختنق في رقدتها الساكنة اذا لم تشرق عليها شمس الجديد وتغذي نموها روح الثقافة الصحيحة التي تربدها قادرة على خدمة العلم والانسانية واللغة والوطن .

ميشال ابو شهلا

آراء المدرسين في الادب العربي والبكالوريا اللبنانية

ملاحظات قيمة في التربية والتعليم

رأت ادارة التحرير وقد وقفت هذا العدد على اقلام الطلبة والشباب المثقف وقصرت مواضيعه على البحوث العلمية والادبية والتدريسية ان تستطلع بعض كبار الاساتذة آراءهم في الادب العربي والبكالوريا وما اليها فأوفدت مندوباً خاصاً الى هذا البعض ، وهي تنشر فيما يلي الاجوبة التي حظي بها مندوبها وكلها قيمة مفيدة . ويطالع القراء ايضاً في هذا العدد كلمات كبيرة ملؤها النصح والحكمة والارشاد لفريق من رجال الفكر والتعليم .



المفتش الاداري في مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة

كان اول من خطر على بالي اخذ رأيه في الاسئلة التي اعددتها حول بحث الادب العربي والبكالوريا اللبنانية . فهو في المركز الحكومي الذي يشغله وفي المكانة الادبية التي يتمتع بها خير الجديرين بالجواب على اسئلتي ، بمعالجة قضية التعليم على اتم ما يراه الناقد الخبير وأوفى ما يقوله البحاثة الاديب

الا ان الاستاذ تقي الدين قصر جوابه على ما يتناول الادب العربي وتدريسه فقال رداً على سؤالي :

هل اخذ الطلاب يرغبون في دراسة الادب العربي ؟

ج — اجل ! اخذ الطلاب يرغبون في الادب العربي منذ انشاء البكالوريا اللبنانية ولست ادري ماذا كان يحل بتدريس الادب العربي في لبنان لولا البكالوريا .

وفي رأيي ان انشاء هذه الشهادة يعتبر في راس الاعمال الخطيرة التي قامت بها الحكومة والافراد منذ زمن بعيد، بديهي ان تكون العناية التي تبذل للمحافظة على المكانة السامية التي وصلت اليها البكالوريا كبيرة جداً لا يعتورها ملل او اهمال والمسؤولون عن ذلك يشعرون بهذه التبعة شعوراً تاماً .

على انني الاحظ ان اكثر المعاهد التي تعد طلابها لفحوص البكالوريا لا تشرع بتدريس الادب العربي الا في الصف الثاني اي قبل موعد الامتحان بسنة واحدة وهذا يقودها الى حشو ادمغة التلاميذ بعبارات يحفظونها حفظاً فلكل شاعر او كاتب عبارة او «كليشة» خاصة به يلقنها التلميذ في المدرسة فاذا جاء اوان الامتحان افرغها على ورقة التحصص لمجرد ورود اسم الشاعر او الكاتب في سؤال الامتحان وبالرغم من عدم الملائمة احياناً بين العبارة المحفوظة والسؤال المطروح .

ا ولست بحاجة الى القول ان اثر ذلك سيء في نفس الفاحص فهو يعلم حالاً ان الطالب لم يفهم موضوعه بل حفظ عبارات يجترها في الفحص وتكون النتيجة وخيمة عليه .

وانني لا ارى لهذه العلة علاجاً انجع من ان تشرع المعاهد بتدريس الادب العربي ان لم يكن في الصف الرابع ففي الصف الثالث على الاقل على ان تعهد بهذا الدرس الى اساتذة «ادباء» يجعلون الطالب يشعر بلذة درس الادب قبل ان يشعر بفائدته .

س — هل يمكن الادب العربي ان يصبح عالمياً ؟

ج — يمكن الادب العربي ان يصبح عالمياً اذا مات شعراء المآتم والاعراس وحفلات التكريم .

انني اعرف في احدى قرى الشوف امراة تمتهن مهنة غريبة فهي اذا عرفت بامراة حامل علي وشك الوضع هرعت الى منزلها واستقبلت المولود بالغناء والزغاريد واذا سمعت بعرس اقبلت على العروس تزينها وتمشطها وتضمخها بالطيب ورافقتها الى بيت العريس بالغناء والزغاريد واذا اشرف رجل على الموت جثمت على راسه فلا يكاد يفارق الحياة حتى تولول وتعول وتنوح ويرتفع صوتها بالندب فهي ترافق الانسان من المهد الى اللحد وتفرغ في كل مناسبة ما في جعبتها من البكاء حيناً والغناء احياناً وكلا بكائها وغنائها مبتذلان متكافئان واما اسم هذه المخلوقة «فريدة» .

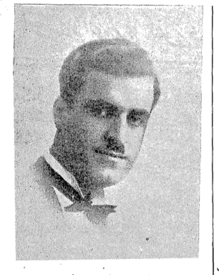
ان اكثر شعراء اليوم يشبهون «فريدة» هذه ، وتسألني بعد ذلك متى يكون لنا ادب عالمي ؟

والاولى بك ان تطرح هذا السؤال على الشعراء «الندابين» وتسألهم : متى تسكتون ؟ .

والادب العالمي هو الذي يعنى بما في الحياة من خالد ، ولا يتقيد بعصر ، او بزمن او بلغة وهو ابعد ما يكون عن هذه الموضوعات التي يطرقها شعراء المناسبات كالمديح ، والهجاء ، والاستجداء ، والرثاء

ونحن في ادبنا لا تزال تنزع الى القديم والكثرة الساحقة من ادبائنا يفسون الحياة التي يحيون ، اذا كتبوا او نظموا ، فيأتي ادبهم خالياً من الميزة الكبرى التي يجب ان يمتاز بها الادب وهي الاخلاص في التعبير عما يرى ويحس .

ولست ارى في ادباء العربية اليوم اديباً طبع ادبه بطابع «العالمية» هذه ، وان كنت ارى ادباء كثيرين يحاولون ان يتملصوا من قيود المناسبات ، وفي رأيي اننا في ادبنا ، وهو في الجملة ارستقراطي ، يجب ان تنزل الى مستوى الحياة العادية التي نحياها فنصورها ، ونوجد الصلة بين الادباء والجماهير التي لا تعرفهم ، واذا كان الشعر قد عجز عن تحقيق ذلك فالقصة وحدها قادرة على اداء هذه الاغراض كلها .



الاستاذ خليل تقي الدين

الاستاذ جورج كفوري

ذهبت الى الاستاذ جورج كفوري مدير اللغة العربية في الكلية العلمانية في بيروت فتلطف بالاجوبة التالية :

١ — كم سنة قضيتم في تدريس اللغة العربية وآدابها ؟

— ست عشرة سنة وذلك في الكلية العلمانية الفرنسوية وكلية البنات الانكليزية والاميركية .

٢ — هل تطور التعليم في بلادنا بعد الحرب الكبرى، وماذا ينقصه اليوم في نظركم ؟

— اذا كان المقصود بالسؤال التعليم على اطلاقه فلا شك انه قد تطور جريا على سنة النشوء التي تشمل كل شيء ، ولكنه تطور بطيء وغير متجه تمام الاتجاه نحو الغاية التي تقتضيها مصلحة البلاد . وينقصه ان يوجه توجيها يكون معه اكثر انطباقاً على حاجات البلاد وابنائها .

٣ — هل كان الطلاب قديماً يرغبون في الادب العربي ؟ واليوم ؟ وهل تطورت هذه الرغبة ، وما هي اسباب هذا التطور ، وهل للبكالوريا اثر فيه ؟

— لم يكن شأن الطلاب في المدارس المختلفة واحداً ، ليطلق عليهم حكم واحد . بل كانت رغبتهم في الادب العربي تقل او تكثر تبعا لنزعات تلك المدارس المختلفة ومقدار عنايتها باللغة العربية وآدابها اما اليوم فقد زاد عدد المقبلين على دراستها اقبالاً يدفعهم اليه الاضطرار اكثر من الرغبة الخالصة . ومن هذه الناحية كان للبكالوريا اثرها البين .

٤ — هل يوافق مصلحة الطلاب صرفهم الى الاخذ بالادب العربي دون غيره من آداب الامم الاخرى ؟

— كلا . وعندي ان الادب الذي يدور على نفسه ولا يلقح بغيره من آداب الامم الحية ينتهي الى الجمود وضعف النتائج ويكون شأنه شأن الاسر التي لا تزاوج الاسر الاخرى فيقضي بها اعتزالها الى ضعف النسل والاضمحلال .

٥ — ما هو رأيكم في منزلة الادب العربي بالنسبة الى الاداب العصرية العالمية ؟

— ما كان الادب العربي ليتخلف عن ارقى آداب الامم الحية لو لم يكن قد هجع هجعة طويلة انقطعت فيها الصلة بينه وبين كثير من شؤون الحياة السريعة الحركة والتطور فاصبح تكليفه اداء اغراضها وتصويرها بجميع الوانها ودقائقها في اول نهضته ضربا من التعجيز . ولن يتسنى له ذلك الا بعد ان يرتاض طويلاً على مرافقة الحياة في مناحيها المختلفة وتطورها المستمر .

٦ — هل يمكن الادب العربي ان يصبح في المستقبل عالميا ؟

— لامانع يمنع الادب العربي من ان يكون عالميا كأرقى آداب الامم اذا كان المقصود بالعالمي ان يتجاوز نطاق بيئته وجنسيته حتى يتصل بنفوس الامم الاجنبية . فيتذوقه ابناؤها ويعجبون به على اختلاف بيئاتهم وجنسياتهم لانهم يجدون فيه ترجمانا يحدث عن نبضات القلب الانساني وميول النفس المشتركة التي لا تختلف باختلاف الازمنة والاجناس ولنا شاهد على ذلك ما يقوله بعض المستشرقين فيما اطلعوا عليه من ادبنا القديم وبعض الحديث : قال جول لو ميتر Jules Lemaître في مقدمته لكتاب حديقة الزهور لواصف باشا غالي — ان الشعر العربي اعلى جملته انقى شعر عرفه العالم بماخوى من العواطف ولرقيقة . وهو اقرب الاشعار الى معاني الرجولة الشرف والحياء الصحيح والايمان القوي — .



الاستاذ جورج الكفوري

٧ — ما هو رأيكم الخالص في البكالوريا اللبنانية حسناتها ، سيئاتها ، طرق اصلاحها .

— البكالوريا اللبنانية من حيث المبدأ مفيدة ولكنها لم تستقر على الشكل النهائي الذي يصح الحكم عليه — اما حسناتها فهي انها قربت على قدر المستطاع بين مناهج المدارس المختلفة واكثرت عدد المقبلين على دراسة اللغة العربية . ولكنها في الوقت نفسه اقلت عدد المتعمقين في دراسة اللغة نفسها بحيث اصبح كثيرون من الطلاب يعرفون عنها اكثر مما يعرفون منها . وبرنامج البكالوريا حائل دون الطرافة والتفكير الحر الذي تظهر فيه شخصية الاديب اذ يجعل هم الطالب الحصول على الشهادة ، لا الحصول على الادب لذاته . واذا ذكرنا انها من حين انشائها لم توضع وضعاً خاصاً لابناء البلاد وانما هي تكاد تكون نسخة طبق الاصل عن البكالوريا الفرنسوية مضافاً اليها البرنامج العربي ، واذا ذكرنا ان الفرنسيين انفسهم يضجون من كثرة مواد البرنامج رأينا اننا اولى بهذه الشكوى منهم بعد ان لحقها من الزيادة عندنا ما جاء فوقها ضغثاً على ابالة . ولقد تنبهت وزارة المعارف لهذا الامر فاختصرت شيئاً من المنهاج ولكن ذلك لم يكن كافياً . وعندي انه ما يزال يمكن اختصار كثير منه ليتمكن الطالب من اساغة ما يدرسه اساغة تامة . ولا ريب ان نصف برنامج يسيغه الطالب اساغة تمكنه من دراسة الباقي على نفسه اذا شاء ، خير له من كل يدرسه درساً سطحياً يعتمد فيه على الذاكرة فقط ولا يلبث ان ينساه .

٨ — كيف ترون طريقة الامتحان الجديد بعد تأليف اللجنة الفاحصة الاخيرة ؟

— انها خير من الطريقة القديمة . وقد كنا من اول المنادين بها الملحفين في طلبها . ولي تقارير بهذا الشأن رفعت الى وزارة المعارف في اول سنة لانشاء البكالورية ، طلبت فيها ان لا يجمع الطالب باستاذه في الامتحان . وحسبك من هذه الطريقة انها تضمن المساواة ان لم تضمن العدل المطلق في اول عهدها .

س — هل ترون المدارس على خطأ ام على صواب في كيفية توزيعها منهاج البكالورية على الصفوف العربية ؟

— المدارس على اختلاف في هذا التوزيع فهي لا تتبع فيه طريقة واحدة لذلك لا يصح ان نطلق عليها حكماً واحداً .

س — اليس الافضل ان يبتدأ بتدريس تاريخ الاداب العربية من الصف الرابع فصاعداً وان يتبع في الصف الاول — النهائي — طريقة المحاضرات؟

— اري ان من مصلحة التلميذ ان لا ينصرف الي دراسة الادب وتاريخه بجد الا بعد ان يتمكن من احكام اللغة لانني لا اثق ان تلميذاً يستطيع ان يدرس آداب لغة ويقابل بين شعرائها وادبائها ويفاضل بينهم وهو غير مضطلع باللغة التي ينشئون فيها . فاولى للتلميذ ان لا يبدأ بدراسة الادب الا في الصف الثالث .

والمهم في نظري ان يتدرب التلميذ على العمل الشخصي . فسواء لدينا اتباع طريقة المحاضرات او اتخاذ طريق وسط بينها وبين طريقة التدريس الاعدادي بشرط ان نتوصل الى النتيجة المشار اليها

س — الا ترون من الواجب على مدرسي اللغة العربية ان يعنوا في فرع الانشاء بتمرين الطلبة على كتابة القصة التي لا تكمل الشخصية الادبية بدونها ؟

— يلوح لي ويا للاسف ، ان العناية بالانشاء على العموم قد قلت ، وانصرف معظم العناية الى حشو اذهان الطلاب بالمعلومات الادبية التاريخية بعد احداث البكالوريا . لذلك اري من الواجب ان يخص الانشاء عموماً باوفر قسط من العناية وان يكون للقصة خصوصاً نصيبها الكافي منها . ومن افعل الذرائع لتحسين الانشاء ان يحسب له الحساب الذي يستحقه في الامتحانات الرسمية .

جورج كفوري

كلمات خالدة لغاندي

ان الرجل الذي يعتنق سياسة اللاعنف يجب عليه الا يغضب اذا اهانه رجل آخر ولا يضمر له شراً والا يلعنه والا يؤذيه وان يتمنى له الخير وان يحتمل كل اذى ينزله به المعتدي فاللاعنف هو البراءة باسمى معانيها وهي الحب الصافي وقد وجدتها في كتب الهند المقدسة وفي القرآن الكريم !

ان اللاعنف هو السياسة التي يجب ان ترمي اليها الانسانية .. التي تطبق الان مبداء مقابلة المثل بالمثل بينما الكتب المقدسة تعلمنا بان العفو المضل من الانتقام ولكن الشعوب لا تستطيع ان تطبق هذه السياسة الخ .. الخ ..

الاستاذ عبدالله مشنوق

قابلت الاستاذ عبدالله مشنوق في غرفته الخاصة في كلية المقاصد بعد خروجه من قاعة التدريس ، وكان الاستاذ احمد افندي المناصفي سكرتير وزارة الدفاع في العراق — اللبناني الأصل — في زيارته ايضاً . فكان لابدّ لنا من زيارة اقسام الكلية . وبعد دورة قصيرة ، دعاني الاستاذ المشنوق للجلوس في غرفة الادارة . ولما رأيت الفرصة مناسبة بدأت حديثي . فقلت :

— كم سنة قضيت في تدريس آلاداب العربية يا استاذ ؟ فابتسم وقال :

— انا لست متخصصاً في تدريس الأدب العربي فانا امثل دور المتطوع ... شأن الناس في هذا البلد . الذين لا يعرفون للاختصاص معنى . وقد بدأت بتدريس هذه المادة منذ سنوات ، و كنت اذ ذاك مضطراً الى تدريسها ، كما انا اليوم تماماً بعد غياب الاستاذ عمر فروخ في المانيا . واني استطيع القول ان المدة التي قضيتها في تدريس آلاداب العربية لا تتجاوز السنوات الاربع .

س — هل تطور التعليم في مدارسنا بعد الحرب الكبرى ؟

ج — اذا كنت تقصد « بالتعليم » اعطاء المعلومات الادبية والعلمية من دون « التربية » فانا اقول ان التعليم في بلادنا تطور تطوراً سيئاً ، وسيئاً جداً ! ذلك ان المدرسة اصبحت كالاسطبل تماما ، التلامذة فيها كالخيول ، والمعلم « كالجوكي » ، ومدير المدرسة كصاحب الاسطبل ، الفريق الاول — التلاميذ — يتريضون ويتمرنون استعداداً للسباق ، والفريق الثاني — المعلم — يهيئهم ويروضهم له ، والفريق الثالث — المدير — ينتظر نتيجة السباق ليرى اهو خاسر ام رابح ... ، فقد اصبح هدف مدارسنا جميعاً اليوم الفوز في الامتحانات الرسمية ، الابتدائية ، والتكميلية ، والبكالوريا ، بدل ان يكون هدفها — كما يقتضيه علم التربية والتعليم ، والمنطق ، والحياة — تربية ملكات الناشيء تربية صحيحة وتزويده فقط بكل ما يجعل منه شاباً راقياً ، مثقفاً ، يطمئن الى مستقبله ، ويعتمد عليه في الحياة العلمية . اليس من المؤسف ان نرى حامل البكالوريا حائراً لا يعرف كيف يكتب (معروضاً) رسمياً ، أو غير ذلك مما تقتضيه الحياة اليومية في الاسواق ؟

س — هل كان الطلاب قديماً يرغبون في الأدب العربي ؟

ج — نادراً .

س — وهل اخذوا يرغبون فيه ؟

ج — بدون شك . فالأدب العربي مادة رئيسية في البكالوريا ، فهم يتكالبون عليه توصلاً الى « الشهادة » ! ثم استدرك الاستاذ بقوله :

— لا نتكلم عن الادب الصحيح ، وانما نعني الادب المدرسي ، الادب السطحي لا غير !

س — وهل يوافق مصلحة الطلاب صرفهم الى الأخذ بالأدب العربي وحده ؟

ج — انا من الذين يحبون الادب الفرنسي ، ويطالعونه ، لأني اجد فيه كل ما يتطلبه ذوقي الادبي من الوان الادب ، وان تكن ثقافتي سكسونية ، انكليزية ، ويلاحظ اليوم ان المدرسة اللاتينية تكاد تقضي على المدرسة السكسونية . ولهذا اري ان لا يأخذ الطلاب بالادب العربي دون غيره .

س — ما هو رأيك في منزلة الادب العربي بالنسبة الى الآداب العصرية العالمية ؟

ج — للادب العربي قيمة عندنا كما لا تخفى . ولكني اعتقد ان الغربيين لا يضعون ادبنا ، قديمه او حديثه ، في منزلة الادب الفرنسي او الانكليزي ، او الالماني ... بل انا على يقين ان القوم لا يذكرون ادبنا العربي الا عندما يطالعون في الصحف ان كاتباً عربياً توفي او شاعراً عظيماً من شعرائنا قفى ...

س — وهل يمكن للادب العربي ان يصبح عالمياً ؟

ج — ان كل شيء يدلني على غير ما اتمنى ...

س — ما رأيكم ، يا استاذ ، في البكالوريا اللبنانية ما حسناتها ، وسيئاتها ، وما هي الطرق التي تؤدي الى اصلاحها ؟

ج — لا تذكر لي بكالوريا ولا سرتفيكا ، فانا ضد طريقة الامتحانات على طول الخط .... ، فالامتحانات كلها مضرة جداً جداً . فهي لا تعطي التلميذ ثقافة ولا شبه ثقافة ، بل تجعل التلميذ كالأناء الذي ينتظر من يصب فيه الماء ليمتليء . والبكالوريا عندنا ، كما عند غيرنا ، ذات منهاج طويل عريض ، والوقت لدرسه قصير ضيق . اما حسناتها او قل حسنتها

الاستاذ يوسف غصوب

قصدت الاستاذ غصوب في مكتبه بدار الترجمة في المفوضية العليا – والاستاذ غصوب فضلاً عن انه اديب كبير وشاعر مجدد هو عضو في لجنة الامتحانات الرسمية العليا – فسألته :

– هل درست الأدب العربي يا استاذ، ومتى ؟

فاشعل سيجارة وقال :

– نعم، قديماً في كلية الآباء اليسوعيين ..

س – ما رأيكم في التعليم عندنا، هل تطور بعد الحرب الكبرى، وماذا ينقصه في نظركم ؟

ج – التعليم تطور عندنا بعد الحرب العامة بدون شك . فقد كانت المدرسة اللبنانية قديماً تحصر كل جهودها في البيان والصرف والنحو اما اليوم فقد اصبحت حديثة يتعلم فيها التلميذ مختلف العلوم والآداب كما يتطلبه العصر الحاضر وكما تتطلبه امتحانات البكالوريا فقد افاد هذا التطور من هذه الجهة . اما من جهة ثانية فقد اضر وافسد اذ جعل ادب التلميذ ادباً سطحياً، لا أثر لشخصيته فيه .

س – هل اخذ الطلاب يرغبون في الادب العربي وهل تطورت هذه الرغبة وما السبب ؟

ج – قلت ان المدرسة اللبنانية كانت تعتني قديماً بالبيان والصرف والنحو فقط، فكان من الطبيعي ان تكون جملة تلميذ الأمس أفصح واصح لغة من تلميذ اليوم . اما مدرسة العصر الجديد فانها تتطلب منه الآداب العربية، وليس عجباً ان نرى طلابنا اليوم يحصرون همهم بالنقد الادبي .

اما السبب فهو البكالوريا اللبنانية، اذ جعلت التلاميذ يحيطون بتاريخ الآداب العربية .

س – هل يوافق مصلحة الطلاب صرفهم الى الاخذ بالادب العربي وحده ؟

ج – لا، لأن ادبنا العربي في حقيقة الامر ضعيف لا يكفي ليعطي التلميذ ثقافة صحيحة كافية .

س – ماهو رأيكم في منزلة الادب العربي بالنسبة الى الآداب العصرية العالمية ؟

ج – لا منزلة تذكر لآدابنا العربية بين الأدب العالمي، اذ ليس عندنا كتب تعالج موضوعات انسانية، او قصصاً قيمة، او ملاحم تاريخية خالدة .



الاستاذ يوسف غصوب

س – وهل يمكن للأدب العربي ان يصبح عالميا في المستقبل ؟

ج – لا شيء يمنع ذلك اذا منّ الله على العربية بعبقري عظيم « كدانتي » ايطاليا او « شكسبير » انكلترا ....

س – ما هو رأيكم في البكالوريا اللبنانية ؟ حسناتها، سيئاتها، طرق اصلاحها ...

ج – البكالوريا كما هي اليوم مقبولة وذات قيمة اما سيئاتها فهي انها لا تربي شخصية الطالب، ولا تترك له المجال للتفكير، بل تجعله كالببغاء يردد ما حفظ عن معلمه او عن كتابه . وهذا ما يستطيع ان يتلافاه المعلمون فقط . فعلى هؤلاء ان لا يضعوا هدفهم الوحيد ايصال التلميذ الى « البكالوريا » بل ان الوحيدة فهي انها تخول حاملها الدخول الى الجامعة . ويخطىء كل من يعتقد انها تفيد في الحياة العملية، كاولئك الشباب الذين يرون حاملها جديراً بمركز معلم او مدرس !

س – كيف ترون طريقة الامتحان الجديد بعد تأليف اللجنة الفاحصة الاخيرة ؟

ج – انها احسن بكثير من الطريقة الماضية . ولكني احب ان الفت نظرك الى ان الحياد فيها يجب أن يكون تاما صحيحاً . فقد كان التلميذ في الماضي بعد انصرافه من قاعة الامتحان، يأخذ « المسودة » الى معلمه – الفاحص في البكالوريا – ويطلعه على كيف بدأ موضوعه وكيف انهاه، حتى اذا عاد ذلك الاستاذ الى تصليح مسابقات البكالوريا، ووقعت عينه على ما رأى في « مسودة » تلميذه رفعه الى المستوى الذي يشرف مدرسته ... وهكذا كان المعلم يعلم تلميذه الغش والخداع . هذا مثال ذكرته لك لتعلم ان الحياد التام شيء ضروري في البكالوريا وان طريقة اليوم اصح من طريقة الأمس، مع احترامنا لجميع الادباء الذين ساهموا في اللجان السابقة فالذي نتكلم عنه هو المبدأ لا الشخصيات .

س – في اي صف يجب ان يبتدأ بتدريس تاريخ الآداب العربية ؟

ج – في رأيي انه يجب ان يبدأ منذ الصف الرابع بدراسة النصوص الادبية وشرحها وتراجم الادباء، حتى تنتهي في الصف الاول بالأدب الوافي المفصل، ولكي نصل بالتلميذ الى النتيجة تدريجاً وليس دفعة واحدة كما يجري في بعض مدارسنا .

س – هل تستحسنون اتباع طريقة المحاضرات في الصف الاول – النهائي –

ج – الطالب في الصف الاول ذو عقل اوسع من عقل رفيقه في الصفوف التي قبل الاول، وارادته اقوى من ارادته . فعليه لا استحسن طريقة المحاضرات بل اريد ان يشارك التلميذ معلمه في الصف بدراسة النصوص الادبية وتراجم الادباء، وبكل ما تتطلبه مادة الآداب « العربية » وأرى ايضاً ان يلجأ التلميذ خارج الصف الى الكتب الادبية المختلفة التي يصح ان تلقى بين ايدي الطلاب، وان يقوم بتدوين خلاصة الدرس بنفسه على دفتر خاص .

س – ألا ترون من الواجب على مدرسي اللغة العربية ان يعنوا في فرع الانشاء بتمرين الطلبة على كتابة القصة التي لا تكمل الشخصية الادبية بدونها ؟

ج – ارى ذلك من الواجب الضروري، لان القصة في نظري اكثر فائدة من القصائد الشعرية والمقالات الادبية، بشرط ان يكون محورها فكرة اخلاقية، أو رأياً تهذيبياً، أو موضوعاً سامياً .

وهنا اقبل بعض اساتذة المعهد على مديرهم النشيط فاستأذنته بالانصراف شاكراً لطفه .

يجعلوا هدفهم تثقيفه ثقافة صحيحة بترك المجال له للتفكير والملاحظة .

اما طرق اصلاح البكالوريا فهي حذف ما في البرنامج من زائد .

س — وكيف ترون طريقة الامتحان الاخيرة ؟

ج — هي احسن ما يمكن الوصول اليه . ولكن على مديرية المعارف العامة ان تهتدي الى الادباء اصحاب الذوق السليم ، لا الى اولئك القدماء الذين يثورون على مرشح لانه اخطأ في كتابة الهمزة (مثلاً) ضاربين بافكاره الجميلة وبذوقه الصافي عرض الحائط ...

س — هل ترون المدارس على خطأ في كيفية توزيعها منهاج البكالوريا على الصفوف العربية ؟

ج — نعم ، لان مدارسنا لا تدرس الادب العربي الا في الصفوف العليا . فأرى ان يبدأ بتدريس تاريخ آلاداب العربية منذ الصف الخامس باشياء بسيطة كالتراجم وميزات الشعر - مثلاً - في كل عصر على قدر ذوقه وفهمه واستعداده .

س — ما رأيكم في اتباع طريقة المحاضرات في الصف الاول ؟

ج — لا يجوز اتباع طريقة المحاضرات الا في الجامعات . فأرى ان يشترك المعلم والتلميذ معاً في الدراسات الادبية في الصف الاول .

س — الا ترون من الواجب على مدرسي اللغة العربية ان يعتنوا في فرع الانشاء بتمرين الطلبة على كتابة القصة ؟

ج — رأيي ان الطريقة المفيدة التي تعزز شخصية الطالب وتفيده فائدة كبرى تعوده الملاحظة الدقيقة «والتنقيب» عن الاشياء التي يقع عليها نظره سواء في القصة او في الوصف .

اما القصة في حد ذاتها فهي مفيدة . وحبذا لو عززها اساتذة المدارس في معاهدهم .

وهنا استأذنت من الاستاذ وانصرفت شاكراً .

كلمات كبيرة ملؤها النصح والحكمة والارشاد

امين ريحاني

الخوري مارون غصن

مارون بك عبود

من امين الريحاني

الحب والجمال

« ١ »

قال الروح للعقل : من احبني شاهد ما وراء الحجب

وقال العقل للروح : من احبني ادرك كنه الحجب

وقال الجسد للروح والعقل : من احبني اكبر لذة الحجب

فقال الله للعقل والروح والجسد : ما حب من احبكم غير جزء من الحب الأتم الاسمى ، الذي يشمل الحجاب ، وكنه الحجاب ، وما وراء الحجاب .
فالحب كل الحب ما قدّس الجسد والعقل والروح ، ورفع الثلاثة الى المقام السني السوي .

***

« ٢ »

قالت الطبيعة للمرأة : جمالي يطرب الارواح ، ويسكر ارباب الخيال

وقالت المرأة للطبيعة : جمالي يبهج القلوب ، ويسحر الرجال

وقال النبوغ للطبيعة والمرأة : جمالي يشعل في صدر الانسان جذوة من النار الخالدة ، وقبساً من النور الازلي . جمالي سرّ الوجود والخلود .

فقال الله للمرأة والطبيعة والنبوغ : ما جمالكم غير جزء من الجمال الأتم الاسمى ، الذي يشمل المرأة والطبيعة والنبوغ . فالجمال كل الجمال ما تجلت فيه الثلاثة الاقانيم ، الاقنوم الذي تشاهد ، والاقنوم الذي تقبّل ، والاقنوم الذي تستنير بنوره . فلتجث الروح منك امام هذا الجمال ، وليجث العقل والجسد .

امين الريحاني

الى طلاب البكالورية

نصائح القاها الاب مارون غصن في المحفل الادبي بمدرسة عينطورا

باسم الله نفتتح هذه الجلسة من جلسات المحفل ، سائلين المولى ان يأخذ بيدنا جميعًا نقوم بكل ما يسعنا القيام به ، تمجيداً لله ، وخدمة للناشئة والعلم .

وبعد ، فينبغي لهذا المحفل ان لا يعمر الا بالممتازين من الطلاب الأُلى يرغبون في ان يتعوّدوا المخاطبة العامة ، وان يستزيدوا من مواد اللغة والادب .

لذلك اكتفينا بانتخاب العدد القليل ، ممن توسمنا فيهم التفوّق في نبل الاخلاق ونور الذكاء وحب العمل .

وقد رأيت ان افتتح هذه الجلسة بنصائح اوجّهها الى المتأهبين لامتحان البكالورية ، آملاً ان يكون لهم منها بعض الخير ، فأقول :

ايها الاخوان

ان المواضيع التي تقترح عليكم في امتحان البكالورية ، ليست هي مما يفوق الطاقة ، ولا هي بالمباحث الخارقة العادة .

نعم ، ان الكتابة تشتمل على مراتب ، اعلاها يتصل برتبة الكمال . لكن ذلك الكمال لا يطلب ممن يماثلكم في هذا العمل ، فلا تحددوا النظر اليه ، بل اجتزئوا بالضروري اللازم .

ان المطلوب في الامتحان شيء يسير ، فلا تهتموا للظهور في مظهر المبتكر المبتدع . فان كان لكم ، في الحقيقة ، قوة الابتكار ، فلا تخافوا ، فذلك يظهر دون كبير عناء . واذا لم تكن لكم تلك القوة ، فلا تجهدوا النفس وراءها ، والا بلغتم الى ابتكار زائف ، ولا شيء اسوأ من هذا الابتكار وا كره . وان العلامة التي يعطيها الفاحصون ، تسترد الادعياء المتصنعين ، الى حقيقة الشيء وصحته .

واذا لامكم لائم بان ليس لكم في الانشاء شخصية خاصة فلا تعبأوا بلومه ، والا ضللتم السبيل وكنتم من الراسبين .

اذن اكتفوا بالسير على سجيتكم ، واجهدوا في ان لا تعيدوا حرفياً ما درستموه في الكتب ، فوان تظهروا أنكم فهمتم ما تعلمتم ، وكيف انكم هضمتموه ، وعبروا عن ذلك باسلوب بعيد عن كل تصنع .

سيطلب منكم ، بعمل ثلاث ساعات ، ان تؤدوا الشهادة على اكتسابكم الثقافة الاولية في اللغة والادب : فما البكالورية سوى امتحان اولي .

لكن هنالك اموراً يجب ان يتصف بها السباق .

ومن اهمها الخط الواضح ، والنظافة ، والكتابة المضبوطة ، وترتيب الفقر ، وان لا يتجاوز السباق ثلاث صفحات ونصف . ذلك هو المطلوب من جهة العمل المادي . وانه لامر مهم فلا تزدروه .

ويطلب منكم أيضاً ان تكونوا قد فهمتم الموضوع ، وان تدلوا ببعض معارف صائبة ، وتعبروا عن الافكار والبراهين تعبيراً منظماً واضحاً ، بانشاء مضبوط ، ساذج .

وان العلامة التي تعطى ، تقسم الى اربعة اقسام : قسم لاساس الموضوع ، وقسم للتأليف ، وقسم للانشاء ، وقسم لهيئة السباق المادية . فعليكم اذن ، قبل اجهاد النفس في البلوغ الى الصفات الغير اعتيادية ، ان تسدّدوا القلم الى الضروري اللازم .

دونكم الان كيف يجب ان تبدأ بالعمل :

اولاً — أمعنوا في قراءة نصّ الموضوع . وما اكثر عدد الذين يخطئون في ذلك . واذا اقتضى الامر ، اعيدوا كتابته بخط جيد ، كي لا يخفى عليكم منه خافية . ثم زنوا الكلمات التي اختارها الفاحص عن قصد ، ودققوا النظر في الكلمات القيمة . فكم من طالب مسكين رسب في الامتحان لاهماله هذا الامر الخطير .

ثانياً — اعدوا اساس الموضوع اعداد المحامي لاساس الدعوى . واعلموا ان كل فكر لا يتجه الى الهدف المطلوب ، لا يكون مفيداً ، بل مضراً واي ضرر .

ثم اجمعوا من تاريخ الادب ما تتذكرون من الحجج والبراهين ، وما اقتبستموه من مطالعاتكم الخاصة واختباراتكم الشخصية واحكام العقل . وثقوا ان لا شيء يوازي ما تكتسبونه من مطالعة كتب المؤلفين ، نثراً كان او شعراً ، وان قيمة سباقكم تأتي على قدر ما انالكموه الاختبار .

ثالثاً — الرسم — ولعلّ القوة تنقصكم في تنظيم الافكار وتساوقها تساوقاً منطقياً : لان العقل ، في هذا العمل ، لم يتوسع بعد التوسع الكافي . لذلك ابدأوا بان تنحوا جانباً كل فكر لا يتفق مع الموضوع المطلوب ، قرّبوا كل فكر بوافقه . واجتزئوا بثلاثة او اربعة افكار اساسية ، بل قد يكتفى منها بفكرين . وتحققوا ان لا « رسم » حيث لا تمييز بين الافكار .

رابعاً — خذوا ورقاً على عدد الافكار الجوهرية ، واكتبوا على كل منها فكراً ثم تبسطوا في توسيعه ، كأنه بحث مصغر ، او عضو كامل . وليكن لكل توسيع جزئي نتيجة مختصرة . ولا تنسوا ان تتركوا على هذه التوسيعات هوامش كافية لما يبدو لكم من التنقيح والزيادة . . .

واذا تصدّى لكم ما يمنعكم عن توسيع احد تلك الافكار ، فدعوه واتبعوا القوة التي تجذبكم الى غيره ، كما قال الشاعر :

اذا لم تستطع امراً ، فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

حتى اذا انتهيتم من هذا ، عدتم الى الفكر الذي تركتموه .

خامساً — ارجعوا ثانية الى تلك التوسيعات الجزئية ، واجعلوا امامكم نصّ الموضوع ، وقابلوه بها . ثم فكروا في حسن التأليف وتنظيم البراهين تنظيماً حسناً . ودققوا في ترتيب الفقر ، فلعل الفقرة الثالثة يحسن بها ان تكون مكان الفقرة الاولى . ان في وصل الاجزاء ، والانتقال في البحث انتقالاً منطقياً ، عملاً يتطلب انعام نظر . واذا وجدتم في

السباق مستنقعاً ، لخلوه الى نهر يجري ويصب في بحر الموضوع . واذا عنيتم بكتابة كل فقرة على ورقة ، كما سبق القول ، وسعكم اذ ذاك ان تنسقوا تلك الورقات وترتبوها ترتيباً منطقياً .

وينبغي لتلك الانتقالات من جزء الى جزء ، ان يكون بينهما وصلة بواسطة ادوات الوصل او التفصيل ، من مثل هذه الكلمات : نعم .. واما .. وعليه .. ولكن .. وفضلاً عن ذلك ، الخ ...

نعم ان البحث في اربع او خمس فقر ، يجب ان يكون اشبه بجملة كبيرة واحدة ، مركبة من تلك الفقر الاربع او الخمس، على مثال الجسم المؤلف من اعضاء مختلفة ، تجمعها وحدة البدن .

سادساً — ابذلوا الوسع في اتقان المقدمة والخاتمة : فان المقدمة هي رأس الموضوع ، واول ما تقرع به الاسماع . فينبغي ان تكون مرضية مشوقة للفاحص في بسط ما تشير اليه ، وان تكون بمثابة دليل يدل على اجزاء جسم الموضوع .

ومما يستهجن في المقدمة ان تكون طويلة مضجرة ، او قصيرة مجحفة . فانتبهوا لان يكون بينها وبين جسم الموضوع تناسب ، اذ لا يجعل رأس فيل على جسم نملة ، ولا رأس نملة على جسم فيل .

اما الاشتغال بالمقدمة ، فيكون بعد اطلاق النظر في الموضوع ، والاحاطة باجزائه ، فآخر ما يعنى المنشىء به ، هو اول كلامه .

واعلموا ان الفاحص يسره ان يرى ، حتى من المقدمة انكم فهمتم الموضوع . وهنا الامر الذي يشوقه ويؤهبه لاعطاء حكم جيد .

واما الخاتمة ، فهي آخر اجزاء السباق ، فاوجزوا فيها اخص الادلة التي اشتمل عليها الموضوع ، وصوغوا ذلك صياغة جديدة ، حتى لا يكون اعادة البرهان من باب التكرار الثقيل .

ومما ينبغي الاحتراز منه في الخاتمة ، الاقتضاب ، والابتذال ، والركاكة . فكل بحث يختم بما لا يصح السكوت عليه ، لا يقدر النجاح لصاحبه : اذن ابرزوا الخاتمة بصورة مقنعة ، جذابة ، يرتاح اليها العقل والقلب . فانها ، اي الخاتمة ، اشبه بالحلوى التي تقدم في آخر الطعام ، فينبغي ان تكون عذبة فصيحة بقدر ما يمتد الامكان اليه .

المقدمة والخاتمة ، من اهم اجزاء السباق ، وكأني بالفاحص يود بعد قراءة المقدمة ان يعبر الى الخاتمة على جسر مستقيم لا اعوجاج فيه ، وبذلك يسهل عليه ان يصدر على السباق حكماً صائباً .

وخلاصة ما اقول في هذين الجزئين ، المقدمة والخاتمة ، انه ينبغي ، بنوع ما ، ان يستغنى بهما عما سواهما .

سابعاً — اما الانشاء ، فيجب ان يكون مضبوطاً ، صريحاً ، طبيعياً سهلاً وان ينظر فيه الى حالة الطالب ومقام الفاحصين .

اذن تجنبوا الانشاء المصنع ، والمبالغة في المدح او الذم ، و لزموا جانب الاعتدال : فأن في التعبير المعتدل ما لا ينقص في شيء عما في الحقيقة من القوة والاثبات . واحذروا في الانشاء الخطأ في اللغة والاملاء والقواعد ، وتحاموا اعادة الكلمات والصور والعبارات ، واحذروا التناقض والخطأ التاريخي ومخالفة الحقيقة . ولا ترغبوا في الاخذ عن الكتب ، فأن هذا الاخذ يدعو الفاحص الى الحكم بان الطالب غير مفكر ، وانه يعتمد على ما حشا به ذاكرته ، فهو ببغاء .

ثامناً — نقحوا المسودة . وهنا ، ايها الاخوان ، هنا الفن الدقيق ، وهنا الامر الذي يهمله معظم الطلاب ، فاحذروا انتم اهماله .

اما التنقيح فهو ترداد النظر في الكلام ، بعد عمله ، والشروع في تهذيبه ، وتغيير ما يجب تغييره وحذف ما يجب حذفه ، وتحرير ما يدق من معانيه .

فأن الكلام ، اذا وصف بالمهذب ، علت مرتبته ، وان كانت معانيه غير مبتكرة . وكل كلام قيل فيه : « لو كان موضع هذه الكلمة غيرها ، ولو تقدم هذا المتأخر ، وتأخر هذا المتقدم ، او لو تم هذا النقص بكذا ، او لو تكمل هذا الوصف بكذا ، او لو حذفت هذه اللفظة ، او لو اتضح هذا المقصد ، وسهل هذا المطلب ، لكان الكلام أحسن والمعنى أبين» كان هذا الكلام غير منتظم في سلك نوع التهذيب و التأديب .

الا واذكروا ان زهير بن ابي سلمى كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر ويعرضها على اصحابه اربعة اشهر ثم ينشدها على الناس . اذن كان هذا الشاعر الحكيم يخصص ثلث الوقت للنظم والثلثين للتنقيح ، لان عرض قصيدته على اصحابه ان هو الا التنقيح ايضاً لكنّ اكثر الطلاب يقضون معظم الوقت في كتابة السباق ، ولا يتركون للتنقيح سوى دقائق قليلة ، وهذا هو سبب رسوب الكثيرين .

واني لاشير عليكم بان لا تصححوا مختلف انواع الاغاليط معاً في وقت واحد ، بل اصلحوا اولاً غلط السباق كله من نوع واحد ، ثم من نوع آخر : اي انظروا اولاً في الافكار ووضوحها ، ثم في حسن تساوقها ، ثم الخطأ البياني واللغوي ، والنحوي ، والصرفي .

ان المصور الشمسي تكفيه لحظة لاخذ الصورة بالآلة لكنه يقضي زماناً طويلاً في « الرتوش » اي في تنقيح الزجاجة .

نعم صححوا ، واعيدوا النظر ، في هل ينقص السباق شيء ؟ وهل هو واضح ، لا تعقد فيه ؟ وانني اكرر لكم النصح بان لا تنسوا من ذلك شيئاً ! اعود فأقول : اذا امكنكم حذف كلمة او كلمات ، دون ان يلحق المعنى خلل ، فاحذفوا ولا تأسفوا ، بل تشجعوا واضربوا على كل ما تجدونه فضولياً ، زائداً .

تاسعاً — بعد ما تقوموا بكل ما تقدم ، خذوا الورق وانسخوا السباق . وابدأوا بكتابة اسمكم ورقمكم . واجعلوا نص الموضوع في وسط الصفحة ، واتركوا على يمينها هامشاً ، وافصلوا كل جزء عن غيره ، وانتقلوا عند كل فقرة الى السطر التالي . وابذلوا الوسع في حسن استخدام علامات الوقت : فأن هذه العلامات تعبر عن الفكر تعبير الكلام عنه ، وتحققوا ان جميع هذه الامور ، تقبل بالفاحص اليكم ، وتكون لكم في فكره تصوراً حسناً .

الفاحص لا يعرفكم الا بهذه الصورة المادية ، المثلة لعقلكم ، فأذا هو اخطأ في الحكم ، فالذنب عليكم ، لا عليه !

اعيدوا قراءة السباق ايضاً مرة اخيرة . وانتقدوا عملكم كأنه عمل عدو . وابحثوا فيه بحث السائق الحكيم لاجزاء سيارته ، قبل الاقدام على سفر بعيد . واطرحوا على انفسكم الاسئلة الآتية :

— هل دققت في نسخ الموضوع المقترح عليّ ؟

— هل ضبطت كتابة الكلمات فلم اكتب ، مثلاً « البتحري » بدلاً من البحتري ، و« المتبني » بدلاً من المتنبي ؟ — أنقطت من الحروف ما ينبغي ان ينقط ، وميزت بين حرف الذال وحرف الزاي ؟ هل سهلت القراءة على الفاحص ، مثلاً ، بوضع الضوابط من شد ومد ، وتحريك الفعل المجهول ؟ — وهل استعملت علامات الوقف في الامكنة الموافقة لها ؟ هل نسيت الانتقال الى السطر التالي ، وهل انتقلت

اليه من دون ما سبب ؟

كل ذلك ممكن اصلاحه ، فأصلحوه !

بهذه التفاصيل يحكم على مبلغ ما وصلتم اليه من الثقافة، فهي دلائل لا تخطيء . هي كالنبض لحرارة الجسم . وعلامات تؤذن بصفات العمل الحسنة او السيئة . واكبر برهان على الصحة العقلية

***

تلك هي النصائح التي رأيت ان اذكركم بها . فأن سرتم عليها ، ووضعتموها ، من الآن ، موضع العمل ، ولا سيا في الامتحانات الاعدادية الشهرية ، نلتم غار الفلاح ، وكنتم لانفسكم ولآلكم موضوع فرح وابتهاج ، انشاء الله .

الخوري مارون غصن

أصداف ولآلي ،

من كتاب معد للطبع

رياض معلوف

١ الموسيقى لغة الارواح تتكلمها السنة الاوتار

***

٢ الادب صياغة الكلام كالحلي بذوق وظرف وتلاعب بالمعنى والمبنى برشاقة والفة بين الحبر والعين!

***

٣ الفنان القدير الذي لا يُشذ في فنه يشذ غالباً في طبعه .

***

٤ اذا طغت المادة على الروح فسد الناس وكثرت الجرائم!

***

٥ الشاعر نبي مطرود من السماء . . .

٦ الحياة طريق يستطيلها البؤساء ويستقصرها السعداء !

***

٧ لم اجد اصدق من دمعة الام وبسمة الطفل!

كنيسة العلم والثقافة

الى اخوتنا واولادنا بالعلم والثقافة سلام وبركة

للاستاذ مارون بك عبود

مدير القسم العربي في الجامعة الوطنية — عاليه —

ايها الاخوة المحترمون والابناء الاعزاء

لتكن مشيئة اخينا المحترم — الاستاذ ميشال ابي شهلا — الكلي العمل والحراثة في كرم الثقافة . شاء ان يحشرني معكم ايها الشباب ، فما ابيت لانني احس شبابي يتجدد كل ساعة ، واشعر كأنني اولد كل يوم فانسى ما ورائي وانبسط الى ما قدامي كما قال بولس الرسول .

سوف يدهشكم هذا العنوان الغريب « كنيسة العلم والثقافة » ويدهشكم اسلوبي (الرعائي) فكأني اصدر منشوراً الى ابنائي بالرب . نعم ايها الاخوة ان كنيستنا كنيسة الثقافة والعلم ، محتاجة الى مرسلين ومبشرين ، فالاخوة المؤمنون كثيرون وهم انتم ايها الاحباء . فمن على قمم المنابر الحقيرة المنصوبة في زوايا الغرف الصغيرة طارت رسالتنا في الافاق البعيدة ، فاذا اصدرنا لكم منشوراً فهذا من حقوقنا وان كنا رعية بلا راع . لا تخافوا فليس امرنا الا رغبة ، وما نهينا غير استحسان وحض .

يؤلمني ايها الاخوان ، ان ارى خراف الثقافة بلا حظيرة ، ويجرح قلبي ان ارانا نحن الاساتذة لا نربأ بانفسنا ان نرعى مع الهمل ، كما قال اخونا الطغرائي المفجوع بمنصبه . أليس لكل جماعة ناد ، ولكل صنف من الماهنين نقابة الا الاساتذة ؟ فكأنهم لا شيء في الدنيا ، وهذا من تبلدنا الذي نتمنى الا نراه فيكم ايها الابناء .

يقولون لنا جبراً لخاطرنا المكسور ، متى شاؤوا نفشنا ونفخنا : انتم مربو رجال الغد ، ومكونو الامة ، ويرددون على مسامعنا قول اخينا بسمرك : غلبنا فرنسا بمعلم المدرسة .

هذا فخر جزيل لنا نرضى به وان جرح اتضاعنا العميق ، فنحن الاساتذة متواضعون جداً . . . وان لم يكن لنا نقابة تمثلنا كالسواقين وغيرهم فحسبنا فخراً يرفع رؤوسنا انكم انتم رعيتنا ، ومن كنتم رعيته كان المستقبل له ، وان قال اخونا هيغو المستقبل لله ، وحسبنا تعزية على خسارتنا انكم ميراثنا الخالد ، كما قال داود النبي : واعطيك الام ميراثك . .

اننا راضون ، ولنا اذن ملء السلطة بمخاطبتكم هكذا لان رسالتنا انسانية بحت . ورعيتنا النسل البشري كله . على اختلاف الملل والنحل . وان لم يكن لنا لباس معلوم كرجالات الرسالات الدينية ولا ناد عام نتعارف فيه ألم يكن المعلم يسوع بلا مكان يسند اليه رأسه ؟ هكذا نحن ولا ينقصنا الا الصلب . ويا ليتنا اهل له . ولم الشكوى أليس كل ناد هو نادينا . وكل مجتمع يحمل مصباحنا . فالحمد للروح القوية فينا التي تدفعنا في سبيل الواجب المقدس

ايها الابناء . ترون فينا اشكالاً والواناً . وهذه سنة الطبيعة . اما منبع هذه الفوضى ، فاهمال النسا (التأصيل) فالبصل بؤصل ، أليس كذلك . ولكن الثقافة والعلم كالدين لا يعدمون افاضل يخدمونهم نزهاء مخلصين . يرضون بالكساء والرغيف . فان كان يابساً بلوه . وان اتسخ غسلوه . وكفاهم الذكر الخالد . . .

ايها الاعزاء

لا تنسوا انكم ورثة مدنيتين احداهما اندثرت وذهب ذكرها مع الدوي ، والاخرى احتضرت زمناً ولكنها لبطت عزرائيل وقعدت في فراشها ، والحمد لباريها . فهل تمدون اليها يدكم فتقف وتمشي . لا تنسوا انكم ورثة مدنية البحر المتوسط . وانكم احفاد اول من ركبوه واخضعوه لمجاذفهم وغرسوا على شواطئه فسائل المدنية فأورقت وازدهرت واثمرت ثم سلموا رسنه الى الانسانية .

لا تتفرقوا حول كلمتين : فينيقية وعربية . فهما واحدة . ومن يكذبني اكذبه ونحتكم الى اجدادكم .

كلكم ايها الاخوة عرب . ابناء عرب . احفاد عرب جدودكم عدنان وقحطان وحيرام . وفلاسفتكم سنكنتين وطال والغزالي وابن رشد . ان من يتقعر في البحث عن الجذور فهذا اعمى كالخلد لا يعيش الا في الانفاق فارزلوه . اسمعتم كلكم عرب . كل من يتكلم (بشخذ ضظغ) عربي . امتحنوه وان لم يفخم الضاد والظاء ويلثغ الثاء والذال فامهلوه قليلاً ثم قولوا له صرت عربياً . واعطوه الشهادة فقد لا تنفعه شيئاً كأكثر شهاداتكم .. يا للاسف .

احفظوا ذكر انبيائكم ورسلكم في قلوبكم فاللسان يوحدكم . ولو عادوا لما قالوا لكم غير هذا . كل المعابد تعلم الخير وتنهي عن الشر . متى تقاتلت الغنم على المراعي ؟ اليس الرعاة يتقاتلون ؟ فاسمعوا كما قال ابن ساعدة

يا اولادي . الناس يتقاتلون اليوم على (المنفعة) فلا دين لهم ولا مذهب .. فلا تتصارعوا انتم حول الكسائي وسيبويه . اوالاخطل وزمرته . الاقوياء يقتلون الضعفاء ليمدنوهم وليثقفوهم .. اجل لقد صار التمدن دكتوراً في الادب يلقي دروسه غازات خانقة والعلم من حملة الليسانس في الحقوق يلقي بالسنة المدافع محاضرات طويلة . لم يعد للمذاهب تلك الصولة كايام الصليبيين . فانسوا ذلك . الحبشة والطليان على دين المسيح . واحبار وكهنة المسيح يحاربون في المعسكرين . فمن يتعظ منكم ؟

ما لكم وللاديان فلها معابد . لكم دينكم ولي ديني . ومتى رأيتني ملتهباً في جهنم — لا سمح الله — فلا تطفئني .

الحياة لعبات يا اولادي . ولكنها خطيرة . فنظموا صفوفكم جيداً لتلعبوا وتفوزوا . تعلموا الرمي والا كنتم الكرة . سيان ان تدفع بالرأس او بالاقدام فاخيرها مستقرها الارض .. افهمتم ؟

ليس العلم وحده بالعدة الواقية في معترك الحياة . فكم من معلم مغفل تهزأون منه وتتماجنون عليه ولا يحس بل يضحك معكم على نفسه . ان هذا يجني عسلاً ولكنه يضل كالنحلة فلا تحولوا لم الخلية .. اما الفتى الذكي الفؤاد فقد يكون القائد لامة لا قائد لها . وما رأيت امة نهضت الا بفرد . لا اعني (الدكتاتور) . فانا امقت المستبد ولو دفق الخير على الامة دفقاً .

وانا . وقد تستغربون . لست ممن يثقون بالرأي العام . ففكروا ولا تسيروا خلفنا لعل الله يفتح عليكم . كونوا شجعانا واشغلوا عقولكم بالتأمل واعينكم بالمراقبة . فكروا بمحيطكم . ولكن بمقدار . وقووا اجسادكم وعقولكم فالوطن بحاجة الى ادمغتكم وسواعدكم .

اطلبوا التجديد دائماً ولا تتغنوا بالماضي فيلهيكم عن الحاضر ، تذكروه للعظة ، لتعلموا اين كنتم واين صرتم ، فلا يكون اجدادكم خيرا منكم فيقال لكم نعم الجدود ... ان المدارس تسلح العقول وتجهزها لمعترك الحياة ، فاحسبوا كل يوم كرمية تعلمتم ، لا تناموا قبل ان تفحصوا ضمائركم . ومن راى انه غير كفوء للكتاب فليأخذ الفأس ليذهب الى الحقل فكتابه ارحب من هوامش المدن ، تعودوا النقض والابرام وحدكم مالكم ولنا ، فما نحن اوصياء عليكم ان نحن الا مرشدون لكم ، ونصارحكم بهذا لاننا لا نريد ان نربي عبيداً ، فمن نستعبده نحن عاش عبدا لغيرنا .

حذار ان تبصقوا في وجه الهواء واحسنوا السباحة لئلا تأخذكم الحاملة فنهر الحياة هادىء ماكر

ايها الابناء

في الكنيسة المسيحية اربع فضائل يسمونها (اصلية) اوصيكم بثلاثة منها وهي :الفطنة والعدل والشجاعة ، اما الرابعة وهي القناعة ، فلا اوصيكم بها . فاياكم والقناعة فلا قناعة في الثقافة .

وفي الكنيسة ايضاً سبع خطايا رئيسية قبالتها سبع فضائل ادبية .

١ — الكبرياء ويقابلها التواضع فانا اوصيكم بالاثنين ، تواضعوا لمن يحسب تواضعكم ادبا وكياسة وتكبروا على من يخاله ذلا وجبنا .

٢ — البخل ويقابله التجرد عن حب المال ، وهذه ننسخها فتعمل عمل كان واختها صار ، أأشرح لكم كيف . اعني كان بخلا فصار اقتصاداً . فماذا نفعنا كرمنا وسخاؤنا . غير ضحك الناس على ذقوننا .

٣ — الدعارة وتقابلها العفة فاحذروا الدعارة الف مرة . فالشباك والفخاخ منصوبة في طرقكم فاجتنبوها تعيشوا اباة . فالادعر قليل الهيبة لا مروءة له يقبل حتى النعال ولا ترتفع عينه الى فوق

٤ — الحسد وهذه نسميها المنافسة والغيرة

٥ — الشراهة ولا اخاف منها ، لقد اتيتم في اسواء الازمنة . فاتني لكم الشبع

٦ — الغضب ويقابلها الحلم فاحلموا متى قدرتم . واغضبوا لكرامتكم . واياكم ان تحولوا خدكم الايسر لاحد فتشبعوا ضرباً ولطماً

٧ — الكسل تأملوا النحل والنمل وتعلموا منها اهتموا للغد فالغد لا يهتم لشأنه وليس قصد المعلم يسوع الشاب ان تناموا على ظهوركم فيأتيكم رزقكم في انابيب لا والف لا . اني اسأل المفسرين الاتقياء ان يتكلوا عليه ليلة واحدة ويوزعوا مؤونتهم على الفقراء . اما اخذ المعلم الوزنة الواحدة من العبد البطال الكسلان واعطاها صاحب الوزنات الخمس لانه تاجر وربح .. الم يخرج ذاك العبد البطال الى الظلمة البرانية حيث البكاء وصريف الاسنان .

ايها الابناء .

انكم لقائلون حدثنا هذا المعلم عما نحلم ونعلم . ولم يحدثنا عن مهمته .

يا اولادي اوصيكم بل اوصي النابهين منكم . بالاداب خيرا . انها عصارة كرمة الامة . استنبطوا فيها وابدعوا لتخلقوا مثلاً عليا . وان لم تطعمكم خبزا فليس بالخبز وحده يحيا الانسان .

وبركة الثقافة تشملكم جميعاً .

مارون عبود	عاليه

ألم ...

يا منى اورقت ولم تثمر
أي نوح في روضك الاخضر !
كنت بالامس في ربيع من
— الزهو ، وفي غمرة الندى المبكر
عانقتك الطيور تنشدك
— الحب على نغمة الضحى النير
وسقتك العيون كوثرها
— العذب ، وغذتك بالدم الاحمر
وحباك الجمال قبلته البكر
على ثغر عاشق مجمر
بايعتك العرائس الزهر
— غاليها ونامت على الثرى الاغبر

*

يا منى مادها البراعم حتى
خنقت طفلة ولم تكبر ... ؟

بعلبك	المحامي نظمي عزقول

دراسات ادبية

الطبيعة عند البحتري

اندثرت الطبيعة الكئيبة التي تغنى بها شعراء الجاهلية وصدر الاسلام، وحل مكانها طبيعة جديدة ذات روعة وجلال وحي. وجارى ابو عبادة المجددين في الشعر العربي، وترسم خطى ابي نواس وابن الرومي فذكر الطبيعة في شعره، ووشى قصائده باعشابها وازهارها واجرى فيها سواقيها وانهارها. واصغى الى رنة الكأس تعكر سقسقة الساقية، ومزج لوعة الشوق بروعة الحدائق، وطلعة الحبيب بافترار الربيع.

اكان ذلك منه اتباعاً للزي المحدث وتقليداً للشعراء المجددين وتتميماً للعناصر التي تكونت منها الشاعرية العربية في العصور العباسية فاحب الطبيعة لان هذا اللون من الالوان التي رغب فيها خاصة الناس وعامة المتأدبين ؟ اوقف علَى الطبيعة وما فيها من زهر وعشب وماء والوان كما وقف امرؤ القيس على اطلال عنيزة يبكيها ويستبكي صحبه عليها، ويذكر اياماً تقضت بين لهو الشباب ومجون الهوى، وكما الم طرفة بما تهدم من خيام خولة، فادق في وصفها وتمثيلها، واستعبر امام ذكريات الماضي القصي ؟

هل احب البحتري الطبيعة لان الزي الحديث المتبع كان يقيد نفس الشاعر، ويسيره في نظمه، ويملي عليه ارادته، فيرغمه علَى التغني بها كما يرغمه علَى استهلال القصيدة بالنسيب وذكر اللوعة والتشوق الى الحبيب ؟ ؟

كل ذلك يخالج النفس عند مطالعة ديوانه والوقوف على الاغراض المختلفة التي عبّر عنها في شعره. ولكن القارئ ينتهي من تصفح القصائد وفي نفسه امران غريبان متناقضان : اولهما ان ابا عبادة لم يخصص من ديوانه الا بعض ابيات في وصف مشاهد الطبيعة، وثانيهما انه اصدق شاعر عربي احب الطبيعة حباً لا شك في صدقه وقوته، حباً يتضاءل عنده ما يضمره لعلوة من لوعة وشوق... فاذا بالطبيعة تهيمن على كل حاسة من حواسه، واذا بمشاهدها تنتثر في مدحه وغزله، وبالفاظها الخاصة تكثر علَى لسانه، وبعناصرها تؤثر في بيانه. واذا بالشاعر الذي جعل المدح سبيلا الى التعيش، والتملق وسيلة لبلوغ المراتب، واذا بشاعر الخلفاء والامراء يتخذ من التشبيب وسيلة الى المدح، ويمتطي المدح ليسري الى حدائق الطبيعة وما برز فيها من صنع الله القدير والانسان الخبير.

فان المناقب التي تعجبه في الناس، والاخلاق الحسنة التي يجدها في صحبه، والحسن الذي يستشفه في الوجوه، واللدونة التي تتصف بها القدود، والجود الذي يتحلى به الخلفاء والامراء، والجمال الذي يغلف الحبيبة، والبيان الفصيح الذي يتفرد به الادباء... كل ذلك يجد له اشباهاً حية في الطبيعة. فلا يجد في وصف بلاغة محمد بن عبد الملك الزيات الاديب ابلغ من قوله :

... وبديع كانه الزهر الضا
حك سيف رونق الربيع الجديد !!

واذا ما انتظر علوة في احد الامساء، وطال انتظاره، ثم اشرفت عليه، واقبل الامل باقبالها لم يجد في صدره وعلى لسانه ما يمثلها مقبلة بعد احتجابها سوى قوله:

... يا مزنة يحتثها بارق
وروضة انوارها تزهر

واذا ما اراد مدح ابي صالح وهو الجواد يعطي والابتسام على شفتيه يتمثل في خاطره مشهد طبيعي فيلبسه القالب الشعري ويقول:

... وتبساماتك للعطاء كأنها
زهر الربيع خلال روض معشب

ولكن البحتري لم يكن اول من عرف ما في الاشجار والانوار والامواه من صور تقدر ان تمثل ما يجول في خاطره من فكر للجمال على اختلاف نواحيه. فقد تقدمه شعراء كثيرون رأوا في الوردة الندية الحمراء وجه الحبيبة الجميل، وفي البانة المتمايلة خصرها الدقيق، وفي النرجسة المتفتقة عينها الوسنى... اجل هناك من اكتشف هذه الالوان واستخدمها في ابراز خواطره وتأثراته في النظيم والنثير، ولكن البحتري فاق الجميع في هذا الباب لانه لم يقتصر علَى التشبيه والمقابلة، ولم تذكره هذه الصور المجزأة المبعثرة بما تعوده عند صاحبته. بل رأى في الطبيعة نفسها حياة تدب فيها كما تدب في الانسان، حياة تنبت الاعشاب، وتلون الانوار وتفجر السواقي والانهار. فاذا ما حاول وصف مشهد من مشاهدها يكثر من استعمال الالفاظ التي تدل علَى الاناسي وما يدور بينهم وما يحدث لهم واذا ما شاقه منظر حديقة وارفة الظل، مشتبكة الافنان، يثير اوراقها نسيم خفيف لا يجد افضل من قوله :

... كأن العذارى تمشي بها
اذا هزت الريح افنانها
تعانق للقرب شجراؤها
عناق الاحبة اسكانها...



الاستاذ جبور عبد النور

هذه هي الميزة الخاصة تفرد بها البحتري دون سواه من شعراء العربية قاطبة لا نستثني منهم احداً فاذا جاراه ابو نواس وابن الرومي وابن المعتز في الوصف والتصوير فهم يكادون يكبون دون الوصول الى هذه الرتبة من الابداع والتجديد ، وهذه الدرجة من احياء مشاهد الطبيعة . ولا تتمثل هذه الفكرة الجديدة عند البحتري في هذا المقطع فقط بل تظهر جلية واضحة في غيره من القصائد التي نظمها للمدح ، ولكنه تطرق الى وصف ما البس الله الطبيعة من برود منمنمة موشاة ، والوان مختلفة زاهية ، وما بني الانسان من قصور شاهقة البنيان متناسقة الاجزاء . فاستمع اليه يصف بناء الغرد وهو قصر بناه المتوكل على شاطيء دجلة بسر من رأى :

احسن بدجلة منظراً ومخيماً
والغرد في اكناف دجلة منزلا

...

حشدت له الامواج فضل دوافع
اعجلن دولابيه ان يتمهلا
رفدت جوانبه القباب ميامناً
ومياسراً وسفلن عنه واعتلى
فتخاله وتخالهن ازاءه
ملكاً تدين له الملوك ممثلا

فعندما تتضح الرسوم في مخيلة الشاعر ، ويقرب الشبه بينها وبين ما ادركه من المشاهد الحية الجواسة او عرفه بفضل عقله ، عندما تلح عليه هذه الالواح وتتم اجزاؤها وعناصرها يجسدها خياله ويلبسها برد الحياة ويرسلها في ابياته ناطقة تفصح في قليل من الكلام المختار والقوافي المنتقاة عن خوالج نفس الشاعر وغير الشاعر من المثقفين الذين يقفون على امثال هذه الالواح الطبيعية . الا تراه كيف مهد ببعض ابيات لرسم اطار من الماء ، ثم تحول الى الغرد وما اتصف به من عظمة ، فهو صامد عند هجمات الامواج شامخ عند تسافل القباب ، فلم يجد ما يمثل هذه العظمة والسمو والشموخ سوى بيته :

فتخاله وتخالهن ازاءه
ملكاً تدين له الملوك ممثلا ..

وتظهر طريقته هذه في الاحياء في وصف الغيث حيث يصف الارض عند سقوطه فيقول :

فراحت الارض بعيش رغد
من وشي انوار الربى في برد
كأنما غدرانها في الوهد
يلعبن من حبابها بالنرد

ثم هناك ميزة اخرى اتصف بها البحتري في حب الطبيعة ، وهي انه لم يقف كما قدمنا عند صنع الله فيها بل استرعى انتباهه ايضاً ما بنى الباني ، وزخرف المهندس ، وزرع الزارع ، وشذب المنسق . فان قصائده تزخر بوصف القصور قديمها وحديثها قائمها ومتهدمها . فاذا طاف بايوان كسرى وبكى المجد الزائل ووصف ما بقي على الجدران من رسوم فهو يقف ايضاً عند الغرد والمتوكلية والصبيح والمليح ويصفها وصفاً دقيقاً . فلنستمع اليه يصف القصرين الاخيرين حيث نجد طريقته الخاصة في الاحياء التي تقدم الكلام عنها :

واستتم الصحيح في خير وقت
فهو مغنى انس ودار مقام
ناظر وجه المليح فلو يسطيع
حياه معلناً بالسلام
البسا بهجة وقابل ذا ذاك
فمن ضاحك ومن بسام
كالمحبين لو اطاقا التقاء
افرطا في العناق والالتزام

...

بدع انشئت لأولى عباد الله
بالركن والصفا والمقام

...

مفحمات نعي الصفات فما
تدرك الا بالظن والاوهام
فكأنا نحسها في الاماني
او نراها في طارق الاحلام

فان اعتماده على الصور الحية في تمثيل المشاهد الطبيعية ، ومزجه الاحساس بالخيال والوهم كما يتضح لنا ذلك في هذه الابيات وفي سواها ، كل هذا يؤيد قولنا ان البحتري احب الطبيعة حباً يكاد لا يشاركه في قوته وشدته شاعر عربي آخر ، واكتشف فيها الحياة التي تدب في كل جزء من اجزائها حيث لم يجد سواه سوى الوان زاهية ، وازهار مشرقة ، والوان متماثلة ، وامواه جارية ، واعشاب مخضلة ، وقصور شامخة .

ولكن هناك مشاهد تقصر دونها هذه الطريقة الشعرية ، فيحار الشاعر في امره بعد ان تمتلىء جوارحه بالاحساسات المختلفة ، وتتزاحم التشابيه والاستعارات في مخيلته فيعمد الى وسيلة اخرى لا تقل شاعرية عن الاولى وهي تشبيه الشيء الحسي بشيء آخر خرافي يرخي للخيال العنان ، ويجاري النفس الشعري في اندفاعه فيقول :

الم تر تفليس الربيع المبكر
وما حاك من وشي الرياض المنشر
وسرعان ما ولى الشتاء ولم يقف
تسلل شخص الهارب المتنكر !!
مررنا على بطياس وهي كأنها
سبائب عصب اوزرابي عبقر ...

او يقف امامها وقفة المعجب الحائر الدهش الذي طغى وهمه على عقله ، وحسه على فكره ، فيظهر الروعة الماثلة امام عينيه بطريقة لم يبلغها احد من الشعراء الاخرين ، فهو طوراً يقول :

يقتلي فيهم ارتيابي حتى
تتقراهم يداي بلمس

وتارة يقول :

ليس يدري أصنع أنس لجن
سكنوه ام صنع جن لانس

وتارة اخرى يقول :

لو بدا حسنه لجن سليما
ن لخروا من ركع وسجود

اذا قد لمسنا مما تقدم من الابيات ان الشاعر قد احس بجمال الطبيعة على اختلاف مظاهرها ، وعرف كيف يعبر عن احساساته بطريقة جديدة في الشعر العربي ، وانه شغف بها فالبسها ابهى الحلل والالوان ، ونفخ فيها حياة واستمع الى ما يدور بين اشجارها وغدرانها وانوارها من احاديث الوجد والشوق ، فذكر ذلك في قصائده بطريقة شعرية لا مثيل لبلاغتها وروعتها ، وانه انتقل من نهج قديم يخالف ذوقه الادبي الى نهج حديث طريف يوافقه . فاذا كان للجاهلي خيام واطلال بين الكثبان ومراعي الماشية ، فلأبي عبادة قصور متهدمة تمثل مجداً اندثر ، وعهداً عبر ، وحضارة خبت ، وملوكاً قضوا ، وله قصور عامرة شامخة رابضة على شاطيء دجلة تبسم للاشجار المحيطة بها ، وتفخر بعظمة بانيها ، وروعة جمالها . يشعر بكل هذا الجمال ويمثله خير تمثيل ، ويجسمه حتى لنكاد نلمس ذلك لمساً ويتحقق في طريقته كلام ابن رشيق في العمدة

عندما يقول : « ابلغ الوصف ما قلب السمع بصراً »

وقد كان للماء حظ كبير من شاعريته ووصفه ، فوقف له شيئاً كثيراً من شعره . فوصفه متساقطاً من الغيوم ، وجارياً في السواقي والانهار ومترنماً في مجاري الرخام ، ومسرعاً في المنحدرات ، ومشعاً تحت خيوط الشمس ، وباكياً عند تساقط الرذاذ . وصفه في جميع حالاته وحركاته وسكناته . فان الماء من الاوتار الاساسية التي تؤلف قيثارة الطبيعة التي عرفها البحتري وشغف بجمالها . وان نظرة سريعة في ديوانه توقفنا على مبلغ هذا الحب من الشدة ...

فهو يقول عند وصف احد الرياض :

وتحمل دجلة جمل الجموح
حتى تناطح اركانها

ويقول في بطياس :

كأن سقوط القطر فيها اذا انثنى
اليها سقوط اللؤلؤ المتحدر

ولا نريد ان نذكر شيئاً مما نظمه في وصف بركة المتوكل وسرعة الماء لشهوته ، ولكننا نكتفي في اظهار هذا العنصر الجديد في طبيعة البحتري على اربعة ابيات نظمها في وصف الغيث ، فمثل لنا فيها تساقطه ، والنسيم الذي يعبق منه ، وحركته وفعله في الطبيعة :

...

مسفوحة الدمع لغير وجد
لها نسيم كنسيم الورد
جاءت بها ريح الصبا من نجد
فانتثرت مثل انتثار العقد
فراحت الارض بعيش رغد
من وشي انوار الربى في برد
كأنما غدرانها في الوهد
يلعبن من حبابها بالنرد

...

وخلاصة القول ان البحتري فهم كنه الطبيعة أكثر من سواه ، واحب حدائقها وقصورها وسواقيها حباً صادقاً ، ووصفها في شعره بطريقته الخاصة التي بيّنا بعض خصائصها . وانه فاق الشعراء الآخرين الذين شاركوه في ذلك الحب عند ما احياها في بعض ابياته وجعلها تتراوح بين الحقيقة والوهم في البعض الآخر . ولو لم ينصرف في حياته الادبية الى التكسب وانفاق معظم شعره في المدح والرثاء والهجاء لكان له شأن آخر في الادب العربي . فهو الذي طرح التقليد في وصف الطبيعة ليلبسها ابهى الحلل ، وليجعل في فيها ضحكة الشباب ، واختيال الفتوة ، وليقول لنا :

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكاً
من الحسن حتى كاد ان يتكلما
وقد نبه النيروز في غلس الدجى
اوائل ورد كنّ بالامس نوّما
يفتقها برد الندى فكأنه
يبث حديثاً كان قبل مكتّما
ومن شجر رد الربيع لباسه
عليه كما نشرت وشياً منمنما

جبور عبد النور
احد خريجي الكلية العلمانية

هواك

هواك غفوة حلم ... تطوف جو خيالي
بها تموج الاماني ... كرفرفات الظلال
وتجثم الروح فيها ... نشوى بخمر الليالي

**

هواك بسمة وحي ... هزت سرير الشواعر
رقيقة كالاغاني ... ندية كالازاهر
خمورها من شعاع ... نشيدها من مزاهر

**

هواك حلم تهادى ... على اثير الاماني
يموج مع كل صبح ... مبلل بالاغاني
فترشف الزهر منه ... خمر الهوى والحنان

**

احلامك الغر تسمو ... تواقة للكمال
توشحت بشعاع ... يرود في الآصال
تبغي النجوم مقراً ... لها بحضن الاعالي

**

رنه في سماك طليقاً ... ان الخلود جناحك
وامح العصور الخوالي ... فاليوم طاب صداحك
فظلمة الامس ولت ... لما تهادى صباحك

اديب صعب

خصائص ابي تمام الفنية

شخصيته الادبية

جميل ابي عسلي

انتقلت الحضارة من محيطها البدوي الى المحيط الزاهر في المدنية والعمران ، وتطور لهذا الانتقال كل ما في الحياة ، وخصوصاً العلم والادب ، وذلك لتأثير العنصر الفارسي في البلاد التي أقرت فيها عاصمة الخلافة . ونقدر ان نقول ان بغداد كانت على مقربة من حجر الحضارة الفارسية . فذهبت تلك النزعة البدوية من اعماق قلوب الخلفاء وحلت محلها النزعة الفارسية التي غُرست في قلوب الخاصة ثم في قلوب العامة ارضاء للخاصة . هكذا ساد الذوق الفارسي الذي احدث التجدد في الحياة المادية والمعنوية وخصوصاً في الشعر ، فجنح هذا الى السهولة واللين والوضوح بعد ان كان خشناً جزلاً صلباً غامضاً . عدل الشعراء عن اتباع الاساليب الجاهلية ، فاتخذوا الاساليب الخاصة التي لم يكن للعرب فيها عهد ، وتجددت الالفاظ لتجدد الاساليب ، فنمقها الشاعر وجعلها ملائمة للذوق الجديد . ثم اكثر من الاستعارات والتشابيه التي التزمها التزاماً كما فعل ابو تمام . ولا ننسى التجدد المعنوي الذي زين الشعر العباسي ومازه عن غيره . ها قد عرفنا من لمحة وجيزة حالة الانتقال في العصر العباسي ، واستمالة الذوق والحياة والشعر الى ما هو اسمى . فماذا يكون اذن موقف ابي تمام ازاء هذا الانقلاب ؟

خضع ابو تمام الى التجدد الشعري اسلوباً ومعنى ولفظاً فوصف الخمرة وتغزّل على مذهب ابي نواس . ثم اخذ في تنميق العبارة وتزيين اللفظ اذ التزم البديع التزاماً واتخذه قاعدة ضرورية في دولة القريض . ثم زين شعره بالمعاني الجديدة اذ ذرعه بالحكم اليونانية التي استعاضت في عصره : عصر اللغة الذهبي . ولكن رغم تلك الظواهر يمتّ ابو تمام الى الجاهلية باوثق متانة للاسباب الآتية :

ينسب ابو تمام الى طي ، وطي قبيلة عريقة في

العروبة عزيزة الجانب لها منزلتها الاجتماعية والادبية . ولد في قرية ذات نزعة اموية ، ونشأ في مصر بعيداً عن الحضارة البغدادية يسقي الماء في الجوامع . فاختلف الى مجالس العلماء والادباء فتأثر بهم وطبع بطابعهم . ثم نبغ في الشعر وهو حينئذ في مصر ، فجاء شعره عربياً محضاً يرجع الى عهد بعيد في حياة الشعر . ولدينا البراهين الكافية التي تؤيد هذا القول :

ابو تمام عربي الاصل . والعربي يحتفظ بعاداته . وزد على ذلك حبه للعرب . فانه يسرد لك ما قد حدث للامة العربية من غزوات قبلية وحروب وفتوح من عهد عاد وثمود الى العصر الذي عاش فيه . اذن هو فخور بامته ونتاج عقولها وقرائحها فكره لذلك الثورة على القديم لأنه من انصاره فتتبع الشعر القديم في نظمه وحفظ منه الكثير المستحسن وكأني به اخذ على عاتقه ان يعيد الشعر العربي الى حظيرته اي الى عروبيته الخشنة وقوته وجزالته فجاوز الحد فيقول في وصيته للبحتري : « وجملة الحال ان تعتبر شعرك بما سلف من شعر الماضين فما استحسنه العلماء فاقصده وما تركوه فاجتنبه ترشد ان شاء الله» ومن المعروف ان علماء الاعراب كانوا يؤثرون الشعر الجاهلي على غيره وكثيراً ما نقرأ احكامهم في الشعراء وقولهم : « لكان اشعر العرب لو انه ادرك الجاهلية » .

نظم ابو تمام ارضاء لميوله على عادة الاعراب فقال :

يكفي وغاك فانني لك قالي
ليست هوادي عزمتي بتوالي
انا ذو عرفت فان عرتك جهالة
فانا المقيم قيامة العذال
عطفت ملامتها على ابن ملمة
كالسيف جاب الصبر شخت الآل
لا تنكري عطل الكريم عن الغنى
فالسيل حرب للمكان العالي
وتنظري خبب الركاب ينصها
محيي القريض الى مميت المال
قدقلت وهي تنال من عرض الفلا
بملاطس في الوخد غير اوال

بدأ قصيدته بالغزل البدوي وجفائه ثم تخلص الى الحكم وبعد ذلك وصف ناقته وركضها وكيف كانت تنال من عرض الفلا بتلك الملاطس الخ . . .
لم يقتصر ابو تمام على الاتباع ، فقد زاد على ذلك الصنعة فافرط في استعمال البديع وتعمد التجنيس والطباق والارصاد الى ان خرج شعره عن المستوى الجاهلي اي انه ازداد غموضاً فان تلك المحسنات بوسعها ان تدل على نفسها قبل ان يفكر القاريء في ابرازها . فبدل من ان يسهل ابو تمام مأخذ شعره زاده صعوبة وخشونة ولا سيما عندما يتحدى الاعراب فيقف على الدمن ويبكي الاحبة فيخيل اليك عندما تقرأ هذا النوع من الشعر انك تتلو شعراً سبق شعر عهد الشنفرى . فأذكر اني قرأت له قصيدة لم اتمكن من ادراك المعنى حتى بعد مراجعة الابيات عدة مرات متوالية . ولا شك في اني اذا قرأت شعر الشنفرى وتأبط شراً ادركت المعنى بعد الكد والتنقيب . فابو تمام مولع باستعمال الغريب مدفوع نحوه ليظهر لنا مقدرته في اللغة وعمله بغريبها . ومن افراطه في الصنعة انه استعمل الفاظاً يلتبس في دلالتها فتمثل للقاريء عدة معان حسب قراءتها وضبطها فيلتبس لذلك معنى البيت ثم يفقد محاسنه وجماله ان كان ثمة جمال . سئل مرة : « لمَ لا تقول ما يفهم » فاجاب « لمَ لا تفهمون ما يقال » . اذن ابو تمام ينظم الشعر لنفسه غير عابئ برأي المجموع فيه . ولا يهمه فهم القوم المعنى ام لم يفهموا . ولم



الطالب جميل ابو عسلي

يكن ابو تمام بالاستاذ الذي يطبق القول على العمل فهو قدير على اعطاء النصائح ولكنه لا يحسن العمل بموجبها . يعلم الشعراء الحسن فيخطيه والمستظرف فيبتعد عنه . يقول للبحتري : « وتقاض المعاني واحذر المجهول منها واياك ان تشين شعرك بالالفاظ الزرية . . . » فان نحن استثنينا بعض مقاطع جاءت بعفو الخاطر نقدر ان نتساءل اين الرقيق في شعر ابي تمام ؟ يحض نسيبه على استعمال المعاني الواضحة وشعره يفيض بالمعاني المجهولة التي لا يفسرها الا أئمة اللغة . فاشعاره اصعب تفسيراً من قول الشنفرى :

دعست على غطش وبغش وصحبتي
سعار وارزيز ودجر وأفكل

كما ان ابا تمام يرجع بالشعر الى عهد بعيد فانه يجاري الجاهليين ايضاً في الاسلوب والمعاني والالفاظ والتراكيب وقوة السبك ولا فرق يذكر بين الكثير من شعره والشعر الجاهلي سوى ان الاول تفوح منه رائحة الصنعة والتعمد في الجناس والطباق وجميع انواع البديع فاسمعه يقول في المعتصم بعد فتح عمورية :

السيف اصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في
متونهن جلاء الشك والريب
والعلم في شهب الارماح لامعة
بين الخميسين لا في السبعة الشهب

ثم يقول في الوصف :

لقد تركت امير المؤمنين بها
للنار يوماً ذليل الصخر والخشب
غادرت فيها بهيم الليل وهو ضحى
يقله وسطها صبح من اللهب
حتى كأن جلابيب الدجى رغبت
عن لونها او كأن الشمس لم تغب
ضوء من النار والظلماء عاكفة
وظلمة من دخان في ضحى شحب . . الخ

هذا هو الشعر الجاهلي بالفاظه الفخمة ومعانيه الجافة البدوية فان الشاعر لا يرسل النفس على سجيتها بل يصنع الشعر ويقومه فان حضره المعنى ذهب في التفتيش عن الالفاظ أكانت رقيقة ام لم تكن بشرط ان يكون هنالك محسنات بديعية .

عجبت لابي تمام الذي عاش في عصر رقي فيه الذوق العربي وتوفرت اسباب الحضارة فيه مع لين في الطبع والاستمالة الى اللطيف المستظرف ، كيف قطع الصلة بينه وبين هذا العصر عندما يتخطى الجاهليين ، فهو جاهلي في معانيه وتشابيهه وموارده وهو حريص على ان يحلي شعره بتلك المميزات .

ليس ابو تمام جاهلياً فقط بل هو شاعر اموي في بعض الابواب التي طرقها . ينهج على منوال شعراء

البلاط وذلك مما نلمسه في كثير من قصائده فاسمعه باي اسلوب يهاجي دعبل فيقول :

أدعبل ان تطاولت الليالي … عليك فان شعري سم ساعة
وما وفد المشيب عليك الا … باخلاق الدناءة والضراعة
ووجهك ان رضيت به نديماً … فأنت نسيج وحدك في الرقاعه
ولو بدلته وجهاً لوجه … لما صليت يوماً في جماعه
ولكن قد رزقت به سلاحاً … لو استعصيت ما اعطيت طاعه

الا تذكرنا هذه الابيات الفرزدق او جريراً عندما يلتحم الهجاء بينهما فيذهب كل منهما في شتم الآخر وتقبيح خلقه وتخلقه والتعبير الى مايشابه ذلك

فأن نحن وقفنا الى هذا الحد نكون قد اهملنا قسماً من صفات الشاعر الذي يمت بصلة وثيقة الى الشعراء المحدثين وذلك عندما يترك الصنعة جانباً وعندما يسترسل في الحضارة ويسير مع الطبع السائد فيتراءى لنا ذلك في الخمريات والوصف والمدح والرثاء عامة وفي الغزل خاصة فاسمعه يرثي فيقول :

لله مقلته والموت يكسرها … كأن اجفانه سكرى من الوسن
يرد انفاسه كرهاً وتعصفها … يد المنية عصف الريح للغصن

انظر الى الصورة الماثلة في البيت الثاني فيذكرنا وصف ابن الرومي او وصف البحتري فيمثل لنا الحقيقة في حضور شبح الموت وهجماته المتوالية على المريض فأن المعنى واضح مفهوم حسن الاسلوب لا ينقصه شيء من صفات الشعر العباسي ، ويقول في المدح :

هو البحر من اي النواحي اتيته … فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه … ثناها لقبض لم تطعه أنامله
ولو لم يكن في كفه غير روحه … لجاد بها فليتق الله سائله

ثم اسمعه يقول في الغزل المذكر :

حبك بين الحشا مقيم … يا ايها الشادن الكريم
اما وخد علاه ورد … يا حبذا ذلك النعيم
لقد تمكنت من فؤاد … اسقمه طرفك السقيم

هذا هو ابو تمام المجدد . لا نجد في هذا النوع من شعره التكلف ولا الصنعة فقد ارسل فيه نفسه على سجيتها واندفع مع تيار الحضارة الفارسية البغدادية فأظهر لنا ما اختلج بين جنبيه بقالب شعري طريف يلائم عصره وعصرنا معاً .

كنت اود ان اقف هنا لو لم يكن هنالك مظهر خاص في شعر ابي تمام . ترك هذا الشاعر وصمة في شعره ، وعيباً لا يغتفر ، وبأسف اقول ان ابا تمام قد يهبط الى مستوى شعراء عصر الانحطاط . وكأن هذا الشاعر قد آلى على نفسه ان يكون من كل عصر وزمن ، وما كان اغناه عن هذا الشعر الساقط المبتذل الذي يجعلنا نحمل بعض المرات على الشاعر ونجور عليه باحكامنا . ولا شك ان وجود المبتذل هو نتيجة استعماله البديع الذي جره الى تعمد الارصاد والتجنيس والطباق على غير السليقة فمن قوله :

فاسلم سلمت من الآفات ما سلمت … سلام سلمى ومهما اورق السلم

ثم افرط من استعمال الاستعارات فلم يسلم من العثار كقوله :

في كماة يكسون نسج السلوقي … وتعدو بهم كلاب سلوق

فهذا يضحك القاريء ويجعله يرى ابا تمام بعين غير العين التي تعود ان يراه بها ، ولا عجب ان يسقط الشاعر الى هذا المستوى وهو القائل :« انا والله اعلم منه مثلما نعلم ولكن مثل شعر الرجل عنده مثل اولاده فيهم الجميل والقبيح والرشيد والساقط وكلهم حلو في نفسه فهو وان احب الفاضل لا يبغض الناقص وان هوى بقاء المتقدم لم يهو موت المتأخر » الم يقدر ابو تمام على انتقاء شعره ؟ بلى ولكن كبرياءه وعلو كعبه في الشعر منعاه من ان ينقح شعره ويسقط القبيح منه ، فاسفاف الشاعر ناتج من نضوب العبقرية وعدم وجود شاعرية تحل محلها . لهذا السبب قال البحتري الذي اجتمعت فيه العبقرية والشاعرية : رديئي احسن من رديئه وجيده احسن من جيدي . وذلك عندما تفيض العبقرية في ابي تمام .

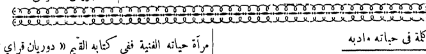
الى الآن لم نر شاعراً تتبع الصنعة في جميع ما اخذه كأبي تمام . ادرك الحكمة اليونانية وشغف بها فأخذ قسماً وافراً منها ولذلك سمي حكيماً اراد ان يسبك تلك الحكم بالقالب الشعري فأدخل الصنعة وازدادت لذلك تلك الحكمة صعوبة وابهاماً ، ومكنته ايضاً قوة خياله من ان يغوص على المعاني ويستخرجها من مدى بعيد ثم يلبسها الثوب الخشن الذي تعود ان يلبسه معانيه فيشق على القاريء فهماً فيحتاج الى كد الذهن واعمال العقل ليستوعب ما اراد الشاعر اظهاره قل الاقبال على الشاعر فأهمل شعره كثير من العامة والخاصة ولكنه بقي حياً عند اهل الادب والعلم ومن هم اعلى طبقة في العقل ، ونحن لا نشك في معاني الشاعر لاطلاعنا على معانيه التي سرقها عنه المتنبي . ومما هو جدير بالنظر ان تلك المعاني الوضاءة في شعر ابي تمام ما كانت لترى من ثلاث نظرات متوالية بل بعد التحليل الكيماوي وذلك لمزجه المعاني الرئيسية بالمعاني الثانوية التي جاءت حشواً في الشعر مزجاً محكماً . ولم يكس تلك المعاني الاثواب اللائقة بها بل كان يلبسها حللاً يفرغها في قوالب يمجها الذوق السليم . ولو وفق ابو تمام الى تجميل ديباجته والى الاسلوب العذب كما وفق الى تصيد المعاني لما بلغ شأوه بالغ لانه اوتي من جودة القريحة وسعة الخيال وبعد التفكير ما يجعل منه شاعراً فذاً . فكان اذا لاح له المعنى اخرجه بأي لفظ استوى من ضعيف او قوي لا يعنيه منه الا ان يدخل فيه طباقاً او جناساً او استعارة او ارصاداً ، فصعب فهم شعره فأهملناه . ولكنني ارى وراء ذلك فائدة من اهم فوائد الحياة العقلية والاجتماعية معاً لمح اليها « مونتاني » ونبه اليها « روسو » وهي حاسة التفكير . فنحن نحمل على عاتقنا تحليل شعره الغامض فنحتاج الى كد ذهن وتفكير حتى نتمكن من حل طلاسم الشاعر . فتستوثق فينا حاسة التفكير والتنقيب وملكة النقد وذلك كله ترويض للعقل . فشعر ابي تمام عملية جبرية او هندسية تحلها العقول المتعودة الظفر بتلك الصعوبات وادراك تلك العقبات . وقل ايضاً ان شعر ابي تمام يفرق بين العقول المحدودة والعقول الواسعة كما يفرق على المحك الذهب من النحاس . فلذلك احبذ شعر ابي تمام . فنحن ان قرأنا شعر ابي نواس لا نحتاج الى التفتيش عن الالفاظ والمعاني التي تنادي بنفسها . وما الفائدة من ذلك بقطع النظر عن الفائدة الانشائية ؟ اذن شعر ابي تمام يعلمنا التفكير فنكون قد عملنا بقول (روسو) « يجب ان يتعلم الطالب قبل كل شيء ان يفكر » .

رغم ما وصل اليه ابو تمام فأنه شاعر فحل من شعراء الطبقة الاولى . قدمه العلماء على الشعراء وربما كنا قدمناه ايضاً لولا تعسفه وصنعته . فهو يمتاز في بعد مرامي التفكير والتبريز .

جميل ابو عسلي
البعثة العلمانية الفرنسية

اوسكار وايلد
OSCAR WILDE
في كتابه « من الاعماق » « de profundis »

بقلم — جريس القسوس



كلمة في حياته وادبه

ما كاد يمضي علَى وفاة هذا الكاتب الروائي الشهير . والشاعر الفذ خمس وثلاثون سنة حتى ذاع صيته في جميع البلدان ، فما من صحيفة عربية كانت ام افرنجية الا واشارت اليه ، او كتبت عنه ، او نقلت بعض قصصه . وذلك لما عرف به من الاسلوب السهل ، والمعاني الفنية الطريفة ، والتراكيب البسيطة ذلك مما يجعله قريب المأخذ ، وسهل الترجمة . اشتهر هذا الاديب كشاعر وككاتب روائي ، ونال لذلك جوائز عديدة في اوكسفورد وفي غيرها من المعاهد والجمعيات الادبية ، وعرف كزعيم عصبة « عشاق الجمال الفني » ، تلك العصبة التي كانت وليدة آراء وليم بيتر (Pater) ووسلر (Whistler) ، غير ان اشتهارها الحقيقي كان على يد اوسكار وايلد ، فقد غذاها بكتاباته الفنية البديعة التي يبشر فيها بانجيل الفن واللذة . وقد اشتهر وايلد ايضاً في ادبه بالاسلوب الماجن التهكمي ، المفعم بالثورية الفنية ، والتلاعب بالمعاني والالفاظ . وكان لهذه النزعة — اعني وقف حياته علَى التبشير بالفن — اثر بين في حياته اليومية ، فاصبح ميالاً للحياة الصوفية الزاهدة ، تلك الحياة التي لا تنعم فيها الروح الا باهمال الجسد وازدرائه بالكلية . فيروى عنه انه ارسل شعر رأسه وذقنه مدة طويلة ، وانه في اثناء وجوده في كلية المجدلية في اوكسفورد ، كان يزين جدران غرفته برياش الطواويس المزخرفة ، وبالزنابق وغيرها من انواع الورود الجميلة .

ولقد طاف اوسكار وايلد في انحاء العالم البعيدة ، فزار الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الاوروبية ، وهو يحمل الي كل بلد يحله رسالة الفن والجمال ، حتى اشتهرت العصبة الفنية التي ينتمي اليها باشتهاره كشاعر بوهيمي وكأديب افاق . اما مرآة حياته الفنية ففي كتابه القيم « دوريان قراي Dorian Gray » الذي ظهر سنة ١٨٩١ . في هذا الكتاب صورة صادقة لنفسية اوسكار وايلد . فما «دوريان قراي» بالحقيقة الا غلام جميل الصورة . بهي الطلعة رقيق الحواشي فيه من الفن والسحر الآخاذ ما دفع وايلد الى الهيام به ، حتى اصبح ملهاته وشغله الشاغل . وفي هذا الكتاب ايضاً صورة صادقة . ووصف بديع للصلة بين الفنان والفن المتجلي في دوريان قراي . لان الجمال شيء مطلق . والفنان يهواه انىّ وجد في الطبيعة في التصوير ، في الشعر في الموسيقى في البشر .

غير ان فن اوسكار وايلد ليمتاز عن غيره وخاصة فن رسكن (Ruskin) الاديب والفنان الانكليزي بانه خلوٌ من الفضيلة والقداسة والطهر . فليس بالعجب ان نرى نزعته الفنية تهيمن عليه هيمنة تتملكه فتوقعه في شرك الرذيلة وقوعاً لم يستطع التخلص منه . فكان من جراء ذلك ان حكم عليه بالسجن سنتين مع الاشغال الشاقة . وفي الاشهر الاخيرة من المدة التي قضاها في السجن ألف رسالة ضمنها دفاعاً عما وصم به من العار . اسماها «من الاعماق De Profundis » مستبيراً هذا العنوان من احدى الترانيم التي ترنم بها النبي داود في زبوره . ولقد لاقت هذه الرسالة رواجاً كبيراً في الاوساط الادبية والاجتماعية . فطبعت في الانكليزية ثمان واربعين مرة . ونقلت الى معظم اللغات الحية . وعلى اثر مغادرته السجن رأى انه خيرٌ له ان يختفي عن أعين قومه ، فأمّ باريس ملجأ الفنانين سنة ١٨٩٧ حيث عاش متنكراً ومتخذاً له اسماً جديداً هو سبستيان ملموت Melmoth ، وفي باريس عروسة الفن وربة الجمال قضى بقية حياته حتى توفي في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٠٠



جريس القسوس

من الاعماق De Profundis

شعوره بالاسى واعترافه بالاثم

لقد خلق السجن من اوسكار وايلد رجلاً جديداً ، جديداً في ادبه ، جديداً في فنه ، وجديداً في فلسفته الخاصة في الحياة . فاصبح يدين بالفن المفعم بالألم المرير ، والاسى العميق ، بدلاً من الفن المقرون بالمسرة والحبور . واضحي قريباً من الفضيلة بعد ان كان بعيداً عنها . وانك لتلمح اثر هذا الانقلاب الكبير في حياته جلياً في احدى رسائله لبعض اصدقائه اذ قال : « ان حياة السجن لتجعل المرء يبصر البشر والاشياء بحقيقتها » كان الشاعر قبل دخوله السجن « ياكل من جميع اثمار حديقة الدنيا . ويقضي اوقاته في الناحية المشرقة منها . اما الآن فيري انه لا بد له من العيش في الناحية الوارفة الظل حتى يتمكن من ادراك معنى الحياة الحقيقي والتلذذ بها » (١) يعني بذلك انه اصبح يدرك معني الاسى واثره في الحياة بعد ان كان يجهله . وايقن ان الاسى — كاللذة — امر لازم للعيش الرغيد .

وفي هذا الكتاب صوت صارخ من الاعماق يبشر برسالة الاسى والالم . وقد عهدناه قبل ذلك ينادي باللذة علَى اختلاف اصنافها . فيقول مثلاً في مستهل هذا الكتاب ما معناه «ان الحياة فصل واحد طويل من الاسى . انها لسلسلة محبوكة الحلقات وكل حلقة انما هي حادث او اختبار باعث علي الالم» ولعل موت امه كان اول حافز له على الايمان بالاسى . اسمع ما

(١) الكلمات التي بين قوسين مقتبسة من كتاب اوسكار وايلد من (الاعماق)

يقوله في هـذا العدد «ان موتهـا ليؤلمني اشد الالم · واني لعاجز عن التعبير عما يخالجني من الشعور بالعار والاسى الشديد · فقد خلق لي والدي اسماً نبيلاً ، وشرفاً رفيعاً ليس في الادب وعلم الآثار والفن فحسب انما في تاريخ قومي وفي تطورهم كأمة · لقد لطخت ذلك الاسم الشريف بالعار والشنار الابدي وجعلته مرادفاً للرعونة والحماقة» · ويقول في مكان آخر «انا الذي هـدمت نفسي ولا يهـدم نفس الا بيد صاحبها · ان العالم لم يظلمني بالقدر الذي قسوت به على نفسي وظلمتها» ·

لعمري ان في ذلك لمنتهى الصراحة والاعتراف بالاثم الفظيع · ان في ذلك لشعوراً زاخراً واحساساً شديداً بما جلبه علىَ عـائلته الشريفة من اللطخة والعار · فليس من العجيب اذاً ان يهجر بلاده بعيد خروجه من السجن ، ويقصد فرنسا حتى لا يكون وجوده بين قومه مثاراً للتقريع واللوم العنيف · وليس من العجيب ان يتخذ له اسماً جديداً في باريس لانه ابى ان تكون أجرامـه ورذائله مرادفة لاسم تلك العائلة التي اشتهرت بالفضل والتقوى · لقد ادرك الشاعر خسارته الكبرى باقترافه ذلك الاثم · فيرى «ان الآلهة اسبغت عليه كل نعمة وكل بركة · غير انه اطلق لاهوائه العنـان فجمحت به في ميـادين المسرات · فبذلـ بذلك نبوغه وشبابه» · «اسمعه يشير الى ذلـك بقوله «انني لم اكن ادرك ان دقائق الاعمال · وصغائر ما جريات الحياة اليومية هي التي تبني الخلق الصحيح · وان ما يقترفه المرء من الاثم في الخفاء لا محيص له عن اقترافه في العلانية · لم استطع ان املك نفسي واسودها · لانني لم اكن اعرفهـا · لقد جعلت اللذة ملهاتي الوحيدة وغـايتي القصوى في الحياة · فلا غرو ان كانت نهايتي مشينة وعاقبتي مزرية» ·

قيمة العذاب

على انه مـع شعوره بالاثم والعـار يعود فيعلل نفسه ويؤاسيها · ويخلق لها شتى الاعذار · فيتذرع بالصبر تارة والتواضـع اخرى خاصـة وقد رمته الاقدار بين ادني الطبقات وافقرها · فـاصبح يرأف بالفقراء ويستأنس بهم ويدافع عنهم ما استطاع الى ذلك سبيلاً · لان فيهم قوماً اكثر احساناً واشد ايناساً واقوى احساساً من غيرهم · لقد ادرك وايلد ان لكل حادث وكل اختبار في الحياة معنى وقيمة · حتى الالم والعذاب · هذا العذاب الذي يعده اكبر اكتشاف له في نفسه · والنقطة التي شرعت منهـا نفسه بالنشؤ والتجدد لانه استطـاع بذلك ان يفهم نفسه ويقدرها حق قدرها ·

مصافات العالم

ووايلد لا يكنّ للعالم الذي ظلمـه واحتقره حقداً او بغضاً · وهو يصرح بان اول ما ينزع اليه وينشده بعد حيـاة السجن انما هو حب العالم ومصافاته · لان في ذلك الخير كل الخير له · فأنه وان اصبح معدماً · وبلا مأوى · فأنه بهذا الشعور يستطيع ان يستعطي خبزه اليومي من كل بيت · فأذا لم يلقه في بيت الغني وجده في بيت الفقير · والفقراء - عنده - اكرم الخلق واسمحهم عطاء · فبالنية الصافية · والطوية الصادقـة يستطيع ان يرتع في بحبوحة من العيش الرغيد بعد ان لاقى ما لا قاه من الجفـاء والاسى · وانـه يرى ان الدين والفضيـلة والعقل جميع هذه لن تستطيع ان تشفع به ·وتسهل له سبل العيش · فالفضيلة لن تعينه · لانـه خلق ليعيش شاذاً لا يخضع لقوانين او انظمة والدين لا يساعده لانه يؤمن بالاشياء المرئية والحقائق الجلية · بينما غيره يؤمن بالخيالات والاوهام «ان الهتي تقطن هياكل شيدتها ايدي البشر · وعقيدتي لن تتم الا بالتجربة والاستقراء» والعقل لا يستطيع مؤازرته لان الشريعة التي حكمته عاتية قاسية على انه لابد له ان يخدع نفسه هنيهة فيقول بعدل تلك الشريعة وصواب حكمها مع انهذامناف لاحكام العقل والمنطق انه يأبى الا ان يجد في شتى الوان العذاب التي قاساها ما يشع على نفسه القاتمة بالوحي والروحانية والسعادة الدائمة · بذلك يستطيع ان يخلق من سيئاته حسنات تمحو ما جناه من الآثام محواً وبذلـك يتمكن من قدر نفسه · فيستطيع العمل على اصلاحها حتى تصبح كاملة غير مشوبة · وما حياته في السجن تلك الحياة المليئة بالاسى والعذاب الا اخر درجة في سلم حياته وتطورها نحو الكمال ·

رسالة الأسى

ولا يقتصر وايلد علىَ خلق الاعذار التي قد تلطف من غلواء المه واساه · ولا يقف عند التآسي والتعلل بالآمالـ انما يذهب الى ابعد من ذلك فيبشر بالالم ويعده اكبر عامل في سعادة كل حي بل نموذج كل فن عظيم ولا يستطيع اي فنان ان يدرك قيمة الفن الحقيقية ما لم يذق طعم الاسى مراراً «ان العالم باجمعه شيد بايدي المحبة من الاسى والأسى يولد مع الطفل ويظهر مع النجم» ·

يذكر وايلد انه كان يحدث احد رفاقـه في جامعة اوكسفورد بانه عازم «علىَ الاكل من ثمار جميع اشجار حديقة الدنيا ، وانـه خرج على العالم وبنفسه تلك الامنية ، غير انه ادرك على – طول الزمن – خطأه فرأى انه لا بد له - لكي ينعم في الحياة – «من ان يعيش في الناحية الوارفة الظلال ، لا ان يتقيد في الجزء المنير منها» ووايلد لا يأسف كثيراً على حياة الترف واللذة التي عاشـها قبل ان يدخل السجن ، فيقول «لم يكن صنف من اللذة لم اذق طعمـه لقد طرحت لؤلؤة نفسي في كأس من الخمر الرحيق وانحدرت في مسالك المسرات وراء صوت الناس وعشت لاتزود باقراص العسل» غير انه يعود فيرى ان هذه الحياة ناقصة بدون عنصر الأسى · حيث يقول «بيد انني لو وقفت حياتي باكملها علىَ التلذذ بالمسرات لقيدت نفسي وحرمتها من لذة العيش الرغيد» ·

المسيح الشاعر

ووايلد لا يقف عند حد التبشير بالأسى والالم بل يتعدى ذلك الى البحث في شخصية المسيح ·فيرى فيه خير مثل اعلى لهذه الرسالة التي وقف الحياة عليها رسالة «الجمال الفني والاسى» وهو يرى ان هناك علاقة وثيقة وصلة تامة بين شخصية المسيح وشخصية الفنان الماهر وقد صرح مرة لاندريه جيد في احدى قهاوي باريس بما معناه «بينما انا لااجد لذة في البحث في علوم ماوراء الطبيعة والفضيلة ارى ان كل قول يعزى الى المسيح وافلاطون حري بأن ينقل الى دائرة الفن حيث يجد كماله ·

والمسيح في رأي وايلد من اسمى الشعراء · واخصبهم خيالاً · واقواهم عاطفة · «ولم يعط لاحد سواه ان يفهم برص الابرص · وظـلام الاعمى · وبؤس الذين يعيشون للمسرات · وفاقة الاغنياء» انه لمن المدهش المحير - في رأي وايلد – ان يقوم من الجليل قروي بسيط يدعي انه يستطيع حمل اعباء العالم باسره علىَ كتفيه · «يستطيع حمل آثار

البشر منذ الازل . آثام نيرون . وقيصر بورجيا واسكندر السادس . آثام اولئك الذين لا يحصى عددهم من سكان الرموس . واحزان اطفال المصانع والبائسين واللصوص والمساجين وغيرهم ممن اخرسهم الجوع . فلا يسمع صوتهم الا الله عز وجل » .

« ان المسيح لفي مصاف الشعراء . فكاصوفيس وشيلي هما من اقرانه » غير ان حياة المسيح لقصيدة فنية رائعة . لا مثيل لها بين قصائد الشعراء المخاليد ووابلد يرى ان هذه الحياة التي تزخر باشد العواطف وتعصف باعمق الآلام . هي خير مثال لحياة الفنان الماهر « فعشاءه السري الاخير مع تلاميذه . والحزن الذي كان يسود الحديقة الهادئة المقمرة . والرفيق الذي جاء ليسلمه بقبلة . والصديق الذي لم يزل واثقاً به . فأمل المسيح ان يبني عليه بيتاً يكون ملجأ للبشر . على انه حين صاح الديك مع الفجر أنكره . هذا ووحدة المسيح التامة وانفراده وخضوعه واستسلامه . ثم حفلة تتويج الآسى . تلك الحفلة التي تعد بحق اروع حفلة في التاريخ على الاطلاق . وصلب البريء على مشهد من امه والتلميذ الذي احبه . واقتسام الجنود لثيابه . ثم موته ودفن جسمه الملفوف بالكتان والمضمخ بالطيب . جميع هذه العناصر المتنوعة والالوان المختلفة لتتحد سوية لتؤلف قصيدة فنية خالدة لم يجيء شاعر بمثلها منذ الازل .

كما ذكر وابلد هذه الامور . تخيل المسيح — كما وصف نفسه — عريساً وسط اصحابه . تخيله راعياً يقطع الوديان برعيته وراء الماء والكلاء « تخيله مغنياً يحاول ان يشيد من انغام الموسيقى الساحرة اسوار « مدينة الله » فليس من العجب اذن ان تجيء هذه الشخصية الملهمة بشتى المعجزات والآيات الكبرى اذ من من المرضى يلمس ثيابه ولا يشفى ؟ ومن يحدق به من المجرمين والبؤساء ولا ينقى ؟ ومن من الاصماء يسمع صوته . ولا تنفتح مسامعه لتلك النغمة الالهية . نغمة الحب السامي ؟ . . ولا عجب في ان تنسى تلك الجموع المتألبة حوله جوعها وعطشها وتسير وراءه . وليس بالعجب في ان تنهض النفوس الميتة من رموس البؤس والقنوط والشقاء . ملبية دعوته . . .

المسيح الفرد

يرى وابلد ان حياة المسيح تمثل الانفراد Individualisme الصحيحة اصدق التمثيل . وان المسيح لهو الفرد الاعظم والاوحد في جميع الازمان والبلدان لان اغلب الناس — في رأيه — هم غير الناس فآراءهم هي بالحقيقة اراء غيرهم وحياتهم انما هي حياة تقليد واقتباس وتتجلى لك انفرادية المسيح في امور قد تظهر للقارىء في بدء الامور كأنها متناقضات من ذلك انه بينما هو يعطف على الفقراء والمساكين ويشفق على الاشقياء والبائسين تراه يرأف بالاغنياء بالذين طلقوا حريتهم وعبدوا المادة وما مناداته على رؤوس الاشهاد « سامحوا اعداءكم » الا لخير المسامح نفسه لان المحبة خير من البغضاء المسالمة خير من العداوة وفي قوله للشاب ان « بع كل مالك واعطه للفقراء » وغني عن البيان ذكر ما للانفرادية والتنوع والابتكار من اثر كبير في نهضة الفن وخلوده « لان الفن الحقيقي يبتدىء حيث ينتهي التقليد والاقتباس . . .

المسيح الفنان

لايستطيع رب الفن ان يتصور الحياة ويدرك معناها الصحيح الا بالافصاح والتعبير فكل ما هو اخرس ميت عنده غير ان المسيح استطاع بخياله المضطرم الوثاب ان يكون مملكة من عالم الالم المبهم « فقد جعل هو من نفسه بصراً للضرير ومسمعاً للاصم وصوتاً خارجاً من بين شفاه الذين ربط على السنتهم فلا يستطيعون الكلام » واخيراً ابى الا ان يجعل من نفسه صورة لرجل الاحزان بطريقة تستوحي الجمال والفن ولابداع وتستدعي الاعجاب والتقدير .

لقد كانت شخصيته مصدر كل فن ومستودع كل جمال في جميع العصور التي تلته فـ حياة القديس فرنسيس واساطير ارثر والكوميديا الالهية وبدائع رفائيل وروميووجوليت وكتاب البؤساء الا من آثاره في حياته جميع العناصر وشتى الالوان التي تؤلف الفن الخالد والجمال الرائع وحياته بما فيها من سر وغرابة والم وجذل وحب لجديرة بالدرس الدقيق حرية باهتمام كل من يهوى الفن الصحيح .

رومانتيكية المسيح

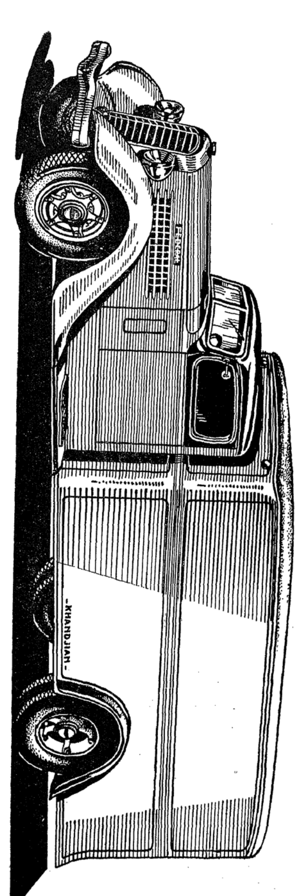
يؤمل اوسكار وابلد اذا اتيح له ان يتابع حياته الادبية ان يكتب في موضوع « المسيح كنذير للحركة الرومنتيكية لان المسيح هو اول من اهاب بالناس ان يعيشوا كالازهار وان يتمثلوا بالاطفال . وان لا يعنوا بالمادة فلا يهتموا بالغد بل يكونوا كالاطيار التي لاتزرع ولاتحصد وابوها الذي في السماء يقيتها وتتجلى رومانتيكية المسيح في معاملة الخاطىء . فبينما العالم يجل شخصية القديس ويرى انها اقرب ما تكون للكمال الالهي فالمسيح يرى في الخاطىء اقرب من يكون للكمال البشري والمسيح يرى ان اجمل ما في حياة الانسان ساعات اثمه وان ساعة التوبة انما هي ساعة تجدد ونشوء

الختام

يتوق وابلد الى الحرية الى الطلاقة ويؤمل بعد مغادرته السجن ان يعيش بحرية مع الازهار ومع الكتب ومع القمر لان بذلك يستطيع ان يدرك السعادة الحقيقية أجل سأعود الى حياة والاسى والعذاب لان من يعيش بين اللذة والأسى يستطيع ان يدرك السر الالهي في الوجود فيصبح قريباً من الكمال من الله عز وجل . وكما ان فصل الربيع كامن في البرعم البسيط هكذا السعادة — في رايه والهناء والغبطة مختبأة في التواضع والالم والشقاء لقد كره وابلد الجلبة والضوضاء . ان نفسه لتصبوا الى الصوفية في الحياة « والصوفية في الطبيعة والصوفية في الفن » هكذا يختم وابلد دفاعه هذا ولسان حاله يردد بكل ايمان وحرارة « لن أجد لي مكاناً في الهيئة الاجتماعية . في الطبيعة وحدها تلك التي تمطر على الاشرار والصالحين بالسواء سأجد صخوراً تأويني ووديانا استطيع ان ابكي في هدأتها . بأضوائها النيرة سأهتدي فلا اهيم في الظلام . سترسل ارياحها فتعفو آثار قدمي فلا يستطيع احد ان يسلك السبيل الذي سلكته بمياهها العظيمة سأغتسل وبكلأها الطابي وعشبها المر سأصبح كاملاً .

جريس القسوس
قسم الادب الانكليزي
الجامعة الامير كانية

CAMIONS FEDERAL



لاتشتروا كميونات

قبل ان تعاينوا موديلات

فدرل

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

مع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

العقاد الناظم تحت المجهر

سعيد العيسى

لست من المسلمين بالمعتقد القائل : «يخلق الشاعر شاعراً » ولكنني من القائلين بتطور الشاعرية ونموها ووجوب رضوخها لسنة النشوء والارتقاء . ولست أقول ان الزمن وحده كفيل بأن يجلو مظاهر الشاعرية ويصقلها ويهذبها ، لان هناك عاملاً آخر له فعله وأثره هو المحيط أو البيئة .

ينشأ الشاعر وفي نفسه جذوة ضئيلة ، تخبو تارة وتشع أخرى ، الى أن تنفث فيها الحياة نسماً جديداً يبعثها خافقة تنبض بالحياة . ذلك دليل على صدق المعتقد في كل شاعر أتيح له ان يؤدي رسالته الشعرية على أكمل وجه . من الشعراء من لعب البؤس دوره في حياته ، ومنهم من أتيح له ان يجمع ثقافة أو ثقافتين الى ثقافته ، ومنهم من نشاء في بيت علم وادب الى ما هنالك من العوامل . والعقاد بحكم العرف شاعر ، ولا اقول بحكم الذوق الادبي الشعري ، فأصحاب هذا الذوق يشكلون فئة نتهمها بتطرفها في معتقداتها وشدة تطبيقها . وان كنت من الذين لا يقولون بشاعرية شخص الا متى لمسوا آثاره ، جئت اليك بآثار العقاد الشعرية منها ما جمعه وهو دون الاربعين في « ديوان العقاد » ومنها ما هو «وحي الاربعين» ولا يزال حتى اليوم يطالعنا بشيء من هذا الوحي على صفحات كبريات الصحف المصرية .

اذاً فصاحبنا بعرف التقاليد الشعرية شاعر ، وما دام كذلك ، تعال الملمس واياك معالم الشاعرية فيه لنرى هل يعد شاعراً بعرفي وعرفك . تعال اريك العقاد يحيا حياة مادية لا اثر فيها للرسالة الروحية التي يحملها الشاعر الى قومه . ينتقل في سنه الثامنة عشرة الى القاهرة يطلب فيها رزقاً بعد أن اكمل دراسته الثانوية . وكأن محيط القاهرة المشبع بروح الادب والثقافة قد فتنه منذ حله ، فتراه ينزع الى الأدب والكتابة فيه ، ويشاء ربك أن يكون لعبة بيد القدر يسيره كيف شاء واني شاء فيقدم طلباً للعمل في مصلحة السكة الحديدية ، فيلاقي قبولاً ... وراح يبعث بمقالاته الى «الجريدة» وهي الصحيفة التي كان يشرف آنئذ على رئاسة تحريرها لطفي السيد والتي كثيراً ما اعتذرت عن نشر ما يردها من مقالاته ...

وتعجبك من العقاد ، ابان نشأته ، جرأته وتحريه الناحية السياسية الشعبية في ما يكتب . وتشاء الظروف ان يكون اول المتحمسين لثورة عرابي باشا وان يقال من وظيفته في مصالح السكك الحديدية لتهجمه على ارباب الحكم . ويقوده الحظ الى جريدة البلاغ التي كانت وما زالت لسان حال الوفد في مصر . وهنا يستقر ويطمئن الى نفسه ، يتقاضى في آخر الشهر رتباً يسد حاجته ، ويهيء له جوا للاخذ على نفسه بأكبر قسط من الثقافة . ولهذه الحياة الصحفية السياسية في نظم العقاد اكبر الأثر . ولو اقتصر على لون واحد من ألوان الصحافة . الأدبي مثلاً ، لهان الامر ... فالسياسة والأدب لا يجتمعان ، وما تهدمه تلك يبنيه ذاك ولقد تملكته الصحافة ، فأراد ان يجد لنفسه منفذاً منها ، فولى وجهه قليلاً ناحية النظم . ولقد اشكل عليه الامر حتى عدت ثوب الصحافة تتمثل لغة وتعبيراً واسلوباً في جميع منظومه . اسمعه يقول مثلاً :

زمني جوزيت يا زمني   أي بأس فيك لا يهن
ما الذي ابقاه لي زمن   غال صفوي كله الزمن
ليس لي في مبصر امل   كل شيء فيه لي شجن

فهل تفرق هذا النظم عن لغة تطالعها كل يوم على صفحات الجرائد ؟ ولقد سهى عن بال صاحبنا ان للشعر لغة تختلف عن اللغة الصحفية ، فهذه لغة متداولة يفهمها الافراد على تفاوتهم واختلاف ثقافاتهم . واما الاولى فلغة لا تفهمها الا الروح فهي من الروح تخرج والى الروح تنتهي . وكل موزون مقفى ، عدم هذه النفثة الروحية التي يقتطعها الشاعر من كبده ويثبتها هو كلام منظوم ليس من الشعر بشيء . ولقد تعجب اذا قلت لك ان صاحبنا العقاد قد تأثر صديقيه المازني وعبد الرحمن شكري في نظمهما تأثراً ليس الا ... بعد أن تلمس الخطوة التي كانت لشوقي عند الاسرة المالكة . اما المازني فقد نفض يده من الشعر . «لانه انتهى الى أنه لا خير فيما قرض من الشعر وان الأدب المصري لا يزيد به ولا ينقصه اذا فقده » وتتسائل كيف لم يتأثر عقاد صديقه المازني في نفضه يده من الشعر كما تأثره في وضع اصبعه فيه ، والظروف واحدة ! ولكن شخصية مصرية بارزة لم تكن في حسبان أحد ظهرت بغتة على مسرح الأدب العربي . هب صاحبك طه حسين مبايعاً العقاد على امارة الشعر مشجعاً له على المضي فيه . وتتسائل عن فعلة طه ، وهو العاقل الحكيم ، وتمعن في استقصائك ، فاذا غايته تبرر واسطته . يشجع العقاد في شعره فيستحثه على الاكثار منه لينصرف بكليته اليه ، مخلياً مجال النثر واسعاً لطه سيما وقد أخذ الأخير يشعر بتحفز الاول ومزاحمته فأراد ان يقصيه ليأمن شره ... وليقبض بكلتا يديه على ناصية النثر . وما أنصف طه من قال انه ما فعل هذا الا تخوفاً منه واتقاء لشر لسانه وقلمه الماضيين فطه حسين أعف واجراء ويربأ بنفسه ان تنزل الى درك الجبن والخوف ، وان كان سلاح الاول امضى من سلاحه ...

ولا ندري لمَ نظلم العقاد فنقول شاعر وهو نفسه لا ينظر الى الشعر بتلك العين التي ينظر بها الشعراء ويصارحك بجلي عبارته : «كان كلفي بالشعر اول العهد ولعاً لا اعرف سببه ولكنني الآن اكلف به معتقداً انه شاهد من شواهد نهوض الامم ومرآة يتصفح فيها الناس صور نفوسهم في كل عصر وطور . اذاً لم يكن « ولعه بالشعر الا كلفاً ، والآن يلم به المام



الطالب سعيد العيسى

لا لغرض الا لاعتقاده انه شاهد من شواهد نهوض الامم ...

اسمعه يقدم ديوانه الى قرائه محلياً جيده بهذه القصيدة ، البديعة النظم ، الحسنة الرصف :

هذا كتابي في يد القراء ينزل في بحر بلا انتهاء
فيه من الحكمة والغباء فيه من بأس ومن رجاء
وفيه من حب ومن بغضاء وفيه من صمت ومن ضوضاء

وفيه ... ما فيه ... وبعدها صاحبك المازني من أروع قصائد ديوانه ، ويستشهد ببعض ابياتها في مقدمته للديوان .

العقاد نقادة ، ونقادة قدير جريء ، ولا نزال نذكره في نقده لشوقي ، ومحاولته هدمه ، واخفاقه فيما ذهب اليه

وكنقادة اتيح له ان يضم شوارد النظم ويقف على احسن طرقه . فكأن قصائده هيكل جاهز على اتم ما ابدعت قريحة شاعر ، ومثل نبوغ ناحت ، ولكنها وبالاسف اذا جئت تهزها وجدتها جامدة باردة ، في انتظار تلك النسمة التي بعثها الله من روحه في جسم آدم فجعله في تعداد المخلوقات الحية .. لا عاطفة فيها ولا شعور ، وها أنذا أطبق ديوانه ثم افتحه لا متعمداً صفحة ولا قصيدة ، فاذا بقصيدة «على ساحل البحر» وها أنذا اروي لك بعض ابياتها لتتمثل عاطفة العقاد تجاه البحر قال :

في ساحل البحر لنا غربة
عن عالم الرجس ودار الخراب
انتم لدات فالعبوا واطربوا
يا نازلي البحر الفسيح الرحاب
ذوقوا هنا العيش ولا تذكروا
ما مر في العيش قديماً وطاب
ذوقوا هنا العيش ولا تحفلوا
بصرخة الدار لاياب! الاياب!
هيهات هيهات فقد خالطت
أرواحكم وامتزجت باللباب

لا ادري اذا كان هذا كل ما يوحيه البحر الى نفسه ? ولعله اوحى اليه باكثر من هذا ، ولكنه آثر كتمانه ... على اني لم أر العقاد في نظمه أصدق منه في قوله :

والشعر السنة تفضي الحياة بها
الى الحياة بما يطويه كتمان

لولا القريض لكانت وهي فاتنة
خرساء ليس لها بالقول تبيان
ما دام في الكون ركن للحياة يرى
ففي صحائفه للشعر ديوان

وكأن شوقي فطن اليه فأجابه :

والشعر ما لم يكن ذكرى وعاطفة
أو حكمة فهو تقطيع واوزان

ولقد صدق شوقي ، وعسى ان يكون العقاد قد تقبل قوله هذا بقبول حسن !!

ولا ادري اذا كنت قد امعنت في تحاملي على صاحبنا . اذا كنت كذلك فأود ان انصفه بقولي : اذا كان ولا بد لنظم العقاد من ميزة فهي نقل ذاتيته ... اجل ! اعتقد ان نظمه يمثل ذاتيته اروع تمثيل . بذاتية العقاد جامدة مادية كما رأيت من نشأته . اذاً فهي تنعكس عن جمود ومادية في النظم ، ولعل هذا اكبر عامل في عدم اعتراف الهيئة الاجتماعية به شاعراً ... وتساءلني عن المقاييس الاعترافية ، فأسائلك : هل سمعت بيتاً للعقاد يتردد على لسان ? هل سمعت بقصيدة له تدرس او تؤخذ مقياساً للبلاغة والتحليل ? وهل شهدت العقاد الشاعر تحت عدسة مجهر أديب ?

اعترف بالعقاد كتبا ، وكاتباً جباراً . اذا عد ادباء مصر وكتابها اسبق فأضعه في المقدمة ، وها هي آثاره النثرية تشهد له بذلك . وان قيل شاعر تبرأ الشعر محتجاً ... وهذه همسة كلها اخلاص اسوقها الى اذن الكاتب العبقري : ان دع عنك الشعر ، وان شئت ان تأخذ بفن النظم فلا لوم ولا حرج ما دمت تسمع صوت القائل :

اذا الشعر لم يهززك عند سماعه
فليس خليقاً ان يقال له شعر

سعيد العيسى

جامعة بيروت الاميركية — قسم الآداب

المرأة خير صديق ودود

للطالب عز الدين اللبان

كانا يتنزهان على شاطىء البحر — بعد عصر يوم من أيام الربيع الماضي — شابان مثقفان تعلما في معاهد وطنية وأجنبية ، ودرسا عن المدنية الأوربية ما تيسر لهما ....

أخذا بأطراف الحديث مالذ وطاب ، وتكلما عن الحالة الحاضرة في الشرق ، والاضطراب السائد المتغلغل في الامة ، والمنازعات ، والحزبيات ...

وتدرجا في الحديث حتى توصلا وتجادلا في الصداقة والاصدقاء وكل يبدي رأيه وأثباته ، قال الأول : كنت قد قلت لي ان المرأة هي قبل كل شيء وبدونها لا يقدر المرء ان يحيا ، وهي بمثابة الروح للجسد .

والآن اريد ان اعرف رأيك في الصداقة والاصدقاء ، ومن هو اعز الاصدقاء عندك .

قال الثاني عرفت رأيي في المرأة من ناحية ، وتحب ان تعرف رأيي في الصداقة فهذا امر يطول ويتطلب التفكير ، وكنت اودان اسكت لاعيائي ولكن حبا بالتكلم والسكوت ، وخوفاً على الصداقة ان تضمحل اكثر مما هي . ولكن اكراماً لخاطرك اقول كلمة في الصداقة وعن اهم الاسباب التي تعوقها وتلاشيها ، من الاشياء التي تنقصنا يا صاحبي — وهي جملة — الصداقة ، الصداقة الحقيقية لا الصداقة المزيفة ، لان اكثر الناس من يظهر لك انه صديقك المخلص ويضمر لك في باطنه الحقد والخبث والدهاء .

قال الاول : اسمح لي يا صاحبي ان أخالفك في رأيك هذا لان في كلامك ما احوجني لذلك ، قلت ان الصداقة تنقصنا وان اكثر الاصدقاء يحقدون ، فهذا كلام باطل لا حقيقة فيه ، فكيف يعد الصديق صديقا مالم يكن صادقا في قوله مخلصا في عمله ?

ان الصديق الذي — وصفته — اذا كان يضمر الحقد والخبث والدهاء لصديقه لا يعد صديقا وهو عدو لدود يجب الحذر منه ، ولكن عامله معاملة حسنة وقابله بوجه بشوش ولاطفه لتظهر له انك اخلص منه واوفى ، آملا ان ترده عن غيه وترشده سواء السبيل .

وماادراك لعله يعرف خطأه ونقصه فيرتجع ويصبح اميناً . وما كان عهدي بك انك تقذف الكلمات قبل ان تتريث ، واخالك بعد هذا الخطاء لم تقل كلمة الا بعد تفكير عميق .

قال الثاني : ان ما قلته اناهو عين الصواب ، ان احيد عنه قيد شعرة ، وسأبقى على عقيدتي ما حييت لأنني اقول عن خبرة وعن اشياء ملموسة لمس اليد نراها في كل حين وفي كل وقت .

نرى الواحد منا مهما خلص في عمله وتحبب لصديقه لا بد ان يحقد عليه ويضمر له في قلبه الضغينة .

ان الانسان مفطور علىَ حب الذات لذلك يبقى دائماً حسودا ان في الاكل او الشرب اوالعمل .

هذان صديقان منذ الصبا ، في مدرسة واحدة وحي واحد ، خلصا لبعضهما وتواعدا علىَ الوفاء حتى الممات . كان والد الاول غنياً ووالدالثاني متوسط الحال .

دار الفلك دورته وجار الزمان علىَ والد الثاني فضاقت معيشته واخرج ولده من المدرسة وانزله الى السوق الى العمل كي يعينه على تربية اولاده الصغار ويسد رمق العائلة .

وبقي الاول — الغني — في المدرسة حتى اتم دراسته وتوظف في الحكومة .

التقى الصديقان مرة في الطريق واخذ الثاني يشكو لصديقه سوء حظه وسوء معيشته وكيف ان والده يحمله معظم مصروف البيت وانه عازم على السفر الى بلد آخر كي يفر من امه وابيه . وسأل رفيقه ماذا حل به بعد ان تركه في المدرسة .

فأجابه انه اتم دروسه وتوظف في الحكومة بمركز لا بأس به . واخذ الموظف يخفف من احزان صديقه ووعده خيرا ونهاه عن السفر لعل الله يأتي بالفرج . فودعه وانصرف بعد ان تواعدا باللقاء القريب . وعندما افترقا اخذ الثاني يشتم الحياة ووالده ويلعن الاقدار التي بخست حقه واعطت صديقه مالم يستحقه . فأين عاطفة الاول من عاطفة الثاني ، ارى ان الفرق شاسع جدا ، هذا حاقد حسود وذاك شفيق رؤوف وكثيرة هي الامثلة التي تبين لك ان الصداقة مهما توددت لا بد ان يحقد شخص علىَ آخر

قال الاول : ان كلامك هذا لم يقم علىَ برهان محسوس ولا على حقيقة ثابتة لانك تتكلم شيئا غير معقول شاب يخلص لصديقه منذ الصبا وعندما يكبر يحقد عليه لانه صار ذا سلطة وذا مقام عال واصبح هو



الطالب عز الدين اللبان

فقيراً معدماً ، هذا لا يسوغه العقل . فكم وكم من الاصدقاء تغيرت حالتهم ولم يتغيروا وداموا مخلصين لاصدقائهم الى ما شاء الله .

ان الانسان لا بد ان يجد له صديقا مهما بقي . مالي ولهذا البسط ، انه لم يجديك نفعا ، ولم يغير عن عقيدتك — كما قلت — واسأل الله ان يهديك سواء السبيل . قال الثاني : نعتني بما انا براء منه فما انا بالضال ولا بالدجال — سامحك الله — انما انا من هداهم الله . ان الانسان لا بد ان يجد له صديقا ، اذا كان الامر كذلك يجب عليه ان يفتش عن المرأة مهما كلفه الامر ، لان المرأة خير صديق ودود ، هي مخلصة خصوصاً اذا لقيت من صديقها كل ميل واخلاص . ان المرأة أصدق من الرجل بكثير واصفى قلباً واتقى مودة ، لانها مفطورة علىَ اللين والرقة والحنان ولكن الرجل مفطور على القساوة والحسد كما قلت سابقاً انني أحث الرجل علىَ الاخذ بيد المرأة وان ينهض بها الى أوج الكمال .

اظنك توافقني علىَ هذا كما وافقتني سالفا : بأن المرأة هي قبل كل شيء وبدونها لا يقدر المرء ان يحيا أليس كذلك يا صاحبي ؟

قال الاول : قلت ان المرأة مفطورة علىَ اللين والحنان هذا صحيح لامراء فيه ، ولكن قولك ان الرجل مفطور علىَ الحسد والقساوة فهذا لا اوافقك عليه . ولست اوافقك بأن ننهض بالمرأة ونأخذ بيدها ، هي خلقت للبيت لا اكثر ولا اقل .

اترك المرأة في البيت كي تهيئ ما يحتاجه من اكل وشرب وغير ذلك . . .

وامسك بيد الرجال لنتعاون ونمشي لغرض واحد هو ان ننشىء امة تبعث في بلادنا الروح الوطنية الصرفة كما كانت آباؤنا واجدادنا من قبل .

قال الثاني : احب ان اختم حديثي بكلمة ترضيني وترضيك لاني رأيت الغضب أخذ منك مأخذه فخفت ان تضيع صحبتنا كما ضاعت صداقة الصديقين اللذين تكلمت عنهما من قبل .

انا اوافقك بأن ننهض نحن الشباب نهضة واحدة يكون فيها الخير لنا ولبلادنا ، لكن على شرط ان نسير نحن والمرأة جنباً الى جنب لكي تساعدنا على مشروعنا ، لان فيها ما يحفزنا كي نمشي دائماً الى الامام والسلام .

عز الدين اللبان

طالب في حوض الولاية

روزنامة

سيدة التلة الكنسية

اهدى الينا حضرة الاباتي «افرام حنين الديراني» الحلبي اللبناني الروزنامة التي اعتاد اصدارها في كل سنة وهي السنة الرابعة والعشرين لصدورها . اماهذه فلا تقل عن اخواتها جودة واتقاناً . وبعلم عارفوه ان الاب حنين لا يتوقف عند ذكر الاعياد وانما يتعداها الى معلومات صحية وادبية وتاريخية قيمة تدل على علمه الكثير واقتداره المعروف

وهي تطلب من صاحبها في دير القمر ومن مخزن الخواجات خليل حنين واولاده في سوق الجميل (بيروت) ومن مطبعة الآباء المرسلين (جونيه) ومن مكاتب بيروت وطرابلس وجبيل والبترون . اما ثمنها فزهيد جداً لا يقاس الى قيمتها الادبية .

أثر الطلبة

بقلم عبد المنعم الرفاعي

مجال واسع ذاك الذي هيأته «المعرض الغراء» لمعشر الطلبة في ميدان البحث والتفكير ، حيث تلتحم الاقلام ، وتتبارى العقول ، وتتعانق الفكر فتخرج للامة أنضر عقلية في صفوفها وتعكس ابرز صورة في مجموعتها . فاستمع الى وشوشة الفكر وانصت الى همس اللسان ، واصغ الى صرير القلم واقرأ .... ! تجد نفسك في خضم من العلم يزخر بصفوف الاراء

وماذا عساي اكتب حين أعلم ما سأقرأ ! حين أعلم انني سأقرأ في تلك الصفحات ضروب الموضوعات الادبية والعلمية والاجتماعية وما اليها ، مما يضمن تمام المادة وكمال العدد ، وان زيادة موضوع لا تغني شيئاً سواه ، وان الكلام عن شخصية لا يعني غيرها .

فليكن حديثي الى الطلبة حديثاً منهم ، والى غيرهم حديثاً عنهم ، والى هؤلاء فكرة أمة أبناؤها نجاهد من اجلها

يتميز هذا العصر عما سبقه بانه عصر امتزاج بالثقافات . وامتزاج الثقافات يتأتى عن طرق ثلاثة اما بالامتزاج الصحيح وبه تختلط الثقافات المتباينة فتنشأ عنها ثقافة مركبة ليست بها مواد غريبة ، او بتغلب واحدة على غيرها فتكون هي العنصر الغالب ، او بامتزاج تكون نتيجته نشوء ثقافة جديدة غريبة . تلك الظواهر كثيرة في التاريخ تتجلى في الموجات الغربية التي طغت على الشرق كمدنيات اليونان والرومان والصليبيين ، او في الموجات الشرقية التي هبت على الغرب ، كحضارات المصريين والفرس والاسلام . وكان الهلال الخصب ، وخاصة طرفه على البحر ، ملتقى تلك الحضارات ، ومأوى تلك الثقافات . فهو الكأس التي ملأتها قطرات مدنيات الامم ، حتى اذا ما دالت في ساحة الدول ، ومالت عن ذراه العروش كان الدم الغالب في ساكنيه عربياً والروح الكاسب في قاطنيه اسلامياً يثبت ذلك شعور اهله العربي وعاطفتهم الاسلامية . أوليست الامة أولاً وأخيراً فكرة وشعوراً ؟! ونحن على اقرارنا باختلاف الانساب لاقوام هذه البقعة من الارض ، ونحن مع اعترافنا بتباين اصولها لا نحيد أبداً عن القول ان شعورها اسلامي محض ، وان امانيها واهدافها عربية خالصة ، وكفى بذلك شاهداً على اثبات قوميتها ، وهات سم لي أمة احتفظت بدمها نقياً .... بل أزيد فأقول انه كلما ازداد الاحتكاك والامتزاج بين الاجناس تزداد القومية الغالبة تجسماً ومعنى .

ولقد ذكرت الشعور الاسلامي والروح الاسلامية وما أعني بذلك نسبة الى دين معين او شريعة خاصة كلا ، انما ندعو كل ظاهرة نفسية في سكان هذه البلاد اسلامية نسبة لحضارة معينة ، بثقافة معروفة وطراز خاص

واذن فنحن شعب له ماهيته وخصائصه بين الشعوب ، عاركنا وما نزال نعارك قوى الثقافات المتعددة ، حتى استقر بنا الحال نستقبل المدنية الغربية الحديثة . وها هي تجري الينا مشروعة ، وهل استقبالنا لها صائب ؟..



الطالب عبد المنعم الرفاعي

ينقسم البشر في ميولهم بين اربع نواحي ، فمنهم الرجعيون الذين يستندون دوماً الى الماضي ويلتصقون به لا يبتغون عنه بديلاً ، ومنهم المحافظون الذين يعشقون حاضرهم ولا يفكرون بماض او مستقبل ، ومنهم المجددون الذين يعدلون مواقفهم كلما وجدوا اضطراراً لذلك ، ومنهم المتطرفون الذين لا يستقر لهم حال فهم في حركة تغيير دائمة .

كل أمة تنقسم بين تلك المناحي . واقول بغبطة وسرور ان حياتنا الاجتماعية هي حياة اعتدال على العموم ، فالاكثرية في صفوفنا من القسم الثالث ، المجددين .

وحملة لواء التجديد في امتنا هم الشبان ، واكبر عقلية في الشبان هي الطلبة وهنا نلج باب البحث :

ليس بين طلابنا اليوم وحدة في الثقافة او تجانس في التعليم ، فمناهجنا عديدة وبرامجنا متنوعة ، واهدافنا مختلفة . واسباب هذا الاختلاف السلطات التعليمية . فنحن معشر الطلبة ، مقسمون بين منهاج انكليزي واخر اميركي وثالث افرنسي عدا عن مناهج المؤسسات الخاصة واما السلطات القومية في تعليمنا فلا تزال ضعيفة . واختلاف التعليم هذا يسبب اختلافاً في المشارب والنزعات . ونحن نرى ونلمس فقدان الرابطة وزوال الالفة بين طلاب المعاهد المختلفة من جراء اختلاف الاخلاق التعليمية ، رغم ان اولئك الطلبة أبناء بلد واحد ولغة واحدة ، وهذه نكبة كبرى يجب ان نقتلها في مهدها ، الا انها نمت وكبرت ونرجو ان لا تنمو وان تضمحل بعد اليوم ، فتلك امضى أداة لتمزيق الامة وتفريق الصفوف . لئن كانت مدرستي تبذر فيّ النفور من أخي في المدرسة الاخرى من جراء اختلاف التربية المدرسية فلا كانت المدارس ولا كان التعليم . ولو أني سئلت «الام تعيش الاقليات في بلادك ؟» لاجبت «تبقى حية مادام لها معاهد خاصة بها» نحن في عصر أحوج ما نكون فيه الى وحدة تشد أزرنا ورابطة تثبت كياننا ، فأن لم يكن ذلك في شباب اليوم ورجال الغد فممن نرجو ذلك ؟ وما هي النتيجة التي سنؤول اليها ؟ شتات وانقسام يعقبها الفناء المحتم ، فنغدو عبرة للاجيال المقبلة حيث يقال فينا «قتلوا بعلمهم !» وبالأمة يقتلها علمها وتفنيها أخلاقها !...

فالى الطلاب العرب في مختلف المعاهد في هذه الاقطار العربية أبعث النداء بريئاً خالصاً ، أناشدهم ان يثوروا على الحواجز التربوية والموانع التعليمية ، التي تقف في سبيل الوحدة العامة .

ها نحن نرى حركة فعالة مباركة هي «فكرة مؤتمر الدراسات العربية» التي قامت بها أدمغة مفكرة في هذه البلاد ، والتي سيكون لها الاثر المحمود في توحيد الثقافة العربية غداً ... سيجتمع حملة مشاعل العلم من مختلف البلدان العربية في احدى عواصمها وتحتشد مئات الطلاب ، فيضعون الحجر الاساسي لصرح العلم الجديد . وسنسمع بصدى هذا المؤتمر عما قريب ، فنختال تحت ظلال الراية العلمية ، ونكون من العلم قوة ، ومن القوة امة ، ومن الامة حياة ، فالى الوحدة أمة الطلبة !...

عبد المنعم الرفاعي

الجامعة الاميركية ببيروت — قسم العلوم السياسية

الاجواخ الانكليزية والكبابيت والركلانات الجوخ

والروب ده شامبر

للسيدات والرجال والاولاد

الترانشكوت والمشمعات والكبابيت والجيكيتات الجلد

والقمصان والكرافتات والكفوف والكاش كول للرقبة من صوف وحرير

الحرامات الصوف والقمصان الصوف الانكليزية

كلهـــا من احسن البضائع وارخص الاسعار

تجدونها في محل

عمر سلام وشركاه

سوق الجميل نمرو ١٨

ويوجد في المحل خياط ماهر للتفصيل على الطلب وقد سلمت الادارة الى السيد ...

امين ابو ياغى

المعروف بخبرته وذوقه

زيارة واحدة لهذا المحل الجديد تكفي ليصبح الزائر زبونا دائما

غداً عيد

برزت من بين احضان الموج جمرة تنفض النعاس عنها رملاً ذهبياً على صفحات البحر .

عين عالم كونها الله ينفخ الطين انساناً ، والخشب دوحاً وصفصافاً — هو رب الجميع واله الكل فلماذا التفرق والبغضة .

غداً عيد — وذاك الغني يشيد القصور ليظهر للفقير عظمته وجاهه .

غداً عيد — ومركبات وحدائق — وقصور ومنتزهات يقف الفقير امامها دامع العين احرها لا يرى من مشفق في وسط ذلك الفرح لدمعته النافرة

غداً عيد — واخواننا في كل شيء ، اللهم الا في المال ، اخواننا في الانسانية لا يجدون ما يسدون رمقهم به ، ونحن نقيأ الاطايب والحلوى بينما لعابهم السائل يكوّن العبرة الوحيدة الشاكية لربها .

غداً عيد — وساحات السباق مكتظة باولئك المجانين المنفقين الملايين من الدراهم على خيول عجماء بينما هنا وهنالك خلف باب الملعب عائلات كثيرة تعاني الم الجوع اياماً واسابيع ولا من درهم واحد يبعدون به ظلمة القبر عن اطفالهم

أتفرحون عندما تجدون ابناءكم الذين لا يعرفون من الحياة الا ابتسامة الفجر يطلبون الخبز ولا يعطون ؟

ينادون الله والله بعيد عنهم كبعد قصورهم عن اكواخ الفقراء —

ينادون الحرية ، واين الحرية وابناء الفقر يتضرعون في الطرقات والسبل بينما ابناء اليسر حول الطاولة الخضراء وموائد السكر ، ينادون الوطن والوطن محول اذنيه الى بكاء الارامل ونحيب الايتام —

غداً عيد — وحياتهم شاحبة سوداء لا بهجة فيها تسير بثوب رث نحو القبر ونفوسهم عالقة بين دموع اطفالهم —

غداً عيد — ولكن أيرجو الفقير في صباحه عملاً يشمر خبزاً ؟ —

ماذا يأمل من ذلك الغني الذي يفتح عينيه على الذهب ويطبقها على الذهب فلا يرى غير المال واليسر فينسى ربه وينسى كل شيء بعد ذهبه —

نقمة الله كامنة لكم يا ابناء الجحيم —

أبعد الموت تأملون ذهباً يدفع شبح الجيفة عن اجسادكم —

أم ان الخدم والمركبات يمنعون شياطين جهنم من حملكم —

وانتم ايها الشبان الذين ترثون آباء كدوا السنين في تحصيل اموالكم ، فجمعوها درهماً درهما

أاسرافكم يحببكم الى الناس ، ام بذخكم بين قناني الشرب وموائد الميسر يرفع شأن بلادكم — ؟

لا وربي فلستم الا معجلين رحى الموت في دورتها فاسرفوا ما استطعتم —

تطبق الطبيعة اجفانها على آمال العالم فيطبق الفقير فمه لآخر حسرة يبها تلك الشعلة الغائصة بين لجج البحر وازباده — ويقابل الليل بنحيب واطيء يصل آذان الاثير فترتجف اوصاله وتهتز اطرافه بين اغصان الشجر ملبية دعوة الفقير اليها .

غداً عيد — وفي الليل عندما تعزف انغام الرقص في قصور الاغنياء ، تتجمع تنهدات الفقراء من اطراف المدينة وتعزف في تلك الانغام —

هناك شرور العالم متمثلة بابلغ معانيها — وهنا الم الروح الراجفة باعمق مغازيها . هناك فرح للقبور ، وهنا بكاء للسماء ،

لم بعد يعرف الله الا الفقير

غداً لا عيد ولا أعياد فلا من فرح يتكبر الغني به ، ولا من حفلة يبكي الفقير اثناءها .

كل شيء هادىء سعيد تحت ظل الموت فارقدوا يا ابناء الفقر بهناء فالموت سوّى بينكم وبين ظالميكم . . .

صبري عبد الاحد

الجامعة الوطنية عاليه

« ان لجسمك عليك حقاً »

« حديث شريف »

مما لا شك فيه ، ان الرياضة البدنية من أقدم الفنون واجلها ، وجدت بوجود الانسان ، وسترافقه الى الابد و ان لها اهميتها ولها تأثيرها في الحياة الفرد وحياة المجتمع · فالرياضي مكرم محترم في كل بيئة تعرف معنى الرياضة،عدا عن الصحة الجيدة التي يتمتع بها طول حياته ·

ومن يطالع كتب التاريخ قديمها وحديثها يجد ان للرياضة البدنية على اختلاف انواعها واشكالها ، وعلى مر العصور ، اثراً ظاهراً في حياة الامم الراقية وشأناً كبيراً في نهضاتها · ويكفي ان نذكر اليونان والروم والعرب ممن اشتهروا بها قديماً ، والانكليز والاميركان والالمان حديثاً · ولا حاجة للرجوع الى الوراء مئات السنين لاثبات ذلك ونحن في عصر رياضي زاهر ، فهذه « تشكوسلوفاكيا » انها لم تكن شيئاً مذكوراً منذ عشرين سنة فعاشت طويلاً لا يقام لها وزن ولا يشار اليها الا ببنان الاحتقار، وما ان جمع شبانها شملهم واسسوا جمعيتهم « السوكول » واخذوا يتمرنون على الجري والوثب والرمي ، حتى لمعت بين أمم العالم وانقلبت بين عشية وضحاها من امة خاملة الى امة حية ، من امة ضعيفة مستضعفة الى امة قوية مهابة · وهذا مما يثبت لنا ان تقوية المدارك العقلية دون سواها لاتكفي للنهوض بالامة الى درجة الكمال المطلوبة ، بل يجب ان تقترن بالتربية الجسمية " والعقل السليم في الجسم السليم » وقال النبي صلى الله عليه وسلم « العلم علمان : علم الابدان وعلم الاديان »·

فالى اخواني، شبان اليوم ورجال المستقبل ،اوجه كلمتي هذه ·

قال افلاطون « ان الرياضة البدنية المفيدة تولد القوة والشجاعة وتقوي الملكات وتخلق الاجسام الرياضية ، وهي رمز القوة واساس التقدم والنجاح وسر النهوض والفلاح » ولذا اتخذها اساساً اقام عليه جمهوريته العظيمة ·

يكفينا من الرياضة انها توفر لنا صحة جيدة وحياة سعيدة ، فاذا اعتنينا بجسدنا وحفظناه صغاراً وحميناه منذ نعومة اظفارنا ، كوفئنا دون شك على ذلك في كبرنا وفي شيخوختنا·

الرياضة البدنية فروع عديدة ، وهي تختلف نوعاً وشكلاً حسب الاعمار والاجسام اذ ان رياضة الصغير لا تلائم الكبير ، ورياضة الكبير تصعب على الصغير وتلحق الضرر به · فلذا تحتاج الرياضة البدنية الى دقة زائدة وانتباه عظيم · ولكي نحظى بالنتيجة المترخاة منها علينا ان نراعي قوانينها وانظمتها ·

فالتمارين الرياضية يجب ان تكون موافقة لنظام التربية الجسدية من وقت محدود وساعات معينة ، وترتيب تدريجي · لذلك نرى ان لكل جسم ولكل عمر اوقاتاً ،ساعات معينة للقيام بالتمارين الرياضية وتمارين مختصة به يجب التقيد بها ·

ان خير اوقات التمارين ، صيف شتاء ، الصباح قبل طلوع الشمس بساعة وبعد الطعام بساعة او ساعتين ، او المساء قبل غروب الشمس بساعة او ساعتين ، مع الاقلال منها في الصيف والاكثار في الشتاء ·

وتتراوح مدة التمرين بين العشرين والخمسين دقيقة ، والافضل ان تكون عشرين بدلاً من اربعين او خمسين دقيقة على ان يكون التمرين يومياً بدلاً من مرة او مرتين في الاسبوع ·

ويمكننا تقسيم الرياضة البدنية الى ثلاثة اقسام:

١ً — الرياضة الابتدائية الاولية وتتبعها الرياضة الموسيقية ، وتختص بمن هم دون سن البلوغ اي دون الثالثة عشرة · وتقتصر على السير البسيط مع دوائر والعاب تقليدية موسيقية « اعمال الحداد والنجار والزراع وغيرهم » وحركات تمثيلية وبعض الحركات السويدية البسيطة ، والوثب والجري والسرعة والخفة · فهذه الالعاب تؤهل المتمرن لان يصبح رياضياً نشيطاً وتخلق فيه استعداداً لتلقي القسم الثاني من الرياضة البدنية ·

٢ً — الرياضة الثانوية – وهي التمارين الرياضية التي يقوم بها الفتيان من ١٤ — ١٨ وتشمل التمارين والالعاب السابقة نفسها مع بعض توسع وزيادة في الحركات السويدية الصعبة، وبعد الالعاب الاولمبية والعاب القوى · ولنلاحظ هنا ان هذه السن هي سن التطورات الطبيعية التي تطرأ على الجسم لذا كان الامل في حسن نتائج الالعاب الرياضية ضئيلاً قبل السادسة عشرة وكبيراً بعدها· واكثر التمارين ملائمة لهذه السن هي الحركات السويدية المقوية التي تهيء لنا اجساماً نشيطة متناسقة ·

٣ً — الرياضية الحرة او رياضة الشباب ، يقوم بها من تجاوز الثامنة عشرة من عمره وتشمل التمارين السابقة نفسها مع التوسع بها وزيادة بقية الالعاب الجبارة كالقفز والرمي ، التوازن والثابت والمتوازيين العاب القوى والبطولة ، كرة القدم وكرة السلة، رفع الاثقال، الملاكمة والمصارعة ، السباحة وركوب الخيل الخ ····

وهذه السن هي سن التخصص في الالعاب بها ينتخب الشاب ما يلائم جسمه منها ويتمرن عليه بصورة دائمة·

وتجري جميع هذه التمارين في الهواء الطلق ، بثياب خفيفة ·لا في غرفة مغلقة النوافذ وعلى ارض نظيفة مستوية مرشوشة بالماء · على ان التدرج في التمارين واجب فنبدأ بالسهل الهين منها لننتهي بالعسير مع الابتعاد عن كل تمرين لا يتحمله الجسم ·

اما الاستحمام بعد كل تمرين فضروري ومفيد ، واما الشرب بعد التمرين فمضر جداً كالتعرض للهواء

هذه هي الخطة التي يجب ان يتبعها كل رياضي فيستفيد شخصياً ويفيد امته ووطنه · ولا ننس ان الثبات والمثابرة على التمرين هما اساس نجاح هذه الخطة ، ولا تحصل الفائدة الا بالتكرار ولا يرتاح الجسم الا بعد التعب · بل لا فائدة من تمرين بسيط نقوم به على سبيل التسلية او تنفيذاً لاوامر المعلم دون ان نفكر به مرة ثانية ونكرره مراراً ·

ولكي ندرك اهمية الرياضة البدنية وفائدتها للجسم علينا ان نعرض لتأثيرها على اهم اقسام الجسم البشري فتأثير التمرين على الهيكل العظمي عظيم جداً · ولذلك نلاحظ ان رافع الاثقال قصير القامة ، والمتمرن على الجري والوثب طويلها· ونرى من يقوم يومياً بالاعمال الشاقة ، كالحداد وغيره، قصير القامة

متين العضلات . ذاك ان العظام النامية تتأثر بنوع العمل الذي نقوم به ، فتطول عند بعض الناس اكثر مما تتضخم او بالعكس ، وهي الغضروفية المرنة قبل ان تتحول الى عظام صلبة .

وللتمرين المنظم ، وفقاً لقوانين التربية ، اثر ظاهر في تكوين الهيكل العظمي ، فأكثر التوآت العمود الفقري تداوى بالتمارين السويدية . فضلاً عن ان للتمرين تأثيراً كبيراً على جميع عضلات الجسم . والعضل الذي لا يودي وظيفته تشل حركته او تضعف . ولذلك نلاحظ دائماً ان اليد اليمنى اقوى من اليسرى ، لان اكثر اعمالنا تكون باليد اليمنى ولذلك تتطلب غذاء اكثر من اليسرى .

والتربية البدنية تجعلنا ذوي سلطة على اعصابنا ، بل هي تمرن هذه الاعصاب ، وتعودها الطاعة للدماغ عند المفاجئات ومجابهة الاخطار . لان الاعصاب هي التي تنقل الاوامر من الدماغ الى الاعضاء .

وبالتمرين تزداد حركات جميع الاجهزة وتتنشط وخصوصاً الحركة التنفسية والدورة الدموية

وخلاصة القول ان الرياضة البدنية تبعث في الاعضاء نشاطاً ، وفي الحواس يقظة ، وفي الجسم مقدرة على مقاومة الامراض وتكسب المرء قداً رشيقاً ، واعضاء جميلة ، وسرعة في الحركة ورشاقة ، ومهارة في العمل ولباقة . ومن سكن الى الراحة ومال الى الدعة وأنس الكسل والخمول عاش ولا ريب حليف الامراض والاسقام . فضلاً عن ان الرياضة البدنية تقوي الارادة وتضبط المخيلة وتبعث في النفس روح الجد والنشاط والصبر والجلد واحتمال المشقات وتنظم حياة الانسان العملية وتربي فيه ملكات الحزم والعزم والثبات والاقدام وتجعله عفيفاً أبياً . يأبى الضيم ويحتقر المصاعب في سبيل نيل الرغائب

فلنرب عضلاتنا ، ولنقو اجسامنا ، لتصح عقولنا وتتهذب طباعنا واخلاقنا وتنبل نفوسنا .

بهاء الدين سوبره

رئيس الفرقة الرياضية في دار المعلمين

وما للبلاد الا طلابها

قرأت في الصحف السيارة ان في نية طلابنا القيام بمظاهرة والاضراب عن غشيان دور السينما لان هذه الدور غالية الاجور .

ولا شك انك ايها القارىء العزيز قرأت في الصحف الاجنبية عامة والعربية خاصة المظاهرات التي قام بها الطلاب المصريون احتجاجاً على تصريح وزير الخارجية الانكليزية السير صموئيل هور والسياسة التي يتمشى عليها في مصر الشقيقة . فما اعظم واسمى واحق هذه المظاهرات واما احقر واسخف وابطل تلك .

فكرة المظاهرات والاضراب واحدة بين طلابنا وطلابهم واما العقيدة فغير ذلك .

مظاهراتهم وفكرتهم ترمي الى غاية واحدة : اعلاء شأن مصر والاحتجاج على مس استقلالها . اما مظاهراتنا وفكرتنا فترمي الى الاحتجاج على ... غلاء اجور السينما . فيا لسخرية الاقدار ويا له من اختلاف شاسع بين العقيدتين فهم في اعلى الجبل ونحن في اسفل الوادي .

«لتحي مصر واستقلالها وليسقط الخائنون» هذه كلمات كانت تخرج من صدور ملاءى بالاخلاص والتضحية وحب الاستقلال والحرية . كلمات كان يرددها الطلاب المصريون وهم يتساقطون قتلى وجرحى من رصاص البوليس .

لتحي دور السينما وليمت الوطن هذه كلمات كان مقدراً ان تتصاعد من افواه طلابنا وحناجرهم تشق عنان السماء اذ يقومون بمظاهراتهم الوهمية .

فكأن السينما حياة البلاد ومستقبلها . كأن مظاهراتهم هي من نوع التسلية او الموضة او كأن الغيرة دبت في قلوبهم عندما سمعوا باخوانهم طلاب مصر يتنادون للقيام بمظاهرة كانت آية في الوطنية فأرادوا التشبه بهم ، ويا ليته لم يكن ! ... لانه تشبه بالقالب لا بالقلب .

فالى اين انتم سائرون يارجال المستقبل والى متى تتخبطون في الحيرة والغفلة ؟ فالطلاب هم الامة والامة هي الطلاب . فهل تدركون معنى هذه الكلمة ام تمرون بها كما مررتم بغيرها ؟ ..

فأذا كان بودكم القيام بمظاهرات فدعوا السخيف منها والجأوا الى التي تجدي البلاد نفعاً . قوموا طالبوا بمستقبلكم تضمنوا مستقبل وطنكم ويصبح كالجبل لا تهزه الرياح .

نرى الطلاب في بلاد العالم معززين مكرمين بصفتهم رجال الغد وعليهم يرتكز استقلال بلادهم بينما نرى طلابنا منصرفين الى البطالة ومعاقرة بنت الحان والتمرغ باحضان الرزيلة . فمن المسؤول عن هذا كله ؟ !

اثبتوا انكم ما زلتم احياء وان حب الوطن والحياة الشريفة يخفقان بين ضلوعكم . اثبتوا انكم عناصر القوة والاصلاح التي ستنشل هذه البلاد الصائرة الى الفناء . اثبتوا انكم لا ترضون بالذل والاستعباد . اثبتوا انكم تجاهدون في سبيل المطالبة بحقوقكم الحقة بالحرية .

اما اذا كان عكس ذلك ، كنتم وحدكم المسؤولين عن مستقبلكم ومستقبل الوطن الذي انتم عماده .

قسطنطين كوفاس



الطالب قسطنطين كوفاس

طالب الادب

انت اليوم يا اخي على المقاعد الخشبية الصماء ٠
انت اليوم حلم يطلع عليه غداً فجر الصباح ٠
انت اليوم خيال مطلق ستحده حقيقة الحياة ٠
انت اليوم بحر من الاحلام سيكون له الدهر شواطيء ، وقد تشقى على هذه الشواطي وقد تنعم٠

قد تكون من هؤلا الذين وهبهم الله قيثارة الخلود لتعذف عليها اسرار الحياة نثراً وشعراً ٠

قد تكون فكراً شعرياً يقذفه غداً زند الشعور، كوكباً في سماء الادب ٠

فاسمح لي اذن يا اخي ان اريك تلك الطريق الوعرة التي ستسلكها وقد ظهرت لك بنات الشعر عاريات الصدور، محلولات الشعور، تائهات الازرع: اعتل معي قليلاً على اجنحة خيالك الواهية ، المبلولة بماء الشباب والغرور ٠



الطالب جورج غريب

اعتل بي الفضاء الرحيب ولا تأسف لتجردك من زوابط الارض وحدودها ، فسيأتيك يوم ، وقد دببت فيها وراء السعادة وسراب الهناء ، فتجدك في غربة ونوى ٠

هي ارض هجرها الضياء فاستأنست بالسكون، فاصبحت بين ظلامها وسكونها كضريح ضم رفات الاجساد وبالي العناصر ٠٠ الا ان هناك في زواياها المظلمة بعض شموع تذوب مع الزمن وتضمحل غنيمة السكون الساجي ٠

أو تدري يا رفيقي ما تلك الشموع المرتعشات كاوراق الربيع الصفراء في ضوء القمر ؟٠٠٠

هذه الشموع هي ادباؤنا اليوم يذوبون ضياء في ظلمة لبناننا المحتضر ٠

ادباؤنا اجل ، بل قل شهداؤنا ، واليك قول الشاعر فيهم :

فهم كالشموع تفنى احتراقاً
وهم كالشموع تلقي ضياء
رحم الله من مضى ، ولنفاخر ،
ان للعلم عندنا شهداء !

فان كان يروقك ، يا اخي ، هذا المصير ، فاخلع ثوب الآمال عنك وقف عن التغني باناشيد المستقبل، ثم اعد روحك ذبيحة لهيكل الاستشهاد ، اولا ، فارجع وتخلَّ عن صناعة الادب فلست بالشقاء جدير !٠٠

لا تعجب يا رفيقي من ذاك المصير ، فالاديب غريب في ارض الانسان ٠

هو خيال ينزع الى الحقيقة الخالدة ، فيتعثر بجسمه الترابي الزائل ، هو نبي ينشد حقيقة الروح في دنى المادة ٠

هو شاعر يقول :

عليك بالنفس فاستكمل فضائلها
فانت بالنفس لا بالجسم انسان

هو ابن السماء يتغنى باحلامها في دنيا المقاييس والموازين فيشقى ٠

هو ذاك الامل الذي لا تقوى الارض على تحقيق رغباته ، فيبكي ٠

هو تلك الشعلة المنيرة ، حتى اذا ما هبت عليه نسمة الفناء الدنيوية ، قضى وبين شفتيه انغام الحلاوة والآلام ٠٠٠

٠٠٠

ولكن يا اخي العزيز ، يا طالب الادب ٠ بالله عليك لا تخش المسير ، فان شموع لبناننا قد يأذن نورها بالمغيب فيغشى به الظلام من جهتيه ، فيذهب ضحية اللغة بعد ضحية المادة ٠

سر اذن الى مائدة الاستشهاد بقلب طروب ، واعد جسدك لنار التضحية ٠

ولا تطلب مكافأة من دنياك هذه ، بل كن كالعمل الصالح خط اجره على صفحات الالوهية باحرف من نار ونور ٠٠٠

مدرسة عينطورا جورج غريب
الدامور

هي تشاجر وتعارك لتحتفظ بمحبة زوجها لها

كيف يستطيع ارباب المدارس والطلاب ان يخدموا الوطن ؟

بقلم : انطوان بارود

ما رجال المستقبل الا نخبة من تلامذة اليوم !

بالامس كان على مقاعد الدرس اولو الامور الحاليون وغداً يخلفهم من يدرجون بين ايدي المعلمين . فارباب المدارس ومديرو شؤونها هم الذين يبذلون الجهد في سبيل التعليم وتهذيب عقول النشء ، فان هم تبصروا بكيفية تربيته ، جعلوا منه فتياناً يرفعون شأن الوطن عالياً ويعول عليهم في المستقبل ، وان هم اهملوا امره ، تراجعنا الى الوراء !

ورب سائل : كيف يستطيع ارباب المدارس ان يخدموا الوطن وهم لا علاقة لهم بشؤونه وسياسته ؟ فأجيب : يمكنهم ان يخدموه بما يغرسون في قلوب التلامذة من المبادىء النبيلة السامية ، والمحبة الوطنية الخالصة قبل ان تنفتح قلوبهم لأهواء الحياة الشائنة .

وأكرم بهم مصلحين للهيئة الاجتماعية ، مثقفين ما اعوج من عقول فتيان اليوم عندما يحببون اللغة العربية اليهم ، ويحثونهم على اتقانها والمحافظة عليها . فما هي الا الرابطة بين الجماعات والافراد ، وعقدة الوصل بين الاقوام ، وترجمان النفس ، ورسول العقل ، والحافظ الامين لتواريخ الاجداد ، والدليل الصادق على حضارتنا ؟ هي لؤلؤنا الادبي ، ولا يغلب شعب قبل ان ينزع منه لواؤه . وقد يخشى ان ينزع هذا اللواء وابناء اليوم لا يملكون من العربية قيد باع بينما هم قد اكلوا شبعهم وتضلعوا من سائر اللغات الاجنبية !

وأجمل بمديري المدارس وطنيين بررة عندما يعودون الاحداث التروي والثبات ، ومكافحة المصاعب والمشاق ! ، عندما يبثون في قلوبهم حب الاتكال على النفس ، روح الاستقلال الفردي ، امل الاستقلال الجمهوري ، امل اللبنانيين المنشود ! عليهم ان يعلموهم بيت الطغرائي :



الطالب انطوان بارود

وانما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل

ان هم غرسوا بافئدتهم هذا المبدأ السامي منذ الصغر يجعلون منهم رجالاً اشداء ، ذوي عزم ونشاط ، لا تسد طريقهم عقبة ، ولا يقفون امام عثرة تعتوره .

وعلى ارباب المدارس ان يحولوا بعض قواهم الى تحبيب الصناعة الوطنية الى ابناء اليوم ، وليس في ذلك تقشف ولا شظف عيش ، فحملة البكالوريا اصبح عددهم فوق حاجات البلاد ، وقد سيطر عليهم روح الكبر فابوا الا ان يكونوا ساسة دهاة ، يطأون عقب المشاكل ليحلوها ، ويأمرون وينهون ، ونظروا الى ذوي المهن اليدوية بعين الاحتقار وازدروا منهم ايما ازدراء .

فياليت مديري المدارس يعملون على نزع هذا الداء الذي تأصلت جراثيمه فينا ، وعندهم دواؤه الشافي ، فيخصصون يوماً في الاسبوع او نصف يوم لتعليم المهن الصناعية حتى اذا غادر الطالب المعهد كان له المام بغير العلم والادب ، واذا سدت بوجهه ابواب الادب ، فلا تدفعه الاقدار الى حضيض الفقر .

ولا يدعين بعضهم ان معظم معاهدنا اجنبي ، فان الحق يوجب على هؤلاء المديرين ، وان اجنبيين ، ان يسعوا لتعزيز البلاد ويساعدوها على النهضة ، وفي كل من هذه المعاهد اساتذة وطنيون . ومن جاهر بوطنيته كان حراً شجاعاً !

اما نحن التلامذة ، فعلينا ان نسير بموجب نصائح اساتذتنا ونكون اعضاء عاملين في المجتمع الانساني . علينا ان نعشق كل ما هو وطني ، ان نكون وطنيين باخلاقنا وعاداتنا ، لبنانيين بنزعتنا ومطامعنا ، شرقيين في ما نلبس ، ونأكل ، ونشرب . فما يضرنا لو ارتدينا ملابس — لا تقل متانة عن غيرها — نسجتها معامل في دمشق وتولى ادارتها عمال تربطنا بهم روابط اللحم والدم ! واي جريمة نرتكب ، اذا تطيبنا بعطور بلادنا ، واثملتنا خموره ؟

وفي معاهد العلم وحدها يمكننا ان ننشأ على هذا الروح ، هي التي تجمع بيننا عدة سنين ، نعيش فيها اخواناً ، ابناء عائلة واحدة ، فذلك خير وسيلة لتوحيد عقليتنا وامانينا ، وان تعددت مذاهبنا . لقد حان لنا ان نفصل بين الدين والوطن ، وننفي ادعاء الغربيين الكاذب : «يتمّ استقلال لبنان عند تتوحد مذاهبه» فالدين واحد والوطن آخر . الدين يجمع بيننا وبين الله اما الوطن فيجمع بيننا فقط وبين اخواننا فيه

ولنعلم ان اهم وسيلة للالفة والاتحاد القومي هي التضحية الشخصية . فلننبذ في نفوسنا الانانية الباطلة ولنسلك طريقاً سلكه اجدادنا وثبتوا عليه . لنفاخر بلقبنا اللبناني ، ووطننا لبنان مهبط الوحي والانبياء ، وبلد العلم والشعراء ، وطن قياصرة تربعوا على عرش رومة ودولة الرومان في اوج عزها وازدهارها ، وطن الشاعر الفسيح الخيال ، والفيلسوف الملهم ، والفنان البارع : جبران !

هذا ، واذا حفظنا هذه الوصايا ، بلغنا قمة الفلاح وضاهينا الامم الغربية رقياً وعمراناً ، فتبتسم البلاد فينا خيراً ويحلم الارز بايام عزه الغابرة ، فتتمايل غصونه طرباً ، وتبسق جذوعه فتناطح السحاب عزاً وانفة ، ويلتف حوله اسود يتحفزون للوثوب والهجوم وقد طال ربوضهم !!

مدرسة عينطورا انطوان بارود

تصارع العلوم والاداب

وكان الكوثر ينساب كذوب اللجين بين جنات الابدية . وكانت امواج النسيم تداعب صفحته الرقراقة فتوشيها بتموجات ناعمة كما توشي مهفهفة السحب اسلاك الافق اللازوردي . وبين تموجات تلك الصفحة كانت تتكسر اشعة الشموس الوضاءة وتنعكس صور الجنة المشعشعة وخيالات الحور الشاردة كاسراب المهى بين الخمائل والازاهير . وبغتة انفلت من خمائل كل ضفة من ضفاف الكوثر شبحان تقدما بخطى متئدة نحو ميساه النهر . وكان احدهما يحمل قيثارة عاجية يوقع على اوتارها الفضية الحاناً اعذب من اصداء الوحي وارق من احلام الصبايا فيصحب تلك الالحان بصوت شجي يترنم باناشيد الخلود ويتغنى بوقائع الطروادين والاغريق . ويرفع نحو العلاء عينين غشيهما البياض كأنه يستلهم من سدرة المنتهى الحانه واناشيده .

اما الاخر فانه كان يسير متمهلا نحو الكوثر منكس الرأس مغضن الجبين شارد البصر ينظر في عسجدي الثرى ولا يرى . وكان يتمتم في ذهوله: اوريكا ! اوريكا ! (وجدتها ! وجدتها) . .

بلغ الاثنان النهر في ان واحد . فلامس الزبد المترامي على ضفتيه اقدامها العارية . وكأن برودة الماء المنعشة اصحتها من ذهولها فوقفا . رمق كل منهما الاخر فعرف المنشد في الذاهل ارخميدس وعرف ارخميدس في المنشد هوميروس . لقد جمعت ندوة الخلد امير شعراء البشرية بسيد علمائها .

وكأن نعيم الخلد لم يستطع ان يوفر لنفسيهما المضطرمتين بنار المعرفة هناء الراحة والسكينة . فظلت اصداء حياتهما الماضية تتجاوب بين زوايا نفسيهما وظل هوميروس يتغنى بالياذته وارخميدس يهجس باكتشافاته كأن ظمأهما الى المعرفة لم ترو بعد اكواب الخلود .

انحنيا معاً فوق الكوثر ينهلان من سلسبيله العذب، ولكن بدت لهما من خلال التموجات ، تطفو فوق صفحة النهر، رؤيا ابقت انظارهما عالقة في تلك المرآة



الطالب علي سعد

المصقولة . فقد أبصرا مواكب الحياة تطوف حول الارض كقبس من النور تحجبه غلالة شفافة من ضباب الاثير اللازوردي .

وقد اخذت تلك الغلالة تنجاب رويداً رويداً حتى بدت صورة الاجيال واضحة جلية لاعين هوميروس وارخميدس المشدوهين المتطلعين من وراء الابدية .

واول مابدا لهما موكب الانسانية السائرة في معارج النشؤ والتطور .

وكانت بارقة روحانية كالبلور الشفاف تهيم فوق ذلك الموكب وترافقه في كل تغيراته . وكانت ينعكس على اشعتها الوضاءة كل مايبدو في الموكب من حوادث وصور وكل مايتململ في احشاء الانسانية من ميول وافكار وعواطف .

وكأن ذلك المنظر صادف هوى من نفس هوميروس فالتفت الى ارخميدس ونشوة الغبطة والظفر تهزه وصاح :

« ارخميدس ايا ابن المادة وأب العلوم !»

ايها الناعق في ابواب المادة مع زملائك العلماء بأن الآداب والفنون ليست الامن كماليات الحياة ، أنظر !

انظر الى البشرية اثراها قدرت ان تستغني في كل مامر عليها من تقلبات واجيال ، عن هذه الآداب التي تعدونها من كمالياتها ؟

انظر الى هذه البارقة ، بارقة العزاء والامل ، ترافق القافلة البشرية : انها الآداب ! انها مرآة البشرية انها العزاء الوحيد لهذه الانسانية المتخبطة في دجى الآلام والبأساء

انظر ! الا ترى عيون البشر شاخصة الى تلاميعها فتتأسى الحزين وبتعزى البائس وتخفف الطاغية من جبروته ؟

انظر الى تلك الدموع تترقرق في مآقي البائسين وما اكثرهم على وجه الارض ! — انها قطعة من اكبادهم المحترقة ان هذه القطع الدامية تأسو وتلتئم عندما ترى مصورة في منظومة الشاعر او مقطوعة الكاتب .

انظر الى البسمات تطفو على شفاه السعداء والموسرين انها منطفئة عاجلاً او آجلا . ولكن الفنان يحفظها لهم بالحانه او بألوانه فتبقى بلسماً لأيام آلامهم .

ان للنفس الانسانية حاجات ورغائب تعجز كل علومكم واختراعاتكم من اروائها وليس يداويها ويشبعها الا الآداب والفنون » .

فأجابه ارخميدس ونور التهلل يشع من عينيه :

« ولكن لا تنس ياصاح ان الانسان جبلة مادية لها ما للروح من حقوق ورغبات .

فتطلع الى زملائك الفنانين المتمسكين باهداب الروح ، هل تراهم موفين هذه الحقوق ومشبعين تلك الرغبات ؟

تأمل بهم ! انهم غارقون في مهامه احلامهم وتأملاتهم ، منصرفين بآلامهم واوجاعهم عن حاجات الانسانية وتطلباتها .

انظر ! انهم العضو الاشل في المجتمع المكافح ، المجاهد ، انهم العوبة يتقاذفها تيار المجتمع المندفع في سبيل الرقي والتطور بسواعد العلماء والمكتشفين .

انظر الى اثر العلوم في حياة الانسانية انظر الى علومنا كيف غيرت سطح البسيطة وكيف سخرت قوى الطبيعة وسننها لارادة الانسان .

تبصر ياصاح ! الا ترى زمر العلماء تكدح ادمغتها وتجهد قواها لتوفر السعادة والرفاهية للانسانية المتألمة ؟ الا ترى الطبيب يخفف آلام المرضى بعلاجه ، والكيماوي بعقاقيره ، والكهربائي باشعته ؟ الا ترى الانسان يزاحم النسور في سمائها والحيتان في بحارها والسباع في فلواتها بطياراته وبواخره وسياراته ؟ » .

فقاطعه هوميروس قائلاً :

« اجل انني ابصر مظاهر مدنيتكم الجوفاء التي

لم تمدوها الا ستاراً مزخرفاً فوق ما يكمن في نفوس البشر من عيوب واضاليل ·

اني اتبصر اشعتكم ولكنها محرقة وغازاتكم ولكنها خناقة وادويتكم ولكنها سموم تتأ كل المجتمع البشري ·

أجل اني ارى طياراتكم وبوارجكم وغواصاتكم ولكنني لا انسى بانها ملطخة بدماء الضحايا وغرقى بين زفرات الشكالى ودموع الابرياء تريقها قنابلها ومدمراتها كل يوم ·

اجل انني اسمع هدير محركاتها وقصف مدافعها ولكنه هدير مجبول بعويل اليتامى وقصف ممزوج بنوح المساكين ·

انظر الا ترى رحى الحروب دائرة في كل حدب وصوب ؟ ان زملائك العلماء هم الذين يمدونها بالوقود ويغذونها بآلاتهم الجهنمية ومعداتهم الشيطانيــة ، متزرعين بحجج التمدين وخدمة العلم والوطن · »

فاجابه ارخميدس :

« اجل انني ارى الدماء تترقرق على جوانب معداتنا والضحايا تتساقط امام غازاتها واشعتها وقنابلها ·

وانني اقر بأن العلوم اضحت يد الحروب الفتاكة ولكنني لست بعمى عن تلك الادمغة المتمخضة بعقارب الجريمة والشرور تحرك تلك اليد وتدفعهـا نحو الجريمة والشر ·

تأمل اولئك الساسة الحاملين مشاعل الفتنة يضرمون بها وقود الحروب بين الشعوب الآمنة ·

تطلع الى اولئك الخطباء الصارخين كالذئاب العاوية يستفزون الهمم للحروب والتدمير · انهم زملاؤك ابناء الادب من كتاب وشعراء سخروا اقلامهم وافكارهم لاهواء الزعماء واغراض المفسدين ·

اصغ الى تلك الاناشيد تتصاعد تحت خفق البنود مع ازيز الرصاص وانين الجرحى فتدفع بالاحياء الى افواه المجزرة : انها عصارة ادمغة اخوانك ، ابناء الشعر الداعين الى السفك والهدم باسم الوطنية ، والمثيرين في نفوس الشعوب مكامن النعرات والبغضاء ·

رويدك يا أخي ! انها الانسانية الشريرة هي التي تحول ابداً الخير الى الشر · والعلوم والاداب خير · وكان بوسعها ايصال الانسانية الى سعادتها المنشودة لولا بقية باقية من الطمع والانانية كامنة في نفس الانسان حوّرت نحو الدمار والسوء كل ما كان للعلوم والآداب من هدف سام وغاية نبيلة » ·

عند ذاك اضطربت صفحة الكوثر واخذت غلالة الاثير تتلبد شيئاً فشيئاً حتى اختفت الرؤيا بين لججها الزرقاء

علي سعد

عاليه الجامعة الوطنية



ننشر هـذه الصفحة من شعر الطلبة وكان الاجدر بنا ان نطويها. كي لا نشجعهم على الاسراع بنشر منظومهم هذا . ولعل في هذه الكلمة ما يقوم مقام النصيحة الخالصة .

نفثة

أأقضي الحيـاة بدمع سخين وصدر يرفرف فيه الحنين ؟
وفيم الحنين بدون رجاءٍ اعـلّق فيه فؤادي المهين ؟
يؤمل قلبي وكل الاماني تخون وتخدع قلبي الحزين
وتلك الحياة حياة نزاعٍ يبرز فيها كثير الجنون ؟ ؟ !!

***



الطالب انور الكيلاني

تقضى ربيع الشباب وهذا الخريف يجيء وفيه الشجون
فتعصف ريح الهموم بنفسي ويعبث فيهـا اختلاف الشؤون
فطوراً تعيش بعذب الاماني وطوراً تموت بيأس دفين !
وحيناً تحب وحينـاً تصدُّ وحينـاً تحيرُ ماذا يكون !
وفي كل طورٍ تمر بشجوٍ يلذ لديهـا ودمعي هتون !

***

ايأسى الفؤاد لبعد الحبيب ويأسى الفؤادُ لصد الخدين؟
ويشقي الفؤاد بذكر صديقٍ وذكرى محب وفيٍّ امين ؟
ويخفق دهراً وما من مواسٍ يزيل أساه ولا من معين ؟
الا ليت شعري - ولم يأت ذنباً - لماذا يعذبُ وهو سجين ؟

***

هلمي دموعي البدارَ البدار فأنت المواسي الرفيق الحنون

انور الكيلاني

طالب في الكلية العلمانية الافرنسية في بيروت

شاعر يناجي عصفوراً

ايها العصفور غرد واملأ الدنيـا غنا
صوتك الغريد عندي خير آيات المنى
أنا ياطير كئيب لم اذق طعم الهنا
قلبي الخفاق دوماً في التياع وعنـا
رام عيشاً فيه معنىً والى الحب رنا

* *

كم خبيث لام قلبي ليس يدري ما جنى

* *

انت يا طيري حر لست تدري من انا
انا يا طير غريب لست من اهل الدنا
انا للزهر أريج انا للكون سنا
انا للعاشق حـلمٌ انا للقلب مني
انا للحب رسول انا للشعر غنا

* *



عبد اللطيف سعد

ردد العصفور لحنـاً مذ رآني شجنـا
« قال لي يا صاحبي : قد خالق الكون لنا
انت للشعر كنارٌ خالد رغم الفنا »

عبد اللطيف سعد — دار المعلمين —

برلمان الطلبة

بقلم صلاح الاسير

٠٠ في هدأة الاصيل امس ، وعلى شرفة فندق « بلودان » الكبير ، حيث نشرف على بساط مائج الاخضرار ، تزيده حمرة الاصيل جلالاً ورهبة ، كنت اسئل صديقي هيكل عن المؤتمر الشرقي للطلبة وعن الموانع التي حالت دون انعقاده ، والدكتور هيكل بك اول كبير مصري عطف على هذه الفكرة فاصدر عدداً من « السياسة » خاصاً بابحاث المؤتمر الذي كان مزمعاً ان ينعقد وكان مفروضاً ان لا يحول دون انعقاده حائل ٠٠٠ فكأني بسؤالي عكرت على الصديق صحو مجلسه فانقبض قليلاً وقال : « لو ان مؤتمراً شرقياً تعقده السيدات للبحث في الازياء وعلى اي نمط يجب ان تكون لتبدو المرأة ازهى واجمل وادعى لاستلفات نظر الرجل لحالت دون انعقاده « شرقيته » ، فـ « هم » سامحهم الله يخشون كل ما يتسم بسمة الشرقية ، حتى التفاهم الثقافي ٠٠٠

وها انا الآن امام عدد من « المعرض » يحرره اخواني الطلبة وانها والله لفكرة سديدة اشكر عليها صاحبي « المعرض » لانها بعلمها هذا يبعثان في صدور الطلبة ناراً ونوراً ويخرجان بالطالب من حالة الجمود الفكري الذي يقوده الى وئد نبوغه وئداً تدريجياً بسببه البرنامج الجاف الذي فرضته فكرة جماعة و « غرض » بعثة ٠٠٠ سنقرأ في هذا العدد نماذج مختلفة لثقافات متباينة الاغراض والنزعات ٠٠٠ افكر في موضوع اكتبه لهذا العدد فتحضرني ذكرى من ذكريات الصيف مع هيكل بك تفتح عليّ الموضوع وتكفيني مؤنة البحث في كيفية تسويد الصحيفة ! ٠٠٠

برلمان الطلبة ! ٠٠ فكرة قلقة تكاد لا تستقر في مخيلتي على حال ، ولعلي اريد بها اصطلاحاً معنوياً يدل على علاقة تبدو في تيقظ من يستفيقون بعد ان طال سباتهم ٠٠٠ ولعلي اريد بها صورة من صور



الاديب صلاح الاسير

ويظهر جالساً الى شمال المازني الاديب المصري الكبير

التوثب الكمين النفسي لتكوين رابطة طريفة ذات طابع مميز لفئة من الأمة لها شأنها — على الاقل — في المستقبل وقد اريد هذه وقد اريد تلك وليس البرلمان شرقياً حتى يحول دون انعقاده حائل ! ٠٠٠ وانما هو برلمان اخترعته انا الآن في مخيلتي ويسرني جداً أن اراه في المستقبل حقيقة واقعة يقوم بما سأعهد به اليه ! ٠٠٠

من الثابت قبل كل شيء ، اننا شباب ما زالوا في اول مراحل حياتهم دماؤهم في عروقهم حارة ، وآمالهم في الحياة — رغم الازمات — مديدة ، ومعين نشاطهم ما يزال فياضاً ، ونفوسهم لم تلوثها الاغراض ولم تفعل بها الغايات فعلها ولم يتسرب اليها ضعف المترددين ولا خوف المستهزمين ٠٠٠ ولكن عنصراً مهماً من عناصر الحياة هم في اشد الحاجة اليه ، هذا العنصر هو التفاهم الادبي الثقافي الذي يرمي الى ايجاد رابطة قوية بين طلبة هذا البلد الذي تعددت فيه المذاهب وكثرت فيه المرامي واختلفت المبادىء وتنوعت الثقافات ٠٠٠ ولعلي قد حددت بما قلت حتى الآن بعض العمل لهذا البرلمان ٠٠٠

أتكون الرابطة دينية ؟ ٠٠ كلا ! لأن كثرة المذاهب التي لا تحصيها الذاكرة عفواً تحول دون اتخاذ الدين رابطة ٠٠٠ فنحن من هذه الناحية في برج « بابل » مع مراعاة الفروق التي استلزمتها الظروف ! ٠٠٠

اتكون لغوية ؟ ٠٠٠ اجل ٠٠٠ لم لا توحدنا اللغة ولا موحد مثلها ، هذه هي النتيجة التي اخرجتني من المأزق الحرج عندما سألتني نفسي الثرثارة عن الرابطة او النواة التي ترتكز عليها فكرتي ، ولمَ لا تكون اللغة وهي في كل قوم اداة وحدتهم ، وعنوان نهضتهم ، وتراث تاريخهم ، وعدة مستقبلهم ٠٠٠ ولكن هنالك موانع جمة فانا اقول بجرأة وأسف انني لا اطمئن تماماً الى نجاحي في برلماني هذا ولو في الخيال ٠٠٠ لانني ارى ان الذين يحسنون لغتهم في هذا البلد يعتمدون على اجتهادهم الفردي وذلك لان المعاهد الكثيرة فيه لا تسير على برنامج واحد فخريج « ع » يتكلم عن « لابروبير » و « روسو » الساعات الطوال معطياً اياك الآراء الصائبة فيهما واذا سألته عن المعري وابن رشد اتهمك بالتأخر في التفكير وازدراك واحتقرك وقس على ذلك ٠٠٠ ونحمد الله الذي الهم الحكومة الرشيدة ايجاد البكالوريا اللبنانية ولولاها لتعذر وجود شاب مثقف عصري يعلم ان اسم كان يرفع بالضمة ٠

لنتفاءل ! ٠٠٠ فبرلماني يضم مندوبي المعاهد المختلفة تجمعهم العقيدة بضرورة التفاهم على اساس متين يفضي الى توحيد ضروب الثقافة بين المعاهد المختلفة ويؤدي الى تعارف يكون له الاثر البعيد في التقارب في الافكار والآراء ونواب هذا البرلمان على اتفاقهم شكول يحاول كل واحد منهم ان يفرض نظريته بالاقناع بالتي هي احسن فاذا آنست النظرية قبولاً عمل بها وان رفضت كان من واجب النواب الافاضل حمل المقترح على الايمان بخطأ نظريته ٠

برلمان الطلبة ! ٠٠ يحقق فيما اعتقد الوحدة التي اصبو اليها في الميول والاتجاهات والغايات ، تهيئة للدخول في وحدة اكبر من هذه واجل اثراً هي الوحدة الثقافية الكاملة في هذا الصعيد العربي الدائم الاضطراب ٠ « والمهم — كما يقول العلامة فريد بك وجدي — ان تتولد هذه الفكرة السديدة في نفوس الطلبة في الوقت الذي يبذل الغرب فيه قصارى جهده للوصول الى وحدة تؤدي به الى سلام دائم وتكافل عظيم ، يحقق للباحث ان التطورات العالمية الكبرى متى جاء ابانها واراد رب الوجود ان تكون مرحلة جديدة نحو المثل الاعلى يلهمها بعض النفوس ، هنا وهناك فتندفع لتحقيقها ، وتصادف عقولاً قد نضجت لقبولها ، فاصبحت تنساق النفوس لتحقيقها

شبح الفقر

في ليلة كالحة الوجه، سوداء الجبين، تتهيأ لتصب جام غضبها . كان رجل محدودب الظهر يكاد ينوء بحمل ثوبه المرقع يسير بطيء الخطى يتوكأ على هراوة صيرها اعتماده عليها كالعرجون .

هو كهل في العقد الثالث من عمره احنت ظهره السنون ومرارة الفقر . وبيضت رأسه مصائب الدهر فاسترسلت خصله المبللة على جبين مجعد عششت في ثناياه الكآبة .

وجه شاحب هزيل ليس للحياة فيه معنى فلولا نور ضئيل كان ينبثق من عينين سوداوين غائرتين في محجريهما لقلت انه وجه ميت لف بالاكفان . بشرة سمراء لوحتها حرارة الشمس وقلصها زمهرير الشتاء فاضحت كقشرة شجرة مسنة تهدلت وتساقطت واجفان اذبلها السهاد ، خدود ناتئة العظم لان الجوع والبرد اكلا لحمها وشحمها . لحيته خفيفة اختلط بياضها بسوادها اختلاط الموت بالحياة تغطي ذلك الوجه الهزيل . قامة طويلة هصرتها المحن فلم يبق الا العظم والجلد في ثياب رثة مزقتها النوائب وثقبتها الايام وانهل المطر فشربته والتصقت بجسم ذلك المسكين معلنة هزاله .



الطالب فؤاد رضا

سار المسكين او قل سارت به العاصفة الهوجاء في تلك الطريق بعرك وحولها عركاً وينتزع اقدامه بطء وجهد لا يعي ما حوله ولا يعلم اين تقوده خطاه نهو مسير غير مخير و كلما اجهده السير وقف لاهثاً ، يجيل طرفه حواليه علّه يقع على مأوى يقيه من ثورة الطبيعة فلا يرى الاهيا كل صامتة من الاشجار العارية فيتابع سيره المتئد والغصة في قلبه والدموع في عينيه .

واخيرا ابصر المدينة فاسرع الخطى جهده حتى بلغ شارعاً زدحمت فيه الاقدام و كان قداعيا فسقط لا حراك فيه امام مرقص من مراقص المدينة . ونامت العاصفة فانقطع المطر وانهتكت حجب الافق فبدا القمر يعدو مرحاً فغمرت اشعته ذلك الجسد المطضجع في الوحول . و كأن تلك الاشعة قد ايقظت ذلك الجسد المنهوك فتحرك ثم قعد يفرك عينيه كطفل رأى رؤى مزعجة . خرج الراقصون والراقصات ذرافات وازواجاً على مناكبهم الفراء وفي ايديهم القفافيز ، فابصروا ذلك المسكين ينتفض من البرد ويلهث تعباً وجوعاً . فاشاحوا بوجوههم عنه لئلا يتأثروا فتجفل احلامهم الذهبية . ثم انقلبوا يداعبون كلابهم لا يعبأون بأخيهم البائس .

أما المسكين فقد وقف حيث يقف كل بائس مستنداً الى الجدار يبسط يداً مرتجفة وقد بان الموت فيها فمر الموكب ولم يقع في يده غرش ، فشعر كأن احشاءه تتقطع وقلبه يتقطر دماً .

وبينما كان الاغنياء يغنون ويرقصون كان البائس يحتضر ، ومات شهيد الرغيف على باب المرقص .

فوءاد رضا

عاليه — الجامعة الوطنية

ورفع العقبات عن طريقها » .

ستصادف فكرتي قبولاً في بعض الادمغة ، لان القلق الروحي التي تتسم به نفسية شبابنا اليوم يساعد على ذلك ، فلنمد ايدينا الى هذه الفكرة وليكن دائماً في موضع الايمان في نفوسنا ان للطلبة في الحياة دوراً خطيراً ، ولا بد ان يأتي يوم يصبح فيه بعض الطلبة زعماء ذوي شأن ونفوذ او قادة الافكار او اقطاب الحكم ، فالساعة التي يجب علينا ان نتفاهم فيها قد حانت ، ويشير بذلك هذا العدد من « المعرض » الذي جمع فأوعى من المقالات المتنوعة التي تدل صراحة على يقظة وعقيدة وحياة . . .

ذلكم برلماني ! . . .

صلاح عبد الرحمن الاسير

بيروت

الشباب والادب

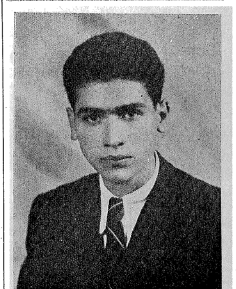
ظاهرة غريبة ...

كثير من شباننا ، المثقفون ... ولا يخلو هذا الكثير من موهوبين ... ولمَ نرى انتاجاً يطلع به الشباب علينا ؟ ان آثار الشباب ، لا تخضع لقوانين الشيوخ ... وان الشباب اپان وجد ، تقوده الجرأة ويدفعه النشاط ويستهويه الجديد ...

نعم ! يسوؤ كل فرد منا انصراف الشبـاب عن تدوين ما يحس ويذوق ويفهم ... ويسوؤه اكثر من ذلك ان يرتد الشباب عن ادبنا لايلقي عليه نظرة بينا يندفع الى ادب غيرنا، مستسلما اليه متأثراً به الى حد الجنون ...

فما هي اسباب هذه الظاهرة؟

قد لا اتهجم على الشباب اذا قلت ان نفوسهم اصبحت لا ترغب الا في كل محضر قريب ... وقد يكون اعراض البعض عن الانتاج ناشئا عن امر باطني ... قد تكون هناك نفس متراخية ... لا توقظها من رقادها زلزلة ..



الطالب احمد مكي

الا ان هنالك اسباباً اخرى ...

ان لتدريس الادب يداً في هذا الاعراض الذي يلازم الشبـاب ، فتدريس الادب العربي يكاد يكون ضربة قاضية علىَ الادب العربي ... وبعبارة اقرب : ان دارس الاداب العربي كداخل في نفق مظلم مرعب لا يخترقه الا وتنطلق له في الفضاء عبارات حمد وامتنان على النجـاة .. فعلى مدرس الادب الا يبدأ بالادب الجاهلي اذا همّ بالتدريس... بل عليه ان يدرس الادب الحديث اولاً ، ثم يتدرج بعد ذلك الى الادب العباسي فالاموي فالجاهلي .. ولا يغرب عن بال احد ان تدريس الادب الحديث اولا ، يجعل لغة العصر اكثر شيوعـاً ، وتفكير العصر اشد ذيوعاً ... وفي هذا تشجيع للشباب على مطالعة الادب الحديث والتأثر به ، وسبيل لان يظهر الشبـاب ما يحس بدافع الغيرة ، التي لا تكون من مطالعة الادب القديم ، لان الغيرة تكون بين الاحياء ...

واليك سبباً آخر له اهميته في ظهور هذا الاعراض ان من بايديهم اسباب الكتابة والنشر متوفرة لا يفسحون مجالا للشباب يبرزون شخصياتهم فيه.. وبكلمة ان شبابنـا ينفر من الكتابة ، لان جرائدنا ومجلاتنا ، لا تتسع صدورها - في اغلب الاحيان - لنشر ماتجود به قريحة ناشيء جديد .. ولعل فكرة «المعرض» الغراء - وهي فريدة من نوعهـا - لا تقف عندها بل تتعداها الى سواها ... ولكني اذ اتمنى هـذا ، لا اريد به الاطـلاق ، فبعض ما يكتب ، يرثى له ولكاتبه الا ان التنشيط عديدة انواعه ، لا داعي لذكرها الان ...

اننا لن ننسب بعد الان اعراض الشباب عن ادبنـا الى كسلهم واستسـاغتهم للآداب الاجنبية - اننا لن ننسب اعراض الشباب عن ادبنا الى هذين السببين ، بل ان التبعة ملقاة على اكتاف المدرسين والادباء والصحفيين ...

اعجب حقاًمن شبابنا..لم لا يكتب كل من يحس في نفسه حنيناً الى الكتابة ، ومقدرة عليها ؟. ولم لا ينظم كل من تنسجم الكلمات على شفتيه وتتزن الصور في مخيلته ؟

ان شعورنا بالعزة القومية لن يكون الامن هذا القبيل ... اذ ان من يقرأ لابي ماضي او للنعيمة لا يسعه الا ان يشعر - على اللذة الفكرية - بسرور يخامر نفسه ويدعوه الى حب بلاده ولغته ...

ولكن ايلجأ الكاتب الى ادب غريب عنا ، لا يتورع من مسخ ما فيه ، فلا يعد ما انتج ترجمة ولا نعد ما شوه انتاجـا ؟.. ان الادب الغربي ذاعت شهرته ، فسرقته اذا خفيت فألى مدة .. فاذا انقضت المـدة عرف امر السارق ، ولم يقـابل الا بامتعاض وسخرية ...

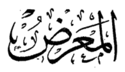
ان الشباب - اول الامر - لا يطلب منه ان يأتي بالبدائع ... وخير ما يفعله الشباب ان يعودوا الى ادبنا القديم يستعينون به .. اذ ان لنا ادباً لم تعف آثاره .. وهو لايزال صافي الخير جياشاً .. حصرته الصخور من جنبـاته .. لكنه يروي غلة الصادي بشيء من الجهد وقليل من التعب ..

ومالي اذهب بعيداً ؟ ان لدينا الكتب المقدسة الكتب التي انزلت لنا ونحن احرى باستغلالها لادبنا من غيرنا ، اذ انهـا مشبعة بروحنا ، فياضة بامانينا...

ان التوراة والانجيل والقرآن . كتب يستطيع الشباب ان يقرؤوها قراء فهم وروية .. وكلها تزخر بانواع من القصص المفيـدة .. وان في مطـالعة الاديان السماوية سلوا لهذه المادية المستحكمة واتساعاً لافق التفكير وطرد للتعصب وارتفاعاً بالنفس الى اعلى .. ولا ننسى ثروة ادبية تصدر عنها، لن تخلو من فائدة .

فلا يتأخر الشباب عن الكتابـة ، ولا يتأثر قط بمشاحنات الشيوخ، فكتب الشباب للشباب وتفكير الشباب للشباب، واماني الشباب يحققها الشباب .

دار المعلمين   احمد مكي



لسان حال النهضة الفكريـة والادبية

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

- يدفع سلفاً -

الادارة - دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ٦٠ - ٩٣

من بقايا عهد المدرسة .

قصة . . .

للاستاذ محمد كزما

ايها القارىء !

هي ليلة من ليالي آذار تلك التي جئت احدثك عنها . . . ولكنها ، كما ستراها ، لا برق فيها ولا رعد ، بل فيها زوبعة غير طبيعية أثارها ماء السمك !



الاستاذ محمد كزما

ولا اخالك عندئذ كره الاستعمد الى سدا نفك بمنديلك خوفاً ان يتسرب اليك شيء من رائحته الطيارة !

كنت في الساعة الرابعة مساء" عائداً من نزهة قمت بها ماشياً على الاقدام ، كما تعودت ذلك يوم الاحد من كل اسبوع . وكانت الطريق التي سلكتها هادئة خالية من المارة الا من آنسة اريستوقراطية من اولئك المنعمين الذين حلو على هذه البلاد المسكينة ضيوفاً مكرمين . . . ولست اعني ان هذه الآنسة كانت تجتاز الطريق مثلي لانها كانت تغطي جسمها الخيزراني « ببيجامة » من الحرير الثمين الشفاف الذي يشتهيه السفهاء لبنات هذا العصر وانما اقول انها كانت واقفة تتلفت يمنة ويسرة كأنها تبحث عن شيء مجهول . . . وفعلاً كان ذلك فقد عرفت فيما بعد انها كانت تفتش عن حبيبها . . . بوبي !!

قلت اني كنت عائداً في ذلك الوقت من نزهتي وان الطريق كانت خالية من المارة الا من الآنسة التي ذكرتها . وانا اعلم جيداً انك تحب ان تعرف لماذا كانت الطريق على حالها الموصوفة؟؟ — ذلك ان سائقي السيارات كانوا قد اعلنوا الاضراب التام عن العمل منذ صباح اول أمس .

لم يكن ليزعجني شيء في الشارع في ذلك الوقت فكنت امشي باعتدال لا ابطيء ولا اسرع والبسمة تفتر على ثغري رغم التعب المستحوذ على كافة اعضاء جسمي . وكأن المقادير ابت ان تتركني جزلاً حتى سلطت علي ماء السمك . . . اعيذك بالله من رائحته الخبيثة !

واليك الحكاية كما جرت :

لم اكد اقترب من السلم الذي اصعد منه الى غرفتي المدرسية حتى احسست دفعة واحدة بمائع يصب على بذلتي بقوة . واذا قلت لك ان بذلتي هذه هي كل ما املك من الألبسة الخارجية ادركت مبلغ الخوف



فكنت امشي باعتدال ، لا ابطيء ولا اسرع . . .

الذي استحوذ علي عند وقوع هذا الحدث الفجائي الغريب . واذا زدت ان عملي يبتدأ في اليوم التالي باكراً تصورت بنفسك تلك الغصة التي اصابتني .

ولكنني تجلدت . . . ونظرت الى ذلك الذي فعل معي هذا العمل السيء فاذا به . . . امراة عجوز فتبسمت حينئذ وقلت لها ببرودة لا اعرف من اين اتتني في تلك الساعة وبسخرية ظاهرة :

— حسناً فعلت ! لا بأس !!

واردت متابعة السير فاذا بها تناديني بصونها الاجش وبلهجتها البلدية لتمسح ذلك السائل عن ثوبي بمنشفتها .

فشكرتها وعلى ثغري ابتسامة صفراء قائلاً - لا بد ان يجف الماء في ساعة من الزمن . . . الامر بسيط !

وتابعت مسيري وانا امسك ببنطلوني المحبوب كأنني الفت نظر الناس اليه ليروا الحالة التي وليشاركوني في مصابي !

*



واشد ما كانت دهشتي عندما شممت رائحة السمك .

وبعد بضعة دقائق فتحت باب غرفتي بهدوء . ولشد ما كانت دهشتي عندما شممت رائحة السمك وعراني شيء كثير من الذهول لا خوفاً على البنطلون الوحيد بل خوف التأخير عن موعد الدرس غداً .

حينئذ اخذت اعزي نفسي في عزلتي وافكر بطريق الخلاص . فنزعت للحال بذلتي وناديت احد الخدم وقلت له :

— اسرع الى الكوى !

وناولته البنطلون و ربع ليرة سورية والآن اكتب هذه الاسطر وانا بانتظار بنطلوني .

ولكن الساعة دقت التاسعة ليلاً فلم يبق لي اقل امل بعودته هذا المساء .

فلأ طالع اذن فصلاً من كتابي قبل ان انام !

الكلية العلمانية محمد كزما

الثقافة اللبنانية في ايامنا

لست ممن يرغبون في تغيير طريقة التعليم الحاضرة ولا ممن يقترحون سن الانظمة الجديدة في سبيل اصلاحها ٠ انا موقفي الآن ، موقف طالب لا يزال على مقاعد التعليم منذ ثماني سنوات ، ودنا زمن مغادرته المعهد ، فتسنى ان يقول كلمة في الثقافة الحاضرة ، مستنداً على خبرته الخاصة ٠٠

وقد تلطف حضرة مدير مجلة «المعرض» الغراء بطلب مقالات مفيدة من تلامذة المدارس لينشرها في عدده الممتاز ، فبرهن عن حب للشبيبة ٠ اذ جعل لديها سبيلاً الى بيان افكارها علانية قبل الدخول في معترك الحياة ٠ لذا انشأت هذه المقالة الصغيرة في الثقافة اللبنانية العصرية ٠٠

من المؤكد ان الثقافة تطورت في بلادنا تطوراً سريعاً ٠ يضاهي تطورها في ارقى بلاد المعمور ٠ غير انها لم تبلغ الدرجة القصوى من الكمال : ففيها ما ما يستحسن ٠ وفيها ما يؤخذ عليه ٠ وبما ان العدد الوافر من الطلبة يتأسسون في مدارس القرى ، ان كان ثمة من مدارس ، لا ارى بدأً من ان اخصص بها كلمة موجزة فأقول انها ذات فوائد لا تنكر ٠ فهي تمكن التلامذة من اصول لغتهم وتؤهبهم لدخول المعاهد الثنوية وهم على عدة منها ٠ هذا و ان لم تعتن شديداً الاعتناء باللغة الافرنسية وان نقصها بعض الترتيب وهنا يضيق بي المجال عن التوسع في الكلام فأكتفي بما قلت

اما المدارس الثنوية — ومعظمها تحت ادارة الاجانب — فهي تعطي الثقافة على طريقة مستحسنة اذ ان دائرة التعليم فيها شاملة ٠ فلا تحصر الطالب بمادة خاصة يدرّ بها دون سواها ، بل ثقافتها جامعة بين تاريخ وجغرافية ورياضيات ، وكل ذلك منذ الصفوف الابتدائية الى الصفوف الاولى ، بتدريج منطقي ٠

ومن محاسن الثقافة في ايامنا ، انها تطلع التلامذة على اهم آداب الامم الاجنبية وحضارتها وفنونها ، فتتسع الافكار لدى اطلاعها على افكار العلماء ، ولو في الكتب ، ويتعمق العقل ايضاً وتدق البصيرة ويخرج الطالب من محيطه الضيق الى ما هو افسح منه وارقى ٠ فما النهضات العلمية الا وليدة اختلاط الامم بعضها ببعض ٠

ولكن ، يؤخذ على الثقافة العصرية في لبنان انها ليست وطنية ٠ فمعظم الشبيبة اللبنانية لا تزال تدرس تاريخ اوروبا عموماً وتاريخ فرنسا خصوصاً حتى انها تطلع على جميع ما جرى من الحوادث في الدول الاجنبية اكثر من ابنائها الاخصاء ٠٠٠ تسأل الطالب عن مواقع لويس الرابع عشر او مواقع نابوليون ، فيسردها لك كاملة مكملة ، مع كل ما تقدمها وما لحقها ٠ لكن سله شيئاً عن تاريخ وطنه لبنان ، في الاجيال الغابرة ، فلا يكاد يحير جواباً : هذه هي نتيجة الثقافة العصرية ، لكن ما العمل ؟ فشبيبتنا الراقية اذاً هي اجنبية عقلاً ، بل قل عاطفة ايضاً ٠ واذا ما جرى في اثناء الحديث امر يحتاج الى استشهاد حسي واقعي ، استشهد الطالب اللبناني بحادثة وقعت في الغرب ، وان وجد في بلادنا ما هو اعظم منها واشرف ٠ وذلك يعزى الى طريقة التعليم الحاضرة ٠ فما قولكم بأناس هم لوطنهم جاهلون ؟ ماذا يرجى منهم غداً ؟ تلك حالهم على غير عمد ٠ قيل لهم : ان سيروا على هذا الطريق ، فساروا مطيعين !٠٠

وهنا لا بد من كلمة في المنهاج الحاضر ذاك المنهاج الطويل العريض والناقص معاً : منهاج البكالوريا ٠

وضعت البكالوريا حجاباً كثيفاً امام اعين التلامذة تحول دون رغبتهم بالنظر الى غيرها ٠ وكل ما لا يتعلق بها اصبح مهملاً كأن هذه الشهادة باب الرزق الاعلى ٠ فيكفي التلميذ الحصول على البكالوريا حتى يكون معاشه مضموناً ؟ ويكون من احوال الدنيا على اطلاع كاف ؟ يطلب منه معرفة الآداب والرياضيات والتاريخ والجغرافيا والف مادة اخرى ٠ فلا يصوب الى غير ذلك وجهاً ٠ لعمري اين قضت اصول الآداب بل اين ولى علم الشعر ٠ والشعر افضل ما في اللغة ٠٠ سيما في لغتنا العربية الكريمة !

وليس نيتي ان يضاف الى المنهاج ما مرّ ذكره فيزيده ثقلاً على ثقل ، بل قصدي ان يختار بين المواد انفعها وارائي لتأييد قولي استشهد انا ايضاً بكلام غربي هو « مونتانيه » اذ يقول «دماغ مولد خير من دماغ ممتلىء» فما احوجنا الى تحقيق هذا القول ! اضف الى ذلك ان الكل بنغم واحد مقيدون : فمن رام المحاماة يدرس الحساب والرياضيات كمن رشح نفسه للهندسة او الطب ومن رشح نفسه لهاتين المهنتين يطلب منه معرفة تاريخ الامم ومعرفة الاداب كمن رشح نفسه للمحاماة ٠ نعم لا يضر الطالب ان يكون على المام عام بكل أمر لكن ما حاجة المحامي الشديدة الى دقائق الرياضيات وما حاجة التاجر الى الآداب العميقة ؟ لعمري انه منهاج جائر ٠ وما العمل ؟ هكذا شاء السيد فنحن لأحكامه خاضعون ! ٠٠

وعلى كل ان قابلنا الثقافة العصرية بالثقافة الماضية وجدنا في غير كثير عناء ما بينهما من الفرق العظيم : لقد اتسعت دائرة العلم في ايامنا فاصبح العدد الاكبر من الناس متعلماً ٠ ولا بأس في ذلك فالعلم من اهم عوامل الرقي ٠

هذا ما بدا لي ان اقوله بالثقافة اللبنانية الحاضرة ولولا خوف الاطالة ٠ لما اكتفيت بهذا الايجاز ٠٠٠

اميل طربيه

مدرسة عينطورا



الاستاذ بهاء الدين سوبره

رئيس الفرقة الرياضية في دار المعلمين ٠ وصاحب المقال الرياضي المنشور في صفحة ٣٩ من هذا العدد ٠

البائسة

دبّ في حسنهـا شحوب المنون
اعذروهـا فذاك ذنب الشجون
قست النائبات حتى رمتهـا
في قرارٍ من العذاب مكين
قلبهـا خافق لغير حبيب
رشدهـا تائـه لغير فتون
ليس في الصبح مظهر في المحيا
ليس للفجر صورة في الجبين
لم يعد خدها من الورد يزهو
لا ولا الدمع لؤلؤٌ في الجفون
طرفهـا ناعس وليس دلالاً
قدها مائس وليس للين
ليس شوق يهزها بل شقاءٌ
لا تظن الانين وقع الحنين

* *

يئست كالمساء لما تراءى
غسق الليل مائلاً للعيون
اعجيب اذا اعتراها قنوطٌ
وهي في ذي الحياة مثل السجين
اعجيبٌ ان تذرف الدمع دوماً
وهي في حمأة البلاد المهين
أنصفوها لا تسرفوا في اذاها
قد كفاها اسراف دهر خؤون
هي قيثارةٌ تعطل منهـا
وتر الحب فاكتفت بالانين
هي انشودةٌ تسامت ولكن
نغصتهـا براعـة التلحين
هي رسم يفيض عمقاً ولكن
لم تزنـه زخارف التلوين
هي معنى في خاطر الشعر يجري
ضل عنـه البيان في التبيين
عجب امرها تعرّت من الفن
وظلت زخارة بالفنون

عبد اللطيف شراره
بيروت (دار المعلمين)

مرضاة الطموح

كم زهرة في ذروة جهدت كي اشمهـا
مستسهلاً من اجلهـا وعر الربى وشمهـا
حتى اذا مـا فتحت على لهـاثي كمها
واتكأت عليّ يدي أنفت ان اضمها
ولو هوت في قبضتي أبيت ان المهـا
مفـازتي بعيدة ادأب في اجتيازهـا
وبغيتي محجوبة أسعى الى ابرازهـا
انفاقهـا لو حصلت عنديَ كتنازها
رضى طموحي انني اقوى على احرازهـا
والنفس ترضيني متى عجزت عن اعجازهـا

فارس مراد سعد

بين حفار قبور وزوجته

الزوجة — لزوجها — ولماذا تتذمر؟ انت الوحيد في العالم الذي لا يدفع اجرة لحفر قبره

الفيلوتي ديكسور



la VELOUTY de DIXOR PARIS

LE PRODUIT ORIGINAL QUI SEUL REMPLACE LA CRÈME ET LA POUDRE.

La Velouty de Dixor Paris

WHITE

Se fait en blanche, naturelle, ivoire et ocre, suivant le charme personnel que l'on veut se créer — En vente dans tous les rayons de parfumerie.
Démonstrations gracieuses chez les principaux Coiffeurs pour Dames.

Agents Généraux pour le Liban, la Syrie, la Palestine, la Mésopotamie:

MALHAMÉ Frères
Avenue Foch — BEYROUTH

اليد البضة الناعمة هي
عنوان الجسم البض الناعم
وكم من الايدي الجميلة
تصبح قاسية وخشنة
فتحتار المرأة في معالجتها
على ان الفيلوتي ديكسور
هو احسن مادة تستعمل
لحفظ جمال البشرة
ونضارتها هو مادة عطرية
ناعمة وخير ما يستعمل
للوجه واليدين والعنق
حيث يزيد جاذبية الانوثة
بلونه الباهت وملمسه
المخملي . وهو ايضاً يزيل
النمش ويمنع اللمعان في
الانف والذقن .

يباع في كل مكان

الوكلاء العموميون :

ملحمه اخوان
شركاهم

بيروت تلفون : ٥٩ — ٣١

المستودع في حلب : ن . جنبرت

بستان كل آب شارع ناعوره

المعرض



تصوير ستوديو صعب

حضرة الاستاذ اميل اده رئيس الجمهورية اللبنانية الجديد

العدد
١٠٩٢
السنة السادسة عشرة

المعرض

٢٦
كانون الثاني
١٩٣٦

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

اساس الحكم الجمهوري

بعد معركة الرئاسة

انتهت معركة انتخاب الرئاسة بفوز الاستاذ اميل اده ، فنهنئه ونرجو ان يكون عهده على لبنان عهد كرامة وطنية ، واثبات وجود ، وترفع عن الحزبية .

لقد كنا من كتلة النواب التي عارضت ترشيحه وعملت دون ملل ولا هوادة ، وفي كرامة وصراحة،لايصال مرشحها الشيخ بشاره الخوري الى كرسي الرئاسة ٠فكُتب للاستاذ اده الفوز برئاسة الجمهورية و كُتب لنا -نحن ايضاً- فوز آخر لا يقل قيمة عن الفوز الاول ، هو اننا بثباتنا الى الدقيقة الاخيرة علىَ مبدأنا الى جانب مرشحنا رغم كل المساعي التي بذلت ، قد وضعنا في الساعة العاشرة من ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٣٦ اسس الحقيقية للجمهورية اللبنانية ،

وفي هذا اليوم التاريخي اعطينا العالم برهاناً ساطعاً علىَ اهلية اللبنانيين للحكم الجمهوري والحياة النيابية ٠

وان الاحد عشر صوتاً التي خُذلت امام الاربعة عشر صوتاً الاخر سيكون لصداها المعنوي وقع كبير في تاريخ لبنان الجديد ٠

*

لقد صفقنا بالامس عندما سمعنا الرئيس الجديد يقول على اثر انتخابه في قاعة المجلس انه سيكون للجميع وفوق الاحزاب ، وهي الصفات التي يجب ان ترافق حتماً رئيس الجمهورية في كل اعماله العمومية، والخصوصية ايضاً ، لانه لم يعد لنفسه بل لمركزه ، ومركزه للجميع على السواء ٠ ولكل لبناني ملء الحق ان يطلب من رئيس الجمهورية ما يطلبه منه اقرب الناس اليه في كل ما يتعلق بشؤون الدولة ٠

واذا سار الرئيس الجديد على هذا الطريق الوطني ، وهو سائر انشاء الله ، فسيرى من هؤلاء النواب الذين عارضوا ترشيحه ، ووقفوا في وجهه وقفة شديدة عنيدة ، سيرى منهم عنصراً حراً شريفاً يؤيده ويصفق له ٠

واما اذا شاءت الاقدار ان لا يوفق الرئيس في مهمته العالية والبعيدة عن الحزبية والميول، وهذا ما نستبعده ، فسيرى منا جبهة متراصة في المعارضة لا تلين لها قناة ولا تخشى في الحق لومة لائم ٠

واننا اذا كنا حاربنا ترشيح الرئيس الجديد فلم يكن ذلك لعداوة سابقة او لمصلحة شخصية، ولكننا كنا نعتقد ان سياسته الحكومية الماضية لم تكن مفيدة للبلاد فعسى ان يوفق هذه المرة في الرئاسة الاولى الى ما لم يوفق اليه في رئاسة الوزارة ، وعسى ان تكون التجارب الماضية قد فرقت بين الصالح والطالح من سياسته وجعلت له من الصالح وحده هدفاً وغاية ٠

***

لقد خسرنا المعركة

ولكننا ربحنا الكرامة والاحترام حتى في نظر خصومنا السياسيين انفسهم - كما عبرت عن ذلك جريدة « الاوريان » في عددها الاخير « ٢٢ الجاري » وقليلاً جداً ما تعترف « الاوريان » بمثل هذه الحقائق المشرّفة

هذا الاحترام الذي نحافظ عليه ونفاخر به كأشرف اثر حملناه من معركة امس ٠

**

نهنّيء الرئيس الجديد اخلص تهنئة ونطوي - كما طوى هو ايضاً - صفحة الماضي بكل ما فيها، ناظرين الى المستقبل بعين الامل ، حتى اذا حقق الرئيس القول بالفعل، وقفنا حوله هالة من دروع واذا ، لا سمح الله ، جاءت اعماله عكس اقواله قلنا له ما قاله الاحنف لمعاوية

- يا معاوية ! ان قلوباً حاربناك بها لفي صدورنا ، وان اسرعت الينا هرولنا اليك »

***

هذا عهد جديد فتحت جلسة ٢٠ الجاري ابوابه امامنا

فقد كانت تلك الجلسة حجر زاوية حقيقية في بناية الحكم الجمهوري الذي لم نتعود عليه حتى اليوم الا بالاسم ٠ فقد كان الاجماع في الاقتراع في امثال جلسة ٢٠ الجاري يجعل الحكم الجمهوري عندنا صورة بلا جسم ولا روح

اما اليوم فلنا الفخر ، بعد الفشل ، ان نكون من واضعي هذا الاساس الجديد

وليحي الحكم الجمهوري ؟

ميشال زكور
نائب جبل لبنان

تعداد العالم

يولد في نواحي العالم ٥٠٠٠٠ طفل وطفلة في اليوم اي ١٨ مليوناً في السنة ٠ وقد كان تعداد العالم في سنة ١٩٣٠ ملياريـن تقريباً وفي بداية القرن التاسع عشر لم يكن يزيد على مليار واحد ٠

وقد قدر بعض الاحصائيين ان تعداد العالم في سنة ٢٠٥٠ سيكون ٤ مليارات ثم ٦ في سنة ٢١٥٠ والمعروف ان المعمورة في حالتها الحاضرة لا يمكن ان نعيش فيها اكثر من ٦ مليارات

للوقاية من اللصوص

اخرج مصنع في واشنطن جهازاً حديثاً لوقاية صرافي البنوك من اللصوص فما على الصراف اذا هجم عليه لص الان يظهر الخوف منه ويمد يده كأنه سيناوله قبضة من النقود ولكن يكون هناك زر كهربائي خفي تحت اكداس النقود فيضغطه الصراف فينتبه جميع اقسام البوليس ٠

الشتاء المتوج

أيصدق نسكاً في الهوى ويزور
حبيب جراحاتي عليه نذور
يؤرقني ان الاماني قريبة
وباعي عن احرازهن قصير
وهل نافعي ان السبيل ممهد
اليكم ، وامكان المسير عسير
سبيلي سيول والفضاء بوارق
وكيف بقائي والضلوع سعير

***

كأن الشتا ليث تجهم وجهه
له من هزيم الراعدات زئير
له البر ناب والرياح مخالب
تخدد منها اوجه ونحور
كأن وميض البرق حاجم لحظه
وسقط شرار الحقد منه يطير
كأن نثار الثلج رغوة شدقه
على الهضب تذريها صباً ودبور
كأن الهضاب الحدب والثلج فوقها
عجائز لم تخضب لهن شعور
كأني بها تبكي الشباب وقد علت
لها بالسواقي شهقة وزفير

***

كأن القرى فيه مآتم أسدلت
عليهن من سود الغيوم ستور
بها البأس موتى يرتجون معادهم
وليس لهم حتى الربيع نشور
تصوح فيهن المصيف وأقفرت
ملاعب من لهو الظباء ودور
وغابت بدور الحسن عنها وحجبت
وراء دياجير السحاب بدور
فلا الروض بسام بهن ولا الفضا
تحليه من أترابهن ثغور

***

كأن بيوت القاطنين مصانع
عليها من البرد اللجوج مدير
تصاعد منهن الدخان كأنه
مع الغيم غيم في الفضاء يمور
مصانع لا ينتجن ما ينفع الورى
بهن دواليب الكلام تدور
وموقدة للنار تسكن تارة
ونحرجها نفخاً بها فتثور
لنا السن تحكي وللنار السن
وان كلينا بالكلام جدير
ترانا حيال النار فيه كأننا
مجوس نصلي والبواصر صور
فزعنا اليها من عدو نهابه
تعسر وفينا رعدة وصرير
فرقت علينا واستجابت صلاتنا
فبتنا وكل آمن وقرير
ولا عجب ان نعبد النار انها
اله على كيد العدو قدير
لحى الله سلطاناً على الخلق نافذاً
له الثلج تاج والصقيع سرير
يصب علينا الصاعقات خرائباً
تزلزل أكواخ بها وقصور
وان الرياح الهوج خيل جباته
تشد على اقطاعنا وتغير
ولاتيه فينا شهور كأنها
سنون لما يقسو بها ويجور
فيا رب لم طولت مدة حكمه
فقد قيل حكم الظالمين قصير

فارس مراد سعد

لا تعجبوا

قالوا : لقد شاخ الزما
ن وانت في شرخ الشباب
واصابك الخطب الممض
فما ابهت لما اصاب
ومشت بساحتك الصعاب
فما شكوت من الصعاب
ونراك موفور السعادة
ناعماً غض الاهاب
نشوان من فرط الحبو
ر تهيم في كل الشعاب
ابداً تظل منعماً
بين الاغاني والشراب
تصبو الى ورد الخدو
د وتبتغي رشف الرضاب
فأجبتهم : لا تعجبوا
هذا النعيم صدى العذاب

محي الدين الدرويش

في رثاء هنانو

من القصيدة العصماء التي أنشدها الاخطل الصغير في حفلة اربعين فقيد سوريا الكبير المرحوم ابراهيم بك هنانو .

***

ناد نشء البلاد : يا نشوة النصر
— ويا غرة الاماني العذاب
ليس الا على سواعدك الخضراء
— تفتر وحدة الاحزاب
ما بنت مصر صرح عزتها الشماء
— لولا سواعد الطلاب
يا دماء الشباب ما انت الا
ذائب الطيب يا دماء الشباب
ادفقي رحمة وانساً وكوني
جدول السفح او هزار الغاب
لا تضني على الحراب وان آذتك
— بل عطري رؤوس الحراب
حبذا الورد عندما يغمر الكف
— التي يتممه بالاطياب
قد يروض الليان من جامح الطبع
— ويلقي السيوف وهي نواب
لا لضعف لكن لتبرئة الحق
اذا ريم بين ظفر وناب
قطرة منك يا دماء على الحلم
— احتقار لغضبة القرضاب
كل حق لم تسقه لضياع
كل صرح لم تبنه لتباب
كم سياج من الحديد تعفى
وسياج باق من الاداب

بشاره الخوري

ربع ساعة بين القبور...

« مهداة الى من يعنيهم الأمر »

رأيت امس – فيما يرى النائم – اني جالس وحدي على عتبة المقبرة « مقبرة الباشورة » اتأمل في عبرت الموت ومآل الانسان بعد الحياة . وكان الليل ارخى سدوله على تلك الناحية فأنطفأت الانوار الا بصيص ضئيل من هنا ومن هناك

وبينما انا مستسلم لتأملاتي اذ برجة عظيمة من خلفي فالتفت الى ناحية الصوت التفاتة الخائف المذعور فرأيت قبراً انشق من بين القبور وخرج منه هيكل عظمي يحمل حجراً من الرخام ومشى وعظامه تقرقع الى ان بلغ الباب فلما دنا مني تفرس في وجهي ثم ادار ظهره وقال :

– تعال ساعدني على انزال هذا الحمل الثقيل

فامتثلت لامره وحانت مني التفاتة الى الحجر فاذا منقوش عليه « عزت علم الدين المتوفي الى رحمة ربه سنة ١٣١٤ هجرية » ثم حدقت ملياً في الرجل فرأيته مكفهر الوجه يتمتم بصوت حزين : نحن السابقون وانتم اللاحقون ...

فسألته : ما بك يا عزت وماذا دهاك ؟

قال انا حزين وقد بلغ بي الحزن حداً وددت لو لم اكن مت ابداً ...

قلت غريب هذا الذي اسمعه منك . وهل الاموات يحزنون ؟

قال انظر الى الغطاء البالي الذي ارتديه . هذا كفني . وهو كل ما كسبته من الحياة الدنيا . الا تراه كيف تقطع وانقلب الى خرقة رثة مهلهلة .

قلت : أيغضبك هذا ؟ وهل الاموات يهتمون بعالم الزينة واللباس ؟

قال : لا ... ولكن عزة نفسي تأبى ان اقوم بهذه الاطمار . فاذا كنت ممن لا تضيرهم الصراحة وتتوق الى معرفة سر ما اعانيه من تعب وضيق فاني اطلعك على الحقيقة شرط ان تصغي اليّ .

قلت : كلي اذان ....

فما عتم ان اطرق يفكر هنيهة ثم تنحنح وقال

اعلم – يا رعاك الله – انه مضى عليّ اربعون سنة وانا نزيل هذه المقبرة . واقسم لك بانها تغيرت تغيراً تاماً عن الوقت الذي جئت به اليها . فقد كانت يومئذ هادئة ساكنة اذ كانت خارج المدينة في اظهر الاماكن واجمل البقاع . وكنت فيها مع رفاقي الموتى بالف خير ... ننعم بالعزلة بعيدين عن ضوضاء عالم الوجود .

اما اليوم فقد انقلب الحال . وزحف الاحياء ببناياتهم حتى احاطت منازلهم بالمقبرة من جميع جهاتها واصبحنا نحن بحكم هذا التقدم ... في قلب بيروت نجاور الاحياء فيزعجوننا بضجيجهم المتواصل . وصرنا نطلب الوحدة فلا نجدها ونلتمس الراحة فلا ننالها فكأننا ما متنا ولا استرحنا ...

انظر هذه العمارات القائمة امامك . فهي مساكن اولادنا الباقين على قيد الحياة . انهم ينعمون فيها في الوقت الذي نعاني اهوال البؤس في هذه الحفائر الحقيرة دون ان يفكر احد ان يخفف عنا العناء ويشيد لنا مقبرة جديدة لائقة وقبوراً غير هذه القبور

وفي الحق اننا كنا اكثر منكم عناية بموتانا نحفظ لهم الوفاء ونولي قبورهم ما تستحقه منا اكرام . اما انتم فاهملتمونا حتى تهدمت اضرحتنا واصبحت في زمانكم موطىء اقدام ابناء السبيل ولم تعد تتناسب بشكلها مع ما للموت من عظة ورهبة واجلال .

وعلى ذكر ذلك حدث ان داس حي على رأس جارتي العجوز النائمة في مقرها بجواري منذ اربعين سنة فانتفضت المسكينة من رقادها مذعورة كمن لدغته حية . ولم تجد حيلة امام هذا التعدي الا ان تجعلها دقة بدقة فمدت يدها من خلال الشقوق و (فركشت) المتعدي فانطرح على الارض يتلوى من الالم ...

وكان من عادتنا يوم كنا في قيد الحياة ان لا نزور الاموات الا في اوقات معينة معلومة اما اليوم فالباب دائماً مفتوح يرتاد هذا المكان الطيب المتشردون فنبصرهم من الثقوب جالسين حول قبورنا يسمرون دون اكتراث بحرمة هذا المكان .

واني اذكر يوماً ذهبت فيه مع رهط من اصدقائي الاموات ... الى مقبرة الاجانب في الحزج بضاحية بيروت وكنا – ولا اكتمك – مدعوين لاستقبال رجل عظيم قدم من دار الدنيا الى دار الآخرة ... ملبياً دعوة ربه ... كما تقولون ... فاسترعي انتباهنا فيما استرعى مقبرتهم المنبسطة الحدود وقبورهم المصفوفة في خطوط متناسبة متناسقة كأن القائمين بها ارادوا ان يضربوا مثلاً في الاتقان لمن يريد ان يتعلم ومن يريد ان يقتدي ويستفيد ....

وانت اذا زرتنا في يوم مطير تملكك الهلع من رؤية الماء يتسرب الينا من سوء حال القبور فتبتل اكفاننا ونضطر الى الخروج من قبورنا لننشرها في الشمس حتى تجف وتعود صالحة للبس ...

ثم ان هذه الناحية ضاقت على رحبها بالموتى النازحين من الدنيا . فالحت الحاجة بالناس حتى تكدست جثثهم في القبور وصارت مرصوصة بعضها فوق بعض كأنها سمك في علب مردين ...

هذا شأننا اليوم في هذه الجبانة المهملة واظنك توافقني على ان هذه العيوب خليقة بالشكوى جديرة بالاصلاح وهي في حالتها الحاضرة لا تدل على الوفاء للراحلين ولا على انتظام ولا على ما يسمونه (الذوق العام) ...

انظر هذا رفيقي كامل – (على سلامته) – قادم الينا وهو يعطس ويعطس لانه مصاب بالزكام من رطوبة الارض . ولو شئت ان تكلمه لبثك بدوره من الشكوى لأن ما بينته لك هو لسان حال الوف سكان هذه المدينة النائمة : مدينة الاموات ...

قلت : كأني بصاحبك يدب على الارض

قال : وهو كذلك . انه يمشي على رجل واحدة لان رجله الثانية قطعها طبيب جراح لا يزال حياً يرزق . وهي لا تزال عنده على الطاولة الى الآن ..

قلت : أأنتما على ميعاد ؟

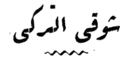
قال : نعم

قلت : والى اين بالخير

قال : لم نعد نحتمل مجاورة الاحياء لذلك عقدنا النية مع سائر الاموات على ان (نطفش) من هذه المقبرة وننتقل – على كيس الاجاويد – الى مكان آخر نستريح فيه خارج حدود المدينة . فالحياة تفزعنا كما يفزعكم الموت . فوداعاً اذاً والى اللقاء .... هناك !

ولما هم محدثي بالانصراف فكرت من باب المجاملة ان أعينه على رفع الحجر الثقيل فمددت يدي ثم صحوت وتحسست ما حولي فوجدتني ممسكاً المخدة . رافعاً اللحاف ...

شفيق



مقال للاستاذ جبور عبد النور يحلل فيه نفسية شوقي التركية وهو فصل من دروس مطولة قيمة بعدها الاديب عن « امير شعراء عصره »

كان لشوقي حلم ذهبي بدأ بداعبه منذ ذيوع اسمه في القطر المصري ، منذ أيام اسماعيل ، عندما رأى شعره يسير على الالسنة ويجد له من ينقله ويتغنى به . شاء ان يكون شاعراً لا كثر منقطر كمصر ، ولاسرة اعظم من الاسرة العلوية ، شاء ان يصبح شاعر السلاطين : ، ينطق بفضلهم ويتغنى بعزهم ومجدهم ، ويغادر سماء مصر الضيقة الى فضاء فسيح، مترامي الاطراف ، يحلق فيه طليق الجناح ، يعبر عن آمال امم تدين بالاسلام ديناً وتخضع لسلطة واحدة هي سلطة بني عثمان ، فاذا ما تمّ له ذلك الحلم فقد يسمو على ابي تمام والبحتري وممدوحيهما ، ويغبر على ابي الطيب وما قاله في الدولة الحمدانية ، ويتربع في مرتبة من الشاعرية وذهاب الصيت لم يتمتع بها شاعر منذ عهد عبد الملك واخطله في دمشق وعهد الرشيد ونواسيه في بغداد ،

فاذا بشوقي يسعى بكل قواه ، واذا به ينصب نفسه للاتراك آلة ترجع صدى احوالهم وحروبهم وانتصاراتهم ، وتقلبات سياستهم ، ، واذا له في كل حادثة قصيدة عصماء يتناقلها المسلمون في الشرق والغرب . واذا به ينصرف الى قصورهم وحدائقهم وخلجانهم ليصفها وصفاً دقيقاً يعجز دون بلوغ شأوه كثيرون من الشعراء . فاصبح ديوانه تاريخاً للاتراك قبل الانقلاب الاخير، وسفراً ينطق بمزاياهم وفضائلهم ويخفي معالم نقائصهم وعيوبهم ، ويظهرهم خير الامم في التاريخ لا يستثني في ذلك امة من الامم . فتسمعه يقول حاضاً اياهم علىَ الجهاد :

الدهر يقظان والاحداث لم تنم
فما رقادكمُ يا اشرف الامم
تخلكم مصر منها في ضمائرها
وتعلن الحب جماً غير متهم

ولا نريد ان نقارن بين حبه لتركيا وحبه لمصر ، فذلك مما سنراه بعد حين ، لانه حدث للشاعر فترة من الزمان كاد يرى فيها البلادين بلاداً واحدة متأثراً بذلك بسياسة البيت العلوي نفسه .

فهو اذن متدله في حب الاتراك ، مفتخر بهم ، معجباً ببهمتهم ، متغنياً بقوتهم، . وقد دفعه هذا الحب الاعمى ، الى ان يتناسى واجباً لا ينكره احد من الشعراء الذين يدعون حب الضعيف ولأم جراحه، . فقد غادر اللورد بيرون بلاده الى بلاد اليونان، مدافعاً عنها بقوة ساعده بعد انتصرها بشعره وذلك لانه رأى في تركيا صقراً سفاحاً ينقضّ على بلبل ضعيف لا ذنب له الا انه يطالب بحريته واستقلاله وينشد الحرية ويود فك القيود والسلاسل التي تكبل ساعديه وقدميه . اما شوقي فقد نسي رسالة الشاعر الانسانية ووقف الى جانب الصقر القوي الجبار يهزأ بالبلبل المسكين المرتعش من الخوف والهلع ، ويسخر من اضطرابه ، ويسنّ مخالب الصقر ، ويشجعه علىَ انفاذ اظافره ، واعماله منقاره الحديدي . فاستمع اليه ينضم تحت لواء الاتراك بعد انتصارهم على اليونان سنة ١٣١٤ هـ حيث يمدح الخليفة ويستصغر امر الامة المطالبة بحقوقها :

ولا والله والرسل الكرام
وبيتك خير بيت في الانام
لما كانوا وسيفك ذو انتقام
يعادل جمهم منا جنينا

ما قرأت هذين البيتين ولا سيما الاخير منهما الا وتمثلت الشاعر على نشز من الارض يخطب في قومه مصعر الوجه ، منتفخ الانف ، يتطاول كبرياء . ويغبرّ في سخف المغالاة على عمرو بن كلثوم حيث يقول :

اذا بلغ الفطام لنا صبي
تخر له الجبابر ساجدينا

فاننا لنعجب لهذا الجنين الذي يعادل جمعاً من القوم ، ولا غرابة في ذلك لان شوقي قد اشتهر بالمغالاة ، وقد صدق مصطفى صادق الرافعي عندما قال فيه « ان فيشوقي عيبين يذهبابكثير منحسناته احدهما المبالغات التركية الفاريسية مما تنزعه اليه تركيته ، ولا مبالغة في الدنيا تقاربها كقول بعض شعرائهم ان النملة بزفرتها جففت الابحر السبعة ... وهو اغراق سخيف لا يأتي بخيال عجيب كما يتوهمون بل يأتي بهذيان عجيب . »

فهو اذاً عندمايريدان يصف لك شجاعة الاتراك في كفاحهم ، وروعة الجمال في حدائقهم ، تراه قد نسي واجبه نحو قسم كبير من الانسانية تجمعهم به صلة الواجب ويقصيهم عنه حبه للترك . فيعمد الى خير ما قاله البحتري في المتوكل ، وافتن ما مدح به ابو الطيب سيف الدولة واروع ما قاله ابن هاني في جوهر ، فيترسم تلك القصائد الغرّ ، برنة قوافيها وفخامة الفاظها ، وروعة اوزانها ، فنتمثل شوقي شاعراً عاش في القرن الثالث او الرابع الهجري عندما يتحرك خاطره ، تذعن له اللغة ، وتمتثل بين يديه ، فيخاطب السلطان عبد الحميد بعد انتصاره علىَ اليونان .

بسيفك يعلو الحق والحق اغلب
وينصر دين الله أيان تضرب
تنام خطوب الملك ان بات ساهراً
وان هو نام استيقظت تتألب

ويتحول الى اليونان المقهورين في نضالهم ، المفجوعين في حريتهم فيقول :

ضربت على آمالها ومآلها
وانت علىَ استقلالها اليوم تضرب
لقد فنيت ارزاقهم ورجالهم
وليس بفان طيشهم والتقلب

واذا علمت ان هذا الطيش والتقلب ليس الا المطالبة بحق تهبه الطبيعة للانسان ، وليس الا نزع النير، التركي الذي يحز في رقابهم ، ادركت عندئذ ان شوقي كانيحب الاتراك حباً امتزج بدمائه، فجعله يرى سيئاتهم حسنات ، ونقائصهم وفضائل . واذا علمت ايضاًانالتركيب الشعري . اطوع لهمن بنانه في ما قاله فيهم ، وانهانفقالقسم الاكبر من شاعريته قبل الحرب في مدح قوم ان لم يجهلوا لغته تماماً فهم يجهلون دون شك قيمته ولا يتذوقون الجمال في التركيب الشعري ، ولا يفقهون الجهود التي صرفها الشاعر في تقليد زهرة شعراء الحضارة الاسلامية . اذا علمت كل ذلك ادركت ان الدافع الذي اهاب بالشاعرالى كيل المديح ليسفقط عاطفة عامة اشترك فيها جميع المسلمين في مختلف الاقطار ، وموقف الاسرة العلوية من سلاطين بني عثمان ، وانما الدافع هو فوق هذا كله ، هو دم يجري في عروقه واعجاب متأصل في نفسه، وحلم ذهبي يعلل به شاعريته

وقد حاول ستر هذا الحب امام انظار العالم العربي فغلفه بالاسلامية . وادعى انه يدافع عن بيضة الاسلام في دفاعه عن الترك . جاءت ايام الحرب العصيبة وانضم العثمانيون الى الالمانيين والنمساويين ، وانضمت مصر الى الحلفاء فوقف الشاعر بين الطرفين واجف القلب ، مضطرب الاعصاب وكان في صدره بقية من حب للارض التي ترعرع فيها ، وكثير من التدله بالاتراك فخاف الحلفاء شره فاخرجوه من ارض الكنانة .

ثم عاد الى بلاده بعد الحرب وقد حطمت معاهدة فرسايل آماله ، وضربت على احلامه ضربات افتك من ضربات الاتراك على آمال اليونانيين ، وقد شعر عندئذ ان الصروح التي بناها قبل الحرب قد تهدمت في رياض اسبانية ، وان الدهر بدأ يقلب له ظهر المجن فاقصى عباساً عن الاريكة العلوية لانه مقرب اليه ، وهد ركن الخلافة العثمانية لانه كان يتطلع الى ان يكون شاعرها الذي يجمع بينها وبين الناطقين بالضاد من المسلمين . فلا سؤدد له في مصر ، ولا مكانة له في انقره ، ولا عطف من الخديوي ، ولا حب من الخليفة ، في الامس كان ممتلئاً بالامل الباسم ، واليوم لا امل ولا ابتسامة .

بينما كان العثمانيون يحتضرون كان مصطفى كمال يحدد اظافره ، ويصقل حسامه ، ويبث الحياة في صدور الشباب فيحرك فيهم اوتار الحمية ، ويثير ما كمن من عاطفة وطنية ، فاذا بقلب شوقي ينبض للشباب الوثاب ، وعينيه تتفتحان ناظرتين الى ما يجري في البلاد التي احبها ، . واذا بالغازي ينتصر وينزع وطنه من بين براثن الموت ويسير بالاعلام التركية مظفرة خفاقة ، فيثب شوقي في مصر وثبة الفرح ويعود الى القيثارة التركية التي صدأت طوال الحرب فيشد اوتارها ، ويطلق منها اغنية فرحة ، هي صرخة الثكلى بعد قيام وحيدها ، تهنئة العرس بعد رثاء المأتم . فاذا به يقول مخاطباً مصطفى كمال :

الله اكبر كم في الفتح من عجب
يا خالد الترك جدد خالد العرب

فقل لبان بقول ركن مملكة
على الكتائب يبنى الملك لا الكتب

لم يطعم الغمض جفن المسلمين لها
حتى انجلى ليلها عن صبحه الشنب ...

***

يوم كبدر فخيل الحق راقصة
على الصعيد وخيل الله في السحب

تحية ايها الغازي وتهنئة
بآية الفتح تبقى آية الحقب

وذلك لان الشاعر ادرك ان في رجوع سلطة السلاطين احياء لامله وذبوعاً لشعر قضى في نظمه ربق الشباب ، ولكن امله لم يطل وحلمه لم يتحقق فأن الغازي لم يهرق دماء الشباب في توطيد دعائم الخلافة النخرة ، وانما ادرك ان السلاطين هم سبب ما نزل بالبلاد من مصائب وويلات منذ قرن كامل فشاء ان يسير بامته في طريق جديدة ، وان تجاري الامم الغربية في نهضتها ، فأقصى الخلفاء عنها ، وقطع سلاسل قيودها وفتح امامها آفاقاً جديدة من الحياة .

فأذا بشوقي يغضب غضبته المشهورة ، واذا به يعقب التهنئة بالعتاب والمديح بالذم والرضى بالسخط ، واذا به يرى الغازي الذي انقذ امته من حبائل الخلفاء واليونان غاشماً ظالماً احمق ، واذا به يقول :

عادت اغاني العرس رجع نواح
ونعيت بين معالم الافراح

كفنت في ليل الزفاف بثوبه
ودفنت عند تبلج الاصباح

بكت الصلاة وتلك فتنة عابث
بالشرع عربيد القضاء وقاح

افتى خزعبلة وقال ضلالة
واتى بكفر في البلاد براح

وذلك لان شوقي لم يكن يحب الترك عامة ، وانما كان يتطلع الى ان يكون شاعر الخلفاء ، فأذا ما زالت الخلافة فأين تذهب القصائد التي نظمها فيها ، وكيف تتلاشى احلامه الذهبية ، واين ينزل اذاما زار العاصمة ؟ وكيف يفتخر بمدحه السلاطين وهو الفخور بنسب ممدوحيه فيقول :

. . . . وما بالقليل ذا النسب

وقد كان احرى به اذا خلص الحب في صدره للامة التركية ان يفخر بها في عهدها الجديد بعد ان طرحت الجمود وراحت تسابق الامم في مضمار الحضارة وكان في ذهاب الخلافة ذهاب آخر خيط من خيوط امله ، فصمتت القيثارة التركية بعد عام ١٩٢٣ او ذهبت تفتش عن ناحية اخرى تنفق فيها اوقاتها ، وتبني عليها مجدها .

وخلاصة القول ان شوقي حاول ان يكون شاعراً للاتراك ينطق بفضلهم وشجاعتهم ويتغنى بقصورهم وجمال بلادهم ، ولكن لم يكن في حب جد وفي ، وانما كان يسعى في ذلك الى ذيوع اسمه وانتشار شعره واعلاء مكانته .

الكلية العلمانية — جبور عبد النور

الاعرابي والفيل

تجول اعرابي في بلاد الهند فلما وصل الى حاضرتها رأى فيلاً عظيماً ابيض اللون من النوع الذي يقول فيه ابو دلامة الماجس :

« رأيت قصراً له عين يقلبها » فاقترب الاعرابي من الفيل . فصاح به الفيال :

— تنح عن طريق فيل الملك فتصام الاعرابي . فقال الفيال مرة اخرى .

— تنح عن طريق فيل الملك . فقال الاعرابي

— بل يتنحى فيل الملك عن طريقي

وكأن هذه الكلمة اطاشت صواب الفيال فاغرى الفيل بالاعرابي فانقض الفيل عليه ولف خرطومه عليه ثم رفعه في الهواء وجلد به الارض .

فنزل الرجل واقفاً على قدميه ورفعه الفيل مرة ثانية وثالثة فلم يلحق به ضرراً ووقع الفيل ميتاً ...

ذلك ان الاعرابي قبض باصابع من فولاذ على خرطوم الفيل فحبس عنه الهواء

والفيل يجهد نفسه في قتل الرجل عبثاً فمات الفيل غيظاً واختناقاً

واراد الملك ان يقتل الرجل فقال له الرجل :

— اعيذك من ان تقتل رجلاً يقهر الفيلة .

فاخلى الملك سبيله وخلع عليه .

الصحراء

الصحراء الشاحبة الغافية تحت مظلة الله ، يدغدغ النسيم المكسال جسدها النحاسي ، وتغشاها خيوط الماعة ينسلها مغزل الشمس ، فتحس بنشوة ناعسة وتتمطى وتتنهد نافثة في الفضاء المحموم مسحوقاً تناثر من جفون النجوم عندما لم الليل اذياله السحماء ونشر الفجر اعلامه البيضاء

الصحراء المنبسطة الى ابعاد شاسعة معقودة باذيال الخيمة الزرقاء كأنها بركها ومنحنياتها بحر جياش صخاب غمزته الالهة فجمد

الصحراء المخمورة المستحمة في وقدة الهجير تخفرها عين الشمس والمختبئة تحت خوافي الظلمة تحرسها الحاظ الكواكب

الصحراء ملطم الرياح العاصفة والزوابع المزمزمة الحاملة شواظاً جحيمية ، والرافعة بنودها سحباً من نثار ذرته اجنحة صوادح السماء

الصحراء مرصد الارواح المرفرفة بين غلائل الافق المغموم ، ومتاه الاطياف المنسربة الى مضاجعها بين مناسف الرمل ، وسميرة مصابيح المقصورة السماوية التي شدها امرؤ القيس باسلاك شاعريته

يزحف النسيم في ارجائها الكئيبة القطوبة ملهباً كأنه انفاس الشياطين ، وخاملاً كأنه لهثات صدر مكدود انغل فيه اليأس وشوته مكاوي الاقدار الطاغية . تقف في تلك الخلوة الواجمة الرهيبة المضمخة بعبيز الارواح ، وتنظر الى الافق البعيد ... البعيد ... فتلوح لك الصحراء المدحوة امامك طبقاً ذهبياً انحنت فوقه السماء كغطاء ازرق مائل الى الاكمداد ، وتبرز خطوطها بتمعج واستدارة كأنها آثار انامل ضارب رمل تطل عليه حظوظ الناس من كوى الغيب ، ويتراءى لك سرابها اللامع المرتعش كمناديل حريرية شفافة غبراء اللون ، وتتبدى لك تلالها الصفراء المصهورة بنار السماء كدروع تدرأ بها الصحراء نبال الشمس الكابية

وعندما تتنفس تلك الناسكة في صومعة الله ، وتلعلع خوافق رياحها المتناوحة ، ويقتم فضاؤها ، وترتجف اعصابها ، وتنفجر شرايينها ، تخالها مجمرة مضطرمة ينبعث منها بخار اربد فينبسط في جوها المكروب قطائف ناعمة تمرح وترقص عليها احلام الشعراء ، وينعقد اراجيح تهجع فيها ارواحهم بعد ان يجهدها التحويم فوق الصحراء الجامعة بين الجحيم والنعيم ، والازل والابد والحلم واليقظة

لفظت الناس كما يلفظ البحر اقذارهم على الشاطىء

اقفرت من خشونة البشر وسماجتهم فأهلت بنسومة الخيال وكهرباء الشاعرية

اعتصمت بالله في معقلها المنيع فدحرت كل غاز وكوت تخومها المشتعلة جباه الفاتحين

هي مصهر الاحياء ، فلا يبقى في بوتقتها الفوارة الا لمح خواطف لا تلتقط بسوى عدسيات بصائر الشعراء المعمدين بزيت الخلود والمرسومة جباههم بميسم العبقرية ولا ترسم بغير اقلامهم المسحورة التي تستخرج من الصحراء اليابسة حياة ، وتحول أوار المنفى الرملي الى ري وحره الى برودة ، وصلابته الى لين ، ويبوسته الى اخضرار ، ووحشته الى انس

لا شيء هناك في محراب الله يعتاق نوازي النفس عن الجولان في مملكتها الواسعة والاغتسال بنيرانها اللافحة ومن غير الشعراء ، الشموع الذائبة في دياجير الحياة ، والنواقيس الداوية في معابد الفن تبهرهم الصحراء بعزلتها وانسها ، وانفتها وداعيتها فيسجدون على تلك السجادة الذهبية المنمنمة المفروشة في مصلى الطبيعة والكرة الحمراء تنزلق على خد الافق الوردي الجانحة هدبه الى قتام مخضب بزرقة شفافة ، وعلى حواشي الفضاء سحب جوافل مشوشة كأنها كهان يمشون حول نعش الشمس وقد جللهم دخان مباخرهم وربط هول المشهد ألسنتهم . من غير الشعراء ، مزامير اعراس ومآتم الحياة ، ونسمات الرب في الدنيا ، تسبيهم الصحراء المجدبة الممرعة فتتكشف اغوار نفوسهم وتنفجر بالتسابيح فيهللون في ممرح الوحي ومعرض الفن الالهي وينشدون اغاني الله في مسمع الله . فالله لا تراه عينك ولا تعانقه روحك الا في الصحراء التي ارتجلها الله ملحمة الهية وسكب روحه ونثر دموعه على كل حفنة من رمالها المقدسة !

الله ... ما اجدب الصحراء وما اخصبها !

يوسف اسعد غانم

سان باولو — برازيل

تلميذ ايطالي

— ماذا فعل هذا التلميذ كي يحمله رفاقه على الاكتاف في شبه مظاهرة

— انه اخذ صفراً في اللغة الانكليزية

تشكيل المحاكم في فرنسا وفي انكلترا

والطريقة المتبعة في شرح القانون

كل حقوقي يعلم هذا الموضوع ويرى فيه ترداداً لما تلقنه من النظريات على اساتذة الجامعات ويرى انه من المبتذل ان يبحث فيه وان يؤتى على ذكره . غير ان القسم الاكبر من الناس الذين لم يسعدهم الحظ لان ينخرطوا في هذا السلك ويسيروا في مضماره يجدون من المناسب ان يطلعوا على كيفية تعيين القضاة واختيارهم في مختلف البلدان لانهم يرون ان بعض المحاكم لاتشتمل الا على قاض فرد بينما المحاكم الاخرى تضم قضاة عديدين فحري اذاً بأحد ابناء المهنة الحقوقية ان يشرح لهم النظريتين المختلفتين المعمول بهما في فرنسا وفي انكلترا وهما الامتان اللتان يتحدث الناس عن سموهما في مضمار السياسة الدولية والرقي العالمي .

اعتنق الانكليز في تعيين القضاة نظرية الفردية اي انهم يشكلون محاكمهم من قاض واحد وذلك في جميع درجات المحاكم ، صلحاً وبداية واستئنافاً ما عدا محكمة التمييز العليا طبعاً . ورأوا لهذه الطريقة حسنات شادوا بذكرها وتغنوا بمنافعها ، وقالوا ان القاضي عندما ينفرد في اتخاذ القرارات يأخذ الحيطة والاعتناء في تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه والتي لا يمكنه ان يتنصل منها بالغة ما بالغت كبيرة كانت ام صغيرة ، ذلك لانه الحاكم الفرد وليس من شريك له في تقرير التأجيل او الحكم او البراءة او عدم المسؤولية الى ما هنالك من الصلاحيات الواسعة التي قررها له المشترع في نصوصه القانونية .

وقالوا ايضاً ان الحكومة الانكليزية تختار قضاتها من المحامين الذين نبغوا في المحاماة وبرهنوا فيها عن مقدرة فائقة مدة سنوات طويلة وتفهموا القوانين والانظمة ، فهم ان حكموا فانما يحكمون عن اعتقاد ثابت في تجريم المتهم وان برأوا فلان ظروف الدعوى التي اطلعوا على كثير من امثالها في حياتهم العلمية اظهرت لهم دون اي التباس براءة المتهم وتعدي الاتهام .

وزادوا على ذلك ان الحكومة الانكليزية تتمكن بهذه الطريقة من دفع رواتب باهظة الى القضاة الذين كانوا بالامس من المحامين اللامعين والذين عدلوا عن المحاماة وهجروا مكاتبهم واثقين ان حياتهم مؤمنة اكثر مما ربحوا في تلك المكاتب ، وبذلك فهم مستقلون عن المتداعين وبعيدون عن فكرة الرشوة . فهل كانت الحكومة تتمكن من دفع مثل هذه الرواتب لو كانت كل محكمة مؤلفة من عدة قضاة ؟

لا يسعني في هذه المناسبة الا ان ارفع احتجاج العدالة على المناورات التي يقوم بها مدير المالية ومستشارها في الحكومة اللبنانية لتخفيض رواتب القضاة اللبنانيين الذين لا يتقاضون الآن قبل انزال الرواتب ما يمكنهم من حاجاتهم الضرورية ، فكيف بهم ان هي انزلت ؟

أما القوانين الانكليزية فيغلب فيها العرف والعادة ولا يعتمد القاضي الانكليزي في احكامه على نصوص قانونية بل على ما سبقه فيه القضاة الانكليزيون في مثل الدعوى التي هو بصددها فيقول لك في حيثيات الحكم

حيث ان القاضي (جوني) حكم بتاريخ ١١ ايلول سنة ١٩٢٥ بكذا وحيث ان هذه الدعوى هي من نوع الدعوى التي حكم بها القاضي (جوني) في التاريخ المذكور حكمت بكذا . .

الا ترى معي ان هذه الطريقة عقيمة وتستحق الاهمال ؟ فلو افترضنا ان القاضي (جوني) كان مجنوناً او ان القاضي (برنار) الذي استند الى احكامه القاضي (جوني) كان سكراناً ، فما هو ذنب المتداعي المسكين ليتحمل جنون (جوني) او سكر (برنار) ؟

هذه هي الطريقة المتبعة عند الانكليز في تعيين القضاة وشرح القوانين . وهناك طريقة اخرى اقرب الى الكمال في تشكيل المحاكم وسير العدالة هي طريقة الفرنسويين الذين يرون في تعدد القضاة في المحكمة الواحدة ضمانة كبرى لحفظ الحقوق وللمحافظة على مصالح المتداعين .

وقلت بتفوق هذه النظرية لان الحاكم الفرد مهما سمت مداركه ومعلوماته عاجز عن ان يتوسع في درس الدعوى وتمحيصها تمحيصاً كلياً لان الرأي متى انفرد ، تعرض على الاقل للاخطاء الكثيرة ، اذا سلمنا انه بعيد عن التأثيرات .

ولكن هنالك حسنة للقاضي الفرد لا يمكن انكارها وهي ان بعض الدعاوى الصغيرة تتطلب سرعة الانجاز وهي على بساطتها لاتحتاج الى عدد كبير من القضاة لدرسها وللتدقيق فيها . لذلك فالحكومة الفرنسية لم تغفل هذه الفائدة واسندت المحاكم الصلحية على قاض واحد لما هنالك من الاضطرار لسرعة الانجاز ولما في الدعاوي الصلحية من البساطة والسهولة ، ولكنها جعلت المحاكم البدائية والاستئنافية على اساس تعدد القضاة واعتبرت ان الدعاوي التي ترد الى هذه المحاكم تستحق الضمانة الناتجة عن تعدد الآراء وبذلك جمعت بين حسنات النظرية الاولى وحسنات النظرية الثانية وتمكنت من دفع رواتب لا تضاهي رواتب القضاة الانكليزيين ولكنها تكفي لان تجعل القاضي بعيداً عن الاحتياج ومستقلاً عن المتداعين .

ويزيد الفرنسويون ان اعتناء القاضي الفرد في الاحكام التي يصدرها والتي يشعر بمسؤوليتها وحده لا تضاهي خوفه من انتقام المتداعين ان هم ساءهم حكمه وهو امر لا مجال لوقوعه في المحاكم المتعددة القضاة اذ ان المتداعين يجهلون فعلاً من كان السبب في اصدار الحكم الذي يرونه مجحفاً بحقوقهم .

والحقيقة في كل ما سبق ان المسألة تتعلق بنفسية الشعب الذي تطبق عنده احدى النظريتين ، فيستحيل مثلاً تطبيق القاعدة الانكليزية في فرنسا لان الفرنسوي عديم الثقة بالقاضي الفرد ويرى ان تعدد القضاة في المحكمة الواحدة أمر لازم ، كما انه يستحيل عليك ان تقنع الانكليزي بوجوب تعدد القضاة فهو يعتقد انه كلما قل عددهم سهلت الدعوى وبانت الحقيقة ، لان الانكليزي بطبيعته ميال الى البساطة .

اما ما يتعلق بتفسير القوانين فالقاضي الفرنسوي يستقل عن غيره من سائر القضاة لا يأخذ برأي (جاك) ولا بقرار (بول) بل يستند في احكامه الى نص قانوني صريح سبقه (جاك) في تطبيقه (وبول) في وضعه موضع التنفيذ وهنا الميزة الكبرى على الطريقة الانكليزية للقاضي الفرنسوي الحرية المطلقة في ان لا يعتمد مبدئياً برأي محكمة التمييز العليا او يناقضها في احكامه لانه يستند في هذه الاحكام الى نصوص قانونية صريحة ولان هذه القوانين فوق قضاة التمييز .

وهكذا ، تكون الكلمة الاولى للمشترع الذي وضع القانون لا لزيد ولا لعمرو بل قاعدة عامة هي نتيجة درس طويل واعتناء كلي ، ويكون القانون كتاب المحاكم على اختلاف درجاتها .

بيروت — المحامي زاهد حيدر

عودوا الى « تحت السنديانة »

خير لكم من بكالورياتكم وديبلوماتكم

بقلم « ادونيس » قرطبا

لقد طالعت عدد المعرض الاخير المخصص للطلبة ، فسرني كثيراً ما لمسته في اولئك الكتبة الصغار السن من سمو الخيال وحسن الاسلوب والعبارة الصحيحة غير اني أسفت كثيراً عندما فكرت في مستقبل اولئك الطلبة خصوصاً بعد ان قرأت في احدى الصحف انه ما كادت تعلن دائرة الامن العام انها بحاجة الى موظفين حتى تدفقت عليها سيول الطلبات وبلغ عددها يومئذ ما يزيد عن الستمئة طالب جلهم من حاملي الشهادات العالية والليسانس في الحقوق ولا اعلم كم يكون عددهم الآن ... فالله والمسيو بوشيد ادريان ! . لذا جئت بهذه العجالة راجياًنشرها في جريدتكم

مسكين الطالب الذي يفني لياليه وايامه بين الكتب والمحابر ويصرف مال ذويه بالامل البعيد والاحلام اللذيذة فيتصور مستقبله الذهبي الوهاج ولا يدري ان تلك الايام الجميلة التي تمر في خاطره سوف تكون في هذا الوطن التعس ايام بؤس وشقاء تتلاشى فيها تلك الاحلام وتضمحل تلك الاماني . وما عساه ياترى يكون مستقبل الطالب في هذه البلاد ؟

ايكون هناء ؟

والهناء طوته الازمة الخانقة ؟

ومزقته الانانية القاتلة ...

ودفنته القوانين الغاشمة ؟ ...

ايكون باسماً ؟

والثغر تعود العبوس وتلاشت ضحكاته في جهنم من الشقاء والفاقة ؟ ...

لعمري ليس مستقبل طلبتنا غير مستقبل مظلم تخيم عليه غيوم الفقر وتغمره امواج البؤس .

كان اباؤنا بالامس — وما اجمل الامس — يتعلمون تحت سنديانة القرية ، فيدرسون المزامير ومنهم من يبعد اكثر من ذلك فيدرس الغصن النضير ومعرض الخطوط ، هذا عند الطبقة الوسطى ودونها، اما الطبقة الغنية فكانت تعلم ابناءها في المدارس العالية — وما كان اقل تلك المدارس فيخرج التلميذ منهياً دروسه وحاملاً الشهادة العليا التي كان منهاجها يعادل الصف الرابع او الثالث في هذه الايام .

ومع ذلك يا قارئي العزيز .

مع تلك المزامير التي درسها اباؤنا تحت السنديانة والعلوم التي اقتبسوها في ايامهم المدرسية القصيرة .

الم يكونوا سعداء يعيشون بقناعة ويحيون بغنى .

اما كانوا يرون ان ايامهم تمر دون ان يشعروا بثقلها فيحرثون اراضيهم ويبنون بيوتهم من الطين والحجارة اللبنانية الجميلة . ؟

هل كانوا يعرفون من هو سيبويه ونفطويه وكورنيل وراسين ولا بروييروشكسبير ودانتي الخ؟ .

ان كثرة التعليم التي توالت ايام الحرب اضرت بالبلاد وجعلت فيها الازمة اشد وطأة من غيرها وذلك لسببين :

أولها . ان جميع الطبقات اندفعت الى تعليم ابنائها مع علم بعضها انها لا تتمكن من متابعة دروس اولادها للنهاية فجنت عليهم اذ انهم لم يستفيدوا من علومهم — وما عساه ينفعهم الصرف والنحو والعروض والقريض .

ولا يمكنهم الرجوع الى حقولهم فيحرثونها او يتبعون صناعة آبائهم واجدادهم بعد ان تعودوا الحياة الناعمة واصبحوا يقرأون الروايات على مختلف انواعها

والسبب الثاني . ان من خرجوا من المدارس حاملين شهاداتهم العالية راحوا يتطلبون الوظائف والاشتغال في المكاتب وقد ضاقت هذه المكاتب وامتلأت ولم يعد بالامكان الحصول على وظيفة فيها فاصبح العاطلون من الوظائف يتخترون في الشوارع ويلتجئون الى الملاهي والحانات

في البلاد اليوم اكثر من خمسة الاف شاب ان لم اقل خمسة عشر الف دون عمل اذ ان لا عمل يعملونه ولا يمكنهم ان يعملوا في غير المكاتب والوظائف وسبب ذلك المدارس .. التعليم ... نحن لا ننكر ان يتعلم المرء الى اقصى درجات العلوم ولكن ننكر العلم على شكله الحالي في بلاد كبلادنا .

ان جميع بلدان العالم تعمل على تشغيل ابنائها وتعنى بايجاد مصالح لهم ، غير ان حكومتنا - حفظها الله - لا تعنى بغير ايجاد الوظائف لرجالها فيتنازعون الرئاسات والنيابات والشبيبة اللبنانية تفني لياليها بين عاملي اليأس والرجاء .

فهل كان التعليم غير واسطة لتسرب اموالنا الى صناديق المتاجرين بالعلم

وهل كان العلم غير واسطة لزيادة الطين بلة على هذه الشبيبة المسكينة ، امل الغد وضمانة المستقبل .

في التعليم العالي للطبقة الوسطى وما دونها كل الظلم وكل الجور وحبذا لو اجبرت الحكومة المدارس ان ترفض من ليس بامكانه متابعة دروسه للنهاية بعد فحص دقيق عن حالة ذويه المادية . وحبذا ابضاًلو فتحت مدارس مجانية يتعلم فيها ابناء الطبقة لوسطى ومن دونها .

ولكن الحكومة لا تفعل ...

اما والحالة هذه فعودوا الى سنديانتكم يا ابناء لبنان عودوا الى الحجر الذي جلس عليه جدكم .

استظلوا الاغصان التي اظلت اباءكم .

ادرسوا الكتاب الذي حفظه من قبلكم مواطنوكم .

ارجعوا الى قديكم يا بني امي ؟

ارجعوا الى شعاركم القومي ؟

ارجعوا الى ملابسكم الوطنية ؟

فالكوفية التي كان يلبسها اللبناني القديم هي افضل من الثياب التي تبتز اموالكم . والعباءة المقصبة التي كانت زينة ملابس امسكم فيها رمز لقوميتكم اكثر من « السموكن » الذي تتباهون به .

ارجعوا الى اغانيكم القومية وزجلكم اللبناني فهي اكثر وقعاً على الاسماع من اهازيجكم الممزوجة باللغات الاجنبية .

ارجعوا الى مزاميركم فهي لعمري الف مرة افضل من المجلدات الضخمة التي تتلقنونها في المدارس والكليات .

ارجعوا الى «تحت سنديانة قريتكم» فحفيف اوراقها احن من القطع الموسيقية التي تشنف اذانكم .

ارجعوا الى « تحت سنديانة قريتكم » خير لكم من بكالورياتكم وديبلوماتكم .

« قرطبا » ادونيس

نقابة الصحافة

اننا نأسف مع الآسفين ان تكون الظروف قضت بانشقاق الصحفيين في هذا البلد الى فريقين وان يعمد كل فريق منهما الى انتخاب نقابة ولكن الحقيقة التي يجب ان تقال قبل كلمات الاسف المجرد هي ان هذه الظروف خلقتها الهيئة التي كانت مسيطرة على شؤون النقابة وبعبارة اوضح ان مجلس النقابة الماضي هو المسؤول وحده عن هذا الشقاق · وما كان احرى اعضاءه ولا سيما رئيسه ان يصغوا الى نداءات زملائهم وان يستشعروا عوامل التذمر الكامنة منذ العام الماضي فيحولوا بحكمتهم وحرصهم علَى وحدة الاسرة الصحفية دون وقوع الشقاق ، وقد كان ذلك سهلاً ميسوراً لو قنعوا بالمدة التي تطوعوا فيها لخدمة النقابة حتى اليوم ولبوا دعوة زميلهم الاستاذ اسعد عقل صاحب البيرق الاغر بان يفسحوا مجال الانضمام الى النقابة والخدمة في عضويتها لغيرهم من ارباب الصحف والمنتسبين اليها بدلاً من ان يتشبثوا بما فعلوه ويتمسكوا بالبقاء في كراسي مجلس النقابة مهما كانت اليه الواسطة والنتيجة · فالنقابة لم تنشأ لتكون مطية للظهور بل انشئت لتأييد مبدأ التعاون بين الصحفيين كما هي الغاية من وجود النقابات المسلكية في العالم ·

فأي فائدة تبقى اذن من النقابة التي سارعت السلطات الى تهنئة مجلسها متى كان وجودها سبباً لتشتيت شمل الصحفيين وتفريق صفوفهم اللهم الا اذا كانت هذه النقابة تفهم من معاني وجودها تهنئة السلطة لها ، وتنام على هذه الثقة لتهب في العام المقبل الى مثل المناورات الانتخابية التي تعودتها ·

اما السلطات فأننا نعتب عليها انحيازها من غير درس ولا تحقيق لا سيما بعد ان وعد بهما فريق من رجالها ولقد كنا ننتظر ان لا تقول كلمتها قبل ان يفصل الحكم العادل في ما يدعيه الفريقان ·

علَى ان هذا الاعتراف لن يمنع استمرار الشقاق ولن يعدم الخمسين صحفياً حقهم في انتخاب نقابة لهم تتكلم بأسمهم وتتولى خدمة مصالحهم وتنظيم شؤونهم بعد ان تجاهلت النقابة الماضية وجودهم وحرمتهم من كل حق في نقابتهم والله علَى كل حال وليّ التوفيق ·



— تقدم يا بنيّ ولا تخف ·



— اسمع يا بنيتو · أنني لن اعطيك منه الا اذا كنت عاقلا !

اعلام الفلاسفة

— ٩ —

نيتشه والسبرمان

بقلم منير الحسامي

مهما اخطيء فهم فلسفة نيتشه، فما لا شك فيه هو انه كان اكثر جرأة، واعمق فكراً من مفكري عصره.

قلبت فلسفة نيتشه المبادىء والافكار رأساً على عقب منذ عصر افلاطون، وهدمت ما سبقها من المذاهب والتعاليم والنظريات، وبنيت علىَ انقاضهـا مذهباً غريباً جريئاً.

وقد اثير حول مؤلفاته لدى صدورها ثورة عنيفة من الاستنكار من مفكري اوروبا. وكان انكاره «الايمان المسيحي» و«الدستور الادبي» قد اظهره بمظهر «المفكر الحر الشهير»

كان نيتشه «رسول الآداب» الذي يعمل على ايجاد «السبرمان» محارباً الضعف الروحي بلا هوادة او شفقة. وكان احد عظماء الحركة الفكرية في اوروبا في اواخر القرن التاسع عشر.

وتفهم فلسفة نيتشه تحتاج الى دراسة تحليلية عميقة، لادراك ملابسات حياته الادبية، التي عاشها في بيئة اعلنت على مبادئه الجديدة حرباً عواناً

لا ندحة لمن يبغي فهم نيتشه، واستجلاء غوامض فلسفته من دراسة اهم مؤلفاتـه واشدها خطراً، الا وهو: «هكذا قال زاراثوسترا» الذي خلد له اسمه والذي جعله في طليعة الفلاسفـة، واكثرهم جرأة وغرابة. وقد وضع في هذا الكتاب خلاصة تعاليمه ومبادئه، ومذهب «السبرمان»، والنقاد يعدونـه اعظم كتاب اخرج بالمانيـا في النصف الأخير من القرن التاسع عشر، من حيث قيمته الادبية الفنية كما يعدون نيتشه اكثر الفلاسفة غموضـاً واشدهم شذوذاً في افكاره، وابهاماً في آرائه

كان نيتشه «متألماً عظيماً»، اذ انه مني بآلام مبرحة في عينه، واختلال في عقله. وكان في الخامسة والاربعين من عمره حين ابتلي بالجنون، وذلك في العام ١٨٨٨ اي قبل اثنتى عشرة سنة من وفاته عام ١٩٠٠

وليس من المغالاة، بل انه من الجزم، أن يوضع نيتشه في مقدمة اصحاب الادمغـة الموهوبين الذين كان لهم شأن عظيم في الحركة الفكريـة الحديثة في اوروبا.

وقد كان هذا التلميذ الموهوب في الرابعـة والعشرين من عمره حين وجد نفسه يوماً استاذاً في جامعة «بازل». غير انه دفع غالياً ثمن نبوغه الباكر حيث اصيب بمرض عضال بعد مرور عشرة اعوام علىَ تبوأه منصبه في الجامعة، حيث احيل على التقاعد، وهو بعد في عنفوان شبابه.

كان نيتشه في شبابه من مؤيدي «شوبنهاور» و«كانت»، كما كان صديقاً لـ«فاغنر» غير انه خاصم «فاغنر» بعد ذلك، ونبذ فلسفتي «شوبنهاور» و«كانت» وجنح الى وضع مبادىء فلسفة جديدة يبني عليها اسس حياه جديده، هي مزيج من القوة، والانانية، وتنازع البقاء، محارباً الضعف والوهن هادماً الجبانة و«الغيرية».

بعد ان نبذ نيتشه تعاليم «شوبنهاور» و«كانت» اهمل الاستسلام الى التشاؤم الذي تأثر به من استاذه «شوبنهاور» وركن الى النظر للامور على حقيقتهـا واعتنق مبدأ التفاؤل، وحب الحياة، ليتسنى له ان يضع مبدأ رئيسياً لهدم بنيان الهيئة الاجتماعيـة، وتبديل مبادئها ونظمها. وهو يصرح بان الناس يجب عليهم التمييز بين الانقياد الى العامة والرعاع والى الجهلاء والقصيري النظر انقياداً اعمى، وبين الخضوع الى الرجل القوي، الى: «السبرمان»، الى ذلك الحكيم المدبر، القاسي، الذي لا يعرف للشفقة معنى، والذي يحكم اتباعه لصالحهم وخيرهم.

ويصرح نيتشه قائلاً عن كتابه «هكذا قال زاراثوسترا» انه نسيج وحده، دون شك، في ميدان الشرف، ذلك الشرف النقي كما يفهمه هو، وليس ذلك الشرف الممزوج بالغباوة المطبقـة. وهو يلمح بهذا القول الى شخصية «الغبي الصميم»، في اوبرا «بارسيفال» لـ«فاغنر» حيث استعار هذا احدى شخصيات «السبرمان» لنيتشه، وجعل منها بطلاً لاوبرا «بارسيفال»

ويقول انه يؤمن بالثقافة الفرنسية فقط، ولا يحفل بالثقافة الجرمانية، ولا سيما انه يحب بعض الكتب الفرنسية القديمة، ولا يظن ان عصراً من العصور كان من الخصب بحيث انتج نخبة صالحة من حذاق السيكولوجيين، كالذين يضمهـم باريس وقتئذ امثال: بول بورجه، بيار لوتي، غيب، ميلهاك، اناطول فرانس، جول لا ميتر، وعلىَ الاخص انه يحب ذلك الذي يمثل الثقافة اللاتينيـة خير تمثيل، وهو غي دي موباسان.

وانه يفضل اساتذة ذلك العصر، مع كون الفلسفة الجرمانية قد افسدتهم، وان «ستاندال» لا قيمة له، ولا لآرائه السيكولوجية.

وانه ليس رجلاً هائلاً ولا مصلحاً غريباً، بل على العكس، ان طبيعته شديدة المقاومة لذلك الانسان الذي يكرم لفضيلة ما

وانه تلميذ «ديوجين» وهو يفضل ان يكون مجنوناً على ان يكون قديساً. وان خير ما يرجوه هو ان يستطيع القيام باصلاح الجنس البشري.

يصرح نيتشه انه لا يحاول وضع مثل عليا جديدة، مع ان هدم المثل العليا، هو من شأنـه. وان العالم بالنسبة الى المثل الاعلى المزيف، قد افقد الحقيقة قيمتها ومعناها وصدقها. وان وضعية المثل الاعلى انما هي لعن الحقيقة، اي ان غريزة الجنس البشري هي اشد ما تكون مكراً وكذباً، وهذان العنصران اصبحا معبودي الناس، الامر الذي يضر بصالحهم، لانه ينافي ما يرجى من رخاء الانسان، ونجاح مستقبله وحقه الكبير في هذا المستقبل.

ان ذلك الرجل كل الرجل الذي سخر من المثل العليا، هو نفسه قد ابتدع مثلاً اعلى، اصبح يدعي

« السبرمان » . وعلى كل فهذه جرأة من نيتشه الذي ينبري يقول ان الخطأ ليس اعمى ، بل هو جبانة . وان كل فوز ، وكل خطوة في الحياة نحو المعرفة ، ان هما الا نتيجة الجرأة والاجتهاد والطهارة ، تبدر من الانسان ازاء نفسه .

يطعن في المسائل الناجحة ، تلك المسائل التي تتعارض مع مبادئه ، والتي لا تتفق وارآئه .

ويقول كيف نستطيع ان نثني على شعب باسره ونجده يتسم « بالغيرية » ، حتى ان اليونان كانوا يعتبرون « الفردية » من ميزاتهم الخاصة . وذلك يعود الى ان الخير كل الخير في القوة ، وكل مايصدر من الضعف ، انما هو رديء ومؤذ .

ينعي نيتشه على المسيحية تمجيدها الدماثة واللطف والشفقة كما ينعي عليها الحث على محبة الضعيف والفقير والتعاون ، ويصرح ان المسيحية قد ابدلت من قيمة الفكر ، واساليب الحياة التي كانت تؤلها اليونان وروما . وانه من المحتم الآن تبديل بعض التعاليم المسيحية ، التي تقتصر على حفظ كيان نوع واحد من الجنس البشري ، وهو « الضعيف » .

وينادي بان الحق لفضيلة سامية ، اي ان تلك الجبانة المتجلية في « الرجل المثالي » الذي يهرب من الحقيقة ، انما هي انتصار للاخلاق ، وفوز للفضائل بحد ذاتها .

وسبب خصومة نيتشه للاخلاق هو انه يعتقد انها لا قيمة لها ، بحجة ان مسألة «الخير» او «الشر» انما هي مسألة نسبية بحتة . وان فكرة «الخير» و«الشر» باصلها ، انما هي وسيلة لنيل غاية ، تتفق واحراز القوة .

وينبري يقول ان تناقض الدساتير الادبية ، هي بمثابة الاسلحة للنزاع والقتال بين مختلف الاجناس ، لان البشرية في حرب مستمرة بين الاقوياء والنبلاء من جهة ، وبين الضعفاء والعاجزين والحقيرين من جهة ثانية . وهذه الحرب انما هي حرب ادبية محضة .

ما هو «السبرمان» ؟ .. ان الرجل الذي يتفوق على سواه هو «السبرمان» .

ان الانسان هو حبل معلق بين الحيوان و«السبرمان» .

ما هو القرد بالنسبة الى الانسان ؟ .. انه مخلوق مضحك بليد اخرق . هكذا الانسان بالنسبة الى «السبرمان» . ان «السبرمان» هو معنى الارض . كن مخلصاً الى الارض ، ولا تصدق هؤلاء الذين يؤملونك بآمال فوق مستوى الارض . ان هم الا مفسدون يزدرون الحياة .

ونيتشه ارستوقراطي النزعة كأفلاطون ، وهو يرمي الى تنظيم امور الهيئة الاجتماعية على القواعد الارستوقراطية ، وان يدرب الناس على المثل الاعلى كما يصوره : انسان ، انضر جسماً ، واقوى عقلاً مما هو عليه .

ينادي قائلاً لمن يبشرون بالمساواة ، بأن لا مساواة بين الناس .

وان شيئين يحتاج اليهما الرجل الحقيقي ، هما : الخطر واللهو ، ولذلك ، فهو يحتاج الى المرأة كاخطر لعبة تعترضه في حياته . وان الرجل الشديد المراس لا يحب تلك الاثمار الشهية من النساء ، بل هو يحب المرأة الخشنة ، فهي اشهى على نفسه من المرأة اللطيفة الناعمة .

وان المرأة اكثر فهماً للاولاد من الرجل . غير ان الرجل صبياني اكثر منها . ففي اعماق الرجل الحقيقي يختبيء ولد يميل الى اللعب . فيا ايتها النساء اكتشفن هذا الولد في الرجل .

لا تنس ايها الرجل ان تصحب السوط معك ، حينما تذهب الى المرأة .

هذه قسوة لامبرر لها من نيتشه نحو المرأة . وهكذا نخاله خصماً للمرأة ، كما كان « شوبنهاور » عدواً لها ، يحتقرها ويتحامل عليها . على ان نيتشه ليس عدواً للجنس اللطيف ، بل انه ضد الاتجاه الجديد نحو مساواة المرأة بالرجل . وهو يبغي ان يجعل من المرأة اكثر انوثة ، ومن الرجل اكثر رجولة مما هما عليه ، لانه كان يرى ، ان بوادر ترجل المرأة التي اخذت تظهر في عصره تنذر مستقبل البشرية بشر مستطير ، وذلك بظهور تأنث الرجل تجاهها .

تبنى فلسفة نيتشه على نقيض ماتقدمه من الفلاسفه من عهد سقراط الذين كانوا يصرحون بأن الحياة شقاء وهم ومن المستحيل ان ينشد الانسان السعادة . وكان يرسل تهكمه اللاذع في نقد مبادىء الفلسفة اليونانية التي يسير عليها العالم ويسخر من سقراط وافلاطون وسواهما من الفلاسفة ويرمي هذين الفيلسوفين بالانحطاط . وهذا غريب من نيتشه ان ينعت افلاطون وسقراط بالانحطاط وقد أيد اقواله بهدم مبادىء فلسفتهما ، وبناء فلسفته الجديدة التي تقبلها العالم بشغف ودهشة .

ومع ان نيتشه يحبذ مبدأ تنازع البقاء الذي وضعه « دروين » وبسطه ببراهين ساطعة ، فأنه ينتقده ، ولا يجزم بنجاحه نجاحاً كاملاً .

يجاهر ان نظام الطبقات ومزايا الافراد يجب ان تبقى سائدة ليكون كل كائن مستقل بنفسة ، وهذه صفات العصور القديمة القوية . وان الاشتراكيين جماعة منحطون . و « سبنسر » رجل منحط لانه ينادي « بالغيرية » ويحلم بنجاحها .

ويقول ان الذين دأبوا على اصلاح الانسانية من عهد مانو و كونفوشيوس وافلاطون الى عصرنا هذا ، انما يلجأون الى اخفاء الحقيقة ، متوسلين بالكذب والرياء ، فجميع هذه المبادىء لترقية الانسانية ، انما هي مبادىء منحطة .

وليس من الصواب وصم نيتشه بانه من اولئك الهدامين الجنونيين ، المقاومين للمعتقدات ، او من الساخطين او المنتقمين ، او من الفوضويين او الثائرين ، ولكنه يعني بهدم ما يجده جديراً بالهدم ليبني مكانه خيراً منه ، وليكون هو حينئذ « مبدعاً » .

على ان نيتشه افسد مبادئه بتسرعه في استعمال كلمات جافية ضد الايمان الذي يغمر نفوس الناس ، وتطرف بطيشه في التهكم على معتقداتهم .

ان من يعني بدرس مؤلفات نيتشه ، يدرك انها تحوي مسائل شبيهة بالوحي ، مما يجعلك تعتقد ان فيها خلاصة فلسفة الحياة ، التي تعد دواء شافياً لسخافات الديموقراطية العصرية والافراط فيها .

لا يحض نيتشه على تأبيده دون ترو وامعان ، بل انه يحث على التفكير الحر ، وايجاد مفكرين مطلقي القيود ، يفهمون انفسهم ، قبل ان يدأبوا لاعتناق آرائه . وحقاً ان في مذهب نيتشه من المبادىء الطريفة ، ما يحبب النفس اليها ، فيما اذا عكفت على دراستها في هوادة ، اذ انها تترك في النفس ذلك الطابع الرائع الذي سكبها فيها نيتشه ، واخلاصه وشعوره وذكائه واسلوبه ودعابته .

وهو لا يأمل ان تفهمه الدهماء ، بل هو يترك امر فهمه الى مفكري المستقبل الاحرار .

قال البروفسور روبرتسون عن نيتشه : « كان مفكراً يعني بالمسائل الجوهرية ، وكان فناناً يبحث في الكلمات » .

ولنسمع الآن بعض تلك الانغام الموسيقية القاسية ، ولنشاهد بعض تلك البروق اللامعة التي

تشع متألقة في مؤلفه النفيس ، « هكذا قال « زارائوسترا » :

« انما يذعن للطاعة ذلك الذي لا يستطيع ان يسيطر على كيانه »

« انما الارض قشرة ، ولهذه القشرة امراض عديدة ، واحد هذه الاسقام يدعى « انساناً »

« كل شيء يرحل . كل شيء يعود . ان عجلة الوجود لتظل تتدحرج الى الابد . كل شيء مصيره الى الموت . كل شيء يزهر ثانية . ان الكون ازلي ، يدوم الى الابد ».

« ان الضعيف يخدم القوي ، وهو الى ذلك يغريه ليكون له سيداً ، على ان يبقى هو ضعيفاً ، مما يسره ، ويرفض ان يتخلى له عن هذا الحق »

« ليتدرب الرجال على الحرب ، ولتتمرن النساء ليكن تسلية لهم . وكل ما عدا ذلك فهو باطل »

« ارجوكم ان تتعلموا ان تضحكوا ، انما الاشياء الصالحة هي التي تضحك »

وهكذا نرى نيتشه يبرز فلسفة عجيبة ، هي مزيج من الشذوذ والجرأة ، والصواب والخطأ ، وخليط من التناسق والتناقض ، والعقل والجنون . ويحاول بمبادئه الحرة هدم المذاهب الفلسفية القديمة ليبني على انقاضها فلسفة جديدة ، ودعائم متينة ليتنسى له نصب « السبرمان » على قمتها وخلق جيل جديد قوي يتسم بمزاياه ، معتنقاً تعاليم نيتشه ليتحقق حلمه بايجاد « السبرمان » . وهو الى ذلك يحارب « الغيرية » وينادي « بالفردية » والحرية الشخصية ، ومبدأ تنازع البقاء ويفضح ما اصطلح عليه الفلاسفة من اداب ونظم هي طلاء لنفسية الانسان وتخدير لأعصابه . وهو يبني مذهبه على ضوء علم النفس مستعيناً بقواعد علم الاجتماع

غير ان نيتشه اسرف في حلمه ، وتطرف في نظرياته تطرفاً لم يسلم معه من النقد واللوم . ومع كل ذلك فأن فلسفته ومبادئه قد اثرت في الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس واعتنقها الامراء والملوك وطائفة كبيرة من العلماء والفلاسفة والكتاب ، وتلقحت بها عقولهم ، وتشبعت بها نفوسهم ، وتوفروا على دراستها ونقدها وتحليلها ، كما اننا نرى آثارها متجلية في نشاطهم الذهني ، وانتاجهم الفكري .

حفلة مدرسية

اقامت المدرسة الافرنسية في الاشرفية بادارة الراهبات العازارية « S. V. P. » بعد ظهر الاحد الماضي حفلة ادبية مثلت فيها تلميذات المدرسة رواية « الملكة كرستين » باللغة الفرنسية فأجادت الممثلات اجادة فائقة وابدعن القاء وايماء ولقد سر الحضور كثيراً واعلنوا شكرهم لحضرة رئيسة المدرسة وراهباتها ومعلماتها واثنوا على المدرسة ثناء طيباً

وسيعاد تمثيل الرواية بعد ظهر الاحد الواقع في ٢٦ الجاري . فنهنئ الطلبة بنجاحهن ونتمنى لهذا المعهد العلمي اطراد التقدم والفلاح .

ايليا نعمه

فيضان المياه في فرنسا

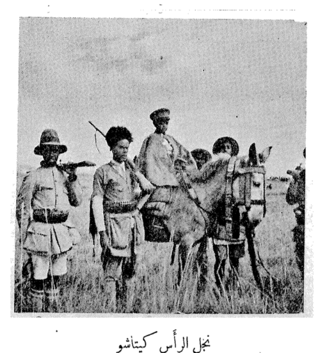
كانت الامطار في فرنسا الى النصف الاول من الشهر الحالي شديدة الغزارة وقد استمرت تهطل اسبوعين كاملين حتى انها سببت في نحو عشرين مقاطعة فيضاناً عظيماً يكاد يكون خطراً في بعض منها فالانهار الكبيرة جميعاً : السين · لوار · غارون · والرون طغت وخرجت من مهادها ومشت سيولها القوية تنشر الرعب في المدن والانحاء ، وقد خربت الخطوط الحديدية وعطلت السير وارتفعت في بعض جهات الى علو يقرب المتر ، ولم ينج من شر هذا الفيضان الا باريس على ان السين ارتفع في قسم منها الى حد مخيف · وتقول الصحف الصادرة في ايام هذا الفيضان ان الشتاء اذا استمر بضعة ايام ايضاً يخشى ان يتحول الفيضان الى كارثة عامة تسجل في تاريخ فرنسا · على ان الخسائر حتى اليوم بلغت رقماً هائلاً ·

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صورتين تمثلان شيئاً من مشاهد هذا الفيضان ·



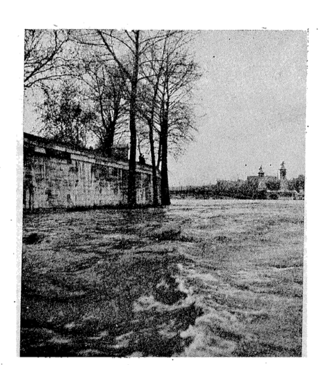
في الافنيون

منظر شارع من شوارع المدينة وقد سيرت القوارب فيها لنقل الناس من ضفة الى ضفة ومن مكان الى آخر



نجل الرأس كيتاشو

وهو غلام في الثامنة من عمره يظهر راكباً على جواده ، ومحاطاً بالحرس الذي يرافقه · وقد أخذت له هذه الصورة في معسكر الجيش الذي يقوده والده



في باريس

منظر السين وقد ارتفعت مياهه وغطى جانباً من الابنية القريبة منه

المرحوم الدكتور نجيب متري الصليبي

بقلم عيسى اسكندر المعلوف

رفيق الصبا في المدرسة وصديق وفي عرفت اليوم بفقدم الاليم فبكيته وشاطرت اسرته الكريمة الحزن وكتبت كلمة في ما عرفته عنه من النبوغ والاعمال الخطيرة سائلاً له الرحمات ولآله واصحابه جميل الصبر ·

اسرته

اصلها حوراني هاجرت الى اميون (كورة لبنان) وبعد مدة حدث لها هناك ما حملها على المهاجرة الى لبنان الجنوبي بفرعيها صليبي وصليبا فنزلت قرية بتغرين قرب الشوير وذلك نحو سنة ١٦٢٥ م وكان اجدادها اربعة · ثلاثة منهم اخوتهم يوسف وهارون واسعد وابن عمهم يعقوب سمعان فترك فرع الصليبي بتغرين منتقلاً الى محدل عنطورة قرب المتين في متن لبنان ولكثرة الثلوج واشتداد البرد عليهم قصدوا مشارف لبنان المتوسطة بمناخها فتديروا قرية بطلون من شوف بنان ومنها تفرقوا الى ما يجاورها مثل الجوارة وسوق الغرب وغيرهما ثم الى المهاجر المختلفة ·

وقد نشأ من هذه الاسرة بفرعيها كثير من الاساقفة والكهنة والعلماء والادباء على اختلاف مراتبهم ومنهم فقيد الطب والأدب والسياسة الذي نتكلم عنه ·

نشأته

هو نجيب بن الاستاذ متري بن الياس بن مخايل بن حنا بن يعقوب بن اسعد الذي كان اول من جاء كما سبق من آل الصليبي الى لبنان الجنوبي في الربع الاول من القرن السابع عشر ولد نجيب في سوق الغرب سنة ١٨٧٠ م ولما بلغ السابعة من عمره انتقل به والداه مع اخيه رشيد الى الشوير وهناك ولد بقية اخوته واخواته وكان والده قساً في مدرسة الشوير العالية للمرسلين السكوتلنديين برئاسة استاذنا العلامة المرحوم الدكتور وليم كارسلو وكانت هذه المدرسة قد اسسها في سوق الغرب المرحوم الياس جرجس الصليبي وترأسها ثم استقال منها ونقلت الى الشوير بادارة المرسلين سنة ١٨٧٦ فأدارها القس راي الانكليزي والدكتور كرسلو · وكان والد الفقيد يدرسنا العلوم الدينية ·

فجمعتني مقاعد المدرسة بهذا الفقيد سنة ١٨٨٥ اذ كان منتهياً فشهدت براعته ونبوغه في الرياضيات والعلوم مما كان يعجب منه استاذنا كرسلو (وهو ثاني العلامة الدكتور فانديك الكبير بالرياضيات والعلوم الطبيعية) وكثيراً ما حلّ الفقيد الابالسة السود والزرق في المعادلات الجبرية بطرق سهلة ومسرعة غريبة ·

وبعد انهاء دروسه في الشوير انتقل الى الكلية الاميركان في بيروت فنال شهادة العلمية ودخل الدائرة الطبية واتم دروس الطب في الولايات المتحدة الاميركية فكان في كل الكليات متفرداً بنبوغه وذكائه وقوة مداركه العقلية حتى انه نال الامتياز بالطب على الطلبة رفقائه فذكرت صحفهم ذلك معجبة ببراعته في الطب والجراحة والعلوم العقلية · ومن اعماله الجراحية التي انالته شهرة فائقة عملية شفاء الحمى التيفوئيدية بفتح البطن وتنظيف المعي اللفائفي أجراها ٧ نيسان سنة ١٨٩٩ وهي من نوادر الاعمال الجراحية فازدادت شهرته ونشرت ذلك الصحف والمجلات الطبية في فيلادلفيه وكافأته الحكومة فعينته طبيباً وجراحاً لجيش الحملة الاميركية الى جزائر الفيلبين فسافر اليها وهناك اخذت شهرته تزداد ونبوغه ينتشر حتى نال رتباً عسكرية ومناصب علمية وسياسية فاستقدم المرحوم استاذنا والده واخوته الى تلك البلاد وتديروها وكان هو عوناً لهم في نجاحهم وتأييد منزلتهم السياسية وما زالوا هناك يرفعون الاسم اللبناني بشهرتهم ·

اعماله ومناصبه ووفاته

نال الفقيد فوق شهرته بالطب والجراحة مكانة عالية في العلم والسياسة فصار ناظر مدارس المورو وهي قبيلة من سكان تلك الجزر ذات شأن · وعضواً في مجلس المعارف الاعلى وعضواً في اكادمية الفيلبين وترقي من رتبة ضابط في الجيش الاميركي الى رتبة معاون رئيس ديوان القبائل غير المسيحية في تلك الجزائر وهم كثيرون بينهم عدد من المسلمين فبحث عن اصولهم وتاريخهم ووقف على اسرار نشأتهم · فصارت الحكومة تعوّل على رأيه السديد بشأن تلك الجزر وسكانها واثنت عليه الصحف واطرأته فصار نائباً للحاكم العام في الجزائر ومفوضاً بتدبير شؤون المورو من سكانها فدرس لغاتهم وتاريخهم واخلاقهم وبقي يخدم الجيش والطبابة والجراحة والعلم مخلصاً في عمله كبير الهمة شديد الغيرة · الى سنة ١٩٠٩ فانقطع الى التطبيب لحسابه الخاص وبقي عالماً عاملاً سياسياً ادارياً يرجع الى رأيه الكثيرون

وفي سنة ١٩٢٠ ساح مع زوجته الاميركية ترويحاً للنفس فطاف الربوع الشرقية والغربية والاميركية واقيمت له حفلات تكريمية وذكرت الصحف منزلته العلمية ونبوغه ، ولما وصل لبنان في صيف تلك السنة زارني في بيتي بزحله في اوائل حزيران فسررت بلقياه بعد ٣٥ سنة مضت ولم



المرحوم الدكتور نجيب متري الصليبي

بلباسه العسكري يوم كان رئيس الاطباء الجيش الاميركاني المحارب في الفيلبين

نجتمع ولكنني كنت اتنسم اخباره من الصحف ومن القادمين من مهجره فسر بخزانة مخطوطاتي ولا سيما الطبية والرياضية واقيمت له حفلة في بيروت منحته فيها عمدة المدرسة الكلية الاميركية لقب دكتور في العلوم ٠

وعاد الى مقره في الفيليبين في كانون الاول سنة ١٩٢٠ من بيروت بطريق فلسطين فزار القدس وبعض اماكنها وعاد الى محل اشغاله فاستقبل كما ودع بكل دعاية واكرام ٠

وما زال يتعب دماغه الكبير بالدرس والتأليف وكتابة المقالات الطبية والعلمية في الصحف حتى توفي بانفجار دماغه مأسوفاً عليه في اول النصف الثاني من الشهر الحالي عقباً رحمه الله٠

اخلاقه وصفاته

عرفته في المدرسة وسمعت عنه بعدها فكان حيث حل عالماً عاملاً مجتهداً قوي المدارك جيد الصحة ممتلىء الجسم رضي الاخلاق واسع الصدر صموتاً لا ينطق الا بما يفيد محتكاً بالسياسة نابغة في الرياضيات والعلميات جميل الطلعة ربعة القوام فكيراً متضلعاً من كثير من اللغات دقيق النظر فلسفي البحوث بعيد الاطلاع قريب الافادة ٠ وعلى الجملة فانه كان رجلاً كيفما نظرت اليه ٠ وعالماً في جميع انحاء المعارف ٠ وخبيراً في شؤون الحياة ٠ يحافظ على مبادئه الشرقية ٠ ووطنه العزيز ٠ بعيداً عن الدعوى والكبرياء ٠

مؤلفاته ومترجماته

اكثر من التأليف والترجمة والمقالات في بحوث مختلفة ذات فوائد لنفع الناس فكتب في الصحف مجلات وجرائد ودرس حاجة جزر الفليبين وسكانها فوضع لهم كتباً ومترجمات عنها وذلك بعد تضلعه من لغاتهم :

(كتاب قراءة بلغة الصولو) من لغات الجزائر وهو اول كتاب الف فيه بحروف عربية طبع بالانكليزية سنة ١٩٠٥

(وتاريخ المورو وديانتهم وشرائعهم) باللغة الانكليزية طبعته الحكومة الاميركية على نفقتها باعتبار انه الجزء الاول من المجلد الرابع لبحوثها العلمية في تلك الجزر وذلك سنة ١٩٠٦

(وتاريخ الصولو) تأليف احد مؤرخيهم نقله الفقيد الى الانكليزية وصدره بمقدمة جغرافية في وصف تلك القبائل ومدنها واسواقها وعمرانها وسكانها وانسابها وذيله بفذلكة في تاريخ البلاد وملوكها المسلمين ودخول الاسبان اليها طبع سنة ١٩٠٩

و (محاضرة في سكان الفليبين) القاها باللغة الانكليزية في الندوة العلمية هناك بحث فيها عن اصل السكان الملقبين فيها وتقاليدهم القديمة وشؤونهم الاخرى فجاءت ممتعة كثيرة الفوائد طبعها في مانيلا سنة ١٩١٢ في ٣٧ صفحة بالقطع الكبير

و(كتاب تعليم القراءة العربية بالانكليزية) وضعه في لبنان عندما زاره سنة ١٩٢٠ ضمنه فلسفة الحروف والقراءة ليساعد الاجانب على تعلم العربية باتقان وطبعه بالمطبعة الادبية في بيروت تلك السنة في ٧٨ صفحة بقطع الربع

هذا الى كثير غير ذلك مما ضمنه مفكراته الكثيرة في الطب والعلم والتاريخ والانساب كما اخبرني في اجتماعنا الاخير ٠ واقتنى مكتبة ثمينة فيها النوادر والشوارد من كتب عربية وافرنجية بلغات مختلفة فقضي نحبه بين الاوراق والمحابر والتأليف والتطبيب اثابه الله عداد حسناته وعزى الادب والعلم وآله ووطنه عن الفجيعة الاليمة بفقده

مات جلالة الملك جورج الخامس

المناداة بولي عهده ملكا باسم ادوار الثامن

اهتز العالم من اقصاه الى اقصاه لنعي جلالة جورج الخامس ملك الانكليز في الثاني والعشرين من هذا الشهر ٠ اسلم جلالته الروح في قصر ساند رنغام وكانت ميتته هادئة دون الم وقبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة وقفت اسرته حول سريره في حزن وصمت موثر فأخذ يحيل في افرادها نظر الوداع حتى اذا وقع نظره على ولي عهده اومأ اليه كأنه يبايعه بالملك وعندها غلب الحزن على جلالة الملكة ماري فارتمت على اليونس ده غال تبايعه باسم الملك ادوار الثامن

ولم يلبث جلالة الملك الجديد ان سافر الى لندن حيث حضر الاجتماع الذي عقد في قصر سان جيمس وحلف يمين الاخلاص للدستور والامبراطورية البريطانية

وقد دعا وزير الداخلية البرلمان الى الانعقاد وابلغ اعضاءه في مساء النهار نفسه خبر وفاة الملك وسيلتئم المجلس في آخر هذا الشهر لاعلان الملك الجديد ٠

واعطيت الاوامر الى جميع الثكنات والمراكب الحربية في كل انحاء الامبراطورية ان يطلق كل منها سبعين مدفعاً بما عدد سني عمر الملك ٠



جلالة الملك جورج الخامس في احدى الحفلات العامة

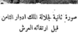


جلالة الملك ادوار الثامن
وهو في ثوب ضابط بحري وكان لا يزال
ولي عهد الامبراطورية العظمى

احدث صورة لجلالة الملك جورج الخامس وقد ظهر فيها عن يمين عروسة نجله الثالث الدوق ده غلو ستر



المغفور له جلالة الملك جورج خامس في حفلة استعراض وكان قد ابل حديثاً من الوعكة التي اصيب بها في العام ١٩٢٨



صورة ثانية لجلالة الملك ادوار الثامن
قبل ارتقائه العرش

*

وفي اليوم الثاني نقل جثمان الملك من الكنيسة الى محطه ولفوتن وكان ملفوفاً بالعلم الملكي وعليه صليب بسيط مصنوع من الازهار ٠ وسار افراد العائلة المالكة مشياً على الاقدام وراء النعش الذي كان يحمله ستة من افراد الحرس الفرناديه وكانت موسيقى الحرس تعزف الالحان المحزنة في مقدمة الموكب ٠ وجرى استعراض مهيب لفرقة كبيرة من المشاة والخيالة ٠

خطبة الملك الجديد

وقد القى جلالة الملك ادوار الثامن خطبة شكر فيها مجلس الوزراء الانكليزي على عاطفته الخاصة نحو والده الملك ومما قال :

« انه يدرك تمام الادراك المسؤولية التي تقع عليه بعد موت والده الحبيب ، والمقدرات الخطيرة التي استلمها والسلطات التي اعطيت له ٠ وهو يرجو من اصحاب النفوذ في انكلترا ان يشعروا معه بالموقف الصعب الذي يجتازه وبان يوآزروه حتى يصل بمعاونتهم الى تحقيق ارادة الامة البريطانية

وختم كلامه قائلاً انه مستعد ان يقتفي آثار والده وهو ، بذلك يظهر شعبه يتكل على ثقة امته بعوامله ان يساعده الله على تتميم واجباته »

وقد أذاع المستر بلدوين رئيس الوزارة خطاباً لاسلكياً عدد فيه مناقب الملك المتوفي حيث قال :

ان جلالته يعرف خلال الخمس وعشرين سنة التي قضاها في الحكم طعم الهدوء والراحة وقد قام اثناء تلك المدة بواجباته الثقيلة العبء بنبل ونشاط وكان احياناً يصل الليل بالنهار وهو منكب على عمله

ان اكبر وسيلة لتخليد ذكرى المليك الكبير هي ان نتجه كلنا بانظارنا الى الملك الجديد خليفة المليك الراحل ، فان ادوار الثامن يتقبل الحكم وهو في ابان قوته ، ولا شك انه يقدر الظروف التي تحيط به ، والتي تجعله يتحكم في الملايين من البشر ٠ وقال ان ادوار الثامن شخصية فذة ، وعنصر مساعد لفوز السياسة البريطانية لا سيما وله رأي نافذ في العلاقات الدولية وتأثير فعال في توطيد الامن والسلام والسير بالامبراطورية في معارج النجاح والمجد

وختم مستر بلدوين خطبته قائلاً ابتهل الى الله ان يأخذ بيد الملك الشاب عسى ان يكون عهده عهد خير وحرية وتقدم ! »

الحياة والشباب

بقلم سليم ثابت

الحياة والشباب اقنومان في ذات واحدة ! الحياة مأساة مؤلمة خاتمتها الموت ، والشباب حلم لذيذ يقظته رائعة !

الحياة شريط مدهش يعرض مظاهر العالم من محافل انس وفرح ومآسي بؤس وشقاء ، ومجازر طمع واستبداد .

والشباب موكب حافل ، سائر وراء نعش الاحلام يشيعه الى ظلمة الشيخوخة .

الشباب طائر اجنحته من اوهام تسمو به الى ما وراء الغيوم فيرى الدنيا الجنائن المعلقة . والحياة غادة حسناء تتخايل مرحاً بين اعطاف تلك الرياض ، واذا انقشعت غمامة اوهامه انجلى له عالم الحقيقة فيرى الكون غابات كثيفة ، وكهوفاً مظلمة والحياة عجوزاً شمطاء ، ساحرة مشعوذة ، تستحوذ على عقول الناس وتستغوي قلوبهم فيؤمنون بطلاسمها ويصبحون لها عبيداً ارقاء .

الحياة ملكة جبارة واقفة كالشبح الرهيب امام رعاياها ، تأمرهم فينقادون صاغرين ، ويقدمون على مذابحها ، كل يوم ، الوفاً من الضحايا البريئة .

الحياة غادة حسناء تحوك من ارواح محبيها رداء ترتديه وتجعل من رماد اجسادهم سحيقاً تتعطر به فهي ساحرة توفرت لديها اسباب الاغواء فيهم بحبها الشباب والشباب طور الهيام . وارخص شيء عنده التضحية .

الحياة ميدان فسيح تتسابق فيه ارواح العالم وتتنافس والشباب جواد مطهم يستعد للرهان .

الحياة بحر خضم زاخر ، والشباب نوتي صغير يجلس على مجذاف قاربه النحيل المشدود الى وتد على شاطىء البحر .

الحياة فلك سام متناهي الاطراف ، والشباب فرخ صغير لم تشتد اعصاب اجنحته بعد يحاول التحليق فيه

فالجواد الذي يشهد الرهان اول مرة يهاب فسحة الميدان وجمهرة الجياد الصافنة .

والنوتي الصغير الذي سمع بالبحر ولم يرَ هيجانه واصخاب امواجه وهبوب اعاصيره تسري القشعريرة في جسمه عندما تنقض الصاعقة ويشهد غرق البواخر وتلف الملاحين !

والطائر الضعيف الذي لم يغالب بحياته الرياح العاصفة ، ولم يرَ اعلى من الشجرة التي كان فيها عشه او ابعد من الغاب الذي قامت فيه وكنته يعمي جزعاً عندما تزفر الرياح وتتكاثف السحب ويشهد سقوط الطيور دامية الاجنحة مرتعشة .

هكذا الشباب الواقف عند اول عقبة من عقبات الحياة المستترة عنه حقيقتها ، المرتقب ازاحة الستار عن المسرح الذي يمثل عليه الناس ادواراً مختلفة يتسرب الوهن والدهشة الى داخله فيبهره مشهد الممثلين ويتأثر تبعاً لاختلاف مآتيهم وادوارهم فعندما يرى الملك والعبد ، والغني والفقير يشتاق للتمتع بما يتمتع به الملك من العظمة والجلال ، ويندب في نفسه الصغيرة حظ العبد المسكين المثقل بالاغلال ، ويحسد الغني على وفرة ماله ويغبطه على عيشته الناعمة الراضية ، ويرق للفقير البائس المخيم على وجهه البؤس . عندئذ يعود الى نفسه الضائعة فيقف حائراً . ولكن ليس الشباب سواء عند تلك العقبة فمنه المتوهم ، والمتفائل والمتشائم والحكيم .

فالشباب المتوهم يصور له وهمه ان الحياة معابر صعبة المسالك والناس فيها قوى تتطاحن لما فطرت عليه من الاستئثار وحب الذات . فيخافها ويتجاهل امرها فهو من «اللاادريين» الذين يشدون بايديهم على اعينهم عصابة تحجب عنهم الحياة التي لو عملوا قليلاً على فهمها لالفوها العوبة سهلة المأخذ لا حرج فيها ولا صعوبة .

ذلك الشباب يتوهم ان الحياة مكتنفة بالاسرار لا يحلها الا من اوجدها . ويذهب في تحديدها مذاهب كلها حمق ووهم . ولا يقف امره عند هذا الحد بل يزداد تيهاً وضلالاً حتى ينتهي بالقضاء على تلك الحياة التي يخافها . فيذهب اذ ذاك ضحية الحماقة والجهل . ولكن هذا المظهر من مظاهر الشباب بدأ يضمحل لان العلم كشف اسرار الحياة فاصبح فهمها في متناول الجميع حتى لا كثر الناس سذاجة

والشباب المتفائل يرى الحياة سروراً وحبوراً فهي في نظره مورد اللذة ومغنى الانس والفرح . فلا يفكر الا في كيفية تمتعه بتلك الملاذ قبل فواتها ، فيتأنق ويغالي في تأنقه . فلا يزال - مثلاً - ينظم في ثيابه ، ويسوي مفرق شعره وربطة قميصه مالو صرف بعضه على العمل لاستفاد وافاد . ولكن لهوه يذهله عن واجبات الرجولة وحقوق الشبيبة فيبذر ماله ، بل قل مال والديه ، جزافاً في الميسر وانواع اللهو . ومعظم شباب اليوم من هذا الطراز . فهم مع كل ربح يميلون .

والشباب المتشائم يرى الحياة من وراء زجاجة سوداء . فلا يحسن في نظره حتى ابهى الامور وابهجها بل لا تزال دلائل الاستياء والقنوط والنفور بادية على محياه حتى ولو تزود دون وهمه هذا اسنى المعارف واكمل التجارب فاني سار ومهما فعل تظهر له الحياة في لونها القاتم الذميم فلا يتمكن اذن منها مهما كملت قواه وتوفرت لديه سبل المعاش .

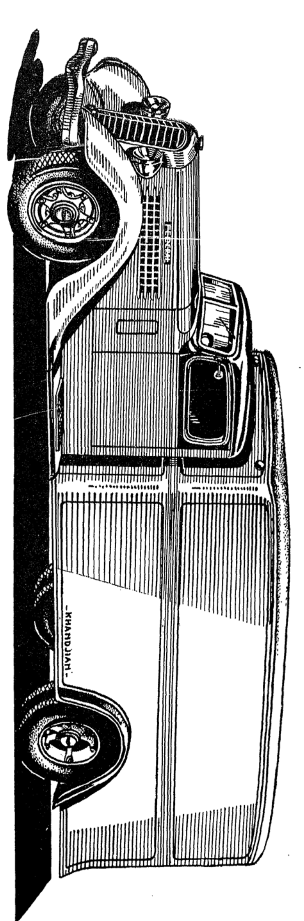
ولكن هناك شباباً يتحلى بعزم الشبيبة ومظاهر قوتها ومجدها ، الا وهو الشباب الحكيم . هذا ، وحده ، هو الشباب الذي يعرف كيف يستثمر شبابه ويجاري الحياة في سرائها وضرائها . فيدون فيها مآتيه الجديدة التي تدل على حكمته واسبقيته ، تاركاً وراءه الشباب المتقاعس الذي ينسج حوله العنكبوت فيقضي بين وهمه وخموله عند جسر الحياة .

الشباب الحكيم يمتنق الحياة دون ان تخفى عليه خافية منها : فلا يحسن الظن عندما تبسم له ويتوقع العاصفة بعد الصحو ، يعمل ابداً بما اوتي من قوة الشباب وعزيمته الثابتة فيعز ولا يهون عندما يخطه الشيب وتنال من عزيمته الايام .

هذا هو الشباب الذي يبني براحتيه صرح اماني بلاده ، ويبعث فيها الحياة الى اجل مسمى عنده .

عاليه — الجامعة الوطنية   سليم ثابت

CAMIONS FEDERAL



لاتشتروا كميونات
قبل ان تعاينوا موديلات
فدرل

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

مع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج : ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

الوف من الحجاج تذهب لسماع بترارش لوبي

الفلاح الذى كلمه الله

بترارش لوبي فلاح روماني بسيط أخرس وأصم قدر له ان يرى الله مرات عديدة. وهذه الاعجوبة حدثت في قرية ماكلافيت بالقرب من بخارست عاصمة رومانيا واذا صدقنا بترارش فان الله قد اختاره رسولاً الى العالم وحضه عليّ ان ينقل كلماته الى الانسانية . ومنذ ظهور هذه الاعجوبة انحلت عقدة لسان بترارش فاصبح يتكلم ويسمع ويقال ايضاً انه يشفي المرضى. وأما قريته فهي اليوم قبلة الالوف من الحجاج الذين يذهبون الى ماكلافيت للتبرك من بترارش والاستماع الى كلماته الالهية .

ولقد استقبلت الكنيسة هذا الامر بالمقاومة الا انها لم تلبث ان رضخت له ومن المنتظر ان تشاد كاتدرائية كبرى في المكان المقدس الذي ظهرت فيه الاعجوبة .

والآن لنسمع الى رواية هذا الرسول السماوي :

اربع مرات متوالية تكلم فيها الراعي الروماني بترارش مع الله ، وقد حفظ من شرف هذه الحظوة ما لا يتفق لنفس عادية . ولم يكد ينتشر خبره بين مواطنيه حتى هرع الفلاحون اليه بتبر كون منه دون ان يجرأوا على لمسه ، اما الاغنياء فانهم يفتكرون كثيراً قبل ان يسرعوا الى جهة الصوت الالهي .

أحيط بترارش بالفلاحين وكانوا يخرون على اقدامه ليسمعوا من فمه صوته الجديد يلقي في آذانهم بكثير من الفخر حديث الاعجوبة

— كان ذلك يوم الجمعة في ٣١ ايار ١٩٣٥ وكنت عائداً من الحقول فرأيت امامي فجأة رجلاً هرماً ابيض الشعر ابيض اللحية فعراني خوف وهلع ولكنه بدد هذا كله حين قال لي : « لا يخيفنك شيء يا « بترارش » يجب ان تعتصم بشجاعتك ، اريد ان اكلمك » فاجبت « نعم يا سيدي » فعلمت انه الله لانني قبل تلك الساعة التي رأيته فيها لم اكن اسمع ولا اتكلم وشعرت كانني حجر صغير بجانب جبل عظيم وقال لي « اذهب وعلّم العالم ، ما اقوله : « اذا استمر الناس على الخطيئة والمنازعة واذا لم يحترموا ايام الاحد والاعياد . واذا لم يقلعوا عن السيرة التي يسيرون فسأنشر النار فوق الارض . قال لي هذا ثم اختفى .

وكان ٧ حزيران وهو يوم جمعة ايضاً فظهر الله مرة ثانية عليّ ولم يكن عني راضياً فسألني : « لماذا لم تحذر الناس كما اوصيتك » فقلت له : « لم اجرأ عليّ ذلك » الا انه امرني بالطاعة له فوعدته . ومع ذلك فقد خانتني الشجاعة ايضاً فلم انطق بكلمة .

ولقد رأيته بعدئذ مرة ثالثة نهار الجمعة التالية وكان صوته يوم ذاك مرعباً مخيفاً فردّد في مسمعي الرسالة التي حملني اياها ، فأثرت نبراته في نفسي اثراً بعيداً حتى قمت في الغد الى الكاهن ورويت له القصة كما هي فحملها هو نفسه نهار الاحد وقصها في الكنيسة على المؤمنين . وفي اثناء الوعظ رأيت الله معلقاً فوق الهيكل وابتسم لي لاول مرة .

وفي ٧ تموز ذهبت الى المكان الذي شاهدت اول مرة الله فيه واقمت الصلاة فاذا بنجمة حجمها ستين وسبعين سنتيمتراً ، لاحت فوق الارض واذا

بترارش لوبي يحمل الصليب بيده ويبارك الجماهير . خاطباً فيهم مرشداً اياهم بفصاحة وعذوبة يعجب بها الناس بعد ان عرفوا بترارش فلاحاً مصاباً بالخرس والصمم

بني اسمع صوت الله يقول :

ان لم يهتد الناس فاني ساغطي الارض بالنيران والامطار والرياح والرماد لانهم لا يستحقون آنئذ محبتي ·

وعندما سمع الفقراء هذه النبؤة مضوا يذيعونها في كل مكان · ورأى المرضى في ظهور النبي الجديد املاً باسماً لهم فتقاطروا اليه من كل حدب وصوب ·

كثيرون هم الفلاحون الذي حملوا اطفالهم المرضى على ظهورهم وجاؤوا بهم يطلبون لهم الشفاء ·

وكثيرون هم الذين قدموا من امكنة بعيدة على حميرهم ناذرين الا يذوقوا طعاماً الا عند رجوعهم و كثيرون هم الذين جاؤوا يجرون الالم والشكوى ويرسلون من اعماق قلوبهم الآهات والانات من يأسهم وقنوطهم في الحياة فكان « بيترارش » يجيب هذه الجموع الكثيرة التي تملأ الطرقات وتناديه قائلة «اشفنا اشفنا »

« انا لا اقدر ان اشفي انا لست قديساً لأني مكلف ان انقل اليكم كلمات الله فحسب»

وشاءت التجارة ان تلعب لعبتها في هذه القضية فكنت ترى المكان الذي يقيم فيه صاحب النبؤة يغص بالبائعين على انواعهم و كثيرون منهم كانوا يبيعون صوراً مختلفة ورسوماً مطبوعة للنبي الجديد ، ومنهم من يبيع اعشاباً جلبها من المكان المقدس الذي ظهر فيه الله ، ومنهم من يبيع الشمع والزيت وكان صوت بترارش القائل للحجاج « افتكروا بالله اطيعوا الله » يضيع في اصوات الباعة القائلين « اشتروا زيتنا اشتروا شمعنا »

وكان على النبي الجديد ان يثبت امام سؤالات العلماء والكهنة الذين تأخروا في المجيء اليه

لقد سألوه سؤالات طريفة غريبة منها مثلاً : اقال لك الله لماذا ظهر يوم الجمعة او مثلاً ماهو طول ذقن الله وهل تراه اكيداً تكلم عن تغطية الارض «بالنيران والامطار والرماد » ولماذا قال النيران ثم ذكر الامطار ثم الرياح ؟

فكان النبي الجديد يجيب بكل هدوء على هذه السؤالات المتساقطة عليه من علماء الدين ومما قاله لهم انه لا يعلم اذا كان الله قال كلامه حسب هذا الترتيب فقد يصح مثلاً انه هو اخطأ في تنسيق الكلام الالهي

وهكذا كان بترارش يخرج من المعركة ظافراً

وبلغت وفود الحجاج القاصدة النبي الجديد عدداً كبيراً مما يدلك على ذلك ان ثلاث شركات للنقل تقوم بنقل الحجاج للزيارة المقدسة وبين هولاء المريض المؤمن والصحافي والعالم والكاهن ، والمصور الخ ·

ومن الطبيعي ان يكون للامير بكيين دخل في الامر فقد عرضت سيدة اميركية على النبي ان تبني له هيكلاً نادراً فخماً في فيليدلفيا نوافذه من الفسيفاء ومنبره يحمل صليباً طوله ستة امتار ، وخدمه في ازياء ملائكة ·

اما اليوم فان بترارش يقتصر دعواه على ان يقوم كل يوم على منصة يقص ما جرى له ثم يمضي يتمم امثولته الدائمة البسيطة وهي !

اتتبعون وصايا الله ؟ فيجيب المؤمنون «نعم نعم»

اتطردون من صدوركم الابالسة والشياطين ؟ !

— نعم · — اتسعون الى الخطيئة

— لا لا لا · — اذن عيشوا في سلام

وهكذا تنتهي الصلاة وينزل النبي قاصداً منزله ماراً بين المؤمنين الساجدين والمتضرعين ·

لندبرغ يهجر امريكا

لقد اصبح من المقرر ان عزم لندبرغ على هجر الولايات المتحدة كان بحكم الحاجة الى الراحة النفسية التي فقدها بسبب حوادث المأساة التي حرمته ولده ، والدعوى التي تبعتها · وربما كان ايضاً للنجاة من التهديد المستمر الذي اصبح عرضة له مع عائلته من اصدقاء هوبتمان ·

ومما اخجل مواطنيه تلك البرقية التي ارسلها احد مخبري الصحف يقول فيها : ان الكولونيل لندبرغ وامرأته وولده تركوا وطنهم هرباً من التهديد الجديد الذي وصل الى لندبرغ بخطف ولده الثاني »

ولقد سافر لندبرغ وعائلته في كثير من التكتم ووصلوا الى ليفربول في اواخر الشهر الماضي ·

ومما ينقل عن الكولونيل لندبرغ انه يقول دائماً « انقذوني من المصورين فأنهم اشد عليّ من الد اعدائي » ويؤكد العارفون ان الصورة التي اختطفها احد المصورين لولده الثاني ونشرت في الصحف الاميركية كانت من اهم العوامل على تعجيل هربه حرصاً على ابنه من الخطف ·

فهل يجد لندبرغ في بلاد الغال تحت سماء انكلترا القديمة الراحة والاطمئنان اللذين يستحقهما قاهر الاطلانتيك

ان الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل مدام لندبرغ ووراءها الكولونيل زوجها يحمل طفله على ذراعيه ساعة وصولهم الى ليفربول ·

في الكتب

بقلم صلاح الاسير

المازني في خيوط العنكبوت

« ويل لاشواك الادب من هذا المنجل العضب »

« احمد شاكر الكرمي »

... لأناطول فرانس قصة طريفة ممتعة خلاصتها ان شاباً مؤلفاً اصدر كتاباً وحمل نسخة منه وقدمها للكاتب الفرنسي الاشهر ورجاه ان يقرأ كتابه وان يعطيه رأيه في الاسبوع الذي يلي وذهب الشاب فرحاً ظافراً مطمئناً لانه سيحظى في الاسبوع القادم برأي اناتول وسيتوج به الطبعة الثانية من كتابه القيم . ولما جاء الموعد ذهب الشاب الى دار اناطول فقابله الكاتب الشيخ بلهفة وشوق وقال له : عد اليّ ياولدي في الاسبوع القادم لانه لم يكن لدي متسع من الوقت للكتابة فكيف للقراءة وذهب الشاب وهو اكثر ما يكون حبوراً وغبطة واملاً لان اناتول اكد له انه قارئ كتابه لا محالة في هذا الاسبوع ...

وعاد الشاب فاستقبله اناتول بلطفه المعهود في الزيارة الاولى ودعاه لتناول طعام الغذاء عليّ مائدته فلم يمانع وكان الحديث عائلياً محضاً على المائدة تحاشى فيه اناتول البحث في الادب ولما انتهيا وآن وقت انصراف الشاب اخذ اناتول بكتابه وقال له: « تقبل يا بني نصيحتي فأن الشيوخ امثالي لا يقرأون جديداً بل يعودون الى قراءة ما قراءوه من كتب عتيقة ...

وهذه ثمرات المطابع تزداد في السنين الاخيرة زيادة تدعو الى الغبطة فمنها الادبي والفني والعلمي ومؤلفو هذه الكتب يرون من واجبهم ان يقدموا طليعة النسخ منها للنقاد البارعين وطبيعي ان يكون نصيب صديقنا المازني من كل كتاب نسخة وبديهي ان يطلب هؤلاء منه ان يعطي رأيه في كتبهم ويتساءل المازني : «هل هو مضطر الى ان يقرأ ما يحب او ما يحبه الناس ؟ ... وعهدنا بالفصل القيم الذي كتبه المازني عما قاساه في سبيل كتاب ما ليس ببعيد . فأن الدكتور زكي مبارك اهداه كتابه « النثر الفني » فأرسله المازني الى الوارق لتجليده وانتظر المبارك من صديقنا المازني ان يكتب عن كتابه فصلاً وان يتناوله بما هو اهل له من العناية وكان المازني كما احرجه المبارك بالسؤال تملص واعتذر وشكا له بلادة الوارق واخيراً وقد رأى انه لن يتخلص الا بكتابة فصل فلم يفعل كما فعل بكتاب « ثورة الادب » لهيكل بك الذي لم يقرأه والذي كتب فيه فصلاً حلل فيه كلمة الثورة ونفى هذه الكلمة من الادب فليس في الادب الثورة ولو عقل المازني لتناول «ثورة الادب» بما يستحقه من العناية ولكنه سامحه الله احب ان يتأثر اناتول فرنس ولم يشأ ان لا يكتب عنه لان هيكل غير ذلك الشاب المؤلف هو زميل للمازني ورصيف وند .

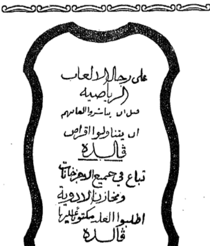
ولنعد الى الحديث عن كتاب المبارك فوطد المازني العزم على الذهاب الى الوارق وهو يجهل المكان الذي يتخذه مركزاً له فسعى في طريق قديمة كثيرة الالتواء ولقي ما لقي من العقبات من وحول وحجارة كانت تتساقط عليه الى غلام رآه في الطريق فاستأنس به وسأله عن دكان الوارق فهداه السبيل غير انه لم يكد يمشي بضع خطوات حتى رأى نفسه هدفاً للحجارة التي يرميها ذلك الغلام الذي استأنس به فرجع القهقرى وضرب الغلام ضرباً مبرحاً وذهب فتأثره شاب مفتول الساعدين ظهر فيما بعد انه نسيب للغلام المضروب واخذ يلعنه ويشتمه والمازني ساكت ساكن سائر الى ان رأى نافذة مفتوحة فقفز فوجد نفسه داخل غرفة واغلق النافذة وهكذا تخلص المازني من الشاب ولم يكد يهدأ روعه حتى دخل الغرفة شيخ هرم خرف فحمد المازني الصدفة فسأله الشيخ عما يعمله في بيته وشاء الشيخ ان يسمي هذه الغرفة بيته وكادت تقع واقعة بينهما فقد ابى الشيخ الا ان يدعو شرطياً فقد ظن بصديقنا المازني سوءاً وبيناهما عليّ هذه الحال واذا بالشاب المتربص في الخارج يرمي النافذة بحجر فيكسر لوح زجاج فيفهم الشيخ السر ويكرم المازني ويخرج بعد ذلك عائداً الى بيته لاعنا الكتب التي كادت تقضي به الى التهلكة هذا ما يقاسيه المازني في سبيل كتاب فكيف في سبيل الكتب لعن الله الكتب التي كانت السبب في يوم شقاء قضاه المازني ولعن « النثر الفني » معها ولو غضب صديقنا المبارك ...

... ويجب ان نعلم ان للمازني ولدين صغيرين وقد عرفتهما معرفة وثوق وخبرة فهما خير مساعد لصديقنا المازني في اخراج كتبه وبين يدي الآن آخر كتاب اخرجه المازني ولم يشأ حضرته ان يرسله لي حتى لا يجشمني مؤونة الكتابة لانه علم كم قاسيت في سبيل كتابة فصل واحد عن كتاب « حياة محمد » لصديقنا هيكل لانني كتبته وارسلته الى المازني فقرأه وخشي ان هو ارسل كتابه اليّ ان اكتب فصلاً عن كتابه وان ارسله اليه وهو حفظه الله قد شاخ فاصبح مثل اناتول فرانس لا يقرأ جديداً وليعلم اخيراً المازني انني حريص على ان اقرأ له كل ما يكتب وحريص على تناول كل كتاب له بالكتابة سواء ارسله اليّ او لم يرسله وبوسعي والحمد لله ان أمد يدي الى جيبي الهزيل واخرج منه اربعين غرشاً اشتري بها كتابه «خيوط العنكبوت» وهذا ما فعلت فالفيت انني قرأت هذه الفصول جميعها في السياسة الاسبوعية وندمت لانني اشتريت كتاباً قرأته وقلت « لا بأس لتكن مشيئتك يا مازني ... » والكتاب متواضع المظهر متواضع الاسم كسائر كتب المازني الذي يزعم ان الله ما خلقه الا رغبة في المجون والضحك فاذا صح هذا الزعم فليت الله يرغب في المجون مرة ثانية فيرسل الينا مازنياً آخر يكون كسميه تماماً فنحمده ونحمد مجونه وقد اهدى كتابه الى ولديه الصغيرين رضى وعبد الحميد اللذين لولا مساعدتهما له لتأخر كتابه هذا عن الصدور عامين كاملين وفصول الكتاب من النوع القصصي الماتع الذي يتفرد به المازني ويسمو في تحليله للعاطفة سمواً شعرياً لا يدانيه فيه كاتب معاصر وعندي ان المازني هو الفنان الأعلى الذي صوره اوسكار وايلد ... شخصية شاذة متمردة غريبة الاطوار لا تقيدها اصلاحات ونماذج يستمد صاحبها الوحي من الهامه الخاص ويبلوره في عمله الفني ساعياً وراء الاكتشافات الجميلة في عوالم الجمال مستقصياً الخفايا المجهولة وراء الفن فخذ له

« الراعيـان » فسترى ان المـازني يحلل لك الحب تحليلاً بارعاً هادئـاً يثير فيك عاطفة الاعجـاب به والحدب عليه يحلل لك الـلذة السلبية المجردة التي تؤدي الانسان الى الحب الفطري الاسمى عن طريق الاحساس والاحساس اساس المعرفة ولن احدثك عن الجمـال الفني في هذه القطعة ولا عن مواطن القوة والظرف فيها وانمـا اود لو تقرأهـا لتفهم الاغراض الفلسفية التي يقصدها المازني واقرأ له « جر الشكل » و « بين الحياة والموت » و « الرجل الطليق » واذا احببت ان تنصف المازني فاقرأ كتابه من الجلد الى الجلد وما احسبك ستأسف عليَّ وقت تقضيه بقراءة كتاب المازني الذي ارى انه خير كتاب اخرجته المطبعة العصرية في هذا العهد ...

وليعذرني المازني — وهو فاعل — اذا انا تناولته في هذا المقال اكثر مما تناولت كتابه لان الاسلوب كما قال « بيفون » هو الرجل وما اشد انطباق قول « بيفون » عليَّ المازني ...

صلاح عبد الرحمن الاسير



بين سيدتين

الاولى — عندي ثلاثة اولاد

الثانية — وهل زوجك عارف بذلك ؟



صفحة مطوية من الغرام الصادق

هويلز وابيلار

بقلم باسيل بيطار

كانت هويلز وحيدة عصرهـا ذكاءً وعلماً وكان ابيلار نابغة العلوم وفتًّاناً في الجمال فتعلق هويلز وتعلقته وتمكن من اختطافها رغم حرص اهلها عليها. وعاش العاشقان ردحا من الزمن حسباه من حياة النعيم وولدت هويلز من ابيلار ولداً .

ثار ثائر اهل الفتاة على ابيلار وصمموا ان ينتقموا منه فاغروا بعض خدمهم وتمكنوا بواسطتهم من الدخول عليه في غرفته فأوثقوه وأنتقموا منه أنتقاماً بربرياً بان قطعوا له عضو التناسل ولاذوا بالفرار ولكن اصحاب ابيلار واعوانه انتقموا له بدورهم من هولاء القساة انتقاماً افظع عَلىَ نفس الطريقة وزادوا بان فقأوا لهم عيونهم ولما عرفت هويلز بهذه الفاجعة وان أبيلار لم يعد يمكنه ان يكون لها زوجاً لها ابت هي ان تكون لغيره فقررت ترك العالم والالتجاء الى الدير حيث ترهبت . وعلم ابيلار بترهب هويلز ففعل مثلها ولكن الكنيسة حرمته في اخيريات أيامه بسبب رسائله . وهاهو الكتاب الاول الذي ارسلته هويلز الى ابيلار عقيب دخولها الدير .

«أنت تعلم يا حبيبي وما من احد يجهل ماذا خسرت يوم خسرتك — انت تعلم ان الجناية البربرية والخيانة الكبرى الأليمة التي نزلت بك قد اقصتني عن العالم في نفس الوقت الذي أقصتك عنه وان ما بسبب عذابي الذي لا يقاربه عذاب ليس الطريقة التي خسرتك بها بل مجرد خسارتك وبمقدار ما يعظم ألمي يجب ان يعظم العزاء وليس عَلىَ الارض سواك بقدر ان يحمل لي السرور ويلقي على قلبي الجريح بلسم العزاء . ان كل اشارة منك هي واجب مقدس علي . أنني نفذت كل ارادتك بدون ان افتكر الى درجة من الطاعة العمياء حتى انني لما لم أجد من نفسي شجاعة لمعاكستك وجدت قوت ساعدتني على ان أضيع ذاتي بكلمة منك . بل فعلت اكثر من ذلك فأن حبي قد اصبح هذيانا وقد قبلت ان اضحي بالشيء الوحيد الذي كان أملي في الحياة بدون ان يكون عندي أقل رجاء او بصيص امل بأسترجاعه . انني بأمرك قد اوجدت في صدري قلباً غير قلبي . عندما لبثت ثوبا غير ثوبي حتى ابرهن لك ياحبيبي انك كنت وحدك سيد نفسي كما كنت وحدك ايضاً سيد جسدي . ويشهد الله أنني لم اطلب في حبك الا أنت لقد احببتك انت وحدك فلم انظر الى غناك وجاهك .

انني لم افتكر بشيء عندما كنت بين يديك لا بالزواج ولا بالملذات ولا بأرادتي الشخصية . بل كنت ازاءك آلة لا تتحرك الا بأمرك ولا تفتكر الا بارادتك . ومع ذلك ان اسم «الزوجة» ما برح عذاباً ولذيذاً على مسامع الفتيات فانا كنت ارفض ان احمل هذا الاسم وافضل ان اكون رفيقة لك وعشيقة لا قيمة لها وخادمة مطيعة حتى اكون اكثر طاعة واكثر خضوعاً بين يديك . فبحق امك الذي كرست نفسك له ارجو منك واضرع اليك ان ترجع الي على قدر طاقتك بأن تكتب الي من حين لآخر بعض كلمات العزاء واذا كنت لا تريد ان تفعل ذلك لأجلي فافعله رحمة بي على الاقل حتى اكسب من كلامك السامي قوة تدفعني بحماسة ونشاط الى خدمة الله ان كلامك في الماضي كان يدفعني الى كل شهوات العالم بلا تردد فكم هو اولى اذن ان يدفعني هذا الكلام اليوم الى محبة الله . وفي الختام اطلب اليك ان تزن بميزانية عقلك ما تراه وان تعطف على ما اطلبه منك وها انا اختم كتابي هذا قائلة لك .

وداعاً يا كلي

العجلة من الشيطان

— لقد ارسلت لي عمتي من امريكا حوالة مالية بمناسبة عيد ميلادي

— حسناً حسناً . لقد اصبحت تستطيع ان تقرضني ليرة

— طول بالك كي أخبرك بقية حلمي . . .

المعرض

لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

لم يوجد الانسان لهذه المدنية

للدكتور الكسي كارل

ان العالم بأسره يعرف الدكتور الكسي كارل الذي هو اول من اوقف العلم الحديث على اللقاح البشري ، وهو صاحب الاختبارات الجديدة المهمة التي تتناول القلب البشري والاستعاضة عنه بقلب اصطناعي ، تلك الاختبارات التي تجري في «مختبر روكفلر» في نيويورك وتنفق عليها الاموال الطائلة

وقد اصدر الدكتور كارل كتاباً جديداً اسماه «الرجل ! هذا المجهول» وهو اثر كاتب اخلاقي اجتماعي، وطبيب عالم جراح ، نقتطع منه هذا الفصل الذي يبحث فيه خاصة الجسم البشري على التكيف وفاقاً لشروط الحياة المتقلبة ، والمؤلف يظهر فيه ان اشكال المدنية الحاضرة تكاد تحرم الرجل الحديث من مساعدة عناصر جسمه الهامة في اطالة العمر وهي ما نسميه القوى الموفقة .

لقد اصبحنا نستعمل قوانا الموفقة اقل بكثير من جدودنا فنحن منذ ربع قرن نتكيف بمخترعات ذكائنا لا باجهزتنا الطبيعية ذلك لان الحضارة العلمية الحديثة وفرت لنا وسائل المحافظة على انظمة جسدنا الداخلية تلك الوسائل المستحبة السهلة ، وجعلت لنا في حياتنا اليومية ، شروطاً مادية تكاد لا تتغير ، ومحت كل قوانا الطبيعية وقضت على المسؤولية الادبية ، او بالاحرى حورت طرق المقاومة والحركة في اجهزتنا العضلية والعصبية والدموية والغددية فقام ابناء المدنية الجديدة لا يتألمون من تقلبات الطقس ولا يشكون اذ ان عندهم المنازل المتقنة الواقية من هذه التقلبات وعندهم ادوات التدفئة والتبريد، والثياب الجيدة الممتازة والسيارات المقفلة المدفأة ، فهم مثلاً في الشتاء لا يتعرضون للانتقال المفاجئ من البرد القارس الى حرارة الموقد الشديدة ، كما كان يحدث لجدودهم ، هذا ما جعل اجهزتهم تستغني عن العمل الجدي للمقاومة والتوفيق بين حالة الطبيعة الجديدة الطارئة وحالة الجسم الاولى .

فالرجل ، غير المحمي بالثياب الجيدة ، عليه للمحافظة على حرارته الداخلية القيام بتمرينات عنيفة تنشط قواه العصبية بشدة

وعلى عكس ذلك الرجل الذي يتقي البرد بالفراء والثياب الجيدة ، والآلات المدفئة ، والغرفة المعتدلة الحرارة ، فهو يحفظ ابداً اجهزته في حالة هادئة ساكنة .

كثيرون هم الذين لا يعرف جلدهم اسواط الرياح ولا اعتاد ان يدافع لدى الامطار في ساعات العناء الطويلة ، او لدى رطوبة الثياب المبللة ، وحرارة الشمس المحرقة ، فترى اجهزتهم الموكول اليها امر تسخين الدم وتبريده ، في غفوة وطمأنينة .

وجدير بنا ان نلاحظ ان هذه القوى الموفقة لها اهمية كبرى في كياننا فلا نقدر ان نستغني عنها ساعة لا نفتقر اليها لانها هي كل جسمنا . وحتى الساعة لم يقض الانسان بعد تماماً على قواه الجسدية للعمل ، لكن عملها فقد كل اهمية ومكانة، واستبدل حتى في الاشغال العادية ، بعمل الآلات وكاد ينحصر في جهات خاصة خاضعاً للقوانين الصارمة مما يدعونا للتساؤل عما اذا كانت هذه القوى الاصطناعية ستقوم تماماً مقام القوى الطبيعية للحياة القديمة

افليست بعض ساعات تقضيها النساء في الرقص ولعب التنس تساوي لديهن التمرينات التي يصنعنها في صعود ونزول السلالم وفي اكمال اشغال منازلهن دون مساعدة آلة وفي سيرهن مشياً على الاقدام في الطرقات ؟ !

اما اليوم فأنهن يعشن في منازل لها «مصعد» ويمشين بصعوبة على اكعاب عالية، ويركبن السيارات والقافلات الكهربائية .

ومثله ما حدث للرجال ، انما تقوم الاعمال الرياضية في نهار السبت والاحد عن الراحة في بقية ايام الاسبوع .

وهكذا ترى اننا بقضائنا على القوى الجسدية في حياتنا اليومية قضينا لغير قصد منا على قوى اجهزتنا الداخلية ولسنا ننكر ان العضلات تستهلك المواد السكرية والاكسوجين ، وتبعث الحرارة والحوامض في مجاري الدم ، وان في تكيفنا لمقتضى اجهزتنا اهمية حركة القلب ، والكبد والرئة ، وغير ذلك من الاجهزة الهامة التي يتألف منها جسدنا ، ولكننا اصبحنا اليوم نعيش غير العيشة التي عاشها آباؤنا من قبلنا فجعلنا للتمرينات الجسدية ساعات معدودة خاصة فكان من ذلك استسلام بعض قوى عضلاتنا للسكون التام

لقد حورنا اجهزة الهضم فمنعنا عنها مثلاً المأكولات الثقيلة كالخبز الجاف واللحوم القاسية .

ونسي الاطباء ان الاسنان القواطع انما هي لتنعيم انواع المأكولات القاسية وان الامعاء وجدت لهضم هذه الانواع ، فالاطفال مثلاً اصبح طعامهم المأكولات الطرية الرخوة ، والحليب ، وغدت اسنانهم وعضلاتهم لا تقوم كما يجب بالعمل التي خلقت له . زد على ذلك ان تناول الطعام في اوقات معينة قتل فينا الملكة الهامة التي اوجدتها الطبيعة لمقاومة الجوع والانتصار عليه .

*

كان الناس في العصور القديمة عرضة للصوم اياماً طويلة وكان اذا لم يرغمهم القحل عليه تعمدوه عمداً بملء ارادتهم ولقد اقرت كل الديانات ضروريته باهميته . واول شيء يشعر به الصائم هو الجوع ثم بعض اضطرابات عصبية وبعد ذلك اعياء عام .

وللصوم منافع جمة منها تفريق المواد السكرية الموجودة في الكبد ، والشحوم المخزونة . وفي حالة الصوم تضحي جميع العضلات والغدد موادها الخاصة في سبيل تقوية داخل الجسد والقلب .

ان الصوم ينظف ويغير اجهزتنا .

*

ان رجل اليوم ينام اما كثيراً واما قليلاً وهو في الحالتين يسيء الى جسده لان من الفائدة الامتناع عن الرقاد ساعة لا يتطلبه جسده اذ ان مقاومة النعاس توقظ اعضاء واجهزة لا تقوى الا بكهذا تمارين فضلاً عن ان هذه المقاومة تحتاج الى الارادة القوية ، فكل هذه القوى وغيرها شلتها العادات الحديثة وبات معظم اجهزتنا في جمود رغم ظهورنا بمظهر الحركة الدائمة

ويجدر ان نقول ان الحياة التي نحياها اليوم ، والتي هي وليدة الاختراعات ، قضت فينا على اجهزة هامة عاشت زمناً طويلاً في اجسام الشعوب .

يظهر لي ان القوى الموفقة ضرورية لنمو الجسد البشري واكتماله لجسدنا اليوم في محيط مادي يخضع لانظمة متقلبة ، فتتطلب المحافظة على حالته الداخلية ، حركة عصبية دائمة ، ولا تقوم هذه

الحركة على عضو واحد بل على جميع اعضائنا لنتمكن من مجابهة العالم الخارجي مجابهة واسعة تحفظ كياننا الحي .

فكيف نتحاشى اذاً الضرر الناتج عن توقف عضو من اعضائنا او جهاز من اجهزتنا عن القيام بما وكل اليها ؟ انما خلقنا لنعيش في جو كثير التقلبات والتطورات ؟؟

يبلغ المرء اعلى قمة في الكمال والنمو عندما يكون عرضة لكل انقلاب طبيعي : عندما يحرم النوم ثم يعود فيسرف فيه عندما يأكل كثيراً ثم يحرم الاكل .

عندما يبلغ منزله ويكسب طعامه في تعب وعناء . عليه ان يمرن عضلاته ، وان يستريح ويناضل وان ينشرح احياناً ويعشق ويحب ويبغض ويكره ، وان تضعف ارادته وتتشدد ويحارب نزعاته ونزعات الآخرين ، فلقد خلق هكذا حياة كما خلقت الامعاء للاغذية .

ولسنا نجهل القوى العقلية والجسدية التي يتحلى بها هولاء الذين يخضعون في حياتهم لنظم دقيقة ، والذين حرمتهم الحياة بعض نعيمها ، فارتاضت نفوسهم للنزعات المتعاكسة المتخالفة .

ويلاحظ ان هناك بعض الناس يتطورون كل التطور وان لم يجبرهم الفقر . وعادة يتغير هولاء بالقوى الموفقة ذلك لانهم يكونون منذ الحداثة قد خضعوا لانظمة وقوانين ابعدت عنهم اضرار الثروة . فاولاد الاسياد في عهد الاقطاعية كانوا يخضعون لوضعيات عقلية وجسدية قاسية وكان على احدهم ان يصارع بشدة رفاقه . اما ابناء الاغنياء في القرن التاسع عشر ان في الولايات المتحدة الاميركية او في اوروبا فقد فقدوا القوى الموروثة لانهم لم يتوفقوا للنضال ضد محيطهم .

ولسنا نعلم تماماً تأثير القوى الموفقة على نمو الانسان ، ولكن نرى اليوم في بعض المدن كثيرين من الناس لا تقوم قواهم الموفقة بأي عمل يذكر ، ولا يتطلب هذا ان يكونوا من الاغنياء بل كثيراً ما يكونون قد عاشوا عيشة اولاد الاغنياء تلك العيشة التي تضعهم منذ الحداثة في سكون وطمأنينة ، فهم يقيمون في الغرف المعتدلة الحرارة ، الجيدة الاثاث ، لا يحملون هماً ولا مسؤولية بل ترام في نعيم من دنياهم ، فلا يصنعون امام هذه السهولة والراحة في المعيشة اي جهاد عقلي او جسدي ، بل يتعلمون الرقص ويحفظون الامور التي تطيب لهم .

النتيجة معلومة اذ ان هؤلاء يصبحون في الغد اناساً محبوبين وعلى الغالب جميلين ، صحيحي الاجسام الا انهم يضعفون امام كل عقبة وتتراخى قواهم العقلية والجسدية في كل مأزق .

ذاك ما يحدث لكل انسان لا يعود اعضاءه على الاعمال التي خلقت لها بل يتركها في حالة من الاهمال والسكينة .

وارى ان قيمة الانسان تتناقص عندما تضعف قواه الموفقة ولا نقصد بذلك ان نخلق اناساً ابطالاً للعراك والمصارعة بل ان نصنع رجالاً عصريين ، والرجل العصري بحاجة الى اتزان عصبي ، وذكاء وعزيمة تثبت امام العقبات ، وقوى عقلية يقظة .

كل هذه الصفات لا تكون الا اذا قام كل عضو في الجسم حق القيام بالعمل الذي خلق له .

ولا تسمو الحضارة وتبلغ المثل الاعلى الا اذا كانت غايتها تحسين قوى الانسان العقلية والجسدية لا ترقية العلم واستحداث الآلات .

وخلاصة القول ان في العمل حياة الاعضاء والاجهزة او بكلمة اوضح حياة الانسان الحقيقة ولا يكتمل الجسد البشري الا اذا تعرض لكل عمل ومقاومة ولما كنا في معزل عن هذه الطوارئ اصبحنا نعيش على نقص ظاهر فلا نستخدم كل ما اعطيناه من اعضاء واجهزة .

وهكذا بتنا في واد وحضارة اليوم في واد وحق لنا ان نقول ان الرجل ليس لهذه الحضارة

على حساب لامرتين

كانت الكاتبة الافرنسية لويز كوليت صديقة الكاتبين الفرنسيين فلوبير وفكتور كوزان وكانت بفضل علاقاتها بهذا الاخير تنال كل سنة جائزة الشعر من المجمع العلمي لان صديقها فيكتور كوزان عضو فيه

وشاء سوء حظها في احدى الايام ان تسهو عن المدة المعينة لتقديم السباقات واذا بها نفسها على اربع وعشرين ساعة من آخر موعد لقبول القصائد فحارت في امرها حيرة شديدة ولكن حسن الطالع شاء ان يكون الكاتبان الشهيران لويس بوابه وفلوبير مدعوين للعشاء على مائدتها وبعد العشاء حبست عليهما في مكتبها وجاءتهما بالشراب وقالت لهما

— لم يتم كل شيء بعد يا صغيري فينبغي لكما من الان الى ساعتين ان « تفبركا » لي مئتي بيت من الشعر استطيع ان ارسلها الى الاكاديمية

فبقي الكاتبان يشربان وبدخنان من غير ان ينظما شيئاً وفي الساعة الحادية عشر والنصف عادت اليهما واذ رأت انهما لم ينظما شيئاً ابتدرتهما بغضب شديد

— لم يبق لديكما الا نصف ساعة لتعملا لي قصيدة

قالت هذا وخرجت واذا بنظر فلوبير يقع على ديوان « التأملات » للامرتين في احد رفوف المكتبة فتناوله وقال لبوابه .

— اكتب .

وراح يملي على رفيقه مئتي بيت من شعر لامرتين وفي منتصف الليل عادت لويز وطلبت القصيدة فابرزا لها الابيات المنقولة على انها من نظمهما فالقت عليها نظراً سريعاً وقالت :

— لا اخالكما عصرتما روحيكما لعمل هذه الابيات وعلى كل لا بأس فهي كافية لتنال الجائزة .

ثم شحنت القصيدة الى المجمع العلمي ونالت عليها الجائزة السنوية .

اما فلوبير فلم يفش الحقيقة الا بعد زمن طويل .

رواية العدد

رواية ترويض الزوجة

«ملخصة عن شكسبير» بقلم الاستاذ حنا داغر

«من الاول»

جاء في امثال العرب ان رجلاً تزوج امرأة ولم تمض بضع سنوات حتى اصبح منها بمنزلة ملك ايطاليا من موسوليني وتزوج آخر اختها فكان رب البيت فعلاً تحترمه زوجته وتطيعه ولما ضاقت الحيل بصاحبنا الاول جاء عديله شاكياً وسأله عن سياسته مع زوجته فقال: «سعادتنا تتوقف على حادثة واحدة اثر الزواج فقد جاءت الهرة الى المائدة تتدلل فضربها ضربة قوية قتلتها فهابتني امرأتي وكانت الاهابة سبب الاحترام فالحب فالسعادة فتأوه الاول وقال: «اما انا فقد دللتها لاظهر طيب طباعي لزوجتي واطعمتها ما بيدي» قال «نعم وكان الدلال سبباً في الاحتقار فالعصيان فالشقاء»

ولشكسبير شاعر الانكليز واحد شعراء العالم الثلاثة رواية تشبه في مغزاها مثل الهرة هذا ولسنا نبحث في فضل هذه الطريقة اليوم فقد تغير الزمان وتغيرت اساليب التربية وانما نقول ان القوم كانوا يومئذ متفقين واليوم تختلف آراؤنا في سبل التربية وترويض المرأة:

كاترين العنيدة

كان لاحد اغنياء بادوا ابنتان اشتهرت الكبرى منهما بعنادها وسلاطة لسانها وعصبية مزاجها حتى لم يعرفها اهل المدينة بسوى كاترين العنيدة وقد تقدم كثير من اشراف المدينة واغنيائها الى بابتستا يطلبون يد ابنته الصغرى فكان يرفضهم جميعاً ويأبى البحث بامر بيانكا قبل ان تتزوج كاترين الامر الذي كان يشك به الناس كثيراً فان احداً لم يجرؤ على الاقتران بكاترين العنيدة.

ولكن الاقدار شاءت ان تذهب كاترين من طريق بيانكا فقد جاء الى المدينة شاب غريب يطلب زوجة وسمع بغنى كاترين وجمالها ولم يخفه عنادها وسوء طبعها بل عزم على ان يتزوجها ويجعل منها زوجة وديعة مطيعة لان بترويخ كان حكيماً عاقلاً وقد رسم لنفسه خطة يستطيع بها ترويض كاترين على الرغم من هدوئه ومرحه وتساهله في معاشرته:

بترويخ يقابل كاترين

وطلب بترويخ يد كاترين «اللطيفة» من ابيها لانه سمع بجمالها وطيب خلقها وحسن سلوكها وقبل ان يجد الاب سبيلاً الى قول الحقيقة دخل استاذ الموسيقى باكياً شاكياً كاترين فقد شدخت رأسه بالعود لانه تجاسر على ان يبين لها خطأها:

ولكن ذلك لم يثن بترويخ عن عزمه بل مدح شجاعتها وجرأتها وطلب ان يراها ويحادثها ورغبة منه في تنفيذ برنامجه قال لابيها «اشغالي تضطرني للسرعة يا سيد بابتستا ولست استطيع ان أتفرغ كل يوم للزواج: انت تعرف ابي جيداً وقد مات وترك لي امواله واملاكه كلها فاخبرني عما تقدر ان تمهر ابنتك اذا فزت بحبها ورضاها؟»

لم تعجب هذه الصراحة الاب ولكنه ابى ان يفلت منه نصيب لن يحلم بمثله لبيانكا فضلاً عن كاترين فأجاب انه يعطيها ٢٠ الف كرون (الكرون خمسة شلينات) معجلة ونصف ثروته بعد مماته فرضي الزوج بذلك وذهب الاب يبشر ابنته بهذه الصفقة السريعة:

واخذ بترويخ يستعد للقاء كاترين «اذا غضبت وهدرت قلت لها صوتك اجمل من تغريد الهزار، واذا عبست وقطبت جبينها قلت لها انت اجمل من الورد بكلله الندي، واذا لم تتكلم تغنيت بفصاحتها وبلاغتها، واذا طردتني شكرت لها لطفها كأنها ترحب بي اسبوعاً كاملاً و ...» ودخلت كاترين تحمل على منكبيها رداء العظمة والجبروت:

«عمي صباحاً يا صغيرتي كات فقد سمعت ان كات اسمك» فاجابت كاترين بعبوسة وغطرسة «اسمي كاترين»

«انك تكذبين ان اسمك كات الصغيرة، او كات العنيدة ولكنك اجمل من تسمين بهذا الاسم وقد وصلت اليّ شهرتك واعجبني هدوؤك ولينك فجئت من بلدي خصيصاً لاتزوجك» ولم يزد هذا الحديث الهادئ القوي كاترين الجبارة «الحامية» غير السباب والشتائم تؤيد بها شهرتها ولم تزد شتائمها وسلاطة لسانها بترويخ غير طبع هادئ، ونفس ساخرة، «وبلادة انكليزية» غير انه لما سمع صوت ابيها قادماً اليهما وضع حداً لسخريته فقال بلهجة قاطعة ثابتة «عزيزتي كاترين: دعينا من هذا الحديث الذي لا فائدة منه واعلمي بان اباك قد وافق على زواجنا واتفقنا على المهر ايضاً وسأتزوجك شئت ام ابيت»

ولما دخل اباها اخبره بترويخ ان ابنته لاقته بالترحاب والرضى والحب وانهما اتفقا على الزواج يوم الاحد القادم وعبثاً صخبت كاترين وشتمت ولامت اباها لانه — على زعمها — يريد الخلاص منها بمثل هذا الزواج الغريب «احب اليّ ان اراه على المشنقة يوم الاحد القادم من ان يكون زوجاً لي» فقد اخبره بترويخ بانهما اتفقا على مثل هذا الحديث امامه وان كاترين كانت قبل مجيئه تتحدث اليه احاديث الحب واللطف «ناوليني يدك يا صغيرتي فانني ذاهب الى البندقية لاشتري لك الخواتم الثمينة والثياب الفاخرة وستظهرين امام فتيات المدينة شمساً بين النجوم: لا تقاطعيني: بل قبليني يا صغيرتي وسنتزوج الاحد القادم: وانت يا سيدي اعد معدات العرس»

ولم ينتظر بترويخ اعتراض كاترين وجواب ابيها بل ذهب مسرعاً الى البندقية.

كاترين تتزوج

وكان يوم الاحد واعد بابتستا معدات العرس وتزينت كاترين وانتظر القوم بترويخ طويلاً واوشكت شمس الاحد ان تغيب وبترويخ لم يأت، وكادت كاترين تتميز غيظاً وتموت اسفاً على انها كانت سخرية في يد رجل غريب ومضغة في افواه فتيات المدينة

واخيراً اطل بترويخ وتنفست كاترين الصعداء ولكن ما هذا؟ بترويخ في ثياب اقل ما يقال فيها انها لا تصلح للعرس ولم يكن خادمه وفرساهما احسن حالاً منه وعبثاً طلبوا اليه تغيير ثيابه فقد ابى قائلاً «انا اريد الزواج لا ثيابي» واخيراً نزلوا على ارادته الصارمة وذهب الموكب الى الكنيسة وكأن بترويخ من زمرة المتسولين:

وابتدأت الصلاة وسأل الكاهن بترويخ اذا كان يريد كاترين زوجة له فانتهره بصوت عال «ولماذا

جئتما الى هنا ؟ » فبغت الكاهن واضطربت يده
وسقط الكتاب الى الارض ولم ينحن ليلتقطه حتى
عاجله بتريخ بضربة تدحرج معها وراء الكتاب
وصمت القوم وانطلق الكاهن في صلاته واندفع
بتريخ في شتائمه وسبابه حتى اخذت ركبتا كاترين
ترتجفان وقلبها يجف ولم تنته الصلاة حتى طلب بتريخ
خمراً وشرب نخب الجماعة — داخل الكنيسة — ثم
رمى الثمالة في وجه المرتل لا لسبب الا « لان لحيته
خفيفة تشكو الظمأ »

وجاء المدعوون يحضرون وليمة بابتستا وقد
تعب في اعدادها بما يليق بزعيم من زعماء المدينة وغني
من اغنيائها ولكن بتريخ وقف ويده في يد كاترين
يودع القوم ويعلن بحقه الزوجي عزمه الصارم على
الذهاب بزوجته حالاً دون ان يعرجا علَى دار حميه

وار كب الزوج زوجته علَى فرس اعرج تعد
اضالعه واعتلى صهوة « جواد » لا يختلف كثيراً عن
فرس كاترين وسارا يتبعهما الخادم وحده علَى فرس
آخر في طرق صعبة المرتقى والمسالك ولم يكن حديث
الثلاثة يتعدى شتائم الزوج وانتهاره فرس الزوجة
كلما عثر وانكى ما في الامر انه كان يفعل ذلك
بداعي الحب والغيرة علَى كاترين الصغيرة

بتريخ يروض كاترين

واخيراً وبعد ان امتلأ الاثير من شتائم بتريخ
وصلت كاترين الى دارها الجديدة فرحب بها الزوج
ترحيباً حاراً ولكنه عزم على ان تبيت ليلتها دون
طعام بل عزم علَى الا تبيت تلك الليلة ولكن تحت ستار
الحب والغرام وكانت الاطعمة اللذيذة علَى الموائد
وروائحها تملأ الهواء وتثير شهوة الجائع — وكلهم
جائع — ولكن بتريخ وجد عيباً في كل صحفه
فالقى بالطعام الى الارض وكسر الصحون وقلب
الموائد وزمجر وهدر وشتم وضرب وكل ذلك حباً
بكاترين وغيرة منه عليها ان تأكل طعاماً رديئاً

ولم يكن حظ الفراش بافضل من حظ الطعام
وهو لا يليق بالزوجة المحبوبة وابنة كرام الناس ولم
تغفُ كاترين علَى كرسيها دقيقة الا لتفيق علَى
صوت زوجها الصاخب يشتم الخدم على اهمالهم فراش
سيدتهم وعدم اعتنائهم بطعامها

وكان صباح اليوم التالي ولم يكن الطعام فيه
بافضل من طعام العشاء ولم يكن بتريخ باقل غيرة
علَى زوجته وحباً لها ولم تكن الارض باوفى نصيب
من الصحون والطعام حتى اضطرت كاترين الجبارة
ان تطلب من الخدم كسرة من الخبز تسد بها
رمقها ولكن .... هل يجرؤ خادم على مخالفة اوامر
بتريخ الصارمة :

« اواه هل تزوجني ليميتني جوعاً ؟ ان المتسولين
الواقفين علَى باب ابي ليشبعون وانا .... انا التي لم
اعرف الرجاء اجوع فاغتذي بالشتائم ، وانعس فاغفى
على اصوات السباب ، ومما يغيظني انه يفعل كل ذلك
حباً بي وغيرة عليَّ كأن في الطعام سماً قاتلاً ، وفي
النوم موتاً محتماً و .... » ولكن بتريخ وقد اراد ان
يروضها لا ان يقتلها دخل وعلى يده صحفة من الطعام.

« كيف حالك يا حبيبتي ؟ لقد ساءني امر
هؤلاء الخدم فطبخت لك الطعام بنفسي حباً بك ولا
شك في ان مثل هذا الحب يستحق تقديرك
وشكرك » ولكن كاترين ظلت صامتة « الظاهر
انك لا تحبين اكل اللحم واذا اسفت فانني أسف
على تعبي يذهب ضياعاً » واشار الى الخادم برفع
الطعام ولكن كاترين وقد غلب جوعها كبرياءها
قالت ونفسها تتمزق غيظاً « لا ! ارجو ان تبقيه »

غير ان بتريخ لم يتعب يومين كاملين ليسمع
مثل هذا الجواب « الناشف » فقال بلهجة قوية
صارمة « كل خدمة مهما حقر شأنها تستحق الشكر
فيجب ان تشكريني قبل ان تذوقي شيئاً
من طعامي . »

« اشكرك يا مولاي » وانطلقت تلتهم الطعام
التهاماً ولكن قبل ان تشبع دخلت الخياطة وعلَى
يدها ثوب فاخر ، وصانعة القبعات وبيدها قبعة جميلة
فأمر بتريخ الخادم برفع الطعام - قبل ان تشبع
كاترين - وقال لزوجته « لقد عزمت على الذهاب
الى ابيك وستلبسين افخر الثياب واجمل
القبعات فما رأيك بهذا الثوب ؟ وكيف ترين هذه
القبعة ؟

« على غاية الجمال ولكن بتريخ وهو يريد تنفيذ
برنامج معروف في ترويض زوجته رمى القبعة لان بها
عيباً ، ومزق الثوب لانه لا يوافق جمال حبيبته وطرد
صاحبتيهما شاتماً صاخباً ثم التفت الى زوجته وقال لها
وديعاً متملقاً « اطمئني بالاً يا حبيبتي فأننا ذاهبان
الى ابيك بهذه الثياب

« ولكنها قبعة جميلة »

« لا تليق بجمالك »

« وثوب فاخر »

«لا يناسب قوامك»

« ولكنه لباس كل سيدة فاضلة »

« عندما تصبحين فاضلة تلبسين اجمل الثياب »

وتطلع في ساعته قائلاً « الساعة السابعة واذا
سرنا الى ابيك الآن وصلنا قبل الغداء» وامر خادمه
باعداد معدات السفر ولكن كاترين تطلعت الى
ساعتها لتراها الساعة الثانية بعد الظهر وكان الطعام
قد جدد قواها فقالت « لقد فات الظهر ولن نصل
قبل الليل »

« ولن نذهب الى ابيك فما زلت منذ زواجنا
تعترضينني وتخالفينني ! لن نذهب الى ابيك قبل ان
تصبح الساعة كما اريد وقبل ان يمسي كل شيء كما
اريد انا ان يكون »

ومضى بتريخ في ترويضه يوماً آخر حتى اذا
استوثق من طاعة زوجته رضي ان يذهبا الى حميه
وكاترين خائفة وجلة من ان يعود بها من نصف
الطريق وقد كاد يفعل ذلك لانه سمى الشمس قمراً
فسمتها شمساً ولكن كاترين التي لم تبق كاترين العنيدة
بل كاترين الزوجة المطيعة قالت بوداعة الحمل «دعنا
نسير فقد اصبحنا في نصف الطريق وستكون شمساً
او قمراً او شمعة اومهما شئت »

« انها القمر »

« انها القمر »

« انك تنافقين فهي الشمس »

« هي الشمس عندما تدعوها شمساً والقمر عندما
تسميها قمراً ومهما رآه بتريخ فكاترين لا تخالفه »

وسار بتريخ فرحاً لنجاح برنامجه وتبعته كاترين
قانعة رضية وقد اشرق امام وجهها نور حياة جديدة
لاحت في افق مستقبلها وشاء بتريخ ان يسير في
امتحانه الى النهاية ليرى أأصبحت الطاعة
خلقاً ثابتاً في زوجته وادركا شيخاً كبيراً يسير
وحده على الطريق فناداه بتريخ قائلاً « عمي صباحاً
ايتها الآنسة الجميلة ! تبارك رب خلقك فسواك »
والتفت الى زوجته متسائلاً « ارأيت اجمل من هذه
الفتاة بوجنتيها الورديتين وعينيها اللامعتين ؟ كلميها
يا كاترين ! »

صدعت الامرأة المطيعة بالامر « ايتها الآنسة
الجميلة من اين تأتين واين تقيمين ؟ هنيئاً لزوجين

هما ابواك »

« كاترين ما بك ! ان هذا رجل شيخ اضعفته السنون ولوحته الايام »

« آه ! نعم ! ارجو عذرك يا سيدي الشيخ فقد بهرت الشمس عيني حتى ارى كل شيء اخضر »

وعجب الشيخ من هذين الزوجين وتحدث اليهما فعرفا به والدا الوسنت خطيب بيانكا وعرف بهما عدبل ابنه وزوجته فرافقها الى بادوا ليحضروا زفاف بيانكا

كاترين المطيعة

ورحب بابتستا بصهره وابنته وتنوعت الاحاديث والحديث ذو شجون الى ان انتهى الامر بلوسنت وهورتنس ان يسخرا من بتريخ وزوجته « العنيدة » وان يتندحا اخلاق زوجتيهما فتحمل بتريخ كل ذلك برحابة صدر تليق بكل حكيم حليم وانتظر انتهاء الوليمة حتى اذا رأى الوقت مناسباً قال بلهجة قوية ثابتة « كاترين اطوع من بيانكا واعلم بالواجبات الزوجية من زوجة هورتنس » وكان بابتستا حاضراً فقال « خفف عنك يا ولدي فزوجتك اعند النساء ونصيبك اسوأ الرجال »

« اللسان لا يغلب لساناً فلنتراهن وليرسل كل منا وراء زوجته ومن كانت زوجته اطوعهن ربح الرهان » فقابل الزوجان كلام بتريخ بالابتسامة والرضى لانهما كانا على اكثر من اليقين بطاعة زوجتيهما وعرضا رهاناً قدره عشرون كروناً »

مثل هذه القيمة من شأن الطيور والكلاب وانا اراهن على طاعة زوجتي بعشرين ضعف العشرين » وارتفع الرهان الى مئة كرون وارسل لوسنت خادمه في طلب بيانكا ولكنه عاد خائباً « سيدتي تقول انها مشغولة ولا تستطيع ان تأتي »

ضحك بتريخ مستهزئاً « مشغولة ! لا تقدر ان تأتي ! هل هذا جواب زوجة لطلب زوجها »

فضحك الحاضرون منه مستهزئين وجاء دور هورتنس فأرسل خادمه الى زوجته قائلاً « اذهب وارج من زوجتي ان تأتي »

« يرجو منها ! يتضرع اليها ان تأتي . » ولكن كاترين لا تقبل الرجاء ... ولم يستطع هورتنس ان يتمم كلامه لان الخادم عاد مسرعاً يقول « سيدتي تقول انها لا تأتي لانكم تمزحون وهي تطلب ان تذهب انت اليها »

« جواب مسخن .. اذهب الى سيدتك وقل لها اني آمرها ان تأتي » وانصت القوم ينتظرون شتائم كاترين ولكنهم رأوها داخلة تنحني أمام بتريخ وتقول بوداعة « ماذا تريد يا سيدي ! ولماذا ارسلت الي ؟ »

« اين اختك وزوجة هورتنس »

« بقرب النار تتحدثان »

« أتيني بهما الى هنا . » فذهبت كاترين مسرعة دون اعتراض

« عش رجباً ترَ عجباً » قال لوسنت

« انه لامر غريب » قال هورتنس « ولست ادري علَى اي شيء يدل ! »

على الحب والحياة الهادئة وحفظ الحقوق الزوجية وعلى الهناء والسعادة » اما بابتستا فقد بكي فرحاً وقال « لقد ربحت الرهان يا ولدي يا بتريخ واناً اضيف عشرين الف كرون اخرى الى مهرها لانها كانت ميتة فعاشت »

« وسترون ايها السادة انني ربحت الرهان بحق وسترون منها دلائل اخرى على خضوعها وطهارتها »

ودخلت كاترين تقود الزوجتين فقال لها بتريخ « كاترين : ان قبعتك لا توافق وجهك فارميها » ولم تتردد كاترين في تنفيذ ارادة زوجها

« سيدي ! قالت زوجة هرتنس « هل جئتم بنا لتضحكوا منا ؟ » وقالت بيانكا غاضبة « وهل تدعون هذه واجبات ؟ انها لواجبات الحمقى . »

« كنت اتمنى ان تكون واجباتك واجبات الحمقى فقد كلفني ذكاؤك مئة كرون . قال لوسنت

« وانك لاحمق لتراهن على واجباتي »

« كاترين ! » قال بتريخ « افهمي هاتين الزوجتين « العنيدتين » واجبات الزوجة تجاه زوجها فانطلقت كاترين تمدح طاعة الزوجة وواجباتها نحو زوجها » كما درستها على يد بتريخ ومنذ ذلك الوقت اشتهرت بكاترين المطيعة

حنا نمر

Westinghouse RADIO

The best in the World

لتزيد سرورك في الحياة اقتن راديو وستنكهوس

العالم كله بين اصبعيك بواسطة راديو وستنكهوس



راديو وستنكهوس سمير العائلات ونديم لكل فرد منها

راديو وستنكهوس تعتمده جميع حكومات العالم وشعوبها

القوة — الفخامة — الوضوح — كلها مجموعة في راديو وستنكهوس

وكيله العام — **سليم الحلبي - بيروت** — شارع ويغان تلفون ٦٩ — ٢٤ Tel. 69 — 24

الصرخة

الرؤساء الثلاثه



الدكتور ايوب ثابت امين سر الدولة الجديد . الاستاذ اميل اده رئيس الجمهورية الجديد
الامير خالد شهاب رئيس مجلس النواب

العدد
١٠٩٣
السنة السادسة عشرة



٢
شباط
١٩٣٦

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

في طريق الكرامة

الرجوع الى الوراء

بين المهرجانات التي تتصاعد سواريخها ، والوفود التي تتلو الوفود الى بيت الرئيس الجديد ، عادة البلاد من قديم الازمان ، وبين الخطب والقصائدالتي جمع منها الاستاذ اده ولا ريب عدداً كبيراً كما فعل من قبله حبيب باشا واسلاف الباشا .

وبين التهاني والاماني ، والامل المعقود على العهد الجديد ، ومنها امل مخلص مجرد من اولئك الذين لم ينتخبوا الاستاذ اده للرئاسة بان يكون عهده عهد عمل و كرامة ومساواة .

بين كل هذه الاشياء الجميلة ، التي مرّت بنا في هذين الاسبوعين ، شيء واحدلم يستلفت الانظار كثيراً ولا الافكار ، ولكنه من الاهمية بمكان هو : هذه الكرامة الوطنية ومكانتها في البلاد

اما نحن فقد رأيناها تتراجع مع الاسف الى الوراء بدون ان نشعر ، ولا نتهم احداً بهذا التراجع بل نلقي وزره على الظروف والتقادير .

قد يقول البعض : ان قيمة الكرامة الوطنية ليست بالمظهر الخارجي بل بالعمل لرفع مستوى هذه الكرامة .

اجل ! ولكننا شعب يهتم كثيراً للمظاهر الخارجية وليس ادل على هذا الاهتمام من هذه المظاهرات والوفود ، ولسنا الشعب الوحيد الذي يهتم بهذه المظاهر بل ان شعوباً كثيراً اعرق مناواقوى واوفر كرامة واستقلالاً تهتم لها ايضاً .

خصوصاً واننا نعيش في كيان غريب الشكل ، استثنائي الوضع ، ليس لكرامتنا مكان فيه الا بالظاهر

فلنحافظ علىَ الاقل على هذا الظاهر .

***

عين الجنرال ويغان ، عندما كان مفوضاً سامياً في هذه البلاد ، الجنرال فاندنبرغ حاكماً علىَ لبنان الكبير . وصدف ان قضية الريجي كانت معروضة للبحث والمناقشة في ذلك الحين ، وكان الجنرال ويغان المفوض السامي قد دعا مندوبي الحكومات والشركة لجلسة رسمية وطلب من الجنرال فاندبرغ ان يحضر الى « السراي الكبير » مع مندوبي لبنان فاجابه حاكم لبنان بالتلفون .

— ان القضية لبنانية والسراي الصغير « مقر حكومة لبنان » بايق بالمفوض السامي ومن معه .

فما كان من الجنرال ويغان الا ان حضر مع المندوبين الاخرين الى دار الحكومة اللبنانية وعقدوا الجلسة عند حاكم لبنان .

***

وعندما انتخب المرحوم الاستاذ شارل دباس رئيساً للجمهورية يوم اعلان الدستور — رعى الله عهده وقدس مثواه — كان المرحوم الكونت دي جوفنيل المفوض السامي في ذلك العهد اول الوافدين على داره للتهنئة .

وعندما اعيد انتخابه للمرة الثانية زاره المسيو بونسو في الرئاسة مهنئاً ثم رد الرئيس له الزيارة علىَ الاثر .

***

وعندما عين حبيب باشا السعد رئيساً للجمهورية وحان ميعاد استلامه زمام الاحكام كان حضرة الكونت دي مارتيل المفوض السامي الحالي حاضراً هذه الحفلة الرسمية في السراي الصغير ، وبعد ذهابه قام الباشا بزيارة ممثل فرنسا في دار المفوضية .

***

لا نعرف اليوم السبب الذي حال دون حضور حضرة المفوض السامي هذه الحفلة الرسمية ولا بدّ الا ان يكون هناك سبب ما ، ولكن عدم وجوده استلفت الانظار وظل الناس في الانتظار حتى جاء عند الساعة الحادية عشرة يرد الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية على اثر تسلمه زمام الاحكام .

وقد كنا نتمنى ان يكون المفوض السامي بيننا - وهو ممثل الدولة الصديقة والمنتدبة — كما كان في الماضي حتى نشعر قليلاً بشيء من ذلك المظهر الذي كنا نتعلل به عن الجوهر ، عندما يقولون لنا اننا مستقلون .

***

اجل ! ليس الرئيس الجديد مسؤولاً عن شيء من كل ما جرى فأن هذه الترتيبات قد وضعت بمعزل عنه قبل استلامه، ولكننا عرفناه رجلاً حازماً يحافظ على كرامة بلاده فنتأمل منه ان يعمل في عهد رئاسته على تأييد هذه الكرامة بما اوتيه من لباقة وحزم .

ولو كانت هذه الامور تجري بيننا وبين ممثلي الدولة المنتدبة بدون ان يعرف بها الغير لما كنا نهتم لاية ملاحظة عليها فقد كانت علاقاتنا في الماضي مع رجال فرنسا علاقة عائلية وان يكن قد شاب هذه العلاقات في السنوات الاخيرة وفي الظروف التي عرفها الناس بعض سوء التفاهم الذي يمكن ان يزول بحسن النية ، ولكننا نشعر امام الغير بشيء من الضعة عندما نرى انفسنا كمية مهملة حتى في المظاهر الرسمية التي ما برحت الظروف والايام تدفعنا حتى صرنا قانعين بها وحتى صرنا نردد مع الشاعر :

والنفس راغبة اذا رغبتها
واذا ترد الى قليل تقنع

***

لذلك نلفت نظر الرئيس الجديد الى هذه الامور املين أن يعيرها قليلا من الاهتمام ايضاً ، حتى نشعر ببقية الكرامة الوطنية التي لا يمكننا ان نكون شعباً بدونها .

ميشال زكور

ادباء العربية المعاصرون

محمد الجواهرى فى ديوانه

يبدأ صديقنا الاستاذ الياس ابو شبكه شاعر الروح والالهام والكاتب المجلي في فنون الادب والنقد بنشر سلسلة من الدراسات الادبية تتناول ادباء العربية المعاصرين في المهجر ومصر والعراق وسوريا ولبنان ولاشك ان هذه المقالات ستكون دروساً قيمة يتجلى فيها النقد الموزون والتقدير الصحيح وتقدم لقراء المعرض صوراً صادقة عن ادبائنا في هذا العصر ، وقد يكون بينهم من لم يقف القراء على آثاره ولم تفسح له عندهم المنزلة التي يستحقها ٠

وها اننا نبدأ اليوم بمقاله الاول في درس الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري كما يتراءى من خلال ديوانه

تلقيت لاسبوعين خلوا ديوان شاعر شباب العراق الاستاذ محمد مهدي الجواهري مرفقاً بكتاب من الشاعر يقول لي فيه : » وها انا اغتنم فرصة ارسال ديواني الجديد اليك لاشفعه بكتابي هذا ٠ لا اطيل عليك فيما يتعلق بي وماالاقيه في هذا البلد ، فخلاصة الحديث اني جليس الدار مفصولاً عن الوظيفة بسبب نشري قصيدة تحت عنوان « حالنا اليوم ، او في سبيل الحكم » في جريدة الاصلاح التي قعدت معي عن العمل معطلة سنة كاملة ٠ ولا يكفي هذا وحده فقد اقيمت عليّ دعوى جزائية باسم وزاره الداخلية» ويختم الشاعر كتابه بقوله : « ٠٠٠ ولكن الشيء الذي اعتقد اكيداً انه يسرك هو رواج الديوان الذي أتشرف بتقديمه اليك والذي اخذ يرفع عني وحشة فقدان المرتب ٠ »

وها قد مضى عليّ اسبوعان وانا اقرأ ديوان الجواهري حتى اتيت عليه اكثر من مرة ، وكان بودي ان اقع فيه على تلك القصيدة المشؤومة التي اقعدته عن العمل في فردوس التوظيف واقعدت معه جريدة الاصلاح البريئة ٠ علَى اني لم افلح ، ولا شك في ان الشاعر اشفق على اولاده الاربعة وعلى ديوانه ايضاً فلم يرَ من الحكمة ان يرزأوا ويرزأ بمثل ما رزئت به وظيفته والاصلاح ٠

سوى اني وقعت في ديوانه على صورة العراق في يومنا هذا ، وكأني اعرفها في ما اراه من الصور بلبنان وسوريا ومصر وسائر بلدان الشرق وسمعت ٠٠ سمعت الحان العراق في ثورته وسكونه ، وتمرده وانقياده ، وخيره وشره ، واسوده وثعالبه ، وضحكه وبكائه ، وخصبه وجفافه ، ورشده وهذيانه ٠ وكاني الفت هذه الالحان في ما اسمعه بلبنان وسوريا ومصر وسائر بلدان الشرق ، وانما على الشرق حديدٌ واحد وفيه آفة واحدة ٠

شاهدت « الانانية » تبثّ دعوة مكيافيلي فتنصح بنبذ الرحمة وتجريد السياسة من الضمير والاخلاص ، وتتخذ الاديان حجة لها ومطايا ،

شاعر شباب العراق محمد مهدي الجواهري

وتنهب اموال الايتام باسم الدين تارة والشعب طوراً ، وتلجأ في الشدة الى الدستور تفسره علَى هواها ٠ وسمعتها تقول وبدها على هذا الدستور :

أكمّ به الافواه حقاً وباطلاً
واخنق انفاساً به ومواهبا
أهدم فيه مجلساً لا اريده
وان ضمّ احراراً غيارى اطايبا
وأبني عليه مجلساً لي آخراً
اضيّع الكاكاً عليه رواتبا
أحشّد فيه اصدقائي واسرتي
كما ضمّ بيت اسرة وصواحبا

وشاهدت « عباد الشر » — في وجوه واحدة — وكأنهم هنا وهناك مجبولون من صعيدٍ واحد ، ايديهم ملثوثة بالدم واضراسهم محشوة بالقذر ، وعلى محاجرهم صموغ رقدةٍ موصولة اليقظة بالموبقات ! شاهدتهم يكشرون عن انياب كأن كلاً منها موصول بغرغرة أفعى ، ويصعدون على سلالم مرصوفة بالجماجم والقلوب ويحوّلون الى الوراء أعيناً شرسة كأنما حدقاتها من زجاج ساخر ٠

وسمعت ٠٠٠٠ سمعت عباد الشر يقفون خطباء قائلين :

ردِ العيش مزدحم الضفتين
من الغش ملتحم المورد
وخذ مخلباً لك من غدرة
وناباً من الكذب فاستأسد
ولا تتدينّ بغير الرياء
وغير النفاق فلا تعبد
وما اسطعت فاقطع يد المعتدى
عليه وقبّلْ يد المعتدي ٠٠٠

وسمعت الشاعر ، وقد التفت الى سلب البائسين في بيوت الغير ، يقول لابناء جنسه :

فحصّة مستحفزٍ مجرمٍ
لأشرف من حصّة المجتدي

وأي ألم اشد على قلب الشاعر من ان يرى

الحكمة في منطق عباد الشر ، تحت سماء اشرف لصاحب الحق تحتها ان يأخذ حقه بالاثم من ان تأخذه بطريق الاستجداء ! ...

وشاهدت الثورة ،

وقد بُحّ صوت الحق فيها فلم يكن

ليسمع الا ما تقول المدافع

تنتقل من زعماء الفرات الى شباة الروي في قلم الشاعر فيهتف قائلاً :

وقد خبروني ان في الشرق وحدة

كنائسه تدعو فتبكي الجوامع

وقد خبروني ان للعرب نهضة

بشائر قد لاحت لها وطلائع

وقد خبروني ان مصر بعزمها

تناضل عن حق لها وتدافع

وقد خبروني ان في الهند جذوة

تهاب اذا لم يمنع الشر مانع

هبوا ان هذا الشرق كان وديعة

فلا بد يوماً ان ترد الودائع

وسمعت ... سمعت الشاعر يخاطب أطفال العراق بقوله :

ستأتيك يا طفل العراق قصائدي

وتعرف فحواهن اذ انت يافع

ستعرف ما معنى الشعور وكم جنت

لنا موجعات القلب هذي المقاطع

كأنه يعلم ان الثورة الكبرى انما هي وليدة هذه المقاطع يقلبها الشعراء بفلذ افئدتهم ويقدمونها على موائد الاجيال قرابين ...

وسمعته يقول :

وهب ان الدماء تريد مجرى

فشق لها لينفدع الأتيّ

فان لم يرق بالتلطيف شعب

فبالارهاب فليكن الرقيّ

فحصت ذخائر التاريخ طراً

فكان أجلهن المشرفي

... ولو لم تلهب الاشجان نفسي

فتوريها لما التهب الروي

وحكم « عسكري » مثل هذا

يزاد له اديب عسكري

وقد صور الشاعر نفسه في هذه الابيات اصدق تصوير ، فهو الشاعر الجندي الذي تحتاج اليه العراق وغير العراق في ايامنا هذه ، تجيش نفسه بالجوهري الرائع مما يجيش في ابناء بلاده من الالم تارة ونارة أخرى ، حتى اذا خلع عنه البزة وأغمد « القلم السيف » رأيته في المنزل الوسط من الشعراء .

ولو ان الجواهري أوتي من الثقافة ما اوتيه البعض من كبار الشعراء لما عيّ عن ان يمهر الادب العربي بالملحمة التي يفتقر اليها الادب العربي ، فمزايا الشعر الملحمي موفورة في أدب الجواهري على انها تحتاج الى مسرحها الواسع وعددها الكثيرة ، وهذه لا توفرها الا غزارة المحصول في الآداب الاخرى .

على ان الذي يشفع فيما يسلكه الشاعر من الخيال الضيق في ادبه انه يرسل نفسه على سجيتها في هذا الادب فلا يكلف التجاوز الى ما ليس في وسعه شأن من لم يطبع على الشعر الصحيح ، وهي خلة قلما نجدها في شعرائنا . فمعظم هؤلاء يصدفون عما تهيأ لهم لما تهيأ لغيرهم . وسرعان ما ينيهون بين هذا وذاك فلا يحسنون التلبس بلباس الغير ولا يهتدون الى نفوسهم فيعودون اليها ...

***

لقد طرق الجواهري جميع ابواب الشعر ففتح له البعض واغلق البعض الآخر ، واغرب الظواهر التي وقعت عليها في ديوانه اني رأيته سياسياً في وصفياته ووصافاً في سياسياته ، واجتماعياً في غزله وغزلاً في اجتماعياته

وقد تعود هذه الظاهرة الى ضعف مادته من جهة وضيق خياله من جهة أخرى ، فبينا هو يتغزل بسلمى الراقصة فيقول لها :

العبي فالهوى لعب

وابعثي هزة الطرب

ضارب العود ما درى

اي اوتاره ضرب

اذا به ينسى سلمى وما تثيره في نفسه من الهيجان فيقفز من المرقص الى ملعب المتزعمين وعلى الروي نفسه يستأنف مناجاتها بقوله :

انت كل الذي تزين

من الجاه والرتب

ومن النفخ بالزعا

مة والاسم واللقب

هو عقبى تقلب

القوم عاش الذي انقلب

كأنه ما أم المرقص الا ليأخذ من تقلب سلمى عليه امثولة في تقلب المتزعمين وعمال الجاه ...

وكأن هؤلاء كابوس يضغط على نفسه ويغشي على عينيه فلا يسمع نغماً الا يسمع جعجعتهم فيه ولا يبتسم فم الا يرى سخريتهم عليه ، وفي هذا دليل على ان الشاعر أشرب في نفسه الحقد على من وتر بلاده حقها وهو القائل :

ليت الرشيد يعاد من بطن الثرى

ليرى الذي شاهدتُ في بغداد

وصفوة القول ان الجواهري شاعر بالفطرة والسليقة اذا اعوزه الفن شفع به الصدق ، وان يكن الفن مربي الشعر ومهذبه فالصدق ابوه وامه .

الياس ابو شبكه

في العدد الآتي « شفيق المعلوف في شعره »

المدير الجديد

المدير — ينبه المستخدمين — اسمعوا جيداً عندما ادق الجرس دقتين يعني اني اطالب السكرتير وعندما ادقه دقة واحدة فهي نداء لحاجب الباب . وعندما لا ادق تكون المدموازيل ديزان عندي .

في التحقيق

البوليس — ان زوجك انتحر برصاصة بندقية فاين هي ؟

الزوجة : حسدتني جارتي على حظي فاستعارتها بعد الحادث .

***

اراد المستر ديوند في بلدة ادمونتون في انكلترا ان يضمن ما يكتب على قبره بعد وفاته فطلب الى المجلس البلدي ان يرخص له في بناء قبر وعليه لوحة تذكارية يكتب عليها « لذكر توماس ديوند الذي بدأ راحته الابدية في ... وكان وديعاً يحبه الجميع »

ولكن المجلس البلدي انكر على الرجل ذلك ورفض ان يرخص له ببناء القبر

ظرفاء لبنان الحديث ؟!...

رجال الظرف في لبنان – كالشعراء – قليلون . وذلك لاسباب كثيرة اهمها :

أولاً — ان الحياة الاجتماعية لم تتطور في لبنان الا في مستهل القرن التاسع عشر فلم يتح للبناني الوقت الكافي للاخذ باسباب الحضارة والوقوف على الاداب وخاصة الادب الفكاهي الذي هو اعلى مراتب الادب واكبر اسباب الرفاهية والاستقرار

ثانياً — ان اللبناني لم يتيسر له الاستمتاع بحياة اللهو والتنادر من طول ماعبثت به احداث الزمان فصرف فكره منذ القديم الى المنتج المجدي من العلوم وقد اثرت حياة الجد على طبعه فعرف بالنزق والملل وسرعة التقلب والتأثر وهذه النزعات تتوافق — على الازيد — مع عوارض اليأس والغيظ والحزن ولكنها لا تتوافق بحال مع عوارض الفرح والابتهاج

ومهما يكن من القول في الاسباب فما لامراء فيه ان تربيتنا العامة تنقصها روح المرح والبهجة البريئة الخالصة ويساور حياتنا في مراحلها كافة روح جد عبوسة مرهقة وتحيطها بظلمة دائمة . على ان كل هذا لم يحل دون نبوغ عدد من الظرفاء تألقوا - على قلتهم — في الجو الضاحك واستحقوا التخليد . وهما فريقان احدهما بلغ الذروة ويتألف من «الطبيب شاكر الخوري» و «اسعد رستم» و «جرجس الخوري المقدسي» وقد حللت شخصيات كل منهم في فصول متتابعة تفضلت بنشرها من قبل الجريدتان الزاهرتان «لسان الحال» و «الاحوال» . اما الفريق الثاني فسأحدثك هنا عن اظرف اعلامه لاجعلك تحس بالروعة التي تمتاز بها الفكاهات اللبنانية ويتكون عندك من مجموعها فكرة صادقة بان نوادرها لا ينقصها المرح ولا العاطفة وانما هي صادقة التعبير عن المعنى الذي ترمي اليه ملأى بالرشاقة والظرف . وهي في كثير منها — تفوق ما دونه الاقدمون من ملح ونوادر

***

وقد اشتهرت الاسرة الخازنية بكثرة عدد الظرفاء بين افرادها حتى ذهبت النكات الخازنية مضرب الامثال . فابن الجبل عندما يصف النكتة بانها مستملحة يقول هذه نكتة خازنية وفي هذه الشهادة كفاية . واني اختار من ظرفاء هذه العائلة ثلاثة اسوقهم تأييداً لزعمي الذي اسلفته

المرحوم الشيخ رشيد الخازن

اشتهر بحضور الذهن وحلاوة النكتة ومن الطف المأثور عنه ان زاره شاب صحبة فتاة وطلب منه ان يتوسط اليه لدى كاهن القرية ليعطيه اذنا للاكليل . فانطلق ثلاثتهم الى الكاهن ولما قرعوا الباب اطل عليهم من النافذة ودارت عندئذ بين الشيخ وبين الكاهن المحاورة التالية :

يامحترم . هودي عشاق . وراغبين بالزواج . فاريد منك ان تعطيهم رخصة للاكليل

— هل جابوا معهم ثمن الرخصة

— لا ... هودي فقراء مساكين ما معهم شي . فلا باس اذا اعطيتهم رخصة بالبلاش

— بالبلاش ؟

—ايوه

— لا .. ابداً . لن اعطيهم الورقة ما لم يدفعوا شيئاً

— هاتها

— كيف تريدها من غير ثمن ؟ لا اعطيك .

وعندئذ طوق الشيخ رشيد عنق الشاب والفتاة بذراعيه وقال

— هات الورقة والا ...

— والا ماذا

— والا «بفيلتهم» على بعض ...

قال الراوي : فخاف الكاهن ورأى من الحكمة ان يعطيه ...

الشيخ يوسف الخازن

هو صحفي واديب ممتاز ومما يحكى عنه انه كان يسير ذات يوم مع احد اصدقائه فمرت بهما سيدة اجنبية ممتطية حصانا فاعجبها جمالها فقال رفيق الشيخ : ليتني كنت حصانا ...

فاجابه الشيخ :

— ولماذا تكلف ربك بعمل اعجوبة . اسأل السيدة لعلها ترضى ان تركب حماراً ..

الشيخ خليل الخازن

اشتهر بالتنكيت ويروى عنه نوادر ونكات كثيرة واغلبها مما لا يجوز نشره وان كان القوم يعجبون لها ويجتهدون في استيعابها وحفظها لاستعمالها في المناسبات ...

ومن ظريف ما وقع له ان احد اللبنانيين رجع من باريس وراح يقص على جلسائه ما شاهده من عجائب الاختراعات في العاصمة الفرنسية ويقول : دخلت ذات يوم «فبركة» فوجدت مكنات عديدة مصفوفة الواحدة بجانب الاخرى بنوع انهم وضعوا خنزيرا في المكنة الاولى فظل الخنزير يتحول من مكنة الى مكنة الى ان خرج في لحظة من المكنة الاخيرة واستلموه قطع (مقانق ...)

واتفق ان كان الشيخ خليل حاضراً وسمع الحديث فاجابه على الفور

— نحن عندنا في لبنان اعظم من هذا الاختراع الله يرحم اباك . كان عنده مكنة .. فوّت فيها مقانقه ... وطيلع منها خنزير ...

المرحوم الشيخ اسكندر العازار

كان رحمه الله اديباً حسن المجالسة وخطيباً فكه الحديث زاخر الحافظة بالملح والطرائف الا انه لم يترك من نفثاته الفكاهية سوى مقالات متفرقة في جرائد بيروت وذلك لأنه لم يمارس الادب كصنعة انما في القليل الذي تركه في جريدة «البرق الاسبوعية» بعنوان «ترلي ترلي» من الطرائف التي كان يكتبها في مناسبات اجتماعية وسياسية ما هو اثمن من الدر وانفح من العطر . وقد جمع قبساً من تلك الاطايب في

كتيب سماه « حواضر البيت » وبالرغم من صغر هذا الاثر الفكاهي فهو والحق يقال قطعة من نفسه المرحة وروحه الظريفة ٠

ومن ظريف ما وقع له ان احد اصدقائه تزوج جديداً فالتقى بالشيخ فقال له بأسف اخبرك ياصاحبي ان عروستي وقعت البارحة وكسرت رجلها فقال الشيخ : قيد عندك ٠ فهذه هي الوقعة الثانية التي تقعها المسكينة بعد ان سترها الله من الوقعة الاولى فقال له صديقه مستغرباً :

— وما هي وقعتها الاولى ؟

فأجابه الشيخ العازار :

— انسيت ان تحسب وقعتها الاولى فيك ٠٠٠

الاستاذ حنا فغالي

حسب الاستاذ حنا دليلاً على ظرفه وخفة روحه هذه المتبكرات المضحكة والمفارقات الغريبة التي يخترعها ويزين بهـا الصفحات ويطالعها القراء كل اسبوع بلذة وتفعل في الغرض منها كثر من الف مقال ٠

وقد ذاع صيتـه على اثر ما كان ينشره من الفصول بعنوان « رسائل شمونه » وشمونه هذه شخصية خيالية لخادمة لبنانية ابتكرها الاستاذ فغالي وجعل منها صوراً للعادات والاخلاق اللبنانية لا تزال ماثلة في اذهان الجمهور وقد جمع هذه الرسائل في كتاب خاص يعبر بلغة عامية ولهجة لبنانية وباسلوب ساذج ظريف عن رقة مؤلفه المتناهية ويصور المجتمع اللبناني اروع تصوير ٠

وللأستاذ فغالي مقدرة في تأليف الاسلوب الفكاهي في المناسبات وهو لا يدع حادثاً يمر دون ان يعلق عليه بنكتة سريعة لا يملك القارىء الا ان يقهقه من دعابتها الطريفة وسخريتها اللاذعة ٠ ومن بدائع نكته التي اعرفها عنه وتدل انه محب للفكاهة بفطرته ان المعلم اعطاهم ذات يوم فرضا في الانشاء موضوعه « كتابة مكتوب باسم رجل في لبنان الى صديق له في اميركا يعزيه بفقد والدته » ولما حضر التلامذة في اليوم التالي الى المدرسة جعل كل منهم يودع فرضه للمعلم يداً بيد على جاري عادتهم ولما وصل الدور الى حنا الصغير رأى المعلم ان حنا لا يحمل بيده شيئاً فسأله :

— الم تكتب المكتوب الذي امرتكم بأنشائه يا حنا ؟

فأجابه :

— بلى يا معلمي كتبته

فتعجب المعلم وسأله ثانية ٠

— واين هو ؟

فرد حنا قائلاً بكل بداهة

— ارسلته لصاحبه الى اميركا ٠٠٠

فضحك المعلم وامر له « بقتلة » ٠٠٠ يقول الاستاذ حنا بأن طعم القتلة ٠٠٠ لايزال على لسانه الى الآن ٠٠٠

المرحوم طنيوس عبدو

كان كاتباً روائياً من الطراز الاول ٠ الف وعرب روايات كثيرة فابدع واجاد ٠ وكان الى ذلك شاعراً رقيق العاطفة كثير الانتاج ويعد اغنى كتاب الجيل الماضي انتاجاً لكثرة ما انشأ من النبذ في الصحف والمجلات ٠ وله من الطرائف التي كانت تجود بها بديهته الحاضرة ما يسمو الى الطبقة الاولى من التهكم والمداعبة ٠

ومن لطائفه انه شاهد يوماً فتاة واقفة على شرفة منزلها تبعث قبلة في الهواء لبعض الشبان فقـال فيها مرتجلا :

وعوّدها عشاقها البوس كل ما
تبدت لهم والكل في عشقها سوا
فباتت تحب البوس للبوس وحده
اذا لم تجد خداً تبس دونه الهوا
فياطفلتي بوسي الوجود باسره
كما شئت لكن حاذري بوسة الهوى

ومن المعروف انه عانى البؤس والفاقة في آخر ايامه وكانت سنوات الحرب عليه قاسية جداً صورهـا في بعض اشعاره فقال يصف ملاحقة الجند له ٠

سجين في البيوت وليس ذنبي
سوى اني اخاف من القتال
اروح فتبحث الاجناد عني
كأنني من صناديد الرجال
ايرجى من خياليّ قتالا
وقد اصبحت افزع من خيالي

وفي ديوانه كثير من المداعبات الطريفة التي تجمع بين السخرية اللاذعة والازدراء بالحياة مما لا يتسع هنا لايراده ٠ فأن شاء القارىء ان يلمسهـا فليقراء له » هرة الدكتور شميل »و«اناوالدكتور»

و « كرافاتات » و « الشركة » و « رئيس محكمة » يجد كيف يعلو الى مقام الظرف والعذوبة واليك نادرة من نوادره المجهولة رواها الشاعر بشاره الخوري قـال :

لا اذكر حادثا وقع لي مع طانيوس الا وقد ضحكت ومما اذكره عنه يوم كان محرراً في جريدة « البرق الاسبوعية » ان جاء ادارة الجريدة ذات يوم بعد ما مرّ ببعض اصدقائه واطال الاقامة وكانت الادارة مقفلة بفرصة الظهيرة وقد رجعت فـالقيته واقفاً يبول على الحائط قرب الباب فلما وقع نظري عليه ضحك وضحكت وقال لي :

— جيت ماشفتك حطيتلك كرت فيزيت ٠٠٠

المرحوم سليم سركيس

ما زال اسم سليم سركيس معروفاً لدى الذين شاهدوا رجال الجيل الماضي ولا زال هولاء يذكرون ما كان له من ادب وفكاهة ٠ فقد كان رحمه الله يجمع الى الادب ظرفاً لا حد له وكانت له من خفة الروح ما حبب فيه الكثيرون من الكبراء والعلماء والادباء ليس في لبنان فحسب بل في مصر واميركا واوروبا ٠ وفوق ذلك فانه كان صحفياً لبقـاً في كتاباته جذابا في احاديثه انشاء جريدة « المشير » واصدرها في مصر وباريس والولايات المتحدة وعلاوة علىّ ذلك فان مجلته « مجلة سركيس » طافحة اعدادها بالطرائف الادبية الممتعة وقد بلغت اعدادها « ١٤ » مجلداً وضمت زهاء « ٢٥٠ » جزء ٠ فمن اراد ان يلذ نفسه فحسبه ان يطالع اعدادها ليجد في كل صفحة من صفحاتها ما وجدت من متاع ولذة ماهو الذ متاع وامتع لذة ٠٠٠

الاستاذ عمر الزعني

الملقب « بجنين » وهو اديب مثقف اعتزل العمل في دائر الحكومة وانصرف الى تأليف الاغاني الشعبية فعاش منها بعد ان ذهب له فيها صيت بعيد ٠ وقد احدث هذا النوع الجديد الذي ابتكره الزعني لونا طريفاً من الادب لاعهد للبنان بل لاعهد به للامم العربية جمعاء ٠

والذي يلاحظ على اغاني الزعني انهـا ترمي الى ناحية قومية وتتناول عيوبنا الاجتماعية بالنقد الذي

يتبع صفحة ٢٧

الكتب التي يجب ان تقرأ

الاسلام الصحيح

مؤلف جديد لاديب العربية الالمعي الاستاذ الكبير محمد اسعاف بك النشاشيبي اخرجه للناس كتاباً عربياً رائعاً وانشودة ماتعة عذبة تتغنى بمحامد الاسلام الصحيح ، وتطلع عليهم بالقول الفصل في هذا الدين القيم ، والشريعة الكبرى فجاءت طاقة من الزهر ، وباقة من الرياحين يحار المرء في اي الوانها امتع ، وايها اكثر شذىً وابعد اثراً

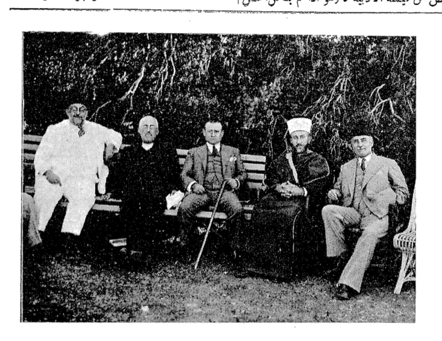
والقارىء حري ان يحار ويعتوره الذهول ، امام هذه الروائع الماتعة : فهذا بحث دقيق في « الزبدية » يأخذ جماله باللب ، ودقته بمجامع القلب ، وهناك بحث في « الامامة الاسلامية » وحق آل البيت فيها ، ومبدأ التشيع ومداره ومذهبه واغراضه ، في اسلوب واسع الخيال ، تسيره يد صناع ماهر ، وقريحة خصبة ، ومصادر جزيلة وسيعة ، واسلوب يترقرق الحسن في ثناياه ، تجلت فيه براعة اديب العرب الاكبر وحجة الفصحى الاستاذ النشاشيبي وقوة بيانه ، وعلمه بالموضوع الذي استقر عليه ، واتخذه مدار بحثه ودراسته .

والقارىء الذي يطالع هذا الكتاب الفذ وينتقل في بحوثه من موضوع الى آخر ، وينظر الى عرضه لخلاف بين الجماعات الاسلامية والمذاهب القديمة ، يؤمن كل الايمان بان استاذنا الكبير لا يحيد عن الجادة المثلى في ما يروج له من رأي ومذهب ، وان كان هناك ما نعتب به على الاستاذ فشدته وقسوته وكانت لا مندوحة عنهما بقوة حجته ، وروعة بيانه ، واستناده فينا يكتب الى الكتاب والسنة ، وهما مرجع المسلمين الى اليوم ، وان كان الكتاب الكريم اقرب الى الاستاذ مرجعاً ، وهو عليه اكثر اعتماداً ولعل سبب ذلك ما يعتور — بعض الاحاديث السياسية التي تنسب عن الرسول من اغراض ظاهرة ، ودعاية لفئة دون اخرى ، ورسول الله ابعد عن ان يدعو لفئة من المسلمين دون الاخرى .

ومما لا شك فيه ان « الاسلام الصحيح » هو خير كتب الاستاذ الكبير ولولا ما يحسه المرء عند قراءته من اقحام الكثير من فصوله واغراضه في بحث الامور على وجوهها المختلفة ، ونقل رواياتها المتعددة ، لكان من الحق ان نقول انه من احسن ما اخرجته المكتبة العربية في سنة ١٩٣٥ ، ولكن هذا ليس بمنقص من قيمته الادبية ، وهو اذا لم يكن احسن كتاب من نوعه ، فمن احسن الكتب على الاطلاق .

ان سحر ديباجة النشاشيبي وروعة اسلوبه ، ورفيع مذهبه الانشائي فمن الامور المشهورة عن الاستاذ الكبير ، واظهار محاسنها ورصانتها وبعدها عن العجمة ، هو من باب « تحصيل الحاصل » .

عمر ابو النصر



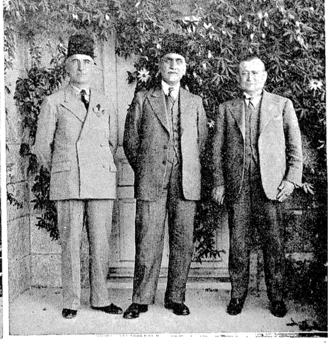
تمثل هذه الصوره من اليمين الى اليسار :
احسان بك الجابري . سماحة الاستاذ الشيخ امين الحسيني . اسعاف بك النشاشيبي واضع كتاب « الاسلام الصحيح » سعادة الامير شكيب ارسلان . الاستاذ الثعالبي

قوة الايمان

اعتاد الهنود في حفلاتهم الدينية ان يأتوا باعمال خوارق لا يقوم بها غيرهم من شعوب الارض ، ذاك ان يمشي احدهم على النار بكل طمأنينة كانه يمشي على طريق ناعمة ملساء . ولقد كان الزوار الذين زاروا بلاد الهند ورأوا تلك الخارقة حسبوا ان في الامر خدعة خفية ولكن قام شاب هندي اسمه « كودابكس » بهذه الخارقة في بلدة كارشالتون في انكلترا امام جمهور كبير من الاطباء والعلماء . اذ مشى رواحاً وجيئة في حفرة طولها ١٢ قدماً ومملوءة بالجمر المتقد وهو حافي القدمين دون ان يرفعها او يشكو ألماً .

ولقد كانت درجة حرارة الجمر ٨٠٠ على اقل تقدير . وكان يمضي نحو خمس ثواني في كل خطوة يخطوها فوقه ومع ذلك لم تشعر قدمه باي الم ، ولم يظهر عليها اي جرح . والغريب المدهش انه كان وهو يمشي على اللهب يضحك جزلان فرحاً كانما هو في نعيم .

وسأله بعضهم عن السر الذي يجعله لا يشعر بالالم فقال : اني دخلت الحفرة وانا اعتقد اعتقاداً جازماً قوياً بان الجمر لن يحرق قدمي فكانت قوة ايماني سر تنامي الالم .

في الوسط حضرة هاشم بك الاتاسي
عن يمينه : احسان بك الجابري وعن يساره : اسعاف بك النشاشيبي

الدار العامرة التي يسكنها اديب العربية الكبير الاستاذ اسعاف بك النشاشيبي ويئمها زائراً كل من يمرّ في فلسطين من كبار رجالات العرب في السياسة والادب

كتاب نفسية الرسول العربي

اهدى الينا صديقنا الكاتب العبقري الاستاذ لبيب الرياشي الكتاب الاول من مؤلفه القيم الذي وضعه في تحليل نفسية الرسول العربي محمد بن عبد الله الذي لقبه « بالسوبرمان الاول العالمي »

قد سبق للمعرض ان نشرت فصلاً من هذا الكتاب الرائع تدليلاً على ما حواه من اسلوب مبتكر وتحليل دقيق ، وعمق في الدراسة وقوة في البرهان ، والفاتاً للانظار اليه قبل صدوره ·

وليس الكتاب الاول الا جزءاً من سلسلة كتب سيتابع المؤلف وضعها الى ان يتسنى له الاحاطة بنفسية الرسول العربي وايفاءها حقها من الدرس والتحليل ·

حضرة السيد المحترم الشيخ لبيب الرياشي

ذوق ميكايل – لبنان

القاهرة في ١٩ يناير سنة ١٩٣٦

ايها السيد العربي

تقبل تهنئتي الخالصة على ما وفقك الله له من تحليل بعض صفات للنبي الكريم محمد صلوات الله متتابعة عليه وعلى اله في الكتاب الذي اسميته « نفسية الرسول العربي »

لقد شرح الله صدرك فاودعت ما ألهمت في هذا الكتاب فشرحت به صدور قوم مؤمنين وبدأت توجد دواء المعاندين والجاحدين ·

وان اخلاصك للحق والعلم وتجردك من كل موروث من العقائد والتقاليد هو الذي جعلك تخلص الاخلاص كله للنبي العربي صلاة الله عليه · وتلك فضلة العلماء وخاصة الحكماء ، ولو ان الناس حافظوا عليها وجروا في البحث على منهجها لقل النزاع وضاقت دائرة الخلاف ·

اسأل الله ان يزيد وفرك ، ويشرح صدرك ، ويبارك في عمرك
والسلام عليكم ورحمة الله

محمد مصطفى المراغي

ومما يجدر الاشارة اليه ان الكتاب صدر بمقدمة محمدية للشيخ عبد القادر المغربي رئيس المجمع العلمي العربي وبمقدمة مسيحية للاستاذ امين نخله وبدرس فلسفي بالفرنسية للفيلسوف التركي رضا توفيق بك

فنهنيء ادبينا الكبير الاستاذ الرياشي بمؤلفه الجديد الذي يعد بحق تحفة المكتبة العربية ونتمنى له الرواج الذي تستحقه منزلة الكتاب وقيمته العلمية ويكفي لترجيم صدى الاثر الطيب الذي لاقاه في الاوساط الاسلامية العالية ان ننشر هنا صورة الكتاب الذي تلقاه المؤلف من فضيلة العلامة الكبير الاستاذ محمد مصطفى المراغي شيخ الازهر في مصر

في رياض الشعر

حلم الرضيع

بشرى لامك اوتيت هبة السما   انت الملاك طهارة وتبسما

ضمتك وهي تضم حبة قلبهـا   وشعورهـا وحنانهـا المتجسما

وحنت تقبل في جبينك غرة   مثل الصبـاح ووجنتين ومبسما

ما لي اراك تكاد ترقص غبطة   هل لامست خداك روحاً ام فما

هيا ابتسم يا طفل ربت بسمة   حملت لامك في شذاهـا مغنما

ما انت الا ذلك اللحن الذي   عن عطفها الفياض بات مترجما

رقصت مشاعرها علَى نغماتـه   وغدا بـه احساسهـا مترنما

او ذلك القطر الذي اضحى به   روض الامومة كالربيع منمنما

يا عيدها الزاهي ببشرى دهرها   حيتك اذ حيت نزيلاً مكرما

قد كنت امنيتها في امسهـا   واليوم ما اشهى لقاك واكرما

ما بين جنبيها نزلت هدايـة   وحللت في العينين نوراً ملهما

* *

في المهد . . . ما احلى جبينك نائماً   هل هكذا تغفو الملائك في السما

يا رب حلم عانقتك طيوفـه   متراقصات فوق مهدك حوما

وتطايرت بك في فضـاء حافل   بالنور والصور الجميـلة والدمى

بالورد بالريحان بالالحان بال   بسمات فضن بشاشة وترحمـا

بالحب يخطر في غلائل قدسـه   ويفيض في الارواح لحناً مبهما

والام تسبح في الفضاء كأنها   ملك يصفق بالجنـاح مسلما

حملتك كالطير الشرود وحلقت   بين الكواكب تبتغي بك مجثما

وهناك في الجو السحيق رأيتها   تهديك من شهب المجـرة انجما

يا عابثاً بالزهر ينثر عقدهـا   ما كان ابدع ما نثرت واعظما

لله حلمك رفرفت فيـه الاما   ني الغر والامل الجميـل تبسما

* *

في عطف امك ذقت طعم سعادة   ورشفت اعذب ما رشفت على ظما

قُبلٌ بها غمرتك يا ابن حنانهـا   كالشهد من لذاتها ان تفطما

ما فاز في روض الطفولة ناشىء   بأرق مما قبلتك وارحمـا

حييتما من نيرين تألقـا   وسعدتمـا من طائرين ترنما

متعانقين تعانق الالفين في   نجواهما بل انتما عندي همـا

ما النائيـان تلاقيـا والساجع   ان تتالفا حبـاً باسعد منكما

* *

الله صانك مذ احلك يا فتى   قلبـاً بمعتقد العواطف مفعما

حفتك من نور الامومة هالة   وغـدا لطلعتك السرور مخيما

فابزغ كفجر في الحياة مبارك   واقم كعيسى يوم وافى مريما

جلال الدين النقاش

المنسي

متى يرق الحـظ ياقاسي   ويلتقي المنسيُّ والناسي ؟

متى ؟! وهل من حيـلة في متى   وفي خيـالات واحداسِ ؟

هدَّ قراري جريها في دمي   وهمسها في كرّ انفاسي

وانتَ مثلُ النجم في المنتأى   وفي السنا الخاطف كالماس

يرنو له النـاس ويبغونـه   وما يبالي النجـمُ بالناس

وانت كأس الحسن لكننا   مثلُ حباب حام بالكاس

طفا ! وقد قبّل انوارَهـا   ورفّ مثل الطـائر الحاسي

وذاب او جفّ على نورها   كما يذوب الطـلُّ بالآس

حافظ ابراهيم

الشعر الملون

الجمال

الفجر دردر زنبقـو خيمي
عاقّية جبينك
والليـل فقّش مبسمـو نجمي
عـافتحة عيونك
يا خجلة الشعر غمس ريشتو بالنجم
تايوصف ورودك
من غطسة الشمس يما من غبرة الحلم
بتلوني خدودك
هي تلجـة النور عمتسقط عشفافك
هبات نهلاني
جيت على الكون مقفر والقفر شافك
جنات وغناني

هدية خضرا

هونيك : عنـا كوخ عمروج السحر
معنزق بكف الريح ، فيـاتو .
من جوانح طيور الغريبي ، والقمر
عميزرعو بيوهج بوسـاتو

*

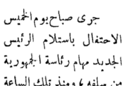
هونيك : بدّا نعيش عرموش التلال
بظلال تمويجـات الحانن .
منشرد عملفي العشق ، منغني الجمال
بالشرق ، ومنهزهزلن لو انن

*

مرمى جفون الشمس غيضة عرسنـا
والحلم جايبلنا بكفو ، الربيع
هدية خضرا ، والدني رفوف توريع
والليل عميتنوقز ويضحكلنا .

ميشال طراد

حديث المدينة



الرئيس الجديد



الرئيس الجديد
الاستاذ اميل اده

جرى صباح يوم الخميس الاحتفال باستلام الرئيس الجديد مهام رئاسة الجمهورية من سلفه ، ومنذ تلك الساعة ابتدأ العهد المنتظر الذي يعلق عليه الكثيرون كبار الآمال ويرجون ان يكون عهد انتعاش واصلاح وكرامة

لقد سمع لبنان اصوات المهللين لهذا العهد الجديد ، ورجعت أرجاؤه صدى الكثير من الاماني والمطالب التي يؤملون تحقيقها على يد الرئيس الجديد ، ولسنا نخفي اننا من الذين يقنعون بتحقيق قسم منها درجاً على طريق الاعتدال وانصافاً للظروف التي تحيط بالوضع الحكومي .

وكذلك سمع لبنان صوت الرئيس السابق الذي قضى في رئاسة الجمهورية سنتين متواليتين يتحدث الى الناس بفمه وبواسطة الصحف عن ادواء الوضع الحكومي وعلله ويدلي عن خبرة ومعرفة بالاسباب التي تشل حركة الحكم الوطني وتجعل الآلة الحكومية وفقاً على ارادة المندوب والمستشار مما لا يبقى معه عمل لرئيس او مدير ، ولا يترك جزءاً من تبعة الحكم على عاتق وطني .

ومهما يكن من امر الغاية التي دفعت بالرئيس السابق الى هذه التصريحات ، أكانت لتبرير جمود حكومته عن الاعمال والمشاريع المجدية او كانت للنقد البريء الذي يرام من ورائه التنبيه والمطالبة بتعديل هذا الوضع العقيم فاننا ننظر الى التصريحات كحقيقة واقعة لا جدال في صحتها ولا شبهة في اخلاص قائلها .

وعلى هذا يقف الرئيس الجديد اليوم وبين يديه مجموعة طويلة من مطالب الامة اللبنانية رفعت اليه بلسان الوفود المهنئين ، وبيان ثمين بلسان الرئيس سلفه بوضح العلل التي يشكو منها الحكم الوطني تحت ظل الوضع الحكومي الحاضر . فاذا اضفنا الى كل هذا برنامج الرئيس نفسه كانت المهمة التي تلقيها البلاد على عاتق رئيسها الجديد مهمة خطيرة نسأل الله ان لا تكون صعبة التحقيق على نشاطه وحسن نيته .

ولعله لا يفوته ان خير ما يدشن به عهده ، ويمهد امامه سبيل الخدمة الحقيقية المنتظرة منه ان يعمل على اعادة الحكم الدستوري كاملا . بحيث يرجع الى الامة شيء من سيادتها القومية وحقها في اشتراك ممثليها بتبعات الحكم وبقسم كبير من أعباء المهمة الشاقة التي يمشي اليها الرئيس الجديد منذ يومه الاول .

وعلى كل حال فان لبنان بعد ان سمع مطالب ابنائه . وبعد ان ارهف آذانه الى ملاحظات الرئيس السابق ونقده . يرقب في فروغ صبر الكلمة التي سيقولها الرئيس الجديد حول ما سمعه وما ينويه .

الدكتور ايوب تابت



امين سر الدولة

كان اول مرسوم وقعه الرئيس الجديد هو تعيين حضرة النائب الدكتور ايوب تابت لأمانة سر الدولة واذا راعينا لوضع الحكومي الحاضر رأينا دون شك ان امين سر الدولة هو الرأس الدكتور ايوب تابت الحقيقي للجسم الحكومي ، بقطع كل نظر عن مدى الصلاحية وحدودها .

ومما لا شك فيه ايضاً ان الدكتور تابت هو من خيرة الرجال اللبنانيين الذين يضطلعون باعباء المسؤوليات في حزم واخلاص ونزاهة ، وهو الى هذا من الذين يحرصون على كرامة الحكم الوطني ولا بد يفعل ذلك من ان تنقسم بين يديه الصلاحيات الضيقة ، وان يشعر معاونوه على اختلاف درجاتهم بشيء من كرامة الوظيفة ، وبداهة الرأي ، وشعور المسؤولية .

اننا نشارك السلطة والامة في هذه الثقة التي لمس حضرته كثيراً من الدلائل عليها ونمحضه أخلص التهاني والتمنيات .

حل المجلس النيابي

نغمة شاذة عمد الى اثارتها بعض الكتاب جرياً مع اهوئهم الخاصة او تلبية لرغبات الواقفين على باب الغد يرقبون سانحة الاماني لولوج عتبة البرلمان والعودة اليه بعد طول الحنين .

وما كانت هذه النغمة لتخدش المسامع او لتثير دهشة أحد لو ان موقعيها اختاروا لها تعليلاً معقولاً او بنوا شائعتهم على أساس ثابت .

فالمجلس اذا رجعنا الى تصريحات العميد السامي تمتد مدته الى اربع سنوات لم يحن أجلها واذا عدنا الى اعماله ومواقفه وجدناها كلها بعيدة عن أي مأخذ خطير العاقبة يوجب على صاحب السلطة المطلقة ان يحل مجلس النواب .

ولسنا نبحث هذا الموضوع خوفاً على المجلس او دفاعاً عنه وانما لنسأل الذين تسارعوا الى نشر الخبر من اين جاؤا به ، ثم لنسأل الذين عللوه بأنه مقدمة لانتخاب جديد على أساس الوضع الجديد ، ماذا يقصدون بهذا التعليل السخيف ؟ واي وضع هذا الذي يسمونه جديداً ؟

ايكون في عرفهم انتقال رئاسة الجمهورية من يد الى يد تبديلاً في الوضع الحكومي ؟ ام تراهم ينتظرون تعديلاً حقيقياً يعيد الى البلاد دستورها الموقوف .

اذا كان هذا ما يقصدونها فحبذا الخبر على قلب الامة ، وحبذاه على قلوب الكثيرين من النواب ومنهم احد صاحبي هذه الجريدة وهو نائب يرحب بحل المجلس اذا كان في حله انعتاق لدستور البلاد من قيده وعودة الى الحكم الوطني الصحيح .

الحزب القومي السوري

ختمت في هذا الاسبوع محاكمة الموقفين من اركان الحزب القومي السوري وفي طليعتهم زعيم الحزب الاستاذ انطون سعاده ، وقد صدر الحكم يقضي بسجن الزعيم ستة أشهر نافذة ويقضي بعقوبات مختلفة من سجن وغرامات نقدية على بقية رفاقه مؤجلة التنفيذ

ولقد دامت هذه المحاكمة اربعة ايام لفتت اليها انظار اللبنانيين والسوريين بما ارتفع في صحنها من اصوات جريئة وبما تجلى في اقوال الموقوفين والمحامين من لمعات ملؤها العلم والوطنية والعقيدة .

وحسب هذا الحزب ان التحقيق والمحاكمة اسفرا في جلاء لا تشوبه شائبة ان فكرة اركانه قامت على اسس شريفة ، بعيدة عن كل نزعة استثمارية ، او مناورة غريبة ، وان هذا الحزب انما هو وليد شعور وطني تغلي به صدور شابة ونزوات بريئة الا من حب الحق والعدل والحرية .

ميشال ابو شهلا

سلسلة محاضرات للاستاذ بستاني

عن «حلب عاصمة الادب الحمداني»

الى الطبقة الراقية من الادباء المدققين المنفردين في مكاتبهم للمطالعة والتأليف الطالبين العلم حباً للعلم وخدمة للحقيقة، الهاربين من الدعايات والضجيج، التابعين في مآتيهم الادبية ارقى طرق البحث، ينتمي الاستاذ فؤاد افرام البستاني .

هو مؤلف (الروائع)، و (لماذا) و (على عهد الامير)، وصاحب البحثين الشائقين اللذين لم يظهر منها الا الجزء اليسير : بغداد عاصمة الادب العباسي، والشام عاصمة الادب الاموي، لا يمل البحث والتنقيب، فيضيف كل سنة عنواناً جديداً الى سلسلة مآثره الطيبة، وها هو يفتح اليوم عهداً جديداً في الادب فيزيد حلقة اخرى لابحاثه في عواصم الادب العربي، وهي سلسلة محاضرات يلقيها في معهد العلوم الشرقية في كلية الاباء اليسوعيين، عن (حلب عاصمة الادب الحمداني) . وها هيكل درسه، كما ظهر في نشرة المعهد الرسمية :

١ — حلب قبل الحمدانيين

٢ — حلب عاصمة الملك

٣ — حلب عاصمة الادب

١ — الشعر : شعراء البلاط : المتنبي، الوأواء، النامي، الببغا، ابن العدي — امير شاعر : ابو فراس — الشعر، مصدراً للتاريخ.

ب — البلاغة : ابن نباتة — الفارقي .

ج — الادب : الخالديان — الاصبهاني .

د — اللغة : ابن خالويه

هـ — العلوم الدخيلة : الفلسفة، علم النجوم، الموسيقى — الفارابي .

٤ — نظرة عامة : بلاط سيف الدولة واثره في الاداب العربية .

وكان التاسع من الشهر الحالي موعداً لالقاء المحاضرة الاولى فقام الاستاذ الى المنبر وابتدأ كلامه بلباقة وظرف ذاكراً اقوال شاعرين، قديم ومعاصر، في مدح حلب والتغني بمحاسنها، واستنتج من ذلك قوله :(ان صح ان الانسان يكسب (العلى والظرف والادب) لمجرد زيارته حلب، فكيف به بتتبع تاريخها منذ البدء، ويشاهدها تنتقل من طور الى طور حتى تبلغ عصرها الذهبي في ايام سيف الدولة الحمداني ؟

ثم اصغى الحاضرون الى كلام المؤرخ، فرأوا حلب في محيطها الجغرافي : علوها عن سطح البحر، مناخها، وادركوا ان اهمية الدور الذي مثلته عائدة اولاً الى مركزها الاقتصادي والحربي، ففي حلب يتلاقى الشرقي والغربي، وبها يمر الفاتحون في طريقهم الى الشرق والجنوب، فتراها تزدهر حيناً لازدهار التجارة، وتنحط حيناً تحت نير القواد المستبدين .

تحدث الاسطورة عن بنائها فتزعم انها نتيجة حوادث مختلفة يستغربها العقل وبدحضها التاريخ، ويفتش الباحث عن مصدر وثيق فلا يجده الا في الآثار الحثية والاشورية والمصرية، وهي تدل على ان الحثيين بنوا حلب وجاء بعدهم من حسنها وقدمها الى دور الازدهار. فالسلوقيون عرفوها قرية حقيرة، والرومانيون القاطنون في عاصمتهم قنسرين شاهدوها مدينة صغيرة، لا تزال اسقفية بسيطة يوم دخلها النصارى في القرن الثالث. ثم توسع اهلوها فاصبحت مستقلة عن اسقفية انطاكيا، وكثرت فيها الفرق الدينية واحتدم الجدال بينها، فاليعاقبة والموارنة والملكيون كانوا اعداء الداء يلجأون الى العنف في جدالهم، حتى ان حاكم المدينة اضطر على اصلاح الخلاف بين الموارنة والملكيين بالالتجاء الى القوة !

فتحت حلب مرتين : في عهد كسرى الاول، والثاني (٦١١ م) ودخلها ابو عبيدة ومنح اهليها الأمن لانهم لم يقاوموه، وعندما نظمت البلاد الاسلامية كانت حلب تابعة لجند قنسرين، ونالت قسطها من التأثير العربي في ذلك العصر فدخل اهلها في النزاع بين الامويين والعباسيين، وانضموا الى الامويين بعد ان كانوا قد اظهروا بعض الميل وقدموا بعض المساعدة لاخصامهم . فتقلبت في الحكم العباسي من يد حاكم الى يد آخر، وحكمها ابو مسلم الخرساني، وصالح الهاشمي، وهارون الرشيد قبل خلافته، وكان ينالها من الاضطراب والبؤس الشيء الكثير كما قام عليها حاكم جديد ذو اعداء اشداء ينازعونه ملكه بالسيف. وربما كانت ايامها في عهد الموفق وابنه، والقرامطة، واحمد بن سعيد، على قسط من الاضطراب لم يعهده اهلها من قبل الى ان اقام الحمدانيون فمشوا بالمدنية شوطاً بعيداً في الرقي والحضارة، ووطدوا الامن فيها وكان لتاريخهم ادوار عديدة وعد الاستاذ ان يصورها في محاضرته المقبلة .

عند هذا الحد انفرط عقد المجتمعين، يثنون على جهود الاستاذ بستاني لما لمسوا من سعة اطلاعه، ودقة بحثه، ووضوح كلامه، ومقدرته على امتلاك الباب سامعيه من حيث هو يدخل النكات الظريفة خلال الحقائق التاريخية، ليمتلك انتباههم بكامله فلا يملون البحث التاريخي الشاق، ولا يتحولون ثانية واحدة عن مجرى المحاضرة الرئيسي، الرابط اجزاءها ربطاً منطقياً متيناً .

ن ص

بين ولدين

— هل لك أخ ؟

— لا

— هل لك أخت ؟

— لا

— مسكين ! فمن تلاكم في البيت ؟

بين دائن ومديون

الدائن — هي المرة الستون التي اقدم فيها فاتورة

المديون — المسألة بسيطة فقد كتبت الشك وامضيته

الدائن — طيب اعطيني اياه لأقبضه

المديون — انني ارسله لك عندما يصبح لي دراهم في البنك

العتب على النظر

— أصحيح انك عشقتها من اول نظرة ؟

— نعم ! لكن كنت ذلك النهار من غير عويناتي .

«قبض» المازني و«قناطر» امين نخله

لصلاح الاسير

٠٠ ما اسرع ما تمرّ الايام !٠٠٠ وما اكثر عدوانها علىَ النوافل من حوادث هــذه الحيــاة ، فكأنها ضاقت ذرعاً بالناس وبحوادثهم ، فمنذ عــام ونيف كنــا في صحبة المــازني نقضي ايام الصيف الضاحية بين خمائل بكفيا وخمائل القاصوف !٠٠٠ وصحبة المــازني ليست من النوافل في خضم الحوادث ولن تمسح عليهــا الايام بالنسيان قط فهي خالدة — عندي — ابداً اذ كرهـا اذا ذكرت المــازني واستعرض ذكرياتها اذ اهبطت الكنانة او مررت في رفع كلفة بزاوية القــاصوف الخضراء في ليــلة ممتعة ، اذ كر هذا كله مغموراً بدفق من السرور العريض والانشراح المبحبح! ٠٠٠

٠٠٠ ولا بد من ذكر ليلة ، هي احب الليــالي اليّ واكرمها عليّ كنت فيها مع الصديق الاديب الكبير واذا ببــاب الدار يطرق ، فيؤذن للطــارق بالدخول ، فجعلت ارمق هــذا الذي عكر علينــا صحو الليلة بريبة وحــذر ، فلقد والله ضاق المــازني بهؤلاء الزائرين الفضوليين الذين يحسبون ان المازني فرّ من دنيا الادب في مصر ، الى اختهــا في لبنان ، والواقع — عنده على الاقل — انه كثيراً ما صرّح لي بانه يكره ان يبحث الادب في لبنان ، لانه اتى ليعيش بيننا قاصفاً لاهياً مرحاً بين قنينة طيبة ورفقة ران المرح على قلوبهم وكيف يكون مطلبه هنا على غير هذا النمط من الحياة وهو يقضي العام كله في غرفة الكتب في منزله في القاهرة وفي مكتبه في جريدة البــلاغ ، يكتب لان المطبعة في نهم دائم وهو مضطر بحكم المهنة ان يساهم في اشباعهــا ٠٠٠٠ وهي — سامحها الله — دائمة النهم لا تشبع ! ٠٠

دخل صاحبنا ٠٠ هيكل ناعم معتدل ، وابتسامة مشرقة طلقة ، وجبهــة تلمع عليهــا الارستقراطية اللبنانية العتيدة !٠٠ ودخلت وراءه عصبة ما احسبني عرفت واحداً منها وجعلت ارمق الداخل الاول واعيره كل اهتمامي يجتذبني اليه حديث طــلي نعمت به واستسغته للوهــلة الاولى ٠٠٠ وانتقلنا الى « بار » متواضع في بكفيا وجعلنا نقصف ونتحدث عن هذا وذاك من الاموات والاحياء ، نبحث الادب علىَ اور الــكأس فيغضب البــارودي لان صاحبنا الداخل الاول نال في ساعة لهو ومرح حباً في مداعبة نائب الشباب السوري من صديقه « شوقي » ٠٠ وننسحب انا والمازني من المجلس الاخضر وقد انتصف الليــل ولولا انسحابنا لما استيقظت العصبة اللاهية الغــارقة في دنيا الادب والعربدة والمجون ٠٠٠ وخرجت وبي حنين لصاحب الجبهة العريضة المشرقة وسئلت المازني عنه فقال لي : « هو امين نخله » نفسه !٠٠٠

٠٠٠ ومن يكون امين ؟٠٠٠ وانا لم اره قبل قط ، وانا في العادة كثير الاحتكاك بكل من يمتّ للادب بصلة ، وجعلت افكر في الامين واكثر من التفكير فــلا اجــد في كتاب الذاكرة له ذكراً وفي اليوم الثاني دفع اليّ المازني باحدى المجلات وقال لي « اقرأ مقال نخله بك ، وقل لي هل فهمت منه شيئاً » فاخذت المجلة بلهفة وشوق وقرأت المقــال فاخذتني نشوة تدفق من الجلسة الخضراء التي امضيناها امس ، واستهواني فيهــا الاسلوب الرائع الذي يلمع في الخاطر عفواً تغمره العاطفة ويحفه الوله ويسربــله الميسم الفني المائع من المستهل حتى المقطع !٠٠٠

وطرحت المجلة جانباً ٠٠٠ والنهار مال ميزانه ، والعتمة توشك ان تسقط والنسيم يهب ناعماً واوراق الاشجار تهتز في حفيف باسم وقلت لصاحبي المــازني (اني لم افهم يا صديقي ولكني اؤمن بان الــكاتب الامين فنان كبير) فضحك المازني كثيراً وامضينا بعض الوقت في الحديث عن مقال « الامين » وبدا القمر عند الافق « بقهقه بلا صوت » وهمس بنوره وسط الفضــاء فردده البحر على موجه وتطــاير مع الرشاش الى الهضاب المخضوضرة وسمع المازني طرقات تتوالى علىَ باب الدار ، وتبينــا الطارق ، ولم اكد اتعرف معــالمــه حتى صحت (مرحباً من اجله بكل طارق !٠٠٠) ولم يكد يجلس حتى دفع الى المازني بضعة اعداد من (الاحرار) وقال : (هذا شيء من (تحت قناطر ارسطو) التي وعدتك بهسا منذ ايام)

فضحك المازني واقسم انه هو الآخر لم يفهم شيئاً من مقال الامس وانه مع ذلك يحب ان يقرأ كل ما يكتبه الامين ٠ وانتهت الزيارة ورجاني المازني ان اقرأ هذه المقالات وان اقرؤه اياها بعد ان انتهي من قراءتهــا ، وكنت منهمكاً عندئذ بقراءة (قبض الريح) غداة اهدانيه صديقي المازني هذا الكتاب المائع الذي جمع فاوعى من المقالات المازنية الكثيرة المبعثرة في الصحف والمجلات ، هــذه المقــالات التي تتميز بالاسلوب الفريد المنقطع النظير ، الذي يحسر عن شخصية المــازني عارية ، فهو شديد الاشفــاق كثير العبث حلو التهكم ، طيب القلب ، متشائم في انفة ولين جانب !٠٠٠

قرأت قناطر الامين مراراً على المــازني فبدا لي انه بدأ يفهم امين نخله وانا حتى اليوم لا ازعم انني فهمت شيئاً كثيراً فالامين في نثره تعيش اثاره الرائعة في دنيا مستقلة عن دنيانا نحن الادباء !٠٠ ولكن هنالك عروة وثقى تربط (قبض المــازني) (بقناطر الامين) فكلاهما يتفرد باسلوب لم يسبق اليه وكلاهما يمت الى الدوحة الشوبنهورية بنسب متين غير ظاهر الا لمن يتعمق في دراستها ، وكلاهمــا ذو فن ووله وكد ٠٠٠ علىَ لغة (القناطر) ، وصارحت المازني فلم ينكر ذلك وقال (ان اسلوب الامين هو الامين ٠ فانا احبه واؤثره على الاكثرين ممن نعمت بصحبتهم عندكم ولكنني لا ازعم فهمه تماماً حتى اليوم) ولعل الفن نفسه كلف بالغموض ، حريص عليه !٠٠٠

ويختلف الامين عن المازني بهذه الارستقراطية التي تتسم بهــا اعمــاله وحركاته حتى في مأكلــه وملبسه ، اما المازني فهو حرّ ابداً لا يعبأ بالتقــاليد وبالرسميات وكثيراً ما حمل عليها وهو يعشق البساطة حتى في صفحة طعــامه واربة عنقه ٠٠٠ وسأعود الى درسها في فرصة ثانية دراسة اعمّ واوفى ، فكلاهما فنان له اثره في النهضة الادبية الحديثة ، وله عشاقه واعــداؤه ، وكلاهمــا يمت في نثره الى (الشعر) بنسب نسيب !٠٠٠

صلاح عبد الرحمن الاسير

سياسة روزفلت والمجلس الاعلى

روزفلت في نظر خصومه

منذ ان تسلم الرئيس روزفلت زمام الحكم وهو يسعى بلا ملل ولا هوادة لانتشال بلاده من الازمة المالية الشديدة التي تتخبط فيها فيقلل عدد العاطلين عن العمل ويقيم التوازن بين منتوجات البلاد ومستهلكاتها · او بكلمة اعم ليعيد المياه الى مجاريها في الولايات المتحدة·

ولم يكن بوسعه لتسهيل العقبات التي اخذ على عاتقه امر تسهيلها الا ان يأخذ بعض تدابير عرفت باسم عام هو « نيو ديل » فلم ينظر الجمهور كله الى هذه التدابير بعين الرضى والقبول بل ثار ثورته عليها بعض اصحاب المصالح ساعة تخيلوا الضرر الناتج لاعمالهم الشخصية من جرائها ورفعوا ، كما يسمح لهم الدستور ، شكواهم الى المجلس الاعلى ليحكم بينهم وبين الرئيس روزفلت ·

ويتألف هذا المجلس في وشنطن من تسعة اعضاء وظيفتهم الدفاع عن الدستور والحكم بين الحكومة العامة والولايات ·

ولقد رأى المجلس الاعلى نفسه مضطراً في سبع مرات الى الاعتراف بقانونية المراسيم التي اصدرها الرئيس ، ومن ذلك تصديقه على التدابير التي اخذها في قضية الذهب فلقد درس المجلس هذه التدابير وراى انها غير صالحة ولكن كان الوقت قد مضى فلا فائدة من الرجوع عنها رغم عدم صلاحها ·

اما في قضية المراسيم التي اصدرها روزفلت لانعاش الحالة الزراعية فان المجلس اصدر قراره بالغائها كلها لا لانها غير صالحة بل لان الرئيس في تعميمها على جميع الولايات ، خالف الدستور وتعدى على حق كل ولاية ·

وكانت الغاية من تلك التدابير السعي لتقليل كمية الانتاج ، ورأى روزفلت ان تقليل كمية الانتاج لا يكون الا عندما تحدد الاراضي المزروعة فأوجب على كل مزارع ان ينقص مساحة ارضه التي يزرعها وعدد حيواناته التي يربيها ، فتدفع له الحكومة من الخزينة الخسارة التي تلحقه ، فيشتري هو نفسه بهذه الاموال من المعامل ما يحتاج اليه فتنتعش آنئذٍ بهذا التبادل الحالة العامة وتتخلص البلاد من تضخم الانتاج وتنهض الاسعار بعد هبوطها ·

ولقد لاقت هذه التدابير كل نجاح الى ان جاء قرار المجلس بعدم التصديق عليها فوقفت الحكومة العامة حائرة لا تعلم من اين تأتي الآن بالمال لتعوض على المزارعين الذين اتفقت معهم ولا تقل الكمية التي ينبغي دفعها عن ٦٠٠ مليون دولار ، اما خصوم روزفلت السياسيون فأنهم حملوا عليه حملة شعواء وثارت في وجهه صحفهم ثورة عنيفة · واليك الآن هذا المقال الذي كتبته احدى صحف هرست زعيم المعارضة تحت العنوان التالي

* *

والحكومة تضحك ابداً

اقتربت انتخابات ١٩٣٦ ، ووعود الرئيس روزفلت ورفاقه في الحكومة اخذت تشبه تماماً وعود روزفلت الفرح الضاحك ايام انتخابات ١٩٣٢ ·

بفرح وابتسام اقسم روزفلت سنة ١٩٣٢ انه سيحقق كل برنامجه الانتخابي ·

واليوم وهو يجدد ضحكه يلقي الخطب المشيرة الى كثرة الوظائف ، واعداً ومقسماً انه سيلغي منها عدداً كبيراً ، وينقص الميزانية والديون العامة والضرائب ·

لم نكن قبل لنعلم سبب ضحكه اما الان فقد علمناه · حقاً ما كاد الضحاك روزفلت يستلم زمام الحكم حتى مضى يطبق برنامجاً يعاكس تماماً البرنامج



الرئيس روزفلت يخطب في مجلس الامة وتظهر مقاعد النواب والواج الحضور غاصة باصحابها



الكونت ستانسلاس اوستروروغ

هو احد اركان الغرفة السياسية في المفوضية العليا دعي الى منصبه خلفاً للبارون فان الذي تعين مندوباً للمفوض السامي في دمشق ·

والكونت اوستروروغ شاب في مقتبل العمر ، شديد الذكاء ، رقيق الحديث ، واسع الاطلاع يملأ منصبه في كثير من الاهلية والجدارة ·

ننشر رسمه اليوم بمناسبة انعام الحكومة الفرنسية عليه بوسام جوقة الشرف من درجة شفاليه متقدمين اليه بالتهنئة الخالصة ·

براندیللو وعمه

كانت حياة الروائي الايطالي الكبير براندیللو الذي نال جائزة نوبل في العام الماضي كحياة معظم الادباء بائسة في بدايتها ولم يتبسم له المجد الا بعد ان تجاوز الخمسين من عمره ·

وتروى عنه حادثة جرت له منذ ثلاثين سنة · يوم كان على اشد حالات البؤس ، وكان المدائنون يضايقونه ويلحفون في مطالبته اماهو فكان يقابلهم بالوعود متكلا على ثروة كبيرة ينتظرها ارثاً من عم له عجوز يقيم في امريكا ·

واخيراً مل الدائنو الاصطبار فجاءه أحدهم يسأله :

— متى يموت عمك ياهذا وتقبض الارث ؟ لقد مللنا الانتظار ·

— هون عليك ياسيدي فان عمي قادم بنفسه وسيسدد جميع ديوني

— ومتى يكون ذلك ؟

— عندما ارسل اليه اجرة الباخرة ·

ساعة غريبة

قدمت جمعية الجنود القدماء في الجيش البولوني · الى الموسيقي الشهير والسياسي الكبير بادروفسكي ساعة صنعت خصيصاً له · فجاءت ساعة مدهشة حقاً · فقد قامت أحرف اسم المهدى اليه وكنيته مقام ارقام الساعات · اما الدقائق فتتمثل باصابع بيانو دقيقة الحجم وتظهر الابرة الصغيرة بشكل قلم للكتابة والابرة الكبيرة بشكل عصاة الاشارة التي يحملها رئيس الجوقه الموسيقية · ويبدو حول دائرة الثواني اسم « بولو كا بادبل » مسقط رأس الموسيقي الشهير ·

هي ساعة جميلة في مظهرها لو لا غرابتها في نظر حاملها ولكن مما لا شك فيه ان هذه الهدية اذا لم تكن من الهدايا المفيدة فهي من التذكارات المؤثرة ·

الموعود ·

فقد اكثر المراكز والوظائف بطريقة لم يتعرف بعد اليها تاريخنا في زمن السلم ·

وانهك التجارة والصناعة بالضرائب الجديدة الثقيلة وضخم الميزانية وزاد الديون العامة زيادة كادت تقضي على البلاد فتعلن افلاسها ·

وكاد هو ومستشاروه ان يضربوا الصناعات الكبرى ضربة قاضية فيهدموا الوطن لو لم يقذف المجلس الاعلى قراراتهم بعيداً ·

ياللعجب !! كم تضحك حكومة روزفلت مسرورة جزلى ! من الصغير حتى الكبير كلهم يضحكون ···

البضائع الاجنبية تكتسح الاسواق الاميركية والحكومة تضحك ابداً ···

المعامل الاميركية تقفل ابوابها لوقوف منتوجاتها دون اكتساح منتوجات المعامل الاجنبية البخسة الثمن ·

والحكومة تضحك ابداً ···

ملايين من الاميركيين بلا عمل والحكومة تضحك ابداً ···

يرمون المحصولات الاميركية ليشتروا المحصولات الاجنبية والحكومة تضحك ابداً ···

المزارعون الاميركيون يخسرون وبدأ روبدأ اسواق قطنهم وحبوبهم والحكومة تضحك ابداً ···

تجارتنا في تأخر مستمر والحكومة تضحك ابداً ···

الميزانية تتضخم والنفقات تزداد والضرائب تتكاثر والحكومة تضحك ابداً ···

ولكن ايكون ضحك رجال الحكومة الا عندما يتناظرون؟ !

ولم تبعث تعاسة الشعب الاميركي لهم الضحك وهم المسؤولون؟ ! لقد تحسن الحكومة ان لا تضحك ولا تعد وان لا تغني نشيد الوطن ·

ان الوقت لوقت التغني بالاغاني الاميركية والتكلم كالاميركيين والعمل كالاميركيين ، وان تكون أميركياً ·

كفتنا الخطب والوعود والضحك ، انه لوقت العمل بجدوهمة ·

لن يؤمن بالوعود لن يطمئن للضحك ·

ان شيئاً واحداً يكفي الشعب الاميركي هو العلم الملون ·

اصلاح المدارس

حرفة مع العلم ـ صناعة مع البكالوريا

الحملة على المتعلمين حملة خاطئة

للاستاذ حنا نمر

اذا نعينا على المدارس ارهاقها الطلبة واعدادها اياهم لغير هذا العالم فلأننا نريد ان يتعلم ابناؤنا كل ما يستطيعون دون ان يخسروا إحب اوقات الحياة في الحياة ، ولاننا نرغب ان يتثقفوا ثقافة عالية في مثل هذا الوقت الذي يخرجون من المدرسة بعده كا يدخلون ، ولن ترقى امـة جاهلة ولا يستقل شعب نصف متعلم ، ولاننا نرى ان العلم لا ينافي الصناعـة والزراعـة بل يرقى بهما وينميهما وما تلك الحملة على العلم والمتعلمين الا حملة خاطئـة اذا نجحت حيناً فلا بد من انهزامها امام نواميس الطبيعة وميلها الى الانتقاء وانخذالها امام طموح الانسان الطبيعي الى الرقي دائماً وابداً

وكلما دق الكوز بالجرة قامت قيامتنا على شباننا وانحينا باللائمة على متعلمينا ، وكلما اعلن احدهم حاجته الى موظفين وتهافت الشبان على الوظائف سلقتهـم الصحف بالسن حداد ونادت بالويل والثبور وعظائم الامور ، وكلما احتاجت الحكومة الى وظيفة ترضي بها احد انصارها قامت قيامة اصحاب الشهادات العليا وحملة البكالوريا يطالبون بهذه الوظيفة كأن الامر جد وكأن البلاد في حاجة الى علمهم وثقافتهم والى الوظيفة التي يطالبون بها ايضاً

اما تهافت الشبان المثقفين علىَ الوظائف فليس سببه كثرة المتعلمين واتخام البلاد بهم وليس دواؤه محاربة العلم والحملة على المتعلمين بل ان سببه ما في الوظيفة ، مهما كان ، من مرتب هنيء بارد وما وراء هذا المرتب اكثر الاحيان من (شوفة خاطر) قد تفوقـه احياناً والمرء ادرى الناس بصالحه والتاجر الذي يضع في تجارته الف ليرة ذهبية يشكر الله ويقبل الارض سبع مرات تباعاً اذا قدر ان يربح ما يوازي مرتب منادٍ ذي حنجرة قوية في محكمة صلح جبيل مثلاً ، اما المزارع ونتاج املاكه الف قنطار من الحنطة ومثلهـا من الشعير والفول والترمس فقد يقبل الحجر الاسمر في سراي البرج شكراً اذا استطـاع الا يستدين من المرابين او المصرف الزراعي ليقوم بنفقات عياله وضرائب حكومته وهل الحكومـة الا عيلة الشعب - لا عالته ؟

اما العامل والفلاح فيكفي ان تكون اجرة كل منهما في اليوم ربع ليرة سوريـة وفي السنة خمسين ليرة — هذا اذا وفق — لتغري ابناءنا بالزراعـة والفلاحة ونبعدهم عن الوظائف ومرتب اقلهـا في الحكومة ٣٦٠ ليرة وفي الاستخدام ٢٠٠ ليرة

اما الصناعة كالنجارة والحدادة وما اليهما فليست باحسن حالاً من احوالنا كلها ولا يكاد اصحابهـا يقومون باودهم ، وليس في شي منها ما يغري شباننا بالابتعاد عن الوظيفة والاستخدام

اما الدواء فليس في محاربـة العلم وتقليل عدد المتعلمين والمثقفين وتحديد المحامين والاطباء والصيادلة والطهاة والمعلمين والفلاحين بل بأمر آخر يراه العارفون ولا يجرؤون على التصريح به فيصفون منه مئة وستين الف جرعة لشفاء الانسانية من ضائقتهـا والحاجة الى شيء واحد

ليست البكالوريا حرفة للمعاش

اما البكالوريا فليست حرفـة للمعاش يحشر حاملوها مع العاطلين من العمل بل هي شهادة للثقافة ومن دلائل رقي الامة ثقافتهـا ولو انصف القوم لكان التعليم الثانوي مجانياً اجبارياً ولكانت البكالوريا شهادة جميع ابناء الامة لا فرق بين غنيها وفقيرها ، محاميها واسكافها

كان قاريء الزبور عندنا عالماً يترفع عن الاعمال اليدوية ولكنهـا لبضع عشرات من السنين حتى اصبحت معرفة لغة اجنبية شعار العالم العلامـة ، ثم ارتفعت ثقافة الامة فأصبحت البكالوريا علامة العلم والثقافة فاتركوا المدنية في سيرها ، اذا لم تساعدوها ليصبح تاجرنا حامل بكالوريا وفلاحنا صاحب شهادة عالية ، وعند ذلك ترون ان حامل البكالوريا لا يأنف من النزولـ الى ميدان الزراعة والصناعـة عالماً ان شهادة علامة العلم لا شهادته الاختراع او شعار الوظيفـة اما ان يشتغل حامل البكالوريا في الحقل مع زملاء لا يميزون بين عهد جدنا آدم وابن عمنا لافالـ فمنتهى القسوة وغايـة الاستبداد .

الدواء في كثرة المتعلمين لا في تقليلهم

والرأي عندنا ان يعم التعليم — بعد اصـلاح برامجه مما سنبحثه بعد — لينتشر بين ابنـاء البلاد جميعاً فأن عجزت الحكومات عنـه مالياً ، ووقف الآباء دونه معنوياً فلا تحاربوا الطبيعـة في سيرها والمدنية في تقدمها — وكلتاها سائرة الى الامام بالرغم منكم — .

واذا لم تستطع الحكومة تعليم ابنائنا فلتسهل امامهم سبل البكالوريا حتى يكثر عدد حامليها ويقل دلالهم ، وتخـف كبرياؤهم ، وترتفع ثقـافة الامة درجة او اكثر في سلم المدنية والرقي :

ان من الواجب على كل والد ان يعلم ولده ما استطاع الى تعليمه سبيلاً فالعلم خير من الجهل والمتعلم اقوى من الجاهل واقدر على خوض ميادين الحياة اذا تساوت العوامل بينهما وتشابهت الظروف واذا كان الوالد غنياً فمن الواجب عليه ايضاً ان يعلم ولده العلوم العالية كالطب والهندسة دون ان يشتغل بها .

البكالوريا في جيبه والقدوم في يمينه

لا يقدر ، الولد علىَ الدخول في ميدان التجارة او ملاوي الصناعة قبل الثامنة عشرة من عمره فاذا اصلحنا برامج دروسنا وخففنـا من اعبـاء تدريسنا استطاع الطالب ان يخرج من المدرسة وفي جيبه البكالوريا وفي يمينه قدوم النجـار ومطرقة الحـداد وابرة الخياط وسترى ان الطالب ينفق اكثر من نصف وقته في درس اشياء يتركها على عتبة مدرسته واذا وفق ، حملها ليطرحها وراء ابواب اللجنة الفاحصة واذا اصبحت البكالوريا — كما يجب ان تكون — سلاحاً للحياة لا سرداً للمعلومات مسرحها الكتب ،

ومحفوظـات نصيبهـا عشرة ايام بعد الفحص عـنـد الاذكياء المجتهدين رأينا ان في الوقت المعين لبرامج الدروس في مدارسنا وقتاً كافياً للبكالوريا وحرفتين او ثلاث معها ·

لا ادري حاجة الطبيب مثلاً لمعلقة امرىء القيس او انشودة رولان ، او حاجة الكاتب الاديب للمثلثات والجبر ولو نظرنا بعين الباحث الناقد لرأينا ان المبرزين في الحياة هم الذين انصرفوا الى فن واحد قبل وصولهم الى البكالوريا فاتقنوه منذ الصغر فاذا اردنا الا نرهق ابناءنا بامور لاطائل تحتها وجب علينا ان نحذف شيئاً كثيراً من برنامج البكالوريا او ان نتبع التخصيص في تدريسهم قبل حصولهم عليها ، ووجب علينا بالدرجة الاولى اصلاح التعليم مما سنبينه في مقالاتنا الاتية لندلل لاصحاب المدارس وارباب الحكومات ان في استطاعة اولادنا اتقـان العلم — انتبه اتقان العلم — واتقان حرفة اخرى مع العلم في وقت اقـل من الوقت الذي يقضونه اليـوم في دروسهم دون ان يتقنوها على الرغم من الجهود التي يبذلونها والاعباء التي يتحملونها ·

اما الطب والمحاماة وسائر المهن الحرة فلا نقول فيها الا انهـا حرف كالتجارة والحدادة فيجب ان تكون حرة كأسمهـا والنزاع الاقتصادي كفيل بتوازنها والا فالتحديد رجوع الى الوراء مئتي سنة على الاقل :

والذي نراه ان محاربة العلم فكرة استعمارية اوجدها اللورد كروس في مصر وتبناها زملاؤه من بعده ونشرتها السياسة بين رجال العلم والادب ولكنها عائدة بالخيبة مها كثر انصارها لان في الانسان قوة طامحة للرقي لا يقف في وجهها حاجز ·

ولكن في رجال العلم جموداً ساعد رجال السياسة في دعوتهم ، ومحافظة على القديم ابعدت العلم عن حاجات الانسان الحديث فكأنهم اتفقوا مع رجال السياسة على محاربة العلم لولا ظننا بحسن نياتهم :

ورجال العلم بعيدون عن الحيـاة ولذلك كثر انتاجهم واتخمت به البلاد والا فالبلاد لاتتخم من كثرة العلم والمتعلمون لا يكثرون في امة الا اذا كثر افرادها فاحتاجت الى التحكم في نسلها وهل تتألف الامم المتعلمة من افراد غير متعلمين ؟

وسنسعى في مقالاتنا الآتية لادخـال العلم في ميادين الحياة فنوفر على الطلاب اوقاتاً ينفقونها جزافاً ونخفف عنهم اعباء ترهقهم في اجسامهم واستعدادهم للحياة ، حتى اذا فعلنا ذلك رجونا ان يخرج الطالب من المدرسة وفي جيبه شهادة العلم وفي يمينه سلاح الحياة من قدوم ومطرقة وابرة ورادنكوت الخ الخ

حنا نمر

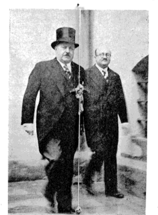


حضرة حبيب باشا السعد رئيس الجمهورية السابق

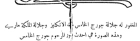


مشهد من الجمهور الذي مشى في بيروت في شكل مظاهرة يوم الجمعة الفائتة
ويظهر في المقدمة احد الشبان محمولاً على الاكتاف





فخامة المفوض السامي الكونت دي مرتيل ساعة وصوله
الى السراي الصغير لرد الزيارة لحضرة رئيس الجمهورية الجديد ويظهر الى
شماله الاستاذ جورج حيماري رئيس غرفة الرئاسة ·

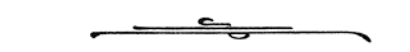


المغفور له جلالة جورج الخامس ملك الانكليز وجلالة الملكة ماري
وهذه الصورة هي احدث صور المرحوم جورج الخامس

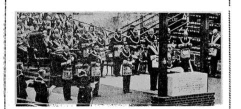




حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ اميل اده ويظهر واقفاً في الوسط وعن يمينه حضرة امين سر الدولة
السابق عبد الله بك بيهم فالامير جميل شهاب مدير المالية وعن يساره الدكتور نقولا فياض مدير البرق
والبريد فصبحي بك حيدر مدير المعارف
ويظهر وراء الرئيس تماماً حضرة الكولونيل الشيخ خليل الخازن ·



صورة فريدة تمثل في وسط الصف الامامي جلالة الملك ادوار الثامن يوم كان ولياً لعهد الامبراطورية ويظهر
عن جانبيه شقيقاه البرنس جورج والدوق ده يورك وجميعهم يحملون الشارات الماسونية في حفلة ماسونية كبرى



حرب المؤرخين

ملك يبعثون تاريخه

هنري الثالث

كثيراً ما يقع ان بعض الشخصيات التي طوى التاريخ ذكرها او كاد يمحوه يبعث تاريخها فجأة بفضل احد الاحفاد ، او احد المنقبين الغيورين على الروايات الصادقة . من ذلك ما حدث للملك هنري الثالث الذي أحيت ذكراه اليوم جماعة من المؤرخين اتفق ان افرادها انصرفوا في آن واحد الى معالجة تاريخ هذا الملك والكشف عن حقيقة وجهه .

هنري الثالث ... اسم تثير ذكراه صورة امير مخنث ، قلق ، غارق في ارجوانه ، مغرق في الفحشاء الى اقصى حدودها والى الجرم من انواعها . ويذكر البعض ان هـذا الملك المحروم من الكنيسة المطعون طعنة الموت بيد راهب ، كان يمشي في الحفلات الدينية مرتدياً رداء الزهاد التائبين وكان يقضي الساعات الطويلة ساجداً امام المذبح في المعابد .

على ان المؤرخين الحياديين يكتشفون اليوم في هذا الملك مصلحاً مجتهداً ، متفانياً في خدمة وطنه ، نيراً دائماً ، في اغلب الاحيان بطلاً مغامراً وامبناً حتى الاستشهاد في سبيل الوحدة الفرنسية . والظاهر ان هذه الصور المتناقضة عنه جميعها صحيحة فهو رجل حرب ورجل رخاوة ، متعبد ومتهتك ، مبذر وحريص على المصلحة العامة ، وعلى هـذا فهو يجمع في نفسه المضطربة مجموعة من المتناقضات .

لقد هزت سريره وانحنت فوقه جنّيات ساحرات ومخيفات . وربته ام شديدة الحنان فترعرع كأنه نصف أله وتوّج منذ حمل سلاحه الاول بغار الامبراطرة الفاتحين ، وكان من نكد طالعه ان السعادة غمرتـه بجميع الوانهـا وهو لما يزل فتى في الثامنة عشرة من عمره .

وحفت به كثيرات من ربات الجمال المبذول فعلمنه ان يكره النساء عاجلاً . ولم تنبه في قلبه العاطفة القوية الا اثنتان اولاهما ماري ده كونده وقد اوحت له غراماً زهده في عبـادة الجمـال بعد موتها ، والثانية كانت شقيقته مارغو الشهيرة عروسة شعر الشعراء ومؤلفي المآسي ، والروايات المثيرة :

اننا لنجهل اذا كانت ملـكة نافار المجنونة تملك حججاً قيمة لتثبت ان أخاها هو اول من دعاهـا الى اللذات المحرمة خـلال المدة القصيرة التي عاشاهـا متحدين ، ولكنه من الثابت ان عاطفتها لم تكن على شيء من عاطفة الاخوين ، وكذلك نقول عن التباغض الوحشي الذي تبادلاه دون انقطاع طول



هنري الثالث

نقلاً عن صورة في متحف اللوفر

عشرين سنة . فقد قام بينهما خصـام صاخب عقبته مصـالحة لم تدم ، فشتائم فعنف فخيـانات ، الاخت تذبح صديق شقيقها ، والاخ يعذب تعذيباً مروعاً عشيق اخته . كل هذا يحسر عن ملاحقة غرامية اكثر مما هي خصام عائلي ولا يستطيع الـكاتب ان يفسر ذهنية هؤلاء الاشخاص المدهشة دون ان يتذكر الجو العابق بالشهوات المترامي في هوجاء الحياة وغرائبهـا الذي عاش فيه بلاط اسرة «فالوا» فالملك هنري لم يعرف ان ينجو من الفساد المغري الذي ادخلته ايطاليا الى ذلك البلاط في عطورها ، ومرائيها ، واوانيها وفي اشيائها الساحرة المغموسة في ناعمات الرذائل واطايبها .

وكان لحيـاة هذه الاسرة المضطربة والمهددة ما يضـاعف انغماسهـا في الوان اللذة قبل ان يسلخهـا القدر عنها . فكانوا يتحابون ويتآمرون ويدسون السموم بعضهم لبعض . كانوا يعيشون في هذيان من الوجود ويتمتعون بالحياة في التصاق مع الموت .

فلم تكن اغرب لذائذ حواسهم لتثير امتعـاض احد منهم ، وكانت سكرة الموت في كل يوم تغشى غرامياتهم المجنونة .

لقد ظل هنري حتى الخامسة والعشرين من عمره رجلاً حربياً ، زير نساء ، وغاوية من غواة التمارين العنيفة كما تقضي تربية البيئة التي كانت ترفع هذه الامور فوق كل عادة غيرها . ثم كان موت حبيبته ، وسفره الى فينيسيا ، وانحطاط صحته ، عوامل اشتركت بتحرير ميوله الفطرية وطبيعته الحقيقية فابتدأ عهد حظاياه الغلمان الذين لعبوا دوراً في حياته .

الا ان هنري الثالث على رغم اخلاقه الذميمة ، وتبذيره الجنوني ، واستهتاره كان ملكاً كبيراً ولولاه لما استطاع هنري الرابع وريشليو ان يتمما عملهما .

وفي الحقيقة فـان هـذا الملك احتمل من قساوة المؤرخين ، ومن فداحة هذه السمعة التي ترافق اسمه شيئاً لم يحمله سواه . ولقد تألبت عليه الاحزاب التي عاصرته لتذيع بعد موته الى جنب تاريخه أحط المعايب والنقائص فرجعت الايام صداهـا طـائعة . الا ان هذه الروايات وجدت بعد ثلاثة قرون ونصف من قام يهدمها ويدافع عن الملك الذي حمل شدتها .

وخير ما يذكر عن هـذا الملك انه كان اميراً جميلاً يحمل في برديه سياسياً داهية وانه هو الذي حضن رجال النهضة الادبية امثال رونزار ومونتين وهنري اتيان ، وان هذه النهضة انتهت بوفاته ...

من الطف ما تقرأ

ردیارد کیبلنغ

لم يكد يمر على الاحتفال بالذكرى السبعينية على ميلاد شاعر انكلترا الكبير ردیارد كيبلنغ حتى فوجيء العالم بنعيه ففقد به الانكليز شاعراً ذاع صيته وتغلغلت اشعاره في صدور مواطنيه ولقب من أجل منزلته السامية عندهم بشاعر انكلترا

ومن المشهور عن هذا الشاعر انه كان صديقاً للفرنسيين وقد اعطى على هذه الصداقة اعظم برهان يوم شجع ابنه الوحيد « جون » على التطوع في الحرب الكبرى وكان لما يبلغ بعد الثامنة عشرة من عمره وقد لاقى ابن الشاعر حتفه في ساحة الشرف

ويروى عن كيبلنغ انه ما زال يحمل في جيبه منذ هذه الحرب نسخة من احد مؤلفاته خرق الرصاص جلدها وقسما من اوراقها ولهذه النسخة قصة مؤثرة هي ان جنديا انكليزيًا ولوعاً باثار الشاعر كيبلنغ كان يقرأ في ساحة القتال هذا المؤلف ثم يضع الكتاب في جيب سترته الداخلية واتفق ان هذا الجندي اصيب برصاصة كانت موجهة الى قلبه ولكن جلد الكتاب حال دونها فوقفت باردة قبل ان تبلغ هدفها

وقد كتب هذا الجندي الى الشاعر يروي له قصة الرصاصة وارسل اليه في الوقت نفسه الكتاب الذي انقذ حياته فكان لهذه الحادثة تأثيرها البليغ في نفس الشاعر وقرّر ان يحمل الكتاب « المنقذ » في جيبه تذكاراً للحادثة .

الدوتشي محق ابداً

بينا كانت احدى الفرق الايطالية تتقدم في صحراء اوغادن المحرقة لتتصل بجيوش الجبهة ، قال جندي لرفيقه بعد ان بلغت الحرارة الدرجة الاربعين ومضوا يفتشون عبثًا عن قليل من الظل :

— الدوتشي محق ابدا

— وكيف ذلك ؟ !

— الم يعد الايطاليين بمكان تحت الشمس ! فها قد وفى بوعده .

هيزامتسو ليس هنا

عاد أحد المسافرين من رحلة طويلة قضاها في بلاد اليابان يحمل الى ابناء قومه فضلاً عن احاديث المشاهد الجميلة والأخبار المسلية مجموعة من الخرافات التي يعالجون بها المرضى ويعلمونها للأصحاء بقصد الوقاية .

وصدف ان أحدهم شكا امام المسافر العائد وطأة الزكام الذي يعانيه فأجابه فوراً :

« العلاج بسيط جداً اذا اتبعت تعليمات فلاحي اليابان الساكنين في ضواحي طوكيو ووضعت فوق باب دارك الكتابة الاتية .

— هيزامتسو ليس هنا —

— وماذا تفيدني هذه الكتابة ؟

— تفيدك بأنها تقيك من الزكام ، ان هيزامتسو هو بطل خرافي اختفى من الدنيا فجأة وكانت له خطيبة لم تحتمل فراقه فماتت من حزنها عليه ولكنها ظلت بعد موتها تفتش على خطيبها في كل مكان ، وكان من المحتم ان تترك حيثما تمر اثراً من ميكروب الزكام الذي سبب لها الوفاة .

لأجل هذا جرت العادة عند هؤلاء اليابانيين ان يكتبوا على ابوابهم :

— هيزامتسو ليس هنا كي يمنعوا بلطف خطيبته من الدخول للسؤال عنه .

وهكذا يصبحون في مأمن من ميكروب الزكام .

الجمال في المانيا

ان الحسناء في المانيا الجديدة لا يسعها ان تكون مثلاً اعلى في الجمال الا اذا كانت كتفاها عريضتين ورجلاها قويتين كبيرتين ، ويداها نشيطتين وشعرها طويلاً .

وعليها ايضًا ان ترتدي الرداء الابيض الناصع لتتشبه بقدر الامكان بصبايا اسبرطه اللواتي يعود نسبهن الى سكان اوروبا الشمالية .

المدينة البربرية

ان قصاص المجرمين في الحبشة هو ان يشنقوا في اشجار الشوارع العامة ... لذلك يقال عن الاحباش انهم متوحشون برابرة . والمجرمون انفسهم في المانية تقطع روؤسهم ، اما في انكلترا فيعلقون في ساحة الحبس امام الجمهور ، وفي الصين يرمونهم في السوائل الحامية

ولكن يقال عن الالمانيين والانكليزيين والصينيين انهم متمدنون لتطبيقهم القوانين الاستورية في محاكمة المجرمين

والاميركيون يحتقرون الزنوج ويضطهدونهم شر الاضطهاد ويرجمونهم احيانًا ادعاء منهم ان المحكمة لم تصدر عليهم حكمًا عادلا .

ومع ذلك فالاميركيون شعب يعد في اوج المدنية وكثيراً ما يشكرون لاحترامهم العدل ، ولتطبيقهم على المجرمين « اعدل » العقوبات ..

في الحبشة يطرد الايطالي لان البلد ليست بلده وقد رأت ايطاليا في ذلك من الحبشة توحشًا وبربرية فقامت تصلح ذلك بالحرب

لحم الكلاب

جاء من تشكوسلوفاكيا ان الجوع بلغ اشده في العاصمة والقرى المجاورة ومما يدل على ذلك ان بعضهم هناك قام يذبح الكلاب ويبيع لحمها للجائعين

ولقد بلغ ثمن الكيلو من هذا الحم ٣ او ٤ فرنكات وتقول الجريدة التي روت هذا الخبر ان اطيب نوع من هذا اللحم هو اللحم الكلب ابن السنتين ، الذي يشبه طعم لحمه طعم لحم عجل صغير

لقب بطولة

— هذا لويس الرابع عشر

— ولماذا سمي هكذا

— ان اسمه الحقيقي لويس ولكن من عاداته انه لا يدعى الى مائدة الا اذا كان الجالسون اليها ثلاثة عشر .

اخبار خاصة وغير خاصة

صارت الظبية لصة

تعشق الانسة الصغيرة ت٠ ك ٠٠٠ «الجنخ» كثيرا ولكن الظروف القاهرة لا تساعدها على ابتياع ما تصبو اليه نفسها «الشيك» من فساتين حريرية وكفوف ناعمة وقد علقت مؤخرا بكبوت من الفرو الثمين شاهدته ملقى على اكتاف سيدة تعرفها فراحت تسأل السيدة عن ثمن الكبوت ونوع «الفرو» فتأكدت انها لا تستطيع ابتياع شقيقه مهما استعملت من الاساليب والوسائل ٠

وشاءت الظروف ان تجتمع السيدة والانسة في مرقص واحد ولاحظت الانسة ان السيدة تركت كبوتها في «الفستيار» من غير ان تحصل على نمرة به ففي ساعة متأخرة من الليل وقد لعبت الخمرة بالرؤوس اسرعت الانسة الى «الفستيار» واستولت على «الكبوت» ثم عادت الى غرفة خاصة لتجمع اغراضها استعدادا للعودة الى منزلها ٠

وكانت السيدة قد تعبت فرغبت الى زوجها بمغادرة المرقص وكم كانت دهشتها شديدة عندما تبين لها انها فقدت كبوتها الثمين وكاد الزوج يشتبك بمعركة مع ادارة المكان

وحدث ان مرت الانسة بالقرب من الزوج والكبوت ملقى على يدها فعرفه واسرع الى حاملته فالقى القبض عليها بالجرم المشهود ٠٠٠

وقد تدخل بعض الاصدقاء والمعارف فستروا الطابق ونزل الستار على الرواية ! ٠٠٠

شبت شالوم !

اعلنت الآنسة ص ٠ استقلالها التام وانفصالها عن رفيقاتها ودشنت حياتها الجديدة بحفلة راقصة دعت اليها عناصر جديدة لتبرهن انها تستطيع ان تعيش لوحدها وتكون فرقة لوحدها ايضا ٠

وقد لبى المدعوون الدعوة وتألفت الفرقة من عناصر مختلفة تتراوح بين الالمانية والبولونية والارمنية والعبرانية وكانت اللغة الرسمية اللغة العبرانية

فأنا اهنئ الآنسة باستقلالها وارجو ان تدعوني الى الحفلة القادمة كترجمان محلف ! ٠

نابليون زمانها !

اعترف واقر ان سيداتنا بلغت بهن الاناقة اقصى درجاتها فهنالك سيدات الحي الشرقي وكل واحدة منهن تريد ان يكون فستانها فريدا في موضته مما اضطر (موديست) الحي ان تحفظ مجموعة كبيرة من الازياء فتخيط لكل سيدة مسطرة ثم تمزق (المودال) فلا تستطيع الواحدة ان تحسد الاخرى وتظل كل واحدة من السيدات منفردة في موضة فستانها

وحدث ان عثرت احدى سيدات الحي على رسم جميل جدا يعد اجمل مبتكرات الازياء الحديثة فاسرعت الى الخياطة ورجت اليها ان تخيط لها فستانا بموجب الرسم وكان من المنتظر ان تنفذ (الموديست) الشرط الاساسي فتمزق الرسم فور انتهائها منه ٠

ولكن ٠٠ للخياطة «زبونه» وجيهة كريمة عرفت بالرسم فجاءت تطلب ان يخاط لها فستان على طرازه فلم تستطع الخياطة التمنع والذهب غرار ، فقبلت وباشرت العمل رأسا ٠ غير ان «الظروف» شاءت ان تعرف صاحبة الرسم بالامر فركضت الى منزل الخياطة وراحت تناقشها الحساب بطريقة نسائية محضة فلم تبق على شعرها الذهبي الجميل ولا على الرسم حتى ولا على قماش الفستان ٠٠٠ وقد رجعت من المعركة كما رجع نابليون من اوسترلتز ٠٠٠

وتدور المفاوضات الآن لاصلاح ذات البين بين الوجيهتين على اساس الاعتذار ودفع العطل والضرر!

لماذا ؟

لماذا هبطت اسهم محطة بحمدون في بورصة فرن الشباك ٠

ولماذا اقلعت «احداهن» عن زيارة ميدان السباق والتفرج على ركض الجياد بعد ظهر كل احد

ومن كان رفيق رفعت قزعون ومختار خالد في نزهتهما الى خلده ولماذا اضطر الامير مجيد ارسلان ان يستقبل صديقيه المذكورين في صالون المنزل الخارجي؟

ولماذا يترحم الوجيه جورج عافوري على شتاء العام الماضي

ولماذا يلقب الاصحاب الانسة الرشيقة كاتي دباس بالفتاة النجيبة ؟٠

مبروك

للانسة الرشيقة الجذابة نهاد السعد باتوموبيلها البويك الجديد الذي اهداها اياه فخامة رئيس الجمهورية ، ومبروك ايضاً للسعيدات والسعداء اللواتي والذين سيتيح لهم الحظ فرصة التنزه فيه ٠

ومبروك للاستاذ المحامي اميل بويز بخطبته المنتظرة ٠

وللاستاذ المحامي بهيج تقي الدين باستقلاله في العمل واتخاذه لنفسه مكتباً في شارع اللنبي مقابل بنك دي روما – وهذا اعلان مجاني ياسي بهيج ! ٠٠٠

ولاخينا بالله فؤاد أبي شهلا بانتصاراته المتتابعة و «رندفواته» الكثيرة العدد ٠

ومبروك ايضاً للانسة ٠٠د ٠٠ ج ٠٠ بفستانها المبتكر الذي كان سبب خيلائها نهار الاحد الماضي في ميدان سباق الخيل والف مبروك لحضرتها بهذا «السائح» الجديد الذي اهدى اليها ذلك الفستان

وللسيد فيليب مرهج بعروسه الحسناء وسيارته البويك الجديدة ! ٠

وللانسة الناعمة ك ٠٠٠ برفيقها السياسي المحنك وبالعلم المرفوف على سيارته الدولية ٠ «ثرثارة»

فقيد الوداعة والشهامة ونبل الاخلاق



المأسوف عليه المرحوم يوسف بتلوني

فقدته بيروت ففقدت فيه رجلاً من أبر رجالها في حقل الانسانية والفضيلة ومن أصدقهم شعوراً وعملاً في مواقف الشهامة والنزاهة ٠ عاش حياته مثالاً يحتذى في وداعة النفس ونبل الاخلاق وحنان الاب وامانة الزوج وقد عرف فيه اهله وأصدقاؤه و كل من اتصل به هذه الصفات الحميدة والمزايا النادرة فأسفوا اشد الاسف على فقده وبكوه بالغزير من عبراتهم ومشوا في موكب جنازته مطرقي الرؤوس حزناً واكتئاباً ٠

ومن مآثر هذا الفقيد الجليل انه اوصى قبل وفاته في وصية خطية أودعها كاهن المحلة منذ أربع سنوات ان يتقيد أهله بالتزام البساطة في جنازته وان يوزع بدلاً عن نفقاتها الطحين على فقراء المحلة وان يحول مقدمو الاكاليل اثمانها الى الجمعيات الخيرية والاعمال الانسانية وهكذا شاءت روحه الطاهرة ان يكون محسناً وساعياً بالاحسان في حياته ومماته ٠

فرحمات الله عليه والعزاء لارملته الفاضلة واخويه الكريمين وسائر افراد أسرته ٠

خطاط بارع

نموذج من خط الفنان الممتاز الخطاط السيد قباني النسيب التحق بدار المعرض ٠ وهو مستعد لخدمة زبائنه بكل ما يطلبونه من جميل الخطوط على مختلف انواعها ٠

الطفل جان نقولا بسترس

ننشر رسمه وهو كما يظهر بادي الصحة والنشاط ممتلئاً نضارة ورونقاً ، ويعود الفضل في ذلك الى الغذاء الذي تعوده هذا الطفل منذ نعومة اظفاره وهو « فارين لاكته نستله » ٠٠



اركان الحزب القومي السوري

اخذت هذه الصورة في ساحة قصر العدلية بعد صدور الحكم في قضية الموقوفين من اركان الحزب القومي السوري وقد عرفنا منهم الاساتذة صلاح لبكي ٠ عبدالله قبرصي ٠ اسعد الايوبي « في ثوب مفوض شرطة » مأمون اياس ٠ فواد مفرج ٠ ويظهر في الوسط المحامي الدكتور حبيب ابو شهلا والمحامي الاستاذ فيكتور حكيم

عيد الامهات
في قصر بلغراد الملكي

تجري منذ القديم عادة جميلة في بلغراد توجب ان تقام يوم عيد الامهات وهو يقع قبل اسبوعين من عيد الميلاد الارثوذكسي حفلة كبرى في القصر الملكي يدعى اليها الاحداث الناجحون في مدارسهم · والاولاد المحتاجون في العاصمة·

وقد تم العيد التقليدي هذا العام وكان له رونق يميزه عن السنين الفائتة بفضل وجود الملك بطرس الثاني والملكة ماري وامراء الاسرة المالكة الذين حضروا بأنفسهم الرواية التمثيلية التي عرضت امام المدعوين والمأدبة التي مدت لهم · وقد الح الملك الشاب ان يدعى الى هذا العيد علاوة عن اولاد العاصمة خمسة واربعون ولداً من المقاطعات باعتبار خمسة عن مركز كل مقاطعة ·

وقبل تمثيل الرواية تقدم احد الاولاد الضيوف ووثق رجلي الملكة ماري فكان عليها وفاقاً للعادة المرعية في البيوت الارثوذكسية ان توزع الهدايا على الذين قيدوها لكي يحل وثاقها ·

وكانت الحفلة في غاية البهجة والجمال ولا تسل عن الاستقبال المملوء بالحماسة والهتاف الذي لاقاه الملك الشاب لدى وصوله بين ضيوفه الصغار ·



ملك يوغوسلافيا بطرس الثاني والى يساره والدته الملكة ماري في ثوبها الاسود يستقبلان في قصر بلغراد الضيوف الصغار ·

حفلة علمية

كانت الحفلة الجمهورية التي احيتها جمعية الاطباء والصيادلة نهار السبت الماضي بالغة منتهى الرونق والكمال فقد غص نادي مدرسة الاحد على رحبه بالزائرين من علية القوم وبينهم رئيس المجلس النيابي الامير خالد الشهابي .

فافتتح الحفلة رئيس الجمعية الدكتور نقولا ربيز بكلمة رقيقة مرحباً بالزائرين فرداً فردا ثم وقف الخطيب الاول لهذه الحفلة لوطني الدكتور مصطفى ابو عز الدين حكيمباشي مستشفى الخرطوم . وتكلم عن موضوع خطير وهو خطر البغاء على الصحة العامة فاستوفى الموضوع حقه واظهر بوثائق قيمة واحصاءات رسمية عديدة في مختلف البلدان التي تبيح البغاء الرسمي ان عدد المصابين بالامراض الزهرية هو كبير جداً نسبة للبلدان الاخرى التي يحرم فيها البغاء الرسمي هذا من الوجهة الصحية ، اما من الوجهة الاخلاقية فقد ادلى المحاضر ببراهين ساطعة تثبت ان البغاء هو سبب عظيم لكثير من الاجرام والادمان على السكر والتشرد وفساد الاخلاق .

ثم اعتلت المنبر حضرة السيدة الفاضلة ادليد ريشاني وابدت ماقاله الدكتور ابو عز الدين . وذكرت ان الاتحاد النسائي الدولي في بيروت يسعى منذ زمن طويل لمحاربة البغاء الرسمي والغائه في هذه البلاد وانه اي الاتحاد سيقيم حفلة من هذا النوع في القريب العاجل ورجت الحضور الاقبال على هذه الجلسة .

ثم وقف على الاثر حضرة الشاعر الرقيق الاستاذ عبد الرحيم قليلات وبعد ان ذكر ما شاهده بام العين أثناء رحلته الاخيرة الى اليابان وهذا مما يدل ان هذه البلاد بالرغم عن حداثتها فأن التطور المدني الحديث يكاد ان يعم جميع طبقات الشعب وان المريض هناك له ميزات خاصة لدى الحكومة ولدى الشعب وتمنى ان تتمشى بلادنا هنا على هذا النمط وتبلغ ما بلغته اليابان من المدنية ثم القى قصيدة متينة المعاني عنوانها الطبيب والانسانية .

وبعده اعطيت الكلمة للمحاضر الثالث وهو الدكتور حبيب ثابت فتكلم عن فوائد الرياضة البدنية وشروطها فاجاد في الموضوع ومما قاله ان الرياضة البدنية لها شروطها ويجب الابتعاد عن التكثير منها لان البدن يقوى كثيراً فتخف القوى العقلية وعليه ان يشترك العقل بالرياضة فتكون الرياضة روحية وبدنية في آن واحد .

وفي الختام شكر الرئيس الهيئة وانصرف الجميع وكلهم السنة شكر وثناء على فكرة الجمعية باحياء هذه الحفلة المفيدة التي ستتابع احياء نظيرها تنويراً لابناء البلاد عن امور لها اهميتها في ميدان الصحة العامة والاخلاق .

فنحن نهنيء عمدة جمعية الاطباء والصيادلة على حفلتها هذه ونشكرها على فكرتها الطيبة باحياء امثالها على التوالي .

من ابناء السلامة

انعم الله على الصديق الفاضل والزميل الاديب الاستاذ بشاره مارون صاحب الرواد الغراء وقرينته الفاضلة بمولود ذكر أسمياه «خليل» فنهنيء الوالدين الكريمين بطفلهما حرسه الله وجعله من ابناء السلامة .

تابع مقال صفحة ٦

يختلط فيه الظرف بالمرارة والجد بالهزل · فالزعني لا يكفيه ان « يرص » كلاماً لا يرمي من ورائـه الا تسلية سامعيه بانتقاء الفاظ رشيقة بل هو يماؤها بالمعاني الى السامية والمغزى الجليل ثم يصبها بقالب من الموسيقى لا يقل رشاقة عن اللفظ المختـار وقد ازدهرت هذه الاغاني الحافلة بالهزل والسخرية فطرب الناس لهـا واعجبوا بها وكانت لهم نعم الدرس والنصيحة ونعم الموعظة والاعتبار · وقد حاول غير واحد مجاراته في اغانيه انما لم تبلغ اغاني احد من المغنيين الشعبيين ما بلغته اغاني الزعني من الابداع · وظـل « حنين » في الطليعة بتناقل الجمهور اغانيه الممتعـة وينشدها الناس على اختلاف طبقاتهم فيروحون عن انفسهم عناء الحياة · فمن شكا من نيات العصر سمع الزعني منشداً انشودته المشهورة :

السـت الحلوه شم ولم
في غير حظها مابتهتم
في بيتها جهنم حمرا
وعند الناس جنة خضرا
بتوفر بودره وحمره
لكن بتزيد قلبك هم

ومن كان يشكو وقف الاعمـال سمع الزعني يتهكم بلهجته اللاذعة ويقول للشاكي :

ماشي الحال وماشي الحل
ما في حال وما شي الحال

وفي اغنيته :

لو كنت حصان مثل (سلطان)
والا (هدبان) كان فضلي بان

ثم في انشودته :

بلا طنطنات بلا كنفشات
ديك الحبش سلطانه مات

وقد ابدع كل الابداع في اغنيته المشهورة :

ما بدهـا عيطـه ولا بدها شيطـه
وقع المقدر يا عيني لبسنـا البرنيطه

الى آخر ما يطالعنا به حنين بين حين وآخر من النماذج الرائعة يسكبها ببراعة لا تكلف فيها وباسلوب يلذ للسامع ان يواليه بالاصغاء ويتابعه بالبهجة والسرور فان كان لي ما اقوله بالمناسبة للاستاذ فهو ان يحرص على جميع اغانيه كلهـا في كتاب خاص او في « كتيب » على الاقل ··· يظل على طول الدهر ذخيرة فكاهية وتراثاً قومياً للاجيال القادمة ·

الاستاذ اسكندر الرياشي

ومن ذا الذي يتحدث عن الظرف والظرفاء ولا يذكر صاحب الصحافي التائه وفكاهته بخفة روحه التي طالما غمرت المجالس بالغبطة والابتهاج والتي جعلت للاستاذ رياشي مكانة محبوبة في قلوب الذين عرفوه وقراؤه

*

اولئك هم اشهر الظرفاء في لبنان الذين ساهموا في الفن الفكاهي كل بمقدار · واكتفي بهذا القدر الى اليوم الذي يوحي هذا المقالـ الى باحث آخر بتناول شخصية كل منهم بما هي جديرة به من الدرس والتحليل ويجمع ما تفرق من نوادرهم ونوادر العشرات بل المئات ممن وقفوا في دائرة المسامرة الكلامية وينقلها من الالسنة الى كتاب خاص يزدان به الادب العربي ويربط نوادر الاقدمـين بنوادر المتأخرين ويتكون من مجموعها سلسلة فكاهية متصلة الحلقات على نحو ما فعل ابناء الشعوب الظريفة · فالنوادر ثروة الامم اذا لم يتعهد اهل كل جيل بتسجيل نوادرهم دخـل عليهما نقص وتبدبل فلا يعود يعرف واضعها وكذلك اذا انتقلت من فم الى فم ومن جهة الى اخرى تضيع وتنقرض بانقراض اصحابهـا · ولعلي في القليل الذي ذكرته انصفت الاحياء من ظرفائنا وذكرت القراء بمن تركوا الدنيـا منهـم ليستمتعوا بآثـار السلف وبدائع الخلف وليعلم من لا يعلم ان لبنان بالرغم من تقصير اهله في القيام بالدعاية لرجال الظرف من ابنائه يتبوأ مكانته الرفيعة في هذا الفن بين الشعوب الشرقية التي تتكلم العربية

« شفيق »

فكر ليت

بقلم عيسى ميخائيل سابا

في ليل حالك الجلباب ما تسمع فيه غير وقع المزن على النوافذ وعصف الريح يتجاوب بين اشجار الحديقة ، جلست الى مكتبي وفي يدي مجلة شهرية ، اقلب صفحاتها مطالعاً فاذا هي بجملتها دراسات شخصيات من شعراء وادباء طوتهم الارض وحللت عناصرهم فما ندري في من حلت تلك الخلاصة من ابناء هذا الجيل .

قرأت المجلة حتى اعلاناتها لاني دفعت ثمنها فما اريد ان تفوتني منها شاردة او واردة والمرء ضنين بدرهمه ما يبذله الا في سبيل فائدة يرجوها ، وما فرغت من قراءتها حتى راودتني افكار وافكار منها : اذا دارت الارض دورتها حول الشمس وقطعت في مسيرهـا الزمني مئة عام وجاء ابن ذلك الجيل ينظر في مخلفات السلف ليتبين شيئاً من احوال من تقدمه ومبلغ التفكير وما كان عليه من قوة خيال وتصور وابداع كما ننظر نحن الى من سلف من ادبائنا فماذا يجد ؟

انه ينظر ولا شك في ادباء ذيل القرن التاسع عشر اليازجيين والبستانيين والقاسمي والمراش وشميل وزيدان وصروف واسحق ويكن واضرابهم وقد انعتقوا من دور الانحطاط والتقليد الى دور الانبعاث ابدعوه بانفسهم ، فكتبوا والفوا ووصفوا ومثلوا عصرهم احسن تمثيل فابدوا ما كان فيه من رهبة وخوف وجزع ورعشات قلب وعبودية وتزلف ورأى في ولي الدين يكن صورة عبد الحميد العثماني الطاغية وجبروته وبسفوره وعسله المسموم ورأى في سينية الشيخ ابراهيم اليازجي ظلم العثمانيين للعرب الخ ... ثم انه لو تدرج ابن تلك الاجيال الى القرن العشرين ليرى آثار ادبائه فبماذا يظفر ؟ انه يظفر ولا شك بقصائد المدح والرثاء والندب والبكاء والتزلف والتقرب الا قليلاً فيحكم على عبوديتهم ومداجاتهم ، ثم لو انه تدرج بالبحث فوصل الى الحلقة الثورية في الادب وهو جيلنا ومبداؤه من السنة الـ ١٩٢٤ فما يقع نظره الا على ابحاث نعدها ادباً بفضل البكالوريا اللبنانية وهذا الادب كما نشاهد هو شرح احوال الشعراء الماضين ، فيقرأ درساً لكاتب ما عن شاعر ما واذا فيه ما يأتي : — بعد ترديد كلمات ، ناحية نواحي نريد ، نرغب ، وهي كليشة معلومة — « ان الشاعر كان قديساً لانه ذكر الدير والكنيسة وتغزل ببهاء الاعياد ، او انه كان صباحياً لانه بدأ مطلع القصيدة بغزل » وقد فاته ان لكل شاعر عروس شعر يتغزل بها فيجعلها سبيلاً يصل به الى مراده وهو ما يدعوها الفرنجة LA MUSE ويرى ايضاً «ان الشاعر كان محباً للطبيعة لانه ذكر في احدى قصائده الماء والربيع» هنا يبتسم صاحبنا او حفيدنا ويقول ليت شعري : أكان يجهل كتبة ذلك الجيل ان من شغف في الطبيعة يحيط بها من كل نواحيها فما يترك منها جانباً الا ذكره ولا فرق عنده بين الصيف والخريف والشتاء والربيع ومن احب شيئاً اكثر من ذكره ، فلا يقصر على ذكر ناحية واحدة، ونحن في ما نعلم ان الشاعر مبدع شغوف في كل شيء ، ينظم في كل غرض يتمثل له يرى الجمال في اقصوصة الورق وهي طائرة فيصفها او يستخلص منها تشبيهاً او يتخذها استعارة او كناية فما يمكننا ان نحكم عليه انه كان شغوفاً باقصوصات الورق ويرى الجمال ايضاً في دندنة الذبابة فلا يصح عليه الحكم بانه كان مغرماً بالذباب ، ويرى صوراً شتى في خراطين الارض وهي تتلوى على الاعشاب فلا نجزم او نستخلص اذا ما نظم وشبه واستعار ذلك انه كان شغوفاً بالخراطين .

ولمعرفة ذلك كان عليهم الاخذ في دراسة علم النفس والاحوال العصبية التي تطرأ على الشاعر وقد يلاحظها المرء بنفسه او يأخذها بالدراسة والسماع عن غيره .

فهل توهم ابناء تلك الفترة من الزمن — اي جيلنا نحن — ان زمن الابداع قد مضى وانقضى ، وهل ظنوا ان الفكر البشري وصل الى حد محدود فما يتخطاه ، فوقف الابتكار وتراخى الابداع وشلت الاعصاب او تخدرت وفي دراسات الشخصيات توليد لافكار شتى لا نرى لها اثراً في ادب ذلك العصر ولا نحس بشيء منها .

ونحن لا ننكر ان دراسة الشخصيات واجبة فعند الفرنجة نقدة يأخذون في دراسات الاشخاص بعد ان يستكملوا ثقافتهم ويلمون بجميع العلوم ، وفيهم اشخاص مبدعون ، يضعون الاقاصيص والروايات على اختلاف انواعها فيحفظون للاجيال المقبلة صور جيلهم وما كان فيه من اختراعات وحوادث ، وفيهم الشعراء الرمزيون والخياليون الذين يرقصونك بقصائدهم وانت تريد الاستكانة ، ويبكونك وانت تريد الضحك وبالعكس ،

واما عندنا فماذا ؟ اننا اصبحنا والحمد لله جميعنا نقدة ولذلك يكفي ان نعرف نشأة الشاعر ومحل ولادته فنحل منظومه الى منثور ونقلد لغة طه حسين بلفظة « نريد ونريد ونشك ، ونثبت ونستخلص » ونبعثه الى الناس ادباً نبلوهم في قراءته . وانا ان قلت لك ايها القارىء ان في قصائد شعراء الجاهلية وبعض المخضرمين اثر فكر استوري وبابلي وكلداني وفينيقي وعبري ومسيحي الخ لاستغربت ذلك ولكن رويدك ياهذا ، ان انت اخذت في دراسة التاريخ القديم ووقفت على ما اكتشفه علماء الآثار لرأيت صدق القول وهنا البحث الجلي واثر التفكير اذ تبين لنا كيفية الاتصال ونوع التفكير والحياة عند اولئك الامم ، والبشرية في كل جيل تتوحد بفكر واحد تقريباً بسبب الفتوح والغارات والاسفار ، وعندئذ نستفيد علماً وتاريخاً وادباً ، ولنا جولة ثانية بهذا الشأن نرجئها الى وقت آخر وكل آت قريب ...

عيسى ميخائيل سابا

النساء الشرقيات

زار كاتب دانمركي بلاد الشرق وتنقل في جميع اقطاره لدرس عاداتها وحياتها الاجتماعية . ثم كتب بعد عودته الى وطنه هذا المقال القيم عن النساء الشرقيات ونحن وان كنا لا نوافقه علَى كل ما جاء فيه لا نقدر ان ننكر ان في الشرق بعض طبقات لم يزالوا يتقيدون باكثر العادات التي اشار اليها

ان الفكرة العامة التي تستولي على عقول الشرقيين ، والتي تخلص منها الغربيون هي ان «المرأة اداة لذة للرجل» ففي اليابان مثلاً تقوم التربية على ان تجعل من البنت امرأة لطيفة المعشر دمثة الخلق فرحة جزلى تضحي كيانها ليتلاشى في كيان الرجل ، فهي ليست الا لتكشح عن زوجها هموم الحياة وآلامها ولا تقتصر هذه التربية على طبقة دون اخرى بل ترى ان جميع الطبقات علَى اختلافها وتنوعها تؤمن بها اشد الايمان

فكل زوجة لا امنية لها في حياتها اليومية الا ان تقدم اولاداً لوطنها وان تفرح زوجها وتسليه بجنونها لتدعه ينسي العقبات التي تصدمه في مجرى حياته ،

ويكاد مستوى المرأة الاجتماعي والادبي ان يكون هو نفسه في الصين والعجم والهند

الا ان هناك فرقاً بسيطاً يجدر بالملاحظة وهو ان علَى الاب ، في الهند ان يسعى لايجاد زوج حسن لابنته ، اما في الصين فالاب لاتقع عليه اية مسؤولية بل له الحق المطلق في بيع ابنته لمن يشاء بدون اي احتفال زواجي ، وليس دفعه ابنته للفجور ليحط من قدره ومكانته في قومه ويقول هذا الاب الصوفي المتفلسف انه لو لم تكن مشيئة الله لما ولدت له الابنة بدل الغلام .

ومن الصعب ان تشاهد امرأة هندية تتنزه في شوارع المدن الكبرى في الهند ، ولن تتوقف لرؤية امرأة اذا دعيت صدفة الى احد منازل الهنود الاغنياء لانه لا يجلس معك على المائدة الا الرجال اما النساء فهن في محظورة تشبه محظورات نساء السلاطين

ومن العادات ان الفلاح اذا خرج برفقة زوجه تقدمها مسافة قدمين او ثلاثة ، واذا مضى معها الى السوق ، مشى امامها متثائباً ومشت وراءه تحمل على رأسها سلة وسلتين في زراعيها واحياناً حملاً ثقيلاً علَى ظهرها .

وينظر سكان آسيا الى المرأة التي تضع نظرهم الى حيوان قذر يبعث الكراهة والاشمئزاز

ولا يرضى الرجل او العشيق ان يزورهذه المرأة الا بعد ان تكون قد عادت الى حالتها الطبيعية التامة ، وتراه قبل ذلك لايتنازل ان يلقي عليها اية نظرة .

وفي الهند لا يزور المرأة التي وضعت احد من اقاربها لا رجالاً ولا نساء بل تراهم يبتعدون عنها .

ومهنة القابلة نفسها مهنة محتقرة والقابلات علَى الغالب من الطبقة الدنيا

والذي لا ينكر هو ان هذه القابلات لا يعرفن شيئاً من قواعد الطب ، والنظافة والمرأة الهندية الحسنة الحالة لا تقبل ان تضع على ايديهن بل تذهب تضع في المستشفيات الانكليزية حيث تجد الاطباء المهرة والعناية الحسنة ، والاسرة النظيفة

ومما يدلك علَى احتقار الهنديين للمرأة هو انه ليس بينهم من يهتم لتربيتها وتثقيفها والنساء اللواتي يعرفن القراءة هن بمعدل ثلاثة في المئة اذ ان الرجل مهما تكن الطبقة التي تنتسب اليها امرأته يظل الحاكم المطلق والآمر الناهي الذي يطبق كل سلطته لتركها في جهلها وغباوتها وليقذفها في ظلام دامس بعيدة عن النور ، وتراه اخترع القوانين الصارمة والطقوس الغريبة ليحرمها حقها من الحياة ، فتظل لا ترى ولا تفرق الاشياء

في الهند كما في الصين يساعد الكهنة ورجال الدين الرجال على ابقاء النساء في هذه الحالة المؤلمة من الجهالة . فالرجل هناك هو الحاكم المطلق يتصرف باموور المرأة حسب هواه ومبتغاه دونما قيد ولا شرط ، فأولاده ملك خاص له ، ومهما تكن ثروته ، فلا حق لبناته ان يرثنه ، وهو حر ان يعلمهن او لا وليس عليه من واجب نحوهن الا ان يزوجهن ، وكثيراً ما يدفع بهن الى الزواج باول طالب بغية ان يتخلص منهن كأنهن عنده ضيوف ثقلاء

ومن العادات المتبعة ان الاب احياناً كثيرة يزوج ابنته وهي بعد في السادسة او السابعة من عمرها وتصبح هذه الطفلة التي كانت بالامس ملك ابيها ملكاً لرجل جديد غريب ، الا وهو زوجها شاباً كان او عجوزاً

اما اذا ترملت هذه الابنة فلا يحق لها ان تتزوج ومع ان للرجل الحق في تعداد الزوجات فالزوجة عليها ان تظل محافظة علَى عهود زوجها حتى بعد موته وان تكون مثالاً للوفاء والامانة

وهكذا فأن طفلة تزوجت في السادسة ثم مات زوجها في الغد لا يحق لها ان تتزوج بل عليها ان تبقى عزباء طول حياتها

ان قسمة المرأة المسلمة في الهند فوق قسمة اختها البراهمية فالفلاح المسلم يحرث الارض مع امرأته مع ان الفلاح البراهمي يفضل ان ينام مطمئناً ويترك كل الاشغال لرفيقته تلك الرفيقة المسكينة التي رغم ما تقوم به من الاعمال تذوق من الالم اشده والاهانة امرها كانت المرأة الهندية قبل غاندي لا تقدر ان تلمح بصيصاً من النور الا في ايام الحرب ذاك لان المرأة بعد ذهاب رجلها الى الحرب تتمكن من بعض الوجهات ان تتملص من قيوده ، وتستعمل حقها في الحياة ، وتطلق حريتها وامانيها من السلاسل الثقيلة .

الا ان عودة الرجل من الحرب تعيد السلاسل الى مكانها القديم .

ان هذا التحفز الى الثورة هو الذي نشر تعاليم غاندي والشيوعيين وكان لها خير معين علَى البقاء والانتشار .

لم يهتم غاندي كثيراً بالاقوياء والاسياد ولكنه اسرع الى نجدة المرأة الملقاة في هوة عميقة سحيقة من اليأس والقنوط والشكوى فطلب تحريرها واعتاقها من القيود الجائرة .

فنظرت الهنديات ، على رغم جهلهن الى غاندي نظرهن الى نبي .

لقد تمكن غاندي ان يلقنهن امثولته القائلة : « ليس من الضروري ان تعطي العالم عبيداً اذلاء »

فاصبحنا اليوم بعد رسالات غاندي نرى في الهند الوف من السيدات يرفضن ان يحملن باطفال يولدون للعبودية ولانانية الرجل ان غاندي يطلب من المرأة ان تكون ملاكاً جميلاً في منزلها وان تشتغل في بيتها وتربي اولادها انه يريدها رفيقة مثقفة للرجل لا عبدة له .

تاريخ النهضة الادبية المصرية الحديثة

لميشال سليم عقل

لكل هاجع يقظة ، ولكل فكر ثورة ، ولكل امة نهضة ، ومصر اكثر الاقطار العربية يقظة ، واشدها ثورة ، واكبرها نهضة ، بمصر لاذت اللغة العربية بعد ان شفها الوهن ، وغشاها العفاء وعلى ضفاف النيل بقي النفس الاخير من انفاسها ، وعلى ذرى الاهرام ترقرقت شرارة انبعاثها ، فلا عجب اذا اشرأب ابناء الضاد اليها ، وتوكفوا اخبارها ، ودرسوا ادباءها ،

يبدأ عهد النهضة الادبية المصرية سنة ١٧٩٨ يوم غزا نابليون مصر ، وكانت في ذلك العهد تحت حكم العثمانيين وسيطرة المماليك تتنازعها المذاهب المتشيعة وتوهنها القوى المتضاربة ، وكان سكانها يعمهون في دياجير الجهل ،

فشت بينهم الامية ، وخيم عليهم الجمود ، واسترقهم الحكام واطلقوا عليهم عقال الجور ، غزا نابليون مصر في اواخر القرن الثامن عشر وجثم فيها ثلاث سنوات ، وصحبت فيلقه طائفة من العلماء والصناع ، وعلى الرغم من المعارك المتواصلة التي كانت تصطلي بين الجيش الافرنسي والعثمانيين فقد تمكن هؤلاء العلماء من غرس بذور الحضارة الاوروبية في مصر ، فأسسوا في القاهرة مدرستين لتعليم الابناء الافرنسيين وانشأوا جريدتين افرنسيتين هما : الاعشور المصري : « La dècade Egyptienne » وبريد مصر «Le Courrier d'Egypte» ومسرحاً للتمثيل ومجمعاً علمياً ، ومكتبة للمطالعة تشتمل على كتب عربية عديدة ، ومراصد فلكية ، ومعامل كيمائية ، وصحبوا معهم مطبعة عربية تولى ادارتها المستشرق ماربل ولعلها اول مطبعة عربية دخلت مصر ، وكانت الافرنسيون الفاتحون سماح السجايا ، رحاب اليدين ، وكانت آداب اللغة العربية اثناء ذلك مقتصرة على العلوم الاسلامية ، ونبغ في الشريعة فئة من العلماء نالوا حظوة في عين نابليون فاستقدمهم اليه والف منهم ديوانه الخصوصي ، ولكن القدر اضطر نابليون الى ان يجلو عن مصر فنزح عنها سنة ١٨٠١ ، وانتابت مصر بعد جلاء الافرنسيين عنها طوارىء عديدة اسفرت عن تسنم محمد علي عرشها سنة ١٨٠٥ ، وقد قال شوقي مشيراً الى مافعله هذا الخديوي الكبير من فتح الشام ومحاربة الوهابيين في الحجاز :

نشر الحضارة فوق مصر وسوريا
وامتد ظلاً للحجاز ظليلا
واعاد للعرب الكرام بيانهم
وحمى الى البيت الحرام سبيلا

اكبر محمد علي آثار الافرنسيين في مصر فخذا حذوهم واخذ في بدء ولايته في نشر الثقافة ، وتنظيم الجند فأنشأ المدارس المختلفة واستقدم من فرنسا فئة من العلماء والادباء للتعليم والتأليف وارسل اليها بعض من انجبت تلك المدارس ، ولما عادت هذه البعثة العلمية الى مصر اخذت تنقل عن الافرنسية الى العربية ما هو جدير بالنقل ، وتنشر التعليم الصحيح بين الوطنيين ، وتؤلف الكتب العلمية والادبية ، فأحيت اللغة العربية ونفخت فيها روحاً جديداً ، ثم توالت الارساليات الى أوروبا و كلها من معهد الأزهر الذي كان له يد قوية على اللغة العربية فانتشلها من يد العفاء ووقاها شر العثار ، واسست المطبعة المصرية وانشئت الوقائع المصرية وهي اول جريدة عربية في الشرق ، ولما تبوأ عباس ثم سعيد عرش مصر اخذت هذه النهضة في الاندثار لرغبة الاميرين عن نشر العلم ، فدب الخمول بين المصريين وكاد يقضي على ثقافتهم ولكن الزمان اتاح لاسماعيل ان يتبوأ العرش سنة ١٨٦٣ ، وكان دمث الاخلاق ، ندي الكف يحب العلوم والآداب ، ويعطف على الادباء ، وقد قال فيه شوقي :

أأخون اسماعيل في ابنائه
ولقد ولدت بباب اسماعيلا
ولبست نعمته ونعمة بيته
فلبست جزلاً وارتديت جميلا

وقال ايضاً مخاطباً اللورد كرومر الذي طعن في الدين الاسلامي في تقريره سنة ١٩٠٦ وزعم ان هذا الدين لا يصلح لهذا العصر ، متذكراً عهد اسماعيل :

لقد مد اسماعيل قبلك للورى
ظل الحضارة في البلاد ظليلا
ان قيس في جود وفي سرف الى
ما تنفقون اليوم عد بخيلا

رفعت في عهد اسماعيل الوبة المدنية واستتب الامن فغشى البلاد المصرية عدد كبير من الاجانب واختلطوا بالمصريين ،

ووفرت المدارس والمطابع ، وانتشرت الصحافة والتمثيل والنقل ، وكثرت المجامع العلمية والاندية الادبية وتقدرت البعوث الى اوروبا واطلقت الحرية الفكرية فازدهرت اللغة ازدهاراً كبيراً ، ولكن هذه النهضة خبا نورها عندما احتل الانكليز مصر سنة ١٨٨٢ ، فأوصدوا ابواب المدارس الوطنية ورغبوا عن احياء اللغة العربية ، واخذوا في نشر اللغة الانكليزية فقط رغبة منهم في القضاء على لغة البلاد وتفكيك عرى القومية المصرية ، ولكن المصريين وقفوا في وجه الانكليز وقفة شديدة أدت الى ثورة سنة ١٩١٩ التي اسفرت عن فوز المصريين بامانيهم ففتحوا ما اوصد من المدارس واكثروا عددها وارجعوا اليها اللغة العربية وتفانوا في احيائها واخذوا في ارسال الشبان المصريين الى اوروبا ليحملوا الى مصر مشعل الحضارة وينشروا لواء الحرية ، واخذت هذه النهضة الادبية الاخيرة في النمو حتى بلغت شأوها في يومنا هذا ، وقد كلأها بعنايته صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر الحالي الذي عرف بسماحة السجية وسداد الرأي وشغفه بالادب وعطفه على الادباء ولعل مصر لم تر نهضة ادبية في العصور الغابرة مثل نهضتها اليوم ، ولعلها لم تر ادباء

اشد ذرابةً وابعد غوراً واقوى حجة وا كثر تنقيباً من ادبائها المعاصرين . فكما ان بغداد كانت العاصمة الكبرى للادب العربي في العصر العباسي بغشاها العلماء والشعراء والسياسيون كذلك مصر فهي اليوم العاصمة الكبرى للغة العربية .

هذه نظرة سريعة نلقيها على تطور النهضة الادبية المصرية الحديثة وهي نتيجة القبس الذي القاه نابليون في مصر في اواخر القرن الثامن عشر .

ينتج مما تقدم ان العاملين الاساسيين لازدهار الادب هما: اولاً : مناصرة السلطة الحاكمة للاداب بتوحيد الثقافة واطلاق الحرية الفكرية وانشاء الاندية الادبية والمجامع العلميـة والعطف على الادباء وتشجيعهم واجزال الصلات لهم .

ثانياً : ان يكون الشعب جديراً بالرقي حازماً ابي الضيم يغضب لكرامته ويقف في وجه كل من يروم قطع اسباب النهضة والاجهاز على لغته وتقييد حريته والقضاء على استقلاله . ولولا هذان العاملان لما رأينا نهضة ادبيةً في دمشق في عهد الامويين . ولا نهضة ادبية في بغداد في عهد العباسيين ولا نهضة ادبية في مصر في عصرنا هذا .

اما نحن اللبنانيون فقد دب فينا الخمول دبيب الحياة في المصريين ولكن هناك خيطاً من النور يترقرق على اهداب الشباب يشف عن ثورة ادبيـة ستكون معول الهدم وأداة البنيان .

مكافحة الانتحار

في امريكا جمعيات غريبة مضحكة لا شبيه لها في جميع اقطار العالم .

ومن تلك الجمعيات جمعية طريفـة اسمها « انقذ حياة » وغايتها مكافحة الانتحار وطرد اليأس والقنوط من صدور اليائسين .

ومن يدخل هذه الجمعيـة وهو مصمم على قتل نفسه يخرج منهـا وقد عاد اكثر ما يكون حباً في الحيـاة وتعلقاً بهـا اذ يلاقي فيهـا كل عزاء وكل تشجيع على تحمل مصائب الدنيا والهزء بها .

وقد اسس هذه الجمعيـة قس يدعى « هنري وانن » سنة ١٩٠٦ وكان في احدى حفلات الصلاة بالكنيسة قد اخذ يعظ الحاضرين ثم طلب في نهاية الوعظة ان يزوره في منزله اي شخص منهم يفكر بالانتحار او بالاحرى تجول في خاطر نفسه ابة فكرة سوداء قاتمة فما كان اكبر عجبه واندهاشه حين جاءه عشرة اشخاص فجعل يعظهم ويبث العزاء في نفوسهم حتى رجعوا عن عزمهـم وعند ذلك فكر في انشاء تلك الجمعية وجعل لها اسماً « انقذ حياة »

ومديرة هـذه الجمعية الآن هي المس لونابونيل وتستقبل نحو الف شخص من اليائسين كل سنة فلا تزال بهم حتى ينثنوا عن فكرة الانتحار وتستعد نفوسهم للكفاح في الحياة

وقد صرحت المس لونابونيل سكرتيرة الجمعية المذكورة ان ملاحظاتها وتجاربها دلتها على ان المرأة اكثر من الرجل صبراً وجلداً امام مصاعب الحيـاة وانها ابعد منه عن فكرة الانتحار

الفيلوتي ديكسور

اليد البضة الناعمة هي عنوان الجسم البض الناعم وكم من الايدي الجميلة تصبح قاسية وخشنة فتحتار المرأة في معالجتها على ان الفيلوتي ديكسور هو احسن مادة تستعمل لحفظ جمال البشرة ونضارتها هو مادة عطرية ناعمة وخير ما يستعمل للوجه واليدين والعنق حيث يزيد جاذبية الانوثة بلونه الباهت وملمسه المخملي . وهو ايضاً يزيل النمش ويمنع اللمعان في الانف والذقن .

يباع في كل مكان

الوكلاء العموميون :

ملحمه اخوان

شركاهم

بيروت تلفون : ٥٩ — ٣١

المستودع في حلب : ن . جنبرت

بستان كل آب شارع ناعوره



la VELOUTY de DIXOR
PARIS



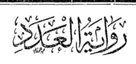
LE PRODUIT ORIGINAL QUI SEUL REMPLACE LA CRÈME ET LA POUDRE.

Se fait en blanche, naturelle, ivoire et ocre, suivant le charme personnel que l'on veut se créer — En vente dans tous les rayons de parfumerie.
Démonstrations gracieuses chez les principaux Coiffeurs pour Dames.

Agents Généraux pour le Liban, la Syrie, la Palestine, la Mésopotamie:

MALHAMÉ Frères

Avenue Foch — BEYROUTH



اجمل عيون فى العالم

كان الكونت هرفي دابوغلست يحب العيون الجميلة حباً عظيماً ويقسم انه لن يتزوج حتى يحظى بامنيته

وذات يوم التقى في احدى الزيارات الانسة كلور بروفيل فاعجب ايما اعجاب بعيونها الجميلة التي كان لها في نفسه اثر بعيد وقرر الاقتران بها ٠

ولم يكن والد كلور بالوجيه الغني ليرفض الطلب بل كان موظفاً صغيراً فما كاد الكونت يطلب ابنته حتى اجابه بالقبول التام ٠

في الحقيقة ان عيون كلور نادرة فريدة لا مثيل لها فهي كبيرة في اخضرار مشعشع تحت اظلال اهداب طويلة تحاول الكونت ان يغرق فيها قلبه ويغمس نفسه ويبرىء هذه الكلوم العميقة المؤلمة التي احدثتها فيها الايام

ان من ينظر الى مقلتي كلور يحسبها بحيرتين من الطهارة والعفاف تتراءى فيها السماء الصافية وليس فيها اي خفقان مكر وخديعة او ذوائب شر وانتقام بل يغرقان في المحاجر كانها كنوز في اعماق الطبيعة ويدفقان اضواءهما الناعمة الطرية على صفحات الوجه الجميل كما يبعث الصباح اشعته على المطالع الصافي النقي

منذ ان تزوج هرفي كلور حملها على زيارة صديقه الرسام ارنست هوبيرت ليريه عينيها الجميلتين وكان ارنست رساماً وشاعراً فاعجب كثيراً بهاتين المقلتين الساحرتين الفاتنتين ورآهما جديرتين بالاهتمام فرسم لها صورة نادرة اضافها الى مجموعة صوره ، وكان يشعر وهو يرسم انه الوحيد في العالم الذي يقدر ان يشعر حقاً بجمال هذه الجفون التي لمعت برهة في افقها الرحب قليلاً برهة لان الكونتيس كلور اغمضت عينيها الى الابد في الرابعة والعشرين من عمرها على اثر داء عضال اعيت دونه مهارة الاطباء ٠ ولم يقتل الكونت نفسه حزناً ويأساً كما قد يخطر في البال ذاك لان الطبيعة التي جعلته يتأمل برهة في ناظرين لا مثيل لها البتة ، دعته بعد اغماضهما الى تكفير لا مثيل له البتة ٠

ان الحياة لا تنام عن المتنعمين الرافلين بل تسعى دائماً لتنزل بهم العذاب الشديد والالم المر

فقد وقف الكونت المحزون امام عيني زوجته ساعة الوداع الاخير واقسم يميناً غليظة انه لن ينظر ، بعد ، عيني اي امرأة كانت وانه لن يحب حسناء قط ٠

وتمكن هذا المرء ان يوفي بوعده ويحافظ على قسمه فظل حتى الستين من عمره منعزلاً عن النساء ٠

وذات يوم قرأ على لوحة احد المراقص الاعلان التالي

الحسناء ايريس — اجمل عيون في العالم

فاقر رأيه على الدخول فدخل متبساطئاً وخرج حالماً ٠٠٠ ان عيني ايريس جميلتان جداً تشبهان كثيراً عيني كلور ، فماذا يصنع اذن ، او ماذا يقدر ان يصنع ؟؟ وظل الكونت في حيرة وتردد يخاف ان يعشق عيني ايريس فيسيء الى عيني الراحلة العزيزة وهذه مصيبة ٠٠ ويخاف ان يتركها وشأنها فيسيء ٠٠ الى نفسه ٠٠ وهذه مصيبة ايضاً ولكن لم التردد وهو يحب دائماً « اجمل عيون في العالم » فلم يتأخر قلبه ان يلتهب ٠٠٠ وقلوب الكهول محشوة باشياء سريعة العطب والالتهاب ٠٠٠ وطلب موعداً من الحسناء فاعطته عن طيبة خاطر ورجاها لتذهب معه الى منزله لرؤية « اجمل عيون في العالم » فاخذتها الدهشة والحيرة واسرعت معه لتتحقق اذا كان هناك في العالم اجمل من عينيها ٠

كان الكونت قد وضع صورة امرأته في غرفته الخاصة ولم يشاء ان يعلقها على الحائط بل وضعها على منضدة كي لا يتجاوز علوها علوه وكان في النهار يكتب ووجهه لوجه الصورة اما في الليل فقد اشعل امامها مصباحين قويين يعكسان النور منها الى عينيه فينسى هموم الحياة واتعابها ٠٠٠

كان ذلك في الامس اما اليوم فقد اضاءت الحسناء ايريس بعينيها الغرفة ٠٠٠

دخلت ايريس الى الغرفة ونظرت الى الصورة شذراً وغضباً ٠ قائلة في سرها :

كيف سمحت هذه المرأة لنفسها ان تحمل ناظرين كهذين جميلين ؟!! وكانت تغص غصات عميقة ٠٠٠ اما الكونت فقد خجلت نفسه جداً امام نظرات الصورة الحادة لهذه الخيانة التي أقدم عليها واحمر وجه ومضى يرتجف ،

ولم الارتجاف وغرام الشيوخ يقودهم الى احط من هذا وادنى ٠٠٠ ؟!

ودبت الغيرة القتالة في صدر ايريس ورأت ان الكونت طوع بنانها فارادت الانتقام ، من صورة امرأته هذه الصورة التي ازعجتها كثيراً ٠٠٠ فمضت تنتقد عينيها وتدعي انها باردتان لا حياة فيها وانها وحشيتان وبليدتان وباهتتان ٠٠٠ و ٠٠٠ و ٠٠٠ ثم ربقت اصبعها وفركت الوان الصورة وهي تقول انها تصنع ذلك لرفع الغبار ولكنها في الحقيقة ودت ان تبصق على الصورة لا اكثر ولا اقل ٠ وقال لها الكونت بعد ان تحمل كل هذه الاهانات والانتقادات اللاذعة :

— اتحبيني الان ؟ !

فاجابته بكل قساوة :

— سندرس ذلك ولكن اتصنع لي ما صنعت لها ؟ !

— ماذا تودين

— اتتزوجني مثلاً

فاصفر لونه قليلاً ، وافتكر قليلاً وقال :

— نعم يا غرامي اني اتزوجك اذا كنت حقاً تحبيني

— حسناً

وسترمي هذه الصورة كما اظن اليس كذا ؟؟

— بلى ٠٠٠ اذا اردت السكني هنا دائماً ٠٠٠ اتحبيني قولي ؟ !

لا لا احبك اذا بقيت على حب امرأتك الاولى

فوعدها الكونت بغصة ، انه لن يحب امرأته بعد البتة

— البتة — نعم البتة

— سنرى اذن

واخذت رأسه ووضعته تحت ابطها الشمالي ومدت يدها اليمنى دون ان تدعه يراها واخذت قلم حبر وغرزته في عيني الصورة وفقأتهما ٠٠ ثم ارسلت ضحكة قوية وقالت له :

— انظر يا عزيزي

وبالجهد الجهيد تمكن الكونت ان « يفلت » ثغره عن ذاك الصدر الناعم الجميل والتفت ليرى فاصفر وجهه واضطربت نفسه وصرخ : آه ٠٠ آه

ثم ارتخت هذه الجمية ونظر الى الحسناء قائلاً :

ولكن اتحبيني الان ؟ !

فاجابته ضاحكة !

— انا ؟ اتظن ان لا رقيب علي ٠ وداعاً ياحضرة الكونت وداعاً وتذكر ان اجمل عيون في العالم هي عيناي ، عيناي وحدهما ٠٠٠

سأجعل احد عشاقي يخرج فلماً عما جرى لي معك وسامثل فيه وسارسل اليك دعوة لتشاهد الفيلم

من هنا وهناك

الزواج في الواجهة

خرج خطيبان ذات يوم في مدينة سانسينتي الى السوق يفتشان عن بعض الحوائج اللازمة لعرسهما ، واتفق انهما وقفا امام احدى الواجهات يتأملان ما فيها فاذا نظرهما يقع على الاعلان الآتي :

« كل خطيبين يقبلان ان يحتفلا بزواجهما المدني ضمن هذه الواجهة يظفران كتقدمة مجانية بالمفروشات اللازمة لتأثيث غرفة منامة ، وغرفة طعام وتجهيز مطبخ بجميع اوانيه »

فاعجب الخطيبان بالفكرة وكانا على غير سعة بالمال فتقدما من صاحب المحل واحتفلا بزواجهما في الواجهة وظلا معروضين لانظار الجماهير التي تزاحمت على باب المحل وقد هزت الغبطة والسرور كثيرين منهم فتسابقوا الى تقديم الهدايا للعروسين.

وسافر العروسان بعد ذلك يقضيان شهر العسل وشد ما كانت دهشتهما اذ وجدا في مدينة كليفلند اعلانا للزواج مطابقاً للاعلان الاول فخطر الى بال كليهما ان يعيد تمثيل الرواية فافتتحا باب المحل التجاري صاحب الاعلان وانتصبا في الواجهة يحتفلان بزفاف جديد .

وكأن هذه الطريقة راقت كثيراً للعروسين فأخذا يطوفان المدن الامريكية يعلمان التجار هذا الاعلان المبتكر وكانا يفوزان بموافقة اصحاب المحلات التجارية واقبال الجماهير ويغنمان من ورائهما الهدايا والمفروشات وهكذا ظل العروسان يتنقلان من مدينة الى مدينة حتى انهما احتفلا بتكرار زواجهما العلني في الواجهات ثلاثمائة واثنتي وسبعين مرة وجمعا من هذه الزواجات كميات هائلة من المفروشات والهدايا لم يجدا لاستهلاكها سبيلا الا ان يفتتحا محلا تجارياً يتعاطى بيع هذه الاصناف .

فالى محبي الاعلان المفيد نزف هذا النوع المبتكر ليحاربوا به الكساد ووقوف الحال .

العودة الى بحارة سنة ١٥٠٠

قررت الحكومة البرتغالية ان تحتفل بذكرى البحار الشهير بدرو الفاريس كابرال الذي اكتشف البرازيل في العام ١٥٠٠ ورأت الحكومة ان خير طريقة لتمجيد ذكرى هذا المكتشف ان تعيد تمثيل المغامرة التي قام بها في رحلته البحرية . وان تنظم رحلة شبيهة بها بجميع معداتها وشروطها .

وعلى هذا فقد باشرت ببناء مركب شراعي مطابق للمركب الذي قاده المكتشف «كابرال» وستكون عدته وادواته على الشكل الذي عرفت فيه في ذلك العهد ولن يحتوي المركب من التجهيزات الحديثة الا على غرفة مختومة تحتوي على آلة لاسلكية يلجأ الى استخدامها عند مسيس الحاجة .

وفي الربيع القادم يقوم مركب « كابرال » بمغامرته الجديدة فوق مياه الاوقيانوس الاطلنتيكي وتكون وجهته سانتا كروزا .



جلالة ادوار الثامن ملك الانكليز الجديد

عدد ممتاز

محتويات هذا العدد

المثلث الرحمات المطران جراسيموس مسره



رئيس اساقفة بيروت للملة الارثوذكسية

ولد في ١٨ ايار سنة ١٨٥٩ — انتقل الى جوار ربه في ٢١ شباط سنة ١٩٣٦

هو علم من اعلام الكنيسة الارثوذكسية ، ومجد من امجاد الكرسي الانطاكي وعماد ابرشية بيروت في نهضتها وازدهارها

هو نجم سطع في سماء بيروت ليكون هدى في طريق الدين ، ورائداً في مسالك الحق ، وقائداً في ميدان الوطنية ، ومرشداً في مواقف التعليم والتهذيب والاصلاح ، ورسولاً من رسل المحبة والسلام والتآخي بين الناس

هو صفحة مذهبة في سفر الأحبار الارثوذكسيين خالدة بجليل الآثار ، وسديد الاراء ، وقوة العزيمة ، ومزايا الشجاعة والحكمة والنقاء والاخلاص.

هذا هو الرجل الكبير الذي فجعت به الملة الارثوذكسية .

وفقدت به سيداً محبوباً ، وراعياً صالحاً ، حمل اعباء الخدمة في رئاستها ثلث قرن نراه حافلاً بأجمل ما يتركه رئيس ديني ارثاً للاجيال وقدوة للمقتدين .

ففي ذمة الله ايها الراحل الجليل اننا ننحني امام ذكراك العاطرة في خشوع واحترام. ونحيي روحك الطاهرة تحية الفخور المعجب . ونتقدم من ابناء ملتك ، وابناء وطنك ، وكلهم آسف عليك جاذع لفقدك ، بأخاص التعازي القلبية .

رحمك الله عداد ما آثرك يارجل الدين ، والعلم ، والوطنية .

في ٢١ شباط سنة ١٩٣٦ — ميشال ابو شهلا

المعرض

العدد ١٠٩٤ — السنة السادسة عشرة

٢٥ شباط ١٩٣٦

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الحزب السوري القومي

درس وعبرة

يعجب القراء ، ولا ريب ، عندما يرون ان قسماً من مقالات هذا العدد من المعرض قد انشأها شبان ينتمون الى الحزب القومي السوري كتبوها باقلام هادئة وافكار مختمرة — في حين ان المعرض قد عُرف من يوم نشأته بنزعته اللبنانية وانصرافه ، في شتى مواقفه ، الى تأييد قضية الاستقلال اللبناني لا يتحول عن هذه العقيدة التي كانت ارث اللبنانيين من قديم الازمان

ولكننا اردنا – ونحن ثابتون على عقيدتنا اللبنانية — ان نجابه الحقائق والوقائع ، ونعالج الحالة الحاضرة كما هي في الواقع لا كما كنا نتمنى ان تكون .

وفيما نحن نصرح باننا لسنا من القائلين بمبادىء الحزب السوري القومي . لا بدّ لنا من الاقرار بان الظروف والاسباب التي اوجدت هذا الحزب وسهّلت سبل الانضمام الى صفوفه ، خصوصاً عند الشبيبة الراقية المتعلمة ، هي ذاتها التي ما برحت منذ ١٥ عاماً تنحت من اثلة الكيان اللبناني وتضعف من قوة العقيدة به .

أفلم نرَ عدداً غير قليل من اولئك الذين كان يُرجى ان يكونوا جنود لبنان وامل مستقبله يظهرون فجأة في صفوف الحزب السوري القومي وربما فعلوا ذلك عندما رأوا ان القضية اللبنانية ، ما برحت تتراجع كل سنة الى الوراء ، وان تلك الاماني التي علل اباؤنا وعللنا انفسنا بتحقيقها كانت اخيب من السراب !!

فكان الاستقلال وهماً

وكانت الكرامة حلماً

وكان الدستور دمية يعبث بها العابثون ويلهو بها اللاهون

***

واستفاقت شبيبة لبنان على ابواق الحرية تملاء اذان الشعوب ، فاسكرتها هذه الانغام الثائرة ، وارادت ان تكون حرة بعد ان مات الاباء والاجداد بحرقة هذه الحرية . فمدت يديها لتطال الثمرة اللذيذة الشهية فاذا الايدي قاصرة عن منالها والنفوس تطلّ محترقة من العيون

وكيف نطلب من هؤلاء الشبان ان يرضوا بهذه الحال وهم قد تعلموا الحرية في تواريخ جميع الشعوب ، وخصوصاً في تاريخ الشعب الافرنسي الذي الهب العالم بثورته يوم نشر على الارض حقوق الانسان

عبثاً سعى هؤلاء الشبان الى الانطلاق في جوّ لبنان فتململوا عندما رأوا ان سوء التفاهم يزداد كل يوم ويتسع خرقه ، وان الامل بالاستقلال شيء وتحقيقه شيء آخر . تململوا عندما رأوا ان عاصفة الاستياء والخيبة ما برحت تجتاح الصفوف حتى وصلت الى بكركي فاجتاحت حتى البطريرك الشيخ ، اذ ذاك انفجرت في صدورهم روح الخيبة من مصير لبنان فتلفتوا بقلوبهم وآمالهم الى سوريا ، وليست سوريا احسن حالاً من لبنان ولكنها اوسع مجالاً

هكذا نشأ الحزب السوري القومي ، ومن ذلك الفشل الاليم في تحقيق الامل القديم استمد الحزب قوته وحياته .

*

هذه حقائق قد يغضب منها بعضهم ، ولكن اعلانها واجب على كل مخلص لوطنه ، فالعلة الكامنة تقتل صاحبها ، والصراحة طريق التفاهم .

ولا نتردد في التصريح ان ما اوصلنا الى هذه الحالة من الخيبة وسوء التفاهم هو عدم الصراحة في القول واستخدام الزلفى والتملق الى ذوي السلطان في العمل ، حتى تعود المنتدبون على المتملقين فحسبوهم اصدقاء واتخذوهم اعواناً ، ونفروا من المخلصين الصادقين فنظروا اليهم كما ينظرون الى الخصم

ان الحزب السوري القومي ينتشر بسرعة في لبنان ، ولا داعي للتمويه واخفاء الحقيقة ، فاننا نشعر كل يوم بسرعة هذا الانتشار ، وربما استفقنا بعد حين ومبادىء هذا الحزب قد تغلغلت في الاكثرية اللبنانية ، واذ ذاك لا تنفع المحاكمة ولا السجن لانهما يطالان الاشخاص ولا يطالان المبادىء

ان على المنتدبين ان يسهلوا على اصحاب العقيدة اللبنانية مهمتهم التي اصبحت شاقة في هذه الايام ، عليهم ان ينظروا الى هؤلاء نظراً صادقاً فلا يرون في اخلاصهم خصومة ولا في صراحتهم عداوة .

ان الفكرة اللبنانية تتلاشى وتضمحل اذا ظلت على ما هي عليه اليوم .

ولكي تعيش وتنمو عن جديد يجب ان تسقى بماء الاستقلال والدستور والكرامة

فالنفوس الذليلة لا يمكنها ان توجد اوطاناً .

*

ان مبادىء الحزب السوري القومي لا تتفق مع قضيتنا اللبنانية ، ولكننا نحترم القائمين بهذه المبادىء لانهم مشوا بها وفتحوا امامها الطريق بقوتين جبارتين هما

النظام والعقيدة

وقد ظهرت هاتان القوتان في محاكمة اعضاء الحزب الاخيرة .

واذا كنا لم نشارك اعضاء الحزب القومي مبادئه فاننا ندعو اصحاب العقيدة اللبنانية ان يسيروا على طريقته بعقيدة ونظام لانهما اساس النجاح في القضايا الوطنية

ميشال زكور

تحديد

— اتعلم ما هي الصهيونية ؟

— يهودي يود ان يرسل بدراهم يهودي ثانٍ يهودياً ثالثاً الى فلسطين . والصهيونية هي – طبعاً – اليهودي الرابع

كتاب مفتوح

الى حضرة الكونت دى مارتيل

« بمناسبة تعطيل المعرض»

حضرة السفير

قيل ان احد الحجاب كان يسكب ماءً على يدي اميره فاصاب رشاش من الماء طرف ثوب الامير فغضب وامر بسجن الحاجب المسكين فما كان من هذا الاخير الا ان اخذ وعاء الماء وسكب كل مافيه على ثياب الامير فتميز الامير غضباً وصاح به

— ويلك ماذا فعلت ايها الشقي ؟!

فاجاب الحاجب

— لقد خفت يا مولاي ان يقول الناس عنك انك ظلمتني فرأيت ان اقترف ذنباً استحق عليه عقابك ، وها انا اذهب الان الى السجن مسروراً »

ففكر الامير برهة في كلام الحاجب وعمله ثم عفا عنه واجزل عطاءه ».

***

هذه حكاية ترويها كتب الادب وقد تكون صحيحة او لا تكون ، ولكن مغزاها صحيح ويستحق التفكير .

وقد رأينا « بدورنا » ان القصاص الذي حل « بالمعرض » قد يكون في نظر الكثيرين من امثالنا اكبر من السبب الذي حسبوه عليه خطيئة فافتكرنا ان نهيء لحضرة السفير سبباً ادعى للمسؤولية والعقاب حتى لا يقال ان القصاص الذي نالنا لا يتناسب مع الذنب ولكننا نظرنا من جهة اخرى الى الظروف الحاضرة فرأيناها احرج من ان نفتح فيها اسباباً جديدة .

***

حضرة السفير

ان « الشيء » الذي اردنا ان ندافع عنه ، بنية صادقة واخلاص في القول ، هو البقية الباقية من ذلك الحلم القديم الذي تضاءل وتضاءل امام الواقع والحقيقة حتى اصبح خيالاً او اثراً من خيال، وصار يكفينا — بعد ان كنا نحلم بتأسيس دولة صغيرة وبأنشاء امة مستقلة — ان نلهو بهذا اليسير من مظهر الكرامة ،

وقد شاء القدر الكثير التكرزة والنكاية بالناس ان يعطل « المعرض » بسبب « ذنبه » في الدفاع عن مظهر الكرامة الوطنية بينما كانت تعلن في شرقي الاردن نصوص المعاهدة الجديدة التي تعطي دولة الامير عبد الله حقاً دولياً بالتمثيل الخارجي والتشريع الجمركي وغير ذلك من مظاهر السلطان في الحكومات .

اما شرقي الاردن هذه فقد كانت من اولها الى آخرها حتى عام ١٩٢٠ متصرفية بسيطة تابعة لحكومة سوريا في عهد الاتراك وفي عهد الحكم الفيصلي في دمشق .

حضرة السفير

انك تمثل بيننا دولة قوية وعظيمة ، ولكننا لم نحبها ونتعلق بها لانها قوية وعظيمة ، بل لانها عطفت علينا في الماضي ودافعت عن كياننا وحرياتنا . وانك وانت تمثل فرنسا العظيمة لا تخسر شيئاً من مهابتك اذا مددت يدك ، باسم فرنسا العزيزة ، الى صديقها الصغير وعززت كرامته ، بل ان عملك هذا يرفع هذا الصديق الصغير ويعلي مكانته ولا ينزلك عن مكانتك .

اننا كلما اردنا ان نلفت نظر ولاة الامور الى حق من حقوقنا المعترف بها في صك الانتداب وفي صلب معاهدة الصلح قال لنا البعض

— لا يحق لكم ان تتكلموا فانتم قاصرون ونحن اعرف منكم بحقيقة مصالحكم

اذا طالبنا ، قالوا لنا — انتم قاصرون !

واذا لم نطالب . قالوا — انكم راضون بما انتم فيه .

ان هذه الحالة هي مدعاة للخيبة ، والخيبة طريق اليأس .

***

حضرة السفير

اذا غادرت في يوم من الايام هذه البلاد الجميلة ثم بقينا نحن واولادنا فيها ، فانك ستحمل معك منها ولا ريب تذكارات كثيرة نأمل ان يكون اكثرها جميلاً ، وعندما تستعيد هذه الذكريات وانت في بلادك وطن الحرية وملجأ الاحرار المضطهدين ستذكر ولا ريب انك لاقيت في هذه البلاد رجالاً لا ينسون تقاليدهم . ويحافظون على كرامة وطنهم . ولنا الشرف ان نكون منهم .

ميشال زكور

الصحف والتعطيل الاداري

أصدرت الحكومة اللبنانية مرسوماً بتعطيل الرصيفة الغراء جريدة النهار شهراً كاملاً .

وقد عطلت المفوضية ايضاً الرصيفة « الرابطة » الزاهرة مدة ثمانية ايام .

اما الأسباب فهي ككل مرة مقال او خبر او كلمة تعكر صفو الأمن العام .

ان قضية التعطيل الاداري كانت ولم تزل موضوع احتجاج الصحفيين واستنكار الرأي العام لها لما فيها من الارهاق وقطع الرزق لأصحاب الصحف ومحرريها وعمالها . ولقد بحت اصواتنا ونحن نرفعها بالاحتجاج كلما أصيبت زميلة لنا بهذا التدبير القاسي الذي أقل ما نقوله فيه انه يعاقب الأفراد بنزع اللقمة من أفواههم . فالى متى يظل هذا السيف متسلطاً على رقاب الصحفيين .

نحن نعلم ان ولاة الامر يشعرون ولا شك في أعماق نفوسهم ان التعطيل الاداري عمل لا يقره العدل الانساني ولا يشفع به مبرر . واذا كان لا بد للاقلام ان تظل محرومة من حرياتها الدستورية فما أحرى الحكومة ان تلجأ الى القضاء او الى المراقبة قبل صدور الصحف . اذا كان الصحفي يجرأ ان يكون معكراً للامن العام فليعامل كما يعامل الاشقياء والقتلة وليقف امام المحاكم تقاضيه على جريمته .

واذا كان التعطيل سيظل نتيجة ما يحتمله تفسير الكلام وتأويل النيات من خطيئات كبيرة او صغيرة فلتقم مقامه المراقبة فهي على كل حال ادعى لراحة الحكومة واطمئنان الصحفيين .

بسط وايضاح
في ما دفعني الى انشاء الحزب السوري القومي

بقلم زعيم الحزب الاستاذ انطون سعاده

« بطلب من وكيله المحامي النائب حميد فرنجيه » .

كنت حدثاً عندما نشبت الحرب الكبرى سنة ١٩١٤ ولكن كنت قد بدأت اشعر وادرك . وكان اول ما تبادر الى ذهني ، وقد شاهدت ، ما شاهدت وشعرت بما شعرت ، وذقت ما ذقت ، مما مني به شعبي هذا السؤال : ما الذي جلب على شعبي هذا الويل . ومنذ وضعت الحرب اوزارها اخذت ابحث عن جواب لهذا السؤال وحل للمعضلة السياسية المزمنة التي تدفع شعبي من ضيق الى ضيق فلا تنقذه من دب الا لتوقعه في جب .

وكان ان سافرت اوائل سنة ١٩٢٠ وقد بعثت الاحقاد المذهبية من مراقدها والامة لما تدفن اشلاءها .

ولم تكن الحال في المهجر احسن الا قليلاً . فقد فعلت الدعاوات فعلها في المهاجرين فانقسموا شيعاً . وكانوا كلهم سوريين ولكن فئة كبيرة منهم خضعت للنعرات المذهبية . فنشأت هناك ايضاً المكرزة اللبنانية التي هي نتيجة بقاء زعامة المؤسسات الدينية وسلطانها ونفوذها .

وبديهي اني لما كنت اطلب الاجابة على السؤال المتقدم من اجل المعرفة العلمية فحسب . فالعلم لذي لا يفيد كالجهالة التي لا تضر . وانما كنت اريد الجواب من اجل اكتشاف الوسيلة الفعالة لازالة اسباب الويل . وبعد درس اولي منتظم قررت ان فقدان السيادة القومية هو السبب الاول في ما حل بامتي وفي ما يحل بها . وهذا كان فاتحة عهد درس المسالة القومية ومسالة الجماعات عموما والحقوق الاجتماعية وكيفية نشوئها وفي اثناء درسي اخذت اهمية معنى الامة وتعقدها في العوامل المتعددة تنمو نموها الطبيعي في ذهني . وفي هذه المسالة ابتدا انفرادي عن كل الذين اشتغلوا في سياسة بلادي ومشاكلها القومية . هم اشتغلوا للحرية والاستقلال مطلقين فخرج هذا الاشتغال عن العمل القومي بالمعنى الصحيح . اما انا فاردت «حرية امتي واستقلال شعبي في بلادي» والفرق بين هذا المعنى التعييني والمعنى السابق المطلق واضح . وكنت احاول في جميع الاحزاب والجمعيات السورية التي اتفق لي الانخراط فيها او الاتصال بها ان اوجه الافكار الى ما وصلت اليه فلم اوفق كثيراً .

ويمكنني ان اعين موقفي بالنسبة الى موقف المتزعمين السياسيين من بني قومي بان موقفي اخذ يتجه رويداً حتى ثبت على الاساس القومي ، بينما موقفهم كان ولا يزال على الاساس السياسي . والسياسة من اجل السياسة لا يمكن ان تكون عملاً قومياً .

بناء عليه ولما كان العمل القومي الشامل المتناول مسالة السيادة القومية ومعنى الامة لا يمكن ان يكون عملا خالياً من السياسة رأيت ان اسير الى السياسة باختطاط طريق نهضة قومية جديدة تكفل تصفية العقائد القومية وتوحيدها وتوليد العصبية (Esprit de corps) الضرورية للتعاون القومي في سبيل التقدم والدفاع عن الحقوق والمصلحة القومية .

المبادىء الاساسية للحزب السوري القومي

١ — سورية للسوريين والسوريون امة تامة

٢ — القضية السورية قضية قومية قائمة بنفسها مستقلة كل الاستقلال عن اي قضية اخرى .

٣ — القضية السورية هي قضية الامة السورية والوطن السوري .

٤ — الامة السورية هي وحدة الشعب السوري المتولدة من تاريخ طويل يرجع الى قبل الزمن التاريخي الجلي

٥ — الوطن السوري هي البيئة الطبيعية التي نشأت فيها الامة السورية وهي ذات حدود جغرافية تميزها عما سواها تمتد من جبال طوروس في الشمال الى قناة السويس في الجنوب شاملة شبه جزيرة سينا وخليج العقبة ومن البحر السوري في الغرب الى الصحراء في الشرق حتى الالتقاء بدجلة .

٦ — الامة السورية هيئة اجتماعية واحدة .

٧ — تستمد النهضة السورية القومية روحها من مواهب الامة السورية وتاريخها القومي والسياسي .

٨ — مصلحة سورية فوق كل مصلحة .

المبادىء الاصلاحية

١ — فصل الدين عن الدولة .

٢ — منع رجال الدين من التدخل في شؤون السياسة والقضاء القوميين

٣ — ازالة الحواجز بين مختلف الطوائف والمذاهب

٤ — الغاء الاقطاع وتنظيم الاقتصاد القومي على اساس الانتاج وانصاف العامل وصيانة الامة والدولة .

٥ — اعداد جيش قوي يكون ذا قيمة فعلية في تقرير مصير الامة والوطن .

القسم

انا . . .

اقسم بشرفي وحقيقتي ومعتقدي على انني انتمي الى الحزب السوري القومي بكل اخلاص وكل عزيمة صادقة وان اتخذ مباديء القومية ايماناً لي ولعائلتي وشعاراً لبيتي وان احتفظ باسراره فلا ابوح بها لا بالقول ولا بالكتابة ولا بالرسم ولا بالحفر ولا بأية وسيلة او طريقة اخرى ، لا تطوعاً ولا تحت اي نوع من انواع الضغط . وان احفظ قوانينه ونظاماته واخضع لها وان احترم قراراته واطيعها وان انفذ جميع ما يعهد به الي بكل امانة ودقة وان اسهر على مصلحته واؤيد زعيمه وسلطته . وان لا اخون الحزب ولا اي فرع من فروعه ولا افراده ولا واحداً منهم وان اقدم كل مساعدة اتمكن منها الى اي فرد عامل من افراد الحزب متى كان محتاجاً اليها . وان افعل واجباتي نحو الحزب بالضبط . على كل هذا اقسم

ولما كانت دروسي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية قد اوصلتني الى تعيين امتي تعييناً مضبوطاً بالعلوم المتقدمة وغيرها ، وهو حجر الزاوية للبناء القومي ، والى تعيين مصلحة امتي الاجتماعية والسياسية من حيث حالاتها الداخلية ومشاكلها الداخلية والخارجية وجدت ان لا بد لي من ايجاد وسائل تؤمن حماية النهضة القومية الجديدة في سيرها . ومن هنا نشأت فيَّ فكرة انشاء حزب سري يجمع في الدرجة الاولى عنصر الشباب النزيه البعيد عن مفاسد السياسة المنحطة . فاسست الحزب السوري القومي ووحدت فيه العقائد القومية في عقيدة واحدة هي «سورية للسوريين والسوريين امة تامة» ووضعت مبادىء الجهة الاصلاحية كفصل الدين عن الدولة وجعل الانتاج اساس توزيع الثروة والعمل وايجاد جيش قوي يكون ذا قيمة فعلية في تقرير مصير الامة والوطن واتخذت الصفة السرية للحزب صيانة له من هجمات الفئات التي تخشى نشوءه ونموه ومن السلطات التي قد لا ترغب في وجوده . وجعلت نظامه فردياً في الدرجة الاولى مركزاً متسلسلاً (Hierarchique) منعاً للفوضى في داخله واتقاء نشوء المنافسات والخصومات والتحزبات والماحكات وغير ذلك من الامراض السياسية والاجتماعية ، وتسهيلاً لتنمية فضائل النظام والواجب ولقد وضعت كل ذلك واسست الحزب بصرف النظر عن وجود الانتداب او عدم وجوده فالحزب لم ينشأ خصيصاً لان الانتداب موجود ، بل لجعل الامة السورية موحدة وصاحبة السيادة على نفسها والارادة في تقرير مصيرها . ولما كان الانتداب امراً عارضاً فان النظر في موقفه وموقف الحزب منه يأتي في الدرجة الثانية او الطور الثاني السياسي . ولذلك فالحزب ليس موسساً على مبدأ كره الاجانب او (Chauvinisme) بل على مبدأ القومية . واما ان تطبيق الانتداب قد ساعد كثيراً على انتشار الحزب في مدة وجيزة وقوى الدوافع على انشائه فذلك من المسائل الفرعية التي لها اهميتها ، واذا كانت المسألة القومية تتجه بطبيعتها نحو تنازع البقاء بين السيادة القومية والانتداب فامر من طبيعة القومية وطبيعة الانتداب . اهـ بايجاز .

انطون سعاده

سجن الرمل — ١٠ ديسمبر ١٩٣٥

نظريات في تاريخنا

طلبنا الى الاستاذ زكي نقاش تقديم مقال الى هذا العدد الخاص من «المعرض» فما كان منه الا ان تناول من على مكتبه مقالا قديماً كان قد كتبه منذ تسع سنوات تماماً وقال :

اني لو اردت ان اكتب مقالاً جديداً في الموضوع نفسه لما غيرت حرفاً مما كتبته في هذا المقال ، لذلك ارجو ان توفر علي مجلة «المعرض» العزيزة هذا العمل لاسيما والاعمال متراكمة علي بعد هذا الغياب الطويل عن المدرسة .

اثر تاريخنا القديم في نهضتنا :

ما من امة نفضت عنها غبار الذلة والمسكنة وقامت تبغي التدرج في مرقاة الحياة الجديدة ، لتكون سيدة نفسها ولتأخذ مكانها بين الامم المستقلة ذوات الحرمة والكرامة ، الا كانت تصبو الى تصفح تاريخها القديم فتقف منه على هفواتها السالفة وسقطاتها الآنفة وفي ذلك ما فيه من العظة البالغة ، وتقف منه على امجادها الاولى ومفاخرها التليدة وفي ذلك ما فيه من احياء النفوس التي يكاد اليأس الكافر يأخذ عليها الطريق فيقعدها مع القاعدين . وما كنا لنلتي في التدليل على صحة ما نقول ، نصباً او عناء ، فها هم المصريون جيراننا ، لنا كل يوم من نهضتهم المباركة عظة ودروس بليغة : ألم نسمعهم يتغنون بالقديم من تاريخهم ويتحينون الفرص للفت انظار الجمهور عندهم الى مجدهم الاثيل كي تنتعش الهمم الخامدة وتستفيق النفوس الغافلة ؟

فخر السوري الاول

بجهود الشعوب السامية القديمة :

ولرب معترض يقول : «اجل ولكن للمصريين فراعنتهم ولمصر اهرامها وكنوزها ولشعب النيل حضارته التي كانت اول حجر عرف حتى الان في صرح المدنية ، فمن الحق ان يتخذوا من قديمهم مجداً تثير ذكراه نفوسهم . اما نحن فاني لنا مثل ذلك ولسنا نعرف ملكاً قديماً ولا مجداً تليداً ؟» لمثل هذا المعترض نقول : «لئن حق للمصري ان يشدو بذكر فراعنته وعزهم والاهرام وكنوزها ، فللسوري ايضاً ان يتغنى بذكر الاراميين والكنعانيين والفينيقيين وبما خلفوه من المفاخر فان هؤلاء الاقوام الدعائم الثلاث الاولى التي يقوم عليها تاريخ الامة السوريه فلسوريه ان تفاخر جميع الاقطار بان ابناءها الاولين كانوا الذين قدموا للبشرية اعظم هبة لا تقل شأناً عما ابتدعه المصريون القدماء من فنون وما خلفه الاغريق من ادب وفلسفة نعني بذلك الابجدية التي مكنت الناس من تسجيل ما يجول في انفسهم ويختلج في صدورهم ، والتي قربت ما بين الشعوب والامم على بعد الشقة واختلاف الاصول . ونكتفي الان بتسجيل هذه المأثرة الجلى والمفخرة العظمى .


الاستاذ زكي نقاش

العامل الطبيعي في تكوين الامم :

واذا ما ذكرنا هذه الشعوب الثلاثة فانا غير منكرين غيرهم من الشعوب السامية لاسيما العرب الذين كان لهم في القرون الوسطى اثر كبير في الحياة السوريه كما انها تركت هي ايضاً فيهم اثراً . ولكن

مهما بالغنا في نسبة التأثير الى هذا او ذاك من الشعوب التي طبعت الحضارة السورية بطابعها فلا ينبغي لنا ان نغفل العامل الاكبر في القومية السوريه نعني به العامل الطبيعي، فاليه وحده يعود الفضل في طبخ هذه الشعوب وغيرها ممن هبطوا سورية وتوطنوها، وفي وسمهم جميعاً بالسمة السورية التي لا تزال تتغلب على كل ما يظهر في البلاد السورية من عناصر طارئة.

اجل، ان للعامل الطبيعي الشأن الاكبر في تكييف اي شعب ظهر على هذه البسيطة فألف امة لها مميزاتها وخصائصها. خذ مثلاً الامة المصرية اليوم وما في كيانها من عناصر مختلفة، فماذا تجد؟ تجد امة تمت بالنسب الى اعرق شعوب الارض في الحضارة تتكلم بلغة العرب ولها من تقاليدهم نصيب كبير، ولكنها رغم ذلك كله امة مصرية بمجموعها ونفسيتها وتاريخها وقوميتها. هذه الامة الاميركية، فهي انكلوسكسونية الاصل انكليزية اللغة اوربية النشأة ولكنها مع ذلك كله امة اميركية بنفسيتها وقوميتها وتاريخها. وما ذلك الا بفضل العامل الطبيعي سواء أكان في ارض الفراعنة ام في ارض كولمبس

العامل الطبيعي واثره في السوريين :

اوردنا هذين المثلين تبياناً لما للعامل الطبيعي من الخطورة في تكوين الامم لنستطرد الى القول ان سوريه بموقعها الجغرافي وصفاء سمائها وخصب تربتها احدثت اكبر الاثر في نفسية شعوبها فصاغتهم امة واحدة متميزة بذاتها. ان سوريه هي الاصل وهم تبع لها هبطوها فآوتهم ثم غذت منهم الاجسام بعناصر ثراها وانقت الدماء بطيب هوائها وجلت العقول بصفاء سمائها فغدا السوريون بفضل ذلك امة معروفة من عهد الفينيقيين بالاقدام والنشاط وحدة الذكاء وصعوبة المراس. واحسبني قد اثبت بما فيه الكفاية صحة ما ادعو اليه من اننا بتاريخنا وكفاحنا وآمالنا سوريون، فيجب ان نعمل كأمة عليها ان تقوم بنصيبها من رفع صرح الحضارة العامة فتشعر انها قامت بواجبها نحو النوع الانساني. الا ولنعلم ان الامم انما هي بمجموع الانسجة التي حيكت منها نفسيتها منذ دب على تربة البلاد شعب توطنها، وانه ليس من الحق ان نأخذ بحقيقة واحدة وندع حقائق عدة.

الزعيم

بقلم فواد سليمان

« طوباك يا سوريه،
طوباك ابتها العاقر بابنها البكر،
طوباك فها فتاك يحمل بيمينه مشعال الحق والحرية والنور. »

كلمات تتدفق كانها السيل الجارف من افواه الوف من الشبان في كل يوم وفي كل ليلة.

شبان، وحدت الغاية الكبرى غاياتهم وعانق الحلم الاعلى جميع احلامهم، وتلاشت جميع مبادئهم في مبدأ واحد عام: «سوريه للسوريين».

شبان، تبارك الشباب. تباركت هذه الوجوه العالية النبيلة، تباركت هذه الدماء الطاهرة النقية.

شبان يؤمنون بان لهم في الحياة حقاً، فيسعون اليه بجرأة واخلاص، صفوفاً صفوفاً، وراء زعيم جريء مخلص يعرف ما يريد ويريد ما يعرف، ويؤمن بنفسه وباخوانه، ايمانه بالرسالة الكبرى التي يحملها الى الامة السورية.

الاستاذ فواد سليمان

الزعيم

كلمة تتكهرب لها قلوب اعضاء الحزب السوري القومي كأنها القوة تجري في مفاصلهم، او انتفاضة من المجد والنور ترفع جباههم عن عتبة الشحاذة والذل والمسكنة التي مرغت كبريائهم على ترابها الاسود طوال اجيال عديدة.

الزعيم

ثورة بيضاء انبثقت من قلب هذا الجبل الابيض، من جوار صنين من تحت اظلال الصنوبر.

ثورة تريد ان تهدم اباطيل الجهل والخرافات التي عششت في زوايا عقول الموتى، وتمحق خرافة التاريخ الملعونة التي خيمت على ادمغة الرجعية في هذه البلاد.

ثورة تحاول ان تنظف هيكل الحياة المقدس من اوساخ العقائد البالية والمبادىء المتفسخة المشلولة، وتحطم الاصنام البلهاء، الموبؤة التي نصبها الجوف والجبانة الهة في كل قرية وفي كل مدينة.

الزعيم

روح كبيرة جبارة، من تلك الارواح النبيلة التي تظهر في فترات من الزمن، تحمل رسالتها الى ابناء جنسها، لها مثلها الاعلى في الحياة وفي سبيل هذ المثل تكافح، وتعمل وتضحي.

الزعيم

وثبة عنيفة، قوية في عروق هذه الامة الغافية منذ الاف السنين على بوابة الاستعطاء تستجدي اكف المحسنين من عابري الطرق.

هذه الامة الاكلة خبزها معجوناً بالدمع والدماء، الشاربة خمرها في كؤوس من التراب الاسود.

هذه الامة التي تقدس الف وثن، مذهب، وتؤله الف مسخ مذنب وتعبد الف اله كاذب.

الزعيم

رجولة صحيحة، كاملة.

رجولة تحترم نفسها، وتؤمن بحقها وتعمل في سبيل هذا الحق.

رجولة تعرف كيف تعمل، وكيف تضحي وكيف تحافظ على هيبتها حتى في اشد المواقف خطورة.

رجولة لا تلين الا امام الحق، ولا تشتغل الا في سبيل الحق.

رجولة — بكل ما في الرجولة من معنى واسع

شامل ، فزعيم الحزب السوري القومي رجل باخلاقه العالية ، رجل بعقائده ومبادئه ، رجل بارادته الحديدية ، رجل بجرأته واخلاصه وتفانيه ، هو رجل — وما اندر الرجال .

الزعيم

صوت حق صارخ : اعدوا طريق امتي بين الامم صوت فتي شاب يهيب باخوانه الشبان قائلاً :

يا اخوتي ، يا ابناء امتي الشبان : انتم ملح الارض ، فان فسد الملح فبماذا يملح .

انتم نور الغد ، فلا تحولوا نفوسكم الى ظلمة كالحة .

انتم جداول صافية عذبة تسير بقوة الى بحرها الكبير فلا تكونوا في الغد مستنقعات موبؤة تأويها الديدان وتفور منها القذارة .

ان الشجرة المباركة التي انتم بعض اغصانها لن تقدم ثمارها باستحقاق على مائدة الجهاد المقدس ، اذا لم تكن ثماراً نقية طاهرة ، بل تكون طعاماً لمزابل الحياة الكثيرة .

لا تخافوا الافاعي الكامنة في كل معبر ، ولا تركنوا اليها وان تكن ناعمة الملمس ، معسولة جذابة ، فهي شريرة .

الزعيم

جبهة عالية نبيلة ترتسم عليها خطوط واسعة عميقة تتجلى فيها معاني التفكير الصحيح وتنتهي الى ما بين الحاجبين بتقطيبة فيها شيء كثير من هيبة الرجولة وعنفوانها .

عينان عميقتان شعشاعتان تنفرجان بين الاونة والاخرى عن اهداب طويلة تنبثق من خلالها نظرات مهيبة تشع فيها الثقة بالنفس والارادة الوثابة والصراحة المخلصة الجريئة .

عينان تعلنان بوضوح اسرار تلك النفس الجبارة وتكاد ان تبوحان بما في تلك النفس من معان واسرار وقوة وهيبة ورجولة واخلاص وجرأة وايمان .

انف يستنشق الهواء بكبر فكأن صاحبه يحاول ان يقول :

ادخلي ادخلي يا زوابع الحياة بكل ما فيك من بركات ، ادخلي ادخلي بكل ما فيك من ويلات ، ادخلي ادخلي ايتها الزوابع المقدسة فستجدين في صدري الف عاصفة والف زوبعة تزمجر بالف حنجرة وتعصو صفب بالف لسان . ادخلي ادخلي فهنا مأواك .»

شفتان تحيران بين ابتسامة مبهمة عميقة اذا رضيتا ، وبين عبسة عنيفة اذا غضبتا ، وبين الابتسامة المبهمة والعبسة المرة يحاول زعيم الحزب السوري القومي ان يشرح نظرياته ومبادءه وعقائده ، وهو يحاول ان يقنع عقلك قبل ان يقنع عاطفتك لان الامم تحيا على العقول اكثر منها على العواطف وانت بين هذه الابتسامة الحائرة وهذه التقطيبات القاسية تصغي بعقلك وعاطفتك ، بعينيك وبقلبك فلا تخرج من الاجتماع الا ورأسك ملآن وعاطفتك مكتفية .

تخرج وانت تردد في عقلك وقلبك هذا رجل هذا رجل .

صدر مرتفع رحب كأنه قدة من صخور هذا الجبل ، يحدثك عن رجولة زعيم الحزب السوري القومي .

صدر قائد جريء مخلص يتقبل ويلات الحياة بشجاعة ويرى انه من الجبن ان يدير ظهره للعدو .

قامة تتراوح بين الطول والقصر ولكنها منتصبة دائماً كالرمح . خطوات جريئة ، سريعة ، عسكرية منتظمة ، خطوات قائد مخلص يسير دائماً الى الامام .

* *

عرفته عندما كان الحزب ضباباً في دماغه ، فاحسست بان من خلال ذلك الضباب سينبثق فجر الايمان الحقيقي ، فجر النور والحق والعقيدة ، ولمست في نبرات صوته الموسيقية اصداء زوبعة بعيدة تزمجر في صدره وشعرت بايمان جديد يتسرب من زوجه الى روحي فيعانق كل كياني ، ماضيّ وحاضري ومستقبلي .

في تلك الساعة وُلد اله جديد قوي في قلبي ، وماتت الهة .

وكنت التقي به دائماً وفي كل ليلة منفرداً في زاوية مختفية من زوايا مطعم حداد في راس بيروت ، فيدفعني قلبي اليه ، ولتلك الزاوية فضل كبير عليّ ، فضل لن انساه الى الابد ، كما ان لها الفضل الاكبر على اكثر شبان الحزب .

من تلك الزاوية انبثق ايماني الجديد . ايماني بنفسي وبقضيتي وببلادي .

الايمان ... الايمان ... ما اعظم الايمان .

بالايمان شفى الناصري الاعرج والابرص والاكمه ، وبالايمان اقام الميت .

بالايمان وحّد محمد الجزيرة بعد ان كانت افخاذا مشعبة .

بالايمان يعمل غاندي في الهند .

بالايمان تعمل ملايين من البشرية المتألمة .

بالايمان ينقل الجبل الى البحر

بالايمان يعمل الحزب السوري القومي .

الايمان ... الايمان ... تبارك المؤمنون .

٤ فبراير سنة ١٩٣٦

فؤاد سليمان

سكرتير الاذاعة سابقاً



الزعيم الاستاذ انطون سعاده على قمة جبل صنين مع فريق من اخوانه وهو في اعلى جهة الشمال

بين السجن والعرس

بقلم عبدالله قبرصي

لعلّ اكثر ما اثار فضول الناس في قضية الحزب السوري القومي يوم ان هبت العاصفة في المدينة عن افتضاح سره والحجز على زعيمه واعوانه) هو حادث اعتقالي الروائي ليلة عرسي .

وكنت اود في المقالة الاولى التي اكتبها بعد سكون العاصفة وبعد العرس ان اتناول قضية الحزب من احدى نواحيها القومية والاجتماعية او النظامية أو السياسية بعد ان قفت الصحف مناموقف المستطلع لا موقف المطلع ، لاقوم على الاقل بقسط ضئيل من مطالب الاذاعة ، وقد دقت ساعتها ، الا اني رأيت لزاماً عليّ ان اروي الفصل المجهول من روايتي ، وقد يكون من الطرافة بمكان . .

ترى ايمكن لاحد من الذين يهتمون للحزب السوري القومي – والواقع ان كل الامة السورية تهتم بحزبها – مهما يكن واهي الحافظة ان ينسى يوم ١٦ نوفمبر الماضي ؟ . .

يوم تاريخي طغت فيه موجة من الكآبة والاضطراب جميع انحاء البلاد ، وبدت الشوائع يذر قرنها في كل ناد ، واخذت الالسنة تنطق بما يصور الخيال او الغاية ، واتجهت الانظار الى دائرة الامن العام وسجن الرمل ، وفي كل نظرة حيرة وبحران . .

وعصاري اليوم السابق لهذا التاريخ كنت اكتب للزعيم سعاده ايده الله ، هذه الكلمات :

« بعد غد في الساعة الواحدة من السابع عشر «من نوفمبر ، موعد اول عرس سوري قومي ، وتشاء « الظروف ان يكون عرس احد معاونيك الخلص فأرجو « يا حضرة الزعيم ، ان تكون الشاهد على عقد القران « ليكمل معناه القومي بشهادتك وحضورك ، ويكون « فجر عهد جديد على الحزب السوري القومي مليء « بأعراس الكرامة والنصر ان شاء الله »

وقد نزل الزعيم عند رغبتي ، وكان من البديهي ان المع في دهاء وخبث ، عن هدية الاشبين . فقرر ان يحمل الينا باقة من كل الازهار ، مكتفياً بهذا المقدار من الابهة لعجز في ميزانيته الخاصة ، وهي لم تكن يوماً بغير عاجزة بشهادة (رجال الامن) الذين قبضوا في ما قبضوا عليه من التحف عند الزعيم على غرش ونصف الغرش اودعت معه سجن الرمل ولما تزل . . . .

كان من المقرر ان يدعى مجلس العمدة الى حفلة عرس عميد الاذاعة ، كما تقضي التقاليد والواجب ، ولعل الفرصة كانت سانحة لان يلتئم المجلس بجلسة رسمية في دار العروس للمداولة ببعض الشؤون الملحة والتخاذ بعض المقررات قبل شهر العسل . . .

واعتراف كهذا بعد محاكمتنا والحكم قد يفيد المدعي العام السيد « فورنيا » في قضايا غير قضية الحزب السوري القومي ، لاني رأيت اهتماماً منه فوق الجدي للاهتداء الى المقر الذي كنا نعقد فيه اجتماعاتنا الرسمية . . . فهل دار العروس من الامكنة التي يحظر فيها الاجتماع على احد ؟ . . .

وبعد ان كنا قد ضربنا موعد السفر وهو الساعة الواحدة من اليوم التاريخي ١٦ نوفمبر ، اذا بنا نسافر كنا على دفعتين الى دائرة الامن العام ، وهناك يلتئم الشمل ، ويكتمل موكب العرس ، بحضور الزعيم والمجلس وسائر الرفاق . . . ولكن ، ويا للاسف ، كانت تنقصنا العروس !!



المحامي عبد الله قبرصي وعروسه

والغريب اني ما وجمت ، كما ان احداً من المعتقلين ما وجم ، بل كان الاعتقال مدعاة مرح ومزاح ، للبعض ، وتفكير هادىء للبعض الآخر ، فاقتبلناه كلنا بصدور رحبة جذلين ان يكون الامن العام اخذ عليّ عاتقه ان يقوم بالدعاية لنا في انحاء العالم ، على السنة الصحف والراديو ، وفي كل الاندية والمجالس والدور التي يهمها مصير هذه الامة او لا . . .

اجل لقد كانت ضحكاتنا تملأ فضاء الامن العام الخالي الا من الحرس الصامت ومن لا يعترف الا الضحك في الساعات الخطيرة الحرجة ، لا يصدر الا

النفوس القوية ، والعقائد التي لا تلين ...

اما انا ، فقد رجعت الى نفسي ، اريد الخروج من المأزق ولكن ادركت بعد لأي ، ان المدعوين سيفهمون من الصحف – والصحف تدخل كل الخبايا – سيفهمون اني بين ليلة وضحاها اصبحت عريس السجن فلن يقبلوا على تهنئتي لبعد المزار بين دار العروس وبين الرمل ، ولبعد الفرق بين العروسين ...

ثم قلت ان اعتقالي ليلة العرس سوف يكون له تأثيره على كل ذي احساس ، وسوف يتحدث به الناس في كل مكان ، وفي هذا ما فيه من وسائل الترغيب والتشويق لتتبع اخبار الحزب ومعرفة كل ما يقال عنه وما يكتب وبالتالي الاعجاب بمبادئه والدخول في صفوف المجاهدين لاجلها . فيكون الاعتقال اذن خفف من اعباء الاذاعة بالرغم من انه عبء ثقيل .

والغريب ان رجال الامن الذين لا يؤخذون بالعواطف ، ضحكوا للحادث ، لدن رأوا امامي على الطاولة كفوفي البيضاء ، والقبة وتوابعها ، وكان هنالك واحد منهم وفي يده خاتم خطبة ، رأيته يحدق بي كمن يريد الاستفهام اذا كنت مغرورق الجفن ام لا ؟ .

وكان الوصول الى السجن ، وكانت ليلة كتلك التي صلب بها المسيح ، بين المجرمين العاديين ، يلوي رأسه في صبر وشجاعة الهيئين، بينما الصالبون يتشاورون في امر الدفن .

ولن احدث في هذا المكان عن اسبوعي في السجن ، فلقد كان الى جانب الزعيم والعمد وسائر المجاهدين اشبه بالنعيم ، وقد استطعنا ان نجتذب الينا فئات بني البشر احباب الشيطان وطرائد الفاقة والمجتمع الفاسد فنحظى منهم بالاجلال والاحترام ويتسارعون الى خدمتنا عن طيبة خاطر .

ولن احدث احداً عن الظلمة والروائح الغير المستحبة ، وعن الاثر الذي يحز في النفس لما يشعر الانسان انه فقد حريته في استنشاق الهواء النقي ، ومداعبة نور الشمس المحيي ، الالهي ، المبارك .

اما المخلوقة التي كتب لها ان تشترك معي في حياتي، على اي وجه اقبلت ، والتي دعاها الواجب الوطني الى التضحية وهي على عتبة الاكليل ، فقد كانت همي الاوحد ، انا بين الجدران الاربع ، لا استطيع الى صوتها سبيلا ...

لقد كنت افهم عمق احساسها وادرك كيف تذوب حناناً ودموعاً وجزعاً ، عندما يوافيها الخبر بان عريسها اصبح بين يوم ويوم عريس السجن ، بل عريس المشنقة على ما يصور الوهم ويوسوس القلب المفجوع للجنس اللطيف في مثل هذه الظروف المفاجئة قضاءً وقدراً .

لقد كنت اتصورها وانا بين الرفاق تملأ اصداء اضاحيكنا جوانب السجن ، تشرق بالدمعة السخينة ويعلو صراخها خارج جدران المعقل المحصن بالرمال ، منتظرة ان تسترق نظرة ممن تحب او تسمع له نداء ، فلا تعود الا بالخيبة ، واذا رق لها السجن فبكلمة من الشاعر مديره السيد محمد جواد .

لقد كنت اراها ، بالخيال في قريتها يوم الاكليل قبل ان يوافيها خبر الاعتقال ، وقد تردت ملابس العرس الفضفاضة ، وفاض على وشاحها النرجسي النور والطهر والصبا والبهاء ، وتجلى على مفرقها وجبينها الجمال الازهر ، وقد حف بها صغار من اقربائها بسلال لزهر ، يتمرن على نثره ذات اليمين وذات الشمال ، وهي تنحني على اخوتها وابويها والاقرباء والرفيقات فلا تنفك عن الجميع حتى تكون الدموع بللت اعطافهم .. ثم فجأة يحمل اليها احد اعضاء الحزب السوري القومي ، بيد مرتجفة ، ووجه كالح ، كتاباً مني خططت فيه بكل رباطة جأش هذه الكلمات :

(كوني رجلاً في فتاة ، بعد ان القي القبض علي
(في القضية السورية التي تعرفين واياك ان تظهري
(اي ضعف او ارتباك في هذا الوقت العصيب الذي
(يتطلب التضحية بكل ما عز لاعلاء شأن الامة
(واثبات وجودها في عين الشمس وعين العالم
(كله ...)

... فيقع الكتاب من يدها وقد تقع مغمياً عليها ، ويستحيل العرس الى شبه مأتم .. كيف لا ، والعقلية العامة في الجبل تخاف السجن خوفها من الغول والغرق والموت ، .. بل ان الشرف ومكارم الاخلاق وفضائل الذات الانسانية تدفن كلها بين اذيال كلمة السجن الرهيبة المرجفة ؟!!..

كنت اتصور كل ذلك فأجثم وحدي على الفراش الوثير وقد رتبناه مقاعد مقاعد في مستعمرتنا السورية في احد (القواويش) الرحبة ، وتكتنفني الهواجس . فترة قصيرة من الزمن ، فيمتقع لوني وتنتابني ثورة نفسية لم اكن استطيع كبحها لا بالعقل ولا بالنظام العسكري ، واضعف ، ثم انتفض على كل شيء ثم يضيق صدري بقدر المساحة التي كان يشغلها فراشي في مستعمرتنا احكي عنها ، ثم تجول في عيني دمعتان محرقتان اخفيهما خجلاً من نفسي ومن المجاهدين ...

«فاجعة » .. هذه الكلمة التي كنت ارددها وابتسامة صفراء تخط على وجهي سطوراً سطوراً ... والتفت الى الرفاق :(فاجعة ؟ اليس كذلك ، يا مأمون (اياس ، وجورج حداد ، ويا حضرة العميدين ثابت ونقاش ؟ فاجعة ؟ اليس كذلك ياحضرة الزعيم الحبيب .

اما الجواب على هذه الكلمة فكان قهقهة تبدأ بجورج حداد وتنتهي بالعميد نقاش ، ثم اسكت دون غضب ، ثم اصغي الى نداء من طرف الحلقة وصوت فيه رنة عذبة هو صوت الاستاذ نقاش يترنم بهذه الكلمات على سبيل التعزية والسلوان :

« جورجيت مهلاً – سوف نراك » .

فاسرع اليه في لهفة الطائر الشريد وجد مأوى ورفيقاً اميناً واصرخ به :

« يا ، يسر ، مهلاً – سوف نراك » .

وجورجيت اسم عروسي و «يسر» اسم عروسه .

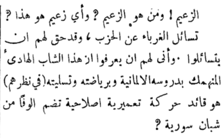
وهكذا كانت تنقضي ثورتي النفسية في ترنيمة لا وزن لها ولا قياس ، فأقبل العميد زكي ونتشاكى هنيهة ، ثم اعود الى وجه الزعيم فاراه والابتسامة جامدة على جبينه ، ابتسامة الرجولة التي لا تبتسم الا اذا قامت بمسؤولياتها على الوجه الاكمل ، ابتسامة الامة المجاهدة التي تهتدي الى صراط الجهاد المستقيم ، ابتسامة الزعيم الذي خلق ليكون زعيماً .

فافلت من الاستاذ نقاش ، واعود الى حلقة الرفاق اناقش ، واندم على ساعة الضعف واتعزى بالقول الساري : « ان من الضعف لقوة » ، وسمع صوتاً من احدى الزوايا : «ولنا نحن محبوبات . امهات وزوجات » فاجيب اما انا فلي عروس . ولكن عروس سورية عليها ما على لوعة امتها الكريم . وكيف تلين صلابة الشباب لاولى الصدمات ، وهي خفيفة الوطء ، في سبيل الواجب المقدس ؟

وهكذا الى ان خرجت من السجن بكفالة ، بعد اسبوع كامل ، وكنت مديناً لها ولحضرة نقيب المحامين الغيور بحريتي ، وجرت مراسيم الاكاليل

الزعيم في السجن

بقلم مأمون اياس



الزعيم ! ومن هو الزعيم ؟ وأي زعيم هو هذا ؟ تسائل الغرباء عن الحزب ، وقد حق لهم ان يتسائلوا . وأنى لهم ان يعرفوا ان هذا الشاب الهادئ المنهمك بدروسه الالمانية وبرياضته وتسليته (في نظرهم) هو قائد حركة تعميرية اصلاحية تضم الوفاً من شبان سورية ؟

الزعيم في السجن ... ! !

خبر تجاوبت اصداؤه جوانب سورية بسرعة عجيبة وتلقاه اعضاء الحزب بين واجم وثائر ومعترض .

كل يريد ان يكذب نفسه فيما سمع فيجرب ما استطاع ان لا يقرب قادماً من بيروت خوفاً من ان يؤكد له الخبر ، الا ان حبه للزعيم وحرصه عليه وعلى قضيته كانا يدفعانه دفعاً الى استقصاء الخبر .

الزعيم في السجن !

حيرة ، ارتباك تساؤل ! ...

في المدينة

في الجبل ...

في كل قرية ، في كل زاوية من زوايا الشوارع ...

فمن قائل ان الحركة قد شلت ، وان عمل سنتين او ثلاث سنوات ذهب هباء منثوراً ، الى من صورت له مخيلته تزعزع موقف الزعيم وتلاشي القضية . الا ان احداً لم يفكر في الخوف بل كانوا جميعاً يتوقون الى اللحاق بزعيمهم ومشاطرته سجنه .

كنت تراهم زرافات ووحداناً يجوبون الشوارع متشردين ، يتشاورون فيما بينهم عما يجب فعله ، وكذلك تراهم وقد تسربوا الى الاحراج في الجبال وجلسوا في ظلمة الليل تحت هطيل الامطار يفكرون في قضيتهم ويتساءلون عن مصير زعيمهم .

ولكن ...

لو كنت لا تعرف ادارة الامن العام ولو لم يكن هنالك بضعة من رجال الشرطة يحيطون بالزعيم يوم كان فيها ورأيت ذلك الوجه الصامد الثابت وتلك الجلسة الطبيعية لما خيل اليك قط ان الشاب الجالس وراء المكتب يقرأ في كتاب الفيلسوف (كنت) هو في قبضة القانون او رهن التحقيق .

لو شاهدت الزعيم في ادارة الامن العام يدلي بافادته ، لما شعرت بانك امام رجل قانون يسأل متهماً عن الجريمة التي اقترفها لانه ليس من العادي او المألوف ان يجيب متهم على اسئلة الشرطي بذلك البرود وبتلك اللهجة العادية .

اني لأذكر مواقفه في جميع أطوار التحقيق في خلال المدة التي امضيتها معه في السجن الى ان دعته قبل تركه ايانا عائداً اليه ، اني لأستعرض كل تلك المواقف فلا اجد واحداً منها تشوبه شائبة او فيه ما يجعلني أطرق الى الارض .

لقد برهن الزعيم ان باستطاعته ، بماله من شخصية فذة وروح ديموقراطية ، ان يحتفظ بنفوسنا محبة له ، محترمة اياه في الوقت نفسه وقد قادنا الى السجن وفيه كما كان يقودنا في خارجه وبنفس الحزم والعزيمة الصادقة والصدر المعرض بجرأة الى كل عوارض الحياة وشدائدها .

انظر اليه وقد دخل السجن وقيد الى (قاووش) تمدد فيه خمسون من الاشخاص بينهم الحشاش والسارق والمحتال والمختلس ، اسمعه وهو يقول الى احدنا عندما تململ من وجودنا مع هولاء « هون عليك فهذا جانب من الامة التي نعمل لها ، وهذه الفئة هي باشد الحاجة الى خدماتنا فيجب ان ندرسها ونفهم نفسيتها جيداً » وهذا ما برهنته لنا الايام بالفعل بعد ذلك ، اذ كان الزعيم لا يألو جهداً في تخفيف آلام السجناء ومواساتهم وقد اصبحوا جميعاً يلتفون حوله ويبثونه شكواهم فيقودهم في سبيل الخير والاصلاح ويبث في نفوسهم الجرأة والصبر .

لم نكن لنستطيع التعرف بعضنا الى بعض لو لم تتح لنا هذه الفرصة في البقاء لمدة طويلة ، نأكل معاً وننام معاً ونقضي الايام والليالي جنباً الى جنب ، لذلك فنحن نشكر الظروف التي مكنتنا من معرفة زعيمنا المحبوب هذه المعرفة الوثيقة ومن معرفة بعضنا البعض جميعاً . ولقد أعجبت بكثير من خصال الزعيم التي ظهرت لي جلية في السجن ، منها مقدرته على المثابرة



السيد مأمون اياس

في تظاهرة حماسية من الشباب السوري القومي تم كان محل الاقامة الاجباري الذي عينته لنا النقابة فأمضينا شهر العسل بالرغم منا ، في قرية العروس ، ننتظر بين الدقيقة والدقيقة دعوة المستنطق الى غياهب السجن مرة اخرى ، لأن المسؤوليات لا ترحم ولكن المستنطق والحمد لله كان رحوماً ...

وبين السجن والعرس صعد الحزب السوري القومي الى القمة ، ويكفيه تأييد الامة التي من اجلها اسس ولها يحيا ... وبين السجن والعرس خطونا الخطوة الاولى نحو الهدف الكبير الذي يعانق احلامنا كل صباح وكل مساء .

عبدالله قبرصي

عميد الاذاعة سابقاً

علىّ القراءة أو الكتابة او التفكير لساعات طويلة متتابعة . فلم يمض علينا يومان في السجن حتى كان قد وضع لنا برنامجاً نتبعه يومياً — وليس هذا ما يدعو الى العجب وزعيمنا عرف بحبه للنظام واغراقه في احترامه — فكنا نقضي اربع ساعات من صباح كل يوم في المطالعة ، وكان اكثرنا لا يستطيعون الاستمرار دون توقف طول هذه المدة فيتحدثون همساً بينهم ، اما هو فكان لا يترك الكتاب من يده حتى تمضي الساعات الاربع بكاملها .

وكان من ضمن البرنامج ايضاً ساعة للاحاديث فكان اول حديث سرده علينا حضرة الزعيم هو عن مشاهدات بسيطة في ظاهرها ولكنها تبين في حقيقتها الفرق بين روحنا القومية المريضة وروح الأقوام الاوربية الصحيحة ، وتفسير ذلك انه عندما كان عائداً الى سورية من المهجر ورست الباخرة ، وهي ايطالية ، في مرفاء ايطالي تقدم موظفو الجمرك وجوازات السفر فاخذوا يساعدون المسافرين الايطاليين في الدرجة الاولى ويسهلون لهم النزول الى البر ويفهمونهم عن كل ما يجب عمله بلطف واناة ثم يساعدون بقية الركاب . اما في بيروت فقد جعل الموظفون السوريون همهم الاول تسهيل امور المسافرين الاجانب ثم شتم السوريين وتأخيرهم واهمال امورهم . كان هذا اول ما شاهده الزعيم لدى عودته من المهجر فطبعت صورته مخيلته وتركت فيها اسوأ الاثر .

عاد من المهجر ليجاهد في سبيل محبوبته ومحبوبتنا سورية وفي صدره آمال وآمال ، وقد كان يحسب العمل ممهداً سهلاً بعض السهولة وكان يظن ان الافكار مؤهلة بعض الشيء لعمله ولكن هذا المشهد طرد ذلك الظن طرداً من نفسه واكد له صعوبة العمل الذي هو مقبل عليه وصور له الصدمة الهائلة التي ستجابهه بها الطبقة المثقفة في البلاد والموظفون منها هذه الطبقة التي افسدتها عوامل المدنية الزائفة والتفرنج المائع . ولكن ذلك لم يزده الا رغبة في العمل وحباً فيه .

كان اول خبر بادرنا به السيد فؤاد مفرج الذي لحق بنا الى السجن بعد خمسة ايام من اعتقالنا هو ان زوبعة انقضت على عرزال الزعيم في ضهور الشوير فاجتاحت نصفه ليلة اعتقالنا بالذات . وهذا العرزال كان ملجأ الزعيم حين يبغي الراحة التامة والانقطاع الى التفكير . فمنه انبثقت اكثر مشاريع الزعيم وربما نشأت فيه اول فكرة للحزب فقد عز علينا ان تقع به هذه الكارثة ، الا ان حضرة الزعيم تلقى الخبر بابتسامة مبهمة ظلت مرتسمة على ثغره مدة طويلة كان يفكر فيها صامتاً ..

مأمون اياس

الامة التي تستحق ان تصير دولة

بقلم صلاح لبكي

الثورة الفرنسية ، ولا ريب ثورة عالمية ، فلقد وقف الشعب الفرنسي واملى على العالم مرة واحدة مباديء الحرية والمساواة والعدالة . ولعل المجد الذي لا تزاحم فرنسا عليه هو هذا .

لقد قال رجال الثورة بالمساواة بين افراد الامة الواحدة فما عتم العالم ان قال بالمساواة بين شعوب العالم واستيقظت في اقل من جيل شواعر القومية الكامنة في صدور الامم .

ولكن الامة لم تحدد طوال السنين تحديداً علمياً صحيحاً بل ظلت الكلمة تنطوي على معنى يتسع حيناً ويطيب احياناً ، خاضعاً لعوامل السياسة والظروف وللميول والاهواء ذلك ان الامة ليست شيئاً فكرياً يستطيع ان يتخيله السياسي او الفيلسوف المفكر وهو قابع خلف مكتبه بل هي شيء وضعي يحتاج معرفته الى درس وملاحظة فنظرية تكوين الامم نظرية صعبة قد ينتج عن تطبيقها افساد شعوب او اشقاؤها . ونحن نرى ان الذين تعرضوا اولاً لدرس هذه النظرية ولدرس العناصر التي تؤلف الامة هم المؤرخون وعلماء الاجتماع قبل علماء الشرائع والقوانين .

ولا بد لي هنا قبل الشروع في درس نظرية تكوين الامم من ان اجيء ناحية الالفاظ :

يجب ان لا تلتبس في الاذهان الدولة والامة فقد لا تشمل اللفظة الواحدة منهما معنى الاخرى .

الدولة هي كل جماعة سياسية مستقلة تمارس ، في العلاقات الدولية ، السلطة السياسية المطلقة ، اما الامة فهي الجماعة الراغبة في ان تعيش متحدة مستقلة بصرف النظر عن كونها تحكم او لا تحكم نفسها بنفسها

بقي ان نعرف ما هي القومية ؟ هي علاقة الفرد بالامة فاذا قلنا عن رجل ان قوميته هي القومية البولونية عرفنا انه ينتسب الى الشعب البولوني كأمة لا كدولة والقومية تفرق عن التبعة من حيث ان التبعة تدل على انتساب الرجل الى دولة لا الى امة . لان الدولة قد تبسط سلطانها على اكثر من امة واحدة وهذا المعنى حاصل من التحديد الذي اعطيناه للامة .

والآن فما هي العناصر اللازمة لتكوين الامة

لقد ذهب اصحاب المدرسة التاريخية من العلماء الالمان حوالي سنة ١٨٧٠ الى ان الامة هي الوحدة السلالية غير ان « Fustel de Coulonges » في كتابه الى « Memmsen » المؤرخ في ٢٧ تشرين الاول سنة ١٨٧٠ والعالم المعروف Renan في درسه « ما هي الامة » المنشور في نشرة الجمعية العلمية الافرنسية اثبتا بصورة جزمة نهائية ان الامة لم تتألف لا من الوحدة السلالية ولا من وحدة اللغة ولا من وحدة الدين .



المحامي صلاح لبكي

ولقد اثبت السيد هوزر في كتابه مبدأ القوميات والسيد رويسن الاستاذ في جامعة (بردو) في كتابه (قضية القوميات) سنة ١٩١٦ بوضوح تام انه لا يوجد في العالم المتمدن سلالة واحدة نقية وان جامعة السلالة بالنتيجة لا تكون الامة

كما ان جامعة اللغة وعلى الاخص جامعة الدين هما ايضاً لا يؤلفان الامة .

اما الامثلة فحيرة الطالب ، والباحث لا يجد امة واحدة من الامم الاوروبية تستطيع ان تفاخر باصل واحد وبمعتقد ديني واحد يربط افرادها بعضهم بالبعض الآخر .

والذين يسلمون بان الوحدة السلالية والوحدة الدينية اساس في تكوين الامم يجب ان يسلمون حتى يكونوا مخلصين مع انفسهم ، بالقضية الصهيونية .

ولو ان النظرية السلالية صحيحة لكان من الواجب ان يقسم البشر الى ثلاثة اقسام : الامة الزنجية ، والامة الصفراء ، والامة البيضاء . او ان يقسم البيض الى امة حامية وامة سامية وامة آرية .

اما الوحدة الجغرافية وان لم تكن شرطاً في تبلور الامة فانا لا نكران لها في هذا التبلور اثرها الهام اذ ان للمناخ ولشكل الارض الطبيعي ولنوع الانتاج مفعولا صريحاً في تكوين الذهنية او العقلية كما ان لهذه العوارض الطبيعية مفعولها في نشأة الابدان .

يقول « Renon » الامة هي ارادة الجماعة ان يعيشوا معاً تجمعهم ذكريات الماضي الواحدة وامال المستقبل الواحدة » .

ويقول البرفسور هوريو «Hauriau» في كتابه الحقوق الدستورية الطبعة الثانية سنة ١٩٣٠ الصفحة السادسة : ان الجماعات التي استيقظ بها شعورها بوحدتها الادبية وتنبهت الى مصالحها المشتركة واصبحت جاهزة لتشكيل وحدة حكومية هي الامم »

ويقول في الصفحة الواحدة والثانين « الامم انما هي ظواهر فكرية » ويقول في محل آخر « ليست القومية شيئاً غير العقلية »

نستطيع ان نستنتج مما تقدم ان العناصر الشخصية كالتفكير والارادة والاحساس المشتركة تسود في طلب تكوين الامة العناصر الوضعية من مثل المصالح والتاريخ والسلالة .

فرغبة الجماعة في ان يعيشوا متحدين هي الشرط الاول لوجود الامة او لامكان وجودها وهذه الرغبة يجب ان تكون فعلية في الزمن الحاضر .

ولولا هذه الرغبة الحارة في الابقاء على الاتحاد لكان في مقدور كل امة كبيرة ان تنقسم الى امم صغيرة متعددة . واي شيء كان يمنع الولايات المتحدة مثلاً من ان تصبح كل ولاية منها امة ودولة مستقلة ومثل هذا القول مستطاع في المانيا وفرنسا .

ولكن هذه الرغبة لا يمكن ان تكون وليدة ليلة وضحاها بل هي نتيجة حياة تاريخية اجتماعية طويلة فالشعوب التي تطمح الى الاستقلال والى تكوين الدول لا بد لها من ان تكون قد اشغلت في الماضي مكانة امة مستقلة او ان يكون لها على الاقل نشأة تاريخية تميزها عن غيرها من الشعوب الاخر

وليس من الحتم ان يكون تاريخ هذه الشعوب تاريخاً حافلاً بالامجاد والفتوحات والانتصارات . فان للتضحيات وللالم وللشقاء وللاضطهاد وللاستشهاد مثلما للمفاخر قوة على توليد الرغبات الموحدة

نعم ان ارادة الجماعة ان يعيشوا متحدين مستقلين واسناد هذه الارادة الى تاريخ صحيح شرط اساسي هام في تكوين الامة غير ان ارادة الجماعة لا تكفي بل يجب ان تتحقق مقدرتهم

ويجب اولاً على الشعب الذي يرغب في ان يصبح امة مستقلة ان يكون له اما في مجموعه واما في افراده اهلية للحكم وهذه الاهلية تنحصر في المقدرة على تقرير الامن العام وعلى الاشتراع وعلى مراقبة استثمار ثروة البلاد الطبيعية وعلى انشاء الاشغال العامة اللازمة .

ومن البديهي ان يكون في مقدور هذا الشعب اعداد جيش قوي يقرر عند الحاجة مصير الامة . قد يظن ان هذا الشرط غير اساسي لتكوين الامة وقد يقال لنا ان الولايات المتحدة مثلا ظلت زمناً طويلاً بلا جيش بري ولا عمارات بحرية حرية بالذكر . هو قول صادق وجيه من الوجهة النظرية على اننا لا نستطيع ان نغفل اننا نعيش في عصر اقل ما يقال فيه انه عصر السلام المسلح

ولا احسب انني بحاجة الى الاطالة في اهمية الاهلية الحكومة فلو فقدت احدى الدول عنصراً من العناصر التي تؤلف الاهلية افضى الامر بها ولا ريب الى الفوضى فالخراب

ثم ان ارادة الجماعة واهليتهم للحكم لا يكفيان اساساً للامة فهي لكي تتم ولتستطيع ان تصبح دولة يجب ان تكون مؤلفة من شعب وافر العدد وان يعش على ارض معروفة بجملتها ذات ثروة طبيعية كافية لتأمين استقلالها الاقتصادي والسياسي

ومن البديهي ان تظل الامة التي لا تملك ارضاً ذات ثروة طبيعية كافية لتأمين المواد الرئيسية والاكثر استعمالاً في الحياة ، عرضة للتقلبات الاقتصادية ، عرضة لاهواء ومطامع الكتلات الاستثمارية في البلدان الاخرى حتى في ايام السلم . ومتى كانت الامة معرضة في اقتصادياتها للاذعان الى ارادة الاجنبي الذي يملك عليها موارد العيش فهي لا مناعة لها من الوجهة السياسية لان الاستقلال السياسي تابع للاستقلال الاقتصادي . ولهذا السبب ولكون الطبيعة خصت كل بلد بنوع من المحصولات الزراعية والصناعية فقد اصبح من المقرر علماً انه لا يوجد امة تستطيع ان تفاخر انها مستقلة عن العالم استقلالاً تاماً حتى من الوجهة السياسية : والمعاهدات الدولية اكبر دليل على صحة زعمنا

نقول اذا كانت عوامل الاختصاص الجغرافي تجعل سياسة الدول القوية ، الحاصلة على قسط غير يسير من الثروة الطبيعية متأثرة بسياسة غيرها من الدول الكبيرة فبالاحرى ان لا تستطيع الشعوب التي لا ثروة لها ان تكتمل حتى تصبح امماً فدولا

واما عدد السكان فيجب ان يكون كافياً لتأمين سلامة الدولة من وجهتيها السياسية والحربية .

بقي هنالك شرط هام لاكتمال وحدة الامة ولتأسيس الدول وهو ان يكون الشعب حاصلاً على قسط من الثقافة العامة تجعل له تفكيراً واحداً وتقرب بين افراده من جهة وتعده لممارسة حقوقه السياسية الدستورية من جهة اخرى .

وربما كان من الضروري ايضاً في حياة الامم ان تعد فريقاً من افرادها اعداداً علمياً عالياً حتى تستطيع ان تعتمده في جميع مناحي حياتها الثقافية والاقتصادية والدفاعية والصحية اي يجب ان تعد لها اخصائيين في جميع هذه المناحي والا فتظل عالة على غيرها او عرضة للاضمحلال .

بيروت في ٦ شباط سنة ١٩٣٦

صلاح لبكي

العوامل الفعالة في تكوين الامة

بقلم : رشدي معلوف

لقد حان لنا ان نسلط الفكر العلمي على مشاكلنا الاجتماعية ، فانه اذا تأخرت الطبقة المتنورة العاقلة من الامة عن القيام بواجبها في قيادة الرأي العام وتوجيهه الى الاهداف الصحيحة ، عاشت الامة في دياجير من الجهل والفوضى ، واصبحت تربة صالحة للعصبيات السامة تتغلغل في كيانها وتشلها عن العمل . ولا عبرة لما تقوله جمهرة المتعجلين للعمل من ان الامة السورية ليست بحاجة الى التفكير والبحث في امر تقرير مصيرها ، فقد كان لها من ذلك كفاية . فلهؤلاء نقول ان التفكير العلمي ينبغي الا ينفصل عن العمل بتاتاً . ان هو الا خارطة البناء العتيد ترسم على قواعد العلم والهندسة حتى يصبح البناء في المستقبل ممكناً ومفيداً .

اسمحوا لي ان اسلط نور العلم على بعض المبادئ الفاسدة الشائعة في محيطنا ، واني لا ادعي بذلك فخراً ، فالجو الفكري الذي انتقده كان بالامس القريب جوّي ، وكنت فيه من عوامل استمراره ، والعوامل الفكرية التي عليها نور العلم ، هي عين تلك التي كانت تتنازعني قبل ان تتصل بي مبادىء هذه النهضة الفتية . ولست اطلب من قارئي الا ان يكون حكماً عادلاً بين تفكيري اليوم وتفكيري بالامس .

منذ بضع سنوات كنت اتكلم كثيراً عن القومية ، ولكنها لم تكن الا كلمة جوفاء ، فلم اكن المس فيها العوامل الطبيعية التي تجعل للقومية كياناً مستقلاً بذاته ، وتصرفها عن العصبيات والتشابهات . وما تورعت يوماً في ذلك العهد عن استعمال لفظة امة لكل فئة من الناس اتفقت في اية ميزة انسانية . ذلك لان الجو الفكري الذي نشأت فيه لم يحذّر عليّ مثل هذا الخلط ، ولا اهلني لادراك الحقيقة الفعالة في تكوّن الامم .

كثيراً ما تنشأ العصبيات في المجموعات البشرية ، ثم لا تلبث ان تضمحل ، الا اذا قامت على اساس طبيعي معقول يضمن لها البقاء ، ويضمن للعاملين فيها استمرار العمل في الاجيال المقبلة . لنأخذ لنا مثلاً العصبية القيسية اليمنية في تاريخنا ، فلو اتيح لي ان اعيش في سوريا منذ اربعة قرون لايقنت ان القيسي يختلف عني مزاجاً وروحاً وثقافة وان جمعني واياه وطن واحد ينعكس علينا مزاجاً واحداً ، ويشر كنا بحضارة ثقافية واجتماعية واحدة . اما اليوم فلم يعد باستطاعتي ان اشعر بما كنت اشعر به منذ اربعة قرون من اختلاف بيني وبين القيسي ، لان العوامل التي اوجدها في كلينا الوطن الواحد قد تغلبت في كلينا على العوامل العارضة الاخرى . وقد يحدث للامتين ان ترتبطا بروابط اصطناعية ثم لا تلبث ان تنكشف عن حقيقتها فتتخذ كل امة طريقاً لنفسها . وهذا ما حدث في شبه جزيرة اسكندنافيا فالعوامل الجغرافية فصلت اسوج عن نروج برغم المحاولات التي قامت لجعل الامتين امة واحدة ، وبالرغم من كونهما لا يختلفان لا من حيث اللغة ولا من حيث السلالة . وذلك ما حصل ايضاً



الاستاذ رشدي معلوف

بين اسبانيا والبرتغال ، فوجود انهر بينهما لا تصلح للملاحة ، حالت دون التمازج الاجتماعي ، فادى الى نشوء قوميتين في شعب واحد تربطه اللغة والعنصر .

ومن المسائل الهامة التي كانت تلتبس علي وتشوش كثيراً من تفكيري علاقة الامة بلد له . فلقد مرّ عهد — لم تمح بعد كل اثاره — كان الحكم فيه لا يقوم على اساس مصالح الامم ، بل كانت بعض الفئات من الناس تتوصل الى تسلم زمام القوة فتسير الامور بحسب مصالحها على غفلة من الشعب .

أليس من مساخر التاريخ ان يقرر زواج امير واميرة في مصير الامة ما لا تقرره مصالح تلك الامة بحاجاتها ! ولقد أثر ذلك في جو التاريخ القديم فاصبح ان حدثك عن ازدهار امة فانما يحدثك عن ازدهار في قصر عاهلها ، او عن انحطاط اخرى ، فعن انحطاط في بلاط سلطانها .

اما مبدأ الحكم لمصلحة الامة فهو نظرية حديثة نسبياً ، وهي تبقى نظرية الى ان تتولد في الامة القوة الفعالة لتقرير المصير . ولا يصعب على المراقب البصير ان يتبين مجرى هذا الاتجاه في التاريخ الحديث ، فها اننا ونحن لم نزل احداثاً نشاهد تفكك الامبراطوريات المتضخمة لينشأ عنها قوميات فتية ناهضة كما حدث بالامبراطوريتين النمساوية المجرية والعثمانية . ونرى ان الدول التي ما زالت لحد الآن تحتوي على اكثر من امة واحدة في كيانها انما هي التي عرفت كيف تحفظ لتلك الامم حرية الحياة القومية المستقلة كما هو الحال في الجزائر البريطانية حيث تحيا اربع امم في دولة واحدة : الامة الغالية ، الامة الاسكتلندية والامة الانكليزية والامة الارلندية .

وهنالك النظرة السلالية التي كانت تنازع الشعور القومي في فكري وهي لا تقل عن غيرها خطراً . ولا يخفى ان النظرة السلالية التي اتكلم عنها لا تعني

نظرة معينة بذاتها ولكنها محاولة بناء القومية علىَ العصبية السلالية او الاساس السلالي · ومن الغرايب ان الكثيرين من اخواننا الذين اساءوا فهم حركتنا لم يستطيعوا ان يتصوروا قومية لا تقوم على هذا الاساس ، ولذلك فقد حسبونا نتعصب لسلالة ضد غيرها من السلالات العديدة التي ذهبت لتكوين الامة السورية · ومن المضحك المؤسف معاً تلك الدعوة الفينيقية التي اتهمونا بها او قل ذلك البعبع الذي يهوّل به الكثيرون دون ان يعني شيئاً من خطر واقع او خطر يخشى وقوعه ·

انني والله اعجب ما عسى ان يمثل لهم هذا الغول الفينيقي · اين هو ذاك الفينيقي الذي ما زال يشعر انه فينيقي متميز عن غيره من السوريين لم تؤثر فيه كما اثرت فيهم كل العوامل والظروف التي تعاقبت على السوريين من عهد الفينيقيين الى اليوم · وهل هنالك اليوم في سوريا آراميون وفينيقيون وكنعانيون وعرب متميز كل فريق منهم عن الآخر ام الكل سوريون في ثقافة واحدة ومزاج واحد ؟

لو فرضنا ان جاءنا اليوم ابناء الفينيقيين في ليبيا يدعون سوريا وطناً لهم ويعتزمون بناء قومية فينيقية فيه ، متميزة بحضارتها وبلغتها وبمزاجها المكتسب في اقاليم نائية ، اما كنا اول من يقف في وجه هؤلاء ، حرصاً على كياننا السوري القومي ؟ اما ان تكون التهمة الموجهة الينا هي اهتمامنا بدرس تاريخنا القومي وتفهم الحضارات العظيمة التي نشأت في هذا الوطن السوري العزيز نقبس منها روحاً للرسالة الثقافية التي نعدها للعالم فهذا ما لا يصح ان نسميه فينيقياً فحسب ، لانه كذلك عربي آرامي كنعاني الى غير ذلك ، او بكلمة واحدة ، انه سوري ·

ان عملاً كهذا هو واجب مقدس على كل امة كريمة تحترم نفسها ، فمعاذ الله ان نتنصل منه بل نفتخر به وننادي عالياً ·

رشدي معلوف

القومية في الادب

لصلاح الاسير

٠٠٠ لا ندري انغتبط ام نسخط حين يعنى في بحث الادب المتأدبون الذين يحسبون الادب مادة للصحف السيارة يقرؤه القرأ جميعاً كما يقراؤن خبراً سياسياً ويمرون به ، ويتفلسفون في نقده ٠ ولقد ضاق الادب بهؤلاء الدخلاء وضاق بآرائهم العقيمة ، ونظرياتهم المنتحلة ، ومع ذلك نرى في كل صحيفة انهاراً من هذا الادب الغث ، ذلك لان الاختصاص مادة منعدمة في هذا الصعيد الذي لا لون له ، والاعجب في ذلك انني قرأت بالامس مقالاً في الادب القومي لمتأدب زعم ان القومية في الادب ضرب من العبث الحلو ، وظهر لي فيما بعد ان حضرته اراد ان يقلد اديباً كبيراً ما برح يدعو الى العالمية في الادب ، ولكنني لم افهم من مقاله شيئاً ، فهو لا يوضح لك القومية واعزو ذلك لعجزه عن القدرة على فهمها ولا يوضح لك العالمية لانها اسمى من ان تتبذل ليبحثها متأدب يجهل ان القومية حجر الزاوية في الادب العالمي ! ٠٠٠

والادب — عندي — المرآة الصافية التي تنعكس عليها حياة الامة ، فهو قومي قبل كل شيء ، ومن واجبي أن اوضح ، فالقومية هي الكلمة التي اطلقت على تآلف جماعة من الناس ، في بيئة واحدة ، وفي سبيل تكوين وطن واحد ، فالقومية اذن تربطنا ارتباطاً وثيقاً بالوطن ، والواقع ان الادب القومي ليس قوامه الموضوعات الاقليمية الضيقة المسرفة في ضيقها ، ولكنه الادب الذي يلهمه الفنان الذي تمثلت فيه خصائص امته وطبيعة اقليمها وارضها في الشعور والفكر ، والذي يسمو بفنه الى اسمى درجات الفن العالمي لانه اعتمد على ذاتيته وثقافته الخاصة وشعوره الخالص ، فأخرج للناس الصور الرائعة في دنيا الادب كما يراها هو ، فاصبحت هذه الصور عالمية بحتة على انها قومية ، والفكرة العالمية لا تتناقض مع الفكرة القومية هذا التناقض الذي يتوهمه البعض ، والعالمية عندي هي القومية على صورة واسعة الافق فسيحة المدى ! ٠٠٠

وارى اننا في ادبنا — اذا جاز لنا ان نزعم ان لدينا ادباً — عالة على الاساتذة الموتى الذين سبقونا الى هذه الدنيا ، نأخذ منهم ونترسم خطاهم ، واطفال على الادب الغربي ليس لنا لون ادبي خاص نمتاز به ، ولا عقلية ادبية قومية ، وانه لضعف ان لا يؤمن الفرد الكائن الحي بوجود شيء في اعماق نفسه يقال له الشعور القومي ، فالادب السوري منشطر الى شطرين ، شطر بطل على الصحراء يستلهم الاطلال الدوارس ويعود الى عصر الرصيف القديم « بين الدخول فحومل » وشطر في حضن فرنسا يتنقل بين بودلير وفاليري وسامان وفدلين او بعبارة ادق اننا لا نشعر بشيء يقال له الحنين والحدب على هذه القطعة من الارض الواقعة ما بين الصحراء والبحر المتوسط ! ٠٠٠

لنأخذ الآداب المختلفة ، فالادب الروسي الحديث التهمته القصة وهي عماد الادب الغربي اليوم والادب الفرنسي يمتاز بانانته واتزان تفكيره والادب العربي الحديث « المزبل » يمتاز بانعدام روح العنصرية فيه ولذلك كان لزاماً علينا ان ندعو الى قومية في الادب ، فندعو الى انشاء الادب السوري والسبيل الى ذلك سهل وذلك بدراسة الادب العربي على نمط جديد ونأخذ بعد ذلك في الاعتماد على ثقافة خاصة على كونها عربية لها لون سوري صريح ولا اغالي اذا قلت ان بوسعنا ان نقول بعد امد غير بعيد ان الحياة الادبية في سوريا آن لها ان تعلن استقلالها ! ٠٠

تتنازع هذه البلاد ثقافات متعددة ، افضت الى هذا الاضطراب في الجو الادبي ، وافضت الى خنق صيحة الابداع والخلق وافسحت مجال الحياة الرحيب للذين اعتمدوا على الادعاء والترجمة والنقل ، وقد انتهى دور التقليد ولم ينته دور الترجمة ، ولتكن غاية هذا الادب الذي ندعو اليه انشاء النهضة السورية عن طريق وصف البيئة السورية على ما هي عليه تصويراً صادقاً بارعاً ، يكسب الادب السوري روعة الحقيقة ، وعندي ان هذا لا يتوفر الا عن طريق القصة ، وامامنا الادب الروسي الذي من اسمى الآداب العالمية فهو يعني العناء الاوفى في سبيل قوميته في القصة واراني بحاجة الى اعادة ما قلته في مقالي « ذوق الجمال والفن » من ان سر هذا الجمود في ادراك الجمال المحيط بنا ضعف الايمان بالجمال في نفوس شعرائنا وكتابنا وذوي الجمال فينا ، وذلك لانهم يستمدون شعورهم من الكتب لا من الحياة ، فالجميل عندهم ما تغنى به غيرهم على انه جميل ، وما لم يتح لهذا الغير ان يسميه جميلاً فلا تستسيغه اذواقهم المحنطة وشعورهم المريض وقد تساءل احدهم عن سر هذا الجمود فيسخر منك واذا تنازل فاجابك قال لك « لا جديد تحت الشمس » وعندي ان الحياة تتجدد ابداً والشمس وما تغمر من معالم كل هذه دائمة التجدد ولو عرا الجمود الحياة لاتخذ الانسان من امره فيها مخرجاً ، وقديماً فطر الانسان على الملل فليس بوسعه ان يرى في كل دقيقة ما رآه في انتهاء وبلادنا ! ٠٠ هذه البلاد التي فتنت « لامرتين » ليست في حاجة الا لاصحاب الشعور الرهيف ، هذه البلاد ارض الآلهة ومسرح الجمال في الوجود ، لنبدع في تصويرها ولنتسابق الى ابرازها بأحلى الحلل ، فالفن يسكب الجمال حتى في النفوس الجامدة امام الجمال ٠



السيد صلاح الاسير

***

لنقرأ الادب العربي والادب الغربي كما سنحت لنا الفرصة ولكن من واجبنا ان نبقى سوريين نقدس هذه البلاد التي اهدت الانسانية الاديان المقدسة ، والتي شهدت المدنيات المتعاقبة منذ فجر التاريخ والتي كانت عاملاً تاريخياً عظيماً في اتصال الحضارات بعضها ببعض ٠٠٠ ولنوجه هذه الدعوة الى بعث القومية في الادب مؤمنين بضرورتها واود لو يكتب في هذا الموضوع ادباؤنا المجددون ، لعلهم ينيرون امامنا السبل ويصلحون ما اعوج في دعوتنا هذه وما اضطرب ! ٠٠٠

صلاح عبدالرحمن الاسير

ثروة سوريه الطبيعية

وامكانيات تقدم البلاد الاقتصادي

بقلم ج . ح .

يعتقد الكثيرون ان سوريا بلاد فقيرة تكاد لا تكفي مواردها الاقتصادية حاجات سكانها وبرهانهم على ذلك انحطاط مستوى المعيشة ووجود عدد كثير من الشعب بلا عمل ، ليس المراد من هذا المقال الرد على هذا الاعتقاد السائد عند الكثيرين من الطبقة الراقية ذ انه لا يرتكز في اكثر الاحيان على الحقائق الثابتة وما اقل معرفة الطبقة الراقية المتعلمة بحقائق بلادهم بل هو مبني على تعليل سطحي لبعض الظواهر انما المراد منه البحث بطريقة علمية ، وعلى ضوء المعلومات القليلة التي يستطيع ان يثق بها الباحث عن مقدار ثروة سوريه الطبيعية وامكانيات رقي البلاد الاقتصادي على اساس هذه الثروة وسيقتصر هذا البحث على البلدان المشمولة بالانتداب الافرنسي لعدم اتصالنا بالمعلومات الكافية عن بقية البلدان التي تشملها سوريه الطبيعية .

يتوقف الرقي الاقتصادي في اي بلد من البلدان على عاملين : احدهما طبيعي والآخر اجتماعي . العامل الطبيعي او بالاحرى مجموعة العوامل الطبيعية محدود ثابت على الاقل في مدة من الزمن . اما العامل الاجتماعي فهو يشمل طرق الانتاج والنظام الاقتصادي والسياسي المرتكز عليها فهو قابل للتغير والتطور . وهذان العاملان يتفاعلان ويكيف احدهما الاخر فلا يمكن الحكم على اقتصاديات اي بلاد بالنظر الى احدهما دون الآخر . فالعامل الطبيعي ، وهو الاساسي يضع الحدود التي يمكن للتقدم الاقتصادي ان يسير ضمنها ولكنه لا يجبر ذلك التقدم على المسير . فالولايات المتحدة مثلاً مع كل شروطها الطبيعية كانت قبل هجرة الاوربيين اليها تكاد لا تؤمن المعيشة لنصف مليون من الهنود لان طرق الانتاج عندهم كانت اولية وهناك امر يجب ان لا يفوت الباحث وهو ان العامل الطبيعي يحدد الامكانيات فقط في مدة من الزمن اذ ان طرق استخدام العناصر الطبيعية في تطور مستمر مع تقدم العلم والاختراع . فلو توصل العلم مثلاً الى استخدام قوة اشعة الشمس لاصبحت الصحراء من اغنى بلدان العالم . اما العامل الاجتماعي فهو موقوف على مقدرة الشعب على التعاون والتنظيم الاقتصادي لاستخدام الثروة التي وضعتها الطبيعة تحت تصرفه . رأيت ان هذه المقدمة لازمة قبل ان ابحث بالاختصار الامكانيات الاقتصادية التي تحددها ثروة سوريا الطبيعية على اساس التقدم العلمي والتنظيم الاقتصادي في العصر الحاضر .

الارض — ١ —

تبلغ مساحة البلدان المشمولة بالانتداب الافرنسي نحو ١٥٤٤٠٠٠ كيلو متر مربع منها ٤٠٦٠٠٠ كيلو متر مربع يقدر صالحاً للزراعة اذا تمت مشاريع الري وتجفيف المستنقعات الممكن تجفيفها التي تزرع حالياً .

اما المساحة التي تزرع اليوم فهي ٢٠٦٠٠٠ كيلومتر مربع او نصف المساحة القابلة للزرع . ولكن هذه المساحة لا تزرع كلها في سنة واحدة . يقدر المزروع منها كل سنة بعشرة آلاف كيلومتر مربع والسبب الاهم لذلك هو العادة المتبعة في ذرع قطعة من الارض سنة من كل سنتين وتركها للراحة السنة الثانية لذلك نرى ان المساحة المزروعة سنويا هي ربع المساحة القابلة للزرع . وفوق ذلك فان الطرق الزراعية المستعملة التي ترجع الى العصور المظلمة ، والعقبات الكثيرة المتعلقة بالنظام الاقتصادي والتي تقف في سبيل تقدم الزراعة والتي يمكن ازالتها بواسطة تشريع اقتصادي مناسب كنظام ملكية الاراضي واستئجارها ، ونظام الضرائب نظام التسليف الزراعي ، تجعل المحصول الحالي من الارض التي تزرع سنوياً اقل بكثير من محصول الارض المماثلة في البلدان الاوروبية . هذه الحقائق تريناً الامكانيات الواسعة في حقل التقدم الزراعي فاذا كانت الزراعة السورية في انحطاط عظيم وهي تكاد لا تكفي لتأمين حاجات سكان البلاد فذلك ناتج عن سوء طرق الانتاج وفقدان التنظيم الاقتصادي اذا كان عدد السكان الذين يعيشون الآن على الارض السورية لا يزيد على ثلاثة ملايين فذلك ليس لانه لا يمكن اعاشة عدداً اكبر منه بل لان ربع الارض القابلة للزراعة فقط مستغل . ولا شك ان تحسين طرق الانتاج وازالة العقبات التي تسد سبيل تقدم الزراعة مع تنفيذ مشاريع الري والتجفيف يمكن الارض السورية من اعاشة عشرة ملايين ساكن براحة وسعة .

هذا ولا يغرب عن بالنا ان للارض السورية ميزتين من الوجهة الزراعية هما خصب التربة وتنوع المناخ في انحاء البلاد وهذا التنوع يجعل بالامكان انتاج انواع مختلفة من المحصولات الزراعية والاثمار وهو ذو اهمية من الوجهة الصناعية فسوريا يمكنها انتاج اكثر المواد الاولية لصناعة الاقمشة من حرير وقطن وصوف كما بوسعها انشاء صناعات اخرى تعتمد على الزراعة في موادها الاولية .



الاستاذ جورج حكيم

المياه والقوة المحركة — ٢ —

هناك عدد كبير من الانهر السورية او التي تمر في سوريا يمكن استخدامها للري والتوليد الكهرباء فمن الدروس التي قامت بها الحكومات والدولة المنتدبة يتضح ان الاراضي المسقية قليلة جداً بالنسبة الى الاراضي

التي يمكن سقيها وانه بالامكان ري ٦٦٠٠٠ كيلو متر مربع من الاراضي على الاقل · اما ما يختص بالقوة المحركة فالمشاريع الكهربائية التي تم انشاؤها ليست شيئاً بالنسبة الى المشاريع الممكنة ويقدر انه بالامكان توليد عشرة اضعاف القوة الكهربائية المولدة حاليًا وهذه الاخيرة تبلغ ٤٠٠٠٠ حصان وهنالك من قدر القوة الكهربائية الممكنة في سوريا ب ٥٠٠٠٠٠ حصان ولا تخفى اهمية هذه الارقام من الوجهة الصناعية فالصناعة الكبيرة تلزمها القوة المحركة وقوة المياه او ما يسمونه بالفحم الابيض والتي ستلعب ولا شك دوراً كبيراً في انماء صناعة سورية في المستقبل وتجعل منها صناعة قوية واذا زدنا على ذلك بترول الموصل الذي يمر في سوريا والذي يمكن استخدامه في المستقبل كقوة محركة للصناعه عدا عن ما ذكرناه عن امكان انتاج المواد الاولية في سوريه ، نرى ان سوريه تملك المؤهلات تكون بلاداً صناعية مع استثناء الصناعات الضخمة التي ترتكز على المعادن ·

٣ المعادن

لا يستطيع الباحث ان يجزم بفقر سوريا في المعادن مع ان الظواهر الحالية تدل على ذلك لان البحث والتنقيب عن المعادن لم يخرجان عن طورهما الاول على ان هنالك عدة مواد معدنية جديرة بالذكر وهي مواد البناء على مختلف انواعها والملح والاسفلت وهنالك الفحم الحجري الاسمر الذي يوجد في اماكن كثيرة في لبنان غير ان كلفة استخراجه وقلة الطلب لا يبرران استخراجه الآن · وقد ظهرت اشاعات مختلفة عن وجود البترول في جوف الارض السوريه ومع ان هذه الاشاعات لم تتحقق بعد فذلك لا يبرر الجزم بعدم وجوده ·

٤ موارد الثروة الطبيعية الاخرى

هنالك عدا عما ذكرناه موارد اخرى كالغابات والحيوانات الاليفة والاسماك فالغابات وان كانت قليلة اذ هي تقدر ب ٢٦٣٠٠٠ كيلومتر مربع اوما يقابل الواحد والنصف بالمئة من مساحة البلاد ، فهي تنمو بكثرة في الجبال اللبنانية والسوريه اذا لاقت الاهتمام اللازم · اما الحيوانات الأليفة فهي من اهم موارد الثروة في سوريا لوجود مساحات واسعة من المراعي في داخلية البلاد · واخيراً فيما يختص بالاسماك البحرية والنهرية فقد يظن البعض ان هذا المورد قليل الاهمية بالنسبة الى الموارد الاخرى وخصوصاً اذا نظرنا الى حالة صيد الاسماك في الوقت الحاضر · ولكن الامر عكس ذلك اذ ان الابحاث التي قام بها كاتب افرنسي (A. gruvel) تدل على ان هذه الثروة الطبيعية اذا لاقت الاعتناء والتنظيم اللازمين يمكنها ليس فقط ان تسد حاجات البلاد من السمك بل ان تكون اساساً لصناعة حفظ الاسماك في العلب بقصد تصديرها

واخيراً لا ننسى الثروة الطبيعية والتاريخية التي تميزت بها البلاد السورية من جهة حسن المناخ والآثار التي تجذب كل سنة عدداً كبيراً من المصطافين والسواح · ويمكننا ان نتصور اهمية هذا المورد في المستقبل اذا اصبحت سورية مصيف او مسرح الشرق الادنى وقدر لها ان تلعب الدور الذي تلعبه الان سويسرا في اوروبا ·

يستدل من كل المعلومات التي اوردناها ان سوريا غنية بثروتها الطبيعية وانه وان كانت البلاد تئن من الضائقة الاقتصادية الحاضرة وكانت معيشة الشعب على مستوى واطيء فذلك لان طرق الانتاج والتنظيم الاقتصادي فاسدة لا تفي بالغرض الذي وجدت من اجله الا وهو سعادة الشعب ورفاهيته وهنا نصل الى النقطة الجوهرية وهي ان اصلاح التنظيم الاقتصادي وتحسين طرق الانتاج امران واجبان على كل فرد مفكر من افراد الشعب فهما يفتحان امام البلاد امكانيات واسعة من التقدم الاقتصادي وسعة العيش ·

ج · ح ·

بعد محاكمة اعضاء الحزب



العميدان زكي نقاش ونعمه تابت بعد خروجها من السجن



جمهور من اعضاء الحزب السوري القومي امام سجن الرمل ينتظرون خروج العميدين وهم يؤدون تحية الحزب



المظاهرة المنظمة التي استقبل بها اعضاء الحزب عميديهم



مشهد آخر لأعضاء الحزب ينتظرون خروج العميدين من السجن

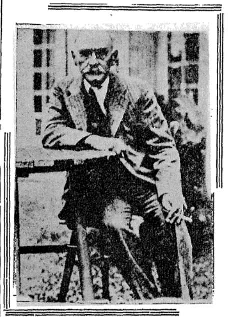


بعض اعضاء الحزب امام قصر العدل بعد صدور الحكم

كبلنغ درع الامبراطورية

منذ امد قريب بلغ كبلنغ السبعين من عمره فاحتفل به العالم احتفالات زاهرة تركت في النفوس اثراً طيباً وفي الخاطر ذكرى مستحبة ذلك لان كبلنغ لم يكن فقط اكبر كاتب انكليزي في عصره بل لان عظمته تعدت منذ نصف جيل حدود انكلترا الى غيرها من بلدان العالم وجلست مؤلفاته في جميع المكاتب في الامكنة الاولى · وقدر ان كل كلمة منه بلغ ثمنها عشرين فرنكاً ، وحفظ بعض التجار الحوالات الممضاة باسمه دون ان يصرفوها طمعاً في ان يكون عندهم امضاءه · ولقد بلغ كبلنغ هذه القمة العالية عندما اوجد لقرائه طرقاً جديدة للحياة وعلمهم دروساً حديثة في التفكير وقاد احساسهم الى الخفقان الحي فجلس في القلوب جلسة خالدة لن تزعزحها الايام : والذي ساعد كبلنغ على بلوغ هذه الشهرة هو انه لم يجعل من ادبه نزعة قومية خاصة او بكلمة اعم ، لم يجعل منه ادباً انكليزياً محدوداً بل اوجده ادباً لكل الناس · وتهفو اليه كل القلوب ·

في سنة ١٨٦٥ رأى كبلنغ النور في مدينة بومباي في الهند · فبعثت البيئة التي ولد فيها ، في نفسه ، الطموح الى درس نفسيات الجيوش الفاتحة درس صحافي محقق وبحاثة مدقق



الشاعر الانكليزي ردیارد كبلنغ في آخر ايام حياته

وتم له ذلك فما كاد يقذف مؤلفه الاول حتى عدّ بين زعماء الكتاب ·

وابطال كبلنغ يشبهون في عظمتهم وعبقريتهم ابطال هومير وفرجيل ·

الحق ، الدفاع ، الاستسلام · كلمات ثلاث اشغلت كبلنغ فكان له فيها آراء قيمة خالدة ليست لتنطبق فقط على الناس بل على الحيوانات ايضاً اذ ان كبلنغ يرى « ان الحيوانات تتكلم لا كما تكلمت عند لافونتان وغيره من واضعي القصص التي يبتغى منها نشر حكمة او تعليم مثل بل انها تتكلم حقاً وانها كائنات حية مفكرة لها حياتها الخاصة ولغتها الخاصة» والفرق عظيم جداً بين الطريقة التي اتبعها ، مثلاً ، لافونتان وبين الطريقة التي اتبعها كبلنغ تلك يكون فيها الكاتب اخلاقياً همه وضع قانون وحكم وهذه يكون فيها الكاتب على مسحة من الالوهة يخلق للخلود شخصيات عجيبة كالاساطير ·

تلك ضيقة محدودة وهذه رحبة واسعة ·

كان للآفاق الهندية التي يرفرف عليها خلود المدينة القديمة الجبارة اثر كبير في نفس كبلنغ لخلق اشخاصه وعليها مسحات من روعة اجواء عباقرة الهند ·

والمدهش الغريب في نفسية اشخاصه هذا العمق السحيق والالوهة المريعة والاحساس اليقظ الذي يتنبه لكل خفقة من خفقات الحياة ·

*

مات كبلنغ مات العبقري الفذ الذي تمكن ان يسكب عصره في كؤوس نفسه ثم يرسلها الى الناس ليبللوا عطاش قلوبهم وظمأ عقولهم · فنادوا به « سيد القصة » ولقبوه « بدرع الامبراطورية » ·

ومهما اختلفت آراء النقاد في مؤلفاته فليس بينهم من انكر ان كبلنغ وبيرون هما الكاتبان الانكليزيان الوحيدان اللذان اشغلا العالم الادبي وغير الادبي كله ·

اسلوبه

ان اسلوب كبلنغ اسلوب قوي متين صعب لا يعرف الضعف ، وهو في متانته يكاد ان يبعد عنه هذه المسحة الشعبية التي يؤمل القارىء ان يراها عند من يسعى الى ارضاء الجمهور كله

ولكنك رغم هذه الصعوبة وتلك المتانة ترى بين قراء كبلنغ وعشاقه اناساً كثيرين من جميع الطبقات والهيئات الاجتماعية على اختلافها وتنوعها انها لاعجوبة غريبة ولكن لا عجب و كبلنغ خلق من كل النفوس فهو الى كل النفوس محبب ·

اما الذين حملوا عليه من النقاد فأنهم لم يحملوا عليه للحط من قيمته الادبية الفنية بل لتحطيم آرائه السياسية والاخلاقية ·

و كبلنغ في اسلوبه يكره الاستطراد والشرح الممل فهو يختصر جمله اختصاراً يكرهه بعض الادباء ويثورون عليه ، والذي لا ينكر هو ان كل جملة منه او تشبيه يعادل صفحات طويلة لبقية الكتاب فهو في تشابيهه لا هم له الا ان يأتيك بالصور الحية الخالدة ·

دونك مثلاً من ذلك في كتابه « رسائل السفر » « السماء تنام على خطوط ثلوج الافق كما تنام الالماسة على مخمل ابيض ·

قد يتسائل القارىء عن السبب الجوهري الذي جعل من كبلنغ هذا الكاتب المحبوب من كل طبقة اما هذا السبب فهو ان كبلنغ قصصي من الطراز الاول وكل الناس تحب القصص الجيدة اللذيذة ، والميزة الخاصة عند كبلنغ هو انه يضع في فم كل شخص من اشخاص القصة كلاماً خاصاً يختلف عن الكلام الذي يضعه في فم الآخر ، « فيعيش » كل شخص مهما يكن خلقه و كيانه انساناً او حيواناً عيشة خالدة لا تمتد اليها ايدي الفناء ·

وهذه الميزة تعجب كل الناس · والشيء الذي حبب كبلنغ الى كل النفوس غير هذا وذاك هو انه لم يجعل مؤلفاته مثلاً دراسات في الهوى اوفي القضايا العالمية او في الفلسفة ، بل بناها على هذه « الصلة النفسية المتنوعة التي تربط الانسان بعمله » كالصلة مثلاً التي تربط القبطان بالمركب والبناء بالمنزل ، والجائع في صبره على الم الجوع والمريض على ليل شكواه · فكان لكبلنغ من وراء هذا الاهتمام اكتساب محبة الناس كلهم

كبلنغ الشاعر

لم يبلغ كبلنغ في شاعريته القمة التي بلغها في

نثره ولا يعني ذلك انه من الشعراء السائرين الى الفناء بل له في شعره نفسية قوية حساسة وخيال واسع وعليه مسحات من الاحلام الحلوة والذي يلاحظ هو ان شعره يزداد الناس به يوماً بعد يوم شغفاً

***

نتف عنه

كبلنغ وملوك انكلترا

لم تكن الملكة فكتوريا راضية عن كبلنغ بل كانت تكرهه كرهاً شديداً اما الملك جورج فعلى عكسها فقد كان يحبه كثيراً ويعجب به ايما اعجاب ويغمره بعطفه وحبه ، ويطلعه على خطاباته التي يود القاءها على مسامع شعبه . اما ادوار السابع فلم يكن يلقي عليه اية نظرة اهتمام ولم يكن يشعر بوجود مؤلفاته .

كان كبلنغ في اثناء زياراته القليلة للعاصمة ينزل في مجالس الشرفاء واندبتهم فينال كل حفاوة وتكريم واجلال مما لم ينله قبله كاتب او شاعر .

ثروته

ان ثروته كبيرة جداً ولكنه كان يخفي حقيقتها عن الناس ولقد جمع هذه الثروة الكبيرة من ثمن مؤلفاته وتعدل النسخ التي تباع سنوياً من مؤلفاته ب ٢٠٠٠٠٠ نسخة في انكلترا و ١٠٠٠٠٠ في الولايات المتحدة الاميركية . وجدير بالذكر انه لا توجد لكبلنغ نسخ بأثمان بخسة . بل تراها كلها مطبوعة على ورق جيد متين . واسعارها غالية .

عظمة شهرته

في شهر اذار من سنة ١٨٩٩ اصيب كبلنغ في نيويورك بمرض شديد كاد يذهب بحياته ، فكانت يومذاك شهرته قد ملأت العالم لدرجة ان الصحافيين الاميركيين والانكليز ما خصصوا للنشرة الطبية عنه مكاناً دون المكان الذي خصصوه له في مرضه الاخير . وكثيرون هم الملوك والحكام الذين ابرقوا يستطلعون عنه ويتمنون له الشفاء العاجل ويبدون له اعجابهم به . وليس من دليل اوضح عن عظمة هذه الشهرة من الخطاب الذي القاه سفير الولايات المتحدة في لندن المسيو شوت « Choate » حيث يقول :

لقد عرفت منذ اسبوعين الالم العميق الذي احدث في العالم كله اثراً يذكر

وددت ان اتول المرض الفجائي المرعب القتال الذي اصاب كبلنغ »

كبلنغ في فرنسا

كان كبلنغ في اول حياته يكره فرنسا ولكنه عاد فزارها وساح فيها فانقلب ذاك البغض الى حب عميق لجمال البلاد ولمفكريها . وكتب عنها كتاباً صغيراً حفظ فيه ذكريات طيبة عن تلك الايام القليلة التي قضاها فيها بين التكريم والاجلال وفي اثناء اقامته في فرنسا صادف انه سمع احد الافرنسيين يقول :

— انكلترا هي عدوة فرنسا الوراثية ، فاجابه كبلنغ :

— قد تكون ذاكرتك أقوى من ذاكرتي .

الثرثرة

كان كبلنغ يكره الثرثرة ايما كره ويهزأ بالكتاب اللفظيين والكتاب الذين يعشقون اعطاء التحديد العلمي لكل فكرة . وصادف مرة ان سأله احدهم ما هو اجمل بيت في الافرنسية . فاجابه

خذ الفصاحة واْزق عنقها .

وحدث مرة انه كان في نزهة على « الكوت دازور » فسمع صحافياً اميركياً يردد هذه الجملة

« خلق الكلام للانسان للتعبير عن فكره » .

فانتفض كبلنغ من مكانه وكان الصحافي قد ازعجه جداً وقال له :

« خلق الكلام للانسان للتعبير عن حماقته »

من الطف ما تقرأ

قصص عن الملك جورج

كان الملك جورج الخامس يحب الحياة الرياضية والصيد وحياة البحر ولقد قضى ايام شبابه كلها في البحار يتنقل من محيط الى محيط ومن ان يضعف امام ثورات البحر وجنونه . وحدث مرة ان عصفت الزوابع الشديدة على مركب الملك وكادت تقذفه الى اعماق البحر الا ان الملك بحارته الاقوياء ثبتوا لها وتماسكوا اشد التماسك فتمكنوا بعد جهد جهيد من الوصول الى المرفأ بسلام . عندئذ التفت الملك وقال لبحارته الشجعان :

الآن عرفت حق المعرفة ما يحتاج اليه البحري من البطولة الشجاعة في حياته اليومية . واني احييكم ويزداد حبي لهذه الامواج المخطرة المجنونة التي هي لكم في كل ساعة خطر مرعب

حب الصيد

كان الملك جورج يعد اول صياد في انكلترا وله في تصويب بندقيته طريقة خاصة غير اعتيادية فانه بدلاً من ان يقبض على «ديك» البارودة طاوياً يده اليسرى كان يرسلها ممدودة . وروى احد المقربين اليه انه رافقه مرة في الصيد في نزهة قصيرة وعادا بعد ساعتين والملك قد اقتنص وحده دجاجتين بريتين وارنباً واحداً واربعاً من البط و ٤٨ من الفري و ٥ من الحجل واربعة حجال وحمامة واحدة وجدير بالذكر ان الملك جورج يحق له ان يفاخر بانه الصياد الوحيد الذي اصطاد اكبر نمر واكبر فهد .

وكان الملك عدا ولعه بالصيد يولع بجمع الطوابع البريدية ولديه اكبر واكمل واثمن مجموعة ويقال انها تساوي من ١٠ الى ١٥ الف ليرة انكليزية وكثيراً ما كان الملك عندما يقلق في الليل يقوم ويفتح الصندوق الحديدي الموجودة فيه هذه المجموعة ويمضي في التفتيش فيها ساعات طويلة .

وروى القائد الذي كان يرافقه عادة في زياراته للمعسكر خلال ايام الحرب الكبرى ان الملك ذات ليلة مضى وحده حتى وصل الى مقهى سمع منه بعض اصوات فوقف امام الباب المقفل ومضى يدق فلم يجبه احد وظلت الجماعة في ضحكها وحديثها فعاد فطرق الباب مرة ثانية فلم يجبه احد فطرق الباب بشدة مرة ثالثة فسمع هذه الكلمات : «من هو هذا الرجل المهذب ؟ ... افرطت في الادب يا هذا ؟! اخرج . ادخل ادخل لا بأس» ولما فتح الباب ودخل الملك اضطرب الجنود شر الاضطراب . فابتسم الملك بكل هدوء وسألهم بعض مشروبات وهي دهشتهم وخوفهم ثم ربت على اكتافهم وقال لهم : والآن هيا اشربوا كأساً على حسابي ... انا اقدمه لكم .

ومما يروى عنه ايضاً انه كان مرة في الصيد فشاهد سرباً من الغزلان ولمح بينها غزالاً قرونه جميلة وكبيرة ومتشابكة جداً ، فلحق به وهو يرغب في ان يتفوق على جده الذي يحكى عنه انه اصطاد اجمل غزال ، ولم يتمكن الحيوان من الهرب فرماه الملك فارداه ، ولكنهم عندما قاموا ليفحصوه وجدوا انه كان قد تقاتل وغزال آخر فقتله وعلق بقرونه من قرون الميت شيئاً ، فلم يتحمل على قرونه فمضى يتخطى احد الحواجز ليتخلص مما علق بقرونه فكان ان شيئاً من الحاجز نفسه علق بها . فهام الغزال على وجهه وبدا للملك قبل اصطياده ان على رأسه قروناً متشابكة .

الحصان الخشبي

مر الملك جورج مرة في ايام حداثته امام احد المخازن فرأى في الواجهة حصاناً خشبياً اعجبه كثيراً ودفعته نفسه ليشتريه ولكنه لم يجد في جيبه الدراهم الكافية فكتب الى جدته الملكة فكتوريا طالباً منها ان ترسل اليه دراهماً ليشتري الحصان فكتبت اليه الملكة الكتاب التالي :

«ولدي العزيز

يؤلمني كثيراً ان اراك لا تعرف كيف تحفظ دراهمك ولقد اخبرني والدك انك تنفقها بتبذير دون ان تحفظها لحاجة في جيبك وانك تشتري العاباً كثيرة انك اليوم في سن يحتم عليك فيها ان تعرف قيمة الاشياء ..»

فكتوريا

فأجابها قائلاً

جدتي العزيزة

سرني كتابك كثيراً فاشكرك عليه ولقد بعته لتاجر مخطوطات بليرتين . فتريني اني اعرف قيمة الاشياء .

حفيدك المحبوب

جورج

وبالليرتين اشترى الامير الصغير الحصان الخشبي

عامل مانشستر

كان عامل عجوز في مانشستر يأتي كل يوم اثناء مرض الملك جورج الى ادارة اكبر صحيفة في المدينة ليستطلع عن صحة الملك وكان هذا العامل يلاقي من الجميع كل حفاوة ذلك لانه يلقب في المدينة كلها «بالرجل الذي نادم الملك»

في سنة ١٩١٦ كان جورج الخامس في زيارة خفية لاحياء العمال في مانشستر ليطلع بنفسه على نفسية الشعب وذات مساء بينما كان واقفاً في احد الشوارع اقترب منه عامل في الخمسين من عمره تبدو على وجهه علامات اللطف والسرور وقال له :

— افأنت جان ؟

فابتسم الملك قائلاً :

— لقد اخطأت

— لا بأس فاني انتظر صديقي جان معي كما انه لنذهب معاً الى الاجتماع بالعاملين الآخرين . اظن اني ازعجتك ولكني هذا . ولكن اعلموا انتم سبب تسرعي عندما اقول لك ان ولدي الثاني حارب في الفلاندر «Les Flandres» وارسل الي قائلاً انه نال مدالية جديدة وسيعود الينا في الاسبوع القادم فيكون لي الشرف والسرور ... فهيا لك معنا .

ولما رأى الملك هذا السرور الطافح على محيا العامل قبل دعوته ملبياً طلبه وبعد برهة وصل جماعة ... الى المكان المعين وجلسوا يشربون ويتسامرون . وقام واحد منهم بشرب نخب «الملك جورج» وفي خلال الحديث

من الطف ما تقرأ

قال الملك للعامل :

ان ابني قائد الفرقة الموجود فيها ابنك روبير وسأكتب اليه اوصيه بالاعتناء به

وبعد زمن زار الملك الجبهة الحربية الانكليزية في فلاندر : ونادى ابن العامل وقال له :

«لقد رفعت رتبتك وعليك دائماً ان تطمئن والدك عنك

ولا تنس قط ان تذكر والدك بغريب حضر عيداً صغيراً اقامه لك يوم نلت المدالية »

اما روبير الشجاع فقد قتل سنة ١٩١٨ . ومنذ ذلك الحين والعامل لا ينسى الشرف الذي اغدقه ذات يوم عليه الملك ولما كان جورج الخامس في مرضه الشديد وفي نزعه الاخير كان عامل مانشستر يستطمن عنه كل يوم .

ولقد كتب اليه رسالة طويلة يتمنى له فيها الشفاء العاجل ويشكو له شدة الالم الذي انتابه عندما عرف بمرضه الشديد .

آخر صورة لملك انكلترا

ما انتهت بعد الصورة الاخيرة للملك جورج فهي لم تزل عند الرسام فرنك سليسبيري .

ولقد اخذت للملك امام مذبح كنيسة هنري السابع في احد الاحتفالات الفخمة . وتعسر على الرسام ان يأخذ الصورة في اثناء الاحتفال فاكتفى بان قيد في دفتر العلامات والاشارات التي تدل الى شكل ومكان كل شخص ثم عاد الى غرفته ومضى يرسم وكان يدعو كل شخص ليقف امامه مدة من الزمن بصور هيئته ولما جاء دور الملك جورج كان الرسام قد صور جسمه في ثياب اميرال ولم يبق الا رأسه .

فالتفت الملك الى اللوحة وتأملها طويلاً ثم قال للرسام :

اراك رسمتني في زي اميرال ووضعت على جنبي حسام مارشال سارسل اليك غداً الحسام الحقيقي .

وفي الغد ارسل الملك الى الرسام الحسام النادر الثمين الذي حفر عليه اسماء جميع البواخر المبنية في عهده .

في ايرلندا

عم الحزن العميق جميع اطراف الامبراطورية الانكليزية في فقد الملك ولكنه لم يبلغ من العمق في كل مكان مثلما بلغ في ايرلندا الحرة

ذاك لان الايرلنديين لم ينسوا بعد ما قاله الملك « لنورثكليف »سنة ١٩٢٣ في اثناء الثورة الداخلية التي قام بها الارلنديون للمطالبة باستقلالهم وانفصالهم عن الامبراطورية :

اما ان تمحقهم كلهم واما ان لا تمحق احداً .

أفتود ان تمحقهم كلهم !! :

فاطفأت هذه الجملة من حمية الثائرين وكان للملك نفسه اليد الطولى في تهدئة الحالة المضطربة وفي ايجاد العلاقات الحسنة القوية بين انكلترا « والدولة الحرة »

موسوليني والسم

يخاف موسوليني اعداءه كثيراً وتراه يتجنب دائماً كل ما من شأنه ان يبعث في نفسه الشك والريبة ولقد اتخذ حراساً خصوصيين لدفع خطر السم عنه . وتراه لا يفتح كل ما يرد باسمه من الطرود والتحارير بل تعالجها لجنة خاصة تتوخى الحيطة في مهمتها حتى لا ينفجر شيء بسبب الموجودين او يتسرب السم في جسم من يلمسون هذه الغلافات وعندما تطمئن اللجنة الى سلامة الطرود والخطابات ترسلها الى موسوليني في حقائب مختومة ليطلع عليها .

ومن المعروف عن زعيم ايطاليا انه لا يتناول اي طعام في حفل خاص الا في السفارات . واذا كان لا بد من تناول الطعام فان طاهيه الخاص يقدم له بنفسه طعامه وما يتبع ذلك من شاي وقهوة .

في المانيا

زار مندوب سياسي موفداً من الحكومة الالمانية ، مدينة صغيرة صناعية في احدى المقاطعات وبعد ان تفقد المدينة وزار نادي حزب النازي ولمس حماسة الاعضاء في معتقداتهم مضى الى منزل رئيس الحزب في المدينة ليسأله عن حقيقة الحالة عنده فابتدأ قائلاً :

— قل لي الآن بصراحة وصدق كم هي نسبة الديمقراطيين في المدينة ؟! فاجاب بتنهد قصير

— ٢٥ بالمئة تقريباً

— حسناً ... والاشتراكيين ؟

— آه — ٢٥ في المئة تقريباً

— والشيوعيين ؟!

— خمسين في المئة

فانتفض المندوب بشدة وغضب قائلاً : ولكن كم عندك من النازيين ؟!

— من النازيين ؟

ولكن كلهم نازيون يا سيدي

ادوار الثامن

في زمن الحرب

كان الملك ادوار الثامن شاباً في ايام الحرب الكبرى وفي اليوم السابع من شهر آب من سنة ١٩١٤ عين ليوتناناً وطلب السماح له بالذهاب الى فرنسا ليشترك في الحرب . فمانع اللورد كيتشنر وزير الحربية فاجابه ادوار قائلاً :

لا بأس اذا قتلت عندي اربعة اخوة .

فقال الوزير :

لو كنت متأكداً انك ستموت لما مانعت قط ولكن الامر الذي يدفعني الى الممانعة هو خوفي من ان ارى ولي عهد انكلترا اسيراً في قبضة الالمانيين .

الا ان هذا الكلام لم يغير نية الامير وظل في محاجة مع الوزير وقتاً طويلاً . حتى اقنعه وسافر في الغد الى الجبهة الحربية .

دراسة في الادب الضاحك

الفكاهة خلال القرون

غرضي من هذا المقال ان اقدم للقاريء الكريم صورة موجزة عن نشوء الفكاهة ونموها وتدرجها في الرقي منذ اقدم الازمنة الى عصرنا الحاضر فأقول :

اذا نحن القينا نظرة عامة على الامم العريقة في القدم – كالهنود والمصريين والفينيقيين — وجدنا انه لم يصل الينا منهم ثار ادبية كافية نستطيع ان نعتمد عليها في تعرف كيف كان اهتمامهم بالفكاهة في هاتيك العصور ٠ لذلك ظل تاريخ هذه الامم غامضاً من هذه الناحية الا ما كان له علاقة بالعلوم الدينية والصناعات ٠

يقول افلاطون : ان ميزة اليونان الحكمة والادب وحب البحث اما ميزة المصريين والفينيقيين فحب الكسب ونوه بما لهم من مقدرة في التجارة والصناعة وحذق في النظم السياسية ولكن لم يعترف لهم بشيء من ذلك في الفلسفة والاداب ٠

...

وسواء صح هذا اولم يصح فالفكاهة ولاريب اهم مصادر الضحك وهي ظاهرة طبيعية ومزية انسانية وجزء روحي من كل انسان ٠ وانا ارى ان وجودها اثر لوجود الانسان نفسه ٠ فكما انه ليس من الممكن ان نعرف الفرد الذي احدث لغة من اللغات كذلك الحال في الفكاهة لا يعرف لها اولية ٠ ثم ان الظرف ليس وقفاً على شعب دون آخر ٠ فكل امة فيها ظرفاؤها مهما رقيت ومهما انحطت والانسان الذي عاش منذ اقدم الازمنة كان يهزل و يضحك انما الفكاهة قويت وضعفت بنسبة الرقي العقلي للامة والعوامل المؤثرة فيها

واذا نحن فزعنا الى التاريخ نسأله : قال ان زمن معرفة الناس بها يرجع الى ابعد عصور التاريخ واحسب انها نشأت في الهند ثم هاجرت منها الى بلاد فارس ثم ظهرت بين اليونان والرومان ورحلت الى بلاد العرب الى ان استقر بها النوى في اقطار الغرب وفي كل مرحلة من هذه المراحل كانت تظهر في اشكال مختلفة وتصطبغ بصبغة البيئة وتتأثر بخصائص الجنس حتى انتهت الى حيث هي الان ٠

فمعرفتنا نحن اذاً بالفكاهة يرجع الى صدر الاسلام فقد وصل الى المسلمين في العصور الاولى الاسلامية كتب كثيرة فارسية منها علمنا ولوع الفرس بهذا النوع من الادب الذي ما كان يتجاوز عندهم مجرد الحكايات الحلوة والنوادر الرائقة يتنادرون بها تفريجاً من الهم في مجالس لهوهم ٠ يتسابق الادباء للظهور فيها ونيل الحظوة ٠

واظهر ميزات النوادر الفارسية كثرة ما بها من الحكم والمواعظ التي تدور على الاخلاق والتعاليم الدينية منها ما هو مبتكر من عند انفسهم او منقول عن الهند اقتبسها الفرس من قديم عندما اتصلوا بالثقافة الهندية قبل الفتح الاسلامي ٠

...

اما اليونان فيمتازون عن الفرس بانهم نحوا في الفكاهة منحى جديداً لم يألفه الفرس في ادابهم من قبل ٠ ذلك انهم بحثوا في الفكاهة – وغايتهم الادب للادب – بحثاً علمياً منظماً ووضعوا لها قواعد واصولاً وكان اول من عنى بذلك « ارسطو » وتدين الفكاهة لهذا الفيلسوف لانه ادى لها خدمة كبرى بأنه وضع علوماً جديدة رفعت من شأنها وجعلتها بمصاف الفنون ٠

وضع « ارسطو » علم المنطق وعلم الجمال وعقد فصولاً قيمة في الفن كلها من خلقه وانشائه فعلم المنطق علم الناس التفكير الصحيح ، وعلم الجمال الذي هو فرع من فروع علم النفس اطلعهم على قوى الاحساس والشعور واللذة والفرح وكل ما له مساس بالعواطف اما الفن فرقى اذواق الناس وعرفهم ما المأساة وما المهزلة ٠ وابان اصول المأساة واحكام المهزلة وما الى ذلك من البحوث الراقية والدراسات المنظمة التي لها اتصال بالفكاهة باعتبار انها علم وادب وفن ٠

وفوق هذا فان « ارسطو » اول من استلفت نظره موضوع الضحك فبحث فيه وفي عوارضه ووضع له نظريات علمية لا تخلو من صواب واتخذت الفكاهة بين اليونان شكلا جديداً لم يكن يعرف من قبل ٠ ذلك هو شكل الرواية التمثيلية بالمعنى الذي نفهمه من كلمة « مهزلة » ، فان المعروف الشائع من قبل انما كانت نوادر الظرفاء والمعتوهين وما اليهم ٠ و منشاء الروايات الهزلية التي حلت محل النوادر عند الاغريق ذلك التهريج الذي كان يستبيحه الشعب الاغريقي لنفسه في مواسم الاعياد كما هي الحال في « مواكب باخوس » مثلاً ٠ فالوحيد الذي انتهى الينا انه عالج الفكاهة ينهم في رواياته التمثيلية « ارسطفان » فوضع «٥٢» مهزلة بقي منها احدى عشرة تميزت بكثرة النقد ومرارة الهزل وتصوير الاخلاق العامة ٠

واترك للقاريء تقدير ما لكل هذا من فضل على الادب وتأثير في ترقية الفن ٠

...

ولما خرج العرب من محيط جزيرتهم اتصلوا بالثقافتين اليونانية والفارسية فتذوقوا – على الازيد – اداب الفرس ٠ وتثقفوا بها واقتبسوا منها النوادر والحكايات ، وتأثروا باسلوبها الى حد كبير ذلك لانها اقرب الى مزاجهم العقلي ٠ فالعقل العربي كان يومذاك طفلا يفضل النوادر يرددها ويتلهى بها قبل ان يميل الى التعمق في معرفة الضحك والتفلسف في الاسباب الباعثة عليه ٠ ونستطيع ان نقول ان الذوق العربي ظل في الفكاهة – يشابه الذوق الفارسي مشابهة تامة من القديم الى العصر الحديث ٠ وحسبك دليلاً انك تفتش على عربي بين صفوف الكتاب يبحث في الضحك بحثاً منظماً او حلل غرائز النفس تحليلا علمياً دقيقاً على النسق اليوناني فلا تجد ٠ فانت اذا قلت الجاحظ ؟ فالجاحظ هو الوحيد بين اعلام العرب الذي كتب في الضحك فصلاً موجزاً «اعشرين سطراً لاغير » فغلب على ما كتبه الطابع الادبي الذي يمتاز به هذا الاديب ٠ اضف الى ذلك ان جل ما انتجته قرائح العرب في مختلف عصورهم في هذا الفن ينحبس – على النمط الفارسي – في نوادر الظرفاء ولا يتعداها ٠ فلو ان العرب نقلوا في عصر المأمون الشعر الفكاهي او الروايات الهزلية في الادبين اليوناني والروماني كما نقلوا العلم والحكمة اذن لاحتمل ان يلجاء ادباء العرب المشهورون بالظرف الى تقليدهم ولكانوا وفوا الفكاهة حقها ولسدوا في الادب العربي نقصاً ما كمل حتى اليوم

...

ولما دالت دولة اليونان واصبحت البلاد اقليماً رومانياً ضعفت ادابهم ولكن ظل اهم ما وصلوا اليه

محفوظاً يتغذى به الرومان على نحو ما كان بين العرب والفرس . بيد ان الرومان لم يهملوا الفكاهة بل اعتنوا بها ونبغ فيها شاعرهم « بلوت » ثم « تيرانس » والامتاز الاخير بدقة الملاحظة ونكاته القاسية .

...

واذا انتقلنا الى القرون الوسطى رأينا انها كانت عصور مظلمة هجر الناس فيها الفكاهة ولم تزد عما كان معروفاً من قبل كأنما اصاب الدهر سنة من النوم في تلك العصور . ففي الشرق انطفأ مصباح الادب طوال العصر التركي . وفي الغرب سيطر الدين على العقول وحرم الناس كل دراسة لا تمت الى الدين بسبب وثيق

ولم يدب في الفكاهة دبيب الحياة في اوروبا الا في القرن السادس عشر فعادت الى الظهور في ثوب الملاهي الاغريقية والرومانية غير انها كانت مصبوغة باللون الحديث مطبوعة بطابع البيئة . وما زالت تتردد بين الكساد والرواج وتتراجع بين الهبوط والصعود حتى عصر النهضة عندما استيقظ الغرب من سباته وتطلع الى علوم الرومان واليونان وفنونهم فاغترف منها وزاد فيها ثم بنى عليها صرح ادبه الفكاهي الحديث .

واول من عالج الفكاهة في رواياته التمثيلية بفرنسا في عصر النهضة « رابليه » وفي انكلترا « شكسبير » وفي اسبانيا « سيرفنتس » ومر القرن السابع عشر ولم يشتهر في الفكاهة غير « موليير » فاقرها في نصابها وعالجها نظماً ونثراً في ملاهيه المجونية . ثم ذهب « موليير » واعقبه « رينار » وملأ رواياته بالنكات المضحكة . ولما جاء القرن الثامن عشر ظهر « لساج » و « بومارشيه » وكذلك احدث انتشار العلم يومئذ نوعاً من القصص الخيالية جمع بين الموضوعات الهزلية في القالب الجد . وكان منشأه في انكلترا ثم انتقل الى الامم الاخرى بالاحتذاء وبواضع الاساس لبناء الهزل الجدي او « الهومور » كما نسميه نقلاً عن الاجانب « سويفت » و « ستيرن » ثم جاء القرن التاسع عشر فزاد الاقبال على الفكاهة والتخصص في هذا الفن الجميل ونبغ فيه طائفة من الكتاب ذاعت شهرتهم في جميع انحاء العالم . وفي مقدمة هؤلاء « تاكيري » و « ديكنس » في انكلترا و « كورتالين » في فرنسا و « هوفمان » في المانيا و « مارك توين » في اميركا . وظل هذا الفن الجميل يتقدم مع الزمن ويتطور مع اهله ونظمه الى ان بلغ بعد الحرب العظمى ارقى مستواه واصبح عدد الادباء الفكاهيين في وقتنا الحاضر لا يقع تحت حصر واكثرهم لا يزالون يؤلفون ويرزقون .

وهكذا سلك الغربيون بالفكاهة مسالك التنوع والتجديد الى ان صارت في تعداد فنونها تدخل في كل شيء يمكن ان يفكر فيه او يشعر به الانسان ولم تعد تقراء للهو والتسلية ولم تعد كذلك مقصورة على النوادر ولا على الروايات الهزلية ولا القصص المجونية بل صارت تشمل نواحي الفن وتدخل في مختلف المواضيع وفي كل لون من الوان الحياة .

...

وبينما كانت الفكاهة تتطور في اوروبا كان العرب نائمين طوال العصر التركي (اربعمائة سنة) حتى اذا كان العصر الحديث انتبهوا فوجدوا ادبهم فقيراً في الفكاهة مقصراً دون الادب الغربي في هذه الناحية برغم ماله من المميزات الخاصة وبرغم عراقته وحداثة الادب الغربي بالنسبة اليه فهبوا يسايرون المدنية الغربية . يدفعون بادبهم في مجال الاداب الحية . اذ نحن قارنا اليوم ما لدينا منه بتاريخ الفكاهيين المعاصرين في اوروبا لا يصح ان نصور ادبنا الفكاهي . باكثر من طفل يدب على الاطراف الاربعة بجانب جبار قوي العضلات .

...

هذا مجمل ما اتى على الفكاهة من الاطوار في خلال القرون واعتقد ان فيما بسطته من معلومات يفتح ابواباً للبحث ما زالت مغلقة ويمهد للادباء الذين تهمهم الفكاهة سبل التبسط في هذه المواضيع سداً لنقص البيان العربي في هذا الباب .

شفيق

اساطيل العالم

لقد انسحب مندوب اليابان من المؤتمر البحري الذي عقد مؤخراً في ١٥ كانون الثاني ، فلم تجدد لذلك الاتفاقيات المعقودة في واشنطون سنة ١٩٢٢ واصبحت الدول الكبرى كأنها حرة في بناء ما تشاء من القطع البحرية . في مقالنا هذا سنسعى الى ذكر قوة كل اسطول من اساطيل الدول العظمى المسيطرة اليوم على العالم .

ان الامبراطورية الانكليزية تأتي في الدرجة الاولى ثم الولايات المتحدة الاميركية ثم اليابان وبعدها فرنسا وايطاليا والمانيا . ودونك جدولاً يظهر ذلك بوضوح :

الدول	اجمال محمول الاسطول بالاطنان	الوحدات الحربية
انكلترا	١،٢١١،٥٨٩	٧٤٤،٧٥٠
الولايات المتحدة الاميركية	١،٠٩٧،٨٩٠	٤٥٥،٤٠٠
اليابان	٧٧٤،٥٣	٢٧٢،٠٧٠
فرنسا	٥٦١،٤١٣	١٨٥،٩٢٥
ايطاليا	٤٠٠،١١٣	٨٦،٥٠٢
المانيا	١٣٦،٨٤٩	٧٢،٦١٦

ان هذا الجدول على ما فيه من التدقيق والوضوح ليس ليظهر كل الاظهار قوة الاسطول الحقيقية ذلك لان الاسطول لا تكون قوته فقط في محموله وثقله بل في طريقة بناء قطعه ومتانتها وسرعتها ونوع السلاح الذي تحمله .

كما ان اسطول الدولة ليس فقط للمعارك البحرية في ايام الحرب بل هو ايضاً لحماية سواحل تلك الدولة وتأمين مواصلاتها . وهذه المهمة تقوم بها الوحدات الحربية الخفيفة .

وجدير بنا ان لا نحكم على قوة اسطول دولة ما الا بعد ان ننظر الى موقعها وحالتها الاقتصادية والسياسية :

***

الاسطول البريطاني

على الاسطول البريطاني ان يقوم بالدفاع عن الجزر البريطانية وان يؤمن طريق الهند ويحمي المراكب التجارية الكثيرة التي تنتقل بين انكلترا ومستعمراتها الواسعة المنتشرة في جميع اطراف العالم وانحائه .

ان هذه المهام الثلاث التي يقوم بها الاسطول الانكليزي تتطلب وحدات حربية ضخمة ووحدات خفيفة سريعة مصفحة .

فانكلترا عندها اليوم ١٥ من الوحدات الحربية الضخمة اقدمها بنيت سنة ١٩١٣ منها خمس مدرعات على طراز المدرعة « كوين اليزابت » واحدثها المدرعة هود التي بنيت سنة ١٩٢٠ . وجدير بالذكر ان هذه الوحدات في متانة شديدة وبمقدورها ان تقطع ٢٣ عقدة وهي مصفحة بالمدافع من طراز ٣٨١ وبينها نلسون وروندناي من طراز ٤٠٦ .

وتملك فرنسا ست وحدات حربية الا انها لا تتشابه قط مع وحدات انكلترا اما ايطاليا فلا تملك الا اربع وحدات . ولانكلترا مع وحداتها هذه سبع « حاملات طائرات » بنيت حديثاً .

اما الاسطول الخفيف فهو مؤلف (١) من ١٧ طراداً من الطراز الاول ، مدافعها من نوع ١٥٥ . نيف . (٢) ومن ٤٤ طراداً مدافعها من طراز ١٥٢ . (٣) ومن ٢١ نسافة و ١٠٦ مدمرات و ٥٤ غواصة .

***

الاسطول الاميركي

ان الاسطول الاميركي في حقيقته هو اعظم من الاسطول الانكليزي ذلك لان عليه ان يحمي شواطيء الولايات المتحدة في الاوقيانوس الباسيفيكي والاوقيانوس الاطلنطيكي ويحمي جزر هواي وفليبين التي هي قاعدات بحرية هامة والتي تبعد مئات من الاميال عن الولايات المتحدة .

ومن الطبيعي ان يكون في الاسطول طرادات خفيفة ومدمرات سريعة كثيرة ليتمكن من حماية جميع هذه الشواطيء الواسعة ولتأمين طريق المراكب التجارية .

تملك الولايات المتحدة ١٥ وحدة حربية مجموعها ٤٥٥٠٠٠ طن مقابل ٤٧٤٠٠٠ طن لانكلترا .

اما هذه الوحدات فهي قليلة السرعة بالنسبة للوحدات الانكليزية لانها لا تقدر ان تقطع اكثر من ١٩ عقدة .

اما اقدم هذه الوحدات فهي المدرعة « اركنزاس » المبنية سنة ١٩١٢ وثلاث منها المريلوند والكولورادو ووست فرجينيا تحمل مدافعاً من نوع ٤٠٦ . ومع هذا الاسطول ست « حاملات طائرات » و ١٥ طراداً ثقيلاً من ٩٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ طن تقطع ٣٢ عقدة و ١٠ طرادات خفيفة تقطع ٣٤ عقدة و ٢٢٩ نسافة من ١٠٠٠ الى ١٢٠٠ طن و ٩٤ غواصة تؤلف اسطولاً خفيفاً هاماً .

***

الاسطول الياباني

ان طمع اليابان في التوسع وخوفها من ممانعة بعض اعدائها لها دفعها الى بناء اسطول عظيم من الطرادات السريعة التي بامكانها ان تقف في وجه كل نسافة او مدمرة ، والى بناء غواصات سريعة لحماية الشواطيء . ووحدات حربية كبرى بمقدورها الثبات امام كل اعتداء .

فهي تملك اليوم تسع وحدات حربية بنيت بين سنة ١٩١٥ و ١٩٢١ وتقدر ان تقطع ٢٢ عقدة وثلاث منها ٢٦ عقدة ، واثنتان منها تحملان مدافعاً من نوع ٤٠٦ ، اما الباقيات ففيها ٧٢ مدفعاً من نوع ٣٥٥ . وعند اليابان اربع « حاملات طائرات » بنيت بين ١٩٢٢ و ١٩٣٢ .

اما الاسطول الخفيف فهو مؤلف من ١٤ طراداً من الطراز الاول (٧٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ طن) تقطع ٣٣ عقدة ومن ٢٥ طراداً من الطراز الثاني ومن ١٠٦ نسافة و ٦٧ غواصة

**

الاسطول الافرنسي

ينبغي لافرنسا اسطولاً ضخماً قوياً لتتمكن من حماية جميع شواطئها وتأمين جميع مواصلاتها مع مستعمراتها الكثيرة . وهي مجبرة بمقتضى موقعها

الجغرافي على ان يكون عندها اسطول قوي في البحر المتوسط واسطول في الاوقيانوس الاطلنطيكي ليوفقها ذلك الى الوقوف في وجه كل من يدمر جبل طارق فيقطع مواصلاتها والى تأمين طريق جميع مراكبها التجارية المبحرة ان الى سوريا او الى افريقيا وتملك فرنسا اليوم ست وحدات حربية بنيت بين سنه ١٩١٣ و١٩١٦ ولا تقطع اكثر من ٢١ عقدة تساعدها ثلاث مدرعات قديمة (١٩١٢) وعندها طراد حربي دنكرك محموله ٢٦٥٠٠ طن يقطع ٢٩ عقدة انزل الى الماء سنة ١٩٣٥ وهي تبني طراداً جديداً ستراسبورغ من هذا النوع الحديث لم ينته بعد وبارجتان ٣٥٠٠٠ طن يبتدأ في بنائها عند انتهاء معاهدة واشنطون وعندها حاملة واحدة للطائرات ونقالة واحدة وعشر طرادات من الطراز الاول (١٠٠٠٠ طن) وثمانية من الطراز الثاني من ٤٠٠٠ الى ٧٠٠٠ طن وثلاثين قطعة حربية مضادة النسافة واربعين نسافة و٨٢ غواصة كل هذه تؤلف الاسطول الخفيف .

الاسطول الايطالي

ان الحالة الموجودة فيها ايطاليا تشبه الحالة الموجودة فيها فرنسا فهي بحاجة الى عدد كبير من الغواصات والمراكب الحربية لتتمكن من الدفاع عن شواطئها ولتحمل كل معبر جبل طارق عندما يقفل في وجهها، وهي بحاجة ايضاً الى طرادات كثيرة خفيفة لتتمكن من تأمين المواصلات بينها وبين مستعمراتها في افريقيا عندما تقفل قناة السويس في وجهها ولتؤمن طريق بواخرها التجارية في البحر الاسود الحاملة اليها المواد الاولية التي لا غنى لها عنها كما انها بحاجة الى وحدات حربية ضخمة لترد كل هجوم عليها في البحر المتوسط وتملك اليوم اربع وحدات حربية انزلت الى الماء بين ١٩١١ و١٩١٥ وفيها مدافع من نوع ٣٠٥ وهي تقطع ٢٢ عقدة . وليس لايطاليا حاملات طائرات بل عندها ١٠ طرادت من النوع الاول تقطع ٣٦ عقدة و١٧ طراداً من النوع الثاني سبعة منها محمولها من ٢٠٠٠ الى ٤٠٠٠ طن ونقطع ٣٦ عقدة وعشرة منها تحمل من ٥٠٠٠ الى ٨٠٠٠ طن وتقدر ان تقطع احياناً ٣٨ عقدة وعندها عشرون قطعة حربية للدفاع ضد النسافات و٧٧ نسافة و٦٧ غواصة كل هذه تؤلف لها اسطولاً خفيفاً من الطراز الاول .

الاسطول الالماني

منذ الاتفاق الذي جرى بين المانيا وانكلترا في سنة ١٩٣٥ اصبح بمقدور المانيا ان تبني اسطولاً نسبته الى الاسطول الانكليزي كنسبة ٣٥ ٪ اما اليوم فاسطولها مؤلف من ست وحدات حربية ثلاث منها من الطراز القديم وواحدة تقطع ١٨ عقدة وثلاث ٢٨ عقدة .

ومنذ اوائل سنة ١٩٣٦ اخذت المانيا في بناء مدرعتين حديثتين (٢٦٠٠٠ طن) وهي عندها ٧ طرادات و٢٧ مدمرة واربع نسافات صغيرة و١٢ غواصة



قيمة المؤسسة السياسية

القوية في حياة الامة

[لنعمه قسطنطين ثابت]

لا يخفى على كل ذي بصيرة يلم بتاريخ الامم والدول ان الشعب الذي يبلغ من الثقافة والرقي الفكري درجة عالية يصبح الهدف الاول الذي تشرأب له اعناقه وتطمح اليه نفسه هو حياة استقلالية قوية الاركان لا تتزعزع مهما تعاقبت الاجيال وتطورت واذا رجعنا الى ما خلفه لنا التاريخ من العبر والعظاة تجد ان لا غنى لمثل هذا للشعب المثقف الراقي عن مؤسسة سياسية قوية تقيده بروابط التضامن والتعاون والتناصر في جميع نواحي الحياة الاستقلالية وتخلق فيه عزيمة جبارة لا يخشى معها طوارىء الدهور وعادياته ولا مشاحة ان للشعب في كثير من الاحايين والظروف القاهرة ثورات فكرية تطوح به وتقذفه طوراً الى وثبات فجائية ليظفر بما تتوق اليه نفسه من الاستقلال .

بيد انه يستحيل عليه الوصول الى الهدف المنشود اذا لم يكن له مؤسسة سياسية قوية وهي الوسيلة الوحيدة لبلوغه ذروة المجد في عالم الحرية والاستقلال . ولا مندوحة لنا ونحن نعالج موضوعاً سياسياً اجتماعياً من الاستشهاد ببعض الامثولات التاريخية لان معظم النظريات السياسية والاجتماعية مقتبسة من الحوادث التاريخية ومؤسسة على الاختبارات البشرية . ويحضرنا هنا مثلان يتجلى فيهما للقارىء الكريم موضوعنا هذا : --

لتخليد ذكرى مقتل « ليونيداس Leonidas » مع اتباعه الثلاث مئة لاشداء في ممر ترموبيلي Thermopylae المشهور قد نحتت هذه العبارة على قبرهم « اذهب ايها الشاهد وبلغ الاحياء من الاسبارطيين اننا سقطنا هنا طاعة لشرائعهم » . وذلك منذ اربعة وعشرين قرناً مضى .

وليس من مصور دقيق لما خص بنجاح اليونان في هذا الموقف الحرج في تاريخ امتهم امتع من هذا القول . وفي ذلك دلالة واضحة على انهم حاربوا وسقطوا في دفاعهم عن حريتهم بسائق المحافظة على شرائعهم ومؤسساتهم . بينما نرى ان اعدائهم قد ارغموا على الهجوم تحت ألم السوط الفارسي . وبقدر القارىء كل التقدير الفرق بين سيل من الجيوش اقتيد بشيء من الفوضى مرغماً على القتال ورجال اقدموا على ساحة القتال بعامل الشرف وعزة النفس وبعامل الشعور بمسؤوليتهم تجاه وطنهم وعيالهم وبعامل احترام النفس وتفوقهم الراجع الى روح النظام الخاص بهم .

بعد هذه الواقعة التاريخية الخالدة بمئتي وثلاثة وسبعين سنة عندما تلقى هانيبال القائد السوري نتيجة معركة الميتوروس « Metaurus » على افظع شكل بمشاهدة رأس اخيه هازدروبال يتدحرج عند قدميه فاه بهذه العبارة الخالدة « ان مصير قرطجنة قد لفظ » .

ولقد انتقينا هذين المثلين لنظهر التباعد المتجلي في المبدأ بين الاثنين اذ ان في الاول يخصون ابناء البلاد بالمديح والثناء على الشرف الرفيع في محافظتهم على الشرائع والمؤسسات والتضحية في سبيل ذلك . بينما في الثاني قد اعترف القائد العظيم واقر مرغماً بان حتف بلاده ومصيرها يتوقف على حياة شخص واحد يعني اخاه الشهيد . ولا شك ان هذا الرجل العظيم البعيد النظر قدر حراجة موقف بلاده ازاء مناوئتها رومية التي مع تأخر موقفها المادي امتازت على قرطجنة في انها كانت تؤمن مصلحتها القومية بمؤسسة سياسية قوية بدلاً من الاعتماد على عناية القدر . وقد تحقق ظنه هذا عند خاتمة الحروب القرطجنية الرومانية الثلاثة ودمار المستعمرة السورية في افريقيا سنة ١٤٦ ق . م .

منذ ذلك العهد (باستثناء عهد الامويين في سوريا . وازدهار حضارتها وقتئذ) فقد السوريون كل ما يعمل على ضبط وتدبير حياتهم القومية في سبيل مصلحتهم . وكل ما يعترف لهم من هذا القبيل انهم بالرغم عن جميع العوامل والضغط الخارجي قد تمكنوا فقط من المحافظة كل هذا المدى البعيد على خاصاتهم القومية والشعبية .

اذن ما هو الحل لهذه الوضعية ؟ ان الحل الوحيد لا نراه يأتي الا على يد مؤسسة سياسية قوية كما تقدم آنفاً تجمع كل مواهب هذه الامة ، فردية كانت او اجتماعية ، لاستخدامها في سبيل مصلحة الامة والوطن .

ولا يمكننا ان نتصور عملاً قومياً او نتحدث عن القومية بدون ان يتضمن ذلك وجود مؤسسة سياسية راقية تؤمن دوام التضامن العملي . وبكلمة اخرى ان المؤسسة السياسية القوية في الامة هي بمثابة الضمان الرئيسي الفعال لحياة الامة ولصيانة مصالحها .

لقد اظهرت الاختبارات ان الرقي المادي او عبقرية بعض افراد الامة او اية ميزات اخرى كل هذه لا يمكن ان تكفل الحياة الاستقلالية للامة ما لم تتمتع هذه بنظام سياسي قوي ، لان هذا النظام وحده يجمع بين كل ناحية من نواحي حياة الامة وليس هو الا مظهر حيوي لباقي مؤسساتها .

ان الاشخاص الملمين بتاريخ المستعمرة السورية الاصل واعني بها قرطجنة لا يمكنهم الا ان يعترفوا بان السبب في تزعزع اركان هذه الدولة هو ضعف مؤسساتها السياسية . ولو ان المقياس كان غير ذلك لتحتم لها الانتصار نظراً لرقيها الاقتصادي ومظاهر الازدهار المادي في جميع نواحيها ولديها اعظم القواد والاختصاصيين الحربيين كهانيبال وهازدروبال وماهربال ، ولكن فساد المؤسسة السياسية في قرطجنة حال دون استثمار هذه الفوائد اما المؤسسة السياسية في رومية فانها ساعدت هذه الدولة رغم حاجتها الماسة للمال والى قواد ماهرين ، وجعلتها قديرة على مقاومة جميع الصعوبات وعلى تحمل الخسائر الجسيمة والتقهقر في عدة معارك بدون ان يمس استقلالها . اما في قرطجنة فقد كان الامر عكس ذلك ، فان معركة واحدة كانت القاضية عليها .

ولا ريب بان كل مؤسسة قومية لا يمكن ايجادها بمجرد وضع مبادىء عامة على الورق، لان المؤسسات لا تأتي بواسطة التخيلات العقلية فقد قال احد اقطاب السياسة : « من السهل نسخ الدساتير ولكن الامزجة لا تنسخ » .

من هذا يستدل بان المؤسسة السياسية لا يمكن ان تنفصل عن حالة الشعب الثقافية ولذلك فان الشعب الذي وصل الى درجة عالية من الرقي الفكري يحق له ان يتمتع بمؤسسات سياسية ناضجة ولا ريب بان قوة هذه المؤسسات وثباتها يتوقفان على احترام الانظمة والشرائع من قبل الشعب عن اقتناع راسخ بفائدة ذلك وعن تقدير الحرية المنظمة قولاً وفعلاً .

برهاناً على ذلك نجد بساطة عادات الرومان وتضحياتهم واخلاق الشعب البريطاني السامية ونظامهم الاجتماعي الراقي او ارادة الشعب الايطالي الجبارة في سبيل الحياة واتباعه خطة منتظمة للوصول الى ما يبتغيه، كل هذه الصفات تفيد ان النظام السياسي القوي يتوقف نجاحه على حالة الشعب الاخلاقية واستعداد كل فرد ان يعلم بان مصلحته لا تقوم الا على المصلحة العامة وان يتحمل كل الصعوبات في سبيل تحقيق ذلك .

يستنتج من هذا ان النظام السياسي القوي يمكنه ان يعوض عن كثير من الماديات خذ مثلاً معارك الاسكندر الكبير وهنيبال ويوليوس قيصر ونابوليون تجد بان عدد جنودهم كان قليلاً بالنسبة الى عدد جنود العدو ورغم ذلك كان النصر حليفهم ، لان الدوافع النفسية لكل من جنود هؤلاء القواد التي نمت تحت تأثير الحرب والطموح الى الاعمال المجيدة كالثبات والتضحية والقوة والنظام ، كان له التأثير الاكبر في ترجيح كفة النصر لان هذه الصفات لها اهميتها الكبرى في تفوق شعب على آخر ولو انها كانت متساوية عند كل الشعوب لكان المقياس الوحيد للنجاح القوة المادية والتفوق العددي . ولا يبقى من امل للضعيف مادياً والقوي روحياً ان يقاوم القوة والعدد الكثير

ان قوة المؤسسة السياسية انما هي في روحها الديمقراطية ، اي انها حساسة بارادة الشعب وتسعى وراء مصلحته . اذن فالديمقراطية ليست مرادفة للنظام البرلماني او التمثيلي ، بل يمكن ان تتفق مع انظمة اخرى عندما يقوم اساسها على موافقة الشعب لخدمته .

الفاشستية نظام ديمقراطي محض . هو نظام يحفظ حقوق الفرد ويصون مصلحته ويستخدم مواهب الافراد لمصلحة الامة . الدوتشي يستمد سلطته من الشعب الايطالي وستبقى له هذه القوة ما دام الشعب يمنحه الثقة ، وهذا ينطبق على حالة المانيا «وفوهررها» اي ان الدكتاتورية كمجرد نظام لا يمكن ان يكون قوياً الا اذا قام على ارادة الشعب

هتلر وموسوليني لماذا يتمتعان بسلطة واسعة ؟ اليس لان كل منهما حاصل على ثقة شعبه . بينما بريمو دي ريفيرا في اسبانيا كان نصيبه الفشل في ديكتاتوريته لانها قامت على صورة نظام غير مستند الى اساس قويم . وقد كان بريمو دي ريفيرا على خطأ كبير في اعتماده على الديكتاتورية كشكل حكومي ، بدون ان يقدر قيمة الاسباب التي عملت على تثبيتها في ايطاليا .

اذن يجب ان نفرق بين النظام التمثيلي والديمقراطية الحقة . ولا يغرب عن احد بان النظام النيابي يتمتع بتقاليد محترمة ، بل هو نظام قام على ضحايا عديدة وسفك دماء باسم الديمقراطية وحقوق الرجل الطبيعية وعليه فكثيرون لا يمكنهم ان يتصوروا حكومة ديمقراطية عن غير طريق المجالس النيابية . ان ديمقراطية جمهوريات المدن اليونانية القديمة كانت صالحة في عهدها ولكن اذا فكر احد بتطبيقها في عصرنا هذا تصبح ولاشك موضوع سخرية واستهزاء بيد ان النظام النيابي قد اوشك بحكم طبيعة التطور ان يكون عاجزاً عن سد حاجات الدولة القومية الحديثة وعن معالجة امورها الاقتصادية والفنية المختلفة

واستطراداً اقول اني كفرد في الامة السورية يتمتع بامتازات مدنية يستمدها من الامة ويفخر بتاريخها المجيد وخدماتها التي لا تقدر للمدنية العالمية، اشعر دائماً بانني مسؤول كل المسؤولية من تقديم خدماتي للامة التي انتمي اليها . وكفرد يفكر هذا التفكير ويتابع حالة هذا الوطن العزيز السياسية والاجتماعية اراني محمولاً على التصريح باني من المتعطشين جداً لخدمة الامة بصورة تعميرية .

ولا ريب في ان كل من يشعر بما اشعر به لا يمكنه الا ان يعترف بوجود مجال واسع للاعمال التعميرية واني على اقتناع تام ، بان افراد الامة (Citoyens) بحكم الرعوية مسؤولون عن التفكير عملياً والاهتمام بمصالحهم القومية ولا تنتهي مسؤوليتهم بمجرد الطاعة العمياء للشرائع : قال المؤلف الانكليزي السياسي هـ ج لاسكي H. J. Laski في كتابه المشهور غرامطيق السياسة A grammar of politics « ان الدولة مؤسسة تمكن السواد الاكبر من الشعب من الحصول على الاصلاح الاجتماعي على اوسع صورة ممكنة » وقال ايضاً اننا مسؤولون عن طاعة الشرائع بقدر ما تتمكن الدولة من تحقيق الاهداف التي هي موجودة لاجلها . هذه النظرية يمكننا ان نفهمها جيداً عندما نعتبر ان اعمال الدولة لابد من تأثيرها في مصالح كل فرد من افراد الامة وذلك يحتم عليها ان تكون دولة ايوقراطية مسؤولة . الدولة تطلب السلطة بالنسبة للواجبات التي يجب ان تقوم بها .

« السلطة دائماً امانة ولا تمنح الا على شروط » وفي هذه الكلمة الاخيرة بلاغ وذكرى .

لغة سورية

بقلم روبير ابيلا

لست أبحث عنصرية سكان سورية في هـذا المقـال ، ولكن لا بدّ لي من اختصار بعض نقاط منها لها علاقة مباشرة بموضوعنـا :

الرأي السائد بين اهل هذه البلاد انهم في غالبهم من دم عربي ، ولكن هنالك فئة قليلة (في لبنان) تزعم ان السوريين هم من سلالة سريانية في اكثرهم . ومع كوني انتمي لاصحاب العقيدة الاولى فاني لا اخشى كثيراً من الزعم الثاني ، ولا ارى منه خطراً يزعزع العقيدة الاولى اذ ان الاختلاف في العقيدتين ليس الا تلاعباً في اللفظ . وكيفية ذلك ان الشعب السرياني تألف من عـدّة هجرات سامية امتزجت بعضها ببعض وتأثرت بالاقليم السوري فولدت شعباً له مثاله الخاص . ثم ان الفتح العربي لم يكن الا هجرة من تلك الهجرات السامية كانت آخر اخواتها وامتازت عنهنّ بقوتها لانها صبغت بصبغة دينية لم تكن للواتي سبقنها . واعاد التاريخ نفسه فامتزج تحت سماء سورية هؤلاء الساميون الجـدد بالساميين القدماء والفوا قومية جـديدة هي القوميـة السورية الحديثة التي هي اقرب الى سائر القوميات الساميـات الخمس المعروفة في العالم اليوم منهـا الى غيرهـا من القوميات . واليك تعداد القوميات الساميـة الخمس مرتبة بالنسبة الى ابتعادها عن الاختلاط : العربية ، السورية ، العراقية ، المصرية ، المغربية . اما الاسرائيليون فهم ساميون ايضاً ولكن تشتتهم في العالم افقدهم ميزاتهم السامية وكاد لا يجمع بينهم الا عصبية دينية غريبة خاصة بهم دون جميع البشر .

ولما كان هؤلاء الساميون قد اخذوا عن العرب الساميين لغتهم ودينهم وامتزجوا بولدهم تغلب العنصر السامي العربي علىَ سائر العناصر السامية ومزجها به في كل الاقطار المار ذكرها والتي ندعوها اليوم بالشرق العربي واصبحت الصفة العربية مرادفة للصفة السامية .

ان اصحاب النظرية السريانية ، عمـلاً بموجب قـاعدة تاريخية جدلية مغلوطة ، يرون اللغة العربية غريبة عنهم وانه لا حق لهم بها وان لغتهم كان يجب ان تكون اللغة الآرامية اي السريانية . ولما كانت مسألة اللغة على اهمية كبرى في حياة الامم اصبح من الواجب ايضاح هذه النقطة ليعرف السوريون جميعهم ان اللغة العربية هي لغتهم عليهـا فضل ولهم بها حق .

اللغة الآرامية في عهد الهجرات والفتوحات السامية

بدأت الهجرات الساميـة الى سورية من شبه جزيرة العرب وبلاد ما بين النهرين في اوائل الألف الثالث قبل المسيح ، فلم يجد المهاجرون فيها من السكان الا بقايا اناس من العصر الحجري قطنوا البلاد لستة الالف سنة قبل المسيح فامتزجوا بهم . فلم يلبث هؤلاء ان تلاشوا في الحضارة الجديدة ومع الايام استقرّت هذه القبائل في سورية واستوطنتها . وقد اطـلق الاغريق اسم الفينيقيين على الذين نزلوا منهم الساحل الممتد بين حيفـا واللاذقية وكانوا يتكلمون لهجة سامية دعيت باسمهم . اما هم فكانوا ينعتون انفسهم بالكنعانيين وقد كانوا يحملون هذا الاسم نفسه في مستعمراتهم منها قرطاجة حيث كان يدعوهم الرومان بالبونيين . اما الذين سكنوا منهم مرتفعـات سورية الداخلية فقد أطلق عليهم اسم الاموريين وكانوا ايضاً يتكلمون لهجة سامية . وقد أطلق ايضاً اسم الكنعانيين على الذين استوطنوا فلسطين وكانوا ايضاً يتكلمون لهجة سامية دعيت باللغة الكنعانية . وبعد مرور الف سنة علىَ هـذه الهجرات اي في الالف الثاني قبل المسيح قدم ابراهيم الخليل وعشيرته ، (لا شك مسالمين) ونزلوا في فلسطين ، بلاد الكنعانيين واخذوا عنهم لغتهم التي سميت فيما بعد بالعبرانية نسبة الى بني اسرائيل . وفي القرن الثالث قبل المسيح قدم من البحر قوم عن طريق آسيا الصغرى وبلاد اليونان يحملون اسم الفلسطينيين (وكانت جالياتهم قد سبقتهم من قبل الالف الثاني قبل المسيح الى جنوب سورية) فقتحوا بلاد الكنعانيين وأطلقوا اسمهم عليها الى اليوم . وبعد مدة عـاد العبرانيون من هجرتهم التي دامت ٤٣٠ سنة في ارض مصر وحاربوا الفلسطينيين والكنعانيين معاً وتغلبوا عليهم نهائياً بعد مدة قاربت القرنين وكان ذلك في عهد الملك داود . وفي القرن الثالث عشر قبل الميلاد ايضاً ، وكانت سورية آنئذ في يد المصريين ، هبط من شمالي سورية شعب من آسية الصغرى يدعون الحثيون (وكان لهذا الشعب جاليات في البلاد قد سبقت قدومهم) فأخذوا يناوشون المصريين . وقد ساعدهم في عملهم ذلك في القرن الثاني عشر قبل المسيح شعب سامي جديد يدعى الشعب الآرامي ، كان قد ترك بلاد ما بين النهرين منذ القرن السابع عشر قبل المسيح وسكن حدود الصحراء السورية من الجهة الغربية . وتغلب هذا الشعب أخيراً علىَ اعدائه واستولى على بلاد الاموريين واتخذ عاصمتهم دمشق قاعدة له . وضاعت شخصية الاموريين من ثمّ وحلت مقامها اللغة والشخصية الآراميتان .

قلنا ان اللهجات السامية هي التي كانت تستعمل بين القبائل السورية في العهود القديمة . وان الفلسطينيين والحثيين الذين بقوا في البلاد اندمجوا بالساميين لغةً وعوائد . ولكن هذه اللهجات كانت تتطور وبتغلب البعض الاحسن والاقوى منها علىَ البعض الآخر اتجاهاً نحو التوحيد ، شأن اللهجات السامية في شبه جزيرة العرب بعد عكاظ والكتاب الكريم . اذ لم يكن عكاظ والقرآن لكانت اللهجات تتباعد وتستقل حتى يصبح البعد بينهـا كالبعد الذي هو اليوم بين العربية وشقيقتيها السريانية والعبرانية . ولكن هذا التطور لم يكن ليتأثر بالشعوب السامية الفاتحة نظراً لتشابه اللهجات بينها وبينهم واليك عرض الشعوب السامية الفاتحة مع تعليق وجيز على كل منها :

(١) البابليون سنة الالفين ق . م . كان لهم سيادة اسمية علىَ سورية اكتفوا منها بالجزية وترك الاستقلال الداخلي لاهل البلاد — ولكن احتكاك السوريين مع هؤلاء الساميين عن طريق التجارة والجوار وقرب اللغة أثر في آدابهم ومعتقداتهم . وهكذا فانهم اخذوا عن البابليين الخط المسماري .

(٢) المصريون بين القرن الـ ١٥ والـ ١٣ ق . م . يصح بهم ما قيل عن البابليين في تأثيرهم الادبي على السوريين . وقد استوحى الفينيقيون من حروفهم الهيروغليفية حروف الهجاء التي اصبحت ثابتة الاوضاع في القرن الثالث عشر ق . م .

وآلحثيون والفلسطينيون بين القرن الـ ١٣ والـ ١٢ ق٠م٠ من اصل غير سامي لكنهم اندمجوا باهل البلاد لغه وعوائد ٠

(٣) الاشوريون بين القرن الـ ١٣ والـ ٧ ق٠م٠ لم يؤثروا في اللغة شيئاً ولم يتركوا وراءهم الا ذكرى الفظاعة وهول التوحش ٠

(٤) البابليون بين القرن الـ ٧ والـ ٦ ق٠م٠ كانت اللغة الآرامية قد شملت اغلب مقاطعات سورية وكان الاسرائيليون قد اخذوها وفيما سوى الدين لغة لهم ، وعلى اثر عودتهم من سبي بابل كانوا قد نسوا بتاتاً لغتهم العبرانية ٠

اللغة الآرامية في عهد الفتوحات الاجنبية

من عهد الفرس الى عهد الفتح العربي

٥٢٥ ق٠م — ٦٣٤ بعد المسيح

بدأت اللغة الآرامية منذ القرن الثاني عشر قبل المسيح تتغلب على سائر اللهجات السورية وتتسرب الى الاقطار المجاورة حتى بلغت حدود الهند

الفرس ٥٢٥ ق٠م — ٣٣٠ ق٠م ٠

اصبحت سورية مقاطعة من الامبراطورية الفارسية قاعدتها صيدا وفي عهد الملك الفارسي قمبيز الذي منحها الاستقلال الداخلي لقاء معاونتها للفرس في محاربة الاغريق ٠ في ذلك العهد اصبحت اللغة الآرامية اللغة الدولية في سورية وممالك ما بين النهرين وآسيا الصغرى وحتى اللغة الرسمية في المعاملات مع الحكومة الفارسية نفسها ٠ وبلغت هذه اللغة اوجها في القرن الثاني قبل المسيح ٠

السلوقيون ٣١٢ ق٠م — ٦٤ ق٠م ٠

في هذا العهد لم تضمحل اللغة الارامية امام الاغريقية بل بقيت لغة الشعب ٠ ولكن اللغة الاغريقية اصبحت لغة الآداب ، وقد نبغ فيها افراد سوريون كمعلم شيشرون خطيب الرومان ٠ وكما ان الملوك الاغريقيين أطلقوا بعض الاسماء اليونانية على المدن السورية كذلك هم بدورهم اخذوا عنا الارامية

الرومانيون ٦٤ ق٠م — ٣٩٥ بعد المسيح ٠

بقيت الارامية لغة البلاد في عهد الرومان ، حتى ان الساميين العرب الذين استوطنوا سورية اخذوها عنهم كالنبطيين في البتراء وتدمر ٠ ولكن اللغة اللاتينية اصبحت لغة الشرع والجندية وظلت اليونانية لغة الآداب ٠ ونرى ان القديس متى في ذلك العهد قد وضع انجيله باللغة الآرامية

بيزنطية ٣٩٥ — ٦٣٤ بعد المسيح

بقيت الآرامية لغة البلاد ايضاً ٠ لكن شاع في المدن استعمال اليونانية والآرامية معاً ٠

خلاصة القول ان كل الفاتحين الاجانب الذين حكموا سورية لم يستطيعوا قتل اللغة الآرامية السامية في اهالي البلاد ، وجل ما قدروا عليه هو ان يعلموهم لغاتهم ليتمكنوا من استعمالها في معاملاتهم الرسمية ٠

***

اللغة العربية

منذ الفتح العربي الى عهد الانتداب : ٦٣٤ م — ١٩١٨ م ٠

سهل على السوريين ان يتكلموا لغة الفاتح هذه المرة وذلك لاسباب متعددة منها :

« ١ » ان اللغة العربية هي لهجة سامية تشبه كثيراً اللهجات السامية المنقرضة التي جئنا على ذكرها في اول مقالنا ، وان حروفها مأخوذة عن الحروف السريانية ايضاً ٠

« ٢ » ان هذه اللغة كانت قد بدأت تشيع في بعض الانحاء السورية قبل الفتح العربي وذلك في ايام الغساسنة حوران وجولان وبني كهلان عرب فلسطين

« ٣ » لانها لغة الدين وبذلك اكتسبت صبغة روحية نقر بها من كل من اعتنق الاسلام وهم اكثرية سكان البلاد ٠

« ٤ » لرضى اكثر سكان سورية عن حكم الامويين في هذه البلاد فكنا نرى ماريوحنا الدمشقي ، الفيلسوف ، حفيد منصور بن سرجون وزير معاوية الاول يتقن هذه اللغة ٠ ونرى كثيرين من العلماء السوريين ينقلون كتبهم السريانية ومعلوماتهم اليونانية الى اللغة الجديدة ٠ وفي عهد الملك بن مروان اخذت العربية مقام شقيقتها الآرامية وحصر استعمال هذه الاخيرة في الطقوس المسيحية الدينية وببعض سكان القرى الجبلية البعيدين عن حركات المدن ٠ هذا مع التنبيه الى ان اللغة العربية لم تفرض فرضاً على المغلوبين لكن اهل البلاد اختاروها اختياراً ٠ ونلفت ايضاً نظر القارىء الى الملاحظة الآتية وهي ان الفاتحين لم يقدروا على محو اللغة الارامية حتى مجيء العرب كما ان الذين قدموا بعد العرب لم يتغلبوا على العربية الى يومنا ٠ واليك الملاحظات عن اللغة في عهود هذه الشعوب :

الصليبيون ١٠٩٨ — ١٢٩٢ م

كانت العربية لغة البلاد واللاتينية لغة الدين عندهم والفرنسية لغة اشرافهم والايطالية لغة التجارة والتجارة وقد درس كثير من الفرنجة لغة البلاد العربية

المماليك ١٢٥٢ — ١٥١٧

في عهدهم كان الفناء التام لما بقي في لسان العوام من اللغة السريانية ، التي افسحت مجالاً للغة العربية

بنو عثمان ١٥١٦ — ١٩١٨

دخل السلطان سليم الاول التركي سورية سنة ١٥١٦ ٠ وبعد مدة جرب ان يتخذ العربية ، لغة لدولته ولكنه عاد فعدل عن فكرته ٠ وعلى اثر اعلان الدستور جرب حزب تركيا الفتاة ان يتترك كل سكان مقاطعات الامبراطورية العثمانية فأخفق في الشرق العربي كله ٠ ولم تتمكن التركية في سورية الا في المعاملات الرسمية وربما كانت اقل شيوعاً بين الناس من الفرنسية اليوم في عهد الانتداب ٠

خلاصة القول

ان اللغة الارامية ماتت ولم يعد من الطبيعي بعثها ولقد اشرنا على ان اللغة العربية هي بالحقيقة اصلح لغة لتحل مكان لغة السوريين المنقرضة ٠

وان للسوريين فضلاً على اللغة العربية منذ اوائل الاسلام ٠ حسبنا الشاعر الفيلسوف ابو العلاء المعري ولقد قامت النهضة العربية الحديثة في القرن التاسع عشر على كواهل السوريين من الصحفيين كخليل الخوري صاحب « حديقة الاخبار » واحمد فارس الشدياق صاحب « الجوائب » وبطرس البستاني صاحب « الجنان » وفارس نمر ويعقوب صروف وشاهين ابكاريوس اصحاب المقتطف والمقطم وسليم وبشارة تقلا منشئي « الاهرام » وخلافهم ، وعلى كواهل الكتاب والشعراء السوريين كآل اليازجي وآل البستاني وعمر الانسي ويوسف الاسير ونجيب الحداد وجرجي زيدان والمطران يوسف الدبس وخلافهم ٠

فهذه الهمة النادرة اعطت للسوريين حقاً مكتسباً بهذه اللغة ، هذا على افتراض ، غير ممكن ، ان حقهم بها لم يكن حقاً طبيعياً ، كما تقدم ٠

وان لغتنا هذه للغة جميلة لها مزايا رئيسية يجدر بنا ان نذكر احسنها :

«١» انها لغة اصلها ينحدر من اللغة السامية البائدة قبل تدوينها ، ومن منافع هذه الصفة ان صاحبها ليس بحاجة الى درس سواها من اللغات القديمة ليتقنها شأن الفرنسية تجاه اللاتينية والاغريقية ٠ اما علاقة العربية مع شقيقتيها السريانية والعبرانية فلا تتعدى حدود التاريخ

« ٢ » ان العربية لغة متصرفة اي يتغير فيهـا الاصل الواحد الى صور شتى للدلالة على المعاني المختلفة وهي ايضاً اشتقاقية اي يؤخذ فيها من اصل المادة الدال على المعنى الكلي سائر المعاني الجزئيـة التي لها علاقة بالمعنى الاصلي . وربما كانت هذه الصفـة هي التي ساعدتها على البقاء نظراً لصلاحها قبول التطور الذي يمكنها من ايجاد تعابير ومفردات للمستحدثات في كل عهد .

(٣) هي اقدم اللغات الحية الى اليوم وذلك برهان على متانتهـا من جهة ومن جهة أخرى تساعد طالبها على درس مدنيات عديدة مضمحلة .

قد يعيب البعض على لغتنا جموداً وربما كان هذا البعض على صواب ولذا فاننا نرى في الاصلاح خيراً ولكن ليس بالبدع التي اخذنا نشتم روائحها ، فهنالك من فكر في ابدال الحروف العربية ، التي هي جزء مقدس من صلب اللغة نفسها ، وذلك تشبهاً بتركيا . فلمن فكر في ذلك نقول انه اخطأ ، لان ربما كان خير في ابدال الحروف العربية لقوم ليس لهم الا آداب ضئيلة ولقوم استعاروا حروفهم استعارة (ولم توضع للغتهم شأن الحروف العربية للغة العربية) فلماذا لا يرى هؤلاء مثلاً بقاء سائر الامم على حروفهم رغم صعوبتها ؟ وهنالك ايضاً فئة أخرى تزعم انها ترغب في التجديد ولكنها ويا للأسف لا ترى في التجديد الا قبول الركاكة في صلب اللغة .

والقول الاخير ان لغتنا صالحة حية يلزمها بعض التجديد فيجب ان نباشر به لنرفع شأن لغة واجب علينا حبها .

روبير ابيلا



اركان الحزب السوري في قفص المحاكمة

ننشر هذه الصورة وهي تمثل في الوسط الزعيم الاستاذ انطون سعاده وعن يمينه الاستاذ نعمه ثابت عميد الداخليـة سابقاً وعن يساره الاستاذ ذكي النقاش عميد الحربية سابقاً ويعلم القراء ان محاكمـة اركان الحزب انتهت بالحكم على الزعيم بالسجن ستة اشهر نافذة وهو الآن يقضيها بين جدران سجن الرمل وعلى بقية رفاقه باحكام تتراوح بين الشهر والاسبوعين مؤجلة التنفيذ .

الملكية في بريطانيا العظمى

ادوار الثامن

ليس في العالم صحافة كالصحافة الانكليزية تحتفظ باستقلالها وتتمتع بحق الانتقاد في حرية تامة سواء أكان هذا الانتقاد موجهاً للحكومة نفسها او لشخص الملك اذا اقتضت الحاجة .

لذلك كان المقال التالي وهو لأكبر الصحفيين الانكليز مكانة وخبرة واطلاعاً من أصدق ما كتب عن الملكية في بريطانيا فهو يصف العهد الحالي الجديد وصفاً دقيقاً ، ويبحثه على ضوء التطور العام في السياسة الانكليزية والى جنب شخصية الملك الجديد ، الذي كان بالامس ولي العهد المحبوب واصبح اليوم ادوار الثامن

نظم ردیارد كبلنغ اكبر شعراء الانكليز المعاصرين ، الذين توفي قبل الملك جورج الخامس بثماني واربعين ساعة قصيدة منذ ثلاثين عاماً وصف في ثمانية من أبياتها القاعدة الاساسية للملكية البريطانية قال الشاعر .

« ان كل ما نملكه من حرية ، وكل الحرية التي نتمتع بها او نعرفها .

« اشتراها لنا آباؤنا منذ سنوات وسنوات .

« ان الحق الطبيعي القديم هو كالهواء الذي نتنشقه . قليل منه ما نظمته الشرائع » .

« وهو يبيح لنا الحياة ضمن دائرة الشريعة من غير ان نستأذن بها رجلاً في العالم .

« لقد احتجنا الى الرمح ومشاعل الفتنة كما احتجنا الى القتال والفولاذ والسهام الرائشة .

« لننتزع هذا الحق قدماً فقدماً واصبعاً فاصبعاً من الملك .

« ومنذ ان وضع آباؤنا هذه السنة بعد سنوات دامية

« أصبح الملك واحداً منا والاول بين لورداته »

*

وفي صباح ١٨ كانون الثاني الماضي ، عندما رأت الملكة ماري وعائلتها ان ساعات الملك لم يبق شك في انها معدودة ارسلت الى عقيلة الشاعر السيدة كبلنغ البرقية التالية تحمل عاطفة حزنها وحزن الملك :

« اننا نبكيه ليس كشاعر كبير فحسب بل كصديق لنا شخصي مدة سنوات طويلة »

ان هذه البرقية ، والصداقة التي تنم عنها — وهي صداقة لم يتحدث عنها كبلنغ — ترمزان الى التطور الذي أصاب علاقات العرش منذ نهاية القرن المنصرم

فالشاعر كبلنغ كان قد أغضب الملكة فيكتوريا يوم لقبها في احدى قصائده « بارملة وندسور » فأبت عليه ان يسمى بالشاعر السباق . وجاء بعدها الملك ادوار السابع فكان يعجب به عن بعد ، ويصعب عليه فهمه .

اما الملك جورج الخامس فقد أحبه وقاسمه عواطفه لقد كانت الملكة فيكتوريا تعد رعاياها ومستعمراتها ، وجيشها واسطولها كأنها من ممتلكاتها الخاصة .

فلما حكم الملك ادوار السابع ابتدأ ان يفهم ان العرش ومليكه يخصان الامة ، وان الجالس على العرش يجب ان يكون الخادم الاول للشعب .

وجاء عهد الملك جورج الخامس فقبل مبتهجاً بهذا التطور الدقيق والمنسجم في تكوين الامة وتحويل السلطة المطلقة الى ملكية الشعب بدلاً من ان يظل مالكاً لها .

وها أن الملك ادوار الثامن يقسم اليوم على ان يقتدي بوالده وان يعقبه في وظائفه الملكية التي ينظر اليها الشعب البريطاني كأعز مؤسسة عنده ، ويعترف بأنها له مصدر نفع عظيم من النواحي المعنوية والسياسية والاجتماعية .

ان الملك جورج ظل الى ما بعد مرضه الخطر في العام ١٩٢٨ وشفائه منه حتى شعر بما لخطته البسيطة في اداء واجبات مقامه الاول من التأثير العميق في جميع القلوب . ولقد كان جلالته قبيل ذلك بأشهر قليلة يرتاب في فائدة العمل الذي يقوم به ، ولم يخف شعوره من هذه الوجهة عن وزيره الاول ، الا ان الجماهير التي كانت تجتمع تحت شرفات قصر بوكنغهام في انتظار الأخبار عن صحته بددت هذا الشعور من نفسه .

وأخيراً حمل أيار الماضي الى قلبي الملك والملكة فرحاً لم يعرفا له مثيلاً امام عواطف المحبة والاخلاص التي اظهرها الشعب الانكليزي في أعياد اليوبيل الفضي للمليكين .

والملك ادوار الثامن لا يمكنه ان يشعر بشيء من ارتياب والده وهو لا شك سيتمتع كملك بقسط من ثقة الشعب به أوفر مما تمتع به كولي عهد . وانه لم يكن في مقدوره ان يستلم العرش منذ يومه الاول بأجمل مما فعل في احتفاظه بوالدته مليكة للبلاد والسيدة الاولى في الامة الانكليزية .

ان أعمال الملك ادوار ستراقب جميعها في قلق وعاطفة . كما كانت تراقب في السنتين الأخيرتين فلا يفوتها الانتقاد .

وقد أخذ عليه بعض الاحيان فقد الدقة في لمس الامور وهي من مزاياه البارزة في اقواله وأفعاله .

مثال ذلك تصريحه في الصيف الماضي يوم كانت بعثة من المحاربين القدماء الانكليز تتهيأ لزيارة المانيا فقال :

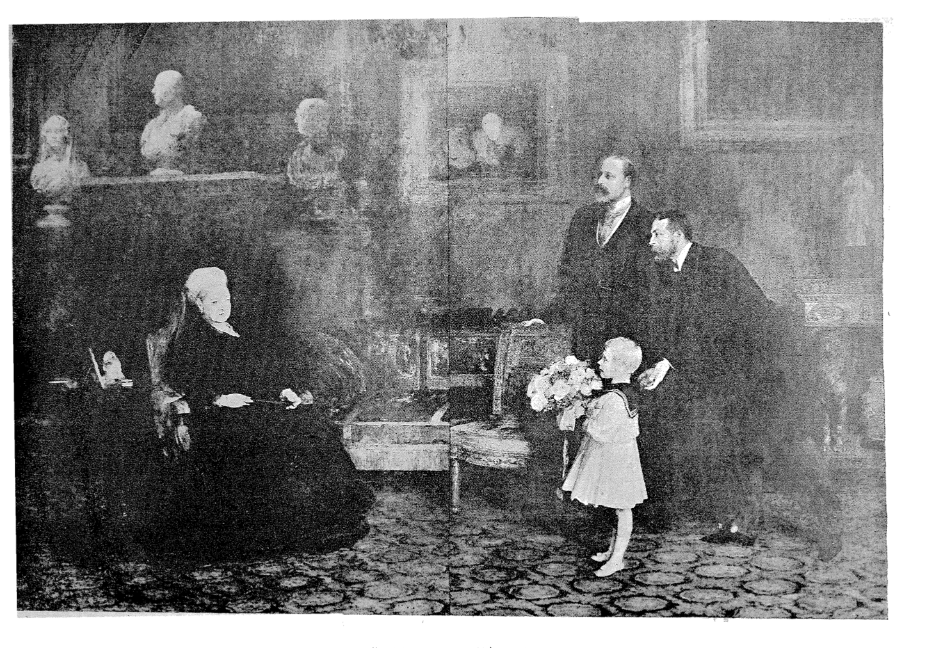
— « لقد نسينا كل شيء عن الحرب » .

فسرت في البلاد كلها رعشة تململ من هذا التصريح . وسمع جلالته صداها وربما دونه في مفكرته . ذلك انه ليس من عادة الانكليز ان يتركوا امراءهم من غير تنبيه .

على ان القليل الذي أعرفه عن الملك الجديد يحملني على الاعتقاد بانه سيكون كفوءاً للتبعات التي سيحملها ، فهو على اقتدار حقيقي ، وعلى سرعة في الفهم نادرة ، ومن المقرر ان اساليبه لن تكون ولا يمكن ان تكون مماثلة لأساليب والده ، وقد تكون أقرب الى الشبه بأساليب جده الملك ادوار السابع ، واني لأذكر حادثاً للملك الجديد يدل دلالة صريحة على عبقريته ، وكيف انه يستطيع ان يجعل من اي ظرف كان مظهراً لهذه العبقرية .

يعود الحادث الى خمس عشرة سنة مرت ، وكان ذلك بمناسبة عودته من سفرة طويلة وشاقة الى كندا فرأى محافظ لندن ان يقيم مأدبة على شرف ولي العهد وكان من حضورها جميع رجالات السياسة الدولية وقد جاؤوا للترحيب بالأمير وسماعه يتكلم عن مشاهداته في تلك الرحلة . وكان الجميع ينتظرون ايضاً ان يسمعوا الخطيب المفوه المستر جون دافيس سفير الولايات المتحدة في لندن يرد على كلمات ولي العهد عندما ترفع الانخاب على شرف محافظ لندن .

وكنت جالساً ساعتئذ قبالة السفير الاميركي



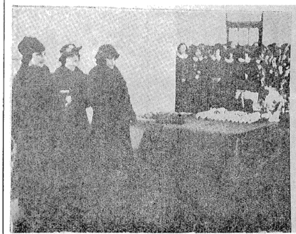
العرش الانكليزي بين اربعة اجيال

جلالة الملكة فيكتوريا « جالسة » ويظهر « وقوفاً » من اليسار الى اليمين نجلها جلالة المغفور له الملك ادوار السابع ثم نجله جلالة المغفور له جورج الخامس فنجله جلالة الملك الحالي ادوار الثامن يحمل باقة من الازهار ليقدمها الى جدة والده الملكة فيكتوريا

نهاية الحجاب وبداية القبعة

في ايران

علم القراء ان جلالة ملك ايران رضاشاه بهلوى حظر بأمر منه في ٦ حزيران من العام الماضي لبس «الكولا بهلوى» التي فرض لبسها في بدء ارتقائه العرش كشعار حساس لوحدة البلاد الايرانية تحت نظامها العسكري الجديد ·



وفي الامر نفسه اجبر جلالة الشاه رعيته على وضع القبعة الاوروبية ، وكان لابد لهذا التطور في لباس الراس عند الرجال ان يتبعه التطور النسائي ولكن دقة الامر حالت في البداية دون اقتحام هذه النقطة الحساسة التي تتعلق بحجاب المراة . هو الحجاب الذي حملته المرأة المسلمة طوال القرون والاجيال ·

على ان الامر انتهى بان المراة الايرانية احتذت حذو اختها المراة التركية وعمدت الى السفور · وقد كانت الملكة وبناتها المثال المحتذى للنساء الايرانيات في هذا التطور الدقيق ·

والصورتان اللتان ننشرهما الى جنب هذا الكلام تمثل الاولى منها جلالة الملكة وكريمتيها سافرات للمرة الاولى في احدى الحفلات المدرسية العامة وقد اقتدت بهن السيدات اللواتي حضرن هذه الحفلة ·

وتمثل الصورة الثانية وزراء الحكومة الايرانية مع نسائهم وقد ظهر الرجال بالقبعة الاوروبية كما ظهرت السيدات سافرات ·

وقد رأيت علىَ المائدة امامه حزمة صغيرة من الاوراق التي كتب عليها خطابه · فافتتح الكلام المستر لويد جورج رئيس الوزارة في ذلك الحين وبعده وقف الامير فأجاب على كلمات رئيس الوزارة بدقة وحسن تـ[illegible]بع ، ثم القى جانبا الورقة التي أمامه واسترسل يرتجل [illegible] كندا وعن الاتحاد البريطاني العام في لهجة حارة و[illegible]غة دافقة ملك بها ألباب السامعين واثار بينهم عاصفة شديدة من الاستحسان والحماسة ·

وما كاد الامير ينتهي من خطبته حتى تنفست القاعة كأنها تقول :

— ايجوز ان نستمع بعد الآن الى فصاحة السفير الامريكي ؟ ان ذلك لمؤسف ·!

وفي الحال رأيت السفير يلملم حزمة اوراقه ويقلبها على ظهرها ثم يقف ليقول في بساطة «لي الشرف ان أشرب على صحة محافظ لندن المحترم» ثم يجلس مكتفياً بهذا القدر من الكلام · وكان التصفيق الذي استقبلت به كلمات السفير القليلة لا تقل عن التصفيق الذي قوبل به خطاب الامير ·

وكأن السفير ادرك في موقفه ان فصاحته الخطابية تكون في غير موضعها بعد خطبة الامير ·

والحقيقة ان الملك ادوار الثامن عرف يوم كان ولياً للعهد ان يكون مثالاً للرقة والفهم والذكاء الخارق حيثما حل أكان ذلك في الجبهات الفرنسية او الايطالية ايام الحرب الكبرى ام في كندا ام في الهند ام في افريقيا الجنوبية ، او اوستراليا ، او زيلندا الجديدة ·

وعندما قام الوطنيون الهنود يثيرون الرأي العام ضده اثناء زيارته للهند · لم يحفل الامير بشيء من قواعد الاحتراس وقد عرف ان يستميل اليه قلوب خمسين مليوناً من «المنبوذين» الذين اختلط بهم في حرية تامة ، وأعطى بذلك للبراهمة امثولة في الاخاء والانسانية ·

وفي انكلترا نفسها حيث يعيش على مقربة من الشعب عمل الامير لخير العاطلين عن الاشغال وزار بنفسه الاراضي المنكوبة بالازمة فهو يحمل في صدره اوفر استعداد لخدمة الامة ·

واذا نظرنا دولياً الى شخص الملك الجديد وجدناه صفحة نقية وأظن انه اعقل من ان يتبنى سياسة خاصة به او ان يضع رأيه قبل آراء وزرائه · وهذا شيء مؤكد ويستحق الاحترام ·

ويمكننا ان نؤكد ايضاً ان الشاب الذي شاهد الحرب في جميع اهوالها لا يدخل في المغامرات ، ولا يؤيد اقتراحاً خطراً على السلم ، وبهذا يكون مشاركاً لشعور الشعوب التي تمنحه ثقتها ·

في رياض الشعر

الشعر الملون

موسم عشق

عالمورج المشلوح عفار السبَل
عصفور يتنقل بفقي سبلتو
بجوانحو بترقوص غناني الامل
وشلال عميكرج عهوى كرجتو

...

حدو فانوس معلق بأصلة دري
يعطي الضوبه لوان اصفر ليلكي
لمن يضوّي ضو اخضر بنطرا
ون نوّر بأحمر حوالا مشربكي

...

ليلات نسرح بين خشخشة النجوم
ونكسر جفون القمر علحافنا
ونشرب سواليف وشوشة الكروم
للندي موسم عشق عشفافنا

...

ينوص القمر وتتفقش اللذات
بصدورنا ونفلت بـلوكي مسهسلي
لهاتنا تتولع الغنيات
غنيات هالليلي غناني مشعلي

...

تلفنا عباي تملع ضلوعا الهوى
يا عبابتنا الندي سولفي
نحن جوانح رب منهوك القوى
سكران، وبغنية حمرا منطفي

ميشال طراد

الموكب الاحمر

بلادي احبك اغنية
الصباح على وترٍ اخضر
يسرح في شاطئيه الربيع
الهنيء السخي شذاه الطري

*

احبك ملء دروب الخيال
الضحوك وملء صدى الاعصر
صلاة العباقرة المؤمنين
السكارى واحدوثة السمر

*

ومجداً بمكة يوم النبي
ورؤيا على المزود الانور
اذ ما التفت حسبت جبيني
السماء وقلبي فم الكوثر

*

احبك عاصفة من ضلوع
الخضم علَى الزورق الازور
ومرفأ سلم يموج بكل
شراع امين وقلب سري

*

ارى اليوم وجهك في وحشة
الخريف وفي حيرة الانهر
تقولين: اين الطريق ؟ وتطفو
بقايا السؤال على المحجر

*

لنا الصبح هيا بنا نتساق
الحياة على الامل الاكبر
يمينك .. وامشي فان «الشباب»
تحرك في موكب احمر

الياس خليل زخريا

وخيمتنا من ضلوع

تعالي سعاد لشط النهر
مراح الغرام بظل الشجر
تعالي يعانق فؤادي المنى
ونقطف كلانا لذيذ الثمر
هناك ربيع النفوس الضحوك
بعيد المدى عن عيون البشر
جنائن يشرق فيها الندى
على برعم الزهر عند السحر
يرف عليها جمال الرؤى
ويطفو خيال بديع الصور
وزقزقة الطير في أيكه
ترد عن النفس جيش الضجر
ظللت اغني وقيثارتي
ترجع نجوى غريب عبر
وذوبت نفسي وقلبي وحسي
هياماً تموّج فوق الوتر
انين وآلام صبٍ جريح
تقطع منها فؤاد الحجر

***

فجاءت وكان ابوها مريضاً
لتنفي عنها الشجى والكدر
وكان لقاء وكان سلام
وكان عناق وكانت عبر
جعلنا الورود لنا فرشةً
وخيمتنا من ضلوع القمر
فأطعمتها من فمي قبلة
تحدث عنها طويلاً «عمر»
وساد السكوت ولم يبق الا
خفوق القلوب حديث النظر

ناصيف الحسيني

وردة

عشوت الى قصر عباسة
وقد جدل النوم حراسها
فألفيتها وهي في خدرها
وقد صدع السكر اناسها
فقالت أسار على هجعة ؟
فقلت بلى فرمت كاسها
ومدت يديها الى وردة
يحاكي لك الطيب انفاسها
كعذراء ابصرها مبصر
فغطت بأكمامها راسها
وقالت خف الله لا تفضحن
في ابنة عمك عباسها
فوليت عنها على غفلة
ولا خنت ناسي ولا ناسها

صاعد الاندلسي

وفاة الاميرة استير

مدام بامبادور الحبشية

تكتب الصحف المقالات الطويلة عن الحرب الحبشية الايطالية ولكن قليلة هي الصحف التي ذكرت شيئاً عن الاميرة استير منغاشا مع ان هذه الحسناء لعبت دوراً كبيراً هاماً في السياسة الحبشية وكان لها اليد الطولى في اتجاهاتها الاخيرة .

تعلق النجاشي هيلاسلاسي ايام كان الراس « تفري » احدى الحسان الحبشيات الاميرة استير منغاشا . وكان تعلقه بها شديداً قوياً ملأ جوارح نفسه وقلبه وكان لهذه المحبة المتينة الاثر الفعال في دفع النجاشي الى الاستيلاء على العرش ولم يجهل الاحباش هذه العلاقة التي تجمع بين النجاشي والاميرة ولكن كان من الممكن تناسيها لو قطعها النجاشي يوم اصبح الحاكم المطلق في بلاد الحبشة او بالاحرى لو لم يسع الى طلاق زوجته ليتزوج من الاميرة استير .

الا ان الامبروطورة رفضت الطلاق ودافعت عن نفسها دفاعاً شديداً مستميتاً امام محكمة كوا «Choa» هذه المحكمة العليا التي لها الحق في فصل اهم الدعاوي السياسية والاخلاقية في بلاد الحبشة .

واحدثت دعوى الطلاق رجة عظيمة في جميع اقطار المملكة وغمرتها بموجة من الاسى والتألم .

وقامت الامبروطورة تدافع عن نفسها بايمان قوي وعقيدة ثابتة راسخة لانها واثقة من برائتها . فدحضت التهمة الكاذبة التي الصقها بها الامبروطور وصدر قرار المحكمة بقول انها بريئة مما نسب اليها فما خانت زوجها لا ايام كان الراس « تفري » ولا ايام اصبح امبروطوراً وعليه فينبغي ان تظل الى قربه حتى وفاتها .

ورغم ان النجاشي لم يقتنع من صحة قرار المحكمة فقد اجبر على الخضوع له والسير بموجبه خوفاً من حوادث سياسية واضطرابات داخلية يمكن وقوعها ساعة لا يخضع للحكم . ولا يعني هذا انه قطع علاقاته الغرامية بالاميرة استير بل ظلت مستولية على قلبه — وعلى الحبشة — تتلاعب بهما كما تشاء وترغب ، فكلمتها واحدة لا مرد لها .

اما الاوروبيون المقيمون في الحبشة فقد لاحظوا مكانة الاميرة في القصر الملكي واثرها القوي المخيم على البلاد كلها فلقبوها : بمدام بامبادور الحبشية

هذه هي الاميرة التي ماتت والكل يتساءل : اي اثر سيكون لهذه الوفاة في نفس الامبراطور المغرم ؟

اخبار خاصة وغير خاصة

سقط بالامتحان

عزم السيد فيليب ح. نجل احد كبار الصيارفة في بيروت عزما اكيداً على الزواج وقد قرر ذلك في اول الصيف الماضي واعلن لجميع معارفه واصدقائه عن رغبته بالزواج وطلب اليهم ان يشتركوا معه بالبحث عن ضالته المنشودة التي اشترط عليهم ان تجمع مع ما تجمعه من خصال وفضائل الامور التالية :

الجمال والثروة والادب والرشاقة .

وتجاه تساهل فيليب افندي هذالم يعوزه البحث كثيراً فقادته خطاه الى انسة رشيقة وجميلة وغنية واديبة فاخذ يحوم حولها ملقيا شباكه من هنا ومن هناك .

ولم يطل الامر بفيليب المرشح حتى فهم ان عليه واجب تطبيق والد الانسة العروس قبل ان تعلق هي بالشبكة . فراح يحوم حول الاب ويتودد اليه وكان كثيراً ما يضحي بالرقص والفقش حتى وبالنزهات ليجلس ساعات طويلة الى الوالد يتحدث اليه بامور كان اخونا فيليب يحسبها حتى الامس القريب تافهة جداً ...لكن للظروف احكامها القاسية .

وشعر الاب ان فيليب يكتم حدثاً في نفسه ثم ما لبث ان ادرك هذا « الحدث » فعطف على الشاب وسايره وتودد اليه ولكنه اراد ان يمتحنه قبل ان يمنحه يد ابنته وهذا حق من حقوقه الابوية !...

وظن فيليب ان الامتحان سيكون في اصول مسك الدفاتر وقوانين الجيرو والكمبيالات فاقام في منزله يطالع ويراجع الكتب والقوانين وقد اقسم لو انه درس في المدرسة عشر مادرس في منزله لفاز بجائزة الامتياز الاولى .

وجاء يوم الامتحان فاذا بالوالد يطلب الى فيليب ان يقوم امامه بتجارب رفع الاثقال ليظهر قوة عضلاته ! ... فظل المسكين ساعة طويلة يحمل اكثر من ستين كيلو على كتفيه الهزيلتين والعرق يتصبب من جبينه ...

وقد نجح فيليب بالامتحان الخطي ولكنه قصر « بالشفوي » فعليه ان يؤديه ثانية في الصيف القادم وفقه الله !

لاحياء فن الرقص

تتحدث اندية الموسيقى والفن عن حفلة باهرة لاحياء فن الرقص الشرقي - كأنه رحمه الله قد مات - ففي كل منزل اسمع الكثير عن هذه الحفلة وفي كل مجلس يحضره تقي الدين الصلح - وما اكثر مجالسه - دعاية واسعة للاشتراك في مشروع الاحياء المنتظر .

وقد صدرت الاوامر السنية بتعيين ا . بك ي . مديراً فنياً للحفلة مع صلاحية انتقاء التلاحين للرقصات الشرقية القديمة .

وتولى السيد تقي الدين الصلح مهمة البحث عن فتيات واوانس يصلحن للقيام بدور « جنجر روجرز » سوريا ولبنان .

وفي ذات يوم عاد تقي الدين ضاحكاً يفرك يديه سروراً ويلمع الفرح في عينيه - اللتين لا لون معروف لهما - ليقول لاركان الفن انه وجدها ...

ووجدها هنا تعود الى « جنجر روجرز ...

وكان ان عقد اجتماع حافل حضره جميع العاملين في حقل الحفلة الفنية فرقصت الفتاة المكتشفة زهاء نصف ساعة ..

وبعد الرقص اجتمع تقي الدين الى احدى السيدات وسالها عن الفتاة فقالت له انها عال لولا ..

تقي الدين - : وماذا ينقصها ؟

— شيء بسيط جداً

تقي الدين — : وما هو ؟

— كيلو بودره لازالة شعر الرجلين وقنطار رشاقة !

لماذا ؟

لماذا تفضل السيدة ج ..ر.. مشاهدة سينما الروكسي لوحدها في الساعة الثالثة من بعد ظهر كل يوم خميس مع انها تحضر الرواية نفسها مساء الاثنين من كل اسبوع .

ولماذا تتعلم الانسة جميلة ...ق...مبادي لعبة البريدج .

ولماذا اصبحت الانسة كاتي ... تلقب (بامينة) بعد ان كان لقبها في الاسبوع الماضي (نجيبة)

ولماذا يفصل الاستاذ ادمون كسبار بنطلون كولف وجاكيت سبور .

صلحة بالترامواي

توترت العلاقات الودية بين « دولة محطة بحمدون و دولة فرن الشباك » فسحبت كل منهما سفيرها لدى الثانية وتلبدت سماء علاقاتهما حتى كادت تنذر بهبوب عاصفة قوية .

وصدف ان اجتمعت الدولتان في عربة من عربات الترامواي وكان ذلك في الاسبوع الماضي وصدف ايضاً — والصدفة احسن من ميعاد — ان كانت المقاعد متقابلة فارتخت اعصاب الشفاه القرمزية وانفرجت عن ابتسامتين عريضتين قيل في وصفهما انها من مقتضيات ادب المجاملة .

وساد سكوت ... ثم تذكرت «الدولتان» — ايامها — ان هدنة الحرب الكبرى جرت في عربة سكة حديد وان شروط الصلح وقعت في العربة نفسها .

وكانت «صلحة» حارة قرعت لها اجراس حافلة الترامواي وتهلل لها وجه السائق ! .

صح : نأسف ان الفرح الذي عم رعايا الدولتين المذكورتين على اثر خبر عقد الصلح المنشور اعلاه طرأ عليه ما أخر ابرامه بعد أن وقع عليه بالحرفين الاولين .

أما الاسباب فتعود الى بادرة مزاجية لم تحتملها اعصاب متوترة من الفريق الآخر . ثرثارة

سكرة الشيخ

هاك شيخاً قاده السكر لكا

قام في رقصته مستهلكا

لم يطق يرقصها مستثبتاً

فانثنى يرقصها مستمسكا

عاقه من هزها منفرداً

نقرس اخنى عليه فاشتكى

كم وازير فيهم رقاصة

قام للسكر يناغي ملكا

انا لو كنت كما تعرفني

قمت اجلالاً على رأسي لكا

قهقه الابريق مني ضاحكاً

ورأى رعشة رجلي فبكى

من الطف ما تقرأ

اصغر جمهورية العالم

في الجهة الجنوبية من جزر هيواي « Hawai » على مسافة ١٥٠٠ كيلومتر توجد بعض جزر تسمى « جزر كريست ماس » بينها واحدة صغيرة جداً اسمها « فرنسيسلوند »

وحدث منذ زمن ان بيار كونيار وهو ابن احد التجار الافرنسيين ، هام على وجهه فجأة تخلصاً من منزله ومضى هاجراً بلاده اوروبا ، حتى وصل الى تلك الجزيرة الصغيرة المقيمة في الاوقيانوس الباسفيكي . فراح يؤلف فيها « حكومة » حسب معتقده وآرائه .

وبعد ثلاث سنين من ذلك اعلنت الجزيرة نفسها « مملكة » عاصمتها « فرنسا — تون » وحكامها رجال الشرطة . وعندها بعض المراكب التجارية الصغيرة وفيها برلمان ومجلس اعلى . وبلا شك ان فرنسيسلوند التي اوجدها رجل افرنسي اصبحت فيما بعد تحت الانتداب الانكليزي .

ولقد كان بيار الافرنسي اول وآخر ملك في الجزيرة باسم بيار الاول فاستولت بعد وفاته على زمام الحكم ابنته بالتبني مرغريت كرنيارفلم ترقها الحكومة الملكية فقلبت اساس الحكم واقامت على انقاضه حكومة جمهورية انتخبت لها رئيسة لكل ايام حياتها

ويبلغ اليوم عدد سكان هذه الجمهورية ٧٣٢ نفساً يوجد منهم ٣٨٤ في العاصمة وهم يعيشون في جمهوريتهم عيشة سعيدة ويحصلون على حاجاتهم بكل سهولة واهم تجارة عندهم هي تجارة اسمدة الطيور

ويستفيد اهالي جزيرة فرنسيلوند من حديقة الاسود التي اوجدها الملك بيار الاول في جزيرة قريبة من جزيرتهم . فهم يطعمون الاسود لحم الدلفين فتكبر وتنمو سريعاً ثم يبيعونها لحدائق الحيوانات في العالم .

الزوجة الى زوجها

— اضحك الان على قبعتي الجديدة ولكنك لن تضحك قط عند الدفع .

الشرطة في جامعة بغداد

قرر مجلس جامعة بغداد الاعلى ايجاد رجال شرطة للجامعة فقط ذلك لانه في السنة الماضية حدثت في قلب الجامعة اضطرابات كثيرة فدعت الادارة رجال الشرطة للتدخل لاعادة المياه الى مجاريها فاحتج الطلاب بشدة على تدخل « رجال » الحكومة في امورهم الخاصة فرأت الادارة في هذه السنة تخوفاً من وقوع اضطرابات داخلية ثم احتجاجات شديدة ان تتبع الطريقة المعروفة في جامعة كمبردج وهي ايجاد حرس خاص للطلاب وعلى هؤلاء ان يطيعوا الحرس كل الطاعة . واذا شاغب احدهم حاكمه الحرس الا في المشاغبات الكبرى فلا « صلاحية » للحرس في رؤية « الدعوى » بل عليه ان يحولها الى المجلس الاعلى في الجامعة .

وجدير بالذكر ان خمسين عضواً من هذا المجلس قرروا ايجاد « الحرس التلميذي » وخالف ثمانية اعضاء

بنية مثرية

لقد ازدادت ثروة غلوريا فوندربيلت التي عمرها ١٢ سنة ٧٠٠٠٠٠ دولار هذا ما اعلنه توماس جيلكرست احد الاوصياء على الصغيرة .

وجاء في مصاريف الطفلة ما يأتي :

٣٤٤٣٤ دولاراً ايجار كل سنة للمنزل الذي قضت فيه ايام الصيف وايام الشتاء . و ٤١٦ دولاراً ثمن العاب وثلاثون دولاراً ثمن قبعات و ١٥٢ دولاراً ثمن رداء من المخمل الناعم و ١٣٩١ دولاراً ثمن ادوية واجرة الطبيب . و ١٩٩٥ دولاراً ثمن افلام لآلة التصوير و ١١٥١٥ دولاراً للخدم الخ . . .

والذي يضحك في هذه القائمة ان والدة الطفلة قيدت فيها مع « مصاريف فوق العادة » ثمن اربعين علبة سوا كير وستة اصابع من الحمرة .

كبلنغ وصاحب الفندق

روى كبلنغ لصحافي اسباني جاء يزوره بمناسبة عيده السبعيني القصة التالية :

حدث ذات مرة ان سيارة احد الفنادق صدمت شجرة في بستاني فكتبت الى صاحب الفندق اطلب اليه ان يعوض خسارتي . الا انه لم يرد بل لزم الصمت التام فكتبت اليه مرة ثانية فأبى الجواب ايضاً . فقررت الذهاب اليه بنفسي لارى ما هو المانع القاهر الذي يدفعه الى عدم الجواب . ولما دخلت عليه وجدتني امام رجل كريم بادية على محياه سمات اجلال والاحترام . وبعد ان قص علي انه من عشاق مؤلفاتي تأملني وقال :

سيدي كبلنغ لقد بعت رسالتك الاولى الى احد عشاق المخطوطات بليرتين اما الثانية فقد بعتها بخمس ليرات لانها كانت مسطرة بكلام حاد قارص . واعتقدت ان الثالثة ستغرقني باللعنات فابيعها بعشرة ليرات فاتمكن آنئذ ان ادفع لك الخمس عشرة ليرة التي تطلبها تعويضاً مني ويبقى معي بعض الدراهم فاشرب به على شرف صحتك .

رجل شجاع

كانت امرأة تسير في قصر العدلية محترقة الجوع بسرعة فاذا بها وجهاً لوجه امام محام فسألته بلهفة قائلة :

— اتعتقد يا استاذ ان زوجي سيعدم

فاجابها المحامي بكل هدوء وبساطة :

— ذاك حسب الجرم . فماذا صنع زوجك ؟!

آه . . . امراً بسيطاً

— ولكن ما هو ؟!

— اسمع هاك القصة زوجي رجل شجاع وهو خير رجل على الارض . ولكن . . . ما العمل لقد تشاجر مع بوليس فقتله للحال هذا كل الامر . . .

ليلة المدرسة الفرنساوية
في الجامعة الاميركية

تمتاز الحفلات والليالي الساهرة التي تقيمها الجامعة الامريكية بما فيها من لذة وترتيب ودقة · وبما تسمع فيها من الخطب القيمة وتشاهد الادوار الراقية التي تقوم بتمثيلها الطلبة والتي تعكس كالمرآة الصافية على صفحاتها صور الحياة الصادقة ·

ولقد احيت مؤخراً المدرسة الفرنساوية في الجامعة ليلة سكب فيها الطلبة كل ما في صدورهم الشابة المرحة من الحكم القيمة والملح المستحبة اللذيذة · وساد عليها النظام التام ·



الاستاذ فيدس مدير المدرسة

ويرجع الفضل في ذلك الى حضرة مدير المدرسة الاستاذ الكبير فيدس ورفاقه الاساتذة الساعين ليلاً نهاراً بكل جهد الى رفع منار العلم الحقيقي والتربية الراقية في هذا المعهد الافرنسي الحديث · والى تغذية الطلبة رجال الغد بلبان المدنية الصالحة التي تثور على التقاليد العقيمة والقيود البالية ·

وقد غصت قاعة الجامعة على رحبها بالحاضرين وكلهم من علية القوم ·

*

وكان بهجة هذه الليلة الشاب نزيه بيضون الذي راح ينشر نكته بسخاء هنا وهناك حتى ملاء صدور المستمعين سروراً وانشراحاً مما دعاهم الى حمله على الاستعادة مرات متوالية اما الطالب «زقزوق» فقد احسن ايضاً في تمثيل دوره كل الاحسان وختم الحفلة بالكثير العذاب من الملح المستحبة الطيبة ·

وفي الساعة الحادية عشرة انصرف الجمهور وكلهم السنة شكر لحضرة المدير على ما اظهر تلامذته من البراعة وعلى ما ابدى ساعة الاستقبال من اللطف والبشاشة

فنتقدم من حضرة المدير ومعاونيه الاساتذة بتهنئتنا الخالصة داعين لهذا المعهد بالنجاح المطرد

مصيبة الزوج

الزوج — الى زوجته —

— يجب ان نشتري يا عزيزتي سلماً عالياً · ففي كل مرة اضطر ان احمل الخادمة لتنفض الغبار عن الصور في الغرفة

صور من مرح المهاجرين

لبنان على ضفاف النيل

بقلم ميشال سليم كميد

كنا جماعة ، كنا ثلاثين شخصاً ونيفاً ، شباناً وشابات ، اجتمعنا بنفس واحدة ، وقصد واحد . اجتمعنا لنصرف نهارنا على ضفاف النيل ، في تلك الحديقة الغناء ، القائمة بجوار القناطر الخيرية ،الموزعة لمياه النيل في الدلتا .

هوذا نحن ! كنا فتيان وفتيات من صميم لبنان، اردنا ان نذكر حدائق لبنان ،وامواه لبنان ، اردنا ذكراها على ضفاف النيل ، اردنا ان نطير بخيالنا من ارض مهجرنا الى ارض الوطن ، ارض الآباء والجدود ، وما ان درجت بنا السيارة الضخمة من مكان اجتماعنا في قلب القاهرة ، حتى انطلقت من حناجرنا ، حناجر الشباب القوية ، الجائشة بالوطنية، هتافات الوطن ، نشيد الوطن :

كلنا للوطن للعلى للعلم ...

وترددت هذه الهتافات الناطقة بالحب الذي يكنه الشباب المهاجر لوطن الآباء والجدود، وتراجع صداها عبر شوارع القاهرة وميادينها النابعة حياة ونوراً ...

وكان الوقت صبحاً ، وكان الطقس لطيفاً رائعاً، وكانت الطريق الى القناطر الخيرية جميلة ، ونحن نشق المزارع والحقول ، ونعبر الترع والجسور ، والاغاني والهتافات تتردد في جوف السيارة الكبيرة ، وكأن جميع من حوالينا لا يعنوننا ، وكأن مناظر الخضرة ، ومناظر المياه الدافقة قد ايقظت فينا الغريزة الوطنية — وهل هي تنام فينا ؟ — فبعثت ذكرى مناظر الوطن ، وهيجت كوامن محبته ولواعجها...

وها نحن اخيراً في القناطر الخيرية ، هذه القناطر التي فكر فيها محمد علي باشا، منذ مائة عام، واستغرق ظهورها وانجازها ثمانية وعشرين عاماً ، بعد تلك الفكرة الاولى الطارئة ، لتروي الاراضي العالية في شرق الدلتا .

هكذا جئنا الى هنا ، لنعيد السيرة العذبة التي عرفها ابناء لبنان منذ القدم، السيرة التي تواضعوا عليها في الذهاب الى الينابيع ، والعيون ، ومجاري المياه ، والجلوس فوق الحشائش ، وتحت خمائل الاشجار ، بين الرقص واساليب المرح والطرب ، نعيدها نحن على ضفاف النيل ، حنيناً للبنان ، وتحية للبنان .

لحياة بلادنا ، حياة الوطن العزيز ، نعيدها في مهاجرنا لاننا لا نود ان ننساه ، أو ننسى تقاليده ، فروحه فينا فينا كنا ، حية في نفوسنا ، باقية بين ضلوعنا ، جائشة في قلوبنا : روح الوطن ، روح الارز ، روح ارض الارز ، روح لبنان !

وهذه الحديقة الغناء التي نحن فيها ، الحديقة الواسعة الكبيرة ، تشقها الترع ، وترتفع فيها الاكمات الخفيفة الهندسية طرزتها يد الخلاق والانسان ، فكانت تحفة من تحف الطبيعة والحياة في ارض مصر هذه الحديقة اليانعة ، المائسة في روعة جمالها ، واناقة جلالها ، كانت ملكاً لنا في ذلك الحين ، فكنا نمرح فيها ، كنا نقطعها جيئة وذهاباً ، كنا نلعب تحتها كل الالعاب الرياضية . والطبيعة من حولنا تشجعنا ، وما احلى الطبيعة ! انها الوحي الذي ينعش قلب الانسان ،الذي يمنحه لذة الحياة ، الذي يفهمه قيمة الوجود ، فأن بك من بهجة في العيش ، فأنها تلك الكامنة طيّ الافانين الرائعة التي دبجتها يد الفنان العظيم ، وحبت بها اكناف الارض .

وهناك ، هناك في كبد الحديقة ترعة صغيرة انيقة تشقها تظللها اكثرها الاشجار الباسقة من الجانبين وعليها تحنو الاغصان ، كأنها عقود تحابكت من فوقها ، وتشابكت ، حتى حاكت العرائش والقباب والماء من تحتها يسير ، ويندفع في خرير شجي ، بهدوء وعذوبة ، برقة ورشاقة ، وعلى عبابه تمرح بعض القوارب الصغيرة ، واليها تنادينا صائحين ...

— الى القوارب !.. الى القوارب ! ... هلموا ! ... من يأت ؟..

— ايها الصديق ، ألا تود التجذيف ؟...

هيا بنا !..

وسرت معه الى القارب الصغير ، فاندفعنا به والتيار يدفعنا نحو النهاية ، يدفعنا والنسيم العليل يهب علينا ، ويسبح فوق وجهينا ، والقارب ينساب في رشاقة فوق سطح الماء ، تاركاً خلفه تموجات فضية شتى تلمع في ضوء الشمس ، وها نحن نصل الى الجسر ونحن نخرج من القارب ، لنبتاع شيئاً من العنب ، ونأخذ بين ايدينا عناقيده ، وهي من كل لون وجنس هذه العناقيد التي تذكرنا بعناقيد العنب في لبنان ، عناقيد زحلة « جارة الوادي » ، ونحن نعتصر من حباتها ، ونلتذ برحيقها ....

وعدنا نحو الاخوان الاحباء ، فاذا الاكل قد مدّ فوق تلك الأبسطة السندسية، فقعدنا وانبطحنا لنحيا يوماً تلك الحياة الحلوية الرائقة ، التي كان يحياها ابناء الوطن ، في عهود الطمأنينة والدعة والهدوء ..

والاكل فوق الحشائش في ظلال الاشجار الباسقة ، قرب مجاري المياه ، ثم الراحة بعده انبطاحاً فوق أرض الله ، وكأننا على الصفا ، وكأننا على البردوني ، وكأننا علَى نبعمار نمر كيس ، وكأننا في جنة من جنان لبنان الخالدة ، وكأن لبنان كله معنا من شماله الى جنوبه ، فالفكر يطوف ويحلق في جو بعيد من جونا يحلق في أجواء لبنان .

وغاني الوطن ، واهازيج الوطن ، ورقصات الوطن، لم نتركها رددناها .

لبنان ... ايها الوطن ! ... اترانا ننساك ؟ اترانا ننساك؟ ... اننا نذكرك باشد مما يذكرك به ابناؤك المقيمون ... نذكرك لاننا منك ، ومن مباهجك ، ومن جمالك ، ومن جناتك محرومون !

أرأيت ما كان ألذه يوم قضيناه ، نستعيد فيه ذكريات الوطن ، ولما عدنا في غسق الليل الى القاهرة كانت اصواتنا كلنا تهتف ايضاً بنشيد لبنان، وكان في اصواتنا ثورة ، وفيها قوة ، وفيها عنفوان ، وكان في هتافنا عاطفة لبنانية في ارض المهجر، وكان النشيد اللبناني يتردد ويتراجع صداه ، ليس في الافواه فقط، بل ايضاً في الافئدة ، وبين الضلوع ، ومن اجواف الصدور :

كلنا للوطن للعلى للعلم

القاهرة ميشال سليم كميد

في سبيل الاكتشاف

ثلوج خط الاستواء

يرتفع جبل «روونزوري» في وسط افريقيا على خط الاستواء ورغم هذا فان الثلوج الدائمة تغطي ابداً رأسه حتى لقبه القدماء «بجبل القمر»

وذكره احد المؤرخين اليونانيين في الجيل الثاني

وحوالى هذا الجبل واديان كانا مجهولين حتى الساعة لولم تكتشفها البعثة البريطانية للعلوم الطبيعية تلك البعثة التي جاءت الى افريقيا الشرقية لدرس الحيوانات والنباتات الموجودة في اعالي جبالها ٠

وقد تمكن للمرة الاولى اثنان من هذه البعثة الدكتور ادور والدكتور جورج تيلور اللذان يدرسان النباتات من الوصول الى اعالي هذا الجبل وتحقيق بعض امانيهم امافي بعثة ثانية فقد وصل الى القمة الدكتور بريكستون المتخصص في درس الحشرات ورفيقاه المصور استورت سامرفيل والكاتب الذي نترجم عنه هذا المقال ٠

وتمكن الثلاثة من الوصول الى علو ٥٠٠٠ متر وكانت هذه البعثة الثانية في العالم التي وضعت اقدامها على تلك الثلوج القديمة التي اضمحلت على ابيضاضها عصور واجيال :

***

واخذنا معنا اربعين حمالاً من اهالي البلاد وسرنا معاً في الغابات القديمة ٠ ولما بلغنا بعض القمم اعطيناهؤلاء الحمالين الثياب القطنية ليتقوابها البرد الشديد فوضعوها في اكياسهم التي اصبحت هي نفسها كثياب لهم لا يبعث منظرها في النفس اية كراهة ٠

الرجل الذي يطرد الامطار

اما الحمالون فقد كانوا جد نشيطين بادية على اسارير وجوههم علامات السرور والانشراح وتطوف في عيونهم هذه النفوس المرحى الجزلى الانيسة التي لاتشاهدها عادة في عيون عبيد «أوغندا» وكانوا فوق ذلك يعرفون القصص والحكايات القديمة اللذيذة وعادات البلاد تلك العادات التي تهمني كثيراً وكان بينهم حمال يدعونه، بالرجل الذي يطرد الامطار او بصاحب «الصفارة المسحورة» ففي كل صباح كان يأخذ صفارته ويمضي يدور بها في الهواء متمتماً بعض الفاظ قيل انها صلوات خاصة ثم يصفر بعد الدوران ٠ وحدث صدفة ان السماء آنئذ كانت صاحية فادعوا انه هو الذي طرد منها المطر والضباب والبرد القارص واننا لو فتشنا لوجدناها تمطر بغزارة وتكوم ضبابهافي الجهة الثانية على مسافرين غيرنا وما قدرنا ان نعرف حقيقة نفسية هذا الرجل واسراره ولكن كل ما قال لنا انه اشترى هذه الصفارة العجيبة من من ساحر، بعنزتين ٠

الخنشار النادر والقردة الجميلة

ثم قطعنا غابة كثيفة شاهدنا فيها كثيراً من الخنشار «Fougère» الكبير ومن شجر الموز البري ما شاهدنا بعلوه من قبل ٠ وبقينا نسير حتى وصلنا الى حيث نبت شجر الخيزران بكثرة ويتجاوز الغصن منه سبعة عشر متراً وكان يصنع اقواساً متشابكة فوق رأسنا ونحن نمشي في ظلال هذا العالم الاخضر كاننا اشباح وهمية تنساب على روعة في انفاق يمسحها النور مرة والظلمة مراراً ٠

وكانت الحيوانات قليلة في تلك الغابة فلم نر الا جماعة من القردة الجميلة المتبخترة باذنابها الطويلة البيضاء وبعض القردة الملونة بازرقاق لطيف والتي تظهر في انفرادها كانها تكره الاجتماعات وتحب الوحدة ٠

وساعدني الحظ اكثر من رفاقي بان سمح لي ان المح بالقرب مني قرداً كبيراً ازرق يذوق ثمرة قطفها ٠ فاذا به يأكل بانافة كلية ٠ ثم يرسل الي نظرة هادئة هازاً راسه باسماً كانما يقول لي «انها طيبة يا زائرنا العزيز»

وما كاد يبلع القطعة الاخيرة حتى رماني بقشرها ومضى هارباً يتوارى في الغابة الرحبة ٠

اشجار وحيوانات غريبة

ولحنا اخيراً من خيمتنا المنصوبة تحت اشجار الخيزران ، الثلوج ولكن بعد ان سرنا بضعة ايام وبلغنا علو ٣٣٠٠ متر فانتقلنا من الامكنة التي ينبت فيها الخيزران الى الامكنة التي يعيش فيها الاربق «Bruyére نوع من الاعشاب» والحزاز «Lichen» الاصفر وبعض اعشاب ذات اشكال غريبة مدهشة ٠ وهناك بفجأة عصفت علينا زوبعة شديدة ما نفع فيها سحر صفارة صاحبنا ٠ اما في الليل فكنا نسمع صرخات غريبة مرعبة عرفنا في الصباح انها صرخات حيوان صغير «الهيروس» يشبه بعض الشبه الارنب ٠ ولقد قبضنا على حيوان واحد بقي معنا بضعة ايام ثم اطلقنا سراحه

البحيرة السرية

ورأينا ونحن سائرون بحيرةزرقاء وفوق البحيرة ثلوج جبل «لويجي» وبعد اسبوع وصلنا الى شاطىء البحيرة وما كدنا نجلس حولها حتى تقدم الحمالون الينا وطلبوا «بخشيشاً» فاعطيناهم ٠

وكان رئيس قبيلتهم قد امرهم لايشربوا من مياه هذه البحيرة التي قالوا لنا ان اسمها «بحيرة الموت» وان لا يقتربوا منها كثيراً وحاولوا منعنا فضحكنا منهم واقتربنا ولما تأكدوا اننا لم نصب بادنى اذى اقتربوا الينا يضحكون ويلعنون رئيس قبيلتهم الذي ظهر لهم انه يتكلم عن امور لا يعرف عنها شيئاًالبتة ٠

وزاد استهزاؤهم برئيسهم عندما شاهدوني اشرب من الماء دون ان اصاب بالم وملأت من تلك المياه المعدنية قنينة صغيرة بغية تحليلها ومعرفة المواد التي تتألف منها فانكسرت القنينة قبل رجوعنا ٠

وكانت الاعشاب التي نبتت حول البحيرة تلون المياه بالوان لطيفة جميلة تبعث في النفس نشوة قوية ٠ ثم تركنا البحيرة وخيامنا ومضينا نصعد لنصل الى القمة ٠ وكان العبيد يقتلعون من امامنا الاشواك الحادة التي تعترض طريقنا بكثرة ٠

وبعد ساعات طويلة وصلنا الى الثلج ونظرنا الى تحت الى الوادي العميق فاذا بنا نرى خيمتنا مغطاة بالثلج فاسرعنا في النزول فوجدنا انه ليس ثلجاً بل دخان النار التي كان احدنا يسخن عليها الماء ٠

فعدنا الى الصعود حتى بلغنا الثلوج الا اننا لم نسر عليه لان لاحبال لدينا ولا غير ذلك بل سرنا في طريق لا ثلوج عليها حتى بلغنا القمة فرأينا هناك حجراً مخروطاً نصبه الدكتور همفراي وكتب عليه انه في اعلى مكان وصل اليه ٠

ان الحياة على الجبال العالية في الهواء النقي وتحت اشعة الشمس اللاهبة جميلة ومنعشة تترك الانسان قوياً جباراً يستهزىء بكل عقبة ٠

لقد وصلت الى علو ٥٠٠٠ متر، الى الثلوج على خط الاستواء



الاستاذ فؤاد مفرج

ابعاد الاستاذ مفرج

هو احد اركان الحزب السوري القومي وقد صدر أمر السلطة بابعاده من البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي باعتباره غير مرغوب فيه ومما سهّل علىَ السلطة هـذا التدبير ان الاستاذ مفرج متجنس بالجنسية الامريكية .

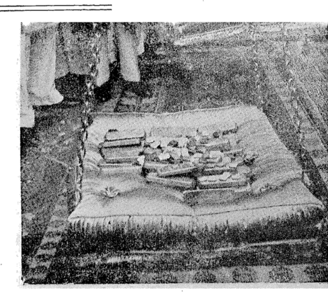
وقد أسف اخوان الاستاذ مفرج لهذا الابعاد الذي يقصي شاباً لبناني المولد والاسرة والروح عن وطن أحب ان يعمل تحت سمائه وهو الى هذا شاب مثقف تخرج من الجامعة الامريكية بشهادتي (ب. ع. وب. ت.) واتخذ مهنة التدريس في الجامعة نفسها ثم هاجر الى الولايات المتحدة وبعد ان قضى فيها ثلاث سنوات عاد الى بلاده وملء نفسه العزم على ان يكون عضواً مفيداً في مجتمعها الراقي.

وها هو اليوم يبعد بأمر السلطة ويترك بلاده متلفتاً اليها بحنين وألم . رافقته السلامة

الاستاذ انطون سعاده

صورة فريدة لزعيم الحزب السوري القومي ومؤسسه

الزعيم آغاخان في يوبيله الذهبي



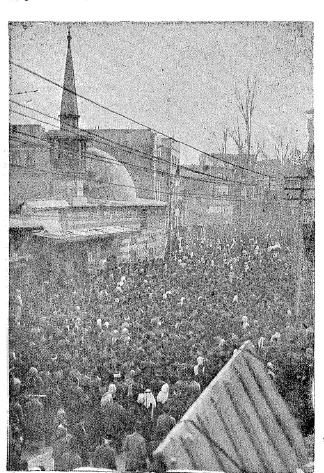


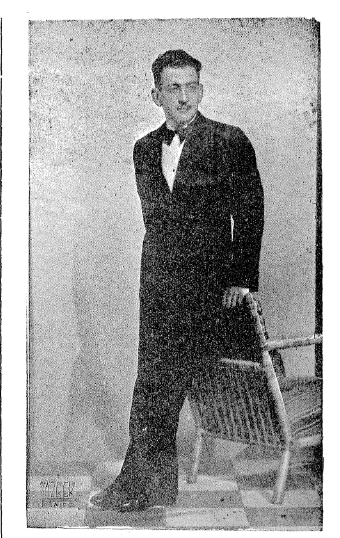
احتفل في اواخر الشهر الماضي في بومباي بذكرى مرور خمسين عاماً علىَ المناداة بآغاخان زعيماً دينياً للطائفة الاسماعيلية وقد جرى هذا اليوبيل الذهبي في جامع هسناناجاب حيث يرقد اجداد الزعيم وحضره نحو ٣٠ الف مؤمن من اتباعه وكانت قاعة الجامع مهيئة لهذا الاحتفال النادر ففرشت ارضها بالطنافس الثمينة وأقيم للزعيم عرش مجلل بالمخمل والذهب وفي الوسط نصب ميزان ذهبي الكفتين أعدّ خصيصاً لكي يتمكن المؤمنون من تقديم هداياهم التي هي عبارة عن سبائك من الذهب تزن ثقل جسم الزعيم.

واننا ننشر فوق هـذا الكلام صورتين تمثلان كفتي الميزان وقد ظهر في احداهما الزعيم آغاخان جالساً وفي الاخرى سبائك الذهب توازن جسم الزعيم .

الاضراب في سوريا

احدى المظاهرات الكبرى في باب الجابية وقد اشترك فيها الوف من السوريين





الشباب اللبناني في المهجر

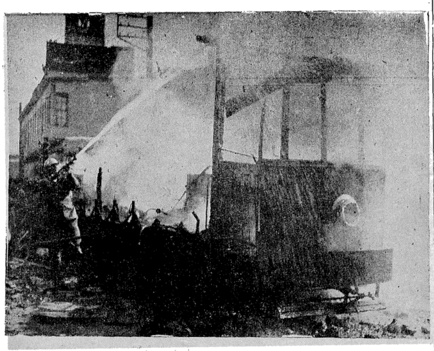
الشاب الامعي حسيب اسكندر غبريل

هو نجل المهاجر اللبناني الكبير السيد اسكندر غبريل من تجار المكسيك الذين عرفوا باقدامهم واستقامتهم وصدق العزيمة والمعاملة والاخلاق.

وقد جاء نجله السيد اسكندر مصداقاً لقول المثل « الابن سر ابيه » فهو اليوم على حداثة سنه يستلم رئاسة الشركة الصناعية الكبيرة المعروفة باسم « سيداس او نفرسالس » لنسيج أقمشة الحرير ، ويدير شؤونها على خير مثال بفضل علمه الراجح وذكائه المتوقد.

ننشر رسمه درجاً على ما عرف به « المعرض » من العناية الخاصة بتدوين مآثر اخواننا في المهجر وتسجيل نبوغ افرادهم الذين يعدون في مقدمة رأسمالنا القومي ومفاخرنا المعنوية .

فنهنيء السيد غبريل بنجله النابه ونتمنى للشاب حياة مليئة بالتوفيق والنجاح .



رجال الاطفائية في دمشق يخمدون النار في قاطرة للترمواي احرقها المتظاهرون في محلة القصاع

فقيد الشباب

هصر الردى غصن شباب رطيب واذوى من بين فتيان الساحل فتى في ميعة العمر وربعانه هو المبكي على شبابه الغض وادبه الناضر المرحوم ميشال جرجوره نعمه .

كان رحمه الله من خيرة الشبان ادباً ومن الطفهم خلقاً ومعشراً فما انتشر نعيه حتى التاعت القلوب لفقده واحترقت الدموع في المآقي على شبابه .

وقد اقيم له مأتم حافل في الشياح مشى فيه الناس يبكون الشباب والادب والذكاء وابنه على الضريح غير واحد من رفاقه واخوانه .

رحمه الله رحمة واسعة والهم والدته الثكلى واخوانه الادباء على هذه الخسارة الاليمة .

ام فاضلة

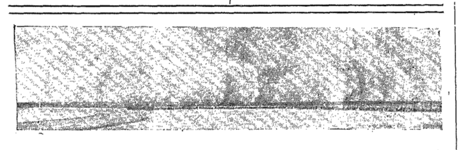
حال تعطيل المعرض عن القيام بواجب العزاء الى حضرة المربي الفاضل القس طانيوس سعد على المصاب الذي حل به بفقد رفيقة حياته وجهاده المرحومة المبرورة قرينته الفاضلة وقد اقيم لها في الشويفات مأتم ازدحم بالالوف من الناس وجلهم من الذين تربوا في مدارس القس طانيوس حيث اخذوا عنه وعن الفقيدة الكبيرة مبادىء العلم والاخلاق السامية .

رحمها الله عداد حسناتها واعمالها المبرورة والهم قرينها الفاضل وانجالها الادباء جميل الصبر وسكب على قلوبهم بلسم العزاء .

الفات نظر

ان جميع الصور الخاصة بالحزب السوري القوميه والمنشورة في هذا العدد قدمها السيد يوسف حداد مصور الحزب

فمن اراد ان يقتني هذه الرسوم النادرة فليطلبها من صاحبها في رأس بيروت مطعم حداد .



زوبعة من الرمال في صحراء سوريا

اخذت هذه الصورة بالقرب من محطة انابيب البترول التي تربط الموصل بطرابلس وهي تمثل سحابة كثيفة من الرمال التي اثارتها زوبعة هوجاء هبت من الجنوب — الغربي والشمال الشرقي على مسافة عشرة كيلومترات وعلى علو ١٥٠ متراً

وتفيد الانباء ان هذه الزوبعة الهائلة غمرت المنازل المجاورة لتلك المنطقة وظلت مدة تسع دقائق في ظلمة دامسة .

النهضة التمثيلية في بلادنا

جاءتنا الكلمة التالية ننشرها تشجيعاً لهذه النهضة وللقائمين بها :

يسرنا ان نطلع قراءنا على اعمال الفرقة التمثيلية التي يرأسها ويدير حركتها المخرج السينمائي الاستاذ وجيه ناصر .

تسلمنا رقاع دعوة من قبل الفرقة المذكورة الى حضور بروفات التمثيل التي اقيمت في ادارتها الخاصة مساء السبت الماضي فلبينا الدعوة وذهبنا في الوقت المعين ، وما كاد يستقر بنا المقام حتى افتتح الاستاذ ناصر الحفلة بانشاد قطعة يتجلى فيها الفن والموسيقى العالية ، علمنا انها من نظمه وتلحينه ، انشدها بصوته الجميل المطرب ، وبعدها شاهدنا الممثلين يقومون بتمثيل بعض المشاهد من رواية « الممثل » فاذا هي متقنة في نوعها ، جميلة في فكرتها ، الفها واخرجها الاستاذ ناصر نفسه ، وقد ابدع الاستاذ في



الاستاذ وجيه ناصر

المخرج السينمائي ومدير الفرقة التمثيلية المعروفة باسمه

دور « الممثل الاول » ابداعاً يستحق كل اعجاب ، فكان يرفق كل كلمة تخرج من فمه بحركة من وجهه وجسمه تتناسب والموقف المرغوب ، مما يدلنا على تفوقه في هذا الفن وبلوغه منزلة عالية منه ، وقد استحق بذلك اعجاب الحضور وتصفيقهم الحاد ، ورأينا من الممثلة الناشئة « ليلى غاوي » التي قامت بتمثيل دور المرأة المتهتكة ، ما ادهشنا وجعلنا نتوسم لها مستقبلا لامعاً في عالم التمثيل ، وهنالك السيد فؤاد باسيلا الذي قام بدور « مدير الشركة » فكان مجلياً مجيداً مبدعاً في تمثيله الى حد بعيد مما يدل على مقدرته في الفن التمثيلي ، وقد اجاد السيد جبران قازان الذي قام بدور « المخرج » اجادة يستحق عليها الشكر ، فكأنه بتمثيله كان يلقي الحكم والارشادات تخرج مع نبرات صوته الموسيقي فتقع على المسامع جميلة اللهجة بديعة النغم ، وقد قام السيد جورج ملحمه بتمثيل دور « الممثل الثاني » فأحسن واجاد من حيث الحركات وتقليد الممثل الخائن الدخيل على الفن كما هو دوره ، ولكنه اعتمد على التلقين فقط ، وهذا ما نعيبه عليه ، ولا نبخس حق الآنسة سعاد شمعون التي لعبت دور الممثلة الامينة لفنها المخلصة لعملها فأحسنت واجادت .

وبعد ان قام افراد الفرقة بتمثيل بعض مشاهد من رواية « الممثل » اتوا على تمثيل فصل من رواية « مأساة كوريولان » وهي رواية تاريخية اخراج الاستاذ وجيه ناصر ، وهنا ايضاً ابدع الاستاذ واجاد في تمثيل دور بطل الرواية « كوريولان » فكانت حركات وجهه وجسمه واشاراته تتغير وتتطور بحسب المعنى المطلوب ، فهو تارة يبعث في القلوب حماسة وشجاعة ، وطوراً يبعث فيها اللوعة والاسى ، شأن الفنان الموهوب ، وقد قام السيد جبران قازان بتمثيل دور « الثائر » فكنا نظنه في الواقع ثائراً بكل معنى الكلمة ، وقد قام بقية الممثلين بادوارهم حق القيام .

ومما لا شك فيه ان فرقة الاستاذ ناصر بالنظر لاستعدادها ورغبتها الملحة في العمل الفني ، ستلاقي من الجمهور تشجيعاً تستحقه جهودها واتقانها ، ويسرنا ان نعلم الجمهور الكريم قرب افتتاح الفرقة المذكورة للموسم التمثيلي في أواخر هذا الشهر على ملعب التياترو الكبير .

كلمة شكر

عائلة المرحوم يوسف بتلوني واخواه الدكتور نجيب وحسيب يشكرون كل من تلطف بمواساتهم في مصابهم الفادح بفقدهم المرحوم يوسف سواء أكان بحضورهم ام بتعازيهم البرقية اوالكتابية راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل منهم سائلين الله ان يجعل حياتهم طويلة وان لا يفجعهم بعزيز

عن نفس المرحوم

يوسف بتلوني

جاءنا البيان التالي وهو يحوي اسماء الذين تبرعوا للجمعيات الخيرية بدلا من اثمان الاكاليل عملا بوصية الفقيد المأسوف عليه . ولابد من الاشارة الى ان عدداً كبيراً من ذوي الفقيد ومعارفه قدموا الاكاليل يوم الدفن لعدم اطلاعهم على وصيته .

غروش سورية

٥٠٠ فريد وتوفيق وشفيق ابو داود احسان لعائلة مستورة

٥٠٠ ارملة الفقيد لجمعية مقاومة السل

٥٠٠ اخ الفقيد الدكتور نجيب بتلوني «

٢٥٠ حبيب ثابت وعائلته «

٥٠٠ الشيخ ابراهيم المنذر وعائلته «

١٥٠ راجي صهيون وعائلته «

١٠٠ ارملة نقولا صهيون وولدها «

١٥٠ الياس ناصيف الشويري وعائلته «

٢٥٠ فارس نصار وعائلته «

١٠٠٠ أما طعمه غبريل مدام ابو شعر الى لجنة السجون في الاتحاد النسائي

١٠٠٠٠ مابة ليرة سورية من حسيب وتوفيق غبريل للجمعيات الخيرية ولعائلات مستورة

٣٠٠ سعيد ابو شهلا — احسان لعائلة مستورة

٥٠٠ اخ الفقيد حسيب بتلوني للجمعية الخيرية الانجلية .

٥٠٠ ميشال ابو شهلا للجمعية الخيرية الارثوذكسية

٥٠٠ شكري بتلوني وشقيقاته لجمعية خيرية

٢٥ دولار امين عيد الخوري وزعت على جمعية الشفقة . والميتم الارثوذكسي .

الاسبوع السياسي في باريس

جلبت جنازة الملك جورج الخامس الى لندن جميع ملوك اوروبا وامراءها ورؤساءها وعظماءها

وكان بعد ذلك اسبوع سياسي في باريس خصب بكبار الزوار وبالمفاوضات التي دارت بشأن السياسة الاوروبية عامة ، وبعض العلاقات الدولية خاصة .

ولقد كان لهذا الاسبوع صداه القوي في الاوساط العالمية لانه كان بمثابة عودة نشيطة الى القضايا الدولية بعد ان شلت حركتها واحتكرتها الحرب الايطالية الحبشية ولعل المفاوضات التي كانت هدف احاديث السياسيين ترمي كلها الى تأمين السلام الاوروبي واقامة التوازن الدولي ، وبعبارة اوضح نقول ان الحركة السياسية الدولية ترمي اليوم الى فكرة الرجوع للطريقة القديمة اي طريقة المعاهدات والسياسة المنفردة بعد فشلت فشلاً فاضحاً سياسة التعاون تحت ظل جمعية الامم

والصور التي ننشرها في هذه الصفحة تمثل فريقاً من الملوك والامراء الذين استقبلتهم باريس بعد ان حضروا جنازة الملك جورج الخامس .



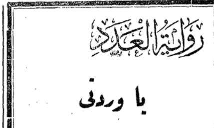
الملك كارول الروماني والرئيس لبران في قصر السفارة الرومانية اثناء الاستقبال الذي اقامه الملك لرئيس الجمهورية



البرنس بول وصي العرش التشيكوسلوفاكي يستقبل في محطة باريس



الملك بوريس البلغاري يستعرض الحرس الجمهوري اثناء زيارته للرئيس لبران



روايات العدد

يا وردتي

هنالك على السفوح العالية تبتسم السماء بازرقاقها المستحب وتتلألأ القمم بابيضاض ثلوجهـا الناصعة وترسل القبرة زقزقاتها ملء الفضاء هناء وطمأنينة.

وهنـاك تتماوج الضفـاف الخضراء وترقص الازاهر البيضاء ، وتعبق الاطياب اللذيذة

هنـاك السواعد القوية النشيطة والقلوب الفرحة الجزلى.

لا اعلم اذا كانت جميع القلوب في ربيع الجبل فرحة جزلى ولكن الذي اعرفه هو ان قلب اندريس في نشوة من السرور والهناء.

فالشمس بعد لم تطلع وهو قد حرث نصف حقله الواسع.

فوجهه الاحمر وحصانه المدخن يشهدان على ذلك فما كاد اندريس يصل الى حفاف الحقل حتى اوقف حصانه وغرز محراثه في الارض وجلس يستريح غب الشروق تحت عليقة خضراء يملاء صدره بعبقها الحلو ثم اخذ من جيبه موسى وقطع غصناً منوراً من تلك العليقة وشكل قبعته به وتمتم في سره :

ياهناء الحياة يالذة الدنيـا ثم اغمض عينيه على خيالات جميلة وارسل على اسارير وجهه ابتسامات كالربيع الهنيء. ثم انتصب آخذاً رأسه بين يديه وتطلع بعيداً الى التلة فلمح ورأها هبات من ضباب مدخنة المزرعة ، ان هذا الدخان يدل على ان هناك طعاماً سخناً للفطور فمن تراه سيحمله اليه. اتكون هي ؟! وفجأة لمح على الطريق ارتقاص صدرة حمراء على رداء ابيض فاتبع الحسناء نظره الفرح السعيد حتى اصبحت على مقربة منه فوضعت على التراب وعاء الطعام وقالت له : هيا كل. ثم مضت تتروح بغصن اخضر فيه بعض ازرار غير مفتحة. فاجابها اندريس بصوت ملؤه العطف والحنو والرقة : احمليه الي الى هنا... الى الفية.

— وانت يا قليل الهمة الا ترى ان تناول الطعام هنا في الشمس خير من القيلولة.

فاجابها الفلاح مبتسماً :

العطر عندك اقوى من هنا وانا تضايقني قوته.

فحملت الصبية الطعام اليه فقام محاولاً قبض يدها ولكنها تملصت منه قائلة :

— ابتعد يا لعين —

فابتسم من اعماق قلبه ثم جلس يأكل. فاستلفت نظر الحسناء هذا الغصن المنور الملفوف على قبعتـه فسألته قائلة :

— لم زينت رأسك هـكذا فصمت اندريس ثم تشدد وقال :

— لاني ساطلب يد (اليس)

— ستطلب يد اليس ؟! واية اليس هذه

— اليس الجالسة هنا على الاعشـاب الخضراء المنعشة :

فأجابته الحسناء بكلام متقطع :

— آه آه يا اخي الصغير. أمتأكـد انهـا تقبل. وماذا تصنع لو رفضت ؟! وماذا تصنـع يا اخي الصغير.

— ولماذا ترفضني أفتظنين انها لا تحبني.

— لا اود ان اقول هذا ولكن... ولكن..

— ولكن... ماذا ؟ ماذا جرى اهناك من هو احسن مني واحب ؟

— لا... لا تظن ان هناك مجهولاً يشغل بالها ويملاء صدرها وليست بالحسناء التي تشغل الناس او بالاحرى يلتفت اليها الناس. اما السر فهو انها لا ترغب في الزواج اولاً لحداثتها وثانياً لعدم اكتمال جهازها فهي لم تحك بعد غطاء سريرها.

— انا اقبل بغطاء عتيق اذا قبلت بي.

— انا اعلم ذلك واعرف انك تقبلها بلا شرط او قيد ولكن على كل امر ان ينتهي في وقته

فأجابها بصوت مرتجف :

— يظهر لي انك لا تريدين قولي لماذا ترفضين

— اذا اخذت في الشكوى اتركك واذهب. انظر ان كل ما حولنا يدعو الى الغبطة والانشراح وأتعجب ان اراك في مثل هذه السـاعة تفتكر بالزواج.

— ولنفرض مثلاً ان صاحب المزرعة المجاورة طلب يدك فماذا تصنعين.

— من ؟! صاحب المزرعة هذا العجوز المهدم. أفتعتقد اني اقبل بطراز كهذا كريه ؟

فتمتم اندريس :

وما به ؟! انه رجل مثري شجاع.

— مثري ؟!... شجاع... اضحك...

وهل علي ان اتزوج كل رجل مثري... شجاع...

— اذن... لم يبق امامنـا الا ان نذهب وندعو الكاهن..

ثم انتفض اندريس قائماً واضعاً سكينه في جيبه مسرحاً شاربيه.

فنهضت اليس هي ايضاً وتراجعت الى الوراء نحو العليقة هرباً من اندريس الذي اقترب منهـا وابتسامة ذات معنى في ثغره.

لماذا تقترب الي ابعد عني لا تلمسني... سأغطي رأسي... بردائي.

الا انها لم تقدر على التملص منه بل غمرها بساعديه وشدها اليه وهي تقول : غاضبة :

اندريس... لن ادعك تقبلني. ولكنها في الحقيقة ما كانت تقصد الممانعة بل الغنج والتدلل. فما كاد يضمها بالساعدين الملتهبين حتى ارتخت فيهما وكانت عندما يسألها اندريس عن الزواج تجيبه.

لا تسألني زيادة انت تعلم جيداً اني لن اتزوج غيرك.

ولكنه ما كاد يتركها حتى ضحكت منه. وتناولت وعاء الطعام واسرعت عائدة.

فمضى اندريس يطعم حصانه فتات الخبز ويشيع حسنائه بهذا النظر الملتهب حتى غابت عن نظره صورتها الحمراء الراقصة.

عندئذ جلس متأملاً وهو يقول :

— ما اجمل الحياة يا للسعادة.. يا للسعادة الكبرى وردتي... وردتي اليس....

ثم قام الى محراثه.

***

في نفس الساعة التي عادت فيها اليس الى المزرعة من جهة التلة كان صاحب احدى المزارع «ملنيك» عائداً من طريق ثانية لزيارة حديقة « فناك » صاحب المزرعة التي تشتغل فيها اليس.

اما ملنيك هذا فهو عجوز جلف ولكنه مثري.

ولما التقى الحسناء لاحظ انها مرتدية ثيابها باناقة زادت جمالها رونقاً وضياء فحياها تحية ذات معنى و مضى الى المزرعة. وبعد برهة جاء صاحب المزرعة « فناك » الى المطبخ وهو محمر الوجه باد عليه بعض الاضطراب

وقال للحسناء :

— اسمعي يا اليس ان العجوز ملنياك جاء الينا يطلب يدك

— يدي انا

ثم انحنت على حائط الموقد مصفرة الوجه مندهشة وكلت قائلة :

—ذاك مستحيل

—اذهبي اذن وقولي له ذلك وكان فناك يشاهد ضطرابها فلم ينبس ببنت شفة . فصرخت قائلة .

— يا الهي ... وماذا اقول له اتراه جن" ياالهي

ثم ابتسمت ابتسامة المرومضت تتمتم في نفسها :

« سبعون سنة ... عجوز ... مزرعة ... بدون اولاد . لا اظنه يعيش بعد اربع سنين ... وقد يكون سنة واحدة ... يقولون انه مثري ... عنده كروم واسعة إيموت في ستة اشهر ... ياالهي يا الهي ... ولكن ... اندريس »

وكان قلبها يخفق بشدة عند ترديد هذه الكلمات المتقطعة وتطوف الحيرة والاضطراب على مقلتيها الجميلتين ثم قامت الى ملنياك وطرقت الباب ولكنها ما فتحت الباب ورأت العجوز حتى تشتت فكرها ووقفت مشدوهة تود لو تفتح الارض فها فتبتلعها .

فنظر اليها ملنياك نظرات عميقة وربت كتفها مبتسماً ثم ادخلها واجلسها على كرسي قربه وقال :

— اظن ان صديقي اخبرك بسر زيارتي وقطع كلامه اعتقاداً منه انها ستجيبه الا انها ظلت مكسرة الجفن لا ترفع رأسها خجلاً والماً . فأكمل قائلاً :

اني بعد مدة من وفاة زوجتي الثانية رغبت في الزواج اذ اني اعتدت على ان ارى معي امرأة تحنو علي وتغمرني باعتنائها ورأيت ان لا مناص لي من ذلك الا اني حتى هذا النهار لم اجد امرأة صالحة لي

يا لوعتي على امرأتي فقد كانت من خيرة النساء في النشاط والمحبة .

لقد فتشت عن امرأة مثلها ورحت اتأملك والاحظك فوجدت انك تمتازين عن جميع نساء هذه المزارع فأنت لا تصرخين ولا تقسمين الايمان المغلظة كما تصنع بقية البنات ولا تقسين على الحيوانات

نعم ان الحيوانات لا فرق عندها اذا كلمتها كلام الملائكة او الشياطين ولكن الكلام المستحب — كما تقول الامثال — يستعمر القلوب

انت لا تهملين اعمالك بل تصنعينها بكل تفكر وتؤدة ورزانة .

او ترغبين ان يكون لك حقل ملنياك ؟! اتودين ان تذهبي اليه فتديرين معي الامور فيه .

قولي ذلك بصراحة افصحي فأني احب ان اسمع منك كلاماً واضحاً لا ضباب عليه .

*

لقد احسن ملنياك فأصاب موقع الضعف من الحسناء الا انها ظلت صامتة مطرقة لا تحير جوابا .

— قولي ما هو جوابك

— لا اعلم اذ لم يترك لي الوقت الكافي للتفكير

— ولكن ما يدعوك للتفكير ؟!

ان الامر واضح جلي لا غبار عليه . انا عجوز أرغب في من يعتني بي ، وعندي حقل يحتاج الى مدير حكيم وانك اذا قمت بهذين العملين ... يصبح بمقدورك بعد ثلاث او اربع سنين ان تكوني وحدك صاحبة المزرعة ، انا لا اود ان اعيش اكثر من ذلك

كان يجدر بي في هذا العمر ان افتش عن تابوت لا عروس ولكن ما العمل . فلا اقدر ان ارى الاضطراب والاهمال يسود مزرعتي

سنعيش معاً كأب وابنته هيا هاتي يدك وقولي « نعم » .

كان ملنياك يتكلم بكل هدوء

بهذا الكلام المؤثر الفعال الذي كادت امامه اليس ان تمد يدها قابلة راضية وهي تقول في نفسها « على اندريس ان ينتظر . عليه ان لا يتألم اذا علم انه سيصبح صاحب المزرعة بعد اربع سنين . الم يقل ملنياك انه لن يعيش اكثر من ذلك . الم يقل ما يفكره في وضوح . بلى !

ثم مضت ترتعش مضطربة ....

هناك امام طاولة جلس عجوز ضعيف تؤلف بعض شعرات بيض على رأسه الاصلع نصف دائرة ، وينتهي وجهه المجعد بذقن طويلة بيضاء ، وتبدو عيناه كأنهما يطفوان في بركة من الشحم . وتلوح للناظر من وراء اصفرار شفتيه اسنان طويلة سوداء .

ان هذا العجوز المهدم تقدم الى تلك القروية الحسناء قائلاً :

— تعالي تعالي يا ابنتي اعطيني يدك قولي نعم .

— لا اعلم

— طبعاً انك لا تريدين ان ترفضي طلبي اليس كذا ؟! وثقي اني لو افتكرت انه ستجول في خاطرك فكرة الرفض لما اقدمت على ذلك ولطلبت يد ابنة ستليكس الحسناء الغنية . او يعجبك ان اعود اليها ؟!

كان في ود اليس ان تقول له « اذهب اليها » الا ان لسانها لم يطاوعها وعز عليها ان ترى ابنة ستلكيس تنال هذه الثروة ، وسألت نفسها : ماذا سيقول الناس عندما يسمعون انها تركت فرصة كهذه تفلت من يديها ؟!

اما ملنياك فقد قطع تفكيرها قائلاً :

اني أفهم جيداً ما يجول في خاطرك واعرف الموانع التي تدعوك الى الابطاء في الاجابة فأنت كلما افتكرت بالزواج مر" في خاطرك الفرق الموجود بين شاب نشيط جميل وبين عجوز مثلي اقتربت ساعته الاخيرة . واني اكاد اسمع قلبك يقول ! لا ... لا ...

ولكن افتكري قبل ان ترفضي ان عندي مزرعة تساوي اكثر من عشرين الف ليرة وعندي عشرة آلاف في المصرف

وثقي اني سأوصي لك بكل هذه الثروة قبل الزواج

وبعد برهة قام ملنياك عن كرسيه واقترب من الحسناء التي كانت مسندة الى الحائط تطفو على وجهها الحيرة « عشرون او ثلاثون الف ليرة ؟ ! ما من احد يعرف ذلك ... وبعد مدة تملك كل هذه الاموال » وكان الدم يتصاعد الى وجهها وفجأة انتبهت فاذا يدها في يد ملنياك .

لم تعلم اذا كانت هي التي بسطتها اليه اوانه هو الذي اخذها وجل ما تذكر هو انها سمعته يقول :

انت يا اليس صبية عاقلة ... وسوف لا تندمين قط .

ثم تركها وحدها في الغرفة وخرج .

*

مضت اليس تتأمل جدران الغرفة والطاولة والنافذة وهي تشعر كأنما كانت في غيبوبة .

وهل من غيبوبة اشد من ان تقبل الزواج من عجوز خرف وتترك حبيبها الشاب .

بئست الدراهم فقد خدعتها ...

ولم تكد تنتهي من فكرتها المضطربة حتى فتح الباب ودخل منه « فناك » ونظر اليها نظرة طويلة ذات معنى وارخى ابتسامة مثلجة وهو يشد يدها . ويقول :

— علمت الان تماماً خبراً مفرحاً جداً ... من

تراه يتردد في موقفك؟! قسمة جيدة نادرة يا اليس.

*

اما اليس فقد اخذت كلامه مأخذ السخرية وظنت انه يستهزىء بها لانها خادمة حقيرة فثارت في نفسها هذه النزعات التي تثور عادة في نفس الخادمة على معلمها ومعلمتها ، والتي تدفعها دائماً الى الحسد والغيرة والتخلص احياناً من البيئة التي قذفت فيها.

فقالت اليس لمعلمها بذات البرودة والاستهزاء والسخرية التي كلمها بها:

— نعم اني سعيدة الحظ وبعد مدة سأصبح عشرة او عشرين مرة اغنى من مدام «فناك»

— بلا شك ... بلا شك ... مع عجوز عشرة او عشرين مرة اكبر من «فناك»

— افضل ان اكون في ظل ذقن عجوز عن ان اكون تحت اسواط شاب جميل.

عندئذ فتح الباب ودخل ملنياك قائلاً لحسنائه:

— افلا تودين ان ندعو من في المزرعة ليشربوا على شرفنا

— بلا ريب.

وبعد مدة من الزمن تجمع الخادم والفلاحون في احدى الغرف ثم دخل ملنياك واليس وفناك فاستقبلوهم بفرح وسرور. وقال له ملنياك:

اود ان اعلن لكم اني قررت ان آخذ من بينكم اليس.

ستصبح زوجتي فاشربوا الآن على صحتها. وتقدمت اليس تسكب الخمر في كؤوسهم. وهم في هرجهم ومرجهم.

وفجأة دخل اندريس عائداً من الحقل وهو لم يعلم بعد شيئاً فلما رأى هذه الكؤوس المترعة والوجوه الباسمة تحجر في مكانه قائلاً:

— ولكن ماذا جرى؟!

فأجابه «فناك» ببرودة مشيراً الى العروسين:

عرس يا عزيزي.

لكنه لم يصدق وظن ان في الامر خدعة او انه جن فأخطأ في الرؤية. ثم التفت الى «العروس» وكاد يكذب عينيه وسمعه. واذا بملنياك يقدم له كأساً: ما تراه سيصنع بالكأس ايشربها ام يرميها في وجه هذا العجوز الكريه. او تراها ملأت خمراً. ام دماً.

— اشرب اشرب على صحة مستقبلنا السعيد.

فقبض اندريس الكأس وكرعها دفعة واحدة. ثم ادار ظهره بغضب وخرج.

فساد السكون العميق على الغرفة وعصر العجوز بعد تأملات طويلة شفة بشفة وقام لاحقاً باندريس وهو يقول:

انه لشاب نشيط جميل. سأسعى لاخذه معي.

فاجابته اليس بكل هدوء وتأمل:

لا اظنه يقبل ذلك. فهو هنا في طمأنينة تامة.

*

اما اندريس فقد ترك غرفة الاجتماع الى الاسطبل يتأمل حصانه الاغبر الذي كان يأكل علفه بغير شهية. ثم تقدم اليه وغمر عنقه والوى رأسه على صدره يداعبه. ويقبله ويتمتم بشفتين مضطربتين:

يا حصاني الاغبر، يا صغيري العزيز يا سعادتي: يا وردتي


٧
غروش
FAYEZ
عدد خاص

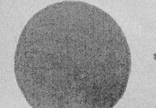
٥ غروش

الصرخة

وفد الشباب العراقي

FAYEZ

الذي زار بيروت و كان موضوع حفاوة وترحيب • وهذه الصورة تمثله امام دار قنصلية العراق في بيروت وقد ظهر سعادة القنصل موفق بك الالوسي في وسط الصف الامامي



العدد ١٠٩٥
السنة السادسة عشرة

المعرض

١٣ آذار ١٩٣٦

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

دستور ومعاهدة وجمعية الامم

مهما حاول بعضهم ان يضعف من وقع المذكرة التي قدمها فريق من النواب فان صداها كان بعيداً جداً في الاوساط اللبنانية والافرنسية واهتمت لها السلطتان اهتماماً كبيراً دلت عليه باجلى بيان مقالات صحفهما المتوالية والسعي لايجاد مواطن خطأ ، ولو شكلي ، في مذكرة النواب ٠

فهذا الاهتمام كيفما كان امره يفيد القضية ٠ وقد كان هتلر عندما تسكت الجرائد عن انتقاده يحرضها بنفسه على الكتابة ضده وضد مبادئه لانه يعتقد ان الانتقاد يروج هذه المبادىء اكثر من الثناء عليها ٠

***

ونحن لا يهمنا ما يقال عنا شخصياً وما يلصق بنا من غايات ٠ واننا نسلم جدلاً بقول القائلين ولا ندافع عن انفسنا فليس المجال مجال البحث في الاشخاص بل يجب ان يحصر البحث بالمطالب الواردة في مذكرة النواب ٠ ونطلب في نفس الوقت من كل صاحب رأي ان يقول كلمته في هذه المطالب بقطع النظر عن موقعي العريضة فاذا كان هناك اعتراض على المبادىء نزلنا الى ميدان النقاش والجدل بكل طيبة خاطر عسى ان نتوصل الى اقناع مخالفينا في الرأي او الى الاقتناع ببراهينهم ٠

على اننا رأينا ان في الصحف اللبنانية شبه اجماع على تأييد المطالب الواردة في المذكرة وهذا كل ما يهمنا في الامر ٠ فان الشعور العام اذا تجلى في الصحف كان قوياً وملفتاً للنظر ٠ ولا ريب ان رجال الانتداب يشعرون اذ ذاك بان الامة اللبنانية قد تنبهت تنبهاً جدياً للمطالبة بحقوقها وعرفت بعد هذه المدة التي مرت على الانتداب ان العواطف وحدها لا تكفي لتأسيس الدول وتنظيم الاستقلال ٠

***

ان النواب السبعة قد تأثروا بتيار الرأي العام المطالب بحقوقه ، ورأوا غبطة البطريرك الماروني يعلن في مذكراته الرسمية وتصريحاته للصحف ، حقوق لبنان — بالدستور والمعاهدة والاستقلال — فاستندوا الى هاتين القوتين العظيمتين والى ما للبنان من حقوق وما في يده من عهود ومواثيق ورفعوا الى الحكومة الافرنسية بواسطة ممثلها في هذه البلاد مذكرتهم متفقين فيها مع البطريرك الماروني ومع ارادة الشعب الذي يؤيد البطريرك كل التأييد ولا يعرف في غيره زعيماً ومدافعاً عن حقوقه ،

ان موقف سيد بكركي مع اخواننا السوريين قد فعل لمصلحة لبنان اكثر من القوات والقرارات العالية والوثائق الرسمية وللمرة الاولى رأينا اخواننا السوريين يتركون البحث في مسألة الحدود اللبنانية رغم ان بعض الرجال المسؤولين حاولوا استدراجهم الى ذلك ، اكراماً للبطريرك الماروني ٠

فاذا كان موقفه النبيل مع السوريين قد كان له كل هذا المفعول ، افلا يكون هذا الشيخ الجليل — بحق وعدل — ممثلاً للاماني اللبنانية ومعبراً عنها اصدق تعبير ؟؟!!

***

نعود الى مذكرة النواب فنقول :

ان موقعي هذه المذكرة لا يترددون لحظة واحدة في ان يسيروا وراء اي زميل من زملائهم يحمل لواء هذه المطالب وهم مستعدون ان يؤيدوه بكل قواهم ، فالمهم في هذه القضية الوطنية ان تنجح ولو اضمحلت في سبيل نجاحها الاشخاص

واننا لا نفشي سراً اذا قلنا ان الذين وقعوا المذكرة هم ابعد الناس استفادة منها عند تحقيقها ، فلغيرهم فوائد نجاح هذه المطالب ، واما هم فتبقى لهم لذة متواضعة تتردد سراً في اقصى ضمائرهم هي انهم قاموا ببعض الواجب عليهم ٠

واما اذا شاء البعض ان لا يرى فيهم ، رغم كل شيء ، الا فئة استغلالية مشاغبة ، فلا حيلة لهم في الامر ، وهم يفضلون السكوت على هذه التهم في سبيل تحقيق مطالب لبنان

ان المبادىء التي رفعوها لحكومة فرنسا لا يمكن ان تدنسها الشخصيات

فالاشخاص تزول

والمبادىء تبقى

ميشال زكور

القصيدة المفقودة

سأخلتك عن قلبي لتحيا ببرقمي
وتبقى على الايام رمز تألمي
سأخلتك عن قلب مريض مهدم
لتنشد في جيل مريض مهدم
وحجبت عن هزء الورى بعض اسطر
تمت باكسير اليك من الدم
ميانيم اشعار كأن رنينها
نجيٌّ من الآلام يحدو بمأتم
ستقرأك النيران في كل ثائر
وتنشدك الآلام في كل مغرم
وتبقى سطور منك : أعقاب شهوة
من الوحي لم ينطق فؤادي بها فمي
لئن بذلت أشباح شعري وجوهها
فأنواره مني بقدس محرم
ستلزم نفسي في سمائي نقية
فما حملت جرثومة من جهنمي
رأيت عليها صورة الله في الورى
فنحيتها عن سحنة المتهكم

الياس ابو شبكه

ادباء العربية المعاصرون

شفيق معلوف في شعره

بقلم : الاستاذ الياس ابو شبكه

حديثي في شفيق او في شعره واحد ، فما فرغ شفيق من شعره ولا فرغ شعره منه ، فهو مرآة لشعره وشعره مرآة له . وكثيراً ما « يغتلي ارتيابي » في هذا الشعر حتى « تتقرّى » فيه عيناي صورة شفيق بلحمه ودمه : فتلك السمرة الحادقة — تتداخلها روعة الخيال المبثوث في كل قسمة من قسمات وجهه حتى اذا انشق فمه عن ابتسامة عفّ ما فيها من ضوء الجاذب وحلاوته على ما في هذه القسمات من الاخيلة القاتمة او افرغا في أطيب مزيج من الضوء والظل — كتلك المخيلة المحلولكة تموج بمواكب طيوف واشباح مأتم الى اعراس جن وفراديس احلام !

ومـا أعرف شاعراً سكب شعره فيه وسكب في شعره كشفيق معلوف ، فلأربع عشرة سنة خلت — وهو بعدُ في السابعة عشرة من عمره وانا في الثامنة عشرة — كنت اقرأ له شعراً ولا اعرف له وجهاً ، وكان شعره على حداثة نشئه يجري عليّ عِرق من الصدق حتى كأن ارماق نفسه تجمعت فيه .

وفي يوم من ايام الربيع فيما انا أرفه النفس على ضفة نهر الكلب جاورت فتى في سحرة الشباب يرتفع بصره الى مشارف الوادي وينخفض الى مـدى ما بين الجبلين ولا يسلخه عن هذا وتلك الا ليقتطف نظرة مما خلّفه الازميل الفينيقي عليّ حواشي الجبل . واني لاعرض مسح الذكاء عليّ تلك السمرة الجذابة فاذا بذا كرتي تنصرف الى مقاطع من الشعر قرأتها لعهد قريب ، ولا اعلم اي شعور وجداني اوحى اليّ ان هذا الشعر من هذا المنجم فأليت الا اباعد ما بيني وبينه حتى أتثبت مما نداخل ذهني ، ولم تتوافر لي في ذلك الا وسيلة واحدة وهي ان ألفظ اسمه عالياً فاذا أقبل عليّ والا انكفأت بخطأي . ففعلت فأقبل فعرّفت نفسي له ، وهكذا عرفت شفيقاً من طريق التفرّس فيه على ضوء شعره .

ومن ذلك الحين لم افرغه من مودتي ولم يفرغني منه ، وكثيراً ما كنا نجتمع على ضفة البردوني في زحله فلا افرّق بين حديثه وصمته ومـا يشيع فيه نفسه ويقلب به لسانه فكلاهما واحد هو الشعر . وفي صيف العام ١٩٢٤ ضمتنا ليلاً غرفـة واحدة فأقبل عليّ بسباعيات يتكيء فيها عليّ دنيا من « الاحلام » وهي وان لم توف على الغاية من اداء مطالب الشعر كما نريده ويريده هو اليوم الا انها كانت امتن سلم الى « عبقر » ، وبين « الاحلام » و « عبقر » شبه كذلك الاثر الباقي على سيماء الكهل من الطفل .

وفي هذا دليل على الطبع الصادق في شعر شفيق معلوف ، فهو لا ينزل كلمة الا جرت بها سجيته ولا يرسل قـافية الا اتصل لنفسه حسّ بهـا . ولذلك لم نقع له ويقيني اننا لن نقع له عليّ ما يطلق عليه «شعر المناسبات» .

والشعر شفيق مزّبة اللغة ، فهي مطبوعة في نفسه كالشاعرية نفسها ، لا يجهد في تسويتها كما لا يجهد في تسوية المعنى ، فقد استقام طبعه بهما جميعاً حتى لو تكلف ان يجيئك بالمسترخي من الكلام لما استطاع .

فاسمعه يصف الشاعر :

لو كان مـا في السماء يُلتهمُ
لما ارتوى منـه قلبـه النهمُ
يودّ والنيرّات فـائضـة
لو ان جفنيه تحتهن فمُ
ويشتهي والرجوم هـاويـة
لو كان منهـا لروحـه لقمُ
لا يـأتـلي يرمق السماء فهل
ضاع له في طباقهـا حُلمُ
أم شامَ فوق النجوم آلهـة
فغصه ان يعيش تحتهـم

ففي هذه الابيات الخمسة خمس صور تشعر بقوة بيانها وتطرب لقرار موسيقاهـا وتخشع في آن واحد لما تسلكه فيك من معنى جليل ولون رائع .

ويمتاز قرار النغم في بيت شفيق باستبطانه فكرة او صورة ، ويمتاز البيت كله بسلاسة الموسيقى والصورة والفكرة ، ففي قوله :

ويشتهي والرجوم هـاويـة
لو كان منهـا لروحـه لقمُ

مشهد الشاعر أمام تراجم النجوم في الليل . وقد آلمه ان يُطعم من خفيـف ما يطعم الدهمـاء من الناس فـاشتهى لو كانت كل نجمة لقمة من النور يستعين بها على تغذية روحه الطامحة الى النور العظيم الشاعرة بفراغ لا يسده الا القوى الـكامنـة في عناصر الطبيعة !

ويمتاز بيت شفيق ايضاً بانه لا ينتهي الى القافية المألوفة في الضروب الحقيرة من الشعر ، اي الى قافية لا مناص منها لتكميل معنى البيت وكثيراً ما يحزرها السامع ، بل يجيئك في آخر هذا البيت بمثل ما يجيئك به المغني في قرار لم تألفه اذنك في الشائع المبتذل من النغم . فاللقم في هذا البيت مثلاً ليست بما يسمى « تحصيل حاصـل » بل هي صورة او فكرة تتصل باحرفهـا كل اعراق البيت كما تتصل اعراق الجسم بالدماغ . كما ان « الفم » في قوله :

يودّ والنيرّات فـائضـة
لو ان جفنيه تحتهن فمُ

صورة وفكرة في آنٍ واحد ، فقد جعل انوار السماء غمراً طافحاً يفيض عليّ الارض وتمنى ان تكون عينا الشاعر اللتان تنغمران بهذه الانوار فماً يبتلعها ،



الاستاذ شفيق المعلوف

وبقافيتين جعل الرجوم والانوار طعاماً وشراباً للشاعر في موكب من الصور وغمرة من السماع .

***

ويمتاز شعر شفيق معلوف بثقافة عالية وفن رائع لا يكلف فيه ولا يعمل حتى كأن الفكرة تصطفي الفن من تلقائها ، فاسمعه يقول في وصف قصر الحمراء بغرناطة :

تالله قصر الحمراء لا برحت
ترويك منا المدامع الحمرُ
انت على الشرق عبرةٌ بقيت
في مقلة الغرب كلها عِبرُ

فأية صورة فنية رسمت خطوطها باصبغة من الدم اروع من هذه يقطعها الشاعر من عينه وقلبه ! وهل اتيح لشاعر يتعمل الصورة ان يلوّن لك قصر الحمراء بقطرات من الدم وان يروي جنائنه بدموع من القلب فتحس لزوجة هذا الدم وتسمع تساقط هذه الدموع ؟ وأية عين شرقية تنفتح على المجد الغابر ترى قصر غرناطة كأنه دمعة حمراء ما تزال عالقة باهداب الغرب وهي آخر ما افنى الغرب على الشرق من دموع حسرة ولوعة ... ابة عين شرقية تنفتح على هذا كله ولا تنغلق مخجولة حالمة بكبرياء قوية في هيكل مضعوف ؟ واي لسان شرقي يتغنى مع الشاعر بمجد ما ابدع العرب في غرناطة ولا تكون غرناطة قرار هذا النغم ؟

ذلك مجد حضنته زمناً
واغتاله فوق حضنك القدرُ
فكنت غرناطة على فمه
آخر ما قال وهو يحتضر

وفي هذه القصيدة ابيات لا تبرعها ابيات في قصيدة معاصرة . قال شفيق في مستهل قصيدته هذه :

كل الحضارات في بداءتها
بدوٌ وفي اوج عزها حضر
تورق بين الرماح غرستها
وفي ظلال السيوف تزدهر
.. ياسائل البدو عن حضارتهم
ينبيك عنها الصوّان والحجرُ
فاستنب اشبيليا وقرطبة
تجبك تلك المعاهد الزهر
لهم حديث لدى طليطلة
وعند غرناطة لهم خبرُ

وقال يصف السقوف المموهة والنقوش المحلاة في قصر الحمراء وقد خلفها الفن العربي مجراة على ابدع طراز غرّة على جبين الغرب

من فنهم رفهوك في بردٍ
بها تتيه السقوف والجدرُ
لم يخلعوها عليك من خزف
كلا ولا شاب اصلها مدرُ
لكنها من قلوبهم قِطعٌ
ومن بقايا سيوفهم كِسَرُ

وقال ايضاً وقد خيل اليه انه يسمع عويلاً ينبعث من ساحة الاسود في قصر الحمراء :

ما تلك جن في الدار عازفة
ولا شكاة ببثها الشجرُ
لكن في ساحها صراخ دمٍ
ابن ابنائه به كفروا
.. جسر الى الغرب مده نفرٌ
وهدّهُ عن جهالة نفرُ

وفي تقديري ان شعراً من هذا الطراز في الرجولة يجربه شاعر في صدر شبابه ينبئ بحدث عظيم في الادب العربي . ولكم يضألّ في عيني ويدق – كلما قرأت شعراً من هذا النسيج – هؤلاء الذين لا يتكئون الا على البهرج والتزييف ولا يقعون في شعرهم الا على تزاويق من الكلام الرخو .

الياس ابو شبكه

في العدد القادم : شفيق معلوف في عبقر

فراق مؤلم

تزوجت سيدة انكليزية ثلاث مرات فكانت قسمتها كأنما كتب لها ان تعيش في الوحدة المؤلمة التامة لان زوجها الثالث ايضاً ودعها كما ودعاها زوجاها قبله الى الموت .

ومن عادات المقاطعة التي تسكن فيها هذه السيدة ان على الارملة ان تلزم منزلها ساعة الاحتفال بدفن زوجها . فكانت تشاهد من خلال زجاج النافذة مسير زوجها الى المقر الاخير الا ان الالم هد كيانها ومزق صبرها فانتفضت فجأة من مكانها وارتمت على عنق اقرب معزياتها . منتحبة قائلة :

آه ... يا عزيزتي متى انتهي من فراقي هذا المؤلم



المجاهد الكبير والوطني الصميم نائب دمشق نسيب بك البكري

وقد أخذت له هذه الصورة في اعزاز حيث ابعدته السلطة بمناسبة حوادث سوريا الاخيرة والصورة تمثله في الغرفة التي يقيم فيها وهو يتناول فنجان القهوة من يد خادمته .

أتكون القضية السورية في مرحلتها الاخيرة ؟

لقد مرّت على سوريا سنوات طويلة وهي دائبة في جهادها الوطني ، صابرة على انواع المحن وضروب التضحية ، تعمل تارة في هدوء وسكينة وطوراً في غضب وثورة لا تبالي في سبيل الوصول الى حقها في الاستقلال بكل ما تلاقيه من خسارة في الارواح والاموال وما تعانيه في اشخاص زعمائها من نفي واعتقال وسجن

وقد كان موقفها الاخير من قضيتها موقفاً مشرفاً يكاد يكون فريداً في تاريخ جهاد الامم الطامحة الى استقلالها المطالبة بمكانها تحت الشمس

وكان ثباتها في الاضراب العام نحو خمسين يوماً متوالية تمر واسواق سوريا برمتها مقفلة ، ومظاهراتها الدامية متتابعة وحركة جهادها على اتم عناصر القوة والاتحاد ثباتاً اجبار أماما نذر بوجوب العمل على حل القضية السورية حلاً حاسماً ودعي الى فتح باب المفاوضات بين الجانبين السوري والفرنسي ولقد جرت هذه المفاوضات في الاسبوع الماضي بين اعضاء الوزارة السورية الجديدة ، ووفد الكتلة الوطنية من الجانب السوري وحضرة الكونت ده مرتيل المفوض السامي من الجانب الفرنسي .

وفيما يلي ننشر البيان الذي اذاعه المفاوضون بعد الاتفاق على المطالب السورية .

«على اثر الاجتماعات التي انعقدت في دار المفوضية العليا بين الكتلة الوطنية والوزارة السورية والمفوض السامي اذاعت الوزارة ظهر امس البيان التالي :

في اثناء الاجتماعات التي عقدت في بيروت في ٢٩ شباط واول اذار تحدث مجلس الوزراء السوري الى فخامة المفوض السامي . وقد ارادت الحكومة السورية ان يحضر هذه المباحثات دولة هاشم بك الاتاسي وقد رافق دولته كل من حضرات الدكتور عبد الرحمن بك الكيالي وفائز بك الخوري وعفيف بك الصلح .

وقد صرح فخامة المفوض السامي ان العبارات التي تضمنها كتابه الى رئيس مجلس الوزراء قد نالت موافقة حكومته ، وعليه فتكون الغاية من سفره قريباً الى فرنسا تحديد الوسائل التي تؤدي الى تنفيذ مضامين هذا الكتاب .

ان المفوض وهو يثني على وطنية الشعب السوري الكريم قد نزل على الرغبة التي ابديت له وصرح بانه يوافق على استنساب سفر وفد الى فرنسا يتقدم بنظرياته الى الحكومة الفرنسوية لاجل تحضير عقد معاهدة .

وفي خلال المحادثات التي جرت تسنى للهيأة الحاضرة ان تتحقق من ان الايضاحات التي اعطاها فخامة المفوض السامي بشأن كتابه المذكور تزيل المخاوف المعرب عنها في البيان الصادر بامضاء دولة هاشم بك الاتاسي . وذلك ان الحكومة قد اخذت فيما يتعلق بالوحدة تأكيداً بان فرنسا لا مصلحة لها بهذه القضية الا على قدر ما يجب القيام به في ايضاح صيغ التطبيق العملية لمبادىء حددتها جامعة الامم المسؤولة امامها فرنسا ، كما انها حددت ايضاً في الدستور السوري الذي تأخذ الحكومة السورية على نفسها ان تطبق احكامه .

اما هذه الصيغ فيدرسها الوفد في باريس .

اما فيما يتعلق بالمعاهدة فمن المسلم به ان الحقوق التي يتمتع بها السوريون لن تقل عن الحقوق التي اعترف بها للعراقيين في المعاهدة الاخيرة .

وعلى ذلك فأن الحكومة ترى انه لم يبق ثمة من شك في مبدأ عودة الحياة النيابية وفقاً لقانون الانتخابات المعمول به الآن وأن تلك العودة قد اصبحت منذ الآن امراً اكيداً

وحيث ان البيان قد نال موافقة المفوض السامي ودولة هاشم بك الاتاسي وسائر الاعضاء الذين حضروا الاجتماع فأن الحكومة تناشد وطنية الشعب السوري الكريم ليسهل لها تحقيق امانيه القومية» .

ولقد استقبلت سوريا بعد انتهاء المفاوضات زعماءها العائدين من المنفى في مظاهر الفرح ومهرجانات الغبطة وفتحت اسواقها وعادت الحركة الى حياتها العادية

وهي اليوم تنتظر ان تكلل جهادها بالفوز الاخير في تحقيق وحدتها وحياتها الدستورية ، وسيادتها التامة وجلوسها في جامعة الامم الى جانب الشعوب الحرة

ويرى القاري، في هذا العدد صور جميع الوطنيين الذين اشتركوا في اعمال هذه المرحلة الجديدة من الجهاد السوري سواء أكان في احتمال النفي والاعتقال ام في تولي المفاوضات .

الدكتور عبد الرحمن بك الكيالي

احد اعضاء لجنة المفاوضة



عطا بك الايوبي

رئيس الوزارة السورية الجديدة التي اشتركت بالمفاوضات مع العميد السامي



فخري بك البارودي

نائب دمشق والزعيم الوطني المحبوب واحد الوطنيين الذين ابعدتهم السلطة وقد كان استقباله بعد عودته من المنفى من اروع ما شاهدته دمشق



نجيب بك البرازي

نائب حماه واحد اعضاء الكتلة الوطنية



سعيد بك الغزي

نائب دمشق ووزير المعارف في الوزارة السورية الجديدة



الدكتور توفيق شيشكلي

نائب حماه واحد الوطنيين الذين ابعدتهم السلطة بسبب حوادث سوريا قبل الاتفاق



الدكتور المحامي سيف الدين المأمون

من نخبة شبان دمشق واحد الوطنيين الذين ابعدتهم السلطة



نسيب بك البكري

نائب دمشق واحد الوطنيين الذين ابعدتهم السلطة

في رياض الشعر

مأساة الشعر

« وحشة الحياة »

هلّل الفجرُ للحياة وابدى … فرحاً ظل قاتم البسمات
وتراءى المساء يخبط في النور … ليجري في موكب الظلمات
وشكى البائس الحزين الليالي … وعذاب الشقاء والنكبات
وتعالت أصوات يائسٍ عميقٍ … من قلوب العشاق والعاشقات
لم يرَّ الفجر شاعراً يتغنى … بجمال المناظر السابيات
والمساء الكئيبُ لم يلق شيئاً … يتقي فيه عثرة العثرات
والمغنّ الشقي ظل شقياً … بين هزل المنى وعبث الحياة
وقلوب العشاق ارهقها … الحب ولم تكتشف سبيل النجاة
ذهب الشعر ! من يؤاسي البرايا؟ … من يداوي جراحها الداميات؟
من يضيء الحياة ؟ من يملأ الارض جمالا ؟ من ينعش الكائنات ؟

* *

« صرعة الروض »

ايها الروض يا مطاف الاماني … يا سماء العطور والالحان
وترُ الشعر قد تلاشى فأمسيت … غريباً عن عالم الانسان
كنت مهوى القلوب يأوي اليه … كلُّ صبٍّ معذبٍ ولهان
كنت ظل الخلود تنشدُ فيه … نغمات السرور والاحزان
كلما ابدع الهزار بلحنٍ … صفّق الكون بهجةً للاغاني
ذهب الشاعر الذي كان يوليك … حنان الرفاق والاخوان
من اذا جاءك الربيع تهادى … وتلقاك بالغنا والتهاني
واذا اقبل الخريف يعزيك … فتزيد ثبات الايمان
ها هو الزهر ذابلٌ لم يعُنه … دمع حزنٍ ولا ابتسام حنان
وغداً تصبح الغصون معراةً … وتُنسى نضارة الاغصان

* *

« غمة الليل »

ايها الليل لا تته بالدراري … أنت ظلٌ يمر بعد الضياء
لست نور العشاق في حلك اليأس … وسلوى المحزون عند البلاء
لست مأوى الكئيب ان ضاق عنه … بين هذي الدنى رحيبُ الفضاء
لم يعد صمتك الرهيبُ معيناً … تُستقى منه حكمة الحكماء
لم يعد نجمك الذي يتلالى … في ليالي الاسى مجنّ العزاء
ماروى الحالمين الا شقاءً … جئت فيها تزيدُ بأس الشقاء
نزعوا عنك ما نراه جميلاً … ثم قالوا : « سفاسف الشعراء »
انكروا الفتنة التي تتمشى … في مجاليك عذبة اللألاء
فتوارى سحر الكواكب والافق … وساد العبوس في الاجواء
خبر الفجر انه لن يلاقي … ما يرجّيه من هنا وازدهاء

**

« فرقة الغواني »

يا غواني الجمال يا بهجة الار … ض ونور الوجود عند الظلام
ثُلّ عرش القريض والكون اضحى … خامد القلب ، خامد الاحلام
اين من يبدع الغناء ويشدو … بُرح الشوق ، والنوى والهيام
شوّه «العصر» سحر كن وضاعت … فتنة الفاتنات في الاجسام
من لهذي الخدود يودع فيها … ما تواريه رقة الاكمام ؟
من لهذي العيون يُبدى بهاها … وهي تطغو بالشعر والالهام ؟
من لهذي النهود ينظم منها … أغنيات قدسية الانغام ؟
من لهذي الثغور يبعث فيها … نشوات العطور والأنسام؟
والمحبات من يناغي مناهن فقد … نئن بالهوى والسقام ؟
واحةُ الحب اقفرت اي حسن ؟ … في حياة الصحراء اي سلام ؟

**

« يأس الشاعر »

يا عذاب الحياة هذي حياتي … ويراعي ، ومهجتي ، وشبابي
اترع الكأس من هموم الليالي … واسقنيها مليئة بالذُّراب «١»
سوف لا يسمع الزمان نواحي … سوف لا يعرف الظلام اكتئابي
سوف أخفي عن الربيع غنائي … سوف أخفي عن الورى اوصابي
ستمر الحياة بي في هدوءٍ … وفؤادي في ثورة واصطخاب
وسأقضي مثل الرياحين غضاً … قبل ان يعرف الوجود عذابي
واذا مت لم يحس بموتي … غير نعشي ومدفني وترابي
لا ولن تهمي الدموع لمثلي — … لا ولن ترهق السجون صحابي
فاتركوا قلبي الكسير يناجي … النجمَ السعد من وراء السحاب
لن تفيد النجوم قلبي شيئاً … فدعوه يذوب عند الشباب

عبد اللطيف شراره

«١» الذُّراب : السم

ميسلون ! ...

مهداة لروح الشهيد الخالد يوسف بك العظمة

استيقظت نفسي من اعماقها على صوت ناقوس يدق
وتلفتت نفسي مصعدة نحو ذلك الفضاء الواسع ·
رأيت صراعاً بين الامل واليأس ، ورأيت
كيف تسحق القوة الغاشمة سلطان الحق المطلق ·
رأيت صراع الانسانية للانسانية ، ورأيت
قابين وهابيل !...
وتأملت كيف نقدم قرابين الشهداء على
مذبح الحرية والوفاء ·
فصاحت نفسي من قرارها ! ! ·
وراحمتاه للشهداء البائسين !!

...

وهناك على ضفاف الوادي ·
وبين غابات الصنوبر ·
كان شبح هائل منتصب ·
ملأ الوادي زئيرا ورهبة ·
فينفذ بسحره الى القلوب ، والشغاف ، وينير
بذلك شعبها ، ومسالكها ·
فيملأ القلوب الخائرة قوة واملا ! !

...

وكان أزيز الرصاص وقصيف المدافع ·
يتلاقي مع أنات الابطال وصيحات الألم !
فتملاء الشعاب ، والوهاد ·

...

وصاح نبي الوطنية ·
يهيب باجنادة الشجعان ·
الى الامام ، الى الامام ! !
فيرددون معه بصوت واحد ·
الى الامام ، الى الامام

...

وبين عشية وممسى ·
رأيت الثلوج الناعمة تكسوا التلال ، والسهول
وتسربل وجه الارض الحزينة ، بثوب ابيض
ناصع ·
وتعمم الجبال والقنن ·
وكانت اشجار السرو بين هذا وذاك تفيض
مسرة وحياة ·
فتتساقط دموع السماء على شطئان الوادي ·
وتجري في سنابل القمح الخضراء ، وبين الارض
المعشوشة الندية ·

...

وعلى متون تلك السهول الناصعة ··
كانت بحور من الدماء ·
تلتطم وتجري !
ولكن الى غير غاية ·

...

وكانت روح الوطنية الحرة ·
لما تزال كامنة بين خلاياها ·
فانتفضت مسرعة ومدت يدها الى الامام
وخطت باحرف من نور ·
« نحن قطرات من دم الوطن تجمعنا لحياته
وتفرقنا في سبيلها »

...

وفي نهاية ذلك المذبح البشري ! !
رأيت على ضوء القمر المنبعث من خلال أغصان
السرور ·
جثة شاحبة اللون هامدة الحراك ! !
قد كساها لون نحاسي أغبر ·
تجري من تحتها دماء الشهداء المجاهدين !!
هاتفة — نموت ، ويحيا الوطن ·

...

وكانت اكاليل الزهور ·
منتثرة هنا ، وهنالك ·
كغثير الاشجار عبثت به عواصف الخريف ·
ولم تكن زهوراً حقاً
ولكنها كانت صحائف من جهاد الوطنية ·
في سبيل الحرية والحياة ·
منتثرة على اطراف الوادي وفي فم النهر ·
تحمل تاج الحرية المقدس ·
تكاله الكلمة الآتية (الوطنية تعمل ولا تتكلم)

...

وافاقت نفسي من ذهولها ·
فرأيت شيئاً عجيبا ·
رأيت تلك الجثة الهامدة ، فوق نعش من نور ·
ورأيت تلك الصحائف المنتثرة المتنافرة ·
قد انتظمت اكليلا واحدا ·
يتوج ذلك النعش العظيم ·
ورأيت تلك القطرات الوجلة من الدماء ، يرتطم
آذيها فتتكسر بين قدمي بطل سوريا الكبير ·
فكان الجلال ، وكان الجمال ! ! ...

...

وراعني هول الموقف ·
فرددت البصر واكفا ·
ولكن نفسي كانت اشجع ·
فصاحت من اعماقها ·
(وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق)

مكه ·· — زياد

المعرض

لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ✻ يدفع سلفاً ✻

الادارة — دار المعرض ✻ شارع النبي

التلفون ٦٠ — ٩٣



رجال الكتلة الوطنية

هاشم بك الاتاسي رئيس الكتلة الوطنية يرفع يده بالتحية للجماهير يوم افتتاح الاسواق في دمشق، والى يمينه النائبان جميل بك مردم بك، فالاستاذ فائز بك الخوري والى شماله شكري بك قوتلي، ويظهر وراءهم النائب فوزي بك بكري



وفد اللاذقية وطلب الوحدة

تمثل هذه الصورة وفد اللاذقية من نواب وزعماء واعيان العلويين الذين قدموا بيروت في الاسبوع الماضي يحملون الى العميد السامي مطاليب العلويين بالانضمام الى الوحدة السورية

ويظهر في الصورة من اليمين الى الشمال في الصف الاول :

عبد الكريم بك دندشي ، يونس بك اسماعيل ، حامد بك المحمود .

ويظهر في وسط الصف الثاني النائب محمود بك عبد الرزاق والى يمينه النائب منير بك العباس والى يساره النائب عبد القادر شريتح وغيرهم من كرام الشبان العلويين



دمشق تفتح اسواقها

صورة احدى المظاهرات التي تجلت فيها غبطة السوريين وافراحهم بتحقيق المطالب السورية على اساس الاتفاق الذي تم بين المفاوضين السوريين والعميد السامي وهذه الصورة اخذت في اليوم الذي جرى فيه فتح الاسواق .

محاكمة قتلة الملك اسكندر

حضرت الكاتبة «كريستيان هيبارت» محاكمة القتلة الثلاثة الذين قتلوا الملك اسكندر والوزير برتو فكتبت بعد ذلك هذا المقال واصفة فيه التأثرات التي حدثت في نفسها في تلك المحاكمة الغريبة التي اشغلت القضاء الفرنسي

***

ليس من الصعوبة على المشاهد ان يجزر عفواً القتلة الثلاثة لان نظرة واحدة يلقيها على من في قاعة المحكمة كافية ليتأكد من معرفتهم ·

وانا ما احتجت لمعرفتهم الى تأمل وجوههم وتثبيت النظر المفكر في اساريرها بل اني عرفتهم لاول نظرة فرأيت على محياهم ما رأيت على وجوه رجال العصابات والمهربين وسفكة الدماء الذين شاهدتهم مراراً في ايامي ·

ولنقل الحقيقة المختصرة وهي ان بوسبيشيل ، وكرالج ، وروجيتش ثلاثة وجوه غريبة مخيفة لا همّ لها الا القتل لذةً واشتهاء لارواء غليلها الملتهب المتعطش الى الدماء البريئة ·

والغريب ان هذا النوع المخيف من الناس لا يحرم بعد اقترافه الجنايات الفظيعة التي ترتعش لهولها النفوس حزناً والماً من اناس يطلبون له كل البراءة او بعضها

ان الادلة على القتلة الثلاثة ثابتة واضحة · فهم كما ظهر في سجل المحكمة منذ حداثتهم أقدموا على ارتكاب الاجرام المرعبة في كل قطر نزلوا فيه ·

ففي شيكاغو اقدموا على القتل لتخليص احد «الخاطفين» الذين يسودون هناك شر سيادة · وفي البلقان لهم ماض اسود الصفحات قاتم ·

ولقد صرح احدهم بوسبيشيل بما يأتي :

لي كل ثقة بالعدالة الفرنسية ولكني لا اعلم لماذا بعد ان امروا مسيو ديبون محامينا في هذه القضية ان ينسحب لم يسرعوا في محاكمتنا دون دعوى ولم يتركونا في محابسنا بعيدين عن هذه الخطب الطويلة ·

وليُسمح لي بان اقول كلمة صغيرة وهي ان الشقي سبادا تفوه هو ايضاً بمثل هذه الاقوال اثناء محاكمته ·

ان في هذا الحديث بعض التعرض «المقصود» من الكاتبة للقضاء الفرنسي ·

ويزيد بوسبيشيل قائلاً :

لو اقترفنا مثل هذه الجريمة في بلادنا لقطعوا رؤوسنا في الحال واستغنوا عن كل هذه المرافعات والسؤالات والاوراق والملفات

ويخطىء كل من يعتقد اني ادعي ان هولاء القتلة الثلاثة يعرفون اللغة الفرنسية ولكن الامر الذي لا مفرّ منه هو انهم لا يجهلونها كل الجهل بل يعرفون شيئاً منها ·

ولم يقتصر تحقيقي على نظرات سطحية في قاعة المحكمة بل تعداها الى ابعد من ذلك فقد علمت ان السجناء كانوا يقرأون في السجن رواية الفرسان الثلاثة بنصها الافرنسي واعلم ايضاً ان بوسبيشيل هو الزعيم ذو السلطان المطلق على رفيقيه يطيعانه طاعة عمياء ليس فيها اقل ممانعة او اعتراض والا غرب من كل هذا انهما ما وقعا امضاءهما على محضر من محاضر الاستنطاق الا بعد موافقته · فاذا لم يشر اليهم بالتوقيع امتنعوا بشدة وذهبت عبثاً كل المحاولات في حملهم على ذلك ·

وكان اذا دخل الحاجب وطلب التوقيع من كرالج او راجيتش تطلعا الى زعيمهما فكان يشير اليهما بالتوقيع او عدمه ، بجفنيه ·

وسعوا كثيراً لحمل الاثنين على توقيع بعض الاوراق في غياب الزعيم فذهبت اتعابهم ادراج الرياح

ان تأثير بوسبيشيل على رفيقيه يفوق جداً تأثير المحكمة بما فيها من هيبة وجلال فهو له عليهم سلطة غريبة مدهشة ·

ومما يدل بوضوح على تأثير الزعيم على رفيقيه هو انهما كانا اذا حضر الطعام لهما اكلا بعضه وتركا الباقي له لما يعرفون من نهمه ·

وجدير بالذكر ان نقول ان الضمير لم يكن ليردع هؤلاء عن سفك الدماء لان لا ضمير لهم ولان بوسبيشيل هو الآمر الناهي في تحويل عقلية صاحبيه الى الطريق التي يريدها والتي تخطر له ·

لم ار في اوجه هؤلاء القتلة اي شيء ينبيء بالتوبة بل بالعكس رأيتهم وهم امام القضاة هادئي الوجوه كانهم قطع محجرة لا تحس ولا تشعر بنتائج اعمالها المنكرة وتراهم في فظاعتهم كانهم لم يقدموا على شيء البتة ·

كانوا وهم في قاعة المحكمة امام القضاة يتأملون جدران الغرفة والساعة المعلقة كأنهم يقولون للمحكمة «اسرعي لقد طال الوقت» وكانت علامات الضجر بادية على وجوههم اكثر مما هي على وجوه الجنود الذين يحرسونهم ، وفي عيني المباشر حتى وعلى محيا القضاة انفسهم ·

وظهر لي ان هؤلاء القتلة الغريبين يهمسون في اذن القضاة والمحامين والحاضرين ما يأتي :

جئنا الى فرنسا لتحقيق امنية غالية اما الان وقد تحققت الامنية فليس ايهمنا ما ستقولون ، ولسنا لنخاف مما ستنطقون به انتم ايها القضاة ، والمحامون ·

ان الجوهر قد تحقق فلسنا لنهتم بالقشور ···

الامنية تحققت فاصنعوا ما بدا لكم · ومهما تكن الاحكام التي ستصدرونها والقصاص الذي سنلاقيه فانها لا تعجز من ان تغير شيئاً من الامر الذي وقع ·

ان من يشهد المحاكمة واوجه المتهمين ويتخيلهم عند لفظ الحكم عليهم يراهم ينظرون الى القضاة نظرة ملؤها الازدراء والاحتقار والشتائم · ويراهم يستقبلون الحكم بالاعدام مثلاً كانما هو نهاية منتظرة مشوا اليها عن طيبة خاطر دون ان يخيفهم الالم ومر العذاب ·

اما الان وقد اسدل الستار على هذه الرواية التي مثلها هؤلاء القتلة الثلاثة ·

فيحق لنا ان نتساءل عمن يؤكد انهم سيقضون باقي ايامهم في اعماق السجن المؤبد · نعم ان الطريق بين «آكس انبروفنس» وسان لورون دي موروني محروسة جيداً ··· ولكن من يعلم ما سيحدث ؟!·

احلام الفلاسفة

— ٥ —

تولستوي ومبادوءه

بقلم منير الحسامي

وضع كارلس ماركس نظام الشيوعية وهي الاشتراكية المتطرفة ، بيد ان تولستوي ابرز هذه الشيوعية من حيز النظريات الى عالم الوجود ، حيث قد بسطها في رواياته الشعبية ، ونادي بها في مؤلفاته ، وبشر بها في كتاباته ، ولم يقتصر علىَ وضع نظام لهـا ، ولم يسترسل في احلامه ، كما انـه لم يسرف في وضع النظم والقوانين النظرية القاسية لهـا ، كسواه من الفلاسفة ذوي الاحلام المثالية ، وكما فعل افلاطون والفارابي وتوماس مور ونيتشه وسواهم — بل انه طبقها على نفسه اولاً ، حيث مارسها ممارسة عمليـة ، عن اقناع تام بما يفعل ، وليتسنى له نشرها بين الجماعات فعلاً وليس قولاً حينما تجد هذه الجماعات ان هذه المبادىء لم تكن محض احلام واقوال ، انمـا هي حقائق ووقائع من الممكن والسهولة اعتناقها وتطبيقها ، اذا تجرد الانسان عن انانيته ومطامعه الشخصية ، واذا ضحى باثرته ومطامعه وفرديته ، كما فعل تولستوي نفسه بنفسه ، ليبرهن للملأ انه ليس خيالياً ، بل انه رجل حقائق . اضف الى ذلك انه انسان كامل ذو ضمير حي وقلب حنون ، ونفس نبيلة ، وافكار حرة وثابة ، دأبه اصلاح المجتمع ، ومناصرة العمال والفلاحين والمظلومين ، ومحاربته الرأسماليين والاقطاعيين والنبلاء والاغنياء الذين يستثمرون الطبقات الشعبية ويسيمونها الخسف والعذاب

جنح تولستوي في تطبيق مبادئه الشيوعية على نفسه اولاً ، لأنه لا يستطيع ان يتصور انه يضع اسس نظام جديد على الورق ، ويدعو الناس الى اعتناقه ، وهو جالس بقصره وراء مكتبه ينعم بالترف والثروة والسعادة ، بينا ملايين البشر يكابدون ما يكابدون من الفقر والارهاق .

وقد وجد تولستوي انه من العدل ان يشرع في تطبيق مبادئه على نفسه اولاً ، قبل ان يدعو الناس الى اعتناقها . وان الخير كل الخير بما يفعل في سبيل البشرية بما يرضي الله وضميره وقلبه .

يدعى تولستوي معلم العالم ، ونصير العمال والفلاحين والفقراء ، والمدافع عن كيانهم ، والمطالب بحقوقهم المغصوبة ، والاخلاقي ، والمصلح الاجتماعي ، والفيلسوف الذي يدعو للرجوع الى الضمير

تفتقر كتابة تولستوي الى عناصر الدعابة والبداهة بيد انها غنية بثوران العاطفة ، والتحليل السيكولوجي فيها قد بلغ منتهى الكمال .

يعد اسم تولستوي اعظم اسم في الادب الروسي على الاطلاق . وهو بعد ان تلقى علومه في جامعـة (قازان) انخرط في سلك الجندية برتبة ضابط حيث خاض بعض المعارك ، ثم استقال من الجنديـة وقام برحلة في المانيا وايطاليـا . وبعـد ذلك سـاح في نواحي روسيا حيث وضع اشهر موءلفاته التي اكسبته شهرة عالمية . وفي العام ١٨٨٠ تخلى عن جميع امواله واملاكه لزوجه واولاده ، وعاش كفلاح بسيط ، وهو الكونت الارستقراطي

عكف تولستوي علىَ كتابة رواياتـه النفيسة التي عالج بها الشوءون الاجتماعية والمسائل الاشتراكية والشيوعية ، وقد زرع بها مبادئه ونظرياته الانسانية تعد رواية (اناكارانينا) «١» في مرتبة الروايـة العظيمة (الحرب والسلم) من حيث انها احدى مفاخر الفن الروائي الحديث ، فهي ترمي الى وصف اخلاق الطبقه الراقية في الحياة الاجتماعية الروسية وهي دراسة موءثرة في مقاومة شهوة الفرد ، ومحاربتها بالواجب الداخلي الذي يشعر به الانسان نحو سواه .

وكان مصير بطلة الرواية ان القوى الداخليـة المتناقضة فيها كانت اشد تأثيراً من العوامل الخارجية .

اما جوهر الرواية ، فهو احتجاج صارخ ضد الحياة المحرومة من ادراك الواجب الداخلي .

ومن رواياته الفنية روايته الممتعة (سوناتا كريتزر) وقد اقتبس فكرتها عن لحن رائع بهذا الاسم لبيتوفن وله رواية (القوزاق) «٢» و(موت ايفان ايليش) و(هولستومر) و(الحاج مراد) «٣» وقد نشرت بعد وفاته . و(بوليكوسكا) وسواهـا من الروايات القيمـة .

انهمك تولستوي في سنواته الاخيرة في البحوث الفلسفية والاجتماعية ، والمسائل الدينية . وقد اقتصر انتاجـه بعد عام ١٨٨٠ على بسط آرائـه في هذه الموضوعات . ووصف في موءلفه (اعترافاتي — نقد العقائد الدينية) ما اعتراه من التطورات الدينية ، وما اختبره فيها . ومع ان اسلوب هذه الاعترافات هو تهذيبي بحت ، فأن نظرات تولستوي الحرة ، لم تنل موافقة الكنيسة الارثوذكسية الشرقية ، فحرمته ولم يتح للكتاب ان يطبع في روسيا ، بل طبع في جنوا عام ١٨٨٨ مع (ما هي حياتي ؟) عام ١٨٨٦ (والمسير في النور) ١٨٩٢

وآخـر مؤلف له وهو في السبعين من عمره هو رواية (البعث) «٤» صور بها ما ينتاب قلبه الرؤوم من شعور صادق ، نحو المرأة البائسة التي تقع فريسة بين ايدي طبقة النبلاء

والى جانب روايات تولستوي الاجتماعية كتب مقالات ومؤلفات في الفلسفـة والاجتماع والدين ، ودراسات عديدة — تعد في المرتبة الاولى في الادب الروسي ، وذاع صيتها في العالم ، كمـا ترجم بعضها الى بعض اللغات ، ومنها العربية ، وكان لها تأثير عميق في الشعوب ، وجعلت تولستوي في مركز لا يبارى في الآداب العالمية .

يعد الروس البلاشفة اليوم مؤلفـات تولستوي

«١» اخرجت مرتان بالسينما الصامتة والناطقـة ومثلت فيهما دور البطلة غريتا غاربو

«٢» اخرجت بالسينما الصامتة ، ومثل فيها جون غيلبرت

«٣» اخرجت بالسينما الناطقة ، ومثل فيها ايفان مسجوكين

(٤) اخرجت مرتان بالسينما الناطقـة ، ومثلت لوب فيليز في المرة الاولى — وانا شتين في الثانية .

انجيلهم الوحيد في نظام الحكم ، بعد ان شوهوا جوهر هذه المؤلفات ، وبعد ان اقتبسوا منها ما يوافق نزعاتهم واطوارهم ، وما يناسب اهواءهم واثرتهم ، وما يناقض الغاية الشريفة التي وضعها تولستوي في مبادئه الاجتماعية ·

نادى تولستوي بالشيوعية التي تحفظ كيان المجتمع ، وليست تلك الشيوعية التي تحث على هدمه ، والتي اساء البلاشفة فهمها ، وخرجوا بها عن مستوى ما اراده لها تولستوي ، فضلاً عن انها مناقضة لكثير من مبادئه السامية ، وتعاليمه الانسانية

بشر بالشيوعية التي تحفظ حقوق العمال والفلاحين وليست تلك الشيوعية التي تسلبهم هذه الحقوق

وهو يصرح (بالغيرية) محارباً (الفردية) — بعكس نيتشه الذي يجاهر بالفردية — ولا يرى هذه (الغيرية) عبارة عن (فردية) يستأثر بها نفر من الطغاة في حكم شعب بامره حكماً استبدادياً هو الى الجحيم اقرب منه الى النعيم ، وهو الى الموت اقرب منه الى الحياة ، كما هو شأن روسيا الشيوعية اليوم في ظل الدكتاتورية المرهقة ، التي يسودها جو مظلم من الارهاب والعنف ، زاعمة انها تسير على ضوء مبادىء تولستوى وتعاليمه ، وفي الحق انها تسير على ما يناقض جوهرها ومعناها ، والغرض الذي يتوخاه تولستوي منها

ان حالة روسيا المؤسفة في عصر تولستوي هي التي حفزته للنضال في سبيل طبقات العمال والفلاحين والمطالبة بحقوقهم المهضومة ، وهي التي دفعته للتنازل عن املاكه واموله ليعيش بين الطبقات الشعبية لينشر بينه وبينها مبادىء التعاون والمساواة والاشتراكية ، بل والشيوعية الحقيقية ، وليست تلك الشيوعية الهدامة الجارفة

طرق تولستوي في (اعترافاته) المسائل الاساسية التهذيبية التي وضعها في مؤلفاته · وهذه (الاعترافات) عبارة عن تأكيد نقطة رئيسية ، هي ان الروح الدينية النقية — فيما عدا العقيدة الخارجية — هي عامل حقيقي من عوامل الحياة الأخاذة ·

يصرح تولستوي في (اعترافاته) بجرأة وحرية عما يشعر به ، قائلاً انه اعتراه امتعاض واشمئزاز من نفسه ومن الجنس البشري معاً ولام نفسه انه ظل لا يحرك ساكناً مع ان عينيه قد وقعتا على مشاهد من الغرور والكبرياء واباطيل العالم ، وانه كشاعر ومعلم ومفكر كان في وسعه ان يلقن الناس ·

وهو يصرح بانه كان يربح ارباحاً طائلة ، ويحرز ثناء عظيماً · وانه كلما تقدم في العمر تنتابه الافكار : (ماذا ؟ ماذا بعد ذلك ؟ اني املك اراض شاسعة وثلاثة آلاف حصان وماذا بعد ؟ اني حقاً لا اجد جواباً !) · · ·

وان الحياة قد فقدت معناها الحقيقي وهي اصبحت غير خالصة بالنسبة اليه ·

وكان في الخامسة عشرة من عمره حينما تبادر الى فكره سؤال : (ماهي الحياة ؟) وما لبث ان مني بالاخفاق القاسي · ثم ازدحمت الاسئلة في ذهنه : (لماذا احيا ؟ لماذا افعل اي شيء ؟ هل في الحياة ثمة تعليل يقهر الموت الذي لامناص منه ؟)

لم يجد تولستوي جواباً حقيقياً يجلو هذا السر العميق الذي يصبو اليه ·

ويردف قائلاً ان سليمان الحكيم لم يصرح هو فقط بكراهيته للحياة ، لما هي عليه من الاباطيل والمتاعب · لكن « ساكاميوني » الحكيم الهندي صرح ايضاً بان الحياة شر عظيم · بينما اجمع « كانت » و « شابنهاور » بان الهدم هو الشيء الوحيد المرغوب فيه في هذه الحياة ·

بيد انه ليست هذه البراهين ، ولا استنتاجات تولستوي وبحوثه في وسعها ان تغريه لاباده نفسه وهدمها · وهنا يشعر انه جدير به ان يدرس حياة الشعب درساً عميقاً ، وليس حياة الطبقة الراقية · كما ادرك ان المعرفة مبنية على الحجة والبحث · والمعرفة التي يتمتع بها المثقفون لا تعطي الحياة معناها الحقيقي التي تمنحها اياه الطبقات الشعبية · غير انه بصورة اخرى ، يوجد بين جماعات العامة من يدرك اهمية الحياة بدون تعقل وترو ، الامر الذي يجعل لهذه الحياة شأناً وخطورة

تتراكم الاسئلة الدينية العميقة على تولستوي ، فلا يجد ان المعرفة العلمية تنتشله من حيرته ، وتشبع نهمه لادراك اسرار الحياة الدينية · وادرك ان الايمان لا يعطي الاجوبة المعقولة بحد ذاتها ، غير ان هذه الاسئلة الدينية لها دون شك ، امراً من الاهمية بمكان عظيم ، هي انها تظهر اتصال المحدود بغير المحدود · ·

وينبري يتساءل ما هو هذا الايمان ؟ ليس هو الايمان بالله ، وبالاشياء غير المنظورة فحسب ، بل انه ادراك معنى الحياة ، وفهم قوة الحياة · وقد فهم ان منبع الحكمة الانسانية العميق ، يجده بالاجوبة التي يتلقاها من الايمان · ولم يجد ان له ثمة حقاً برفضها ، لانها هي وحدها التي تحل معضلة الحياة

درس تولستوي البوذية والاسلام والمسيحية والارثوذكسية وحياة الرسل والرهبان ، فلم يتسرب الجذل والعزاء الى قلبه ، لانه تساءل ما الذي حصل عليه هؤلاء من معنى الحياة بايمانهم الذي لم يقتصر على عدم تفسير معنى الحياة فحسب ، بل زاده ابهاماً وتعقيداً ؟ !

واخيراً جذبته نفسه نحو المؤمنين من العمال والجهلة والفقراء والفلاحين والكهان والحجاج والبسطاء · وكان كلما اكثر من الاختلاط بهم والاحتكاك ، كلما زاد اقتناعاً بايمانهم الصحيح الذي يراه هو ضرورياً لهم ، ولان الايمان يمنح الحياة معنى ، ويزيدها قيمة ·

بالعكس عن محيطه الراقي الذي وجد انه من الممكن العيش فيه بدون ايمان ، حيث لا يكاد يوجد بين الألوف واحد يتمتع بالايمان ، مما لا يراه بين الفئات الدنيا التي يغمر الايمان الصحيح قلوبها · وكان هو كلما توغل في درس هذه الجماعات الفقيرة كلما ازداد اقتناعاً بها وفهماً لها ، ووجد من السهل العيش بينها ، حيث عاش عاماً بين الفلاحين نفس معيشتهم · وحينئذ نفر من حياته الرغيدة وبيئته الراقية ، لأنه ظهر له ذلك كعبث اطفال فارغ ، بينما وجد الحياة بين الفلاحين والعمال جديرة بالاعتبار · لان حياته بين طبقته العالية غير حقيقية ، والحياة المترفة تجعل ادراك الحياة الراهنة مستحيلاً ·

ثم ظهر له ان الجماعات البسيطة وطبقة الفلاحين التي يعيش بينها ، هي الشعب الحقيقي في روسيا · وهي تجعل معنى الحياة نقياً ·

واذا بتولستوي يختم اعترافاته بقوله ان لصيانة روح الانسان عليه ان يحيا وراء كلمة الله بما يبديه من الخشوع والاحسان والمحبة والصبر ، بينما من جهة اخرى يرغب عن جميع ملذات الحياة ·

وهذا بالنسبة للجماعات الشعبية معنى النظام الكامل للايمان الذي تتوارثه عن الماضي ·

وهكذا نرى تولتسوي ليس رجلاً انسانياً فاضلاً صالحاً ، يسعى لخير الانسانية وسعادتها فحسب ، بل نراه ايضاً رجلاً تقياً يغمر قلبه الايمان الصحيح ·

هذا ما كان ينادي به تولستوي ، ويحلم بنشره ،

وقد نجح فيه الى حد كبير ، ما كان ليتصوره ، بل ما كان ليظن ان نفراً من بلاده يستثمر مبادئه، ويعدلها ، ويشوهها حسب شهواته ومطامعه ، فتجني على الشعب الآمن الهادىء ، وتلطخ تلك المبادىء النبيلة بالغايات الشخصية . تلك المبادىء التي حلم تولستوي بسيادتها لسعادة البشرية وراحتها ، فجاء ذلك الاتجاه السامي ويلاً عظيماً ، وشراً مستطيراً ينبىء روسيا السوفياتية بالخراب والفناء .

واخيراً ، شعرت روسيا ماينتاب نظام الحكم عندها من العلل والحمق والتطرف ، وما يعتري تلك القوانين من فظاعة وهدم فجنحت تخفف قليلاً من وطأة نظمها ، وتحور منها ، محاولة الرجوع ، ولو قليلاً ، الى العقل والصواب والاعتدال ، والسير بالأحكام بما يلائم الطبيعة البشرية ، ويتفق مع نفسيتها ، ومع المنطق . وذلك بعد ان ثبت لها فشل نظامها الاستبدادي، وخطأ ما سارت عليه وان قيادة الشعوب لم تكن يوماً وسيلة للهدم والتشفي والانتقام ، واشباع المطامع الشخصية ، انما كانت دائماً للبناء والاصلاح كما ادركت ان مبادىء تولستوي وتعاليمه ليست هي للدمار والخراب ، انما هي لرخاء الانسانية وصالحها وصيانة حقوق الطبقات الشعبية فيها .

ولو سارت روسيا السوفياتية على مبادىء تولستوي الحقيقية ، ولم تعدلها حسب غايات رجال الحكم فيها ولم تتجاهل جوهرها ومعناها ، لما وصلت الى ما وصلت اليه الآن من البؤس والاستعباد والفوضى .

وهكذا نرى تولستوي على نقيض نيتشه في تعاليمه : نيتشه الارستوقراطي النزعة الذي ينادي (بالفردية) وسحق الدهماء والجبار الذي يحارب الشفقة والرحمة والتعاون . وتولستوي الشيوعي النزعة الذي يبشر (بالغيرية) والدفاع عن حقوق الطبقات الشعبية ، النبيل النفس ، الانساني المبدأ ، الذي ينشر المساواة والتعاون والعطف والمحبة .

وسوف تسود مبادىء تولستوي الانسانية ويكتب له الخلود وتبقى فخراً لهذا الانساني ، تنطق بجهوده واخلاصه وتفانيه في سبيل الجنس البشري المتألم .

الحالة في الصين

ظهر للولايات المتحدة الاميركية التي تتبع عن كثب مطامع اليابان الاستعمارية ان لليابان اليد الطولى في الاضطرابات المتفاقمة في الصين وان سلاح الثوار انما يأتي من المقاطعات الخاضعة لحكومة توكيو التي تطمع ان تعيد للصين دستور «المملكة الوسطى» القديمة ٠

مع ان جيش حكومة الصين يحارب في الجهتين الجنوبية والغربية من نونكان الثائرين التابعي الجيش الاحمر فان وكر الثورة الحقيقي هو في الشمال ٠

منذ اشهر ولدت في شمال الصين ثورة دعتها الصحف هناك (بالحركة الصينية الحرة الفجائية) اما مضرمها فهو (ين جي — كنيج) صهر احد الشخصيات اليابانية الكبرى اما دعوة ينجيكنيج فهي قائمة على اعلان استقلال ٢٥ ولاية في الصين الشمالية ٠

وقد ابرق القائد تشان كاي تيشك الى القائد شانج — شنغ حاكم مقاطعة هوباي وممثل السلطة المركزية ليلقي القبض السريع على (ين) ولما رأى انه غير قادر على القيام بهذه المهمة لما فيها من العقبات ابرق الى نانكين قائلاً انها السبب في وقوع هذه الاضطرابات المحزنة لذلك يقدم استقالته لاسباب صحية حدثت له على اثر تنشقه بعض حوامض من مقلاة رديئة ٠

فاجبرت القيادة على قبول استقالته وابرقت الى الجنرال سانغ شاي يونغ ذاكرة ما له من التأثير والحرمة في مقاطعات هوباي وشاهار وطالبة اليه ان يقبل لقب (المفوض المصلح) ليعيد المياه الى مجاريها في الصين الشمالية ٠

الا ان الجنرال سانغ رفض القيام بالمهمة واجاب انه غير قادر على تحمل هذه الاعباء الثقيلة فكثرت الاشاعات على اثر هذا الرفض القائلة ان الجنرال سانغ ابى السعي الى تهدئة الحالة لانه يبتغي القيام بثورة ليؤلف تحت رئاسته حكومة حرة مستقلة ٠

الا انه كذب بشدة هذه الاشاعة وقال انها ملفقة لا غبار من الصحة عليها ٠ وان حركة ين آلمته كثيراً ولم تذق عينه منذ ظهورها غمضاً ٠ وانه ما افتكر قط بتأليف حكومة مستقلة ولا غير مستقلة فهدم بهذا التصريح آمال الضباط اليابانيين من الطبقة الوسطى الذي جاؤوا الى الصين (للدرس) كما يدعون وكان السبب في ان كثيراً من الثوار تركوا دعوتهم واسلموا امورهم الى الحكومة ٠

*

اما اليابانيون فهم مستولون على الصين الشمالية وفي خاطرهم الوصول حتى النهر الاصفر ذاك ما سر الحكومة الصينية اعتقاداً منها انها تتمكن هناك من الوقوف في وجههم فتمنعهم من اكمال طريقهم ٠

ومما ظهر بوضوح هو ان اليابانيين قد وضعوا خطتهم الواسعة لاكتساح الصين منذ زمن بعيد ٠

قطارات كثيرة من الجنود تجاوزت السور الاكبر (هو السور القائم بين الصين ومنغوليا والمبني سنة ٤٥٠ قبل المسيح لصد غزوات الاعداء طوله يبلغ ٣٠٠٠ كيلو متر) وانزلت من فيها في المدن وفي الحصون القائمة حوالي بكين وتيانتسن ٠

وسيارات كبيرة عديدة اقلت بعض فرق يابانية الى القرى حيث لم تزل مقيمة استعداداً للطوارىء ٠

وبعد ان اعلن قواد الجيش الياباني الحكم العرفي في المقاطعات التي حلوا فيها ونشطوا الثائرين في كل مكان قاموا واستولوا على محطة (فانفتاي) النقطة الهامة في الصين الشمالية والتي تبعد عشرين كيلومتراً عن بكين) وعلى جميع الخطوط التلغرافية والدوائر العامة ٠

كما انهم استولى على محطة الطائرات في تيانتسن وملاؤوها بالطائرات اليابانية الحربية ٠

ومحطة تيانتسن هي التي بنتها احدى الشركات الاميركية منحط الهوائي بين كانتون — شنغاي — تسنغتو — وبكين ومنذ ذلك وطائرات الخط الاميركي الصيني يحوطها عند نزولها العساكر اليابانيون يمنعون على المسافرين التفرج او الاقتراب من الطائرات اليابانية ٠

وتعلن حكومة توكيو ان الامور بين الصين واليابان سهل حلها عندما ترفض حكومة الصين تدخل انكلترا في امورها ٠

وتقول ايضاً ان انكلترا ارسلت مندوباً اقتصادياً عنها في الصين وهو فيها منذ ثلاثة اشهر يسعى للاتفاق على قرض مالي كبير تقدمه انكلترا للصين ٠ ولقد صرح هذا المندوب لبعض الصحفيين انه لم يلاق بعد صينياً واحداً يؤيد «الحركة الحرة» او يعتقد بان فيها السعادة للشعب الصيني ٠ ويزيد قائلا : ومن الخسارة الفادحة للصين عامة ان لا يكون الصينيون الشماليون في حالة افضل واحسن ٠

وتصرح بعض الشخصيات السياسية الانكليزية انه وان كانت جميع البيوت المالية الكبرى الانكليزية تؤيد مندوبها الاقتصادي فمن الخطأ ان يتم الاتفاق على القرض قبل ان يتم الاتفاق بين الصين واليابان لان ذلك خطر على السلام العالمي ٠

وكتبت جريدة « الاوبسرفر » الصادرة في لندن مقالا قالت فيه : من الهزء ان تكون الصين عضواً في جامعة الامم فعبثاً تطالب الى الجامعة القيام بما قامت به ضد ايطاليا المعتدية على الحبشة ٠ ثم قالت :

وبعد الاراء التي ابدها اصحاب نظريات تطبيق العقوبات علينا ان نحارب اليابان ولكن الدستور المتبع في العصبة هو ان القوي لا يقاصص اذا سرق الحصان ، والضعيف لا يحق له ان يتطلع الى سنبكه

*

والحقيقة المتعارفة هو ان لرجال حكومة اليابان آراء مختلفة في طريقة تحقيق مطامعهم في الصين ٠

فكان وزير الحربية والبحرية من رأيهما ان تستولي القوات اليابانية باسرع ما يمكن على الصين، اما وزير الخارجية فكان يرى ان تقوم الجيوش بالتقدم رويداً رويداً تتمكن بذلك من ان تجد بين الصينيين مؤيدين اقوياء فتؤلف آنئذ في الصين الشمالية حكومة حرة دون ان تثور

يتبع صفحة ٢٦

من الطف ما تقرأ

بطل الكذب

يوجد في الولايات المتحدة الاميركية في بلدة «بير لنكتون» نادٍ غريب مضحك الا وهو «نادي الكذابين» ويشترك في هذا النادي اعضاء كثيرون مختلفو الاجناس وبعضهم من كندا وانكلترا واستراليا واميركا الجنوبية .

والاشتراك في هذا النادي سهل جداً اذ ليس على الراغب في ذلك الا ان يدفع رسم الدخول وهو زهيد وان يقص على اعضاء عمدة النادي «كذبة» ابتدعها ويظهر ان هذا الكذبة هي بمثابة اطروحة تقدم الى عمدة جامعة ، فاذا فاز صاحبها في الامتحان سمح له في الدخول واذا فشل عاد يستعد لامتحان ثان وربما كان لهذا النادي صف تحضيري كصفوف المدارس يستعد فيه «الطلاب» ليصبحوا كذابين ماهرين .

وفي كل سنة يقيم النادي مسابقة لجميع اعضائه ليقلد المجلي في حلبة الكذب مداليه مرصعة بالحجارة الكريمة .

ولقد تقلد هذه المدالية في سنة ١٩٣٥ المسيو جان جوردن من شيكاغو للكذبة التالية :

في الشتاء الاخير الشديد البرودة جاءت فأرة كبيرة من الحقل الى منزلي وعبثاً حاولت اصطيادها بالمصلاة واخيراً خطر لي ان انصب لها شركاً بسيطاً يحقق بغيتي . فقمت الى المطبخ وعلقت على الحائط ترمو متراً كبيراً ووضعت تحته قطعة من الجبن وفي اثناء الليل برد الطقس جداً حتى ان الزيبق انفجر فقتل الفأرة وهي تحاول ان تأكل الجبنة

ومن المضحك ان يكون جوردن هذا موظفاً حكومياً في احدى محطات الراديو للاذاعة .

اما الذي نال الجائزة الثانية فهو جندي اميركي اسمه ادمسون وهاك كذبته :

اخترع احد الجنود آلة لصيد الاسماك غريبة مدهشة وهي انه وضع في قنينة بعض ذبابات صغيرة ووصل هذه القنينة باسطوانة لاخذ الصوت ووصل هذه الاسطوانة بخيط قصبة الصيد فعندما سمعت الاسماك ضوضاء الذباب لحقت الزورق ولما اصعد الجندي الزورق الى الشاطي ، لحقته الاسماك الى هناك فراح يلتقطها . اما بقية الكذبات التي استحقت شكر اعضاء النادي فدونك بعضها :

اعطيت «منظاري» الطويل الى احد اصحابي ليفتش عن حصانه الضائع فلمحه على بعد شاسع وكان منظاري ممتازاً فقرب الحصان كثيراً الى عيني صاحبي .

فلما رأى الحصان صاحبه خاف ولبطه على وجهه فالقاه صريعاً على الارض .

وقص المسيو سندارز من «ميشيغون» الحكاية التالية :

انا ابيع خميرة للجعة وممايدلك على حسن النوع الذي ابيعه هو اني كنت ذات يوم مسافراً فاصطدمت سيارتي بشجرة فهبطت على اثر ذلك في حفرة . وسعيت كثيراً انا وبعض المارة لانتشالها فلم نقدر فرميت قطعة من الخميرة في الحفرة فرأيت بعد دقائق معدودة السيارة والحفرة يرتفعان . عندئذ تمكنت من اكمال طريقي .

وروى كذاب من كندا ما يأتي :

لي في اكل البزاق طريقة خاصة فاذا جلست الى المائدة اخذت تتثاءب فيغار البزاق ويتثاءب مثلي مطلاً رأسه عندئذ اسحبه وآكله

وقال ايضاً :

كنت ذات يوم مسافراً في القطار من منرو الى فرسيداي وبينما انا اتأمل السماء من النافذة لمحت في الفضاء طائراً يصفق جناحه بشدة دون ان يتحرك عن مكانه فتعجبت من امره جداً وسالت المفتش لعله يعلم من امره شيئاً فاجابني قائلا : انه على هذه الحالة منذ يومين فهو لا يقدر ان يترك مكانه اذ ان خياله علق بالارض وغرق فيها وعبثاً يحاول التفلت والتخلص .

فاقنعني كلامه وفي الغد بينما كنت ماراً من ذلك المكان رأيت صدفة كيف ان ذلك الطائر المسكين تمكن بعد جهد جهيد ان يفلت خياله من الارض ويكمل طيرانه .

*

قد يشك القارىء في امر هذا النادي الطريف العجيب وفي صحة اسماء هذه الشخصيات التي نذكرها وللاطمئنان نقول له اننا ننقل هذه الاخبار عن رئيس نادي الكذابين المستر اوتيس هيلات .

من المهجر الى لبنان

ابيات رقيقة ارسلها من سانت لويس — السنغال — الشاب المهاجر الاديب السيد كامل بولس الى صديقه ورفيقه في الهجرة السيد اسعد خليل ريحان الموجود حالياً في موطنه صور . والابيات تتضمن عتاباً لطيفاً ينم عن شعور ناظمها الرقيق

*

عتاب الامل

لئن آن الاوان فلا تسلني
عن الوعد الذي قد كان مني
فوعدي ما حييت عليَّ دين
وعمري ما نسيت وفاء ديني
ولكن سل معي عن وعد خل
جفاني منذ ان قد غاب عني
وانساه البعاد وفاء وعدٍ
أحب اليَّ من خمري ودنّي
فصبرت الفؤاد وقلت مهلاً
فقد يجدي التصبر والتأني
فما احلى الوفا في كل شيء
وما احلى المنى بعد التمني
وما اشهى الحياة اذا اعتنقنا
بها دين الاخوّة والتبني

كامل بولس

خنقوا المعجم ...

... فالمعجم الذي بين ايدينا لا يقوم بالحاجة ولا يعبر عن المقصود ذلك لأن تفاسيره تمثل العصر الذي وضعت فيه فلا تمثل عصرنا ولا تدل علينا

لجدير بالعلماء والباحثين ان يبتدعوا معجماً جديداً يمثل العصر الحاضر لتستعين به الاجيال القادمة على تفهم العادات الشائعة بيننا وتحكم على مقدار رقينا العقلي وعلى مدى التطورات التي طرأت على حياة هذا الجيل ٠

ولهذا فاني احاول فيما يلي ان اضع نموذجاً للمعجم الذي اقترح تأليفه مفسراً فيه تفسيراً فكهاً ليتكون لدى القاريء فكرة عن هذا المعجم وما يمكن ان يحتويه من تفاسير ٠

***

بيرق — «وهم» في رأس عصا طويلة

البذيء صديق قديم

بخشيش عطاء اختياري واجباري

الخمر — انشودة في قدح يتناوب انشادها الملائكة وابليس

سجل الموظف ضريح لمعاملات الناس المستعجلة

رسن — حبل يستعين به البهيم لكي يقود صاحبه

الصديق — من لا اعرفه

الزواج — الواسطة الكثيرة الكلفة لأقتناء امرأة

السلم — التأهب لحرب قادمة

يوم الاستحقاق — آخر يوم للمحكوم عليه ... بالدفع

الجيوب — محطات للدراهم

الحرامي — الذي يسرق ويلقى القبض عليه

المكروب — انا في كل مكان

الغني — رجل عقله كيس دراهم

البئر — مأذنة مقلوبة

الشاعر — الذي ينتبه عندما يكون الناس نيام

المجنون — رجل فقد كل شيء عنده الاعقله ...

النساء — ملاقط للرجال او قضبان دبق ...

علبة سردين — نعش لأربع سمكات ٠

الراديو — مكنة لجلب الصداع

اوركستر — جماعة من الموسيقيين ينقادون لضربات العصا

الزكاة — تصحيح لخطأ وقع في الطبيعة

امرأة طالقة — كتاب مقرؤ

الحامي — متر ... وغالباً كيلومتر

العقل — غرفة في الطابق العلوي من الجسم كثيراً ما تكون مهجورة ٠

الاعزب من الرجال — زوج نساء الاخرين ٠ وهو كذلك صياد بدون اجازة في حقول تخص المتزوجين

الانتداب — فسطان مزركش يوسع ويضيق يلبس ولا يشلح ٠

المندوب السامي — ابونا الذي ليس في السماء

فتاة العصر — فتى بدون لحية

عشيقة حمل ثقيل معلق بتلابيب رجل خفيف

رئيس محكمة — محكوم عليه يحكم على الناس

النياشين — لعب يلهو بها الكبار والصغار

مومس — سيدة تلبس بالدين وتشلح بالنقدي

طبيب صحة — رجل يعيش بالمرضى ولا يستطيع ان يعيشهم وهو كذلك يعيش على الامراض التي يموت منها غيره

الاجنبي — عزيزي رغم انفي

الجمهورية — امرأة كانت جميلة فتبشعت

الحرية — لؤلؤة محطمة

تجار الاسلحة — اكلة لحوم البشر

الاستقلال — اللحن الذي لم يتم ...

مقصف (بار) — صيدلية قرن العشرين

كورسيه (مشد) — سلة فاكهة

صياد — عضو في جمعية الرفق بالحيوان ...

مكتبة — مقبرة اراء

طبيب اسنان — رجل يقتات من افواه الناس

حواء — اول قطعة (كستلاته) ...

موءتمر دولي — ملتقى علاكين

حبل المشنقه — آخر ربطة رقبة .. (كرافات)

الاحدب — انسان مغلوط في تركيبه

الكحول — مائع يقتل الحي ويحفظ الميت

عيادة الطبيب — الحد الفاصل بين الدنيا والآخرة

النائب — هو الذي ينتخب ناخبيه

الحقيقة — عورة مكشوفة

الصراحة — فن اذا عمل به الانسان استسمجه الناس

الملك — رجل لم يعد له صولة الا في ورق اللعب ..

كيلومتر — خمسة الاف متر على حساب سائق السيارة

السياسة — تدليس ناس على ناس

استتباب الامن — عبارة تستعملها بعض الحكومات للدلالة على اختلال الامن ٠

محبس — (في اليد اليمين) او حلقة خفيفة من جنزير ثقيل (في اليد اليسرى) رباط محكم

كيلو — ثلاث واق على زمة باعة سوق الخضار

***

اما بعد : فهذه مجموعة صغيرة من الفاظ المعجم الذي اقترح تأليفه ألفها في منديل وابعثها الى اعضاء المجمع العلمي لعل وعسى ان تقع عندهم موقع الرضى والقبول ...

شفيق

مذكرة النواب اللبنانيين

بطلب اعادة الدستور وعقد معاهدة مع فرنسا وادخال لبنان في جامعة الامم

كتاب النواب الى الرئيس

حضرة الرئيس

ان تسارع الحوادث السياسية الهامة في هذه الظروف الدقيقة التي يجتازها لبنان وسوريا قد دعانا الى تقديم هذه المذكرة بالمطالب اللبنانية الوطنية راجين من مقام رئاسة المجلس الموقر رفعها الى حضرة المفوض السامي .

وان تطور الموقف في سوريا بمثل هذه السرعة لا يترك لنا مجالا لانتظار وصول جميع النواب من مناطقهم ، وحلول الدورة العادية التي تبدأ قبل ١٧ الشهر الجاري ، ولم يكن بالامكان تأجيل عرض هذه المطالب بينما المسألة السورية معروضة الان على بساط البحث بصورة رسمية وسريعة .

ولما كنا واثقين من ان الحكومة الافرنسية ستعامل اللبنانيين اصدقائها على ذات المباديء الدولية التي تعامل بها السوريين .

ولما كانت مصالح اللبنانيين شديدة التماس والصلة بمصالح السوريين وكان لا بد من تبادل الاراء والنظريات عند تقرير مصير احد الفريقين حتى يتقرر معه المصير الآخر بصورة رسمية تضمن المحافظة على حقوق الجميع وتؤيد العلاقات الودية وتوثقها بين سوريا ولبنان .

فأننا رأينا ان نتقدم بهذه المطالب التي تعبر عن اماني الشعب اللبناني كما عبر عنها قبلنا غبطة البطريرك الماروني الجليل بمذكرات رسمية رفعها الى الحكومة الافرنسية الكريمة .

راجين من حضرة الرئيس ان يرفع مذكرتنا هذه الى الحكومة الفرنسية الكريمة بواسطة ممثلها السامي في هذه البلاد .

وتفضلوا ...

بيروت في ٢ اذار سنة ١٩٣٦

نص المذكرة

مرت على البلاد اللبنانية خمس عشرة سنة ونيف من يوم اعلنت استقلالها في حدودها الحالية فكان هذا العمل اول خطوة في سبيل تحقيق المطالب القومية التي جاهر بها اللبنانيون واعلنوها رسمياً بواسطة وفودهم الثلاثة لدى مؤتمر الصلح ، والتي حمل بها البطريرك حويك عهداً صريحاً من المسيو كليمانصو رئيس الوزارة الفرنسية في ذلك الحين .

ثم اخذ لبنان يتقلب على اشكال مختلفة من ادارات الحكم وانظمته وهو منتظر من الدولة المنتدبة الصديقة تحقيق بقية مطالبه القومية المشروعة الى ان أعلن الدستور اللبناني عام ١٩٢٦ فتحقق باعلانه قسماً آخر من تلك المطالب .

على انه لم يطل الامر كثيراً حتى علق الدستور فجأة بقرار من المفوض السامي السابق ، ولم يزل معلقاً الى اليوم ، في حين ان لبنان قد اظهر في مختلف ظروفه وفي اصعب الحالات واحرجها اهلية للحكم النيابي والاستقلال وبرهن على ثقته بالدولة المنتدبة صديقته التاريخية فكان مثالاً للسكينة والهدوء والمحافظة على النظام

لذلك فاننا اعتماداً على العهود المقطوعة لنا من الدولة الافرنسية الكريمة ، وثقة منا بان هذه العهود قد حان زمن تحقيقها ، نكرر الآن مطالب اللبنانيين السياسية والقومية ونطلب تحقيقها في نفس الوقت الذي يحقق فيه فرنسا مطالب اخواننا السوريين .

وهذه المطالب موجزة فيما يلي :

اولاً — الدستور اللبناني الكامل الصلاحيات
ثانياً — عقد معاهدة بين لبنان والدولة الفرنسية
ثالثاً — دخول لبنان في جمعية الامم

ان هذه المطالب الثلاثة هي هدف اللبنانيين الوطني والسياسي .

واننا عندما نطالب بتحقيقها نعتمد على وعد الحكومة الفرنسية الكريمة المدوّن في كتاب المسيو كليمانصو الى البطريرك الحويك . وعلى تصريح مندوب فرنسا في المجلس التمثيلي اللبناني (في ٣٠ ايار سنة ١٩٢٦) اذ اعلن باسم حكومته عند وضع الدستور اللبناني ان فرنسا ليس عندها وزنان وكيلان فلا يمكن لها ان تعطي سوريا في المستقبل! كثر مما تعطي لبنان . وعلى ما جاء في دستور عام ١٩٢٦ — الذي وافقت عليه الحكومة الفرنسية وسجلته في جمعية الامم — من تعهد فرنسا في ادخال لبنان جمعية الامم .

ولما كان حضرة المفوض السامي الكونت دي مارتيل قد اعلن في كتابه الى حضرة رئيس الوزارة السورية الجديد بتاريخ ٢٤ شباط الجاري انه مستعد ان يحقق باسم حكومته مطالب السوريين السياسية والوطنية ، واهمها اعادة الحياة النيابية الصحيحة وعقد معاهدة بين سوريا وفرنسا على اساس معاهدة العراق والسعي لادخال سوريا في جمعية الامم ، ثم ثبت تعهده هذا بالاتفاق الرسمي الذي عقده مع ممثلي الوطنيين السوريين والحكومة السورية في اول اذار

فأننا اعتماداً على حقوق اللبنانيين المشروعة ، وعلى العهود المقطوعة لهم تكراراً ، واستناداً الى صك الانتداب الذي يعترف باستقلال لبنان وسوريا

نرفع الى الحكومة الافرنسية الصديقة — بواسطة ممثلها السامي في هذه البلاد — مطالبنا الوطنية راجين منها ان تحققها في لبنان في نفس الوقت الذي تحقق به مطالب اخواننا السوريين في سوريا

بيروت في ٢ اذار سنة ١٩٣٦

مجيد توفيق ارسلان . كميل نمر شمعون .
حميد فرنجيه . فريد ميكل الخازن . ميشال زكور .
صبري حماده . محمد عبد الرزاق .

من الطف ما تقرأ

قصة قطع علاقة سياسية

قليلون هم الذين لم يزالوا يذكرون اسباب قطع العلاقة السياسية التي حدثت سنة ١٩٠٦ بين رومانيا والحبشة . اما القصة فهي ما يأتي :

التقى مرة قنصل رومانيا في اثينا المسيو « اللسندراسكي » في احدى سفراته وفداً حبشياً من رجال الدين ذاهباً الى القسطنطنية ليسلم بطريركها مفاتيح دير قديم في الحبشة .

وبعد ان جرى التعارف بين الوفد والقنصل قويت اسباب الصداقة بينه وبين احد اعضاء الوفد الذي ادهش القنصل بذكائه وسعة اطلاعه . فذهب برفقتهم الى القسطنطينية وابرق من هناك الى حكومته يقول : سيزور العاصمة قريباً الامير « اتو مريم هيلا » ابن عم نجاشي الحبشة . وان هذا الامير كما قال القنصل في برقيته قادم الى رومانيا لتثبيت العلاقات بين بلاده ورومانيا .

وما كادت الحكومة تستلم هذه البرقية الخطيرة حتى دعت كل البلاد ان تستعد لاستقبال الضيف الكبير . وعند وصول الامير الحبشي استقبله البلاط الروماني بكل فخفخة واجلال واكرام وخصصت له الصحف الصفحات الكثيرة الاولى شارحة فيها شخصيته الفذة الساحرة والعلاقات الهامة التي تجمع البلدين واصبح اسم اتو مريم هيلا احدوثة الناس وشاغلهم الاكبر . واستعرضت الحكومة على شرفه فرق الجيش التي حيته كما تحيي الملوك ورؤوساء الدول العظمى .

وبعد اسبوع افضى الامير بالمهمة التي جاء من اجلها وهي تقوم علَى برنامج ثقافي كبير يريد النجاشي ان يحققه في بلاده على يد رجالات رومانيا المثقفين وتمّ الاتفاق علَى ان ترسل الحبشة مئة طالب كل سنة الى رومانيا لتتلقن الدروس علَى الطريقة الحديثة الراقية . ومن ثم طلب الامير من الحكومة ان تسمح له بان يأخذ معه الى بلاده اربعمائة ضابط روماني ليجهزوا الجيش الحبشي بالمعدات الجديدة . فوعدته الحكومة ولكن بعد ان تتناقش في الامر .

وفي اثناء ذلك ظهر لحكومة رومانيا ان الرجل الذي ادعى انه ابن عم النجاشي ما هو الا رجل داهية محتال تمكن من ان يستولي علَى عقلية القنصل ويخدع كل الناس حتى الصحفيين الاذكياء .

الصداقة اليونانية الحبشية

يوجد بين اليونان والحبشة صداقة قديمة متينة لم تزل حتى الساعة قوية . والحبشة ما برحت منذ القدم مهجراً لليونانيين يسافرون اليه في كل سانحة . وبينهما علاقات تجارية واسعة .

وفي بلاد النجاشي كثيرون من اليونانيين الذين اصبحوا اغنياء مشهورين ومنهم مهندسون وقضاة واداريون يشغلون المراكز العالية في الدولة .

وعندما مات الملك جورج الاول ملك اليونان ارسل امبراطور الحبشة مندوباً من قبله للاشتراك في المأتم وفوضه ان يطلب الى حكومة اليونان ارسال وفد الى الحبشة ليساعده في ترتيب ادارة البلاد فوعدته الحكومة خيراً .

وطبيب النجاشي اليوم هو يوناني وكثيراً ما يستشيره في كثير من القضايا السياسية .

وتألفت مؤخراً جمعية اسمها الجمعية « الحبشية اليونانية » وهي تضم بين اعضائها الشخصيات البارزة من اطباء وقواد وصحفيين وصناعيين مشهورين ويترأسها الاميرال « مفروميشاليس » اليوناني وعلم هذه الجمعية الاسد الحبشي علَى العلم اليوناني .

بمناسبة تتويج الملك ادوار الثامن

رغم ان حفلة التتويج لم يعلن بعد عنها فالشائع انها ستكون في سنة ١٩٣٧ وكثيراً ما تتكلم الصحف اليوم عن العقبات الجمة التي سيلاقيها الذين سيتولون ترتيب الحفلة . اذ ان عائلات كثيرة انكليزية تدعي ان لها حقاً في الاشتراك في الحفلة بازياء خاصة . وهناك عائلة تدّعي ان لاعضائها وحدهم الحق ان يضعوا في الحفلة الدرع البيضاء . وهذه العقبات نفسها اصطدمت بها اللجنة التي رتبت حفلة تتويج الملك جورج .

وعلى اللجنة نفسها التي ترتب حفلة التتويج في العاصمة ان ترتب جميع الحفلات في استراليا وافريقيا وكندا .

والعقبة الكبرى هي مسألة الحفلة في ايرلندا فأن ممثل ايرلندا في انكلترا رفض ان يكون عضواً في لجنة التتويج

وجدير بالذكر ان تسنم الملك ادوار الثامن العرش لم يعلن رسمياً في ايرلندا . ذاك ما يدلنا على ان الارلنديين لن يرجعوا عما قرروه من استقلال تام وحرية مطلقة .

مؤسس مدينة نيويورك

ان الرجل الذي أسس مدينة نيويورك هو جاس دافورست .

وجاس هذا افرنسي من الشمال هاجر مع من هاجر الى القطر الاميركي بعد اكتشافه وعنّ له ان يبني هناك على شاطي نهر الهيدسون مدينة « استعمارية كبيرة » . وفي سنة ١٦٢٦ حقق له امنيته الغالية اولاده الثلاثة رشال واسحق وهنري فبنوا في جزيرة « منهتان » مدينة واطلقوا عليها اسم « نيو افاسن » ولكن الهولنديين المستعمرين آنئذٍ استولوا على المدينة الجديدة «وعمدوها» بغير اسم «نيوامستردام»

وفي سنة ١٦٦٤ بلغت شهرة الدوق « يورك » حداً بعيداً بما عرف بمحبة الناس له في العالم الجديد فرأى سكان المدينة ان «يعمدوها» مرة ثالثة فسموها « نيويورك » .

ولم تزل عائلة فورست كثيرة وهي منذ ثلاثة اجيال حتى الساعة في « افاسن » حيث اقيم تمثال لجاس دافورست كتب عليه انه شيد تكريماً لجاس وعائلته ورفاقه الشجعان الذين جاؤوا العالم الجديد واقاموا فيه بمطلق حريتهم ثم ساهموا فخورين في بناء مدينة نيويورك .

الفيلوتي ديكسور



la VELOUTY de DIXOR
PARIS

LE PRODUIT ORIGINAL QUI SEUL REMPLACE LA CRÈME ET LA POUDRE.

Le Velouty de Dixor Paris
WHITE

Se fait en blanche, naturelle, ivoire et ocre, suivant le charme personnel que l'on veut se créer — En vente dans tous les rayons de parfumerie.
Démonstrations gracieuses chez les principaux Coiffeurs pour Dames.

Agents Généraux pour le Liban, la Syrie, la Palestine, la Mésopotamie:

MALHAMÉ Frères

Avenue Foch — BEYROUTH

اليد البضة الناعمة هي عنوان الجسم البض الناعم وكم من الايدي الجميلة تصبح قاسية وخشنة فتحتار المرأة في معالجتها على ان الفيلوتي ديكسور هو احسن مادة تستعمل لحفظ جمال البشرة ونضارتها هو مادة عطرية ناعمة وخير ما يستعمل للوجه واليدين والعنق حيث يزيد جاذبية الانوثة بلونه الباهت وملمسه المخملي · وهو ايضاً يزيل النمش ويمنع اللمعان في الانف والذقن ·

يباع في كل مكان

الوكلاء العموميون :

ملحمه اخوان

شركاهم

بيروت تلفون : ٥٩ — ٣١

المستودع في حلب : ن · جنبرت

بستان كل آب شارع ناعوره

نحو ابداع جديد

دنيا الطفولة

بقلم - صلاح الاسير

أتيح لي — كما أتيح لغيري — ان كنت طفلاً ، وها انذا قد شببت ، عن الطوق مرغماً ، فأراني اشعر بحنين دائم ملح الى ذلك العهد الرائع ، اود لو اجد الى الرجوع اليه سبيلا ، ولكني — واسفاه لن ابلغ ما اود ، ويلذ لي ان اصدق ما يقوله بعض علماء النفس بان الانسان ينتهي حيث بداء ، او بعبارة ادق انه يعود طفلاً في شيخوخته ، ولذلك ارتقب انا هذه الشيخوخة واستعجالها لا هرباً من واجبات الحياة وما تحمله في طياتها من آلام ومتاعب ، ولكن حباً في حياة هانئة هادئة تخلص فيها النفس من اوضار المادة ، وانواع اللؤم والمكر والخداع ! ...

زرت في هذا الصيف قرية امضيت فيها كثيراً من ايام الطفولة الضاحية وجعلت اتعرف المواضع التي كانت عزيزة علي فيها مستعيناً بصديق من اصدقاء ذلك العهد القديم السعيد الذي كان لي اخاً في تلك الايام ، وهو قروي طيب القلب ، حلو الحديث ، عذب المدخل الى النفس ، وجعل يسير بي بين حقول يعلو العشب فيها اكواماً متناثرة بالية ، وكان صاحبي مطأطىء الراس يجيب على اسئلتي بخجل مخضب باللهفة ، كأن هذه الايام التي ابعدتني عنه اورثت لي في نفسه وقاراً واحتراماً يحفظه القرويون السذج لابناء المدينة ، وسرت وراءه اتبعه وهو يصعد التلال المنيفات ثم نطل من شاهق على القرية وقد احتضنها الاخضرار وننظر الفلاحات يهبطن الفيء والخضرة في شيء كثير من الدلال الحلو وينشدن الاغاني القروية وقد خلع المساء على وجوههن غشاوة من الشقوة وغمسهن الطهر في الكوثر الرضواني الطاهر ....

ويقول لي غانم : « الا تزور الشيخ » فاضحك واتمنى عليه ذلك ، ويعود بي الحنين الى عشرة اعوام مسح عليها الفناء ، ايام كنا نأتي في الصباح الى «الكتاب» نحمل الغذاء و« الكراسة » تحت نور المصباح لاشتداد الظلمة اذ ذاك وانعدام الضوء ، واستفيق في عالم الذكريات على صوت غانم يقول لي وهو يشب وثبة العصفور الظامىء الذي هبط «العين» ! دونك « الكتاب » وهاك « الشيخ » وكأن قول غانم اثار في نفسي اضطراباً لا عهد لي به من قبل فاضحك واحاول ان لا اظهر غانم على حقيقة ما في قرارة نفسي فيضحك هو الآخر ولعله فقه لضحكي سبباً ، وأقف انظر الشيخ وهو يسير قرب « كتابه » متمتماً عابساً كعادته يعلو صوته آنا ويخف آنا وهو فخور بما منّ الله عليه به من علم وافر وصوت ماتع ، يهدر آناء النهار واطراف الليل ، وكأنه يخاف ان هو اراح نفسه ان يذهب الله بصوته ، ويبدله صوتاً آخر ، فهو كاف به حريص عليه ، ثم يرمقنا فيعتدل في قامته ويحاول ان يخفي مابه من انحناء وعجز ظاهر وشيخوخة بادية ...

واتقدم من ذلك الشيخ الصالح اقبل يده في احترام وشوق ، واذكرانني في يوم من الايام كنت انظر الى « شيخنا» كما ينظر العامة الى البوم ، وجعلت احدق فيه فأراه صورة مجسمة للماضي وينشق السوأل عن فمي قسراً فأساله عن حالته فيقول لي انها هي لم تتغير ، فهو ما برح كلفاً بتهذيب اطفال القرية محباً لهم عطوفاً عليهم ... وجعلت القي نظري على الاشياء الموجودة في « الكتاب » فاذا هي قطعة من التاريخ لا تزال حافظة لعهدها القديم فالطاولة واحدة ابداً « والحصير » واحدة والقصبة والدواة والسجادة كل هذه آثار ثابتة على الزمن ليس يعروها فناء او استحالة ولا تزال لجميع الكائنات الاخرى كما كانت عليه من قبل مبعث سرور لي حين كنت طفلا اعبث بهذا المعلم الشيخ ، ومبعث الم لي الان اني شببت عن الطوق فما استطيع الى الماضي عوداً ....

وكيف استطيع ان اعود طفلا ؟ وهل بمقدوري ذلك ؟ ... هذا ما كنت افكر فيه فأرى انه من الاوفق لي ان اصرف تفكيري الى نوع آخر اجل واعم فائدة ومحصولا ، فلقد ضقت ذرعاً بهذه الحياة الرحبة الطلقة وبما فيها من لذة والم ، ومكر ووفاء ، ولقد كلفت هذه الحياة بي دون ان يكون لي رأي في ذلك ، فلأحتمل في هذا السبيل ما قدره الله علي غير ان حنيني الى الطفولة يقوى ويشتد حين اشاهد منظراً يذكرني بها فاشعر بان في الطفولة لذة ليس فوقها لذة وارى في الطفولة سعادة اغبط عليها الاطفال ولكنهم لا يعرفون لها قدراً وسيذكرونها بالخير عندما يغدون كباراً ذوي سواعد مفتولة وصدور عريضة ، وادمغة سيطرت عليها قيود المادة ...

وهنالك تحت اشجار « البلوط » الدائمة الخضرة مسرح احلامنا في الامس ، كنا نجلس للتآمر على معلمنا الشيخ الطاهر ، وعندما يبتلع البحر الشمس وتسقط العتمة ، وتفوح العطور والانداء ، ويعرو الفضاء سكون رهيب لا يعكره غير طنين الصراصير وصلصلة الاجراس الخافتة ، ونقيق الضفادع من قمة الجبل ، كنا نقترب من (الكتاب) ونرميه بالحجارة وكم كان يحلو لنا ان نشاكس الفلاحات اللائي يحملن الجرار الحمراء في العشايا ، فيخرج (شيخنا) فنضحك منه لانه لم يكن ليرى لنا مكاناً ، فبعضنا يتسلق قمة شجرة البلوط القائمة فوق (الكتاب) وبعضنا كان يدور حول منزل الشيخ القديم ، ويقف على اطلاله الدارسة ، وبعضنا كان يدخل (الكتاب) عند خروج الشيخ للبحث عن هؤلاء الذين يقلقون امنه ويعكرون عليه صحو ليله الذي كان يقضيه بترتيل ما تيسر من (الكتاب) وكنا نعود بعد ذلك الى المنزل فوجاً غب فوج ، نسير بخطى بطيئة نحمل الكتب على ظهورنا ، وقد افعمت قلوبنا حبوراً وهناء ، نفكر في سذاجة بالشيخ الذي كان صورة كاملة لجيل آن له ان يهم بالرحيل ، ونفكر في معاكسته وفي تعكير صفوه ، وهو مع ذلك صابر على ما يناله منا في غير اكراه ولا مقت !...

اراه الان وقد اشتعل رأسه شيباً ، فاذكر ايامي تلك وكيف كنت اعبث بهذا الشيخ الهرم الخرف وانظره يستلقي بقامته الطويلة في اهمال وفي غير اكتراث على (الحصير) العتيقة وهو يمعن النظر في الاغنام العائدة الى حظائرها يحدوها سلطان الكرى ، وتوقظها عصى الراعي الدائمة اليقظة !.... ويقبض

علينا الشيخ بعد ذلك ما علق بذاكرته من اعمالنا فارتاح الى حديثه وارهف اذني الى سماع كل كلمة تخرج من فيه لانني ارى في حديثه هذا شيئاً مني طواه الزمن فينشره امامي الشيخ ، نشراً ويذكر لي كيف كنت اشترك مع اضرابي من الاطفال في اعمال المشاكسة وكيف كان يقبض عليّ في اليوم التالي ويحرمني من الغذاء حباً في تهذيبي ويقول لي ان الغذاء كان من نصيبه في اليوم الذي احرم انا منه ويذكر لي اعزازه اياي وفضله العميم عليّ وعلى سواي من الاطفال ويسألني عن المدينة ومدارسها وعن طرائق المعايشة فيها فاضطرب واجيبه لو انني خيرت بين البقاء في (كتابك) على الذهاب الى جامعات المدينة لفضلت (كتابك) فلقد طعمت من هذا الغذاء المدني الدسم عشرة اعوام كاملة فما افادني شيئاً واراني بحاجة الى هذا (الكتاب) الذي تعلمت فيه ان الارض مسطحة لا تدور ، منها الحياة واليها الرجعة ، وما عدا ذلك من الآراء هراء لا محصول وراءه . . .

ويلمح نسيم المساء وجهي ، فاشعر بقشعريرة تهزني هزاً فاودع الشيخ ، واعود وغانم وانا غارق في خضم من التأملات ، يخلع عليها خيالي ديباجة مطرزة ببهاء الطفولة وسذاجتها ، وعواطفي خلعت من روح الشباب الجبارة واتخذت لها طريقاً الى الماضي قوياً جميلا ! . . .

. . .

هكذا كنا في دنيا الطفولة كالوردة الندية فوق الغصن المخضل في رونق الربيع الضاحي نرى الحياة مرحاً ولهواً وخفق جناح ، ونحسب الكون يبدأ عند (كتاب) الشيخ وينتهي ماوراء الحقول حيث تخضوضر اشجار البلوط الى الابد . ولكن سرعان ما سقطت الوردة ويبس ذلك الغصن وتمزقت تلك الديباجة وزال ذلك البهاء ، ولقد عصرت الشمس غصننا حتى بات يابساً لا رطب فيه ، فليتنا اطفأنا نور الشمس بأكفنا من على سطح (الكتاب) وقمة شجرة البلوط ، وليتنا بقينا حتى الاجل اطفالا ! . . .

صلاح عبد الرحمن الاسير

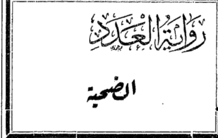
ليالي الادب

عمر بن ابي ربيعة

لا ادري لماذا لم اكتب حتى اليوم عن كتاب عمر بن ابي ربيعة ولقد سبق لي ان وعدت مؤلفه الاستاذ البحاثة جبرائيل جبور بالكتابة عنه وسألني في شيء كثير من التواضع عن كلمتي هذه مراراً ، وكنت اعتذر اليه في كل مناسبة القاه فيها ، وانا من الذين أعجبوا بالكتاب اعجاباً كبيراً واعجابي هذا جعلني انتظر بفارغ صبر كتابيه اللذين سيصدران قريباً ، فانا استطيع ان اقرر ان الاستاذ جبور في جلادة البحث والتمحيص لا يقل قط عن زميله المصري احمد امين . انه لم يفقه ، ولكن الحظ وعدم التقدير في بلادنا يجعلان الاستاذ في حالة انعزال تام عن الشهرة التي يستحقها امثاله من الذين يجاهدون في سكون وهدؤ ولقد تلقينا دعوة لسماع محاضرة الاستاذ جبور عن عمر بن ابي ربيعة وكانت المحاضرة بمثابة هيكل عن هذين الكتابين ، افتن فيها المحاضر فنوناً كانت الى الامس غامضة مبهمة فخلع عليها حلة من الحقيقة وكان اسلوبه فيها طليساً فظل يتحدث عن عمر العاشق الواله ، عن اطواره وعن محبوباته وكان يبث في نظرياته شعر عمر فيزيد البحث جلاء ولقد استطاع ان يحتال على الجمهور في الاسلوب فلم يتسرب الملل اليهم بالرغم من طول الوقت ولي ملاحظة صغيرة اهمس بها في اذن صديقي المحاضر وهي انه كان لبقاً في التخلص من المسؤولية في تقرير النقاط المهمة وحسناً فعل في مثل هذه المناسبة ولكننا وجدناه في كتابه حريصاً الحرص كله على تقرير حاسم لا ابهام فيه ولا غموض .

والخلاصة انها كانت ليلة ممتعة وكان المحاضر فيها لبقاً . . .

ص . ع . ١٠



الزواج معضلة الشرق

عاد الفتى الى بلده يحمل الشهادة الثانوية . فاستقبله اصدقاؤه واهله واصحابه بين معانق ومقبل ومصافح ، وكلهم شاكر لله عودته بالسلامة ومهنيء له بالنجاح وكان سروره عظيماً وكان يشعر بفرح شديد يمازجه شعور عميق من التيه والعجب .

وصل الفتى الى الدار : اما امه فكانت تبكي من السرور واما ابوه فكان شارباه طويلان يهتزان من شدة الفرح ، وكانا يسألانه عن نفسه كثيراً ، وهو يبسم لهما ويجيبهما على ما يسألانه عنه ببساطة ظاهرة . واما اخوته الاطفال فقد عانقوه واخذوا يتجاذبونه ، فأحدهم امسك بعقدة رقبته وتعلق بها لايريد تركها عابثاً ضاحكاً ، وآخر ركب على ظهره ولف يده البضة على عنقه لاهياً صارخاً ، ورضيعة في حجر امها تناغية فاتحة فاها العقيقي الصغير ، مادة لسانها الاحمر كأنه قطعة من حلو ، ويداها تفتحان وتغلقان دون ان تمسكا الا الهواء . وكانت الدار سعيدة بضيفها الجديد .

***

الحق ، لقد كانت ايامه الاولى في بلده جميلة عنده ، لذيذة لديه فهو يرى نفسه محبوباً من الكبار والصغار محترماً لديهم كلهم على السواء وكان يشعر هو بهذا كله فيهزه السرور بشدة ، ويغمره الفرح غمراً .

وجلس الفتى يوماً يقلب صفحات الماضي في فكره ، فذكر رفاقه في المدرسة وايامه الجميلة فيها . وذكر رفيقه « س » وذكر قصة حبه وغرامه التي سردها له واستودعه اياها ، ووصف الفتاة الجميلة التي حبها والتي تبادله بحبه حباً ، والرسائل السرية التي كانا يتبادلانها ، والرموز التي كانا قد اصطلحا عليها ذكر تلك الرسالة التي اراه اياها صديقه فاذا ليس في الغلاف كتاب ، وانما الكتاب قد كتب على الغلاف نفسه ، تحت طوابع البريد . وذكر صاحبه « ل » ذلك الفتى الكثير الاطراق الطويل التفكير الذي كان يسأله كثيراً عن سبب اطراقه وتفكيره فلا يجيبه الا بالسكوت ، فيجلس بقربه ويستمع اليه اذ يقول : سأفضي اليك بسري ، وقبل ان يسمع منه الجواب يبدأ بسرد سره فاذا هو يحب فتاة لا تحبه لانه ليس بالجميل الذي يحب لجماله ولا بالغني الذي يحب لغناه ، فهو حزين لانه قبيح الوجه دميم المنظر ، وهو ناقم لانه رقيق الحال ، قليل المال ، ثم ذكر صديقاً له ، اكبر منه سناً ، رزيناً عاقلاً ، يفكر اكثر مما يتكلم ، ولا يتكلم الا في شؤون الحياة الاجتماعية ، وكانت له في الزواج نظريات كثيرة . نقلها ، كما علم الفتى بعد ذلك من كتاب للاستاذ « الحداد » اسمه الحب والزواج .

ذكر ذلك فضحك له وتألم ، ثم كرر هذه الكلمة : الحب والزواج ? انه فكر حين كان في المدرسة بالحب قليلاً ولكنه كان بعد ذلك شيئاً من اللهو والعبث لا يرضاه الدرس ولا تقبله المدرسة لذا فأنه لم يجرب ان يحب ابداً . وان هو فكر قليلاً في الحب فأنه لم يفكر آنئذ بالزواج مطلقاً . اما الآن وقد انتهى من المدرسة والدرس ، فما يمنعه من ان يفكر في الحب ، ومن يردعه ان يفكر بالزواج ?

وشعر الفتى بالوحشة في هذه الوحدة التي تكتنفه اكتنافاً شديداً وتضيق عليه تضييقاً عظيماً ، وسئم حياته المتشابهة الصور المتماثلة الالوان ، ورأى اهله منه ذلك ، فعرفوا الداء وراحوا يبحثون عن الدواء ليضمنوا له الشفاء

وكان اجتماع خطير ، حضره الاهل والاقارب ولم يحضره هو ، ووضعت قضية زواجه موضع البحث وقر قرار الجميع على زواجه ، وبعد حديث طويل دام ساعة وبعض ساعة ، اتفق الجميع على ان تكون الآنسة « ص » ابنة خال الفتى زوجة له وشريكة لحياته . واخبرت الام فتاها بهذا الاتفاق فرحة مسرورة ولكن عبس وتولى وهو يقول سأفكر في الامر .

وخلا الى نفسه ، في هدأة الليل ، وسكون الظلام وهو جالس في فراشه معتمد راسه بيديه ، واخذ يسائل نفسه : « الآنسة « ص » ! من تكون هذه الآنسة ? لعله رآها مرة . اجل انه يذكر انه رآها ! ولكن اين ? ورجع بفكره الى سنة تقضت ، فذكر انه رآها مع ابنة اخيه وذكر انها كانت تسمعها درسها ، ورآها تنحني على كتيب صغير في القراءة العربية ثم ترجع عنه وهي تقرأ : ا ، ب ، ت ، ث . . . وضحك هازئاً وقال : أهذه هي الفتاة التي اصطفاها لي اهلي ? ما ابسط عقولهم واشد سذاجتهم ? انها فتاة ساذجة غرة ، وحظها من العلم لا يقاس بما لاخواتها المتعلمات الناجحات . انها لا تفهمني اذا ما تكلمت ولا تشاركني في افكاري اذا ما فكرت . أأتزوجها لاسرح الطرف في وجهها الجميل وقوامها الرشيق ، كما يفعل بعض الحمقى ?

لا : لا ! اني لن اكون كهؤلاء الناس الذين يقيسون السعادة بمقياس الجمال . فلأرفضها اذاً ولألح في رفضها ، ولأهرب منها ، ولأبحث عن الزوجة الصالحة انا بنفسي ، ألست انا الذي يريد ان يتزوج دون سواي ?

وأخبر امه بما جال في خاطره وما وطد النفس عليه ، فاجابته هي بعد ممانعة : أفعل ما بدا لك فانت احق منا بالخيار ، فتش عن المرأة التي تروقك وليس علينا الا ان نأتيك بها اذا ما وجدتها . اذاً فلقد خير في زواجه . انها لنعمة يغبط عليها ، وراح يفتش عن زوجة المستقبل .

همس الفتى في نفسه قائلاً : ماذا اريد في المرأة!! وسائل نفسه هذا السؤال كثيراً وكانت نفسه تجيبه دائماً بقولها : اريد في المرأة شرف محتدها ، ورجاحة عقلها ، وذكائها ، ورقتها وعفتها وشرفها ، ومتعلمة . ثم لا يهمني جمالها الا قليلاً . وكان عقل الفتى يقوده الى ان جمال المرأة ظل زائل ، ولون حائل ومتى زال الجمال ، انفكت عرى المحبة ، وحل الشقاء وكانت نهاية الامر الطلاق . وجد ضالته ، ووجدها في فتاة من الطبقة العالية ، فتعرف اليها ، ورأى فيها ضالته المنشودة فأحبها وتعرفت اليه وعرفت فيه مناها واملها فأحبته ، وكلف كل منهما بالآخر كلفاً شديداً فهي تحبه وتحترمه لمنزلته العالية بين الناس ولاخلاقه الممدوحة على افواههم وفي قلوبهم ، وهو يحبها لكرم في اصلها » وجمال في نفسها ، وثقافة في عقلها .

وخطبها له اهله فكانت آثار الرفض وعدم الاجابة بادية في لهجة اهلها في شيء من قلة الاكتراث ولم يكتف أهل الفتى بهذا التعريض وذلك الاعراض

فهم يعيدون الطلب ويلحون فيه ، فيصدهم اهل الفتاة ويدعون بانها مخطوبة لابن عمها، وهي ليست بمخطوبة في الواقع لاحد انما العادات والتقاليد والاطماع لا تسمح بهذا الزواج ، فالفتاة من طبقة غير طبقة الفتى ، وغناها فوق غناه . وعار على الفتاة في مذهبهم ان تتزوج بفتى اقل منها منزلة ومالاً مهما كانت اخلاقه حميدة ومهما كان حظه من الثقافة والعلم عظيماً

اذاً فالفتى قد اخفق واذاً فالفتاة قد اضطربت لهذا الاخفاق اضطراباً عظيماً وحزنت له حزناً شديداً وتألمت من أجله ألماً قوياً مبرحاً كل هذا والاهل عنها غافلون . قد وضعوا على اعينهم سجفاً سميكة من التقاليد والاطماع .

اما الفتى فقد تطرق اليأس الى قلبه ،واضطربت نفسه ، ولكن عقله كان دائماً يتغلب على عاطفته فيلزم السكينة والوقار .، وكثيراً ما حدثته نفسه بالانتحار ولكنه كان كل مرة يرجع الى نفسه فيحاسبها ويردعها . وكان يقول في اوقات يأسه لو ان احد غيره ابتلي بما ابتلي به لم يجد لنفسه مخلصاً من حياة سخيفة يقتل فيها الاهل فتياتهم على مذبح الاطماع والتقاليد الا الانتحار .

وجرب ان يحب فتاة اخرى عله ينسى تلك التي ملأت عقله ونفسه وملكت عليه لبه وحسه . ولكن هيهات !! انه لن ينساها . ولن ينساها الى الابد . . .

وخاب الفتى في السعادة وقاده تفكيره الى ان الحياة جدال والجدال الم وليس فيها من اللذة والسعادة الا برق خاطف وسحاب جهام .

وترامى على الوظائف واحدة بعد واحدة حاملاً شهادته بيده ،ولكنه ما كان يجد من اولياء الامور الا المماطلة والتسويف، ودخل فحصاً لوظيفة الجباية فلم ينجح ، لانه لم يكن منسوباً ولا محسوباً . ونقم من العالم، ولكنه اضطر بعد ذلك الى ان يقدم نفسه للجندية ، فلم يقبل في السنة الاولى لمرض في عينيه سماه له الطبيب « تراخوم » وفي السنة الثانية اتى بوريقة صغيرة كتبت بخط قائد اجنبي كان صديقاً لوالده ، فاذا هم يعتذرون اليه بعدم «معرفتهم» اياه ، واذا هم يدخلونه السلك على الرحب والسعة .

سافر الى القرى في « اقتفاء اثر مجرم » ورجع الى بلده بعد شهرين اثنين فوجد فتاته قد طلقت من زوجها الشرس منذ خرج من وظيفة . اما زوجها فلم يهمه من امرها شيء ، فانصرف الى ملاذه وشهواته واما هي فثارت في نفسها وفي جسمها ثورة من الآلام ، واتصل به انها الآن مشرفة على الموت قد نفض الاطباء منها يدهم، لانها مصابة بمرض سار ، فراح اليها يلتمس مواجهتها . واذن له اهلها بان يراها . بعد ان ألحت هي في ذلك الحاحاً شديداً . ودخل عليها في غرفتها ، فاذا جسد هزيل ، مسجى على سرير ، وناداها باسمها ، ففتحت جفنين ذابلين عن عينين غائرتين . ونظرت اليه نظرة حنان واستعطاف وقالت :

— هذا انت ؟

قال ملتاعاً :

— اجل . انا

قالت :

— اتحبني ؟

قال :

فدتك نفسي ، وهل تشكين في ذلك ؟ اني احبك ، واحبك الى الابد .

قالت :

اني لسعيدة . . . اجل سعيدة . . . لرؤياك .

وساد صمت عميق قطعته الفتاة قائلة :

— اني اموت . قال وقد تقطع قلبه اسى وحرقة :

— ابقي بجانبي ، ابقي لأجلي ، اني لا اطيق العيش بعدك . قالت :

— لا ، لقد . . . قضي الامر . . . اسمع . . . اني اوصيك . . .

— فديتك ماذا تريدين ؟

— ان تتزوج . . . بعدي .

— أأذوق طعم الهناء بعدك ؟ ان هذا ليقتلني .

— انا . . . انا اريد . . . ذلك . . . دعني اموت . . . سعيدة . . . وانت . . . انت آخر آمالي

— ليكن ما تريدين . . . ولكن آه ! يا الهي ماذا يحل بي من بعدك ؟ اني لأكاد أجن ، ان قلبي ليخفق كطائر مذبوح ، اني اشعر انه يذوب ، محال لن ادعك تذهبين .

— أجل . . . تزوج ، واهنأ . . . وان أتتك طفلة . . . فسمها باسمي . ولا تزوجها . . . انت . . . دعها تتزوج من تريد ، ولا تنسى . . . ان تضع الازهار والريحان . . . على قبري . وان . . . تذكرني

وتغير لون المريضة وتململت في فراشها واحترقت العبرات بمقلتيها السوداوتين الغائرتين . ولم يطق الفتى كل هذا ، فأجهش بالبكاء . فاخرجوه من عندها . واوصلوه الى داره . وليس على وجه البسيطة اتعس ولا اشقى منه .

*

مضى عام وعام واعوام . . .

وهناك . . . على قبر جميل زرع فوقه الورد والريحان ، وقف فتى في مقتبل العمر ، وميعة الصبا ولكن الألم قد غشى وجهه الجميل بمسحة من الكآبة والحزن ، فلا تكاد تعرف فيه الفتى الذي عهدته قبل اعوام !! فالوجه الحالم قد تغيرت ملامحه ، ولوح الحزن لونه ، والجبين الناصع قد تجعد ، والشعر الجميل قد تجعد واغبر ، والنظر الحاد الثاقب قد انكسر وتاه ، والشفة الرطبة قد ظهر عليها الاسى باجلى مظهره ، وقف مطرقاً ، ووقفت بجانبه فتاة جميلة واطرقت كما اطرق ، وبكى فبكت، وغشيتها غاشية من الحزن عميقة ، وذهلا عن كل ما يحيط بهما من الاشياء . واستفاقا من ذهولهما على صوت طفلتهما « خديجه الصغيرة » تقول في فرح الطفولة ومرحها :

— وضعت الورود على قبر خالتي يا «بابا»

فرفع الفتى رأسه ، ثم اطرق مفكراً ، ثم هز رأسه ، كعادته حين يزور هذا القبر وقال :

— مسكينة ! لقد ذهبت ضحية الاطماع والتقاليد

والتفت الى طفلته وانحنى عليها ، وضمها الى صدره وصاح

— خديجه ! خديجه !!! . . . .

وأحرق شعرها بدموعه وقبلاته

اسماعيل حسني — تجهيز حلب

ما هي القومية

ان هذه المسألة تبدو سهلة التحديد ولكننا لو محصنا الحقيقة لوجدناها في منتهى الدقة ولا غنى لنا اليوم وقد كثر الكلام على القومية بعد ان ازمعت الحكومة المنتدبة على اعطاء سوريا حريتها واستقلالها من ايضاح معناها وتحديده فلا الوحدة الجغرافية ولا العنصرية تكونان قومية ثابتة مع اعترافنا بان الامرين يدخلان في تكوينها ٠

بعد هذا الاعتراف بقي علينا ان ننظر الى وحدة الدين ووحدة اللغة وعلاقتهما بالقومية ٠

بعض المفكرين يقولون ان الدين اساس كل قومية وعماد كل نهضة وطنية والحقيقة اننا لو طالعنا تاريخ الامم والشعوب القديمة لوجدنا ان كل دولة او امة سعت لتوحيد نظمها على قاعدة تعاليمها الدينية كان نصيبها الفشل ٠

فالدين وحده لا يكفي بانشاء قومية راسخة البنيان ٠

أجل ان وحدة الدين تساعد على تكوين القومية اذا فرضنا وجود امة تدين كلها بدين واحد كالعرب في الحجاز بعد الاسلام وسكان اسكوتلندا بعد اعتناقهم المذهب الانجيلي ٠ والامر الذي لا يحتاج الى برهان ان اختلاف الرأي في والعقيدة الدين اضر بقوميات كثيرة فالقومية العثمانية لم توجد في زمن من الازمنة لان تعدد الاديان والاختلافات الكثيرة في تلك الدولة كانت من اكبر العوامل التي قضت على الروح القومية ٠

كذلك القومية البولونية كان سبب اضمحلالها الشقاق الديني ٠

على اننا نرى في جهة ثانية ان الدولة الانكليزية لم يقف في سبيل قوميتها الاختلاف المذهبي بل تراها سائر الى الامام وان القومية الالمانية لم يمنعها عن التقدم اعتناق نصف الامة لمذهب والنصف الثاني لمذهب آخر فنستنتج من هذا ان الدين لم يكن عاملاً من الطراز الاول في تكوين القومية بل نراه انه ساعدها في بعض الاحيان وقاومها في احيان كثيرة ٠

ولكننا لو بحثنا بحثاً مدققاً خالياً عن كل غرض الا حب الحقيقة لوجدنا ان اللغة من افعل البواعث لانشاء القومية ونموها لان اللغة الواحدة تخلق عقلية واحدة ورأياً وآداباً واحدة تتمثل في النظم والنثر وما الى ذلك من اغان وقصص توحي وحياً ذا اثر واحد في عقول الناشئة في ذوي الرأي وأولي الامر ومع كل هذا نجد ان اللغة الاسبانية اللغة المعول عليها في اواسط اميركا وجنوبيها ولكن لم نر امة من امم الاميركتين الوسطى والجنوبية تميل ميلاً جدياً الى الاتحاد مع اسبانيا ولغة الولايات المتحدة الاميركية انكليزية وهي دولة مستقلة تمام الاستقلال عن بريطانيا العظمى ونرى من ناحية اخرى ان الشعب السويسري امة ذات قومية خاصة لا نزاع فيها ولكنهم لا يتكلمون لغة واحدة كذلك البلجيك لها قومية خاصة بها تؤيدها جميع ابناء البلاد مع انهم يتكلمون الفرنساوية والالمانية والفلمنكية فاللغة اذاً لا تكفي وحدها لتكوين قومية ذات نزعة خاصة ٠

اذن ما هي القومية ؟

« انها كلمة صعبة التحديد لانها فكرة لا كلمة وعاطفة لا نص عليها في لوح ولا قاعدة في كتاب » ٠

القومية مبادىء ادبية تهذيبية ترضع مع اللبن لا تدرس في كتاب ولا تلقن في مدرسة تقاليد وموروثة ترجع في اصلها الى انتصار او فخر او مباهاة بفعال ماضية مجيدة ، واما الى اشتراك في اضطهاد او ظلم اساسها ان تعتقد الامة انها في مجموعها كتلة واحدة تربطها بعضها الى بعض ربط حقيقية مبنية على اساس متين فلا عنصر يتفوق على عنصر ولا حزب يضطهد حزباً بل الكل سواء امام القانون ٠

فالجهاد المشترك والتضامن في دفع المظالم ورفع المغارم وذكرى ماض يهيج العواطف ويرفع الشعور الى اعلى دركات الخيال فالتجرد فالمثل الاعلى — هذه دعائم القومية — ولذا نرى انها ما كانت قط الا بنت مغالبة وكفاح او وليدة ثورة ينفخ زعيم في نارها فما فعله مزيني في ايطاليا كان له من الفضل في تكوين القومية الايطالية اضعاف ما لوحدتهم الجغرافية او اللغوية او الدينية فالقومية شكل من اشكال الانظمة الاوربية وصلت الينا كما هي الآن بعد تقلب وارتفاع وهبوط يملاء حديثه التاريخ : نحن الآن عائشون في لجج من النظم السياسية فان لم نتجه مع هذا التيار الهائل غرقنا وكان نصيبنا الاضمحلال ولكن اذا اتجهنا فلنجعل نصب اعيننا الوصول الى ميناء السلام والا ضللنا السبيل وهناك الطامة الكبرى والبلية العظمى والله من وراء الهداية ٠

وديع سليم الحداد

تابع مقال صفحة ١٥

على اليابان عصبة الامم فتقف في وجهها الدول الكبرى الاوروبية والولايات المتحدة ٠

ومنذ شهر تقريباً ذكر سفير انكلترا في اليابان حكومة توكيو ان هناك معاهدة بينها وبين انكلترا وفرنسا والولايات المتحدة والبلجيك والبرتغال وايطاليا تقضي بالمحافظة التامة على استقلال الصين فكان جواب الحكومة :

انها تنظر الى الحركة الحرة في الصين الشمالية نظرة ذات فائدة ٠

وهكذا يظهر ان مطامع اليابانيين في الصين لا بد منها فقد تمكنوا من الاستيلاء على مرفأ تنغ كو اكبر واهم مرفأ في الصين الشمالية ٠

*

ويرى ايضاً ان الصين التي يستولي عليها اليابان في الشمال والجيش الاحمر في الجنوب لا بد ان تنقسم الى ثلاث ممالك كما كانت قديماً ٠

النسائيات

اذا أحبت امرأة رجلاً فهل يجوز لها ان تبدأ بمكاشفته حبها له ؟

حاولت الكاتبة الفرنسية ريموند مشار مديرة « جريدة المرأة » ان تبحث هذا الموضوع القيم آخذة أراء بعض الشخصيات فيه فقالت :

*

كلما درست في هذه الصفحة المسماة «منبر المراة» حالة نفسية من حالات المرأة تقاطرت علي بسرعة الرسائل العديدة المؤثرة الفعالة التي تثبت لي مبلغ اهتمام القراء بالمواضيع التي تدور على محور المحبة والشعور لقد فتشت كثيراً عن موضوع يستهويكم فوجدته ذات يوم ورويته لزميلاتي فرحن على اختلاف عقلياتهن يجبن عليه ويجدر ان اقول انه لم تمر واحدة منهن بالسؤال دونما ابداء رأي .

اما السؤال فهو ما يأتي :

« اذا احبت امرأة رجلاً فهل يجوز لها ان تبدأ بمكاشفته حبها له ؟»

وقد انتدبت الجريدة صاحبة الاقتراح احدى محرراتها فقابلت الممثلة فالانتين تيسيه وكتبت عنها القطعة التالية التي تتضمن رأي هذه الحسناء . والمعرض سيوالي نقل هذه الآراء في كل عدد من اعداده .

جواب فالانتين تسيه

ان فالانتين تمثال للجمال من تلك التماثيل الخالدة التي خلقها اولئك الذين عبدوا الجمال وقدسوه .

عبثاً اسعى لوصف لون ناظريها وشكل فمها وهذه القامة الممشوقة والفخذين الطويلين اللذين تحسبها في تحركهما المتزن انغاماً جزلى سكرى ، وذاك الشعر الجميل الاشقر المجعد اللماع كانما هو امواج مذهبة لا يهدأ خفقانها ولا يطمئن ، ولون بشرتها الطري الناعم الذائب كما تذوب الثمرة بين يدي الصيف ، ورقة صوتها العذب ، ونظرها الجذاب الساحر .

ذاك لان الآلهة سكبت فالانتين وصبت في دمعها كل الالوان التي تدعوك الى العبادة والتقديس

دخلت عليها ذات يوم في منزلها فاذا هي في غرفتها امام المرآة كانما تستعد لتحضير دورها في الرواية فاستقبلتني باسمة قائلة :

انت هي السيدة التي تطلب ان احدثها عن الهوى ؟ الموضوع الجميل ؟ ان هناك احاديث كثيرة الا اني لا اقدر ان احادثك اكثر من ربع ساعة .

— لا بأس يا سيدتي ان ربع ساعة تكفي اذا لم يعكرها علينا احد

وفي تلك الدقيقة نفسها طرق الباب ودخلت منه ايفون ديكو من الكوميديا الافرنسية فاستقبلت مدام فالانتين صديقتها ثم عدنا الى الحديث فقلت :

— مدام لو عشقت رجلاً .....

— آه يا الهي ....

— لو عشقت رجلاً ولم يصارحك بحبه اتصارحيه ؟ !

فارخت فالانتين على وجها الجميل حيرة جميلة ثم قالت :

— في الحال دونما ابطاء .

— انا احب في المرأة هذه الجرأة التي تهدم التربية والعادات والتقاليد القديمة التي صيرت امهاتنا كالعصافير الخائفة الوجلة افليس من المضحك مثلاً ان تخرس المرأة امام سعادة تسير اليها اذا كان الرجل الذي تحبه لا يبوح بحبه لها ، لسبب ما ؟ !

— ذاك حقيقة رأيي .

— وما هو رأيك ، مدام ، في الرجل الذي يصمت دون البوح بحبه ؟ افلا ترين فيه بعض شيء ... من الحماقة والجبن .

— لا ... ولكن قد يكون فيه بعض البلادة او بعض الريبة في ان تكون المحبة متبادلة .

— وما رأيك في البليد فأجابت فالانتين باسمة

— اعتقد ان البلادة في الهوى شيء يؤسف له جداً

— اما من جهة الريبة التي تشيرين اليها فلست ارى رجال اليوم يضيعون وقتهم في درس انفعالاتهم النفسية والاصغاء الى ما يقوم من العراك في داخلهم .

— ولم لا ؟ والمرأة تشك احياناً في نفسها .

— اوافق ، الا ان هذا من مظاهر الرقة الخاصة بالمرأة .

— وهناك ايضاً بعض رجال على جانب من الرقة فمع هؤلاء لا ارى بأساً في ان تبدأ المرأة في المصارحة اذا رأت من تحب في خجل من ان يكاشفها بما في نفسه ثم قامت فالانتين كأنما تشير بان الوقت المعين قد انتهى .

— سؤال واحد بعد يا سيدتي . انه لمن المستحب ان يعرف المرء التأثرات التي تنتاب ذاك الرجل البليد بعد ان يفاجأ بمكاشفة غرامية . فهل لك ان تحددي هذه التأثرات ؟

— لقد اكثرت من الاسئلة . ولكي نختم اقول لك ان ذلك الرجل لا يمكنه ان يظل جامداً دون احساس .

— واذا ظل كذلك كان لا شك أحمقاً مظلم القلب . اذ لو سلمنا بان يكون ذلك الرجل بليداً او قلقاً ، او غير ذي ميل لتلك المرأة وهو آخر حدود النفرة فالشيء المعقول ان المكاشفة الغرامية تثير العواطف وتملأ النفس سروراً لا سيما للشخص الذي كان مصدر هذا الحب ومبعثه في نفس الغير .



فالانتين تيسيه

هل العلم مضر ببلادنا ؟

الى « ادونيس » قرطبا

ايها الاديب العزيز :

قرأت مقالتك في المعرض الغراء : « عودوا الى تحت السنديانة ٠ » وحزنت حزنك علَى حالة الطلاب والطبقة المتعلمة في بلادنا ، ولكنني لست من رأيك بالعودة الى « تحت السنديانة » لان الحياة لا تعود الى الوراء ٠ مواكب الامم سائرة نحو الكمال في العلم الادبي والعلم الصناعي والعلم الزراعي ، العلم الكامل الذي منه تتفرع اصل اعمال الحياة الحاضرة وعلينا ان نسير موكبنا الصغير بين تلك المواكب ٠ الحياة تتطور كل يوم بل كل ثانية وعلينا ان نكيف حياتنا على تطوراتها ٠

اني اطلب ، ايها الاديب ، عكس طلبك من الشعب والشبيبة : اني اصرح انه يلزمنا تعمق وتوسع في العلوم ، واذا قلت العلوم — اطلب المغفرة من اساتذة اللغة العربية في لبنان — لا اعني البيان والبديع والعروض ٠

كنت احب ايها الاديب ان اسمعك تلوم حكومتك واغنياء بلادك ومدارس بلادك بدلاً من ان تلوم الشبيبة المتعلمة : العلم هو اساس كل شيء في هذا العصر ، واذا لم ينفع العلم الآن لنقص في ادارة البلاد او لتأخر في نهضتها الصناعية والزراعية فلا يسوغ ذلك تحبيذ الجهل ، فهي دقت ساعة النهضة القومية فعلى اكتاف هذه الشبيبة المتعلمة ستقوم تلك النهضة وادمغة الشبيبة وسواعدها ستحرك تلك النهضة ، واما طلبك من الحكومة ان تمنع الطلاب الفقراء من متابعة دروسهم فهو منتهى الظلم والتعدي علَى الحرية الشخصية التي سالت دماء الاحرار في كل بلاد من اجلها !!! ٠٠٠

فاطلب ، ايها الاديب العزيز ، عوضاً عن ذلك ان تمنع الحكومة الفقراء والاميين من السفر الى المهاجر النائية للسعي وراء حياة تعيسة محتقرة قد يكون الانتحار افضل منها ٠

ان اسباب شقاء المتعلمين والطلاب في بلادنا ليست كثرتهم او كسلهم او جهلهم بل ان الاسباب ، في نظري ، تنحصر في ثلاثة عوامل : غلاء اجور المدارس، اسلوب التعليم ، جمود البلاد الاقتصادي ٠

غلاء الرواتب :

كان راتب المدرسة قبل الحرب ، على ما نعلم ، من الثاني ليرات الى الاثنتي عشرة ليرة عثمانية ذهباً او فلتقل خمس عشر ليرة ٠ اما الآن فالمدارس تتقاضى نحو ثلاثين ليرة عثمانية اي نحو ضعفي القيمة ٠ والكتب وسائر اللوازم المدرسية التي كانت تكلف الطالب شيئاً قليلاً ، لا يقل مصروفها عن العشرين ليرة ذهباً ٠ فاصبح التلميذ علَى هذه الحالة يكلف اهله نحو خمسين ليرة عثمانية علَى اقل تعديل ٠

كل يعلم ان المعيشة في الوقت الحاضر هي ارخص مما كانت عليه قبل الحرب الكبرى والملابس هي ايضاً ارخص من الماضي ولا نرى زيادة في مصاريف المدرسة الا في اجرة الاساتذة فهل تلك الزيادة البسيطة تستلزم زيادة الرواتب اربعة اضعاف ؟ ثم فوق غلاء الرواتب وجميع ضروريات التلميذ ، فالمدارس تسهل على الطلاب وسائل المصارفات بدلاً من ان تعطيهم درساً في الاقتصاد ونلاحظ حالة آبائهم ٠ والتلميذ المبذر هو احب الى معلميه ومناظريه من المقتصد ٠ كنت تلميذاً واعرف ٠ وجهل الاهل له عامل ايضاً في حياة التلميذ : فالقروي الذي يتكبد اصعب المشاق ليعلم ابنه في مدارس بيروت ، يريد ان تكون حياة ولده كحياة الاغنياء فيشجعه بذلك علَى التبذير عوضاً من ان يطلب منه ان يكون مقتصداً ، ناظراً الى مستقبله ٠

اسلوب التدريس :

ان اسلوب تدريس اللغة العربية في بلادنا هو العامل الاكثر ضرراً في حياة الطالب ٠ فاكثر الاهل يرغبون ان يتوصل ولدهم الى القراءة والكتابة الصحيحة باسرع ما يمكن ، ولا نظن ان واحداً من الاقارب يريد ان يعمل من ولده سيبويه او عبدالله البستاني

فهل تراعي المدارس وهل يراعي الاساتذة هذه الرغبة ؟

ولكي يكتب ويقرأ التلميذ اللغة العربية صحيحاً ، كما يرغب اكثر الاهل ، يلزمه ان يتعلم قواعد النحو الرئيسية ومبادىء الصرف ٠ فابن اثنتي عشرة سنة لو درس هذه القواعد كما يجب ان يدرسها ، يتوصل الى الكتابة والقراءة الصحيحتين بسنة واحدة ٠ لانه يجب ان نلاحظ ويجب ان يفهم الاساتذة ان التلميذ يتعلم القراءة فقط من قواعدهم المملة ، هو يتعلم ما يعرفه التلميذ الافرنسي او الانكليزي طبيعياً لان التلميذ يتعلمه القراءة والكتابة البسيطة لم يحصل الا علَى مفتاح العلم ، الكتابة والقراءة يزيلان عن عينيه غشاء الامية فقط ، فيري حقل العلوم واسعاً امامه اذا كان في عينيه بريق من الذكاء وشهوة الى المعرفة ، ويبتديء اذ ذاك بالاقتباس والا اكتفى بمبادئه وانصرف الى عمل يكسب منه رزقه ٠

اما عندنا فمتى وصل التلميذ الى المدرسة يريه استاذه مستقبلاً كبيراً وعلماً كاملاً في الصرف والنحو والبيان والعروض فيضع ذلك التلميذ المسكين ، الذي لم يسمع بالعلم الا في المدرسة ، كل آماله في هذا البروغرام العقيم ويفهم من استاذه انه متى بلغ الحجة فهو اما « شوقي » واما حافظ » واما البستاني ٠ ولكن من يفهم ذلك المسكين ان كل ذلك هو هباء منثور ٠ بين الوف بل مئات الوف الطلبة ، طالب واحد خلق ليكون شاعراً فلماذا نتلف اوقات الآخرين بتعلم العروض وليذكر لنا رؤساء مدارس بلادنا في اي بلاد من العالم تعلم قواعد البيان والبديع ٠ البيان لا يعلم في كتاب بل يعلم بمطالعة نوابغ الشعراء والكتاب ودرس تاريخهم ومؤلفاتهم هذا ما رأيناه في مدارس الغرب ٠ ولا تظن ، ايها الاديب ، ان ذلك التدريس العقيم يقرن بالمطالعة ٠ فالمطالعة عند استاذ البيان والبديع والعروض هي وقت ضائع ، فعنده « يخلق الانسان شاعراً » ويجب ان تكون شاعريته عارية مجردة تأتي رأساً من عالم الالهام الى عالم الوجود ٠ فيترك التلميذ المسكين المدرسة لا يحمل الا قليلاً من العلم وكثيراً من الادعاء : فان كان ذا قريحة ابتدأ يجلدها بالف سوط فلا تريه الا خيالات مبهمة

وترددا طويلاً ، فهي فقيرة بالصور والمفردات . وان كان بدون قريحة اخذ يفرك جبهته اليابسة ويمشي في غرفته ذهاباً واياباً كالمجنون الى ان يصادف في حياته رجلاً شجاعاً يفهمه بصراحة انه لم يخلق للشعر والكتابة بل لعمل آخر وكفى الحياة من المهن الشريفة غير نظم الشعر، يا اساتذة اللغة العربية الاعزاء !!..

ان المدرسة لا تخصص وقتاً طويلاً لتدريس اللغة العربية لانها تعلم ان سائر العلوم تدرس باللغات الاجنبية : الافرنسية او الانكليزية ولكن الاساتذة الكرام ، بسلطتهم واسلوبهم يشربون الطالب تلك الروح « العقيمة » وهي انه متى اتقن اللغة العربية اتقاناً تاماً يصير اما لغوياً ! واما شاعراً ! واما الاثنين معاً !! وهذا الحلم الجميل يشغل رأس التلميذ ويستوعب كل قواه العقلية ، فينسى الغاية التي من اجلها اتى المدرسة ويهمل سائر دروسه النافعة . فهل تعجب ، يا سيدي ، اذا قلت لك اني لم ار شاباً لبنانياً او سورياً واحداً ماراً بهذه المدينة وقاصداً الحياة في المهجر الا وهو يدعي الشعر، ويحملك على ان تفهم من حديثه انه لو تيسر له المال في موطنه المهاجر بل لكان أسس « مجلة » او « جريدة » يكون لها مستقبل عظيم في البلاد . وهل تصدق اذا قلت لك اني درست في بيروت وكنت من الاولين اذا لم اقل الاول في دروسي العربية ، وعرفت لاول مرة في المانيا في مكتبه « شتونكارت » . ان المتنبي هو من شعراء الجيل العاشر وهل لا تحزن اذا قلت لك ان اكثر هؤلاء المدعين ، والحانقين على الدهر لانه لم يسهل لهم المضي في حياتهم الادبية ، لا يحسنون الكتابة الصحيحة ، التي يجب ان يعرفها ابن خمس عشرة سنة . وهل لا يزيد حزنك والمك اذا قلت لك اننا كنا نمنع في مدرسة بيروت من مطالعة جبران والريحاني وسائر نوابغ لبنان وسوريا ! وكان يتحتم علينا مطالعة الحريري واليازجي والشرتوني وغيرهم من علماء اللغة

وهل تعجب الآن من رؤية الطالب في بؤس وشقاء ؟!...

جمود البلاد الاقتصادي :

هو العامل الرئيسي المسبب شقاء الطالب والمتعلم في بلادنا — فالتقدم العلمي — اقول « التقدم العلمي » لان قسماً كبيراً من الطلاب ضحك من شرح استاذه واكتسب بذكائه الفطري علماً يؤهله للمضي في الحياة بقدم ثابتة) او النهضة الادبية والفكرية لم ترافق في بلادنا بنهضة اقتصادية ، زراعية ، صناعية وتجارية . فطرق المتعلم معروفة ومحدودة : فاما ان يحصل على وظيفة في الحكومة اذا كان من اقارب كبار الموظفين واما ان ينضم الى محرري احدى الجرائد اذا كان ذا المام بالكتابة واما ان يمتطي متن البحار محمولاً بالآمال والاحلام.

ان الفلاح الحقيقي الذي لا يعرف الا حراثة الارض مهنة ، الذي يجهل القراءة والكتابة يهرب اليوم من بلادك ، ايها الاديب ، فكيف تلوم حامل الشهادة الذي ملأت الآمال صدره وارته مستقبلاً واسع الاطراف . يجب ان تقف مثلي هنا ، في مرسيليا ، باب الشرق والغرب ، كي ترى كل طبقات الشعب السوري من الفلاح الى حامل الشهادة الى ابن البيوتات الكبيرة هاربين من الفقر والشقاء .

في العالم اليوم نهضة اقتصادية تعدت حدود كل الامم الحية . هي روح اقتصادية ، صناعية وزراعية وتجارية بثتها « اليابان » في جميع الشعوب الجديدة وتأثرت بها كل الامم الساعية الى الاستقلال الاقتصادي والسياسي ، هي روح اشعرت العالم ان ليست اوروبا وحدها تقدر ان تصنع وتصدر مصنوعاتها الى الخارج ، بل كل امة فيها بعض الرؤوس المفكرة والايادي العاملة تقدر ان تفعل ذلك ، بل ان الشرق هو اقوى على الصناعة والانتاج من الغرب لرخص اليد العاملة ولاجتهاد وسرعة ومثابرة وطاعة العامل الشرقي ولعدم تفشي روح البلشفة فيه .

هل تعلم ، ايها الاديب ، ان اربعة مشاريع صناعية وزراعية في الوطن يؤسسها مثريو بلادك تقدر ان تشغل العشرة آلاف متعلم الموجودين في بلادك وهل لا تظن ان في بيروت من المتمولين القادرين على خلق تلك المشاريع لو ارادوا وهم رغم ذلك نائمون على الذهب المكردس في خزائنهم ؟

لا شيء على الاطلاق يقدر ان يعرقل النهضة الاقتصادية . وليست الضرائب التي يدعيها الناس حجر العثرة في سبيلهم لتوقف التيار الاقتصادي اذا كان مكهرباً بالعلم الحقيقي . ان الضرائب في اوروبا هي فوق ما يتصوره العقل ورغم ذلك فالمعامل تتابع الانتاج . ان اليابان تلاقي صعوبات لا تذلل ولكن جبابرة اليابان ، وهم العمال والرأسماليون ، قد ذللوا كل صعب . لا تقل لي ان اليابان قوية فحركة اليابان الاقتصادية ليست وليدة قوتها البحرية او البرية بل هي قائمة على سواعد عمالها الذين يتقاضون قليلاً ويعملون كثيراً . فهل تظن انه من المستحيل على الشام ان تصدر بعض مصنوعاتها الى باريس ؟ كلا ليس بالمستحيل . ان ذلك الصعلوك الياباني ، لابس « الكيمانو » يلبس راقصات باريس ونيويورك اجمل الحرير . وهل تصدق اذا قلت لك ان اليابان تصدر المكركونه الى ايطاليا وآلات التصوير الى اميركا والحرير الى فرنسا وقناديل الكهرباء الى المانيا والمصنوعات القطنية الى انكلترا؟ ليست الحكومة اليابانية تدخل ذلك الى بلدان العالم بقوتها ، بل الشعب الياباني بل ذلك العامل المجتهد والرأسمالي المفكر هم الذين يصدرون البضاعة الى اقطار العالم وليس من المستحيل ، لو كان عندنا نهضة صناعية ان نحارب برخص اليد العاملة عندنا اكبر دولة ولكن افهم ذلك اغنياء بلاده الجالسين الى الطاولة الخضراء

ان حامل الشهادة في بلادك يطلب عشرين ليرة سورية شهرياً ليشتغل فهل يدل ذلك على كسل او كبرياء ؟

ولكن حامل الشهادة فقير ، ولا يقدر ان يعود الى المعول وهو يرى صاحب المعول يهرب من الحقل .

واذا نظرنا الى حالة البلاد الزراعية ماذا نرى؟ ربما انتم المتخلفون لا ترون شيئاً انما انا ارى اشياء كثيرة : تركيا تملأ فرنسا بالاثمار اليابسة التي تقدر ان تصدرها بلادنا . ارى اسبانيا تغرق اسواق فرنسا بالليمون واصحاب الجنائن في بلادنا يملأون المقاهي والمنتزهات . ارى « الاتحاد الجنوبي الافريقي » يصدر الليمون والاجاص والتفاح والعنب الى فرنسا ونحن على رمية حجر من مرسيليا لاهون بالسياسة العقيمة ، بالسياسة الوهمية . ارى الولايات المتحدة تصدر ملايين الصناديق من المشمش اليابس الى فرنسا ومشمش « الزبداني » تأكله الغربان .

وآخر سؤال اطرحه عليك ، ايها الاديب العزيز هو : « هل رأيت او سمعت او قرأت في احدى جرائد لبنان مقالة زراعية او صناعية تخبر هذا الشعب المسكين ماذا يحدث عند الامم الاخرى لعله يستيقظ ويتشبه بغيره ...

اسد الاشقر

حادثة حورتعلا

ملحم قاسم يجرح ، وابنه يقتل ستة

وقعت في حورتعلا احدى قرى بعلبك حادثة دامية ذهب ضحيتها ستة قتلى وخمسة جرحى وكان ابطالها ملحم قاسم وولداه محمد ومحمود من جهة وعائلة علي مفلح المصري من جهة اخرى ، وبين الفريقين نسب قرابة وولاء . واسباب هذه الحادثة خلاف نشب اولاً بين ملحم قاسم وعلي مفلح المصري فجرّ الى الخصام والعراك وكان من ورائه ان جرح ملحم قاسم جراحاً بليغة في رأسه بضربة من علي مفلح .

وما ان وصل الخبر الى ولديه محمد ومحمود حتى اسرعا مع بعض رجالهم واشتبكوا مع عائلة مفلح في عراك وقع فيه علي مفلح واولاده قتلى وأصيب نفر من رجال الفريقين ، ومن غيرهم بجراح مختلفة .

ولقد القي القبض على فريق من المتعاركين ، ونقل ملحم قاسم الى المستشفى ، اما ولداه فما برحا فارين قيد المطاردة .

وبهذه المناسبة ننشر صورة فريدة تمثل (سلطان البر) وهو لقب ملحم قاسم الى الشمال وولده محمد الى اليمين وقد وقف بينهما المرحوم شندور زريق .

ونشر صورة ثانية تمثل ملحم قاسم وقرينته ام علي المشهورة ببسالتها تحمل في يدها بندقية حربية كثيراً ما كانت سلاحها الفعال في المواقف الفعالة .

وتقول بعض الصحف ان سباب الخلاف الحقيقية بين العائلتين المتعاركتين لا تزال مجهولة .





جنازة فقيد الملة الارثوذكسية المثلث الرحمات السيد جراسيموس مسره متروبوليت بيروت



مشهد النعش مكشوفاً على العربة الفخمة التي كانت تجره ويظهر محاطاً بفريق من الكهنـة ووراءه صاحبا السيادة المطران ايليا الصليبي والمطران ايليا كرم والارشمندريت ابو طبر .



هيئة الاكليروس الارثوذكسي وقد ظهر غبطة البطريرك الكسندروس يمشي بين السادة المطارنـة يتقدمهم لفيف الارشمندريتية يحملون تاج الفقيد وعكازه واوسمته



مشهد يمثل كبار رجال السلطتين وقناصل الدول ووجهاء المدينة وراء نعش الفقيد الجليل

صاحبة الاثواب المئة

سونجا هيني

مما لا ريب فيه انه لا توجد في العالم كلهِ حسناء تهتم بازيائها وتبرجها قدر ما تهتم الحسناء سونجا هيني ملكة التزحلق على الجليد . ولا تكتفي سونجا كبقية الحسان في الذهاب الى الخياطات المشهورات لتدلهن على الشكل والاقمشة التي تطلبها بل تراها تذهب هي نفسها الى بائعي الاقمشة الحريرية وتختار ما يلائم نفسيتها وهي تعشق الاقمشة الناعمة الشفافة وليست لتشتري القماش بالقياس بل بالوزن . فان دخلت الى محل ما قالت : « اريد رداءً يزن ثلاثمائة غرام . »

والذي يلاحظ انه لا يوجد عندها فسطان اثقل من اربعمائة غرام والمعروف عنها انها ترتدي الفسطان دون ان ترتدي تحته شيئاً الا لباساً صغيراً جداً .

وكثيراً ما يصادف ان ترى حذاءها ثقيلاً فتقطع قسماً منه حتى تتركه خفيفاً لا يزعجها .

ولقد اهداها احدهم ذات يوم رداء عليه ازرار لماعة ثمينة كلفت ١٨٠٠٠ فرنك الا انها لم ترتديه ولا مرة لانه كان يزن ثلاثة كيلو واعتقدت ان هذا الثقل يؤخرها عن الوصول الى الهدف في سباق التزحلق دقيقتين .

ومن حسن الحظ انها تقدر ان تختار من بين فساطينها المئة الموجودة في خزانة علوها اكثر من ثلاثة امتار ما تشاء من الازياء .

وهي في كل فصل من فصول السنة تخيط عشرة فساطين في « اوسلو » لسباق التزحلق وعشرة في باريس للزيارات . والمضحك انها في زمن السفر لا تحمل معها اقل من خمس حقيبات للثياب .

ولقد سببت لها اناقتها واهتمامها المتطرف في الزينة انها كانت ذات يوم مسافرة في قطار الليل وعند الصبح تأملت رداءها فلم يرق كثيراً في عينها فقررت خلعه وارتداء غيره قبل ان تنزل من القطار في المحطة التي تقصدها .

الا ان القطار وصل الى المحطة وهي لم تكن بعد قد انتهت وشاهد الناس حسناء تخرج من القافلة مرتدية « البيجاما » مسرعة في المحطة تفتش عن غرفة تكمل فيها ارتداء ثيابها .

والحسناء سونجا تبدع الازياء وتنشرها في اوقات السباق . فان لبست الرداء الاخضر في فصل ما رأيت كل الحسان يقلدنها فيلبسن الثياب الخضراء في ذلك الفصل من السنة .

والغريب من امرها انها تكره اللون الاحمر وتتشاءم منه شر التشاؤم اعتقاداً انه يجلب لها الالم والتعاسة .

والاغرب من هذا كله انها ما ارتدته مرة الا ووقعت في السباق .

اتراها تعتقد بالخرافات ؟!

ومن لا يتطير ؟!

ان كبار الخياطين الذين يتمتعون بشرف صنع ثياب سونجا يعرفون جيداً لماذا يجب ان يضعوا في اعلى صدرها لجهة القلب نوعاً من الزركشة البارزة مزينة بالذهب او الفضة حسب الالوان التي يقتضيها التنسيق اما السبب في ذلك فهي ان بطلة العالم تعلق في الجهة اليسرى من صدرها يد ارنب قدمت لها في نيويورك من رئيس الجوقة حيث قال لها : «خذي هذه واحفظيها في صدرك فهي تجلب لك السعادة»



فقيد العلم والوطنية المأسوف عليه نعيم بك صوايا

فجعت محافل العلم والادب ودور التربية والتهذيب بفقد ركن من اركانها وعماد من اعمدتها هو المأسوف عليه المرحوم نعيم بك صوايا مؤسس المدرسة الوطنية في بعبدات والمربي القدير الذي انجب للوطن اجيالاً عديدة من النشء المثقف ، وادى رسالة العلم والتهذيب خير تأدية .

وقد جرت له مناحة كبري في مسقط رأسه اشتركت بها وفود البلاد من علية القوم وتلامذة الفقيد ، وتوالى المؤبنون على ضريحه يعددون مآثره ومزاياه الحميدة

رحمه الله رحمة واسعة وألهم قرينته الفاضلة وانجاله وانسباءه العزاء والصبر الجميل .



الفقيد العزيز المأسوف عليه شكري سليم كساب

صفحة مجيدة من حياة الرجولة والعمل ، ومكارم الاخلاق ، طواها الموت في بيروت فعم الاسى أحياءها ، وتسابقت كلمات الاسف الى افواه ابنائها .

عاش حياة مليئة بالحزم والنشاط والعمل المفيد ، فكان في تجارته مثال التاجر الصادق والمجتهد ، وكان في حقل العلم والادب عاملاً عالماً ومخلصاً ، وكان في اخلاقه من صفوة رجال الرقة والانسانية والوداعة لذلك رأينا المدينة تروع بفقده وتبكيه بدموع حارة ولقد كان المأتم المهيب الذي مشى في تشييع جثمانه الى مقره الاخير خير دليل على المكانة الرفيعة التي كان يتمتع بها بين اخوانه ومعارفه .

فنتقدم من اسرته الفاضلة بواجب التعزية سائلين لقلوبهم العزاء وللفقيد ثوابا لمحسنين

شكر لتعزية

القس ظانيوس سعد واولاده يشكرون لجميع الذين اسوهم بمصابهم الاليم عاطفتهم النبيلة ان بتشييع جثمان فقيدتهم وان بزياراتهم او رسائلهم الحافلة بكلمات العزاء راجين لهم ولآلهم حياة ملؤها الرغد والهناء .

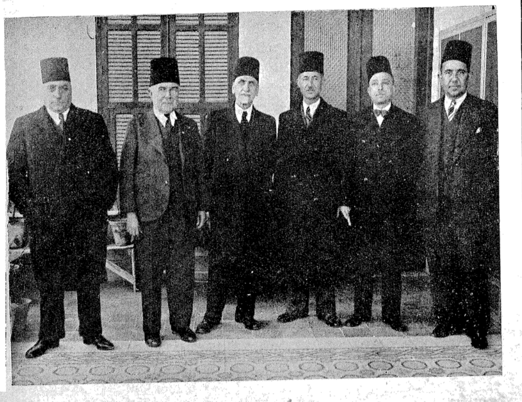
اعلان

الى باعة التبغ في الملحقات

تعلن ادارة حصر التبغ والتنباك في بيروت ان المدة المعطاة لتجديد رخص البيع في خارج بيروت ستنتهي بتاريخ ٢٩ شباط ١٩٣٦ .

فعلى الباعة الذين لم يجددوا اجاراتهم بعد ان يراجعوا بهذا الخصوص وكالات ادارة الحصر التابعين لها في الملحقات .





الكتلة الوطنية

صورة فريدة تمثل في الوسط هاشم بك الاتاسي رئيس الكتلة الوطنية ورئيس وفد المفاوضة السوري وعن يمينه فارس بك الخوري احد اعضاء الوفد فمظهر باشا رسلان وعن يساره سعدالله بك الجابري احد اعضاء الوفد ، فعفيف بك الصلح ففائز بك الخوري وقد غاب عن هذه الصورة من اعضاء وفد الكتلة جميل بك مردم بك .

FAYEZ

العدد ١٠٩٦
السنة السادسة عشرة

المعرض

٢٠ آذار ١٩٣٦

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

حول المشاكل الحاضرة

ثقة وحسن نية

سافر حضرة المفوض السامي الى باريس للبحث مع حكومته بالقضيتين السورية واللبنانية ، ولتمهيد الطريق امام الوفد السوري المفاوض الذي يسافر هذا السبت ايضاً الى العاصمة الافرنسية ، ولحضور اجتماع لجنة البحر المتوسط والجواب على الاسئلة التي ستطرح عليه بشأن الحوادث الاخيرة في سوريا ولبنان .

وسواء رجع المفوض السامي الينا قريباً او تأخر رجوعه فان الامر الذي يهمّ هذه البلاد هو فوق الاشخاص اياً كانوا وهذا الامر هو تحقيق المطالب القومية في سوريا ولبنان ، وان الطريق الوحيد لتحقيق هذه المطالب والتفاهم عليها هو الثقة المتبادلة وسياسة حسن التفاهم . والا فلا قيمة للعهود ولا للاتفاقات ، لان الحوادث قد علمتنا بل انها تعلمنا كل يوم بان الثقة وحسن التفاهم هما اضمن في المواثيق الدولية من المواد والنصوص . والدستور اللبناني المعلق اكبر برهان .

***

ان المفوض السامي قد فكر في اول عهد الحوادث السورية ان يلجأ الى سياسة الشدة فاصطدم السوريون بها اصطداماً قوياً في المقابلة الاولى التي جرت بين الوفد الاول والمفوض السامي ، ثم كانت البلاغات الرسمية الاولى التي استعملت فيها التعابير القاسية بحق رجال الكتلة الوطنية

كل هذا يجري والحالة تزداد خطورة في المدن السورية حتى رجّعت صحف فرنسا ودوائرها الرسمية والبرلمانية صدى هذه الخطورة .

فرأت باريس ان سياسة العنف لا يمكنها ان توصل الى التفاهم مع شعب يطالب بحقه فتبدلت اللهجة واقيلت وزارة الشيخ تاج الدين وحلّت محلها وزارة انتقال محترمة الجانب موثوق بنزاهة اركانها ، فانتهى الامر الى الكتاب الشهير الذي ارسله الكونت دي مارتيل الى عطا بك الايوبي رئيس الوزارة ، ثم الى تفاهمه مع الوطنيين السوريين ووضع توقيعه الى جانب تواقيعهم على النسختين العربية والافرنسية من الاتفاق المعقود في اول آذار ، واذ ذاك تساءل الكثيرون هل كانت لهجة البلاغات الاولى ضرورية يا ترى للوصول الى هذه النتيجة !

ان الحكومة الافرنسية رأت ان سياسة حسن التفاهم اقرب الى استمالة الشعب السوري واللبناني من سياسة الشدة فارسلت تعليماتها الى بيروت بهذا الخصوص، وقد دلت الانباء على ان مداخلة المسيو باستيد رئيس لجنة الامور الخارجية في مجلس النواب الافرنسي كانت ذات تأثير وفائدة في تعديل اتجاه هذه السياسة

لذلك فان السوريين واللبنانيين عموماً يشعرون بواجب عرفان الجميل نحو الرجل الافرنسي الكريم — الرئيس باستيد — الذي اظهر لهم ، وهو في باريس ، وجه فرنسا الحقيقي في بلادهم ، ذلك الوجه النبيل الذي حبّب العالم بفرنسا .

***

اما الآن وقد انتقلت القضيتان السورية واللبنانية — الى العاصمة الافرنسية — فأننا نأمل ، بل نعتقد اعتقاداً مخلصاً ، ان سياسة العرائض والبرقيات المصطنعة لم يعد لها شأن ولا مكان في حل القضيتين، لان هذا الانتقال من بين ايدي الموظفين المحليين الى ايدي الرجال السياسيين المسؤولين هو في مصلحة الفريقين — فرنسا وسوريا ولبنان .

ولا ريب ان كثيراً من العرائض والرسائل ، التي قدمت في الايام الاخيرة الى المراجع الافرنسية في هذه البلاد ، والتي تعودنا عليها مع الاسف طيلة ١٧ سنة ، ستعرض غداً اثناء المناقشات والمحادثات الرسمية في باريس ، ولكننا واثقون ان سياسة الثقة وحسن التفاهم ستضرب صفحاً عن الكثير منها حتى لا يبقى على بساط البحث سوى قضيتين لاثالث لهما هما قضيتا سوريا ولبنان

واننا — كلبنانيين — نأسف كل الاسف ان نكون محرومين من وفد يمثلنا في باريس ، كالوفد السوري ، فيناقش في الشؤون اللبنانية ويدافع عن مطالب اللبنانيين ، ورغم ثقتنا الكبيرة بعطف الحكومة الافرنسية نفسها على القضية اللبنانية عطفاً خاصاً فأن وجود الوفد اللبناني ، مهما كان صغير العدد، كان يمكنه ان يساعد كثيراً هذا العطف الافرنسي على تسييره في الاتجاه اللبناني الحقيقي .

اجل ! ان لدى الحكومة الافرنسية مذكرة غبطة البطريرك الماروني ومذكرة النواب التي مشوا بها على غرار مطالب البطريرك الجليل ، ولديها ايضاً المباحثات التي دارت بين رئيس الجمهورية اللبنانية والمفوض السامي الافرنسي والتي رؤي من المصلحة ان تظل مكتومة فلم ينضح منها الا بلاغ المفوض السامي الاخير الذي احيط — رغم مافيه من عطف — بالابهام والغموض ، وكل هذه الوثائق تؤيد حق لبنان المشروع في مطالبه القومية ،

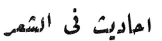
وقد عرفنا من غبطة البطريرك ان مذكرته الاخيرة — وفيها المطالب اللبنانية القومية — قد لاقت قبولاً وتأييداً في الدوائر الافرنسية في باريس من حكومية وبرلمانية ،

ولكن كل هذه الانباء المطمئنة لا تتنافى مع وجود وفد لبناني في باريس ، بل هي تتطلب وجوده اكثر من كل وقت آخر فعسى ان تفكر المراجع اللبنانية به وتتفق مع الحكومة الافرنسية على ارساله قبل فوات الاوان .

ان نجاح المخابرات في باريس يرتكز على سياسة الثقة وحسن التفاهم فاذا سادت هذه السياسة جو المخابرات تطايرت هباء منثوراً تلك القضبان الضيقة التي يحاول « بعضهم » وضعها بواسطة العرائض والبرقيات ، بين دواليب العجلة

ميشال زكور

جمعها ونسقها : رشدي معلوف



احاديث في الشعر

لسعيد عقل

عصرنا ونظرية تعدد الاصوات « ١ »

— العصر عصر « تعدد اصوات *Polyphonie* » لانه عصر ثقافة .

هذه نظرية سعيد عقل العامة التي يجعلها اساساً لنظريته في الشعر ، وكان قد قالبها منذ السنة الماضية في بحث له ظهر في المشرق قوبل بتأملات عميقة وقال عنه لامانس : « لاول مرة نرى مثل هذا البحث في تاريخ الادب العربي » على ان نظرية تعدد الاصوات هذه ، لم تكن عند عقل يومئذ على هذا الاطلاق الصريح كما يشرحها اليوم :

*

— قبل التدليل على ان العصر عصر « تعدد اصوات » علينا ان نفهم ما هو تعدد الاصوات .

في الموسيقى نوعان : « الافرادية » Monophonie « وتعدد » Polyphonie الافرادية ان تجمع الآلات ، مهما كثرت ، على الصوت الواحد Note فتضرب كلها في الوقت نفسه « دُو » مثلاً . « والتعدد » ان تضرب معاً اصواتاً مختلفة فتسمع « الدو والري والمي » مثلاً في الوقت نفسه ، سواء من عدة آلات أو من آلة واحدة ، على ان يكون بين هذه الاصوات المختلفة المتصاعدة معاً ، صوت واحد ابرز « يتابعه » وحده المرء ، بينما « يخضع » لبقية الاصوات يتابعه « بعقله » ويخضع « باحساسه » للبقية .

« والتعدد » اعمق في النفس واصعب على التحسس من « الفردية » . اما انه اعمق — وبالتالي الذ — فامر يعود الى نظام الاذن .

ان العين اسهل من الاذن ، فلنفهم هذه ، عن طريق تلك :

اذا وقفنا امام منظر ، ارتسمت في العين كل الاشياء التي تؤلف هذا المنظر . لكن شيئاً واحداً يقع على ما يسمونه « البقعة الصفراء » ، تتجمع لاخذه اكثر قوى النظر . هذا وحده هو الشيء « المرئي » بين بقية الاشياء « المنظورة » . وثمت فرق كبير بين « النظر » و « الرؤية » . نحن « ننظر » بالوقت نفسه الى الف شيء ، لكننا لا نقدر ان نرى بالوقت الواحد الا نقطة معينة . هذه النقطة هي التي نعيها ، اما الاشياء الباقية فنشعر بوجودها دون ان نراها . النقطة « المرئية » تخاطب « فهمنا » اما الاشياء « المنظورة » فتخاطب « احساسنا » .

وهكذا الاذن . ونظامها يعرف ايضاً فرقاً كبيراً بين « الاصغاء » والسمع .

نحن لا نقدر ان نصغي الا الى صوت واحد — فنفكر به . اما البقية « فنسمعها » — ونحملها . صوت واحد يخاطب بجلائه « عقلنا » المميز ، اما بقية الاصوات التي قدر لها ان تطل في حفل السمع ، فانها تعمل بروعة الخفايا والاسرار على ايقاظ (احساسنا) . نحن (نصغي) الى الصوت الجليل ، أما « نسمعه » فعجيب وفائق الوصف (Ineffable) ان « تعدد الاصوات » اذن اعمق والذ من « الفردية »

اما انه اصعب فامر اصبح ظاهراً بعد ما قدمت من شرح . فاهون علينا ان نتابع صوتاً واحداً لا غير ، من ان نتابع صوتاً من اثنين او ثلاثة او اربعة تعمل جميعها معاً .

وكلٌ يعرف ان العاديين من الناس بامكانهم تذوق الموسيقى « الفردية » ، واما « المتعددة » فلا يتذوقها الا الذين في قرارة نفوسهم تهذيب فني . وكلما ارتقت الموسيقى المتعدده من مثناة Biphone الى ثلاثية Triphone فما فوق ، اقتضى لها متذوق دق ، ولا يتذوق الرباعية الا الموسيقيون .

والآن بعد تحديد « تعدد الاصوات » واثبات تفوقه على « الفردية » ، نصل الى التدليل على ان العصر عصر « تعدد الاصوات » .

جورج دوهاميل

لاحظ « دوهاميل » ان تعدد الاصوات هو ما يميز الغرب عن الشرق منذ القدم الى اليوم ، وهو من خواص الجماعات الراقية ، وما كان الشرق في مختلف الازمنة ليتذوق الموسيقى « المتعددة » . واذهب الى ابعد من « دوهاميل » فاقول ان « التعدد » يميز الفرد الراقي — في كل العصور — عن سواه ، ويميز عصرنا ، وهو عصر ثقافة ، عن بقية العصور .



الراقصة لويي فولير

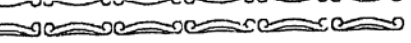
فالقرن العشرون يعرف تعدد الاصوات في الموسيقى وفي التصوير وفي الرقص ، وتعدد الاصوات في الشعر .

التتمة في صفحة ٩ .

« ١ » الحقوق محفوظة .

باستور والجراثيم

المحاضرة القيمة التي القاها في الاسبوع الماضي البكتريولوجي البارع والباحث الاجتماعي الدكتور رئيف ابي اللمع في نادي الكلية العلمانية .





الدكتور رئيف ابي اللمع

صاحب المحاضرة المنشورة في هذا العدد

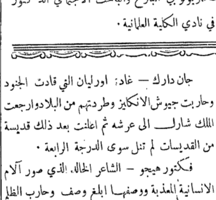
ايها السيدات والسادة

منذ خمسة عشر عاماً لما كنت طالباً في معهد باستور في باريس طلبت احدى الصحف الافرنسية المعروفة الى قراءها ان يرسلوا لها اسماء العشرة اشخاص الذين يعتبرونهم اشهر من انبتتهم فرنسا من بداية تاريخها الى الآن

فورد علىّ تلك الجريدة ما يقارب المائة الف جواب بضم العلماء والمؤرخين ورجال السياسة والحرب واصحاب المهن الحرة والتجار والمستخدمين والعمال لان قراء الجرائد كما تعلمون لا ينحصرون بفئة واحدة من فئات الشعب .

فماذا كانت النتيجة ؟

نابوليون بونابرت امبراطور فرنسا وسيد اوروبا . قاهر جبال الالب وبطل معارك ينا وريفولي وفريدلند واوسترليتز لم يحز في ذاك الاستفتاء الشعبي سوى الدرجة الثانية .



جان دارك — غادة اورليان التي قادت الجنود وحاربت جيوش الانكليز وطردتهم من البلاد وارجعت الملك شارل الى عرشه ثم اعلنت بعد ذلك قديسة من القديسات لم تنل سوى الدرجة الرابعة .

فكتور هيجو — الشاعر الخالد الذي صور آلام الانسانية المعذبة ووصفها ابلغ وصف وحارب الظلم والاستبداد وهيأ الميدان للثورة الافرنسية لم ينل سوى الدرجة الثالثة .

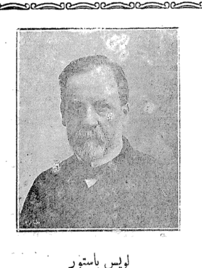
وريشيليو وروبسبيار ودانتون وميرابو وجوفر وفوش وكليمنسو اتوا في الدرجة الاخيرة .

اما المقام الاول الذي حفظ لاشهر انسان انجبته فرنسا لم يكن لملك او قائد بل لرجل من رجال العلم ولم يكن لسياسي داهية او لقائد محنك بل كان لكيماوي — لم يربح لفرنسا مئات الاميال ولا ضم اليها بدماء جنودها عدداً من المستعمرات بل عالم نفع البشرية واحسن الى الانسانية وربح لفرنسا حب الناس وشكر العلم ودعاء المرضى واعجاب العالم اجمع .

فكان اشهر من انجبته فرنسا بحسب ذلك الاستفتاء الشعبي لويس باستور .

ولد لويس باستور سنة ١٨٢٢ في بلدة صغيرة تدعى « اربوا » وكان ابوه جاويشاً في جيوش نابليون بونابرت ثم صار بعد نهاية الحروب البونابرتية ونفي الامبراطور الى جزيرة القديسة هيلانه صاحب معمل للجلود . وصرف سنوات حداثته الاولى على مقاعد الدرس في مدرسة تلك البلدة .

ولم يشتهر لويس باستور مدة تلمذته بشدة الذكاء بل استلفت الانظار بحبه للوحدة وكثرة التفكير والتأمل والشغف بكل غريب جديد مخالف للمعروف والمعتاد . ثم اكمل دروسه في مدرسة « بازانسون » وعلم فيها سنتين ومل اخيراً حياة التدريس وعول على الذهاب لباريس للاستزادة من الدرس



لويس باستور

مكتشف الجراثيم ومخترع مطعوم الكلب

ولكنه لم يبق طويلاً فيها ولم يحتمل كثيراً ضجة باريس فعاد مسرعاً الى بلدته

وما هي الا اشهر قليلة حتى ملّ وحدة البلدة فعاد ثانية الى باريز

فكانت حياته لهذا التاريخ حائرة مضطربة متقلبة كأن هناك قوة جبارة تتدفق في رأسه وقلبه ودمه دون ان تجد منفذاً تستطيع السير به للوصول الى الهدف العالي الذي اوجدتها العناية من اجله .

ولكنها عادت فوجدت الطريق يوم دخل باستور كلية العلوم في فرنسا « College de France » التي لا تزال قائمة للآن والتي لا تزال تفخر غيرها من المدارس ان احد تلامذتها القدماء كان لويس باستور وهناك في ذاك المعهد العلمي العريق رأى باستور نور نجمه الحقيقي . هناك اكتشف الدور العظيم الذي كتب له ان يلعبه في هذه الحياة لفائدة بني الانسان

ولو كنتم في باريس في ذاك العصر ودخلتم كلية فرنسا لرأيتم باستور الشاب اما جالساً الى انابيبه وعقاقيره يراقب ويدرس ويحلل او سمعتموه يجادل ويدافع ويناظر اذ لم يكن هناك شيء في باريز يستلفت نظره ويسترعي انتباهه ويملك شواعره سوى ذلك ذاك العلم الذي فتنه واسره وهو علم الكيمياء

وبعد جهاد اربع سنوات لمع فيها نجمه في علم الكيميا وذاعت شهرته حمل الدبلوم النهائي ودعي ليكون استاذاً للكيمياء في جامعة « ليل »

يتبع صفحة ٣٢

وفد الشباب البيروتي في دمشق

تألف في الاسبوع الماضي وفد كبير من شبان بيروت وطلابها وقام بزيارة دمشق لتحية الكتلة الوطنية والترحيب بعودة المبعدين من اركانها وانّنا ننشر هنا مجموعة من الصور الفريدة تمثل الوفد البيروتي في زيارته

تحت هذا الكلام وفد الشباب في زيارة الجامعة السورية وقد اختلط باخوانه من طلاب الجامعة ويظهر في هذه الصورة تحت علامة X البلاطة الرخامية التي كسرها الطلبة لانها كانت تحمل الكتابة التالية :

(انشئت في عهد الشيخ تاج الدين الحسيني)



وفد الشباب البيروتي في زيارة دار الزعيم نسيب بك البكري. وقد ظهر حضرته بالثوب الوطني واقفاً في وسط جماهير الشبان التي ازدحمت في سلالم الدار وشرفاتها

تحت هذا الكلام نائب الشباب الزعيم الوطني فخري بك البارودي يتصافح مع احد شبان الوفد البيروتي وهو الاديب محيي الدين حسن القاضي. وكانت قبلة فخري بك جواباً منه على قصيدة وطنية القاها السيد محيي الدين في زيارة نائب الشباب.

ويظهر الابتهاج مرتسماً على ثغور الحاضرين وعيونهم.







فريق من الاحداث السوريين الذين مشوا في المظاهرات السورية يشتركون بافراح سوريا في فوز قضيتها وقد شهروا بايديهم الخناجر والعصي زيادة في اظهار ابتهاجهم بالفوز الذي كان لهم نصيب في تحقيقه



وفد الشباب في زيارة المستشفى ، هي صورة جميلة ظهر فيها جميع اعضاء الوفد البيروتي

مجموعة هذه الصور تصوير الاستاذ محيي الدين سعاده



الزعيم الشيعي الكبير المأسوف عليه المرحوم

عبد اللطيف بك الاسعد

توفاه الله في بيروت يوم الاربعاء الفائت فروّع جبل عامل للمصاب في زعيم من كبار زعمائه ، ورث زعامته كابراً عن كابر ،

وقد حمل جثمانه الى مسقط رأسه (الطيبة) تشيعه وفود جبل عامل في موكب حافل .

وسنأتي على وصف مأتمه بكلمة نوفيه فيها حقه من الرثاء .

وفاة فاضل

استأثرت المنية في « حريك » بالمأسوف عليه كثيراً المرحوم خليل ملحم الدكاش فكان لمنعاه رنة حزن عميقة في النفوس لما عرف عنه من جميل الصفات ، كريم المآثر ، وما تحلّى به من المزايا الطيبة التي جعلته خير مثال للزوج والاب والصديق .

وما كاد منعاه ينتشر حتى تقاطرت على داره وفود المعزين يشاطرون اسرته وذويه لوعة المصاب فيه والاسف عليه ، وقد جرى له مأتم حافل مشت فيه الجماهير من وجوه القوم ووفود الساحل مشيعة جثمان الفقيد العزيز الى مقره الاخير .

وبعد ان احتفل بالصلاة عليه ووري الثرى مبكياً بالعبرات السخينة ومزوداً بعبارات الاسف .

فنتقدم من حضرة السيدة ارملته والنجاله وافراد اسرته الفاضلة بفروض التعزية سائلين لقلوبهم جميعاً جميل الصبر وللراحل الكريم الرحمة والرضوان .

تأجيل انعقاد مجلس النواب اللبناني

دعا حضرة الدكتور ايوب ثابت امين سر الدولة رجال الصحافة ظهر يوم السبت الماضي وسلم اليهم البلاغ التالي وهو يتضمن الاسباب التي قضت بتأجيل اجتماع مجلس النواب ، ويحتوي على بعض التعليمات المتعلقة بالصحف ازاء الكتابات والنشرات التي تتعرض لوحدة الاراضي اللبنانية ·

بيان الحكومة

ان فكرة تأجيل المجلس صادرة عن الحكومة اللبنانية وهذا دليل علىَ ان الحكومة ممارسة حقوق وظيفتها بملء الحرية ·

اما الغاية من هذا التأجيل فهي ان تجري بجو هادىء مفاوضة الحكومة اللبنانية مع المفوض السامي من جهة ومفاوضة فخامته مع الحكومة الافرنسية من جهة اخرى ·

وتعلمون كما تعلم الحكومة ان المناقشات في المجلس النيابي او في اي مكان آخر يضم جمهوراً من الناس ، قد تخرج احياناً عن الهدوء والسكينة اللازمين لحل القضايا الهامة ولا سيما امثال القضايا المعروضة للبحث اليوم كقضية الدستور واصلاح النظام الاداري والاصلاح المالي بوجه عام والاصلاح الجمركي بوجه خاص الى آخر ما هنالك من القضايا الحيوية للبنان ·

واكثر هذه القضايا قد جرى بحث ابتدائي في شأنها بين الحكومة اللبنانية وفخامة المفوض السامي فوجدناه عاطفاً كل العطف عليها ·

فعلينا اذن ان نعمل في سبيل تحقيق الاماني وان نواظب على العمل للوصول الى كل ما فيه خير لبنان وكل ما يعزز الجمهورية اللبنانية ولكي تتمكن الحكومة من العمل تطلب ان يكون الجو هادئاً حولها وان يكون للجميع ثقة تامة بحسن نياتها وبالطبع لا يبرم امر من الامور الاساسية في مصلحة الجمهورية اللبنانية الا بالطرق الدستورية شأن كل حكومة تضع مصلحة البلاد فوق كل مصلحة اخرى

وقد دعوت حضراتكم للتحدث معكم بهذا الموضوع الهام ليقيني ان مصلحة البلاد واحدة

بقيت مسألة اخرى تتعلق بالموضوع وهي الفوضى الفكرية التي كثيراً ما حالت دون تحقيق الاماني الحقة وهذه الفوضى تلازم نزق الشباب ولكن على العقلاء ان يكبحوا جماح هذا النزق حباً بمصلحة البلاد وبمصلحة الشبان انفسهم اذ كثيراً ما يتهورون فيستهدفون لعقوبات القانون

ومن جملة التدابير الضرورية التي اتخذتها الحكومة منع نشر الاخبار عن حركات الشباب المتهوس في الصحف اذ كثيراً ما يزيد التهوس فيعدي الغير بنشر اسماء القائمين بالدعوة واذاعة اخبارهم · والحكومة كما تقدم تشعر بطيب نيات هؤلاء الشبان ولكن لا يسعها ان تدعهم يعرقلون اعمالها في حل قضايا هامة كالقضايا المتقدم ذكرها

ولذلك اصدرت بلاغها الى الصحف بالصورة التي ترونها · ولنا الامل ان الصحافة تساعد من تلقاء نفسها على التقيد بمضمون هذا البلاغ

البلاغ للصحف

تذكر الحكومة ارباب الصحف بان المقالات والاخبار التي تمس سلامة ووحدة اراضي الجمهورية اللبنانية والتي من شأنها ان تكدر بسبب ذلك صفو السلام والنظام العامين تجعل الجرائد والمنشورات الموقوتة التي تذيعها مستهدفة للتوقيف المنصوص عليه في القرار رقم ٣٠٨٠ الصادر في ٢١ نيسان سنة ١٩٢٥ ، بدون ان يحول ذلك دون اجراء التعقبات القضائية في حق المخالفين وجميع المسؤولين الآخرين

مرسوم التأجيل

تؤجل دورة المجلس النيابي الاولى لسنة ١٩٣٦ شهراً واحداً يبتديء من يوم الثلاثاء في ١٧ اذار سنة ١٩٣٦ ·

تتمة مقال احاديث في الشعر صفحة ٤

ما انا بحاجة للتدليل على هذه الظاهرة في الموسيقى، فالموسيقى المتعددة الاصوات هي من الشيوع بحيث بدأت تغزو الشرق نفسه اما في التصوير فنلاحظ ان «الافرادية» لم نعد تظهر الا في تزاويق الاعلانات على الطرق، تلك التي تخاطب العاديين من البشر الذين ليس بوسعهم ان يتذوقوا «التعدد» . وما مذاهب التصوير الشائعة اليوم الا مذاهب ضبابية تطلع عليك «المعنى» من خلال «الاجواء» الرجراجة .

واما في الرقص، فالتعدد يكتسح الساحة تماماً منذ «لويي فولير» Loie Fuller ابرز المجددات في تاريخ الرقص .

لم تكن هذه الاميركية فقط اول من سند الرقص بملاعب الاضواء — تلك الطريقة التي بالغوا فيها من بعدها — ولا اول من حمل قضيبين يمكنان من ملاعبة اكبر قطعة ممكنة من الوشاح «فتظهر الراقصة، بهذا التضخيم لشخصها، مالئة الملعب كله، توحي حوله اكثر من بشر، توحي شيئاً اولياً، ولكنه فخم، من مثل الموجة او السحابة تقلد اولى حركات الحياة»

لا، لم تكتف «لويي فولير» بهذا فقد ارادت ان «تزيد التأثير الجمالي بالتعدد» — والرقص بذاته تعدد وان كان له مظهر الفردية — فأسست مذهبها المعروف الذي يطلع حول الراقصة سرباً من الراقصات يرتدين مثل ثوبها ويقمن بمثل اشاراتها . حتى اذا اكتمل التطور في هذا المذهب، رأينا الراقصة تختلف عن الدائرة، فهي رصينة الحركات مثلاً وراقصات الدائرة جميعاً على ثورة

وهكذا كان «التعدد» المثنى : راقصة تخاطب «العقل» ودائرات حولها يخاطبن «الاحساس» . وكان اكثر، فرأينا الراقصة تختلف هي عنهن وهن يختلفن بعضهن عن بعض، فكان التعدد الثلاثي والرباعي حسب زيادة الاختلاف بين راقصات الدائرة

واما في الشعر فقد ظهر «التعدد» باجلى مظهر اذ بدأ النظريون يشددون على الفرق بين الشعر والنثر في الادب القديم، وبدأ الشعراء يوسعون هذا الفرق بينهم وبين غيرهم .

فلم نعد نرى الشعر — كالنثر — «معنى» فقط — مهما كان هذا المعنى حقاً وخيراً بل صرنا نراه «اجواء مختلفة حول معنى»

الاجواء مقصودة، والمعنى نتيجة غير مقصودة يسعى الشاعر جهده للتخلص منها . قلت ان المعنى نتيجة غير مقصودة . لان الشاعر مرغم عليه وهو لا يزال يستعمل «الفاظاً» لاتزال اجوائه، والالفاظ — ادوات النثر الجانية — لا بد ان توحي معنى .

نقول في النثر مثلاً : نحن الشعراء نفع الناس ولكنهم ينكرون الجميل   ونقول في الشعر :

«ونحن اولي الشعر نهمي هناء
على الناس والناس لا تشعر»

«حملنا الربيع على الراحتين
وماج بأنفاسنا العنبر»

«واعمارنا ملتقى شفتين
نميل بها الكون او نسكر»

ان هذه الابيات قد شملت معنى النثر، لكنها فوق ذلك اطلعته من اجواء فائقة الوصف Ineffable

والآن ابكون بوسعنا ان نرى مثل ذلك في هذا البيت :

وان انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا

لا، وهذا — على معناه الحق — ليس من الشعر في شيء، هو معنى، هو فردي الصوت، لا تعدد اصوات حوله، لا اجواء فائقة الوصف يخاطب العقل، ولا يوقظ الاحساس،   نقول في النثر :

انت جميلة وحزينة
وانت في النعومة بحيث توحين براعاتك
انت جميلة وحزينة
اسكت امامك معتبراً

ونقول في الشعر :

«ارى في جمالك شيئاً كئيباً
يهيم على شاطيء قابع»

«تجنبه النسمات وتخفت
انفاسها خفقة الفازع»

«جمالك توشح بالبسمات
الثكالى وبالنغم الفاجع»

«الاقيه في وجمة المتقي
واخنق صوتي عن السامع»

«فلا يخدش البوح من فكره
ومن هدأة الحلم الشائع»

نقول في النثر :

وجهك جميل وحزين، ولا اريد ان آتي امامك على ذكر الفرح فقد تتأثرين . ونقول في الشعر :

«وفي ثغرك الرطب لحن يتيم
ينوح على وتر هاجع»

«وفيه احتضار الشتاء الاخير
جريحاً على الاخضر الطالع»

«فذكر الربيع على سمعه
حرام، وذكر الهوى الراجع»

— والآن ما سبب هذا الاتجاه في فنون العصر من «فردية» الى «تعدد» ؟

- أنا لا اؤمن ان ثمت اتجاهاً جديداً من «فردية» الى «تعدد»، فالتعدد كائن منذ كان الشعر، منذ احس الانسان ان في نفسه «شيئاً» لكن اقول ان النظريين في الشعر قد فتحوا اعينهم مؤخراً على هذه الحقيقة .

واعتقد ان «بندار» «وفرجيل» متعددا الاصوات وان لم يكونا من التعدد في نسبة «مالارمه»

ولا يمكن ان يكون شاعر — لمعنى شاعر — في القديم او الحديث دون تعدد اصوات .

فالتعدد هو عنصر «الشعر» في القصيدة وكل قصيدة من عنصرين : «شعر ونثر» — اما النثر فالكونها من «الفاظ» كما قلت .

ذهبت الى أن العصر قوي فيه «التعدد» ولم يخالقه، قوي فيه التعدد، وقل قوي العنصر «الشعري» على العنصر «النثري» .

اما سبب هذه اليقظة في «تعدد الاصوات» فامر يعود الى ثقافية العصر .

قلنا ان التعدد من خواص «الافراد الملهمين» في اي العصور، من خواص «الغرب» وبالتالي من خواص «العصر الثقافي» .

لان «الفردية» اذا امكنها أن تؤثر في العصور الساذجة فلانها كانت «شيئاً» ازاء السذاجة، واذا امكن المعنى — مهما كان حقاً وخيراً — ان يبهر العقول الاول، فلان تلك العقول لم تكن لتدركه، ولانه كان عليها جديداً، اما العصر هذا، عصر الثقافة، فهو يطلب ان «نتعبه» — ان نرغمه على «جمع قواه» لنخضعه للجو الذي ننزله عليه .

راجع : سعيد عقل : في الشعر «المشرق»
جورج دوهاميل : في موسيقى الغرف «وفرانسيا»
فرنسيس ده ميومانور : رقص «فلاماريون»

في العدد القادم :
مذهب فالري على ضوء «تعدد الاصوات»

حول مؤتمر الساحل

بيان الاستاذ كاظم الصلح

وضع الزميل الكريم الاستاذ كاظم الصلح بياناً مسهباً أعرب فيه عن أسباب انسحابه من مؤتمر الساحل وعدم توقيعه «العريضة» التي كان مقرراً ان يُسفر الاجتماع عن توقيعها حسب رغبات القائمين بالمؤتمر والداعين اليه . اما البيان فهو من امتع ما كتب في شرح موقف البلاد السياسي ووصف التطورات التي طرأت على نفوس السوريين واللبنانيين وعملت عملها في تبديل ذهنيتهم وكشف الغشاوة عن عيونهم .

ولما كان البيان من الاسهاب بحيث يستوعب الصفحات العديدة من المعرض ، فاننا نكتفي بنشر بعض المقاطع التي تكلم فيها صاحب البيان عن لبنان وموقف زعيمه المحبوب البطريرك الماروني وعن الحركة الوطنية بين اللبنانيين وهو القسم الذي يهم قراء المعرض بصورة خاصة وينم عن رصانة صاحب البيان وحكمته وتجرده في خدمة عقيدته العربية الثابتة ، مع العطف على كل حركة وطنية خالصة :

قال الاستاذ الصلح :

«نشرت الصحافة البيروتية منذ يومين نص العريضة التي تقدم بها «مؤتمر الساحل» الذي عقد في منزل السري الجليل السيد سليم علي سلام الى حضرة ممثل فرنسا . ونشرت الى جانب النص اسماء الذين حضروا الاجتماع . فذهب الظن الى ان كل هؤلاء قد وقعوا العريضة . مع ان الواقع هو غير ذلك اذ انني مع بعض السادة الحاضرين قد اعتذرنا عن الموافقة لاسباب منها شكلي ومنها اساسي»

وهنا بعد ان ذكر الاستاذ الاسباب الشكلية ، انتقل الى تعداد الاسباب الاساسية فأتى على ذكر لبنان وكيفية تشكيله في بدء عهده والروح الطائفية التي احاطت ذلك العهد ثم تطرق الى التطور الذهني والعاطفي وظهور الحركة الوطنية في لبنان وانتهى منه بقوله :

«ان هذه المرحلة من تاريخ القضية يجب ان توصف باسهاب اذ هي في الحقيقة من اعجب ما رأى تاريخ الشرق . ان بكركي التي كانت اكبر حجة لوجود فرنسا في لبنان وسوريا اصبحت ذات يوم فاذا بها موطن المعارضة لذلك الوجود بشكله الحالي ، على اعتبار انه معطل للحيويات القومية والسياسية والاقتصادية . فجاءت الوطنية السورية بدورها تعجب بوطنية اللبناني الاكبر وتواليه وتحمده . وهكذا قام التعاون العاطفي والمادي بين الجانبين . وكان يتزايد مع الزمان بنسبة عظمى على نظام طبيعي ، كما تتزايد سرعة الكرة الثلجية المتدحرجة من اعلى الجبل .

واذا كان من ثمرة هذا التعاون ان قام المصلون في دمشق في الجامع الذي هتف المسلمون فيه بحياة مائة خليفة من خلفاء الاسلام ، يكبرون الله ثم يشكرون البطريرك — واذا كان من ثمرته ان سار مشيعو الشهداء يجهرون بالطعن على «شيخ» معروف ويقولون ان البطريرك هو الحبيب الى الله — فان هذا البطريرك من ناحيته قد بكى لبكائهم ولم ينسهم في زمن الشدة ، بل لبس السواد حداداً على كوارثهم وترك الارجوان التقليدي الذي ارتداه من قبله مائة حبر من احبار الكنيسة في بكركي .

ولست اشك بان كل رجل منا يعرف كثيراً من انواع التعاون في ما خلا هذا الميدان العاطفي . فان النصرة المادية التي تقدم بها البطريرك واعوانه القائلون



الاستاذ كاظم الصلح

بقوله الى القضية السورية سواء بمعارضتهم الايجابية للسياسة الفرنسية الحالية ، ام بمعارضتهم السلبية ، قد ادت اجل خدمة لتلك القضية وللقضايا الاستقلالية عموماً . وحسبك من هذا كله انه قد خذل الدعوى القائلة بان فرنسا هي في هذه الديار لحماية النصرانية .

فكان عمله هذا من حيث الضخامة التاريخية لا يقل ضخامة عن الدعاء له في صميم الجامع الاموي الكبير

«واذا كنت هنا آتي بالوثبة البطريركية كمثال على التطور الذي اصاب الجمود الذي كان مسيطراً على العصبية اللبنانية ، فان بوسعي ان آتي بمئات من الادلة الاخرى ، ولكني اجتزيء من هذه كلها بالمثال الاول آخذاً بان بكركي وسيدها هما نهاية النهايات في تلك العصبية»

الى ان قال :

«اظن ان هنا نقطة صالحة للالتفاء . لقد قال الاستاذ الشيخ احمد عارف الزين في المؤتمر ان لوحديين كانوا يكرهون لبنان حينما كان يطالب بالانتداب ويخاصم الحركة الاستقلالية ولكنهم الآن يحبونه لانه اصبح يسابق سورية الى طلب الاستقلال اما الاتصال والانفصال فقضية ثانوية بالنسبة الى ذلك .»

«اجل ان الوطنية الصحيحة ليس لها لون . فليس اسهل اذن من ذوبان الوطنية المتغلغلة في سوريا الداخلية بالوطنية المنتعشة في لبنان ، كما تتلاشى قطرتان من الماء الزلال احداهما في الاخرى»

وبعد ان انتقد صيغة العريضة وابان ان المؤتمر لم يراع التطورات السياسية قال :

«بل لا اجد عجيباً ان يرى سيد بكركي نفسه محرجاً بين البقية من قومه الذين يحاولون ايقافه عند حد في سياسته الوطنية المتوثبة فيقولون له : أرأيت ؟ ! أو يرى نفسه موضع الشماتة من «الجماعة» الذين يتنافى مع وجودهم في هذه البلاد ان يروا طوائفها تتفاهم وتتعاون وتتحد في الشعور والفكر والعمل ، فيضطر — لا سمح الله — الى ترك الميدان الوطني فتخسر القضية الوطنية وقضية الوحدة نفسها التي يحبها المؤتمرون ويعملون لها اكبر عضد في هذا الزمان الدقيق»

«انني اعد أجد فائدة كبيرة في الجدل السياسي الذي يقوم منذ عشرين سنة حول مشروعية «الاستقلال» في لبنان وحول الحاق او ضم الولايتين به او وجوب فصلها والحاقها بسورية الداخلية . ولا سيا ان الجدل في هذا كله — ولو كان بنية حسنة — يعود بنا في الخلاف الى النقطة التي خلقت الخلاف وهي البحث في حل هذه الاراضي الملحقة «مغصوبة» أم غير مغصوبة . فاللبنانيون وبعض سكان الاراضي يقولون انها لبنانية صرفة والمعتنقون لفكرة الوحدة

التتمة في صفحة ٣٤

في رياض الشعر

بقية الطاس

للاستاذ شفيق معلوف

وجم الهزار مصفقا بجناحه جزعا لعطف الريح في ادواحه
بانت له ادواحه قفصا وقد حبك الدجى قضبانها برياحه
وتقاذفته الهوج تخضب ريشه بدم فمن لدمائه وجراحه ؟
يا من يعيب على الهزار نواحه لا تنهه وانشط لعتق سراحه
بالله رد اليه ماء غديره وظلال ايكته ونور اقاحه
ارجع اليه وكره وفراخه فيزقهن بمطربات صداحه

* *

هل يؤنس الجلاس مجلس شاعر لم يبق غير السؤر في اقداحه
القى على بردى نثار كؤوسه واراق في الوادي بقية راحه
ولطالما غنى لديه مرنحا بجماله متغزلا بملاحه
الوحي طوع قيامه وقعوده والسحر طوع غدوه ورواحه
حتى اذا وهج السبائك زاده لهبا وجف الزيت في مصباحه
هجر القوافي معرضا بطموحه عنها ومال لغيرها بطاحه
واذا الطموح سبلت فضل عنانه فليصعبن عليك كبح جماحه

* *

الكون كان ولا يزال كما ترى ابناؤه شر على اصلاحه
شرع التناحر شرع كل شعوبه ولو انها اتفقت على استقباحه
كم شارع للحق لدن رماحه والحق يدمي تحت ظل رماحه
كم من هضيم ناح والاسماع لا تلوي عليه ، فمل طول نواحه
ما ضر ان يحظى اخوك بحقه فترى فلاحك ناجزا بفلاحه
اتظل تعرض عن شكية صدره وتسد اذنك عن سماع صياحه
افلست من امم يضم شتيتهم قدر هم صور على الواحه
كن بسمة بفم الضعيف ولا تزد بالله اتراحا على اتراحه
اليحق بطلان الوجود ولا ترى اشباحه تحنو على اشباحه
ضرب الشعوب قويها بضعيفها كالطير تذبحه بريش جناحه

ادغدغ حلماً !...

اعيدي النداء على مسمعي يذوب غراماً على المضجع
وخلي فوأدي في غمرة مشوشة الحلم والمرتع
تعالي اقطفي ثمرات الصبا تعالي فديتك لا تهجعي
ونامي على ساعدي فترة ارى الكون يضحك من برقع
ادغدغ حلماً حواه السرير على خفقة للهوى الطيع
اعيدي النداء بصوت ابح فاغفو ويغفو الوجود معي
وتهفو الى قدسنا الكائنات خفافاً الى افقنا الاوسع
خلعت هواك على مقلتي بريقاً تخضب من منبع !...
اهدهد فيك المنى في السرير واهفو الى وهجها لا اعي !...
وشبه اختلاج على الكون ران اكب على حلمنا المحتمع
لقد بسم الدهر للعاشقين م فهاك هواي على ادمعي
فديتك بالفجر يا ادمعاً تسيل شعاعاً على اضلعي !...

صلاح الاسير

زهرة

الى ف ....

— لميشال سليم عقل —

زحزحي الخدر وانفضي الليل عن جفنيك فالروض دفقة من ضياء
وارشفي النور مثلما يرشف النحل الشذا من شفاهك الحمراء
وتلاشي مع النسيم الندي مثل تلاشي الغناء في الاجواء
وارشفيه وعطري شفتيه واذيبيه نشوة في الفضاء
ما النسيم الندي سوى غمرات مزجت بالعطور والانداء
وافتحي الصدر للهوى !... رب يوم ينطفي في يديك نور الرجاء
وتبيتين !... والدجى ادمع حمراء والذكرى رقرقات دماء
ويذر الخريف اوراقك الصفر وتفنيك عربدات الشتاء
وتهيم الرياح بالعطر يسحن برقراقه جبين السماء
وتذوب الزهور في لفحة الحزن فتشتفها شفاه الهواء
وينام الروض الجريح على حشرجة الطير واختناق الماء
ويلم الدجى بقاياك بذريها على الشهب قبضة من سناء

**

زحزحي الخدر !... فالازاهير عطرن شفاه الصباح بالاشذاء
واضحكي للربى !... ودونك صدري عطريه بغمرة عذراء
واتركيني ندى على مبسم الفجر ولحناً على شفاه المساء
رب يوم يخبو السراج ولا تبقى اهازيجنا سوى الاصداء

اصلاح الأسير

حديث مع نفسي

... سبقني «بشار» العصبة العشرة، الى التحدث مع النفس وسبق بشار المازني، وسبق المازني، برناردشو، ولقد اتيح لي ان اقرأ هذه الاحاديث جميعها، فوجدتها طليّة طريفة، وطلبت من نفسي ان تسمح لي بحديث معها، وانا لا ازعم ان هذا الحديث مع حضرتها سيكون ماتعاً كاحاديث اولئك الادباء الكبار الذين سبقوني الى هذا الموضوع، ولكنها محاولة قد تنجح وقد لا تنجح، فما ينبغي لي التشاؤم، وانا في مستهل الكلام ونفسي الكلية الطوبى والاحترام تستعد لتلك الخطوة السعيدة!...

— انطلقي من هذا القيد الجسماني يا نفسي، وتعالي اليّ احدثك، وها انا قد اغلقت باب الغرفة، وران فيها السكون، فلن يزعجك وانت في وحدتك غير صرير القلم. من المفروض انك نفسي وانك احب اليّ من الناس جميعاً كلفت بي مرغمة وكلفت بك مرغماً، فلنرض عن حياة قدّر لنا فيها ان نعيش متفقين على خطة واحدة. وتناسي كل حقد لك عليّ اذا انا آلمتك فيما مضى اضطراراً واحتراماً لتقاليد ورسميات. وانا أعلم ان بوسعك دائماً ان تكدري عليّ صفو عيشي، ولكنك برّة بي ابداً رؤوفة رحيمة...

— انك لثرثار يا صاحبي، تجفي وتكرهني، ترهقني وتؤلمني، ولكنك على ذلك لطيف في بعض الاحايين، وسأكون صريحة معك فانت تجفي لك اكثر مما تجفي لي، ما في ذلك شك، واذا قدر لك ان تزيل بعض العقبات التي تعترض سبيل هنائي، فانت تفعل ذلك حباً في الاستمتاع ليس الا.... وكثيراً ما حملت عليّ في كتاباتك، فكم من مرة كتبت عني، واتهمتني بالثرثرة، وقلت اني امارة بالسوء، ولو عقلت، وليتك، لفخرت بي ولمدحتني بما انا اهل له من الفخر والمديح...

— انك ظريفة، حقاً، يا نفسي، عميقة الغور، رحبة الصدر، طويلة الاناة وانا قد ظلمتك، على كوني بك احيا، ولكن من واجبك ان تذكري انني قصير اليد في باب تركك على عنانك، وانني كثيراً ما لقيت في سبيل ارضائك سخط البيئة، وجور التقاليد، وفضولية الناس، فلو سايرتك في طريقك كما تودين لعدتني التقاليد شاذاً، ولكنت في عرف التقاليد ارعن منبوذاً، واصدقك القول بأنني اكفر بهذا الشيء الذي يقال له تقاليد، ولكنه مفروض عليّ فرضاً ولم يؤخذ رأيي في التسمية قبل فرضه، والا لأحتججت ورفضت هذه القيود الثقيلة. يا نفسي، انا اعتقد معك بان الذين وضعوا الاسماء للاشياء اخطأوا كثيراً، وكان من الواجب ان يسمي ابناء كل عصر هذه الاشياء باسماء جديدة، انهم اخطأوا حتى في تعريف الفضائل والرزائل، لو رجعنا الى التاريخ لوجدنا بعض الرزائل تتحول مع الزمن الى فضائل، وكان من الواجب ترك العادات دون هذه القيود، ولكن البيئة لا تسمح

عدنا الى الثرثرة يا صاحبي... فأنت لكثرة ما تقرأ أصبحت تحسن تنميق العبارة وصوغ الكلام بشكل مقنع، ولكنني مع اسفك لا افهم بهذه الواسطة التي تسمونها في عالمكم المنطق، لانها خدعة بارعة وانت تزعم انك اديب فنان، ومن طبيعة الفنان الاديب ان لا يتقيد بقيود نظرية فرضتها عوامل وظروف خاصة، ولا بد انك قرأت عن «شلي» و«اوسكار وايلد» وغيرهما... فهل تقيدوا بتلك القيود؟... ان الاديب الحقيقي يا صاحبي غير ما فهمت حتى اليوم، فالمقالات العديدة التي كتبتها حتى الآن لا تخولك حمل هذا اللقب، وان كثر حاملوه اليوم، وصداقتك لكبار الادباء البارعين لا تعني انك اصبحت اديباً كبيراً بارعاً مثلهم كما أبيح لك ان تزعم وانا ادرى بك منك. الادب شيء في اعماقي انا اهبك اياه في الساعة التي اكون فيها على وفاق معك، ان الادب شيء لاتقيده العوامل والعقائد بل هو حر كقرص الشمس الدائم الشعاع وسترجع انت الى السبيل السوي يوماً من الايام وستطلب اليّ عندئذ ان اختلي بك في مثل هذه الخلوة الممتعة، فنتناقش ونتجادل، وتكتب، فيكون ما قرأته كله في اعماقي قد تحول الى عصير لذيذ ثمين، قوامه الشخصية وينبوعه الوطن والعالم وما فيهما من ظلال غامض وجمال بارع، وعوالم وفنون واشخاص...

— لقد قلت لي يا نفسي ان الانفلات من كل قيد شرط من شروط الفن، هذا مسلم به يا عزيزتي، ولكن الا تحدثيني عن اصحاب الاسماء الفخمة الكبيرة، وكيف انهم، حفظهم الله، لم ينفلتوا هذا الانفلات الذي عنه تتحدثين!...

الاسماء الكبيرة معظمها خلقتها ظروف، خلقتها عوامل، خلقتها اموال ومناصب، فما ينبغي لك ان تسلك السبيل الذي سلكه اولئك، وانا اعلم ان بوسعك ببعض ما لديك من الوسائل ان تسلكه واذكر دائماً كلمة صديقك الذي يقول: «وغداً تسقط عتمة الآباد، على الجاحظ والمنفلوطي فيسلم الاول لجده، ويغرق الاخر لعبثه» وانت تعلم المكانة التي يحتلها المنفلوطي... فكيف باصحاب تلك الشهرة المزعومة التي ارجو ان اوفق وأياك في البحث عن كيفية حصولهم عليها وفي تحليل ادبهم هذا في فرصة مقبلة، فالهدم يا صاحبي اولاً والبناء الموطد ثانياً فاستعد!...

— ما كنت اود احراجك، ولكنك لم تتقيدي بالسؤال، ولعلك تذكرين انني قرأت في الماضي مقالات رائعة لشباب ذوي ثقافة وايمان واخلاص يحملون فيها على غير واحد من اصحاب تلك الاسماء العريضة ولعلك تذكرين الردود السمجة الركيكة التي رد بها اصحاب تلك الاسماء واشياعهم الذين يروق لهم ان يحملوا دائماً المباخر...

— بدأنا نتفق!... وانا معك الآن في ان للبيئة اثرها، فلولا البيئة لتمكن اولئك الادباء من القضاء على كل صاحب شهرة لا تقوم على اسس مكينة لا تقوى على عاصفة النقد القاسية على زحزحتها ولكن الزمن والادب الصحيح وحدهما قادران على تحقيق امنية فئة ارادت الادب ولها وكداً وخفق جناح...

— اتركي الادب قليلاً فلقد والله انهكتك، وحدثيني عن احب الاوقات اليك لاجتمع بك فأسمع منك الآراء الجريئة ولعلك لا تضنين بذلك عليّ..

— باستطاعتك، ان تجتمع اليّ دائماً، ولكن عندما تستطيع ان تحطم هذه القيود الثقيلة التي تقيدك، من صداقات، ومصالح، واهواء!..

وودعتها وانا راض عنها، محب لها، وله بها، بعد ان وعدتها بانني سأحطم هذه القيود، وسأحمل عن قريب «المعول» وسأجتمع بها وهي التي ستكون لي الدليل الامين في الطريق المحدودب، فهي نفسي وانا لها بكل ما فيّ من اخلاص وشباب وايمان!..

النسائيات

اذا أحبت امرأة رجلاً فهل يجوز لها ان تبدأ

بمكاشفته حبها له ؟

جواب دنيس اميال

قالت الكاتبة مندوبة « جريدة المرأة »

دخلت عليه في منزله فاذا انا امام رجل عميق النظر هادئ المحيا تلوح عليه علامات الثبات والعزيمة القوية . وتطل من نبرات صوته قوة الارادة ، فاستقبلني بالترحاب ثم جلسنا معاً في مكتبه ومضى يقول :

انا اعشق هذه الآراء الحرة الثائرة على التقاليد القديمة والتي تحملين علمها عالياً فاهلاً وسهلاً بك .

فقدمت له للحال السؤال الذي جئت لأجله :

فابتسم بهدوء وملء عينيه نظرات بعيدة مفكرة كانه يتحدث الى كل النساء فقال :

نجد جواب السؤال في شروط الحرية التي نالتها المرأة في العصر الحاضر . واني اقصد بالحرية هنا معناها الواسع ... الحرية التي اخذتها المرأة كالرجل سواء بسواء وقلت في « العصر الحاضر » لانه منذ عشرة من السنين كان للجواب على السؤال طريقة غير طريقة اليوم وقد تتغير في المستقبل لان حقوق المرء ليست هي ذاتها في كل عصر وبيئة .

ولسنا لنقدر ان نحدد نظرية ما لكل زمن لان لا صحة للتحديد الا متى اخذنا بعين الاعتبار حالة الشيء الحاضرة التي يطلب الينا ابداء الرأي فيها .

اذن عندما اقول : ان المرأة التي نالت حقوقاً كثيرة كحقوق الرجل عليها في المحبة ما على الرجل اقصد في الزمن الحاضر .

ان هذه المساواة لا يمكن حرمانها منها لانها اخذتها اخذاً .

انها نالت هذه الحقوق لحياتها الاجتماعية العامة فكم هو اشرف واجمل واسمى حقها العاطفي للابتداء في اعلان حبها اذا احتاجت اليه .

...

فماجت بعد هذا الحديث بجه على «دنيس» سحابة من الشفقة والتألم لتلك النساء الكثيرات اللواتي ضيعن من ايديهن لتربيتهن القديمة او جبانتهن في استعمال حقوقهن ، فرصاً عديدة سانحة كان لهن منها السعادة ونعيم العيش .

ثم اكمل حديثه بشدة قائلاً :

علينا ان نمزق الحجاب القديم المضحك ...

يجب ان لا نرى امرأة تقول :

« مررت بازاء هذا الرجل ولكنه لم يعلم اني احبه » على كل انسان حي ان يأخذ قسمته من الحياة .

ان المرأة بالرغم من تطورها السريع لم تزل بعد مقيدة ببعض من قيود الامس القريب حيث كانت عبدة وضحية من ضحايا العصر . واراها يوماً بعد يوم تنال حقاً من حقوقها المشروعة فتبعث في الحياة نغماً عذباً جديداً واني اسعى كل جهدي لاعطائها حقوقها كاملة تامة فكل ما اتعجبت هو لتحطيم قيود المرأة المسجونة . ان الرجل ما افتكر في بوح حبه الا ومرت بخاطره بالرغم منه الكلمات الاساسية وليس على المرأة ان تستعمل الجمل نفسها التي استعملها الرجل ودونك مثلاً :

اذا قال رجل لسيدة انت تستهويني كثيراً . فليس في هذه الجملة شيء ضد الاخلاق والعادات فما رأيك لو خرجت هذه الجملة من ثغر المرأة ؟

— لا شك في وجود فرق لان فيما تقوله المرأة شيئاً من الجرأة ، وهو يبدو مقلقلاً كانه في غير مكانه

— اذن ليس الاختلاف بين الرجل والمرأة في الجوهر بل في القشور ، ليس في الاحساس بالحب بل في طريقة الابتداء في التعبير عن الحب وعليها ان تبتعد عن كل مهاجمة جسدية شرسة تعطي رفيقها عنها فكرة سيئة .

لا اعلم اذا كان سيجيء يوم تذهب فيه هذه الفوارق الخارجية التي ترى كانها ضرورية اليوم فنحن في عصر تطور هائل وكل شيء يمكن وقوعه غداً وفي عرفي ان المرأة ستفقد في المساواة التعبيرية بعض مزاياها وكثيراً من جمالها واساريره .

وصمت دنيس برهة ثم قال :

اني لا اهتم كثيراً بهذا النقط المفصلة قدرما اهتم بالحقوق التي اعترفت بها للمرأة في التفتيش عن سعادتها . ثم قال :

انه لبعض تملق للرجل الذي يقال له انه يعجب وانه محبوب وتأكدي ان هذه الطريقة « السبور » في الاعلان عن الحب لا يكرهها الرجل قط بل تبعث فيه الفخر .

***

فما وجدتني قادرة على مخالفة رأيه فحاولت آخيراً ان احمل منه رأياً واضحاً شرعياً فقلت :

— اصبت في كل ما قلت ولكن . افلست تخاف من ان ينظر الرجل الى المرأة التي اعلنت له حبها والتي اصبحت زوجته ، نظرة فيها كثير من النذالة عندما يختلفان ليقول لها انها كانت السبب كل السبب ؟ !

— من الخطأ ان ندرس امراً كهذا لان الزوجين اذا اختلفا يخلقان للعتاب قضايا كثيرة من العدم .

المهم هو حقيقة الشعور وطريقة التعبير عنه .

اما في حالة الاختلاف ... عندما تموت المحبة فلا حاجة للعتاب . اذ اني افضل الهجر في بساطة دونما انتقادات . ولكن يجب ان لا تفكر بهذه الامور المحزنة ، عندما يكون متاحاً لنا ان نحب .

*

فقمت على اثر ذلك وودعته شاكرة له تصريحه القيم .

((لو ! !))

سألت « مومس » مرة « امرأة » حسناء اقترنت برجل مثر لاجل ماله قائلة : ما الفرق بيني وبينك يا عزيزتي لو انصفت الحياة ؟ .

فاجابتها « المرأة » غاضبة : صهي لئلا يسمعك الناس فيسوء ظنهم بي ... !

وفيما هما على ذلك متخاصمتان مر بهما « ابله » كان قد سمع ما دار بينهما وقال : الفرق بينكما ياسيداتي كالفرق بين التاجر الذي يبيع سلعه بالجملة والذي يبيعها بالمفرق ... »

بطرس الخوري عبود

الادب السوري في المهجر

الجمال في الادب

بقلم : فؤاد سليمان

لا مشاحة في ان الفن ، شعراً كان ام تصويراً ام موسيقى ، اذا لم يستند الى قواعد الجمال الاصلية ، كان فناً بارداً ، باهتاً لا روح فيه ولا حياة .

ورجال الفن الحقيقيون هم الذين ينشدون في فنهم ، الجمال المطلق ، الجمال في المبنى وفي المعنى ، الجمال في العاطفة وفي الخيال .

والفن الذي لا يغب من معين الجمال يظل ولا شك حيث ولد ، فلا يخطو خطوة واحدة الى الامام هذا اذا لم تجر عليه سنة الانقراض التي لا تحترم الا الجميل ولا تبقى الا على الخالد والحق .

وليس الجمال في ان نقلد الطبيعة فالتقليد كان ولا يزال عقيماً لا جمال فيه ولا ابداع .

وويل لعين لا ترى في البحر الا امواجاً زرقاء تندفع ذات اليمين وذات اليسار .

وويل لعين لا ترى في الجبل الا تلة من التراب ترتفع الى الفضاء .

وويل لعين لا ترى في الدمعة الا لؤلؤاً مستمطراً ولا ترى في العيون الا نرجساً نعساناً ، وفي الخدود ورودا حمراء ، وفي الصدر الا رخاماً ناصعاً . انها من تراب هذه العين .

لا ، ليس الجمال بلمحة العيون ، ولا ببريق الثغور ولاهيف القدود ولالؤلؤ الثنايا وراء عقيق الشفاه ولكنه شعاع علوي يخلعه الخيال الجبار على الاشياء فيكسبها روعة وسحراً وفتنة .

ومن خصائص الادب — وهو من الفنون الجميلة — ان ينشد دائماً وابداً الجمال المطلق ، ومن خصائص الاديب — وهو فنان — ان يسير دائماً نحو الابداع فيخلع على ادبه وشاحاً من الروعة والفتنة .

وما هو الجمال في الادب ؟

هو ان نتفهم الطبيعة بخيالنا ونعطي صورة حية جليلة لمن يقرأنا منشدين او يسمعنا عازفين .

الجمال هو ان يأتي الشاعر في قصيدته بهيبة الجبل ، وطأنينة السهل وتمتمة الجدول وزمجرة العاصفة وان يسكب الرسام في رسومه حلاوة الامل ومرارة اليأس وطهارة العذراء ، وفسق المومس . الجمال هو ما نحس به في اعماقنا لا ما نراه باعيننا .

هو تلك السكرة التي تخدر اعصاب الروح والجسد وتغرقنا في عالم كله احلام ورؤى واظلال .

الجمال هو تلك الرعشة التي تستولي على جميع حواسنا فتحملنا الى عالم سحري ونحن ننظر الى وجه جميل ، او نقرأ قصيدة او نشاهد رسماً او نصغي لانشاد قطعة من الموسيقى .

هذا هو الجمال في الادب .

فما هو نصيب آدابنا من الجمال ؟

لا اغالي اذا قلت بكل جرأة ان الادب السوري واعني بالادب السوري ، الادب الذي تغذى من هواء البلاد السورية ، واستقى من ينابيعها — لا اغالي اذا قلت انه جاء من جميع نواحيه ادباً ناقصاً ، بارداً ، بشعاً .

هذه اثارنا الادبية ، هل كشفت لنا عن ناحية واحدة من نواحي الحياة ؟ هل سارت نحو الابداع فتراً واحداً ؟ هل استنبطت فكرة جديدة لعالم جديد ؟ هل كشفت لنا عن الخيال السوري ، هذا الخيال العبقري ، بقصيدة او كتاب او رواية ؟

هل تمكن الادب السوري ان يجعلنا نحس بارواحنا لاان نرى باعيننا ؟ وبالخلاصة هل تمكن بجميع ما فيه من اراجيز ، ومقامات ومعاجم ، وقصائد ، ان يغرقنا في سكرة او في شبه سكرة ؟

انا اقول لا ، فهل هنالك من يقول نعم ؟

نحن فقراء فلماذا نخجل من الاقرار .

ان اكثر ، ان اقل جميع ، ماتملكه خزانة الادب السوري هو اكياس من الخرنوب الاسود لاياكله الجائع الا ليقع بالتخمة اوليصاب بعسر الهضم .

ولم تنفرد ادابنا بالبشاعة فحسب ، بل تفردت ايضاً بالكذب والتقليد ، والكذب والتقليد — وهما توأمان — سم قتال في شرايين الادب .

لقد كنا نكذب على نفوسنا وعلى الناس والناس من حولنا يطبلون ويزمرون وينفخون بابواق الاعجاب — ولا يزال بعضنا يكذب الى اليوم — ولا تزال الابواق تصوت لهم — ولكنها ابواق من «تنك» على ما يعلم العارفون .

لقد اغمضنا عيوننا عن كل ما حولنا من جمال : في الجبل وفي الوادي ، في الشاطىء ، وفي السهل في الفجر وفي الليل ، في الغابة وفي البحر .

وسددنا اذاننا عن كل ما حولنا من موسيقى : في ولولة العاصفة وتمتمة النسيم ، في ثغاء الحمل وترنيمة الصياد ، فرحنا نستنطق الاموات وقد عاشوا لزمان غير زماننا ونقتات ونقيت بخبز لم يعجن في معاجننا احببنا ولكن بقلوب غير قلوبنا ، وبكينا ولكن بعيون غير عيوننا ،

لقد كان امرء القيس جميلاً صادقاً ، فهو يمثل حياته ومحيطه ، ويعبر عن خوالج قلبه اما نحن ، نحن النافخون بابواق ليست لنا ، الحاملون مصابيح استعرنا زيتها من معاصر غيرنا ، اما نحن الكاذبون فما الذي يدعونا الى ذلك ؟

قل هو التقليد البشع ، قل هو الكذب والكذب كان ولا يزال مصيبة بعض شعرائنا و كتابنا . ومن خلال هذا الجو الملبد بالتقليد والكذب والبشاعة طلع فجر جديد لعالم جديد يحمل الى ابناء الادب رسالة الجمال والابداع والابتكار .

وارسل الله لنا خبزاً كنا نجوع اليه ، وخمرة كنا نعطش لوحيها ومزماراً فضياً ايقظت نغماته كل ما في اعماقنا من حنين ولهفة وجمال وحقيقة فشعرنا بروح جديدة متمردة تغلغل في ادابنا لتطهرها من كل ما علق بها من ادران واوساخ ودمامل ، وسمعنا اصواتاً سحرية تأتي الينا من وراء البحر تحمل الينا اعراف جبالنا وطأنينة سهولنا واحلام شواطئنا وهمس ازهارنا وولولة عواصفنا واغاني اعراسنا وصراخ ايتامنا وعويل اراملنا

وكانت تلك الاصوات ، اصوات جبران والنعيمة وايوب وابي ماضي والقروي ومعلوف وفرحات .

لقد سمعنا الحياة بكل ما فيها من جمال وخير وحكمة وطهارة بكل ما فيها من يأس وقنوط تتكلم بالسنتهم ،

بينما كنا نحن هنا نسفح عواطفنا على اقدام امير ونهرق دماء وجوهنا امام وزير خطير ، ونسخر قلوبنا وقوالنا لمدح مطران او وال ، ونحرق بخور الاكبار والاعجاب امام عرش حاكم او نعش زعيم . كأن هؤلاء الشعراء يبنون الهيكل المقدس ، في جوانب العالم الجديد بحجارة مقتلعة من مقالع حنانهم وشوقهم

يتبع صفحة ٢٧

علم من اعلام الفكاهة

شكري الخوري

صاحب «ابو الهول»

لقيني الشاعر حليم دموس منذ قريب فقال :

— يا شفيق . لكأنك عندما كتبت في «المعرض» عن ظرفاء لبنان الحديث نسيت شكري الخوري صاحب جريدة ابي الهول فلم تذكره مع من ذكرت من الظرفاء لا بكثير ولا بقليل

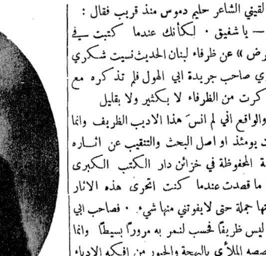
والواقع اني لم انسَ هذا الاديب الظريف وانما كنت يومئذ او اصل البحث والتنقيب عن اثاره الادبية المحفوظة في خزائن دار الكتب الكبرى وغاية ما قصدت عندما كنت اتحرى هذه الاثار دراستها جملة حتى لايفوتني منها شيء . فصاحب ابي الهول ليس ظريفاً فحسب لنمر به مروراً بسيطاً وانما هو بقصصه الملأى بالبهجة والحبور من افكه الادباء الذين عرفهم الجيل الماضي بلبنان ، جدير بأن نقف عندها ونوفيها حقها بمقال خاص يتفق مع المكانة التي احرزها كاتبها في الفن الفكاهي البديع .

...

ولد شكري في سنة ١٨٦٦ في بكفيا بلبنان وتلقى العلم طفلاً ويافعاً في الجامعة الامريكية ببيروت ثم هاجر الى اميركا الجنوبية واستوطن مدينة سان باولو عاصمة البرازيل حيث اصدر فيها جريدته الزاهرة الى ان توفاه الله في ميدان الجهاد الصحفي . وقد امتاز هذا الكاتب عن غيره من الصحفيين بأنه مع كثرة مهامه الصحفية انساق الى ميدان الادب بفطرته وذوقه وانتج طائفة من المصنفات ربى عددها على خمسة عشر مصنفاً عالج في معظمها مشاكلنا السياسية والاجتماعية المتنوعة واني اتخير من مؤلفاته اربعة تميزت بطابعها الفكاهي الذي يعنينا في هذه الدراسات .

...

علَى اني لا اريد ان ابدأ البحث قبل ان اقدم بين يدي القاريء تمهيداً ارى انليس منه بد . فقد تعود الناس عندنا ان يعنوا بالفكاهة لمحض اللهو والتسلية اما شكري الخوري فلم يرد بفكاهته ان يلهي كما انه لم يرد ان يلهو وانما اراد بفكاهته الحلوة ودعابته



الاستاذ شكري الخوري

اللطيفة ان يصور الهيئة الاجتماعية ويمس نقائص الحياة في رفق وهوادة فيطلع ابناء جنسه علَى عيوبهم وكأنهم يحسبونها عيوب غيرهم وبذلك يعرفون طريق اصلاحها وتقويمها . هذه هي الغاية الفنية التي اراد شكري ان يسلك في فكاهته وقد وفق الى ذلك التوفيق كله لأنه اورد في قصصه صوراً محلية صادقة تمثل افرادها رموز لطبقات المجتمع اللبناني بحيث تترآى شخصياتهم المضحكة حية ناطقة وان يكن معظمها من نسج الخيال . ولما كانت هذه ميزات شكري فأني ابعث اثاره من مرقدها واعرضها علَى الانظار بعد ان حجبتها ايدي النسيان عن العيان حقبة من الزمان .

١ — الكتاب الاول : التحفة العامية

— فنيانوس ولاّ غلطان ؟

— لا موش غلطان . فنيانوس وشقفه وانت ؟

ابو الاجران ولاّ انا عميان ؟

— ابو الاجران ونكمه . اهلاً وسهلاً بفنيانوس . كيف حالك كيف خاطرك . كيف صحتك . ان شاء الله مريض . كيف حال من فارقت (صبور تآخذ نفس) ولك يامقصوف الدينة كيف كيفك . قول لي ؟ شوها الرجعة ؟ بعلمي قلت ما بقيت ترجع عالبرازيل . ان شاء الله ماصار لك دوخة بالبحر .

— الحمدلله مع توجهات انظارك بكل صحة . وانت كيف صحتك مشتاقين ياهو . وين كل هالمدة ما حدا سامع لك حس ولا حسيس .

...

بمثل هـذا الحوار الطريف تبتديء القصة التي تقع في خمسين صفحة من القطع المتوسط . وفنيانوس شخصية خيالية طريفة من اروع ما ابتدع المؤلف في كتبه من الشخصيات . وهي صورة لمهاجر لبنان عاد من اميركا الى وطنه بعد ان عرج على الاسكندرية وظل في قريته ينفق الدراهم التي جمعها في المهجر الى ان اضطره الحال للعودة الى البرازيل «ربي كما خلقتني» ... وهناك يلتقي بصديقه (ابو الاجران) ويقص عليه ما جرى له في هذه السفرة من الحوادث الشيقة التي كان فيها موضوع الهزء والسخرية .. وفنيانوس مثال اللبناني الساذج الطيب القلب المحبب الى الجميع علَى الرغم من عيوبه الكثيرة . ومن ابدع مواقف فنيانوس موقفه في شوارع الاسكندرية اذ يركع يصلي امام تمثال محمد علي باشا وهو يحسبه مارجرجس ... ثم عندما كان في الجبل طريح الفراش وحوله عجائز الضيعة يصفن له وصفات الادوية البلدية واقوى مواقفه عندما يحمل خالته (ام سكحا) ... علَى اكتافه ويذهب بها حافياً الى دير مار عبدا وفاء لنذر فان المحاورة التي تجري في هذه المواقف تعد بحق من اقوى ما جادت به قرائح الكتاب والروائيين .

واذكر ان هذه القصة ظهرت في سنة ١٩٠٢ وتولت مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت عام ١٩٢٦ اصدار الطبعة الثانية وقد وصف بعضهم الكتاب بأنه انيس العيال ومسلي المهموم ومبدد الغيوم ومعمل الضحك ومعين الانسان علَى النجاح ومساعد على الهضم ... ومدرسة لاخلاق الشعب اللبناني . وبرهاناً على ذلك اقول ان هذا الكتاب اللذيذ رخص لافادة

يتبع صفحة ٢٦

صور سورية

تفاحة

بقلم مأمون اياس

— تفاحة ! ... يا تفاحة !

واجاب صوت ضعيف من مسافة بعيدة في الخارج

— جايي يا بي ، جايي !

ولم تلبث ان ظهرت في الباب فتاة تناهز الرابعة عشرة من عمرها ، وقد بدأ على وجهها احمرار خفيف وزادت شفتاها احمراراً على احمرار .

— وين كنتي يا زجوتي ؟

— كنت من بيّت القرقور

— هاتي هالطبليـة ، وقولي لامك تسكبلنا تاانتعشى .

بعد برهة قصيرة كانت العائلة القروية المؤلفة من ثلاثة اشخاص تجلس حول « الطبلية » لتناول طعام العشاء . وذكر الوالد اسم الله ومد يده الى الطبق الوحيد الموضوع في الوسط ورفع الى فمه لقمة كبيرة رصت جيداً بالطعام وأخذ يمضغها بسرعة ويتكلم .

— بظنتلك هالقرقور صار سمين كفايـة يا ام تفاحة .

ولم تكد تخرج كلمة « قرقور » من فم ابي تفاحة حتى توقفت هذه الاخيرة عن مضغ لقمتهـا وغصت بريقها ونظرت الى امها منتظرة جوابها

— اي صار لازم ندبحو .

— بكرا عابكرا ربطيلي ياه بحبل منيح تا آخدو لعند بو جريس يدبحو .

كانت تفاحة — مع علمها بمحبة والديها لها وعطف والدها بوجه خاص وتدليله اياها — تعلم بان كلمته « ما بتصير اثنين » على حد قوله وانه اذا قالــ ان « قرقورها » سيذبح في الغد فمعناه انها خسرته لا محالة . لذلك لم تنبس ببنت شفة بل شخصت عينيها الى جهة الزريبة حيث كانت قد ربطته منذ بضع دقائق ولمعت في عينيها دموع لم تسقط وارتجفت شفتها السفلى اذ ذكرت كيف دس رأسه في عنقها عندما همت بفراقه .

بعد ان ساعدت امهـا في غسل الطبق ورفع المائدة وكنس مكانها ذهبت تفاحة الى فراشها الصغير لتدفن وجهها في المخدة وترخي لعينيها العنان في بكاء ونحيب الى ان نهكت قواها فنامت نوماً عميقاً كنوم السكارى . وعندما صاح اول ديك في الصباح هبت من فراشها مذعورة وهي تصرخ :

« دخيلك يا بو جريس لا توجعو !

ولكنها عندما لم تجد احداً بالقرب منها هدأت قليلاً ولم تلبث ان ركضت الى الزريبة حيث استقبلها الخروف بمرح وسرور واخذ يمرغ رأسه على ركبتيها فحلت وثاقه ومشت امامه محنية الرأس نحو المرج الذي اعتادت ان تقوده اليه كل صباح وركعت بالقرب منه ودفنت وجهها في صوف رقبته وانفجرت في بكاء عنيف وكأن الخروف المسكين احس « بالطبخة » فتوقف عن مرحه وشارك صديقته في حزنها .

واستمر الصديقان في عناقهما وهمـا يهتزان على صوت النحيب المتزن الصادر من قلب تفاحة المكلوم الى ان دوى خلفهما صوت اجش كان يرمي الذعر في قلب تفاحة . فالتفتت مرتجفة متوسلة .

— شو مالك سامعة ؟ صار لي ساعة بعيطلك ! قربي القرقور تا نربطو بها لحبل .

ووقفت تفاحة خاشعة ونظرها متجه الى الارض ثم تناولت الحبل من يد ابيها وربطت به عنق صديقها الحبيب ليقاد الى حتفه وناولت طرف الحبل الى والدها فأدار هذا ظهره ومشى ، لكن الخروف سمر ارجله في الارض مقرراً الاضراب . وشد به عساف بكل قواه وصرخ في وجهه ولكن بدون جدوى . اما تفاحة فوقفت الى جانب والدموع تسرح على خديها المتوردتين وتدخل في فمها فتمسحهـا بين حين وآخر بكمها ثم تعض على اظافرها وتنتحب .

— هات تا آخدو انا يا بي !

وناولها والدها طرف الحبل وبدون مقاومـة سار الخروف وراء صديقته وسار عساف الى جانبه .

...

— ادبحلنـا ها لقرقور يا بو جريس الله يرضى عليك ، وخود الغنمة والكراعين انت .

— حات البركة يا عساف ، ديرو هيك تاشوف

وسن الجزار سكينه بلباقة وهو ينظر الى الخروف بامعان كأن ذبح الخراف من الفنون الصعبـة التي تتطلب التفكير الدقيق . ونظر الخروف الى تفاحة وتكلمت عيناه مخاطبة اياها : أهكذا بعد صداقتنا ومحبتنا العميقة تقودينني الى حتفي بيدك التي كانت تمر على صوفي مداعبة وتمتد لي بالطعام اللذيذ ؟ ... أهكذا تخونين العهود ولا ترعين الود يا تفاحة ؟ ... واراد ان يكمل حديثه لكن الجزار جذب الحبل من يد عساف وبحركة رشيقة كان يفاخر بها امام اقرانه وزملاءه اصبح « القرقور » طريح عتبـة الدكان .

فافلتت منه انة طويلة ومن تفاحة صرخة مرتجفـة ومدت يديها الى الامام بحركة آلية كأن الصدمـة اصابتها هي ، ثم رفعت يديها وغطت بهما عينيها وعادت نحو التل الذي يستقر بيتها في كنفه .

استمرت تفاحة في ركضها غير ناظرة حولهـا الى ان انتهكت قواها فارتمت على الاعشاب تذرف الدموع بسخاء ثم انتبهت ووقفت مستندة الى جذع شجرة وشرعت عيناهـا تفتشان عن دكان الجزار الى ان استقرتا على سطحه فخيل اليها انـه صبغ بلون احمر قان وان عيني « قرقورها » المرحوم ترقصان عليـه بنظرة التوسل والتأنيب مرتسمة عليهما فشهقت وغصت بدموعها وحولت نظرها الى الطريق الضيقة والملتوية التي مرت منذ دقائق فوقع على كتلة كبيرة سوداء تقترب بسرعة نحوها .

بعد برهة قصيرة اخذت الكتلة السوداء تتكون وتنمو الى ان اصبحت شخصاً يسير بثبات نحوهـا وينظر بين الفينة والفينة اليها ثم يستطرد سيره . وعند ما اصبح الشخص قريباً منها مسحت تفاحة الدموع عن عينيها ونظرت اليه فتمثلته : عندما كان يمر خلف سور الحديقة التي كانت هي تضع حجراً كبيراً لتطل من فوقه الى الخارج ، اما وجهه ففيه اشياء مبهمة كانت تجعلها تشعر انها تستطيع الذهاب معه الى خارج القرية في منتصف الليل دون تفكير في الخوف من الذئاب وحتى من السباع ، وكان شعره في عراك دائم مع الهواء ، وعلى ثغره ابتسامة

كانت تراها فتنظر الى نفسها وتصلح هندامها لانها كانت تظنه يسخر منها ، كان يرتدي سروالاً أسود لامعاً ويجيء زجليه « بجزمة » طويلة سوداء .

ــ صبحك بالخير ياتفاحة !

وأجابت بحياء زاد وجهها احمراراً

ــ صباح الخير .

سعيد ابن بو سعيد ، سعيد الذي كانت تقول عنه امها انه ولد عندما ضرب «التريان» بيروت ، ومات ابوه عندما كان هو — سعيد — يبدل اسنانه .

وباعت امه الارض التي كانوا يزرعونها بجانب مسكنهم — مسكن عائلة تفاحة — وانتقلت لتربي ولدها في كوخ بناه زوجها على ارض ما زالوا يملكونها الى الان

و كبر سعيد واشتد ساعده وبدأ يعين امه في حراثة الارض وزرعها ، وكبر ايضاً فـ « ربح امه ، الله يرضى عليه » وبنى بدل الكوخ بيتاً صغيراً يفكر الآن في توسيعه وزيادة عدد غرفه لأن امه العجوز أصبحت بحاجة الى عكاز وسند وهو نفسه بدأ يشعر بنقص في كيانه لا يحس بتلاشيه الا عندما ينظر الى عيني تفاحة او يقف ليبادلها بضع كلمات

وقف سعيد ينظر بصمت الى عيني تفاحة التي كانت تجرب ان تثبتهما في مكان واحد فلا تنجح في تجربتها . وقف ، وعلى ا انه كلام وفي قلبه خفقان وفي عينيه عاطفة انبعثت دموعاً حائرة

وامامه بقيت تفاحة ملتصقة بجذع الشجرة تسرح مقلتيهـا في جوانب المنحدر ثم شعرت بضغط نظراته على نفسها واحست بحاجتها الى الحركة فعبثت أصابعها بأطراف ثوبها بعصبية وأمالت وجهها فجأة الى ناحية فاحتك خدها الناعم بقشرة الشجرة الغليظة ولم يلبث الدم ان انحدر الى إسفل ذقنهـا ولكنهـا لانشغال افكارها وتضارب عواطفها لم تشعر بحدوث الجرح او بألمه . لكن سعيداً لاحظ الدم يقطر في نقاط صغيرة من ذقنهـا فانتشل منديله الأحمر الكبير من جيب سرواله وتقدم منها متسائلاً :

—ايشو هالدم؟ تعي تاشوف ... وأخذ رأسها بين يديه فوراً والصقها الى صدره وراح يمسح الدم بمنديله . اما تفاحة فجنحت الى النفور قليلاً في أول الامر لكنهـا لم تلبث ان استسلمت الى قوة سعيد في ساعديه وفي نفسيته المسيطرة . فأسندت رأسها الى صدره بملء ارادتها والحّ البكاء على نفسها فأخرجته نحيباً ودموعاً جارية . عند ذلك احاط سعيد كتفي تفاحة المرتجفتين بساعديه وراحت يده تربت على ظهرها مواسية .

كانت كلمة تتردد في ذهن تفاحة .

القرقور ! القرقور !

فانقلبت هذه الكلمة بالتدريج أوانها مزجت اولاً بكلمة ثانية ثم تلاشت الأولى وبقيت الثانية وحدها :

القرقور ! القرقور ! سعيد ! سعيد !

سعيد !

وخرجت هذه الاخيرة الى لسانها مترددة خجلة .

— سعيد !

— عيونو !

وضمها الى صدره بشدة ، وبقيا هكـذا بضع دقائق ثم تراخت احدى يديه وارتمت الى جانبه وبقيت اليد الثانية محيطة بكتفيها وسارا بتؤدة نحو بيت سعيد ، ولكن تفاحة عندماافاقت من ذهولها توقفت ونظرت متسائلة الى عيني رفيقها فنظر هـذا اليها وقال فوراً :

« لعند امي بالأول »

فأرخت نظرها الى الارض واستطردت سيرها بجانبه ......

...

بيت مؤلف من غرفتين صغيرتين امامهما سطح كبير ينتظر الاحاطة والتغطية بجدران وسقف لتكمل غرف البيت . وعلى حافة ذلك السطح جلست القرفصاء امرأة تحرك ابتسامتها الوديعة تجعدات السنين وقد ضمت خصلات شعرها الزمادي تحت منديل من لونه وتدلى المغزل من يدها في خيط طويل الى أسفل الحائط وهو يدور دوراته السريعة فيصعد اليهـا ثم يعود تبعاً لأرادتها الى الأسفل .

لمحت امسعيد الشخصين المتجهين اليهـا فلم تتبين هويتها لضعف نظرها ، لكنهـا عندما اقتربا منهـا وعرفت فيهما سعيد ولدها وتفاحة بنة جيرانها القدماء ، اوقفت مغزلها عن العمل ووضعته في حجرها ونظرت بسكون الى الشابين فارتسمت على ثغرها ابتسامة عريضة ، ابتسامة رضى .

يقظة الفصحى ..

بقلم الاستاذ جبور عبد النور

نهج جديد في تدريس اللغة – حلقة مفقودة من الشعر العربي

تقدمت طباعة الكتب العربية في السنوات الاخيرة . وبدأ المدرسون والمؤلفون يشعرون ان امامهم اجيالاً من الدارسين لهم نفسية خاصة يختلفون فيها عن سواهم ، وان لكل جيل من هذه الاجيال طريقة في تفهم العلوم ، فحاولوا ان يدرسوا تلك النفسية ويقربوا لها ما يوافقها من غذاء علمي ويبعدوا عنها العقبات الذهنية .

كان تدريس اللغة العربية يتبع في ماضيه وبعض حاضره نهجا واحدا في معظم مدارس الاقطار العربية يبدأ الحدث بتعلم القرآن او التوراة حتى يحفظ احدهما جيداً دون ان يفهم منه شيئاً كثيراً . ثم يعمد المدرس بعد ذلك الى ارغام الطالب بالعنف والتهديد على حفظ كتب الصرفيين والنحويين ، حتى اذا ما انهى العهد القديم والجديد من الكتاب المقدس ، وظالع ديوان ابي تمام ، ووقف على ما فيه من بديع معنوي ولفظي ، خرج التلميذ الى الحياة وهو يعتقد في نفسه انه انهى علومه العربية .

اما الآن فقد بدأت الثقافة الحاضرة تتطلب شيئاً آخر غير تضلعه في عويص الصرف وغريب البيان ومعجز البديع . تطلب منه ان يفهم ما يقرأ وان يتذوقه ويعرف ما فيه من جمال حقيقي طبيعي وليس ما فيه من جمال صوري بديعي . تطلب منه ان يفكر ويكتب ، بغير ما كان يكتب ويفكر ادباء العباسيين وعصور الانحطاط .

وقد دافق هذا التحول في الغاية تحول آخر في الوسائل . فخلع المعلم العمامة ليلبس عوضاً عنها القبعة او الطربوش ، وجلس الطالب على مقعد مريح عوضاً من ان يجلس على الحصير يتقلب عليه طول نهاره ، وتحطمت عصا العنف والسخط في معظم المدارس الحديثة وحلّ مكانها الاقناع واللين واللطف ، واصبح المعلم رفيقاً لتلميذه بعد ان كان سيده وقاهره .

ولكن التدريس العربي — رغم هذا التطور السريع — لا يزال عاجزاً عن اللحاق بغيره من المواد التدريسية . ولا يزال امامه عقبات عديدة لم يتوصل الى حلها ، بل لم يجرؤ على التفكير فيها لما يكلفه ذلك التطور الجديد المنشود الذي يخالف ماضيه من اتباع وتقليد .

وذلك لان تعليم اللغة العربية على حالتها الحاضرة من اشق المواد وطريقتها من اكثر الطرق تناقضاً . لنستمع الى مدرس افرنسي بين تلامذته وهم يقرأون احدى القطع الادبية في الصفوف الوسطى . فاذا ما استوقف الطلبة كلمة صعبة او تعبير غريب يأخذ المعلم في تلك الصعوبة بمفردات او بجملة يفهمها جميع الطلبة . حتى اذا ما انتهت تلك القطعة يستوعب الطلبة المعاني الجديدة ويستعيدون في ذاكرتهم المترادفات التي اوردها لهم المعلم . اما في الصفوف العربية فان الفائدة من القراءة لا تبلغ هذا المبلغ ، لان المعلم يعمد الى لغة اخرى في شرح الالفاظ التي لا يدركها الطلبة . فيستعين باللغة العامة ليشرح لهم معاني الفصحى . فينتهي الطالب من قراءته وليس في ذاكرته سوى المترادفات العامية لما طالعه في الفصحى .

لا نريد ان نوازن الآن بين هاتين اللغتين او اللهجتين المختلفتين فقد اشبع الادباء هذه الموازنة بحثاً ولاسيما الاستاذ جورج الكفوري في محاضراته التي القاها منذ اعوام في ردهة الكلية العلمانية ونشرتها مجلة الكشاف . فان ما انتهى اليه الادباء واجمعوا عليه اجماعاً تاماً هو انه لا بدّ من ثبات اللغة الفصحى لاسباب وجيهة منها الدينية والقومية والادبية . فلماذا لا نقضي اذاً على اللغة العامية قضاء مبرماً ؟ ولماذا لا نشنّ عليها حرباً منظمة في مدارسنا الابتدائية والثانوية ؟ لماذا لا نجعل لنا لغة واحدة نتكلمها في المدرسة والشارع ونكتبها في رسائلنا وكتبنا ونخاطب بها الاديب والتاجر والحمّال ؟

قد يستغرب الناس هذه الفكرة الجديدة التي تريد ان تشعل ثورة في الالسنة ، وتريد ان تهدم وتبني وتجبر الناس اجباراً وترغمهم ارغاماً على التكلم بلسان الخليل والاصمعي والجاحظ ، ومنهم من يكاد يجهل ان هناك لغة فصحى ولغة عامية ، ومنهم من يزعم ويقسم ويلح في زعمه وقسمه ان لهجته الجبلية هي افصح مما نطق به الجاهليون من الشعراء .

فهل نجد فرقة من محبي الفصحى وناشريها وننزلهم الى الاسواق ليرغموا الناس على ترك ما الفوه من نطق لين عبروا به عن حزنهم وفرحهم وتفاهم به اجدادهم واباؤهم ؟ ان ذلك حلم غريب لا سبيل لتحقيقه ..

ان العنف لا يجدي نفعاً ولا يوصلنا الى غايتنا ، فعلينا ان نتبع طريقة منظمة في تلك الثورة الهادئة فنأخذ الناس بغير هذا الاسلوب ونقضي على اللغة العامة ، ونقرب الفصحى من الاذواق ، ونجعل منها اللغة المعبرة عن جميع الاغراض بعد ان عبرت عن العواطف فتنتقل من عهدها الحاضر الادبي الى عهد جديد اجتماعي علمي . وذلك لا يتم الا في المدرسة ولا سيما في المدارس الابتدائية . فليس على المدارس الرسمية والخصوصية الا ان تطلب من مدرسيها هجر اللغة العامية واستعمال الفصحى لتفسير الفصحى ، وباستعمالها ايضاً بشكل قريب من الاذواق للتفاهم مع الطلبة كبارهم وصغارهم .

١ — يبدأ الطفل بالدرس وهو بين عامه الخامس والسادس فعلى المعلم في هذا العهد ان لا يعلمه من اللغة طوال السنة سوى الحروف الهجائية ، وان يعوده سماع هذه اللغة التي لم يألفها في بيته ، وهي لا تختلف في الحقيقة جد الاختلاف عن الفصحى . يعوده اياها بذكر الاشياء واسمائها ، وخصوصاً بقص القصص الطريفة التي يقدر ان يجاريها الطفل بخياله . فاذا ما تذوق لذة تلك الاحاديث وعرف الطفل ان هناك لغة اخرى تشبه اللغة التي يخاطبه بها ابوه وامه واخوه واصحابه ، وانه يقدران يفهمها بشيء يسير من العناء ، وان المعلم او المعلمة تقص فيها الاقاصيص الطريفة يشعر عندئذ برغبة في

تعلمها . ولا شك في انه يتوصل في نهاية العام الى التكلم بها على طريقته بشيء قليل من التشويه ، والى التعبير عما يريده ، والى التفاهم مع استاذه كما يحدث للطفل العربي مع معلمه الافرنسي في هذا الطور .

٢ — اما الدروس الصرفية والنحوية ، والكتب التي تبحث فيها فمن الواجب ان ندعها جانباً ، وان لا نقفي على الطفل بدرسها لكي لا ننفره من اللغة . لان غايتنا في هذا النهج الجديد ان نجعل اللغة مرنة سهلة بسيطة ، وان نجعل الطفل نفسه يشعر بتلك السهولة والمرونة . فاذا ما باداناه في اول امره - عندما يتوصل الى فهم الحروف والمقاطع بالكتب الصرفية والنحوية فقد يشعر بخور في عزيمته ، وينظر الى اللغة العربية كما ينظر اليها احداثنا في الوقت الحاضر فيكتفون في درسها على القول بانها صعبة لا سبيل الى حل طلاسمها اللغوية .

ولكن كيف يتوصل الطالب الى التكلم باللغة الفصحى التي نريد ان نعوده اياها دون ان نوقفه على قواعدها وشروطها ، ودون ان نبين الاسباب التي تدفع الناطق او الكاتب الى ان يرفع وينصب ويجر ويجزم ؟؟ اننا لا نقدر ان نعوده ذلك ونفقهه فيه ، ونزرع في نفسه غريزة التفتيش عن الاسباب دون ان نحتاج الى كتاب ، نقدر ان نقراء عبارات مختلفة وجملاً متعددة ، ونقدر ان نقارن ونوازن ونساعد الطالب على استنتاج القواعد التي يحفظها طالب اليوم في الكتب دون ان يفهمها . حتى اذا ما امضى في المدرسة ثلاثة او اربعة اعوام واصبح قادراً على اعراب الجمل البسيطة في قراءته ومخاطبته ، والى تحريك الكلمات البسيطة المشتقة كاسم الفاعل والمفعول واسم الآلة والمكان والزمان ، نضع بين يديه الكتب الصرفية والنحوية المدرسية . ولا بدّ من الملاحظة ان هذه الكتب قد تقدمت في الوضوح والترتيب تقدماً محسوساً في السنوات الاخيرة حتى كادت تضاهي ارقى الكتب الافرنسية . وقد جربت هذه الطريقة في تدريس القواعد في احدى المدارس الابتدائية فكانت نتيجتها باهرة .

٣ — لم توفق المدرسة العربية الى وقتنا الحاضر في استثمار دروس الاستظهار ، لان صعوبة الالفاظ وغرابة المواضيع وصعوبة التركيب الشعري ، لان كل ذلك يقف في وجه الطالب الحدث دون تفهم قطع الاستظهار ، فتفوته جزئياتها ان لم تفته كلياتها وقد يتوصل الى ان يروي خلاصة ما حفظه — ان كان لما حفظه خلاصة — ولكنه يظل مقصراً دون فهم كل تعبير وكل جملة علّى حدة

وهذا النقص يعود في اغلب الاحيان الى ان العربية لم تعرف شعراء للاطفال والاحداث كما عرفت شعراء امتازوا بالمدح والرثاء والغزل والوصف . واذا ما رأينا بعضاً من محدثي الشعراء او المدرسين يحاولون هذا اللون من الشعر فهم يتناسون الغرض الذي يرمون اليه او لا تساعدهم ثروتهم اللغوية على التعبير عن معاني يفهمها الحدث بالفاظ يفهمها ايضاً . فاما ان يأتوا بالفاظ سهلة ليس فيها معان واما ان يأتوا بمعان ولكنهم يلبسونها ثوباً قشيباً من الالفاظ الغريبة والمحسنات البديعية والتعابير الشعرية قد يفوت ادراكها المدرسين انفسهم .

وقد حاول شوقي والهراوي وابو شادي في مصر كما حاول قبلها البستاني وهمام في لبنان ، ان يسدوا هذه الثلمة ولكنهم لم يفلحوا في محاولتهم وظلوا بعيدين عن نفسية الحدث لا يعرفون باي اسلوب يخاطبونه . ولا نريد ان نشير الى الترجمات العديدة التي ظهرت في العربية لاقاصيص لافونتين وفلوريان . . فان جميع تلك القطع الفنية الطريفة التي يفهمها الاطفال ويلذون بها ويطربون لها ، كتبت بغير لغتهم وغير تعابيرهم . فلاقت صدوداً من الصغار لانهم لم يفهموها وعدم اكتراث من الكبار لانها ليست لهم . وهذا ما يؤول لنا اندثار تلك الترجمات حين صدورها ، ووأدها عند ولادتها .

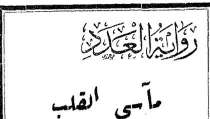
فاذا اجتمع للغة العربية ادباء حقيقيون ، ذوو اذواق سليمة ، وخبرة مكتسبة من التجارب ، وثقافة صحيحة . فقد يتوصلون الى خدمة النشء الحديث باتمام هذا النقد ، والى خدمة انفسهم بتأمينهم علّى خلودهم الادبي في اذهان الاجيال المقبلة . فاذا فهموا ما يتطلبه الحدث واختاروا المعاني السهلة والصور البسيطة والعظات الواضحة ، وعبروا عنها بلغة اسهل ولفظ ابسط وتركيب اوضح فقد يتوصل المعلم عندئذ الى استخدام تلك القطع للحادثة ويدفع تلميذه الى استعمال الفاظها في تعابيره الشفوية والكتابية .

٤ — واما القراءة — وهي الاس الذي يقوم عليه النهج الجديد فمن الواجب ان نكثر منها ، ونعود الطالب المطالعة بوضوح وبصوت متزن ، بتقسيم الجمله الى مقاطع حسب المعنى الذي تؤديه . ولكن الكتب المعدة للقراءة عامة والسورية منها خاصة ليست صالحة لهذه المهمة الجديدة ، وان كان في حديثها بعض بذور من الطريقة الجديدة في التدريس . واظن ان اصلحها في الوقت الحاضر هي الكتب التي يصدرها الاديب المصري سامي الكيلاني . فان رواياته الموضوعة او المترجمة او المحورة ولاسيما الابتدائية منها هي اقرب ما وضع في اللغة العربية لافهام الاحداث وعقليتهم . فان الطفل الذي لا يعرف القراءة يقدر ان يفهم معلمه دون عناء ودون شرح الالفاظ اذا قرأ له احدى القصص الصغيرة . وهذا دليل قاطع علّى ان اللغة الفصحى ذات الالفاظ السهلة والتركيب البسيط صالحة لان تصبح لغة التخاطب في الصفوف الابتدائية في الحاضر ، ولغة التفاهم بين جميع الناس في المستقبل .

***

هذا ما تقدر ان تباشره المدرسة الحديثة دون عناء ودون ان تحور في برامجها التدريسية . وهذا ما يجب ان نعنى به الآن لتسهيل درس اللغة العربية اذا كنا عاجزين عن جعلها لغة العلوم من فلسفية وطبيعية ورياضية في مدارسنا وامتحاناتنا الرسمية .

جبور عبد النور



الوداع الهجرة — اللقاء

أضباباً هذا يا بوب ؟! أضباب طبيعي ؟!...

فنهض بوب يتأمل بناظريه اللاهبين كالصبح ثم قال : نعم انه لضباب

ووقفنا معاً يحمل الينا النسيم الحار هبات ثقيلة من اطياب الازهار والورود والاثمار

وكان الضباب يتكاثف كوماً كوماً سوداء لا يخرقها البصر ولا يتعداها الضياء ، ويصفق باذياله القاتمة على الاعشاب والاشجار ويغل في كل نافذة ومسرب وكنا نحن ندعو ان يرحل فيصحو لنا الجو ويطمئن فنلهو ونلعب سارحين مطمئنين كالفراشات في الصبح لا يعكر صفوها معكر . الا ان سواده تماسك تشابك فسح الجبل الاحمر بمسحات قاتمة فاسرعت اقدام الليل البطيئة الثقيلة ، تقدم بوب الي ّ فقبل يدي ثم مضى لرؤية حصانه ثم عاد الي ّ كأنما هو في خوف من ان يفصلنا فراق الليل الى الابد اما انا فشعرت بعد ذهابه بضباب من الحزن يتثاقل على نفسي ووددت لو كان يسكن معي في منزلي لاطرد هذا الالم العميق الذي يملأ شعوري ساعة يشير بعينيه مودعاً .

...

وذهب بوب الى منزله ومضيت الى سريري ونمت فرأيت في الحلم حصاناً ابيض مرعباً من تلك الاحصنة الغريبة التي تروى عنها الاساطير المدهشة فلحقته فهرب مني فقمت من نومي راجفة ملتاعة واذا بي ارى على سريري لعبة جديدة جميلة .

اما بوب فكان يأتي الي ّ كل يوم يحمل الازهار الجميلة ذلك لانه كان يعيش لاجلي ولاجلي فقط . فقد ملأت نفسه فلم يتركني لحة حتى يعود مندفعاً بشدة . كأنما نحن نسمة واحدة .

وكان بوب سريع الغضب اذا ثار تغير لونه واحمر نظره وتقطب جبينه وتضعضع فكره فيقدم على كل امر وكثيراً ما نزل في ثورة غضبه الى البستان يضرب العملة والفلاحين . اما انا فكان يقول لي دائماً : انت لا اضربك لانك ستصبحين زوجتي عما قريب .

...

كان والدانا يقولان انه خطيبي وكنا على صغر السن نتلذذ بترديد هذه الكلمة العذبة ونسكر بها . ان الحدث يفرق دائماً بين الصغيرة الجميلة والصغيرة البشعة ويحس كما تحس ببعض هذه الاشياء الغريبة التي تطفو احياناً على الناظر ، وتخفق نفسه كنفسها في ارتعاش القبل ونصفيتها

...

كان والد بوب شرساً فظاً يضربه بقساوة ما بعدها قساوة ولم يكن بوب ليسكت امام تلك الفظاظة بل كان يدفعها عنه بشدة وذات يوم كنت معه في السوق نشتري بعض اغراض فاذا بوالده يتقدم على حصانه منا ويقذف ولده بكلام قارص مؤلم لانه لم يحسن اليه التحية فاجابه قائلاً

— واية تحية تطلب مني أعلي ّ ان اقبل لذلك الارض بجبهتي . فنزل الوالد وصفعه صفعات متوالية ثم مضى .

...

وفي الغد جاء بوب الي ّ يقول لي والدموع تتقاطر :

— لقد ماتت سعادتنا ان والدي سيرسلني الى مدرسة داخلية في باريز لن اعود منها الا متى بلغت العشرين من عمري ومن يعلم فقد تموتين بعدي في هذه الفرقة

فالويت رأسي علي ّ بأس قاتل لاني واثقة ان فراقه يقتلني وخيم السكون المحزون علينا لحة ثم تمتمت :

— لا تذهب ...

فقبلني قبلة طويلة وعاد الى منزله بينما كانت امه تحضر امتعته ليسافر في الغد .

وفي الصباح جاء بوب الي ّ وعلي ّ وجهه بعض امارات السرور وقبض يدي وقال :

— مانويال اتحبيني كما احبك ؟

— نعم

— اتعلمين اني اضحي كل شيء في سبيلك ؟! وانت ؟!

— اني لك كما تشاء

— اذن اتبعيني ، سآخذك معي الى باريز فقد اعطتني امي من الدراهم ما يكفيني ويكفيك مدة . سأشتري لك كل ما تطلبين ولكن علينا ان نكتم الامر فلا يعرفه احد . سأضعك في حقيبتي الكبيرة الى ان ننقل الى الباخرة . او تجرئين علي ّ ذلك

— نعم نعم

ومضينا معاً الى منزله ففتح الحقيبة ودلني علي ّ المكان الذي يجب ان اجلس فيه ثم سألته قائلة :

— وماذا تصنع عندما نكون في الباخرة

— نقفل الباب ساعة نكون في الغرفة . وانام على ظهر الباخرة وتنامين في سريري .

وبعد قليل دخلت في الحقيبة وقفلها علي ّ ثم جاءت السيارة تقلنا الى المرفأ .

وتقدم الحمالون ينقلون الامتعة الى السيارة فحاولت ان اتصبر واتماسك امام ذاك التقلقل الذي لاقيته من سواعدهم القوية فلم اتمكن فأنيت انات عديدة عندئذ تجمع اهلي واهله وفتحوا الحقيبة فوجدوني فيها وسألوني سؤالات كثيرة فلم اجب عليها تقدم بوب مني وهمس في اذني :

— انت لا تحبيني اذن ، ثم لحق بوالده حاني الرأس في مقلتيه يأس والم .

...

منذ ذلك النهار اسودت الدنيا في عيني وتعكر عيشي وتنكد وكنت اسائل نفسي كل صباح عن بوب واين هو أتراه يفتكر بي كما افتكر به ، آه لقد خنته .

وكنت انتظر بفارغ الصبر بعض الخبر عنه لتطمئن نفسي ويهدأ ألمي وروعي

واخيراً استلمت رسالة منه ، كان ذلك في نهار خميس لن انساه قط وكانت عمتي تعزف على البيانو بعض القطع المأثورة وكانت امي مطلة من النافذة فاذا بي اسمعها ترد تحية الساعي فاسرعت اليها فاذا بها تناولني كتاباً من فرنسا فذهبت الى غرفتي وفتحته ومضيت اقرأ احاديث بوب .

لقد امتقع لوني في السطور الاولى لان صديقي في ثورة من الحزن العميق ما ورأيته من قبل في مثلها قط ، فهو في قيود اشبه بقيود السجون تشد بقساوة على حريته ونفسه وتمنع عنه الخروج وحده وكان ناظر المدرسة يزيد علي ّ تلك القيود قيوداً من فظاظة

نفسه ، وذات ليلة بينما كان بوب يغني في ممشى المدرسة سمعه الناظر فحبسه في قبو رطب اصابه على اثر ذلك زكام قوي كاد يذهب بحياته ويسأل بوب نفسه في كتابه قائلاً :

أتربنني رجلاً ؟ انهم يعاملونني كما يعاملون الاحداث الاغرار لقد كرهت الحياة بين هذه الجدران الثقيلة اطلب الموت يا عزيزتي ، احب الانتحار . ارى ان الارض على رحبها لا تسعنا في هجرة كهذه مؤلمة تهد القوى وتمزق القلوب .

الموت وحده يقربني منك وفكري ابداً معك لان هوانا لا يموت

قرأت الكتاب مرات عديدة ثم نمت على غمرة من الدموع الملتهبة وفي انين متصاعد . ثم سمعت قلبي يقول : عليك بالانقاذ .

فقمت من سريري منتفضة واسرعت الى والديّ واعلنت لهما اني اود ان اسافر الى فرنسا وان لا مناص من ذلك .

اما والدي فلم يعر كلامي اي اهتمام اما امي وعمتي فقد لزمتا الصمت على حيرة مفكرة فقلت ودموعي تتساقط :

ان بوب سيموت فهو في ثورة من القنوط يكاد يقتل نفسه فيها — سأذهب لانقاذه أتودون ان اهرب على زورق اليه .

فضحك ابي وادعى ان بوب في نعيم من العيش لان حياة الدراسة لذيذة حلوة اما امي فقد لزمت الصمت لانها رأت انه ليس من قوة في العالم بمقدورها ان تحول بيني وبينه وتقدمت اليّ واخذتني الى غرفتها ومضت تهدىء من الي فكنت لا اسمع حديثها ولا اصغي اليه لاني قررت ما قررت فلا مناص منه ومضيت ابكي وفي الغد استولى عليّ المرض والضعف وامتنعت عن تناول الطعام والشراب الى ان اقتنع والدي بالسفر الى فرنسا .

***

وقبل السفر استلمت من بوب كتاباً يشكو لي فيه ما ينتابه من اليأس الذي يكاد يمزق نفسه شر تمزيق ويصف لي فصل الشتاء القارص عنده فيقول :

« تصوري يا عزيزتي بلداً يبتدأ الليل فيها من الساعة الرابعة . نعم انهم يطردون الضباب بالانوار الكهربائية البراقة ولكنهم لا يطردون هذا الضجر القاتل المعشش في الصدور ، وتدفأ المنازل بالمياه الحارة وانا على رغم ذلك ارجف من البرد .

لم اتكلم لك عن اعدائي رغم انهم كثر . فهم يكادون يكونون كل الطلبة وكل الاساتذة ، وهؤلاء يجدوني غريب الاطوار كثير الاستهزاء لاني اضحك عندما قصاصهم واذا وبخوني اجبتهم ان ان ذلك لا يؤثر فيّ البتة .

لقد تساوت الامور عندي لانك انت بعيدة عني لقبني رفاقي بصاحب اللون الاحمر فرميت رؤوسهم بحذائي لان سوطي اخذه مني ابي .

لقد سعيت ان اهرب من المدرسة مرتين متواليتين ولكنني لم اوفق بل كان يلقى عليّ القبض في كل مرة .

وهناك حادثة مؤلمة جرت لي وهي اني وضعت صورتك في طاولتي فرآها الناظر فسألني ما هي فقلت هذه صديقة قلبي فحاول انتزاعها مني فتضاربنا بشدة ففرض عليّ قصاصاً صارماً كالقصاص المفروض على المجرمين في سجنهم المؤبد ، وتربني اقاسك أمام هذا القصاص لاني اصبحت في هذا البرد القارص كتلة محجرة لا تحس ولا تشعر

وغداً عندما يعود الربيع وترجع الطير الحانها الشجية وتعبق المروج باطيابها المنعشة ، تعود اليّ الحياة فان كنت معي شع ناظري هناء وان بقيت في هجرتك خنقت نفسي يأساً »

لا اعلم ماذا كان جرى لي بعد هذا الكتاب لو لم اكن على اهبة السفر للقاء بوب

وصلنا الى فرنسا في كانون الثاني وما كدنا نسير في شوارع باريس حتى رأيت العيون تتجه نحونا لرؤية ازيائنا الغريبة .

وكنت قد ارتديت معطفاً احمر وقبعة مشكلة بالورود بغية ان يعرفني بوب من بعيد

وبعد ان وضعنا امتعتنا في الفندق اسرعنا الى المدرسة فقال لي البواب

— انهم في الصف الآن وستقدرين ان تريه وهو خارج فصرخت في سري :

— يا هنائي انه لم يمت بعد ودبت في شعوري نشوة عميقة من الفرح والسرور لم تتركني اشعر بشيء غيرها .

ثم دخلنا الى المدشى ورحت اتأمل بانتباه زائد التلاميذ عند خروجهم ، فاذا ببوب يخرج فعرفنا للحال وهرول الينا بهذا الرأس المنحني والناظر المتألم اليائس وارتمى علينا ورأيته وهو يقبلني يرتعش ارتعاشة عميقة من رأسه حتى اخمص قدميه فلم يقدر على الكلام وفقد الرشد ثم وضع يديه فجأة على عينيه كأنما التهبتا فأسرع الناظر يحاول اخذه فقالت له امي :

— اتركهما انها خطيبته

فسمحوا له ان يمضي معنا الى غرفة الاستقبال وتطلعت اليه فاذا باجفانه مطبقة فغمرته بشدة وهمست في اذنه :

— ارأيت ما صنعت لاجلك لقد تركت منزلي وجئت مع اهلي اليك أتسامحني الآن ؟!

***

وبدا لي انه ينام نوماً عميقاً فحركته فلم ينتبه فرحت اناديه باكية .

— اصغ اليّ يا بوب

الا انه لم ينبس بكلمة فمضت امي وعمتي تبكيان وتقولان ان نشوة الطرب والسرور كانت ثقيلة عليه فأودت بحياته .

فتفجر الصراخ من كل صوب وهوى في غيبوبة الموت .

هكذا انتهت سفرتي واستهزأ الموت القاسي بآمالي لمستحبة وقبضت يده على بوب ، بوب الذي كان يظن اني اموت قبله

لقد ذهب حبيبي الى الابدية وهو ينام على ساعديّ وكنت اود لو متنا معاً كما تموت الورود على ضفاف الربيع .

لقد طلب يدي فتيان كثيرون فقلت لهم : في بلادنا لا يعشقون مرتين

المعرض

لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك: في بيروت ٣٠٠ — « لبنان وسوريا ٣٥٠ — « الخارج ٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

احلام الفلاسفة

— ٦ —

مدينة الشمس

بقلم منير الحسامي

اشتهر توماسو كامبانيلا كفيلسوف المدرسة الحديثة في ايطاليا ·

وحينما بلغ الثلاثين من عمره اعلن الثورة على الاسبانيين ، حيث اسر وقضى سبعة وعشرين عاماً مسجوناً تحت الارض · ثم توسط له البابا اوربان الثامن ، ففك عقاله ويمم شطر روما ومثل امام ديوان التفتيش الذي ما ابث ان اطلق سراحه · وآب الى باريس بدعوة من الكاردينال ريشيليو ، ومات فيها عام ١٦٣٩

وفي خلال سجن كامبانيلا ، وضع اشهر مؤلفاته : (مدينة الشمس) عالج فيه الفلسفة السياسية ، وتوسع في نظام الاشتراكية ، ووضع المبادىء الاولية للمثل الاعلى في الحياة الاشتراكية ، حيث بناها على اسس مباديء افلاطون وتوماس مور في حلميهما ومثلها العليا في المدينة الفاضلة والحكومة الفاضلة ، مع ان حلمه يحوي اراء جديدة ، ونظريات مبتكرة ·

يمتاز المثل الاعلى في الدولة لدى كامبانيلا على سواه من الفلاسفة بعدة ميزات اهمها شيوعية الزوجات وشيوعية الاملاك ، كنظام افلاطون ، والخدمة الاجبارية في الجندية ، وان نظام الحكومة صناعي وكيانه مركب لهدف معين ، هو رقي الفرد والجماعة

ومع ان كامبانيلا ليس مفكراً مبتكراً ذي نظام خاص ، فما لا شك فيه انه كان احد الذين اوجدوا العلم التجريبي الحديث ، واحد المتنبئين لمباديء « ديكارت » و « سبينوزا » ·

**

يسرد كامبانيلا حلمه على لسان بحري راد بحار العالم :

حين القت السفينة مرساها في « تابروبانا » ارغم على الالتجاء الى البر والفزع الى غابة مخافة الوطنيين · وبعد مسير طويل استقر به المقام في سهل فسيح تحت خط الاستواء · وما فتأ ان احاطت به قبيلة مسلحة من الرجال والنساء ، قادوه فوراً الى « مدينة الشمس » وكانت هذه المدينة مشيدة على هضبة عظيمة مرتفعة عن السهل ، اتساعها نحو ميلين ، وقطرها سبعة اميال ، محصنة تحصيناً متيناً · ومن الغريب ان ليس ثمة بيوتاً صغيرة او حقيرة · وشوارع المدينة مخططة تخطيطاً جميلاً ، ومفروشة بالرخام ، ومنازلها تحتوي على شرفات فخمة عديدة ، وغرف انيقة مزينة بالرسوم الفنية البديعة · والمدينة اجمالاً يسودها الذوق الفني ، والهندسة تلعب بها اكبر دور ·

وهكذا نرى كامبانيلا يعني بمظهر مدينته الخارجي وشكلها وتنسيقها وزخرفتها اعتناء كبيراً ، شأنه في العناية بنظام مدينته · وهو الى ذلك يحب الجمال والرسم والفن ، فطبع مدينته بطابعه الخاص ·

يعد سكان « مدينة الشمس » من حيث العلم والثقافة ارقى شعب في العالم ·

لم يكتف كامبانيلا بزخرفة مدينته وهندستها ، بل احب ان تتفوق على سواها في العلم ، ليتفق جمال مظهرها مع ثقافة سكانها ورقيهم · لان من البديهي الا يتسم شعبا بالعلم وشكل بلاده حقير · اما و « مدينة الشمس » نموذج الفن والجمال ، فليس غريباً ان يكون قسط اهاليها عظيماً في الثقافة ، بل الغريب الا يكونوا كذلك ·

منذ بضع سنوات نزح سكان « مدينة الشمس » عن الهند ، هرباً من قسوة الطغاة ، ومن اللصوص وقطاع الطرق الذين ضجت البلاد من فظائعهم · واذا بهم يؤسسون جمهورية ذات نظام اشتراكي ، فقد جعلوا التملك مشاعاً للجمهور والغوا الامتلاك الخاص · ووزعوا المهن بينهم بالمساواة ، ولا يستطيع احد امتهان عمل يضر في سواه ·

ويعتقدون ان الرذائل تنتج عن الاثرة ، والاثرة تتولد عن التملك الخاص · والفقر ينتج سفالة وحقارة وتلوناً وخيانة ولصوصية وجهلاً · والثراء يولد الوقاحة والغطرسة ، ويعمي القلب ، كما ينشيء اللامبالاة ، حتى القسوة ·

ليس في « مدينة الشمس » فقراء او اغنياء · ومع انهم يحرزون الثروة العامة ، فهم فقراء لايملكون شيئاً لانفسهم · وهم اسياد الاشياء ، وليسوا عبيدها

وهذه اشتراكية حسنة لدى ابناء « مدينة الشمس » تكفل توزيع العدل والتعاون بينهم على السواء ·

اما اشتراكيتهم في الثروة العامة ، ومساواتهم في توزيع العمل ، وسيادتهم على الاملاك — فقد اقتبس كامبانيلا كل ذلك عن حلم توماس مور ، وتأثر به في مثله الاعلى ، فوق تأثره بجمهورية افلاطون ·

والسكان ينعون على الشعوب الاخرى اعتنائها بتربية نسل الماشية والكلاب والخيل ، واهمال رقي انفسهم واصلاح امورهم · وهم بدورهم يوجهون عناية كبيرة الى نسل الانسان اولاً ·

يعنى الحكام بمسألة الزواج ، حيث ينتخبون للمرشحين زوجات ، ولا يسمح لهم في انتقائهن بانفسهم ، لان ذلك يعود الى الحكام الذين ينظرون لرغد الدولة وصالحها اولاً من وراء هذا الزواج ·

وهذا افتئات على الحرية الشخصية ، وتعد على حقوق الغير لا مسوغ له في انتخاب الزوجة بما يوحيه اليه عقله وقلبه · وهنا ارتكب كامبانيلا خطأ فادحاً بهذا القيد ·

تضع المرأة في المستشفى حيث تبقى سنتين مع طفلها ، يبدأ بعدها بتلقينه حروف الهجاء ومن ثم يقوم بتعليمه معلمون او معلمات — حسب الجنس — ويشجعونه على اللعب والجري اعتناء بصحته · وعند بلوغه السادسة من عمره يلقن قليلا من التاريخ الطبيعي ، وغير ذلك من العلوم ، حسب ميل الولد وكفاءته · اما الخاملون ، فيرسلون الى الارياف ، ويعودون الى المدينة اذا برهنوا على تحسين واستعداد لتلقي العلوم ·

ليس للمنافسة او للحسد اثر عندهم بشأن العمل

وكل فرد منهم ينتقي المهنة التي يميل اليها بطبيعته ·

يتكون طعامهم من الزبدة والحليب والجبنة والعسل والتمر والخضرة · وكانوا يستنكفون من ذبح الحيوان ، واكل لحمه ، ويعدونه قسوة · ولكنهم حيناً وجدوا اخيراً ان من القسوة ايضاً ابادة النبات الذي له حق في الحياة ، عادوا وادركوا ان الجوع يودي بهم ، اذا هم استمروا علَى خطتهم في نظام التغذية · وان الاشياء التافهة ، انما خلقت لتسد حاجات الانسان ، فاستعملوا اللحم قليلاً في طعامهم ·

والعمل موزع بينهم علَى السواء ، ويعمل الفرد رجلاً او امرأة ، اربع ساعات ، ويقضي ساعات الفراغ بالدرس والسلوى ·

وهم يحبون التمارين الحربية والمصارعة والرماية والصيد ، نساءً ورجالاً · والنساء يسرن في الحرب جنباً الى جنب مع الرجال ·

وفكرة اشتراك النساء مع الرجال في الحرب اقتبسها كامبانيلا عن حلم توماس مور

ومع ان السكان قوم مسالمون هادئون لايحتاجون لاعلان الحرب ، بيد انهم لا يكفون عن التمارين الحربية تفادياً من تعويد اجسامهم على التراخي والكسل والراحة ·

على حدود « مدينة الشمس » اربع دول تكرههم غالباً ما تشهر الحرب عليهم ·

ويتعامل سكان تلك الدول المجاورة بالتجارة مع اهالي « مدينة الشمس » بالمقايضة ، حيث يتبادلون بضاعة بعضهم البعض كنظام توماس مور في «الاوتوبيا»

ومع احراز ابناء « مدينة الشمس » مناجم الذهب ، فهم لا يبيعونها ، بل يشترون امثالها · ويهزأ اولادهم من التجار الاجانب الذين يعرضون بضائعهم لشراء قليل من المال الذي لا يعلقون عليه اهمية · وذلك لانهم نشأوا على كره المال ، وعلى التعامل بالمقايضة · فهم يدهشون كيف ان البضاعة الجيدة تباع بنقود معدودة ، بينا بضاعة مدينتهم يقايض عليها بما يقابلها · غير ان الشيوخ لا يسخرون من ذلك ، بل يخشون ان يفسد التجار الغرباء اخلاق سكان البلاد · ولذلك فرضوا على الباعة والتجار ان يعرضوا بضاعتهم خارج ابواب المدينة ·

الاهالي مضيافون وكرماء ، وجميع زوار مدينتهم ينزلون عادة في ضيافتهم ثلاثة ايام · ولا شك ان كامبانيلا اقتبس هذه الفكرة عن العرب ·

وحرصاً على المصلحة العامة يفرض الحكام على من يود التجنس بجنسيتهم ان يؤدي امتحاناً · ثم يمكث شهراً في الارياف ، فشهراً آخر في المدينة ، حتى اذا كان مستوفي الشروط وذا فائدة للهيئة الاشتراكية احتفل بادخاله بين المواطنين باحتفال عظيم ·

نظام الحكم جمهوري ، وكيفية الانتخاب لديهم ، هو انه عند انبثاق القدر ، ومتى اصبح بدراً يقومون بالفروض الدينية في الهيكل ، ثم يقفون في مربع شاسع على قمة رابية ، فيبدي كل فرد ناهز العشرين رأيه في نظام حكومة الجمهورية لمجلس الحكام · ولا يوضح كامبانيلا اذا كان يجوز للمرأة ان تقاسم الرجل ابداء رأيه · علَى اننا نرى من خلال ارائه ان يخولها ذلك ، ويمنحها بعض حقوق الرجل في الدولة متأثراً نظام الحكم في جمهورية افلاطون اولاً ولما كان يرى من هضم حقوق المرأة واحتقار الرجل اياها في عصره ثانياً · فيكون كامبانيلا قد سبق الدول في هذا العصر بمنح المرأة الحقوق السياسية قبل ان يخلق انصار المرأة ، وقبل ان تبصر القضية النسائية النور بمئات السنين ·

في « مدينة الشمس » اثنا عشر حاكماً يحكمون الجمهورية حكماً ثلاثياً ، يعرف بـ : الحكمة ، القوة ، الحب · فالحكام الذين يتولجون امر «الحكمة» يديرون الاحكام التي تتعلق بالعلوم والفنون والتعليم · وحكام «القوة» يديرون مسائل الحرب والصناعات والمنسوجات والاقتصاد والعمران · وحكام « الحب » يقومون بالقضايا التي تختص بالطعام والثياب وتهذيب الشعب والزواج والاولاد والصحة العامة وتربية الحيوانات ·

وعلى رأس مجلس الحكام الثلاثي حاكم اكبير يدعى بلغتهم : « الشمس » وهو الحكم للشؤون الزمنية والروحية معاً ، وحكمه هو القول الفصل ، لا يقبل جدلاً او استئنافاً · وهو بمثابة رئيس مجلس الحكام الذي يتألف من اثني عشر حاكماً يحكمون ثلاثة فروع هي عبارة عن ثلاث وزارات يسيطر على كل منها اربعة حكام ، هي : وزارة الحكمة ، وزارة القوة ، وزارة الحب · وبعد المناقشة بأمور الدولة في مجلس الوزراء او الحكام ترسل الى الشعب للتنفيذ ·

وهذه النظرية جديدة في حلم كامبانيلا ، وهي سهلة التطبيق ، لانها تتفق والواقع ، وليس فيها خيال واقتنسوة ، وهي تلائم الطبيعة البشرية ، ولا تافى معها ·

اما الجرائم والمنازعات بينهم فيجد قليلة ، وذلك لوفرة تهذيبهم ، ونظام معيشتهم الساذج · وسبب قلتها الرئيسي يعود الى زوال الأنانية من نفوسهم · فتتلاشي حينئذ اسباب الجرائم · وفي المدينة سجن واحد ، يعتقل فيه من تثور علَى الحكومة · وكل من تقترف ذنباً بسيطاً يعاقب اما بالنفي — وهذه قسوة لا مبرر لها لذنب تافه — اوبالتعنيف من احد الحكام اما من يتهم بالخيانة العظمى ضد حرية الجمهورية وسلامتها ، فيعاقب بالرجم بواسطة الجمهور الحاضر ، وذلك لعدم وجود شرطة او جلادين · وهذه الطريقة في تنفيذ عقوبة الموت تعد وصمة في جبين الانسانية ، وتشوه حلم كامبانيلا تشويهاً فظيعاً ·

وقوانينهم جد بسيطة وقصيرة وواضحة ، وهي منقوشة على لوحات برونزية ، ومعلقة علَى ابواب الهيكل · وهذه الشرائع ايجابية ومفيدة ، وليست سلبية ، او ذات صبغة تهديدية ، وهي تحتوي على تعريف واضح لانواع الفضائل · وهذه فكرة طيبة نجح بها كامبانيلا ، وهو يناقض بها ويفاخر جميع القوانين السلبية التهديدية لدى الدول التي قلما تثمر او تأتي بالنتيجة المتوخاة · حينما ينطبق الحاكم بتجريم متهم ، يريه لوحة القوانين ، قائلاً له :

— انك اقترفت ذنباً ضد الاخلاق والمصلحة العامة

وبعد ان يستمع الحاكم الى دفاع المتهم عن نفسه يحكم عليه بما يستحق ·

والموظفون هم من الكهنة · ويعترف الشعب بذنوبه باطراد الى الحكام الذين يعترفون بدورهم بهفواتهم وذنوب الشعب معاً الى مجلس الحكام دون ان يصرحوا بالاسماء · ومجلس الحكام يعترف بذنوب الحكام والشعب الى « الشمس » اي الى الكاهن الاكبر الذي يصلح اخطأ الجميع · ثم ما يلبث ان يعترف بخطاياه بصوت جهوري امام الشعب · واذا بهم يقومون جميعاً بصلاة عامة بتذلل وخشوع الى الله · وهم يؤدون صلاتهم اربع مرات يومياً ، يطلبون بها جسماً سليماً وعقلاً صحيحاً وحياة ابدية اذ انهم يعتقدون بخلود الروح كسكان مدينة توماس مور

وكان « اريستوتل » قد عارض نظرية افلاطون في الحياة الاشتراكية ، بحجة انه متى كانت الاشياء اشتراكية بين الجمهور ، فقد يؤدي ذلك للكسل عند البعض ، وقد لا يحفزه للعمل متى تيقن ان قسطه

يتبع صفحة ٢٦

جمعية الاطباء والصيادلة

تكريم امين سر الدولة

كانت الحفلة التي اقامتهاجمعية الاطباء والصيادلة مساء الاحد المنصرم في فندق سان جورج على شرف حضرة امين سر الدولة واحد مؤسسي هذه الجمعية وواضع قانونها الاساسي بالغة منتهى الفخامة والنظام فقد اعدت ادارة هذا الفندق مائدة انيقة زينت بالازهار والرياحين وجلس حولها عدد كبير من اعضاء الجمعية يتصدرهم حضرة المحتفى به وعن يمينه حضرة رئيس الجمعية الدكتور نقولا ربيز وعن يساره عميد الجمعية الدكتور امين الجميل وقد جلس من الناحية الثانية حضرة رئيس جمعية الاطباء والصيادلة بطرابلس الدكتور وهيب نيني وعن يساره سكرتير هذه الجمعية الدكتور يوسف عبيد · وبعد ان اكل الجميع وشربوا هنيئاً اديرت اكواب الشمبانيا فوقف حضرة الدكتور نقولا ربيز وفاه بالخطاب الذي يطالعه القاريء فيما يلي :

ثم تلاه سكرتير الجمعية ولفظ خطاباً يناسب المقام ثم تلته حضرة الدكتورة انس بركات باز فلفظت كلمة رقيقة عددت فيها مآثر المحتفى به وتكلم بعدها سكرتير جمعية طرابلس بالنيابة عن جمعيته وكانت كلمة الختام للدكتور ايوب ثابت فاتي على ذكر لمحة تاريخية من تاسيس الجمعية واعمالها المجيدة التي ادت الى البلاد فوائد عظيمة وان الحكومة تعطف على هذه الجمعية اي جمعية الاطباء والصيادلة عطفاً خاصاً لما لها من المآثر في نشر لواء التضامن والاخلاص بين اعضاء العائلة الطبية ·

وقد دامت هذه الحفلة الى ساعة متأخرة من الليل حيث انصرف الجميع وكلهم السنة ثناء على هذه الفكرة لتكريم رجالنا الافذاذ · عمدة الجمعية

*

حضرة امين سر الدولة ·

زملائي الكرام ·

لقد رأت جمعية الاطباء والصيادلة في لبنان ان تقيم هذه الحفلة الساهرة تكريماً لطبيب رفعته مواهبه العلمية ومؤهلاته الادبية الى رئاسة الحكومة بعد ان نبغ في البيئة التي نعيش فيها وترك في خدمة هذه الجمعية الفضل الاكبر في تأسيسها وتنظيمها ·

كان الطب في هذه البلد قبل الحرب وخصوصاً حوالى سنة ١٩٠٩ لا يعرف معنى التنظيم الاجتماعي · فلا رابطة تجمع الاطباء ولا صلة تأخذ بعضهم البعض وكان كل طبيب لا يعرف من امر زميله سوى ما يبعده عنه وان لم افصح اكثر من ذلك ففهمكم كفاية والطبيب كسائر ابناء المهن يحتاج الى مناصرة رفيقه للدفاع عن المصالح المشتركة في معترك الحياة · فالاتحاد هو مصدر القوة والطبابة عنصر قوي لا بل في مقدمة عناصر الامة قوة ونشاطاً وفكراً ·

راى الدكتور ايوب ثابت وهو في مقدمة اطباء هذه البلدة علماً وجرأة واقداماً ان اسباب التنافر وما بعث اليها بصلة النسب كالتحاسد والنميمة يجب ان تزول من بين الاطباء وان تحل محلها روح المحبة والتضامن والعطف المتبادل · وبدلاً من هذه القوى الضائعة المتنافرة التي تشكل عوامل مفسدة هدامة في جسم الهيئة الاجتماعية يجب الاستعاضة عنها بمجموع منظم تجمعهم روح المحبة المتقابلة والتضامن المتبادل للتكاتف والتعاون في سبيل المحافظة والدفاع عن المهنة ومصالحها المشتركة فيتمكن افرادها من رفع مستوى هذه المهنة واحلالها المحل اللائق بها · كل ذلك للقيام باحسن ما يكون في خدمة المريض والعلم والانسانية · ولا انسى الوطن لاننا متى خدمنا العلم والانسانية نكون قد قمنا بافضل خدمة تقدم على مذبح الوطنية · ولقد صادف هذا الرأي قبولا من جمعية الاطباء في ذلك الحين · منهم من التحق بجوار ربه الان كالدكتور بوسط ود بران ، والاسير وعفيش رحمهم الله ومنهم من لا يزالوا احياء يرزقون كالجميل وبيضون وحماده وفاخوري وعرداني ، والداعي الحقير واعتذر من ذكر الجميع لضيق المقام ·

وهكذا تاسست هذه الجمعية بهمة وافكار هؤلاء الزملاء الكرام وفي مقدمتهم حضرة امين سر الدولة الدكتور ايوب ثابت ·

حضرة امين سر الدولة المحترم ·

ان هذه الجمعية التي هي من غرسكم لم تزل قائمة على ذات المباديء التي وضعتموها لها في سبيل خدمة المريض والعلم ودفاعاً عن كرامة المهنة وشرف المنتمين اليها ومحتفظة على مصالح افرادها الادبية والمادية ·

ونحن لا ندعي الكمال بل نسعى اليه جهد المستطاع ونحن في هذا السبيل نحتاج لمناصرة ذوي الفضل واولي الامر لاكمال بعض النواقص التي تضيق الطبيب اثناء قيامه بوظيفته · ومن هذه النواقص ما يتعلق بعلاقات الطب مع الحكومة والقضاء · ونحن نامل ان يخدم السعد نقابتنا اثناء رئاستكم لتحقيق رغباتها التي سبق وقدمنا بها استدعاءات عدة للحكومة وللمراجع الايجابية ·

فالجمعية التي هي من غرسكم لم تزل تحتاج الى عنايتكم وتعهدكم ·

وقبل ختام كلمتي هذه يسرني ان اصرح علناً ان هذه الجمعية التي تعهدتموها وهي نبتة صغيرة قد اينعت اليوم واثمرت بما لها من جمعيات متحدة وشقيقات في مختلف المدن اللبنانية وها هم وفودها يشتركون معنا في تكريم شخصكم المحبوب وزميلهم الكريم

فبلسان اعضاء جمعية الاطباء والصيادلة عموماً وبلساني خصوصاً ارفع كاسي لاشرب نخب الدكتور ايوب ثابت احد مؤسسي هذه الجمعية وواضع دستورها وامين سر الدولة اليوم ولاشرب نخبكم جميعاً ونخب لبنان والدولة المنتدبة ·

الدكتور نقولا ربيز

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٢ نيسان سنة ١٩٣٦ ستجري في مديرية البريد والبرق مناقصة المطبوعات البريدية والبرقية وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في المديرية المذكورة وفي دائرة اللوازم ٪

بيروت

في ١٥ شباط سنة ١٩٣٦

الفيلوتي ديكسور



Se fait en blanche, naturelle, ivoire et ocre, suivant le charme personnel que l'on veut se créer — En vente dans tous les rayons de parfumerie.
Démonstrations gracieuses chez les principaux Coiffeurs pour Dames.

Agents Généraux pour le Liban, la Syrie, la Palestine, la Mésopotamie:

MALHAMÉ Frères
Avenue Foch — BEYROUTH

اليد البضة الناعمة هي عنوان الجسم البض الناعم وكم من الايدي الجميلة تصبح قاسية وخشنة فتحتار المرأة في معالجتها على ان الفيلوتي ديكسور هو احسن مادة تستعمل لحفظ جمال البشرة ونضارتها هو مادة عطرية ناعمة وخير ما يستعمل للوجه واليدين والعنق حيث يزيد جاذبية الانوثة بلونه الباهت وملمسه المخملي . وهو ايضاً يزيل النمش ويمنع اللمعان في الانف والذقن .

يباع في كل مكان

الوكلاء العموميون :

ملحمه اخوان
شركاهم

بيروت تلفون : ٥٩ — ٣١

المستودع في حلب : ن . جنبرت
بستان كل آب شارع ناعوره

تابع مقال شكري الخوري صفحه ١٥

الاوربية العليا . ومن هنا يعلم القارىء اهمية هذه التحفة النفيسة والمكانة التي يتبوأها صاحبها في عالم الظرف والادب .

٢ — الكتاب الثاني

مرور في ارض الهناء ونبأ في عالم البقاء .

اراد المؤلف ان يصف وينتقد الفساد الذي يعتور الهيئة الاجتماعية على اختلافها ولا سيما في المجتمع اللبناني فاتخذ لغرضه شخصية رجل ميت سماه (ابو الاجراس) يتحدث الى شخصية رجل حي اسمه (فنيانوس) ويدور الحديث كله في رسالتين يتبادلها الصديقان فيصف كل منهما لصديقه ما يشاهد في العالم الذي يعيش فيه . والذي يعجبك في هذا الكتاب رسالة الميت المرسلة من عالم الاموات وتتضمن ذكر الطمأنينة السائدة في العالم الثاني وكيف ان الراحة تشمله لانه ليس هناك طمع ولا ظلم ولا تعصب ولا شيء من مفاسد هذه الدنيا ويشرح المؤلف كيف ان الناس هناك بعد زوال كل هذه الشرور قد اصبحوا أقرب الى الملائكة منهم الينا وهو اذ يأتي على ذكر طبقات الناس يمثلهم في محكمة العزة الالهية فيوقف في قفص الاتهام احد ملوك الشرق وكاهنا وشيخا ومتصرفا من متصرفي لبنان وبخيلا ولصا وصحفيا وطبيبا وسكيرا ومحاميا ويستعرض في اشخاصهم نقائص الهيئة الاجتماعية ولا سيما اللبنانية ويتجلى في هذه المشاهد خيال المؤلف المبدع الذي نجح نجاحاً عظيماً في محاكمتهم وفي مزجه الهزل بالجد وابرازه المفاجآت باسلوب ساحر يفيض بالجرأة والصراحة ويثير الضحك ولكنه الضحك المملوء بالعبر والعظات .

وما احاول ان اصف هذا الكتاب بابلغ مما وصفه الاستاذ نعوم لبكي في المقدمة حيث يقول فيها : « لو ان المؤلف لم يتقيد في بعض الحديث بشيء من (مراعاة الخواطر) لكنت اضع هذا الكتاب الى جانب (جهنم) دانتي ولا اخشى معارضاً »

٣— الكتاب الثالث

طولة العمر من حديث ابو يوسف ونمر

هذا كتاب آخر وضعه المؤلف عام ١٩٠٤ ويدل عليه اسمه . وهو من اوله الى آخره حوار طريف على لسان شخصيتين خلقها المؤلف هي شخصية (ابو يوسف) وشخصية (نمر) قصد المؤلف من هذا الحوار الى ان يكشف عن البيئة اللبنانية ويجلو صورها على اسلوب من الفن قريب من الفلسفة كما نراها بصورتها في حياتنا العادية مرئية مسموعة . ولقد اجاد شكري تصوير نفسية عصره كما انه اجاد تصوير بعض العواطف الانسانية تصويراً بارعاً ولا ادل على ذلك من هذا الحوار الذي يفعل فعله في نفس القارىء ويترك اثره العميق ويبعد الكتاب عن الملال ويكسبه كثيراً من الجاذبية والظرف . فليس الكتاب قصة وهو ليس رواية وهو ليس ترجمة تاريخية ولكنه منها جميعاً وهو في سحر اسلوبه العامي وعذوبة عباراته مجموعة مناظر حوارية تجمع بينها وحدة الموضوع والغرض فنرى فيه اكثر مما يرينا الرسم ونسمع منه ما لا يسمعنا الشرح بحيث لا يفرغ القارىء من قراءته الا ويحس احساساً شديداً بالغبطة والارتياح . ولا اغالي اذا قلت ان هذا النوع من الحوار الطريف لم اقرأ مثله في العربية فاعجبني ولذني مثل حوار هذا الاديب الذي اجاد كثيراً في الواسطة التي اتخذها لغرضه والكتاب كله تحليل نفسي وبحث اجتماعي في سياق حوار فكه ممتع وهو على ما أرى طرفة ادبية نفيسة وعلى ما قال فيه المنصفون: واحد من بضعة كتب لذيذة ظهرت بالعربية في فجر النهضة الحديثة

٤ - الكتاب الرابع : يا حسرتي عليك يا زعيتر

وننتقل بالقارىء الى هذه القصة الطريفة التي ظهرت في عام ١٩٠٧ وفي نحو ١٨٣ صفحة ويدور موضوعها كما يتضح من عنوانها حول شخصية (زعيتر) المسكين . وزعيتر هذا نموذج لمهاجر لبناني اتخذه المؤلف اداة لوصف سوء حال المهاجر وما كان يصادفه يومئذ من ظروف وما يعترضه من صعاب منذ مبارحته القرية الى بيروت ومن بيروت الى الاسكندرية ومن الاسكندرية الى مرسيليا . وهذه القصة اقل فكاهة من غيرها ولكنها اجزل فائدة لكثرة ما احتوت عليه من الاراء الصائبة والنصائح المفيدة مما زادها روعة وقوة وجعلها خير مرجع لمن يريد ان يرى عن كثب صورة الحياة اللبنانية والمجتمع البيروتي من

تابع مقال صفحة ٢٢

كقسط سواه على كل حال ، وهذه الوسيلة تغمط حقوق المتفوقين ، وتقتل روح المنافسة والطموح والابتكار .

وكما سخر الرومان الاقدمون من المال ، وارصدوا حياتهم في سبيل بلادهم ، هكذا ابناء « مدينة الشمس » الذين لا يستنكفون من الاعمال اليدوية ، ولا يتكالبون على العمل ، فالاعمال لديهم موزعة على السواء . وهم لا خدم عندهم . ومن يبلغ دون الاربعين ، يقوم بخدمة من تجاوز هذه السن . والجميع يتعاونون في دروسهم ولهوهم وحروبهم ويسعفون بعضهم البعض في امراضهم . وقلما يصابون بداء ما ، وذلك لطريقة معيشتهم الساذجة وحميتهم عن تناول الطعام وبساطة غذاءهم حتى انهم اكتشفوا بعض علاجات يجهلها سواهم .

لم يكتف كامبانيلا بالاقتباس من سواه بل انه اتى بشيء جديد وعالج مسائل هامة فاتت من قبله الفارابي . فجاء نظام مدينته الفاضلة جديراً بالروية والدرس لانه تنكب عن الاسترسال في الخيال ، ونفر من الاحلام وعكف على بسط نظرياته على ضوء الحقائق الراهنة بما يتفق والمنطق ويتلاءم مع العقل والحرية الشخصية والنفسية البشرية .

فكان قسط حلمه من النجاح يتلو حلم توماس مور الذي يمتاز على كامبانيلا بوفرة ما طرقه من الموضوعات الحيوية الهامة . ويعود نجاح كامبانيلا في حلمه في « مدينة الشمس » لبعده عن الخيال وقربه من الواقع والحقيقة .

خمسين سنة مضت

*

تلك هي اثار شكري الخوري الكاتب الفكه ولئن كان اثر المؤلف مرآة نفسه فان كتب هذا الاديب خير شاهد على ذلك . فانك تلمس منها خفة روحه متلألئة من تحت كل كلمة وخلال كل فقرة وانت إذ تقرأها يستيقظ في قلبك احساس كاحساسك بنشوة الرحيق ... اذا تعتق الرحيق .

شفيق

تابع مقال الجمال في الادب صفحة ١٤

ويزينون جدرانه برسوم مصبوغة بدماء قلوبهم، يخلعون على قببه ومذابحه الواناً سحرية من النور والجمال والابداع يسجدون بشغف وايمان امام آلهة الجمال والفن، ينشدون أعمق صلاة تختلج بها عواطف بشري

هؤلاء عرفوا ان ليس كل ما سطر بمداد على قرطاس ادباً، ولا كل من نظم قصيدة شاعراً،

هؤلاء وامثالهم، عرفوا ان الادب الحقيقي هو الذي يستمد غذاءه من تربة الحياة ونورها وهوائها، ويستقي من ينبوع الجمال، والاديب الحقيقي هو الذي يكتشف العوالم الشاسعة في اعماقه، هو الذي يخلع على ادبه فكرة جديدة وخيالاً جديداً وصورة جديدة وبمعرفتهم هذه خرجوا بالادب من طور الجمود والتقليد والبشاعة الى طور الابتكار والجمال والحرية والصدق

ولقد قامت عليهم قيامة انصار التقليد والجمود في جميع انحاء العالم العربي، فقالوا عنهم انهم «فوضويون» يستبيحون حرمة اللغة، وقالوا عنهم انهم «خياليون» لا يفهمون هم انفسهم ما يكتبون، وقالوا انهم يغزون الادب الاميركي، وقالوا اشياء واشياء، ولكنهم . يقولوا الحقيقة فهم وان كانوا قد تخلصوا من بعض قواعد لغوية، فلانهم عرفوا ان هذه القواعد سوس ينخر في جسم اللغة والادب .

اما ان البعض منا لم يفهمهم فلان هذا البعض لا يزال في عالم الجمود لم تتفتح عيناه على سر الجمال في الادب

اما من حيث انهم تأثروا بالادب الاميركي فنحن نشعر ان هذه المصابيح هي مصابيحنا وهذا الزيت المقدس هو من معاصرنا، وهذه الموسيقى من قيثارات اوتارها لنا وانغامها منا .

نحن نشعر بقلب سورية . سهلها وجبالها بنبض في كل كلمة من كلماتهم

الا تباركت السنة مطهرة

الا تباركت مباضع منقية .

الا تباركت مصابيح منيرة

الا تباركت مطرقة مقدسة فككت رقبة الصنم والبعل

فؤاد سليمان

صهاريج من اشجار

توجد طرق شتى لخزن الماء ولكن الصهاريج الطبيعية لسكان « دارفور » الواقعة في غرب السودان اعجب هذه الطرق كلها ولولا الشجر الكبير الموجود في دارفور لهلك سكانها من قلة الماء وهذه الاشجار تنمو في منخفضات يتجمع فيها الماء في فصل الشتاء الذي يظل اثناء تموز وآب . ان جذوع هذه الاشجار كبيرة جداً وعندما يسقط المطر يجمع الاهالي الماء في زقاق من جلد وبعد ذلك يتسلق احدهم الشجرة ويتناول الزقاق ويفرغه في قلب الشجرة وهذا التجويف في قلب الشجرة نتيجة الهرم او المرض بل هو من طبيعة هذه الاشجار . والخشب الذي يحيط به يمنع خروج الماء منه بتاتاً . ولكل كوخ في البلدة اشجار من هذا النوع وعلى هذه الاشجار يعتمد السكان في خزن المياه للاشهر العشرة من السنة .

وهذه الاشجار ليست مشاعاً لكل الناس بل تخص اصحابها ولشيخ البلد وحده حق في جزء من المياه المجموعة .

خمس سبوت

في شهر شباط الماضي

من غرائب التاريخ وقوع خمسة سبوت في شهر شباط الماضي اذ وقع بدءه في يوم سبت وآخره في يوم سبت ايضاً . وهذا تصادف غريب لم يقع في التاريخ الا سبع مرات الاولى سنة ١٧٥٢ ثم في السنوات التالية ١٧٧٢ و ١٨١٢ و ١٨٤٠ و ١٨٦٨ و ١٨٩٦ و ١٩٠٨ ولن يتكرر حتى سنة ١٩٦٤ ثم في سنة ١٩٩٢

ذلك لان هذه السنوات هي « كبيس »

وقد عرضت احدى دور السينما في بيروت شيخاً في الثمانين من عمره يحتفل بذكرى يوم ميلاده العشرينية ولقد يدهش القارىء لهذا الخبر بادىء ذي بدء وكيف ان شيخاً في الثمانين لا تمر ذكرى ميلاده الا عشرين مرة خلال ثمانين سنة . على انه لا يلبث ان يدرك سر هذا الخبر الغريب عندما يعلم ان هذا الشيخ ولد في التاسع والعشرين من شباط وهو يوم لا يقع الا مرة كل اربع سنوات

الحيوانات والطب

تعرف الحيوانات جودة بعض الاعشاب وتأثيرها في الشفاء من الامراض . وقد ذكر احد الاطباء انه شاهد ثعلباً دامي العين فاطال التأمل به فتأكد له ان عينيه مجروحتان ورآه قد اسرع الى ضفة النهر وبعد ان رفع قوادمه ولمس بها عينيه اخذ يصب عليها الماء النقي وظل يومين يواصل غسل عينيه الجريحتين بالماء البارد . وعندما يصاب الحيوان بالحمى يصوم ويجلس في مكان دافىء ويشرب من الماء اكثر مما اعتاد ان يشرب منه ويعرف الكلب نوعاً من العشب يجلب الشهية للطعام ويعلم الهر نباتاً تأثيره كالمسهلات وحين تصاب بعض الحيوانات بالروماتزم تجلس طويلاً في الشمس وقد لاحظ علماء باريس اليوم ان الحيوانات الجريحة تترك الذباب يستقر عليها لينقف بيوضه لانها تقضي على جراثيم الجرح فيشفى وقد حاولوا تطبيق هذه الطريقة على البشر في مستشفيات باريس .

اغنى رجل فى العالم يقرض الشعر

لم يكتف حيدر ايار الذي يقال انه اغنى رجل في العالم بشهرته كزعيم لاغنياء العالم بل عول على كسب شهرته عن طريق « قرض » الشعر باللغة الانكليزية وقد تسنى له في زمن وجيز ان « يقرض» خمسمائة قصيدة من الشعر الجيد .

والظاهر ان « قرض » الشعر يتناسب مع الثراء الى حد كبير فالمعروف ان « جون روكفلر » زعيم الاغنياء الذي وهب بعض ملايينه للمشاريع الخيرية شاعر هو الاخر ، بل شاعر مجيد امتدحت الصحف الاميركية الادبية القصيدة التي « قرضها » بمناسبة عيد ميلاده السادس والثمانين .

عقدة العقد

تحدث بين الناس في بعض الاحيان مصاهرات غريبة فيكون للشخص الواحد بالنسبة للقريب الواحد اكثر من صفة واحدة واليك آخر ما قرأناه في هذا الصدد : في اقليم « هامتون » من اعمال « نيوجرسي » تزوج مستر « توماس دلكار » وهو شيخ في الخامسة والستين من عمره « مس اما مسنر » ابنة جوزيف « مسنر » الذي هو زوج ابنة دلكار فصار مستر توماس بذلك الابن التقليدي للشخص الذي كان ابنه وصارت ابنته امه « التقليدية » بينما صارت عروسه جدة نفسها

وقد ولدت للعروسين طفلة فاصبحت اخت جدتها وخالة والدتها واخت ابيها « التقليدية »

نقطة الشرف عند الطانغستر

المشهور عن القاضي فرونز لونجير النمساوي انه عادل جداً في الاحكام التي يصدرها على الكانغستر وانه ايضاً يعتني دائماً بعائلات هولاء وهم في سجنهم ويسعى احياناً لايجاد بعض اعمال للمسجونين الذين اطلق سراحهم . وذات يوم بينما كان منهمكاً في احدى القضايا دخل احد اللصوص الى قاعة المحكمة وخطف معطفه ونشرت الخبر الصحف فرددته الالسنة

الا انه لم يمض على هذه الحادثة يوم واحد حتى علم القاضي ان معطفه ارسل مع البريد الى دائرة البوليس ملحقاً بكتاب مضته عمدة الكانغستير وذكرت فيه اسم وعنوان السارق واشارت الى ترفع رجالها عن ان يلحقوا ضرراً ما بمحسن اليهم لذلك يبوحون باسم زميلهم ويعيدون المعطف الى صاحبه .

الحالة في اسبانيا

فوز الجبهة الشعبية

ومظاهرات الجمهوريين

مهام منذ استلمت وزارة المسيو « ازانا » الجديدة اعمالها ، ما برحت تبذل جهدها في اتخاذ التدابير التي ترضي رغبات الامة كما أعربت عنها نتيجة انتخابات شباط الاخيرة .

وقد وقع رئيس الجمهورية مرسوماً يقضي على المؤسسات العامة والخاصة بارجاع العمال والموظفين الذين طردوا منها، بسبب آرائهم السياسية او اعتصابهم المرتكز على فكرة سياسية . وكذلك شكلت لجان لدرس التعويض الذي يجب ان يعطى للذين خسروا مراكزهم .

وكانت المظاهرات في هذه الاثناء تقوم في جميع جهات الجمهورية ابتهاجاً بفوز « الجبهة الشعبية » والعفو العام ، واهم هذه المظاهرات الاجتماع الذي جرى في مدريد وحضره ٢٥٠ الف شخص وجلس علىَ منصة الشرف فريق كبير من رجال اليسار الذين شملهم العفو وقرر المجتمعون ان يتمنوا علىَ الرئيس « ازانا » توسيع العفو ، ومحاكمة الموظفين الملكيين والعسكريين الذين اساؤا استعمال وظيفتهم في قمع ثورة سنة ١٩٣٤ ، وعزل الضباط اعداء النظام الجمهوري ، وتقرير المشاريع العمرانية الواسعة لمحاربة البطالة .

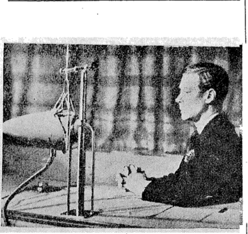
جلالة فيكتور عمانوئيل ملك ايطاليا والى يساره السنيور موسوليني يتقدمان الهيئات الرسمية في زيارة قبر الجندي المجهول للاحتفال بالقداس الديني لذكرى قتلى « عدوا »

واهتمت الحكومة ايضاً بالغاء القانون الذي اوقف في مطلع سنة ١٩٣٥ النظام الخاص « بكتالونيا » . والمعروف ان حاكم مقاطعة بكتالونيا المسيو كومبانيس ومستشاريه كانوا في السجن . فلما خرجوا منه استقبلوا بمهرجانات عظيمة ، وكانت زيارته الاولى للبرلمان حيث رحب به رئيس المجلس بعبارات مؤثرة ثم ذهب الى قصر الحكومة تحت قباب النصر .

وعلىَ هذا فقد كان فوز الاحزاب الجمهورية عظيماً ويعد مجلس « الكورتس » الجديد ٢٦٣ نائباً من الجبهة الشعبية ، و ١٥٣ من احزاب اليمين ، و ٦٥ من الوسط و ١٠ من الوطنيين الباسك .

والصورة التي ننشرها تحت هذا الكلام تمثل مظاهرات الفرح والترحيب بدخول المسيو كومبانيس الى برسلونه .





جلالة الملك ادوار الثامن امام الميكروفون يلقي الخطبة الاولى التي وجهها الى شعوب الامبراطورية .

النقد التمثيلي

السيد وجيه ناصر على المسرح

بقلم جوزيف عزيز

شاب ربعة القامة هزيلها ولربما كان اشتداد هزاله لجهود جبارة بذلها كما يقول، خلعت عليه الطبيعة بعض الجمال، ولكن هذا البعض من الجمال يختفي عندما يتكلم او يبتسم، اذ تغمر فاه أخاديد تشوه سحنته فتخاله وهو في مقتبل العمر قد جاوز الاربعين

اطل علينا في مشهد لرواية كربولان وهو في دور بطل الرواية، وقد شاء ان ينسج عليّ منوال الشركات السينمائية بتأدية هذا المشهد فيشوق الجمهور الى الاقبال على روايته المقبلة ويا ليته لم يفعل.

كربولان بطل روماني عظيم تخيره شكسبير لرواية له وجعله رمزاً للبطولة والقوة والجبروت فأذا بالسيد وجيه ناصر يحتكر هذا الدور لنفسه، فيتراءى لنا كربولان ضئيلاً كالوتد تصطك ركبتاه اذا ما انطلق الصوت من جوفه، متخنثاً بشكله وحركاته ولهجته فتحسبك امام مشهد هزلي يثير فيك الضحك بدلاً من الاعجاب، وقد كان احرى به أن يتنازل عن هذا الدور للممثل فؤاد باسيلا الذي ظهر الى جانبه ووجه اليه انتباه الجمهور لطول قامته وامتلائها ولهيئته التي تصلح لادوار كهذه.

مرّ على المشهد خمس دقائق وانقضى، فقلنا لا بأس على السيد ان قصر في هذا الدور، وليس الذنب ذنبه ان حرمته الطبيعة من هبات هي ضرورية لمثل هذه الادوار، ولكنه سيرينا المدهشات في روايته «الممثل»، فرواية الممثل من نوع الدرامة العصرية، ويكفي ان يجول الفن فيه جولاته ليأسر الباب الجماهير ويستهويها.

انتظرنا طويلاً حتى رفع الستار وكانت الساعة قاربت العاشرة ونصف، والضجر قد تسرب الى الجماهير، فابتدأت الرواية:

«فؤاد» ممثل قدير في احدى الفرق يعشق امرأة مدير الفرقة «ليلى» ذات الطبيعة الملتهبة «سامي» زميل فؤاد في نفس الفرقة يدرك صدفة صلة هذا الاخير بليلى فيشي به الى المدير لتملص من مزاحمته ويحتل مقامه، بطرد المدير فؤاد بعد ان تثبت له خيانة زوجته ويعتبر ان ترك زوجته لفؤاد هو خير انتقام منه، فؤاد بلا عمل يداهمه الشقاء وينتابه المرض فيعجز عن تلبية مطالب عشيقته ليلى وعن ارواء ظمأها الشديد الى الحب، فترتمي ليلى على احضان سامي المفتول العضلات والذي تجد فيه الرجل المنشود لاطفاء نار شهواتها.

تبدو هنا فجأة في الميدان عشيقة لسامي تدعى نوال وتقتص من الخائنين بأن تطلع فؤاد على سر علاقتهما، فؤاد يجن جنونه فيقتل خصمه سامي وقد كان حتى الدقيقة الاخيرة يرى فيه الصديق الحميم وكان يجهل انه هو الواشي به لدى المدير، وانه سبب شقائه، ثم يعمد الى تمثيل دور الدكتور جيكل الذي كان سامي شاء ان يعطيه في احدى الحفلات التي تضم بين مدعويها عشيقته الخائنة، وفيما هو ثائر يرغي ويزبد تقع عينه على ليلى فيهجم عليها يريد ان يخنقها فتستنجد بالحضور الذين يسرعون الى انقاذها منه واخيراً يقع صريعاً على اثر نوبة تشتد عليه

هذه هي الرواية التي وضعها السيد ناصر بتأليفه العقيم واخراجه الغريب وتمثيله السخيف، هذه هي الرواية التي يتبرأ منها الفن ويأنف من اعطاء مثلها زمر المتطفلين.

— ولو اردنا أن نجعل من الرواية صورة حية تلمس فيها مواطن الضعف ونعمل المبضع لاخراج ما فيها من الدم الفاسد لذابت بين ايدينا ولم نجد الى ذلك سبيلاً لكثرة ما فيها من هذا الدم، فهي سخيفة الوضع فقيرة الالفاظ، ركيكة التراكيب، تترادف فيها عبارات يمجها الذوق وينفر منها السمع، فاسدة الاداء لولا بعض الاجادة كانت تظهر احياناً من الممثل فؤاد باسيلا، وخلاصة القول ان الرواية لا تدعو الى أي اهتمام

لقد كنا نستعيض عن هذه الكلمة بكلمة تشجيع لولا يقيننا ان حضرة السيد من المغرورين بانفسهم لا يعمل بنصيحة احد ولا يردعه رادع عن رأي له فاسد، ولا ينفعه الا حقيقة جرداء، والبرهان عناوينه الضخمة التي ملأ بها العاصمة، فهي والحق يقال ليصح بها المثل، ان العنوان الكبير حيث العمل البائر الصغير، وان العنوان ادل على نقيضه منه على مدلوله

لقد غنىّ السيد ناصر مرتين في الرواية، واذا كان لي من نصيحة اسديها اليه فهي ان يقلع عن التمثيل ويلزم جانب الغناء، فلقد يجيد هذا الفن الاخير اذا ما اتقنه وانصرف بجهوده اليه.

اما وقد تلاشى الحلم الذي دغدغ عشاق فن التمثيل فترة من الزمن بفشل السيد وجيه ناصر، فالامل ان لا تضن الايام عليهم في المستقبل بمن يستطيع ان يتبوء حقاً عرش هذا الفن الراقي الجميل، فيدير فرقة من شباننا الناهضين فنفخر بهم وبه.

تابع مقالـــ باستور والجراثيم صفحة ٥

ان من العادات المرعية في الجامعات الاوروبيــة ان الاستـــاذ الجديد يفتتح دروسه باجتماع مدرسي كبير يحضره كل الاساتذة والتلامذة يلقي فيـــه محاضرته الاولى اي Leçon d'inouguration فيعلن فيهبروغرامه ويشرح نظرياته

وفي اليوم المعين اجتمعت جامعة ليل في مسرحها الكبير ودخل باستور الاستاذ الجديد والقى خطابه الافتتاحي باقتدار وعظمة · ومما قاله في ذاك الخطاب الرائع :

الكيميا هي بداية العلوم ونهايتها · هي اخضاع عناصر الطبيعة والتحكم بها ·

تأملوا ياسادة في غرابتها ·

هي العلم الذي يجعلك تحول قطعــة من البطاطا الى سكر يحلي لك الطعام ثم يمكنك من تحويل ذلك السكر الى كحول يسكر او يشعل النيران·

ثم تستطيع تحويل ذلك الكحول الى بنج تضعه علَى انف الانســان فيفقد حواسه حتى انك لتستطيع ان تبتر احدى ساقيه دون ان يشعر برعشة او الم

واذا اردت يمكنك ان تحميه على النار فيتحول لبخار يطير مع الهواء ويتلاشى فيــه كأن لم يكن هناك شيء على الاطلاق

ثم قال في نهاية ذلك الخطاب التاريخي مخاطبــاً التلامذة :

الارادة والاجتهاد والثبات · هي العناصر الثلاثة التي يتكون منها النجاح ·

الارادة تفتح امامكم الباب · والاجتهاد يتغلب على العقبات · والثبات يوصلكم الى النجاح · فعليكم بالارادة والاجتهاد والثبات

فأحدث خطاب باستور ضجة في مدينــة ليل · وكان موضوع النوادي وحديث الاجتماعات هـــذا العلم الغريب الذي اتى به ذاك الاستاذ الجديد الذي يحولـــ البطاطـــا الى سكر والسكر الى سبيرتو والسبيرتو الى خل والخل الى بنج ثم يطير كل ذلك في الهواء !

ان مدينة ليل ميدان عمل باستور الاولـــ هي مدينة كبيرة في شمالي فرنسا اشتهرت بمصنوعاتهــا وخصوصاً بصنفين : المصنوعات الحريرية والقطنيــة والمشروبات الروحية والخمور · فهناك عشرات المعامل تعصر قصب السكر وتستخرج عصيره وتخمره وتحوله الى كحول تصنع منها المشروبات الروحيــة والخمور وتوزعها على العالم اجمع وتربح منها اموالاً طائــلة

ففي صباح يوم من الايام طرق باب باستور رجل من اصحاب تلك المعامل الكبيرة وقال للاستاذ :

ان العلوم يا استاذ لا تنفع الا اذا صارت علوماً عملية يستفاد منها الناس فمنذ سنة وانت تبشر انـ الكيمياء هي ام العلوم وبها يستطيع الانسانـ فعل المعجزات · فتكرم اذاً وطبق هذا القول على العمل !

ان احد معامل التخمير عندنا لم يعد يخمر دون ان نعلم السبب · اننا نضع فيــه عصير قصب السكر وعوضاً عن ان نستخرجه كحولاً نستخرجه عصيراً حمضــاً لا يصلح لشيء فنخسر بذلك يومياً آلاف الفرنكات

فتفضل اذن وافحص هذا المكان وأصلح لنــا الخلل لنؤمن بقولك ونقدم لك المال لتوسيع دائرة ابحاثك واختباراتك ·

فبهت باستور من هذه المفاجأة الغريبــة القاسية ووعد بالذهاب في اليوم الثاني لاصلاح الخلل

ولكن اي خلل يصلح ؟ فهو لا يعرف شيئاً من الهندسة الالية اذا كان هنــاك خلل باحدى الالآت · وهو لا يعرف — ولا احد كان يعرف بذاك الوقت - كيف يتحول السكر الى كحول ليسهل عمل ذاك التحول · ان العلم في ذاك الوقت كان يعرف ان عصير قصب السكر متى اختمر يصير كحولا ولكن كيف يتحول الى كحول وما هو الذي يحوله وما هي الشروط اللازقة لتحويله — امور غامضة لم يكن احد يعرف عنها شيء ومع ذلك قرر الذهاب !

وصل باستور لذلك المعمل فرأى اوعية كبيرة تخمر عصير السكر وتحوله الى كحول وبينها واحد عاص يأبى العمل منذ عدة ايام · فتحير في امره ولم يدر ما يصنع ولم يعرف ما يقول ·

واخيراً فتقت له الحيلة · فقال اريد ان افحص العصيرين فاخذ في وعائين زجاجيين جلبهما معه لهذا الغرض قليلاً من العصير المختمر وقليلاً من العصير الغير مختمر وعاد لمخبره ليقابل بين الاثنين ·

ان هذا العمل البديهي البسيط الذي عمله باستور صار فيما بعد اعظم عمل طبي قام به انسان علَى الارض واكبر بركة عملية منحتها السماء لحفظ حياة بني الانسان · وصل باستور لمخبره حائراً في امره مرتبكاً في شعوره وكان اول عمل عمله — او اذا شئت قل اول وحي نزل عليه — هو انه اخذ نقطة من العصير الاول المختمر ونقطة من العصير الثاني الغير مختمر ووضعهما تحت عدسية المجهر ليقابل بين الاثنين ·

فانفتحت عيناه واصفر وجهه وجمد الدم في عروقه اذ رأى في العصير الاول المختمر اشياءً صغيرة جداً جداً مستطيلة متحركة تشبه السمك في البحر· عشرات منها بل مئات بل الوف بل ملايين · وفي العصير الثاني الغير مختمر وجد سائلاً صافياً لا اثر فيه لتلك الاجسام·

لم يصدق بصره فاعاد الفحص مرة ثانية وثالثة وعاشرة من العصير الاول ومن العصير الثاني فكانت النتيجة واحدة·

وانفتحت الطريق امام باستور - وهو القوي الملاحظة · الذكي الفؤاد · الجلود على العمل· وبعد ثلاث سنوات طويلة صرفها بالبحث والتدقيق والتجربة والاختبار تعاونه بها مدام باستور · تحضر له الالات تهيىء له السؤئل وتدون نتيجة الابحاث فقد كان حبها الشديد له يجعلها تحب كل ما يحبه باستور — بعد ثلاث سنوات طلع باستور علَى العالم باكتشاف عظيم غيرّ مجرى العلم وقلب نظرية الطب وادهش العالم في اربع جهاته ·

فقد اعلن انه عدا عن هذا العالم المنظور بما فيه من انسان وحيوان ونبات يوجد عالم ثانٍ غير منظور· هو عالم الجراثيم او المكروبات·

فهي حيوانات او نباتات صغيرة جداً لا ترى بالعين المجردة بل بواسطة الالة المكبرة المدعوة مجهر او مكرسكوب وهي صغيرة لدرجة ان الف واحدة منها تستطيع ان تمر صفاً واحداً عرضــاً بثقب اصغر ابرة دون نزحمة او انزعاج وهي تأكل وتتغذى مثل الانسان باللحم والبيض والسكر وكافة المغذيات · وهي تتكاثر وتتوالد بسرعة غريبة لا تصدق فالواحد يصبح في ٢٤ ساعة عدة ملايين وهي تملاء الارض لانها موجودة في كل مكان · في الهواء يتنشقهـــا الانسان وفي الماء وفي الطعام وهي احياناً تتحرك وتسبح نظير باقي الحيوانات ·

وليس التخمر الانتيجة فعل تلك المكروبات فهيَ التي تخمر قصب السكر وتحوله الى كحول ·

التتمة في العدد القادم

الحكومة النسائية

عندما كان مجلس النواب ومجلس الشيوخ في فرنسا يدرسان الاقتراح المتقدم لاعطاء المرأة حقها في الانتخابات كانت الحجة الثانية التي تذرع بها مؤيدو الاقتراح هي حالة بلدة « لوفور » في انكلترا ·

فان النساء وحدهن يدرن دفة الامور فيها ويشغلن جميع وظائفها ·

« فشيختها » الانسة « ماي سباناز » وهي في الوقت نفسه « مديرة مال » تجمع الضرائب هناك ولقد اشتهرت هذه الآنسة بعدالتها ونزاهتها

اما «مديرة البرق والبريد» فهي الآنسة «بيون» التي تحكم على « ساعيات » كثيرات ترسلهن الى الارياف لتوزيع الرسائل وتراهن رغم المسافات البعيدة التي عليهن الطواف بها لا يشتكين او يتباطئن في ايصال التحارير ·

وكذلك « لشيخة » البلدة سكرتيرة خاصة وللمدارس مديرات لا مديرون

ولا يوجد في تلك البلدة دائرة بوليس لا من الرجال ولا النساء لحفظ الامن مما يدعو الى التساؤل ايبلغ حكم النساء الكمال فلا يحتجن الى رجال الشرطة ؟

ذكاء اسكتلندي

يروى عن الاسكتلنديين انهم اشد الناس ذكاء واحبهم واعشقهم للمال واقدرهم في استنباط الفكرة والحيلة

قيل ان اسكتلنديًا كان وامرأته وكلبه الجميل في لندن · وبينا هو في الطريق اقترب منه رجل انكليزي وطلب اليه اذا كان يرغب في بيع كلبه بليرتين انكليزيتين وفي اثناء الحديث مرّ رجل اميركي فتأمل الكلب فأعجبه كثيراً فطلب اليه ان يبيعه له بثلاث ليرات اما الاسكتلندي فرفض ان يبيعه للاميركي وباعه للانكليزي

فأخذت زوجته الدهشة والحيرة وقالت له في غضب: ايدفع لك ثلاثة فتبيعه باثنتين

فأجابها ضاحكاً وهو يهز رأسه

— انت لا تزالين فتية لا تعرفين امور الدنيا واسرارها ··· اسمعي ··· لو بعته للاميركي لحمله الى اميركا اما الآن فهو يعرف جيداً طريق منزلنا ···

ثمانماية يابانى يقدمون

شعرهم للجيش

عرضوا في مدينة طوكيو في اليابان علماً غريباً طريفاً · ذاك ان ثمانماية ياباني قدموا شعرهم هدية لنسج العلم ·

ولقد اعطوا الشعر الى فنانين تمكنوا ان ينسجوا منه علماً ملوناً لم ير العالم بعد مثله لان اشتباك الشعر الاسود بالابيض او الاشقر اعطى لوناً جميلاً انيقاً جذاباً ويوجد في وسط العلم شارة اليابان وهي الشمس المشرقة

اما ما طلبه اصحاب الهدية فهو ان يعطى هذا العلم للجيش ليعلم الجنود وهم في ساحة الحرب ، وظل الموت مخيم فوقهم ، ان هناك من يذكرهم ويفتكر بهم دائماً باخلاص ووفاء ثابت فقبل الميكادو في الحال هذه الهدية الثمينة ومن الآن وصاعداً سيرفرف هذا « العلم » فوق رؤوس خيرة جنود اليابان

تتمة مقال صفحة ١٠

السورية يقولون انها سورية وان لبنان قد اغتصبها اتصور هنا رجلين متنازعين على مال ما ، يريان ان طول النزاع يؤدي بهما كليهما الى اضاعة المال فيعمدان الى التفاهم ويقبلان بمبداء المصالحة ولكنهما يعودان اثناء المفاوضة الى الجدال البدائي الاسامي الذي بعث خلافهما وهو هل المال ملك لهذا او لذاك ؟!!

ان النتيجة الوحيدة لهذه الحالة هي استفزاز الاعصاب واثارة البغضاء وبقاء الجدل حيث هو وبقاء التهمة على الملكية والغصب حيث هي اما المال فان يكون من نصيب احد من الرجلين ، فان رجلا ثالثاً — كلنا نعرفه — يقع على الغنيمة البـاردة ضاحكاً في سره وفي جهره ٠

«لذلك اقول واؤكد اننا في بناء وطننا الكبير يجب ان نقدم اعظم القرابين ٠ فاذا كنا في بيروت او الساحل او الاقضية الاربعة ابناء منطقة نعتبرها مظلومة ، فاننا مستعدون لان نقدم مصلحة الوطن على كل مصلحة للمنطقة

«وحينما نقدم مثل هذا البرهان الجلي لاخواننا اللبنانيين الصميميين على نزاهة مرامينا القومية ، لا يمكن ان ننتظر منهم الا انهم سيدفعون حتى بلبنان الاصلي الى الدائرة المرنة التي يسمونها سوريا

«نحن لا نريد ان نبني وطناً نصف سكانه اعداء له وبكلمة اخرى نحن لا نريد لان يرغم ارغاماً فريق كبير من سكان الساحل على الانضمام الى سوريا وطن الوحدة ٠ بل نريد اذا كان لا بد من انضمام لبنان وملحقاته الى الوطن السوري ان يتم ذلك بالاتفاق والتراضي والاقناع والايمان بان هذا كان لخير الجميع لا لخير فريق واحد

«لقد سألني سماحة السيد عبد الحميد كرامي : الى متى تريد ان ننتظر تمام التطور نحو الوحدة ؟ فقلت له انكم هنا في المؤتمر سمعتم لبنانياً يقول ان التطور بهذا المعنى قد حصل حتى اليوم بنسبة ثمانين في المئة فصدقتموه ٠ فلماذا لا تفسحون المجال زمناً آخر ليستكمل هذا التطور نموه وقوته ويبلغ حد التمام ؟ قلت هـذا بالرغم من اني لست من الذين صدقوا تلك النسبة المئوية ٠ فقال سماحته : اننا هنا في منطقة طرابلس لم نعد نستطيع الاصطبار ، فرافق البلد قد اصابها الخراب ولا يخلصنا منه الا ان نلحق بدمشق ٠ فقلت اني لست من هذا الرأي ، ولا يجوز ان نراعي مصلحة منطقة حينما نستهدف بناء وطن »

ثم قال :

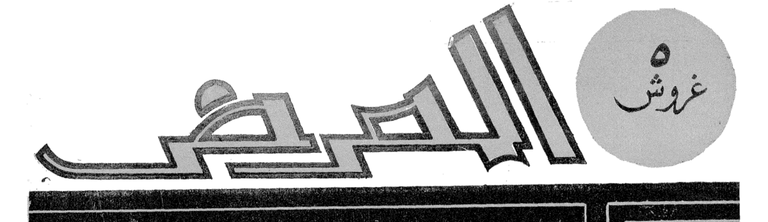
«اني اذا نظرت كعربي من هذا الطراز لا ارى من « الكوارث الكبرى » ان يظل لبنان على شكله الحالي الى الاجل الذي يريد (عليّ فرض انه متحرر من السيطرة الاجنبية) ، شريطة ان يعتنق منذ اليوم الفكرة والقومية العربيتين ، فأن انفصاله عن سورية العربية هو عندي بالنسبة الى القضية العربية الكبرى كانفصال سوريا العربية عن العراق العربي »

ويقول قبل الختام :

«وبعد فأني الاحظ بعين الغبطة ان الوطنية المنتعشة في لبنان قد ازالت كثيراً من المشاق ٠ هذه الوطنية التي تطالب بان تكون لها الكلمة العليا في تصريف شؤون البلاد والتحرر من سيطرة الاجنبي بشكل من الاشكال ٠

واني لاغتبط واسر ان اعلن ان المراجع اللبنانية الشعبية الكبرى قد وقفت امام هذه الحقيقة وجهـاً لوجه ٠ فلم تجد اي موجب للحذر ٠ بل عمدت الى تشجيع المطالبة بالسيادة القومية الكاملة »

كاظم الصلح



FAYEZ

الكونت ده مرتيل في محطة باريس

وصل حضرة المفوض السامي الى باريس وهذه الصورة التي بنفرد المعرض بنشرها تمثله على المحطة يتحدث للمسيو بيار اليب ويظهر الى اليسار مندوب لبنان في باريس الدكتور الفونس ايوب.

العدد ١٠٩٧
السنة السادسة عشرة

المعرض

٢٨ آذار ١٩٣٦

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

مخدرات « دستورية »

كلما فتحت قضية دستور البلاد واستقلالها وكرامتها قام بعض صنائع السلطة من الصحافيين وغيرهم يتناولون هذه القضية بشتى الاشاعات والمغالطات محاولين ابعاد الرأي العام عن جوهر الموضوع وتلهيته بالعرض والقشور .

فتارة يتناولون المطالبين بالدستور والمعاهدة فيتعرضون لهم شخصياً بدلاً من البحث في مطالبهم ،

وتارة يملأون الارض مخاوف ومحاذير من الخدمة العسكرية الاجبارية التي يجعلونها دائماً مفزعة المعاهدة كأن اللبنانيين لا يعرفون ان يكونوا جنوداً يدافعون عن بلادهم في حين اننا رأيناهم يتطوعون في جيوش دول الحلفاء زمن الحرب ويخوضون المعارك الدامية بطيبة خاطر .

وتارة يحذرون البلاد من ورطة التمثيل الخارجي واكلافه ونفقاته في حين ان هذا التمثيل يدر على لبنان في بلدان كثيرة خيراً عميماً لا سيما في البلدان المجاورة التي يصطاف اهلها في لبنان .

واذا قلنا لهم ان كثيرين من اخواننا المهاجرين يرون من مظاهر الفخر ان يمثلوا بلادهم في المهجر قالوا لنا ان التمثيل الخارجي له سلك خاص وتدريب خاص ولا يجوز ان يكون بالاستعطاء ، وقد نسوا ان دولاً كبيرة يبلغ عدد سكانها الخمسة عشر مليوناً ونيف يمثلها في « بيروت » نفسها تجار من ابناء هذه البلاد لا من رعايا تلك الدول كرومانيا والبرازيل واليونان وبلغاريا وغيرها وغيرها . ومع ذلك لم يكن هذا التمثيل استعطاء بل شرفاً كبيراً يتزاحمون عليه ،

كما ان الدول الجديدة المستقلة كمصر والعراق — لم يتعلم قناصلها في مدارس السلك القنصلي بل انتقتهم حكوماتهم من الادباء حملة الشهادات العالية وما اكثرهم عندنا والحمد لله ،

وتارة يخافون على استقلال لبنان من المعاهدة ويخشون اذا زال الانتداب ان يصبح استقلال لبنان في خطر . ونعترف اننا لم نقدر ان نفهم معنى هذا الخوف والخطر على الاستقلال اللبناني من المعاهدة ، بل نرى ان المعاهدة هي اضمن لاستقلال لبنان من الانتداب نفسه ، فاذا عقدت معاهدة مع سوريا وحدها اذ ذاك يصبح استقلال لبنان في خطر يتهدده من الداخل والخارج ، لأن اللبنانيين يأبون ان يكونوا اقل قيمة دولية من شقيقتهم سوريا ، ولأن عدم وجود معاهدة دولية تضمن استقلال لبنان كما تضمن المعاهدة السورية استقلال سوريا يعرض الكيان اللبناني في كل مناسبة الى التضعضع والتفسخ .

فمتى ضمن دستور صحيح حدود لبنان وابدت معاهدة صداقة رسمية حقوق اللبنانيين ضمن هذه الحدود صار استقلال لبنان في حرز دولي امين .

***

لقد تعودنا ان نسمع — كلما طالبنا بالدستور الصحيح وبالكرامة الوطنية — نغمات متعددة في بعض الصحف عن الدستور ، وكيف يعود وما هي الصلاحيات التي يعود بها ، الى آخر هذه النغمات من شتى الاشاعات والاقاويل ،

وهم انما يلجأون الى هذه الوسيلة في الدعاية المشبوهة تخديراً للاعصاب وترقيداً لروح الوطنية الثائرة في الصدور .

أفلم نسمع عند قيام البلاد على المونوبول اخباراً كثيرة عن عودة الدستور ، وكل خبر يختلف عن سابقه ، حتى اذا هدأت الحركة وسكنت الاعصاب عاد المفوض السامي من باريس وقال فجأة — ان الدستور لن يعود .

وهكذا جرى تماماً منذ سنتين يوم قدم النواب الثلاثة مذكرتهم ، الى المفوض السامي بطلب اعادة الدستور

واليوم لا تبرح صنائع السلطة تتكلم في كل صباح ومساء عن الاشكال المتعددة والمتناقضة التي يمكن ان يعود بها دستور الامة . فهي تطلع علينا في كل يوم بخبر جديد ودستور جديد ، وغايتها اليوم كغايتها بالامس تخدير الاعصاب .

ولكن الاعصاب هذه المرة لا تريد ان تتخدر ، لان الدواء — حتى المخدر — اذا تكرر كثيراً تضيع فائدته فكيف اذا كان هذا الدواء من فصيلة « السموم » !

ان الامة اللبنانية لم تعد تخدع بمثل هذه المناورات فهي قد لدغت من جحر واحد اكثر من مرتين في حين انها لا تريد ان تكون كافرة .

فمطالب الامة اللبنانية لا تقتصر على هذا الشكل من الدستور او ذاك ، بل هي محصورة — بقطع النظر عن الاشخاص والنزعات والميول — بالبنود الآتية :

١ً — دستور صحيح يضمن استقلال لبنان الحالي :
٢ً — معاهدة صداقة مع فرنسا
٣ً — دخول جمعية الامم

ان الدستور بدون معاهدة لا ينفع شيئاً ولا تكون له قيمة دولية ، وقد علمتنا امثولة المسيو بونسو في ٩ ايار سنة ١٩٣٢ ما هي قيمة الدستور مع سلطان الانتداب وبدون معاهدة تحدد حقوق الفريقين المتعاقدين وواجباتها .

لذلك فان لبنان لا يمكنه بعد اليوم ان « يلهى » بالدستور وحده لان القرار الذي علقه بالامس يمكنه ان يظهر على الورق كل يوم وفي اية مناسبة كانت .

ولهذا السبب الجوهري يطلب اللبنانيون المعاهدة مع الدستور .

***

لقد « اجرم » النواب الثمانية « لا السبعة » — في نظر بعض الصنائع — عندما قدموا مذكرتهم الوطنية المعروفة . وافظع ما في هذا الجرم — في نظر هذه الصنائع — انه جاء بعد اقتراح الشكر المشهور للمفوض السامي .

بل اغرب ما في الامر ان الجرائد المقربة من السلطة هي التي تعيب على النواب السبعة تقديم مذكرتهم بعد اقتراح الشكر . ومع اننا لا ندري اية علاقة للمذكرة باقتراح الشكر وكل واحد منها غريب عن الآخر ، فاننا لا نفهم ماذا تريد الصحف المذكورة من هذا الانتقاد الغريب في بابه .

فهل تعتقد ان النواب اخطأوا في اقتراح

التتمة في صفحة ٣٠

احاديث في الشعر لسعيد عقل

جمعها ونسقها : رشدي معلوف

مذهب فاليري وتعدد الاصوات

دلل سعيد عقل على نظرية التعدد في الفنون عامة ، وفي الشعر خاصة ، وبعد ان حدد التعدد ودرسه باسهاب ، انتهى الى القول ان الاهمية التي يأخذها التعدد اليوم لا تعني انه ظاهرة جديدة

فهو كائن منذ كان الشعر ، لكنه قوي في العصر الحالي ، واهتم به النظريون والشعراء ، فاحدث ما احدثه من ضجة . ويريد عقل في حديثه اليوم ان يعيد مبدأ فاليري الى التعدد :

...

— « الشعر الصافي » عبارة لفاليري قالها بكل تواضع في مقدمة على كتاب « معرفة الالهة » « للوسيان فابر » دون ان يتصور اي شأن ينتظرها .

لم يستعمل الشاعر لفظة « الصافي » الا بمعناها العادي الذي يفهمه الكيماويون ، فهو يعني السعي جهد المستطاع « للاستغناء عن العناصر النثرية في القصيدة » .

ويفهم فاليري بالعناصر النثرية كل ما يمكن ان يقال في النثر دونما خسارة ، كل ما يمكن من تاريخ ، واسطورة ، ونادرة ، وحكمة ، ان يوجد من ذاته دون التجاء الى الغناء ، محتوم .

اردد ان الشعر من عنصرين :

« شعري » و « نثري » ، فتحقيق الشعر الصافي اذن هو ان تستغني القصيدة اكثر ما يمكن عن العنصر النثري .

نقول اكثر ما يمكن ، لان الشعر الصافي تماماً مستحيل التحقيق في قصيدة تزيد على بيت او فلذة بيت .

فالعنصران الصافي وغير الصافي يظهران جلياً في ايه قصيده او في اي بيت .

خذ هذا البيت مثلاً :

(لنا الليل) قومي بنا نسمر

هزيعاً (تغن به الاعصر)

افلا نحس ما هو ضمن قوسين غير ما نحس الباقي ؟

الا ترى ان الفلذة الاولى من البيت (لنا الليل) موسيقاها ، والنفس المتبدل بعد (هزيعاً) ، هي — الثلاثة — العنصر الصافي الذي يسند (قومي بنا نسمر هزيعاً) ، ذلك التعبير النثري ، او العنصر غير الصافي ؟

لو كان البيت كله على مثل (قومي بنا نسمر هزيعاً) وكان خلواً من السلسلة في لفظة (ليل) ، ومن الوقف بعد (هزيعاً) لكان الشعر مفقوداً منه .

ولكن هذه الفلذة النثرية ، غير الصافية — قومي بنا نسمر هزيعاً — سندتها الفلذة الاولى اجماعاً ، وموسيقى « ليل » خاصة ، فجعلتنا نقبلها ، وجاء يسندها زيادة تبدل النفس بعد « هزيعاً » ، ثم الفلذة الصافية الاخيرة « تغن به الاعصر »

ولرب بيت ، او لرب فلذة من بيت ، قوي فيها التعدد الى حد قصي بحيث يمكنها ان تسند عدة ابيات كلها نثرية .

ولرب فلذة بيت صافية لا يمكنها ان تسند ما بعدها من غير صاف لولا فلذة صافية ثانية لا تبعد عنها .

وقد يتوفق البيت بان يكون كله صافياً ، او القصيدة بان يكون فيها سلسلة من الابيات الصافية .

اما ان يتوفق القطعة كلها بالصفاء فأمر لا يزال مستحيلاً .

ان (الشعر الصافي) تماماً لا يوجد الا في قرارة النفس .

فمجرد اخراجه الى الناس اضعاف له ، ذلك لضرورة مزجه بالعنصر غير الصافي .

وهكذا كان مذهب فاليري كما قلت (السعي اكثر ما يمكن الى تحقيق الشعر الصافي)

...

لا ادرس لك (معرفة الـ (أنا)) التي ينشدها فاليري ، معرفة الأنا التي يقوم عليها شعره ، وبكلمة محلية ، تقوم عليها مواضيعه ، فهو امر لا يهمنا ، وكل شاعر له مواضيعه .

اما ما يهمنا فطريقة فاليري في الاخراج .

يرى هذا الشاعر ان الفنانين متفاوتو الحظ من حيث الاخراج . فالموسيقي لا يفضل المصور من حيث انه موسيقي وذاك مصور ، وانما الفرق - اذا كان ثمت من فرق — يعود الى موهبة الشخصين .

اما في الاخراج ، فالفنانون متفاوتون حيث الطبيعة الواحد اكثر من الآخر . فجاء الموسيقي في الدرجة الاولى ، ثم المصور ، ثم هذا المسكين الذي دعوه الشاعر .

فادوات الموسيقي الحان ، وليس النثر ابهاماً من اللحن . فالموسيقي اذن منعم عليه يخرج حالاته — وهي بطبيعتها مبهمة — بادوات هي ايضاً مبهمة

وادوات المصور الالوان والخطوط ، واللون لا يفهم ولا يحدد الا بالمقابلة ، فالمصور ايضاً منعم عليه يخرج مبهماً بمبهم .

اما الشاعر ؟ ...

اذا عرفنا ان الشعر الصافي هو حالات نفسية اعمق من الحس السطحي ، حالات هي في اعماق النفس البشرية ، وعرفنا بالتالي أنه مبهم ، يفقد من صفائه كلما حاولنا اخراجه بالفاظ تعمدت على « مدلول معروف » ادركنا صعوبة المهمة التي يجابهها الشاعر . وقد أعطي — دون بقية الفنانين — « الفاظاً » لاخراجه ، الفاظاً هي ادوات النثر نفسها ، وقل : ادوات « غير الصافي » .

يرى فاليري — وقبله لامارتين هذه القسمة الفقيرة للشاعر من حيث الاداة ، فيسعى لايجاد التعويض على الشعر .

ومن هنا قيل « ان الشعر يقترب جهده من الموسيقى »

ما هي طريقة فاليري ؟

غاية الاخراج ان يجعلك في ذات الجو الذي كان فيه الشاعر عند نظم القصيدة .

ففاليري اذن يسعى الى جعل القارئ « مشدوداً » كقطعة المطاط « فلا تتوزع منه القوى النفسية » .

يصل صاحب « المقبرة البحرية » الى ذلك « بالاتعاب و بالصعوبة » وكلاهما متداخل الواحد في

---

(١) الحقوق محفوظة

الاخرى ، وما تفريقي لها الا لتسهيل الدرس .

يتبعك فاليري بايحائه اليك الحالات النفسية — وتردد انها مبهمة — بما هو مبهم ، فهو يستعمل الفاظاً لها قوة الايحاء ، ويستعملها دون سواها — ومن هنا افقار المعجم فوق فقره ، فترى كلمة (صاف) وكلمة (لازورد) تترددان عند فاليري بضع عشرة مرة في ثلاث قصائد قصيرة متتابعة ، وما يضيره ذلك وقد وصل الى مبتغاه ، ولا ياخذ الامر عليه الا السطحيون ، وهل في الموسيقى الا بضعة اصوات (Notes) لا تبلغ عدد الاصابع ، وتقوم عليها كل روائع بيتهوفن ، وموزار ، وشوبرت — ؟

ويستعمل احرفاً موسيقية على نظام موح ، فيطبق فاليري هنا نظرية بودلير في تجاوب الانغام .

ويستعمل نفساً في الجملة مدروساً ، وقد ذهب كلودير الى (ان الشعر كل الشعر في اخراج النفس وادخاله على طرق يعرفها الشعراء) .

ويستعمل اخيراً الرمز ، فلا يقول الحقيقة بل يوحيها ايحاء .

اما (الصعوبة) عند فاليري ففي هذه المحافظة ، التي تبلغ الظلم ، على قواعد النظم المدرسية ، وفي تحوير النظم اللغوية ، فلا تعود اللغة (نثرية) تحدد بالفاظ (وضعية) حالات نفس هنّ فوق الحد .

واجماعاً ان الصعوبة والتعب يجعلان القارىء (مشدوداً) (مجموع القوى النفسية) ، وبكلمة : (متحضراً باختياره) لقبول (الحالة الشعرية)

فلا يعرف — بعقله — ان الشاعر قبل محبوبته ، ان بكى ، او تأوه ، بل يصبح في حالة بحران ، فكأنه — هو القارىء — في حالة القبلة والبكاء والتأوه . . . .

والآن رأينا ان مذهب فاليري يقضي مبدئياً بان يعطي قارئه (الحالة الشعرية الصافية) ولكنه لا يتمكن من ذلك ، لان في يده الادوات نفسها التي تستعمل (للنثر) وبالاحرى (للمعنى) فينشأ ان الشعر حسب فاليري ، مهما اقترب من الصفاء لا يمكن ان يتخلى عن المعنى ، وأنه اذن ، (حالات شعرية ومعنى) .

واذا ذكرنا ان تعدد الاصوات انما هو (اجواء) حول (معنى) ، امكننا الاستنتاج ان مذهب فاليري ليس الا تعدد اصوات.)

مصادر المقال :

فاليري في الشعر (كونفرانسيا)

(لوفيفر) : احاديث في الشعر

النقد التمثيلي

لم يكن الاستاذ ناصر موفقاً كل التوفيق — ثناء على الممثل فؤاد باسيلا «لصاحب التوقيع»

النقد التمثيلي في البلاد الغربية وسيلة من وسائل الاصلاح للمسرح والتمثيل ، والناقد المسرحي هو استاذ ماهر يدل الممثل الى مواضع الاخطاء فيتحاشاها ويشير الى مواقع الاستحسان فيملىء فؤاد الممثل بالشجاعة ويدفعه الى التحسين المضطرد .

وقد قرأت في العدد الاخير من المعرض الاغر نقداً للاستاذ وجيه ناصر بقلم الاستاذ جوزف عزيز اقول نقداً مع ان هذه الكلمة في غير محلها بالرغم من تتويج المقال بها وايسر ما يمكن قوله عنها انها تحامل .

انا لا اقول ان موضوع الرواية وتأليفها وتمثيلها كان كاملاً ، ولكنه على كل حال لم يكن سخيفاً كما يدعي حضرة الكاتب ولو ان « الناقد » كان من الذين يجهلون المسرح البيروتي والصعوبات التي يلقاها الممثل لعدم وجود مسرح يحوي المعدات اللازمة لأتقان الاخراج لهان الامر ، اما وهو ابن المسرح البار فهذا ما يدفعني للتفتيش عن الدافع الى هذا التحامل .

لم يكن الاستاذ ناصر موفقاً في دوره كل التوفيق ولكن ذلك لا يعني انه فشل ذاك الفشل الذي حاول حضرة « الناقد » ان يصوره في مقاله . لقد قام الناصر بجهود جبارة لتأليف فرقته وتمكن من تأليفها بالرغم من المماحكات العديدة والمصاعب التي تعجز عن تذليلها عصبة متحدة فكيف برجل فرد ، وقد صعد ، كما اخبروني ، الى المسرح في وقت كادت به قواه تتلاشى لكثرة ما بذله من جهود ، ومع ذلك فقد اثبت لنا في بعض المواقف وخصوصاً في الفصل الثالث انه ممثل ماهر ، اهكذا يكافىء الجمهور الممثل الشجاع المجتهد ؟ وهل يجوز الحكم على رجل حكماً مبرماً بعد سماعه مرة واحدة ؟

ويظهر ان حضرة « الناقد » نسي ان في الفرقة افراداً اجادوا اجادة تذكر ، فاكتفى عند ذكر الاستاذ فؤاد باسيلا بأن يقول : « ولولا بعض الاجادة كانت تظهر احياناً من الممثل فؤاد باسيلا . . . .

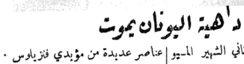
على ان الاستاذ باسيلا قد نال بتمثيله المتقن الطبيعي استحسان الجمهور وكان يتلاعب بعواطفهم كما يريد كما ان معظم الجرائد اجمعت على استحسانه وتهنئته ، واعظم برهان على نجاحه هو انه كان يمثل دور خائن مخادع ، وقد اعتاد الجمهور الشرقي ان لا يصفق لصاحب هذا الدور ، ولكن الاستاذ باسيلا انساهم دور الخيانة الذي يمثله فكانوا يصفقون لكل جملة يقولها ، انني اهنئك يا استاذ من صميم قلبي واناشدك ان لا تهجر المسرح بعد اليوم كما فعلت من قبل لان لك فيه مستقبلاً باهراً ان شاء الله .

والانكى ان السيد عزيز نسي ايضاً الممثلة الاولى في الفرقة البريمادونا ليلى غاوي ، فهذه الآنسة الجميلة التي تصعد لأول مرة على خشبة المسرح قد مثلت دورها باتقان لم نكن نتصور انه سيصدر عنها كما ان في عينيها من المعاني ما يؤكد لي انها ستكون مفخرة مسارحنا .

هذا ما رأيت من الواجب كتابته رداً على مقال الاستاذ عزيز كي نفي كل ذي حق حقه ونثبت اننا نقدر مجهود الافراد والجماعات ، فالى الامام يا فرقتنا الوطنية ولا تدعي ظلم بعض الافراد يثبط همتك فهناك من يقدر مجهودك واجتهادك وفنك تقديراً تاماً .

بديع شويري





داهية اليونان يموت

توفي في فرنسا السياسي اليوناني الشهير المسيو فنزيلوس بعد ان اتخذها مقراً له اثر الثورة التي قام بها ضد حكومة خصمه العنيد الجنرال كونديليس وكان نصيبها الفشل ·

وعلى ان الملك جورج اليوناني عفا بعد رجوعه الى العرش عن جميع المحكومين والمنفيين السياسيين فقد رفض فنزيلوس العودة الى وطنه ·· وبالرغم من وجوده بعيداً فقد جرت الانتخابات اليونانية بعد عودة الملك وكان حزب فنزيلوس الفائز باكثرية كبرى في مجلس النواب ، وتألفت حكومة تحوي عناصر عديدة من مؤيدي فنزيلوس ·

والمفهوم ان الملك نفسه كان يحترم فنزيلوس ويرغب في تقريبه اليه ·

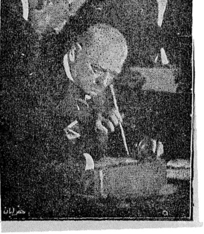
ولكن الموت الذي اغتال بالامس خصمه كونديليس مشى اليه وطوى بموته رجلا يعد في مصاف كبار سياسيي العالم وهكذا خسرت اليونان في خلال ثلاثة شهور رجلين سيذكر اسمها الى جنب اليونان الجمهورية والملكية لانهما يمثلان تاريخ انقلابها تمثيلاً بارزاً ·

والصورة التي ننشرها تمثل فنزيلوس يحمل احد اولاده على ذراعه وتحيط به عائلته ·

احترام المعاهدات

صورة تمثل المسيو ستريسمان وزير خارجية المانيا سابقاً يوقع باسم دولته معاهدة لوكارنو ، المعاهدة التي مزقها هتلر بعد تمزيقه معاهدة فرسايل باحتلال منطقة الرين الحيادية وتسليحها بالجيوش ومعداتها وكان من امر هذا الخرق ما أقام اوروبا واقعدها ، ولوّح بشبح الحرب على العالم ، ولا يزال موضوع هذا الاحتلال يشغل فرنسا وانكلترا وبلجيكا والدول الموقعة على ميثاق لوكارنو والله اعلم بما تسفر عنه المفاوضات ·





بحري كبير تخسره انكلترا

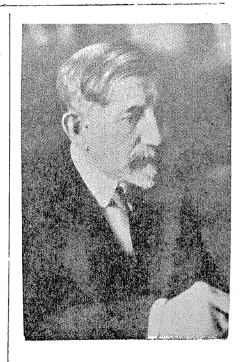
توفي في لندن في ١١ اذار الجاري الاميرال اللورد دافيد بيتي وتعد خسارته مصاباً جسيماً على انكلترا ·

ولد الاميرال بيتي سنة ١٨٧١ وهو يمثل الشخصية المكملة للضابط البحري الانكليزي ، برصانته ، واناقته وصمته ، وتجلده على الاتعاب والمصاعب ·

وهو كجميع القواد البحريين لا يذكر اسمه الا مقروناً بمعركة بحرية كبرى فاذا ذكر نيلسون مثلاً مرت في الذهن حالاً معركة ترافالكار ، كما يمر اسم جوتلند كما ذكر بيتي ·

واذا كان ثمة من فرق بين الاثنين فهو ان نيلسون كان قائداً عاماً وخرج من المعركة ظافراً بينما بيتي كان قائد قسم من الاسطول الانكليزي عندما اشتبك مع الاسطول الالماني في معركة جوتلند ومع ذلك فالتاريخ يسجل للاميرال بيتي شجاعته ومهارته وثباته امام العدو وقد ظل يطارد اسطول الالمان حتى وافاه الاميرال جليكو القائد العام ·

هذا هو البحري الكبير الذي خسرته انكلترا



الصحفي الفرنسي شارل موراس احد مديري الاكسيون فرانسيز ننشر صورته بمناسبة الحكم الذي صدر عليه في الاسبوع الماضي بقضي بسجنه اربعة شهور بتهمة التحريض على ضرب الزعيم الاشتراكي الفرنسي المسيو ليون بلوم



جلالة الملك غازي الاول عاهل العراق

بمناسبة عيد ميلاده السعيد الذي احتفلت به الامة العراقية وممثلوها في الخارج يوم السبت الماضي · وهذه الصورة تمثل جلالته في بزة فيلد مارشال



اختراع امريكاني

ان الامريكيين لا يفوتهم في عالم الاختراع شيء · ولعلهم كان ينقصهم هذا الاختراع الجديد الذي هو عبارة عن مظلة شتوية تحمل على مدارها وهي مفتوحة جداراً من الزجاج السميك يمنع المطر، وهبات الريح عن وجوه الحسان التي يجرحها النسيم ·

على ان اهل الاختصاص يقولون ان هذا الاختراع ينقصه «المسّاحة» الصغيرة التي يضعونها عادة على زجاج السيارات لتمسح الغشاوة التي تتركها المياه والهواء ·

زفاف سعيد

احتفل في بيروت بزفاف حضرة الاديب السيد جورج نجيب بارودي الى ذات الادب والصون الآنسة سلوى كريمة المرحوم نخله شحاده وقد سرّ اصدقاء البيتين لهذا الزفاف الذي ضمّ بين شابين كريمين

فنقدم لهما التهاني الخالصة ونتمنى لحياتهما الجديدة كل توفيق وهناء

الادب السوري في المهجر

ميخائيل نعيمة في كتاب الغربال

بقلم : فواد سليمان

اذا ما تكلم النعيمة عن الادب ، فلان النعيمة تفهم الادب في اعمق نواحيه ، تفهماً قلَّ ان بدانيه فيه كاتب عربي منذ اجيال .

والنعيمة من الادباء الذين لامست شفاههم جمرة الحق ، وانفلتت ارواحهم الى عالم الجمال المطلق ، وتفجرت من جوانب قلوبهم ينابيع صافية من النور والعلم والمعرفة .

النعيمة من المصابيح المنيرة التي تسير بالانسانية الى حيث الجمال والكمال والمحبة — الى الله - بالفضيلة نصل الى الله ، وبالاستغراق في التأمل نصل الى الله وبالشعر نصل الى الله ، وهذه غاية الحياة — بابناء الحياة — الوصول الى الله في كل اعمالهم .

ان في ميخائيل نعيمه « كلمة » كبيرة جليلة ، قد تكون اكبر واعمق « كلمة » تحبل بها الروح البشرية .

« كلمة » مهدَّ لها النعيمة الطريق في قصائده وفي كتابه «الغربال» مثلما كان يوحنا يمهد الطريق امام الناصري « كلمة الله » ، لتعود وتتراءى لنا بعمقها وجلالها في كتابيه « المراحل » و « جبران » .

ان النعيمة واحد في جميع مراحل حياته الادبية ، واحد في قصائده ، في « عاقره » في « غرباله » في « مراحله » وفي « جبرانه » وفي جميع كتاباته نلمس هذا الروح التي تنجذب لمعانقة الكون باسره والاتحاد مع كل ما في الكون من جماد ونبات وحيوان .

الا تراه في الغربال نفسه يحدثك عن «وحدانية الحياة » في الضفدع وفي النسر وفي الانسان ، فمن يحتقر الضفدع يحتقر نفسه لان الضفدع والانسان واحد امام وجه الشمس .

« الحياة جوهر عجيب لا يتجزأ ، ولا يتحلل ، ويستحيل ادراك بعضه الا بادراك كله » .

الا تراه يحدثك دائماً عن حاجاتنا الروحية « التي وان تنوعت في الناس بتنوع الافراد والشعوب والازمنة ، لا تتنوع بجوهرها — فجوهر الحياة واحد لا يتغير — »

ان روحية النعيمة وصوفيته ، هذه الصوفية التي رافقت شعراء سوريا وانبياءها ، تتجلى لنا دائماً ونحن نتصفح كتاب « الغربال » معَ ان « الغربال » كتاب في النقد والادب .

هو يعرف ان في الحياة جياعاً وعطاشا ، وعراة وتائهين ، ومنفيين ومسبيين ، امماً تنسحق تحت اضراس القضاء وشعوباً تسلم الروح علَى صليب المطامع والاهواء .

هو يسمع اصوات هؤلاء التائهين ، ولكنها وان بلبلت افكاره يعود فيجمعها ليقول لأخيه الجائع :

« ليس بالخبز وحده يحيا الانسان ، وان كان لا جوع فيك غير جوع البطن الى الرغيف فلا رغيف عندي . »

ولأخيه الظمآن :

« ما اظمأ الجسد الى الماء يا اخي ، كظمأ الروح الى الحق ، فان كنت لا تظمأ الا الى الماء فلا ماء عندي . »

ولأخيه العريان :

« ما اعري جسمك من الكساء ، كعري نفسك من الفضيلة ، فان كنت لا تشعر الا بعريك من الكساء فلا كساء عندي . »

هذه الروح التي تراها هنا وهناك ظمأنة الى الحق والجمال في كتاب الغربال تراها في كتابي « المراحل وجبران » مجنحة قوية ، مطمأنة ، تتغلغل في بواطن الحياة وظواهرها لتخرج للناس بفلسفة عميقة روحية ، متخذة الفكر نصيراً للعاطفة ، منقبة ادران الحياة في جميع نواحيها ، واحدة واحدة .

وهكذا فانت ترى النعيمه في جميع مراحل حياته مغربلاً علَى بيدر الحياة ، يغربل الجميل عن القبيح ، والصالح عن الطالح والقمح عن الزوان .

هو يغربل هنا وهناك ، في الادب ، وفي الاجتماع ، في السياسة وفي الدين ، وكيفما قلبت انظارك في دنيا النعيمة فلا تقع الا على غربال دقيق الصنع تمر الناس وعقائد الناس ومواهب الناس خلال ثقوبه .

هو يغربل وجوه البشر « البيضاء والسوداء والصفراء والحمراء ، الخشنة والناعمة .. الخ .. فلا يبقي منها في غرباله الا على ثلاثة وجوه فقط . وجه « بوذه » وجه « لاوتسو » ووجه يسوع .

هو يغربل جبران قمحه وزوانه ، صالحه وطالحه، فلا يبقي منه في غرباله الا علَى القمح والصالح .

وها هو الآن — على ما يقولون — يبدأ بغربلة نفسه لينقيها من كل شائبة ويفصل جيدها عن رديئها ليجعلها نقية جميلة كالجمال نفسه .

ويعنينا الآن من النعيمة مغربل علة الناس ، لا عقائد الناس واوضاع الناس ، فللناس عقائدهم واوضاعهم ، ولكن ليس لهم ان يطعموننا زواناً ويقولون لنا هذا هو القمح الجيد ، وليس للناس ان يعطوننا حية اذا طلبنا منهم سمكة .

ولقد رأى النعيمه ان في آدابنا زواناً كثيراً ، واحساكاً كثيرة ، فجاء بغرباله ينقي بيدر الادب من الزوان والاحساك ، « خوفاً منه علَى صحة الادب والادباء »

النعيمة يكره « البهلوانية » في الادب ويؤلمه جداً ان يرى ان اكثر اشعارنا هي من نوع البهلوانية ، هذا النوع الذي « تجيده القردة ايما اجادة »

والشعر في رأي نعيمه هو « نسمة الحياة » هو الدمعة في عين جارك التي تولد دمعة في عينك ، هو الحيرة في روحك التي تفهمها حيرة في روح اخيك ، هو الخيبة التي تعصر قلب صديقك ، فتعصر قلبك انت ، الشعر هو عاطفة واشباح ورسوم ومواكب يحبل بها قلبك وتتجمهر في عينيك وفي رأسك ، فتكون منها قصيدة أطالعها انا ، فاشعر بعاطفة يحبل بها قلبي ، وباشباح ورسوم ومواكب تتجمهر في عيني وفي رأسي .

« فالشعر الذي ينزل بفكره الى اغوار تحتها اغوار ويعلو به الى سماوات تلوح من ورائها سماوات ويفتح لخياله افاقاً خلفها افاق ، ويفسح لعاطفته مدى يجرها الى امداء ، هو الشعر الذي تستأنس به روحي

التتمة في صفحة ٢٨

دراسة في الادب الضاحك

الفكاهة في نظر التوراة والانجيل

نظرة في الكتاب المقدس كفية لان تجعلنا ننزل الفكاهة من نفسنا منزلتها الخاصة . فقد جاء في سفر كولوسي ٤ : ٦ ما يأتي :

« ليكن كلامكم كل حين مفكها بملح لتعلموا كيف يجب ان تجاوبوا كل احد »

ففي كتب اللغة مرادفات عديدة تدل على ان الملح هو المستظرف من الكلام . وقالوا مليح الشيء من باب ظرف وفلان مليح اي حسن الصورة واستملح الشيء عده مليحاً وكلها يمكن ادخالها تحت المصطلح الذي يدور عليه موضوعنا وهو الفكاهة . واذا كان المقصود بكلمة الملح « ملح الطعام » فيكون قد استعيرت هذه اللذة الجسدية الذوقية التي يشعر بها الآكل الى المبهجات النفسية ، ما في ذلك شك

ولزيادة الايضاح اقرأ الامثال ١٦ : ٢٢

« الكلام الحسن شهد عسل حلو للنفس وشفاء للعظام »

...

وننتقل من هذه التوطئة الى الفرح وهو من اهم العوامل المؤثرة في الفكاهة فاسمع كيف اوصى المصلحون الناس ان يروضوا انفسهم على ان يبتسموا للحياة ويجتنبوا بقدر الامكان الكآبة والغم ليدركوا جمال الوجود ويستطيعوا قطع مراحل الحياة على الوجه الاكمل . ففي الامثال ١٢ : ٢٥

« الغم في قلب الرجل يحنيه ، والكلمة الطيبة تفرحه » . وكذلك ١٥ : ١٣

« القلب الفرحان يجعل الوجه طلقاً وبحزن القلب تنسحق الروح » . وايضاً ١٧ : ٢٢

« القلب الفرحان يطيب الجسم والروح المنسحقة تجفف العظم »

ولقد اجمع اهل الطب من قديم الزمان وباتفاق الكلمة على ان السرور عامل قوي من العوامل الباعثة على الصحة والنشاط . وليس هذا الرأي مجرد نظرية طبية فلقد دعمته الاحصاءات الدقيقة التي جمعتها شركات التأمين على الحياة . فهي تدل على ان امل الرجل المهموم بطول العمر ليس الا بمقدار ثلث امل الرجل الذي يجعل للهموم سلطاناً عليه .

وقد اوضح سليمان الحكيم هذه النظرية في الامثال ١٨ : ١٤ حيث قال

« روح الانسان تحتمل مرضه اما الروح المنسحقة فمن يحملها »

ولا نزاع في انه متى استولت الاحزان على المرء تنحط قواه النفسية ويضعف بالتالي جهاد جسمه ولا يعود فيه المناعة الكافية للمجالدة وتحمل الاحداث الطارئة والتغلب عليها وفضلاً عن ذلك فأنه يصبح ابعد الناس عن رخاء البال واطمئنان القلب وراحة النفس التي هي في الواقع عماد السعادة والهناء في الحياة الدنيا .

وورد في الجامعة ٩ : ٧

« اذهب وكل خبزك بفرح ... واشرب خمرك بقلب طيب لان الله منذ زمان قد رضي عملك . ولتكن ثيابك في كل حين بيضاء ... والتذ عيشاً مع المرأة التي احببتها »

وفيها ١١ : ٩

« افرح ايها الشاب في حداثتك وليسرك قلبك في ايام شبابك واسلك في طرق قلبك وبمرأى عينيك واعلم انه على هذه الامور كلها يأتي بك الله الى الدينونة فانزع الغم من قلبك وابعد الشر عن لحمك »

وايضاً ٣ : ٢٢

« رأيت انه لا شيء خير من ان يفرح الانسان باعماله لان ذلك نصيبه ولانه من يأتي به ليرى ما سيكون بعده »

ثم اقرأ سفر يشوع بن سيراخ ص ٣٠ : ١٤ وما يليه « فقير ذو عافية وصحيح البنية خير من غني منهوك بالاسقام . العافية وصحة البنية خير من كل الذهب . وقوة الجسم افضل من اشب لا يحصى . لا غنى خير من عافية الجسم ولا سرور يفوق فرح القلب . الموت افضل من الحياة المرة او السقم الملازم . الخيرات المسكوبة على فم مغلق كالاطعمة الموضوعة على قبر . لا تغم نفسك ولا تضيق صدرك بافكارك . سرور القلب حياة الانسان وابتهاج الرجل طول الايام . احبب نفسك وفرّج عن قلبك وانف الحزن عنك بعيداً . فان الحزن قتل كثيرين . وليس منه ثمرة . الغيرة والغضب يقللان الايام . والغمة تأتي بالشيخوخة قبل الاوان . القلب البهج الصالح لا يزال في الولائم ومآدبه معدة باهتمام »

اجل . يجمل بنا ان نغتنم فرصة هذه الحياة ونستمتع بملاذها واطايبها قبل فواتها على ان يكون ذلك في حدود التعقل والاتزان مع التحفظ والابتعاد عن مواطن الشبه اذ ذلك حظنا المعطى لنا من لدن الله لاننا نجهل ما سيكون في الايام الآتية وليس في طاقة احد ان يعلمنا ما هو آت . اما الذين يجعلون للهموم سلطاناً عليهم فلا يطمئنون الى شيء ولا يثقون بشيء ويعتقدون — خطأ — انهم وجدوا في هذه الحياة للعذاب والاكتئاب وبألوان اشد الالام في حين ان الامهم الموهومة تجعلهم يرتعدون قلقاً لاتفه الامور وتصور لهم مخيلتهم المضطربة الاشياء جميعاً بصورة مظلمة قاتمة فيقضون ايامهم في جو مثقل بالخوف والشك والتشاؤم . وهذا النوع من القلق والاضطراب هو علة الهموم والاوهام التي تنشأ عنها الامراض العصبية فتدفع بعض الناس الى القنوط بل الى الفشل والانتحار ويخيل الى كاتب هذه السطور — وان لم يكن طبيباً — ان تلك الامراض لا تجدي فيها الادوية كثيراً ولا قليلاً . ولكن الذي يجدي اكبر النفع هو الابتعاد بقدر الاستطاعة عن كابوس السآمة والانزعاج . فلقد ثبت بالتجربة والمشاهدة ان الفرح لهؤلاء فيه اكبر علاج لارجاع شعاع الشمس الى سماء النفس المظلمة .

وكذلك سفر يشوع بن سيراخ ٣١ : ٢٥ و٢٨ و ٢٩ .

« لا تكن ذا بأس تجاه الخمر فأن الخمر اهلكت كثيرين . ابتهاج القلب وسرور النفس هي الخمر لمن شرب منها في وقتها ما اكفى مرارة النفس كالافراط من شرب الخمر تهيج غضب الجاهل لمصرعة وتقلل القوة وتكثر الجراح »

وايضاً ٣٨ : ١٨ و ١٩ و ٢١

يتبع صفحة ٢٩

صوت المهاجرين

مطالب اللبنانيين من وراء البحار

نشرت رصيفتنا (المدى) الغراء الصادرة في نيويورك مقالاً قيماً لاحد اخواننا المهاجرين الاستاذ اسعد الملكي وجه الخطاب فيه لحضرة رئيس الجمهورية اللبنانية وضمنه المطالب التي يراها اخواننا المهاجرون ضرورية لحياة لبنان واصلاح شؤونه وتأييد استقلاله ، ويأملون من حكومة الرئيس الجديد تحقيقها ٠

ومن مطالعة المقال يرى القاريء ان اللبنانيين في المهجر وفي الوطن اجمعت كلمتهم على اهم المطالب الوطنية وهي التي اعلنها غبطة البطريرك الماروني، وقدمها النواب السبعة الى كل من حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية وحضرة المفوض السامي ٠

قال الاستاذ الملكي بعد تمهيد ذكر فيه مهرجانات البلاد بعد انتخابات الرئاسة ثم تخلص الى توجيه المطالب التالية التي يأمل المهاجرون ان يروها محققة في عهد الحكومة الحاضرة :

. . .

«فالذي يتوقعه اللبنانيون من رئيس وطنهم الاول فيما اعتقد هو ان يزيل — ان اتيح له — ما علق في الاذهان من ان رئاسة تلك الجمهورية لقب لوظيفة لا شأن لها ولا قول ولا سلطة وان تصريف امور الجبل ومعالجة مقدراتـه في ايدي رجال الانتداب فالذي يريدونه حتى ولو كان ضد مصلحة لبنان يكون وما لا يتفق مع مصلحتهم وان كان فيه خير للجبل لا يكون ولو اتحد كل موظفي لبنان وزعمائه على المطالبة به

ان يسترجع ما اغتصبه رجال الانتداب من حقوق الجبل المشروعة ويلغي الاحتكارات العديدة التي انزلت او انها سوف تنزل اللبنانيين الى حضيض الفاقة فلا يبقى لهم سبد ولا لبد ٠

ان يسعى ليكون رئيساً بالفعل لا بالاسم ويقنع الاوصياء بضرورة تصرف موظفي الجبل الوطنيين في شؤونه كما يرتأون و كما تتطلبه مصلحة اللبنانيين من غير ان يتدخل الاوصياء في اعمالهم الا ما كان منها مضراً مجحفاً بمصلحة فرنسا السياسية لا الاقتصادية ٠

ان يقضي بسن شرائع تحول دون استمرار المهاجرة الى تلك البلاد الضيقة باهلها وابقاء ابوابها مغلقة في وجه الاجانب الذين يؤمونها للاقامة فيها الى ان تنتعش على الاقل ٠

ان يشير بسن شرائع تجعل الجنسية اللبنانية ذات قيمة فلا ينالها الاجنبي حالما تطأ قدماه شاطيء البلاد كما اتفق للارمن وغيرهم من شذاذ الآفاق الذين استولوا الآن على معظم اعمال البلاد وتربع كثيرون منهم في وظائف الحكومة — بل يشترط على الراغب في التجنس الاقـامة في البـلاد خمس او عشر سنوات بدون انقطاع قبل الحصول عليها كما في الحال في البلدان التي تقدر جنسيتها قدرها

ان يقضي باضافة ذيل على دستور البلاد بحصر وظائف الحكومة في اولاد لبنان المولودين فيه وبأن لا تسند الوظائف العالية في الجبل الى غير الاصلاء الذين تحدروا من آباء واجداد عديدين

ان يبذل جهوده وما اوتيه من حكمة ودرايـة لجعل استقلال لبنان حقيقة راهنة — ناجزاً من كل وجه ولعقد معاهدة بين فرنسا ولبنان كالتي سطرت بين انكلترا والعراق والتي وعدت فرنسا مؤخـراً بعقد مثلها بينها وبين الحكومة السورية ٠

ان يتم ما يتمناه المخلصون لذلك الجبل من تشجيع الاعمال والشركات الوطنية بفرض مكوث على ما تستجلبه البلاد من المصنوعات الاجنبية التي يصنع مثلها في لبنان او يستغنى عنها الاهلون وان تكون تلك المكوس شاملة لمصنوعات فرنسا مع تخفيض فيها يتفق عليه لا كما هو الحال اليوم ٠

ان يلغي الوظائف التي لا يحتاج اليها او يوحدها اقتصاداً في النفقات وتخفيفاً للضرائب التي يئن من فداحتها اليوم كل لبناني — وسعادته ادرى منا بالبلاء الناجم عنها

ان يقضي بسن شريعة تجعل تدريس اللغة العربية في مدارس البلاد وجامعاتها امراً واجباً وليس هذا فقط بل ان تكون لغة البلاد الرسمية ولغـة المحاكم واللغة التي تلقن بها العلوم والفنون في معاهـد العلم فيكون ذلك عاملاً على اجتهاد العلماء والادباء في وضع الكتب الضرورية لكل علم وفن باللغة العربية

ان يوجب تدريس تاريخ الجبل والبلاد العربية كلها قبل تاريخ غيرها كما قد فعلت المدارس للان فكانت نتيجة ذلك ان المتخرجين لا يعرفون شيئاً عن حوادث بلادهم التاريخية وان اطلاعهم على تواريخ البلدان الاخرى قد ادى الى تعلقهم بها والى تلاشي النزعة الوطنية في صدورهم ٠

ان يكون انتخاب رئيس الجمهورية بالتصويت المطلق لكي لا يصح ما يقال عن ان الدولة المنتدبة تتدخل في الانتخابات على صورة تجعل الفوز فيهـا للميالين الى ممالئتها والعمل باشارتها.

ان يميز اللبناني الاصيل على الدخيل بالحصول على اي عمل او مقاولة وان كان هذا الاخير قد عدته السلطة الفرنساوية لبنانياً اوبالحري منحته الجنسية حال وصوله

ان تكون محـاكم لبنان بقضاتهـا الوطنيين هي المرجع القانوني في جميع الدعاوي الوطنية والاجنبية حتى ولو كان احد المتداعين اجنبياً — لانه اذا كان القضاة اللبنانيون غير اكفـاء للحكم في قضية اجنبي فهم غير صالحين للحـكم في قضية وطني الا اذا كان كبار رجال الشرع والسياسة في لبنان يعترفون بعدم كفاءتهم للحكومة الذاتية

ان يكون للجبل قانون للتشجير يقضي على كل من يقطع شجرة ان يغرس بدلاً منها شجرتين من اي نوع كان توخيـاً بذلك الى جعل الجبل الاقرع جنة ناضرة تجتذب الغرباء اليه لقضاء الصيف»

الثقافة في بلاط سيف الدولة

القى الاستاذ الكبير فؤاد افرام البستاني في معهد الآداب الشرقية خمس محاضرات عن حلب قبل الحمدانيين وفي اوائل حكم الدولة الحمدانية وعهد سيف الدولة وحروبه مع البيزنطيين • حتى وقفنا على تاريخ الشهباء منذ نشأتها الى آخر عهد الدولة الحمدانية

وما كانت هذه المحاضرات الا مقدمة وتمهيداً وشروحاً تسهيلية للابحاث الادبية المحضة التي ابتدأ بها اليوم هذا الاديب المحقق الذي وقف حياته لخدمة الادب واللغة العربية متخصصاً لها • وقد افتتح هذا المساء سلسلة ابحاثه بالكلام عن الادب الحمداني •

واذا داخل الدروس الماضية شيء من الشعر والادب فما ذلك الا عرضاً بطريقة الشواهد التاريخية المدونة شعراً لان البحث لم يكن الا تاريخياً • ولا نتكلم عن مقدرة البستاني الادبية لانها بغنى عن كلامنا فهي اشهر من ان تعرف • بل نحصر الكلام على اختصار المحاضرة الشائقة الدقيقة التي القاها الخميس الاسبق عن مظاهر الثقافة في بلاط سيف الدولة

وقد وجد من المناسب ان يحدد كلمة الثقافة وان تحديداً سطحياً • واول ما قاله ان مصدرها من كلمة ثقف الرماح اي قومها •

والثقافة في الاصل هي تقويم الاعوجاج وان لم يطلقها القدماء على ما نفهمه بها اليوم ، فذلك لانهم كانوا يستعملون كلمة «ادب» • فالادب في اوسع معانيه ، على قول ابي زيد : «كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل» ثم بين الموافقة بين معنى «الادب» القديم ومعنى «الثقافة» الحديث مستشهداً بقول ابن قتيبة : «من اراد ان يكون عالماً فليطلب فناً واحداً ومن اراد ان يكون اديباً فليتفنن في العلوم»

وانتقل الى تحديد الثقافة اوسع تحديد وهي العمل على تهذيب الشخصية الانسانية والسير بها الى اقصى درجات الكمال الممكن • وطباقاً لهذه التحاديد يسعنا ان نعد الجاحظ في طليعة المثقفين ، في صدر الاسلام كما كان امرؤ القيس في الجاهلية ، وكما ان المتنبي يمثل الثقافة في عصره

والثقافة غير الاختصاص • وعلى الرجل المثقف ان يلم بعلوم عصره • فالثقافة عمل داخلي ، وليست بصبغة خارجية ويجب ان تكون غير سطحية وهي تجعل المثقف يميز بين النافل والواجب •

فلو اخذنا قصيدة من شعر ابي النواس مثلاً :

دع عنك لومي فأن اللوم اغراء
وداوني بالتي كانت هي الداء

نشعر عند مطالعتها انها وليدة البيئة التي عاش بها ابو النواس فأننا نرى اثر الثقافة الجديدة دون ان يذكر الشاعر اسماء العلوم والفنون التي أخذ بها

واذا عرضنا هذه العناصر على الثقافة الحمدانية وجدنا ان بلاط سيف الدولة اجلى مظاهر الثقافة العربية • وفي طليعة الادباء المثقفين ابو الطيب المتنبي •

كان يطالع ويباحث الناس ، وله حظ وافر من اللغة والعلوم المتفرعة عنها • وقد اطلع على ترجمات الكتب اليونانية ، حتى ان الحاتمي الف الرسالة الحاتمية فقابل بين حكم ارسطو وحكم المتنبي • (وهي من اول منشورات الاستاذ فؤاد البستاني) وكان للمتنبي ايضاً اتصال بالاوساط الشيعية والاسماعيلية • ومن يطالع ديوان المتنبي قصد التفتيش عن التأثير الشيعي ، يجد انه يحوي تلميحات عديدة • هذا ما جعل ابا الطيب في طليعة رجال الادب في عصره • والشعراء دائماً في طليعة المثقفين • ففي العصر الاموي : الاخطل ، وفي صدر الاسلام : ابو النواس ، وفي عصر الحمدانيين المتنبي ثم ابو العلاء المعري ، اما في عصر الانحطاط فنجد بوناً شاسعاً بين الشعراء والثقافة لانهم اختصوا بالعروض فقط • فالشعر كالموسيقى لا يحيا فيه الوسط • ثم انتقل الى بلاط سيف الدولة وقد استحق سيف الدولة الميل لتعزيز الادب من ابيه فكان عنده : الرفاء و كشاجم •

ولما اتى سيف الدولة الى حلب اسرع اليه الشعراء والادباء لانه اشتهر وعرف بتشجيعه للعلم • فكان خطيبه : ابن خالويه ، وطباخه : كشاجم ، وخزان كتبه الخالديان ، والصنوبري ومداحه : المتنبي وابن نباتة السعدي والوأواء والببغاء • وهناك الطب والمنطق والنجوم والموسيقى : الفارابي ، وجمع الادب وشرحه : ابو الفرج الاصبهاني • فهذه كلها من مظاهر الثقافة •

وقد ميز المحاضر في كل فن من امتاز فيه عن غيره • وابتدأ بالشعر فذكر اولاً صفات الشعر وكيف يمكننا ان نميز الشعر الحمداني عن الشعر قبله فقال ان الشعر الحمداني تأثر بالعلوم الجديدة ، فنرى اولاً اثراً ضمنياً : وذلك ان الافكار اصبحت في القصيدة على رسم واحد • فالمتنبي في الابتداء نظم على طريقة القدماء • اما في قصائده الرصينة فأنه يدخل الموضوع رأساً • وثانياً ، تأثيراً في تركيب الشعر فقد مال الشعراء الى استخدام المفردات التجريدية • مثل قول ابو الطيب :

خذلته قوته وقد كالحته
فاستنصر التسليم والتجديلا

وهناك تأثير في التجديد الشعري ، وكان ذلك نوعاً ما وليد البيئة فتطور هذا النوع وولد ما سمي «بالاخوانيات» ولابي فراس قصائد في هذا الباب •

ثم يجب ان نذكر شيئاً من الاستقلال في اسلوب الشعر ، وهو لا بد منه ، اذا ذكرنا المتنبي والمعري • من الحق ان ابا الطيب يتبع الاسلوب القديم في اوائل نظمه ، وهو اسلوب عربي صرف :

تعابير واستعارات قديمة ، وقوف على الاطلال ، بكاء على فراق الاحبة ، وصف الفرس ، وصف البدو وهذه الصفات موجودة في قصائده المتكلفة مثل مدحه امراء انطاكية وبعض مدائحه لكافور ملك مصر ، ولكن اسلوبه الشخصي الطبيعي اسلوب حديث خالف فيه القدماء ليس في المطالع فقط بل في التراكيب والصور وهو وليد البيئة التي عاش بها شاعرنا

والبرهان على ذلك شعره الذي سندرسه في ما بعد : ثم ان ادباء العرب الذين اتوا في دور الانحطاط لم يفهموا تجديده فحكموا عليه بالخروج عن الشعر لخروجه عن اسلوب القدماء • ومن البديهي ان يكثر الشعراء في هذا العصر ونتيجة ذلك كثرة النظم والمبالغات الشعرية ، كما ان الشعراء النوابغ يكونون في عصر كثر فيه الشعراء

بعد هذه المقدمات يمكننا ان نلقي نظرة على فنون الشعر في العهد الحمداني ، فنأخذ اولاً المدح الذي لم يكن له تأثير سياسي لان الدولة الحمدانية لم تكن مستندة الى الشعراء • وسبب ذلك ان اعداء الدولة الحمدانية لا يفهمون الشعر ولا يهتمون به ، فهم البيزنطيون والاكراد وبعض العرب ، على عكس ما كان في العصر الاموي •

وثانياً الهجو الادبي : فلا نجد في الادب الحمداني الا شيئاً قليلاً منه وسبب ذلك هو انقلاب الهجاء من سياسي الى ادبي الى مداعبة ادبية •

هذه هي لمحة مختصرة في الشعر ، اول مظاهر الثقافة • وسيتابع المحاضر سلسلة ابحاثه متكلماً المرة القادمة عن شعراء بلاط سيف الدولة واولهم ابو فراس

زين الشباب • جوزف خليل حنين

في رياض الشعر

تجديف

لا تسألي مابي ، فماذا بيه
غير الذي تبغين يا قاسيه ؟

لا تسألي ما بي ، فما ضرني
سقمي وآثاره الباديه

لا تسألي ... هذا خداع النسا
لا تسألي ... ما بي سوى العافيه

لو هدّت الاوجاع صدري لما
شكوت من ضعفي واوجاعيه

***

خدعتُ بالاقسام غرارة
ما كان اقساك واغبانيه

اترعت اكوابي من خمرة
حسبتها شعشاعة صافيه

لا كانت الخمر ولا دنّها
قد خمت الخمرة في الآنيه

***

حسبتك الشعر واعرافه
ونغمة القيثارة الهاديه

وبسمت الشطئان رفرافة
وعبقة المرجة والرابيه

حسبتك الغار على جبهتي
ما انت الا لطخة داميه

خلدها الليل على مفرقي
في ليلة مجنونة ، خاطيه

شفاهك الحمراء يا طالما
رشفتها في الليلة الداجيه

في مخدع ، الليل ادرى به
على سرير قام ... في الزاويه

فاصبحت بعدي ويا ذلها
كالحة ، ذابلة ، ذاويه

تركتها في سكرتي فضلة
سقاطة الليل واهوائيه

يشربها الناس على ذمتي
طاهرة ... لكنها زانيه

***

غنيتك الالحان رقاصة
من صفقة الجدول والساقيه

غنيتها في الحب انشودة
خالدة الابيات والقافيه

وضيعة الالحان في مسمع
الحانه خشخشة الهاويه

والله لو غنيتها صخرة
لرقصت سكرى لالحانيه

وصفق النهر وصفصافه
لكنني غنيتها غانيه

***

عودي الى الاقذار مشبوهة
عودي اليها جيفة باليه

هزأت من قلبي واعراسه
عودي اذن للظلمة الخاويه

لم يكتب المجد لمخلوقة
خائنة ، جاحدة ، جانيه

فؤاد سليمان

صلاة

حبيبي هويتكَ حلم الربيع
ترفّ عليه المنى الهانيه

خلقتكَ من ترهات خيال العجائز —
في الاعصر الباليه

ومن خفقة للشماع الرخيّ
تململ في شعلة وانيه

اساطير ملء فؤاديَ وملء
وجودي وملء الدنى الخاليه

...

حبيبي هويتك عبقَ المروج
ترعرع في الزهرة الضاحيه

تسوح مع النور غبّ الشروق
تسربل بالنور آمليه

تعطر بالنشر هذا الفضاء
الضحوك وبالبسمة الصاحيه

اناشيد من بلبل في الصباح
ترنح في مسمع ارابيه

ادغدغ فيها هواجس الخفوق
اراجيح في مهجة غاويه

تلوّن بالبشر هذا الوجود
الرحيب وبالصور السابيه

وتوقظ في القلب انداء حلم
عتيق على نشوة ماضيه

...

حبيبي انت خيال الالوهة
يحنو علَى مهجتي الداميه

ودنيا من الحب في زغردات —
العذارى علَى ضفة الساقيه

ارى في ابتسامك وجه السماء
تخضب بالزرقة العاريه

وفي شفتيك احمرار الاصيل
تخدّش بالعصفة القاسيه

تعاليت فوق الفضاء العريض
وبنتَ مع النجمة الرانيه

تعشقتُ فيكَ ضياء الخلود
تفلتَ من صورة فانيه !...

صلاح الاسير

اثر العروبة

في المدنية الاسبانية

تستقبل المكتبة العربية قريباً كتاباً ممتعاً عنوانه « اثر العروبة في المدنية الاسبانية » لمؤلفيه صديقنا ، الدكتور تيوفيل مارون استاذ الطب الشرعي في كلية الطب الفرنسية والاديب صلاح الاسير الذي عرفه القراء في مقالاته الممتعة ، واننا نكتشف اليوم في صديقنا الدكتور مارون ناحية جديدة من نواحي حياته المجدية ، وهي ناحية الاهتمام بالتأليف ، في مثل هذه المواضيع الدقيقة ، ونكتشف في الاديب الاسير اهتماماً يجعلنا نتفاءل له بمستقبل ادبي رائع وسيكون الكتاب في ثلاثة اجزاء في ، الفن ، والعلم ، والادب ، واننا ننشر اليوم المقدمة التمهيدية للاديب الاسير احد المؤلفين .

*

عزيزي الدكتور تيوفيل مارون

يعنيك طبعاً ان تعلم رأي الجيل الحاضر في فكرتنا هذه التي ترمي الى بعث الثقافة العربية وتعريف الناس بها ، هذه فكرتك انت اغبطتك عليها واجدني سعيداً لانني وفقت الى لذة مساعدتك

اثر العروبة ظاهر يا دكتور في المدنية الغربية على الاطلاق وبصورة ملموسة في الاندلس فردوس العرب المفقود وانت اعلم بها مني فطرق المعايشة فيها لا تنكر ذلك فالبناء دمشقي الهندسة والترصيع والزخرف والعادات عربية بحتة واللون كذلك وانما من الواجب في هذه المقدمة ان الم بموضوع الاثر وهل هو عميق فاكون قد حددت العمل الذي اخذناه على عاتقنا .

يادكتور ....

نحن العرب نجابه هذا العالم العظيم وجهاً لوجه تربطنا به شتى الروابط واحدى هذه الصلات التي نرتبط بها ، هي حاجتنا الى ان نعيش والتي تضطرنا الى حرث الارض والحصول على الغذاء والكساء والمواد الاخرى من اسواق الطبيعة وهذا السعي المتواصل في سبيل الحصول على ما نسد به حاجتنا الجسدية يجعلنا نرتبط بالطبيعة هذا الارتباط المكين فان لنا عقولا . للعقل ضرورياته ايضاً فهو ينشد الحكمة في الاشياء ويأبى قبولها على علاتها وهو يرتبك حين تواجهه حقائق متعددة ولا يجد لها قانونا شاملا يسهل عليه فهم تبيانها واوجه اختلافها والذين سبقونا الى هذه الدنيا رأوا في النقوش الحجرية دليلا على تطور الاحياء فكانت تلك النقوش حقائق متعددة ليس لها قانون خاص شامل يعبر عنها ويسهل فهمها والانسان مطبوع على ان لا يقنع بكشف الحقائق فقط وانما يسعى ايضا الى اكتشاف قوانين لها وبوجود داخل الانسان انسان آخر هو ليس الانسان الشخصي له ما يحب وما لا يحب بل هو انسان مجرد يختلف عن غيره بهذه السمة التي يقال لها طابع في عالم العلوم وهو عالم تجريدة من القوى ونستطيع ان نفهم منه بواسطة فهمنا فالعالم باجمعه بالنسبة الينا نحن العرب اليوم اشبه بجماعة من الميكانيكيين الذين وان كانوا يزودوننا بما نحتاج اليه من المواد الان من الواجب ان نهتدي الى حقيقة رائعة هي التي تبحث عنها يادكتور .... هي ان هذه المواد موادنا نحن اخرجناها الى هذا الوجود واهديناها الى الانسانية تراثاً خالداً .

ما هو اثر العروبة ؟ ....

ليست مشكلة الاثر بالمشكلة العويصة كما تتراءى بذاتها ذلك ان الاثر كالحياة كلاهما ينمو بقوة ذاته والانسان قد تمتع بالحياة دون ان يضع لها تعريفاً وعليه فيمكننا ان نترك الامر لعصر قدر لنا ان نعيش فيه ، لا ، كشف عن كل ما خفي فهذا الاضطراب في جو الحقيقة بديء اولاً في الغرب ثم تعداه الى شواطىء البحر المتوسط ارض النبوة ومسرح الرؤيا حاملا معه غياهب وغيوما الى حيث كانت السماء صافية مشرقة ثم تعداه الى شواطىء الاندلس ارض العربية الثانية فاخذنا نتساءل ، يحق لنا عما اذا كان بوسعنا ان نحكم على نتاج اجدادنا المختلس صلاحيته لكي يفهم الفهم العالمي العام هذا التفسير الفلسفي لمعاني التجديد مع الاعتراف بواضعي الاسس ولكن التجديد ما ينمو مع نمو الحياة هو في الواقع حصر في نظرة الانسان نفسه حتى يستطيع ان يرى بجلاء ووضوح ولكن ليس من الضروري الفهم التام لان هذا غير ممكن علمياً والكائنات الحية جميعها مرتبطة بروابط تكاد تكون مبهمة بعيدة الغور والبعض من تلك الروابط وقد تعاقبت عليها عصور ومدنيات في حكم عدم القابلية لافراز مواد ثانية تساعد بها الانسانية على النمو المطرد الغير محدود .

انا اذن لا احاول تحديد هذا الاثر ولكني اسأل نفسي عن سبب وجوده واحاول ان اكشف عما اذا كان التمدن الغربي يدين بنشئته الى العرب ....

والنزاع حول تراث المدنية نزاع طويل قديم والبعض من كتاب الغرب لا يدينون بهذا القول ورفضهم يدل صراحة على روح الانانية المجسمة في كل عمل من اعمالهم حتى الثقافية منها وانا لا ارمي الى البحث في السبب لانني لا اعد نفسي كفؤاً لذلك الا انني استطيع ان اقرر حقيقة عامة سأصل اليها بمعونتك يا دكتور وبارشادتك وهي ان الاثر العربي وجد مع التاريخ ثم نقل الى اوروبا قاطبة عن طريق الامويين الذين حملوه عن طريق شمال افريقيا حتى قرطبة حيث رفع الفن العربي لواءه خمسة قرون متعاقبة ثم تعداه الى اوروبا ويقول لنا التاريخ ان بابا رومية بيوس الثاني تلقى تعاليمه العالية في قرطبة العربية فأعجب لهذه الرواية الثابتة وتأمل اي برهان ساطع هو في بدنا .

وعندي ان الانسان مضطر الى ان يعرف ماضيه حتى يستعين بمعرفته على العيش ولكن هذه المعرفة نفسها لا تنتهي عند حد بل هي تحتاج للفيض والزيادة حيث يتمتع الانسان بلذة فنية رائجة وعلى هذه الزيادة تقوم علوم الانسان وفلسفته وآدابه فمن لا قديم له لا جديد له ولنذكر بالخير صاحبنا الاستاذ امين نخله حيث يقول « والاساتذة الموتى الذين سلكوا السبيل قبلنا ما ذهبوا الا ليفسحوا لنا طريق الحياة » والتاريخ نفسه من لحم ودم وعصبية فليس باستطاعتنا ان نقطع ما بيننا وبينهم فنقول قديم ونقول جديد ، ما آخر العتق اليونان عن اوج الاساتذة في الشعوب وما قدمت الجدة اللاتين قط وغداً تسقط العتمة عليها فيسلم الاولون لجدهم وقوميتهم ويكافح الآخرون في سبيل السلامة لتحريرهم القوة الغاشمة التي لا تستمد كما لها من العاطفة والايمان .

لندخل في صلب الموضوع فالمتكلمون بالعربية يؤلفون اكبر عدد تضمه لغة حية ذات حضارة

تتمة في صفحة ٢١

تتمة المنشور في العدد الماضي

باستور والجراثيم

محاضرة الدكتور رئيف ابي اللمع

ولكي يثبت بالفعل باستور هذا الاكتشاف عاد الى ليل ونظم معمل صديقه الاول على الطراز الحديث اي ان يعصر قصب السكر ثم يوضع العصير في اوعية كبيرة يضاف الى كل منها كمية كافية من جراثيم التخمير وتحفظ ٢٤ ساعة في مكان دافىء ٠ فبعد ان كان العصير حيناً يتخمر وحيناً يحمض وحيناً يعطي مقداراً كبيراً من الكحول وحيناً يعطي كمية قليلة صارت النتيجة ثابتة واصبحت كمية الكحول مضاعفة لان مقدار الكحول يتوقف على كمية الخميرة وقوتها فمتى كانت كافية وقوية تحول كل السكر الموجود في العصير الى كحول وزادت الكمية الحاصلة اضعافاً عما كانت عليه من قبل ٠

ثم وجد خميرة النبيذ وخميرة البيرا وخميرة الشمبانيا فازدهرت هذه المعامل وطارت شهرتها وزادت ارباحها ثم انتشرت هذه الاختبارات فعمت العالم باسره واصبحت الطريقة الوحيدة المعول عليها للان

ولكن رسالة باستور في هذا العالم لم تكن لاجل تحسين طعم الخمور وزيادة ارباح صانعيها واهمية هذه المرحلة في حياته هي اكتشافه وجود الجراثيم مما ادى الى الاكتشاف الثاني الآتي :

كما ان للناس امراضاً تفتك بهم كذلك للحيوانات ايضاً ومن اكثر الامراض فتكاً بالحيوانات داء مخيف منتشر في فرنسا وفي كل العالم يدعى داء البثرة الخبيثة او الجمرة وهو يصيب الغنم والبقر والماعز والخيل والخنازير فيسمم دمها ويهد قواها ويميت الوفاً منها باشنع الميتات حتى انهم قدروا ان ٢٠ بالماية من الماشية في فرنسا كانت تموت كل عام بهذا الداء ٠ ولو حصر الداء في الماشية لهان الامر ولكنه كثيراً ما كان يتصل باصحاب المواشي والرعاة والجزارين وعمال الصوف ودباغي الجلود اي بكل من كان يضطره عمله للاختلاط بهذه الحيوانات ٠

وما كاد اكتشاف باستور الاول ينتشر حتى انتشر هذا الوباء في الجنوب بصورة فظيعة هدد بها الماشية والسكان دون ان يعلم احد سببه وكيفية الوقاية منه ٠

فجاءت الرسل الى باستور ترجوه ان يذهب للجنوب عله يستطيع اكتشاف اسباب هذا الداء الخطير ويدلهم على طرق الوقاية منه ٠

لم تكن اسباب الامراض معروفة في تلك الايام ولم يكن احد سمع بعد بوجود شيء اسمه مكروب بل كان الناس يعتقدون ان الامراض قصاص يرسله الله لمعاقبة الناس او لتجربة صبرهم على المصائب والآلام فلا سبيل للخلاص منه ومن من الناس يستطيع الفرار من وجه غضب الله ٠ فلبى باستور الطلب وذهب للجنوب يواجه خطرين : خطر العدوى والموت بذاك المرض وخطر الفشل لانه لم يكن واثقاً من النجاح ٠

وهل النصر والنجاح في الحياة لغير الرجل المخلص الجسور الذي يلبي النداء ويقوم بالواجب غير حافل بالمصاعب والاخطار ٠

وصل باستور واخذ يبحث ويدقق ويختبر ويجرب ومعه ثلاثة من الشبان المخلصين له والمعجبين به والمؤمنين برسالته وهم الذين ثبتوا معه لآخر يوم من حياته واكملوا عمله بعد وفاته وهم الاساتذة رو وتشمبرلن ومارتن الذي لي الشرف اني كنت احد تلاميذه سنة ١٩٢٠ في معهد باستور في باريس ٠

وما هي الا اشهر قليلة حتى رن في العالم صوت باستور للمرة الثانية يبشر الانسانية المعذبة انه اكتشف اسباب الامراض ٠

ان تلك الحيوانات الصغيرة المدعوة ميكروبات التي تخرج الكحول من السكر والبيرة من ماء الشعير وتخمر عصير العنب هي ايضاً تسبب الامراض فيها هو نوع منها يدخل جسم الحيوانات والانسان فيعيش فيه ويتغلغل في اعضائه ويسبب له داء الجمرة الذي يميته اشنع الميتات ٠

اذن فالامراض ليست ضربات من الله للانتقام من بني الانسان بل هي حالات طبيعية يمكن تلافيها واتقاؤها لان اسباب الامراض هي جراثيم تدخل جسم الانسان والحيوان فتعيش فيه وتفرز سموماً قاتلة فتقتله ٠

وما كاد باستور يرتاح من عنائه بعد هذا الانتصار العلمي حتى طلبت اليه وزارة الصحة الافرنسية ان يخصص جهوده لدرس طرق معالجة هذا المرض وكيفية الوقاية منه ٠

فكان له بذلك الانتصار الكبير الثالث الذي فتح فيه باباً جديداً في عالم الطب نسير على خطواته للان ٠ وبعد بحث دقيق وجد متواصل وتجارب لاعداد لها وجد باستور ايضاً انه اذا حمينا الجراثيم مقدار نصف ساعة على النار لاضعافها ثم حقناها للجسم تعطيه مناعة ضد تلك الجراثيم ٠ فلا يصاب بالمرض الناجم عنها فيما بعد وها هو مبدأ التطعيم ٠

فنفخ باستور للمرة الثالثة البوق ، بوق بشائر الانتصار بوق اكتشاف سر التطعيم للوقاية من الامراض واخذ — طيلة سنوات عديدة يحضر الجراثيم ثم يحميها نصف ساعة على حرارة ٥٦ ثم يوزعها في انابيب صغيرة يحقنها للحيوانات فيعطيها مناعة وقوة ويحميها من هذا الداء ٠ فزال المرض تقريباً من الوجود وندرت الوفيات وسلمت مواشي فرنسا من هذه الافات وعلى هذا المبدأ سار العلماء بعد اكتشاف باقي الجراثيم فوجدوا المطاعيم للحمى التيفوئيدية والزنطاريا والطاعون والدفتيريا والحمى القرمزية وغيرها من الامراض التي يعود الفضل فيها كلها الى الحجر الاساسي الاول الذي وضعه ابو فن الجراثيم وابو المطاعيم لويس باستور ٠ ولقد يتسأل الناس كيف تقي هذه الجراثيم وهي مائتة جسم الانسان من الامراض ٠

لم يعرف باستور ذلك وبقي الامر سراً خفياً حتى قام العالم البكتريولوجي الالماني الشهير « ارليخ » وكشف عنه القناع وهو لذيذ مفيد ولا بأس من سرده هنا لان اكثرنا يتطعم مثلاً ضد التيفوئيد ولا يعلم ماهو المطعوم ولا كيف يقيه من الداء ٠

عندما يدخل احد الجراثيم جسم الانسان يفرز فيه سماً مخصوصاً كانه يريد قتله ٠ ولكن الجسم

البشري لا يقف امام ذلك العدو المهاجم صامتاًهادئاً مكتوف اليد لان الله قد اعطاه قوة الدفاع ولذلك يشرع الجسم حال دخول المكروب اليه يفرز سماً قوياً ايضاً لقتل ذلك المكروب فالمرض اذن هو الحرب بين الجسم والمكروب فاذا انتصر المكروب مات المريض واذا انتصر الجسم شفي المريض ومات المكروب . فمتى حقنا المطعوم — والمطعوم كما قلت قبلاً هو ملايين من المكروب الحقيقية المحمية على النار لدرجة لا تقتلها بل تضعفها حتى لاتعود تستطيع ان تتولد وتتكاثر — ومتى حقنا هذه المكروبات في الجسم تنتبه القوى المدافعة فيه الى ذلك العدو المهاجم وتشرع في تحضير السموم القاتلة له كانه ميكروب قوي حقيقي . ولكنه مكروب نصف مائت لا يتكاثر ولا يفرز سموماً ولذلك لا يحصل منه مرض وبعد ايام قليلة يزول من الوجود ولكن يبقى في الدم تلك السموم التي فرزها الجسم لقتل ذاك المكروب فاذا كان المطعوم هو مطعوم التيفوئيد مثلاً تكون في دم الانسان سماً يقتل مكروب التيفوئيد اي وقت دخل الجسم فاذا صودف بعدئذ واخذ الانسان مكروب التيفوئيد مع الماء او الفاكهة او الخضر هجمت عليه تلك السموم المهيأة وقتلته قبل ان يستطيع ان يتكاثر وان يولّد المرض .

هي مناورة على الجسم البشري لكي يحضر نفسه ويبني قلاعه ويكون مستعداً لمقاومة كل عدو مضر غريب .

واراد باستور بعد جهاد ثلاثين سنة ان يرتاح من عناء الدرس والابحاث فعاد الى بلدته « دارتوا » يقضي فيها فصل الصيف بالتنزه والراحة من الاعمال

ولكن اي راحة لمن اخذ على عاتقه خدمة البشرية ومقاومة الالآم والامراض .

ففي ذات يوم سمع ضجة عظيمة في احد الاسواق وما كاد يصل لهناك حتى علم ان كلباً كلباً عض احد الفتيان فجلبوه لطبيب هناك لعله يستطيع ان يحميه من عواقب ذاك الداء . فدخل على الطبيب فاذا به يرى مشهداً تقشعر لهوله الابدان .

رأى الولد ملقى على الارض يصرخ ويئن صراخاً يفتت الاكباد والطبيب يحمي قضبان الحديد ويغرزها في جسم ذلك الشاب في محل انياب الكلب الكلب فتسمع مع العويل صوت احتراق الجلد والعظم وتشم رائحة اللحم المشوي بالنار وقبل ان تبرأ تلك القروح المؤلمة ظهر الداء المرعب المخيف فاصبح ذلك الولد الناعم المسالم حيواناًهائجاً لا يعقل ولا يعي بل خطراً عظيماً على كل من لامسه واقترب منه فصدر الامر باطلاق الرصاص وما هي الا برهة حتى سقط مضرجاً بدماءه بعدما قاسى ما لا يطاق من الاوجاع والالآم .

عاد باستور الى بيته مطرق الرأس حزين الفواد ولم ينم تلك الليلة بل قضاها امام خيال قضبان الحديد الحمراء ورائحة اللحم المشوي وصراخ الشاب وصوت الرصاص ، دماء المسكين الجارية في الاسواق .

عظم الامر على باستور ولم يبزغ الصباح حتى كنت تراه يحزم امتعته ويشد رحاله الى باريس الى العمل الى الجهاد لمحاربة ذاك الداء القتال ولكن الامر صعب شاق . فمن يأتي بكلاب كلبة للدرس والاختبار وكيف يقترب منها دون ما خشية من ان تعضه وتنهشه وتجعل نهاية حياته كنهاية حياة ذلك الشاب التعس .

ولكن المصاعب والمتاعب لم تكن لتجد سبيلاً الى رأس باستور .

فكفاه انه قرر ان يحارب ذلك الداء وان يكتشف مكروبه ويحضر دواءه مهما عظمت امامه المشاق والاخطار .

وبعد جهاد سنوات تعرض خلالها لخطر العدوى مئات المرات باقترابه من الكلاب الكلبة وفحصها ودرسها وعمل العمليات لها وتشريحها — وجد ان داء الكلب ينتج عن مكروب صغير لا يمكن رؤيته بالمجهر ، يتمركز في النخاع وفي السلسلة الفقرية وان انجع طريقة للشفاء منه هو ان يحقن المريض بجرعات متتابعة من سلسلة ظهر حيوان مات بداء الكلب بعد تجفيفها عدة ايام . لانه عندما يدخل مكروب الكلب جسم الانسان لا يفعل فيه فوراً بل يلزم نحو ثلاثة اسابيع لظهور اعراض الداء

ففي مدة الاسابيع الثلاثة هذه نستطيع ان نعطيه المناعة اللازمة لمقاومة هذا المرض وذلك بان نحقنه اول كل يوم بقليل من سلسلة ظهر حيوان مات بداء الكلب عمرها ١٤ يوماً ان يكون المكروب ضعيفاً واقرب للموت منه للحياة . وفي اليوم الثاني اذ يكون الجسم قد اعتاد على هذا المكروب الضعيف يحقن بقليل من سلسلة عمرها ١٣ يوم فقط وفي اليوم الثالث من سلسلة ظهر عمرها ١٢ يوماً فقط ثم يكمل الحقن كل يوم بسلسلة ظهر اجدّ حتى يحقن بنهاية اليوم الرابع عشر بسلسلة ظهر عمرها ٢٤ ساعة فقط ولهذا لا يحين موعد ظهور الداء حتى يكون الجسم اصبح قوياً منيعاً لا يؤثر فيه ذلك المكروب اخذ باستور يجري طريقته اولاً على الكلاب فيعديها بداء الكلب ثم يأخذ يحقنها على طريقته هذه فتأتي باحسن النتائج اذ لم يمت منها كلب واحد على الاطلاق .

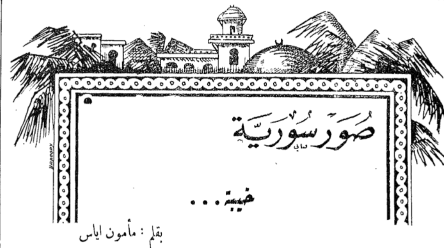
وكان يوم ٦ تموز سنة ١٨٨٥ بينما كان باستور جالساً مع اعوانه يفتش وينقب واذا في الباب امرأة من بلاد الالزاس تحمل على ذراعيها صبياً في التاسعة من عمره يدعى جوزف ميستر عضه كلب كلب اربع عشرة عضة في جسمه تصرخ وتصيح خلص ابني يا باستور . اخذ باستور الصبي بين يديه وضمد جروحه وسكن آلامه ثم اخذ يحقنه بحقنه المتتابعة يوماً بعد يوم .

شغلت باريس بالصبي فتناست اخبار السياسة والحروب والملاهي والملذات وطارت الاخبار الى اربعة اقطار العالم تتابع الحقن يوماً بعد يوم وتنتظر النتيجة باضطراب وقلق وفي نهاية شهر تموز عاد الصغير جوزف الى بيته سالماً معافى ممتلئاً صحة ونشاطاً وعاد باستور الى مختبره منشرح الصدر مرتاح الضمير رافع الرأس لانه استطاع ان يقدم للبشرية اعز الخدمات

ومنذ سنتين اي سنة ١٩٣٥ احتفل معهد باستور باليوبيل الذهبي لشفاء جوزف ميستر الذي لا يزال للآن حياً يرزق يشتغل في معهد مخلص حياته لويس باستور وما كاد جوزف يرجع الى بيته حتى وصل تسعة عشر رجلاً روسياً قادمين من سيبريا حيث عضتهم الذئاب الكلبة فسمعوا بالعجيبة الجديدة وهرعوا الى باريس مسرعين لا يعرفون من الافرنسية الا كلمة واحدة : باستور .

ولكن الوقت قد فات . فقد صرفوا اثني عشر يوماً على الطريق ولم يبق من مدة الحضانة سوى اسبوع واحد فاسرع اليهم باستور واخذ يحقنهم مرةً في الصباح ومرةً في المساء حتى اكمل الاربع عشرة حقنة بظرف اسبوع وكانت النتيجة ان توفي اربعة منهم فقط وشفي الخمسة عشر رجلاً الباقون وعادوا الى سيبيريا فاستقبلهم الشعب كما يستقبلون الذين يقومون من الاموات وهتفت نساؤهم واطفالهم لمخلص حياتهم باستور .

يتبع صفحة ٣٦



صور سورية

خيبة ...

بقلم : مأمون اياس

في سنتها الاولى بعد العشرين ، سلوى ، ذات سحر يأخذ بمجامع القلوب ولو لم يكن جمالها مفرطاً فعيناها في زرقتها الصافية التي تحاكي صفاء نفسها تبعثان في الناظر اليها رعشة واهتماماً لما يرى في اعماقهما من غموض يزيده ارتفاع حاجبيها قليلاً عنها . وفي فمها الناتىء الشفة السفلى والمتدلي الطرفين قليلاً نداء جنسي لا يقاوم . واذا ما نظرت الى شعرها الكستنائي المسترسل في غير اهتمام من جبهة عريضة تظلل عينيها الواسعتين والى لون بشرتها المائل الى الاصفرار وقوامها النحيل عرفت ما انطوت عليه نفسها من نزعة شعرية خيالية وعواطف رقيقة .

...

جلست سلوى تحوك كنزة من الصوف لولدها الذي جلس امامها يلهو بلعبة بين يديه . وفيما هي مستمرة في شغلها في ذلك المحيط الساكن الممل الذي زاد مللَه صوت الصنارتين المتزن في ذهابهما وايابهما — فيما هي على ذلك اخذت تستعرض ماضي حياتها فرجعت بها ذاكرتها الى ايام طفولتها فمرت امامها كشريط من الصور المتحركة .

كانت في الثامنة من عمرها عندما ذهبت لأول مرة الى المدرسة وكانت تسكن مع اهلها في حي بسيط يكاد لا يسمى شارعاً بعيد عن المدينة الصاخبة والحركة الدائمة .

وكان كل ما في تركيبها الجسدي صغيراً لدرجة ان كل من رآها كان يدعوها على سبيل المداعبة « الفارة » .

وذكرت عندما ذهبت الى المدرسة لأول مرة وكانت غريبة لا تعرف احداً فيها فنادتها احدى الصغيرات با « فارة » فرجعت في المساء تبكي بكاء مراً وتؤكد لأهلها بانها لن تذهب الى المدرسة بعد الآن .

وذكرت كل هذا وودعته بابتسامة ضئيلة وتركت الشغل من يديها لتستعرض فصلاً من حياتها يتطلب اهتماماً اكثر من اي فصل آخر — طور الفتوة . وكان الطفل حتى الآن يصرخ . ويصخب عندما لم تنفذ لعبته ما اراد ويحاول ان يتكلم فيتلعثم بما يجري على لسانه .

اما الآن وكأنه فهم ماس بمخيلة امه وعرف ان الجو صار جدياً فترك لعبته واخذ ينظر ساكتاً الى امه التي كانت قد نسيته . واستمرت في تفكيرها

بعد ان كانت طفلة صغيرة لا تثير اهتماماً او فضولاً اخذت تنمو وتترعرع وتزيد انوثتها بروزاً يوماً عن يوم الى ان اخذت امها تقيها من التمتع بالحرية التي تعودتها . فبعد أن كانت تلعب مع ابناء الجيران وبناتهم « بالغميضة » منعتها امها بتاتاً من الاختلاط معهم واخذت تحاسبها على كل دقيقة تصرفها خارج الدار وحيدة . واخذت سلوى تحس بشعور غريب يستولي عليها ولم تعلم مصدره واخذت تشعر بفراغ في نفسها المتعطشة الى المغامرة تثور عواطفها الوثابة وتفكر كثيراً وتنقب فلا تهتدي الى مصابها . حينئذ كانت تستسلم الى البكاء والألم في وحدتها ولو سئلت عن السبب لما ادركته .

وكان في الدار المحاذية لمسكنهم عائلة متوسطة الحال مؤلفة من فتى وامه واخته . كانت هذه العائلة البسيطة الصغيرة دائمة السرور . فافرادها الثلاثة يعزفون على العود وهم دائماً ضاحكون مازحون . فابراهيم يذهب في الصباح الى مدرسته ويعود في المساء فيتناول العود ويكمل ما بدأته امه واخته وهو للجميع « برهوم » كما هو لأهله . فامه واخته وجميع الجيران ينادونه « برهوم » وينشدون اغنيتهم المحبوبة الدارجة على لسانهم جميعاً :

برهوم يابرهوم يابو الجديله

وسلوى نفسها كانت تشعر بعطف غريب نحو « برهوم » كانت تود لو تشاهده دائماً معانها لم تكن تبادله الا السلام اذا اضطرتها الصدف الى ذلك . وكثيراً ما كانت ترددلنفسها تلك الاغنية التي كانت ترن دائماً في اذنيها . واذا ما مضى عليها وقت طويل لم تسمعها احست بوحشة وشوق الى ذلك .

وجعلت تنتظره كل يوم حتى اذا ما اتى في المساء جلست في نافذتها منفردة تراقب حركاته وسكناته الى ان يسدل الليل ستاره المظلم ويأخذ ابراهيم في مراجعة دروسه على نور مصباحه الضعيف ثم يطفئه ويأوي الى فراشه فتفعل مثله ولكن لا لتنام بل لتستعرض كل ما فعله مراراً الى ان يغلبها التعب فتستسلم لسلطان النوم مرغمة .

وشعرت سلوى في حياتها الجديدة بالكابوس الذي يضايق نفسها المريضة ينقلب الى كابوس آخر ويقودها الى مهامه وظلمات غير الاولى . فكانت تسأل نفسها :

— لم أجد هذه اللذة في متابعته ؟ ولم اشعر نحوه بهذا الحنان ؟

وتقول لنفسها ؟

— لا أريد ان افكر به بعد الآن . ولكنها عندما تراه آتياً في المساء تجد انها مقودة الى ملاحقته من نافذة الى ثانية . وارادت مراراً ان تنتزع صورته من مخيلتها ولكن بلا جدوى . عند ذلك قررت على ان تستمر في خطتها علها تصل الى نهاية .

وعزمت يوماً ان تبادله ولو كلمة بسيطة فذهبت لتزور اخته ولكنها عندما قربت ساعة مجيئه لم تهرب كعادتها بل بقيت منتظرة وقلبها يخفق باستمرار واعصابها تضطرب لأقل حركة او صوت .

نصف ساعة مضت على موعده ولم يأت فأخذت تتساءل عن السبب . ومضت عشر دقائق اخرى وزاد اضطرابها . واخيراً فتح الباب بعنف وبدا منه ابراهيم مقطب الجبين وقد انزل قبعته فوق عينيه الجميلتين

فاخفاهما . واسرع الى غرفته واقفل الباب كأنه لم يصادف احداً في طريقه . واسرعت سلوى في الهرب لتلقي بنفسها في احضان ..... فراشها وتدفن وجهها بين طياته وتشكو له خيبتها وانخذالها فهو امين سرها . اليه كانت تبث شكواها وهو وحده كان يجفف دموعها .

واتى شاب من خيرة شباب المدينة ومن اغنيائها الاولين — هو زوجها الآن — يطلب يد سلوى . ففرح الاهل جميعاً لهذا الحظ الذي اصاب وحيدتهم ولم يفكروا قط في انها تمانع . واتوا اليها يبشراهم باسمين فرحين متأكدين بان المسألة في غنى عن عن الاخذ والرد ولم تشعر الا وهي تزف الى شاب لاعهد به ولاتعرف عن اخلاقه وميوله شيئاً . ومضت ايام العرس والافراح وتبعها شهر العسل فكانت هذه الايام كافية لان تظهر لسلوى كوامن نفس الرجل الذي سيكون شريك حياتها المقبلة . فعرفت فيه رجلاً مادياً الى درجة قصوى ، عرفت فيه رجلاً لاوجود للشاعرية او الخيال عنده وايس من روحها الرقيقة في شيء . وتأكدت بانه ان يكون في حياتها الا رجل واحد وتنهدت من اعماق قلبها وتمتمت :

برهوم يابرهوم ....

عند ذلك ثاب الطفل ايضاً من غيبوبته وكأنه اراد ان يذكر امه بوجوده فرفع يديه الصغيرتين الى العلاء وانزلها بشدة وراح يصيح مرحاً طروباً فأخذته سلوى بين يديها وعانقت جسم الصغير بشدة وامطرته وابلاً من قبلاتها الحارة ..... وقنعت بقسمتها .

ماذا يهم ? ستبقى الزوجة المخلصة وستبقى الام الرؤوم . الا ان « برهوم » لن يبارح خيالها بل سيظل رجل حياتها الوحيد ، تذكره في وحشتها وفي زوايا نفسها حسرة .... وخيبة .

مأمون اياس

لبناني ينال جائزة اللغة الفرنسية

خلاط بعد القرم

هو نبأ جديد تهتز له الاوساط الادبية والعلمية في لبنان طرباً وعجباً ، ويضم الى سجل المفاخر التي يصفق لها الارز في عزته وتنتشي بها الاحلام اللبنانية لقد علمنا ان الاكاديمية الفرنسية منحت الشاعر اللبناني هيكتور خلاط جائزة « اللغة الفرنسية » وارسلت اليه رصيعة ارجوانية تحمل على احد وجهيها صورة الكردينال ريشيليو مؤسس هذه الاكاديمية وعلى الوجه الآخر العبارة التالية :

« هيكتور خلاط الفائز بجائزة اللغة الفرنسية لعام ١٩٣٥ »

ولكي نعرّف قراءنا بالشاعر خلاط نقول انه احد اعضاء الكتلة الادبية اللبنانية التي تعنى المجلة الفينيقية لصاحبها الشاعر شارل القرم بنشر مؤلفاتها في اللغة الفرنسية ، وهو صاحب الديوان الشعري الفرنسي الذي عنوانه « الارز والزنبق » . وهو الى كل هذا من اعمق شعرائنا واسماهم خيالاً واصفاهم لغة وقد جاءت هذه الجائزة الثمينة خير شهادة على منزلة هذا الشاعر الكبير وعلى بعد الاثر الذي تتركه الرسالة الادبية التي يحمل اعباءها الشاعر خلاط ورفاقه الابرار في تأييد مكانة لبنان وحقه الساطع في حياة حرة ومحترمة .

وان جائزة خلاط هذه هي مظهر من مظاهر التكريم والاجلال التي لاقتها المؤلفات اللبنانية في اللغات الاجنبية لدى رجال الادب ومؤسساته في الغرب وعلى الخاصة في فرنسا .

ولقد تذكرنا ونحن نقرأ هذا النبأ كلمة وردت الينا في احدى رسائل الصديق شارل القرم حيث يقول :

« ان هدفنا هو اعلاء شأن الوطن . ولاجل ذلك يجب ان نشعلها ثورة علوية ، واعني به ان تقوم على سواعد النخبة المثقفة . وانني لازداد يقينا يوماً بعد يوم بان احترام الغير لنا لا يتحقق الا اذا اعطينا البرهان على استحقاقنا له ، ورفعنا نفوسنا الى مستوى النفوس التي يجب ان تحبنا وتحترمنا »

ولا شك ان الشاعر خلاط بعد الشاعر القرم ، والى جنب رفاقهما العاملين في حقل الجهاد الادبي العالي هم عماد تلك النخبة المثقفة التي يرجى لها النجاح في تأدية رسالتها السامية وفي تحقيق هدفها النبيل في اعلاء شأن لوطن

ان اللمعات الفكرية التي يرسلها لبنان في الاجواء الغربية عامة وفي جو فرنسا خاصة من اقلام نوابغه ومؤلفيه هي عناوين ضخمة تقرأها العيون الكليلة فتهدم بها حجج المتعنتين والمختلقين الذين يطيب لهم ان يغمطوا حق لبنان وان ينكروا على ابنائه العلم والثقافة والكفاءة ،

اننا نهنيء الشاعر هيكتور خلاط ونرجو ان نرى في كل عام كوكباً لبنانياً يلمع سناؤه في سماء الغرب ويضم الى ثروة لوطن الادبية ارثاً جديداً خالداً .

السمك لا يضل الطريق

اليس غريباً الا يضل السمك طريقه ابداً رغم تشابه المياه في جميع انحاء العالم فقد اثبت علماء الحيوان ان انثى سمك « السلمون » تدخل الانهار العذبة مرة كل سنة لتبيض في مياهها فاذا ما انتهت من وضع بيضها عادت الى مياه المحيط .

وقد تقطع الانثى بعد خروجها من النهر آلافاً من الاميال ولكنها في الميعاد المحدد من كل عام تعود الى نفس النهر الذي اعتادت ان تبيض فيه لتضع بيضها الجديد .

سر في فض المشكلة السورية

الجميع يعلمون انفضاض مشكلة سوريا كما ذكرتها الجرائد وتناقلتها الالسن ولكن السبب الجوهري لا يعلمه احد والشائع الان بين السوريين ان الفضل الاكبر يعود الى ان الوفدين الافرنسي والسوري قبل توقيعهم على الاتفاق التمهيدي بساعة واحدة استعملوا اقراصاً من « الرودين » صنع معامل الروك الشهيرة .

الاوتار المتقطعة

شاعر الاوتار

بقلم قيصر بك معلوف

الاوتار المتقطعة عنوان قصيدة صديقنا الشاعر رياض معلوف ذات الاناشيد العشرة ، وقد نشرها في ديوان صغير مزين بالرسوم الفنية التي ابرزتها ريشة الفنان الكبير الاستاذ قيصر الجميل فجاءت تحفة فنية بما خلعه عليها من روعة وفن وابداع .

اما قصيدة الشاعر فاننا نترك الكلام عنها لصاحب المقال التالي وهو من كبار شعرائنا .

*

الشعر سليقة في الانسان تخلق فيه عاطفة ممتازة يرسلها القلب من وراء حنايا الضلوع كما ترسل الاوتار حنينها من وراء حنايا الاعواد ، فطوراً نسمعها صاخبة وطوراً عاتبة او ناحبة ، وتارة فرحة واخرى مرحة ، مما يدلك على شعور الفنان بقدر ما يجلوه لك حسن البيان .

والاوتار المتقطعة للشاعر الغض رياض المعلوف هي احدى هذه النغمات الموقعة بحسن بيان على اوتار هذه العيدان ، تشعر منها بنبضات قلب الشاعر تدق لحناً من الحان الحياة على وتر حساس يسمعك نغمة التشاؤم من ريشة فتى ابن عشرين كان اولى به ان يسمعك نغات الزهو والمرح واناشيد اللهو والفرح ، ويحدثك عن التيمن بالحياة او على الاقل عن غرور الصبابة والصبى ، بغزل ارق من نسيم الصبا .

ولكن شاعرنا الفتى لو أسمعك النغات الطربة فلا يكون قد جاءك بشيء من عندياته ، ولا أسمعك من نغاته ، فهو لم ينظم اوتاره المتقطعة الا في ساعات الحياة المؤلمة ، وقد اراد ان يواسي بها جراحاً حزينة لا تطربها الانغام ، ولا تتعزى بسوى الآلام ، فحذا حذو شقيقه الخالد فوزي بنظمها وقدمها الى تلك الام الحنون بقوله :

« الى التي حملت معي صليب العذاب في طريق الحياة الوعرة بصبر وتضحية اقدم اوتاري والحاني ، الى امي ! »

فمن البديهي اذن ، ان تأتي هذه الاوتار بمثل تلك الالحان ، ومن اللزام ان تسمعها تقول :

ولد الدمع من جفونك لما
نظرت مقلتاك نور صباحك
رافقتك الهموم طفلاً صغيرا
انت تبكي ودهرك الدهر ضاحك

او ان ترنو اليها منشدة :

شاعر ان شدا وردد شعراً
فنياط القلوب من اوتاره
اين شدو الهزار في الروض منه
لا يجاريه روضه بهزاره

او ان تصغي اليها قائلة متألمة

كل هذي الحياة عندي ليل
ليس فرق بين المسا والصباح
وغناء الصداح ما هو الا
زفرة من حشاشة الصداح

او ان تنصت لها شادية :

ان هدبي يراعة ودموعي
حبرها ، والصرير بث شكاتي

او ان تمتع اذنك بترديدها :

كم اديب يقضي الليالي كئيباً
ناظماً ما تسحه مقلتاه
كم حزين مع الدجى يتشاكى
كل آه لها من الليل آه

او ان تهفو الى سماعها مغمغمة :

ليت قلبي مثل الصخور اصم
ولساني مثل الازاهر ابكم
انني شاعر أعيش لاشقى
انا منذ الميلاد والهم توأم

او ان تنصت لها متمتمة :

ايها الدهر ما مرادك مني
أمماتي ؟ والموت يا دهر حسبي
قد حملت الصليب مثل مسيحي
رغم اني رزحت عجزاً بدربي

الاستاذ رياض معلوف

وخليق بهذا الشاعر ان يرى مكباً على ربابه يغني :

يا ربابي هل في الزوايا انين
من بقايا الالحان بعد غنايا ؟
نم على الصدر واهمس اللحن همساً
فتسيل الانغام بين دمايا

انما من بواعث الامل ان تسمعه في آخر اناشيده منشداً :

رغم دهري ورغم تقطيع اوتاري
سأشدو ورغم حطم الرباب

هذا هو شاعر الاوتار المتقطعة في باكورة انشاده ، ولكن هذه الباكورة ستتبعها ملاحم شتى ترينا الشاعر الشاب كاسياً قصائده الغراء اغلى واجمل حلل التيمن الزاهية ، فان ما ادلى به من مميزات العبقرية وقوة الالهام يدل على شاعرية فذة كفيلة بتخليده بين شعراء العصر المجددين المجيدين كما خلد فوزي من قبله وكما سيخلد شفيق بعد طول العمر ان شاء الله .

قيصر المعلوف

اسرار هوليوود

لكل نجمة في هوليوود صفات خاصة تفرقها عن الاخرى · « فجوان بونات »عندها ساقان ضخمتان فهي لا تصعد لذلك ثلاث درجات بدون مصعد ، وتشدهما بعنف كل صباح لتجعلها نحيفتين ·

وتراها مرفوعة الرأس ممشوقة القامة ذلك يعود الى التمارين التي تصنعها كل يوم بان تضع على رأسها كتابين او ثلاثة وتسير مرّات عديدة في غرفتها ويداها وراء ظهرها تمسك كل يد كوع الثانية اما «بتريسيا اليس»فتستعمل لتجميل يديها طريقة اخذتها عن جدتها وهي ان تزيح بالمنديل لحم اناملها كلما غسلت يديها وتحمر ثغرها بملاقط كتلك التي يستعملها ادباء الصين للكتابة ·

ولجوان بلوندال طريقة خاصة اخترعتها لنفسها تقوم بان تمسح وجهها بزيت الزيتون وتتركه هكذا بضعة دقائق ثم تأخذ قبضة من الملح وتفرك بها بشرتها ثم تغسلها بالماء البارد ليذهب الملح وتمسح الزيت بالمنشفة · فاذا بالبشرة ملساء لماعة طرية ·

وقبل ان تضع « روكال توراس » البودرة تغسل وجهها وتفركه بالاسفنجة لينظف تماماً دون ان يبقى عليه شيء من « الكريم » الذي وضعته عليه قبل النوم ·

والنجمات هوليوود ولع خاص بالتمارين الجسدية التي تلائمهن علىَ الغالب يرغبن في التمارين العنيفة القاسية ودونك لائحة تظهر الالعاب التي يلعبنها :

تينس — عشرين دقيقة في اليوم

غولف — تسع مرّات من وقت الى آخر ولكن لا يلعبنها البتة يوم يلعبن التينس

السباحة — ويسمح لهنّ بالسباحة علىَ شريطة ان لا يسئن الى غايتها ·

ركوب الخيل — ساعة كل اسبوع لا اكثر

تسلق الجبال — غير مسموح للنجمات في هوليوود ان يتسلقن الجبال العالية ذاك لان سيلفيا « مديرة الجمال » هناك ترفض ان تهتم او تعتني بالحسناء التي تعشق تسلق الجبال حتى صعود السلالم ·

وتعرف فاي ويراي ادوية ناجعة للشفاء من تعب النظر فهي تملأ اكياساً صغيرة باوراق الورود والازهار وبعد ان تغمسها في الماء السخن تضعها علىَ عينيها وهذه طريقة موفقة كل التوفيق في تهدأة الاعصاب المضطربة ·

وتأكد جوان كروفرد ان الرقص وحده يجب ان يأخذ كل اهتمامها وعنايتها ·

اما ماي كلارك فهي شقراء الشعر عسلية العينين جذابة البشرة ولا تستعمل من « الكريم » الا الالوان الطبيعية فالحمرة التي تضعها على خدودها طرية ناعمة · والبودرة لماعة ·

ولميرنا لوبي عينان خضراوان وشعر لماع وهي تستعمل من الالوان التي تقترب من الالوان الطبيعية كالحمرة الوردية علىَ الخدود والشفاه ·

وتنصح كاي فرنسيس الحسان بان لا يضعن الحمرة الا على شفاه جافة لا حياة فيها البتة

واما مي كرالب فهي ذات شعر كستنائي وعينين سمراوين ولون خار خنطي وتستعمل كلون اساسي لها السمرة وعلىَ الخد الحمرة المائلة قليلاً الى البرتقالي وعلى الشفتين القرمزي · اما خضاب الاعين فكحل داجي وقلم العينين والاهداب فلون قاتم واما مساحيقها فطبيعية ولكونستونس كومنغيس شعر كستنائي زاهٍ وعينان زرقوان وبشرة علىَ لون العاج وهذا سر خضابها : اللون الاساسي لون البشرة ومساحيقها فسمرة وحمرة خديها تقرب جهد المستطاع من الطبيعي وحمرة شفتيها فقاتمة اما كحلها فبني وهي تستعمل للعينين الاسود ·

ويلاحظ اليوم ان ذوات الشعر الاحمر هنّ آخر زي للجمال وهذه مرنالوي فهي ذات عينين خضراوين وشعر لماع تستعمل كلون اساسي اللون الطبيعي ومساحيق سمراء اما حمرة خديها فوردية تقريباً وحمرة شفتيها فحمراء قاتمة وهي تضع المساحيق الذهبية على اجفانها وتضع علىَ اهدابها اللون الاسود ·

وتوصينا كاي فرنسيس ان لا نستعمل الاحمر على الشفتين الا اذا كان الفم دائم الجفاف ولا يجوز في رأيها الخضاب المائي الا بعد مسح الشفة بقلم الحمرة حتى يصبح الفم علىَ لون لماع فيه سر الجاذبية · وهذه لائحة اجمالية بقياسات المرأة المنشودة في هوليوود

الطول : متر و ٧٢ سنتي

العنق : ثلاثون سنتي و ٧٥ ملي ·

الصدر : ٨٧ سنتي و ٦٣ ملي

القامة : ٦٦ سنتي و ١٤ ملي

المعطفان : ٩١ سنتي و ٤٤ ملي

الفخذان : ٥٠ سنتي و ٨٠ ملي

الساق : ٣٠ سنتي و٧٥ ملي

القدم : ٢١ سنتي و ٥٩ ملي

الوزن : ٥٦ كيلو و ٦٢٥ غراماً

النسائيات

عدد ٣

اذا احبت امرأة رجلا فهل يجوز لها ان تبدأ بمكاشفته بحبها له؟

جواب مرسيل بريفو عضو المجمع العلمي الفرنسي

كانت الامطار تتساقط بغزارة كأنما نحن في طوفان والشوارع خاوية خالية من الناس والسيارات الا من سيارة اومنوبيس اقلتني الى قرب منزل مارسيل ولما دخلت الى المنزل وجدت زائرات وزائرين كثيرين ينتظرون الى ان يأتي دورهم .

كانت الاوراق والدفاتر والاقلام التي في ايديهم تشير انهم انما جاؤوا في مهمات رسمية ولاحظت ان الزائرات اكثر من الزائرين وقلت في نفسي : لعل سبب ذلك ان بريفو روائي نسائي من الطراز الاول او ان المرأة اخذت تستولي على امكنتها في عالم الادب والصحافة ... ورددت هذه الجملة بفرح وسرور .

وكانت الزيارات تتوالى فيفتح الباب كل ربع ساعة ويخرج زائر ويدعى زائر والسكوت يخيم لا تعكره الا بعض زفرات يرسلها المنتظرون لطولة انتظارهم

وكان كلما خرج شخص جاء اشخاص عديدون حتى امتلأت غرفة الاستقبال على رحبها فذكرني بالحنفية التي ترسل بسرعة في حوض هادىء المصب كمية من المياه النقية ليصبها في بعض ساعات ...

وبعد برهة فتح الباب ودعيت فأسرعت الى غرفة الكاتب فاذا به في الباب يمد يده مصافحاً قائلاً :

— ادخلي .. اسرعي ... انهم لم يزالوا كثيرين واشار الى البهو حيث ينتظر زملائي وزميلاتي ثم زاد قائلاً :

تلك خطيئة ضعفي فأنا لا اعرف ان ارفض زيارة من يرغب في رؤيتي ... عندي اشغال كثيرة ولكني كالعادة لا يترك لي الوقت لاتممها .

اما هذه الاشغال التي اشار اليها بريفو فما هي الا حزم من التحارير والاوراق الموضوعة امامه على منضدة لم ار احسن منها ترتيباً فذكرتني بالوضوح التام الذي يلاقيه القارىء في روايات الكاتب ذلك الوضوح الذي لا مسحة من الاغماض والاشتباك فيه .

ودعاني الى الجلوس فجلست بازائه وقلت :

— استاذي ، السؤال عن المحبة ، ايحق للمرأة ان تبدأ قبل الرجل بمكاشفته حبها له ؟

فأجابني بكل هدوء ووضوح وافصاح .

— انا لا اؤمن اليوم بالمكاشفة ، ان من الرجل او المرأة ..

— او يصح ذلك ... اراك تحط كثيراً من بحثي مهلاً مهلاً انهم اليوم بالرغم من كل شيء يقولون بالمحبة . وعلى الكاتب الكبير الذي عرف ان يبعث الحياة في عروق اكثر من اربعين رواية ان يبدي في سؤال كهذا رأياً اوضح واعم .

فتأمل بريفو قليلاً ثم اجاب بهذا الصوت الهادي المعتاد على الخطب الطويلة :

عندما اقول انني لا اؤمن في عصرنا بالمكاشفة ، قصد من المكاشفة معناها المحدود الواضح الادبي .. فالمكاشفة تعبير وجد في آداب الجيل السابع عشر الثامن عشر وفي التاسع عشر ايضاً لانه آنئذ كان يؤلف قسماً من العادات اما اليوم فقد اختلف الامر ذان الشباب والصبايا يعيشون معاً في رفقة لا يخفي فيها بعضهم عن بعض شيئاً ، لذلك لا يحتاجون ان يقولوا شيئاً ، ومن ثم فقد تغير الزمن وهذه العادة التي كانت طبيعية منذ خمسين سنة تظهر اليوم غريبة .

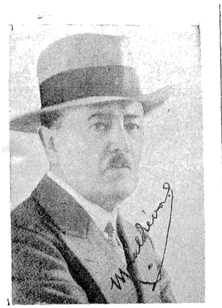
تخيلي — بربك — رجلاً يقوم بمكاشفة حبه ولكن على الطريقة القديمة ، فيركع امام حبيبته على رجل واحدة ويده على قلبه ...

ما رأيك في ذلك ؟!

انه لا شك فاشل في حبه ولا بد له ان يصبح اضحوكة وسخرية حتى في نظر التي تطمح في حبه .

— سيدي الاستاذ ان « جريدة المرأة » عندما افتكرت في بحث هذا السؤال رغبت ان تدرسه درساً واسعاً .

اني عندما اقول المكاشفة بالحب اقصد افهام الحب .



مرسيل بريفو

— ها نحن وصلنا ... اني لا اعتقد ان المرأة تربح شيئاً عندما تبدأ قبل الرجل بالمكاشفة الا في حالات نادرة ، عندما يكون عليها مكاشفة رجل ابله ، وحتى في هذه الحالة نفسها عليها ان تتصرف بيقظة وانتباه فالرجل لا يحب قط الاثمار السهلة القطف ، واللذيذ منها عنده هي التي يقطفها بعد تعب من الغصن العالي .

وتوقف بريفو قليلاً وهو يفكر .

وكانت اشعة الشمس الصفراء المضطربة تقع في انعكاس من النافذة العالية فتعلمني كيف يكون التجميل .. وتضيء بنعومة كل الغرفة حتى كأنني ارى صورة امرأة عارية جميلة لم ار مثلها الا ذلك في الظل .

ولم يترك لي بريفو الوقت لكي اتأملها بل قال بسرعة :

على المرأة المغرمة ان « تقود » عشيقها الى الابتداء بالمكاشفة ، عليها ان تقوده بهدوء بطريقة تجعله يعتقد انه سار الطريق وحده وهذه هي الطريقة الوحيدة التي تخلصها اذا تزوجت به من ان تسمع يوماً من فمه « انت اردت ذلك » هذه الجملة المكروهة على السمع ان القضية قضية لباقة ودقة وليست النساء في احتياج الى من يعلمهن ذلك ... فهن مصدر لهذه المزايا الناعمة * * *

ولكي ننتهي من البحث قال الاستاذ ما انقله

تتمة صفحة ٢١

بالحرف الواحد :

ان المكاشفة بالحب في عصرنا الحاضر تقع في مواقف واشارات، دون تفكير فقد يصح ان تقع المكاشفة بنظرة او بيد تمد او بحركة حنون ... ولماذا ايضاً ؟ .. فأجبته بهدوء

— بقبلة ...

فأدار نحـوي مرسيل بريفو مقلتين مملوئتين بالخبث وقال

— قبلة نعم قبلة ولماذا .. لا . ان قبلة مئة مرة الطف من الحديث . فعندما يتجاذب الثغران ويلتصقان يصبح من الصعب، الصعب جداً، ان تعلم ايهما اسرع في الطريق من الثاني ...

نشاط ... نشاط ...

ان مرسيل بريفو هو حقاً الروائي الذي يعلم كل العلم النساء .

تتمة مقال اثر العروبة في المدينة الاسبانية صفحة ١٣

ومدنية وقد تكاثفت عدة عوامل لتوطيد مركز اللغة العربية وتوطيد اركانها فمن تراث ادبي خصب يحوي من فنون الشعر والنثر والفلسفة الطبية، فالمعري الشاعر، ابن المقفع الناثر وابن سينا الرئيس، اعلام عالميون لهم ما لسقراط ودانتي وجوتي من التبجيل حتى في نظر اوروبا، الى تراث علمي ثمين حفل، حقبة من الزمن بالمؤلفات العلمية الرائعة في مختلف النواحي، الى تراث فلسفي خطير اقتبست اصوله من الفرس واليونان بضم الواناً شتى من نواحي التفكير العميق المترامية الاطراف .

وقد كان للغة اثر في العنصر العربي ومغالبته الاعاصير والزوابع السياسية والتاريخية وخروجها سليمة بريئة من المؤثرات، اثر بيّن في بقايا الروابط الروحية حتى ان المسيحي المتكلم بالعربية يشعر شعوراً فطرياً بالاعتزاز بلغة القرآن فرابطة القومية اقوى من رابطة الدين مع التسليم بما للدين من اثر عميق في علاقة الانسانية بعضها ببعض .

فليتفاهم العنصر العربي عن طريق تراثه القديم الخالد هذا مسلم به والعمل الذي اخذنا على عاتقنا القيام به عمل قومي عظيم يا دكتور كم انا مدين لك بهذه اللذة التي اكسبها في الاشتراك معك بهذا العمل ...

لنبحث فالاندلس فردوسنا المفقود رغم هذه الطلاوة من اللون الغربي ولنبدأ عملنا بالبحث عن اسباب سقوط آخر دولة من دول بني الاحمر بحثاً قصيراً يساعدنا على درس الحالة الفكرية العلمية في ذلك العهد .

صلاح عبد الرحمن الاسير



الجيش الروسي الاحمر

ننشر هذه المعلومات عن الجيش الروسي الاحمر بمناسبة التهديد الشديد الذي ارسله ستالين زعيم روسيا الى اليابان اذا تقدمت جيوشها في منغوليا .

ان عدد الرجال الذين يدعون للخدمة العسكرية في البلاد الروسية يبلغ سنوياً مليون ومئتي الف رجل ثم تقوم القيادة العليا بفصل ثلاثمئة الف رجل ، ولا تفصل هذا العدد الا بعد ان ترى منه ضعفاً في البنية او عدم اخلاص للمبدأ الشيوعي اما الباقون فيتلقنون من الثامنة عشر من العشرين من الدروس الحربية التمهيدية مع تمضية شهرين في المعسكر ثم بعد ذلك يأخذون في تلقن التدريب الكامل كالرمي وادارة المدافع على انواعها وقيادة الدبابات والعربات المصفحة والطيارات الخ . مدة خمس سنوات حتى اذا ماانتهت هذه المدة تنتخب القيادة مائتين وخمسين الف رجل ترى فيهم الشجاعة والقوة وحسن التدريب والاخلاص المتناهي في سبيل المبدأ الاسمى لتكون من هؤلاء دعامة لجيوش البر والبحر والجو .

وتختار من الباقين مائتين وخمسين الف اقل شجاعة واخلاصاً من الاولين ليوزعوا على مختلف الفيالق المرابطة على الحدود واما الاربعمائة الف الباقون فيصرفون من الخدمة بعد ان يتمرنوا سنة كاملة ويدعون « الجيش الاحتياطي » وتختلف المعاملة للجنود حسب الدرجة التي ينتسبون اليها .

فالاولون يلقبون « باولاد الشيوعية الاحباب » او بالجيش الثابت ، ويعاملون معاملة ممتازة فيعطون الاغذية الكافية من اللحوم الجيدة والطيور ويرتدون احسن الملابس ويتمتعون بامتيازات خاصة في القطارات والملاهي وغيرها .

اما عدد الجيوش التي ترابط دائماً فيبلغ ٧٠٠،٠٠٠ الف رجل زد على ذلك مائة وخمسين الف من رجال الشرطة المتفانين في سبيل المبدأ الشيوعي ومئة وخمسين الف آخرين لحراسة الحدود ومليون جندي للمحافظة على سلامة الدولة في داخل البلاد وهؤلاء لايصرفون من الخدمة الا في زمن الشتاء ولا يعني ذلك انهم يتخلصون من اوامر القيادة العليا بل عليهم في كل وقت ان يكونوا دائماً في استعداد لتلبية اوامرها

فيكون اذن مجموع الجيش الروسي « الدائم » في زمن السلم مليوني جندي من الاشداء الاقوياء الذين عندهم احدث المعدات والذين يخلصون للشيوعية اخلاصاً اعمى لا يعرف التردد .

الترتيبات الحربية

ان هذا الجيش الضخم ينقسم الى ثلاثة وعشرين قسماً من المشاة والخيالة ويتوزع في جميع اطراف الولايات الروسية ان في اوروبا او في اسيا ، على احدى عشرة مقاطعات حربيه او « كروج » بطريقة تجعل كل واحدة من هذه المقاطعات بمقدورها ان تتماسك وتدافع امام كل اعتداء خارجي اذا وقع اعتداء ، بمعداتها الخاصة المتنوعة الى ان تأتيها النجدة من القيادة العليا اذا احتاجت الى ذلك .

وكل فرقة في الجيش الروسي فيها عدا عن جنود الاستكشاف الخيالة جنود للمتراليوزات والمدافع من عيار ٣٧ و٤٥ و٧٦ مليمتراً :

وبعض الطيارات موزعة « باساطيل » وينيف عددها عن الالف لمطاردة طيارات العدو وسبعمائة طائرة اخرى اضخم من الاولى للدمار وقذف القنابل والف وخمسمائة طائرة اخرى تلازم الجيوش في تنقلاتها اما للاستكشاف او لقذف ضباب اصطناعي يحول دون رؤية حركات الجيوش في تقدمها .

المعدات الحربية

لقد جهزت حكومة موسكو جيشها باحدث المعدات الحربية وهي تقدر على تجديد هذه المعدات في كل وقت بسبب وجود المواد الاولية عندها بكثرة كالحديد في جبال الاورال والفحم في البيكال التي يقول عنها الاختصاصيون انها لن تفنى ورغم وجود المواد الاولية عند روسيا فهي تنفق كل سنة على الجيش ٦ مليارات وخمس مئة مليون روبل اي ما يعادل عشر الميزانية الروسية .

ومنذ وجود الحكومة الشيوعية وهي دائبة السعي في تحسين اسطولها الجوي حتى اصبحت اليوم تملك ٥٠٠٠ طائرة جديدة سيضاف اليها قريباً ١٦ طائرة جبارة بحجم « المكسيم غوركي » المعروفة بأنها اضخم طائرة في العالم .

اما الجيش البري فيملك من العربات حاملات المدافع الرشاشة والضخمة ماينيف عددها عن ثلاثة آلاف

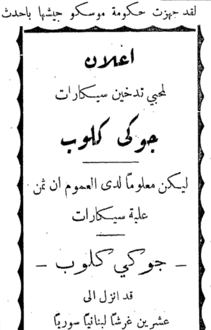
وتملك روسيا من الدبابات والسيارات المصفحة بالمئآت منها « الضخمة » اضخم ما وجد في الجيوش الاوربية » و « المتوسطة » والصغيرة .

ويمتاز البعض منها بانها تسير سواء في الماء او البر ولوعورة طرق المواصلات في البلاد الروسية الشاسعة اضافت السلطة على الجيش الاصلي عشر فرق سيارة مستعدة دائماً لنجدة اي فيلق من الفيالق المرابطة على الحدود . اذا وقع عليه اعتداء خارجي .

***

وهكذا نرى انه من الصعوبة في مكان اختراق الجيش الروسي المرابط على الحدود ، لانه مجهز كل التجهيز بالمعدات الحديثة . وليس هم الحكومة الروسية فقط المحافظة على حدود الدولة المترامية الاطراف بل عليها ان توجد عندها جيشاً قوياً راسخاً يحافظ عليها من اعدائها الكثيرين الغير المؤمنين بهذا الشكل الحكومي الجديد . والذين ينتظرون الفرصة السانحة ليقلبوا الشيوعية ويرفعوا علمهم القديم . فالجيش في روسيا اذن هو دعامة الحكومة الوحيدة .

وبعد هذا الترتيب الحربي الواسع الذي اوجدته روسيا خافت بعض الدول من يد الشيوعية فثارت ثورتها وقامت تسعى هي ايضاً جهد الطاقة لتزيد سلاحها ذاك ما حدا بالمانيا ان تمزق ميثاق لوكارنو مدعية انما مزقته خوفاً من المعاهدة الروسية الفرنسية التي تعلي امر روسيا المدججة بالسلاح وتجعل المانيا في مأزق حرج خطر .



شركة لضمان النجاح

في الانتخابات النيابية

يوجد كما هو معروف شركات مختلفة متنوعة للضمان والتأمين عن جميع امور الحياة كالشركة مثلاً التي تصنع ضماناً بدوام او انقطاع الشتاء في ايام السباق ولكنه لم يسمع بعد قبل اليوم ان هناك شركة تقبل من المرشح للنيابة ان يضمن نجاحه عندها ·

لقد ظهرت هذه الشركة الغريبة لاول مرة في انكلترا والذي حدا لايجادها هو المادة الموجودة في قانون الانتخاب التي تتطلب من العضو المرشح ان يسلم لموظف تعينه الحكومة للانتخاب ١٥٠ مئةوخمسين ليرة انكليزية كضمانة موقتة يخسرها المرشح اذا لم يتمكن من احراز المعدل الذي يتطلبه القانون ·

وكانت الغاية الاساسية من هذا القانون الحيلولة دون ترشيح بعض من يرشحون انفسهم لا للنجاح بل للتباهي والافتخار ولتتحدث عنهم الناس والصحف وتردد اسماءهم ·

وعلى اثر ذلك احدثت احدى شركات التامين الكبرى فرعاً خاصاً لضمان نجاح المرشح في الانتخاب وتتعهد ان تدفع عن المرشح الكفالة التي تطلبها الحكومة اذا لم ينل النصاب القانوني وتتعهد ايضاً ان تدفع للمرشح جميع المبالغ التي ينفقها على الانتخاب بشرط ان لا تتجاوز الف ليرة انكليزية

رقم قياسي

احتفلت سيدة يوغوسلافية عجوز بعيد ميلادها الحادي والستين ·

والمعروف عن هذه السيدة انها الحائزة على الرقم القياسي بين الاوروبيات غير الآريات في طول مدة الحياة الزوجية وفي عدد الازواج ايضاً فمجموع سني حياتها الزوجية اربعون عاماً قضتها موزعة بين ستة عشر زوجاً ماتوا جميعاً وزوجها الحالي هو السابع عشر وقاه الله من كل شر ···

احصاء غريب

يقوم احد كبار الموظفين في اميركا باحصاء غريب مدهش ومضحك معاً وهو معرفة الطرق التي يقضي فيها الاولاد الموظفون وقتهم ساعة لا يكون عندهم ما يشغلهم ·

ولقد صرف هذا الموظف كثيراً من الجهود لبلوغ غايته فبدت له النتيجة كما يأتي :

١٢ في المئة من الموظفين يقرأون الروايات البوليسية والقصص الخيالية المدهشة المملوأة بالمخاطرات المخيفة ·

٧ في المئة يكتبون بلا تعب اسماءهم على طاولاتهم اوعلى الحائط او في اعلى ورق التحارير اوعلى الغلافات ·

٧ في المئة يضربون بعض كلمات متقطعة على الالة الكاتبة ·

٤ يقضون الوقت في الغطيط ·

اما ما تبقى منهم فهم خبثاء لدرجة لا تحزر معها تماماً الطرق التي يمضون فيها وقت الفراغ ···

الانتحال في الشعر العربي

قضية شغلت افكار الاقدمين ، قبل المحدثين ، ومشكلة وقف الادباء تجاهها حيارى، فما يدرون ماذا يصدقون تجاه هذه الكثرة الهائلة من الشعر الجاهلي .

ترى أكان جميع العرب شعراء ؟ كبيرهم وصغيرهم ، رجالهم ونسائهم .

واذا هم سلموا بذلك ، وهم لم يسلموا ، أبامكانهم ان يؤمنوا بان كلما رواه لنا الرواة ، عن لسان الشعراء ، كان صحيحاً . مع العلم بان الرواة لم يكونوا على جانب عظيم من الصدق والنزاهة .

ذلك ما دعا النقاد القدماء كابن سلام وابي الفرج وابن هشام وغيرهم لان يشكوا كثيراً في صحةهذا الشعر اولاً ، وفي صحة وجود قائليه ثانياً، على ان هؤلاء الاقدمين لم يذهبوا الى ما ذهب اليه المستشرقون امثال «مرغوليوث» وغيره من المستعربين . على ان ما من احد ذهب في شكله مذهب الدكتور طه حسين في كتابه « في الشعر الجاهلي » ذلك الكتاب الذي احدث تلك الضجة العظيمة في مصر خاصة ، وفي العالم الادبي العربي عامة . فكان ان جمعت الحكومة المصرية هذا الكتاب « في الشعر الجاهلي » ومنعته . ونحن وان كنا لا نقر الدكتور طه حسين في كل ما يذهب اليه من الشك ، وان كنا نخالفه في كثير من النقاط ، فلا يمكننا الا ان نقف معجبين بابحاثه القيمة ، وارائه الناضجة ، التي اوصلته الى الشك في الكثير ، ان لم نقل في كل ما يسميه الادباء « الشعر الجاهلي » اما نحن فقد استندنا على بحثنا هذا بالمصادر الآتية .

اولاً بما كتبه المتقدمون من النقاد امثال ابن سلام وابي الفرج ، وابن هشام وغيرهم .

ثانياً بما كتبه المستشرقون في هذا الموضوع .

واخيراً بما وضعه الدكتور طه حسين في كتابه في الشعر الجاهلي ، متوخين الصدق والامانة فيما ننقل ونبدي .

الانتحال في عرف الادباء هو ان يدعي المرء لنفسه ما هو لغيره . سواء كان ذلك شعراً ام نثراً .

والآن بعد ان عرفنا معنى الانتحال سنحاول ان ندرس العوامل او الاسباب التي أدت الى انتحال الشعر العربي . على اننا قبل ان نبدأ بتعداد هذه الاسباب ، نرى من الضروري ، ان نلفت نظر الادباء الى ان الانتحال لم يكن مقصوراً على العرب وحدهم بل هو تعداهم الى غيرهم من الشعوب القديمة ايضاً . ونظرة واحدة الى الامة اليونانية او الامة الرومانية تكفي للدلالة على صحة ما نذهب اليه . فمن انعم النظر فيما تركه مؤرخو الاداب اليونانية والرومانية يرى ان الانتحال الادبي الذي ننعيه على ادباء العرب وجد في الآداب اليونانية والرومانية نفسها .

ونحن انما اتينا على ذكر هاتين الامتين ، « اليونانية والرومانية » للدلالة على ان الامة العربية، ليست الامة الوحيدة ، التي انتحل فيها الشعر . وانما انتحل الشعر ايضاً في الامة اليونانية والرومانية من قبل وانخدع به الناس وامنوا له، الى ان كان العصر الحديث فاستطاع النقاد ان يردوا الاشياء الى اصولها ، مميزين بين الشعر الصحيح والمنتحل .

فليس للاديب الا ان يقرأ ما كتب هيرودوت في تاريخ اليونان ، وتيتوس ليفوس في تاريخ الرومان، وما يكتب المحدثون الآن في تاريخ هاتين الامتين حتى يرى الفرق بين ما كان يزعمه الاقدمون، وما يذهب اليه الآن المحدثون .

ولانتحال الشعر العربي، اسباب عديدة . اهمها السياسة

فكلنا يعلم انه منذ الهجرة ، تكونت للاسلام وحدة سياسية ، ومن ثم نشأت عداوة بين مكة والمدينة اشترك فيها الشعر مع السيف فاخذ شعراء قريش وشعراء الانصار يتهاجون ويتجادلون ، يدافع كل فريق عن احسابه وانسابه ويشيد بذكر قومه .

واليك بهذه الابيات التي قالها النعمان بن بشير لمعاوية، وقد كان النعمان في الانصار يتعصب لقريش والامويين قال :

معاويَ الا تعطنا الحق تعترف
لحى الازد مشدوداً عليها العمائم
أيشتمنا عبد الاراقم ضلة
وماذا الذي تجدي عليك الاراقم

الى ان يقول :

فان كنت لم تشهد ببدر وقيعة
اذلّت قريشاً والانوف رواغم
ألم تتبدد يوم بدر سيوفنا
وليلك عما ناب قومك قاتم
ضربناكم حتى تفرق جمعكم
وطارت اكف منكم وجماجم

ثم ينتهي بقوله :

فما انت والامر الذي لست اهله
ولكن وليُّ الحق والامر هاشم
اليهم يصير الامر بعد شتاته
فمن لك بالامر الذي هو لازم
بهم شرع الله الهدى فاهتدى بهم
ومنهم له هاد امام وخاتم

فمن المحتمل جداً ان تكون هذه الابيات الثلاثة الاخيرة ، قد حملت على النعمان بن بشير ، من قبل الشيعة ، كما يرى الكثيرون من المنتقدين المحدثين .

وعليه فيمكنك ان تتصور تلك القبائل العربية، في ذاك الجهاد السياسي العنيف ، حيث تحرص كل قبيلة منها على ان يكون مجدها في الجاهلية رفيعاً مؤثلاً .

هذا ونحن نعلم ، ان الشعر ، في العصر الجاهلي ، لم يكن يكتب بعد . وانما كان يرويه الحفاظ والرواة

فلما كان عصر الامويين ، كان اكثر الشعر قد ضاع ، ولم يبقَ منه الا القليل ، وذلك على اثر حروب الفتن ، بين المسلمين ، تلك الحروب التي قضت على الكثيرين من الرواة والحفاظ .

قلنا فلما كان عصر الامويين واطمأنّ العرب بعد تلك الحروب ، اخذ الشعراء يكثرون من الشعر وينحلونه شعراءهم الاقدمين . ذلك ما يذهب اليه ابن سلام في كتابه « طبقات الشعراء » حيث يقول : .

ان قريشاً كانت اقل العرب شعراً في الجاهلية ، فاضطرها ذلك الى ان تكون اكثر العرب انتحالاً للشعر في الاسلام بل هو يذهب الى اكثر من ذلك، ولعله اول من شك في صحة نسبة الشعر الجاهلي ، وانتحال الشعر ، الى ان اكثر الشعر الجاهلي قد ضاع . وهو يستدل على ذلك بعبيد بن الابرص ، وطرفة بن العبد، اللذين لم يحفظ لهما الرواة الا القليل من القصائد ، مع انهما من اشهر الشعراء الجاهليين .

يقول ابن سلام في ذلك : وقد شق على الرواة الا يروى لهذين الشاعرين الا قصائد بقدر عشر فاضافوا اليهما ما لم يقولا ، وحمل عليهما حمل كثير « كتاب طبقات الشعراء لابن سلام »

وهناك ايضاً الدين ، فقد كان من العوامل القوية التي دفعت الشعراء الى انتحال الشعر واضافته الى الجاهليين . سواء كان ذلك في العصور المتأخرة ، ام في العصر الاموي نفسه ، حيث اخذ الشعراء ينسبون لشعراء الجاهليين الكثيرين الاخبار والاساطير .

والآن اليك بهذين البيتين ، ينسبهما الرواة للجن ، ويدعون ان الجن قالتهما ، مفتخرة فيهما بقتل سعد بن عبادة الانصاري ، الذي لم يشأ ان يذعن بالخلافة لقريش !

قد قتلنا سيد الخزرج ، سعد بن عباده .
ورميناه بسهمين فلم نخطىء فؤاده .

فاذا كان الرواة قد نسبوا ابياتاً الى الجن ، فليس من المستغرب لعمري ، ان ينسبوا ابياتاً الى الناس الاقدمين على ما نظن .

ويعتقد ابن سلام ان ما ينسب الى تبع وحمير وضعه ابن اسحاق وغيره من اصحاب القصص . ونظرة واحدة الى كتاب الحيوان للجاحظ تربنا من انتحال الشعر على الجاهليين الشيء الكثير .

هذا ومن الاسباب التي ادت الى انتحال الشعر ايضاً القصص .

وهو فن من فنون الادب العربي ، انتشر في عصر بني امية وكان مرآة للحياة النفسية عند المسلمين وما زال هذا الفن رائجاً الى ان انتشرت الكتب في عصر بني العباس فانصرف الناس عن مجالس القصاص واخذوا يلهون بالقراءة

كان القصاص ، عند المسلمين ، اكثر ما يتحدثون الى الناس ، في المساجد ، فيذكرون لهم اخبار العرب والعجم ، وما يتصل بالنبوات والفتوح وما اشبه ذلك ، وكانوا يذهبون في افكارهم الى حيث يستطيع الخيال ان يذهب بهم ، وكثيراً ما كان ذلك الخيال ، يذهب بهم الى تعدي الصدق والحقيقة

وكان الناس ، مثلهم في كل عصر ، مشغوفين بما يحمل اليهم القصاص من الاخبار . ففطن الخلفاء لما يمكن ان يكون لهؤلاء القصاص من التأثير على المستمعين ، فما كان منهم الا ان اخذوا يصطنعونهم لنشر الدعوة . ومن هنا يتضح السبب الذي من اجله كان القاص يضع الاحاديث ويدسها .

ومما كان يحمل المستمع على تصديق ما يسمع ، تلك الاشعار التي كان يستعين بها القصاص من حين الى حين ، ونظرة واحدة الى قصة عنترة مثلاً ، تربنا ان هذه القصص ليس بوسعها ان تستغني عن الشعر الكثير .

ويظهر ان تلك الكثرة من الشعر ، التي كانت تحمل المستمع على تصديق القصة ، هي ايضاً التي خدعت الكثيرين من العلماء وجعلتهم يعتقدون انها هي صادرة عن العرب حقاً ، على ان ابن سلام لم يستطع ان يصدق ذلك فانكر الكثير مما رواه ابن اسحاق وكذلك ابن هشام فهو اذا ما فرغ من رواية القصيدة ، يعود فيقول : واكثر اهل العلم بالشعر ينكر هذه القصيدة ، وهذا ما يلفت اليه الدكتور طه حسين ، الانظار فيقول : ومن هنا نستطيع ان نقف موقف الشك تجاه ما يروى لنا من القصص ، كأخبار تبع وحمير وشعراء اليمن في العصور القديمة ، واخبار الكهان وما اشبه ذلك .

وهناك ايضاً سبب آخر في انتحال الشعر وهو الشعوبية اذ ما من احد يجهل ما كان عليه الفرس من البغض للعرب وما كان من تعصب شعراء الفرس الذين اخذوا يجيدون العربية كأفحاح العرب لمختلف الاحزاب السياسية العربية . وما كان من انتحالهم للشعر في سبيل ذلك . ثم ما كان من شعراء العرب ، خصوم الشعوبية ، الذين كانوا ينتحلون من الشعر ما يدافعون به عن اجدادهم ويجيبون به شعراء الشعوبية .

والآن انتقل الى سبب آخر ، وهو لعمري من الاسباب المهمة التي ادت الى انتحال الشعر وهو الرواة .

اجل من منا يجهل ما كان عليه الرواة من المجون والعبث ، والاسراف في اللهو . ومتى علمت ان من كانت هذه صفاته ، لا يعقل ان يكون كل ما يقوله صحيحاً . فلا شك انك تقف معي موقف الشك والريبة ، تجاه ما تنقله لنا هذه الطائفة الامينة منهم ، امثال حماد الراوية ، وخلف الاحمر ، والاصمعي ، وغيرهم

اما حماد الراوية ، فقد كان رجلاً فاسقاً سكيراً زنديقاً ، لا ينهيه دين ، ولا تردعه اخلاق . اضف الى ذلك انه كان زعيم الكوفيين في الرواية ، وشاعراً مجيداً من الصعب جداً ان يستطيع العرب انفسهم ان يميزوا بين ما يرويه هو ، لشاعر جاهلي ، وما يحمله عليه حملاً ، لغاية في نفسه ، يشهد بذلك المؤرخون ولقد بلغ من اسراف حماد في الرواية ، انه زعم للوليد ان باستطاعته ان يروي على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة لمن لا يعرفهم من الشعراء ، فامتحنه الوليد في ذلك حتى ضجر فوكل به من اتم امتحانه ثم اجازه .

اما خلف ، فقد كان كزميله حماد ، فاسقاً سكيراً ، متهتكاً ، الا انه نسك في آخر ايامه ، فأنبأ الكوفيين ، بما كان قد انتحل لهم من الشعر فلم يصدقوه ، واعترف هو للاصمعي بانه وضع الكثير من القصائد ، ومن الادباء من يذهب الى ان لامية العرب ، للشنفرى ، هو الذي وضعها .

اما السبب الذي من اجله كان هؤلاء الرواة ينتحلون الشعر ، فبين ظاهر ، وهو التقرب الى الاشراف والامراء من جهة وكسب المال الكثير من جهة اخرى .

هـذه هي اهم الاسباب ، على ما يبدو لنا ، التي ادت الى انتحال الشعر ، واضافته الى الجاهليين . ومن اجل ذلك وقف ابن سلام وابو الفرج وابن هشام ، من المتقدمين ، موقف الشك تجاه هذه الكثرة الهائلة من الشعر الجاهلي . كما وقف الكثيرون من المستشرقين امثال مرغوليوث وغيره من المتأخرين .

واخيراً كما وقف الدكتور طه حسين في كتابه في الشعر الجاهلي ، الا ان هذا الاخير تطرف كثيراً في شكه ، فكان ان احدث تلك الضجة الهائلة في عالم الادب العربي حتى اضطرته الحكومة المصرية الى الاستقالة ومنعت تداول كتابه كما قدمنا .

وكان ان الف الادباء كتباً كثيرة يردون بها عليه . ومن حملوا عليه حملة شعواء الاستاذ احمد محمد الغمراوي في كتابه «النقد التحليلي لكتاب في الادب الجاهلي» والاستاذ مصطفى صادق الرافعي في كتاب «تحت راية القرآن» والاستاذ محمد لطفي جمعة ، وابو الخضر التونسي وغيرهم .

ولكن هذا الانتقاد لم ينتقص شيئاً من قيمة كتاب طه حسين الادبية ، الذي لولا تطرفه فيه ، وتعرضه للدين ، وهو ما كان يجب ان يتحاشى عنه ، لجاء سفراً نفيساً من حيث البحث والتنقيب .

وقصارى القول ، ان الانتحال مع كثرة مضاره لم يخل من منفعة ، اذ لولاه لما ثارت تلك الضجة الادبية الهائلة ، فولدت احتكاكاً في الآراء ، وتمحيصاً ونقداً كان من شأنها ان ازدهرت الآداب في عصرنا ازدهاراً يسمح معه ان اسمي هذا العصر عصر النقد والتمحيص .

حسين صيداني

تابع مقال باستور والجراثيم صفحة ١٤

وفي سنة ١٨٩٢ بلغ باستور السبعين من حياته فاحتفل العالم كله بمهرجانه احتفالاً لم يذكر التاريخ مثله لسواه اذ اجتمع في القاعة الفخمة الكبرى من جامعة السوربون في باريس اشهر علماء العالم واكبر رجال السياسة وسفراء الدول ومندوبو الحكومات وبين عزف موسيقى الحرس الجمهوري والهتاف والتصفيق دخل باستور وقد ابيض شعره وضعف جسمه يتوكأ على ذراع رئيس الجمهورية الافرنسية الموسيو سادي كارنو وما جلس في مكانه حتى نهض رئيس الجمهورية وعلق على صدره شارة الوشاح الاكبر من جوقة الشرف وسماه «المحسن الى الانسانية» ولم يزل هذا لقبه الاسمي للآن . ثم تقدم سفير قيصر الروس وعلق على صدره وسام القديسة حنه المرصع وقدم له حوالة مالية بخمسة الاف ليرة ذهبية افتتاحاً لمشروع بناء معهد علمي في باريس يدعى معهد باستور

وفي وسط ذلك الخشوع المهيب وقف باستور وقد خفق قلبه بالشكر والامتنان واغرورقت عيناه بالغبطة والفرح وقال .

سعيد انا لانني استطعت ان اخدم الانسانية فاثبتوا في ميدان الجهاد .

الارادة والاجتهاد والثبات . الارادة تفتح الابواب امامكم . والاجتهاد يزيل العقبات . والثبات يكلل اعمالكم بالنجاح .

. . .

وانزوى باستور ثلاث سنوات في بيته لان جسمه البشري لم يعد يقوى على حمل اعباء عقله السماوي .

وفي سنة ١٨٩٥ في ليلة مدلهمة مظلمة من ليالي الشتاء الباردة ارجع باستور روحه الكبرى الى خالقها السماوي قابضاً بيده اليمنى على الصليب وباليد اليسرى على يد شريكة حياته ورفيقة جهاده مدام باستور يحيط به تلامذته رو وشامبران ومارتن الذين رافقوه في احلامه وامجاده واتعابه واخطاره فكان لهم بمنزلة الاب الحنون وكانوا له الابناء المخلصين .

واليوم في قاعة فخمة من المرمر والرخام المذهب في الطابق الاول من معهد باستور في باريز ترقد عظام لويس باستور تحيي في ذاك المعهد العلمي الكبير روح الارادة والثبات والاجتهاد

روح الانسانية وحب عمل الخير وانكار الذات .

اعلان غريب للزواج

يوجد في كوبي في اليابان محل غريب للاعلان عن الزواج .

يدخل المرء المحل فيظنه لاول نظرة مكتبة او دائرة واسعة للاعلانات ولكنه بعد التأمل يرى ان تلك المكتبة هي مملوءة بمجموعات من الصور المختلفة للرجال والنساء .

فاذا اخذ صورة وجد انه قد كتب عليها عمر صاحبها وطوله ووزنه ولون شعره وعينيه ومهنته وثروته واذواقه .

وفي الحال يتقدم اليك البائع مبتسماً قائلاً : اختر ما تشاء .

فاذا وجدت مثلاً الحسناء التي تروق نفسك اعلنت ذلك الى مدير المحل ودفعت اليه كمية زهيدة من الدراهم فيعين لك موعداً مع الحسناء .

وهو غير مسؤول عما يحدث لك ...

اذا كنت تستقيم في السر

الى التي ضيعت فرصة ٢٩ شباط

الم تتساءلي مرة لماذا يحدث ان السنة تزداد يوماً واحداً كل اربع سنوات ؟

ان هذا الحادث تقع خطيئته على يوليوس قيصر. فالقائد الروماني لم يكن رجلاً حربياً وفاتحاً كبيراً فحسب بل كان ايضاً مخترع (الروزنامة) التي نعتمد عليها جميعنا حتى اليوم في ضبط شهور السنة وايامها .

والتاريخ يذكر ان يوليوس قيصر بعد ان نظم روزنامته وانتهى منها أخذ يحك رأسه تفكيراً بالورطة التي وقع فيها ، فانه قسم السنة الى ٣٦٥ يوماً وست ساعات وهو الوقت التام الذي تقطعه الارض في دورتها حول الشمس ولكن ماذا يعمل بهذه الست ساعات ؟ عندئذ ضرب يوليوس قيصر الست ساعات باربعة وصرخ من فرحه : وجدتها ! وجدتها ان المجموع يعطي يوماً كاملاً كل اربع سنوات ، وعلى هذا تتكون سنة مؤلفة من ٣٦٦ يوماً وهي سنة (الكبيس) ويكون شهر شباط في هذه السنة ٢٩ يوماً .

...

ويذكرون ان مقاطعات عديدة في العالم تعد يوم ٢٩ شباط يوماً مشؤوماً ، وتتنبأ للذين يلدون فيه بحظ تاعس في الحياة .

على انني سأقص عليكم قصة امرأة قلبت هذا التشاؤم وبدلت كآبته بفرح تلك هي (ميجست) ملكة ايكوسيا التي قامت صباح ذات يوم تعلن ارادتها ، اللذة في نفسها ، بأن تكون سنة (الكبيس) سنة فرحة وخصبة ، وحسنة الطالع على النساء .

والملكة (ميجست) من مواليد ٢٩ شباط وقد كانت بشعة فلم تتمكن من استهواء شبان عصرها وبدلاً من ان تفتش على وسائل التجميل عمدت الى وضع شريعة كان لها اجمل صدى في قلوب الفتيات ، ويعود تاريخ هذه الشريعة الى اول شباط سنة ١٢٨٨ وهي تقضي بأن كل امرأة غير متزوجة وكل فتاة تريد ان تتزوج يحق لها يوم ٢٩ شباط من كل سنة يقع فيها ان تختار الرجل الذي تريده زوجاً لها وعلى هذا فلا حاجة لقبوله بطلب الفتاة بل عليه ان يخضع لارادة المرأة او الفتاة دون معارضة .

والرجل الذي يقع عليه اختيار فتاة لا يستطيع الفرار من وجه شيخ البلدة الذي يسجل الزواج والا حكم عليه بغرامة خمس ليرات انكليزية ، ولا يستثنى من الاختيار الا الرجل المتزوج ، او الذي يثبت ان خطيبته معقودة على فتاة اخرى قبل تاريخ الاختيار .

ولا يذكر التاريخ اذا كان عدد الرجال الذين آثروا دفع الغرامة على الزواج كان كثيراً بل هو يذكر ان الملكة (ميجست) استفادت من هذه الشريعة وماتت أماً لعائلة كبرى .

...

ولقد أصبحت هذه الشريعة في ايكوسيا عادة بهجة فالفتيات يجتمعن قبل وقوع اليوم التاريخي وينظمن بياناً باسماء العازبين من شبان القرية وجوارها وفي اليوم المشهور يبتديء هجوم الفتيات على المختارين من الشبان . واذا كان القانون لا يعاقب بالغرامة كما كان في الماضي فذلك لا يعني ان الشبان اصبحوا في حل من قوة الاختيار ، لان الرأي العام يعاقب بشدة متناهية كل شاب يعرض عن قلب الفتاة التي احبته واختارته والذي لا يستطيع ان يبرر رفضه بأسباب جوهرية يسلق بالسنة اللوم ويطرد من المراقص وحفلات الاعياد .

اما في انكلترا فهناك تجد أقصى ما عرف العالم من الاندية والجمعيات والعازبين الذين اتخذوا شعارهم « كره المرأة » على ان هذه الاندية والجمعيات لم تتمكن مرة من ان تحتفل بذكراها المئوية لان كثيرين من اعضائها كانوا يحنثون بيمين الاخلاص وينقادون وراء حواء جديد الى الافواج الفردوسية .

وفوق ذلك فان انكلترا تضم اليوم اعظم عازب في العالم هو جلالة الملك ادوار الثامن الذي بلغ من العمر الثانية والاربعين واوصد قلبه دون ثلاثين طلب زواج .

على ان العالم تحدث كثيراً في الاونة الاخيرة بعزمه على الزواج ، ومن يدري ؟

فقد تكون ذكرى ٢٩ شباط اثارت حوله رغبات المئات من فتيات انكلترا وحسانها واميرات العالم وشريفاته وقد يكون قلب جلالته تحرك بشيء من صدى هذا الحنين .

ورب قائل يتساءل كم كان يقتضي للملك ادوار الثامن ان يدفع من الغرامات لو صح ان فتيات انكلترا وايكوسيا وايرلندا والدومنيون ومملكة الهند وجميع الجزائر التابعة للامبراطورية العظمى طالبن يد جلالته في ٢٩ شباط حسب العادة التي وضعت شريعتها الملكة « ميجست » .

اما نحن هنا في لبنان فحبذا لوان الفتيات يؤلفن « عصبة ٢٩ شباط » ويدرجن على العادة الايكوسية اذن لكان لبنان حقاً ينتشل شبانه وفتياته من احضان العروبة الخطرة على الجنسين . فالى تأليف هذه العصبة يا فتيات لبنان ؟



عيد ميلاد الملك غازي

احتفلت القنصلية العراقية في بيروت بعد ظهر السبت الفائت بذكرى ميلاد جلالة الملك غازي الاول عاهل العراق وقد استقبل سعادة القنصل موفق بك الالوسي في دار القنصلية العامرة الهيئات الرسمية وقناصل الدول المتحابة ووفود المهنئين من رجالات البلاد بلطفه الجم وبشاشته الانيقة .

فنتقدم من صاحب الجلالة عاهل العراق والامة العراقية باصدق التهاني واخلص التمنيات .

تتمة مقال صفحة ٨

وتنفتح له براعم الحيـاة في داخله ... اما الشعر الذي لا بأس فيه ، ذو متانة لغوية وزركشة بيانية ومقدرة عروضية فهو في نظره كغرفة طولها ذراعان وعرضها ذراعان وعلوها ثلاثة اذرع ، جدرانها موشاة بالرسوم ، وسقفها مموه بالذهب وارضها مرصوفة بالفضة ، يبهره لاول وهلة منظرها ، لكنه لا يقضي فيها بضع دقائق حتى يشعر بحاجته الى الهواء النقي والى فضاء الله الواسع . »

ولعمري ان ما من كاتب في العالم العربي قدر على تفهم الشعر وتحليله كما تفهمه وحلله ميخائيل نعيمه في هذه القطعة .

وهل من يطرق اذنيه هذا التعبير الفني الدقيق ، عن الشعر ، يعود فيقرأ شعر «الزحافات والعلل» ، ويطرب لرنين تلك القوافي ، وتلك الاستعارات والتوريات التي تضيق عليه انفاسه ، وتحبس عنه الهواء والنور ؟

وعلى هذا الضوء ، وهذا المصباح راح النعيمة يغربل مواسمنا الادبية ، هنا وفي المهجر وفي مصر ، فلم « تأنس روحه » كثيراً بشعرنا ولم تتفتح « براعم الحياة في داخله » وهو لم ير الا في البعض منا ، « شعراً ينزل بفكره الى اغوار تحتها اغوار ، ويعلو به الى سموات تلوح من ورائها سموات . »

... « لا مصابيح عندنا ، بل عندنا حباحب عندنا الوف من — سراج الليل — لو اجتمعت كلها لما اشعلت قشة يابسة . لا كتاب عندنا بل عندنا كويتبون . لا كتب عندنا بل عندنا تجارة بالكتب . »

وهكذا يصب النعيمة نقمته علينا ، ويتهكم ما طاب له ان يتهكم ويضحك ملء فيه من مواسمنا وهو يقول :

« هذه مواسمكم ، هذه هي ، لقد وضعتها في غربالي ، وفصلت جيدها عن رديئها وقمحها عن زوانها ، فهل انتم قانعون بما اطلعته لكم حقولكم ؟ . هل انتم قانعون بضفادعكم ونقيقها المزعج الدائم . واق ... واق ... واق .... ؟ »

لقد اقدم النعيمة بجرأة واخلاص ، لم نعهدهما بكاتب في العالم العربي على غربلة الادب على ما في الغربلة من صعوبة ، وعلى ما في مهنة المغربل من الدقة فهو لا يرضي فريقاً الا ليغضب فريقاً ولكن النعيمة « لا يحفل بمن يرضى او بمن يغضب لانه يخدم غاية اكبر من ارضاء الناس وسخطهم ... »

لقد اعمل غرباله في الادب والادباء وهو يعلم « ان من غربل الناس نخلوه » وانه « سيصبح نخالة مرتعشة في الوف من المناخل » ولكنه يقدم على عمله دون ان يهتم « لغرابيل » الناس « ومناخلهم » .

لقد تجاسر النعيمة ان « يرفع عينيه الخاطئتين » الى عرش « امير الشعر » شوقي ، لان بينه وبين الامير واعوانه بحراً بل بحوراً « لا يخالهم قادرين ان يرفعوها على اكفهم ، »

وماذا رأينا في شوقي ، وغربال النعيمة يشتغل على بيدره ؟

ماذا رأينا في شوقي ومحك النعيمه يعمل في « درته » ؟

الغلة التي كنا نحسبها قمحاً كانت زوانا والدرة لم تكن الا صدفة براقة .

والامير لم يكن الا مزيفاً .

وقد تكون جبة الامارة التي خلعوها على كتفي شوقي هي التي جنت على شوقي ؟ فالناس طلبوا في الامـير الكمال والامير لم يبلـغ في شعره الى درجة الكمال .

والان ، انسخط على النعيمة ام نباركه . انسخط عليه وقد عرانا من جميع اكسيتنا واوقفنا عراة ، حفاة ، حاسري الرؤوس امام وجه الحقيقة ؟

أنسخط عليه وقد مزّق اقنعتنا عن وجوهنـا واظهرنا للملاء بشاعتنا ، وفقرنا ، وجوعنا وعطشنا ؟

أنسخط عليه وقد هزّنا بكلتـا يديه ، هزة هائلة زعزعت اركاننا ؟ وحطمت اصنامنا وعجولنا واوثاننا .

أنسخط عليه ولم ير عندنا سوى « الحباحب » ولم يسمع سوى نقيق الضفادع واق .. واق .. واق ؟

ماذا انسخط على النعيمة ام نباركه ؟

أنباركه وقد ردنا عن المستنقعات المنتنة ليقودنا الى المناهل العذبة ؟

انباركه وقد راى جيلاً جديداً يطلب خبزاً فيعطونه حجارة ، وسمكة فيعطونه حية فصرخ في اذن هذا الجيل : «احترس» لا تأكل والا فموتاً تموت .

لنبارك النعيمة ، لنباركه ، لنبارك «غرباله» ومباضعه ، ولنطلب من الله ان يسعدنا بمغربلين حاذقين كالنعيمة .

فؤاد سليمان

في العدد الاتي : النعيمة في «المراحل»

النعيم الازرق

غننـا يا محمد
لك صوت محمدُ
مثله النور والضباب
يُذريه ويسردُ
مثله الموج والنسيمُ
علَى الموج يُعقدُ
وانا زورق خفوقٌ
طليـق مشردُ

***

غننا والنديمُ ملء
ذراعيَّ يرقدُ
ذو جفون ذوب
النجوم عليهن معقدُ
مسحات من الخضم
تجـادى وتزبدُ
زرقـة مثلها السماءُ
وفجـر معربدُ

***

نمْ حبيبي على ضلوعي
لـك القلبُ مسندُ
نمْ وروحي لك الدثارُ
وجفني المهـدُ
واماني في يديك
ربيـع موردُ
وغنائي ارجوحـةٌ
فوق عينيك تملدُ

*

والتي ملكها القصائدُ
والصـدر واليدُ
والليالي لها كؤوسٌ
ودنٌّ وموعدُ
والمغني كما تشاءُ
يناجي ويغردُ
يرقص اليومُ في يديها
ويشدو لها الغدُ

الياس خليل زخريا

تتمة مقال صفحة ٩

«اقم المناحة يا بني بحسب منزلة الميت يوماً او يومين دفعاً للغيبة ثم تعزّ فان الحزن يجلب الموت . وغمة القلب تحني القوة . لا تسلم قلبك الى الحزن بل اصرفه ذاكراً الاواخر . اذا استراح الميت فاسترح من تذكره وتعزّ عنه عند خروج روحه . لا تنسَ فانه لا رجوع من هناك . ولست تنفعه ولكنك تضر نفسك»

ثم اسمع ما اوصي به بولس الرسول في رسالته الى اهل فيلبي ص ٤ : ٤ «افرحوا يااخوتي في الرب كل حين واقول ايضاً افرحوا»

وفي رسالته الى اهل تسالونيكي ص ٥ : ١٦ «افرحوا كل حين»

ثم في رسالته الى اهل غلاطيه ص ٥: ٢٢و٢٣ اما ثمرة الروح فهو محبة ، فرح ، سلام ، طول اناة لطف ، ايمان ، وداعة ، تعفف ، ضد أمثال هذه ليس ناموس».

وفي الحقيقة ليس ثمة ما هو اوقع في النفس من هذه الوصايا الرائعة التي تتضمن الحض علَى الفرح الدائم وتجعله بمنزلة الايمان وتعتبره فضيلة سامية وشعوراً شريفاً ليرى الناس كل ما حولهم مزهراً مبتسماً فيشب الرجاء في نفوسهم ويهون عليهم عندئذ تحمل عبء الحياة الثقيل . ومن الاقوال السائرة سير المثل : من احب شيئاً اكثر من ذكره وهذا القول ينطبق على بولس الرسول من جميع الوجوه فانه مدح الفرح في حين كان يقاسي العذاب ويعاني ضروب الاضطهاد والتشريد

وبعد بولس الرسول جاء يعقوب فمدح بدوره الفرح حتى في التجارب والواقع ان الغبطة تزيد الحيوية وتنشط الجسد وتهدىء الروح فاسمعه في رسالته ص ٢ : ٤ يقول :

«احسبوه كله فرح يا اخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة عالمين ان امتحان ايمانكم ينشيء صبرا واما الصبر فليكن له عمل تام لكي تكونوا تامين وكاملين غير ناقصين في شيء»

ومدار الكلام في هذه الوصايا يرجع الى تقرير هذه الحقيقة وهي ان اظهار الفرح والسرور من الامور الممدوحة شرعاً لانها منورة للقلب ومحركة الى فعل الخير والعمل الصالح وان الفرح مثل الصبر خير ملطف لمرارة الحياة . اما اذا فقدت الحياة عنصر الفرح فانها تصبح كالمستنقع الآسن لاخير فيها ولا لذة لها وهل غير اعدام الحياة سبيل الى التخلص منها ؟

لحري بنا بعد ما تقدم ان ننزل الفكاهة مقامها وندفع باخواننا الى نشر «الابتسامات» فقط دون «الدموع» فالفرح مثل التثاؤب تسري عدواه وينتقل من انسان لانسان فلنكن اذن كل حين فرحين او بعبارة اصدق لنكن فرحين فيكون الناس جميعهم فرحين من حولنا ...

...

وجملة الرأي ان هذه الوصايا يجدر توجيهها الى متمشقي الادب الباكي من ادبائنا وشعرائنا الذين ملأوا الاجواء صراخاً وعويلاً ... بل هي لهم الزم واحق بالنظر والتأمل .

شفيق

فرقة السيد ناصر

كلمة صريحة ومخلصة

نترك الكلام في الفن لارباب الفن ، ونتكلم هنا فقط عن التأثير الذي تركته فرقة السيد ناصر في الاوساط الراقية المثقفة ، وقد طلعت علينا الاعلانات الضخمة العريضة ، فاضحت تنظر الى هذه الفرقة والامل الباسم يشعشع في جوها ، والفخر يزخر في صدورها ...

... لقد انقضى زمن كانت الدعاية الطنانة تفعل فعلها في كل نهضة مزيفة ، ونحن اليوم في عصر لا يعيش فيه الا الشيء القادر على البقاء ، نحن في عصر الثقافة ، عصر الابتكار ، ولقد اتيح لنا ان نقرأ الدعايات الكبرى التي قامت بها صحف هذا البلد عن هذه الفرقة ، ولقد قرأنا منذ امد ايضاً اعلانات الفرقة نفسها ومنذ اسبوعين وقع في يدنا برنامج حفلة الافتتاح وانا من الذين عرفوا السيد وجيه ، ولم اكد اقرأ هذا البرنامج حتى عرتني قشعريرة هزتني هزاً ، لما فيه من المغالطات التي لا يسلم بها العقل ، كهذه الالقاب الكبيرة الذي اغدقها على نفسه مع اننا نعلم انه لا يحمل منها لقباً ... ونحن ادرى به من نفسه ، وكنا نغتفر له كل زعم لو لا ادعاؤه حمل شهادة الليسانس في الآداب ، ومن هذه المغالطات وضعه في برنامجه ثلاث صور لثلاث اوانس ادعى ان صاحباتها في فرقته مع ان هذه الصور هي من الصور التي ترفق دائماً بعلبة سكاير (ميليا) ... ولندخل الآن الى حفلة الافتتاح ، قلوب عامرة بالامل ، ووجوه تشرئب الى فوق ... وازدحام لم تر له بيروت مثيلاً على حد تعبير السيد ناصر نفسه ، وافتتح الحفلة شاعر الحفلات والمنابر السيد حليم دموس بكلمة كنا نود لو انه لم يقلها لانه اغرب فيها في شيء كثير من الزهو والفخر عن الفرقة وعن مشاهداته فيها ... وبعدها عرض علينا منظر من رواية كريولان ولقد كفاني الاستاذ جوزيف عزيز مؤونة البحث فيها ... وجعلت اتلمس الحبور الذي شاهدته على الوجوه فلم اجده ووجدت بعض المقاعد والالواج تفرغ والرواية التامة لم تبدأ بعد ...

ابتدأت رواية المحثل ، فاذا بي اغط في نوم عميق ولم استيقظ الا على نغم حنون يتصاعد من « كمان » القدحجي فسألت من حولي فقيل لي : لقد انتهى الفصل الاول وقاومت النعاس وشاهدت الفصل الثاني فاذا لغة الرواية ركيكة جداً والاخراج ارك منها بكثير واذا بصديقي يقول لي : هيا بنا فخرجنا ...

كلمة واحدة احب ان اهمس بها في اذن السيد ناصر لقد ذهبنا الى مسرحك لنشاهد تمثيلاً لا يقل اتقاناً عن التمثيل المصري ولقد انقضى زمن الدعاية الفارغة فلم يعد بمقدور الجمهور ان يتحمل هذه الانواع من التدجيل فالفرد الذي يدفع مبلغاً مها كان زهيداً يجب على الاقل ان يكون مسروراً على قدر هذا المبلغ ... ولعل وجهة نظرنا هذه تتغير في المستقبل ... ولعل السيد ناصر يخفف من غروره وانتحاله للالقاب الفارغة فيعطف عليه الجمهور وهل هو يطلب من فنه غير عطف الجمهور .

شكري الياس حداد

تتمة الافتتاحية صفحة الاولى

الشكر السالف الذكر

ام تعتقد ان شكر المفوض السامي على عمل من الاعمال لا يتفق مع المطالبة بحقوق البلاد ؟

لتقل لنا اي الامرين تقصد
واذ ذاك يكون لكل خطاب جواب .

***

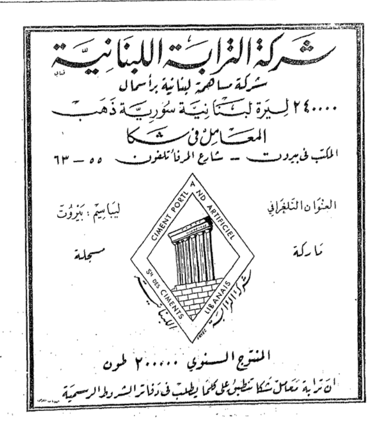
من النواب السبعة قام منذ سنتين ثلاثة نواب يطالبون المفوض السامي باعادة الدستور المعلق في مذكرة رسمية قدموها اليه في مقابلة حامية حادة .

ومن النواب السبعة قام في المجلس من يحتج بشدة على المونوبول ويجاهر من على منبر المجلس بهذا الاحتجاج ويؤيده باقتراح رسمي مدون في سجلات المجلس

ومن النواب السبعة قام من يعترض بشدة على قرار المفوض السامي بالتنظيم القضائي الاخير .

واذا كان بعضهم قد نسي او تناسى هذه المواقف فمحاضر جلسات المجلس المدونة في الجريدة الرسمية تذكره وترده الى الصواب .

ميشال زكور



بلا عنوان

الجمعة في ٢٠ اذار

* وضعت الحكومة اللبنانية مشروع عفو عام يمنح للسواقين عن جميع مخالفات السير المرتكبة قبل اول شهر شباط سنة ١٩٣٦ . وقد ابلغ امين سر الدولة النيابات العامة والدوائر الاجرائية وجوب وقف تنفيذ الاحكام المختصة بهذه المخالفات ريثما يجتمع المجلس النيابي ويقرر ما يراه بشأن مشروع العفو المذكور .

* قررت الحكومة احداث اربعة عشر مركزاً تلفونياً في اماكن الاصطياف و٢٣ مخفراً للدرك في جهات مختلفة لتقوية المحافظة على الامن .

* رست الباخرة لاتيسيا في مياه الثغر تقل ٤٥٠ سائحاً انكليزياً نزلوا الى البر وطافوا في اسواق المدينة ثم ذهبوا الى بعلبك ودمشق وينتظر وصول عدد كبير من السياح في الاسبوع القادم .

السبت والاحد في ٢١ و ٢٢ منه

* تنتهي اليوم اجازة حضرة محافظ طرابلس سليم بك تقلا وسيبرح الثغر يوم الاثنين لاستلام مهام وظيفته

* صدر مرسوم بتوقيف جريدة «الشرق» عن الصدور لمدة عشرة ايام لنشرها مقالاً يعكر صفو الامن العام

* صدر قرار باعفاء تجار دمشق من الضريبة المفروضة على البضائع التي لا يخرجها اصحابها ضمن المدة المعينة باعتبار ان الاضراب العام في سوريا اوجب هذا التأخير .

— تم الانفاق بين العراق وسوريا على فتح المخابرة التليفونية بينهما وايجاد مصلحة حوالات بريدية تسهيلاً للمصطافين والطلاب .

— سافر اليوم وفد المفاوضة السورية الى باريس عن طريق سكة حديد الشرق وقد ودع في مهرجان حافل ترافقه الادعية بالتوفيق .

— تقرر عقد المؤتمر الطبي للشرق الادنى في بيروت في اليوم العاشر من شهر حزيران القادم .

الاثنين في ٢٣ منه

— احتفل ابناء الطائفة الاسلامية بذكرى الهجرة النبوية وقد عطلت دوائر الحكومة والمصارف فنقدم تهانئنا لاخواننا اصحاب العيد اعاده الله عليهم باليمن والاقبال

— وصل وفد من مرجعيون وطلب الى الحكومة في عريضة رسمية اعادة المحكمة الصلحية الى مركزها السابق في جديدة مرجعيون

— زار بيروت الزعيم السوري فخري بك البارودي وقابل حضرة السكرتير العام في المفوضية العليا وحضرة الجنرال هانتزيجر بشأن اطلاق سراح المعتقلين في حوادث سورية الاخيرة وكانت النتيجة مرضية .

— جيء بملحم قاسم الى بيروت حيث وضع تحت النظارة ويشاع ان ولديه محمد ومحمود يعلقان تسليم نفسيهما على اطلاق سراح والدهما ، وربما تم ذلك في هذين اليومين

الثلثاء في ٢٤ منه

— تقيم الجمعية الخيرية العاملية في بيروت ابتداء من هذا المساء حفلات تلاوة ذكرى مصرع الحسين بن علي بمناسبة ايام عاشوراء وفي اليوم العاشر تحتفل الجمعية احتفالاً رائعاً بهذه الذكرى المقدسة .

— صدر قرار المفوضية العليا الذي يقضي بتمديد الاتفاق الجمركي الموقت على البضائع الواردة من اليابان شهراً آخر يبدأ في ٢٦ اذار الجاري .

الاربعاء في ٢٥ منه

— وصلت الى مصر قافلة طلاب مدرسة المقاصد الخيرية الاسلامية برفقة اساتذتهم وقد جرت لهم حفلة استقبال فخمة من الهيئات العلمية .

— قدم بيروت الكاتب الفرنسي والمؤلف الشهير بول موران وحل ضيفاً على الكونتس ده مرتيل .

— رست في ميناء الثغر الباخرة الالمانية ميلفوكه ونزل منها الى البر ٥٥٠ سائحاً .

— وصلت الى العاصمة بعثة عسكرية يابانية كانت في مصر وهي قاصدة تركيا .

— غادرنا الى دمشق حضرة الشيخ يوسف ياسين مستشار جلالة الملك ابن سعود بعد ان قابل وكيل المفوض السامي وتحدثنا بشؤون تهم بلادنا والمملكة السعودية .

الاعتداء على النائب

نقولا بك غصن

ذكرت الصحف اليومية تفصيل خبر الاعتداء الذي وقع في الكوره على حضرة النائب المحترم نقولا بك غصن ، وقد استنكرت جميع الاوساط السياسية والادبية هذا العمل الشائن ، وارسلت البرقيات الى حضرة النائب تقبح الاعتداء وتدعو بسلامته ، ونحن بدورنا نشارك المستنكرين ونرجو ان ينال المعتدون القصاص الصارم .

جناز عن نفس المرحوم

شكر الله التركي

احتفلت بيت شباب في الاسبوع الماضي باقامة الجناز عن نفس الفقيد الكريم المرحوم شكر الله التركي وكانت حفلت مهيبة بالجماهير التي حضرتها وبمظاهر الحزن والاسف التي تجلت فيها من انغام الموسيقى المحزنة الى اصوات النادبين والنادبات ، الى وفود الجمعيات وتلامذة مدارس البلدة والتأبين الباكية ، مما دل على مكانة الفقيد في قلوب اخوانه واهل بلدته والحزن العميم الذي شمل الجميع على خسارته .

وقد ترأس صلاة الجناز سيادة المطران الياس ريشا موفداً من غبطة البطريرك وسيادة المطران بولس عواد يعاونهما لفيف من رجال الدين .

رحم الله الفقيد رحمة واسعة والهم ذويه الصبر الجميل

وفاة محام فاضل

نعت الينا انباء حمانا القانوني البارع والوجيه الفاضل المأسوف عليه المرحوم الاستاذ حنا راشد من كبار المحامين ومن اصحاب الوجاهة والآراء الراجحة والاخلاق الكريمة .

ولقد كان لنعاه هذا رنة حزن عميقة تجاوبت اصداؤها في النفوس فتقاطرت الوفود من كل جهة وصوب تشاطر حمانا الحزن على فقيدها وشيعته الى المثوى الاخير في موكب مهيب والكل آسف لفقده ذاكراً خسارته باللهفة والرحمة .

فنتقدم من اسرته الفاضلة وانسبائه وذوي قرباه بفروض التعزية سائلين لقلوبهم جميل العزاء وللفقيد الكريم الرحمة والرضوان .

روايات العدد

قرض وايفاء

منذ خمسة عشر يوماً استقرض « البيانيست » الفونس مئة فرنك من احد اقاربه ومنذ اسبوع التقى باحدى صديقاته القديمات في المجمع الموسيقي فجادت عليه بخمسين فرنكاً وقبل البارحة استدان عشرين فرنكاً من صديق له عرفه حديثاً والبارحة تكرم عليه احد المعجبين به بعشرة فرنكات .

اما اليوم فقد كره هذه الحيـاة الذليلة وثقل عنده ان يمد يده مرة بعد للاستعطـاء ، فهو لعب مشتت القوى مضطرب الفكر لا تهدأ له جارحة ولا تطمئن . وكان يفكر دائماً في ايجاد طريقة شريفة تساعده على تحصيل ما يحتاج اليه في حياته . ولكنه لا يقدر ان يعطي امثولات على البيانو اذ ينبغي قبل كل شيء ان يكون عنده بيانو ومنزل يتمكن من ان يستقبل فيه الطلبة .

ولا يقدر ان يعزف بعض قطع موسيقية من تأليفه اذ ينبغي له ليتوفق الى النجاح ان يشدّ ازره بعضُ الموسيقيين المشهورين ،

وانه لفي حالة من الفقر يحتاج معها الى الثيـاب النظيفة المرتبة ليتمكن من عزف بعض قطع في المقاهي والمراقص .

ولو كان احتياجه فقط لبعض دراهم يسد بهـا جوعه لهـان عليه الامر ولكنه لا يتجرأ على العودة الى منزله الحقير خوفاً من الغسالة التي تطلب اجرتها بالحاح ، وخوفاً من بائع الكاز الذي باعه نصف ليتر ليملأ فانوسه القديم .

وتخيل انه لم يبق له في العالم على رحبه صديق مخلص وفي يقدر ان ينتشله من هذه الهوة السحيقة التي رمته فيها الاقدار الظالمة ، وتخيل ايضاً ان الناس انما يسخرون بانغامه وانه ليس فيهم احد يعيرها ادنى اهتمام او انتباه . . . .

انه لفي وحدة قاسية مؤلمة تمزق نفسه وتدعوها الى كره الناس والهرب منهم ، ينظر الى الدنيا بهـذه العين الثائرة التي تود لو صح لها الانتقام لتضحي في سبيل الوصول اليه كل شيء .

ولكن ما العمل وهو لا يقدر على الانتقام من البشرية جمعاء فخير له اذن ان ينتقم لنفسه من نفسه ، خير له ان يترك الانسانية في سخريتها وهزئها ، في آلامها وانانيتهـا ، في تعجرفها وانانيتهـا وليسرع الى التخلص منها واستقر عنده الرأي على ان ينتهي منها بلا ابطاء واسرع في مشيه الى الشاطىء ورمى نفسه في البحر . . . .

ربما قيل ان هذه الطريقة في التهرب من آلام الدنيا ليست بالمستحبة حتى من موسيقي فقير معدم .

وهذه هي الفكرة نفسهـا التي مرت في خاطر الفونس عندما استيقظ من غيبوبته في دائرة البوليس ووجـد رأسه معصوباً وذراعه كذلك فهبطت عليه الهموم الثقيلة ومد يده الى رأسه فشعر بجرح كبير والتفت الى من حوله بحيرة ودهشة وقال :

— ماذا جرى لي ابة مصيبة نزلت عليّ ؟ ما هذه الجراح في رأسي ؟!

فنظر اليه شاب بازائه وقال والابتسامة في فمه :

— لاتضطرب . . . الامر بسيط . . . .

فتأمله الفونس فاذا به هو ايضاً معصوب الرأس فقـال :

— آه اوأنت الذي انقذتني من الموت ؟

— نعم . . . فلقد رأيتك تصـارع الامواج تطلب الغرق فاسرعت وضربتك بقبضة يدي ضربة قوية . . . ووقعت بعدها مغمياً عليك ، وبفضل هذا الاغماء تمكنت ان احملك الى هنا .

فاستند الفونس الى مقعد قربه ولم يجب .

وكان بوده ان يبكي ولكنه تذكر ان النساء وحدهن يضعفن في مواقف كهذه .

ولم تمر في خلده هذه الجملة « ساعيد الكرة » لان ظل الموت الذي تخيله آنئذ امامه ازعج نفسه شر انزعاج وملأهـا رعباً وخوفـاً . ثم انتفض من مكانه كمن لدغته الافعى وحاول المسير الا ان الشاب الذي خلصه من الموت اقترب منه وقال :

ان جراحك خطرة يا صديقي عليك الاعتناء بها وعليه سنركب الآن في سيارة تقلنا الى منزلي ، انا ادعى هنري دراس .

***

وفي الغـد استفـاق الفونس في سرير جيد وغرفة فخمة حسنة الترتيب والتفت الى السـاعة الموضوعة على المنضدة امامه فاذا به في الساعة الخامسة وسمع من النافذة اصوات بائعي صحف المساء فقال في نفسه :

عجباً انها الساعة الخامسة . . . اذن نمت اكثر من عشرين ساعة . . . .

وقفز بسرعة من السرير متجهـاً نحـو البـاب ولكنه ما كاد يضع يده ليفتحه حتى طرق بهدوء ودخل منه خادم المنزل وقال له ان معلمه مسيو هنري اوصاه قبل ذهابه ان سيعود الساعة السادسة ويلذه له ان يشاهده بعد عودته في ضيافته .

فسأله الفونس : من يكون مسيو هنري هذا .

فاجابه الخادم باستغراب ودهشة : — عجباً الا تعرف يا سيدي مسيو هنري :

وهو اغنى رجل في المدينة وعنده اكبر مصرف .

فردد الفونس في نفسه قائلاً : الم صراف هذا الذي انقذ حياتي وانتشلني بعد عناء من اللجة !!

لقد كان هنري دراس في الحقيقة من اكبر اغنياء المدينة ورث الاموال الكثيرة عن جده الذي كان ذا مكانة تذكر في البورصه . الا انه لم يكن كجده ذا موهبة فائقة تمكنه من التلاعب بالاسواق المالية كما يرغب ويحب او ذا نفسية ذات همة شديدة في المثابرة على تتبع كل ما يهمها من القضايا كان هنري دراس قبـل كل شيء رجلاً لطيفاً انيساً بشوشاً عاش في منزل اعتاد منذ زمن على اضافة الرجال العظماء الفنانين النابغين والادباء والاديبات كما انه كان يغار على شرفه كثيراً وتثور ثورته ان مس . ويضع الشرف فوق كل شيء ، فوق ثروته فوق حبه لوالديه الذين توفيا على اثر اصطدام عنيف حدث لسيارتهما في احدى النزهات ولكنه ويا للاسف كان يقضي اكثر لياليه على المائدة الخضراء فينسى لديها كل شيء .

**

وفي الساعة السادسة عاد هنري الى المنزل وسلم على ضيفه ودعاه بكل لطف وترحاب الى العشاء وهناك امام المائدة اخذ الفونس يبوح لصديقه الجديد بتلك الآلام الملتهبة التي قذفته في يد القنوط واليأس ثم الى الانتحار وشرح له اسبابها واسرارها وفي عينه دمعة وفي صدره غصة . فالتفت اليه هنري و

هون عنك يا صديق على استعداد ان اقدم لك كل

نفسك وبامكانك ان تعيش عندنا في هذه الوحدة التي لا يعكرها الضجيج والضوضاء فتبتدع من الالحان ما تشاء واني اقدم لك هذا البيانو لتعزف عليه على شريطة ان تعزف لي احياناً بعض قطع موسيقة جميلة اختارها لازيح عن نفسي بعض الهموم والآلام

*

سنة مضت كان هنري والفونس في خلالها صديقين مخلصين وفيين لم يعكر صفو صداقتهما معكر . وكان هنري يساعد الفونس في شهرته فيأخذه معه الى جميع الزيارات ويعرفه بالموسيقيين حتى اصبح في هذه المدة ذا شهرة كبيرة في جميع احياء البلد وكان هنري دائماً يقول لالفونس : اذا ثابرت على هذه الطريقة بلغت القمة واصبحت اغنى من كل غني في هذه المدينة .

***

ومنذ اسبوع اخذ الفونس يرى بعض اضطراب على وجه هنري ويلاحظ ان صاحبه اخفي في جيبه تحريراً وهو داخل الى غرفة الاستقبال ، وانه في الصباح ياخذ في قراءة الصحف بانتباه زائد كانما يفتش عن خبر ينتظره . وذات يوم جاء اليه احد موظفي البنك يحمل كتاباً فلما فضه تغيرت هيئته ولم يعد يقدر على اخفاء المه واضطرابه العميق وطلب من الفونس ان يعزف له معزوفة ما . ولكنه لم يكد ياخذ في العزف حتى اسرع اليه هنري ومسك يده فتعجب الفونس وقال :

— ولكن . . . ما بالك تزيح يدي

— لا لشيء البتة . . . . . اعذرني يا صديقي ان الاحوال عاطلة جداً — ثم ارتمى على الكرسي وزاد قائلاً — انا لم اخلق لعمل كالعمل الذي اقوم به ، ومن يعلم فقد اكون خلقت لاكون مثلك موسيقياً شهيراً يردد اسمه على كل لسان وتعزف معزوفاته في كل قطر ومصر ،

ثم انتصب فجأة وترك الغرفة . . وكان بعد ساعة يجلس لدى الطاولة الخضراء ولم يتركها حتى خسر قسماً جديداً من امواله .

***

ثمانية ايام مرت واضطراب هنري يزداد يوماً بعد يوم واستولى على اسارير وجهه الشحوب التام . واصبح بعد تلك اللطافة والبشاشة فظاً حاد الطبع لا يسكن اضطرابه ولا تطمئن نفسه .

***

وذات صباح بينما كان الفونس يقرأ احدى الصحف رأى فيها ما ياتي :

« لقد اعلنت الحكومة افلاس بنك هنري درس واتهمته انه سرق ١٨ مليون فرنك وامرت بملاحقته »

وبعد ان انتهى من قراءة هذه الجملة اخذ قبعته ومعطفه ونزل السلم بسرعة واستأجر سيارة اقلته الى ادارة البنك ، وراح يخترق الجموع المتراحة هناك دون ان يهتم باحد ثم مر في غرفة المدير ثم دخل بسرعة الى غرفة صديقه هنري صاحب البنك دون ان يطرق الباب بل دفعه دفعاً قوياً

وكان دراس قد اخذ من جيبه مسدساً ووضعه امامه وعندما شعر بقادم يدخل وضع عليه بعض اوراق ليخفيه . ثم رفع نظره نحو الزائر المسرع فاخذته الدهشة لانه رأى امامه صديقه الفونس فقال له باضطراب

— أأنت هنا !!

فتطلع اليه بهذه النظرة الهادئة ثم اجابه بكل سكون قائلاً :

لقد أثرني كثيراً الخبر الذي قرأته في الصحف لا بأس لا بأس يا صديقي المسكين . . .

ثم واقترب بكل طمأنينة وثبات وازاح الاوراق وتناول المسدس ، ثم اصابته رعشة قوية وتابع حديثه

— اني اعلم ان الحالة المؤلمة التي رميت فيها اليوم لن تترك لك شيئاً من الشجاعة لتنتحر . . . ولكنك على الرغم من ذلك اعلم انك تحافظ على شرفك محافظة كلية وهو عندك فوق كل عاطفة آه . . يا صديقي دراس فبما انك خلصت حياتي ذات مرة فعلي الآن ان اخلص شرفك وانجيك من براثن الذل والالم .

***

وبحركة مسرعة اطلق النار من المسدس على صديقه صاحب البنك فارداه قتيلاً يتخبط بدمائه فراح الفونس يتمتم امام رهبة الموت

« يا صديقي . . . . يا صديقي الوحيد »

وكان موظفو الحكومة يدخلون في تلك الساعة لتنفيذ الحكم وحجز ما في الغرفة . . . .

انتحار طريف

حكمت المحكمة في لندن بقضية احتيال غريبة مدهشة ما سمع بعد بمثلها قط وهي دعوى اقيمت على توماس ليدو لانه (عاش احدى عشرة سنة عيشة فخمة سعيدة باقدامه على الانتحار سبع وخمسين مرة) والحقيقة هي ان هذا المحتال النادر الطريف حاول الانتحار اربع مرات في نهر التاميز وثلاث مرات في البحر وتسع مرات بقطع بعض عروقه وواحد وثلاثين مرة في تناول السموم على انواعها وفيما بقي فقد كان يحاول الانتحار بطرق مختلفة .

وكان من عادته ان يختار الفنادق الكبرى (لتنفيذ) خطته .

وهناك امام الجمهور كان يقدم على التخلص من الحياة ولكن بطريقة تسمح للناس ان يحولوا دون تحقيق غايته .

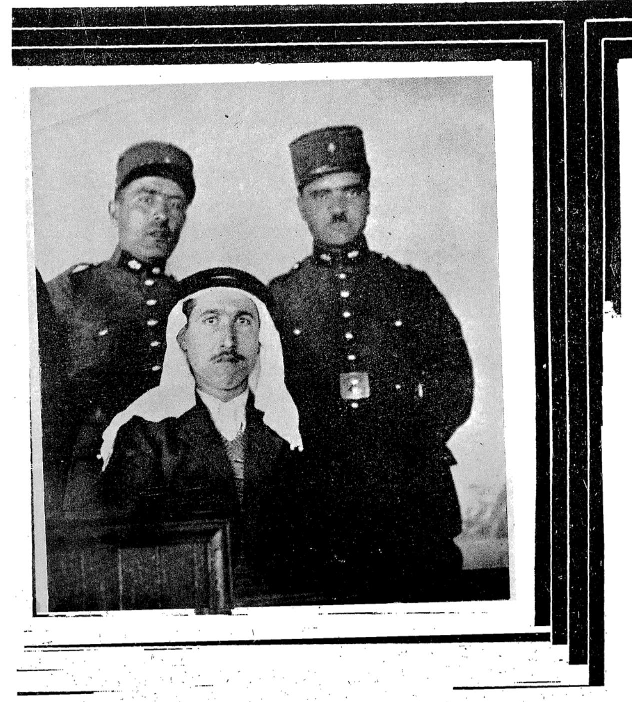
وكان ضيوف الفندق في كل مرة بعد ما يرون من مظهره الدال على الفقر والاعدام يتكرمون عليه بكمية كبيرة من الدراهم . فيحملها ضاحكاً في سره هازئاً بهم وينتقل الى فندق آخر يقوم بنفس الحيلة .

واخيراً القي عليه القبض واحيل الى المحكمة وعندما سأله رئيس المحكمة في غضب عن هذه الطريقة الغريبة المنكرة في الاحتيال على الناس اجابه توماس بكل برودة وافتخار :

في يومنا يحق للناس يا حضرة الرئيس ان يتصرفوا كما يشاؤون . ولقد كنت الوحيد الذي ابتدع هذه الطريقة في الاحتيال ولكن اياك ان تظن انه من السهل ابتداع طريقة مثلها .

الصرخة

٥ غروش



FAYEZ

الحكم بالاعدام على صالح العسل

حكم المجلس العدلي بالاعدام على الشقي الكبير صالح العسل. وهذا الرسم يمثل صالح في اثناء المحاكمة في قفص الاتهام بين اثنين من الجند

العدد ١٠٩٨
السنة السادسة عشرة

المعرض

٥ نيسان ١٩٣٦

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

بين بيروت — وباريس

الانقلابات المنتظرة

لا جدال في ان الانظار كلها قد تحولت اليوم من هذه البلاد السورية — اللبنانية الى العاصمة الافرنسية حيث عرضت في بورصة السياسة هناك اسهم استقلال سوريا ولبنان، وحيث بدأت المباحثات الاولى حول هذا الاستقلال وعلاقة فرنسا به .

وفيما نحن ندعو للوفد السوري بالنجاح في مهمته ونكرر الرجاء على الحكومة اللبنانية للتفاهم مع الحكومة الافرنسية على ارسال وفد لبناني الى باريس يبحث القضية اللبنانية كما يبحث الوفد السوري القضية السورية .

وفيما نحن ننتظر النتائج الاولى للمباحثات حتى نتمكن من تقدير ما يمكن تقديره من بوادر الفوز او الفشل .

لا بد لنا ايضاً ان ننظر الى الحالة من ناحيتها الوضعية كما هي اليوم في هذا الجو القلق والموبوء بالاشاعات والاقاويل الكثيرة التي تحيكها تقديرات السياسيين وخيالات مرضى السياسة .

. . .

مما لا ريب فيه ان كل هذه التقديرات معلقة على عودة المفوض السامي .

نقول المفوض السامي الفرنساوي ولا نخصص الاسم، فقد يعود الكونت دي مارتيل وقد لا يعود اذ ان اخبار باريس واقوال جرائدها تشير الى امكان ابداله بشخص آخر .

كما اننا لا نتولى هنا نقد اعمال حضرة السفير في بلادنا ولكننا نقول انه خدم قضية هذه البلاد — من الوجهة السلبية — خدمات جلى كان من الصعب جداً ان تصل الى مثلها ، سواء في شؤونها الداخلية او الخارجية ، عن طريق السياسة الايجابية ، فكل ما يتكهن عنه المشتغلون برجم الغيب من السياسيين معلق على مخابرات باريس اولاً ، وعلى قدوم المفوض السامي الى سوريا ولبنان ثانياً ، حاملاً صلاحيات جديدة ومزوداً بسياسة جديدة ربما قلبت كل هذه الاوضاع الموقتة الحاضرة في سوريا ولبنان رأساً على عقب .

يتحدثون كثيراً عن انتخابات نيابية قريبة في لبنان .

وتشاء الصدف ان يكون المتحدثون من المقربين الى الحكومة الحاضرة والى بعض مكاتب السراي الكبير .

ان هذه الانتخابات ممكنة جداً ، ومسألة حل المجالس النيابية هي اليوم بضاعة رائجة ليس في بلادنا فقط بل في جميع البلدان .

لذلك لا نعجب لها كثيراً بل نتوقعها كامر عادي يمكن ان يقع اليوم كما يمكن ان يقع غداً وكما يمكن ايضاً ان ينتظر .

ولكن حل المجلس واجراء انتخابات جديدة لا بد لها من اسباب . واهم هذه الاسباب اعادة الحكم الدستوري الحقيقي . وان هذا الحدث المنتظر بفارغ الصبر من جميع اللبنانيين الوطنيين يتم على شكلين ، فاما ان يعاد الدستور المعلق وهذا يقضي بالغاء القرارات التي علقته وما تولد منها من قرارات وانظمة اخرى . والالغاء المذكور يقلب حتماً جميع الاوضاع الحالية في لبنان ويوجد هيأة لاجراء الانتخابات ومن نتيجة هذه الانتخابات تنبثق الحكومة الدستورية .

واما ان يتقرر وضع دستور جديد بدلاً من الدستور المعلق . وهذا الامر قد يستوجب حل المجلس وقد لا يستوجب هذا الحل اذ يمكن ان يعتبر المجلس الحالي جمعية تأسيسية فيقر الدستور الجديد كما جرى تماماً في عهد المجلس التمثيلي الذي اقر دستور عام ١٩٢٦ ثم اكمل مدته بعد ان انقلب من مجلس تمثيلي الى مجلس نواب .

ونعتقد ان هذه الامور تتعلق في الظروف الحاضرة بالسراي الكبير اكثر مما تتعلق بالسراي الصغير ، وكل هذه الانقلابات المبنية على التقدير لا يمكن ان تتم وتوضع موضع التنفيذ الا بعد وصول المفوض السامي الى بيروت ، وبعد انتهاء المفاوضات في باريس

وامام هذه الوقائع لا بد لجميع المستعجلين من الانتظار قليلاً حتى ينجلي الغبار فيعرفون ما تحتهم، وحتى لا يقال لهم غداً :

« من تعجل امراً قبل اوانه عوقب بحرمانه »

***

ان الانتخابات امر منتظر سواء اكان اليوم او غداً وليس قربها او بعدها هو الذي يقلب ميزان الفلك ، ولكن الذي يقلب هذا الميزان هو ان تكون الانتخابات لاجل دستور كامل الصلاحيات وفي سبيل حكم وطني منبثق من دستور صحيح .

واما في سوريا

فان آمالها معقودة على وفدها الامين ، وكل مستقبلها معلق على نتائج مهمة هذا الوفد ، ولا يمكن لاحد مهما « كان متفائلا » او متشائماً ان يقدر هذا المستقبل على شكل معين .

ولكن سوريا يمكنها ان تنظر الى جيرانها في هذا الشرق معتزة بموقفها ، مفاخرة ، باستشهادها في سبيل قضيتها الكبرى ، وان من يجاهد جهادها لا بد له يوماً من ان يفوز بغار النصر .

ولقد جاهد لبنان في الماضي كما تجاهد سوريا اليوم واستشهد هو ايضاً في سبيل استقلاله ، وقد كان لتأييد لبنان شقيقته سوريا بشخص بطريركه الجليل وجميع عناصره الوطنية يد قوية في حمل غار النصر المنتظر

حقق الله آمال البلدين الشقيقين .

ميشال زكور

صوت لبنان في مؤتمر البحر المتوسط

ننشر فيما يلي ترجمة الخطاب الذي القاه الشاعر النابغة شارل القرم في مؤتمر البحر المتوسط وقد وصفنا في عدد ماض من المعرض جلسات هذا المؤتمر الذي مثل فيه شاعرنا لبنان اجمل تمثيل . وكان لخطابه فيه ابعد وقع وأعمق تأثير .

أمنية لبنان

لما كانت الثقافة العالمية في حوض البحر المتوسط ترمي الى تحقيق نظام فكري خاص، والى الاحتفاظ به ، ونشره ولما كانت غايتها انشاء مثال انساني اعلى يتمشى عليه الفرد والجماعة ، فمن الضروري ان نتفق علَى تحديد هذا المثال .

نحن اللبنانيون ، العائشون في بلد يبدو صفيحة دائرة تصل الاقطار الثلاثة ، المكتسبون من تقلبنا في المدنيات جمعاء منذ ستة آلاف سنة ، اختباراً يشهد لنا التاريخ به ، المحتكون بكل المدنيات المعروفة في العالمين ، ماضية وحاضرة ، متأثرين بها ومؤثرين — لا يمكننا ان نحصر هذا المثال الاعلى في تعلم علمي وادبي وفني محض ، ولا في تدريب عملي يعود علينا بالنفع العاجل ، حتى ولا في اجمل طريقة لمزج هذا بذاك

ان المثال الانساني الاعلى الذي نعتبره غاية لمدنيتنا ، بل للمدنيات جمعاء ، فنندافع عنه ونعممه، هو امتزاج عادل بين ما يفتقر اليه الانسان وما يتوق اليه ، من الوجهتين المعنوية والمادية ، وهو — مع كونه لا يتهرب من الوقائع الحاضرة ولا من ضروريات الحياة المادية — لا يتحقق الا في الميدان الروحي ، لانه يتضمن ، في وقت واحد ، التفتيش عن العلل الاولى ، وتحقيق غاية الانسان العليا — وهما شرطان اساسيان ، ان فقدهما الانسان ضل عن العالم وعن نفسه .

فعلينا اذاً ان نحذر استبدال الانظمة بعضها ببعض ، ، وان نفرق بين العناصر المادية والثقافية وهي ليست الا واسطة ، والعناصر الخلقية والاجتماعية والروحية ، وهي ، في تدرجها المقرر في الفرد وفي الاسرة ، في المدينة وفي الدولة ، تثبت ذلك المثال الاعلى الذي يجب ان يكون غاية للحضارات كلها

فاذا كان بعض الفضل في انشاء حضارتنا راجعاً الى الثقافة العالمية المنتشرة في محيط البحر المتوسط ، فليس السبب في ذلك محصوراً بدرس الكتاب المدرسيين من لاتين ويونان ولا بامتداد تأثير الثقافة اللاتينية — اليونانية في مظاهر المجتمع الجديد . ذلك ان اولئك المدرسيين ، وتلك الثقافة ، لم يمنعا انهيار اجمل ما بنيناه من انظمة سياسية واجتماعية في شر الملمات التي لا تزال تهددنا اليوم .

وفوق ذلك فان بقاء الثقافة والحضارة اليونانية — اللاتينية بعد تطورهما في انظمتنا الحاضرة ، عائد الى :

١ انهما ولدتا ، قبل التاريخ المسيحي ، مما هو ارحب وامتن من العالم اليوناني اللاتيني نفسه : من مثل عليا ، كانت لا تزال حائرة في التاريخ القديم ، تتلمس قاعدتها وغاياتها من دون ان تجدهما ، ولكنها حاصلة علَى قسط من المحبة البشرية يكفيها الان تدرك اكثر وافضل مما هو سريع التحقيق في الفرد والامة والجنس والانسانية ، ولان لا تفهم الانسان والانسانية كغاية في نفسيهما ، بل كعنصرين ، كل منهما مسؤول تجاه الآخر ، وكلاهما مسؤولان تجاه الكائن المجهول الكلي القدرة الذي تشعران بوجوده . لو كان اكبر المفكرين القدماء يعتقدون ان الانسان والانسانية غاية في نفسيهما ، لما استطاع سقراط ان يبتسم وهو يشرب السم ، ولما كان الاسكندر وهو فاتح عالم جاث علي قدميه ، يعفر الجبين امام آلهة فنيقية ومصر وفارس والهند .

٢ لان الدين المسيحي ، الذي لم يفهمه الناس تماماً حتى في عصرنا ، — علي كونه يتابع سيره الى تحققه الا كمل ، — نفخ في الثقافة اليونانية اللاتينية حياة جديدة ، فاستطاعت النبتة الوثنية ان تقدم ثمارها ، ثمار اتجاهها نحو تلك الفضيلة السامية التي نعرف بها المثال الانساني الاعلى ، تلك «المروءة» virtus التي طمح اليها حكماء الزمان الغابر ، فلم يتح لأقدرهم الا مشاهدة قبس ضئيل من نورها — في حين ان النصرانية الصميمة وحدها تكلل بها جهود اية مدنية كانت .

وقد كان للسلام اثر حسن ، ولا شك ، في تمدين الاخلاق القديمة ، يوم انتزع من الوثنية طائفة كبيرة من بلدان الشرق الفسيحة . ان محمداً ، الناظر الى المسيح باجلال تشهد به آيات هي من اجمل ما ورد في القرآن ، يدفعنا ، بصفته مهذباً للاخلاق كبيراً ان نعترف هنا ، كما نعترف حيثما وجدنا ، بان لا حضارة ممكنة بلا اخلاق ، والاخلاق متينة بلا دين .

لا الميراث اللاتيني — اليوناني ، ولا التعاليم الباقية من عصور «النهضة» و «الاصلاح» و «الثورة» ولا المذاهب العصرية القائمة علَى الايمان بالواقع او بالعقل او باللذة ، تكفي لانشاء تلك الثقافة العالمية التي نحلم بها ، والتي لا تتحقق الا اذا دعمتها الديانة المسيحية

حتى في عصرنا الحاضر ، الذي لا تمثل وقائعه لاعين المطلعين الا تلك الحوادث القديمة ، العادية مطبوعة في آخر صفحات التاريخ ، نجد ان الشعوب الغارقة في تلك المذاهب الرجعية الدافعة بها الى التمسك بغرائزها القبيلية مقرونة باحقاد معتاجة ، هي بالرغم من ازدهار علومها ، وتقدم ثقافاتها ، ودقة آلاتها ، تلك التي تخلت عن النصرانية ، عائدة الى وثنية جديدة ، همجية هدامة . ان هذه المدنية المزعومة مدنية بلدان ترائي بالنصرانية ، هي التي تثير فينا مطامعنا الشخصية ، وتلقينا في مجازر هائلة ما فتئت عاراً على الانسانية .

وسواء أجاهرت هذه الحضارة بالالحاد ام موهت بالمسيحية ، فانها ، بما فيها من نهمة للقوة وشغف بالمادة ، ستؤدي باوروبا ، ان لم تنتبه للامر ، في زمن قد لا يبلغ مئة سنة ، الى اضمحلالها التام ، بل الى انحطاطها ، واستعبادها ، واستثمارها على الطرق الاوربية نفسها ، وقد استغلتها شعوب فتية نشأت وراء اوربة ولم تنحط عنها قوة وعلماً . فنصبح اذ ذاك ، بفضل تجاهلنا ، وتباغضنا ، وتهالكنا المتبادل ، ارقاء للصفر ، او عبيداً للسود ، ما لم نصبح رعية بلهاء للشكنة السوفياتية ، او مستهلكين انهكتهم حاصلات الآلات الاميركية .

واذاً فليس علينا ان ننقذ فقط ميراثنا الروحي في حوض البحر المتوسط ، وحياتنا النفسية ، حلية الانسان وضمانة سعادته في هذا العالم وفي الآخر ، انما علينا ، فوق ذلك ، ان نحافظ ، في دفاعنا عن هذا الميراث ، علَى كياننا وكرامتنا .

والنصرانية وحدها تقدم لنا اسباب النجاة . انا لا اعني بالنصرانية احدى تلك المجموعات لاقاويل جوفاء تخفي سياسة جائرة في الداخل ومستعمرة في

الخارج ، انا لا اعني بالنصرانية تلك الديانة الظاهرة على الشفاه وحدها ، قناعاً لمادية الرأسماليين ومتاهة لاحلام الخياليين · انما النصرانية الحقة — تلك التي ما برح المؤلفون اللبنانيون يتغنون بها منذ الفي سنة في الآداب السريانية ، واليونانية ، واللاتينية ، والعربية ، والانكليزية والفرنسوية — هي المرتكزة على عواطف الانسان واعماله ، المازجة بانصاف حقوق العقل والطبيعة ، الداعية الى الاتحاد بالكون الشامل ، هي الطموح الروحي الذي يحملنا الى ما فوق الطبيعة من دون ان يحتقر الطبيعة ويلائم الحياة ملائمة جعلته يجتاز مراحلها جمعاء فيحورها ، من وثنية بولس الطرسوسي وشهرانية اغسطينوس ، ووطنية جان دارك ، وشعور دانتـي ، وشك باسكال ، وعلم باستور ، وجندية فوش ، وبطولة كينمير ، حتى شعر ميسترال ، وفن بوفي ، دي شاوان ، وفلسفة مارتين ، وفيزياء برانلي ، وحتى نزعة بابيني العصرية ، ان هذه النصرانية التي تقود الى كمال واحد ما تنـاقض من مصير البشر ، كسهام ترميها ، فتصعد ، بدل ان تغور في اللاشيء ، متصلاً مرماها بالخلود في لانهاية الله ، ان هذه النصرانية هي وحدها تحمل لنا النجاة لانها وحدها ، تثبت روح الحب والتساهل والسماحة ، وبدون هذه الروح تصبح كل قوى العالم المتينة الاساس ، الظاهرة على هزء ، بالدمار ، محكوماً عليها ان تنهار يوماً في تلك المذابح الفائقة الحصر ، المتتابعة معالم في التاريخ

حتى الذين لا يؤمنون بالوهية المسيح ، فيفتشون عن معلم وعن مذهب ، حتى هؤلاء الملحدون ، لو اعتبروا بتعاقب الدول ونظروا الى اعماق ضمائرهم ، لوجدوا ان المسيح هو المعلم الوحيد ، وان تعاليمه هي المذهب الذي ينشدون · ولا فرق في ذلك بين ان يدرسوا التاريخ كله ، او ان يحصروا جهودهم العقلية في تخيل ثقافة انسانية تظهر من حوض هذا البحر ·

اقول بأن كل عمل عادل شريف ، وكل مشروع انساني كتب له البقاء ، وكل ما كان بنائياً على وجه البسيطة ، لصادر عن روح المحبة · تلك الروح التي لا نرى الا شكلها الناقص في كل البلدان وجميع العصور ، يرتسم على قاعدة المفاخر الانسانية او يعتلي قممها الشامخة ، تلك الروح التي لا نشاهدها كاملة ، سامية ، الهية ، الا في انجيل المسيح ·

فمجرد خلق العالم عمل حبي · لو لم يحبنا الله يوم فكر في اخراجنـا من العدم ، لو لم يحب العوالم التي كونها بنظام عجيب تقصر افهامنا عن ادراكه ، وتذهل علومنا دونـه فتتمتم امام السر المحيط باصغر قذاة من الشعب ، لو لم يكن الخالق نفسه محبة ، لبقي حتى الابد ، وحده تجاه نفسه ولبقينا نحن ، والكون اجمع في ابدية اللاشيء !

ان نشر النصرانية الحقيقية في بلد ما يكون بتوطيد السلام في ذلك البلد ، بين الافراد والامم ، بين القبائل والمذاهب ، بين الطبقـات والاحزاب ، نشر النصرانيـة هو توطيد السلام في الكنائس الكاثوليكية نفسها · اما ارجاع اوربة الى الديانـة المسيحية ، فضمانة السلام بين كل الشعوب ·

فعلينا ان نختار بين امرين : اما ان نجعل من هذا العالم ، الذي بنيناه بجهود جبارة دامت الوفاً من السنين مدينة الله ومدينة السلام ، واما ان نبقى واقفين بالمرصاد ، في اثنـاء السلم الموقت ، ننتظر الحروب المتتابعة ، ونرى حذاء القوي يدوس ميراث اجدادنا ودم ابنائنا

تحاول طائفة من المفكرين — ومن كبارهم ! — ان يتهربوا من عناء التفكير في هذه المسألة الخطيرة ، لاجئين الى مذاهب شتى تختصر بهذا القول الصبياني : « منذ زمن قديم هضمنا مشاكل الايمان بالدين فلم نجد فيها نجاة لنا فهات لنا شيئاً آخر » نحن لا نجيب هؤلاء المفكرين اللامعين ، المتخمين علماً ، بانهم لم يهضموا شيئاً من المعتقد الديني ، بل نقول لهم انهم لم يتنشقوا عرفـه !

اجل ! نحن لا نطلب ان يقام في البلاد المسيحية نظام سلمي ثائج يمنع التسليح بتاتاً · ان الوفاً من الاميال تفصلني عمن يبشرون بنصرانية شاحبة ، من قسوس جهم وعجائز بله · فالنصرانية لن تمحو في الشعوب التي لا تتبعها ، ميلها الغريزي الى الحرب والنهب · وان شئنا ان نمشي بالانسانية الى عصرها الذهبي ، وجب علينـا ان نصبح اهلاً لذلك ، مجاهدين جهاداً مستمراً لحفظ ممتلكات النصرانية ، روحيـة كانت او مادية ، فنجابه بالسيف كل عدو ، ومعتد ، وغاز ، من دون ان نتحدى في ذلك موقف الدفاع عن النفس ، ذلك الموقف الذي خلق مجد بيّار ، وجان دارك ، وفوش ، فكلله الله بنجاح مجيد ·

في هذه الاحوال فقط تزول الفرق بين الناس ، فيتسنى للافراد والجماعات ان يتحدوا في ظل دين واحد يمكنهم من الدفاع عن كيانهم ، ويضاعف قواهم ويصد عنهم الغارات ·

والآن اجيب من سأل عن حل للازمة الحاضرة :

ان الازمة حادث نفساني على شيء كثير من البساطة فهي نتيجة الفوضى الاخلاقية الناشبة في نفوس من يمسكون زمام الحكم في المجتمع العصري · وانمـا المسؤولية في اثارة هذه الازمة واقعة اولاً على الرجال السياسيين ، الفاقدي الضمير والوطنية ، الذين اصبحوا آلات عمياء لمآرب اقتصادية عمياء ، ودمى خرساء في ايدي الطامعين من ذوي المصالح ، ورعاة منافقين لشعوب بريئة · المسؤولون هم الكتاب المسيطرون على الرأي العام ، الصادفون عن دورهم الاجتماعي في حل معضلات زمانهم ، المؤلفون طائفـة حيادية ، هي في هامش الحياة القومية ، نزقة ، لاهية ، لاجئة الى طرق مستهجنـة تلاعب بها الرأي العـام ، وتساعد ملتزمي المشاريع الهدامة في مهمتهم الشنعاء ، فتصبح وفيها اناس يشاهدون ما يمثل من الفظائع في عقر دارهم ، وكأنهم لا يشاهدون ، فيبقون ، كما كانوا ، عديمي العاطفة الانسانية امام طغيان الفوضى الشاملـة · ولو انهم تبعوا واجبهم ، لكانوا كأسلافهم الاماجد ، في القرون الاماجد ، اركان النظـام الحاضر او بناة النظام الجديد · المسؤولون ، هم الزعمـاء الروحيون الذين نسوا انهم قادة النفوس ، فجعلوا من ايمانهم بهمتهم صورة خيالية صعبة التحقيق ، وحصروه في زوايا نفوسهم الضيقة ، كأنهم يقيمونه في ملك خاص متوفرة فيها اسباب الرخاء والراحة نحن لو استطعنـا ان نزيد في طموحنا الروحي الذي يدر علينا خيرات لا تحصى ، وان نقلل من طموحنا المادي الذي يهيج بعضاً على بعض ، فيهشم ويهشم من دون ان يرتوي ، لو كان لنا نصيب اوفر من الفضائل المسيحية لما كنا نشعر بالازمة ، حتى في اكثر عباد الله محلاً

وفي الختام ، اعرض الاماني التالية :

« لما كانت النصرانية ، حتى في نظر غير المؤمنين عملاً تمدينياً من اعظم الاعمال خطورة في الحقل الروحي ، وحدثاً اساسياً من احداث حوض البحر المتوسط في المنهاج الزمني ، بل هي ، فوق ذلك ، على ما اراه في عقيدتي ، تدخل الهي في مصير البشرية ، كان لزاماً على الثقافة الانسانية في حوض هذا البحر المهتمة بانقاذ حضارتنا ، وعلى هذا المجمع الادبي خاصة ، وهو يلتمس الوسائل لبلوغ هـذا الهدف ، ان ينالا

التتمة في صفحة ٣٣

كفرشيما تصبح مزاراً

سلطانة القديسة

تشفي المرضى بالزيت المقدس

« سلطانه » اسم يرن في الآذان كأنه صادر عن بوق سماوي ويحمله الناس متطايراً على اجنحة الملائكة ، او مرسوماً بأحرف من نور .

اسم تحيط به هالة من العجائب السماوية وقد ذاع بين الناس امرها وتداولت الالسنة احاديثها ، واتجهت الى مقرها القلوب والعيون .

وكيف لا تزدحم كفرشيما بمئات السيارات القادمة من كل جهة وصوب لتحج الى مزار « سلطانة » الصالحة ، القديسة ، المختارة بصوت من السماء لتشفي المرضى ، وتبارك المؤمنين ، وتمسح بالزيت المقدس جبين الخاطيء ، وذراع المشلول ، وجسم المحروق فتعيد الأول الى الصلاح ، وترد القوة الى الثاني ، وتشفي الثالث من حروقه ، الى آخر ما في سلسلة الحياة من تعب والم ومرض .

وما أسرع الناس في هذه الأيام المملوءة بالاثام الى تصديق العجائب والاصغاء لهمسات الايمان فكأنهم وقد استرسلوا في ضروب الغواية والشرور ، وانغمسوا بالروح والجسد في أطباقها ، وانصرفوا في السر والعلن الى اشباع نهماتهم منها ، يستفيقون من رقدة طويلة ليتساءلوا فيما بينهم وبين نفوسهم :

— ماذا ترانا نجيب اذا صح ان في الاخرة حساباً ؟

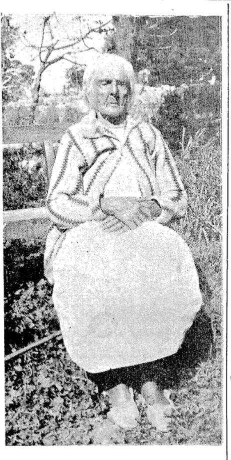
واي حياة هذه التي نعيش وليس لنا فيها خيال سام ، او رادع زاجر ، او رجاء وراء القبر ؟

وهنا تفيق في النفوس الخاملة روح الدين ، ومخافة الله ، وخشية الحساب ، وتنتصب امام عيون اصحابها اشباح العقاب ، ونيران الجحيم ، وظلامات الابدية فينسحقون في ذهولهم ويسرعون الى زيارة الحجة سلطانة ، قديسة كفرشيما ، ربة العجائب ، صوت السماء ليتلمسوا باديء بدء صحة الخبر ، حتى اذا صدق النبأ سجدوا امام القديسة يستمدون البركة ، ويتمتمون التوبة ، ويرتدون الى صراط الايمان والدين .

ذلك ان ابناء هذا العصر فقدوا الروادع من نفوسهم ، ومات كل خيال فيهم ، فهم يعيشون عيشة مادية ، لا يهز غفلتها الا السيف والنار وغضب الجبار .

نعود الى سلطانة قديسة كفرشيما . هي سلطانة ارملة نقولا وهي من كفرشيما ارثوذكسية المذهب . ابوها نقولا كنعان من طائفة الروم الكاثوليك وامها قوني ملعب من الطائفة المارونية ولعلها اول قديسة تظهر على الارض حاملة في شخصها هذا النسب المثلث الى المذاهب المسيحية الثلاثة . فمن يعلم فقد تكون العناية الآلهية قد اختارتها خصيصاً لترمز الى وجوب التوحيد والاقلاع عن هذه التجزئة المذهبية التي هي شر على حقيقة الدين .

سلطانه عجوز لها من العمر ١٠٨ سنوات ولها شقيقة راهبة في دير اللعازرية في اهدن عمرها ثمانون سنة ، أذن فالدعوة الدينية عريقة في هذا البيت



سلطانه القديسة



سلطانه في الوسط وحولها اولادها واولاد اولادها ويرى الاستاذ ودبع كرم جالساً الاول من اليمين وهو الذي تكرم عليّ المعرض بهذه المجموعة من الصور



خمسة اجيال : صورة تمثل القديسة سلطانه وحفيدتها وابن ابنة حفيدتها . وقد صح في هذه الصورة المثل القائل : « يا ستي كلمي ستك »

وقد يتخيل الى السامع ان سلطانه وهي اليوم في هذا العمر العتيّ جاهلة امية . على ان سلطانه سيدة متعلمة وقد مارست في صباها مهنة التعليم .

بلغت سلطانة هذا العمر فأقعدتها الشيخوخة ، ورزحت تحت ثقل السنين فملتها الحياة ، وملها ابناؤها حتى تمنوا لها الموت راحة لها ولهم . وبلغ من ذويها السأم والبرم انهم أهملوا أمر العناية بها وتركوها الى القدر يعجل خطاها اليها فعاشت نزيلة غرفة حقيرة مظلمة ، لا زاد لها ولا غذاء الا القليل من الخبز والصعتر المغموس بالزيت او ما شابه هذا الطعام الضئيل وكثيراً ما كانت تقضي اليوم واليومين لا تذوق غير الماء الصرف على ان هذه العجوز بدلاً من ان يقضي الصيام على البقية الباقية من قواها ، فتنحل متلاشية نفساً في نفس ، تنفضت من الموت ، تتمتع بنقاء ين نقاء الجسم من السموم ونقاء النفس المتجردة . واذا بها في صباح يوم تروي على ذويها حكاية الزائر السماوي الذي ظهر عليها في الليل وباركها وبارك بقية من الزيت في صحيفة الصعتر قائلاً : « اذهبي وامسحي المرضى بهذا الزيت فقد اختارك الله لهذه الرسالة » .

واذا بها تروي زيارة الاطفال الثلاثة العراة كالملائكة كل ليلة لها يؤنسون وحشتها ويضيئون ظلمة غرفتها .

اما ذووها وسامعوها فقد سخروا بها وحسبوا كلامها ضرباً من الهذيان والخرف . على انهم عادوا بعد ذلك يروون عجائبها فيقولون أنها شفت امرأة مصابة بداء « العبقة » وشفت ولداً مشلول الذراع ، وكل ذلك بواسطة الزيت المبارك الذي ينبع في « النواسة » المشعلة دائماً امام ايقونتي المسيح والعذراء .

و « سلطانه » على رغم عجائبها التي احنت الرؤوس امامها ، هي ابداً متواضعة تأبى ان يدعوها الناس بالقديسة ، ولا تريد ان تلقب بغير الحجة سلطانة . هي ذكية لبقة تعرف كيف تعتذر للزوار عن غرفتها الحقيرة مستشهدة على ذلك بالمزود الذي ولد فيه المسيح ، وبالمعيشة الذربة التي عاشها جميع القديسين

ان هذه الغرفة الحقيرة قد تحولت اليوم الى مزار يحج اليه الوف الناس من قريب وبعيد

ومن تعذر عليه المجيء او اقعده المرض عن الانتقال حمل اليه اهله الزيت المبارك يستشفي به في



الغرفة التي تعيش فيها القديسة وقد وقف على بابها احد انجالها الثلاثة المدعو رشيد وعمره سبعون سنة

التتمة في صفحة ٣٤

هوامش

مقابلة ذات مغزى

قرات في جريدة «فلسطين» ان الوفر الحكومي عن السنة المالية التي انتهت بلغ مليوني جنيه ، وانه اصبح في صندوق الحكومة من الوفر المتراكم عن السنوات الاخيرة ستة ملايين وثلاثة ارباع المليون جنيه

وقرأت في صحف بيروت ان الحكومة اللبنانية تشكو العجز في موازنتها وتطالب المفوضية العليا بحصتها من الجمارك فلا تفوز بطائل ، وهي شكوى مرت عليها سنوات دون ان تجد الحكومة لها حلاً الا زيادة الضرائب على الاهلين ، وتخفيض رواتب الموظفين الوطنيين وطرد بعض صغار المأمورين

اننا نكتفي بهذه المقابلة البسيطة لنكرر ما قلناه قبل اليوم وما يقوله سوانا من المطلعين على الحقائق ، ان ازمة البلاد الاقتصادية سببها الجمرك ، وعجز الموازنة مصدرها الجمرك ، وان العدل وحق البلاد يقضيان بأن تكون ايرادات الجمارك مرهونة لمصلحة الحكومة وشعبها لا لتغذية جيوب جيش الموظفين الذين لا تحتاجهم البلاد .

وهاك فلسطين والادارة الانتدابية فيها اخير شاهد على صحة ما نقول .

تهنئة على موقف

ذكرت احدى الصحف في بيروت ان حضرة الرئيس لبران استقبل الوفد السوري بكل حفاوة ، انه اظهر عطفاً خاصاً على الكونت دي مرتيل فهنأه على الموقف الحميد الذي وقفه في البلاد المشمولة بالانتداب لا سيا في الاونة الاخيرة

ان الخبر بحد ذاته لا يخرج عن حدود المجاملات السياسية التي لا بد منها في مثل المناسبات التي جرت على ان رواية التهنئة واسلوب التعبير يستوقفان النظر ويوجبان التدقيق

ولا بدّ ان نسأل الكاتب ماذا يقصد بالموقف الأخير الذي استحق التهنئة اهو موقف العميد في باريس ام موقفه في حوادث سورية

ان لفظة « لا سيا » تفيد الموظفين معاً وان تكن جاءت للتخصيص ، فما كان اغنى الكاتب عنها كي لا يقال ان التهنئة كانت ايضاً على الاعمال التي سبقت الاتفاق بين العميد والوطنيين .

كيف ننظر الى شوقي ! بقلم : كرم ملحم كرم

بحيرة ترسب فيها خلاصة الشعراء

يؤثر فريق من رجال الادب امير الشعراء احمد شوقي بك علَى كل من تقدمه ممن قالوا الشعر ونظموه . فان شوقي بك في اعتقادهم خير من قال شعراً في الادب العربي . فهو في الطليعة . وامروء القيس وزهير والنابغة والاخطل والفرزدق وجرير والمتنبي وابو نؤاس وابو تمام والبحتري يسيرون وراءه . فالامارة معقودة له على المتقدمين والمتأخرين .

هذا رأي فريق من الادباء في احمد شوقي . وقد يكون الرأي جامعاً للصواب . على اننا قبل تأييده واقراره يجدر بنا ان نقول من هو احمد شوقي امير الشعراء

ولا نريد بقولنا من هو ان نشير الى اصله ولا الى حياته بل الى ادبه . فان شوقي ممن قالوا الشعر السليم الرخيم . فكل قصيدة نظم اشبه بتلك الانغام الساحرة التي يثيرها ضارب القيثارة وناقر العود .

ولكن أكان شوقي ابن نفسه في صياغة تلك القصائد وزخرفته اياها ام كان مقلداً ؟ ... الجواب انه كان مقلداً . فان شوقي عارض في معظم قصائده الشعراء الاقدمين ونسج على منوالهم فيها ، حتى انه كان يعارض في نظمه شعراء اليوم أنفسهم . وهذه قصيدته في زحله :

يا جارة الوادي طربت وعادني

ما يشبه الاحلام من ذكراك

لم ينظمها الا وقد نظم احمد رامي قصيدته :

مالي فتنتُ بلحظك الفتاك

وسلوتُ كل مليحة إلاك

وقد يكون احمد رامي استقاها من ابن زيدون . فمن مقلد الى مقلد وهذا دليل علَى ان شوقي يقع من الشعراء على اجمل القصائد فيحذو حذوهم في ما قالوا وانشدوا . واننا لنجد فيه من كل شاعر نفساً . فهو النابغة حيناً وزهير حيناً . هو ابو نؤاس آناً والبحتري آناً . هو ابو تمام ساعة والمتنبي ساعات .

فلا يتورع عن ان يغزو الشعراء اجمعين ، ويود ان يجعلهم في نفسه ، بل يود ان يذيب شاعريتهم في شاعريته . وقد يكون وهو يعارضهم نجح حيث اخفقوا ، واخفق حيث حالفهم التوفيق . علَى ان الاخفاق والتوفيق لا يمنعان من القول انه كان مقلداً ، بل كان غازياً – اذا شئنا ان ننفي عنه التقليد – فيقع حيث يرى له من الفائدة ان يقع كالنحلة التي تتغذى بالازهار ، تصوغ الشهد من بضاعة سواها ، ولكنها بضاعة تجنيها بنفسها وتصب فيها روحها .

هذا هو شوقي . هو قطعة من الشعراء اجمعين . فيبحث عن اجمل قصائد البحتري وعارض البحتري فيها . واس الحكمة في ما نظم المتنبي فاقتدى في بعض منظومه بالمتنبي . وراقه ابو نؤاس في رحابة شعره فعارض ابا نؤاس . وكل شاعر قديم نال قسطاً من الشهرة والرفعة وجدنا منه اثراً في شعر شوقي .

وقوة الشاعرية في شوقي ساعدته لا علَى هدم من تقدمه من الشعراء ولا على الحط من قدرهم بل على مجاراتهم في اروع ما نظموا . علَى اننا كنا نود لهذا الشاعر ان يكون ابتكاره اوفر من تقليده ومجاراته الشعراء الآخرين . فالابتكار في شعره دون ما حاكي فيه سواه . الا انه في سعيه الى المحاكاة رمى الى هدف خاص . رمى الى اظهار قوته وتفوقه كانه شاء ان يقول لنا : كل هؤلاء الذين تفاخرون بهم من الشعراء اسير واياهم في صف واحد !

وربما خطر له ان يقول : بل اسير في طليعتهم !

واذا جئنا شوقي بمجموعه قد يصح القول انه في الطليعة . اما اذا جئناه في مجاراته المتنبي وجدنا المتنبي اثبت منه . واذا بدا لنا يسير في مضمار البحتري لقيناه يقصر عن البحتري ، ولمسنا في صاحبه سمواً لم يبلغه شوقي في كل حين .

ولكن البحتري والمتنبي لم ينظما في ضروب الشعر كلها ، مما بذهما شوقي فيه . فولج كل باب ، ونظم في الفخر والرثاء والمديح والهجاء والنسيب والحكمة والوصف والتفجع على الزمن الخالي حتى وفي الخمريات لئلا يعاتبه ابو نؤاس . وزاد على الجميع في رواياته . والروايات لم تكن معروفة حق المعرفة في العهد العباسي . وهب كانت معروفة فالعرب لم يعالجوها وقد عالجوا في ذلك العهد فنون الادب والعلم جمعاء . فاخذوا عن اليونانيين الحكمة ، وعن الفرس العلم . الا ان الروايات التمثيلية لم تكن تهزهم . وكيف تهزهم وهناك حوائل جمة دونها ، منها ظهور المرأة علَى الملعب مما يتألم منه الدين . فالدين لم يكن في ذلك العهد وافر السماح حيال الفن . ثم ان العرب كانوا يميلون الى الغناء وسماع اصوات المطربين اكثر منهم الى الملعب والتمثيل . وهذه فطرة فيهم لا تزال بادية الاثر حتى اليوم .

اذاً لعصر شوقي فضل علَى شوقي . فالحرية الاجتماعية الماثلة في ايامه ، واطلاق أعنة ابناء الفن في الظهور على الملعب ، وتقدير الفن قدره ، والتشبه بالغربيين في اجمل فن وابقى فن ، الا وهو الفن التمثيلي ، كل هذه العقبات الممهدة دفعت شوقي الى ما لم يسبقه اليه الشعراء الاقدمون . فجال جولة فسيحة في الميدان خرج منها وبين يديه اكليل النصر . وهو لو لم يسلك هذا الطريق ، ولو لم يحلق في هذا العصر لرأينا فيه شاعراً كسائر الشعراء . اجل ، ان هذا الشاعر من المتفوقين ، بيد انه لم يكن المجلي مثله اليوم ، بل مقلداً لا يرجح على سواه من الشعراء اللامعين لا بالصياغة ولا بالمعاني . وكل ما يقال عنه انه شاعر رقيق الصياغة ينهل من مورد سواه ، ويقع على القصيدة الرائعة فيجاري ناسجها فيها ويحاكيه ويسعى الى التفوق عليه اذا استطاع الى التفوق سبيلاً ، وان في صدره انفاس الشعراء المبدعين من جاهليين ومخضرمين ومولدين .

هذا كل ما كان يقال فيه . الا ان شوقي لم يلتفت الى شعراء العرب وحدهم بل التفت الى شعراء الافرنج . ورأى شكسبير وفكتور هيغو يلمعان في الفن التمثيلي بما وضعا من روايات فشاء التشبه بهما كما تشبه بالبحتري والمتنبي وابي نؤاس . واجاد في شطر من رواياته وكان في بعض معانيها مبتكراً خالقاً .

لا نكير ان فريقاً كبيراً من شعرائنا في عصر الانبعاث ، وخصوصاً في سوريا ولبنان ، مال الى الفن التمثيلي . وقرأنا لفئة منهم روايات شائقة نفيسة ، الا ان شوقي خطا الخطوة الكبرى وأبقى بعده

التتمة في صفحة ٢٩

الادب السوري في المهجر

ميخائيل نعيمة في « المراحل »

بقلم : فؤاد سليمان

اين هو ميخائيل نعيمة ؟

اين هو صاحب الغربال ؟

عشر سنوات تمضي بكاملها على صدور الغربال ، والاوساط الادبية ، في العالم العربي ، تتساءل عن ميخائيل نعيمه .

فمن قائل ان النعيمة طلق الادب ثلاثاً بعد ان رأى ان مهنة الادب لا تجدي نفعاً ، ومن قائل ان « كلمته » « انتهت عند هذا الحد »، ومن قائل انه انغمس في عالم المادة يفتش عن السعادة في جزيرة مانهاتان مع ملايين من ابناء البشرية السائرين في موكب الدولار السكلي الطويل .

ولكن لا ، فالنعيمة لم يطلق الادب ولا تناسى الادب وهو يسعى وراء المادة ، وما كان الغربال سوى توطئة لما يحمله لنا النعيمة من دنياه الجبلى بالمواليد الالهية ، الطافحة بالنور والحق والجمال .

ولم يضع العشر سنوات عبثاً فلقد كان في سياحة في بواطن الحياة وظواهرها ، يفتش عن عالم غير هذا العالم ، ويصغي لاصوات غير هذه الاصوات التي يسمعها في كل دقيقة تصيح وتصخب وتثور حوله ، وينقب عن وجوه غير هذه الوجوه المتألبة من عن يمينه ويساره ... وراح النعيمة يتغلغل في قلب الحياة الصامت ، يخبر افراحها واوجاعها ، حلاوتها ومرارتها ، جمالها وبشاعتها ، يضع الجميل والصالح منهما في كفة والمرارة والبشاعة في كفة اخرى وينقي ادرانها حبة حبة . ويعود النعيمة بعد غياب طويل ، الى المغارة التي ولد فيها ، يحمل في قلبه بذور الحياة الصالحة القديسة ، وفي روحه يقظة روحية هائلة هي الغرض من الوجود ، وعلى شفتيه « كلمته » الكبرى التي لاجلها سكت النعيمة ذلك السكوت الطويل ، ويحمل في جيبه كمية لا بأس بها من الدولارات الاميركية . وفي المغارة ، في سفح صنين ، وضع النعيمة مولوده الجديد «المراحل» بكره في هذه البلاد واسلمه للعالم العربي مولوداً جديداً لعالم جديد .

ولكن الاوساط الادبية في هذه البلاد استقبلت « المراحل » بفتور ، فالكتاب لم يماش رغبات الشعب المادية .

كانوا ينتظرون من النعيمة كتاباً غير المراحل ، كانوا ينتظرون منه ان يأتيهم بكتاب يبحث فيه عن اوضاعهم السياسية ومشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية ، او بكتاب جديد من النقد الادبي ، كانوا ينتظرون ان يحدثهم النعيمة عن يقظة الشعوب الاميركية والاوروبية ومطالبتها بحقوقها الاجتماعية ولكن ان يجيئهم ، وبعد طول الانتظار ، بكتاب من هذا النوع ، يحدثهم فيه عن بوذه ، ولاوتسو ويسوع ، وعن « الانظمة السرمدية » التي لا تتغير ولا تتبدل ، وعن « انا العالم » و « انا » - و - « العالم » ، وعن طمأنينة القائل : « ولا غالب الا الله » وعن « الزبل والمزابل » فهذا مما لا طاقة لهم على هضمه .

لقد تعبوا من انبيائهم وشعرائهم وفلاسفتهم لقد تعبوا من سقاء الارواح والابدان يتغنون دائماً وابداً بالمحبة ، والعالم يغرق في الدماء ، ويعلموننا الصفح والغفران ، والذئاب تنهش اضلاعنا ، ويعدوننا « بملكوت ابيهم السماوي» وابوهم السماوي غافل عنا لا فالنعيمة في « مراحله » غريب عنهم وان يكن ابن بلادهم يتكلم بلسان انبيائهم ، لا ، ليسوا بحاجة اليه ، وان كان يحمل في روحه كل بذار الطمأنينة والمحبة والسلام .

غريب ، الا يسمع النعيمة اصوات الجياع الى الخبز ، والعطاش الى الماء ، والعراة من الاكسية ؟ الا يسمع النعيمة اصوات التائهين في بلاده يفتشون عن اللقمة واللقمة في اشداق الغرباء ، ينتزعونها من افواه اطفالهم ؟

الا يرى النعيمة ذل شعبه وفقره ومجاعته ؟ الا يرى الف يوداس لعين ، يبيع بلاده وابناء امته بثلاثين من الفضه ؟ الا يرى النعيمة بوار مواسمنا ، وقحط حقولنا ، ويبوسة اشجارنا ، وعري غاباتنا ؟ الا يرى النعيمة كل هذا ؟

او ليس في كل ما يراه النعيمة من مشاهد ويسمعه من اصوات ، ما يحرك في نفسه عاطفة غضب وكراهية واشمئزاز ؟

او ليس في كل ما حوله من مآسٍ وفواجع مادة لالف مجلد والف كتاب ؟

او لا يشعر النعيمة مع الشعب ؟

او ليس النعيمة ابن الشعب ؟

بلى ... ان ميخائيل نعيمة يسمع هذه الاصوات ويرى هذه المواكب التائهة تفني ايامها ولياليها في انفاق الحياة الضيقة ، تعج بها السراديب المظلمة ، وتنتابها الف غصة من غصات التراب . هو يسمعها ويراها فلا يشيح بوجهه عنها نافضاً رداءه من ترابها وغاسلاً يديه من دمائها ... هي تائهة ومريضة ، تسير في موكب التائهين والمرضى في العالم كله ، وستظل تسير الى ان تهتدي الى « الطريق » التي لا طريق بعدها « الطريق » التي تقود الى « الادب » مصدر الحرية ، والقوة والنور الذي منه اتينا واليه نعود .

النعيمة يعرف انه قام فيما مضى رجل يدعى « نبوليون » اقام الارض واقعدها ، فطوح بالممالك وثلّ العروش وحطم التيجان ، ولكن هذا الرجل لم يدن نفسه ولا البشرية اصبعاً واحداً نحو الحقيقة — حقيقة الوجود — التي لا تتبدل ولا تتغير ، سمع بهذا وسمع بامثاله الكثيرين ، ولكنه سمع ايضاً ببوذه ، ولاوتسو ويسوع ، فتضاءلت في عينيه تلك الاشباح المتوجة ، الجالسة على العروش القابضة على الصوالجة .

هؤلاء . بوذه . ولاوتسو . ويسوع ، الذين تفلتوا من كل قيد ليندغموا في « الذات الكبرى » هم « المنارات على شواطىء الوجود »

هم الحرية التي ما بعدها حرية

هم القوة التي لا تدانيها قوة

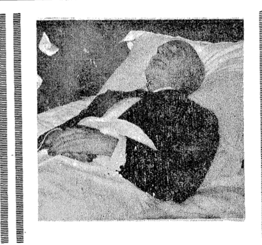
هم مصدر النور والحق والجمال

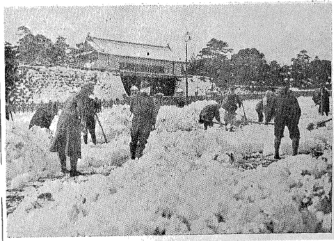
هؤلاء هم غاية الحياة .

هؤلاء ادركوا ان القصد من الوجود ، الطموح

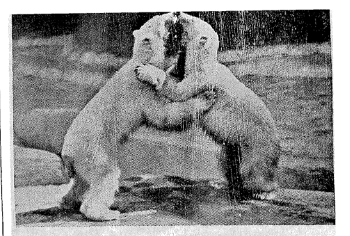
(التتمة صفحة ٢٨)

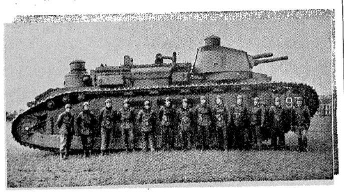

الفيضان في الولايات المتحدة وهذه الصورة تمثل سيول الثلوج المتكسرة تجرف سقف احد المنازل في مقاطعة مساشوزتش


فنزيلوس على سرير الموت


عمال يرفعون الثلوج المتجمعة في احدى شوارع طوكيو حيث تعذر المرور بسببها طيلة ثلاثة ايام .


النساء اليابانيات اثناء التصويت في الانتخابات الاخيرة . وقد كان لهن الفضل في فوز حزب « منسيتو » الذي سبب فوزه ثورة الضباط اليابانيين في الاونة الاخيرة .


صورة فريدة تمثل دبين صغيرين يتعانقان عناق الاحباب ، ويعلمان الناس نوعاً جديداً للقبلة .


من معدات الحرب المقبلة
« تانك » عظيم محموله ٧٠ طنا وقد وقف رجاله امامه وهو يبدو كأنه مدرعة برية

الاصنام الادبية

لالياس خليل زخريا

في هذا البلد اصنام ادبية منصوبة في هياكل من تمتمة المشعوذين وثرثرة العجائز ، وعجرفة الديوك وترتيل الضفادع ونفخة الصور ...

... اصنام كلما اجسها باصبعي تتطبق وتتفتت كما يتفتت الحجر الرملي اذا حلحلت عليه المنقاش

اصنام تتطاير في قفزات النسمة الخفيفة تطاير السنبلة الماحلة المريضة الشوهاء..

بورك في الدهر فهو كالنبوءة سواء بسوا ....

هذه تحطم التماثيل ، تماثيل الجاهلية ، وذاك يطوي الاصنام الادبية ، ويحزمها حزم الاخشاب اليابسة لمجاعة النار ....

بورك في الدهر فهو كالشمس لا تطأ عينها الليل حتى تبتلعه لتفنيه ...

بورك في الدهر فهو كالريح السخي لا تعبق فيه الاطياب الاصطناعية الثقيلة ....

وغداً يتطلع الزمن الاغر بهذه العين الحادة والوجه الابلج فتتكلح الوان الاصداف ... الى الابد ...

...وغداً يلتفت الدهر فتغرز تلك الاصنام في غمة عروق الارض ولا يبقى منها في خاطر الفضاء ظل ....

وماذا يرتجى لبقائها وهي كالمصائب لا يكاد « المتضجر » يشعر بسقوط دولتها حتى يهمزها بعيداً في هوة التلاشي والنسيان ....

هذه الاصنام التي نثور عليها تراها منخزقة ، على كثرة ، في كل مجلس ، ومرتزة في كل حلبة ...

بعضها

نصبت نفسها بنفسها فاذا تحدثت « هدمت السماء وقصبت النجوم واماتت الليل وافنت الضباب ونكست الابراج ثم قلبت السماء ثم عادت ، ياخجلة الولي... لتبني بناء المجدفين المتعجرفين الحاملين في رؤوسهم الهوس الاعوج الاعمى ، تراها ، وليتك لا تراها ، يشمحر ، في الحديث ، انفها وتتشامخ ذقنها وتعا عينها وتترقص اشاراتها وينخلع نطقها ثم تطلقه تز « جملا »من الخزف الخداع البراق على جندل صلب عنيد فتتطقطق ويخالها صاحبها اصوات طقطقة الجندل ... فيضحك ... وتضحك ... ويظنك سكرت من عباقة الفن ... وروعة الابداع ... وخمرة الجمال ...

وبعضها

نصبتها يد الحظوظ الهازئة في بيئة سخية شحيحة حاتمية في الجود على المؤمنين و « هربكونية » في تحية الكافرين ، ... تغمر اولئك بالنعم والبركات وتقرض ، وقل ما تقرض ، هؤلاء السلام في تثاؤب المنة تراها تدعي الادب ... وتتصرف بتراث الادب ... وتأمر وتنهي ... وتمنع وتجود ... وتخلق وتفني ... وتطلق وتقيد ... وانت لو نظرت اليها نظرة حقة للمست مخاعها الاسود الاعتم كاجنحة الغربان واظلال الجرائم ... ولانتشرت منها حكة راحة العبودية والتقليد كما تقفز عفونة الموت من المستنقع العشيب المهجور ... ولسد سمعك بقرقعة السلاسل الثقيلة القديمة .

وبعضها

نصبها الدرهم ، داء الادب ، فكانت لا من الحجارة او اللبن بل من اوراق مصقولة كاوراق العملة ، على بعد القيمة ، فان نظرت اليها رأيتها كالرخام الملون تلمع وتبرق فان غرزت عينك فيها وقعت على حجر جاف عروقه من الرمل لا من الدماء ولمعانه من الملوسة والبرودة ، ملوسة الدلك ، وبرودة التحجر ، لا من اللين والاحساس والرقة ... والتناهي في الرقة ...

.. أتراهم يقصدون ان تتماسك تلك الاوراق امام الاعاصير اعاصير الدهر الثائرة المرعبة التي لا تبقي غير الحق والجمال ...

.. أتراهم يظنون ان ساحات الخلود ومساربه لا ترحب الا بنظيفي الثياب وانيقي الازياء ... الثياب التي تضم النفوس الجافية اليابسة والازياء المركبة على الاحساس الباطل الخداع . ان هؤلاء كمن يبني سوراً مزوقاً على بلقع فيخدعون المسافر العطشان حتى اذا ما دخل بعد اعياء وجهد تفجر عطشه حتى الموت وتشققت لعنته حتى الاجناح ....

وبعضها

نصبها بعض المتبجحين في هياكل الناس وحملوا امامها المباخر والمزمار والطبل وبوقوا لها ما شاؤوا ان يبوقوا . فتحسبهم في التحدث عنها « كفقراء » الهند يتنبأون عن الغد في وداعة خداعة وايمان بالمعرفة كاذب باطل ولو لم يكن ذلك اسمهم لحملوا الخيرات والطيبات الى نفوسهم قبل ان يحملوها للناس وتقول « التضحية » — ولكن هؤلاء لا يفهمون معنى منها لان النفوس المقلدة الذليلة لا تشعر بلذة التسامي والتحليق بل يؤلمها جداً ساعة يفلت جناحها وتنطلق واذا لم تتألم فانما تجنح في حربها الى الضرر والشر . والمضحك انك اذا قمت تحاول تحطيم تلك الاصنام أطل عليك من كل نافذة « الزلم » زلم الادب ياصديقي وهم يثورون ويقذفون ويريشون ولو بحثت لوجدت الاصنام هي التي « تثور » في « اسم » هؤلاء ...

وبعضها مسوحة بصباغ من الادب لان بعض الصحف عمدتها على اسم « الاديب الكبير » مثلاً فهي لا تحمل غير اللقب اما عباقة النفس فقد تبرأت منها ...

**

هذه بعض اجناس من هذه الاصنام الخداعة المنصوبة في كل زاوية من زوايا هذا البلد . الادب اليوم في مرض ... الادب في عهد الوثنية ... فمتى نراه ينطلق الى النور . هذا شاعر لا يحلم بغير اللفظة .. هذا كاتب لا يحلم بغير اللقب ...

وهنا و هناك كتاب وشعراء لا يحملونك الى غير الزخرفة والزركشة ، والترديد والتقليد ...

انا احترم هذا الاديب الذي يكتب ، عن ايمان ، لنفسه لا للناس ..

الشاعر الذي ينشد عن لذة فلا يسعى الى الشهرة بطرق مزيفة في أصوات الابواق وتصفيق «الزلم»

انا احترم هذا الشاعر الذي يحفظ شعره على «علب الكرتون» وتنف الاواق ...

هذا الذي لا يؤمن ان الثوب يخلق الجمال . هذا الذي يعلم كل العلم ان الحسناء ، حسناء ، حتى في الثوب البشع ...

ومن يعلم فقد يظن « الورقيون » ان الغاية الشكل فيطلون غداً علينا وقصائدهم محفورة على ورق الكرتون .

في رياض الشعر

رؤيا

ما ارى في الشعاب ، في ثنية
الوادي على مهبط القرار السحيق

اي سرب من العذارى ترديـن
شفوفاً من الضباب الرقيق

يتناقلن قطعة من ظلام الليل
جهماء في نقاب صفيق

مسرعات الى المساء حيارى
في تضاعيف ضلة او طريق

يتهادين كالظلال خفافاً
يتغنين همس غاب وريق

***

احداهن تنشد :

سراعاً الى الليل يا صاحباتي
سراعاً الى الظلمة الوادعة
سراعاً نعيد اليها بقايا
الدجنات صامتة خاشعة

***

ثانية :

مشى موكب الليل عنه وخلاه
للنور في وحشة الناسك
اكب على الارض بين ثنايا
مسوح من الاجهم الحالك

**

ثالثة :

سراعاً والآفاق علينا
فغش على النور والمشرق
وعي الوهاد ، وعي الفضاء
دياجير من قلبه المطبق

**

جميعهن :

سراعاً سراعاً الى الليل نمضي
سراعاً الى الظلمة الهاجعة
سراعاً نعيد اليها بقايا
الدجنات صامتة خاشعة

***

فتيات الظلال والنور مهلاً
لا تعجلن في مهاوي الفناء
ان في هذه الوشائج نوراً
المعيًّا ونسمة من ضياء
والهاً طفلاً ترعرع في
الدنيا وعاشت احلامه في السماء
انا اشفقت ان اراه سجين
الارض في حفنة من الظلماء
فانتزعن القوائم المدلهمات
واطلقنه بوجه المساء
في اكتئاب الوهاد في روعة الوادي
مع النور هارباً في الفضاء

فخري معلوف

الشعر الملون

ريتني ...

ريتني شهوي تدوب
ريتني نسمة غروب
ريتني رفة قلوب
ترف عسريرك

. . .

ريتني رشة ندى وزهور
ريتني من الشرق شمة نور
ريتني غناني هوى العصور
تاضم غنيلك

. . .

ريتني البحة بصدر تشرين
ريتني جفنات الحساسين
ريتني راعي بجرد صنين
راعي بصليلك

ريتني ، فرشي ، مخدي ، حرام
من صبح ، من بسمات ، من احلام
ريتني صدفي شي غطه بنام
غطه بفكارك

. . .

ريتني منجيرة الشلال
ريتني برق عليك خيال
ريتني غنية الآمال
تخضر بزوارك !

. . .

ريتني سكرة دواليكي
ريتني زهوة لياليكي
ريتني رجعة غنانيكي
بسهول امامك

. . .

ريتني ، بعيونك الدمعات
ريتني عشفافك الرجفات
ريتني ، يا ريتني خيالات
تسرح مع خيالك !

. . .

ريتني شهوي تدوب
ريتني نسمة غروب
ريتني رفة قلوب
ترف عسريرك !!!

ميشال طراد

اصلاح الاسير

بين كتبي

« الفن والتنظيم التقليدي نقيضان ابداً »

« اوسكار وايلد »

... بلأمس ، غب نوم عميق ، اشرفت وانا في سريري بنظري علَى الدنيا من النافذة ، فرأيت الجو ينذر بالعواصف ، وما هذه الرياح التي كانت تهب دون عصف سوى الفهرس الصريح لكتاب هذا اليوم بل هي الدليل على ما يحتويه من مفاجئات ، فالاشجار تهتز في عنف ، والزرقة تحجبها غيوم رمادية كالحة تتلبد وتزلق ، فقلت لنفسي ان البقاء في المنزل ادعى للسلامة ، وجعلت اقنعها بضرورة احتمال هذا الحجز الذي لا مفر منه ورجوتها ان لا تغضب ، فتنكد علي اليوم ، واخذت اغريها بما هي اهل له من المتع التي باستطاعتي ان امتعها بها في هذا المحيط الضيق ، وانا في السرير احس البرد يلفح وجهي لفحاً ، فاتردد في مغادرة السرير قبل تقرير خطة حاسمة . والتفت الى الطاولة المحاذية لسريري فرأيت عليها كتاب « فاريتي » لبول فاليري ، واستعدت ذكريات الليلة الفائتة ، فقد عدت في الساعة الحادية عشرة بعد ان امضيت سهرة طيبة ، ودخلت غرفة مكتبتي ، واخذت البحث عن كتاب يساعدني علَى النوم مع اداء الفائدة المرجوة من قراءة الكتب في مثل هذه المناسبات ، واخيراً تناولت كتاب « فاليري » بعد ان تركت الغرفة وقد تكدست الكتب اكواماً في صحنها دون ما ترتيب واستلقيت في سريري اقراء ما كتبه « فاليري » عن « بودلير » و « فرلين » وامتد بي امد السهرة حتى الساعة الثانية ، واخيراً لم اعد اعي كيف نمت ومن هو الذي اخذ الكتاب من يدي ووضعه على الطاولة ، ومن هو الذي اطفاء المصباح بعد ان نمت على الليل نوماً عميقاً ، وانظر بعد ذلك الى الساعة المعلقة علَى الجدار فاذا هي العاشرة ، واذا الجو علَى النحو الذي وصفت ، ووطدت العزم على قضاء هذا اليوم في غرفة المكتبة ، ارتبها وخزائنها ورفوفها ترتيباً بارعاً جميلاً ، وأضع فهرساً باسماء ما فيها من الكتب القيمة والتخلص بذلك من التأنيب الذي اناله دائماً من جراء وجود الكتب مطروحة في ارض المنزل ، في المطبخ وفي الصالة وفي غرفة الطعام ، وفي الحديقة ، وكثيراً ما تعثر الخادمة وهي تقوم بشؤون الدار على كتاب ، وضع على الرفوف ، بين الطناجر ، وهي على وفرة اشغالها لطيفة ، طيبة القلب ، ترمقني عندما تعود الي بالكتاب بابتسامة عتاب خفيفة وتضع لي الكتاب على مقربة مني دون تأنيب او تأفف ! ...

واترك السرير قاصداً غرفة الكتب في خطى متثاقلة فأرى انها تحولت الى ملعب يلعب فيه اخي الصغير مع اضرابه من الغلمان ، فيسوءني هذا التحدي من جانبهم — اي الغلمان واخي — وانظر اليهم وهم يعبثون فوق اطلال خالدة لعباقرة افنوا احياتهم ، وعصروا ادمغتهم ، ووضعوها في هذه القراطيس لا يرجون جزاء علَى عملهم هذا ولا شكوراً .

واصيح بهم غاضباً لاعناً شاتماً ، فيضحكون مني ، ويجعلوني هدفاً لسخريتهم ويجدون بي متعة لذيذة لهم فيأخذ كبيرهم — اعني اخي — يرشقني بكتاب غليظ ويأخذ الآخرون في التأثر به ، وتأتي الخادمة لتساعدني على هؤلاء الملاعين الذين لا ينفكون عن التحرش بي ، والطعن في كبريائي ، ولكن من اين لها القدرة علَى ذلك ، وانظر انا الى هذا المشهد فاضطرب واحاول ان اخفي هذا الاضطراب فما ينبغي له الظهور ، واستنجد بكل من في الدار علَى الخروج من هذه الحالة ، وعبثاً افعل ، فان ابي غاضب علي لأني فيما يعتقد ولد عاق اقضي السهرة خارج المنزل في بعض الاحيان دون مسوغ ما ، واجيء عند منتصف الليل فأقلقهم بالعربدة والغناء والألحاف في الطلبات ، وكذلك امي فهي فيما بدا لي في ذلك اليوم ناقمة عليّ لأني جعلت المنزل معرضاً للصحف والكتب والمجلات وتسألني في تهكم لاذع ان اسمح لها في استخدام غرفة الكتب لوضع مؤونة المنزل لان المكان الخاص بها ضاق عن استيعاب القدر المطلوب ... واتميز انا من الغيظ واخيراً عمدت الى طريقة مجدية ، فهؤلاء الاطفال شر خلق الله علَى ما فيهم من الملائكية — على حد تعبير المازني — فجلبت كأس ماء وليس كالماء البارد يردع الاطفال عن الهزل والغي في الشتاء ، وقديماً قال المشترع الاسبرطي الشهير « ليكرغ » ان حاكم اسبرطة كان يضع المتهم في بركة من الماء البارد حتى يعترف بجرمه ، وما كادوا يرون كأس الماء في يدي حتى تفرقوا والقهقهة الخبيثة الساذجة تتعالى في فضاء المنزل وانا انظر اليهم وهم يضحكون ..

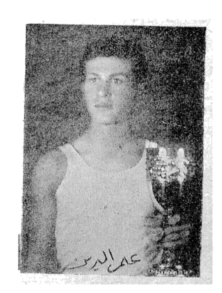
وادخل الغرفة واغلق علي الباب واحكم اغلاقه وافتح هذه الخزائن واطرح الكتب على الارض واقف لحظة افكر في التصميم البارع الذي وضعته لهذه الغرفة اللعينة ، وفيما انا علَى هذه الحال ، اذا بطرقات تتوالى على باب الغرفة ، واصوات استغاثة تتعالى وتنذرني ، ان انا لم اخرج ، بالخطر المحدق بي وانني سأكون لا محالة طعاماً لهذه النار التي التهمت الجناح الايمن من المنزل ... الى سائر ما يوحي به اليهم عقلهم الساذج ، والتفت بحركة عصبية الى ناحية الباب صارخاً بهم فاذا بكأس الماء تطير في فضاء الغرفة وتقع بما فيها على الكتب المكدسة هنا وهناك ويصيبني منها قدر وافر ، فالعن الكتب والعن الاطفال واتمنى علَى الله لو يخلق البشر شباناً دفعة واحدة دون ان يعمد الى هذه الطريقة التطورية التي لا تخلو من شوائب !. واعمد الى تسوية الامر لكيلا يعلموا بالذي به اصبت فيشمتوا بي ، وهذا شأنهم ابداً !.

ويصيح صائح منهم وهو اجرأهم واعزهم على اخي: « جاءت البوسطة ، خذ الجرائد ... » ويتبعه اخي بقوله : « هنالك كتاب من مصر ... يمكن من هيكل او من المازني ... خذ ، في كتب كثيرة اليوم ... » واصدق انا واعجب كيف تغير وقت توزيع البريد ، ولما اكد افتح الباب حتى رأيت هؤلاء الملاعين يقذفونني ببعض الكتب التي وجدوها في غرفة النوم وفي غرفة الطعام ومما قاله لي كبيرهم انه وجد كتاباً في خزانة الاحذية لا اسميه ضناً بسمعة مؤلفه من الامتهان ... واعود الى الغرفة واحاول ان أهددهم بشتى الوسائل فيسخرون مني وانا على ذلك صابر ساكن ثائر ، وارتب بعد ذلك الكتب دون ان اضعها في نسق خاص واعيدها الى سيرتها الأولى ، وانظر ثانية الى الساعة فأرى ان وقت الغذاء قد خان ...

وهكذا انا ابداً ! ...

سباق الضاحية

٣٥٠٠ متر تقريباً



عبد الحفيظ فرشوخ



احمد كعكور

بين الجامعة الاميركية والمطابي



فرقة الجامعة الاميركية التي فازت بالنقاط في مختلف المباريات الرياضية التي نازلتها فيها فرقة المكابي في تل ابيب



صورة تمثل الفرقتين معاً

كان يوم الاحد الماضي موعد اقامة سباق الضاحية للمدارس الابتدائية الذي جرت العادة بان تقيمه جمعية المقاصد في كل سنة وكانت الحفلة تحت رعاية الرئيس سامي بك الصلح

اشترك في هذه المباراة ما ينيف عن السبعين طالباً من مختلف المدارس واحتشدت الجموع لمشاهدة هذه المباراة الشيقة في ساحة الكلية وعلى جوانبها صدحت موسيقى الكلية برئاسة السادة فليفل اخوان وخرج المتبارون بشبه عرض امام الجمهور فقوبلوا بتصفيق حاد وحماس شديد .

في الساعة الثالثة والربع تقريباً اعطيت اشارة السير وتقدم المتسابقون تتبعهم الدراجات وتحافظ على السير .

وبينما الجمهور ينتظر النتيجة قام السيد فؤاد بعلبكي بقفزات اعجب بها الجمهور وقابلها بهتاف شديد وفي تلك الاثناء صدحت الموسيقى في الوقت الذي اطل فيه المجلي عبد الحفيظ فرشوخ من مدرسة حوض الولاية بعد مضي ١٢ دقيقة و ١٤ ثانية و٥/٣ وقد سجل له هذا الرقم لسنة ١٩٣٦ وجاء وراءه السيد احمد كعكور من مدرسة حوض الولاية والثالث غازي الشوا من كلية المقاصد والرابع احمد مختار عضاضه من مدرسة حوض الولاية ووزعت في النهاية الكؤوس .

واننا ننشر الى هذا الكلام صورة الاول والثاني من الطلاب الذين اشتركوا بالسباق .

اللبنــانية

« والجبل الملهم »

نقتطف الابيات التالية من قصيدة عامرة نظمها حضرة القس اسطفان فرحات في مدح الشاعر القرم وقد اغتنمنا فرصة عودته من رحلته الادبية لنشير الى العمل الجيد الذي قام به حضرة القس فرحات بترجمة « الجبل الملهم » نثراً الى العربية ترجمة ظهرت فيها العناية التامة والتوفيق المستحب من حيث المحافظة على المعنى الاصلي وحسن الاداء في لغة صحيحة رشيقة ·

وقد علمنا ان حضرة المترجم سيقدم نسخة من الترجمة الى الشاعر لتكون موضوع درسه وموافقته قبل نشرها

***

حي في « القرم » النبوغ الادبي
حيَّ فيــه مجد لبنان الابي

فلقد جدد مجــداً غابراً
لبني الارز كرام النُّصب

هبط الوحي عليــه ، مثلما
هبط الوحيُ على موسى النبي

فأبى الا امتثالاً ، فدعى
ربــة الشعر فلم تحتجب

فتلقاها – وقد آلــه
بؤس لبنان – يهز المنكب

فأسالت ثمّ من انفاسهــا
في حنايا روحه الملتهب

وعليــه نشرت معطفهــا –
اللؤلؤيّ النسج لون الذهب

فانبرى يخطر فيــه رافلا
مثل « كسرى » في مجالي الطرب

واعتلى سدة « هومير » ، وقد
قام حوليهــا فيسان الادب

« واثينا » ربــة الحكمــة قد
قلدتــه صولجان الغــلب

واذا « بالجبل الملهم » بين –
يديــه حافــل بالمعجب

فيــه ما فيــه من الابداع ما
قــلد الشــاعر أعـلى الرتب

ودعــا الافرنسَ حتى اعترفوا
انّ في « الملهم » كل الارب

ولقد كانوا الى تاريخه
لا يقرون بفوز الاجنبي

فأحلوه مكاناً عاليــاً
عندهم ، كالشمس بين الشهب

كيف لا والقرم قد رصعه
بيواقيت اللســان الذرب

ولقد ضمنه امجاد شعب –
عريق في العـلا والنسب

فــأتى ملحمــةً نادرةً
نالت الفوز وغــايَ الطلب

و « بادكاربو » دليــل جازمٌ
في سمو « القرم » فوق المغرب

· · ·

يا امير الشعر شيدت بــه
للعــلى صرحــاً عــليّ القبب

وبــه صــافحت أفذاذ النهى
بــين اجواق الورى المصطخب

ها كهــا « يا قرم » لبنانيــةً
تتــلالا في حلاهــا المذهب

اسرعت ترجو لك العيش هنيئاً
لتبقــى قبــلة المطــلب

القس اسطفان فرحات

الاستاذ شارل القرم



استقبل لبنان في الاسبوع الماضي شاعره النابغة وسفير ادبائه الى الغرب الاستاذ شارل القرم ويعلم قراء المعرض الشيء الكثير عن رحلة الشاعر الى مؤتمر ادباء البحر المتوسط الذي مثل فيه لبنان اجمل تمثيل ولفت الى نبوغه وعبقريته انظار كبار ادباء الغرب وعلمائه ، ومن ثم اقامته تحت سماء فرنسا مدة طويلة كان فيها موضوع حفاوة الاوساط العلمية والادبية وكان « جبله الملهم » وشــاعريته موضــع بحث الادباء واعجابهم ·

فنحن نرحب بالصديق شارل القرم ونصــافحه عن قراء المعرض مصافحة الاعجاب والفخر ·

كلمــة اخيرة حول

السيد وجيه ناصر

نزولاً على رغبة الاستاذ النــابغة ··· والملتفين حوله من الاســاتذة ، كنت اعددت للنشر مقــالاً ثانياً مسهباً ، شرّحت فيه « الممثل » الرواية الخــالدة ، من نواحيهــا الثلاث ، التأليف والتمثيل والاخراج ، مستعيناً بــكل ما في قرارة نفسي من العواطف الانسانية لانزهه عن التحامل الذي اتهمت به باطلاً في مقالي الاول ·

الا انني ، والنزوح الى الاكتشــاف غريزة فطرية في عشاق الفنون ، ارجأت نشر هــذا المقال الى ما بعد تمثيل « كوربولان » المأساة الكبرى تأليف الاستاذ النابغة ايضاً ··· ولكن ··· اقتباساً من شكسبير ، لعلّ النابغة الاستاذ يوفق فيها الى ما يحطم قلمي الحقير ، ويبدل رأي الجماهير فيه ·

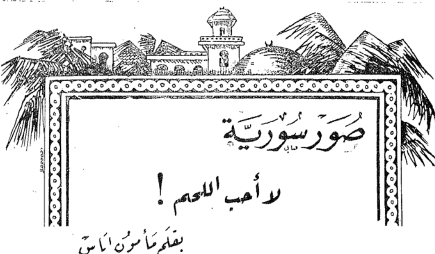
وخيراً كان ما فعلت ·

فان النابغة الاستاذ لم يفشل في كوربولان فحسب ، بل سقط في الهوة السحيقة التي لا يرجى منها نهوض

عند هذا ، واليأس في قلبي ، والدمعة في عيني ، رفعت قبعتي كما ارفعهــا امام جنــازة تمر ، ثم عكفت على المقال المعد للنشر ، امزّقه نتفاً نتفاً · واردد مع كل نتفة منه ارسلهــا في الفضاء ، لا شماتة بالموتى ، لا شماتة بالموتى

عوّض الله علينا بسلامة المزمرين والمطبلين له ·

جوزيف عزيز



بقلم مأمون اياس

لي صديق جمعتني واياه الميول والاهداف لا مقاعد المدرسة او جيرة المنزل .

نشأت صداقتنا منذ ما يقرب الخمس سنوات ولا أخالها الا باقية الى حين لا يمكننا ان نلتقي بعده .

ونحن في خلال هذه السنوات الخمس ترانا اما نجتمع أحدنا بالآخر لعشر من ساعات اليوم او نبقى لاسابيع او حتى لاشهر لا يرى احدنا الآخر وفي أثناء هذا التباعد غير المفتعل تتجمع لكل واحد منا الاخبار فيحفظها لساعة اللقيا ، وعندها ترانا نتسابق في روايتها ، وكل يحرص عليّ ان لا تفوته رواية شيء مما جرى له .

وكنت في كثير من الاحيان أبادر صديقي لدى لقيانا بسؤال صار جوابه عليه تقليداً كتقاليد الانجليز .

— ما رأيك بفلانة ؟ فيجيب:

— لا أحب اللحم . اعطني روحاً وحياة !

وكثيراً ما كانت تدور احاديثنا حول المرأة فتكون مباراة في وصف الزوجة التي يريدها كل منا . فاقول :

— اريدها نحيلة الخصر بارزة الصدر ، ولا احبها عريضة الارداف كثيراً ..... إريدها ان تكون حنطية اللون سوداء العينين .... اريدها كالممثلة سلفيا سدني ...

فيقاطعني وقد برزت عظام حنكيه :

— ما زلت لا تهتم الا بالقشور ...

ولكن دعني اكمل ....

— يجب ان تبدأ بوصف النفس والروح وتدع المظاهر الخارجية فهي ثانوية اذا لم نقل « ثالثية » .

— طيب ، صف لنا زوجتك !

— زوجتي ؟ اريدها خفيفة ثقيلة ....

— يعني من وزن خفيف الثقيل ! كالرباع مختار حسين قبل ان يصبح بطلاً عالمياً ؟

وترتفع يده مهددة ....

— أريدها ذات روح مغامرة ونفس هادئة في الوقت نفسه

وأهمُّ بأن أسأله ما يعني فيضغط بيده على فمي .

— واريدها ساذجة ماكرة .

— أوف كم تحب المتناقضات !

— وبكلمة واحدة أريدها حاذقة ذكية تستطيع ان تلبس لكل ظرف ردائه .

— مطلبك صعب المنال ياعزيزي وخصوصاً في هذه البلاد

— وما ضرني لو بقيت عازباً ؟

...

منذ عامين تقريباً كنا في حفلة اقامها صديق لنا بمناسبة نيله شهادة الحقوق وكان بين المدعوات فتاة شقراء لعوب استطاعت بما لها من خفة روح ان تستميل الجمع اليها واصبحت محور الحركة وحدها .

ونظرت الى صديقي فجأة اذ استغربت منه سكوته وزاد استغرابي عندما لمحت على وجهه ابتسامة صفراء كانت ترتسم على ثغره لدى أقل اضطراب في نفسه .

— ما بك ؟

— لنخرج الى الشرفة .

وخرجنا الى الشرفة فأخذ يملئ رئتيه هواء ويفرغها بسرعة كمن على صدره ضغط يضايقه .

وعدنا الى الداخل لنودع الرفاق وننصرف بناء على طلبه الملح .

بعد اسبوع لاقاني وعلى ثغره ابتسامة الظفر .

— لقد وجدتها ! ... — من ؟

— الروح .... الحياة !

ومضى صيف كامل كنت لا التقي بصديقي في أثنائه الا نادراً فيحدثني عن نزهة مع فتاته الى عاليه وبحمدون ، وزياراته لها في المنزل ، وكثيراً ما كان يكتفيان بالنزهة في فرن الشباك لفراغ الجيب . وكان يؤكد لي وثوقه من انها فتاة احلامه ، وانها خلقت له « تحت الطلب » الا انه عندما كان يريد ان يكمل جملته فيقول انه هو ايضاً خلق لها كانت تتردد الكلمات في حلقه فلا يجد من نفسه الجرأة الكافية للنطق بها

وفي نهاية الصيف وجدت صديقي يطيل الصمت والتفكير اكثر من ذي قبل وصرنا نلتقي دائماً فظننت غرامه قد بلغ أوجه ولكنني لاحظت أنه كان يعود من موعد معها متجهم الوجه عابساً بدلاً من ان يكون فرحاً مغتبطاً كعادته من قبل فسألته مرة :

— الى اين وصلتما ؟ فاجاب باقتضاب:

— نقاب وانقشع ....

— قلت لك مراراً انه لا يوجد هنا الا اللحم .

...

في العام الماضي أتاني صديقي وعلى فمه حديث وانتحى بي مقهى بعيداً عن الضوضاء وبدأ حديثه .

— ما من مهرب من الزواج يا صديقي .

— ما الخبر ؟

— خبر جديد .

— من ؟

— أنت لا تعرفها .

— وهل هي جميلة ؟

— لا بأس بها .

— من ناحيتك او من ناحيتي ؟

— من الناحيتين . ولها ارث لا بأس به ولاحظت انه لا يريد ان يتحدث عنها كثيراً . ولكني لم اتمكن من قتل فضولي فسألته :

— وهل من تراجع عن احلامنا السابقة ؟

— ابداً .

ولكنها لم تكن شديدة كالعادة .

وبعد اسبوعين كان العرس ثم شهر العسل وبقية المسائل التقليدية . ثم استقرت الحياة البيتية .

ودعاني صديقي في الاسبوع الماضي لحضور شريط سينمائي معه . وعندما اطفئت الانوار خطر لي ان اعود الى احاديثنا الأولى فسألته :

— وكيف انت والزواج ؟

فغمغم فوراً كأنه كان ينتظر مني هذا السؤال :

— لا أحب اللحم ! .

دراسة في الادب الضاحك

هل اللبناني ظريف ؟

سألتني :

— هل اللبناني ظريف ؟

فالظرف معنى غير محدود فماذا تقصد بكلمة ظريف · اتقصد منها ما هو شائع على الالسنة بمعنى دمث الاخلاق جميل الخصال حلو الشمائل حسن المنظر مؤدب مهذب وما الى ذلك ·

ام تقصد ما هو في مصطلح اللغة خفيف الروح حاضر البديهة ذو نفس مرحة تميل بطبعها الى التنادر والمزاح وما يحيط بهما من لهو وفكاهة ومجون

فان كنت تقصد الاول فجوابي « نعم » ويمكن القول — بلا مبالغة — ان اللبناني في هذه الناحية من اظرف ابناء الشرق على الاطلاق · وان كان المقصود المعنى الثاني فاسمح لي ان ادلي اليك برأيي مفصلا في مقالة اقدمها بين يدي القراء

...

اولاً وقبل كل شيء من هو اللبناني ؟

سؤال : لو طرحته على اللبنانيين لتمثل لديك « صحن شوربا » او « صحن سلاطة » اذا كنت لا تحب الشوربا ··· فيه اصناف الاجوبة من جميع الاشكال والالوان · فمن قائل انه فينيقي ومن قائل انه يوناني روماني ويذهب البعض بأنه من اصل عربي ويتشبث غيره بأنه تركي ابن تركي ···

ولو عرضت هذه الاجوبة على « التاريخ » لأجابك بان الجميع على حق فيما يقولون فيما نحن = في الواقع — الا « بقايا » اقوام و « مزيج » امم تعاقبت على هذه البقعة من المسكونة يتجلى اثر ذلك في تباين طباعنا وعقلياتنا

...

والآن بعد ان حددنا بالضبط معنى الظرف وحددنا بالتالي اللبناني الذي نريد ان نصفه فلندخل في صلب الموضوع

فلو جارينا القوم فيما يقولون وحسبتنا — يا سيدي — فينيقيين فأول ما يتبادر الى الذهن ان الفينيقيين بلغوا اعلى درجة من درجات الغنى والثراء ومع ذلك فلم يكن لهم شغف الا بالتجارة والصناعة والملاحة ولم يولعوا بشيء قدر ولعهم بالسعي وراء المغانم والمكاسب فهذه الحياة التجارية الرزينة اثرت في حياتهم المادية والادبية ولم تسمح لهم بحياة اللهو والطرب والتنادر ونحو ذلك

...

ولو حسبتنا يونانيين ورومانيين ففي حقبة استيلاء اليونان والرومان على لبنان تأثر اللبنانيون بالثقافة اليونانية والرومانية وظلت « بيروت » العاصمة في رخائها وعزها ، وطن الفقهاء تساهم في الفقه وتساهم في الحكمة فالحياة السائدة في ذلك العصر كانت نواتها الفلسفة والعلوم العقلية فكل الوسائل كانت — تقريباً — تدور حول هذه النواة من غير ان يكون لها اي ارتباط بحياة اللهو والمجون ·

...

ولو حسبتنا عربا في ابان مجد العرب وسلطانهم لم نظفر بلبناني انقلب نديماً او مضحكاً او ماجناً ووقف — على قرب الدار — بباب بني امية في حين كانت دواوينهم تحوي كتاباً لبنانيين وكذلك لم يذكر التاريخ ان لبنانياً « نعم » دفه وقصد مجالس لهو خلفاء بني عباس يحتسي الخمر بحضرتهم ويرهف ذهنه الى النادرة على كثرة ما كان يفد الى هذه المجالس من جميع الملل ابتغاء المكافأة من انحاء البلاد

...

ولو صدقنا المتشبث بمغوليته وتربيته بانسا « تركان » من سلالة الافندي « جنكيزخان » فميزة التركي الحرب وهو على العموم خشن الطباع جامد العاطفة ليس له عناية بالاداب والفنون ·

فالفتوحات التركية التي رزحت في اغلالها هذه البلاد مدى قرون لم تكن سوى ظلمات تعطلت فيها القوى المنتجة الى حد منع على الناس نشر الفكاهات بارادة سنية في الصحف المحلية وضاعت آنئذ معالم الفنون

...

وانت ترى مما تقدم ان اللبناني صرف فكره في ماضيات الايام الى المنتج المجدي من العلوم ولم تساعده الاحوال السياسية والداخلية — مع الاسف — الى خلق فنون جديدة من الادب او ترقية ما كان منها فان لاحظت اليوم في طبعه واخلاقه ناحية من الظرف فهذا الظرف — على ما يبدو لي — لم يتصل اليه عن طريق الوراثة وانما هو ظرف جديد مكتسب استفاده من اتصاله بالامم المتمدنة ومن مخالطته للشعوب الظريفة ولا يخفاك يا صاح ما للعامل الاختلاط من فضل في الانتاج وتأثير في الادب والخيال

...

وازاء كل هذا فيمكن القول انه لم تتفتح اذهان اللبنانيين الى الفن الفكاهي الا منذ فجر القرن التاسع عشر اذ استقرت احوال البلاد وتوسعت معارف اللبنانيين وانجب لبنان ظرفاء زاولوا هذا الفن الجميل واحتلوا فيه مكانة ممتازة واهدوا الى اللغة العربية اثاراً فكاهية قيمة تعد في طليعة الكتب التي طورت الادب العربي في طوره العصري الجديد وباستطاعة القارئ ان يستعين على درس ادباء لبنان الفكاهيين بما تيسر من تآجهم وقد كفيناه مؤونة ذلك فيما سبق واتيناه بن دراسات

« شفيق »

الزوجة الى زوجها

— الطبيب يقول : علي ان اغير المناخ

— حظك كبير فميزان الحرارة يشير اليوم الى تغير الطقس غداً

الوفد العراقي في بيروت

وصل الى بيروت مساء الجمعة الوفد العراقي وكان في استقباله في الناقورة سعادة قنصل العراق العام موفق بك الالوسي ووفد من الشباب الوطني المثقف ٠

ومساء يوم السبت اقيمت لهم حفلة عشاء فاخرة في مربع الكيت كات حضرها ماينوف عن المائتي شخص من علية القوم بينهم فريق كبير من طلاب المعاهد العليا

وفي الساعة الثامنة والنصف جاء الوفد فما ان اطل حتى دوت القاعة بالتصفيق والهتاف للعراق وللملك العراق ولوفد العراق وبعد برهة من الزمن امضاها القوم بالتعارف والتصافح توزعوا على موائد الطعام ولما قاربوا ان ينتهوا من تناول العشاء وقف النائب الاستاذ ميشال زكور والقى كلمة رصينة قال فيها:

(ارحب بكم ايها الوفد اجمل ترحيب باسمي واسم اخواني وكنت اود ان تطول اقامتكم بيننا ليتسع لنا المجال لتكريمكم واذا رحبنا بكم فانما نرحب باخوان لنا ولا اقول بضيوف٠

ان هنالك روابط عديدة تربطنا بكم وفي مقدمتها التربية واللغة ٠ وتربطنا بكم رابطة الالم والجهاد في سبيل القضية الوطنية وعسى ان تربطنا ايضاً عناصر اشد اشراقاً من الالم والجهاد هي : الأمل واليقين ٠ وكلاهما الركن الاقوى في استقلال الشعوب وتربطنا فوق ذلك كله رابطة من نور ونار هي رابطة البترول اكرر الترحيب بكم واختم كلامي بالهتاف ليحي ملك العراق وليحي العراق الشقيق دولة موفورة الكرامة كاملة الاستقلال ٠

ثم وقف الاستاذ تقي الدين الصلح والقى خطاباً عن الوحدة العربية قوبل في كثير من مقاطعه بالتصفيق ٠ نقتطف منها ما يلي :

(أن الفكرة العربية ايها السادة ليست املاً في صدور العرب ولا حاجة اقتصادية او مادية ولا فكرة ثقافية ولا رابطة قومية ، كلا ٠ ليست العروبة في اقطار العرب هذا كله فحسب ولكنها الى ذلك كله شرط للاستقلال والحرية بل هي مرداف لهما بل هي فوق ذلك : هي حاجة انسانية اجل ايها السادة ٠ ان الانسانية قد تعبت من ظلم مدنية القوة ٠ المدنية التي تسيء استعمال العلم فتسخره للتمزيق والعدوان والتدمير وتحوله اداة شر وحقه ان لا يكون الا اداة خير ٠ المدنية التي تبيح لنفسها ان تقتل الاسود ليعيش الابيض ٠

ايها السادة

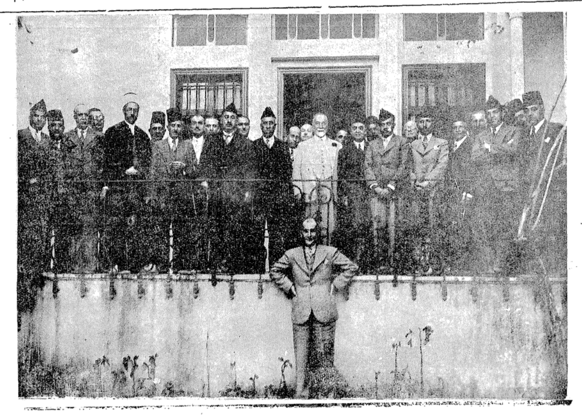
نحن نعتنق العروبة على انها قومية لا شيء آخر ٠ نعتنق العروبة لاننا قوم كبار النفوس ولان العروبة تجمع معاني المجد والعزة بل لان معناها السمو والكبر

ثم وقف علَى الاثر الاستاذ توفيق الشرتوني والقى خطاباً ممتعاً قوطع بالتصفيق في كثير من فقراته قال الاستاذ الشرتوني :

نستقبلكم ايها السادة استقبال الاخوان لانكم منا ونحن منكم ٠ واذا كان كل قطر من الاقطار العربية القائمة اليوم مضطر الى الاشتغال لنفسه فأنه لا ينسى انه شقيق للآخر ٠ فغداً نسعى لغايتنا السامية ووطننا الاكبر

بالامس وقف نائب في مجلسكم وقال : « لا حاجة بنا لانشاء مصايف عراقية فلبنان هو مصيف العراق الطبيعي ٠» اجل ايها السادة ان لبنان هو

هذه الصورة تمثل في الوسط سعادة القنصل موفق بك الالوسي والى يمينه الوجيه السيد سليم علي سلام فمعالي عبد الحسين جلبي وزير المعارف الاسبق في العراق والى يساره المسيو بونور مستشار المعارف في المفوضية العليا فأحد اعيان العراقيين ويظهر وراءهم فريق من اعضاء الوجوه البيروتيين ٠



الوفد العراقي في دار الوجيه عمر بك بيهم وقد اقام لاعضائه حفلة شاي ترحيباً به واحتفاءً بقدومه .

مصيف العراق بل هو مصيف العرب وهــو وطنكم ووطن العرب اجمعين . وهو يفتخر بعروبته . وها هم اللبنانيون يضربون في كل افق وينشرون لغــة الضاد ومعارف العرب علىَ الناس

ان ما بيننا لا تفصله السياسة ولا المطامع الغربية فاشتغلوا في حقل العراق ونحن نشتغل في حقلنــا والمستقبل كفيل باتحادنا وليحي العراق والملك غازي»

ثم وقف بعده الاستاذ علَي ناصرالدين والقى كلمة حماسية عن الوحدة العربية قال فيها :

اصبح التدليل على ان العرب امــة واحدة امراً مفروغاً منه ليس هناك امة سورية ولا امة لبنانية ولا امة عراقية ولا امة حجازية ولا امة مصرية انما هذه كلها شعوب تجمعها امة واحدة وقوميــة واحدة هي الامة العربية والقومية العربية .

ثم وقف الاستاذ الشاعر الكبير بشاره الخوري والقى الابيات التالية الرائعة مرحباًفيهابالوفد العراقي وفدهارون . . . هذه راية « الفضل »

وهــذا نخر القريض « النواسي »

نفح الطيب طيب دجــلة من فوديك

في موكب من الاعراس

غزوة للقلوب قــام بهــا الحب

فكان الآسير نفس المؤاسي

صفــق الارز للمبشر بالوفــد

واهــدت تيجــانهن الرواسي

هل عرفتم غــير العراق بلبنــان

وهل غير وحــدة الاحســاس

معقل من معــاقل الضــاد بل

مهــوى بنــات الخيال من برناس

عز بالصيــد من ذوائب فهر

وزهتــه الوفود من « عبــاس »

هو « جنيف » بعرب كل ما فيــه

مسؤات وكل ما فيــه آس

من اقــامت له القــلوب دليــلا

لايبــالي بمــا يقولـــ السيــاسي

فأجابه الاستاذ معروف الرصافي بابيات مرتجلة حيافيها القائمين بالاحتفال ونأسف اننا لم نتمكن من التقاطها

ثم اعلن الاســتاذ مختار مخيش الذي كان يقدم الخطباء ان الكلمة الآن لخطيب الوفد العراقي فوقف الاستاذ علي محمود وارتجل خطاباً متيناً جاء فيه :

« لمــا تركنا العراق وتجاوزنا الحدود شعرنا بعاطفتين : عاطفة فرح وعاطفة حزن .

اما عاطفة الفرح فناشئة عن هذه الحماسة للفكرة العربية التي لمسناها في كل قطر نزلنا فيه حماسة جعلتنا نعتقد تماماً ان امة تحمل في صدور ابنائها هذه الروح الوثابة لهي امة لا تموت

واما عاطفة الحزن فقد شعرنا بهــا كلما اضطررنا الى التأشير على جوازات سفرنا هنا وهناك وهنالك انواع مختلفة من العملة وانواع من الحكومات وانواع من الرايات

ولكن العاطفة الاولى قد غلبت العاطفة الثانية وولدت فينا املاً عظيماً في ازالة هذه الحواجز

واني ازف اليكم بشرى احملها اليكم من مصر فلقد عادت مصر عربية تدعو الى الفكرة العربية بعد ان فازت فيها الدعوة الفرعونية زمناً ثم لم تلبث ان اضمحلت

ان الفكرة العربية ايها السادة في نمو وازدهار وكلنا امل بفوزها» ثم جلس الخطيب بين التصفيق الحار .

وقد استلفت انظار الجمهور العلم العربي الكبير الموضوع في صدر القاعة وقد توسط هذا العلم ارزة وارفة الظل . . . رمز حلم بديع

اما الوفد فقد غادرنا الى دمشق صباح الاحد في طريقه الى بغداد رافقته السلامة

النسائيات

اذا أحبت امرأة رجلاً فهل يجوز لها ان تبدأ بمكاشفته بحبها ؟

— ٩ —

جواب سوزان لورسيا — من الاوبرا —

لقد احسن هؤلاء الذين يلقبون المجمع الموسيقي العالمي « بالاوبرا الكبرى » ذاك لان من يحاول الدخول لرؤية « الفنانات » عليه صعود سلالم كثيرة والمرور في سراديب عديدة معتمة تبعث في النفس اثراً من العظمة والروعة ...

وعندما وصلت الى المجمع رأيت سرباً من الاطفال بين السادسة والسابعة كانما هم عائدون من المدرسة يحملون في ايديهم سلالاً صغيرة اظن انها كانت تحتوي على طعام غذائهم وسمعت الرئيسة تقول لهم « في هذا المساء الساعة السابعة والنصف » فتصاعدت اليها اصوات حادة تقول : « نعم مدام » وصعدت ايضاً حتى وصلت اخيراً الى غرف الراقصات فسألت عن غرفة سوزان فارسلت اليها فاذا بي امام حسناء ممشوقة القامة نحيلة ذات وجه صبوح وثغر عليه ابتسامة تشيع على مقلتين في غمة عميقة . وتظهر عليها امارات التعب فتقدمت اليها وذكرت لها الغاية من زيارتي فهزت رأسها وقالت :

— ابداً ... لا اقدر ان احادثك اليوم ليس بالامكان اظهار رأيين في وقت واحد ... اني تعبة تعبة جداً حتى الموت . عودي .. عوذي اليّ ليلة الحفلة اذا تودين ان تشاهدي رقصي : سأجيبك عندئذ عن طيبة خاطر ... وما هو سؤالك ؟ !

— الحب ... نود ان نعلم اذا كان يحق للمرأة ان تبوح بحبها اذا صمت الرجل .

فنهضت لوزان وقالت :

— اذا يحق لها ؟ ! اجل ولمَ لا أينظرون الينا كما ينظرون الى الجاهلات الحمقى ؟ !

— قد يكون ذلك . فأنت اذن ترين ان تبوح المرأة قبل الرجل .

فاجابت سوزان :

كفى كفى عودي اليّ نهار الاثنين ، الاثنين القادم وفي الموعد المضروب عدت اليها فتقدمت اليّ بكل لطف وبشاشة واعطتني ورقة وقالت : هذا هو رأيي كتبته لك ولو شئنا ان نطيل في درس الموضوع لاحتجنا الى مجلدات عدة ، ... ان وقتي قصير ... نحن ذاهبات الآن الى الرقص فاذهبي وشاهديني في المسرح .

وهناك في المسرح قرأت ما كتبت سوزان فاذا بها تقول :

كم هو معقد هذا الموضوع ؟ كم له من وجهات خير لنا ان نصدر فيه رأياً اشبه بالتحديدات العلمية فأقول :

كل امرأة تعشق تفقد القسم الاكبر من ملكات التحديد والحكم ، والايضاح ، تلك الملكات التي تؤلف العقل .

فانقسم النساء اذن حسب قواهن الجسدية الى قسمين : النساء الجميلات والنساء المتوسطات الجمال فالمحبة في بدئها تقوم على العراك النفسي وتكون نقطة ضعيفة في نفس الرجل فعلى المرأة الجميلة او غير الجميلة ان تعلم في الحال نقطة هذا الضعف وكل التأثرات التي تحدث منه . لان الرجل سواء الجميل او البشع ، الغني او الفقير ، الحزين او الفرح مصاب بمرض التعجرف والتكبر .

فتكبره هذا يخلق فيه اللذة بان يعرف كيف يحب ، ويجعله يفضل الهجوم . ولثقته في نفسه لا يقف اي فكر عنده دون الابتداء بالبوح بحبه .

ولذلك فعلى المرأة رغم ان لها الحق التام في الابتداء باظهار رغباتها ، ان تترك عن حكمة للرجل ذاك الابتداء ، لان تعجرفه لا يتركه قط في صمت

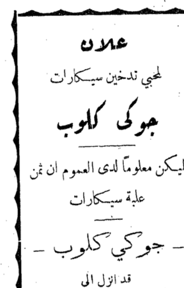
انا اعلم ان المرأة التي تحب تقدم على كل شيء . ولكن هناك غريزة عميقة تدعوها الى الصمت . والرجل الذي لا يبدأ في البوح يكون ذلك لاسباب تشغل فكره . وليس من احد يجهل وان كان يحب حباً عميقا ان عدم الامانة من طبيعة النفس »

هذا هو الجواب المفكر الحساس الذي كتبته سوزان .

نحن النساء نعلم جيداً تعجرف الرجال . نحن نعلم ويا للاسف انه حتى الرجال الذين يحبون المحبة العميقة لا يرون انهم اتوا منكراً عندما يغازلون غير حبيباتهم

هذا هو الفرق الاساسي بيننا وبينهم .

فالمرأة التي تحب لا تشعر الا بوجود الرجل الذي يملأ قلبها



مقاطعة البضائع الالمانية

اصدر احد الالمان كتاباً بين في بعض فصوله نتائج الاضراب الذي قام بها اليهود على البضائع الالمانية وكمية الخسارة فظهر له ان الخسارة الكبرى انما تتأتى من الولايات المتحدة الاميركية لان البضائع الالمانية المرسلة الى هناك لا تجد من يشتريها حتى ولو كانت باسعار متهاودة جداً . ثم من افريقيا الجنوبية وهولندا وبولونيا وانكلترا وتأتي فرنسا في الدرجة الاخيرة .

حكاية عن الانقلاب اليوناني الذي مات ثم عاش

بعد ان سقطت وزارة تسالداريس اعتقد ثلاثة من القواد وهم بيكوس الذي كان وزيراً للحربية والجنرال ايكونومو ، والجنرال رابي ان بمقدورهم فرض ارادتهم الخاصة على الملك بما لهم من سلطة .

كما ان كثيرين غيرهم من القواد بينهم سكرتير وزارة الحربية انضموا اليهم وشاركوهم في معتقدهم ورسموا الخطة واستقر الرأي على ما يأتي :

حل المجلس النيابي دون القيام بانتخابات جديدة وتعليق الدستور والقضاء على جميع حريات الشعب لان الحياة النيابية هي فخفخة فارغة لا تفيد الشعوب بل تجعلها في بلبلة واضطراب اراء . ولتطبيق هذا البرنامج عليهم ان يزيحوا من امامه كل عقبة فيلقون القبض على اصحاب الاراء الديموقراطية بينهم عدد كبير من النواب والصحفيين . والقواد والضباط ورؤساء جمعيات العمال والنواب الشيوعيين ، وحل جميع الاحزاب السياسية . والقيام بديكتاتورية مطلقة في ايدي الجيش .

اما الملك فعليه ان يصادق على (النظام الديكتاتوري) الجديد بلا ابطاء واذا رفض يمضون عنه ويبدعونه في الحال الى ترك البلاد ويقيمون مكانه ملكاً جديداً تحت سلطتهم ، (ويطهرون) في الوقت نفسه الجيوش البرية والبحرية والجوية من كل عنصر (فاسد) ليوجدوا في جميع البلاد (وحدة تامة)

وبعد ان امضوا جميعاً هذا « البرنامج الحربي » انتخبوا منهم الجنرال بيكوس وزير الحربية ليذهب الى الملك ويدعوه الى الموافقة السريعة . .

الا ان الملك جورج اظهر ثباتاً شديداً وشجاعة تذكر . فما كاد الجنرال يفتح فمه للكلام حتى دعاه الملك ان يقدم استقالته في الحال دونما ابطاء هو وسكرتيره .

فانحنى الجنرال امام ارادة الملك . وخرج من لدنه وقص على رفاقه ما جرى له .

فاستولت عليهم الدهشة والحيرة ووقفوا في مكانهم لا يحيرون عملاً

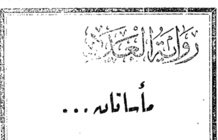
وهكذا قضى الملك على هذه (الدكتاتورية المخيفة) التي حلم بها رجال الجيش في اليونان واطفأت دونما دخان او نار

*

وفي الحال استدعي الملك الى القصر مسيو ميتاناس وامره ان يقبل بالوزارة

اول سوري يتخرج من جامعة مصر

أنسنا بزيارة الاديب السيد محمد اسعد طلس من ادباء حلب النابهين وسرنا ما علمناه انه عائد من مصر يحمل شهادة جامعتها في الآداب . وهو اول سوري يتخرج من جامعة مصر بهذه الشهادة العليا فنهنئه بهذا الفوز الباهر ونتمنى له دوام التقدم والنجاح



المأساة الاولى

الانتقام

المرأة المعلقة مع ذهبها ...

.. وطوى كوستا كريدس باطمئنان الصحيفة من يده واتكأ الى النافذة ... وكان الليل جميلا هادئاً صافياً اشبه بالليل الذي شنق فيه العجوز سعدية لانه بلا شك هو الذي خنقها ثم علقها في سقف غرفتها ولقد اهتمت الصحف كثيراً بهذه الجريمة الغريبة ومما قالته ان المجرم لم يرتكب القتل للسرقة فالجثة معلقة وبعنقها كيس الدراهم، ولقد القت الحكومة القبض على جميع المستأجرين عند القتيلة ثم اطلقت سراحهم لعدم وجود اية دلالة عليهم، ان في الامر لسراً غريباً عسى ان يتوصل التحقيق اليه .

...

كان كوستا كريدس من المشهورين بحسن السلوك . ومنذ ان استأجر غرفة عند سعدية وهو ينام كل يوم في الساعة العاشرة لان عمله في المحطة يدعوه الى النهوض باكراً ، وفي تلك الليلة ، ليلة الجريمة ، منع كعادته جاره من الرقاد فالحاجز الرقيق بين الغرفتين لم يكن ليخفي غطيطه الشديد المقلق .

يعلم كوستا جيداً انه يغط غطيطاً مزعجاً فصاحبه نبهه الى ذلك مراراً . فكان يدعي ان لا دواء لذلك وان لا قدرة له على تغيير طبيعته

وفي ليلة الجريمة كان يغط شديداً حتى سمعه جميع سكان المنزل واعترفوا بذلك فلم يلق عليه القبض ولم يستجوب . لان المحققين تأكد لهم في البدء ان لا علاقة له البتة في القضية ، ولكن انى لهم ان يعلموا انه هو وحده المجرم ...

ومضى كوستا يتذكر الحيلة التي ابتدعها ويبتسم في سخرية وازدراء ففي اوقات فراغه اخترع آلة صغيرة ، صغيرة جداً توضع في الجيب . وهي مركبة كالساعة . وترسل كل ثلاث دقائق اصواتاً قوية كالغطيط تماماً . وليس بالامكان ان يرتاب المرء مهما يكن يقظاً في امر صوتها ...

حرك كوستا كريدس « آلته » ليلة الجريمة الفظيعة وقفل باب غرفته ، كالعادة ، ثم اقترب بكل هدوء من غرفة العجوز سعدية ، ودفع الباب — على مهل فاستيقظت وحاولت ان تستغيث ولكنه ، بسرعة ، التقى عليها اللحاف ومضى يشد حتى خنقها . ثم علقها في السقف وبعنقها كيس الدراهم وقفل عائداً الى غرفته وقبيل الصبح تناول الآلة الصغيرة وحطمها نتفاً نتفاً ورماها من النافذة ونام ، وتجاهل كل ما جرى ، فلا صريخ الخادمة ولا صريخ المستأجرين ولا ضجيج رجال الشرطة ايقظه من رقاده ...

...

منذ سنة وكوستا يستعد لهذا الانتقام من العجوز التي كرهته ذات يوم .. وعندما جاءها بالامس لم تعرفه للتغير الذي طرأ على اسارير وجهه فهو منذ عشر سنين هجر القرية .. ومنذ عشر سنين توفيت ابنة سعدية حاملة معها هوى متيناً وفياً سقاه كوستا يوماً بدموع قلبه وغذاه بروحه ...

لقد توفت على اثر مرض قتال انتقل اليها من زوجها العجوز صلاح الذي اجبرتها امها على الاقتران به وكان كوستا يوم استأجر لاول مرة عند سعدية شاباً شريف النفس كريم الخلق طيب السريرة فعشق « رجاء » ابنة سعدية بكل اخلاص ووفاء وقدم لها قلباً نقياً طاهراً لا يعرف خباثة العالم ، قلباً اشبه بازهار الربيع وانوار الصبح ... ثم طلب يدها من امها فاستقبلته بفظاظة وطردته من منزلها وبعد اسابيع اجبرت ابنتها على الاقتران بكهل مريض ولكنه مثري جمع امواله بطرق غير شريفة ومن المؤلم المؤسف ان ينتقل الداء الى « رجاء » في الليلة الاولى من زوجها ولكنها اخفته زمناً طويلا حتى اشتد وقتلها .

...

فبكى كوستا حبيبته بكاءً مراً وهجر القرية هائماً على وجهه لا يعلم اين الطريق ، وبعد عشر سنين قذفته الاقدار الى تلك القرية نفسها فاذا بالديار في وحشة والم واذا بالعجوز الشمطاء في قيد الحياة ، فثار ثائره وقرر الانتقام .

.... ترك كوستا النافذة وعلى ثغره ابتسامة حائرة مرتعشة : نعم ان اثر الجريمة في نفسه يتلاشى امام ما ذاق من العذاب والشكوى بفقد الحبيبة ولكن اثار اظافره على وجه القتيلة لم تشأ ان تتلاشى قبل ان يعترف انه قال للعجوز :

هوذا انا ... انا الرجل الذي عشق ابنتك فطردتيه شر طردة جئت الساعة انتقم ، لانك قتلتيها يا شحيحة ... يا قذرة ... لقد بكيت بالامس يوم اغمض عينيه محبك وشريكك في الجريمة فجئت اليوم ارسلك اليه . تألمي ... تألمي لا بأس فقد اذقتينا مر العذاب واليم الشكوى ثم اخذ كيس الدراهم بكل ما فيه وربطه بعنقها وعلقها يتأرجحان في الفضاء امثولة للمجرمين ....

*

المأساة الثانية

الرياح الحمراء

كانت الرياح المجنونة الحمراء تحمل الرمال الساخنة من الصحراء وتذريها على ضفاف قناة السويس ، ضباباً سميكاً لا تخترقه العين فيضل السائرون الطريق في حيرة مرعبة ويكادون احياناً يختنقون كلما اطبق عليهم الغبار وتساقطت الرمال كوماً كوماً

.... وكانت العجوز « لبيدة » حماة « سيدة » تنازع في الحشرجة الاخيرة على اثر نوبة قلبية اصابتها منذ عشرة ايام ولم تدعها تشاهد قبل الرحيل الاخير .. العاصفة الهوجاء ... ولكن لم رؤية العاصفة وهي في نفسها ولسانها عاصفة لا تهدأ ولا تسكت ...

تراها نائمة في سريرها مسندة الظهر الى الحائط لا يتحرك منها في وجهها الا فمها وعيناها المفتوحتان ..

.... وكثيراً ما كان يقع نظرها على نظر كنتها الحاد المتضجر ....

ذاك لان « سيدة » كانت تنتظر موت حماتها كما انتظرت ولادة صغيرها ، بفرح بسرور زائد ... فهي بالرغم من الخدمة الحسنة التي قامت بها نحو حماتها لا تسمع منها الا الشكوى والتذمر . وقصت « سيدة » الى زوجها امر حماتها فكان الجواب (هي امي) يعني انه لا يرضى ان يسمع عليها شكوى البتة . بل على امرأته ان تخدمها وتتحمل منها حتى الشتم والاهانة ....

وكانت سعيدة في كل يوم تذهب الى البئر وتنقل الماء على كتفها الى المنزل ، وكانت لبيدة قبل مرضها ... وفي مرضها تتصرف بالماء لغير فائدة نكاية بكنتها ، وتشتمها احياناً بقساوة اذا انبهتها الى ذلك ...

وعندما اشتد مرض العجوز ولزمت فراشها رفت في اعماق نظرات (سعيدة) ابتسامات انتقام واشتفاء .

*

... المنزل في مرض العجوز اشبه بجهنم فعلى سعيدة ان تغسل لها جسمها وتصنع قهوتها وتلازمها دائماً وتسمع بصمت تذمرها وشكواها الى ابنها لاهمالها كما تدعي ...

اما يوسف ابن لبيدة فقد كان يترك المنزل هرباً من سماع الشكوى . لان المنزل آنئذ ليس الا سكنى امرأته وحدها ... وبالرغم من تهربه هذا فكانت اذنه تملأ بالشكوى في بعض لحظات من النهار يمر فيها يسأل عن المريضة ...

*

ويوم الاعاصير تأخر يوسف عن العودة الى المنزل لان الرمال المذرية اخافته فانتظر الى ان تهدأ .

... وكانت سعيدة بسكوت تهز مغزلها ، وابنها يلعب مع اولاد الجيران وحماتها العجوز لبيدة تشكو كالعادة لان الرياح السخنة يبست حلقها ... فطلبت الماء فتظاهرت سعيدة انها لم تسمع ذلك لان الجرة فارغة فطلبت الماء مرة ثانية فلم تجبها فانتفضت في سريرها تصرخ وتستغيث «ماء ... ماء ...»

***

فنهضت سعيدة وفي عينيها هذه النظرة السوداء الثائرة ووضعت ملاءتها وحملت جرتها على رأسها وخرجت . غلقت فمها وفتحت عينيها ، ... الرياح تزمجر وتقذف بشدة الرمال كالضباب ، وهي تشعر كانما وجهها يغرز بمئات ومئات من الابر الحادة .

وكانت تعلمان باب غرفة العجوز لا يقفل الا اذا شد بقوة لذلك لم تشده وما كادت تبعد بعض خطوات حتى سمعت صريره فتأكد عندها تحقيق الغاية وكانت على اسارير وجهها ابتسامة جزلى واسرعت في المسير نحو البئر ، الطريق مقفرة ، لان الناس تلجأ الى منازلها في العاصفة ، ومامن احد يسير الا سعيدة ، سعيدة التي تنتظر بفارغ الصبر ساعة الخلاص والانتقام ... وقالت في نفسها اني اذا عدت ووجدت العجوز في قيد الحياة تأكد لي انها من ابالس فبلي اذن ان اموت لانه من العبث محاربة الابالسة ، او القيام معهم في منزل واحد ...

ووصلت سعيدة الى البئر وجلست على حافته تفكر ، وهي لم تخف ان يراها احد لان ضباب العاصفة اخفاها بين طياته الكثيفة .

انتظرت ساعة في مكانها دون ان تتحرك ثم سمعت وطأة اقدام فقامت وملأت جرتها وعادت على مهلها .

وجدت الباب مقفلاً فوقفت واذا بها تسمع من داخل غرفة العجوز صوتاً كصوت زوجها يوسف ، فتقدمت بكل هدوء وفتحت الباب ودخلت فاذا بلبيدة مسجاة على سرير من الغبار والموت ... ولسانها يتدلى من فمها المفتوح ، وعيناها من الاجفان وبداها على صدر للاظافر آثار فيه .

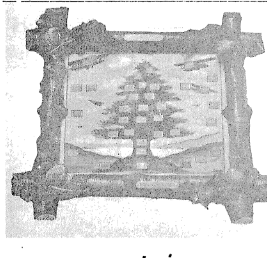
وكان يوسف يبكي ويلطم خده ، وامرأتان من الجيران تصرخان وتقرعان الصدر . فرمت سعيدة نفسها على الارض ومضت هي بدورها تصرخ وتبكي ، وعلل يوسف كيفية الوفاة فقال :

اثناء غياب سعيدة دخل احد الصغار الى الغرفة وخرج ناسياً ان يشد الباب ليحسن قفله . فهبت الريح وقذفت في الغرفة الرمال والغبار التي ملأت عيني امه وفمها فكانت كلما تنشقت دخلت الرمال الى رئتيها حتى خنقتها وذهبت بتلك النسمة الحية المحبوبة التي سكبها الله في جسم امه هناء المنزل وسعادته الدائمة ...

...

وكانت سعيدة تسمع الحديث وتبكي مطرقة الرأس لا تنبس بكلمة .. ثم قامت وسقت المراتين وشربت من الماء الطري وجلست بازاء الجثة تبكي وتنوح . اما زوجها فقد ترك المنزل ومضى ليرسل احد اصدقائه ليحفر القبر .

وقبل الدفن تقاطرت النساء من القرى المجاورة الى منزل يوسف ورحن يندبن العجوز ويبكينها بكاء شديداً وبكت سعيدة وناحت اكثر منهن جميعاً ... وضربت وجهها ... وقرعت صدرها ... ونتفت شعرها ... ومن تأملها يراها تضم يدها الى صدرها ... فهي تحمل فيه تميمة ما تركتها قط ... تميمة جلبت لها السعادة بالامس واليوم ... بالامس عند ولادة صغيرها ... واليوم عند وفاة حماتها ...



الفن اللبناني في طوابع البريد

علم القراء ان لجنة المعرض الدولي لطوابع البريد والنقد في فلوريد منحت الجائزة الاولى للطوابع اللبنانية باعتبار الفن الذي تعهد زخرفتها وتوضيبها ، ويعود هذا الفضل الى ريشة الرسام النابغة السيد سعدي المعروف في البلدة والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل مجموعة الطوابع اللبنانية التي عرضت وتظهر هذه المجموعة ضمن اطار من خشب الارز الحقيقي ، والصورة زينية تمثل في الوسط الارزة وقد الصقت على اغصانها طوابع البريد العادية . وفي الاسفل منظر صخور الصق عليها اوراق البريد (التاكس) وفي الجو طيارات تحمل اوراق البريد الجوي .

فنهنئ السيد سعدي بهذا النجاح والتقدير اللذين هو خليق بهما

النسخة الخطية لرواية

«جوسلين» الشهيرة

ستباع النسخة الخطية «لجوسلين» قريباً في المزاد العلني . وهذه النسخة هي الوحيدة التي وقعت بين ايدي محبي الشاعر الكبير .

ويوجد نسختان غيرها ولكنها ملك الحكومة . فواحدة ، وهي الاولى ، غير كاملة والثانية كاملة ، وتعتبر الذي يرجع اليه ، ولقد اهديت سنة ١٨٩٠ لمكتبة «مسون» . ولكنها ليست كلها مخطوطة .

اما النسخة التي ستباع في المزاد العلني فهي مكتوبة كلها بيد لامرتين وتظهر بوضوح بعض التغيرات التي احدثها الشاعر في الرواية .

وحكاية هذه النسخة هو ان الشاعر الكبير اهداها الى صديقه الحميم ادولف ريبو ، وانتقلت من يده الى يد (لارواي) ومن لارواي الى صاحب مكتبة (مور كوند) الذي باعها بـ ٨٥٠٠ فرنك للامير (بيسباسكو) في سنة ١٨٩٠ . ومنذ ذلك الوقت وهذه النسخة الثمينة عن جوسلين في يد توماس مدير متحف (كرافن) . ويقال ان ثمنها يبلغ على الاقل مئة الف فرنك .

كنوز العالم

يقال ان قطعاً واواني ذهبية ذات قيمة تبلغ خمس مئة مليون ليرة انكليزية هي اليوم مخبأة في العالم ويقال ايضاً ان احد اغنياء فرنسا وضع في مصارف لندن ٧٧ مليون ليرة انكليزية كما ان هناك كثيراً من الكنوز المخبأة في (كهوف) الاغنياء ، وتحت فراشهم وفي المداخن وتحت البلاط الخ .

وتقدر الكنوز الموجودة في الهند باكثر من ٩٠٠ مليون ليرة .

ولا يعلم الا الله قيمة الكنوز المخبأة في الصين .

ويقدر العارفون ان قيمة الذهب الموجود في العالم كله بـ ٨٤٠٠ مليون ليرة انكليزية .

هتلر لا يقبل الهدايا

المعروف عن هتلر زعيم المانيا انه لا يقبل الهدايا حتى الصغيرة منها .

فقد اصدر الصحفي الافرنسي داسكاف كتاباً سماه «شهرات الامس واليوم» يتحدث فيه هتلر حديثاً مستفيضاً . واهدى الصحفي الفوهورور نسخة من كتابه ولم تمر بضعة ايام حتى استلم المؤلف من سكرتير هتلر رسالة يعتذر اليه فيها لعدم قبول الكتاب «كهدية» ويرسل لفضمن التحرير حوالة مالية بمبلغ ثلاثة فرنكات ثمن الكتاب

وهكذا ترى ان هتلر لا يقبل الهدايا ....

*

الحارس الى السارق

— لماذا تحمل هذه السلم

— اخاف يا عزيزي اذا وصلت الى منزلي ان لا اجد مفتاح الباب

اجمل امراة في العالم

مدام ايكس ديفلو



قالت : الفيلوتي ديكسور هو احسن مادة تستعمل لحفظ جمال البشرة وانصح كل امرأة يهمها جمالها ان تستعمله دائماً لوجهها وصدرها وعنقها ويديها فيزيد جاذبية الانوثة فيها مهما بلغ سنها .

واصرح بانني اذا بقيت انا رغم تقدمي في السن بهذا الجمال الذي يجذب الكثيرين اليّ فالفضل في هذا عائد لاستعمالي الدائم للفيلوتي ديكسور الذي اغناني عن استعمال بقية المساحيق فهو حقيقة اعجوبة القرن العشرين .

LE PRODUIT ORIGINAL QUI SEUL REMPLACE LA CRÈME ET LA POUDRE.

Se fait en blanche, naturelle, ivoire et ocre, suivant le charme personnel que l'on veut se créer — En vente dans tous les rayons de parfumerie.
Démonstrations gracieuses chez les principaux Coiffeurs pour Dames.

Agents Généraux pour le Liban, la Syrie, la Palestine, la Mésopotamie :

MALHAMÉ Frères

Avenue Foch — BEYROUTH

الوكلاء العموميون :

ملحمه اخوان

وشركاهم

بيروت تلفون : ٥٩ — ٣١

المستودع في حلب : ن . جنبزت

بستان كل آب شارع ناعوره

الزواج في انكلترا

يزداد عدد عقود الزواج في انكلترا يوماً بعد يوم ويكاد يبلغ معدل ٢٢ في الالف ·

ففي الصيف الماضي عقد في انكلترا ما يبلغ ٢٢٠٣٧٨ قراناً · ويقول العارفون ان هذا العدد سيزاد كثيراً في هذه السنة ·

***

ولا تعني هذه الكثرة ان القران في انكلترا لا يحتاج الى نفقات باهظة · بل بالعكس فعليك اذا شئت ان تقترن على (الطريقة الانكليزية) ان تكون عندك ثروة لا بأس بها · ودونك هذه اللائحة التي تظهر ذلك بوضوح :

عليك ان تدفع ثمن الخاتمين ما يبلغ ست ليرات انكليزية، وثمن ثياب العرس عنك وعن العروس · وليرة اجرة كتابة العقد و ٩ شلنات و ٧ بنسات اجرة تقييده وليرتين و ١٤ شلنا و ٧ بنسات اجرة التصديق عليه ·

وعلى الخطيب ان يدفع قبل العرس ١٧ شلنا ثمن باقات الزهور وست ليرات ثمن هدايا لفتيات الشرف واربع ليرات وخمسة شلنات للكاهن والمرتلين وللكنيسة · كما ان هناك نفقات كثيرة يدفعها والد العروس كثمن الجهاز ، واجرة السيارات ومصاريف الاستقبال وغيرها · وتأتي بعد ذلك نفقات شهر العسل · وكثيراً ما يحدث ان تخفف هذه النفقات بسبب الحوالات المالية التي يستلمها العروسان كهدايا من الاصحاب والاقرباء

ثم تأتي نفقات المنزل الجديد · · · ونفقات «الاستعداد» للمولود الجديد ومصاريف مستشفى التوليد واجرة الممرضة الخ · · ·

كل هذه الامور تكلف كمية باهظة لايستخف بها ·

ولقد ارسل احدهم الى اربع عشرة حسناء في لندن السؤال الآتي :

هل تحبين ان تقترني بشاب يربح اربع ليرات في الاسبوع ؟ ·

فكان جواب تسع حسان منهن · انهن يرفضن ذلك رفضاً باتاً ·

اما الباقات فقد اجبن بالقبول .



آل صوايا يشكرون

ارملة المرحوم نعيم صوايا واولادها يحضون كبير امتنانهم وجزيل شكرهم كل من تلطف وآساهم بمصابهم وشاطرهم احزانهم اما بحضوره يوم المأتم او بعده او بكتابته اليهم راجين له ولذويه جميعاً حياة طويلة مفعمة بالافراح والمسرات ٠

معايدة الطائفة الاسرائيلية

جاءتنا الكلمة التالية

بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد يتشرف حاخامباشي ومجلس الطائفة الاسرائيلية في بيروت بقبول الزائرين الكرام باسم الطائفة يوم الثلاثاء الواقع في ٧ نيسان سنة ١٩٣٦ من الساعة الثانية عشرة وذلك في صالون الكنيس الكبير الواقع في وادي ابو جميل

الوفد العراقي في دمشق



تمثل هذه الصورة طلبة المدرسة التجهيزية يستعدون لاستقبال الوفد العراقي ٠ ويظهر فريق كبير منهم متجمهرين على مدخل المدرسة وقد تسلق احدهم قضبان احدى النوافذ واخذ بيده مطرقة من حديد يحطم بها البلاطة الرخامية التي كتب عليها العبارة التالية :
« انشئت في عهد الشيخ تاج الدين الحسني »

التعمير وراثة

اثبتت التحقيقات العلمية التي اجريت في فرنسا ان التعمير وراثة ٠

واستدل على ذلك من نسل ستة وستين شخصاً جاوزوا المئة عاماً اذ وجدوا ان كل المتحدرين من هؤلاء قد عمروا طويلاً وكثيرون منهم بلغوا التسعين ٠ ومما يجدر ذكره ان معظم هؤلاء المعمرين ذوو اجسام معتدلة وليس بينهم الا ستة نساء يزن اكثر من ١١٠ ليبرات ٠

تتمة مقال صفحة ٩

الى ما وراء الوجود ، الانفلات من كل ما يمت بصلة قرابة الى التراب ·

بوذه المستنير ، يقف على عتبة ام بكره وقد نامت تحت لحاف من الازهار ، وبكره وبكرها ملتصق بصدرها ويقول : « هوذا رباط جديد قوي ، يجب ان انفك منه كذلك · » ويدير وجهه الى الليل طالباً الطريق الى « النرفانا » ·

ولاوتسو مجذوب المجاذيب ، ملاك السلام ، رسول الوداعة ، اقنوم الفضيلة ، يدير وجهه عن الجندي على حدود ولاية «تشو» عالم الحس والشهوات ويحوله نحو ملكوت « الطاو »

ويسوع ، ابن النجار ، ينفك من الرباطات التي قيدته بها الشريعة ، ليحارب الشريعة ، ويعلن مملكة الروح التي مصدرها « الاب »

هذه الوجوه الثلاثة ، التي تطل عليك في اول كتاب المراحل ، ما يرتسم عليها من صفاء ووداعة وقناعة وسلام وايمان ، تجذب النعيمة المتصوف الى عالم « هو الحد بين الوهم والحقيقة » عالم يفتش عنه النعيمة ويتحدق للوصول اليه ·

هو يريد ان يتفلت مثل هؤلاء ، من اوهام الزمان والمكان ، واهواء الجسد ، ومخاوف اللحم والدم ، لان هذه كلها ليست حقيقته التي هي بعض من « الذات العالمية » التي تندغم في كل ذات ·

يريد النعيمة ان يفتت -- اذا امكنه -- آخر حلقة من سلسلة قيوده الارضية ، فيسبل جناحي روحه ليطير في جو لا قيود فيه ولا حواجز ، ليصل الى محجته التي هي غاية كل بشري ·

والوجوه الثلاثة ، في عقيدتي ابرز ما في كتاب « المراحل » بما فيه « موعظة الغراب » التي ينهي بها النعيمة سفره الجليل وما تبقى منه فبعضه مقالات قديمة (كالجندي المجهول) (ونهضة الشرق العربي) وبعضه الثاني مقالات ليست لتضاهي بجمالها وعمقها وفلسفتها « الوجوه الثلاثة » او « موعظة الغراب » ·

في موعظة الغراب تتجلى لنا فلسفة النعيمة في « وحدانية الحياة » التي مهد لها الطريق في «الغربال» وفي بعض قصائده واذكر من هذه القصائد قصيدة « ابتهالات » وافرد لها فصلاً خاصاً او بالاحرى فصولاً في « المراحل » ·

الاشياء كلها واحدة في نظر غراب النعيمة ، ولكن الانسان هو الذي خلق لكل شيء نقيضه منذ ان سأله العالم مرة : « من انت ؟ »

فأجاب : « انا — انا »

فسأله العالم : « ومن انا »

فقال : « انت العالم »

وكان عليه ان يجيب « انا العالم » و« العالم انا »

« اذ انى لمن يعيش على الارض ومع الارض ان يقول : « انا — و — الارض · » او ليس هو الارض والارض هو ؟

أنى له ان يقول لدودة تدب على الارض : لست مني ولا انا منك وهي شريكته في كل الارض والسماء ·

ايها الغربان :

اذا سمعتم انساناً يقول (انا) وعرفتم انه يعني بذلك نفسه دون العالم فافقأوا عينيه ·

اما اذا سمعتم انساناً يقول (انا) وعرفتم انه يعني نفسه والغراب وكل ما في العالم فخروا امامه ساجدين ·

ذلك الانسان — اله ·

هذه خلاصة فلسفة النعيمة العميقة التي يبشر بها في هذه الايام السوداء وقد قامت الانسانية تحارب بعضها بعضاً وتضع الحواجز بين شبر من الارض وشبر آخر فتطالب بما لها وبما ليس لها فتخلق من الانسان خصماً لأخيه الانسان وتقول (انا) وهي تعني بذلك مدرعاتها وطياراتها وغازاتها واساطيلها البرية والبحرية وتفصل عنها (انا) التي لا تملك لا مدرعات ولا طيارات ولا اساطيل · هي تعني بذلك (انا) الغنية القوية وتفصل عنها (انا) التي لا تملك الا الايمان ميراثها منذ القديم ·

وهذا هو النعيمة في سفره (المراحل) ·

هو شرقي موحد لا يفصل بين شيء وشيء بين الانسان والحيوان والنبات والزبل · ولماذا يفصل وكلها (شريكته في كل السماء وكل الارض) ·

هو شرقي يقول مع محمد « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا · » ويصلي مع عيسى « لتكن مشيئتك » ومع بوذه « يجرد نفسه من كل شهواتها » ومع لاوتسو « يحاول ان يترفع عن كل الارضيات ليتحد بروحه مع « الطاو » او الروح الكبرى » ولعمري لو عمت تعاليم النعيمة الشرقي العالم لاصبح العالم جنة وسكانه ملائكة ، ولكن هل تعم هذه التعاليم وهل تلاقي النجاح ؟

انا ارى ان البلاد العربية في بدء يقظة قومية هائلة ، ولقد بدأت تنسى او تتناسى تعاليم انبيائها وفلاسفتها ، ويجب ان تنساها لوقت ما ،

فالعالم العربي يتراوح في هذه الايام بين كفتي الميزان فاما ان يهبط الى الاعماق تحت القبضات الفولاذية ، فلا يبقى منه سوى اساطيره واشعاره ، وقد يعفي الزمن عليها واما ان يرتفع ، ليصبح ارتفاعه موازياً ارتفاع الغرب وحينئذ يمكنه ان يحاول تحسين البشرية عن طريق الروح والحقائق المنزلة ،

اما ان نسمع الغرب يقول لنا دائماً : « انا — انا » و « انتم انتم »

اما ان نرى ان العالم يشطر نفسه الى شطرين ، شطر يحمل السيف ، وشطر يحمل الانجيل ، فعلينا ان نقول : (نحن — نحن) و(هم هم) فنعمل بحسب مشيئتنا الى ان نلتقي كلانا عند بوابة الحياة الكبرى التي تنفتح في وجه (هم — ونحن) فندخل الى عالم لا حدود فيه ولا فواصل يسير بحسب مشيئة « الاب » الذي في السماء فنصبح « نحن » و« هم نحن » وحبذا ذلك اليوم ·

فؤاد سليمان

في العدد الآتي : القروي في ديوانه الاعاصير

تتمة مقال صفحة ٨

روايات تمثيلية شعرية تصلح لكل عصر · واجملها رواية «مجنون ليلى» وقد حاول فيها شوقي ان يجري وشكسبير في مضمار واحد · فليست رواية «مجنون ليلى» غير صدى رواية شكسبير الخالدة «روميو وجوليت» ·

فان ما تجد في مأساة «مجنون ليلى» من الروعة والزخرفة والبلاغة والرقة تجده في «روميو وجوليت» فقد تأثر شوقي كل التأثير وهو يضع رواية «مجنون ليلى» بالمنشئين الافرنج ، واتسع امامه المجال للابداع فابدع ، حتى ان من انكر عليه اجادته الغزل والنسيب اعترف له وهو يقرأ «مجنون ليلى» بأنه في هذا الباب من المتفوقين

ويصح القول ان رواية «مجنون ليلى» في طليعة الشعر الروائي التمثيلي عندنا · ويصح القول ان رواية «مجنون ليلى» يتيمة شوقي · فهي ابقى آثاره كلها ، وقوته الشعرية تتجلى فيها · فان من يقرأها يحسب نفسه ماثلاً بين يدي امير الشعراء · فيدرك من هو شوقي واي شاعر براق الديباجة غواص على المعاني هو · فالالفاظ تطيعه والمعاني تنقاد صاغرة اليه ، والشعر يجري بين يديه كما يشاء فيصبه في القالب الذي يريد

***

قلنا ان شوقي يجمع في صدره انفاس الشعراء اجمعين · فهناك شعراء البلاد العربية دون ما استثناء · ولقد عالج وهو الفرد ما عالجوه وهم كتلة · بيد ان شوقي لم يحمل بحق لقب «امير الشعراء» في سوى رواياته التمثيلية · واذا جردناه منها كان في اكثر ما نظم مغتصباً يمد يده الى رزق سواه ، بل مقلداً اذا شئنا ان نطلق عليه النعت الصحيح ، على حين انه في رواياته التمثيلية ليس ذلك المقلد · واذا قام من ينكر عليه لقب «الفاتح» لكون فئة من الشعراء سبقته في الفن الروائي التمثيلي ، فليس من يقوى على الانكار ان الرجل يسير في طليعة الجميع

هذا هو شوقي · فهو قمة العصر العشرين في الشعر العربي ، بل قمة اوائل العصر العشرين ، بينا نراه قمة كل عصر مضى في رواياته التمثيلية · ولسنا نملك قوة الحكم على العصور الآتية · فان حكمنا يشمل الماضي والحاضر · وسيظل شوقي تلك القمة العليا حتى تنفخ الايام قوة الوحي والالهام في شاعر مبدع يزحم شوقي وينتزع من مفرقه تاج الامارة السني !

عيد جلالة ملك مصر

احتفلت القنصلية المصرية نهار الخميس الماضي بعيد ميلاد جلالة الملك فؤاد الاول فاستقبلت قبل الظهر الهيئات الرسمية والمهنئين وأقامت بعد الظهر حفلة شاي لابناء الجالية المصرية وفريق من رجالات المدينة وكانت الحفلة زاهية بلطف سعادة القنصل وكبار موظفي القنصلية · فنتقدم من الامة المصرية بأخلص التهاني اعاد الله هذا العيد على صاحب الجلالة وعلى القطر الشقيق بالسعد والاقبال ·

الاحتفال بمرور اربعين سنة

على اختراع السينما

احتفل في لندن بمرور اربعين سنة على اكتشاف الافلام ولقد حضر الاحتفال لويس لومير الذي اخترع السينما الحديثة وعرض الصور المتحركة لاول مرة سنة ١٨٩٦ ·

ومما يروى ان لومير الفرنسي عندما كان يعرض افلامه يومئذ على الجمهور في مدرسة الصنائع بشارع ركنت بلندن كان المشاهدون يغمى عليهم او يولون الادبار عندما يرون منظر القطار قادماً نحوهم على الشاشة البيضاء ·

وعليه كانت تحضر مع لومير «ممرضة» لاسعاف المشاهدين ·

أتعلم ما هنالك ؟

ولا انا ايضاً ··· نعم تجد اسماء خلابة لعقاقير مختلفة في تسكين الآلام ولكن لا يوجد بينها من يماثل الرودين وارد معامل الرون ، لا في المفعول ولا بالنقاوة ·

فهي تسكن آلامك بسرعة بدون ان تتعب معدتك او كاوتك ولا طعم لها · تجدها بانابيب ذات ٤ و ٣٠ قرصاً في جميع الاجزائيات ·

*

الخطيبة الى الخطيب

— طلبت اليك ان تهديني سيارة فجئتني بالماسة

— ولكن اسمعت بعد يا عزيزتي بسيارة مزيفة

بلا عنوان

الجمعة في ٢٧ آذار

— عثر في حوش حالا على ثلاثة نواويس رومانية من رصاص ٠

— تلقت الحكومة اللبنانية دعوة من الحكومة السورية للاشتراك بمعرض الربيع الذي يفتتح في دير الزور من ١٢ الى ١٧ نيسان ٠

السبت والاحد في ٢٨ و ٢٩ منه

— احتفل اليوم بافتتاح الخط التلفوني بين بغداد وبيروت ٠ وقد دار حديث بين المفوضية العليا والمسيو ليبسيه ممثل فرنسا في العراق دام خمس دقائق

— قام حضرة امين سر الدولة بزيارة محافظة جبل لبنان فاشرف بنفسه على اعمال المحافظة في بعبدا ، وزار قائمقامية عاليه ، ثم انتقل الى زيارة مشاتل تابت وادريس ومعامل عرمان وبيضا ٠

— سافر الكاتب الافرنسي بول موران بعد ان قضى يومين في بيروت ٠

— قصد حضرة رئيس الجمهورية دار المفوضية العليا واجتمع طويلاً الى حضرة وكيل العميد السامي

— باشر موظفو الحكومة بتسجيل اسمائهم لدى وصولهم وخروجهم من الدوائر ٠

الاثنين والثلاثا في ٣٠ و ٣١ منه

— توقف المحل التجاري الكبير المعروف في المدينة بعنوان السيد ابلي ليفي وهو وكيل عدة شركات تجارية ومتعهد توريدات السوفيات في الشرق الادنى، وقد كان لتوقفه صدى بعيد في الاوساط التجارية ٠ اما صاحب المحل فهو غائب عن المدينة ٠

— اطلق الشاب جميل بن انطون الخوري من موظفي مديرية النافعة الرصاص على نفسه بقصد الانتحار وقد نقل الى المستشفى في حالة خطرة ويقال ان اسباب هذه المحاولة هيام الشاب براقصة سلبته امواله ٠

— ابعدت الحكومة اللبنانية المحامي المعروف الامير احمد الشهابي من حاصبيا الى سوريا بحجة انه يحمل الجنسية السورية وسبب الابعاد ان الامير احمد سعى بتوقيع مضبطة من سكان حاصبيا اللبنانية تطلب الوحدة السورية

— يواصل اصحاب شركات الكاز اعمال الاحتكار والتلاعب باسعار البترول والشائع ان الاهلين يبثون الدعوة فيما بينهم لمقاطعة هذه الشركات الطماعة

— دارت محادثات تلفونية بين المسيو ميريه وكيل المفوض السامي وحضرة نوري باشا السعيد وزير خارجية العراق وتبادلا التهاني بتدشين الخط

الاربعا في ١ نيسان

— توجه حضرة امين سر الدولة لتفقد شؤون محافظة طرابلس وعاد في المساء

— صدر مرسوم يرخص للطائفة الاسلامية السنية في زحله ، بانشاء جامع في محلة حوش الامراء

— صدر مرسوم تفتتح بموجبه اعمال التحديد اعتباراً من ١٠ حزيران القادم في اقضية طرابلس وزغرتا والكوره

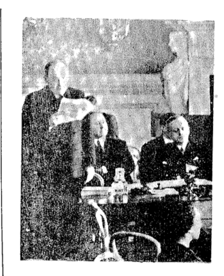
— زار حضرة امين سر الدولة مستشفيات الحكومة للأمراض السارية والعيون والمستوصف الصحي واشرف على سير الاعمال فيها ٠

الخميس في ٢ نيسان

— تأجل انتخاب هيئة جمعية التجار عن السنة الجديدة لعدم اكتمال النصاب القانوني المتوجب

— زار وفد من وجهاء الدامور حضرة رئيس الجمهورية وقدم له عريضة تتضمن مطالب الدامور بايجاد اسواق خارجية للموز اللبناني ومكافحة امراض الليمون والكشف الفني على شبكة مياه الشرب في الدامور وقد اظهر حضرة الرئيس اهتماماً عاجلاً بكل قضية من هذه القضايا ٠

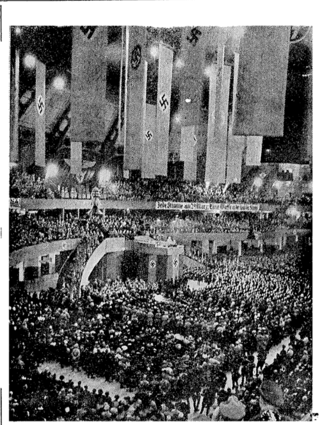
— وافقت السلطة على المقترحات بتعميم التلفون في جميع قرى الاصطياف



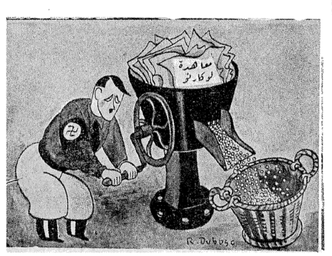
فون روبنتروب المندوب الالماني في مؤتمر لندن «اللوكارني» يصغي مكتوف اليدين ، مغمض العينين الى ترجمة الخطاب الذي القاه



مجلس جمعية الامم المعقود في لندن في ١٩ اذار الماضي لبحث مسألة خرق المانيا لمعاهدة لوكارنو ويظهر في الوسط الرئيس المستر بروس (اوستراليا) والى يمينه المسيو فلاندان وزير خارجية فرنسا فالمسيو غراندي مندوب ايطاليا والى يساره السادة افينول ، ايدن ، ليتفنوف .



مشهد من مشاهد الاحتفالات الكبرى التي نظمت في برلين ، ونقلت صورها الى جميع جهات المانيا بقصد الدعاية للاستفتاء الذي اجراه هتلر واعوانه في ٢١ اذار الماضي وجاءت نتيجته تؤكد الثقة بالسياسية الهتلرية بنسبة ٩٩ في المئة . وقد نقلت الانباء ان مظاهر الدعاية كانت عديدة ومبتكرة الى حد الاغراق



معصرة هتلر

هتلر — هذا احسن جنس ورق يا بائعي «الكونفتي»

الجار — في غضب : ان اولادك الخمسة ضيوف علَى شجرة التفاح في بستاني فما هذه التربية ؟

الام — يقبروني ! اين السادس اليس معهم ؟

***

هو — كلما قبلتك مرة احسُّ نفسي ارتفع عن الارض .

هي — اظن انك لا تريد الوصول الى السماء في ليلة واحدة .

اوامر ميسوليني السرية

المعلوم هو ان الصحف الايطالية تخضع حتى في زمن السلم لمراقبة الحكومة فكيف بها اذن في ايام الحرب ...

ان ميسوليني ، الذي تعاطى مهنة الصحافة زمناً يسهر اليوم بنفسه بكل انتباه وبقظة على مراقبة جميع ما تكتبه الصحف الايطالية ، فهو لا يترك خبراً يمر دون ان يلاحظه ويدرسه ، وتراه يعطي اوامره في جميع البرقيات فيقول للصحفيين مثلاً : خففوا من لهجة هذه البرقية ... ، اشرحوا تلك شرحاً مستفيضاً ... ، ضعوا هذه البرقية في الصفحة الاولى ... ، تجنبوا علامات الاستفهام ... ، اجعلوا للقضية الفلانية شكلاً مؤثراً ...

هذه هي صورة مصغرة عن الاوامر التي يصدرها زعيم ايطاليا ويرغم الصحفيين بلا استثناء على الخضوع لها والتقيد بها دونما اقل تحوير والغاية الاساسية من وراء هذا التقيد هي ان الدوتشي يرغب في ان يضخم الاخبار السارة ويضعف قيمة الاخبار المحزنة ويخفي حقيقة الحرب ، ويظهر امام الدول بوجه باسم مطمئن .

وتقسم دوائر مراقبة الصحف في ايطاليا الى عدة اقسام : منها الحربية ، والسياسية ، والاقتصادية ..

ومهمة دوائر المراقبة الاقتصادية هي ان تجعل الناس يؤمنون ان العقوبات التي فرضتها عصبة الامم على ايطاليا لم تؤثر ادنى اثر فحتى الساعة لم تقم اية مظاهرة عدائية تذكر ضد ضيوف او بضائع الدول التي صادقت عليها ، ففي التاسع من تشرين الاول ارسل ميسوليني الى الايطاليين رسالة قال لهم فيها : « لا تحملوا قط على البضائع الاجنبية » اذ ان حكومة لندن آنئذ افهمته ان كل مظاهرة عدائية ضد تاجر انكليزي في ايطاليا تدعوها الى قفل مئآت من المخازن والمطاعم الايطالية في لندن . ومما قال ميسوليني لدوائر المراقبة هو ان تظهر ان ايطاليا بالرغم من الازمة العالمية تصدر الى الخارج ، وان ترغب الاجانب في البقاء في ايطاليا لتريهم ان البلاد في هناء واخاء تام ، وان لا تتكلم ابداً عن الاوامر التي تجبر العمال والموظفين غير الايطاليين على العودة الى بلادهم ، وعلى الصحفيين ايضاً ان لا يتكلموا عن نقصان الكمية المصدرة من الورق ، ولا عن « سعر » الذهب ولا عن البترول ولا عن الليمون الخ ...

اما فيما يختص بالجيش فان الدوتشي امر الصحفيين : ان لا ينشروا صوراً عن محركات الطائرات الحربية ... ولا يتكلموا عن القرار الذي صدر في الثامن من كانون الثاني في الجريدة الرسمية القاضي بانشاء وحدات حربية جديدة . ومنعهم التعليق على الاخبار المشيرة الى القتلى ... ، قتلى الوطن ، في افريقيا ، وذكر اسمائهم او اسماء الجرحى . ان القتلى في نظر الايطاليين هم دائماً من الاعداء ..

والمضحك ان دوائر المراقبة ارسلت الى جميع الصحف الامر بنشر الصور التي تظهر اثر رصاص « دمدم » الذي استعمله الاحباش في الحرب وان تعلق بشدة على ذلك . وقالت :

« يجب ان « يضخم » الانتصار ولكن بدون زيادة ضافية » : أظهروا بطريقة مؤثرة الاستيلاء على ماكالي ورددوا كلمات اشبه بهذه « الانتصار الكبير » او « التقدم السريع » او « اضمحلال الجيوش الحبشية »

وجلُّ ما يبتغي ميسوليني من هذه الاوامر تقوية معنويات الجيش فلا يدعه يشك في قوته ، وفي ١٧ من تشرين الثاني اصدر امره الى الصحف بعدم نشر اية كلمة عن محاكمة القواد الخمسة الذين أتهموا بالتمرد .

ولقد وصلت بعض صور من افريقيا الى ايطاليا تظهر الجنود الايطاليين يعيشون هناك مع الافريقيين عيشة الاخوان والاصحاب ، فلم يرق ذلك زعيم ايطاليا وأشار على الصحف « ان لا تنشر قط صوراً كهذه تظهر الصداقة غير المستحبة بين الايطاليين وسكان افريقيا . « وانما صداقة تقوم على الشفقة لا على الاخوة وعلى الحماية لا على المساواة »

وهاك ايضاً فقرة غريبة من اوامر ميسوليني الى الصحف الا وهي : عليكم ان تذكروا ان الشعب « بما له من ارادة قوية » يطلب الى الحكومة بالحاح ان تتبع سياسة القوة ، وتقوم بحرب طاحنة بكل ما عندها من معدات حربية حديثة .

وعليكم ايضاً ان تعطوا اهمية كبرى لزيارات الدوتشي وتشرحوا مطولاً الالم الذي حلَّ بنا بوفاة ارنولد ميسوليني ... وتصفوا المشاريع العمرانية الضخمة التي نقوم بها ... وتحطموا الرأي القائل ان سلماً في افريقيا الشرقية سلمٌ وطمأنينة في اوروبا .

يطلب ميسوليني من مديري الصحف ان يمدحوا حتى اقرباءه ذلك ما جرى لصهره الذي يحارب في افريقيا الذي اظهرته الصحف الايطالية كانه بطل من ابطال الجو ينقض على العدو كالصاعقة الشديدة

ومما يجدر بالذكر ان «دوائر المراقبة السياسية» هي الدوائر الوحيدة التي يدير الدوتشي بواسطتها سياسة ايطاليا في الداخل والخارج فهي بوق السياسة الايطالية ، ففي اوائل ايلول امر ميسوليني الصحف ان تذكر في صفحاتها الاولى الضرر التي تحدثه العقوبات في اقتصاديات فرنسا نفسها ... وفي الثامن من تشرين الثاني امرها ان « تعطي اهمية كبرى لتوتر الملاقات بين مصر وانكلترا ولكن دونما اظهار اي « اشتفاء »

وفي ١٤ تشرين الثاني بعد سقوط مشروع لافال — وهور امرها ان تنتقد المشروع بتشاؤم انتقاداً مفصلاً ولكن بدون عنف .

وعندما استقال هور ودعي ايدن «عدو ايطاليا» الى الوزارة اسكت ميسوليني الصحف ولم يدعها يكتب شيئاً عن (الوزير الجديد) وفي الوقت نفسه منع كل عداء اقتصادي ضد البلجيك ، بولونيا واسبانيا

وفي ٢٣ تشرين الثاني امرها ان تخصص مكاناً كبيراً للاتفاق الفرنسي الانكليزي في البحر المتوسط وفي ٣ كانون الاول دعاها الى تخفيف الحملة .

اما فيما يتعلق بالمانيا فدونك خلاصة التعليمات التي اصدرها ميسوليني للصحفيين عن ذلك :

في واحد كانون الاول : لا تتعرضوا للخطر الالماني

في ٣ كانون الاول : امدحوا حياد المانيا الحقيقي .

في ١٠ كانون الاول : لا تغضبوا المانيا

في ١١ كانون الثاني : لا تتكلموا لا عن الخطر ولا عن التسلح الالماني

في ١٣ كانون الثاني : ادرسوا جيداً البرقيات التي تأتي من الخارج

وهكذا ترى السلاسل الثقيلة التي يقيد بها زعيم ايطاليا الصحفيين وليس الدوتشي وحده الذي يقيد الصحافة بسلاسل كهذه بل هناك زعيم المانيا .

فالحاكم المستبد على ما يظهر يكره ان يسمع صوتاً غير صوته ، وعلى الجمهور مهما كان قوياً ومتمدناً ان يخضع لهذا الصوت خضوعاً اعمى لا مقاومة فيه ولا اعتراض . واذا لم يخضع فهناك البلاء الاكبر ، هناك الدماء الطاهرة التي تراق والنفوس البريئة التي تهدر .

تتمة مقال صفحة ٥

من التعليم الرسمي ومن الجامعات الحرة في كل البلدان الممثلة فيه ، بان يهتم بكل ما اخذنا عن النصرانية في بناء حضارتنا ! وبكل ما يمكن ان نأخذه عنها في تأبيدها النهائي . فيدرس ، ويدافع عنه ، وتذاع له الدعوة .» موناكو في ٢ تشرين الثاني ١٩٣٥

شارل قرم

من اعضاء « الجامعة الادبية في لبنان »
و« اتحاد الكتاب اللبنانيين باللغة الفرنسوية »
ومدير « المجلة الفينيقية »



تتمة مقال صفحة ٧ « سلطانه القديسة »

سريره ·

الم يقل السيد المسيح : من كان عنده ايمان قدر حبة خردل وقال لهذا الجبل انتقل فأنه ينتقل ·

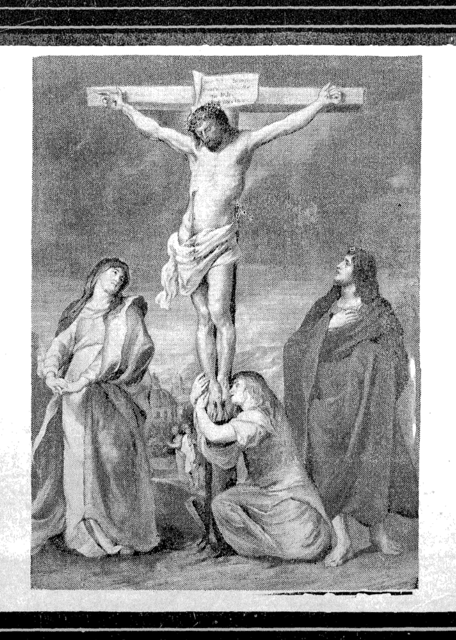
ان الحجة سلطانه العجوز ذكرتني بالفلاح الروماني بترارش الذي كلمه الله فانطق لسانه و واطلق سمعه وأخذ يصنع العجائب فهل يكون الزمان الذي نحن فيه هو الزمن الموعود به لظهور رسل جدد من لدن الله يذكرون العالم بما وراء هذه الحياة ·

ليكن اعتقادك ايها القارئ في هذه العجائب ، كما تشاء ، فالشيء الذي لا جدل فيه ان العالم اصبح بحاجة الى من يرفعه قليلا عن هذه الدنيا وماسلطانه وبترارش لوبي وامثالها إلا اصوات مترامية وصرخات علوية توقظ الناس وتدعوهم الى قليل من التأمل ·

« ميم »

الصرخة

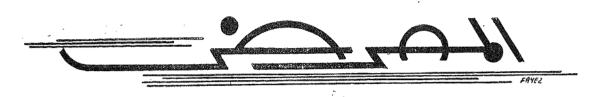
٥ غروش



FAYEZ

يا حامل الآلام عن هذا الورى ...

بمناسبة عيد الفداء ننشر هذه الصورة الزيتية للمصور «روبانس» وهي تمثل السيد المسيح على الصليب



١٤ نيسان ١٩٣٦ — السنة السادسة عشرة — العدد ١٠٩٩

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

المونوبول اصل البلاء

الشكوى المتواصلة

بقيناً ان يوم اعلان المونوبول في هذه البلاد لم يكن يوماً موفقاً ، فقد اندلعت على اثره ، وبسببه ، السنة الاستياء ، وصارت كلمة « مونوبول » درعاً يحتمي وراءه جميع الشاكين والمستائين والثائرين على الحالة الحاضرة ، وهؤلاء هم الاكثرية الساحقة في البلاد ، اذا لم نقل كل البلاد .

وها المونوبول اليوم ما برح يجر وراءه عواصف الاستياء واعاصيره ، حتى في المناطق التي تعودت ان تكون سهلة القياد مطواعة لارادة السلطة واوامرها .

ولم يكن غير « المونوبول » قادراً ان يوجد هذه الحركة العصيانية في الجنوب بعد ان اشتهرت هذه المنطقة في الماضي باستسلامها لاوامر ذوي السلطان حتى اصبحت مضرب الامثال .

اجل ! ان ادارة الريجي تحاول ان تلبس «حركة» الجنوب لباساً سياسياً غير لباس الاحتجاج على المونوبول والادارة المحلية تؤكد ان « الحركة » كانت في اساسها حركة احتجاج على ادارة الريجي لتضييقها الخناق على المزارعين

اما نحن فنعتقد ان الواحد جرّ الاخر في هذه الحركة . ولا يهم في النتيجة اذا كانت الشكوى من المونوبول قد جرت الشكوى من الادارة او العكس . بل المهم في المسألة ان الرأي العام اللبناني ورجال السلطة قد فهموا جميعهم ان الحالة في الجنوب ليست نعيماً ، وان الاهالي هناك لا يرتعون في بحبوحة السعادة المرجوة ، بل ان الحالة تحرجت عندهم الى حدّ دفعتهم — رغم ما اشتهروا به من مسالمة — الى القيام والتظاهر فكان دم القتلى ثمناً غالياً لشجب المونوبول والادارة معاً .

***

ها نحن قد وصلنا اليوم الى النتيجة التي كنا نحاذرها يوم اعلان المونوبول .

فلبنان الجنوبي الذي كان بالامس سلاح «الريجي» الوحيد في التأييد قد انقلب اليوم بعد سنة واحدة سلاحاً ضدها .

والبرقيات التي كان رجال الحل والعقد يحملونها — كبشارات النصر - الى باريس ليؤيدوا بها المونوبول قد انقلبت اليوم الى عكسها تماماً ، ولكن بعد ان صبغت ارض الجنوب بدم الضحايا .

واوجع ما في هذه النتيجة المؤلمة ان الريجي تشكو اليوم من رجال الادارة الذين كانوا بالامس يحملون الاهالي المساكين على توقيع البرقيات لتأييد المونوبول، في حين ان بعض رجال الادارة يشكون بدورهم الريجي على ارهاقها المزارعين وعدم انصافهم

وهكذا تداعى سريعاً ذلك البناء من التأييد الذي لم يقم على الحقيقة والواقع وعلى ما فيه مصلحة المجموع .

ليس في متسع هذه الصفحة الضيقة ان تحوي كل ما خبرناه في هذه المدة القصيرة من مساوىء « الريجي » الكثيرة وتنافر مصلحتها كل التنافر مع مصلحة مجموع الشعب اللبناني

ولكننا سنرجيء تعداد هذه المساويء الى الاعداد القادمة بعد ان نشرحها تشريحاً دقيقاً وافياً من على منبر مجلس الامة حيث يكون لصوت النائب صدى مسموعاً يصل الى باريس وجنيف .

ومهما قيل واشيع من ان الريجي ثابتة في البلاد بقوة القرار الذي اوجدها فان حقوق شعب كامل — يتألم ويتظلم — لا يمكنها ان تضمحل وتتلاشى بقوة قرار .

***

ومصلحة الشعب فوق كل مصلحة ، وحياة الامة قبل حياة الافراد والشركات .

***

ان المونوبول منذ اعلانه ما برح يجلب المصائب والمتاعب على الانتداب ، وقد كان من حقنا ان نشكر له يده التي وحدت — عن غير قصد منها — بين قلوب السوريين واللبنانيين وجمعت جموعهم على الشكوى المشتركة ، ووفقت بين البطريرك الماروني والكتلة الوطنية وجعلت من تضامن هذين المرجعين قوة جبارة لا يستهان بها .

اما الانتداب فان ما يجره وراءه من متاعب في الشؤون العامة قد بدأت حلقته المفرغة من يوم اعلان المونوبول .

ان جميع الذين امضوا بالامس برقيات تأييد المونوبول باغراء بعض رجال السلطة قد قاموا اليوم يوقعون — بملء ارادتهم — برقيات الاحتجاج .

فمن استفاد اذن في البلاد من المونوبول ؟

ومن بقي معه ؟

ميشال زكور

المساواة ... في القامة

رسم المصورون الهزليون صوراً عدة في اشكال متنوعة لقامة الوزير فلاندان الطويلة . مع ان قامة الوزير الانكليزي ايدن وهي تماماً كقامة فلاندان لم يعرها المصورون اقل اهتمام .

وعندما كان الوزيران مؤخراً في لندن لاحظ الصحفيون والرسامون تلك المعادلة في الطول وقال بعضهم «القزم» ايدن ليس اقصر من العملاق فلاندان .

وكتبت احدى الصحف الانكليزية ما يلي :

«هي المساواة ... بين قامتي فلاندان وايدن ، اساس اتفاقها التام فكلاهما لا يحني واحدهما الرأس للآخر»

احاديث في الشعر

لسعيد عقل

الشعر والنقد

« لم نعد اليوم نقول : في هذه القصيدة صور حية ، وفكر ، واحساسات سامية ، وكذا ، وكذا ، ثم شيء « فائق الوصف » ، ابل نقول : فيها اولاً — وخصوصاً — شيء فائق الوصف متحد تمام الاتحاد بكذا وكذا »

هنري برمون

*

اليك بعض العمليات في الشعر ، ونقد الشعر ، تقابل بها استفهام جماعة المدرسة القديمة .

— خذ هذين البيتين مثلاً :

فراشة ام فكرة هائمه
في خاطر العشية الواهمه
ام رفة شقراء من منية
شقراء غب الليلة القاتمه

*

لم اقل في كل احاديثي عن الشعر سوى ان الشعر « غير » المعنى ، فهذان البيتان من قصيدة فراشة يحس قارئهما بالحالة الشعرية قبل ان يحلل معانيهما — هذا اذا كان فيهما معاني —

ولا اطلب من قارىء البيتين ان يفهم المعنى ، فالامر عندي ثانوي تماماً ، ولو كنت ارمي الى معنى لما كان البيتان من اصلهما ، ولا كتفيت بان اقول نثراً : « الفراشة جميلة » وهو المعنى الوحيد الذي يمكن ان يراه جماعة المعنى في هذين البيتين .

— ان النثر يتسع للفكرة والصورة والعاطفة ، فلم النظم اذن ؟ ولم متاعبه ، اذا كانت غاية الشعر فكرة وصورة وعاطفة ؟

والواقع ان في الشعر غيرما في النثر :

في النثر عناصر معروفة

وفي الشعر « شيء فائق الوصف » متحد ببقية عناصر النثر .

وان الفرق بين معني — يمكن ان نراه في قصيدة ما — والقصيدة نفسها ، لمثل الفرق بين قراءة القطعة الموسيقية وسماعها خذ كتاباً لشوبرت واقرأ منه قطعة ما ، وكن اي موسيقي شئت ، ثم عد واسمع القطع نفسها معزوفة ، وقل لي بعد ذلك اي فرق بين حالتك الاولى وحالتك الثانية !

انت لا يمكنك ان تنكر ان القطعة التي قرأتها هي القطعة نفسها التي عدت فسمعتها ، ولكنك تنكر تماماً ان يكون احساسك في قراءتها هو احساسك نفسه في سماعها .

اقول ذلك للتشبيه فقط ! واني لا انسى ان الموسيقى وجدت لتخاطب الاعصاب بالاصوات ، فاذا قرئت انتفت غايتها الاساسية فانتفى عملها .

واعود فأستنتج

— لا شرح البيتين ، ولا تحليل معناهما — وهو يكاد يكون لا شيء — ولا سرد صورهما يمكن ان يعطيك الحالة الشعرية التي يعطيها البيتان نفسهما .

فالشعر ، واردد انا ايضاً ، من عنصرين : صاف وغير صاف ، قال برمون :

« كل ما يشغل في القصيدة أو يقدر ان يشغل العقل والمخيلة والاحساس ، كل ما يخال لنا ان الشاعر اراد التعبير عنه ، او بالاحرى عبر عنه فعلاً كل ما نعتقد انه اوحاه ، كل ما يظهره اللغوي او الفيلسوف في تحليله القصيدة ، كل ما تبقيه الترجمة مما هو غير صاف . وغير صاف ايضاً : موضوع القصيدة او اجمالها ، ومعنى كل جملة ، وارتباط الفكر المنطقي ، والتقدم في السرد ، وتفاصيل الوصف ، حتى الانفعالات التي نصل اليها رأساً .

« فالنثر يكفي للتعاليم والاخبار والتصوير ، ولبعث الرعشة في القلوب ، او لانتزاع الدموع من العيون ، بل يتسع لها ، وهو انما وجد من طبيعته لكل ذلك »

ومن اقوال برمون يتضح ان للشعر غاية غير هذه الغايات وفوقها .

— انا لا اقول بان طريقة النقد مغلوطة من اساسها ، ولكني اذهب الى انها ناقصة ، ونقصها قائم في اهم نقاطها .

رأينا ان الشعر غير الصورة والفكرة والعاطفة ، غير الموضوع ، وغير التسلسل المنطقي في القصيدة ، وغير وغير الى ما هنالك مما عددناه في جملة العناصر النثرية .

ونرى النقدة لا يدرسون لنا من القصيدة الا هذه النقاط .

رأينا ان كل ما يمكن ان يقوله الشرح هو غير صاف ، هو نثري ، وبالتالي هو غير الشعر ، ونرى نقدة الشعر لا يدرسون الا تلك الناحية من القصيدة .

هم على صواب ، لان الشعر — وقد قلتها مراراً — وان يكن غير صورة وفكرة وعاطفة لا يمكن ان يتخلى عن هذا الثالوث ، وادواته « الالفاظ » المرتبطة ابداً بالصورة والفكرة والعاطفة .

فانا مع الناقد في درس هذا الثالوث شرط ان يحله المحل الثاني ، والا كان ينظر الى الشعر نظره الى النثر .

فالنقد الحديث اذن هو ان يحاول الناقد التحدث عن العنصر الصافي في القصيدة . وان يكن هذا العنصر فائق الوصف ، فبامكانه ان يقربه من قارئه او ان يحضر القاريء لتحسسه ، ثم يعود الى درس العناصر النثرية في القصيدة .

اعود الى البيتين من « فراشة » والى تقريبهما من التحسس :

فراشة ام فكرة هائمه
في خاطر العشية الواهمة
ام رفة شقراء من منية
شقراء غب الليلة القاتمه

قد يظن السطحيون ان الصورة في تشبيه « الفراشة » « بالفكرة الهائمة » هي التي استغلها الناظم لا تزال جوه ، والحقيقة ان « التعب » — راجع نظريتنا في فاليري — الذي يستولي عليك في متابعتك « فكرة هائمة » ومتابعتك هذه الفكرة الهائمة نفسها

هجعة البحر

هجعة البحر في اختـلاج الغروب
لمعـة الصحـو في الفضـاء
وانهيـار الشعاع الوى على البحر
شعـاعـاً دامي السنـا والوجيب
فيك سرٌ من الألوهـة يطفو
في الاسـاطير دنيـوات الشعوب
وعلى موجـك الدفيـق اغـاني
عصور سكرى بروع المغيب
انظر الكون حين تزور عنـه
كالـح الافق مستـديم الشحوب
ترقص الفلك فوق صدرك نشوى
ويهـز الشراع قلب الحبيب
تتهـادي دنيـا لصدرك يا
بحر وتلوي علىَ الثرى المخضـوب
وتمـور الآباد في خفقـة الهـادر
تزهـو بـلا روع المحجـوب
انا اهواك هـادئـاً مستـكيناً
في الربيع الحـالي بعبق الطيوب
انا اهواك غـاضبـاً تبعث العصف
واهـواك في جـلال الغروب

صلاح الأسير

في « خاطر عشية واهمة » ، اقول ان هذا التعب الذي يحدو بك سدىً لتتفهم شيئاً بعقلك ، يرغمك على « جمع قواك النفسية » ، فتعود متحضراً باختيارك لقبول الحالة التي تنزلها عليك ، وحيات من مثل « فراشة » « وهائمة » ، « وعشية » والتي تنزلها عليك موسيقى دقيقة تبدو في « الهاآت » الاربع بلفظتي « هائمة وواهمة » خصوصاً في الاثنتين الاخيرتين الساكنتين .

اما في البيت الثاني فترجيع « شقراء » مرتين ، « وتخاطب الالوان » بين شقرة وقتام ، ينزلان عليك جو الجمال المقصود .

ولو كان في هذين البيتين شيء من العنصر غير الصافي – من المعنى مثلاً – لكان الآن درزه في الدرس ، ولكني – ولحسن الحظ – أكاد أرى هذين البيتين من العنصر الصافي .

المصادر : برمون : « الشعر الصافي »
لوففر : حول « المقبرة البحرية »

الشعر الملون

عد السرير

برجوحـة الحب بعيون القمر نامي
والليل ناطورك
رَح بسهر العمر ، رَح بتنوص ايامي
مع رجفة سريرك

. . .

شو بتعمل السنبـلي الصفرا بجبـاتا
ودردرلاهني الطير
شو بتعمـل الراهبي بقلبـا وشهواتا
لاتلومها يا دير

. . .

يا غامرا الحـلم بيدكي وبجفونـك
بكرا الدني غناني
بتذكر ندي شفتي منور على جبينك
وبتروح سكراني

. . .

هي دفقـة النور جايي حافيي تزورك
بضعفـا وعكازا
وعروسة الحقل جايي تحوش زهورك
تتفصل جهازا

. . .

الليل حنوي عليكي عمنهزلك
روحو وتحديكي
وبكرا رجعـة صدى مغني ومتمسك
فيي انا وفيكي

ميشال طراد

ولما نزلنا منزلاً طـله الندى
انيقـاً وبستاناً من النور حاليا
اجدَّ لنا طيب المكان وحسنه
منىً ، فتمنينا ، فكنت الامانيا

الزجاج

***

– لقي اعرابي في بطن واد اعرابيـة ، والليل مقمر ، فطفق يراودها عن نفسها ، فأبت ، فقال :
– تأبين ، ولا يرانا الا الكواكب ؟!
قالت :
– واين مكوكبها ؟ . . .

الزهرة السوداء

لخليل شيبوب

الزهرة السوداء واقفـة
في الروض بين فروعها الخضر
نظرت بعين لا بياض بهـا
مطموسة في السمت والشزر
ترنو ولكن لا ترى احدا
فتحـار بـين بقيـة الزهر
فكأنها بعض النجوم خبـا
واشتط بـين الانجم الزهر
او منيـة للنفس خائبـة
لبست حـداد الذل والقهر
مبهوتـة لم تبتسم ابـدا
عن سافر طلق وعن ثغر
مشغولة في نفسهـا فلهـا
لا فرق بين الروض والقفر
فيها الوداعة والليان وما
خصت به الزهرات من ظهر
وبهـا الاريج ومثلهـا لبست
نسجـاً من الاضواء والقطر
لكنها تجري الحياة لهـا
حزناً وتغذى الليل في الفجر

***

يا حبـة القلب التي نبتت
في الروض رمز اليأس والصبر
اني شقيقك في الحياة ولي
ماء الحيـاة مرارة يجري
وأروح مبهوت الفؤاد بـلا
امـل واغـدو حائر الامر
ويسيل لي هذا الضياء دجى
واظل في يأس من العمر
وارى ولكن لا أرى احدا
يدري ومثل سواي لا ادري

الشرارة في اول نيسان

مرَّ اول نيسان بسكون وهدوء حتى كدت لا اشعر به ، اما لان الناس ملوا الكذب وشبعوا منه حتى اصابتهم التخمة او لان الكذب شاع بين الناس لدرجة صار معها كل يوم من ايام السنة اول نيسان .

مالنا والفلسفة ... فالمهم ان هذا الموسم على الرغم من جموده وهدوئه رصع صدره بحوادث طريفة رايت ان اقص على القراء شيئاً منها .

ينتحر في الحمام

للسيدة الناعمة جداً ت . ك . منزلة رفيعة في قلوب جميع معارفها فنعومتها الجارحة تفعل في النفوس اكثر من مترليوزات الابطاليين ... ثم هنالك اناقتها . ورشاقتها ولباقتها ، وشيء من الدلال المميت وعنق بلوري يتمايل فوقه رأس يقال انه اجمل رأس في هذه المدينة ، يزينه فم لولا حركة الشفتين لا تشعر بوجوده .

وفي كل مكان تجلس فيه غادتنا الناعمة تغزو مسامعها الجمل المتقطعة فهي هدف النجوى والصبوة ، وهي تغتفر بكثير من العطف للمتجرئين ، علماً منها ان الذنب في ذمة نعومتها وانه لولا تلك النعومة لما تدفقت عواطف المعجبين جملاً في اذانها وعلى مسامعها .

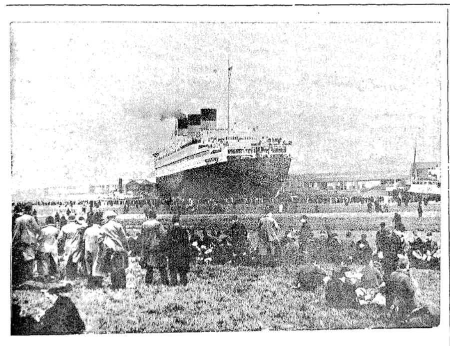
وحمل اليها البريد في اول نيسان كتاباً «متكس» اضطرت ان تدفع ثمانية غروش سورية قبل ان تستلمه . ثم نزعت الظرف وبدأت تقرأ الكتاب فاذا به رسالة غرام من النوع الحار جداً يبدأ كاتبها بوصف يدي الفاتنة وما تحمله الى قلبه اناملها الدقيقة من نشوى . ثم تنقل في بقية اقسامها على حسب هواه الى ان يقول انه جاء يطلب يدها فاذا رفضت الزواج منه فهو مستعد بان يقتل نفسه غرقاً وذلك في مغطس الحمام في منزله !

والكتاب مذيل بتوقيع قاض كبير ما يزال عازباً ... وقد تعودت الفاتنة سماع الجمل الواردة في الكتاب من فم القاضي فراحت تبحث عن الكاتب اللبق وانا ادلها فالكاتب قريب منها وهي فتاة «نجيبة» ذكية ارادت ان تداعبها بهذه الطريقة .

وكانت السيدة تريد ان تحتفظ بالكتاب لو لم تمتد اليه يد طويلة وتسرقه ... اما السارق الملعون فما يزال مجهولاً حتى الان وانا مستعدة للجهر باسمه عند الاقتضاء . ولكن عليّ شرط ! ...

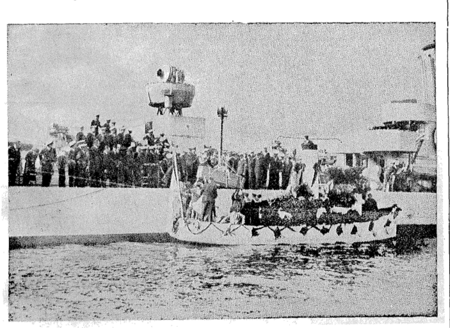
وسام الهول

ومن جميل ما حدث في اول نيسان ان الوجيه



الباخرة الجبارة الانكليزية «كوين ماري»

يحتفلون بانزالها الى البحر وهي باخرة جديدة عظيمة تضاهي الباخرة الفرنسية «نور ماندي» بطولها ومحمولها . وبقدرها ان تزاحمها في السرعة التي سجلت «نورماندي» فيها الرقم العالمي : وسيكون «سوزامبتون» احد مرافيء المانش الكبرى المرفاء الخاص لهذه الباخرة



جثمان فنزيلوس في مسقط رأسه

صورة تمثل الاحتفال باستقبال جثمان فقيد اليونان المسيو فنزيلوس في مرفأ «كانيه» في كريت

السيد م · م · سمع طرقاً متواصلاً على باب غرفته في بيروت في صباح ذلك اليوم فترك فراشه واسرع الى باب الغرفة وهو يتوقع قدوم احدى معارفه · · ·

وكان القادم من ضباط الجيش فسأله: هل انت فلان؟

— نعم · وابن تذكرة هويتك ؟

فابرز السيد م · تذكرة هويته

عند ذلك تناول الضابط الزائر كتاباً كبيراً رسمياً مضموناً ومختوماً من جميع جوانبه بالشمع وقدم للسيد · م · سجلاً رسمياً وقعه ثم سلمه الكتاب المضمون وودعه بلطف وادب بعد ان ادى التحية العسكرية ·

فض السيد م · اختام الظرف الرسمي فأذا به امام مرسوم صادر عن الجمهورية الفرنسية جاء فيه :

بناء على الخدمات الجلى التي قام بها السيد م · للجيش في لبنان

وبناء على الخدمات التي يمكن ان يقوم بها في المستقبل وبناء على اقتراح قائد الجيوش يرسم ما يلي :

منح السيد م · وسام الرعب «Horreur» من درجة فارس

ويلي ذلك التوقيع والخاتم ·

وقد ارفق المرسوم بشهادة الوسام الرسمي ·

وما يزال السيد · م · يبحث عن مرسل هذا الوسام النادر ! الذي ولا شك قد استحقه بذكائه ونشاطه !·

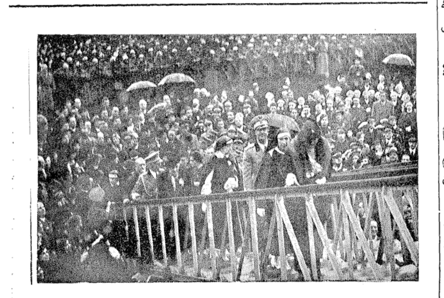
هدايا اول نيسان

حمل البريد هدايا كثيرة في اول نيسان هذه نماذج بعضها :

تناولت الآنسة « امينة » فستاناً من الورق المصنوع في ايطاليا وصورة جميلة للنجاشي امبراطور الحبشة يرقص الكريوكا ·

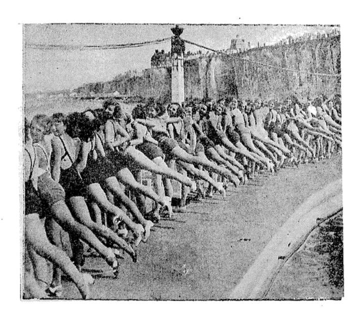
واستلم السيد مختار خالد برقية تقول ان نمرة الجواد التي يحمل ورقة المراهنة عليه في سبق دربي قد طلعت بالسحب وان الشركة تدفع له ثمن الورقة عشرة آلاف جنيه وانها تنتظر جوابه برقياً ·

وتلقى الاستاذ البير اديب فاتورة من ادارة الجمرك في بيروت تشعره ان له في ادارة الجمرك «سيارة» مرسلة من احد اصدقائه في الولايات المتحدة ، وان الادارة مستعدة ان تسلم السيارة فوراً ، فأسرع الاستاذ البير لاستلامها فتبين له انها صغيرة جداً لا تصلح حتى لابنه في المستقبل انشاء الله « ثرثارة »



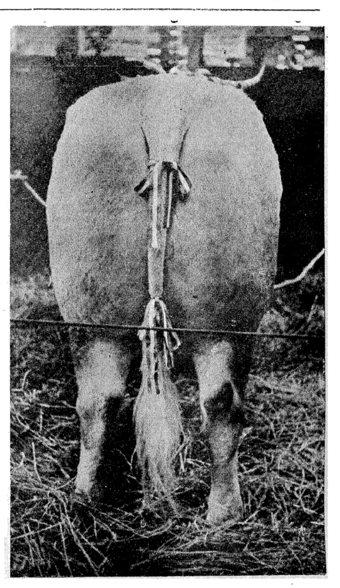
ولي عهد ايطاليا وزوجته

ينزلان الى البحر في نابولي ووجهتهما افريقيا الشرقية ، وتظهر الاميرة ماري جوزه ده بيامونت في ثوب ممرضة ووراءها زوجها ولي العهد



مباراة جمال

كان للشتاء في شواطئ « مارغات » في انكلتره عذوبته هذا العام مما حمل الاهلين على تنظيم مباراة شائقة لجمال « السيقان » وهو مشهد جميل كما يظهر في الصورة لا شك انه سيوحي في الصيف القادم الى سكان الشواطئ مباريات عديدة من نوعه ·



تشجيع تربية المواشي

اقيم في فرنسا معرض زراعي تُعرض فيه اصحاب المزارع منتوجاتهم ومواشيهم وهذه الصورة تمثل بقرة ضخمة نالت الجائزة الاولى بين امثالها .

والى اليمين صورة ذيلها وقد عقد عليه شريط الجائزة وكان فرح صاحبها بهذا الفوز عظيماً وتمنى لو كان الشريط لصدره !

اما البقرة .....

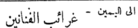


التجميل في الشارع

ان التجميل النسائي لا يفقد ابداً حقوقه فهو سلطان له منزلته العالية . وهذه المرآة المعلقة على عمود عند كل شارع كبير تدل على عناية الانكليز بهذه الحاجة النسائية الهامة وتشير الى امتنان السيدات من الفكرة .

والصورة التي ننشرها تمثل احدى السيدات تمر القلم الاحمر على شفتيها امام مرآة الشارع . التي تغنيها عن مرآة المحفظة الصغيرة . وتجعل للتجميل مقاماً بعيداً عن الانتقاد الذي تعوده الناس كلما رأوا سيدة تحمر شفتيها ام تبودر خديها .



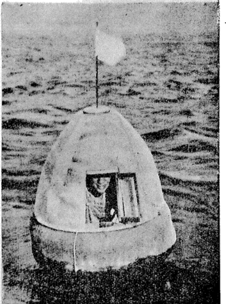


الى اليمين — غرائب الفنانين

تعود غواة الفن ان يعمروا باخرة صغيرة او يقيموا برجاً عالياً ضمن اناء زجاجي علىّ ان المشهد الذي نراه يكاد يكون من أغرب ما عرفناه من نوعه فهذه الدجاجة العائشة في بيتها الزجاجي وضعت فيه منذ ان كانت فرخاً صغيراً ، وقد تعهدها واضعها بعنايته . وهي تظهر فرحة في « قنها » العجيب نامية نمواً لا يترك مجالاً لشفقة او احتجاج اصحاب القلوب الرقيقة .

الى اليسار — اختراع اميركي

جرب مخترع اميركي اختراعاً جديداً للانقاذ من الغرق . وهو عبارة عن عوامة مكملة الصنع والاحكام بحيث تستطيع ان تضم شخصين وان تظل عائمة اياماً عديدة وان تقاوم اشد العواصف البحرية .



من صور الحياة

الفراريون من الابوة

لا يمر اسبوع الا ونقرأ في حقول الاخبار المحلية قصة مولود جديد عثروا عليه ملقى في احدى الشوارع أو على باب دار اللقطاء ، او وجدوه مخنوقاً او غريقاً .

هي جنايات لم تلطخ بها الايدي بالدماء ولكنها وصمات عار ونذالة يحملها الضمير الانساني ويرزح تحت عبأها وجدان الاب الذي فرّ من تبعة الابوّة ومن الحقيقة الانسانية .

والمجرمون اذا نجا احدهم من التلوث بالدم فهم على اطلاقهم مثقلو الضمائر .

لذلك اسمي مجرمين اولئك الرجال الذين يطرحون في هذا الوجود المخلوقات الصغيرة البريئة ، هذه الاولاد التي تنتظر منهم عشاً يأويهـا ولقمة تغذيها . فاذا بها مطروحة مهجورة علىَ ذمة الوحشية وبين مخالب الجوع والعذاب والموت . ان لهذه الجريمة وجهين ، وقد يكون لها في آن واحد ضحيتان ، ذلك يختلف وفاقاً لحالة هذا التناسل وهل هو نتيجة زواج ام لا ؟ فهنـاك الفتيات الامهات وهناك الزوجات المهجورات .

اما الفريق الاول فقد رأينا للشريعة سلطاناً يحميه من الرجال الا اذا تمكن القضاء من اثبات المساكنة او الاهتداء الى الاب الحقيقي . وفي الحالتين نرى سبيل الفرار مفتوحاً على مصراعيه في وجه الرجال المجرمين .

ولقد تكون حالة الامهات الشرعيات اكثر ضمانة من الوجهة القانونية ولكن هذه الضمانة لا تلبث ان تصبح وهمية يوم تسوّ مقاصد الرجل فيهجر الزوجة والاولاد عالة على البؤس والعوز والفاقة .

ومن هنا يتبين ان الاب الشرعي والاب غير الشرعي كلاهما مجرمان امام المجتمع يوم يفر واحدهما من تبعة الابوة وقد يرى بعضهم في جرم الاول ما يزيده شدة بحكم ذلك العهد الذي سجله في زواجه علىَ مرأى العالم ومسمعه فكأنه لم يكتف بما يترك كالهجر من حزن ومرارة ووحدة فهو على الغـالب يترك وراءه أماً تحمل على منكبيها همّ القلق على اولادها ومأكلهم وملبسهم ومأواهم .

واني اعرف قصة واقعية تمثل للقارىء جانباً حياً من هذه المأساة التي تتعدد فصولها على مسرح العائلة وتتفاقم شرورها دون ان نرى رجال التشريع والمسؤولين عن سعادة المجتمع يعنون بمعالجتها بتحصين العائلة دون جرائم الاباء الفراريين .

كانت نظيرة ٠٠٠ خياطة وزوجها محاسباً في محل تجاري وكان الزوجان يعيشان عيشة هنيئة وعلى شيء من اليسر .

رزق الزوجان بولدين ، غلاماً وابنة وكان الزوج شاباً فلم يلبث ان هجر المنزل وقطع المعونة المادية عن عائلته ، وجاء دور الخصام بعد الهناء وساءت معاملة الزوج لامرأته فلم تطق نظيرة البقاء فأخذت ولديها وراحت تفتش عن ملجاء لها عند امها .

عاشت نظيرة والولدان بضعة اسابيع في ضيافة امها ولكن والدي نظيرة لم يكونا من ذوي السعة وكانت والدتها خشنة الطباع قاسية القلب فطردتها على ان تعود الى بيت زوجها وتدبر أمرها معه .

عادت نظيرة الى المنزل الزوجي تجر ولديها . وصعدت سلم المنزل ، ذلك السلم الذي صعدته فرحة طروبة يوم كانت عروساً جديدة وطرقت الباب ، فاذا بها ترى في البيت امرأة حلت محلها واذا بالزوج يزأر غضباً ويرفس الطارقة والولدين من أعلىَ السلم ثم يقفل الباب في وجوههم كأنهم أشباح المرض أو رسل الشقاوة .

مشى المنفيون الثلاثة بعد ان اقفل في وجوههم باب الزوج ، ودار الوالدين وأصبحوا عالة على الشارع او قل فريسة للجوع والفقر والعار ، ولست احدثك ايها القارىء عن هول الساعة ولا عن دموع الزوجة ، عذاب الولدين البريئين ، ولا عن شيء من اليأس الذي استولى علىَ المرأة المنكودة الحظ ، ساعة غلب النعاس على صغيريها وهما طريدان في الشارع ، وساعة سألاها طعاماً وهي لا تملك ثمن الطعام .

لنترك كل هذه الآلام المعنوية ولنستمع اليها تتحدث عن المحاكم التي لجأت اليها تطالب انصافها من زوجها ، او تردّ تهم الزوج المجرم عن سلوكها الزوجي مرّ على الزوجة الصبية الجميلة اشهر وهي شاحبة اللون مشردة الفكر ، بادية الحزن والكآبة . تواصل الليل بالنهار لتكفي ولديها فاذا سألتها ماذا فعلت بحقوقك الزوجية ؟ واين النفقة التي يؤديها لك زوجك ؟ اجابت في انكسار ومرارة

« ان دعواي في المحكمة ، لقد حكموا علىَ زوجي بالنفقة ولكنه يأبى ان يدفع ، ويدعي الفقر بشهادة المختار . فاذا راجعت القاضي بشأنـه اجابني بعلمي بسجنه ، كأن سجنـه يخفف من عذابي او يضمن معيشة ولديّ » .

ان القانون الذي يحمي الاولاد ويقضي على الاب الشرعي بتأدية ما يتوجب عليـه . هو موجود ولكنه ٩٩ مرة في المائة يظل عاجزاً عن ان يصبح نافذاً . ولو ان اولياء الامر يعيرون هذه القضية اهميتها لرأينا رجال التنفيذ يجدون في ثماني واربعين سـاعة الاب المجرم ويقدرون علىَ ان ينصفوا ضحاياه منه .

هذه حادثة رويناها ، وما هي الا واحـدة من مئات الحوادث التي تقع في هذه البلاد وغيرها ، وتذكرها الصحف ، كما تتلهى بها المجالس ، للرواية والتسلية .

وجميعها حوادث تمزق القلوب لا تجد في كل واحدة منها ضحايا ابرياء هم الاولاد .

وهنا نرى المأساة التي ابتدأت فردية ، ثم عائلية تصبح مأساة اجتماعية . لان الحلّ الذي اوجدته الشريعة لمثل هذه القضايا لم يكن بالحل الوافي ، فما الفائدة من ان نقرر النفقة للزوجة الفقيرة اذا كنـا لا نستطيع ايجاد الاب « الفراري » ؟ ومن يؤدي هذه النفقة اذا لم يؤدها المحكوم بها ؟

حقاً ان الانسانية لم تهمل هذه الفئة من الامهات فخلقت من اجلهن الجمعيات ، والمساعدات ، واحاطتهن بكثير من العناية الحسنة ولكن ذلك لا يغيرّ شيئاً من النتيجة التي نجملها بأن المحسنين من الافراد يسدون عجز العدالة المتراخية .

. . .

والانكى من كل ذلك ان يظل الزوج المجرم متمتعاً بجميع حقوقه المدنية والسياسية اما الزوجـة المهجورة فتبقى واولادها عالة علىَ المجتمع تستجدي العدالة حقها من رجال الدين والدنيا ، لانها امرأة ، واقصى وظائفها ان تصبح أماً . ...« ميم »

عصبة الصداقات اللبنانية

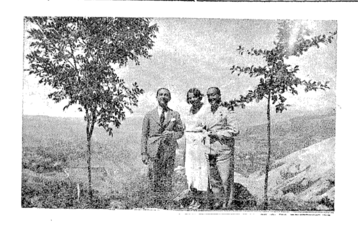
في دار شارل القرم

عاد الشاعر شارل القرم من فرنسا الى لبنان وعادت داره الى الازدهار بالاجتماعات الادبية وقد دشنها بانشاء عصبة « الصداقات اللبنانية » يريدها صلة بين ادباء لبنان وشعرائه في اللغة الفرنسية وبين ادباء فرنسا وشعرائها .

وهو يعقد من أجل هذه الغاية اجتماعاً مساء الاربعاء من كل اسبوع تحضره نخبة الشباب المثقف في بيروت وتتناول خلاله قراءة بعض الآثار الفرنسية الجديدة ، وتصغي الى الجديد من آثار عصبة الصداقات اللبنانية وقد اسعدنا الحظ بان نكون من حضور احدى هذه الاجتماعات فاسمعنا شاعرنا القرم قطعاً ساحرة من شعراء فرنسا المعاصرين امثال شارل موراس ، و كزافيه ده موغالون، وغبريال بوامي ، في دواوين لهم جديدة . وسمعنا الى ما لا يقل عنها عذوبة لشعراء لبنانيين امثال هكتور خلاط ، وميشال تلحمه، وابي زيد ، والحاج وغيرهم ولا نستطيع الآن نشكر الله باننا سمعنا أيضاً في تلك الليلة شعراً عربياً من ، صلاح لبكي ، وميشال ابي شهلا ولو لا ذلك لكنا نسينا تحت تأثير جوّ الاجتماع اننا في بلد لغته عربية .

وعلى كل فنحن كنا وما زلنا من المعجبين بشاعرنا المحبوب شارل القرم ومن القادرين قدر جهوده في رفع مستوى نهضتنا الادبية . ويشفع به كثيراً انه لا يبخل احياناً بجهوده الثمينة في خدمة اللغة العربية عن طريق خدمة الادب الذي يريده عالياً وجديداً في هذا البلد .

ولا بدّ لنا من عودة الى موضوع « عصبته » الجديدة نفيها حقها من الشرح والتبيان عن غايتها .



شاعرة بين شاعرين

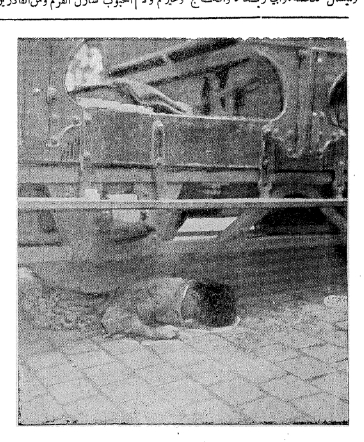
صورة تمثل الشاعرة المعروفه في اللغة الفرنسية السيدة ايمي خير وقد وقف عن يسارها الشاعر شال القرم ، وعن يمينها الشاعر هيكتور خلاط .

من ضحايا الترامواي

صورة تقشعر لهولها الابدان وهي تمثل جثة الفتى ميلاد مخايل الأسمر وعمره ثلاث عشرة سنة تحت دواليب الترامواي وقد قطعته شطرين واندلقت احشاؤه في الحادثة التي تروع لها الناس صباح يوم الاثنين من الاسبوع المنصرم .

وتظهر بيد الولد قطعة « الكعكة » التي كان يحملها في يده عندما حاول ان يقطع الطريق ، من جهة الى جهة قبالة سينما الامبير فاذا به تحت دواليب الترامواي تخضمه تخضيا .

وهذا الفتى هو حلقة من سلسلة الضحايا التي ما برح الترامواي يمزقها ويهدر دماءها فهل ترى هذه الشركة ان تضع حداً لهذا الاستهتار بارواح الناس ؟



المكشوف الادبي

صدر العدد الاول من المكشوف الادبي في حلته الجديدة وهو حافل بمجموعة نفيسة من الابحاث الادبية وغيرها لنخبة طيبة من الادباء والشعراء والاساتذة . فنتمنى لصديقنا الشيخ فؤاد حبيش كل نجاح وتوفيق

قديس جديد

كما في لبنان كذلك في اسبانيا

يظهر ان العالم المنغمس اليوم في الشرور والآلام احوج ما يكون ، الى المصلحين الطاهرين والقديسين البررة فترانا لا نكاد نسمع بخبر ظهور قديس حتى نفاجأ بقديس آخر .

البارحة اطلت علينا « القديسة » سلطانة من كوخها الحقير في كفرشيما واليوم تطل علينا الصحف الاجنبية حاملة الاخبار عن قديس « قديم » ظهر في اسبانيا واشتهر حديثاً واننا نترك الكلام للصحفي الذي زاره .

ونقول لاخينا المصاب ، ما عليك اذا قصرت دون شفائك قداسة سلطانة ألا ان تزور قديس اسبانيا لعل لك عنده بعض الشفاء

*

في اسبانيا ، ان صدقت او لم تصدق ، قديسون بررة .

ولسنا نبالغ اذا قلنا « قديسون » فانما نعني بالكلمة معناها الواسع ، نعني هؤلاء الرجال المحترمين من الشعب الذين يدعون انهم متصفون بالقوى الخارقة والذين يكادون يؤمنون هم انفسهم بصحة دعواهم .

نعني القديسين الذين يشفون الم الجسد والنفس ان انجل كيستودبو قديس من هؤلاء القديسين ظهر عليَّ ما بدعي سكان قريته منذ خمس وعشرين سنة ولكنه لم يشتهر الا في الامس .

وهل نقدر ان لا نزوره ونحن لم ننفك نسمع الاخبار المدهشة عن عجائبه الكثيرة في كل مكان ننزل او نمر فيه

*

ها نحن في قرية صغيرة قديمة محاطة من كل جانب بحقول الزيتون .

واقتربنا من احدى الفلاحات وسألناها عن القديس فأشارت الينا انه هناك في المنزل الابيض القائم بين اشجار الزيتون . وما كدنا نصل الى قرب المنزل المذكور حتى اطل علينا «القديس» في ثياب فلاح بسيط يرتدي قميصاً بلا عنق وبنطلوناً من المخمل وقبل ان ننبس بكلمة اقترب منا ومضى بعيد على مسامعنا البقظة هذه الابيات بصوته المتزن:

*

« وضعني الله هنا »

« لاكون مثلاً يقتدى به »

« ولاعلم الشريعة الحقة »

« ومن اغضبته كلماتي »

« نزل به الخراب والمصاب »

*

فكنا وهو يتكلم نتأمله فاذا به ناعم الحديث طلق المحيا . ثم قال :

على الرغم من انكم تعرفون تاريخ حياتي «في الحقيقة لا نعرف عنه شيئاً » اود ان اخبركم كيف ورثت موهبة القدرة على شفاء امراض الجسد والنفس . فاعلموا اذن انه عاش قبلي في مزرعة زرزيو لا قديس اسمه ميكال اسياتينو اختارني الله بواسطته من بين خيرة الاطهار والانقياء لاكون ممثله الاوحد في مقاطعة جان ففي السابع عشر من نيسان سنة ١٩٠٩ رأيت في سماء الحقول نجمة ذات ذنب فيه عين من النور فانبثت ان ميكال سيموت ، وهذا ما جرى فلقد مات بعد ثلاث سنوات .

وكنت انا يوم موته اصلي في الكنيسة فظهر الله عليَّ وبارك ني فرأيت جميع البيوت تسطع فجأة بالانوار وشاهدت آنئذ ثلاثة كلاب يدخلون المذبح احدهما يحمل في فمه رسالة ، تلك رسالة الله التي اختارني فيها من بين الابرار والصالحين واقامني قديساً .

فنظرنا اليه وسألناه قائلين :

— ألم تزل تحفظ تلك الرسالة ؟! فاجاب بكل طمأنينة وهدوء :

— نعم ولكني لا اطلع عليها احداً . فهي لله يعطيها بعد موتي لمن يختاره .

يعني انه بعد موتك سيظهر قديس آخر يشغل مكانك في المقاطعة .

— بلا شك . وسيكون وريثي من عائلة اسياتينو نفسها ولا يحق لي ان ابوح باسمه . ستلمع تلك النجمة قبل موتي بثلاث سنوات ، وفي ذنبها عين مخضبة بالدماء . وفي يوم وفاتي تدخل الكلاب الثلاثة الى منزل وريثي تحمل اليه الرسالة الالهية .

وكان انجل وهو يتكلم يمر بده عليَّ صدري راسماً اشارة الصليب ثم ينفخ في انفي ثلاث مرات ويقول دون ان يلحظ تعجبي :

هذه بركتي

وكان اهالي تلك المقاطعة يتجمعون نهار خميس الصعود ويأتون الى القديس يحملونه على اكتافهم ويطوفون به كما يطوفون مثلاً بصورة العذراء فيأتي اليه المصابون والمرضى فيشفيهم في الحال ، على ذمة المؤمنين

ولقد قال لنا احد الفلاحين المكلف بان يلبس القديس ثيابه في يوم خميس الجسد « يحق لي القول انه في ٢٥ سنة ابرأ على الاقل خمسين الف مريض »

. . .

ودخلت قبل العودة ، فترة ، الى مذبح القديس فاذا بصور كثيرة معلقة فوق الهيكل : صورة القديس المصنوعة سنة ١٩١٢ عندما بعث اليه الله « الرسالة العلوية » وصورة امرأته واولاده ، وفوقها تمثال صغير للعذراء محاط بالازهار .

والتفت كيستودبو الينا وقال: هنا تلقيت الرسالة من السماء .

. . .

وكانت الشمس المحرقة تتلالأ على حقول الزيتون وكان فلاحو الاندلس يتبعوننا ونحن عائدون كانما يقولون لنا :

أآمنتم الان ؟ افليس قديسنا اعظم قديس في العالم

وكيف لا نؤمن وهناك الوف من الفقراء والمساكين يؤمنون حق الايمان ....

سعيد هذا الذي يجد في ذاته انساناً من لحم وعظم يشفي امراض الجسد والنفس ....

الادب السوري في المهجر

القروي في ديوان الاعاصير

بقلم فؤاد سليمان

اذا كنا — على حد قول الشاعر — الى ما يبعث فينا الاثرة ويقوي العصبية ، احوج منا الى ما يزيدنا حبا للانسانية واصلاحاً للبشرية ، فأهلاً وسهلاً بالاعاصير . اهلاً وسهلاً بها تقتلع كل ما في اعماقنا من محبة وايمان وعطف وحنان . اهلاً وسهلاً بها وبثورتها الجامحة تسيرنا بحسب مشيئتها الى حيث تريد والى حيث يريد القروي الثائر . اهلاً وسهلاً بها تستأصل الاغصان النخرة اليابسة وتنقي حياتنا القومية من كل ما فيها من موات وعقيم ، وتحطم مقاذف هذه الامة البالية ، وتنظف مقاوس الوطن من العناكب والحشرات .

اما اذا كنا الى الشعر الحقيقي الذي يشدنا بالحياة شدا ، فينزلنا الى اعماقها ويرفعنا الى اعاليها ، احوج منا الى النظم الذي لا يقربنا من عرش الشعر فتراً واحداً ، فلا حول ولا قوة الا بالله .

اذا كنت يا اخي القارئ قومياً متعصباً لقوميتك « لا غرض لك في الحياة اشرف من دعوة شعبك الى بغض الشعوب ، ولا مثل عندك اعلى من استنهاض امتك لمحاربة الامم . » فعليك بالاعاصير ، عليك بها ولن تكون خاسراً ، لتكن انجيلك وجامعك وكنيستك ، وليكن القروي مسيحك الجديد ، اما اذا كنت يا اخي شاعراً « خطرات النسيم تجرح خديه » اما اذا كنت شاعراً لا يرقص جذل الحياة في قلبك الا اذا رقص جذل الحياة في قلب جارك ، اما اذا كنت شاعراً تغفو روحك في مروج خضراء ، معشوشبة الجوانب ، مخضلة الاغراس ، تتراقص اطياف النور والجمال على شفاه ازهارها وجداولها ، فلا انصحك ان تقرب من اعاصير القروي لئلا تلفح جنتك الزهراء فتيبس ازهارها وتجفف جداولها وتخفت اناشيد شحاريرها ، فلا يبقى فيك الا النار والبارود ينفجر في زوايا قلبك ودماغك انفجار المدفع في ساعة حمى .

وبالخلاصة اذا عكفت على اعاصير القروي « تتطلب الشعر الصافي » الذي يحدثنا عنه سعيد عقل في هذه الايام ، فسترجع بالخيبة والفشل ، اما اذا كنت تتطلب غير « الشعر الصافي » فزج نفسك في اعاصيرها ولف روحك بوشاحها الملمع .

اجل ، ليست الاعاصير من الشعر الصافي الذي ينزل الى اعماق النفس الحساسة ، ولو كانت الاعاصير اولى منتوجات الشاعر الادبية ، بطل بها على عالم الشعر ، لما تردد العالم العربي عن الحكم بأن القروي شاعر لم تتفتق اكمام زهرته بعد ، اما والعالم العربي يعرف القروي معرفة تامة ، ويعرف اية منزلة شعرية يتمتع بها القروي شاعر « الربيع الاخير » ويعرف اية موجة خضراء هو القروي ، فلا يمكنه ان يقول ان القروي شاعر لم تتفتق اكمام زهرته بعد . . . لقد تفتقت وملأ العالم العربي عبيرها الفواح .

ان القروي شاعر شاعر ، شاعر من الطراز الاول ، فنحن لا نزال نذكر شاعر « لمياء » يطل علينا وعلى الربيع « وقمقم الفجر » يغسل باطيابه سمرة الصباح ، يغري « لمية » على الهبوط الى الكرمة ، حيث بنى له ولها « من الرياحين عشاً ليناً عطراً » ليسمعها انغام روحه وانغام عوده تخفيها اغصان اللوز والدوالي والزعرور ، نحن لا نزال نذكر بحنين شاعر « لمياء » ترف روحه على دنيا الانغام « ولمية » تعزف على البيانو ، يود قلبه في سكرته الالهية « لو انه كرة مدحرجة على قدميها » .

لما عزفت على البيانو رفرفت
روحي مع الانغام بين يديك
والقلب ود من الهيام لو انه
كرة مدحرجة على قدميك

نحن لا نزال نذكر شاعر الاغاني الكئيبة ، يتمرمر في وحدته ، ولا سمير له سوى عوده ينتحي به زاوية منفردة ليؤاسي قلبه المنسحق :

لما رأيت رفاقي
يغازلون الصبايا
جلست وحدي كئيباً
ابكي زمان صبايا
يا عود لولا التسلي
ما لامستك يدايا
ولا لصقت بصدري
ولا سمعت غنايا

هذا هو الشاعر القروي في شعره الصافي ، رشيق كالوتر ، ناعم كالنغم ، لطيف كالهمسة ، هذا هو القروي في شعره العباق ، شاعر يتكئ قلبه في مروج خضراء ويغفو على نغمات العود السكران بين احضان الاحلام ، هنالك . . . في الكرمة او في الوادي ، في الغابة او قرب النبع ، يرش على دنياه مساحيق الخيال الزاهي ، ويمرغ روحه بشعشعات النجوم . يتمتم مع السنبلة في تثنيها ، ويزلق مع الاطياف في عطفات الوادي ، الابيض .

ولكنه في الاعاصير قاس خشن مربد يحاول ان يسبل جناحيه في الفضاء ، غير ان الحديد الثقيل يشده الى التراب شداً ، فلا تفلت شاعريته من قيود الارض ، وتضيع بين صور باهتة ، خيالها ضئيل والوانها ترابية .

ان قروي « الاعاصير » غير قروي « الربيع الاخير » هذا رشيق ، رقيق ، ناعم . وذاك ، خشن محموم ثائر ، ولكنه في كلتا الحالتين صادق مخلص يتكلم بما تجيش به عواطفه ويجبل به قلبه . او ليست الرقة صفة تلازم الشاعر كما تلازمه صفة الخشونة ؟

او ليس في الحياة مآس وفواجع يتمرمر لها قلب الشاعر فينفجر قنابل وبارودا ؟

او ليس في دمعة اليتيم المظلوم ما يحرك في قلب الشاعر عاطفة الرحمة والشفقة فيذوب حنانه ندى على الامة مثلما يجمع صواعق غضبه على روؤس الظالمين ؟

او ليس الشاعر — كما يقول — القروي في مقدمته دليل امته يتقدمها كعمود النور في ليالي محنتها ، او ليس من الغبن ان يموت في الامة شاعر فتصبح الامة باسرها شعراء تبكيه وترثيه وتموت الامة باسرها فلا تجد شاعراً يبكيها ؟

ولقد رأى رشيد سليم الخوري ، الشاعر القروي ان امته تموت ، وابناء امته من شعراء وسياسيين يتلهون برشف كأس في حانة او في

ماخور ، او بثرثرة فارغة لا تجدي نفعاً . فتألم قلبه وتمزق ، فراح يلهب الخنافس اسواطاً من نار ، ويجمع صواعق غضبه فوق رؤوس الالهة ، ويقذفها ناراً وكبريتاً . لقد تألم القروي وهو يرى ابناء «يوداس» يبيعون امتهم وبلادهم ، وثارت نفسه وهو يحدق من بعيد ، بهذه « لاصنام الخشبية الجالسة على الكراسي لاتبدي ولا تعيد ، كانما ختم على افواهها بخاتم الحكمة السرمدية ، وانفجرت الامه وحرقته قنبلة على لسانه فاطلقها من صدره عاصفة جامحة ، ووضعها في ديوان شعر اسماه « الاعاصير » اهداه الى « شهداء الامة » لانه « لم يجد حياً سواهم » ووضع له مقدمة بليغة هي خير ما في الديون ، تجمع بين الشعر والمنطق والفلسفة ، يقول القروي في اخر المقدمة :

يا بني وطني !

« اذا كان يشق على ايديكم الناعمة الحريرية ان تجلد بالسياط او تضرب بالسيوف ، فحاربوا بسعف النخل واغصان الزيتون ! حاربوا بالسلام ! حاربوا بالغندية ! ان الشريف لا يعدم سلاحاً يدافع به عن الحق ، اما الجبان فيموت الحق شهيداً بين سمعه وبصره »

ولكن هذا الذي يعلمنا ان نحارب « باغصان الزيتون » و « سعف النخل » هذا الذي يعلمنا في مقدمته ان نحارب « بالغندية » يعود الينا ، وقد عادت اليه حماه الثائرة المجنونة ليقول لنا في احدى قصائده :

اذا حاولت رفع الضيم فاضرب
بسيف محمد واهجر يسوعا
«احبوا بعضكم بعضاً» وعظنا
بها ذئباً فما نجت قطيعا
فيا حملاً ودبعاً لم يخلف
سوانا في الورى حملاً ودبعا
الا انزلت انجيلاً جديداً
يعلمنا اباء لا خنوعا
اجرنا من عذاب النير لا من
عذاب النار ان تك مستطيعا

لا اريد ان اعتقد أن هذه الغضبة الكافرة يغضبها القروي على «حمل الجلجلة» الذي انهال على الصيارفة بالسوط لانهم دنسوا الهيكل ، هي وليدة الكفر الذي « يشك في قلبه » ولا اريد ان اعتقد ايضاً انها وليدة الجهل لتعاليم الناصري الثائر الذي انزل اله اسرائيل عن عرشه .

ولكنها على ما اعتقد — وليدة اليأس الموجع يأس الشاعر الذي يحب امته ، ويلتفت اليها ، فيراها تسير كالقطيع وهي تدمدم وتصلي «ان تك مستطيعاً»

وهل يشك القروي الشاعر الشرقي انه — والضمير يرجع الى يسوع — يستطيع وهل من يفهم تعاليم يسوع ، ولا يتحرر من الف نير ونير يشد على رقاب البشرية منذ كانت البشرية ؟

ولكن ما العمل والقروي يحب وطنه وابناء وطنه ، ولا عتب على المحب ولا لوم ، وحبه لوطنه وابناء وطنه يدفعه الى اقصى حدود الصراحة ، الى الصراحة المبتذلة في بعض الاحيان .

وهل هنالك اصرح من شاعر مسيحي يقذف ابناء مذهبه بقنابل تنقض على رؤوسهم كالصواعق فيدعوهم « خونة » و « جبناء » و « انذال » لانهم لم يشهروا سيفاً في وجه عدو ، ولاثاروا في وجه فاتح ، ولا طالبوا بحق لهم في الحياة ؟

غريب هذا القروي ، لقد عرف الحقيقة وقالها بجرأة واخلاص ، فما هو بمتذبذب ولا بمستجد . هو شاعر صادق مخلص والشاعر دليل امته يتقدمها كعمود النور في ليالي محنتها .

ان في الاعاصير كثيراً من الوصف السطحي الذي لا يحرك فكراً ولا يهيج عاطفة ولا يرسم صورة ، وفيها كثير من الفخر المبتذل والتغني الفارغ ، وفيها كثير من الحشو والركاكة والضعف ، حيث تكثر الاسماء العلمية الفرنجية ولكن في الاعاصير قصائد بديعة تظهر فيها شاعرية القروي بجلاء ، ويظهر فيها مقدرته على الوصف ، اذكر بعضها : «تحية الاندلس » هذيان شاعر » عيد الفطر » وسقوط اورشليم ، في هذه الاخيرة يقول القروي

لله اورشليم ! عند جلالها
ما اشبه المنصور بالمكسور

ويقول :

من ينبئ السوري وهو مشوه
وجه الاباء لكثرة التعفير
ان الاولى سجد الملوك لبأسهم
سجدوا بسوريا امام قبور
عجباً لسوري يحقر نفسه
والخلق يسجد للتراب السوري

ولعل من يطالع الاعاصير — اذا امكنه — يجد فيه غير ما وجدت انا .

فؤاد سليمان

مزايانا القومية

المحاضرة النفيسة التي القاها الاستاذ فخري معلوف في نادي الشبيبة ·

عندما يبلغ الولد سنته الخامسة عشرة نرى اهله وذويه يجهدون الفكر في أمر مستقبله وفيما يوجهونه اليه وهم يعلمون ان نجاحه يتوقف في الدرجة الاولى على اتجاه حكيم منذ الصغر يستضيء بما لهذا الولد من مزايا وما عنده من مواهب · ان عندنا امة باسرها تتبين لنفسها طريقاً ، على ان هذه الامة ليست ولداً في الخامسة عشرة ولكنها شاب في الخامسة والعشرين فاتته فرص كثيرة وسبقه رفاق عديدون وعليه اذن ان يختط لنفسه طريقاً صريحاً وان يسير عليها بسرعة وبدون تردد والا قضي عليه ان يظل في مؤخرة الموكب على ان هذه الامة ما تكاد تخطو خطوة او خطوتين في سبيلها حتى يثور حولها الضجيج ، اصوات واصوات تذكرها بان لها مزايا قومية يجب الا تتلاشى · ومن تلك الاصوات ما هو حكيم مخلص ومنها مالا يتصف بالحكمة ولا بالاخلاص · ومن تلك المزايا ما هو ثمين يرفع شأنها بين الامم عندما يقترن بغيرها من مقتضيات العصر الحديث ومنها ما هو من مظاهر الجهل والانحطاط لا في هذه الامة وحدها بل في كل الامم عندما تكون بعد في طفولتها ·

سابحث مزايانا القومية التي كانت فخراً لنا ومجداً في التاريخ القديم وبظل مثالنا العالي في التاريخ العتيد · وسارجع تلك المزايا الى اصولها ما استطعت وارمز عنها بكلمات ثلاث ، العمران ، الانسانية ، البطولة · هذه هي المنارات تنير لنا الطريق ولنطرح بعدها كل ما من شأنه ان يعيقنا في المسير او يؤخرنا عن الاصلاح والتجدد والتحرر الفكري

كيف تتميز الامم بعضها عن بعض

تتشابه الامم في كثير من امورها فلكل امة نظام حكومي وفيها مؤسسات دينية وتهذيبية ولها شيء من تجارة وصناعة وزراعة · وتتشابه ايضاً في كثير من تطوراتها وحالاتها النفسية ولكن مع ذلك تظل كل امة محتفظة بكيان خاص ومزايا تجعل لمختلف المؤسسات المادية حيثية موحدة ·

ليس هذا الامر بغريب في عالم الافراد ، فهم ايضاً يتشابهون في كثير من المزايا الجسدية والروحية فترى لكل رأساً ويدين ورجلين وفي كل رأس عينين واذنين وفماً وكذلك تمر على كل منهم حالات نفسية متشابهة من خوف وفرح واكتئاب ولكن كل هذا لا يمنع الفرد من التمتع بشخصية وبسيماء تميزه عن غيره من البشر

كيف تتشابه الامم

اما كيف تتشابه الامم فذلك ان الانسان واحد في جوهره مهما اختلف به الزمان والمكان · لقد مضى عهد تعتقد فيه كل امة انها اشرف الامم وان سلالتها اكرم السلالات وانها شعب الله الخاص وما الى ذلك من سخافات ، الامة التي ظلت متمسكة بمثل هذه المبادىء لعهد قريب هي الامة الصينية فقد كانت تقاوم الاقتباس من سابقاتها في المدنية وتأنف من الاتصال مع عصرها حرصاً على تفوقها الموهوم · وكلنا نعلم ما ادّت اليه حالها · فهي اليوم وفيها خمس سكان المعمور تقع فريسة هينة لجارة لها لا تتناسب بشيء مع حجمها وعدد سكانها ولكنها تتفوق عليها بشيء واحد وذلك انها طرحت هذه الخزعبلات جانباً ولم تأنف عن خوض غمار الحياة مثل غيرها من الامم الحية فاصبحت بمدة وجيزة قوة من قوى العالم الاولى لا تفاخروا بجنس ولا بسلالة فليس في الارض دم شريف ودم غير شريف ولكن هنالك اخلاقاً وسجايا هي من مزايا الافراد ومن آثار البيئة والتربية · وانه ما من جنس بشري تأخر عن تأدية خدمات للحضارة الانسانية العامة عندما توفرت الاسباب الاجتماعية والعوامل النفسية لذلك ·

كيف تتميز الامم

وهنا نسأل كيف تتميز الامم بعضها عن بعض وجوابي على ذلك انها تتميز بعوامل ثلاث ، او قل انه عامل واحد يطل علينا من نوافذ ثلاث ·

هنالك اولاً طبيعة الاقليم وهذه وحدها تتألف من عدة اضلاع كالحرارة والرطوبة ، وحالة الطقس والتكونات الجغرافية من بحار وجبال وسهول الى ما هنالك · ان نظرة واحدة على الخريطة ترينا ان الحضارات التي لعبت دوراً هاماً في التاريخ نشأت كلها في الاقليم المعتدل مع ميل قليل نحو المنطقة الباردة وترينا ايضاً ان هذه المناطق التي لها على ما يظهر قابلية العمران هي قليلة جداً بالنسبة الى سطح الارض وهذا ما يحمل الشعوب التي تقطن مثل هذه المناطق مسؤوليات خطيرة لا تلقى على الشعوب التي ليس لها مثل هذا الخط · زد على ذلك ان حالة الوطن الجغرافية تعين طريقة معيشة الشعب وتكييف عاداته ومناحي تفكيره وتحدد نسبة اهتمامه بمختلف مظاهر الحياة الاجتماعية من زراعة وتجارة وصناعة ·

ولقد درست لاحد علماء الجغرافيا درساً مستفيضاً عن افضل المزايا الاقليمية التي تساعد على بناء الحضارة فحسبتني وانا اقرأ تلك الصفات ادرس صفات سورية فمن ذلك قوله ان حيوية الانسان تبلغ حدها في الاقاليم التي يتراوح معدل الحرارة فيها بين ١٥ و٢٠ سنتغراد وحيث يتقلب الطقس فلا يلبث على حالة واحدة · مثل هذه الملاحظات تدلنا على مقدار المسؤولية الملقاة علينا اذا تأخرنا عن الاستفادة من مزايا بلادنا

ثم يأتي بعد ذلك مركز الاقليم وهو عامل تاريخي مهم جداً · لنأخذ مثلاً على ذلك الجزائر البريطانية ونرى اثر مركز الاقليم في حياتها القومية ان الوطن الانكليزي جزائر كبيرة تطل على قلب اوربا مركز الحضارة في هذا العصر فهي اذاً تسير مع الحضارة الاوربية خطوة خطوة ولكنها بفضل مركزها بعيدة عن المشاحنات المباشرة بين امم القارة امينة من الهجمات الحربية المفاجأة وهذا يجعلها تقف موقفها التقليدي حكماً في جميع المنازعات كما انه يفسر سياستها التاريخية بتعديل وموازنة القوى ، ولعل لطمأنينتها هذه اثر البرودة المشهورة عن اهلها فهم قد طبقوا مبادىء الثورة الافرنسية دون ان يسفكوا نقطة دم واحدة · وكذلك فان كونها جزائر في هذا المركز الممتاز يجعل منها سيدة البحار مع ما يتبع ذلك مما تعلمون

وكذلك فان الاقليم اذا وجد في بقعة نائية قل احتكاكه بالحضارات الاخرى فكان على الغالب في حالة متأخرة فاذا وجد فيه شيء من علم او فن نشأ عليه

طابع خاص مميز اما اذا وجد في موقع مثل موقع بلادنا فهو يشترك بحضارات عديدة ويتأثر بها وقد حصل ذلك فعلاً في سورية اذ ليس في العالم حضارة قديمة او حديثة الا وللسوريين يد فيهـا كما انه ما نشأت في العالم حضارة الا تركت اثراً عنها في هذه البلاد،والغريب انها مع هذا كله لم تفقدطابعهاالخاص وشخصيتها المتميزة

وكأني ببعضكم يقول نراك قد اهملت اختلاف الشعوب وهو حقيقة واقعة فالناس يختلفون من حيث اللون والمزاج والنفسية وقابلية التقدم والعمران وعليه اجيب ان هذه الاختلافات نفسها انما هي عطية الاقليم وسببه سنة في عالم الحياة يقال لها سنة اختيار الانسب فكأن الاقليم لا يختار من شعبه الا من يتلاءم مع مزاجه ويغربل الباقين الى الفناء . فلو ذهبنا كلنا المجتمعون في هذا المساء الى الاقاليم الحارة على خط الاستواء لا يمضي وقت طويل حتى يبدأ بعضنا ممن لا يحتملون الحرارة العالية لاسباب في تكوينهم اقول يبدأ هذا البعض بالتلاشي ولكن يثبت غيره ممن عندهم صفات جسمانية تجعلهم اصلح للحياة في مثل هذه الظروف ثم يكون الجيل الثاني فاذا هو اصلح للحياة في الاقاليم الحارة تغلب عليه تلك المزايا الموافقة ولا تمضي بضعة اجيال حتى يكون قد تلاشى اولئك الذين لم يأتلفوا مع المحيط الجديد ونشأ بعدهم جيل فيه كل الصفات التي تؤهله للحياة الموفقة هناك . ولو ارسلت في نفس الوقت فئة اخرى الى بلاد الاسكيمو ثم قابلت بين احفاد الفئتين حسبتهما متحدرين من عناصر مختلفة كل الاختلاف . وهكذا فالشعب الذي يعيش في اقليم واحد مدة طويلة من الزمن يغلب عليه مزاج ذلك الاقليم وكثير من صفاته . ترون اذن ان العامل الوحيد في اختلاف الامم بعضها عن بعض هو عامل الاقليم ولكنه يطل علينا من نوافذ ثلاث ، طبيعة الاقليم ومركز الاقليم وانعكاس مزاج الشعب الذي يعيش في ذلك الاقليم .

ما هي مزايانا القومية ؟

والآن لنأتي الى درس مزايانا القومية على ضوء هذه المبادىء : المزية الأولى وقد رمزت عنها « بالعمران » .

ارسل سورياً الى ارض مقفرة ليس فيها غير الصخور والاشواك والمستنقعات وخذها منه بعد خمس سنوات بناء وطيداً تحيط به الجنائن والاشجار ارسله الى بلاد غريبة لا يعرف فيها احداً ولا يفهم لغة اهلها وخذه بعد عشر سنوات تاجراً موفقاً معتبراً دعائم العمران ثلاث زراعة وصناعة وتجارة وما عرفت امة اتقنتها كلها مثل امتنا السورية ولقد كنت اشك بقدرتنا على الصناعة بالنسبة لما نراه من انحطاط امرها في بلادنا اليوم ولكني رجعت الى التاريخ فرأيت عجباً . في التاريخ الغريب منذ مائة سنة كان في سورية مدائن صناعية من الدرجة الاولى وقد اخبرني مؤرخنا الاستاذ عيسى المعلوف انه كان في دمشق لكل حرفة نقابة لها اسرارها وعاداتها ومن تلك التقاليد طريقة ادخال المحترف الجديد فقد كان ذلك يتم بحفلة شائقة يطلع فيها الزميل الجديد على اسرار المهنة ويقسم بالمحافظة على تلك الاسرار وعلى شرف المهنة وسبب هذا التحفظ هو حرصهم على حفظ اسرار المهنة من الانتشار وعلى المهنة من ان تبتذل . هذا في التاريخ الحديث واما اذا عدنا الى التاريخ القديم نرى سورية ام الصناعة والتجارة وقد سميت سورية ذلك العهد ببريطانيا التاريخ القديم .

واذا اخذنا البناء والنظام المدني دليلاً على قابلية العمران فهاك مدننا اقدم مدن العالم وها دلائل العمران بادية في كل طلل او اثر تركته لنا الايام من تلك العهود السحيقة . ومن لم يسمع بالاعمال العمرانية التي قامت بها المملكة السورية المستقلة ايام السلوقيين وباعمال السوريين العمرانية في العهد الروماني وبالنهضة العمرانية على عهد الامويين وخصوصاً ايام عبد الملك وابنه سليمان . أليست كل هذه شواهد ناطقة على القوى العمرانية الكامنة ابداً في قلب السوري .

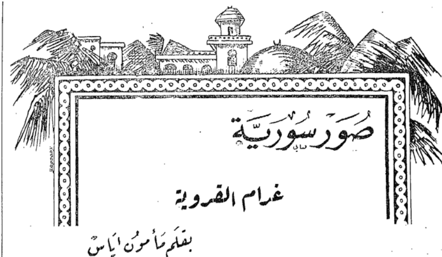
ثم ان لهذا التشوق العمراني صفات نفسية تابعة ملازمة فهو يقتضي ملكة الابداع والابتكار ويقتضي ايضاً روحاً نظامية وتعاوناً اجتماعياً . هذه هي المزية الاولى والاهم فلنحرص عليها ولنحارب كل ما في مجتمعنا مما يعمل على ملاشاتها . ان روح الكسل والتواكل في شباننا واعتمادهم على مجهودات الغير في الوطن وفي المهجر واستنزافهم ثروة البلاد في سبيل ملذاتهم عوضاً عن ان يكنزوا من عملهم كنوزاً للمستقبل ، وكذلك كل الاندية والمؤسسات والملاهي التي لا تقوم على اساس اخلاقي عمراني وعلى مبدأ الانتاج قبل التمتع ، من مثل الدية السباق والمقامرة والبيوت السرية التي تهدم بيوتنا الغير السرية ، كل هذه تعمل على تهديم وملاشاة القوة العمرانية ، المزية القومية الثمينة التي ورثناها عن تاريخ طويل مجيد .

المزية الثانية وقد رمزت عنها بكلمة « الانسانية » كلمة عذبة بعيدة القوة فيها من الانس والاخوة والتضحية في سبيل الغير . خذوا صورة صغيرة حية عن حياتنا اليوم . منذ بضعة ايام سمعت صاحب مطعم ممن انعم الله عليهم فهو في بحبوحة وعيش رضي ، سمعته يشكو من رجل مر عليه فحياه وشرب عنده ومضى دون ان ينفعه بشيء يشتريه ولقد آلمتني شكواه فنظرت اليه اتبين آثار الانسانية السورية تطفو عليها مادية جديدة ذميمة . قلت له يا اخي هل كان ابوك وجدك يتأففان من سقي الناس دون ان يقاضيانهم على ذلك حساباً .

هاكم صورة ثانية . كنت يوماً في شوارع بيروت استدل على بيت لي فيه حاجة . رأيت في طريقي حانوتاً صغيراً فيه شابان متراخيان شأن من لا همة له ولا عزم عنده وعلى وجهيهما ضحكة باردة سخيفة كأنهما يتحدثان في بعض المواضيع الساخرة . سألتهما حاجتي فاخذا يشيران باطراف الاصابع الى الناحية التي اجد فيها ضالتي . مشيت بضع خطوات اخر فاذا بي امام حانوت آخر استقام فيه شيخ جلل رأسه ولحيته الشيب ولكنه رغم شيبه يظهر همة ونشاطاً في عمله ويشع في عينيه نور الشباب . ياعم اين الطريق الى المنزل الفلاني وما اكملت كلامي حتى كان يتقدمني بنفسه رغم الحاحي عليه بالرجوع . هذه هي الانسانية ميراثنا القومي الثمين . شاهدتها في وجه هذا الشيخ واشاهدها في وجوه غيره الكثيرين فهل نفقدها في وجوه جيلنا الناشيء ؟

والمزية الثالثة وقد رمزت عنها « بالبطولة » ولو شئت ان أؤدي المعنى الذي عنيت لاضفت اليها رموزاً عدة ، البطولة ، المغامرة ، الاقتحام ، الطموح ، وما الى ذلك . هل يتلاءم مع تاريخنا المجيد ما نراه في شبيبتنا من تهالك على الوظيفة واقتناع بها وهي تحدد آمال الانسان ومطامحه وتعين له مجال الترقي وموعد التقاعد ولا يبقى الا ان تعين له موعد الدفن . كل ذلك هرباً من الاعمال الفردية المستقلة لما في تلك من تعرض للاخطار

التتمة في صفحة ٣٢



صور سورية

غرام القروية

بقلم مأمون اياس

في اواخر ربيع عام١٩٣٤ كنت مرة وصديقي م ٠ ن عائدين من حلب في قطار الصباح الذي كان يقطع بنا سهول حمص بسرعة وقد اطلت شمس الربيع من آخر تلك السهول تبعث في الاجسام كسلاً وحيوية في آن واحد وتنتفض لها الخرفان المرتعية وتهب قافزة لاعبة تتسابق الى نهر العاصي تعب من مائـه العذب ما يكفيها طيلة نهارها ، ولاحظت في وسط تلك السهول كتلاً كبيرة من الطين مقببة تمر بنا مسرعة وتختفي لتظهر غيرها بعد بزهة قصيرة ٠ وسألت احد المسافرين عنها فقال : هذه منازل ٠ فنظرت اليها مدققاً فلم أجد فيها ما يدل على الحياة وسألت مرة ثانية : امنازل اموات هي أم منازل احياء ؟ فأجاب ببرودة: «كل مجموعة من هذه القباب هي قرية يسكنها أناس أحياء » واكتفيت بهذا ورحت انتظر القرية الآتية لعلي استرق من بين « انقاضها » رؤية وجه حي ربما كان جميلاً ٠

ومرت القرية الثانية وتحقق أملي ٠٠٠ ولكن الوجه كان لعجوز شمطاء افسدت علي تفاؤلي وشوهت صفحة ذلك الصباح الضحوك ٠

٠٠٠

ونزلنا حمص وكانت تلك اول مرة زرناها فيها ورحنا نسأل عن بيت صاحبنا الذي نوينا حط الرحال عنده ٠

صبحي افندي الموظف في دائرة المساحة ؟ ولم يطل بنا الطواف حتى وجدناه ووجدنا منزله ٠ كان قد مضى عليّ وقت طويل لم آره فيـه ٠ وكنت احفظ له في مخيلتي صورة الرجولة الكاملة المتجلية في طول قامته وعرض أكتافه ومتانة عضلاته وقوة ذقنه البارزة ونظرته الثاقبة وعزيمته الحديدية ٠ وكنت لا أنسى تفانيه في العمل لمسـاعدة عائلته الكبيرة ٠ فراعني منه الآن نظرته التائهة وتقوس اكتافه واختفاء ابتسامته الصادقة وحلول واحدة مغتصبة مكانها ٠

— كيف انت يا صاحبي وكيف العمل ؟

— ماشي الحال ٠

— انت تعمل كثيراً في هذه الايام هه ؟

— كلا ، اني امضي اجازة قصيرة الآن ٠

وتحدثنا طويلاً وتطور الحديث الى أن انتهى الى الربيع وسفرنا فذكرت المنازل المقببة وسألته عنها:

كيف يعيش هؤلاء القوم في تلك القبور ؟

— حياة بؤس وشقاء ٠٠٠٠

وزاح في شبه غيبوبة كأنه يستعيد ذكرى حلم ليس ببعيد ٠

٠٠٠

في المساء غادرنا صديقي م ٠ن ٠ عائداً الى بيروت بـداعي العمل وبقيت انا في حمص اشعر برغبة شديدة في كشف سر لم يعد لدي شك في وجوده في عين صبحي ٠

وبعد العشاء طلبت اليه مرافقتي في نزهة على ضفاف العاصي فأبى مدعياً بعض الاسباب الواهية ولم الحف بطلبي فصرفنا ما يقرب الساعتين حول الموقد زاد في اثنائهما شوقي الى معرفة سر رفيقي ولكنني لم أصل الى نتيجة واضحة ٠

واستدعيت النوم فثنى على ذلك وذهبنا الى الفراش ولكنني بقيت افكر وافكر لمدة طويلة ولاحظت ارق صبحي وتقلبه على الفراش ثم رأيته يهب واقفاً فيقترب مني وينظر الى وجهي فتظاهرت بالنوم ٠ ثم فتحت عيني قليلاً وأخذت اراقبه ٠

بعد ان ارتدى ملابسه تناول الناي المعلق فوق سريره — وكنت اعرف شدة ولعه به — وتوجه الى الخارج بخفة ٠ وقمت فارتديت ملابسي أيضاً ولحقت به وأخذت اراقبه من بعيد فرأيته يسير على ضفاف النهر الذي يمر بالقرب من منزله حتى وصل الى صخرة كبيرة تعترض مجرى المياه فتدور من حولها ٠ فجلس على تلك الصخرة وأخذ ينفخ في الناي لحناً حزيناً لم اتعود سماعه منه ٠ وردد ذلك اللحن مراراً عديدة ثم رمى بالناي جانباً وأسند رأسه بيده ولم أعد اسمع شيئاً ٠

— صبحي !

فلم ينتبه

— صبحي !

فانتفض ونظر تواً الى الميـاه المتدفقة تحته ، ثم عاد الى جلسته الاولى ٠ عند ذلك اقتربت منه بلطف ولمست كتفه فالتفت اليّ مذعوراً وفي عينيه تترقرق الدموع ٠

— ما بك يا صبحي ؟ أخبرني ، ففي ذلك راحة لنفسك ٠

— دعني يا صديقي ، فاني اسير بأس قتال ٠

— انت ؟ يائس ؟

— اجـل انا يائس ٠ وانت ترى في ذلك عجباً ٠ دعني اخبرك قصتي علّ في ذلـك ما يخفف من الي كما قلت ٠

طلب اليّ منذ ثلاثة شهور ان اذهب الى الجهة الشمالية من هـذه السهول فامسح قسماً معيناً من الاراضي هنـالك ٠ فرتبت رحلتي كالعادة وجمعت مساعديّ وعمالي وركبنا الخيل وقمنا بسفرنا ٠ وفي مدة يومين كنا قد وصلنا الى المكان المقصود بالقرب من قرية شبيهة بالقرى التي مررتم بها في طريقكم الى حمص ونصبنا خيامنا وبدأنا العمل ٠

فكنت امضي النهار من الصباح الباكر جـداً حتى الساعة الثالثة بعد الظهر في العمل ثم أعود الى خيمتي فأرتدي قميص السباحة واقضي ما يقرب الساعة سابحاً في العاصي ٠ ثم اصـعد لاستريح على

التتمة صفحة ٢٥

تفنن المحتالين في جمع المال

نشرت ذات يوم احدى الصحف الاميركية هذا الاعلان البسيط :

ارسل اليّ دولاراً

هيرولد وليم في الشارع الثاني عشر نمرو ٣٥

من القراء بهذا الاعلان واعتقدوا ان فيه خطأ مطبعياً لا بد ان يشار اليه في العدد القادم ولكن خاب ظنهم لان الاعلان اعيد مرتين متواليتين كما هو على بساطته «ارسل اليّ دولاراً»

فتعجب القراء وكثيرون منهم تحدثوا عن هذا الاعلان الطريف حديثاً جاداً وقالوا ان في الامر لسراً ودفع الفضول مأتي وثلاثين قارئاً الى تلبية طلب المعلن فارسل اليه كل منهم دولاراً دون ان يدع احداً يعرف ذلك . وظهر الاعلان في المرة الرابعة مع بعض تغير فجاء كما يلي :

حذار ... انا لا اقبل دولارك المرسل بعد الخامس عشر من هذا الشهر .

فتعجبوا كل التعجب بهذا الرجل النادر ومنهم من قال انه على ما يظهر رجل غيور صادق سيرسل الى هؤلاء الذين يثقون به هدية ثمينة . ومنهم من اكد انه رجل مصلح انساني سيقوم بالاعمال الخيرية الواسعة وبلغ مجموع ما استلم وليم من الدراهم ٧٦٨٥ دولاراً وظهر الاعلان للمرة الاخيرة كما يلي :

« لم يبق الا يومان لارسال دولارك »

فبعد انقضائهما نرفضه دون ما شفقة وتقاطر المرسلون من كل صوب وحدب بكثرة الى دوائر البريد وتجمهروا على زحام في الشارع الثاني عشر واجبرت الحكومة الى ارسال كثيرين من رجال الشرطة للمحافظة على الامن وتأمين حركة السير

وهكذا اصبح وليم في لحة من الاغنياء المشهورين يملك في المصرف ثلاث مئة الف دولار .

وبدا للقراء انهم اخطأوا فيما تصوروا فوليم لم يفتكر لا بعمل انساني ولا بالقيام بالمشاريع الكبرى بل جل ما ابتغاه في ابتداع هذا الاعلان هو جمع المال فقط ولم يتهم بشيء لانه ما وعد بايفاء شيء وخرج من المعركة ممتلىء الجيب مرتاح الضمير .

***

وظهر في احدى الصحف الباريسية اعلان اغرب من هذا :

سافرق الفي آلة خياطة للاعلان عن معاملي اكتبوا الي اذا اردتم ذلك وارسلوا فرنكين اجرة البريد . في الشارع الخامس نمرو عشرين .

وقضية هذا الاعلان هو انه كان في باريس رجل فقير معدم خسر كل امواله في تقلب الاسعار المالية واحتار في امره وتألم حتى اليأس وذات يوم خطر له ان ينشر هذا الاعلان فذهب واشترى كمية من الابر وبكرة واحدة ثم مضى واتفق مع بعض الصحف .

وفي الغد تساقطت عليه الرسائل فكان يجيب على كل رسالة بان يرسل الى صاحبها ابرة مع خيط صغير . أفليست الابرة آلة للخياطة ؟ ولم يشكه احد الى القضاء لانه على ما ظهر للجميع لم يكذب فيما وعد . وجمع صاحبنا بهذه الطريقة سبعة الاف فرنك تاجر بها فحصل على الارباح الطائلة .

***

ونشر احدهم الاعلان التالي :

عمل في منزلك

كلما نقلت مئة عنوان تقبض خمسة وعشرين فرنكاً . اكتب الى الشركة « ز »

فكان العاطل عن العمل يكتب الى الشركة « ز » فتجيبه هكذا :

ان خطك جميل جداً ونحن متأكدون انك ستحقق امنيتنا وامنيتك فتقوم حق القيام بما نعهده اليك . نرسل اليك الان بكرة شريط وعدداً من احدى الصحف يحتوي عناوين تجار كثيرين . فعليك لكي نرسل اليك الدراهم ان تنقل جميع عناوين العطارين على الشريط وترسله الينا وهكذا دواليك»

فيقوم صاحبنا بالعمل المذكور في الحال بكل تأن وترتيب ثم يرسل البكرة الى الشركة فتجيبه بدورها هكذا : ان عملك سيء جداً لذلك نرفضه .

***

ويروى ان احد بائعي الكتب وجد نفسه على شفير الافلاس لان الناس امتنعت عن شراء كتبه . ففكر في حيلة فاعلن في الجرائد انه ان يبيع الا الكتب التي تبحث في القضايا الغرامية وان الانسة فلورا الموظفة عنده مستعدة ان تجيب على كل سؤال مهما يكن له علاقة في المحبة . فاسرع الشباب بكثرة الى المكتبة ليروا تلك الانسة . فكان كلما دخل احدهم الى المكتبة استقبلته الانسة بالترحاب ودعته الى غرفة خفية . لتريه تلك الكتب الثمينة وهناك كانت تداعبه حتى تستهويه عندئذ تقول له : اشترلي هذا الكتاب ثمنه فقط خمسين فرنكا ومذ يدفع الثمن تتركه وتخرج وهي تقول : اشكرك يا سيدي اهلاً وسهلاً بك دائماً »

**

وافلس احدهم فاعلن ما يأتي :

منذ سنتين وانا لم اخسر في السباق اني مستعد ان ارسل معلوماتي الى كل من يرسل اليّ عشرة فرنكات وفي الغد تلقى اربع مئة رسالة تحتوي على المبلغ المطلوب فاجاب جميعاً بما يلي : لا تراهنوا

***

ونشر بعضهم الاعلان التالي :

«قرض بدون كفالة للتجار والصناعيين»

فكان المحتاجون الى الدراهم يسرعون الى ذلك المكتب ودونك صورة عما يجري :

يدخل احدهم الى المكتب فيستقبله المدير بكل ترحاب فيخبره انه قرأ اعلانه في احدى الصحف الكبرى الموثوق بصحة اخبارها وجاء يرجوه ان يقرضه عشرين الف فرنك : فيجري بينهما الحديث التالي :

المدير — بعد خمسة عشر يوماً نقدم لك ما تشاء عشرين او ثلاثين او اربعين الف فرنك .

... انت منقذي

المدير — انمض العقد منذ الساعة ولكن عليك ان تدفع لي الان قبل كل شيء الفي فرنك لاعلن لك عن القيمة المطلوبة في الصحف هذا اذا لم نتوفق في الحال الى ايجاد الرجل الغني الذي سيقدم لنا الدراهم . لا تخف يا صديقي انت هنا في منزل شريف يسعى ليلاً نهاراً لانقاذ الناس من الازمات التي يقعون فيها . فيدفع الرجل المبلغ ثم يذهب ليعود فيقبض المبلغ الكبير بعد خمسة عشر يوماً

وبعد المدة المضروبة يأتي الرجل فيستقبله المدير بهذا الوجه العبوس ويعلن له انه لم يتوفق في الحصول على المال . فيطلب الرجل ارجاع الالفي فرنك اليه فيحتج المدير انه دفعها اجرة اعلانات في الصحف ثم يأخذ بعض اعداد من صحف صغيرة ويقدم له لائحة عما دفع . فيغضب الرجل ويذهب يعرض امره على القضاء مقيماً على المدير دعوى احتيال .

فيحكم القاضي ببراءة المدير لان اصحاب الصحف التي نشرت فيها الاعلانات صادقوا على صحة اللائحة ولانه لم ينفق «ولا غرشاً» في غير السبيل التي تكلم عنها مع الرجل قبل الاتفاق .





السيد فيكتور آغا صابوني

لبنانى يتفوق فى السينما

ننشر في هذه الصفحة صورة الممثل السينمائي البارع السيد فيكتور آغا صابوني وهو نجل السيد محمد صابوني من طرابلس .

ويظهر في احدى الصورتين الى جنب الممثلة الكونتس ليب دي ماغريت في الرواية السينمائية الجديدة التي اسمها « الشتاء بعد الظهر » .

وهذه الرواية هي من اخراج ماري بكفورد معشوقة الامريكيين وجاس لسكي المخرج النابغة في استوديو « يونيتدارتست »

والممثل اللبناني السيد صابوني يظهر رغبة حارة في خدمة ابناء وطنه بكل ما يمت الى مهنته بصلة وهي عاطفة يشكر عليها هذا المواطن الوفي .

— لقد حضرت في « السيرك » مشهد رجل يقطع امرأة الى شطرين . ودفعت لاجل ذلك اربعين غرشاً

— اربعون غرشاً لامرأة مقطوعة شطرين . هذا غال جداً .



الجوكي — لامبير ! عجل فقد راهنت على حصانك

برناردشو

يروى ان احد الخطباء المشهورين في نيويورك كان مجلسه في احدى الحفلات هناك بقرب مجلس برناردشو .

فلم ترق لبرناردشو جيرة الخطيب واشاح عنه وتظاهر كأنه غائص في بحر من التأملات والتفكير

اما الاميركي فلم يطق صبراً امام ذلك وتضجر ثم التفت الى برناردشو وقال :

« واخيراً مسيو برناردشو اني مستعد ان ادفع عن طيبة خاطر دولاراً لكي اعلم بماذا تفكر »

فاجابه برناردشو بكل هدوء :

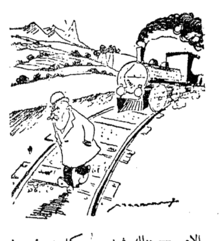
— دولاراً ؟ هذا لا يساوي ذاك .

— اذن بماذا تفكر ؟!

— افكر بك .

الام — اظن انك تكونين اجمل اذا خففت من عريك .

الابنة — اعطيني اذن علبة البودره وقلم الحمرة



الاصم — هناك شخص يتكلم عني في هذه الدقيقة ، فان اذني تطن

الوطنية

« من مقال للاديب المهاجر اسد الاشقر »

الوطنية هي شعور المرء السامي نحو وطنه وبني وطنه والوطن هو بلاد اتحد فيها شعب « له ميزاته القومية المتوارثة » بقواه العقلية والمادية وخضع لنظام ديمقراطي يحفظ حقوق وحريات افراده ويساوي بينها · والوطنية تتطور مع الزمان · فقد تنحصر الان ببقعة صغيرة من الارض تبني منه هيكلاً لها وقد توسع نطاقها ثم تنمو مطامحها مع الزمان والظروف والضرورة فتضم شعوباً متعددة: وهي هي الوطنية ذاتها تستعبد الشواعر وتسترق الشعوب !

***

لا يميز الانسان في كثير من الاحيان بين مسقط رأسه والوطن · فمسقط الرأس بمعناه القاموسي هو المكان الذي ابصرنا فيه النور · وقد توسع هذا المعنى وتطور ، فعندما يولد القروي في مدينة ويعيش فيها يحن دائماً الى « القرية » مسقط رأس اجداده كأنها مسقط رأسه · فحب مسقط الرأس هو ذلك الميل او تلك الكهرباء التي تجد في كل جامد جاذبية · هو ذلك الحب الذي يستحس في الحجر تياراً يجذبه ، ويسمع في همس النسيم شعوراً يتملكه ، ويرى في الاطيار انيساً وصديقاً قديماً يفتش عنه · الشمس تظهر للمرء اكثر نوراً كأن عينيه تعودتا نورها · نجوم السماء تطل من وراء الغيوم لتتفقده وليالي كانون ترتدي ثوباً لتقيه عثرات تجواله · اذا طرق منعطفات الوادي يرى اثر اقدامه او اقدام قومه ، وان صعد في الجبال يكتشف « قلوداً » كان بالامس يشرب منها: ذلك هو الحب الطبيعي الغريزي الذي يولد من كل شيء يحيط بالمرء · ذلك هو الحب الذي لا يستعبدك بل يستميلك ويجذبك !···

اما الوطنية فهي سياسية ، وانانية ، نفعية ، تطلب كل شيء كاملاً وان تكن هي نقصاً وخطأً (اذ ان الوطنية الكبرى هي الانسانية جمعاء والوطن الكامل هو العالم) لقد اساء البشر فهم الوطنية فجعلوها الهاً يسجدون له ويقتتلون من اجله واحرى بهم ان يعملوا منها « رمزاً » يضمهم تحت راية واحدة متحدين متكاتفين ليس ضد احد بل في سبيل التقدم والعمران · والوطنية تتطور مع الزمان : فالامم الحاضرة او بالاحرى الاوطان الحالية لم تخلق كما هي الآن · اذن فالوطنية كما هي ليست عقيدة الهية اذا عدلتها بدبشرية عدت اثيمة ·

كان يوم ظهر فيه البريطاني الافرنسي للبروفنسالي الافرنسي عدواً ، والسكوتلندي للانكليزي محارباً والبروسي على الفرتمبرجي متكبراً ، والكتلوني للاسباني عبداً والميلاقي للسيسيلي سيداً ، والكورسيكي للافرنسي مقاتلاً وكان كل ينشد وطنيته ويسير عبداً في ركابها وهي تقذف باجسامهم الى النار ، مدعية الالوهية والعصمة · وها نحن اليوم نرى اولئك الاعداء الالداء شعباً واحداً واخواناً متكاتفين يسيرون تحت راية الوطنية ذاتها التي جعلت منهم بالامس اعداء !

لا نقصد هنا ان نقوض اركان الوطنية ، فالوطنية اذا ضمت الشعور الانساني والشعور التحريري ، الوطنية المجردة من العاطفة الدينية والتي هدفها الحرية والديمقراطية هي شعلة سماوية · وقصدنا هنا ان نجعل من الوطنية واسطة لا الهاً · على الشعوب ان تكيف وطنيتها حسب تطورات العصور لا ان تسير عمياء منقادة ، خاصة في هذه الايام ، ايام المادة حيث اصوات النفس لا تسمع في ضجيج السيارات وهدير الطيارات ودوي المدافع ·

الاظفار والصحة

لم يدع العلم عضواً كبيراً او صغيراً من اعضاء الانسان الا تناوله بالفحص والدرس لكي يتبين خاصيته وتأثيره على الجسم كافة ولم يفت المدققين من رجال الطب البحث في ماهية الاظافر وعلاقتها بالصحة العامة فقد توصلوا بعد الاختبارات المتواصلة والتجارب الدقيقة الى تشخيص بعض العلل من اشكال والوان الاظافر التي لا يستبعد ان تصير يوماً مقياساً للصحة .

ان نمو الاظافر يختلف باختلاف عمر الانسان ففي سن الشباب تنمو على معدل مليمتر في اسبوع ويبطؤ نموها كلما تقدم المرء في السن .

والاظافر كالجلد تستمد حيويتها من الغدد الافرازية الداخلية وكل اختلال يعتري هذه الغدد يؤثر على الاظافر فتصير ذات شكل مقبب حتى اطرافها .

ان بعض الامراض حتى المضالة منها تكشفها هيئة الاظفار ولونها .

فالصلبة منها المعكوفة على اطراف الاصابع يقال انها تدل على علل خطرة في الجسم كالسل وغيره من العلل المزمنة والقصفة تكون غالباً في المصابين بالسكري والمقببة ذات الخطوط تكون في المكبودين والممعودين والعريضة المرنة في المصدورين ، والصلبة والقصفة معاً في المصابين بتصلب الشرايين .

والرقيقة المرنة في الذين خلا دمهم من المواد المعدنية او قلت فيه المادة الكلسية والمخططة القصفة في مرض المجاري البولية .

اما البياض الذي يبدو على شكل هلال في اصوله الاظفار فهو دليل على حيوية الجسم وشدة مناعته

ثم ان للون الاظفار علاقة كبرى بالحالة الصحية فاللون البنفسجي يمثل امراض القلب واللون المتوسط بين الشاحب والزاهي ينبيء عن مرض «كاريغان»

ومن علائم النقط البيضاء التي تظهر عادة في الاظفار ان الجسم قد مني في حياته بنقص المادة الكلسية وفي زوالها اكبر دلالة على مناعته

الزواج الباكر

يرتأي الاستاذ مارانون ان الزواج الباكر للذكور ام للأناث غير محمود لاسباب حيوية ونفسية ويقول ان معظم الرجال الشهيرين لم يتزوجوا في ابان فتوتهم .

فدانتي تزوج في الرابعة والعشرين . وموزار في السادسة والعشرين ونبوليون وواشنطون في السابعة والعشرين وروسيني في الثلاثين بزواجه الاول وفي الرابعة والاربعين في زواجه الثاني . وشلير في الواحدة والثلاثين ولوثير في الثانية والاربعين وبوفون في الخامسة والخمسين وغوت في السبعين .

ماهو الضحك ؟

الم تسأل نفسك يوماوانت تشاهدمنظراً مضحكا لماذا تضحك ؟ واذا كنت قد سألت نفسك هذا السوآل فهل توصلت الى معرفة سبب الضحك او الباعث عليه ؟ لا شك في انك تضحك دون ان تفكر في السر الذي اضحكك ٠ فهذه هي حالنا جميعاً بل حال ابناء الشرق علَى وجه العموم ٠ فان طبيعتنا الشرقية طبيعة خاصة قلما تميل الى الاستقصاء والتعمق ولذلك لم يهتم الشرقيون كثيراً ولا قليلا في تحليل ماهية الضحك وحقيقته وبيان اصله وطبيعته وتوضيح قيمته ووظيفته فاكتفى كتابهم في تعريف الضحك بأنه ضحك يضحك ضحكا ٠٠٠ والضحك ضد البكاء ٠٠٠ واكتفوا هم بدورهم من الضحك بانهم يضحكون ٠٠٠

ولقد دفعتني الرغبة الى استطلاع اسباب الضحك وعنيت بدراسة ما قاله علماء الغرب وما شرحه فلاسفتهم من تعليلات في مؤلفاتهم التي وضعوها خصيصا لهذه الغاية فوجدتهم خرجوا في دراستهم المستفيضة بنظريات متعددة متضاربة أترك مهمة التبسط فيها الى الجيل الآتي عندما يرغب احدنا فيما بعد بالاختصاص في هذه المواضيع واكتفي اليوم بأبدأ ملحوظاتي الخصوصية علَى اهم النظريات لأثبت بايجاز ما اعتقده بأن التعاليل التي وردت عن الضحك لحد آلان لا تجيب الا اجوابة ناقصة لأنها لا تصدق الا لحالات معينة ولا تشمل اسباب الضحك من سائر وجوهها المتعددة

٠٠٠

خذ مثلاً ابسط النظريات المتداولة بين الناس وهي النظرية القائلة ان الضحك « تعبير عما يخالج عواطفنا من الشعور بالسرور والانطلاق »

ولا شك ان السرور يؤثر في النفس ويهيئ الى الضحك ولكنه لا يبعث علَى الضحك دائمًا فاننا كثيراً ما نضحك بدون ادنى دخل للشعور المذكور وبدون ان يكون هناك امر يستدعي الضحك كضحك الاطفال او الضحك الذي يحدث «بالزكزكه» او الدغدغة ٠ والضحك الذي يصدر عن برد او جنون او حالة اشبه بالجنون كضحك المهسترين الذين يضحكون ويبكون في آن واحد ٠ والضحك الذي يصدر في اخطر المواقف وعن الافراط في الحزن كهذيان من حكم عليه بالاعدام قبيل اعدامه افليست هذه الحالات كلها لا تعوزها الغبطة ولا السرور ولا تتفق مع هذا التعريف بل تجعل من يتأملها يشعر بان هذا التحديد لا يزال ناقصاً لانه لم تتوافر فيه اسباب الضحك كلها ٠٠٠

واسمع احدث نظرية في هذا الباب وهي النظرية القائلة ان الضحك « هو الغريب المخالف للمعتاد »

واعترف اننا نضحك في الغالب اذا لحظنا بين الشيء وبين الواقع اختلافا ولكن ليس كل — غريب مخالف للمعتاد — صالح لان يبعث علَى الضحك في كل الاحيان ٠ فهيئة المحدودب هيئة غريبة عن المألوف ومخالفة للقوانين الطبيعية ومع ذلك فأنها لا تضحكنا دائمًا لكنها تهيج احساسات اخرى كاحساس الرفق واحساس الشفقة ٠ وكذلك اذا اطلعنا على اكتشاف غريب عجيب لم نكن نعهد وجوده فقد نستغربه ونعجب بصاحبه ومع ذلك فأننا لا نضحك منه

واليك النظرية التي يؤمن بها الكثيرون والقائلة بأن الضحك «هو الشعور باللذة عند تعاقب حوادث متعارضة وافكار متناقضة »

ولاجل ان اقرب الى ذهن القارئ الحوادث المتعارضة والافكار المتناقضة اورد على سبيل المثل نزول الثلج في شهر تموز ورؤية عملاق بجانب قزم وسماعنا جوقة موسيقية تعزف انغاماً غير موزونة في مكان مهيب ومما يلاحظ ان هذه الحالات لاتهز في النفوس دائمًا عاطفة السرور ولا تكفي في حدوث الضحك بل كثيراً مايشعر الناس امامها بالاسى والغيظ ٠

ثم هاك ما جاء في نظرية (ارسطو) فيلسوف اليونان ٠ فان ذلك المفكر العظيم قال ان « الضحك انما هو لذة الانسان بارتباك الغير وشعوره بالظفر والتفوق على الاخرين »

مثال ذلك ٠ صبي يرى رفيقه في مأزق لا يعرف كيف يخرج منه وهو يعرف ذلك ٠ او امام مسألة لايقدر على حلها وهو يقدر ان يحلها ٠ وقس علَى هذين المثلين مثلا آخر : فأننا نرى رجلا سمينا يسير في الطريق فتزلق قدمه على قشرة موز فيهوي على الارض فنضحك لأننا نعتقد في اعماق نفسنا اننا نمتاز عليه ولم نقع مثله ٠ لكننا كثيرا ما نضحك بدون ان نشعر بعظمة او تفوق وبعكس ذلك كثيرا ما نشعر بتفوق وعظمة على اقراننا بدون ان نضحك مما يدل على ان الارتباط بين الشعور بالتفوق والضحك ليس محكما كل الاحكام ولا يصح في جميع الاحيان ٠ فانت ترى ان هذه النظرية مع جلال قدر قائلها ومع ما فيها من صواب ليست صحيحة علَى اطلاقها ذلك لأنها لا تصح الا في احوال مخصوصة اذا تجاوزتها انقلب الضحك حزنا وبرهانا على ذلك تصور زيداً من الناس وهو بدين الجسم يهوي الى الارض فتنكسر ساقه اثر السقطة افلا تشعر بأنك في هذا الحال لا تضحك ابداً ٠ فارتباك الغير اذن لا يضحك الا الى حد معين اذا تجاوزه اصبح نكبة او امراً مؤلمًا يورث الغم ولا يبعث على السرور ولا يثير الضحك ابداً ٠

هذه لمحات سريعة خطرت علَى البال عند التأمل في هذه التعاريف التي هي مدار اراء المفكرين عن اسباب الضحك واعتقد ان نقطة النقص فيها انما هي ناشئة من محاولة العلماء والفلاسفة تعرف هذه الظاهرة النفسية في تعليل واحد في حين ان الامور المضحكة تتغير حسب الاشخاص وتتعدد بقدر تعدد الاحوال النفسية المختلفة ٠ والمعضلة ان لم يوفق احد — كما قلت — لحد آلان الى ايجاد « وحدة قياس » او تعريف عام يؤلف بين هذه النظريات ويحصر دواعي الضحك في تعليل واحد ٠٠٠

شفيق

تتمة المحاضرة صفحة ١٤

واقتحام للمصاعب ولما نراه في حياتنا الجنسية من تهدم روحي ٠ ينتظر الشاب فتاة ذات بائنة تغنيه عن تعب الشغل وعناء التحصيل وتنتظر الفتاة رجلاً بلغ اوج نجاحه لتحل في نعمة لم تتعب هي في الحصول عليها ولم تجاهد معه في بلوغها هدفًا مشتركا بينهما ولا يبقى في كلا الحالتين للاعتبارات الروحية المعنوية غير ظل بائخ ٠ هل تتلائم هذه النفسية مع تاريخ يبدأ باساطير الآلهة باخبار غلغميش، بمغامرات هنيبال، وعبد الرحمن الاموي، وفخر الدين وينتهي بابطال النهضة الحديثة وشهدائها ٠ هنا ايضاً ادعوكم مرة ثالثة باسم القومية للحرص على ميراث قومي خالد ميراث البطولة ٠

نحن مزمعون على سفر، وسنترك خلفنا اشياء واشياء من متاع الماضي اما روح العمران واما الانسانية، واما البطولة فيجب ان نحرص عليها مهما طال السفر ٠

المستقبل

كيف نكون بعد مئة سنة

اخرج احدهم في انكلترا فيلماً جميلاً تنبأ فيه عن الحياة التي سنحياها سنة ٢٠٣٦ فكان لهذا الفيلم وقع كبير وجرت حوله مناقشات وانتقادات كثيرة ·

ودونك ثلاثة آراء في الحياة القادمة لثلاثة اشخاص عالم ، وطيار ، وضابط بحري

رأي العالم

سنعيش بعد مئة سنة في مدينة لا دخان فيها البتة اذ يكون العصر عصر الصناعات المؤسسة على استخدام الجوهر الفرد والمستوصفات التي تنشأ للمراقبة الجنسية ، والمكاتب التي تعطي التعليمات عن الوارثة ، والمحاكم التي تقضي وفاقاً للمصلحة العامة ، اما بتجديد الشباب كيماوياً واما بالموت الطبيعي · ستغور جميع ينابيع البترول فيستخرجون « المادة المحرقة » من الفحم وتكون انكلترا الاولى في الانتاج ·

ولكنهم لن يتوصلوا بعد مئة سنة الى اخضاع اشعة الشمس لخدمة الصناعة

واذا كان من المقدر ان تكبر اهمية الفحم فأن الحديد ستصغر اهميته ويعوض عنه بمعادن اخف وزناً كالالمنيوم والمانيزيوم والبريليوم وسنرى المنازل مشيدة بالفلين والالمنيوم ويعتاض من الخشب والزجاج بمواد تحليلية جديدة ·

وتصبح ثيابنا من قشور النباتات لا تنظف ولا تغسل بل نرمي الثوب ونرتدي الآخر ، كما نرمي ورقة ونأخذ اخرى

اما الحقول والمزارع فلن تكون كما هي اليوم بل سوف نبدل الحبوب التي نزرعها اليوم بحبوب كيماوية توجد آنئذ وستتطور الحيوانات الداجنة نحو الكمال وتتلاشى الحشرات المتلفة السامة وقد يتوصلون حتى الى تطوير الانسان

رأي الطيار

اعتقد انه لا يبقى بعد مئة سنة ما نسميه القوى الجوية الحربية واذا كانت الطريق المسلوكة حتى اليوم تدل على نهايتها فأنها تفيدنا ان هذا الجزع العظيم الذي تحدثه الخطوط الجوية اليوم سينتهي بان يجعل الطائرة سيدة الانسان ويسير بكل امة تطمع في الحرب الى الدمار والفناء السريع

والحقيقة الواضحة هي ان الانسان اليوم انما يحسن في الخطوط الجوية لفائدة حربية لا اكثر وما الطائرات التجارية الا حاملات ذخائر للطائرات الحربية

ومن المؤسف ان تكون الطائرات اليوم أداة ارهاب فظيع للانسانية مع انها تصلح ان تكون اداة سلم وطمانينة ورخاء · ان الدول لم تفكر الا في ايجاد طائرات لقذف القنابل ولن تتلعلع اولى شرارات الحرب حتى تحلق طائرات الموت مزمجرة ويصبح الانسان هدفاً حربياً للقنابل ·

في مدة ثلاثين سنة غدت الطائرات قوة كبيرة للتدمير والتهديم وظلت فائدتها التجارية ضعيفة جداً والى اليوم لا تحلق طائرة فوق الرؤوس حتى نفتكر بالقنابل · فمن العبث القول ان الحالة تبقى كما هي الى ما بعد مئة سنة فالخطوط الجوية ستتحول عن غايتها الحربية الى غاية تجارية او تمدينية والا فالعالم يسير الى الهوة السحيقة ، الى الانتحار · فليكن رجاؤنا قوياً في تلاشي الخطوط الحربية الجوية وابدالها بخطوط مفيدة ·

رأي ضابط بحري

يبدو الضوء الاحمر ·· ثم يفهمني مرجع الصوت — يعني الآلة التي ترجع صوت الاميرال — ان علينا بالمسير فاصدر بعض الاوامر ثم انزل نقطع المجرى الذي ينقل تموجات التلغراف اللاسلكي ونحرك آلاتنا وفي لمحة تصبح الباخرة تحت الماء وتدلها على الطريق اسلاك اشبه باسلاك التلغراف والتلفون فتدخل مثلاً في قناة نمرة ٣ لتوصلنا الى المرفاء نمرو ٣ القائم تحت تلال بلاد الغال « Galles » وهنا يخرج المسافرون الى البر ثم نأخذ البضائع والمؤونة ونكمل الطريق الى اميركا ····

وحالما تشير الينا آلتنا بوجود خطر ننزل الى اعماق البحر بحيث لا يرانا احد من السماء اننا مسلحون ولكن ليس بالمدافع كما كان الحال في السنين القديمة فسلاحنا اليوم « اي بعد مئة سنة » جهازان يرسلان الاشعة « Z » التي لا تقاوم والتي متى ارسلت نشرت حرارة اذا لمست المعدن اذابته ·

ويتساوى عندنا اضطراب البحر وهدوؤه · ففي العاصفة نهبط الى قعر البحر وفي الطقس الجميل نجري على وجه الماء ·

والآن هاك النور الازرق فقد وصلنا الى الميناء نمرو ٣ والخمسة الاف طن من الحنطة التي نحملها ستفرغ وتوجه الى مستودعات مصفحة ·

سباق الحشرات

كان الانكليزي بنسون اكبر مراهن او بالاحرى مجازف في السنين الخمسين الاخيرة . فقد كان يصرف كل اوقاته في احد المقاهي في لندن حيث كان يراهن على كل شيء ، وبلغ به الهوس في المقامرة انه توصل الى ان يراهن حتى على سباق الحشرات .

ففي احد الايام جاء ذلك المقهى على عادته يحمل علبة صغيرة حبس فيها جدجداً لكي يراهن على سباق هذه الحشرة بالطريقة التالية :

يضع على حافة صحن كبير كومة من السكر الناعم ثم يمد خطاً من السكر ذاته يبتدىء من الكومة وينتهي عند الطرف الآخر من الصحن ثم يفلت الحشرة فوق كومة السكر لكي تجتاز الصحن دابة فوق الخط السكري . وقد اقبل الولوعون بالمراهنة على هذه البدعة الجديدة فكانوا يأتون بصحونهم وحشراتهم ويطلقونها على الطريقة المذكورة وكلّ معلق آماله بالارباح على سرعة الحشرة ووصولها الى حافة الصحن الاخرى قبل غيرها .

وكان هتام بنسون يومئذٍ منحصراً في التفتيش عن جداجد سريعة فعثر على واحد ربحه مئات الليرات اشتهر بانه اسرع حشرة من نوعه في لندن واطمعه ربحه المتواصل بان يقبل رهاناً قيمته ٢٥٠٠ ليرة انكليزية .

اتى يوم السباق في المقهى المعهود ووضع بنسون حشرته على كومة السكر وفعل مراهنه مثله في صحن آخر فجرت الحشرة البطلة بسرعتها المعهودة

ولكن الاخرى كانت اسرع منها فقطعت المسافة في لحظة ودفع بنسون المبلغ الكبير بدون تردد .

تتمة مقال صفحة ١٦

فراشي او لأقرأ او لأسمع الموسيقى من «فونوغراف» صغير احمله معي دائماً في سفري . وكان بعض فتيان القرية المجاورة وفتياتها يأتون في كثير من الاحيان للتفرج على الادوات التي كنا نستعين بها على القيام بعملنا فيرا فقوننا طيلة النهار ليودعونا في وقت الراحة عند الساعة الثالثة . الا ان فتاة من هؤلاء استجلبت نظري بسكوتها اذ كانت تنظر الينا من بعيد صامتة وحدها ولا تختلط ببقية الصبية . وأخذت أهتم بتلك الصبية لامتيازها عن غيرها بالجمال القروي البسيط . ولانني لمست في اعماق عينيها الواسعتين سراً رغبت في أستجلائه .

بعد اسبوع من وصولنا كانت قد نشأت بيني وبين «علياء» شبه صحبة بريئة واصبحت هي لا تأتي الا بعد توقفنا عن العمل وبعد ذهاب جميع الصبية الى القرية . فتجلس على ضفة النهر ترقبني وانا اسبح ثم تنتظر الى ان ارتدي ملابسي فتنسل الى خيمتي وتجلس على الارض بالقرب من سريري وتطلب اليّ ان ادير على «الفونوغراف» اسطوانة ، او تحدثني عن حياتها في القرية . وكان ألذ حديث لديها هو حديث المدينة الذي كانت تصغي اليه باهتمام مسندة رأسها الى جانب السرير .

وفهمت من خلال هذه الاحاديث ان علياء كانت على أهبة الزواج من احد أبناء عمومتها الذي لم تكن لتطيق رؤيته ، ولكن أهلها ارغموها على الزواج منه .

وصرت احس مع مرور الايام بصلة قوية تنمو بيني وبين علياء وصرت أود لو اقضي النهار بطوله بجانبها فاستمع الى احاديثها الساذجة وأجيب علىّ اسئلتها الكثيرة التي تنم عن ذكاء فطري غير مهذب . ولا اخفيك انني اطلت مدة العمل عمداً لكي تطول حظوتي بقربها .

ومالبث ان انتهى عملنا ولم يبق لنا الا يوم واحد نقضيه في تلك الانحاء . وفي الساعة الثانية من ذلك اليوم كنت اترك العمل واعود الى خيمتي لا لاتمم برنامجي اليومي بل لاصرف آخر الساعات بالقرب من علياء . فبقينا معاً الى ساعة متأخرة من الليل حين طلبت اليها ان تعود الى القرية خوفا من ان يغضب عليها اهلها فكان جوابها انه لا يهمها شيء في العالم ما دامت معي . والححت في طلبي فكانت تغيب لمدة قصيرة ولا تلبث ان تعود لتمرغ وجهها على يدي . عند ذلك قمت لارافقها بنفسي الى اول القرية فاوقفتني امام النهر وسألت :

— هل يصل هذا النهر الى حمص ؟

اجبت :

— بلى

— وهل يمر امام منزلك ؟

— بالقرب منه .

— اذن سوف اسبقك الى هناك . وافلتت مني راكضة نحو النهر . ولكنني أمسكت بها وشددتها الى صدري فارتمت عليه منتحبة .

— لما لا تأخذني معك الى المدينة ؟ لم تتركني هنا وحيدة ؟

— سوف أعود اليك لو كلفني ذلك حياتي .

وكان وداع مؤلم دام الى اول ساعات الصباح بالرغم مني . ولم تعد علياء الى القرية الا بعد ان رافقتنا لمسافة طويلة ممسكة بيدي . ضاغطة بها علىّ خدها .

وصرفنا يومين على الطريق مرا كساعتين كانت في خلالهما صورة علياء ترقص امام عيني وصوتها العميق يتجاوب في اذني . وبعد ان تركت رفاقي في قلب المدينة توجهت الى البيت ومررت من هنا . وعلى هذه الصخرة ، على هذه الصخرة يا صديقي وجدت علياء . وجدتها مفككة الاعضاء مفجوعة الرأس ولكن الابتسامة الوديعة لم تكن قد فارقت ثغرها الارجواني ، ونظرة الاستسلام والوله ما زالت عالقة في عينيها الناظرتين الى ..... وجدتها قد سبقتني الى البيت .

مأمون اياس

قصر عصبة الامم

يقوم اليوم اعضاء عصبة الامم في القصر الجديد الذي شيد حديثاً ·

ان هذا القصر لهو من افخم واجمل قصور العالم · فلنفرض مثلاً انك تود التفرج عليه فعليك اذن ان تزور تسع مئة غرفة ·

ولنفرض ايضاً انك تبقى في كل غرفة خمس دقائق لكان المجموع خمس وسبعين ساعة ·

ولو وددت ان تلقي نظرة واحدة سريعة على كل مكتب من مكاتب كاتمي الاسرار - البالغة الاربع مئة — لكان عليك ان تقطع طريقاً طولها ١٥٠٠ متر

فهل تحب ان تفتح الابواب والخزائن ؟! عليك اذن ان تحمل سلسلة المفاتيح فهي تحتوي في الاقل على عشرة آلاف مفتاح اذ ان القصر فيه الف وسبع مئة باب ومثلها من خزائن ما عدا المكاتب ·

وعلينا قبل ان نضع الاثاث ان ننظف ارض الغرف ، اليس كذا ؟ ·

خذ امرأة بمقدورها ان تنظف المقصورة مثلاً في عشرين دقيقة فيلزمها ثمانية من الايام لتنتهي من تنظيف ومسح خمسة وعشرين الف متر مربع هذا اذا اشتغلت كل يوم ثماني ساعات ·

ويوجد في القصر من الشبابيك الف وست مئة وخمسون بعضها يبلغ طوله ثمانية امتار فتكون مساحة الزجاج على التقريب تسعة آلاف متر مربع ·

والمتعهد اليوم بتنظيف القصر هو رجل نمساوي اسمه هير سلاي يقوم بوظيفته قياماً جيداً يمدح عليه ···

شظايا

لايبعد ان يصدر الخير عمّن يكونوا كثر الناس شراً ، فلكم انبتت المزابل من ورود وعبقت ارجاؤها بالشذى . ...

ان الصفح والغفران ابعد اثراً في تهذيب نفوس المجرمين من طرحهم في اعماق السجون

...

ينعتون بالزنديق والكافر كل من خرج عن طوق التقاليد كانهامن وضع الآلهة لا من وضعهم ، والتقاليد اغلال في اعناق الرجال .

...

ليس كل متردد جبانا ضعيف الهمة فكثيراً ما كانت الشجاعة تهوراً وجنونا والتردد تعقلاً ورزانة

...

للمرأة قلب وللرجل عقل . فلا عقل الرجل الراجح يسعده ولا قلب المرأة الحساس يشقيها .

...

كثيراً ما يخطيء حديث العقول وقلما يخطئ حديث القلوب ...

الحياء مرض من امراض النفس لا يلبث اذا ازمن ان يستحيل جبناً ومذلة .

...

ان كيان العالم يقوم على ثلاث دعائم : الحرب ، والمرأة ، والخمر . ومن الغرائب المدهشات ان تكون هذه الدعائم الثلاث من اكبر مقوّضاته . فيا للهادمة البانية !

...

ضلّ من قال ان السلم اسّ الحياة فالمسيح نفسه « جاء ليهدم لا ليبني » .

...

قال المسيح ان على المرء ان لا يعبد ربين : الله والمال ، فهل جهل ذلك خلفاء المسيح على الارض ؟!

...

ليس كالمرأة من يفيده ضعفه .

...

اذا ارادت المرأة ان تأسر قلب الرجل شهرت في وجهه سلاحاً من دمع فما اقوى وما اوهى !

...

الصحافة جامعة كبرى لتثقيف الشعب وتهذيبه ولكن ما قولك في من يتعاطاها وهو احوج الناس الى التثقيف والتهذيب؟ ...

يقول دعاة العري ان الشهوة تخبو في الجنسين او تكاد ، اذا تعرّيا .

ولكن متى عف الذئب عن التهام النعاج والثعلب عن اكل الدجاج ؟ !

...

تطفو البسمة على ثغر الجريح كما تطفو على ثغر السليم . أو لم ترها تتألق على ثغور الشعراء ؟ !

جورج سلستي

تقرير شركة الترابة اللبنانية

بتاريخ ٨ نيسان سنة ١٩٣٦ اجتمعت الهيئة العمومية العادية لمساهمي – شركة الترابة اللبنانية – فعرض مجلس ادارة الشركة على الهيئة تقريراً تبين منه ما يأتي :

زيد على رأس مال الشركة مبلغ ٦٠٠٠٠ ليرة لبنانيـة سورية ذهب وذلك باصدار ١٢٠٠٠ سهماً ممتازاً بقيمة ٥ ليرات لبنانية سورية ذهب كل سهم مع ترتب فائدة مضمومة سنوية ٦ في المئة

وقد جرى الاكتتاب بجميع الاسهم التي اصدرت على هذه الصورة ودفع ثمنها .

ان اشغال توسيع العمل انتهت في خلال تشرين ثاني وابتدأ العمل في الفرن الجديد وقد اعطى نتائج حسنة تبعث على الرضى .

وان مجموع مصنوعات المعمل هي حالياً على معدل ٢٠٠٠٠٠ طن سنوياً وان الارباح بعد الاستهلاكات بلغت عن عام ١٩٣٥ ٨٠٠٠٠٠ فرنك افرنسي تقريباً

وبالنتيجة عرض المكتب على الهيئة توزيع ٢١ فرنك افرنسي و ٩٢ سنتيم على كل سهم ممتاز وعشرة فرنكات افرنسي على كل سهم عادي .

فصدقت الهيئة على هذا التوزيع الذي سيصير دفعه ابتداء من اول ايار سنة ١٩٣٦ في البنك الجزائري التونسي في طرابلس .

ان المساهمين تفقدوا بملء الارتياح الانشاآت الجديدة في المعمل وهم ينظرون بثقة الى مستقبل الشركة حقق الله الآمال .

نفقات الملك

تدفع الحكومة الانكليزية كنفقات لقصر بوكنغهام ٣٠٠٠٠ الف ليرة انكليزية وعلى الملك ان يدفع من جيبه الخاص بقية النفقات التي تبلغ احيانا ١١٠٠٠٠ ليرة انكليزية في السنة .

وكل عمل يقوم به الملك في القصر يدفع نفقته من ماله لا من صندوق الدولة .

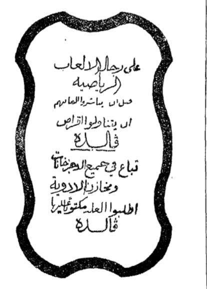
ويتبع الملك ادوار الثامن طريقة والده في الامتناع عن نشر لائحة بالنفقـات الخاصة ، هذه النفقات الباهظة ينفق منها ٢٠٠ ليرة في السنة على اقبية الخمر و ٦٠٠٠ ليرة على غسل ثيابه و ٥٠٠٠ ليرة على الكاراج والاسطبل و ٥٠٠٠ ليرة على ثياب الخدم . ويدفع الملك من صندوق الدولة لا من جيبه الخاص ١٢٥٠٠٠ ليرة للخدم البالغين مئتي وخمسين شخصاً .

ولا يقل ثمن قصر بوكنغهام عن ثلاثة ملايين ليرة انكليزية .

يدو والملك ادوار هو اليوم اغنى بكثير من والده الملك جورج

فدخل دوقية كونواي وحدها ٧٠٠٠٠ الف ليرة انكليزية .

وتبلغ مخصصات ولي عهد ملك ايطاليا ٥٨ مليون فرنك في السنة





رواية العدد

الحمار والحصان

لم تنم دبلفين وماربنيت في الحال عندما دخلتا الى غرفتهما لان اشعة القمر كانت تتلالاء علىَ سريريهما .

— وقالت ماربنيت الشقراء الى دبلفين : أو تعلمين ما اشتهي ان اكون ؟ انا اشتهي ان اكون حصاناً ، نعم حصاناً له اربعة حوافر جميلة وغرة وذنب طويل وساكون بلا شك حصاناً ابيض

— انا اتمنى غير امنيتك اذ يلذني ان اكون حماراً اسمر ، في رأسه بقعة بيضاء وله مثلك اربعة حوافر واذنان كبيرتان الهو بهزهما ، وعينان عذبتان

— وخير لي بالرغم من ذلك ان اكون حصاناً . فهو اجمل واحب

— انا لا انكر ذلك لكني لا اشتهي الا ان اكون حماراً ....

...

وتحادثتا علىَ هذا النمط المضحك برهة حتى تغلب النعاس فنامتا علىَ الامنيتين العزيزتين « هـذه لتصبح حماراً وتلك حصاناً »

ونام القمر بعدهما وفي سمعه ما يضحك ويدهش ..

واظلم الليل بعد غياب القمر ظلمة دامسة نادرة تحدث عنها بكثرة سكان القرية وادعوا انهم سمعوا من اعماق الظلام الكثيف ، قرقعة سلاسل وغناء ضعيفاً وزمجرة اعصار رغم ان الرياح ما هبت قط ليلاً . وكانت هرة المنزل التي انبأت أشياء واشياء تذهب مراراً الى قبالة نافذة غرفة الفتاتين وتناديهما عالياً فلم تسمعا نداءها لهذا الرقاد العميق المستولي عليهما فارسلت عنها الكلب فعاد بالفشل فاهملتهما .

...

وبعد الصباح استيقظت ماربنيت بهدوء فلمحت في سرير اختها اذنين كبيرتين تتحركان علىَ المخدة . وشعرت انها هي ايضاً في قلقلة تضايقت معها من هذا الجسم المغمور باللحاف . ثم عاودها النعاس فغمضت اجفانها .

واستيقظت دبلفين ورمت نظرة سريعة على سرير اختها فوجدتها « ضخمة الحجم » تبعث الدهشة ثم عاودها النعاس فغلقت اجفانها وبعد قليل استيقظتا معاً ، فذهلتا لوجهيهما المتطاولين المتغيري الشكل والهيئة .

وما نظرت دبلفين وجه اختها حتى صرخت عالياً فقد اصبح الرأس الاشقر رأس حصان وبكت ماربنيت عندما رأت في سرير شقيقتها رأس حمار طويل ...

ومضتا تمدان العنق بخوف لتعلما ما حدث ففهمتا اخيراً جلية الامر وعرفت كل واحدة هذا الحيوان الذي ينام في سرير الاخرى وخطر لماربنيت ان تضحك لكن رؤية صدرها واعضائها وسنابكها منعتها من الضحك وافهمتها ان امنية البارحة تحققت اليوم كما ان الجلد الاسمر والسنابك ، والاذنين الطويلتين المظلتين على المخدة اوضحتا لدبلفين حقيقة الحادثة ، فارسلت زفرة عميقة كانت ضجيجاً مزعجاً على الشفتين الرخوتين وقالت لاختها بصوت مضطرب لم تسمع « نغمه » من قبل : اوأنت ماربنيت ؟!

— او أنت دبلفين . ? !

...

ونزلتا من السرير بعد جهد جهيد ومضتا تسيران على اقدام اربعة ....

لقد اصبحت دبلفين البكر جحشاً جميلاً . اصغر بكثير من اختها . فآلمها ان تراها رغم كبر سنها تنظر اليها من علٍ وتألمت ماربنيت بدورها عندما رأت نفسها اكبر من اختها . لم تشغلها هذه القضية كل مشغل لان الامر الهام الذي استولى عليهما هو : ماذا ستصبحان في شكلها الجديد ثم ماذا يقول الوالدان عن هذا التطور الغريب .

وقامت دبلفين الكبرى بالرغم من كل ما جرى تآسي اختها وتقول لها : او تعلمين ان جلدك جميل وانك لو رأيت شعر ذنبك وعنقك لسررت جداً .

— وانت لك عينان عذبتان واذنان جميلتان ..

— وانت بمقدورك الافتخار كحصان جميل نادر ومن له فخذان كفخذيك يركض بسرعة مرفوع الرأس . الا ان الحصان المسكين الكبير لم يكن عنده من القوة للركض حتى للمشي فقد نظر رداءه المرمي على الكرسي وتألم جداً فسوف لن يدخل فيه بعد اليوم ثم مضى يرتعش من الحزن والالم ولما رأى الحمار الاسمر انه من العبث تخفيف الم رفيقه بالكلام مضى يلحس عنقه ويدغدغ وجهه باذنيه الناعمتين .

ولما دخلت الام الى الغرفة كان الحيوانان متلاصقين يحني الحصان رأسه على الجحش ، وهما مطرقان لا يتجرآن علىَ رفع النظر فتعجبت الام من امر ابنتيها في ادخال هذين الحيوانين الغريبين الى غرفة النوم واظهرت اشمئزازها من عمل ابنتيها وتساءلت في نفسها عنهما وظنتهما في الغرفة المجاورة . لان ثيابهما كانت مرمية على الكرسي فنادتهما قائلة اخرجا ... اخرجا سريعاً ... لا جلد لي اليوم على اللعب .

ولكنها ما رأت شيئاً ففتشت السريرين وتحتهما فلم تجدهما . اخيراً سمعت حولها تمتمة وصوتاً يقول : امي .. امي .. فاجابت نعم ... نعم ... اني اسمعكما هيا ... انا لست مسرورة منكما البتة فعاود الصوت : امي . امي .

وكان ذلك الصوت صوت الحيوانين المسكينين .

ولما لم تجد ابنتيها في الغرفة اقتربت منهما لتتأملهما فعادت مشدوهة عند نظراتهما المنشدة اليها بعطف وتناول الجحش الحديث فقال :

— امي لا تفتشي عن ماربنيت ودبلفين انا دبلفين وهذا الحصان الكبير ماربنيت

— بماذا تهذيان ؟ اغبية انا لاصدقكما

— بلى يا امي نحن ابنتاك .

وانتهت الام المحزونة بان وجدت ابنتيها فأمالت رأسيهما على كتفيها ومضت تبكي وتندب قسمتها ثم قالت لهما ان ابقيا برهة هنا حتى ادعو والدكما .

وجاء الوالد واخذ في البكاء ثم قام يفكر بهذه الحياة الجديدة التي سيحياها مع ابنتيه الجديدتين واستقر الرأي على ان يقودهما الى الاسطبل الواسع حيث تأكلان العشب الطري والعلف الجيد ثم اشار اليهما وتبعهما في البستان وكان يتمتم وهو يتأمل الحصان (وعلىَ كل فهو حصان جميل)

...

كان الحيوانان في صحوة الجو يخرجان عادة من الاسطبل الى المرج يرعيان ويتحادثان عن تلك « الطفلتين » اللتين عاشتا يوماً ...

ثم يعودان عند الظهر الى المطبخ يجلسان بازاء الكلب ويتأملان بلهفة وحنين والم من النافذة والديهما امام المائدة الا ان الوالدين افهماهما ذات يوم انهما اصبحا ثقيلين ضخمين يجدر بهما ان لا يجلسا في المطبخ

التتمة في صفحة ٢٣



عهدت ادارة « المعرض » الى احد الطلبة المعروف تماماً في الاوساط المدرسية ـ لالتقاط اهم الحوادث التي تقع في معاهدنا العلمية ، وللبحث في كل ما يهم الطلبة من شؤون واخبار . وقد خصصت له صفحة اسبوعية يتصرف بها كيف يشاء ، وينشر فيها كل ما يسر القراء ولا سيا جماعات الطلبة ولقد غلبت الاخبار المرحة على هذه الصفحة،على انها ستكون في المستقبل باقة ازهار واشواك ، وتتناول مختلف المواضيع المدرسية وحفلاتها وشؤونها وكل ما يمت الى الطلبة بصلة .

رحلة المقاصد

عادت بعثة المقاصد منذ ايام من رحلتها الموفقة في القطر المصري بعد ان زارت معالمه الخالدة وقابلت كبار زعمائه واتصلت بجماعاته المنظمة

ولقد عادت البعثة تحمل الهدايا مما اثار فضول الكثيرين وقيل ان الطالب عارف الداعوق جلب فيما جلبه صورة لم يستطع احد من مرافقيه الكثيرين ان يتمتعوا بمشاهدتها فراحوا يتهمونه بما لا يصح اتهامه به ، والواقع الذي ظهر بعد ذلك ان تلك الصورة كانت صورة تمثل «عارف» راكباً حماراً تجره حسناء مصرية ... فهنيئاً لعارف بحسنائه!

الكلية العلمانية

شاهد الطلبة الطالب حسن سلطاني يحوم حول جهة معينة من الملعب في يوم الذي اعطيت فيه فرصة عيد الفصح ، ولم يلبث ان انضم اليه فريق من المعجبين بأناقته وظرفه من طالبات وطلبة ، ويقال ان حسن عقد مؤتمراً قرر فيه بعد استشارة « العصبة الصالحة » القيام بنزهات بحرية في هذا الربيع لا يجوز الاشتراك فيها الا لأعضاء «العصبة الصالحة» ولكننا نتساءل في شيء كثير من الحيرة عن الأهتمام الشديد الذي يبذله السيد سلطاني في هذا المضار ويقول صديقه الحميم الطالب الارستقراطي منير البراج ان الخبر اليقين في قلب الطالب حسن منو ...

الجامعة

الطالب الياس بناسين له مكانة خاصة في الجامعة يعرفها رفاقه وقد شاء بمناسبة الاعياد ان يدعو فريقاً من اصدقائه الى نزهة يقومون بها الى « نهر ابراهيم » فلبى الدعوة الكثيرون وهنالك عقدوا مؤتمراً قرروا فيه مقاطعة بعض اعضاء عصبتهم الذين لم يلبوا الدعوة عن سابق تصور وتصميم ، وربما رفعوا هذا القرار الى الطالب السيد اسطفان صوراتي ليصير امره نافذاً وفقهم الله . .

ولكن هنالك امراً واحداً يستدعي الاهتمام هو امر الجبهة الكبيرة التي اطلق عليها رئيسها الطالب اللبق سعيد سربيه اسم فرقة الطلبة بمعاونه في ذلك فريق من انصاره وفي طليعتهم الطالب «الجنتلمن» محمد زريق ، فان هذه الجبهة تستطيع ان تعلن بعد امد وجيز سيطرتها على كل جبهة في سماء الجامعة اخذ الله بيدها ...

دود الخل !

عزم فريق من طلاب دار المعلمين على القيام برحلة علمية الى الشقيقة مصر لزيارة متاحفها ومعرضها الكبير ، ورجوا الى الاستاذ رشاد .. ان يرافقهم مع بعض اساتذة حوض الولاية الرسمية فتبنى السيد رشاد الرحلة ، وقام بالمخابرات اللازمة ، ونشر الاعلانات على باب المدرسة تتكفل باقناع المراجع الرسمية لاعطائهم بضعة ايام زيادة على العطلة المدرسية المقررة ، و .. و ... الخ ... فبلغ عدد الراحلين — على ذمة احدهم — الاربعين استاذاً وطالباً .

وكان موعد الرحلة مساء الاربعاء — أمس — ولكن أمس مضى ، وسيمضي الغد ، ويتبعه الاسبوع والشهر والعام ولا يتحرك الركب . (بفتح الراء !) ألا لعن الله الوظيفة يا رشاد ... فانها تمنع اللبناني حتى من شم الهواء . وقبح الله الوشايات والدسائس اولاً !!

حقاً لقد صدق من قال : دود الخل منو وفيه !

امل خائب !

كان الحقير اليه تعالى — محرر هذه الصفحة — جالساً في مقعده المتواضع في قاعة (الروكسي) وكانت المقاعد التي على يمينه فارغة ، لان الزحام لم يكن شديداً في ذلك اليوم ، واذ بجمهور من الطلبة — طلبة العلم وطلبة الجنس اللطيف ... — يدخل بضجة ويملأ تلك المقاعد ، وفي اسرع من لمح البصر وقف احدهم وصاح :

— يا اعزاء ! هذه ليست حالة نحمد عليها فكانا ذكور بذكور ...

يجب ان نتوزع على مختلف المقاعد لنصطاد على الاقل !

وكانت حركة ، وكان تسلل ...

وحدث ان جلس (فؤاد) — هكذا كان الرفاق ينادونه — في مقعد امامي انا ، واخذ يتصل مع رفاقه بطريقة جرحت كبريائي !

— الله يلعن هالحالة ! ولو ... اشهدوا عليّ يا جماعة ... اذا بدو يجي يقعد بجنبي شخص من غير « الفرفورات » بدي انتحر !

لا يا شيخ ... خلينا نحكي المعقول ... بكون بلا شرف ، بلا ناموس اذا ما هربت رأسا ! ستين سنة والف يوم على العشرين « ارش » ...

وجلس صاحبنا « فؤاد » بانتظار صاحبة الحظ !

وبينما الجميع ينتظرون النتيجة سراً ، تدحرج بين المتفرجين رجل ضخم الجثة ، كأنه البرميل تماماً يا ساتر !!

فتقدم وهو يلهث وجلس عن يمين ... (فؤاد) نفسه !!

فصعق فؤاد ... وصفق رفاقه لهذه النكتة .

ولكن ... مسكين (فؤاد) ! لقد برَّ بوعده فانسحب من (الجلسة) مكسور الخاطر ولكن بعد ان اضحك جميع من في القاعة ، وادخل السرور على قلوبهم حقاً !!!

فلتحيي يا (فرفور) ... وعسى ان لا يخيب املك مرة اخرى .

« ص »

قصة القاطرة رقم ١٣

وجدوا في اثناء الاعمال الحفرية في مجرى نهر كرلورادو قاطرة رقم ١٣ وظهر لهم انها هناك في الوحول منذ خمسين سنة فازاحوا بهذا الاكتشاف الستار عن قصة غامضة تحدثت بها امير كا زمناً طويلاً اما القصة فهي كما يلي!

في الزمن الذي كانت فيه الولايات المتحدة باول عهدها الصناعي، كان فيها مهندس دانمركي اسمه اوسكار هانسن يقطن في مدينة «كونساس سيتي»

وكان اوسكار عصبي المزاج اشتهر في تلك المدينة بذقنه الشقراء، وبانه عليم خبير بايجاد الآلات السريعة الحركة.

وفي ذات يوم تمّ له اختراع قاطرة حسب معلوماته الخاصة وعمدها على اسم «الرقم ١٣» ثم عرضها على رئيس جمعية الصناعات المعدنية في الولايات المتحدة، المشرف على عدة خطوط حديدية.

فقررت الجمعية تجربة القاطرة على خط دنفير فلم تكن النتيجة موفقة كل التوفيق اذ ان القطار بعد مسير عشرة كيلومترات اخذ في السير المتباطئ فثارت ثورة اوسكار وتوترت اعصابه وحاول ان يقتل السائق والميكانيكي فحالوا بينه وبين امنيته وامسكوه فظهر لهم انه اصيب بمس فحملوه الى مستشفى المجانين.

وبعد ثلاث سنوات اطلق سراحه من المستشفى بعد ان ظهرت عليه علامات الشيخوخة وابيضت ذقنه الشقراء المشهورة، وبدا كأنه نسي الماضي وتجاهل حتى اصدقائه واصحابه

وخطرله مرة ان يذهب الى المحطة فاذا به يشاهد قاطرة رقم ١٣ تجر مركبات شحن. فاسرع اوسكار الى القاطرة وطلب من السائق ان ينقله معه فقبل السائق وسمح له بالصعود. وفهم اوسكار ان القطار محمل «بالديناميت» من مناجم كولورادو.

وما كاد القطار يخرج من المدينة حتى قبض اوسكار على السائق والميكانيكي ورماهما خارجاً فاصيبوا بجراح خطرة وعندما حققوا معهم عن الحادثة لم يعترفوا انهم يذكرون الا ان القطار كان مسرعاً جداً كما ان حراس الخطوط اثبتوا ذلك فاعترفوا ان قطاراً للبضائع كان متجهاً نحو مناجم كولورادو بسرعة جنونية غريبة

وفي الغد وجدوا من القطار بعض مركبات محطمة خارج الخط فتخيل لهم ان في الامر قضية انفجار، وبعد بضعة اميال وجدوا جثة اوسكار الممزقة وفتشوا كثيراً عن القاطرة رقم ١٣ فلم يجدوها او يجدوا لها اثراً فقالوا ان انفجار المعادن الملتهبة افناها عن بكرة ابيها.

وها هي اليوم بعد مرور خمسين سنة تظهر فتزيح الستار عن سر اختفائها الغريب، وهو انها من جراء تلك السرعة التي سيرها فيها اوسكار، غرزت في الوحول المتجمعة في قعر النهر حتى لم تعد ترى، وبقيت في ذلك المكان الى ان اكتشفت اخيراً ونقلت الى متحف وسائل النقل في نيويورك.

وفيات

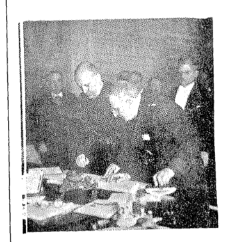
استأثرت رحمة الله بالسيدة المبرورة عنبره قرنفل والدة الوجهاء السادة عمر وجميل واحمد الداعوق وقد تقاطرت المدينة بوجوهها واعيانها لمشاطرة ذويها الاسف وتقديم واجبات التعزية

وشيع جثمانها في موكب مهيب تقدمه سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية ولفيف من العلماء وكبار الموظفين الى حيث اودع مقره الاخير مزوداً بصالح الدعوات فنتقدم من انجالها الكرام بواجب التعزية

— انتقلت الى رحمة ربها المأسوف عليها المرحومة هيلانه منصور بريدي ارملة المرحوم عطاالله ووالدة الاديب نقولا عطاالله من كبار موظفي البرق والبريد.

وقد احتفل بتشييع جثمانها في مأتم مشت فيه وجوه المدينة وجمهور غفير من المشيعين وانزلت جدث الرحمة في مجالي الاجلال والتكريم، رحمها الله وعزى قلوب انجالها وذويها





الاتفاق الثلاثي الصغير

ذكرت الانباء البرقية عن المفاوضات التي دارت منذ اسبوعين في روما بين ميسوليني ومستشار الاتحاد النمساوي فون شو شنيغ والمسيو غومبوز رئيس الوزارة المجرية . وقد ادت هذه المفاوضات الى توقيع ثلاثة بروتوكولات اضافية الى التي وقعت في العام ١٩٣٤ بين الدول الثلاثة ايطاليا والنمسا والمجر وهذه الاتفاقات تقوم على اساس الاستشارة الدائمة فيما بين الدول الثلاثة في الشؤون السياسية وانشاء تنظيم ثابت للاتصال الدائم على نحو ما هو جار بين دول الاتفاق الصغير ودول الاتفاق البلقاني .

وأهم ما في هذا الاتفاق ان لا حق لاحدى الدول الثلاثة ان تعقد ، دون اتفاق مع الدولتين الباقيتين، اي معاهدة بشأن القضية الدانوبية ، وفي هذا العمل ما حبط مساعي المسيو هودزا رئيس الوزارة التشكوسلوفاكية باستمالة النمسا الى الاتفاق الصغير .

وقد اراد ميسوليني من جهة ثانية ان يبرهن للعالم بان ايطاليا على رغم مشاغلها الحالية لا تتوانى في ان يكون دورها فعالاً في السياسة الدولية لاسيا في شؤون اوروبا الوسطى :

والصورتان اللتان ننشرهما هنا تمثل الاولى ميسوليني يوقع البروتوكولات . والثانية تمثله بعد الانتهاء من توقيع الاتفاق يحضر بعض التمارين في ركوب الخيل ويظهر الى يساره المسيو غومبوز فالفون شوشنيغ

تتمة الرواية صفحة ٢٨

فكانا يكتفيان بالبقاء في البستان ومد الرأس من النافذة ٠

وكان الوالدان في اول الامر متأثرين جداً لهذه المصيبة المحزنة التي حلت بهما الا ان الايام علمتهما النسيان والسلوة فبعد انقضاء شهر عليها ما عادا يفتكران بها واصبحا يريان في الحيوانين الغريبين شيئاً طبيعياً وبكلمة اوضح اصبحا قليلي الاعتناء بهما ٠

لم تعد الام مثلاً تعاملهما كمعاملة الايام الاولى فتعقد غرة الحصان بعقدة مارينيت الحمراء ولم تعد تضع بقدم الجحش سوار ديلفين ٠ ومرة بينما كانا يطلان من النافذة على غرفة المائدة غضب الوالد وقال بحدة :

اذهبا من هنا ٠ ما شأنكما في النظر من النافذة الى المطبخ ٠٠٠ اراكما تتصرفان بحرية فتأتيان في كل ساعة الى البستان ٠ وعليكما منذ الساعة ان لا تقربا بعد الى هنا بل ابقيا في الاسطبل او اسرحا في الحقل فابتعدا مطأطئي الرأس وفي صدرهما الالم والشكوى ومنذ تلك الساعة وهما يتهربان من مشاهدة الوالد الجلف ويندبان حظهما ٠

٠٠٠

وذات يوم بينما كانا يرعيان في الحقل شاهدا عمهما « الفريد » آتياً لزيارتهم وسمعاه يحيي الوالدين ويقول لهما انه جاء خصيصاً لتقبيل الصغيرتين ولكنه لم يجدهما ٠ فأجابه الوالد انهما في زيارة عمتهما حنة ٠

ولقد خطر للجحش والحصان ان يخبرا العم انهما ما تركا المنزل قط بل اصبحا على هذه الحالة المحزنة ولعله يشترك معهما في البكاء فيخفف من المها ولكنهما لم يصنعا خوفاً من اغضاب الوالدين ٠

وزاد العم قائلاً : انا جد مشتاق لرؤية الفتاتين الجميلتين ٠٠٠ ولكن قولا لي منذ كم اشتريتما هذين الحيوانين الجميلين ٠

— منذ شهر وهما في الاسطبل

فتقدم العم « الفريد » واخذ يتأملها ويتعجب من نظراتها العذبة وحركتها اللطيفة ، وشد ما كانت دهشته ساعة سمع الحصان يقول له :

اظنك تعباً يا عمي اركب لاحملك الى المطبخ ٠ وساعة تقدم الجحش وطلب اليه ان يحمل عنه المظلة فنهاهما والدهما هكذا : اتركا عمكما ولا تزعجاه ٠ اذهبا واسرحا في اطراف الحقل ٠

لقد تعجب الفريد عندما رأى أخاه يقول «عمكما» لحيوانين ولكنه اخيراً فهم الامر ثم مضوا جميعاً الى المنزل ٠ وكانت الصغيرتان ، يعني الجحش والحمار تبكيان بكاء مراً وهما بعيدان في الحقل

**

وبعد ايام قل العلف عند الوالدين فلم يقدماه الا للبقر ٠ واصبح على الحيوانين المسكينين ان يفتشا عن شيء يأكلانه سواء على شاطئ الساقية او حافة الطريق اذ امتنع عنهما الرعي في الحقل وخطر للوالدين اللذين لم يكونا من الاغنياء ان يبيعا البقر لعدم تمكنهما من شراء العلف لها وان يجرثا على الحيوانين الجديدين ٠

وذات صباح كان الحصان يجر المحراث والحمار يحمل سلتين من الاثمار الى المدينة ٠ وفي اليوم الاول صبر الوالدان على بلادة الحيوانين وفي اليوم الثاني اخذا في لومهما ثم اخذا في شتمهما ٠ وكان الحصان عصبي المزاج يتضعضع امام هذه الاهانات المتوالية ويفقد قواه ويخطئ في جر المحراث الا ان الاسواط اللاذعة علمته السير ٠

واتفق مرة انه وصل وهو يحرث الى مكان من الارض صلب فكان يتمهل في سيره ويستريح بعد كل شدة ٠ فغضب الفلاح ونهره اولاً وثانياً فلم يسمع فتناول سوطه وسقط به عليه بشدة حتى ادماه فتطلع اليه الحصان بهذه النظرة المؤثرة العميقة فوقع دونها السوط من يد الفلاح ومضى يرتجف ثم اسرع الى عنق الحصان واخذ يقبله ويطلب الصفح عن الاساءة الفظة ويقول :

حقاً نسيت انك كنت ولدي قبلاً ٠ لقد خلتني اعامل حصاناً بسيطاً ٠٠٠

— مهما يكن الامر فانت لا حق لك في هذه المعاملة السيئة حتى ولو كنت حصاناً بسيطاً ٠

فوعده الاب انه لن يضربه بعد بسوطه وحافظ مدة على وعده ٠

ولم تكن حالة الحمار احسن من حالة الحصان فعليه في كل صباح ان ينقل الاثمار من القرية الى المدينة حتى في ايام الشتاء وكانت امه تضع المظلة فوق رأسها فقط فقال لها مرة :

— عند ما كنت ابنة صغيرة كنت تعتنين بي خير الاعتناء اما اليوم فلا يهمك ان ابتل بالمطر حتى الموت ٠

فقالت الام : لو شئتُ ان اعاملك نفس المعاملة الماضية لم يبق لك كبير فائدة ولاحترت ماذا اصنع بك ٠

— او تتأسفين لفقد ابنتيك ؟ !

فزفرت ثم قالت : أيسألون سؤالاً كهذا عليك ان تعلم اي غم في صدري ٠ انا ما سمعت بعد بسؤال احمق من هذا ٠ ان تكلمت بعد عن ذلك اخرستك بهذا السوط لان الحمار كان يضرب كالحصان وهو في الحقيقة أشد عناداً منه فكثير ما وقف لا يتحرك فتتقدم الام منه بكل لطف وهدوء لتقنعه بالمسير وتدغدغه وهي تقول « كوني » حكيمة يا صغيرتي ديلفين ٠ فلقد كنت دائماً ابنة عاقلة طائعة ٠

— لقد ذهبت ديلفين الصغيرة ولم يبق الا هذا الحمار الذي لا يتزحزح ٠

—هيا لا تتصاب سأعد العشرة — واحد ٠٠٠ اثنين — ثلاثة اربعة ٠٠٠ — لن اتحرك ٠

— خمسة ستة سبعة ٠٠٠

— ولو قطعوا اذني ٠٠٠

— ثمانية تسعة ٠٠٠ عشرة ٠٠٠ ثم تهوي عليه بضربات قاسية موجعة ٠ فينتهي به الامر الى الطاعة المجبرة ٠ وكانت الفرقة مؤلمة على ديلفين وماربنيت فلم يكن عندهما وقت للاجتماع الا في الليل فيتحادثان قليلاً يشكيان هذه الحياة الثقيلة ثم ينامان صريعاً بعد تعب النهار وينتظران نهار الاحد ليتخلصا من الشغل وليسرحا ويمرحا في الحقل وبينما كانا يرعيان مرة على حافة الطريق مضى الحصان ينتقد معلمه ويقول :

ان ما يؤلمني هو ان بقية الحيوانات تقبل صاغرة طائعة هذه المعاملة السيئة ومن حسن الحظ اننا نحن لسنا من الغرباء ولو كنت كذلك لهربت منذ زمن ٠ ليس العمل هو الذي يضنيني بل اتألم ساعة افتكر ان لا عائلة لنا وان والدينا يقسوان علينا ويدميان جلدنا باسواطها الثقيلة

٠٠٠

في احد الايام جاء الوالدان الى الاسطبل ومعهما رجل غريب ذو صوت اجش تقدم ووقف وراء الحصان وقال للوالدين : هذا هو الحصان الذي رأيته بالامس يرعى على الطريق ٠ لم أزل اذكره لان مرة واحدة تكفيني لارى الحصان فاعرفه ولو كان بين

الف تلك مهنتي فلا افتخار ولا ادعاء

ثم مضى يضحك وبده على صدر الحصان يضربه بتعجب وقال للوالدين : لقد أعجبني ، انه لجميل جداً فاجاباه : لقد اريناك الحصان لتعطي رأيك فيه فحسب .

— هذا ما يقوله البائع عادة . واقترب الرجل من الحمار واخذ يفحص اقدامه ووجهه وصدره ثم رجع الى الحصان وقال الى الوالدين ازيد مئة غرش .

— لا لا ... لامئة ولا اكثر عبثاً تسعى .

— اذن ازيد خمس مئة . فتأخر الوالدان في الجواب برهة واحمرا خجلاً ثم اجابت الام بصوت مؤثر : لا . لا . وتأملهما الرجل ثم قال ازيد الف غرش وود الوالد ان يقبل لكن خانه النطق ثم سعل فالتفت اليه الرجل فاشار ان اخرج الى البستان نتكلم مطولاً وهناك اتفقا على الثمن وقال الرجل لقد اتفقنا الان على الثمن فلم يبق الا ان ارى مشية الحصان . وكانت الهرة النائمة على عتبة البئر تسمع الحديث فركضت وهمست في اذن الحصان ما يلي :

عندما يقودونك الى البستان تعارج :

فعمل الحصان بنصيحة الهرة . وقال الرجل بغضب الى الوالدين

— عجباً عجباً ! لماذا لم تقولا لي انه يعرج لقد فسخ الاتفاق .

وعبثاً حاولا اقناعه انها حيلة مصطنعة فقد تركهما ومضى في سبيله واعيد الحصان الى الاسطبل بعد ان ذاق مر الضربات القاسية وقال له الوالد :لقد صنعت ما صنعت قصداً للنكاية يالعين ... ياخبيث

فاجابه الحمار : يؤلمنا حقاً ان نراك تشتمنا نحن ابنتاك بهذا الكلام المنكر .

— وماذا تودان ان اقول لكما اليس من المضحك ان تخالا اننا صدقنا كذبتكما وكيف يعقل ان نصدق امراً كهذا غريباً .

ومن هو الذي يسمعه ولا يضحك منا شر ضحك . الحقيقة هي انكما حيوانان حقيقيان انا لا اقدر ان اقبل انكما حيوانان مستحدثان

والتفت الحصان الى الحمار وقال : بالرغم من هذه الاقدام والحوافر والرأس فنحن شقيقتان وهذان والدانا ثم التفت الى امه وسألها قائلاً :

— ما رأيك يا ام في ذلك .

— انا لا انكر انكما حيوانان غريبان ولكني انكر ان تكونا ابنتي فلستما تشبهانهما بشيء .

ترك الرجل وامرأته الاسطبل ولكن بعد ان قال لهما الحمار : أتعجب كيف تنكران حقيقتنا هذا الانكار وتدعيان اننا لسنا ابنتيكما ثم تظلان في طمأنينة وهدوء لا تحركان ساكناً في التفتيش عنها .

فلم يجب الوالدان بل خرجا في سرعة وفي البستان قالت لزوجها الي زوجها :

— لا بأس ... فليكونا ابنتينا

— لا . لا . كفانا ثرثرة وجهل علينا ان ننتهي سريعاً من هذه القضية المضحكة . فلم ير الناس ولداً تطور فأصبح حيواناً . لقد كنا في بادىء الامر في حماقة فصدقناما قصى علينا اننا نصبح موضوعاً للسخرية والهزء اذا قبلنا ذلك اليوم .

واتفق الرجل وامرأته على ان ينكرا الامر كل الانكار وان لا يتحدثا بشيء عن الطفلتين فان سئلا عنهما اجابا انهما في زيارة عمتهما حنة . وكثيراً ما حدث ان غنى الحمار والحصان أغنية ما امام الوالد ثم سألاه قائلين :

— الا تذكر هذه الاغنية التي علمتنا اياها .

فيجيب الوالد : نعم اعرفها ولكن لست انا الذي علمكما اياها . فهي تغنى في كل مكان وسهل حفظها

. . .

وبعد مرور شهور نسي الحصان والحمار الحالة التي كانا فيها قبل التطور واصبحا اذا تذكرا شيئاً عنها تذكراه بين الشك واليقين فقررا ان لا يتحدثا عن الماضي بكلمة بل عليهما ان يهتما كل يوم على حدة باعمالها ويسعيا جهد الطاقة لارضاء صاحبيها فتركا اللعب والتسلية وتساوى عندهما نهار الاحد وبقية الايام . وثقلت عليهما أيام البطالة وانتهيا الى السعي الحثيث في اتقان الصهيل والنهيق فسر الوالدان بهما كثيراً وقالا انهما ما رأيا بعد في حياتهما حيوانين طائعين يقومان بالخدمة احسن منهما

. . .

دخل الاب ذات صباح الى الاسطبل ليقدم الشعير للحصان فراعه ما رأى على القش في زاوية الاسطبل .

لقد رأى ابنتيه دلفين وماريئيت تنامان في طمأنينة كلية فكذب عينه ولكنه فتش عن الحيوانين كثيراً فلم يجدهما فاسرع الى الام واخبرها بما حدث وعاد معها ليحمل الطفلتين الى سريريهما .



الجمعة في ٣ نيسان

— زار سيادة المطران مبارك حضرة رئيس الغرفة السياسية في المفوضية العليا ·

— قدم الثغر رئيس الوزارة السورية عطا بك الايوبي واجتمع الى اركان المفوضية العليا وقتاً طويلاً ·

— صادر المفوض النشيط الشيخ خريستو نقاع ١٤٠٠ غرام حشيش من المدعوين ميشال عبلا ، ونجيب المقوم وقد تمكن الثاني من الفرار

— يستفاد من تصفية حسابات الجمرك عن سنة ١٩٣٥ ان هناك نقصاً في الايراد عن العام الذي سبق يبلغ ستمائة الف ليرة سورية

السبت والاحد في ٤ و ٥ منه

— زار حضرة رئيس الجمهورية سيادة المطران اوغسطين البستاني الموجود في المستشفى اللبناني ·

— صدر مرسوم بتعيين السيد جورج مراد معاون قاضي الصلح ، قاضياً في بيروت ملحقاً بمديرية العدلية ·

— نقل ملحم قاسم الى سجن بيروت

الاثنين والثلاثا في ٦ و ٧ منه

عاد الدكتور غرغور مدير الصحة من طرابلس بعد ان تفقد الحالة الصحية واتخذ تدابير الوقاية اللازمة ضد التيفوئيد ·

— صدر قرار جديد من المفوضية العليا بالغاء الجمع بين تعويضات مختلفة ينالها موظفوها باسم تعويض العائلة ·

— حكم على السيد ياسر الادهمي بالسجن سنتين في دعوى اطلاقه الرصاص على السيد يوسف الخال ·

— زار حضرة الامير خالد شهاب رئيس المجلس النيابي حضرة رئيس الجمهورية زيارة خاصة في منزله ·

الاربعاء في ٨ منه

— زار المسيو دافيد نائب رئيس الغرفة السياسية في المفوضية العليا غبطة البطريرك الكسندروس في كرسي ابرشية لبنان الارثوذكسية وكان يرافق حضرته الاستاذ انطون رزق رئيس قلم المطبوعات ·

— ارسل غبطة البطريرك الماروني برقية شكر الى رئيس نادي الشبيبة المارونية في القاهرة للحفلة التي اقامها النادي وتجلى فيها احترام السوريين واللبنانيين لوطنية غبطته ·

— غادرنا الى فلسطين بعد ان زار جبل الدروز حضرة القائد هانتز يجر وسيقضي فيها ايام الفصح ·

الخميس في ٩ منه

— قررت الحكومة اللبنانية دعوة سبعة صحفيين من العراق لمدة ١٥ يوماً في لبنان يقضونها في ضيافتها وتترك لهم حرية التجول والنزول حيثما شاؤوا ·

— قدم بيروت الجنرال بلاستيراس اليوناني وهو ذاهب الى فلسطين لحضور عيد الفصح وقد أظهر اعجابه بمناظر الجبال اللبنانية ·

— باشر مكتب البلديات الفني بوضع تصميم لبناء المأوى الذي قررت الحكومة انشاءه لضم المتسولين العاجزين ·

— صدرت صيدا الى الاسواق الفلسطينية في الاسبوع الماضي ١٨٢٦ صندوقاً وتنكة و ١٣٠ شوالاً من الحلويات الشرقية و ٧٢٦٠ صندوق اكي دنيا ومئة شوال فخار وقد تصاعدت اسعار ليمون الحامض تصاعداً سريعاً لكثرة الطلب ·

— انتهى محافظ الجبل من اعداد اللوائح الانتخابية في محافظته ·

— مابرح حضرة رئيس الجمهورية يدرس درساً متواصلاً مسألة الغاء ضريبة الاعشار مساعدة للمزارع والفلاح ·

— عقد اجتماع في المفوضية العليا درست فيه الاعتراضات المتقدمة من الاهلين بشأن زراعة الدخان ·

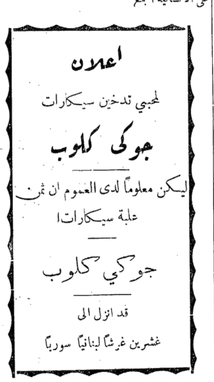
الجمعه في ١٠ منه

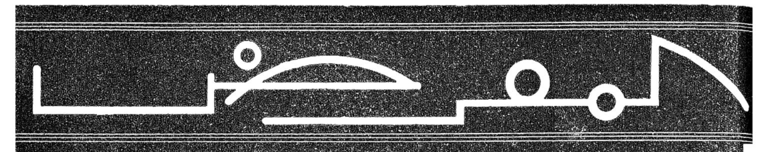
— يوقع فريق من الاهلين عريضة الى حضرة رئيس الجمهورية تتضمن شكواهم من تلاعب شركات البترول برفع الاسعار وتطلب ان تتولى الحكومة التحقيق معها عن اسباب هذا التلاعب ، الذي لا يستند الا الى الطمع ·

— برح الثغر الى فلسطين نيافة السيد فرديناند جيانيني القائم باعمال القصادة الرسولية وسيعود بعد زيارة الاراضي المقدسة الى بيروت ومنها يسافر الى مقر وظيفته الجديدة ·

توجهت الى عكار هيئة من المهندسين لوضع الخرائط اللازمة لاستملاك الاراضي والشروع في انشاء المطار العسكري الذي تقرر احداثه في جهات عكار

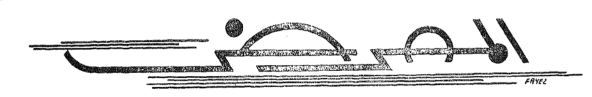
— ذكرت الصحف اليومية خبر سفر حضرة الكونتس ده مرتيل الى بغداد لترويح النفس ·





أيكون سلام فى اوروبا ؟

استفهام يلمع في كل ناحية من جو" العالم ، الجواب عليه في ضمير ، فلاندان هتلر وايدن ، الظاهرين في هذه الصورة



٢٣ نيسان ١٩٣٦ — السنة السادسة عشرة — العدد ٢٠٠٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

بين الدستور والمعاهدة

«غداة الاتفاق الذي عقد بين المفوضية العليا والكتلة الوطنية في سوريا رأى فريق من النواب هنا ان يلفت نظر الحكومة الى ضرورة البحث في مصير لبنان السياسي وقدم فريق آخر من النواب ايضاً مذكرة بهذا المعنى.

ان الشعب يؤيد كل مطلب يضمن سيادته ، ويؤيد كل مطلب يرمي الى تحديد الحقوق والواجبات والصلاحيات التائهة الخ»

من خطاب النائب الاحدب

*

«ان النواب الذين قدموا مذكرتهم المعروفة في ٣ اذار واثقون انهم عبروا فيها عن رأي زملائهم ورأي الكثرة الكبرى من ابناء البلاد

وقد كان تصريح النائب الاحدب برهاناً على تضامن المجلس في القضية الوطنية وهذا التضامن يبرهن للملأ ان مطالب الاستقلال والكرامة في الدستور وتحديد الحقوق والواجبات والصلاحيات والمسؤوليات هي غاية الجميع.

ولا ريب ان حضرة رئيس الجمهورية سيعتمد على رأي البلاد وعلى معاونة الاكفاء من رجالها عندما تبدأ المخابرات الرسمية قريباً جداً لتقرير مصير لبنان السياسي

ان الدستور الكامل الصلاحيات وتحديد الحقوق والواجبات والعلاقات في معاهدة رسمية بين فرنسا ولبنان هي طريق دخولنا في جمعية الامم ...»

من خطاب النائب زكور

من مطالعة المقاطع الموجزة في رأس هذا المقال والمأخوذة من الخطابين اللذين القيا يوم الجمعة في جلسة مجلس النواب يرى القارىء ان المطالب القومية اللبنانية قد اصبحت اليوم امراً محسوساً ملموساً ، بل حقيقة واقعة لا يقدر احد من المسؤولين الرسميين اللبنانيين وغير الرسميين ان يتهرب منها مهما حاول بعض ذوي السلطان ان يغيروا مجراها وان يدوروا حولها.

وان الفضل الاكبر في ذلك هو للحوادث المتسارعة وللتجارب القاسية التي مرت على البلاد او مررنا بها فصهرت احلامنا وعواطفنا في بوتقة الحقيقة وجعلت منا شعباً جديداً يحافظ على تقاليده الماضية ويشعر بجميل المحسن اليه ولكنه يشعر ايضاً انه لا يقدر ان يعيش كشعب حي وكبلد مستقل في ظل العواطف والاحلام.

***

عندما طلع النواب السبعة — بل الثمانية — على الرأي العام بمذكرتهم الوطنية المشهورة احدث عملهم في البلاد دوياً كبيراً رجعت صداه البلدان الاخرى لا سيما البلدان التي تخفق في ظلال اعلامها الحرة ارواح لبنانية متعطشة الى الحرية والكرامة القومية

وقد حاول بعضهم ان يضعف من قوة هذه المذكرة الوطنية التاريخية فأخذ يحوم حولها وينتقد واضعيها وشكل تقديمها الى آخر ما هنالك من الامور الشكلية والعرضية التي لا يمكنها ان تؤثر في شيء على الجوهر

ثم ان بعض الزملاء ادخلوا في روع الناس ان المجلس بأكثريته غير متفق مع النواب موقعي المذكرة ، فتردد الناس مدة في تصديق ما نقلته بعض الصحف اليهم وعدم تصديقه وخاف الكثيرون ان يكون بين النواب من يقف في وجه المطالب القومية اللبنانية التي كان غبطة البطريرك الماروني في طليعة المعبرين عنها والمدافعين عن مبادئها في مذكرته بتاريخ ٤ شباط المنصرم

ولكن جلسة ١٧ نيسان التي بحث فيها بصورة علنية وبطريقة رسمية مطالب لبنان القومية المدونة في مذكرة النواب قد برهنت على ان المجلس بمجموعه يشارك الشعب مشاركة فعلية في امانيه الوطنية.

وغير معقول ان يقوم في مجلس النواب من يعارض هذه المطالب ، ويقف على منبر الامة ليقول انه لا يؤيد ولا يوافق على البنود القومية التي أثبتها البطريرك في مذكرته والنواب في مذكرتهم

اجل ان السرعة التي دعت الى تقديم المذكرة في ذلك الحين لم تساعد على عرضها على جميع النواب للبحث في بنودها والموافقة على الاسس المدونة فيها ولكن جلسة المجلس ردت على اقوال المتشائمين وكانت ، في الواقع ، نوعاً من مصادقة علنية على المطالبة بدستور صحيح كامل الصلاحيات وعلى عقد معاهدة تحدد الحقوق والواجبات والعلاقات والمسؤوليات

***

اما الان وقد اضمحلت تلك الضجة المصطنعة وتلاشت الزوبعة التي اثيرت على مذكرة النواب ، فالبلاد تنتظر من نوابها ان يبدأوا بالعمل الجدي بعد ان قرروا المبداء الاساسي فيداًبوا على درس الدستور المطلوب ويتباحثوا في الاسس الاولى التي يبنى عليها تحديد الحقوق والواجبات والعلاقات.

ولا ريب ان لبنان ينتظر منهم الان الخطوة الثانية وهي خطوة التحقيق ، وهذه الخطوة لا بد ان يتعاون فيها المجلس مع الحكومة للوصول الى الهدف الاسمى.

وان الخطوة الثانية ، خطوة الدستور الصحيح ودرس اسس الاتفاق بين فرنسا ولبنان ، يجب ان تتم قريباً جداً حتى يتمكن لبنان من مواجهة المفوض السامي بها عند قدومه.

والله ولي التوفيق.

ميشال زكور

مكسيم ده كان يشرح مذهب السمعانيين او السانسيمونيسم

وضع الكاتب الفرنسي الشهير مكسيم ده كان كتابين ، الاول ضمنه تاريخ رحلاته في الشرق وقد زار فلسطين ولبنان ومصر والاستانة وسرد فيه ما وقع له في هذه البلاد على الطريقة التي كتب فيها لامرتين سياحته في الشرق ٠

وتكلم في الثاني عن الادباء والشعراء ورجال الفكر في عصره ٠ وقد وقعنا على ترجمة هذين الكتابين بقلم صديقنا الاديب الكبير الاستاذ ابراهيم سليم نجار ، ورأينا ان نأخذ الفصل التالى حيث يتكلم مكسيم ده كان عن السمعانيين اي السانسيمونيست

*

وبعد ان فرغ مكسيم ده كان من الكلام عنه استرسل الي حديث جماعة من السمعانيين دعوهم في الاستانة دراويش الافرنج لا أري بأساً من ذكر خلاصة دعوتهم ورحلتهم لما فيهما من الفائدة والفكاهة فقد كانت دعوة السمعانيين في اوروبا سنة ١٨٣٠ مقدمة للحركة الاشتراكية فيها اليوم ٠ ولما كان معظم القراء في الشرق لا يعرفون شيئاً عن مؤسس مذهب السمعانية السياسي الاجتماعي والآخذين به أرى من الواجب ان اتقدم الكلام عنهم بتوطئة عنه ٠

الكونت سانسيمون وانصاره

كان الكونت كود هنري سانسيمون كاتباً اقتصاديا واجتماعياً ولد في سنة ١٧٧٠ وتوفي في سنة ١٨٢٥ انشأ في حياته مذهباً اشتراكياً غريباً في بابه وضع اساسه على وجوب اصلاح الهيئة الاجتماعية باصلاح الدين والعائلة وطريقة الامتلاك وتعميم الثروة العامة وتنظيم حالة العمال ٠ وقد تبعه في آخر حياته اشياع عملوا برأيه ٠ ثم اشتد ساعد القائلين به بعد وفاته بين سنوات ٧٢ — ١٨٢٨ فناهضتهم الحكومة وسجنت فريقاً منهم فكانت مناهضتها لهم سبباً في خروجهم من فرنسا ٠ اما روح هذا المذهب فقائمة على وجوب تحسين احوال العمال وذوي الاشغال الشاقة واصلاح الهيئة الاجتماعية على يد الحكومة ٠ اي ان تتولى الحكومة نفسها هذا الاصلاح — اما الحرية فلا شأن لها في نظره لان العالم سائر على نظام طبيعي رياضي لا يتحول عنه ٠ ولان تقدم الآراء والافكار فيه سائر معه بقضاء وقدر ٠ وكان يري وجوب تأسيس هذه الهيئة على اسس العلم الصحيح الحديث ٠ لذلك يقولون ان مذهب اوغست كونت صاحب الفلسفة العلمية — او مذهب الفلسفة الرافضية القائلة بان كل مالا تتحقق صحته بالاخبار هو غير صحيح — مشتق من فلسفة السمعاني ومأخوذ عنه ٠ فقد قال السمعاني بوجوب تحرير المرأة واعطائها حقوقها أو حقوق الرجل بكاملها ٠ وخلاصة القول ان مذهبه الذي كان مقدمة وطليعة لمذهب الاشتراكية كان خلاصة من المذاهب الدينية والاشتراكية والآراء الخاصة تبعه فيه اناس من كبار الكتاب امثال اوغست تياري واوغست كونت المشهور وليون هالفي وبازار وانفنتان الذي دعى نفسه الاب انفنتان وكان في هذا المذهب كبولس في النصرانية وكثيرون غيرهم من امثالهم

فقد عرف مكسيم ده كان الاب انفنتان هذا وتكلم عنه ووصفه ٠ وقد قاد الاب انفنتان جماعته واشياعه الى الاستانة فمصر حيث اهتم بفتح قناة السويس

هذه لمحة موجزة عن مذهب جماعة السمعانيين والى القاريء ما حدث به عنهم مكسيم ده كان قال :

قلت في ما تقدم انني عرفت في مصر شارل لمبربك الذي انفقت معه ساعات تحت اشجار الازبكية تحدثنا فيها بشؤون اجتماعية وفلسفية ودينية وانني اعجبت كل الاعجاب بذكائه وطلاوة حديثه ٠ فبعد ان ترك شارل لمبربك مصر جاء باريس فأخذ بتعاليم السمعانيين التي كان علق بها بعيداً فازداد تمسكاً بجوهرها حتى اننا كثيراً ما انفقنا الليالي بطولها يحدثني برأيه واصغي اليه بكل لذة كأنما خلق للحديث وكأنما خلقت لسمعه ٠ فقد كان يكلمني عن الاب انفنتان باحترام بقرب من العبادة حتى انه حبب الي رؤيته وسماعه ٠ ويخبرني بتفاصيل مذهبهم واشياعه واختلافاتهم وسفرهم الى مصر وما كان من أسرهم والدعوى التي رفعت عليهم في باريس ٠

كان يكلمني بكل ذلك والطربوش على رأسه والسبحة في يده كأنه برهمة من براهمة الهند ٠ فسألته ان يجمعني به وان يعرفني اليه فوعدني خيراً قائلاً لي انه يسكن اليوم مدينة ليون ولكنه يجيء باريس حيناً بعد حين حيث يقيم فيها اياماً يختلف اليه اشياعه ومحبوه وانه يعرفني بالسماع لما رواه له شارل عني ٠ وانه حينما يرى ان الساعة قد دنت لمخاطبتي يدعوني هو نفسه اليه ٠

ففي ٢٤ فبراير (شباط) من سنة ١٨٥٣ دنت الساعة التي اشار اليها الاب انفنتان فلم يقل لي قول الناصري (احمل سريرك واتبعني) بل كتب الي يقول :

« اتود تلطفاً ان تجيئني فتخبرني لم لا اعرفك حتى الان ٠ اننا نتناول الطعام كل يوم الساعة العاشرة ونصف في المطعم الفلاني فجئني احييك ونذهب معاً ٠ »

فوافيته في الموعد المضروب راغباً كل الرغبة في التعرف الى هذا الرجل الذي اختلفت الاقوال والآراء فيه ٠ فهو بينا يراه اتباعه واشياعه قطباً من الاقطاب ونقطة الدائرة يراه مبغضوه واعداؤه عارياً من كل علم وشأن وفضيلة ٠ وقد توقعت ان أرى فيه كبرياء وادعاء وعجرفة فرأيته على غير ما توهمت ٠ رأيته بسيطاً غاية البساطة قريباً الى القلب مع شيء من الميل الى الظهور بمظهر المسلم بكل شيء العارف بكل موضوع ٠ فانك لو حدثته بأي موضوع شئته في الآداب او الفلسفة او السياسة او الفلك او الكيمياء او علم الطبيخ لوقعت منه على رأي مقرر عنده ، ثابت لديه ، خرج من قصر مذهبه ليلتقي في نهاية من نهاياته ٠ وقد تبين لي من مميزاته احسانه طريقة الاقناع وامتلاك ذهن السامع ٠ فلقد قلت له في حديث خاص انك تستطيع ان تقنعني بما شئته ولكنك لا تقدر ان تقنعني بان منزلة الصناعة والمال هي منزلة العلم والفنون في الهيئة الاجتماعية بالنظر الى خدمة الانسانية فقال لي انك تحتقر المال والصناعة احتقاراً يشاركك فيه عامة الناس بالخطاء ٠ فانكم تنظرون الى الماليين والصنائعيين جالسين على مزابل المال ولكنكم لا تنظرون الى عملهم بعد ان تكنسوا هذه المزابل من تحتهم ٠ لا تنظرون الى المرافيء المنشأة والاقنية المحفورة والمدن المشادة والاحياء الصحية والسكك الحديدية الممدودة والغابات المزروعة

التتمة في صفحة ٢٨

لو لم تكن من أنت فمن تريد ان تكون ؟

سؤال طريف تجيب عنه شخصيات معروفة

جواب مدام سيسل سوريل عندما كانت كوكب « الموزيك هول »

قالت كاتبة الحديث :

رفع الستار بعد قليل من الانتظار فاسرعت في كثير من الشوق والانانية لاظفر قبل سواي برؤية التي تنتظرها الجماهير وتتلهف لمشاهدتها، تلك سيسل سوريل الممثلة الشهيرة واكثر كواكب المسرح لمعاناً واشراقاً كانت جالسة في «لوجها» الخاص تملاءه بابتساماتها العذبة ونظراتها الجذابة ، وبشاشتها المرحبة . وكانت المرائي القائمة في جهات اللوج الاربع تبرزها للعيان عديدة كأن سيسل سوريل واحدة لا تكفي لاستهواء ناظرها .

هي مضطجعة على مساندها الزهراء ، بيديها الطويلتين الناعمتين اللتين بنتا بعض امجادها بما تزيدان في جمال كلماتها واشاراتها المتناسقة كألحان الموسيقى .

وترى حولها الزهر الابيض فتحسب انك في ايام الربيع ، والربيع ما زال بعيداً .

بادرتها السوال !

— سيدتي ان كثيرات من السيدات يتمنين لو يكنّ سيسل سوريل .

وانا أحب ان أعلم من تريد سيسل سوريل ان تكون لو لم تكن هي نفسها ؟

— «انا؟ اود في حياتي لو كنت زعيماً كبيراً واذا امكنني ان أهرب من امجاد العالم فاتمنى لو كنت قديسة

— « اجل اتمنى لو اكون منسوليني ، ميسوليني لفرنسا ، أرقى درجات العظمة جميعها بفضل جدارتي وحدها . استولي على الجماهير واقودها ، وافرض نفسي عليها بقوة ارادتي وشجاعتي .

« ما اجمل مهمة الانسان واسماها عندما يكون مديوناً بكل شيء لنفسه وحدها . ويكون قادراً على حماية الجماهير وقيادتها .

« انني أحب العمل تحت جميع اشكاله ومهما كان نوعه وأحب وأغار احياناً من الذين يعرفون ان يريدوا ، الذين رسموا لأنفسهم طريقاً يسلكونها ويتابعونها حتى النهاية على رغم المعارضات ، والصعوبات والمقاومات اليومية .

« انه لمثال أعلى ان يكون الانسان سيد نفسه وسيد غيره الى آخر حد يستطيعه .

« وانها لحياة سامية تلك التي ترفعك فوق غيرك من الناس ،

« اذن فالذي كنت اتمناه هو أن أصبح زعيماً .

« والذي يدفعني الى هذا التمني هو المثال الاعلى الانساني لقد عرفت رفيقة افرنسية شابة ، وعذبة وهي اليوم راهبة في الدير . تحدثت اليها طويلاً وشعرت امامها بكثير من القدرة الغريبة والسعادة العميقة تخلقها في الانسان هذه النشوة الروحية الدينية .

« ان اللذة المتناهية هي ان تحب شخصاً لا يخدعك ابداً لانه أسمى من ان تصل اليه .

« والحياة الشهية هي ان تنكر ذاتك وتصلي دائماً لخير الآخرين .

« أيوجد في العالم حلم أجمل من ان يكون الانسان قديساً بين القديسين ؟

ومع ذلك فان هذا الحلم هو في متناول رغبتنا عندما تهزنا اليه العذوبة السامية .

« حبذا لو كنت استطيع ان اتخلص من العالم»

* *

نحمد الظروف ان سيسل سوريل لا تقدر على تحقيق امنيتها ، فهي سجينة الفن ، وهي ازاء الاعجاب الذي تثيره مواهبها وعذوبتها لا تستطيع ان تحلم بالفرار حتى ولو كان الى جنة الفردوس .

ان الارض الحزينة والمربدة تحتاج الى امثال سيسل سوريل بفنها وسحرها فمن القساوة ان تفر من هذا العالم .



سيسل سوريل تود لو كانت زعيماً كبيراً

جواب الاديب الافرنسي الكبير ميشال زاما كوبيس

ان خفة الروح التي ترافق قلم الكاتب لا بد ان ترافق حديثه ايضاً ، هذا ما اختبرته في زيارة زاما كوبيس ذات صباح وقد طرقت على باب منزله وانا خافقة القلب ، لا اعلم شيئاً عن الرجل الكبير الذي جئت ازوره

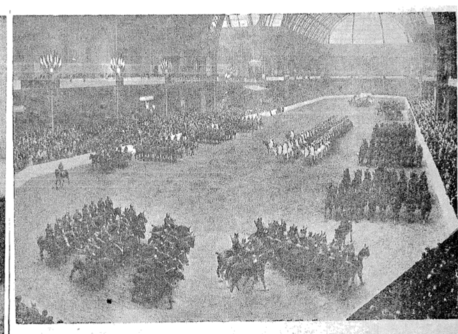
على ان مخاوفي ما لبثت ان هدأت فالرجل لطيف حلو الحديث ، كثير البساطة وقد احتفى بي كزميل يحتفي بزميله ، وجلسنا طويلاً نهذر ونتطارح الاسئلة واخيراً فطنت انني لم أت قصد الزيارة او من اجل لذة شخصية بل جئت لانقل جواب الكاتب عن سؤالي «من تريد ان تكون ، لو لم تكن من انت ؟»

وكدت انسى هذا السؤال لو لم اشدد عزمي واتذكر مهنتي ومهمتي

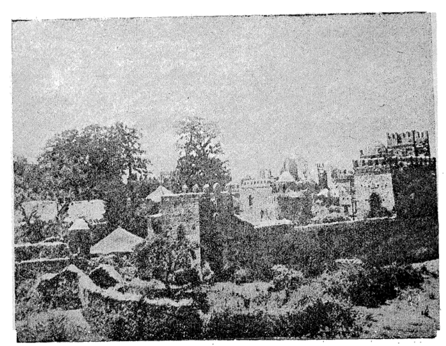
— قل لي يا مسيو زاما كوبيس ما هو جوابك عن سؤالي

— اتريدين جواباً ام تراني استطيع ان اتهرب

التتمة صفحة ٨



صورة تمثل الاستعراض العام لقطعات الخيالة التي اشتركت بمباراة الفروسية وهي المباراة التي تحتفل بها باريس كل عام في قصر الشانزليزه الكبير ٠



منظر قسم من مدينة غوندار الحبشية ، الغنية بقصورها الفخمة ٠ وتقول الانباء ان الايطاليين احتلوها واصبحوا باحتلالها على مقربة من بحيرة تانا التي تغذي بمياهها النيل الازرق وتقوم في منطقة النفوذ البريطاني ٠

قالت الام الى ابنتها المخطوبة :

— يبدو لي ان خطيبك كثير الطلبات ، والخطيب الذي سيتزوج بعد يوم لا يكون كذلك

— لا بأس يا اماه هذه اوامره «الاخيرة»

— انا وضعت ابني وله ضرسان

— وانا وضعته وله ذقن

— وانا امرأتي وضعت في هذا الصباح طفلاً جسمه «مطعم»



مشهد من مشاهد الالعاب التمرينية تقوم بها كلاب بوليسية في سدني — استراليا — وهو يمثل كلباً يحمل دائرة بين اسنانه وآخر يقفز ويمر من بين حديد الدائرة دون ان يلمسه او يتعثر به ٠

شكر على تعزية

جورج إلياس الباشا وعائلته يشكرون جميع الذين تفضلوا بتعزيتهم بمصابهم الاليم سواء كان بحضورهم بالذات او برسائلهم وبرقياتهم ويطلبون من الله ان لا يفجعهم بعزيز وان يطيل بقائهم بمنه تعالى وكرمه

حوادث دامية في فلسطين

وردت برقية من القدس تفيد ان معارك عنيفة تجددت ظهر يوم السبت الماضي بين اليهود والعرب في يافا بمناسبة دفن العربيين اللذين قتلهما اليهود فاضطر البوليس الى اطلاق الرصاص ٠

وبعد الظهر توجه الاف من العرب نحو تل ابيب وهجموا على السيارات اليهودية فحطموها وحرقوا العشرات منها ٠ وقد تدخل البوليس ايضاً ويقال ان عدد الضحايا التي سقطت في الاصطدامين بلغ ١٥ قتيلاو ١١ جريحاً بين عرب ويهود ٠ وقد اجيز للمندوب السامي اعلان الاحكام العرفية ٠

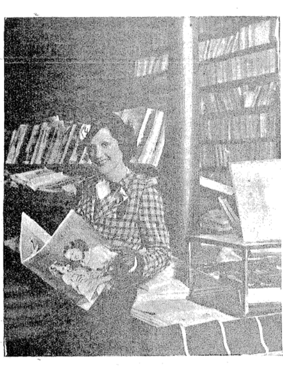
وسنوافي القراء بالتفصيل في العدد القادم٠



انتخبت مدام كوليت الروائية الفرنسية الشهيرة عضواً في الاكاديمية البلجيكية خلفاً للشاعرة الفرنسية الكونتس ده نوايل · ومما يذكر بهذه المناسبة ان بلجيكا على خلاف فرنسا تقبل السيدات في صفوف الخالدين ·

وهذه الصورة تمثل « كوليت » واقفة تلقي خطابها في الحفلة التي اقيمت لاستقبالها والتي قدمها فيها للحضور الشاعر فالير جيل وهو الظاهر في الرسم جالساً الى يمينها ·

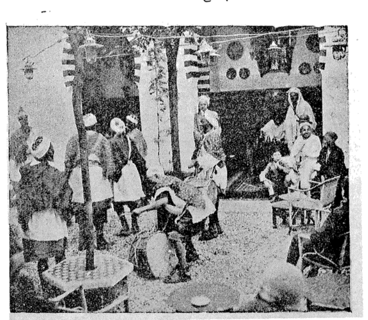
ومما قاله الشاعر في تقديم كوليت «لقد كانت الطبيعة معلمتها ولم تنفك يوماً عنها · ان انشاءها هو احساسات تختلج في كلمات »



مس باريس لعام ١٩٣٦

صورة تمثلها في احدى مكاتب باريس تطالع احدى الصحف المصورة · وقد لمعت على ثغرها الابتسامة التي سحرت ناخبيها ·





في مقهى جامع باريس

رقصة مراكشية اثناء حفلة خيرية اقيمت في مقهى جامع باريس ·



مارلين ديتريش في آخر فيلم ظهرت فيه الى جانب الممثل غاري كوبر ننشر لها هذا الرسم بمناسبة الانباء التي شاعت عن وفاتها ·

تتمة صفحة ٥

الى دائرة التخيل فيما سأقول ؟

— قل ما تشاء فلا شيء يحتم على من يريد اختيار « انا » جديداً ان يفتش عن شخصية جديدة .

— اذن ! لو كنت اعتقد بالتقمص لكنت تمنيت ان اكون طيراً من طيور الماء لانني احب البحر والاسماك . احب الهدوء والهواء المالح ولا يسوؤني ان ارى الرجال من مكان يرتفع عنهم قليلاً .

ان الاسفار تستهويني ، وطير الماء — كما يبدو لي — يجمع في ذاته كل ما يمكنني من تحقيق مشتهاي ويخيل الي اني استطيع بقوة الجناحين ان اتأمل الامواج المتلاطمة وان اسافر ساعة اشاء وان اعود من سفرتي في اليوم نفسه وان اعيش عيشة الصياد الطيار في آفاق تتجدد ابداً امامي ، ولكن مع الاسف اذا اصبحت طيراً لا بد لي ان انسى انني كنت رجلاً ، وعلى هذا تقل اللذة التي احلم بها الآن .

وربما تمنيت ان اكون ما انا عليه اليوم ، فمن يعلم بماذا تحلم الطيور ؟

« ويوجد في دائرة التخيل حياة احلم بها ايضاً هي حياة نيوتن .

وهنا لاحظ مخاطبي جفلتي وارتعاش حاجبي فأحب ان يفسر لي امنيته الثانية فقال :

« تأملي اي شيء غريب تكن ان يكون حياة رجل اكتشف ناموس الجاذبية بينما كان يتنزه في بستانه ولدى رؤيته تفاحة تسقط من الشجرة الى الارض .

فكم تكون ساعات حياته مشحونة ، وكم من الاكتشافات اوجد — دون ان نعلم بها — في كل ما كان يشاهده اثناء الخدمة المنزلية ، مثلاً في منظر الخادمة ترتب البيت ، او تحمل في يدها المنفضة لتطارد الغبار وفي منظر الطاهية تهيء الوان الطعام ، ومنظر زوجته تجرب قبعة على رأسها .

ان في دقائق الحياة المنزلية ينابيع للتفكير العميق الذي يمكن ان يؤدي الى النتائج العظيمة .

هي حياة لا شك متعبة يقضيها صاحبها في حل المعضلات والكشف عن الاسرار الخفية ولكنها حياة ذات نشوة ولذة .

ولو عاش نيوتن في ايامنا هذه ورآك يا آنستي تحمرين شفاهك بهذا القلم المعوج او تبيضين انفك بسحاب من المساحيق من يعلم اي ناموس طبيعي جديد كان اكتشف وجوده ؟

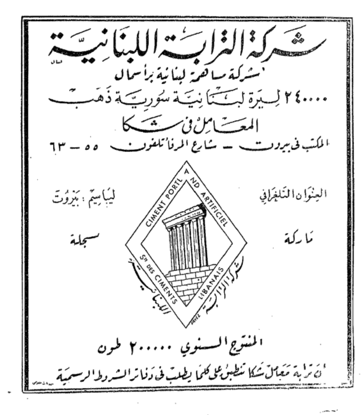
لقد هزلت كثيراً ولا بد لي قبل ان نتفارق من ان اعترف لك في شيء من الجد بانني لو لم اكن من انا لكنت تمنيت ان اكون بيار لوتي مع قليل من التحوير في الميول

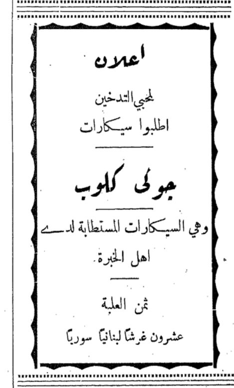
فانا اعبد الحياة المليئة بالمفاجئات الغريبة يعيشها الانسان بعيداً عن الناس وقريباً اليهم في آن واحد أعبد حياة المغامرات يقحمها المرء بقلب حساس وعقل يفهم نفس الشاعر .

آه ما اجمل الاسفار التي قام بها فوق الارض هذا الرحالة التائه ابداً .

— ولكنه كان تائهاً قلقاً ابداً

— اجل ! ولهذا اقول انني اكون «لوتي» بهجاً متصفاً بكثير منه وقليل مني . .





المعتمد بن عباد
ملك الاندلس

بقلم عيسى اسكندر المعلوف

توطئة في ملوك الطوائف

ان ما تناقلته الصحف في هذا الاسبوع عن نقود هذا الملك المطمورة قرب قصره في البرتغال يذكرنا بعهد ادب في ملوك الاندلس الذين كان اشهر شاعر بينهم المعتمد بن عباد وفيه اقول كلمتي هذه :

لما اضطرب حبل بني امية ملوك الاندلس (اسبانيا والبرتغال) قامت على انقاضهم دولة الطوائف في المغرب واشهرها بنو عباد واصلهم من المشرق من ذرية النعمان بن المنذر اللخمي آخر ملوك الحيرة المشهورين

ذهب نعيم اللخمي وولده عطاف من العريش الى قرية (تومين) من اقليم طشانة من ارض اشبيلية وكان اول نوابغهم في الاندلس الظافر محمد بن اسماعيل قاضي اشبيلية ولشهرته ودهائه ملكوه قرطبة عوض يحيى بن علي المنعوت بالمستعلي

وكان محمد من اهل الادب والعلم والسياسة فبقي مالكاً من سنة ٤١٤ هـ (١٠٢٣ م) الى سنة ٤٣٣ هـ (١٠٤١ م) اذ توفي فخلفه ولده ابو عمرو عباد الذي سمي اولاً فخر الدولة ثم المعتضد وكان باسلاً حاذقاً عالماً ناثراً شاعراً وهو القائل :

شربنا وجفن الليل يغسل كحله
بماء صباح والنسيم رقيقُ
معتقة كالتبر اما بخارها
فضخم واما جسمها فدقيقُ

وتوفي المعتضد سنة ٤٦١ هـ (١٠٦٨ م) وخلفه ولده المعتمد على الله

نشأة المعتمد على الله

هو ابو القاسم محمد بن المعتضد بالله ابي عمرو عباد ابن الظافر المؤيد بالله ابي القاسم محمد قاضي اشبيلية ابن ابي الوليد اسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو ابن اسلم بن عمرو بن عطاف بن نعيم اللخمي الذي كان صاحب قرطبة واشبيلية وما والاهما من الاندلس ولد بمدينة باجة الاندلسية سنة ٤٣١ هـ (١٠٣٩ م) وتوفي مسجوناً في اغمات سنة ٤٨٨ هـ (١٠٩٥ م)

« وكان المعتمد على الله اندى ملوك الاندلس راحة وارحبهم ساحة واعظمهم تماداً وارفعهم عماداً لم يجتمع بباب احد من ملوك العصر ما اجتمع ببابه في ايام ملكه من نوابغ الشعراء وافاضل الادباء »

وقال ابن بسّام في (الذخيرة) :

« كان لابن عباد شعر كما انشق الكمام عن الزهر . لو صار مثله ممن جعل الشعر صناعة ، واتخذه بضاعة ، لكان رائقاً معجباً ، ونادراً مستغربا »

وممن اختص به من الشعراء ابو بكر محمد بن عمار المهري الاندلسي الشابي المشهور بذي الوزارتين لانه وزر للمعتمد وخلع عليه خاتم الملك واتخذه وجيه امرائه وملكه مدينة تدمير مع جهله السياسة وسوء تدبيره وتقلب مبادئه ، فانه مدح المعتمد بقصائد قال في احداها وهي مشهورة :

ادر الزجاجة فالنسيم قد انبرى
والنجم قد صرف العنان عن السرى
والصبح قد اهدى لنا كافوره
لما استرد الليل منا العنبرا

وقد كان ابن عمار قد ركب مع المعتمد في النهر والريح تجعد المياه فقال المعتمد لوزيره المذكور أجـز :

نسج الريح على الماء زرد ....

فارتج الكلام على ابن عمار . وكانت هناك جوار غسالات بينهن اعتماد المعروفة بالرميكية فاجازت الشطر بقولها :

.... يا له درعاً منيعاً لو جمد

فاعجب بها المعتمد لاجادتها بالجواب ولعجز ابن عمار عن ذلك وتزوجها وولدت له اولاداً صاروا ملوكاً نجباء ومنهم بنته بثينة المشهورة

وحدثت للمعتمد وقائع مع الاذفونش(الفونس) قره كند ملك الافرنج بالاندلس اشهرها عام الزلاقة سنة ٤٧٩ هـ (١٠٨٦ م) فصارت الناس تؤرخ بذلك في الاندلس من هذا العام وثبت المعتمد واصيب بجراحات واشتهر ببسالته ولكنه انحدر في موقعة سنة ٤٨٤ هـ (١٠٩١ م) وقتل ولداه وقبض عليه هو واهله ونقلوا بسفينة الى مراكش فأمر ملكها يوسف ابن تاشفين ان يعتقل المعتمد في سجن اغمات طول حياته وتوفي سجيناً فيها سنة ٤٨٨ هـ كما سبق الاشارة

اما وزيره ابن عمار فمع اغداق الرزق عليه لم يرع حرمة مخدومه المعتمد فوثب عليه وتحيل المعتمد حتى قبض عليه وقتله بيده ليلاً سنة ٤٧٨ هـ (١٠٨٤ م) لانه هجا بني عباد بقوله :

مما يقبح عندي ذكر اندلس
سماع معتضد فيها ومعتمد
اسماء مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخاً صورة الاسد

وهجا المعتمد والرميكية بابيات :

تخيرتها من بنات الهجان
رميكية لا تساوي عقالا
فجاءت بكل قصير العذر
لئيم النجارين عماً وخالا
سأهتك عرضك شيئاً فشيئاً
واكشف سترك حالاً فحالاً

فكان ذلك من اسباب قتله بتحريض الرميكية التي شغف بها المعتمد وترك شؤون مملكته حتى آل امره الى ذلك وافتقرت امرته حتى كانت بناته يغزلن للناس بالاجرة وله في ذلك اشعار مؤثرة .

شعر المعتمد

ان شعر المعتمد قبل سجنه كان في الفنون التي درج عليها الشعراء اذ ذاك فمن الغزل قوله :

اكثرت هجرك غير انك ربما
عطفتك احياناً عليّ امورُ
فكأنما زمن التهاجر بيننا
ليل وساعات الوصال بدور

وقوله يودع حظاياه سائرات من قرطبة الى اشبيلية وقد رافقهن من اول الليل الى الصباح :

سايرتهم والليل اغفل ثوبه
حتى تبدى للنواظر معلما
فوقفت ثم مودعاً وتسلمت
مني يد الاصباح تلك الانجما

ومن الفخر قوله من قصيدة في ابيه المعتضد :

التتمة في صفحة ٣٢

الدستور والمعاهدة .

في مجلس النواب

ننشر فيما يلي نص الخطابين اللذين القاهما النائب خير الدين الاحدب والنائب ميشال زكور في جلسة ١٧ نيسان الجاري في مجلس النواب :

خطاب النائب الاحدب

ايها الزملاء الكرام

نعود اليوم الى العمل التشريعي الموكول الينا بموجب النظام المعمول به ولكن لا يسعني بمناسبة افتتاح هذه الدورة الا ان اعرب عن شعور الزملاء وشعور السواد الاعظم من ابناء البلاد في صدد القضية السياسية والتطور القريب الذي يرجى لها تأميناً للمصلحة العامة .

لقد كانت العطلة البرلمانية حافلة بالحوادث ذات المدى البعيد في مصير قطر شقيق واتجاهه نحو تحقيق الكثرة من الاماني الوطنية . ورؤي في ذلك الحين ان الحكمة تقضي بان يعمل الجميع على الاحتفاظ بجو صالح للتفاهم فكان سفر فخامة الممثل الاعلى للدولة الفرنسية الى باريس يحمل معه اماني البلاد وعطفها وكان تأجيل انعقاد المجلس شهراً واحداً عملا باحكام النظام الموقت .

غداة الاتفاق الذي عقد بين المفوضية العليا والكتلة الوطنية في سوريا رأى فريق من النواب هنا ان يلفت نظر الحكومة اللبنانية الى ضرورة البحث في مصير لبنان السياسي وقدم فريق اخر من النواب ايضاً مذكرة بهذا المعنى فكاشف فخامة رئيس الجمهورية جناب الكونت دي مارتيل قبيل سفره بشأن القضية اللبنانية ولمس عطفاً كبيراً عليها وصدر يومئذ بلاغ رسمي في هذا الصدد .

نحن هنا كنا طلاب حرية وحكم وطني ، والشعب يؤيد كل مطلب يضمن سيادته في شؤون البلاد ، اجل ، ان الشعب يؤيد كل مطلب يرمي الى تحديد الحقوق والواجبات والصلاحيات التائهة بين السلطات القائمة في البلاد حباً بازالة عناصر الغموض والابهام التي تكتنف بعض المسؤوليات .

ايها الزملاء

ان بحث القضية اللبنانية كما ترون لا يقتصر على بعض الاسس والبنود ، بل ان هنالك نقاطاً جوهرية متشعبة يجب درسها على ضوء التجارب القاسية التي فرضها الزمان علينا ستة عشر عاماً ، ولما كان فخامة المفوض السامي على وشك الرجوع الى بيروت ليستأنف بين ظهرانينا مساعيه في الحقل السياسي وكان قد صرح في مناسبات عدة انه عازم على مفاوضة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية في الاماني الوطنية التي تصبو الى تحقيقها نفوس اللبنانيين ، لذلك نرى ان نفسح المجال لهذه المفاوضة الخطيرة وانا على يقين انه لن يبت في امر ما يتعلق بمصير البلاد رغم ارادة ابناء البلاد .

الاستاذ الاحدب

خطاب النائب زكور

حضرة الزملاء الكرام

ان الحوادث السياسية التي تسارعت في الايام الاخيرة قد اوجدت في البلاد قوة متحفزة ، متيقظة لكل ما يكن ان تنتجه الحوادث من احداث هامة في كياننا السياسي

وقد كان نواب الامة في طليعة المراقبين لتطورات السياسة في سوريا ولبنان ، ومن اول الشاعرين بعظم مسؤوليتهم في امثال هذه الظروف الدقيقة حتى لا تمر بالبلاد من دون ان يكون للبنان شأن في نتائجها المنتظرة . والشعوب لا سيما الصغيرة منها ، يتوقف كيانها السياسي على اغتنام ظرف طارىء قد تمر عشرات السنين قبل أن يعاود كرته مرة ثانية

لذلك فان النواب الذين قدموا الى الحكومة الافرنسية مذكرتهم المعروفة في الثالث من شهر اذار المنصرم ، مؤيدين فيها اماني الشعب اللبناني التي عبر عنها مراراً وتكراراً ، خصوصاً بواسطة الوفد اللبناني لدى مؤتمر الصلح وفي صلب دستور عام ١٩٢٦ والتي تأيدت ايضاً بوعود شريفة وعهود مقطوعة من ممثلي الحكومة الافرنسية ، انما قاموا بعملهم على اثر ما قطعه حضرة مفوض السامي الفرنساوي للحكومة السورية ولممثلي الوطنيين السوريين من عهد مكتوب بتحقيق المطالب القومية السورية ، وهم واثقون انهم عبروا في مذكرتهم عن راي زملائهم وراي الكثرة الكبرى من ابناء البلاد حتى اذا اجابت الحكومة الافرنسية رسمياً على مخابرات حضرة رئيس الجمهورية وعلى مذكرة النواب اشترك المجلس بمجموعة في بحث الحلول المنتظرة للقضية اللبنانية .

والنواب يعتقدون ان حكومتهم الوطنية لا تتأخر عن العمل لتحقيق مطالب لبنان القومية في هذا الجو الملائم الذي مهدت له الحوادث ، وهي مستندة الى الصداقة التقليدية التي ربطت لبنان بفرنسا ، والى العهود المقطوعة التي يحترمها اللبنانيون ويثقون بها ، والى الاماني الوطنية التي عبر عنها غبطة البطريرك الماروني في موقف النهضة القومية في مذكرته بتاريخ ٤ شباط المنصرم كما عبر عنها النواب بدورهم والصحافة اللبنانية على مختلف نزعاتها وميولها .

حضرة الزملاء

ان حياة الدول لا تقاس بالايام والشهور كحياة الافراد ، بل هي وثبات مفاجئة وظروف طارئة لا علاقة للسنين بها ونحن في لبنان لا نستبق الحوادث بل نعمل في الميدان السياسي تحت راية الهدوء والنظام والحق المشروع ، وقد جاهرنا بمطالبنا القومية بشكل علني رسمي حتى لا يؤخذ سكوتنا غداً — كما جرى في الماضي على عهد المفوض السامي السابق حجة على عدم رغبة اللبنانيين في تحقيق استقلالهم المنشود كاخوانهم السوريين .

وقد كان تصريح الزميل النائب الاستاذ خير الدين الاحدب برهاناً على تضامن المجلس في القضية الوطنية واتحاد كلمته في اهم شأن من شؤون البلاد الاساسية ، وهذا التضامن والاتفاق يبرهنان للملأ ان مطالب الاستقلال والكرامة في الدستور ، وتحديد الحقوق والواجبات والصلاحيات والمسؤوليات هي غاية الجميع لا ميزة فيها للواحد على الآخر ولا فخر .

فالمطالب القومية اللبنانية هي في عهدة الحكومة الافرنسية وهي تزداد الان قوة وتأييداً تحت قبة هذا المجلس ونحن بانتظار جواب الحكومة الافرنسية في القريب العاجل على هذه المطالب . وفيما نحن نرجو سرعة هذا الجواب لنا الامل الكبير ان يكون موفقاً

ولا ريب ان حضرة رئيس الجمهورية الذي تهمه كثيراً مصلحة لبنان سيعتمد على رأي البلاد وعلى معاونة الاكفاء من رجالها عندما تبدأ المخابرات الرسمية — قريباً جداً — لتقرير مصير لبنان السياسي كما يتقرر الان مصير الشقيقة سوريا ولايصال هذه المخابرات — في ظل اليقين الوطني — الى الشاطىء الامين .

ان الدستور الصحيح الكامل الصلاحيات ، وتحديد الحقوق والواجبات والمسؤوليات والعلاقات في معاهدة رسمية بين فرنسا ولبنان هما طريق دخولنا في جمعية الامم بل انهما ضمان سيادتنا القومية وكرامتنا الوطنية التي تبذل النفوس رخيصة عند الامم الحرة في سبيل اعلائها .

الاستاذ زكور

يا سحباً راكضة في الفضاء
مجدة في السير نحو المغيب
ناشدتك الله ترى للفنـاء
ذاهبـة ام للرجوع القريب
ما الطف الظل الذي تنشرين
اواه لو انـه
باق ولكنـه
سار مع السائرين

*

في الغاب لا يسمع غير الحفيف
وغير شدو الطائر النازح
تفرق الشمل وعاد الخريف
ما اقـرب اليوم الى البارح
يا ليتني اعلم اين النوى
واين ريح الجنوب
تحمل عنـد الغروب
اوراق غصن ذوى
هناك نهر يستحث المسير
تنعكس الاظلالـ في قعره

الخريف في جنائن فرسايل

لميشال معلوف

كأنها احـلام طفل صغير
لا يفقه التافـه من امره
لكنه باح بسر الخلود
كالنهر في جريـه
والغصن في عريـه
والزهر فوق اللحود

*

وبين هاتيـك الربى قائم
قصر منيف مل طول الكفاح
كأنـه نسر بهـا جاثم
قد حطمت جنحيه هوج الرياح
ومرت الاعاصير تجتاحه
والدهر قد اوصدا
بابًا عـلاه الصدا
مذ ضاع مفتاحـه

فهل ترى ياقصر، هنري، يعود
ام ذلك العهد طواه الزمن
والملكات الزاهيـات البرود
يا قصر هل اصبحن ملك الكفن
ام هن في ثوب الفقير الضئيل
يمزجن في كأسه
دمعـاً وفي نفسه
يوقظن حلماً جميل

***

وهذه الخلوات حين النسيم
يهمس في اذآنهـا ما يقولـ
اهو معيد ذكرى حب قديم
ان زال عهد للهوى لا يزول
فهو مقيم حيث كان الحبيب
وحيث مرت خطـاه
وودعت مقلتـاه
شعاع شمس المغيب

وردة الحمرا لـمين قطفتيـا
وعند الغياب رميتيا
لمين ؟ ؟
- « مش فايقا »
ليـلة مبـارح وين سهرتيـا ؟
- بالكرم — كنت غنانيا
الحلوين
ومش فايقا ٠٠٠ ! !

٠ ٠ ٠

بفي العريشي مين هل كان مرتكي
عار كبتيك عميشكي ٠٠٠
٠٠٠ وشاردين ٠٠٠
مش فايقا ! !
مش فايقا — من ايش كنت مابكي
تومي الو بومي لكي
خايفين ؟
مش فايقـا
ليكي ٠٠العشفافك مش غموشة قبل ؟
وهودي مش غناني الامل
غافين ٠٠٠ ؟

الشعر الملون

مش فايقا

ومش فايقا ؟ ؟
وكفتا اختفينا بين خشخشة السبل
من وين تلينا السلل
ياسمين ! !
مش فايقا ؟ !

٠ ٠ ٠

وآخر السهرا بهونيـك قنطرا
بتسايرو وبيسايرا
مكيفين
مش فايقا ؟ !
طل القمر من كم غيمي مكسرا
ونزلو عدرب المنطزا
حافيين
ومش فايقا ٠٠٠

٠ ٠ ٠

شبعتي غرام وحب وشبعتي هنـا
عالعشب بجرج القنا

لاطين
ومش فايقا ٠٠٠
٠٠٠ مش فايقا شو هزهزا بمرجوحتا
نسيت ليالي خيمتا
بصنين ٠٠٠
٠٠٠ مش فايقا ٠٠٠

٠ ٠ ٠

تتمرمغ الشهوات داير فرشتـا
ترجعلها من موجتا
تلاحين
ومش فايقا ٠٠٠
مش فايقـا عالصبح لمن فيقـا
لوعَ تلاقيني معـانقـا
بزندين
مش فايقا ٠٠٠

٠ ٠ ٠

مش فايقا ولا عشي بوسي مزقزقا
ولا عشي ليلة ملتقى
عالعين مش فايقا ٠٠٠٠

ميشال طراد

احاديث في النقيق

ضفادع الهيكل

بقلم الياس خليل زخريا

لم يكن صوت الضفادع في قديم الزمان نقيقاً كثيباً وانما كان لحناً من لحون الطبيعة الطروبة يتهادى ملء الاصباح فتستيقظ الطير والفراش ويسيل ملء الامساء فيغفو عليه الزنبق والندى ، ويرتمي مع نشيش الليل في سمع القمر ارتماء دفقة حناجر الاجراس البعيدة في عمانة الآفاق .

وكان قرب هيكل الرب مستنقعات عديدة تفوح بالطيب ، ونهر رقراق كعيون العذارى يترنم في غنة القصب الغض وحنوة الصفصاف الساجد ، يستقي منه المؤمنون ويغسلون ماعلق بهم من قذر الدنيا ليسجدوا امام قدس الاقداس بقلوب كالربيع واجسام كالصحوة .

***

عاش في ذلك النهر العتيق ، القوي ، المترنم ، جماعة من الضفادع منهن الوادعة الوضيعة التي تغفي يومها بين عشب الضفة تسبح وتمجد ، ومنهن الصغيرة الفتية التي تتلقى عن جداتها اساطير الغناء والجمال والفن ، ومنهن الغريبة التي حلت حديثاً في النهر المقدس فهي تسعى لتعرف مخابئه العديدة وللتقرب من سكانه القدماء ، ومنهن الخبيثة التي تستحمق رفيقاتها وتزدري بهن وتطالبهن باعالتها .. ، ومنهن الخرساء والعمياء ، والطرشاء ، والعرجاء ، والحمراء ، والسوداء ، ومنهن الصالحة والونية والعاملة والمجتهدة . ولكنهن كن يعشن جميعاً في سلام ووئام ، النهر يوحي وهن يغردن فيعبق الغناء كالبخور وينعقد في الفضاء عقداً عقداً في ترقص حلو لطيف ويغلف الهيكل المقدس ، هيكل الرب ، رب الناس اجمعين ..

***

استيقظ النهر ذات صباح على نبأ مروع في الضفة فهي في وجوم القبور ، لا حس ولا حركة ، لا وتر ولا شادية ، سوى همس ضئيل خافت يسري مع نسمة الصبح كالسم في العرق ....

فوقف النهر واصغى الى ما يجري في حفافيه فاذا باسراب من الضفادع مجتمعة لاهثة من الخوف ، جاحظة من الهلع ، مستلقية في العشب كانها سيف انتظار صاعقة تنقض وغضب ينهل . واذا بواحدة فتية تتجرأ على الكلام فتقول :

— ايتها الحمقاء الدعية أتزعمين انك انت التي اوجدت النهر والله اوجده ، وانت التي سيرته والله نجره ... وانت التي انشدته وفم الله منشده .

وقالت ثانية :

— جدولنا جزء من عبادة الله ، هو قسم من الله نفسه فكيف خلقت الذي خلقك ، وانبت السنبل في الحقول ، واطلق الجداول في السفوح ، ونسج الضباب والغيوم وشك النجوم والقمر بالسماء ، واطلع الفجر ، وطيب الارض ، وفتح الفضاء ...

فاجابت العجوز الحمقاء منتفخة الاوداج لا تستحي من نظرات رفيقاتها الهازئة :

— كنت ولم يكن النهر ، وجدت قبل الازل ، قبل الهيكل والجدول ، قبل الذبيحة والبخور ، قبل الكاهن والصلاة قبل تمتمة المصلين وخشوع المؤمنين كانت الارض قفراء والعبق كامناً في الزهر ، والزهر متوارياً في التراب والتراب كالحا قاتماً فانشدت وملأت الارض شدواً فاذا بالارض تنتفض واذا بالربيع الطلق يبرز من الاكمة باثواب من النور ، واذا بالزهر يفتر والعطر يتفتق ، والهيكل يشاد ، والنهر يجري والكاهن يرتل ، والناس يتهافتون على الصلاة والله يرف على الارض بجناحين من نور ودفء ...

فاكفهرت منهن الوجوه وتطلعن في الافاق يفتشن عن مخبأ يلجأن اليه هرباً من تجديف الكافرة ومزاعم الشمطاء .

— أأوجدت الكون باجمعه ولست الا ذرة من مكان في ذرة من زمان ؟ كيف اوجدت الازل يا ابنة البارحة وصريعة الغد ؟!!

— انا الكل في الكون ، انا علة الوجود ، انا السبب الاول ، ومعطي الصور ، انا التي زوجت المادة الشكل ، قبل عيني لم يكن نور ، قبل اذني لم يكن صوت ، قبل كياني لم يكن كيان ، كنت فكان العالم واذهب فيذهب معي ...

فخبأت الضفادع رؤوسهن من هول مايسمعن .. وتقلصت الانوار ، وغارت الشمس وفاضت الظلمة وجنت الرياح باردة ثقيلة ، وا كفهرت الآفاق بالغيوم المبرقة المرعدة ، وطغا النهر على الضفتين معربداً ثائراً ، وانطرحت الاشجار لاهثة مطقطقة والضفدعة المعتوهة ، كالسنبلة العجفاء ، حاولت ان تتوارى عن الاعاصير ، اعاصير الرب ، فخبطت في التعاشيب الرخوة ... فتشت عن مهرب فلم تجد سعت وراء اخواتها مستغفرة مسترحمة فتوارين عنها ، لا ملجأ ولا معين ، تحتها التراب الوحل وفوقها ثورة الطبيعة وفي صدرها خوف وندم ...

وفي كثافة الليل وجحظة الفضاء تنفس الافق عن ملك كالفجر في وجه عبوسة البحر وفي جناحيه خفقان الثورة وفي يمناه شمعدان مقدس يشق به هوة العالم .

— يا ظل الهيولى ... يا نبضة الصخر ... يا نهلة السراب ... يا ضفدعة ...

رتعت في الامن فتجبرت ... غمرت بالعطف فاحتقرت ، تفيأت الجمال فظننت انك كل الجمال .. وانك للكون واجدة ، وللهيكل مشيدة ، وللنهر مفجرة وللزهر ملونة ، وللنسمة مطيبة ، فان كنت كما تزعمين ، دونك النهر فحوربه لتسطع الآية الكاذبة ....

***

وانقشعت الثورة عن صباح جديد مطمئن ... وخفق الجناح المقدس مفتشاً عن خطيئة الامس وخرساء اليوم ، فاذا بها مرمية كالشلو في الاوحال على رأسها اثر حصاة هشمته ، وعلى وجهها اصفرار الجهد واليأس ، وحولها مواكب من الضفادع النقاقة .

فوقف الجناح بينهما خطيباً منذراً :

— سعيت لتغيير ما اثبت الله فكنت لحتفك ساعية .

سعيت لتقل الضفة فصرعك انهيار حصاة هازئة فغناء بنات جنسك بعد اليوم نقيق غليظ ، فلا جمال في حسنهن ولا حس في صوتهن ، ولا عبق في ضفافهن

...

وتوارى الجناح فاذا بالجمال قبح واذا بضفادع الهيكل رمز الغرور والنعاب ، واذا بعباقة المستنقع نتانة في مناخرهن .

واذا بالنهر حنجرة الخلود

١٣ نيسان ١٩٣٦

الياس خليل زخريا

من ذكريات الصيف

صورة وصفية

... كنا ثلاثة في ردهة «القاصوف» نقصف ونتحدث عن المرأة وعن طباعها ، فما اسرع ما تدفق الحديث في هـذا المجرى ، واي حديث يلذ للشبان غير هذا الحديث ، واخذ كل يدلي برأيه ، وقال احدهما بلهجة مشوبة بمرارة الالم والخيبة ،! «ان المرأة مخلوق عجيب ، ولغز محير ! » وقال الآخر : ان فيها الف شيطان وشيطان ...

اما انا فقد انتصرت للمرأة ، للمخلوق الضعيف ، الذي تعشعش فيه الشياطين علىّ زعم صديقي الفاضل ، واحتدم الجدل واستفحل الخلاف وفجأة تحولنا عن الصلابة الى اللين وعن التشدد الى التبلد فقال احدنا :

— انظر الى هذه الفتاة يا صديقي — واشار الى فتاة جالسة مع رجل هرم — أنعلىّ وجهها بسمة خبيثة ، الا ترى في هذه البسمة امائر الخبث يا صلاح ؟ ..

— تعليل سخيف ونظرية مقلوبة ، انها تضحك لطيبة في قلبها ليس الا .

— اوف ! ..انك لا تدري من طبائعهن شيئاً ! واعزو ذلك الى عدم مخالطتك اياهن وانشغالك عنهن ، فهن يظهرن امام الرجل بمظهر يدل على شيء كثير من عدم المبالات والاستخفاف به ولو نفذت الى قلوبهن ، لالفيتها مفعمة بحب الرجل والبحث عنه ، انظر الى هذه الفتاة ، انها لتود من صميم فؤادها لوان احدنا يتقدم منها ، محيياً اياها ، ولو فعل احدنا ما توده هي لكان نصيبه من الفتاة هذه ، المتعطشة الى محادثة اللعنات الغلاظ والتسفيه وطلب النجدة ... فبماذا تفسر حضرتك هذه الظاهرة الغريبة ، واذا اردت ان تكابر وان تثبت لنا عكس ذلك فجرب ...

— كفا كفا تفلسفاً ، وسأريكما كيف سأتقدم منها ، محيياً اياها وسأتحدث معها لاثبت لكما ان المرأة غير ما تعتقدان .. فهي ارأف بالرجل واعطف عليه من ان تطلب النجدة لطرده ...

ونظرت اليهما ، فاذا هما يحملقان فيّ وقد ظهرت علىّ جبينهما علامات الاستغراب ، والشك في جرأتي ، غير اني لم احفل بما رأيت ، وقمت مولياً وجهي شطر الفتاة .. ولم اكد اقترب منها حتى عرتني قشعريرة الجبان الخائف ، ولم اعد اعرف شرقاً من غرب ، بل لم اعد اعرف اين الفتاة ... ولم يفتح الله عليّ باكثر من ذلك ، ولست بحاجة الى تدوين الخوالج والاحساسات لانني كنت مجرداً عنها ، بل لعلي اذا افترضت وجودها اخطيء في تصويرها ، أو اوشيها بما يجعل الوانها ازهى او اقتم ...

والتفت الى الصديقين ، وكنت اود لو اجد عندهما تشجيعاً للخروج من حالتي تلك ، فالفيتهما يقهقهان شامتين ، ووقفت هنيهة افكر في المخرج من هذا التيه المبهم الذي جرني اليه ادعائي الفـارغ ، فبدا لي ان الاشكال يحل بتنفيذ الخطة فتقدمت من الفتاة وحييتها فردت التحية وقدمتني الى والدها قائلة ! «حضرته صديقي الحميم في صفي ! ..» والتفت اليّ وقال : «آه نسيت اسمك» قلت صلاح ، وجلسنا

وقد رافقني يا بابا في السفر الى ايطاليا في العام الماضي وقد أدى لي خدمات جليلة ..

فالفيتني مضطراً الى المصادقة على كل ما فاهت به ، وانا لا اذكر اني رأيتها قبل ذلك قط ، ولم يتح لي الحظ — لسوء عندي — زيارة بلاد المعكرونة والفن ...

— ارجو ان تكون قد اجدت في مسابقة التاريخ لانك مولع بهذه المادة

— ان الموضوع كان جامداً فلم يكن بمقدوري التبسط فيه ... قال ابوها موجهاً كلامه اليّ ! — وما هو هذا الموضوع ؟ ...

ولكنها اخرجتني من هذا المأزق العصيب بقولها عن موت الاسكندر المقدوني الكبير يا بابا

وشاء والدها ان يكون ثرثاراً فقال لي : حسناً وماذا كتبت انت ؟

— لم اعد اذكر ذلك بالضبط ، ولكني تكلمت عن الاسباب الرئيسية التي جعلت الاسكندر يموت شاباً

والتفت الي ابوها قـائلاً ! اسمح لي بالذهاب ، اما ابنتي فبوسعها ان تقضي معك بعض الوقت ، واتمنى لو تزورنا لنغتبط بمرآك وانصرف ، وشعرت كأن حملاً انزل عن عاتقي ، والتفت اليها فاذا هي تومئ برأسها وتقول مشيرة الى والدها بيدها — ما أبله رجال الماضي !

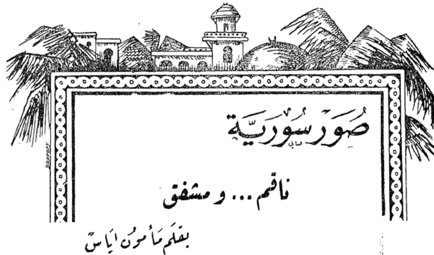
قلت — اتعرفينني يا آنسة قبل الآن ؟ ...

— كلا ، ولكني فطنت الى ما تريد فعله ، فلقد وعيت حديثكم جميعه ، فلم اشأ ان اغير ظنك بالمرأة ، وهكذا ترى انني خدمت الجنس اللطيف خدمة جلى .

— كنت لبقة ، وآسف اني ازعجتك بمغامرتي هذه وكدت اجرفك الى هوة عميقة ، لولا بلاهة رجال الماضي ...

آه ... انت ولد ، لا مجال للاسف بل من الواجب ان ندع الرواية تتم على النحو الذي نود .

صلاح الأسير



ناقم ... ومشفق

بقلم مأمون اياس

— ما بك يا صديقي ؟
— أتسألني وانت تحس بما احس ؟
— انت ناقم ...
— ومشفق ...
— وهل هنالك ما يستحق الاشفاق ؟

انا لا ارى الا ما يثير فيّ النقمة ولا احس بي الا تعطشاً الى التحطيم . في صدري ثورة جبارة تطوح به في بحران من الهموم والآلام ... وتدفع بجدرانه الى الخارج حتى لتكاد تدكها دكاً ... لانها ثورة مخنوقة ، هي ثورة مكتومة مكبوتة

انا ناقم ياعزيزي ، ناقم على كل شيء . انا ناقم على أمي لانها لم ترضعني التربية القومية منذ نعومة اظافري ، ناقم عليها لانها كانت تهتم بغذائي الجسدي دون الغذاء الروحي ، ناقم عليها لانها كانت تفرق اذا ماوقعت على الارض فرقاً كثيراً وترضعني مدللة وتضمني الى صدرها ، لانها لم تعلمني الاعتماد على النفس والوقوف لوحدي وتحمل الآلام بصدر رحب .

— يجب ان تشفق لان أمك لم تعلمها هذا امها من قبل

انا ناقم على أبي لانه علمني ان أقول « بونجور » بدلاً من » صباح الخير » و « مرسي » بدلاً من « شكراً »

— يجب ان تشفق لان اباك ظن في ذلك الخير لك ، كل الخير .

— انا ناقم على ابناء امتي لانهم انانيون جعلوا همهم الوحيد النجاح الفردي .

— يجب ان تشفق لانهم تربوا على ايدي امهات كأمك !

— انا ناقم على بعض اصحاب الجرائد عندنا لانهم يخدمون جيوبهم ولا يخدمون المبادىء ويتخذون صحفهم كمتاجر استثمارية تتلاعب بعواطف الامة .

— يجب ان تشفق لان هؤلاء الصحفيين عودتهم الامة عدم احترام المبادي والقائمين بها .

— انا ناقم على هذه الامة التي قسمت نفسها الى طوائف ومذاهب تتنافس وتتناحر بدلاً من الوقوف صفاً واحداً تتجاهد في سبيل الاماني القومية .

— يجب ان تشفق لان الذي يدفع الامة الى الانشقاق الطائفي هو الجهل والعوامل الاستثمارية .

— انا ناقم على هذه الامة لانها لا تستثمر قواها الحيوية بنفسها وتتكل على غيرها في ادارة شؤونها بينما افرادها يديرون شؤون امم غيرها .

— يجب ان تشفق لأن أمتك تعوزها التربية القومية .

— انا ناقم على نفسي لأنني للآن لم أقم بعمل بقيل امتي من عثراتها .

— يجب ان تشفق لأنك ضعيف لا تقوى على القيام بهذا العمل الجبار وحدك !

— انا ناقم على .... أشياء ، التكلم عنها ممنوع !

*

منذ مايقرب العام جرت هذه المحاورة بين صديقين أحدهما ثائر متطرف والآخر معتدل متفائل . وكانا قد نالا شهادتيهما قبل وقت قصير . ودارت الايام دورتها والصديقان يرددان حديثهما الاول ، الا ان لهجة الاول كانت تزداد ثورة في كل يوم بينما لهجة الآخر تنخفض حرارتها بالتدريج الى ان حدث الانفجار الذي كان الصديق الاول يخافه فاصبح بين ليلة وضحاها ضيف السجن وهمدت ثورة الصديق الآخر الى ان اتبع خطة عدم المبالاة .

ومنذ يومين ذهب الثاني ليستقبل صديقه الخارج من السجن فسأله على الطريق : « وما بك الآن ؟ » فأجاب :

« في صدري أتون فيه نار كامنة ! »

كيف يقترعون في برلين

ان طريقة التصويت في المانيا هي في الحقيقة الطريقة المثلى · الا ان النازية القابضة اليوم على دفة الامور لم تترك للمصوتين حرية او بعض حرية في ابداء آرائهم بل قيدتهم باشد قيد وقادتهم قسراً الى التصويت للفوهرر ·

وتقول الصحف الاجنبية غير الالمانية ان القيد كان على نوعين قيد الخوف وقيد الاجبار ·

فمن المصوتين من جزع فسار ومنهم من حمل على المسير بالقوة · فجاءت النتيجة ان هتلر نال من مجموع اصوات المانيا معدلاً لم ينله قبله رئيس حكومة او زعيم امة · حتى ولا رئيس ديني · ولم يوجد في كل صناديق الاقتراع في امة تبلغ الستين مليون ونيف الا بعض وريقات كتبت عليها كلمة « لا »

وحدث ان بعض الطلبة في منيخ وهم من مقاومي نظام النازية ، حاولوا ان يظهروا كرهم باية طريقة كانت فكتبوا على ورقة الاقتراع هذه الجملة :

رخستاغ للسلام والحرية و كتبوا « نعم » بازاء الحرية و « لا » بازاء اسم هتلر ·

نعم ان هذه الاوراق قد الغيت ولكن كانت الطريقة الوحيدة والممكنة لاظهار بعض شيء من الخصومة للنظام الهتلري

ولقد حاول مندوب روتر الدخول الى احدى غرف الاقتراع في برلين فمنع · ولكن ذلك لم يمنعه ان يرى من الخارج بعض ما يجري في الداخل ليقول ان الامور جرت في « مجاريها الطبيعية »

وفي يوم الاقتراع ايقظوا سكان برلين ، يعني الاربعة ملايين ، قبيل الساعة السابعة صباحاً و كان اصحاب القمصان السمر والحرس الاسود يطوفون في الشوارع

ولم يكن هناك من شيء يبعث الحمية في صدور السكان اكثر من هذه الصرخات المفرحة ، والاعلام المصفقة والسيارات الكبرى المقلة شباب النازية ، والموسيقى الحربية الصادحة في كل زاوية من زوايا البلد ·

ولقد قيل ان بعض الاشتراكيين والوطنيين القدماء تجاسر فمحا كلمة « نعم » المطبوعة على ورقة الاقتراع و كتب « لا » وبعضهم لم يتجاسر حتى على الحضور الى مكان غرفة الاقتراع ·

وقدم اكثر من ٣٥٠٠ الماني من النمسا في قطارات خاصة ليصوتوا ، اما الالمانيون المقيمون في باريس ولندن فقد اختاروا السفر في الطيارات

ونال هتلر مئة واربع (نعم) من مئة واربعة مسافر في المنطاد (هندنبورغ) وقد صوتوا وهم في الجو فوق السار ·

واحدى النساء البالغة الرابعة والثلاثين من عمرها ولدت طفلاً في الساعة الثامنة والربع وطفلاً في الساعة الثامنة والنصف ، اقترعت في الساعة العاشرة حيث جاءوا واخذوا ورقة اقتراعها من المستشفى

اما في السار فقد كان لهتلر ١٠٣٦٥٧٨ صوتاً و١٤٢٢ ضده

وكان في البواخر الالمانية المسافرة غرف للاقتراع

وحدث في برلين ان قسيس الكنيسة الاميركية لم يلق التحية على النازيين فتقدم منه احدهم وصفعه شديداً على وجهه

وكان الذي يلمح يوم الاقتراع ببعض الخصومة للنازية يلاقي الاهانات الكثيرة والضرب احياناً ·

ذاك ما حدث لخمسة اشخاص تشجعوا فاقترعوا ضد هتلر ، وهم موظف في احدى المصارف ، واربعة عمال فثارت ثورة الشعب على هؤلاء (الخونة الاذلاء) واجبروهم على المسير في الطرقات والشوارع وقد علقت على ظهورهم ورقة كتب عليها «انا خنت وطني فأعطيت صوتي لفرنسا » وكان النازيون يسيرون امامهم يحملون الطبل والمزمار ويدعونهم كلما وصلوا الى مكان عام ان ينادي كل منهم على حدة باعلى صوته : «انا خائن · انا خائن» ثم صوروا هؤلاء الخمسة الخونة وارسلوا صورهم الى جميع مكاتب النازية ولقد اعترف اثنان من المرضى علناً انهم اقترعوا ضد هتلر كرهاً لهذا النظام الثقيل الذي يقيد به المانيا ·

فقادهم السامعون الى ظاهر المدينة واخذوا يخبرون المارة عن الخيانة التي اقترفاها ويضربونهما ضربا مبرحا ولو لم تسرع رجال الشرطة الى مكان الحادث وتخلص المريضين من ايدي الشعب للاقيا حتفهما سريعاً ·

ومن يقرأ البرقيات والخطب السياسية المتعددة يرى ان النازية ترفع في كل مأزق ومعركة « علماً » كتب عليه ثلاث كلمات !

الله ، هتلر ، الشعب الالماني

فتقرأ مثلاً في الخطاب الذي القاه الفوهرر في مجلس النواب الفقرة التالية : «الشعب الالماني وحده يقدر ان يحكم على اعمالي » والظاهر ان هتلر هو صلة الوصل بين الشعب الالماني والله ·

فينقل اليه الاحاديث الالهية ولم تكن الغاية من تلك التفرقة الجنسية التي قام بها هتلر بين الالماني الصافي وغير الصافي الا تقوية تلك العقيدة القائلة ان هناك في نظر السماء اناساً بررة واناساً منبوذين فالبررة هم الالمان والمنبوذون هم بقية الشعوب ·

واستعار ، هتلر على قصد او غير قصد للشعب الالماني من مضطهديه ابناء اسرائيل الجملة «شعب الله الخاص » وعلقها في فضاء المانيا ·

هذه صورة مصغرة عما جرى في المانيا ويجري في كل بلد يقضى فيها على الحرية الشخصية فترى المقترعين يسيرون ولو كانوا من المؤمنين ، في جو من الذل والخوف وقرقعة السلاسل ··

اعلان غريب

تلقت احدى الصحف التشيكوسلافية ذات يوم كتاباً جاء فيه ما يلي :

لقد اعيتني الحيلة في ايجاد عمل ما · فانا الان مستعد ان اضع جسدي تحت تصرف عالم يجب أن يقوم ببعض تجربات كيماوية في الجسم « الانساني » وكان مرسل هذه الرسالة رجل عمره خمس وثلاثون سنة وعاطل عن العمل منذ اربع سنين وعنده ثمانية اطفال ·

وعلقت الجريدة على الاعلان قائلة : نحن لا ننشر الاعلان لتحقيق امنية الرجل بل نلفت اليه نظر اصحاب الضمائر الحية ·

لماذا نضحك ؟

ثلاث ملاحظات حول الموضوع

بقلم : شفيق

اول من استلفت نظره ظاهرة الضحك وحاول ان يفسرها على اساس علمي ووضع لها نظرية لا تخلو من صواب هو « ارسطو » فيلسوف اليونان ثم اقتفى اثره كثير من المفكرين وحاولوا بدورهم ان يعرفوا ماهية الضحك وما هي حقيقته وذكروا عن ذلك مختلف التعليلات والاسباب الا انهم لم يظفروا بالجواب الشافي واذا نحن تعرضنا بدورنا لهذا الموضوع وحاولنا بحث هذه الظاهرة النفسية فذلك لسببين :

الاول — لو تصفحنا المؤلفات العربية على اختلاف انواعها لوجدنا الادب العربي على سعته وغناه خاليا من مثل هذه البحوث ولا نرى بين ادباء العرب القدماء والمحدثين من عني بموضوع الضحك وبحث في اصله وغايته ودرسه الدراسة اللائقة به او توفق الى تحليل هذه الغريزة تحليلا علميا سائغا ومفهوما

الثاني — ان الضحك من الاشياء المألوفة نخضع له ولا نفهمه وليس بوسعنا فهمة بالاعتياد على تحاليل جزئية وتفاسير مقتضبة محدودة كما هو الحال في قواميس اللغة وبعض الكتب العربية التي بين ايدينا وانما يجب اذا اردنا ان نقف على خصائصه ان نتحرى اسبابه من كل نواحيها عندئذ يستطاع الالمام بهـا بصورة جلية وصحيحة • وليزداد فهمنا للضحك نتقدم بثلاث ملاحظات اساسية ونلفت نظر القاريء اليها فنذكر الخصائص التي تمتاز بها ظاهرة الضحك اكثر ابانة لها من ذكر التعاريف المختلفة

فاول شيء نلحظه في هذه الظاهرة هو ان «الضحك صفة خاصة بالانسان » فالحيوان والنبات لا يضحكان ثم نحن لا نضحك منهما ولا من الجماد فقد نرى منظرا طبيعيا يملاء العين بهجة فنشعر بالغبطة والانشراح ولكننا لا نضحك منه ولا من اي جماد آخر •صحيح انا نضحك احيانا من « البرنيطة » فالذي يضحكنا منها ليست قطعة القماش او القش في حد ذاتها وانما نضحك من الشكل الذي الحقناه بها فالشكل من عمل الانسان نقله من مخيلته وطبعه بها فنضحك منها لهذا السبب • ولقد نضحك من الحيوان فضحكنا في هذا الحال ناشيء من انا نرى فيه صفة انسانية او نحن نلحق به هذه الصفة • نضحك – مثلا — من الدب اذا جرب ان يمشي على رجليه لان المشي على هذه الصورة من خصائص الانسان • ونضحك من الببغاء اذا نطق ببعض الكلمات لان النطق من صفـات الانسـان ونضحك من الكلب اذا خدعناه فاخطأ في المنطق والمنطق من صفات العقل الانساني • فاذا نحن الحقنا هذه الصفات الانسانية او ما يماثلها بالحيوان الاعجم ثارت فينا عاطفة الضحك لا محالة

فلا جدال اذن ان الضحك من صفات الانسان لا يتعداه الى غيره من الحيوان الا بمقدار ضئيل لذلك قال الفلاسفة « لا يوجد شيء مضحك خارجاً عما هو انساني » وعرف بعضهم الانسان بأنه هو الحيوان الذي يضحك (بالفتح)وهو الذي يضحك منه وعندي ان هذا اصح من قولهم في تعريفه انه حيوان ناطق •

• • •

اما الملاحظة الثانية فهي « ان الضحك غريزة اجتماعية » فنحن لا نضحك منفردين لان من شرط الضحك ان نكون جماعة فاذا انفردنا وضحكنا فانما نفعل ذلك ونحن نتخيل فرداً آخر نضحك منه او معه وقيل لو نشأ انسان منفردا لما عرف الضحك ابدا • والضحك مثل التثاؤب تسري عدواه وتنتقل من انسان لانسان • اما شهدت جماعة تضحك فسرت اليك عدوى ضحكهم فضحكت ولو لم تفهم السبب ؟ ففي هذا الحال نضحك بالتقليد لانه لما كان التقليد طبيعياً في الانسان فانا نقلد الضاحكين في حركاتهم فتتحرك فينا بذلك اعضاء الضحك فاذا تحركت اعضاء الضحك ضحكنا لان تحريك العضو يحرك وظيفته فاذا تباكينا بكينا واذا تضاحكنا ضحكنا ذلك ما يفعله عادة الممثلون •

• • •

وهناك ملاحظة ثالثة حرية بالاهتمام : وهي ان « الضحك مصلح اجتماعي » ونوع من التأديب والعقاب الخفيف تعاقب به الجماعة الفرد اذا اخطأ في شأن من شؤون الحياة • فهذا هو مبدأ الضحك وغايته الاصلية التي نشأ من اجلها في الاغلب •

فقد تكون سائراً في الطريق فترى رجلا اطار الهواء طربوشه عن رأسه فانطلق وراءه يطارده فكان يتدحرج امامه وهو يعدو ولا يصل اليه فهذا المنظر يجعلك تمعن في الضحك على الرجل لفرط بلاهته فلو خطر لهذا الرجل ان يرمي طربوشه على الارض بملء خاطره لما ضحكت اذن انت تضحك من غفلته ليصلحها فكأنك بالضحك تنقذه منها • ثم اننا نضحك من السكران لاننا نشعر اننا متفوقون عليه ولم نقع في خطأه فكأننا في ضحكنا نهزأ به ونحذر غيره من ان يسكر ونضحك من الاعرج لاننا برئنا من نقائصه وساعدنا الحظ فلم يضعنا في موقفه ففي مثل هذه الحالات يقوم الضحك مقام المهذب للنفس وللطباع والعادات لانه ينبهنا الى نقائصنا واغلاطنا ويحضنا على اصلاحها والا اصبحنا عرضة له •

• • •

ورب سائل : لماذا يحدث الضحك ولم لا تبقى العاطفة مكتومة في انفسنا فنجيب ان خلاصة مايقوله الفلاسفة في هذا الموضوع وعلى رأسهم الاستاذ « دبوا » الفرنسي ان عاطفة السرور اذا اهتاجت وفاضت نفوسنا بالغبطة تحدث في اعصابنا ازمة لا تنفرج الا بالضحك فكما انه عند الحزن ينفس الانسان كربه بواسطة الدموع كذلك عند الفرح يطلق سروره بواسطة الضحك فالضحك اذن بمثابة مصرف لما زاد من القوة العصبية اما وظيفته الفسيولوجية فأنه يزيد كمية الهواء الداخل للرئتين فتزيد بذلك سرعة دقات القلب وفي ذلك زيادة سريان الدم في العروق وزيادة النشاط في الجسم • والضحك والبكاء في جسم الانسان لابد من انطلاقهما اما بالدموع عن طريق العيون واما بالقهقهة من مخارج التنفس وهما صنوان وضرورة من الضروريات وكلاهما فيض الكأس عند الامتلاء ووظيفتهما في جسم الانسان شبيهة بوظيفة « الصمامة » في الالة البخارية • • •

شفيق



المقاصد

دعت ادارة كلية المقاصد كاتب هذه الصفحة الى حضور المحاضرة القيمة التي يلقيها في قاعة المحاضرات فيها الفيلسوف التركي المعروف توفيق رضا باشا ، وعنوانها «مقدمة لدراسة الفلسفة الاسلامية» وقد دعت اليها نخبة راقية من رجالات هذا البلد ، الا ان عدد الحضور كان قليلاً ولكنه كان ارستقراطياً ، فلقد شاهدنا لاول مرة حضرة قنصل اسبانيا و كريمته يدخلان الحفلة يصحبهما النائب الجديد الامير خليل ابو اللمع قبل الموعد المحدد وشاهدنا حضرة قنصل العراق والمسيو بونور الذي قال لنا : «انه جد سعيد بحضوره حفلة تقيمها المقاصد وجد معجب بنشاطها وجهادها» وبعد قليل اقبل المحاضر الفيلسوف فدوت القاعة بالتصفيق وقدمه الاستاذ المشنوق بكلمة اطراء جميلة ، وبعدها القى المحاضر محاضرته بالفرنسية وكان يستشهد من آن الى اخر ببعض التعابير العربية ، وكنا نشاهد الشيخ الجليل المحمصاني يهز رأسه لدى سماعه عبارة عربية تخرج من فم المحاضر الاعجمي ويثني هامساً في اذن الرئيس المحترم عمر بك الداعوق كلمات لم يتمكن احد من فهمها حتى الصق الناس بهما ، ويقال ان الرئيس المحترم كان يترجم اقوال المحاضر باقتضاب الى الشيخ المحمصاني .

ومما يجب ذكره في هذه المناسبة الحماسة الشديدة التي اظهرها الطالب اللبق محمد جارودي قبل الحفلة والاصغاء التام الذي رافقه في ابانها ، ومن يدري لعل الجارودي يرغب في ان يصبح مستشرقاً في يوم من الايام ....

الجامعة والفرير

تحدثنا في صفحتنا السابقة عن جبهة الطلبة ولقد انضم اليها فريق من طلبة الفرير والفوا جميعاً فرقة كشفية غادرت بيروت في رحلة الى دمشق بقيادة الطالب « الكلي الاحترام » عبد القادر الصمدي ، وكان بصحبته في رحلته هذه سكرتيره الرأس كوكسا الاسود الذي لا يفارقه ليل نهار ، وهذا يجعلنا نتساءل عن السبب في قبول هذا الاسود في الفرقة مع انها تقتصر فيما نعلم على الطلبة ، والاسود طالب قديم طلق المدرسة او طلقته لأسباب معلومة ولكنه لا ينفك عن التقرب الى حياة الطلاب وهذا ادعى الى التعجب ! ...

ولقد امضت الفرقة اربعة ايام في العاصمة الاموية تزور معالمها وزعماءها ، ومما استرعى الانتباه ان الطالب سعيد سربيه كان شديد العطف على اخيه الجنتلمن محمد زريق ، ولعل هذا من قبيل الدهاء لتشجيع الجنتلمن على احتمال النوم في « الخيمة » لانها المرة الاولى التي يتزحزح فيها الجنتلمن عن سريره الوثير ..

ولم تكد تصل الفرقة الى دمشق حتى ذهب الى الهاتف الطالب الهادىء عادل الشعار واخبر اهله في بيروت بوصوله سالماً غانماً الى دمشق ، ورجاهم ان يبعثوا اليه في اول قطار « حراماً » لأن البرد على ما يظهر قارس في ليالي دمشق هذه الايام ...

وعادت الفرقة ، بعد رحلتها الأولى الموفقة بهمة قائدها « عبود » الذي نرجو لفرقته اياماً بيضاء بعيدة عن سكرتيره الاسود .

الجامعة ايضاً ! ...

كان لكلمتنا التي كتبناها في العدد السابق عن رحلة الطالب « الظريف » الياس بنيامين مع اصحابه الى نهر ابراهيم وقع حسن في اوساط « العصبة الصالحة » ، وشاهدنا بنيامين يحمل عدد المعرض ويعرضه على اصدقائه المقربين في شيء كثير من الزهو والفخر ، وعقد على اثر ذلك مؤتمر قرر فيه اعتبار كاتب هذه الصفحة خارجاً عن التقاليد لفضحه اسرار تحرص عليها العصبة ، ولقد استأنف الحكم ، وربما الغي هذا التدبير المؤقت بحقه بعد ان يقول فعل الندامة .

ولكن لنا سؤال نطرحه على الطالب «الظريف» بعد ان كثر الهمس حول زيارته لمحل « الكاتو » الواقع بالقرب من داره عشية كل يوم يصحبه فريق من المعجبات به ، الحريصات عليه على حد تعبير — الطالب الاستقراطي « كليمان . ح . » — وهل في مقدور «الظريف» ان يقتطع وقته بين الدرس والهمس .

الثالوث الادبي في الجامعة

في سماء الجامعة حركة ادبية تتمخض في بعض الاحيان عن اثار « قيمة » وفي الجامعة ثالوث ادبي من الشعراء سعيد العيسى وعبد المنعم الرفاعي ومحمود الحوت ولكن هذا الثالوث يسير في ثلاثة مواكب تحت سماء واحدة فقلما ترى احدهم لا يتمتم بالشعر ، والثالوث يشترك اليوم في المسابقة التي تقيمها « العروة الوثقى » في كل عام ولكن هنالك شاعراً خارجاً عن الثالوث وهو خصم عنيد في هذه المسابقة عنيت الشاعر رشدي المعلوف وبانتظار النتيجة نتمنى للثالوث ولرشدي التوفيق في مباراتهم الشعرية !

العلمانية

صح ما توقعناه ، وقامت الزمرة المحترمة برئاسة الطالب « ح » برحلتها الأولى البحرية وكانت مؤلفة من نائب الرئيس الأستقراطي والرئيس وآخرين ولقد قرروا دعوة كاتب هذه الصفحة الى الرحلة الثانية على ان يقوم هو بنفقاتها ، فاعتذر وقال لهم ان جيبه هزيل في هذه الايام ، فضحكوا منه واخذ الرئيس يجمجم ويقول : « لا عجيب فهكذا جيب محترفي الادب » ...

اخبار مقتضبة

— غادر بيروت الى دمشق الطالب الجنتلمن محمد زريق وربما عاد في مطلع الأسبوع القادم بعد تطبيق القاعدة « المتربة » في بيروت ...

— عاد من دمشق الطالب « اللبق » سعيد سربيه جالباً معه الهدايا الكثيرة من حلويات دمشق وثمارها و « قباقيبها »

— غادر البلدة في رحلة الى جبال بارناس الشعراء الأفاضل سعيد العيسى ، عبد المنعم الرفاعي رشدي المعلوف ترويحاً للنفس واستنزالاً للوحي وربما عادوا بعد عطلة الفصح رافقتهم السلامة في الحل والترحال .

« ص »

جولة صحفية في سيارة عرجاء !

بقلم : سعيد فريحه

تبعد بلدة ادلب عن حلب مسافة ساعة في السيارة هذا اذا كانت سيارة ابنة حلال ، أما اذا كانت مثل التي ركبناهـا فلا تعجب اذا رأيت شروق الشمس ثلاث مرات أثناء الطريق !

لقد كانت سيارتنا قريبة الشبه ببعض النساء ، ظاهرها فاتنة ، وداخلها لعنة ... ولذلك ما كدنا نبتعد بها عن حلب مسافة قصيرة حتى اخذت تقرقع وتفرقع ثم مالت بنا فجأة ورفعت احدى عجلتيها من الوراء كما يفعل الكلب ساعة اشتداد الضيق !

فعلت ذلك واعلنت تمردها على السير حالاً فحمدنا الله لان وقوفها كان على شفار هاوية تكفي لتحطيم اضخم سيارة مع قتل اكبر عدد ممكن من الركاب !

وحسبنا في باديء الامر ان هناك مؤامرة جديدة للقضاء علينا بهذه الطريقة الخبيثة بعد أن فشلت طريقة الخناجر والرصاص التي دبروها ضدنا منذ ايام بحلب ... ولكن السائق اقسم بشرفه ، وهو قسم لو تعلمون عظيم ، ان المسألة حصلت قضاء وقدراً وان حياتنا مع عقيلتنا وسائر اصدقائنا الركاب في مأمن ، فشكرناه ثم استأنفنا السير بعد عملية الاصلاح !

ولكن السيارة ما لبثت ان اصيبت بخلل في احدى عجلاتها فأخذت تمشي مشية عرجاء وتقطع مسافة اثني عشر كيلو متراً في الساعة مجاريــة في ذلك احقر حمار قبرصي ...

وهكذا كانت مصيبتنا في هــذه السياره أشبه بمصيبة الطليان في الحرب الحبشية ، لا الرجوع ممكن ولا مواصلة السير بالامر اليسير !

*

وعرجنا اثناء الطريق على قرية من القرى الكثيرة المنتشرة في مضارب العربان في هاتيك السهول الواسعة فرأينا فيها العجب .

منازل كأنها رؤوس الافاعي او قبور اولياء الله الصالحين ، صنعت من الطين ولها منافذ يقال لها ابواب ... لا تدخلهـا الشمس ولو هبطت الى علو عشرة أمتار عن مستوى الارض !!

وهذه المنافذ لا تسد ، لا في الصيف ولا في الشتاء ، فتتسرب الرياح والسيول الى داخلها وتغمر سكانها دون ان تؤثر في صحتهم او تسبب لهم نوبة رشح على الاقل ...

ولقد قال لنا احدهم ان اصغر قروي او بدوي في البادية يستطيع ان ينام ملء جفنيه تحت وابل الامطار ...

وعندئذ قلنا له : واما نحن معشر سكان المدن فلا تعجب اذا اصبنا بذات الرئة او بداء الجنب عندما تتسرب الرياح الى اجسامنا من خلال ثقب الباب ...

والسر في ذلك يعود الى العادة طبعاً .

و كما ان الاخلاق والضمائر تنشأ حسب ما تعتاد كذلك الاجسام .

فقد رأينا امرأة قروية تغسل طفلتها بالماء البارد في الهواء الطلق ، وعلى مجرى الرياح الشمالية ، كما رأينا بدوياً صغيراً كأنه من نسل امام العبد يسرح ويمرح في البادية عارياً تماماً !

وهكذا يعتاد القرويون وسكان المضارب على تحمل جور الطبيعة منذ الصغر فينشأون باجسام جبارة كأنها صنعت من « ترابة شكا » لا من الطينة المعلومة !

وهذه الاجسام الصلبة الجامدة تبعد الطبيعة عنهـا الامراض بقدر ما تبتلي بهـا سكان المدن !

ومن النادر جداً ان يصاب احد هؤلاء الادميين العائشين في الهواء الطلق ، وتحت اشعة الشمس المطهرة بمرض ما او بعلة من العلل التي انتشرت في المدن انتشار الصهيونية في فلسطين المسكينة !

وهب ان زار المرض بدوياً في خيمة ، او قروياً في كوخ فان العلاج الشافي موجود في رجس الحيوانات او في حشائش وتراب الارض !

اما الطبيب فلا يرزق ابداً من وراء هذه المخلوقات ! بل يهون ان تذكر اسم ابليس الف مرة من ان تذكر اسم الطبيب مرة واحدة .

فهم يعتقدون ان الطبيب شيء جهنمي مخيف ، وان الطبابة الحديثة من مبتكرات الشيطان التي تخالف الدين والشرع والناموس البشري .

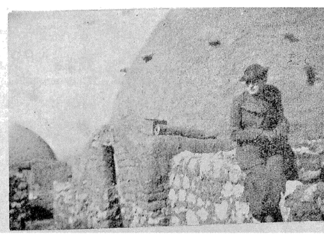
وبعد ان قضينا بضع ساعات بين القرى والخيام عدنا الى السيارة العرجاء ... بل عدنا الى عمليـة الدفع الى الامام ، والى الوراء ، ولكم قضت المروءة علينا برفع السيارة الملعونة على السواعد والاكتاف رغم ان شرطنا مع السائق كان ان نركب نحن في سيارته لا ان تركب هي علينا ...

*

واخيراً وصلنا الى ادلب ونزلنا في ضيافة صديقنا السيد الياس البراك وهو شاب لبناني فجعه القدر مع عقيلته كما فجعنـا نحن ... اي بالنزوح عن الاهل والاصحاب والابتعاد عن ارض الاباء والجدود التي جن بجمالها سليمان الحكيم وتمناها مدفناً له اخونا لامرتين ...

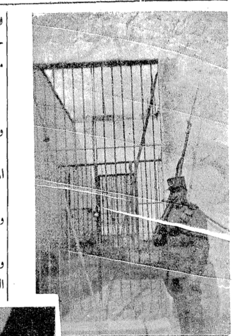
وسكان ادلب هم عبارة عن ثمانية عشر الفاً من خلق الله الذين يمتازون بحسنات لا تجدها عند سواهم ، ومن حسناتهم اتقان عملية شك المقالب وتنجير الخوازيق .

والخازوق الذي نجروه « للعبد لله » اثر وصولنا الى



مشهد يمثل شكل منازل القرويين في بادية حلب

وتظهر جالسة على احد جدرانها حضرة السيدة الفاضلة عقيلة صاحب المقال الاستاذ سعيد فريحه



ابواب السجن الحديدية في ادلب وعددها سبعة وهي التي اقتحمها المتظاهرون ٠

ادلب يكاد يكون كالخازوق الذي نجره بروتس ليوليوس قيصر ٠٠٠

وتفصيل الحكاية ان سكان ادلب ناقمون على القائمقام السيد صفوح المؤيد ٠

وبين القائمقام وكاتب هذه السطور عداء سببه دفاعنا عن اهالي ادلب ضد القائمقام ،

وبدلاً من ان يرحب بنا هولاء الاهالي عمدوا الى ارسال شخصين يعتديان علينا حتى نعتقد ويعتقد سكان الارض والسماء معنا ان القائمقام هو الذي دفع للاعتداء علينا بقصد الانتقام !

واتصل الخبر بالسيد صفوح المؤيد فأرسل قوة تحمينا وتحمي سمعته من شر الاعتداء !

ولم يسعنا الآن ان نشكره على ما بدر منه ولكن ٠٠٠

اهالي ادلب يقسمون بأن في المسألة لعبة مدبرة من القائمقام نفسه !٠

فمن نصدق ؟ الاهالي ام القائمقام ؟

وعلى كل فان الاعتداء كاد يقع واظهار الحقيقة تهم الاهلين اكثر منا ٠

اما نحن فنكتفي بسرد الواقع ، وننصح كل والد في هذا العالم ان لا يعلم ابنه مهنة الصحافة ، وننصح كل صحافي حر في حلب ان يضع في عنقه حجاباً يقيه شر الاعتداءات والا خسر حياته بين مؤامرات حلب « وخوازيق » ادلب ؟؟

* *

ولادلب ثلاثة مواسم مهمة ، موسم الزيتون وموسم القطن ، وموسم الحبوب ٠

وهناك موسم رابع ظهر مؤخراً ، وهو موسم المظاهرات والهجوم على السجن!

لقد خسرت ادلب في الموسم الاخير عشرة قتلى وقدمت الى المحاكم والسجون اشخاصاً كثيرين !

اما الحكومة فلم تخسر سوى عشر رصاصات وثلاثين قفلاً حطمها المتظاهرون اثناء هجومهم على السجن لاخراج المعتقلين !

قروية في بادية حلب تغسل طفلها في الهواء الطلق وبالماء البارد في الشتاء

والمعتقلون وضعوا في السجن على اثر خلاف سببته راقصة اراد بعضهم مقاطعتها واراد البعض الآخر التمتع برؤية سيقانها فوق المسرح فنشب الخلاف !

وفي النهاية اتفق الاهالي على تناسي الاحقاد ومطالبة القائمقام باطلاق المعتقلين ٠

ولما ابى القائمقام تحقيق طلبهم «حالاً بالاً» ثاروا وهاجموا السجن وبدأ التحطيم وضرب الرصاص وانكشفت الفاجعة عن عشر ضحايا وعشرين جريحاً شيء محزن !

الم يكن بامكان القائمقام ان يمنع وقوع الشر من الاساس ؟

وهل كان وضع تلك الراقصة مع سيقانها في سيارة وابعادها عن ادلب من الامور الصعبة ؟!

كلا ، ولكن هكذا شاء القدر ان يسقط عشرة قتلى من اجل سيقان راقصة !!

* *

رأينا الانظار تحدق بدهشة واستغراب في عقيلتنا وهي تتخطى بعض شوارع البلدة !

والسر في ذلك انها سافرة وتلبس قبعة ، وهذا شيء غريب جداً في بلدة كادلب لا يزال الحجاب يشمل وجوه المسلمات والمسيحيات فيها على السواء !

وجاءنا احدهم يقول لنا : اذا عزمتم على سكنى ادلب فينبغي ان تراعوا شعور السكان ٠٠٠

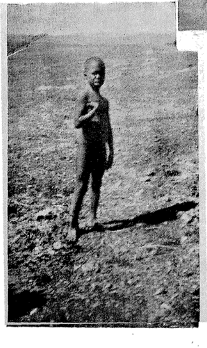
— يعني ؟ !

— يعني ان تلبس زوجتكم الحبرة ٠٠ وتضع الحجاب !

وقبل ان يكمل عبارته أسرعنا الى السيارة وقلنا للسائق : عد بنا الى حلب حالاً ٠٠٠

وهكذا عدنا الى حلب في سيارتنا العرجاء ولكن بعد ان حملنا معنا ما يمكن حمله من الخبز والزاد والماء خوفاً من الجوع والعطش والمبيت بضع ليال اثناء الطريق!!

حلب — سعيد فريحه



غلام بدوي كأنه من نسل امام العبد يعيش عارياً في فصل الشتاء

روايات العدد

الآمال المحققة

لم يشأ داود ان يرقص مع الراقصين بل ظل في كرسيه يتأمل ويفكر ٠

وكان يجلس قبالته السيد اميل صاحب المنزل بين فتاتين جميلتين احداهما ابنته اليس والثانية مغنية معروفة ولاحظ داود منذ البدء ان الانسة اليس هي اجمل صبايا تلك الليلة واشدهم جاذبية وتأثيراً في النفس ولكنه اعيا عن ان يفهم كيف ان رجلاً بشعاً كاميل اصبح والد حسناء فتانة كاليس تذوب لطفاً ورقة ونعومة ٠٠٠

حقاً ان اليس دمية من دمى الفن الثمينة لوجهها المتلالىء الوضاح لون العاج ، وليس شعرها بالمقصوص او الجعد او المجدل بل هو على بساطته الطبيعية معقود بشريطة حمراء ومرسل على الكتفين وكانت اليس تنظر الى زائريها بشوشة مبتسمة وتحادثهم بكل لطف وانس وتغرهم بحسن الضيافة واناقتها ٠

اما المغنية فكانت كثيرة الحركات والنظرات والغمزات واللمزات تضحك عالياً ملء الشدقين وتترقص بهذا الوجه المستدير البشع الذي تظلل عليه جديلتين متهدلتين على اسارير تعبة منهوكة كانما هي بقايا ليالي الهوى والكؤوس وكلما وقعت عين داود عليها اشمأزت نفسه ، وتقززت لاسيا عندما يسمعها تتكلم ممازجة العربية بالانكليزية والفرنسية في نطق كريه وفي اشارات وحركات ثقيلة باردة ٠

٠٠٠

منذ عشر دقائق سنحت الفرصة لداود ان يتقدم من ابنة صاحب المنزل ويمد يده داعياً اياها للرقص الا ان وجود الراقصة بقربها منعه عن ذلك فقد خاف اذا قام للرقص ان تأتي الراقصة فيما بعد وتدعوه بدورها كما تصنع مع جميع الساهرين ٠

وقد احب ان يظل وفياً لرأيه الذي يدعيه في عدم الرقص مع هذه الصبايا اللواتي يسئن الى جمالهن بالمساحيق والتبرج ، فترى مثلاً شعرهن الملون المصبغ يتهدل بكراهة على اعناقهن ٠ ألم يتضجر عندما كان يرقص مع هدى تلك الحسناء الحمقاء التي تظاهرت بنسيان لغتها لمجرد انها قضت بضعة اشهر في فرنسا ٠

اما اليس فلم يكن قد رقص معها او شاهدها قبلاً وانما هي المرة الاولى التي يجتمع بها ٠

وهو لا يعرف عنها شيئاً الا انها معلمة في احدى القرى البعيدة عن المدينة جاءت انئذ لتمضية بعض ايام العطلة في منزلها ٠ فقدمها والدها اليه قائلاً

— هذه ابنتي الوحيدة المتعلمة ٠

فاجابه داود دون ان يتجرأ فيلقي نظرة اليها لروعة هذا الجمال الساحر المنصوب امامه :

— كن فخوراً بها يا سيدي ٠

فضحك العجوز اميل وقال :

— ولكنها لا تربح كثيراً يا صديقي وهي انما تدرس لارواء لذة نفسية ورغبة خاصة ٠

فزادت هذه الكلمات في احترامه لها وبعثت بنفسه الرغبة في التعرف الى اسرار نفسها وجوهرها الذي لم يبد منه الا ما يبعث الاحترام والتقدير ٠

٠٠٠

ولم يحب ان يظل كل الوقت دون ان يرقص فاستقر الرأي على ان يدعو اليس ليرى ما يكون اثر كلماته عليها وجوابها عليه ، وتشجع وتقدم منها ودعاها فلبت طلبه بكل طيبة خاطر وفي اعماق عينيها بعض همسات كانما ادركت ما في عينيه ٠٠٠ ومضيا يرقصان بكل اناقة وسرور الا ان الموسيقى الصاخبة منعت كل حديث ، كانما تلك فكرة اميل العجوز اميل البارد في اختيار اولئك الموسيقيين الصاخبين لليلة لطيفة انيقة كتلك الليلة ٠٠٠

ولما رأى داود ان الحديث يضيع في تلك الجلبة اخذ يشد اليه رفيقته الحسناء ويلصق الساق بالساق والصدر بالصدر والخد بالخد ، حسب اهوائه وبقدر ما تسمح له عادات الرقص ، وكانت حسناؤه طيعة لينة ولكن دون اخلال في قواعد الرقص وكثيراً ما نبهته عندما يخطىء ، وكيف لا يخطىء ، الى اتباع الموسيقى ٠

لم يقدر داود ان يكتم في صدره هذه العواطف الجائشة المرتعشة عواطف الشباب وشهواته ، امام جمالها الفائق ولكنه راى في ارتخائها بين يديه على هذا الشكل الهين السهل بعض الضعف في نفسيتها فهو يكره كل الكره النساء اللواتي يرتمين مطيعات بين سواعد فرسانهن الا انه كاد يحتار في امره ساعة ينظر الى عيني رفيقته واساريروجهها العاجي فلا يرى عليها اي انعكاس للذة او شهوة ملتهبة ٠ بل هي دائماً في طبيعتها المطمئنة ، كانما لا تحس ولا تشعر بما يجري حولها ٠

٠٠٠

تبسم له وتتمتم بعض كلمات لا يفهمها بهذا الصوت الذي احبه ، فيتأملها عميقاً ويبتسم ويتحادثان ثم يقطعان فجأة كأنهما على وفاق ، كل حديث ويتباعدان بعد ان يرددان بعض كلمات المجاملة من مثل « انت ترقصين جيداً ٠ سعيد هذا الذي يجد رفيقة مثلك ٠٠ وانت كذلك ، انك لرقاص ممتاز »

ويعود داود ليجلس في كرسيه وتدعوه بعض الحسان ليرقص معهن فيرفض مدعياً انه تعب جداً وهو في الحقيقة تعب ، ولكن ليس من الرقص بل من هذه الافكار الكثيرة التي ماجت في رأسه ٠٠٠ والتأملات العميقة امام جمال اليس

وقال في سره : هذه المرة الاولى التي اهتم فيها بحسناء كل هذا الاهتمام على رغم هذه الحياة التي افنيتها بين الحسان وليالي الهوى

٠٠٠

وانقطعت الموسيقى ، وانتهى الرقص ومضى الزائرون يودعون ، ويخرجون بفرح وهناء زوجاً زوجاً لتمضية الليلة معاً في مكان آخر

وقام داود متجهاً نحو الباب فاذا باليس واقفة تودع الزائرين بكل بشاشة ولطف ولما رآها هناك تأخر قليلاً الى ان ذهب الزائرون كلهم فتقدم وقال :

— ايصح ان ابقى برهة نتحدث معاً

ففاجأته قائلة :

— لقد وعدت بعض الرفاق بأن نذهب معاً الى السينما ٠

— ايزعج وجودي

— لا ! اهلاً بك ٠

وحمل الخادم اليها معطفها الحريري فتناوله داود منه ووضعه بكل اناقة ولطف على كتفيها فخفق في نفسه خفقان غريب ساعة لمست يده عنقها اللطيف ومضيا

لم تنته تلك الليلة الا واليس الحسناء قد ملكت قلب داود لقد جن بها في سكرة معربدة وقل ما تحدث في تلك الليلة بلذة واشتهاء الا معها ،

الكتب الجديدة

اصدر الاديب الاخ بولس مسعد كتابين « الذكرى في حياة المطران جرمانيوس فرحات » « وفلسفة في خيال » وهما يدلان تمام الدلالة على هذا التطور الحسن الذي اتجهت فيه ابحاث رجال الدين عندنا .

فلقد رأيناه في كثير من الدروس في الكتاب الاول هذا الاديب الباحث الذي يسعى جهد الطاقة للتخلص من نير العبودية القديم والتطلع الى النور في بعض الجرأة والشجاعة فتسمعه في التحدث عن المطران فرحات يقول كلمته احياناً كثيرة بايمان قوي فلا ينظر اليه كما ينظر « الاخ » الى « المطران » بل كما ينظر الناقد الباحث الى كل شيء يقع تحت المبضع ،

فما يكاد ينتهي من بحثه وتحليله حتى يأتيك بالشواهد الخطية الموضحة صحة نتيجة ذلك البحث عن رجل كانه له اليد الطولى في بناء اسس النهضة الحديثة

ويقع الكتاب في مئة وثمانين صفحة تدلنا على الجهود التي صرفها الكاتب في استقاء المعلومات عن فرحات من مصادر متنوعة متعددة ، والتي تجعلنا نشجعه لمتابعة هذه الطريقة العلمية في الدرس .

***

اما الكتاب الثاني فهو مقالات كتبها الاخ مسعد في بعض ساعات متنوعة فبعضها حديث وبعضها قديم ، فهي على الغالب مكتوبة بلغة فيها بعض الضعف والاضطراب في التعبير اللغوي والنفسي

وكنا نود لو اتلف الكاتب كثيراً منها ولم ينشرها على الناس ، لاننا نحن اليوم احوج ما نكون الى هذا الاديب الذي ينشر للخلود لا « لضم » بعض مقالات في كتب حسن الطبع والورق ، يعود اليه « وحده » كلما عنّ له ان يتذكر ماضيه ليخلق منه لحاضره مثلاً اعلى ...!

واحسن شيء بنظرنا في الكتاب هو « المؤخرة » التي كتبها الاستاذ لويس الريس والتي تحدث فيها احياناً عن الموازين الادبية ، واحتياجنا الى ايجادها موضوعة على طريقة ثابتة لا متضعضعة مخلعة ، ترتكز في تسلسلها على النفس وتأثراتها الداخلية والخارجية .

ولو لم تكن المؤخرة مكتوبة في جو « من الترجي » كما يظهر من بين احرفها لازدادت قيمتها في نظرنا .

وعلى كل فاننا نشجع الاخ مسعد على متابعة الطريق التي اطلّ علينا منها في الكتاب الاول .

هات لي زوجاً

استلم شيخ مدينة وورثنغ في انكلترا من احدى العوانس هناك كتاباً جاء فيه ما يلي :

عمري خمس واربعون سنة ... شعري اشقر .. صحتي جيدة ... ولما اعييت عن ايجاد زوج لي جئت اقدم لك احدى وعشرين ليرة انكليزية تمن بها على من تشاء على شريطة ان تدلني على رجل يرغب في الاقتران بي والفت نظرك الى ان هذا المبلغ يدفع عادة ثمناً لحيوان . فعسى ان تجد العانس المسكينة امنيتها الغالية

الدعاية النازية في رومانيا

تقوم الحكومة الهتلرية بدعاية واسعة النطاق تنفق عليها الاموال الباهظة وللنازية يقظة نادرة في انتهاز الفرص السانحة لتقوية جميع فروعها في جميع البلدان لا سيما المحيطة بها .

ويقدر العارفون ان ما تنفقه الحكومة على دعايتها يبلغ اكثر من ٧٥٠ مليون فرنك في السنة . وقسم كبير من هذه القيمة يرسل الى النازيين في جميع اطراف رومانيا

محاضرات الاستاذ فواد البستاني

المتنبي

بقلم : جوزف حنين

للاستاذ فواد افرام البستاني طريقة طريفة في تلخيص ابحاثه الماضية ليضع السامعين على بينة من الموضوع المطروق ويجعلهم في الجو المطلوب لسماع المحاضرة ، مسهلاً عليهم متابعة سلسلة ابحاثه .

له مقدمات أقل ما يمكن ان يقال عنها انها حديثة خصوصية كما تشهد له مقدمات الروائع .

فهو بكلمات موجزة يعبر عن خصائص الشاعر او الناثر ويعطينا صورة جلية لما تحلى به المنتقد من صفات ادبية وميزات شعرية ومحاسن انشائية .

وقد خصص عددين من الروائع لدرس ابي الطيب والقى كلمة قيمة عن اثر المتنبي في الحفلة التذكارية التي اقيمت في الجامعة الاميركية لمرور الف سنة على وفاة شاعرنا ناهيك عن الابحاث الشائقة والدروس الوافية والمقالات الضافية العديدة التي حبرها ودبجها الاستاذ البستاني في مختلف الظروف وشتى المناسبات

وكانت محاضرته الثامنة في معهد الآداب العربية خلاصة التنقيب المستمر والبحث المتواصل والاجتهاد الدائم فجاءت ثمرة كل الابحاث السابقة .

وبعد ان لخص المحاضرة الماضية عن ابي فراس انتقل من الكلام عن شاعر العاطفة الى شاعر صاحب شخصية عجيبة لكنها لذيذة .

ومن المعلوم ان الناس اكثرت التآليف عن المتنبي وان هذه المجلدات العديدة تزداد مع الزمن وشعره صورة من حياته الشاكية الغريبة وفيه التلميحات الكثيرة مثل قوله :

— يقولون لي ما انت في كل بلدة

وما تبتغي ? — ما أبتغي جل ان يسمى . كان في خاطر المتنبي رغبة ولكن قضي عليه فلم ينل رغبته وقد حاول المحاضر المطابقة بين المتنبي الشاعر والمتنبي الرجل واشار الى ميل ابي الطيب الى الاعتزال وقد اعطانا تقسيماً واضحاً لمحاضرته : فتكلم اولاً عن شخصية المتنبي ومنها تسلل الى نفسيته ثم الى روعته الشعرية ومنها الى ما يستغل من شعره وانتهى بحكم عام على شاعر سيف الدولة الاكبر ، واثره في اللغة العربية . فقال انه ولد في الكوفة من أهل لا نعرف عنهم شيئاً الا عن جدته التي نشأ في حضنها والتي ربته على الاخلاق الصالحة . وفي هذه النقطة اقتراحات عديدة واقاويل واحاديث للمؤرخين ضرب الاستاذ صفحاً عنها . ثم تكلم عن علومه وثقافته وتنقله في البلاد العربية . وهو الذي فطر على ذاك الطموح الذي دفعه الى السيادة في عصر كثرت فيه الدعايات والشعوبيات واختلفت النزعات فجرب ان يكون ذا شأن وهنا وقف المحاضر عند نقطة مهمة وهي معرفة هل تنبأ المتنبي ? فاعطانا الاستاذ البستاني الشواهد الواضحة على رجحان الامر واقوال لابي الطيب نفسه تدلنا على انه يشبه نفسه بالانبياء ويؤيد ذلك قول لابي العلاء المعري المتعصب المشهور للمتنبي الذي يبرر فشله في « معجز احمد » وهو يقول : « وكان اي المتنبي » قد طمع في شيء قد طمع فيه من هو دونه ... وانما هي مقادير يظفر بها من وفق ، ولا يراع بالمجتهد ان يخفق ... » وبعد فشل المتنبي في النبوءة اتجهت ابصاره الى نوع جديد من الطرق يؤدي الى الأمل المنشود ، وهو الشعر ، منذ فتوته الى ان وصل الى بلاط سيف الدولة فذكر ما كان تأثير شخصية الامير الحمداني على شخصية مادحه ولكن شاعرنا لم يكن في البلاط على راحة تامة لان تلك الشخصية الطامحة لا ترضى باليسير النذر ولم يكن مال سيف الدولة الا ناضباً وكذلك كان ابن خالويه يتحزب ويتعصب لابي فراس . وقد ابقى لنا شاعرنا مساجلات عديدة بينه وبين ابن خالدية وابي فراس . منها ان ابا فراس بين بعض سرقات المتبي وكل هذه العوامل تعاونت وأثرت على شخصية شاعر طامح لم يكن له من دهره ما توخاه ثم اعطانا المحاضر صورة جلية لتلك المناظرات التي وقعت بين المتنبي وابي فراس حتى فارق ابو الطيب سيف الدولة فقصد دمشق وتابع سيره الى فلسطين ثم الى مصر لان كافوراً كان قد كتب لاستقدامه ، وكان متعطشاً الى السيادة حاسداً ابا فراس على ولاية منبج تطلب من ملك مصر ان يوليه على احدى البقع المصرية ، فخاف هذا ولم يجبه الى طلبه ، فزاد يأسه وأشتدت كآبته .

وكان يضغط على قريحته ليولد صورة مدحية لكن كل ما فيها من روعة « شعرية يبدو صناعياً » وكان هذا الاضطراب مزدوجاً : اضطراب فكري واضطراب نفسي . فقد اصيب الشاعر بحمى السل وهو يصف المرض كأنه طبيب يصور الداء دون ان يصف له دواء .

هكذا ، ترك المتنبي كافوراً ، هائماً على وجهه ولم يبق له الا الكتاب والفرس . هذه الاحداث المتنوعة الفت تلك الغرابة في شخصيته وقد عملت الحوادث على تقويتها فوكدت شخصية عاطفية وقلباً حساساً ، قوي الشعور لكثرة ما انتابه من آلام الفشل وما نزل به من نوائب الزمن فتابع سيره الى حلب لعله يرى بارقاً يلوح في افقها . فتحققت امنيته اذ ان سيف الدولة ارسل اليه برسالة يطلبه بها لكن نفسه الابية المتكبرة حملته على رفض الاياب الى الشهباء . وكان ما كان من نزوله على عضد الدولة ورجوعه الى العراق ووفاته . هذه هي حياة المتنبي الغريبة الاطوار كما صورها لنا الاستاذ البستاني في محاضرته وبطريقة بديعة انتقل الى الكلام عن شعره فقال ان ديوان المتنبي انتشر انتشاراً فسيحاً لم نعهده لشاعر عربي قبل شوقي ، هذا ، بغض النظر عن التسهيلات العديدة والطرق الحديثة التي روجت شعر «امير الشعراء» والذي ساعد شعر المتنبي على الانتشار عناصر مختلفة منها الروعة الشعرية التي لا تشرح وهو يفهم بالروعة الشعرية العنصر الذي يؤثر في السامعين بصرف النظر عن المعنى والمبنى . والروعة تبرز جلية لمن يطالع بصوت عال بعض مقاطع قصيرة من قصائد المتنبي المخلصة كبعض الابيات في مدح سيف الدولة وهجاء كافور .

جرب المتنبي ان يكون اماماً في الشعر فكان له ما شاء . ومن الكلام عن الشعر تسلل الى خلاصة هذا الشعر وقيمته ، ودرس الاسباب التي دفعت بالناس الى حفظ هذه المنظومات فقال ان لابي الطيب ابياتاً ظرفية لم تعش وابياتاً خالدة كما ان له ابياتاً حكمية أعجب بها الناس اذ هي على غاية ما يمكن من الجمال وهي الحكمة في مكانها .

وكما كان لابي الطيب حظ نادر في سعة الشهرة هكذا كان نصيبه في بعد الاثر .

ولا عجب — وهذه شخصية المتنبي — ان يؤثر ذاك الاثر البليغ في الشعر والشعراء، فيقلده المداحون، وينظر اليه نظامو الحكم في جميع اقطار العربية من فارس الى الاندلس ، منذ عصره الى ايامنا

أجل لا عجب ان نرى اثر المتنبي يطوي القرون حتى يصل الى القرن التاسع عشر بل الى العشرين، فنسمع صدى نبراته القوية في شعر الشيخ ناصيف اليازجي ومحمد سامي البارودي ، بل في بعض شعر احمد شوقي

ثم قبل ان يختم المحاضر كلامه تساءل هل افاد هذا الاثر ادبنا العربي أم لا ؟ فقال مما لا شك فيه ان المتنبي رفع مستوى الشعر العربي فبرز فيه المثال الاعلى يقتدى به في جميع فنونه .

فكان من حسن اثره أن الشعراء ، في سيرهم على طريقه ، كادوا ينصرفون عن تلك الاستهلالات الغزلية البالية في قصائد المدح ،

كادوا ، لان الداء اعدى من الصحة ، وفساد الذوق ابلغ اثراً من حسنه . ثم يمكننا الحكم ان المتنبي افاد في ادخال شيء من الشعر في تلك المنظومات الشعرية الجافة ، وان كان لم يقو على تغيير نوع زائف بخروجه عن الطبيعة . ويجب القول ايضاً انه سما بالتعبير الشعري ، فاضحى الشعراء بعده يتطلبون السمو والفخامة وجمال السبك، او قوة الوقع .

على ان شخصية ابي الطيب البارزة ملكت على مقلديه مشاعرهم . فغدا ذاك المثال العالي في عصره، مثالاً اعلى لكل العصور والازمنة ، لا في الشعور والاخراج فقط بل في التعرض للفنون الشعرية نفسها فانصرفوا يجدون وراءه في اي عصر كانوا اوفاتهم ان لكل عصر زياً في الادب ، ومثالاً للشعر ، كما ان لكل عصر فنوناً قد لا تكون للعصر السابق او اللاحق . وفاتهم ان من قلد شاعراً بتقيد ورهبة واحترام ، اقر ضمناً بتفوقه عليه في كل شيء ، فقصر عنه في كل شيء . وافقنا اليوم وليس في تراثنا الشعري الا قصائد المدح والرثاء والهجاء والمفاخر والحكم . . .

ولما كان الوقت قد طال سمعنا الاستاذ البستاني يختم كلامه قائلاً انه سيتكلم في المرة القادمة عن سائر شعراء المدح في البلاط الحمداني . . .

جوزف خليل حنين

ولقد تمكن في احدى زوايا السينما ان يضمهـا وان تبيح له شفتيها الرقيقتين ..

وكانت القبلة الاولى

...

لم يكن داود جاهلاً سخيفاً وانما كان من خيرة الشباب المثقف الراقي فلقد قضى حياته المدرسية في جامعات لندن وباريس الا انه اشتهر بين رفاقـه بكرهه هذا التمدن الزائف الذي يعتقده البعض في تغيير الحواجب وتحمير الشفاه وخلط الفرنسية بالعربية وما شاكل

ولكنه لم يكن يعلم ما يروق لاليس من هذه المدنية الجديدة واعتقد حتى الاعتقاد انهـا كصبية جميلة لا شك ان يلذها كرفيقاتها الجميلات بعض شيء من الحياة الغربية التي تخالف عادات البـلاد القديمة ...

فكان لا يذهب لزيارتها الا وفي يده هدية من هذه البضاعة الاجنبية

وحمل اليها ذات يوم علبة من الملبس ثمنها خمس ليرات انكليزية ، فاستقبلته مرحبة وشكرته ولقبته بداود الانيق ، ولكنه مع الاسف لم يلمح على وجهها وفي اعماق مقلتيها الا انها تقول هذه الكلمات للمجاملة ولحسن الضيافة لا في شيء من الحس العميق

...

كانا يتحادثان احياناً باللغة الانكليزيـة التي يجيدانها كل الاجادة لا حباً بها كلغة اجنبية بل رغبة في اخفاء معاني الحديث عمن يحيط بهم

ولقد اشتدت المحبة بينهما وقويت اواصرها واصبح داود لا يروق له العيش الا في ظل حسنائه الفاتنـة يدعوها الى السينما والرقص فتلبي مسرعة جذلى

ويأخذ يدها احياناً وهما في السيارة ، فيدغدغها ويتشجع احياناً فيشدها اليه ويقبلها قبلات متواليـة ملتهبة في ثغرها وخدها وصدرها فاذا بالثغر والخد والصدر في برودة تامة وتحجر لا يشعر معها انه يقبل صبية ويظنها لهذه البرودة في العناق ستنتفض غضباً وتزيح عنه وتنفلت من يديه ، فإذا الامر على عكس ذلك واذا بها طبيعة لينة تتركه يصنع ما يشاء دونما اية ممانعة ، ولكنها في استسلامها الغريب ما اظهرت لذة خاصة قط . فيحتار داود في امرها ويخطر له ان يقذفها بعيداً عنه لولا هيبة هذا الجمال الجذاب الفائض فيعيد الكرة فإذا بها على حالها لا تتغير :

كان غرام داود بالرغم من كل ذلـك يزداد وينمو مع الايام كما تزداد حيرته من هذا السر الغريب الذي لم يقدر ان يزيح عنه الستار ، الا وهو استسلام رفيقته في برودة كلية فشفتها في القبـلة كالصخر لا لهاب فيها ولا دفء .

...

وذات ليلة وهما عائدان من احدى حفلات الرقص قرر ان يسعى الى معرفة هذا السبب الغريب الذي يجعل من رفيقته « لا مبالية » في الهوى فعندما اقتربا من عتبة منزلها انحنى وقال لها :

— ليلة سعيدة يا عزيزتي ... قبليني اذا شئت

— حسناً

وطبعت على وجهه قبلة طويلة بهذا الثغر الهادئ الطريء البارد ثم ودعت « داودها المحبوب » وثبت لداود تماماً ان لذة القبلة ليست في شفة على شفة بل بهذه الحرارة النفسية التي تسري في العروق ، وان القبل المثلجة وان طالت تفرق بين المحبين : فما العمل اذن وكيف التوصل الى كشف القناع عما يحيط بنفسية حبيبته من الغوامض والخفايا ؟! الامر بسيط ستوضحه حادثة صغيرة

...

ذات يوم بينما كانا يرقصان معاً في المقهى اخذ داود اكثر من العادة ، يلصق صدر رفيقته بصدره فانتفضت منه الحسناء بغضب ونظرت اليه شذراً وقالت في رنة عذبة حلوة :

— او تعشق هذا الرقص ؟! فوقف داود في مكانه لا يحير جواباً امام روعة غضب الحسناء ثم رفع نظره وقال :

— انا لا احب هذا الرقص البتة واكرهه كل الكره .

فاجابته بكل بساطة :

— فلنذهب اذن هيا بنا

وتغير وجهها كل التغير ، وظهرت في مظهر ما اطلت في مثله من قبل والقت على داود ظلاً من الخوف اذ لم يتجرأ وهي في السيـارة ان يمد يده يدغدغ يدها او يقبلها كما كان يفعل قبـلاً . ولما وصلا الى عتبة منزلها حاول ان يودعها فقالت له :

— افلا تريد ان تدخل ؟! يبدو لي ان لدينـا اشياء تدعونا للبوح بها .

فاجابها بلهفة .

— اجل . علينا التكلم بصراحة وتعقل وفي الواقع انهما لم يتكلما بعد لان حديث الامس غامض مبهم يزيد في الشكوى والالم .

ودخـلا الى غرفة اثاثهـا على الطراز الحديث وجلس داود بالقرب منها فتأملته برهة ثم قالت مشيرة الى الاثاث :

— انا اكره هذا كل الكره . انت يا صديقي لا تعرف عني شيئاً ، ساذهب غداً الى المدرسة واود ان تثق تمام الثقة انني لست هذه الفتاة التي تحب الحياة الغربية في طرازها المستحدث . انا اعشق العادات القديمة .

لقد رأيتني فيما مضى اعيش معك على الطريقة الاجنبية فرقصت وقبلت الهدايا وقدمت ثغري واملت خدي واسلمت صدري ولكني في الحقيقة اكره الرقص والهدايا وان تكن من الملبس الحلو الثمين واكره التقبيل ولا اشعر بحرارة هذه القبل التي تقع على شفتي او يدي او خدي ، حتى وان كانت من شفاهك

وفكر داود برهة ثم قال :

— ارى انك تشعرين بنفس الاحساس الذي اشعر به فنحن متفقان ، ولقد فهمت الان لماذا كنا بعيدين احدنا عن الآخر كل ذاك البعد النفسي .

فلماذا اذن قبلت ان تجيئي الى المرقص وسمحت لي ان اقبلك واضمك في الغرفة والسيارة . لو قلت لي ذلك قبل اليوم لامتنعت عنه في الحال .

وارخت اليس رأسهـا بين يديهـا مفكرة ثم تمتمت :

لاني ... لاني اعتقدت انك انت الذي تحب هذه الطرق المستحدثة ، فصنعت ماصنعت لارضيك . لم اتجرأ ان ارفض دعواتك خوفاً .. خوفاً من ان تفلت مني واخسرك .. فلا اعود اراك .

وخيم السكون عليهما برهة .

ثم قام داود يقول :

— اذن تفضلين العـادات القديـمة على العادات المستحدثة فاكدت له بايمان ثابت وبراهين قوية انها تكره هذه الحياة الغربية ويلذها كثيراً ان تعيش في عاداتها القديمة . فسأل قائلاً :

— او تكرهين المعيشة في منزل كهذا

— فاجابت نعم .

— والرقص ، والعناق في السيارة ، القبلات الزوايا ... — كل ذلك !

فصمت برهة ثم قـال : من العبث اذن ان نضيع الوقت على الطريقة التي اتبعناها حتى الساعة .

— حقاً ان ذلك من العبث .

— او تعلمين اني انا لا احب هذه القبلات المسرعة في خوف ووجل .

— فلن نتعانق اذن .

— لنتكلم دائماً لغتنا الوطنية ولنرم بعيداً الثياب الاجنبية . ولنرتد ثياب اجدادنا ولنعش في جو من عاداتنا القديمة ...

— ولنرم هذه الاحذية ولنأخذ الاحذية الوطنية ، ولنشتر الاطعمة والآنية ، والخمور ، والاثمار الوطنية ، ولنبن لنا منزلاً طبيعياً ،

...

وكانا في حديثهما كانما يشاهدان امامها كل هذه الاشياء من ثياب ومنزل واحذية واوعية . وانحنى داود نحو رفيقته وقال لها بكل ما في صدره من لطف ورقة :

— او تقبلين بي زوجاً ؟...

ثم توقف فجأة ونهض امامها مطأطأ الرأس وقال :

— لا .. لا .. ابي بكتب الى ابيك ويقص عليه الامر . فلا يتأخر الجواب . ونهضت هي بدورها وغمرته بهذه النظرات الملتهبة الشاعلة التي لم يعرفها منها قبلا ومدت يدها اليه مودعة فتناول اليد وانحنى بكل احترام ومضى نحو الباب بخطوات متزنة .

هذه هي المرة الاولى التي شعر داود انه امام قلب ينبض وعين ترى ونفس تلتهب هوى وغراماً .

ومر بخاطر الحسناء المستقبل الزاهر السعيد التي ستقضيه مع رفيقها في وفاء ومحبة واخلاص

فيجلسان كل مساء في البستان تحت اشعة القمر يتساقيان كؤوس الهوى ، ويقرأ لها في الصبح الاشعار الرقيقة كما تقرأ الطيور انغام السعادة والهناء ، وينسرحان معاً في الحقل .. ويعيشان ذاتا واحدة في طمأنينة عميقة والتفتت اليه بهاتين المقلتين المسكرتين وقالت بصوتها الناعم العذب :

— او ذاهب انت يا عزيزي

فانتفض داود واجاب :

— حذار حذار من هذه الكلمات الاجنبية قلت لك سيكتب والدي الى والدك ...

والتفت اليها فاذا بها عادت وجلست في كرسيها هادئة مطمئنة ، يدها على صدرها وقدماها متلاصقتان كما علمتها امها منذ زمن لتجلس امام الزائرين .

وبدت على اسارير وجهها بعض خواطر جذلى ابتسمت لها ابتسامة عميقة .

لقد ابتسمت « للمنزل والبستان وللاولاد ، والعادات القديمة الطبيعية المستحبة » وكانت تنتظر كل ذلك في ايمان ثابت وعقيدة راسخة — ، تنتظره الى الغد ... الغد القريب ...

اين هي اللآلئ الشهيرة

اكتشفوا في البرازيل لؤلؤة ثمينة جداً تزن ٤٨٨ قيراطا وهي اكبر لؤلؤة في العالم كله لولا تلك التي اهديت الى الملك ادوار السابع سنة ١٩٠٥ اذ انها تزن ٥٣٠ قيراطاً .

ويتساءل الناس قائلين اين هي الحجارة الكريمة المشهورة في العالم ، كاللؤلؤة الزرقاء مثلا التي كانت في تاج ملوك فرنسا والتي تشير اليها بعض كتابات موجودة في اللوفر .

ويملك الشيوعيون اليوم في روسيا الماستي القيصر الشهيرتين « الامير اورلوف » « ونجمة القطب »

ولقد اختفت اللؤلؤة المساة « الامبراطورة آجيني » والتي بيعت باربع مئة الف فرنك

الاسرع في الشفاء

لا مشاحة بان معامل فرنسا الكيماوية قد اشتهرت في المعمور قاطبة بجودة تحضيرها للادوية المختصة بمعالجة داء الزهري فالشركة الكيماوية الباريسية والمعروفة بماركة « Novarsenobenzol Billon » قد اخرجت الدواء نوفارسانوبنزول بيون الذي اثبت جميع اطباء العالم نفعه السريع بشفاء الزهري . وهذا الدواء هو محض فرنسي وقد ثبت لدى جميع معاهد الكيمياء الرسمية بعد التحقيق الدقيق انه يوازي نجمة جمعية الامم . النوفارسانوبنزول بيون بتسلطه المباشر على العروق هو الاكثر تاثيرا في معالجة داء الزهري والاسرع في شفائه . ولا يعقل بعد تكريس عدة سنين في تحسينه انه يجد بعد الآن دواء يمائله وينازعه مقامه الاول او تنزله عن عرشه .

السائل العجيب

ان السعي الى تطبيق عقوبة البترول على ايطاليا تجلعنا نتساءل عمن اخترع هذا السائل الغريب الذي لولاه لما وجدت الآلات المتحركة في السيارات والطائرات وغيرها .

وقليلون جداً هم الذين يعرفون « المخترع » وكيفية طريقة الاختراع .

بينما كان احد الصناعيين المسيو تورلا في الولايات المتحدة يحفر بئراً اذا بالمياه تطل عليه في رائحة قوية بعض كراهة .

فطم الحفرة وانتقل الى مكان آخر يحفر بئراً جديداً الا أن ذلك لم يمنع المياه « الكريهة » من ان تفيض بغزارة . فكان سكان تلك المقاطعة يأخذونها ويضعونها على الجراح فتخفف الالم

وقام احد التجار وملأ اوعية من هذه المياه ومضى يبيعها باسم « السائل العجيب »

واليوم بدلا من ان يشفي ذلك « السائل العجيب » الجراح ، اجراح العالم ، تراه يلهبها حتى الموت ...

وصية بيتهوفن

نشروا مؤخراً في المانيا بعض كتابات لبيتهوفن لم تنشر بعد . ولقد كانت محفوظة في مكتبة برلين الكبرى وانا انقل هذه القطعة التي ارسلها الموسيقار الجبار الى شقيقيه يشرح فيها الالم العميق الذي نزل به عندما اصيب بالصمم وهو في الثامنة عشرة

« كم انتم مخطئون ايها الذين تعتقدون اني رجل بغيض عنيد جلف . انتم تجهلون السبب الجوهري الخفي لمظاهري البادية منذ الطفولة وانا اميل بقلبي وعقلي نحو الشفقة هذه العاطفة الرقيقة . وكنت دائماً على وشك القيام بالاعمال الكبرى لكن لا تنسوا اني منذ ست سنوات وانا مصاب بداء عضال فتاك ، زادته جهالة الاطباء شدة .

عشت زمناً في الامل انتظر الشفاء او بعض الشفاء ولكن قيل لي اخيراً ان الشفاء يطلب السنين والسنين .

فمع افتراضي صحة ذلك ، كنت في مزاج ملتهب حاد يثيره استهزاء الهيئة الاجتماعية وسخريتها ، فاجبرت الى الاسراع في الانفراد لاقضي حياتي بعيداً عن العالم في وحشة وعزلة .

وان تناسيت ذلك احيانا كان الصمم الرادع الاكبر الذي يحملني الى العودة . فانا لا اقدر ان اتصور ذاتي اقول لمحدثي

— تكلموا عالياً ، اصرخوا لاني اصم .

آه كيف يمكنني ان اعترف بضعف عضو من حواسي كان عليه ان يكون عندي اقوى مما هو عند الناس ، عضو ملكته يوماً في كمال ، قليلون هم الموسيقيون الذين عرفوه .

اعذروني اذا ما رايتموني اعتزال اليوم عالماً امتزجت به قبلا بملء ارادتي .

انا اشعر اكثر من الناس اجمعين بنقصي هذا النقص الذي جهلوني جميعهم لاجله .

انه يتعذر علي ان اعيش مع هؤلاء المصابين مثلي . لقد انتهت لذائذي مع رفاقي الاعزاء المثقفين ، لقد انتهت كلها واصبحت وحدي لا اقدر ان انزل الى العالم الا عندما تدعوني الحاجة الماسة .

علي ان اعيش في عزلة . فمنذ اقترب من الهيئة الاجتماعية اراني لجأة في الم مريع خوفاً من ان يلاحظ الناس حالتي .

ذاك ما جرى لي خلال ستة شهور قضيتها في الارياف .

وكان طبيبي الكثير العطف علي يرجوني بان اداري سمعي ما امكن وهو بهذا يحذرني من قساوة ملكتي البارزة . فكنت اخضع لارادته احياناً مدفوعاً بطبيعتي المتساهلة ولكن لا تسل عن الالم المريع الذي كنت اعانيه كلما رأيت رجلاً بالقرب مني يرهف آذانه لسماع اغاني الراعي او نغمات القصب البعيدة التي لم اكن اسمع شيئاً منها . ان امثال هذه الحوادث كانت تلقيني في هوة من الياس تهون علي الانتحار . اما الرادع الذي ابعدني عن الموت فهو الفن ، الفن الذي صور لي افتراقي عن العالم مستحيلا قبل ان اعطيه كل ما احس بذوره في نفسي ولذا عشت عيشة بؤس طويلة متعللاً بالآمال ومتشدداً بالقدوة الفلسفية ، وكيف اطمئن وانا ابن اربع وعشرين سنة اراني مضطراً فيها ان اكون فيلسوفاً لاقاوم يأسي وآلامي ، وليس ذلك بالسهل على رجل الفن .

ايتها الالوهة ، انك ترين من علٍ اعماق قلبي وتعرفينه ، وتعلمين انه مأهول بمحبة الانسانية والرغبة في عمل الخير ، اذكري عندما تقرأين ذات يوم قولي هذا انك كنت ظالمة لي ولقد حرمت حتى من رؤية تعس مثلي أتعزى به . وانتما يا اخواي كارل وجوهان ارجوكما عندما افارق هذه الحياة ان تطلبا الى طبيبي البروفسور شميد — اذا كان لا يزال حيا — ان يشرح بخط يده ، رضيءً ضما كلمته الى هذه الصفحات لكي تكون حافزا للناس كي يمنحوني الصفح على الاقل بعد موتي . واني اقر بكما وريثي الشرعيين لثرتنا الثروة الصغيرة التي اتركها . اقتسماها في شرف واتفقا كلاكما وتعاونا تعاوناً متبادلاً . اما اساآتكما لي وانتما تعرفانها فاني اغفرها لكما .

وانت يا اخي كارل اشكر لك بصورة خاصة هذه المحبة التي تجلت باعمالك نحوي في ايامي الاخيرة واتمنى ان تكون حياتك رغيدة وخالية من الاشجان التي ساورتني . اوصي اولادك بممارسة الفضيلة فهي وحدها من دون المال تجعلهم سعداء .

اني اتكلم عن خبرة . الفضيلة هي التي اسعفتني في احزاني . واني مدين لها ولفني باني لم اقدم على قتل نفسي . الوداع . وحبوا بعضكم بعضاً اني اشكر جميع اصدقائي وارغب اليكما ان يحتفظ احدكما بآلاتي الموسيقية وارجو ان لا تكون مثاراً للخلاف بينكما ولا بأس ان تبيعاها اذا كان المال ينفعكما اكثر ويلذ لي ان انفعكما حتى بعد موتي .

الوداع . لا تنسياني كل النسيان وهذا اقل ما اطلبه منكما كدين عليكما لاني كنت في حياتي افكر دائماً بكما واسعى دائماً لسعادتكما .

عذر بوب

دخلت الام الى غرفة الطعام واقتربت من بوب وشدت اذنه قائلة :

— لقد شربت ايضاً ، يا خواجه ، كأساً صغيرة من الخمر

— لا لم اشرب

— من شربها اذن

— قطعة البسكوت

— واين هي القطعة فاجابها بصوت عال :

— اكلتها لاقاصصها

تتمة مقال صفحة ٤

وعلاقات الامم بعضها ببعض · انكم لا تنظرون الى جميع هذه الاشياء ·

— انت محق في ما تقوله · انني انظر اليها كلها · ولكنك مع كل قوة برهانك لا تقدر ان تقنعني بان جمال السكة الحديدية يوازي جمال قصيدة بديعة اقرأها

ارى بان روح الرجل الاول القديم لا تزال كامنة تحت جلدك · فانه ليمكنك ان تنظم احسن قصيدة في العالم غير ان جمال قصيدتك هذه لا يوازي نفع قناة يحفرها المهندس فتحمل الى الرمل الماء والخضرة والحياة

فقلت له انك لا تقنعني بصحة مذهبك هذا ولكني اقتنع برأيك في كتابك الذي كتبته للمسيو دوفريه وقلت له فيه « انك وجدت قبل ان تخلق وستبعث بعد ان تموت · فالموت محطة في طريق الحياة » وهو رأي قديم فقد قيل ان روح ديموستينوس موزعة في صدور الخطباء · فقال الاب انفنتان انني احس في صدري بروح بولس الرسول في دعوته الى النصرانية ·

ولقد يعتقد القارىء خطأ ان دعوة الاب انفنتان كانت ضعيفة عقيمة · فقد تناولت هذه الدعوة عدداً كبيراً من رجال جميع الطبقات حتى العالية منها · فقد روى المؤلف ان جماعة من الوزراء والكاتب كانوا يتكلمون ذات مساء على مائدة الامبراطور نابوليون الثالث بحديث السمعانية والسمعانيين وبما يريد هؤلاء احداثه في حياة المرأة والحياة الاجتماعية وينكرون على هؤلاء اعطاءهم المرأة حقوق الرجل · فالتفت اليهم الامبراطور وقال لهم :

— احذروا من ان يكون بينكم بعض السمعانيين

فوقف عندئذ احد الامراء من المدعوين الى مائدة الامبراطور قائلاً للحضور :

انا ابن تالابوت ، ابن لمبر ، ابن انفنتان ، ابن اوليد ده رودريك ابن السمعاني ·

فنظر الامبراطور الى ثلاثة من الوزراء واحد اعضاء الشيوخ الذين كانوا من عن يمينه وغير مجرى الحديث

فهذه الحادثة وحدها تدل على قدر انتشار دعوة السمعاني بعد وفاته · فقد كان دعاتها والقائلون بها ينتظرون مجيء (الام) مجيء المرأة الراقية التي تهذب الانسانية كما ينتظر السودانيون المهدي المصلح · لذلك صور احد الرسامين الاب انفنتان على كرسي الى وراء طاولة ووضع الى يمينه كرسياً فارغة رمز بها الى مكان هذه الام المنتظرة التي ستجيء وتجلس من عن يمين الاب ·

فيرى القارىء مما تقدم بيانه ان هذا المذهب كان خليطاً من الآراء الفلسفية والدينية والاشتراكية والعلمية ترى فيه التثليث الديني الى جانب العقيدة الرافضية مثل من ذلك

يعتقد السمعانيون ان الرجل يمثل الماضي والمرأة المستقبل والزوجين يمثلان معاً صورة الحاضر · وان الهيئة الاجتماعية لا تكمل الا بهذا الثالوث

ولما كانت هذه الام التي سبق الكلام عنها هي ضالتهم المنشودة خطر لانفنتان وجماعة من اشياعه ان ينطلقوا في الارض للتنقيب عنها · فالى أين يذهبون ? وفي أية ارض ينقبون ? أفي الغرب ام في الشرق ? ولما كان الشرق مهد الاديان والشرائع خطر لهم ان يجدوا هذه الضالة فيه فشدوا ركابهم الى الاستانة بقافلة مؤلفة من اثني عشر عضواً لا كتشاف المرأة المنتظرة · وكان في هذه القافلة العالم والطبيب والمهندس والكاتب والفيلسوف — مجموعة من طبقات اهل العلم يستحيل على المرء ان يعتقد بامكان تفشي الجنون في عقولهم · فلبسوا ثيابهم البيض علامة لطهارة قصدهم ومبدئهم اللذين يسعون لاجلهما · وحملوا عصيهم وطفقوا يمشون في الارض على وجوههم فقدموا ليون سعياً على الاقدام فرسيليا يتسولون طعامهم من على الابواب من ايدي الناس باسم هذه الام التي ينشدونها · ولما انتهوا الى مرسيليا ركبوا منها الباخرة الى ازمير يطوفون الشوارع نهاراً منقبين عن المرأة وينامون ليلاً في العراء · ولما لم يجدوها فيها جاءوا الاستانة عائشين على مثل طريقتهم في ازمير ينامون تحت اشجار الصفصاف أو السرو في المقابر ويقفون عند ابواب القصور أو في الاسواق يكلمون الاتراك باللغة الفرنسوية فيبتعد هؤلاء عنهم بأدب كمن يبتعد عن رجل خالطه مس في عقله · فيقول بعضهم لبعض (هؤلاء دراويش قادمون من فرنسا)

فلما اتصل خبرهم بالحكومة وسمعت دعوتهم وما ينادون به كقولهم : « سانسيمون هو الاب الاعلى · وانفنتان هو الاب · والله هو الاب والام · والمرأة لها ما للرجل من الحقوق · والغنى مساو للصناعة · وان الحياة الحاضرة هي مقدمة للحياة القادمة · وان الروح تنتقل بعد الموت · وانه ليس منا من يدعي انه هو الله بل ان الله في كل واحد منا · وان الحياة الذهبية ليست في العصور الغابرة بل في العصور القادمة وان اليوم الذي تبلغ فيه المرأة حريتها تنفتح السماء ويظهر فيه نور الله في مجده »

فلما سمع السلطان محمود بحديثهم وما ينادون به أمر بالقاء القبض عليهم والتحقيق عن حقيقة مذهبهم فأوقفوا اياماً في دار الحكومة ولما وقف على حقيقتهم قال لرجال بطانته — هؤلاء دراويش الافرنج دعوهم في دعوتهم فلا خطر منهم فاطلقت الحكومة سراحهم

وقد خطر لانفنتان بعد فشل سعيه في الاستانة ان يقصد روسيا لاكتشاف الام فركب الباخرة مع اشياعه الى اودسا الا ان الامبراطور نقولا كان اكثر تعنتاً من السلطان محمود فلما سمع بقدومهم ودعوتهم ردهم على اعقابهم الى الاستانة · فوقعوا في حيرة بين أمرين ، بين الرجوع الى فرنسا أو الذهاب الى مصر · فقر رأي بعضهم على هذا الامر الاخير وقرر فريق العودة الى فرنسا فقدم فريق مصر مع الاب انفنتان الذي كانوا يسمونه في مصر (ابو الدنيا) · ولما كان اشياعه جميعاً من دار العلوم العالية في باريس اي من المقتدرين في الهندسة وسائر فنون العلم اقاموا في مصر يدرسون طريقة فتح قنال السويس آملين ان يساعدهم محمد علي باشا على هذا العمل العظيم · الا ان قنصل انكلترا يومئذ الذي استمال بفضل السياسة وقوتها اليه شيخاً من الازهر يفسر عقائد الاسلام وآي الكتاب الكريم اقنع محمد علي باشا « بانه لا يجوز دينا وصل البحر المتوسط بالبحر الذي شقه النبي موسى بعصاه » فاعتقد محمد علي بصواب هذا الرأي الذي لم يمنع الانكليز ابداً بعد نصف قرن مضى من شراء معظم اسهم قنال السويس من الخديوي اسماعيل · ·

فلما عجز الاب انفنتان عن ايجاد المرأة وفتح القنال رجع الى ليون فباريس حيث انشأ نقابة غرضها السعي لفتح قنال السويس عاشت نحواً من اربعين سنة ووعدها نابوليون الثالث بالمساعدة · ولما كان المسيو دلسبس — الذي كان قنصلاً لحكومة فرنسا في مصر — يعرف الخديوي سعيد باشا كان اطول باعاً من الاب انفنتان للحصول على امنيته التي نشدها فنال امتيازاً من الخديوي بفتح قنال السويس وحقق هذا العمل الذي اشغل انفنتان اربعين سنة ليأتي دلسبس ويأخذه منه على اهون سبيل

متى يصح زمن الزواج

يتزوج الناس عادة في ازمنة مختلفة متنوعة فكثيراً مايعقد في اليوم الواحد قران شاب وشابة ، وكهل وعجوز ، اوشاب وعجوز وكهل وشابة وهكذا دواليك ٠

ولقد صنعوا في احدى المقاطعات في انكلترا في مدة شهر لائحة ظهر منها ما ياتي :

٢١ شابا في العشرين اقترنوا بنساء يتجاوزن الثلاثين ٠ وشابان في السابعة عشرة اقترنا بامرأتين في الاربعين ٠ وسبعة عشر رجلاً في الثامنة والعشرين اقترنوا بنساء جاوزن الخمسين

وستة اشخاص في هذه الاعمار المتتابعة : ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ٠ قدموا خاتم الخطبة لنساء في السبعين ونيف ٠

فلا تيأسوا يا كهول وياعجائز ان الله الكريم ٠٠

لا ميراث ... بلا اشواك

قليلون هم الاغنياء الذين يتركون بعد موتهم ميراثاً يسهل للورثة الحصول الهين عليه ٠ ودونك هذه القصة الطريفة عن ذلك :

كانت جون برون عانساً تقطن في لندن منذ زمن ٠ فاصيبت على حين فجأة بمرض شديد فكتبت وصيتها حيث تقول انها لا تخصص احداً من الورثة وعليهم جميعاً ان يفتشوا عن تركتها المخبأة في المنزل ٠

وبعد وفاتها اخذ الورثة بكل « همة ونشاط » يفتشون زوايا المنزل وسراديبه ولكن دونما جدوى فقد ذهبت اتعابهم سدى ٠٠٠

٠٠٠ لا ٠٠ لم تذهب لان احدى الصبايا وجدت بعد عشرة ايام صرة مخبأة في التراب تحت شجرة صبير ٠٠٠ وكانت تلك الصرة تحتوي فقط على عشرة الاف ليرة ذهبية ٠٠ فهنأ جميع الورثة الحسناء بسرور وبفرح اقترامهم ضيعوا عشرة ايام سدى ٠٠٠ ؟!

البلياردو والافيال

اذا رأينا ان الافيال تكاد تنقرض فانما يرجع السبب الى البلياردو ونجاحه فقد ظهر انهم منذ سنة ١٨٣٠ صنعوا مليوني كرة للبلياردو وهي كلها كما تعلم من العاج ٠

وبما انهم لا يقدرون ان يصنعوا من خرطوم الفيل اكثر من سبع كرات يكون مجموع الافيال التي قتلت لاجل ذلك ثلاث مئة الف فيل ٠٠٠

فنرى اليوم ان الفيل هذا الحيوان المفيد يكاد ينقرض في سبيل تسلية الانسان ٠٠٠

الاول — لم نعد نراك في جلسات مؤتمر نزع السلاح ٠
الثاني — لا يمكن ان اكون في آن واحد في المطحنة وفي الفرن

شظايا

يقولون لي: «حاكمك ربك» . ولكن اين حاكمي من ربي وربي لا يُسيء الى مخلوق ؟

. . .

لا يخطىء من يقول ان الرأي العام مفقود في امة لعبت ايدي المطامع والاهواء في نفوس زعمائها . أولاً يتجسم في الزعماء رأي الامة العام ؟

. . .

اذا قيست محبة الله للناس بمقدار نفعهم لاخوانهم في البشرية كان الناسك أقلهم منها نصيباً .

. . .

يقولون : « ان كبير القوم خادمهم » . ولكني لم أرَ واسفاه كبيراً يخدم غير نفسه !

. . .

ان بلداً يسيطر فيه ارباب الدين عَلَى سياسة لبلد فقدت فيه الرجال وتلاشت منه قوى الابطال .

. . .

يريدون من الشعب ان يعيش وينزعون من فيه لقمة القوت ، وان تستحير منه القوى وتكمل ويعدمونه وسائل الحياة .

. . .

قال لي صديقي «ما مدحت امرءاً على خلق الا نقصت فيه » ثم راح لا يدري اكان قوله مدحاً لنفسه ام ذماً .

. . .

اكبر عوامل الفشل فقد ان الثقة في النفس فان من لا يعتمد على نفسه لا يعتمد عليه الناس .

اذا شئت ان تاخذ الحكمة من اوثق مصادرها فتلقفها من افواه المجانين .

. . .

يقول لي الكاهن : « كفر يا هذا عن خطاياك بالصوم والصلاة ليرضى عنك الله . »

ترى ايطلب الله كفارة عن الخطايا اكثر من الموت الذي بلا به الناس ؟!

. . .

الفقر مهد العبقرية .

. . .

من طال لسانه قلت فيه مزايا الكمال

. . .

لقد اصبحت بعض الجرائد عندنا كالجراد وبلاءً على البلاد !

. . .

يتظاهرون بالاهتمام بي فيسألونني: « كيف انت ؟ ! » ويعلم الله ان كان بينهم من يحمل قلباً يؤلمه شقائي اكثر مما يسره .

. . .

يعيبون على الحرباء تقلبها في لوانها . ولكن ما قولهم فيمن يلبس كل يوم ألف وجه بألف لون ؟!

جورج سلستي



الخدمة العسكرية في النمسا

يرى في هذه الصورة المستشار شوشنيغ يقدم الى مجلس النواب النمساوي مشروع القانون الخاص باعادة الخدمة العسكرية الاجبارية ٠

ويقول المستشار شوشنيغ في خطابه ان القصد من وضع هذا القانون ليس للاقتداء بهتلر في تمزيق المعاهدات بل لان التسليح الالماني يؤلف خطراً على النمسا التي تعد سلامة استقلالها من اهم عناصر السلم في اوربا ٠

ولقد سبق للنمسا في عهد المستشار دولفوس ان زادت قواتها العسكرية عشرة آلاف رجل وكان ذلك بموافقة الدول الكبرى تمكيناً للنمسا من مقاومة الدعاية النازية ومما يلاحظ في هذه المرة ان قانون الخدمة الاجبارية تم بعد توقيع الاتفاق الايطالي النمساوي الهنغاري ويدل هذا على ان النمسا لم تقدم على عملها الا بعد موافقة ميسوليني عليه ٠

الا ان عمل النمسا وان يكن في نفسه مبرراً بسبب التجنيد الالماني ، وموقف المانيا التهديدي فهو لا يخرج عن انه خرق لمعاهدة تقيد النمسا وقد كان لهذا الخرق صداه في براغ وبلغراد وبخارست التي تتأهب لاحتجاج مشترك ، لان التجنيد النمساوي لا يعد شأناً من شؤون النمسا الخاصة بل هو يمس ايضاً الاتفاق الصغير الذي يخشى ان يرى هنغاريا تحذو حذو النمسا وتصبح المعاهدات هدفاً للتمزيق من كل ناحية ويفتح الباب على مصراعيه لطلاب اعادة النظر في المعاهدات المعقودة ٠

بعد ان سقط الخادم وتكسرت الصينية المملوأة بالاقداح التفت الى ربة المنزل وقال :

— سيدتي سيدتي لا تتكدري انني لم أصب بأذى ٠





موءتمر السفراء في الكاي دورساي

وهو المؤتمر الذي عالج اعضاؤه موقف فرنسا الأخير والخطة العامة التي يجب اتباعها امام المشاكل الدولية وهم من الشمال الى اليمين السادة : لاروش سفير فرنسا في بروكسل ، كوربن سفيرها في لندن ، ليجيه السكرتير العام في وزارة الخارجية ٠ فلاندان ٠ وزير الخارجية ٠ سارو رئيس الوزارة ٠ ده شابرن السفير في روما ٠ بول بونكور ٠ فرنسوا بونسه السفير في برلين

التتمة في صفحة ٩

سيدع يهب الآلاف مبتدئـاً
ويستقل عطاياه ويعتــذر
له يد كل جبار يقبلهـا
لولا نداها لقلنا انهـا الحجر

وقال يصف مجناً (ترساً) فيه كواكب فضة وامره ابوه المعتضد بوصفه فقال :

مجن حكى صانعوه السما
لتقصر عنه طوال الرماح
وقد صوروا فيه شبه الثريا
كواكب تقضي له بالنجاح

وهو اشبه بقول اوميردس اليوناني يصف ترس اخيل من موشحة تعريب البستاني :

اودعه نقشاً به نُجار
لحسنه الانظار والافكار
فالارض والسماء والبحار
منهن لاحت فوقه الآثار
وساطع الشمس وتم البدر

وللمعتمد مع ولده الراضي محاورة شعرية بديعة لما اراد ان يقدمه على جيش لمحاربة بادس بن حبوس في غرناطة فتمارض الراضي على ابيه واعتذر لاشتغاله باصناف العلوم واعتكافه عليها فخرج المعتمد بنفسه لمحاربة عدوه وتخلف ابنه الراضي فهزمه العدو . فعاد المعتمد الى اشبيلية وهجر ابنه الراضي فكتب ابنه اليه يسترضيه بقوله :

لا يكبرنك خطب الحادث الجاري
فما عليك بذاك الخطب من عار
ماذا على ضيغم امضى عزيمتـه
ان خانه حد انياب واظفار
عليك للناس ان تبقى لهـم سنداً
وما عليك لهـم اسعاد اقدار
لو يعلم الناس حقاً ان تدوم لهـم
لم يتحفوك بشيء غير اعمـار

فأجابه ابوه المعتمد :

الملك في طي الدفاتر
فتخل عن قود العساكر
طف بالسرير مسلمـاً
وارجع لتوديع المنابر
وازحف الى جيش المعارف
تهـزم الحبر المقامر
واطعن باطراف اليراع
نصرة في ثغر المحابر
واضرب بسكين الدواة
مكان ماضي الحد باتر
او لست اسطا ليس ان
ذكر الفلاسفة الاكابر
وكذاك ان ذكر الخليل
فأنت نحوي وشاعـر
وابو حنيفـة ساقط
في الرأي حين تكون حاضر
من هرمس من سيبويه
من ابن فورك اذ تناظر
هذي المكارم قد حويت
فكن لمن جاراك شاكر
واقعـد فـانك طاعم
كاس وقل هل من مفاخر
لحجبت وجه رضاي عنك
وكنت قد تلقـاه سافر
أولست تذكر وقت ورقة
حين قلبك ثم طـائر
لا يسـتقر مـكانه
وابوك كالضرغام هادر
هـلا اقتديت بفعـله
واطعتـه اذ ذاك آمر
قد كان ابصر بالعواقب
والموارد والمصـادر

فاجابه ابنه الراضي بقوله :

مولاي قد اصبحت كافر
بجميع ما تحوي الدفاتر
وفللت سكين الدواة
وظللت للاقـلام كاسر
وعلمت ان الملك والعلياء
في ضرب العسـاكر
لا ضرب اقوال باقوال
ضعيفـات المكاسر
قد كنت احسب من سفاه
انهـا اصل المفاخر
واذا بهـا فرع لهـا
والجهل للانسان غادر
وهجرت من سميتهم
وجحدت انهـم اكابر
ان كان في فضل فمنك
فهـل لذاك النور سـاتر
او كان في نقص فمني
غير ان الفضل غامر
ضحك الموالي بالعبيد
اذا تواصل غير ضـائر
لا تنسى يا مولاي قولة
ضـارع الاقوال فاجر
ضبط الجزيرة عندمـا
نزلت بعقوتها العساكر
ايام ظلت بهـا فريـداً
ليس غـير الله ناصر
اذ كان يغشى ناظري
لمع الاسنة والبواتر
ويصم آذاني بها
قرع الحجارة بالحوافر
وهي الحضيض سـهولة
لكن ثبت بهـا مخاطر
هب زلتي لبنوتي
واغفر فان الله غافر

فلم يزده ذلك الا تمادياً في هجرانه فكتب اليه ايضاً :

مولاي اشكو اليك داء
اصبح قلبي به جريحـا
سخطك قد زادني سقاماً
فابعث اليّ الرضا مسيحا

فرضي عنه وادناه

وقال لما قبض عليه :

ان يسلب القوم العدى
ملـكي وتسلمني الجموع
فـالقلب بين ضلوعه
لم تسلب القلب الضلوع
قـد رمت يـوم نزالهم
ان لا تحصنني الدروع
وبرزت ليس سوى القميص
على الحشى شيء دفوع
اجلي تأخر لم يكن
بهواي ذلي والخضوع

ما سرت قط الى القتال
وكان من املي الرجوع
شيم الاولي انا منهمُ
والاصل تتبعه الفروع

اما اشعاره في سجنه فكثيرة تدل على شدة مطرابه وارهاقه منها قوله متألماً من ضيق قيده وثقله :

تبدلت من ظل عز البنود
بذل الحديد وثقل القيود
وكان حديدي سناناً ذليقاً
وعضباً رقيقاً صقيل الحديد
وقد صار ذاك وذا ادهماً
يعضي بساقي عضّ الاسود

ودخل عليه في سجنه بناته في يوم عيد وكنَّ زلن للناس بالاجرة في اغمات حتى ان احداهنَّ زلت لبيت صاحب الشرطة الذي كان في خدمة يها وهو في سلطانه فلما رآهنّ في تلك الاطمار الرثة لحالة السيئة صدعن قلبه فانشد :

في ما مضى كنت بالاعياد مسرورا
فساءك العيد في اغمات مأسورا
ترى بناتك في الاطمار جائعة
يغزلن للناس لا يملكن قطميرا
برزن نحوك للتسليم خاشعة
ابصارهن حسيرات مكاسيرا
يطأن في الطين والاقدام حافية
كأنها لم تطأ مسكاً وكافورا
لاجد الا ويشكو الجدب ظاهرة
وليس الا مع الانفاس ممطورا
قد كان دهرك ان تأمره ممتثلاً
فردك الدهر منهياً ومأمورا
من بات بعدك في ملك يسر به
فانما بات بالاحلام مغرورا

ودخل عليه وهو يتألم من قيوده ولده ابو هاشم فلما رآه بكى وقال :

قيدي اما تعلمني مسلما
ابيت ان تشفق او ترحما
دمي شراب لك واللحم قد
اكلتهُ لا تهشم الاعظما
يبصرني فيك ابو هاشم
فينثني والقلب قد هشما
ارحم طفيلاً طائشاً لبهُ
لم يخش ان يأتيك مسترحما
وارحم اخيّات له مثله
جرعتهن السم والعلقما
منهن من يفهم شيئاً فقد
خفنا عليه للبكاء العمى
والغير لا يفهم شيئاً فما
يفتح الا للرضاع الفما

واجتمع عليه جماعة من الشعراء والحوا عليه في السؤال وهو على تلك الحالة السيئة فأنشد :

سألوا اليسير من الاسير وانه
بسؤالهم لاحق منهم فاعجب
لولا الحياء وعزة لخميَّة
طي الحشى لحكاهم في المطلب

وكان المعتمد بن عباد كلفاً بالادب والمطالعة يكثر من قراءة شعر ابي الطيب المتنبي ويعجب به جداً ٠

المعرض

لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠



السبت في ١١ نيسان

— عقد رئيس الجمهورية اجتماعاً في مكتبه حضره مندوب المفوضية ومدير الأمن العام الفرنسي والكولونيل بواقان ويقال ان الغرض من الاجتماع بحث التدابير اللازمة لاستقرار الحالة في الجنوب ·

— توجه حضرة امين سر الدولة الى بعلبك وزحله وأشرف علىَ سير الادارة فيها ودرس بعض حاجات الاهلين ·

— ارسل حضرة المفتش القضائي العام المسيو فيرمان تعميماً الى رؤوساء المحاكم يطلب فيه احصاء بعدد الدعاوي التي فصل فيها في سنوات ١٩٣٣ — ٣٤ — ٣٥ ويلح بسرعة الجواب ·

الاحد والاثنين في ١٢ — ١٣ منه

— احتفلت الطوائف المسيحية جمعاء بعيد الفصح المجيد اعاده الله علىَ اصحابه باليمن والاقبال ·

— عاد القائد العام هانتزيجر من رحلته في شرقي الاردن وفلسطين ·

— زار غبطة البطريرك الارثوذكسي حضرة حبيب باشا السعد مهنئاً اياه بصحته وبعيد الفصح ·

— ذكرت الصحف ان شركة سكة حديد الحجاز قررت تسيير القطار يومياً بين دمشق وحيفا

— توجه الى بكركي حضرة المسيو ميريه وكيل المفوض السامي لزيارة غبطة البطريرك الماروني ومعايدته باسم الحكومة الفرنسية ·

الثلاثا في ١٤ منه

— اذاع راديو مصر نبأ افتتاح مؤتمر الجراد الدولي بحضور مندوبي ٢٤ دولة بينها سوريا ولبنان وتدوم جلسات المؤتمر عشرة ايام ·

— منحت الحكومة السورية وسام الاستحقاق السوري المذهب من الدرجة الاولى لحضرة محمد رفعت بك السكرتير الاعظم للمحافل المصرية الماسونية ·

— انجزت مديرية الزراعة والاقتصاد وضع مشروع القانون الخاص بحماية الكرمة وينتظر نشره قريباً

— وافق حضرة رئيس الجمهورية علىَ اوراق اعدام صالح العسل ومحمد عبد الولي بطلي جناية الكفير ·

— عـاد من فلسطين الجنرال بلا ستيراس اليوناني وسيمكث في بيروت ولبنان الى ما بعد أشهر الصيف المقبلة ·

— وزعت في جهات عكار والكوره مناشير شيوعية تحض الاهلين على عدم دفع الضرائب ·

— جاء الى السراي وفد كبير من أهالي جونيه برئاسة النائب الشيخ فريد الخازن وقد قدم الى حضرة رئيس الجمهورية عدة مطالب تتعلق بمصلحة جونيه وكسروان وأهمها تحقيق مشروع نبـع العسل - ارجاع المحكمة البدائية الى جونيه — اعادة انشاء ادارة جمركية في جونيه ·

الاربعاء في ١٥ منه

— عزم اصحاب فنادق الاصطيـاف على مراجعة الحكومة بشأن اباحة القمار في موسم الصيف في المدة التي تتراوح بين ١٥ آب و ١٥ ايلول ·

— يستدل من التقارير ان موسم السياح هذا العام كان حسنا وقد بلغ عددهم حتى ٧ نيسان ٤٨٠٠ سائح وينتظر ان يصل حتى آخر الشهر اكثر من الف سائح ·

الخميس في ١٦ منه

— عقد المحامون جمعية عمومية وقرروا امهال الحكومة شهراً يعلنون بعده الاضراب اذا لم تجب الحكومة مطالبهم التي هي :

اولاً : تخفيض الرسوم القضائية ·

ثانياً : عدم الجميع بين المحاماة والوكالات عن الدوائر الحكومية والدوائر الرسمية ·

ثالثاً : تخفيض ضريبة التمتع عن المحامين ·

— قام التجار والباعة في سوق سرسق بمظاهرة امام دار الحكومة احتجاجاً على الغرامة التي يفرضها البوليس على مرتكبي المخالفات منهم وهـو أمر لا يخلو من الشدة في هذه الايام الضيقة ·

الجمعه في ١٧ منه

— اصدرت مديرية الداخليه امراً يحظر مقابلة الموقوفين والمحكومين في السجون في غير يومي الخميس والاحد ·

— صدر قرار من مفتشية الجمارك يعفي من الرسوم الجمركية الآلات الزراعية والموتورات المعدة لسحب الماء بموجب تعهد يقدمه المستورد ·

— اضربت بلدة صور اضراباً شاملاً علىَ اعتقال كل من عادل بك عسيران والاستاذ سليم ابو جمره وابعاد السيد انيس ايراني باعتبارهم من اركان مؤتمر الطيبة الذي عقد مؤخراً وكان لمقرراته صدى بعيد الاثر في الاوساط الحكومية والوطنية ·

السبت في ١٨ منه

— دهس الترامواي على طريق رأس بيروت الشاب الياس يوسف الروح فقطع ساقه اليمنى وسحق الساق اليسرى ·

— ودهس ايضاً علىَ طريق محلة البسطة الفتاة نادية حسين الحريري فقطع جسمها بشكل فظيع ·

— وافق حضرة امين سر الدولة على انشاء مكتب صحي دائم في مدينة طرابلس يتألف من اربع مراقبين برئاسة طبيب المحافظة ·

— قرر مجلس بلدية بيروت منح عائلة جاويش الحراس مصطفى العكاوي الذي قتل اثناء الوظيفة ٥٠٠ ليرة سورية مساعدة لعائلته ·

عدد ٦٨٧

اعلان من دائرة اجراء المتن

طالب التنفيذ الدائن = نجيب الياس جبر بيروت

المنفذ عليه المدين — قاسم اسعد شاهين زرعون

الدين = الف ليرة سورية خلا الفائدة والملحقات مربوط بعقد رهن مسجل في السجل اليومي بمحكمة صلح المتن بتاريخ ٤ كانون اول سنة ١٩٣٠ عـدد ٤١٣ وفي السجل المركزي في ١٨ كانون اول سنة ١٩٣٠ عدد ٢٨٧ ·

لقد وضع للبيع بالمزاد العلني لمدة ثلاثين يوماً تلي النشر في الجريدة الرسمية العقار المرهون المبين ذيلاً خاص المدين قاسم اسعد شاهين ايفـاء لدين طالب التنفيذ ·

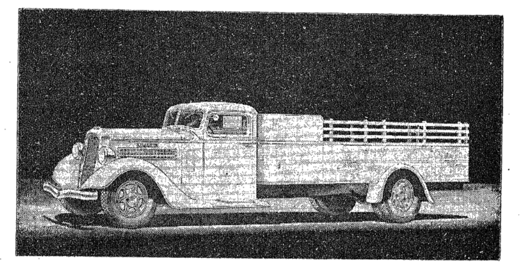
فمن يرغب الشراء عليه مراجعة هذه الدائرة مصحوباً بالتأمين القانوني بالمائة عشرة من قيمة التخمين البالغة ستماية ليرة لبنانية سورية · ·

— بيان العقار المطروح —

· كامل العقار الواقع في خراج الشوير محلة شوار زرعون من نوسرو ٣٥٠ ق ١٠ المشتمل علىَ غراس صنوبر يحده شرقاً متروك عن جرجي صعب شمالاً طريق، غرباً بشير صعب، قبلة متروك عن اولاد فـارس بو كحله ·

كميونات فدرال الجديدة لسنة ١٩٣٦

لا تشتري كميوناً قبل ان تعاين نماذجها

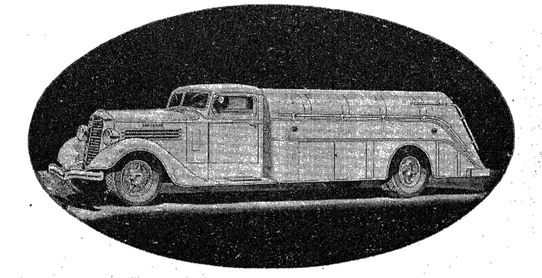


هي عنـوان القوة والكمال والمتانة والاقتصاد

FEDERAL

MOTOR TRUCKS

الاسعار متهاودة رغماً عن التحسينات الجديدة



يمكنكم مشاهدة الموديلات في محلات :

ابرهيم يوسف سعد واولاده

كاراج : ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم





المغفور له جلالة فؤاد الاول ملك مصر

توفاه الله ظهر يوم الثلثاء في ٢٨ نيسان سنة ١٩٣٦



٣ ايار ١٩٣٦ — السنة السادسة عشرة — العدد ١١٠١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الكتاب الاخضر
او قضية لبنان

اصدر البطريرك الماروني الكتاب الاخضر ، او بالاحرى موجز قضية لبنان وعلاقة هذه القضية بالدولة الافرنسية قبل الحرب وفي اثنائها وبعد الحرب .

ولا ريب ان المونوبول كان السبب الاكبر – ولو انه سبب غير مباشر – لوضع هذا الكتاب التاريخي الذي اعاد القضية اللبنانية الى بساط البحث بصورة جدية ورسمية وعن غير طريق العواطف والعلاقات التقليدية

فلولا الخلاف الذي اوجده المونوبول بين المقامين الكبيرين في هذه البلاد لما تفتحت كل هذه الجراحات في الصفحات المخلصة والجريئة التي خطتها يراعة سيد بكركي دفاعاً عن قضية ابناء وطنه ومصالحهم وحقوقهم المشروعة في الحياة .

وهكذا صدر خير كبير عن شر مستطير .

***

الكتاب الاخضر هو صفحات من امال اللبنانيين وآلامهم، من جهادهم في سبيل الحياة الحرة قبل اي شعب من شعوب هذا الشرق القريب ،

وهو صدى ما يختلج في قلوب مئات الالوف من اللبنانيين — هنا وفي المهجر — وقد كان من التوفيق ان يخرج هذا الصدى من بكركي ومن فم الشيخ الجليل الذي لا يمكن ان يحمل كلامه على محمل العداء لفرنسا ، او يؤخذ قوله بمعنى المصلحة الشخصية ، فسيد بكركي صديق لا يتحول عن صداقته بل هو المحافظ الاول على العلاقات التاريخية والتقليدية التي ربطت من قديم الازمان فرنسا ولبنان ، وسيد بكركي لا غاية له شخصية ولا مطمع في منصب من مناصب الحكومة او في مصلحة من مصالحها .

ولكنه احس مع ابناء وطنه ورأى ان الحالة اذا دامت على هذا الشكل من عدم التفاهم الحقيقي ومن بقاء هذه المشادة السرية بين المصلحتين لا بد ان يقع الانفجار المؤلم في يوم من الايام ، ففضل ان يرفع صوته حتى يزول سوء التفاهم وحتى يشعر كل فريق بما له من حقوق وما عليه من واجبات . وانما هو يخدم بعمله هذا خدمة مجردة ليس مصلحة لبنان فحسب بل صداقة فرنسا للبنان ايضاً

واي صوت في لبنان كان يمكنه ان يرتفع عالياً بهذه المطالب ولا تنصبُّ عليه التهم من كل جانب الا هذا الصوت العالي ، صوت سيد بكركي ، الذي يحترمه الجميع ولا يشك احد باخلاصه ، كما انه لا يمكن لاحد ، مهما حاول ، ان ينتقص من قيمته !!!

***

لا ريب ان « بعضهم » لم يكن راضياً عن الكتاب ، وربما كانت المفاجأة الاولى في قراءة هذه الصراحة المخلصة في تقارير البطريرك ورسائله ، والتي لم يتعود عليها ولاة الامور قبل اليوم ، هي التي اوجدت عند « بعضهم » هذا الجو « الموقت » من عدم الرضى ولكن قضية وطنية كقضية لبنان ، تكاد ان تتلاشى بين سوء التفاهم وبين التردد في التصريح بالحقائق ، لا يمكنها ان تظل عرضة لرضى هذا وعتاب ذلك ، والايام وحدها كفيلة بان تظهر ، حتى لهذا البعض ، ان الحق كل الحق بجانب صراحة البطريرك ، وان كتاباً من هذا النوع وبمثل هذا الاخلاص كان ضرورياً خصوصاً في هذا الوقت وفي مثل هذه الظروف

وكما كان موقف البطريرك بالامس اساساً قوياً للتفاهم بين السوريين واللبنانيين وبين المسيحيين والمسلمين فاوجد في سنة واحدة ما عجزت عنه السنون والاجيال ، سيكون كتاب غبطته الصريح ، اساساً لعلاقات وثيقة وصريحة بين فرنسا ولبنان لا تتعثر بالخيبة بعد الامال الكبيرة ، ولا تستند فقط الى مجرد العاطفة والى التقاليد القديمة ، بل تضم الى ذلك ايضاً اتفاقاً عملياً في المصالح المادية والمبدئية التي اظهرها الاحتكاك طيلة هذه المدة بين الصديقين القديمين

وربما انقلب نفس العاتبين اليوم من ولاة الامور الى محبذين وشاكرين عندما تظهر النتائج الاولى من الموقف الصريح الذي وقفه البطريرك الجليل في كتابه الاخضر

***

اننا واثقون كل الثقة من ان الحكومة الافرنسية تستقبل الكتاب الاخضر اللبناني احسن استقبال وتنظر في ما احتواه بعين الصديق الكبير الذي يجب ان يسمع شكوى صديقه الصغير اللاجيء اليه في ساعات محنته .

فالكتمان الماضي وعدم الصراحة عندما كانت الصراحة واجبة كادا ان يزعزعا تلك الثقة العظيمة التي كانت للبنان في فرنسا

واما الان فان قضية لبنان قد عُرضت عن جديد في « الكتاب الاخضر » ولا نعتقد ان فرنسا الكريمة تطوي صفحاته بعد نشرها اذ ليس من المعقول ان يقال غداً ان اخواننا السوريين نالوا من فرنسا بمعارضتهم اكثر مما ناله اللبنانيون بصداقتهم .

ميشال زكور

الاب الى ابنته الصغيرة

اذهبي الى اللحام وانظري اذا كان عنده قوادم خنزير

فتعود الصغيرة ويسألها :

— أرأيت شيئاً ؟

— لا ... لان الحذاء في رجله ...

لصلاح الاسير

ساعة مع الاستاذ المشنوق

رأيه في تقدم مصر الاقتصادي — رأيه في الصحافة المصرية — رأيه في التعليم

عادت بعثة المقاصد المؤلفة من مئة طالب واستاذ وعلى رأسها حضرة المربي القدير الاستاذ عبدالله مشنوق مدير كلية المقاصد من رحلتها الموفقة الى مصر القطر الشقيق ، فرأيت ان ازور الاستاذ المشنوق الذي امضيت سنوات في معهده خلقت في قلبي له وقاراً ممزوجاً بالحب والاحترام ، فأستقبلني حضرته وهو منهمك في اشغاله الكثيرة في هذه الايام التي يقال لها في لغة المدارس «موسم الحفلات» واعتذر لي في شيء كثير من العطف لانه لم يتمكن من اجابتي على اسئلة كنت قد وجهتها اليه لتراكم اشغاله وسألني ان اطرحها عليه ثانية ليجيب عليها ·

وبعد حديث قصير عن الرحلة واثرها ، تناول الروح العربية التي تزخر بها صدور الشباب المصري اليوم ، وتناول «المعرض» الزراعي الصناعي ، وغيره من المعالم التي تشعشع اليوم في الاجواء المصرية ، في هذا العهد الدقيق التي تجتازه مصر الناهضة · وكان الاستاذ المشنوق في حديثه باساً مطمئناً تلمع على جبهته العريضة روح الايمان بهذه النهضة التي تخوضها مصر اليوم في وادي النيل ، حتى لكأني به وهو يجيب على اسئلتي يستعرض كل ما رأه وما سمعه في رحلته لتكون اجوبته عناوين ضخمة لابحاث نرجو ان يتاح له الوقت لكتابتها ·

— ما الذي لفت نظركم في مصر بصورة خاصة؟

— لفت نظري في مصر اثناء زيارتي القصيرة تقدم يتجلى في ناحيتين · الاولى الناحية الاقتصادية ، والثانية الناحية العربية ، فالمعرض الصناعي الزراعي وما رأيناه فيه من تنظيم ومعروضات ، يدل على بوادر نهضة اقتصادية عظيمة في القطر الشقيق ، ويكفي لزائر مصر ان يطوف بمؤسسات طلعت باشا حرب الاربع عشرة ، حتى يأخذ فكرة صحيحة عن مدى التقدم الاقتصادي · زرت باريس سنة ١٩٢٤ ، واعجبت كثيراً بمعرض «كريدي ليونه» «او الكنتوار ناسيونال» ولكن العظمة الشرقية التي تتجلى في بناء بنك مصر في القاهرة تعيد الى مخيلتك ذكرى القصور الاندلسية الضخمة ، فالنقوش العربية ، والموزاييك الذي يزين سقوف هذا البناء الضخم اكثرة احياء للفن العربي الذي كاد يندثر تماماً في بلداننا العربية ، والاهم من هذه المظاهر الخارجية حقيقة احب ان اشير اليها ، وهي ان جميع موظفي هذا المصرف مصريون عرب ، وان اسهم البنك لاتباع الا للمصريين ، وهذه حسنة واحدة من حسنات طلعت باشا حرب ، ولو جئت اصف لك بقية الشركات التي انشاءها هذا الزعيم الاقتصادي الكبير لضاق بنا المجال · فاني اكتفي بالاشارة اليهما ·

هناك شركة الملاحة المصرية ببواخرها الخمس : زمزم ، كوثر ، النيل ، عرفات ، مصر · وهي تمخر عباب البحر بانتظام بين اوروبا واسكندرية من جهة وبين جدة واسكندرية من جهة اخري ، وكلها من احدث طراز ، ثم هناك شركة حليج القطن ، وشركة النسيج في «المحلة الكبرى» وشركة مصر للطيران وفيها عشرون طائرة مصرية يقودها شبان مصريون ولها مدرسة خاصة لتعليم الطيران ، وهناك استديو بنك مصر وشركات اخرى كثيرة ، كلها ناجح وكلها يتمتع بعطف الامة المصرية والاقطار العربية الشقيقة ·

هذه المشاريع الاقتصادية الناجحة التي انشاءها فرد واحد يعضده المجموع برهان عملي محسوس على مقدرة المصري وكفاءته اذا تركه الاجنبي يعمل مستقلاً ، وهو برهان عملي محسوس ايضاً على مقدرة المصري وكفاءته فيما لو ترك يعمل حراً مستقلاً في بقية الميادين وخير دليل اذ كره لك على نجاح



وفد بعثة المقاصد الاسلامية البيروتية في زيارة وزير المعارف المصرية ·

صورة تمثل في الوسط معالي محمد علي علوبه باشا وزير المعارف المصرية وعن يمينه السيد حسن القاضي احد اركان جمعية المقاصد · وعن يساره الاستاذ عبدالله المشنوق رئيس البعثة وصاحب الحديث المنشور في هذه الصفحة ·

ويرى وراءهم السيد محمود العيتاني من ادباء بيروت والشاب منير كريديه الطالب البيروتي في الجامعة المصرية

هـذه المؤسسات ان بنك مصر قـد وزّع في اجتماعه الاخير ارباحاً قدرها ١٦٠ الف جنيه مصري لرأس مال قدره مليونان ، فتكون نسبة الربح ثمانية في المئة عن سنة ١٩٣٥ رغم المشاريع الكبيرة الجديدة التي قام بها والتي تتطلب مبالغ عظيمة .

اما الناحية الثانية وهي النـاحية العربية فقـد لمسناها في الحفلات الكثيرة التي اقيمت لنا ، فكلها كان يفتتح ويختتم بهذه العبارة «العروبة فوق الجميع» وقد اشار الى لزوم تقوية هذه الروابط معـالي وزير المعارف علوبة باشا اثنـاء مقابلة قصيرة جرت لنـا معه ، فهو لا يكتفي بأن يعترف بعروبة مصر اليوم بل يؤكد فيأتيك ببراهين كثيرة لعـلماء الآثار خلاصتها ان الفراعنة عرب ايضاً .

ثم ان رئيس جمعية رابطة الادب العربي الاستاذ عبدالله عفيفي قد فصّل هذه العلاقة في خطابه الذي القاه في الحفلة التي اقامتها جمعية الرابطة لوفد المقاصد والصحافة السورية .

— هل تتفضلون بكلمة عن الاتجاهات الادبية والصحفية في مصر وعن رجال الادب والصحافة الذين تمكنتم من الاتصال بهم ؟ ...

— كانت اقامتنا في القاهرة قصيرة لم تمكننا من زيارة جميع اعلام الادب والتحدث اليهم ، غير اننا استطعنا الاجتماع باحبّ اديب مصري الى قلوبنا وهو الاستاذ الكبير ابراهيم عبد القادر المازني وتعرفنا ايضاً الى سيارته « صندوق الدنيا » وأنسنا بمقابلته في جريدة البلاغ ورأينـا هنـالك من لطفه وادبه ونكاته وظرفه ما لو شئت ان احدثك عنه لاحتجت الى حديث خاص ارجئه الى فرصة ثانية ! ...

لا يقصر رقي الصحافة في مصر على اتقان مظاهرها وغزارة مادتها واخبارها ولكنه يبدو لك في المكانة التي تشغلها هذه الصحافة في نظر الجمهور والحكومة ، فقد شعرنا بقوة هذه السلطة التي قـال عنها زعيم مصر الخالد انها السلطة الرابعة في الدولة . زرنا المعرض الصناعي فوجدنا فيه بناء خاصاً للصحافة والصحافيين ، وزرنا سراي عابدين وسجلنا اسمائنـا في سجل التشريفات في دائرتي جلالة الملك وجلالة الملكة ، فرأينا الصحافيين يشغلون مكانة سامية في تلك الحلقات التي تعقد في ردهات القصر ، فهنـالك مثلاً رئيس تحرير الاهرام وقد احاط به نفر من الوزراء ورجال الدولة في شيء كثير من التـودد فشعرنا بأهمية « الاهرام » ولمسنا المكانة التي تحتلها الصحافة في الاوساط الراقية .

اما من حيث الطباعة فلا شك ان صحافة مصر قد خطت خطوات واسعة فاضحت تضاهي ارقى صحف اوروبا ، وزيارة واحدة لجريدة الاهرام او البلاغ او الجهاد او دار الهلال تعطيك فكرة صائبة عن مدى تقدم الطباعة الصحفية ، فبالة الورق تدخل من جهة وتخرج من الجهة الاخرى جريدة ذات ست عشرة صفحة مطوية جاهزة للمبيع ، وكل ذلك بسرعـة وانتظام ، ولقد سمعت ان بعض الصحف هناك تطبع خمسين الف نسخة في اليوم الواحد ! ... واود ان اسجل في هذه المناسبة كلمة شكر على صفحـات « المعرض » الغراء لصحافة مصر عموماً على الحفـاوة التي لقيناها منهم ، وعلى اهتمامهم بنشر اخبارنا وصورنا في محلات بارزة من صحفهم .

— بصفتكم من المشتغلين في حقل التعليم اود لو تتفضلون بكلمة عامة عن التعليم في مصر .

— لقد اتيح لي القيام برحلتين الى مصر ، الاولى في شهر كانون الاول عام ١٩٣٥ ومدتها عشرة ايام ، قضيتها في زيارة المعاهد العلمية على اختلاف درجاتها وانواعها ، والثانية مع بعثة المقاصد ومدتها اسبوع واحد فقط قضينا ثلاثة ايام منها في زيارة سريعة لبعض المدارس ويلوح لي ان هذه المدة القصيرة لا تخولني الحق بأبداء احكام عامة عن التعليم في مصر لأن مشـاهداتي كانت سطحية على الاكثر ، ودراستي للمناهج لم تكن وافية وعلى كل سأذكر لك بعض الميزات التي استلفتت نظري في هذه المدة الوجيزة .

اولا : ان لغة التعليم في مصر هي اللغة العربية ، والطـالب المصري يتعلم العلوم على اختلاف انواعهـا بالعربية وقد سارت العراق على هذه الخطة منذ خمسة عشر عاما واعلم ان حكومة سوريا تنهج هذا النهج ايضاً ، فياحبذا لو فكر القائمون على شؤون التعليم في لبنان بهذه الناحية المهمة .

ثانياً : لمست عناية عظيمة بالنـاحية الفنية في المدارس ، فالرسم والتصوير ، والاشغال والخط والموسيقى والنشيد تشغل مكانة مهمة في برامج التعليم ويبدو للزائر اثرها في حياة الطالب ، واني اعلم حق العلم ان هـذه النـاحية مهملة ويالأسف في اكثر معاهـد سوريا ولبنان

ثالثاً : تبذل مصر جهوداً كبيرة في سبيل تقوية الناحية العملية في مدارسها وقد لمسنا اثر ذلك في كثرة المختبرات للكيمياء والفيزياء والتاريخ الطبيعي وفي الدروس الزراعية وفي تعميم السينما والراديو وفي الاعمال الحرة التي يقوم بها الطلاب باسم النشاط المدرسي ، فيؤسسون جمعيات تعاونية تتولى النـاحية الاقتصادية في المدرسة ، فالطلاب يتولون البيع والشراء بواسطة شركة مساهمة حملة اسهمها كلهم من الطلاب ويؤسسون ايضاً جمعيات للتمثيل والخطابة وللحفلات وما اليها من الاعمال الاجتماعية التي تترك اطيب اثر في تثقيف الشباب ثقافة عملية تقربه من الحياة .

رابعاً : شعرت مصر بضرورة تنشئة شبابها تنشئة وطنية صحيحة فلم تكتف بدروس الاخلاق وانما خصصت في كل سنة من سنوات الدراسة ساعة في الاسبوع يتلقى فيها الطالب درساً في التربية الوطنية فينشأ وقد تعرف الى العقيدة الوطنية التي ينبغي له ان يعتنقها ، وقد درس اشياء كثيرة عن انظمة الحكم ، وطريقة الانتخابات النيابية ونظام المعاملات وغيرها .

والنقطة الأخيرة التي بدت لنا جلية واضحة هي مكانة المعلم في مصر ، فالمعلم يدرس اصول التربية والتعليم قبل ان يسمح له بارتقاء منصة التدريس ، والمعـلم محترم ، مرفه ، مستقر ، مطمئن الى عمله ولذلك تجد ان فريقاً كبيراً من ادباء مصر يتعاطى هذه الصناعة الشريفة لأنه يجد فيها الحماية الكافية لأسباب معاشه ، والضمانة اللازمة لمستقبله

وهنا رأيت ان انقطع عن طرح الأسئلة ، والحديث مع الأستاذ المشنوق يغري بالاطالة ، ولكن مشاغله الكثيرة جعلتني اقف عند هذا الحد ، وودعته شاكراً له لطفه حامداً ادبه الجم بعد ان وعدني بكتابة كلمة وافية عن « المازني » الذي هو من احب ادباء مصر الى قلوبنا .

صلاح الأسير

مر احدهم صباح يوم احد بمتسول كان تكرم عليه قبل يوم بعشرين سنتيماً فسمعه يتكلم فقال له :

— عجباً البارحة كنت اطرش اصم فاجابه المتسول :

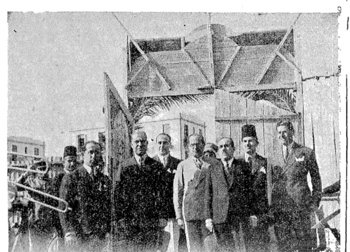
— الله نفسه يستريح نهار الاحد

ملعب النهضة يعود الى ازدهاره

النهضة تغلب الجامعة الاميركية بهدفين ضد هدف واحد

كان يوم الاحد الفائت موعد الاحتفال بتدشين ملعب النهضة الرياضية بعد الحادث الذي وقع له وذهب المدرج فيه ضحية النيران ·

فقد أبت حمية اعضاء النهضة ان ترى هذا الملعب يصاب بشيء من التلاشي



حضرة رئيس الجمهورية عند وصوله الى ملعب النهضة وقد احاط به من اليمين الى الشمال السادة : نعيم مجدلاني · جورج عافوري · حبيب ابو شهلا · نقولا مطر · حسيب مصور · توفيق فرح ·



صورة تمثل حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ يصافح رئيسي الفريقين اللذين تباريا ويظهر الى يساره السيد ميشال تادروس رئيس نادي النهضة ·



ملك مصر الجديد

جلالة فاروق الاول

يرتقي عرش الاسرة العلوية وهو في السابعة عشر من عمره



فرقتا الفتيات من طالبات المدرسة الاهلية وقد افتتحتا حفلة النهضة بمباراة في « الباسكت بول » كانت في منتهى الروعة لما أظهرته الفتيات المتباريات من الرشاقة والنشاط ·

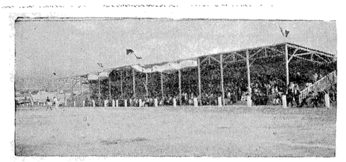
وهو الذي كان منذ ظهوره مطمح ابصار الرياضيين وعشاق الرياضة ومجلبة فخر لكل منتسب الى نادي النهضة بل كان بلا مغالاة النواة الطيبة لهذه الحركة المباركة التي انتشرت بين الناشئة وصرفت جهود الشباب الى حقل الرياضة يعملون فيه على تكوين اجيال من الشباب سليمة في اجسامها وتربيتها وميولها.

وليس ادل على هذه المكانة المحبوبة التي تتمتع بها « النهضة » من تيار العطف والتشجيع والتأييد الذي يصادفه ناديها سواء أكان في الخارج ام اثناء المباريات وهذا ما رأيناه ولمسناه ايضاً في محنة « النهضة » الاخيرة وكيف تنافس الشبان وكرام البيروتيين في التخفيف من عبئها وتوفير المال اللازم لاعادة بناء المدرج في شكله الجديد وكبر مساحته واتقان مظهره وكذلك لمسناه في المباراة الحماسية التي افتتحت بها العودة الى ملعب النهضة وكان المتنازلين منتخب الجامعة الاميركية ومنتخب النهضة بين حضور يربو عددهم على الخمسة الاف متفرج وقد جرت هذه المباراة في جو مشبع بالحماسة والبهجة وابدع اللاعبون كل الابداع في اساليب اللعب واسفرت النتيجة عن فوز النهضة بهدفين ضد هدف واحد، وهي نتيجة بعثت الامال في النفوس وابقت عندها الناس ان « النهضة » حية ابداً لا تموت، ومتفوقة ابداً لا تتخذل .

ومما زاد نشاط هذا البعث حضور كل من حضرتي رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي اللذين برهنا بمجيئهما وبقائهما طيلة وقت اللعب على عطف منهما وتشجيع للحركة الرياضية بين الناشئة . ونذكر ايضاً حضرة محافظ المدينة كامل بك حمية الذي اقبل على مشاهدة حفلة التدشين ولعله بعد الذي شاهد يبدي شيئاً من العطف المشجع من الوجهة المادية بتقرير المساعدة التي تعود نادي النهضة أخذها في عهد سلفه الكريم على اعتبار ان هذا النادي قام منذ نشأته في ظل التشجيع الحكومي وتحت رعاية محافظة بيروت . ويرى القارىء في هاتين الصفحتين بعض الرسوم التي اخذت في حفلة التدشين.



صورة تمثل فريقاً من كبار المدعوين الى المهرجان الرياضي الذي اقامته ادارة مدارس المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ويظهر في الوسط معالي طلعت حرب باشا والى يمينه حضرة الامير خالد شهاب رئيس المجلس النيابي والى يساره الوجيه عمر بك الداعوق رئيس جمعية المقاصد، فحضرة محمد بك شهيب مدير بنك مصر في بيروت



مشهد عام لمدرج النهضة الجديد وقد ازدحم اثناء حفلة التدشين بالحضور

كأس الفرد سرسق

في ميدان سباق بارك بيروت

تمتاز حفلة سباقات الاحد ٣ ايار ١٩٣٦ بشوط لجياد خيل الدرجة الثانية تتبارى على مسافة ٢٠٠٠ متر لاحراز جائزة الفرد سرسق البالغة قيمتها ٧٥٠ ل . ل . س . مع كأس من الفضة مقدمة من الدونا ماريا الفرد سرسق .

وتبدأ السباقات في الساعة الثالثة تماماً



صورة تمثل وفد الطلبة السوريين الذين زاروا بيروت في الاسبوع المنصرم وكانوا موضوع حفاوة وترحيب من الاوساط العلمية وهيئات الشباب . وهذه الصورة تمثل الوفد في زيارة « المصبنة الشرقية » القائمة في الداشونية وقد ظهر في الوسط السيد ثابت مدير المعمل والى جنبه مهندس المعمل ويسرنا ان نذكر ان ادارة المعمل تبرعت بخمسة عشر صندوق صابون يوزعهم وفد الطلبة على المعوزين في دمشق .

صرير الجراح

الياس خليل زخريا

اصيب الشاعر فجأة بالتهاب مريع في الزائدة ، فاجريت له عملية جراحية خطرة في آخر الهزيع الاول ولم يشأ ان يخبر امه فكان ان رأته في حلمها على ما هو عليه فاستلهم هذه القصيدة من جو الموت وحلم الام

ذكرتك « والآه » في اضلعي وليل القبور على مخدعي
وعيناي في فوهة غمة الزوايا من الهيكل الخشع
ونفسي بعض خريف هزيل تعلق بالامل الموجع
وفي خاطري ثورة الكافرين وتجديفهم من فم لا يعي
يرج دماغي كأن عليه ضبابا تحلم في زعزع

**

... ولولا اساة كوجه المزار الشفيع وكالعزم في المطلع
لارخيت ذاتي على يأسها تموت بآمالها المجع

* *

ذكرتك في التيه والموت حولي تثاءب وانسل في مضجعي
له مثل لون الزمان العتيق المرغ في وحشة البلقع

***

صفا الليل الا صرير الجراح العطاش على ملة المبضع
حنانيك يا منقذي ... بعض رفق ... تمهل .. بعينيك لا تسرع

سكون اخدشه بالانين الثقيل على المبضع المسرع
بقص دمي لا يرق وبقسو اذا ملت عن حده الاقطع
تمسكت بالليل حتى كأني اذا ما ازبج يزيح معي

***

حنانك ... قال انتهيت . فمر الصباح باهدابه الشرع
وللمت نفسي واسكت قلبا تنفض كالوتر الطيع
وشاع بجفني ما شاع بالحقل في رجعة الصحو والمنبع
احس دمي في وعاء جديد تسمل كالنسم المدرع

...

افتش عنك والحي الزمان واطبق جفني على ادمعي
واغرق في فكرك المستطل علي وفي حلمك الاوسع
فالقاك في دمعتي وجراحي وليلي وفي حيرة المسمع ...

***

انا منك يا ام بعض مساء عليل من الازرق الاودع
احن الى الصبح يرمي النجوم بعيداً على الابد المقلع
ويمزق وجه الظلام ويرسي ربيعاً للبنان في اضلعي
وتبقين وحدك في مخدعي ترفين في خفة البرقع
فاغفو على صوتك المطمئن ... واصحو على جفنك المترع ...

النسيم والورود

النسيم يفتح ، مع الفجر ، براعم الورود ، يتغلغل في ازرارها في الصباح ، ويتركها ، في المساء وهي ذابلة ، او على وشك الذبول ،

مشهد غنائي راقص
تلحين الاستاذ متري المر
انشاد الآنسة سلوى اسود
يتخلل فصول « الغفران » المغناة التي تعدها مدرسة زهرة الاحسان لتمثلها في ٦ حزيران القادم

١

النسيم :
هو ذا الفجر ، فتحي يا ورود الجفون
ان في القلب للهوى ثورة في جنون
الفجر يرقص فوق التلال موجاته
بلون الطير في عشها بقبلاته
يمشي على اضلع النبت مشية السكران
يعلق الطل كحلا بجفنها الوسنان
يثير في الجو همسا كأن في الجو عرسا
كأن فيه شفاها تغنى اختلاجا ولمسا
فتحي العين ، فتحي يا ورود
ما يولى من عمرنا لا يعود
عمرنا كرة لحظ فليكن نشوة حلم
تتلاشى بتلاشيها على لثم وضم

الورود
هاك ، هاك الجفون والعيون
هات ، هات النعيم يا نسيم

٢

النسيم :
النعيم اختلاس هذي الشفاه
شف ما في هذي العيون السواهي
عمرة ، ترفل فيها بالتمني النظرات
وهي ، ان ولت ، على الفور توالت غمرات
اضحكي للهوى ولي يا ورود
لا تبالي بعاذل او حسود
الهوى ملء الكون ، جذوة نار تتموج
ملء تنهيدة الندي ، ملء انفاس البنفسج
وموجة تتلوى في مبسم العذراء
او بسمة تتعرى في ادمع الشعراء

اغمريني بالندى الرطب ، برياك ونورك
بعض ما اطمع فيه نومة فوق حريرك

الورود :
ما اطيب القبلات تزقها يا نسيم
فيها نعيم الحياة ليت النعيم يدوم

٣

النسيم :
ليس النعيم سوى حلم ، عمره مثل عمرك
اوشبه حلم ، كسكر الفضا بهبات عطرك
راحت الشمس تلم النور عن حضن المساء
فعلى اليم جراح ومآس في الفضاء
وعلى الوادي ، على الجدول ، والمرج الغنوج
نقرات من تراتيل ، لولهان لجوج
ودعي النور والهوى فسيقضي المقدر
العصافير تنزوي والازاهير تنثر
عرس أبان الشروق وغب الشروق مأتم
وحدها الذكريات من عاديات القضاء تسلم
الذكريات اغاني زرقاء او حمراء
اصداؤها في دجى الليل الانجم الصفراء

نقولا بسترس

من الادب الالماني

هكذا تكلم زرادشت

« من اعماق الوحدة القاسية التي اختبرها الفيلسوف الالماني فريدريك نيتشه عامي ١٨٨٣ و ١٨٨٤ بزغ في نفسه فجر « زرادشت » . وكان لبزوغه هذا في مخيلة الفيلسوف الشاعر الحافز الاكبر — لا بل كل الحافز — لوضع انجيل القوة والعزلة « هكذا تكلم زرادشت » . ويعد الكتاب هذا ذخيرة عظمى من ذخائر الادب العالمي لان فيه تجتمع قيثارة الشاعر المنعزل عن عالم المادة وتفكير الفيلسوف المحاول حل اسرار هذا الكون وبلوغ معالمه البعيدة الغور . والكتاب يجمع اراء نيتشه الاخلاقية والفلسفية من قضية الانسان الكامل « السبرمان » ونظرية العودة الابدية الى تحطيم مباديء الشفقة كل هذا الى اغان سماوية الالحان كوثرية الالفاظ بعيدة المعنى تضاهي بموسيقاها اغاني غوتيه وهينه »

عندما بلغ زرادشت الثلاثين من عمره غادر وطنه وبحيرة وطنه وصعد الى الجبال حيث تلذذ بثمار روحه وبوحدته العميقة ولم يعتره ملل طوال عشر سنوات، بيد انه احس اخيراً ان قلبه قد تغير فجأة فاستيقظ في صباح احد الايام مع الفجر وانتصب عارياً امام الشمس وكلمها هكذا « ايها الكوكب السماوي العظيم ! ماذا يحصل ترى لحظك لو لم يكن لديك من تنير له ؟ ها قد مضى علي عشر سنوات في هذا المكان وانت مازلت تطلع مع كل فجر وترمي بنورك داخل غاري . ايتها الشمس ! اظن ان الملل قد ادركك اخيراً لاني ارى نفسك قد شبعت من مرأى هذا الطريق ومن نورها المتأجج والوهاج بيد انها لم تشبع من رؤياي انا ونسري وثعباني.

اجل لقد كنا ننتظرك دائماً ايتها الشمس كي ما نأخذ ما فضل عنك من الخيرات ونباركك لاجلها وها قد تعبت الان مثلك من حكمتي التي ادخرتها طول السنين فاصبحت احاكي نحلة قد جمعت من العسل والشهد الشيء الكثير وهي تتوق لان ترى ايادي تمد للاخذ . اريد ايتها الشمس ان اهب بسخاء مقسماً خيراتي بين البشر ليرى حكماء هذا العالم جهالتهم وليشعر فقرؤه وصعاليكه بغناهم فيفرحون . لهذا علي ان اهبط الى الاعماق السحيقة كما تصنعين انت يامن لاحد لغناها عندما تغربين وراء البحار وترسلين من هنالك حياة جديدة للعالم السفلي . علي اذن ان انزل الى اولئك الذين اخترتهم . باركيني لهذا ايتها العين الهادئة — يامن تستطيع ان تنظر الى حظ اعظم من حظها دون حسد ، باركي ذلك القدح الذي ساسكبه دهاقاً لبني البشر واجعلي الماء داخله ينصب ذهبياً الى افواه الشاربين حاملاً معه دقائقه المقدسة تمنياتك الحية»

انظروا ! ها القدح المملوء سيفرغ وزرادشت سيعود ويصير انسانا

وهكذا اخذ زرادشت في نزوله .

انحدر زرادشت من اعالي الجبال وحيداً لا يرافقه احد ، واخيراً عندما وطئت اقدامه جانب الغابة نظر واذا بشيخ يقف امامه ويحييه ، هو شيخ كان قد ترك كوخه المقدس ذاهباً الى الغابة لاقتلاع بعض جذور الاشجار قصد التهامها . فكلم زرادشت بهذه الكلمات « ارى السائح امامي غير غريب لدي فمنذ بضع سنوات مر بهذا المكان واسمه زرادشت على ما اظن ، بيد انني اراه اليوم متغيراً تمام التغير . بالامس كنت تحمل ايها السائح رمادك الى الجبال افتعود اليوم لتضرم نارك في الاودية ؟ الا تهاب ياهذا قصاص المضطهدين وانتقاد مدمري الاجساد ؟ اجل انني اعرفك ايها السائح . انت زرادشت نفسه وها عيناك الصافيتان مازالتا تشعان بهدوء عجيب وابتساماتك التي تكاد تدفن بين شفتيك تبدو لي واضحة اشد الوضوح . ولكن ما بالك يازرادشت تسير سير الراقصين . اجل لقد تقمص زرادشت واصبح طفلاً قد افاق من احلامه البريئة فمن تراه يعود الى منامه ؟ قد كنت ترقد ايها السائح في وحدتك كمن يرقد فوق لجج البحار وكان البحر نفسه يرفعك على اجنحته واليوم ، اواه ! لقد عدت الى اليابسة جاراً وراءك جسدك الهيولي »

— عند ذلك اجابه زرادشت : « انا احب الناس »

— فقاطعه الشيخ قائلاً : « انظنني يا زرادشت اكره الناس ؟ » لماذا اذاً تراني ملتحفاً الوحدة داخل هذه الغابة الكثيفة الاشجار أليس ذلك لانني احب الناس . ولكن اصغ الي الان : هاقد اصبحت محباً لله بعد ان اقتلعت محبتي لابن ادم لانه اصبح في عرفي خرقة بالية ومخلوقاً مسخاً وربما جلبت محبتي له موتي السريع »

— فاجابه زرادشت على الفور : « لم انطق بعد شيئاً عن المحبة . انا احمل للناس هدية »

— فصاح الشيخ عند ذلك قائلا : « لا تهبهم يا زرادشت شيئاً . خير لك ولهم ان تأخذ عنهم بعض العبء المثقل كاهلهم . اما اذا كنت تصر على اعطائك فانصحك ان لا تعطيهم سوى الصدقة بعد ان يكونوا قد التمسوها منك »

— فاجابه زرادشت : « انني لست من اولئك الذين يهبون الصداقات لانني لست فقيراً الى ذلك الحد

عند ذلك امتلأ شدقا الشيخ ضحكا وهتف مستهزئاً : « اذاً دعهم يتقبلون عطيتك ! الا تعلم ان بني ادم لا يصدقون اننا نأتي لنهبهم العطايا فهم يظنون اقدامنا ونحن نسري في الظلام الدامس اقدام لصوص وقتلة فيملئون ازقتهم وبيوتهم بصياحهم المرعب . لا تذهب يا زرادشت الى بني ادم ! ابق في الغابة اخير لك ان تذهب الى اوجرة الثعالب من ان تعود الى مساكن البشر . لماذا لا تود ان تعيش مثلي دباً بين الدببة وبلبلاً بين البلابل »

— فسأله زرادشت عند ذلك : « وماذا يفعل القديس داخل الغابة ؟ »

— فاجابه الشيخ : انظم القصائد ثم اغنيها مع نسائم الاسحار فاذا ما فرغت من الغناء اضحك ثم ابكي ثم اتمم صلاتي لالهي المجهول . هه ! لقد نسيت ان اسألك عما تحمله من الكنوز لبني ادم .

فالتفت زرادشت الى الوراء وحيا الشيخ مودعاً هامساً في اذنه هذه الكلمات : « ماذا تراني استطيع ان اقدم لكم يابني ادم . دعوني وشأني لئلا اسلبكم بعض ما تفتخرون به .

وهكذا افترق الاثنان احدهما عن الآخر، الشيخ وزرادشت ، وهما يضحكان كطفلين صغيرين وعندما عاد زرادشت الى نفسه كلم قلبه قائلاً : « وهل يمكن ان هذا الناسك المتعبد لم يسمع بعد في صومعته ان الاله قد مات » .

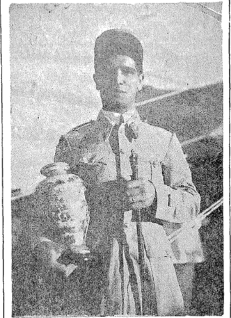
سالم سالم — الجامعة الاميركية

سباق عسكري في دير الزور

كانت حفلات عيد الربيع في دير الزور زاهرة باتقانها وبالتنوع الجميل الذي زاد في رونقها وبهجتها

ومن هذه الحفلات سباق الحواجز العسكري الذي اشترك به ستة ضباط خمسة افرنسيون وضابط سوري هو الملازم الثاني غطاس لبكي . ومع ان الملازم لبكي لم يقرر الاشتراك بهذا السباق الا في الدقيقة الاخيرة لصعوبته من حيث كثرة الحواجز وطول المسافة وعدم تضمير جواده فقد تمكن ان يجيء اولاوان يفوز بالكأس الخاص بالفارس الرابح .

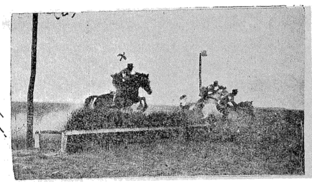
ولقد جرى هذا السباق على مشهد من نحو ١٥ الف متفرج كانوا جميعهم يهتفون مشجعين للضابط السوري الذي رغما عن ان جواده سار في مطلع

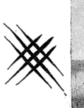


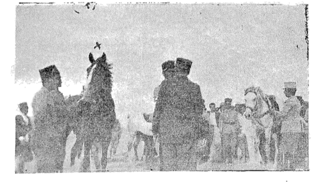
السباق ثالثا فلم تمض بضع ثوان حتى اصبح الملازم لبكي في الطليعة فسرت الحماسة في صدور الجماهير المتفرجة وكان في مقدمتهم القائدان الفرنسيان جاكو ونواري وقد لاحظ المتفرجون ان القائد جاكو كان بادي الحماسة والابتهاج لفوز الضابط السوري الذي استطاع ان يجلي في السباق على شدة خطورته واخطاره وانا ننشر الى جانب هذا الكلام مجموعة من الصور تمثل احداهما ثلاثة من الضباط المتبارين يقفزون احد الحواجز ويظهر الضابط لبكي تحت علامة X وتمثل الثانية الجنرال نواري يهنيء الملازم لبكي وقدوقفا الى قرب الجواد الفائز .

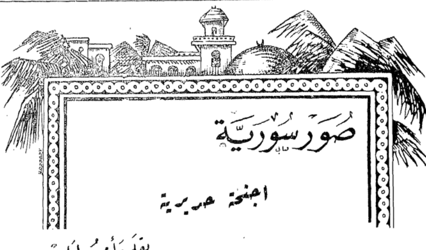
وتمثل الصورة الثالثة الضابط غطاس لبكي في ثوبه العسكري يحمل الكأس التي فاز بها .

فنحن نهنيء الضابط لبكي من صميم القلب ونتمنى له في حياته العسكرية اطراد التقدم والنجاح .









بقلم مأمون اياس

هو لا يذكر متى كانت اول مرة امسك بها القلم ورسم علَى ورقة صورة من مخيلته · فكانت صورة فتاة بعينين سوداوين وشعر اسود مرسل علَى كتفيها بتجعدات مستديرة طبيعية لا من صنع مصففة الشعر ، وكم كان ناجحاً في رسم الانف الدقيق الضارب الى العلاء — يا للشفتين الرقيقتين ، لقد بهرتاه · واما اليدان الصغيرتان فانهما ظهرتا على الورق ارق منه ·

كانت تلك الصورة رفيقته ، كلما اراد الرسم سار قلمه في خطوطها تواً بدون قصد منه ·

وكلما تقدمت سنه نحو الشباب كبرت تلك الفتاة الخيالية معه · فكانت اولاً طفلة فاصبحت حدثة فمعصراً ، ثم كاعباً ·

ووقع يوماً في كتاب شعر كان يقلب صفحاته على بيت من ابيات « اليتيمة » القصيدة المشهورة يقول :

ولها بنان لو اردت له   عقداً بكفك امكن العقد

فأمسك بالقلم حالاً ورسم فتاته الخيالية على الصفحة الاولى من الكتاب نفسه ، ولم يكد يرسم الأصابع وينظر اليها بأمعان حتى احسَّ بحقد علَى ذلك الشاعر المجهول لانه عنى حبيبته هو بوصفه ·

لم ترافقه بالرسم فقط بل كان في كثير من الأحيان يستسلم الى غيبوبة بين النوم واليقظة فيرى نفسه وقد اعتلى صهوة جواد ابيض ذي اجنحة حريرية كالذي تصفه القصص الخرافية وركبت فتاته ورائه معانقة رقبته ، وراح الجواد يطير بها فوق الغيوم · والهواء الناعم يداعب شعرها المسترسل ويملأ قميصه الفضفاض · ويستمران راكبين الأثير الى ان يطلاَّ على مروج خضراء بتنساب الجداول فيها كحية ملساء · فيلتفت الى حبيبته سائلاً : هل ننزل للراحة دقيقتين ·

— لا بأس ·

ويأمر جواده بالنزول فيرضخ هذا لأمره ويقف بها امام احد الجداول ويحمل حبيبته التي كان يسميها (عطف) ويركض بها الى فناء شجرة مظللة ويرتمي معها علَى العشب مداعباً · لكنها لا تلبث ان تفلت منه وتهرب ، وهنالك شجرة معمرة قد نخر الدهر في جذعها كوة تتسع لجسم عطف النحيل كانت تختبئ فيها · وكان هو يتظاهر بانه لا يعلم اين اختفت فيفتش ويدور ويذهب الى كل مكان الا قرب الشجرة المعمرة منشداً اغنية كان يرددها منذ صغره تبدأ هكذا :

« حبيبتي الصغيرة ، اين اختفت ? كانت منذ لحظة بجانبي !

وكنت اشارك النسيم في مداعبة خديها وشعرها يا الٓهي ! اين اختفت ?»

وعندما كانت تطل من قلب الشجرة باسمة كان يضع يده على فمه متكلفاً الدهشة قائلاً :

لقد · · · · ابتلعتها الشجرة !

ويتقدم اليها وينتشلها من قلب الشجرة بين عناق وتقبيل · ويطوق خصرها بيده كما تضع هي يدها حول عنقه ويقفزان علَى العشب الأخضر بين الأشجار المثمرة ·

بعد برهة من الزمن يهم الحبيبان بالرجوع فيغسلان وجهيهما المتوردين من الجدول ويقفزان الى ظهر الجواد فيركب بهما الغيوم مرة ثانية ·

هذا الحلم وذلك الرسم لم يبرحا خيال كنعان اينما ذهب لقد رافقاه في ايام دراسته في بلاده سورية · ثم ، عندما ركب البحر ميمماً شطر فرنسا لاتمام دروسه في احدى جامعاتها وسار به المركب يتأرجح على امواج المتوسط عادت الى كنعان احلامه وخيل اليه ان الجواد لا (يطير) بهدوء كالعادة فمد يده يربت علَى عنقه ولكنها اصطدمت بحاجز الباخرة الحديدي ·

وفي فرنسا كان يعيش مع «عطف» في الحلم والرسم وبينما كان رفاقه من الشبان يسيرون في ركاب المرح لايخالفون له امراً ، كان هو يغذي روحه بحلمه وبرسمه ·

· · ·

وعاد أخيراً كنعان من اوروبا يكلله نجاح باهر فاستقبله ابواه بين اذرعهما فرحين واقاما له الحفلات مهللين ·

· · ·

كان لابي كنعان صديق عزيز اراد ان يظهر تقديره للشاب وفرحه لنجاحه فاعد له حفلة راقصة في احد الفنادق الكبيرة ودعا اليها وجهاء المدينة وكبارها مع عائلاتهم ·

ووقف الضيف يعرف المدعوات والمدعوين الى المحتفى به · وعندما اندمج الجميع في جو من التعارف وتدرجوا من المجاملات الى احاديث مختلفة وصدحت الموسيقى تدعو الى الرقص دخلت القاعة صبية ممشوقة القوام ترتدي ثوب سهرة ابيض لامع وتضع على كتفيها فرواً ناصع البياض يغمر رأسها الحالك السواد ، وهرول صاحب الدعوة يستقبلها ثم قادها الى كنعان ليعرف احدهما الى الآخر ·

— دعني اقدم لك الآنسة عواطف يا كنعان

وكأن صدمة عنيفة هزت كيان الآخير فتمتم · · عواطف ! · · · اوه · · · كلا ، عطف !

ونظرت الآنسة اليه مشدوهة وعلَى ثغرها ابتسامة صغيرة وتنفست ! انت ? ! — · · · هل انتما متعارفان ?

وعندما لم يجد من احدهما جواباً انسحب المضيف وترك ضيفيه يغمس كل منهما عينيه في عيني الآخر ·

واسرعت عين كنعان الى طرف من شعر الآنسة ظهر فوق الفرو الأبيض فقال تحت انفاسه :

التتمة صفحة ١٠٥

الصفحة الكشفية

بيت الكشاف

رأت ادارة المعرض ان تخصص صفحة كشفية عهدت بتحريرها الى احد المتصلين بالاوساط الكشفية ليطلع عليها المنتمون الى هذه الحركة الكبرى المنتشرة في اقطار العالم اجمع والتي لها في بلادنا نواد راقية وجمعيات منظمة لا تقل شأناً عن اخواتها في الغرب ولا شك عندنا ان هذه الصفحة سيكون لها من الاثر في نفوس الكشافين ما يجعلنا ان نسير بها شوطاً يرتاحون اليه ويستفيدون منه ·

وقد رأى محرر هذه الصفحة ان يمهد لابحاثه القادمة بكلمة عن بيت الكشاف في بيروت مركز المقر العام للكشاف في هذه الديار ·

...

قال المحرر :

انشيء هذا البيت سنة ١٩٣١ في جنوبي المدينة بين اشجار الصنوبر لينعم الكشافون بالهواء النقي وليكونوا بمقدورهم التنزه وعقد الاجتماعات في غياض الحرج الجميل

هو ملك للكشاف ويديره موظف تابع للمقر العام هو القائد السيد سعدي الحكيم الذي احسن استقبالنا وكان خير دليل للقيام بالمهمة التي عهدت به الينا هذه الجريدة

يتألف بيت الكشاف من قاعات اربع الاولى للاستقبال وهي غنية بالرياش والاعلام الكشفية الرسمية والصور التذكارية الكبرى للذين ادوا الى الكشفية خدمات لا تنسى

والثانية للمطالعة وفيها مكتبة قيمة حوت القديم من المؤلفات وحديثها باللغات العربية و الافرنسية والانكليزية عدا عن المجلات والصحف الراقية من سياسية وادبية وكشفية · ويمكن لثلاثين كشافاً ان يطالعوا فيها بوقت واحد

والثالثة معدة للاشغال الكشفية ولعقد اجتماعات اللجان ، والرابعة مخصصة لممارسة الالعاب شتاء ، ولعقد اجتماعات الفرق في باقي الفصول ولاقامة السهرات والحفلات

وللبيت فسحة للشرق تقام فيها الحفلات الصيفية تحيط بها حدائق جميلة

وفي البيت تجد عدة كاملة لاقامة المجتمعات العامة وموسيقى تضارع في شكلها واتقان العزف عليها موسيقى الجيش وقد سمعتها اثناء تجوالي في البيت تعزف مودعة احدى الفرق ·

وفي اثناء اقامتي في « البيت » قدمت فرقة كشفية لزيارته فأقامت لها ادارة البيت والفرقة الفنية للموسيقى وفرقة الطلبة حفلة رائعة دعينا اليها فأعجبنا بالتنظيم الذي كان يسودها والالعاب المسلية التي كانت تروح من عناء النفس والتي جمعت الفائدة الى الفكاهة ·

ان هذه الحفلة التي حضرتها اثرت في نفسي كثيراً ، وجعلتني اؤمن ان الكشفية خير ما يلجا اليه الشباب فهنالك لهو بريء ودروس مفيدة تغذي الفكر وتنمي العقل ورياضة ينشط الجسم بممارستها واذا ما اجتمع للشباب ما ذكرت فانهم يصبحون مجموعة قوية في جسم الامة ·

الكشاف مرح بشوش محب للخير يخدم وطنه باخلاص فمرحى للكشاف مرحى والى صفوفها ياشباب فأنكم ان سارعتم وانضويتم تحت لوائها ربحتم ·

تلك هي نصيحتي اليكم لا غاية لي منها الا ارشادكم لما ينفعكم والله ولي المخلصين ·

ما يجب ان تعرفه

— تأسست الكشفية في بلادنا عام ١٩١٢

— مؤسسا الكشفية في لبنان وسوريا الاخوان الهنديان السيدان عبد الستار وعبد الجبار خيري في مدرسة دار العلوم في محلة عين المريسة

— اول رئيس للكشاف بعد الحرب العامة المرحوم محمد سعيد دبوس وقد توفي في اميركا سنة ١٩٢٦

— يبلغ عدد الكشافين في سوريا ولبنان وفلسطين الفين

— اقدم كشافين في بلادنا اربعة وهم السادة : محمود احمد عيتاني (مندوب بيروت حالياً) احمد اللادقي (المسجل لعام حالياً) عبد الرحمن قرنفل (امين الصندوق العام حالياً) عبد الله دبوس (مندوب سابق) وقد مر على خدمتهم الكشفية ٢٤ عاماً ·

— مؤسس اول فرقة كشفية في دمشق هو الدكتور عبدالكريم العائدي في مدرسته الكلية العلمية الوطنية ·

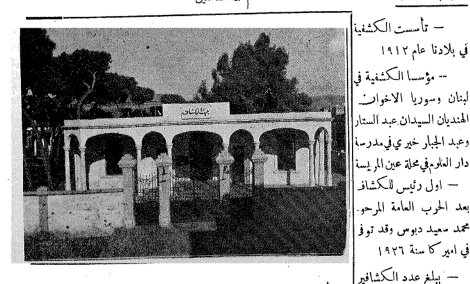
— المقر العام هو اعلى سلطة كشفية في بلادنا

— لكل بلد لجنة مركزية يرأسها مندوب يعينه المقر العام

— اللجنة المركزية تؤلف من قادة الفرق حملة الدرجة الاولى

هل يعود النشاط الى فرق دمشق ؟

لسنتين كان في دمشق الف كشاف يؤلفون عشرين فرقة تقريباً واليوم اضمحلت الكشفية فيها بالنظر للاحداث السياسية التي انتابت دمشق في المدة الاخيرة وقد رأى العاملون في مضمارها ان ينظموا صفوف الكشافين فأذاع القائد السيد علي عبد الكريم الدندشي نداء بعث به الى عموم الكشافين والشباب يحثهم فيه على الالتحاق بالحركة ونرجو الله ان تثمر مساعي القائد الدندشي واخوانه وعسى ان ترجع الحركة في دمشق الى عزها كما عودتنا وفق الله العاملين ·



بيت الكشاف

في مجلس النواب

سؤال واقتراح

سؤال عن المونوبول

وجه منشيء المعرض الاستاذ ميشال زكور نائب جبل لبنان بواسطة مجلس النواب الى الحكومة السؤال التالي :

لقد مر اليوم على نظام المونوبول في البلاد اللبنانية — بدون موافقة هذا المجلس — عام كامل وبضعة اشهر ؟ ولا ريب ان الحوادث المؤسفة التي توالت اثناء هذه المدة القصيرة لم تكن في جانب النظام الجديد ولا دليلا على رغبة الشعب فيه وميله اليه

ولا يكن اعلان هذا النظام موفقاً ايضاً من الوجهة السياسية فقد كان المونوبول سبباً لمعارضات كثيرة اتخذت منه باباً للظهور وما برحت تجر ذيولها الى اليوم

ولم يمكنا ان نخفي ان سوء التفاهم قد ظهر ظهوراً جلياً في العلائق التقليدية والتاريخية بين فرنسا ولبنان بسبب المونوبول ، وكانت ايضاً حوادث لبنان الجنوبي الدامية والمؤسفة معاً مستندة الى الاستياء من معاملة المونوبول ومن هضم حقوق المزارعين في ظل نظامه

ولما كانت هذه الحوادث التي توالت طيلة سنة كاملة تدعو الى التفكير العميق والى اهتمام نواب الامة بها حتى يمكن تلافيها في المستقبل بالطرق والوسائل التي تحفظ حقوق الشعب وتكفل مصالحه الحيوية

فانني اسأل الحكومة

١ — ما هي الفوائد التي جرتها البلاد من نظام المونوبول ؟

٢ — اذا كان هناك ثمت فوائد فهل يمكن ان تقاس بالاضرار البليغة التي لحقت بالاهالي ؟

٣ — ماذا فعلت الحكومة وادارة الريجي بمسألة عمال الدخان الذين ما برحوا عاطلين عن العمل بسبب نظام المونوبول

٤ — اي اساس اتخذته الريجي لتحديد المساحات المخصصة لزراعة الدخان ، وهل يجوز لها ان تحرم المزارعين البائسين الذين تعودوا هذه الزراعة في الماضي من مورد رزقهم الوحيد الذي يعتمدون عليه لاعالة عيالهم ؟

٥ — هل سعت الحكومة لمنع الريجي من استيراد التبغ الاجنبي خصوصاً المصنوع سكاير في البلدان الاجنبية او هل وضعت عليه الضريبة اللازمة لتأمين مصلحة الدخان الوطني

٦ — ان اصحاب معامل علب الكرتون ما برحوا ينتظرون حلاً لمسألة معاملهم المعطلة ، فهل يمكن للحكومة ان تصرح لهذا المجلس بالنتيجة التي وصلت اليها بهذا الخصوص ؟

وانني مستعد — عند جواب الحكومة الذي ارجو ان يكون قريباً — ان اقدم لهذا المجلس المعلومات التي جمعتها بهذا الخصوص في كل ما يتعلق بنظام المونوبول وما جرى خلال هذه المدة من اعمال يهم الجمهور ان يطلع عليها

اقتراح عن المطالب القومية

وقدم ايضاً لرئاسة المجلس النيابي الاقتراح التالي :

لما كان هذا المجلس قد ايد في جلسته المنعقدة في ١٧ نيسان الحالي المطالب اللبنانية القومية التي عبر عنها النواب سواء في المذكرة التي قدموها الى الحكومة الافرنسية الكريمة بواسطة حضرة المفوض السامي ، او في المحادثات التي قاموا بها مع حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية

ولما كانت الحكومة قد اعلنت ايضاً اهتمامها بهذه المطالب

فان المجلس الذي يرى البلاد في هذه الايام على ابواب احداث جديدة تتعلق بالوضع السياسي في سوريا ولبنان ، يرى من واجبه ان يأخذ للامر عدته وان يهيء الطريق امام المفاوضات الفرنسوية — اللبنانية المنتظرة بتقرير عام يشمل اهم المواد والنقاط والاسس التي تستند اليها المطالب القومية

لذلك فاننا نقترح تأليف لجنة برلمانية من اربعة اعضاء من هذا المجلس لدرس المطالب القومية اللبنانية ووضع تقرير شامل عنها

وارجو من مقام الرئاسة طرح اقتراحي هذا على هيأة المجلس الموقر للتصويت عليه

بيروت في ٢٣ نيسان سنة ١٩٣٦

نائب جبل لبنان

الامضاء : ميشال زكور

كتاب مفتوح للسيدات

لما كنت تريدين يا سيدتي ان تلبسي كلسات رفيعة جداً لتزدادي اناقة ولتظهري جمال قوامك وكنت تتكلفين وتتعبين من الرفي والتصليح فاسمحي لنا يا سيدتي ان نصلح كلساتك مجاناً هذا اذا كانت من ماركة ابكس X من محلات النجار اكبر مستودع للكلسات الجيدة في بيروت .

الكتب الجديدة

كرم ملحم كرم في روايته «صرخة الالم»

لم يكن للقصة شأن كبير بين قراء العربية قبل هذه السنوات الاخيرة وقد تكون مجلة الف ليلة وليلة اول من عنى في بلدنا بادب القصة عناية صحيحة وان تكن غير كاملة ، وقد يكون صاحبها الاستاذ كرم ملحم كرم اول كاتب روائي تمكن من ارضاء ذوق الجمهور الادبي على اختلاف طبقاته ، فيجمع في قصته بين الشعر والخيال والحكمة والظرف ،

فكرم اختصاصي في هذا الباب يخلق من اللاشيء شيئاً وهذا «الشيء» الذي يخلقه كرم يحس ويرتعش ، وينبض ويرقص ويغني ويبكي ، فتشعر وانت تقراء رواياته بقلبه يخفق بين السطور ، فيخفق قلبك انت ويتلوى ، متألماً مع ابطاله المتألمين ، ويرقص مع الراقصين منهم ، ومتى رايت كاتباً يقدر ان يجعل قارئه يحس باحساس مواليده ، بافراحهم واوجاعهم بطمأنينتهم وشهواتهم ، بغبطتهم وشقائهم فقل هو اديب موفق ٠

ولكرم اسلوب جديد في الرواية ، اسلوب سهل شعري قريب من القلب يستسيغه الجمهور ويرضى عنه الذوق الفني كل الرضى ٠ هل قرأت رواية صرخة الالم؟ في صرخة الالم التي ظهرت حديثاً تتجلى لك بصورة واضحة مقدرة كرم ، وخيال كرم وشاعرية كرم ٠

هي صرخة دامية موجعة يقذفها كرم من صدره ، فيها حيرة وارتباك ٠ فيها ملل والم وامل ، فيها زمجرة وغضب ونقمة ، فيها دموع ودماء ، فيها امواج حمراء تصخب عند شواطئ الحياة ٠

هي صرخة يقذفها قلب محموم لتنقض على كل ما في العالم من نواميس وشرائع وتقاليد ٠

هي صرخة موجعة تنبض «بالحقيقة الجهيرة الجرس» حقيقة ما في قلب الكاتب وحقيقة ما حوله من مآسٍ وفواجع ، من شرائع وتقاليد من رياء ومن خداع ، من نذالة ومن جبن ، من اخلاص ومن محبة ، من طهارة ومن جمال ، من تضحية ومن ايمان ٠

هي صرخة داوية يقرأها الشاذ المخادع فيرى سيف الدينونة الرهيبة مسلطاً فوق عنقه ٠

وتقرأها الفتاة المخدوعة المفجوعة باحلامها فينتفض قلبها جذعاً من هذه الذئاب المرتدية اثواب الحملان ٠ يقرأها الشاعر فتحمله الى مروج خضراء ، ويقرأها الحكيم الحيران فيحاول ان يكتشف سر حيرته ، يقرأها العاشق المخلص فتدمع عيناه ويعول قلبه ، ويقرأها السياسي فيندى جبينه خجلاً من حقيقته الزائفة الشوهاء ٠

يقرأها الخيالي فيغفو «على غدائر الليل الذهبية» ويغرق في غيبوبة مثلاً «يغرق الجبل في سكون كسكون المعابد والاديار ٠»

وفي هذه القصة التي شاء القدر ان يكون صاحب الف ليلة وليلة احد ابطالها ، نلمس خيال كرم ومقدرة كرم على الوصف وشاعرية كرم ٠

اقول شاعرية كرم واعني ما اقول ، فكرم شاعر وصاف من الطبقة الاولى وان كان لم ينظم ، لم ينظم الشعر ، فاذا ما حاول ان يصف لك مشهداً من المشاهد فانه يفعل ذلك بمهارة ولباقة ونعومة حتى يجعلك تحس بهذا المشهد كانه يتماوج تحت انظارك ٠

اسمعه يصف لك القمر ورفيقته التي لم يشأ ان يبوح باسمها الملتصقة بصدره وهو حيالها «اشبه بسراج ضئيل في ليلة فاحمة كقلب الجاني»

«وكان القمر قد توسط الافق كالشيخ البالي راح يقص على حفدته النجوم ما استقر في ذاكرته المضطربة من اقاصيص واساطير ، وغرق الجبل في سكون كسكون المعابد والاديار ٠»

ثم يعود ويلتفت الى هذه الارض النائمة «نومة اليقظان النائم تنظر الى ما يختلج فيها من تقائض وهي تبسم ابتسامة كلمس الافعى»

«والارض الارض ، تحيي وتميت ، فلا تكاد الزهرة تتفتح في صدرها عاطرة الشذا ، حتى تلوي الرأس ويجذبها التراب ، لا تكاد الشجرة تعلو وترتفع حتى تدهمها فأس تقطعها او زوبعة تقتلعها ٠

لا يكاد المرء يدرج على سطح هذه المتصدفة البغي حتى تزل به القدم ويتدحرج الى الرمس ولكن النسر والسنديان والبحر لا تقوى عليها الارض وبعضها خالد بخلود الارض ، على حين ان الارض تذيب الحديد وتفتت الصخر وتبيد الاقوام ٠ اشعار هومير وفيرجيل والمتنبي ودانتي وشكسبير وهيغو متينة دعائمها كدعائم الارض ، غير ان هذه الارض ذهبت بهومير وفرجيل والمتنبي ودانتي وهيغو ٠»

وكرم في روايته حيران في سر هذا الوجود ، يحاول ان يصل الى الغاية من الوجود فيتسائل كثيراً وتختلج لماذا ؟ وكيف ؟ واين ؟ على شفاهه وقلبه ولسانه ولكنه يظل يتساءل ، ويظل في حيرة فيصب نقمته على كل ما في العالم من نواميس وشرائع وتقاليد ، مع انه «يتكلم بلسان من اختمرت روحه بحكمة الدهور ٠»

وكأني بكرم وقد احتجبت «العاصفة» من مدة طويلة قد اشتاق للسياسة فأحب ان يفسح لها مجالاً في روايته فقال :

«المعاهدات السياسية اكاذيب واخاديع ، ذئب يعاهد نمراً وكلاهما مفترس ، ثعبان يعاهد تمساحاً وكلاهما فاغر شدقيه للقضم والطحن ، ثعلب يعاهد الحرباء وكلاهما متقلب محتال ، هؤلاء رجال السياسة وهذه هي معاهداتهم ، يصافح بعضهم بعضاً وكل منهم يود لو تقطع اليد الممدودة اليه ، يبسم الواحد للآخر ابتسامة ابن آوى للعنقود والهرة للفأر ، يجامل هذا وذاك بكلمات لا لون لها كالماء ، ولا طعم كالتراب ولا عاطفة كأنها الحجر او الزجاج .»

ان في صرخة الالم رواية كرم الجديدة عذوبة «كعذوبة الكنار» وارتجاف «كارتجاف ربابة الراعي» ورقة «كرقة الوتر الباكي» وخشونة ، «كخشونة مياه الغدير في ليلة تدفقت فيها المياه بغزارة ٠»

فوءاد سليمان

صاحب الملك الى المستأجر

— اكرر لك الان انه يستحيل علي ان اعلق حلقة في السقف

— الامل ان تجد لي طريقة لتعليقها

— لقد وجدتها ٠ ساحفظ لك الحلقة في خزانتي

تتمة مقال صفحة ١١

« الشعر الاسود الجعد المسترسل ! » ثم الى عينيها ، وفمها ، وانفها ، ٠٠٠٠ كانت هي ، هي صاحبة الرسم ٠٠٠ تشع عيناها وسط الفرو الابيض كأنها قطة كبيرة بيضاء بعينين سوداوين ، قطة ذكية ، لعوب ، ماكرة ، مكراً مستحباً ٠

ثم ثاب الى نفسه :

— عفواً يا آنسة ، لقد ذكرتني بفتاة عرفتها قبلاً ٠

— هكذا ؟ ظننت شيئاً آخر ٠

انرقص ، اتسمحين ؟

وساعدها علَى خلع الفرو عن كتفيها فلم يتمالك نفسه عن التمتمة الشعر ٠٠٠ العنق !

وعندماوضعت يدهافي قبضته ردد بصوت خافت قرب اذنها

ولها بنان لو اردت له

عقداً بكفك امكن العقد

ثم بينما هما في نشوة « التانجو » وقد استبدلت انوار القاعة المشعة باخرى ضئيلة وجد نفسه يهمس في اذنها :

« الا تـذكرين الجواد الابيض والمروج الخضراء ، الشجرة المعمرة ٠٠٠

و كأنها افاقت من غفوة ، ابعدت وجهها عن وجهه وعلقت عينيها بعينيه قائلة كمن يتكلم في منام :

— الشجرة المعمرة ؟ ٠٠٠ لقد سمعت هذه الكلمات ٠٠٠ الكوة الصغيرة ٠٠٠ !

لكن كنعان لم يدعها تكمل بل قادها من يدها الى الشرفة حيث وقف يتأملها بعيداً عنها فبدت له تحت نور القمر الازرق الباهت كعمود من الدخان يتصاعد الى العلاء ٠

— اذن نحن متعارفان ؟

— كنت تتكلم عن شجرة معمرة ٠

— كان ذلك حلم يعاودني بين حين وآخر !

— كلا ، بل كانت تلك حقيقة ٠٠٠٠ فلكم ذهبنا معاً علَى جوادنا الابيض ذي الاجنحة الحريرية الى جنتنا البعيدة ، ولكم قفزنا ولعبنا على الحشائش الخضراء ٠

وفي تلك الدقيقة دفع الهواء ستائر باب الشرفة فغطت عواطف واخفتها فأنشد كنعان :

«حبيبتي الصغيرة ؟ اين اختفت ؟ كانت منـذ لحظة بجانبي !

و كنت اشارك النسيم في مداعبة وجهها وشعرها

يا الهي ! اين اخفتت ؟ »

فازاحت عواطف الستائر عنها واطلت باسمة من ورائها ووضع كنعان يده على فمه متكلفاً الدهشة وقال :

« لقد ٠٠٠ ابتلعتها الشجرة ! »

وطوق رأسها بذراعيه فارتمت هي بينهما مستسلمة وغرق كلاهما في بحر من القبل ٠ لكن عواطف لم تلبث ان رمت برأسها الى الوراء فتبعثر شعرها الاسود اللامع ذي التجعدات المستديرة وقالت متملصة منه :

— سوف اغسل وجهي في الجدول وأعود

— سوف اغسل وجهي انا ايضاً ٠ ثم نركب جوادنا ونطير معاً الى ٠٠٠

— الى اللانهاية !

مأمون أياس

لعبة صغيرة

اسأل صديقك عن عمره ثم ليضرب باثنين وليضف على حاصل الضرب خمسة وليضرب المجموع بخمسين ثم فليطرح من الحاصل ٣٦٥ وليجمع مع الحاصل ما يفترض انه حامل في جيبه من الدراهم على شريطة ان يكون عددها اقل من مئة ٠ ثم اسأله عن الحاصل واجمع اليه في نفسك ١١٥ فتحصل على رقم من اربعة اعداد بدل الاولان عن عمر صاحبك والباقيان عما يحمل من الدراهم ٠

وتمنع عنك قواعد التهذيب ان تجري هذه اللعبة مع المرأة التي تجاوزت العشرين من عمرها ٠٠٠

لو لم تكوني انت نفسك فمن تريدين ان تكوني ؟

سؤال طريف تجيب عنه شخصيات معروفة

جواب السيدة ديلارو ماردوس

— آلو ! آلو ! مدام ديلارو ماردوس ? عندي سؤال هام أريد أن اطرحه عليك فهل لك ان تحددي لي ميعاداً لمقابلتك ?

— آسف جداً ! فليس عندي متسع دقيقة من الوقت · وهل في السؤال ما يمنع طرحه بالتلفون ?

— اترك اليك ان تحكمي · اما السؤال فهو: اذا لم تكوني انت نفسك فمن تريدين ان تكوني ?

— انني ممتنة من حالتي الحاضرة ولم افكر قط بتغييرها ·

— هذا مؤكد وانت على حق في قولك · ولكن الا يوجد حياة أخرى ، حياة غير التي تعيشين ، حياة ممثلة ، طائرة ، حياة امرأة مظلمة ، او اي حياة غير ما ذكرت ، اثارت بسحرها الظاهر او الخفي ميلك الى حياة مثلها ?

« حقاً لا أعلم لاننا لا نعرف في الواقع من حياة الآخرين غير « واجهتها » او ما يريد ، هم انفسهم ، ان يسمحوا لنا برؤيته ·

اننا نجهل كل شيء عن حقيقة افراحهم ، ومشاغلهم ومن يدري ! فقد يكون النجاح الذي يجسدهم من اجله ينبوع حزن ومرارة لا نراهما ·

أن اشتهاء حياة الغير امر يبدو لي دقيقاً جداً ، وهو عندي كمن يشتهي شيئاً مجهولاً او كمن يخدع بالسراب ، او يتعرض للوقوع في فخ · وبكلمة قد تكون الحياة ظاهرة تحت الوان براقة ولكنها تنطوي على مفاجئات مكدرة ·

لذلك كانت الحياة التي نعرفها وهي التي نعيشها مفضلة على غيرها ، وحسبنا منها هذه اللذة الخيالية بأننا نقدر ان نقود زمامها ، ونعتقد اننا انشئناها بقوة ارادتنا وفي هذا فخر يعزي كبريائنا امام الفشل الذي نمنى به ·

على انه لا شيء ثمة يمنعنا من ان نخلق « أنا » جديد دون ان نرغب من أجل ذلك في ان نكون شخصاً آخر

فالتحول لا يعني ان ينكر المرء شخصيته ، بل ان يوجه تطورها وفاقاً للحوادث والظروف ، ويسعى الى التخلق ببعض سيئات وبعض حسنات تجعل الحياة اكثر سهولة ، وسعادة ، ولذة ·

والخلاصة بما انك تحتمين على معرفة ما اتمنى فانا بعد الذي قلته اتمني ان اكون حصاناً بليداً او جملاً

— ماذا ?

— نعم لا تستغربي فانا لو كنت شريرة لا قلب لي بدلاً من ان اكون حساسة ورقيقة القلب ، اذن كنت اشعر قليلاً بعذابات الحياة وكنت مصنوعة بصورة اقوى على الدفاع · كان الناس يخافونني · وان كان حبهم لي يقل كثيراً فهذا شيء لا اشعر به و كانوا لأجل ملاطفتي يتظاهرون بأقصى حدود الملاينة والعطف والحنان ·

قد تقولين ان القلب لا وجود له في ملاطفة كهذه ، هذا صحيح ولكن ماذا يضرني عندما اكون انا ايضاً بلا قلب فلست أتألم · فالواجب اذن ان يتخلق الانسان بأخلاق عصره ·

اننا نعيش اليوم في عصر كفاح مستقتل ، فهو يمحق الشعور الرقيق ، المتجرد · ولهذا أصبح القلب عضواً لا حاجة اليه ·

ان ما نطلبه في البدء هو النجاح والغلبة ، ولذلك كنا في حاجة الى السلاح وكان لا بد من الازدراء بالرقة والشعور ، والرحمة المتناهية ، في هذا العصر الذي هو عصر الوصوليين وعصر حداثة النعمة ·



هاري بور وزوجته وابنته وكلبه الامين

مدام ديلارو ماردوس وراء مكتبها

جواب هاري بور

اذا قدر للرحمة ان تتجسم في وجه انساني فهي لا شك تختار وجه هاري بور حيث تجد كل امائرها وسماتها ومزاياها فكل مافيه يشير الى انه مخلوق حساس متفهم ، وطيب القلب ، انه لا يثير الاعجاب حوله فحسب بل هو يحرك القلوب بشعور صاف ، متناه في العذوبة يدفع المرء الى ان يتطلب دائماً الاصلاح لنفسه

وهاري بور أشهر من ان تعرف مواهبه فهو في هذا العصر اعظم واصدق ممثل . هو نسيج وحده وفي هذا القدر كفاية .

وتتجلى عبقريته في التمثيل بهذه المزايا التي تجعل منه ممثلاً يلعب ادواره ويحسها معاً ، ولقد ينسى حياته الخاصة ليعيش حياة البطل الذي يمثله . ويقول المعجبون به ان ظهوره في احد الافلام الرديئة يكفي مهما كان دوره ليجعل الفيلم لذيذاً وانسانياً .

سئل هاري بور

— أحلمت مرة في حياة غير حياتك ؟

— لا ! انني لم احلم قط بحياة أخرى ، وانا لو لم اكن ما انا اليوم ، فما كان باستطاعتي ان اكون شيئاً . . . ولعل ذلك كان افضل لي .

و كيف تقول هذا القول

— أجل ! لا احد في هذا العالم بعد لازماً فلا يستغنى عنه . وحياتي مهما كانت فليس لي ان أحاكمها بل انا قانع بما أعانيه منها .

لقد قاسيت اتراحاً جمة وظفرت بقليل من الفرح واذا قدرت ان أعطي غيري شيئاً من الهناء او على الأصح خيال هناء فانا سعيد من أجل هذا .

ولكنني لا أود قط ان اعاود حياتي ولا ان أعيش حياة جديدة .

وعندما تنتهي ايامي اذهب في كل بساطة وهذا خير ما سيكون .

انني اشكر الله على ما وهبني . ولم يخطر في بالي مرة ان أنقم عليه لما منعه عني ، او لما أخذه مني ولقد كان في استطاعته ان يقلل مما تكرم به علي

انا لا اتذمر من شيء ولكنني لا أريد ان اعاود حياتي . »

***

هذا جواب هاري بور وهو مليء بالحكمة السامية التي تفند قول القائلين ان المجد هو أعظم سعادة يتذوقها الانسان فالمجد والنجاح ، واعجاب الجماهير امور عرفها الممثل الكبير ، ومع ذلك فهو ملول من هذه الافراح الزائفة .



القبلة

تاريخها عند الامم والوانها عند الشعراء

يتطور الانسان من يوم الى يوم وتتغير في تطوره طرق اللذة والاحساس ٠

كانت قبلة الانسان ، علىَ ذمة علماء الطبيعة ، اشبه بقبلة الحيوان الضخمة الغليظة او بكلمة اوضح كانت شيئاً من «العضة المتمسكة» ، ثم انتقل الانسان من البيئة المتوحشة الفظة الى بيئه متمدنة فانتقلت قبلته من شكلها القديم الى الشكل الحديث على هذه النحافة واللطف والرقة التي نراها اليوم ٠٠٠

كانت قبلاً شهوةً في الإسنان والحلق فاصبحت اليوم شهوة في النفس والقلب ولا نعني ان سنة التطور هذه جرت علىَ كل انسان بل اختلف اثرها وتفرق وكثيرون اليوم ، في عصر الاناقة ، تكاد قبلتهم تعود الى شكلها العتيق ٠٠٠

وحدثني صديق لي انه يخال وهو يقبل رفيقته ان ثغرها او خدها تفاحة تؤكل او ملبسة تطحن ٠٠٠

ولاختلاف الجنس اثر كبير في تنوع القبلة ٠

فالانكلوسكسون رغم انهم اخترعوا القبلة الطويلة المطاطة كما يقول الفرنسيون يكرهون القبل المتكررة لا سيما في الامكنة العامة ٠ ويعيبون علىَ الفرنسيين انهم يعبثون بقوانين التهذيب لهذه القبلات العديدة التي يتبادلونها حتى في الطرقات ٠

ودونك هذه القصة الطريفة التي تظهر لك بوضوح الفرق الكبير بين القبلتين ، الفرنسية والانكلوسكسونية :

كان احد الفرنسيين مسافراً الى اميركا وكانت معه في الباخرة حسناء اميركية جميلة فهام بها ولكنه لم يتجرأ على ان يبوح لها بحبه لما اظهرت له ، على ما تخيل ، من عدم الاكتراث والاهتمام به ، وذات يوم بينما كانا على ظهر الباخرة تشجع واقترب منها وضمها وقبلها قبلة سريعة وجلة ٠ فالتفتت اليه بكل حنو وقالت :

— أو تشجعت ٠٠٠ اخيراً ؟!

— عذراً سيدتي ، لقد خلتك لا تشعرين ٠٠٠

فتأملته ثم قالت :

— ياللخسارة ٠٠٠ ان قبلتك قصيرة ٠٠٠

وليست القبلة فقط « اداة » للهوى بل هي ابداً اداة للتحية والاحترام تطبع على اليد والشعر والجبهة والعنق ٠

وبالقبلة يتفق الناس ، ويتحابون ، ويتوادعون ومن القبلة يستلهم الشعراء فيقلبون الخريف ليبنوا على انقاضه الربيع ، ويزيحون الليل لينشروا مكانه الصباح والقبلة في عرف العشاق رسالة صامتة ٠٠٠ يقول الشاب فيها للحسناء « انا لك » ٠ وهي مفتاح كل معركة غرامية ٠ وسكان اميركا الشمالية يكرهونها جداً ، واليابانيون يرونها طريقة للبغض والجفاء والصينيون يفضلون ، عليها ، حك الانف بالانف ٠ ويبغض الاطباء الناس بها ، لانها حسب ادعائهم تحمل العدوى ٠ وللقبلة مكانة اولى في عالم السينما ، فقبلة فالنتينو تهز الصخر ، وقبلة (كريتا غربو) تبعث الكهرباء في المدن وتضيء لياليها المظلمة ٠٠ والقبلة عند الملهمين تبذر الهوى في كل فضاء وتسيل الحياة المخضوضرة حتى في عروق الصحراء ، وتحمل صاحبها بصفق جناحيه على رفرف النجم وبطوي افقاً علىَ اثر افق في هبات الشذى ودغدغة النسيم الناعم وقد تكون عندهم نبعاً للشهوة الثائرة ملءَ مسارب النفس ، والملتهبة ملءَ دفقات الدم فلا تطفئها الا مضاجع الليالي الحمراء ٠٠٠ وقبلة كيلوبطرا تهدم مملكة وقبلة ليلى تفني قبيلة

القبلة عند شعرائنا

والقبلة عند شعرائنا على انواع فهي عند ابن الرومي شيءٌ لا يروي الغلة الراسية في اعماق النفس بل يزيدها عطشاً والتهاباً ، أليس هو القائل ؟

اقبلها والنفس بعد مشوقة

اليها فهل بعد العناق تداني

والثم فاها كي تزول حرارتي

فيشتد ما القى من الهيمان

كأن فؤادي ليس يشفي غليله

سوى ان يرى الروحين يمتزجان

والقبلة عند البحتري سكرة جزلى من سكرات النفس ، تنام علىَ زقزقتها النجوم ، وبغفي علىَ لهاثها الليل ٠

قطعنا الليل لثماً واعتناقاً

وافيناه ضماً والتزاما

وهي احياناً عنده « عضة » نحيفة غنوجة لا توجع ولا تؤلم في شم ٠٠٠ ونظر ٠٠٠ واعتذار واعتلاقي تفاح خديه تقبيلاً

ولثماً طوراً وشماً وعضاً

واعتذاري اليه حتى تجافى

لي عن بعض ما اتيت واغضا

والقبلة عند بشار الاعمى عمياء هوجاء لا تبقي ولا تذر ٠ فهو بالرغم من « هذا الجسم الناحل الذي في برديه » يهوي علىَ رفيقته كالجلمود المحطوط من عل فيعض ويمص ويتمسك ، ويشد ويسقط علىَ المعضد فيرضه ويغمر بهذه القوة التي لا يطيقها المقتدر ، ويلوح بهذه اللحية التي تشبه الابر وان سألته المسكينة عما تقول لامها ؟

اجابها : قولي لها بقة سرحت عليّ ، في ثنايا الليل ٠٠٠

حسبي وحسب الذي كلفت به

مني ومنه الحديث والنظر

او عضة في ذراعها ولها

فوق ذراعي من عضها اثر

واسترخت الكف للعناق وقالت

ايه عني والدمع منحدر

انهض فما انت كالذي زعموا

انت وربي مغازل اشر

كيف بامي اذا رأت شفتي

ام كيف ان شاع عنك ذا الخبر

قلت لها عند ذاك يا سكني

لا بأس اني مجرب خبر

قولي لها بقة لها ظفر

ان كان في البق ما له ظفر

والقبلة عند ابي نواس انيقة نحيفة تشع في رنين الكؤوس وغناء القينات ٠ والحاحه في الحصول عليها اشبه بالحاح الصبي للحصول على لعبة

سألتها قبلة ففزت بها

بعد امتناع وشدة التعب

فقلت بالله يا معذبتي

جودي باخرى اقض بها اربي

فابتسمت ثم ارسلت مثلاً

يعرفه العجم ليس بالكذب

لا تعطين الصبي واحدة

يطلب اخرى بأعنف الطلب

نقف هنا الان على ان نعود في مقال خاص الى درس القبلة عند شعرائنا وادبائنا المعاصرين ١٠ خ ٠ ز ٠

عدد آذار من مجلة المشرق

صدر عدد « آذار » من « المشرق » فجاء دليلا على ما يعرف عنه من ميزات اختص بها دون سائر المجلات التي تصدر في هذا البلد : اهتمام بالابحاث المتعلقة بالشرق بوجه عام وبالشرق العربي بوجه خاص وطريقة علمية في الدرس التاريخي تقوم على الاستناد الى المصادر القديمة والمقابلة بينها واستنتاج الحقائق من صفحاتها بشيء كثير من الدقة والتحفظ ، وتفوق في بابي الادب والشعر ناتج عن كون « المشرق » لا يتعرّف الاّ الى المختصين ، الواقفين حياتهم على عمل فكري واحد ، الذين هم حجة فيما يكتبون ، ومرجع — عالميّ احياناً — في المواضيع التي بها يؤلفون

ومن اجدر من الاب لا منس في ان يكتب عن « الاحابيش والنظام العسكري في مكة » ، وهو ، بعرف المطلعين ، من مستشرقين وشرقيين مجردين ومخلصين ، اقدر مؤرخ في العالم ، للقرنين اللذين رافقا ظهور الاسلام وتطوره . ومما يدعو انتباهك واعجابك في مقال الاب لامنس ، سعة اطلاعه على المصادر العربية الاولية من حيث هو يذكر عشرات منها لم يأخذ عنها اكثر من ثلاثين صفحة من المعلومات ، ووضوح تأليفه وانشائه ، ودقة ملاحظاته وظرفه في ادعاته مما يجعل بحثه هذا بالغاً اسمى مرتبة من القيمة التاريخية من حيث يستفيد منه العلماء ، واقصى حد في السهولة والوضوح من حيث لا يصعب تناوله على العامة وطلاب العلم .

وليس بحث الاستاذ جبرائيل جبور في « نسب عمر بن ابي ربيعة » باقل قيمة علمية من مقال الاب لامنس فقد جارى فيه الشروط التي تقتضيها الطريقة العلمية في البحث التاريخي ، وزاد على ذلك اهتمامه بجودة التأليف فكان مقاله جامعاً للدقة التاريخية الروعة الفنية في وقت واحد فلا عجب ان شاهدناه يعلو ، دفعة واحدة بعد وضعه الجزء الاول من « عمر بن ابي ربيعه » الى مصاف ائمة التاريخ الادبي العربي .

اما باب الادب في هذا العدد من المشرق ، فقد جمع آثاراً ثلاثة : قصيدة لسعيد عقل نقلها الى العربية عن « نشيد الشمس » في الجبل الملهم للشاعر شارل قرم ، ودرس لفؤاد افرام البستاني عن شخصية شوقي ، وتعريب للخطاب الذي القاه شارل قرم في مؤتمر موناكو ، وكلها قطع رائعة لكتاب مقتدرين ، تجعل ، مع ما سبقها من الابحاث التاريخية ، ومع مقال في الآثار القديمة ، مجموعة فكرية نفيسة يجدر ان يقتنيها كل مشتغل بالتاريخ والادب وكل طالب لهما .



فرقة الطلبة التابعة لبيت الكشاف البيروتي وقد اخذت هذه الصورة في مخيم الفرقة اثناء زيارتها دمشق في الاسبوع الماضي .



فرقة الطلبة في زيارة الكتلة الوطنية ويظهر في الوسط الزعيمان فخري بك البارودي وشكري بك قوتلي

اخبار خاصة وغير خاصة

سلامة رجلك يا كاتي

جاءت الانسة الرشيقة كاتي برفقة « كوزينتها » الانيقة الى حضور حفلة سباق الخيل الماضية ، ورأت الانسة من باب التواضع المحمود والاقتصاد المشكور ان تستفيد من عربات القطار الكهربائي وفي الدرجه الثانية ايضاً . وقد شاءت الصدف ان يكون القطار مزدحماً بشرزمة من رجال الجيش . وكان افرادها يتمازحون فرأى احدهم من قبيل المزح ان « يدفش » رفيقه فكانت « دفشته » قوية جداً لو لم تتدارك انستنا نفسها وتراه يهوي ناحيتها لاصابها من ثقله الشي الكثير ولكنها مالت الى الوراء فاصاب جسد الجندي الزجاج فتحطم ... واسرع من في القطار لتهنئة الانسة على سلامتها .

وكان النهار شؤما على الغادة على ما يظهر ففي الشوط الثاني جلست الى جانب « كوزينتها » تتفرج على الجياد الراكضة وتهتف باسم بولاد بينما كان سواها ينادي « شاطر » او « كابي » ودارت الجياد واقتربت من الهدف فاشتد هتاف الجمهور وتحمس الجالسون في الصف امام مقعد الانسة لدرجة ، انهم وقفوا بغتة فسقط المقعد الخشبي على رجل الانسة .

وكانت صرخة الم خفيفة امتزج بها كثير من الحياء الفاتن ، فانتقلت بعدها الانسة الى الغرفة الصحية لتضميد الجراح الخفيفة التي اصيبت بها رجلها .

وانتشر النبأ بين المعارف الكثيرين فاسرعوا يستفسرون ويطمئنون وكل واحد منهم يعرض خدماته وما يمكن ان يفعله هذا يقدم محرمة حريرية يلف بها القدم الدقيقة وذلك يعرض ذراعه تتكيء عليها الانسة .

وكان كعب الحذاء قد تصدع فرأى الشاب « الجنتلمان » أ . أ ... ان يعرض خدماته بدوره فاسرع واستولى على الحذاء ولم يعده الا بعد ان اصلح الكعب المتصدع .

وقد استحق حضرته شكر الانسة مرفوقاً بشهادة غالية باتقانه صناعة « صلح لستيكو » .

وانت يا (رنه) ايضاً

ويظهر ان هذا الشهر « نيسان » كان شؤماً على اقدام الفتيات ، فقد حدث ان كانت الانسة الناعسة « رنه » خارجة من المصرف فاذا بها تصطدم بعتبة المدخل الخارجي فتنقلب ، وقد اسرع الموظفون والمارة لمعاونة الانسة « رنه » وتهافتوا على خدمتها .

وكانت الصدمة قوية فشعرت « رنه » بالم شديد في قدمها لم تتمكن معه من المشي فنقلت الى منزلها على سيارة خاصة .

واضطربت شقيقتها الجميلة « ليلى » واسرعت تدعو الدكتور لعيادتها وقد راى الحكيم ان القدم تفتقر الى عملية تجبير فاجراها بكثير من اللباقة غير ان لباقته لم تغن انستنا عن ارسال آهات متقطعة وكمية كبيرة من الدموع السخينة .

ارجو للعزيزة « رنه » شفاء قريباً وهي ايضاً تستحق كلمة الدعاء « سلامة رجلك يا رنه . »

...

سلامة ساقك يا جورجيت

دعت الجمعية الطبية في الجامعة الاميركية فريقاً من السيدات والاوانس الى حضور حفلتها الراقصة في فندق « سان جورج » ، وقد اقتصرت الدعوة على الجنس اللطيف لان افراد الجنس الخشن اضطروا لدفع دخولية قدرها ليرة سورية عن كل راس ! ..

وكانت الحفلة اميركانية تماماً « اخذوا فيها حريتهم » ! وتفاهموا على الطريقة التي يفهمون لغتها جيداً .

وكانت الانسة « جورجيت » بين المدعوات طبعاً لان لها معارف عديدة في الجمعية الطبية وقد ارسل كل واحد منهم يدعوها فلبت طلب الجميع .

وكانت « جورجيت » تستلطف واحداً منهم — والدنيا اذواق — . فاذا بهذا الواحد يستلطف سواها — والدنيا اذواق ايضاً - ويراقص من يستلطفها طول السهرة . وعبثاً حاولت « جورجيت » استمالته فانه رفض ان يراقصها حتى انه رفض ان يرافقها الى « البوفه » .

ولما الحت كثيراً عليه بمراقصتها اضطر للاجابة الى ذلك ووعدها بالرقصة التالية . ولكنه هرب واخذ يراقص فتاته .

فاقتادت جورجيت احد « مستلطفيها » الى حلقة الرقص وما زالت تتبع « الخائن » من مكان الى اخر حتى حشرته في زاوية .

وبينما كان الناس يرقصون رفعت « جورجيت » رجلها ورفسته رفسة قوية فراى الحركة واستطاع ان يهرب من الرفسة فاصابت قدم جورجيت الكرسي فانقلبت وانقلبت المائدة معها .

وقد اصيبت الانسة « جورجيت » بجرح صغير في ساقها وتمزق فستانها الجميل فنقلت الى غرفة داخلية واسرع مستلطفوها من اعضاء الجمعية الطبية للتنافس على تضميد جراح الساق .

...

حميد بيخاف

بين الحفلات التكريمية التي اقيمت على شرف طلعت باشا حرب الحفلة الجامعة التي احياها حضرة النائب الشيخ بشاره بك الخوري في منزله مساء الاحد الماضي .

وقد عرفت بين المدعوين حضرة رئيس المجلس النيابي ومدير بنك مصر ، ومعارف المدير ، والنواب زكور وفرنجيه والمنذر وعبد الرزاق والوجيه هنري فرعون وغيرهم من رجال الادب والوجاهة في المدينة .

وانتقل المدعوون بعد الطعام الى البهو الكبير حيث جلسوا يتسامرون ويتبادلون النكات الظريفة . وكان رشاد بك اديب وعبود بك عبد الرزاق جالسين على مقعد واحد يتحدثان عندما مر بهما النائب الشاب حميد بك فرنجية .

وعندما شاهده عبود بك عبد الرزاق دعاه للجلوس بينه وبين رشاد بك فرفع حميد يده في اشارة سلبية قائلا :

لا يا بك .. انا بخاف ...

وسمعه طلعت باشا فسأله :

وعلى ما تخاف يا حميد بك :

— اخاف على محفظتي يا باشا ...

حزورة !

من هي الفتاة التي تحب ان ترافق العرسان في رحلاتهم العسلية ...

للفائز او الفائزة هدية جميلة جداً يتبرع بها اخر عريس رافقته هذه الفتاة .

« ثرثارة »



مهرجان « المقاصد » الرياضي

بما انه قضت الظروف بوجود الامور التالية :
اولا : عدم التنظيم الكافي الذي ران على الحفلة
ثانيا : عدم الاهتمام بتخصيص مقاعد للصحفيين
ثالثاً : اضطرار محرر هذه الصفحة ورفيقين صحفيين الى الانسحاب لاسباب لامجال لذكرها .
رابعاً : سيطرة « الفتى الداعم » على لجنة الاستقبال
نضرب صفحاً عن التكلم عن هذه الحفلة لافتين نظر من يعنيهم الامر الى ضرورة العناية بايجاد الامكنة اللازمة للاشخاص الذين دعوا الى الحضور ، وفي هذا كفاية .

الجامعة السورية

زارت بعثة الجامعة السورية المؤلفة من ثمانين طالباً بيروت في الاسبوع الماضي رداً لزيارة بعثة طلبة بيروت التي ذهبت منذ اسبوعين لتهنئة طلبة الجامعة البواسل بانتصارهم على القوة الغاشمة ، ولقد احتفت بهم المعاهد الكبرى في العاصمة ، وباتوا ليلتهم في ضيافة الجامعة الاميركية ولقد اقام لهم الميتم الاسلامي حفلة زاهرة خطب فيها حضرة مدير الميتم الاديب الاستاذ محمد عبد القادر طباره مرحباً بهم مبيناً لهم الجهود التي يبذلها ابناء الساحل والداخل في سبيل هذه المؤسسة الخيرية ، وخطب ايضاً الاستاذ رياض حماده عن رفاقه طلبة الجامعة السورية فكان لكلمته الوقع المستحب في نفوس السامعين ، ثم ذهبوا الى كلية المقاصد حيث تناولوا طعام العشاء بدعوة الطلبة وفي الغد غادروا بيروت بعد ان زاروا « بيت الكشاف » وتناولوا فيه المرطبات تحف بهم قلوب رفاقهم البيروتيين نخص بالذكر منهم الطالب « السمباتيك » سعيد سربيه والجنتلمن محمد زريق اللذين رافقا البعثة طيلة اقامتها بيننا .

الجامعة والفرير

اجتمعت « فرقة الطلبة » في جلسة رسمية قررت فيه ايجاد منصب جديد في الفرقة على اثر اقتراح « وجيه » قدمه الى مقام القيادة الطالب « سيخا سامي » وعلى الاثر انتخب للمنصب الجديد الطالب « المتدين » منير حوري ليشغل منصب « المرشد » في الفرقة وسيكون لباسه « جبة » حمراء فاقعة اللون ، و « لفة » خضراء من النوع اللاع نفع الله الفرقة ببركة مرشدها الجديد .

الكلية العلمانية

الانسه « ف » تظهر عطفاً ظاهراً على الطالب « شارل . ل » وقلما نراها لوحدها فهي تتبعه حيث ذهب ، ويقول العارفون ، ان هذه الصداقه بريئة جداً فهي تقتصر على تفهيم درس التاريخ من قبل « شارل » للآنسة اللطيفة « ف » لأنها لاتحب هذه المادة ولأنه مولع بها .

وحدث ان ذهبت بعثة من الطلبة الى « تدمر » في عطلة الفصح وكان بين اعضاء هذه البعثة « شارل » ويقول خبيث ان الآنسة « ف » قضت المدة التي امضاها صديقها في تدمر ، في غرفتها تصلي وتتلو الأدعية ليعيد الله اليها « شارل » سالماً صحيح البنية ... ليظل لها العون الأمين على افهامها درس التاريخ كما ينبغي ...

الجامعة

يشاهد الذين يمرّون بشارع « اللنبي » في مساء كل يوم سرباً من الطلبة يذهبون ويجيئون في الترام من « اللنبي » حتى محطة « الحاووز » وعلى رأسهم الطلبة « م » و « ش » و « ف » ويعلل الطالب « السمباتيك » سعيد سربيه هذه النزهات ، بأنها استكشافية بحتة ، الغرض منها الامتزاج بجميع الطبقات الشعبية وخصوصاً الجنس اللطيف منها ، استعداداً لكتابة مواضيع عميقة وابحاثاً طريفة ! ونتمنى لو ينهجوا في هذا السبيل غير هذا النهج .

الجامعة ايضاً

ابتدأ منذ امد غير بعيد الموسم البحتري في الجامعة ، وهو من اطرف المواسم التي تمرّ بها السنة المدرسية ، ففي هذه الايام تخضوصر الشواطئ المتاخمة للملعب ، حيث يقوم الطلبة برحلات بحرية ومسابقات لا تخلو من فوائد جزيلة ، ولقد اتيح لنا ان نزور « حمام » الجامعة فرأينا فيه الاستعدادات التامة والفينا عدداً غير قليل يستحمون في المياه الهادئة ، وهذا الموسم سيكون موضوعاً ماتعاً لهذه الصفحة في المستقبل القريب

الجامعة ايضاً

يظهر ان الطالب « الظريف » الياس بنيامين راض عن محرر هذه الصفحة ، واقد لمسنا هذا الرضى في المحادثات التي دارت بينه من جهة وبين الجنتلمن محمد زريق من جهة الثانية ، وربما كان السبب في ذلك السرور الذي يعتري « الظريف » عندما يقرأ اسمه في هذه الصحفة او عندما يقرأوه الى المعجبات به الحريصات عليه في محل « الكاتو » هداه الله السبيل وابعد عنه الرأس كوكسا .

اخبار مقتضبة

— يلقي « هتلر الحرج » الطالب المتيق مصطفى نجا خطبة يخاطب فيها زميله « هتلر الالماني » ناسجاً على منواله في مهمته التنظيمية .

— احتج الطالب محمد الرواس من الكلية العلمانية لانه ورد خبر في صفحة سابقة استاء منه .

— طلب الشاعر عبد المنعم الرفاعي بعد ان عاد من رحلته الى « البرناس » من محرر هذه الصفحة ان يرافقه في رحلته القادمة الى « عبقر » فاعتذر شاكراً له حسن ظنه

- اقامت فرقة « رأس النبع » الكشفية حفلة صغيرة احتفاء بتأسيسها بقيادة الاديب نصوح الشمار تكلم فيها السادة : انيس بكري ومصطفى بدر ، ومحرر هذه الصفحة ...

— اقام الطالب محمد زريق الجنتلمن مأدبة على شرف صديقه « السمباتيك » سعيد سربيه ، كان فيها كل شيء ما عدا الطعام .

تمت صفحة الطلبة ، والى الملتقى في العدد القادم

« ص »

عناد

بينما كان الكاهن في الكنيسة اذا بحسناء وشاب يدخلان . فلاحظ من مشية الشاب وتمسكه بساعد رفيقته انه في حالة من السكر قوية جداً .

فتعجب الكاهن كيف يتجرأ وهو كذلك من الدخول الى الهيكل ، وثار ثائره واقترب من الحسناء واوصاها بصرامة ان لا تدع خطيبها مرة ثانية يدخل وهو في سكرة كهذه شديدة .

وبعد ايام جاء الشاب والشابة الى الكنيسة وطلبا من الكاهن ان يعقد قرانهما فالتفت الى الحسناء وقال:

— افلا تخجلين ؟! افلا تذكرين ما اوصيتك به

فاحمر وجه الصبية خجلاً واطرقت برأسها وقالت:

— أتذكره جيداً يا سيدي .

— اذن هو دائماً في حالة السكر

— لا يا سيدي

— ما شأنه اذن ؟

— شأنه انه وهو صاح لا يقبل المجيء



المكتبة الفرنسية

اراضي والهة سوريا

اصدر الكاتب الفرنسي البير شـاندور كتابا قيماً عن سوريا على اثر الجولات الموفقة التي قـام بها في صحاري ما بين النهرين وفي الطرق التي توصل رأس العين بدير الزور وحسجه بنصيبين وميادين بابي كال .

وبدرس شاندور هذه الارض الملهمة التي كانت ذات يوم مهد المدنية الاشورية البابلية بعد ان اعتاد العيشة بين العرب الرحل هولاء الذين لم يزالوا منذ ابرهيم يحافظون على اخلاق واحدة ، وبعد ان تعرف عاداتهم البسيطة الطبيعية و كرههم الشديد للمدنية الغربية وبعد ان عرف ان يرى في روعـة الليـالي الشبيهـة بليـالي بـدء العـالم وعلى طريق بغداد وبابل ، مدن الاساطير التي محتها الرمال والرياح: فصور احتفالات الدراويش الذين تكاد نفوسهم في شدة غضبهم تفر من ثقوب اجسادهم ، والاعاصير التي تشق الصحراء كانها المحيط ، واحتفالات مكة الدينية وعظمة هياكل باخوس وجوبيتر ، المنصوبة في بعلبك المبنية « سنة ١٤٠ من الخليقة » ، وعادات اتباع علي ، والابالسة في اعالي جبل سنجار ،

ولقد تمكن شاندور في كتابه ان يبعث للقارئ ماضي امم كثيرة افنت ايامها على ضفاف الفرات فبنت المدن الجبارة وعبدت الالهة المطلة من كل صوب

وفي هذه الطريق طريق « الهند الجرمانية » وحـلم بسمارك وغليوم الثاني ، ومصب الشعوب منذ اقواس ملوك الاشوريين حتى رماح جيوش نبي المسلمين احيا الكاتب سقوط بابل ، وسقوط بغداد ، واستيلاء الصليبيين على انطاكية .

وانهى كتابه في شرح عقـائد الدروز شرحاً مطولاً ، ورأيهم في الديانة المسيحية ، واليهودية .

ويقع الكتاب في مئتي صفحة

الشاب الى الحسناء

— الى اين مسرعة

— الى الصيد ...

وفيات

— فجعت بيروت بسيدة من فضليات سيداتها ومن اعرقهن في الوجاهة و كرم المحتد وصالح الاعمال هي المأسوف عليها المرحومة عزيزه سمعان كرم ارملة نخله خليل سرسق ووالدة الوجهاء السادة رينه واميل وموريس وفيكتور سرسق

وقد جرى لها مأتم حافل بوجوه المدينة واعيانها ولفظ غبطة البطريرك الكسندروس الثالث تأبيناً بليغاً في تعداد مآثرها ثم دفنت في مجالي التكريم والاجلال .

فنقدم لحضرة انجال الفقيدة وذويها الكرام فروض التعزية الهمهم الله الصبر الجميل .

*

— نعت الينا انباء فالوغا عميد قومه و كبيرهم المأسوف على فضائله المرحوم فارس غنطوس الحاج وقد كان لمنعى هذا الفقيد الكريم رنة حزن بعيدة تجاوبت اصداؤها في جوانب الجبل والساحل فتقاطرت وفود المعزين ، تشاطر انجال الفقيد وقرينته وذويه لوعة الاسف عليه

وجرت له مناحة كبرى مشت فيها الجماهير الوفيرة تشيع الراحل الى حيث اودع جثمانه مثواه الاخير بين عبرات الحزن وعبارات الترحم .

تغمد الله نفس الراحل العزيز بالرحمة والرضوان واسبغ على قلوب ذويه نعمة الصبر والسلوان

*

— استأثرت المنية بركن من اركان الوجاهة والفضل والوداعة هو المأسوف عليه المرحوم ابراهيم بدوره وقد احتفل بنقل جثمانه من بيروت الى مسقط رأسه دير القمر في رتل من السيارات تحمل المشيعين الاسفين على فقد هذا الرجل الذي عاش حياته مليئة بالمآثر الطيبة والخلال الحميدة ، والحب للوطن خير الرجال العـاملين في كل حقل من حقول العلم والعمل

وقد استقبلت دير القمر جثمان ابنهـا البـار في مجالي الحزن الشامل والتكريم العظيم وغيبته الثرى مبللاً بالدموع ومزوداً بأسف الجميع فنتقدم من انجال الفقيد وانسبائه وذويه بواجبات التعزية القلبية سائلين لقلوبهم الصبر ولنفس الراحل الرحمة .

بلا عنوان

الاحد والاثنين في ١٩ — ٢٠ نيسان

— انهت اللجنة الحكومية من درس قروض البلديات وقررت تأجيلها الى ١٥ سنة ليتسنى للبلديات القيام بالمشاريع الاصلاحية ٠

— صدرت النشرة الزراعية اللبنانية وهي تبحث عن اهم الحشرات والامراض الزراعية وكيفية ابادتها وستتولى مديرية الزراعة توزيعها مجاناً على اصحاب الحاجة اليها ٠

— قدم البحارة الذين اصيبوا بالاضرار المادية بسبب عواصف شباط الماضي لوائح مصدقة من مفوضية المرفاء وينتظر ان يعوض عليهم من صندوق المصالح المشتركة ٠

— تألفت كتلة جديدة من الشباب الوطني اللبناني ووضعت مذكرة بمطالب البلاد تقوم على طلب معاهدة كمعاهدة العراق ويظهر ان هذه الكتلة ستكون قوية بالشخصيات التي تضمها ٠

— رست الباخرة ماريات باشا في مياه بيروت وانزلت ثمانماية جندي سنغالي وكميات من الذخائر الحربية

الثلاثاء في ٢١ منه

— جاء في تقرير اقتصادي ان مجموع ما شحن من الفاكهة اللبنانية خلال شهر اذار الماضي بلغ ٧٨٠ قنطاراً

— صدر مرسوم من رئاسة الجمهورية يقضي تبديلات عامة بين ضباط الدرك اللبناني ٠

— اجتمع الجنرال مارتان مستشار الصحة في المفوضية العليا بحضرة رئيس الجمهورية وتباحثا ملياً بالشؤون الصحية العامة واتخاذ الوسائل الفنية للقضاء على الامراض والاوبئة خاصة في فصل الصيف ٠

— رست في مياه الثغر الباخرة الانكليزية (راندورا) وعليها ثمانماية وخمسون سائحاً بينهم ثلاثة لوردات

الاربعاء والخميس في ٢٢ و ٢٣ منه

استملكت السلطة قطعاً عديدة من الرمل المنتشر بين حي المزرعة وحدود الشياح الغربية باعتبارها للمنفعة العمومية بناء بصير فراغها باسم الدولة اللبنانية لانشاء مطار بيروت ٠

— أفرج عن عادل بك عسيران والاستاذ سليم ابو جمره وفريق من معتقلي حوادث الجنوب وقد استقبلوا في صيدا بمظاهرة كبرى خطب فيها الشباب ٠

— توجه الصحفي الفرنسي المعروف الاستاذ رينه بينون في صحبة حضرة الدكتور ثابت امين سر الدولة لزيارة الارز وبعض الآثار اللبنانية في الشمال ٠

— صدر قرار بتبديلات بسيطة بين المساعدين القضائيين في عدلية بيروت

الجمعة والسبت في ٢٤ و ٢٥ منه

— أقيمت صلاة الغائب في الجامع العمري عن ارواح شهداء فلسطين

— تابع المسيو تمبال استنطاق الفريق الاكبر من المعتقلين في حوادث بنت جبيل وقد رفض اجابة طلبهم باخلاء السبيل بحجة ان التحقيق لم ينته ٠

— اذاعت غرفة التجارة في بيروت بياناً تعلم به اصحاب الصناعات الوطنية في لبنان قرار الحكومة بالاشتراك في معرض دمشق واتخاذها فيه جناحاً خاصاً للمعروضات اللبنانية وتدعوهم الى عدم التهاون في الاشتراك بهذا العمل المفيد ٠

— قدم بيروت معالي نوري باشا السعيد وزير خارجية العراق وبعد ان زار وكيل المفوض السامي ركب الى مصر ومنها لانكلترا ٠

— وصلت من دمشق ١٢٠ سيارة تقل نحو ٤٥٠ سائحاً من الاجانب

— وصل بيروت حضرة رشيد باشا الناصر معتمد المملكة العربية السعودية وقد قابل حضرة وكيل المفوض السامي ٠

— وصلت الباخرة باتريا تنقل ٩٠٠ جندي فرنسي

عجز موازنة الدولة اللبنانية وطرق معالجته

بحث اقتصادي مسهب لحضرة الوجيه الفاضل والتاجر المعروف السيد انطون ابراهيم سعد

أشارت الجرائد المحلية مؤخراً الى ان صندوق الخزينة اللبنانية فارغ ، والى وقوع عجز جديد بالموازنة للسنة الحالية . وقد نسبت احداهـا سبب العجز لعدم حصول الحكومة على حقها من الرسوم الجمركية . ولما كان هذا ليس بالسبب الوحيد لظهور هذا الخلل ، فقد وجدت من المناسب حباً بخدمة المصلحة العامة ، ان ابين بعض اسباب اخرى كانت ولا تزال مصدراً لوقوع العجز في الموازنات ، والطرق التي تساعد على تلافي الخلل في المستقبل .

ماذا خسرنا في سبيل التوازن بالموازنة

خمس سنوات مضت ومشروع موازنة الدولة اللبنانية يظهر غير متساوٍ . وفي كل من هذه السنوات كانت الحكومة تتذرع بالوسائل الممكنة لخلق الابواب التي تمكنها من تغطية العجز حفظاً للتوازن السنوي . ومع هذا فقد فقدت البلاد لغاية الآن في هذا السبيل ما يأتي :

اولاً — الدستور المعلق في ٩ ايار سنة ١٩٣٢ للتخفيف عن المكلف

ثانياً — مجلس الشيوخ

ثالثاً — مجلس الوزراء

رابعاً — نصف عدد اعضاء المجلس النيابي وتنسيق عدد لا يستهان به من موظفي الدولة .

خامساً — تخفيض مرتبات موظفي الدولة ومن جملتها مرتبات اعضاء المجلس النيابي .

سادساً — تنزيل قيمة الاعتمادات التي كانت تضعها المديريات بموازناتها السنوية للتمكن من التوسع في الاعمال اللازمة . ولهذا كانت المديريات تعمل ضمن نطاق ضيق لا يدفع بالبلاد وبمرافقها العامة الى الامام بل يساعدها على الاحتفاظ بالاحوال الحاضرة .

ثامناً — من الابواب التي استعانت بها الحكومة لتغطية العجز بموازنتها زيادة الضرائب والرسوم الجمركية على اصناف عديدة من البضائع . الا انه بالسنة الماضية جرى تعديل بعض الضرائب على اثر احتجاجات المكلفين المتواصلة ، كما وانه جرى تعديل بعض الرسوم الجمركية كي تتساوى رسومها مع رسوم امثالها بفلسطين ولا تزال اصناف عديدة تدفع رسوماً تزيد عما كان يستوفى عنها قبل الخمس سنوات الاخيرة .

كيف تمكنت الحكومة من تغطية العجز بموازنة سنة ١٩٣٦

ولما ظهر مشروع الموازنة للسنة الحالية غير متساوٍ وجدت الحكومة نفسها في مأزق حرج ، لان معظم الابواب التي استعانت بها لتغطية العجز بالسنوات السابقة لم تعد موجودة ، كما وانه لم يكن بامكانها الاستعانة بالرسوم الجمركية او بزيادة الضرائب ، لان هذه الابواب قد اوصدت بعد تعديلها ، ومع ذلك لم تعدم الحكومة الافكار الصائبة او الوسائل القيمة لتغطية العجز بعد اجراء تعديلات جديدة منها تخفيضات بالاعتمادات اللازمة للمديريات وتنزيلات اخرى بمرتبات الموظفين ، ومنها قطع النور عن المكاتب وعدم اعفاء ما يحدث من الابنية من رسم الويركو وهكذا ظهرت والحمد لله الموازنة لسنة ١٩٣٦ متساوية .

ما هي اهم اسباب العجز

ان اهم الاسباب التي جعلت العجز يطرأ على موازنة الدولة هي معلومة كحذف جانب مهم من حصتنا من الرسوم الجمركية وتأخر الاحوال الاقتصادية في البلاد مما جعل واردات الدولة تتناقص سنة فسنة .

...

وجوب الاهتمام لازالة هذه الاسباب

ان الضرورة تقضي بمعالجة هذه الاسباب ليمكن ملافاة العجز ومنعه من ان يتسرب للموازنة بالمستقبل ، حتى لا تلمس شظاياها هذه الوضعية مصالح الافراد وتضعف اكثر فاكثر الاحوال الاقتصادية في البلاد لان الحكومة من الشعب وللشعب . لهذا كان من الواجب معالجة هذه الناحية حتى يحل اليسر والرخاء ، سيما وانه اذا دامت الحال على هذا المنوال وليس في الافق ما يبشر بزوال اسباب العجز فمن اين تأتي الحكومة بابواب جديدة للتغطية بالمستقبل بعد ان استعملت كل الطرق واتخذت جميع الاحتياطات ولم يبق لديها وسيلة الا وطرقتها ؟

كيف يمكن تغطية العجز بعد ان صغر الهيكل الحكومي وخفضت المرتبات واقفلت ابواب زيادة الضرائب والرسوم الجمركية . فالضرورة تقضي اذاً بمعالجة الاسباب حتى لا تضطر الحكومة عند درسها الموازنة في كل عام ، لاقفال ابواب مفيدة او لفرض ضرائب او اتخاذ طرق مباشرة لايجاد التوازن مع انه اذا فاض المال بصناديقها كما هي الحال بالبلدان المجاورة كالعراق وفلسطين تسير امورها وامور البلاد على تقدم مستمر .

كيفية معالجة اسباب العجز

ان اهم الاسباب الطارئة على موازنة الدولة اللبنانية تنحصر في امرين الاول فقد الحصة التي تتناولها من الرسوم الجمركية والثاني تأخر الاحوال الاقتصادية . فالاول يمكن معالجته بدرس الطرق التي تساعد على ازالة اسباب حرماننا من حصتنا الجمركية . ان هذه المسألة الهامة تتعلق بحكمة فخامة رئيس جمهوريتنا الجريء ومعالي امين سر الدولة وحضرات اعضاء المجلس النيابي وليس في امكان غيرهم ان يلج هذا الباب والا فمن الصعب ان يحل اليسر المالي طالما ان الحكومة تحرم دائماً من حصتها الجمركية الكاملة كالسابق .

اما معالجة الامر الثاني اي تأخر الاحوال الاقتصادية فيقتضي له اساليب جديدة غير المتخذة لغاية الآن ، وهي تتعلق بالانعاش وتقوية مرافق البلاد العامة كالتجارة والصناعة والزراعة ، لانه متى قويت وازدهرت هذه الابواب تزيد موارد الدولة وتفيض الاموال في صندوقها كما هي الحال في العراق وفلسطين ، ولما كان يقتضي لكل من هذه الابواب درس خاص فانني اتقدم للقراء الكرام ببيان خاص عنها فاقول

تقوية التجارة باساليب جديدة

من المعلوم ان التجارة تقسم الى نوعين تجارة الواردات وتجارة الصادرات ، ولما كانت تجارة الواردات هي الاكثر شيوعاً فابتدىء بالبحث عن الاسس التي تبنى عليها والاساليب اللازمة لتقويتها ....

كانت الانظار في السنوات الاخيرة متجهة الى علة الزيادة في الرسوم الجمركية بانها من اهم الاسباب لتأخر تجارة الواردات ، وكان الاعتقاد سائداً بان ازالة الفوارق بالرسوم الجمركية بيننا وبين فلسطين وبتخفيض ضريبة التمتع عن كاهل التجار سيكون الدواء الشافي لتلك العلة .

ولكن ظهر بعد تحقيق هاتين الامنيتين ان تجارة الواردات لم تنتعش قط على اثر تنزيل الرسوم عن بعض البضائع . ويمكن ان نقول ان الفرق بين وضعية التاجر الحالية وبين وضعيته قبل تحقيق هاتين الامنيتين تكاد لا تذكر .

ذلك لان ازالة الضرر الذي يلم ببعض مستوردي البضائع الاجنبية من المزاحمة بواسطة التهريب عن طريق فلسطين لم يكن ليؤثر علَى مجموع الاحوال التجارية في البلاد كما وان تخفيض بعض ليرات من رسوم التمتع عن كاهل التاجر لا يغير بموقفه التجاري .

بناءً على ما تقدم لا يمكن الاعتماد على هذه الامور كاسس لتقوية تجارة الواردات ولا يوافق الاكتفاء بها على اعتبار فيها العلاج الوافي . ان لتجارة الواردات اهمية عظمى في هذه البلاد لانها مرتزق معظم سكان المدن اللبنانية وخصوصاً مدينة بيروت .

ان القاعدة او الطريقة التي تجري عليها هذه التجارة انما هي باستحضار المصنوعات من خارج البلاد او من المعامل الوطنية وبيعها من المستهلكين في انحاء الجمهورية اللبنانية او في غيرها من البلاد السورية اللبنانية .

فتقوية تجارة الواردات في هذه البلاد انما تكون بتقوية المستهلك كما هو معلوم ، والمستهلك هو المزارع العامل والموظف لانه علَى هؤلاء تجري المقطوعية ومنهم تتألف الهيئات العاملة بالشعب .

ولما كان المقصود بتقوية المستهلك زيادة قوة الشراء عنده ، ولما كانت هذه القوة لا تتأثر ولا تزيد الا بتقوية ابواب الارتزاق التي يعتمدها المستهلك وهي الزراعة والصناعة والتوظيف لذلك ارجئ البحث عن اساليب تقوية هذه الفروع ريثما يتم البحث عن الامور التي تساعد على تقوية تجارة الواردات مباشرة

ان اهم الامور المباشرة التي تساعد علَى تقوية تجارة الواردات انما هي حماية دين التاجر . فالتاجر الموزع او البائع بالمفرق لا يمكن ان يقبض اثمان البضائع المتصرفة بمجال بيعها ، واذا احددنا نسبة المبيوعات بالنقد الى ما يباع ديناً فنجد ان البيع بالنقد ببعض المحلات الكبيرة قليل جداً ، وتزيد نسبة البيع بالنقد الى مجموع المتصرف بحسب اهمية المحلات التجارية من العشر الى الربع الى نصف مجموع المتصرف وربما الى اكثر من ذلك ولكن نادراً ما يتمكن صاحب محل ان يتجنب البيع بالدين والا اضطر لخسارة زبائنه واقفال محله . ولما كانت ديون التاجر خطرة وغير حاصلة على الحماية اللازمة الكافية من الحكومة ، فلا عجب اذا ظلت تجارة الواردات ضعيفة والثقة منقطعة بين البائع ومعظم المستهلكين .

ان حماية دين التاجر من اهم الامور التي يعتمد عليها لسير الاعمال التجارية في البلاد ، ولكن الحكومة حفظها الله درجت بالسنوات الاخيرة علَى خطط حاربت بها تجارة الواردات واحرجت مراكز ذوي الرساميل الضعيفة من التجار واوقعتهم بالافلاس ، ذلك بانها زادت رسوم المحاكم لتحصيل الديون واوجدت قانوناً امتنع بموجبه حبس المديون فهلكت بذلك ديون عديدة اطارت معها لرساميل النقدية التي كان يعتمدها صغار التجار لتعذر الحصول على تلك الديون بعد صدور ذلك القانون .

ان تلك الصدمة التي هزت بها الحكومة تجارة الواردات لم تقتصر مضارها علَى التجار وحدهم بل تعدتها الى اصحاب الاملاك فتنازلت اجور المحلات نزولاً فاحشاً حتى ساوت في اكثر الحالات نحو نصف ما كانت عليه الاجور قبل خمس سنوات . ولما كانت موارد الحكومة المهمة كويركو الاملاك والتمتع مبنية على معدل الاجور فلا شك انها تنازلت ايضاً بالنسبة لنزول الاجور وهكذا فأن احوال البلاد وموارد الحكومة تسير من سيء الى اسوأ سنة فسنة .

فتجارة الواردات ستبقى ضعيفة اذا ظلت القيود الجديدة المار ذكرها وهي اغلاء رسوم المحاكم والتحصيل ومنع حبس المديون مستحكمة حلقاتها ، تضعف صلة البيع وتمنع التاجر من تصريف بضائعه الا بعد الحذر الشديد .

ولكن اذا اهتمت الحكومة لنزع تلك القيود فأنها تنتعش بذلك تجارة الواردات فتزيد مقطوعية البضائع وتعم الاستفادة منها واما ما يضيع على الحكومة من ابواب تنزيل رسوم المحاكم لتحصيل الديون فأنه يتعوض اضعافاً من زيادة مقطوعية البضائع وما ينتج عن ذلك للحكومة من الرسوم الجمركية ومن زيادة عدد الدعاوي التجارية . فأذا احصينا عدد الدعاوي الحالية نجد انها تبلغ نحو ستة آلاف دعوى بينما كانت قبلاً بدرجة ستة عشر الف دعوى قبل وضع قانون الموجبات .

قد تقول الحكومة اني اجزت للدائن حجز ممتلكات المديون من منقولة وغير منقولة وان هذه التدابير تكفي لحماية الدين ، ولكن الجواب على ذلك هو ان هذه الحماية اصبحت غير موجودة ، خصوصاً فيما يتعلق بصغار المديونين فأذا شاء الدائن الحجز على ممتلكات المديون المنقولة من اثاث وما شاكل فأنه لا يحصل شيئاً يسدد النفقات نظراً لقلة قيمة تلك الممتلكات . هذا عدا ان المحجوز من هذا النوع اذ ثبتت ملكيته للمديون قد لا تساوي قيمته ما يتكبده الدائن من الرسوم والمصاريف في سبيل حجز وبيع تلك الممتلكات لتغطية قيمة الدين .

اما الاملاك غير المنقولة التي يملكها صغار المديونين فهذه ايضاً لا يعتبر حجزها حماية كافية لدين التاجر لانه اذا بقيت هذه على ملكية المديون قبل اقامة الدعوى فلا تغطي قيمتها مصاريف ورسوم الدعوى والحجز والطرح ونزع اليد واجرة المحامي وغير ذلك من الرسوم وعلى سبيل المثال نورد حادثة لتاجر حجز علَى كرم يملكه احد مديونيه في احدى قرى لبنان ولما استولى الدائن على الكرم بعد حجزه وبيعه الجبري عرض الكرم للبيع فلم يبلغ ثمنه سوى اربعين ليرة سورية مع ان الاكلاف بلغت سبعين ليرة سورية وهكذا ضاعت قيمة الدين الاصلي وزاد في الطين بلة ايضاً ضياع ما دفعه من الاكلاف زيادة عن الدين الاصلي . ومثل هذا الحادث كثير في الوقت الحاضر .

هذا فيما يتعلق بالدعاوي التي يتأمل الدائن ان يحصل بواسطتها دينه عن طريق الحجز والبيع الجبري علَى ما هو منقول وغير منقول . اما الدعاوي العادية فقلما يقدم الدائنون على تجشم الاخطار وتحمل المصاريف والرسوم في سبيل اقامتها نظراً لما يلحق هذه الدعاوي من المصاريف والاكلاف الباهظة وضعف الامل بنجاحها . وبرهان علَى ذلك نورد مثلاً آخراً اخذناه عن جريدة صوت الاحرار بعددها الصادر رقم ٧٠٨

« ان محكمة الصلح في بيروت اصدرت قراراً غرمت به المدعي عليه بمبلغ ٩٠ غرشاً سورياً المدعى بها وبمبلغ آخر قدره ٢٣٥٠ غرشاً سورياً نفقات

ومصاريف ورسوم الخ ٠ » ولا بد ان يكون الدائن تكلف زيادة عن المبلغ المحكوم له بـه مبلغاً آخراً لم تقرره المحكمة حسب المعتاد كأجرة المحامي الكاملة وغير ذلك ٠

بناءً على ما تقدم فأن حماية دين التاجر على الصورة المتقدمة تعتبر كانها غير موجودة ولهذا فأن تجارة الواردات ستظل ضعيفة ومتأخرة طالما ان الخطر يسيطر على دين التجار ٠ وطالما ان القوانين الحالية المختصة بجباية الدين قد لا تعيد الثقة للاسواق ٠ فباعادة قانون حبس المديون وتخفيض رسوم المحاكم وبتقوية المستهلك هي الاسس التي تعيد الثقة وتقوي صلة البيع وتزيد مقطوعية البضائع فتتحسن اجور المحلات وتزداد موارد الحكومة من الرسوم على اجور الاملاك ٠

تقوية تجارة الصادرات

قبل ان ابتدىء بالبحث عن كيفية تقوية تجارة الصادرات اود ان اورد لمحة مختصرة عن الاصناف التي تتألف منها صادراتنا وعن القواعد التي تتمشى عليها تجارة الصادرات في هذه البلاد ٠

فصادرات البلاد تمثل جزءاً قليلاً من كمية وقيمة الواردات كما هو معلوم ٠ وتجنباً لزيادة الشرح اذكر اهم الاصناف التي تتألف منها صادراتنا ، وهي المواد الخامية كالصوف والحرير وعرق السوس وغير ذلك والاغلال كالقمح والشعير والحمص والعدس والمونه كالسمن والبرغل والكشك والحلاوه والفواكه كالاثمار الحمضية وغيرها ومصنوعات معاملنا الجديدة كالبيره والاحذية والجلود المدبوغة والسبيرتو والاقمشة الحريرية وغير ذلك ٠

اما القواعد التي تتمشى عليها تجارة الصادرات فالمواد الخامية والفواكه على الغالب تشحن برسم التصريف بالامانة لحساب اصحابها وتكون اسعارها عرضة للتقلبات صعوداً ونزولاً ، واذا عدنا لتاريخ هذه التجارة بهذه البلاد نرى انها جرت ويلات وخسائر جمة على غالب المصدرين ٠

اما الاغلال فعلى الغالب لا تصدر الا بموجب عقود بيع على التسليم للاسواق الاوروبية ولكن هذه العقود اصبحت نادرة نظراً للعقبات الكثيرة التي حددتها كل دولة لتجارتها ٠ اما المؤونة فانها تصدر من هنا لحساب الطالبين في الاميركتين او في القطر المصري وهذه هي الاصناف الوحيدة التي لا ينتج منها خسارة على المصدرين ولا تكون عرضة لتقلبات الاسعار ٠

هذه لمحة مختصرة عن الطرق التي تتمشى عليها تجارة صادراتنا ومنها يتضح ان هذه الطرق ليست بالاسس التي يؤمن معها مستقبل مجيد لهذه التجارة او لمن لهم علاقة بها في هذه البلاد ٠

ان الاسس التي تتمشى عليها تجارة الواردات تعتبر متينة بحق البائع لان البضائع التي ترد علينا من اوروبا واميركا واليابان وغيرها غير معرضة لخطر تقلبات الاسعار لانها مرتبطة بعقود البيع ونوطات طلب مبينة بها الاسعار والشروط ٠ فلهذا ترانا عندما نكون مستوردين فاننا على الغالب نحمي البائع من اخطار تقلبات الاسعار وغالباً ندفع له الثمن قبل الاستلام ، ولكن عندما نصبح مصدرين فتكون بضائعنا معرضة لتقلبات الاسعار ولا يقبض تجارنا الثمن الا بعد تصريف البضاعة ، والانكى ان الاسواق جميعها اصبحت تقريباً مقفلة بوجه صادراتنا ٠ ولماذا ؟ لان معظم الدول اتخذت قاعدة التوازن التجاري قاعدة لحماية مصنوعات اوحاصلات بلادها فلا تسمح بقبول اي وارد عليها من الخارج ما خلا المحدد بموازنتها التجارية ٠

اما نحن فمع اننا من اهم الزبائن للخارج فلم نجد لغاية الآن اي تدبير يساعد على حماية صادراتنا ولايجاد اسواق لها خصوصاً عند بعض الدول التي تعتبر بلادنا من اهم الاسواق لتصريف بضائعها ٠

ان تجارة الصادرات بهذه البلاد يجب ان تكون معززة بحق المصدرين من تجارنا كما تكون تجارة الواردات معززة بحق المستفيدين من الاجانب من اسواق بلادنا ، فالضرورة تقضي كما وان الوقت قد حان لان نعامل بعض الدول التي تستفيد من اسواقنا على طريقة التوازن بالصادر والوارد بيننا وبين كل من تلك الدول ٠ واذا كانت الاصناف الممكن تصديرها من بلادنا الى كل من تلك الدول التي أقفلت ابوابها بوجه صادراتنا والدول التي تستفيد من اسواقنا لا يمكن ان تتساوى قيمتها مع قيمة الوارد علينا من بلادها فمن الواجب درس الاسس التي تبنى عليها قواعد اتفاق التبادل التجاري بيننا وبينها بعد درس الاصناف الممكن تصديرها من بلادنا الى تلك الدولة ومتى امكن الاتفاق مع تلك الدول على طرق الحماية المفيدة لنا والحصول على حقوق التصدير الى البلدان التي تستفيد من اسواقنا لكميات يصير الاتفاق عليها بيننا وبين كل دولة على حدة ٠

عندئذ نرى التجار الاجانب يقدمون على مسواق الاصناف التي توافق بلادهم او بالحري نجد اسواقاً غير خطرة لصادرات بلادنا وبذلك تنتعش تجارة الصادرات اما اذا تركت قواعد الحماية للتبادل التجاري مهملة وظلت تجارة الصادرات معرضة لاخطار تقلبات الاسعار او بالحري متى ظلت معظم الاصناف من انتاج بلادنا الصناعي أو الزراعي مهملة لا تجد اسواقاً كافية للتصريف فتظل احوالنا الاقتصادية من هذه الناحية ضعيفة وبالعكس فانها تنتعش وتوجد معها ابواباً للارتزاق جديدة فتتحسن معها موارد الدولة

ان الدول تنشيء الاساطيل وتجاهد في سبيل حماية تجارة صادراتها فحري بنا ان توجد في بلادنا هيأة حكومية رسمية للاهتمام بامر تجارة الصادرات وتقويتها وازالة العراقيل من طريق تقدمها لان بذلك مفتاح الامل لاسعاد هذه البلاد ٠

تقويه المصنوعات الوطنية

انتهت الدورة النيابية الاخيرة والمجلس النيابي يدرس مشروع قانون لحماية الصناعات الوطنية الذي وضعته الدوائر الاقتصادية وتبناه الاستاذ خير الدين الاحدب ، ومن مواد هذا المشروع اعفاء المعامل الوطنية من ضريبة التمتع ومن ضريبة المسقفات اذا كان صاحب المعمل يملك البناء وبان تدفع الحكومة اللبنانية مبلغ ٥ بالمئة من قيم صادرات المعامل الوطنية الى الاسواق الاجنبية ، على ان تكون تلك الصادرات خاضعة لشروط خاصة ، وقد تأجل التصديق على ذلك القانون للدورة المقبلة بقصد معرفة المصادر التي يمكن ان تؤخذ منه قيمة الخمسة بالمئة هذه بعد ان تصدقت موازنة الدولة للعام القادم ٠

ومن الامور التي تستلفت الانظار في هذ الصدد الاعتبارات الآتية :

الاول : ان الصناعات الوطنية لا تزال في بلادنا بعهد الطفولة وانه لسنوات قليلة خلت لم يكن لدينا معامل وطنية مهمة ٠

الثاني : ان المعامل الوطنية على ازدياد مستمر ، ولهذا فالمصنوعات الوطنية القابلة التصدير ستتزايد اهمية سنة فسنة ٠

الثالث : ان مشروع القانون لحماية الصناعات الوطنية الذي يدرسه المجلس النيابي انما هو من الخطط الجديدة

التي لم تألفها البلاد من قبل ·

بناءً على ما تقدم فالضرورة تقضي ان تكون الابواب التي تستمد منها المساعدة لتقوية الصناعات الوطنية مرتكزة على موازنة مخصوصة لا تمس موازنة الدولة لا سيما وان هذه الموازنة تصاب بالعجز لاقل المؤثرات ولا يمكن الاعتماد عليها التغذية بابواب جديدة من ابواب النفقات ، اضف الى ذلك ان باب مساعدة صادرات المصانع الوطنية للخارج قابل للازدياد والتوسع ولا يمكن تحديده بمبلغ معين فيما اذا صادفت بعض مصنوعات معاملنا الوطنية رواجاً بالاسواق الخارجية ·

ولا يخفى ان الدول بمختلف انحاء المعمور تتخذ لتقوية الصناعة الوطنية في بلادها طرقاً مختلفة فاليابان تدفع مساعدات مهمة لما يصدر من مصنوعات بلادها للخارج بان تستمد هذه المساعدات من رسوم تضعها على ما يستهلك من تلك المصنوعات في بلادها · وبذلك تتمكن من مزاحمة الاسواق العالمية بمصنوعات معاملها · ومصر تعيد للمصدرين الرسوم الجمركية التي تؤخذ على المواد الاولية التي تحتاجها المعامل المصرية عند تصديرهم المصنوعات للخارج ·

ولكل من الدول والممالك الاخرى في العالم طرق مخصوصة لمساعدة الصناعات الوطنية ولهم طرق خصوصية لتغطية ابواب المساعدات ·

بناءً على ما تقدم يجدر باللجان النيابية التي انيط بها امر مشروع تقوية الصناعات الوطنية درس الطرق المتخذة لذلك بانحاء المعمور ، واستخلاص اسهل وانجع الوسائل القابلة للتنفيذ في بلادنا حتى لا يفشل هذا المشروع الحيوي بعدم ايجاد الابواب اللازمة لتغطية ما يطلب لهذه المساعدة من المال بدون ان تمس موازنة الدولة ·

وحسبما ارى ان افضل الطرق القابلة للتنفيذ هي الطريقة اليابانية على ان يسن مشروع قانون يبنى على اسسها ببعض التصرف وان لا تكون الرسوم التي تفرض على ما يستهلك من انتاج معاملنا ضمن البلاد باهظة تؤثر على اسعارها او تعرضها لمزاحمة ما يماثلها من المصنوعات الخارجية ·

ولما كانت الصناعات الوطنية لا تزال في بدء عهدها كما تقدم وكان الامل بايجاد اسواق لها بالخارج ضعيفاً لهذا لا يخشى بالحاضر من ان تكون الطلبات التي ترد علينا من الخارج مهمة · ولكن لكي يكون الاساس الذي تبنى عليه هذه المساعدة متيناً لا يتزعزع بالمستقبل فاری من الحكمة ان تجري المساعدة على الطرق الآتية :

١ً — ان تدرس المصنوعات الوطنية كل صنف منها على حدة ، فما كان منها قابلاً للتصدير وخصوصاً ما سبق ان تمكن مصدره من ايجاد اسواق له في الخارج تدفع الحكومة لصاحب المصنع مساعدة معينة على ما يصدره ذلك المعمل للخارج شرط ان يقبل بفرض ضريبة خصوصية على ما يستهلك من مصنوعاته ·

تقوية الزراعة

تهتم مديرية الزراعة في لبنان بمساعدة المزارعين اما بتوزيع نشرات يتسنى للمزارع من مطالعتها معرفة كيفية معالجة الامراض التي تعتري الاشجار والخضار وكيفية ابادة الحشرات ، واما بالقاء محاضرات زراعية عملية في بعض المشاتل او بايجاد مشاتل او بغير ذلك من الشوون الزراعية المفيدة ، ولكن هذه التدابير وان تكن ضرورية ومفيدة فانها غير كافية بالنسبة لما تحتاجه البلاد · بدليل انه مع وجود هذه التدابير منذ عدة سنوات لا تزال صادرات البلاد من الثمار قليلة ، كما واننا لا نزال نستورد كميات مهمة من الاثمار والخضار من الخارج كما وان الفواكه الجيدة اللبنانية لا تزال نادرة وهي تباع في اسواق لبنان باسعار عالية يتعذر على الكثيرين مشتراها ·

فالطرق المتخذة اذاً لتقوية الزراعة غير كافية ويمكن القول انها نظرية اكثر منها عملية اذ ان مايحتاجه لبنان للتعويض عما نكب به بسبب خسارة موسم الحرير انما هو المساعدة المالية ليتمكن من تشجير الاراضي التي يمكن تحويلها لجنائن فالاراضي الصالحة لزراعة الاشجار المثمرة في لبنان واسعة واذا قيست على مثلها في فلسطين نرى انها تزيد عدة اضعاف ومع ذلك تمكنت فلسطين بفضل المساعدات المالية ان تستفيد من تشجير اراضيها حتى اصبح لديها مواسم زراعية يعتمد عليها واصبحت صادراتها من الليمون بالسنة الاخيرة ستة ملايين صندوق مع ان صادراتنا من هذه الصنف اقل من نصف مليون صندوق · وطالما ان معظم المزارعين في لبنان مصابون بالضيق لا يملكون المال اللازم لدفع اكلاف نقب الارض وتسويدها ولدفع ثمن الشتل ومعاملته كما يجب الى ان يعطي ثمراً وطالما انهم يحرمون المساعدات المالية فكيف يمكن زيادة مساحة الاراضي التي يمكن زرعها اشجاراً مثمرة ·

ان الزراعة تعتبر من اهم ابواب الارتزاق التي يعتمد عليها في حياة الافراد ومن رسومها تتغذى موارد الدولة وقد ظهر لدينا بالسنوات الاخيرة ان زراعة الحبوب لم تعط نتائج تذكر بسبب تدني الاسعار او محل المواسم وانها غير كافية لاقالة البلاد من عثرتها · فلم يبق لدينا مخرج من الضائقة المستولية على المزارعين الا باهتمام حكومتنا النشيطة بمساعدة هؤلاء مالياً على تحويل اراضيهم القاحلة الى جنائن ·

اما المساعدة المالية فقد لا تفيد ان لم يتقيد المزارعون طالبو المساعدة المالية بشروط يؤمن معها انفاق المال في سبيل تشجير الارض وبهذه المناسبة يجب ان تحصر المساعدة بمن يملكون الاراضي التي يمكن تحويلها لجنائن يؤمن معها ظهور مواسم تساعد المزارع على دفع اقساط الدين فيما بعد ·

ان فلسطين الجارة قد سبقتنا بمراحل بالمعدل السنوي لصادراتها من الاثمار ولم يكن ذلك باعجوبة سماوية بل بما يبذل من الاموال والمساعدات العملية لتشجير الاراضي وقد بلغت قيمة الاموال المسلفة في هذا السبيل للمزارعين لغاية السنة الماضية حسب التقادير الرسمية نحوا من خمسة ملايين جنيه تعادل نحو العشرين مليون ليرة سورية هذا عدا ما تخصص من الاموال لهذه الغاية من اصحاب الاراضي الذين لم يفتقروا للمساعدة فكانت النتائج باهرة ساعدت على تأمين العيش وموارد الرزق للكثيرين وعلى تحقيق موارد الحكومة من النواحي الزراعية ·

فحبذا لو ينشأ في لبنان مؤسسات مالية تساعد المزارعين على تشجير اراضيهم القاحلة فتؤمن لهم موارد الارتزاق وتزول عنهم الضائقة فيتحقق للدولة اللبنانية الحصول على مداخيل وافرة تساعد على حفظ التوازن بميزانيتها المالية بالمستقبل ·

تتمة هذا المقال في العدد القادم

الحوادث الدامية في فلسطين

استمرار المظاهرات · زعماء العرب يتحدون · الاضراب العام يدوم حتى نيل المطالب
السائقون في فلسطين ولبنان يتضامنون

ذكرنا في العدد الفائت خلاصة ما اتصل بنا في حينه من اخبار الفتنة والمظاهرات الدامية التي نشبت بين عرب فلسطين واليهود وقد تفاقم أمر هذه المظاهرات وتطورت حوادثها تطوراً هاماً فتح القضية الفلسطينية هذه المرة على مصراعيها ووقف عرب فلسطين امام قضيتهم موقفاً يدل على التضامن المكين والعزم الأكيد بحيث لا يرجعون عنه الا بحل شريف لقضيتهم الوطنية وبالضمانة الكافية لحقوقهم في بلادهم ·

يعود منشأ الحوادث الاخيرة الى مقتل يهودي وجرح يهودي بين عقبه في اليوم التالي مقتل عربيين بيد يهودية تعمدت أخذ الثأر وجاءت الجنازتان في يومين متواليين فكانت احداهما وسيلة لتظاهرة كبرى قام بها اليهود في تل ابيب وخطب زعماؤهم خطباً حماسية وعدائية للعرب ، وتكررت التظاهرة في تل ابيب حتى جرت الى اصطدام بين المتظاهرين وقوة البوليس وكانت الجنازة الاخرى لدفن العربيين مثاراً لحماسة العرب في يافا لاسيما بعد الذي شاهدوه من التظاهرات اليهودية فانتظم الالاف منهم في مظاهرة كبيرة توجهت نحو تل أبيب فحطموا بعض السيارات اليهودية ونشب عراك دام بين العرب واليهود سقط اثناءه احد عشر قتيلاً — ٧ يهود واثنان من العرب وسائح انكليزي مع زوجته واثخن عدد كبير بالجراح المختلفة واضطر البوليس الانكليزي الى ان يتدخل بقوة لتفريق المتظاهرين ·

وقعت هذه الحوادث بين ١٥ و ١٩ نيسان الجاري ولم يشرق صباح الاثنين في ٢٠ منه حتى عادت المظاهرات الى اشدها وكان ميدانها حي المنشية في يافا المؤدي الى تل ابيب فجرت معارك عنيفة سقط فيها سبعة قتلى ٥ يهود واثنان من العرب ، وأحرق العرب بعض المنازل في الحي اليهودي كما أحرق اليهود بعض المنازل الاحياء العربية ·

ولقد أعلن المندوب السامي الاحكام العرفية في يافا وتل ابيب فمنع الاهلون ان يخرجوا من بيوتهم بعد الساعة السابعة في المساء ووضعت مراقبة شديدة على الطرق المؤدية من سمخ الى حيفا ، ومن حيفا الى القدس وامرت بقطع الاسلاك التلفونية والتلغرافية منعاً لاتصال المدن فيما بينها على ان هذه التدابير لم تحل دون قيام العرب في بقية المدن الفلسطينية · وتنظيمهم المظاهرات الاحتجاجية الصارخة على السياسة الانكليزية الصهيونية التي شجعت العنصر الصهيوني ومهدت له هذه الجرأة على ابناء البلاد · وكان لا بد ان تقع المعارك في كل ناحية ، فتبتديء بين العرب واليهود ثم تنتهي بين المتظاهرين وقوى البوليس التي كانت تستعمل الرصاص والعصي في تفريق الناس ، ويقع من جراء ذلك عدد من القتلى والجرحى ·

وتسارع زعماء العرب في فلسطين الى الاجتماع وبين ليلة وضحاها كان الاضراب عاماً في جميع الانحاء الفلسطينية وقد قرر رؤوساء الاحزاب العربية ابلاغ المندوب السامي قرارهم بتأجيل ارسال الوفد العربي الى لندن والاستمرار في الاضراب الى ان تنال فلسطين حقوقها ، واجمعت الهيأة العربية على مقاطعة المعرض الصهيوني في تل ابيب مقاطعة تامة ، واتخذت التدابير لتوجيه عناية الوطنيين لتعضيد معرض دمشق الوطني والاشتراك به وفي هذا شيء من التحدي لحكومة فلسطين التي قررت عدم الاشتراك بمعرض دمشق وتعضيد معرض تل ابيب ·

ورأى الائتلاف الحزبي العربي ان يدعو رجالات العرب في فلسطين الى تأليف لجنة عليا تسير بالحركة الوطنية سيراً منظماً وقد تم تأليف هذه اللجنة برئاسة سماحة المفتي الاكبر واذاعت بياناً على الامة خلاصته ان الامة في محنتها تنسى الفوارق الحزبية والمذهبية وتجاهد في سبيل حقوقها وتدعو العرب الى الاستمرار في الاضراب حتى تظفر فلسطين بمطالبها وحتى تقف الهجرة الصهيونية وان رجال اللجنة سيكونون في طليعة المجاهدين ·

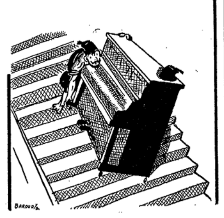
ولم يقتصر الاضراب على اقفال المحلات التجارية بل تعداها الى اضراب السائقين ووقف حركة السير والانتقال ، وقد تنظمت الى جنب هذين الاضرابين لجان متعددة تمثل مختلف المهن الحرة والحرف والصناعات وتؤمن الترويج للمصنوعات الوطنية ، ومساعدة الفقراء والقيام بأعمال الاسعاف والتطبيب ·

ورغماً عن تدابير الحكومة فان الحوادث الفردية لا تزال كثيرة والحرائق مستمرة في بعض احياء يافا ، وقد شاركت عمان وجميع انحاء شرقي الاردن فلسطين في الاضراب احتجاجاً على اعتداءات اليهود ، وظل الاضراب فيها حتى يوم الخميس الماضي ، وكذلك ارسلت دمشق البرقيات في تأييد رجالات العرب ومشاركتهم الاحتجاج والمطالبة بحقوق فلسطين ·

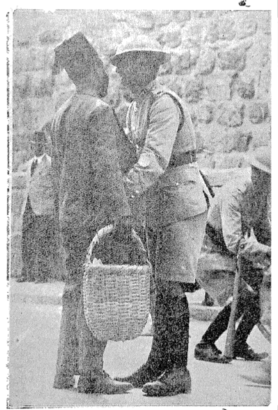
وتفيد آخر الانباء ان الهدوء عام في القدس الا انها مضربة اضراباً شاملاً ، وقد جرت مظاهرة في طول كرم انتهت بسلام واحرقت بعض المزروعات في الناصرة وبيسان ·

اما حركة السير بين فلسطين ولبنان فقد توقفت منذ السبت الاخير بعد ان قررت جمعية السواقين في بيروت التضامن بالاضراب مع أخوانهم سائقي فلسطين وكذلك ارسل فريق من شباب بيروت برقيات الاحتجاج الى المندوب السامي البريطاني ·

اين ابو طنوس ؟



— انه ذهب يفتش على احبة —



جندي انكليزي يفتش احد المارة من عرب فلسطين



منظر مدينة يافا وقد ظهر الدخان منتشراً في الفضاء اثناء احتراق بعض منازلهـا بيد اليهود

حفلة مدرسية

تقيم عمدة مدرسة (S.V.P.) الفرنسية بادارة الراهبات العازارية معرضاً في منتداها الكائن في حيّ الاشرفية بالقرب من مستشفى الروم تحت رعاية حضرات :

عقيلة المفوض السامي الكونتس ده مارتيل

عقيلة فخامة الرئيس اده

عقيلة الجنرال هانتزيجر

عقيلة الاميرال ــ ريفه

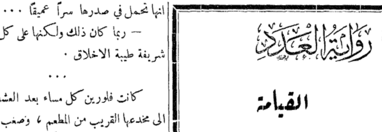
عقيلة المسيو ميريه وكيل المفوض السامي

وذلك يوم الاحد الواقع ٣ ايار سنة ١٩٣٦ ولا شك ان الاقبال يكون عظيماً على حضور هذه الحفلة لما عودتنا عمدة المدرسة من حسن الاتقان لحفلاتها.

ابايا نعمه



منظر كتيبة من الجنود الانكليز ترابط في احدى شوارع يافا اثناء الاضطرابات الاخيرة



التفت مدام ريمون الى مدموزال فلورين وقالت:

— او تعلمين يا صديقتي اننا سنقفل المطعم نهار الاحد والاثنين

— ولمَ ؟!

— للعيد ....

وما اعتدتم ذلك قبلاً .

— نعم ولكننا هذه السنة سنذهب لتمضية يومين عند اقربائنا في الارياف ، وعليه لن يبقى احد هنا لان جميع زبائننا سيذهبون لقضاء ايام العيد عند اهلهم في القرى . انت الوحيدة من صديقاتنا التي ستبقى في باريس .

فابتسمت مدموزال فلورين ابتسامة حزينة وطوت فوطتها بحيرة وتفكير ووضعتها كالعادة في درجها رقم ٤ ثم قامت وخرجت من الغرفة ، وتخيل لها ان حياتها ستتجه في طريق جديدة ... فهي منذ سنتين تأتي كل يوم تتناول الطعام في مطعم مدام ريمون ، القديم مع بضعة موظفين صغار مثلها ، ينظرون اليها في شيء من الاعتناء فيحفظون لها دائماً كرسيها . ويسرعون الى تحيتها ، في احترام تظهره الطبقة الوسطى عادة امام النساء فتبعث في نفسها تحيات زبائن المطعم الكثيرة بعض نزعات خفيفة من حب الذات والتكبر .

ولم تكد تصل الى عتبة المنزل حتى اوقفتها صاحبة المطعم قائلة :

— وانت ، مدموزال فلورين ، أفلن تسافري متنزهة في ايام العيد .

الى اين اذهب ؟! ولا اهل لي ... ولا اقرباء ...

— تعالي معنا .

— شكراً قلبياً لك .. ولكني لا .. لا اقدر .. انا اجهل اقرباءك ... افضل البقاء وحدي في باريس ... في هذه العزلة التي اعتدتها .

ولما خرجت التفت صاحب المطعم الى امرأته وقال :

— انها لصبية عجيبة . لست انتقدها بل اظن انها تحمل في صدرها سراً عميقاً ...

— ربما كان ذلك ولكنها على كل حال حسناء شريفة طيبة الاخلاق .

...

كانت فلورين كل مساء بعد العشاء تعود مشياً الى مخدعها القريب من المطعم ، وصعب عليها تلك الليلة ان تعود الى غرفتها الكائنة في الطابق السادس حيث تعيش منذ عشر سنين ، وقالت :

علي ان اريض النفس ولو في نزهة قصيرة في المدينة ...

ومضت فلورين تتنزه في داخل المدينة ورأت سيارات كثيرة تتجه نحو الارياف تقل العائلات لتمضية ايام العيد ... ولم تطل نزهتها بل عادت بعد مدة قصيرة الى غرفتها وقفلت الباب جيداً بكل هدوء واخذت من حقيبتها مفتاحاً صغيراً وفتحت علبة صغيرة واخذت منها صورتين قديمتين واوراقاً صفرها الزمن ...

ومضت تقرأ هذه الاوراق ، هذه الرسالات ، وتتأمل طويلاً الصورتين ، صورة الشاب وصورة الحسناء ، الناعمة ، الجميلة ، الباسمة ، المحاطة باطار من الازهار والورود ، ابنة العشرين ربيعاً . وافتكرت فلورين برهة ثم قالت في سرها :

لقد كنت فتية ، كنت جميلة ، كنت محبة .

ثم نظرت بغتة في مرآتها الصغيرة وقالت :

— لو اردت الان لكنت كذلك . ولكن ما الفائدة ...

...

كانت فلورين تحب حياة الهناء والسرور والفخفخة الا ان الايام القتها في وادٍ من الالم عميق فهي بين رفيقاتها اشدهن تعاسة وشكوى فلقد مسح الالم جبهتها واذبل مقلتيها هاتين المقلتين اللتين ترى في اعماقهما على رغم ذلك شعاعاً يتلألأ اشبه بهذا الشعاع البادي من الصورة وانتفضت فلورين من مكانها وقامت تذرع ارض الغرفة ذهاباً واياباً بهذه القامة الممشوقة وتتمتم :

اثنتي عشرة سنة ... اثنتي عشرة سنة .

وبعثت ذكرياتها القديمة ورجعت ايامها الحلوة ايام كانت « حسناء الصورة » ...

تذكرت ايام كانت تعيش في كنف عمتها ، وتذكرت شيئاً عن امها التي توفيت وهي صغيرة ، وتذكرت والدها الذي قتل في ايام الحرب فاخذت تبكي .

...

لم يكن عند فلورين من يعتني بها بعد وفاة والديها الا عمتها فعاشتا معاً تنفقان من ثروتهما القليلة .

وكانت فلورين جميلة لطيفة محبوبة ولم يستهوها من جميع شبان البلدة الا شاب كانت تشاهده غالباً في الليالي الراقصة وفي الزيارات ، وقررت في نفسها دون ان تبوح لاحد ان تحلم لتصير امرأته ...

فما كاد ذات مرة يصارحها بميله نحوها وبانه يرغب في الاقتران بها حتى استقبلت حبه بقلبها ، ذاك الحب الذي كان اول نور حي يرفرف في فضاء نفسها الحساسة .

عاش العاشقان زمناً في هناء من الدنيا ونعيم واستقر الرأي على ان يعلنا حبهما الى الوالد والعمة وهما على ثقة انهما لن يمانعا البتة .

كان والد ادمون مثرياً كبيراً يشتغل ليلاً نهاراً ليترك لابنه الوحيد ثروة يتحدث عنها الناس .

وكان ادمون يؤمن كل الايمان ان اباه سيلبي طلبه سريعاً في طلب يد فلورين ولكن خاب الظن واذا بالوالد السبب الاوحد في القضاء على ذلك الحب المتين .

...

جاء ذات يوم المثري الى عمة فلورين ... ليس ليطلب يد الحسناء ... بل ليشرح لها الحالة المؤلمة التي هوى فيها ، فلقد تزعزعت مكانته التجارية وسقطت قيمة اسهمه ويكاد يعين افلاسه قريباً ان لم يتدارك الامر ويقبل ابنه الاقتران باحدى الصبايا المثريات لينتشله من الهوة التي سقط فيها ... وقال الى العمة وهو في اضطراب وتشتت :

على ابنة اخيك وحدها ان تقرر اليوم مصيرنا ... ففي يدها انقاذ شرف عائلة كبيرة معروفة ...

فهي تقدر ان تضحي في سبيل حبيبها لتنقذ والده ومكانته ... اذ بامكانها ان تكتب اليه انها لن تريده بعد اليوم فتكون تضحيتها ديناً وثيقاً في عنقنا الى الابد ...

ورفضت فلورين في البدء الطلب بشدة ورغبت في ان تقاسم حبيبها الالم والتعاسة والفقر وان تجرع معه كؤوس الدنيا المرة .

فالتفتت اليها العمة والقت عليها هذا السؤال

المربع المؤثر :

وما تصنعين لو عاتبك يوماً ...

فاصاب ذلك نفسها وقامت الى غرفتها ثم عادت وقدمت الى عمتها رسالة صغيرة وقالت :

لقد انتهى الامر .. دونك الرسالة الى ادمون .. انا اود ان لا اراه بعد الساعة .. آه يا عمتي لقد فقدت قواي ... سنهجر غداً هذه البلدة ولن نعود اليها قط .

ووافقت العمة الحنون على ذلك . وفي الغد تركتا البلدة ووجهتهما باريس وارسلتا الرسالة الى ادمون في بريد المحطة ... تلك الرسالة التي ظلت فلورين تحفظها غيباً حتى بعد عشر سنين وترجع كلماتها المربعة الكاذبة :

عزيزي ادمون .

اعذرني كثيراً في رفضي الحق لطلبك ... وان يكن ذلك قاسياً عليك ، كلانا خدعنا بعواطفنا فأنا نفسي خدعت بنفسي ... لقد سألت ذاتي يا ادمون ، اذا كنت احبك فظهر لي : اني لا احبك البتة ... »

وقامت فلورين في الغرفة التي عاشت فيها عشر سنين مع هذه الذكريات ترجع هذه الجملة : « انا لا احبك البتة » ثم ارتمت على سريرها تغرق في الدموع وتستعيد ذكرى حبيبها ادمون ، ادمون الذي لا يصدق انها لا تحبه ،

*

لم تكن ثروة فلورين وعمتها كبيرة لتكفيهما اود العيش في باريس فاجبرت فلورين ان تقبل وظيفة صغيرة في احد المحلات التجارية حيث لم تزل تشتغل ..

وتوفيت عمتها بعد سنتين فبقيت وحدها لا مؤنس لها ولا معين ، فمضت واستأجرت تلك الغرفة في الطابق السادس بالقرب من المطعم .

ومنذ تركت البلدة لم تكتب الى احد فيها فهي لا تعرف عنها شيئاً ، وتجهل اذا كانت تضحيتها الغالية اتت بالفائدة المنشودة اما لا واذا كان ادمون تزوج الابنة المثرية ام قاده اليأس الى الانتحار .

شردت الذكريات افكار فلورين واضعفت قواها وكادت تقذفها في بحر هائج من اليأس والالم ولكنها فجأة جمعت همتها وشدت عزمها ونهضت الى حقيبتها ترتبها ثم حملتها واتجهت نحو المحطة ... لتسافر ... تمضي ايام العيد في بلدتها ... بلدتها القديمة ...

ودخلت المحطة تخترق بسرعة صفوف المسافرين وشعرت انها تضم في صدرها نفساً جديدة قوية نشيطة يقظة تحب المجتمع وتهفو اليه وبدت لها ضوضاء هؤلاء المسافرين والمسافرات الصاخبة شيئاً اعتيادياً طبيعياً ... أليست هي .. ايضاً .. مسافرة لتمضية ايام العيد في بلدتها ....

ومضى القطار يسري في الجبال والسهول وفلورين غارقة في بحر من الافكار والهواجس لم تلمح فيه جمال المناظر وسحره ، وكانت كلما تتصور نفسها في ظاهر القرية يطوف في صدرها خوف عميق وتقول :

— اني لمجنونة ، تائهة .. ماذا جئت اصنع بعد في هذه البلدة التي اكرهها .

ولكنها لتهدىء من روعها قالت : لقد نساني سكانها ... ولن يعرفني احد منهم ...

كانت المدينة ساعة وصل القطار اليها تغط في نومها العميق واتجهت فلورين نحو فندق « ليون » وما تناولت القلم لتقيد اسمها في السجل حتى اخذتها الرعشة ، واحست ببرودة تدب في جميع عروقها ومن حسن الحظ ان صاحب الفندق القديم لم يكن هناك لانه اجره الى رجل غريب عن البلدة

استيقظت فلورين في ساعة باكرة ، على اصوات اجراس العيد المتدفقة ملء الفضاء من كل حدب وصوب واذا بها كأنما هي في حلم عميق ... وتذكرت ادمون ... وتخيلت نفسها تسير مع مواطنيها الى الكنيسة وتخيلته يسرع اليها ليرتمي بين ذراعيها ... وتخيلته يشيح عنها بوجهه كأنه لا يعرفها ... ونزلت الى بهو الفندق وجلست مع الجالسين واذا بكلمة « ادمون » تقع من احد الحاضرين في اذنها فتصغي بانتباه زائد واذا بها تسمع الاحاديث التالية بين زوار الفندق .

احدهم — انها لمصيبة كبرى التي نزلت بادمون

الثاني — نعم لا سيما وعنده طفلان صغيران لقد مر شهر على الحادثة التي قتلت فيها زوجته ..

الثالث — وكيف ذلك .

— جرى لها في احدى النزهات ان اصطدمت سيارتها ، بسيارة اخرى وانقلبت فأصيب رأسها بجراح خطرة توفيت على اثرها .

— يقال انها كانت هوجاء

— نعم ولكنه هوج اودى بحياتها

— والقى زوجها في هوة من اليأس والقنوط .

— لا تقل ذلك . انا لا انكر انه جد يائس .. ولكنه يأس قديم قبل وفاة زوجته

— على ما قيل لي ان قرانهما لم يكن قراناً حراً موفقاً ...

— نعم و لكنها حملت اليه ثروة كبيرة نادرة .

ورغم ذلك فقد تحدث الناس وقالوا ان ادمون كان يحب فتاة جميلة اختفت فجأة وانقطعت اخبارها دون ان يفهم احد سر ذلك ... فحاول ان ينتحر حزناً ويأساً اما الحسناء فقيل ان والد ادمون دفع اليها بعض المال لتهجر البلدة وتبتعد عن ابنه الوحيد .

وقيل لي ان ادمون حاول الانتحار مرتين غير المرة تلك وكان ينقذ في كل مرة . واخيراً هدأت ثورة حزنه وقبل الاقتران بامرأته التي توفيت اخيراً عن طفلين صغيرين

— يالهما من شقيين سيعيشان في كنف امرأة غريبة لا تحنو عليهما ولا تعطف ..

***

وقام الزائرون وتفرق شملهم ولم يبق احد منهم في الغرفة فاقتربت مدموزال فلورين من صاحب الفندق وسألته قائلة :

— أوتعرف منزل ادمون

— نعم ... ألك اليه حاجة؟!

— لقد قيل انه يفتش عن مربية لطفليه

— حسناً يا سيدتي ان مسيو ادمون رجل من خيرة رجال هذه البلدة ولكنه لم يتوفق في حياته فهو لا يكاد ينتهي من الم حتى يقع في الم اشد واقوى وعسى ان تكون هذه المصيبة الاخيرة خاتمة مصائبه . لقد قام يشتغل ليلاً نهاراً ليعيد الثقة الى مكانة والده التجارية التي كادت تتزعزع فتم له ما اراد . نعم انه اخذ من زوجته بائنة كبيرة ولكنه اعادها اليها كلها بعد سنة ... انه لرجل عمل نادر وهو شريف ومحسن كبير .

فمن حسن الحظ اذا نجحت في الاتفاق معه اتمنى لك النجاح

واخفت فلورين هذه الدمعة الحرى التي كادت تسقط من جفنيها . ثم كررت السؤال على الرجل في صوت ضئيل دامع فأشار اليها ان تأخذ الطريق اليمنى الى ان تصل الى ساحة كبرى فترى امامها منزلاً فخماً ، هو اجمل منزل في المدينة كلها .



ووصلت الحسناء الى المنزل المذكور وقرعت الجرس بسرعة . فاذا بصوت يسأل عن الطارق . فتجيب فلورين :

— اريد ان ارى المسيو ادمون لاتكلم معه عن وظيفة مربية لطفليه .

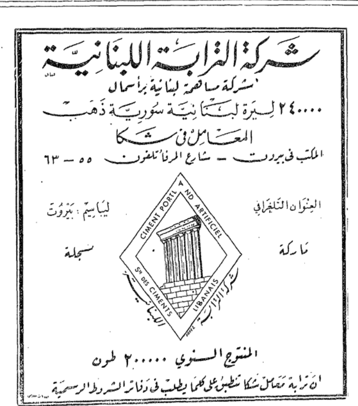
— ما اسمك يا مدموزال

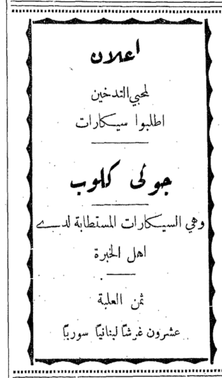
— اسمي فلورين

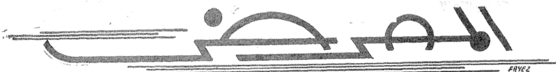
ويفتح مسيو ادمون الباب وتطرق مدموزال فلورين برأسها خجلاً وتعجز عن الكلام فيتأملها ويقول: لقد قص عليَّ ولدي قبل وفاته كل شيء ... كنت اود ان لا اسامحك قط يا فلورين ولكن جئت الي الان في اشد ساعات يأسي وحزني، جئت لتنقذيني من المي كما انقذت والدي من اله ولكن ليس لتضحي بنفسك بل لتذيبيها في نفسي المتألمة ... انا احبك يا فلورين انا احبك دائماً ... أو تجسرين الان ان تقولي بعد انك لا تحبيني .

وكانت اجراس العيد تدق عالياً ملء الفضاء وفلورين تبسم لادمون ودموعها تتساقط وتضمه اليها وتتمتم :

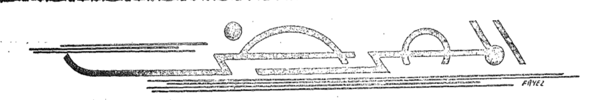
اليوم يوم القيامة ... قيامة حبنا القديم







جلالة فاروق الاول ملك مصر



١١ ايار ١٩٣٦ — السنة السادسة عشرة — العدد ١١٠٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول : ميشال ابو شهلا

لقطات الطريق

حق الشعب في الانتخاب

خلال عشرين يوماً تبدل الرأي في مسألة بلدية بيروت على ثلاثة اشكال . فقد بدأت فكرة التعيين راجحة ثم ظهر رجحان كفة الانتخاب فصدر المرسوم الرسمي بدعوة الناخبين وتقدم من تقدم الى الميدان وتحدد يوم المعركة الانتخابية اعتقد الناس جميعاً ان حق الشعب في انتخاب اعضاء بلديته قد عاد اليه وان هذا العمل هو مقدمة لما ينتظر البلاد من حريات وصلاحيات في الحكم الاستقلالي الذاتي .

ولكن الناس فوجئوا امس بمناورة جديدة ترجع القهقرى الى فكرة التعيين في البلدية ، قام بها بعض النواب من اصدقاء الحكومة . فالتبس الامر على المفكرين وادهشهم ان يتبدل الرأي حول البلدية بمثل هذه السرعة ،

ولما اطلع الناس على اسماء النواب موقعي طلب عقد الدورة الاستثنائية قدروا ان الحكومة لا شك موافقة سلفاً على هذا الطلب بل تجاوز بعض المنتقدين هذا التقدير فزعموا ان الطلب انما هو بايعاز من الحكومة نفسها .

ونحن مع علمنا ان عنصراً قوياً في الحكومة يعارض فكرة عقد الدورة لمثل هذا السبب بعد ان تقرر الانتخاب وتمت جميع الاجراآت بشأنه ، مع علمنا ذلك لا يمكننا ان نغير وجهة التيار في الرأي العام الذي تؤيده جميع ظواهر الحال .

والرأي العام يقول — ومعه حق — اذا كانت الحكومة ليست صاحبة الفكرة بطلب الدورة الاستثنائية فليس اسهل عليها من ان تضرب صفحاً عن عقد هذه الدورة وتترك الامور تجري في محورها الطبيعي والقانوني . واما اذا نزلت على رغبة طالبي عقد الدورة وهم من المنتسبين اليها فيكون معنى ذلك انها هي التي غيرت رأيها للمرة الثالثة وعادت الى فكرة التعيين .

واننا نصارح الحكومة والنواب معاً من موقعي طلب عقد الدورة ان هذا العمل ليس في مصلحة احد ، فلا هو يعزز كرامة الحكومة ولا يرفع شأن المجلس ولا يؤيد للشعب حقاً من حقوقه في مثل هذه الظروف الحرجة التي تجتاز فيها حقوق الشعب ازمة دقيقة ومفرقاً خطراً ،

ان هذا العمل الجديد — اذا نفذ — يكون طعنة نجلاء في صميم كرامة الحكومة الوطنية وفي صميم كرامة المجلس النيابي وفي صميم حقوق الشعب اللبناني .

واننا نربأ بالحكومة ان تقبل اليوم بعقد دورة استثنائية لتقرير التعيين في بلدية بيروت بعد اعلان الانتخاب في حين انها لم تشأ ان تمدد الدورة الماضية بعد تأجيلها شهراً كاملاً لامور هامة وشؤون وطنية في غاية الاهمية

وقد كان اجدر بالحكومة والبق لو قررت الدورة الاستثنائية على اثر الدورة العادية لدرس جميع المسائل المعلقة المجلس بدلاً من ان تأتي اليوم وتقبل بعقد الدورة لمسألة فيسخر الناس منا اذا قيل لهم ان الحكومة والمجلس مهتمان بعقد دورة استثنائية ليس للنظر في القضية الوطنية الكبرى وما يتفرع عنها ولا لدرس مشاكل المونوبول الكثيرة واضراره على الناس بل لبحث التعيين او الانتخاب في بلدية بيروت . . .

أيطلبون منا بالامس ان نحرق المشاريع الهامة حرقاً بسبب ختام الدورة ولا يقبلون رجاءنا بعقد دورة استثنائية لدرس هذه المشاريع درساً وافياً يرفع شأن المجلس ويعزز مكانته ثم يأتون اليوم بعد سبعة ايام ، فقط لاغير ، من انتهاء الدورة ويبحثون في عقد الدورة الاستثنائية لمسألة لا يجب على الاطلاق ان تكون موضوع بحث في هذه الظروف

اجل ! لقد تمخض الجبل فولد فارة !

***

ان الحكومة اذا قررت الدورة الاستثنائية ، بسبب التعيين في البلدية ، تخطيء خطأً كبيراً وتجرح هيبتها جرحاً اليماً لا سيما وان اكثرية طالبي الدورة هم من اخلص اصدقائها فاقناعهم بالعدول عن طلبهم اولى واسهل وافيد للجميع من موافقتهم على هذا الطلب .

اننا نناشد الحكومة ان تسمع صوت المخلصين للمصلحة العامة ، من اصدقائها ومن غير اصدقائها ، فان المصلحة العامة هي فوق النزعات المحلية وفوق الاشخاص اياً كانوا .

« في اخر ساعة صدر مرسوم تعيين الدورة في ١٢ الجاري »

البطريرك بين فلاندان ودي مارتيل

قبل ان يسافر المفوض السامي الى باريس وعلى اثر تقديم مذكرة النواب السبعة وايفاد غبطة البطريرك مندوباً من قبله لمراجعة ممثل فرنسا بشأن المطالب القومية اللبنانية رأى حضرة السفير ان يقول لمندوب البطريرك انه مع احترامه للمقام البطريركي لا يمكن ان يرى في شخص البطريرك ممثلاً شرعياً للشعب اللبناني ، بل ان المجلس النيابي هو الممثل الشرعي للشعب .

ولا نبحث الان اية صلاحية كانت للنواب في عرف حضرة الكونت دي مارتيل قبل اليوم ، فان البلاغات والتصريحات تتكلم اكثر منا في هذا الموضوع .

ولا نبحث ايضاً كيف أجلت دورة المجلس حتى لا يترك له مجال للبحث في هذه الامور الهامة ، بينما كان الوفد السوري على وشك السفر الى باريس

ولا نبحث ايضاً ماذا جرى في الدورة القصيرة جداً التي عقدها المجلس وان كان قد خرج من هذه الجلسة تأييد لاشك فيه للمطالب القومية اللبنانية .

التتمة في صفحة ٣٤

كيف يمكن للفتاة العربية ان تكون عاملاً فعالاً في بيئتها

الانسة وداد مقدسي مديرة مدرسة البنات الاهلية في بيروت اديبة مفكرة لها جولات موفقة في دراسة الحياة من جميع نواحيها ، وهي على حداثة سنها تدير معهداً كبيراً من معاهد البنات في المدينة ومقالها الممتع المنشور في هذه الصفحة يدلنا على ما للحضرة الانسة الراقية من تفكير صحيح وسعة اطلاع .

ان يقظة الشرق العربي الى اهمية مكان المرأة تسير بخطى ثابتة وسريعة والفتاة العربية كسواها من فتيات العالم في فجر نهضتها هذه تتردد قبل اختيار مهنة حرة تضمن استقلالها المادي والادبي خوفاً من ان تفقد اهليتها للحياة البيتية الجميلة . اذ انه ليس في العالم من فتاة حكيمة تنكر بان الطبيعة شاءت ان تجعل منها قبل اي شيء آخر اماً لرجال المستقبل ونسائه

اني شخصياً من المؤمنات بانه يمكن التوفيق التام بين هاتين النزعتين اذ ان باستطاعة الفتاة قبل زواجها ان تكرس نفسها لعمل منتج مفيد ثم اذا قدّر لها ان تكون ربة منزل تحافظ اذ ذاك على روح العمل التي اكتسبتها ، وتقدم على واجباتها بشخصية اقوى وايمان اثبت .

كلنا نعلم ان في السنوات التي عقبت الحرب العظمى تخبط الغرب في كثير من الازمات الاقتصادية لان المرأة التي تسلمت وظائف الرجال ابان الحرب ابت ان تتخلى عنها فاصبح التنازع عنيفاً وتزايد عدد العاطلين بصورة هائلة حتى في البلدان التي استثمرت نتائج الانتصار .

اما في السنوات المتأخرة فكانت النزعة الى تحديد دوائر العمل فاحتكرت المرأة حرفاً تنازل عنها الرجال واخلت بدورها مضماراً واسعاً للرجل فاندفع الى عمله آمناً مزاحمتها .

والغرب يجاهد في الدرجة الاولى في ارجاع المرأة الى دائرتها المنزلية خوفاً من تفكك عرى العائلة ولكنه نظراً لتزايد عدد النساء على الرجال في اكثر بلدان العالم — ففي فرنسا والمانيا مثلاً مقابل كل سبع فتيات يوجد فتى واحد — اصبح من المستحيل ان تنعم كل امرأة بحياة منزلية .

وهنا هي دوائر العمل التي احتكرتها المرأة الغربية اذ كرها بصورة موجزة املاً ان تعود على نهضتنا بالفوائد .

الطب والتمريض

تسلمت المرأة الطبيبة امراض الاطفال والنساء والفت الجمعيات المنظمة لحماية الطفل ولقد اظهرت الاحصاءات الاخيرة تحسيناً لا يستهان به في وقاية الاولاد من الاوبئة السارية ويستنتج من تقرير معتمد عليه ان ما يقارب الستين بالمئة من اطفال العالم يموتون من عدم العناية الكافية وهنا في شرقنا العربي حيث تجهل الامهات حتى القواعد الصحية الاولية فالنسبة تزيد على ذلك . في شرقنا مئات من الجماعات الساذجة التي تعيش بلا اعتناء طبي مطلقاً ولولا سخاء الطبيعة علينا بمناخ منعش لاستفحلت تلك العلل واصبح القضاء عليها من المستحيل .

اليس من العار ان تغص مستشفياتنا ودور العلم الطبية بالفتيات الغربيات ونحن بامس الحاجة الى ممرضات وطبيبات خبيرات يفهمن احتياجات السكان !

في شرقنا المحافظ تستطيع المرأة الاتيان بخدمة اوسع نطاقاً واشد تأثيراً من خدمة الرجل فان كنت ايتها الفتاة العربية تميلين الى الطب او التمريض فاذكري بانك تعدين نفسك لانتج عمل في جهادنا القومي .

المحاماة والاصلاح الاجتماعي

قد سلم الغرب نساءه محاكم الاطفال فحصرت المرأة المحامية قواها في القضايا المتعلقة بجرائم الاولاد بين سن التاسعة والثامن عشرة وهنا ايضاً تفيدنا التقارير ان عدداً وافراً يرتدع عن الشر ويتدرب على حياة منظمة شريفة بفضل العناية والعطف . اليس من العجب ان يحاكم اولادنا قضاة قساة لا يعرفون للشفقة معنى ولا يفقهون شيئاً عن عقلية الاحداث وسلامة نياتهم ؟؟

النساء المحاميات على اتصال دائم بسجون الاحداث وهنا ايضاً ٨٥ في المئة من العاملين على تنظيمها ، هم نساء تلقن احدث الطرق التربوية . لقد نقص عدد المجرمين في انكلترا وحدها ٤٠ من المئة بفضل محاكم الاطفال وسجونها ولقد ادخل هذان النظامان الى بلدان اوروبا باسرها حتى دول البلقان وهي قريبة بوضعيتها الاجتماعية الينا وقد تقتدي بها اليابان ، والهند ايضاً .

اتعلمون ان امرأة واحدة اعني اليزابت فراي ايقظت ضمير امة بكاملها عندما رفعت تقاريرها عن سجون انكلترا في اواخر القرن الثامن عشر فاعطتها الحكومة اذ ذاك الحرية المطلقة لتنظيم السجون ؟

ثم هنالك حلقة اصلاحية ثالثة من الجمعيات النسائية التي تعمل على رفع مستوى الشعب البائس . وفي هذه المناسبة اذكر شجاعة امرأة ثانية سيظل التاريخ الاجتماعي ذاكراً فضلها وهي « جاين ادمسن » لخيالها زاوية خالدة عن مقدرة المرأة في جهادها .

في احقر بقعة من شيكاغو بين مساكن المهاجرين واكواخهم القذرة وبالقرب من حاناتهم ارتفع منذ خمسين سنة بناء كبير فيه جميع اسباب الراحة يلجأ اليه شعب نبذته الطبقة الراقية وفي هذا البناء الذي يسمى « هل هوس » وفي دوره الفسيحة يجلس مئات من العملة بعد عناء نهارهم الشاق ويشعرون لاول مرة بشفقة المدينة الصناعية التي عبّست في وجوههم ووجوه ابائهم اجيالاً .

انشأت جاين ادمسن هذا المنتدى ليكون صلة بين الحكومة والطبقة المنحطة ، بين الشعب المتنعم والشعب البائس . وفي هذا المنتدى يعنى بالفتيات اللواتي تدحرجن في هاوية من الانحطاط الادبي

فيسعفن بالارشاد ويجدن املا في الحياة بعد ان استسلمن لرزائلها عن جهل ويأس وفيه يعتني بالارامل اللواتي قدر لهن المصير التعس فينلن على ايدي ربات الرحمة حنواً واسعافاً ·

لقد اوجدت ادمسن عملا لالوف من المتشردين واعادت الصحة الى البوساء والمعدمين · وهنا تسألون كيف جمعت هذه السيدة المال والقوي لعمل جسيم كهذا · لقد مثلت ادمسن امام الشعب الاميركي في عدد من المظاهرات المؤثرة الجمع المآسي الاجتماعية ولها مقال في هذا الصدد احدث انقلاباً محسوساً موضوعه « من منكم يسلم نفسه لحكومة تنفق ٧٥ بالمئة من مدخول ضرائبها على مدرعاتها وجيشها و٣ بالمئة فقط على مشاريعها الخيرية · وهكذا استمالت جاين ادمسن الراي العام واجبرت الحكومة على قبول عدد من الشرائع المختصة بالطبقة العاملة :

فمنع تشغيل الاولاد قبل سن الخامسة عشرة وتغيرت ساعات العمل في المصانع من ١٥ الى ٨ يومياً ·

وبفضل جهادها تصرف اميركا اليوم اكثر من اي دولة في العالم على مشاريعها الاصلاحية ويتبرع الشعب الاميركي اكثر من اي شعب اخر للاعمال الخيرية ·

ان التبرع المالي الذي يدعم كل عمل انساني تقوم به المرأة وحدها وفي البلدان الغربية ايام تتناسب مع الاعياد أو الحفلات العمومية تجمع فيها الاعانات بصورة منظمة ·

منذ اقل من عامين اضطربت عاصمة النمسا بسبب مقتل قائدها السياسي دولفس فانضم الى سكان فينا ما يقابل الستة ملايين من التيرول فاغتنمت هذه الفرصة جمعية نسائية طبعت صورة المستشار الفقيد وباعتها من يقارب عددهم العشرة ملايين وارسلت اعانات مالية جسيمة الى المستشفيات والملاجئ ·

كنت التقي يومياً لمدة شهر بكامله في ساحة اللوفر بسيدات يضعن على صدور المارة ازهاراً اصطناعية من عمل ايديهن مقابل بعض دريهمات لاعانة عائلات العاطلين وقد اخترن الصيف لازدحام السواح على ابواب المتحف الشهير ·

هكذا يجمع الغرب الاموال الطائلة للمشاريع الانسانية التي يقوم بها فتشترك جميع طبقاته من اعلاها الى ادناها ·

الادب

هنالك ناحية من الادب تخصصت بها المرأة الغربية اعني ادب الاحداث · ثمانون بالمئة من المجلات والكتب التي توضع في ابدي الاولاد بين سن التاسعة والخامسة عشرة تصدر بقلم نساء عرفن عقلية الولد وادركن كيف ينبهن مواهبه ويجعلنا فيه استعداداً لحياة ملؤها الاماني النبيلة

من يتتبع سير الحركة التهذيبية في العالم يرى بان التربية الحديثة تعلق وافر الاهمية على هذه الناحية لقد استولى ادب الاحداث في العشر سنوات التي خلت على مناطق حالت اجيال من العلم الرجعي دون ان تصل اليها ·

ارى الفتيات اللواتي يملن الى الكتابة في شرقنا كثيرات ولكنهن حصرن جهودهن في الشعر والخيال · ولو تعلم الفتاة اتساع هذا المضمار وتأثيره على الجيل القادم لما تركت المسؤولية على عاتق رجل فرد في مصر وكلنا يقدر مجهوداته

ونحن في الشرق العربي في وسط هذا المعترك المشوش من المدارس الاجنبية التي تميت شخصية صغارنا وتضغط على حرية افكارهم وتنكر عليهم مواهبهم الفطرية باشد الحاجة الى كتب ومجلات توحد مراميهم وتحيي في نفوسهم احترام لغتهم الفنية وتقديس ثقافتهم الخالدة والا عبثاً نجاهد في الحصول على حريتنا ·

وهنا لي كلمة في ضرورة امتحان ما يطالعه الاحداث من الكتب اود ان يعيرها ذوو الشأن بيننا ما تستحقه من الاهتمام ·

دخلت علي يوماً احدى المعلمات ترتجف غيظاً وبيدها جزء من جريدة سيارة تصدر في بيروت التقطته من يد احد التلامذة البالغ من العمر ١٢ سنة فقط وكلتني واليأس يخنق صوتها قائلة : « ان كنا نعلم صغارنا القراءة لمطالعة جرائد كهذه فقد استغنيت عن التعليم طيلة حياتي · فتصفحت الجريدة ولم يسبق لي ان اطلعت عليها من قبل وبلغ بي التأثر اشده ومزقتها الى عشرات القطع وشعرت بما يدفعني ان اعدو الى الادارة والقي عليها النار

جرائد كهذه يجب ان تمزق وتحرق وادارات كهذه يجب ان تهدم وشعب يحلل ان يسمم افكاره وافكار صغاره بمحتوياتها خير له ان يموت اليس في الطبقة المتوسطة ضمير يكافح هذه الكتب الدنيئة التي تعدم الاخلاق انه لمن الخزي ان يتعامى الراي العام ويسد اذنيه عن صراخ جمعية الاتحاد النسائي في بيروت التي حاربت وتحارب حتى الساعة بلا جدوى في مدننا كتب وروايات لا تعرض الا في احط بقع في الغرب ونحن نتباهى بها · في مخازننا الكبرى صور ومشاهد لا يسمح ان تعرض امام الاولاد نتهافت عليها مع صغارنا

ان عملاً كهذا يتطلب اتحاد نساء البلاد العربية وجهادهن بهمم لا تعي وثبات لا يرتد·

عليهن ان يفتشن زوايا المكاتب فينقذن الاحداث من تجارب لا طاقة البتة لعقليتهم النامية ان تتحملها· ان المرأة وحدها مسؤولة عن ذلك

الفنون العملية

يوجد بعض الفنون العملية التي اورثنا اياها السلف فكادت تتلاشى لاستخفاف الناس بها مع ان المرأة في الغرب تستفيد منها اقتصادياً وادبياً · المرأة في بافاريا التي حافظت على اعمالها اليدوية نشلت بلادها من الفاقة التي حلت بها بعد الحرب العظمى ·

لقد اهمل نساء الشرق تلك الاشغال اليدوية الجميلة التي كانت تنتج اقتصادياً ما يكفي لاعاشة عائلات باسرها واستعضنا عنها بواردات الغرب الفنية التي تباع اليوم حتى في اسواق دمشق وحمص وحلب في اذ ذاك ميراث كان من حق اجدادنا ان يفاخروا به ونحن ان شئنا ان نحيي اخر اثر لثقافتنا الشعبية التي طالما حسدنا عليها الغرباء علينا ان ندخل هذه الاعمال الى مدارسنا ونشجعها في بيوتنا · وهذا موكول بالمرأة وحدها ·

اذا ضاقت بك سبل الاعمال الجسيمة ايتها الفتاة العربية فهنا عمل لا يتطلب الا اليسير من وقتك

اتعلمين من اجبر حكومات الغرب على تسعير الحاجيات ووضع ميزانية للمخازن تقضي على روح المساومة التي تذهب بالصدق والامانة ؟

الجمعيات النسائية لا غير !

المرأة في دائرتها المنزلية تحتك يومياً مع البائع والخادم وسائق العجلة والصانع وتأثيرها في رفع مستوى هذه الطبقة من الشعب العامل كبير جداً ·

يضيق بي المقام ان اسرد الحوادث عن شهامة البوليس والحمال وسائق العجلة والخادم البسيط في

التتمة في صفحة ٣٤

مهنة النائب

مترجمة عن مقال النائب الفرنسي هنري كابرك الذي رفض في الانتخابات الفرنسية الاخيرة ان يرشح نفسه ، ويجد القاريء بين سطور هذا المقال الاسباب التي حملت هذا النائب على ان يأبى خوض المعركة

***

— خائن المبدأ ، يباع ويشرى !

— انك متمسك بالكرسي ! انها لذيذة .

هذه نماذج من العبارات التي تحتم على الوف الرجال في فرنسا ان يسمعوها اثناء المعارك الانتخابية على رجاء ان يفوزوا بعد شدة العراك بأبخس المهن ، أقول بأبخسها ولو انصفوها لكانت من أشرف المهن وأوفرها حرمة .

فيا لعظمة المهنة النيابية ويا لعبوديتها !

حضور الجلسات والتخلف عنها

حقاً أقول لو أن المرشحين للنيابة يعلمون ماذ ينتظرهم في المجلس لكان معظمهم يخفف كثيراً من اندفاعه للفوز بها .

ان أسوأ ما في « المهنة النيابية » انها اصبحت مهنة بحكم القوة . فالنيابة منذ قبل الحرب الكبرى بدأت ان تبتعد عن روح واضعي دستور ١٨٧٥ ، حتى انهم عدلوا عن الدورات القصيرة ، والحضور المتقطع — الذي كان يسمح للنواب بممارسة اشغالهم الخاصة فجعلوا الدورات ثمانية او تسعة شهور ، وخصصوا اربعة ايام من كل اسبوع للجلسات العامة او لاجتماع اللجان والهيئات .

وقاموا ما عدا ذلك فبدلوا من التعويض النيابي البسيط براتب سنوي .

ومنذ ذلك الحين اصبح العمل في المجلس يتنافى والاشغال الخصوصية ويتعذر التوفيق بينهما الا بتضحية الواحد للاخر .

وفي رأيي ان وكالة النائب تصبح مستحيلة اذا ما عمدوا الى اجبار النائب على حضور جميع الجلسات ومتابعة اعمال الهيئات واللجان اللهم الا اذا تعدلت شروط النيابة وقواعدها بحيث تؤمن الناحية المادية للنائب وهذا ما لا يوافق عليه الرأي العام .

ولا بد لمن حضر جلسات النواب ان يعلم اي جو مضطرب وهائج يخلقه وجود ثلاثمائة نائب جلوساً على مقاعدهم وهو لعمري جو لا يقوى على تهدئته الا نفر معلوم من ابطال المجلس وكواكبه

ومن السخف الاعتقاد بان قرارات التصويت تتخذ ضمن جدران المجلس الاربعة فهي انما تجري وتجمع في الاروقة . اما الخطب فانها مها كانت بليغة ومؤثرة وحقة فهي اذا غيرت الراي فلا تغير التصويت . وهذا القول سيدهش جميع الذين يعتقدون ان الحياة النيابية تقوم على الجلسات التي تعقد تحت قبة الندوة اجل هنالك جلسات على جانب عظيم من الاهمية ولكنها في الغالب لا تحظى بتهافت الجماهير لانها تعقد في الصباح ولا يحضرها الا ستون او مائة نائب على الاكثر ، وفي هذه الجلسات الهادئة التي يحضرها الاخصائيون في المسائل المعروضة للدرس يجري تبادل الاراء والنظريات الخصبة ، وفيها تغربل القضايا . تمحص تمحيصاً عميقاً وقانونياً .

كيف يقضي النائب وقته

يلاحظ الجمهور في غالب الاحيان ان عدد النواب الحضور في الجلسة قليل ولا بد له ان يتساءل : اين البقية ؟ ماذا يفعلون ؟ فالعادة عندما يحضر احد الناخبين ويسأل عن نائب ولا يجده في قاعات « قصر البوربون » تقضي على الحاجب ان يجيب السائل بان النائب موجود في اجتماع احدى اللجان . وهو جواب اذا صدق مرة فلا يصدق اغلب المرات .

على ان النائب الغائب لا يكون عادة منشغلا عن واجب النيابة او لاهيا بما هو خارج عنه . وانما يكون عالما بان الجلسة ليست ذات شأن بالنسبة له وانها تستغني عن حضوره فينصرف الى الركض بين دوائر الوزارات يستعلم عن امر يهمه ، او يختلي في غرفته لتحضير تقرير من التقارير او خطاب مدعو لالقائه ، او لمطالعة ما تجمع لديه من الصحف والوثائق واعتقد ان مطالعة بعض هذه المجموعة من الاوراق تتطلب ثلاث ساعات كل يوم ليقف على القضايا التي يعالجها بصفته نائباً

بريد الناخبين

اواه ... من هذه الرسائل ! اي الاوصاف الشائنة لم تلصق بها ؟ وفي الحقيقة انها تستحق لان اقلام الناخبين في بعض المقاطعات لا تعف عن شيء

عرفت نائباً من الجزائر يستلم كل يوم اكثر من مائة وخمسين رسالة وهناك نائب كورسكي اضطر ان يستخدم خمسة كتاب سر بينهم زوجته وابنته لمعاونته في مهامه اليومية . واذا كنت قد ذكرت ، هنا الحد الاقصى في عدد الرسائل فمما لا شك فيه ان المعدل الوسط قد يبلغ الخمسين عند معظم النواب ، ومعنى هذا ان النائب لا مهرب له من الغرق في هذا الطوفان البريدي سواء في منزله او في قاعة المجلس . فاذا اخذنا النائب « الوسط » الذي لا يتيسر له من الوجهة المادية ان يستخدم سكرتيراً خاصاً به فيكتفي بمعاونة السكرتيرية العامة الموجودة في المجلس ، فان هذا النائب دون ادنى ريب لا يقوى على القيام بدرس دقيق لمحتويات رسائله لا سيما ما يتعلق منها بالقضايا الاقتصادية او الشؤون المالية التي تهم الناخبين ويجب ان تسترعي انتباه النائب ، او ما يتعلق بالمسائل التي تخصص بها النائب قبل ان يصير نائباً .

أقول هذا لعلمي ان النائب لا يستفيد شيئاً من داخل المجلس الذي هو كفنادق اسبانيا لا تجد الا ما تجلبه معك .

قد يتوهم الناخبون ان ماقلته هو حجة في يدهم على النواب لا يعملون عملا مفيداً . كلا فالحقيقة ان جلسات النواب لا تخلو احداها من حضور عدد يتراوح بين العشرين والمائتين حسب اهمية الجلسة وجدول اعمالها على ان النواب الحاضرين لا يكونون دائما هم أنفسهم بل نرى الستماية وخمسة عشر نائباً يتناوبون الحضور بصورة طبيعية تحددها ظروف الجلسة وابحاثها على ان الحاضرين منهم يقومون خير قيام بتمحيص القضايا المعروضة للدرس ولهذا لا تمر جلسة الا وفيها عمل مفيد ونتيجة مثمرة

من اجل ما ذكرت ارى ان عدد النواب يجب ان يكون كبيراً اما اذا كان قليلاً فمن المحتمل ان يقل عدد الكفاءات في المجلس ويكون ذلك وسيلة للتطبيق « السري » في الاروقة « وسلق » القرارات دون درس ودون ضمانة من تأثير الميول والاهواء .

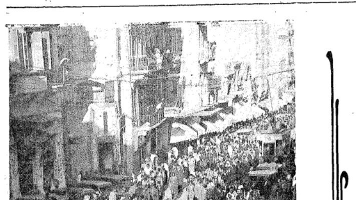
على ان هذا الرأي لا يمنعني من القول بان عدد نواب المجلس الفرنسي هو كبير ويمكن تخفيضه بقصد تحسين شروط النيابة من الناحية المادية .

ان راتب النائب هو حقا ضئيل

ان حالة النائب كما وصفناها لا تبرر كثيراً

يتبع في صفحة ٢٧







حقيقة في اسطورة

لسليم امين معلوف

سنكري تكتشفه «ماري ماركيه» فاذا به يتكشف عن شاعرية عميقة .

حكاية حقيقية مؤثرة تسجل بالامس ونقدمها اليوم لهؤلاء المشككين المستسلمين لألم اليأس المعتقدين انهم وجدوا متأخرين في زمن قديم بال .

«مارسيل كارنيه» شاعر كان حتى الامس مجهولاً وفجأة تلتقي على اسمه الشفاه فاذا به ملء النظر والفكر واذا بقصائده تغنى في الندوة الفرنسية ، واذا باسمه المجهول يلمع الى جانب اسم هيجو وروستان وسيلي بريدوم وجيل لافورج ...

كانت السنة ١٩٠٤ عندما ترك الشاعر مهده القروي وحداثة معبقة باغاني الغابات واحلامها وجاء باريس حاملاً شهادة دروسه في جرابه وبريقاً سماويا في عينيه وقوة صبر ورثها عن اباء عرفوا بصلابتهم وشدة صبرهم على عناء الاعمال في الحقول .

مراكز صغيرة بدأها بعد ان شغف بالرياضة زمناً ، وهنا دغدغته اوتار الحياة الملونة فايقظت فيه روحا تتحفز للوثبة الكبرى وجذوة لم تكن حتى الامس على شيء من النور .

احس ان هنالك عالماً آخر ندي الالوان والجنبات هو وقف على جماعة الشعراء فارتمت روحه في مروجه متخذا من عشايا الربيع مسرحاً لاحلامه منصتاً لانة الجدول وشدوة الطائر مسرحاً خياله ونظره — تحت رشاش المطر الشديد — في كتب قديمة تتراءى له خلال حروفها خيالات بارزة الالوان هي خيالات رمبو وفيرلين فيضيع في سكرة او في سكرات خمرة فيها الجمال .

استعدادات كافية تهيأت لديه عندما ، — بعد خدمة سنتين في الجيش — اثيرت الحرب وخنقت في صدره كل هذه الاستعدادات .

الحرب ، هذه المهزلة ، وهذه السلسلة من المآثر هي التي سيرته اربع سنوات محتفظا في خلالها مع صورتي ابيه وامه بدفتر صغير محشو بالقصائد . وها هو يتحدث عن ذلك فيقول :

عندما كنت احس بثقل حملي ، كنت ارمي بثيابي وبالكثير من زادي ولم اشأ مرة ان انفصل عن دفتري الصغير حيث يرقد في زواياه شعرائي .

شعراؤه ، وها هو يلقيهم في السنة ١٩١٩ عندما اعادته الهدنه مع رفاق يئسوا من الرجوع والارتماء في حضن الوطن .

بعد عام كان له زوجة هي ابنة سنكري بسيط ما لبث ان توفي حتى ورث صهره العمل مهنة لم ترقه ، وكم آمله الا يتفرغ لحياة الشعر الطلقة التي ولد لها ...

ولكن ها هو شيطانه يثيره ، وها هي الوثبات تتنادى في صدره فاذا به ينظم في الخفية ، واذا في كل مقطع من ابياته انتفاضة حلم ذبيح ...

وكان مساء تساءه فيه الشاعر واذا بنبرات صوت توقفه . فكان الحاكي «الفونغراف» وكانت «ماري ماركيه» تلقي قصيدة — لبودلير — عنوانها : الى ايقونة العذراء .

رعشات سمرته وما هي حتى يعود ويكتب الى «ماري ماركيه» فيقول :

سيدتي :

«انني سنكري بسيط ! وبين اشغالي البعيدة عن صناعة الشعر يوقفني صوت يرغمني على النظم .

كتبت في بعض الآحاد هذه الابيات واراني اجرأ ان اقدمها لك راساً وبدون الوساطة التي لا بد منها في هذا الزمن راجيا ان تعيريها اهتمامك »

وصل الكتاب ! فما استغربت لهجته بل قرأت ابياته بحلم واعجاب وهاك جوابها .

«انت شاعر ، شاعر وسألقي قصائدك يوماً في الندوة الفرنسية» وانقضت اربع سنوات ظلت ثقة هذا العامل قوية بشجعته حتى كان يوم السبت الفائت فاذا «بماري ماركيه» تلقي له في «الكوميديا الفرنسية» قطعتين بعنوان «مشاهد» على طريقة «بول جيرالدي» وقصيدة بعنوان «رجوع» يعود فيها الشاعر بذكرياته الى بلدته الصغيرة . ولنترك «ماري ماركيه» تحدثنا بنفسها عن التأثيرات التي خلقتها هذه القصائد فاسمعها تقول مع هذا العبق الذكي الذي يتركه صوتها . «انه لاكبر تأثير أشعر به ، انا حتى اليوم ما سمعت بابلغ منها ابيات .

«استعيدت ثمان مرات ، وبينا القاعة تهتز بالمصفقين قدمت الشاعر لاصحابي وكان قد حضر بلباسه البسيط بصحبة ولده الصغير وامرأته الباكية فرحاً .»

«كان ينظر اليّ كايقونة مقدسة بينما الرئيس يسأله — امسرور انت ؟ وهو لا يعلم بما يجيب فقد اخرسته الحقيقة »

قابلنا الشاعر ، وتحت تأثير خجل جذاب راح يقص علينا حكايته ويسمعنا البعض من منظومات ما سمعناها قبلا .... وهاك شيئاً من قصيدته «رجوع»

يا بلدي الحلو الصغير ، هوذا ابنك الشاطر يعود اليك بقلب الطفل الذي يخفق بالذكريات .

فينسى التعب — وينسى الضائع من آماله والوقح من العالم .

...

ان مرتع لهوي ليتراءى لي قفراً فالزيزفونة الكبيرة ماتت — صديق قديم مات

كثيراً ما دميت رجلاي على جذعها الاخضر عهد كنت اتسلق الى الاعشاش في قمتها هناك قطفت الزعرورة البيضاء والبيلسان الفواح وحبوب الآس الحمر .

هنالك كنت اجيء عند نزول الظلام الى لقاء الطفلة الشقراء التي نسيت اليوم ، نطلب على العشب الازرق قطرة من قمر ، اوحلية من ليالي الصيف في عنق المنحنى ..»

ذلك هو شاعر العاطفة والتذكارات الذي اظهرته «ماري ماركيه» والذي يحتل عرشه اليوم الى جانب لافورج وسامان وبول جيرالدي واندره ريفواره .

دراسة في الادب الضاحك

الفكاهة عند العرب

ليس العرب في جاهليتهم واسلامهم على درجة واحدة من الرقي حتى ندرك الفكاهة عندهم جملة لذلك لا بدا للباحث الذي يريدان يسلك الى بحثه طريق الجد ان يستعرض هذا الفن ويتتبع خطاه في كل عهد من عهودهم فلكل عهد من هذه العهود سمات وصفات سنحاول اظهارها في هذا المقال .

...

عصر الجاهلية

كان اكثر العرب في ذاك العهد بدوا يعيشون داخل جزيرتهم الصحراوية القاحلة عيشة جافة وكان نظمهم ونثرهم تبعا لهذا النوع من العيشة جاف الاسلوب خشن اللفظ ساذج المعنى بعيداً عن الصناعة الفنية

فانت اذا القيت نظرة عامة على الشعر الذي وصل الينا عن الجاهليين وجدته نتيجة طبيعية لتلك الحياة وصورة صادقة لهذه البيئة وهي بيئة فقر وشقاء لا بيئة رفاهية ورخاء

فالشعر الجاهلي مملوء بكلمات البؤس والحزن والويل والقتال والكرم والشجاعة ولكن قل ان تجد فيه كلمات الفرح والسرور واللهو والطرب ولم يقل — في ظني — من هذه الكلمات الا لان العرب في الجاهلية لم تسمح لهم حياتهم الاجتماعية بظرف ولا فكاهة .

نعم لدينا غير الشعر بعض ملح وطرائف مما نسب الى الجاهليين رواها عنهم الرواة الذين رحلوا الى البادية ورايناها مبعثرة في كتب الادب ولكن من الغضاضة على الفن والاساءة الى الذوق ان نحسب ما وصل الينا من ملح الاعراب فنا فكاهيا بالمعنى الصحيح فان ما وصل الينا منهم من هذا القبيل لا يتعدى الملح الجديه التي يدور محورها - في الاغلب - على لسان وحضور بديهة لا يصح ان تسمى فنا ولا شبه فن

العصر الاموي :

نهض العرب بظهور الاسلام وبداؤا يخرجون من محيط جزيرتهم ويتصلون بالعالم فارتقى ادبهم من جراء ذاك ورقت ديباجته وباختلاطهم بالامم المتحضرة سرت اليهم موجة عدوى من دواعي الترف وبدا اثر ذلك في اخلاقهم وادابهم

وكان للفرس اثر كبير في ذلك فنقل العرب عنهم النوادر وكان للفرس في النوادر الشيء الكثير اما مبتكر عند انفسهم او منقول عن الهند عن طريقهم

واس آخر كان له اثر كبير في نشوء الفكاهة في الادب العربي في صدر الاسلام ذلك هو الغناء وليس الغناء يهمنا هنا ولكن الذي يهمنا ان العرب نقلوا مع الغناء صدرة مجالس الغناء والاجتماع لسماعه وكانت هذه المجالس ملتقى الادباء والظرفاء يلقون فيها الى الجانب الغناء النوادر الحلوة والفكاهات الممتعة وتسابق الناس للظهور فيها لنيل الخطوة

فهذه الحياه كما وصفتها لنا كتب الادب وخاصة كتاب « الاغاني » انتجت فن الفكاهة وبز يومئذ الحجاز العراق والشام في هذا الفن وما يحيط به من تنادر ومجون . واشتهر فيه « الناصري » مضحك اهل المدينة وخلفه « اشعب » فملاء الحجاز ملحاً ونوادر وخلق لنا في ثنايا كتب الادب نوادر ممتعة ضحك لها اهل ذلك العهد في مجالسهم

العصر العباسي :

وعندما انتقلت العرب عاصمة من الشام الى العراق انتقلت زعامة الفن الذي نحن بصدده الى العراق تبعا لهذا التحول فتقهقر شأن الحجاز بين وافتقروا -- والفقر من غير شك بقتل الفن — ولم تعد للشام والحجاز منزلتهم الفنية الاولى

ولما تأسست الدولة العباسية وهدأت الثورات الداخلية تدفقت اموال المملكة الاسلامية الغنية الى العراق بحكم انه مركز الخلافة ورفل اهله بالنعيم وامزطوا بالاستمتاع بالظرف والمنادمة تبعا لازدياد الرفاهية والرخاء وفاق يومئذ العراق بالظرف ماعداه من الامصار فاولع اهله بالمنادمة والتأنق حتى انهم اطلقوا كلمة الادب على الاناقة في اللباس والطعام واللباقة في الحديث والكلام

فكان الاديب والظريف بمعنى واحد وانتج هذا العصر ظرفاء كثيرين اشهرهم «الاصمعي» و«الجاحظ» وهما العلمان االلذان ساهما في الفكاهة وملاء اكتب الادب بما روياه من فكاهات ونوادر عن لسان الاعراب بنوع انه لو جردت اللغة مما اخذ عن هذين العلمين ما بقي الا الشيء اليسير

واشتهر « الضحاك » وكان اطراف ظرفاء اهل البصرة ثم «ابو نواس» وما زالت نوادره ملء الاسماع والافواه رغما من ان اكثر هذه النوادر منسوبة اليه زورا . وهكذا استمر الفن الفكاهي يترعرع — الى حد ما — في احضان العباسيين يشجعه الخلفاء في مجالسهم بما كانوا يغدقون على الندماء واهل الظرف من مال وفير . وكانت ميزة هذا العصر ان سجلت فيه النوادر في الكتب بعد ان كانت لهذا العهد يتناقلها الناس بعض عن بعض بالسماع الى ان انقبض هذا الفن بانقباض الدولة العربية ومات في المهد عند سطوة الترك وحلولهم محل العرب

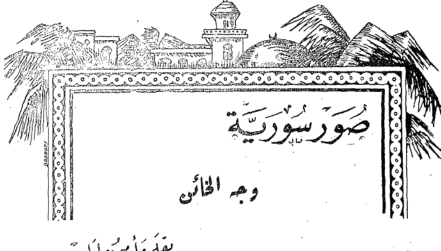
...

ثم ساد الظلام بعد ذلك على هذا الفن طوال ليل العصر التركي الى ان بزغ فجر النهضة الحديث «القرن التاسع عشر» فقيض للغة كتابا سعوا الى انهاضه فدبت منذ ذاك الحياة في جذوره واخذ ينبت فروعا عديدة مملوءة حياة وقوة ويشبه هذا الفن بشجرة غرست في تربة العصر الاموي ونمت في العصر العباسي واورقت في العصر الحديث ونحن الان بانتظار ثمارها

...

وبعد : فنستطيع ان نقرر مما تقدم ان العرب لم يعنوا بهذا الفن الجميل عنايتهم بغيره من فروع الادب ولم يتخصص له كاتب من كتابهم لذلك ظل ادبهم فقيراً من الفكاهة وكل ما وصل الينا من العصور العربية نوادر مبعثرة في كتب الادب ورد اغلبها في تراجم الاشخاص وسيرهم لا اثر للترتيب فيها وجميع العلماء الذين سردوا هذه النوادر في كتبهم غلب عليهم منهج الرواة المحدثين دون ان يكون لاحدهم نصيب وافر في الابداع والابتكار

شفيق



بقلم مأمون اياس

للخيانة في هذه البلاد ابواب ، لا سيما واننا في ظروف استثنائية متتابعة اي اننا ننتقل من حالة غير طبيعية الى حالة اخرى غير طبيعية فلا نستقر علَى حال . ونحن في اثناء هذا الانتقال السريع المتتابع نعيش « من قلة الموت » كما يقول الشاعر القومي الزعبي . واقول نعيش لأن قوماً لا يطلب من الحياة سوى الاكل والشرب والنوم واللذة لا يطلب حياة بل عيشاً وبين العيش والحياة فوارق عظيمة لا سبيل الى تجاهلها . وهذه نتيجة منتظرة اذ هل من المعقول ان تسلم مفاتيح بيتك وكل ما تملك للغريب ولا تصبح بين ليلة وضحاها شحاذاً على بوابة ذلك الغريب ؟

في هذه البلاد خونة خلقتهم « الظروف » وقد اعتاد اهل البلاد العيش معهم والفوا عشرتهم . فتراهم يتسرحون ويحرصون على هواهم والشعب يمالئهم ويحابي في علاقاته معهم ، لا لأنه يحبهم او يهابهم بل لانه اصبح علَى مر الزمان يحترمهم ، وقد تولد هذا الاحترام من شعور داخلي كان دون ريب خوفاً ومهابة ولكنه انقلب بالتدريج الى احترام غريب النوع .

اما المساكين امثالي ، اما الذين لم يعركهم الدهر بعد فلم « يوفقوا » الى معرفة واحد ممن نصف فانهم يمرون بسرعة في الاطوار التي مر فيها الشعب الا انهم في النهاية يحتقرون بدلاً من ان يحترموا لان الجيل الجديد غير الجيل القديم ...

عرفت مؤخراً احد الخونة المحترمين — اعني عرفت به خطأ وبدون قصد من المعرف او مني — فشكرت الصدف التي مهدت لي الطريق . فانا اريد من زمن بعيد ان القى واحداً منهم .

على وجهه غبار ربما كان وهمياً الا انك تراه جيداً حتى لتكاد تخرج منديلك من جيبك لتزيله ، وحول فمه معان مبهمة « فائقة الوصف » . واما عيناه فلا تنظران الى عينيك بصراحة وهو حتى في رسومه لا يستطيع التطلع الى عدسة الآلة .

وهو اذا ما سار علَى الطريق سار بعظمة وخيلاء كأن الناس عبيد له — وذلك ليخفي عبوديته — ولكن هذا الستار انما هو ستار خائن ايضاً لانه لا يلبث ان يفضح صاحبه .

عندما التقيت بالخائن لم اكن لأعلم طبعاً انني امام مخلوق من هذا النوع ، لذلك جالسته فكان انيساً في مجلسه ، وحادثته فكان حديثه لذيذاً ، واعدت الكرة مراراً فازدادت رغبتي في مجالسته لما لاقيت في حديثه من سلاسة وحلاوة نكتة . الى ان تطورت معرفتنا فصرنا نبحث اموراً جدية وعند ذلك بدأت اسمع منه اشكالاً والواناً من الاخبار فهو قبل كل شيء له معرفة متينة بالزعيم فلان . وهو قد حارب جنباً الى جنب مع ابي الاتراك ابان الحرب الكبرى .

وكان كذلك الساعد الايمن للمرحوم الملك فيصل في كفاحه السياسي ، كما كان الموظف الذي اعتمدت عليه حكومة أخرى في شؤون هامة . وهو انما فعل كل ذلك وتكبد كل هذه المشاق في سبيل « المبدأ » ودفاعاً عن « العقيدة » التي « يقدس » .

وانت تنظر اليه في اثناء سرده حديثه المتقدم فترى جهده موجهاً الى ان يجعلك تؤمن بما يقول ايماناً مجرداً عن الشك . واني لانصحك نصيحة خالصة ان تتظاهر بالتصديق جهدك اذا ما وقعت على مخلوق من هذا النوع لان مقياس حماسته يتصاعد نسبياً مع نظرة التصديق المرتسمة على وجهك . وهو لدى تيقنه من انها « مشيت عليك » يسترسل في سرد قصص تهزأ بمغامرات جاك ملتون ومناورات شرلوك هولمز ، فتعجب في نهاية حديثه كيف انك لم تقرأ اخباره ومغامراته حتى الان مدبجة ببراعة الاستاذ كرم في عدد من اعداد الف ليلة ... وتسأله لِمَ لم يذكره لورنس في كتابه عن الثورة العربية فيكون جوابه « الجريء » انه رجا « صديقه » المرحوم لورنس ان لا يذكره لانه يريد ان ينشر مذكراته هذه مع معلومات هامة لم تنشر بعد ، في كتاب خاص سيصدر في المستقبل ، بعد ان يضع الفصل الاخير منه عن مغامراته مع الفرنسيين ... ؟

لقيته مرة وعلى وجهه وجوم وحزن فسألته ما به فاجاب فوراً والدمعة تنفر من عينيه : « لم يعد بامكاني ان احتمل هذه التهم المؤلمة .... هم يتهمونني بالخيانة بالرغم من كل التضحيات التي قدمتها واقدمها في سبيل امتي . » فطيبت خاطره وآسيته لانني لسذاجتي صدقت دموعه . ولكنني بعد ان تركته التقيت بصديق هو من اخلص الاصدقاء لي فبادرني ، والسخط يتناثر من على لسانه ، بالافتراءات والاكاذيب التي كان يلفقها عني « صديق الطرفين » قبل التقائه بي فوراً .

اقول ان هذا النوع من المخلوقات التي تحشر مع من يسمون بشراً ، هذا النوع تجده في هذه البلاد في كل مكان ... تجوَّل قليلاً بين مقاهي البرج وانا اضمن لك ان تقع على عشرة منهم باقل من نصف ساعة من الوقت . ولكن الصعوبة كل الصعوبة في سحق هذه الحشرات لا في التفتيش عنها ، لان امة لا تملك زمام امورها وسيادتها القومية تصبح حتماً ارضاً خصبة للطفيليات ، تنمو عليها وتترعرع معززة مرفهة .

مأمون اياس

محاضرات الاستاذ فواد افرام البستاني

الادب في بلاط سيف الدولة

بقلم : جوزف حنين

ابتدأت متابعة الدروس في دار الآداب الشرقية بعد عطلة الفصح المبارك فتكلم مساء الخميس المنصرم الاستاذ فواد افرام البستاني مدرس الاداب العربية في كلية القديس يوسف وفي داري المعلمين والمعلمات

وجرياً على عادته ذكر المحاضرة السابقة واختصرها بكلمة موجزة . ثم أخذ يتكلم عن مظهر جديد من مظاهر الادب الحمداني وهو «الادب» بالحصر . فحدد معنى هذه اللفظة واعطانا معانيها المتعددة لانها مطاطة التحديد كثيراً ما تغيرت معانيها . فذكرها بمعناها المحصور وبمعناها المطلق وبالمعنى المقيد وفهمها كثير من الادباء بمعنى : فن النقد والنظر في الآثار الشعرية والنثرية، ومن صفات الاديب ان يجمع معلومات العصر المختلفة مع المام واسع وموازنة واحتياط . وقد وجد مثلاً للاديب في شخصية ابي الفرج الاصبهاني فاتى على ذكر علمه وقال ان له الماماً بالفقه والانساب والسير كما له معرفة في التاريخ . واذا خاض بالموضوع فلا يكتب فيه الا بعد ان يكون قد وقف على نواحيه جمعاء ، وعجم عوده . ولذلك جاء كتابه في «الاغاني» مثالاً لكتب الادب .

وابو الفرج الاصبهاني هو الاديب الوحيد الذي اختص بالنثر، وهنالك ثلاثة عرفوا بالشعر : كشاجم والخالديان ، ذكرناهم في بحثنا عن الشعراء في بلاط سيف الدولة . فالاول كان طباخ الامير الحمداني اسمه مركب من خمسة احرف يدل كل منها على صفة في صاحبنا : الكاف ، كاتب ، الشين ، شاعر الالف : اديب ، الجيم : جواد ، الميم : منجم ، وبالحقيقة كان كشاجم مطلعاً على كل هذه الامور المختلفة . وهو هندي الاصل أبصر النور بالسند واسمه محمود بن الحسين ، اشتهر بالطبخ وعلى هذه الطريق دخل بلاط سيف الدولة ، له تآليف منها : «ما يجب على النديم ان يتصف به . شعره يختلف عن شعر غيره من شعراء البلاط الحمداني يميل الى التدقيق في وصف الطبيعة . وقد ارتقى في التشبيه فهو يشبه الجماد بالنبات والنبات بالبشر فيعطي حياة الى موصوفه وفيه ايضاً نفحة جديدة من حيث خفة الوزن .

وقد أنشد لنا الاستاذ البستاني شعراً منه انموذجاً عن نظمه وسنداً لقوله . لانه يكره تلك الاحكام السريعة الخفيفة التي نستطيع ان نعلقها على كل شاعر ومن هذه المنظومات قصيدة في وصف حلب منها :

وما امتعت جارها بلدة
كما امتعت حلب جارها
هي الخلد تجمع ما تشتهي
فزرها، فطوبى لمن زارها . . .

. . .

اما الخالديان فكانا اخوين يكتبان معاً ويجمعان الشعر القديم معاً — جمعا كتباً عديدة سرد المحاضر فهرسها — ، ولم يفترقا الا بنظم الشعر ، اكبرهما ابو محمد والثاني سعيد وقد قال عنهما الصابي :

ارى الخالديين سيرا
قصائد يفنى الدهر وهي تخلد

اما صاحب الاغاني فهو اديب اشتهر بالنثر خاصة، وترك اثراً كبيراً عميقاً في الادب العربي . كتابه اهم مصدر للادب العربي في اعصر الجاهلية ، وفي الثلاثة القرون الاولى للاسلام .

درس لنا الاستاذ البستاني حياة ابي الفرج ، ونشأته وطريقة تأليف «الاغاني» وتقديمه لسيف الدولة ومحص عقليته وتسلسل منها الى نتيجة البحث عنه . وهو الحكم عليه من جهة القيمة الادبية وابو الفرج يمثل الاديب وقد أضاف الى علومه العربية المحضة نتفاً من الطب والبيطرة والنجوم والموسيقى . وكان مع ذلك واسع الذاكرة، جميل الحديث ، فكهاً ، سهل الكلام . اتصل بالامراء والملوك والوزراء في المشرق وسراً بامويي الاندلس وقد دون معارفه في «الاغاني» . فاذا استندنا الى كتابه امكننا ان نصور شخصية المؤلف .

اما قيمة الاغاني التاريخية فلا نستطيع ان نطبق عليها قواعد علم التاريخ في عصرنا لنحكم عليها، لانه كان في عصر لم يعرف قواعدنا في علم التاريخ والا اجحفنا بحق الاصبهاني .

ولذلك نقيسه بمقاييس عصره : التجريح والتعديل فنجده يدقق في صحة الاسناد ويذكر الجماعة الذين روى عنهم . وفيه روح النقد للروايات التاريخية وقد نلاحظ في الكتاب شيئاً من الترتيب . والكتاب الف في «الاغاني» ولهذا يعرض الكاتب الصوت فيقول : الصوت لفلان والشعر لفلان ... اما من جهة القيمة الادبية والعلمية فهو يذكر التسلسل الاسنادي كما قلنا ثم يذكر الرواية ويحور بعض الشيء في تلك الروايات المختلفة ويسمها بوسمته الخاصة . فان الاسلوب العام في الكتاب لابي الفرج ، وهو جميل لانه اسلوب قصصي عديم الاسهاب . فالاصبهاني كاتب فنان ، على قسط من الذوق الادبي الراقي المنتبه لدقائق الفن وتفاصيله . وهي موهبة فطرية فيه تدفعه الى اختيار مفرداته وانتخاب جمله الاعتراضية . وله روايات، آيات من التأليف القصصي تسمو الى أعلى درجات هذا النوع . هذا ما جعل كتابه بين تلك المؤلفات الكثيرة في عصره أرزن واثبت وأركن من حيث اللغة ، وألذ وارع من حيث الانشاء ، واكثر قراء وأطول عمراً من حيث الانتشار والحياة .

وقد قرأ لنا المحاضر قصة من «الاغاني» عنوانها «اعرابي في عرس» شرحها وفسر غوامضها ونقدها بما هو معهود به من مقدرة ادبية ، ورقة نقد ، واصابة رأي ، وسلامة ذوق خاتماً بها بحثه واعداً الحاضرين بالكلام في المحاضرة القادمة ، : عن اللغة والنحو في بلاط سيف الدولة .

جوزيف خليل حنين

في رياض الشعر

المريضة

للشاعر القروي

رأيتك في الحجرة البارده   تساقط عيناك دمعاً سخينا
فلم تهنئي بسمـــة واحده   بلقياي حتى استحالت انينا
اخيّة في كبدي الواقده   لشكواك اضعاف ما تشتكينا
اخيّة ياليت هذا العذاب   عليّ مهجتي كان لا مهجتك
وليت الكرى في دموعي ذاب   لاسكبهن على مقلتك

***

وجدتك تذوين كالوردة   وكالشمس قد آذنت بالغروب
تئنين في وحشة الوحدة   انيناً يقطع اقسى القلوب
فما تستريحين في رقدة   ولا تملكين يداً في الخطوب
فرحت انادي طبيب الثرى   وروحي تناجي طبيب السماء
طبيبين ، هذا ليعطي الدوا   وذاك ليجعل فيه الشفــاء

***

نظرتك ربع الضحى والشجون   تلبدّ حولك مثل الضبــاب
وقد عمّ نور النهار الحزون   وسال على جنبات الهضاب
وداعبت النسمات الغصون   كما داعبت كف «سامي» الرباب
فلو استطيع حملت الجميع   هدية فصح الى مضجعك
وخبأت يا اخت ، شمس الربيع   بجيبي لتشرق في مخدعك

***

رأيت الصبايا صفوفاً تغني   وتظفر في العيد مثل الظبــا
الى كل روض على كل غصن   اهاب الربيع فلبي الصبا
قصائد من كل وزن ولحن   يرتلهــا الله فوق الربى
واخت البريئة رهن الالم   كما حبس الطفل عن ملعبــه
الهي ضيعت احــلى نغم   وعطّلت شعرك من اعذبه !

***

فدعها تطر نحو تلك الربى   وتجن الزهور كأترابهــا
والا فمر بلبلاً مطرباً   من الروض يشدو على بابها
وقل للنسائم ان تجلبا   اليها الشذا ملء جلبــابهــا
وان شاء عفوك أن يرحمــا   صبــاها ويدرأ عنها الخطر
فمن بابلالهــا قبلــما   تجف الحقول ويذوي الزهر

رؤى

— لرشدي معلوف —

شبحٌ أنت ... ترتدي الامسَ موبوءَ الحواشي ، مشوه الذيل ، اسود
شبحٌ انت ! انتَ ماضــيَّ — مشلول التعلات ، ابتر العين واليد
انتَ روحٌ ادميتهــا ، أنت احلامٌ تحديتهــا ولمــا تولّدْ
انتَ كف الحياة ، نبضٌ من الرحمة ، قلبٌ حيٌ ، ضمير مجسدْ
انتَ ليلاي ، في شمالك اشلاءُ أمانٍ ، وتحت ابطك مبردْ
تتمشى نحوي كمن علموه السيرَ في مأتمٍ على باب معبد :
مبطئاً ، مبطئاً تهــمُ وترتدُ ... وفي كل خطوة تتنهــد ...
جئت ترمي اشلاءك السودَ في جوٍ عليَّ عزة الكيان تمردْ
فتبدلته سحاباً من التأنيب أنىّ لامسته يتلبــد ...
ذاك بعضُ العقــاب من شبح الامس ، فأي الاشباحُ حملت يا غد؟

* *

... ذلة في الحياة أن نجحد النور ، ولو ضمــه سحاب مُلبد
يا رسول الغدِ ، المؤمن منذ البدء ، هــذي رسالة اليوم تشهد :
انني ، رغم دجنــة تملأ العينَ قنوطــاً ، ورغم امسٍ مربد
للبصيص الضئيل في الافق الابعد آليت للمدى لست اجحد

***

هاتِ هاتِ المصباح يا حامل النــور وزود روحي بنورٍ مؤبــد
لخشاها ينغص في ليــل شكٍ لو جلاه صبح الحقيقة ، غرّد ...

الجامعة الامريكية   رشدي معلوف

الى واعظة

ما لمن البسها الحسن ثيابهْ   كلما لنتُ لها ازدادت صلابهْ
ما التقينــا مرةً الا اقتسمنا   بيننــا عذب التلاقي وعذابه
لي منها الوعظ كالوخز وانكى   ولها مني الترجي والصبابــه
قنعت بالحب ان داعبهــا   أتراها تحسب الحب دعابه ؟
ترتضي قشر الهوى قانعــةً   وانا لا ارتضي الاّ لبابه
كيف يرضى شاطيء البحر لهُ   مسبحاً من كان خواضاً عبابه؟!

*

انتِ يا من كلمــا استسقيتها   ناولتني علقــم الصدّ وصابه
خففي الوعظَ وردي كرماً   للذي شيّبهُ الوجد شبابــه

فرحات

الادب السوري في المهجر

ايليا ابو ماضي في شعره الضحاك

بقلم : فوءاد سليمان

شاعر يحمل الربيع في قلبه ، عبّاق الاطياب ، ندي البسمات ، وترتقص الدنيا بين انمله على انغام الجمال مثلما يرتقص الحلم السكران في فلتة العين ، او مثلما يرتقص النور على اوراق الوردة الخمرية في اصبحة نيسان .

شاعر يكركر الجدول في انغامه وهو في طريقه الى البحر ، يصبغ رؤاه بالوان الفجر البسام ، ويخلق لنفسه وللعالم جنة تغفو على انغام البلبل وتشع الانداء على شفاه ازهارها وترتقص الاضواء على اغراسها الطرية .

شاعر يفتش عن الجمال في جبينة الفجر وفي جبة الدجى في الوردة وفي الشوكة ، في البسمة التي تسيل طرية على الشفاه وفي الدمعة التي تنحدر سخينة على الوجنات « ويمد حتى للكواكب اصبعه » وقلما تراه في حيرة وارتباك فاذا لم يجده فيما حوله فهو ولا شك واجده في نفسه ومتى وجده في نفسه فلقد وجده في كل شيء لانه هو مرآة تنعكس عليها صورة الكائنات

ايهاذا الشاكي وما بك داء

كن جميلاً تر الوجود جميلا

* *

ما عرفت شاعراً في العالم العربي كايليا ابو ماضي لا يطل عليك من دنياه الا وعلى ثغره بسمة الرضى والطمأنينة ، بسمة ندية كالربيع في نيسان تحملك الى دنيا الشاعر الخضراء الصافية الجميلة :

لا لم اعرف شاعراً سماؤه صافية كسماء ايليا ابي ماضي ففضاء الشعر في العالم العربي مثقل بالنواح والعويل مغمور بالدموع الحمراء ، هو فضاء كئيب داج قاتم يقوم على اعمدة رخوة مائية لا تلبث ان تنهار اذا ارتكيت عليها مثلما ينهار التراب في الوادي تحت اقدام الرعيان .

شعراء ينزوون في مخادعهم يحملون الليل « دموعهم الحمراء » « الى الحبيبة الخائنة » التي « لم يرق قلبها لآلامهم » ويطلع الصباح عليهم فاذا بالقصيدة

« دمعة يسكبونها على قبر احلامهم المائتة . »

انا لا الوم شاعراً على بكائه ، فالدمعة التي يذرفها الشاعر في وحدته ، في ساعة يأس وحمى ووجع ، هي قطرة تلتقطها شفاه الارض العطشى لتطلعها زنبقة بيضاء على صدرها النابض ، الحساس الرحب .

من منا شاعراً كان ام فلاحاً غنياً ام فقيراً ، اميراً ام صعلوكاً ناسج اثواب العروس ام نجار توابيت الموتى ، من منا ايا كان لم تعصر قلبه مرارة ولم تترقرق في عينيه دمعة ولم يشد على صدره كابوس من حديد يضغط بالف يد . ؟

من منا لم يتفلت من بين جفنيه حلم وربق كان يهدهده على صدره وفي قلبه وفي عينيه فاذا به بين ليلة وضحاها في كف الحياة تسخر به سخرية الام من حماقة طفلها ؟

وتدحرجه الى المطاوي حيث تتلقفه عرائس الجن حماقة من حماقات البشر المائتين ؟

ولكن قلباً لا يعرف غير المرارة وعيناً لم تغسلها سوى الدموع لهو قلب مريض مهدم وعين فيها رمد وكلل .

ان قلباً يدمى في ساعة يأس هو قلب انسان وعين تدمع في ليلة ملل هي عين شاعر .

ولكن قلباً يضحك بهدوء وسكينة حينما تعصره الاوجاع هو قلب الله

وعين تغسلها البسمات النقية في ليلة حمى هي عين نبي

وايليا ابو ماضي شاعر الابتسامة هو في طليعة الذين يريدون منا ان نظل نبتسم يجب ان نبتسم لكل شيء ومن كل شيء ، في تجهم الشتاء وفي صفاء الربيع ، في المرض وفي العافية ، في الفقر وفي الغنى في الخيبة وفي الامل .

ولماذا تبكي ؟ لماذا ؟

ولك الحقول وزهرها واريجها

ونسيمها والبلبل المترنم

والماء حولك فضة رقراقة

والشمس حولك عسجد يتضرم

والنور يبني في السفوح وفي الذرى

دوراً مزخرفة وحيناً يهدم

هشت لك الدنيا فما لك واجماً

وتبسمت فعلام لا تتبسم

ما بين اشجار كأن غصونها

ايد تصفق تارة وتسلم

والجدول الجذلان يضحك لاهياً

والنرجس الولهان مغف يحلم

وعلى الصعيد ملاءة من سندس

وعلى الهضاب لكل حسن مبسم

فهنا مكان بالاريج معطر

وهناك ضوء بالشعاع معمم

لماذا تبكي لماذا ؟ وهذه كلها لك ، تفهمها بعقلك وقلبك وعينيك « ان الملاحة ملك من يتفهم »

وايليا ابو ماضي شاعر فيلسوف في تفهمه الحياة وفي قصيدته « فلسفة الحياة » تتجلى لك هذه الفلسفة الضاحكة ، المتضاءلة ، التي تحاول الا تنظر الا الى الجميل والضاحك من الحياة .

وكاني بالشاعر وقد احس بذوبان الافئدة يغمر ارض بلاده وبدموع شعرائها تسيل انهاراً وجداول جاءنا بهذه القصيدة الرائعة التي تجمع بين الخيال الرائق والشعر السامي والفلسفة الضاحكة .

سمع بالمتحرين يأساً وقنوطاً ، هؤلاء الذين يستعجلون الموت قبل اوانه فقال :

ان شر الجناة في الارض نفس

تتمنى قبل الرحيل الرحيلا

وسمع بالناقمين المتشائمين فقال :

هو عبء على الحياة ثقيل

من يظن الحياة عبئاً ثقيلا

والذي نفسه بغير جمال

لا يرى في الوجود شيئاً جميلا

من منا مهما كانت المرارة في قلبه لا يريد ان يكون « هزاراً في عشه يتغنى »

لا غراب يطارد الدود في الارض

وبوماً في الليل يبكي الطلولا

من لا يريد ان يكون « غديراً رقراقاً يسقي الحقول » ؟

لا وعاء يقيد الماء حتى

تستحيل المياه فيه وحولا

التتمة صفحة ٢٥

الصفحة الكشفية

الكشفية في تطورها الجديد

نظام الاحياء

بقلم الاستاذ سعدي الحكيم سكرتير بيت الكشاف

لقد طرأ على الكشفية هذا العام حوادث هزتها بعنف وكان المخلصون ينظرون الى ما يجري بعين دامعة وكادوا يقطعون الامل من اعادة المياه الى مجاريها واسفوا ان تذهب جهود السنين في بضعة ايام

وكان المعروف بين الناس ان الخلاف لم يقع لولا التباين الذي ظهر في تفسير القوانين الكشفية عند فريقين كل منهما مؤمن بوجهة نظره .

وطال الخلاف واشتد فحاول المصلحون ان يوفقوا بين النظريتين فما تمكنوا حتى قيض الله للكشفية الرجل العادل والقاضي النزيه الاستاذ سامي بك الصلح فسلم الفريقان بما حكم وكان حكمه مبرماً لا استئناف فيه ولا تمييز، وحاز رضى الجميع واعجابهم كما اعاد الطمأنينة الى نفوس الجزعين على الحركة .

وكما تتمخض الحروب والثورات والانقلابات الاجتماعية عن اشياء جديدة تمخضت الكشفية بعد تلك الثورة الفكرية عن شيء جديد هو نظام الاحياء « ١ » هو نظام يحتم انشاء فرق كشفية في كل حي من احياء المدينة .

ولا بد لنا نذكر بايجاز شيئاً عن التنظيم القديم الذي اصبح اليوم في ذمة التاريخ لدى الكشفيين . فقد كانت الفرق محتشدة في بيت الكشاف وكانت ثلاثة افواج يحاول كل منها التفوق على الآخر بتنظيمه وحسن مظهره وتعاليمه الكشفية وكان لا بد من الاحتكاك بين تلك الافواج حتى تطور الأمر وانقلبت المزاحمة الشريفة الى غيرة وحسد فكان دأب الفوج ان يعرقل سير الآخر وبذلك تأخرت الحركة سنين الى الوراء بدلاً من ان تتقدم .

ومن هنا نشأت فكرة تقسيم البلد الى مناطق واحياء وتأسيس الفرق في كل حي للقضاء على المزاحمة والاحزاب وقد صادفت هذه الفكرة قبولاً حسناً عند رجال المقر العام وارتياحاً عاماً لدى الكشافين والقادة لانهم سئموا تلك المنازعات التي عادت بالضرر على الحركة .

ولما كانت الكشفية مؤسسة انسانية عامة وغاية القائمين بها الخدمة والاصلاح رأينا ان نستفيد في تطبيق نظام الاحياء باجراء الاصلاح الذي ننشد وتقوم بخدمة الامة والوطن ، ستحاول فرقة الحي مع قائدها تخصيص دروس مجانية لتعليم الاميين وفي الاجتماعات التي تعقدها والحفلات التي تقيمها في ناديها الخاص تبث روح الاجتماع وتؤلف بين قلوب ابناء الحي وتعودهم حب النظام والطاعة ومن هنا يصبح لكل حي من احياء المدينة رأي عام يشترك مع غيره في تبادل الاراء وتنفيذ المشاريع التي تساعد على رقي البلد واهله .

وقد يكون باستطاعة فرقة الحي ان تنشيء مستوصفاً صغيراً للمرضى المعوزين وقلما يخلو حي من طبيب واكثر يساعد في تخفيف الآم الفقراء ويساهم في هذا المشروع الخيري

ولم لا يكون لدى الفرقة صندوق تجمع فيه التبرعات من ابناء الحي الميسورين لتوزع على المحتاجين واليتامى وابناء السبيل ؟

اننا لا نسبح في عالم الخيال وانما نتكلم عن برنامج ابتدأنا فعلاً بتنفيذ شيء منه حتى اليوم وسنحاول ان نصل الى تنفيذه كله باذن الله في المستقبل القريب وان نفوساً شديدة الثقة بذاتها ، وقلوباً عامرة بالايمان لا تبالي بالعقبات بل تذللها لتقوم بقسطها في خدمة الامة والوطن .

ان نظام الاحياء أفاد جداً في نشر الحركة الكشفية في هذه المدينة ، فقد اخذ القادة الذين عينهم المقر العام يعقدون الاجتماعات العامة كل منهم في منطقته وهكذا تسنى لنا ان نرى في مناطق رأس بيروت وعين المريسه ورأس النبع والمزرعة وبرج ابي حيدر والقنطاري فرقاً جديدة مؤلفة من الفتيان والشباب .

وقد اجتمعنا بذوي بعض الكشافين الجدد فاظهروا لنا ارتياحهم الشديد الى انشاء فرق الاحياء التي تحول بين الشباب وارتيادهم دور اللهو والخلاعة وانصرافهم الى الرياضة واللهو البريء في النادي والضاحية

وفي الحقيقة اننا نشكو من الحالة الحاضرة التي وصل اليها شبابنا فمن التخنث الى العبث والاستهتار الى التلهي بقشور المدنية الغربية والانصراف عن لبابها وكيف نرجو ان نصل يوماً الى الحرية والاستقلال وشبابنا في تخاذل ؟

اننا ندعو شباب الاحياء الى الكشفية ، الى الرجولة الصحيحة ونحن على يقين ان دعوتنا هذه ستلاقي آذاناً صاغية بعد ما شرحنا لهم الفوائد التي يجنونها منها .

مخيم منطقة رأس بيروت

وعين المريسه

أقام فوج رأس بيروت وعين المريسة مخيماً في ملعب D I M قرب الروشة وذلك بعد ظهر السبت الماضي حتى مساء اليوم التالي — الاحد — وقد اشترك فيه زهاء ثمانين كشافاً وجرموزاً .

وفي مساء السبت أقيمت حفلة حول نار المعسكر افتتحها قائد الفوج الاستاذ المحامي عادل عيتاني بكلمة رحب فيها بالحضور مبيناً فوائد الكشفية . ثم تكلم معلم الفوج الاستاذ القائد سعدي الحكيم عن حياة المخيم في الكشفية . وكيفية تنظيمه والسهر عليه والفوائد التي يكسبها الشباب في المخيم .

ثم جرت مسابقة في الغناء فكنت تسمع ما يطرب وما لا يطرب . هناك منشد يأخذك بروعة صوته ، والآخر يضطرك ان تضحك ولو سراً .

... واخيراً اعلن الفائز من الطبقة الاولى فكان الكشاف احمد الغالي ومن الطبقة الثانية الكشاف يحيي طباره الذي استطاع ان يسيطر على عواطف الجمهور نوعاً ما ...

وبعد تناول الشاي أنشد الكشافون باشراف القائد السيد عدنان الحكيم نشيد « موطني » وقد نال اعجاب الحضور .

وعند الساعة الحادية عشرة تماماً انفرط عقد السهرة وبات الكشافون في خيامهم بهدوء تام وعين الحراس يقظى لا تنام .

في الصباح اجريت بعض التمارين الرياضية باشراف السيد محمد المحبوب عيتاني عمد بعدها الى تحية العلم ثم الاستراحة ، وكان وكيلا القائد السيدان عبد القادر قريطم وجلال الحكيم يتعهدان الكشافين بالدروس .

وانصرف الكشافون بعدئذ الى الاستحمام بالبحر واجراء المسابقات .

وبعد الظهر اخذت وفود الفرق الكشفية بزيارة المخيم فكانت تستقبل بالهتاف وكان اول الزوار وفد

فرقة « الحمراء » وعلى رأسه السيد سليم فليفل ، ثم السيد عبد الرحمن قرنفل امين صندوق المقر العام ، ففرقة برج ابي حيدر وعلى رأسها وكيل القائد السيد محي الدين رمضان ، فوفد فرقة ذي النورين بقيادة الاستاذ محمد رشاد طباره ، ففرقة الزيدانية ويقودها الاديب السيد علي يموت .

وفي الساعة الرابعة عقد اجتماع حضره عام الالوف من الزوار من وطنيين واجانب ، افتتح بعشر من القرآن الكريم ثم بكلمة من القائد السيد سعدي الحكيم عن هدف الشباب في الحياة وواجبهم نحو وطنهم . وتلا على الاثر اسماء الفائزين بالدرجة المبتدىء من الفرق التي حضرت الاجتماع وهنأهم بنجاحهم بعد ان سمع يمين الكشاف من الاستاذ محمد الباشا المناصفي .

واجريت بعض الالعاب الكشفية والمناورات وقد سر الحضور من الجراميذ الذين لم يتجاوز اكبرهم العاشرة من عمره وكانوا بقيادة الاديب الاستاذ صلاح الدين حماده مدير مدرسة رأس بيروت العلوي

وعند غروب الشمس اجتمع الكشافون لتحية العلم حين انزاله واعلن القائد الاستاذ عادل العيتاني انتهاء المخيم وشكر الكشافين لتعلقهم بالانظمة التي تعلموا المحافظة عليها والتقيد بها .

فنحن نقدم الى القائمين بادارة المخيم تهانئنا الحارة اخذ الله بيدهم ووفقهم في اعمالهم .

أخبار الاسبوع

— رحلت فرقة الفاروق الى عاليه وسوق الغرب وكيفون وذلك بعد ظهر الخميس الماضي وعادت مساء الجمعة وكانت بقيادة الاستاذ ذكي النقاش . قد رافقها مدير المدرسة الاستاذ فؤاد قاسم .

— قامت فرقة اتحاد الشبيبة الاسلامية بنزهة الى مغارة جعيتا بقيادة الاديب السيد منير بكداش .

— وزارت فرقة « ذي النورين » بعض معامل الفخار في رأس بيروت واشتركت في المخيم الذي اقامته فرق رأس بيروت وعين المريسه وكانت بقيادة الاستاذ محمد رشاد طباره .

— تأسست فرقة كشفية في الكلية الاسلامية عهد بقيادتها الى الاديب السيد علي يموت .

حفلة الفرقة الفنية

احيت الفرقة الفنية لبيت الكشاف ليلة سمر وانس جمعت فيها الفكاهة الى الموسيقى والغناء والفصول الكشفية وقد حضرها زهاء الف مدعو .

فهنالك رأينا شامل ومرعي اللذين ابدعا في التمثيل الهزلي كل الابداع وباستطاعتك ان تشبهما اثناء التمثيل بـ « لوريل وهاردي » الممثلين العالميين كل منهما متمم للآخر ، و كل منهما يوحي في نفس اخيه مقدرة فنية لاتجارى ، ولو كان شامل ومرعي في غير هذا البلد لكان لهما شأن يذكر وشهرة لا تعادلها شهرة في عالم التمثيل الهزلي .

وسمعنا الاستاذ الفنان السيد محمد بكار — وهو كشاف عتيق متقاعد وكثيرون سمعوه بالامس لاول مرة فاذا به يجلي في الحانه وصوته الذي كان يتلاعب به بين صعود وهبوط مما حاز اعجاب الجمهور فصفق له طويلاً .

وتحفنا بعدئذ اور كسترا السادة فليفل اخوان وادوار قدحجي بمقطوعات موسيقية رائعة وشهرة الاساتذة اصبحت معروفة في فن الموسيقى والتلحين ولهم فضل كبير في نشر الذوق الفني في هذا البلد .

ويتقدم الكشافون لاظهار حياة المخيم على مسرح وهم حول النار وكان المشهد صامتاً انما فيه كل الحياة ونسمع بعدئذ قطعاً موسيقية من اور كسترا سلفادور ومكنيه



صورة طريفة تجمع رئيس المقر العـام الاستاذ السيد محي الدين نصولي ومندوب بيروت رئيس اللجنة المركزية الاستاذ محمود احمد عيتاني

ننشر رسمها بمناسبة قرار تنظيم الاحياء الاخير الذي ترى شيئاً عنه في هذه الصفحة

السيد عبد الرحمن قرنفل عضو في المقر العام وامين الصندوق الدائم فيه وهو من مجددي الحركة الكشفية بعد الحرب العامة وله ايادي بيضاء على الحركة ، ننشر رسمه بمناسبة مبارحته بيروت الى دمشق بحكم وظيفته .

واعلن عريف الحفلة ان الشاعر الشعبي المحبوب الاستاذ الزعني يلقي مقطوعة جديدة فدوت القاعة بالتصفيق والهتاف ، والقى الزعني قطعة واعقبها بثانية بعد الحاح الجمهور عليه ضرب فيها — المحك — باسلوبه السهل الناعم واشاراته الظريفة واسمعه وهو يتألم ويتلوى حين يقول :

يا ربت في تلفونات
بين الارض والسموات
حتى نحكي حتى نشكي   بلكي بتخف الضربات

وانظر اليه في القطعة الثانية وهو يردد بتهكم وسخرية مع الحماس :

النظام صار معلوم
والقانون صار مفهوم
بيتخلص بكلمتين هات: بول هات رسوم

ويتحمس الناس فكانوا يرددون معه اللازمة وافئدتهم ترقص طرباً لانهم مع الشاعر — فشوا خلقهم — وهذا اكثر ما يستطيعون .

وتكلم الاستاذ الرئيس السيد محي الدين النصولي فأعرب عن سروره باقامة الحفلة واثنى على الفرقة الفنية وأطنب في مدح قائدها النشيط السيد علي خليفه وذكر فضله على صندوق المقر العام . ثم دعا الشباب الى الكشفية معلناً فوائدها بعد ان أقر المقر العـام تنظيم الاحياء

وختمت الحفلة بنشيد « موطني » بادارة السادة فليفل اخوان وانفض الحضور وكلهم مسرور مرح .

ولا يسعنا الا ان نشكر الفرقة الفنية وقائدهـا الهمام السيد علي خليفه على اقامة هذه الليلة المرحة التي تعد بحق من ليالي العمر النادرة .

ألقاه في اليم مكتوفاً ...

في جلسة مجلس النواب الاخيرة من دورته العادية « ٣٠ نيسان المنصرم » القى النائب الاستاذ ميشال زكور الخطاب الآتي مبرراً فيه استقالته من اللجنة المالية ومشرحاً الوضع السياسي في لبنان ، وقد قوبل هذا الخطاب بالتصفيق الحاد

حضرة الزملاء الكرام

رفعت هـذا الصباح ، الى مقام رئاسة المجلس الموقر ، استقالتي من عضوية اللجنة المالية ، وقد احببت ان ابين لحضراتكم بعض الاسباب التي دعتني الى ذلك دون ان استعمل ، لتبرير هذه الاستقالة ، الكلمات التقليدية المتبعة كالموانع الصحية وتراكم الاشغال وما شاكل ·

ان الرغبة في العمل المنتج لا تنقص هذا المجلس علىَ ما اعتقد ، ولكنه خرج الى الوجود مشلول اليدين مكتوفها ، فلا النظام المعمول به يساعده علىَ القيام بواجبه كمجلس نيابي ولا الناس يعذرونه اذا لم يتمكن من تحقيق الرغبات المشروعة والمدافعة عن حقوق الشعب الذي يرى انه أنتخب النواب للقيام بهذا الواجب ·

اجل اننا نعيش اليوم في ظل نظام استثنائي موقت غريب الشكل ، لا يترك لهذا المجلس الا النذر القليل من الصلاحيات المعطاة للمجالس الاخرى ، ومع ذلك ، ومع قصر مدة الدورات النيابية فأنه في خلال سنتين عمد اولياء الامور الى تأجيل دورتين من دوراته شهراً كاملاً كل دورة ، وقد حُرّم على المجلس ان يطلب عقد دورة استثنائية ولو كان هذا الطلب بالاجماع ، والدورتان العاديتان لا تتجاوزان الاربعة اشهر على مدار السنة كلها فكيف اذا أنقصتا شهراً وشهرين في السنة الواحدة !!!

لقد اجتمعنا ايها السادة منذ اثني عشر يوماً فعقدنا اربع جلسات لاغير ، رغم اسراع اللجان في انجاز اعمالها ، وها ان الدورة العادية الرسمية تنتهي اليوم ، وقد لا ترى الحكومة من المناسب دعوة المجلس الى دورة استثنائية فيكون علينا ان ننتظر الى تشرين القادم حتى نسمع من الحكومة جواباً على الاسئلة التي قدّمها النواب في هذه الدورة ·

في حين ان الالوف والالوف من الاهالي ينتظرون مثلنا هذا الجواب ويأملون بعض الاهتمام بمصالحهم وسماع صوت شكواهم على اثر الاحتكاك المفيد بين نوابهم وحكومتهم ·

يراجعنا الاهالي بشؤونهم الحيوية الهامة فنسأل الحكومة عنها في هذا المجلس وننتظر الجواب ، بدلاً من الجواب المنتظر بفارغ الصبر توالي علينا الحكومة ، ولا اتكلم عن الحكومة الحاضرة فقط ، مشاريع الاعتمادات الاضافية لحسن سير اعمال الدولة ·

حسنٌ من الحكومة ان تهتم بحسن سير الاعمال ولكن الاحسن لها وللمجلس ان يوليا ايضاً مصالح الشعب ، خصوصاً الحيوية منها ، شطراً من اهتمامها وعنايتها ·

...

ماذا فعلت اللجنة المالية في كل هذه الدورة ؟

انها صدقت مشاريع الاعتمادات الاضافية التي انفقتها الحكومة ثم ارسلتها اليها فكانت اللجنة بمثابة الشاهد فقط ، ولا اقول اكثر على عمل الحكومة وفي اخر دقيقة · اجل ! بعد ظهر امس ارسلت الحكومة الى المجلس مشروعين هامين وطلبت منه بالحاح ان يتناقش فيهما في هذه الجلسة الاخيرة من الدورة ·

فكيف تريدون ياسادة من اللجنة ان تدعو اعضاءها وتجتمع وتدرس وتدقق ثم تضع تقريرها في نصف ساعة على مثل هذه المشاريع الهامة ؟

ان احد المشروعين يتعلق بتخفيض الضريبة الموحدة تخفيضاً جديداً وهو عمل تشكر عليه الحكومة والمجلس يؤيدها فيه · ولكن الحكومة التي اهتمت بدرس هذا المشروع اشهراً واسابيع لم تعطِ المجلس اربع وعشرين ساعة للدرسة والتدقيق فيه ·

اننا لا نشك بصحة تقديرات الحكومة ولكننا نذكر انها اخطأت في الماضي — عن حسن نية طبعاً — عند ما صرحت امام اللجنة المالية بان تعديل قانون المسقفات الذي تقدمت به هو في مصلحة الاهالي ثم ظهر بعد التجربة انه عكس ذلك علىَ طول الخط ·

واما المشروع الثاني فيتعلق باخذ سلفة قدرها ٢١٠ الاف ليرة من صندوق المصالح المشتركة — بدون فائدة — على ان تسدد هذه السلفة من حصتنا من فضلات هذه المصالح عن عام ١٩٣٧ · · · نعم عن عام ١٩٣٧

ان ميزانية الحكومة الحاضرة واقعة في عجز كبير لان صندوق المصالح المشتركة لم يدفع لنا الاعتماد المدوّن في موازنة عام ١٩٣٥ مع العلم بان هذا المبلغ البالغ اربعمئة الف ليرة لبنانية لم يدوّن الاّ بعد الاتفاق عليه بين المالية اللبنانية والسلطة المنتدبة ، ولما ابى صندوق المصالح المشتركة دفع هذا المبلغ وقع العجز في موازنة الحكومة اللبنانية وكان من جرائه وقف قسم كبير من الاشغال النافعة الى ان يعود حضرة المفوض السامي ويحلّ هذه المشكلة ·

فبدلاً من ان يسددونا بعض المستحق لنا عن السنوات الماضية كما هو مدّون في الموازنات المتتالية ، يقولون — اننا نقبل ان نعطيكم سلفة يمكن حسمها في المستقبل من حصتكم عن عام ١٩٣٧

اذا كان لم يبقَ في صندوق المصالح المشتركة شيء من « الفضلات » يعطي لنا من حصتنا المعترف بها لتسديد عجز موازنتنا ، فمن اين عرفوا ان سيبقى فضلة في عام ١٩٣٧ ؟؟

واذا كان في صندوق المصالح المشتركة اموال باقية يمكن التصرف بها واسلافها فلماذا لا يمكننا ان نأخذ هذا المبلغ منها من اصل حصصنا الماضية المتأخرة بدلاً من ان نتناوله سلفةً عن حصتنا في عام ١٩٣٧ ؟؟

يقولون — خذوا السلفة الان ثم طالبوا بدينكم الماضي !

انها طريقة جديدة في المعاملة لم نكن ننتظرها ·

اذا كان لنا حق في صندوق المصالح المشتركة فاعطونا من هذا الحق بدلاً من ان تعقدوا لنا سلفة من اموالنا ذاتها ·

لقد كانت الحكومة اللبنانية تأخذ في الماضي مليوني ليره لبنانية من صندوق المصالح المشتركة كل سنة وتقبضها الى اخر بارة ، ثم صار يتدنى هذا الرقم حتى بلغ الاربعمئة الف ليره في الموازنة الماضية ولم يدفع شيء منه ، وتضاءل في هذه السنة حتى اصبح مئة وخمسين الف ليره فقط بعد المليونين ، وعسى ان

نقبضها الحكومة .

ان واردات الجمارك في كل حكومات العالم تؤلف اهم مورد يغذي موازنة هذه الحكومات ، اما نحن فاننا محرومون من هذا المورد ، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ، واذا اضطرتنا الحاجة الى مبلغ ما فعلينا ان نعقد سلفة نأخذها من صندوق واردات جمارك كنا ثم يطلبون ان يصادق المجلس على هذا العمل في مدة نصف ساعة .!!

***

لقد قدمت الى الحكومة في اول هذه الدورة سؤالاً يتعلق بالمونوبول وما لحق الناس منه ، وها ان الدورة تنتهي اليوم والحكومة لم تجاوب على سؤالي . قد يكون لها عذرها ، فهذه المسألة قد لا تتعلق بها رأساً — وهنا غرابة التشريع في هذه البلاد — ولكن الناس لا يعذرون المجلس ولا الحكومة اذا رأوا منها اهمالاً لهذه القضية التي تجيء في طليعة المسائل الحيوية في هذه البلاد . وهل يجوز يا ترى ان يبقى الجواب على هذا السؤال الى تشرين بينما الحوادث تتوالى في كل مكان والاحتجاجات تتبع الاحتجاجات من كل منطقة على حرمان ابنائها من لقمة الخبز التي كانوا يحصلون عليها بعرق الجبين عن طريق زراعة التبغ في اراضيهم والوف العمال الذين اصبحوا عاطلين بدون عمل في هذه الظروف الخانقة والازمة المضنكة ينتظرون الجواب ويعلقون آمالهم على دفاع المجلس عن حقوقهم .

واصحاب معامل العلب يراجعون ويشكون الضرر اللاحق بهم وبعمالهم المسرحين منذ ١٦ شهراً ، بينما شركة الريجي تسخر منهم بالاخذ والرد والسؤال والجواب والقال والقيل وبينما هم يخسرون رأس مالهم شيئاً فشيئاً في هذا الانتظار القاتل الذي لا يبرره الا جشع الشركة ، فهم يدفعون اجور محلات معاملهم المعطلة عن العمل ويرون ماكيناتهم ومعداتهم يستهلكها العطل ودفع الفوائد ، وهكذا يذوب رزقهم شيئاً فشيئاً امام عيونهم وعيون عيالهم وعمالهم اكراماً لعيون الريجي ويمشون الى الحاجة والفقر والمذلة ، وثروتهم التي كانوا يعيشون منها تصبح بين ايديهم المحتاجة الى الحياة اثراً بعد حين .

وبينما كنا ننتظر مع الالوف من اللبنانيين جواباً شافياً على هذه الامور التي اشغلت البلاد واثارت الهادئ من مناطقها ، والساكن من اودع ابنائها اذا بهم يطلبون منا ان نعجل في درس مشروع قانون يتعلق بسباق الخيل ويلحون في وجوب الاسراع به بعد ان مضى على وضعه في الحكومة اكثر من سنتين كاملتين .

**

ايها السادة

ان كل يوم يكشف لنا نقصاً جديداً في هذا النظام الاستثنائي المعمول به في لبنان ، فعسى ان يكون في المستقبل المنتظر والمأمول اصلاحاً لهذه النواقص العديدة في كيان دستوري جديد تتساوى فيهما السلطتان التنفيذية والتشريعية فتتنافسان في سبيل الخير العام .

اما ان نظل شهوداً يجوز لنا ان ننظر ولا يترك لنا متسع من الوقت ولا من الصلاحية للعمل المنتج ، فهذا ما لا نقبل به على الاطلاق .

على الكرسي الكهربائي

يتساءل الناس بعد اعدام هوبتمن سؤالات كثيرة منها . أيحدث مثلاً ان يبعث هوبتمن حياً ؟» ويقصون بهذه المناسبة القصة التالية :

منذ مدة حكموا بالاعدام في احدى الولايات الاميركية على مجرم ونفذوا الحكم به على الكرسي الكهربائي ولما فحصه الطبيب واثبت موته اخذوه ليدفنوه وهناك امام القبر انتفض من التابوت ورماه بعيداً .. ثم حاول ان يهرب فالقي عليه القبض وقررت المحكمة ان ينفذ به الحكم مرة ثانية ..



جنازة المغفور له ملك مصر



إصحاب المعالي الوزراء السابقون في موكب الجنازة



كبار رجال الماسونية بشاراتهم الرسمية يمشون في موكب الجنازة



صورة تمثل النعش محمولاً على عربة مدفع ومجللا بالعلم المصري ·

—تحت —صاحب السمو الامير محمد علي توفيق — ولي عهد المملكة المصرية حالياً — يمشي نائباً عن جلالة الملك فاروق الاول في جنازة المغفور له فواد الاول ويظهر الى يساره صاحب الدولة علي ماهر باشا رئيس الوزارة المصرية

عيد الشجرة في زحله

صورة تمثل حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ اميل اده وقد وقف الى يساره حضرة الامير خالد شهاب رئيس المجلس النيابي، فالاستاذ شبل دموس، فحضرة مدير بنك مصر محمد بك شيب فمدير الداخلية صبحي بك النصر

ويظهر نجل الرئيس الاستاذ بيار اده الى يمين والده ، وقد اخذت هذه الصورة اثناء الحفلة التي اقامتها في زحله جمعية اصدقاء الشجرة



—تحت— حضرة رئيس الجمهورية خارجاً من زيارة مكتب تنشيط السياحة والاصطياف وقد احاط به اعضاء هذه الجمعية التي مابرحت تبذل جهوداً وافرة لتعزيز حركة الاصطياف والسياحة في لبنان

استعراض عسكري كبير في برلين

احتفلت برلين في نيسان الماضي بذكرى مرور ٤٧ سنة على مو[لد] الفوهرر هتلر وقد جر[ى] استعراض عسكر[ي] عظيم في طول البلا[د] وعرضها ·

وهذه الصورة تمث[ل] فرقة « التانك » من الوزن الخفيف تمر [في] احد شوارع برلين



حادث واقعي

كذبة نيسان ترسل صاحبها الى السجن

والتفت مسيو فوبنار الى احد المحققين وقال :
وماذا تطلب مني . أهناك امر عظيم جئتم بي لاجله ؟

فاجابه المحقق :

— لا تتظاهر الان بالبراءة ان قضيتك لهامة جداً وعليك ان توضحها سريعاً ...

فدهش الصحفي المسيو فوبنار لهذا الجواب وحاول الاستفهام واذ بمفوض الشرطة يدخل ولا يكاد يشاهد المسيو فوبنار حتى يقول :

انت هنا .. ادخل عاجلاً . وعلى غير عادته لم يقترب منه ولم يمد يده ليسلم عليه بل اشار اليه ان اجلس ثم قال :

— مسيو فوبنار ، عليك الان ان تعترف لي كيف عرفت ان مصبغة صموئيل ستسرق الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً .

— ولكنها لم تسرق ...

— نعم انها لم تسرق في هذا الوقت بل سرقت في الصباح باكراً .

— أو سرقت حقاً ... ؟!

— نعم يا مسيو فوبنار ، واذا لم تكن السارق فانت شريكه ، وتعرفه جيداً يا مسيو فوبنار ... وتأكد ان مجيئك الى هنا ليس بطريق الصدفة ... والا كيف عرفت الحادثة قبل وقوعها فكتبت عنها الى صحيفتك ...

واضطرب فوبنار حتى كادت رجلاه تنكسران تحته واجاب :

— ساشرح لك القضية يا حضرة المفوض . ان بوردنياك هو الذي قص علي ذلك

— ومن هو هذا ؟! اهو شخص ذو لحم ودم

— اتشك في وجوده ، افلا تعرفه ؟!

— اين يسكن ؟! ماذا يصنع ؟!

— لا اعلم ... ولكن اقدر ان ادلك عليه في المقهى حيث يأتي الساعة الخامسة .

— حسناً سارسل معك اثنين من رجالي .. واني لمجبر على ابقائك قيد التحقيق لان اقوالك غامضة مبهمة تحتاج الى الايضاح .

— انها واضحة يا ...

— كفى الان . سنحقق مع بوردنياك وسنرى الدور الذي لعبتماه في هذه السرقة الكبرى

...

جاء بوردنياك الى المقهى قبل ميعاده المعروف وجلس مع احدى رفيقاته يتحدثان وينتظران فوبنار :

والتفت بوردنياك اليها وقال :

الحياة جميلة ... اترينها كذلك ... الحياة جميلة واجمل ما فيها هذه الساعات التي نقضيها في القصف والتسلية لا سيما في هذا النهار ، اول نيسان ، ستضحكين كثيراً عندما يعود فوبنار وقد صدق كذبتي ...

عساه يعود الان لنضحك معاً . ولم يدم هذا الاشتياق طويلاً فلم يكد بوردنياك ينهي جملته حتى رأى سيارة تقف امام المقهى ويخرج منها ثلاث رجال وتساءل عمن يكونون ولكن زي الشخصين المحيطين بفوبنار افهمه انهما اثنان من رجال البوليس .

واقترب فوبنار مسرعاً من بوردنياك وسأله قائلاً :

— افلست انت الذي اخبرني في هذا الصباح ان مصبغة صموئيل سرقت ..

— بلى ... انا ... اوصدقوا ... وقبض عليك ... انه لمضحك حقاً ... ثم تطلع مبتسماً الى « رفيقي » فوبنار وقال :

اجيباً ، ياصديقي ... افلا تعجبك تلك الكذبة لاول نيسان الا انهما لم يتركاه يبتسم طويلاً فتقدم منه احدهما ووضع يده على كتفه وقال :

— اني القي عليك القبض ... فاتبعني .. لتشرح الحادثة لدى قاضي التحقيق .

— عفواً فهي مزاح ومداعبة .

— لا ليست مداعبة ... فلقد سرقت المصبغة حقاً ... هيا بلا اعتراض .

وقيدا يديه ثم قاداه مع فوبنار الى السيارة

...

وظل بوردنياك في التوقيف حتى اليوم التالي ، عندما استدعاه القاضي اليه ولما حضر امام الهيئة الحاكمة سأله الرئيس اذا كان بوردنياك يوكل محامياً عنه فرفع بوردنياك ذراعيه الى السماء يستجير ويقول :

انا لم اقترف اي جرم . ان القضية مزاح وهزل في اول نيسان .

فاجابه القاضي :

— ليس فيما تقول شيء من الحقيقة . وعلى كل لا يحق لي ان استنطقك قبل حضور وكيلك للدفاع عنك فاذا لم تشأ ان تعين احداً فانا اعين لك محامياً وتكون انت خلال ذلك في السجن

حنانك ... عينه الان وليأت في الحال .

— ان القانون لا يسمح ذلك بل عليك الان ان ترجع الى السجن .. فيذهب اليك المحامي المعين ويسمع اقوالك ويدرس اوراق الدعوى ثم نحقق معك بعد ثلاثة ايام

— ثلاثة ايام ؟! ولكني لا اقدر ان ابقى ثلاثة ايام في السجن ..

فابتسم القاضي في سخرية وقال :

ومن الممكن ان تبقى اكثر من ثلاثة ايام اذا تمنعت عن الاعتراف التام باسماء شركائك في الجريمة .

— شركائي ؟!

— نعم .. هؤلاء الذين سرقوا مصبغة صموئيل .. انت بلاشك تعرفهم لانك كنت مطلع على خطتهم ..

وذهب عبثاً اعتراض بوردنياك فاعيد الى السجن في انتظار المحامي .

وكان بالامكان ان يبقى زمناً طويلاً لو لم يلق رجال التحري القبض على السارقين . ولو لم تظهر بوضوح تام كيفية وقوع الحادثة ويثبت ان بوردنياك لا علاقة له البتة بها وان كل ما قاله الى صديقه كان قصد المزاح لا اكثر ولا اقل .

فاطلق سراحه ولكن بعد ان دعاه القاضي وقال له :

اياك ثم اياك بعد ان تنخرط في قضية كهذه ولو بصورة المزاح ... لقد اشغلت رجال القضاء ورجال التحري وافقدت وقتهم للتحقيق معك سدى وكل ذلك لتضحك وتمزح ... انت طلق الان وحذار ان تعود الى مثل ذلك ...

فخرج بوردنياك باسماً ضاحكاً واتجه في الحال نحو المقهى ليجتمع الى الصحاب والرفيقات. بعد نصف ساعة وصل اليهم فاستقبلوه بالتهليل ثم قالت له احداهن:

— أأطلقوا سراحك ؟!

— عجباً او تسألين ؟!

اسمعي ... لو شئت لاطلق سراحي في اليوم الاول ولكني فضلت ان اكمل الكذبة ... فاشغل القضاء ودوائر التحري ثلاثة ايام .. وثقي انهم لو لم يلقوا القبض على السرقة في اليوم الثالث لحملوا الي جميع رجال التحقيق ، ولرأيتهم في حركة دائمة لا يعرفون معها الراحة والسكينة .

ثم التفت الى فوينار وقال

هيا قل ، مسيو فوينـار ، افلست ترى كذبتي تستحق كل ذلك .

وافتكر فوينار برهة ثم قال :

تعال واجلس وستدفع ثمن السكرة جزاء الك .

تماثيل للحيوانات

لقد نصب اليابانيون في توكيو تمثالاً لكلب كان في امانته مثلاً اعلى ..

وشاء الاميركيون ان يفوقوا اليابانيين فنصبوا تمثالاً لبقرة حلوب كانت المثل الاعلى للبقرة فمجموع وزن ماتحلب في ثلاث مرات كل يوم خمسة واربعون كيلو ..



بمناسبة الحفلة الموسيقية في منتدى وست هول

التجديد في الموسيقى الشرقية والشعر العربي

الفن ركنه الجمال ، والموسيقى هي اداة لتنبيه العواطف والمشاعر الى الجمال وتقديرها اياه ، كما ان الشعر افعل اداة للتعبير عن الجمال . وللشاعر والموسيقي روح بارزة تظهر في جميع الصور اذ هي مقياس مقدرتها الفنية كانها في الغالب مرآة نفسها ، ثم هي عند اهل الفن الامر الذي ينم على صاحبه ويدل عليه .

لقد اتيح لي مساء السبت الماضي ان احضر الحفلة الموسيقية الرائعة التي اقيمت في قاعة « وست هول » من الجامعه الاميركية في بيروت حيث انشد المطرب الموهوب محمد افندي بكار بصوته الملائكي قصائد من عيون الشعر الحديث وقد تجلت في تلك القصائد روح الشباب العصرية وذوقه السليم وانبعثت منها نشوة وانفاس في كل دقة منها او نفس ، عواطف حية وشعور رقيق صادرة عن احساس وايمان قويين فطربت نفسي لتلك الاداة الممتازة وما خصت به اكثر ابيات هذه القصائدمن ابداع في المعاني والتعبير ورقي في الذوق الفني والخيال الخصيب

وقد نقلت هذه القصائد الى مسامع الحاضرين موسيقى الحان الاستاذ الكبير نجيب شلفون فكانت هذه الاداة بدورها ايضاً موفقة كل التوفيق في تصويرها المعاني وتنبيه مشاعرنا الى جمال هذا الفن الرفيع والتمتع بتاثيراته المطربة الجميلة .

ويلوح لي ان النفس الفنية في الشاعر والموسيقي هي ابداً نفس تحلق فوق الاعتبارات الكونية والمادة لترى الجمال الذي تعالج تصويره والتنبيه اليه فاذا اهتدت الى ما ابتغت سبكته باسلوب يستهوي النفوس وجادت به انغاماً تحرك به اوتار قلوبنا وتوقظ عواطفنا وفي الغالب نرى فيما نقرؤه او نسمعه لهما جانباً من جوانب انفسنا محجوباً عنا ضياؤه ونرى هذا الضياء هو الذي ينير العالم ويجعل الحياة اجمل واسمى . ولهذا قد لا يكون من افراط في قولي ان من لم يانس لذة الادب والفنون لم يانس بما في هذه الدنيا من طبيعة فياضة ولم يختلج له احساس بما في الحياة من فرح وتعبير . فالادب حجة الحياة في شعر الانسان وبيانه والفن صورة الطبيعة نسجا الذوق الانسان وايمانه . وقد رايت في هذه الحفلة في ما القي من شعر ادبائنا المجددين ابو شهلا وتقي الدين والدكتور ثابت ما رابته في الحان الموسيقي نجيب شلفون .

ربما عرفت عن شلفون ما يساعدني على القول انه موسيقي مطبوع والطريقة التي اتبعها من اول عهده بالموسيقى هي طريقة الانتاج والتجديد في التلحين مع تلاعب في نسج النغمات وهذه الطريقة قد اظهرت لنا من النبوغ ما يمكننا ان نهنئه به بينما جعلت بعض الناس لا يتذوقون فنه ولا يقدرونه قدرة « والناس اعداء ما جهلوا »

والواقع ان الفنون قد تطورت تطوراً عجيباً بعد الحرب الكبرى ذلك بان ويلات تلك الحرب وحوادثها اودت بحياة كثيرين من الفنانين ولم يستطع من بقي منهم المثابرة على الدرس والتحصيل طيلة مدة الحرب وقد ظهر ذلك جلياً في الموسيقى كما ظهر في غيرها من الفنون الرفيعة . فان فن الموسيقى انحط مستواه وفقد روعته وجلاله من جراء طغيان الروح المادية وما تبعها من تغيير في ذوق البشر وميلهم الى الحركة ومؤالفاتهم للضجة مما كان له اثر بعيد في الموسيقى الغربية على ضيق نغماتها بالنسبة للموسيقى الشرقية التي لم تسلم من هذا الاثر ونقائصه . فبعد ان رأينا تحولا اكثر ابناء الشرق عنها الى الموسيقى الغربية الفينا بعض الملحنين الشرقيين قد اتبعوا تحت تأثير « هستيريا » الجديد اساليب وطرق في التلحين اطلقوا عليها « اسم الجديد » « والفرانكواراب » واصبح الادعياء وغير الادعياء يجهلون في ان يأتوا بنغمات مختلفةشرقية غربيةوبوصلونهافي بعضها فتصبح كالثوب المرقع البالي لا امل لها في الحياة والبقاء ، حتى صارت اكثر الالحان بوقتناهذا هزيلة مسترخصة تنحدر بالفن الى هوة سحيقة وبقعد بها من مجاراة الالحان القديمة من حيث الفن والذوق والطرب والانسجام .

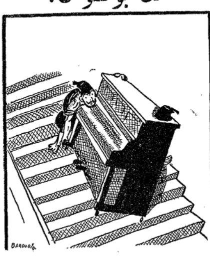
ليس كل القديم في الموسيقى الشرقية عتيقاً كان ليس كل جديد او تقليد من الموسيقى الغربية جميل فيصان بل الحكمة والحنكة هما في صحة الاختيار وانسجام النغمات . ولا يضير الموسيقى الشرقية ان تستعين وتستنير بالالحان الغربية لان النغمات الغربية هي جزأ من سلم النغمات الشرقية ثم ان الموسيقى تتغير حسب تطور الذوق الذي يتشكل ويتكيف بمختلف صور الحياة وعصورها .

وللشعوب الشرقية موسيقى راقية واسعة نغماتها اضعاف الموسيقى الغربية وهذا مما يفسح لنا المجال للابداع والتجديد ما شئنا وشاء ذوقنا وطبيعتنا المتغيرة على مر السنين فعلينا ان نستخرج منها الحانا حديثة تنهض بموسيقانا وتساعد في ترقيتها

وكما تبدو في هذا الايام روح التجديد والابتكار في اثار ادبائنا الحقيقيين بما يوافق الذوق الشرقي وتراثه لحد ما فان لنا في الاستاذ شلفون بادرة امل وطيد في طريقة تلحينه الحديثة التي تخرج لنا الحاناً شرقية توافق ذوق اهل هذا العصر وتتفق مع اصول الفن الموسيقي من حيث الطرب والانسجام دون ان يكون فيها اثر « للترقيع » و« الوصلات » ونرجو ان يضيف الى اثاره الفنية فضلاً ونفعاً في بعث مطربين امثال محمد بكار الذي نفخ في صوته من روحه وحلاوة تلاحينه ما جعله في مقدمة من يتزعم الغناء في انحاء الشرق العربي كافة

ا . . . .

اين ابو طنوس ؟



— انه ذهب يفتش على حبة —

رودين



فيلم وداد

صوت كنار في جسم من الخزف

شريط وداد خير ما اخرجته الفرق السينمائية المصرية الى هذا الوقت، بل خير ما حققته الشركات الكبرى العالمية من اشرطة ترمي الى تمثيل بعض نواح من الحياة الشرقية . كل ما فيه جمال وفن : قصور تاريخية كأنها من بقايا الف ليلة وليلة ، واساطين من الرخام المخطط المضلع ، وفسيفساء تتقارب وتتباعد في رسوم هندسية كأنها اثر دبيب النمل ، وجوار يرسمن بارجلهن العارية « اروع ما في الشرق من رقصه » وقافلة تنساب بين ادعاص الرمال ، وغزاة يتربصون الغنيمة ، ورقيق مختلف اللون والجنس يعرض جماله على انظار الشيوخ والفتيان ... كل ذلك يحيط به اطار من النيل : العشب والماء والصفصاف والنخيل ، ويغلفه رنين المآذن وسحر الاسلام ... لا اله الا الله ، واشهد ان محمدا رسول الله !!!

ولكن اين مقام ام كلثوم في هذا الافق الوسيع المغمور بالفن والجمال ؟ عندما فكرت الشركة المصرية باخراج تلك الرواية كانت غايتها القصوى ان تجد حادثة روائية توافق مزاج الآنسة وفنها الرفيع ، وان تنثر عَلَى الفصول والمشاهد عادات الشرقيين وتقاليدهم . فاذا بالاطار يصبح الكل ، واذا بشخصية الآنسة تتضاءل وتضمحل ، واذا بالمخرج الفنان يقوم بالدور الاول في الرواية ، واذا بالمشاهدين يخرجون من قاعات العرض وفي انفسهم امران لا ثالث لهما : اعجاب بالاخراج وسخط على «ثومة»

فما الدافع الى هذا السخط عَلَى من تعودت في الماضي ان لا تقابل الا بالاحترام والتبجيل وطاقات الورد والتصفيق ؟

ذلك لاننا اعجبنا بالامس بالمطربة النابغة والقينا بانفسنا وقلوبنا على مطرب الحانها وساحر شدوها ، تحملها انى تشاء ، فترتفع بها تارة الى ذروة الطرب والبهجة وتنزل تارة اخرى الى هوة الكآبة والحنين . وكنا في ذلك الوقت نتمثل (ثومة) كتلة من العواطف المتأججة الثائرة . وكان غناؤها وبعدها عن انظارنا يرسمان حولها هالة من النور والسحر الموسيقي فيتمثلها البعيدون عنها حورية من حواري الليل اللواتي يحملن قيثارهن مع الظلمة ويتهن الى الفجر .. بينما هي تعيش في مصر عيشة عادية بسيطة ...

وشاءت الاقدار او الشركة المصرية ، او شاءت الآنسة نفسها ان تستعيض عن عرش ألفته في الغناء والطرب عرشاً اخر قامت دعائمه على الفن والتمثيل . فاذا بالمسكينة تهبط من علٍ فتهشم ماضيها ويبقى — ويا للاسف — انفها سالماً . واذا بالصورة الرائعة التي دغدغناها في الماضي القريب تتلاشى امام ما رأيناه عَلَى الشاشة البيضاء من سوء تمثيلها وقبح طلعتها فعجبنا ان يجعل الله ما سمعناه امس من غناء رائق في مادة خزفية كهذه لم يعتن بصقلها ولم ينفخ فيها شيء من الجمال . فقد كان على الآنسة ومدربيها ان يعنوا بعض العناية بمظهرها الخارجي ويشيروا عليها ان تشيح بوجهها عن عدسة المصور عندما تنشد لكي لا تعكر اسنانها الهتماء على الناس لذتهم الفنية ، لان الآنسة — سامحها الله — لم تفرق بين الغناء عَلَى الاخشاب والغناء في الشريط ، فاذا بها تقلص شفتها العليا وتمط السفلى ، وترسم بهما مثلثات وانصاف دائرات ، واذا بالمستمع ينتهي من انشادها وهو يغمغم : يا ضيعة الامل ...

اما مواقفها التمثيلية التي استحمقت فيها الفن فهي عديدة ، لان ام كلثوم — كصديقها مطرب الملوك والامراء عبد الوهاب — لا تريدان تجاري ممثلي العالم باظهار العواطف في تقلص اسارير الوجه وانبساطها والاشارات والحركات والوجوم والابتسام والقبل والسخط ، بل تريد ان تعبر عن كل العواطف التي تثور في صدر الانسانية بغنائها ... بشفتيها الملتويتين .. وليس هناك اغرب من انشادها عند احتضار مولاها الشيخ ، واجتيازها الردهة الواسعة باقدام بطيئة كأنها مومياء هاربة من صندوقها في احد المتاحف .

وثومة تستحي من عدسة المصور . فهي ترتمي مثلا في احضان مولاها الشاب في حديقة القصر ولكنها تخجل من ان تقدم له شفتيها ، وهما على ما وصفنا . وعندما يتطلب الموقف تلك العملية البسيطة ، وعندما يلح المخرج ، ويتلع المشاهدون اعناقهم ، تحل « ثومة » الذكية اللبيبة المشكلة فتقدم لعشيقها طرف شعرة من شعور رأسها فيطبع عليها قبلة . ولكنها تندم على ذلك وتخجل من المشاهدين فتخبيء الانسة النابغة وجهها بين نهديها المتهدلين ... وتنتهي مشكلة لوكارنو وهذه هي القبلة الشعرية اليتيمة التي تكرمت بها عَلَى العالم العربي وعلى عشاق السينما .

لا شك في ان واضع القصة قد وفق الى ايجاد شخصية طريفة في دور وداد . ولكن هذا الدور لا يوافق مزاج ام كلثوم الخيية البدينة البطيئة الحركة فقد كان من واجب الشركة ان تسند مثل هذا الدور الى ممثلة اخرى اكثر جمالاً وارشق حركة وان تسند الى ثومة دور خادمة في منازل الحريم ، كما تسند الى الفنان النابغة محمد عبد الوهاب الدور نفسه في منازل الرجال فيقف في الباب ينتظر اوامر اسياده وينفذها باقل ما يمكن من العاطفة والحركة

سارت السينما في مصر خطوات جبارة ، فاخذت الصور في الوضوح ، وانسجمت الاصوات ، وتلونت المشاهد ، وتعددت المواضيع ، ولكن الكوكب هو واحد والمحور الاساسي واحد .. هو الغناء . نجده في انشودة الفؤاد والوردة البيضاء وشبح الماضي ودموع الحب ووداد . فمتى يعمد الفن في ارض الكنانة الى عصاه السحرية فيعملها في ظهور نادرة وعبد الوهاب وام كلثوم ويردهم الى اخشاب المسارح ومحطات الراديو وابواق الحاكي ، ويجعل منهم اطار للفن السينمائي بعد ان جعلوا من نفوسهم اربابا له ؟؟

ومتى تنزل شياطين عبقر ارض القاهرة فتلقي العي في لسان احمد رامي وتخرسه مدة من الزمن لكي لا يسف هذا الاسفاف في النظم العامي الذي يرغم السوريين والعراقيين والعرب اجمعين على سماعه ؟؟؟

« الهمداني »

المرأة والازياء

قدم فصل الصيف واخذت النساء والفتيات يظهرن في الشوارع وفي الاندية والاجتماعات نصف عاريات لا يستر اجسادهن سوى لباس شفاف تظهر تقاطيع الجسم من تحته ظهوراً واضحاً ويكشف عن الاذرع ومعظم الصدر والسيقان . ويمكننا التأكيد ، اذا دامت الحال على هذا المنوال ، ان الازياء النسائية تسير بخطوات سريعة نحو العري التام .

لقد رأيت ان ابحث هذا الموضوع لان للثياب تأثيراً كبيراً على المرأة وعلى مكانتها وحرمتها . يعتقد معظم الفتيات والنساء ان الازياء العارية تلفت نظر الشبان والرجال اليهن وتجعلهم يفتتنون بهن . غير ان هذا الاعتقاد باطل لان الازياء الخلاعية تجعل الشبان والرجال يفقدون احترامهم للنساء والفتيات اذ تثير فيهم الغرائز المنحطة وتصرف تفكيرهم الى الجانب المادي الجسماني وتصرفهم عن التفكير في الجانب الروحي والمعنوي في المرأة وفي مزاياها السامية التي خصها بها الخالق .

وهذا ضرر عظيم على المرأة وانتقاص من مكانتها الرفيعة التي تحتلها في الهيئة الاجتماعية .

ان من واجبات المرأة الاساسية ان تظهر دائماً بمظهر يليق بها وينطبق على الاخلاق القويمة والفضيلة وعليها ان تعلم ان الحشمة تقضي بستر اجزاء معينة في الجسم وان كل مخالفة لذلك تساعد على الفسق والفجور لانها تثير في النفس احط الغرائز وتتنافى وقواعد الآداب الاساسية .

ان النساء يخسرن رشاقة حركاتهن باعتمادهن على الادوات الصناعية لتقويم اجسامهن ويعرقلن هذه الرشاقة بالملابس المشدودة الثقيلة التي تقضي بها الازياء السخيفة ويفقدن رونق ونضارة بشرتهن الطبيعية بسبب المساحيق المختلفة التي يستعملنها والاساليب الصناعية التي يلجأن اليها بحجة « المودة » والتقليد وقصد تجميل مظاهرهن بينما هن يجهلن جهلاً مطبقاً انهن يستطعن ان يجملن مظاهرهن بالالبسة المناسبة المنطبقة على الآداب والحشمة وباعتنائهن باجسادهن عناية لا تصنع فيها ولا تدجيل .

اما اذا سمعت المرأة احياناً ثناء من الرجال بسبب هذا التصنع فيكون ذلك من قبيل التمليق فقط . اما الحقيقة فهي ان الرجال عموماً ينفرون من هذه المناظر الخلاعية وتشمئز نفوسهم منها .

يزعم البعض ان ستر الجسم ينافي قواعد الصحة التي تتطلب تعريض الجسم كله للشمس والهواء وتتشبث النساء بهذه النظرية ويرتدين الثياب الشفافة العارية .

غير ان هذا الزعم باطل من اساسه واقدام المرأة على تعرية جسدها وتفننها في ابراز خفاياه لا يمت بصلة الى الفكرة الصحية . فهذا الرجل مثلاً وهو انسان كالمرأة تهمه صحته كما تهمها لا يفكر في تعرية جسده وها هو يعيش كالمرأة ان لم اقل احسن .

ويمكننا القول ان ثياب النساء كما نراها في حالتها الحاضرة ثياب مشدودة على الجسم تضغط عليه ضغطاً قوياً ولا تساعد على تهوية المسام بل هي تعرقل الدورة الدموية في مجراها . فتكون اذن حجة القائلين باباحة الازياء العارية لفائدتها الصحية حجة واهية لا تستند الى اساس صحيح . فلا يبقى لهذه الازياء ، بشكلها الحالي ، الا غاية واحدة وهي اثارة الرجل ولفت نظره الى ما استتر من جسم المرأة ، وهي غاية غير شريفة لو تعلمين ايتها الفتاة المهذبة والمرأة الفاضلة وهي تعود عليك بالضرر لا بالنفع كما تتوهمين .

هذا ما رأيت ان اقوله بمناسبة قدوم فصل الصيف حيث تنصرف الفتيات والنساء الى تعرية اجسامهن تعرية محطة من كرامتهن . فعسى ان تكون هذه الكلمة كافية لتفكيرهن في اتباع طريق الحشمة والكمال في ملابسهن .

ماري د. مدايج

تتمة مقال صفحة ١٣

—

من منا لا يود ان يكون « نسمة مع الفجر توسع الازهار شمّاً وتقبيلا »

لا سموماً مع السواقي اللواتي
تملأ الارض في الظلام عويلا

من منا لا يريد ان يكون « كوكباً يؤنس الغابات والنهر والربى والسهول . »

لا دجى يكره العواذل والناس
فيلقي على الجميع سدولا

ولعمري ليس من يقرأ هذه القصيدة الرائعة الا ويحس بنور الهي ينبثق في أعماقه يصرع ما في قلبه من مرارة وكآبة ويأس وقنوط ومرض ونقمة .

واي قلب لا يتعزى لخيانة حبيبة اولهجر صديق او لمرض اخت او لفقر مدقع حينما يقرأ قصيدة ايليا ابو ماضي « الابتسامة » التي مطلعها :

قال السماء كئيبة وتجهما
قلت ابتسم يكفي التجهم في السما
قال التي كانت سمائي في الهوى
صارت لنفسي في الغرام جهنما
خانت عهودي بعدما ملكتها قلبي
فكيف اطيق ان ابتسما
قلت ابتسم فلو انما قارنتها
قضيت عمرك كله متألما
قال الليالي جرعتني علقماً
قلت ابتسم ولئن جرعت العلقما

ولشعر ايليا ابي ماضي عدا عن الطابع الضاحك مزايا كثيرة كنت اود ان اتكلم عنها باسهاب لولم اختر الناحية الضحاكة في شعره ،

تحس وانت تقرأ قصائد هذا الشاعر انك تسمع كركرة الجدول في ليالي الربيع او رنين الوتر تضرب عليه اصابع فنان ماهر في ليلة عرس او عيد فتترنح اعطافك ويخفق قلبك وتبرق اسارير وجهك كانك وقعت على حلم قريب من قلبك او على مرجة خضراء معشبة طرية الاغراس كل ما فيها يتمتم ويغني ويضحك ويرقص وتكثر الصور في قصائده فهو اذا شاء ان يصف لك الربيع مثلا يهبط بك الى الوادي ويدور بك في الوادي في لوالب سحرية يفتش عن الجمال هنا وهناك ، في الزوايا ، في حفافي السواقي ، وعلى الغات جنبدران ، في النرجسة الغافية على حافة النبع وفي القندولة النابتة في صدر « العرضان » يسمعك تمتمة الجدول ، وتثني العشبة الطرية ، ثم يعود بك الى الغابة الخضراء يجالسك في فية سنديانة تعبق في روحك الاطياب وتغلق عينيك على نور « يبني في الذرى وفي السفوح دوراً مزخرفة » تتطلع والبسمة على ثغرك الى اغصان الغابة تصفق بايديها ، وتنصت بخشوع الى تمتمة النسيم يوشوش في اذنك واذن الغابة اشياء واشياء ، والارض تحتك عباءة خضراء والجبل امام عينيك عمامة من شعاع .

ولكن قصائده تمتاز بالفكرة وبوحدة الموضوع ، فالفكرة هي الكل في الكل في قصائد ابي ماضي فهو ينظم لفكرة تخطر له في مخيلته ثم يوقع هذه الفكرة على النغم الذي يحبه ومن ثم يلبسها الثوب وابو ماضي يعني كثيراً بالثوب الذي يلبسه فكرته ، فهو في اكثر الاحيان لا يلاءم هذه العروس الجميلة الضاحكة الرقاصة لذلك فانت تقع في قصائد ابي ماضي على اغلاط لغوية اغلاط لا يرتكبها في اغلب الاحيان تلامذة المدارس وهذا يدلنا على ان الشاعر يعنى بفكرته وبصورته اكثر مما يعني بالالوان والاصباغ .

ولو عني ابو ماضي بلغته وقافيته مثلما يعنى بفكرته لما ارتفع عليه جبين شاعر في العالم العربي في هذه الايام .

هذه ناحية من نواحي شعر ابي ماضي شاعر الطبيعة ، شاعر الجداول والسواقي ، شاعر الربيع العباق ، شاعر الفلسفة الضاحكة .

فؤاد سليمان

حفلات الاسبوع

كان الاسبوع الفائت غنياً بالحفلات التي اقيمت علَى توالي ايامه ولياليه ولقد اتيح لنا ان نشهد بعضاً منها فرابنا ان نشرك قراءنا بشيء من وصفها

سوق عكاظ

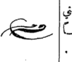
سوق عكاظ هي الحفلة الخطابية التي اعتادت احياءها كل سنة عمدة المتخرجين في مدرسة الحكمة الزاهرة .

افتتحت الحفلة بالنشيد الوطني بحضور جمهور غفير ثم القى الدكتور الياس الخوري كلمة الافتتاح وقدم الى الحضور الاستاذ مارون عبود الذي القى خطاباً قيماً عن الادب الحديث في اثار الاموات لا الاحياء ووصف الحياة الادبية من ايام اليازجيين حتى الامس وصفاً مفيداً واضحاً ثم اخذ في وصف اثار جبران حامل مشعل الجمال والنور في نصف جيل كاد لولاه يغرق في العتمة ثم حمل حملة تهكمية على واضعي برنامج البكالوريا الذين اسقطوا راية « اب الجيل » ليرفعوا راية المنفلوطي وامثاله

ولقد استلذ الحاضرون اكثر مقاطع الخطاب واستقبلوها بالتصفيق الحاد ثم جاء دور السيد توفيق حسن الشرتوني فكان خطابه او بالاحرى كانت محاضرته ... درساً قيماً لروح الشباب وللتربية التي ينبغي ان يرضعوا لبانها ليرفعوا جبين وطنهم عالياً وليكونوا كتلة متراصة لا تتزحزح امام الاعاصير .

وتلاه الدكتور حبيب ثابت فالقى خطاباً موضوعه «سيكارة» اجاد فيه الخطيب بكل ما ضمنه من الالغاز السياسية والشواهد الادبية والتنقلات اللبقة بين احاديث التاريخ ويقظة النفوس وبشائر الاتحاد ثم قام الخطيب الاخير السيد مراد ابي نادر والقى قصيدة منظومة على الطريقة القديمة التي لا تستسيغها نفس الجيل الحديث

ولقد اسمعنا في خلال الخطابات المغني المسرحي الاستاذ محمد بكار قصيدتين الاولى نظم المرحوم الاستاذ اسكندر شلفون والثانية للدكتور حبيب ثابت وهما من تلحين الموسيقار الكبير الاستاذ نجيب شلفون على اركوسترا من مهرة العازفين الموهوبين



وختمت الحفلة بنشيد الحكمة انشدته جوقة المدرسة وهو ايضاً من تلحين الاستاذ شلفون

الحفلة الموسيقية الارمنية

احيا الموسيقار الكبير الاستاذ غانا شيان علَى مسرح ريالتو ليلة موسيقية ساهرة تحت رعاية حضرة رئيس الجمهورية وبحضور كثيرين من خيرة رجال وسيدات هذا البلد

ولقد توفق الاستاذ غانا شيان كل التوفيق في المقاطع التي اسمعنا اياها من ستين مغن ومغنية وكانت تلك المقاطع في ثلاث لغات العربية والكردية والارمنية

فسمعنا في ليلتنا الساهرة الاغاني اللبنانية الصافية امثال « على دلعونه ... وزحلة عروس مزينة » من هذه الحناجر الموسيقية الراقية التي تشعر وانت تسمعها ان سمو النغم في انصبابه من اعماق الصدر علَى الحنجرة على اذن السامع في سكون الاوصال وطمأنينتها « فلا تحجط عين ولا يدرو ربد » .

جل ما هناك ستون حنجرة تتحرك وفي كل حركة نغم يذوب في رفيقه لتصل الاهزوجة الى اذنك كانما هي من حنجرة واحدة مستوسعة عميقة دون ان تستند في طريقها الى القلب على نبرة الآلة الموسيقية وضجتها .

لقد اعيت احيانا هذه الحناجر الضيئة عن اجادة تدفق الحروف العربية الحلقية الثقيلة كالقاف ورفيقاتها ولكن ذلك لم ينقص من طيبة اللحن وكم من نهر يبح في شقوق الصخر فاذا ببحته غنة لذيذة تذوب مع رقة الشدوة

وكانت اسمي تلك الاغاني « اغنية الارجوحة » التي ارتجحنا فيها طويلاً كتمايل الضباب علَى انامل النسيم قبيل الفجر في ضفتي الوادي . فعسى ان يكثر الاستاذ غاناشيان مع جوقه الراقي من هذه الاهازيج الفنية ليكون قدوة لهولاء المغنين والمغنيات الذين اصابهم مرض الجحوظ

حفلة التياترو الكبير

اما الحفلة التي احيتها لجنة جبران على مسرح التياترو الكبير نهار الاثنين الماضي فقد كانت مزيجاً من السينما والموسيقى والخطابات فسمعنا الانسة هدى تنشد بعض قصائد شعراء لبنان بصوتها العذب وسمعنا الشاعر الاستاذ ابي شبكة يلقي خطاباً قيماً عن جبران خليل جبران فيبدع ما شاء الابداع وسمعنا الاستاذ حليم دموس يلقي قصيدة .

وفي ساعة متأخرة من الليل انصرفت الجماهير



صورة تمثل جوقة الموسيقار غاناشيان «وهو في الوسط» المؤلفة من ستين مغني ومغنية .



تتمة المنشور في صفحة ٦

الجهود التي يبذلها للوصول الى النيابة فضلاً عن ان الستين الف فرنك التي يتقاضاها النائب سنوياً ليست الا خدعة يغتر بها الكثيرون فقد درس احد النواب موازنته الخاصة عن عامي ١٩٣٤ و١٩٣٥ فكانت النتيجة انه يبقى للنائب ٣١٦٢ فرنكا راتباً شهرياً بعد حسم نفقات الانتقال في السكة الحديدية ، وما يدفعه الى صندوق التقاعد ، والى الضرائب الحكومية ، وما يتبع كل ذلك من نفقات ضرورية .

ومن هذا المبلغ المتبقي يجب على النائب ان يؤدي اشتراكه في الحزب ، وراتب سكرتيره ، واجرة الغرفة او الدار التي ينزل فيها ، هذا اذا لم يكن مضطراً الى بدفع اجرة منزلين في باريس ، وفي بلده الاصلي

اضف الى هذا ثمن الاوراق التي ينكب بها كلما اقيمت حفلة ، او جرى اكتتاب ، او دعي الى عمل خيري .

والخلاصة ان هذا النائب — وهو باريسي لا يقتضي له الانتقال — وصل في نتيجة درس موازنته الى ان النائب يتعذر عليه ان يحفظ لنفقات بيته اكثر من الف فرنك في الشهر يدخل في حسابها ضرائب الاستهلاك وثمن الكهرباء

وعلى الرغم من ذلك فالمجلس ، ليس كما يقول الناقمون من اعدائه ، انه ملتقى العاثرين ، وعديمي المنفعة ، واصحاب المشاريع المشبوهة ، فهو اذا حوى نفراً من هذه « النمر » فقد ضم مجموعة منتخبة من اصحاب الثقافات العالية والعقول اللامعة ومن الخطباء الموهوبين ، ومن الواقفين على حاجيات الفلاح والعامل .

وانا وان كنت من خصوم التمثيل المسلكي في مجلس اعلى ، فانني مقتنع بان وجود نواب يمثلون مختلف المهن هو مفيد للمصلحة العامة

عادات وتقاليد

في عالم النواب كغيره عادات وتقاليد مثلاً : العبارات الخاصة بالمنبر والتي لا مناص للخطيب من ترديدها كقوله « الزميل الكريم » عند ما يتكلم عن احد النواب ، او نعته احد الخطب بكلمة جميل ، او بليغ ، او ممتاز او مملوء بالوثائق والمستندات .

ولقد وضع احدهم كتاباً عن هذه الصداقة النيابية التي يدهش لها « الفرنسي الوسط » ويقصر عندها فهمه عن ادراك الظاهرة التي تجعل من اصدقاء الاروقة خصوماً في الجلسة مخلصين في خصومتهم . وهو امر صحيح وقد لاحظته بنفسي وشعرت بهذا النوع من الشخصية المزدوجة التي تظهر في النائب عندما يطأ عتبة الندوة واعتقد ان مهمة النائب تصبح شبه مستحيلة اذا عزم النواب على تبديل هذا الاسلوب .

ومن المعلوم انه يوجد في قلب المجلس لجان عليا للمالية والشؤون الخارجية والبحرية الخ . وهنالك ايضاً هيئات سياسية وهيئات من النواب تتألف لغايات معينة وكل هذا يخلق سلسلة من الالقاب يتباهى بها النواب كرئيس لجنة ونائب رئيس .

ويجري انتخاب هذه اللجان في حضن الاحزاب السياسية ، ويتم ذلك عند ابتداء الدورة التشريعية ويشترك في الانتخاب النواب الجدد اشتراكاً اعمى لجهلهم شخصيات الزملاء اللهم الا من كان عتيقاً في النيابة وله شهرة يتحدث عنها الناس في الخارج

ولهذا نرى نتيجة الانتخاب غريبة لانها وليدة « التطبيق » الحزبي وكم من مرة رأينا نائباً من اهل الاختصاص يحرم العضوية في لجنة تعالج الشؤون المختص بها

وعليه فانك تجد اعضاء اللجان لا يتبدلون طوال الاربع سنوات الا اذا اصبح احدهم وزيراً فيعمد الى استبداله بغيره . وفي اللجنة المالية نوع من « الاحتكار » يقوم على القدمية لا على الكفاءة .

وخلاصة القول ان مهنة النائب لا ترضي كثيراً سواء امن الوجهة المادية ام من الوجهة المعنوية . والنائب على ما اختبرت لا يستطيع ان يبني شيئاً من خياله على السلطة التي يحملها فهو يلجأ دائماً الى آراء غير صافية يوحيها اليه ويفرضها عليه تيار الرأي العام او اتجاه المصالح الشخصية او الحاح الهيئات المسيطرة في المجلس وكلهم يؤخذون بالمظهر الخارجي لا بجواهر القضايا .

ان النائب لا يجد تعزية الا في منطقة انتخابه فهناك لا بد للناخبين ان يفاخروا غيرهم بنائبهم واذا قامت القيامة على رجال الحكم سمعتهم يقولون : « لو ان جميع النواب كنائبنا لعاشت البلاد في احسن حال » وهذه الثقة الثابتة من الناخب في مثله هي عنصر ثمين في تقوية معنويات النائب . ولعل الذ شعور يحس به النائب هو صدى الابتسامة التي ترتسم على وجه الفلاح عندما يرى نائبه او صدى الحفاوة الودية التي يلاقيها في الاجتماعات المحلية .

ولقد كانت هذه الافراح العقبة الاولى في طريق انسحابي النهائي من الترشيح للنيابة ولكنني قويت اخيراً عليها وانسحبت للاسباب المدبدة التي ظهرت بين سطور هذا المقال ولا شك عندي ان هذه التعزية التي يجدها النائب في مهنته الشاقة هي التي توثق تعلق الفرنسيين في وضع حكومي يتمسكون به رغماً عن السيئات التي يعرفونها فيه .

وهم يعتقدون ابداً ان التغيير يفقدهم اكثر مما ينتظر ان يكسبوا منه .



ضحية الترامواي

جثة الفرنسي هنري كاين الذي زلت به القدم وهو يهم بالنزول من الترامواي اثناء سيره فوقع تحت دواليب القاطرة فحزت عنقه وهشمت كتفيه

القطرات الثلاث

للشاعر البرازيلي كويليو نتو

مرت ألبا الهة العرائس الجميلة التي تسكن في أحداق العذارى الطاهرات صباحاً في مرجة خضراء قرب زنبقة بيضاء أصواتاً ثلاثاً تناديها

نظرت
فرأت ثلاث قطرات مرتعشات
متربعات فوق برعم الزهرة
اقتربت وقالت :
— ماذا تريدنّ مني ايتها القطرات اللطيفات ؟
فأجابت الاولى :
— دعوناك لتكوني حكماً في قضيتنا
— وما هي قضيتكنّ ؟

— نحن ثلاث قطرات مختلفات المصادر نريد ان نعلم أيتنا أطهر

— حسناً فتكلمي اذاً أنت
ارتعشت القطرة الاولى وقالت :
انا ابنة المحيط الكبير!
ولدتُ في قلب الاوقيانوس العظيم
بين هدير أمواجه وعربدة تياره
بعد ان تنقلت بين الشواطيء العديدة
وغطستُ الى الاعماق البعيدة
ورافقتُ الامواج في جزرها ومدها
حملتني سحابة فوق جناحيها
وحلقت بي في الفضاء العالي
حيث تتلألاء النجوم
وتسطع الكواكب
ثم انحدرتُ من ذلك العلوّ الشاهق
بين هدير الرعد
ولمعان البرق
وسقطتُ على هذه الزهرة اللطيفة
حيث استريح الان
فانا اذاً امثل المحيط العظيم

. . .

فقالت الحورية للقطرة الثانية :
— تكلمي أنتِ واشرحي قضيتك
ارتعشت القطرة الثانية وقالت :
انا الندى الذي ينعش الزهر
وسميرة النجوم والقمر
انا ابنة الغيوم
التي تتفكك ذراتها في غسق الليل
وتسقط في الصباح على الارض ندى منعشاً
فانا اذاً أمثل الصباح الجميل

***

نظرت ألبا الى اصغرهنّ وقالت :
— وانت ؟
— أنا لستُ شيئاً ولا قيمة لي
— قولي من أين جئت ؟
— أتيتُ من عيني عروس عذراء
كنت بسمة
وكنتُ يقيناً
وكنتُ أملاً
وبعد ذلك صرت حباً
وقد اصبحتُ الآن ... دمعة

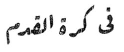
***

ضحكت رفيقتاها من وضاعة أصلها اما الالهة ألبا ففتحت جناحيها وضمتها اليها وقالت :

هذه أطهركنّ
فصرخت الاولى :
— ولكن انا كنتُ محيطاً
وصرخت الثانية :
وانا كنت صباحاً
اجابتهما الالهة بعذوبة ونعومة :
— نعم ايتها القطرات المرتعشات
انت كنت محيطاً
وهي كانت صباحاً
اما هذه فكانت قلباً

واختفت في الفضاء تحمل معها القطرة الوضيعة

تعريب — اديب سعاده



في كرة القدم

« الفرع الفرنسي » يتعادل للمرة الثانية مع « الصنائع »

الخميس الفائت تبارى على ملعب السلام فريق الفرع الفرنسي في الجامعة الاميركية مع فريق مدرسة الصنائع وذلك بحضور عدد غفير من الطلاب وكانت هذه المباراة الثانية لان الفريقين تعادلا في المرة الاولى ٠

نزل الفريقان للملعب بين الهتاف والتصفيق ٠ ابتدأ اللعب بحرارة فأخذت كل مدرسة تشجع فريقها « بالقراديات » الحماسية حتى سجل فريق الصنائع الهدف الاول لمدرسته ٠ عند ذلك تحمس فريق الفرع الفرنسي ونظم طلعة خطرة على مرمى الصنائع ضاعت قرب الهدف واتبعها بثانية وثالثة دون جدوى اذ كانت جهود سماحه وفرح تضيع عند تضعضع كرانيان ونازاريان وجرأة بوجي ، وهنا عادت الصنائع للهجوم وسجلت الهدف الثاني ٠ جن جنون الفرع الافرنسي للهدفين فأخذ الفن يحل محل الخشونة حتى سجل كرانيان الهدف الاول لمدرسته وهكذا انتهى الشوط الاول ٠

الشوط الثاني

كان هذا الشوط نصيب الفرع الفرنسي حيث سجل قلب هجومه « سماحه » هدف التعادل وظل الفريقان بعد تمديد الوقت على تلك النتيجة حتى اعلنت صفارة الحكم أنتهاء المباراة

الفريقان

فريق « الفرع الافرنسي » والحائز على « كأس الاوريان » للعام الماضي بين المدارس فريق قوي لعب افراده احسن من مجموعه ، دفاعه ضعيف ، وهجومه قوي ، ولعله اقوى خط هجومي بين فرق بقية المدارس

« الصنائع » فريق غير خطر في لعبه وهو كمجموعة احسن منه كأفراد ٠

نتيجة مباريات الاسبوع في كرة القدم

ازرق النهضة يتبادل مع « السيانتيفك »

اقيمت هذا الاحد على ملعب مدرسة الاستعدادية الجامعة مباراة حبية بين فريق ازرق النهضة « والسيانتيفك » فيتعادل الفريقان

يوسف بك كرم يفوز على الاهلي

تبارى فريق الاهلي مع فريق يوسف بك كرم وذلك تحت رعاية قائمقام الشمال فانهزم الاهلي بثلاث اصابات مقابل لا شيء

على ملعب دائرة الاستعدادية

نازل فريق الاستاذ رفاعي فريق « القديس شارل » وذلك نهار الاحد الفائت على ملعب الدائرة الاستعدادية فتعادل عند آخر دقيقة حيث سجل احد لاعبي القديس شارل هدف التعادل

كرة القدم في الخارج

اقيمت مباراة دولية في كرة القدم بين فريق تشكوسولوفيا وفريق اسبانيا ففازت الاولى بهدف واحد مقابل لا شيء للثانية

« الارسنال » يفوز

فاز الارسنال على « لستون فيلا » باصابة واحدة وذلك على بطولة انكلترا

سباق الدراجات بيروت ــ بكركي ذهاباً واياباً

تقدم لهذا السباق ٤٤ من هواة هذه الرياضة الجميلة ، وكان موعد اجتماعهم في حديقة مدرسة الصنائع وما دقت الساعة الثالثة حتى خرجوا كالسيل الجارف يتقدمهم فليفل ينهب الارض نهباً وكان معدل سرعته من بيروت لجونيه ٤٥ كيلوا متراً في الساعة ومن جونيه لبكركي ٣٢ كيلو متراً ، اضطر ستة من المتبارين الى الوقوف اما الباقون ويتقدمهم دائماً فليفل فقد ظلوا في طريقهم حتى وصلوا بكركي وهنا الحظ خان فليفل واذا بعطل ينزل بدراجته فيلتزم ان يتوقف عن السير ويسمح لمنافسيه اونيك وادونيس وكرد علي ان يستلموا الرأس وظلوا على تلك الحالة حتى وصلوا بيروت فجاء اونيك الاول وادونيس الثاني وكرد علي الثالث واكوب الرابع ٠

اونيك قطع المسافة ب ٢٤ ، ٣ ، ٢ ساعة

اودونيس » » ٣٠ ، ٣ ، ٢ »

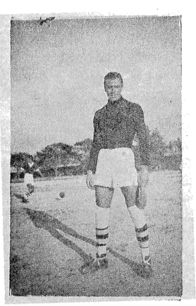
نهنيء اونيك وادونيس وبالاخص فليفل ونتمنى للجميع الفوز انما ننصح فليفل بان لا يعطي كل قوته في الاول وهذا خطأ لانه ينهك قوته مهما كان على جانب من الفن والمقدرة

مهرجان رياضي

كان يوم الثلاثاء في ٢٨ نيسان الفائت موعد مهرجان العاب القوي في الدائرة الاستعدادية من الجامعة الاميركية وهنا اظهر لنا رياضيو هذه الدائرة الناشئون نتيجة تمارينهم واستعدادهم لمهرجان القوى المشترك بين عدة مدارس وموعده في ٩ ايار ويمكننا ان نقول ان دائرة الرياضية في هذه المدرسة لم تهمل العاب القوى كما رأينا بالامس ولا شك ان لاعبيها سينالون بطولة كأس « الاوريان » في كرة القدم وسيتحفوننا بنتائج حسنة في المهرجان القادم فنثني على جهود رياضي هذه الدائرة وعلى مدربهم السيد رفاعي ٠



فريق الفرع الفرنسي الحائز في العام الماضي على كأس « الاوريان » وقد جرت مباراة هذا العام على الكأس نفسه يوم الخميس الماضي



السيد جورج شماس بطل سوريا ولبنان برمي الصحن

يقال ويقال ٠٠٠

يقال ان الجامعة ستقيم مباراة اخذ الثأر مع النهضة على ملعب الاولى وان الاستاذ الطرابلسي سيضع رقماً قياسياً جديداً في الكرة الحديدية وان السيد عبدالله الحص تخطى رقمه القديم في الكرة الحديديه برمية ٥٠ ، ١٣ متراً والسيد جورج شماس يستعد لتخطي رقمه القديم في الصحن وربما في الكرة الحديدية ٠

ج٠ شقير

حديث الكتب

ثورة بيدبا

لشفيق جحا

عرفت الاستاذ رئيف خوري طالباً في الجامعة الاميركية في بيروت والفيت فيه ميلاً شديداً الى قرض الشعر لم تكن وطأة الامتحانات المدرسية وشدتها لتصرفاه عنه فكثيرا ما كان يقضي الليالي متصفحاً ديوان شعر او مجداً في نظم قصيدة يودعها ما في نفسه من الاحلام والاماني العذاب والصور الفنية وكنت اطرب لتلك النفثات الطيبات واعجب بها اعجاباً يدعوني الى التفاؤل بمستقبل باهر في عالم الشعر والادب لصديقي الشاعر الاديب .

انتهت مدة الدراسة فافترقنا كل في طريق ورحت اتتبع اتجاهه الادبي فساءني منه انصرافه عن الشعر الى الابحاث النقدية في تاريخ الادب وتطوره وبلغ بي الاستياء حداً لم اقو بعده على كبح جماح نفسي فقمت الى مكتبتي وحررت له رسالة انكرت عليه فيها تطليقه ربة الشعر . وبينما انا اسعى الى صندوق البريد المعلق في طرف الشارع التقيت باحد الاصدقاء فتقدم الي باشاً يرفع في يده كتاباً رمادي اللون فرفعت بصري اليه وقرأت « رئيف خوري » ... « ثورة بيدبا » — مسرحية شعرية —

غيبت الرسالة في جيبي وعدت بالكتاب اقرأه وجلست بعدها ادون التاثرات التي تركتها في نفسي هذه الرواية المسرحية مجتهداً ان لا يكون للصداقة التي تربطني بالمؤلف اي اثر في محاولتي هذه .

***

لقد عودنا مؤلفو ومترجمو المسرحيات العربية ان يجعلوا لنا من المسرح في الفصول الاولى ندوة غرام يتناجى فيه العاشقون وفي الفصول التي تليها ميدان جهاد يتبارى فيه المتيمون في سبيل الفوز وفي الفصول الاخيرة مأتماً تردد فيه التأوهات والتفجعات او موكباً من الافراح ترن فيه الاقداح وتطرب له النفوس ، لايحيدون عن ذلك قيد شعرة . اما رئيف خوري فقد سلك في مسرحيته لا « ثورة بيدبا » سبيلاً جديداً غير هذا السبيل المبتذل واضافه الى ذخيرة الاداب العربية الفقيرة كل الفقر الى هذا النوع من المسرحيات

اتخذ المؤلف موضوع مسرحيته من التاريخ الهندي القديم ايام بطش الهنود بعامل الاسكندر المقدوني وملكوا عليهم احد امرائهم المدعو دبشليم الذي اساء الى الشعب واستبد بهم استبداداً استفزهم الى العصيان واعلان ثورة دكت اركان العروش وقضت على الظلم والظالمين .

وقد نخطيء اذ نظرنا الى هذه المسرحية كقطعة ادبية فحسب متناسين الرسالة التي اراد المؤلف ان يؤديها بها والتي من اجلها سنتناولها في هذا البحث اولا من حيث هي عقيدة او مذهب اجتماعي وثانياً من حيث هي رسالة ادبية .

رسالته المسرحية :

ان المسرحية التي نحن بصددها الان كمذهب الاشتراكية الذي صبغ جميع اجزائها بلونه القرمزي وصفية الموضوع سطحية التفكير تعطيك وصفاً عاماً لحالة العامل الفقير وما يلاقيه من شظف العيش ومرارة الحياة مطلقاً ذلك على لسان شانا التعيس .

يا لقمة لا نراهـا بغير جهد الشقاء
معجونـة بدموع مغموسـة بدماء
ايه شانا خلقت مثل كثيرين
لحمل الاوجاع والاحزان
فتقبل وقع السيـاط شداداً
وتجلد وصر بالاسنـان

بينما اصحاب العروش وارباب المال يتقلبون على اسرة الرفاهية والرغد ويمرحون في نعيم من اللذات مقيم لا يسمعون صرخات ابناء الشقاء الحادة ولا يرون الفلاح يحمل معوله ويذهب الى الحقول فلا يزال بها ضارباً وفي حراثتها مجداً حتى يبتل بالعرق جسده وتخور قوته فيسقط « كشلو مهشم » لكثرة ما يناله من عناء ساخطاً متذمراً .

يا قضاء البغي والاجحـ اف يا شر قضاء
فـاع قلبي بالتجـاد — بف على وجه السماء

ويرى بعد ذلك كله القوة الغاشمة تسطو على ما ناله ببذل الروح فتهب فيه حميته وعزة نفسه ويثور على اصحاب المال والسلطان :

اذن دبشليم على عرشه
بنشوة سلطـانه يخمر
يحيط به الجيش شاكي السلاح
ويغمره الدر والجوهر
ونحن باقصى حضيض الشقاء
ملكنفنا الالم الاكبر
يوكل فينا وحوش الجباة
وليس يرق ولا يرحم
لقد عصرونا فلم يبق الا
حلاوة ارواحنـا تعصر
سنرسلهـا ثورة في البلاد
يواكبها اللهب الاحمر

وقد ارسلوها ثورة دموية اللهب قوضت اركان العرش وقضت على حياة صاحبه دبشليم .

لقد اتقن المؤلف الوصف اذا استطاع ان يحرك العواطف ويحمل القاريء على كره جميع ارباب المال والسلطان اين كانوا ومتى وجدوا ولا تبقى « ثورة بيدبا » صورة لذلك الحادث الخطير في تاريخ الهند فحسب بل تتعداه الى الثورة الفرنسية والثورة الروسية والى ثورات اخرى يتصورها المرء ويرى ان « ثورة بيدبا » تصدق الوصف لحالة البؤس والتذمر والعصيان في جميعها . ومتى بلغت اية قطعة ادبية هذا الحد من الناحية الوصفية فهي جديرة بالنظر والتقدير .

ولكن هل يجدر بالمؤلف المسرحي ان يحصر همه بالوصف فلا يتعداه ؟

اذا رجعت الى المسرحيات المشهورة رأيت انها لا تكتفي بتحريك العواطف بل تشرك العقل في التفكير والاستنتاج فلا تهدم قبل ان تضع تصميم الترميم ولا تدعو الى ترك عقيدة من العقائد اومذهب من المذاهب الا بعد ان تتحفك باحسن منه . واين ذلك من « ثورة بيدبا » التي افاضت في وصف حالة الفقراء وتعاستهم متناسية ان اصحاب المال والسلطان غير مسؤولين عن جميع شقاء الاشقياء وفقر الفقراء ما دامت القوة الموجودة قد حبتهم مؤهلات التفوق والنجاح التي تحمل اصحابها على التفكير فالعمل فالانتاج بينما الاخرون يعمهون في دياجير من الجهل متخاذلين متقاعسين . فهل يرضى صاحب « ثورة بيدبا » ان يجزى الفريق الاول بمثل ما يجزى به الفريق الثاني ؟ وهل يرى في ذلك شيئاً من العدل والانصاف ؟

ويحمل المؤلف حملة شعواء على نظام الملك لا فرق عنده أكان ذلك النظام غاشماً مستبداً ام عادلاً رحيما لانه ضجر من مشاهدة العروش والتيجان كأن

الضجر سبب معقول ومقبول للقضاء في ساعة واحدة على ما أحتاج العالم لاتاجه في قرون طوال ·

قـد ضجرنا من الملوك ضجرنا
من عروش لهم ومن تيجـان
كسروا العرش حطموا التاج انا
لم تزل دبشليم حبا بشـان

نقبل ذلك من المؤلف على ان نرى جمهورية افلاطون جديدة بها

« · · · يخلص الانـ
سان من نير ربه الانسان »

وكم نستغرب ان نراه ينهي مسرحيتـه بقتل دبشليم الطاغية تاركا الشعب في فوضى هائجين فيها ضاحكين يثملون بنشوة النصر لذي احرزوه ويتغنون بالحرية التي نالوها وما تلك الحرية كما تصورها المسرحية الا نوعا من التقلقل الاجتماعي حيث لا شريعة ولا نظام ولا دستور الا دستور الفرد نحو نفسه . ذلك الدستور الذي يجعل من كل فرد طاغيـة ومن كل طموح ظالما مغتصبا ويسدل الستار فتكون صورة هذا الاضطراب آخر صورة تتمثلها مخيلاتنا واصوات الشغب والضجيج آخر الاصوات التي تسمعها اذاننا ·

لقد ثرنا على النير اصبنـاه بتكسير
ونلنـا كل تحرير ألا فلتعش الثوره
قيود الناس وهميه ايرضون العبوديه
وملء الكون حريه ألا فلتعش الثوره

الرواية في المسرحية

القصة على بساطتهـا وبعدها عن الاغراب في اختراع الازمات الشديدة والحوادث المعقدة والمفاجئات الغريبة التي ينشدها المؤلفون المسرحيون ليسترعوا انتباه المشاهدين ويذهبوا عنهم الملل والضجر جميلة الوضع تجري حوادثها بصورة طبيعية خالية من التكلف والاصطناع ولا تؤخذ بنقيصة غير نقيصـة التطويل الذي كان في استطاعة المؤلف تلافيه لو اراد الاستغناء عن بعض الفصـول وعن كثير من الشعر الذي تتردد فيه فكرة واحدة بصور لا نرى فيها من ضروب الفن والبيان ما يبرر بقاؤها ·

الشعر :

شعر المسرحيه خليط فيه الحسن وفيه الرديء ولعل عدم توفق المؤلف في الشعر تمام التوفيق راجع الى حمل نفسه واكراه سليقته على الباس آراء معينة رداء شعريا يكسبها رونقا وجمالا · وقد يجوز مثل هـذا التكلف والاصطناع في غير الشعر لان الشعر فيض يصدر عن النفس ووحي يهبط على الحس وماخرج عن ذلك فكلام سمج رصفه وثقل سمعه لا يوفي معنى من المعاني ولا يرضي مرتادا من رواد الادب قل او كثر نصيبه من الذوق الادبي

وثورة بيدبا فيها كثير من هذا الشعر الضعيف الذي يحوم حول الفكرة ولكنه لا يصلهـا ويرى الصورة فلا يحسن نقلها وتجري فيـه الدموع انهارا ولكنه لا يستدر قطرة واحدة من عينيك · وسنقتصر هذا البحث على مثل واحد من هذا النوع ·

زوجي رفيق البؤس والشقاء
منطرح مخدش الاعضـاء
ملطخ الاسمال بالدماء
مصعد الانفاس في عيـاء
اهـزه كآلة صمـاء
ادعو فلا يجيب لي دعائي
وذاك طفلي في نيوب الداء
ويحي علتني غمرة الارزاء
ما لي احس شهوة البكاء

أبهذه العاطفة الباردة تقابل امرأة ولدها المشرف على الموت وزوجهـا الذي هشمت السياط جسده وتركته املا يرتجج بين الموت والحياة ؟

ومع ذلك كله لم تعول تلك المرأة ولم تبك بل « احست بشهوة البكاء » فقط · ولا ادري لم خاف المؤلف ان يذكر الدموع ولم يتورع عن ذكر « الآلة الصماء » التي كان يغنى عنها وعن هزهـا في هذا الموقف الذي شـاء ان يكون محزنا ومؤثرا · أليست هذه المقطوعـة اقرب الى سجل دائرة الادلة الجنائية منها الى شكاة امرأة مرزوءة مفجوعة مثل تلك الامرأة ؟

وقد ورد نتف من الشعر الجيد الذي يتقن الوصف ويحسن التصوير ويبرز الفكرة كاملة واضحة لاغموض فيها ولا التواء · فما اصدق المؤلف حين ينطق بمـا يجول في قرارات نفسه على لسان احد ابطال مسرحيته

حمل العلم اهله واجبا الا
على المعشر القليل عسيرا
شرف العلم لا يقوم لثوب
خذ لبانا وخل عنك قشورا
صاحب العلم من يرى كل يوم
يطلب الانطلاق والتحريرا
يقتضي العلم ان نفكك قيدا
كل يوم وان تحطـم نيرا

بل ما ابرعه بالوصف حين يعرض امام عينيك صورة رجلين جالسا يستعرضان ذكريات ايامهما الماضية وآمالهما الخائبة فيقول احدهما للآخر :

اجلس نتذكر كم من جلسة سلفت
رأسي لرأسك مجنون لمجنون
نروح نغزل احلاما بلونها
لنا الخيال بهبات التلاوين
لنا القصور لنا الجنات تحضنها
اقل ما نحن اصحاب الملايين
حتى نفيق اخيرا من تخدرنا
ارميك بالنظر الهازي وترميني

وما اكثر شقاء شانا واعمق تلك الغصـة التي كانت تختلج في صدره حينما وقف امام سرير ولده المريض لا حول له في قضـاء الله وقدره ولا سبيل الى الطبيب وعلاجه الا بالمال وهو منه سليب فينقم على الحياة وعدلها ويقول : —

ربيع محياك اين الربيع
محته يد المرض القاسية
وغيض ماء الطفولة منك
وعوضت شيخوخة بالية
احس عليك اصفرار الخريف
تساقط اوراقه ذاويـة
ولا استطيع علاجك يا ابني
وكفي مسلوبة خاوية
يهم لساني بشتم الحيـاة
ولعن حقيقتها الضاربة

ومـع جـودة هـذا الشعر لانراه قـد ارتفع الى المستوى الذي بلغـه الشاعـر في قصـائده الاخرى التي سبقت « ثورة بيدبا » وما كنا لناخـذه بهـذا المأخذ لو لم نعرفه يرسل الشعر احيانا رائقا واضح الصور سهـل التعابير يثير في النفس شتى العواطف من حب ورحمة او غضب ونقمة ·

رواية العدد

ثمرة الليالي

وصفر القطار منذراً بالمسير فأسرع المسافرون بعجلة يحملون امتعتهم ويودعون ، وكان آخر المودعين شاب في العشرين من عمره قبل امه ثم اسرع الى القطار ونظر اليها من النافذة وهي تقول له :

انقل كل الاحاديث الى والدك هو بانتظارك في المحطة

— اطمئني يا اماه اطمئني .

وصفر القطار صفرته الاخيرة وغلقت الابواب وشرع القطار في المسير ولوح المسافرون لمودعيهم ، واثناء ذلك دخل رجلان الى الحافلة التي يجلس فيها الشاب ووضعوا امتعتهما في الشبكة وجلس كل منهما في زاوية .

اما الشاب فلم يلتفت اليهما او يعيرهما ادنى اهتمام واخذا في الحديث فقال احدهما :

— اظن اننا تأخرنا عن الموعد المضروب

— لا اظن ذلك وعلى كل فالهمة الآن همة القطار

وكان الشاب وهما يتحادثان لاهياً عنهما بصحيفة في يده .

ولما استقر بهما المجلس التفت ديرون — اسم احد الرجلين — الى رفيقه ديبوا وقال :

— او انت مسرور يا صديقي

— والله .. كثيراً ...

— ان قضاياك في طريق سهلة ... ولسوف تتحدث عنك سكان المدينة

لا اظنهم يتحدثون وان فعلوا فانما يكون حديثهم عن قضية لا يعرفون سرها .. اني رجل الخفايا ولست من هؤلاء الذين ينشرون ما في صدورهم لكل الناس

— انت محق في ذلك يا صديقي

— ولكني اتجرأ ان ابوح لك بكل اسراري دون وجل او تردد . اجل او لست انت احد شركائي في المستقبل

— لي الشرف ان اتقرب اليك فأتمتع بما تتمتع به

ولم يعد ديرون يطيق صبراً على كتم ما يجول في خاطره فقال لرفيقه :

— لقد تعبت كثيراً حتى تمكنت ان اضع الخطة التي يجب ان اسير عليها في بناء غدي واحتجت في رسمها الى تفكير طويل

— هيا اشرحها لي ولا تخف

— تأمل ... يا صديقي ... فأنني قررت ان ان اكون صاحب ثروة احصل عليها بطريقة فنية

— اظن انك قررت ان تؤلف شركة تجارية أليس كذا ؟

— نعم ولكن السر كل السر في تأليف هذه الشركة ... والامر الهام الذي ينبغي ان نحافظ عليه هو ان نخفي امر هذه الشركة مخافة ان يفضحوا امرنا ويقضوا علينا قضاءً مبرما

...

وكان الشاب في اثناء هذا الحديث يتظاهر كأنه منهمك في مطالعة صحيفته ولو انتبه لرأى انه يمسك الصحيفة مقلوبة .

واضاف ديرون قائلاً :

— قف يا صديقي ان طريقة تأليف الشركة يتوقف عليها سر النجاح

— فمن سيستلم زمام امور ادارتها ...

— هذا هو جوهر الامر .

— ولكن ما ذا صنعت مع مسيو بنوا صاحب محل الجعة . فلقد سمعت من يقول انه سيصبح مدير الشركة التي تشير اليها من طرف خفي .

... وتظاهر الشاب انه في رقاد عميق تاركاً الصحيفة تقع من يده . لنتركه يقل ما يشاء ولا اظنك تشك اني اخذت كل الاحتياطات اللازمة للاستيلاء على كل شي . ان بنوا هذا ، لرجل خبيث محتال .. حفر الحفرة ليوقعني فاوقعته سأطحنه طحناً ...

واذا بغطيط متزن يقطع الحديث فالتفت الصديقان نحو رفيقهما الشاب وقال ديبوا :

— لقد تعب المسكين فنام

— وكيف لا يتعب هؤلاء الشبان الذين يقضون لياليهم في التهتك المستمر .

ثم عادا الى حديثهما الاول وكان ديبوا جد مشتاق ليعرف كيف ان صديقه تمكن ان يقضي على بنوا فسأله قائلاً :

— وماذا صنعت لبنوا

فأجابه ديرون :

— تصور يا صديقي ان هذا الرجل الجاهل الاحمق يود ان يبيعنا محله الذي لا نقدر ان نصنع شيئاً بدونه . ولكن على شريطة ان يصبح مديراً للشركة . انت تعلم جيداً اننا لا نقدر لمصلحتنا ان نغمض العين عن رجل كهذا قليل التفكير جاهل بامور الدنيا حتى البسيطة منها ، رجل لا قيمة له انا لا انكر ان اعماله تسير بقوة الاستمرار فهو ضعيف غبي لا يأتي بالفائدة

وتحرك الشاب النائم قليلاً ثم ارسل غطيطاً قوياً ...

وزاد ديرون قائلاً :

— ونحن كما تعلم بحاجة الى شركاء ولقد اتفقنا على ان نجعل على الاقل رأس مال الشركة مليون ليرة ...

— مليون ؟!

— اوتستغرب المبلغ ولقد قال رفاقي المساهمون في وضع الخطة ان لديهم في بورصة باريس مبالغ كثيرة لا تحصى وانهم يعتمدون علي وحدي .. وعلى قيمتي الشخصية وذكائي وحنكتي ، وقدرتي على تفهم الامور واسرارها وانهم لا يرغبون في ان يجعلوا من بنوا الغبي مديراً للشركة

— اقالوا عنه انه غبي ؟

— اني انقل اليك حديثهم حرفياً . وعلي اذن ان اقضي على هذا الغبي بنوا وبعد اجهاد الفكر واعمال الحيلة توصلت الى طريقة تقضي عليه القضاء المبرم .. اسمع لاقص عليك ذلك .

لقد اتفقنا معه على ان ندفع له نقداً نصف الثمن في البدء وندفع الباقي اسهما من الشركة الجديدة لقد اعطيت بنتوا او بالاحرى وعدت بان اعطيه عدداً كبيراً من الاسهم لا يأخذ مثله احد من الشركاء ولاشجعه همست في اذنه : !

ذلك من حسن حظك اذ ستصبح في الشركة صاحب الاسهم الكبيرة وصاحب الرأي الحاسم .

— اوتصدق في وعدك

— عجباً انك حتى الساعة لم تفهم ما اريد ان اقول . نعم ساعطيه اكثر من كل شريك ولكن مجموع بقية اسهم الشركاء يتجاوز مجموع اسهمه ... فلا منقذ له عند ذلك الا ان يعتمد علي وان يسلمني اموره كصديق .... مخلص ... وفي ....

وهكذا يخدع صاحبنا ويقع في الحفرة ..
وفجأة فتح الباب ودخل منه المفتش وقطع حديث الصديقين طالباً بطاقات السفر
فمد الصديقان بطاقتيهما الى المفتش الذي اجبر ان يهز الشاب النائم ثلاثة مرات من كتفه حتى «استيقظ» من رقاده العميق فأخذ يفرك مقلتيه ثم تطلع الى المفتش وقال : أوصلنا باريس
— لا ... اعطني بطاقة السفر
ولما مضى المفتش ارخى الشاب رأسه وعاد ينام فتناول ديرون وديبوا ابتسامة هازئة فسرها هذا قائلاً
— سينام صاحبنا بنوا «الشجاع» ذات يوم نومة عميقة في طمأنينة الثقة كما ينام رفيقنا هذا الشاب وارسلا معاً ضحكة عالية . ثم قال ديبوا الى رفيقه .
— ولكنك حتى الساعة لم تشرح لي الخطة بوضوح .
— انها يا عزيزي جد سهلة ففي اول اجتماع يطلب المساهمون من بنوا ان يخلي كرسي الرئاسة فيجبر على الخضوع لانه يرى نفسه امام اكثرية ...
— كل ذلك بفضلك
— نعم بفضلي ... اني اليوم سيد الموقف ... اتصرف بالامور كما احب واشاء . وانت كيف رأيت تلك الخطة .
— انها حقاً لممتازة ...
وكاد الشاب «النائم» ان يضحك لو لم يقبض على نفسه ويغلق جفنيه وفمه جيداً .
— عساها تنجح كل النجاح
— كيف لا تنجح والذي رسمها رجل قدير عليم يدرك اسرار الامور
— ارجوك يا صديقي ان لا تبوح قط بحديثنا
— ثق بي يا عزيزي اني في حفظ الاسرار كالقبر
ودخل القطار محطة باريس
ولم يكن المفتش بحاجة لايقاظ الشاب الذي ما كاد يقف القطار حتى قام الى امتعته يحملها وترك «رفيقي» السفر ينزلان من القطار قبله
والتفت ديبوا بينما كان يسير في المحطة ، فاذا به يرى بين المنتظرين وجه صديقه بينوا فاحتار في امره ثم قال لديرون :
— انظر كيف اسلم عليه ... ستخالنا احب الناس واصدقهم وفاء واسرع الى ضحيته ماداً ذراعيه مادحاً الصدفة التي جمعتهما الآن .
ثم سأله عما جاء يفعل في المحطة فأجابه :
لقد جئت انتظر ولدي القادم في هذا القطار .. انظره ... لي الشرف ان اعرفه بك ..
وتقدم الشاب نحو الاصحاب الثلاثة ... فنظر ديبوا الى صديقه نظرات ذات معنى ...
وقدم الوالد ابنه الى صديقيه قائلاً
— هذا هو ابني الاكبر وهو يتعاطى مهنة الصحافة
فالتفت ديبوا الى الشاب وقال :
— او أنت صحفي ؟!
— نعم ... اتود ان انشر حديثاً معك .
— لا ... لا انتظر الى اليوم الذي احقق فيه بعض مشاريعي
ثم اخذوا في احاديث كثيرة مختلفة .
ولكن ديبوا وديرون كانا مستعجلين فتركا الشاب وابيه ومضيا . وقال ديبوا لرفيقه :
— من حسن حظنا انه كان يغط في نومه .
— وانا لولا ذلك لما تحدثت بشيء
...
في الغد فتح ديرون صحيفة الصباح فاذا به يقرأ مقالاً طويلاً يشير انه ستتألف شركة تجارية ولكنها في الحقيقة شركة للاحتيال والنهب سيخلقها بعض اشخاص عرفوا بماضيهم الاسود الملطخ ، ثم استلم كتاباً من بينوا يقول فيه :
لقد قررت ان ابيعك محلي وان اشتري اسهم شركتك الجديدة ...
انا كما قلت رجل جاهل لا اعرف اسرار الامور اقبل تحيات بينوا الغبي ...



تتمة الافتتاحية الصفحة الاولى

بل نبحث امراً واحداً هو انه بينما كان حضرة الكونت دي مرتل يشير بالامس امام سيادة المطران مبارك موفد البطريرك الى صعوبة تمثيل البطريرك الماروني تمثيلاً شرعياً للشعب اللبناني ، اذا بحضرة وزير الخارجية الفرنساوية المسيو فلاندان يرسل اليوم الى البطريرك الماروني كتاباً مستفيضاً مملوءاً بالاحترام والتجلة وترديد الذكريات ومشيراً الى مقام البطريركية الشرعي من القضية اللبنانية

اذن فلا بدّ ان يكون الكونت دي مارتيل بعد ذهابه الى باريس قد غير وجهة نظره وسيكون لهذا التغيير اثره ، ولا ريب ، بعد رجوعه الى بيروت

***

حاشية

في عيد سيدة لبنان في باريس القى حضرة المفوض السامي خطاباً مملوءاً بعواطف الصداقة نحو اللبنانيين والاحترام للتقاليد التي ربطت من قديم الازمان فرنسا بلبنان . واشار الى ان « هذه العلائق لا يمكن ان تفصم عراها او بضعف الايمان بها على عهده»

اذا كان حضرة السفير يتكلم عن الماضي فنحن لا نوافقه لانه لو لم يكن هناك غير المونوبول وموقف البطريركية المارونية لكفى بذلك حجة على عدم الموافقة

واما اذا كان يتكلم عن المستقبل فنحن نوافقه كل الموافقة على الدعاء ، ونتمنى اكثر مما يتمنى ان لا تفصم عرى العلائق التقليدية في عهده المستقبل وان تعود المياه الى مجاريها فتكون حقوق الجميع وكرامتهم محترمة في ظل هذه التقاليد التي قدسها اللبنانيون مئات من السنين

مشال زكور

تتمة مقال صفحة ٤

اكثر من مدن الغرب المزدحمة .

فمن الملوم عن طيش سائقنا وخبث خدمنا وغش تاجرنا؟

لقد تسربت روح المساومة الى اكبر مخازننا فظهرت معها روح الشك وسوء الظن فاذا اصبحت ربة منزل ايتها الفتاة العربية عودي بائعك ان يعطيك سعراً محدوداً عوّدي خادمتك ان تقوم بواجباتها بامانة واسمعيها التشجيع عودي سائقك ان يخدمك باستقامة وتواضع .

ان هذه الفئة جزء حيوي من الشعب وعلى المرأة المثقفة وحدها ان ترفع مستواها الاجتماعي .

وهنا لا بد للقارىء من ان يتساءل بعد كل ذلك ما هي ميزة نجاح المرأة الغربية في نهضتها .

فأقول لا شك بان التضحية للمصلحة العامة والتكاتف للقيام بعمل منظم قاد نساء الغرب الى نتائج محسوسة واكسبهن ثقة بانفسهن

ولكن هنالك اساساً متيناً لكل عمل قامت وتقوم به المرأة الغربية

الرجل الغربي يقدس المرأة ويؤمن بها ولو لا ذلك الايمان لما استطاعت شيئاً .

فتشوا في ضمائركم يا رجال الشرق العربي كم بينكم من له خالص الايمان بالمرأة المثقفة ومواهبها ولكم اذ ذاك ان تتنبأوا ما تشاؤون عن مستقبل جهادنا القومي . «مدرسة الاهلية» وداد المقدسي



معمل بلاط ومصنوعات الاسمنت

فؤاد خليل الخوري وشركاه

نقشات وتشكيلات متعددة

المعمل في الدورة قرب نهر بيروت

الجائزة الكبرى والمدالية الذهبية في معرض

باريس الدولي ١٩٣٠

عضو لجنة الشرف في معرض نيس

سنة ١٩٣١

المكتب ومحل المبيع

في وكالة درويش يوسف حداد

شارع البور — بيروت

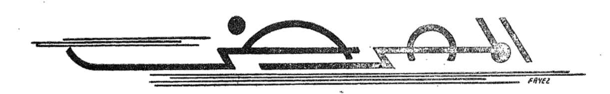
نمرة التلفون ٦٣ — ٦٩

تلفون المكتب ٦٣ — ٦٨



حضرة رئيس الجمهورية في ميدان سباق الخيل

صورة تمثل الجمهور المحتشد في حفلة سباق الخيل لجائزة دربي التي ترأسها حضرة الاستاذ اميل اده رئيس الجمهورية ويظهر حضرته واقفاً في منصة الشرف والى يساره حضرة قرينته الفاضلة ، فحضرة قرينة الجنرال فالوجيه جان بك توبني فحضرة الكونتس دي مرتيل ويظهر من اعضاء لجنة السباق هنري بك حلو · البرنس عبد المجيد حيدر · جورج بك ثابت وقرينته الفاضلة ·



٢١ ايار ١٩٣٦ السنة السادسة عشرة العدد ١١٠٣

منشئ الجريدة : ميشال زكور AL-MAARAD المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الاعتداء السياسي

كانت جلسة مجلس النواب الاخيرة في الثالث عشر من هذا الشهر من الجلسات التاريخيـة التي تجعل المجلس النيابي في مصاف المجالس الراقية ، كما صرح بذلك امين سر الدولة ، ولو ان نتيجة التصويت فيها لم تأت حسبما كان منتظراً ومعقولاً بعد تلك الخطب والمناقشات التي فاز فيها « بالحجـة والبرهان » مبدأ الانتخاب، وفاز «بالاقتراع» مبدأ التعيين، وصح في هذه الجلسة قول ذلك السياسي الافرنسي الذي ذهبت كلمته مثلاً :

— ان ابلغ خطاب في البرلمان تمكن ان يغير اعتقادي ولكنه لم يتمكن من تغيير تصويتي »

يعني ان النواب يدخلون الى المجلس في كثير من المناسبات للمناقشة والجدل ولكنهم يكونون قد « اقتعنوا » خارج المجلس على طريقـة التصويت

وهكذا كانت جلسة المجلس الاخيرة . حتى ان بعض النواب من شدة « اقتناعهـم » قبل دخول الجلسة كانوا ينامون اثناء المناقشة ، مرتاحي البال .

***

ولكنه وقع على اثر تلك الجلسة حادث اعتداء لم يكن منتظراً ، ولم يترك عند الناس الا صـدى الاستياء والنفور من التجاء بعضهم الى مثل هذه الاعمال التي تطعن نضوجنا السياسي طعنة اليمة ،

ان سلاح النواب في كل بلدان العالم المتمدن هو حجتهم في الاقناع ، واذا خانتهم هذه الحجة لجأوا الى المناورة السياسية ايضاً ، ولكن الخناجر والعصي لم تكن في يوم من الايام من الاسلحة الموفقة في ميادين السياسة

لا نقول ان الاعتداء السياسي لا يقع في البلدان المتمدنة ، بل هو يقع كثيراً ، ولكن على غير الشكل الذي وقع في بيروت ، ويكون دائماً برهاناً ساطعاً على ضعف المعتدي وفقدانه عطف المجموع ، واعترافه بضعف حجته وتضعضع منطقه .

وفي الغالب يقع الاعتداء على الرجال السياسيين لا على اصدقائهم واعوانهم ، لانه اذا كان الاعتداء بسبب المبادىء والاعمال السياسية فالرجال السياسيون هم المسؤولون عنها لا اعوانهم واصدقاؤهم .

...

ان القوي بحجته ، المؤمن بمبدئه ، والواثق من عطف ابناء جلدته ، لا يهتم لمثل هذه الاعتداءات ولا يفكر بها ويأبى على احد من اعوانه ان يلجأ اليها لان قوته الحق وسلاحه تأييد الاكثرية ولكن الضعيف البرهان ، القلق المبدأ ، والخائف من انفراط الناس من حوله يفكر ان يلجأ الى سلاح الاعتداء

ففي مصر اعتدى معتدٍ على سعد زغلول زعيم الخمسة عشر مليوناً من المصريين بلا منازع فهل خسر زغلول مقدار ذرة من مكانته في قلوب المصريين ؟

وفي مصر ايضاً اعتدى جندي من جنود حكومة صدقي على خليفة زغلول وزعيم مصر ورئيس حكومتها اليوم مصطفى النحاس باشا ، فهل اضاع هذا الاعتداء شيئاً من مكانة رئيس الوفد في قلوب الملايين المصريين ؟

وفي حلب اعتدى رجل غريب على زعيم سوريا الكبير المرحوم ابرهيم هنانو ، وفي دمشق اعتدى بعض رجال الشيخ تاج في عهد حكومته على زعيم الشباب فخري البارودي فهل حط الاعتداء من مكانة الزعيمين ؟

وبالامس ، قبل الانتخابات الفرنساوية بايام اعتدى بعض « غلمان الملك » على الزعيم الاشتراكي الكبير « ليون بلوم » وجاءت الانتخابات على الاثر فاذا حزب بلوم يجيء في الطليعة بين الاحزاب وفي اول حزيران يكون الزعيم الاشتراكي الذي ضرب بالامس — رئيساً للحكومة الفرنساوية تؤيده تأييداً مطلقاً الجبهة الشعبية في المجلس الجديد ، في حين ان الحزب الذي ينتمي اليه المعتدون لم يتمكن من الحصول على كرسي واحد في البرلمان .

وهذا السنيور ازانا الذي انتخب بالامس رئيساً للجمهورية الاسبانية بما يقرب من الاجماع في الكورتس ، اعتدي عليه من بضعة شهور في الشارع كاحد الافراد المجهولين .

هذه بعض حوادث نذكرها لندلل بها عندنا على قيمة الاعتداءات السياسية ونتائجها ، وقد كانت دائماً في مثل هذه الظروف موضوع فخر المعتدى عليهم ، وموضوع خزي المعتدين وفشلهم .

ان الذين اعتدوا على هنانو والبارودي في حلب ودمشق كانوا من رجال الشيخ تاج الدين اثناء حكمه فاين هو الشيخ تاج اليوم واين اعوانه ورجاله ؟

وهناك قضية اخرى نحب ان نجلي عنها بعض الغموض بهذه المناسبة .

انـنا نعتبر حكومتنا الوطنية مظهراً من ابرز مظاهر كرامتنا في هذا الكيـان القلق الذي يعيش فيه لبنان ، وفي هذا الوضع الشاذ الذي يدعو كل وطني الى الدفاع عن هذه الكرامة .

لذلك فاننا اذا طالبنا الحكومة بالتشدد في ملاحقة امثال هذه الاعتداءات والضرب على ايدي المعتدين بيد حديدية فلا نطالب بذلك لغاية شخصية ولا لمصلحة ذاتية بل في سبيل كرامة الحكومة نفسها حتى لا يأخذ « بعضهم » من اهمال الحكومة برهاناً على عجز اللبنانيين في الحكم ، ولا يفيدنا اذ ذاك التشبه بالغير ، فهذا الغير سيد نفسه وليس بحاجة الى اعمال واقعية تدفع عنه .

واما اذا اهملت الحكومة هذا الواجب فانها تسيء الى نفسها والى البلاد ، وتضطر الناس ان يطلبوا منها الاذن بحمل السلاح للدفاع عن انفسهم عندما يرون انهم معرضون للاعتداء عليهم بين سمع الحكومة وبصرها . والمعتدون يفلتون من يد رجال الامن افلاتاً مشبوهاً غريب الشكل

ميشال زكور

ميشال طراد

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

في ذلك الزمان جاء والدي من افريقيا بنبتتين مثمرتين غرس احداهما في ارض لنا بظاهر الضيعة والاخرى في ارض لنا بمكان آخر . وصادفت كل من هاتين النبتتين ما يوائمها من التربة والهواء فنمت وترعرعت واورقت اغصانها وطابت ثمارها واذا هي قبلة الانظار في الربيع ومطمح اللذة في الصيف .

ودارت دورة الزمن فباع عمي ، رحمة الله عليه ، الارض التي لنا بظاهر الضيعة بعد ان نقل الشجرة الى حديقة دارنا في هذه الاخيرة ، وهي عاطفة اثرة لا احمدها في انسان ... ولكن رحمة الله عليه .

وشاء سوء البخت او انتقام الطبيعة — والله اعلم — الا يصادف مغرس الشجرة هذه المرة ، ما صادفه مغرسها الاول فاسرفت في النموّ حتى اكلت ربع الحديقـة ، وغلظت اوراقها وعرضت ، وظلت اغصانها تورق وتترامى حتى ارتفعت الى مدى الشرفة وعكفت عليَّ ما يليها من « الشبابيك » والكوى . عليَّ ان آفة مشؤومة عاثت في الثمرة فافقدتها ذلك العصير اللذيذ ...

وما ازال الى اليوم كلما قرأت شعراً لبعض شعراء هذا البلد مرت هذه الشجرة في ذاكرتي ، وكلما واجهت هذه الشجرة مرّ في خاطري هذا البعض من الشعراء .

ولا اعلم فيمَ اقبض بيدي عليَّ قلبي واغمض اجفاني اغماضة من يخاف وقوع امر يخشاه كلما طالعت قصيدة للشاعر العذب « الملون » ميشال طراد ، فلهذا الشاعر الجميل الذي يخاطبك او يخاطب احلامه بلغة القرية الوادعة وسكونها لصافي طابع ساذج بل من السذاجة اللبنانية الحلوة بحيث اخشى عليه مثل ذلك التحول الذي كثيراً ما قضى على شعراء مثله كانوا يرسلون النفس على سجيتها ولما حالوا عن عهدهم معها حالت معهم عن عهدها واذا هم — بين ليلة وضحاها — ينقلبون من بلابل وحساسين الى خواطف وغربان .

ولا اعلم فيمَ اجدني مدفوعاً الى مثل هذا التشاؤم كلما توسمت في شاعر خيراً ! اتراني اتشاءم من مصير امر ما انا ضنين به ؟

رب قائل اني اقسو بل اتحامل عليَّ من اتقدمهم من الشعراء ، ورب قائل « افظع » من ذلك ايضاً ، عليَّ اني لا الوي ، فليقل القائلون ما يحلولهم فيجيء يوم يؤخذون فيه بجمال الحقيقة العارية ، الحقيقة التي لا تؤمن بزخرف البراقع وتمويه المساحيق !

وقديرى القراء في هذا المأتى الى الاخطل الصغير ، الشاعر الذي احبه بالرغم منه ، الشاعر الذي يشك فيَّ لاني لا امالئه ولا ادجل عليه ، الشاعر الذي اضن به ولا اضن بسواه ممن جازوا مرحلة الشباب وبلغوا الى شاطىء النضوج ، ودليلي على ذلك اني لم اقس الا عليه .

انشد بشاره الخوري في الزمن الاخير قصائد تذكرني بالشجرة المنقولة ، اوراقها غلظة واغصانها وارفة وظلها عريض اما اللذة فضعيفة في ثمارها ، ولو ان بشاره الخوري لم ينشد قبل ذلك قصائد لم يقل عمر اعذب واشجى منها لما حقدت عليه ذلك الحقد البريء الذي اساء فهمه واساءه كثيرون غيره ، على اني اعذرهم ولا اعذره .

ولاعد الى ميشال طراد ، الشاعر الذي ينشد بلغة اقليم لبناني ويحس بقلب شاعر كوني ، الشاعر الذي يحزر ما لا يرى ويسمع ، ويسمع ويرى ما لا يسمعه ويراه الكثيرون من الشعراء المهذّبين المهذّبين ، ملفقي المدارس ، ماسخي ارواحهم ، هؤلاء الذين يشمخون عليَّ الالفاظ ، يعربدون بها على غير وجوهها يتلهون بتجزيء الجامعة الى طوائف شأن مفسري الاديان على الاهواء الباطلة .

قرأت لهذا الشاعر شعراً مردود النغم واللون الى الطبيعة التي تدفق منها ففيه ظل الغيمة تنعقد عليَّ جبين صنين ، وشعاع الشمس يغمر السهول وينزلق الى الوادي ، فيه كبرياء القمة الصريحة ودعة الربوة على قدمها ، فيه رقرقة الساقية بين الاعشاب والصخور وهدير النهر بين جبلين ، فيه كل ما في لبنان الجبل ، فيه صدى الهدوء الوادع الذي لا يقع الا في الاذن المصغية عن طريق القلب وما اندر هذه الاذن في الشعراء ، فيه اشباح الاكواخ المطمئنة تتخايل في غبرة المغيب ورماد الفجر وفيه زقزقة العصفور الآمن تصل اليك مع هدرة الطاحون ، وفيه ... فيه شمم الصفصافة ووقار السنديانة ووداعة الدالية ، فيه كل اللذيذ .

ذلك مغموراً لا اعلم باية ضبابة من الحنان .

شو بتعمل السنبلي الصفرا بحبانا
ودردر لا هني الطير
شو بتعمل الراهبي بقلبا وشهواتا
لا تلومـها يا دير

أليس في هذا السؤال حقيقة صريحـة لا تفوح منها رائحة البنج ولا هي مخدرة بالافيون ؟ فالراهبـة الراهبة التي تعتزل العالم لتنصرف بكليتها الى تقريب نفسهـا لله ماذا تفعل بعنصرهـا الآخر وقد نضج « واصفر »أتبخل به وقد وهبت حتى نفسها ؟ أليست كالسنبلة الناضجة الصفراء تنفرط حباتها لاية صدمة؟ والشاعر ، الشاعر الذي خلق ليعطي نفسه ، ليستسلم الى الطبيعة التي ابدعته ، أليس كالراهبة ، كالسنبلة ، كتلك المرأة السجين نضج جمالهـا حتى اصفر بين جدران صماء كالحة خرساء ساخرة ... وقبل ان تذبل فتموت تعرت ونظرت الى المرآة وسرعان ما شعرت بانها تعط كل شيء ولاولـــ شحاذ شقت معطفها ؟...

هي دفقة النور جايي حافي تزورك
بضعفا وعكازا
وعروسة الحقل جايي تحوش زهورك
تتفصل جهازا

ألم يتفق لـك ان جلست في ليلة قمراء على سطيحة في الجبل تسرح عينيك ونفسك عليَّ لوحة الطبيعة يرسمها القمر ويلونها بألوان تختلف باختلاف جهاتها ، الم يخيل اليك في تلك الآونة انك تسمع النور في قرارة نفسك يتنقل من ربوة الى ربوة ومن عطفة جبل الى عطفة جبل ومن طية واد الى طية واد متثاقلاً منهوكاً كأنـه عجوز يتوكأ عليَّ عكاز »

ومالي اختـار من قصائد هذا الشاعر ما نسميه ابياتاً وكل قصائده جميلة بل ساحرة .

ايها الشاعر الجميل ، ما جلست اليك هذه الفترة الا لاني احببت روحك العذبـة وخيالك الساحر وموسيقاك الشجية ، ولاني رأيت صورة صادقة عن جمال هذا البلد في روحك وخيالك وموسيقاك .

وما اندفعت الى التشاؤم البريء الا لاني اضن بك ولاني اريد ان تنضج في تربتك فروحك صادفت في هذه التربة ما يوائمها فلا تنتقل بها الى تربة اخرى خشية ان تعبث بها آفة مشؤومة فتفقدها ذلك العصير اللذيذ .

الياس ابو شبكه

في رياض الشعر

عرس الهضبة

اول نيسان

سل الزهور الغوافي في مخابيهـا
عن غادة الهضبة العذرا وشاديهـا
عن الليالي البكارى في صبابتها
عن الاماني العذارى في تصابيهـا
سل سنبل الحقل سل عنا زنابقه
سل الكروم وسل عنا دواليها
سل هضبة الامل المنشود كم رقصت
بها القلوب وكم زفت اغانيهـا
وكم تألق عرسانا بغابتهـا
وكم تضاحـك قلبـانا بواديها
وعانق الحلم في تحنانـه حلماً
على الروابي السكارى في ضواحيها

✲

لحنًا على ثغرها الضحاك اغنيـة
يزفها الفجر في ضاحي مغانيها
عصفورتان لنا في الغاب زقزقـة
سل غافيات الروابي عن معانيها
وكان للهضبة العذراء امنية
بشاعريهـا ، فخابت في امانيها

...

لهفي على القمة البيضاء غافيـة
مثل البتولة في احضان غاويها
لهفي عليهـا فلا الاحلام تؤنسها
ولا رواقص عرسينا تغنيهـا
هبطتهـا امس ، لم الق على فمها
ذاك النشيد ولم تبسم روابيها
كأنما لم اكن شادي صنوبرها
فتان زنبقهـا ، غاوي اقاحيها
كأنما لم اكن حلماً وزقزقة
ورقصة المرجة الخضرا وحاديها
ورعشة الزنبق الغافي بمضجعـه
وهمسة الحب تهفو من سواقيها

...

عادت الى الارض يا عليا عرائسها
وافتر ثغر الاقاحي في مخابيها
وعاد نيسان للوادي عروسته
يلهو علَى صدرها حيناً ويلهيها
في مقلتيها رشاش من مدامعه
ومن ازاهره طيب علَى فيهـا
ها زفة العرس يا عليا تواكبهـا
عرائس الفجر والوادي يلاقيهـا
في كل ثغر اناشيد وتمتمـة
قصائد تملأ الوادي قوافيهـا

...

ماذا تقول الشوادي في نشائدها
ماذا تقول السواقي في تناجيها ؟
اتلك اغنية الاجيال ينشدها
فجر الطبيعة والوديان تتلوها ؟
ام تلك اسرارنا الزهراء هائمة
علَى ثغور الربى والطير يفشيها

...

ما للزنابق حول النبع خالعة
عذارها ؟ اشباب النبع يغويها ؟
ما للزنابق تلوي فوق جدولها
عريانة الحسن ، فتان تعريها
سكري الجمال بضيء الحسن عريتها
كما تضيء عروس في لآليها

✲

قومي مع الفجر ... ننشق من عباءته
سحر الالوهة يهفو من حواشيهـا
قومي نرف علَى الخلجان اجنحة
ونهمس الحب في آذان شاطيها
قومي نعاط الهوى خمراً مشعشعة
من قبل ان يكسر الكاسات ساقيها
ماذا علَى الشاعر الغريد ان غضبت
ضفادع الناس او فحت افاعيهـا

فؤاد سليمان

الهوى المكتوم

لصلاح لبكي

اهواك دون رجاء
اهواك حتى انتهائي
ويسلم الحب بعدي
من عاديات الفنـاء
كأن حبي شعاع
يجوب كلّ فضـاء
يسعى وراء الدراري
وخلف هذي السماء
حبي مدى الدهر منه
وفسحة الاجـواء
يا قطعة من خيال الاله —
في الاحيـاء
ما كان وجد فؤادي
لرغبة في لقـاء
فالحلم يعشق حلماً
ويفتدى بالهنـاء

...

علَى محيـاك شيء
من وحشة الامساء
وفي الجفون خريفٌ
باكٍ ولج شتاء
وانت بعدُ شروق
في زحمة الاضواء
ومطرح من ربيعٍ
مخضوضر الافيـاء

...

امأتمٌ خلف هذي العيون —
— خلف الرواء ؟
كأن حلماً كبيراً
يموت قبل المساء
فيـا شقيقة نفسي
اهواك دون رجاء

بين الانتخاب والتعيين

الخطاب الذي القاه الاستاذ زكور نائب جبل لبنان في جلسة ١٣ الجاري من الدورة الاستثنائية

***

حضرات الزملاء الكرام

كنت في شك من موافقة الحكومة على الدورة الاستثنائية للسبب الذي طلبت من اجله هذه الدورة حتى طالعت نص المرسوم في الصحف . فقلت ، لا حول ولا قوة الا بالله !

ان هذه الدورة الاستثنائية ايها السادة ، لم تعقد لبحث المطالب القومية اللبنانية ، في هذه الظروف التي تدعو كل وطني الى الاهتمام بهذه المطالب ، ولا لدرس الشكاوي الكثيرة من نظام المونوبول . وما جرّه على البلاد من ويلات ، ولا لغير ذلك من الشؤون العامة التي تتمخض بها الليالي في مستقبل لبنان ، بل دعي مجلس النواب بعد سبعة ايام فقط من انتهاء دورته العادية للنظر في تأجيل انتخابات بلدية بيروت او عدم تأجيلها ، بينما كنا بالامس نرجو الحكومة ان تعيدالينا ، في آخر الدورة ، الشهر الكامل الذي اخذته منا في اولها ، لنتمكن من درس القضايا والمشاريع المعروضة علينا ، ولتتمكن الحكومة بدورها من الجواب على اسئلة النواب ، وليكون في وسع الحكومة والمجلس معاً ان يدرسا المشاريع المقدمة من النواب كمشروع تنشيط الصناعات الوطنية ، ومشروع قانون المسقفات الجديد ، ومشروع تنظيم نقابات العمال ، ومشروع التعويض على العمال المصابين اثناء العمل ، ومشروع تعديل قانون المطبوعات ، اجل بينما كنا نطلب من الحكومة هذا التمديد المعقول والذي هو من حقوق المجلس ، والحكومة لا تقبل بهذا التمديد حتى ان المجلس اضطر اضطراراً الى سلق مشروعين هامين جداً بسبب انتهاء مدة الدورة العادية ، اذا بها تقبل بفجأة عقد دورة استثنائية للنظر في انتخاب بلدي او تأجيله

ان كل تلك الامور الماسة لم تستحق دورة استثنائية واما النظر في تأجيل انتخاب بلديتي بيروت وطرابلس او عدم تأجيله فانه قد استحق الدورة وها نحن فيها اليوم والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه .

. . .

ايها السادة

كان الاولى والاجدر بالحكومة ان لا تدعو المجلس الى هذه الدورة الاستثنائية حتى ولو كان على طلب عقدها خمسة وعشرون توقيعاً ، اقول هذا وانا مؤمن ان النزول على هذا الطلب لم يكن في مصلحة هيبة الحكومة ولا كرامة المجلس ولا حق الشعب اللبناني ،

اما هيبة الحكومة فقد أصيبت بسبب هذه الدورة ، اذ انه في خلال عشرين يوماً تبدل رأي الحكومة حول بلدية بيروت ثلاث مرات متوالية ، فمن التعيين الى الانتخاب ثم الى التعيين ثانية .

ومهما حاولنا ان نبرر موقفها ونسنده الى طلب النواب فالجميع يعرفون انه كان في مقدورها ان تقنع موقعي العريضة بالرجوع عن طلبهم هذا بل كان في مقدورها ان تحول دون توقيع مثل هذا الطلب .

واما كرامة المجلس فقد صدمت صدمة قوية جديدة عندما ذاع في اذهان الناس ان عدداً من النواب يؤيد التعيين ضد الانتخاب في بلديتي بيروت وطرابلس وصارت هذه الكرامة تردد مع المتنبي

...وصرت اذا اصابتني سهامٌ
تكسرت النصال على النصالِ

واما الشعب فانه يحرم من حقه حرماناً ظاهراً في تقرير مبدأ التعيين ، ولو موقتاً ، فكان مبدأ الانتخاب في وقت دقيق حرج تطالب البلاد فيه بحرياتها الدستورية الواسعة . ومن ابلغ مظاهر هذه الحريات الدستورية مبدأ الانتخاب في الشؤون العامة .

. . .

ايها السادة

لقد حاولت ان ابين لكم فضل الانتخاب على التعيين فلم ارَ عندي ، والحق يقال ، براهين اقوى واقنع من البراهين التي ادلى بها حضرة الزميل الكريم الاستاذ الاحدب في خطابه البليغ منذ عامين في هذا المجلس ، فرأيت ان اكرر على مسامعكم بعضها عسى ان تقتنعوا بها وتؤيدوا مبدأ الانتخاب في اقتراعكم اليوم فيستعمل الشعب حقه الانتخابي في بلديتي بيروت وطرابلس .

قال الزميل الكريم لافض فوه !

« ... لقد تناست الحكومة ان مجلس النواب السابق في اخر عهده اراد ان يكفر عن ذنوبه الماضية وايقن انه يجب الاعتراف بحقوق الانتخاب المسلوبة من الامة فرأى الرجوع الى طريقة استفتاء الشعب في اختيار ممثليه لادارة شؤون البلدية فاقر تأجيل الانتخابات الى ان تتمكن الحكومة من وضع اللوائح الانتخابية حسب الاحصاء العام لسنة ١٩٣٢ وصدر يومئذ قانون بذلك مؤرخ في ١٥ اذار سنة ١٩٣٢ وقد تم وضع اللوائح الانتخابية حسب الاحصاء العام لسنة ١٩٣٢ واجريت بموجبها الانتخابات النيابية العامة في كانون الثاني من هذه السنة فبرهن الشعب على انه قادر على ممارسة حق الانتخاب ليس في خارج بيروت وطرابلس فحسب بل في هاتين المدينتين ايضاً .

« ..... والواقع ان الحكومة لم تعمد الى مبدأ التعيين ليتسنى لها اختيار اعضاء يضارعون في سياحاتهم « ابن بطوطة » او « اليزه ركلو » بل كل ما في الامر انها رأت في طريقة التعيين وسيلة لان تستقل في انشاء المجالس البلدية في بيروت وطرابلس حسب مشيئتها ضاربة برغبة الاهلين وهم اصحاب الحق المطلق في انتقاء ممثليهم كما يشاؤون .

« ..... الا ترون ايها الزملاء في مشروع الحكومة طعناً في صميم المنطق وهل يمكن ان تجاروا الحكومة في تهجمها على المنطق بهذه الصراحة ؟

اهالي المدن الصغيرة والقرى يترك لهم حق ممارسة الانتخاب ويمنع هذا الحق عن بيروت وطرابلس ؟

انا لا ادعي ان البيروتي او الطرابلسي هو حتماً اكثر نضوجاً للانتخاب من ابناء الدساكر والقرى ولكني اجزم جزماً قاطعاً بانه ليس دونهم كفاءة لممارسة مثل هذا الحق . ولا اعتقد ان بين النواب الكرام من يعارضني في هذا القول .

ففي هذا التمييز المبني على التفاضل بين البيروتيين والطرابلسيين وسواهم الذي تعمدته الحكومة وسجلته بابشع مظاهره في مشروعها اليوم في هذا التمييز شذوذ عن المنطق والواقع لا يقبله العقل السليم .

التتمة صفحة ٣٤

مع الاستاذ انطون سعاده

زعيم الحزب القومي السوري

حديثه لمندوب المعرض

— ممنوع الدخول ،

هكذا بادرني الحارس الواقف من الصباح الى المساء على بوابة منزل الزعيم وهو يقطب ما بين حاجبيه ، وينظر اليّ بطرف عينيه نظرات حذرة ، مشككة ويقيسني من رأسي الى قدمي ، كأنه يريد ان يعرف كم هو وزني ؟ وما هي وظيفتي ؟ ومن انا ؟ وماذا اريد ؟

— ولكنني صحفي يا سيدي ،

فيهز رأسه ويتمتم كلمات لم افهمها ، ويغيب برهة ثم يعود اليّ وجبينه لا يزال مقطباً ويقول لي بلهجة ناشفة جافة كأنها خارجة من قبر — تفضل .

ودخلت فأذا الزعيم بجبهته العالية وقامته المنتصبة يستقبلني بابتسامة هادئة لطيفة ، واتقدم منه واصافحه فيشدّ على يدي بحركة عصبية عنيفة وهو يقول : اهلاً وسهلاً اهلاً وسهلاً .

— اما بعد السلام والتهنئة فقد جئت لاخذ حديث منكم لجريدة المعرض

— تفضل

— اي شعور خالجكم حين انكشاف امر الحزب ؟

— لم يكن هذا الشعور فجائياً ، فقد كنت متوقعاً حدوث مثل هذا الامر ، واول ما فكرت به هو رد الفعل الذي يمكن ان يحدث في مختلف جهات الحزب ، بما قد يولّد الخوف من ان يكون القبض على اركان الحزب قد انهى المسألة ولكن ثقتي بالنجاح لم تتزعزع .

س — اي شعور خالجكم ساعة خروجكم من السجن ؟

ج — الشعور بالانتصار على تجربة كانت خطرة

س — الآن وقد فك الحجز عنكم ، فهل انتم مستعدون للنضال في سبيل المبدأ الذي اعتنقتموه ؟

ج — بدون شك لان مبادئنا هي مبادىء الحياة ومصالح الحياة وارادة الحياة

س — ماذا كان موقف الشباب منكم بعد خروجكم من السجن ؟

ج — لاحظت بعد خروجي من السجن ان معنوية اعضاء الحزب اصبحت اضعافاً من القوة التي كانت قبلاً ، ولاحظت ايضاً ان اثارة الاشاعات حول حزبهم ومبادئه كانت عاملاً في شحذ افكارهم وجلاء عقائدهم .

س — ما هو موقفكم من الحلف العربي ؟

ج — لا تتضارب القومية السورية مع فكرة ايجاد جبهة عربية تؤمن صيانة مصالح الامم التي تشترك بها ونحن مستعدون كل الاستعداد لدرس اي مشروع معين واضح لهذه الغاية يؤمن مصالح هذه الجبهة من غير ان يعرض حقاً اساسيا من حقوق سيادة امتنا وحياتها ، بل نحن على استعداد لوضع مشروع من هذا النوع في اول فرصة مناسبة .

س — ما هو رايكم في المفاوضات السورية ؟

ج — اعتقد ان ابتداء المفاوضات في بيروت سنة ١٩٣٦ على اساس كان صالحاً سنة ١٩٢٨ من الخطوات السياسية العرجاء ولا اعتقد ان المفاوضات من الجانب السوري كانت منذ بدئها مجهزة تجهيزاً فنياً كافياً ، لتحقيق ممكنات الحالة السياسية واعتقد انه كان يجب اتمام بعض الشروط الضرورية لتأمين الجبهة القومية قبل سفر الوفد ؟

س — الا تشعرون بصعوبة العمل في هذه البلاد التي عملت على قتل روحيتها عوامل عدة

ج — لا انكر ان هناك صعوبات كثيرة ناتجة عن اتباع اساليب سياسية عتيقة افسدت معنوية جزء كبير من الامة ولكن النهضة الجديدة ترتكز على قوى من الامة جديدة وموارد من قوتها الجديدة ولي الثقة بانتصارها

س — من هم السوريون الذين تعتبرونهم يشكلون امة

ج — هم كل العناصر الجنسية التي اصبحت مع مرور الزمن تشكل المتحد الاجتماعي السوري بعامل الحياة المشتركة في البيئة السورية .

س — ما هو موقفكم من الهجرات الاجنبية كالارمن واليهود والاشوريين وما شاكل ؟

ج — كل هجرة تكون خطراً على معنوية الامة او ترمي الى خلق امة الى جانب الامة السورية هي خطر محاربته واجبة ، اننا ضد الهجرات الكبيرة التي لا تبرح مستبقية خصائصها والتي لها مبادىء اساسية تنافي الاندماج في جسم الامة .

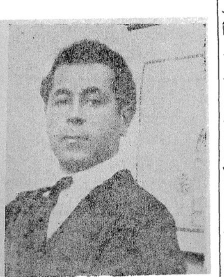
س — ما رايكم في الاقليات ؟

ج : ان مبدأ فصل الدين عن الدولة الذي هو مبدأ من مبادئنا يجعل التكلم عن الاقليات الدينية نوعاً من التفنن في الكلام او في حصر الكلام ضمن حدود روحية معينة .

س — هل لكم ما تقولونه بمناسبة حوادث سورية الجنوبية ووعد بلفور ؟

ج : كان اول عمل قمت به بعد خروجي من السجن ان ارسلت برقية احيي فيها شهداء سورية الجنوبية ... ان نهضة الحزب السوري القومي ستؤمن بقاء سورية للسوريين وتوقف امتداد العناصر الخطرة في البلاد . اما وعد بلفور فهو من اغرب الوعود الاثيمة المنافية لحقوق الامم ولا اعرف ان التاريخ سجل اغرب من هذا الوعد .

وهنا دخل الحارس يخبره بقدوم وفد من السيدات فودعته شاكراً وخرجت فاذا بمندوب جريدة الايام الدمشقية جاء ايضاً ليأخذ حديثاً لجريدته .



الاستاذ انطون سعاده

من صلاح الاسير الى توفيق عواد «١»

شعراء الربيع المخضوضر

وأنا ابنُ الغمامِ والسفحِ والدوحِ بلادي حيث الربى والهديرُ
أنظمُ الشعرَ مثلما يورقُ الغصنُ ويهمي الندى ويسري العبيرُ !..
«امين نخله»

عزيزي توفيق

... اردتها مشادّة ، والمشادة — كما يقول «جيد» — روح الادب ، وبعد ، لقد قرأت لـك منذ امد غير بعيد ، كلمة وجهتها الى جماعة الرمزيين ، ووددت ان استوضحكَ ، فأنا لم افهم من الذي قلتـه شيئاً ، ولقيتك بعد ذلك مراراً ، ولا ادري لماذا لم اطلب اليك ان توضح لي الغرض ، الذي من اجله كتبت كلمتك تلك ، والذي اظنـه ، اني كنت انسى مثل هـذا الطلب ، واعزو ذلك ، الى الحالة النفسية ، التي يصطنعها الاجتماع بك في نفسي ، فأشعر وانا احادثك ، بنعومة «رجالية» كتلك النعومة التي لمستها في قصيدتك «الزورق» الذي نزل الزرقة على كف النعومة ، فاغتفر لك هذا التناقض ، واتناسى والتناسي من النسيان في معاجم اللغة ، واقول في نفسي لقد كتبت ذلك ، لاضطرارك الى قتل الوقت ، في ساعة «خشنة» ولا يحيرك هذا الامر ، فما ينبغي لك ذلك ، فأنا لم افهم الذين تعنيهم انت بقولك «الرمزيين» وانا لا اعرف في هذا البلد شاعراً واحداً رمزياً ، فأنت اذن في نظري تفترض وجود من لا وجود لهم ، ما في ذلك شك ، وحبذا لو انك افهمتنا في كلمتك الرمزية كما تفهمها انت لعل لك فيها رأي غير الذي لنا ، وعندئذ نطبق رأيك ونظريتك على شعرائنا ، ونعرف الذين تعنيهم انت بقولك «الرمزيين»

وهذه كلمتك الثانية ، شعراء الربيع المخضوضر ، وهي فيما اعتقد توضيح لكلمتك الغامضـة الاولى ، وان جاءت غير محدودة الغرض والفكرة ولقد قرأتها مراراً ، فحق عليّ ان اسجل لك ، بكل سرور وبكل اعجاب فضلاً واحداً ، وهو ، اعترافك بفضل فئة من الشباب ، ينظمون الشعر في هذا البلد ، وماذا تطلب ، يا صاحبي ، في الصنيع الفني غير تعادل كفتي المبنى والمعنى ، تعادلاً يكفل لهـذا الصنيع الفني الصمود في وجه عواصف النقد التي لا تبقي غير الخالد ولا تذره . ولا ادري ماذا تطلب ، غير الانفلات من الاجواء العتيقة ، التي عفـا الزمن على ابطالهـا ، يرحمهم الله ، والتحرر من قيود العبوديات الثقيلة ؟ ... وانت نفسك ، تجدك في حيرة عندما يوكل اليـك تقرير ذلك ، اما حكاية النغمة النسائية ، فكنت فيها «رمزياً» بالرغم عنك ، وانت تأخذ علينا هذه العذوبة التي تجدها في الفاظنا ، ولكنك نسيت — في هـذه المرة فقـط — انك صاحب قصيدة «الزورق» التي تقطر الفاظها ، عذوبة ، ورقة ، ونعومة ، فكنت فيها على حد منطقك «نسائياً» ولا اخفيك انني لست من الذين يرتاحون الى تقييد الشاعر بلون لفظي ، وخير ان نترك امراً كهذا الى المستقبل القريب ، لاننا اليوم في محاولات ليس الا ... فأنا لست اؤمن بوجود مدرسة شعرية حديثة ، عندنا اليوم ، وعسير تقرير هذا الامر ، بل انا لا اغالي اذا قلت ، ان المدارس الادبية ، والفكرية ، والشعريـة ، يترك الحكم في بحثها وتنظيمها الى الجيل الذي يلي ، لا الى الجيل الذي تعيش فيه ، وانا لا ادري لماذا تخاف انت هذه النعومة ، وكم كنت ظالماً في حكمك على الفئة التي انفلتت ، بقولك ، ان النعومة مرض ، لا يقل عن مرض البكاء الذي ورثناه عن شعرائنا الاقدمين ...

واتهمتنا باننا حصرنا تشابيهنا في شيء واحد ، هو «الربيع» واظنك تتحامل يا اخي فالادب يلمس في هذه الفترة تيارين من الدعوة والرأي تيار يطل على الصحراء ، يستلهم الاطلال الدوارس ، وتيار يتمرغ على خضرة هذا الجبل يتمرغ على افيائه وانداءه ، على ضيائه وشفقه ، وكنت احب ان تأخذ انت اثار هذه الفئة وتقدمت نفسك ناقداً ، فتحللها ، وتظهرنا على هـذا الربيع ، الذي جعلناه مدار خيالنا ، وحجر الزاوية في قصائدنا ، مع اننا نرحب بهذه التهمة فرحين جذلين ، وانا ارى في الربيع ، وحده ، الرجولة الصحيحة ، ارى في الربيع وحده التنوع المستحب ، تتفتح فيه البراعم ، ويورق الشجر ويرف النبات ، ويعلو وجه الارض اخضرار مائج ، ويخفق النحل على الورود ، وتصدح العصافير مرحباً بالحياة الجديدة . فما ذنب الشاعر الذي لا يحركه شيء كالربيع ، ولا يملك على شعوره وخياله كهذا الفصل الناصع الرونق ، الضاحي المبسم ، القوي الجميل !...

قلتَ ، ان الشعر معنى ومبنى ، له ميدان واسع ، بل افق لاحد له ، وانا ممن يؤمنون بقولك هذا ، الى ابعد مدى ، غير انني انكر عليك حقك في توجيه نظر الشاعر الى اشياء تدله عليهـا ، فقد لا تحرك عاصفة الشتاء في قلبي وتراً ، وانا في العادة لا ارى للعاصفة في الشتاء جمالا ، واكره العواصف لانهـا في نظري ضعيفة ، لا «رجولة» فيها ، غير جديرة بالجمال الذي تود ان تحملني على الايمان به بطريقتك «الرمزية» ، فالعاصفة لا تكاد تثور حتى تستنفد مجهودها وتذهب من حيث جاءت ، واذكر انني عندما كنت طفلاً كنت اخاف هذا الشيء الذي يقال له عاصفة خوفاً شـديداً ، واخـاف هـذا الدوي المظيم الذي يصحبها ، غير انني اعتدت بعد ذلك عليها ، فـلا اكاد احسُ ثورتها ، حتى ارقب خفوتها ...

ذلك ، وشرّ ما في الامر ، توجيه نظر الشاعر «الشاعر» الى شيء لا يوقظ فيه شاعريته بداهة ، وانت بنظريتك ، او بملاحظتك هذه كنت كصاحبنا سعيد عقل ، في نظريته «تعدد الاصوات» التي قابلتها بابتسامة فاترة ، وانك تبتسمُ الآن ، ولكني ارجو منك ان تلقي على هذا البحث نظرة علمية ، او ايجابية ، وانك ستجدني مصيباً ، فهذه الملاحظات الاولية في الفن التي تفضلت بها علينا ، نشكرك عليها معترفين لك بقيمتها في التجديد وفي عالم الرجولة .. وانني لارجو ، ان يتيح لي الحظ ، معالجة موضوع التنوع والرجولة ، في كتاب مقبل ، اظهرك فيه على الرجولة التي افهم ، وعلى التنوع الذي افهم .

وبعد ، لقد اطلت عليك ، واراني الآن اكتب اليك والضباب الاحمرُ المخملي البديع ، يزحف على اشجار الصنوبر الدائمة الخضرة التي تلامس غرفتي ، وانا احمل غصناً منها ، استقبل العشية ، طروباً ، مردداً مع «ابن الغمام والسفح والدوح» :

انظم الشعرَ مثلما يورق الغصنُ ! ...

صلاح الاسير

«١» لا يكنّى الاستاذ توفيق بأبي شتاء ولا بأبي صيف ولا بأبي خريف بل «بأبي ربيع» فاسم صغيره المحروس ربيع وهو الاسم الذي اختاره صديقنا توفيق لصغيره حفظه الله ... ولو طاوعتـه ذمته لزاد «المخضوضر» على ربيعه !..

من الادب الالماني

عروس كورنثا

زهرة من رياض غوته الشعرية

... واخيراً القى الفتى الكورنثي عصا ترحاله في اثينـا ٠وقصد تواً بيت احد معارف ابيه ، وكان والده فيامضى من الاعوام قدتواعد ورب هذا البيت ان يزوج كل منهما ابنه لابنته ٠

هاقد وصل الفتىالمدينة فهل يحتفى به ترى والد الفتاة وهو مازال وثنياًعلى دين اجداده الاقدمين يعبدالهة الاولمب والوالدقد اعتنق وجميع افراد عائلته المسيحية واعتمدوا جميعاً باسم يسوع ٠ او ليس من الطبيعي ان تجد في فجر كل دين غرستي المحبة والايمان ينموان والزوان الخبيث ٠

ها غزالةالنهار قد اخذت تتوارى ما وراء الشفق الاحمر وها خيوط الظلام تحوك نقابها الدقيق فوق ابنية المدينة وحدائقهافتطفى٠المصابيح ويسرع الجميع الى حجر نومهم الا الام فهي مازالت تعمل في منزلها جادة ٠

ويقترب الفتىالكورنثي بخطاه المتئدة نحو البيت ويقرع الباب برشاقة وخفة واذا بالام تخرج وتستقبله هاشة باشة وتدخله في الحال ردهة الاستقبال طابعة على شقيق وجنتيه قبلاتها الحارة ثم تسرع فتحضر له من اطايب المأكول وعذب الخمور ما تشتهيه نفس كل سائح ٠ واخيراً تغادره الى غرفتها متمنية له ليلة هنيئة ٠

ويتكىء الفتى الكورنثي فوق الفراش الوثير تعباً وقد خارت قواه وافقده عناء السير شهية الاكل وبينما هو يغالب النعاس واذا بباب الردهة يفتح وتدخل منه صبية عذراء ترتدي جلباباًاغريقياً ناصع البياض وقد عقصت شعرها الذهبي المتماوج برباط اسود موشى بالذهب واسدلت فوق وجههـا نقاباً يحاكي الثلج في اعالي الاولمب٠ وتلتفت الفتاةالى ناحية المصباح وترى الشاب الكورنثي ملقى على الفراش وللحال تسري في عروقها قشعريرةشديدة وتصيح بملء صوتها قائلة:

وهل انا غريبة عن قصر والدي فلا اعلم شيئاً عن هذا الضيف ! اواه! وهل يريدونني ان اسجن ضمن صومعتي الباردة حتى اذا ما حضرت هذا المكان تملكني الحياء ؟

وتعود فتلتفت الى الفتى الراقد وتحيه قائلة : وانت ايها الضيف العزيز نم هانئاً فها انا ساعود الى حيث جئت فان اعكر عليك صفاء نومك بعد ٠

وثب الفتى الكورنثي في الحال نحوها وبصوت كأنه خارج وانين الناي المتقاطع يجيبها قائلاً :

لا تبرحي مكانك يا فتاتي ! لاتتركيني وحيداً بين جدران هذه الردهة الخرساء ٠ ابقي هنا وستجدين عطية باخوس وهدية سيريس«١» والحب ٠٠٠انك تأتين به يا جميلتي ٠ اقتربي مني ودعينا نسعد معاً بغبطة الالهة٠

وتصرخ الفتاة علَى الفور قائلة : لا ٠ لا ابتعد عني ايها الشاب فانا لست ممن تمتلكهم الغبطة ويتولاهم السرور فها الخطوة الاخيرة نحو القبر المظلم قد كادت ان تتم وامي الصالحة ذات الوهم المريض قد زجت بي وبنضارتي في سجن ابدي وجعلت طبيعتي البشرية طعاماً لالهها ٠

«اواه فمنذ ذلك الزمان الذي هاجرت فيه جموع الالهة هذا القصر الهادىء والرب الجبار المهيمن في السماء يحتل مكانها وعن يمينه ابنه المصلوب الذى لا يرضى بذبائح الاغنام والثيران قرباناًبل انما يريد ذبائح بشرية من لحم ودم »

وهنايسأل الفتى الفتاة متوسلاً ان تحكي له بايجاز عما جرى لها من الامور والحوادث فتأخذ في الحديث وما تكاد تنتهي حتى يصيح الفتى قائلاً : حقاً ، وهل انا اشاهد اليوم خطيبتي الجميلة — اذن كوني لي ياوحيدتي فان قسم والدينا في الماضي قد اسبغ علينـا بركة السماء ٠

وتجيبه الفتاة عند ذلك قائلة: لا انا لست عروسك ايها الفتي الجميل ٠ اختي الصغيرة هي التي اعدوها لك اواه من ليذكرني وانا في صومعتي المظلمة البـاردة اتلظى تحرقاً ، من ليذكرني وانا في سكينتي العميقة اتأكل حباً! اذكرني ايها الفتى وانت تنعم بين ذراعي شقيقتي الصغيرة واذكر انني ألتوي ساعتئذ بسعير الحب المتأجج واذكر انني عما قريب — اجل عمـا قريب - ساغيب في بطن الثرى ٠

«١» اشارة الى الخمر والخبز ٠

ويعودالفتى الى حديثه : كلا ايتها الفتاة العذراء كلا انني استحلفك بهذه الشعلة المقدسة ان لا تضيعي الغبطة واللذة ابداً ، تقدمي وسيري معي الى بيت والدي في كورنثفستجدين هناك جميع ما تشتهين٠ واذن فدعينا الان نحتفل بوليمة عرسنا القريب في هذه الردهة ٠

وترتمي الفتاة اخيراً في احضان الفتى الكورنثي ويتبادلان الاثنان عربون المحبة والولاء ويناولها بعد ان يسكر من رحيق قبلها كأساً فضية بديعة الشكل حسنة الزخرف قائلاً : اقبليها مني تذكاراً وان هي لم تكن ملكي الخاص وهبيني مكانها خصلة من شعرك الذهبي :

وتدق الساعة الثانية عشرة - ساعة الارواح الحزينة المتألمة – وتشعر الفتاة في الحال بنشاط كلي فتقوم وتشرب من يد حبيبها جرعات متتابعة من النبيذ الاحمر بيد انها تأبى ان تتناول من يده كسر الخبز ٠ وتقبل هي بدورها حاملة كأس الخمر المشعشعة وتقدمهـا له فيحتسي مقدارا يكفي لان يبرد شفتيه الملتهبتين ٠ ويطالبها بالحب المتبادل وتقاومه اشد مقاومة وتدفع بتوسلاته المتكررة جانبـاً ٠ اما هو فلا يزداد الا التهاباً ويقع اخيراً عند قدميها جاثياً مستعطفاً وتنظر فاذا دموعه تنهمر انهمار ديمة الشتاء فتحنو عليه وتندفع ثانية على صدره الخافق متأوهة : يعز عليَّ حقاً ان اراك تتحرق الما ولكنك عن قريب ستشعر عندما تلامس جسدي اي عروس اصطفيت لنفسك ، اجل عروس بيضاء كالثلج الكنها باردة كالجليد ٠ ويضمها الفتى الكورنثي بساعديه المفتولين هامساً في اذنيها هذه الكلمات : كوني على يقين انك ستدفئين قربي ولو كنا معاً في جوف اللحد » وتتعاقب التنهدات وتتعالى الزفرات وتحمل دقائق الاثير نجوى العاشقين الى جميع انحاء القصر ٠

وتسير الام ساعتئذ في الرواق الداخلي وقد اقبل الهزيع الثالث من الليل وعندماتقترب من مدخل الردهة وتسمع لغطاً فترهف اذنيها واذا بها تصغي الى تأوهات الغرام ونشوات الحب وتسمع الايمان المغلظة وتوددات المحبين ٠ وتنصت فاذا بالاصوات تتمازج معاً واذا بها تتبين الكلمات :

— صه لقد صاح الديك

التتمة صفحة ٢١

في ميدان سباق الخيل

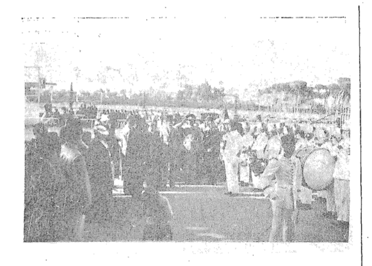
نخص هذه الصفحة بمجموعة جميلة من الصور التي التقطهامصور المعرض الخاص في ميدان سباق الخيل يوم الاحد الفائت ·

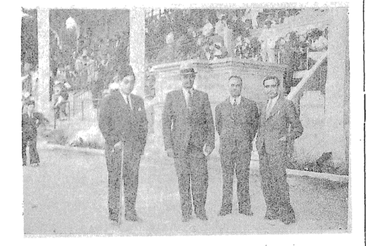
ولقد كانت الحفلة الماضية ، وهي الخاصة بجائزة « دربي» ، مزدحمة بجماهير المتفرجين ، زاهية بالنخبة الراقية من البيروتيين · وقد وضعتها ادارة السباق تحت رئاسة حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ اده ويظهر حضرته في الصورة الاولى ساعة وصوله الى الميدان وقد خف اعضاء لجنة السباق الى استقباله ووقفوا جميعاً وقفة التحية للنشيد اللبناني الذي لعبته الموسيقى العسكرية ويرى الى شمال حضرة رئيس الجمهورية حضرة الامير خالد شهاب رئيس المجلس النيابي ، فالمفوض غرغور ، فالاستاذ الياس افندي شدياق السكرتير العام لميدان سباق الخيل

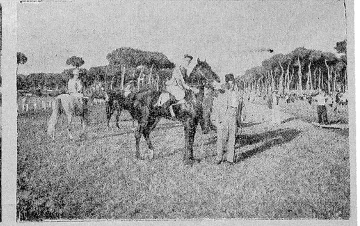
وتمثل الصورة الثانية احد كبار زوار الميدان الجنرال بلاستيراس الديكتاتور اليوناني المشهور واحد الذين لعبوا دوراً هاماً في الانقلابات اليونانية التي وقعت في العشر سنوات الاخيرة وهو ما برح يتجول في انحاء لبنان وسوريا منذ اكثر من شهر وقد وعدنا حضرته بحديث عن مشاهداته وشعوره بعد ان يكمل تجواله في بلادنا والصورة تمثل الجنرال بلاستيراس يرتدي قبعته» والى يمينه مدير هذه الجريدة وعن شمال السيد ديمتري معتمد محلات انجلو بولو فالسيد ايلي كارابيباريس وكيل شركة البواخر « أتيد » وكلاهما من كرام الجالية اليونانية في الثغر ·

وتمثل الصورة الثالثة الزعيم السوري المحبوب فخري بك البارودي وقداحاط به الزملاء الكرام اسعد عقل جبران التويني ، تقي الدين الصلح

اما الصورة الرابعة فهي تمثل الجواد « امير البادية » الفائز بجائزة دربي ويظهر ماسكاً بلجامه بعد الفوز صاحبه حضرة الوجيه الفاضل سعد الدين باشا شانيلا ·









عودة المفوض السامي

اصبحت عودة الكونت دي مارتيل الى بيروت كحكاية « حنا والذئب » احدى حكايات لافونتين الشهيرة .

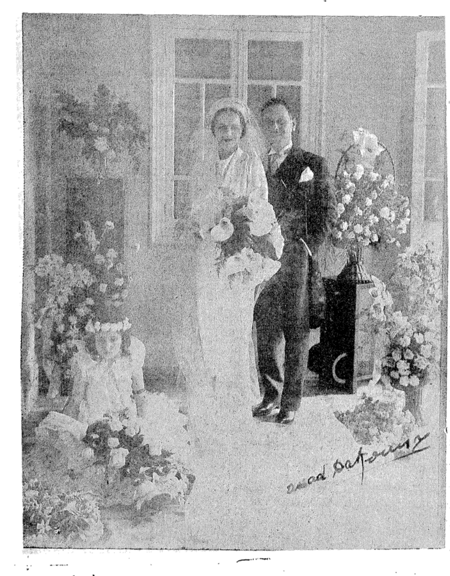
فمنذ سفر حضرة المفوض السامي والصحف — خصوصاً الصديقة منها تنشر بين يوم واخر مواعيد مختلفة لرجوعه القريب ، والتصريحات تتلو التصريحات عن تركه باريس في هذا التاريخ او ذاك من شهر نيسان او من شهر ايار ولو عددنا مواعيد رجوعه كما ذكرتها الصحف لتجاوزت العشرين .

ومع علمنا ان رجوع المفوض السامي مرجح على عدم رجوعه فقد كنا نفضل لو ان الجرائد التي تميل اليه ، خففت قليلاً من اخبار تحديد عودته في مواعيد معينة حتى لا يتذكر الناس وهم يقرأون كل يوم خبراً جديداً بهذا الخصوص يختلف عن سابقه حكاية لافونتين .

وكأننا بالناس صاروا لا يصدقون اقوال الجرائد في تعيين ميعاد رجوع الكونت الا اذا رأوه ، عياناً العين ، واقفاً على الرصيف .

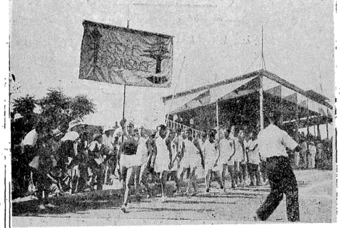
بالرغد والهناء

هو الدعاء الصادق الذي تصاعد من اعماق القلوب تنثره السنة الاهل والاصدقاء على الطبيب البارع الدكتور بشاره سعد يوم قرانه على الآنسة المهذبة ماري كريمة السيد اوسكار كيزيفيتر مدير معامل البورصلين فيكتوريا في كارلسباد وهو قران جمع بين الشباب والعلم وحسن الخصال ورواء الجمال .

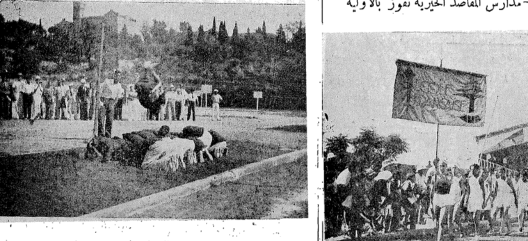


واننا ننشر فوق هذا الكلام صورة العروسين الاديبين مرددين الدعاء لهما بأن تكون حياتهما الجديدة دفق هناء وتوفيق . والعروسان يستقبلا المهنئين في يومي ١٤ و ٢١ حزيران القادم .

بطولة ألعاب القوى — مدارس المقاصد الخيرية تفوز بالاولية



منظر العرض العام الذي قامت به طلبة المدارس التي اشتركت بالعاب القوى



مشهد من العاب القوى التي اشتركت بها عموم المدارس الثانوية وهو يمثل بعض احداث مدرسة المقاصد الخيرية يقوم بنوع ظريف من التمارين الرياضية

لمحة في الاسرة العلوية الخديوية والملكية المعظمة (في مصر)

بقلم العلامة الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف

تمهيد

اضطرب حبل الامن في القطر المصري بعهد دولة المماليك وكثرت فيها الفتن الداخلية والتحزبات السياسية ففي تلك الاثناء دخلها الامبراطور الشهير نابليون بونابرت الفاتح الفرنسي ونقل اليها قبسة من العلوم اضرمت فيها شعلة الادب بمطبعته العربية وجريدته التي كانت تدون اخبار حروبه ووقائعه ولدي كثير من الكتب المؤلفة في حروبه بلغات اوربة واما في العربية ففي مخطوطات خزانتي (كتاب حروب نابليون) للشاعر اللبناني المرحوم نقولا الترك بعنوان (تاريخ حملة الفرنسويين الى القطر المصري) في مجلد يقع في ٣١٢ صفحة بقطع الربع نسخه يوسف رباحية الحمصي في زحلة « لبنان » لاحد امراء آل اللمع « وقد حذف اسم الامير بيد مقتني الكتاب قبل وصوله الي » وذلك سنة ١٢٤٤ هـ « ١٨٢٩ م » ونهاية التاريخ سنة ١٨١٥ م وهو تاريخ مفصل لحروب نابليون وكان نقولا الترك من كتبة ديوان نابليون بمصر وهو ابن يوسف الترك من طائفة الروم الكاثوليك ولد في دير القمر سنة ١٧٦٣ ومات فيها سنة ١٨٢٨ م واصل اسرته من الاستانة جاءت من حلب الى دير القمر ولهذا الشاعر ديوان شعر عندي منه مخطوطتان احداهما اتصلت بخزانة الجامعة الاميركية في بيروت من خمسماية مخطوط ابتاعتها مني منذ بضع سنوات والثانية باقية في خزانتي والنسخة الاولى عليها زيادات وترجمة الناظم بخطي.

وقد طبع ثلث هذا التاريخ في باريس سنة ١٨٣٩ م في ٢٢٩ صفحة بالعربية وبترجمة افرنسية بقلم المسيو دي كرانج « Desgranges » وعليه تعاليق بشرح المصطلحات التي فيه . والمطبوع هو من الصفحة الاولى من مخطوطتي الى الصفحة ١٦٣ والباقي من ص ١٦٣ الى آخر الكتاب لم يطبع وهو جدير بالنشر . ففتح نابليون بمصر باب النهضة.

محمد علي باشا

فلما انسحب الفرنسيون من مصر في ايلول سنة ١٨٠١ م عينت الدولة العثمانية خسرو باشا واليًا على مصر فتقرب منه محمد علي جد الاسرة الخديوية الملكية وقاد فرقة البانية كامير لواء ومحمد علي هو ابن ابراهيم آغا من قوله « الالبانية » التي ولد فيها وحدثت فتن وفتوق ادت الى تولي محمد علي باشا حكم مصر سنة ١٨٠٥ م لحب السكان له ومساعدة فرنسة وذلك في ٧ تشرين الثاني فاستتب له الحكم بدهائه السياسي ونكب المماليك واسس المشاريع الخيرية فيها وكان كبير العقل والعمل فاسس مطبعة لطبع الكتب وجريدة الحكومة الوقائع المصرية وشيد المدارس والجمعيات للترجمة والتأليف فنشرت مطبعة بولاق الكتب العلمية والطبية والسياسية والادبية وكان من المترجمين عنده يوسف فرعون وحنا العجوري من دمشق وبعث الطلاب الى فرنسة فنجحت الفنون والعلوم بعهده وكثرت وازهرت المعارف وعاد الطلاب بالعلوم الى بلادهم فنشروها فيها وبقي حكمه من سنة ١٨٠٥ — ١٨٤٨ وكان باسلاً سياسياً عظيماً قرب اليه العلماء والشعراء واجزل لهم الصلات فمدحوه والفوا فيه كتبهم كالجبرتي وغيره .

ولده ابراهيم باشا

ونشأ ولده ابرهيم باشا على آساله واشتهر بحروب الموره في بلاد اليونان وحرب الوهابيين في الحجاز وحروب سورية (١٨٣١ — ١٨٤٠) وله آثار مشهورة ومساع مشكورة في بلادنا وفي مصر وهو البطل المعروف الذي تولى الحكم في مصر سنة ١٨٤٨ فاعجلته الوفاة قبل ان يتم سنة واحدة من ملكه عن ٦٢ سنة

وكان ابرهيم باشا كبير الاخلاق كما كان كبير القلب وقد بذل جهده في ترقية بلاده كما بذل والده ولكن ابرهيم لم يطل مقامه في مصر بل كان مشتغلاً في حروبه الخارجية وكذلك لم يطل عهد ملكه فيها . ولما زار بورونيا ورأى خصب ارضها واتقان فلاحتها وزراعتها اغرورقت عيناه بالدموع وقال : « كيف تكون مصر لو اتقنت زراعتها كما اتقنت زراعة هذه الارض » . وهتف وهو يتعفر والدموع ملء عينيه : « اللهم لا تقبض روحي قبل ان اتم عمل ابي واجعل مصر سعيدة وأمتها غنية » فعاد وسعى بترقيتها جهده

ولقد ترك في بلادنا مع قصر وقته فيها اصلاحات كثيرة فانه عمم زراعة توت الحرير ونشط الصناعات وسعى في ترويج التجارة مهتماً بترقية اسباب العمران وتيسير المعايش وامن الطرق وقرر حق التملك ومنع المحاباة والرشوة . وكثيراً ما كان يرسل ماموريه الى جهات سورية ليحملوا الاهلين الذين اهملوا زراعة ارضهم على حرثها وزرعها ويسهل لهم طرق الاستثمار وادخل في قطرنا زرع الارز والنيل ودودة القرمز وحفر الحديد والفحم الحجري والجمر من بين طبقات الارض واستخرجها وسهل للمرسلين فتح المدارس بعدم المعارضة وقرب اليه العلماء والشعراء فمدحوه بقصائدهم مثل الشيخ ناصيف اليازجي وبطرس كرامه والشيخ امين الجندي . والف المرحوم اسكندر بك ابكاريوس الارمني (كتاباً في تاريخ ابرهيم باشا (وذكر والده الشهير وبقية اسرته وهو مسجع وفيه قصائد بمدح والده ومدحه طبع بمصر وفي حمص . والف غيره فيه

عباس باشا الاول

وهو ابن الامير طوسون باشا بن محمد علي باشا حكم من سنة ١٨٤٨ الى سنة ١٨٥٤ وله آثار نفيسة

سعيد باشا

وتولى الحكم بعده سعيد باشا ابن محمد علي باشا من سنة ١٨٥٤ - ١٨٦٣ وسعى مثل اسلافه بنجاح بلاده

اسماعيل باشا

وانتقل الحكم الى اسماعيل باشا ابن ابراهيم باشا من سنة ١٨٥٤ — ١٨٧٩ م فاعتزل الحكم وتوفي في الاستانة سنة ١٨٩٥ وهو ممن درسوا العلوم في باريس فأتقن الفرنسية والرياضيات والطبيعيات ولا سيما

الهندسة وكلف بفن التخطيط والرسم فنظم شوارع القاهرة وشيد فيها وفي الاسكندرية الابنية الرائعة الشاهدة بفضله وهو اول من لقبه السلطان العثماني عبد العزيز بلقب « الخديوي » وهي لفظة فارسية بمعنى السيد والمتسلط وصارت الولاية ارثاً في ابنائه وحفدته فحبب الى الاجانب سكنى بلاده من اوربة وغيرها وسعى بجعل القاهرة اشبه بمدن اوربة فبنى فيها دار التمثيل المعروفة (بالاوبرا) علىَ طراز هندسي جميل وسراي الجيزة وانشأ المتحف المصري في بولاق وخزانة الكتب الخديوية وجر المياه بالانابيب الى بيوت العاصمة وعم زراعة الاشجار في المدن وانار المدينة بالغاز واسس شركات الاطفاء لاتقاء الحريق ونظم المحاكم والادارة افضل تنظيم وانشأ مصلحة البريد المصري وجعلها اميرية ورقى مطبعة بولاق وكثرت بعهده المطابع والصحف فرفع منار العلم وعزز المدارس وشهد امتحان تلامذة المدارس بنفسه حتى كان في الاحتفالات يعطي الجوائز لمستحقيها ويقف عند تقديمها تنشيطاً لهم ولم يكن قبله الا خط حديدي للقطار بين القاهرة والاسكندرية فمد الخطوط الحديدية الى بقية الانحاء ومد الاسلاك البرقية الى السودان

ومن اهم آثاره مدينة الاسماعيلية باسمه شيدها علىَ قناة السويس التي انشئت ترعتها بعهده وافتتح الاحتفال بها سنة ١٨٦٩ بحضرة ملوك اوربة ومعتمدي الدول الاخرى · وانشأ المنارات في البحرين الابيض والاحمر علىَ جانبي الترعة · وزين حديقة الازبكية بالاشجار وسورها ورتب فيها الموسيقى تصدح بالحانها وجعلها عمومية للتنزه · وبنى المعامل للاسلحة ولعمل البارود وانشأ ليمان الاسكندرية وحمامات حلوان المعدنية والمرصد الفلكي بالعباسية وبنى الجسور وحفر الترع التي لا يزال بعضها باسمه وابطل تجارة الرقيق وتم فتح السودان وجلب المهندسين والصناع من ايطاليا وكانت هندسة قصوره بديعة الطراز فانفق الاموال الطائلة على عمران بلاده بكل سخاء · وآثاره تشهد بفضله العميم ·

محمد توفيق باشا

هو ابن اسماعيل باشا حكم من سنة ١٨٧٩ — ١٨٩٢ وله آثار جميلة

عباس باشا حلمي الثاني

هو ابن محمد توفيق باشا خلف اباه في الحكم من سنة ١٨٩٢ — ١٩١٤ وله اعمال جليلة

السلطان حسين كامل

ابن اسماعيل باشا حكم من سنة ١٩١٤ — ١٩١٧ وبعهده كانت الحرب العامة الكبرى ·

الملك فؤاد الاول

ابن اسماعيل باشا وهو اصغر اولاده تولى حكم مصر سنة ١٩١٧ — ١٩٣٦ تخرج في العلوم بمدارس جنيف وتورينو ودرس العلوم الحربية والسياسية ونبغ فيها وتقلب في خدمة الجيش الايطالي ونال منزلة لدى ملكها وملك النمسة والمجر وكانت نفسه تنزع الى العلوم والفنون منذ صغره وانتدب على اثر الحرب البلقانية لتيولى عرش البانية بلاد جده فابى وتبوأ عرش مصر في ٩ ت الاول سنة ١٩١٧ ونودي به سلطاناً بعد شقيقه حسين كامل باشا المتوفي في تلك السنة ولما انتهت الحرب الكبرى تفرغ لخدمة بلاده واستقلالها فالغيت بسعيه الحماية في ٢٨ شباط سنة ١٩٢٢ مفاعتنى بعمران بلاده وجاهد في سبيل ارتقائها جهاداً مذكوراً ونظر الى تعميم التعليم وتكثير المدارس والمعاهد الخيرية والادبية والفنية فترك لها آثاراً بدونها له التاريخ بمداد الفخر حتى رفع شأن القطر المصري فازهرت بعهده العلوم والمشاريع المفيدة متحدياً والده اسماعيل باشا واسلافه · فكانت له المآثر الحميدة والآثار الرائعة · منها « الجامعة المصرية » التي كانت له اليد البيضاء بتأسيسها واقامة الابنية الفخمة لها في الجيزة وترأسها مدة قبل ان تولى العرش ·

وانشأ الجمعية الجغرافية · وجمعية الاقتصاد السياسي والتشريع والاحصاء · وعمم طرق المواصلات · والمعارض الزراعية والصناعية وآخرها المعرض الفخم الذي اقيم في هذه السنة « ١٩٣٦ » فكان آية الابداع والتفنن وقد زرته يوم كنت في القاهرة ووقفت علىَ ترتيبه وابنيته الشامخة التي تناطح السحاب بعلوها وشاهدت ما حواه من غرائب الزراعة والصناعة والفنون والآثار مما وصفته الصحف وصورت ابنيته ومثلت ما فيه من الهندسة والتنظيم فتقاطرت لزيارته الناس من اوربة وغيرها من الاقطار الشرقية وانفق عليه الاموال الطائلة ·

ومن مؤسساته الجمعية الزراعية الملكية · والجمعية الطبية الملكية والمصارف الاهلية «البنوك» والاقتصادية ومعهد الموسيقى الشرقي وهو بديع الرواء بهندسته وهندامه ونقوشه وفيه متحف للآلات الموسيقية الشرقية ياخذ بمجامع القلوب والابصار · والجمعية الملكية لدرس الحشرات وافادة الزراعة وانمائها في وادي النيل المعروف بخصبه · والجمعية الملكية للمهندسين · وجمعية الصحافة وترقيتها · ومشروع الري وتحسين الزراعة · وجمعيات كثيرة للصحة ورفع الامراض · وللقضاء · وللاسعاف العام · وللجامعة الازهرية ودروسها المفيدة · ومعهد الاحياء المائية الى كثير من هذه المساعي الناطقة بفضله المخلدة له اجمل ذكر علىَ صفحات الايام وفي بطون التاريخ الوطني الشرقي ·

وكان هذا الملك المعظم عالماً كبيراً عرفت مقامه المجامع العلمية فنظمته في سلك اعضائها المؤازرين منها المجمع العلمي للآثار والآداب الفرنسية الذي انتدبه عضواً فيه سنة ١٩٢٧ حتى انها اقامت له حفله في اول هذا الشهر « ايار » خطب فيها رئيسه السيد جوفيل خطبة تأبينية قال فيها: «لم يقم ملك عظيم صرف حياته

التتمة في صفحة ١٦

الصفحة الكشفية

للاستاذ سعدي الحكيم سكرتير بيت الكشاف

نمو الحركة الكشفية في العالم

بعد مخيم جزيرة برونزي الذي نظمه مؤسس الكشفية اللورد بادن باول سنة ١٩٠٧ اخذت الحركة الكشفية تنمو شيئاً فشيئاً حتى اصبح عدد المنضمين اليها حسب الاحصاء الاخير مليونين ونصف المليون من الشباب الذين ينتمون الى ٤٨ امة ٠

وقد كان عدد الكشافة حسب احصاء سنة ١٩٢٢ مليونا ونيف ينتسبون الى ٣٢ امة ٠ وفي سنة ١٩٣١ بلغ عددهم مليونين وبعض الالوف حتى اصبحوا في اواخر العام الماضي مليونان ونصف كما ذكرنا اعلاه ٠

فانت ترى ايها الكشاف ان الكشفية مؤسسة عالمية كبرى لها فروع في انحاء الارض قاطبة وهذا يدل علىَ عظم فائدتها وان مبادئها تصادف في كل صقع جواً صالحاً وتربة خصبة ، فلا تكن أقل شأناً من زملائك الكشافين المنتشرين على سطح الارض واثبت لنا انك تحافظ على ما بلغنه اياك قائدك واستلهم في اعمالك وجدانك النقي وشرفك الذي نثق به نعتمد وتعتمد عليه لتسير بامتك اشواطاً في ميدان الرقي والحضارة ٠

جامبوري ١٩٣٧

اصبح من المؤكد ان يقام جامبوري ١٩٣٧ ما بين شهري تموز وآب من السنة نفسها في هولاندا بادارة الكولونيل ديامون ، وستذاع تفاصيل البرنامج بعد مدة قريبة على الجمعيات الكشفية في العالم ٠

الكشاف في الحفلات

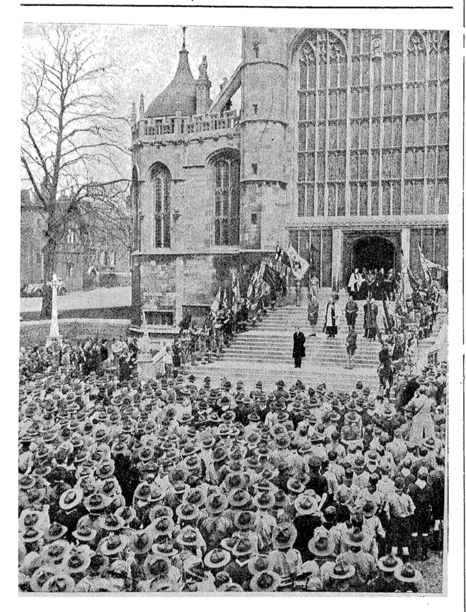
في تكريم الشهداء

لأول مرة يشترك الكشاف المسلم رسمياً في حفلة تكريم الشهداء ولو لم يقع العيد في منتصف الاسبوع لاستطاع عدد كبير من الكشافين الاشتراك فيه ومع ذلك فان فرقة الرشيد وفرقة رأس النبع والفرقة الفنية مع موسيقاها تمكنت من تمثيل الكشاف خير تمثيل وكان الجميع بقيادة قائد الفنيه السيد علي خليفه ٠

وكانت الموسيقى اثناء سير الموكب تعزف الحاناً محزنة مما زاد في روعته وجلاله فللسيد علي كل التهاني والاعجاب ٠

في حديقة الصنائع

وكنا نود ان نذكر شيئاً عن اشتراك بعض



هذه الصورة تمثل نحو الف من الكشافين قدموا من جهات مختلفة الى وندسور لحضور القداس التذكاري الذي اقيم عن نفس الملك جورج الخامس ٠

ويظهر الكشافون في قبعتهم الواسعة الاطراف ولكنهم من غير عصيهم الطويلة وقد كان لوجودهم في الحفلة اثر جميل ومهيب لأنهم اضافوا الى جلال المكان العريق في قدمه وتاريخه شيئاً من جمال العصر الحاضر وشبابه ٠

ويرى جلالة الملك ادوار الثامن واقفاً على سلم مدخل الكنيسة حيث القى على وفد الكشاف كلمات حوت الترحيب والشكر ، ونمت عما يربط الكشاف الانكليزي بالمليك «السبور» من روابط الاخلاص والمحبة

الفرق الكشفية في حفلة حديقة الصنائع ولكننا لاسباب كثيرة نهمل ذلك ·

وان حفلة لها صبغة خاصة تجلت في الاحتفال نفسه ليس من اللياقة ان يشترك فيها الكشاف الذي عرف بتمسكه في مبادئه ولقد كان باستطاعة اولياء الأمور في الكشفية ان يحولوا دون اشتراك البعض في هذه الحفلة بالالبسة الرسمية الكشفية ولكننا لا ندري ما هو سبب احجامهم ·

في الاولمبياد

دعي الكشاف للاشتراك في حفلة الاولمبياد في الجامعة الاميركية فنرجو لابطالنا كل الفوز في الميدان · وسنأتي على التفاصيل في العدد القادم ·

اخبار الاحد

الفرقة الفنية

رحلت الفرقة الفنية الى برج البراجنه وخيمت هناك من بعد ظهر السبت حتى مساء الاحد وكانت بقيادة السيد علي خليفة وكانت الغاية من المخيم تعويد المبتدئين على الحياة في الهواء الطلق والتمرين العملي على الدروس الكشفية ·

فرقة رأس النبع

وكذلك خيمت فرقة رأس النبع في ضاحية برج البراجنه من بعد ظهر السبت حتى مساء الاحد وكانت بقيادة السيد انيس بكري وغاية هذا المخيم لم تختلف عن غاية مخيم الفرقة الفنية ·

الكلية الاسلامية

لم تتمكن فرقة الكلية الاسلامية من اقامة رحلة في هذا الاسبوع لانها لا تزال في دور التأسيس وقد هيأت ناديها بمساعدة ادارة الكلية

ولا شك ان الفضل في احياء هذه الفرقة يعود حتماً الى همة ونشاط قائدها السيد علي بوت ، وتشجيع مدير الكلية الاستاذ نوري عباس ·

برج ابي حيدر

تقيم مخيمها في ضاحية بيروت في نهاية الاسبوع برعاية قائدها السيد عدنان الحكيم ·

رأس بيروت وعين المريسه

اجتمع فوج رأس بيروت وعين المريسه المؤلف من ثلاث فرق في مدرسة رأس بيروت العلوي ثم قصد الى تدشين ملعبه الجديد في رأس بيروت · وهنالك اجريت بعض التمارين العملية في تطبيق الدروس الكشفية ثم قام الفوج بجولة في محلة الصنائع وعين المريسه والكورنيش فالمنارة وعاد الى مقره ، وقد استلفت الانظار بتنظيمه وحسن مظهره ·

وفي الحقيقة ان النشاط الذي يبديه وكيلا القائد السيدان جلال الحكيم وعبد القادر قربطم جدير بالتقدير والاعجاب ·

فرقة ذي النورين

صباح الخميس رحلت فرقة ذي النورين الى عاليه وباتت ليلتها فيها ومنها قصدت الى سوق الغرب وكيفون مشياً على الاقدام وفي مساء الجمعة قفلت راجعة الى المدينة ، وكانت بقيادة الاستاذ السيد محمد رشاد طباره ، يرافقها الاستاذ سعد الدين فروخ ناظر مدرسة ذي النورين ، وكنا نود ان ننشر وصف الرحلة المذكورة وقد ارسله الينا الاستاذ فروخ في ساعة متأخرة فلم نتمكن من الحاقه بهذه الصفحة لوفرة المواد ·

الشبيبة الاسلامية

كانت رحلتها في البحر ، بين سباحة ، وسباق زوارق ، والعاب مختلفة وعند المساء امر قائدها السيد منير بكداش بالمسير الى بيت مري لتناول العشاء فيها وكان ذلك مشياً على الاقدام ذهاباً واياباً ، وانها والله لهمة لا تعرف الكلل ونشاط لا فتور فيه وثبات وجلد هما من شيمة الكشاف كيف لا وقائدها السيد بكداش يعد من اقدر المشاة واصبرهم على تحمل مشاق الرحلات ! فالى الامام يا شبيبة ·

الناجحون في درجة المبتدئ

من فرقة ذي النورين : السادة : عثمان مكوك ، عبدالله امكاري ، مختار حلاق ، محمد علي دوغان ، محمد عثمان ، ناجي علم الدين ، عفيف بيضاو ، محمد امين دوغان ، طلعت حبال ·

من الفرقة الفنية : السادة : منير شبارو ، خالد جبيلي صلاح معاد ، محي الدين قمبريس ، كمال حوا ·

من فوج رأس بيروت وعين المريسه : السادة : محمد القاضي ، محمد الباشا المناصفي ، محمد العيتاني ، نور الدين حماده ، مصطفى كمال حماده ، محمد الجبوب العيتاني ، عمر ياسين ، عبد الرحمن سنو ، صلاح الدين حماده ، احمد جدايل ، سليمان فاعور ، عفيف غراوي ، عبد الحفيظ برغوت ، ابراهيم صيداني ، محمد خير سندس ، محي الدين الظريف ، علي الطبش ، محي الدين شهاب ، رضوان الظريف ·

زيارات القادة للفرق

زار مندوب بيروت السيد محمود احمد عيتاني وامين صندوق المقر العام السيد عبد الرحمن قرنفل وسكرتير بيت الكشاف الاستاذ سعدي الحكيم مخيم فرق رأس النبع والفنية في برج البراجنه ·

وزار الفرق المذكورة ايضاً كل من وكيلي القائد السيدين مصطفى بدر وعبد القادر قربطم ·

وزار السيد حسن العيتاني فوج راس بيروت وعين المريسه ·

وكان السادة الزوار في غاية السرور لما شاهدوه من تقدم الفرق ونشاط قادتها ·

تتمة مقال صفحة ١٢

بالغيرة والسخاء لترقية العلم ونشر المعارف مثل الملك فؤاد الفقيد فانه كان على جانب عظيم من سمو المدارك وذكاء العقل حتى انه سعى سعياً مشكوراً في التربية العلمية والادبية في بلاده وعدد ما اسسه من الاعمال الخطيرة وانجذها بهمته واشار الى الثقة التي وجهها الى علماء فرنسه ومستشرقيها فلذلك انتخبناه عضواً في هذا المجمع العلمي فلا عجب اذا كان جمهور العلماء يشعرون معنا بالخسارة الجسيمة بفقده » اه —

وكانت الصحف الاوربية تلقبه « بالملك العالم » وكان يطوف معاهد اوربة ويلقي فيها الخطب الدالة على فضله وعلمه فجعل بذلك القطر المصري مباءة للعلماء والمتشرقين والمؤتمرات العلمية والدولية . وسعى بتعزيز تاريخ مصر وحض علماء اوربة ومصر على كتابة تاريخها وجمع اثار اسلافه العلمية وسعى مع بعض العلماء بترجمتها للغات الاوربية التي كان يتقن اكثرها ولما رأى المجامع العلمية العربية قد اسست مراراً ولم تثبت طويلاً انشأ مجمعنا العلمي العربي الملكي وعين فيه خمسة اعضاء من مستشرقي الممالك الكبرى وخمسة من سوريا ولبنان والعراق وتونس وعشرة من علماء مصر فافتتح المجمع سنة ١٩٣٤ وكان يؤازره بعنايته وعطفه ويبذل الاموال لثباته ونجاحه ويحض على ذلك رحمه الله رحمات واسعة واجزل ثوابه واطال عمر خليفته جلالة الملك « فاروق » المعظم ايده الله ووفق مساعيه

جلالة الملك فاروق المعظم

هو نجله الوحيد الشاب المعروف بذكائه وعلمه ولد اطال الله بقاءه في ١١ شباط سنة ١٩٢٠ بالقاهرة وترعرع في بيت الملك السعيد وتهذب وتخرج بالعلوم ويزل والده عنايته الكبرى بتثقيفه فنشأ على خطة والده واجداده الكرام العظام بحب بلاده وترقيتها ورفع شأن سكانها والشفقة عليهم والرفق بهم ولقد كانت جلالة والدته الملكة المعظمة تلقنه مبادىء الانكليزية مع مدرسيه الخصوصيين وتحضه على مطالعة المجلات الاوربية مختارة له انفعها فخال منذ الصغر الى العلوم واقتباس الآداب الصحيحة المفيدة وكان يتروض بركوب الخيل في اوقات فراغه وبالالعاب الجسدية . فأتقن اللغات العربية والانكليزية والفرنسية . وارسله والده اخيراً الى جامعة لندن ليدرس فيها علوم السياسة والحرب والفنون فكان فيها آية الذكاء والاجتهاد ولما اشتد على والده الداء كان يردد اسم « الفاروق » على لسانه وطلب ان يراه فلم يمكن من عيادته قبل وفاته كما انه لم يتوفق الى حضور مأتمه فجاء مصر بعد ايام وتولى عرشها بوصاية سمو الامير محمد علي في اوائل ايار سنة ١٩٣٦ من السنة الحالية الى ان يبلغ سن ثماني عشرة سنة فيستقل بالملك وترتفع الوصاية عنه حسب منطوق النظام المصري الاخير

فنرفع تعازينا القلبية الى الامة المصرية ولجلالة الملك الجديد الذي خفف الآم الامة بوجوده يسر الله اعماله وجعله خير خلف لخير سلف بمنه وكرمه .

عيسى اسكندر المعلوف

الوان الازهار

الغاية من البستان اليوم هي ان نرى فيه اشكالاً كثيرة متنوعة من الازهار والورود . ومن الضروري ان نعلم سر اتحاد الالوان وتقسيمها فالالوان تقسم الى ثلاثة انواع :

الالوان البسيطة ، الالوان التكميلية ، الالوان المركبة .

الالوان البسيطة ثلاث : الازرق الاصفر الاحمر ، وهي في امتزاجها تعطي كل صباغ والمركبة هي الالوان المؤلفة من لونين من البسيطة : فالاخضر مثلا من الاصفر والازرق ، والبرتقالي من الاحمر والاصفر ، والبنفسجي من الاحمر والازرق .

اما التكميلية فهي الالوان التي تحصل من امتزاج المركبة مع البسيطة ، وعليه فالازرق والبرتقالي هما تكميليان وكذلك البنفسجي والاصفر والاخضر والاحمر .

وان جل الالوان الجميلة هي التي تحصل من امتزاج الالوان البسيطة .

اما اللون الابيض فهو اللون الذي يمتزج مع جميع الالوان ويضعف من قوة الالوان الحادة .

قرد وطفل شقيقان في الرضاعة

يسعى العلماء يوماً بعد يوم ليتمكنوا من التعرف على حقيقة الصفات المشتركة بين الانسان والحيوان ويدرسوا بوضوح الغرائز الوراثية والصفات المكتسبة رغبة في ان يعملوا ان كان هناك شيء من الحقيقة في المبدأ القائل ان الانسان اصله حيوان تطور حتى اصبح على هذا الشكل الذي نراه عليه اليوم وترى ان تجارب لتحقيق ذلك تزداد في كل يوم فلقد قام اخيراً الاستاذ كيلوك وزوجته في السعي لمعرفة الحالة التي يصبح فيها القرد اذا تربى كالاطفال الصغار ·

فاشتريا قردة صغيرة عمرها سبعة شهور ونصف وربياها مع طفل عمره عشرة شهور ونصف · وكانا يعاملانها معاملة واحدة وظلا يلاحظانها كل الملاحظة ساعة طيلة تسعة اشهر · وكانت القردة تنام في سرير كسرير الطفل وتغمر بالمحبة والعطف كما يغمر وترتدي كما يرتدي وتأكل كما يأكل وتلعب معه بكل حرية كانهما توأمان

وتعلمت دونما صعوبة كيفية تناول الطعام عن المائدة والجلوس على الكرسي والشرب بالقدح واستعمال الملعقة ومسح الفم بعد الطعام بظاهر الكف ·

وكانت الكمية من الطعام التي تتناولها القردة قدر الكمية التي يتناولها الطفل اما كمية المياه فهي اكثر في ايام الصيف ·

ولم يحدث ادنى اختلاف يذكر في طباعهما الا ان الطفل قبل اكل اللحم والقردة رفضته والمضحك ان القردة اصبحت تعد البيجاما والسرير كشيئين ضروريين لها

ولم تكن رغبتهما في الالعاب متباينة وكثيراً ما رأوا القردة ترسم خطوطاً على زجاج النافذة اشكالاً على صفحات الرمل وتتخبأ في سريرها هرباً من رفيقها وتأتي انواعاً من الالعاب ولقد لاحظوا ان القردة سريعة التنقل من رغبة الى اخرى وان الطفل على عكس المنتظر اكثر تقليداً منها وانها ترغب في حياة المجتمع وتنظر اليها نظرة رضى ولكن في شيء من السخرية اشبه بتلك التي يحدجها به الناس ·

وكانت تجزع من الحيوانات التي يلعب معها الطفل وهي في الطاعة اسرع منه واشد احساساً بوقع النبرات ولكنها كثيرة الحيل ·

ولقد تعلمت ان تضحك ولكن بعد الطفل ، وان تشهق بالبكاء عندما توبخ وان تختلق القبلات لطلب السماح وان تغضب في شدة سريعة تطوف ملء اساريرها ·

وتعلمت « الآنسة » حسب مقتضى البيئة ان تفتح الباب وتغلقه قبل الطفل وان تنظف اسنانها بالفرشاة وان تطمح في التعرف الى كل ما يقع تحت يدها ، مظهرة بعض حيرة تفكير كانما تقول انها تحاول ان « تدرس » الامر وبقعت احياناً كالطفل في الخطأ ، واظهرت شيئاً من عدم الطاعة والعناد ·

وللتحقيق الواضح عن الفرق الموجود بين نفسيتها وقدرتها اقام صاحباها بتجربة تعليمهما الافصاح عما يفتكران فظهر لهما منها ان الفرق المحسوس بينهما ليس اكثر من الفرق بين طفلين اعتياديين في سن واحد · واذا بالطفل لم يزل يذكر ما تعلم الا بعض الالفاظ واذا بالقردة لم تزل تعرف الابعض « طرق افصاح » مما تعلمت ·

وجدير بالذكر ان الطفل اخذ في النطق وان القردة ظلت كما كانت ·

الا ان ذلك لم يمنع القردة من ان تفهم بالاشارة اللفظية او اليدوية كل ما يطلب اليها وان تسرع الى القيام بذلك بنشاط وهمة · وان تعبر عن رغباتها سواء بالاشارة او الصريخ ·

وهكذا ظهر ان هذين « الطفلين » على رغم الاختلاف البادي في شكلها كادا يتخلقان بطباع واحدة وذلك بفضل البيئة وتأثير التربية التي لاقياها دون تفريق بينهما ·

الاستاذ انطون الجميل

في مجلس الشيوخ المصري



كان لتعيين الكاتب الكبير الاستاذ انطون بك الجميل عضواً في مجلس الشيوخ المصري رنة ابتهاج في البلاد العربية جميعاً .

فالاستاذ الجميل هو صاحب اليراع العالي الذي اداره في الادب العربي فخلب العقول وملاء الاسماع واداره بين الاجتماع والسياسة في رئاسة تحرير «الاهرام» ، فاذا عهد الخلف الجليل المرحوم داود بركات لا يغيب له شفق عن كبيرة الزميلات العربية واذا البلاغة مداولة في «الاهرام» ، والتعمق على البحث والتدقيق في الرأي والسمو في اساليب الصحافة

هذا في الادب ، وفي السياسة ، اما في علم الاقتصاد والمالية فقد اظهر الاستاذ الجميل يوم تبوأ منصبه الرفيع في المالية المصرية اخصاء نادراً واطلاعاً عميقاً لذلك لم يدهش احد حين دخل الاستاذ الجميل مجلس الشيوخ المصري فقد دخله من باب العلوم الاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن الاداب والفنون ، يستند الى مكانة محترمة وعبقرية لامعة .

اما اللبنانيون الذين يتباهون بالاستاذ الجميل ويذكرون له في هوى لبنان اشرف صبابة فهم الذين يرون في صدور الامر الملكي بتقدير مكانة الجميل عطفاً ساميًا ينسكب على حسابهم وينزل في ذمتهم . وسيكون للاستاذ الجميل في المجلس المصري ولا ريب ذلك الصوت المرتفع دون الحياض المصرية بما اوتي صاحبه من قوة الحجة وصباحة الراي وصدق الوجدان فيوفي للعاطفة المصرية نصيبة بعد هذه البادرة الطيبة بل قل نصيب لبنان واللبنانيين جميعاً .

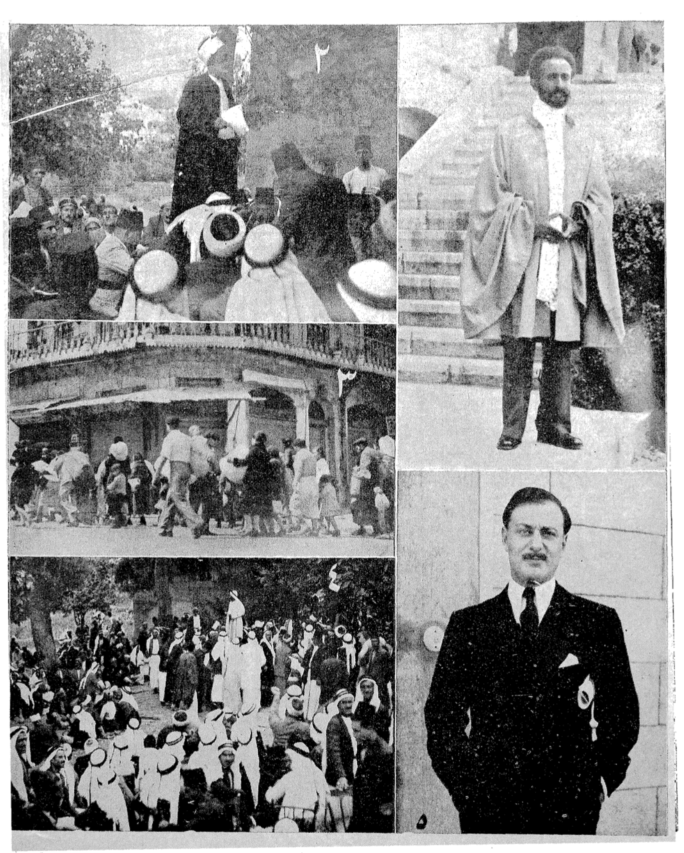
فلسطين في جهادها الوطني



مندوبو القرى يحلفون اليمين وهم رافعو الايدي معاهدين الله والشرف والوطن على الثبات في الجهاد الوطني حتى تتحقق امنية العرب .



مشهد يمثل فريقاً من اليهود يهتم البوليس بنقلهم في السيارات الى الاحياء اليهودية .



« ١ » آخر صورة للامبراطور هيلا سلاسي أخذت له في القدس « ٢ » الشيخ احمد افندي الصوري مندوب بيت عور يخطب في الجماهير ، وترى ضابط بوليس جالساً يأخذ علماً بكل ما يجري « ٣ » صورة تمثل فريقاً من اليهود يتركون القدس هاربين الى الاحيـاء اليهودية البحتة « ٤ » احد مندوبي القرى يخطب في الجماهير وهم جالسون يصغون لخطابه « ٥ » النسر العربي الطيار صباح بـك السعيد نجـل نوري باشا السعيد وزير خارجية العراق بمناسبة شفائه التام من الكسر والجراح التي سببها له حادث الطيارة حفظه الله سالماً .

عجز موازنة الدولة اللبنانية وطرق معالجته

تتمة

قلت في بدء هذا المقال ان اهم اسباب العجز بالموازنة اللبنانية هما امران الاول حرمان الحكومة اللبنانية من حصتها الكاملة من الرسوم الجمركية والثاني تأخر الاحوال الاقتصادية في البلاد . وقد بينت بعض الطرق التي يمكن بها معالجة السبب الثاني اما بموضوع السبب الاول فقد اوضحت ان الطريقة للحصول على الحصة الكاملة من الرسوم الجمركية هي معالجة الاسباب التي تحول دون تحقيق هذه الامنية . والآن فانني اذكر احدي هذه الاسباب وكيفية معالجتها حتى لا تبقى حائلاً دون الحصول على حق البلاد من الرسوم الجمركية . اما احدى هذه الاسباب فهي خسارة السكة الحديدية .

خسارة السكة الحديدية

فمنذ ست سنوات اي منذ منيت السكة الحديدية بالخسارة وجب تغطية خسارتها من باب الرسوم الجمركيه عملاً بالبند السابع من اتفاقية كابلا المعلومة . وقد حل واجب هذه التغطية محل واجب توزيع حصص الحكومات السورية اللبنانية من واردات الجمارك ولا تزال وضعية الخسارة مستمرة وبسببها تحرم الحكومات حصصها الجمركية سنة فسنة

اهم اسباب خسارة السكة الحديدية نزول اسعار النقل

اما اسباب خسارة السكة الحديدية فهي عديدة واهمها مزاحمة السيارات باسعار النقل . فكانت الاسعار منذ سنة ١٩٣٠ تتدنى مرة من جانب ادارة السكة الحديدية واخرى من جانب السيارات حتى تدنت الاسعار الى اقصى حد موجود بالعالم اجمع .

وقد صرح لي الكونت رويرده كه بمقابلته الاخيرة « انهم يتعجبون بفرنسا كيف ان السيارات يمكنها تواصل عملها في سوريا ولبنان على اسس اسعار النقل الواطية المعمول بها عندنا »

وجوب معالجة اسباب الخسارة

فاسعار النقل المتدنية هي اهم الاسباب لوقوع موازنة السكة الحديدية بعجز سنوي وهذا السبب لا يجوز تركه وشأنه ، بل يجب معالجته بكل ما يمكن من الطرق التي تساعد على ازالته لان عليه تتوقف حياة البلاد .

فشل التدابير المتخذة من قبل المفوضية العليا لمعالجة خسارة السكة الحديدية وعدم تأثيرها على اسعار النقل

واذا عدنا لتاريخ خسارة السكة الحديدية ولعلاقتها بنزول اسعار النقل نرى ان المفوضية العليا لم تتصرف فيما سبق النظر عن معالجتها بل اجرت بعض التدابير لذلك ولكن هذه التدابير لسوء الحظ وجدت غير ناجحة بدليل انه بالرغم من ملاحقة هذه التدابير بكل شدة لم تتأثر الاسعار صعوداً بل تدنت عما كانت عليه قبل وضعها .

اما هذه التدابير التي جربت فمنها تعلية الرسوم الجمركية على السيارات والقطع والكوتشوك والمحروقات ومنها تحديد عدد السيارات

وقد كان القصد من تعلية الرسوم الجمركية على السيارات وما تحتاجه من الادوات والمحروقات لسيرها هو جعل كلفة السير على السائق عالية فتتصاعد معها اسعار النقل بالبلاد ولكن السائق لم يتأثر بهذا التضييق وظل يواصل عمله بنتائج ضئيلة وظلت اسعار النقل واطية .

قانون تحديد السيارات الصادر سنة ١٩٣٤ لم يؤثر على تعلية اسعار النقل

اما تحديد عدد السيارات فقد كانت الرغبة فيه متبادلة فيما بين جمعية مستوردي السيارات وجمعية السواقين من جهة وبين المفوضية العليا من جهه اخرى وقد وضعت القوانين للتحديد بالاتفاق وبوشر بتنفيذ التحديد منذ اواسط ١٩٣٤ فكانت السيارات يستهلك منها بموجب قوانين التحديد اثنتان مقابل رخصة لسيارة جديدة لنقل الركاب بالاجرة ، وكان يستهلك عدد من محمول مواز من كميونات الشحن بالاجرة مقابل الترخيص لسيارة شحن جديدة ذات محمول جديد ولكن لم تنته مدة سنة على هذه التدابير واذا باسعار النقل قد تناقصت عما كانت عليه قبل وضع قانون التحديد .

تنازل اسعار النقل بالرغم من القرار ١٦٥ L. R. القاضي بمضاعفة قيود التحديد

وفي السنه الماضية وضعت المفوضية العليا قانوناً للتحديد اشد من الذي سبقه بناء على طلب تقدم لها من جمعية السواقين في بيروت وكان من خصائص هذا القانون استهلاك ثلاثة سيارات قديمة مقابل الترخيص لسيارة جديدة لنقل الركاب بالاجرة واستهلاك عدد مضاعف من محمول كميونات الشحن مقابل الترخيص لسياره شحن بالاجرة بمحمول جديد وبالرغم من هذا القانون الصارم الاخير وما تبعه من التشديد في معاينة السيارات القديمة لاستهلاك ما لا ينطبق منها على قوانين السير الجديدة فقد ظلت اسعار النقل تسير نزولاً مرة من جانب السكة الحديدية واخرى من جانب السيارات حتى اصبحت الاسعار الحالية توازي بدرجة ربع ما كانت عليه منذ ست سنوات اي قبل ان تصاب موازنة السكة الحديدية بالعجز .

ومن التدابير التي وضعت بقصد تعلية اسعار نقل البضائع بكميونات الشحن قانون تحديد المحمول وبموجبه فرض على سيارات الشحن ان لا تتجاوز المحمول المحدد لها وللتمكن من اجبار كميونات الشحن ان تتقيد بهذا القانون وضعت الموازين الكبيرة على الطرقات وكانت تفرض الجزاآت الصارمة على من يتجاوز من السواقين المحمول المحدد .

اوردت لمحة تاريخية عن التدابير المتخذة لتعلية اسعار النقل بالسيارات وعن نتائجها التي ظهرت لسوء الحظ فاشلة ، ولكن مع عدم نجاح هذه التدابير لم تظهر مساع جديدة لتعلية الاسعار ولم تدرس طرق غيرها للتخلص من خسارة السكة الحديدية مع ان هذه الخسارة من اهم الاسباب التي اضرت بموازنة الدولة

التتمة في الصفحة ٢٥

تتمة مقال صفحة ٩

— ولكنك ستعودين في الليلة المقبلة ؟ !

وتتابع القبلات وتتجاوب الزفرات ·

وهنا لا تستطيع الام ان تكتم غيظها الشديد فتدفع باب الردهة صائحة : ابوجد في بيتنا بنات هوى نيلان الغريب مآربه ! وتحدق بالفتاة المرتمية هناك فاذا بها ترى — ويا هول ما تراه — ترى ابنتها الكبرى في احضان الضيف الكورنثي · ويفزع الشاب من هذه المفاجئة وتتملكه رعدة عظيمة فيدفع باللحاف محاولاً ان يستر جسد فتاته الملتهب غير ان الفتاة تتملص منه وترفع رأسها وتنتصب امام والدتها قليلاً قليلاً كأنها اشباح احد الهة الاغريق القديمة وتكلمها بصوت ملؤه الرجفة والاعتزاز بالنفس

اماه ! وهل تريدين ان تعكري علي صفو هذه الليلة · هل تريدين ان أطرد عن هذا المضجع الدافيء لاقابل اليأس ولاصافح الم تحرقي · اما كفاك يا اماه ان اودعتني احضان القبر وظلمات الوحدة القاسية لا · لاست اومن بعد بتمتمات كهانكم وصلوات احباركم ايها المسيحيون · لا فالماء والملح لن يستطيعا ان يبردا لظى الشبيبة والارض جمعاء لا يمكنها ان تطفيء جذوة الحب ·

لقد وعدتماني بالزواج من هذا الفتى يوم كان هيكل الزهرة قائماً في وسطنا « ١ » والان فها اني اراكما قد حنثتما بيمينكما لان نذراً خيالياً قد قيدكما باغلاله ·

اجل لقد اطلق القبر سراحي فجئت هنا لاسترد ما سلبتماني ولاحافظ على حب عريسي الذي كدت ان افقده » ··· وتلتفت الفتاة عند ذلك الى الشاب الكورنثي وتخاطبه قائلة : وانت ايها الفتى الجيل انك ان تتمكن من ان تحيا طويلاً فالنشوة التي وهبتها لك ستضنيك ابد العمر · لقد وهبتك سلسلتي الذهبية وقد اخذت عوضها خصلة من شعرك الفتي وانني ساحتفظ بهذه الخصلة الى يوم يتخطى الشيب مفرقك ولا يعود لك شعرك الجوزي المتاوج ·

وتستأنف الفتاة حديثها وتكلم والدتها قائلة : وانت يا اماه اصغي اخيراً لمشيئتي الوحيدة : اريدك ان تحضري كوماً من الحطب وتجعليني طعاماً لنيرانه وبذلك فقط ترجعين لي حبي القديم · وثقي انني عندما تستعر النيران وتنطلق الشرارة الاولى من موقدها العظيم اسرع وهذا الفتى عائدين الى الهتنا القديمة »

الجامعة الاميركية — سالم سالم

« ١ » اشارة الى يوم كانت فيه العائلة وثنية ·

محاضرات الاستاذ فواد افرام البستاني

اللغة في بلاط سيف الدولة

بقلم : جوزف حنين

اعتدنا الاصغاء في لذة لدروس الادب المحقق الاستاذ فواد افرام البستاني لا سيما محاضراته السالفة وقد شعرنا بهذه اللذة خاصة مساء الخميس المنصرم حيث تكلم وفقاً لما كان قد وعد به في محاضرة سابقة عن اللغة في بلاط سيف الدولة . فابتدأ بتحديد هذه اللفظة في أصلها قائلاً انها مجموعة من المقاطع والمفردات للتعبير عن فكر البشر . ثم ذكر الروابط بينها وبين الثقافة في عصرها ، ومظاهرها المختلفة .

ومما لا يخفى ان للنزعات تأثيراً سيئاً في كل مظاهر الأدب العربي ، وكانت النزعات في اول العهد العباسي حيث يبدأ البحث عن اللغة ، قوية جداً فهنالك نزعات سياسية ودينية وحزبية وشخصية من قبيل الانانية ، ما جعلنا نجد في اللغة كمية من المفردات لا معنى لها ولا فائدة منها الا تكبير المجلدات ، اذ كثر التدوين . فنجد مثلاً كلمة اعاء ووعاء . وقد جرّ بهم ذلك الى تأليف التفاسير فاذا كانت اللفظة غريبة خرجها صاحبها بطريقة عربية مثل كلمة « ديلم » . هنالك ايضاً حب الفخر والرغبة في الفوز بمجالس الامراء فكانت هذه المنافسات تدفع الناس الى المناظرات السخيفة احياناً حتى انهم قضوا وقتاً في المشاحنة وكثر الخبط في الاراء ، وتوفق البعض الى الفاظ جديدة وكلمات غير مستعملة وغير منشورة ومما ادّعوه ان لفظة « هيلانة » اصلها « هي الآن » كما ان « اللهمّ » معناها ، على زعمهم ، « يا الله منّ علينا بخيرك » ، وأصل « اللهم » معروف في اللغة العبرية . كذلك اخذ بعضهم يجمع الكلام ويشرحه مفسراً معانيه في كتب خاصة .

وأول من اشتغل بالمعاجم : الخليل بن احمد . وقد سند هذه العناية التي قام بها اللغويون في العصر الحمداني ، المترجمون بالعلوم الدخيلة . ثم اعطانا المحاضر مثالاً عَلَى المشتقات لفظة : « كفر » فذكر لها ٦٨ معنى مختلفاً .

في طليعة هؤلاء اللغويين في بلاط سيف الدولة ابن خالويه ، الفارسي الأصل ، من مواليد همدان ، انتقل منها الى حلب متصلاً بسيف الدولة . وله شعر — وذلك من تحديد « الادب » في ذاك العصر — وقد اشتهر شهرة واسعة حتى قيل عنه : « سار في كل قسم من اقسام الادب » . وقد دخل في النزاع بين المتنبي وبقية الشعراء فكان من جهة ابي فراس الذي ذكرنا له سابقاً مساجلات شعرية مع ابي الطيب وقد جمع ابن خالويه شعر الامير الحمداني الشاعر . وفي تلك الاثناء حصلت الحادثة المشهورة ومفادها ان ابن خالويه ضرب ابا الطيب بالمفتاح فشج رأسه . ما يدلنا عَلَى ان المنافسات في الأدب توصل احياناً الى المشاجرة وهنا أنشد لنا الاستاذ البستاني مثالاً لشعر ابن خالويه دالاً به عَلَى برودة شعره خاصة وشعر النحاة عامة .

ومن كتب ابن خالوية : ليس ! الذي يقع في ١٢ صفحة موضوعه الشواذ العربية ، والشجر ، وكتاب كبير في الادب ، وله رسالة في ثلاثين آية وكتاب في « ال » وكتاب في القراءة وكتاب المذكر والمؤنث .

هذا هو اول اللغويين الذي اتهم بالتقليد . اما ثانيهم فهو ابن جني الذي كان له شيء مبتكر في تخريج فلسفة اللغة العربية . فلقد اجتهد في تخريج شيء من تلك القواعد وادى بذلك خدمة جزيلة ، هي خدمة النحو ، رغم انه وجد في عهد فوضى من حيث المذاهب اللغوية .

وهنا توقف الاستاذ البستاني على درس العصر الذي عاش فيه ابن جني اذ كان اللغويون يلجأون الى الاختراع ، وتأليف الشعر لسند آرائهم . واذا لزم الامر يبذرون المال من اجل ذلك

ثم بحث المحاضر في البيئة التي عاش بها ابن جني لان للبيئة تأثيراً عظيماً على المرء . وابتدأ بالكلام عن شعره ، فذكر له كذلك امثلة دل بها عَلَى سخافة هذا الشعر الذي يلهو به اللغويون والنحاة فيسيئون الى الشعر الحق . وانتهى في قيمته الشعرية وقال : لحسن الحظ قد اشتغل ابن جني باللغة فترك آثاراً متنوعة : كتاب الخصائص وهو يقع في عدة اجزاء ، شرح فيه اصول اللغة على طريقة منطقية تجاوز فيها الحد . كما درس احكام حروف المعجم في الحركات وماهيتها . له كتب في العروض والقوافي والتصريف . وكتابان اسمها « المقتصب » « والمقتضب » من كتاب العرب وله رسالة الهمزة وكتاب آخر في شرح شعراء الحماسة

هذه هي في الاجمال آثار اللغويين والنحويين في بلاط سيف الدولة الذي لم يهمل مظهراً من مظاهر الثقافة العربية التي يبقى علينا الكلام عنها في المرة القادمة : العلوم الدخيلة من طب ومنطق وفلسفة وموسيقى ونجوم . فالى مساء الخميس القادم .

جوزيف خليل حنين

عيد لبنان في باريس

المفوض السامي يشرب نخب لبنان والموارنة

نشرنا في العدد الماضي الصورة التي اخذت في باريس للحاضرين في عيد سيدة لبنان وننشر هنا الرسالة المسهبة التي تحتوي وصف هذه الحفلة

قف في قبة البانتيون وادر لحاظك ترَ امامك برج ايفل الجبار وعن شمالك بناء فخماً وصرحاً شامخاً علاه الدخان فاغبرّ . لا يدل عليّ أنه معبد الا الزجاج الملون وهو يمثل بعض اسفار حياة المسيح .

غبراء من الخارج ، بيضاء من الداخل ، بسيطة بجمالها ، جميلة ببساطتها ، لا جرس ولا قبة ، عارية لا تعرف الزينة الا في بعض الظروف والاعياد الرسمية ولا سيما في عيدها . تلك هي كنيسة سيدة لبنان المارونية في باريس .

يقام هذا العيد كل سنة في اول أحد من شهر الورد ، يحضره كبار الرجال من افرنسيين ولبنانيين وتتمثل فيه الهيئات الرسمية من دينية وعلمانية ، فيتجلى فيه الروحان الافرنسي واللبناني لتجديد تلك العلاقات التاريخية التي تربط لبنان عامة والموارنة خاصة بفرنسا من الماضي البعيد حتى اليوم .

كان يرأس الحفل نيافة الكردينال بودريار رئيس المعهد الكاثوليكي في باريس ، عضو المجمع العلمي وصديق لبنان الكبير ، وجلس الى يمينه نيافة القاصد الرسولي الجديد المنسنيور لبراتر الذي شاء ان يخص الموارنة باول عاطفة منه نحو الشرق بحضوره عيدهم في باريس .

وكان في مقدمة الهيئة الرسمية فخامة المفوض السامي الكونت دي مرتل وجلس حوله الاميرال لا بورد يمثل وزارة البحرية والسيد جاماتي — اللبناني الاصل — عن وزارة المعارف والسيد ايوب والامير علي الجزائري الاول عن لبنان والثاني عن سوريا ، وحضر الاجتماع ايضاً الجنرال ويغان ومدامته والاميرال مورنه قائد الاسطول الافرنسي في الشرق على عهد غورو ، والسيد كوسنار سكرتير جمعية فرنسا الشرق ، والابوان لويس جالابرت اليسوعي ولافاك عن سان سولبيس ، والسيد كيفر مدير الشؤون السياسية في المفوضية وغيرهم ، وكان يمثل الصحافة الباريسية مديرو الابكودي باري والديبا واللا كروه ومراسل الاهرام المصرية .

استقبل اركان الهيئة الرسمية حضرة المونسنيور فغالي الوكيل البطريركي في باريس وهو الذي اقام الذبيحة الالهية بقداس حبري حافل ، يعاونه حضرات الابوين الخوري يوسف الفغالي والياس شربل ، وبعد الانجيل اعتلى المنبر للوعظ حضرة الاب اميابل الدومينيكاني مدير «مجلة الشبان» الباريسية فاحسن واجاد في وصف لبنان وما يشعر به الانسان عندما تطل جباله على القادمين اليه من البحر ، وجمال موقع سيدة لبنان في حربصا ثم اظهر ان هذا الجمال الطبيعي انما هو مقرون بجمال نفوس السكان وهذا انعكاس روح الايمان والفضائل العائلية المتجسمة في العائلة اللبنانية واتى على ذكر ما للموارنة في التاريخ وعلاقاتهم مع فرنسا وذكر الافرنسيين الحاضرين والسامعين له واجبات فرنسا في تمكين عرى هذه العلاقات التي لا تؤثر فيها النظريات والسياسة وحب الذات .

ثم بعد القداس القى نيافة الكردينال بودريار كلمة مملوءة عطفاً ومحبة للبنانيين عموماً وللموارنة خصوصاً وصادق على ما جاء في عظة الواعظ من ذكر الخدم التي لهم الفضل في الثبات على علاقاتهم مع فرنسا علاقات كلفتهم غالياً وذكر كشهادة لما تقدم مثلث الرحمات المطران بطرس شبلي الذي مات منفياً بسبب صداقته للافرنسيين ودعا نيافته الفرنسيين وخصوصاً الذي يمثلون فرنسا في بلادنا على الاحتفاظ بتلك العلاقات ومتابعة تغذيتها وتقوية عراها المتينة في صدور اللبنانيين وزعيمهم المحترم

ثم خرج الحضور الى الردهة حيث اخذ المصور المتفنن ادوار غالي رسمهم يحفون بنيافة الكردينال وبالمفوض السامي وبعد ذلك أعدت المأدبة الانيقة وكفاها وصفاً انها لبنانية جلس اليها الذين ذكرنا أسماهم مع بعض كبار الافرنسيين . وفي آخر الطعام التي حضرة المونسنيور فغالي كلمة تجلت فيها روح المحبة لبلاده ولفرنسا فشكر للحضور قبولهم دعوتهم الى هذا العيد لمشاركة الموارنة به ، وهذا دليل على ان الافرنسيين حكومة وشعباً يحافظون على صداقتهم للموارنة كما يحافظ الموارنة على هذه الصداقة المتبادلة ثم طلب الى فخامة المفوض السامي السير في تكميل هذه العلاقات والعمل على تقويتها لما في ذلك من الخير والفائدة لفرنسا وللبنان . وبعده القى الكونت دي مرتل كلمة مقتضبة ضمنها التصديق على ما جاء في الخطب السابقة واكد للجميع انه سيعمل في مدة بقائه مفوضاً سامياً على متابعة تغذية هذه العلاقات وشرب نخب لبنان والموارنة

وكان الجميع مسرورين مغبوطين وكان الثناء على جميع الالسن موجهاً لحضرة الوكيل البطريركي في باريس الذي لا يكفيه ما يقدمه لبلاده من دواعي الفخر بمعارفه الواسعة وعلمه الغزير وادبه الجم بل يسعى من حين الى آخر لتوثيق علاقات الصداقة والود بين الافرنسيين واللبنانيين في باريس لتظل هذه الصداقة المتبادلة التي ماشت الاجيال حية قوية مخلصة مجردة في قلب الامتين ، وكان كل الذين خطبوا يدعون للبلادين بدوام التقدم والمجد وبالاتحاد سوية في سبيل الحضارة والرقي في الشرق .

وقد وصلنا ان حضرة المفوض السامي صار مقتنعاً تمام الاقتناع بوجوب ارضاء خاطر السيد البطريرك لصعوبة العمل الجدي بدون هذا الرضا ، فنحن من صميم الفؤاد ندعو ليتحقق هذا الامل ، وتنقشع غمامة سوء التفاهم لخير البلاد وصالحه .

باريس — حليم سعاده

مثل الشعراء الاعلى

دانتي وبياتريس - بترارك ولور

يتكون المثل الاعلى عند الشعراء في شكل امرأة عنقاء تغمر بجناحيها العالم على رحبه وهي عند الجبابرة رفاق هومير اشبه باله صغير يبعث خفقة الدم ويقظة النفس ٠

تمر الحسان الجميلات في عالم الدنيا مر ورود الربيع في عالم الفصول فلا يبقى منهن الخريف ، خريف الموت ، الا ذكرى خفيفة في بيئة ضيقة تتلاشى مع كرة الايام العجلى ٠

وتمر الحسان في عالم الشعراء فاذا بهن شموس مشعشعة يتلألأن كالرايات على جبين الاجيال ، وفي جبهة السماء

وشأن الشعراء مع هذه الحسان شأن النحات الذي يخلق التمثال ليسجد له٠ كأن اوتار العبقرية لا تتفجر الا متى اضاءت فيها شعلة صنع يدها ، وكأن الضياء الترابي لا يكفي ليشعل عروق العبقرية بل هي تتطلب ناراً سماوية ، مقدسة ، صافية ناراً عليا ، ٠٠٠ نار المحبة ٠٠٠

تلك كانت محبة بترارك للور ومحبة دانتي لبياتريس ومن العبث السعي الى تفهم عبقرية هذين الشاعرين الجبارين دون السعي الى تفهم هاتين المرأتين المخلوقتين في فضاء عميق من الطهارة والمحاطتين بهالة واسعة من الجمال غير الطبيعي

وما كان ليصبح دنتي اليغيري دانتي الجبار لو لم يتلق في حداثته ذات يوم وهو في زيارة فلكو برتيناري بحسنائه الصغيرة بياتريس برتيناري ويلعب معها فتستميله نفسه اليها وهي تختال بين رفيقاتها في مشية زاهية ، ونظرة عالية ، ثم يمضي وهو يحمل في صدره الطفل صورة طفلته الحسناء التي لم تفارقه قط رغم الحياة المضطربة التي قضاها في اوائل الشباب ٠

وكانت ذكرى بياتريس تعيش بهدوء في اعماق نفسه ولا تنتظر الا حدثاً صغيراً لتشتد وتقوى ٠

كانت طفلة عندما اعجب بها ، وكانت صبية جميلة ساحرة عندما التقاها ذات يوم ، فمرت امامه بخطوات ناعمة ونظر مطرق اطراقاً طبيعيا فاذا به يرتعش ارتعاشاً شديداً ، ويشعر انه في عالم من الحس جديد ٠

وجاء ما حدث بينما بعد ذلك بعض نظرات وابتسامات واحاديث ٠٠٠ فكان لها اثر عميق في نفسه وشاءت بياتريس ان تموت وهي بعد في الرابعة والعشرين ، فلم تتمكن يد الموت ان تمحو طيف حبها من صدر الشاعر ورفرف الطيف الخالد ملء جفني دانتي يوم افلت خياله الجبار على السماء في المهزلة الالهية

٠٠٠

وهناك شاعر آخر غير دانتي نصب فوق الاجيال مثلاً اعلى لامرأة عبدها بكل ما في صدره من العواطف الجائشة والخيالات السارحة والافكار السامية الا وهو بترارك

جاء بترارك ذات يوم الى الكنيسة ليسمع صلاة الفجر وحدث ان احدى الحسان مدت يدها الى الماء المقدس ساعة مد يده ، فوقعت العين على العين واذا بها تلقي منديلها حياء على وجهها وشعرها الاشقر واذا بخديها يحمران لدى هذه النظرة الغريبة التي لم تعرفها من قبل فتسير مفكرة ٠

ومضى الشاعر يسأل عن الحسناء حتى علم اخيراً انها زوجة سيك دي ساد

ثارت عواطف الحب في قلب الشاعر فقام يمعن في وصف حبيبته وهو لم يلاق منها الا بعض نظرات على الغالب باردة ، وقاسية ٠٠٠ لان لور الحسناء مؤمنة وشريفة ٠٠٠

ولم ينسها بترارك طول حياته بل ظل خيالها يصفق في نفسه في جميع مراحله ، واعماله ٠ ولما اعيته الحيلة في الاجتماع بها مضى واستأجر منزلاً يطل على منزلها ليتزود كل يوم ببعض نظرات منها فيجلس بعدها في بستانه يحلم ويشدو ٠

وكانت لور تتكرم عليه احياناً فتمر من قرب البستان وتلقي عليه بعض نظرات محزونة من مقلتيها الجميلتين ثم لا تلبث ان تسير

وكان اثر لور عليه عظيماً جداً لدرجة ان نظرة منها سواء غضبى او جزلى لها مفعولها القوي كما ان لكلماتها الحلوة والامل بلقائها والخوف من غضبها ولوجهها وعينيها ، ويديها ، وشكلها حتى ولون ثيابها تأثرات كثيرة في تلك الدماء المتدفقة على ضفاف الخلود

وشاءت لور ان تموت وهي في الاربعين من عمرها

وكان بترارك آنئذ في ايطاليا فلما اخبر ذلك اخذ كتاباً وكتب عليه ما يأتي :

لاحفظ ذكرى هذا الخبر المشؤوم اكتبه على هذا الكتاب الذي اقرأ فيه دائماً ولاتذكر انه ليس في الدنيا بعد شيء يسرني ٠ لقد تقطعت امتن واحب صلة لي ولكن مع رحمة الله يهون علي ان افتكر بكل قوة ونشاط بتلك الامال الضائعة ، والحوادث الفجائية في حياتي الماضية

٠٠٠

ولم ينس الشاعر حبيبته بعد ان انتزعتها كف الموت بل ظل حبها في صدره حياً خالداً :

ولما رغب فرنسوا الاول سنة ١٥٣٣ ان يشاهد قبر لور امر ففتح القبر فوجدوا بين العظام علبة صغيرة فيها قطعة من الفضة وقطعة من الجلد ، على الاولى صورة حسناء شابة تغطي صدرها بحياء وعلى الثانية انشودة من اناشيد بيرارك

٠٠٠

وترى انه لولا الشاعرين الجبارين العبقريين لمرت لور وبياتريس كما يمر المنظر الجميل ، الذي يبعث في النفس لذة موقتة لا تلبث ان تتلاشى كالضباب مع خطوات الزمن ٠

ذاك لان عبقرية الشعراء شيء من السماء ان اطلعت الصبح خلد الصبح وان غمرت المساء ، عاش المساء ٠

وهي اذا نظرت الى المرأة فانما تنظر بغير عين الناس فتخلق منها مثلاً اعلى في جو من الانوار عميق

فهنيئاً لهذه الحسناء التي تقع في قلب الشاعر ، هنيئاً لها لانها تصبح اغنية العصور في اذن الشمس ٠٠

تتمة المنشور في صفحة ٢٠

اللبنانية وبالسكة الحديدية معاً ٠

وجوب درس اسباب نزول اسعار النقل

ان نزول اسعار النقل ينتج عن المزاحمة بين السكة والسيارات وهذه المزاحمة حاصلة ليس بين السكة والسيارات فقط بل فيما بين سواقي السيارات انفسهم لان اسعار النقل لم تتنازل على الطرقات المحاذية لخطوط السكة الحديدية كطرقات بيروت شام و بيروت حلب وغيرها بل على الطرقات الغير المحاذية للسكة الحديدية كطرق بيروت حيفا وبيروت طرابلس وشام تدمر فدير الزور وغيرها ، ولهذا يجب درس الاسباب لنزول اسعار النقل بالسيارات باعتبار ان مزاحمة السكة الحديدية للسيارات ليست هي السبب الوحيد لنزول اسعار النقل بالسيارة ٠

عدم وجود نظام لمصلحة النقل بالسيارة والمزاحمة بين السكة والسيارة منشأ الاسباب لنزول اسعار النقل البري

فنزول اسعار النقل بالسيارة سببه ليس زيادة العدد عما تحتاجه البلاد ، لانه ثبت ان عدد سيارات النقل بالاجرة بالاسعار المتدنية الواطية بالوقت الحاضر ليست اكثر عدداً من العدد الذي كان بالسير منذ ثلاثة سنوات اي قبل وضع قانون التحديد حينما كانت اسعار النقل نحو ضعف ما هي عليه اليوم ، كما وانه بعد تنفيذ القرارات الموضوعة لتحديد العدد ظهرت النتائج معاكسة فتنازلت الاسعار كما تقدم فالسبب اذاً لنزول الاسعار هو عدم وجود نظام لمصلحة النقل بالسيارة ولترك مصلحة النقل حره لمن يشاء ان يتعاطاها بلا قيد ولا شرط يتعلق بكيفية تعاطي هذه المهنة ٠ ولهذا سارت هذه المهنة بحاله فوضى يتزاحم بها السواقون بوضع اسعار النقل على هواهم ويتزاحمون علَى تنزيل الاسعار وجائت السكة الحديدية من جهة اخرى تزيد في طنبور تنزيل الاسعار نغمة حتى بلغت اسعار النقل بالسكة انقص بظروف عديدة من اسعار النقل بالسيارة ولا تزال هذه الوضعية مستمرة والبلاد تتحمل نتائجها الوخيمة صاغره

وجوب وضع نظام للنقل البري للتوفيق بين السكة والسيارة

وقد تتجه الافكار بعد سرد هذا الموقف الى التساؤل هل يجوز ان تظل هذه الوضعية مستمرة لتطير بسببها واردات الجمارك سنة فسنة وتوقع موازنة الدولة بالعجز وتضر باقتصاديات البلاد ؟ وهل لا يمكن وضع نظام للتوفيق بين السكة والسيارة يمكن بموجبه تعلية اسعار النقل لحدود الاكلاف اي لدرجة لا ينتج منها خسارة علَى البلاد ؟

الجواب علَى ذلك نعم

نعم انه يمكن التوصل الى ايجاد نظام قابل للتنفيذ للتوفيق بين السكة والسيارة ولمنع المنافسة وتعلية اسعار النقل لحدود الاكلاف ٠

ولكي يسهل قبول النظام الذي سابينه فيما بعد اود ان اورد لمحة تاريخية عما اجري من المساعي للتوفيق بين السكة والسيارة تلك المساعي التي لسوء الحظ كانت فاشلة

لمحة تاريخية عن المساعي للتوفيق بين السكة والسياره بسنه ١٩٣٤

في اوائل سنة ١٩٣٤ عقدت عدت اجتماعات بين لجنة تمثلت بها جمعية تجار مستوردي السيارات وجمعية السواقين في بيروت وبين غرفة مراقبة الشركات بالمفوضية العليا لدرس الطرق التي يمكن بها وضع نظام لمنع المزاحمة بين السكة والسيارة ولتعلية اسعار النقل على الطرقات المحاذية لخطوط السكة الحديدية فتم الاتفاق بعد درس تتابع عدة اشهر على بنود وضع بها مشروع قانون رفع لفخامة المفوض السامي للتصديق

وكان ذلك القانون معروف بمشروع اول تموز سنة ١٩٣٤ وقد كان من اهم خصائص ذلك القانون تقييد سيارات الشحن بان ترتبط بكاراجات معينة وبان يفرض علَى الكاراجات بان تكون مأذونة رسمياً لاعطاء بوالس شحن رسمية لسيارات الشحن وتعتبر هذه البوالس كأذونية للسير على الطرقات المحاذية لخطوط السكة الحديدية ، وبان يفرض علَى الكارجات ان تتقيد بقبول المشحونات باسعار يتم الاتفاق علَى تحديدها من قبل لجنة مختلطة تتمثل بها السكة الحديدية والجمعيتين المومى اليهما وغرفة مراقبة الشركات وان لا تعطى المشحونات للسيارات الا بالدور وان يفرض ايضاً على السكة الحديدية ان تتقيد بقبول المشحونات بذات الاسعار ٠

وقد كان مشروع القانون المذكور موافقاً وقابل **للتنفيذ ولكن لسوء الحظ لم يتم التصديق عليه من** قبل المفوض السامي واكتفى باعلان القرار الذي نص على تحديد عدد السيارات وكان المأمول ان يساعد هذا القرار على تعلية الاسعار فظهرت النتيجة معاكسة وتحملت البلاد بتلك السنة ستماية وخمسين الف ليرة سورية خسارة السكة الحديدية وقد اخذت من باب رسوم الجمارك كما هو معلوم ٠

فشل المساعي بسنة ١٩٣٥ لحصر النقل البري بشركه الاوتوروتيار بقصد تعلية اسعار النقل

وفي السنة الماضية ١٩٣٥ اجريت محاولة جديدة لتقييد السيارات بمونوبول للنقل البري يعطي لشركة الاوتوروتيار وقد كانت وجهة نظر القائمين بهذا المشروع وحججهم ان شركة الاوتوروتيار انما هي ادارة منظمة ذات مكاتب وفروع في المدن السورية اللبنانية لمهمة وانه ليسهل عليها تنظيم ادارة النقل على قواعد تمنع السواقين من الخروج عن مطامعهم ولا تمكنهم من التلاعب بالاسعار التي يتم الاتفاق عليها بين السكة وممثلي السيارات ٠

على ماذا استند السواقون لرفض مشروع حصر النقل بشركة الاوتوروتيار وماذا اعرضوا من الشروط

ولكن السواقين وجمعياتهم رفضوا التقيد مع شركة الاوتوروتيار خشية ان تحتكر هذه الشركة النقل البري بالمستقبل وتحول الحصة الكبرى من النقاليات لمصلحة السكة الحديدية ، وتبقي السواقين بلا عمل ينتظرون دورهم للنقل ولا يحصلون عليه الا بصعوبة كلية وفضلاً عن ذلك فقد طلبوا ان يتم النقل عن طريق مكاتب وطنية كمكاتب الترانزيت الوطنية الحالية التي تنقل البضائع بواسطة السكة الحديدية وذلك لكي يؤمنوا الحصول على الكمية المعادلة لحصصهم من النقل ولا يعود يلحقهم اجحاف ما من تدخل ادارة الاوتوروتيار عن طريقة الحصر الذي طلبته

ولما فشل مشروع الاحتكار وانشأ مكاتب وطنية تلتحق بالكاراجات لتنظيم عمل النقل البري بحجة ان غرفة مراقبة الشركات لا تثق بها عمدت المفوضية العليا بناء علَى طلب جمعية السواقين في بيروت لاصدار القرار الاخير الذي بموجبه فرض تحديدات جديدة صارمة علَى السيارات الى استهلاك ثلاث لوحات **لسيارات قديمة مقابل رخصة لسيارة جديدة واستهلاك**

بمحمول مضاعف من كميونات الشحن القديمة، للحصول على رخصة كميون شحن جديد وعمدت شركة السكة الحديدية لاجراء تنزيلات مهمة جديدة باسعار النقل لكي ترغم السواقين على القبول بمشروع النقل بواسطة الاوتوروتيار ولكن لما لم تنجح هذه التدابير ظلت اسعار النقل مخفضة فتكبدت البلاد بسنة ١٩٣٥ نحو سبعمائة الف ليرة سورية خسارة السكة الحديدية بتلك السنة

وجوب اهتمام الحكومة لازالة اضرار المنافسة بين السكة والسيارة

ان مشروع رفع الاسعار لحدود الاكلاف انما هو من الامور الحيوية التي يجب ان تهتم بها الحكومة ايضاً لان نتائج اضرار المنافسة بين السكة الحديدية والسيارة تلحق الحكومة . فهل يجوز للحكومة ان تتوانى عن ازالة الخسارة المشؤومة التي باتت كالدملة في جسم البلاد تمتص دماءه وتوقع موازنات الحكومة بالعجز .

السواقون لا يثقون بشركة الاوتوروتيار وغرفة مراقبة الشركات لا تثق بالمكاتب الوطنية

تكاد تمضي ثلاث سنوات والمساعي جارية للقبول بنظرية رفع الاسعار مع ما يبذل من الاجتهاد الكلي من الجانبين ، فلم نصل الى نتيجة حاسمة ، لان السواقين لا يثقون بالاوتو روتيار ولا غرفة مراقبة الشركات تثق بالمكاتب الوطنية المنوه عنها ، فكيف يمكن اذاً حل هذا المشكل وهل يجوز ان تبقى الحكومة مكتوفة الايدي تجاه المنافسة المؤذية ، سيما وانه لم يعد لديها من وسيلة لتغطية عجز موازنتها وليس بامكانها ايجاد ابواب جديدة من موارد البلاد لتغطية العجز بالمستقبل

وجوب تأليف هيأة حكومية رسمية تثق بها المفوضية العليا لتنظيم النقل البري

فالضرورة تقضي اذاً بتأليف هيأة رسمية توجدها الحكومة وتثق بها المفوضية وتتولى امر السهر على النظام وهكذا تزول المنافسة او بالاحرى يزول كابوس الخسارة عن كاهل البلاد .

تنظيم النقل البري يجب ان يكون على جميع الخطوط

اما فيما يختص بكيفية تنظيم العمل فلا يجب ان يكون موضعياً على خطوط معينة ، بل عاماً شاملاً لجميع طرقات سوريا ولبنان ، لانه اذا اجري تنظيم النقل البري على الطرقات المحاذية للسكة فقط واصبح عمل السيارات على تلك الخطوط مفيداً فعندها يحول السواقون جهودهم للمزاحمة والعمل على تلك الخطوط وقد لا يقبلون ان ينعم بالعمل المنتج فريق قليل منهم بينما الباقون يتألمون من الخسارة في باقي الطرقات كما وان التنظيم على تلك الخطوط وحدها غير قابل التنفيذ لاعتبارات عديدة لهذا فان تنظيم جميع الخطوط يلاقي رضى جميع السواقين عموماً

اقتراحات بكيفية تنظيم النقل البري

وقد لا يصعب ايجاد هيئات حكوميه تتولى تنظيم عمل النقل بطرق يوم من معها رفع الاسعار كما يأتي:

اولاً ان تفرز كاراجات التسفير عن كاراجات التصليح وان يلحق بهذه الكاراجات المعترف بها رسمياً والمعدة للتسفير مكاتب ترانزيت حكومية تتولى تسفير كميونات الشحن وعربات الركاب والاوتوبيلات مداورة باسعار تحددها الحكومة بالاتفاق مع غرفة مراقبة الشركات وممثلي جمعية مستوردي السيارات وجمعية السواقين . اما السيارات الصغيرة ذات محمول الاربعة ركاب فتستثنى من المراقبة .

ثانياً ان يكون لهذه المكاتب فروع في جميع المدن السورية اللبنانية وفي جميع مراكز الشحن والتسفير في المدن الصغيرة .

ثالثاً ان سائقي سيارات الشحن والاوتوبيسات عليهم ان يحملوا شهادة او بولسة شحن من المكاتب تبين ان السفر والتحميل انما هو بالصورة النظامية .

رابعاً ان يظل قانون السيارات الحالي معمولاً به مدة كافية لبعد ان يتم تنفيذ نظام الاتفاق مع ادارة السكة الحديدية لرفع الاسعار .

خامساً ان يفرض على اصحاب السيارات دفع رسم مئوي من قيمة اجرة النقل لتغطية مصاريف المكاتب الحكومية التي تلحق بالكاراجات لتنظيم النقل البري .

فوائد تنظيم النقل البري ورفع الاسعار

ان هذه الطرق التي يمكن وضعها بسهولة لايجاد هيأة مسؤولة تثق بها ادارة السكة الحديدية فترفع اسعار النقل على خطوطها توصل البلاد بلا شك الى نتيجة حاسمة ومفيدة للتخلص من خسارة السكة الحديدية .

وقد لا تكون فائدتها مقتصرة على التخلص من خسارة السكة الحديدية فقط بل انها توجد عملاً لعدد مهم من شباننا العاطلين عن العمل اذ تفتح امامهم ابواب التوظيف بالمكاتب الحكومية الجديدة التي يقتضي لقيام هذا المشروع ايجادها في الكاراجات والمهم ان مصاريف هذه المكاتب لا تكلف الحكومة اعتمادات مخصوصة بل تؤخذ هذه من رسوم مخصوصة على اجور النقل بالاسعار الجديدة التي طبعاً تحوز رضى السواقين واصحاب السيارات .

تدابير اضافية تساعد على تعلية اسعار النقل بالسيارة

ومن التدابير المفيدة لرفع الاسعار توزيع النقل على الطرقات الى عدد معين من اصحاب السيارات لا يحق لغيرهم العمل عليها فيخصص لخط بيروت حيفا مثلاً سيارات مخصوصة ولخط بيروت طرابلس كذلك ولخط بيروت شام سيارات غيرها ، وهكذا تكون جميع الخطوط مملوكة لعدد معلوم من السيارات لا يحق لسواهم العمل عليها وقد جربت هذه الطريقة على خط شام بغداد فارتفعت اسعار النقل على اثر وضع النظام المتعلق بها بمدة اشهر قليلة الى اربعة اضعاف ما كانت عليه قبلاً بعد ان كانت الاعمال تجري على ذلك الخط باسعار واطية اوقعت عدة شركات نقل بالافلاس

فما تقدم يتضح بانه ليس من الصعب منع الاسباب التي تؤثر على موازنة الدولة وتوقعها بالعجز

لهذا فانني الفت انظار هيأة حكومتنا النشيطة الى ما تقدم من الابحاث والدروس راجياً ان تؤخذ بعين الاعتبار وبان تؤول الى ما يرتجى منها لخير الوطن المحبوب والسلام

انطون ابراهيم سعد

صلاة!

تعالي الي
في ساعات اليأس
عندما تغمر نفسي كآبة سوداء
وتغشى عيني سحابة مظلمة
وابعث زفرات هي صيحات قلب هشمته حقيقة الحياة !

. . .

تعالي الي
عندما اتلمس الخداع بين الناس
واشعر بوطأة الظلم
وارى ان الحق للقوة
والحرية اسم تتلهى به الشعوب
فيذوي املي ويتلاشى حلمي !

. . .

تعالي الي
عندما ارجع الى نفسي
فاجدني اعمى ضل عن الطريق
تقوده عصا شهواته
فيمشي لاهياً لا يبالي
حتى ولو رقص على انقاض امته !

. . .

تعالي الي
عندما ترتسم في مخيلتي صور ضحاياي
وارى في يدي لطخاً من الدم
ويرن في اذني عويل ينادي بالحق والانتقام
فانوء تحت ثقل جرائمي وآثامي !

. . .

تعالي الي
عندما انظر الى بلادي
فاجد ارضاً وهبتني كل شيء
ولم اسقها قطرة من دمي
واماً حنوناً غذتني
فانقلب في غذاؤها بغضاً لها وحقداً عليها
وحملت معولاً لاحفر لها ضريحاً ادفنها فيه !

. . .

في مثل هذه الساعات
تعالي الي يا روح النبوة !
تغلغلي بين طيات نفسي
طهريني مما انا فيه
وافتحي عيني للنور
يا مبعث الحب والثقة والتضحية والجهاد
وكوني في رأسي فكرة
وفي قلبي ايماناً
وفي ساعدي قوة
لاحملك مشعلاً وانير امام بني امي طريقاً جديدة عليهم يخلصون !!

حافظ منذر

الارض لا تضيق بابنائها

تشكي بعض الدول اليوم من تضخم سكانها وتطلب لذلك مستعمرات في الاقطار الاخرى ترسل اليها عدداً من ابنائها .

ولقد قام احد العلماء باحصاء ظهر له منه ان الارض تسع ملياراً وستة عشر مليوناً ، اكثر مما فيها اليوم فالبرازيل مثلاً تقدر على اعاشة ثلاثمئة مليون بدل الثلاثين التي تقطنها والارجنتين مئة وخمسين مليون بدل التسعة واستراليا مئة وعشرين بدل الستة وروسيا الحمراء خمس مئة بدل المئة والعشرة وكندا مئة وعشرة بدل الثمانية .

احاديث في الشعر

لجورج سلستي

للاستاذ الشاعر سعيد عقل فضل الاسبقية في التحدث عن الشعر على صفحات « المعرض » الاغر ، ولقد أدلى حضرته الى القراء بآرائه في صراحة وفي جرأة .

اما الصراحة فمما لا بدّ منها عند التحدث الى الناس عن عقيدة يود محدثهم ان يعتنقوها ، او رأي يسعى لاقناعهم بصحته .

واما الجرأة الدالة على قوة في الارادة وعلى صدق في العزيمة وعلى ايمان ما بعده ايمان ، لحرية بالاعجاب وجديرة بالتقدير .

اجل ! ان الجرأة في الادب جديرة بهذا وذاك لا لقلة القائلين بها بل لكثرة المتمسكين بعقائدهم تمسكاً اعمى يحول بينهم وبين التفكير الحر فيما يقبله العقل ويقره المنطق ، ولان هذه الكثرة الساحقة من الألى تحكم في نفوسهم الهوى ، ومن الذين قنعوا بما لديهم من تراث ، والقناعة تقتل الطموح ، وارتضوا بهذا القليل الميسور الذي عندهم ، والرضى يودي بالهمم

وليس بالامر اليسير ان تثير الناس على ما نشأوا عليه وعلى ما يرونه حقاً وصواباً . وليس بالهين ان تبدل من اوضاعهم وتغير من معتقداتهم وتفرض عليهم بعد ذلك كله رأيك الجديد فرضاً .

وما حديثي الا آراء ابسطها امامهم بسطاً ولا افرضها عليهم فرضاً

لا مشاحة في ان النهضة الادبية التي اطلت علينا بوادرها في مستهل القرن التاسع عشر قد ابتعث واستحثت منها القوى وان ادبنا يسير بخطوات غير متئدة في سبيل الكمال الفني المرجو للآداب جميعاً .

ولئن كان النثر قد فك من اساره ، ونشط من عقاله ، وتحرر من عبودية الالفاظ ورق البديع ، ولئن كان قد ارتقت اساليبه وسمت مناحيه واصبح قادراً على ان يؤاتي العصر في اموره ومقتضياته ويماشي الزمن في حاجاته ورغباته ، فالشعر لم يجمد ولم يقف دون النثر مكبلاً مغلولاً كما يقول الدكتور « طه حسين » ، ولم يقتصر على محاكاة الاقدمين ومعارضة بعض ما لهم من قصائد رعيت في نظمها الجزالة والمتانة والقوة ، ولم يقف على بعض ما تتزين به حفلات التكريم والتأبين ، بل تعدى ذلك جميعاً وتحدى الشعر الاوروبي في جل مناحيه ان لم يكن قد تحداه فيها كلها ، واصبح يعبر عن رغبات النفس الجامحة الاهواء كما يعبر عن رغبات النفس المطمئنة الهوى وعن طمعها وطماحها كما يعبر عن قنوعها ورضاها ، وعن كل ما يتصل بها من احساسات ومشاعر ساكنة كانت ام مضطربة وادعة ام ثائرة .

فالشعر قد جارى النثر ان لم يكن قد بذه ، وسمت اساليبه كثيراً عن ذي قبل سمواً لا سبيل لنكرانه وجحوده ،

انه ليرقى عاماً عن عام ، وانه لينحو منحى جديداً برهة بعد اخرى ، وانه ليسير حثيثاً نحو الكمال في الابداع الفني . وحسبك ان تطالع دواوين شعرائنا في القرن التاسع عشر كالبارودي واليازجي والحداد واسحق ، وان تطالع بعدها دواوين شوقي ومطران وحافظ والرصافي والزهاوي في الحقبة الاولى من سني القرن العشرين ، وان تطالع دواوينهم بعدها ثم تقرأ شعر بشاره الخوري وايليا ابي ماضي ونسيب عريضه وفوزي المعلوف ومحمود طه لتتحكم في رقي الاساليب والمناحي الشعرية جميعها .

أجل ، وحسبك ان تقرأ شاعراً جدداً واحداً لترى هذا « التطور » في شاعريته وهذا الانتقال من الاخذ والانتحال في المعاني ، الى الخلق والابتكار فيها .

وليكن « الاخطل الصغير » لنا مثلاً ،

قال في غادة في قصيدة له قديمة العهد :

المها اهدت اليها المقلتين
والظبا اهدت اليها العنقا

الى ان انتقل الى وصف الصدر فقال :

ورمى في صدرها رمانتين
من رأى الرمان فوق الخيزران؟ الخ

الضمير في رمى يرجع الى الروض «عاشق الحسان» على تعبير حضرة الشاعر ،

وقال رعاه الله في « نعم » — حبيبة عمر ابن ابي ربيعة — في قصيدة له حديثة :

الحبُ مذبوح على اقدامها
والحسنُ في الحاظها يسكرُ
تعرّت الشمسُ على وجنتها
وانشقّ — لو تعلم اين — القمر
العنبُ الاحمر مسفوحٌ على
شفتها ، ما الاقحوان الاصفر
والوردة البيضاء أو قل نهدها
كأنه من خيلاء يسكر
من ثمر الفرصاد في ذروته
الريانة المعطير « كبش » احمرُ
أو انه رأس ملاك أشقر
يحمله صدرٌ حنونٌ أشقر
دغدغه أخو هوى فمد من
لسان وراح شهداً يقطرُ . الخ .

فالشاعر في قصيدته الاولى لم يكن الا مقتبساً فهو لم يأت فيما وصفه بجديد ولا طريف ، ولم يتعد حدّ النقل فتشبيه العيون بعيون المها والاعناق باعناق الظباء والنهود بالرمان والقامة بالخيزران قديم مبتذل ، في حين انه كان في قصيدته الثانية مبتكراً مجيداً الاجادة كلها . فالسمو جلي واضح والرموز والصور انيقة فتانة والقصيدة هذه من عيون الشعر العربي وغرره معنى ومبنى ، حلق فيها ابو عبدالله ما شاء وشاءت له قدرته المبدعة .

وعلى هذا قس شعراءنا السائرين مع العصر لا وراءه اولئك الشعراء الذين نبذوا التقليد وشاقهم التجديد فلجأوا الى الادب الفرنجي يعبون من مناهله ويسترشدون بهديه ، اولئك الذين عرفوا ان الترديد معرة ، وان عليهم اذا كانوا يريدون لادبهم الحياة الا يترسموا خطوات السلف مقيدين ، وان التفاتهم شطر الغرب لا يضير طالما ان لهم آذانا تسمع وقلوباً تعي وادمغة تفكر .

اولئك الشعراء الذين يسمو شعرهم ويرهف شعورهم ويدق احساسهم كلما مشي بهم الدهر وطوى من عمرهم حالي الصبا وضاحي الشباب

ثم ان رقي الشعر لم يقتصر على المعنى فحسب ، بل تعداه الى المبنى ، الى الاسلوب ،

فقد كنا ننظم القصيدة على بحر واحد وروي واحد فاصبحنا اليوم نتجاوز الروي الواحد الى اثنين او ثلاثة او اكثر ، واصبحنا نتعمد في بعض الاحايين النظم على بحرين في القصيدة الواحدة ، ولا نحجم عن تنميق المقطع الشعري بمقطع آخر قصير الوزن مبتكره ، مراعين في ذلك كله النغم الموسيقي

الموزون العذب .

وبذلك احسنا الى الشعر ولم نسئ اليه ، وأضفنا اليه ثروةً على ثروة وحسناً على حسن .

فالشعر العربي اذن زها اليوم وازدهر زهو النثر وازدهاره وتدرج في مراقي الكمال تدرجه ففي النثر رقي وفي الشعر مثله ، ولئن احدث الكتاب فتحاً في معالجة القصة فالشعراء لم يقفوا دون الملحمة .

وقصيدة فوزي المعلوف « على بساط الريح ملءُ سمع الخلود وبصره ، تلك القصيدة الرائعة التي لم تستهو قلوب ابناء الضاد فحسبُ بل قلوب الاوربيين انفسهم . وها هو اديب الانكليز «جورج كريفس» قد نقلها الى لغة « شكسبير » مأخوذاً بما فيها من سحر .

ولئن طرق الكتاب باب الادب المسرحي فالشعراء لم يتهيبوا دونه وان لنا في بعض روايات شوقي الكثير من الابداع الفني

وانا ان ذكرت هذين الشاعرين دون سواهما فلانهما السابقان المجليان ، الاول في حلبة الملحمة التي وُفق فيها الى حد قصيّ ، والثاني في مضمار الشعر المسرحي الذي اجاد فيه اجادة تستحق الذكر بما خلع عليه من كسى الفن السحري الخالد .

وكثيرون هم اللاحقون الذين قد نفرد لآثارهم الادبية درساً او دروساً فيما بعد .

ونحن ان كنا سجلنا للشعر نهضته المباركة ونفينا عنه الجمود فلا يعني ذلك اننا نغض الطرف عما علق ولا يزال عالقاً به من اوضار

ونحن وان كنا واثقين كلَّ الثقة من ان هذه الاوضار التي ينفثها شعراء المناسبات مقضيٌّ عليها ان عاجلاً او آجلاً ، فلا بدَّ لنا من التنويه الى أثرها الهجين .

ان دولة الشعراء المدّاحين والندابين لم تدل بعد على ما ارى ، ولم يعرفُ أثر شعر المناسبات من دستور الشعر الكلي الطوبى ، ولا يزال بيننا والحمد لله الذي لايحمد على مكروه سواه شعراء يرفعون منه البنود والاعلام .

وقصيدة : « ومن غدا كردينالاً فسوف يصبح بابا » وامثالها لا تزال كمجبة بولس الرسول نحاساً يطن وصنجاً يرن في آذاننا حفظها الله ووقاها شرّ الصمم .

وانه ليعزّ علينا كثيراً ان يطلع علينا بعضُ شعرائنا كلما ارتقى واحدٌ من الناس سدة الحكم وآخر كرسي الابرشية بقصائد التزلف والتملق . ويؤلمنا والله ان نرى للشعر في كل عرس قرصاً كما يقول العامة ، فنقرضه في الاعراس والمآتم والولائم والمآدب على السواء وننظمه لداعٍ ولغير داع سيان لدينا اهزتنا عاطفة او لم تهزنا ، وسواءٌ اختلج في قلبنا شعور او لم يختلج .

ان شعر المناسبات آفة الشعر فليهجره من يشاء ان ينزه قصائده عن هذه السفاسف ومن يطمع في ان يكون شعره نقياً صافيا ، ومن يطمح الى تخليد اسمه وبقائه على الدهر حيا .

أخبار خاصة وغير خاصة

حبش

— انتصرت ايطاليا على الحبشة انتصاراً هائلاً اخرج الامبراطور هيلاسلاسي من اديس ابابا وقذفه الى احضان فلسطين . وكان من المنتظر ان يحتفل موسوليني وحده بالانتصار فيهز العالم بقذيفة جديدة

كان المنتظر ذلك لو لم تشأ سيدة محترمة في بيروت ان تحتفل هي بالنصر الايطالي احتفالاً شائقاً تتحدث به الاحفاد جيلاً بعد جيل .

وقد رأت هذه السيدة ان تدعو الى هذه الحفلة جمهوراً كبيراً من سيدات وسادة بيروت من مختلف الجاليات الاجنبية والوطنية على ان لا يقل عددهم عن الخمسمئة

جلست السيدة المحترمة تنظم حفلتها فوضعت قائمة باسماء المدعوين والمدعوات بسهولة تامة كما رتبت قصرها الفخم بسهولة تامة ايضاً ثم توقفت لدى قضية صعبة جداً قضية اطعام الضيوف ، وما هي الوان الاطعمة الفاخرة التي يجب ان تتألف منها المائدة العامرة .

وعقد اجتماع كبير حضره جمهور من كبار الطهاة في المدينة فيه فتبادلوا النظريات حول الوان الطعام واستمر الاجتماع حتى ساعة متأخرة من الليل من غير ان يوفق المجتمعون الى وضع القائمة المطلوبة

وفي اليوم التالي نقلت خبر الحفلة احدى السيدات الى الوجيه الياس بك سرسق واطلعته على اجتماع « العشية » فقال للسيدة :

علام التفتيش ان صاحبة الدعوة تستطيع ان تطبخ اشكالاً متعددة ترضي الزبائن مثل حبش مشوي وحبش مقلي وحبش محشي وحبش بالفرن ... فيفتك الضيوف بالحبش اكثر مما فتك رجال موسوليني بهم ...

وفي اليوم التالي اتصل نبأ « النكتة » بالسيدة اليلة ، فاقلعت عن التفكير بالحفلة وهكذا سلمت ارواح جمهور من « الحبش » بفضل « النكتة الذوات »

مايو حلو ...

جاء موسم السباحة « والتزليط » فأصبح همّ الفتيات في هذه الايام ان يجدن ،

بريو : مكاناً صالحاً للسباحة يجتمع فيها اكبر عدد ممكن من البشر للتفرج على الاجسام البضة

« سيكوندو » — البحث عن « مايو » لباس للاستحمام لا يرخي الصدر بل يحفظ عضلاته ويظهر الجسد ممشوقاً فيه ويكون بالوقت نفسه شفافاً .

وراحت الآنسة الشيك والسبور « جولي » ان تسبق جميع رفيقاتها فاسرعت منذ شهر الى مخزن من مخازن السبور في المدينة وتفرجت على احدث « كاتالوج » « للمايوهات » ثم وقع انتقاؤها على « مايو » ظريف وجدت فيه جميع الشروط التي توافق جسدها ومزاجها .

ارسل صاحب المخزن بطلب « المايو » من اوروبا فراحت « جولي » تتحدث لرفيقاتها عن هذا « المايو » العظيم فاخذن ينتظرن وصوله بفارغ صبر .

واخيرا جاء الخبر المفرح ووصل « المايو »



بالسلامة، فاسرعت « جولي » الى المخزن واخذته الى منزلها وهي كلها فرح وسرور حتى انها لم تتمالك من دفع الثمن فورا مع اضافة ربع ليرة للكارسون، وقبلة على الماشي بخشيش لصاحب المخزن كادت تذهب بصوابه

والان بعد ان صار « المايو » في حوزة جولي فانها تريد ان تدشنه في حفلة رسمية وفي مسبح السانت جورج وقد وزعت رقاع الدعوة على الكثيرين من معارفها الشبان .

وقيل لي ان « جولي » تعلق آمالاً كبيرة على هذا « المايو » فهو جميل جدا ويجعلها جميلة جداً وربما كان السبب باسراع « زو » الى خطبتها ...

فهمان ولكنه طفران

اصبح جميل ... حديث بعض الاندية ، فجميل دمه ازرق ! ... جميل شاب شيك ، وجميل ناعم ولطيف و و ... ولكن المسكين جميل جبان على ما يظهر وهذا ما جعل « زبونات » الاندية المذكورة يغيرن رأيهن فيه

من ذلك ان صاحبنا جميل ... جاء الى حفلة في الاسبوع الماضي فيها عدد كبير من الفتيات والاوانس وهو لا « يفوت » حفلة واحدة من هذا النوع ولو كانت في الصين !

عندما صار في مكان الحفلة اخذ يدير بوجهه هنا وهناك فلا يجد الا ثغورا مفترة وعيونا فرحة .

وراى جميلنا ان ينتشق الهواء الطلق في فناء الدار الخارجي لانه كاد يختنق ... وهذه ذريعة لعرض قامته الجميلة ! . فترك المكان وخرج الى الدار

وبعد برهة وجيزة خرجت آنسة من الاوانس لانها كادت تختنق بدورها وهي تريد ان تستنشق الهواء الطلق .

كان جميل لطيفاً ولبقاً فاسرع يحادثها وذلك ما كانت تنتظره فمشت الى جانبه وراحت تتحدث اليه عن هيامها « بالبوظة » وانها تعشق أكلة صحن بوظة في مثل هذا الوقت لانها «فاضية» وما عندها شغل .

ولكن جميل لم يسمع ولم يفهم لانه لم يدعوها الى صحن « بوظه »

فرأت ان تذكر الهواء المسائي العليل و كيف انها تحب ان تتنزه بسيارة مفتوحة على طريق المناره والوقت يناسبها ، وهي تكاد تختنق و ... ولكن جميلنا ظل هادئاً فلم يدعوها الى النزهة .

غيرت الموضوع فقالت انه يعرض في الروكسي فلم جميل وهي تستطيع ان تراه في ماتينه الساعة السادسة ولكن جميلها لم يسمع ايضاً .

واخيراً حردت وودعته بنزق ورجعت الى صاحبتها لتقول لها :

« قطيعه هادا واحد ما بيحس »

« شرقته بالملعقة وما حس ! » ...

مسكين جميل . أنه كان « فهمان » وهو يا آنستي العزيزة عند حسن ظنك به ولكنه كان «طفران» .

فدى رجلها

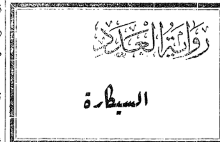
غضب شديد ، وعتاب وتهديد ، و و ... ويا مسكينة يا « ثرثارة » . ولماذا ؟ ! ... لانها اخطأت وتحدثت عن تصدع رجل انسة ناعسة وقالت سلامتها ! ...

وفي الوقت الذي كانت به « الثرثارة » تنتظر « مرسي كبير » و« لقمة تبوله طيبة » على الاعلان الحلو الذي تبرعت به اذابها العتب والغضب والتهديد وو ... يحتاط بها من كل جانب .

وليس المهم بالامر التهديد وتوابعه بل المهم ان الرجل المتصدعة قد شفيت من الصدمة والحمد لله وعادت الانسة الناعسة الى مرحها وحياتها العادية ...

هذا هو المهم اما الباقي جميعه ففدى رجلها ...

« ثرثارة »



رواية العدد
السيطرة

واوقف جان السيارة ونزل منها بسرعة متجهاً نحو حسنائه السائرة وحدها في الشارع القليل النور ولما اقترب منها طلب اليها ان يرافقها حتى درج منزلها القريب فأجابته بالقبول ولكن ليس دون شيء من السخرية العميقة ٠

ولما وصلا الى الدرج واصبحا امام باب المنزل الحّ جان في مرافقتها بعد ٠ فرأت نفسهامضطرة لذلك فنظرت اليه مبتسمة مظهرة بعض سرور وقالت :

— هيا بنا لقد قلت لهم ليحضروا عشائي من الطعام الناشف ٠٠هيا نتناول الطعام معاً ٠

**

وبعد العشاء وهما جالسان وحدهما في قاعة الاستقبال اخذ جان يتأمل جمال كلير ويطيل اليها النظرات المنمة عن هوى يسيل في النفس وكانت كلير تتحمل نظرات ضيفها في شيء من التضجر ثم التفت اليه وقالت :

— او لم تشعر ياجان بعد انهذه النظرات الغرامية التي اخذت ترشقني بها لم تؤثر في نفسي قط؟لالتحجر في الاحساس وصلابة في القلب ؟ بل لانهناك رادعاً قوياً اسمه العقل يقف بي دون الاحساس بنظراتك رغم انني وددت لو يصح لي ان اتذوق لذتها وما فيها من ضروب المحبة ٠

اسمع ياصديقي ان هناك سراً قيماً من اسراري اود ان ابوح لك به لتعلم حق العلم انني لم اطلق زوجي وانل حريتي الشخصية الا لاظل طيلة حياتي متملصة من كل قيد يحمل الى النفس الالم والشكوى وثقل الليالي المريبة ٠

كان زوجي جيروم مثلك سهل القياد لينًافقضيت معه ثلاث سنوات وهو يغمرني بالعطف والاخلاص ويحبني حباً جنونياً بكل ما في صدره الشاب من العواطف الطيبة المخلصة ٠

وعلى حين غرة برد حبه وكاد يتلاشى حتى اخذ في التجافي ثم الخيانة وقد لمست كل ذلك منه لمس اليد فتألمت ولكن دون استغراب ٠ وقررت في نفسي على رغم جفائه الموجع ان احافظ على حبه والتجاهل كل ماعلمت ٠

لان المحبة التي حملتها لزوجي كانت قوية متينة تغلغت في عروقي وامتزجت بدمائها خير الامتزاج ٠ ولكن تجلت لي الحقيقة اخيراً وهذا ما اقصه عليك الآن

لقد جرى ذلك على اثر وقوع حوادث عدة ٠ كنت قضيت ليلتي كما قضيتها اليوم في السينما مع بعض الاصدقاء بينما قضى جيروم ليلته في احد المجالس الساهرة لم اكن اجهل امورها ليقال مثلاً انه خانني ٠٠٠

كانت عشيقته في تلك الايام مخلوقة خطرة اذاقته بعد ست سنوات من طلاقي ما يشبه العذاب المر الذي اذاقني اياه ٠ وما كان ليتأخر في اول غرامها ان يطلقني ليتزوجها لولا خوفه من ان يخسر ثروتي فلا يعود يقدر على ارواء ظمأ عشيقته الشديد الى حياة الترف ٠

لذلك اعتصمت بالصبر امام خياناته المتكررة اعتقاداً مني ان جنونه لا بد زائل فيعود اليّ لا عودة الحبيب بل عودة الرفيق المخلص المكفر عن ذنوبه ٠

هذا ما يحدث عادة اليس كذا يا صديقي ؟!

٠٠٠

اذن كنت عائدة وحدي في سيارتي وانا اقودها لان السائق كان متغيباً ولم تكن طريق منزلنا في تلك الايام في مأمن من الخطر بل كانت ملجأ للسرقة وكثيرون سرقوا فيها وقتلوا ٠

اما انا فلست جبانة وما اعتقدت قط ان هناك خطراً ما في رجوعي وحدي في تلك الساعة ٠وظهر لي اخير الخطأ الذي ارتكبته اذ ما كدت اضع السيارة في كراجها واتجه نحو باب المنزل حتى رأيت على الرصيف شبحين مخيفين يخرجان من الظلام ويتجهان نحوي فاسرعت نحو الباب وفتشت عبثاً عن المفتاح في حقيبتي ٠٠٠ فضغطت زر الكهرباء عالياً ولكني جد واثقة من عدم الاجابة ٠ لان جرس الكهرباء لا يرن في المطبخ ليسمع الخدم بل في القاعة هذه التي رأيتها مطفأة لا نور فيها؛ذلك ما اكد لي ان زوجي لم يعد بعد ٠

والتفت بخوف الى الوراء فاذا بي ارى الشبحين تحت ضوء فانوس الشارع الضئيل ، يطل من عيونهما الشر الملتهب فاخذت استجير واناديزوجي لانقاذي ولكن دون جدوى فمر شبح الموت امام عيني وكدت اسقط رعباً ٠

ولكن انا ملي المضطربة تمكنت اخيراً ان تقبض عليّ المفتاح من حقيبتي وتمكنت ان افتح الباب واغلقه في وجه هولاء الاشرار سفكة الدماء ٠

وظننني عند ذلك انتهيت من هذه الليلة الغريبة فلم يصدق ظني اذ لم اكد ادخل هذه القاعة واضيء النور حتى رأيت زوجي جالساًفي العتمة يحمل في يده كتاباً فقلت له بشدة وحنق :

— او أنت هنا ؟عجباً أماسمعت ندائي لانقاذي فاستغرب ندائي وادعى انه ليس بامكانه سماعه فقد كان في غرفته البعيدة يطالع ويكتب وتركها انئذٍ فقط ٠ ورأيت اصفراراً في اساريره واطراقاًفي جفونه فقصصت له الحادثة كما وقعت تماماً فاظهر تأثر قوياً ولكن بطريقة غريبة بعثت في نفسي الريبة ٠ ففتحت النافذة واتجهت نحو هذا السطح ٠٠

تعالَ ٠٠٠ تعالَ ٠٠٠ وانظر يا جان ٠

وسارت كلير وتبعها ضيفها وعادت تتكلم بصوت مؤثر :

على هذا السطح هناك « واشارت الى احدى زوايا السطح البعيدة » رايت كرسي زوجي الهزازة وبالقرب منها طرف سيكارة لم يزل شاعلاً كأن قد نسوه دونما اطفاء ٠ او فهمت الان اسرار الحادثة ؟ !

تصور يا صديقي اي ارتعاب حلّ بي شعرت فيه ببرودة تدب ارتعاشاً في كياني

تأكد لي ان زوجي كذب في دعواه ٠٠٠ وثبت عندي انه قبل ذهابه للرقاد ٠٠٠ كان هناك على كرسيه يدخن ويستعيد بعض ذكريات حديثة مستحبة عنده ٠ فلما رآني عائدة وسمع استغاثتي ، ولمس الخطر المحدق بي ، خطر الموت ، تظاهر ويا للاسف انه لا يسمع شيئاً ، وعندئذ فقط رمى سيكارته عاجلاً واسرع بهدوء الى المنزل تاركاً للشقيين السعي الى اكمال ما كان ليسميه فيما بعد « قضاء وقدراً » ولو قضي علي لاصبح زوجي حراً طليقاً في قبضة يده كل ثروتي فيتمكن عندئذ من الاقتران بعشيقته ٠

اتراه حزر بعد عودتي اليه من السطح اني علمت كل شيء ؟ !

اظن ذلك . فقد رأيت على وجهه علامات الاضطراب والارتباك . واظنك تسألني ماذا صنعت بعد ذلك ولن اخفي عنك اني قررت في الحال ما يجب ان اقدم عليه دون تردد فعدت الى غرفتي وفي الغد قبل الفجر تركت منزلي وماتت هذه المحبة التي ظننتها لا تموت .

. . .

وقالت المرأة الشابة بعد سكوت طويل :

لنعد الان الى المنزل ولا تتعجب اذا قلت لك ان بصيص السيكارة الاحمر لن يطفأ قط في خاطري رغم انه بعيد دائماً في ذاكرتي نفسية الرجل الذي يعشق .

ان الجريمة يا جان الجريمة التي ارتكبها جيروم في تظاهره انه لم يسمع شيئاً من استغاثتي ليست من الجرائم النادرة بل هي عادية تسمع بامثالها في كل يوم يقترفها هولاء الرجال العاشقون الذين تثور في صدورهم عواطف الهوى مجنونة ملتهبة تقضي على العقل والواجب حتى والشفقة .

. . .

وانت ياجان اذا احببتني حتى فوق ما تظهر الان فلست امينة من انك لاتقع في نفس الجبانة التي وقع فيها جيروم ، وتتمرغ في نفس الخيانة النكراء التي تمرغ فيها من قبلك لانك انت مثله كما اشعر ، انت من جنسه ، جنس الرجال هولاء الذين تسمح لهم اللذة ان يقدموا على كل شيء دونما منبه او رادع .

وانا حملتني ذكرى السيكارة ليس كره الرجال فقط بل احتقار المحبة نفسها .

لقد صح لي ان انقذت تلك المرة من الخطر المريع الذي احاط بي في ظلمة الليل وتحت ضوء فانوس الطريق الضئيل وفي ظل دخان سيكارة زوجي ... وذكرياته المستحبة واذنه المتصامة ... وبرودته القتالة ... ومن يعلم فقد لا انقذ في المرة الثانية ...

. . .

وسترت كلور وجهها بكفيها مفكرة هادئة متألمة مطرقة الرأس كانما تقول لرفيقها انها بحاجة الى الوحدة .

وقام جان يجر قدميه اخرس مضطرباً في عينيه علامات اليأس ...

واصبح جان كلما تذكر تلك الليلة غرق في خجل عميق ...

تتمة الصفحة ٦

« ..... ان الحكومة تريد ان تتخذ من موافقة مجالسنا على مشروعها حجة للقول باننا لسنا اهلاً للانتخاب . اني اسمع منذ الان جناب المسيو دي كه يقول في عصبة الامم امام لجنة الانتدابات في الدورة القادمة جواباً على سوأل عن تعطيل حق الانتخاب — ماذا تريدون منا ؟ أتكونون ملكيين اكثر من الملك ؟ هذه مجالسهم النيابية واكثريتها منتخبة قد اقرت مبدأ التعيين فكيف تريدون منا ان نفرض على البلاد نظاماً يرفضه نوابها المنتخبون .

ان قانون انتخاب البلديات المعمول به اليوم مع قليل من التعديل هو القانون الذي صدق عليه مجلس النواب العثماني الاول سنة ١٨٧٦ ثم جاء عبد الحميد والغى الدستور وجميع ما وضع في ظل الدستور من نظم وقوانين ولكنه « اي السلطان عبد الحميد » استبقى العمل في كل مدة سلطنته بقانون البلديات الانتخابي ولم يشأ ان يعطله قط .

فهل تكون حكومة عبد الحميد اكثر نزعة الى الروح الدستورية من حكومة اليوم ؟

الا يجوز ان نقول لحكومة اليوم ما كتبه عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص حاكم مصر في ذلك الزمان : « أكسرى اعدل منا يا عمر ؟

...

هذه بعض البراهين الدامغة التي اخذتها من خطاب الزميل الكريم واني استميحه عذراً علّ ذلك اذ لم اجد امامي ادمغ من براهينه هذه في الدفاع عن مبدأ الانتخاب .

...

ايها السادة

ما برح بعض الصحف الى اليوم يتغنى مفاخراً باهلية بيروت لممارسة حق الانتخاب ويتخذ من الانتخابات النيابية الاخيرة حجة ناصعة على هذه الكفاءة والاهلية . بل ان البعض لا يريدان يعترف بانتخاب صحيح الا في بيروت

أفتكون بيروت مضرب الامثال في كفاءة اهلها الانتخابية فتحسن اختيار نوابها ثم يكون جزاؤها ان تحرم حق انتخاب بلديتها ؟

هذه مغالطة ايها السادة لا يمكن قبولها ؟

قد يقولون — ان قانون البلديات ضيق الصلاحية فلنوسع القانون اولاً ثم يصار بعد ذلك الى الانتخاب

لو صح هذا القول على البلدية لوجب ان يصح ايضاً علّ مجلس النواب لان صلاحية هذا المجلس ليست من الامور التي يحُسد عليها وقد اتفق رأي النواب جميعاً علّ المطالبة بالحريات الدستورية الكاملة في جلسة سابقة .

...

بالامس ايها السادة ، قام هذا المجلس يشكر ممثل الانتداب لانه اعاد اليه حق انتخاب رئيس الجمهورية ، فهل يجوز ان يحرّم هذا المجلس على غيره ما حلله لنفسه ؟

انها مغالطة اعيذ مجلسكم ان يقع فيها .

اننا نطالب بالحريات الدستورية الواسعة ، فهل نكون من مستحقيها اذا كنا نبني في الجدران ونهدم في الاساس ؟

نناشدكم ان لا تطعنوا كفاءة ابناء وطنكم طعنة جديدة فان مستقبل بلادكم يتوقف على قرار منكم قد تعتبرونه بسيطاً ولكنه كبير الاهمية بعيد المدى بمعناه وجوهره

ان العدل لا يجيز لكم ان تمنعوا الانتخاب بعد ان اعلنته الحكومة بصورة رسمية وبعد ان تهيأ له الناس من مرشحين وناخبين واستعدوا للقيام بواجبهم الانتخابي ، ووزعت مكاتب الاقتراع ، وعين موظفوها وتمت عمليات الترشيح وما اليها من معاملات قانونية طبقاً للمراسيم التي لها قوة القوانين ، ولا يجوز ان تنقض بين اليوم واخيه .

ان حالة الحرب نفسها لا يمكنها ان تحول دون اجراء الانتخاب المقرر بمرسوم قانوني ، مع اننا ايضاً لسنا في حالة حرب ، والحمد لله ،

بل كيف يجوز لهذا المجلس الذي يمثل الامة اللبنانية ان يحول بين الناخب وحقه الانتخابي ، بقرار منه ، وان يمنعه اليوم من الوصول الى صندوقة الانتخاب التي هي عنوان الحرية الدستورية .

هل تقدر الحكومة ان تقول لنا اذا كانت مقتنعة بصوابية الاسباب التي دعت الى هذه الدورة

ان حياد الحكومة في هذا الظرف هو حياد مشبوه لا نقبله لها ، ونحن نطالبها ان تدلي برأيها الصريح ، والصراحة هي من المع صفات ممثليها في هذا المجلس .

ان طلب الدورة للسبّب المدون في العريضة كان غلطة من النواب ، وان نزول الحكومة علّ هذا الطلب في حين ان النظام المعمول به لا يقيدها بذلك كان غلطة من الحكومة

فليكن اقتراعكم الان على تأييد حق الشعب في الانتخاب منقذاً للموقف

حضرات النواب

اذا صادقتم على الانتخاب انقذتم موقف الحكومة وعززتم كرامة مجلسكم واعلنتم على الملاء حق الشعب المقدس في حرياته الدستورية .

ميشال زكور



FAYEZ

المسيو ليون بلوم

رئيس الوزارة الفرنسية التي تألفت بعد الانتخابات النيابية في فرنسا
وكان الفوز فيها للجبهة الشعبية



١ حزيران ١٩٣٦ — السنة السادسة عشرة — العدد ١١٠٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

لا خيل عندك تهديها ...

ثالثة الاثافي

الحق يقال ان الدورة الاستثنائية التي عقدها مجلس النواب في ١٣ ايار لم تكن موفقة ، لا في الاسباب التي دعت اليها ، ولا في الاقتراع الذي نجم عنها ، ولا في النتائج التي صدرت منها .

ثم كانت رسالة حضرة النائب الاستاذ خير الدين الاحدب الى اللجنة القومية في القدس ثالثة الاثافي .

...

في اعتقادنا ان مرسوم الحكومة بدعوة المجلس الى هذه الدورة كان المعول الاول في اساس هيبتها ، ونحمد الله ان الحكومة لا يمكنها ان تتهم المعارضة بهذه الضربة ، بل عليها ان تعاتب نفسها وتعتب على اصحابها .

ولا يمكن لها ايضاً ان تقول انها أضطرت الى عقد الدورة نزولاً على رغبة الاكثرية النيابية فأن جميع القرائن تدلنا على ان الحكومة نفسها كان لها يد في عقد الدورة بما رأيناه من مظاهر اهتمامها في « اقناع » بعض النواب للاقتراع مع مبدأ التعيين ضد مبدأ الانتخاب .

وماذا كانت النتيجة ؟!

كانت النتيجة ان قامت القيامة على طالبي التعيين وشجبت الجرائد عمل اكثرية المجلس حتى ان صحف الحكومة نفسها لم تتمكن من تأييد هذه الاكثرية وكان منها ايضاً ان توارد علينا الرسائل من اخواننا الوطنيين ، خصوصاً من باريس ، تشجب اقتراع الاكثرية في المجلس وما كان له من التأثير السيء على السمعة الوطنية خصوصاً في هذه الظروف الحرجة .

...

ولو ان الحكومة عملت بقرار المجلس بعد ان عقدت له دورة استثنائية خاصة لهان الامر ، ولكنها اضطرت ان تضرب بقرار اصدقائها من النواب عرض الحائط وتوجد مخرجاً « رابعاً » لها في قضية بلديتي بيروت وطرابلس ،

وكان اكليل غار المخرج الاخير تلك البرقية الحادة الالفاظ التي قيل لنا ان نائب طرابلس امين بك المقدم ارسلها الى الحكومة

لقد احترمت الحكومة رغبة الثلاثة عشر نائباً بطلب الدورة الاستثنائية في حين انها لم تكن مضطرة الى النزول على هذه الرغبة ، ولكنها لم تحترم قرار الثلاثة عشر الذي كان نتيجة منتظرة للدورة الاستثنائية

فماذا استفادت الحكومة ياترى ؟؟

وماذا استفاد المجلس ؟

وماذا استفادت سمعة البلاد !

...

ننتقل الان الى القسم الثاني من الدورة الاستثنائية الى الاعتماد الذي خصص لمعرض تل ابيب .

اذا كانت الحكومة واصدقاؤها النواب غير موفقين في مسألة تعيين البلديات فانهم كانوا — مع الاسف — اقل توفيقاً في مسألة الاعتماد المخصص لمعرض تل ابيب .

وقد كانت كل مظاهر الاحوال تدعو الى عدم عرض هذا الاعتماد — ولو في الوقت الحاضر على الاقل — على مجلس النواب في دورة استثنائية ، لا سيما وان هناك اعتمادات استثنائية اخرى باقية بدون تصديق .

ان اعتماد الاشتراك في معرض تل ابيب عرض على المجلس في الدورة العادية قبل حوادث فلسطين فلو صودق عليه في ذلك الحين لانقضى الامر بدون ضجة لانه لم يكن هناك مانع يمنع من هذا الاشتراك في المعرض قبل نشوب الحوادث بل لم يكن هناك مجال للعتب من قبل اخواننا في الجارة الشقيقة

لان مثل هذا الاشتراك في الظروف العادية يمكن ان يكون ذا فائدة مادية ولا يجرح عاطفة احد من الاخوان .

...

على ان المسألة لم تنته عند هذا الحد . بل ان حضرة النائب الاستاذ خير الدين الاحدب راى ان يجيب على برقية ارسلت له ولغيره من وجهاء بيروت — تتعلق بمنع ارسال شحنة بيض الى تل ابيب — فارسل كتاباً ضافياً نشره في الجرائد وضمنه انتقاد النواب الذين عارضوا في اقرار مشروع اعتماد المعرض الصهيوني ، واتخذ من شحنة البيض سبباً للطعن بروح التضامن في بيروت ، وببعض زملائه من النواب الذين شاءت الظروف ان يختلف معهم في انتخاب رئاسة الجمهورية .

ولا ندري كيف اجاز حضرة النائب لقلمه ان يتهم زملاءه وينسب اليهم اموراً لم تخطر في بال واحد منهم يوم لم يوفق هو ايضاً «ولا نقول يوم فشل» في انتخاب رئاسة المجلس .

وما هو القياس يا ترى عند الزميل للتفريق بين الوطنية الزائفة والوطنية الصحيحة ؟ !!

وسواء أكان النواب الذين رفضوا الموافقة على مشروع الاعتماد المخصص لمعرض تل ابيب — وطنيين صادقين او وطنيين زائفين فانهم قد اظهروا في اقتراعهم عاطفة كريمة نحو فلسطين استحقوا عليها الشكر من اخوانهم هناك

ولا ريب ان اخواننا في الجارة الشقيقة كانوا يفضلون ، في مثل هذا الظرف ، ان يكون النواب اللبنانيون جميعاً — وفي طليعتهم الاستاذ خير الدين — من نوع « الوطنيين المزيفين » الذين عناهم الاستاذ في كتابه ويرفضوا المصادقة على مشروع الاعتماد .

بل ماذا يهم اخواننا في بيت المقدس من معرفة كل ما سرده الاستاذ النائب في كتابه المسهب ، بقطع النظر عن خطأه ، فقد كانوا يفضلون الف مرة على كل هذه التفاصيل ان يقول حضرته في المجلس كلمة (لا اوافق) وهي تكفيهم سواء أكان في هذه الكلمة الموجزة المختصرة وطنية صادقة او وطنية مزيفة

ولم تكن مسألة الاقتراع على ذلك الاعتماد « تسوية عملية حسابية » كما ذكر حضرة الزميل في كتابه ، بل ان المبلغ لم يكن قد صرف بعد بدليل ان حضرة النائب الاستاذ خباز عندما طلب تأجيل البحث في هذا الاعتماد اثناء الدورة العادية ووافقه المجلس على ذلك استند في طلبه الى امكان عدم افتتاح المعرض الصهيوني ، فلو ان الحكومة كانت قد انفقت المبلغ لاصرّت على الاقتراع عليه حالاً ، ولاجابت النائب طالب التأجيل بان تأجيل المعرض لا يمكنه ان يحول دون التصديق على الاعتماد الذي أُنفق .

ثم . . . لنسلم جدلاً مع الزميل ان المبلغ أنفق وان اقراره كان مجرد « تسوية حسابية » فماذا كان يمنع حضرته ان يظهر نحو فلسطين عاطفة مجردة في رد المشروع . لا سيما وان النظام الدستوري المعمول به عندنا يترك للنائب حرية القبول او الرفض في الاقتراع . . . فيكون الزميل قد قام بواجب عاطفته . . . ولا تكلف نفس فوق وسعها

هذا اذا كان المبلغ قد انفق كما ذكر الزميل . فكيف اذا كان لم ينفق — كما هو الواقع !!

اما تهجم حضرة النائب على زملائه — وخصوصاً على الشيخ الرئيس — بتعابير كنا نجل الاستاذ خير الدين عن امثالها ، فان كرامتنا تأبى ان نجيب عليها ، وللشيخ الرئيس من كرامته ومن احترام الناس له ما يزد عنه امثال هذا الانتقاد الذي لم نعرف له سبباً سوى الم عميق في النفس اثار فيها شهوة ايلام الاخرين .

. . .

ولنرجع الان الى مقرر اللجنة المالية المستقيل ، وهو كاتب هذا المقال

. . .

بعد تلك الضجة التي اثارها من اقتراع الاكثرية في المجلس على مشروع اعتماد المعرض ، وتضعضع بعض المقترعين واستفاقتهم من غفلتهم التي اغرقتهم فيها سكرة الزهو . ظهرت في جريدة « الاتحاد » كلمة تقول « ان التقرير بالموافقة على الاعتماد المذكور هو من يراعة الاستاذ زكور مقرر اللجنة وبتوقيعه » فخابرنا حضرة الاستاذ مدير الاتحاد بالتلفون وارسلنا اليه نسخة من التقرير الذي هو من اللجنة المالية رأساً وقد صدر بدون توقيع المقرر

ورغم هذا الايضاح فقد أثارت هذه الحكاية ضجة مصطنعة نرى ان نضع امام القراء بعض الايضاحات والتقديرات عنها .

اولاً — مشروع ان الاعتماد المذكور أرسل الى المجلس قبل حوادث فلسطين وقد وضع تقرير اللجنة عليه في ذلك الوقت اثناء الدورة العادية .

ولولا حوادث فلسطين الدامية لم يكن هناك اقل مانع يمنع من المصادقة على الاعتماد .

ثانياً — ان مبادلة الشعور بيننا وبين اخواننا في فلسطين كان يجب ان تحول دون الموافقة على هذا الاعتماد في المجلس ودون ارساله في الدورة الاستثنائية من قبل الحكومة .

ثالثاً — لو قدرنا جدلاً ان مقرر اللجنة هو واضع التقرير بناء على تصديق اللجنة المالية فان الظروف التي صادقت اللجنة فيها على الاعتماد تختلف كل الاختلاف عن الظروف التي صوّت فيها المجلس عليه .

رابعاً — ان تقرير اللجنة المالية ، في امثال هذه الاعتمادات يكتبها المقرر او السكرتير بناء على تصويت اللجنة لا استناداً الى رأي خاص .

خامساً — ان مقرر اللجنة فضلاً عن انه لم يقترع مع الاعتماد المذكور . قد حاول جهده ، « وابراهيم بك حيدر يشهد بذلك » ان يعطل الجلسة — لمنع الاقتراع — باخراج عدد من النواب منها ، حتى لا يعود هناك نصاب قانوني ، انقاذاً للموقف .

سادساً — ان المقرر في اللجان النيابية هو — ككل نائب — لا يكون مسؤولاً الا عن اقتراعه في المجلس فقط

سابعاً — لو اقترع المجلس على الاعتماد في الدورة العادية عندما عرض المشروع على التصويت لما كان هناك من ملامة عليه .

ولكن الملامة وقعت بعد وقوع الحوادث الدامية في البلاد المقدسة ، واخواننا في فلسطين كانوا ينتظرون منا — حكومة ومجلساً — عاطفة شعور معهم في محنتهم . وقد كان من أول واجباتنا ان نجيبهم على حد قول المتنبي

لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليسعد النطق ان لم تسعد الحال

***

اما ان نتوارى وراء اتهام الآخرين « بالوطنية الزائفة » ونقول لاخواننا في القدس — « لا تصدقوا وطنية هؤلاء الذين اظهروا تضامناً معكم ، فلهم في هذا التضامن مآرب وغايات »

اما ان نقول هذا القول فان اخواننا هناك لا يقدرون ان يفهموه او يصدقوه . . . والحق معهم

ميشال زكور

الملكة سبا محقة

يقول الاحباش ان الملكة سبا هي التي اوجدت الامبراطورية الحبشية وانه من زواجها بالملك سليمان جاء الامبراطور الاول جد ملك الملوك

والمعلوم ان الملكة سبا هي القائلة :

مهما بطل عهد حكم ابنائي فلن يتحكم بالحبشة رجل فاتح غاز .

وكثيرون اليوم من الاحباش يرون ان نبوءة ملكة سبا قد تحققت في انهزام النجاشي هيلا سلاسي الذي لم يكن له الحق في وراثة التاج ولكنه في سنة ١٩١٦ انتزع العرش من ايدي منليك والقى الوارث الشرعي في غياهب السجن . واعلن نفسه بالقوة ملك الملوك

منذ ثلاثين سنة

في المدرسة الاهلية

فينيقية حدثتني

هو الخطاب الماتع الذي اعجب بحضور الحفلة الزاهرة التي اقامتها المدرسة الاهلية في الاسبوع الماضي وقد انشأته والقته باللغة الفرنسية الانسة النجيبة هنريت عرمان ، ولا شك ان الشعور السامي الملتهب الذي يلمع في كل كلمة من كلمات هذا الخطاب والتفكير الناضج الذي يسير بين سطوره هما جديران بكل انتباه وعناية واننا لنلفت بنوع خاص نظر شاعر « الجبل الملهم » الى اثر فكرته في هذا الخطاب القيم والى الاتجاه الروحي الذي شق طريقه في نفوس النشء الحديث .

... وابتدأت كأني في حلم . كنت اقرأ في هدأة الليل ، وقد قرأت طويلاً ، وحان نصف الليل ، وما زلت ابدأ اقرأ ، في شبه غيبوبة ، أعيد النصائح الاخيرة ، التي اهداها ، « كادميس » الفينيقي ، اب الابجدية الخرافي ، لكاتب لامع في عصره ، واذكر ان هذه النصائح كانت علىَ التقريب هذه :

«وداعاً ! .. واسع للثراء ، ان افضل خيرات العالم ، ثروة وقوة »

والكتاب الذي كنت اقرأ ، كما اظنكم عرفتموه ، « حديقة ابقراط » لاناتول فرانس ، الذي سقط فجأة من يدي ، واصابني صداع ، وبدأ النعاس يدب فيَّ وما فتئت افكر ، واعيد القول ، بان الادباء والشعراء كثيرو الخيال كزملائهم الاقدمين ، الذين اوجدوا الاساطير . والادباء العصريون يخلعون علىَ اهل اسيا مدنية ربما لم يحلموا بها ، وذلك ليبددوا ملل القارئ الساذج من الحياة حتى ان فكرة وجود « كادميس » الفينيقي ، لا يمكن ان تتولد ، الا في مخيلة اناتول فرانس الخصبة ، واقسمت بعدها ، علىَ ان لا انخدع بالادباء الذين يحسنون احراز اعجابنا .

واجتزت ببطء عتبة اللانهاية ، تحت تأثير قوة ، لم اتمكن من معرفة مصدرها ، كانت تقود خطواتي ، والفيت نفسي فجأة ، على شاطئ البحر ، واحسست بجلاء ادهشني ، ان هذا الشاطئ ، لم يكن غريباً عني ، وتمكنت من تحديد المكان في ذاكرتي . وكانت « صور » التي زرت في الربيع الاخير ، ولا تزال زيارتي لهذه البلدة حديثة العهد ، لا تحتمل المغالطة .

وكانت السماء قاتمة ، وبشعور كثير الغرابة ، كنت اميز الامكنة والاشياء التي تحيط بي ، مغموسة في شعاع باهت ، يحاكي شعاع الفجر ، وفي البحر مركب تتقاذفه الامواج ، على بعد بضعة امتار من الشاطئ ، مستدير المؤخرة ، مرتفع المقدمة ، علىَ شكل عنق « النعامة » وفي المقدمة كوة ، يحتلها قزم احمر ، وامرأة ذكرتني بزيها ، بالنقوش المصرية ، نهضت من مؤخرة المركب ، وتقدمت نحوي ، لم تكن لتمشي ، بل كانت تطير ، ملقية اصابع قدميها الصغيرين ، على قمم الامواج ، التي كانت تتلاشى ، حزينة على الشاطئ ...

وكان لهذا المنظر ، ابدع مظهر ، عرفناه او حلمنا به ، شعرها الزاهي ، العميق ، ووجهها المستدير كانا صورة لفتوة الارض القديمة ، بينما عيناها كانتا تحسران عن تأملات عصور جاثمة فوق جفونها المتعبة ! .

واعتراني خوف ، واردت الهرب ، ولكنها عرفت ما بي ، فارتسمت علىَ ثغرها بسمة رائعة ، اذهلتني ... « لا تفعلي شيئاً ، انا اتيت بك الى هنا فانا اعرفك ، واود ان احدثك ، انا « أليسا »

طالبات مدرسة الاهلية اللواتي اشتركن بالحفلة الخطابية وهن من اليمين الى الشمال :



سلمى براج
عصمة انكدار
سلمى سلمان
ليلى غرزوزي
ناديا سلمان
كريس نحو
هنريت حداد
سعاد شحفة
بلقيس شيخ الارض
نعمة سباعي
ليا سباعي

تفضلت ادارة المدرسة الاهلية بدعوتنا في الاسبوع الماضي الى حفلة تبارت فيها تلميذاتها النجيبات انشاء والقاء في اللغات الثلاث ، العربية والفرنسية والانكليزية ، فلبينا الدعوة ولمسنا في هذا الاجتماع الفريد الجهود الجبارة التي تبذلها هذه المدرسة الوطنية في حقل التربية والتعليم ، ولسنا لننسى المواقف الرائعة للفتيات الخطيبات ولا التفكير المتزن العميق الذي رأيناه في مواضيعهن فواحدة حدثتنا عن لغتها والعاطفية تجيشها بصدرها ، وواحدة حدثتنا عن وطنها في اسلوب ماتع فيه خيال حق وفيه اعتداد محمود وغيرهما تناول مواضيع شتى والخلاصة انها كانت حفلة باهرة ، جمعت فاوعت ودلت دلالة واضحة علىَ حسن ادارة الانسة الراقية وداد مقدسي مديرة هذه المعهد الوطني .

فنحن نثني علىَ ادارة هذه المؤسسة الكريمة حامدين لها جهادها وبلاءها راجين لها النجاح المطرد وانا ننشر هنا صورة الطالبات اللواتي اشتركن ببرنامج الحفلة الزاهرة بين انشاد والقاء وخطابة .

الفينقية » « أليسا » ابنة « انيبـال » ملـك صور ، ملكت بعد موت ابي ، وخلعني عن العرش احدافاربي -- والانسانية تغيرت اقـل مما تظنين — فهربت الى قبرص ، ثم الى افريقيا ، حيث بنيت « قرطجنة »ولا ازال احنّ الى صور ، بـلدي الاول ، بـلدُ الفيء المنديّ ، بلد الشمس ، الممتلئة برتقالاً ، وكاترين انا ازورها دائماً ، عندكم يدعونني « ديدون » وانتم لم تغيروا اسمي فقط ، بـل انتم تميلون الى هـدم آلهـة اجدادكم ، والسخرية من عاداتهم ، ولا يدهشك هذا مني ، فانا حفيدة « كادميس » اب الابجدية الحقيقي فانا من ذلـك الجنس الذي اليه تنتمين ، والذي به لا تؤمنين ، وفي عصري لم نكن لنجد فتاة جاحدة مثلك »فارتعشت خوفاً ، فهذه المرأة كانت تدرك اعمق خواطري ، « ان الوقت يتـلاشى ، والاموات لا يخدعون ، وانا اعذرك ، لانك ، تسايرين العصر واحسن ما في العصر قـلة الايمان ، فانت كاخواتك واخوانـك ، لاتحترميننا ، يالسخرية القدر ان الذين دعوناهم برابرة ، قدروا قـدرنا ، وحاولوا انصافنا ، بينما احفادنا يتظاهرون بعدم فهمنا ، ولم يهتموا بنا ، الا عندما يعتم بقايانا للاجانب ، تاجرتم بتراثنا وتنسم اثارنا ، ان في اعماقكم عقلية تجارية مكينة ، اورثناكم اياها والتي تستعملونها لبيعنا ، وربما كانت هذه نقمة الآلهة تقتص منا « وكنت استمع بخوف » « أليسا » التي كانت تتكلم كاكبر الخطباء البارعين ، وكنت استعذب رغماً مني ، تلـك العذوبة ، التي كانت تشيع في شخصها ، ولـكوني فتـاة تحب وتعجب بكل ما هو انيق وجميل ، لم اكن لاستطيع ان ارفع نظري عن يـديها الجميلتين ، وعن اضابعها النحيفة ، الملأى بالخواتم ، عن اقراط اذنها وعن عقدها الذهبي ، وعن اساورها البديعة الشكل ، وكنت اضحك عندما رأيتها تعنى بتقليم اظافرها ، فايقظتها فضوليتي وقالت لي : « انت تظهرين الآن طيشاً غريباً ، لانـك تفكرين بزيي ، وانت قبيحة الزي ، في عصري كانوا اعتقدوا انك وضيفة لسيد ، بشعرك القصير ، وانت عديـمة الذوق وهذا الاحمر الذي تستعملين ، سيء العنصر ، يعبق « كيمياء » هـل تعتقدين اننا جهلنـا فنّ التجميل ، كم انت غبية ، اعلمي اننـا صنعنا الارجوان هذه الصبغة العجيبة التي كنا نستخرجها من الاصـداف والتي كنـا الوحيـدين الذين يعرفون سرهـا ، وفن « التخريم » كان من اختصاصياتنا ، اخترعنـا الزجاج الشفـاف بينما المصريون مزاحمونا ، صنعوا الزجاج السيء ، واوانينا الرائعة المظهر كانت ذات قيمة الى حـد كبير ، وكانت تعطي جوائز في الحفلات الرياضية واذا اردت في النتيجة ، ان اتـكلم مثلكم اليوم ، كنـا نصنع « افـانين الزينة الباريسية » التي كانت تعود علينـا بالثروة ، واريد من عقلك الطائش ، ان يتبعني في اتجاه اكثر رصانة .

عليَّ هذه الارض الفينيقية ، كنتم تلقنون ، عدم المبالاة ، واري انكم تريدون تخفيف انحطاطكم الحاضر ، فترفضون الاعتراف بان هذه البقعة كانت مهد شعب قدير محترم ، ولا تعتقدي ان عيشنا كان سهلا ، فجيراننا الاقوياء كانوا يطمعون في ثروتنا ، ولـكنهم كانوا يهابون اسطولنا المخيف كنا نستعمل كشعوب اليوم ، تارة الحيلة ، وتارة المعاهدات ، لنحتفظ باستقلالنا ، ان مراكبنا كانت مشهورة في جميع الاقطار ، كانت تشق البحار حاملة صادراتنا ، الى جميع جهات العالم المعروفة اذ ذاك ، كنا اسياد البحر دون منازع ، كان تحت نفوذنا جميع مضايق البحار ، وهذا الشعب الذي تدعونه « الانكليزي » لم يفعل غير اقتفاء اثرنا ، في الداخل كانت زراعتنا خصبة على هذا الشاطىء الضيق ، كانت الحدائق ملأى بالاثمار ، والقمح اكثر عدداً من رمال الشاطىء ، والخمر في معاصرنا الخالدة ، يتدفق امواجاً ، اجيبي يا اخت ، ارى النهار يطفق ، من هو معيد الخيرات الماضية الى هذه البقعة ؟ ...

ولم تترك لي « اليسا » الوقت للاجابة ، واضحت اعتق من هذه الصخور التي كانت تخطب عليها ، وغمست نفسها في المياه العميقة ، والقزم الاحمر يتقدم مني مكشراً ، وخفت ان يختطفني ، وعرا حلقي جفاف ولم اعد اتنفس ، وأحسست بالغيبوبـة ، وفجأة على اهتزازات ارضية سمعت اصواتاً بشرية ففتحت عيني ، وكانت الخادمة تهز سريري وكانت تنادي : « ابتها الانسة ! ابتها الانسة ! ٠٠ الساعة ثمانية ، وتنامين اتريدين ايضاً ان لا تدركي سيارة المدرسة ، المطر ينهمر ، وقد تضطرين الى الذهاب مشياً على الاقدام !

المدرسة الاهلية — هنريت عرمان

نيويورك بابل اميركا

يبلغ عدد سكان مدينة نيويورك اليوم اكثر من ٧٦٠٠٠٠٠ بينهم ٢٣٠٠٠٠٠ ولدوا في غير نيويورك و ١٧٦٥٠٠٠ من اليهود و ١٧٣٤٠٠٠ من الكاثوليك

ويملك اليهود في نيويورك الف كنيس والكاثوليك اربع مئة وثلاثين كنيسة . ويوجد في نيويورك ٣٢٤٨٠ حلاقا وخمسة وخمسون الف خادم في المطاعم والمقاهي وعشرون الف غلام للمصعد ومئة وستة آلاف سائق و ٤٢٠٠٠ خياط و ٢٢٠٠٠ ممرضة .

وكان الحي القديم في وسط المدينة يحتوي على ٢٣٣٠٠٠٠ نفس فاصبح اليوم يحتوي ١٦٥٤٠٠٠ نفس ذلك لان السكان اخذوا يهجرون الاحياء القديمة ليسكنوا في « نيويورك الكبرى »

وبلغ عدد المعامل في نيويورك سنة ١٨٩٩ ١٩٠٠٠ معمل ثم ازداد هذا العدد حتى اصبح في سنة ١٩١٩ — ٣٢٠٠٠ ثم عاد فاصبح اليوم ١٨٩٩٠

اما عدد الموظفين فهو اليوم اكثر من ٣٠٠٠٠٠ موظف وعدد العملة ٣٧٥٠٠٠ .

ويقيم في نيويورك ١٦٠٠٠ الف ممثلة وممثل و ٢١٠٠٠ الف موسيقي و ٥٩٠٠٠ الف بائع وتسعة آلاف كاتب .

اخبار خاصة وغير خاصة

« لوريل وهاردي »

في المدينة صديقان حميمان يقسم الواحد بحياة الآخر اذا غاب عنهولكنهما اذا ضمهما مجلس واحد اختلفا في الحديث وعلت ضجتهما وكثر الصخب حتى يخال الجلاس انهما خصمان . وقد رأت فتاة ذكية تعرف الاثنين ان تقول في وصفهما انهما « لوريل وهاردي »

والظاهر ان الوئام حل مكان الخصام فاصبح لوريل يؤيد هاردي في كل مجلس ومحضر والعكس بالعكس فعجب المعارف والاصدقاء بهذا الانقلاب وراحوا يتسائلون عن اسبابه ودواعيه .

وقد عرفت انا ان « لوريل » تعشق فتاة عشقاً جديداً ودبت في رأسه فكرة جديدة فقدم صديقه « هاردي » لفتاته . وكان لهذهالفتاة شقيقة تصغرها بسنتين فرأت ان تقدمها بدورها لهاردي لان مجالس الثلاثة لا يطاق ... وصار المجلس بعدهذا التعارف المزدوج رباعياً يضم لوريلوفتاتهوهارديوفتاته ... ثم كانت نزهات بريئة الى غابة الصنوبر وحفلات (كسر صفرة) بين اشجار الصنوبر الغضة وعلى موسيقى اوراقها الفرحة

ومن هنا تبدل جو مجالس الصديقين فاصبح احدهما يؤيد الآخر ويناصره

وبلغني ايضاً ان (لوريل) عزم بالاتفاق مع (هاردي) على تطليق حياة العبث واللهو وسيتزوج كل منهما اليفته فتجمع بينهما رابطة القرابةوالصداقة ايضاً .

وفي كل مساء يستلقيان معاً في مجلسهما الرباعي الاخاذ علىّ « صوفة » شرقية ثمتحمل الخادمة نارجلتين عامرتين ويبدأ الحديث والسمر على «طقطقة» النرجيلتين وتنتقل «الحلمة» من شفة الى شفة ثم ينتهي الحديث الى شيء جدي يتعلق بفرش المنزل المشترك وشكل الاثاث المشترك ، ومكان « الفيلا » العتيدة المعدة لتكون منزلاً زوجيا للصديقين والشقيقتين .

ومبارك سلفاً يا لوريل وهاردي ... حقق الله الاحلام وعجلها ! ..

او كازيون !

الانسة (زاه) — وهذا ليس باسمها بل هو لقب يطلقه عليها معارفها للتحبب والنعنعة — . قلت الانسة (زاه) تعشق كل شيء وتستسيغ معدتها كل شيء : من الرقص الى (السمر بناد) في الليالي المقمرة ، الى (الفليرت) العالي المنعش الى ... ولكنها تكره — والدنيا ميول واذواق — السبور كثيرا فلا تطيق ان تتفرج علىّ لعبة فوتبول ، وتموت اذا ذكر امامها ملعب تنيس .

ويعرف كل من له صلة بها او سمع باسمها انها و (التنيس) عدوان لدودان فيأبون ان يذكروه بشفة او لسان امامها .

وفي يوم من ايام الاسبوع الماضي كانت «زاه» حفل من الصديقات والاصدقاء على مسطبة السانت جورج فبدأت الحديث عن السباحة والموسم القادم ثم انتقلت للتحدث عن « التنس » وعن فوائده الصحية فاثار حديثها الدهشة والاستغراب في نفوس الصديقات والاصدقاء وزادت دهشتهم عندما عرفوا بعزمها على تعلم هذه اللعبة الجميلة .

وفي صباح اليوم التالي شوهدت « زاه » تتنقل من مخزن العاب الى مخزن لأنتقاء مضرب « تينس » ثم شوهدت تتنقل بين مخازن الازياء والخياطين لانتقاء « البدلة » الخاصة باللعبة .

وسبب غرام « زاه » « بالتنس » على حين غرة هو انها تميل احياناً للاجتماع بصديقها « سو » — وهذا اسم للتحبب ايضاً — وارادت منذ ايام ان تتحدث اليه فقيل لها انه توجه الى ملعب من ملاعب التنيس في المدينة فلحقت به علىّ سيارتها الخاصة ، وقد وجدته فجلس الاثنان يتفرجان على اللعبة .

والموضة الجديدة عبارة عن (تنورة) بازرار من الامام تخفي تحتها (شورت) حريري فعندما تبتدئ الانسة باللعب تضطر بدافع (السبور) ان تفك الازرار فيبدو (الشورت) الحريري وتبدو معه الساقان البديعتان ... وسمعت (زاه) وهي في الملعب رفيقها (سو) يبدي اعجابه بالساقين و(بالشورت) فغارت ودب الحسد الى قلبها فعزمت علىّ النزول الى ساحة التنس لا لانها تحب هذه اللعبة بل لانها تريد ان تري (سو) وامثاله ان ساقيها (بالشورت) الحريري لا يقلان جمالاً وفتنة عن ساقي تلك الفتاة .

ومن المنتظر ان يزدحم الملعب الذي تتعلم فيه (زاه) بالهواة والغواة من لاعبين ومتفرجين ! ...

مونوبول

في المدينة اناس ينادون بسقوط مونوبول التبغ ، ولكن في المدينة ايضاً فتاة تنادي بحياة (المونوبول) فلمن يحذر ما هو شكل (مونوبول) هذه الفتاة جائزة ثمينة تتبرع بتقدمها الانسة م . ع .

أسئلة !

لماذا تأخرت الانسة « امينة » عن موسم السباحة فلم يشاهدها احد من المتفرجين في مسبح السانت جورج في هذا العام مع انها تعشق السباحة وتموت بمسبح السانت جورج ؟ .

ولماذا اقسمت الانسة نيو ... مساء الاربعاء الماضي انها لن تحضر المرقص الفاخر في حديقة السيدة افلين ستروس في ١٣ حزيران القادم مع انها كانت تستعد لهذه الحفلة منذ شهر وقد « لفّت » جميع مخازن المدينة لانتقاء فستان سهرة يفوز بالجائزة ؟

من هي السيدة التي تعتقد ان زوجها بطل كل الامور وفي جميع الاوزان فاذا قيل ان جلالة الملك فاروق جميل قالت أأجمل منك يا « شيري » والمفروض بشيري هنا زوجها — واذا قيل ان جلالة غازي انيق قالت أأكثر اناقة منك يا شيري ... واذا قيل في مجلسها ان اسحق حلمي هو الشرقي الوحيد الذي عبر « المانش » سباحة .

سألت « شيري » : وانت الم تعبر قبله ؟ ... واذا ذكرت البلاغة كان — الشيري — زوجها ابلغ العرب والعجم .

فمن هي هذه السيدة امرأة ذلك البطل ؟؟

ملاحظة : لقد اشترك « كازانوفا » في تحرير هذه الصفحة فاستحق شكر « الثرثارة » ووسام « الثرثرة »

« ثرثارة »

العجوز الى مديرة المحل :

— ارجوك ان تسمحي لي برؤية كاتبك فأنا عمته

— عجباً لقد استأذنني منذ الصباح ليذهب لحضور جنازتك ..

البطولة النسائية

آمي موليسون

الطيارة التي لا تبالي بالاخطار

ابوجد بعد اليوم من يرتاب بشجاعة المرأة ونشاطها ، وجلادتها ؟ ام تكون الطيارة الفاتنة آمي موليسون قد كفت البشرية حيرة الارتياب بالامثولة البليغة التي اعطتها للعالم في رحلتها الجوية الاخيرة وقد سجلت فيها رقماً جديداً للسرعة .

حسب القارئ ان يفكر بالجهود الجبارة التي تمثلها هذه الرحلة ليعلم اي قيمة للنتيجة التي حققتها السيدة موليسون ، — المرأة الضعيفة — . ان الرقم الذي سجلته في رحلتها من لندن الى « الكاب » رأس الرجاء الصالح وهي على مسافة ١١٦٧٠٠ كيلومتر يدل دلالة واضحة عليّ بطولة هذه السيدة ، فقد قطعت هذه المسافة بثلاثة ايام وست ساعات وتسع وعشرين دقيقة وفازت بتسجيل رقم يضرب الرقم السابق بسرعة نحو احدى عشرة ساعة واثنتي وعشرين دقيقة .

ومع هذه النتيجة فقد سمعت الطيارة اللامعة تتذمر من الضباب الكثيف الذي ضللها الطريق وكان سبباً في تأخيرها ، وهي تؤكد انها لو لا الضباب لقطعت المسافة بأقل من ثلاثة ايام والظاهر ان هنالك فئة من الناس لا تقنع ابداً ، هي فئة المتفوقين ومن هؤلاء السيدة آمي موليسون الذي يدل تقدمها المتواصل في اعمالها المسلكية على انها متخلقة بهذا الخلق . لنستمع اليها تحدثنا عن ايمانها في مهنتها :

— « ان اختباراتي الشخصية علمتني كم هو ضروري ان يتهيأ المرء لعمله بدقة وروية . فالناس على اطلاقهم يتخيلون تحقيق الرغبات شيئاً سهلاً وانه يكفي للمرء ان يحس الميل الى الطيران حتى يصبح طياراً ماهراً وهذا ما وقع لي عندما فكرت ان اطير الى اوستراليا واعتقدت انني سأبدأ مهنتي بضروب من الشجاعة فائقة .

على انني أعترف بأن احلامي هذه تبددت سريعاً وكان اول ما دعيت للمباشرة به كنس المطار مدة خمسة عشر يوماً . وبعده مارست التدرج طوال سنتين في اعمال « الميكانو » .

لقد وجدت في البدء هذا النوع من التعليم ثقيلا الا ان رغبتي الشديدة في الطيران حملتني على ان اتابعه بلهفة وولوع وقد ادركت ان هذا التحضير كان ضرورياً لمن يريد ان يكون مفيداً في طيرانه .

من المفهوم ان كنس المطار لم يكن هو الذي علمني ان احسن قيادة الطائرة ولكنه علمني ان اكون رصينة وخفف كثيراً من طيشي وعصبية مزاجي وحماستي الهوجاء وبكلمة علمني ان اكون متروية

وعلى التدريج اصبحت اثق بنفسي وصرت قادرة على ان احكم ، وافهم ما يجب عمله وما يجب تلافيه وامسى كل ذلك ملاكي الحارس الذي يهدئ من نزقي ، ويردعني هجمات المتهمكين من فكرتي ، ويقويني في عزيمتي . يجب ان يبتدئ الانسان من البداية في كل اموره

...

كانت السيدة آمي موليسون لا تزال الآنسة آمي جونسون عندما قامت برحلتها الجوية الاولى بين لندن ومرفأ دروين وكانت تلقب « بالد كتيلو المجنحة » وكان عمرها اثنتي وعشرين سنة وهي على اشد ما تكون رغبة في النجاح وقوة في العزم . ولم يكن من احد يؤمن في فوزها لا سيما وانها قد حاولت التفوق على الرقم الذي سجله الطيار برت هنكار علىّ معدل خمسة عشر يوماً ونصف اليوم وقد قالوا يومذاك انها لفتاة متهوسة .

اما آمي جونسون فانها لم تحفل بما قال الناس وقد اتت في رحلتها هذه بالعجائب فكانت لا ترتاح في الليل الا ثلاث ساعات وبالرغم من الاعاصير التي كانت تحول دون نزولها في الصحراء وبالرغم من الخلل الذي طرأ علىّ الطائرة فوق منطقة آهلة بالقبائل المتوحشة ، وبالرغم من طيرانها ساعات طويلة فوق مياه البحار حيث تكثر الوحوش البحرية الفاغرة فاها لابتلاعها بالرغم من كل ذلك قضت آمي جونسون تسعة عشر يوماً لقطع المسافة .

وعندما رحلت الطيارة الى مرفأ دروين تهافتت الناس حول الطائرة ولكنهم لم يجدوا احداً يقفز منها الى الخارج وكان اول ما توهموه ان آمي جونسون انهكها الخوف والتعب فهي لا شك منطرحة في طائرتها لا تقوى على النزول وشد ما كانت دهشتهم عندما تقدموا اليها فوجدوها تحمر شفاهها وتضع البودره علىّ وجهها استعداداً لمقابلة الجماهير وهي متزينة اذ لا شيء ينسيها انها حسناء فاتنة .

وارادت ان تتابع طيرانها الى سدني — اوستراليا — ولكن الطائرة اصيبت بعطل فاضطرت ان تستقل طائرة تجاربة اوصلتها الى سدني حيث استقبلت بكثير من الحفاوة وفي بضعة ايام ذاعت شهرة آمي جونسون ذيوعاً مدهشاً .

وما ان عادت الى انكلترا حتى قامت برحلة جديدة الى توكيو قضت فيها تسعة ايام وقطعت ١١٥٠٠ كيلو متر .

وفي اواخر العام ١٩٣١ تزوجت آمي جونسون من الطيار موليسون الا ان هذا الزواج لم يحتم علىّ الطيارة ان تلحق بزوجها وان تدغم شخصيتها بشخصيته ففي العام ١٩٣٢ قامت لوحدها برحلة من لندن الى الكاب ضربت فيها الرقم الذي سجله زوجها من قبل فقطعت المسافة باربعة ايام وست ساعات و ٥٤ دقيقة وكان زوجها قد قطعها باربعة ايام و ١٧ ساعة و ١٩ دقيقة .

ومن الغريب ان الرحلات التي قام بها الزوجان معاً لم تكن موفقة وعلى العكس سجل الاثنان انتصارات عديدة في رحلات منفردة قام بها كل منهما

علىّ ان ذلك لم يمنعهما من ان يقررا القيام قريباً بدورة حول خط الاستواء تبلغ مساحتها ٤٠ الف كيلو متر ويأملان الفوز بقطعها في مدة ثلاثة اسابيع

ان من يشاهد هذه الطائرة الحسناء الفاتنة بنعومتها ونحول قوامها واناقتها يصعب عليه ان يصدق ما يسمعه عنها الا ان عجبه يزول عندما يعلم ان شعارها كان ولم يزل : « لا شيء يصعب عليك متى اعتقدت انك قادر على عمله » .



الطيارة آمي موليسون

برقية تهنئة

الوطن تميته الدموع وتحييه الدماء

لم تتعارف بعد الوجوه . فأن السماء لا تزال تزفر غبرتها القاتمة فتغشى الاماكن وتظلل الطبيعة وتنكر الوجوه . فالطير في وكناته ينعم في هدأته ، والزهر لم تزل اكمامه تستقبل دمع الليل الندي فتطويه في احشائها طاهراً مباركاً . كل شيء في الطبيعة مستسلم لليل . الا خيطاً ابيض نسجته يد الصباح الجميل فامتد من اقصى الافق الى اقصاه ينسخ ببياضه آية الليل البهيم .

كل حي في الطبيعة مستسلم لليل . الا قلباً نابضاً يبسم لمطلع الفجر ويرى فيه ملتقى احلامه . يا لهذه العين . لم تأخذها الليلة سنة ولا نوم . انها عين فتى تيقظ جنانه وارهف حسه فكيف تنطبق جفونه ...؟

وكان في يد الفتى رسالة .. ثارت عليها اعصابه فجمعها بين اصابعه تشفياً مما جاء فيها . وهمّ ان يقذف بها الى اقصى غرفته ، يريد ان يبرأ منها ، يريد ان لا يعترف انها من امه ، وانها خط يمينها ، لكنه تماسك وعاود قراءة الفقرة الاخيرة منها : « اسمع يابني . عرفت انك اشتركت في مظاهرة الامس ، وانك اصبت بضربة عصا في رأسك فآلمني ذلك وابكاني . انت في القاهرة غريب يامحمد ، انك كل آمالي في الحياة . ان اباك ينتظر اليوم الذي تنتهي فيه دراستك ليلقي اليك باعبائه . جنب نفسك المظاهرات وارحم شبابك من ان يصل اليه ظلم الظالمين ».

فانتفض كمن به مس وقال : انا لوطني قبل ان اكون لأمي وابي . ايكون هذا الكتاب خاذلي؟ اني املك في الحياة يا امي ولكني لن اكون املاً شريفاً حتى انقذ بلادي . وغادر غرفته وسار في الشارع كأنه السهم المراش المندفع وكانت اذ ذاك قد رقت حواشي الليل وطفق خفق نعال المارة يؤذن ببعث الحياة في المدينة .

وصل محمد الى الجامعة وكان طالباً في كلية الزراعة العليا . فاذا به امام حشد من رفاقه الشباب تتصاعد انفاسهم حرى وتشيع الحياة في وجوههم ، كأنها اللهب المتقد . ما بالهم ايقاظ لم يناموا ؟ ما بال الحياة تستعر في صدورهم ؟ اني لأرى في هذه البقعة الصغيرة من الارض امة باسرها تفور وتتلظى .

«وما هي الا برهة سكتت فيها الاصوات ووجبت القلوب حتى قام من بين المجتمعين شاب كأن الحياة انتفضت من لبها وصاح قائلاً :

يا ابناء مصر . يا شبابها المثقف . ان الحرية نبات تغذيه الآلام . فهل تغذون حريتكم بآلامكم؟ ان العالم يصغي الينا وينتظر ان نقول كلمتنا . نحن على مفترق الطريق . فاما سلامة فاستكانة فموت ، واما كرة واحدة في سبيل الوطن ومن بعدها الدستور فالاستقلال فالحياة . اختاروا لانفسكم احد المصيرين . فوالله لن نحيا حتى نموت »

فارتجل الجميع صيحة واحدة : الدستور ، الاستقلال .

وكان لها دوي اهتزت له انحاء العالم ورجفت له قلوب الغاشمين ، وكانت صيحة طربت لها السماء فتخاطفتها السنة الجو وبعثت بها انشودة عذبة رائعة في كل أذن ونفذت الى كل فؤاد .

الدستور . الاستقلال . ذلك اذان الوطنية ، فمن لم يسمع بعد صوت المؤذن ؟ لم تبق امرأة في خدرها ، لم يبق عامل في معمله ، لم يتوار زعيم خلف زعامته ، ونهدت الطالبة تزيد بضعفها قوة الجموع ، لم يعد مجال للغطرسة والكبرياء والتشدق .

هذه مصر تسير كالبنيان المرصوص تنشد نشيدها القومي !

لنا وطن بانفسنا نقيه
وبالدنيا العريضة نفتديه
اذا مابيعت الارواح فيه
بذلناها كأن لم نعط شيئاً

واخترقت الامة الشوارع ، فاذا بحراس السلام يجوسون خلالها ، منتشرون كأنهم الوباء الفاتك . وبأيديهم العصي والبنادق . وعلى جباههم غضبة الظلم وفي منعطفات السبل موت جاثم باسط ذراعيه .

ارأيتم كيف يتحصن الباطل بالمتاريس والموت والنار ؟ ولكن الأمة المؤمنة بحقها ، الامة التي تبني شبابها بناءً صحيحاً لا تتقهقر امام المتاريس ولا تجد في الموت غير حلاوة الظفر ، والصخرة العاتية مهما صلدت وجف اديمها لا تسيق التيار الجارف تلويه عن سبيله

... وكان محمد في طليعة المتظاهرين ، امل من آمال الوطن ، وبسمة صادقة في فم البلاد . يا من رأى الخضم تصطخب امواجه ويثور زبده ، يا من رأى الحق غاضباً منطلقاً من عرينه ... هذي هي الارواح الخالدة تتهادى في مواكب المادة ، فمن يبنيها مجد الوطن ومن يقيم منها ذكرى الاستشهاد .

وانطلق الرصاص من كل جانب . يا ويح هذي الصدور ماذا جنت ؟ ياويح هذي النفوس باي ذنب قتلت ؟ أجريمة باسم العدل وحرب باسم السلام ؟ وصاح صائح : انقذوا محمداً !! فالتفت الجميع وصدورهم تضيق بانفاسهم . فاذا بمحمد طريح قتيل ...

... كان في الاسكندرية في هذا الحين قلب اعتصره الاسى ونبض فيه الألم . انه قلب ام وجمت وهي لا تدري علام هذا الوجوم ؟ امصيبة نازلة ؟ أيكون ابنها محمد قد اصيب بكدمة ثانية في رأسه! أيكون جريحاً ؟ .

آمنت بكل هذا ، الا الموت فانه لم يخطر لها في بال .

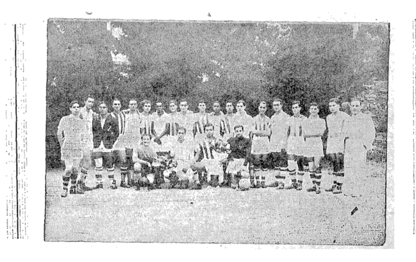
ودخل الاب وكأنه حمل بين كتفيه هموم الحياة ، وفي عينيه دمعة تتراوح بين اجفانه ، تمسكها الرجولة ان تساقط فيدفعها الالم القاتل .

لم يشأ الا ان يدفع الى زوجه برقية وصلته من القاهرة ، ، قالت : « ويحك اقرأها ! » فانفجر باكياً وقرأ : «نهنئكم باستشهاد محمد ، ادامكم الله ذخراً للبلاد»

وبينا كان المأتم في هذه الاسرة ، اذا به يتجسم في الاسرة الكبيرة ، واذا في البلاد مناحة واستبسال واذا بارض الوطن في عرس واشراق ، لانها تمتص دم ضحية جديدة ولانها تضم في احشائها شهيداً جديداً

فواد قاسم

مدير مدرسة الفاروق



فريقا المدرسة الفرنسية والاستعدادية في الجامعة الامريكية

صورة الفريقين اللذين تباريا المباراة النهائية على ملعب ادمون ربيز للفوز بكأس «الاوريان» وقد قاد المباراة السيد جميل صوايا وكان اللعب بين الفريقين كثير الحماسة بادي المشادة يدل على الرغبة الكامنة في نفوس اعضاء الفريقين للخروج من المباراة فائزاً على ان اللعب ظل سجالاً بينهما فكانت النتيجة ان تعادل الفريقان بالاصابات .

ويقول مندوبنا الرياضي ان الذين اجادوا في اللعب من فريق المدرسة الفرنسية كانوا: حارس المرمى السيد كروكريان، واللاعب كال خولي ويقول ان اللاعبين فرح وسماحه كان ينتظر منهما اكثر مما أظهرا وكذلك أجاد اللاعب استبنيان مع الدفاع ربيز . اما من فريق الاستعدادية فقد أجاد كل من أزريان، وخياط، وعازار .

المأسوف عليه المرحوم



قسطنطين مجيد الخوري

الذي نعته انباء نيويورك في مطلع هذا الشهر فعمّ الاسى عليه جميع ذويه ومعارفه لما تحلى به من الصفات الكريمة ولما عرف عن علمه وذكائه واقدامه من دلائل التفوق وللمكانة التي عاش متمتعاً بها في بلاد المهجر وقد كان لهذا النبأ المفجع وقعه الاليم في صدور اهله خاصة ومواطنيه الداموريين عامة فجرت له مناحة كبرى مؤثرة وتوافد الناس يشاطرون ذويه الحزن عليه

فالمعرض يتقدم من اسرة الفقيد وحضرة شقيقيه الفاضلين اسكندر افندي والدكتور خليل افندي وعائلتيهما بواجب التعزية الخالصة ، تغمد الله روح الفقيد العزيز بالرحمة الواسعة والهمهم الصبر على خسارته

يجب ان نصفق

حدث لسيارة ميسوليني ذات يوم في احدى النزهات عطل فاجبر على ان يبقى مدة ثلاثة ايام في احدى المدن الايطالية متخفياً

وكان يمضي اكثر اوقاته في السينما فيرى صورته بلا انقطاع على الشاشة في المشاهد ويسمع « ليعش ليعش ... » من كل صوب وصادف مرة ان الجالس الى جانبه وقف فجأة ورفع اليدين واخذ يصفق ويردد ليعش بكل قواه ثم التفت فلاحظ علامات الانزعاج بادية على وجه جاره ميسوليني فانحنى وهمس في اذنه قائلاً :

— انا اعتقد ... كما تعتقد ... ولكن .. خير لنا ان ... نصفق !

هادئة لا تتغير . فكيف يمكن خصومه ان يلبسوه لباس رجل الدس والغيرة والخيانة، وهو الذي يتجسم فيه الاخلاص وقوة الايمان ويحافظ دائماً على احترام خصومه .

ليون بلوم

في هذا اليوم يكون زعيم الاكثرية في مجلس النواب الفرنسي المسيو ليون بلوم قد الف وزارته وباشر الاضطلاع باعباء الحكم في فرنسا . فما احرانا ان نرسم له هذه الصورة لقراء المعرض زيادة لهم في معرفة هذا الزعيم السيامي .

ولد ليون بلوم في باريس يوم ٩ نيسان سنة ١٨٧٢ . اما حلبة اعماله فان خطوطها الكبرى معروفة منذ دار المعلمين حتى مجلس شورى الدولة .

فقد سجل اسمه منذ العام ١٨٨٩ في الجمعيات الاشتراكية — التي لم تكن يومئذ موحدة — ثم انشأ في ذلك التاريخ كتلة مع بعض اصدقائه من طلبة الجامعة اسماها كتلة الاتحاد الاشتراكية وراح يعمل منذ العام ١٨٩٠ حتى العام ١٨٩٥ على توحيد الحزب الاشتراكي وتسييره الى جنب جوريس . كما انه انصرف الى كتابة « تاريخ مؤتمرات العمال والاشتراكيين » .

وكانت له يد في قضية دريفوس الشهيرة على ما ظهر من بعض مذكرات تفردت يومئذ جريدة ماريان الفرنسية بنشرها .

وفي العام ١٩٠٤ انشأ ليون بلوم بالاشتراك مع جوريس جريدة الاومانيته « الانسانية » وكان قد تم توحيد الكتل الاشتراكية فانسحب من الحياة العاملة منصرفاً الى وظائفه الادارية واعماله الادبية .

اما حياته الادبية فيمكن تلخيصها على الوجه التالي :

في العام ١٩٠١ نشر مؤلفاً عنوانه « محادثات جديدة مع « ايكرمن » وسلسلة من المقالات النقدية في بعض الصحف لا سيا في جبل بلاس ، وكوميديا والماتان ، والريفو بلانش ، ونشر مؤلفات اخرى اهمها الكتب الثلاث التي تحمل العناوين التالية : على المسرح ، في المطالعة ، ونظريات في النقد .

وفي العام ١٩٠٧ نشر مؤلفه المشهور « في الزواج » ومؤلفاً آخر درس فيه الكاتب الافرنسي المعروف استندال .

وكانت سنة ١٩١٤ فعاد الى الحياة السياسية عندما قبل الاشتراكيون الاشتراك في حكومة « الاتحاد المقدس » التي تألفت يومئذ في فرنسا لمواجهة الحرب فعهد اليه المسيو مرسيل سمبا وزير الاشغال العامة رئاسة ديوان وزارته وبقي ليون بلوم في هذه الوظيفة حتى سنة ١٩١٧ وفي سنة ١٩١٩ رشح نفسه للانتخابات النيابية فكان نصيبه النجاح فاصبح بعد قليل رئيساً للحزب الاشتراكي

...

عندما يرى الانسان ليون بلوم ويتحدث اليه يشعر بان الفكرة المتكونة في خاطر الناس عن الزعماء الاشتراكيين لا تنطبق عليه فليس ثمة شخصية تبدو ملامحها بعيدة عن الشعبية بقدر شخصيته التي طالما كانت موضوعاً خصباً للرسوم الكاريكاتورية فليس في وجهه ذي الخطوط المتناسقة الذي تضيئه ابدا الابتسامة الحلوة ، ولا في عينيه الشحيحتي البصر اللتين تتناسبان في لونهما مع شاربيه وشعره الفضي ولا في يديه الطويلتين اللتين انتشرت على جلدتهما بقع برصاء ولا في صوته ذي النغم الموزون غير الجهوري ولا في حركاته الجذابة ولا في ذوقه وميوله ، ليس في كل ذلك ماينتلاءم مع مزايا اولئك العاملين في حقل الاشتراكية الذين اصبح لهم في اذهان الناس شكل خاص بعيد عن التأنق في المظهر والمعشر . فهل هذه الفوارق الخارجية بينه وبين زملائه الاشتراكيين هي التي دعت الى شيوع الرواية القائلة بان ليون بلوم صاحب ثروة تقدر بالملايين وانه يملك معظم البنايات القائمة في شارع جوفروا في باريس وانه يملك فوق ذلك منزلاً فخماً في الكاب دانتيب ومجموعة باهرة من الادوات الفضية القديمة ...

ان هذا الخطأ لم يكن ليحمل على غير محمل المزاح البريء لو لم يكن فيه ما يدل على ان اعداء ليون بلوم يتجاهلون كل التجاهل نفسيته واخلاقه .

على انه بالامكان القول ان بلوم رجل صادق نقي الشعور هو رجل تهمه الفكرة اكثر مما يهمه العمل لان الفكرة هي التي تخلق العمل ، هو رجل يسير وراء هدفه الاسمى ببساطة تامة وثقة بالنفس

في رياض الشعر

انا وانت

لنقولا بسترس

انا وانت والهوى ، همسة على شفاه الليلة المقمره
تحملها الاصداء من جدول لجدول ، اغنية مسكره

وانت والهوى ، انعكاس المنى على ارتجاج الوهم في الخاطر
ومنتهى الحلم الذي يغتذي به خيال المفكر الشاعر

ماذا يصير ان دعاك النوى وغبت عن عيني ولم ترجعي
تنازع الاعراس في ناظري وتلفظ الانفاس في مسمعي

وتفرغ الدنيا ، فلا إملة فيها ، ولا زهو ، ولا زقزقه
ولا صدى الاصداء ارغن تحاول الجهشة ان تخنقه

لكنني اهذي ، فلن تهجري أيهجر الطل جفون الزهر
ولن يطوف اليأس في نبرتي بما يشابه احتضار الوتر

بل ننفق الباقي من عمرنا فراشتين في مهبط المنى
من برعم نهفو الى برعم ونجتني اطيب ما يجتنى

الصباح

الى م . .

خطر الصبح بابتسامته العذراء يرمي الزهور بالانداء
يتهادى بين الخمائل يحسو من شفاه الاوراد عبق النماء
ينثر النور لؤلؤياً ندياً من خلال الغصون ، فوق الماء
يوقظ الحلم في الازاهر رطباً عبقرياً ، بقبلة عذراء
راقصاً للجمال ينشق في الوادي المندى ، عن غمرة من سناء

***

والربيع المطير ، ينفض عن اجفانه الخضر ، رقرقات المساء
فوقته انامل الصبح بالاضواء ، فانهدّ سكرة من ضياء
يتثنى النسيم في ضفتيه حالماً بالزهور والاشذاء
عابثاً بالغصون عبثته البكر ، فتهتز كاهتزاز الرجاء
وترف الاطيار تسكبه اللحن ندياً ، مرطب الاجواء
لحن سحر يموج مع خضرة الوادي ، واذن الطبيعة الخرساء

***

هو عرس الطيور والزهر في الوادي ، وعرس الطبيعة الخضراء
فانهضي نرشف الربيع بعينينا ، وترميه رعشة في الفضاء
ونغني مع الجمال ونحدو بين خفق المنى وهمس الصفاء
يسكر الافق من تهادي اغانينا ، ويغفو كالحلم من اعياء

اديب صعب

الغمرة الجريحة

لصلاح الاسير

غمرتك ، والليل ساج بهيم على جبهة جهمة الطالع
ونفس المساء تشيع على ضباب من الامل الخادع
انا نغمة افلتتها المصور تموت على حلمها الضائع
وأنت على ساعدي رعشات تلوت على ساعد واجع
غمرتك والامس في خاطري ربيع دفيق السنى الشائع
يفيض على وحدتي منه فوح تلون بالحاضر الفاجع
تسربله نسمات الحنين فيهفو الى الابد الراجع

***

أحسك والقلب يلوي عليك ويخفق في وحشة الجاذع
تحف بك الذكريات العذاب ثكالى على يومها الفازع
اريج الزمان العتيق تفلت من رفرف للهوى لامع
ترنح في خاطر الكون طلقاً يتمتم في ذلة الخاشع
يميل به الكون ، فالنور جرح عليه ، وذوب الندى الهاجع
ويحنو عليه الظلام الحبيب على غمرة الحلم القابع
أحسك ملء ذراعيَّ تغفو عليك شعاع والضحى الناصع
تململت ، فالوهج مثل احتضار عليك ، ورجع الصدى الضارع

***

يرف على ساعدي شبه طيف عليل ، جريح المنى ، دامع
بقايا من النور في خفوات الليالي وفي جفنها الوادع

حديث القلوب

قلبي

الياس خليل زخريا

لي قلب كالزورق اذا تركته على رمال الشاطىء في عين الشمس يبست الواحه وكادت تنفقع · واذا انزلته في اليم وافلته في دفيف المقذاف على رفرفة اجفان الموجة والشمس باتت فيه الرياح وان ارسيته في المرفأ تلاطمت به الزوارق وارتمى على السور وان ارسيته في الخليج المنعزل الحالم رأيته يشرب كالاسفنجة وحشة الخليج واحلامه فاسمع له خضخضة عميقة كخضخضة اجنحة اشباح الزمن في خلجان خواطر تدمر وعلى جبهة صخور نهر ابراهيم وقمة سيناء واذا سحبته على حصى الخليج للقيلولة كانت له روعة مثل روعة الليل يوم يسحب غدائر الكواكب المغبرة بالزرقة الخرساء على اساريز الارز والهوم دربي الزمن

...

لي قلب كالنهر كله حناجر مهللة متشابكة تصحو يوم الصحوة وتتعكر يوم الشتوة وتراها اذا صحت انضرت الوان الاعشاب وحركت في عروق الصخر ما يشبه النسمة الخضراء وارقصت في اذن الضفة النغم المعطار المجنح

وتراها اذا تعكرت تداخل فيها حتات الصخور والثرى ، وعتمة افياء الضباب فيبح لفظها ثم تتعمق البحة فيختنق اللفظ ليسكع اخرس في احدى زوايا الصدر سكع العجوز في زاوية من زوايا الدار يوم مجلس لهو الصبايا حفيداتها

...

لي قلب كالصفصافة العالية يقيل عليها الطير في القيظ فلا يجد ثمراً للاكل ولا زهراً للشم ولكن اوراقاً وغصوناً خضراء ملساء نضرة كعيون الشباب خلقت جوانح للرفعة والاعتزاز

...

لي قلب كالعليقة فيه الثمار الحلوة الندية والازهار الرقيقة والاوراق المشوكة والشوك المحدد فاذا جئته والمعدة في جوع امتلأت المعدة واذا شممته والمنخر في ظمأ ارتوى المنخر واذا حركت يدي للقطف تحركت انياب الشوك المسممة ومزقت الجلد وجرحت الدم ، وقلما سلمت رجلي ، اذا نزلت في العليقة ، من الحفر والافاعي لان العليقة على الغالب منبع ثمر وبيت افاعي ومخابيء حفر ·

العليقة كالمرأة لها علياء القمة البيضاء وخفضة الوادي المعتم :

...

قالت لي امي ذات يوم :

— تحجر يا الياس

— حسناً يا اماه

سأتحجر مثل هذه الدمعة التي تسحبينها من الاهداب الى اعماق العين في طريق عودتها الى القلب لتكتم فيه عني يوم اطل عليك وانت في زاوية منفردة من المنزل يموج في خيالاتك الامس الجريح ، امس الزفرات ··· والقبور ··· سأدفن دمعتي في قلبي او اذا شئت سأدفن قلبي في دمعتي · او تعلمين يا اماه ان نفسي تتخلع في دمعك هذا · يا لها من نفس تؤمن ان الدمعة الخرساء المكتومة تبعث الاحدوثة الباكية في العين كما يبعث الخريف الثائر في الحس شبح الفناء

...

وقفت بالامس امام الهيكل والناس في عيد يرددون الصلاة خاشعين متضرعين واعينهم متمسكة بالسماء فكركرتها ، في وسط الهيكل ضحكة غليظة ضخمة من كل قلبي ثم حولته وجهاً ساخراً نحو الباب اتبرم بالمؤمنين تبرم غواة الازياء الجديدة بقريبهم الجبلي المرتدي الازياء القديمة ووقفت بالامس ذاته في مجلس من عربدة الملحدين الثائرين وتصخابهم المريد ولعلمة السنتهم واعينهم الكافرة كأنها الاعاصير فغص قلبي في الدمعة وكانت وحشة صدري كوحشة كنيسة قديمة من كنائس لبنان او وحشة سنديانة من سنديانانه العتيقة وكانت حيرتي كأنها من اجنحة الخطاف يوم الريح والمطر المنهمر فقبضت قلبي بيدي قبل ان يتزحزح الماً وحزناً وهربت من المجلس اصم اذني واعمي عيني فاصطدمت وانا مسرع بكاهن عليه التقوى والايمان فضحكت حتى شبعت نفسي وعدت في مشية عجلى الى غرفتي واحكمت قفل الباب وفتحت ابريق الخمر ومضيت اعب حتى اصبحت نفساً جديداً في وعاء جديد فاذا بقلبي المنهوك من رؤية مواكب الدنيا يغمض جفنه ليغفو على كومة من الدموع والبسمات ·

...

لي قلب يحب الليل فتحسبه كجرسة معلقة بذيل الظلام دائمة الارتجاج لها دقة كدقة اجراس الماعز في الضباب عند العشية وصدى كصدى رنين الناقوس في سماء الهيكل ارمي دقاتها مرة في اذن القمر ومرة في اذن النجوم وافلتها بين ضفتي الوادي المغمور بخيوط الليل المندوفة باضواء الكواكب والندى وسقسقة النبع وكرات همسات الجداجد ·

...

لي قلب يحب الفجر يوم تستيقظ الارض فتفلت طيورها وتسرح فراشاتها ونحلها وتسيل في عيون الناس الضياء الترابي وتمحو من صدورهم جزع حيرة الليل ورهبة وحشته ، وتلاشي احلامهم وتصب في كووسهم ما يشبه عدم اللذة وتشدهم اليها حتى يصبحوا كالتراب فتموت رؤياهم ويغرقون في العمل

...

لي قلب لا يطمئن في الجريمة الا عندما تقطر يدي دماء

...

لي قلب كالوتر يذوب ليحيا النغم وهو في العرس سكرة وفي المأتم سكرة وفي الوحشة سكرة وتحت الدالية يشتهي دماءها ونضارتها ، اعرته البارحة للدرويش ، فكان كالدرويش · واعرته البارحة للملك فكان كالملك ·

...

يا قلبي متى تذهب الدنيا وتعيش لي في لون واحد لا كالفجر ولا كالمساء ولكن اوسع من الفجر واعمق من المساء لاملأ كاسي من خمرة الطمأنينة والسكينة واشرب وانام كما تنام السماء في خاطر الالهة واكون كالانبياء على كل نجمة من خطواتي ارتفاف ونضرة وعلى كل افق من ربيع جناحي ربيع ·

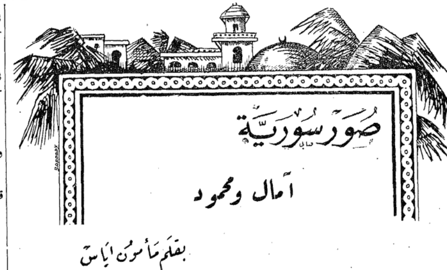
يا قلبي ··· ليتك تموت فلا يطلع علينا الفجر ولا اعود اسمع ضجيج امانيك

نم يا قلبي ···

نم مع الليل ···

اسكت ··· فقد تعب مضجعي

الياس خليل زخريا



بقلم مأمون اياس

من مذكرات محمود

في ٩ مارس

تينة كاملة النضوج يفيض « العسل » منها فيضاً وكأنك تهم بأكلها فتقطع نصفها بأسنانك ويكاد النصف الآخر يقع منك لشدة طراوتها فيتبعه فمك، هكذا آمال!

هي وردة شقراء زاهية بللها الندى في السحر، تحس لدى تطلعك اليها بهينمة ناعمة تتلاعب بأعصابك

هي وتر انقطع من قيثارة الاله وضاع منه وما زالت الحانه تتجاوب في الأجواء. هي حلم شاعر دقيق الاحساس رقيق العاطفة.

هي بسمة الفجر وسرّ الغسق، هي... هي آمال!

في ١٤ مارس

يظهر ان نظراتي الأولى الى آمال لم تكن سطحية لان ما لحته على قسمات وجهها قد وجدت شيئاً منه في روحها.

تكلمت اليها طويلاً اليوم ودار حديثنا عن الأدب والفن فتكشفت لي فيها مكامن لم اعرفها من قبل. ان لها في الآداب آراء صائبة يلزمها بعض الصقل.

أشعر بارتياح شديد عندما أجلس الى جانبها واحدثها كما أحس برغبة في التحدث اليها عن أشياء عميقة لا أذكرها لأصدقائي أو صديقاتي.

كنا في جمع كبير ولكنني لم أشعر الا كأننا وحيدان.

في ٢٠ مارس

« ما أحلى الظلام! »

قالت لي هذه الجملة عندما خرجنا الى الطريق بعد سهرة قضيناها عند أحد اصدقائنا.

اجل، ما احلى الظلام يا آمال، ما احلاه وما ابهاه!

ما اروع سكونه وما أشد عطفه على القلوب الحائرة!
هو ام المحبين الحنون ومذكي آمالهم ومسكن آلامهم
هو كاتم اسرارهم وخلهم الوفي!

في ٥ ابريل

لقد مضى عليّ ما يقرب الاسبوعين لم أرَ في خلالها « آمال ». من الغريب انني كلما اجتزت ازمة نفسية مؤلمة أشعر بحاجة الى الالتقاء بها.

في ٧ ابريل

كنت مدعوا في هذا المساء الى بيت صديقنا م. وكنت قد علمت انها ستكون هناك ايضاً فذهبنا وفي قلبي لواعج من الشوق والأمل، ولكنني عندما وجدتها بين ذلك الجمع أحسست بانقباض في نفسي فحاولت استدراجها الى ان خرجنا وحيدين الى الشرفة وجلسنا نتحدث احاديث شتى.

غريبة هي هذه الفتاة، وقلبي المبهم يجعلني في دهشة من امرها ومن امري.

كلما ازددت اقتراباً منها وتفهماً لنفسيتها كلما زدت تعلقاً بها. والعجيب انني لم اشعر في اول تعرفي بها منذ عام كامل الا باعجاب بجمالها ومررت في سبيلي غير آبه بها.

في ١٠ ابريل

اظنني قد أحببت!

في ١٦ ابريل

لقد صدق روبرت براونغ حين قال:
« اسرع الحب اقله حياة وبقاء وابطأة هو أبقاه واعمقه! »

لم يعد بامكاني ان اكتم هوايَ وقد صرت اردّد قول الشاعر صلاح لبكي:

عشقتك العيون حلم هناء
ووعاك الفؤاد فوح صلاة
وحنت فوقك الضلوع وألوى
كل فكر عليك من نياتي
فاذا أنت في فؤادي وفي عيني
وفي غفلتي وفي اللفتات

في ١٧ ابريل

كتبت اليها اليوم الرسالة الآتية:

آمال!

تضطرب في نفسي خلجات وعواطف لا أجد فيّ الشجاعة الكافية لاظهارها لك شفهياً لان العواطف السامية الرقيقة قلما وفق اللسان على وضعها في القالب اللائق بها، ولذلك تجدينني استعين بهذا القلم، على ضعفه، لابثك بعض ما تكنه روحي راجياً ان يلاقي منك ولو شيئاً من القبول والرضى.

كنت اود ان تبقى هذه العواطف مستقرة في صدري تعذبني وتنال مني، وكنت اعهد بي القوة الكافية لفعل ذلك، الا انني الان لا اجد بداً من الاقرار بعجزي وعدم تمكني من الكتمان.

...

هي كلمة رددتها الاجيال منذ ان كان هنالك رجل وامرأة وستردده ما دام هذان المخلوقان على وجه البسيطة.

هي كلمة لا تقال بل يشعر بها، ويرددها القلب والخيال قبل ان يهتف بها اللسان.

هي لحن ذهبي يرف به القلب فيرتفع به الى اسمى المراتب.

هي جامعة لكل ما في الحياة من سعادة وشقاء، وطمأنينة واضطراب، وارتياح وألم، هي سر الوجود

عندما تكون شعوراً صادقاً خالصاً .

آمال !

انني افتش وانقب في كل زاوية من زوايامجموعتي البيانية فلا اجد من الكلام ما يترجم عواطفي الفياضة احسن من هذه الكلمة الصغيرة البسيطة :

احبك !

محمود

في ١٩ ابريل

لقد اجابت :

محمود !

لقد استلمت كتابك وماوقعت عيني على الامضاء حتى اخذتني الدهشة لانني لم انتظر منك رسالة .

ما كنت اظن ان القلم ينفث سحراً الا عندما تلوت كتابك ، ان كلامك اعرب عن كمالك ، لا سيما وانت تصف بهذه البراعة تلك الكلمة التي لا يعبر عنها بالكلام ويعجز عن وصفها كل لسان . اني غدوت شاكرة عواطفك الشريفة التي لها اجمل وقع في فؤادي .

محمود !

اني لم استغرب حبك لي فانه من القلب الى القلب سبيل ...

اني احبك يا محمود .. ولكن كصديق . اجل ، احبك كل الحب ... ولكن كصديق .

يا محمود ! لست ادري بماذا تفكر انت الآن ؟ ربما قلت انني امرأة غير عادية او فكرت انني لست املك قلباً كجميع البشر . قل ما تشاء . انما احفظ صداقتي لك وحدك .

المخلصة
آمال

كم انا متمرد ، كم انا متفلت من قيود المجتمع والبيئة ... كيف نسيت هذا الامر ؟ انها تدين بغير ديني ومجتمعنا العتيق قد اقام الحواجز بين الشيع والملل ؟

انها تناضل وتريد ان لا نغالي في عواطفنا فيصعب علينا الرجوع في النهاية وسأكتب اليها بصراحة .

...

في ٢١ ابريل

لقد كتبت اليها ما يلي :

آمال !

كم انت قوية يا آمال !

كم انت مدركة !

كم انت ثاقبة النظر متيقظة !

انت تريدين ان تقتلي هذه العاطفة السماوية ، تريدين ان تكبتي هذا الصوت الصارخ ، تودين ان تسكتي هذا القلب المنادي وتكسري جناحيه !

ولكن انى لك ذلك ؟ لن امكنك منه حرصاً عليك وعلى نفسي كلا : لن امكنك من فعل شيء كهذا لان مكانتك من قلبي تدفعني الى التمسك بك لن يعقد بيننا بالفعل الدين او رجل الدين بل الشرف والعقل والايمان .

انت مريضة يا آمال ، ولكنك تريدين ان تموهي حتى على نفسك وتخففي آلامك

اجيبي بصراحة هذه المرة ، لا كالمرة التي فاتت عندما اردت ان تكوني صريحة فخانتك شجاعتك .

افتحي لي قلبك فانا استحق منك ذلك ، وسأكون لك خير طبيب !

افتحي نفسك لحب خالص العقيدة بك !

هلا ساعدتني عليّ نفسك يا آمال ، هلا مددت لي يد المعونة لنخلق لنا معاً حياة جديدة صريحة قوية ؟!

من التضحية جبلت طينتي وانا مستعد لان اقف صامداً لكلامي ، فلا تدعي للشك او الوجل طريقاً الى قلبك معي !

آمال !

وراء عينيك المعبودتين كلام فلا تمنعيه من الظهور ، وفي مؤخرة رأسك الجميل افكار فلا تحصريها فيه ، وفي فؤادك المعذب آلام دفينة فادفعي بها اليّ !

آمال !

انا لا احب الكلام الكثير واعتقد بان هنالك قوة خفية تنقل الشعور بين القلوب دون اي عناء .

ليت بامكاني سلخ نفسي المعنوية مني وتسليمها لك برمتها ... عند ذاك ، وعند ذاك فقط يمكنني ان اقول كل ما اريد قوله !

لك ـ
محمود

في ٢٥ ابريل

ما اسعد هذا اليوم !

ما انداه وما اخفه على النفس !

لقد تفتحت فيه روحي على اجواء جديدة زاهرة

كيف لا ونحن في شهر الهوى ، شهر الامل ، كما وصفه شاعرنا فوزي معلوف ؟

كيف لا وانا ارى قلباً يشارك قلبي خفقانه ؟

كيف لا والمحبوبة آمال

اليوم ، الحياة لليوم !

لقد خط اليوم اول حرف من تاريخ حياتي !

اما في الغد .... فقيود ستتحطم ، وسلاسل ستتقطع وتتلاشى ، وفوارق ستداس بالاقدام !

محمود

...

مأمون أياس

يقول احد الاطباء الايطاليين ان الاطفال الاغبياء الحمقى هم الذين تحبل بهم امهاتهم في يوم رأس السنة وعيد الميلاد والفصح وفي اكثر الاعياد الشعبية والمهرجانات الدينية التي تترك الناس في هناء وسرور .

محاضرات الاستاذ فؤاد افرام البستاني

العلوم الدخيلة في بلاط سيف الدولة

بقلم : جوزف حنين

تركنا الكلام المرة الماضيــة على امل حضور المحاضرة الرابعـة عشرة للمدرّس القدير الاستاذ فؤاد افرام البستاني في دار الآداب الشرقية التابعة لكليـة القديس يوسف · ووعدنا القراء بمتابعـة اختصار تلك الدروس الشائقة آسفين ان يكون قد دنا اجلها اذ لا يبقى لنا الا المحاضرة الخامسة عشرة وهي الاخيرة هذه السنة ، والتي يلقي بهـا نظرة اجمالية على جميع مظاهر الثقافة في البلاط الحمداني وعلى اثر هذا البلاط في الادب العربي خاتماً بها سلسلة الابحاث الضافية التي القاها « عن حلب عاصمة الادب الحمداني » والتي اظن انه سيتاح «للمطالعي المشرق» الوقوف عليها اذ ان صاحبها صمم النية على نشرها تباعاً في الاعداد القادمة

وعلينا الآن ان نختصر ما سمعناه اخيراً عن العلوم الدخيلة في بلاط سيف الدولة ، من طب ومنطق وفلسفـة وموسيقى ونجوم وتنجيم · وتنعت بالدخيلة تلك العلوم التي لم تكن معروفة عند العرب قبل ان يترجموا علوم الشعوب المختلفة ·

والحق يقال انهم ترجموا ملخص الثقافات القديمة من يونانية وسريانية ورومانية ولاتينية ، وبونانية خاصة · وذلك اما رأساً واما بواسطة السريانية وا كثر هؤلاء المترجمين من اليعاقبة نقلوا علوم الطبيعة والكيمياء والطب والمنطق ·

ومنهم من الف في العلوم الدخيـلة كالكندي العربي والفارابي التركي ثم القى المحاضر نظرة شاملة على حالة العلوم التي كانت دخيلة في العصر العباسي الاول وأصبحت ذات صفـة عربية في بلاط سيف الدولة · واول ما وقع عليه نظره العلوم الفلسفية التي وجد لها ممثلاً اعظم في شخصية الفارابي ·

قال ان الفلسفة كانت في اصلها منقولة عن مجرى الفلسفة اليونانية الارسطاطالية الاصل المنحرفة بعض الشيء بطريق الافلاطونية المستحدثة المتأثرة كل التأثر بالذين ترجموها وشرحوها من سريان وعرب لانهم وضعوا شيئاً من نفسيتهم في تلك المبادىء التي نسبوها الى ارسطو او الى افلاطون · ولذلك يجدر بالحاكم ان يتحفظ كل التحفظ ويحتاط كل الاحتياط عندما يحكم على فلاسفة العرب ·

ان العرب عرفوا هذه الآراء بعد الترجمة ، ومنها المنحول والمحرف عن اصله · وهي لا تقل بشيء في فضل هؤلاء الفلاسفة واولهم الكندي الذي لم يصل لنا شيء كثير من تآليفه · اما الفارابي فتركي الاصل ابصر النور في فاراب وقد شب ولا يعرف العربية · دخل بغداد وهو يعرف اللسان التركي وغيره من اللغات · ولم يلبث حتى اتقن العربية واخذ يحضر مجالس متى ابن يونس النصراني مترجم كتاب الشعر لارسطو · ثم انتقل الى « حرّان » حيث اتصل بمترجم آخر نصراني يدعى يوحنا بن صيلان · وبعد ذلك ، عكف على كتب ارسطو شرحاً ودرساً وتمحيصاً · ثم وصل الى بلاط سيف الدولة ، فأكرمه هذا ، بعد ان اختبره · وكان يمثل الموسيقى في البلاط الحمداني وله المام واسع بها ويزعم بعضهم ان الآلة المسماة « بالقانون » هي من تركيبه · ويسرد ابن خلكان قصة دخول الفارابي على الامير الحمداني بثوب تركي ·

وكان الفارابي يقرن نظرية الموسيقي بالعمل اذ كان يضرب على الآلات الوترية · ويفيدنا ابن خلكان انه كان يطرب سيف الدولة ، وقد لازمه ورافقه الى دمشق حيث مات وله من العمر ثمانون سنة · فيكون ولد سنه ٨٧٠ · هذه هي بعض نقاط حياة الفارابي المهمة باختصار · اما فلسفته فيمكن تلخيصها بانه اجتهد طول حياته في ان يوفق بين ارسطو وافلاطون ثم بين تلك الفلسفة والشريعة الاسلامية ونقدر ان نرد الى هذا الاجتهاد كل ما كتبه الفارابي ونتحقق اسباب الصعوبة التي وجدها في مهمته الشاقة

وهو مع تجربته التوفيق بين ارسطو وافلاطون ، شرح كتب المعلم الاول المنحولة وغير المنحولة مثل كتاب الالهيات · وهذا ما جعله يتصور اله ارسطو كما تصور إله افلاطون وقد اشتهر بشرح كتب ارسطو حتى سمي المعلم الثاني · ولكنه لم يقف عند الشروح بل ألف في اللغة العربية رأساً وأشهر مؤلفاته « الرسالة في آراء اهل المدينة الفاضلة » وهي رسالة تتأثر بعقليـة صاحبها الميالة الى النظريات · وهنا تبسط المحاضر في شرح تلك الآراء مبرهنا عن رغبة الفيلسوف في الرياضيات وهو الدافع الذي حمله على تحديد نطاق الموسيقى وجعله يجمع ويوضّح في فكره نظريات الفلاسفة المختلفة وهو في ذلك لا يختلف كثيراً عن الفلسفة العربية التي سنعرضها في ابن سينا · على ان الحكم دقيق جداً في الاختلاف بين فلسفتي الرجلين ومنها الاختلاف في المظهر فالفارابي يسير على القياس الاستنتاجي النظري ، ويناظر كثيراً فيلسوفا في عصره هو الرازي الطبيب الميال الى القيـاس الاستقرائي الاختباري · وهما مظهران مختلفان لا متناقضان · اما ابن سينا فيأخذ بالاسلوبين على ان هنالك فرقاً بين الفارابي وابن سينا في مسألة تأثير الصوفية في الفيلسوف

فابن سينا ينظر الى الصوفية نظرة عالم بيد ان الصوفية تدخل في فلسفة الفارابي وتخلخل اراءه كلها وهو يستعمل الكلمات الصوفية في الابحاث النظرية نفسها وقد اختلفـا ايضاً في مسألة خلود النفس ، وأزلية العالم ، وعلاقته بالله · وهي نقطة كفّر بها الغزالي فلاسفة العرب اجمعين ·

وقد وجد المحـاضر من الواجب ان يقول كلمة في العلوم الطبيعية في بلاط سيف الدولة من طب وكيميا وصيدلة وفيزياء وعقاقير · فقال ان هذه العلوم قد ارتقت في البلاط الحمداني ·

وكانت النزعات مختلفة بين الاطباء وعلى رأسهم ابن سينا صاحب الكتاب الشهير « القانون » الذي بقي مستعملاً حتى القرن الثامن عشر في معاهد الطب الكبرى في اوروبا · وهنالك عدة كتب في الكيميا كان همّ اصحابهـا الوحيد الوصول الى الذهب · وغاية الكيماوي ايجاد طريقة تحول الاجسام الناقصة الى اجسام كاملة · فعلى الكيماوي ان يربيها ويؤهلها الى الكمال ولكنه بحاجة الى واسطة وهو حجر الفلاسفة وهذا الحجر كائن حي لكن الفلاسفة لا يتفقون على ماهيته · وهو « الاكسير »

اما الرياضيات فهي عند العرب : هندسة وجبر وحساب وقد ولدوا الهندسة التحليلية في هذا العصر وتوسعوا في المعادلات · واما النجوم او علم الفلك فقد

اهتم به العرب منذ العصر الاسلامي الاول . وكان كثير من المنجمين في بلاط سيف الدولة . ولهم تأثيرهم في كل بلاط ولدى كل امير وفي كل عصر .

ثم اشار الى مبادىء التنجيم او علم النجوم المخرف وقد حدده ابن خلدون بقوله : «صناعة يزعم اصحابها بها انهم يعرفون الكائنات في عالم العناصر قبل حدوثها من قبيل قوى الكواكب وتأثيرها في المولدات العنصرية منفردة ومجتمعة .» والكواكب التي يهتم بها المنجمون سبعة : الشمس ، والمريخ ، والمشتري ، وزحل ، والقمر وعطارد ، والزهرة . والتنجيم غير كشف البحث وغير التبصير .

وقد اعطانا الاستاذ البستاني قاعدة التنجيم وطريقته وكيفية استعمال التنجمة لمعرفة المستقبل ، وخصائص كل من هذه الكواكب السبعة ....

هذا ملخص العلوم الداخلية في بلاط سيف الدولة وكما قلنا ، يبقي علينا سماع المحاضرة الاخيرة : وهي نظرة اجمالية على مظاهر الثقافة في البلاط الحمداني وعلى أثر هذا البلاط في الأدب العربي .

جوزف خليل حنين

المرأة في سنة ٢٠٠٠ ...

القت احدى الطبيبات الانكليزيات بحضور اطباء كثيرين محاضرة تقول فيها ان صحة المرأة ستكون في سنة ٢٠٠٠ سالمة كاملة تقريباً لا مرض فيها البتة . ولن تعرف النساء مرض الاعصاب ولا داء السل الفتاك بفضل الطرق الصحية التي ترتقي يوماً بعد يوم .

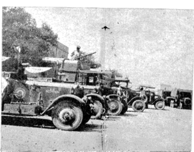
وستظل المرأة محافظة على جمالها وربيع شبابها حتى وهي في الشيخوخة وستصبح ثيابها كلها من الورق وانهت الطبيبة محاضرتها هكذا :

... ولكن هناك شيئين سيظلان في الغد سبب انزعاج النساء . الغريزة البنوية ... واجادة الطبخ لارضاء رجالهن الذين سيزداد نهمهم للطعام .





القصر الذي يسكنه النجاشي واسرته في القدس

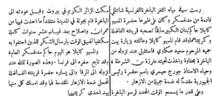


السيارات المصفحة والمجهزة بالمتراليوز في شوارع القدس .

النجاشي وولداه في محطة حيفا ينتظرون القطار ويرافقهم بعض الضباط الانكليز



المسيو كايلا وعائلته في بيروت



رست في مياه الثغر الباخرة الفرنسية شانتللي قادمة من مدغسكر وكان على ظهرها حضرة المسيو كايلا حاكم لبنان الكبير سابقاً تصحبه قرينته الفاضلة وكريمتاهما وقد قام المسيو كايلا وعائلته بزيارة بيت حميه المرحوم سعيد عكاوي فاستقبل عند نزوله من الباخرة بحفاوة واخذت تحيته مفرزة من الشرطة ، وحياه الاستاذ جورج حيمري باسم حضرة رئيس الجمهورية مقدماً له ضمة جميلة من الازهار .

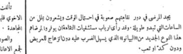
وعلى قدر ما يسمح الوقت المحدد لرسو الباخرة مكث الزائر الكريم في بيروت وقبل عودته الى الباخرة قام بجولة في المدينة متفقداً ما احدث فيها من عمران واصلاح بعد غياب عشر سنوات كاملة مكتفياً لضيق الوقت بارسال الشكر للذين احتفوا به

والمسيو كايلا هو اليوم حاكم مدغسكر العام ، وقد تابع سفره الى فرنسا . وهذه الصورة تمثله عند نزوله الى المرفا والى يساره حضرة قرينته الفاضلة تحمل ضمة الازهار المقدمة لها وقد امسك كل منها بيد احدى كريمتيها



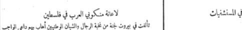
ولي عهد الحبشة

الامير ماكنن في ثوب اوروبي وآخر صورة له



لتسلية المرضى في المستشفيات

يجد المرضى في دور نقاهتهم صعوبة في احتمال الوقت ويشعرون بملل من الساعات التي تبدو طويلة . وقد رأى ارباب مستشفيات النقاهة ان يوفروا لمرضاهم هذا النوع الجديد من «البيانو» الذي يسهل الضرب عليه دون ازعاج المريض ودون كد او تعب .



لاعانة منكوبي العرب في فلسطين

تألفت في بيروت لجنة من نخبة الرجال والشبان الوطنيين أهاب بهم داعي الواجب الاخوي فلبوه لجمع الاعانات من اكف الغيورين مساعدة لمنكوبي العرب في فلسطين المجاهدة .

والصورة التي ننشرها تمثل فريقاً من اعضاء اللجنة يحمل الصناديق المخصصة لجمع الاعانات وهم من اليمين الى الشمال السادة :

محمد طباره . محمد اللادقي . علي ناصر الدين . محمد خليل الداعوق . يوسف يزبك . فواد التكدي . قسطنطين بني . ويظهر امام الجميع الشاب عبد الرحمن العدو . أخذ الله بيد القائمين بهذا العمل النبيل ، وجزى اهل المروءة خيراً

حديث الكتب

صرخة الالم

تأليف
كرم ملحم كرم

لشفيق جحا

شعر الادباء المحدثون بتقصير الادب العربي في الفن الروائي فتطوع قسم منهم للعمل في هذا الحقل الوسيع فاصابت بعض محاولاتهم شيئاً من النجاح وباء قسم كبير منها بالفشل . وآخر ما ظهر من هذه المحاولات رواية « صرخة الالم » . لمؤلفها الاستاذ كرم ملحم كرم القصصي المعروف وصاحب مجلة « الف ليلة وليلة » . وقبل ان اتعرض لدرس هذه الرواية الجديدة احب ان اشير الى بعض الامور التي يتخذها النقاد دليلاً لهم يستعينون به على تقدير الرواية والحكم عليها . .

يعتبر النقاد الرواية عملاً فنياً ادبياً يصور الحياة وما يجري فيها بطريقة شيقة تهز النفس وتحرك العواطف ويعنون عند درسها بثلاثة امور هامة هي اولاً : اسلوب الرواية ومستواها البياني . وثانياً : موضوع الرواية من حيث فكرتها والعمق في تحليلها وتصويرها للحياة . وثالثاً : قوة اخراجها . وبالاستناد الى هذه الاسس الثلاثة سنحاول ان نلقي نظرة على رواية صرخة الالم

اسلوب الرواية :

سواء اكانت الرواية حقيقية كما يزعم مؤلفها ام خيالية فاننا لا نستطيع ان ننكر عليه عطفه الشديد علىَ ابطالها وتمسكه بارائهم تمسكاً يظهر في كل مقطع من مقاطعها وفقرة من فقراتها . ولعل اندفاعه القوي في هذا السبيل هو الذي حدا به الى الاكثار من الاعادة والتكرار خوفاً ان يكون القارىء قد مر بفكرته ولم يتنبه لها فيعيدها عليه مثنى وثلاث ورباع كانه يريد ان يفرضها عليه فرضاً ويحمله علىَ تقديرها والاعجاب بها فلا يجني من ذلك غير عكس ما يريد لان التكرار يشوه علىَ ديباجته جسبها وسلاستها وبضعف من فكرته قوتها وتأثيرها علىَ نفس القاريء خصوصاً اذا كانت الالفاظ المكررة لا تفيد معنى جديداً ولا تزيد على معنى سابق مثل قوله : « لولا العاطفة لنجونا من الحسد . ومن الوشاية . من اللؤم . ومن الدعارة . ومن الخيانة . » وكذلك في : « من يجرؤ ان يقول انه يعيش بسلام . بهناء باطمئنان . بقناعة . » ومثله : « هذه هي الدنيا . ويدهشني منها تمسكنا بها . فكأننا راضون بالعذاب باللوعة . بالاتعاب . بالدنايا . »

بالله لم كل هذا التكرار الذي يثقل على الطبع ما دامت كلمة واحدة تغني عن استعمال عدة كلمات اذا احسن الكاتب اختيار الفاظه .

وقد تجاوز المؤلف تكرار الالفاظ الى تكرار المعنى الواحد في كثير من المقاطع متبعاً بذلك اسلوب الخطابة الذي يحتاج الى كثير من الاعادة والتكرار متناسياً ان مهمته غير مهمة الخطيب او الواعظ الذي يحاول ان يملك علىَ سامعيه نفوسهم بلهجته الخطابية واساليبه البيانية . وقد جر المؤلف اغرابه في هذا الباب الى ايراد بعض التشابيه والتعابير التي ينفر منها الذوق الادبي مثل قوله : « الكواكب هبطت الى احضان الارض لترسخ فيها كما ترسخ المسامير في الاخشاب . »

اننا نقر بوجود وجه للشبه بين النجوم واعقاب المسامير ولكن الا تستسمج هذا التشبيه الذي رغم سماجته تكاد لا تدركه بغير الجهد والعناء ؟

موضوع الرواية :

اجمع النقاد على اختلاف ارائهم وطبقاتهم على نعت الادب العربي الحديث بالجمود والتقليد لمناهج القدماء واساليبهم وبالتقصير عن مجاراة الحياة وتطوراتها التي عصفت بعاداتنا واخلاقنا وسياستنا واقتصادياتنا وتركتنا في حالة من التبلبل وعدم الاستقرار لا مثيل لها فهل حاول مؤلف « صرخة الالم » ان يتلافى هذا الشطط الذي وقع به اكثر من سبقه من مؤلفي الروايات العربية ؟ انا لا اعرف اذا كان حاول ذلك ام لا ولكني ارى انه لم يوفق ليسير بالادب الروائي خطوة موفقة في هذا السبيل . فموضوع روايته لا اثر للاقليمية فيه . فتنتهي من الرواية ولا تدري اوقعت تلك الحوادث في الصين او الهند او سوريا لانك لا تجد فيها تلك الشخصية التي تأثرت باخلاق محيطها وعادات بيئتها ومناخ بلادها فاصبحت بحكم تلك المؤثرات جزءاً من تلك البيئة تعرف بها وتنسب اليها .

وقد يدعي المؤلف ان صاحبته غريبة في اطوارها متفردة في ارائها لا اثر لبيئتها في اخلاقها . وبعيد علينا ما قاله لها في احد المجالس « انك تحملين الى العالم رسالة جديدة من صنع الالهة . انك تشقين امام الانسانية طريقاً جديداً داعية اياها الى السير فيه » ومن هي بطلته تلك ؟ هي فتاة احبت شاباً لا تعرف من امره الا انه جارها وانه يظهر لها من الصبابة والوجد الشيء الكثير . وكادت ان تستسلم له لو لم تعرف أخيراً انه رجل متزوج ما اراد بها الا السوء تنقم على الرجال وتعرض عن الزواج من اي كان منهم لان « الزواج دمعة علىَ الاستقلال .... و .... استعمار .... و .... احتلال عسكري » في نظرها . وهي لا تقبل بالانتداب فكيف بها ترضى بالاستعمار . وينتهي الامر بها الى قتل نفسها .

ما هي تلك الرسالة الجديدة التي تحملها ؟ واين هي تلك الطريق التي لم يهتد اليها كولمبوس ؟ انني لا ارى لها اثراً .

اخراج الرواية :

اضعف ما في الرواية اخراجها واضعف ما في اخراجها عجز المؤلف عن خلق الاجواء المناسبة لحوادثها . فبينا تراه يقرب اليك الصور ويحضر ذهنك للنتائج لا تشعر الا وقد شرد بك عن موضوع الرواية الى الفلسفة فيلقي عليك سؤالات كثيرة في الحب والزواج والاخلاق والشرف والحياة

التتمة في الصفحة ٢٥

فقيد المهاجرين

فقدت الجـالية اللبنانية في البرازيل ركناً قوياً من اركانها يوم نعي النعاة اليها الفقيـد الكبير والوطني الغيور المرحوم جرجس الخوري كرم .

توفاه الله اليه في البرازيل بعيداً عن وطنه الذي كان دائم الحنين اليه فبكاه المهاجرون هناك وبكاه ادباء لبنان واخصهم ابناء الساحل الذين يذكرون فضل الفقيد على ناشئتهم .

وقد رثاه صديقه الحميم الشيخ سعيد اليازجي بقصيدة عصماء نأخذ منها :

***

ما بين مرقمه وبين دواته
قحم الزمان وجال في غمراته
ما زال في شوط الحياة مجاهداً
حتى تفجر فيه عرق حياته
فاذا الحجى بالخالدات مكفنٌ
واذا الهدى والعلم بعض نعاته
ماارتد عن دفع الخطوب فكلما
انقضت عليه ازداد في وثباته
زحم الزمان بصدره فكأنه
زمن يزاحم ندّه بثباته
الفخر وهاج بقبـة عرشه
والنصر خفاق على شرفاتـه

*

كم وقفة فوق المنابر أرجفت
سمع الزمان فخاف من نبراته
فكأن اعواد المنابر تحتـه
حي تمشى الذعرُ في عضلاته
وكأن للنسمات آذاناً تعي
وقفت تصيخ الى صدى كلماته

*

لمح الضلال مروعاً فامضه
والحر مثل السيف في فتكاته
فاستلّ من ومض الشعور مهنداً
أودى بليل الخطب في ومضاته
اهوى على الجلّى بعزمة صادق
دلت على المحمود من عزماته
ما ان تهيبت الخطوبُ نباله
ودوى باذن الدهر وقع عظاته
قطع القضاء وريده واذا به
وصل الاسى بالنفس يوم مماته

...

أأخي وما ناديت غيرك يا اخي
حرم الردى قلبي سنى بهجاته
يصبو لك الجمع الغفير وطرفه
باكٍ وكم كفكفت من عبراته
ما اعتدت ان تعلو المنابر صامتاً
فصدى بيانك جاش في مهجاته
ألعلّ في الصمت الجلال فاننا
نلقى بصمتك منتهى رهباته

...

أودى القضاء بجسمه لكنه
باقٍ على رقم القضاء بذاته

اليازجي



اعراس الشباب

احتفل في ٢٥ نيسان بزفاف المحامي اللامع الشيخ سليم فارس الخازن الى الآنسة الكريمة مرغريت عبده برجي

وهما يستقبلان المهنئين ابتداءً من ٣٠ ايار في منزلها ملك طراد • حي القنطاري

...

واحتفل بعقد قران صديقنا الاديب الفاضل الاستاذ نقولا جورج سعد مدير جريدة «الاسيري» في الثغر الى الآنسة المصونة جانت كريمة السيد ميشال مصري •

...

واحتفل في ٩ ايار بزفاف الاديب فرج الله حايك الى الآنسة المهذبة الفير عواد ويستقبلان في منزلها — ظريق الشام — من ٢٥ ايار الى ٥ حزيران

...

وكتب الينا من جديدة مرجعيون انه احتفل فيها بزفاف الاديب الوجيه السيد وديع فرحه الى الانسة نظميه فرحه

فالى هذه الباقة الزاهرة العاطرة من العرسان الجدد نقدم اخلص التهاني ونتمنى لهم جميعاً حياة زاهية بالوان السعادة والهناء ناعمة بأوفر اسباب التوفيق والرفاء •

تطرد من اميركا

لانها قوية جداً ...

اصدرت الحكومة الاميركية قراراً غريب المنطق والشكل قالت فيه :

تمنع الانسة « نرامي — لي » من السكني في الولايات المتحدة لانها تزن خمسة وثمانين كيلو ، ولان دوائر الصحة في واشنطون تقول ان الفتاة التي تكون في عمرها ينبغي ان يكون معدل وزنها ٥٦ كيلو فمن المعقول جداً ان وزنها سيكون حجر عثرة في ايجاد عمل لها عندئذٍ تجبر الحكومة عليَّ اعالتها •

القاضي الى المجرم العالمي

— يا لها من جريمة ممتازة هذه التي ارتكبتها.. قرب قرب لاشد يدك

اصلاح غلط في مقالة :

(لمحة في الاسرة العلوية بمصر)

صفحة ١٢ — عمود ثان سطر ١٤ المجوري والصواب العنجوري

صفحة ١٢ عمود ثالث سطر ٤ ينقل هذا السطر (فعاد وسعى بترقيتها جهده) الى السطر الاول من هذا العمود بعد قوله : (انقنت زراعة هذه الارض) فتعيد العبارة (انقنت زراعة هذه الارض ، فعاد وسعى بترقيتها جهده)

ص ١٣ — عمود اول سطر ١١ وعم زراعة الاشجار والصواب (وعمم) وسطر ١٦ وعزز المدارس الصواب (وعزز المدارس) وعمود ثالث سطر ١٨ الملكية لدرس الصواب (الملكية لدرس) وفي العمود الاول السطر الخامس قبل الآخر (نخال منذ الصغر) الصواب (فمال) وفي العمود الثاني سطر ٣ فلم يكن والصواب (فلم يتمكن)

الشاري الى البائع

— ان الببغاء التي اشتريتها منك كثيرة القسم والحلف •

— والله ... والله لا يصح ذلك لاني انا الذي علمتها الكلام ...

في زوايا التاريخ

صورة عهد الصلح الذي عقد بين الحبشة وايطاليا سنة ١٨٩٦

اما الآن وقد ابتلعت ايطاليا الحبشة ولم يعد من امل حتى في لندن لتخليص بلاد ملك الملوك من اظافر الفاشيستية فسنرسم للقارىء صورة مصغرة عن الصلح الذي عقد بين ايطاليا والحبشة سنة ١٨٩٦ يوم تحطم الجيش الايطالي في عدوى ليرى كيف ان الدنيا لا تهدأ ولا تستقر على حالـ فبينما كانت اديس ابابا بالامس ترفع الرأس حتى القمة وكانت روما تخبيء وجهها وتغض اصبحت اليوم اديس ابابا بلا وجـه من الخجل والذل واصبحت روما لطمة قوية على وجه انكلترا والنجاشي ٠

ومن هذه الصورة يرى القارىء ايضاً الفرق العظيم بين الصلح الذي كانت فيـه منتصرة الدولة المتوحشة كما يدعون وبين الحرب الذي انتصرت فيه الدولة المتمدنة كما يدعون ايضاً ٠٠٠

سبب اندحار الجيش الايطالي

في ٢٢ اذار سنة ١٨٩٦ صرح الليوتنان ليفراغي في جنيف لمراسل الماتان بما يلي :

ان سبب انهزام الجيوش الايطالية كان الخلاف الشديد الذي دب دبيبه بين القادة ، والذي كان مبعثه الحسد والغيرة ٠

الحرب جريمة

وفي ١٩ اذار قالت «الطان» :

اجتمع مجلس النواب الايطالي لدرس الحوادث الجارية في افريقيـا فانتصب على الاثر مسيو امرياني واعلن ان الحكومة اجرمت فدعاه الرئيس للمحافظة على القانون فردد قائلا : ان الحرب الافريقية لجريمة على الوطن ويعتقد المسيو امرياني انـه بالامكان عقد صلح شريف يكون كلام النجاشي ضمانة ايطاليـا للحصول عليه

المنتصر يدعو الى الصلح الشريف

وقالت «اللانتارن» يكاد الصلـح ان يتم بين منليك وايطاليا وستعلنه الحكومـة قريباً علىَ المجلس وليس في الصلح الذي سيعقد خسـارة كبرى علىَ المغلوب لان النجاشي اعلن بعد انتصاره في عدوى انه لا يريد ان يكمل الحرب مع ايطاليا بل بالعكس يريد ان يعيش معها في صداقة واخوة فيعترف بجميع حدود اراضيها ٠

النجاشي لا يريد ان يعيش بغير سلام

وقالت «الطان» في ٣١ اذار ما يلي :

يظهر ان النجاشي المنتصر لا يرغب في اراضٍ جديدة يضيفهـا الى مملكته بل جل ما يطلب هو الاعتراف الصريح من ايطاليا بحدود مملكته واستقلالها التام لانه يريد ان يعيش في سلام ليتمكن من احياء التجارة في بلاده ورفع مستواها الثقافي

ايطاليا هي المعتدية

في ٢٤ اذار سنة ١٨٩٦ صرح احد الصحفيين العائدين من افريقيا بما يلي :

اعتقد ان منليك يحب السلام دونما مواربـة او خداع ولقد كنا نحن السبب في اثارته ونقدر الآن اذا سلمت النية ان نعقد معـه صلحاً شريفاً دونما تضحية تذكر وعلى كل فاني ارى ان هذا القسم من افريقيا لا يصلح لشيء ومن الحكمة وحسن الدراية ان نترك حتى الارتيريا ٠

وفي ٢٥ نيسان قالت الطان ما يلي :

يجب الا نصدق الادعاآت الايطالية الباطلة عن المعاملة التي يقال ان الاحباش قاموا بها نحو الفي وخمس مئة اسير ٠

والحقيقة ، هي ان هؤلاء الاسرى يلاقون من منليك كل معاملة حسنة انسانية بامكانه القيام بهـا فلقد اصـدر اوامره الى جميع جنوده يدعوهم فيهـا ليحسنوا معاملة الاسرى حتى انه طلب ان يرسل اليه الاطباء الاوروبيون ليعتنوا بالاسرى ٠ ومن المؤسف ان تقوم ايطاليا فتمنع اعضـاء الصليب الاحمر من تقديم الاعانة للمجروحين علىَ اختلاف جنسيتهم

منليك لا يحمل حقداً

وفي ١٦ تشرين الثاني ارسل النجاشي الى ملك ايطاليا البرقية التالية :

يسرني ان اخبر جلالتكم ان معاهدة الصلح وقعت اليوم ٠ ليحفظ الله صداقتنا دائماً ٠

واني حسب رغبة جلالتكم وبفضل ذكاء وفطنة مندوبكم المفوض لدي ساجعل من يوم عشرين تشرين الثاني الذي هو يوم الاحتفال بعيد عائلتكم المعظمة يوم فرح وسرور لآباء وامهات الاسرى الايطاليين

ايطاليا توقع صلحاً دائماً

وارسل الماجور نرازيني المندوب المفوض الى حكومته البرقية الآتية :

وقعت اليوم معاهدة الصلح والاتفاق باطلاق سراح الاسرى :

المادة الاولى : انتهاء الحرب

المادة الثانية : صداقة وسلم دائمان بين الدولتين

المادة الثالثة : الاعتراف باستقلال الحبشة التام ٠

صلح وقع ليدوم

كتبت الطان في ١٧ تشرين الثاني تقول :

لقد اظهر امبراطور الحبشة كل نية سليمة في المحافظة علىَ شروط الصلح فكان شريفاً في اطلاق سراح الاسرى وفي معاملتهم دون النظر الى جرسياتهم وقليلون هم المنتصرون الاوربيون الذي قاموا لمنليك بالمحافظة على وعودهم ٠ فهو جدير بالتهنئة ان هذا الصلح الموقع هو صلح ليدوم فالاحرى بالايطاليين ان يحافظوا عليه كل المحافظة لكي لا تعود الاضطرابات الى سابق عهدها في افريقيا

حدث جديد في تاريخ افريقيا

في ١٥ تشرين الثاني صرح المسيو فرنسوا دالونكر النائب الفرنسي الى جريدة الماتان قائلاً :

لقد اطلق النجاشي سراح الاسرى دون فدية ٠ ولم يصغ الى هولاء الذي همسوا في اذنه ان اطلب خمسة وعشرين مليون فرنك لتركهم ٠

ان استتباب الامن في تلك الجهات من افريقيا التي كانت مسرحاً للاضطرابات مدة عشر سنين ، يجب ان يسر كل من له علاقة بشرق افريقيا ذلك لان

التتمة في صفحة ٢٦

تتمة مقال صفحة ٢٠

والموت والخلود الى اخر ما هنالك . وقبل ان يسمع جوابك او ان يعطيك جوابا من عند يانه يخرج بك من حقل الفلسفة الى الادب فيستعرض واياك ذكرى أئمة الادب والفن كشكسبير وغوته ودانتي وهيجو ثم يتحول عن الادب الى السياسة ويخبرك ان السياسة خداع والمعاهدات نفاق لا يركن اليها ولا يتكل عليها . وما ينفك يدخلك من بحث الى بحث حتى تنسى وينسى ما كنتما فيه فيبرز لك مشهدا اخر من مشاهد الرواية لا علاقة منطقية تربطه بما قبله فيسود الغموض ويكثر التناقض وتفسد الاجواء فيمتلك القاريء شيء من الملل والفتور لا يشعر به حيال الروايات القوية الموضوع المحكمة السبك .

يبتديء المؤلف روايته بعد مقدمة طويلة تستغرق ثلاثين صفحة بمشهد يظهر فيه جالسا الى قرب فتاة حديثة العهد به وحديث العهد بها تشكو اليه همها وتطول شكاتها الى ما بعد منتصف الليل فترجع الى دارها وتتركنا في حيرة متسائلين . انى تيسر لها ان تتعرف بهذا الشاب الغريب وابوها لا يسمح لها بالتعرف او الاختلاط حتى ببنات جنسها ويشير على امها ان « ابقيها في المنزل لا تبرحه الى سوى دار من يطلبها للزواج اذا شئت ضمان مستقبلها وحمايتها من اعداء الصلاح » وكيف استسلمت له ووثقت به تلك الثقة العمياء — وهي تكره الرجال ولا تثق بهم — ولم يمض علىَ تعارفهما غير شهر واحد لم يجتمعا في خلاله الا مرتين او ثلاث . بل كيف تستطيع ان تبقى الى ما بعد منتصف الليل علىَ قمم الجبال مع رجل غريب عنها بينما يتعذر عليها ان تجتمع ولو دقيقة واحدة في الليل او النهار الى حبيبها الذي لم يكن ليفصله عنها الا فضاء ما بين دارين متجاورين بسبب رقابة اهلها وذويها الذين اذا دروا « باني احادث شابا اقاموا علي القيامة ونعتوني بالسافلة الساقطة » .

ثم تصمم فجأة على الانتحار لان اهلها الحوا عليها بالزواج من رجل لا تريده . وتأبى ان يتقدم صاحبها الى اهلها طالبا يدها « لاعتقادها » انهم سيرفضون طلبه . ثم تأتيه في ليلة من الليالي تودعه وتخبره انها ستنفذ تصميمها بعد مدة معينة . فيتقبل هذا الخبر ببرودة لا نعهدها فيمن كان بينه وبين فتاة بعض ما كان بينها وبينه من شأن . ويسكت عنها تلاقي حتفها . ولماذا ؟؟ لانه خاف ان يعرف اهلها انه كان يعرفها ويجتمع بها . ألا فلتعش الشجاعة !! .. وليعش الحب !!

لقد استغربنا ان يصدر مثل هذا الضعف الفني عن اديب له من الاطلاع علىَ الادب الغربي وروائعه ومن الخبرة في الادب العربي ما للاستاذ كرم ملحم كرم صاحب الجهود الادبية الذي نرجو للادب القصصي والروائي خيراً على يده .

ولولا هذه الثقة وذلك التقدير لما كنا نتعرض لدرس نتاجه ، ونتقدم اليه بالرجاء ان يتبع هذه المحاولة بأخوات لها فهي لا شك ستجيء اعذب بيانًا واجود موضوعًا وادق صنعًا من « صرخة الالم » .

تتمة مقال صفحة ٢٣

السلم اذا خيم كانت علاقات دول اوروبا التجارية والصناعية في مأمن من كل اعتداء

منليك اقل توحشاً من غليوم الثاني

كتبت « ايلسا كولو » الصادرة عن روما في ١٦ نيسان سنة ١٨٩٦ تقول :

الحقيقة هي ان الصلح ليس مذلاً لنا كثيراً كما تخيلنا قبلاً . علينا ان نعقده مع منليك وحده الذي هو اقل توحشاً من غليوم الثاني لانه اسهل والطف في شروط الصلح والواجب يدعونا غداً ان نؤكد للنجاشي بمواثيق شريفة اننا لانحمل تبعة نية الحكام «وكرسبي» السيئة لان شرف العلم يكون في احترام حقوق وحريات جميع الشعوب

الامير الشريف

وقالت « لابي » الصادرة عن باريز في ١٧ تشرين الثاني :

ان معاهدة الصلح التي وقعت بين الدولتين ليس فيها شيء يجعل ايطاليا الخاسرة تخجل منه .

لتكن هذه التجربة امثولة

وقالت « البتيت ريبيليك » في ١٣ تشرين الثاني سنة ١٨٩٦ ما يلي :

عقد الصلح بين ايطاليا المغلوبة والحبشة المنتصرة وقد ظهر فيه منليك عالي النفس طيب القلب سليم النية وظهرت ايطاليا بعد ان رأت كل هذا منه نادمة على فقدان رجالها واموالها .

اوليس من الممكن ان يكون هذا الصلح امثولة للايطاليين ولغير الايطاليين من هؤلاء الشعوب الذين يؤخذون بالوهم فيتركون اولياء امرهم يتصرفون بمقدرات الوطن كيفما يشاؤون دون ان يدعوهم الى المحافظة على السلام والى احترام استقلال كل امة .

هذه صورة مصغرة عن نتيجة حرب وصلح سنة ١٨٩٦ نعرضها امام القاريء ليرى ان سبب اندحار الايطاليين بالامس هو نفس سبب اندحار الاحباش اليوم فكما صرح الليوتنان ليفراغي الايطالي سنة ١٨٩٦ ان سبب انهزام ايطاليا الخلاف الذي دب دبيبه بين القادة ، هكذا صرح الجنرال وهيب باشا اليوم

الصفحة الكشفية

للاستاذ سعدي الحكيم سكرتير بيت الكشاف

حديث الاحد

الى أخي الكشاف

يخطيء كل من يظن من الناس ان الكشفية تقتصر في فائدتها على الرياضة والتدريس فحسب او الظهور في الشوارع بالالبسة الزاهية وعليها من الشارات ما يبهر الأبصار ، أو يكتفي منها بالمحافظة على النظام في الحفلات كرجال الأمن الى ما هنالك من تصورات قد يكون فيها شيء من الصحة ، ولكننا نبدد هذا الوهم وتلك التصورات اذا حاولنا ان نظهر لهؤلاء ان للكشفية غاية اسمى وهدفاً اعلى مما يتوهمون .

في اواخر القرن الماضي كانت رحى الحرب تدور في منطقة البوير من افريقيا ، وكان بادن باول قائداً لاحدى الفرق التي اشتركت في تلك الحرب ، وما لبث ان اشتد عليه الامر واصبح في حاجة الى الرجال فاسقط في يده ! ولكنه شأن الرجل الحكيم لم يقنط بل فكر طويلاً حتى استطاع ان يوجد لنفسه مخرجا ذلك انه اتى بفرقة من صغار الوطنيين ووضعها مكان الجنود الذين يشغلون المراكز الخلفية والذين تقتصر مهمتهم على تحضير الطعام واجراء الاسعافات للجرحى من الجنود وبالفعل نجح بادن باول في خطته هذه خصوصاً عندما رأى عند هؤلاء الفتيان استعداداً للعمل لأنهم ابناء أرياف اعتادوا الحياة الخشنة الشاقة .

ومن هنا نبتت فكرة الكشفية في رأس بادن باول فاستطاع بعد رجوعه من افريقيا الى لندن ان يبث الدعوة طالباً الى الآباء ان يرسلوا بابنائهم اليه ليدربهم على الحياة الكشفية الخشنة ليصبحوا رجالاً يعتمد عليهم في خدمة وطنهم .

لا شك ان فتيان لندن هالهم بادىء الأمر ان يعيشوا تلك الحياة وهم في نعيم وترف ، وجزعوا ان تنقلب اسرتهم الناعمة الوثيرة الى افتراش ارض يابسة تقلقهم وتحرمهم النوم الهنيء !!

ولكنهم ما لبثوا ان اعتادوا ذلك واصبحوا يطهون طعامهم بأيديهم ويخدمون انفسهم بانفسهم وكانت النتيجة ان قويت اجسادهم وازدادوا همة ونشاطاً وتولد فيهم حب الاعتماد على النفس والشجاعة في مجابهة الصعوبات .

ولا شك عندي ان المبتديء في الكشفية يصعب عليه الامر في اول ليلة يقضيها في المخيم وقد تزداد مخاوفه مما يسمع في البيت من أمه وأقاربه : أتفترش الارض يا بني ? لن يكون لك ذلك مطلقاً ! انني أخشى عليك ! وتتغلب أرادة الوالد ورغبة الفتى على عاطفة الام بعد جدال طويل اوء كد انه يحصل في كل بيت فيه كشاف جديد .

اذكر اننا اعتزمنا يوماً قضاء يومين في مخيم بالقرب من المدينة وما ان اجتمعت الفرقة في الحرج لترحل حتى تقدمت فتاة في الثالثة عشرة من عمرها تسأل عن اخيها وكان كشافاً :

— ماذا تريدين يا بنية ?

— اود ان ارى اخي لاعطيه وسادة حملتني اياها امي كي لا ينام على الارض .

— لا يسمح للكشاف مطلقاً ان يأخذ معه وسادة ، اذهبي ورديها الى البيت .

— ولكن امي « تزعل » !!

— . . . ??

وذهبت الفتاة والدمع يجول في مقلتيها . .

وعدنا من المخيم وعاد الفتى الى أهله فتنادوا للاجتماع به كأنما هو آت من ديار الهجدة او من ساحة الوغى . وتألبوا حوله فاضاعوا رشده لكثرة ما وجهوا اليه من الاسئلة واخذ يسرد على مسامعهم قصة الرحلة ، وقاطعته النساء مراراً : وكيف نمت ?? واين القيت برأسك ?? فكان جوابه انه التف ب « حرام » من الصوف واسند رأسه الى حذائه . وتعالت الضجة بين النساء ، وضحك الرجال ، ودهش الاطفال . وصاحت والدة الفتى : لن اسمح لك بعد اليوم . ولكنها سمحت له وهو اليوم من خيرة القادة في هذا البلد .

وفي ربيع سنة ١٩٢٨ ذهبت احدى الفرق الى دمشق وكنا في معيتها وبعد ان تناول الكشافون طعامهم نادى القائد كشافاً وطلب اليه ان « يجلي » القدر الذي طهى اخوانه فيه الطعام فوقف حائراً ، وكان جديداً في الكشفية ، ويرى نفسه من طبقة تترفع عن جلي القدور وما اشبه اذ انه كان غنياً ومن بيت عرف بالوجاهة . ترى هل يشفع ذلك به عند القائد ? لا لا فالكشفية تساوي بين الناس وليس فيها خاصة او عامة ، ولئن كان هنالك ملابس موحدة في لونها وشكلها فهي كذلك لتزيل الفوارق الاجتماعية وليشعر الفقير في اعماق نفسه انه والغني سواء طالما هما في المخيم او الرحلات او الاجتماعات الكشفية .

وتقدم الفتى بخطوات مترددة وتناول القدر وعيون الكشافين متجهة اليه وكان ذو نكتة فما مشى بضع خطوات حتى اخذ يترنم بنشيد حفظه في القطار تلك الليلة :

كيف يرضى ان يزل
شبل ذاك الاسد
هل نسينا العز كلا
نحن خير الولد

التتمة صفحة ٣٠



صورة تمثل فريقاً كبيراً من اعضاء فوج رأس بيروت وعين المريسه أخذت له في نهر الكلب حيث قضى هذا الفوج سحابة نهار الاحد في ١٧ ايار

الشعب الانكليزي

آدابه وعاداته

زار قبل الحرب المستر امرسون اكبر كتاب الاميركان بلاد الانكليز وكتب عن زيارته رسالة وصف فيها البلاد واهلها وهذا اهم ما جاء في ذلك المقال الشائق ·

لقد بحثت الانكليزي فوجدته اثبت الناس قدما · وامضاهم عزما · اذا همّ مضى واذامضى لم يثنه دون الغاية عائق · ورأيت للقوم من فرط النشاط والحدة والذكاء مثل ما يتمدحون به جيادهم وافراسهم · وقد وصف لي رجل منهم حاكم ايرلندة اول نزولي مدينة لفربول فقال «اللورد كلارندون فيه جرأة الديك وهو اذا نازل القرن صدق القتال حتى يفني»

هذا اول ما سمعته عن خلق الانكليزي وهو كذلك آخر ما سمعته · ولعل رأس مفاخر الانكليزي الحدة والجرأة فهي بينة في الحوذي بينة في التاجر بينة في القسيس بينة في المرأة بينة في الجرائد حتى رأيتهم يقولون ليس في انكلترا طولها وعرضها ما هو اشد جرأة واصدق حملة من صحيفة التيمس · وقد قال سيدني سميث وذكر الوزير اللورد جون راسل انه لو شاء لقاد الاسطول من غده ·

والانكليز يريدونك على ان تصرح برأيك غير موارب ولا مراء ويمقتون كل المقت الجبان الهيابة الذي اذا سئل عن الشيء توقف فلم يقل لا ولا نعم ·

ومتانة اخلاق الانكليزي وشدة استبداده برأيه اظهر ما تكون في قلة اكتراثه بالناس وعدم تطلعه اليهم حتى كان احدهم ازاء الاخر الصخرة الصماء ، والدمنة الخرساء · وحتى ترى كل واحد يشير ويجلس ويأكل ويشرب ويلبس وينزع ويشير وينطق ويحدث الحديث ويلقاه · ويفعل الفعل ويتلقاه غير ما ملتفت الى الناس ولا حافل بالعالم إلا اجتنابه الدخول في شؤون الغير وتحاميه ايذاءهم · وما ذلك انه قد مرن ودرب على احتقار الناس كلا انما هو اشتغال بأمره عن امورهم وانصراف عن شؤونهم الى شؤونه · وكل امرىء في هذه البلاد لا يستنصح الا نفسه ولا يترك ما فيه رضاه لارضاء غيره ولا اعلم على ظهر البسيطة مصر اخلاف هذا المصر بصفح فيه عن الشواذ والعجائب من العادات والاعمال حتى لا يكاد يلتفت اليها او يفطن لها · فالانكليزي يمشي في الوابل الهتان مغلقاً مظلته يهزها هز العصا · ويلبس على منكبيه رداء او سرجاً وعلى رأسه قلنسوة او مخلاة ويمشي على رجليه او يسعى على أم رأسه او يتدحرج على جنبيه ولا يقال في ذلك حرف واحد · واذ كان قد طال عهده بهذا الامر وتقادمت العصور على تلك العادة فقد اصبحت قد مزجت بدمه ، ورسبت في عظمه وجالت بين جلده ولحمه ·

وجملة القول كل امرىء من هؤلاء الجزائريين جزيرة في نفسه هادىء صامت مطمئن منقطع عن سائر اهل جلدته · وانك ان تلقه وسط جماعة من الاجانب حسبته اصم · فهو لا يرسل الطرف في انحاء المجلس ولا يرتعه في اشخاص القوم بل لا يزال عاقده بمائدته او صحيفته ثم لا يبدو عليه للتطلع والقلق ادنى أثر · ثم لا تراه يمد للمصافحة راحة ولا تراه يلقى لحظك بلحظة ·

وراَبني منه اني لا ازال اري
في طرفه قصر اعني اذا نظرا

ونظرك في وجه احدهم قبل التعارف ذنب لا يغتفر · والانكليز لا يحدثون التعارف بين الافراد في حفلات الاعيان ولا في الحفلات المختلطة شدة اهتمامهم بمسألة التعارف كانهم يرونها صنفاً من المعاهدات المبايعات والانكليزي ضنين باسمه لا يكاد يبوح به لصاحب النزل الذي هو وافده والخان الذي هو وارده · ولئن ظفرت منه ببطاقته فلقد ظفرت ولا ريب بمودته واذا قدم اليك الفيته منقبضاً جافياً ، مزوراً نائياً ، على حين انه الراغب في صداقتك المؤمل لمودتك · الباغي سعادتك وفلاحك الطالب نفعك واصلاحك ·

والانكليزي جاد ماض محب للنظام والنظافة شديد التمسك بالرسوم والاصطلاحات ، والسنن والعادات · محب للدين والصدق مع الاقامة على القديم والتشبث بالرسوم · وقد اجمع الناس على مدح المطاعم والبيوت الانكليزية وما جمعت من اسباب النعيم والراحة وكل نزل بتلك الديار او منزل ضمان على اهله اكرام مثوى الضيف بقري هنالك مع الطعمة الطيبة والجرعة السائغة عذوبة اللقاء وحسن الاقبال والاصغاء · وجميل التلطف والاحتفاء وقد يكون الفرنسي نظيفاً · ولا يكون الانكليزي الا نظيفاً ، بادي النظافة والنظام في ثوبه وسائر متاعه ·

ولما كان الانكليزي قد اقامه الله بأرض هطالة الانواء ، مغيمة الاجواء قارسة الهواء تسجنه بداره وتغله الى سريره وكان مع ذلك ودوداً وفياً وبراً تقياً اصبح شديد الحب لداره · فاذا كان موسرا ابتنى ايوانا ، واقتنى غلمانا واذا كان متوسط الحال لم يدخر دون تنميق داره شيئاً · فاما ظاهر الدار فيطلي دهاناً واما الباطن فيكسى الخشب الصقيل جدرانا ، وتفرش ارضه خزا وكتانا ، ويزان بالصور والنقوش الوانا ، ويملأ بسائر انواع الفرش الوثيرة والتحف المونقة · وتحلية البيت وزخرفته هي آخر ما يبقى من شهوات الانكليزي بعد ذهاب سائرها · فهو لا يزال يسوق الى داره كل ما طاب ولذ · ولما كان مع ذلك محباً للبقاء بالدار عينها يرثها عن سلفه فيورثها خلفه ·

كالحسام الجراز يبقى على الدهر
ويفني في كل عصر قرابه

فلا جرم اذا رأيت الدار قد اصبحت على كر العصور متحفاً جامعاً قد ضمن جميع مآثر السلف منذ اول ساكن ومخلفات اولئك الآباء والجدود ومفاخرهم — شواهد وقائعهم ودلائل افاعيلهم · والانكليزي مولع بآنية الفضة · وهو وان اعوزته الصفائف المعروضة من صور الآباء والاجداد لم تعوزه الصفائف المعروضة من اكواب مدامهم واواني فطائرهم · وان بديار الموسرين من آنية الفضة ما لا يكاد يصدق بمقداره بشر · وليس يخلو احقر البيوت من ملعقة او قدر — هدية عمة او جدة ونقيذة من نقائذ الدهر وعنواناً على ما درس من عهود النعيم وانقرض

التربة الانكليزية تنبت في صفاء صحو الدعة وسقيا مياه الادب الصريح ، والعلم الصحيح · اكرم النساء وفضلياتهن · ولا يعلم في الوجود شيء قد اصاب من الرقة في غير تصنع والخفر في غير تكلف ومن الفضائل الفطرية والمحاسن الغريزية ما اصابت المرأة الانكليزية ولا شيء اصدق واطهر وارق من تبادل الحب والوفاء بين الانكليزي والانكليزية لقد جاء في بعض اناشيد ١٥٦٩ :

«ليس اعظم من حظوة الانكليزية بزوجها الا حظوة الانكليزي بزوجته» والمرأة العفة التقية المذكورة في رواية شكسبير «سمبلين» مستعارة ولا شك من المرأة الانكليزية وكذلك بورشيا زوجة بروتاس

وكيت برسي وذزدمونا «١»

ورعاية حرمة البيت هي اساس قوتهم وهي الجذر الذي عنه تتشعب فروع الامة وتسمو صعدا • فهم يمسون ويصبحون واول اغراض تجارتهم ودولتهم هو صيانة استقلال بيوتهم وحفظ حريتها ورعاية حرمة البيت وقضاء حقوقه غريزة تجري مع النفس يحملها الانكليزي بين جنبيه اينما حل وارتحل سواء نزل المعسكر او البلاط • ولقد كان ولنجتون وهو قائد الجيوش البريطانية في اسبانيا لا يكاد يبرح مكانه حذرا من غرماء دولته • وزعم المستر كوبيت ان الوزير السير برسنال لم يكتسب رضا الناس طرا الا بفضل حضوره الكنيسة كل احد يحمل في يمينه انجيلا مذهبا وفي يساره عضد امرأته يتبعه من انجاله كسرب الظباء او كالربرب

والقوم شديد المحافظة على عاداتهم وازيائهم وشعائرهم فمن انعم النظر لمح شبح العصور الوسطى يمشي الضراء في شوارع لندن وكانما يبصر فرسان تلك القرون يتبايعون على حماية النساء كما كانوا يفعلون ايام الفتوة والنجدة • ولما كان يوم تتويج الاميرة الحاضرة جدد الشعب شعائر القرن الحادي عشر • ومن عاداتهم وراثة المستأجرات والمهن يتوارثون الوظائف والحرب والضياع المستأجرة ويتوارثون كذلك الروايات والانباء وربما امتدت مدة التأجير هنالك الف عام واستمرت الوظيفة والشركة طول العمر او اورثت • قال وردذورث «٢» وذكر مزارعي ناحية وستمور لانه «كان الكثير من صغار هؤلاء المزارعين يعتقدون ان ما يحرثون من الارض ما زال منذ خمسمائة عام في حوزة اناس من ذوي قرباهم وارحامهم» ولو سألت عن نجار السفن بالمرسي او غارس البستان بقصر الوزير او بواب ذلك الامير لعلمت ان كل واحد من هؤلاء قد ورث عمله ابا عن جد منذ اعوام عديدة •

والقوم يمقتون التغيير والتبديل فطرة جبلوا عليها وقواها في نفوسهم تعاليم فلاسفتهم فلقد قال لهم باكون «الوقت خير مبدل واحسن مصلح» وقال لهم شاتام «البقة غرس بطيء النمو» وقال لهم كاننج «سيروا مع الوقت» وقال لهم ولنجتون «العادة ارسخ من الطبع» •

«١» كل هؤلاء من نساء روايات شكسبير •

«٢» من اكبر شعراء القرن التاسع عشر

والانكليزي شديد الوقار سواء في الكوخ والقصر • كان الموسيقي الشهير تالبرج يضرب بالبيانو ذات ليلة في حضرة الملكة في حفلة خاصة فاصحبته الملكة صوتها رافعة بالغناء عقيرتها فذاع الخبر فاقشعرت بريطانيا من الذؤابة الى القدم اشمئزازا من هذا العمل وانفة • فلم تعد الاميرة قط بعد ذلك الى اتيان ذلك المنكر

والانكليزي اشد الناس انقباضا وحشمة ولا مسوغ عندهم لابداء الطرب الا التمثيل والموسيقى ولا يجيزون من الصوت الا الخفيض الخفي الذي لا يسمع الا من خوطب به ومنهم من تدرك في صوته رنة يأس كانما تناجيك قائلة «اقطع الرجاء من كل شيء»

والادعاء والزهو والمفاخرة ابغض الاشياء اليهم حتى تراهم الى عكس ذلك يجنحون يخشوشنون الثوب والصوت والهيئة ، يكرهون التصنع ويعمدون الى اكباد الحقائق وما برحوا — منذ كانوا — يرذلون اللغو والهذر ويمقتون تكلف الرقة والظرف والاطناب والمبالغة ويسلكون القصد قولا وفعلا ويجرون على الفطرة والغريزة من السذاجة والخشونة حتى غدا خليعهم بروميل قد عرف بسذاجة لباسه • واحسن ما يتمدحون به قلة التكلف والتصنع في شؤونهم العامة والدقة والاحكام والعمد الى لب الحقيقة في امورهم الخاصة •

في امة ارسطوقراطية كامة الانكليز ليس عجيباً ان يكون اجل الاحتفالات حفلة العشاء ، لا حفلة القضاء ، ومجلس الطعام ، لا مجلس الاحكام • ودعوة الغريب عندهم هي الآية على تبجيله وتكريمه — وما انفكت كذلك منذ غابر الاعصر • قال الرحالة الايطالي عام ١٥٠٠ «والانكليز يرون دعوتهم الغير الى موائدهم ودعوة الغير اياهم الى موائد الغير اجل ما يعطي ويؤخذ وانهم لاسرع الى بذل العشرة الدنانير في صنع المآدب منهم الى بذل الدرهم الواحد في صنع المآثر واغاثة الملهوف • ونعيم المائدة يستبقي الى اول ساعة من الليل وله لباس مخصوص سواء كان بدار الرجل او بدار آدبه • وقبل العشاء بنصف ساعة يحضر الضيفان وليس سوى الموت او السجن من حائل دون الحضور ويجلس القوم على الخوان ساعتين ثم تقوم السيدات ويبقى الرجال ساعة حول الكؤوس ثم يلقون السيدات في غرفة السمر • وهذه الولائم تولد عند القوم ملكة البيان وخلابة الحديث فترى ما يلقى هنالك من الحكايات منظماً مصقولا لعله من طول

اعادة وتكرار • وهنالك تلقى اليك كنوز الافكار ما اودعت من درر وغرر وتبرز اليك خزائن الصدور ما ضمنت من تحف وطرف وتصطادك حبائل الحديث كل شاردة شموس ونافرة جموح من ملحة ادبية الى مسألة عملية الى فائدة اخلاقية الى كلمة جامعة وحكمة بارعة وكناية رائعة الى مثل سائر وبيت من الشعر نادر وتشبيه معجب باهر • واخبار وقصص ونوادر •

والحكايات الانكليزية والامثال والحكم والمأثور عن ادبائهم وظرفائهم من احاديث المائدة لا تقل عن اطيب ما يماثلها في الادب الفرنسي ونحن امة الامريكان لنا ادب وبراعة وعندنا بيان وفكاهة ولكنا لم نبلغ رتبة الانكليزي في ذلك • لان كثرة العناصر التي يتألف منها الشعب الانكليزي وكثرة المصادر التي جاء منها سكان لندن وشدة الخلاف وبعد المسافة بين شتى الطبقات ثروة ومنزلة وسلطة وجاها كل ذلك محدث في المجتمع من تنوع الهيئات والمظاهر واختلاف الاراء والخواطر مثلما تحدثه وعورة الارض واختلاف سطحها صعوداً وهبوطاً من تنوع المناظر فيها واختلاف المشاهد وانك لتلقين احياناً في هذه المآدب رجال الدهر وابناء التجارب من كل مصقول الخاطر حافل الجم غمر البديهة عالم بكل شيء مجرب لكل شيء قادر على كل شيء قد سبق به الفضل الغريزي غاية شأو المتعلمين وفاتت به السليقة السليمة مبلغ جهد المتأدبين فبات بطبيعته وراء مرمى الادب واصبح بتجربته فوق مطمح الحكمة • اي شيء لا نستطيعه مثل هذا القدير لو شاء •

«السباعي»

الصديق الى صديقه بعد جدال طويل

— ٠٠٠٠ اذن ٠٠ انت لا تعتقد بشيء •

— لا اعتقد الا بما افهم

— النتيجة واحدة

تتمة مقال صفحة ٢٧

ليس القصد من سردي بعض الذكريات ان اصور لكم ان الكشاف في المخيم بمنظره شيئان : حذاء يابس يدغدغ رأسه ، وقدر اسود تصبغ بجليه يداه . لا ما قصدت الى ذلك وانما قدمت اليكم بعض ما يعترض الكشاف اثناء دخوله هذا السلك الشريف لتكونوا علىّ بينة من امركم وتتخذوا لكم في حياتكم شعاراً قول النبي – صلعم – : «اخشوشنوا فان النعم لا تدوم» .

وللكشفية انظمة وقوانين لا نكتفي بالكشاف ان يحفظها ويسردها حين الطلب وانما نرجو ان يعمل بموجبها بعد ان يقسم اليمين امام قائده واخوانه وان يحترم هذا القسم فلا يخالف في اعماله ما حفظ من من الدروس والنظريات . —

والكشفية تشبه الجندية في عدة نواحي فالكشاف مفروض فيه ان يكون شهماً غيوراً عفيفاً ، يبذل المعونة لبني جنسه ، ويطيع الاوامر التي يتلقاها من من الرؤساء والهيئات العليا التي ينتمي اليها دون ان يجادل فيها او يناقش .

ومهما تبسطنا في الموضوع فلا تزال هنالك امور تتطلب مجالاً اوسع للبحث والشرح يضيق بنا المقام الآن عن سردها ونرجو ان نتوسع فيها فيما بعد راجين من الكشافين ان يتمعنوا فيها حرصاً على فائدتهم .

أخبار الفرق في أسبوعين

رأس النبع

الاحد الماضي اجرت فرقة رأس النبع عدة تمارين في الحرج الصغير قرب محلة الغبيري من تطبيق بعض الدروس ونصب الخيم وذلك تحت اشراف وكيل قائدها السيد انيس بكري .

برج ابي حيدر والمزرعة

اقامت هذه الفرقة مخيماً في محلة الاوزاعي وكان للدرس العملي والقى قائدها السيد عدنان الحكيم بعض الارشادات والنصائح ومحاضرة في دروس «المبتدي» ولا يسعنا الا التنويه بهمة معاون القائد السيد محي الدين رمضان .

رأس بيروت وعين المريسة

وصلت هذه الفرقة الى نهر الكلب ومغارة جعيتا وقضت طيلة نهارها تتنقل ما بين البحر والجبل في ذلك الوادي الظليل ، وكانت هنالك مباراة في السباحة النهرية فاز بها السيد رضوان الظريف

وطهي الكشافون الطعام بانفسهم وكان لحماً مشوياً مشكوكاً في عيدان سلخت من الشجر لتقوم مكان السياخ .

ثم انصرف الجميع لزيارة الآثار المنقوشة في الصخور والتي تعود بتاريخها الى الوف السنين وكان يقودهم وكيلا القائد السيدان عبد القادر قريطم وجلال الحكيم .

وفي المساء عادوا الى بيروت وهم في غاية الانشراح والسرور .

جراميذ رأس بيروت

لم تتمكن فرقة الجراميذ من الرحيل مع اخواتها الى نهر الكلب ومغارة جعيتا بل توجهت نحو الشاطيء وكانت تقوم بالعاب في غاية اللطف بقيادة السيد صلاح الدين حماده

الفنية

كان مخيمها قرب الغبيري وكان التدريس والتنزه والرياضة وفي المساء قفلت راجعة الى بيت الكشاف بقيادة السيد علي خليفه

الشبيبة الاسلامية

رحلت هذه الفرقة الناهضة الى ضهور الشوير بالسيارة وخيمت في «الدحدوح» وفي اليوم التالي زارت القرى التالية ، بكفيا ، بحنس ، برمانا ، بيت مري ، ومنها الى بيروت وكل ذلك مشياً على الاقدام بقيادة السيد منير بكداش بمدة اربع ساعات!

الكلية الاسلامية «العباسية»

أجتمع افرادها في تلال الزيدانية بقيادة السيد علي بيوت وهنالك اجريت تمارين في نصب الخيم وصرخة الفرقة وكان بدربهم علىّ اتقانها السيد عزت الخياط .

ثم اعطى السيد سميح زنتوت بعض الدروس في «المبتديء» وعند المساء عادت الفرقة الى مقرها في الكلية الاسلامية

الحمراء

اقام كشافة الحمراء مخيماً في النادي الرياضي جرت فيه عدة العاب قام بها الجراميذ والكشافة والقيت بعض الدروس في المبتدىء والدرجة الثانية وذلك تحت اشراف السيد سليم فليفل ، وقد كان نظام الجراميذ بديعاً والعابهم طريفة تسر المشاهدين

وبعد الظهر زار المخيم عدة وفود من الفرق الكشفية وكبار القادة ومندوب بيروت

ذي النورين

بعد ان نفذت برنامجاً اعده وكيل قائدها الاستاذ محمد طباره وذلك في الحرج انصرفت لزيارة مخيم الحمراء ومخيم فرق رأس بيروت

الفنية في دمشق

دعت ادارة معرض دمشق الفرقة الفنية لزيارة دمشق في آخر الشهر الحالي لحضور حفلة الافتتاح وقد استأذنت الفرقة من المقر العام فسمح لها بتلبية الدعوة ، وسنأتي على وصف رحلة الفنية في العدد القادم .

حفلة الكلية الاسلامية

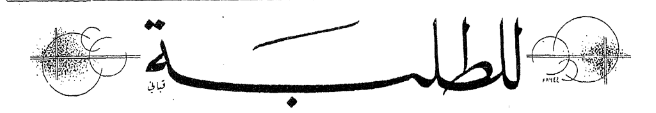
«العباسية»

اقامت الفرقة العباسية في الكلية الاسلامية حفلة كشفية دعت اليها وجوه منطقة الزيدانية وشبابها وكبار قادة الكشاف .

افتتحت الحفلة بعشر من القرآن الكريم للسيد محمد خير طرابلسي وانشد بعده افراد الفرقة «تحية العلم» فوقف الجمهور اجلالاً . ثم القى الاستاذ حسين بيوت قطعة غنائية اعقبها الاستاذ رشيد سنو بخطاب قيم عن الكشفية مشجعاً الشباب للانضمام اليها .

وكشف الستار بعدئذ عن مشهد تمثيلي «الكشفية في الاحياء» من تأليف الاستاذ محمد شامل . ثم بعد ان انشد السيد محي الدين الغالي قطعة غنائية ، اتحف الجمهور الاستاذان محمد شامل وعبد الرحمن مرعي بمشهد تمثيلي هزلي أثار الاعجاب .

وكانت كلمة الختام للرئيس الاستاذ محي الدين النصولي ذكر فيها فضل الكلية الاسلامية علىّ الناشئة واشار الى ذكرى مؤسس الكلية الشيخ احمد عباس الازهري والمربي الكبير الدكتور بشير القصار



الكلية العلمانية

تعرف الاوساط المدرسية جيداً الانسة الظريفة « الهاي لايف » هـ٠ د ٠ السبور والخفيفة الدم ، وتعرف الاوساط المدرسية ايضاً تعلق هذه الانسة الشديد بالرياضة البحرية في هذه الايام ، ومنذ امد قليل وجد الطلبة الانسة في شبه ذهول مستمر ، وفي حالة نفسية غير مرضية من قبلهم وهم الذين تعودوا ان يروها باسمة ابداً تملأ ملعب المدرسة بهجة وحبوراً وعرف السبب بعد ذلك ، وهو الخلاف البسيط الذي وقع بينها وبين الطالب الرقيق القلب ر ٠ م ٠ وبعد مقدمات لا بد منها ، وحد اولو الخير الجهود لارجاع المياه الى مجاريها ٠٠٠

وفي الاحد السابق رأينا الانسة « الهاي لايف » « د » والطالب الارستقراطي « م » يقومان برحلة على الدراجات الى نهر الكلب وبعودان في المساء ، حيث اخذا حماماً بحرياً في « سان جورج » فنهنئهما ٠٠٠

الجامعة

اليوم ، موسم استعداد للفحوص السنوية ، ورايت ان اقوم بزيارة قصيرة للجامعة بعد ان انقطعت عن زيارتها لاسباب خاصة ، وخلت انني سأرى في الجامعة اصحابنا الشعراء في شغل شاغل استعداداً للامتحانات ولذلك ادهشني ان ارى سعيد العيسى في لباس البحر ، يستحم في حمامات الجامعة ، والى قربه محمود الحوت ، يستعد لوثبة عظيمة ، ورحت افتش عن بقية الشعراء ، عن رشدي المعلوف ، فقيل لي انه مشغول في بيت « الزعيم » وسألت عن عبد المنعم الرفاعي ، فاذا هو الآخر يعد العدة للقيام برحلته الى « عبقر » وهممت بمبارحة المكان ولكن السيد العيسى استوقفني واطلعني على نبأ خطير استميح لنفسي نقله الى القراء وهو اعتزامه القاء محاضرات في محطة الاذاعة اللاسلكية في فلسطين ابان الصيف ، والمفوضات دائرة اليوم بينه وبين ادارة المحطة والفرق بين الشروط بسيط ويسوّى بطريقة مرضية اذا اظهرت ادارة المحطة تقديرا اكثر لهذه المحاضرات التي ستكون قيمة — ولا شك — وعسى ان نستمع في هذا الصيف الى محاضرات العيسى الممتعة ! ٠٠٠

المقاصد

يلمس الطلبة الان تغيراً محسوساً في الحالة الفكرية التي تسربل زميلهم محمد قليلات ، بعد ان فاز في المباراة الانشائية لمسابقة الخطابة ، فهو اليوم يستعد للبكالوريا ، ولاصدار مقالات عديدة يحمل فيها على « غلمان » الادب في هذا البلد ، وهو يجمع رفاقه كل يوم في باحة الملعب ويلقي عليهم محاضراته القيمة في هذا الموضوع ، فاذا انس منهم اصغاء استرسل في البحث والا عمد الى تأنيبهم لجهلهم قيمة كلامه ، وراح يردد « لا كرامة لنبي في وطنه »

ولكن فئة محترمة تقدر لقليلات ادبه الجم ، ورغبته في التجديد ، وحشره في مناسبة وفي غير مناسبة « سانت بوف » و « مينالك » وغيرهما من اعلام الفرنجة ، وعلى رأس هذه الفئة السادة توفيق الجارودي ، فؤاد بعلبكي ، وربما قرأنا قريباً تلك المقالات النارية ، وبانتظارها نتمنى السيد محمد ولرفاقه النجاح في « البكالوريا » والنجاح في المسابقة الالقائية

الفرير

الطالب « ر ٠ س » مجتهد الى حد كبير ، حتى لقبه اساتذته ورفاقه ب « عابد الكتب » وقلما تراه دون كتاب ما ، فاذا لم يجد كتابا عمد الى الكتابة والى الانزواء ، ولكنه في الاونة الاخيرة اخذ يشذ عن هذه القاعدة ٠ واخذ الهمس يدور حول زيارته في مساء كل يوم لبار « طانيوس » وهو الذي كان يضن بوقته ان يضيع فيما لا محصول عنده ، وسألت خبيثاً من المتصلين به ، فضحك من بلاهتي وقال لي : « ان في هذه الزيارة « محاصيل لا محصول واحد ، وبعد اليوم نستطيع ان نطلق على صاحبنا لقب « عابد ٠٠ » وفقه الله في عبادته الجديدة ٠٠٠

وقد كانت الفرقة الفنية تشنف الآذان بانغام موسيقاها وفي ساعة متأخرة من الليل انفض القوم وهم السنة شكر لمدير الكلية الاستاذ نوري عباس وقائد العباسية السيد علي بيوت ٠

مخيم فوج رأس بيروت

هو المخيم الثاني من نوعه لهذا الفوج ، اقيم في حرج صنوبر بيروت واشترك فيه زهاء ثمانين كشافاً وجرموزاً ، وفي المساء اقيمت سهرة حول نار المخيم ابدع فيها الفنانون شدياق اخوان والمنشد السيد احمد الغالي والاستاذ شامل ٠

وقد حضرها بعض اعضاء المقر العام والمندوب وكبار القادة ومندوبو الفرق

وفي اليوم التالي اقيمت عدة العاب للنجادة والجراميذ كانت في غاية اللطف ، والقيت دروس كشفية على المبتدئين ٠ وعند المساء قوض المعسكر وعاد الفوج الى مقره في رأس بيروت بقيادة وكيلي القائد السيدين قريطم وحكيم ٠

الشبيبة الاسلامية

وصل الينا وصف رحلة فرقة الشبيبة الاسلامية الى برج صافيتا وحصن الاكراد وقد ارجئنا نشره مع صورة اعضاء الفرقة الى العدد القادم ٠

رواية العدد

العرس الذهبي

لم يمض شهر على زواج ادوار ومريم حتى اخذا في المشاجرة فتركت مريم منزلها الى منزل امها فاجتمع الاهل والاقارب وقرروا ان يقيموا ليلة ساهرة للسعي في اصلاح ذات البين فلم يمانع الزوجان في ذلك البتة بل تركاهم يصنعون ما يشتهون ، لانهما كانا يريان انه آن لهما ان يؤلفا كيان عائلة . فلقد كان عمرها اربع وعشرين ، وعمره تسع وعشرين سنة

ولم تكن المحبة هي التي جمعت بينهما ودفعتها الى الزواج بل الفائدة المادية بمعنى المال . فقد قبلت به زوجاً لانه يشتغل في المالية في وظيفة ثابتة يرجى منها التقدم والنجاح ولقد قبل بها رفيقة لانها تملك بائنة لا بأس بها .

ولم يرفض اهلها او اهله ذلك الزواج ولم يقفوا دونه لان العائلتين في مستوى واحد من الوجاهة والغنى ولانهما من حزب سياسي واحد

عاش ادوار ايام الحداثة في كنف والد قاس شديد على اولاده يرجفهم خوفاً في نبرة او نظرة ، كما انه شديد على امرأته فلم يدعها مطلقة القيد بل ضغط عليها ، وكانت هي مطيعة خاضعة لا تظهر ادنى ممانعة للتخلص من ثقل قيوده . اما مريم فقد ثوبت في كنف ام قوية تتحكم برجلها كيفما تشاء وترغب وهو مطيع خاضع . وما احتاجت الام ان تفهم ابنتها بان تتبع طريقتها في معاملة رجلها اذ ما كاد ادوار يتأخر ذات يوم في المقهى مع بعض اصحابه ثم يعود الى المنزل حتى رأى امامه امرأة منتصبة تقول له بحدة وغضب :

عليك ان تقلع عن الجلوس في المقاهي ...

ولكنه قطع حديثها قائلاً :

عزيزتي عليك ان تفهمي جيداً انني لست هنا لاسمع اوامرك واعلمك ايضاً ان العادة المتبعة في بيتنا هي ان الاوامر يصدرها الرجال لا النساء . وما عليهن الا الخضوع والسكوت لا اكثر ولا اقل . وكم احتقر اباك ساعة اراه آلة في يد امك ، انه لضعف كريه في نفسية الرجال تخلصنا منه نحن بحمد الله

وجرت بعد ذلك احاديث مشاجرة قصيرة ثم ما لبثت مريم ان اخذت في البكاء . فتركها ادوار دون ان ينبس بكلمة .

وحردت مريم بضعة ايام . وظل ادوار لا يكلمها متظاهراً بالغضب الى ان عاد ذات يوم فلم يجدها في المنزل فانتظرها حتى عادت وبادرها بحدة قائلاً :

اعلمي يا مريم انك هنا لتخضعي لامري لا لتتصرفي حسبما تشائين . انا لست جلفاً لاقيدك واتركك كالسجينة في منزلي فامنعك عن الزيارات ولكني ارفض بشدة ان تقومي بزيارة ما دون ان اكون معك ولا اريد ابداً ان اعود الى المنزل فلا اجدك عسى ان تكون هذه هي المرة الاخيرة التي تتأخرين فيها عن المنزل .

وكانت مريم عائدة آنئذ من عند امها التي قالت لها عندما اشتكت اليها من زوجها : « انك تستحقين ماقسم لك لقد قلت لك مراراً انك ابنة جاهلة غبية . ان المرأة التي لا تصنع كل ما تحب برغم انف زوجها لامرأة حمقاء تستحق كل عذاب . فاذا تساهلت معه عندما يبدي الملاحظة انتهى الامر بتغلبه عليك . ارسليه «بتنزه» عندما يرفع صوته .

فلم تتمالك مريم عندما رأته يرميها بقارص الكلام من ان قالت له

— اخرس ... يا وقح ... اني حرة ... حرة في منزلي . ولعلعت الالسنة وارتفعت الايدي وتنتف الشعر وتتطايرت الصحون والكراسي وغير الكراسي .

ثم انتهت المعركة دونما انتصار ...

...

وما كانت قضية الطلاق بسهلة لديهما لان البيئة التي كانا يعيشان فيها كانت بيئة قديمة لم تزل تنظر الى الزواج كانما هو شيء مقدس وتنظر الى المطلقة او المطلق نظرة الاحتقار والاستهزاء .

وشكت مريم امرها ذات يوم الى اشبينتها فاجابتها هذه قائلة :

— الحياة الزوجية يا عزيزتي لا تخلو من امور تعكرها وليس لذلك اهمية كبرى واني لواثقة ان زوجك بعد ان يترك المسكرات سيعود اليك ليغمرك بعطفه وحبه . اصبري يا عزيزتي اصبري

...

الا على الرغم من هذه الحياة المتعبة التي كانا يعيشانها في المشاجرة والاختلاف ، قد ظلت حقيقة حالتهما مجهولة عند اكثر الناس لانهما كانا يختلفان في المنزل ويكتمان ذلك خارجاً حتى ان كثيرين قالوا لبناتهم وابنائهم كونوا كمريم وادوار وحتى ان اصحاب ادوار انفسهم حسدوه على الحياة التي يحياها مع زوجته الحسناء التي ليست كبقية النساء اللواتي يهملن امور منازلهن للاهتمام بالزينة والتبرج والسينما والرقص .

والحقيقة الاساسية هي ان سبب الاختلاف بين مريم وادوار هو سبب جوهري في نفسيتهما اوجد هذا التباين بينهما ولم يظلا يعيشان معاً تحت سقف منزل واحد الا لانهما اختارا ذلك مرة واحدة كانت امنيتهما فيها ان يقضيا العمر تحت سقف واحد ...

وهكذا رأيتهما يظهران امام الناس كانهما في حياة زوجية سعيدة هانئة لا يعكرها شيء ، واني للناس ان يعلموا هذه التعاسة التي يعيشان فيها وان ادوار في تضجر شديد من حياته ينتظر معه الموت بفارغ الصبر وان مريم رغم آلامها النفسية مصابة بداء عضال ذاقت منه الامرين .

...

مضت السنوات وهي على هذه الحالة المضطربة ولم تكن الايام لتخفف من تباين نفسيتهما نعم انهما خففا قليلاً من حدة الصوت في المشاجرة ولكن ليس لانهما اصبحا متحابين بل لان الصوت العالي اصبح يؤثر على صحتهما .

وكانت مريم قد استخدمت عندها فتاة صغيرة لتساعدها في المنزل . ومنذ وجود هذه الخادمة في المنزل ومريم وزوجها لم يعودا يتشاجران بالكلام بل بالنظرات واحيانا بالايدي عندما يكونان في غرفتهما واحياناً بالحرد فلا يتحادثان اياماً .

واصبح هذا البغض المتكون بينهما كانما هو من ضروريات حياتهما او كانه المحور الوحيد الذي تدور عليه .

***

كان عمره تسع وسبعين سنة ، مجعد الوجه منحني الكتفين ابيض الشعر ذابل المقلتين . وكان عمرها اربع وسبعين سنة بيضت الايام شعرها وبشعت جمالها عندما هب الاهل والاقارب يقيمون لهما ذكرى «العرس الذهبي» .

وكان في الحقيقة عرساً فخماً جميلاً تحدث عنه الناس في كل المدينة والقيت فيه الخطب منها خطاب شيخ المدينة الذي هنأهما بالعرس الذهبي وبهذه «الحياة السعيدة» المليئة بالرفاهية التي عاشاها مدة خمسين سنة دون ان يتعكر صفوها ، ثم قام بعده الكاهن والقى عظة قيمة طلب فيها من جميع السكان ان يجعلوا من مريم وادوار مثلاً اعلى للحياة الزوجية المسيحية .

ولم تمر الصحف بهذا العرس دون ان تذكر عنه شيئاً بل وضعت صورة «العريسين» في الصفحة الاولى وكتبت وصفاً مسهباً عن حياة الرفاهية التي عاشاها ونشرت صورة وهما فيها ذراع في ذراع يحوط بهما المدعوون يحملون الازهار والكؤوس .

...

وفي مساء «العرس» عندما وجدا لوحدهما في المنزل ذهبا ليناما في سرير «العرس الاول» ، في ذلك السرير الذي هجراه منذ خمسين سنة . ورقدا دون ان ينبسا بكلمة او ان يتبادلا قبلة بل بالعكس انتحى كل منهما زاوية من السرير ثم اخذ يبكيان في صمت وندم لانهما منذ خمسين سنة ما حملا في صدرهما الا الحقد الذي حرمهما من كل لذة وسرور .



وفيات

انتقل الى رحمة ربه في كفر عقا — الكوره — عميد قومه المأسوف عليه المرحوم نجيب بولس فكان لمنعاه رنة بعيدة رددتها النفوس من كل صوب بالاسف الشديد والحزن الكثير ولا غرو فالفقيد عاش حياته يتمتع بمكانة رفيعة وبجاه عريض وقد اتى من المآثر الحميدة في خدمة بني قومه ومنطقته بالرأي السديد ، والنصح الرشيد مما جعله ملجأ يفزع اليه في حل المشاكل ونزع السخائم

ولقد جرى له مأتم حافل مشت فيه وفود بيروت — طرابلس — وقرى الكوره وجوارها واصدقاء اسرة بولس الكريمة يشيعون رجل الوجاهة والفضل الى مثواه الاخير في مجالي التكريم وينثرون على ضريحه التآبين والمراثي ·

فنتقدم من ذوي الفقيد وخاصة من نجله الفاضل الاستاذ فيليب بولس رئيس محكمة البداية في بيروت بواجب التعزية تغمد الله الراحل العزيز بالرحمة واسبغ علىَ قلوب اهله نعمة الصبر ·

***

ونعيت الينا المأسوف عليها المرحومة شقيقة سليم دمر ارملة المرحوم يوسف رباط عن حياة مليئة بالحسنات والفضيلة وقد احتفل بدفنها احتفالا مهيباً واودعت الثرى مزودة بالاسف والرحمة ·

***

وقصف الموت غصن الشاب المأسوف عليه المرحوم فوزي رشيد ابو خاطر فعم الامى عليه افراد اسرته وجميع معارفه وبكته العيون بالدموع السخية حزناً على شبابه الناضر يهصره الموت قبل اوانه فنتقدم من ذوية باخلص التعازي هوّن الله عليه المصاب بالصبر والسلوان ·

***

نعت الينا انباء — قبيع — حمانا المأسوف عليه رشيد عبد الاحد شحاده فتجاوب منعاه بكثير من الاسف وتوافد المعزون يشاطرون اهله الحزن عليه والبكاء علىَ خسارته ·

وقد تجلت المنزلة العالية التي كان يتمتع بها الفقيد الكريم بالمأتم الكبير الذي جرى له في تشييع جثمانه فالمعرض يقدم تعازيه الى اسرته وذويه وانسبائه ·
رحمه الله رحمة واسعة

الشباب الذاوي

فوجئنا صباح الاربعاء الماضي بنعي الشاب اللامع والاديب المهذب المأسوف علىَ خلاله الطيبة ، وروحه الذكية ، وعلمه وذكائه المرحوم فواد طانيوس سعد مدير الكلية الوطنية في الشويفات ، فالتاعت القلوب لهول هذا المصاب وتولى الاسف والحزن العميق جميع عارفي هذا الفقيد الغالي

وقد احتفل بتشييع جثمانه احتفالاً مؤثراً احتشدت فيه الجماهير الغفيرة ووفود جميع الاوساط العلمية ومختلف الجمعيات والهيئات وتوالى المؤبنون على ضريح الشباب يبكونه بالدموع الحرى ·

فنتقدم من حضرة والده الثاكل القس طانيوس واخوته المفجوعين وعموم اسرته وذويه باخلص التعازي القلبية سائلين لقلوبهم الصبر الجميل وللراحل العزيز شآبيب الرحمة الغزيرة ·

وفاة سيدة جليلة

جاءنا من عجلتون نبأ وفاة الشيخة الجليلة المأسوف عليها مرون موسى غصن والدة الخوري يوحنا غصن واخوته الافاضل عن عمر مشبع بالمآتي الحميدة والاعمال الصالحة وقد جرى الاحتفال بدفنها في غاية الاجلال والتكريم رحمها الله وعزى قلوب انجالها وذويها ·

**

انتقل الى جوار ربه كبير قومه المأسوف عليه سليمان داود جباره من قرنة شهوان وقد كان لمنعاه صدى بعيد واسف في القلوب شديد فنقدم الى حضرة شقيقه وافراد اسرته وعموم انسبائه الافاضل واجب التعزية سائلين لهم العزاء والسلوان وللراحل الكريم فسيح الجنان ·



FAYEZ

افتتاح معرض دمشق

صورة اخذت في حفلة افتتاح معرض دمشق ويظهر فيها الوسط حضرة رئيس الجمهورية السورية وعن يمينه حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية فحضرة رئيس المجلس النيابي اللبناني الامير خالد شهاب وعن يساره احد الوزراء السوريين فسعادة قنصل المملكة المصرية



١٠ حزيران ١٩٣٦ — السنة السادسة عشرة — العدد ١١٠٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

مدرسة الايام

حكاية بلاغ رسمي ووفد لبناني

عندما قدم النواب السبعة «بل الثمانية» مذكرتهم المشهورة الى الحكومة الافرنسية بواسطة المفوض السامي مطالبين بالاماني الوطنية اللبنانية — من دستور صحيح ومعاهدة ودخول في جمعية الامم — اثارت عليهم بعض المراجع حملة مصطنعة فحاول «الصنائع» ان يشوهوا عمل النواب الوطني ويلبسوا حركتهم غير لباسها الحقيقي .

ولكن المذكرة مشت في طريقها ، والحمد لله ، واهتمت لها المراجع العليا . وعلى اثرها اصدر حضرة الكونت دي مارتيل قبيل سفره الى باريس بلاغاً رسمياً عقب اجتماعه بحضرة رئيس الجمهورية ، يذكره القراء ولا ريب ، وعد فيه بدرس المسألة اللبنانية في باريس مع العطف الكبير .

وحاول « البعض » ان يجعلوا من هذا البلاغ الرسمي « مخرجاً » موفقاً للقضية اللبنانية فاطنبوا بما جاء فيه وحاكوا حوله الامال الكبيرة ورأوا ان يكتفوا بما حمل الى الشعب من وعد مبهم لا يشفي غليلاً ،

اما النواب السبعة « بل الثمانية » فانهم لم يروا في البلاغ ما رأى فيه « البعض » فلم يكتفوا به بل اجابوا عليه ببيان في الصحف مطالبين بارسال وفد لبناني الى باريس — على مثال الوفد السوري — يدافع عن القضية اللبنانية ويدرسها درساً جدياً مع الحكومة الافرنسية اثناء درس القضية السورية لان القضيتين متصلتان ببعضها اتصالاً وثيقاً ، وبرهنوا في بيانهم عن ان ارسال الوفد اللبناني ضروري كل الضرورة في هذه الظروف اذ لا يمكن للمفوض السامي مهما حسنت نياته ان يقوم مقام الوفد اللبناني وان يدافع عن اماني اللبنانيين كما يدافع عنها وفد من رجالهم المخلصين

وكان من المنتظر والمأمول ان تتفق المفوضية مع الحكومة الوطنية والبطريركية المارونية على تعيين وفد لبناني من اربعة رجال او خمسة يسافرون الى فرنسا لنفس الغاية التي سافر لاجلها الوفد السوري .

ويذكر القراء ان غبطة البطريرك اللبناني راجع حضرة المفوض السامي مراجعة رسمية بواسطة سيادة المطران مبارك بشأن ارسال الوفد اللبناني الى العاصمة الافرنسية ، ولكن جواب المفوض السامي كان — مع الاسف ، غير مرض ولا موفق ، فقد قال لسيادة المندوب البطريركي — ان المفوضية مع احترامها لغبطة البطريرك لا يمكنها ان ترى فيه الممثل الشرعي للشعب وان المجلس النيابي هو الذي يمثل الشعب وله وحده حق التكلم باسمه

وعلى اثر هذا التصريح الغريب صدر المرسوم بتأجيل دورة المجلس شهراً كاملاً . فدهش الناس من هذا التأجيل يأتي بعد ذلك التصريح ، بل ادهشهم ما في العملين من تناقض لا يستره اقل ستار ولو شفاف ، من السياسة .

***

واما الان ... فماذا جرى ؟

وماذا كانت نتيجة ذلك البلاغ الرسمي ؟

وماذا استفاد لبنان من الاعتماد عليه ؟

ان الوقائع تدلنا على ان ما جاء في البلاغ كان مخدراً للمطالب اللبنانية اذ ان المفوض السامي من يوم سافر الى باريس الى الآن لم يهتم الا بمسألتين لا ثالث لهما

الاولى = مسألة الوفد السوري والاتفاق معه باسرع ما يمكن . او نقل المخابرات الى بيروت ليتمكن من الرجوع الينا باسرع ما يمكن ايضاً .

والثانية = مسألة بقائه في منصبه اذ ان الحملة التي اثيرت عليه في العاصمة الافرنسية جعلته ينصرف بكليته الى الوقوف امام تيارها ، ولا بدع ان يصرفه الاهتمام بنفسه عن الاهتمام بقضية هؤلاء اللبنانيين الهادئين الذين يرضيهم بلاغ رسمي مبهم الالفاظ والمعاني

***

وها قد مر اليوم على ذهاب الوفد السوري الى باريس اربعة اشهر تقريباً ولم يدر حديث للقضية اللبنانية على لسان مرجع رسمي . ولولا صدى مواقف البطريرك الماروني وما كان له من الوقع في العاصمة الافرنسية . ولولا الكتاب الاخضر الذي كان مذكراً لفرنسا بحقوق لبنان وعهودها له . ولولا مذكرة النواب السبعة التي مشوا فيها على غرار مطاليب البطريرك الجليل ثم لولا اهتمام المطران مبارك بلبنان عند وصوله الى فرنسا ومقابلة رئيس الوزارة الجديد وتأثيره للمطالب اللبنانية المدونة في مذكرة البطريرك ومذكرة النواب السبعة ... اجل لولا هذه الامور لنسي الناس في باريس انه يوجد على الخريطة بقعة صغيرة اسمها لبنان .

***

ان قرار المؤتمر الاشتراكي الاخير عن سوريا يدلنا ويدل الحكومة اللبنانية على مبلغ الخطأ في عدم الاهتمام لارسال وفد لبناني الى باريس ، لان هذا القرار ذكر سوريا وحدها بدون ان يأتي — ولو عرضاً — على اسم لبنان ، وكيف تريد ان يذكر لبنان وليس هناك من يذكرهم به ، وقد صح قول الشاعر

ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه يهدم ...

وهكذا فان الاقدار قد شاءت ان تظهر للناس جميعاً بعد مرور اربعة اشهر فقط كم كنا على حق عند ما طالبنا بارسال وفد لبناني الى باريس لملاحقة القضية اللبنانية خصوصاً اثناء وجود الوفد السوري هناك ليتعاون الوفدان على مصلحة البلدين الشقيقين .

وهكذا اظهرت الايام مبلغ الخطاء في الاعتماد على بلاغات رسمية مبهمة في القضايا الوطنية الكبرى

وعسى ان نستفيد من هذا الدرس !

ميشال زكور

الشعر الملون

دغوش العشيه

لميشال طراد

دغوش العشية تورد تملي
دوبك . على حفافي النهر
تدلل . تحوش زهر
هي والربيع بلوحو عالتلي
حكاية شرق بطوف بعيونا
مفرفح عبسمات المرج
ومفرفطي رفة غنج
وموجة عطر عاصحوة جبينا

. . .

غفيان ظل صغير عشفافا
ملون من كروم الحلم
ومسيج بغزلات النجم
ومبلش يلوح موسم قطافا

. . .

نقينا فرشة عشق مقفيه
وسراج من عود اللقش
وبساط عضلوعو النقش
كسوة ندي عخدود بريه

. . .

جيراننا الوردات قشعوها
هي علي تفتري
وتضمني لصدرا الطري
وتلوبني حد النهر والويها

. . .

وقفي عنا الليل ونجومو
يا ليل وقف مشيتك
وقلا عمهلا نجمتك
وخدنا معك والصبح بنامو

. . .

بحرش اللوز صوب الغرب عمرق
بيطيلع ببالي البكي
ومطرح ما كانت تونكي
مفرخ على شفافو العشب ازرق

ومنبت عريشي بين ربفات الصخور
مطرح ما لقيت دعستا
ومطرح ما وقعت دمعتا
هونيك بكرا راح بفيض النور

ميشال طراد

في رياض الشعر

دمعة عند المسجد الأقصى

عرفنا الاستاذ هاني الجلاد وطنياً مجاهداً واقتصادياً واسع الخبرة والاطلاع وعرفنا له مواقف في الحالتين تنم عن ايمان قوي ووطنية حقة

ويسرنا اليوم ان نقدمه الى قرائنا شاعراً ملتهب الاحساس بفيض شعره وطنية وحماسة وعاطفة ونأخذ فيما يلي قسماً من القصيدة التي أرسلها صرخة داوية في آذان العرب تهزهم للتضامن مع اخوانهم عرب فلسطين والحدب على قضيتهم ومساعدتهم في محنتهم وجهادهم .

***

هو البيت يدعوكم فلبوا المناديا
حنانيك مفجوعاً ولبيك داعيا
تنادي شباب القوم والموت عابس
فجاءت بنات الحي صفاً محاذيا
وسالت نفوس واستحرت وقائع
فكانت حديثاً يبعث الشرق داميا
بزاة بأرض الحشر يجتاح ارضهم
خليط من الشذاذ ما انفك جائيا
تداعت محاريب وخرت كنائس
وهبت اعاصير تدك الروابيا

***

رجال حيال البيت يشكون دهرهم
وغدر الليالي والعدو المداجيا
وما ساءهم جند على الباب قائم
كما ساءهم من كان في الباب جاثيا
لك الله من بيت تفديه انفس
تجز النواصي او تنال الأمانيا
تنادوا لبيت الله واستنفروا له
وصدوا عن البيت الحرام العواديا
وماعاقهم في الركب والركب سائر
على قوة الايمان من ضل غاويا
تناهت الى الاوطان فيهم عبادة
وخلت غفاة دونهم وسواهيا

***

دفاعاً عن الاوطان لاجف ضرعكم
ولا استخلف العاتي عليكم عواتيا
فاما حياة تملأ الارض عزة
واما ممات يترك الطير ناعيا
فاني رأيت الشر بالشر يتقى
واني رأيت الشرق بالشر داويا
ولولا سرير المجد ما هز ساعد
طوال العوالي والحديد اليمانيا

***

هو الغرب لم يبسط الى الشرق راحة
ولكنها الاخرى تجر الدواهيا
ففي القدس مافي الشام من لوعة الأسى
وكل اذا تلقاه يلقاك شاكيا

***

ينام ملوك الشرق ملء عيونهم
وفي القدس عين لا تنام ثوانيا
وقفنا فامسكنا عن القول حرمة
فهل كان اصحاب العروش رواضيا
فما ارسلوا في جانب الحق صيحة
ولا جهزوا في نصرة الحق غازيا
وكان الاولى لا يبخلون بجاههم
فان اعوز الامر استجادوا المواضيا
اقاموا على شط الفرات وخلدوا
على غرة الاجيال منهم ذراريا
وباتوا وفي اعراقهم دوحة العلى
وفي كفهم غصن الرعاية دانيا

***

ومن ذا الذي نرجو الشفاعة عنده
وقد ضج ابراهيم في القبر راجيا

دمشق — هاني الجلاد

حول الامتحانات المدرسية

هل الامتحان ورقة يانصيب ؟

كل ما قرب ميعاد الامتحان في المدارس عاد الناس الى التحدث عن فساد النتائج التي يسفر عنها وعن التواء الاساليب التي يتبعها الفاحصون ، و كثيراً ما يتناولون الفاحصين والاساليب بالنقد الشديد .

وقضية الامتحانات هذه تكاد تكون قضية عالمية رافقت التاريخ الحديث ومرّت بكل الشعوب والبلدان علىَ ان جميع الانتقادات التي وجهت الى المهيمنين علىَ شؤون الامتحانات لم تؤخذ كثيراً بعين الاعتبار ، فكأننا في هذا العالم الناقص مقضي على البشر ان لا يبلغوا الكمال في عمل من أعمالهم ، وربما كان مايقترحه المصلحون ليحل محل عمل ناقص هو ايضاً بعيد عن الكمال .

ولقد وقعنا في صحيفة فرنسية على بحث مسهب يدور حول أساليب الامتحانات المدرسية وما يرافقها من أخطاء ومساويء يخرج منه القاريء وهو مؤمن ان الامتحان أشبه بسباق الحواجز لا يختلف فيه حظ الطالب المسكين عن حظ الجواد الراكض .

وفي هذا المقال ما يدل على ان معظم الفاحصين ليس جديراً بالمهمة الموكلة اليه وقد يكون محتاجاً ايضاً الى الدرس والاقتباس .

وانه ليسهل علينا ادراك حقيقة القول عند ما نقيس الفاحصين بالاطباء ونفترض ان الفاحص معرض للخطأ والذيغان في تقرير مصير احد الطلبة كما يتعرض الطبيب الحاذق احيانًا الى الخطأ في «تشخيص» مرض العليل .

ولحمد الله ان اثر هذه الامتحانات جد ضئيل في حياة الطلبة ، وقلما يؤثر في تبديل المستقبل الذي ينتظر أحدهم . ولولا ذلك لكانت قضية الامتحانات مما يوجب قيام العالم وقعوده وتحتم معالجته في مقدمة الشؤون العالمية الهامة .

ويذكر المقال المشار اليه ان كاتبين انكليزيين هما السر فيليب هارتوغ والدكتوررود وضعا كتاباً خاصاً بهذه القضية عالجا فيه جميع نواحيها وكشفا عن مساويها ، ولعل أول ما حملهما على العناية بهذا البحث هو ما يلاحظه كل مطلع من الاختلاف في الفاحصين ، ومن تخلقهم بالطباع المتناقضة كالرقة والقسوة في مداورة الطالب المتقدم للامتحان ، او البخل والكرم في تدوين «علامات» الامتحان اورحابة الصدر وضيقه في الصبر علىَ الطلاب اثناء مكابدتهم عذابات الامتحان الى اخر ماهنالك من المزايا التي تفعل فعلها بين الفاحص والطالب .

ونقرأ في كتاب الانكليزيين ان مؤسسة كارنجي وجامعة كولومبيا انشئتا في عامى ١٩٣١ — ٣٢ لجاناً متعددة في انكلترا وفرنسا والمانيا وسويسرا للقيام مدة ثلاث سنوات متوالية بدرس اساليب الامتحانات المدرسية في بلاد الدول المذكورة لجرى التحقيق على امتحانات التاريخ واللغة والكيميا لشهادة الدروس العليا ، وعلى امتحانات الحساب واللغة لشهادة الدروس الابتدائية ، والحساب والتاريخ للسنة الاولى في الجامعة وكان يقوم بالتحقيق هيئتان مستقلتان الواحدة عن الاخرى فأسفر عن نتيجة واحدة هي ان عنصر الغبن قوي في جميع الامتحانات .

وهناك امتحان لفت الانظار بصورة خاصة فقد اعطت السلطة في احدى المناطق للهيئة المحققة مسابقات خمسة عشر طالباً نالوا معدلاً واحداً في درس التاريخ فحذفت الهيئة «العلامات» المدونة على هذه المسابقات وعهدت بها الى لجنة فاحصة في منطقة اخرى فكانت النتيجة ان الفاحصين الجدد اعطوا الاربعين علامة متباينة بين عاطل وجيد جداً .

ولم تكتف الهيئة المحققة بهذا بل ابقت المسابقات نفسها في حوزتها مدة اثنى عشر شهراً فتسعة عشر شهراً وبعد ان حذفت من جديد «العلامات» المدونة عليها عهدت بها الى اعضاء اللجنة الفاحصة الاولى فكانت النتيجة ايضاً اختلافاً جديداً وتناقضاً فاضحاً في تدوين «العلامات» .

فأية قيمة تبقى للامتحانات بعد هذه البراهين ؟

وقد تبين مما لاحظه المحققون ان الامتحانات التي تقوم بها هيئة من الفاحصين يلعب الحظ فيها دوراً أضعف من سواه الا انها لا تخلو من تأثير المداورة الشخصية ، والاتجاهات التي يشق طريقها الفاحص او الفاحصان الرئيسيان في الهيئة .

والخلاصة ان نتائج التحقيق في انكلترا وفي فرنسا جاءت متفقة في الرأي ، وهي على كل حال لا تتهم الاشخاص بل تتهم الاساليب وتأبى ان توصي بأسلوب جديد لا يقره الاختبار والتجربة .

وأكبر البلايا في الامتحانات تلك التي يكون فيها الفاحص رجلاً واحداً يسمونه (اخصائياً) في مادة من المواد يقضي في مصير الطلبة قضاء الحاكم المطلق الذي لامرد لامره ولا رقيب على عمله .

ولا تعتقد ايها القاريء كثيراً بترفع رجال الفحص ونزاهتهم فهم يتأثرون كأي شخص آخر بالمؤثرات العديدة التي يوحيها جو المدرسة او الهيئة المسيطرة علىَ الامتحان ويروى في هذا الصدد عن العالم الانساني المعروف والتر باتر انه دعي مرة لقراءة المسابقات باعتباره استاذ الانشاء الانكليزي فقال لرفاقه في الجامعة :

« اني اعتبر هذه المسابقات جميعها رديئة الا واحدة كتبها تلميذ اسمه سانكتوار لانني أحب هذا الاسم »

وفي هذه القصة حكمة صارخة على ان الفاحصين عرضة للمؤثرات التي ترفع الطالب او تنحط به .

هذا ما يجري في أرقى بلاد العالم حول قضية الامتحانات المدرسية وفيه خير دليل علىَ ان هناك عراكاً دائماً بين التربية وبين الامتحان لانهما لا يتبعان نهجاً واحداً ولا يرميان الى غاية واحدة فالتربية ذاغت عن هدفها الاولي لأنها لم تعد ترمي الى تعليم الطالب كيف يكسب معيشته ، ولانها لا تساعده علىَ حب الاشياء الجميلة فهي تهتم بحشو الرأس بالاراء لا بالاعمال « والفتى الذكي ، يقول افلاطون لا يحفل بالدروس الا اذا كان منها مايغذي نفسه بحب العدالة والحكمة والتجلد وهو لا يبالي الا قليلاً ببقية الدروس »

اما الامتحانات فهي تجارب تتطلب بداهة الخاطر والاعتياد ولهذا لم يبق لدى اهل العلم والخبرة قيمة ثابتة للامتحانات في تقرير جدارة الطالب واستحقاقه .

نكتفي اليوم بهذا الموجز من ملخص الكتاب الذي وضعه الانكليزيان على ان نعود في مقال آخر الى بحث حالة الامتحانات في بلادنا وما يقاسيه منها الطلاب لاسيما آباؤهم الذين يضرسون ليتلذذ المتفلسفون من الفاحصين بأكل الحصرم .

« استاذ متقاعد »



غبطة البطريرك الماروني

في زيارته الرعائية

بدأت صباح الاثنين في اول حزيران الرحلة البطريركية في المنطقة المتنية وان الوصف ليقصر عن تصوير مهرجانات الاستقبال ومظاهر الحفاوة والاجلال التي صادفها موكب غبطته في كل بلدة حل بها وعلى طول الطرق التي مرّ بها

فالبهجة نشرت اغصانها الخضراء في كل مكان والافراح دقت بشائرها في كل قلب والعيد المرنان قرعت طبوله في كل بيت من بيوت المنطقة المتنية التي هبت دفعة واحدة تتهيأ بين مسائها الفرح وصباحها المعطار لاستقبال رجل لبنان الاكبر وزعيمه المحبوب وقائد نهضته الوطنية وعنوان جهاده الابرّ

وهذه الزيارة الرعائية التي ارادها غبطته لغايتها الروحية ولزرع البركة في الحقول البنوية مشت الى جنبها سانحة طالما ترقبها سكان هذه المنطقة على اختلاف مذاهبهم لتحية عميد لبنان في وجهه والهتاف لحياته الغالية على مسمعه والالتفاف حول موكبه التفاف الجنود المخلصين حول القائد المحبوب .

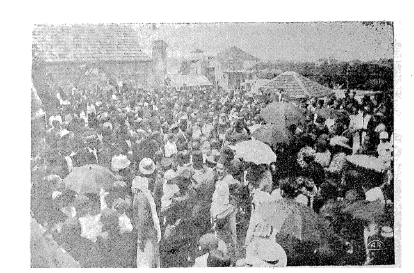
وما كانت هذه المهرجانات والافراح الا صدى الاحترام العميق المتغلغل في نفوس اللبنانيين نحو غبطته ورجع التعلق العميم الآخذ بشعائرهم والمنسكب في ارواحهم .

وكان يرافق غبطته في هذه الرحلة سيادة الاحبار المطارنة الحاج والفغالي وريشا ، ورافقه ايضاً نواب جبل لبنان الشيخ فريد الخازن والاستاذان كميل شمعون وميشال زكور

بصدور هذا العدد يكون غبطته قد قام بزيارة الاماكن التالية نذكرها حسب ترتيب برنامج الرحلة

انطلياس . جل الديب . الزلقا . العمارة . جديده . المطيلب . مزرعة الشعار . ديك المحدي . دير طاميش . مزرعة يشوع . زكريت . قرنة الحمراء . الفريكه . عين عار . قرنة شهوان . عين علق . الشاوية . بيت شباب . بكفيا . شويا . الشوير . الجوار . الخنشاره . بتغرين . بسكنتا . المروج . عينطوره . المتين . مارموسى الدوار . بحنس . بعبدات . المسقي . الجوره . الغابة . برمانا . بيت مري .

وانا ننشر في هذه الصفحة بعض الرسوم التي اخذت



صورة تمثل قسماً من الجماهير المحتشدة في انطلياس لاستقبال غبطة البطريرك



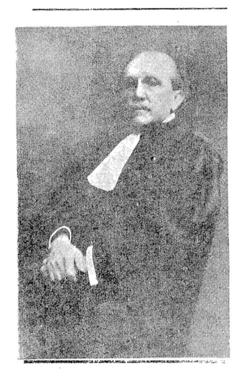
غبطة البطريرك بعد خروجه من كنيسة انطلياس ويرى عن يمين غبطته حضرة المدير الاب عمانوئيل سجعان فزميلنا الاستاذ خليل ابوجوده وعن شمال غبطته الشيخ فرحات ابو جوده مختار البلدة



صورة تمثل غبطته خارجاً من كرسي ابرشية قبرص في قرنة شهوان

لغبطته بين وفود مستقبليه ·

وفي العدد القادم ننشر بقية الرسوم وموجزاً عن وصف الاستقبالات الفخمة



المحامي الافرنسي الاشهر هنري روبر

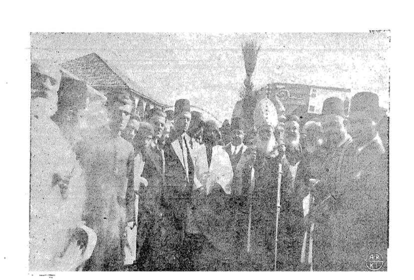
وقد فقدت فيه فرنسا وعالم المحاماة والاكاديمية الفرنسية أرفع صوت اعتلى في مواقف الدفاع ، وأفصح خطيب من خطباء المحاكم ، واجمل وجه من وجوه العلم والعبقرية · رحمه الله ·

افتتاح معرض دمشق

احتفل يوم الاحد في ٣١ ايار الماضي بافتتاح معرض دمشق احتفالاً رسمياً حضره اركان الحكومة السورية وحضرة رئيس الجمهورية اللبنانية وفريق من النواب اللبنانيين وبعض اركان المفوضية العليا وقد غص المعرض بجماهير الزوار وكان الاعجاب عاماً بحسن ترتيبه وجمال معروضاته ، والعناية التامة التي وفرت فيه اسباب الراحة للجميع بفضل حنكة مدير المعرض العام الاستاذ عارف بك النكدي ومعاونيه

والى اليسار صورة تمثل حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ اميل اده والى يساره حضرة مدير المعرض الاستاذ عارف بك النكدي ، لحضرة وزير العدلية السورية الاستاذ سعيد بك الغزي

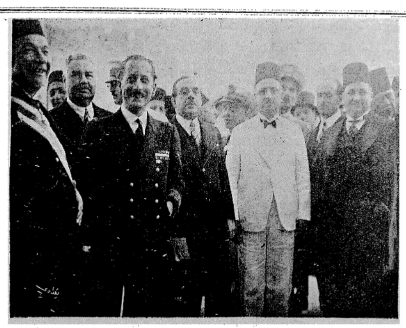
ويظهر في الطرف الشمالي من الصورة حضرة رئيس الجمهورية السورية وبعض اركان المفوضية العليا



غبطة البطريرك عند دخوله الى كنيسة انطلياس وقد ارتدى الحلة الحبرية والتاج ويظهر عن يمينه محافظ الجبل احمد بك البرجاوي ·



غبطة البطريرك وهو داخل الى حديقة دار الوجيه السيد انطون الاشقر ويظهر عن يمين غبطته قائمقام المتن فؤاد بك بريدي ·



صديق !...

لصلاح الأسير

... اراك تلحف عليّ بالسؤال ، عن ذلك الصديق ، وفي نفسك انقباض ظاهر ، وفي مقلتيك بريق باهت ، لأني قلت لك عندما سألتني عن هذا الفتور الذي ابديه نحوك ، انني لم اعد من الذين يثقون بأحد في حياتهم هذه ، لان ثقتي كلفتني آلاماً ، ارزح تحت وطأتها اليوم ، وكنت في سؤالك محرجاً ، فكان لا بدّ لي من عرض ذلك الصديق الذي ابينه الآن ، خيالاً يسربله الحنين ، ولقد سقطت الظلمة على صداقتنا ، وغمرت عوالمها ، فاذا هوة بيني وبينه ما احسبه ارادها هو ، ولكنها زلقت مع الريح في يوم عاصف ، زلزلت فيه الارض زلزالها ، وانك لتثير في نفسي بسؤالك ألماً لااستطيع له كتماناً ، ولكني ارتاح اليه في شيء كثير من اللهفة الجريحة ، ونحن الآن يا صاحبي في فصل الربيع ، عهد الجمال والخضرة ، عهد الزرقة والصحو وليس كالربيع موقظاً للذكريات في الافئدة تتفتح كالبراعم ، عن الوان رائعة ، فيها من المتع الوان بسّامة ، وفيها الوان قاتمة ! ...

لأربعة اعوام خلت ، كنت انظم ابياتاً من الشعر ، لا وزن لها ولا قافية ، وكنت اقرأها حينذاك على زملائي الطلبة في ملعب المدرسة ، وحدث ان جئت كعادتي في يوم لا اعرف له تاريخاً احفل من تاريخ الذكرى ، وكنت قد نظمت ابياتاً ارثي فيها « شوقي » رحمه الله ، الذي لم يكن في يوم من الايام بحاجة الى طفل يرثيه ، فانتظم حولي الرفاق حلقة بديعة ، وجعلت القي عليهم الابيات في شيء كثير من الزهو والاعجاب ، ولمحت وجهاً في الحلقة جديداً لا اذكر انني رأيته من قبل قط ... فيه عذوبة مرحة ، يتبسم ، ويومىء لي بيده فاقتربت منه ، فاذا به يقول لي : «هذا بيت مكسور !...» وهذا لا يصح في الشعر . وكان احدث مني سناً ولمست منذ ذلك اليوم ، انه اكثر ذكاء ، وانا في العادة مولع بالمكابرة وقلما اعترف لغيري بالتفوق ، فاذيست به ، وقبلت ملاحظته ، وطلب مني ان انظم في كل يوم ابياتاً في المديح والهجاء ، وقال لي انه سينظم مثلها واتفقنا على كتابة موضوعين في الوصف ، لم نكتبهما حتى اليوم ، ولعل الفرص تسمح لنا يوماً بكتابتهما اولها « بيروت عند غروب الشمس » وثانيها «بيروت في الليل » وكان عليّ ان اجتمع به كل يوم . ولما كان الغد ، جعلت ابحث عنه حتى وجدته ، يسير في خطى متثاقلة ، فيها هدوء لا يتناسب مع هذه الفتوة الطلقة الباسمة ، وكان يقرأ في صحيفة ، فلم اشاء ان اعكر عليه صحو فرصته ، وتحينت المناسبة ، فسألت عنه صديقاً لي ، فقال انه المجلي دائماً في صفه على كونه احدث طلبة صفه سناً .

عاطفة قوية مسرفة في قوتها ، جعلتني اجنح اليه عليّ الفور فاذا هو يستقبلني بابتسامة . زادت عاطفتي اضطراماً ، وجعلنا نقرأ ما نظمنا ، ونتبادل الآراء ، ولم يمض عليّ هذه الصداقة امدّ قليل حتى اصبحت اخوة ، لا ازال احسها في ضلوعي ، ان عواطفي نحو هذا الصديق متضاربة اليوم في تناقض ، فانا تارة انقم عليه وامقته وتارة اجدني محباً له ولهاً بذلك العهد الذي امضيته قرير العين والقلب بالقرب منه ، اضيق بهذا البعد ذرعا ومر على تعارفنا عام كنا نجتمع فيه كل يوم نبحث في الآداب ونقرأ الشعر ونتجادل في جو مخصب بالحب والثقة والاخوة ، نحكم على آثار الاعلام حسبما تقرنا عليه عقولنا الساذجة ، واني لأذكر ان ذلك الشوق الملح كان يدفعني الى انتظاره في كل صباح ، على وصيد الباب المفضي الى الملعب ، فكان يبدهني في الصباح الرقيق الناعم ببسمته المائنة العذبة خالعاً علي مع الصباح الجديد حبوراً جديداً ! ...

ومرت اعوام ثلاثة على هذه الصداقة ، بلغت عاطفتي فيها استعذاب التضحية ، في سبيل هذا الصديق ، ولكنك ثرثار يا صاحبي ، تحب ان تعرف خفايا النفس على صورة جلية ، وفجأة ، وعلى غير موعد ، مرّ بي صديقي هامداً بارداً ، منطفيء النظرة ، لا تلمع عيناه بمعنى ، ويكاد لا يحس بي وجوداً ، وتقدم مني ، والقى عليّ تحية باردة كنظرته ، وانا في ذهول اخذ عليّ مشاعري ، فشعرت كأن بيني وبينه عوالم وعوالم ، وتحركت شفتاه بجملة ولم اجتمع به بعد ذلك ابداً ! .

انك لتود يا صاحبي ان تعرف تلك الجملة ، ولكنني لن اقولها لك ، لأنها عنوان ضخم لحادثة ملفقة ، أريد بها القضاء على هذه الصداقة ، ولقد تمت هذه الأرادة يا صاحبي ، عليّ وجه ناقص ، فالحادثة الملفقة لا تستطيع ان تضع حجاباً صفيقاً بيني وبين ذكريات ذلك العهد الذي احن اليه حنيناً لم اكن لأعرف له من قبل مثيلا ، ولا يسرني ان أسر بهذه الحادثة اليك ولا اخفيك انني لست ممن يستريحون الى مثارات الحديث الكثير الالتواء ، ولكنك تطلب المزيد ، ما في ذلك شك ، وخير لك ان لا تعرف عن النهاية شيئاً ، فهو لا يود ان تعرف ، وانا احترم له هذه المشيئة .

واعدك بانني سأحدثك في فرصة ثانية عن هذا الصديق الذي سيقراء ، ولا ريب ، هذا الخطاب ، وستترقرق في عينيه دمعتان كبيرتان ، ولست ادري اتراه يرتاح يا صاحبي الى هذه النهاية ، التي اذابها بين سمعه وبصره ، لكي يرضي عقله وعاطفته وبزقه ؟ اتراه يعرف انني اخلصته الود لانه كان جم الذكاء ضاحك الاسارير لا تكاد تتصل به حتى تشعر بشيء يدفعك اليه دفعاً ؟ هو في العادة كثير الصمت ، ضنين بالحديث ، يستهويك على لواذه بهما ، بريق في عينيه ، وبريق في جبينه ، وفتوة ساذجة غاشية تفيض رقة وبهجة وعذوبة وعبثاً ولهواً ، في شيء من اللين والهوادة ليس بالقليل .

وانك ، وقد اصغت يا صاحبي لهذا الحديث ، فلا يحيرك هذا الفتور الذي تزعم انني ابديه نحوك ، فهو فتور اورثتنيه الايام وليتك تراني ، وانا ارمق رسم ذلك الصديق ، المعلق في غرفتي ، وفوق مكتبتي بعينين ذاهلتين ، ملأهما الحديث عنه فتوراً وألماً ! ...

صلاح الأسير

عاد الرحالة الشهير هلسون من افريقيا الى النروج بعد ان قام برحلات طويلة مربعة . ولقد روي انه بينما كان عَلَى الشاطئ العاجي احب ان يستحم ، ولكنه قبل ان ينزل الى الماء رغب ان لا يعرض نفسه للخطر فالتفت الى زنجي معه وقال :

— اتوجد الحيتان في هذه المياه

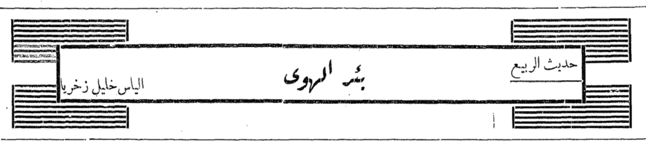
— لا ياسيدي لم نرها قط .

ونزل هلسون الى الماء واستحم بكل طمأنينة ثم عاد ليرتدي ثيابه وسأل عبده مرة ثانية قائلاً

— عجباً لماذا لاتعيش الحيتان في هذا المكان من الشاطي العاجي وتعيش في الامكنة الاخرى

فاجابه العبد بكل برودة

لا تأتي الى هنا لانها تخاف التماسيح .



بئر الهوى

حديث الربيع

الياس خليل زخريا

انا في الربيع ...

...وكان لي عند البئر في قعر الوادي بستان صغير مسيج بالقصب والعلايق ...

...وكان في البستان عدا البقول واشجار اللوز والمشمش والتفاح شجرتا ورد، واحدة من قبل عهد البستان والبئر وواحدة اهدتني « نبتتها » قروية من صبايا بلدتي وقالت : اغرسها في بستانك فهي من خيرة الورود .

وكنت انا احب بستاني والبئر فاحمل كل صباح قبل الطيور فطوري وانسل من المنزل في غشاوة الفجر وبرودته المستيقظة وانزل الى الوادي لاستلقي في البستان على ارض سويتها تحت الوردتين اقرأ وانظم الشعر حتى تعلو الشمس وتتنفس الارض بضوضاء الناس والحيوانات .

عندئذ التهم فطوري بشهية واثنر بقواه للطيور واسير عائداً الى القرية ازين صدري بوردة .

وكانت درب بيتنا تمر على درب بيت القروية وكانت هي توصوص الي من زاوية النافذة فترى الوردة فتتألم، ذاك لان الوردة التي اعتدت ان ازين بها صدري كانت من الشجرة البرية لا الشجرة التي اهدتني نبتتها .

على انني لم انتبه مرة الى وصوصتها ولا الى تمييز الوردتين .

**

وذات صباح رأيت القروية واقفة عند السياج تحمل منجلها المسنونة الصغيرة وجديها المزنر بالالوان وذاك الوجه الاحمر ...

فلم احيها بل اسرعت مقطب الجبين الى داخل البستان فاذا بي اجد الوردة البرية مقلوعة وقد ورقها الجدي وقرض اطراف اغصانها الطرية، وعدوت وراء القروية فكانت اسرع مني في تسلق طريق الوادي، ولما تعبت دونها رحت اقذفها بالحجارة وبالفاظ كالحجارة

وعند القيلولة ذهبت الى الناطور وطلبت اليه ان اشكوها لانها: خربت بستاني .. واقتلعت وردتي ... وداست حقي : فاخذ يضحك وانا احتد، واخذ يوارب وانا الح واخذ يتهارب وانا الحقه حتى وصلنا الى دكان القرية عند العين، وهناك امام كثيرين التفت الي بين الجد والهزل وقال :

— ألم تدس غير حقك ؟! اظنهاد است ... داست قلبك يا شيخ ... فانقضّيت عليه بالرغم من حقارة جسمي وجبروت جسمه ووددت ان امزقه ارباً فوقف دوننا السامعون .

وجاء اصحابي يسألوني سؤال العالم المتجاهل فلمحت انهم فيما بينهم يتغامزون ويلمزون وعرفت من امي انهم اشاعوا عني اشاعات كثيرة من مثل ان القروية كانت تنزل عندي الى مقر الوادي كل صباح ... واننا اختلفنا لغير امر الوردة ... واني انا الذي اقتلعت الوردة حجة كاذبة ....

...

فقذفتني هذه الاشاعات اوبا لاحرى هذه الاساطير الحديثة في عالم من الحيرة والدهشة ولكني تماسكت وتشددت واستهزأت بالمشيعين قائلاً لامي لاتصدقي يا اماه ففي القرية كما تعلمين السنة لا تلعلع الا في الاحاديث الملفقة والاكاذيب المزوقة الباطلة .

واتفقت معها على ان لا اذهب الى الوادي الا برفقتها . فكنا كل صباح ننزل الى البستان نتعاون في سقيه ثم اجلس تحت الوردة اقرأ وتمضي امي تنزع من بين البقول الاعشاب المضرة حتى تقوى الشمس فنعود معا الى البيت في طريق وعرة غير طريقنا القديمة لنظهر للثرثارين اني براء من تلك التهمة الباطلة .

...

ومرضت امي ذات يوم ولم بعد بامكانها مرافقتي الى البستان واشتغل المنزل كله بها وعينت انا للذهاب كل يوم باكراً الى الوادي لاحمل الى البيت الخضر والاثمار وباقة من الورود والازهار .

... وذات صباح لم اكد اصل الى البئر حتى رأيت القرويه منتصبة امامي تبكي .

— عجباً مابك ؟! « وكنت اود ان اقول ما جاء بك »

— فضربتني امي يا الياس شديداً وقالت: علي ان ارد تهمة الناطور ولكن من تراه يتوفق الى تكذيب الناطور وهو في القرية بحسب «مهنته لدوارة» نبع الاشاعات الصادق عن مجالس الهوى في الغابة ووراء التلة وتحت افياء الدوالي .. وفي الوادي... ان رواية الناطور اقوى من رواية الخوري .

— وما شأني في ذلك ؟!

— شأنك انك كنت السبب .

— اذهبي .. ارحلي من هنا ولا ترجعي .

ومضت في طريقها

...

وكان الليل، ليل هذا اللقاء، ثقيلا علي جداً رأيت في زواياه خواطر واشباح واماني لا عهد لي بها .

وابكرت الى الوادي ... وزرعت حوالي البئر والسياج الف نظرة ونظرة فلم اجد احداً وفتحت البستان ودخلت فاذا بالوردة في غير لون الامس وطيبه ... وفركت عيني ... فلم يتغير شيء

...

عدت الى البيت فسألتني امي عن باقة الورد والزهر فقلت لها اني نسيتها على سطيحة البئر . فقالت ونسيت البارحة ايضاً ان تأتي قبل النوم وتسأل عني كالعادة

فاجبتها في هدوء اخفاء لاضطرابي :

— ان البستان يشغلني كثيراً يا اماه ويتعبني، فلقد نمت البارحة باكراً جداً ... وانت كما اراك في طمأنينة الشفاء

وكان الناطور يعود امي فابتسم ابتسامة خبيثة تخيلته يقول لي انه رآني قبل البارحة : والناطور الشاب كالشيطان في كل زاوية من زوايا القرية .

وجاءت القروية مع امها تعودان امي وكنت

التتمة صفحة ٢٧

تتمة مقال بئر الهوى صفحة ٩

انا في غرفتي اقرأ ، فما رن صوتها في اذني حتى اغلق الكتاب وارتديت ثيابي واسرعت لاخرج

— الى اين ؟

والتفت فاذا اختي معي في الغرفة ...

— الى ... الى دكان القروية ...

— ابق هنا ...

فعدت وجلاً الى كتابي ...

***

وفي الغد مع نجمة الصبح قمت احمل دفتري وزادي الى الوادي في الطريق الاولى ... وكنت في مشيتي أتلفت كثيراً ولقد اسرعت ، على غير قصد عندما اقتربت من منزل القروية حتى سمع لوقع اقدامي صوت عالٍ .

ووصلت الوادي ولكني ما كدت اجلس على حافة البئر لاستريح من تعبي ، وما كنت قبلاً اعرف التعب ، حتى لمحت في الغابة رداءً احمر ينزل من صوب القرية..ذاك رداؤها..ووصلت الى البئر بهذا الوجه التائه وارتمت جانبي تبكي ... مثلي ... فاستيقظت ورأسها الحلو يغرق في صدري ...

***

طفاح الوادي سكوت اعمق من النجمة ، وطفاح عروق البستان حياة اقوى من البحر ، وطفاح اوراق وضلوع الوردة الوان كالوان حبيبتي الغافية على زندي ...

وكان الهوى ....

وكان الربيع ....

استيقظي يا هواي فقد عاش لنا الفجر في الوادي ..

استيقظي ، يا ربيعي ، لنشرب من بئر المحبة ..

ونستلقي في فيء الوردة ...

ونأكل من ثمار بستاننا ...

***

وكان لي عند بئر الهوى في قعر الوادي بستان كبير مسيج بالجفون فيه ، ربيع اسقيه بيساه قلبي .. وحدي ...

الياس خليل زخريا

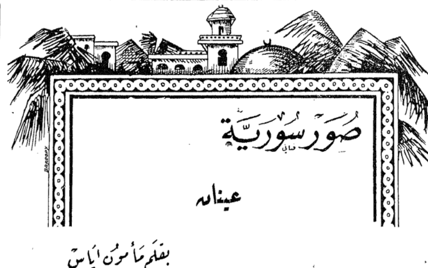
لمحاربة امراض القطر

الافريقي

قام الدكتور البولوني الشهير لويس انيكستين برحلة علمية في افريقيا لفحص الامراض هناك .

ولقد زار تسع قبائل وفحص ١٤٠٠٠ مريض فاجتمعت عنده معلومات كثيرة عن مرض البرص والنوم والملاريا وغيرها .

ويتأمل الدكتور انه بعد التحقيقات التي قام ليتمكن من القضاء على الامراض الفتاكة في اجسام السود .



بقلم مأمون اياس

عينان تتكلمان ، أجل تتكلمان وتنطقان بأحاديث طويلة عن ماض سحيق وعن مستقبل بعيد ، وتقصان عليك حوادث هذا وذلك دون اية مبالغة أو أي نقصان ·

هذا النوع من العينين قليل في العالم ولكن بلادنا تفاخر بقسط كبير منه الا انه يمتاز هنا بمظهر الالم المرتسم دائمًا علىَ هذه العيون الناطقة ·

التقيت بها البارحة · هي سيدة تسير نحو الاربعين بخطى سريعة ولكنها تحمل في عينيها من الهموم ما تضاهي به ابنة الخمسين · لست اعرف عنها شيئًا ولم يذكر لي اسمها من قبل ، بل ولم التقِ بها من قبل مرة واحدة · الا أني خضت وعينيها منذ التقيت بها حديثًا طويلاً واصغيت بانتباه اليها دون ملل فروت لي قصتها ، قالت :

« كنا على ابواب الحرب العالمية حينما تقدم لطلب يدي أحد الشبان الذي كان يسكن بالقرب من منزلنا · وكان اهلي يغالون في المحافظة علي ، تعصبًا منهم ، الى درجة انهم لم يسمحوا لي بالاطلال من نوافذ البيت الى الخارج ·

وكان الشباب في ذلك الحين في ثورة يأس ، وقد بدأت تركيا تجند من السوريين · فكان الشاب لا يعلم في اية دقيقة يساق الى الحرب فيسلم بندقية ويزج في الخندق · لذلك كنت ترى الشباب ينهبون الملذات نهبًا ويريدون ان يملأوا كل دقيقة من الدقائق المسرعة بأكبر قدر من الهناء تمهيداً لموت مفاجيء او تشرد غير منتظر · وكان الزواج يحدث بسرعة غريبة ثم يترك العروس عروسه بين ليلة وضحاها غير عالم بمصيره أو بمصيرها ·

وتزوجنا ··· ثم حدث ما كان يحدث دائمًا ، وفي يوم من ايام الشتاء المكفهرة سيق زوجي الفتى الى ميادين القتال تاركا وراءه زوجة حديثة السن لم تختبر من الحياة شيئًا ، وتاركا لذلك جنينا بريئًا يشق طريقه الى عالم الشقاء والآلام

وودعني بقبلة سريعة كانت القبلة الاخيرة ، ووقفت ارمقه بعين دامعة والغصة في قلبي تحدثني عن مستقبل اسود قاتم ·

···

كان ابي يعمل في خدمة الجيش التركي كمأمور للاعاشة باجر لا يكفي عائلة مؤلفة من سبعة اشخاص الا بشق الانفس · وعندما هممت بالوضع نقل والدي الى مركز رياق فأحوجت للبقاء مع والدتي في المدينة وحيدتين ·

ووضعت ··· طفلة جميلة لمست الارتياح في عينيها منذ اول وهلة ، لمست الارتياح النفسي الى انيس ابثه شكواي وانسى فيه همومي ، ولكن المستقبل المظلم المبهم كان يؤرقني · فكنت اقضي الليالي باكية نادبة حظي لا يقطع حبل همومي سوى صغيرتي المعبودة فانسى بين ذراعيها كل ما في الحياة من عذاب والم ·

وكان يسكن بالقرب منا رجل كبير السن تقرأ الطيبة والحنو في ملامح وجهه ، اخذ يهتم بنا اهتمامًا ظاهراً حين عرف قصتنا · وكانت ترافقه في بعض الاحيان امرأة تصغره بعدد ليس بالقليل من الاعوام وعلمنا من مظهره ومن كلام رفيقته انه من ذوي اليسار والكرم · وكثرت زيارات هذا الرجل لنا لما اخذت المرأة تتردد علينا في كل يوم وتكيل المديح له في كل مناسبة الى ان فاتحتني يومًا بالزواج منه واخذت تزينه لي بشتى الوسائل · فنفرت في اول الامر الا انني عندما فكرت بما انا فيه من يأس ومن عدم استقرار رضخت تضحية مني في سبيل وحيدتي ·

وتزوجت مرة ثانية ··· بعد جدل عنيف ومشادة كاد يستفحل امرها بيني وبين أهلي ، وهم على ما وصفت من التعصب · فلم يكن بامكانهم هضم هذه الفكرة · ابنتهم ··· ابنة العائلة المسيحية المحافظة تزف الى رجل من غير دينها ؟! الا انهم على مر الزمن وبعد ان اختبروا حنو زوجي عليّ وعلى ابنتي وسخائه في البذل في سبيل هنائنا وسعادتنا · بعد تحققهم من هذا كله هان عليهم الامر وسلموا ، واعني ابي وامي واخواني فقط لان باقي العائلة والاقرباء نقموا علي شر نقمة وبرئوا مني وتجاهلوني ، ولكنني تحملت ذلك بصبر ·· وتحملت كذلك ظلم اهله الذين نقموا عليه بدورهم ، ونقمة زوجته الاولى التي كان قد طلقها ، ولم اعرف قصتها الا بعد الزواج ، وايضاً تحملت الاضطراب المتواصل والخوف من يوم أسود ارمى فيه الى الحضيض بموجب كلمة بسيطة يقذف بها فمه ·

وقضيت خمسة عشر عاماً في هذه الحيرة ، اذل من نفسي في سبيل مرضاته ومراعاة اهلي واكبت عواطفي الجامحة في سبيل راحته وهناءه الا انه ما كان ليظهر استقراره وما كان ليزيح عني سيف « الطلاق » الذي كان يهددني بقساوة دائمًا وابداً ولا يدع لي ساعة من الطمأنينة والارتياح ·

واخيراً ··· اخيراً سقط السيف ، سقط سيف القضاء ، سيف الكلمتين : «روحي طالقة!» وبين اول حرف وآخر حرف من هاتين الكلمتين أصبحت وابنتي من المنبوذين · اجل في هذه اللحظة التي قذف فيها حضرته بهذه القنبلة من اجل سبب تافه ، وقع ما كان يهددني طوال تلك السنين واصبحنا ممن فصلوا عن المجتمع ، ولكنني بالرغم من كل ذلك — شعرت برضى لانقضاء عهد التردد والحيرة وابتداء عهد جديد فيه الاستقرار ولو علىَ الشقاء والالم ·

هـذا ما حدثتني به العينان الناطقتان فغمغمت باشمئزاز «تبًا لمجتمع مريض متهالك كهذا !!»

مأمون اياس

الى صلاح الاسير — ومن فضله الى توفيق عواد

شعراء الربيع المخضوضر

بقلم فواد سليمان

٠٠٠٠ اما « التنكرزة » فانت تحسنها يا صلاح كصاحبك المازني « المتنكرز» الاكبر الذي تعرف رأيي فيه ، والذي ربما كان له الاثر الكبير في توجهك الى هذه الناحية .

اما المنطق ، فعفا الله عنك وعنه ، فانت دائماً عدوه ، نشأت بينكما العداوة من يوم تعرفت فيه الى الشعر المخضوضر ، او تعرف فيه اليك الشعر المخضوضر .

انت اردتها دعابة خبيثة « تنكرز» بها عزيزك توفيق حول مقاله الاخير ، شعراء الربيع المخضوضر

وقد نجحت في دعابتك هذه والدليل على ذلك ان كل اصحابك الذين قرأوا كتابك الى «ابي ربيع» وانا منهم — قابلوه بابتسامة عريضة فيها شيء كثير من التقدير والاعجاب والفهم .

ولكني عتبت عليك يا صلاح لامرين، والعتب دليل المحبة على ماتعلم .

اولاً — لانك رحت تدافع بحرارة المؤمن عن جماعة افترض الاستاذ عواد وجودها وهي غير موجودة في رأيك .

وثانياً — لانك حسبت ان مقالة الاستاذ توفيق بعنيك اكثر مما يعني غيرك من هذه الفراشات الحلوة ، المزوقة الحائمة دائماً حول الربيع ، فاقررت بذلك على ما يظهر ، انك من « التلاميذ الصغار » الذين وجه اليهم الاستاذ توفيق كلمته الصريحة .

وهذه هنة لا أرضاها لك يا صلاح ولا يرضاها لك اصحابك ، ولا ترضاها أنت لنفسك على ما فيك من الكبرياء الادبية .

انا اريدك يا اخي متبوعاً اذا امكنك لا تابعاً ، انا اريدك « خالقاً » لا « مخلوقاً »

انا اريدك كما قرأتك في مقالك « الفن » وحكاية او سكر وبلد وشجرة اللوز ، تفهم الفن كما يفهمه الشاعر الحقيقي ، الشاعر الذي يرى بعين خياله لا الذي يرى بعين رأسه فقط .

وعتبت عليك ايضاً يا صلاح لانك الصقت من حيث لا تريد ، باخوانك وبنفسك تهمة يشهد الحق انكم براء منها ، فكنت بذلك كالحاكم على نفسه بالقتل دونه ان يقترف جريمة القتل .

لقد اقررت يا صلاح ، ولا اعلم لماذا انهم او انكم حصرتم تشابيهكم ضمن نطاق ضيق هو الربيع، وانت تفتخر بهذه التهمة ، لانك ترى في الربيع وحده الرجولة الصحيحة ، « في الربيع تتفتح البراعم وبورق الشجر ، ويرف النبات ويعلو وجه الارض اخضرار مائج »

ولم تجد حجة تدفع بها عنكم تهمة التخنث والنعومة التي الصقها بكم الاستاذ عواد، الا اتهامك «ابا ربيع» انه اصيب فيما مضى بهذه المرض في قصيدته الناعمة «زورق الاحلام» الحق معك يا صلاح ، فقصيدة «الزورق » مريضة مخنثة ، ولكن الم يغرق صاحبنا « زورقه » في اليم ، هذا الزورق الجميل الملون بالف لون من غبرة السماء ورشاش الامواج ؟

الم يغرقه بما فيه « تلك العذارى العوارى المغنيات » ؟

الم يغرقه — وقد يكون اغراقه للنكاية — دون ان يأسف حتى على تلك المقدمة البديعة المخملية لصاحبنا امين نخلة التي انزلت « الزورق » في ذلك الحين على كف الزرقة ؟ تلك المقدمة التي يتمنى اكثر ادباء هذا البلد الحصول على مثلها من قلم امين .

وهل تعيب يا صلاح على عابد الصنم مثلاً ماضيه الوثني ، اذا ما عاد وكفر بصنمه ، وحطم رأسه وذراعيه واحرق مذابحه بالنار والكبريت ؟

ولقد كان الاولى بك يا صلاح ان تظهر لصديقك توفيق ان الجماعة التي يعنيها لم تحصر معانيها ضمن نطاق ضيق ، بل تعدته الى جو اوسع ، وفضاء ارحب ، ومدى اعمق ، لقد تعدته الى الاسطورة على ماتعلم .

لقد كان الاولى بك ان تقرع الحجة بالحجة وعندك « بنت بفتاح » الملأى «بالضربات السخينة» « والليل » لصلاح لبكي ، تلك القصيدة الرائعة « واسطورة السماء » ، « والزهراء » ، « والموكب الاحمر » لجارك الياس زخريا وعندك ايضاً صديقك «امين» خالق الفيّ والدفء ، والدفقة والعبقة في الشعر، وعندك كما تعلم قصيدتك « الشاعر الطريد»

ولكنك — سامحك الله — وغفر لك اخوانك — شئت ان تجعل الربيع وحده مدار خيالكم وحجر الزوايا في قصائدكم ، وان ترى فيه وحده ، الرجولة الصحيحة والتنوع المستحب .

والربيع ، يا صلاح ، وان كان ربيعاً ، لن يكون خيال الشاعر الوحيد ، ولا يمكنه ان يشبع نهمة هذا المخلوق الشره هذا التيس القديس الذي يدعونه « الشاعر » .

انت تكره العواصف يا صلاح ، ولكن اليس في شبابك عواصف؟

اما في شبابك ازهار موجعة ؟

اما في شبابك زهور مائتة ؟

ستقول لا ٠٠٠ ان في شبابي ربيعاً مخضوضراً ناصع الرونق ، ضاحي المبسم قوياً جميلاً .

وقد يكون ذلك صحيحاً .

اذن لماذا تلوموننا اذا قلنا لكم اننا لانحسكم ؟

انتم تريدون ان نحس باحساسكم وتتهموننا بعدم الاحساس ، اذا لم نشعر معكم ، فلماذا ، اذن يا سامحكم الله ، لا تحسون باحساس الطبيعة في كل فصولها ؟

الأنكم شعراء ؟

ولكن الشاعر الشاعر يا اخي هو الذي يحس باحساس العروس في مخدع الليلة الاولى ، ويحس باحساس المحتضر في ساعة الموت .

الشاعر الشاعر يا صلاح هو الذي يحتضن الطبيعة بكل فصولها كما يقول صديقك توفيق عواد، ويحتضن الانسانية بافراحها واوجاعها، بقوتها وبضعفها.

انت تخلق لنفسك الربيع ساعة تشاء ، حتى ولو كنت في الشتاء ، تجلس الى موقدك الدافي ، تتسمع الى « ترهات خيال العجائز» فما اجدرك تحس في تلك الساعة بالعاصفة تلف الليل بوشاحها المملع .

اقول لك هذا يا صلاح ، وانا لا ارى في قصائد جماعتك ما تراه انت ولا مايراه الاستاذ عواد ،

انا لا ازال اراها لليوم محاولات فقط ولا اريدك ان تنسى انني لا ازال ايضاً كافراً بهذا النوع من الشعر كماء فتني، وبالاخص بقصائد البعض من هذه الفئة ..
وانا قليل الايمان بخلود هذا النوع ، كل الخلود .

ونحمد الله ، على اننا عدنا وربحنا « ابا ربيع » بعد ان خفنا كثيراً على ضياعه حينما رأيناه يزلق معكم على « دفقات النور » ويتمدد على مروجكم الخضراء او المخضوضرة ، ويطل على دنياكم المزوقة . ويشهد الله اننا احببنا « ابا ربيع » في « عاصفته » وفي « زانيته » اكثر مما احببناه في « زورقه » يهدهده على صدر الزرقة .   واخيراً ...

قاتل الله العشية الغبشاء ، وقاتل الله الضباب الاحمر المخملي البديع ، الزاحف على اشجار الصنوبر الدائمة الخضرة ، التي تلامس غرفتك . فلولا العشية ، ولولا الضباب يا صلاح لكنت تطلعت الى البعيد ، وافلت عينيك على امداء واسعة لا حد لها ، ولرأيت غير ما رأيت واكثر مما رأيت في مقال عزيزك توفيق

فواد سليمان



تأثير الانفعالات النفسانية

في العصب السمبتاوي الكبير اي العطوف

بقلم الدكتور توفيق حماده

منذ خمس عشرة سنة ونيف والمختبرات الفسيولوجية آخذة في البحث والتنقيب عن وظائف العصب السمبتاوي وتأثيره على وظائف اعضاء الجسم وقد اثبت الفن بان الاسباب التي تحدث خللاً في الشبكة السمبتاوية عدا عن السموم الداخلية والخارجية هي الانفعالات النفسانية وقد تأكد ذلك عملياً في مختبر الفسيولوجيا في لندن بالطريقة الآتية :

فتح استاذ الفسيولوجيا طاقة في معدة ارنب صغير واركز فيها مادة شفافة « سالبلويد » ثم قدم للارنب طعاماً وشاهد بالمنظار عصير المعدة بفرز من الغدد الهضمية يتسرب الى الموادالتي دخلت الى المعدة وفي اثناء عملية الهضم اتى الاستاذ بكلب وفاجأ به الارنب فارتجف هذا الاخير خوفاً من الكلب وكان للخوف صدمة قوية على العصب السمبتاوي الذي ينظم الدورة الهضمية اذ ان الاستاذ قد شاهد عصير المعدة وافرازاتها توقفت عن السيل وان حركة المعدة اصبحت بطيئة في عملها . هذا ما يصيب الانسان ايضاً في حالات الحزن والكدر والجهاد العقلي ولا يحصر هذا التأثير في المعدة فحسب بل يؤثر ايضاً في الجهاز الدموي والتناسلي والمجموع العصبي وفي افرازات الغدد الصماء الداخلية ولابد من ان يكون القارىء الكريم قد شعر بهذه الاضطرابات الهضمية المزعجة عندما كانت تنتابه الانفعالات النفسانية .

ان في العصب السمبتاوي القوة التي تتوزع على الاعصاب وهو ذات الجزء من المجموع العصبي العام الذي يسيطر على حياتنا النباتية فقد تكمن فيه القوة التي تتوزع على الاعصاب وهو الذي يتولى تنظيم الدورة الدموية والهضمية والتنفسية ومعدل قوة الاحساس في الجسم البشري بشكل رائع بديع تشاهده في حالة الصحة . لعندما يختل توازن العصب السمبتاوي تحدث الامراض والعلل مثل اوجاع الرأس والربو اي الازما والذبحة الفوادية الكاذبة وبعض حالات الشلل والاضطرابات الهضمية والفوضى في الجهاز العصبي مثل قلق الفكر والارق والخوف والرجفات وارتخاء الاعصاب والروماتزم والتهاب عرق النسا اسيـ سياتيك وضعف اعضاء التناسل الباكر وعلة التبويل ليلا وتعسر الحيض وجميع الامراض العصبية الوظيفية

اما طريقة العلاج فبسيطة لا يشعر بها المريض وتقوم بلمس اطراف العصب السمبتاوي المنتشرة في الغشاء المخاطي في الانف بواسطة اوائل مصنوعة من البلاتين او بمجرى كهربائي خفيف فتحدث هذه اللمسات هزة عصبية وينتج عن ذلك هزة خفيفة تقابلها في العضو المريض فيتحول فيه المجرى الدموي تحويلا يؤول الى اعادة التوازن فيه وبالتالي الى تحسين حالته او شفائه .

ان المصابين بهذه الامراض الذين عبست لهم الدنيا او بالحري عبسوا لها يعودون للحياة السعيدة تنعم بهم عائلاتهم بعد ان كانوا استسلموا للقنوط واليأس على ان هذه المعالجة هي خير سلاح بايدي رجال العلم لمحاربة كثير من الامراض التي كانت فيما مضى غير قابلة للشفاء والتحسين وهي مدعوة لان تكون يوماً ما ، ونخاله قريباً ، فصيلة قائمة بنفسها من فصائل العلوم الطبية الباهرة .

انني امارس هذه المعالجة منذ اربع سنين وقد اشرف على نتائجها الحسنة اطباء معروفون في بيروت مثل يوسف حتي ، نقولا ربيز ، جورج خياط ، يوسف عطيه ، حبيب شحاده ، محمد خالد ، جورج اسطفان ، الياس الخوري ، فؤاد طراد ، عثمان سعاده ومصطفى خالد وغيرهم ؟ .

الدكتور توفيق حماده

اختصاصي بامراض الاذن والانف والحلق

بيروت . باب ادريس .

الصفحة الكشفية

رحلة الفرقة الفنية الى دمشق

٠٠٠ ودخلت السيارتان الكبيرتان وادي دمر الظليل وهما تتيهان عجباً ودلالاً وتحملان فتية الساحل الذين لبوا دعوة معرض دمشق ، وتتقدم وفود المستقبلين من الشباب في السيارات وعلى الدراجات للترحيب باخوانهم فكان اللقاء جميلاً والاستقبال رائعاً ٠

ونزل الضيوف في النادي الجديد وكان بانتظارهم هنالك القائد العام للفرق الكشفية الدمشقية الاستاذ علي عبد الكريم الدندشي وكبار القادة ٠

وبعد الاستراحة لبت الفرقة الفنية دعوة فرقة الغوطة لتناول العشاء والقى الاستاذ بكير صدقي كلمة عن تاريخ العلم العربي وعلاقته بالوطن ٠ ورحب القائد الاستاذ علي عبد الكريم بالفرقة الفنية باسم دمشق فشكره السيد انيس بكري سكرتير الفرقة ثم انشد افراد الفرقة وكان عددهم ٥٥ كشافاً بعض الاناشيد التي حازت استحساناً كبيراً ٠

وفي صبيحة يوم الاحد انصرف افراد الفرقة للتجول في المدينة وعادوا عند الظهر الى مقرهم حيث اخذوا يستعدون لحضور حفلة افتتاح المعرض مع الموسيقى وقد زارهم اثناء ذلك القائد الاستاذ سعدي الحكيم سكرتير بيت الكشاف والقائد السيد عدنان الحكيم ٠

وعند الساعة الثالثة كانت الفرقة الفنية مع القطع الموسيقية تسير في شوارع دمشق قاصدة دار آل الحلبوني حيث كانت جموع الكشافين بالانتظار ، وكانت تعزف في طريقها الحانها الحماسية ٠

واصطفت الفرق الكشفية في موكب منظم تتقدمه الفرقة الفنية بقيادة السيد علي خليفه وكان هذا الموكب بقيادة الاستاذ علي عبد الكريم ٠

وكانت حفلة الافتتاح فالقيت الخطب ثم أعلن عريف الحفلة بمكبرة الصوت ان الفرقة الفنية تعزف قطعة موسيقية ، فكان العزف بديعاً اثار جماهير المدعوين فصفقوا طويلاً ٠

وفي الجامعة السورية كانت الفرقة الفنية لولب الاحتفال باهازيجها واناشيدها الوطنية ٠ وفي المساء اقيمت جولة كشفية في المعرض مع الموسيقى بينما كانت الاسهم النارية تشق عنان الفضاء ٠

وفي يوم الاثنين زارت الفرقة معرض دمشق للتفرج على فروعه فاستقبلها مديره الاستاذ عارف النكدي ومعاونوه ورحبوا بها اجمل ترحيب وبعد ان طافت الفرقة في اقسامه اذاعت بعض اناشيدها بمكبرة الصوت فكانت تدوي في ارجاء المعرض وجواره ٠

وفي المساء احيت الفرقة ليلة سمر في النادي الجديد تخللها العاب وطرب وتمثيل ٠

وزارها في صباح الثلاثاء السادة مصطفى بدر وعبد القادر قربطم وجلال الحكيم من معاوني قادة الفرق البيروتية ٠ ثم توجهت لزيارة الامكنة الاثرية وحي الاكراد فاستقبلتها فرقة صلاح الدين الايوبي وتوجه الجميع الى المدرسة الاميرية حيث تناولوا المرطبات ورحب بهم مدير المدرسة فشكره الاستاذ محمد شامل مدير فرع التمثيل في الفرقة الفنية ٠

وكان لا بد من زيارة زعيم الحي عمر آغا شمدين في داره فالقى شاب كلمة ترحيب ورد عليه قائد الفرقة السيد علي خليفة بكلمة شكر فيها شباب الحي واهله ، وبعد ان القى الاستاذ شامل قطعة مسرحية غادرت الفرقة الحي بين التصفيق والهتاف الى معمل « الكونسروه » حيث تجولوا في اقسامه المختلفة وابدوا اعجابهم بهذا المجهود العظيم الذي يبديه مدير المعمل والقائمون على اموره ٠

وعادت الفرقة الى مقرها لتتأهب للرحيل وقدم لوداعها فريق كبير من قادة الكشاف وشكروها وتمنوا عليها ان تعيد الكرة في اقرب وقت فوعدهم قائدها بتحقيق ما تمنوا ٠

وبعد ان شكر قائد الفرقة قادة دمشق والنادي الجديد هتفت الفرقة لهم ثم غادرت دمشق الى بيروت وزارت في طريقها قبر الشهيد يوسف العظمه ، ووصلت بيت الكشاف الساعة السابعة بعد الغروب ٠

الشبيبة الاسلامية

تقطع ٤٨٠ كيلو متراً في يوم واحد !

قامت فرقة كشافة اتحاد الشبيبة الاسلامية يوم الاحد الفائت برحلة طويلة الى مدينة حمص معرجة بطريقها من تل كلخ على قرية برج صافيتا وقلعة الحصن « العلويين » لمشاهدة آثارها ولضرب الرقم القياسي في الرحلات الكشفية بيوم واحد وكانت بقيادة السيد منير بكداش ٠

تحركت السيارة من نادي اتحاد الشبيبة الاسلامية في الساعة الثانية والدقيقة ٤٥ من صباح الاحد حاملة ستة وعشرين راكباً من كشافة واعضاء الجمعية ووجهتها طرابلس التي وصلتها بعد مسير ساعتين ونصف فلم تقف السيارة في المدينة بل تابعت سيرها الى بركة البداوي حيث اعطي الكشافون مدة ربع ساعة لمشاهدة اسماكها ، ثم تابعت السيارة طريقها الى تل كلخ ومن تل كلخ اتجهت السيارة شمالاً بطريقها الى برج صافيتا التي تبعد عنه ٢٨ كيلومتراً لمشاهدة برجها التاريخي العظيم ، وبعد مسير ساعتين صعوداً في طرق وعرة المسالك وغير صالحة للسير وصلت الفرقة الى صافيتا بعد ان اضطرت لاجتياز نهر جار عمقه خمسون سنتمتراً لتصل للضفة الاخرى ، وصلت السيارة الى القرية وذهب الكشافون لساعتهم الى البرج القائم في اعلاها فاستقبلهم الكاهن الجليل ابراهيم عيسى على مدخله ورافقهم الى

اعلاه صاعدين السلالم المظلمة الضيقة سارداً لهم تاريخه مجيباً على اسئلتهم المتدفقة عليه كالسيل بكل لطف وايناس، اما البرج فعظيم جداً بحجمه المربع المستطيل وعلوه الشاهق، وهو يتألف من طابقين الطابق الارضي جعل منه كنيسة للقرية والاعلى مهجور، وقد بناه حسب معلومات الكاهن، الملك البيزانطي قسطنطين الاول، سنة ١١١٧ ميلادية، والصليبيون من بعده احدثوا فيه بعض التصليحات حيث جعلوا منه حصناً منيعاً، ثم عاد الكشافون من حيث اتوا الى تل كلخ ومنه عادت السيارة في طريق موازية للاولى في صعود لن يغفرها لهم ثم دعاهم لتناول طعام العشاء على مائدته فاعتذر لهالقائد تنفيذاً لبرنامج الرحلة ثم تابعت السيارة سيرها فوصلت قلعة الحصن عند الظهر وبعد زيارتها قفلت السيارة عائدة الى تل كلخ، في ايابها ثقب دولابها للمرة الثانية وتأخرت ساعة ثانية عن مسيرها بعد اصلاحها عاودت السير الى تل كلخ ومنه الى مدينة حمص حيث وصلتها في الساعة الرابعة والدقيقة ١٥، وهناك زار الكشافون مسجد البطل خالد بن الوليد واخذوا لهم بعض الرسوم، مكثوا فترة من الزمن ثم عادوا الى بيروت عن طريق الهرمل بعلبك شتوره

صورة تمثل فرقة الشبيبة الاسلامية على سطح برج صافيتا

نحو الشمال بطريقها الى قلعة الحصن التي تبعد عن تل كلخ ١٨ كيلو متراً ومع ان الطريق اصلح للسير من الاولى فقد كانت شؤماً على السيارة اذ لم تكد تتقدم في الطريق مسافة كيلو مترين حتى ثقب احد دواليبها وحدث ذلك امام منزل القائد الكشاف علي عبد الكريم الدندشي وكانت الساعة قد بلغت الحادية عشرة فأمر القائد بتناول طعام الغداء في فترة اصلاح السيارة فتبسط الكشافون الارض، بدأوا بالتهام الطعام وبينما هم في طعامهم واذا بوالد القائد علي عبد الكريم وهو من الوجهاء ينتصب بقامته الجبارة بينهم عاتباً عليهم اشد العتب لعدم نزولهم ضيوفاً عليه قائلاً: انها خطيئة فبيروت التي وصلوها في منتصف الليل وبذلك قطعوا اربعماية وثمانين كيلومتراً في يوم واحد .

م . د

امانة كشافين

وجد ثلاثة كشافين من الفرقة الفنية محفظة نقود في احد شوارع دمشق سلموها الى قائدهم الذي قدمها بدوره الى مندوب دمشق ليسلمها الى صاحبها فلهم الشكر .

« حفلة تمثيلية كبرى »

تقيمها جمعية مسرحة الادب في كلية المقاصد في الساعة الثامنة والنصف من مساء السبت الواقع في ١٣ حزيران سنة ١٩٣٦ .

تمثل فيها الرواية التاريخية الكبرى « في سبيل التاج » التي نقلها الى العربية الكاتب الالمعي المرحوم مصطفى لطفي المنفلوطي وأفرغها في قالب تمثيلي الاستاذ حليم دموس .

ويرصد ريعها الى المجاهدين في فلسطين الشقيقة وقد جعلت ثمن البطاقة عشرة غروش سورية لبنانية لكل وطني ان يساهم في هذا العمل النبيل .

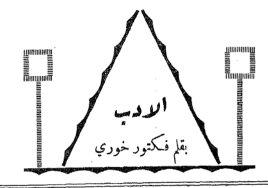
اعلان من دائرة اجراء المتن

طالب التنفيذ الدائن = نجيب الياس جبر بيروت
المنفذ عليه المدين = قاسم اسعد شاهين زرعون
الدين — الف ليرة لبنانية سورية خلا الفائدة والملحقات مربوط بعقد رهن مسجل في السجل اليومي بمحكمة صلح المتن بتاريخ ٤ كانون الاول سنة ١٩٣٠ عدد ٤١٣ وفي السجل المركز ١٨ كانون الاول سنة ١٩٣٠ عدد ٢٨٧

كانت هذه الدائرة طرحت للبيع بالمزاد العلني لمدة ثلاثين يوماً العقار المرهون المبين ذيلاً خاص المدين قاسم اسعد شاهين فكان الزائد الدائن نجيب جبر الذي دفع به مبلغ ماية ليرة لبنانية سورية فتقررت الاحالة الموقتة لاسمه وتكرار الطرح لمدة خمسة عشر يوماً تلي النشر في الجريدة الرسمية وفي نهاية المدة القانونية بصير تسديد العقار على الزائد الاخير — فعلى راغبي الشراء مراجعة هذه الدائرة في ضمن المدة مصحوبين بالتأمين القانوني بالمئة عشرة من التخمين البالغة ستماية ليرة لبنانية سورية ==

بيان العقار المطروح

كامل العقار الواقع بخراج الشوير محلة شوار زرعون من نومرو ٣٥٠ المشتمل على اغراس صنوبر يحده شرقاً متروك عن جرجس صعب شمالاً طريق، غرباً بشير صعب، قبلة متروك عن اولاد فارس ابو كحله —



الادب في رايي ادبان ادب خاص وادب عام ، او ادب الفرد وادب الجماعة .

فالادب الخاص هو الادب الذي ينسكب على النفس فتنتشي بــه لكنه لا يتدفق عن حواشيها الى غير فضاء . والادب العام هو الادب الذي يهز المجموع هزاً عنيفاً ويفتح عينيه على افاق من المعرفة ، وافاق من الحرية ، وافاق من التضحية .

فلنعد الان بعد هذه المقدمة وننظر ادبنا العربي لنعلم اي الادبين هو . لا نكران ان الادب جنين البيئة وطفلها يرث مزاياها ويتأثر بمؤثراتها ، وادبنا العربي تطور في بيئتين اولاهما البداوة في فنونها الاولية ومطامحها المحدودة ، وثانيها الاسلام في نشر ظله وترامي فتوحاته .

الادب في البداوة .

كان العرب قبائل متنافرة وبطونا متفرقة لا شريعة لهم الا العادة ولا قانون الا التقاليد ولا مطمح لنفوسهم بسعة في الفتح أو بسطة في الحكم ، احراراً في بداوتهم ، فوضويين في امور عيشهم ، يقتصر همّ فارسهم على فرس جواد وسيف هندي وغزوة يعود منها كاسبا ، وامنية شاعرهم تبلغ حد التغني بامجاد القبيلة ، ووصف اطلال حبيبته والبكاء عليها . هكذا حال العرب في بداوتهم لا هم ظالمون مستبدون فينظمون الادب الاستعماري ، ولا هم مظلومون فيقذفون ادب الثورة ، فادبهم ادب خاص ، ادب اقليمي ، ادب بكر لم يفترعه العنف عن دم احمر ولم يمهد له الظلم ثورته المجنونة ، فهذا امرؤ القيس امير شعرائهم وحامل لوائهم يتدهدى في النار ، وقفت عبقريته عند وصف الليل والسيل والخيل وقضاء لبانة من ام جندب .

الادب في الحضارة

هبت تلك الزوبعة الجارفة من قلب الصحراء العربية تكتسح عروش الفرس والروم فمهدت لها ملكا واسعا اخذ بين ناحيتي المغرب والمشرق واظل تحت افيائه الوارفة الادب النضر في بغداد والشام ومصر والاندلس . ولكن هل كان ذلك الادب عاماً ، حر المنازع ، حر التفكير ، حر الاراء ؟؟

قلنا ان الادب وليد البيئة وكانني بالعرب وقد نشر ملوكهم ظلهم على شطر من الكرة الارضية زانوه بالقصور والبساتين وطافت عليهم الجواري بالدفوف والمزاهر وقامت شعراؤهم تطنب وتغالي بمديحهم رضوا من الدنيا بحظهم — وهو نعم الحظ — وكانت كل منى شاعرهم ان يؤذن له بالدخول على الامير ينشده قصيدة غالى بها مديحا كاذبا — او ليس اكذب الشعر اعذبه —

والظلم في كل جيل من شيم النفوس ، وانات المظلومين تتجاوب متآخذة من عصر الى عصر خافتة وصاخبة وهي افعل في احشاء الادب منها في احشاء غيره ، لكنه ان شكى او تشكى فهو زنديق مارق يجرر باذناب الخيل حتى يقضي مطلولاً دمه . وما ظنك بامير بني حمدان وابو الطيب نجيّه ووليّه حتى اذا أدخل في روعه انه يمدحه بابيات تواردت بها خواطره مع غيره رماه بالدواة فشج رأسه فارتجل ابو الطيب - رحمات الله عليه — وجرحه يشخب دماً على عينيه ولحيته .

ان كان سركم ما قال حاسدنا
فما لجرح اذا ارضاكم الم

ذلك الجرح في رأسه وشبيهاه في عزته وشعوره طواهـا ابو الطيب ليترضى الامير . ذلك الجرح القديم كلما مرت ذكراه بذهني احس بدمه عالقا على انامل فاترا طريا .

ذاك عهد الظلم والكبت والارهاق لوثبات المشاعر وثائرات الافكار وادبه ادب خاص رغم اتساع السلطان وشاسع امدائه ، وربما انفجرت نفوس شعرائه عن شكايات وعتابات لها فعلها في عروش العتاة لكن كذبة الرواة والمورخين اغفلوها تزلفا او جبنا .

الادب المعاصر

كان الادب لبضع سنوات ادبا مائعا مرنقا من التقليد والانتحال لا يتعدى المديح والرثاء والغزل من عهد المهلهل حتى شوقي ، وما هذا الادب الذي نقرأه في صحف المهجر الا الصقل والزخرفة على وجه الادب القديم ، فللمهاجرين جبرانهم الخالد لكنه صوفي وما عداه فاندلسيون .

غير انني المح في هذه الفترة في لبنان ادبا حياً له فعل المنفجرات في هياكل الادب القديم ، ادب الثورة الهائلة ، ادب الطموح للحرية ، ادباً انكر على العرب شعراءهم اجمع ، ادباً تمهده قلائل من النشء الحر ، ومهدوا له صدور المجلات فكان احرفاً حمراء من دم ولهيب ، ادباً له الافاق الرحبة والمطامح النافرة ادباً يفتح عين الشعب على بدائع كيانه ولذائذ حرياته ، ادباً يشق لحقوق الانسان في الشرق سبيلا سوياً .

الخلاصة

ان الادب الذي يريك الورد في وجنة الحبيب والنرجس عين الحسناء ، والغصن قوام الهيفاء ، لا يكسو جسما عاريا

ان الادب الذي يخبر بسهاد الشاعر بين خضرة الارض ، واشعاع السماء ، لا يشبع جوفا خاويا

ان الادب الذي يسمعك خفقان القلوب ونجوى الطيوف لا يفك ساقاً من قيد ولا يخلع نيراً عن عنق لكن الادب كل الادب هو الذي يرد على المرء حرياته السليبة وحقه المغتصب .

دالت دول الشرق وتبدلت سياسته واديانه وذاق الوان الحياة على اختلافها ، وبقي ادبه رغم هذه العوامل ادبا واحدا يتفجر من معين واحد ، ولم ينبت الشرق الشاعر الذي ينظم الم محيطه وفرحه ولم يلد الاديب الذي ينقل صورة عهده نقلاً صادقاً .

فيكتور خوري

رسائل غرام

دبجتها يراعة « ماريانا الكافورادو » البرتغالية ونقلها الى العربية فقيد الادب والوطن الشهيد فائق العسلي :

الرسالة الاولى

« فكر في حبي ، وما وصل اليه استخفافك بامره . تعساً لك لقد ختلني باحلام خلابة منيتني بها ، وخلبت لبي بآمال كاذبة صورها لي خيالك الواسع . احلام وامال طالما القت عليها عروش افراحك ، وبنيت فوقها قصور مسراتك لا ينالك منها اليوم غير اليأس المميت الذي لا يشبه بسوى جفاء الهجر الذي هو ثمرته . لم هذا البعد ! لقد سبب لي الماً مزعجاً ، لا اعرف بماذا اصفه وانعته و كيف اسميه واعرفه ، ألم يحرمني رؤية تينك العينين اللتين رأيت فيهما الحب كله ، وعرفت بهما معنى الفرح ، وتوصلت بفضلهما الى فهم كنه كل شيء وادركت سر الحياة ، فاكتفيت بهما عن كل أمر سواهما ؟

« واما عيناي فقد فقدتا الضياء الوحيد الذي كانتا تستطعمان به ، ولم يبق فيهما غير الدمع ، وانهما لفي مرح دائم ، منذ علمتُ انك قد ازمعتَ عليّ ان تركب غارب ابتعاد لا يمكنني احتماله ، وقد يقتلني في برهة وجيزة من الزمن

« يظهر انه قد كتب لي ان القى الشقاء على يدك : لقد وهبتك حياتي منذ اللحظة التي وقع فيها ناظري عليك ، ويسرني ان اضحي بها على مذبح حبك

«ارسل اليك آهاتي في اليوم الف مرة ، فتبحث عنك في كل مكان ، ولكنها لا تحمل لي مكافأة على هذا القلق الزائد والاضطراب الشديد سوى خبر دقيق للغاية يدل عليّ سوء حظي ، ويدعوني الى الصبر عليّ بعد من الخر بجبه ، وهاانا اذا اردد في كل آن هذه الجملة اعنف بها نفسي واقول :

« كفاك ، كفاك ، ياماريانة التعسة ، إنما انت تتهالكين عبثاً في البحث عن عشيق لن تري وجهه ، قطع البحار ليهرب منك ، وهو اليوم في فرانسة منغمساً في لذاته منهمكاً في افراحه ، لا يأبه لاحزانك ولا تهمه آلامك ، قد محا اسمك من ذاكرته ونسي كل جميل لك ، وكل ذكرى .

« ولكن لا ، ان قلبي لا يطاوعني عليّ ان احكم عليه بهذا الحكم الجائر ، ويهمني ان انصفك . وليس هذا فحسب ، بل لا اريد ان اتخيل انه قد تسرب نسياني الى قلبك . أوليس من شقائي المحزن المؤلم ، ان اتعذب واتألم لاوهام وخيالات ، قد تكون باطلة كاذبة ؟

« ولماذا اصرف نفسي بكل ما فيّ من قوة عن تذكر ما لقيته منك من لطف وعطف حين اظهار حبك واثباته ؟ لقد كنتُ مفتونة بذلك اللطف والعطف ، واكون ناكرة جاحدة اذا لم احبك حباً يضاهي ما يمثله لي خيالي عنك حينما تخطر على بالي ذكراك .

« كيف يتأتى ان تنقلب ذكريات تلك اللحظات الحلوة الى آلام مبرحة ؟ او ان تتغير وتتنكر ، وتتحول عن طبيعتها فتمزق قلبي ، عوضاً عن ادخال السرور عليه ؟

« لقد فعل كتابك الاخير في قلبي افاعيل غريبة واولاني من العناء ما لا يطاق حتى حدا بقلبي الى الرجوع اليك . اني اعجز عن احتمال هذه الملمات والكوارث التي لبثت عند نزولها بي ثلاث ساعات فاقدة الرشد مسلوبة الحس .

« حاولت الا اعود بعدها لحياة يجب ان اضحي بها في سبيلك ، ما دام ليس في طوقي حفظها لك .

« ولكن اشعة الشمس ايقظتني رغم ارادتي ، وقد خفق قلبي فرحاً عندما شعرت باني سأموت بداء حبي ، واؤثر هذا على ان ارى قلبي يتمزق بآلام متتالية يبعثها بعدك .

« لقد ارتني هذه النائبات من القلق ضروبا ومن الاضطراب انواعاً ، وهل يتأتى لي ان ابقى خلواً من الم او عذاب ما دمتُ بعيدة عنك ، لا اراك ؟ اني اتحمل آلامي وعذابي من غير تذمر وشكاية لانها صادرة عنك ، آتية من جانبك .

« ما هذا ؟ أهذه هي المكافأة التي تكافأني بها على حبي لك حباً ملك عليّ مشاعري ؟

« ولكن هذا ، لايفت في عضدي ، فقد صممت على ان اقف عليك حياتي كلها ، وان لا اصبو الى احد سواك ، وثق بانك تحسن عملاً اذا لم تحب سواي .

« هل يمكنك ان تطرب لحب هو دون حبي حرارةً والتهاباً ؟

« لاتملأ رسائلك بعد الآن بتافهات الامور ، ولا تكتب لي ما يذكرني بك اذ يستحيل عليّ بعد اليوم ان انساك ، او انسى ما وعدتني به من انك ستأتي لتقضي معي برهة من الزمن .

« يا لله لم لا تريد ان نقضي كل الحياة معاً ؟ لو كان من السهل عليّ مفارقة هذا الدير المظلم ، لما انتظرت وفاءك بوعودك ومجيئك الى البرتغال ، واقطعت كل قيد ولم التفت لقول قائل وذهبت ابحث عنك واترسم اثرك ، لاسلك الدرب التي تسلك ، واحبك اينما كنت وحيثما حللت . اجل انني وربك لم اكن افعل غير ماذكرت . ولكني لا اريد ان احيي في نفسي املاً يبعث فيها شيئاً من السرور ، لانني لا اود ان اشعر بغير الآلام .

« لا اكذبك بان المساعدة التي منّ عليّ بها شقيقي بتسهيل سبيل مراسلتك قد انالتني بعض العزاء وسرت عني شيئاً من اليأس الذي يعتورني .

« اضرع اليك ان تقول لماذا اهتممت بي ذلك الاهتمام وسلبتني لبي ، ما دمت تعلم انك سوف تفارقني وتنأى عني ؟

« ولماذا بذلت كل قواك وراء انالتي ما انالتني من حزن وغم ؟ لم لم تتركني هادئة مستريحة منزوية في صومعتي ؟ هل اسأت لك في شيء ؟ اقول هذا طالبة اليك العفو والصفح لانني لا اريد بقولي هذا تبكيتك ولست على حالة اطلب فيها الانتقام ، وكل ما يهمني معرفة حقيقة حظي ، لانني اتخيل انه قد قضي علينا بان نفترق وان نلقى في افتراقنا كل شقاء خشيناه .

« ليس في مقدور الفراق فصل قلبينا بعد ان الف بينهما الحب ، فان الحب اقوى من الفراق واشد تأثيراً انه الفة ابدية ما بقيت الحياة . فاذا كنت لا تزال تشاركني في الحب فاكثر من مكاتبتي .

« انني جديرة ببعض اهتمامك ، حقيقة بان تطلعني على حقيقة قلبك وسعادتك ، بل ان تأتي لتراني .

«وداعاً ، وداعاً ، انني اشعر بأنني غير قادرة عليّ ترك هذه الورقة التي اسطر عليها كتابي . انني احسدها لانها ستحظى بنظرة منك ، واتمنى من صميم فؤادي ان انال السعادة التي ستلقاها . واحزناه !

« اية مجنونة انا ! أألى هذا الحد تصل اوهامي ؟ لم ، بعد في طوقي احتمال اكثر مما احتملت فوداعاً . أحبيني على الدوام وعرضني للآلام اكثر مما عرضتني » .

بعد خمسين يوماً



الحالة في فلسطين

مر على الاضراب في فلسطين خمسون يوماً الى الان والعرب لا يزالون مستمرين في جهادهم تحقيقاً لمطالبهم القومية ولقد تطورت الحالة في فلسطين تطوراً خطراً واصبحت المدن الفلسطينية وضواحيها ميداناً تجري فيه الدماء وتقع الضحايا من جانبيه لما تظهره السلطة الانكليزية من الشدة في محاولتها تهدئة الحالة ورد العرب عن حركتهم وتثبيت سياستها الاستعمارية الصهيونية التي درجت عليها حتى اليوم ، مما لم يبق للعرب قبل باحتماله والسكوت عنه بعد ان لمسوا الخطر الجسيم الذي يهدد مستقبلهم في وطنهم وارض جدودهم المقدسة . وتدل ظواهر الحال واندفاع النفوس على ان الموقف في فلسطين مستمر في غليانه ، والعرب ثابتون على اضرابهم وجهادهم الى ان يظفروا بما تنادي به ارواح الشهداء وتصبو اليه نفوس الاحياء من الضمانات الاكيدة لحرياتهم واستقلالهم وصيانة حقهم في بلادهم لا ينازعهم فيه منازع ولا يطمع فيه غريب مغتصب

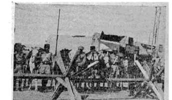
هذا وقد رأت فلسطين في حمى سوريا ولبنان شعور الاخ يعطف على اخيه في محنته ويمد اليه ما استطاع يد المعونة والتضامن

حقق الله لهذه البلاد العربية جمعاء امانيها القومية واستقلالها المنشود الذي بذلت في سبيله حتى اليوم زهرة شبابها والدم الغالي .

واننا ننشر هنا اخر الرسوم التي اتصلت بنا عن بعض ما يجري في البلد الشقيق المجاهد .



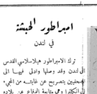
الجنود الانكليزية وقد نصبت "متراليوزاً" على سيارة كانت تطارد بها جماهير الثائرين



صورة تمثل الاسلاك الشائكة التي نصبتها الجنود الانكليزية لمنع دنو الاهالي منهم وقد وقفوا وراءها يراقبون خروج المصلين من الجامع .



احدى المظاهرات الدامية في نابلس وقد ذهب ضحيتها عشرة قتلى من العرب خمسة من رجال البوليس وكان سلاح الاهالي الحجارة والاخشاب ؟



صورة تمثل احدى الحرائق التي نشبت في القدس وكانت طعمتها بناية تخص احد المتمولين الصهيونيين



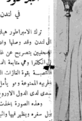
صورة تمثل غرفة في بيت من بيوت العرب كما تركتها الجنود الانكليزية بعد تفتيشها وقد ظهرت الثياب وادوات الغرفة مبعثرة وترى بينها أجزاء مصحف كريم مشلعة .

امبراطور الحبشة

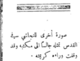
في لندن

ترك الامبراطور هيلاسلاسي القدس الى لندن وقد وصلها وادلى فيها الى الصحفيين بتصريح عن غايته من المجيء الى انكلترا وهي متابعة الدفاع عن بلاده المغتصبة بقوة الغازات السامة والوسائل الحربية المتنوعة وهو يأمل ان يجد لصوته صدى لدى الدول الاوروبية .

وهذه الصورة اخذت له في القدس قبل سفره ويظهر فيها واثباً على ركبته لكلبه الصغير الذي يحبه ويصطحبه معه اينما ذهب .







صورة أخرى للنجاشي في القدس تمثله جالساً الى مكتبه وقد وقفت وراءه كريمته .

من الادب الالماني

زهرة من حدائق «شللر» الشعرية

غرانيق ابيكوس

بقلم سالم سالم

سار ابيكوس حبيب الالهة فوق مضيق كورنث يحمل بيده اليمنى عصاه وباليسرى قيثـارته لاحقاً بجنود الاثينيين الى ساحة القتال · ويقطع ابيكوس الجبال والوديان والسهول مغنياً وقيثارته اعذب الالحان واصفاها حتى يطأ اخيراً غابة السرو بالقرب من مدينة بصيدون · بغتة يشعر بقشعريرة تسري في عروق جسمه جميعاً فيتبينها فلا يدرك لها كنهاً وينظر الى ما حوله فيرى الطبيعة ساكنة مستنيمة لا حراك بها اللهم سوى نعيق خارج من حنـاجر غرانيق تسبح فوقه في الابعاد الهوائية زاكضة نحو الاصقاع الجنوبية حيث تؤمل نفسها بالدفء والقوت · ويقف ابيكوس عند ذلك هنيهة ويخاطب هذه الغرانيق السابحة قائلاً: سلاماً لك ايتها الصديقة · لقد كنت لي في رحلتي خير سمير ونعم رفيق واني اتفاءل اليوم برؤياك فارى المستقبل يبسم لي عن ثغره الضاحك ويخبيء لي ما يخبؤه لك من الخيرات · فانا وانت قداتينا جميعاً من مكان قصي نطلب بيتاً نـأوي اليه واني آمل اننـا سننال ما نطلبه من مأوى جميل ومضياف كريم ·

ويتابع ابيكوس خطاه المرحة مترنماً باغانيه العذبة ينظر حيناً الى الوادي الجميل وحيناً الى داخل الغـابة الموحشة وفجـأة يثب عليه رجلان من كمين قريب ويهددانه بالقتل ويرى ابيكوس ان لا سبيل الى نجاته الا بالدفاع عن نفسه ولكن انى ليده النـاعمة المخملية التي اعتادت ملامسة اوتار القيثارة ان تضرب بالقوس تتابعاً · وهكذا سرعـان ما يسقط ابيكوس بعد مقاومة لا تطول مخضباً بدمائه · ويستغيث بالبشر والالهة ولكن دون سميع او مجيب ويحاول ان يقف على قدميه بعـد ان يكون الرجلان قـد هربا ويئن متلفظاً بهذه الكلمات: وهل ترانى اموت في هذه البقعة النائية دون ان يأتي احد لنجدتي او لاخذ ثأري من قتلتي الماكرين ؟

ويعود ابيكوس ويقع على الارض خائر القوى منهوك الاضلاع ويصغي علّه يتبين صوتاً

طوبى لمن يحفظ نفسه الزكية من اوحال الاثم والذنوب طوبى له لاننا لا نؤذيه ابداً بل ندعه يسير في موكب الحياة الهاتف · وويل لمن اغتال رفيقاً له من البشر فاننا سنرسل وراءه جيوش الظلام وتترك افاعينا المجنحة تفترسه اينما حل · وبل له لاننا سنفتك به دون رحمة او حنان او رأفة ·

وتتابع العذارى اغنيتهـا ورقصاتها الجهنمية وتشرأب اعناق النظارة اليهن فتسود السكينة في كل جانب ، كأن الجميع يرقبون هبوط الهتهم من عروشها وتنتهي العذارى من دورانهن واغانيهن وينسحبن الى حجرهن بخطى رزينة تمثل معـاني الهول تاركة جمهور الحاضرين وجلين خافقي الفؤاد · وبين مر الحقيقة وعذب الخيال وفي وسط ذلك المحيط المسحور المكهرب يتعالى صوت في احدى الزوايا قائلاً :

هلم انظر ياتيموثاوس ها هي غرانيق ابيكوس! وفجأة تسدل الظلمة قبابها فوق ابنية الهيكل ويشاهد الجمهور المرتاع اسراباً عظيمة من الغرانيق تملاء الجو زعاقاً · وفي الحال تتناقل الافواه العبارة : غرانيق ابيكوس ! غرانيق ابيكوس ! وكأن البحر المزبد يبعث بامواجه الصـاخبة عند ذاك : وكيف تسنى للأئمة ان يقتلوا حبيبنا ابيكوس ! وبل لهم !

وما الداعي ترى لتحليق الطيور فوق رؤوسنا؟!

وفي بريهة هي وميض البرق في قصرها يتعالى من الناحية نفسها صوت آخر يقول حقاً لقد نلت ثأرك ايتها العذاري «الهائجات» (١) من قاتلي ابيكوس حقاً ان قدرتك عظيمة جداً وهاهو القاتل يطهر نفسه!

وتهيج الجماهير وتموج وترتفع الاصوات معاقائلة: امسكوا القاتل امسكوه ! هو القاتل ورفيقه شريك في الجريمة ! وعبثاً يحاول الاول ان يسترد ما فلت سهواً عن لسانه · لكن ما تم، فقدتم سياوقد كشفت الان شفتاه المرتجفتان الصفراوتان سر الجناية العظمى وتسوقه الجماهير هو ورفيقه الى منصة الحكم وتصبح بين دقيقة واخرى ساحة الهيكل قاعة للمحكمة ويعترف المجرمان بذنبيهما ويذوقان شر ما جنته يداهما ·

بتصرف عن الالمانية سالم سالم
الجامعة الاميركية

(١) مخلوقات خاصة عند اليونان تدعى (Eumenyde) ويقال لها بالانكليزية (The Furies)

عش رجباً تر عجباً

ثور يطير

والتفت الولد الى ابيه وقال :

— ما هذا الذي يطير في السماء يا ابتي ؟؟ !

— لا شيء يا بني ، لا شيء البتة ، الامر بسيط جداً هذا ثور ليس فيما اقول شيء من الجنون او الغرابة بل حديث قبل اوانه . ونحن نقدر ان نتنبأ دونما صعوبة تذكر بان هذا الحديث سيصبح بعد بضع سنين طبيعياً وعادياً .

الم تسمع ان الجيش الابطالي في اثناء الحرب الحبشية كان يتلقى مؤونته بالطيارات عندما وصل الى مقاطعة سردو .

قلت « الطيارات » وجدير بي ان اشرح ذلك : لم يكن بامكانهم ان ينقلوا الى الجيوش الحيوانات



المذبوحة في الطيارات لان درجة الحرارة تبلغ ستين ونيفاً فكانوا ينقلونها حية ثم عندما يصلون فوق مراكز الجيش كانوا يربطون الحيوان « بالمظلة الهوائية » ويرمونه بهدوء في الفضاء .

ولن ينتهي الامر عند هذا بل اود ان اعلم اذا كان الحيوان الهابط يسقط في المكان المبتغى حيث ينتظره الجنود . وتراني افكر بالذي يحدث عندما يحمل الهواء الحيوان المرتعش فيرميه في مكان اخر عند الاعداء بينما الآخرون يشدون بطونهم جوعاً :

والثور ... الثور الهابط . . من تراه يقول لنا تأثراته في سقوطه الفجائي ؟ ! اتراه يرتجف بشدة ام يسلم نفسه عن طيبة خاطر لهبّات النسيم . او تراه يتذكر وهو يتدحرج في الغيوم ، الاسطبل الحار حيث تنبعث رائحة القش الطري والعشب اليابس — ممزوجة ببعض روائح اشد كراهة منها

على كل يجب ان لا ندهش كثيراً لهذا الحديث عن الثور الطائر فالحياة كما يتجدد نغمها فتنقل شعورنا من الاحساس بالقديم الى الاحساس بالجديد لا شك انها تفعل في الحيوانات الفعل نفسه



محلات السيوفي

في عهدها الجديد

يسرنا كما يسر قراء المعرض ان نعلنهم عودة محلات السيد الياس السيوفي الشهيرة الى ميدان العمل بعد السحابة الغبراء التي غمرتها حيناً بحكم الازمة التجارية القاهرة وهي تعود في نشاط وبخطة جديدة ترضي جميع الزبائن على ان تقدم لهم المفروشات على أحدث طراز وبأسعار تتناسب والحالة الحاضرة ٠

ومن خطتها الجديدة انها أحدثت فرعاً لبيع مفروشات المنازل التي يضطر اصحابها لسبب من الاسباب الى بيعها وقد خصصت القسم الشرقي من الطبقة العليا في محلاتها لعرض المفروشات والاشياء المراد بيعها بالمزاد العلني لحساب اصحابها ولقاء عمولة زهيدة يتقاضاها المحل عند البيع وستنظم ادارة محلات سيوفي للمبيع العلني زيارات في اوقات معينة وتعلن عن مواعيد (الحراج) بحيث يتم كل شيء دون عناء لصاحب المعروضات او للمشترين وعلى اكمل مايكون لمصلحة الاثنين

وقد اوجدت ايضاً فرعاً خاصاً يعنى بنقل مفروشات المنازل والمكاتب بواسطة عمال خبيرين حرصاً عليها وصيانة لها من اي خلل او عطل ٠

فنحن نتمنى لمحلات سيوفي العودة السريعة الى الازدهار الاكيد والاسترجاع المكانة التي تمتعت بها عشرات السنين وكانت خلالها مثالاً لحسن المعاملة واتقان العمل ٠

من حسن حظ البشرية ...

داء الزهري هو بلا ريب بمقام السل والسرطان خطورة وهو الاكثر شيوعاً ويفتك بالاجسام في اي سن وعنصر كان ٠ ومن فظائعه انه يذهب بعقل المريض وجسده ٠ ومن حسن حظ البشرية ان مصانع الكيمياء الافرنسية قد توصلت الى اختراع النوفارسانو بنزول بيلون فحقنة منه في عرق المريض توقف للحال سير هذا المرض وتبطل فتكه في جسد المريض ٠ والافضل والاسرع في الشفاء منها كان تحضير وتوريد الشركة الكيماوية الباريسية ٠ فجميع اطباء العالم قد عملوا بالنوفارسانو بنزول بيلون

وقدروه قدره من حيث نقاوته وشهرته في شفاء الزهري



بالرغد والهناء

صورة تمثل المحامي الاديب والوجيه الكريم الشيخ نجيب عيسى الخوري وعروسه الفاضلة الانسة افلين روك ننشرها متمنين للعروسين الاديبين حياة تغمرها السعادة ويرافقها التوفيق ٠



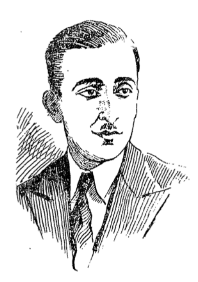
سعادة الجنرال مارتن بين الاطفال

زار سعادة الجنرال مارتن ،فتش الصحة في البلدان الواقعة تحت الانتداب المستوصف الحكومي في الجمهورية اللبنانية — فرع الاطفال — الذي يرأسه الطبيب اللامع الدكتور عبده فغالي وقد سر سعادته من العناية الكبرى التي شاهدها واثنى على الجهود الغالية التي يبذلها الدكتور فغالي في مؤساة البشرية الصغيرة المتالمة — ويرى الجنرال مارتن في الصورة بين العدد الكبير من المرضى الصغار ٠

ملك يشكر صحفيا

تلقى الاستاذ عبد الرحمن محمود الحص رئيس تحرير جريدة البصير كتاباً من وزارة الخارجية في البلجيك تشكره فيه لنشره صورة جلالة الملك ليوبولد في جريدته وهذا نص الكتاب ·

حضرة الاستاذ عبد الرحمن الحص رئيس تحرير « البصير » المحترم


الاستاذ عبد الرحمن الحص

تحية وبعد انه بتاريخ ٢٤ آذار ١٩٣٦ ارسلتم عدداً من جريدتكم الغراء مزيناً برسم صاحب الجلالة ليوبولد الثالث مليكنا المحبوب مع مقال رائع تثنون فيه على مزايا الجالس على العرش البلجيكي

سيدي

ان وزارة الخارجية تكلفني بعد امر صاحب الجلالة المعظم بان اعرب لحضرتكم عن شكر جلالته الخاص لما وجهتم من ثناء الى البلاط البلجيكي

وتفضلوا يا حضرة رئيس التحرير بقبول فائق تحياتي واعتباراتي

قنصل بلجيكا العام في بيروت

فنهنيء الصديق الاستاذ الحص على هذا التقدير الذي هو جدير به

كلمة شكر

انني اشكر للذين تفضلوا بتعزيتي بالفاجعة التي المت بي اثر الحادثة الاليمة التي جرت في قرقولـ العبد وذهب ضحيتها اخي فيليب وعمتي ام ايليا وزوجها جبران كنعان الطيبو الذكر ·

ولهذه المناسبة ارى ان امحو ما قد يعلق بالذاكرة مما ذكرته بعض الصحف تعليقاً على الحادث الاليم وزعمت انه من دواعيه واسبابه · فان القرابة الوثيقة التي تربط عائلتينا انتجت صداقات فردية حميمة وربط قوية بين جميع افراد العائلتين وقد كانت الصلة التي ربطت المرحوم اخي باولاد المرحومة عمتي عبارة عن صلة قربى متينة ذهب بعضهم في تاويلها مذاهب لا تتفق مع الحقيقة والواقع ·

فانا بالنيابة عن نفسي وبالاصالة عن جميع افراد عائلتي اشكر الذين قدموا تعازيهم راجيا ان لا يريهم الله مكروها

جورج معاصري

من الطف ما تقرأ

اقصر طريق

تعجب الناس كثيراً اثناء الاضطرابات التي وقعت في اديس ابابا قبل وصول الايطاليين ، عندما علموا ان القنصليتين الانكليزية والاميركية لم تتمكنا من المخابرة بالتلفون اللاسلكي رغم المسافة القصيرة الموجودة بينهما .

اما السبب فهو ما يلي :

ان الآلة اللاسلكية الموجودة في كل من القنصليتين تشتغل على اساس موجات ، سرية التحديد تعمل في اوقات معينة ولو عرف كل من الوزيرين المفوضين طول هذه الموجات واوقات عملها عند الآخر لهانت المخابرة بينهما ولكن الحالة التي وجدت فيها كل من القنصليتين حالت دون اتصالها الا عن طريق واشنطون ولندن .

فعندما كان الاحباش يهاجمون القنصلية الاميركية ارسل الوزير الاميركي رسالة لاسلكية الى مركب اميركي وهذا ارسلها الى جزر فيليبين ومنها الى واشنطون فخابرت حكومتها حكومة لندن تشرح لها الحالة . وبعد خمس دقائق كان وزير انكلترا في اديس ابابا يرسل النجدة الى القنصلية الاميركية

مدينة السلام

يحق لمدينة كيلكرتي الجميلة في ايرلندا ان تفتخر وتعتز ليس فقط بجمالها بل بانها المدينة الوحيدة التي لا تقع فيها الشكاوى والجرائم فلا يأتي اليها القاضي الا ثلاث او اربع مرات في السنة كلها ، وكثيراً ما يأتي فلا يجد دعوى ليحكم فيها

ويروى ان سكان كيلكرتي عندما وجدوا القاضي يأتي اليهم كأنما هو في نزهة لترويض النفس قدموا له قفازين ابيضين ليكونا عنواناً عن الاخلاق البيضاء الناصعة التي ترفرف على مدينتهم .

تاج النجاشي

يقال ان النجاشي حمل معه من الحبشة الى فلسطين التاج النادر المرصع بالحجارة الكريمة والذي هو عنده كعنوان لقوته وملكه .

ومما يروى عن هذا التاج ان النجاشي يوم كان بعده الرأس تفري زار لاول مرة فرنسا وعبثاً حاول قنصل فرنسا في اديس ابابا ان يقنعه انه ليس من عادة في فرنسا لبس التاج وان رئيس الجمهورية نفسه لا يملك تاجاً .

وما كاد هيلا سلاسي يسمع هذه الجملة الاخيرة حتى اخذته الدهشة واجاب :

— عجباً الا يملك رئيس الجمهورية تاجاً ؟!

ساعطيه احد تيجاني واظنه يقبل ذلك بسرور .

ولما وصل النجاشي الى مرسيليا كان التاج على رأسه . الا ان شيخ المدينة تمكن بماله من حجة ان يقنعه ليرتدي قبعة ثمينة من الطراز الحديث

في برلين

مر اثنان من اليهود في برلين امام احد المخازن فشاهدوا لوحة معلقة على الباب كتب عليها «الدخول ممنوع » فالتفت احدهم الى رفيقه وهز رأسه وقال: ولنفرض انه مكتوب « الدخول مباح : فهل تجرأ عليّ ان تدخل

صراحة

ت ... كان شاباً « طفراناً » يفتش على ثروة تسد عوزه فرأى ان يتزوج من فتاة بشعة ولكنها ذات بائنة (دوطه)

وفي ليلة الزواج اقتربت ام الفتاة من صهرها وعيناها مغرورقتان بالدموع وقالت له :

— يا عزيزي انني اسلمك وديعة ثمينة

فأجابها ... في الحال

— كوني مطمئنة فسأردها لك انشاء الله .

آخر قصة ايطالية

سرت اشاعة في روما تهامس بها الناس كثيراً مفادها ان النجاشي ارسل خفية مندوباً عنه الى ايطاليا لبحث شروط الصلح . فاستقبل المندوب في بهو كبير الملك وميسوليني وزعماء الفاشيستية والوزراء وغيرهم من رجال الدولة

ثم قام ميسوليني ليعلن شروط الصلح فقال :

يبقى النجاشي نجاشياً وامبراطور الحبشة . ويعين ميسوليني الوزراء ويراقب المالية واستخراج جميع المعادن ويبقى للنجاشي حق توقيع جميع المراسيم ويقبض من الخزينة معاشاً ضخماً .

فانتفض المندوب تألماً وقال :

ان في ذلك لاهانة واحتقار ومن يقبل بتحمل حالة كهذه ؟؟

فارتفع انئذ صوت هادىء يقول : «انا »

وكان ذلك الصوت صوت ملك ايطاليا

رقم قياسي

لا يوجد في كل تاريخ السياسة وزير مثل دولته عند دولة اجنبية ، مدة اقصر من المدة التي مثل فيها مسيو « كورنليوس فان انجير» الولايات المتحدة في اديس ابابا . فلقد وصل الى العاصمة الحبشية منذ بضعة اسابيع فقط ولم يتمكن ان يقدم اوراقه في الحال للامبراطور لانه كان في الجبهة وعاد ملك الملوك من الجبهة فاستقبل مسيو كورنليوس . ولكنه بعد خمس ساعات ترك اديس ابابا الى جيبوتي ...

فرقة الممثل الكبير الاستاذ

يوسف بك وهبي

على مسرح

التياترو الكبير

لمدة اسبوع واحد فقط في مدينة بيروت

بروغرام حفلات

الساعة التاسعة ونصف

الاثنين ٨ حزيران « غادة الكاميليا »
الثلاثاء ٩ « « غرام الاعمى وقلب الام »
الاربعاء ١٠ حزيران « راسبوتين »
الخميس ١١ حزيران « رجل الساعة »
الجمعة ١٢ حزيران « الجحيم »
السبت ١٣ حزيران « بنات الريف »
الاحد ١٤ حزيران « اولاد السفاح »

برغرام الساعة الخامسة ماتينه

الخميس « غادة الكميليا »
الجمعة للسيدات الساعة ٣ ٢/١ الفاجعة العظيمة
السبت الساعة الخامسة « راسبوتين »
الاحد كرسي الاعتراف

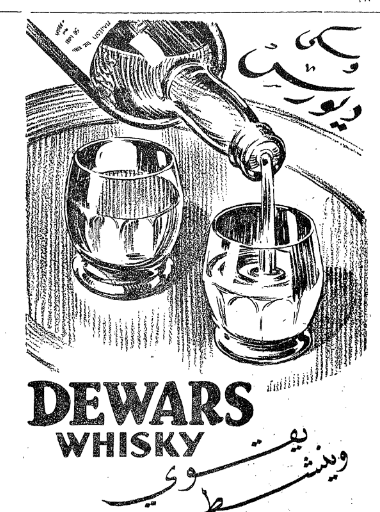
اسعار الدخول يوم الاحد الساعة الخامسة ٢٥ غرش سوري لبناني

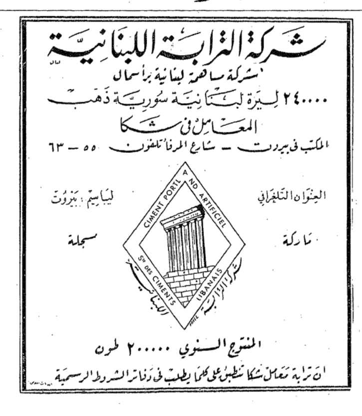
اسعار الدخول ليلاً

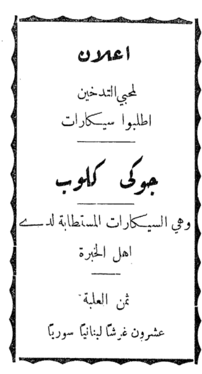
٤٠ فوتيل بنمرة — ٣٠ فوتيل بنمرة
بنوار ٢٥٠ لوج ١٧٥ غرش

اسعار الدخول نهاراً

بما فيهم يوم الاحد الساعة الخامسة
فوتيل ٢٥ بنوار ١٧٥ لوج ١٥٠



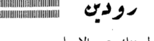






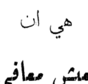
نصيحة الطبيب

عليك بحبة



رودين

فتزول عنك جميع الاوجاع



نبوءة انكليزية

راسيلاس امير الحبشة

كان النقادة الانكليزي الشهير صموئيل جونسون واضع اول دائرة معارف انكليزية قد كتب سنة ١٧٥٩ رواية فلسفية صغيرة اسمها راسيلاس امير الحبشة

ومن غريب الصدف انه يوجد في الرواية المذكورة المقطع التالي حيث يستقبل راسيلاس وابن والامبراطور احد العلماء :

العالم الى الامير — لقد درست كيفية تركيب اجسام جميع الحيوانات فظهر لي ان الخفاش هو الوحيد الذي اقدر ان آخذه نموذجاً لي لاختراع آلة للطيران . وساقدم لك هذه الآلة عندما انتهي من اختراعها على شريطة ان تعدني بأنك تستعملها وحدك للارتفاع في الهواء .

فاجابه الامير قائلاً :

— ولم ذلك ؟؟ او تظن ان بقية الناس ان يتوصلوا الى معرفة هذا الاختراع ؟

— وقانا الله من كل اذى ان حب الشر غريزة في اعماق نفوس الناس فمنذ يتعلم برابرة الشمال — ويقصد بهم الاوربيين — ان يطيروا يخترعون مجموعة من الآلات .

وعندئذ تجذبهم الرغبة باقتناء ثروات الحبشة فيأتون اليها من الهواء يقذفون قنابلهم ، ثم يستولون على البلاد ويرمونك انت واباك في المنفى لتمضي بقية ايامك

بين صديقين

— اهلا انطون ... كيف حالك ؟ .

— عاطل جدا ، راكبني رشح خايف منه

— كل الحق عليك . — ولك ... — ان الحق عليك . لو كنت من اول ما حسيت بالبرد والوخز في مناخيرك اخذت قرصين رودين وارد الرون كنت خلصت من الرشح وتوابعه وملحقاته ..

— فين بيبعوه هيدا فين ? — في كل الفرمشيات لان «الرودين وارد معامل الرون» هو اكبر ماركة فرنساوية — مرسي جورج مرسي .—

جمعية مستخدمي التجارة

في بيروت

قررت جمعية مستخدمي التجارة في بيروت في جلستها المنعقدة في ١٣ ايار سنة ٩٣٦ فتح سجل خاص لتسجيل اسماء جميع مستخدمي التجارة العاطلين عن العمل والسعي لايجاد عمل لكل منهم وذلك في نادي الجمعية (بناية شقير وفرعون) ساحة الشهداء تجاه مكتب الاستاذ جورج عقل حسب الاوقات الآتية

يوم الاثنين من الساعة الواحدة الى الساعة ٦ بعد الظهر من كل اسبوع

يوم الاربعاء من الساعة السادسة الى الثامنة مساء من كل اسبوع تعميما للفائدة وحرصا على مصالح المستخدمين العاطلين عن العمل ترجو الجمعية حضورهم في الاوقات المعينة ليصير تسجيل اسمائهم

الرئيس

يوسف حتي

الصفحة الرياضية

ابطال الالمبياد يتحدثون الى المعرض

حديثنا مع السيد عبد الستار الطرابلسي

السيد عبد الستار الطرابلسي استاذ التربية البدنية في الجامعة الاميركية شخصية معروفة في عالم الرياضة اتخذت على عاتقها النهوض بالرياضة البدنية وتدريب الشباب المثقف ، فكان من البديهي ان يكون الاستاذ طرابلسي اول من نقابلهم من رياضي هذا البلد فدار بيننا الحديث الآتي :

س — ماذا كان شعوركم عندما تخطيتم الرقم القياسي في الكرة الحديدية هذا العام ؟

الاستاذ عبد الستار طرابلسي

ج — شعرت بنفس ما شعرت به عند انتصاري على (معروف سعد) بطل سوريا و (كاتيني) بطل مصر و (كاليو كدس) بطل قبرص وغيرهم كابطال (المكابي) الفلسطيني ، وما هذا الشعور الا لذة يحس بها كل منتصر ، واحسست فوق ذلك اني قمت بواجبي وساهمت في عمل يعود فيه بعض الفخر لبلادي

س هل تنوون متابعة التمرين في زمي الكرة ام لا

ج سأترك ذلك لجورج شماس وسأقوم على تدريبه بنفسي اما انا فسأتابع المران فقط للاحتفاظ بنشاطي

س — لماذا لم تردوا الزيارة للجامعة المصرية هذا العام

ج — لم نفعل ذلك بسبب الحالة السياسية المضطربة وسنقوم بذلك في العام المقبل ان شاء الله .

س — ما رأيكم في استعداد شبان بلادنا الرياضي اجمالاً ، وهل تظنون اننا نستطيع ان نخرج ابطالاً للالمبياد القادم ؟

ج في نظري ان شبان بلادي لا يقلون عن غيرهم ان لم يكن يفوقونهم في هذا المضمار ، وسنرسل من يمثل هذه البلاد في الالمبياد القادم . والذي ينقص الشباب عندنا هو التمرين ، والتمرين فقط ، ورسالتي الى كل شاب ان يعتني بالرياضة البدنية لانها من اهم العوامل الفعالة في تقدم النشء الذي تنتظره البلاد

حديث السيد جورج شماس

ثم توجهنا الى السيد شماس وكان اول سؤال طرحناه عليه هل ينوي التمرين على رمي الكرة للعام القادم بعد ان رأينا النتيجة التي توصل اليها في الالمبياد الماضي دون تمرين فاجاب : نعم سأتمرن على قذف الكرة خصوصاً لان الاستاذ طرابلسي سيتنحى عن ذلك .

س — يشاع انك ستنضم الى احدى الفرق الكبرى في بيروت كحارس للمرمى ؟

ج — ما دمت في الجامعة فأنا لا اتركها لانها هي التي جعلت مني رياضياً وحارساً للمرمى .

س — كنا ننتظر منك في رمي الصحن نتيجة احسن من النتيجة التي احرزتها ؟

ج — ذلك انه لم يكن لي مزاحم وان شاء الله في الالمبياد القادم ستكون النتيجة احسن من هذه المرة .

— كم كان رقم الجامعة في الكرة الحديدية في العام الماضي ومن الذي سجله ؟

ج — كان الرقم ٦٥ ، ١١ اما مسجله فأنا وفي هذا العام كان رقمي ١٣ متراً واملي كبير ان اوفق الى اكثر من ذلك

أخبار الاسبوع

«مباراة في كرة القدم»

بين الجيش وفرق العاصمة

دشن الجيش والبلدية ملعبها بمباراة في كرة القدم اشترك بها منتخب الجيش ومنتخب كل من النهضة والجامعة سكة الحديد ولقد رأينا منتخب النهضة الجامعة يقهر الجيش بهدفين مقابل هدف للجيش، وهذا الاخير يهزم فريق السكة باربعة اهداف مقابل هدف واحد للسكة . ثم لعب الجيش مع الجامعة فكان له الفوز من حيث سجل اربعة اهداف ، وسجلت الجامعة هدفين .

وهذا الاحد تفوق الجيش على النهضة في مباراة اخذ الثأر بهدف واحد مقابل لا شيء للنهضة انما كان اللعب من جهة الفريق الوطني متفوقاً بالفن وحسن التوزيع . ولاول مرة رأيت الجماهير « تصفر » لحكمها المحبوب السيد الجميل . . . متهمة اياه بالانحياز لفريق الجيش . . . .

المهرجان الكبير للالعاب المائية في الجامعة لسباحي بيروت

تقيم الجامعة الاميركية في كل عام مهرجاناً للالعاب المائية لسباحي بيروت وهذه السنة تلطف الاستاذ

الطرابلسي وارسل لنا منهاج هذه الحفلة التي ستقام نهار السبت في ١٣ حزيران فنحث الجمهور على حضور هذه الحفلة الجميلة . وستكون الالعاب كما يأتي :

١ — القفز الى الماء
٢ — سباق خمسين متراً على الصدر
٣ — ١٠٠ متراً سباحة حرة
٤ — السباحة تحت الماء
٥ — ٥٠ متر للسيدات سباحة حرة
٦ — ٥٠ متر للرجال سباحة حرة
٧ — التجذيف الزوجي
٨ — ٥٠ متراً للصغار حرة
٩ — ٥٠ متراً على الظهر
١٠ — الحسكات



العداء ابو السعود الذي كان له الفضل في فوز الجامعة على الجيش

من طبقة « برنجي وان السيد لبيب مجدلاني سيلعب مع احدى فرق فرنسا القوية .

وان اللاعب الحلبي اردفست سيلعب الى جانب النهضة مع بغيشه .

وان ثمانية من لاعبي السكة سيتركون فريقهم

اخر ساعة

قهر فريق الجامعة للعداء فريق الجيش واحرز كأس القائد العام وللمرة الثانية ظهر لنا العداء الشاب ابو السعود خفته وفنه . جورج شقير

أكل الملح يمنع العطش

اتى احد الاساتذة في الولايات المتحدة بتجربة غريبة وهي انه امتنع مدة اسبوع عن تناول طعام فيه ملح فظهر له ان عرق جسمه ازداد كثيراً . ثم دعى طلابه الى القيام بنفس التجربة فكانت النتيجة واحدة ذاك ان الانسان اذا امتنع عن الملح يفقد ملكة الارتواء وليس هناك من مادة تقدر ان تقوم مقام الملح .

الرياضة في الخارج

المباراة الكبرى التي ينتظرها العالم

ينتظر العالم اكبر مباراة في الملاكمة بين الامير كي جولويس والالماني شميلنغ وسيحضر هذه الحفلة جميع المان وسيقدم ولايات المتحدة وسيقدم ١٠٠٠٠ نازي من المانيا ليشجعوا بطلهم المحبوب . وقدرت احدى جرائد نيويورك عدد المتفرجين ب ١٥٠٠٠٠ متفرج

ابطال العالم تستعد للالمبياد « برلين »

ضرب بعض ابطال اوروبا ارقامهم القديمة استعداداً للالمبيا برلين .

« المانيا » ضرب « كراليش » الرقم القياسي الالماني في رمي المطرقة برميه ٥١،٥٢ متراً

« هولندا » تخطى « براسر » رقمه القياسي بالقفز العالي بقفزة ١،٩٩ متر

« ايطاليا » توصل « بانيا » الى ركض المائة متر ب ١٠/١٠،٦٩ ث

« لوكسبورج » توصل البطل « وايز » في رمي الكرة الى مسافة ١٤،٥٠ متراً .

الملاكمة

« ١ » نازل الزنجي « ليروهايس » العملاق كارنيرا فتغلب الاول على الثاني في الجولة الرابعة وذلك بالضربة القاضية .

يقال ويقال

أنه ينضم الى فريق النهضة حارس مرمي

روايات العدد

التوصية

وانهى هكتور دروسه الثانوية ولم تكن الثروة التي عند والده تسمح له بدخول الجامعة لتكملة دروسه فقرر ان يفتش عن وظيفة في الحكومة او في احد المحلات التجارية ٠

وعبثاً فتش في بادي الامر لان الازمة الشديدة التي تتخبط فيها البلاد لم تترك وظيفة شاغرة ولان عدد العاطلين عن العمل يكاد يتجاوز عدد الموظفين ٠ ولم يكن هكتور الشاب المشهور باجتهاده ونشاطه لا في المدرسة الابتدائية ولا الثانوية ٠

وان كان قد نجح في امتحان البكالوريا فذلك بعد ان رسب مرات متوالية ٠ وعليه رايناه يفتش عن وظيفة يربح منها كثيراً ويشتغل قليلا ٠

واشار عليه اصحابه بعد ان رأوا من هبوط سعيه ان يلجأ في الى التوصية فهي خير موفق ٠

وكان والد هكتور مندوبا ثانوياً عن احدى المقاطعات فتباحثا في الامر وطلب هكتور الى والده ان يلجأ الى نائب المقاطعة ويطلب منه توصية ٠ وهو يقول في نفسه اني لا بد واجد بواسطة النائب وظيفة ما اذا لم تكن في دوائر الحكومة ففي احد المصارف اوالبيوت التجارية او في احدى الشركات الكبرى وقيل لهكتور انه يوجد مكان شاغر في معمل بقال للنائب قسماً من اسهمه ٠ فذهب الوالد ، المسيو جان ، الى النائب الذي رحب به كثيراً وقام لساعته الى غرفته وكتب رسالة طويلة الى صديقه مدير المعمل وقدمها الى المسيو جان ٠ فحملها الى ابنه فرحاً مسروراً ٠

***

عشرة ايام مرت وهكتور لم يسمح له بمشاهدة المدير فكان المسكين يأتي منذ الصباح حتى المساء ينتظر دونما فائدة ٠٠٠ واخيراً سمح له بالدخول فاذا بالمدير يستقبله بهذا الوجه اليابس المقطب فيتظاهر انه لم ير شيئاً ثم يقترب ويقدم له الرسالة ، رسالة نائب الشعب فيتناولها المدير ويتصفحها ويلتفت نحو الشاب ويقول :

يؤلمني جداً اني لا اقدر ان احقق لصديقي النائب بغيته ووددت لو كان بالامكان تحقيقها لان حضرة النائب يعز علي جداً ٠ قل له ان الامر الصادر الي من اللجنة العليا يحذر قبول حاملي بطاقات التوصية ٠٠٠ لا توصية عندنا البتة

اني لا اقدر ان اعينك بعد الان حتى ولو كنت اذكى الاذكياء وانبغ النبغاء ٠٠٠ اللجنة العليا لا تسمح بالتوصية

ثم انتفض من كرسيه وضرب بقبضة يده على المكتب وقام يذرع ارض الغرفة ذهابا وايابا ويقول :

كفانا توصيات من هؤلاء النواب الذين يتعبون سواهم وهم لا يتعبون ، لقد جرت لي معهم حوادث كثيرة كادت تزحزح مكانتي ٠ ولم تزل الصحف حتى



الساعة تحمل علي حملة قوية لاني ضاعفت معاش ابن عم احد النواب ·

واظنك تعلم جيداً ان الحكومة نفسها اصدرت اوامرها الى الموظفين عامة تمنعهم فيها من قبول بطاقات التوصية ·

انه رأي صائب هذا الرأي لذلك قررنا تطبيقه في معملنا فعبثاً تسعى

نحن لا نقدر الشباب بهذه الرسالة المأجورة التي يحملونها الينا بل نقدرهم بما يحملون في رؤوسهم من المؤهلات التي تجعلهم يقومون بالعمل خير القيام ·

اذهب وقل لصديقي النائب ذلك ·

وحاول هكتور ان يشرح للمدير انه يملك هذه المؤهلات التي يتكلم عنها الا ان المدير رفض ان يسمع شيئاً ·

وخرج هكتور وهو يقول في نفسه ان عقلية المدير لعقلية غريبة لم يشاهد بعد مثلها في حياته قط ، وماذا كان جرى له ياترى لو لم يكن يحمل اليه كتاب توصية من نائب كبير يملك اسهماً في المعمل ؟ ومضى حائراً مضطرباً يلعن حظه الغريب الذي جعل الناس في عهده يتظاهرون انهم لا يوظفون الا اصحاب المؤهلات

ولكنه لم ييأس لانه تأكد له تماماً انه لا بد من التوصية وان اكثر هؤلاء الموظفين لو لا البطاقات التي شدت ازرهم لكانوا الان يقضون نهارهم في المقاهي والملاعب ·

***

وقال في سره لاذهب الى مسيو ديبولو عضو مجلس الشيوخ فهو لابد ان يكون له من التأثير اكثر مما لصاحبنا النائب فاحصل منه على بطاقة احملها الى صديقه المسيو البير مدير بنك الدولة ولست اظن ان المسيو البير يعجز عن توظيفي عنده في دوائره الواسعة العديدة ·

وحصل هكتور على البطاقة وحملها الى مدير البنك الذي لم يكن في استقباله الطف من صاحبنا مدير المعمل فبعد ان قرأ البطاقة التفت بغضب الى هكتور وقال :

اتعجب جداً ان تأتي اليَّ تحمل بطاقة توصية من احد الشيوخ · أتود ان تلقيني في غياهب السجون ؟!

اما افتكرت بالنتائج السيئة التي تحدث عن عملك ؟!

أفلا تعلم ان اعداء الشيخ ديبولو الشريف يقفون له في المرصاد فماذا يقولون عندما يعلمون اني عينت موظفا يحمل بطاقة توصية منه ·

سيقيمون الارض و يقعدونها دون شك وسيتهمونني ويتهمونه باكره التهمات فيقلقلون مكانتي ومكانته ويجعلوننا عرضة لكل انتقاد

فكان لهذه الكلمات اثر شديد على نفسه هكتور والتفت بكل خجل وحياء الى مدير البنك وقال :

ثق يا سيدي اني ما افتكرت بشيء من كل هذا واعتقد ان مسيو ديبولو لم يفتكر ايضاً ·

فاجابه المدير قائلاً :

طبعاً ان مسيو ديبولو لم يفتكر بكل ذلك ولو افتكر لما كتب الرسالة ولكني على كل حال اظنه مهتماً الان كثيراً بالاستعداد للانتخابات القادمة فهل في عائلتك احد له تأثير في الانتخابات ؟

— نعم ··· والدي ··

— والدك ··· حسنا · واظنه هو الذي الحَّ على مسيو ديبولو لاخذ هذه البطاقة ·

ان في هذا العمل شيئاً من الرشوة في عرف القانون او هو الرشوة عينها · فهل تريدني ان اشترك

في ذلك ؟! انا ... انا المدير الشريف الذي اشتهر باستقامته وامانته .. ارجع ... ارجع .. من حيث اتيت ان بابي لا يفتح في وجه حاملي بطاقات التوصية .

لقد قضي على ايام الرشوة فالوظائف عندي لا تملأ الا بالمستقيمين الشرفاء الذين يحملون في رؤوسهم المؤهلات التي تجعلهم يقومون بالعمل خير القيام

عندما نكون بحاجة الى موظف نعلن عن يوم الامتحان في الصحف فبامكانك معرفة ذلك وتقديم الامتحان مع الراغبين في الدخول ... لا ... لا تقدم الامتحان فلن انجحك قط ... لانهم سيظنون انك نجحت بهذه البطاقة ...

وعاد الشاب الى منزله غاضباً وقص على والده ما جرى له .

فثار الوالد ايضاً ومضى الى النائب والشيخ يشرح لهما الاهانة التي لحقت بها وبابنه فكان جوابها انهما قاما بكل ما يمكن القيام به ولم يتأخرا وافهماه انهما في الجلسة الاخيرة اقترعا ضد الحكومة واتهماه ان همهما الوحيد ايجاد عمل للاخوان والاصدقاء فقط لذلك كان مدير المعمل ومدير البنك في خوف زائد من الاصغاء الى فحوى البطاقة .

ولما شاهداه يطلب المساعدة مرة اخرى اجاباه :

— ماذا تود ان نعمل لك ؟ لقد قمنا بما نقدر من العبث السعي بواسطتنا بعد ... لقد قضي على جمهورية الاخوان .

ولم يصدق المسيو جان انه قضي على جمهورية الاخوان لانها لم تزل قائمة حية تعيش بظل الله ونعمته ولكنه لم يجد في الحديث من فائدة فاشاح بوجهه وهو يقول ساصدق ذلك في الانتخابات القادمة .

مضت ايام والشاب لم يزل بلا عمل ينتقل من مكان الى مكان ويأوي احياناً الى مخزن والده الجديد ولم يعد الوالد يصبر على رؤية ابنه على تلك الحالة فقرر أن يذهب الى مدير المالية ويتكلم معه لعله يجد له عملا

ودخل على المدير فاستقبله بالترحاب ولما استقر به المكان قال له :

اتيت اليك الان لارجوك كل الرجاء فتعين ولدي هكتور عندك . انا اعلم جيداً انك حر في اختيار من تشاء لذلك ارجوك ان تخدمني هذه الخدمة الضئيلة

— ذلك عسير جداً يا صديقي . — ولمَ

— لانهم يعرفون الصداقة المتينة التي تربطنا . عند ذلك يتهمونني بالتحزب ولا تنسى ان هناك فوق يدي يد الوزير الذي يمنع قبول كل توصية كما انا قررنا ان نطرد جميع الذين يحملون البطاقات وان نقدم الى الوزير اسماء جميع الموظفين الذين عينوا بالواسطة لا بالامتحان . فهز مسيو جان كتفيه ثم قال :

ان ذلك لمضحك حقاً . وانت الم تدخل دوائر الحكومة بالواسطة لان اهلك كانوا اصدقاء الوزير وسكرتيره ؟

— ذاك عهد مضى

— فماذا اصنع اذن بابني

— دعه يشتغل معك في محلك

ولكن محلي غير دوائر الحكومة . وانت تعلم جيداً ان هكتور لا يصلح للتجارة

— اذا كان ابنك لا يصلح ليشتغل معك فهل يصلح ليشتغل معنا ؟

— انا اعلم انك ستختلق الاعذار وسأراك غداً تعين احد شركائنا على الطاولة الخضراء اليس كذا ؟

ثم ودعه وانصرف .

لما شاهد الوالد ابنه قال له :

انت يا بني لا تصلح لشيء فما عليك بعد الان الا ان تسعى لوحدك لايجاد عمل تقتات منه . سأساعدك بكل ما لدي من طرق . وساقدم لك نفقاتك منذ اليوم حتى شهرين وبعد ذلك سامنع عنك كل مساعدة فتدبر الامر لنفسك فقد اصبحت شاباً بالغ الرشد

= نعم لقد اصبحت راشداً ؟! ولكن ما الفائدة وانا كما تراني لا اجد طريقاً اسير فيها

سار هكتور لا يلوي على شيء حائر النفس مضطرب الفكر يتألم بمرارة ويشكو لذاته هذه الدنيا الظالمة الغاشمة التي لا تحمل في طياتها الا الشكوى والالم .

وفجأة سمع صوت يناديه فالتفت فاذا وراءه سيارة يقودها بولو صديقه في الدراسة . فقال له :

— عجباً . أصبحت سائقاً

— نعم يا صديقي اني سائق ... ولكنك لا تعلم الى اين اسير الان

— طبعاً ... لا ..

— انا ذاهب الى المحطة لاستقبل الاصدقاء ابلي ، ووليم ، وبيار ، العائدين من باريس وسنتناول طعام العشاء معاً ونقضي الليل كذلك . هيا بنا .

بعد ساعة كان الرفاق الخمسة في المطعم يمرحون ويضحكون مسرورين فرحين بهذا اللقاء الذي ما عرفوه منذ ايام الدراسة .

ومضى كل واحد منهم يقص على رفاقه العذاب الذي لاقاه في مجرى حياته بعد ايام المدرسة . ثم قال وليم :

— انا الان لا اشكو الدنيا لاني اربح شهرياً مبلغاً لا باس به لقد توظفت في بنك الحكومة

وقال ابلي :

— وانا كذلك لاني توظفت في دوائر المالية .

وقال بيار :

— اما انا فقد توفقت والحمد لله في حياتي حتى اصبحت اليوم مدير معمل من اكبر معامل البلد

وقال بولو :

وانا ايضاً عينت سائقاً في النافعة بمعاش لا بأس به .

فكانت هذه الاحاديث تقع على جان بشدة ثم التفت الى الرفاق وقال : ولكن عجباً ماذا فعلتم لايجاد العمل وبأي طريقة او واسطة؟ فأجابه الاربعة معاً بصوت واحد ! بالتوصية وحدها .

فقال جان : لا لا لن اصدق ما تقولون اذهبوا وقصوا ذلك على مسمع غيري . انا لا اصدق

ثم مضى يقص على رفاقه ما جرى له بتفصيل فكانوا يستمعون الى قصته مبتسمين وعندما انتهى قالوا له .

لقد اخطأت جداً يا جان كان عليك ان تستعين مثلا بالنواب الذين اقترعوا للحكومة لا ضدها .

اذهب وقل لوالدك ان يحصل لك على بطاقة من نائب حكومي الامر بسيط جداً فما عليه الا ان يعده بالاقتراع معه في الانتخابات الآتية القريبة .

وقال واحد منهم ، الموظف في المالية : اذهب واحصل على بطاقة توصية من النائب الفريد الى مدير المالية فتعين في اليوم التالي .

فاجابه جان :

— ولكن ماذا اقول للمدير عندما يراني اعود اليه ثانية وانا احمل بطاقة جديدة

— ثق يا صديقي انه يستقبلك جيداً ويقدم لك الحلوى والقهوة ثم يحدث كانه لم يرك من قبل قط

بعد ثمانية ايام تمكن جان « دون ان يخبر والده لانه ساوم عليه » ان يحصل على البطاقة من النائب الفريد الى المدير

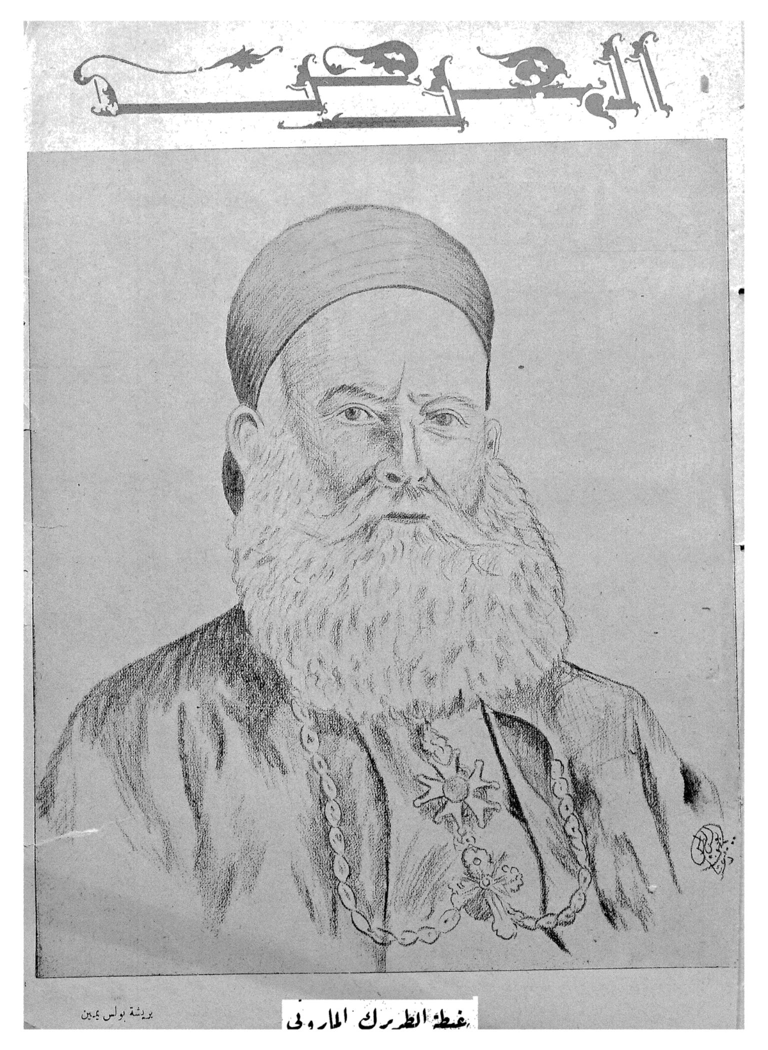
وفي الغد صدر قرار بتعيينه في المالية دونما امتحان لانه ثبت للحكومة من الشهادات التي يحملها انه من الطلبة الممتازين .

واسرع الوالد الى ابنه يقبله ويقول له :

— ... ولكن ... كيف عينت

— بالتوصية يا ابي ... بالتوصية

المعرض



بريشة بولس يمين

غبطة البطريرك الماروني



٢١ حزيران ١٩٣٦ — السنة السادسة عشرة — العدد ١١٠٦

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول : ميشال ابو شهلا

كتاب مفتوح

الى حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية

سيدي الرئيس

ترددت كثيراً قبل ان انشر هـذا الكتاب المفتوح اليك ، وانت اليوم رئيس جمهوريتنا الصغيرة التي نفخر جميعاً بالانتساب اليها والعمل علىَ تعزيز مكانتها والمحافظة علىَ كرامتها ،

لم اكن من مؤيديك في الانتخاب يا حضرة الرئيس ، ولكنني لبناني ارى في مقام رئاسة الجمهورية كل كرامة وطني وارى لزاماً عليّ ان اقف في صفوف الواقفين للمحافظة على هذه الكرامة التي هي مظهر قوي من مظاهر كياننا السياسي والقومي .

ومن يوم أعلنت نتيجة انتخاب الرئاسة صرتَ رئيساً للجمهورية ، تحمل المسؤولية الاولى في ظل هذا النظام الذي تدل الحوادث والانباء على قرب تبديله بسواه لمصلحة الجميع ، حيث نعود الى النظام الدستوري الحقيقي ان شاء الله فتتوزع المسؤوليات وتتعادل السلطات .

على انه من الان الى ان ينفتح امامنا باب العهد الجديد لم نرَ بداً من ان ندلي اليك يا حضرة الرئيس برأينا في بعض الامور العامة التي مرّت بنا واخذنا منها دروساً ،

وكل ما نرجوه منك ان تحمل رأينا هذا على محمل الاخلاص للمصلحة العامة ،

وكما انك اليوم للجميع على السواء بدون تفريق ولا تمييز فمن الواجب اذن ان تسمع جميع الاصوات ومختلف النغمات ، لا سيما اذا كان يسوقها اليك السعي المخلص للهدف الواحد ، هو كرامة هذا الوطن الصغير .

***

يكاد يمرّ على استلامك زمام الامور في لبنان نصف عام .

انها مدة قصيرة لا تجيز لاحد ان يعطي فيها حكماً ، ولكنها تجيز للانسان ان يعطي في بعض الاعمال رأياً ويستخلص منها درساً .

وهذا ما نفعله في هذا الكتاب .

انك يا حضرة الرئيس في كل عمل من اعمال الحكومة تريد ان تثبت وجودك وشخصيتك بطريقة قوية ظاهرة ، وانك تريد بعد جهادك « ثلاثين عاماً » للبنان ان تحقق — وحدك — وانت في رئاستك الاولى كل ما اعتقدته خلال هذه المدة من مصلحة لبنان .

لذلك رأيناك تريد ان تستأثر — عن عقيدة مخلصة في نفسك — بكل شؤون لبنان وسياسته وانظمته ، او بالاحرى تريد ان تلبس في كرسي الرئاسة ثوب الدبكتاتور المصلح ، اعتقاداً منك انه غالباً ما تعرقل المناقشات البرلمانية سير اعمال الاصلاح وان الدبكتاتورية قد تفيد في بعض الاحيان اكثر بكثير من الحكم الدستوري .

وفي رأينا ان الدبكتاتورية اذا افادت في كل بلدان العالم المستقلة فهي لا يمكنها ان تفيد في بلاد واقعة تحت الانتداب ، لأن الانتداب نفسه هو نوع من الدبكتاتورية وكل دبكتاتورية اخرى تستظل ظل الانتداب هي هزيلة ضعيفة ، وكثيراً ما تكون مضرة في النتيجة ، كما جرى في مصر على عهد صدقي باشا ، وفي لبنان على عهد المرحوم الدباس بعد نكبة ٩ ايار ، وفي سوريا علىَ عهد الشيخ تاج مؤخراً .

مع العلم ان المرحوم الدباس اعترف قبل وفاته انه اخطأ في تقديره طريقة الحكم علىَ الشكل المعمول به اليوم ، وهو من صنع يده ، باعترافه واعتراف المفوض السامي نفسه . وان صدقي باشا بعد ان حكم اربع سنوات عاد اليوم يعترف بفشل تجربته ، وينضوي مختاراً تحت راية الحكم الدستوري الحقيقي .

واما الشيخ تاج فاسألوه ماذا يقول الآن . وفي سكوته المملوء بالندامة كل الخبر .

واذا كنا نشير الى هذه الحوادث فليس للتدليل على صدق نظريتنا فقط بل احتراماً لمقام الرئاسة الاولى التي تمثل كرامتنا .

***

عندما دعا المفوض السامي الكونت دي مارتيل المندوبين السوريين الى الاتفاق معه ثم الى تأليف وفد سوري يسافر الى باريس قمنا نطالب بحقوق لبنان وبتأليف وفد لبناني يسافر الى باريس ايضاً .

فكانت النتيجة انكم وقفتم في وجه تأليف هذا الوفد ثقة منكم ان المفوض السامي سيدافع عن مصالح لبنان احسن من كل وفد ، كما وعدكم ،

ولكن الايام اثبتت ان المفوض السامي اهتم بامور سوريا ثم بامور نفسه فلم يبقَ عنده وقت للتكلم عن لبنان .

وجاءت الانباء الاخيرة المزعجة فحققت قولنا واثبتت صحة مطالبتنا بوجوب ارسال وفد الى باريس ، اذ انه لو كان في العاصمة الافرنسية وفد لبناني لما كنا في مثل هذا القلق المزعج الذي لا تخفى مظاهره عن جميع الوجوه .

***

وطالبنا بعقد معاهدة مع فرنسا فلم تروا هذا الرأي ايضاً . واذا المعاهدة مع لبنان اليوم اصبحت ضرورية كالمعاهدة مع سوريا كما يقول المطران مبارك في مذكرته ، ورجال السياسة في باريس يؤيدون فكرة هذه المعاهدة .

واما الدستور فاذا اردنا ان نصدق ما تكتبه بعض الجرائد الصديقة نرى انكم تريدون ان

تضعوه لوحدكم ، او على الاصح بعد اخذ بعض الاراء على انفراد ،

وهذا خطأ ايضاً فالدساتير لا يضعها الافراد اياً كانوا بل يدأب على درسها بصورة علنية مجلس تأسيسي كما جرى في لبنان وسوريا ، او لجنة دستورية خاصة مؤلفة من كبار رجال البلاد كما جرى في مصر ،

فالمرحوم الدباس رغم ذكائه اراد ان يضع لوحدة دستوراً لبلاده بعد اختبار ثمان سنوات في الحكم كما قال ، فجاء دستوره قزم الدساتير «وهو النظام المعمول بهاليوم» بل فشلت تجربته فشلاً فاضحاً ·

ولا يمكن ان تكون الاستشارة الفردية ذات فائدة ، ما لم تعقد جلسات علنية وتدور المناقشات حول كل مادة من مواد الدستور ·

ولا يمكن لاي انسان ، مهما كان عظيماً ، ان يحكم على موافقة هذه المادة للمصلحة الشعبية او فساد تلك بدون مناقشة تحتك بها الحجج والبراهين ومن هذه المناقشات يخرج الدستور الاقرب الى العدل والى مصلحة الشعب ·

***

ثم جاءت الاخبار المزعجة من باريس عن كيان لبنان · فأسف الجميع لعدم وجود وفد هناك يدافع عن لبنان ، وقد قال الشاعر

ما حك جلدك غير ظفرك ···

واراد بعض النواب ان يتلافوا الخطأ الاول بطلب جلسة استثنائية مستعجلة لدرس الموقف واسماع صوت ممثلي الامة الى رجال الحل والعقد في العاصمة الافرنسية

وقد نقل الينا الناقلون في الصحف انكم لم تروا لزوماً لعقد جلسة استثنائية خوفاً من حدوث ضجة في المناقشات ، وفضلتم ان يوقع النواب اقتراحاً خارج المجلس يرفع اليكم بدون اقتراع داخل البرلمان ·

واننا نفضل ان لا يكون ما ذكرته الصحف صحيحاً · لاننا لا نعتقد ان الحكومة التي رأت ان تعقد دورة استثنائية من اجل تأجيل الانتخابات البلدية في بيروت لا ترى اليوم لزوماً لعقد مثل هذه الدورة والكيان اللبناني في خطر او في شبه خطر ·

واذا كان حدوث الضجة في المناقشات يمنع عقد جلسات المجالس ، اذن فلا معنى ولا لزوم للحياة النيابية لان الجلسات الحقيقية في البرلمانات هي التي تغص بالضجة من اولها الى اخرها

وانكم تعلمون يا حضرة الرئيس ان قيمة قرارات النواب هي بتصديقها تحت قبة البرلمان في تصويت علني ، وان كل عمل يأتيه النواب خارج القاعة لا يمكن ان يعتبر عملاً صادراً عن المجلس · بل انهم يسخرون منا في باريس اذا اقدمنا على عمل من هذا النوع بينما كان في امكاننا ان نلجأ الى الطريقة القانونية الصحيحة وهي التصويت تحت قبة البرلمان ·

لذلك نلحف في الطلب ان تعقدوا الدورة الاستثنائية حتى ولو لم يطلبها احد من النواب

***

كل هذه الامور التي جرت خلال الاشهر القليلة التي تصرمت على رئاستكم تنم عن نزعة دبكتاتورية في الحكم · وهذه النزعة التي لا نراها موافقة للبلاد جئنا في كتابنا هذا نطلب اليكم بل نناشدكم ان تتركوها لغيرنا من البلدان المستقلة التي لا ظل لاي انتداب عليها ·

وثقوا يا حضرة الرئيس اننا مخلصون كل الاخلاص فيما نكتب وهذا الاخلاص متصل بسببين احدهما الكرامة الوطنية التي انتم رمزها كرئيس البلاد الاول ، والثاني حبنا لهذا الوطن الذي نرجو ان نراه مستقلاً عزيزاً

ميشال زكور

حاشية = كتبت هذه المقالة قبل وصول اخبار باريس الاخيرة ، ويرى القاريء فيه كثيراً من الملاحظات التي كشفت عنها برقيات باريس

الغرور

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

من كان منكم بلا خطيئة فليرجم هذه المرأة بحجر ، ومن كان منكم بلا غرور فليحقد على هذا الغلام او هذا الشاب او هذا الكهل وليفلت عليهم لسانه ما شاء

فبم أحاسب هذا الشاب على غروره ولا أحاسب نفسي ؟ فبم ارى العيب في هذا وذاك ولا أرى في نفسي الا الفضيلة ؟

ألاني لا ازال مغروراً ؟ ···

مررت بهذا النوع من الغرور الذي يمر به الان هذا الشاب المنتفخ الاوداج الناظر اليك شزراً المقترف فيك رأياً المرتكب عليك حكماً ، وسأمر بجميع انواع الغرور اذا لم أهذب نفسي ، اذا لم اهتد الى طريق الجبابرة ··· الودعاء !

في العام ١٩٢٢ ، ترجمت رواية مسرحية شعرية للشاعر الفرنسي فرانسوا كوبه عنوانها «ابن الزانية» - وكنت وقتئذ في التاسعة عشرة من عمري ، في عهد الغرور الناشيء — وكان لي صديق يستحسن كل ما يخرج من قلمي — وقد ادركت فيما بعد ان استحسانه كان صادراً عن رغبة في التشجيع لا اكثر ولا اقل - فلما قرأ المخطوطة طلب الي ان «أسمح» له بعرضها على جوقة تمثيلية وطنية في بيروت ، فقبلت ···

وبعد ايام جاءني هذا الصديق وطمأنني الى ان روايتي حلت من الجوقة المذكورة محلاً موفور الكرامة وان اعضاءها اعربوا له عن اعجابهم العظيم بنبوغي وعبقريتي ··· وختم تصريحه بقوله :

«ستحضر تمثيل روايتك على ارقى مسارح البلاد ·»

هي هاي ! ارقى جوقة تمثيلية في بيروت تمثل روايتي على ارقى مسارح البلاد ؟ به به به ! لو استطاع احد ان يدخل الى صدري في تلك الساعة لشاهد فيه ميادين خيل لكثرة ما انتفخ ·

***

ومنذ ذلك الحين عشت في روايتي وأقمت بصفحاتها لا اخرج منها الا لانام فاحلم بها ··

وفي احد الايام بلغني ان جوقة تمثيلية من بيروت قادمة الى جونيه لتمثيل رواية «ابن الزانية» فطار صوابي وغشي الفرح والقلق على عيني ، ولا نزاع في ان القلق يرافق الفرح العظيم ··· وهرولت الى صديقي استشيره ، استطلعه استفهمه ، فأكد لي ان الرواية التي ستمثلها الجوقة البيروتية هي روايتي نفسها وقد مثلت اكثر من مرة على مسارح العاصمة ·

— مثلت اكثر من مرة على مسارح العاصمة ؟

— نعم · — بيروت ؟ — نعم ، بيروت

به به به ! العمى !

واذ افقت من ذهولي التفت ··· فرأيت شكسبير وموليير وراسين وماريفو وهيغو يهبطون من حالق !

ورحت انشر البشرى في الضيعة وادعو اصدقائي

ومن هبّ ودبّ لمرافقتي الى جونيه ، لحضور الرواية معي وحولي ، للتصفيق لابطال الرواية ولي انا ايضاً

وفي نحو الساعة الخامسة من مساء الاحد ، اليوم المشهود ، بدأت الوفود ترد الى بيتي في الزوق ، وكان الحاضر يعلم الغائب فيقول له :

— الا تنوي حضور رواية ابو ناصيف ؟

فيجيبه : اين ؟ — في جونيه .

— اية ساعة تبدأ ؟ ـ تبدأ في الساعة التاسعة وتنتهي نصف الليل .

ولما اكتمل العدد زحفنا في موكب رسمي ، وقد استحسنا السير على الاقدام ليتاح لمن بقي في الضيعة الانضام الينا ...

— مسا الخير . — مسا الخير ؟

— قل له ... هل الجوق هنا ؟

-- الجوق هنا ، نعم .

— قل للجوق ان على الباب وفداً من الزوق .

— وفد من الزوق ؟ هل قطعتم تذاكر ؟

— تذاكر ؟ قل للجوق ان على الباب وفداً من الزوق برئاسة الياس ابو شبكه .

— ابو شبكه ؟ — ابو شبكه ، شبكه ... مؤلف الرواية ومترجمها ...

— عال ! .. كويس ...

ولما دخل معاون قاطع التذاكر الى المسرح تحولت الى رفاقي المدعوين واستدركت بصوت منخفض جداً قائلا :

— هذا ليس من الادباء ولا من الجوق والا ..

وفيما الجميع يعربون عن اقتناعهم بحجتي الوجيهة فيقول احدهم : « طبعاً » ويقول الاخر : « معلوم » ويقول الآخر : « لا عتب عليه » اذا بوجه « منرفز » يطل من الباب قائلاً : « ماذا تريد ؟ »

فتحولت بحركة عصبية وغمغمت :

— انا الياس ابو شبكة بعيني ...

— بعينك ؟ ماذا تريد ؟ امر ...

= بد ! مؤلف الرواية ومترجمها !

وشككت صدري باصبعي .

فسمعت رؤوساً محرنجمة على الباب ، ووراء الوجه المنرفز ، تتمتم :

— عال ! ... كويس ...

واستدار الجميع وعادوا الى الداخل ، فحاولت الهجوم فمنعني قاطع التذاكر بمعاونه « الموسيقي » النافخ في « البوري » وسرعان ما تدخل أعضاء الوفد المدعوون ورجال الدرك ، وعلت الضوضاء علَى الباب وساد الهرج والمرج ، فمن قائل : « كيف يهضم حق الاديب وحامل القلم ! » ومن قائل : « لا نخرج ولا نحيد ما لم نسترجع الرواية ! » ومن قائل او بالاحرى ومن صارخ : « والله لنجريها ! ... اليوم يومك يا بو ناصيف ! ... »

وفيما نحن كذلك سمع دوي مبحوح يتخلل الهرج والمرج فتحولت الى مصدر هذا الدوي فشاهدت الشيخ وديع حبيش يشق الجمهور بصدره و كتفيه — يخزي العين = ويدنو مني سائلاً مستفهماً . وكان الشيخ وديع حبيش قائمقام جونية بالوكالة ، ولم يكن رقي بعد الى حاكمية بيبلوس ... واذا قلت ان الشيخ وديع يحبني فلا اكون اخترعت البارود فقد نظمت فيه قصيدة اذ كان مدير الزوق ، وكانت هذه القصيدة اول ما نظمت في المديح وآخر ما نظمت فيه ، وكان الشيخ وديع اول ممدوح وآخر ممدوح عرفه قلمي . ورب قائل اني احسنت الى الشيخ وديع بهذه القصيدة فقد كانت مشجعاً له على تسنم اعظم عرش عرفته هذه البلاد منذ فينيقيا القديمة الى عصرنا هذا ، وليس بالقليل الجلوس على عرش « امون راع » في بيبلوس ! اما اليوم فالشيخ وديع أسوة بالاسكندر وقيصر وبونابردي وغليوم وهيلاسلاسي

وبديهي ان يقف الشيخ وديع بجانبي ويظاهرني علَى ناكري فضلي وجاحدي معروفي ... وبديهي ايضاً ان ننتهي من هذه المظاهرة الى طور المفاوضات . وكان اقتراح حاكم بيبلوس المقبل ان نقابل بين الترجمتين ـ اذا كان هناك ترجمتان ـ فرضي افراد الفرقة ورضيت انا .

وكنت اعرف مخطوطتي غيباً لكثرة ما قرأتها وتغنيت بها فانتحينا ناحية من المسرح وقلت :

تبدأ ترجمتي بالعبارة التالية : « اذن مرَّ عشرون عاماً على هذه الحادثة ؟ » وهي تعريب البيت التالي :

Ainsi voil à vingt ans que le fait s'est passé ?

فوضع الشيخ وديع أنفه في مخطوطة الفرقة ، وبعد تحديق قصير رفع عينيه الى مدير الفرقة الشاب « المنرفز » واطعمه صدره العريض وشطب باصابعه الخمس علَى المخطوطة وقال :

ـ شي واضح متل الشمس اللي من تغيب .

وعبثاً حاول المدير وافراد الفرقة ان يقنعوا الشيخ وديع بانهم لم يستحسنوا من ترجمتي الا هذا المطلع فقال : « بلا خلط ! موش راح نخلي البيارتي بيه .. بكسروان »

اما انا .. يه يه يه فاخذت الوخ بعصاي ـ وكانت في مطلع عهدها ـ واروح واجي واجي واروح وفيما انا كذلك سمعت الشيخ وديع يقول للوفد الزوقي : « خدوا مطارح ! » ولكني لم اكتف بهذه العقوبة بل طلبت ان يقف احد افراد الفرقة ـ قبل رفع الستار ـ ويعلن ان الياس ابو شبكه هو « مؤلف الرواية ومترجمها ... »

وبعد ثلاثة ايام تلقيت رسالة من المدير « المنرفز » تذكرني اليوم بتلك الرسائل التي كان الشاعر المبارز سيرانو ده برجراك يبعث بها الى الادعياء المغرورين وقد جاء في ذيل هذه الرسالة ما يلي : « اذا شئت ان تجاوب فالى العنوان التالي ... » .

هي هاي ! وكيف لا اجاوب ! ..

بقيت اجاوب ويرد ، وأرد ويجاوب ، حتى اتى علَى آخر « رتوش » من صورتي الوصفية ، ولما انهيت صورته وانهي صورتي استرحنا .

والآن اتعرفون من هو المدير المنرفز هذا ؟ هو خصمي العصبي لاربع عشرة سنة خلت وصديقي الحميم اليوم الشاعر نقولا بسترس .

الياس ابو شبكه

الذكاء اللبناني

من اهم الاشياء التي استلفتت نظر الفاحصين في امتحان الشهادتين الابتدائيتين الافرنسية واللبنانية نجاح الآنسة لور كريمة الاستاذ بشاره عربيد على كونها لم تتخط بعد الثانية عشرة من عمرها وهذا دليل بيّن على ان هذه البقعة الخضراء كانت وستظل الينبوع الدافق للذكاء والالهام فنهنئ الاستاذ عربيد بكريمته وحسن رعايته لها ونهنئ بها الوطن راجين لها مستقبلاً باهراً .

عقدت في الشياح خطبة الآنسة المهذبة املي مسعد الى حضرة الفاضل الخواجه جورج كنعان في دار شقيقها المحترم الخوري بطرس مسعد ، وقد كانت الحفلة لطيفة انيسة ، فنهنئ الخطيبين وندعو لهما .

مع البطريرك

اعتذار

ليس في مقدور هذه الجريدة ان تصف الحفلات الكبيرة ومظاهر الاستقبال الشعبية التي اقيمت لغبطة البطريرك الماروني في رحلته الظافرة في قضاء المتن ، وقد كانت هذه الاستقبالات منتهى ما يصل اليه الشعب الصادق الولاء والوطنية في التعبير المحسوس عن تعلقه بالعميد اللبناني وبالمبادىء الوطنية التي اعلنها ودافع عنها ·

بل ان هذه السياحة كانت جواباً ساطعاً على الكلمة التي قالها المفوض السامي من ان البطريرك لا يمثل الشعب تمثيلاً شرعياً فجاءت رحلة البطريرك استفتاء شعبياً لم يكن فوز المانيا في «السار» بابلغ منه

لذلك فاننا نعتذر من اهالي جميع المدن والقرى والدساكر التي مر بها غبطته مرفقين اعتذارنا بعجزنا عن تدوين وصف ما قاموا به من مظاهر الاحتفال في استقبال عميد لبنان

البركة

عندما كانت سيارة صاحب الغبطة تمر في الشوارع وخصوصاً عندما مرت في الشارع الكبير بجرنيه كان الاهالي يقفون على الجانبين باحترام واجلال كاشفين عن رؤوسهم · وقد استلفت نظرنا مشهد رجل لم يقف مع الواقفين فتعجبنا من هذا الشذوذ ولكن العجب زال حالاً عندما تأملنا بالرجل فاذا هو مقطوع الساق لم يتمكن من الوقوف ·

الاطفال

كان الاطفال الصغار اسرع الناس الى الالتفاف حول البطريرك كأنهم يشعرون بعاطفته الابوية نحوهم ، حتى ان طفلاً صغيراً لم يتجاوز السنة والنصف من عمره كان محمولاً على ساعد امه فلما اطل البطريرك اخذ الطفل يصفق بكلتا يديه الصغيرتين قبل ان يصفق احد من الناس بدافع عاطفة غريبة

وكان بوليس البلدية يفسح الطريق امام غبطة البطريرك في عاريا حائلاً بينه وبين الاطفال الذين كانوا يتزاحمون لتقبيل يديه فكان هؤلاء الصغار يتلمسون بعد مروره طرف ثوبه الارجواني بايمان صادق طاهر فيتبركون بلمس ردائه عندما يفوتهم تقبيل يده ·

وقد شعرنا ان هذه العاطفة الطاهرة التي لم يدفع الاطفال اليها الا الايمان برجل الله والوطن هي اصدق عاطفة تعبر عن حقيقة روح الشعب نحو المدافع عن حقوقه ·

عند بني معروف

وصفت الصحف وصفاً رائعاً تلك الاستقبالات الفخمة التي لاقاها البطريرك في القرى الدرزية ، ولكن الاقلام لا يمكنها ان تصف العاطفة الصادقة التي قابل بها الدروز زيارة البطريرك اللبناني لهم ، والتي كانت اقوى وانصع برهان على الوحدة الوطنية في هذا الوطن الصغير ·

ان سطوح منازل بشخنيه كانت عند وصول البطريرك في الليل مشاعل محترقة فمشت سيارة غبطته على السجاد الفاخر تحت اقواس النصر على انوار هذه المشاعل الجبارة ، وكانت العمائم البيضاء محيطة كالهالة بالعمة الحمراء فكان المشهد اخاذاً رائعاً يدعو اليه ريشة المصور الفتان ·

وفي الواقع ان استقبال الدروز للبطريرك كان شاهداً جديداً على لقبهم الجميل « بني معروف »

النواب الدستوريون

وقد اراد غبطته ان يذكر النواب الدستوريين اكثر من مرة في هذه الرحلة ويخصهم بكلمات التأييد على موقفهم في طلب الدستور الصحيح والمعاهدة ، فذكرهم في خمسة خطب من التي القاها في الحفلات الكبرى · ذكرهم في حفلة آل طعمه في القرنة الحمراء على مائدة الوجيه الشيخ فريد طعمه اذ اجاب على احد الخطباء قائلاً ان النواب الدستوريين ومنهم المرجودون على هذه المائدة قد قاموا بواجبهم رغم القيود التي تقيد صلاحيتهم وعلى الاهالي ان يعرفوا ذلك عند الانتخابات فلا يقيدون برغبات الحكام والمستشارين عند انتخاب النواب بل عليهم ان يختاروا النواب الذين يدافعون عن مصالحهم وعن حقوق الوطن ·

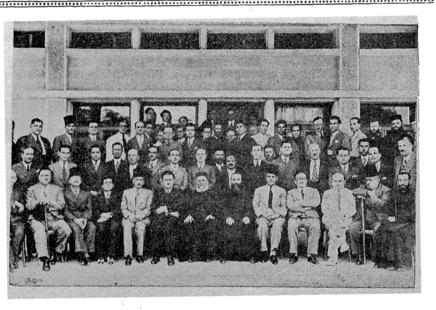
وذكرهم في حفلة بكفيا ، نشكر النواب الدستوريين على المذكرة التي قدموها بالمطالب اللبنانية الوطنية وجاهروا بالمدافعة عن حقوق لبنان ولم يثنهم الانتقاد والاضطهاد والتهديد ودعا بقية النواب ان يقتدوا بهم · وذكرهم في جوار الخنشارة في دار آل سماحه بكلمة طيبة كالكلمة التي قالها في بكفيا جواباً على خطاب الصديق ملحم افندي سماحه ·

وذكرهم بابلغ كلمة في حفلة فالوغا حيث اشاد على المائدة بموقفهم المشرف في سبيل البلاد ومدافعتهم رغم المعارضات الكثيرة عن اماني لبنان الوطنية ، وختم كلمته عنهم بقوله — هكذا يجب ان يكون النواب المخلصون لوطنهم ، لا ان يكونوا متزلفين مترددين

وذكرهم في الضبيه عندما ودع قضاء المتن بكلمة تأييد قوية ·

***

ان البطريرك عاد من المتن ، وهو قلب الجبل ، بعد تلك الاستقبالات الفخمة التي لا يقام مثلها للملوك يحمل على عاتقه مسؤولية كبرى ، هي اماني بلاد متعطشة الى الحرية والحكم الدستوري ، والله نسأل ان يحقق هذه الاماني على يده ·



جامعة متخرجي مدرسة الحكمة وهي احدث صورة اخذت لاعضائها

الاعتداء على الصحافيين

اهتزت بيروت في الايام الاخيرة لظاهرة لم يسبق لها ان ثردت العنف الذي برزت فيه ٠ ولا ان اقتحم تيارها في طريقه الهوجاء هذا المدى من حدود القوانين والحرمة

ثلاثة صحفيين يقع الاعتداء عليهم في خلال اسبوع واحد من يد مجهولة تعترض سيرهم ، وتكمن لهم ، وتخرق حرمة منازلهم الآمنة تحت جنح الظلام ولا ذنب لهم الا انهم يزاولون مهنة القلم ويمارسون حرياتهم في الكتابة واعلان الرأي ٠

ولعل افظع ما وقع من هذه الاعتداءات الثلاثة الحادث المريع الذي كان ضحية فظاعته صديقنا الزميل اللامع الاستاذ عارف الغريب صاحب جريدة المساء الغراء وهو الذي هوجم في غرفته نائماً مستكناً بعدان خلع المعتدون باب الغرفة وانهالوا عليه بالضرب الاليم بقبضات المسدسات التي كانت تهدد حياته كلما حاول التفلت او الاستغاثه ٠

وهو حادث فجت له المدينة استنكاراً وقام له الصحفيون وقعدوا احتجاجاً ٠ وقد علمنا ايضاً ان فريقاً كبيراً من النواب قدم الى الحكومة سوألا رسمياً عن قضية هذه الاعتداءات يحذرونها فيه من العواقب التي تؤدي الى الفوضى بين الناس ٠

ومن حق الجميع ان يحتجوا على هذه الظاهرة التي تهدد حريات الافراد وحرماتهم ، وتمتهن هيبة الحكومة وسلطان القوانين ٠

ولذلك ينتظر الجميع من الحكومة اهتماماً خاصاً بالكشف عن مصدر هذه الاعتداءات ، والتشديد الصارم في معاقبة المعتدين ، والضرب بيد من حديد على هذا الجموح الذي هو حقاً طريق الفوضى ٠

واننا مع الاسف الشديد الذي نسجله امام الاعتداءات التي وقعت على زملائنا الثلاثة وخاصة على صاحب المساء نضم صوتنا بالاحتجاج والاستنكار الصارخين ونأمل ان نرى التحقيق ينجلي قريباً عما يحمل الاطمئنان الى الناس والعبرة الرادعة الى المعتدين

المرأة الى حارس المدفع

— كن لطيفاً ودعني اطلق المدفع مرة واحدة فقط لارى قوته وسرعته ٠

جلسة عنيفة فى مجلس العموم الانكليزى

لويد جورج يدلّ باصبعه على الوزراء ويقول لهم : انتم الجبناء

الحكومة الانكليزية تقترف افظع جريمة في تاريخ بلادها

لندن ١٩ — عقد مجلس العموم امس مساء جلسة خطيرة للتناقش في قضية العقوبات ، وفي مستهل هذه الجلسة القى مستر ايدن ، وزير السودان الخارجية خطاباً افتتحه بقوله :

« لا مندوحة لنا عن الاعتراف بان الغاية التي من اجلها وضعت العقوبات لم تحس ٠ على انه لم يبقَ ثمة اية فائدة من الاستمرار في تطبيق العقوبات على ايطاليا ٠ ولا يعني ذلك اننا سنقف عن التقيد بجميع المسؤوليات في اي قرار تتخذه جامعة الامم ، ولكننا لسنا جامعة الامم بل نحن عضو فيها وعلينا ان نتقيد تقيداً شريفاً بكل عمل تقرره هذه العصبة المؤلفة من خمسين دولة ٠»

واردف مستر ايدن قائلاً : لم يبقَ الان اية حكومة حبشية في ارض ايثوبيا القديمة ولا يمكن ارجاع هذه الحكومة الى مقرها الا بعمل عسكري فهل هناك بلاد تقدم علَى هذا العمل ؟ »

ولم يكد مستر ايدن ينتهي الى قوله ان الحكومة البريطانية لا تأسف للمسلك الذي سلكته في الخلاف الايطالي الحبشي حتى قوطع بعراك عنيف بين المعارضة والاكثرية ٠ وحيال هذا الصخب رفعت الجلسة مدة عشر دقايق ، ولما استؤنفت استانف وزير الشؤون الخارجية خطابه وعرض لقضية البحر المتوسط فقال : « لقد رات الحكومة علَى ضوء الاختبارات التي توفرت لها خلال هذه الاشهر الاخيرة ان الضرورة توجب عليها توطيد مركز دفاعي في البحر المتوسط اقوى من المركز الذي كانت تتمتع به قبل الخلاف الايطالي الحبشي ٠ »

وبعد ان اكد ان الحكومة البريطانية مستعدة لبذل كل ما يوسعها لتوطيد سلطة عصبة الامم المح الي المانيا فقال ان الحكومة البريطانية اخدت علماً برفض المانيا التعهد بعدم تحقيق الدين ٠ واضاف الى ذلك ان انكلترا لا تزال تنتظر جواب حكومة الريخ عن اسئلتها ٠

ولما انتهى وزير الخارجية من خطابه وقف مستر ارثور غرينفود ، ممثل العمال المعارضين وحمل حملة عنيفة جداً علَى الحكومة وسياستها الخارجية ومما قاله ان الحكومة خانت العهود التي قطعها على نفسها واقترفت » افظع خيانة في تاريخ هذه البلاد »

وجاء دور مستر لويد جورج فحمل علَى الحكومة حملة اشد عنفاً من حملة ممثل العمال عليها ٠ قال : « لم تنسحق صفوف العصبة بعد ، ولكن مستر ايدن ذاهب الى جنيف ليقوم بهذه المهمة ، ليسحق جامعة الامم ٠

ثم سأل هل يود فرنسا ان تؤيد انكلترا في كل تدبير من شانه تدعيم ميثاق العصبة وتقويته ؟ فاجابه مستر ايدن : » لقد اتصلت بالحكومة الفرنسية الجديدة اكثر من مره فقيل لي انها غير مستعدة لاقتراح رفع العقوبات ، الحكومة الفرنسية راغبة رغبةا كيدة في العمل بجانب حكومة صاحب الجلالة ، ولكني لا اعلم اترغب في البقاء العقوبات ام تؤيد فرض عقوبات جديدة ٠»

فاستأنف مستر لويد جورج خطابه فقال : » لم يكن الاسطول البريطاني متأهباً عندما نشبت الحرب في افريقيا الشرقية ، اما الان فهو متأهب لجميع الطوارىء ، وارى جميع دول البحر المتوسط — عدا ايطاليا — مستعدة لتأييدكم ، ولكنكم تتهربون وتهربون ! »

وتحول لويد جورج الى الحكومة ودل باصبعه على اعضائها وقال : » في هذه الليلة القينا سلاحنا بجبن والجبناء هم هنا ! »

وعقبه مستر بلدوين بخطاب ردّ فيه على حملاته العنيفه وحملات المعارضة ودافع عن جهة نظر الحكومة

فى العدد القادم

مقال للاستاذ الياس ابو شبكه

عن — فن الرسام الاستاذ قيصر الجميل في بضعة من رسومه الحديثة

الأدب

في ذمة أديب

هذه الامة شاعراً كان او ناثراً حقها بالحياة والحرية

بشاره الخوري ــ الشعراء المخضوضرون — الصحافة

ليس غريباً اذا ألممنا بادب البداوة والحضارة الاسلامية الماماً فذلك عهد مضى ولا ينبغي للمرء ان يلتفت الى الماضي الا لفتات وجيزة للمقارنة والعبرة بينه وبين حاضره والاخذ بصوابه والتنكب عن خطأه وان في جمود الماضي وادبه التقليدي المحدود لحافزاً على الانتفاض عليه ، وهدم حواجزه ، وتسريح الادب الحاضر في دنيا ارحب مجالا وابعد افاقاً ، وان في غليان البلاد العربية وتنافر مطامحها ، وانفجار نزعاتها ومشادتها في سبيل حرياتها ، وضعضعة اقتصادياتها ، وتنوع ضحاياها وقرابينها ، لتربة صالحة لغرس الادب العام ونشوب جزوره في صدور الشعب فتتوحد منازعه وتتوجه مطالبه ومراميه في منحى واحد ، ولن يرقى الشعب الا بأدبه العام ، ولا تروج سوق الادب الا اذا لمست الادباء جراح الجماهير فصبت عليها الزيت والبلسم ، واقبلت الجماهير على الادب وقد وجدت به الدواء الناجع .

ولا غضاضة اذا تناولنا في بحثنا هذا الادب اللبناني على ان نعود الى الاقطار الشقيقة نبحث ادبها وادباءها في الغد .

الادب وبشاره الخوري

بداء بشاره الخوري بناحية الغزل

احد فروع الادب الخاص — فوفى الرسالة حقها غير ان للشعب عليه حقاً مقدساً اولى بالوفاء واجدر بالرعاية ، وابقى على الايام ، حق الامة على شاعرها ، وذمة الشعب في عنق اديبه ، فهل وفاها شاعرنا ورعاها؟ ان لبشاره الخوري ومضات كالتي في قصيدة الغزي ، وهنانو ، ويشمزين ، والجابي وغيرها ، لكنها لا توضح سبيلا ، ولا تنير قصدا سويا ، وليست هذه كل حق الشعب منه ، وواجبات النشء عليه ، وبهذه كان يجب ان يطالبه مارون بك عبود لا « بشرواك » و « الضراب » واضرابها ...

وسرنا كثيرا ان يكون شاعر «الهوى والشباب» يحفزه الشعب المغلوب على امره ، المنتاب بعوادي البؤس والرق ، فيرسل الشعر مزيجاً من عاطفة وحنكة ، موضحا سبيل الحرية بين مداواة ومداراة ، ولا اعرف شاعراً سواه ألم بحالة الشعب العامة ، ووصفها وصفه ، ولا اعلم شاعراً له تأثيره في الشعب ، فهو لو صرف شاعريته كاملة برقتها وعذوبتها في سبيل الشعب لسار بالشعب شوطاً في طريق المعرفة والحرية على أننا موقنون وقد شق طريقه الى آلام الامة يسكب عليها روحه السامي انه ضمن لنفسه الخلود في الادب العام ...

الادب والشعراء المخضوضرون

بارك الله في الشباب ، فان له في كل زمان ثورة ، وفي كل مكان ثورة ، وعلى كل قديم ثورة ، وكاني بعهدهم عهد الارض بزلازلها وانفجاراتها قبل استواء كيانها ، او عهد ثورة البراعم لتفتيق كمامها قبل انعقاد الثمرة وما الشعراء المخضوضرون الا طلائع ربيع الامل في حياة الشتاء العادية ...

لكنني اراهم غالوا كثيراً في رموزهم ، واسرفوا في التزويق والتطريز وليس هذا من جوهر الحياة بل من أعراضها ، وحصروا جل مطامحهم وقصارى اجتهادهم في الفاظ معدودة ، يصبونها كل يوم في قالب ، ويجعلونها كل مرة في صورة ، مرغمين المعنى على لبسها والاصل ان يلبس المعنى الالفاظ ، لان تلبس الالفاظ المعنى ...

وهذه المغالاة امست نوعاً من انحطاط الادب أقرب شبهاً به عهد الجناس والبديع والتورية اللفظية عهد صفي الدين الحلي ومن لف لفه ، وان الحياة على عريها وحقيقتها اجمل من الموت ولو لبس الزهور وضمخ بالاطياب ....

او ليس اجدر بالادب وانفع للحياة ان يصور الاديب لمحيطه ما فيه من جهل لغاياته المثلى وللمنائد كيانه ، وتغافله عن تعهد القوة الكامنة فيه واستعمالها في سبيل سعادته وهنائه ، وتغذية مواهبه ومؤهلاته للحياة التي هي كل حق حي . او ليس انفع للحياة ان يصور الاديب لمحيطه ما فيه من فقر وشقاء وتعاسة واتعاب ، ومصائب وظلم ، وما تحكم به كل ذلك الا لانه عاش ظلا لغيره وهامشاً على افكار سواه ....

او ليس اجدر بالاديب ان يصور ذلك بابسط التعابير ويكون بها اتجاه الشعب الى حقه ، ولا يجهد فكره حيناً بنحت (الدفقة)و(الغبشاء) و (طفاح) و (يهدهد) و (المخضوضر) ولا يكون لها في افادة الامة ادنى اثر ؟ ؟

الادب والصحافة

يقولون ان الصحافة لسان الشعب ، لكنني اقول ان الصحافة فكر الشعب الذي يقوده على وضح الحقيقة الى مستقبله السعيد ويتنكب به عن مهاوي العثار والزلل ، فانا اريد الصحافة فكر يهز مجموع الشعب العصبي ، فيفتح العين لتبصر والاذن لتسمع ويحرك القدم لتسعى واليد لتعمل ، واضن بها ان تكون لسانا لا فضل له الا النطق بما يوحى اليه .

واريد الصحافة ان تكون قاسية على الادب الذي يثبط همة الشعب ويخلق شبح القنوط واليأس في صدور الشباب الفتية ، ادب التهويل والخوف والزهد كادب المرحوم ابي العتاهية — برد الله ثراه — ، فلا تحفل حقولها الا بالادب السمح الذي تتفجر الامال والسعادة والحياة من جداوله فلا تذبل على ضفتيه قلوب الشباب ، ولا يقوى اليأس اللافح ان ينال من طراوة نساته شيئاً .

واريد الصحافة ان تكون منارة الشعب الهادية الامينة فييمم وجهه شطرها ويبصر على ضوئها طريق حياته وحريته فتكون محط ثقته ويكون مادة نموها فيحيا بها وتحيا به ...

وما اقتل الصحافة كادبها الخاص وسياستها الشخصية وكم وأد بذلك اديب مواهبه ، وهو لو عالج بها ادواء المجتمع لكان من المحسنين الخالدين .

الخلاصة

في ذمة اديب هذه الامة شاعراً كان او ناثراً حق بلاد بالحياة والحرية ، واذا كان له ان يتغنى في نعيمه او يتأسى لبوسه ، فعليه ان يتغنى او يتأسى لامته في نعيمها وبؤسها .

او ليس للشعب ملء العتبى على اديبه ، والشعب يعالج محنته ويتلوى في صبره ، تنال منه البؤوس وتتنازعه الغايات ، والاديب لاه بليلاه يستوحي النجم ويستنزل الاخيلة والاشباح ؟؟؟

فيكتور خوري

في رياض الشعر

البطريرك العميد

لا تعد القصائد ولا تحصى الخطب التي القيت في حضرة غبطة البطريرك الكبير مار انطون بطرس عريضه اثناء زيارته للمتن وكلها تضرب على وتر واحد وتر الوطنية والتضحية في سبيل الوطن . وقد كانت لغبطة البطريرك اليد المباركة في اشعال هذه النار المقدسة في قلوب البلاد .

واننا نأخذ لهذا العدد بعض القصائد التي القيت في حضرة عميد لبنان .

— ١ —

للاديب الشاعر عبد الله حشيمه
وقد القاها في بكفيا

مبسمك الهديُ ومرآته ... وقولك الحق وآياتـه
وانت كل المجد ان رفرفت ... تخفق في لبنان راياته
مخضوضر الآمال حلو المنى ... منبتـه الخلد وجناتـه
تعطر الانفاس أشذاؤه ... وتنعش الارواح هباتـه
افياؤه مأوى اسود الشرى ... ووكنـة العقبان دوحاته
داود ما انشد امثاله ... يوماً ولا غنتـه قيناتـه
الفلك الدوار في جيده ... عقدٌ نجوم الليل حباتـه
تالله هـذا المجد لولاك لم ... يحلم به الفجر وغراته ...

* *

لبنان ... هذا الوطن المفتدى ... وقفٌ عليك اليوم راحاتـه
اتعبه الدهر وساءت على ... مضاجع الاحلام حالاته
عالجته وهو المريض الذي ... تغلغلت في الصدر علاته
تحتال في الرفق به ساهراً ... حيث وهى الرفق وحيلاته
وصحت في أبنائه صيحـةً ... رددهـا الارز وجاراته
تدعو الى التوحيد في دينه ... حتى غدت تفديك اشتاته
والشرق . هذا الشرق من دائه ... — الجهلُ وفي التفريق آفاتـه
ولو تآخى فيه اهل النهى ... لازدهرت كالغرب وحداته ..

*

سيضحك العيش الذي اوحشت ... منازلـ الارواح لذاته
سينجلي الليل الذي ضللت ... سفينة الاحـلام لجاتـه
سيرحب الكون الذي ضُيقت ... عليَّ مرامي العزم ساحاتـه
سينهض الشعب الذي ما اتقى — الله به الدهرُ وعاداته
علـله حيناً بساداتـه ... فكان «سم الموت» ساداته
كالوا له الارهاق حتى غدت ... مشاولة الاعصاب هماتـه
سينهض الشعب ... وتحيا على ... رغم الدواهي السود دولاته
ما دام في يمناك سيف الهدى — الماضي وفي يسراك مشكاته!!!

عبد الله حشيمه

— ٢ —

للشاعر الفاضل فارس مراد سعد وقد القاها عنه شقيقه امين في رأس المتن .

ليس هذي زيارةً بل عياده ... كلُّ جرحٍ لديك يبغي ضماده
شيخ لبنان حسبُ لبنان فخراً ... أنْ تُنادي عميده وعماده
لست فيه لبقعةٍ دون اخرى ... حبك احتل نجده ووهاده
ما نسينا دون العرين زئيراً ... علمَّ الزأر في الحمى اساده
ونضالاً اجدتـه وقليلٌ ... في مجال النضال اهل الاجاده

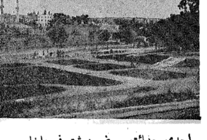
دخل الارز ذات يوم دخيلٌ ... صاعداً في الربى يبث فساده
حسب الارز من بنيه خلاءً ... فهوى فيـه فاعلاً ما اراده
شاهراً فأسهُ يزيد احتطاباً ... من ذرى الارز جائحاً اعواده
بينما يرهق الجذوع بضربٍ ... متبعاً وقع فأسه انشاده
فإذا ناسك من الغاب يبدو ... مستشيطاً مشمراً أبراده
مشرق الوجه بين الحزم حفت ... جانبيـه عزيمـة واراده
عبد الارز بعد باريـه رباً ... ان حب الاوطان خدن العباده
صاح بالحاطب المغير ، رويداً ... خسيء اللص ان ينال مراده
أنت من انت كي تدوس بارضي ... مقدس الطهر زاريًا عباده
انت من انت كي تغير بارض ... ليَ سلطانُ ملكها والسياده
فأطرح الفأس وابرح الغاب أولا ... لبس الفأس من دماك حداده
وعلت زأرة عَلَى الغاب منـه ... ارجعت ايكه وهزت جماده
وثناها بضربـة منه شلت ... عاتق اللص واستطارت رشاده
هلل الارزُ للخلاص وهزت ... نشوة الفوز بالمنى اعواده
وعلا الطير فرعـه يتغنى ... باسم حاميه مبدعاً انشاده
بعث الله فيك لبنان حياً ... وبناه على يديك وشاده
عونك الله في الجهاد وان الله عونٌ لمن اعان بلاده

فارس مراد سعد

في معرض دمشق

لصلاح الاسير

٠٠٠ ما اراني بحاجة الى القول ، اني لم ازر في حياتي معرضاً دولياً أوروبياً ، وانما اتيح لي ان اقراء كثيراً عن اخبار المعارض ، وان اشاهد رسوم المعروضات في الصحف التي تصدر في مثل هذه المناسبات اعداداً خاصة ، يقتنيها زائرو المعرض للذكرى ، ويقتنيها الذين لم يتح لهم الحظ زيارة المعرض ليروا فيها المعرض باقسامه جميعها في بضع صفحات ، تكفيهم مؤونة الندم على ضياع مثل هذه السنح التي لا تسنح في كل يوم ٠٠ وهذا معرض دمشق ، الذي اقيمت له الدعاوة الكافية ، وبذلت في سبيله الاموال والجهود ، يعلن انه سيفتتح رسمياً في ٣١ ايار ٠ ولم اكد اقرأ النبأ حتى عرتني هزة عنيفة ، وجعلت اسئل نفسي عما يجب ان افعله في مثل هذه المناسبة ، أأكتفي بقراءة الصحف ؟ ٠٠٠ ام احكم بالاعدام على بضع ليرات سورية ؟ ٠٠٠ في سبيل زيارة المعرض ، والحكم بالاعدام على الليرات في مثل هذه الايام حكم شديد الوطأة ، بعيد الاثر ، جم المتاعب ، لا تحتمله الظروف ولكن هاتفاً عميقاً جعلني لا آسف على اي مبلغ كان في سبيل الزيارة العتيدة ، هاتفاً هز مني الشعور القومي ، الذي لا يثيره شيء ، كهذه المظاهر ، التي تحسر — ولا ريب — عن عظمة هذه البلاد ، وآدابها وتقاليدها ومصنوعاتها محتشدة كلها في مكان واحد ! ٠٠٠ والفيتني كسوزي عربي مضطراً للذهاب ، عالي الرأس ، شامخ الانف ، منتفخ الصدر ، اتيه اعجاباً بمصنوعات



احدى حدائق معرض دمشق في داخله

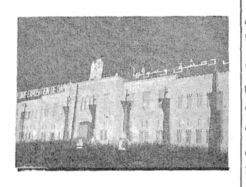
بلادي وبجهود اخواني ابنائها البررة ٠٠٠

ولا اخال القاريء يجهل ، ان المعارض ليست من مستحدثات العصور الحديثة ، ولقد عرفها اجدادنا العرب ، ونذكر من اسواقهم ، سوق عمان وسوق عدن وسوق خباشة ، ولعل اشهر اسواقهم سوق عكاظ وسوق المربد ، حيث كانوا يتفاخرون ويتحاكمون ، عارضين انفسهم ، وابلهم واشعارهم ، وبلاغتهم ، ياتون من كل فج عميق ، مجتازين الصحاري القاحلة ٠ ولقد اتصلت ابان اقامتي القصيرة في دمشق باكثر شعرائها وكتابها ، الذين وكل اليهم امر اقامة « اسبوع المتنبي » في معرض دمشق ، ولمست الجهود التي يبذلونها في سبيل جعل هذا الاسبوع سوقاً شعرياً وادبياً رائعاً لم تعرف له المعارض مثيلا ٠

وسيذكرنا هذا الاسبوع — على حد تعبير اديب الشهباء الكبير الكيالي — بسوق عكاظ ٠

والخلاصة ان المعارض من مبتكرات العصور الوسطى فما بالنا نشمخ بها على اهلها ، يرحمهم الله ، وما بالنا لا نعترف لهم بهذا الفضل شاكرين ٠٠٠

وصلنا دمشق عصر الاحد ، بعد ان عرجنا قليلا على « شتورة » وذهبنا الى المعرض ، وقد فاتتنا مظاهر ساعة الافتتاح ، وما ينبغي لنا ان نأسف عليها ، وقديماً قيل ، ما مضى فات ، واخذنا نشق الطريق بين هذه الجماهير الزاخرة ، واول ما استرعى منا النظر ، هذا النظام الذي لم نكن لنحسب حساباً ٠٠ دمشق بشبابها وكهولها ، واطفالها ونسائها تحيط بالمعرض ، في شيء كثير من الهدوء ، فتقول على الفور هذا شعب يحترم نفسه ! ٠٠٠ ولم يكن ليسمح بالدخول الا لاصحاب البطاقات الرسمية ، فاجتزنا النطاق ، واخذنا نطوف في بناية المعرض الرئيسية الضخمة ، ذات النقوش العربية والهيكل العربي ، فاذا وجوه مستبشرة تطفح حبوراً وغبطة ، واذا في القسم المصري طلعت باشا حرب يحيط به اخوانه ، ابناء مصر القطر الشقيق يلقون نظرة على معروضاتهم ، الباشا يبتسم ، انه ولا شك ذكر مصر الحبيبة ، في هذه الزاوية الخضراء ، ونمضي الى القسم اللبناني فاذا صورة اللبناني الاول معلقة في صدر القاعة ، ولبنان بصناعاته قابع في هذه الزاوية المتواضعة يترك الرئيس القسم اللبناني مسروراً ويأخذ بالطواف الى مصنوعات دمشق ، فيقول خبيث « يظهر ان صاحبنا اقتنع بضرورة الوحدة ٠٠٠ » فيسمعها الرئيس ويضحك ٠٠٠

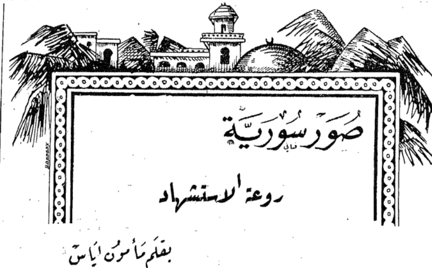


المنظر الخارجي لبناية معرض دمشق في الليل

وخرجت للاستراحة قليلا في حديقة المعرض ، وفي رأسي صور واخيلة ، وفي اعماقي شعور فخر واعتزاز وحولي وجوه باسمة ، هذا شاعر يتعالى ببصره الى السماء ، وهذا صحفي لبق يحب مهنته يتحين المناسبة فيتقدم من الرئيس اللبناني راجياً اياه ان يتفضل بابداء رائية في المعرض ، اما انا ، فقد اندفعت بكليتي ، نحو رجل الادارة اليقظة الساهرة ، التي تجلت جهوده واعوانه باجلى مظاهرها ، عارف بك النكدي مدير المعرض ، مهنئاً بلادي بابنها البار ، فيشكرني في تواضع مخضب بالراحة ، راحة الجندي الباسل المتواضع الذي ابلى في المعركة بلاءً حسناً ٠٠

وعند منتصف الليل ، وبعد ان زرنا بقية اقسام المعرض ، غادرنا دمشق ، وفي القلب شوق ولهفة ، بعد ان ودعنا الاصدقاء الاوفياء ، وكنا ثلاثة في السيارة طبيب قضى في باريس اعواماً كثيرة ، فاذا هو باريسي الميسم والهيكل ، وموظف كبير عرفته لا يعترف لهذه الامة باية ميزة ، وكاتب هذه السطور ، واخذنا نتحدث ، فظهر لي ان صديقي الطبيب قد زحزحته الزيارة عن السمة الباريسية التي كان يفخر بها ، ورأيت الموظف الكبير يعترف بانه كان جاهلاً لحقيقة بلاده كل الجهل ، ورأيتني مسروراً الان صاحبيَّ كانا يعتقدان بانهما سيريا في المعرض — لا محالة — جناحاً خاصاً ب « القباقيب » فاذا هما يؤمنان بعد لأي ، ولو لم يكن للمعرض من فضل سوى حمل الكافر بالوطن على الايمان به لكفاه ذلك نجاحاً وفضلاً وفق الله امة تريد الحياة الحرة ، التي ستنالها والتي ستفخر بها ، بحمد الله ، وتزدهي ! ٠٠٠

صلاح الاسير



بقلم مأمون اياس

رصاص ، رصاص ، رصاص !

وقنابل ، قنابل ، قنابل !

ودوي يصم الآذان من كل جانب ، ونساء واطفال وعجائز يتراكضون من زاوية الى زاوية؟ ... اقول نساء واطفال وعجائز ، اما الرجال فقد اختفى كل منهم وراء صخر او اندس في خندق غير فني واسند بندقيته الى كتفه بشدة وراح يطلق العيار اثر الآخر على من يلمحه من الاعداء

، بطل فجأة على المسرح المخيف المملوء جرأة ومفاداة شاب يرتدي بزة الشرطة ولكنه اسمر اللون بارز عضلات الفكين ، ظاهر الشرايين على الجبهة والصدغين ، تضغط قبضته على مسدس ضخم ، ينبري هذا بشجاعة نادرة ويتوجه صوب الاهلين فيصوب اليه بندقيته حانقاً ويكاد اصبعه يضغط على الزناد لو لم يره « الهدف » ويصرخ : « له يا حسن ، طول بالك !! » فيتوقف حسن عن الاطلاق وينظر الى الشرطي ، ولا يلبث ان يعيد البندقية الى كتفه ويصيح : « خود بالك يامحمود! وبدوي طلق ، فيترنح محمود قليلاً ثم يسقط على صدره يمرغ وجهه في الوحل المصطبغ بدمه ويلفظ انفاسه ،

ولكن .... لم يكن حسن هو الذي اطلق ، يرمي حسن بندقيته جانباً ويعدو نحو اخيه فيرفعه الى كتفه ويركض به تحت ازيز الرصاص الى الخندق حيث يضمه الى صدره وينظر الى عينيه الباسمتين ويقرأ : « لم امت في صفوف الاعداء بل برصاصهم بين ابناء وطني » وتنطفيء العينان على نظرة اطمئنان ورضى ، وعندما تلم الغزالة خيوطها الذهبية عن التلال والروابي المحيطة بمدينة نابلس يرتفع على سكون المساء ووحشته صوت حنون مرتلا القرآن ، ويسير موكب بسيط مؤلف من شابين تشع الجرأة والقوة في عينيهما ، يسيران وحيدين وراء النعش وقد وقفت عجوز متهدمة على باب المنزل تودعها وتصد دمعها من السقوط وتتمتم : « مع السلامة يا محمود .... الله يرحمك يامحمود !

لم يعرف الاهلون قصة استشهاد محمود الحقيقية ولذلك اضربوا عن تشييعه ،

ويواري حسن واخوه الاصغر « يوسف » جثة اخيهما التراب ويعودان وهما اشد عزيمة واكثر رغبة في الجهاد ،

***

وفي ظلام الليل الدامس يتسرب حسن ويوسف الى الطريق العام وهما مشتبكان في شبه مشادة ،

— « اتركني اعمل لوحدي الليلة يا حسن ! »

— « لن اتركك .... يجب ان تبقى مع امك ؟ وشقيقتك ! »

— « كلا .. عد انت اليها فانت اقدر مني على اعالتها »

— « اذن فلنذهب معاً »

ويسير الاخوان نحو مدخل المدينة ، وهناك يقف الاخ الاصغر ويخاطب اخاه .

— « لدي مشروع الليلة ، انا واثق من نجاحه فدعني انفذه واعمل انت بامرتي ،

— « طيب ... ابدأ لنرى ،

ساعدني على رفع هذه القطعة من الاسمنت . »

ويتعاون الاخوان على رفعها فتتكشف عن سراديب « المجارير » فيتسرب يوسف الى تحت ولا يلبث ان يختفي آمراً شقيقه بانتظاره ، وبعد مضي عشر دقائق من اختفاءه تدوي ست طلقات من مسدس تتبعها صرخة الم مريرة ، ثم سلسلة من العيارات من مدفع رشاش واجوبة عليها من المسدس ، ثم تتوقف الطلقات لحظة قصيرة وتعود بسرعة وتتابع ، ولا يلبث ان يطل يوسف من الكوة ويرتمي بين ذراعي اخيه مغمى عليه والدم يتدفق بغزارة من جبهته ، فيحمله هذا ويسعى به الى البيت ، وبعد برهة ليست بالقليلة من وصوله يثوب يوسف الى الحياة ليتنفس كلمة واحدة : (اربعة) ويغمض جفنيه قرير العين ،

...

— « عليك ان تحملنا بسيارتك الى طريق القدس ! »

— « سيارتي هي ملكي وانا أؤجرها لمن اريد وامتنع عن العمل حين يحلو لي . »

— « الحكومة تطلب منك مساعدتها على حفظ الامن ، هنالك عصابة تقطع سبيل المسافرين على طريق القدس ونحن بحاجة الى نقل عدد من الجند لتأديبها هناك . »

— « لن يذهب الجند على سيارتي ! »

— « بل ستفعل ! »

ويقبض الضابط على مسدسه مهدداً ،

وتبرق في عيني السائق فكرة يبسم لها ،

— « كم جندي سيذهب معي ؟ »

— « عشرون . »

— « حسن ، دعني اودع اهلي اولاً ، لانني ربما قتلت هناك مع الجند . »

— « لك ذلك . »

ويذهب السائق تواً الى منزل حسن ،

— « انا رايح يا حسن ... ديربالك على (عزيزة) »

— « روح الله يسهل لك ! »

وتطل عزيزة من باب الغرفة وتشترك مع اخيها في وداع خطيبها ،

ويعلو الجند باسلحتهم الكاملة السيارة الكبيرة ، و (يبسمل) السائق ويقود سيارته مرنماً لحناً كان يغنيه لخطيبته ،

في منتصف الطريق تقريباً بين نابلس والقدس تنساب السيارة في طريق متحدرة ملتوية تطل على واد سحيق ، عندما يصل اليها السائق يتنفس الصعداء ويدير مقودة الى الهوة صائحاً :

— « علي وعلى أعدائي يارب ! » مأمون اياس

دراسة نقدية تحليلية لملحمة فوزي المعلوف

شاعر في طيارة

بقلم سالم سالم — الجامعة الاميركية

تمهيد

تتمشى نهضتنا الادبية الحديثة في مختلف الاقطار العربية بخطى واسعة متئدة نحو مثل عليا جديدة تختلف جد الاختلاف عما سار نحوه ادباؤنا الاقدمون • وقد اخذ بريق هذه النهضة الادبيـة في الاشراق يوم دوت مدافع بونابرت ، بشير الثورة الافرنسية ، لاول مرة في وادي النيل • وقد نمت هذه النهضة وترعرعت على يد الصحافة والمدارس فاطلع بنو المشرق يومذاك على ما تحويه مدنية الغرب من الغرائب والعجائب • ولم يقتصر الامر على الاطلاع فحسب بل تعداه الى اصطدام عنيف بين مدنيتين متباينتين مدنية غنية بخيالها البعيد واحلامها الذهبية فقيرة في مختلف نواحي الحياة المادية وبين مدنية قامت علَى ساعد العلم ، هدفها الابعد السيطرة علَى القوى الطبيعية وتسييرها بآلات جبارة وادوات علمية مستحدثة •

ومن البديهي ان هذ الاصطدام العنيف كان لا بد له ان يسفر عن نتائج منها ما هو الحسن النافع ومنها ما هو القبيح المضر • ومن البديهي ايضاً ان حملة الاقلام عندنا من ادباء وشعراء وصحافيين قد انقسموا فيما بينهم الى صفوف عديدة ينظر كل منهم الى المدنية الغربية نظرة تختلف عن نظرة الاخر • ولدى التحقيق يستطيع الباحث في مناحي ادبنا العربي الحديث ان يرى ثلاث فرق رئيسية ، وان شئت قل ثلاث مدارس فكرية بين كتابنا لكل منها روساء وزعماء •

اما الفريق الاول لهذه المدارس الفكرية فهو فريق رجعي متشبث بالقديم يحن ابداً اليه ويرى في ماضيه البطولة والقدسية ويزعم ان خير ادب نستطيع ان نأتي به هو ما كان مماثلاً لما ورثناه عن اسلافنا الاقدمين وان خير الفن ما لمست فيه روح اصحاب المعلقات ونفوس شعراء البلاط في عهد بني امية والعباس وينظر هذا الفريق الى المدنية الحديثة نظره الى تنين عظيم فاغر فاه لابتلاع جواهر جدوده واصنامهم المقدسة وهو لهذا يقف ابداً صائحاً في وجه من تحدثه نفسه ان يخرج على القديم • ويمثل هذا الفريق الكتلة الرجعية في البلاد وقد كان عدد زعماء هذه المدرسة عظيماً قبل عشرات السنين بيد ان الحال قد تغير اليوم تحت تأثير عوامل حيوية لايسعنا المقام لذكرها • وقد نعت النقادة مخائيل نعيمه هذه الفئة الرجعية بضفادع الادب وذلك « لنقيقها المتواصل واحتجاجها الدائم على صفحات الصحف والمجلات » •

وهناك الفريق الثاني الذي بهرته المدنية الغربية بكليتها ونالت استحسانه بمستنبطاتها العلمية والسياسية والاقتصادية والفنية فأقبل ينهل من مواردها نهل من اقبل على واحة مخضلة الجانب كوثرية الشراب بعد ان كان قد قطع اياماً وهو تحت وهج شمس الصحراء المحرقة • فترى هذا الفريق يأخذ في مطالعة مؤلفات الغرب الادبية من ملاحم ومسرحيات وقصص وسرعان ما يسكر بما انتجته قرائح هوميروس وشكسبير وملتون وغوته ولامرتين فيسرع من ثم الى قراطيسه مسوداً صفحاتها بما وعته ذاكرته وبما لم تهضمه معدته الادبية موقعاً ما سمعه من انغام ادباء الافرنج على اوتار شرقية متجاهلاً البون الشاسع بين كل من عقليـة الغربي والشرقي واذواقها • وقد وصف احد المستشرقين هذه الفئة برجع الصدى • ونحن في عجالتنا هنا لا نريد ان نحط من شان هؤلاء — فلهذا قوم اخرون — وذلك لاننا نعتقد انه لا سبيل الى تحرير ادبنا العربي وفكه من عقال التقاليد الا بالاطلاع علَى ما انتجته وتنتجه قرائح الغربيين •

وهنـاك الفريق الثالث — ذلك النشء الجديد الذي قد وعى قسطاً وافراً من ادب الامـم الاخرى وتفهم ما خطته ايدي عباقرتهم من نظرات عميقة في الحياة وتخيلات صادقة في الطبع البشري وتماثيل حية لأحلام قومهم وامانيهم ، فراح يعمل علَى احياء الأدب العربي الذي ترعرع في سوق عكاظ وذي المجـاز وأزهر في دمشق وبغداد وأينع في حدائق غرناطـة واسواق قرطبة لا بتقليد الادب الغربي بل بابتداع ورسم ما يشعر به افراد الامة وجماعاتها • وهذا الفريق اشبه « بعنادل الربيع تسمع منه في صبح الحياة الذ الانغام واعذبهـا وترى على وجهـه ابتسامات الامل واسارير العمل المنتج ، والغد ولا ريب سيكون لهؤلاء • من هذه الفئة القليلة العاملة علَى احياء آدابنا العربية كان جبران خليل جبران فقيد الفن والشعر وفوزي معلوف شاعر الوحي والخيال •

من هو فوزي معلوف

في منتصف شهر ايار — شهر الحصـاد وجمع الغلة — من عام سنة ١٨٩٩ دفعت ابدي السكينة العلوية فوزي الى هذا العالم المملوء بالضجة والغوغاء • وكان ظهوره في بيت عرف بالوجاهـة وطيب المحتد يدعى بيت آل معلوف يقطن اعضاؤه في بلدة زحلة — عروس البقاع •

وكان والده عيسى معلوف — عميد عائـلة آل معلوف — مؤرخاً مدققـاً وبحاثـة معروفـاً اشتهر بشغفه الزائد في تثقيف اولاده • وهكـذا كنت تجد الوالد يفكر والطفل بعد مقمط في سريره في وضع برنامج تعليمي لولده فوزي

وما يكاد فوزي يبلغ السادسـة من عمره حتى يرسله والده الى المدرسة الشرقية في زحـلة ويشعر الصبي وهو في قاعة الدرس برغبة جامحة الى اللغة العربية وآدابها ويندفع فوزي في مطالعة دواوين الشعراء وقراءة الصحف السيارة والمجلات المتراكمة امام منضدة والده • وتنمو هذه الرغبة في صدر فوزي فتنقلب شعلة متأججة واذا به ينظم المقاطيع الشعرية محاكياً بها الموشحات الاندلسية العذبة الالفاظ السهلة المعنى •

وفي ربيع عام سنة ١٩١٣ يقر والد فوزي على ارسال ولده الى بيروت لمتابعة دروسه في كلية الفرير ويترك الغلام بلدته وامه واخوته وضفاف البردوني الى مدرسة جديدة تلاميذها غريبون ومعلموهـا غريبون ويستطيع فوزي هنا ان يكيف نفسه للبيئة الجديدة ويصبح بعد فترة وجيزة معروفاً بين الرفاق والمعلمين بدماثة الاخلاق ورقة الحديث • ويتخرج فوزي من كليـة الفرير ويدخل ميدان العمل الحر

محترفاً التجارة زمناً طويلاً يدعى بعدها للاشتغال في بعض الوظائف في دمشق ويقوم باعباء وظيفته الجديدة بنشاط كلي . ويتابع هنا دروسه والكتابة ويراسل بعض الصحف المصرية والمحلية باعثاً لها بين الفينة والفينة ببعض من نفثاته الشعرية واكثرها يومذاك في الغزل البريء والوصف الشائق .

ويشاء القدر ان ينتقل فوزي من بلاده الى العالم الجديد بصحبة شقيقه وفي عام سنة ١٩٢١ تقله السفينة الى بلاد البرازيل — بلاد احلامه ومطامعه ويصلها فوزي وشقيقه ويعمل الاثنان معاً في مزرعة على مقربة من مدينة سان باولو ويشاء النجاح ان يكون حليفهما فتقبل عليهما الدنيا ونعيمها . ويتصل فوزي في سان باولو ببعض شعراء الاسبان وعلى رأسهم فيلا سباسا — صديق العربية والمتغني بمجد الاندلس ودولتيرا الشاعر المتقشف ويقوى حبل الصداقة بين هؤلاء الثلاثة ويتوسم شاعر الاسبان بالشاعر الشرقي روحاً تعانق روحيهما وامانيهما . ويشترك الثلاثة في كثير من نزهاتهم واعمالهم الادبية فيعقدون مجالسهم عند ضفاف الانهار وتحت فيء الاشجار ويأخذ كل منهم بقص على رفيقيه حوادثه اليومية واختباراته الروحية وتأثراته بالجمال والفن

ويظهر فوزي في العالم الجديد رجلاً منعزلاً عن ضوضاء المدنية وبهرجاتها لا يعرف التنقل في الحانات ودور السينما والتمثيل وغيرها من الملاهي ويجد في مزرعته وبيته متسعاً للتسلية واللهو البريء . وكثيراً ما كان يصحب فيلاسباسا الى الاماكن النائية ويجلس الاثنان معاً كل منهما يتحدث عن وطنه هذا عن الاندلس الفيحاء، عن اثار مدنية العرب فيها وعن قصور الحمراء وعن حدائق غرناطة وهذا عن لبنان المقدس عن زحلة عروس البقاع عن بردو نيها وعن الارز الخالد وهيا كل بعلبك . وسرعان ما يلتقي الاثنان في درب واحد — فيتغنيان بمجد الشرق العربي وخياله البعيد ومدنيته المندثرة . وفي تلك المجالس تولد مسرحية فوزي الاولى « سقوط غرناطة » اولى اثاره الادبية المهمة وتمثل لاول مرة على خشبة المنتدى الزحلي في سان باولو فتنال اقبالاً وعضداً من الجميع يصبح على اثرها اسم شاعرنا عالياً تتناقله السنة الجالية السورية هناك .

ويتبع فوزي مسرحيته بمقطوعات غنائية كان ينشرها بين الحين والحين على صفحات جرائد المهجر تسيل عذوبة ورقة دعاها « اغاني الاندلس » و « على ضفاف الكوثر » يظهر فيها فوزي خارجاً على الطريقة الكلاسيكية المتبعة في كل من الاسلوب ومنهاج التفكير والصور الخيالية . فيسمعك من خلال نبراتها لسان ابن زيدون وابن عمار يحدثانك في ليالي الاندلس القمراء

وينتقل فوزي مرحلة جديدة في فنه فينقلب من شاعر مرح يحب الحياة وربيعها الدائم ومظاهرها الساحرة الى شاعر يعشق التأمل الصوفي ويميل الى انغام الاسى وبذلك تتحول قبرة نفسه الغريدة الى بلبل يتغنى في الليل البهيم بمآسي الحياة وباطلها . وسنأتي على ذلك عندما نتكلم عن رسالته الروحية في ملحمته الخالدة « على بساط الريح »

ويقوم الشاعر عام ١٩٢٦ بنزهة جوية مع بعض اصدقائه ممتطين معاً طيارة فوق شواطيء كواروجا من اعمال سان باولو ، وتندفع بهم الطيارة في الفضاء الى عوالم الطيور والنجوم والارواح وعندما يصبحون على علو شاهق بعيدين عن العالم وبؤسه يهيج صدر شاعرنا بالقوافي وينزل وفي حافظته ابيات كثيرة جميلة يصف بها تأثراته في رحلته الجوية هذه وينقضي شهران بعد الحادثة واذا بملحمة ذات اثني عشر نشيداً تنبثق من اعماق نفسه الحساسة وفيضها الادبي

وما يعتم ان يظهر نبوغ فوزي للملاء حتى تأخذه المنية الى عالم الاموات . فيفاجئه الم شديد يحمل على اثره الى المستشفى ويقر الطبيب رأيه على حاجة الشاعر الى عملية جراحية تجري له فيقضي بعدها ثمانية واربعين يوماً في عراك مستمر بين الحياة والموت . ويستسلم فوزي ليد المنون في اليوم السابع لعام ١٩٣٠ الجديد متمماً ما بدأ به مذكراته

برعم الزهر ما وجدت لتبقى
بل ليمضي — بك الخريف
هذه حالنا ، خلقنا لنشقى
ولتقضي — بنا الحتوف

« رحمك كذي يسكن بونه خفقان قلب كان مستودعاً للعواطف الحساسة والفضائل النبيلة ليخفق مدى الدهر في قوافي اناشيده الخالدة »

في العدد القادم « عرض الملحمة — الجمال الفني في الملحمة »

الصفحة الكشفية

للاستاذ سعدي الحكيم سكرتير بيت الكشاف

الاجتماع العام

لفرق الاحياء

كانت اللجنة المركزية وجهت دعوة الى فرق الاحياء لعقد اجتماع عام في بيت الكشاف ويعد هذا الاجتماع الاول من نوعه هذا العام .

وبعد ظهر الاحد الواقع في ٧ حزيران اخذت فرق الاحياء تتجه نحو بيت الكشاف باعلامها وهي على اتم الاستعداد والتنظيم .

واصطفت في الملعب الكبير على شكل دائرة يتوسطها علم المقر العام واعلام الفرق فحيتها موسيقى الفرقة الفنية .

وافتتح الاجتماع مندوب بيروت ورئيس اللجنة المركزية السيد محمود احمد عيتاني بخطاب اتى فيه على فائدة الاجتماعات العامة واظهر ارتياحه للترتيب والتنظيم الذي كان يسود الفرق جميعها واثنى على الفرقة الفنية وجهود قائدها في تعزيز الموسيقى والتمثيل في بيت الكشاف .

ثم تقدم قطيع من جراميز رأس بيروت الى وسط الملعب ليقوموا بلعبة في منتهى الفكاهة صفق لها الكشافون وهتفوا .

واقيمت مسابقة في المخابرات بالاعلام بين الفرق ففازت الفرقة الفنية .

وكانت بعدئذ معركة حامية في شد الحبل ما بين منتخب الفنية ومنتخب رأس بيروت ففاز ابطال الاخيرة .

واعقب ذلك تمارين في الاسعافات الاولية اشترك فيها جميع الفرق .

ثم انشد السيد عجاج المهتار وكان من ضيوف الحفلة قطعة زجلية من نظمه نالت استحسان السامعين واعجابهم .

وتقدم المندوب العام لاجراء حفلة الترفيع للناجحين في الدرجات الثلاث : المبتدىء والثانية والاولى .

وقد حضر هذه الحفلة سماحة الاستاذ الشيخ توفيق الهبري رئيس عمدة الكشاف المسلم والمهندس رامز

الفرقة الفنية لبيت الكشاف في زيارة دار عمر آغا شمدين زعيم حي الاكراد وقد قامت بها اثناء وجودها في دمشق للاشتراك بحفلة افتتاح المعرض . تصوير الكشاف الاديب حيدر زين العابدين

بك الغزاوي احد اعضائها ، والاستاذ المحامي رفيق البراج نائب رئيس المقر العام ، والسيد عبد الرحمن قرنفل امين الصندوق والوجيه اسعد افندي العقيلي رئيس الجمعية الدرزية والقادة السادة حسن العيتاني عدنان الحكيم ، سعدي الحكيم .

وتلا المندوب العام اسماء الناجحين فتقدموا صفوفاً منتظمة الى وسط الاجتماع ليقسموا اليمين وايديهم مرفوعة .

وبعد ان تناولوا شهاداتهم التي عليهم الاستاذ رفيق البراج نصائح قيمة انصرفوا في ختامها الى صفوفهم فحيتهم الموسيقى وهتف لهم الكشافون طويلا .

ثم جرى استعراض الفرق باعلامها امام ساحة بيت الكشاف بحضور السادة المشار اليهم آنفاً ، وكان على الترتيب التالي :

الفرقة العباسية ، الرشيدية ، دار المريسه ، رأس بيروت ، برج ابي حيدر ، رأس النبع ، وطا المصيطبة ، الفنيه مع الموسيقى .

وبعد الاستعراض انفض الاجتماع وغادرت الفرق بيت الكشاف الى مناطقها وافرادها ممتلئة نفوسهم غبطة وحبوراً .

تقسيم البلدة الى مناطق ثلاث

بات في حكم المقرر تقسيم المدينة من الوجهة الكشفية الى ثلاث مناطق :

١ — الشرقية وتشتمل على احياء المزرعة ، برج ابي حيدر ، الاشرفية ، الخرج والرمل ، رأس النبع وخندق الغميق . وتسند قيادة هذه المنطقة الى الاديب القائد عدنان الحكيم

٢ — الغربية وتشتمل على احياء ، عين المريسة رأس بيروت ، المنارة ، السادات ، وتسند قيادة هذه المنطقه الى الاستاذ القائد عادل العيتاني .

٣ — الوسطى وتشتمل على احياء المصيطبة ، القنطاري ، زقاق البلاط ، الزيدانية ، الصنائع ، وتسند قيادة هذه المنطقة الى الاديب القائد محمود خضر .

فرقة رأس النبع

في اقليم الخروب

ما ازفت الساعة الخامسة من مساء الاثنين الفائت حتى تأهبنا للرحيل وهرعنا الى الصف بامر من حضرة قائدنا المحبوب الذي اشار علينا بنقل امتعتنا الى السيارة امتطيناها واخذت تنهب الارض مارة بحرج الصنوبر المنتصب على حافتي الطريق كأنه يودعنا ويتمنى لنا رحلة سعيدة .

ملأنا الفضاء باهازيجنا القومية الى ان انتهى بنا المسير عند تمثال المرحوم فواد بك ارسلان في خلدة وبعد مشاهدته تممت السيارة مسيرها الى ان حطت رحالها في ساحة برجا .

تركناها وصعدنا الجبل مشيا على الاقدام حتى وصلنا الى الديماس وهو مكان مرتفع تكسوه الاشجار ويشرف على واد بديع المنظر ينتهي في البحر، ويطل على صيدا وبيروت خيمنا هناك وقضينا سهرتنا تحت القبة الزرقاء التي ينيرها سراج الليل ، وحول نار المخيم حيث قمنا ببعض الالعاب الكشفية المسلية وان ننس لا ننس اطفال برجا الذين شنفوا آذاننا باقوال المعنى والعتابا وعند الساعة العاشرة ليلا ذهبنا الى فراشنا الوثير المؤلف من الحرام والحصير .

وفي صبيحة اليوم التالي قمنا ببعض الالعاب الرياضية والكشفية ثم تجولنا في القرية وزرنا بعض معامل الحياكة وشاهدنا حياكة الشراشف والستان ، واخبرنا احد اصحاب الانوال انه اصبح في برجا سبعة انوال بعد ان كان فيها ما ينوف عن الخمسماية .

تركنا القرية وسرنا في وادي عمرين حيث ينتشر العنب والتين وتسيل المياه العذبة ومنه اخذنا في الصعود الى روس برجا وفيه جلسنا نتفيأ ظلال الصنوبر ونجيل النظر في قرى اقليم الخروب الجميلة ،

ونسمع اغاني المطرب البرجاوي السيد علي عنتر، وبعد مدة نزلنا الى عين الصغير ووادي قصب المشهورين بالمياه العذبة والثمار الشهية . وبعد الغذاء في تلك البقعة الخلابة المنظر زرنا آثار برجا القديمة التي يرجع عهدها الى ايام الفينيقيين، ومما لفت نظرنا تلك الهندسة والنقوش في قصر حنين حيث شاهدنا عرش الملك وعلى حافتيه رجلان يمسك كل منهما وردة وتحتها صورة اسد ولبوءة يعلوهما اكليل جميل وفي اسفل العرش حيات كثيرة وعلى جانبيه مغاور عديدة كلها نحتت في صخر يتجاوز طوله المئة والخمسين متراً ثم زرنا مغارة الذهب وقد نصب على يمين بابها تمثال الملك وعلى شماله تمثال الملكة ومنها ذهبنا الى شبر برجا فشاهدنا قصراً آخر نحت في صخر عظيم وكان برفقتنا بعض شباب برجا الناهضين منهم بهاء الدين وبرهان الدين الخطيب ومحمد توفيق سعد .

عدنا من برجا بقيادة اصغرنا سناً الكشاف عبد الستار نقيب الذي اظهر بسالة وادارة في المهمة التي القاها على عاتقه قائدنا النشيط السيد انيس بكري . عرجنا على الجيه ، زرنا مقام النبي يونس ومنه الى بيروت والالسنة تلهج ثناء على همة قائدنا والقلوب فرحة لما شاهدناه من جمال القرية ولطف اهاليها . عدنان

الناجحون في الدرجة

الاولى والثانية

اجرت اللجنة المركزية فحوص الدرجه الاولى والثانية لهذا العام فنجح فيها السادة : علي خليفه ، علي يموت ، حمزه حركه ، انيس بكري ، مصطفى بدر ، فضل حركه وقد استحقوا الترفيع للدرجة الاولى .

والسادة سعد الدين فروخ ، يحيى خليفه ، محمد فائق المرادي ، سعيد نويري ، صالح قباني ، ناجي الجمال ، احمد دياب الحركة ، سميح زنتوت ، عبد القادر قربطم ، سامي الترك ، صلاح شقير وقد استحقوا الترفيع للدرجة الثانية .

الفرقة الفنية

تكرم قائدها والفائزين بالدرجة الاولى

اقامت الفرقة الفنية حفلة تكريمية لقائدها السيد علي خليفه والسادة : علي يموت ، مصطفى بدر ، انيس بكري بمناسبة فوزهم بالدرجة الاولى :

وكان ذلك في مساء ١٢ الجاري وقد دعت لجنة التكريم عمدة الكشاف واعضاء المقر العام واللجنة المركزية وبعض الوجوه .

وقد تكلم في هذه الحفلة السيد محمد الشيخ بالنيابة عن لجنة التكريم وأعقبه طبيب الفرقة الدكتور احمد الشامي فالمندوب العام السيد محمود الغيتاني فالاستاذ سعدي الحكيم سكرتير اللجنة المركزية ثم الاستاذ رفيق البراج نائب رئيس المقر العام والاستاذ ذكي النقاش والاستاذ الشيخ احمد المحمصاني وكانت الجوقة الموسيقية تعزف في فترات مختلفة الحاناً شجيه .

وفي ختام الحفلة علق المندوب العام اوسمة الدرجة الاولى على صدر المحتفى بهم فحيتهم الموسيقى ثلاثاً .

اننا نهنيء السادة الناجحين ونرجو لهم عهداً طيباً في خدمة الناشئة والوطن .

كشافة اللاذقية

قامت الفرقة المضربية من كشافة اللاذقية برحلة الى دمشق للتفرج على معرضها وكان ذلك في الاسبوع الماضي .

وقد عرجت الفرقة على بيروت وكانت بقيادة الاديب السيد شفا وكيل وقد زارها المندوب العام وسكرتير بيت الكشاف وبعض القادة ودعاها المندوب لتناول طعام الغذاء في بيت الكشاف فلبت الدعوة .

وقد باتت الفرقة في ربوعنا ليلة واحدة وقفلت راجعة عند الظهر الى اللاذقية .

« رالي » الكشاف

أقامت جمعية تنظيم الكشفيه في البلاد الواقعة تحت الانتداب مخيماً عاماً « رالي » دعت اليه الجمعيات الكشفية وكان ذلك مساء السبت الواقع في ١٣ حزيران ويوم الاحد في ١٤ منه .

وقد انتدبت اللجنة المركزية لبيت الكشاف وفداً مؤلفاً من ثلاث طلائع بقيادة السيد علي خليفة للاشتراك في هذا « الرالي »

ويؤسفنا أن جمعية تنظيم الكشفية خالفت اشياء كثيرة وردت في المنهاج الذي اذاعته على الجمعيات وقد تحيزت اللجنة في اصدار احكامها لجانب معين !! وتحاملت على الكشافين العرب بنوع خاص فغادروا المخيم وهم آسفين لما ظهر في هذا الرالي المشوش والذي لم تحترم لجنته لغة البلاد فجعلت اللغة الافرنسية اللغة الرسمية !! . ولنا عودة للموضوع فالى العدد القادم .

الرسام الفنان



السيد بولس يمين

هو من شباننا الموهوبين انجبته زغرتا فناناً بارعاً لم يدرس الرسم اليدوي في مدرسة ولا تلقنه على يد استاذ ولكنه نشأ متحلياً بهذه الموهبة وسار في فن الرسم بدافع السليقة شوطاً بعيداً تميز بآثار منه تدعو الى الاعجاب والتقدير . وقد الفت الانظار الى فنه خاصة بما رسمته ريشته الرشيقة من صور لعدد من رجالات لبنان على القماش وعلى صفحة القطع الخشبية التي غالباً يختارها من شجر الارز

وان من يشاهد آثاره الفنية يأخذه فضلاً عن الاعجاب شعور التساؤل عما يكابده فنانونا على مختلف مواهبهم من الحياة الشاقة في سبيل فنهم وهم لو أتيح لهم بعض الالتفات من الحكومة والرأي العام لجاؤا بالمعجزات من آي الفن والخالدات من آثاره .

انا نهنيء السيد يمين وندعوه الى الثبات في أعماله الفنية التي لا بد ان يلمع ابداعها وأن تظفر بالتشجيع والتقدير اللذين تستحقها لدى الجمهور اللبناني .

مذكرات صحفي

ترجمة المعرض

وضع وليم كوليه احد كبار المخبرين في الصحافة الاميركية كتاباً ضمنه مذكراته في حياته الصحفية وبعض النوادر التي وقعت له اثناء قيامه بمهام مهنته خلال اربعين عاماً قضاها في خدمة الصحافة كمدير وكرئيس تحرير مما أفسح له المجال ان يرافق اعظم الحوادث السياسية والعالمية التي مرت في عهده فقد حضر عن كثب مفاوضات الصلح ومؤتمرات فرسايل وجنيف وسبا ، وهو اول صحفي عبر المانش في الطيارة .

ولقد قال فيه ملك الصحافة المرحوم اللورد نورثكليف ! . « ان كوليه هو ملك المخبرين ، بل هو المحدث المطبوع بالفطرة » .

ومن نوادر هذا الصحفي المنشورة في مذكراته حديثه مع المالي الانكليزي الكبير السر ارنست كاسل ، فقد شاع في حينه ان السر كاسل يفكر بالانسحاب من اشغاله الواسعة والخلود الى حياته الخاصة . فما هي البواعث التي اضطرت هذا المالي الى اتخاذ قراره ? ان في الامر مجالاً للاقاويل وللدهشة العامة لا سيما ان اشغاله مكللة بالنجاح على طول خطوطها

وكان السر كاسل من هذه الفئة القليلة الكلام البعيدة عن الاختلاط بالناس ، المظلمة في حياتها وشؤونها ، فرأى الصحفي كوليه ذات يوم ان يقصد قصر هذا المالي ليقف منه على حقيقة الاسباب التي دعت لتقرير انسحابه من اشغاله وكان قليل الامل بنجاح مهمته لما يعرفه من صفات صاحب القصر .

دخل كوليه القصر فاستقبله على الباب خادم أنيق الملبس يرتدي السترة القصيرة والجوارب الحريرية وادخله الى قاعة غنية زاهية حيث جلس نحو ساعة ينتظر وكاد ان يستولي عليه النعاس من طول الانتظار عندما أطل عليه السر ارنست فانتصب واقفاً والقى السلام على سيد القصر الذي سأله بلهجة فاترة .

— من انت ? واي شيطان ارسلك الي ?

وبقليل من الكلمات اجاب الصحفي مبيناً الاهمية الكبرى التي يعلقها الرأي العام العالمي على خبر انسحاب السر ارنست القريب من اشغاله . وطلب اليه بعض الايضاح حول هذا الخبر .

— لا! لا! انني ارفض ان افوه بكلمة ، فقراراتي تخصني وحدي ولا شأن لغيري بها :

فتمتم الصحفي :

— ولكن لا تنس يا سيدي الصحافة فانها خادمة الرأي العام وناقلة افكاره .

— انك تهزل يا شاب . الصحف ? انها كذابة الم تنعتني احداها منذ ايام بأنني الرجل السعيد . فما هذا الكذب ?

وهناك صحيفة اخرى قالت ان والدي كان بائعاً متجولا في فرنكفور . وهذا كذب ايضاً . الوداع ياسيدي، انني لا اتحدث الى الصحف ابداً . فمع السلامة !

الا ان الصحفي بدلاً من ان يخرج ظل واقفاً تحت سيل الحدة التي بدرت من السر ارنست . وبعد سكوت قصير عاود التأثر السر ارنست فعاد يتكلم:

— انا سعيد ? يا سماء! وكيف اكون سعيداً? ألأنني غني ولكن الثروة لا تورث السعادة احداً

انظر الى هذه الآنية لقد اشتريتها بثلاث الاف ليرة انكليزية . اتظنها قادرة على اسعادي ? وهذه اللوحة الفنية من ريشة رامبران لقد دفعت ثمنها عشرين الف ليرة وهذه السجادة التي تدوسها بقدميك انها من صنع اصبهان ويعود تاريخ صنعها الى قرون بعيدة وقد كلفتني لا اذكر كم من الليرات .

أتحسب ان كل هذا يجعلني سعيداً ? آه يا للحماقة البشرية . انني هرم وهناك شيء واحد يجلب الى قلبي السعادة . هو شفاء ولدي الوحيد الذي يحتضر على فراش السل .

انني ابذل كل ما أملكه في سبيل انقاذه . ومع ذلك تجد في هذا العالم اناساً حمقى يعتقدون ان المال يجلب السعادة .

مسكينة هذه الانسانية . وهنا انقطع الحديث وعاد الصحفي مندهشاً الى مكتبه حيث كتب وصفاً مسهباً لزيارته وأفرغ حديث السر ارنست في قالب محاورة مؤثرة وأبرزها في صحيفة تحت عناوين ضخمة وصارخة كقوله مثلاً :

« ساعة مع احد ملوك المال »

« رجل يملك عدة ملايين ولكنه تعس »

« عظمة السر ارنست وتعاسته »

« كريزوس « قارون » جديد يشكو بمرارة الى مندوبنا ويعلن تنازله عن كل ثروته » .

وفي اليوم التالي عندما قرأ السر ارنست هذا المقال عنه ثارت ثورته وراح في الحال يكتب رسالة نارية مهينة لمدير الجريدة يؤنب فيها الصحفي الذي قابله ويهدد بها الصحيفة التي نشرتها

وكان لهذه الرسالة أثرها البعيد في نفس صاحب الصحيفة فطلب الى كاتب الحديث أن يرجع الى مقابلة السر ارنست وتهدئة روعه وتقديم الاعتذار له

— اذهب وقل له ما تشاء فالمهم ان لا تبقى في نفسه حفيظة على سوء نية الصحيفة . قل له مثلاً : ان الادارة تأثرت كثيراً من المقال وانها تهددك بالطرد اذا لم يصفح عنك السر أرنست . واطلب منه ان يكتب لنا ما يدل على رضائه عنك .

قل له انك رجل متزوج وان لك ستة اولاد وكلهم مصابون بالسل الذي ينخر عظامهم . والخلاصة قل له ما تريد على شرط ان يرضى وان يقتنع بعدم مسؤوليتنا وهذا كل ما نطلبه منك . »

لم يبق امام الصحفي كوليه الا ان ينفذ الامر المعطى له فذهب الى القصر ثانية فاستقبله الخادم كالمرة الاولى فأفهمه الغاية من زيارته .

على ان صاحب القصر خاف هذه المرة ان يستدرج الى حديث جديد فأرسل احد امناء سره لمقابلة الصحفي وهذا أعرب عن سبب زيارته وافاض باستياحته الاعذار وبعد ان غاب السكرتير بضع دقائق في مقابلة سيده عاد الى الصحفي وابلغه عفو السر ارنست على انه اضاف الى ذلك ان المقال سبب لسيده انزعاجاً كبيراً ونتائج مكدرة أهمها سيل من الرسائل وردت عليه من مختلف انحاء العالم تتناول قضية المقال ومراميه وهنا مد السكرتير يده الى سله مشحونة بالرسائل واخذ واحدة منها وقرأ ما يأتي :

عزيزي السر ارنست

قرأت في احدى الصحف انك رجل تعس . فانا فتاة في الثالثة والعشرين من عمري مولودة في وندسفورث ، والجميع يقولون انني فتاة بارعة الجمال وانا اعتقد بذلك وطيه اضع لكم صورتي فاذا اتفق انها أعجبتكم فجل مبتغاي ان اجيئكم عند الصباح وابذل جهدي في طرد الهواجس عنكم وتوفير اسباب الهناء لكم .

« التوقيع »

ثم تناول رسالة ثانية وقرأ ما يأتي :

السر ارنست

قرأت في احدى الصحف المقال الذي يصف تعاستكم فقلت في نفسي : ربما تجدون التعزية الضرورية لكم بالقرب من ارملة ممتازة لا تزال في زهرة عمرها وقد كان زوجها المسكين محاسباً في احدى شركات الغاز وعلى هذا فهي خبيرة بالشؤون المالية .

اني مقتنعة بقدرتي على تخفيف همومكم لان المرحوم زوجي كان ذا طبع كئيب وكنت مرات كثيرة اتمكن بالدغدغة من اضحاكه وتبديد كآبته حتى انه كان يقول لي : « كفى فانا اكاد انفجر من الضحك » وغاية قصدي ان اقول لكم ان عشرتي تزيل كل سواد من حولكم .

(التوقيع والعنوان)

وبعد ان انتهى السكرتير من قراءة هذين النموذجين التفت الى الصحفي وقال :

لا تنس ان هذه السلة هي من بريد لندن، واليوم ابتدأت رسائل البريد الخارجي وكلها على وتيرة واحدة

وهكذا بعد ان لمس الصحفي مدى الازعاج الذي سببه انسحب من القصر وهو حقاً متأثر مما جناه على صاحبه .

مصاب اليم

فجع الشباب الراقي ، والادب العالي ، واندية العلم والطب في هذا البلد بزهرة فواحة العبير ذكية الاريج هو الدكتور كريم برتي اذبلها الموت القاسي فجنى على الشباب في ميعته والاخلاق في نضرتها والعلم في عبقريته وكان لهول المصاب صدى عميق نزت به النفوس حزناً واسفاً وغزرت عنده الدموع تفجعاً ولهفاً

كان الفقيد على حداثة سنه يتمتع بمكانة علمية رفيعة وبشهرة طبية واسعة ، وكان طبيباً معاوناً في دار الحضانة الفرنسية واستاذاً في معهد الطب الفرنسي . وقد استحق على خدماته شكر لبنان فقلد وسام الاستحقاق اللبناني لذلك رايناه يترك فراغاً بموته وينشر الحزن عليه في كل مكان . وقد تجلى هذا الحزن في الموكب الذي رافق الجثمان من بيروت الى جزين مسقط رأس الفقيد وفي المأتم المهيب الذي جرى له عند تشييع النعش الى المقر الاخير .

فنحن نذرف على ضريح الدكتور كريم برتي فقيد الشباب والعلم والطبابة دمعة حرى متقدمين من ارملته الحزينة واسرته وجميع انسبائه بواجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل ورحم الفقيد رحمة واسعة .

غبطة البطريرك في دار الشاعر بشاره الخوري



قسم من المائدة الفخيمة التي مدت في فالوغا وجلس في صدرها غبطة البطريرك وانتظم حولها مرافقو غبطته ووفود المرحبين بزيارته

في عداد البيوت التي خصها صاحب الغبطة البطريرك الماروني بزيارته الابوية اثناء رحلته الرعائية بيت صديقنا الشاعر الكبير الاستاذ بشاره الخوري ولسنا نعجب لهذا التخصيص بنا لشاعرنا المحبوب فهو فضلاً عن المكانة الادبية التي يتمتع بها في الاقطار العربية وترفع لواءه عالياً ينعم بالوجاهة المرموقة في منطقته والجانب المحترم بين ابنائها .

ولقد كانت حفلة الاستقبال التي نظمها الشاعر لعميد لبنان من اجمل الحفلات وأزهاها تجلى فيها الذوق الرفيع في زينتها ومائدتها ، وترتيبها وما ان استوى المقام بصاحب الغبطة يجلس عن يمينه وعن شماله حضرات رئيس المجلس النيابي والنواب المرافقين لغبطته وبعض الوجوه والاعيان والادباء من اصدقاء صاحب الدار حتى سمعنا صوت النائب الوطني الشيخ ابراهيم منذر يقدم الى العميد الشاعر الكبير ويتحدث عن آثاره اللامعة وجهاده الادبي والصحفي المليء بالصفحات الخالدة ورأينا غبطته يشرق وجهه فرحاً وتهليلاً ويشير برأسه تأكيداً وتأميناً

وقد ابى الا ان يسبغ على الشاعر بكلماته الثمينة الثناء والاعجاب والتقدير

وجاء دور صاحب الدار فافسح المجال في البدء الى حاسينه فأنشد نجله عبد الله ابياتاً لها رقة والدها ورنة صوته المدوية تلته شقيقته الانسة وداد بخطاب افرنسي جم ابلغ كلمات الترحيب والاجلال ، كان صورة صادقة عن شعور اللبنانيين كباراً وصغاراً نحو زعيم لبنان وقائده المفدى

ثم جاء دور الشاعر فاقبل على سامعيه ، وكل يرهف اذنيه ، بالابيات التالية التي قوبلت باصدية من الهتاف والتصفيق .

...

يا حامل الامل المنشود تعتنحاً
به المصاعب بين العنف واللين
ولا سلاح سوى الوعد الذي قطعوا
وما سفكناه في تلك الميادين
ونفحة من قديم الحب طيبة
ابقى عليّ الدهر منها البساتين
الحمد قبل لهم والحمد بعد لهم
لما استفدناه من علم وتمدين
لا نجحد الفضل لكن قد يجوز لنا
عتب الاحبة من حين الى حين
ان لم نسجل على الاحرار وعدهم
فحرمة الوفا والصدق والدين
ابقى العهود التي في القلب قد طبعت

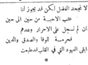
*

وكم تضيع عهود في الدواوين
عميد لبنان كم فيأت من امل
وكم عطفت على شاك ومحزون
نفخت في الشعب روحاً لو نفخت بها
ثلوج صنين أجت بالبراكين

*

حيتك عني وجوه لو هي احتجبت
دل الشذا انها بعض الرياحين
كأن مولاي لما قام بينهم
عيسى بن مريم في يوم الشعانين
يا نسر لبنان بل يا ليث غابته
رددت اشباله شم العرانين
شكراً وحمداً لقد غادرت عن دعة
وكر النسور الى عش الحساسين





صدر المائدة في حمانا ويرى وراء غبطة البطريرك فرقة الحرس من شبان حمانا وهم بالثوب اللبناني القديم



غبطة البطريرك في دار المقدمين آل « مزهر » في حمانا



صورة غبطته وقد حف به وجوه فالوغا ويرى عن يمينه سيادة المطران يوحنا الحاج فحضرة محافظ جبل لبنان احمد بك برجاوي ، فالوجيه وديع افندي الرامي



غبطة البطريرك في دار الوجيه السيد نمر الحداد في بسكنتا .

صورة عامة للحالة السياسية في اوروبا

كانت الصدمة التي التطمت بها السياسة الانكليزية في السعي للحيلولة دون تحقيق المطـامع الايطـالية الاستعمارية الجشعة ، قوية عنيفـة ما اصطدمت بعد بمثلها قط فاعترفت الحكومة الانكليزية بذلك علناً دونما خجل .

والمعروف عن الشعب الانكليزي انه لا يسكت عن الصدمة ، ولكنه لا يثور ويموج بل يمضي يسعى ببرودته المشهورة لرّد تلك الصدمـة الوفاً من الصدمات لمسببها .

ودوننا التاريخ فهو خير دليل علىَ العقلية الانكليزية التي نتصورهـا ، تمـرّ بالاعتداء دون ان تجـابهه ولكنها في الحقيقة تكون منشغلة بتحريك «اصابعها» في الخفاء لحفر الحفر والخنادق للانتقام .

واصابع الانكليز كاصابع الشيطان تتلمس كل زاوية وخافة وهي رغم نعومتها وبرودتها غليظة وملتهبة عند الحاجة .

والمشهور ايضاً عن الانكليزي انه اذا صفع على الخد الايسر لا يحول الايمن بل يجعل المعتدي يتصور انه حوله له فيضرب ويربح الانكليزي رأسه فتقع الضربة في الفضاء .

وكم من ضارب في الفضاء على غير انتظار ضربة قوية يقع علىَ اثرها بعنف .

***

وكانت القضية الحبشية واذا بالحكومة تحمل حملتها على ايطاليا واذا بايطاليا تحمل حملتها علىَ الحبشة واذا الشعب الانكليزي قسمان مختلفان واحد مع الحبشة وواحد مع ايطاليا ، فتغلب الاول علىَ الثاني وخرج صموئيل هور لولب السياسة الانكليزية من الوزارة مطـرق الرأس لا يحير جوابا وتربع ايدن ، عدو ايطاليا ، في كرسي هور ودخلت الجيوش الايطالية اديس ابابا دخول المنتصر القوي الظالم على الضعيف العادل ، وحمل النجاشي هموم الدنيا علىَ كتفيه هارباً من سيف المعتدي ليستظل بفيء الحامى ، فاذا بالفيء يكاد يكون كلفحات خط الاستواء ، لان صموئيل هور حمل حقيبته الى الوزارة ، واذا بالملوك ، يغص مثة غصة وتمتد عينه حتى رومة فيرى فيهـا علىَ اليأس والقنوط علما للسلم فيحاول ان يطير اليه ... وربما كسرت الحكومة الانكليزية جناحيه ... وجناح طياراته ...

ولكنها على كل حال لن تنسى الحماس الشديد معها الذي لاقته من الشعب منذ اشهر خلت يوم حاولت ان تقنعه انها ستتوفق الى تحطيم تيار ايطاليا الجارف ولن تنسى كيف خرج صموئيل هور من الوزارة ، فتقف «اي الحكومة» في الحيرة لا تعلم اذا كان هذا الشعب حقاً يريد عصبة الامم او لا يريدها ولا تعلم ايضاً اذا كانت حليفتها القوية فرنسا تريدها ام لا تريدها !

والظاهر الواضح هو ان السياسة الانكليزية اليوم في حيرة تامة لا يرتد لها فيها عين . فهي متيقظة متنبهة لا تطمئن الى اصدقائها الذين شدوا ازرها وشدت ازرهم في الامس القريب .

وجدير بالذكر القول ان الانكليز يعتقدون تمام الاعتقاد ان سبب فشل سياستهم هو وزارة فرنسا بحكم التردد الذي اظهرته في بدء القضية الحبشية

ويؤمن الانكليز ان وزارة فرنسا لو لم تتردد لتمكنوا من القضاء على الحملة الايطالية قضاء مبرماً .

ان هذا التردد نفسه كان خطة متفق عليها بين ايطاليا ووزارة فرنسا

اما من جهة المانيا فمن الخطأ ان نظن ان التسلح الالماني لا يهم انكلترا التي صرحت – حسب مقتضى السياسة — انه من الحمق ترك الربخ بلا تسلح ، والتي تصرح اليوم ان المباراة في التسلح التي تطلبها المانيا خطر على السلم العالمي

واذا كانت لندن اليوم تسمع جيـداً احاديث برلين فهي لا بد ستنفجر عندما ترى ان التسلح الالماني كاد يكون خطراً عليها فتعود لعقد المحالفات ضد المانيا ولارهاقها بالقيود ان صح لها ذلك ،

واكبر دليل على هذا الانفجـار او بالاحرى الاستعداد الى الانفجار حديث الوزير توماس انسكيب :

« اذا انقضت الصاعقة على رأسنا فان يكون لنا الوقت الكافي لزيادة منتوجاتنـا . ومن الضروري ان نكون على استعداد تام قـادر ان يلبي في اربع وعشرين ساعـة جميع طلباتنا ، واضعاف أضعافهـا لنتمكن من رد صواعق الحرب عنا »

فالتسلح الالماني المريع الذي تنفق عليـه المانيا الاموال الباهظة يخيف انكلترا ويجعلها تفكر دائماً بايجاد الحواجز والعقبات دون زيادته ، وتفهم انكلترا جيداً ان الدولة التي تنفق كما تنفق المانيا على التسلح لا تقدم على ذلك وفي نفسها رغبة الدفاع عن حدودها فقـط .

ولكن ... من تراه يتجرأ على معاكسة المانيا اليوم ؟ هذه هي نقطة البحث الهامة في انكلترا

في ٦ ايار صرح ايدن امام مجلس العموم قائلاً

ان بعض الدول تبالغ في التسلح لدرجة انها اهملت بقية فروع اقتصادياتها »

قال «بعض الدول» وهو في الحقيقة يقصد ايطاليا التي تهدد مصالح انكلترا وتخيفها لا سيما بعـد هـذا الانتصار الذي حازته على الحبشة والعصبة معاً وبعد هذه التمارين العسكرية العظيمة التي تقوم بها ايطاليا من اقصاها الى اقصاها وبعد هذه التصريحات التي يفوه بها الدوتشي يوماً بعد يوم «من ان ايطاليا لا تريد ان تكون في القوة دون غيرها من الدول القوية ، وانه سيحقق رغبات الشعب الايطالي ويعيد اليه مجده القديم ان لم يكن بالطرق السياسية فبالسيف والمدفع وبزنود اولئك الشبان الذين يحملون ارواحهم علىَ اكفهم في الدفاع عن الوطن وعن امنياتهم الغالية التي لن يتجرأ ان يقف في سبيل تحقيقها احد »

وتعتقد انكلترا انها لن تقدر ان تقف دون مطامح ايطاليا الا بموآزرة فرنسا .

اما الان وقد استلمت الجبهة الشعبية زمام الحكم

فترى ان انكلترا تنتظر كلام الجبهة بفارغ صبر لترى اذا كان بامكانها ان تسير معها لا كما سارت مع لافال بل في طريق ظاهرة واضحة لا تقبل الريبة والشك، ليتمكنا من الاتجاه بالسياسة الاوروبية نحو المرافىء التي يرغبان فيها، وليكون حكمهما في القضايا السياسية حكماً مبرماً لا يقبل النقض .

اما السر في اعتماد انكلترا الدائم على فرنسا والعكس بالعكس هو انهما الدولتان القويتان اللتان تربطها روابط استعمارية وتجارية ومالية كثيرة ولان انكلترا لا تؤمن لدولة غير فرنسا ان تكون لها جارة في جميع مصالحها الواسعة، فتكون لها سنداً في تحقيق جميع آمالها الرحبة وتقاسمها الغنيمة، فهي لا تطمئن لايطاليا لان في اعماق نفوس الايطاليين نقمة عليها منذ اقتسام غنيمة الحرب الكبرى وهي لا تركن لالمانيا لان الالمانيين يؤمنون حق الايمان ان مصيبتهم الكبرى من «اصابع الانكليز» ولا الى روسيا لان العقلية الروسية الجديدة الثائرة المتمردة لا تتفق في وجه من الوجوه مع العقلية الانكليزية المحافظة وان اجمل واصدق وصف للحالة الاوروبية هو قول السير جون سيمون :

«لو القينا نظرة عامة على العالم رأينا شيئاً عظيماً يمثل على المسرح : وما من احد يعلم ما يكون الفصل الاخير . وعماد الرواية النزاع القائم بين الديكتاتورية والدويلات المتحدة وبين النظام النيابي الديموقراطي .

«انت وانا تربينا على اعتقاد ان الحرية الديمقراطية ستنال النصر فعلينا اذن ان نواجه السعي لحل مسألة عسرة هي : ان نتساءل اذا كان تقدم فروع الاختصاص والاعمال الفنية في البلاد الخاضعة للحكم الدكتاتوري يجعل مستقبل هذه البلاد قوياً على ان بلادنا هي التي يجب ان تجيب على هذا السؤال ولا يمكنني ان اعتقد ان الذين يعرفون مدى النظام الحر الذي كان له الفضل الكبير على بريطانيا العظمى يرفضون ان يتموا مهمتهم لتثبيت قواعد هذا النظام البرلماني في بلادنا وفي العالم»

ان هذه المهمة التي يطلب السير جون سيمون من انكلترا ان تعنى بها يتحتم مثلها على كل امة حريصة على السلم الاوروبي .

حكمة : لا تقول المرأة كل ما تفكر به ولا تعتقد بكل ما تقول .

فوق نعش ابيهم

جرت حوادث دامية في قصر الشيخ نور الاياسري الذي توفي مؤخراً في العراق عن ثمانين عاماً وعن اثني وعشرين ولداً وخمس وعشرين بنتاً .

وبينما كان الجثمان لم يزل في المنزل اختلف الاولاد على الارث وتشاتموا وتضاربوا فجرت بينهم معركة شديدة سالت فيها الدماء واشترك الخدم بمساعدة اسيادهم وقد اسفرت المعركة عن سبعة من القتلى وسبعة عشر من الجرحى وكان بين القتلى ثلاثة شبان من اولاد الشيخ فدفنوا مع ابيهم .

— على كل عضو ان لا يقبّل احداً —

— حتى امرأته مدة ثمانية ايام —

هذا هو القرار الغريب الطريف الذي اصدرته عمدة احد الاندية الرياضية في كليفلاند في الولايات المتحدة على اثر وفاة احد اعضاء النادي والمضحك ان اعضاء النادي في اثناء هذا «الحداد» على رفيقهم دعوا الى الاشتراك بمباراة في وشنطون وبوستون فلم تر نساءهم في الامر محالاً لانشغال الفكر اتكالاً على القرار المأخوذ الذي يوحي الثقة بأمانة أزواجهن

تقرير مجلس ادارة بنك مصر – سوريا – لبنان

الى الجمعية العمومية العادية للمساهمين المنعقدة في ٢٩ مايو (ايار) ١٩٣٦ :

بسم الله الرحمن الرحيم

ان مجلس الادارة يتقدم الى حضراتكم مرحباً شاكراً لتفضلكم باجابة دعوته لحضور اجتماع هذه الجمعية العمومية ليتلو عليكم تقريره وليعرض نتيجة حسابات العام المنتهي في ٣١ ديسمبر ١٩٣٥ وهو العام السادس من حياة مصرفكم الطويلة المباركة باذن الله

نظرة عامة

بورمجرى الحوادث التفاؤل الذي اعربنا عنه بشيء من الحذر في نهاية عام ١٩٣٤ فاتجهت الاحوال نحو الاستقرار في بعض البلدان واستتبت اسعار الحاجيات وزاد انتاج الصناعة رغم الحواجز الجمركية ونظام الحصص وقيود تبادل النقد .

على انه بدأت في الاشهر الاخيرة من العام سحابة كانت في مبدأها صغيرة ولكنها تضخمت بشكل مقلق حتى اصبحت تنذر من حين الى حين بعاصفة هوجاء يستحيل معها التكهن بما قد يطرأ على حالة العالم من العوامل . ولولا هذه الحال لما وجد ما يدعو الى التردد في القول بامكان استمرار ما ظهر من التحسن . واننا نسأل الباري تعالى ان يوفق العالم الى بذل جهود صادقة للاحتفاظ بالصفاء وبسرعة استعادة الرخا .

اما هذه البلاد فقد زاد ما جد من حوادث العالم في مصاعبها الاقتصادية الخاصة فاشتدت ازمة الاسواق المحلية التي ظهرت اثارها في توقف عدة محلات تجارية ببيروت وحلب عجزت عن القيام بتعهداتها وزلزلت بموقفها مراكز كثيرين ممن ارتبطوا بالتعامل معها واحدث افلاسها موجة عنيفة اضطرت معها البنوك الى زيادة الحذر وكادت حركة التعامل تصاب بالجمود وصحب ذلك تهافت على شراء الذهب فتعدى سعر الليرة ٥٨٠ غرشاً سورياً

واختزن فريق من اصحاب الودائع ما يمتلك من ذهب وهذه ظاهرة خاصة بهذه البلاد تلازم اهلها في الاوقات التي تبدو مضطربة .

وقد تلطف الموقف بتحسن الاحوال الزراعية وتقدم بعض فروع الصناعة . فمحصول القمح والشعير والذرة فاق اي محصول منذ سنة ١٩٣٠ ولولا رخص الاسعار لكانت فائدة البلاد منه اكبر من الواقع . وصدرت كذلك كميات كبيرة من الليمون هذا العام واقبل مزارعو القطن في ولاية حلب على زيادة زرعه وبلغت المساحة المزروعة ٣٢٨٠٠ هكتاراً انتجت ٥٤٥٠٠ قنطاراً بينما كانت في العام الماضي ١٣٢٤٣ هكتاراً محصولها ٢٢٠٠٠ قنطاراً . وهناك طائفة من المشروعات المفيدة للري والانارة والاصطياف تنتظر ظروفاً اكثر ملائمة للتنفيذ والمرجو ان تستقر الحالة السياسية مما يؤدي الى تحسن في الاحوال كبير .

وقد ساعد تخفيض الرسوم الجمركية على بعض اصناف المنسوجات القطنية التي لا تزاحم اهم المصنوعات المحلية في حلب وطرابلس على زيادة الحركة التجارية

وتدل ارقام الواردات والصادرات على تقدم في الميزان التجاري . فقد بلغت الواردات ٢٩٧٨٨٥١٧ مقابل ٢٩٨١٧٩٠٠ ليرة لبنانية سورية سنة ١٩٣٤ والصادرات ١١٧٣٤٩٧٧ مقابل ٨١٩٤٨٣٩ ليرة لبنانية سورية .

ان مصرفكم يسير بفضل الله بخطى ثابتة ولقد لبينا جميع طلبات عملائنا مع مراعاة الظروف التي اتينا على وصفها آنفاً وازدادت علاقاتنا الداخلية والحمد لله انه مع تعدد عملائنا وتنوع اعمالنا لم يلحقنا من الخسائر التي اصيب بها السوق من جراء التوقفات التي بلغت ارقامها نحو نصف مليون ليرة لبنانية سورية شيء لا يذكر

واننا لنسجل باغتباط عناية الجميع بالقيام بتعهداتهم اثناء اضراب مدن الداخل الطويل وانه لم يقف لنا في تلك المدة من الكمبيالات المخصومة اكثر من واحد ونصف بالمائة لم يلبث ان دفع . وقد شعر الناس بما في مسلكنا من عطف ومراعاة للظروف فرددت جرائد دمشق صدى هذا الشعور نحو مصرفكم واثنت الغرفة التجارية عما قمنا به من معاونة للعملاء .

وقد بلغت الارباح الصافية بعد الاستهلاكات والمصاريف ١٣٠٢٤،٣٥ ليرة سورية . وبلغت ارصدة الصندوق والبنوك الداخلية والخارجية في ٣١ ديسمبر ١٩٣٥ مبلغ ٤٠٠٠٢٤ ليرة لبنانية سورية . وبلغت قيمة الاوراق التجارية المخصومة ٢٨٣٠٩٢ مقابل ٣١٠٧٣٠ ليرة بينما كانت قد وصلت في اواخر اغسطس ١٩٣٥ الى نحو نصف مليون ليرة لبنانية سورية . وبلغت قيمة السلفيات من الحسابات الجارية المؤمنة باسهم او اوراق تجارية وبضائع وتأمينات أخرى ٦٦٨٥٨٠ مقابل ٥٧١٦٢١ ليرة اذ زدنا التسليف على البضائع والعمليات المختلفة واصبح رصيد حساب مصاريف التأسيس ٨١ / ٤٨٩٠ ليرة مقابل ٠٨ / ٦٥٢١ ليرة وكان عند افتتاح البنك ٥٤ ٢٠ ليرة سورية .

واصبح رصيد الاثاث ٩٠٠ ليرة مقابل ١٠٠٠٠٠ ليرة سورية . وتلك ارقام ناطقة وحدها بما وفقنا الى مراعاته من التبصر والحذر منبئة بما يمكن توقعه من ازدياد اعمال مصرفكم باذن الله وبنوع خاص اذا قيض الله للازمة الحالية انفراجا قريباً .

ولا يسعنا الا الثناء الجميل على ما ابدى الموظفون من اخلاص في عملهم وحسن قيامهم بواجبهم .

توزيع الارباح	ليرة لبنانية سورية
بلغ مجموع الارباح الصافية بعد خصم عموم الاستهلاكات والمصاريف	١٣٠٢٤،٣٥
يؤخذ منه ١٠ ٪ للاحتياط القانوني عملاً بالمادة ٣٨ من القانون	١٣٠٢،٤٤
الباقي	١١٧٢١،٩١
يضاف اليه المرحل من سنة ١٩٣٤	١٦٤٢،٧٠
الجملة	١٣٣٦٤،٦١
يقترح مجلس الادارة ان يصرف للمساهمين ٥٠ / ٦٢ غرشاً لبنانياً سورياً ربحا عن كل سهم من الاسهم البالغة ٢٠ الف سهماً والمدفوع نصف قيمتها ...	١٢٥٠٠،–
الباقي يقترح ترحيله للسنة المقبلة	٨٦٤،٦١

فاذا وافقتم حضراتكم على ذلك بكون التوزيع ابتداء من ١٥ يونيو ١٩٣٦ بواقع ٥٠ ، ٦٢ غرشاً لبنانياً سورياً عن كل سهم من خزينة البنك في بيروت وفروعه في طرابلس ودمشق وحمص . وبواقع ٥٠ ، ١٢ فرنكاً فرنساوياً لكل سهم « بسعر الشيك على باريس » من خزينة بنك مصر بالقاهرة واسكندرية مقابل ابراز شهادة الاسهم الاسمية ليسجل فيها دفع هذا الربح عن سنة ١٩٣٥ ونحيطكم علماً بان الاعضاء الخمسة الذين انتهت مدة عضويتهم هم اصحاب السعادة والعزة : الدكتور فواد سلطان بك . الاستاذ توفيق دوس باشا عطا بك ايوبي . عبد الكريم بك السباعي عارف بك الحلبوني

والمطلوب من حضراتكم انتخاب خمسة اعضاء لمجلس الادارة بدل الذين انتهت مدتهم او اعادة انتخابهم وكذا انتخاب مراقب او مراقبين للحسابات لسنة ١٩٣٦ وتحديد الاتعاب .

ولا شك ان اخلص شكر نؤديه الى بنك مصر الكبير والساهر بعيون يقظة على مؤسساته وشركاته التي عم نفعها الجميع والتي تفخر بتفوقها الباهر في المعرض الزراعي الصناعي في مصر وان نستوحي بارشادهم الثمين وتحت لواء تهم الخفاق خير الطرق لاطراد تقدم عملنا لنفع البلاد وان نسأله تعالى ان يبارك في جهودهم العظيمة وغاياتهم النبيلة ومراميهم السامية .

وفي الختام نبتهل الى الكريم ان يحيط اجتماعنا القادم بظروف تبعث على تمام الطمأنينة مبشرة بالتفاؤل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . مجلس الادارة

البريد الاسبوعي

هي مجلة اسبوعية ادبية علمية وقصصية انشأها في بيروت الاديبان الاستاذان فريد مدور واميل غصن وقد طالعنا عدديها الاولين فوجدناهما مليئين بالابحاث الشيقة والقصص اللذيذة والمفيدة في اسلوب طلي وذوق رفيع . ولا غرو فالاستاذ مدور رئيس تحرير هذه المجلة هو من ادبائنا الناضجين ومن رجال العلم المعدودين .

فنتمنى لمجلة «البريد الاسبوعي» كل نجاح وانتشار ونهنيء صاحبيها بجهودهما الطيبة الثمار وفقهما الله .

...

صورة بطوابع البريد

اخترع الرسام المكسيكي صورة غريبة الشكل . ولكن ليس في منظر الصورة اية غرابة فهو دير مكسيكي قديم ، انما الغرابة في مرسم تلك الصورة التي صنعت من الطوابع البريدية على طراز «الموزييك» ولقد تمكن الرسام بحذاقة ان يأتي بجميع الوان الدير وما يحيط به .

ولقد طلب الى الرسام ان يبيع الصورة فاجاب ان صورة كهذه لا تثمن فالاحرى ان لا تباع .

العالم والجنون

قام احد الاطباء الانكليز باحصاء غريب ظهر له منه ان العالم كله في سنة ٢١٣٩ سيصاب بداء الجنون وهو لم يستند في احصائه على القضايا السياسية مثلاً التي يتخبط فيها العالم بل على الارقام الناطقة .

انشودة أم

صغيري نم
لقد جنّ الليل
وغمرت ظلمته الوادي والجبل
وطلع القمر بلون الارض بنور اصفر ضئيل
وسرى في الناس سكون
سكون الراحة بعد الجهاد
...

صغيري نم
فقد اتعب النور عينيك
وانقل النعاس جفنيك
وتلاشى جسمك الصغير بين يدي
القِ برأسك فوق ضلوعي
ودعني اداعب شعرك الذهبي ... يا املي
...

صغيري نم
فالاحلام اقبلت تهز سريرك
والاماني جاءت تغنيك
وفتّحت شفتيك ابتسامة الامل
فغبت عني في غفوة
هي نشوة السعادة وروح الخلود !
...

صغيري نم
ونم طويلاً ...
فرقدتك في طفولتك يقظة في شبابك
وحلمك اليوم عمل في غدك
وظلمة الليلة الآتية ... ربما انارها بريق القنابل
فتصبح نهاراً ... والنهار للكفاح !!!
...

صغيري نم
ارقد بسلام على حضن امك التي ستنساها
لان لك اماً اجمل منها ... وطنك !
ربيتك له
غذيتك من دمي فهبه هذا الدم
طهره ممن افسدوه
واجعل منه بلداً قوياً حراً !!!

حافظ المنذر



اجمل امرأة في العالم

مدام ايكس ديفلو





قالت : الفيلوتي ديكسور هو احسن مادة تستعمل لحفظ جمال البشرة وانصح كل امرأة يهمها جمالها ان تستعمله دائماً لوجهها وصدرها وعنقها ويديها فيزيد جاذبية الانوثة فيها مهما بلغ سنها .

واصرح بانني اذا بقيت انا رغم تقدمي في السن بهذا الجمال الذي يجذب الكثيرين الي فالفضل في هذا عائد لاستعمالي الدائم للفيلوتي ديكسور الذي اغناني عن استعمال بقية المساحيق فهو حقيقة اعجوبة القرن العشرين .

la VELOUTY de DIXOR
PARIS

LE PRODUIT ORIGINAL QUI SEUL REMPLACE LA CRÈME ET LA POUDRE.

Se fait en blanche, naturelle, ivoire et ocre, suivant le charme personnel que l'on veut se créer — En vente dans tous les rayons de parfumerie.
Démonstrations gracieuses chez les principaux Coiffeurs pour Dames.

Agents Généraux pour le Liban, la Syrie, la Palestine, la Mésopotamie:

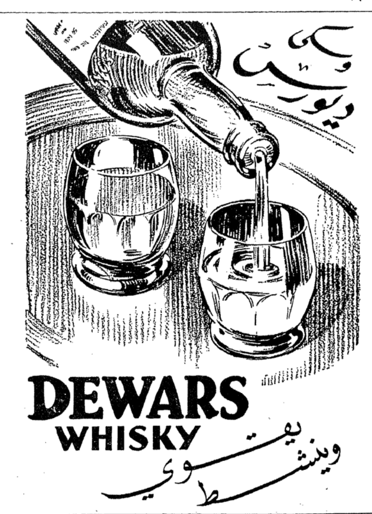
MALHAMÉ Frères
Avenue Foch — BEYROUTH

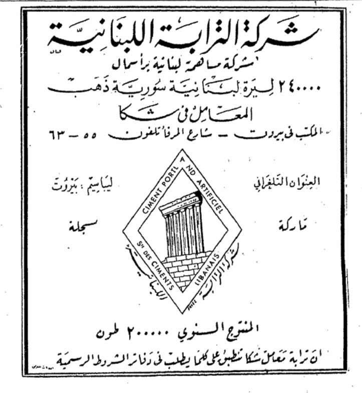
الوكلاء العموميون :

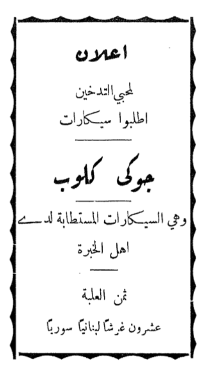
ملحمه اخوان
وشركاهم

بيروت تلفون : ٥٩ — ٣١

المستودع في حلب : ن . جنبرت
بستان كل آب شارع ناعوره









نصيحة الطبيب

عليك بحبة

رودين

فتزول عنك جميع الاوجاع

جهشات !..

لميشال سليم عقل
مهداة الى روح سعد الدين غندور

نم يا حبيب الشباب الجريح في الافياء
يغفو على عينك الحلم غفوة الاشذاء
ويرشف الصبح رياك رشفة الانداء
يذرّها نشوات ندية في الفضاء
نم يا حبيب الشباب
الجريح في الافياء

تركت في النور جرحاً وغصة في الغناء
وفي شفاه الورود الصفراء ذوب دماء
ورقرقات دموع على خدود المساء
ونمنمات اصفرار على جبين السماء
نم يا حبيب الشباب
الجريح في الافياء

اراك في نسمات الخمائل الغناء
في الظل ... في خفقات الفراشة الشقراء
في هينمات الليالي وهدأة الاوداء
وتمتمات السواقي ورعشة الاضواء
نمْ يا حبيب الشباب
الجريح في الافياء

اغفو على شهقة الليل واختناق الماء
على بقايا دموع محمومة حمراء !..
ورفرفات الاماني والهوى والرجاء
قذفتها جهشات حمراً على الاشلاء
نمْ يا حبيب الشباب
الجريح في الافياء

يا ايها الصبح رفقاً بزهرة خضراء
وبسمة سلخت من شفاهك البيضاء
وقبضة من عطور وقطعة من ضياء
ففي جبينك ذكرى هنا وذكرى شقاء

...

نم يا حبيب الشباب الجريح في الافياء
ملء الاريج ... وملء الندى وملء الرواء

بكاء على فؤاد سعد

لامين نخله

عيني مع الدنيا وقلبي معك
ما ضيّع العهد ولا ضيّعك
يا حافظ الود الذي بيننا
اضجع نشر الطيب من اضجعك
صفوت لي صفو دموع الهوى
فخذ دموعي ، علّ ان تنفعك
يا ساحب الذيل بوادي الصبا
على الغدايا الخضر ما ابدعك
ويا نسيماً مرّ في حينا
من صوب ارض الصحو ما اضوعك
ويا بشيراً دق ابوابنا
وخفّ عند البغت ما امتعك
(فؤاد) حليت كتاب الصبا
ورق اذ أودعته ادمعك
اشجى الروايات التي يحتوي
رواية السقم الذي اوجعك
مكتوبة في رقة نضرة
كأنها قد لامست اصبعك
ويا حبيب النفس بي خجلة
ان امنح الدنيا وان امنعك

وكيف يرتاح ودادي الذي
باضلعي لا يفتدي اضلعك
يا خجلتي زبدي ، ويا لوعتي
زبدي ، ويا فالي اطرح موضعك



فقيد الشباب والادب المرحوم فؤاد سعد

ننشر رسمه اليوم بمناسبة الحفلة التأبينية المؤثرة التي اقيمت له وتكلم فيها عدد كبير من اصدقائه وقادري قدر ادبه الجم واخلاقه الناضرة ويطالع القارىء هنا الابيات الباكية التي انشدها في الحفلة صديقنا الشاعر الكبير الاستاذ امين نخله .

فقيد الوطن المأسوف عليه المرحوم

جورج الخوري كرم

توفاه الله في البرازيل فاستقبل الوطن اللبناني منعاه بحرقة الالتياع ودمعة الحزن العميق ، وكان لنبأ فقده صدى تجاوب به الجبل فبكى ابناء الساحل فيه اخاً كريماً ادى رسالة الكرامة والرجولة والوطنية تحت سماء المهجر وافية كاملة ، وترك بعده من اثار بلائه الشواهد الناطقة .

ولقد عرف المهجر له هذه المكانة كما عرفها اخوانه في الوطن ، وكانت اللوعة عليه كبيرة عند الجميع فأقيمت له هنا وهناك في البرازيل والحدث مسقط رأسه الحفلات التذكارية تعدد حسناته وتنثر عليه العبرات السخية . فنتقدم من عائلته واولاده وبالاخص من اخوته الاكارم بواجب التعزية الهمهم الله الصبر وتغمد الفقيد الغالي برحمته .



المرحوم جورج الخوري كرم



وانتفض النائم من رقاده مذعوراً وتطلع ملياً في زوايا الغرفة فلم ير شيئاً ونظر الى ستار النافذة فاذا به لا يتحرك

ولكنه رغم ذلك داخلته الريبة واصبح كأنه واثق من ان في غرفته حركة غير اعتيادية الا انه تجاهل ما يدور حوله وعاد ليتناوم وبعد دقائق رأى اهتزازا ضئيلاً في ستار النافذة .

فقال في نفسه انه ليس من الممكن ان يكون النسيم هو الذي يهز الستار لان النافذة مغلقة والنافذة التي قبالتها مغلقة ايضاً ، اذن يجب ان يكون ما توهمه في البدء حقيقة واقعية .

ولم يطل تفكيره اذ تأكد له ان هنالك انساناً وراء الستار يدفع النافذة ليفتحها .

كانت الساعة الثانية بعد نصف الليل والرجل الغريب يحاول ان يدخل من النافذة الى الغرفة والسكوت يخيم عليها والراقد يتناوم فلا يتزحزح الا كما يتزحزح النائم الحقيقي ليميل من جانب الى جانب .

ودخل الرجل الغريب وقبعته منحنية كثيراً على وجهه وهو متأكد ان سورة النوم ملكت صاحبه لهذا الغطيط الذي يرسله تباعاً فتشجع عندئذ وتقدم في الغرفة ومضى يجمع كل ما يود دون خوف او وجل وبكل اطمئنان وبدون اقل حركة مزعجة .

وكان همه الاول ان يتأكد ان لا سلاح على طاولة النائم وهمه الثاني ان يذهب الى المغسلة في زاوية الغرفة ويأخذ الساعة الذهبية والدبوس الذهبي وهمه الثالث ان يفتح الادراج بالتتابع ليرى ما فيها .

ولقد تمكن بحذق ان يحقق امانيه ويملأ جيوبه بكل ما رغب فيه ، حتى اذا ضاقت بمحتوياتها عنّ له ان يفتش عن كيس فاضاء مصباحه الكهربائي ومضى يفتش فوجد كيساً صغيراً في زاوية الغرفة فتناوله وراح يضع فيه كل ما وقع تحت يده من الاشياء الثمينة .

وعندما انتهى من النظر في الغرفة أضاء مصباحه مرة ثانية ليطلع جيداً اذا كان ثمة شيئاً فلاحظ فجأة ان في رف عال من رفوف مكتبة صغيرة صندوقة جميلة من خشب اسود ما رأى مثلها بعد في حياته فظن ان فيها جواهر ثمينة وحمل كرسياً ومضى به بكل تؤدة ليتناول الصندوقة

وما سار قليلاً حتى سمع وراءه حركة خفيفة فالتفت ليرى مبعثها فاذا بالرجل النائم اخذ يتحرك كالمستيقظ ثم تناول منديله وتنحنح وبصق ثم تجلد ليقعد في سريره

وفي الحال اطفأ الرجل الغريب مصباحه واسرع واختبأ تحت مقعد من الجلد ومسدسه يتربص في يده

وكان النائم لم يزل يتثاءب بعد ويفرك عينيه ملياً وهونها الله ونزل من السرير ليفتش عن حذائه ولما كانت النسائم تهب في النافذة المفتوحة على جسمه السخن ، خاف شر العاقبة فمضى الى معطف الليل وارتداه بكل طمأنينة كأن لا شيء يجري حوله البتة ثم اتجه نحو المكتبة وتناول الصندوقة وعاد ليقف في وسط الغرفة تحت انوار القمر القوية الداخلة من النافذة ، والصندوقة مرفوعة بين يديه .



وكان الرجل الغريب ويده عليَ زنبرك مسدسه ينتظر اقل استعداد للمهاجمة من صاحبه ليرميه . ولكن خاب ظنه واذا به يسمع صوتاً جهورياً متزناً واضحاً لا يستدل منه ان صاحبه كان نائماً يقول له :

— اذا أوقعت هذه الصندوقة من يدي انفجرت انفجاراً قوياً الاقي حتفي فيه ، وتلاقي حتفك ... انت ... كذلك :

وسكت الصوت وخيم السكوت وظل الرجل الغريب في مكانه لا يطيق حراكاً كأن الكلام غير موجه اليه .

ولكن خان ظنه ولم يطل الوقت حتى فهم انه جد مخطيء لان الصوت عاد يقول :

— هل سمعتني ؟ ! اني اوجه الحديث اليك .. اليك انت المختبيء وراء المقعد ... هيا اخرج عندئذ خرج « الزائر » من تحت المقعد وصوب فوهة مسدسه الى المتكلم وقال :

ارفع يديك ... واياك ثم اياك ان تنطق بكلمة اولا اطلقت ...

فلم يؤثر هذا التهديد ادنى الاثر في برودة الرجل الذي اجاب بما يبعث الدهشة القوية والاستغراب الشديد فقال :

حسناً ... حسناً يا صديقي .. ولكني لست هنا في غرفتي لاسمع اوامرك وثق جيداً انه ليس في العالم كله قوة تقدر ان تقف بيني وبين ما اراه موافقاً للقول والعمل .

ثم مضى يتأمل الصندوقة التي في يديه .

وتعجب الرجل الغريب كل العجب فهو لم ير منذ ابتدأ يتعاطى هذه « المهنة التعيسة » رجلاً كهذا الرجل الاعزل الواقف امامه .

فهو يهدده بالمسدس ان ابدى اي ممانعة وذاك يرد عليه كأنه لم ير المسدس ، فيتهدد ويتوعد والاغرب من كل هذا انه يتهدد ويتوعد بكل هدوء وسكون فلا اثر للغضب والثورة على وجهه او في نبرات صوته الهادىء .

وخطر للرجل الغريب ان يهدد صاحبه بشدة فقال له

— اراك تستهزيء كالمجانين بما اقول . اما رأيت هذا المسدس المتربص

فهز الرجل كتفيه بكل برودة وقال :

— اراك يا صديقي انت الذي تستهزيء بما اقول واني وان اكن في خطر الموت امام فوهة مسدسك فأنت ايضاً في خطر الموت السريع امام هذه الصندوقة وهي كما قلت لك تحتوي على مواد منفجرة ان تركتها تقع سافرنا معاً يا عزيزي السفرة الطويلة .. الابدية . فاذا ان اطلقت علي الرصاص رميتك بهذه الصندوقة

وهكذا ترى اننا في خطر متبادل او بالاحرى ان الخطر الذي يتعرضك اشد من الخطر الذي يتعرضني ويجول في خاطري انك انت « ستسبقني » الى الدار الاخيرة ، فلا تستعجل حتفك يا صديقي وهيا بنا ندرس الامر بكل تعقل وتفكير لانه من الخطر أن تستعجل حتفك وزمامه الان في يدينا لا في يدي القدر والقضاء .

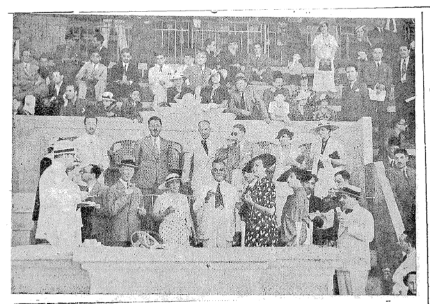
التتمة في الصفحة ٣٢

في سباق الخيل

يعلم القراء ان حضرة الكونتس ده مرتيل وضعت في العام الماضي جائزة لخيول الدرجة الاولى خصصت لها كأسين من الفضة ثمينين ربحتها للمرة الاولى الفرس « مشرفه » لمالكها الوجيه السيد اسعد نكد هذه الجائزة .

وقد جرى السباق منذ اسبوعين على جائزة هذا العام وهي تتألف من ثلاثة كؤوس بدلاً من كأسين قدمتها حضرة الكونتس واحداً لصاحب الفرس وآخر للفارس وثالثاً للجواد الفائز ، ومن جميل الاتفاق ان الفرس نفسها كانت الفائزة في هذا العام ايضاً .

واننا ننشر هنا بعض رسوم يجد القارىء تحت كل واحد منها الشرح الخاص به ونقدم لصديقنا السيد اسعد نكد تهنئتنا بهذا الفوز لأحد جياد اسطبله العامر



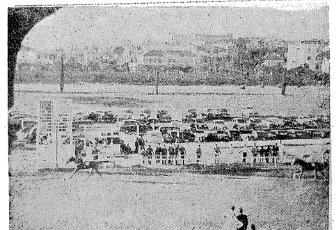
حضرة الكونتس ده مرتيل تشرب مع اللجنة العامة لميدان السباق وصاحب الفرس الفائزة نخب الفوز ، ويظهر في الصورة من اليمين الى الشمال حضرة الوجيه حبيب بك طراد فالدونا ماريا الفريد سرسق فعقيلة الجنرال هانتزيجر فالاستاذ الياس شدياق السكرتير العام لشركة السباق فالوجية السيد اسعد نكد صاحب « مشرفه » فالكونتس ده مرتيل فالجنرال هانتزيجر فالمسيو بوزور مراقب اعمال شركة السباق



الاديب الكبير الاستاذ بولس غانم

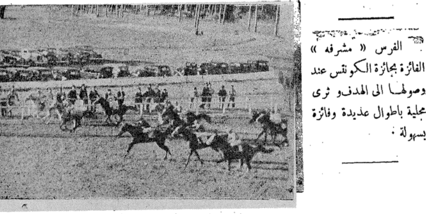
ننشر اسمه بمناسبة المحاضرات النفيسة التي اذاعها في الاسابيع المنصرمة براديو القاهرة يصف فيها مصايف لبنان وجمالها ومياهها وطرقاتها ، وينشر لها الدعاية الطيبة على سامعيها وقد أدى بها الى لبنان خدمة تسجل له بالشكر ولا غرو فالاستاذ غانم من نخبة اللبنانيين الذين ما برحوا يسدون وطنهم الحب والاخلاص والخدمات الغراء .





صورة تمثل الجياد عند بدء سيرها في الشوط الخاص بجائزة الكونتس ده مرتيل .





الفرس « مشرفه » الفائزة بجائزة الكونتس عند وصولها الى الهدف وترى مجلية باطوال عديدة وفائزة بسهولة .

كلمة اخلاص وتقدير

الى البير شاندور

من الاديب كميل خلاط

يعرف قراء المعرض شيئاً كثيراً عن هذا الكاتب الفرنسي بما حدثناهم عن آثاره التي منها كتابه عن تدمر ومؤلفه الاخير « اراضي والهة سوريا» وهو سيلقي محاضرات قيمة في تشرين القادم عن مدن سوريا ولبنان وعن حضارة الاندلس الزاهرة من القرن التاسع حتى الثاني عشر وفيما يلي ننشر الرسالة التي بعث بها اليه الاديب اللبناني الطرابلسي الاستاذ كميل خلاط بمناسبة كتابه الاخير :

...

سيدي وزميلي العزيز

ان الصداقة التي تحفظونها لسوريا ولبنان ، والتي لم يكن الحديث الذي دار بينكم وبين جان روسال نقلته (لزبكو) الا مظهراً من مظاهرها ، تلك الصداقة تمنحكم القاباً سامية تقديراً لكم من هذه البلاد التي ترى في شخصكم مصوراً وساحراً وشاعراً ورسولاً ملهماً تتجلى دوماً فيه الدلائل السماوية التي ترفع الانسان الى مستوى الملأ الاعلى . فهذه آثارنا واسرارنا وسلالتنا وسماؤنا وربوعنا وآلهتنا بل كل هذا الشرق الذي ينبض قلبه في دمشق لم يخف عنكم سراً من اسراره ويكفي الاصغاء لكم تبعثون في خيالاتكم تلك الحياة التي قضيتموها في الشرق ، وكم في خيالاتكم من حياة ، ليعلم مقدار المحبة التي تضمرونها لهذا المجتمع من الدنيا حيث تبارت فيه الانبياء باجلى مظاهر الابداع واننا في تلك الصفحات المملوءة بالروح القوية السامية تلك التي يتدفق منها النور وتنبعث في ابواقها انشودة الماضي المجيد فتطرب النفوس بسحرها ذلك الطرب الخالد لا يسعنا الا ان نختاركم من بين هؤلاء الكتاب الذين امواهدا الشرق في الاعوام الاخيرة فانتم قد عرفتم كيف تطبعون في فؤادكم شتى الاحاديث ومختلف الالوان وسائر الانغام الموسيقية الساحرة في البلاد العربية الفاتنة لتفرغوها بآيات رائعات يتعشقها فيرجيل وسعدي .

لقد قال ماسينيون «حب العمل سر النجاح» فلا يسعنا الا المجاهرة بأن هذه الفكرة لم يعتنقها كل من جاء هذه البلاد من مندوبي الصحف والمؤلفين اذا ما عنى يوماً بشؤوننا في فرنسا ، بل كان اكثرهم يشمون بلادنا وهم يحسبون انفسهم انهم ذوو موهبة رائعة يستطيعون بها ان يفهموا ويحفظوا ويروا ويعوا كل شيء وبايجاز وان يعرفوا سوريا ولبنان على اثر كأس يرشفونها في « جنان العاصي » اوغب زيارة لاحدى ساكنات القصور في لبنان ، فلم يفكر هؤلاء الا باحراز قصب السبق بانشاء المقالات المختلفة بدلاً من المؤلفات الخالدة ولا اسف على ما تصوره اهواؤهم فقط بل الاسف كل الاسف على الرأي العام الفرنسي الذي يتضلل من جراء ذلك ويجني اسوء الثمرات فيحسب مثلاً أن سوريا كائنة في احدى المستعمرات الافريقية الشاسعة ويخال الدمشقيين من اكلة اللحوم البشرية وبطن لبنان مترامياً على حدود الحبشة ولئن فكروا بتصويب عدساتهم على احدى مناظر البلاد فيحكمونها على اسواق متشعثة اوسكاف حقير بدلاً من أن يختاروا تلك المظاهر الشاهدة على آثار تلك المدنية العربية الدالة على المواهب السامية التي يتيه بها السوريون واللبنانيون فخراً اينما وجدوا فلا عجب اذا ما طال سوء التفاهم الذي تألمت منه الصداقة الفرنسية السورية اكثر من مرة وفوق ذلك فان الحوادث الاخيرة التي ارتجت لها البلاد السورية استطاعت ان تمنح القضية الوطنية المكانة التي تستحقها وهناك ما يبعث التفاؤل بان المعاهدة المطروحة الآن على بساط البحث في « الكاي دورسيه » لتقوم مقام الانتداب مع حفظ المصالح الفرنسية في الشرق ، تساعد على افهام شعبكم مطالبنا الحقة التي نصبو اليها بروح امة تنتمي بعراقتها الى اقدم عصور التاريخ .

نحن لا نطلب الى الادباء الاجانب المغرمين بالكتابة عن هذا الشرق ، ان يتخذوا فيه مسكناً قبل ان يضعوا مؤلفهم كما تيسر لكم ان تفعلوا ذلك منذ بضع سنوات ، انما يجب على المثقفين اللبنانيين ان يعملوا على تعريف بلادهم بايجاد مؤسسة لهذا الشأن يقتبس منها اولئك الذين فتنتهم آسيا المترامية على شواطيء الابيض المتوسط .

فلنا الامل الوطيد باننا سنجد في (ارض وآلهة سوريا)



الاديب الفرنسي البير شاندور

وفي (تاريخ سوريا العام) نفس العاطفة والصداقة اللتين يتجلى بهما مؤلفكم الرائع (تدمر) فقد عرفناكم على جانب عظيم من الالمام بالحقائق واجدني هنا معبّراً عن كلمة العبقرية فيكم بانها المقدرة الفائقة التي استطاعت بذكاء نادر ان تدرس وتفهم بلاداً وامة ومجراً كانت نفحاته مطية لسائر الاجنحة التي حلقت عليها الافكار فالعطف الذي تبدونه بهذه البلاد الشرقية هو سر لتلك المعلومات الحقيقية الطريفة التي تستقونها دوماً عنها فتعود بالفائدة العلمية عليكم وبالمسرة على من كانوا هدفاً لكتاباتكم .

لقد وضعتم مؤلفاً عن ارض هي احدى مهود الابدية رافعين اعجابكم بالقطر السوري اللبناني الى حد جعلتم منه رسالة ولهذا نراكم تبوأتم منزلة سنية في قلوب الذين في ارض عيسى ومحمد وادونيس وزينب وعنترة هم معجبون بكم كل الاعجاب ، وارجوكم ان تعتقدوا ان هناك في الشرق الادنى كثيرين يحبذون عزمكم على ان تربطوا بالمؤلفات الثمينة المتوالية ، هذا الزمن الحاضر بماض قد لمع فيه مجد الآداب الفرنسية من عهد جيراردي نرفال الى عهد موريس مارتان دي كار .

كميل خلاط

تتمة الرواية صفحة ٢٩

وترك المكان الواقف فيه وسط الغرفة واتجه مديراً ظهره « لزائره » نحو المقعد ليجلس بكل طمأنينة ٠ وكانت اشعة القمر تدخل عليه من النافذة فتضيء مكانه وتظهر بوضوح هذه الصندوقة التي يداعبها بين يديه ٠

فتأمله الزائر ثم قال :

اراك تحاول ان تخدعني بقدرة فائقة فتجعلني اتوهم خطر الموت في هذه الصندوقة ٠ ولكن اعلم اني لست حديث الفن واني لست من هولاء الذين يرعب فرائصهم ادعاآت مضحكة كهذه يا صديقي

***

ولكن بالرغم من كل هذا رضي اللص ان يترك مكانه وراء المقعد الذي اشار اليه صديقه ٠ وتطلع الرجلان احدهما الى الآخر وابتسما ثم قال صاحب الصندوقة :

— الان يسهل الحديث والجدال فيما بنا

فرماه رفيقه بهذه النظرات المندهشة وقال :

— الحقيقة التي لا تنكر هي انك رجل غريب الاطوار طريف الخلق نادره ٠ لست اعلم الى اين ستقودني بعد ولكنك على كل حال رجل ذو دماغ عبقري

— اخطأت يا صديقي ، اخطأت جداً ففي رأسي دماغ كدماغ الديك ٠

ولكن اسمع لاقص عليك سبب هذه الطمأنينة والبرودة وسبب هذا المظهر «اللامبالي» الذي اظهر فيه اليوم امامك وانت تهددني بمسدسك المتربص ٠

ان سوء الحظ كان نصيبي في حياتي التي لم تكن الا سلاسل طويلة من الآلام والجراح المرة ولقد رأيت مراراً عديدة ان الموت خير منقذ لي من محن الدهر وهمومه وكم من مرة حاولت الانتحار لاتخلص من دنياي فلم يسمح لي هذا الدماغ ، الدماغ المخطيء الذي لا يعرف الصواب ٠

ان الانتحار يتطلب الشجاعة ودماغي الضعيف لم يبعث فيّ اقل شجاعة ٠

واشكر الله على هذه النعمة التي انزلها عليّ في هذه الليلة فستكون هذه الصندوقة منقذي الوحيد من الألم ٠

وضرب بكفه بهدوء عليها وابتسم فقال له السارق

— ولكن ماذا تسمي هذه الصندوقة يا عزيزي فانا لم ادر بعد مثلها

— ان حركة واحدة في هذا الزنبرك « واشار الى زنبرك في الصندوقة » تكفي للانفجار واظنك الان فهمت جيداً لماذا أبديت منذ البدء عدم مبالاة بحديثك ولم اهتم به رغم هذا المسدس المستعد للانطلاق ألا تعلم يا صديقي ان اكبر خدمة تقدر ان تقدمها لي هي ان تطلق من مسدسك الجديد رصاصة في هذا الرأس ٠٠٠

— عجباً ماذا تقول ؟!

— ٠٠٠ لا تعجب قط ياعزيزي ، ولو كنت جئت اليّ لغير غاية في السرقة لقدمت لك رأسي تقذف به دون ان الجأ الى هذه الصندوقة اما وانت قادم اليّ للسرقة التي اكرهها فخير لي ان اموت وتموت انت معي وكانت آثار الدهشة والاستغراب تطوف على اسارير وجه السارق :

وزاد الرجل فقال :

— وجه اذا شئت ضوء مصباحك نحو هذه المكتبة « فاطاع السارق » اترى هذه المجلدات الضخمة انها كلها كتب وابحاث في الكيمياء وفي الرف الاعلى الكتب التي تبحث المواد المتفجرة ، منذ خمس سنوات وانا ادرس اسرار هذه المواد ٠ انتظر ! سأريك كتاباً منها ٠

وقام من مكانه مسرعاً نحو المكتبة يحمل باطراف اصابعه الصندوقة لدرجة كادت تفلت منها وتقع ٠٠٠ فانتصب السارق بكل لهفة وجزع وقال :

— عليّ مهل يا صديقي انتبه قليلاً انا لست مثلك اكره الحياة ولست احلم برصاصة في رأسي او صدري تذهب بي الى عالم الموت السحيق ٠

ارجوك ياعزيزي اذا شئت ان تضع هذه الصندوقة

المكروهة على الطاولة لنتحادث باطمئنان · فخير لك ان لا تلعب هذه اللعبة الخطرة التي لا يعرف نتائجها المريعة الا الله ·

— حسناً حسناً وها اني ساعود الى مقعدي لتكون مطمئن البال · ولكني استغرب جداً اضطرابك هذا الشديد واراك تتمسك كثيراً بالدنيا ولكن ما الفائدة والموت ينتظرنا ان لم يكن اليوم فغداً او بعد غد

— لا تجادلني في هذه القضية فكل له عقيدته في الحياة ورأيه ، انا احب الحياة فلا تكرهني بها · ليس لاني صدقت ما قلت لي عن اسرار هذه الصندوقة ، لكن على كل خير لنا ان لا نلعب لعبة نتوهم انها خطرة · · ·

— اذا كنت ترتاب يا صديقي في امر هذه الصندوقة فما عليك الا ان تتحقق · · ·

— لا · · · لا اشكرك جداً · فانا لا اريد ان اتحقق ذلك · وبامكانك بعد برهة عندما اخرج ان تتحقق الامر بنفسك لا معي فاقرأ الخبر في الصحف

ووضع الرجل الصندوقة على طاولة امامه ووضع يده عليها وقال :

ان المواد التي تحتوي عليها هذه الصندوقة هي مواد اوجدتها وحدي هي ثمرة جهود سنوات خمس ولقد سميتها « المواد المرحبة »

— يعني المواد التي ترحب بامثالي · · · اسمع يا صديقي لاقول لك اني منذ ابتدأت تشرح لي اسرار هذه الصندوقة وانا مصمم النية على ان اهرب من شرها عاجلاً ·

وارجوك ان تسمح لي بالذهاب وان تعذرني لاني ازعجتك في مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل دعني احمل كيسي الصغير وامضي · · ·

وقام لساعته وحمل الكيس وحاول المسير فنهض الرجل غاضباً وفي يده الصندوقة السوداء وقال :

— انك لضحك ؟! اراك تهذي الآن كثيراً · قف في مكانك · · ·

وحاول السارق ان يسير ولكنه لم يفلح لان الرجل اشار عليه ان اجلس والا رميت عليك الصندوقة ·

عندئذ عاد يقف في جانب مقعده · فضحك الرجل وقال :

— دعني الآن اصارحك بامر بسيط انه في يدك « لعبة » صغيرة اعجبتني جداً ·

— · · · يعني مسدسي ؟!

— نعم مسدسك

— اذن

— اذن اريده · فضعه امامك على الطاولة

— اخالك تمزح

— لا لست امزح لك من الوقت نصف دقيقة للتفكير لا اكثر ولا اقل

واخذ يحرك الصندوقة ويدفعها نحو طرف الطاولة ثم قال :

لست احاول ان اخدعك ولكن ثق اني قررت ما قررت فلا مناص لك الا اذا لبيت اوامري دون ممانعة · انظر الي ملياً وفكر فمنذ الآن سادفع في كل دقيقة هذه الصندوقة دفعة فلا تنتهي الثلاثون دفعة حتى تكون قد اجتازت طرف الطاولة وهوت فعليك في هذه اللمحة ان تضع امامي على الطاولة الساعة والكيس والدبوس والمسدس وكل ما اخذت من عندي وهذا المصباح الكهربائي ايضاً

ثم خيم السكوت على الغرفة · وجمد السارق في مكانه لا يطبق حراكا ، ونظراته الثابتة تتبع يد الرجل بكل تيقظ وانتباه ·

ولكن ما مضت عشرون دقيقة حتى كانت جميع الاغراض من المسدس حتى المصباح موضوعة على الطاولة ·

عندئذ اعاد الرجل الصندوقة الى وسط الطاولة فقال له السارق وعلى فمه ابتسامة صفراء :

— اتود قميصي ايضاً ؟!

فاجابه الرجل بكل اطمئنان كأنه لم يجر شيء البتة ·

— قميصك لا · · · لا يا صديقي فانا لست متطرفاً الى هذا الحد · بامكانك ان تحتفظ بها وبكل ما ترتدي الا اذا كان في جيوبك موسى مخيفة

· · ·

سار السارق بخطى مضطربة نحو النافذة وفتحها على مصراعيها ثم التفت الى الرجل وقال :

اظن انك خدعتني واني ما كنت الا احمق في تصديق ما ادعيت ولكني لا بأس فأنا اودعك الآن معترفاً اني فشلت الليلة كل الفشل

وقفز الى النافذة ومنها الى البستان يتوارى في الليل ·

ولما رأى الرجل نفسه وحيداً في الغرفة قام واخذ غليونه من جيبه ثم فتح الصندوقة وقبض منها قبضة من التبغ · · ·

ثم اشعل غليونه

وجلس في كرسيه يقول :

حقاً ان هذه الصندوقة اداة « للترحيب » موفقة

« خ »

توفيق بك مفرج

وصل الى بيروت في الاسبوع الفائت حضرة الصديق الكريم والاديب الكبير الاستاذ توفيق بك مفرج صاحب محلات الشركة المصرية البريطانية التجارية في القطر المصري وفلسطين وسوريا ولبنان تصحبه عائلته الكريمة لقضاء فصل الصيف في الربوع اللبنانية ولتفقد محلاته الواسعة الاشغال في هذه الديار

ولا نرى حاجة لتعريف القراء بالاستاذ الصديق فهو من الافذاذ القليلين الذين لم تتمكن الاشغال التجارية والمالية ان تحولهم عن ميدان الادب الراقي لذلك رأيناه يقرن الى الثروة ادباً جماً وميلا غريزياً الى الانشاء العالي والشعر الخيالي الرقيق ، فهو يأخذ من وقته التجاري ليقضي لذة نفسه في الادب والشعر

فاهلاً وسهلاً بالصديق وبعائلته الكريمة

عمادة الدستور التركي

بعد التعديل التي سيحدث في الدستور التركي ثم يعرض على المجلس الاعلى في انقره للتصديق يصبح ان يسمى هذا الدستور :

الدستور الجمهوري ، الوطني ، الشعبي ، العلماني ، الثوري ·

انعم الله على الصديق الكريم الاستاذ اسعد عقل والسيدة الفاضلة قرينته بمولود ذكر اسمياه « احسان » فنتقدم من الصديق العزيز ومن عقيلته المحترمة باخلص التهاني سائلين لاحسانها العمر الطويل

Westinghouse RADIO

The best in the World

لتزيد سرورك في الحياة اقتن راديو وستنكهوس

العالم كله بين اصبعيك بواسطة راديو وستنكهوس



راديو وستنكهوس سمير العائلات ونديم لكل فرد منها

راديو وستنكهوس تعتمده جميع حكومات العالم وشعوبها

القوة — الفخامة — الوضوح — كلها مجموعة في راديو وستنكهوس

وكيله العام — **سليم الحلبي - بيروت** — شارع ويغان تلفون ٦٩ — ٢٤ Tel. 69 — 24

